

الحمد لله رب العالمين



الهجرة

قيم. مبادئ. أحكام

الحمد لله رب العالمين ، واسلم
على محمد خلق الله أجود ، سيدنا محمد
صل الله وسلم عليه . وعلى آله الطيبين
الطاهرين وصحبه الكرام البررة ، وعلى
معهم برحمتك وكرمك وتمك ونظمتك يا رب
العالمين
أما بعد

لأن حدث الهجرة المحمدية يعتبر أبرز
أحداث التاريخ ذكرا ، ولعلها أثرا ، هذا
الحدث الجليل سيظل عالما ، شامسا في
الأذهان ، عالما في القلوب ، مادام هناك قلب
نابض بالإيمان بالله - عز وجل - ولسان يلهج
بمحمّد - صل الله عليه وسلم -
وللهجرة الفراء في القلب ونة
فلى كل عالم ذكرها يتجدد
فوحى لنا معنى الحياة كريمة
ومعنى جهنم فيه عز وسؤد



الإفهام

مجلة شهرية جامعة
تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٢٦ م
ويصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ
يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية
في مطلع كل شهر رنة

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد المعز عبد الحميد الجزار

مدير التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد العظيم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعت حفاج

الرسائل باسم

مدير التحرير / دة الأندلس ، القاهرة .

٥٩٠٥٤٧٣ - ٢٦٣٨٥٩٩

الاشتراكات ، قسم الاشتراكات بالأزلام

بشايخ البلد - القاهرة

المحرم ١٤٢٠ هـ . مايو ١٩٩٩ م . الجزء الأول . السنة الثانية والسبعون

وحينما أراد الله - تعالى - إظهار دين الإسلام على سائر الأديان ، فبصر له رجلاً هامة من أهل المدينة ، من الأوس والخزرج فاجتمعوا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - في موسم الحج ، فعرض عليهم الإسلام ، فأسلموا له رب الملوك ، وطلب منهم أن يحموه حتى يبلغ رسالة ربه ، فأجابوه وبأيامه على بذل الأنفس والأموال له تعالى ، وعلى حرب الأحر والأعداء ، والسمع والطاعة ، في النصر والهزم ، والتمسك والمكره ، وبعثوه من أذى أعدائه كما يمتنعون من نساتهم وأموالهم وأولادهم ، ولما كفروا حببهم رجوعوا إلى المدينة مسلمين له رب الملوك ، فثبثوا الإسلام بين يديهم ، وفي ديارهم ، ولما علمت قريش بيلة الهبة ، شجعت الأذى بالمسلمين المستضعفين ، وعلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما كان منه إلا أن أذن لأصحابه في الهجرة إلى المدينة ، فراراً من الأذى والتمذيب ، ويخرجون من أرض الشرك والكفر إلى أرض البركة والإسلام ، وبذلك جعل الله لهم فرجاً ومخرجاً ، فصاروا يتسللون مهاجرين إلى المدينة على وفرائى وجماعات ووجدان ، طلباً لسلامة دينهم ، لكن يأتوا على أنفسهم ، ويحملوا لدين الإسلام ، ويحبسوا الله وحده ، وإنا دققنا النظر وأمعنا في مجربات هذا الحدث نجدته علينا بالمبادئ والمواقف .

الموقف الأول : الكرم والمروءة :

ولما أذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه في الهجرة كان أول من قدم المدينة أبو سلمة ابن عبد الأسد ، ولكن المشركين حبسوا أمره أم سلمة ومنعت من اللحاق به ، وحيل بينها وبين ولدها ، ثم خرجت بعد السنة بولدها إلى المدينة ، وشيخها عثمان بن طلحة ، وكان هو أنذاك لا يزال على دين قومه ، إذ لم يسلم إلا بعد الحديبية ، ولكنه فعل ذلك بدافع من كرمه ومروءته ، عندما رأى أم سلمة - رضى الله عنها - تلصق إلى الهجرة مضرة ، حيث توصلها إلى مشارف المدينة ، ثم نقل راجعاً إلى مكة .

وكانت تقول : ما رأيت صاحباً قط كان أكرم من عثمان بن طلحة ، كان إذا بلغ المنزل أتاه من ، ثم استأجر حتى حتى إذا نزلت عنه ، استأجر بعبيرى فحط عنه ثم لبده في الشجرة ، ثم أن إلى شجرة فاضطجع تحتها ، فإذا دنا الراح قام إلى بعبيرى فقدمه لرجله ، ثم استأجر حتى ، وقال : اركبى ، فإذا ركبت واستويت على بعبيرى أن فأخذ بخطامه ، فطاف فلم يزل يصنع ذلك إلى حتى المدينى المدينة^(١) .

ثم ذكر بعض أهل السير أنه وقع في ليلة خروج المصطفى - صلى الله عليه وسلم - أن المشرقيين به

(١) سبل السيرة والرياسة للمصطفى (٣١١/٢) وفروع كذا في حق المواقف العظيمة (٣١٩/١)

هوا بالولوج عليه ، فصاحت امرأة من الدار ، فقال بعضهم لبعض : والله إنها لشجة في العرب أن يتحدث عنها ، أننا سمونا الحيطان على بنات العم ، وفتكتنا ستر حرمتنا ، فهذا الذي أفسدهم بالباب حتى أصبحوا^(١) .

الإيمان يصنع المعجزات :

لما اجتمع المشركون في دار الندوة ، وأجمعوا رأيهم على قتل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى جبريل - عليه السلام - وأخبره بما دار وما بيت له ، وقال له : لا بيت هذه القبيلة على فرائذك التي كنت نيت عليه ، ثم أمر علياً أن ينام مكانه ، ويغطي ببرد الخضرى ، وأنه لن يخلص إليه شيء يكرمه منهم ، وبهذا كان على أول من باع نفسه في الله وولى بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولى ذلك بقوله على :

وليت بضئى خبير من وطئته الخرى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجير
رسول الله عاك أن يذكروا به فنجاء ذو الطول الإله من المكر
وبنت رسول الله في الدار أننا نؤمى ولى حفظ الإله ولى ستر
وبت أراعيهم ومابتهموسى وقد وطئت نفسى على القتل والأسر^(٢)

الرجل المناسب في المكان المناسب :

كان اختيار على بن أبى طالب للمبيت مكانه اختياراً موثقاً ، وتليها حكماً ، ونظماً دقيقاً حيث هو رجل يتقى إلى آل بيت رسول الله ، لأنه لا يسوغ أن يبيت على فرائشه رجل آخر مهما كانت منزله ؛ لأن المبيت في فرائشه من شأنه الإطلاح على أدق أسرار البيت بالبصر والسمع ، والمبيت حرم الرجل ، والعمى أشد الناس حرصاً على حرمة الشخصنة ، فضلاً عن ذلك فإن دخول رجل من غير أهل البيت ، من شأنه أن يسترعى نظر الحامرين ، ليرتابوا في الأمر .

عنه مهمة ، أما المهمة الأخرى التي كلف بها على - رضى الله عنه - ألا وهي رد الودائع والأمانات إلى أهلها ، على الرغم من هذه الظروف العصيبة في ليلة يكتنفها الاضطراب لأنه يمنع بقوة إيمان عارقة ، ويميز بأخوة صادقة ، وفداء ونضحية وشجاعة وروح فدائ .

(١) المرجع السابق (٣٣/٢) وطالع النبوة لأبى محمد أبى زهرة (١٦٨/١) - والقصص لابن كثير (٩٦)

(٢) سهل الحمير والرياء (٣١٨/٢) والبرق الزرقاني (٣٣٣/١)

وكان حاضر بن فوهيرة يروح عليها غنياً لأن بكر ، وكانت أسماه بنت أبي بكر تحمل لها الزاد إلى الفار ، وكان عبد الله بن أبي بكر يسمع ما يقال بمكة ، ثم يذهب إليها بملكه^(١) .

عبور من الخروج :

إن خروج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المشركين المترفين به دون أن يشعروا به إنما هو معجزة من المعجزات الخارقة ، وإن في وضعه الثراب على رءوسهم إشارة لهم بأنهم الأوفلون الأصغرون الذين أرغموا وألصقوا بالتراب وهو الثراب ، أو أنه سيلصقهم بالتراب بعد هذا ، ثم إن الشخص إذا أراد النجاة من ظالم أو من يريد به سوءاً وأراد الدخول عليه أن يظفر قوله تعالى :

﴿ يَسْ ١ وَالْقُرْآنُ أَنْ تُحْكِمَهُ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤ نَزِيلَ الْبُرْجَانِ ٥ الرَّحِيمِ ٦ يُنذِرُ قَوْمًا أَنذَرَ آبَاؤَهُمْ ٧ لَهُمْ عَذَابٌ ٨ لَقَدْ خَلَقْنَا الْقَوْمَ عَلَى أَسْمَاءٍ هُمْ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ٩ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ غُلَاقًا ١٠ إِلَى الْأَذْقَانِ ١١ لَهُمْ مَقْشُحُونَ ١٢ وَجَعَلْنَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ سَدًّا ١٣ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ لَهُمْ فَلَا يَجِيرُونَ ١٤ ﴾

ومن المعلوم أن من كان مع الله كان الله معه ولا يظلمه أحد .

لم إن حب الوطن من الإيمان وظهر هذا عندما وقف وقال - صلى الله عليه وسلم - : « والله إنك لأحب أرض لله إلى ، وإنك لأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أن أمك أمك أخرجوني ما خرجت منك »^(٢) .

وقال الحكيمة : الحنين من رقة القلب ، ورقة القلب من الرحمة ، والرحمة من الرحمة ، والرحمة من كرم الفطرة ، وكرم الفطرة من طهارة المرتبة^(٣) وطهارة الرتبة من كرم المبدأ^(٤) .

(١) سورة يس (١ - ٩) .

(٢) صفة النسيب .

(٣) شرح القرآن (١ / ٣٣٣) .

(٤) صفة النسيب (١ / ٨) .

(٥) المتن : إن الإنسان المخلص هو المخلص والمخلص هو المخلص (١ / ٣٣٨) .

لم الهجرة إلى المدينة ؟

إن الحكمة من هجرته - صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى المدينة ، وإقامته بها إلى أن انتقل إلى ربه - عز وجل - وعلا لتمام بها إذ هي دار أبيه وإسماعيل التي نشأ ومات بها ، لأن حكمة الله قد انقضت أنه عليه السلام تشرف به الأشياء حتى الأزمنة والأمكنة لا أنه يشرف بها ، فلو بقي في مكة إلى انتقاله إلى ربه لكان يتوهم أنه قد تشرف بها ، إذ أن شرفها قد سبق بالخليل وإسماعيل ، فلما الله - تعالى - أن يظهر شرفه - عليه الصلاة والسلام - فأمرو بالمهجرة إلى المدينة حتى وقع الإجماع على أن أفضل البقاع الموضع الذي ضم أعضاء الكريمة صلوات الله وسلامه عليه - وإن القبر الشريف ينزل عليه من الرحمة والرضوان والملائكة وله عند الله من المحبة وسلكته ما تقصر المقول عنه^(١) . ودعاها الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقال كما في الصحيحين : « اللهم اجعل بالمدينة ضحى ما جعلت بمكة من البركة » .

وقد استجاب الله دعوته للمدينة فصار يمين إليها في زمن الخلفاء الراشدين من مشارق الأرض ومغاربها فمرات كل شيء ، وكلما مكة بركة دعاء الخليل وزاغت المدينة عليها لقوله - صلى الله عليه وسلم - : « اللهم إن إبراهيم عبدك وخلقك وإلى عبدك ونبيك ، وأنه دعاك لمكة وإلى أدهوك للمدينة جعل مادحك به مكة ومثله معه » ، أخرجه الترمذي عن أبي هريرة ، فثبت أن أدها في ابتداء الأمر وهو كنوز كسرى ونهر وغيرهما ، وإضافتها في سبيل الله على أهلها ، وثبتها في آخر الأمر ، وهو أن الإيمان يلزم إليها من الأنظار ، إلى غير ذلك من التوافق التي تجعل فيها المعجزات الكثيرة في هذه الرحلة المباركة ، اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المؤمنين وعالم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة ، اللهم اهتم مقامها عسوها ببطء به الأولون والآخرون ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

عبد المصطفى عبد الحميد الخراساني

تفسير سورة البقرة

لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفِيهِ نَفْسُهُ وَلَقَدْ أُصْطَفِيَ فِي الدُّنْيَا وَأُخِرَى
الْآخِرَةِ لِمَنِ السَّلَامِينَ﴾ ١٢٠ إِذَا قَالَ لَوْ رُبُّهُ رَبُّكُمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّي الْعَالَمِينَ ١٢١
وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَكُونَنَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لِعِبَادِهِ الَّذِينَ فَلَاحُوا
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ١٢٢ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبُ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ
مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَالآلَةَ تَابَعْنَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَعْبَدُوا وَخَلَقَ اللَّهُ
وَحِيدًا وَتَحْنُ لَوْ يُسَلِّمُونَ ١٢٣ إِلَهُ أَفَّةٌ قَدْ خَلَقْتَ لَنَا مَا كُنْتَ وَلَكُم تَأْكُلُونَهُ وَلَا
تُسْعَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ ١٢٤

ثم عرض القرآن بالجاهلدين والمعادنين الذين تركوا الحق الواضح الذي هو ملة إبراهيم فقال :

﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفِيهِ نَفْسُهُ﴾

معناه : لا أحد من الناس يكره ملة إبراهيم وينصرف عنها إلى الشرك بالله ، إلا من استهين نفسه ،
واستخف بها وظلمها بسوء رأيه حيث ترك طريق الحق إلى طريق الضلالة .
يقال رغب في كذا إذا أراد ، ورغب عن كذا إذا كرهه وانصرف عنه عنه . والملة في الأصل

الطريقة ، وغلب إطلاقها على أصول الدين من حيث إن صاحبها يصل عن طريقها إلى دار السلام ، وسفه نفسه استهتافاً واستخفافاً بها .

ثم بين الله - تعالى - منزلة نبيه إبراهيم - عليه السلام - وعظماً من يرغب عن طريقته الخلل . فقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾

أي : ولقد اخترناه للرسالة وهداية الناس وإرشادهم في الدنيا ، وإنه في الآخرة من الصالحين المستطمين على الطريقة الخلل . فمن يرغب عن ملة من هذا شأنه إلى غيرها من طرق الضلال لا بمثلته أحد في صفه وسواه وأبيه .

ثم بين الله تعالى كمال استقامة إبراهيم التي رفعت إلى المنازل العليا فقال تعالى :

﴿ إِذْ قَالَ لِلرَّبِّ رَبِّ اسْمِ قَالَ اسْمُكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

أي : اصطفي الله - تعالى - إبراهيم لأنه امره بطاعته وإسلام وجهه إليه في كل حال فبادر إلى الامتثال وقال : ﴿ اسْمُكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أي : أخلصت ديني لله الذي طهر الخلق جميعاً . كما حكى عن القرآن الكريم نحو هذا القول في قوله تعالى :

﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

وبعد أن بين الله - تعالى - أن إبراهيم - عليه السلام - كان كاملاً في نفسه ، اتبع ذلك بيان أنه كان أيضاً - يعمل على تكميل غيره ، ودعوتهم إلى توحيد الله - تعالى - . فقال - سبحانه - :

﴿ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ نَبِيَّهُ وَبِعِزَّةٍ يُسَبِّحُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

الضمير في « بها » يعود إلى الملة ذكرت قبل ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ رَغِبَ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ والملقى : ووصي إبراهيم بنه بإتيان ملة ومقرب كذلك أوصى بنه بإتيانها ، فقال كل منها لأبنائه :

يا بني إن الله اصطفى لكم دين الإسلام ، الذي لا يقبل الله ديناً سواه ﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ أي : قاتلوا على الإسلام ، واسلموا على أمره حتى يترككم الموت وأنتم مسلمون على هذا الدين الخفيف .

ثم أنكر القرآن الكريم على اليهود اقتراعه على يعقوب وزعمهم أنه كان على اليهودية التي أقاموا عليها

تاركين دين الإسلام فقال تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي﴾ .

روى أن اليهود قالوا للنبي - ﷺ - ألسنت تعلم أن يعقوب أوصى بنيه باليهودية ، فزلت هذه الآية الكريمة (١) .

والحق : ما كنتم - يا معشر اليهود - حاضرين وقت أن أشرف يعقوب على الموت ، ووقت أن قال لنيه حينئذ ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي﴾ فكيف تدعون أنه كان على اليهودية التي أنتم عليها وأنه أوصى بها بنيه ؟ ومراد يعقوب - عليه السلام - من هذا السؤال أخذ الميثاق عليهم بالثبات على ملة أبيهم إبراهيم من بعده ، لكنهم سجدوا في دينهم وانحرفوا ، وقد أجابوه بما يدل على رسوخ إيمانهم إذ قالوا :

﴿قَالُوا أَتَعْبَدُ إِلَهَكَ وَالْآلَةَ يَا أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْحَقَّ وَالْهَادِيَ وَالْمُسْتَقِيمَ﴾ .

وهذا الجواب يتضمن أنهم متسكون بملة إبراهيم - عليه السلام - وهي ملة لا تثبت فيها ولا تشبه بمخلوق ، وإنما هي أفراد الله - تعالى - بالعبودية والامتثال له بالخضوع والانقياد .

ثم حذر الله - تعالى - أهل الكتاب من ترك طاعته اتكالا على التسليم لأبناء كانوا أنبياء أو صالحين ،

فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذَا مَا كُتِبَ عَلَيْكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا هَذَا مَا كُتِبَ عَلَيْكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا هَذَا مَا كُتِبَ عَلَيْكُمْ﴾ .

الإشارة (بذلك) إلى إبراهيم ونبيه ، أي أن إبراهيم وذريته ، أمة قد مضت وانقرضت ، لها جزاء ما كتبت من خير أو شر ، ولا تسلكون يوم القيامة عن أمثالهم في الدنيا فلا يزال لكم على وجه المعصية لم جعلوا كذا وإنما تسلكون عن أمثالكم وحدها فأصلحوها وحسنوها ، وأمنوا بمحمد - ﷺ - الذي هو دعوة إبراهيم - عليه السلام - وحمل صوته وملة .

فالآية الكريمة واردة لتقرير سنة من سنن الله العامة في خلقه وهي أن لكل نفس وحدها ثواب ما كتبت من خير وعليها وحدها بقع عذاب ما اكتسبت من شر . وبذلك تكون الآيات الكريمة قد بينت بوضوح لبي إسرائيل وغيرهم أن ملة إبراهيم الإسلام وأنه هو يعقوب - عليها السلام - قد أوصيا أبنائهما بأن يشترا على هذه الملة حتى الموت ، وأن أبناء يعقوب قد عاهدوه عند موته أن يستمروا على ملة وملة إبراهيم عليها السلام .

وهذا الذي بينه الآيات الكريمة بطابق ما دعاهم إليه محمد - ﷺ - وهو الإيمان بالله - تعالى - وتصديق رسوله وتباع تعاليم الإسلام .

وقل القرآن الكريم آيات أخرى صرحت بأن الإسلام اسم للدين الذي دعا إليه كل الأنبياء ، وانسب إليه أتباعهم ، فتوح قال لقومه : ﴿ وَأَيُّرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (١).

وموسى قال لقومه : ﴿ يَقُولُونَ إِن كُنتُمْ تَأْمِنُونَ بِاللَّهِ فَكَلِمَةً قَوْلًا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴾ (٢).

والخواريون خلقوا لموسى - عليه السلام - : ﴿ إِنَّا بِاللَّهِ وَشَهِدَ أَنْتَ أَشِدُّونَ ﴾ (٣).

بل إن فريقاً من أهل الكتاب حين سمعوا القرآن أشرفت قلوبهم لدعوته وقالوا :

﴿ إِنَّا نَسْتَدِيرُ إِنَّهُ الْخَوِيُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴾ (٤).

والى هنا نكون قد ذكرنا بعض الآيات الكريمة التي أرشدت إلى أن ما جاء به محمد - ﷺ - مطابق لما جاء به الأنبياء السابقون ، فعليهم أن يؤمنوا به ويصدقوا ، لأن كفرهم به كفر بجميع الرسل السابقين . وقبل أن نختم هذا الموضوع ننبه إلى مسألة مهمة . وهي أن ما جاء به النبي - ﷺ - مطابق - كما قلنا - لما جاء به الأنبياء قبله في أصول الدين وكنياته كتوحيد الله - تعالى - واختصاصه بالعبادة ، وتصديق الأنبياء السابقين فيما أتوا به عن الله - تعالى - والإيمان بالبعث وما يكون فيه من نعيم وعذاب والحض على مكارم الأخلاق . أما ما عدا ذلك مما يتعلق بتفاصيل العبادات وأحكام المعاملات فإن الشرائع تختلف فيه بوجه عام حسب ما يناسب وحالة الأمة التي بعث الله لها رسولاً من لدنه كما قال تعالى :

﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا لَكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جُنًى ﴾ (٥)

ومن هنا جاءت الشريعة الإسلامية بما لم يكن موجوداً في الشرائع السابقة ، ومن مظاهر ذلك أن القرآن الكريم أعلن للناس ، أن محمداً - ﷺ - من محمّات شريعته أنها أحلت للناس كل الطيبات وحرمت عليهم كل الخبائث ووضعت عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم وشرعت لهم أموراً تتعلق بعبادتهم ومعاملاتهم فتقرت باليسر والتخفيف .

وبصريح في هذا المقام قول فضيلة أسلافنا المرحوم الشيخ محمد عبد الله دراز : (يجب أن يفهم - أن تعديل الشريعة المتطورة للمتقدمة - ليس نقضاً لها ، وإنما توافقاً بها عند وقتها المناسب وأجلها المقدر . مثل ذلك كمثل ثلاثة من الأطباء جاء أحدهم إلى الطفل في الطور الأول من حياته ، فغضر فؤاده على اللبن ، وجاء الثاني في مرحلته التالية فقرر له طعاماً ليناً ، وطعاماً نشوياً عقيقاً ، وجاء الثالث في المرحلة التي بعدها فقرر له بخلاًه قوي كامل .

(١) سورة القصص الآية ٥٣

(٢) سورة القصص الآية ٥٤

(٣) سورة يونس الآية ٧٧

(٤) سورة يونس الآية ٨٤

(٥) سورة ق عمران الآية ٥٢

لا ريب أن هناك اعترافاً خفياً من كل واحد منهم بأن صاحبه كان موقفاً كل التوفيق في علاج الحالة التي عرضت عليه ، نعم إن هناك قواعد صحية عامة في النظافة والتهوية والتسقية ونحوها ، لا تختلف باختلاف الأستان فهذه لا تتعدل فيها ولا تبديل ، ولا يختلف فيها طب الأطفال والناسخين من طب الكهول الناسخين .

هكذا الشرائع السارية ، كلها صدق وعدل في مجلتها وتفصيلها ، وكلها يصدق بعضها بعضاً من ألفها إلى يائها ، ولكن هذا التصديق حل شرير .

تصديق للقديم مع الإلح بإبقائه واستمراره ، وتصديق له مع إبقائه في حدود ظروفه الماضية ، ذلك أن التشريعات السارية تخشى على نوعين من التشريعات .

(تشريعات خالفة) لا تبديل بتبديل الأصناف والأوضاع (كالوصايا التسع ونحوها) .
(تشريعات موقوفة) بأجل طويلة أو قصيرة ، فهذه تنتهي بانتهاء وقتها ، ونجى . الشريعة الثالثة بما هو أوفق بالأوضاع الناشئة الطارئة .

شريعة التوراة - مثلاً - حيث يوضع المبادئ الأولية لقانون السلوك (لا تقتل) - (لا تسرق) فطابعها البارز تحديد الحقوق وطلب العدل والمساواة .

وشريعة الإنجيل نجى - بعدما فُتروا هذه الأمور ، ثم ترقى فترتد أدياً مكسلة (أحسن إلى من أساء إليك) .

وانتجبا نجى . شريعة القرآن فتراها تقرّر كلا المبدأين في نسق واحد **﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾** (١)

هكذا كانت الشرائع السارية خطوات متصاعدة ، ولبنات متراكمة في بنيان الدين والأخلاق وسياسة المجتمع . وكانت مهمة البنية الأخيرة منها أن أكملت البنيان وملأت ما بهى فيه من فراغ ، وأنها في الوقت نفسه كانت بمثابة حجر الزاوية الذي يمسك أركان البناء .

وهذا رسول الله - ﷺ - حين صور الرسالات السارية في مجلتها أحسن تصوير فقال : « مثل ومثل الأنبياء من قبل كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وجمله إلا موضع لبنة فاجعل الناس يطوفون به ويحجبون له ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ، فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين » .

وبذلك يتبين لنا أن مطابقة الشريعة الإسلامية لغيرها من الشرائع السابقة إنما هي في الأصول والكتليات ، لا في الفروع والجزئيات .

« يتبع »

قبس من أنوار النبوة

هجرة المعاصي هجرة إلى الله

تفضيلة الشيخ
علي حامد عبد الرحيم

الدائم ، وأن علومهم فيها بلغ من القوة لا يمكن
أن يطلب منهم التفتيش

وصاحب العقيدة لا يقبل بدلاً من عقيدته
للايتمها بما لو جاء أو سلطان تلك العقيدة التي
دلت الرسول - ﷺ - يوم اجتمع عليه قومه ،
وقالوا لعله أن طالب : « إن لو لم يكن لك ما لا
حسنا له ما فيه ، وإن أراد جاعاً أو عطشاً ما كان
حلياً » ، فقال النبي - ﷺ - قالت اليهودية : والله
ياهم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري
على أن أترك هذا الأمر لو كفلك عونه
ماتركته . . .

ثم كانت الهجرة حثوا على عزم وتصميم
الذين يلحقون والفتن في سبيل الحق كانت حثوا
على الجهد والكفاح والتأثير فيه من أجل الكل

عن عبد الله بن عمرو عن النبي - ﷺ - قال :
« السلام من سلم المسلمون من لسانه ويده ،
والهاجر من هجر ما في الله »
رواه البخاري وأبو داود والترمذي
ورواه ابن حبان والحاكم في المستدرک ، والمؤمن
من أمت الناس »

البيان

إن الحديث عن الهجرة النبوية من مكة منزل
الروح إلى المدينة حصص اليقظة والجهاد درس رائد
لكل صاحب مبدأ وعقيدة ، ولكل من يريد نصرة
الله ، ويظهر قلبه من بواحي الحق والرياء وحجب
الديار ، فيشعل القوى ، ويحرك الضمير ، ويلهب
الشاعر والأحسين ، ويؤكد للمسلمين أن حقهم
القدس لا يتنازل إلا بالكفاح الدائب والجهاد

قال تعالى ﴿ وَكَرِهْتُمُوهُمْ وَرَبُّكُمُ أَعْلَمُ ﴾ (٩٦)

قال العلامة : « كل هجرة لمصر تقي من طلب علم أو حج أو جهاد أو رعد في الدنيا ، أو انتفاء ردى طبع ، فهي هجرة إلى الله ورسوله وإن لم تكن الموت في طريقه فاجرة على الله » . وهناك هجرة من بمثابة عهد دائم مع الله يعيش به الناس مع الشورى التي أولاه الله ومع المثل العليا والمضائق السنية التي هي التبرج الصادق من الإيمان إنها هجرة النفوس إلى الخير والقلوب إلى الطهر والنهار إلى الحق والواجب والخير إلى هجرة المرسوب المكرم وأصحابه ثم تنكس هجرة أبدان فحسب ، بل كانت هجرة قلوب إلى البناء والإحلاص والطهارة والحق والعدل والوفاء والصدق قبل أن تكون نقلة مادية ، بل صححت تلك الهجرة الصوية حركة الهجرة المادية إلى المدينة كانت دعامة لها وأساساً تستند إليه .

إن لكل عضو من أعضاء الجسم أهمية ، الهذ
مثلاً هاجر من البطن والزيادة إلى المعدة
والصاحبه ، والنسب يتحول من الزئفره والمربق
الأمرض إلى القول السليم ، والحدت المفيد ،
والعين تنقل في رحلة صوية من الزئفره لخاطر
العتة والسوء إلى رقة الحس والتعب والاعمال والتطبع
في أسرار الكون واحلة لتصل إلى المعرفة والحف
تندم الأيمان

والقلب بهجر سويت الخلق والحسد والاثرة الى
حسنت الحب والخير والمودة والائثار . والعقل
يهدى التفكير السوي الشرير ، ويوجه الى بناء عالم
مؤمن كريم .

وهكذا للقلب هجرة ، وللعين هجرة ،
وللنفس هجرة ، وللضمير هجرة ، ولكل عضو
هجرة ، وهي لا تخرج من معنى الانفصال والترك
غير أنها رحلة معنوية يتقلب فيها المؤمن من حال إلى
حال . . . وليس من مكان إلى مكان
وإن كانت الهجرة التكرية الخالصة التي تصريح
عن ربح الإيمان وتحمله إلى سلوك طاهر ، وحيمة
مطلبة بشير رسول الله - ﷺ - « المسلم من سلم
استمدون من لسانه وقلبه ، والمهاجر من هجر
ما في قلبه »
وكان عهد هذه الهجرة والنقلة التي انتقل بها
العالم من الظلمات إلى النور ، كتابه الله وسنة
رسوله

وهذا النوع له سرى في توصيل الأمة عسيرا
مادعا أفاضل العمانية والإيمان فكانت : غير أنه
أخرجت للناس .
ولم يتغير ما بنا وعامله من شفاء حتى غدير
بابنا . ولم يرجع إلى بعد إلا يوم يرجع من
الدين والسياسة

ولم يتغير وضعنا حتى نصل إلى هذه المرحلة ونحضر
المرحلة الثانية ونحضرها إلى مستوى حياة المرحلة
الأولى ، إيماناً وصدقاً وحلاً ورحمةً وهدىً وسلاماً
يوم يجسد الإيمان في حياتنا ويصبح القرآن مبادئه
تغرس في البيت والمدرسة والمجتمع ، حتى يظهر
واقعنا من الإيجابية والفساد ، وحتى يشهد بأننا
وإنما في بيئة مؤمنة ، تتقلد الناس العربية من
اللب للصحف إلى قلب الحياة ، ويتابع بالسلوك
تأثيره ، فيصبح القرآن بها حياة تدرس ، وواقع
تعمشه الأقارب والجارات ، ولهذا الهدف نزل
القرآن .

الدَّاعِيَةُ الْمُحَاجِرُ

تفضيلة الشيخ :

السيد عبد المقصود عسكر

إن غاية الإسلام الكبرى هي الوصول إلى القلوب لإصلاحها ، وإثباته في الخلق لإستقامتهم والانتشار في الأرض لإعدها ومطابقة الكفر لتخلص الناس من شره
 ووسيلة الإسلام لتحقيق ذلك كله هي الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة كما قال سبحانه

١٠١١

والفخرة إلى الله من وظيفة رسول الله - ﷺ - وأنبأه من المؤمنين ، يقول الله تعالى

﴿فَرَحِمَهُ سَكِينَةً وَنُحُلًا مِّنْ حَبِيرٍ﴾ وَأَمَّا بَعْدُ فَسَيُخَوِّضُهُمْ فِي الْغُرُوفِ ﴿١٧﴾

واللهم براجب الدعوة هو المسير إلى نلاح الأمه وانتصاره والسيكس لما يقول الله

[illegible]

وهذا هو عين ما حدث في فتح (يثرب) - أي
 جدر التعبير - فقد انتشر الإسلام بها وأقبل عليه
 الناس وأصبحت مدينة مهجة لاستقبال الرسول
 الأعظم محمد ﷺ - ليخضع لها خاصة بنهم فيها
 الإسلام دولته وفدعة ينفق منها إلى أمان الأرض
 وحسب حصصاً لهذا الدين إلى يوم القيمة مصداقاً
 لقول رسول الله ﷺ - « إِنَّ الْإِيمَانَ يَتَرَفَّدُ إِلَى
 الْمَدِينَةِ كَمَا تَتَرَفَّدُ إِلَى جِصْرِهِ »^(١)
 لقد كان هذا الخير كله ثمرة جهاد واحد من

ومن هنا فإن الإسلام يعتمد في انتصاره على مراكب الدعاة والمصلحين قبل أن يعتمد على جهود الأبطال القلائق والجند الضعاف.

ومصاحبات التاريخ شهد بأن الإسلام فتح
بلافا كثيرة على أيدي الدعاة الذين حملوا نعالهم
السبعة فتقبلها الناس طامعين تأثرا بأخلاقهم
وسيرتهم واتخاذا بمثلهم ودعوتهم وانقيادا
لحكمهم وحسن أسلوبهم

(b) (5) DPP, (b) (5) ACP

(*) **مفتوح** **مفتوح**

(٩) العمل ١١٩

10/10 10/10 (10)

4-1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040

وحدة الإسلام النظام هو سيدنا مصعب بن عمير بن مخزوم بن حذاف - رضي الله عنه - الذي سبق رسول الله - ﷺ - إلى يثرب قبل هجرة رسول الله إليها لكي تكون بعد ذلك (المدينة المنورة)

لقد حاجر مصعب إلى المدينة بأمر من رسول الله - ﷺ - لكي يري المسلمين هناك ويبلغهم الإسلام ويمنهم في الدين - وقد كان على قدر الأمر من الإيمان وحرية الرأي ، وحصاة الفكر ، وحرية الفريضة وثقة التعبد - وهو أول داعية في الإسلام يجهر بنشر الدعوة ، ويركة إخلاصه أجرى الله على يديه الخير الكثير

ولى منك هذا الداعية العظيم - كما جاء في كتب السيرة - دروس كثيرة يبنى على الدعاة أن يستفيدوا منها

يقول ابن إسحاق (علي أراد الله تعالى إظهار دينه وإعزاز نبيه وإلجاز موعده له فخرج رسول الله - ﷺ - ق الموسم الذي لقي فيه النصر من الأنصار ، فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم - لينبأ هو عند العتبة لقي وفدًا من المخرج أراد الله بهم خيرًا فلما بلغهم رسول الله - ﷺ - قال لهم من أنتم ؟ قالوا نحن من المخرج قال أس سواي يهود ؟ قالوا نعم قال أفلا تحبسون أكذبكم ؟ قالوا بل - فجلسوا معه فداهم إلى الله - عز وجل - وحرص عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن فحباوه فيما دعاهم إليه بأن صلوه وتبوا ما حرض عليهم من الإسلام - وقال بعضهم لبعض : يا قوم ثعلبوا (أي اطمعوا) أن هذا الدين الذي نوحدكم به يهود فلا يسيئونكم إليه)^(١)

ثم قالوا ليس إلا قد تركنا قريتنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم فمضى أن يجمعهم الله بك فنقدم عليهم فدعاهم إلى أمرك وبمعرض عليهم الذي أجبناك إليه من هذا الدين - فإن يجمعهم الله عليه فلا رجل أعز منك - ثم انصرفوا إلى بلدكم بعد ما آمنوا وصنفوا

وهكذا أدرك هؤلاء القوم أن دعوة الإسلام تجمع الناس على الخير وتجمعهم على الشر وتطهرهم من المداورة والبغضاء وتظلل المؤمنين ظلال المحبة والرحمة ويعيشون تحت لواء البر والبركة والكرامة والرفعة

وقد مثل هؤلاء الخضر قول موكب من موكب الخير وطلوع النور لم يزد عندهم على ستة ولكن شأهم في تاريخ الإسلام وسير دعوته كان عظيما

وعندما عاد هؤلاء إلى بلدهم تطاروا إلى الدعوة إلى الله ففتح الله لهم فطوب بعض أهلهم وفاق الموسم الناس أقبلوا وأدبر إلى مكة وبمهم ستة آخرون من أسعدوا على أيديهم وبلغوا رسول الله - ﷺ - عند العتبة - بيعة العتبة الأولى - على ألا يتركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يزورا ولا يفتلوا أولادهم ولا يتوا بيهتان يفسوه بين أيديهم وأرجلهم ولا يعصوه في معروف - ثم قال - ﷺ - : « فإن وفيت فلكم الجنة ، وإن خيبتكم من ذلك شيئا فأعتنم بعهدي في الدنيا فهو كفارة له وإن سترتم عليه إلى يوم القيامة فأمره إلى الله - عز وجل - إن شاء عذب وإن شاء فخر »
وهذه البيعة تسمى بيعة النساء ، لأنها لم تتضمن بيعة على القتال - فذلك لأن القتال لم يكن قد فرض بعد -

(١) هذه الصورة تشرح إلى ما وراء عين طالع من أن يهود المدينة كانوا يظنون المسلمين أن خباياهم التي كان لا يظهرونها

(٢) هذه الصورة تشرح إلى ما وراء عين طالع من أن يهود المدينة كانوا يظنون المسلمين أن خباياهم التي كان لا يظهرونها

حرية وانطلق إليه وهو جالس في ناديه بين قومه ،
ونظر سعد إلى صاحبه وهو يقبل عليه فقال له
حونه أقسم بالله لقد جئناكم أسيد بغير الوجه
الذي ذهب به

فلما وصل أسيد إلى حيث يجلس هؤلاء قال له
سعد ما فعلت ؟

فقال تكلمت الرجلين فوالله ما وجدت بهما
بأساً ثم دبر أسيد حيث ذكبه حجت سعد بن
سعد عن الدعايب للقاء الرجلين (١) فلما ولف
عليهما أخذ يسب ويهبط ثم وجه حديثه إلى ابن
خالته أسيد بن زرارده وقال له يا أبا أمامة أما والله
لو لا ما بيني وبينك من قرابة ما لعلبت هذا ، أتخافان
في دارنا عما نكره ؟

وكان مصعب يعرف سلفاً شخصية سعد بن
سعد ومكانت من صاحبه ، فتصدى هو لرد عليه ،
منبطحاً لحدوه الرغبة المخلص في هداية الرجل
وصحه إلى صفوف المؤمنين ، فقال ألا تجلس
فنتسمع منك وصيتك ثم وجه إليه قبلته وإن
كروته عرفنا منك ما نكره ؟

قال سعد لقد أتصفت ، وهدأت لثأرتي ،
فركزت حررت سجونهم وجلسي ففرص علي
مصعب الإسلام عرساً حسناً ثم تلا عليه القرآن
فأشرك وجهه سعد وبمثل وعرف مصعب به
الإسلام ثم قال سعد غيا كيف تصنعون إذ
أنتم أسلمتم ودخلتم في هذا الدين ، فقالوا
تعلن ونظهر ثوبك وشهادة الحق وتصل
ركعتي ، ففعل ذلك وشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمد رسول الله ، ثم أخذ حرته وأجه مسرعاً إلى
نادى قومه يدهورهم إلى الله

فلما رآه قومه مقبلاً عليهم وفد علاه البشر
والسرور فالتوا بحلف بالله لقد رجع إلينا سعد
بغير الوجه الذي ذهب به ، فلما وقف عليهم

بدأهم بقوله كيف مسلمون أمري فركم ؟
قلوا سيدنا وأوصينا بالرحم وأخلصنا رأياً وأبينا
بغية (٢) ، قال فإني كلام رجالكم وسنتكم علني
حرام حتى تؤمروا بالله ورسوله فلما سمعوا منه
ذلك سارعوا إلى الإسلام

هكذا كان تأثير مصعب - الداعية المهاجر -
فلم يمتد يده إلى أسرهم بل يدعوهم إلى الإسلام بحكمته
ولطيف أسلوبه وحيل عرصة وقوة تأثيره وإخلاصه
لدعوته ونفاذه في مصرته

وبهذا العمل غيا الله للإسلام حصناً من أقوى
الحصون وأكثرها حياءً لرسول الله - ﷺ -
وبالإسلام تألف النحوس التي كانت متعاضدة
وتعانقت القلوب التي كانت مسافرة ، وسرت في
المدنية المنورة سهلت الحب والابتناء بعد أن عاشت
من قبل حيلة دامية كلها خصيت ودماء وثأرات
وحسد الله - تعالى - إذ يقول

﴿ وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَبْرِ
قَالُوا هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ وَأُتُوا بِهِ نَبَأٌ كَذِبٌ فَمَخَصُومَةٌ ﴾ (٣)

وهكذا لحق الأمل الذي غدا وفد المؤمنين
الأول من أهل ناديه حين فلقوا لرسول
الله - ﷺ - (إما قد تركنا قوماً ولا قوم بينهم
من العداوة والبشر ما بينهم فمضى أن يحسمهم الله
بث فلما بهمهم الله عن دينه فلا رجل أحر
منك)

إنه لن يكون غدا الأمة اجتماع إلا حل هذا
الدين وحين تجتمع عليه على تكون هناك أمة
عن وجه الأرض أحر منها وذلك كثر إن شاء
الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء
وهو العزيز الرحيم

(١) الله عز وجل : حدثنا أن بني حنيفة خرجوا إلى أسيد بن زرارده ليعقلوه وذلك أنهم عرفوه أنه من خاتمة بني حنيفة - وهم من بني
(٢) البغية : الحيلة والحيلولة (٣) الذين : الذين آمنوا بالله ورسوله

المجهول من تاريخ السيرة النبوية

السودان دار الهجرة

لأستاذ الدكتور

محمد عبد المنعم خفاجي

- ١ -

من المعروف في السيرة النبوية أن هجرة أصحاب رسول الله - ﷺ - إلى أرض الحبشة كانت في رجب من العام الخامس للهجرة النبوية . وقد رأى ما نزل بأصحابه من المؤمنين به من البلاء والعلل بسبب دخولهم في الإسلام ، وهو لا يقدّر حل حياتهم والدفاع عنهم ، أشار عليهم بالهجرة إلى الحبشة ، فقال لهم : لو خرجتم إلى أرض الحبشة ، فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد ، وهي أرض صدق ، حتى يجعل الله لکم فرجاً مما أنتم فيه فخرج المسلمون من أصحاب رسول الله - ﷺ - ثلاثة وثلاثون عدا الأطفال ، إلى حيث أشار عليهم بنى الله ، غداة الفتنة ، وفراراً إلى الله بدينهم ، فكانت أول هجرة في الإسلام .

(أم سلمة) ، وعثمان بن مظعون ، وعبد الله بن

حذافه السهمي ، وسواهم

وبروا المهاجرون في أرض الحبشة وفي حماية

ملكها النجاشي ، في آخر رجب ، وأقاموا في

سلام وأمن يؤدون شعائر دينهم دون خوف أو

اضطهاد ولكن قربت ثم تسكت ، بحيث

ومن عدا حرس عثمان بن عفان ورجلته رتبة

بنت رسول الله - ﷺ - ، والزبير بن العوام ،

وجعفر بن أبي طالب ، ومنه امرأته أسماء بنت

عبس ، وأبو صيفة بن الجراح ، وعبد الله بن

مسعود ، وأخوه عبيد ، وعبد الرحمن بن حوف ،

وأوسلمة النخعي ومنه امرأته عذ

Journal of Management Education 30(6)p. 789-804
© The Author(s) 2006. Reprints and permissions:
<http://www.sagepub.com/journalsPermissions.nav>

الله وسلامه عليه ، هاتين الحجرتين التريخيتين
الحاتمتين ؟

الجواب هنا أن الحبشة بمعناها الجغرافي الخلق
غير الحبشة بمعناها التقليدي في عصر الرسالة وهذا
ما يتولد هنا في هذا الفصل

ولد كرسه الدكتور العالم السوداني رئيس جامعة الخرطوم الأسبق وعميد المجتمع العلمي في القاهرة في مجلة الحرب التي يصدرها العلامة عبد الجبار من دار اليمامة بالرياض في عدد شهر أغسطس ١٩٩٥ م موقعا بمنوان : إلى طبقة ثم السودان كانت الهجرة ؟ [ص ٥٩٦ - ٦٠١ العدد ٩]

وبعد ذلك ، ومن قريبة ظهر كتاب جديد
لعلامة الشيخ حسن الشيخ للعالم الشيخ قريب
الله وليس جامعة أم درمان الإسلامية بعنوان :
« السودان هو المجرى للصحة » ، والكتاب
مثير حقا ، وله أهمية في تاريخ هذه القضية
الجهنمية من تاريخ السيرة النبوية الشريفة ، ويؤكد
المؤلف في كتابه أن السودان الحالية كانت هي دار
المجرى : الأولى والثانية فصحة رسول الله -
ﷺ - ونبت المؤلف له أن عتري المجرى كانتا
ببلاد السودان الحالية ، لا إلى بلاد أخيشة المعروفة
اليوم بأفريقيا .

لها هي جميع هذا الرأي لكثير حقا ، وما أدراك
التي يستند إليها ؟

إن العرب كانوا يسمون مواهل السودان العرب

خلفهم وقضاهن حشرون العاص ، وعبيد الله
 بن أبي ربيعة - قيل إسلامها - وممها هذاب إلى
 النجاشي ومطرفة ، لردّ المهاجرين إلى مكة
 وبلائهم التي عاجروا بها ، وبعد لقائه
 ومما وصلت أذن النجاشي مرة أخرى أن
 المهاجرين في حياته ، وأنه لم يردّهم إلى بلادهم ،
 وردّ حذافا كرش قبا ، ولوى المهاجرين ، ومحبهم
 من اللجوء النجاشي إلى بلاده ، وشملهم
 بحياته

رسكت للمهاجرون حطة شهره ، شعبان
ورمضان وشوال ، حتى يلتمهم أن فرمنا وأهل
مكة دخلوا في الإسلام ، ودفعوا المذاب
والاضطهاد عن أمنا برسول الله - ﷺ - ، فعاد
الكثير من هؤلاء إلى مكة ، حيث كانت أمامهم
المفاجأة الكبرى . وهي أن فرمنا لا تزال في عهدنا
وضلالنا ، وأن ما كان له عليهم إنما هو مجرد
سائمة أطلقناها فرمنا لحرمة المهاجرون إلى مكة
ليلقوا فيها ما كانوا يفترونه عن قبل من حذاب
واضطهاد .. وأمام حطة المفاجأة عاد الكثير من
هؤلاء إلى الهجرة للأرض التي كانوا فيها -
الحبيشة - من جديد ، وهذه هي الهجرة الثانية ،
وهي هجرة مرة أخرى إلى دار أمن وسلام ،
يؤمنون فيها شعائر دينهم ، دون رقيب أو شريد أو
مصادرة بدوي ومال

— 4 —

ومن كسامل هنا : مالمخشة التي عاجر إليها
 النائمون الأولون من صحابة رسول الله صلوات

الحبشي . وكان لفظ « الحبشة » يطلق من ما يشمل بلاد أثيوبيا ، والنوبة ، وما بينهما ، إذ كان « بر السودان » للحجازي « سواكن » يسمي بالحبشي .

يقول أبو الفداء في تاريخه « لمختصر في أخبار البشر » تحت عنوان « ذكر اسم السودان » من أعظم أهمهم الحبشي ويلاصق نقاب الحبش ، ومن أسماهم أيضاً : النوبة والحزج والتكرود .

لفظ السودان لقبا كان يطلق ويراد به ما يشمل المنطقة الشرقية الشمالية من القارة الأفريقية ، وهي التي تشمل اليوم الحبشة والسودان والنوبة .

ويقول ابن خلدون في تاريخه الكبير من « النجاشي » ملك الحبشة : إنه من أمه « الهمدم » وهي أعظم اسم السودان الواقعة حول المتوسط . القري لبحر الأحمر ، وه « الهمدم » يسمون أيضاً باسم « النوبة » ولفظ « النجاشي » لقب كان يطلق على من يمتد هذه البلاد . ومعنى لفظ « أحصنة » في اللغة الأمهرية : العادل .

ويقول الفروبي في كتابه « عجائب المخلوقات » : إن العرب يطلقون اسم الحبشة على الاسم التي تسكن غرب الحبش - أي ما يلى البحر الأحمر . حل أن لفظ « السودان » - اسما للمنطقة المعروفة اليوم بدولة السودان لم يعرف إلا منذ عام ١٨٨٩ م خلال الحكم الثنائي في ويؤكد مؤلف كتاب « السودان ذكر المبعوثين » الحفاني التالي .

أولا : إن المسلمين الأوائل الذين أموا برسالة الإسلام ومحمد - عليه الصلاة والسلام - إنما كانت هجرتهم إلى أرض السودان الحالية لا إلى أرض الحبشة ، فالسودان هو دار المبعوثين التي لجأ إليها صحابة رسول الله - ﷺ - .

ثانياً : إن هؤلاء المهاجرين من الصحابة خرجوا من مكة في رجب من العام الخامس لبعث رسول الله - ﷺ - بعد أن أكلوا عليهم الرسول بالهجرة ، وبرلوا في مكان يعرف باسم « الشمية » عن ساحل البحر الأحمر جنوبي وجدة ، واستأجروا سفينة - أو سميت قاصدين بلاد الحبشة - فوصلوا في نفس الشهر إلى ميناء سواكن على الشاطئ الغربي للبحر الأحمر . وصبا ساروا إلى « سائر » وهذه المنطقة أغلب سكانها

مهاجرون من بلاد العرب ، ويتكلمون العربية ثلاثا . إن المهاجرين أكلوا في « حوبا » عاصمة مملكة « علوة » المروفة في بعض الوثائق القبطية باسم مملكة الحبشي ، في حامية الملك أحصنة النجاشي ورعايته .

ويؤكد ذلك أن « الرحلة البحرية لم تستغرق سوى وقت قصير » مما يدل على قرب المنطقة التي نزلوا فيها من سواحل الحبش ، ولو كانوا قد قصدوا أرض الحبشة الحالية لاستغرقت الرحلة في البحر والبحر عدة شهور .

وأخيراً : ويقول مؤلف كتاب « السودان دار

المهجريين ، إن للمجشة بحدودها الدولية الحالية طريقين .

الأول - الطريق البحري من الشعبية إلى باب القندب ، وطوله بحوالى ألف كم ، ثم يضاف إلى ذلك المسافة البرية من باب القندب للوصول إلى أقرب نقطة تيلية في المجشة ، وهي بحيرة «تات» ، ويقدّر هذه المسافة البرية بحوالى ٢٠٠ كم .

وهذا الطريق على طوله ومشتته يعرض سالكه للخطر لأنه كان في استطاعته هربش أن تتعقب فيه قافلة المهاجرين وأنحدهم سواء من البحر أو البر ويردهم إلى مكة .

كما نلاحظ أن قوافل المهاجرين من بلاد الشعبية ، لا من جدة كان لتطليل هربش وتلاصق من تطيحها لهم ، لأن جدة هي المعروفة بأب ميناء ركوب البحر ، ولا يخطر على الداه أن هؤلاء المهاجرين سيركبون البحر من الشعبية .

الثاني : الطريق البري جنوبى المجهز وصغير واليه وسحرموت حتى باب القندب وهو طريق جبيل وهو وصير لا يأمن فيه سالكه ، ولا يأت فيه إن سلكه بالنتيجة . وبعد ذلك يمر باب القندب إلى غرب البحر الأحمر ليطلع مسافة برية أخرى للوصول إلى بحيرة تاتا .

وهذا الطريق يشقه البحرى والبري يحتاج إلى عدة شهور لتخطيه . ربما تعرف من أن المهاجرين ركبوا البحر في رجب ووصلوا في الشهر نفسه إلى المكان الذى يريدونه على النيل ، الذى ورد أنهم كانوا فيه بجوار النيل في منازل إقامتهم

ومن المعلوم أنهم لم يتصدوا المجشة المعروفة بحدودها الدولية الحالية إذا قصدوا مكانا قريبا لأرض المجهز ، حيث إننا نعرف أن المهاجرين ركبوا البحر في رجب ، ووصلوا في الشهر نفسه إلى المكان الذى سيقيمون فيه بجوار النيل ، وهو أرض السودان ومملكة حفرة ، والمعاصرة «سوبا» عاصمة النجاشي . إذ لم يكن لدى المهاجرين المعديين في الأرض الوسائل التى تساعدهم على السفر الطويل الشاق المجهد وغير المألوف أيضا .

خامساً : أقام المهاجرون في مملكة حفرة في أرض السودان ، وفي عاصمة المملكة سوبا ، وكان ملكها هو النجاشي أخصمة المعتدل ، الذى استمر الملك في هذه هذه اضطرابات وثورات عدة ، حيث انتصر على خصومه من الكلاب وأعدائه . وكان النجاشي يدين بالانصرافية ، وأخيراً وبعد مضي وقت عاد الكثير من المهاجرين إلى المجهز ، ومكة والفيل منهم عاد إلى المدينة بعد أن شأنا فيها الإسلام .

- ٤ -

عنه الخلفاء كلها أكدوا مؤلف كتاب «السودان دار المهجرين» . وقد نشرت صحيفه الشعب في عدديا ١ و١٦ من سبتمبر ١٩٩٨ خلاصات لهذا الكتاب القيم .

هذا وبعد الدكتور عبد الله الطيب المهدي الأول لهذا البحث والدكتور حسن الخنازير قريب الله الموزع التالى له الذى فصل الحديث فيه . والله التوفيق

وَأَمَّا سِرُّ الْكَرِيمِ ﴿١١﴾

وعصم الله به من الناس ، هاجر بعد أن هاجر غير من أقتهم أرض ، وأظنهم مياه ، وكما كان غار حراء مشرق نور التوحيد ، كان غار نور متهم الطور تلكى ، ومطلق النسي وصاحبه أن بكر إلى المدينة المنورة في أس الله وعنايته ورعايته

وإلى العناية لأحفظك حيوتها

سم فللمحافظ كلهم أمان

﴿ الأصغر قد صدق بـ حجة بـ ﴾

كثروا من سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ، ينور صعيد الأعراس

أفادت فأبهرت صاحب جبه زياء عود ، ودوس

حقيقة التي كثر اسمك في من سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿١٢﴾

وعلى بالنبي الذي طمان قلب صاحبه ،

وطرد عنه ظفلة أن يراهم فلشركون من تحت

أقدامهم ، فقال له النبي صلوات الله عليه ،

« يا أبا بكر ما ظنك بالنبي الله نكتهما ، لا تحزن إن الله معنا »

أن يحكي الله ثرون مصطفاه في قرآن يزل إلى يوم

القيامة ، وأن يهش عليه كرمه وهداه في

هذه الحياة ، فيحفظه من كيد من ثالب عليه

وعاده ، وما عند الله ليه غير وأبلى وهو المبرر

الحكم

﴿ حسن من الله برهانه ﴾

من أنبياء في حجة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿١٣﴾

وعلم الله ذكر الهجرة ، و مجد المهاجرين ،

وأهل قلوبهم ، وأنت وأجد في القرآن الكريم

وروى الله عن الخليفة الراشد عمر ، فقد

قال : « من أراد أن يكون من أهل هذه الآية

فليرد شرط الله فيها » ١١ من أن الله عز وجل يعلم

من خلق ، ويحكمهم بمالا يحاور وسعهم ، وقد

كانت الهجرة الكبرى من مكة المكرمة إلى المدينة

المنورة وحجة كبرى من الله للمسلمين ، بعد أن

جاءوا الكثير الذي في أنبي الذين رفضوا بالله رباً ،

وبالإسلام ديناً ، ومحمد - صلى الله عليه وسلم -

رسولاً ، لئلا يعال

﴿ تبارك وتعالى من دينه دينه ﴿١٤﴾ ﴿ هو ربك الله ﴾ ﴿١٥﴾

إنهم أخرجوا من ديارهم بعد أن علمت مكة ،

فهم بعد مظنة استيلاء ، وحقت بنها ، وقطعت

أرجاعها ، وروحت تدير الرأى وهي تشهد هجرة

المسلمين ، عليها تعرف كيف تنهى من رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - والشيطان الرجيم من

بيهم في دار منوبهم يستمع إلى أقوالهم حتى رأوا

أن يفتروا للنبي من شياهم من يعصون الفرصة

ليطربوه ضربة رجل واحد ، فيضربوه في

القبائل ، ويرضوا إلى عهد مثاب بالدية بالغة ما

بلغت ، وتكسجد قريش مرة أخرى بالأباء ، حيث

يلون الله تعالى

﴿ مكر حكمة ﴿١٦﴾ ﴿ من ربك ﴾ ﴿١٧﴾

وتبين الإسلام ، ونهر العري ، وتهدل

اللات ، وتبلغ سنة الفلى ، وبلى الله ذلك

﴿ وأذكركم القرآن ﴾

كثروا بشهود وعنده أخرجوا ويكثرون وينصرون

١٢ - سورة النور الآية ٢٠

١٣ - سورة محمد الآية ١٣

١٤ - سورة الحج الآية ١

١٥ - سورة النحل الآية ١٠٠

١٦ - سورة الأنفال الآية ٢٠

الحجة النبوية الشريفة

كانت نصراً وفتحاً وآية عظيمة

لفضيلة الشيخ:
أحمد بن محمد طاحون

قال الله تعالى من سورة الأنفال

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾

لقد بعث الله نبيه محمداً - ﷺ - هادياً ورحمة على من أنعم الله من الرسل ، واحترام من الفطن ،
وانتشار الفضائل ، وقد تحبط الناس في صباه ، ولجروا إلى جهالات الفكر والمصائب ، وتردوا إلى
مهاوى الشرك والإلحاد .

بالدعوة إلى الخير والحق والهدى ، وأسند بالبراهين
الماسحة على وحدانية الله - عز وجل - ، فحاطب
- ﷺ - المقل والقلب ، ودعا إلى الله بالرفق
واللين والحكمة ، وأقام الدلائل - على بطلان

الدعوة إلى الله سرّاً .

أوحى الله إلى نبيه الكريم - ﷺ - وهو في
الأربعين من عمره الشرب المبارك ، وأمره

حرص الدعوة على القبائل في الموسم

ثم أخذ رسول الله - ﷺ - يحرص نفسه في الموسم على قبائل العرب يدعوهم إلى الله ، ويحرمهم أنه من مرسل ، ويسألهم أن يصدقوه ويؤمنوا ، ثم أراد الله عز وجل أن يلقى ردها من الخزرج أهل المدينة أراد الله بهم خيرا ، فعرض عليهم الإسلام ، وبلا عليهم القرآن ، فشرح الله صدورهم ، وعادوا إلى الدين وقد آمنوا وصعدوا قلاتين : فعرض على قومنا الذي أحياناك إليه من هذا الدين ، فإن جمعهم الله - عز وجل - بفضل هذا الدين فلا رجل أمر منك ، وفي العام التالي بايع اثنا عشر رجلا من الأنصار بيعة العقبة الأولى ، وعادوا إلى المدينة ومعهم الصحابي الجليل مصعب بن عمير يعلمهم ويعلمهم في الدين ويفترهم القرآن

وفي موسم العام الذي تلاه وهو الثالث عشر من البعثة اجتمع عند العقبة ثلاثة وسبعون رجلا من الأنصار ومعهم امرأتان ، وتكلم معهم الحبيب انصطفى - ﷺ - ودعاهم إلى الله ، وقرأ عليهم القرآن ، ووجههم في الإسلام ، وفي هذا اللقاء تمت بيعة العقبة الثانية على النضرة ، وعلم أن من بعد ما يمتعون من سعادتهم وأبناهم إذا هو هاجر إليهم ، واختار المدينة على مأساها ، كما جاهدتهم - ﷺ - على أن يسلم من سلاهم ، ولم يجازب من حلوجهم ، وبذلك صار في المدينة أنصار وأخوان على الحق ، وأمر رسول الله - ﷺ - أصحابه من كان خارج إلى الحيرة ، ومن كان معه

إخراهم له ، أو وعدهم وعديهم كان - ﷺ - يقول : « والله لو وضعوا الشمس في يميني ، والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله ، أو أهلك دونه - فيه - »

حرب شلحمت واقرامات

وكانت قرى من حوفا من دخول الناس في الإسلام يضربون لرسول الله - ﷺ - الأمثال فيقولون عنه ثارة : ساحر ، وثارة : ساحر كما قالوا : كاهن ، وجنون ، ورموه بالكذب ، وهم في كل ذلك لم يصدقوا أنفسهم ، ولم يزل هذا الكلام أحد عن عهده لو خالطه ، أو لقيه وتحدث إليه ، أو سمع من ما يعلمون عنه من تمام العقل ، وكلام الفطنة ، والصدق والأمانة ، فقال الله سبحانه : «

﴿ نَحْنُ كَاتِبُونَ مَا يُنَادِي بِكُمْ وَنَحْنُ نَصْرُوكَ فَلَا تَهَيَّبُوا سُبُلَكُمْ ۝﴾ (١)

انتشار أمره في القبائل

وكانوا حين يميل العرب على مكة في الموسم يتسم سحابة قرى من حوفا مكة ليخبروا الوافدين إليها منه - ﷺ - ، وليخبرهم على عدم الاستماع إليه ، فكان ذلك سببا في انتشار أمر رسول الله - ﷺ - في العرب ، وعلم الأوس والخزرج بالمدينة المنورة بما ظهر النبي المرئي الذي كانت تحدث عنه أسير اليهود بالمدينة ، وشبهوا إلى قرب سمعه - ﷺ - ، ونظفوا إلى لفظه ، والاستماع إليه .

بمكة بالخروج إلى المدينة ، واهجرة إليها ،
والمنحوي يدعوهم الانتصار في دار يأسون فيها من
انفسهم بعد أن صبروا على الأذى فبما عاهد
الله من الرحمة والفتوب

وأقام رسول الله - ﷺ - بمكة ينتظر أن يأذن الله
له في الخروج من مكة والهجرة إلى المدينة ، ولم
يتخلف معه أحد بمكة إلا من حبس ولم يند على
الخروج نوحس ، إلا علي بن أبي طالب ، وأبو بكر
الصديق - رضي الله عنهما -

خافت قريش من خروج الصحابة إلى المدينة
وانتشار الإسلام فيها ، فحذروا خروج رسول
الله - ﷺ - إليهم واجتباى كلمة الانتصار
وللمهاجرين ما يبد الشوك في جريرة العرب

المؤامرة

التي رؤسها المشركين وزعماء القبائل في دار
الندوا بمكة يتشاورون في الأمر ، ويديرون الرأي
فيهم يهتفون ولهم المال ، والكثرة ، والقوة ،
وتوافرت لديهم كل الوسائل لئلا يه التي بها يهتفون
ما يجمع عليه رأيهم

رأى بعضهم أن يمسوه في الحديد ، ويعلقوا
عليه باناً حتى يئن أجله ، ولكنهم عشو أن
يغضب به هاشم ويقيموا بإخراجهم وتحدث الفتنة
في مكة

وقال آخر : بل منخرجه من بين أظهرنا ،
ونعنه من بلادنا ، ويمتها لانيال أين يذهب ،
ولا حيث وقع ، إنا غلب من مكة ، ولكنهم رأوا

أن صدقه وحلاوة كلامه يجمع القلوب حوله فلا
يأسون أن يعود إلى مكة فاتفقوا على يجمع حوله من
قبائل العرب

وم يلق الرأيان ليولاً

فقال أبو جهل : ترى أن نأخذ من كل قبيلة
نقى شاباً جليلاً نسيكاً وسيطاً حينا - شريفاً - ثم
نعطى كل نقى منهم سيفاً صارفاً ، ثم يصعدوا إليه
فيضربوه ضربة رجل واحد ، فيقتلوه ، فيترقى
دمه في القبائل ، فلم يقد يتر حد مناف على
حرب قومهم بهما ، وعندك يرضون منا بالمثل
- الدية - فنفطه لهم .

دارناح القوم عدا الرأي وترقوا وهم يجمعون
على قتل رسول الله - ﷺ -

﴿ ويكفر ويصبر ﴾ ١٥٦

أبطل الله سبحانه ، وعصم نبيه وكومه وفكره
وصبره وحفظه ، إنه سيد القلوب ، وقدره عباد الله
الصالحين ، حبلى الله حفظه ، وحلى الله
وأخلص له لوقاه الله كيد الكافرين ، وجعل له
أخرفاً ، أي هرجاً من الشدة ، ونجاة من
الكيدة ، وصبره حل عدوه بأن كينهم الله وأبطل
كيدهم ، وأراهم أهت بينات من ضعف الإنسان
وكيال قدرة الخالق العظيم .

المهجرة المباركة

قال جرير عليه السلام للنبي - ﷺ -
يا رسول الله لا تب هذه القليلة على مراثى الذي
كنت نبي عليه

وَلَوْ حَتَمَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَعْمَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -
 حُلَّ يَابَهُ يَرْصُلُونَهُ مَقَى بَنَامَ ، فَكُلُّ لَعَلِّ بِرِ الْبِ
 طَالِبُ : نَمَ حُلَّ فَرَأَى وَتَسَجَّ بِهَرِي هَذَا
 الْخَضِرَى الْأَعْضَرُ ، فَنَمَ فِيهِ ، وَأَمْرُهُ يَزِدُّ وَدَائِعُ
 الْبَنَسِ إِلَى أَصْحَابِهِ

وخرج الطائي الحبيب - رحمه الله - وليلة حنة من
 كرب وبلاء وقد أتته على ألبانهم حنة ،
 فلأبرونه ، وجمع يترك ذلك القرب على رؤسهم
 وهو يلقون به ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٦) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٤٠) ^(١٤١) ^(١٤٢) ^(١٤٣) ^(١٤٤) ^(١٤٥) ^(١٤٦) ^(١٤٧) ^(١٤٨) ^(١٤٩) ^(١٥٠) ^(١٥١) ^(١٥٢) ^(١٥٣) ^(١٥٤) ^(١٥٥) ^(١٥٦) ^(١٥٧) ^(١٥٨) ^(١٥٩) ^(١٦٠) ^(١٦١) ^(١٦٢) ^(١٦٣) ^(١٦٤) ^(١٦٥) ^(١٦٦) ^(١٦٧) ^(١٦٨) ^(١٦٩) ^(١٧٠) ^(١٧١) ^(١٧٢) ^(١٧٣) ^(١٧٤) ^(١٧٥) ^(١٧٦) ^(١٧٧) ^(١٧٨) ^(١٧٩) ^(١٨٠) ^(١٨١) ^(١٨٢) ^(١٨٣) ^(١٨٤) ^(١٨٥) ^(١٨٦) ^(١٨٧) ^(١٨٨) ^(١٨٩) ^(١٩٠) ^(١٩١) ^(١٩٢) ^(١٩٣) ^(١٩٤) ^(١٩٥) ^(١٩٦) ^(١٩٧) ^(١٩٨) ^(١٩٩) ^(٢٠٠) ^(٢٠١) ^(٢٠٢) ^(٢٠٣) ^(٢٠٤) ^(٢٠٥) ^(٢٠٦) ^(٢٠٧) ^(٢٠٨) ^(٢٠٩) ^(٢١٠) ^(٢١١) ^(٢١٢) ^(٢١٣) ^(٢١٤) ^(٢١٥) ^(٢١٦) ^(٢١٧) ^(٢١٨) ^(٢١٩) ^(٢٢٠) ^(٢٢١) ^(٢٢٢) ^(٢٢٣) ^(٢٢٤) ^(٢٢٥) ^(٢٢٦) ^(٢٢٧) ^(٢٢٨) ^(٢٢٩) ^(٢٣٠) ^(٢٣١) ^(٢٣٢) ^(٢٣٣) ^(٢٣٤) ^(٢٣٥) ^(٢٣٦) ^(٢٣٧) ^(٢٣٨) ^(٢٣٩) ^(٢٤٠) ^(٢٤١) ^(٢٤٢) ^(٢٤٣) ^(٢٤٤) ^(٢٤٥) ^(٢٤٦) ^(٢٤٧) ^(٢٤٨) ^(٢٤٩) ^(٢٥٠) ^(٢٥١) ^(٢٥٢) ^(٢٥٣) ^(٢٥٤) ^(٢٥٥) ^(٢٥٦) ^(٢٥٧) ^(٢٥٨) ^(٢٥٩) ^(٢٦٠) ^(٢٦١) ^(٢٦٢) ^(٢٦٣) ^(٢٦٤) ^(٢٦٥) ^(٢٦٦) ^(٢٦٧) ^(٢٦٨) ^(٢٦٩) ^(٢٧٠) ^(٢٧١) ^(٢٧٢) ^(٢٧٣) ^(٢٧٤) ^(٢٧٥) ^(٢٧٦) ^(٢٧٧) ^(٢٧٨) ^(٢٧٩) ^(٢٨٠) ^(٢٨١) ^(٢٨٢) ^(٢٨٣) ^(٢٨٤) ^(٢٨٥) ^(٢٨٦) ^(٢٨٧) ^(٢٨٨) ^(٢٨٩) ^(٢٩٠) ^(٢٩١) ^(٢٩٢) ^(٢٩٣) ^(٢٩٤) ^(٢٩٥) ^(٢٩٦) ^(٢٩٧) ^(٢٩٨) ^(٢٩٩) ^(٣٠٠) ^(٣٠١) ^(٣٠٢) ^(٣٠٣) ^(٣٠٤) ^(٣٠٥) ^(٣٠٦) ^(٣٠٧) ^(٣٠٨) ^(٣٠٩) ^(٣١٠) ^(٣١١) ^(٣١٢) ^(٣١٣) ^(٣١٤) ^(٣١٥) ^(٣١٦) ^(٣١٧) ^(٣١٨) ^(٣١٩) ^(٣٢٠) ^(٣٢١) ^(٣٢٢) ^(٣٢٣) ^(٣٢٤) ^(٣٢٥) ^(٣٢٦) ^(٣٢٧) ^(٣٢٨) ^(٣٢٩) ^(٣٣٠) ^(٣٣١) ^(٣٣٢) ^(٣٣٣) ^(٣٣٤) ^(٣٣٥) ^(٣٣٦) ^(٣٣٧) ^(٣٣٨) ^(٣٣٩) ^(٣٤٠) ^(٣٤١) ^(٣٤٢) ^(٣٤٣) ^(٣٤٤) ^(٣٤٥) ^(٣٤٦) ^(٣٤٧) ^(٣٤٨) ^(٣٤٩) ^(٣٥٠) ^(٣٥١) ^(٣٥٢) ^(٣٥٣) ^(٣٥٤)

ثم انصرف ومولى الله - عز وجل - في وقاره وسكنته
وطمأنينه قلبه إلى حيث اراد الله له أن يذهب ،
وفي التذكير بهذه النصبة لزيد النضر المظلمة
إيماناً ، ولتبر أولو الأحلام والنهي نزل قوله
بإيمان

[illegible]

والخيار

عمره ثم أصبحت المنيّة حتى خرج هو
وأبو بكر الصديق عرساً إلى عير بيمس نور
للخلاء ليلاً ، فدخل الصديق - رضي الله عنه -
فجّل رسول الله - ﷺ - ينسئ العير ليطرأ فيه
سبح لو حبه بقى رسول الله - ﷺ - بمه
ومكث في العير ثلاثة أيام في لمر وأمان
مناة لله :

وبعد المذكرتين إلى سحب آثارهما حتى انقضت
حدهم في الغزو ، ولكن لم هذا الغزو حبرهم فقد
نشدت غيوط بيت المنكوت ، وهل يلبه هن

حلیہ ہائے ہادقہ ، فکیف پکی ان پختہ
انسان ؟

وہی لبریکر - وہی اے خدا۔ حق
حییہ - ظل : رسول اللہ ، لو نظر
اخذتم تحت قدمہ لرنا ، لیکن
الرسول - ظلہ : ظاہر و باطن مطلق ہستی
اللہ ثالثہا ، لا یصور فی حدہ ، نہ در حدہ
نہ بارہ - عقل احدیہ صمدیہ لا حرمہ

(۵۸)

وسكت ربح الكفار، وقتلوا، وجتاحهم
كرب وهم، وصارت الحجرة الشريفة مصدرا
للعبر والآيات، وإحدى معجزات النبي
المصطفى - ﷺ - الدالة على صدقه وأنه مدبر من
ربه، وكانت الحجرة الشريفة بداية مرحلة عالية
الشان في تاريخ بناء أمه الإسلام
بالتقدير

روى الحديث المنسب : « اس آدم الطيب
لجدي ، فإن وجدني وجدت كل شيء » . وإن شك
فأتاك كل شيء . : « ولنا أحب إليه من كل شيء » .
روى الحديث المبني : « احفظ الله يحفظك ،
احفظ الله يمدك بحاجتك » .

وفي الحديث الذي رواه أبي سعد عن عمرو بن
 سليمان الكلبي : أنا النبي الأمي المصطفى المكي ،
 الذي لم يكن كذبي ، وثقلى حتى وثقتني ، وأخبرني
 بأواني ومصرى وأمي بي ، وصلى قولي ، وجاهد
 معي ، وفيه إشارة إلى الانصراف أهل القبلة وبعثه
 بهم بلخير والبركة ، ولقد كانت فرحتهم عامرة
 عند استقبالهم أنوار النبوة في المدينة المنورة على
 ساكنها أفضل الصلاة والسلام .

من آيات العبرة

في ظلال الهجرة

دكتور: مبروك عطية أبوزيد

ولو أن الدنيا دار غرر ، وطول أمر واستقرارها
كان كفر أهل مكة بما في برك الحبيب انصطبي
- صل الله عليه وسلم - الدار ، تلك الدار التي
شرعت بولده وشكته ، وكانت موطناً شهد به
وعدته ، وصدة وأمانته ، وحلمه وكرمته ،
وعزبه وشجاعته ، ولها بحث وحة للعالمين ،
وتزوج أم المؤمنين حديجة - رضي الله عنها -
وأنجب منها البنت واليتم - وهي مع ذلك قبله
المسلمين إلى يوم الدين

﴿...﴾
وهذا الحديث (٢)

يبدو صورة الدنيا - في ظلال الهجرة النبوية -
باعتد حطرا بالنظر إلى ما عند الله في الآخرة ،
فالحجرات الدنيا تتزعمها المصنوع ، فتارة تخضر
سورة منيرة ، ثمجيب النافذين ، وتأخذ بالباب
المشاهدين ، وتفرق تنبل في تضاميت الحريف ،
كان الموت يسكنها ، بعد أن عاها له المنكوبات
والضمور سيل المدحول ، فلا ظل ولا لمر ،
وكان المبرأ ناطقة بتغير الأحوال ، بعد النائم
والأطيار عواصف وأحضر ، ولا حبيب فذلك
دنيا الأعمار ، أما في الآخرة فالربيع دائم بحاله ،
والشجر قائم بجلوه

﴿...﴾
وصي بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٣)

﴿قوله﴾

﴿قوله﴾

وفي هذه الآية نرى تساوي الفريقين ، فهذه
أن يكون المؤمن الذي حل بينة من وجه مثل الذي
وإن له سوء عمله فراء حسنا - وهو أصل التبع -
والتبع هو له ، فالتبع في سعيه ، حتى وصل في
نهاية الخلف إلى جهنم وليس للمسيح .
وقوله - تبارك وتعالى - .

﴿قوله﴾

﴿قوله﴾

وعند من الله - عز وجل - لرسوله ميثاقا عند
- صل الله عليه وسلم - بنهاية الظالمين ، والقضاء
على الكافرين ، وإهلاك المعتدين ، وخلق الله ،
لقد جاء النصر ، ونطق الفتح :

﴿قوله﴾

ولقد ولقت يباب مكة بالكا
يوم الرحيل ودمر مكة عظم
لبيت شوقا من حناتك قللا
بلمبر لرحس الله أنت للمعلم
لكن قومك ظالمون جشعون
لولا حمي عافيك منك الباسم
ومضيت تصبرني الجهاد وتروحي
لم تقري فانك تبع اعظم

وإذا كانت كفة عمل الباطل تهب في الظاهر
خالية راجعة ، فهي في الحقيقة راجعة خاسرة .
وهذا ما شعر به في ظلال قوله - عز وجل -

﴿قوله﴾

﴿قوله﴾

« وكان : كناية عن عدم مهم لكثرة ، أي
أي ترى كثرة كانت أشد قوة من مكة التي كانت
سببا في إخراجك وهدمك ، فإهلك الله
جبارتها ، فلم يصرحهم من الله ناصر ، ولم يمنهم
من بأس الله مانع ، لأن الله قد سلط عليهم
غضبه ، وأخذ بهم عقابه ، وبأس الله شديد ،
وعذابهم لهم ، وحكمه عدل ، وتلك هذه الآية
يد أنبي كرمين ، فليها قوله - عز من قائل - :

﴿قوله﴾

﴿قوله﴾

وفي هذه الآية حديث مبائر عن مصير المؤمنين
في الآخرة ، حيث القور بجنات تجري من تحتها
الأنهار ، ولها حديث عن ديا الكفار وأحرمهم ،
هم في الدنيا بآلهم ترتع ، وفي الآخرة حطب
للنار ، وهذا قوله - سبحانه -

(١) سورة ١٣

(٢) الفتح ١

(٣) سورة ١٣

(٤) سورة ١٣

(٥) سورة ١٤

تدخلت مكة والمسلمون صغار

ترجو الكرم ابن الكرم وتعلم

فصوت عثم حيث كنت عظيمهم

تطلق صوتك للحيلة يلم (٨)

ولحق النج ونصر إذا جاء بعد صبر

وجهاد ، واستل الأمر الله - سبحانه وتعالى -

وصديق الله العظيم القرآن :

﴿أَنْتُمْ أَوْلَىٰ بِأَشْيَاءِكُمْ مِنْ آلِكُمْ بِمَا أَنْفَقْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ هَذَا وَلَكُمْ فِي اللَّهِ أَوْلَىٰ ۚ إِن كُنْتُمْ تَحِبُّونَ الدِّينَ فَأُولَٰئِكَ يَخْرُجُ مِنَ اللَّهِ ۗ﴾

فلا يتحقق النصر إلا بعد الجهاد الخالص لوجه
الله - عز وجل - ونصر الله قريب ، كما جاء ذلك
صريحاً في قول ربنا الذي لا تبدل لكلماته ، ووجد
الله صدق وحق ، فإن غلب الفساد على وسع
النفس على يدين مع القوة بالله - عز وجل - عند
المؤمنين ، الناس يحملون أن الدنيا دار ابتلاء
واعتبار ، وأن الآخرة دار جزاء وقرار ، وفي ظلال
المجرة النبوية الشريفة تلمس على الصبر ،
والأعطى بالأسباب ، وصدق النبي في الجهاد ،
وإسلامي المزمع في نشر الدعوة الإسلامية ،
والتطلع إلى حصر الله - عز وجل - هذا التطلع
الذي يكسب الجهاد جراً ، ويكسو المعركة أملاً ،
ويرسل في وجه الشمس ظلمة ظلاً ، ويصير في
جوف الصحراء ليلة ماء وحياة ، فيها يمشي
الضال الكافر في صحراء الحياة كالعمى الذي تغلبها

الظلم ، ولما غرق ظهورها بحمول ، نجد المؤمن

يمشي في صحراء الحياة ، وحلقه رواقها يراه أمامه

من ثوب الله ورحته ، يستطير الملح بحمول

الصبر ، ويذل في سبل الرصود الإلهي كل حيلة

لديه ، فمن ينطرب الحسنة يصير حل البذل ،

وأي حسن بعد الرحمة أ وأي جمال بعد الجفانت

التي تجري من تحتها الأنهار ؟

وفي ظلال المجرة النبوية نقف أمام قوله - عز

وجل - :

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي حَيَاتِهِمْ﴾

وَيُؤْتِيهِمْ أَزْوَاجَهُمْ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ

يُزَكِّيهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ

لنجد صفات الجهاد عند أسلاك المهاجرين

العقلاء ، والمجرة في ذاتها حقة مستقلة ، نوصي

بصدق النية على ترك الباطل ، والاتصال من مكان

إلى مكان خير منه ، ومعالجة الحيرة إلا لأنه دار

توحيد لله الواحد ، ينسحب هؤلاء المهاجرين فيه أن

يعيشوا زبهم ، ويخلصوا له الدين ، ويهد معنى

المجرة إلى الخروج من جهنم ، وفي ذلك نفي

لهم ، لا يوجد في الأرض داع إلى لعملة ، إلا

دعوى الإيمان ، وكونه في سبيل الله ، ويرى أن

الحراك بينهم - رضى الله عنهم - وفي قوى الشرك

حراك مستمر ، فيه قتال ويذل للعداء ، التي يراها

المجاهدون رخصة أمام رضوان الله والجنة ، خالية

(١٠) في صواب : (١٠٥)

(٨) من قصيدة (في ظلال المجرة النبوية) نكتب لفضل

(٩) المجرة ٢١٤

وإسلامهم من يصف الأكر ، ويصل العرق أثناء
وطيا ، ويصح أنظر للمعاني في الحياة النفسية ،
ويقدم الزاد والشرب ، هناك يشتر للمهاجر بأن
في حياة الكروب غربا من الله - عز وجل - فإن هذا
الحب يؤدعه الله قلوب الاصل ، ثم التألف
بينهم وبين إخوانهم المهاجرين ، والله - عز وجل -
يقول لرسوله - صلى الله عليه وسلم -

﴿ وَابْتَغِ الْوَعْدَ لَهُمْ ﴾

يَا أَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ لَا يَخْرُجُ مِنْكُمْ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَتَّبِعُ الْوَعْدَ لَهُمْ
وَلَكِنْ أَفْعَلْ الْوَعْدَ لَهُمْ وَتَرْتَابُ حِكْمَهُ ﴿١١١﴾

والتألف بين القلوب من كبرى النعم ، لأن
القلوب إذا تألفت كان الصب ، وذلك الصبر ،
وهابت الأحوال ، ليستعمل غريب الحياة ريبا
مشرقا ، ويحش السلم في جهات صريح
النفس ، طيب الخاطر ، لأن حوله للفرح حانية ،
ومعروف خلصة ، والتألف لسانا بالحب ، وأكفا
ممتنا بالمعطاء ، فإن نكت الحياة وتعمرت لسايا
أبش أن مع الصبر سرا ، وإن الصبر مخرج
لا حافة عن اتساع عظيم أمر الأمر ، ثم حولا
به ، وما أطيب لسان ، فيه فرحة والتواب ،
وصلاة الله وسلامه على المهاجر العظيم الذي غط
هجرة طريق الحياة ، وكان إماما تألفت حوله
القلوب بفضل الله ورحته ، ورضي الله عن
صحابه وأصحابه ، ومن اتبع حبه ورضي عنه
لك يوم الذي أمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين

بما لما من أتت في إعلاء كلمة الحق والدين ، فإن
مات منهم ميت فلا ينشئ أن يحسب ميتا ،
ولا يصح عنه في عداد النور ، لأنه حتى يورق
عند ربه - عز وجل - وكانت يوم القيامة والنور نور
الدم ، والريح ريح حبك ، بهذا بشر صدينا
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهداء أمته .
وبما من شك في أن معنى الهجرة يتبع لكل
هجرة منوية ، إذ لا هجرة بعد التبع ، فللمهاجر
إذن من هجر ما بين الله عنه ، وهذا إسماع منه
- صلى الله عليه وسلم - بالتساع رحمة الله ، التي
جعلت لمن هجر الزور والاثم نصيبا من الخير
والفضل

ول خلال الهجرة النبوية عقب أمان قوله -

عز وجل -

﴿ وَلَكُمْ يَوْمَئِذٍ مَكْرُورٌ ﴾

وَالَّذِينَ مِنْكُمْ يَتَّبِعُونَ آيَاتِي وَيُؤْتُونَ زَكَاةً وَيَسْتَمِعُونَ
كَلِمَاتِي فَإِنَّهُمْ يَكُونُونَ فِي عِلِّيِّينَ ﴿١١٢﴾

حيث يجد صورة على النفس المؤمنة ، وهي
أمة عظيمة يرضي الله ، ووطنها الذي مكناها الله
منه ، نفس مهيبة تحب المعطاء ، تحب من هاجر
إليها ، وتقدم له وتؤثره على ما في أشد الحاجة
إليه ، فتخلصت بذلك الصبح من شبح النفس ،
وعرفاء عظام ، حكم الله بأن من يرى منه فقد
أطلع ، ومن أطلع فقد فاز ، فالصور متلاحقة
مراوغة ، ومظاهر الإيمان تتجسد في نفوس
مهاجرة ، ونفوس مستقلة ، هبة فن هاجر
إليها ، فهي بمثابة الظل لتظل للمهاجرين ،
الذين تحسوا لشاق ، والأحوال ، فهي أمر

هجرة الانبياء

للكاتب: أحمد عبد الله الطيار

المذنب الذي لا هوان فيه ولا راحة ، وحصنات من السحرة التي لا أدب فيها ولا عدا ، فلا يكون أمام الفة الموزة إلا أن يرسل من حده الأرض إلى أرض أخرى لتتمكن من الاطلاق وقد يكون لدى الفة الموزة من الإيمان ما يجعلها تتحمل الأذى ، وذلك من أجل دعوتها ، ومن الذين ما يجعلها تصمد أمام لقوا المذاهب والبطنش ، ومن الطمع في رضا الله سبحانه وتعالى - ما يجعلها مستعدة للتضحية بأرواحها وأموالها في سبيل دعوتها إلى الله ، لكن هذه الفة منها لمحضت كنوان المذاهب والإعانة فإن طاعتها مضمونة لأنها من البشر ، إن لم تكن العمل لها والأمثل أن يسعى إلى الخلاص بإيمانها به إلى مكان آخر

أما إذا كانت الفة الموزة من الكثرة والقوة أن تلف بأقدامها فوق أرض صلبة ، وأن تحصى نفسها ودعوتها من كيد أعدائها ، ومن كل شريك بها ، وأن تدعو إلى الله وهي مرغوبة الجلب ، لأن يكون هناك سبب لأن تترك الأرض التي شئت خرقها ، لأن لديها القدرة على أن تسلط أشعة المداية على المنطقة التي تمش فيها هذه الموزة على حذر في سائر دعوات الأنبياء والرسل قبل سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم -

لم يكن سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - أول من هاجر من وطنه وموطن رأسه من أجل دعوه - حفاظا عليها - وبهذا لم يلق تطلعا وتضجيبا ، بل قلوب حبا ، فقد هاجر عنه من أتباعه قبله من أوطانهم ومناطق رؤوسهم لغنى الأسباب التي دعيت الرسل - صلى الله عليه وسلم - هجرته من مكة إلى المدينة .

بل إن بلاد الدعوة في أرض مثل مكة لا يجلبها ، بل قد يهرق عسارها ، ويشل حركتها ، وقد تعرضها للانكماش داخل أمشي للدوائر فلا تملك أن تتنفس الهواء الطلق الذي هو ضروري لسلامتها وبقائها ، وقد جرت سنة الله في خلقه أن يهمل البعض من خلقه عن دعوة أنبياء ورسله ، فتنشق نفوسهم لحدايته ، وتنشأ أرواحهم وتنشع صدورهم ، وتنشع حلوهم ، وتنشع نفوسهم للدين الذي يخاطب الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، ويعرض البعض الآخر عن دعوات الأنبياء والرسل ، فتتبدل نفوسهم براء لحدايته بسحب النوى والاضلال ، وتتبدل حلوهم ، وتنشع صدورهم ، وتنشع نفوسهم فبدأ صراع بين الحق والباطل ، لهذا كان الذين آمنوا نفع قلة بحيث تصبح ولا تملك إلا أن تنقل مستحضرة في الأرض ، منقولة على أرواحها ، تنقل كل يوم من الفة التي لا تؤمن بالله أشد الناس

رسوله ودهوته وأتباعها ، فقد أوقع عليهم هذا
صاعدا وادعيا ، فأرسل عليهم الطوفان ليعرقتهم
عن آخرهم ، وبعث الله من هذا الطوفان سيدنا
نوح وأتباعه معه ، وأرسل السمكة التي تحملهم على
الجودي

وبينا يضح لنا أن نوحا وقومه هاجروا من
الأرض الظلمة ، واستقر بهم القربى في أرض
جديدة يعيشون فيها آمنين ، بعيدا عن أرض
الدكرينات الآلينة البهيمية إلى صومهم
ومشاعرهم

● هجرة سيدنا إبراهيم عليه السلام
أما الخليل - عليه السلام - فقد كان صاحب
أكثر من هجرة ، والأسباب والمهربات واحدة .
وقد تصدى سيدنا إبراهيم نوحه ، وحل رأسهم
أبوه أدد ، وهذا دليل واضح على أن التصدي
للمدبرة قد بلغ دروته من العنف والتماد ، وهذا
هناك أنقطع من أن يلقى في الظن .

هذا ولم يكن سيدنا إبراهيم قد تعرض لأخطارهم
التي صنعوها بأنفسهم في البداية ، وقد فشل معهم
منطقه وحجته التي لا تحتمل الجدل ليؤكد لهم
فساد عقيدتهم ، مما اضطره إلى تحذيرهم أنفسهم
حيث جعلهم جنودا إلا كبيرا لهم ، حتى ثكروا
عليه وهاجروا راجعوا وغالوا

﴿ فَأَنزَلْنَاهُ وَأَصْرَأَ - بِنْتُهُ - سُرْقَبِينَ ﴾ (١)
وشاب كيدهم ، وبعث الله سيدنا إبراهيم من
النار ، ولكن هل يظل إبراهيم يخالق قومه دون
جدوى ؟

إن لا بد من الرسل إلى أرض أخرى لتقبل
دهوته ، وهاجر إلى أرض الكلدانيين ثم إلى
حاران ، ثم هاجر إلى أرض قسطنطين ، وكان معه

وقد نفس علينا القرآن المجد فادج من هجرات
الرسل - صلوات الله عليهم أجمعين - قبلوا لنا في
وضوح أنها سنة من سنن الله في شأن الدعوات ،
لأننا يا من يهتدم كل من يدعو إلى الله ، بل
كل مؤمن بالله - عز وجل - عليه السنة من سنن الله
هي التصحية بأمر ما يملك المؤمن في حياته من
أجل إيمانه وحرمة دينه ، فلما حبل بينه وبين إيمانه
وعزته ، واستخف بكيفته ووجوده ، واعتلى على
مروءته وكرامته ، وصبر أن يذل دمه وماله وروحه
فداء لإيمانه ، هاجر إلى حيث يجد الأمن ، ولا بأس
من أن يطوف بعض فادج هجرة الأنبياء فيما قبل .

● هجرة سيدنا نوح عليه السلام .
قد لا يدور في ذهن القاري العزيز أن هجرة
نوح في عهد سيدنا نوح ، عليا بأن هجرته
- صلوات الله وسلامه عليه - مع أتباعه من
الهجرات المسجية والثيمة هجرة تختلف عن
هجرات الأنبياء والرسل من بعده ، وذلك لأن
هجرات الأنبياء كانت واضحة للعالم ، معروفة
بالغاية للكتابة لها ، أما هجرة سيدنا نوح ، فلم
يكن يعرف - عليه السلام - ولا قومه إلى أين
المسافر ، فقد انطلقت جيم السفينة التي ألفت
الهاجري لتتفر الأمر من الله بتحديد غايتها
وفاتهم معها .

ولقد ظل سيدنا نوح - عليه السلام - يدعو
قومه آتة سنة إلا حسبي علما ، ومع ذلك لم يؤمن
معه إلا نفر قليل ، وقد تعرضت دهوته لكل ألوان

العنت والتماد من قومه ، كما تعرضت الفئة المؤمنة
معه لكل ألوان الآذى والاضطهاد ، ولما كان
أولئك القوم الكافرون ، قد بلغوا أطول شروط
التسلول على الله والاجترار عليه ، والسخرية من

المصري الذي كان يقتل مع الإسرائيل الذي من
شعبه ، وحفظ في كرمه المدينة ما يشبه حالة
التوتر ، فالمصريون لابد أن يثوروا ، فامتداه
أجناس من مواطن حتى لفصله عليه لتصل
لأجناس آخر من شعبه ، مثل هذا الاعتداء
لا يمكن السكوت عليه من المواطنين الذين
يشعرون بمهانة وجهت في حقهم كيانهم
وكرامتهم ، فاصروا على قتله ، لولا أن الله الذي
أراد له النجاة لبعض رجلا جاء من أقصى المدينة
يسمى ناصحا موسى أن ينجو بكم ويهرب قبل
أن يدرك للآلاف الذين يأتون به ليقطعه
واستجاب سيدنا موسى للتعبئة ، فخرج من
المدينة خائفا يترقب ، ودخل إلى أرض مدين ،
وهذه القصة معروفة .

أما الهجرة الكبرى فكانت بعد النبوة بعد أن
أرسله الله وأنته علون إلى فرعون وقومه ، ولما
عاقب به فرعون وشعبه قرر بشوادة مستشاريه أن
يتخلص من موسى وبنو إسرائيل ، فأوحى الله إلى
موسى بالمجرة من مصر إلى أرض فلسطين ،
ولا مجال هنا لحاجة القصة المعروفة لدى كل فرد
كريم^(٢٦)

هذه لمادج من هجرات الأنبياء والرسل -
صلوات الله وسلامه عليهم - عرض القرآن
الكريم المخطط الرئيسية لما وقد يكون هناك في
تاريخ الأنبياء من تعرض لكل ما تعرض له سيدنا
مرح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد - صل الله
عليه وسلم - طهروا بظلمتهم من أرضهم إلى
أرض أخرى

والذي ينظر إلى هذه الهجرات يجد لوجه ليه
هذه ، وكذلك أوجه اختلاف ومجا في الطرود ،
ومجا في الوسيلة لكنها متفقة في الغاية ، والتي
سما ، وذلك في مشر دعوة الله سبحانه وتعالى

وجه سورة ، وابن ابنه لوط عليه السلام ، وهنا
اجتمعت هجرتان لنبين في هجرة واحدة -

﴿ فَكَتَبْنَا لَهُ الْإِسْمَ الْكَبِيرَ وَقَالُوا لَهُمْ قَوْلُكُم بِهِمْ فَلَا اتُّخَذُ لَهُمْ عَمَلٌ قَدِيرٌ ﴾^(٢٧)

ولنفس الأسباب التي حلت سيدنا إبراهيم على
الهجرة من وطنه وسقط رأسه إلى بلد آخر ،
عاجر لوط أيضا ، وللتعوي لأى الذكر الحكيم
يرى كم عاق سيدنا لوط ، ومن البه من قومه من
للؤامى من عنت قومه ولذلتهم ، بل إن لوط
- عليه السلام - ولجه قوما أبر مألفهم إنكارهم
لرسالة من أرسله الله إليهم هذا بهم إلى طريق
الحير والظور ، ثم تنجسهم يتلون في النض
والفضال ، بل لقد برز في القوم انحراف عظمى
ليس له نظير ، ينفقه الدوق السليم ، وكان جهد
سيدنا لوط لظلمة هذا الانحراف الخلفى لا يفل
كثيرا من جهده في إقناع هؤلاء القوم بدعوتهم إلى
الله

لم يجد أى أمل في هداية هؤلاء القوم فكر في
الهجرة

وبلاحظ من خلال ذلك أن هجرة سيدنا نوح
- عليه السلام - كانت جاحبه شملت الفئة المظلمة
بأسرها ، بينما هجرة كل من سيدنا إبراهيم ولوط
كانت فردية إلا من الزوج ، وهذا بالطبع راجع
لاختلاف الظروف والبيئة ، ربما كان القوم في
هذه إبراهيم ولوط ، لم يذكروا في طبع اللؤامى
إلى الهجرة ، معتقدين أن التخلص من الرسل
الفاحين إلى الله راحة لهم واستقرار لأنفسهم

أما موسى - عليه السلام - فقد جمع بين
هجرتين ، فمع ملاحظتنا أنه عاجر قبل النبوة إلا
أننا مركز على هجرته وهو جى
أما هجرته قبل النبوة ، فعين قضى بركته على

عبد الله السلمان ص ٢٢ - ٢٥
- قصص الأنبياء الذين تكلم

(٢٦) سورة البقرة ٢١٠
(٢٧) الهجرة بداية مراحل النبوة والفتنة - الأستاذ / محمد

مدرسة أهل الرأي

للدكتور
محمد إبراهيم الفيومي

حدث اتفاق حل تفسير القرآن بالمأثور ، دون أن يحس أو يقصد غزو هذا الاتجاه ، من القدماء أن يكون تفسيرهم حرباً من الرواية والنقل . وصدر ذلك لأول مرة من ملحد أهل الرأي الإسلاميين ، حل أولئك الذين يذهبون مذهباً دينياً ، أراد أن ينفي عن عقيدته التي يحملها المؤمنون قرينة شبه الألوهية ، وحقيقتها ، وتديبرها ، كل ما يتعلق من العقل ، ويتركها حل نحو لا يأتى إلى دائرة المقدمات كما يذهب المجسمة والمشبهة ، وكذلك كل اعتبار يتخال مع مقتضيات الحكمة

المعزلة تجاه كثير من التصورات الدينية السائدة من طريق النقل ، أدى من قبل ، في أوائل عهد الميسوس ، إلى تموضع في المذهب بين أهل الرأي الاعتزالي ، وأولئك أهل الرواية وسرعان ما انتشرت وترجمت فصول منجهم الذين يؤمنون الآراء المثيرة باستغلال وسرية حل طول الخط^(١) ، وإن احتضنت بينهم البواعث

ولا ريب أن هناك من تار على المجسمة الذين يمدحون في الله وهم يسمون المعزلة - قد وقعوا في تعارض مع تصورات مائتة ، بدت فيها الألوهية المجسمة غير متصلة من سمات المادية ، ولم تفهم القدرة الإلهية شيئاً مختلف كثيراً عن قدرة سلطان يتصرف دون مسئولية باعتباره لا يخلقه أبود

هذا الوقت للمفرد ، الذي أعلمه متكسرو

(١) انظر في هذا كتاب العقيدة والفريضة في الإسلام من ٩٢

في الأجيال الخاسرة - دون هوانة - بطابع الرأى العقل

لذلك يقوم الرأى العقل على فرض أس وأثبت قبل الاعتزال إذا علمنا من أسانيد كثيرة عن رؤية السعداء لله أن واحداً من ثلث الرواة ، هو جاهد الكنى (المتوفى حوالي ١٠٢ - ١٠٣ هـ) من تلامذة أبي حنيفة ، ويعترف الثقات القدماء بأن تفسيره القرآن أصبح وجوه التفسير^(١) ، مستند التفسير للقول لتفسير الآية ﴿إلى ربنا ماظرة﴾ أى : الرغبة إلى رؤية الله ، مصفاً على ذلك بقوله : « ولا أحد من الحنفية يروى » (طبري ج ٢٨ ص ١٠٤) . كذلك لغة آخر ، هو : « عطية العقل » الكونى (المتوفى سنة ١١١ هـ) صرح في هذه القضية ، مع الإشارة إلى الآية ١٠٣ من سورة الأنعام ، بمثل ذلك للمعنى . ولم يكن واحداً منها معتزلاً .

ولست هذه بحالة مفردة يوافيها فيها جاهد ، نرحلنا لتفسير القرآن بالمعقول بل يمدى من قبله إلى التفسير بالرأى أيضاً في تفسير الآية ٦٥ من سورة البقرة مثلاً في حيد القصة التي ريد في تشعبها بوساطة الأسطورة ، من أن الله مسح الذين آمنوا في السبت وعرمة خضراء .

فى ذلك يقول جاهد إن المسح لم يقع على أجسامهم بل على قلوبهم ، فغفوا أناسى لهم نفوس المفردة . ولما يكون المراد مجرد التسلل ، كما مثل

وللاضطراب إلى دفع هجمات الخصوم ، انتقل المعتزلة وشيكا إلى حالة غزمتهم بتأسيس مذهبهم على نصوص القرآن من ناحية ، كما أوجبت عليهم من ناحية أخرى إضعاف المصحيح المقامة عليهم من تلك النصوص من طريق إعمال العقل في تأويلها ، واستخدامها في تأييد مذهبهم الخاص .

وما هو غير دلالة في تاريخ الثقافة بالمتبع الإسلامى معرفة الأمر الواقع ، من أن مثل تلك الفروق في تفسير القرآن لم تنصير على أن تكون من الشئون الدينية للفروق الشريفة الدينية ، فظننا مثل كثيرة تلك على أن السواد الأعظم أيها كان يشارك على طريقة في التبع المقتضى ، لى بين عليه الدين . على المنطق إلى واجه المذهب السنى الرئيس فيها فلهذا من أهل الرأى^(٢) ، كان يحد ذلك المذهب عادة سداً غيراً من خروج الشعب الذى وقف بحان ورواه للمذهب السنى ضد الاعتزال الذى يملك بركاته عليه وليس له سلاح سوى التهام بأعمال هجة ، وكواد من ائراج في المظلمات^(٣) . يند فيها الأمر أحياناً حتى تسيل فنامها لرواج

به أنه قد سبق للمعتزلة إلى هذا مفسر من مدرسة الحديث في العصر المبكر . مما يسجل دوح التامع ليه الأراء المتغلب في الإسلام ، مرى أنه لا يمكن ملاحظة أثر من إنتكار هذا التفسير على ذلك العصر القديم . وهو نفس التفسير الذى دمع

(١) مذهب التفسير في العلم الإسلامى بطبريزي ترجمة د . عبد العظيم الجبار

(٢) انظر ابن الأثير (بولاق) في أحداث مغلبي ١٦٩ - ١٧٥

(٣) انظر ضم دة في تفسير سورة الإنشلاص كين تيمية (القاهرة ١٣٢٢ هـ) ص ٩٤

الذين حلوا التوراة ، في موضع آخر (الآية ٥ من سورة البسطة) ، « مثل الخيل يحمل أسفارا »^(١٠) .

وقد ذهب مجاهد أبعد مما اجتاز عليه من بعد علماء التلمذة ، الذين ذكروا وجوها معقولة في تفسير المسيح (بتغيير الملابس الجيدة وسجوها) دون أن يتألمهم شك صريح في وقوع ذلك للمسيح للمسيح^(١١) .

ومنه التزعة إلى التفسير العقل عند مجاهد يمكن الركون إليها بحرية توسع في تفسير الاعتبار الدينية غير القرآنية حتى للتأويلات الشعبية ، التي يذنب عليها الأنحاء التلمذيين ، كثيراً ما يوجهها هذا التصور « اهتز عرش الله » ، سواء أكان ذلك لتفسير من الدم أم من المدح يحدث يقع في الأرض^(١٢) . وهناك رواية أصح في جميع المتن المتبعة هل أنها رواية صحيحة ، وهي تعد من الروايات التي كانت لابد من دفع عجلات التلمذة عن مقلوها^(١٣) ، وتسبب إلى النسي . - أنه قال : « إن العرش اهتز لموت سعد بن معاذ »^(١٤) . ولا تترك النصوص المختلفة التي روي فيها هذا المعنى جبالاً للشك في أن اهتز عرش الله مراد به هنا معناه للمسيح الخليلي ، كما حل مالك بن أنس أيضاً على أن بعد هذا الحديث من الأحاديث التي لا يجوز تعليلها للعامة أصلاً ،

أو يكون ذلك ينتهي الحلو والخطوة^(١٥) . والنص الذي رواه مجاهد يضيف إلى هذا الخبر الكليات : « أحب لقاء الله ممداً » . ولكن مجاهد يصر في نفس الوقت تفسيراً صريحاً أن اللفظ الذي يفهم منه حادثة عرش الله ، لا يربط به هذا المعنى ، بل البرير^(١٦) ، الذي حل عليه سعد إلى قبره ، فذهب اهتز من انصاف الحشبة^(١٧) (من الخوالة)

والظاهر^(١٨) أن القصد إلى دفع التفسير العقل ، واستعمال إمكاناته من أول الأمر ، هو الذي جعل لصوحها أخرى تضيف إلى لفظ : العرش لا مجرد هذا التفسير

ربما استطعنا أن نربط بهذه التزعة التي تزع إليها مجاهد ، ما سب إليه أيضاً من الميل إلى تتبع التصورات الشعبية بالدرس والمحصن ، والاستقال بنفسه إلى الأماكن التي يتصل بها من الحواري الطولية ، ليجد نفسه تشبهاً لها عن عباد وشهادته^(١٩) . وهو على كل حال ليس من المصداق في سهولة وسر

وكذلك في اللفظ اكتسب شهرته ، بأنه كان على الرأي خلا رليها . وروى عنه هذا القول « أفضل العبادة الركن الحسب »^(٢٠) (فليست) ومعلوم أن مثل هذه الأراء لم يكن من النادر أن تأخذ مظهراً بارزاً على حساب الحقيقة .

(١٠) الصحيح (حياة السيوف) ج ٢ ص ٢٩٠ (مبدأ)

(١١)

(١٢) فكر ما قال من التفسير عن التلمذ وإلى بكر الأصم . وحكم من الحكم في كتاب السيوف للشمس ج ١ ص ٢٥

(١٣) الإجماع للفرابي ج ٢ ص ١٧٣ ص ١١

(١٤) علق ابن القيم فيقول مختلف الحديث ص ٣٢٤ لما يبعث

(١٥) فكر التعليل القبيح ص ٧٧٤

(١٦) الفكر لشيخ ابن الحاج الطبري ج ٢ ص ٦٤ لما يبعث

(١٧) ذكر ابن القيم هذا التفسير في كتابه للرجح السبل ص ٣٣٩

(١٨) الفكر طبقات ابن سعد ج ٢ قسم ٢ ص ١٢

(١٩) طائفة التفسير في العلم الإسلامي جلد زهير ترجمة د عبد الحليم النجار

(٢٠) تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ٨١

(٢١) تاجيل مختلف الحديث لابن القيم ص ٦٩

لا يراد بها ذكر أن مجاهد كان على طول الخط
طبعه في مسائل العقيدة لخدمة أهل الرأي التي
مرعاناً لمقتضى النمو والتوسع بعد ذلك . فهذا ما
لا نستطيع أن ننته بها لمجازي القديم . بل
لقد حصل في مسأله التعبير المتنازع عنها أنها ،
في الآية ٧٩ من سورة الإسراء التي تدخل فيها
أيضاً عامة الناس ، أن خصوم مطعّب أهل الرأي
رجعوا إلى مجاهد كذلك على أنه حججهم في
التفسير للتور

في قوله تعالى

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ ۚ فَيَهْدِي مَا يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ١٦٦ ﴾
﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ ۚ فَيَهْدِي مَا يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ١٦٦ ﴾
﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ ۚ فَيَهْدِي مَا يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ١٦٦ ﴾
﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ ۚ فَيَهْدِي مَا يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ١٦٦ ﴾
﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ ۚ فَيَهْدِي مَا يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ١٦٦ ﴾

رأى ذلك نجد روايات مزودة بأسانيد متفلة
بالفيرو^(١٦٦) . حيث أنها بكثرة لافتة عند الطبري
ج ٢٧ ص ٢٤ إلى ٢٨ . كلصن جلد من وجوه
التفسير الجليلي بالاحتياط ، والاكثورة من
الصحابة . وعلى بعض هذه الوجوه يعود ضمير
« فاستوى » على جبل للذك . لا على الله
[سبحانه] . ثم ذكرت بعد ذلك أخبار جده فيها
أن الناس - ﷺ - مثل هل رأى الله ؟ فاجاب
نعم ، وأبته بمؤلفي^(١٦٧) لا يهين .

وقد روى هذا التفسير حكومة عن ابن عباس ،

الذي بعد ثوبى القسرين لمفاسد كلام الله
[سبحانه] ، بل كذلك عندما قيل لعائشة إن
كعب الأجير يقول : إن الله قسم رؤيته وكلامه
بين سبون : موسى (الذي كلمه الله) ، وعبد
(الذي أدن له برؤية الله) ، فكانت - معاد الله -
لقد فقت شعري عما قلت ، من زعم أن محمداً رأى
ربه فقد أعظم الخيرة على الله^(١٦٨) .

لا يستطيع أحد حقا أن يثنى على اعتقاد أن
للمعاد الصحابة نظروا هذا التعبير من بعد
نفسه ، ولا أن دوجه شملت نفسها بتفسير
القرآن ، وإن ذكرت كثيراً فيما ليس أقل من شئون
النساء على أنها حجة صلبة .

كان على الطبري التكبير أن يلمس ثورة العرفاء
الذين ألهمهم عليه حنابلة متصبنون ، حينما طلب
على التفسير المألوف لنفس الآية بقوله إن حديث
الجلوس على العرش محال ، ثم أئند

سبحان من ليس له ليس
ولا له في عرشه جليس

فرماد الآله المستعصم بمحاربه ، واضطر
إمام حتى التلاميذ اختلجوا أن يدخل دوازه التي
هاجها العامة مواصلة ثورة التلاميذ ، وطلوها
بالحجارة حتى صارت على يديه كاتل العظيم
وأزم أن يركب عرشاً الألف من الجند لحماية
الإمام الرفيع للفهم من حتى العامة الملتجة .

(١٦٨) رواية الفراء . وهي رواية علم يوحى أيضاً
(المصنفين ج ٢ ص ٢٠٢ في باب البصحة رقم ٢٨)
(١٦٩) الآثار مصحيح القرطبي ج ٢ ص ١٤٩

(١٦٦) سورة النجم ٤ ٤٤
(١٦٧) انظر مصحيح مسلم باب النور ج ١ ص ١١٩
لما بعد

الزحمة والزحمة

وأهمية القدوة الحسنة في المجتمع الإسلامي

الدكتور: محمد محمد البادي

القدوة في المجتمع لها أهميتها وخطورتها فلا غنى عن أمثلة حياها ، وكل الخير في أمثلة حياها ، وفي أمثلة الأولى يكون المناخ فليسا حول الدعوة والخاصة ، وفي الحالة الثانية يكون المناخ صالحا ، والدعوة تستمد قوتها من حسن القدوة والخاصة يجد سنده في صلاحها ويحدث التمسك بها ، فإنما سميت القدوة وسدت في المجتمع المحيط بالدعوة والخاصة بها

وفي الآية الرابعة من سورة الممتحنة ، قال الله - سبحانه وتعالى -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ ﴾
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ ﴾
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ ﴾

ولقد أكد القرآن الكريم على هذه الحقيقة في أكثر من موضع : ففي الآية الواحدة والعشرين من سورة الأحزاب ، قال الله - سبحانه وتعالى -

﴿ تَتَذَكَّرُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُتُوهُ حَسَنًا مِمَّنْ يَدْعُونَ إِلَى الْبَغْيِ وَكَذِبُوا ﴾

والأسوة الحسنة هنا تعني القدوة الحسنة التي يتلوهي بها ويتقنى بها

ويعني القدوة ، في واقعها ، أنها نموذج بشري يبرهن قيمة معينة في أحد مجالات الحياة المشتركة في المجتمع ترجمة واقعية من خلال تكامل القول والفعل معا ، بحيث يصبح هذا النموذج بارزا ولا مفا بين قومه ، يتلون عليه ويهتدون به ويقلدون أفكارا وسلوكا

وتتوقف الأهمية الحقيقية لهذا النموذج القدوة على أهمية القيمة التي يترجمها من حيث صلاحها أو فسادها . فإن كانت قيمة إيجابية صالحة كان النموذج إيجابيا صالحا وكان يقتلي قدوة حسنة من يتطلع إليه فاعمل بمقتضىه أو من فاعل للمجتمعات الأخرى على ضوء ما شاهدته من تطور تكنولوجي حائل في وسائل الاتصال الجماهيري ، وإذا كانت القيمة التي يمثلها النموذج سلبية فاسدة ، كان النموذج سلبيا سيئا ، وكان بالنال قدوة سيئة لمن يتطلع إليه ، خاصة إذا علمنا أن في نفس كل إنسان نزعة إلى التميز ورغبة في التقليد .

ونظرا لقوة الإشعاع الذي يشكل حالة وضاعة وجدانية حول القدوة في حياتها ، خاصة إذا وجدت في وقتها وسائل الاتصال الجماهيري ، فإن التقليد لكل أقوالها وأفعالها وسلوكياتها يكون واسعا ، ويكون أكثر اتساعا بين الفئات الأقل عمرا والأقل تحسبا . وإذا افترضنا النموذج القدوة بالسلطة ، بمعنى القوة بكل معانيها وبجوانبها ، كان أكثر لسانا وبرها وجدانية . ولقدنا قلنا : إذا كان رب البيت بالذات ضالما ، فشيعة أهل البيت الرعص .

وقد تكون القدوة في أسر أو مدونه أو سكان للمعمل أو في أي نشاط من الأنشطة الاجتماعية والنظامية المختلفة ، كالعلم ، والرياضة ، والأدب ، والثقافة والتعليم ، وغيرها . فالقدوة في كل المجالات لها برورها وعمرها لسانا وشدة جدديتها لكن انتشارها يتوقف على ما يركز عليه المجتمع من خلال وسائل الاتصال والقدوة ، فإذا كان التركيز على القدوة الحسنة ، ساعدت وأسهمت في تطور المجتمع وتقدمه من خلال قوة تأثيرها على أجياله المتتالية . وإذا حدث العكس ، انعكس المجتمع وعلمه مظاهر مرمية لها عتورها

ورغم أن المجتمعات الإسلامية لها تاريخها الحضاري وأصولها الثقافية وديها القيم ، إلا أنها عاشت خلال القرون الأخيرة ظروف تدهور واجتماعية مظنة ، صنعت على غيرها عتورا فكريا وثقافيا ونفسية ، حيث عتبا الرؤية الصحيحة لواقعها ومستقبلها

لقد عتات من الاستعمار الغربي بكل أشكاله وأكثاله ، والتي عتت لها لسانا وإسنادا ، واستعبد لصنيعه ضعافت النفوس من الكبار ، وقلدتهم الصغار وسبغت أعراسه بدرجه كبيرة ، فانتشرت أفكاره ومعتت سلوكياته وفرست تقليده ، وعادته بين الكثرين من أفراد هذه المجتمعات الإسلامية وجداعاتها ، لكي تحطم أصولا كان ينبغي حمايتها ، وتحم لها كان ينبغي حمايتها .

يوضح أن الدعوة التي يراها الناس ومسموعها ليست هي الدعوة التي تصنع متاعها سلبا حول الدعوة ودعائها

لقد كانت النتيجة الواضحة ، بعد طغيان كل هذه الغشاة ، انحصارا واضحا بين الدعوة ودعائها من ناحية ، والمجتمع الإسلامي الذي يمتثلون إليه من ناحية ثانية

لقد أصبح الكثير من أفراد وجماعات يجرؤون وراء التقليد الأعمى لكل مستورد ، سواء كان فكريا أو سلوكيا ، ويصبح المجتمع الإسلامي ، بهذا الوضع ، مسئولا عما عن هذا الاتصال الذي يحويه إليه قبل أن يحويه إلى الدعوة الإسلامية ودعائها

لكن هذه النتيجة بكل سلبياتها وآثارها المنهكة والمخيرة ، لا تنفي وجود الصالحين الذين حافظوا على أنفسهم ، وحاولوا جاهدين أن يبدؤا الأمور إلى نصيب الصحيح لكن الشككة هي في الكمية التي يفتخرون بها المبرون لتبصر والاذان تسمع والقلوب تضي وتنبه .

وفي رأينا ، أن نقطة البدء تتمثل في الاعتد بالكل للثبوت : أيضا بنفسك أولا ، فالأمة الإسلامية بكل مجتمعاتها وحفلاتها مطالبون بأن يبدأوا من الداخل بداية حقيقية ، تقوم على تكامل النظرة إلى الإصلاح ، وتكامل التخطيط له ، وتكامل المجهود لتنفيذه

لا بد من ذلك في إطار فلسفي إسلامي ، يحدد ما ينبغي أن تكون عليه سلوكيات الأمة وأدكارها ومبادئها وقيمتها . ولا بد أن تكون هناك طرق

وانطلقت في أسسها الاستمرار صرخات مسجورة تقهر بغير وهي ولا تخرج إلى تطبيقات لتحرير المرأة ولصياغة علاقات جديدة بين الرجل والمرأة ، وبين الآباء والأبناء ، وغيرها كثير ، ولتشكيل قاعدة ونزول كثيرا من الأصول الثقافية لهذه المجتمعات ، وعز كثيرا من قيمها . ولم يكلم هؤلاء أنفسهم عند الوصول إلى صيغة نهضة لأمة أمثالها

رجعات وسائل الاتصال الجماهيري ، من صحف ومجلات ورائدو وسينما وتلفزيون ، لا تنفي حاضرها ، وتنبه للأصول مكانتها وللتقوى احترامها ، ولكن لظلمة مثيلاتها في المجتمع العربي ، ومتجاهلة أن لكل مجتمع أصوله وقيمه وتزيد بالخاصة المستمر على عقول الناس وتقوسهم قساح التصديق والاشتغال ، وتزيد لنجاح المحيط بالدعوة الإسلامية ودعائها صعوبة وتمييزا

وإذا كانت الدعوة خروجا ظروف المجتمع والمجتمعات ، فإن كل هذه الظروف والاتجاهات التي جاءت منها للمجتمعات الإسلامية أفرزت عن سطحها صورة سبقة في مجالات كثيرة وإذا نظرنا إلى أفلام السينما وبرامج الراديو والتلفزيون وصحف الجرائد والمجلات ، وإذا صعدنا الأبنية التي تطلق والأعلى التي ترتد ، لمرقنا برعي الشخصيات التي أصبحت قدوة لمن يطلب الأبطال والسياس ، ولتأكدنا من الكمية التي انتشرت بها تلك الأقوال والسلوكيات والعلاقات غير السليمة في هذه المجتمعات ، وثبت لنا

وخلاصة القول هنا ، أن القدوة السيرة حسنة على أمين الناس ، وهي أحد لمعونات الأساسية في طريق الدعوة الإسلامية ودعائها . وإذا أردنا تنشيط تربية صالحة للأجيال الحالية والمستقبلية ، كان علينا أن نقدم لهم الأسوة الحسنة والقدوة الصالحة في كل المجالات ومن خلال كل الوسائل التي يتصلون بها ، حتى تكون البيئة حولهم ترحمة واقعية لكل ما تلوم عليه الدعوة الإسلامية ويدهو إليه دعائها ، فتكون الاستجابة أكثر انفتاحا ودواما .

ولنا في رسول الله - ﷺ - وصحبه الكرام الأسوة الحسنة والقدوة الصالحة . لقد أنشأوا في المدينة المنورة مجتمعا مثاليا ، وجمعت فيه الدعوة الإسلامية التربة الصالحة به صلاح نفوس الحسنة ، كنمت وفويت وفاحت في بياض الأرض .

وبلذ سلك حائكا ثم المؤمنين رضى الله عنها ذات مرة عن نعلق الرسول - ﷺ - فقال : " وكان خلفه القرآن ، وهذا يعني أن القرآن الكريم وجد ترجمته الواقعية في سلوك الرسول الأمين - ﷺ - وكان الرسول - عليه الصلاة والسلام - يلهي الترجمة الواقعية للقرآن الكريم قدوة حسنة لكل المسلمين الذين يستترون بالقرآن الكريم يستورا هم ومبها لحياتهم

وأساليب علمية تربية وتنشئة وإعلامية ودينية ، تتكامل معا لترجمة هذه السلوكيات والأفكار والمبادئ والقيم إلى واقع عمل يدرس بالفعل

إن هذه الدعوة إلى الإصلاح لا تنحصر جمودا في مواجهة الخطورة الحديثة ، وانطلاقا على النقص والخراب ، وإنما تنحصر انتاجا وتفاعلا إيجابيا مع كل ما يحيط بالامة الإسلامية ، ولا بد أن يجد المصلحون إجابات واضحة للكيفية التي يمكن بها إحداث توافق بين مبادئهم وقيمهم صالحة ومستحقة مع مبادئهم وقيمهم أصولية سليمة ، وأن يجدوا تفسيرات مقنعة لكل المبادئ والقيم الأصلية على ضوء المفاهيم والتحديات التي تفرضها تلك المبادئ والقيم والسلوكيات الواضحة .

كما أن استخدام وسائل الاتصال الجماهيري ، من صحف ومجلات ورائدوس وسمي وتلفزيون ، ليس حيا ولا حراما ولكن الكيفية التي تستخدم بها هذه الوسائل هي التي تفرض الصراح والتصدق داخل نفس المسلم وتعمل داخله صرخات الحلال والحرام وليس هناك أنكر على مملكة مثل هذه الأوصاف الخطيرة من المصلحين جيهم ومن خلال تكامل المجالات التي يتناولها



ذوالنورين عمران بن حفان رضي الله عنه

من قادة
الخلفاء
الراشدين

للإستان: أحمد متقى الدين

مناوية بن أبي سليمان (١)

وبعد أن تم لتسليم فتح إفريقية بقيادة عبد الله بن سعد بن أبي سرح تأكدت قنما السيطرة الإسلامية على سواحل البحر الأبيض المتوسط في المنطقة الممتدة من أنطاكية شمال الشام إلى شرق البحر المتوسط . حتى شاطئ إفريقية على مقربة من أقصى غرب المتوسط واستمر معاوية ابن أبي سفيان الذي كان الخليفة الراشد عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قد جمع له الديار الثمانية كلها ، وجعل ولاية أمصارها تابعين له ، استمر الخطر من الأسطول البيزنطي الضارب إلى البحر ، والذي كانت له اليد الطولى فلا متارح بشكل يجعل السواحل الإسلامية عرضة للهجمات البيزنطية بشكل مستمر ، وكان قد سبق له أن كتب إلى الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يريه في فتح (قبرص) تلك الجزيرة الواقعة داخل البحر المتوسط على مقربة من سواحل حمص وقال له

لا علم هم به ، فأعاد معاوية مطالبه ولكن عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - هذه المرة الذي تردد يفتيه الأمر فكتب إلى معاوية يقول : لقد

في إن قرية من حمص ليسبح أهلها باح كلامهم وحبهم وديارهم ولكن حمص م يأن له حوما عن المسلمين من وكوب البحر وهو أمر

(١) شبلي بن طوق عثمان بن ٦١٠ الهجري تاريخ الامم والوفاء تصدق سنة ٢٨ هـ ٦٩ هـ

شهدت ملوك عليك عمر حين استقرته في غزو البحر فكان عثمان يحمل إلى ركني عمر عن أن المسلمين لا علم لهم بالفس وأمر البحر ، فاعمد معاوية سطلبه وخوف الخليفة من سطوة الأسطول البيروني في البحر وما يشككه من خطورة على المسلمين ، فأجاب عثمان في هذه المرة ، ولكنه قال له : « نتعب النفس ولا تفرح بينهم ، خيرهم ، فمن استأثر العرو طامعا فاحله راحته »

ولم يشر معاوية على الفور في بناء السفن وإعداد موانئه لما بالشام ، وتدفق عليه المتطوعون الراغبون في غرض البحر جهادا في سبيل الله ، وكان هذا الأسطول نقطة تحول حائلة في تاريخ الدولة الإسلامية مهدت لسيطرة المسلمين على حوض البحر الأبيض المتوسط وجبردهم فيها بعد إلى أودونيا

لما غرص التي كانت حلف معاوية فهي جزيرة واقعة في الشمال الشرقي للبحر المتوسط قرب سواحل تركيا ، وموقعها من الشام يقع في الشمال الشرقي ، وكانت محتاج السيطرة على اجزاء الشرق للبحر المتوسط ، ولذلك فقد كانت تفسر مورد الدولة البيرونية

ركب معاوية البحر في السفن التي جهدها مصطحبا معه زوجته (فكانت بنت فرقة) مع جيش المسلمين يتقدمهم وحده الصحابة - رضي الله عنهم - فلما بلغوا سواحل قبرص دون أنه نعتزهم سبي واحد للروم البيرونيين أثر

حاجتها وأعلنها الصلح مع المسلمين طلبا للصلح ، فصالحوها المسلمين على جزيرة صبعة آلاف وماتى دينار يؤدونها كل عام ، ولم يكن هذا الصلح يلزم للمسلمين بالفتح عنهم حيث كان أهل قبرص يؤدون جزية مماثلة للروم وتذكروا بأن يكون لهم صلح مع المسلمين ومثله مع الروم ، ومن الصلح على أن أهل قبرص (هيون) للمسلمين يؤدوهم سيرة عفوهم من الروم) وكان عزو قبرص في نهاية العام التالي والمتميزين من هجرة رسول الله - ﷺ -

وظل أهل قبرص على عهدهم مع معاوية حتى عام ٣٢ هـ حيث (أعطوا الروم على الفداء في البحر بمراكب لمصطوحهم إياها ، ففزعهم معاوية سنة ثلاث وثلاثين في حسياسة مركب ففتح قبرص غنوا ، فقتل وسمى ثم أقرهم على صلحهم ، وبعث إليها بنتي حشر القنا ، كلهم أهل ميوان لبنوا بها المسجد ، وبطل إليها جماعة من بعلبك ، وبني بها مدينة وأقاموا يعطون الأعطية)

عهد الله بن قيس الجارلي (الجلبي) استعمله معاوية على قيادة الأسطول ويرى في عمله حتى أنه غزا حصون فرقة ما بين شامه وصائله في البحر ولم يفرق معه أحد ولم يفتد مراكبا واحدا . (وكان يدعو الله أن يورقه للمانية في جنته وألا يتليه بمصاحب أحد منهم ، ففعل حتى

إذا أراد الله أن يصيبه وحده خرج في طوب طلبه
فأتى إلى (المرقى) من أرض الروم عليه سؤال
يصفون بذلك المكان فخصلق عليهم ، فرجعت
امرأة من السَّوَالِ إلى منبجها فالت للرجال من
لكم في عبد الله بن قيس ؟ قالوا : وأين هو ؟
قالت : في (المرقى) قالوا : أي عبد الله ، ومن
أين تعرفون عبد الله بن قيس ، فهو يفتي ؟
قالت : أنتم أصغر من أن يفتي عبد الله هل
أحد ، فساروا إليه فوجدوا عليه فقتلوه وقاتلهم
فأصيب وحده وأُتِل فلاح حتى أن أصحابه
وقبل تلك المراكب فما بعد ، بلى شيء عرفته ؟
قالت : بصدقه ، أعطى كذا عطى فلوك ولم
يأبى قيس التجار ، وكان مقله سنة (٥٣) أو
(٥٤) هـ .

عبد الله بن سعد بن أبي سرح .. في ذلك
الصحفي . (٢٧)

وكان من الطبيعي أن يستشر الروم خطر
الأسطول الإسلامي على وجودهم في حوض البحر
المتوسط فاجتهدوا في عهد قسطنطين هرقل ما بين
القسطنطين إلى سنة ٥٤٠ هـ بمحاولة أهل قبرص -
وهي التي خراسم من كبلها معاوية بن أبي سفيان
كما ذكرنا من قبل - وخرجوا يصدون الإسكندرية
عام ٣٩ هـ ، حيث كان عبد الله بن سعد بن أبي
سرح والى مصر - مختبئا بمعاوية بن أبي سفيان -
قد أخذ مئتا حرية في ميناء الإسكندرية الأمر
الذي أزعج الروم بشكل كبير لأن الإسكندرية
كانت مجهزة كميناء للمصر ، الأمر الذي يعني أنها

مستكون مركز التهديد الرئيسي للأسطول البيزنطي
في البحر المتوسط ، وعلم عبد الله بن سعد بالأمر
فخرج على رأس مائتي سفينة انتخب لها أبطال
المسلمين وشجعانهم يتقدمهم الصحابة - رضوان
الله عليهم - وقراحي الأسطولان وقت غروب
الشمس وابتدأ المسلمون في سعيهم يصفون
ويقلون القرآن ، فلما أصبحوا صف جند الله يصفون
سعد من أسطوله ووقت ينظر خدم الروم فبهت
روح قوية اضطرب معها ابن سعد إلى اللجوء
لبنشاطي . فلما سكنت الريح بهت لفتك أسطول
الروم يقرول : إن شتمت خرجت نحن وأنتم إلى
البحر لأن الأعجل مفلوكتكم . ولكن الروم
رفضوا لعينهم بعدي تفوق المسلمين في البحر فردوا
على ابن سعد : والله .. والله ، فقدم إليهم
عبد الله بن أبي سرح على رأس الأسطول
الإسلامي لتفقد ربحي كقول معركة في تاريخ
البحرية الإسلامية ، وكانت معركة حائلة لال عنها
بعض شهودها : ولدت الساحل حيث تضرب
الريح الموج ، وإن عليه مثل القرب العظيم من
جيش الرجال ، وإن ألقم لثأب على ذلك ، وصبر
الناس يومئذ صبرا لم يصبروه في عوطين قط ،
وذلك الروم المسلمين يزعمون بأنهم وضروا في
الفتك ، في حين تضطربت صرختهم قولوا
الأبلى بما يلي من مشاهير
ورأى عبد الله بن سعد ألا يتخطى حدوده
المهروم .

يتبع

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

رِسْتَفَاءُ لِرِسَالَةِ الْقُرْآنِ

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف



يقدمها الشيخ:

السيد العراقي شمس الدين

ولا يمكن حضور الدرس مع حدود العاطفة ، بل لابد من الرغبة في الإجابة والرحمة من علمها واستطاع حفظه الله - سبحانه وتعالى - .

فالداعي لابد أن يكون مطيعاً في غير مفسر ، ومبطلاً في الطاعة بحسب وصلة ورواها في الاستجابة وإدراكاً من الطرد والحرمان ، خشعاً حاصر الدرس والقلب ، وصح في الحديث أن أكل الحرام يمنع استجابة الدعاء حيث ذكر الرسول - صلى الله عليه وسلم - الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، يمد يده إلى السماء : يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام ، وشربه حرام ، فلن يستجاب له .

هذه بعض الأمور التي لابد منها لاستجابة الدعاء ، ومن الخدوشات : الطهارة والتطهير

السؤال مضمون من السيد / طارق عمرو
إسحاق

هل يشترط في الدعاء أن يقرن بكلمة معينة حتى يستجيب الله - سبحانه وتعالى - له ؟

الجواب

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد
فتنه بأن الله أمرنا بالدعاء في أوقات كثيرة ، ووجد بالاستجابة ، والدعاء في العبادة ، وشروط قبول الدعاء كثيرة منها : حضور الدرس والقلب عند الدعاء ، فلا يمكن الإنسان بحجرة تحريك اللسان بالدعاء وبعده متصرف من الله ،

● السؤال مقدم من السيد/ السيد محمود الطباطبائي

ماحكم الدين في إطلاق أسماء بعض الحكام والأعيان ودعى الشهرة على المساجد التي أنشأوا على إسمائها ، وهل هذا يتناقض مع قول الله تعالى :

﴿ وَأَلِّفُوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَجِدُوا حِلًّا ﴾

(البقرة ١٨)

الجواب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد :

فتعبد بأنه لا مانع شرعاً من إطلاق أسماء بعض الناس على المساجد ، وهذا الإطلاق قد يكون من غير من على المسجد ، وذلك لتخليد اسم شخص عظيم أو حاكم أو صالح ، وقد يكون هو الذي بنى المسجد وميزه باسمه

أما تخليد أسماء بعض الناس نسبة للمسجد إليهم فلا مانع منه إذا كان هذا الشخص يستحق ذلك ، وإذا كانت نسبة من قلنا بهذا العمل حسنة ، وأما كتابة على المسجد اسمه عليه فيرجع فيه أيضاً إلى بيته ، فإن كان مجرد تسميته من غيره وسهولة الاستدلال عليه فلا مانع ، وإن كان للصخر والرياء فممنوع ، والنصوص في وجوب الإخلاص لله وتعميم الرياء كثيرة والمطبوع معروف ، إنما الأعيان بالنيات

وإذا كان قصد من إطلاق اسم على المسجد عليه إثارة الخياف في عيوس الأميَّة أن يهابوا مثله وربما يكون أملاً للتقدير والاحترام - والله سبحانه وتعالى - هو الذي يقدر به على كل شيء ما كان من

القبلة والدعوات المأثور ، وغيرها الأوقات والأماكن المباركة كالنصف الثاني من الليل ، ومابين الأذان والإقامة ، وعند رؤية الكعبة ، وساعة الإجابة يوم الجمعة .. وإنتاج الدعوات بالبسطة ورحمة الله والصلاة والسلام على الرسول ، وختامه بالصلاة عليه آمين

●●

● السؤال مقدم من السيد مصطفى المكي ماحكم الدين في حقد الإيجار الذي يمتد سنوات طويلاً ، وما الحكم إذا قام المستأجر بتأجير الأرض إلى شخص آخر بأضعاف السعر الذي تعاقد به مع الأول ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد :

فتعبد بأن حقد الإجارة ليست أو أرض أو أي شيء آخر يمتد بانهاء الأجل المضروب لها ، أو المهمة التي تعاقد الطرفان عليها ، فإذا انتهى الأجل أو المهمة وجب تسليم الشيء لمالكها ، ويحرم على المستأجر استغلالها أو إيجارها

ولكن أثناء المدة لتعاقد عليها يجوز للمستأجر أن يؤجر لغيره هذه العين ، لأنه ملك المنفعة منها ، فله الحق في التصرف فيها بوجوه الانتفاع التي لا تضر بالعين ، إلا إذا جرى الاتفاق بغير ذلك ، أما لو أركب المستأجر العين ولم يسلّمها لمصاحبها فكل كسبه وانقضاه عنها حرام وصحت ، لأنه ليست هناك إجارة على التقييد حتى لو أيجارها للفقراء ، وكل لحم نيت من صحت فالتأجير أولى به

تتلقى الصلابة في ثوبك خروقة العسرة .
والله سبحانه وتعالى يقول في مثل هذه
الظروف :

﴿ يَسْأَلُكَ اللَّهُ فِيهِ وَاسْتَغْفِرَكَ وَلَا يَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ
لَهُمْ غَيْرَ تَكْوِينٍ وَغَيْرِ مُبِينٍ ﴾ [آل عمران: ١٣٥]

(البقرة : ٢٧١)

ولا صلة لنسبة للسجد لبعض الناس بقوله
تعالى ﴿ وَإِلَى الْمَسْجِدِ ﴾ فاللعن أن المساجد
بيوت الله لا يعبد فيها سواه لما كان يعبد المشركون
الأصنام في مسجدهم مكة ، وهو بيت الله سبحانه
وتعالى . والله أعلم



● السؤال من السيد / رئيس جمعية تحفيظ القرآن
الكريم بكنز الشوك - قلوبية
يوجد في قريتنا معهد ديني لطلالتي تحت
الانسياس منذ تسع سنوات ، فهل يجوز لحصيل
أجر من المسلمين من زكاة ما لهم ؟
وهل يجوز لحصيل زكاة المال مقدما من
الفاسدين وما حكمهم ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين
لما بعد قضاء من الأول بأنه لا مانع شرعا من
أخذ جزء من زكاة المال للمساعدة في تكملة المعهد
الديني
ناتجا بأنه لا مانع شرعا من إخراج الزكاة قبل

موعدها ويكره تأخيرها عن موعدها والله تعالى
أعلم .

● السؤال مقدم من السيد / خاليج بدير الأديب
يقول :

أنا رجل قدم بي العمر وتوفيت زوجتي بعد
رحلة عمر فاحسنت تربية أولادتي حتى زوجت
آخر بنت وأصبح زوجها أملي مثلكة الوحشة
وطول السهر ، ولرب في أن تشركني آخر
حياتي زوجة صالحة تؤنس وحقق وترضى
شئون ، ولكن المشكلا في أنني كلما عرست هذا
الأمر على أولادتي فلا أجد منهم إلا الإصرار على
عدم اللبالات ، يستأنعم في هذا بعض أصدقائي
لهل هم على حق لم أن أتوكل على الله وأتزوج ؟

الجواب

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد
نفيد بأن الرسول - صلى الله عليه وسلم -
يقول : كلكم راج وكلكم مسئول من رعيته ،
فكل ما غلبه لأولادك حسب لك في حيران
حسنتك كتاب عليه يأن الله ، وصبرك على
الوحشة وهم رؤيتك بعد وفاة زوجتك حتى
رويت آخر بنت لك لئلا على الوفاء وعلى
معدتك الأصل ، وهذا الوفاء يجب أن يكون على
تقدير واعتزاز من أولادك الذين رعيته فاحسنت
تربيتهم ، وصلة رؤيتك من علمه ليست
مشكلا ، فالشرع لم يحدد سقا معينة للزواج
وتفهمك في نفس لا يمتنع من الزواج ، فلو
كان لديك الفنداء والإمكانيات والروحة التي
مرضيك روحا مرسيا بالزواج بعد الاعتناء مع

الأولاد ، وشرح على احتياجك له ، وورعيتك فيه ، مع تحكم الأصالة بينك وبين أولادك ، فلذا لم نجد منهم سوى الاعتراض فاطلب منهم أن يردوا الجمل ، وذلك برحمتهم لك في كبرك ، وإن يتعهدوا بذلك أمام أصدقائك المتصرفين حق لا يتسبب زواجك في تعسكت بعد هذا العمر الطويل والله أعلم .



● السؤال مقدم من السيد / عبدالمعطي / الفرقانية

تقرأ في الجرائد اليومية وفي صفحة المولد أن بعض المدرسين يضربون تلاميذهم لعل ضرب المدرس للتلميذ كذا حرام ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد :

فقد بين الخطاب بالضرب موجود عند التقدم في تكذيب الأطفال في البيوت وفي المدارس ، وقد وعظ الإسلام في ضرب الزوجة الناشئ إذا لم تفلح الموعظة والحجر ، وقد جاء في الحديث الذي رواه أبو داود عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

« مروا أولادكم بالصلاة لسبع سنين ، واضربوهم عليها لعشر ، وفرقوا بينهم في المضاجع »

غير أنه ينبغي ألا يكون الضرب مبرحاً ، وأن يستعمل عند من لا يصلحه إلا ذلك ، فعمل ولد لمعرب الخطاب عليه وقد رَجُل شعره وليس ثياباً حسنة ، فضربه بالدة حتى البكاه ، فذلت له حفصة : لم ضرته ؟ فقال : أصيبته نفسه فأحييت أن أصفرها إليه ، وثبت أن أمراه المزمين

أبوا لأولادهم أن يضربوهم عند الضرور ، وبني أن يكون الضرب من أجل التكذيب وليس لدفع شخصي .

يقول ابن حجر الميسي : إن ضرب التلميذ يكون بعد إذن ولي أمره ، وأن يقر أنه يلد ، وألا يكون مبرحاً ، فلذا ظن أنه لا يلد إلا الضرب الشديد الإذاء ، فلا يجوز بالإجماع لأن العقوبة شرعت لغير الإصلاح ، فلذا جاء بها ضرر انتفت

وبناء في « مقدمة ابن خلدون » ص ٢٩٩ ، قال أبو محمد بن أبي بريد في كتابه « عن المعلمين والمتعلمين » لا ينبغي لأولاد الصبيان أن يضربوا في ضربهم إذا احتجوا إليه حل ثلاثة أسواط شتاً ، وأدى ألا يكون الضرب إلا في أماكن معينة بعيدة عن الوجه وعن الأماكن التي لا يجوز المسس بها ، وذلك بعد لحظ الإذن من ولي أمر التلميذ ، وألا عوقب من يخالف ذلك والله تعالى أعلم



● السؤال مقدم من السيد / صلاح عبد الفتاح

- ١- قول عن ابن عباس : وقت .
- ٢- قولت عن : ابن عباس ، وقت ، وأخبرين شقيقين
- ٣- قول عن بنت ، وأخ شقيق ، ولولاد أخت شقيقة

- ١- قول عن زوجة ، ولولاد من زوجها ، لمن يرث وما نصيبه ؟

الجواب

مسلم . « من صلى على جنازة فله قيراط » وإن شهد فلها فله قيراطان ، والقيراط مثل أحد ، ويرجع من كثرة عدد الفصول انتفاع ثلث ، ففي حديث رواد الترمذي وأبو داود وابن ماجه « ما من مسلم يموت لم يصل عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب » أي وجبت له الجنة .

وإذا كان الميت طفلاً يصل عليه ، والنداء بعد التكبيرة الثالثة لا يكون بالرحمة والمغفرة ، لأنه غير مكلف وليست عليه فتوى بطل يكون الدعاء بمثل اللهم اجعله سلفاً وممراً لأبيه ، واجعله سلفاً لها يوم القيامة .

وهذه الصلاة واجبة ليست بالنسبة للطفل الميت فقط ، بل للسلطان الذي لم يتم النسخة أشهر ونزل بعد نفيخ الروح فيه وظهرت فيه حياة بالاستهلال وهو الصرخ أو العطاس وسحرمه وذلك باتفاق العلماء ، أما إذا لم يستهل صرخاً فإن الاحتفال والمالكية لا يقرنون بوجوب الصلاة عليه . وذلك لحديث رواد الترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي « إذا استهل السلطان صل عليه وورث » ، ففي الحديث اشتراط الاستهلال في الصلاة عليه ، وذهب أحد إلى أنه يصل عليه بناء على حديث رواد أحمد وأبو داود والترمذي وصححه . « والسلطان يصل عليه ويصلي لوالديه بالمغفرة والرحمة »

ولأنه سنة نفيخ فيها الروح لم يصل عليه كالمستهل ، وأجاب أحد بأن الحديث الذي اشترط الاستهلال مضطرب ومعلوم بما هو أقوى منه فلا يصلح للاستدلال .

لما إذا نزل سلطان لم تنفخ فيه الروح ، فلا يصل ولا يصل عليه ويكفي في عرفة ويصلي من غير خلاف بين جمهور الفقهاء . « وعلى الأوطار ج ٢ ص ٤٩ » والله تعالى أعلم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - - . وبعد

فتعبد من الأول بأن التزكة كلها للابن والبنات تعصياً باسم بهيم للذكر ضعف الأنثى ، ومن التزكة عند بأن التزكة كلها للابن . والبنات تعصياً باسم بهيم للذكر ضعف الأنثى ، ولاشئ . للأخوين الشافعيين لمحبوبها بالفرع المورث الذكر .

ومن الثالث تعبد بأن لبيت التمسك فرعاً لا تعديماً لعدم من يعصيه والباقي للأخ الشافعي تعصياً ، ولاشئ . لأولاد الأعمش الشافعي لأنهم من ذوي الأرحام .

ومن الرابع تعبد بأن للزوجة النصف فرعاً لوجود الفرع المورث . والباقي لأولاده من زوجته تعصياً باسم بهيم للذكر ضعف الأنثى . والله تعالى أعلم .



● السؤال مقدم من السيد / السيد محمد الهادي من الجزيرة يقول :

كيف تصل صلاة الجنزة على الطفل وهو طير مكف ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - - . وبعد :

فتعبد بأن صلاة الجنزة على الميت تكريم له كإنسان ودعاه له بالرحمة ورفع الدرجات ولا بد من كمالها على كل ميت مسلم صغيراً كان أم كبيراً إلا ما استثناه الشرع كالشهداء ، وهي فرض كفاية إذا قام بها البعض سقطت عن الباقين .

وقد رغب فيها النبي - ﷺ - فقال فيها رواد

محنة المساميين الألبان

في بلاد البلقان

للمستشار
محمد عزت الطهطاوي

ودعت وسائل الإعلام في مطلع البلاد الإسلامية وغيرها من البلاد الأخرى ما أطلته رئيس مجلس مدينة بريشتيا الصربي يد بترول ، إن الصرب يفتنون معارك البلقان من أجل إتاحة أوروبا من الإسلام ، ولذلك فإننا سنسفر في القتال من أجل منع انتشار الإسلام في قلب أوروبا (١) يشير بذلك إلى ما تقوم به حاليا دولة الصرب ، التي تسعى إليها ذلك السفاح ، من سلب دماء الألبان المسلمين ، وعم شالية السكان في إقليم كوسوفا بأرض البلقان وقتلهم للرجال والنساء والأطفال يفرس ثغر الفزع والخوف بين الناس ، ولتفريد الأحمال من ديارهم في محاولة لإبائهم ، وإخلاء أراضي تلك الإقليم من سكاته المسلمين ، ليحل محلهم شرادم الألفين الصرب المحطين لتلك البلاد منذ حرب البلقان عام ١٩١٢ م

رجعت إلى التاريخ

وهذا ما انتهى إليه رأي المسلمين الأوروبيين وحل رأسهم الشيخ توفيق إسلام يحيى ، وهو ألبان مسلم يقوم بالتدريس في الأزهر الشريف منذ أن تخرج منه (٢) إلا أنه بعد ميلاد المسيح عليه السلام - بقرون

يذكر التاريخ أن الشعب الألبان كان أول الشعوب التي استوطنت أرض البلقان وشرقي أوروبا في اليهود المسيحية الثانية قبل الميلاد ،

(١) مجلة فكر الإسلام عدد ذي القعدة سنة ١٤١٨ هـ.

(٢) مجلة الأزهر عدد ربيع الآخر سنة ١٤٠٨ هـ عن مقال البلقان والإسلام للشيخ توفيق إسلام يحيى.



كوسوفا وبلغ أيضا من دولة البانيا وضم إلى
الصرب وكذلك منع إقليم صربيا
صربيا كما يوجد كيان مسلمون في جمهورية
سلوفايا (١)

ولما قام الأتراك العثمانيون بغزو البلقان عام
١٢٨٩ م تعاضى لهم الحكام هناك فانتصر عليهم
العثمانيون في معركة قوصوه وسبيل احتسب ٩٥٠
من الشعب الألباني الإسلام ، ولم يدخل الإسلام
أحد من الصرب لأن الدولة العثمانية لم تكن تترك
أحدا من وعلايها على اعتناق الإسلام (٢) .
ولما خطر للسلطان العثماني مراد الأول فرض

بدا شعب الصرب في الهجرة من شمال أوروبا إلى
الحرب فاستخدم أفراد المقاتل الألبانية القليلة
المتعددة المنتشرة في البلقان ، واعتدوا يفسطون
عليها لما اضطرها قبيلة وراه أخرى إلى الانسحاب
شبه فلبيا ، حيث نجحت كلها في مواطنها
المعروفة سلبا ، وهي ثلاثة أقسام

القسم الأول : وهو الذي يغطي أراضي ألبانيا
المعروفة بيا دوليا في زماننا الحاضر .
القسم الثاني هو (ولاية يانينا) الألبانية
المعروفة وقد صحت إلى اليونان بعد حرب
البلقان

القسم الثالث : وهو قسم كبير يقع في إقليم

(٢) مجلة الأثر عدد جمادى الآخرة سنة ١٤٠٨ هـ من طاق البلقان والإسلام للشيخ توفيق إسلام يحيى

(١) نفس تاريخ الإسلام تأليف الدكتور حسن مؤنس طبعة دار الزهراء للإعلام العربي

حكومة الاتحاد ، والذين يملأون الحكومة بحسبه
خبط الأمن والاستقرار في البلد ، وقد انتهت
تلك الحكومة ذلك المظلم عبرت الألبان من
السلاح واستخدمت كسبي وأبشع الوسائل الممكنة
في ذلك

ولما تأكدت دول البلقان من سحب السلاح من
الألبان بحث بجرورها سنة ١٩١٢ م حاجة
جيش الدولة العثمانية فعجز عن مقاومة جيوش
دول البلقان دون المساعدة التي كان يلقاها عادة
من الألبان ، وببرية الجيش العثماني انسحب من
البلقان كلية ، وعندئذ حاولت دول البلقان ابتلاع
أراضي ومواطني الشعب الألباني إلا أن الألبان
أسرعوا بتشكيل حكومة مؤقتة برئاسة رئيسهم
إسماعيل كمال بك وطالب دول البلقان
بالانسحاب من الأراضي الألبانية التي استولوا لها
ليست بتلك العتية ، وهو وإن أفلح في ذلك
إلا أن البنفس للمسلمين والمسلمة والكراهية من
دول البلقان ، كل ذلك أدى إلى صراع تلقى
الأراضي التي كان يقطنها الشعب الألباني حتى
استقرت الأمور فيها بين عام ١٩١٦ م حتى عام
١٩٢١ م على وضع للأراضي البلقانية للألبان
طبق للأقسام الثلاثة التي فصلناها في صدر هذا
المقال^(١)

ماهو حال الألبان في المنطقة التي
ضمت إلى اليونان ؟

هذا القسم من الأراضي الألبانية منذ أن
احتلتها اليونان في الحرب البلقانية سنة ١٩١٢ م

الإسلام على شعوب البلقان رداً على قيام حكومات
لبانيا بتتبع المسلمين هناك بعد سقوط مملكة
غريغاة عام ١٤٩٢ ميلادية منهج الشيخ الإسلام
الذي كان يراهم في حقوقهم بهذا القول الله
تعالى ﴿ لا يستبرئونكم ﴾ في ٢٥٠

وبدخول الألبان في الإسلام ارتبطوا بالدولة
العثمانية برابط الأعز حتى أنهم اندمجوا في الأمر
لها دون باقي الولايات البلقانية وانتركوا مع
الأتراك العثمانيين في حماية المسلمين في أراضي
البلقان بأرواحهم ودمائهم مدة أربعة قرون

ضعف حكومة الاتحاد والفرس يخسرون الحرب
في البلقان بعدم تعاونهم مع الأتراك

لا زالت جمعية الاتحاد والذين - (وهم فئة من
ضباط الجيش التركي صغيري السن) - بانقلاب
على الحكومة التركية عام ١٩٠٨ م تولى هؤلاء
الضباط مقاليد الحكم في الدولة العثمانية لكنهم
كانوا على درجة كبيرة من الجهول بأسرار السياسة
وشرور الحكم ، لذلك لم يلبثوا أن خدع الدول
الأوروبية الغربية في الوعيمة بينهم وبين الألبان
المسلمين .

وكانت تلك الدول الأوروبية قد توأمت سرّاً
مع دول البلقان خصوصاً دولتي الصرب واليونان
على تحريك الألبان من سلاح حتى لا يقوموا
بمساعدة الجيش العثماني في حالة المجرم عليه ،
وعلا بأساليب الفكر والخداع والدهاء أقتنعوا رجال

(١) جزء من الآية ٢٥٦ من سورة البقرة

(٢) مجلة الشرق عدد ديسمبر سنة ١٩٠٨ م - فبراير سنة ١٩١٨ م المراجع السابق

صلة بينها وبين العالم الإسلامي ، وقد علق
الشعب المسلم هناك مالا يوصف من الأحرار في
تلك الحقبة من الزمان

وبعد ظلمة كثية وحياة قاسية وعزلة موحشة
استمرت قرابة خمسين عاماً تمكن الشعب الألباني
من التخلص من التبعية في بلاده ويذكر سياسة
الشيخ الأكبر الشيخ صالح كوتشي شيئاً مما عاناه
الشعب الصاعد هناك فيقول أن الشيوعيين دمروا
في بلاده كل شيء له علاقة أو اتصال بشعائر
الإسلام

١ - فللساجد أصحاباً التحريم الكامل ، وما
بقي منها حوله الشيوعيون إلى مواد وملاو وفود
لبنائها لم يحفظوا للبلدية .

٢ - كما تم حرم المعاهد الدينية وقد كانت تابعة
للمساجد هناك .

٣ - ونتيجة لذلك رأى الجيول بالتمسك
بالإسلامية حتى لم يكن القول بأن أكثر من ٨٠٪
من سكان البلاد المسلمين لا يعرفون القراءة
والكتابة ولا كلمة واحدة باللغة العربية ، وبالتالي
فهم يجهلون أسرار الميخانات الإسلامية
كلمة (٨٥)

هجمة الصليبية الأوروبية المحافظة على ماضي البلاد هناك .

اكتسبت تلك الصليبية المحافظة ما آلت إليه
حالة الحواء الإسلامي في ألبانيا للسلطة فيبحث

وأقررت معاهدة قرساي معها إلى اليونان أضافت
دولة اليونان حرملاً سترأً حديقياً لا يدخلها أجبي
ولا تخرج منها لتتبارح بها حدث ويحدث فيها مع
سكانه للمسلمين الألبانين ، وحتى لا يتكشف أسر
سياسة هذه الدولة مع أولئك السكان الألبان تبادر
دوماً إلى إظهار تعاطفها مع الدولة الإسلامية في
الشرق الأوسط ومع حرب فلسطين ويومنون العالم
الإسلامي بأنه لا يوجد مسلمين ألبان في هذه
المنطقة وظلوا وحيد الذي يعلم ما إذا كان هناك
ألبان مسلمون على قيد الحياة أم أنهم أيديوا
وأصبحوا في ضمة التاريخ (٨٦) .

الألبانيون في إقليمهم للتعرف به دولة مستقلة بعد حرب البلقان وحتى الحرب العالمية الثانية

ظم سكان هذا الإقليم من الألبانين أندروهم
باحتلالهم دولة مستقلة وقلعوا بإجراء انتخابات
عنها أسفرت عن فوز أحمد زوهو رئيساً
للمجمهورية لكنه بعد فترة قصيرة المنصب
الحكم ، وأعلن عنه ملكاً على ألبانيا واستمر
الحال على ذلك حتى وقعت أحداث الحرب العالمية
الثانية عندما اجتاحت جيوش المحور (إيطاليا
والنمانيا) دولة ألبانيا ضمن ما اجتاحتها من دول
البلقان واستمرت تحت ذلك الاحتلال حتى نهاية
الحرب العالمية الثانية ، وبعد انتهاء تلك الحرب
تمكن الشيوعيون من الاستيلاء على مقاليد الحكم
بقراءة واحدة من طواحيهم يدعى أنور خوجة نشر
الشيوعية بالقهر والاستبداد في البلاد وقطع كل

(٨٦) مجلة الأثر بعد جيفي الأثر سنة ١٩٨٨ هـ المرحوم السابق

(٨٧) مجلة الأثر بعد جيفي الأول سنة ١٩١٢ هـ نوفمبر سنة ١٩٩١ م من مقال ألبانيا الإسلامية والحرة الإسلام للشيخ توفيق
إسلام يحيى وهو ألباني من إقليم كوسوفا

الألبانيون في إقليم كوسوفا وإلى إقليم مقدونيا وإلى إقليم الجبل الأسود وصربيا.

ويروا أن الألفية الألبانية في إقليم مقدونيا وإقليم الجبل الأسود وغيرها حاكم كمال إخوانهم وإقليم (يانينا) الذي ضم إلى اليونان فلا يعلم أحد مصيرهم هل هم أحرار أم ظهروا في تلك المجتمعات الصربية.

أما ما فعلته دولة الصرب التي تسطر على إقليم كوسوفا ضد سكانه المسلمين الألبان عما جعلهم في وضع بالغ الخطورة على كافة المستويات فهي كثيرة نذكر بعضها منه .

١ - قتل رجال العمل : شرعت الحكومة الصربية ١٠٠ ألف عامل ألباني وضلعهم وخرعت مليون من الصرب على المؤسسات والمصانع الألبانية للسيطرة على الاقتصاد داخل إقليم كوسوفا .

٢ - في مجال التعليم : لا يستطيع المسلمون الألبان القيام بشعائر دينهم خوفاً من انتقام رجال الشرطة الصربية ، والتي اعتدت على الشيخ (رجب بونا) رئيس للشيخة الإسلامية هناك .

٣ - في مجال الحقوق السياسية : أثارت الحكومة الصربية السيد (وزاسا بوسجو) بعد انتخاب الألبانيين له وفق الدستور للمعول به هناك .

إليها بالمجاهات الصربية فانتشروا في طول البلاد وعرضها وأسوا في كل قرية وفي كل مدينة مراكز لهم وملاووها ببولد الإغارة من العناء والكساء يحثون بها إلى السكان لتتخذهم من المجاهات التي حلت بهم نتيجة للحكم الشيوعي الشمولي البائد لكن مقابل ذلك عليهم أن يعلقوا في أحوال أطفالهم سلاسل الصليب ويستمعوا إلى دعوات المتصيرين التي تدعوهم إلى الارتداد عن الإسلام والدخول في الكنيسة الصربية (٩).

ولو كان المسلمون في الدولة الأخرى على مستوى الأحداث وهم يشكلون ما يقرب من خمس وأربعين دولة مستقلة للأولاء الفراع سيماني تلك الدولة المسلمة ولم يتركها بالمجاهات المتصير تفعل بها ما تشاء ولأمدوها بكل ما تحتاجه من غذاء وكساء ولأعتوها في إعادتها المسجد إليها وتعمير ما قرب منها ، وما كان ملحاً بها من معاهد الدين والعلم ولعلمهم يتداركون ذلك أمراً قبل ثورات الألبان

قال رسول الله - ﷺ - (مثل المؤمن في توادهم وتراحمهم وتعاونهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) معنى عليه (١٠).

وقال صلوات الله وسلامه عليه (المؤمن للمؤمن كالبان يشد بحضه بعضه) معنى عليه (١١).

(٩) مجلة الأزهر - لدرج الصديق

(١٠) كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين تأليف الإمام محمد بن عبد الوهاب

(١١) كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - لدرج الصديق

٤- في مجال التعليم : أخفقت الحكومة الصربية كل المدارس ، وبعد ذلك انضمت لمعظم المدارس لتلقى للتعليم وسط الهوية الثقافية الألبانية لحساب الثقافة الصربية .

٥- في مجال الصحة : حال أبناء الألبانيين المسلمين من حالات تسمم فضضة لم أن تلقى من قبل الإقليم وهو قسم لم يكن يصيب غير المسلمين الألبان وسبب وفيات الأطفال أمن سبب في ألبانيا .

٦- في مجال حرية الانطلاق والفرار : يستحيل على أبناء شعب كوسوفا أن يحصلوا على تأشيرة سفر لأي دولة خارج يوغوسلافيا .

٧- في مجال الحرية الشخصية : يعيش شعب كوسوفا تحت إجراءات الاعتقال والتكبل .

٨- في مجال الإعلام : ليس للشعب هناك أي وسيلة إعلامية تعبر عنه كالصحف أو الإذاعة الصربية أو الإذاعة الفارسية (١٦٧) .

كان تصور حكومة صربيا على السيطرة على كوسوفا ومن حرب الأهلية عليها :

السبب في ذلك أن جمهورية كوسوفا كانت أول من فكر في الاستقلال عن الاتحاد اليوغوسلافي بعد انحلال رابطة إتر ولة رئيسه تيتو ومنحه الحكم الذاتي لها .

فضلا عن ذلك فإن كوسوفا نتج ٧٥٪ من خام

الرصاص والزنك وتنتج ٦٠٪ من القطن ، ٢٠٪ من الذهب ، ٥٠٪ من النيكل ، ٨٠٪ من احتياطي الفحم ، ١٠٠٪ من احتياطي البترول

وقد حصلت صربيا في إطار أطرافها التاريخية إلى طمس الانتباه القوم للشعب الألباني هناك ، وذلك بتطوير اعتداء من الصرب فيها ، وتكثيف من الاستيلاء على المرافق الحيوية والأرض وتلكهم لها

وتشديد قبضتها على تلك الإقليم جعلت صربيا البوليس من الصرب والمجهزة الدولة من الصرب والجيش من الصرب وحقق العمل مطور فقط للصرب

أما أبناء الشعب الألباني لمصالح الأرض فلا عمل لهم ولا أمل في عمل والأعمال الحرة التي يقومون بها تستند الضرائب كل أراضيها وتزود عليها (١٦٨) .

وقد أصبحت وزارة الخارجية الألبانية (وهي الدولة الأم التي يبلغ منها إقليم كوسوفا) سلطات الصرب بش حملة تطهير عرقي ضد سكان الإقليم الألبان واتباع سياسة الأرض المحروقة ، وذلك بقيام الجيش والشرطة الصربية ، وتطويعها القوات شبه العسكرية للمتطرفين الصرب بصفهم مكثف وتدمير للمراكز والتجمعات السكانية لمسلمي ذلك الإقليم (١٦٩)

(١٦٧) عن مقال لانتفاضة ضد جهات تحت عنوان المظنون في يوجوسلافيا نشر بجمهورية الامم بتاريخ ١٩٩١/٩/١٨ م
(١٦٨) عن مقال لانتفاضة ضد جهات تحت عنوان كوسوفا نشر بجمهورية الامم بتاريخ ١٩٩٥/١/٨ م
(١٦٩) جمهورية الامم بتاريخ ٦ مايو سنة ١٩٩٨ م

تصرف هريل للدول الغربية ضد دولة الصرب أو يوجوسلافيا السابقة،

حدثت في روما مجموعة الاتصال السادسة الدولية بشأن يوجوسلافيا السابقة لحل الأزمة في إقليم كوسوفا في الأيام القليلة الماضية بعد مهلة استمرت شهرا كاملا للدكتاتور الصربي حتى يصحب قوات الشرطة الصربية الخاصة من ذلك الإقليم ، لكن ذلك الاجتماع جاء هريرا فلم يشارك فيه ورواء الخارجية بل كان من بعض المسؤولين في وزارات الخارجية بالدول الست التي تؤلف المجموعة ، وهي أمريكا وروسيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا والفرات التي انخرطت هذه المجموعة لم تكن ذات شأن ، وكل ما أخذوه كان لمجرد ودائع يوجوسلافيا وصربيا في الخارج ، وهي ودائع ضيقة للغاية ، ولمجرد الاستشارات الأجنبية هناك مستظلا ، وكانت لبل ذلك قد توترت حظر تصدير السلاح إليها ، وهي قنوات وميزة لا تكفي لردع المتهين الصرب ، الذين يواصلون بكل مله عمليات القمع الوحشية ضد الأهلالية الألبانية المسلمة ، فقاموا بالنزوح على هذا الوضع الموهى وانتشرت مظاهيرهم في أنحاء بلاد ذلك الإقليم (١٦٠) .

و بعد ..

فإن المدبرة للإسلام والمسلمين من جانب الغرب أحببت من بلغربها ، وكما يقول المفكر

الأفان المسلم الدكتور مراد هرقيان (إنك إذا سبرت غور النفس الإنسانية في بلاد الغرب ولو بخلش سطحي صبح لوجدت تحت الطبقة اللاعبة الرقيقة عند الإسلام ، فقد تحولت عقدة الخوف من إلى عطف عدائي ضد المسلمين ولو كانوا من الأذويين ، كتحصب كوسوف المسلم) (١٦١)

وقد أرجع التحليل في تحليلهم تلك الظاهرة العدائية للمسلمين إلى أن صورة الإسلام في الغرب تشكلت نظرون طويكة من خلال حديث في حاية الأهمية :

الحديث الأول . هو اتساع رقعة الإسلام في مرحلته (الهندسيكية) حركة الفتح الأول التي ملزوا فيها الامبراطورية الرومانية وعصف بها ، واقطع منها بلدانا في حوض البحر المتوسط كانت على ذلك الحين تعد من بلدان العالم النصراني الغربي ، وقد غلب عليه في زماننا للعصر تسميته بالعالم المسيحي فاعتبر الغرب المسيحي الإسلام منافسا له عنيفة عدائية ، اضطجبت بصيغة ايديولوجية خاصة في العصر الحديث ، أي أن الإسلام ينتزع المسيحية من حيث هي مسيحية ونظم عزواته المسلحة ضد الإسلام وملاد المسلمين تحب راية الحرب للقنعة ، بينما الإسلام يرى في المسيحية أنها دين سيئ ، وليست عالم الأديان ، وجاء الإسلام وهو دين سيئ يكمل

(١٦٠) جريدة الكفران بتاريخ ٩ مايو سنة ١٩٩٨ م

(١٦١) كتاب الإسلام عام ٢٠٠٠ تأليف الدكتور مراد هرقيان بتصرف

الإسلامية ، وأصبح لفظ تركي مرادفا للفظ
(إسلامي ومسلم) .

وعكسا تم الخلط بين المصطلح والاشخاص
وأصبحت مفاهيم الإسلام مجالا للخط
والسخرية حتى وصل الحال أن أصبح رسول
الإسلام - ﷺ - موضع سخافات وشائعات وتخرصات
كاذبة من جانب غالبية العلماء والباحثين
هناك (١٨)

وهل أية حال دل على النظام المالي الجديد ،
والذي تروج له دولة من دول الغرب هي
الولايات المتحدة الأمريكية متفردة على مفكرات
السياسة العالمية بعدما لا تتحرك تحركا داهيا أمام
عدوان دولة الصرب أو عاهلي يوغوسلافيا
الجديدة

لكن على الدول الإسلامية ، وهي ليست قليلة
العدد كما ذكرنا أنها اتحاد حركت إجماعا موحد حتى
يرفع عن سحب كوسوفو للسلام العظم .

﴿وَأَمَّا بَشَرٌ﴾

الزَّمَانُ ۝ خَبِيرٌ يُعْزِرُكَ (وهو عزير رحيم) ﴿١٩﴾

ما جاء من نفس ، ويصحح ما جاء من تجاوزات ،
لعلنا يا لال تعالى :

﴿وَأَمَّا بَشَرٌ﴾

بَشَرٌ مَقْدُونٌ مَرِيدٌ مَخِيضٌ وَمُؤَيَّدٌ ﴿٢٠﴾

الحديث الثاني : حين سيطرت الخلافة العثمانية
في تركيا على دول البلقان بدأت مرحلة الخطر
التركي على الغرب ، وآسيا حين دخلت جيوش
الخلافة على أبواب مدينة فيينا عاصمة النمسا فقد
تعرض العالمين بين الغرب المسيحي والشرق
الإسلامي لحزات عميقة أهدلت للولوجية بينها
صبهة الصراع المسلح وسياسة المشايعة والأخذ
بأشرف نوايا أخرى

ومنذ ذلك الحين امتدت حدة الخطر المجهوس
من جانب الغرب لأهل الأتراك العثمانيين بل على
الإسلام ، ومع ضعف الخلافة العثمانية بدوال
الحروب الرعصى منها إثر ترويج ما عرف في المحافل
الدولية بتركة الرجل المريض بدأ النظر إلى الإسلام
من منظور أعرف الأتراك وتغلغل عوائل أحياء
التركية في الكثير من المجالات على أها الموائد

(١٩) جزء من الآية ١٨ من سورة الفلق

(٢٠) يتصرف عن مقال قساليا لغوية (الإسلام والشرق) بقلم الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم الفايومي مدير كلية الدراسات

الإسلامية والدراسات الفكرية ببيروت الأبرام خلال شهر يونيو سنة ١٩٨١ م

(١٩) الآية ١ والآية ٢ من سورة الفجر

من أعلام الأزهر

جبر الوهاب خلال

فكر دقيق في تفسير ساس مبين ①

للككتور: محمد رجب البيومي

مؤلفها ، لأنه يحفظ تاريخهم كن يتلقى في عظم
الزمن ، وكيم من أعلام كتبوا دواعي المؤلفات ،
وفايت أدوار حياتهم من الناس ، فاكثروا في ترجمة
المؤلف بفهم إته ألف كذا وكذا ، وهو تصدير في
حلقهم يرجع إلى للاستلهم الذي شملوا بانصهم من
أسائلهم ، ولعلنا نجد هذه التراجم للرجز في
سينتر من الأثر الراسلي

أما ما جاء من تاريخ الأستاذ في مقدمة كتابه فكيف
في ظرات متتالية كما جاء دون تصرف ما ، فهو بإيجاز
يعطى الكثر

١ - ولد المصنف في شهر مارس سنة ١٨٨٨ ميله
بقر الزيات

٢ - التحق بالأزهر سنة ١٩٠٠ بعد أن حفظ
القرآن الكريم في أحد كتاتيب البلدة

٣ - انتظم في سلك طلبة مدرسة القضاء الشرعي
إثر إلتحاقها ولخرج فيها عام ١٩١٤ ، وهي مدرسة بها
في نفس السنة

٤ - اشترك في ثورة ١٩١٩ فحررت مواهبه الخطابية
والكتابية ، وترك المدرسة كو أجبر على تركها فانتقل إلى
القضاء الشرعي

٥ - عُيِّن قاضيا بالمحاكم الشرعية سنة ١٩٢٠ ، ثم

فراحت الطهبة السابقة من كتاب علم أصول الفقه
للمعلم الكبر الأستاذ عبد الوهاب خلال - رحمه
الله - ، وقد صدرت بعد ذلك ، وطالعت مقدمتها
الموجزة بقلم صديقه الأستاذ الكبر محمد أبو ريرة ،
حيث أعلن أنه أحاد طبع الكتاب للمرة الأخيرة ، كي
يستفيد منه الطلاب ، وقد كتبه الأستاذ الراحل منطقة
ثلاث جلد في موضوعه ، ثم قال - رحمه الطهبة
صورة صالحة للتفكير مؤلف الكتاب

ولكن في التكليف في علم الأصول يتطلب منحة
كبرى في فهم مسائله ، لأنه يمثل فلسفة التشرح
الإسلامي على مر العصور ، وفي كتب التراث دعاثر
كثيرة تتحدث عن هذا العلم السري ، ولكن صعوبة
تعالها ، وهو من أساليب قد باعد بينا وبين كثير من
القرء ، فاضطر مؤلفر الأصول في هذا العصر أن
يؤلفوا كتبهم بأسلوب سمر ، وفي طلبتهم الأستاذ
أخلاف ، إذ روي موجبة اليك مع موجبة الفقه
البشرسي ، فبذل أسلوبه واضحا مبنا ، وسد فراغ
كثيرا

وقد أسس القائمون على نشر كتاب أصول الفقه
حين صدوره بكلمة موجزة من سيرة المصنف الكريم ،
وهو لم يردى حروقه عند صدور الكتاب بعد رحيل

کابل مدینہ للمساجد بوزارۃ الأوقاف سے ۱۹۶۱ء ،
وہی جا حتی میں مفتاح بالمحاکم الشرعیہ فی
متصف سے ۱۹۶۶ء

۶۔ تکتبہ کلیۃ حقوق جلسۃ القاعدہ مدرسہ ہما
لوائل سے ۱۹۶۱ء ، وہی مفتاح لکھنؤ الشرعیہ
الإسلامیہ حتی إحدائک للمعاشی سے ۱۹۶۸ء ، وہ
ظلت خجلت تحت حتی سے ۵۵-۵۶ حيث أقمہ
للمرض عن إلقاء المحاضرات

۷۔ زار کتبنا عن حول العلم العربی للإطلاع عل
المخطوطات النثریۃ ، وإلقاء المحاضرات لکھا سبھا
بجما لکھنؤ فی کل مکان

۸۔ تکتبہ عضوا بمجمع اللغة العربیۃ بالکوف
عل وضع مجمع القرآن .

۹۔ ترک للشریعہ ترویج من المؤلفات امتلازت
بموضح القعدہ وجملاء الأحکام ، فله کتاب اصول
الفقه ، وکتب (أحكام الأحوال الشخصية) ،
وشرح راجع للفتاوی (الوقت والمالوت) وکتب لریہ
عن (المبادئ الشرعیة أو السلطات الثلاث فی
الإسلام) ، وکتب فی تفسیر القرآن ببنوان (نور من
الإسلام) علما علما مابہ من بحوث ومطالعات
نشرھا فی مجلة الفقه الشرعی ، ومجلة الأحکام ،
ومجلة نوافل الإسلام .

۱۰۔ کتب مجموعۃ من الأحادیث من غیر الإذاعہ
للمصریۃ فی مختلف الموضوعات العلمیۃ والاجتماعیۃ
والدینیۃ ، وأخصھا (من قصص القرآن) .

۱۱۔ کتب مجموعۃ من المحاضرات فی المسائل
الدینیۃ والاجتماعیۃ ، کیا کتب مسالۃ محاضرات فی
تفسیر القرآن الکریم لعلہ منوات بدلل الحکمة

۱۲۔ طوک لکھنؤ وشیح جہانہ الطاهر الی ملوہ
الاخیر بمقابر القصر ، صباح الحیدر ۱۹۵۶/۶/۲۰
(نقلہ اللہ برحمۃ)

هذا ما صرہ بہ کتاب (أصول الفقه فی حیث
المسألة) ، وهو یطی اقطابا تاما لشخصیۃ الرجل

العلمیۃ ، وروصد مائزہ الفکریۃ مؤلفا وخطیبا
وعلمیبا وکتبا ، ولحق أن الرجل کان متصف
الألق ، وله « نظریۃ » یثابروہ فی الجماعہ الفکریۃ ،
وتالیفہ التشریحی ، ولكن مزوہ الأولى - من یتیم -
وصرح أسلوبہ الشفاف إذا لجلت فی مسائل
التشریح ، والتبراع عواطفہ الذکیۃ إذا اقتبس فی
محاضراتہ عن التوجهات الخلفیۃ فی الإسلام ، وله
ورق الی جمال الأسلوب ، جمال الصوت ، لکان إلقاءہ
شائعا رائعا ، یجلب إلیہ الأسماع ، حتی لیلو صفہ
ألا یسک ، وله علم رملہ الکبیر الأستاذ محمد أبو
رحمۃ یطرح علہ الجوانب من حیثہ ، ومن مثل فی
رحمۃ حی یتحدث الصلح عن زملی عشرہ الزمان
الأطول ، ولزمکہ صوم التفتت ، وسماصل
الشریعہ ، وأسمہ معہ فی الفتوہ یلوی کلیات
الجماعہ ، لکان صوبیا لأعل ، وولایا الأسد .

بقول الأستاذ الکبیر محمد أبو رحمۃ عن
صاحبہ^(۱)

« من الدین ارتحنا مع ذلک العلم الخلیل برابطۃ
الود والصدائۃ ولکنا لطف عشرہ ، نخص بآقا لک
فلدنا جزءا من أنفسنا ، ولكن لا یصح أن نسمیہ
أحسبنا ما لطف لہ العلم الإسلامی ، وما لطف لہ
البیان العربی ، لک تصرف - رحمہ اللہ - الی
الدراسات الإسلامیۃ یبحث فی ذلکها - وکتب فی
ذلتها ، وکتب وین فی أسلوب سهل وضح ،
فکان - رحمہ اللہ - لا یستور ولا یستوحش بل یشیر
للمعنی لسهل للکوف ، القریب للکوف ، وما لا
یکون لریا فی ذلک یمسک ویزنہ ، حتی یصرہا
مکثوما ، وکان یختار من الأسالیب کرمیا الی
الأدیان ، وتوسمھا فی البیان ، وأسمیہ جرسا فی
الأذان ، حتی کان أسلوبہ البیان یصل یصل من السهل

المستبح
لما إلقاءہ لخرج من الإلقاء هو سجع وحده ،
یستبح إلیہ السامع فلا یجس فیہ تکلفا ، ولكنه یجس

رقة حذبة جميلة ، لها صدق في النفس ، ويص في ذلك الإلقاء تصويرا للمعنى من غير أن يحس أن التكلم غير مؤبد في صوته ، وإن مع طول الصرا ، وتوام المصغرة كنت إذا خضعت للمباح وسبغت أحسن برغبة خفيفة في الإنصات ، وكأنك اسمع صوتا جديدا لم سمعته ، وأحيانا كنت لأعجز صلا مطولها لأنك الاستمتاع بطول الحديث ، وحال الإلقاء الذي لا تكلف فيه ، وسياح صوت ليس بالويل ، وليس بالخشن

لما أسمعته الأعمى خروا من السر ، انق ولسع ، وعلم لياض ، وألفظ بأفانين الفصول وشجونه ، حتى إن المستمعين إلى في أحواله الخاصة يفرمون بكل من يخطئه ، أو بكل من يتكلم ويخفه من مختلف القول ، وأشهد أن ما سمعت في الشيوخ أطرف حديثا ، ولا أمثل بقرون المتحدث ، وأعلم بمداخل النحوس من الأساطخ خلاف ، وكان الحديث الخلو في ذاته حذو ، إذ نشر عقله للمجالس العلمية الخاصة إلى لغات اللحن فيجسمها في قول بقوله كاله السيل المتقلب ، وإن فستام الحديث بين يديه سي حومة والآله ، وأسمع حقيقته ، وأذكر أن زوله طلب موت أكبر أبنائه ، فوجسته كافي يوسف في هم لا مروز منه ، وإن كان معه الصبر الجليل ، فلم أجد ميلا للتسرية من نفسه إلا أن أتبع له حديثا ليعتل من به ، فشكاه الحديث إلى القول طلق ، وأشهد أن أردت بالمعنى أن يسي فلنسبت ما أردت ، وأسلمت لبعده أطرافه ، لا صليا معزيا ، ولكن عيا للاستماع مستطرا ، ومكتا أكثر من ساحة تحدث ، أو يحدث وأستمع وأنتقل ، وكلما أصبحت منه عجزا كرهه لا أستمع وأستمع ، لا لأسل وأعزى ، فقد نسبت ذلك حذو أعده في شجون الحديث ، وسلك البيان .

وقد كان أستاذنا الجليل الذي ظفناه ليرة لدراسة بشخصه المهيب ، وبعده الرابع ، وأستاذنا المنبذ ، وكتابه السجدة ، وسوره النهاية ، وكنا في كلية

الحقوق نحس بأن الشريعة ظا مكنتها الفلسفة ، ودفعها الفقهية في حلبة دافيا إلى شخصيات تحملها ، وهذا من ملكاته في النحوس ما يرد ذيق الترفيق ، فقد ظفنا منذ حشر حتى أستاذنا العظيم الإمام أحمد إبراهيم ، ولكن وجدنا في أستاذنا خلاف عزاء ، فقد قام بحق الأمانة وحمل العبء كرها ، وكان محققا لكرام عظيم

لا أذكر أن أطلت الاكثاري في هذه المسجدة كما أطلت سوي ذكرت حديث في وحره عن خلاف لأنه جلا شخصية الرجل بما لا يستطيع أن يأن به غير رجل له كبير مقدراته ولسهته ، ولعل الفقيه قد أورد أن للمرة الأولى للأستاذ خلاف هي حسن بيانه التشرهي ، وإلمامه بأحداث عصره ، فكان يتحدث إلى الخاصة والعامة عما بما يكون موضع التقدير لدى الجميع ، ولا تزال الشريعة الإسلامية في كل عصر في حلبة إلى عالم مستبصر مشرق اليان يحد أسوها جلاء لا يكتفيه الفروض ، فيسهل حل الفدريه سيحاج ما يقرأ ، وقد كتب الأستاذ خلاف في أدلى مسائل الأصول كتبا العظم الثبت ، ولكنه كان يعرف مقضى الحال ، فلا يكون في ثلثه الحظ في ساحة النظر منه في حاضرته وإقامته ، وسببه أن كتب عذولا كثيرة حسبا إلى حفل التشرية ، بعد أن كانت عازقة صاخة عن مناهله لا كتبها بما جلاء من مهوره المنطق ، وصر التناول .

لقد كان الأستاذ خلاف يعيش أحداث عصره يعيش الروايع اللفظ الدروب ، فهو يطلق ما يجد من النظرات الاجتهادية ، والأصول الفقهية ، وما تخفى به النصف من إصلاحات اجتهادية ومساهمة حدثت في أوروبا ، ويرتد الناس بما تكهت إليه يطلق ذلك كله ، فلا يتكل من أن يدعى رأى الإسلام فيها جد ، وبه مدعي بالذليل ، حرصا على الاستبصار الفدريه يتحسس جنتل يطر أكثر مما يفتح ، بل ليسيله بما يدعى في علوه تام من التبرج ذات الوجه الصريح ، وأكثر مقالاته التي شغقت القراء ، وأثرت تطلعات

الدورين هي ملوحة به أشدك العصر،
ومستفادك من مقالات كتب حركة الإسلام،
وشموله فصح لكل ما جعلت، وكان له من المظنة
لدى الدورين ما جعل بحوله موضعاً للاهتمام الفريد
فقد نجد مسألة الاجتماعية أو سياسية تتعلق بنظم الحكم
في الإسلام أو وسائل العلاج لأدواء العالم من فقر
وجهل ومرض، قد نجد مسألة من هذه المسائل،
وتقرى الأفلام في سره الوجهة التشريعية حائلة بالأفلة
والاستبداد، ولكن القرارة يرقون أول ما يرقون
ما يقره الأستاذ عبد الوهاب خلاف في هذا المجال،
لأنه يقرأ ويستوعب ويحصى، ثم لا يلقى بكل ما قرأ
واستوعب وحصى، بل يخلو نفسه ليرسق القرون
تسلياً متعلية، بحيث تتأخر الأفلة، ويستمر
التمرد، وتبقى المقدمات في سهولة إلى النتائج،
لذا لم ذلك له به وجه البعد، شرع في تطوير
خلاصة ما اعتنى إليه في أسلوب بعيد عن الفضول،
عندما أن المقدمات الطويلة لنيل ولا تهي، ولما عدد
أكثر مما يثار، لذلك يمكن بالاستنتاج الموجز
ليصل إلى جوهر الموضوع

قلت: إن الأستاذ خلاف كان يصدر بحوله في
المسائل الاجتماعية ذات القوي كترصيص وجهة
الإسلام فيما يخص، والقوي فبعد انتمه في هذا المجال
بحسب الشجر من القضايا الاجتماعية في الإسلام،
ومناجاة الفاعية هي ما تفرّد في الجرائد والمجلات
كتبته الحرب العالمية الثانية من تفكير بريطانيا في دراسة
الحالة الاجتماعية التي اضطرت بسبب هذه الحرب،
والتماعا إلى تحقيق التطور الاجتماعي لها حيث يقرر
«يردج»، وهو عالم اجتماعي عكف مع نفر من
وملائكة وبلاسيك على إعداد مشروع أشهر باسمه،
ينتهي إلى وجوب التكافل الاجتماعي بين أفراد الشعب
لهيئ كل إنسان وزنه دون عتاد، والوسيلة المقترحة
لذلك تبدأ من أن كل فرد من أفراد الأمة ملزم بدفع
جزء يسير من ثل لا يتجاوز أربعة شلنات وربع
الشلين في الأسبوع للرجل البالغ، وأقل من هذا

للمرأة والشباب ما بين السادسة عشرة والحادية
والعشرين، وفي مقابل ذلك تقوم الدولة للفرد
بخدمات عديدة ومساعدات اجتماعية في مختلف
الأحوال التي يتعرض لها من الاحتياج، وقد انقسم
القرار في تحديد مواضع الاحتياج هذه، فمن حل
التميز الذي يحول دون القدرة على الكسب، وحل
الشيخوخة، وحل القمل، وحل البطالة حين
لا توجد أبواب للعمل، وقطع الشاب الفصح دون
عوز، كذلك الأسرة الكبيرة الممتدة، دون أن نجد
الحلوة الكفيل، مع توفير القروضات من وسائل
الملاج والمأوى ثم لا يستطيع، وكل ذلك اندرج في
(مشروع بيردج)، وقد ترجمته الجرائد مفصلاً،
وقام الكثيرون بمناقشة شقونه، والطريف أن أحد
الذين عصبه بالمحليل الفيلسوف من الرأى الكبير الأستاذ
محمد عبد الواسع خلاف خطب الأستاذ عبد الوهاب
علاف، وقد نصب في الإضافة جمل المشروع مذهب
مغال حيث قال: إن هذا المشروع جاء مفرماً وجهاً
عن الأعداء، وليس من قبل الأعيال الإنسانية التي
دعت إليها الأديان دون إكراه، أما جعل أثر ذلك
محدوداً لا يحول دون انتشار الفاقة! هذا ما كتب
الشايخ المناضل، وردده الكثيرون من بعده، لأن
الظلم حول مشروع «يردج» استغرق أكثر من
عشرين في الصحف والمجلات، وقد يسهم فيه
للفكر من كل الملة، فاستند الإحراج - لو كان أن
يعتقد - على أنه فريد في بابه، ولم يسبق تسجيلاً مثله
لبحث بحوث إسلامية دقيقة تؤصل دعوة الإسلام
لتكافل الاجتماعي، وبذل الباحثون في ذلك الشيء
ما استطاعوا بذلك من الأدلة والاستدلال، وهنا عكف
الأستاذ عبد الوهاب خلاف على جلاء هذا الأمر في
حلقات مفصلة، توضح أسئلة الإسلام وسيطه للزم
في رعاية الفقير والمريض ودوى الإحسان، وقد قرأ كل
ما قيل في مشروع «يردج» قرأة من يثارت بين
المتأخر، ويرتاز بين الاتجاهات، وهذا ما سأعرض
للمعلبات في العدد القادم

طرائف.. ومواقف

للإمام: عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

من صفات الزوج

رسمت امرأة زوجها ، وقد ماتت فظالت
واظ لقد كان صبوراً ، ولج - دخل - سكناً إذا
خرج ، أكلاً ما وجد ، غير سائل عما فقد .

كرم ومروءة

سأل عبد الملك أسية بن عمار عن رجل
حدث بها عنه ، فقابه أسية

ما عدت رجل بين يدي جليبي لي قط
ولا صنعت طعاماً قط ، فدموت عليه يوماً إلا
كانوا آمن من مني عليهم

ولانصب لي رجل وجهه قط يسكني شيئاً
لمستكرت شيئاً أعطيت له

رقم رجل إلى سعيد بن العاص لسأله ، فمر
له بمائة ألف درهم فبكي ، فقال سعيد

تريد أن تتخذني سارقاً

أخرج ابن مسك عن حيد بن حلال أن علي
ابن أبي طالب ، سأل علياً - رضي الله عنهما -
فقال لي عتاج وقد فخر فاعطى ، فقال اصبر
حتى يخرج عتقي مع المسلمين ، فاعطيتك
معهم ، ففزع عليه ، فقال لرجل . خذ بيده ،
وانطلق به إلى حرابيت أهل السوق ، فقل نق
هذه الأختال ، ونخذ مالي هذه الحرابيت ، قال
تريد أن تتخذني سارقاً ؟ قال : وأنت تريد أن
تتخذني سارقاً ، إن أعيد لمرأى المسلمين فاعطيتكها
فهم

حقاً

لا يزال المريد من اللجالي إلا مدمة ودلاً ،
ولا يزال من الملائكة إلا لغة وينضابوا يزال من
الحقن إلا جوعاً وهملاً ، ولا يزال عند الموف
[الأخرى] إلا فطيمة وتكلاً

مايكك ؟ قال : أنتي على الأرض أن تأكل
ملاك

المعلم في الصغر

أنشد أبو عبيد مطروحة
لراي أني صاغت في الكبر
ولست بناس متعلمت في الصغر
وما المعلم إلا يتعلم في العبا
وما المعلم إلا يتعلم في الكبر
وكانوا يقولون
ومن لعب ولله ربح ألف علة 11

أدب المشورة

إن المشير وإن كان أفضل من المشاور رأياً
لهو يردد برأيه رأياً ، كما تردد الفلج بالودك -
الشمس - ضوءاً
هل للمشاور مواظبة المشير هل صواب
ملهي ، والفرق به أن بصيره بالخطأ وإن لم به ،
وتغليب الرأي لها شكاً فيه حتى لا يظلم لها
مشارقتها

دعاء

الهم يارك لنا في فكرك ، ولا تشغلنا بفكرك ،
ووفقنا لحديثك وشكرك ، وأقم علينا حقك
وشكرك

صديق اليقين

في حرب المسلمين للبرطوس القرب واحد من
جند المسلمين من فلقهم في حيلة حاربين
الجراح - رضى الله عنه - وقال له : إن قد حرمت
على الشهادة ، فهل لك حاجة إلى رسول
الله ﷺ - أبلغها له حين الفاء ؟ فقال :
أبر حيلة ، نعم قل له : يا رسول الله إنا قد وجدنا
مأوئنا ربنا حقاً - وانفتح الرجل بسمه مثلاً
حتى استشهد -

خمسة خصائص

لتم رجل حلياً من خمس - رضى الله عنها -
فرض له هل بخصيصة كانت عليه وأمر له بالكف
نوعه ، فقال بعضهم
جمع له خمس خصائص خمسة : العلم ،
والسلطان الأدنى ، وتخلص الرجل عما يحده من
الله - عز وجل - ، وحمله على التلم والنزعة ،
ودرجته إلى الملح جد الدم ، اشترى جميع ذلك
بشيء من الدنيا يسير

دُرُوسُ النَّصْرِ الْقُرْآنِيِّ

لِلأستاذ الدكتور
السيد موسى أبو ذكري

تقديم

يحمل النص القرآني مكانته في عهد الدراسات الأدبية ، ولا يوافق فيه ، إلا من قلته العربية ، ووقف على علوم الإسلام ، ورسخت لديه في خدمة النصوص القرآنية ، ويشير القرآن الكريم بأنه لا يحتاج إلى توثيق أو تحقيق ، لأنه واقع من العمل الأصيل ، حيث قال

﴿ الْقُرْآنُ نَزَّلَ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُ لَكَرِيمٌ ﴾ (١)

والمعروف أن القرآن الكريم مر بمراحل ثلاث ، وكل خلافا بطريقة علمية ، تشير بالدقة ، لثبوت حل الإشكال ، حتى وصلنا كما مرل على عهد - رحمه الله - فقد دون في حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وراجعه حافل الروحي - جليل - إليه ، في كل سنة مرة ، ومرتين في السنة التي تليها ، وجمع في عهد أبي بكر في السنة الثانية عشرة للهجرة ، ووافق مرة ثالثة في عهد عثمان بن عفان في سنة خمس وعشرين للهجرة

أولا : لمحمد المسور المكية والمدنية

منهج دراسة النص القرآني

مر الرواة والعلماء منزول من السور بمكة والمدنية وما جاورهما ، فقد روى عن عبد الله بن مسعود المتوفى ٢٢ هـ أنه قال : « والله الذي لا إله غيره ، ما نزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت ، ولا نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت ، ولا أعلم أن أسدا أعلم مني بكتاب الله يطلع الإبل لمركب إليه » (٢) كما روى

عرفنا أن القرآن الكريم لا يحتاج إلى توثيق أو تحقيق لأنه وحى الله المنزل على رسوله ، وخصوصية الوحي تلزم الدروس أن يخضع لمنهج يقدّر طبيعة الدروس القرآني ، حتى يحسن وضعه ، ولا تعثر في فهمه ، وغابت عنه دلالاته ، وفاته إفرادك مراميه ، ونصبت عليه عابته ، والمنهج للشمع في دراسة النص القرآني يتناول الأمور التالية :

١ - نسخة الفقه والفقهاء نسخة العربية - فرع جامعة الأزهر بالقاهرة

(٢) داجع صحيح البيهقي ج ٢ ص ١٠٦

(٣) سورة العنكبوت الآية ٢٤

أحكام الدين الجديد ، وتنظيم قواعد المجتمع ، وتنظيم روابط الأسرة ، ورسم صفات الأفراد ، وتوضيح علاقات الأمم

وأبرز ما تتميز به الآيات القديمة من صفات وخصائص الاهتمام بمقتضى الشريعة ، والدعوة إلى الجهاد ، ودعوة أهل الكتاب إلى الإسلام ، وكشف طوبى المنافقين ، وطول الآيات في أسلوب يقرر أصول الشريعة ، ويوضح أهداف الدين ومبادئه ، ويلاحظ أن الآيات التي نزلت بالأسفار ، أو بتوبك ، أو بيت المقدس ، لا تسمى مكة ولا مدب ، وهذا وصفت السات الباردة لكل من الآيات المكية والمدنية حتى يسهل على المدرس تمييزها عن بعض ، في يسر ولا عناء .

جوانب النص القرآني :

يتم دروس النص القرآني بالاستقراء التكاملي ، ليكشف عن دلالة الألفاظ ، وملائمتها للمعاني ، ويكشف عن معاني الحروف ، ويحيط بمعاني الأساليب ، وتصوير الأمور المعنوية بصورة حسية ، وما تحته فواصل الآيات من نظم وروى ، ويستعمل بالاصطلاح إلى إبراز ما يتعلق بموضوعه ، ويبرز دلالته ، ويحدد عدده من خلال الاهتمام بالجوانب التالية

١ - دلالة اللفظ :

من الضروري فهم لفظ النص القرآني بكل مشتقاته ، ظروفه كل دلالة اللفظ ومعانيه واستعمالاته ، وتبين نظوره من الاستعمال الحسي المادي ، إلى المجازي والاصطلاحي ، ومراعاة الدلالة المشتركة بين صيغ المادة في مختلف استعمالها فاصل مادة شرح رة تمدها في الحس من شعر

وكانت عطفا لأهلها مثل قوله تعالى : يا أيها الناس ، والظايع العام لما قصر مقاطعها ، والدعوة إلى توحيد الله ، والإيمان بالبعث والجزاء ، وإثبات دلائل النبوة ، وشدة الألفاظ بحيث تقلب حروفها بشرور الوعيد ، وتلصق العتاب ، وإقامة الأدلة الكونية ، والمجادلة بالتي هي أحسن .

وأبرز ما يخص الآيات المكية به من صفات الدعوة لمبدأ إله واحد ، وإثبات رسالة محمد - ﷺ - وتطعن دابر المصورات ، والتي من معك الدماء ، وتكفل أموال اليأس ، وولد البنات ، والتخلص من سوء الطاعات ، وأنس لأموال الماضي ، ليعبر كفار قريش بهجر من أديهم ، وقسوة الرسول - ﷺ - على الخلق

يجانب قصر فواصل الآيات ، وإيجاز العبارات ، وتضمنها عبارة : يا أيها الناس ، عنونها من عبارة : يا أيها الذين آمنوا ، سوى سورة الطح ، والسور المفتحة بحروف التهجى مثل ألم ، نمر ، حم ، إلى آخره مثل هذه السور ، والسورة التي انشئت على قسم ، مما يرجح مكانتها ويحدد أنها نزلت قبل هجرة الرسول - ﷺ - إلى المدينة

٢ - خصائص الآيات المدنية :

الآيات المدنية هي التي نزلت بعد الهجرة بالمدينة ، وما يفرها مثل : أحد وقباء وسلم ، وكانت عطفا لأهلها مثل : يا أيها الذين آمنوا ، كذلك التي نزلت بعد الهجرة بغير المدينة - مكة أو حرة أو غيرها - كالتي نزلت عام الفيل أو يوم حجة الوداع ، والظايع العام للآيات المدنية طوبى مقاطعها ، ورسم حدود دولة الإسلام ، وتحديد

في أكثر المواضع - بحذف اللام مع الهمزة والياء -
وهما من الأحرف التي تحذف مع ونظريا ، ولكن
الفاصلة في نهاية الآية مسطرة في مكانها ، تبرز
المعنى وتؤكد كاتها تلخيص للمعنى العامة في الآية

نأمل قوله تعالى

﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُبَيِّنُ

لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (سورة النور الآية ١١٠) ^(١٨)
﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُبَيِّنُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

لنجد الآية توضح فكرة الله في خلق الأحياء
واختلاف طرقها في المشي والحركة ، مع المعجزة
في أصل الحفلة ، وجعلت الفاصلة بعد ذلك
﴿ إِنَّ اللَّهَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ ﴾ تؤكد هذا المعنى
ويبدو كمر الفواصل في قصة الأعرابي الذي

سمع قارئا يقرأ :

(السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما بما
كسبا مكلا من الله) ^(١٩) والله خير راحم (فاستنكر
القارئة قائلا ، ليس هذا موضع الضرب والرحمة
لها لذلك القارئ عطفه ، عاد إلى الصواب ،
وقرأ : والله عزيز حكيم ، فاطمأنت نفس
الأعرابي لأن القام مقام عزه وقوة وحكمته في هذا
التشريع

هو الجمال الفني :

في النصوص القرآنية مجالات عديدة ، حادثة
بأسرار الجمال الفني ، مثل جمال الاستمالة في قوله
تعالى ﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُبَيِّنُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾
التي تجسد في شكلها الفني

وعكسا نجد التلاصق واضحة بين ألفاظ القرآن
الكريم ومعانيه ، فالآيات التي سبقت في هطول
مواضع التكثير ووجعهم ، تأتي كلها بقوة
ورعية والآيات التي سبقت في مواضع الرقة
واللين ، تأتي كلها قوة رقيقة عذبة

٣ - فهم الحرف والأسلوب .

من الضروري حرص الدارس على فهم ما ورد
في النص القرآني ، من حروف وأساليب بواسطة
استقراء ورودها في القرآن الكريم ، حتى يمكن
الوقوف على طبيعة الحرف ، وإثبات جوهري
الأسلوب ، وليس يلزم الاهتمام بحرف زائد ، أو
تقديم حذوف ، بل يكفي فهم النص كما دون من
غير تغيير لحذوف أو تلوين بزيادة ، لأن القرآن
هو الكتاب الذي تعرض لقواعد النحو عليه ،
وتضبط مفاهيم البلاغ به ، دون عرضه هو
عليها

وإذا كانت نصوص الشعر النضيج ، تحمل
الضرورات الشعرية ، وتخضع للتصوير على ألسنة
الرواة قبل تدوينها واحتفال رواة الحديث بالمعنى
فالنص القرآني لا مجال فيه لضرورة أو تبديل أو
رواية للنص ، لكناه وجماله الذي لا يتناهي ، وما
يتميز به من إحاطة لا نظير لها ، حيث يمثل العربية
في أنقى صورها ، ويترك على قلوبها وأصاالتها .

٤ - قواعد الآيات

تحفت قواعد الآيات القرآنية نفا موهبتها
فيها لربها عذوبة ، ولحرفه جلالة ، لذا نختتم -

(١٨) سورة النور الآية ١١٠

(١٩) سورة النور الآية ١١٠

(٢٠) سورة النور الآية ١١٠

٦ - موضوع المتن القرآني :

بعد ذلك تأتي مرحلة الدراسة للصورة - للنص القرآني - التي تعرض استقراء ما يتعلق به من آيات وتزويد حسب نزولها ، وتدرسياتها في ضوء مآلاتها من ظروف ، واكتشاف من أسرار علال نزولها ، والاستقراء الصحيح الحظي النبوي وأحدث التجربة ، وما حفلت به من طبقات الصعابة ، وما تضمنته تلويح عصر الرحلة الصاعدة .

أنتف عرس ما يمتلئ به من أقوال الفسري ،
وأحكام الفقهاء ، وأراء التكلميين والإخباريين
والنحويين على القرآن الكريم ، لأنه الأمل
والرجع ، كذلك الخاتمة التي هي لأنه شرح
وتفصيل لمرآة إسماعيل والشيخ له

ومن خلق الدوامس نجس الجرم بحكمه و
النتائج التي يتوصل إليها ، وأما بقية قول السلف
الصالح المأثور ، والله أعلم ، حسب الأحكام
والنتائج التي ينبغي إليها فيما يقدم من دراسات
كثيرة

من هنا كله يتبين أن دراسة النص القرآني ،
كدراسة النص الأدبي ، إلا أن النص القرآني قد
تتكون دراسته ثمانية أو خمسة ، ولما فالغاية من
دراستها مختلفة ، وتبقى الغاية من دراسة النص
القرآني ، إبراز مبادئ الحقيقة والقيمة ، وإضافة
إلى ما من أسرار إلهية ، وتدفق بلاغته ، من
الجزء الثلث على شيء من أسرار الإحياء
القرآني

لقد استمرت كلمة «كوج» على الاضطراب، لكن جمال الاستعارة تجاوزه هذا الحد، حيث جعلها الخيال وسورها جزءاً حائلاً كثير الزحام، كأمواج البحر تتدافع في مضيق واضطراب.

وإنا تصدقت بحال النسيه في قوله
تعالى

﴿ فَاتَّخِذْ مِنْهُمْ شُرَكَاءَ ۖ فَتَرَاهُمْ يَهْرُوجُونَ ﴾ (١٣٩)

نجد أنفسه يرمى إلى قصور اللوح فطحا
عاليا ، ونوحى كلمة الجبال ، هذا المعنى وإذا
نالت المكتبة في قوك تطل

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ سَوَاءً مَعَ الْيَدِ الْغَنَى﴾ (١٧)

يُعدّ التعبير عن البخل بالبذخ المفضولة أي
التمسك ، يعرض البخل في صورة كريمة متفراة ،
وتدرك جمال القناعة في قوله تعالى في تصوير
المسكين بالمؤمنين

﴿ فَلْيَسْكُوا مِثْلَ بَيْتِي وَلَا يَجْرُوا بِهَا فَأُولَئِكَ يَخِيبُونَ ﴾^(١٧)

حيث قلبي «الطسحكة» والفتنة .. باليكاه
والكثرة ، فانتصر لزمنه طويلا ، إذ لا يعقل أن
يكون صحتك المستهزئين بالزمنين في الدنيا حيث
مع بكتاتهم في الأحرار ، غشتاد يوم الزوكرين لكن
المنام دلي على عاقبة سرحة الطسحكة وقرنه
باليكاه ، فصور أن ليس فرق دمي بينهما ، فتمت
الجدالة بصورة بديعة في أدائها ، بديعة في
تصويرها

(١٧) سورة التوبة

17 457 1st 2nd 3rd 4th (19)

(١٧) سورة الإسراء من القرآن

مَصْرُ الْأَنْهَرِ

قصته فلسطين

للدكتور: محمد عبد الحكيم محمد

ما أكثر اللقاءات والمفاوضات والندوات والمؤتمرات التي نظمتها مصر الأنهر من أجل خدمة القضية الفلسطينية ومؤازرة الشعب الفلسطيني ، فلسطين دولة عربية مسلمة هزيرة على كل مسلم ومسلمة ، ففيها المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين ومصرى رسول الله - ﷺ .

وكان آخر المؤتمرات مؤتمر القمة العربية الذي عقد في شهر يونيو ١٩٩٦ بالقاهرة تلبية للدهوة الكريمة التي وجهتها مصر إلى ملوك ورؤساء الدول العربية ، استجابة لآمال ونظلمات الأمة العربية ، وإيماناً بالتحير الواحد ، واستناداً إلى روابط الإخوة العربية

وأي ضوء دقة المرحلة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الأوسط

واستعادة حقوقها المنصبة ، وتعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط وانطلاقاً من المسؤولية القومية أكد القمة العرب أن تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط يستوجب انسحاب إسرائيل الكامل من كافة الأراضي

ومن ثم اجتمع القادة العرب لتدارس الأوضاع المنجفة في المنطقة ، وإحياء العمل العربي المشترك ، وتبنيهم التشاور والتسيق والتعاون العربي وتدعيم فعالته ، سعيًا لاستنهاض الأمة ، ولم شملها ، وبناء التضامن العربي باختياره السبيل إلى توظيف طاقات الأمة العربية لمهاجمة مصالحتها ،

النظر في المحطات الخمسة تجاه إسرائيل في إطار عملية السلام ، الأمر الذي تتحمل منه الحكومة الإسرائيلية وحلفاءها المشولية الكاملة حته

كذلك تمسك المؤثر بطرقات الشرعية الدولية التي تلقى بعدم الاعتراف أو القول بأنه لوضع تنجم عن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة باعتباره إجراء غير مشروع لا يربح حقه ولا شيء التزاماً ، واعتبر إنفاذ المستوطنات واستخدام مستوطنين إليها بشكل عرقاً لانتهاكات « حبيب ومديود » وتعميقاً لعملية السلام ، مما يتطلب وقف كافة الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في الجولان السوري المحتل والأراضي الفلسطينية المحتلة ، خاصة القدس وإزالة ما بها من مستوطنات .

وما أكده القادة العرب في هذا المؤتمر رفضهم تغيير معالم القدس العربية ، ووضعها القانوني ، وتشديدهم على أن تحقيق السلام الشامل والمعدل في الشرق الأوسط لا يكون إلا بحل قضية القدس ، وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ، استناداً إلى حقهم في العودة على أساس الشرعية وكذلك القرارات التي لا يزال العرب والمسلمون ينفذون في جديتها ، رغبة في تحقيق السلام والأمن المتوازن في الشرق الأوسط .

السلام العربي واليهودي والمسيحي

ولازال مصر بقيادة الرئيس محمد حسني مبارك تضطلع برسالتها وتواصل مشاورها المكثفة والاجتماعات مع الدول العربية والإسلامية في محاولات جادة ودعوية من أجل الوصول إلى تسوية سلمية حافلة على أساس من الشرعية الدولية ،

الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية ، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره وإقامة دولة المستقلة بها ضمنها « القدس العربية » ، وذلك باعتبر القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي الإسرائيلي . كذلك الاستحاب الإسرائيلي الكامل من الجولان السوري إلى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، والاستحاب الإسرائيلي الكامل غير المشروط إلى الحدود المصروف بها دولة ، وذلك تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ٤٢٥ ، وبدأ الأرض مقابل السلام

البيانات القومية العربية

وحمل تحقيق السلام الشامل ؟

وحمل هذه الأسس تحت القصة العربية استئناف المفاوضات على كافة المستويات بدون إبطاء ، لتحقيق السلام المعدل والشامل في ظل الشرعية الدولية ، ولقد استوجب ذلك التزاماً متبادلاً تؤكد إسرائيل بجدية « وبدون مواربة » والحصل من أجل استكمال مسيرة السلام ، بما يبعد الخطوط والأراضي المحتلة ، وضمن الأمن المتوازن والمتكافئ لجميع دول المنطقة وفقاً للمبادئ التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد .

وأكد القادة العرب أن أي إخلال من جانب إسرائيل بهذه المبادئ والأسس ، التي قامت عليها عملية السلام ، أو تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل إليها في إطار هذه المسيرة ، أو التباطؤ في تنفيذها من شأنه أن يؤدي إلى انتكاسة عملية السلام بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتعاضلات تعود بالمنطقة إلى دوامة التخوّر ، مما يضطر الدول العربية كافة إلى إعادة

الأقصى وتحت المصلين داخله إسماعيل في القدس والمنصرة

مقتل الشيخين وإخلاء القسطنطينية

وفي فلسطين بنشد الشيخ حكومة صبرى معى القدس والديار الفلسطينية الثلاثة العرب والمسلمين سرعة التحرك لإنقاذ المسجد الأقصى بعد المظاهرات القمعية الإسرائيلية الأخيرة واتهاكات قواتها لحرم المسجد الأقصى وقتل المصلين داخله أكثر من مرة

ويضيف فضيلته أن مسلمي القدس لم يفرطوا في مقدساتهم ولم يسمحوا لليهود بالدخول إلى ساحات المسجد الأقصى مهما كان الثمن ، وأنهم حل استعداد تام للدفاع عن هذه المقدسات حتى الموت ، فخير لهم أن يموتوا شهداء من أن يعيشوا أذلاء

وبقول فضيلته : إن إسرائيل تعلم أن المسجد الأقصى خط أحمر ، وأن القدس خط أحمر بالنسبة لأكثر من مليون مسلم في العالم كله ، وأن العرب والمسلمين لن يتهاونوا بترك عدوانها على أولى القبلتين وثالث الحرمين .

ويذكر الشيخ حكومة صبرى معى القدس من أن إسرائيل تريد أن تفرص أمراً واقعاً في القدس قبل بدء مفاوضات المرحلة النهائية ، وذلك بسميها الذعور إلى تفوير العالم والأوضاع السكانية في القدس لصالحها عن طريق زرع ملكية الأراضي من الفلسطينيين والاستيلاء عليها لبناء مساكن عليها للمستوطنين اليهود ، وطرد العرب من منازلهم وعدم السماح لهم ببناء ولو طوية وحدة على أراضيهم وغرض القنصاليات الباغطة على التجار العرب حتى يفلتوا من أجرامهم ويجروها إلى خارج

القدس مستجيب هذه الماهی ؟ هذا ما نريه ونصير إلى

وفي الجانب الآخر وبعد أكثر من خمسين عاماً من الصراع العربي الإسرائيلي ، فإن من ينظر إلى مسيرة السلام وموقفها الثمير لابد أن يرد السب إلى الشعب الإسرائيلي القديم ، ثم أن بعد ذلك آخر رئيس لوزراء إسرائيل وهو يصر على نقض الوائيق وعدم الأخذ بقرارات الأمم المتحدة متشبهاً بموقفه الرافض منها توسط البعض لتخفيف هذا الموقف ، وأصبحت قضية السلام أثنيه بدهوة لبقول الأمر الواقع الذي يهرسه الإسرائيليون

والواقع أنه منذ تولى حكومة مئانياهو لسلطة في إسرائيل ومسيرة السلام شبه متوقفة على جميع القرارات الفلسطينية والسورية واللبنانية ، بل وسارعت السلطة بإغراق كراشي الضفة الغربية وغزة بالمستعمرات وعملت على تهويد القدس الغربية ، وفصلها عن الضفة الغربية ، ولم تبال بمظاهرات الشعب التي اندلعت في الأراضي الفلسطينية ، واستمرت في بناء مستعمرة جبل أبو غنيم جنوب القدس لفصلها عن بيت لحم والخليل .

كما التفت يوم ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٩٦ نفق البراق للمعت أسهل الحرم القدسي الشريف بما يهدد المسجد الأقصى ومسجد الصخرة وإلى المباني الإسلامية هناك دون اكتراث بأي احتجاج عربي أو دولي

ولم تكف السلطات الصهيونية بذلك ، بل كثيراً ما صنعت بران أسلحتها على الفلسطينيين الغزل ، مما أدى إلى استشهاد العشرات وسرح واعتقال الآلاف ، واتخذت كثيراً المسجد

كذلك أكد فضيلة الإمام الأكبر من فوق منبر الأزهر أن الدفاع عن المسجد الأقصى واجب مقدس باعتباره أول القبلتين وثالث الحرمين ومصرى رسول الله - ﷺ - .

وبين فضيلته : في حبه - أن حفر الخندق تحت المسجد الأقصى بعد انتهاكاً لحرمته وكديسه وأن كل الحيل والمكر والأعمال التي تضر بالمسجد الأقصى تعد نكبة وانتهاكاً لمقدسات المسلمين ، وأكد على أن الدفاع عن المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى واجب على جميع المسلمين ، ونظراً لأن المسجد الأقصى هو الأسير ، فينبغي توجيه الجهود إليه ، وأن الذين قتلوا في الأراضي الفلسطينية دفاعاً عن مقدساتهم شهداء عند الله تعالى .

وأخيراً فإن الدول العربية والإسلامية وهي بصدده الإجماع لتفقد قيمة حرية ، مطالبة بالتعامل مع جميع القوى العالمية على أساس موقف هذه القوى من قضاياها ، وفي مقدمتها قضية القدس ، لاسيما وهم يتركون أبعاد المسببات التي تواجههم .

وإسرائيل إنما تجي على نفسها بفرض القوانين والأعراف الدولية ، ولجدياً في ذات الوقت لحاضر أكثر من حيلار مسلم تربط عقيدتهم بالمسجد الأقصى أول القبلتين وثالث الحرمين ، الأمر الذي يستلزم تحركاً دولياً إسلامياً سريعاً تطلق به إسرائيل دعواً لتفرض به الإسلام والمسلمين ، ويتم الحفاظ على المسجد الأقصى وإحياء الخطى الفلسطينية لتتوحد القدس ويعد . . . لله الأمر من الآن ومن بعد .

﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَكَلِمَاتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ نَجْوَى النَّاسِ ﴾

(يوسف ٢١)

القدس ، وكل هذه الأساليب للتولية لتهود المدينة وتحويلها من مكانها للعرب للمسلمين ، حتى لا يبقى شيء يمكن التفاوض عليه في المستقبل .

وشدد فضيلته على أن مجلس القدس لن يخرطوا في حبة وعل من مقدساتهم وأبنائهم على استبعاد للموت فداء للأقصى المديك ولقدساتهم الأخرى بالمدينة وأبنائهم يناشدون العالم العربي والإسلامي والمجتمع الدولي سرعة التحرك لضبط على إسرائيل لرفع يدها عن الأماكن المقدسة وترك الفلسطينيين يؤدون شعارهم بحرية وإبرسون حياتهم الطبيعية .

موقف الأزهر من فلسطين والقدس :

لقد اختلفت هذه الدراسات الإسرائيلية غلب واستكثار مصر والأزهر والعرب والمسلمين في العالم كله ، وأكد عليه الأزهر على ضرورة التصدي لهذه المؤامرة بكل الوسائل المتاحة ، دعماً لصدور الشعب الفلسطيني في الدفاع عن أرضه ومقدساته ، وذلك موقف واضح للأزهر منذ أكثر من خمسين عاماً عقب اتحاد فلسطين وطنياً قومياً لليهود .

وكثيراً ما استكر فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الدجارد الإجرامية الصهيونية التي حرت في أعقاب التحرك الخطير لحطم المسجد الأقصى ، وكثيراً ما أذنان فضيلته العمودان الإسرائيلي على المسجد الأقصى ، وكثيراً ما ناشد المسلمين جميعاً أن ينفروا صفواً واحداً مع إخوانهم الفلسطينيين للدفاع عن المسجد الأقصى بكل الوسائل والسبل بما فيها المال والسلاح .

عُلماء مصر ابن هشام وابن هشام

تفضيلة الشيخ عبد الحفيظ فرغلي القرني

في حديثنا عن علماء مصر لا نقصد الاستقصاء لأن استقصاءهم يحق المحصر ، ويهبط به المقام ،
ولكننا نقدم أمثلة منهم نظمها أمام القراء لتكون منار هادية ، ولذا ذكرنا بالمحصر من جد عريق وتاريخ
عريق مضيء بكل الأجيال ، وحامل للأعظم الدعايات والاعطيات
وتحدثت في هذا المجال عن عابدين جليلين كل منهما اسمه ابن هشام

ابن هشام صاحب السيرة

لما الأول قاله يرجع الفصل في كتب الكتاب
عن سيرة الصلح - التي رواها ابن
إسحاق ، وقدمها إلى جامع الأمة الإسلامية في
صورها الأنيقة التي ربطت بينهم وبين -
بجلى من نور

وبين إسحاق الذي روى ابن هشام سيرته هو
أبو عبد الله أو أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار
شيخ رجال السيرة ولد بالبلد المنورة وثب فيها ،
وكرس جهده لجمع الأخبار والروايات المتعلقة
بمحنة النبي - ، وبلغ مكانة رفيعة في ذلك

حتى قال عنه ابن شهاب الزهري : من لولد
انمازي فعليه بالبن إسحاق ، قال الزرقي :
ومحمد بن إسحاق أول من جمع منازي رسول
الله -

وكان له دون سيرة النبي - في كتابين ،
أحدهما كتاب « مبتدأ الخلفاء » ويحتوي على تاريخ
النبي - حتى الهجرة

والثاني كتاب « الخلفاء » وهو أهم مؤلفاته
وله كتاب ثالث هو كتاب « الخلفاء »
روى ابن إسحاق يفتاد منه إحدى وخمسين
ورقة من ست وستين سنة

المجهرى ليقوم إلى جانب جامعة القسطنطين ثم
ليحل محله بعد ذلك

ابن هشام مع الشافعي :

وأعجب ابن هشام بالإمام الشافعي إعجاباً
شديداً حتى قال عنه : جالست الشافعي زماناً فما
سمعت تكلم بكلمة إلا اعتبرها المعتبر لا يجد في
العربية كلمة أحسن منها

وقال أيضاً : الشافعي كلامه كله لغة صحيح
جداً

وقال : كانت لفظة لغة - أي بمعنى جملة حجة -
لستهي الألفاظ -

وحدث عنه قال : كان قوم من أهل العربية
يختلفون إلى مجلس الشافعي مساءً ، ويجلسون
ناحية ، فقلت لرجل من رؤسائهم : إنكم
لا تتعاطون العلم - : أي اللغة - فلم يختلفوا
معا ؟ قلوا : نسمع لغة الشافعي .. ومعنى
يختلفون يحضرون من مؤلفهم اختلط إلى
المجلس بمعنى جلت في أوقات مختلفة

مولد ابن هشام :

ولم يذكر الرواة تاريخ ولادة ابن هشام ولكنهم
ذكروا سنة وفاته في شهر ربيع الآخر سنة ثمان
عشرة ومائتين ، وهي توافق ما يوسه لرجح وثلاثين
وثلاثمائة وتوفي في مصر وشهرته ترجع إلى جمعة

أما ابن هشام الذي روى سيرته فهو الإمام :
أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري
المعافى الحميري المصري ، المتقدم في عصر
البحر والنسب

قال شيخنا المصطفى الشيخ محمد عيسى الدين
عبد الحميد - رحمه الله - عنه أصله من
البحرة ، فيها ولد وهجر وشأ ، ثم رحل إلى مصر
وأقام فيها ، وألها سبب ، ونفى لها عالم
الإسلام غير مطلع الإمام محمد بن إدريس
الشافعي ، وتأنقوا الأسطر

وكانت وفاته في مصر في جامع القسطنطين الذي
بعد جامعة الإسلام الأولى .

جامع القسطنطين :

وقد أنشئ جامع القسطنطين مع فتح مصر سنة
إحدى وعشرين من الهجرة ، وكان يسمى تاج
الأمم أو الجامع المنير أو مسجد الراية ، وهو
أول مسجد أقيم في مصر العربية بعد فتحها ، ولم
يلت أي تحول إلى جامعة القسطنطين الكبرى

وكان له أثر في حل بناء هذا المسجد - كما
يقول أساتذتنا الدكتور محمد عبد المنعم عظيمي في
مقدمة محققته لديوان الشافعي - أربعة من صحابة
رسول الله - ﷺ - هم : أبو بكر الصغاري ، ونبية
ابن صواب الحميري ، وعصمة بن حمزة ،
وأبو بصرة

وقام مسجد القسطنطين بدور الجامعة الإسلامية
نحو مائة قرون ، وجاء الأهرار في القرن الرابع

والتاريخين والمفسرين ، فقد شرحها الإمام السهيل لثبوت سنة إحدى وثلاثين وخمسة في كتابه المقيم « الروض الأتم » ومعنى الأتم بتمام أهمية والنو : الذي لم يرح قبل ذلك .

وجاء بعد أبي زر الحنفي لثبوت سنة أربع وستة عشر غيرها في كتاب أسيد « شرح السيرة النبوية » .

وشرحها الإمام بدر الدين العيني المصري في كتاب أسيد : « كشف المكنون في شرح سيرة ابن هشام » فرغ من تأليفه سنة خمس وثلاثين

ومن مؤلفات ابن هشام الأخرى كتاب : « أساليب حبر وملوكها » ، وكتاب : « شرح ما وقع في البحار السير من الغريب »

مؤلفاته العلمية :

وتظهر منزلة ابن هشام العلمية في كتابه « سيرة ابن هشام » ، الذي يشير إلى عدة علمه وإسقاطه بالجنة ومعرفة بالشمس وروايته ، وفاته في آخر الأندلس .

قال عنه السيوطي في « حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة » : كان إماماً في اللغة والنحو والعربية ، أدباً إنبلياً نسبة

وقال عنه الذهبي في « تاريخ الإسلام » : سكن مصر وتوفي في سنة ثمان عشرة ومائتين وكان محباً أدباً إنبلياً فاضلاً - رحمه الله - . وقال : كان علامة أهل مصر بالعربية والشعر

سيرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي رواها ابن إسحاق . وكان قول من روى هذه السيرة رواد بن عبد الله البكائي البصري الكوفي لثبوت سنة ثلاث وثلاثين ومائة

وكذا عرف ابن هشام في رواد غيره ، وكان يحبه ، فأنشد رويته ولكنه طبعها بعد أن سمعها منه ، وترك أشباه لم ير من الناس ذكرها ، وقال في ذلك : وأنا نأرك أشباه بعضها بشيء الحديث به ، ويظهر بسوء بعض الناس ذكره ، وبعض لم يترك البكائي بروايته

مؤلفات ابن هشام :

ألف ابن هشام هذه السيرة التي تعد للمجم الذي عرفه كل من جاء بعده من كتاب السيرة ، فهو مستند أصح من هذا الفن جميعاً ، قال السيوطي عنه في « دنية الرجال » : أبو محمد عبد الملك بن هشام البصري روى مصر ، مهذب السيرة النبوية ، سمعها من رواد البكائي صاحب عهد بن إسحاق ، وبلغها ، وحلف من أئمتها جلة ، وقال ابن خلكان في « وفيات الأعيان » : وابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المعنى والسير لابن إسحاق وحديثاً ونحواً ، وهي السيرة الموجودة في أيدي الناس ، المعروفة بسيرة ابن هشام .

مبدأ هذا الكتاب :

تعد « سيرة ابن هشام » المصنف لقرائه السيرة ولذا تولى فيها بعده ، وقد ظهرت بمنايا الدارسين

وقال عنه ابن كثير: كان مقبلا بذياب مصر ، وقد اجتمع به الشافعي حين ورودها وتناشدا من أشعر العرب أشباه كثيرة ، وكان إلماء في اللغة والنحو ، سبت إليه السيرة التي صنعها ابن إسحاق لأنه حليبا وزاد فيها ونقص منها وسحر لماكن واستترك أشباهه في البداية والنهاية .

ابن هشام النحوي :

لما ابن هشام النحوي هو : جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله الانتصاري الشهير بابن هشام ، وكفى ، أما محمد ، المصري الإمام للشيعة ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة .

شيوخ ابن هشام :

ولازم الإمام شهاب الدين عبد العظيم بن المرحل - قبل له ابن المرحل لأن أباه كان يبيع المرحال للجمال - وكان ابن المرحل فاضلا عالما بالنحو والفقه والمعاني والقراءات ، واهتم بالعربية وخصوصا الألفية كناية ابن مالك .

لأزمه ابن هشام ، وكان يحصله حل لم يهين النحوي .

وكان ابن المرحل يلقى دروسه في الجامع الحامسي - بالخرقة بمصر - وانتفع به الناس وتولى في الحرم سنة أربع وأربعين وسبعمائة - ودره الحجل ج ٣ ص ١٧٠

وتلقى ابن هشام القراءات على الإمام ابن السراج ، وهو شمس الدين محمد بن محمد بن غير الذي كان معصوما للإقرار ، وأخذ عنه جماعة كثيرون ، وهو صاحب الخط القويب إليه وقد برع فيه ، وصار محليا له بالجمع الأزهر - وتولى سنة سبع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة كما تلقى من غيرها .

تلقاه النحوي :

قال عنه السيوطي في حسن المحاضرة : تلقى العربية بفتح الأكراد ، بل النسخ ، وتخرج به بحلق كثيرون ، وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة ، والاستقراكات المجدبة والتجيبات البالغ ، والأطلاح المخرطة ، والاكشاد حل التصرف في الكلام ، حتى لقد شهد له العلامة ابن خلدون فقال عنه : ما زلتنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيويه . - والمعروف أن سيويه هو إمام النحو - بدون منازع .

مؤلفات ابن هشام :

ولابن هشام مؤلفات كثيرة أغلبها في النحو والنصرف وبعضها في غيرها ، وهي كلها شير إلى كتبه منها

- أوضح لسلكك إلى كناية ابن مالك .
- التحصيل والتحصيل لكتاب التسهيل والتكميل



● شرح قصيدة : « يا بني سعد » وهي قصيدة كتب بن زهير التي مدح بها النسي - ٢٢٠ -

● شرح قصيدة البوصيري للمسة بركة للديح في مدح النسي - ٢٢١ -

● شرح المسمحة لأبي حيان ، والمسمحة مختصر في النحوي ، تحتوي على مائة أبواب ألفها أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي النحوي المتوفى سنة ١١٠٠ هـ ، وأبو حيان وسبقه .

● وقد اختصره منظوماً أبو النضر عمر بن مظفر ابن الزردي المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ وسبقه وسبقه .

● عدة الطلاب في تحقيق نصريف ابن احناب

● ابن احناب النحوي المالكي المصري توفى سنة ٢٤٠ هـ وأبو حيان وسبقه ، وله كتاب الشافية في النصريف ، وهي ملحة مشهورة في هذا الفن ، كتبتها المروعة في النحوي ، احتج بها جماعة من الشراح وقد شرحها ابن هشام في مجلدتين .

● لحن النسي ويل الصلي في النحوي ، وشرحه وهو كتاب جليل الفائدة ، يعتبر حصة تعلم النحوي ، وقد مرسته - كما مرسته من سبطها ومن جاهد - بعدنا بسنوات عدة في السنة الثالثة الابتدائية بالأزهر الشريف ، ولابن هشام على هذا الكتاب شرح مفيد ، كما شرحه الشهاب أحمد بن الجبال المالكي في كتاب اسمه : « هيب النماء » ودرج منه سنة أربع وخمسين وتسعمائة ، والمشيخ بين ابن زهير النحوي الشافعي المتوفى سنة ١١٠٠ هـ وسبقه ، حاشية مفيدة عليه ، وشرحه أيضاً محمد بن علي بن أحمد القرطبي

في النحوي ، وهو شرح لكتاب التسهيل لأبي مالك في النحوي -

● الباحث الرعية للسلفه بن الشرطية في النحوي - جلدان -

● المسائل الشعرية في النحوي - ويبدو أنه مثل عنها في أسقوله -

● التوامن الكبرى في النحوي

● التذكرة في النحوي خمسة عشر مجلداً

● تلخيص الانصاف في تفسير الكتاب

● الجمع الصغير في النحوي ، شرحه الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الملوحي الزبيدي شرحاً عظيماً في مجلدتين

● دفع الخصاصة من الخلاصة ، والخلاصة هي ألفها ابن مالك ، ودفع الخصاصة شرح لها في أربعة مجلدات

● النحوي الذهب في النحوي ، وعليه شروح عدة . قال عنه حاشي الملقمة في كتاب الفنون : هو مؤلف جليل القدر . سمول عليه في العربية ، وللمؤلف عليه شرح وكان طلاب الأزهر في الزمن القديم يدومونه في الصف الرابع الابتدائي ، وله شرح مختلفة قديمة وحديثة ، ومن الشروح القديمة شرح كمال الدين الشيخ محمد بن حيد لشمس الجوزي المصري المتوفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وسبقه : « شفاء الصدور في حل ألفاظ النحوي » ونظمه شعرا أبو الفتح عبد القادر ابن إبراهيم لجمال التتوي سنة سبع وتسعمائة وعليه تعليقات وحواشي عدة تنجر إلى خلاصة الكتاب وأهميته .

الترقي من تسع وخمسين وألف في كتاب سيده :
« دليل المحدث في شرح قطر النسي »

● معنى التليب عن كتاب الأعراب ، وهو كتاب
جليل الثلاثة كتبه للعامة ، مدحه الدماميني
بقوله .

ألا إنما معنى التليب مصعب
جليل به التنحوي بحري إسانيه
وملأهوا إلا حنة لند تنحمرت
ألم تنظر الأسواب فيه ثمانية
قال للملق على كتفه القشور . أخذ الدماميني
عليه التيب من علي بن مصعب الواسطي في
صفة دمشق .

دمشق في توصيف
جبه غلاد راصبه
أما نرى أبواب
قد جمعت ثمانية

وعلى أي فالدماميني بلزج في التيب
ولاحية هذا الكتاب تصدى له العلماء بالشرح
والترجيح والتمليق

ولما الكتاب سبب في تكميله . قال حاجي
خطبة : كان ابن هشام قد أنشأ في سنة تسع
ولربيع وسبحة بمكة المكرة كتاباً في الإعراب .
فأصيب في منصرفه إلى مصر ثم لما عد إلى الحرم
سنة ست وخمسين وسبحة صنف هذا الكتاب
على أحسن إحكام وترصيف .

وما حله حل وضعه له لما أنشأ فيه الإعراب
من قواعد الإعراب حسن وضعه عند ذوي
الألباب ، فبذلك منحصر في ثمانية أبواب

الأول في تفسير القواعد
الثاني : في الجمل .

الثالث : فيها يتردد بينها

الرابع : في أحكام يكثر دورها

الخامس : في الأوجه التي يدخل حل للعرب
الحلل من جهتها

السادس : في التطوير من أمور اشتهرت بينهم
والعصوب علاقتها

السابع : في كمية الإعراب

الثامن في أمور كلية

قال : وهو كتابه جليل الشأن ، يلعبه البرهان
اشتهر في حياته وأقبل عليه الناس بعد مماته .
ولابن هشام كتاب ينود حول هذا الكتاب
اسمه : شرح قواعد للمعنى .

عظم شهيد :

لهذه الثلاثة التي انحصرت فيها ما ذكره الينداني
في كتابه « حلية العلو » تشير إلى قدر هذا
الإمام الجليل ابن هشام التنحوي القصري ، كما
تشير إلى أن علمه لم يقتصر على النحو فقط ، وإن
كان له في اتباع الطويل ، والأثر الكبير ،
والصيت الجيد

رحم الله ابن مصر العظيم ابن هشام
صاحب السيرة ، وابن هشام إمام النحو ،
وجرحها الله عما قدما للإسلام والمسلمين أعظم
الحراء .

العقول والعافية ، في الدنيا والآخرة (١٤) ، ولم يكن لرسول الله - ﷺ - أن يشج من أكل غم إليه فكان لا يتأكل إلا قدر ما لمس إليه حاجته .

وكانت ترد القصص إلى دكن حصص الجامع فلم يكن رسول الله - ﷺ - يأخذ إلا أكل القليل من الطعام ثم يرفع حته وفيه تركا لله لأهل الصلوة (١٥) .

وتدالما كتب السيرة النبوية أن سيدنا رسول الله - ﷺ - أحط مثلا عليا كريما في النظافة فكان يستحم ويغتسل كل يوم قريبا حتى في الشتاء ، وكان لا يدع الثوب ينسخ ، وكان يغسل ثوبه يده ، وكان يكتس يده بيده الشريفة فخرها لأصحابه بذلك أجل لكل .

ولم يهضر رسول الله - ﷺ - اجتماعا ، وفداء على البطن فقط وإنما تعداه إلى علاج النفس السقيمة المعتلة

وورد أن رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يهزم مريضا فلما دخل عليه وكان يش ، غليل له استبكت فلان رسول الله - ﷺ - قد قبل بالباب ، فقال عليه الصلاة والسلام بل دعوه يش ، فلان الآن اسم من اسمه الله يخرج له قلب المرضى (١٦) . وهذا علاج نفسي يطلب التمس المعتلة والأرواح المائعة المكفوعة

وعنا وصية ونصيحة بالاعتدال من الطعام والشراب بما يقيم لود الإنسان وتنطليه الضرورية بخير إصراف أو إتلاف والإسراف في كل شيء مضر .

وقدما قال إمام الأطباء أبو كيا قيل أبو الأطباء أبو قراط : - الإفراط من الضرر غير من الإكثار من النافع ،

وقدما قيل صنفان من الناس لا يؤمن عيبا للناس الأطباء لأبدانهم والعلماء لأديانهم (١٧) .

وروي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - ﷺ - : نعمتان مفيون فيهما كثير من الناس الصحة والفراخ (١٨) وورد عن رسول الله - ﷺ - قوله : لا يراد البلاء ينزل بالبدن حتى يمتلئ على الأرض ليست عليه عطية ، قال أبو البرق : قلت يا رسول الله ، لأن أحمل ناشكر أحب إلى من أن أبطل فأصبر فقال - ﷺ - : إن الله يحب العبد الغنيص صديق رسول الله - ﷺ - وعن بعض السلف في قوله تعالى ﴿ شَكَرُوا وَيَكْبُرُونَ الْقِيَمَ ﴾ (التكاثر - أ)

إِنَّمَا تُنْقَرُ مِنَ الصَّحَّةِ

وقال رسول الله - ﷺ - : لصحة العباس - رضي الله عنه - يا عباس يا عم رسول الله : سل الله

(١) لعل المسألة قوم عظماء على حجبهم بحس رسول الله في المسجد لعدم إيمانهم من كجود حال أبي هريرة ومعلم الفارس وقد تولاهم النبي برحمته وعطفه (٢) الإجماع الطبي في القرن

(٣) جملة صبيحة
(٤) ورد في صحيح البخاري
(٥) صفة الإسلام أحمد

وقد ورد أن رسول الله - ﷺ - قد جله وجبل فقال له : (إن أئمتي استطلق جله ، فقال عليه الصلاة والسلام : سمعه صلا ، لجله في الثالثة أو الرابعة فقال : سألته فلم يتجمع^(١١)) . . . فقال - ﷺ - صدق الله وكذب بلى أمرك به شهاد للناس) .

وقال بعض الفقهاء فيه شهادة للناس عائد حل القرآن وبه قال جماعة ، ولكن سياق الآية يوصي ويحذر إلى أن المقصود به الفصل .

وبالعلاج النبوي لفصل النحل سبق علمي انتهى إليه الطب المعاصر بكل قوته وإنجازاته . ففهم الأطباء - سطحة للمرضى بالمخيمات المختلفة وللنمل والنمل والنمل والأطفال والشيخوخة - وقد قال فيه ابن قيم الجوزية رحمه الله^(١٢) : « هو طعام من الأطعمة ، وشراب من الأشربة وحلوى من الحلوى وحفظ من الأدوية » .

وعنا تنجلي روعة الإعجاز الطبي النبوي في تطوير الطب .

وقد أثبتت البحوث لظهور أن العسل الأبيض أو عسل النحل لا يرفع معدل الجلوكوز في الدم عند مرضى السكر على النقيض من العسل الأسود وهذا في ذاته فضل ورحمة من ربنا سبحانه وتعالى .

ولعل عليه البيات والحشرات حطمتون مما أن النحلة قد كرمها الله سبحانه وتعالى عندما

خاطبها بقرنه تعالى ﴿ تَسْكُنُ مِنْ أَشْرَبِهَا ﴾ (النحل ١٦٩)

فمن يعلم أن طعم النحل يختلف من حلوى وأحل إلى مر وأمر وهذه درجات مظلومة متباينة ولا يمكن أن تغلبها جميعا حشرة أو نفس إنسانية لأن النفس لابد أن تغلب شيئا ونعاقب^(١٣) آخر ولا يجد نفساً تغلب كل الأنواع من الحلوى وكل الأنواع من المرارة ، إلا أن النحلة قد وهبها الله وأنعم عليها بالنفسي من كل هذه الأنواع -

﴿ أَسْكُنْ مِنْ أَشْرَبِهَا ﴾



ولا يكون أن نره كذلك من عظمة الطب النبوي في علاج المخيمات الحادة التي يطلع لها^(١٤) بدن المريض ، وروحه فتتعب أحشاه ويرعد بدنه قال فيها - ﷺ - « أحسن من فتح جهنم فأبروها بالله »^(١٥)

وهذا أمر ما انتهى إليه أطباء المخيمات في علاج الحس أنها كان مرمها فتوصي باستعمال المريض بذلك البرد وسرعان ما يبرأ بإذن الله .

سأل الله أن يتعنا طب رسولنا - ﷺ - وأن يجعله شجعتنا يوم الزحام ويوم العرض عليه إنه سمع عجب الفداء وأمر دعونا أن الحمد لله رب العالمين

(١٣) تعاقب - عر -

(١٤) لها - عر -

(١٥) الطب النبوي لابن القيم - وركه الفصل ج ٢

(١٦) لم يتجمع - لم يبرأ

(١٧) زاد الله لابن القيم ج ٧

من روائع الماضي بمجلة الأزهر

الهجرة وأنواعها وأحكامها

لفضيلة الشيخ
مصطفى محمد الطير

للمستاذ: عبد الحفيظ محمد عبد الحلیم

﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ فَجِدَّتْ بِهِ أَوْ فَتَىٰ بِهِنَّ فَإِنْ أَتَىٰ نَفْسًا فَكُنْتُمْ بِهِ كَافِرًا إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَكُلٌّ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ١٠٠ ﴾

ليس من المصادفات أن يبدأ العام الإسلامي بالمحرم ، وهو شهر حرام ، ثم يبدأ نصفه الأخير بـ « رجب » وهو شهر حرام ، ثم ينتهي العام كما - بدأ - بنى المحرم ، وهو شهر حرام ، فذلك تذكير العبر العظمى الذى جعل حرمته لئلا يحل على المسلمين حقوقها في التزام السلام بين المؤمنين بعضهم لبعض ، فلا تفرق لهم مودة بذمة ، ولا يلتزم لهم ولهم بخصوصة ، هي من أن لأن تذكرها لما ينهى أن يكون ، وإلزام بالوفا والوفاء .

لقد أوسعت كتب السيرة من صحتها لأبناء الهجرة وسيرها ، ولعلنا نحن أن نستفيد ونستخلص من أحداثها الدروس التى تنهلنا فى حاضرنا الذى تمررت خطواته ، وتواتت حلته - والعياد بالله - ثلثه ، ولا جنة لنا إلا بالعودة إلى قرآن ربنا عليه الهدى والرشاد وإلى سنة رسوله - ﷺ - فيها كل ما يصلح لمحاولتنا إلى يوم التمام

للتأمل من هجرة الرسول - ﷺ - الصبر والمصابرة والمطيرة

(١) - سورة النساء الآية ١٠٠

وقد استندنا من الآية في من أدرك الموت في
أثناء هجرته وقبل وصوله إلى هجرته أتياه الله
نواب من أئم هجرته

• سبب نزول هذه الآية •

اختلف في الرجل الذي نزلت به هذه
الآية ، فمن حكى سولي عبد الله بن عباس أنه
صخرة بن النخعي
وحكى الطبري عن محمد بن جبير أنه هو
النخعي بن صخرة بن دباع ، وكان من
الاستضعفين وكان مريضاً ، فلما سمع ما أنزل الله
من وجوب الهجرة ومؤاخدة من لم يهاجر ﴿ فأولئك
سأولاهم جهنم وسلفت مصيراً ﴾ قال
أنه جري ، فمضى له فراش ووضع عليه ، وخرج
به فهاك بالتميم في الطريق إلى المدينة ، فأنزل
الله له

﴿ ونزل من جنبه ملكاً

وأمسك به يمينه وأتاه من قبله روح نوح عليه السلام ﴾

وأما غير ذلك ، ولا نعرف الرجل هل مات
مضى يمينه هل شافه فقال (اللهم هذه لك
وهذه لرسولك ، أهبها لك على ما يسمع عليه
رسولك - ﴿ ﴾ - ومات عقب هذه الآية
وحكم هذه الآية بتناول كل مهاجر إلى الله
ودرسوله بلذاته الموت في الطريق ، قبل وصوله إلى
هجرته في أي عصر من العصور ، فالمهجرة بمسمى
اللفظ لا بخصوص السبب .

والمرغم هو المكان الذي يتجه إليه المهاجر
بمضى المقام به ، مأخوذ من الرغام وهو التراب -
يعني كل من يهاجر في سبيل الله ، يجد في أرضه -
تعالى - أماكن كثيرة عليه تصح مبني لمعاشه
قال السدي الرغام البقي للمعيشة
وقال القرطبي : الرغام موضع الرامضة ،
فكان المكمل من قريش أرغوا أنوف المحبوسين
بمكة ، على هاجر معهم مهاجر لأرغام أنوف
قريش - أي كصفها بالرغام وهو التراب - فلوله
في منعه منهم ، فذلك اللمعة هي موضع الرامضة
ومن قول النابغة الذبياني

كطود يلاذ بلركنته

عزيمه المرافم والمهروب

وتفسير اللمعة بأنها البسطة في الرزق مروي عن
ابن عباس والزبيح والضحك
لما كانت فيصرها بما يعمل الدين والدنيا
فيقول سمع من الضلال إلى الهدى ، ومن
الميلة - أي الفطر - إلى الهدى .

وقال مالك : اللمعة سعة البلاد ، وهذا أثبت
بمصلحة الحرب فإذ بسعة الأرض وكثرة المعاني ،
تكون السعة في الرزق واتساع الصدر المسمومة
ولكنه وغير ذلك من وجوه الفرج ، وسحر هذا
اللفظ قول الشاعر

وكتبت إذا خليل رام خطمي

وجئت وراي متصفاً حريطاً

وهكذا قال القرطبي تنظيماً على رأى الإمام

مالك

حكم هجرة بعد فتح مكة :

كانت الهجرة من مكة إلى المدينة عرضاً على
القبائل ، نصرة للنبي - ﷺ - وحمية للدين
ووقاية للنفس من أذى المشركين ، فلما أتم الله
بعثه على المسلمين بفتح مكة انتهى الوجوب
بقوله - ﷺ - « لا هجرة بعد الفتح » ، ولكن جهاد
روية (١) ، ولكن بقيت هجرتان واجبتان إحداهما
هجرة المحرمات لقوله - ﷺ - « ولها جبر من هجر
ما عسى الله به » (٢)

والثانية : هجرة أهل المصالح - أي تركهم
حتى يرجعوا تائبين طم ، فلا يقاتلون حتى يرضوا
كما فعل - ﷺ - مع كعب بن مالك وصاحبه
الذين أخلصوا من رسول الله في غزوة بؤك ، قال
تعالى

﴿ وَفَلَّحْنَا الْكُفْرَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ثَجَّ عَلَيْهِمْ الْعَذَابُ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ حَبًّا فَسَخَّرْنَا لَهُ غَنَاءً وَجَنَدًا حِينًا لَّيْسَ لَهُ خِيَالُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ لُجُجًا مُّغْتَمِبَةً أَسْفَلَ نَزَلَ بِالسَّيْلِ وَتَجَسَّوْا فِي الْأَرْضِ لَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ الدُّعَاءَ عَنْ النَّاسِ وَرُدُّهُنَّ عَنَّا لَكُنَّا مِنَ الْخَارِبِينَ ﴾ (٣)

القسم الهجرة في الأرض واحكامها :

قال ابن عمر : قسم العلماء الذهب في
الأرض قسمين : عرباً وعلباء
الأول : قسم إلى ستة أقسام
(الأول) : الخروج من دار الحرب إلى دار
الإسلام ، وكان فرضاً قبل فتح مكة - منها إلى

المدينة - ثم انتهى الوجوب بإسلام أهلها ولكن
هذه الهجرة لا تزال واجبة إلى يوم القيامة من أي
بلد حامية أهلها كفار ، إلى دار المسلمين ، قسم
بقي فيه كان عاصياً - أقول - وقد أجاز العلماء
البناء لرجل يرى الإيمان لا يقضي على نفسه
الدين ، فإن بقائه قد تكون له آثار صالحة ، فيس
حوله من الكفار ، إد رعا أثر عليهم فأسروا ، كي
يصنع نجار المسلمين الذين أسلم بسببهم بعض
الكفار ، كما حدث في الفيليين وأندوسيا .

(الثاني) : الخروج من أرض قسم أهلها
البدعة ، إذا لم يقدروا على تغييرها أو بطل التصح
لأهلها ، لقوله - تعالى -

﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ثَجَّ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ حَبًّا فَسَخَّرْنَا لَهُ غَنَاءً وَجَنَدًا حِينًا لَّيْسَ لَهُ خِيَالُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ لُجُجًا مُّغْتَمِبَةً أَسْفَلَ نَزَلَ بِالسَّيْلِ وَتَجَسَّوْا فِي الْأَرْضِ لَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ الدُّعَاءَ عَنْ النَّاسِ وَرُدُّهُنَّ عَنَّا لَكُنَّا مِنَ الْخَارِبِينَ ﴾ (٤)

- أقول - قبلما حل ما تقدم : أنه إذا كان وظلما
من نصه أنها لا تحرب الله طبقا

(الثالث) : الخروج من أرض غلب عليها
الحرام ، فإن طلب الحلال فرض على كل مسلم
(الرابع) : الخروج قسراً من الأذى في

الدين ، وكول من فعله إبراهيم - عليه السلام -
لأنه لما عاهد من قومه بعد أن كفروه في النظر قال :

﴿ إِنِّي خَشِيتُ أَن يَنفِرَ مِنْ عِندِي رَسُولٌ فَأَخْبِرَ أَنِّي مُشْرِكٌ بِمَا كُنتُ تَعْبُدُ فَدَفَعْتَنِي وَآثَرُ عَصَافٍ أَشَدَّ مِنِّي وَأَمَّا إِنِّي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٥)

ولعل موسى ، قال تعالى :

﴿ فَخَرَجْنَاكَ مِنَ الْأَرْضِ بِسَبَبِ الْبَيْتِ الْأَقْدَمِ ﴾ (٦)

(١) سورة الأنعام الآية ٢٨
(٢) سورة الممتحنة الآية ٢٦
(٣) سورة القصص الآية ٢٦

(٤) رواه البخاري ١٨٠/٢ ١٨٠/١ وسنن (الكتاب
الإسلام) رقم ٨٧٠٨٠ والحدود ١/ ٢٢٦
(٥) رواه البخاري ١/ ٦
(٦) سورة القلم الآية ١٨

(المخلص) - المخرج حلو للرعي ، من الأرض الرخوة إلى الأرض النظيفة التي طاب منافعها ، وصلاح جوعها ، فقد أخذ الرسول - ﷺ - المرحلة حين استولحوا المدينة لم يخرجوا إلى المسرح فيكونوا فيه أصحابه

وقد استقى من ذلك المخرج من لرعي الظالمون ، فقد منه - ﷺ -

قال ابن العربي : بعد أن علمنا أن لنازل إلى المخرج من الأرض الرخوة مكروه - أقول - ولعل الكراهة بسبب أن الفجرة تكون سببا في نقل للرعي عن تلك الأرض الرخوة إلى الأرض النظيفة ، فإن من لها يحملون ميكروبات الأمراض الموجودة بها ، وذلك هو الملاقى بحاسن الشريعة ، قال - ﷺ - لها صح عنه : ولا ضرر ولا ضرر (١١٦)

(المخلص) المخرج لتعالى الإبلاء في الأهل والمال ، وهو مشروع بل قد يكون واجب إذا كان الإبلاء عند البقاء متوقفا بالرجعية ، فإن حرمة الأهل والمال كحرمة الدم وأما المخرج للطلب ، فلما أن يكون للطلب دين وإما أن يكون للطلب دينا ، فالهجرة للطلب دين ، كالسفر للعمرة والتمتع - وهو مندوب - قال تعالى -

(١١٧) ﴿أُولَئِكَ يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ فَخِذُوا بِهِ لَعَلَّكُمْ تَقْنَعُونَ﴾

والمخرج للمسح - وهو غرضه حل كل مكلف مستطيع لم يسق له المسح ، وكسر الجهاد ، وهو

إما فرض عين - أو فرض كفاية أو سنة حسب اختلاف الأحوال ، وكالهجرة لطلب المعاش ، لمن ضاق عليه العيش في بلده ، وجب عليه أن يسافر إلى حيث يجد كفايته من الرزق ، أما طلب الزيادة صباح بشرط الاطمئنان حل الدين والنفس والعرض في أرض الهجرة ، وليأخذ منه القرآن الكريم ومراجع في المنيعة والشرعة والأخلاق ، حتى يعيش في جو إسلامي ونفس تفس من الانزلال في أحوال الشبهات والمعاصي .

ومن الأسفار للباحث السفر لجرد التجارة والكسب الزائد حل الفتوت ، فيباح للمسلم الانتقال من بلده إلى آخر لذلك ، والمعروفة إلى بلده بتجارته أو شتمها وبيعها ، ويدل هذا والذي قبله قوله - تعالى -

﴿وَالْفُتُوحَ يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ فَخِذُوا بِهِ﴾ (١١٨)

وذلك في الرزق الضروري لإبقاء الحياة ، وقوله تعالى :

﴿فَأَنشَأُوا مَكَنَاجِدَ لَكُمْ وَيَكُونُوا رِزْقًا﴾ (١١٩)

وقوله -

﴿فَرَسَ كُؤُودًا لَكُمْ وَيَكُونُوا رِزْقًا﴾ (١٢٠)

وذلك في الرزق الزائد على الفتوت الضروري ، ويدخل فيه أيضا الرزق الضروري من باب كسب .

(١١٥) سورة البقرة الآية ٢١٨

(١١٦) سورة البقرة الآية ٢١٨

(١١٧) سورة البقرة الآية ٢١٨

(١١٨) سورة البقرة الآية ٢١٨

(١١٩) سورة البقرة الآية ٢١٨

قال: هل لك من نعمة ترجى عليه - أي فلتكها عليه - قال: لا غير أي أسيت في الله - عز وجل - ، قال علي رسول الله إنك بأن الله قد أحبك كما أحبته له ، أخرجه مسلم وغيره .
وإن الهجرة لطلب الدنيا أو السر لذلك من غيرية ابتلاء مرضاة الله - تعالى - بأي وجه من الوجوه فهي مباحة ولا أكبر فيها لقوله - ﷺ -

« إنما الأهل بالنيك وإنما لكل أمرى ما سوى »^(١٧) ، ويشترط لإباحة ذلك ألا يكون للمعصية ، وأن لا تصاحبه معصية ، والأكلان حراما

ردليل لإباحة ذلك عند غلوه من المعصية ؛
﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ لِيُتَذَكَّرَ بِهَا ﴾^(١٨)

دلالة شاملة للمعصية بالطهات جميعا حراما أو مباحا .

هذه من أنواع الهجرة ولستكفها إلى نقلها إلى الأمر من العبد ، فلتساعها بين يديك بأهلونا ونصرفنا في معظمتها ، وقد ذكرنا فيها ما لم يذكره من الأحكام والأفلة ، وليس فيها شيء مما يمنع إليه بعض المتطرفين من حجر إعرافهم وشقاقهم ومعلق المتاعب لهم ، ونالهم الجاهلات المنعقدة من سواء السبيل ، فليسوا أقوم سبيلا من يجرؤهم وشقاقهم .

﴿ زَيْنَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ لِيُتَذَكَّرَ بِهَا ﴾^(١٩)

وقد ينمو عند قول النظر أن السفر لطلب الرزق بمختلف أنواعه السابقة يتم سعرا لمرض الدنيا ، ولكنه محتمر في جانب السر لطلب الدين ، إن صحته به أنه حقوق الله والتوسعة حل المحتاجين ، والاستمتاع بنعمة الله وشكره عليها .

« الهجرة وتوابعها وأحكامها » .

ومن الهجرة لطلب الدين السفر لطلب العلم وهو فرض كفاية ، قال تعالى

﴿ قُلْ لَا حَرَمَ عَلَى فِتْنَتِهِمْ طَاهَةً لِيُتَذَكَّرَ بِهَا ﴾^(٢٠)

الذين الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ، يقرءون كتاب الله ويذكرونه ، ويؤتوا الصدقات ، وهم على صراط مستقيم^(٢١)

ومن الهجرة في سبيل الدين أيضا السفر إلى البلاد المقدسة الثلاثة مكة والمدينة وبيت المقدس لغرض العبادة في مساجدها ، وتكثير الثواب بذلك ، لقوله - ﷺ - « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد »^(٢٢) وذكر مسجدة - ﷺ - والمسجد الحرام والمسجد الأقصى ، والسفر لذلك مندوب .
ومن الهجرة في سبيل الله : الخروج إلى الفطور الواقعة بيتا وبين الأعداء للمرابطة فيها لرد الأعداء عن البلاد ، كما كان يفعل السلف الصالح ، ومنها السر لزيارة إخوانك في الله - تعالى - والسر لذلك مندوب

لقوله - ﷺ - : « زار رجل أمنا له في قرية ، فأرصد له ملكا على مفرجه ، أي طريقه - فقال : أين تريد ؟ فقال : أريد أمنا لي في حله القرية ،

(٢٠) سورة الأعراف الآية ٣٢

(٢١) سورة في صافات الآية ١٠١

(٢٢) سورة التوبة الآية ١٢١

(٢٣) لغيره الإمام أحمد ٣٣٤/٦ والسنن والترمذي

(٢٤) لغيره البخاري ٢/٦ وأبو يعقوب والسنن

خميلة الشعر

للأستاذ محمد عبد الوهاب

مع إشراقه العام المجري الجديد ، تطل علينا خميلة الشعر اليوم بأمل جديد معصم ياخير والسلام لكل البشر ، في كل العام ، والعالم الإسلامي فيه يشكل السراج المنير إلى الهدى ، الذي تنطلق منه أشعة الإيمان ، لتعمر كل الأكوان بنور الإسلام الوضاء ، ويتعالى به الرشيدة ، وكيف لا ، وهو دين الله الحق الذي ارتضاه لعباده ، من لدن آدم (عليه السلام) إلى أن تم لحامه بمحمد - صلى الله عليه وسلم - وظل متلألئا إلى يوم الحساب

هذا ، وتقدم الخميلة في هذا العدد أشعارا شجوة وموحية ، يعبر الشعراء بها عما يحيش بوجدانهم في ذكرى هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم -

وستهل هذه الباقة بقصيدة بعنوان « فليس من أنوار الهجرة » للأستاذ أحمد مصطفى حناط ، ثم قصيدة بعنوان « من وحى الهجرة » للشاعر أحمد عبد الهادي ثم بعد ذلك تقدم قصيدة « يا أيها الشيخ الجليل » نحية ، للشاعر الدكتور عبد الوهاب عبد الوهاب فايد ، الذي يتوجه إليها بالتحية لفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - ثم قصيدة بعنوان « إلى العالم الجليل فضيلة الشيخ عبد المعز عبد الحميد الجرار » للشاعر الأستاذ محمود الطاهر طحاصل ، وهي من وحى اللوحات الفنية المعبرة ، وغير المسبوقة التي أبدعتها ورشة فضيلة رئيس التحرير .

هذا ويتوجه إلى العالم الإسلامي ، والعالم أجمع بأجل التهنئة بمناسبة العام المجري الجديد ، وكل عام وأنتم بخير

قبس من أنوار الهجرة

للشاعر: أحمد مصطفى حافظ

يحمي الزمان على تربية مؤيد
كثرت بداية الانطلاق لأمة
ماتلها في الدهر إصرار الألى
الشرك يضلهم صوف تفتن

من لفتت يفتنون لفتل
نحو (المدينة) في رصوخ الهندى
والدرب في السيفاء غير مشهد
يتدبر وتحفز وترصد
ولكى يحموا والمشهد في اليد
والشرك محترق البروال حمى الخلد
دكت صروح الهوى بعد نصره

برعاية الرحمن غير مؤيد
والمفتنون لخطوهم بغيره
أوهامهم بنحير وترد
تبدل كحنازة لطار موصد

هذا بخيل تجبر وتلد
تبدو لهم وضاعة لمفتنى
غموا المصروف بقوة وتوحد
تعم (الحياة) ليامل مشهد
في الضاحين بهمة وتجد
في الدهر إذ غضا الجند محمد

يحمي الزمان على تربية مؤيد
كثرت بداية الانطلاق لأمة
ماتلها في الدهر إصرار الألى
الشرك يضلهم صوف تفتن

لأن الإله لهم بهجر غيرهم
في جنح ليل في القبلى لمطوا
لم يفتنهم طمأ ولفظ لافح
والرعد - غير الزاد - تلى محار
البذل شيمتهم لبحر دلتهم
فأبوا لفتنهم مشاطك والف
صاروا الألفوس في مشهد عريضة

و (محمد) وصفوه في الزهم
في (الفر) قد مكثا بأس مايع
أوهى الضبوط لمكتبات بدت
لناهيك بالقورقة في عثر لها

لئلا لالى ذاقوا الويال بمصرنا
أعلى الدروس بنت بلكرى هجرة
ولا لمرهم إنا صمدوا وقد
والجحشيان شهادة مرغوبة
أو حزة شمد في لوطيانا
(الضرس) و (الرومان) صارا هجرة

من وحى الحجرة

للشاعرة: أحمد عبد الهادي

يا ماضي حطيت به لم الضري
ودماهم سالت ولماغت أنفرا
وبهنيهم ذلوا ، وعادوا الضمري
بالمنطقى يلقى مهترا أنورا
من لاد ركب الساطين إلى الدوا

ذكرتك عروس المسجد يا خير النوري
الناس قد عادوا كعنا الصيهم
الناس صلت قلوبهم بضميهم
من السلام ومن لمن نادوا به
من السلام بغير ريث له

نرجس السلام إلى لراك مسطرا
لي مكة العظمى أناخ وعكرا
حفت بإجلال ولحق قدسرى
لما أهر بكر بنا منحيرا
ممننا يرونا حيث أنا لا ترى
رش اللخه على شفاها الكوئرا

يا من حجرت السود ، لاصد يثرب
يا من حجرت اللل والرعاب الذى
منا إليك سحبة وسحبة
بالقلا في الدار لولة واثق
لا تحزن يا صاح إن إلهنا
منا إليك من الأهر بالة

يا خير إسمان لوى تحت الشرى
أردى بكبرى لم الفنى قيصرا
بنا الصلا عليك يا خير النوري

بأيها الضور الذى هم الدنيا
يا من عزمت الشوك بالحق الذى
منا إليك عذبة مرفاة

نصرت بالفره كى لا تنفرا
وعلى يمينك مبار مفضل الضرى

عائب من كيد الظفة بمكة
وعلى فراتك مع أول مفند

ما إن مروت بكل صفع زده
وعلى سحر لغير تلك حمالة
سبحان من بهما أمر سبيه

ذكرتك عرس المجد يا صاحي النجى
بابتها بالمجد أعظم أمة

ودعك يشرب والقلوب تهالكت
وتركت (للصوفى) - أنت - هتاتها
حتى أتت فوق الظهور بقية
وسجدت لرحمن مجدك فاكسر

دعك أمزج المدينة لجة
وعرائس الأمل لبحر أريجها
وبدا الجمال على المدينة يردى



يا أيها الشيخ الجليل تحية

من يدرك المصطفى الإمام الأكبر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي
شيخ الأزهر

في ذكرى هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم

شعر الدكتور
عبد الوهاب عبد الوهاب فايد

لم يغير الشعر - حتى (الأمر) -
واضح كبريك - والما - ومحبرا
وانظم من الفخر النجوم - فصيفة
والعد بها - هذا الإمام الأكبرا
له زائد خلق كريم - في السوي
بيد - ككتفاني - الربيع - مطرا
وإذا استل عرش الخطابة - خلفه
(محبك والى) - يد يهر - المصبرا



وإذا تحدث في المحافل رأت
 قول كمثل النور منه تحلوا
 بأبها الشيخ الجليل تحية
 من مكرم يرجى إليك الجوهرا
 أنت شوقي لدى الخطوب وقلما
 سجد الوفاء نظيفة بين النوى
 أيد - بصرك - بهي (أحمد) إنه
 جسر الهدي ويؤمه لي نصرا
 (والأهر المسمور) قم والهناء به
 حلى تليه به البلاد وتطغرا
 واحد لنا أمجاد حتى يرى
 فيه (المصر) الفاطمي (وجوهرا)
 صرت به تلك البلاد وفاعرت
 -برجائه- كل الميادين والفرى
 فسيوحه كانوا مجرم في الدجى
 ونموس علم في الحية وأبحرا
 سموا لغير (محمد) أرواحهم
 وتابوا عند الشهادة خطرا
 نادوا الكفاح بنظيفة مضربة
 ومطر إلى الباطن كاسد النوى
 سل عنهم (مصر) لنا قد جاءوا
 جيش (الفرسان) الجهاد الأكبرا
 بأبها الشيخ الجليل تحية
 لي عهد من لئلي حلى ميطرا
 في يوم حجرة التي قد أصبحت
 مصر عريزا لئلي مؤدرا
 سر - إمام - إلى الصغالي كنها
 سحر - على صفحتك مجدك - أسطرا
 سر - إمام - يمزج وهزيمة
 حتى تهرأ على القوم - (الأهرا)

إلى العالم الجليل فضيلة الشيخ:

عبد المعز عبد الحميد الحجازي

شعر الأستاذ
محمود الطاهر الصافي

بما منع الأنظار والأفكار
لك في المكنون بدائع ومناج
الطرا المكنون حبك فكانها
تصغر بهاء النور في تحطيطها
أثنت نمرود بالخطوط خمسة
فأشهر في الرسم الهندس مصورا

بما منع الأنظار والأفكار
لك في المكنون بدائع ومناج
الطرا المكنون حبك فكانها
تصغر بهاء النور في تحطيطها
أثنت نمرود بالخطوط خمسة
فأشهر في الرسم الهندس مصورا

لهم لهذا الكون شمس مهتر
وهم مسار الروح والأفكار
عن سيد الشفقين والمكنون
ليصغر بالإبداع كالأنهار

سبحان من وهب البراعة أهلها
هم في الحياة مكنون جمالها
(حسان) أبدع في الجهاد مثاليها
فأشهر في الرسم الهندس مصورا

« هذا القصيدة من وهي القوملة الفنية غير المسبوكة التي أبدعها في هذا الموضع عبد المعز عبد الحميد الحجازي (رئيس التحرير) والتي تم توزيعها لاجتماع (مجمع المجلة)

أثرات الكتب العلمية في التراث الإسلامي

٢

رباط المياه الخفية

لأستاذ الدكتور. أحمد فتواد باشا

سمع بطرارته بقرائتي في بعض المراجع والسبب -
فيما يرى - يعود إلى النسخ القديم لم يلتزموا
النقطة

ولد ظل الكرجي مقسوداً في جب التيهان حتى
عهد قريب ، عندما لقت بعض الشرقيين
الأنظار إليه ، ووصفه «سميث» D. R. Smith
في كتابه «تاريخ الرياضيات» بأنه من أعظم
الرياضيين الذين كان لهم أثر حقيقي في تقدم
العلوم الرياضية ، ثم ظهرت بعض مؤلفاته
التعبئة التي نشر من بعض مآثره العلمية ،
بالرغم من أنها لم تزل حطتها بعد من البحث
والتحليل ، يذكر هنا : كتابه «الضخري في الجبر
والقابلة» نسبة إلى الورير البغدادي قهر الملك ،
وه الكافي في الحساب ، وه لقص في الساحة ،
وتشير الفهارس إلى كتب أخرى مثل : «موجز

كتاب» «رباط المياه الخفية» لأبي بكر الكرجي
يمكس الحالة القديمة التي وصلت إليها تلبية
استخراج المياه الجوفية على أيدي المسلمين في
عصر الحضارة الإسلامية الزاهرة^(١)

مؤلف الكتاب :

هو أبو بكر محمد بن الحسن الكرجي ، نسبة
إلى «الكرج» ، وهي مدينة بين همدان
وأسمهان ، وسميها الهمز في «البداد» بأنها
تقع بين أربعة جبال حارة بالصياح والمزارع
والقرى ، وأهل مطردة وحيون جارية ، وقد عاش
الكرجي في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر
الميلادي) ، وذكره ابن خلكان في كتابه «ويعتد
الأعيان» عند ترجمته للورير غير ذلك ، كما أشار
إليه صاحب «كتب الظنون» ثلاث مرات ، في
إحداها يسميه الكرجي ، وفي اثنين الأخرى ، بما

(١) كتاب : إنباط أعيان النخبة - تأليف : محمد بن الحسن الكرجي - تحقيق ودراسة بطرارته عبد الغفار محمد
المطبعة العربية القاهرة ١٩٩٧

الاشكال ، و « التبليغ في الحساب » و « المسائل
والاجوبة » و « علل الجبر والمقابلة » و « الأجدار »
و « المدخل إلى علم التجويد » و « التدوير والوصايا »
و « رسالة في الاستقراء » و « إنباط المياه الحفية »
وكما يذكر له أصحاب الطبقات كتابا في العقود
والأبواب

ويمكن هذا التنوع في مؤلفات الكرجي صفة
الفرسوية التي لم يرها علماء الحضارة الإسلامية ،
ولا تذكر المصادر سنة ميلاد الكرجي على وجه
التحديد ، وترجع بعض الكتب الحديثة أنه لول
بعد سنة 106 هـ

محتويات الكتاب :

صف الكرجي كتابه « إنباط المياه الحفية » إلى
الأبواب الآتية .
- باب صفة الأرض .
- باب الكلام على المياه الحفية
- باب وصف الجبال والأحجار الدالة على الماء .
- باب وصف الأرضين التي فيها ماء
- باب النبات الدال على الماء
- باب في صفة الجبال اليابسة والأرضين القليلة
الماء .

- باب ذكر أنواع المياه واحتلاف طعمها
- باب معرفة المياه الثنية والحفمة والربينة
والصينة والمعدة والكركية
- باب إصلاح المياه العاسنة
- باب في فصول السنة .
- باب الكلام على توب الأرض
- باب يشمل على فصول في صلاتي مختلفه .
- باب ذكر حريم الفنى والأباز على مقتضى
الدين

- باب آخر في الكلام على حريم الفنى
- باب آخر في الحريم
- باب في تدبير الأشياء الماتعة من الحفر
فصل . وإذا كان المنع من الحفر بالخطر .
فصل . وإذا كان المنع من الحفر حرة المنع
- باب ذكر أجزاء الماء في اليرابيع
- باب ذكر حبيبات التربة التي تستعمل في وصل
اليرابيع .
- باب تدبير الأرض فائتحة للماء بغير وضع
اليرابيع
- باب ذكر المودين التي تورد بها الأرضون
ذكر المودين على المودين
- باب ذكر موارين استعمالها
- باب ذكر آلة تعرف بها أصلها الجبل
- باب معرفة إنشاء الفسحة
- باب في حفظ استقامة التيوب تحت الأرض في
اليس والمنح
- باب في حفر الابار إلى آخر باتيمات (تيوب)
أنشئت ولها تعريجات ومصطف
- باب في صنع المياه السدودة .
- باب في ذكر تسليم العمل من الفتنين .

مصحح الكرجي في تأليف الكتاب :

يقيم الكرجي لنا نفسه في كتاب « إنباط المياه
الحفية » باعتباره علما وخبريا ذا قدرة على تعويض
قصور المتقدمين في صناعة الحفر لإنباط
(استخراج) المياه الحفية (الجوفية) على أسس
علمية وتقنية تتطلب معرفة التدور المائية
« الهيدرولوجية » وأنواع المياه الجوفية وطرق
الاستدلال عليها ، وقد ضمن الكرجي كتابه



أهمية الكتاب :

لقد لفت الكتاب انتباه بعض المستشرقين ، وترجمت أجزاءه من إلى الإنجليزية ، والألمانية ، والفرنسية ، وأشار بروكلمان في كتابه « تاريخ الأدب العربي » إلى مخطوطات الكتاب وأحدث الباحث بذلك عهد لفتح دراسة وفية عن الكتاب بعد تحقيقه ، نالت عنها الجائزة العربية في تحقيق التراث (جائزة المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم) عام ١٩٩٦ م ، ويحتل الكتاب بأهمية خاصة في عصرنا ، ليس فقط بهدف التأسيس لعلم استنباط النسخ عند المسلمين ، ولكن أيضا بفرض التأكيد على أن من الأولويات التي يجب وضعها في الحسبان عند إعداد نهج الأمة الإسلامية الناهضة إزالة العزلة النسبية للمسلمين تجاه التقنية المعاصرة المستوحاة من الغرب أو الشرق ، وذلك لأن أسلافنا قد استوعبوا ما لدى الأمم السابغة من إنجازات علمية وتقنية ، ثم أقاموا صرحاً حضارياً شامها بعد أثره واضعاً في المخطوطات التي نشر منها الفيل ، وعليها أن تحلو حلوقهم في استيعاب علوم العصر وتقنياته حتى لا تكون مجرد مستهلكين لتقنيات الآخرين ومن ثم مظل دائرين في ظلك التبعية لهم .

إذا كانت الأمة تواجه حالياً مشكلة حادة يمكن التغلب عليها على دراسة الحلول المقترحة لها ، فإنها قد واجهت من قبل عصر المشكلة وقدم أجدادها لها حلولاً مبتكرة على أسس علمية وتقنية أفادت بها كل الشعوب التي جمعها الإسلام تحت لواء الحضارة الإسلامية

براهين رياضية وتحليلات هندسية ، وشرح عدداً من الحركات التي تحدث في الأرض ، ويربط بين الاختلاف التضاريسي على سطح الأرض وحركة المياه ، وبين الأحواض المائية الجوفية والتكوينات الجيولوجية ، وقدم وصفاً تفصيلياً لأجهزة قياس ، وتعتمد أعمال إنشائه ، وصفت أنواع القرب فيما يخصاتها ، وعلى صلاحيتها لأعمال الحفر ، وأغنى في بيان الأحكام والقوانين الشرعية الإسلامية التي تحكم مصادر المياه الجوفية .

ومن أهم ما يذكر للكروبي في هذا الكتاب أنه أفاد من معرفته الرياضية في استخراج موازين وأجهزة رياضية دقيقة ، طوّر هذه الأعمال الهندسية من مجرد حرفة يقوم بها المساح إلى عمل تقني متدني له أصوله النظرية وتطبيقاته العملية .

وقد كانت هذه الطبيعة واضحة تماماً في فكر الكروبي فهو يذكر في مقدمته كتابه أنه بدأ بتصحيح كتابات القدماء في الموضوع فوجد ما « فاصدة من الكتابة ، واثقة دون النهاية » . وهو يذكر كمية الموضوع الذي يبحث فيه وفائدته الحيوية ، فيذكر من ذلك بقوله : « وبعد » فليست أصرف صناعة أعظم فائدة وأكثر منفعة من إنباط المياه الحية ، التي يا حيوة الأرض وحيوة أهلها ، والمائدة العظيمة فيها ، كذا أنه يحرص على تأكيد سلامة الأسس العلمية النظرية الذي يقوم عليه التطبيق ، فيقول : « ومن تصور ما ذكرته وحفظته ، فقد حرف قطعة كبيرة من صناعة إنباط المياه ، لأن تصوير طبع الأرض والماء فيها ، وكيفية وضعها وإعلتها ، وصفاً حال الماء في محلها ، يدل على معرفة قوية في هذه الصناعة » (١) .

(٢) راجع في ذلك

د. محمد نوري جندا استبيات العلوم المعاصرة في التراث الإسلامي - دراسة تحليلية - دار الفكاك للطباعة ١٩٩٧ م

عالم الحشرات

مضار ومنافع

حقائق وغرائب

للمستأذ: مجدى عبد الحميد بشير

على مدى نصف قرن أو يزيد والعالم يفرده أنواع الحشرات بشكل لم يسبق له مثيل ، مما جعل الناس يتسممون براء هذه القضية إلى طريقين ، كثرة تنافى بإضافة هذه المخلوقات ولغة تصرخ مستجدة بكل البراهين العلمية لماذا هذا العبث ؟ وما الداعي لهذا السلوك غير الخطأى نحو تلك المخلوقات التى يهرط الناس فى الإساءة إليها ؟ ويقول عليه المردم والحشرات إن كونه بعض الحشرات ذات أشكال تعالها النفس ، ومعها الدوق السليم ليس سبباً كافياً يدفعنا إلى التخلص منها ، لأن ذلك الشكل مهما كان مقرواً لا ينهى أن يكون حبة مستند إليها فى الاعتقاد بأن الحشرات والحيوانات مفصلة الأرض ، مخلوقات شريرة لا تحمى للإنسان أى خير إنَّما هى السبب فى الضرر الذى يحدث لبعض إلى أن يكون متعاملاً مع هذه الكائنات متعاملاً مع طول الخط ؟

النصح والسوفا أكثر من ستة أرجل ، وبالجمله فإن تركيب جسم الحشرة يختلف تماماً عن الجسم البشرى مما جعل من الصعب تحيل الطريقة التى تتحرك بها تلك الكائنات على العالم من حولها ، وفى هذا الصدد يقدم لنا العلماء حقائق مثيرة الخيال يهملون مثلاً إلى الفراشات تتلون بالأحمر بأقدامها وأن حاسة الشم عند النحلة والسيوس حاسة من أسلاك وشبه موجودة فى أعين الراس بينا

والسبب فيها يرى العلماء المردون هو أن الحشرات فى طر معظم الناس كائنات غريبة الشكل ودية الغيرة كريمة النظر ، فيها كنها العقلية الصلبة ناتجة عن أبعادها من الخارج ، وأبعادها الشوكية ، التى اعتاد الإنسان وجودها فى منطقة الظهر لديه وركبت على طول بطونها مما جعل تركيبة الحشرة تبدو وكأنها مقوية ظهرها بعض ، كما أن للحشرة ستة أرجل لا رجلين اثنتين كالإنسان والطير بل هى بعض الحشرات فى مراحل ما قبل

للصراخ اذ كان على المركب ، ونشرة أبو النطيط
اذان على الاكراش ، بل ان هناك ما هو اغرب من
ذلك فيما يتعلق بأجزاء الجسم التي لودعها الله -
عز وجل - لتوائم البية التي تعيش فيها تلك
الحشرات ، فتدفع بها من قسرها خطرا لو لم ير
ظلاما انظر مثلا إلى أجراء ركب على أكراش
بعض الحشرات مهمتها أن تسطح بالأضواء
المكثشة في الظلام الناس ، ثم انظر إلى عدد
بعض الحشرات التي تحصلت القدرة على تحنيق
بعض المواد الكيميائية الحارقة ، التي تنطلق منها
عند الحظر كحمس تصل في درجة حرارتها إلى
درجة حرارة الله عند الذئبان ، لكن الحشرات
لا تتبر بالثقل والتبدل فحسب فخطرها ، المربع
في حياتنا لا يمكن تجاهله ، إذ هي تغزو حدائقنا
وبيوتنا ، وما يقوم به الجراد في أسراب ضخمة من
غارات على المزروعات غير شاهد على أنه لم يترك
الأرض إلا وقد غلت من الأعطى واليابس ما
يعرصها لخطر التصحر ، وبالإضافة إلى التهام
الحاصل وتدمير الممتلكات التي يمكن تعويضها
فإن تلك الكائنات تعد السبب المباشر في انتشار
أمراض إما أنها فتاكة ، أو حل الأكل لا ثمة من
يعطيها ، فتملكها بها ينشئ البعوض والناموس
وغيره داخل أجسادنا من سموم ، فإن لم نستطيع
فذلك قامت تلك المخلوقات بمس هدام الإنسان
لا نرحى له إلا ولا ذمة .

لكن والمثل يقال فإن هناك بعض الحشرات
تشكلنا بعض مساهمتها ، فبعض أجناس
الحشرات المستقرة في المنازل تحصل نفس أحوال
الطنس والرطوبة والحرارة التي تلاكم الإنسان
وتتسبب ظروف معيشته ، كما أن بعض الحشرات
لها ما للإنسان من شراهة للطعام وتعلق لأنواعه

والواته وأصنافه ، فهي تحب ما يورثه من
عصروا وتلد بها يلد له من حوم ، بل إنها
لا تنسى نصيبها من تتلون بعض المتطرق بعد
فراغها من الطعام وذلك على سبيل التحلية
والصحة ولشراك بعض الحشرات الإنسان بعض
فضائله . خط مثلا نحمل القمل الذي يقضي
بحياته طواحيه وانتهدا على سبيل الإيثار وهو يقوم
بالدفاع المستب من مسبراته ضد أعدائه ،
كما أن بعض الخنافس تقوم بتكوين أسر صغيرة
وتعتمد للأجداد والجندات مهمة تربية الأجداد
كما تشاطر بعض الحشرات الإنسان بعض
ردائله ومعيه ، فحشرات ذبابة الفاكهة يلد لها
شرب الكحول ، ودودة التبغ تلعع حزمة باقة في
شرك البكتين ، ولا ينكر أحد اهتمامنا بشكل
واضح مثلا على ما تنتجه النحلة من حسل وشمع
وما تنتجه دودة القز من حرير حرم على الذكور
حل للإناث ، إضافة إلى ما تنتجه بعض الحشرات
من أصباغ وما يستخرج منها من لدونة وآلات
ضرورية للصناعات الحيوية وفي الأسطر التالية
تفصيل لذلك :

١ - إن كثيرا من النجاسات الطيبة لم تكن
تحدث لولا الفهم الدقيق لما تقوم به حوربات
ذباب الفاكهة من عمل .

٢ - إن النحل والقراش وحشرات أخرى ذات
تأثير كبير على وجاتنا الغذائية والسبب أنها تقوم
بتلقيح بعض النباتات التي علينا بالتوايل
والشبهات والأعشاب والفواكه والخضروات
وبدون عمليات التلقيح تلك لم يكن ممكنا برجر
الحموم ومتجالت الآلي ، والسبب في عمليات
التلقيح جعلت ما لدى المزارعين من بعض أنواع
البرسيم وحلفه المثالية متولفا بعد أن كان

شبهها كما أن حلوى الشيكولاتة كانت مستعم
حيث إن شجرة الكاكاو واسمها العلمي
COCOA Theobroma - ثيوبروما
كاكو وهي الشجرة التي تنتج لوزها الكاكاو
المستخدمة في صناعة هذه الحلوى لا يقوم
بتلقيحها إلا بعض من تلك الحشرات الذليقة .
٣- كما أن بعض الحشرات مثل غداء
الأسماك والدمادع وغيرها ذات الرائحة
الزخبة .

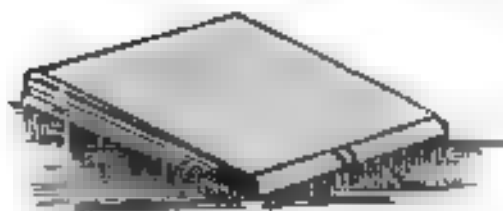
٤- أما الحشرات القترمة فلها تلهم ما يوجد
بمساحات واسعة من الحدائق من مبيدات ولا يؤثر
فيها ذلك مما يريد من الاحتباس الغرلوي الذي
يؤثر على طبقة الأودون التي تحس الإنسان على
سطح الأرض وتقه من أن تنسرب إليه الأئمة
الضارة .

٥- كما تساعد بعض الحشرات في التخلص
من المواد العظيمة ولولا هذه الحشرات لفرق
الإنسان وخاصة إلى كمية في أوجال من الأجساد
المحللة وغيرها مما ربما ماكتنا من الخوف في
ها

وبعد هذه الخدمات القيمة التي تقدمها لنا تلك
الكائنات هل نستحق منا كل هذه المعاملة
السبة ؟ بالطبع لا . ولو قدر هذه الكائنات
بخطأ أن تتكلم لقلت في نفسي صديق إن
الإنسان بسلوكياته غير المشرفة يمثل خطر حقيقيا
على بقية كوكب الأرض . فالبشر قد هبوا وهدلوا
سمة الله كفرا ، وعدوا ما على سطح الأرض في
حيث وجهل يتجاوز في طغيانه ما يمكن أن تقوم به

أكثر الحشرات نظما لشؤونها وأنشطها بجهادا في
أداء عملها . فالزراعة مثلا وهي أمر لا غناء
للإنسان عت أسعرت من إزالة الغابات وريادة مياه
الصرف الضارة من المستنقعات ، وذلك في سبيل
الحصول على ما يحتاج إليه الإنسان من محاصيل
خضراء ونباتات يتغذى عليها لها مظاهر تقدم
الإنسان وبعثته من مدينة وهران وتصنع فقد
أدت إلى تغير الأسلوب الذي عمر به الأظمة
والطاقة عبر النظم البيئية المختلفة بما تنجم عنه أئمة
الأمر تروىها القمثلة في اختلال النظم البيئي ،
حيث إن المواد السامة التي تستخدم في السيطرة
على الحشرات أدت إلى إبادة أجناس لا حصر لها
غير ضارة ، لكن ثم القشة عليها في خبر راحة
ولا هوانة والمخلف النهائي هو أن تنقص من
الصورة تماما بعض الحشرات . وما كان ينبغي
لذلك أن يحدث إذ أن مخلوقات الله قد تكون
الطريق إلى معرفة الله . فقد مثل الإمام
الشافعي - رضي الله عنه - كيف عرف الله ؟
قال : بورقة الثوب . قيل : وكيف ؟ قال :
بأكلها النمل فيخرجها حبرا وتأكلها النحلة
فخرجها صلبا وتأكلها الدببة فتخرجها حروبا
وتأكلها الغزال فيخرجها مسكا ولكن ماذا تقول
في المناظير الذين افترسوا بعلمهم وعدوها
بمفهوم ، فصدق لهم قوله ربنا :

﴿وَأَقْبِلْ الْحُكْمَ
لَا تَتَّبِعِ الْآرَاءَ الَّذِينَ لَا يَخْشَوْنَ اللَّهََ الْآيَةُ
مَنْ لَمْ يَلْمِزْهُمْ وَهُمْ لَمْ يَلْمِزْهُمْ﴾ (١)
فاللهم اجعلنا ممن يتشرون في الأرض الوداعة
والسلام والخير والنظام .



إعداد:

محمود الفشتي

دَوَّ حَزْر الْكُتُبْ

هل الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور التلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب رافداً من أهم روافد الإشباع الفكري ، ولذا نقدم - دون نقد أو تعليق - لبلدة مختصة - تحريفاً بأحدث ما في المكتبات من كتب إسلامية وفكرية وعلمية .

المصدر

● والمجرة عبرتان : هجرة بالهيم من بلد إلى بلد ، وهجرة بالقلب إلى الله ورسوله ، وهذه هي الهجرة الحقيقية وهي الأصل وهجرة الجسد تابعة لها

والهجرة إلى الله - تعالى - ورسوله تنقسم إلى :
1- من دنا إلى دنا : فهجرة بطيئة من عبدة غير الله - تعالى - إلى عبدة - سبحانه - ومن عبودية غيره - تعالى - إلى عبوديته - سبحانه - ومن خوف غيره ورجائه والتوكل عليه إلى خوف الله ورجائه والتوكل عليه ، ومن دعاء غيره وسؤاله والخصوع له والذل والاستكانة له ، إلى دعاء الله وسؤاله ، والخصوع له والذل له والاستكانة له
● وللقصود من الهجرة كما وضعها فضيلته أن

الهجرة الحقيقية

لفضيلة الشيخ :

محمد متول الشعراوي

ناشر مكتبة التراث الإسلامي

● عزيزي القاري إن الهدى من استقرت قلمه في هذه الدقائق هو مسافر فيها إلى ربه تعالى ومعه سره من سره الذي كُتب له والناس في مراحل صيرهم عبان : قسم تطوعوا مسافرين فيها إلى دار النقاء ، وقسم خطوا تلك المراحل سقريين فيها إلى الله وإلى دار السلام

السيد يسعين

العولمة

والطريق الثالث

مؤيد نصر والمؤيد

الطبعة ١٩٩٩

للمؤلة : من زاوية تعريبها وأصلها التاريخي
ولمجاها المختلفة

● وانتهى المؤلف برسم خريطة معرفية للمؤلة
أما الطريق الثالث فهو المؤلة التي تدور الآن
في عهد من بلاد العالم للتكليف الخلاق بين
إمكانيات الاشتراكية وحركة الرأسمال

● بدأ المؤلف كتابه هذا بتعريب المؤلة حيث إن
البحث قد تعلقت منهجه في تعريب المؤلة ،
لجسهم وكثر حل أبعادها المختلفة ، مثل
روبرتو ، وصموئيل ، وغيرهم أثر أن يقدم
تعريفا صوريا جديدا للمؤلة مثل صادق المظفر

ول كل الحالات لا يمكن تعريب المؤلة بغير
تعديل أبعادها في ميدان القيمة والاقتصاد
والثقافة

بعد الفتح ، ثم نظم تعريبه المشهورة مركب
النور ، وكانت هذه هي خطته لهذه الرحلة المعقدة
التي عشنا مع فيها وكنتنا من هؤلاء المهاجرين
ولتنتهي بصحبه رسول الله - ﷺ - صعدت فيها
لرواحنا مع قرواح المهاجرين - رضى الله عنهم -
للاحتضار بهذه الهجرة المباركة .

● وبهذا أتقدم لك هذا الكتاب الذي يحمل رحلة
رسول الله - ﷺ - من البداية حتى البداية أي
بداية بناء الدولة الإسلامية .

العولمة

والطريق الثالث

تأليف السيد يسعين

● هذا الكتاب يطرح قضية تدخل للتكوين
والسنة ورجال العلم على الرأي العام في مختلف
بلاد العالم

● ويرد ذلك إلى أن الإنسانية تدخل في عهد
عولمة تعبر كبرى ، وعلى كل مشرف القرن
الحادي والعشرين ، وهذه التغيرات لا يمكن لنا أن
نقيم منطقها الكسري ، ولا منطقها وأساليبها بغير
تبين نموذج معرفي تكامل لا يحصل بين الجوانب

السياسية والاقتصادية والثقافية

● وهذا النموذج طبق المؤلف في دراسته

● بعد ذلك عرض المؤلف مشكلة العمولة وشرح فيها المراحل التي صاغها « رولاند روبرسون » من خمس مراحل عامة منذ المرحلة الجنينية حتى مرحلة عدم اليقين

● أيضاً تناول التغيرات المختلفة للعمولة ، وإنشكابات العمولة ، ورفض العمولة ، ثم العرب والعمولة - من حيث المجتمع والمهنة العربية وضرورة الخروج الحضاري العربي .

● ثم تناول تحديات العمولة ، ثم العمولة وتغيير

● أيضاً تناول التغيرات المختلفة للعمولة ، وإنشكابات العمولة ، ورفض العمولة ، ثم العرب والعمولة - من حيث المجتمع والمهنة العربية وضرورة الخروج الحضاري العربي .

● ثم تناول تحديات العمولة ، ثم العمولة وتغيير

● ثم تناول تحديات العمولة ، ثم العمولة وتغيير

● ثم تناول تحديات العمولة ، ثم العمولة وتغيير

عن أنس - رضي الله عنه - قال مر النبي - ﷺ - على امرأة تبكي عند قبر فقال : اتقي الله واصبري فقالت : إنيك هي لئنك لم تصب بمصيري ولم تعرفه فقبل لها إنه النبي - ﷺ - فأتت باب النبي - ﷺ - فلم تجد عنده بوايين فقالت لم أعرفك (فقال : إنما الصبر عند الصدمة الأولى) ، معق عليه . ول رواية لمسلم تبكي على صبي لها

بين الهجرة والقارى

راعداد : عادل رفاعى خفاجة

ذكرات الهجرة المباركة

بهذا للتفطن الأعرج قول - صلى الله عليه وسلم - من قوم ذهب إليهم يبحث عن نصير ، فلاحهم أجاوبه إلى دى الله ، ولاهم نصرته وتذكر - أبها - الإعداد والتخطيط لأمر الهجرة بعد أن أذن الله - تعالى - لنبيه بالهجرة

وتذكر ماكان من أمر قرش ، وقد أهدت العدا لقتل النبي - صلى الله عليه وسلم - وتذكر مثلا أهل للشجاعة والتضحية ، جسده أساءت أن بكر - رضى الله عنه - لستين دور ومكانه الفداء في الإسلام متذكر الصديق - رضى الله عنه - الذى صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم - ليدافع عنه بكل حال ونفوس لقد حاجر النبي - صلى الله عليه وسلم - وترك مكة - وطنه - أحب لرضى الله إليه من أجل نشر

مع بداية العام الهجرى الجديد تكسب ذكريات ونظا علينا أروع أمثلة التضحية والبطولة ، وأهل مراتب الصبر ، لتذكر مالاك الله النبي - صلى الله عليه وسلم - من كفت المشركين وسخرتهم منه - صلى الله عليه وسلم - تم يقابل ذلك بالخلم ، ويدهوهم اللهم احد قومي فإنيهم لا يملكون

وتتذكر يوم ذهب إلى الطائف يدهو أشرف تخوف إلى دى الله ، فلا يجد منهم إلا التمسب واجهالة ، حتى أن أحدهم يقول له : أما وجد الله أحسا برسلة خيرك ، ويقول له آخر - والله لا أكلبك أبدا ، لى كنت رسول الله لأنت أعظم خطرا من أن أرد عليك الكلام ، ولتى كنت تكذب على الله ما ينسى لي أن أكلبك

دين الله ، ونمكتها بالدعوة بعد أن ساد الظلم
والفساد ، ومعلن الشيطان الفجور
وعاجير المؤمنين طلباً للاطمئنان ، ولينالوا
شرف المجرة والجهاد
قال تعالى

﴿ تَكْرِمْ مَا يُرَازُكُمْ مِنْهُمْ
وَيُرِيهِمْ وَأُولَئِكَ سَبِيلٌ وَقَدْ آتَيْنَا آلَ فِرْعَانَ
الْحِكْمَةَ فَفَعِلُوا فِيهَا تَتْلُونَ
وَالْأَعْيُنُ عَلَى رِجُلَيْهِمْ مَوْثِقَاتٌ
مِثْلُ الْقَنَاطِرِ أَلْهَوْا فَعَبَاهُمْ مِنْ دُونِهَا
فَلَا يَحْصِيهِمْ سَاعَتُنَا بِمَا فَعَلُوا ﴾ (١١)

وبعد ، فإليها نعي المجرة ودروسها ، فنتعلم
منها كيف يكون الفلاح من الحق والمفيدة ؟
وكيف يكون الصبر والاحسان والصدقة والوفاء ؟
والثقة في نصر الله القريب ؟
سأل الله - العظيم - أن يعي شأن الإسلام
والمسلمين ، ويرد كيد الحاقدين أعداء الدين ،
وأن يلقى كل عام بتسريع من للمسلمين .. آمين .
والى رسائل القراء :

الحج دعوة للسلام

● الفلانيه العالم لجة الأحرر أحمد محمود
عبد الكريم - أسبوط - عروط - أبو المنذر .
يرسل هذه الكلمة الطيبة من الحج وما يشمله
من سلام ، يقول

١ - الحج والعمرة
إن موسم الحج وتلك دورة تاريخية تربوية ،
فهي التدريب العملي ، ليكون المسلم حينها قريبا

في سبيل الله ، ويتعلم الصبر والنظام والتواضع
والصبر وحسن المعشرة وطيب الملاحظة ، وحسن
مراقبة الله في أقواله وأفعاله ، كما يتعلم المسلم في
هذه الدورة التربية الإسلامية - دروس التضحية
والبدن ، شكر الله فهو يجهد به ويتقن ماله في
طاعة ربه ، ويترك أهله ووطنه ، ويحصل للشاق
للتقرب إلى الله ، وبورائه جوع الحجيج بلغها
الإيمان وهم يتجهون إلى عرفات وكبائلا وحشة ،
لرايت ، إيمان عميقا قويا يحرك الجموع ، وحبهم
مظاهر الطاعة لأمر الله وطرحه في تحمل الشاق في
سبيل ثلثة دعوات ، وهذا التدريب العملي يستغل
أثره دون شك في مجالات الحياة الأخرى في
أوطانهم

٢ - الحج والسلام .

وفي الحج دعم للسلام وتصديق لقاضيه ،
بين المسلمين ، فهو رحلة سلام إلى أرض
السلام ، لأن مناسك الحج تتم في البلد الحرام
والبيت الحرام ، الذي جعله الله مثابة للناس
وأما يشمل الأمن فيها البشر والحيرانيات والطيور
والنبات . والحاج في هذه البقاع يكون داعية
سلام في العالم أجمع

رحلة القلوب وقسوتها

● الفلانيه نجلع عبد المنذر سرور / قوم
حاجا - كفر بولس - يواصل أسفاته الطيبة
بهذه الكلمة .

يقول الله تعالى

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ دِينِهِمْ وَلَهُمْ فِيهِ مَنَافِعُ عَظِيمَةٌ ۚ إِنَّ هُدًى لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّن رَّبِّهِمْ ۚ وَلَئِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا حُدُودَهُ فَزَيِّنْ لَهُم مَّا يَتُوبَ عَلَيْهِمْ وَأَسْخَرِ لَهُمُ الْأَمْوَالَ وَالْأَنفُسَ وَالدِّينَ ۚ ذَٰلِكُمْ يُدْعَىٰ إِلَى الْغِيَاثِ ۚ وَمَا يُدْعَىٰ بِهِ إِلَّا فِي الْحَقِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝١٧٧﴾

لا يستويان أبداً قلب خاشع رقيق ،
وقلب فظ خليط وما تكن قوة القلب إلا
بالحمد من ذكر الله تعالى .

﴿ قُلْ أَتُحِبُّونَ اللَّهَ ثُمَّ تَذَرُونَ ۚ مَاذَا تَفْعَلُونَ ۚ أَذِلَّةٌ تَذَلُّونَ ۚ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلٌ ۚ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَدِينٌ ۚ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ عَلِيمٍ ۝١٧٨﴾

إن القلب القاسي البعيد عن ذكر الله بعيد عن
الله تعالى بالحسنة .. بل هو أبعد القلوب عن
الله ، قال - صل الله عليه وسلم - : « إن أبعد
الناس من الله القلب القاسي » رواد الترمذي ،
وقال « أربع من الشقاء جود العين ،
وقساوة القلب ، وطول الأمل ، وآخر من حل
بالديار » رواد البيهقي .. لقد حث الإسلام على
الفرق بالخير .. فهذه الآيات بالإنسان ١٧٨ .

ورغم ذلك فإن هناك من يتطوعون بالمعصية
البشر سحلا وصحفا بالكهوية ، وضربا
وسيا واغتصابا .. فاعلمك عن التسليم القاسي
الأكسى والأمر .. إهم يعملون ذلك بظلمة
قلب وقسوة فؤاد ، حتى إن ظوهم لا تعرف
معنى لمرقة ١١

تتفرق إلى الإنسان الكامل حيد ولد آدم
- صل الله عليه وسلم - كيف كان رقيق القلب
لأن الجانب لطيف المباشرة ، كيف خاطبه رب
المرقة - سبحانه - فقلنا

﴿ مِثْلَهُمْ ۝١٧٩﴾

﴿ قُلْ أَتُحِبُّونَ اللَّهَ ثُمَّ تَذَرُونَ ۚ مَاذَا تَفْعَلُونَ ۚ أَذِلَّةٌ تَذَلُّونَ ۚ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلٌ ۚ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَدِينٌ ۚ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ عَلِيمٍ ۝١٧٨﴾

عن عائشة قالت : جاء أعرابي إلى رسول
الله - صل الله عليه وسلم - فقال : إنكم
تقبلون الميما ولا تقبلهم ! فقال رسول الله
- صل الله عليه وسلم - : « لو لمك لك أن
مزع الله الرحمة من قلبك » (حقيق عليه) ..
ولما وجد الأنصار في أنفسهم حين كان يدرج
- صل الله عليه وسلم - فقام حتى ، قال ثم
في رقة متاعية : « لما نزعون أن يلعب الناس
بالشاء واليحر ، وللمجون برسول الله حتى
تدخلوه بموتكم ؟ » قالوا : « نعم يا رسول
الله » (رواد البخاري ومسلم) ، ووجد
- صل الله عليه وسلم - رجلا ففجع قلبه
ووضع رجله على عتقها وهو يحد شمرته ، وهي
تلمح إليه بصرها ، فقال له : « أتريد أن
تنبهها موتي ؟ » « لا أحببت شمرتك قبل أن
تضجها ؟ » (رواد الحاكم) .. وجاءه أعرابي
فقال : يا رسول الله كم أحقر عن الخلق ؟

قال : « كل يوم سبعون مرة » (رواد أبو داود
والترمذي) ، وما ضرب - صل الله عليه
وسلم - أحدا يده إلا أن يجاهد في سبيل الله ،
وكان يرى لأمله ويلاطفهم ، ويرق لصحبته
وابنته وأبنائه أصحابه .. فقلنا لا نقضى به
- صل الله عليه وسلم - ؟ ولما لقى قوة
القلب ؟ .. سئل أحد الصالحين : لم تدعو
الله فلا يستجيب لنا ؟ قال : لأن قلوبكم ماتت

بعثرة أهلياء : أنكم حرقتم الله ولم تزدوا
 حله ، وقرأتم كتاب الله ولم تعملوا به ،
 وأدعيتم حبه ورسوله الله - صلى الله عليه
 وسلم - وتركتم ست ، وأدعيتم صداقة
 الشيطان واليهود ، وأدعيتم حب الجنة ولم
 تعملوا لها ، وأدعيتم الحرف من النار ولم تتقوا
 من اللهب ، وأدعيتم أن الموت حق ولم
 تستعدوا له ، وأنتعلمم بحبوب غيركم وبركم
 محبوب أنفسكم ، ولما كلون رزق الله
 ولا تشكرونه ، ولما كنون موافقكم ولا تتوبون .
 فالسرجنا إلى إسماء قلربنا بذكر الله :

﴿ الْإِسْمَاءُ تَضَعُ شَرَّهَا ﴾ (١٥)

وأمر دعوات أن الحمد لله رب العالمين .

تسمية الدنيا

● اجنوت رسالة القارة / مير محمد نصار .
 البهيرة - مشهور - حل هذه الكلمة التي تقول
 فيها
 قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
 « ما تركت بشئ فتة أنسر على الرجال من
 النساء » (البخاري ومسلم) ، ولعل أن
 الشيطان لعنه الله ، يقول للمرأة : « أنت
 نصف جنتي ، وأنت سهمي الذي أرمى به
 فلا أعطى » .. ولقد تحرك أعداء الإسلام
 دور المرأة في صلاح أو فساد الأمة فعملوا على

إغواها بشق الطرق ، وأصرفها عن الحق ، مثل
 مزج الحبيب والسواقة الزخومة بينها وبين
 الرجل ، لضرب الأمة من خلال القوي
 حصونها ، فالمرأة ليست نصف المجتمع ، بل
 من التي تملك وترى النصف الآخر ، لذلك من
 أمة بأسرها ، يقول أحد أقطاب القومية ،
 يجب أن نكتب المرأة ، فهي مدنت إلينا بلها
 فزنا بالمراد وبند جيش المختصين للدين ،
 ولتسلم كل امرأة مسلمة إنها إن لم تتحصن
 بالدين والتقوى ، فإنها تكون غير جنتي ،
 وأقوى سلاح لهدم الدين دون أن تدري .

لماذا التركيز على المرأة بالذات ؟ لأنه كما
 سبق وأشرنا أن المرأة ليست نصف المجتمع
 لحسب ، بل من التي تملك وترى النصف
 الآخر لمن أمة ، وأنها في هذا الجسد
 الضعيف النظيف تكمن أشد وأقوى عوامل
 السحر ، والإثم والرجيلة ، وفيه أيضا تكمن
 عوامل الفضيلة والطهر والجمال ، والمرأة ذلك
 الكائن البسيط (العبد) تلك النسبة القائمة
 من السحر والفتنة ، وهي تلك الريح القمائية
 من السموم ، ولهذا كله خطرا خطورة دور
 المرأة ، أوصى الرسول - صلى الله عليه وسلم -
 بدات الدين حتى يستقيم المجتمع ، ولا تكون
 وبالا على زوجها ودينها وبجسمها



الوجه ، وثق الثياب إلى آخر ما يفعله من
أفعال الجاهلية

وكل ذلك يدل على عدم الرضا بالقضاء
وعدم الصبر على الفضيحة ، وقد لمس النبي
- صلى الله عليه وسلم - من فعل ذلك ، فمن
أبي أمامة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - لمس الحاشية وجهها ،
والثافة جيها ، والدخية بالويل والنجد
(رواه ابن ماجه)

وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -
مروفا ليس من لطم الخدود وثني
المحروب ودعا يدهوى الجاهلية (رواه
البخاري)

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم -
والثافة إذا لم تلب قبل موتها تقام يوم القيامة
وعليها سربال من قطران ودرع من حطب
(رواه مسلم)

كما صرح الذين من غير حول ، وحزن
الغيب من غير جزع فإنه جائز لأنه يتفق مع
آداب الإسلام والطبيعة البشرية . . . روى
البخاري عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -
قال اشكيت سعد بن عبد الله شكوى به ، فأتاه
النبي - صلى الله عليه وسلم - يعرفه مع
عبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي
وقاص ، وعبد الله بن مسعود - رضي الله
عنهم - فلما دخل عليه وجده في خاشية أمه ،
فقال قد قضى (أي مات) ، قالوا
لا يارسول الله ، فيكى النبي - صلى الله عليه وسلم -

وسلم - فلما رأى الموم بكاء النبي - صلى الله
عليه وسلم - بكوا ، فقال ألا تسمعون ؟ إن
الله لا يهذب بدمع العين ، ولا يحزن
القلب ، ولكن يهذب بها (وأشار إلى لسانه)
لو يرحم ، وإن الميت يهذب بكاء أهله عليه
وقد علم الإسلام أتباعه أن الموت إما هو
رحلة من دار إلى دار ، لا إلى هناك مطلق ،
ولا عدم صرف ، وأن المخرج لا يحس ميتا ،
ولا يرد قضاء قضى الله به ، على المؤمنين أن
يتقبل الموت كما يتقبل كل مصيبة تصيبه صابرا
عسب ، أعدا المبرأ من لقاء أبيه في الدار
الأخرة ، مرعفا لحول القرآن

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (٢١٠)

رسود صريحة:

توبه

رسل إلى الكاتب الإسلامي الكبير الأستاذ
أنور الجندي رسالة تشرفت بالشكر لجللة
الأمر عن المصوغات التي نشرت تحت باب
« دوحه الكتب » وحس الاختيار والعرض
وإدارة المجلة تنظم بخالص الشكر والتقدير
لتجاهته ، متمنى له دوام الصحة والعافية .



عن إبداعات القراء

إلى مبتدئ

أنا كنت طفلاً يا بدي كم دأبتك أسبعا
حتى كبرت كبا لي نور فمسي ومثلها

لها أسير وهكذا تخشى الحياة توالها
بالرحمى بصبرك [شهاد] أهل ماليا

كل الأساقى والقرى تروى هذا حالها
يا كوكبا في خاطري بملوك كوكب راعيا

تخلى الضربة مبدعا وطني الصف والي
من نزع الطيرك لا يشرى ويها عاليا

ولما فدت نفسي فاعلم بسلطه قلب
جسدي بغير داليا فاعلم بان باليا

كم في حوزك قد بلغت في سائق سباليا
بالظهور بالوجه الحزن أن أمرا أقل ماليا
شعر اللول عبد العزيز حسن

القارىء : ركريا عبد المحسن حل -
أسوط - الفتح - جزيرة الواسطي
تصديتكم التي بدأتها بركك

نور لطل حل الفنا - فاضة كل الكوكب
بمحمد مطع المني - ولما بقلب جدي
فصحا نوما شاعدا - طوي التي الحرب
تصيدة جية إلا أنها انطلعت الوحدة
المطوية وترابط للماني ، وقلب عليك
الاعتام بالمالية ، فلهبتك من عاطفة
النمر .

القارىء : محمد عبد السلام - إيشواي -
القيوم .

حولت شكوكهم إلى الفهم من التورع
لا تحلة ما يلزم سحر وصول جملة الأزهر إلى مركز
« إيشواي » .

● القارىء : جهلان إسحاق حل - فنا -
الوقف - نشكر لكم اهتمامكم بالجملة وما يشر
يا ، ونرجو أن يستمر التواصل ، بالجملة
لا تفرى إلا بركتها ، ولك التحية والتقدير

القارىء : شيه الدين محمد محمد - طب
الأسنان - عين شمس :

سأل الله أن يوفقك ويمنح المؤسسين بما
كتب ، أما بخصوص النشر بالجملة ،
فيمكنك إرسال عنا الإنتاج بالميد إلنا حل
للصناعات النخل :

جملة الأزهر - مجمع البحوث الإسلامية -
مدينة نصر - بريد رابعة المشوية - شارع
الطيران - بيجو كلية البينات الإسلامية

أبناء مكتب شيخ الأزهر

إعداد الأستاذ:
عمر البسطويسى

ترقيات:

اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف أكبر حركة برقيات للمعاملين في الأزهر منذ إنشائه وحتى اليوم ، كما اعتمد فضيلته قرار منح علاوات تشجيعية لمعدد ضخمة من العاملين في الأزهر ومناخلة وإداراته المختلفة على مستوى الجمهورية ، كما صرح بذلك فضيلة الشيخ طوري الزفزاف وكيل الأزهر الشريف ، وقال إن قرار حركة التزيينات قد اتخذ منذ فترة وتم توجيه الأموال اللازمة لتنفيذ هذه الحركة من موازنة الأزهر الشريف للعام المالي ٩٩/٩٨ ، وتم إرساها فوراً للمناطق الأخرى والإذونات الأخرى على مستوى الجمهورية لتنفيذ ، وقال إن حركة التزيينات شملت ٦٦ ألف مدرس وموظف وعامل وشاغل الوظائف الدينية والإشرافية والتوجيهية على مستوى الجمهورية ، مشيراً إلى أنه أصدر قراراً بخصم وكيل الأزهر رقم ٤٤ لسنة ٩٩ بالتنفيذ العاجل

لدى السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية صلاة عيد الأضحى المبارك بمسجد الإمام الحسين - رضي الله عنه - ومعه السادة كبار رجال الدولة ، وأم فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر المصلين في صلاة العيد ، ثم تلقى خطبة العيد التي تناول فيها بناء الكلية للثروة والمقصود بالمعج والحكمة من العيد ومعنى الأعياد في الإسلام وشرح الحكمة من الأضحية ، ودعا المسلمين إلى العمل على البر والتقوى والابتعاد عن الإثم والعدوان مشيراً إلى أن الله سبحانه وتعالى قد شرع الأعياد لكي يروح المؤمنون عن أنفسهم وتكون فرصة للتزاور وصلة الأرحام والتمسك والتكاتف ، ونبه إلى أن الإنسان يجب أن يظل جوهراً من أجل رضا الله عز وجل ، ومن أجل خدمة دينه ووطنه وأمة حتى يسود الأمان والسلام والرخاء الأرض من أجل الإصلاح ، ودعا فضيلته للسيد الرئيس بالتفريق والمصر بالمعير والرخاء والمعرب والمسلمين جميعاً بالأمن والسلام



المشء فيجب أن يكون مع العلم تربيته عليه
لحمه ونصونه ، كما أكد على أننا بسند
العلمايين لاسمنا حقوقهم للسلوة ولأرضهم
التي أصبتها إسرائيل ، ومن أسيدنا إسرائيل قال
ففيك كتاب حرب رمضان أكتوبر ٧٣ في مصاف
أعظم الحروب العالمية وبينها (الله أكبر)
وبالاستعانة بقوة الله سبحانه وبحال استعانت
مصر كل سيناء وكسرت صلب العدو الصهيوني
الإسرائيلي

وأشار فضيلك إلى أهمية دور الشاب في مصر
وتقدمها لأنهم عمود الأمة وسواها الفنية ، وأن
الإسلام اعتم تربيته الشاب تربيته عليه وعلته
واجبا عليه فاصحه وحث على تحصيل العلم والنفع
بمكارم الأخلاق

كما أشار فضيلك إلى أن الإسلام ملأى بين
الرجل والمرأة في التكليف الشرعي وأن المجتمع
يعتمد على الخير ، وأن هناك أمهالا تناسب
طبيعته الرجل وأخرى تناسب امرأة وذلك
لخصائص التي يمتاز بها كلا الجنسين ، ولذلك
لا أستطيع أن أحدد أو أؤكد لها شرعا مع من
حصل المرأة بالقضاء ، ولكن المسألة مواضع بين
الرجل الذي تنسبه أمهالا معية لا تناسب المرأة
كما أوضح أنه يصح للمرأة أن تخرج بدون حرم
وتكون الصلحة الخاصة من سادات خدمتها
الأهلية بمثابة المحرم ولذلك لمصرها للمعج جازر

وحول اختلاف وقيمه الخلاف بين الدول العربية
قال فضيلك أننا لا نستطيع أن نختلف مع المملكة
العربية السعودية في هذه شهر ذي الحجة لأن وقته
عرفت يجب أن تكون موافقة لأن هناك الحج
نظام في السعودية ، حيث يب الله العنبر الذي
جعله الله مثله للناس وأما

لغة الحركة ، وتم إرسال كتوف اريقين إلى
المتعلقين الأزهرية وتم إعداد كتوف مع العلاوات
الشخصية والمستحقين هذه العلاوات من موارنه
الأزهر الشريف وذلك بمناسبة هذه الأيام المباركة
التي يعيشها المسلمون في مصر وقدوم عيد
الأضحى المبارك ، نعلم الله على المسلمين بالخير
واليس والبركة

تكرم الفاضل في مسابقة حفظ القرآن الكريم

تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
أنتم حفل تكريم الطلاب والطالبات الفائزين
بالمسابقة للتنمية في مسابقة حفظ القرآن
الكريم ونسبته من بين طلاب المراحل التعليمية
الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية ، وتقدم
تصديها الإدلة العامة لرعاية الطلاب في إدارة
الشأن الثقافي والديني خلال العام الدراسي
٩٩/٩٨ ، وتم إقامة الحفل لتوزيع الجوائز يوم
السبت الموافق ٩٩/٤/٦٠ بقاعة الاجتماعات
الكبرى بمجمع المعاهد الأزهرية النموذجية بمدينة
مصر ، وفام فضيلة الإمام الأكبر بتوزيع الجوائز
عن الطلاب المتفوقين

الإمام الأكبر مع طلبة الجامعات المصرية :

التقى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف بطلاب الجامعات في إطار برنامج
الأنشطة الذي تنهله ورثته التعليم العالي بمجهود
وعمل القادة يعملون في يوم ٢ من ذي الحجة
١٤١٩ هـ ، الموافق ٢٠/٣/١٩٩٩ م
وأكد فضيلك أن العلم وحده لا يكفي لإعداد

الإمام الأكبر

الصرب تغلوا عن أبسط صور الرحمة :

في خطبة الجمعة بالجامع الأزهر الشريف كعادته فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف المدعو المصري لشكركم على التسليم الألبان في كوسوفا ووصفه بأنه من بقايا الآثار الاستعمارية التي يجب أن تزول وقال : إن الصرب تغلوا عن أبسط صور الرحمة والإنسانية ، ومازروا ، اعتب عمليات التصفية العنصرية ضد مسلمي كوسوفا وأجبروهم على ترك بلادهم والفرار عنها بلا راد أو مناع ، وأكد فضيلته أن مصر تزيد كفاح المسلمين ومساعدتهم في كوسوفا لاسترداد أرضهم وأموالهم

ودعا المسلمين في كل مكان إلى التعاون مع كل الوسائل الممكنة لوقف العدوان المصري ووضع حد لعمليات التصفية العنصرية التي يمارسها الصرب في كوسوفا ومع حدود استعماري يجب أن يروى ، كما دعا القبول إلى مساعدتهم بكل ألوان المساعدة المادية والمعنوية لتسليمهم على الظروف القاسية التي يمرون بها

ودعا الله سبحانه وتعالى أن يجمع بين المسلمين على كلمة الحق ويؤلف بين طرويعهم وصغوفهم مصداقا لقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ وَتَعْلَمُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَّقْوَى وَلَا تَطْغَوْا عَلَى الْإِيمِ وَالْعَدْوَى ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا الْيَوْمَ بِإِعْوَةٍ ﴾ كان ذلك يوم الجمعة ١٥ من ذي الحجة سنة ١٤١٩ هـ الموافق ١٩٩٩/٤/٢ م

أعضاء عدد بمجمع البحوث الإسلامية

صدر قرار السيد رئيس الوزراء رقم ٩٦٥ لسنة ١٩٩٩ بإنشاء على ما عرسته فضيلة الإمام الأكبر

شيخ الأزهر الشريف باعتباره الأعضاء الجدد بمجلس مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف وهم
الأستاذ الدكتور / دة مصطفى أبو كرت -
نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف لشؤون التعليم والطلاب

فضيلة الشيخ / سامي محمد متولي القشراوي -
الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية
الأستاذ الدكتور / دة نعطى محمد بومس -
عميد كلية - أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة

الأستاذ الدكتور / دة دافيت عثمان - الأستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر
الأستاذ الدكتور / دة عبد الله عويك النجلو -
الأستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر
الأستاذ الدكتور / دة حمودة محمد عبد عيضا -
الأستاذ المتفرغ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر

فضيلة الشيخ / دة محمد فتح الله - وكيل قطاع المعاهد الأزهرية لشؤون الخدمات
صدر ل ٦ من ذي الحجة ١٤١٩ هـ الموافق ٢٢ مارس ١٩٩٩

الأزهر في دمشق

لتقريب بين المذاهب

صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف رقم ٢٣٦ لسنة ١٩٩٩ بتأليفه على سفر كل من
١ - فضيلة الشيخ / دة فاضل الزمراني -
وكيل الأزهر

● كما صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف رقم ١٤٩ لسنة ٩٩ بالموافقة على نقل السيد/ عبد الحميد أحمد الجوهري مدير عام الإدارة العامة للطلاب الوافدين إلى وظيفة مدير عام الإدارة العامة لمطبوعات مجمع البحوث الإسلامية لصالح العمل

والموافقة على تعيين السيد/ محمد شوقي محمود السكي لفتش الإداري الأول بالدرجة الأولى بالجمهورية الترقية لوظائف التنمية الإدارية للقيام بعمل مدير عام الإدارة العامة للطلاب الوافدين لمن شغلها من تتوافر فيها شروطها طبقاً لأحكام قانون الوظائف العامة رقم ٥ لسنة ١٩٩٦ ولائحته التنفيذية

صدر في ١٦ من ذي القعدة ١٤١٩ هـ الموافق ٤ من مارس ١٩٩٩ م

شورة تدرسية لأئمة

ووعاظ العالم الاسلامي

● صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف رقم ١٢٩ لسنة ١٩٩٩ م بناءً على ما عرضه فضيلة الشيخ وكيل الأزهر الشريف بالموافقة على إنشاء الدورة المالية التدرسية الخاصة بالأئمة والوعاظ لتدريب الأئمة والوعاظ الوافدين من العالم الإسلامي بالأزهر الشريف لمدة ثلاثة شهور اعتباراً من ١٩٩٩/٥/١ م وذلك للخدمة الواردة أسماؤهم وعددهم ١٣٢١ ثلاثة وثلاثون إماماً وواعظاً .

وتتضمن موازنة الأزهر الشريف مذكرة سعر

٢ - نصيبه الدكتور محمد أم عثمان - الأستاذ بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر القاهرة

٣ - فضيلة الدكتور/ عبد الله مبروك محمد عبد العزيز النجار - الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات جامعة الأزهر القاهرة - إلى سوريا لمدة خمسة أيام تبدأ من تاريخ السفر للمشاركة في الدورة التي تنظمها مؤسسة الحول الخيرية ببنديس والتي تقام في دمشق في الفترة من ١٠ - ١٢ أبريل ١٩٩٩ وتندور حول الاجتماع الدولي لوضع استراتيجية مشتركة للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، وكانت الدورة موجهة لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف

صدر في ١٧ من ذي الحجة ١٤١٩ هـ الموافق ٣ من أبريل ١٩٩٩ م

قرارات إدارية

● صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف رقم ١٥٠ لسنة ١٩٩٩ م بناءً على ما عرضه فضيلة الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بأن يسند إلى فضيلة الشيخ السيد دة حس أبو حنبل مدير عام الدعوة والإعلام الديني بمطلة وعظ الغربية ، والأمين العام للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف القيام بعمل وظيفة الأمين المساعد للدعوة ، لإعلام الديني غير شغلها من تتوافر فيه شروطها وفق أحكام قانون الوظائف القيادية رقم (٥) لسنة ٩٦ ولائحته التنفيذية وذلك بالإصاحة إلى عمله أميناً عام للجنة العليا للدعوة الإسلامية

صدر في ٢٥ من ذي القعدة ١٤١٩ هـ الموافق ١٣ من مارس ١٩٩٩ م

- ولد ألبانيا - ١ - إسطنبول شرقاً إبراهيم -
٢ - هرق موسى كرام ديمو - ٣ - إسحاق شكر
برادري .
صدر في ٧٣ من ذي القعدة ١٤١٩ هـ الموافق
١١ من مارس ١٩٩٩ م .

امتحانات النقل والشهادت العامة الأزهرية

قرار رئيس الوزارة رقم ١٥ لسنة ١٩٩٩ بعد
مواظبة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
يحدد موعد امتحانات النقل والشهادت العامة
الأزهرية على اختلاف أنواعها للطلاب الأول
والثاني وسابقة القبول للعام الدراسي ولتصف
الأول الإعدادي للعام الأزهرية للعام الدراسي
١٩٩٩/٩٨ على النحو التالي :

أولاً : امتحانات النقل :

- ١ - المعاهد الابتدائية الأزهرية من الصف
الأول إلى الصف الثالث الابتدائي .
- أ - السبت ٢٩ المحرم ١٤٢٠ هـ الموافق ١٥
من مايو سنة ١٩٩٩ م الفصل الدراسي الثاني .
- ب - السبت ٣ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق
١٤ من أغسطس سنة ١٩٩٩ م الفصل الثاني
- ٢ - المعاهد الإعدادية الأزهرية والمعاهد
الرابع والخامس الابتدائي :
- أ - السبت ٢٢ المحرم ١٤٢٠ هـ الموافق ٨ من
مايو سنة ١٩٩٩ م الفصل الدراسي الثاني .
- ب - السبت ٢٦ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ
الموافق ١٠ من يوليو سنة ١٩٩٩ م الفصل الثاني .
- ٣ - المعاهد الثانوية .
- أ - الأحد ٢٣ المحرم ١٤٢٠ هـ الموافق ٤ من
مايو سنة ١٩٩٩ م الفصل الدراسي الثاني

دمانيا وإليها فؤاداً للدراسين بالإحسان إلى صفات
الإقامة لهم بهذه البيوت الإسلامية

- ولد بجيريا - ١ - إسحاق صلاح الدين
الأول فاضل - ٢ - حسين إدريس علي حبيب
الله - ٣ - عبد الله إبراهيم الكندم - ٤ - إبراهيم
عمر عور - ٥ - عبد الكريم أبو بكر زكريا

- ولد غانا - ١ - عبد الرحمن عيسى أبو بكر -
٢ - توج إسحاق عمر طوري - ٣ - الحسن
صديق عبد الماس - ٤ - سليمان يوسف بونس -
٥ - الحسن عبد الله أبو بكر إبراهيم - ٦ - عمر
سيد أحمد

- ولد الصين : ١ - محمد فضيل مايون توي -
٢ - حسن إسحاق بالغ طلي - ٣ - علي محمد
شاي سيمو - ٤ - عيسى بن داند شاربونج
نشر - ٥ - عبد طريب حاج

- ولد بنين الشعبية : ١ - بطوب أموب
بريكاري آدم ي

- ولد سبرلانكا : ١ - محمد منصور بن محمد
طس بن محمد إبراهيم - ٢ - محمود ديجري بن
عبد القادر عالم

- ولد بورما : ١ - السيد محمد صديق الدين
حسن - ٢ - محمد سليمان - ٣ - محمد شمع بن
محمد يوسف - ٤ - فري عمر فاروق - ٥ - محمد
حسين مؤنك لالوك بن مقبول - ٦ - محمد
أمين

- ولد الكونغو الديمقراطية : ١ - عبد الله
مانجالا لونا رومان - ٢ - مورونزا ميمبو
بشير - ٣ - فابيا علي خيلي - ٤ - جمة بن أحمد
مليانوا - ٥ - طه مليميلا .

الموافق ١٤ من أغسطس سنة ١٩٩٩ م الدور الثاني

١- الشهادة الإحصائية لمصادد البحوث الإسلامية

أ- السبت ٦ صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٢ من مايو سنة ١٩٩٩ م الدور الأول

ب- السبت ١٧ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٨ من أغسطس سنة ١٩٩٩ م الدور الثاني

٥- الشهادة التقوية لمصادد البحوث الإسلامية

أ- السبت ٥ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩ من يونيو سنة ١٩٩٩ م الدور الأول

ب- السبت ١٧ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٨ من أغسطس سنة ١٩٩٩ م الدور الثاني

ثالثاً: امتحانات مسابقة القبول للمصنف الأول الإحصائي الأزهري المتقدمين من خارج الأزهر والخاصين بقرى القرية

السبت ١٧ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٨ من أغسطس سنة ١٩٩٩ م

رابعاً: امتحان مسابقة القبول لمصادد المقررات

السبت ٢٤ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ١ من سبتمبر سنة ١٩٩٩

(المادة الثانية)

فيما حدا أهم الجمع تستمر جميع الامتحانات السابقة في أيام المظلات الرسمية إذا اعتذرت مبرها ، ويتهيء العام الدراسي في جميع المصادد الأزهري بانهاء جميع أعمال الامتحانات للعام الدراسي ٩٩/٩٨

ب- السبت ٢٦ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ١٠ من يوليو سنة ١٩٩٩ م الدور الثاني

١- النقل الإحصائي لمصادد البحوث الإسلامية والمصنف الأول لمجريد

أ- السبت ٢٢ للحرم ١٤٢٠ هـ الموافق ٨ من مايو سنة ١٩٩٩ الدور الأول

ب- السبت ٢٦ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ١٠ من يوليو سنة ١٩٩٩ م الدور الثاني

٥- النقل التقوي لمصادد البحوث الإسلامية ومصادد المقررات والمعلمين

أ- الأحد ٢٣ للحرم ١٤٢٠ هـ الموافق ٩ من مايو سنة ١٩٩٩ الدور الأول

ب- السبت ٢٦ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ١٠ من يوليو سنة ١٩٩٩ م الدور الثاني

ثانياً: امتحانات الشهادات العامة

١. الشهادة الابتدائية الأهرية

أ- السبت ٦ صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٢ من مايو سنة ١٩٩٩ م الدور الأول

ب- السبت ١١ ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٤ من يوليو سنة ١٩٩٩ م الدور الثاني

٢- الشهادة الإحصائية الأهرية

أ- السبت ٢٠ صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ٥ من يونيو سنة ١٩٩٩ م الدور الأول

ب- السبت ٢ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ١٤ من أغسطس سنة ١٩٩٩ م الدور الثاني

٣- الشهادة التقوية الأهرية والمعلمين والمقررات

أ- السبت ٢٠ صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ٥ من يونيو سنة ١٩٩٩ م الدور الأول

ب- السبت ٢ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ

قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٥ لسنة ٩٩
بعد موافقة طليعة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف

تشكل لجنة الإشراف على أعمال امتحانات
الشهادت الأزهرية المختلفة بدورتها الأولى والثاني
للعام الدراسي ١٩٩٩/٩٨ تحت الإشراف العام
لشيخ الأزهر على النحو التالي

١- فضيلة الشيخ / فوزي فاضل الزواوي
وكيل الأزهر رئيسا لها بجميع الشهادت
الأزهرية

٢- فضيلة الشيخ / علي محمد علي فتح الله
رئيس القطاع مساعد للرئيس العام بجميع
الشهادت

(المادة الثانية)

تشكل اللجان الإشرافية على أعمال امتحانات
الشهادت الأزهرية بدورتها الأولى والثاني للعام
الدرسي ١٩٩٩/٩٨ م على النحو التالي :

أولا : الشهادت الثانوية الأزهرية :

(أ) الرئيس والمساعدون

١- فضيلة الشيخ / عبد العزيز أحمد إبراهيم
نذا وكيل قطاع المعاهد لشئون المناطق رئيسا .

٢- فضيلة الشيخ / أحمد علي صالح حسوب
مدير عام التعليم الابتدائي بالقطاع مساعد .

٣- فضيلة الشيخ / أحمد إبراهيم موسى مدير
التوجيه الفني بالإعدادي مساعد .

٤- فضيلة الشيخ / مسعود عبد المنعم عباس
مستشار الرياضيات مساعد

(ب) لجنة النظام والمراقبة للشهادة الثانوية

(١) فضيلة الشيخ / محمد حمدي البديوي
مدير عام التعليم السويدي رئيسا

(٢) فضيلة الشيخ / عبد العزيز موسى شيخ
معهد الدراسة مساعد

(٣) فضيلة الشيخ / أحمد عبد الفتاح مدير
التعليم بمنطقة القاهرة مساعد

(٤) الأستاذ / أحمد أبو الحسن عبد الله موجه
أول بالتعليم الإعدادي مساعد

(٥) الأستاذ / فلهدي موسى إبراهيم موجه
أول بقطاع المعاهد مساعد

(٦) الأستاذ / جعفر أحمد جعفر مستشار علوم
بالقطاع مساعد .

ثانيا : الشهادت الإعدادية الأزهرية :

(أ) الرئيس والمساعدون

(١) فضيلة الشيخ / فتحي عوض مديحي
وكيل القطاع لشئون التعليم رئيسا .

(٢) فضيلة الشيخ / شوقي حسن توكي مدير
عام التعليم الثانوي مساعد

(٣) فضيلة الشيخ / محمد نور الدين سليمان
موجه أول بالتعليم بالقطاع مساعد .

(٤) الأستاذ / محمد عبد الحق سالم مستشار
العلوم مساعد

(ب) لجنة النظام والمراقبة للشهادة الإعدادية
الأزهرية

(١) الأستاذ / مصطفى علي جمعة مستشار
العلماء رئيسا

(٢) فضيلة الشيخ / الرضي محمد الرضي حطة
مدير التعليم الإعدادي بالبحيرة مساعد .

(٣) الأستاذ / هادي محمود هادي موجه
رياضيات بالتعليم الإعدادي مساعد .

(٤) الأستاذ / محمد فهمي طايي موجه أول
رياضيات بمنطقة القاهرة مساعد

(٥) الأستاذ / محمود راضي حشور موجه علم
رياضيات بمنطقة القاهرة مساعد .

لثلاثاء، فهدى لطفى الأزهري:

(أ) الرئيس والمساعدون

(١) فضيلة الشيخ / محمد علي محمود صالح مدير عام شئون المناطق رئيساً.

(٢) فضيلة الشيخ / علاء علي صالح مستشار علوم شرعية بالمفوضية مساعد.

(٣) فضيلة الشيخ / أحمد عبد العزيز عبد الفتاح مدير معاهد القراءات مساعد.

(ب) نواب لجنة النظام والمراقبة للديوان
المعلمين الأزهري إلى لجنة النظام والمراقبة لشهادة
الثانوية

رئيساً: شهادات القراءات (التخصصية،
العامة، التجويد):

(أ) الرئيس والمساعدون

(١) فضيلة الشيخ / محمد سيد أبو العلا مدير عام التعليم النوعي رئيساً.

(٢) فضيلة الشيخ / جودا محمد سالم العيسى مدير الحفلة والشيخ بالتأنيء مساعد.

(٣) فضيلة الشيخ / محمد السيد الشيخ مدير الترجمة التي بالإعدادي مساعد.

(٤) فضيلة الشيخ / حسن عبد النبي عبد الجواد مفتش أول القراءات مساعد.

(٥) فضيلة الشيخ / عبد الرؤوف عبد المحسن دهران مفتش أول بالتعليم النوعي مساعد.

(٦) الأستاذ / ضفي أمين يوسف مستشار تربية عام بالمفوضية مساعد.

(ب) لجنة النظام والمراقبة لشهادات معاهد
القراءات:

(١) فضيلة الشيخ / محمد عبد الله عبد الدايم مدير المكتبات بمنطقة القاهرة رئيساً.

(٢) فضيلة الشيخ / أحمد مصطفى محمود شيخ معهد حسن أبو بكر مساعد.

(٣) الأستاذ / صلاح خليل إبراهيم موجه منطقة القاهرة مساعد.

(٤) الأستاذ / يوسف بيه موجه منطقة القاهرة مساعد.

خاصة: شهادات معاهد البحوث الإسلامية:

(أ) الرئيس والمساعدون

(١) فضيلة الشيخ / عبد الفتاح عبد الحافظ راجح رئيس الإدارة المركزية لمنطقة القاهرة رئيساً.

(٢) فضيلة الشيخ / جابر مصطفى محمد وكيل أول منطقة القاهرة مساعد.

(٣) فضيلة الشيخ / محمد عيسى مدير الامتحانات بمنطقة القاهرة مساعد.

(٤) الأستاذ / عامر عيسى الشافعي وكيل لثلاث منطقة القاهرة مساعد.

(ب) لجنة النظام والمراقبة لشهادات البحوث
الإسلامية

(١) فضيلة الشيخ / عبد الحواري السيد عبد السلام مدير المودعي بمنطقة القاهرة رئيساً.

(٢) فضيلة الشيخ / أحمد طه محمد علي مدير النوعي بالجيرة مساعد.

(٣) الأستاذ / مصطفى لطفى مصطفى موجه منطقة القاهرة مساعد.

بإسما: الشهادة التخصصية الأزهري:

(أ) الرئيس والمساعدون

(١) فضيلة الشيخ / أحمد حدى الطنبوري وكيل المفوضية لشهادات رئيساً.

(٢) الأستاذ / محمود أحمد السيد عاشور مستشار ثقافي بالمفوضية مساعد.

(٥) الأستاذ / سمير محمد عبد الله موجه
أول بالتعليم الابتدائي مساعدا .

(٦) فضيلة الشيخ / عاطف محمد بطر موجه
أول بالتعليم الابتدائي مساعدا .

المادة الثالثة :

بمصر السادة رؤساء الشهادات ورؤساء
الإدارات لمركزه للمنطق الأهرية كل في بمصر

في الإذن بصرف مكافآت أهال هذه الامتحانات
بمراجعة القواعد والإجراءات التصوي عليها بقرار

رئيس مجلس الوزراء رقم ٧٤ (أ) لسنة ١٩٩١ م
والقرارات المعدلة له - وبصرف بدل السفر
والانتقالات بمراجعة القواعد المالية المقررة

(٣) فضيلة الشيخ / عبد الحفيظ عبد الحفيظ
سليمان مدير الحفظ والنسخ لسنود الدينية والعربية
بالتعليم الابتدائي مساعدا

(٤) فضيلة الشيخ / سعد سلامة الألفي موجه
أول بالتعليم الابتدائي مساعدا .

(٥) الأستاذ / محمد عبد الرحيم بصرى
مستشار علوم مساعدا .

(ب) لجنة النظام والمراقبة للشهادة الابتدائية

(١) الأستاذ / عبد العزيز إبراهيم الداني
موجه أول بالتعليم الابتدائي رئيسا .

(٢) فضيلة الشيخ / شوقي محمد أحمد الجوهري
موجه أول بالتعليم الابتدائي مساعدا .

(٣) فضيلة الشيخ / أحمد بي الدين أحمد من
موجه أول بالتعليم الابتدائي مساعدا

(٤) الأستاذ / حل عارف عبد الطيف موجه
بالتعليم الابتدائي مساعدا .



أخبار العالم الإسلامي

محررها
الدكتور حسين علي محمد

● من المقرر ●

كوسوفو - لها رب يحميها !!

عن المسلمون بعد نزلهم شيئا
والنظر إلى لحد حولك سوى الضيف
والفخائل والموت في البوطة والمرسك في
المران في الصومال في أفغانستان في
لوفتيا .. في الفلبين .. في أندونيسيا .. وفي
كل مكان

ومع حركات مليون مسلم يهتدون في أنون
الحقد الصربي ، ومع صله ودموع نصف مليون
مشردين إلى الجبال والثلوج .. لا يجد بدا واحدة
لدولة إسلامية تهبط وتصر هؤلاء المستنميين

أين حديث النبي - ﷺ - « مثل المؤمن في

نواصيهم وبرايعهم كمثل الحسد الواحد » ماذا

دهد هذا الجسد ؟؟

● لم يسبح عن دولة إسلامية قطعت العلاقات
مع هؤلاء الأوغاد

● ولم يسبح أو تقرأ أن دولة إسلامية طردت
سيرا ، هؤلاء الفئة

● ولم يسبح أو تقرأ عن قصاص من المعتصين
الفلوات أينهم بقضاء المسلمين في كل مكان

● من أن جندك أن أمريكا تضرب الصرب من
أجل المسلمين والأ .. أين كنت يوم دمل
البوطة ؟! وأين من عما يحدث في فلسطين مع
الأمم المتحدة يتأخرون ؟ ثم أين أنتم أيها المسلمون ؟

في كوسوفا:

يقوم بها الصرب ضد مسلمي كوسوفا ودا على
الجهات الجوية التي يقوم بها حلف الأطلسي ضد
القوات الصربية المحتلة .

وقد صيغ مجلس الأمن في السابع من أبريل في
إصدار قراره بجاني يعرب عن القلق العميق إزاء
المأساة الإنسانية الماثلة التي يعيشها مسلمو
كوسوفا

وقد بدأت عمليات الجسر الجوي الذي انضمت
الدول الغربية على إقامة لنقل عشرات الآلاف
من الألبان من مقدونيا إلى عدد من الدول
الأوروبية

وقد وافقت ألمانيا على استقبال (٤٠ ألفا)
والولايات المتحدة وافقت على (٢٠ ألفا) وبريطانيا
على (٢٠ ألفا) والنرويج (٦٠٠٠) وهولندا
(٤٠٠٠) وأستراليا عشرة آلاف ورومانيا
(٦٠٠٠) شخص .

ولم تعلن أية دولة عربية أو إسلامية عن
استعدادها لاستقبال أي من إخوانهم مسلمي
كوسوفا

بروكسل، وكالات الأنباء:

إعدام خمسة من قادة ألبان كوسوفا:

أعلن مسؤولون في حلف الناتو
(NATO) في بروكسل أنه تم إعدام خمسة من
قادة مسلحي كوسوفا البارزين بينهم (لوس

مليون مسلم يعترفون ونصف

للمليون مشردون

في واحدة من جرائم العصر .. التي لا تكرر
إلا مع المسلمين ، وفي زمن أصبحت دعاء
المسلمين فيه كرمح من دعاء الخراف قام النازيون
بجند من قوات الشرطة والجيش الصربي بإبادة
لرعي مسلمة بكاملها .

لقد أجمعت المعلومات الصادرة عن وكالات
الأنباء وشهود العيان على بريرة القوات الصربية
التي أجبرت حوالي نصف مليون مسلم على
الخروج من ديارهم في مواجهة الموت بالصليب أو
البحر كزطلقات الرصاص التي لمصدهم دون
مبالاة وأمام صمت عربي من حول العالم
الإسلامي

هذه النكبة الإنسانية وهذا المآز الذي
يجن الدول الإسلامية كلها التي لم تتحد حتى لرد
قطع العلاقات مع يوغوسلافيا حتى الآن
ومن جانب آخر أفاد بيان صادر من المقرصة
الأوروبية للعمل الإنساني أن عدد ألبان كوسوفا
المسلمين الذين هاجروا الإقليم ارتفع إلى ٣٠٠
ألف شخص خلال تسعة أيام فقط ومن المنتظر أن
يرتفع إلى نصف مليون خلال أيام قلائل ، وقد
تصل إلى ٩٠٠ ألف شخص خلال أيام قليلة وتقل
صعور هذا العدد في ظل الممارسات القمعية التي

الإسرائيلية عن توجه وفد من الجيش الإسرائيلي إلى مقدونيا على متن خمس طائرات لتزويدهم بمساعدات لآلبن كوسوفا يضم (٨٠) طيلا وعمرسة ، وعمل إغاثة ، فضلا عن توجه ثلاث طائرات أخرى لحمل خياما وأدوية وأغذية وملابس 11

الإمام الأكبر يستكر للبلج

الصربية لمسلمي كوسوفا

ولد أحمدان فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي أساليب الذبح الوحشية التي يرتكبها الصرب ضد مسلمي كوسوفا ، واستكر فضيلة أعيان النسطور المرفي التي يلجسها الصرب دون ردد

وحشد فضيلة الإمام الأكبر للمسلمين من الوفوف مع مسلمي كوسوفا وتقديم العون لهم وناشد المجتمع الدولي التدخل لحمايتهم

طائرة صربية تنقل المساعدات

الحاجة لمسلمي كوسوفا

من جريدة الأهرام - ٧ أبريل ١٩٩٨
خاضعت القاهرة طائرة شحن تابعة لمصر للطيران نقل صرديات ومساعدات لإغاثة اللاجئين ولحصول الطائرة ٣١٠ كرتين لكرهه و ٢ / ٥ طن آلبان جافة وحول ٥٠٠ كرتونة معطيف وألف قطعة من الأغطية ومهيات الإغاثة

أعلن) الذي كان عضوا في الوفد الآلبان في مفاوضات سلام واسيريه

وقال الناطق العسكري باسم الناتو : (ذهب وليس) في مؤتمر صحفي : إن مصادر موثوقة بها أفادت بأن هؤلاء الخمسة الذين تم إعدامهم من القيادات البارزة من فيهم (باتون هاكسور) رئيس تحرير صحيفة (كوهاندورد) وهي الصحيفة الرئيسة الناطقة باسم الآلبان في كوسوفا

إسرائيل تزود الصرب

بالأسلحة .. وترسل بعثة طبية

إغاثة مسلمي كوسوفا

أعلنت نشرة (فورين ريبورت : Foreign Report) البريطانية عن وجود علاقة تعاون بين بلجبراد ونزل أيبب ثمود إلى عام ١٩٩٢ حتى زادت بعثة إسرائيلية العاصمة الصربية بلجبراد في محاولة لبيع الأسلحة وأسفرت الزيارة عن بيع كميات كبيرة من الذخائر

وذكرت النشرة في عددها الصادر في الأسرع الأول من أبريل ١٩٩٩ مثلا عن مصادر إسرائيلية قولها : إن الحكومة الصربية ألقت إلى إسرائيل قائمة باحتياجاتها من المعدات العسكرية والأجهزة الطبية

وتعهد المعلومات تزويد التعاون بين البلدين حيث بلغ حجم التبادل التجاري بينهما ١٩ مليون دولار عام ١٩٩٧

هذا وقد أفادت ألبان صحفية نشرها الصحف

صامت القسراحي، وهزيمة

للمحاكمة

طرابلس - نيويورك - لاهي - وكالات الأنباء :
في حدث تاريخي ، سمعت الحكومة الليبية
تُسم مواطنيها عبد القيسط المغربي والأمير
عليه ميمته للمحاكمة في قضية (لوكبري) أمام
القضاء الاسكتلندي في هولندا
وقد أعرب الرئيس الأمريكي عن شكره
الصديق لجهود الرئيس مبارك من أجل التسيئة هذه
للمحاكمة

كما أعرب عن تقديره لجهود الرئيس مانديلا
والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد
السعودي

وقد صرح رئيس مجلس الأمن الدولي بأن جميع
الشروط قد تحققت لتطبيق المظونات المفروضة
على ليبيا فوراً .

وقد بدأت إجراءات التسليم في مطار طرابلس
بحضور وفود رفيعة المستوى حريباً وأوروبا ودروب
وعدد من حائلاب قضاها حدثت لوكبري
وقد أعلن وزير خارجية بريطانيا بأنه سوف يتم
تطبيق المظونات المفروضة على ليبيا فور وصول
المتهمين إلى لاهي .

وأوضحت مصادر رسمية أن للمحاكمة أن تبدأ
فعلها قبل فترة تستغرق ما بين ستة أشهر وعام
كلما لإتاحة الفرصة للدفاع للاطلاع على وثائق
الاهم وقد مثل المتهم أمام قضاها الاسكتلنديين
في السابع من أبريل في جلسة سرية لمهينة

وامريكا تعلن استمرار عقوباتها ضد

ليبيا رغم تسليم المتهمين

(هولندا) - حواصم العالم - وكالات الأنباء

على الرغم من الترحيب الدولي والعربي
بتطورات قضية لوكبري والمطالب بالإسراع برفع
والدواء العقوبات الدولي بها على ليبيا ، أعلنت
الولايات المتحدة الأمريكية على لسان المتحدث
باسم وزارة خارجيتها - عن استمرار العقوبات
الاقتصادية والمسكرية الأمريكية المروضة على
ليبيا

وقد اتهم الناطق باسم الخارجية الأمريكية ليبيا
بجدد بالإرهاب وتصنيع أسلحة كيميائية

وعلى هذا الموقف الأمريكي الشد بعد
مباحثات معلومة من بيان مجلس الأمن الذي أعلن
تعلق المظونات بعد تسليم ليبيا لمواطنيها
المتهمين

سبعة آلاف أمريكي يؤدون

فريضة الحج

واشنطن - أ. ف. ب .

أدى فريضة الحج هذا العام أكثر من سبعة
الآلاف مسلم أمريكي ، وقد صرح مدير المركز



الإسلامي الأمريكي بأن الحج منبئة طيبة لأداء المسلمين الأمريكيين للصلاة والتسكع واحدير بالذكر أن الإسلام يشتر بصرعة في الولايات المتحدة بحيث قد أصبح المسلمون يشكلون المديانة الثانية في أمريكا بعد المسيحية

الأردن :

خطة الطوارئ لمواجهة

أزمة المياه

هنا - وكالات الأنباء :

قال وزير الري الأردني أن هناك بؤاقر انقراج في أزمة المياه بين الأردن وإسرائيل بعد أن رفضت إسرائيل تزويد الأردن بمحصة الكاملة حسب ما نصت عليه اتفاقية السلام الأردني الإسرائيلية الموقعة عام ١٩٩٤ والتي تبلغ كميتها ٥٠ مليون متر مكعب

وأكد وزير المياه والري الأردني أنه خلال الأهم القادمة سوف يدرس الأردن من خطة الطوارئ لمعالجة أزمة المياه المتوقعة هذا الصيف والتي سيجري تطبيقها مع بدايات الصيف

السودان :

عمر البشير :

وقف إطلاق النار من جانب واحد

المحطوم - أ ف ب

أعلن الرئيس السوداني عمر البشير وقف إطلاق النار من جانب واحد في جنوب البلاد اعتباراً من منتصف شهر أبريل

وقال البشير في كلمته أمام المجلس الوطني (البرلمان)

« من أجل تأكيد موقفنا الثابت المؤيد للسلام على رءاً شاملاً لنناري جميع الولايات في جنوب السودان « وأشار البشير إلى أن هذا القرار يهدف إلى حماية الأرواح واستتكمال

ودعا الرئيس السوداني الجيش الشعبي لتحرير السودان إلى التعاون مع بناء وقف إطلاق النار الشامل « في حين رفض المجتمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض حرص الرئيس السوداني وشكك في نوايا المحطوم



générosité et d'avoir des relations avec les incroyants qui vous ont pour combattus ou chassés de vos demeures. Allez avec les gens bienfaisants et cordiaux.

Néanmoins Allah vous interdit de prendre pour alliés ceux qui vous ont combattus dans la religion pour vous en éloigner, ou vous ont forcés à quitter vos maisons et qui ont pris part à cela pour vous en chasser. Ceux-là sont ceux qui se sont fait du mal à eux-mêmes.

Sourate Al-Mumtalana - versets 8,9

Doit se rapprocher et prendre pour alliés les non musulmans ou s'en éloigner et même leur déclarer la guerre dans les circonstances exigées, cela entre dans le cadre de la sécurité nationale des musulmans.

Si l'on passe en revue l'histoire du conflit entre les musulmans et leurs ennemis on découvre que l'islam était toujours dans une situation défensive et cela à son tour réfute l'accusation occidentale de donner l'agressivité aux musulmans.

Avec l'expansion de l'islam et l'épanouissement de l'état islamique le monde connaît ces horreurs extrêmement tolérantes qui traitaient leurs ennemis d'après ce principe (il n'y a pas de contrainte à propos de la religion).

sourate la vache verset (256)

La grande différence entre la tolérance et la faiblesse ou la bassesse nous empêche de brouiller les cartes en passant en revue les versets qui encouragent les musulmans de combattre les incroyants violemment car le combat vient dans le cadre de la défense naturelle de chaque communauté et aussi chaque nation peut croire que son existence dépend de l'affaiblissement de ses ennemis et ou la nécessité de trouver un cadre et un terrain commun de coopération internationale bon du dispotisme et de la puissance.

L'islam accorde à chaque peuple le droit de s'aggraver contre tous les dangers qui menacent le peuple en dehors de toute discrimination raciale et de toute politique inéquitable cela entre dans le cadre des principes généraux de la politique de l'islam envers les non musulmans mais, il reste encore beaucoup à dire sur les juifs et les chrétiens qui ont des relations avec les musulmans dans leurs pays ou hors de leurs pays.

Les relations internationales en Islam

Par, Kamal Aly Gudalah

Maître assistant au département de
Français, Faculté de langues et de traduction
Université Al-Azhar

L'Islam considère que l'humanité est une seule communauté car tous les hommes sont les descendants d'Adam et Eve. La sourate Al-Bussaa débute par ce principe incontestable :

O vous les hommes craignez votre seigneur qui vous a créés d'un seul être et qui a extrait de cet être le second élément du couple. A partir de ces deux êtres a répandu dans la création beaucoup d'hommes et des femmes.

Sourate Al-Nass - 1

Cette origine commune ainsi que le retour inévitable à Dieu le jour du jugement dernier impliquent une communion humaine commune et cela à son tour exige une coopération égale et équitable dans tous les domaines entre les divers peuples et les diverses nations.

Le Coran affirme que la création de couples d'hommes et de Femmes signifie « une façon équilibrée et claire qu'il n'y a pas de distinction biologique ni raciale dans au contraire cela exige une alliance entre les hommes

« O vous les humains Nous vous avons créés d'un même origine Adam et Eve Nous avons fait de vous par la procréation de grandes multitudes et des tribus multiples afin que vous vous connaissiez et que vous craigniez.

Sourate Al-Hujrate , les ajourtements verset 13

Bien que L'Islam ait mis l'accent sur la nécessité de garder les traits caractéristiques de la personnalité musulmane cela ne l'empêchant pas de s'ouvrir aux non musulmans.

Le coran ne demande pas aux musulmans de faire le boycottage des non musulmans en état de paix mais il les mette à bien les traiter tant qu'ils ne nuisent pas la communauté musulmane. Allah ne vous interdit pas de traiter avec

il voulait maintenir l'homogénéité de la foi, tout en la guidant vers la voie du bien et de la vertu. Un autre problème était celui des juifs qui ne cachent point leur hostilité et leur animosité à l'égard de cette nouvelle religion, aussi étaient-ils alliés aux polythéistes de la Péninsule Arabique en vue d'exterminer les nouveaux convertis à l'Islam.

Pour affronter cette triste situation, la première chose que fit le Messager d'Allah (s.) en arrivant à Médine fut de bâtir une mosquée qui était non seulement un lieu où les musulmans accomplissaient les prières mais aussi, une sorte de parlement où se réunissaient les assemblées législatives et exécutives. Là, les compagnons recevaient les enseignements de l'Islam et là aussi se réunissaient les tribus des arabes qui, précédemment, se combattaient.

En outre, les liens de fraternité qui unirent les Mohadjettes (les Emigrés) et les Ançars de Médine permirent de dissiper peu à peu les discordes et les rivalités de l'époque préislamique. Désormais, plus de distinction de race, de naissance mais on se distinguait par sa foi.

Enfin le but du Messager d'Allah (s.) fut de poser les fondements des relations entre les musulmans et les non-musulmans dans cette nouvelle communauté tout en visant par là à assurer la paix et la sécurité pour l'humanité entière. Il a dit cette parole célèbre : *Le musulman est celui en qui les gens mettent leur confiance dans leur religion, leurs biens, leur vie et leur honneur.*

De nos jours, nous les musulmans nous sommes appelés à quitter une vie qu'Allah désapprouve pour une vie nouvelle fondée sur la foi et remplie de vertu.

C'est par cela uniquement que se réalise pour nous le profit de l'hégire ou de l'émigration du Prophète Mohammad - à lui bénédiction et salut.

Dr. Rokeya GABR

Leçons à tirer de l'Hégire ou de l'Emigration du Prophète

par Dr Rokeya Gabr

L'émigration du Messager d'Allah ﷺ à la bénédiction et salut de la Mecque à Médine n'avait point uniquement pour but de sauver sa noble vie d'un danger imminent, mais elle visait aussi un changement radical ayant pour objectif d'instaurer une société nouvelle. C'est pourquoi il était indispensable que tout musulman capable de prendre part à la fondation de cette nouvelle nation, dépense tous ses efforts en vue de protéger l'Islam et de contribuer à sa grandeur.

A son rôle de prédicateur à la Mecque, vint donc s'ajouter celui de "bâtimeur ou de "fondateur".

En effet, après l'émigration, le rôle du Prophète ﷺ ne se bornait pas à repousser l'agression mais s'étendit à l'instauration d'une société nouvelle fondée sur la liberté, la justice, l'égalité, la fraternité et le respect de l'honneur.

Les compagnons du Messager d'Allah ﷺ, opprimés à la Mecque détenaient désormais à Médine le pouvoir d'autodétermination, aussi putent-ils prendre part à l'instauration de cette nouvelle nation. Cette nouvelle communauté devait allier la perfection de la législation à celle de l'éducation et de l'enseignement. A ce propos, nous trouvons dans le Coran : *[C'est Lui qui a envoyé aux illettrés un message issu d'eux pour leur réciter Ses versets, pour les purifier et leur enseigner le livre et la sagesse, alors qu'ils étaient auparavant dans un égarement évident]*

Toutefois, arrivé à Médine le Prophète ﷺ dut affronter maintes difficultés dont la première était cette communauté de croyants qu'il avait émigré avec lui et dont

REVUE AL AZHAR

Al - Muharam 1420 H . May 1999 Vol , 72 Part 1 .

Section Française

Comité de Rédaction :

**Dr. Rokaya GABR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M.Mohammad OMAR Traducteur en chef au
Centre de Recherches Islamiques**

Refuge^(*)

Hadeer Abo-Elmagah

You looked deep into my eyes and said Mommy I need you.
 But what you don't know is as much you need me I need you too.
 I hold you tight and don't let you go for an eternal hug and never get through then I
 let you go for the challenges of tomorrow for the dreams to come true
 I will help you clean your heart and sweep the sorrow and be proud to bring to the
 world a strong person as you.
 Life was never easy and will never be but what I need you to know is that I'll be
 always there for you:
 A refuge from your sufferings as you are to me an island in the ocean. A hard rock
 in the wild sea an oasis in the desert. An eye to help you see the wonderland of wisdom
 and the chances yet to come.
 When it gets dark and gloomy I will be there
 I'll never be far I promise, I swear

(*) This poem is a winner of a contest of the national library of poetry, U.S.A. It is also selected for the
 «Journal of poetry» etc.

with Him, you feel safety and stability.
 He is serious in critical situations and rises above any triviality.
 He settles disputes among his Muslim brethren with positivity.
 He avoids arrogance and vanity.
 He exposes others' shortcomings with objectivity.
 His opponents admire him owing to his neutrality.
 He is mourning and weeping over the sufferings of humanity.
 His disapproval of shedding blood needs no clarity.
 He abhors mass-murder and criminality.
 His hope is to see the whole world live in peace and security.
 He does his duty with dexterity.
 To him, work keeps man's honour and dignity
 He is really worthy of bearing the burden of responsibility.
 Seeking profane knowledge is an integral part of his personality.
 He longs for removing religious illiteracy from the Muslim community.
 He endures life's vicissitudes with valour and virility.
 His motto is self-respect to win others' respectability.
 He leads a life of simplicity and austerity.
 He aspires to attain relative perfectability.
 My bosom friend prepares himself for the next life of Eternity



My Bosom Friend

By Inspector / Kamal Abdul Rahman Hammam M.A
AL-Azhar
Mansoura Zone

My bosom friend embodies purity
 His heart is palpitating with love and sincerity,
 Nothing wicked or malicious spoils his moral integrity,
 His sayings and deeds show no disparity.
 He has a firm belief in Allah's Oneness and Creativity.
 He is satisfied with Islam as the religion of universality and practicality,
 Keeping up prayer in congregation is his top priority,
 He recites the holy Qur'an with regularity
 He is convinced of its undisputed authenticity,
 Faith illuminates his heart and mentality,
 His soul radiates with peace and serenity,
 To him, true faith protects man from the reversion to bestiality,
 He feels pity for materialists due to their spiritual anarchy,
 He regards atheism and polytheism as human abnormality,
 Abiding by the moral values is the secret of his superiority,
 Never does he fall prey to debauchery or obscenity,
 He lowers his gaze and guards his chastity,
 His anger floats on his face when he sees moral laxity
 No one denses his civility,
 Among his traits are truthfulness and probity.
 He experiences not treachery or duplicity,
 Out of mercy he lowers to his parents the wing of humility
 Charity is given to the destitute within his ability
 He rules out enmity and welcomes amicability
 He loves for his Muslim brother what he loves for his individuality,
 He is happy for your happiness and sad for your adversity,
 When you are in a dilemma, he offers help with rapidity,

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾

• Certainly you have in the Messenger of Allah an excellent exemplar •
(Al Ahzab 21)

Allah is directing us to follow the manners of the Prophet (Peace blessings be upon Him). All Muslims are called upon to follow his example. Allah says

﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾

• Whoever obeys the Messenger, he indeed obeys Allah. •
(The Women 80)

﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَرَقَ بِأَنْ تَكُونُوا فِي سَبِيلِهِ لَكُمْ مِنْكُمْ بِرِئَاسَةٌ ﴾

• and follow not other ways, for they will lead you away from His way
Thus He enjoins on you that you may keep your duty •

(Al an am 54)

Allah is also telling Muslims not to follow other religions or any innovations and seducing ideas that would lead them away from the right path which is Islam • and follow not other ways for they will lead you away from His way •

Allah concludes His commandments in Surai Al An am by saying: Thus He enjoins on you that you may be mindful • Thus, the divine commandments take us from one virtue to another until focus is laid on legislation as a whole and on following the right path which Allah enjoins on us. This will consequently lead the worshipper to guard himself against Allah's wrath, punishment, His hell fire and torture. He at the same time will win Allah's content, mercy, reward and paradise. That is the greatest achievement.

The endings of the verses are put eloquently in a highly wise manner: so one is taken gradually from • Thus He enjoins upon you that you may understand • then to Thus He enjoins on you that you may be mindful • Thus acquaints us with the gradual steps of divine guidance. A human being starts by knowledge through reason and research, then reaches a higher stage which is to remember and consider. Finally he reaches the highest point where he keeps his duty to Allah and works hard to guard himself against His anger.

When the human being understands, he thinks and meditates so he remembers and becomes mindful. He does not come near what Allah forbids. So may Allah grant us success in following the Qur an, and guide us to the right path.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ

« O you who believe, fulfil the obligations »

(Al Maide, 1)

A faithful Muslim does not break a promise. Only a hypocrite would to that. It is one of his qualities.

In the verse of the Qur'an « And fulfil Allah's covenant », we notice that the noun precedes the verb which is unusual in Arabic. This is done to stress the importance of fulfilling a covenant. Then Allah concludes by « This He enjoins on you that you may be mindful » because people need to consider matters, remember and investigate then work hard to reach the right point to reach a stage in which they can follow the commandments of the Qur'an.

CONCLUSION

To conclude, Muslims should stick to the commandments of the Qur'an and follow the legislations of Allah. They have to be obedient as regards divine obligations and avoid all prohibitions. They have to be united and hold fast to the covenant of Allah (The Qur'an), otherwise division would befall them.

وَأَنَّ هَذِهِ سَبِيلِي أُنذِرُكُمْ لَهَا فَاذْهَبُوا وَلَا تَمْتَرُوا

« And (know) that this is My right path, the right one so follow it, and follow not (other) ways for they will lead you away from His way, This He enjoins on you that you may keep your duty »

(Al An'am 154)

وَعَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا

« And hold fast by the covenant of Allah all together and be not dissimiled »

(The Family of Amran, 102)

A question remains after all that. Are these all the virtues the religion of Islam calls for ? Are they all the commandments that should be considered ? The answer of course is that there are other virtues and many morals that remain but the verses of the Qur'an focus on the most important of such virtues and the basic ethics. The remaining values are included in the already mentioned ones.

The Prophet (Peace and blessings be upon Him) followed the commandments of the Qur'an strictly and continued all through his life to observe them. We have to follow our Prophet because he is our model.

The Prophet (Peace and blessings be upon Him) explained that oppression would lead to a bad end on the day of Judgement. He said « Beware of Azzulm (oppression) It will be a darkness on the day of resurrection. And beware of aviance. It destroyed those who preceded you. forced them to shed their blood and violate their sanctions »

To secure justice one should free himself of any personal interests. Islam requires that a human being should be so upright. Then he won't be led astray by the ties of relationship for instance or any other ties. Justice does not give allowance for either exceeding the proper limits or for any negligence. Allah says « though it be (against) a relative»

Negligence will eventually lead to failure in duty. Negligence might exist due to hatred towards somebody.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ نُسَبَةً، يَاقُسُطُوا وَلَا تَحِبُّوا إِلَهُكُمْ
شَيْئًا قَوْمٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَأَعْدَاؤُهُمْ قَرَبٌ إِلَيْكُمْ وَتَتَوَلَّوْا اللَّهُ إِنَّمَا
خَيْرٌ بِمَنْعَمَلِكُمْ ﴿٥٠﴾

« O you who believe be upright for Allah, bearers of witness with justice and let not hatred of a people incite you not to act equitably. Be just that is nearer to observance of duty. And keep your duty to Allah. Surely Allah is Aware of that you do » .

(Al Ma'ida 5)

● Fulfilment of Covenant ●

« And fulfil Allah's covenant »

There are two kinds of covenants one with Allah and another with human beings. Speaking of the covenant with Allah, Muslims have to stick to Allah's legislations, remain faithful and fulfil their vows to the Creator. As regards the covenant with the people a Muslim has to adhere to the right obligations in all matters.

وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا

« And fulfil the promise, surely the promise will be enquired into »

(Al Isra 34)

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ

« And fulfil the covenant of Allah, when you have made a covenant »

(Al Nahl 91)

Commandments of the Holy Qur'an Concerning the greatest Virtues

Part III The Commandments related to words

By : Hanan Abdou El Tahawy

«And when you speak be just though it be (against) a relative - Justice is one of the most important principles in the Muslim society. Without justice life would turn to chaos. There would be no stability or security. It is required when judging or when giving witness as well as in all matters.

« إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ »

«Surely Allah enjoins justice and the doing of good (to others) and the giving to the kindred, and he forbids indecency»

(Al Nahl 90)

Allah prohibited oppression and revealed its terrible consequences in the Qur'an.

« مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَسِيرٍ وَلَا لِمُعْتَصِمِينَ »

« The ingrates will have no friend, nor any intercessor who should be obeyed ».

(Ghafir 18)

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

A2 - Meherun 1428 H



**ENGLISH
SECTION**

May 1999 Vol. 72 Part I

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الْإِعراف / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah.
Indeed it was the truth."*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.
Executive Secretary
Al Azhar Magazine.

المختبر

[illegible]



بل الشفاعة شائنة

إن الحمد لله ، بحمده واستمعه ،
 وسنمعه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن
 سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن
 يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله
 وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
 ورسوله

أما بعد

فبئس أول يمت الله النبيين وحشرين ،
 بدعوة التوحيد ، والحرب مستمرة بين الأيمان
 والكفر ، ومن حرب مغلظة ، متبعة الألف ،
 متعددة الجبهات ، وإحدى هذه الجبهات ، التي
 يقاتل فيها أولياء الله ، جبهة نصوص الكتاب
 والسنة وكان للحفظ الكامل لكتاب الله الأثر
 الأكبر في صرف همم أعداء الدين ، عن محاولة
 العبث به ، فاصعدوا إلى مكة النبوة المحمودة -



الانفجر

مجلة شهرية جامعة

تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م

ويصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في طبع كل شهر مرة

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد المعز عبد الحميد الجزار

مدير التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعوت خفاجة

الناشر باسم

مجمع البحوث الإسلامية ، القاهرة - مصر

ت ٥٩٠٥٤٧٣ - ٢٦٣٨٥٩٩

الاشتراكات ، قسم الاشتراكات بالقاهرة

مناخ الجيزة - القاهرة



الزَّاهِرُ

حل صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم - متوهم أن الله - تعالى - لم يتكفل بحفظها .

قال الله

﴿ إِنَّا نَحْنُ رَبُّكَ لَا تُكْفِرُونَ ﴾^(١)

وهذه الآية وإن كان المراد بها القرآن الكريم في أصح الأقوال ، إلا أن حفظ السنة الشريعة من لوازم حفظ الشريعة ، ولقد اختارها الله - تعالى - دينا لعباده إلى أن تقوم الساعة ، وختم بها الشرائع ، وكان من لوازم هذا التدبير الإلهي أن يحفظ الله هذه الشريعة العراء ، وبس يتحقق هذا الحفظ إلا بحفظ أصلها العظيمين الكتاب والسنة ، وحاول أعداء الإسلام أن يدسوا في السنة مرة ، والطعن في بعض مبرورها مرة أخرى ، والتشكيك في صحة بقائها نازله أخرى ، بل ومصدرها

وقد شهد القرن الأول الهجري حلة من التشكيك في هذه السنة الشريعة حيث أخرج البيهقي - بسنده - عن شبيب بن أبي فضالة المكي أن حمرا بن حصيص - رضى الله عنه - ذكر الشريعة ، فقال وجب من الفروع يأبى سجد إنكم تحدثون بأحاديث لم يجد لها أصلا في القرآن اغتصب حمرا وقال للرجل قرأت القرآن ؟ قال نعم قال فهل وجدت فيه صلاة العشاء أربعاً ، ووجدت المغرب ثلاثاً ، والقدادة أي الصبح - ركعتين ، والعصر أربعاً ، والمغرب أربعاً ؟

قال لا قال فممن أخذتم ذلك ؟ السهم فما أخذتموه ، وأخذتموه من رسول الله - ﷺ - أوجدتم فيه من كل أربعين صلاة صلاة ، من كل كذا بغير كذا ، من كل كذا كذا فوهما كذا ؟ قال لا قال فممن أخذتم ذلك ؟ السهم فما أخذتموه ، وأخذتموه من النبي - ﷺ - وقال أوجدتم في القرآن

﴿ وَلَيَقْمَوْهُنَّ بِالنَّبِيِّ الْغَيِّبِ ﴾^(٢)

أوجدتم فيه فظنوا سبعا ، وأركموا ركعتين خلف المغرب ؟ أوجدتم في القرآن ولا جالب^(٣) ، ولا جنب^(٤) ، ولا شفاء^(٥) في الإسلام^(٦)

(١) المجر ٩

(٢) الصحيح ٢٩

(٣) لا جواب أي لا تصفوا بالغييب بمعنى أن يثبتوا لذلك المذهب بجميع ركعات المسلمين موحداً مبدلاً يستقر فيه ويطلب من أصحاب الأموال جنب ركعة لموافقهم إليه - غيب الغيب - عن الله - وأمر الله المؤمنين أن يقيموا أصحاب الأموال في مواضعهم أينما هم منهم تركوا لم يجمعوها فمكثوا إلى بيت الله

(٤) الجنب من غيب الغيب أي غيبه فربما أخرج ذلك من الفرس الأول وطيف في طهارة السباق تحول إلى الفرس الثاني المجرى

(٥) أن يزوج الرجل لفت لفر ويزوجه لفتة بدون مهر بها وهذا من طهارة الجنبية التي ابتليها الإسلام

(٦) صحته صحيح المرحه القسطنطيني وطهارة القسطنطيني في التفسير عن النبي والإمام أحمد والترمذي

لما سمعتم الله - تعالى - قال

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْكُمْ نَحْنُ فَاسِقُونَ ﴾

قال عمران - رضى الله عنه - بعد أخذنا من رسول الله ﷺ - أنباء ليس لكم بها علم بل أخر النبي - ﷺ - عن أمثال هؤلاء المشككين في الله ، وحذر منهم فقال « ألا إن لو تبت الكتاب ومثله معه ، ألا إن أوتيت القرآن ومثله معه ، ألا يوشك رجل شبلان عن ثوبه يقرن عليكم هذا القرآن ، في وجلتم فيه من حلال فأحبره ، وما وحشتم فيه من حرام فحرموه ، وإن ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله ، وصديق رسول الله - ﷺ - والله يقول

﴿ تَنْصِيحُ الْمُرْسَلِينَ ﴾

وإن المصلحة المشرقة على أمة النبوة أحدث مجور وأشكالا شقي ، من إصدار كتب ، إلى تكليف الحروب وحملات ، إلى إصدار أوامر جائره تترك فيها الكتب ، أو يسطهد سببها العليلة من حلة أمة النبوة ومحام عبر الفرون الطوال التي شعت فيها أنوار الشريعة الأبراء ، وكانت السنة ثابتة انيس لها أساس هذه الحضارة الإسلامية العظيمة ، بكل مطبائنا ونتائجها التي هما الكتب والسنة ، ولم يزل هذا الاحتلال النيران يسطعان على العلم بأنوارها سانس محوطين بحضرة الله تبارك وتعالى مرعيين برهائنه ، يتسعدان أعداءها في كل زمان ومكان

وربما كان آخر صوت وصل إلى أسياننا من هذه الحملات المذكرة ، ذلك الصوت النشار الذي انتهى إليها من أحد كتاب صحيفة الأهرام في إنكاره لشفاعة وصولا إلى هدم الركن الثاني من شريعتنا الإسلامية .

إذن ما هي الشفاعة ؟ هي الاتجاه إلى الله - تعالى - في أن يعفو عن بعض عصلة الموحدين ويحطهم الجنة ، وفي إكرام بعض المؤمنين كشافة النبي - ﷺ - لبعض المؤمنين ، فيدخلون الجنة بغير حساب . تسأل الله أن تكون معهم

والشفاعة وإن كانت من فضل الله - تعالى - على الشافع ، ولكن لعل سببا كثرة مع الناس ، ولو بالتصميم على معهم وعبه الخير والدعاء لهم ما استطاع سأل الله من فضله العظيم

وإن حكمه الشفاعة إنما هي تكريم الشافعين ودرج شأنهم على رموس الأئمة وإعاصم الكرم الإلهي على المشعوخ لهم .

(٣) المفسر ٥

(٤) المفسر ٥

والشعاع ثابتة وواقعة ، لأنها جاثرة عقلا وواجبة شرعا بالكتاب والسنّة وإجماع أهل السنة
سلما وخلقا ، قال تعالى

﴿ مِنْ أَلْسِنَةٍ نَقَاةٍ وَإِلَافٍ ذِكْرٍ ﴾

وقال علي بن ابي طالب بعض الكبار

﴿ قَدْ نَسِيَ مِنْ شَعِيدٍ ۝ وَاحِدٍ فِي جَمِيعٍ ۝ ﴾

وعد من الكبار من يروى أن غيره من دعا بالشعاع ، وقال تعالى

﴿ وَلَا تَسْمَعُوا أِلَّا مِمَّا رَفَعْنَا وَهُمْ يُخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾

وعن جابر - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « شعاعى لأهل الكبار من امتى » قال
محمد بن علي بن جابر : يا محمد من لم يكن من أهل الكبار فما له وللشعاع ؟^(١٧)
وإذا تبنا أن الشعاع ثابتة فقد أن خلارج وبعضهم اعترل : يكرهون لتعلقهم بهم
في الخلق الذين في النار ثمسكا بقوله تعالى

﴿ قَدْ سَمِعْنَا سَمْعَةَ السَّمَوَاتِ ﴾

وقوله تعالى :

﴿ مَا يَأْكُلِينَ مِنْ جَمِيعٍ وَلَا شَيْءٍ يُطَاعُ ۝ ﴾

واجب أهل السنة نكر هذه الألف في الكبار

الشعاع خص

الأولى الشعاع العظمى وهي لجميع الخلائق يزدحمهم من حول الموقف ، وتعين
الحساب ويحويه

والثانية في إدخال قوم الجنة بعير حساب وهاتان خاصتان بسينا محمد - ﷺ -

والثالثة في إدخال قوم حوسبوا وأمنعوا العذاب ألا يمدبوا

(١٧) سورة

(١٨) التوراة

(١٩) التوراة

(٢٠) سورة التوراة والتوراة

(٢١) سورة

(٢٢) سورة

والرابعة في إخراج بعض الناس من النار
والخامسة في ريادة الدرجات في الجنة لبعض أهلها^(١٥)

فاما الأولى فهي لإراحة الناس من هون الخوف فليدبر حديث شريف عن أبي هريرة -
رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ - «أنا سيد الناس يوم القيمة» هل تدرون مع
ذلك ! يجمع الله الأولين والآخرين في عبيد واحد ، فيصبرهم الناظر ، ويصبرهم
الذاهي ، ويدعو الشمس ، فيضع الناس من العم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون ، يقول
الناس ألا ترون بل ما أنتم فيه ، إلى ما بلغت ، ألا تنظرون من ينضع لكم إلى ربكم ؟
فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم ، فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر ، خلقتك
الله بيده ، وضع عليك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، وأسكنت الجنة ، ألا تنضع
لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه وما بعدنا ؟ فقال إن ربى عصب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، وإنه يهز عن الشجرة فصيت ، نسي ، نسي ، نسي ،
نسي ، ادعوا إلى غيري ، ادعوا إلى روح ، فيأتون موسى - عليه السلام - فيقولون يا نوح ،
أنت أول المرسل إلى أهل الأرض ، وقد سيك الله هذا شكورا ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ،
ألا ترى إلى ما بلغنا ، ألا نشمع لنا إلى ربك ؟ فيقول إن ربى عصب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، ومنه قد كانت لي دهوة ، دعوت بها حتى فرمت ، نسي ،
نسي ، نسي ، نسي ، ادعوا إلى غيري ، ادعوا إلى إبراهيم ، فيأتون إبراهيم - عليه السلام -
فيقولون أنت من الله وحيدته من أهل الأرض ، أشمع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن
فيه ؟ فيقول نعم إن ربى عصب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ،
ولن كب كذبت ثلاث كتاب فذكرها ، نسي ، نسي ، نسي ، نسي ، ادعوا إلى غيري ادعوا
إلى موسى ، فيأتون موسى - عليه السلام - فيقولون يا موسى أنت رسول الله ، خلقتك
رسالته ومكلامه على الناس ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ أشمع لنا إلى ربك ، فيقول إن ربى
عصب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإلى قد قتلت نسا لم أؤمر
بقتلها ، نسي ، نسي ، نسي ، نسي ، ادعوا إلى غيري ، ادعوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى - عليه
السلام - فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى عرسم وروح منه ، وكلمت
الناس في المهد ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ أشمع لنا إلى ربك ، فيقول عيسى - عليه السلام -
إن ربى عصب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، ولم يذكر دنيا ،

[١٥] الطيور المسفرة في صور ٣٠٠ حرة للسيوطي ١١٦ وشرح الزقاق على التوابع القاموس (٤) ٣٧٦ / وفتحها هفتلى هفتلى
[٣١٧ / ١] وفتحها هفتلى في الامتياز بالله للسيوطي

الزيت

[illegible]

ولما اجتمعوا الثانية وهي إدخال قوم الجنة بغير حساب ، فبدل فيها ما في حديث أبي هريرة - عند البخاري ومسلم الذي نقلته : « فأرفع رأسي فأقول : يا رب أمي ، يا رب أمي ، يا رب أمي » فقال يا محمد ، أدخل من أمك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة .

قال أبو حنيفة والسيوط ألفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ، لا يرفع لهم ميزان ، ولا يأخذون صحفا ، وإنما هي برأما مكتوبة ، لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، هذه برامة فلان بن فلان ، قد عمر له ، وسجد سجادة لا شقاء بعدها أبدا ، عا مر عليه شيء أسر من ذلك المقام .

وأما الثالثة وهي إبطال قوم حوسبوا إلا بعدوا ، فبطل عن ذلك قوله في حديث حذيفة
عنه عليه السلام : « ويحكم على الصراط يقول : رب سلم سلم »

ولما الترابه وهي في إخراج من أدخل النار من الصلة ، فذلانيها كثيرة دوى البحارى
من حموان بن حصين - مرفوعا - « يخرج قوم من النار بشعاعه محمد - عليه السلام - فدخلون
الجنة ، ويسمون الجهميين » وقد أنكرها الخوارزم وبعض المعتزلة لئلا ينسبوا بقوله تعالى

﴿ فَأَنشَأَهُم مُّشْرِكِينَ ﴾ [١٤]

(١٦) لغويہ المفردی (مصحفہ) کتاب الزمان برقم (٧١١٠ - ٥٧١٧) وسمہ / کتاب الزمان / باب لغوی کلام البیت سترہ برقم ٢٢٢٢ وکتاب الفرائد / باب الفطیل نیلہ - ٢٢ - علی جمیع الملائک

ومعه

﴿بِالْطَّامِينَ مِنْ حَبِّ وَلَا شَيْعٍ يُبَيِّنُ﴾ (١٠)

وإنما أهل السنة بأن هذه الآيات في الكفار ، وأن الشعاع جاتره عقلا وسعما لصريح
النصوص التي منها قوله تعالى

﴿وَلَا تَسْعَبُونَ الْإِنْسَانَ بِأَرْصِي﴾ (١١)

ومعه

﴿عَنِّي أَسْعَبُكَ نَلَّ تَقَبَّ مَا تَجُودُ﴾ (١٢)

وقد اتفق المفسرون على أن كلمة ﴿عسى﴾ من الله واجب ، قال أهل المعاني لأن لفظة
عسى تعيد الإطباع ، ومن أطبع إسانا في شيء ثم حرمه كان عارا ، والله تعالى أكرم من أن
يعظم أمدا في شيء ، ثم لا يعطيه ذلك

ثم احتفظوا في تفسير المقام المحمود عن أقوال

أحد أن الشعاع ، قال الواحدي أجمع المفسرون على أنه معان الشعاع في قال -
﴿في هذه الآية﴾ - هو المقام الذي أشبع فيه لاني

وقال الإمام ابن الخطيب - لفظ مشعر بذلك ، لأن الإنسان إنما يصير محمودا إذا حمد
حسان ، والحمد إنما يكون عن الإنعام ، فهذا المقام محمود يجب أن يكون مقاما أنعم فيه
رسول الله - ﴿على يوم محمود على ذلك الإنعام ، وذلك الإنعام لا يجوز أن يكون هو
سبح القبر ، وعلمهم الشرع ، لأن ذلك كان حاصلا في الحال ، ولمنه في عسى أن يعثرك
ربك مقاما محمودا﴾ يدل على أنه يحصل للنبي - ﴿في ذلك المقام حد بالغ عظيم كامل

ومن المعلوم أن حمد الإنسان من سببه في التحصن من العقاب أعظم من سببه في زيادة من
الثواب لا حاجة به إليها ، لأن احتياج الإنسان في دفع الآلام العظيمة عن النفس هو
احتياجه إلى تحصيل المنافع الزائدة التي لا حاجة إلى تحصيلها

وإذا ثبت هذا وجب أن يكون المراد من قوله ﴿عسى أن يعثرك ربك مقاما محمودا﴾ هو
الشعاع في إسقاط المداين عن ما هو مذهب أهل السنة

ولا شب أن لفظ الآية مشعر بهد ، معنى إشعارا قوي ، ثم وردت الأخبار الصحيحة في تقرير
هذا المعنى حال ﴿إذ الناس يصيرون يوم القيامة جنث كل أمة تبع بها ، يقولون

(١٠) شعر ١٨

(١١) الكبيد ١٨

(١٢) الإمارة ٧٩

بإعلان إشعاع لنا ، حتى تنهى الشعاع إلى ، فحدث المقام المحمود ، وهذا ثبت هذا يجب حل
المنطق عليه ، قال وما يؤكد هذا ، الدعاء المشهور وأبته مقدما محمودا يحيط به الأولون
والآخرون (٢٢)

ومصوب قوله (مقاما) عن الطريقة ، أي وأبته يوم القيمة فأفهمه معاملا محمودا ، أر حل
أنه مضمون به ، ومضمون معنى « أبته » معنى « أقمه » ويجوز أن يكون حالا بعد حال ، أي
أبته ذا مقام

قال الطبري وإنما نكره لأنه أصح وأجزل ، أي معاملا محمودا بكل بيان
وقول النووي إن الرواية ثبتت بالنكح ، وأنه كان حكاية للمنطق الفراء ، منعقب بأنه
جاء في هذه الرواية معها بالتعريف عبد السالك

قال ابن الحوري الأكثر على أن أراد بالمقام المحمود الشعاع ، ودعى الإمام فسر
الدين الأنفق عليه

القول الثاني قال حذيفة يجمع الله الناس في صعيد واحد ، فلا تكلم نفس ، فأول
مدح محمد - ﷺ - هـلوى : ليك وسعدك والخلوى بديك ، والشر ليس إليك ، وحديثي
من حديث ، وعبدك بين يديك ، وبك وإليك ، ولا ملجأ منك إلا إليك ، تبارك
وتعاليت ، سبحانه رب اليب ، قال فهذا هو المراد من قوله تعالى

﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَشُودًا ﴾ (٢٣)

وهكذا يتضح لنا أن الشعاع ثابتة واقعة دعلا للأنبياء ثم للمؤمنين بإذن الله - تعالى - قال
تعالى ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ دُرُّهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴾ (٢٤)

وفي الحديث الصحيح ، من عثاك - رضي الله عنه - من النبي - ﷺ - قال
: يشع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء ، ثم الشهداء (٢٥) وهذا دليل على سمة المكرم
الإلهي

(٢٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري / كتاب التفسير / باب من أن يبعث الله مقاما محمودا (٦٥١/٨) وشرح ابن كثير
على التواضع (٣٦٠/٨)

(٢٣) زاد الطبري ، وقال ابن تيمية حديث صحيح على سبعة أسانيد ، ورواه البخاري بإسناد صحيح ، وصححه العظيم
وأنظر التواضع للشمس في التفسير (٢٣٣/٢) والانبيا للمصنف المجلد (٦١) والسير السيرة (١٢٨) ومجمع الزوائد
(٣٧٧/١)

(٢٤) سورة ١٠٩

(٢٥) رواه ابن عسك جسد حسن

وعن أس - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يربو برة ، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يربو ذرة »^(٢٦) أي : مات وهو موقر بكلمة التوحيد عليه كل حد وشكر
وعن أبي سعيد - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : « إن من أمي من يشفع للمؤمنين »^(٢٧) ، ومنهم من يشفع للقيصة ، ومنهم من يشفع للنصبه »^(٢٨) ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخل الجنة »^(٢٩) أي : وكل واحد يشفع بقدر مكانته عند الله
وعن الحسن البصري ، عن النبي - ﷺ - قال : « يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر »^(٣٠)

وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « يشفع الشهيد في سبعين من أهلي بيته »^(٣١) .

سأل الله أن يجعلنا من أهل السنة والجماعة ، وأن يعفونا تحت ثواب سيد الأمة - ﷺ - وشرف وكرم ، كما سألناه رضاء والخلة ، اللهم أهدنا الرشيد ، وأعدنا من شر أنفسنا ، اللهم زينا أنفسنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة وقتنا عزاب الدار

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنبع من روح المحبة منا والولاء ، وتصلر من صميم الإخلاص منا والوفاء ، وتستند من إحسانك كل الرضاء

اللهم صل على بينا الحبيب صلاة تذكرنا بمعطفه الكريم كلها بطوباه ، ونشوقنا إلى جنابه الرحيم كلها رددناها ، وتهدينا طريقه المستقيم كلها كزناها

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضاء ولطفه أداء وأعطف الرميعة والفضيلة وأبنت الظلم المحمود الذي وعدته ، وأجره عنا ما هو أهله ، ونجزه أصل ما جازيت به من أمه

اللهم احشرونا في رمرت ، واجعل من أهل شعاعته ، وأهنا على سنته ، وتوفنا على سنته ، وأوردنا حوضه ، وأمننا بكأسه غير خراب ولا مدمى ولا فاسد ولا ممتوس وأمر لوالدنا وأرحمها أمين يارب العالمين .

عبد المظفر عبد الحميد الخراساني

(٢٦) رواه مسلم والترمذي

(٢٧) رواه أبو داود والترمذي

وفنكر الجامع للسيوطي (٣٩١/٥)

(٢٨) رواه مسلم والترمذي

(٢٩) الظاهر : القصة الطويلة

(٣٠) من فضيلة

(٣١) رواه الترمذي بإسناد حسن

نفسين سويتين البقرة

لعضيلة الإمام الأكرم شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

وَهُوَ يَرْكُؤُاْهُنَّ اَوْ يَسْتَكْرِهِنَّ ذٰلِكَ مِنْ اٰيَاتِ الْكِتٰبِ وَمَا كُنَّا بِمُفَصِّلِيْنَ
 ١٠ قَوْلُوْا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا اُرْسِلَ اِلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ اِلَّا بِالْحَقِّ وَنَحْنُ بِعِلِّيُّوْنَ
 وَمَا اَرْسَلَ مِنْ قَبْلِيْ مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا اَتٰهُنَّ مِنْهُنَّ مَا يَكُنَّ لِهٰنَّ اٰيٰتٍ ۚ وَمَا يَكُنْ لَّهِنَّ
 اٰيٰتٌ مِّثْلُ مَا يَكُنْ لِّرِجَالٍ مِّثْلُ مَا يَكُنْ لِّرِجَالٍ مِّثْلُ مَا يَكُنْ لِّرِجَالٍ مِّثْلُ مَا يَكُنْ لِّرِجَالٍ
 وَهُوَ النَّصِيْحُ نَصِيْحَةٌ ۚ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ كُلُّكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ
 اَتُحَاجُّوْنَ اِلَيْهِ فَاَمَّا رِجَالُكُمْ فَكُلُّهُمْ يَوْمَئِذٍ مَّخْرُجٌ ۚ اَتُحَاجُّوْنَ اِلَيْهِ
 مِنْ رِّجَالٍ مِّثْلُ مَا يَكُنْ لِّرِجَالٍ مِّثْلُ مَا يَكُنْ لِّرِجَالٍ مِّثْلُ مَا يَكُنْ لِّرِجَالٍ
 وَرِجَالٌ مِّثْلُ مَا يَكُنْ لِّرِجَالٍ مِّثْلُ مَا يَكُنْ لِّرِجَالٍ مِّثْلُ مَا يَكُنْ لِّرِجَالٍ
 فَحَسْبُ لَكُمْ الْفَتْحُ وَتُكْمَلُ الْكُنُفُ ۚ وَلَا تَسْتَوِيْ عَمَلُكُمْ اَنْ تَاْمَنُوْا اَوْ تَقُوْا

في هذه الآيات يحكي القرآن الكريم لونا من ألوان

مراسم أهل الكتاب ويورد عليها بما يتطلبها .

لعل تعالى : ﴿ تَقْرَأُوا حُرُوفَ الْوَيْسِيِّ ﴾

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - لعل : قال
عبد الله بن مسعود الأعمش لرسول الله - ﷺ - ما
الهدى إلا ما يحسن حبه فاتبها - يا محمد - فهذا
وقالت النصارى مثل ذلك : فالقول الله - عز وجل -
رسول - ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرُّسُلَ بُشْرًا وَنَذِيرًا ﴾

قوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرُّسُلَ بُشْرًا وَنَذِيرًا ﴾ (١)

ومعنى الآية الكريمة : وقالت اليهود للنبي
- ﷺ - وللمسلمين اتركوا دينكم واتبعوا هيتا
تبتدوا وتصبوا طريقتي الحق ، وقالت النصارى مثل
ذلك قل لهم - يا محمد - ليس الهدى في اتباع
ملككم ، بل الحق في أن تبع منه إبراهيم حينئذ
وما كان من المشركين ، فاتبعوا أئمة - يا منشر أهل
الكتاب - ما اتبعتم لتكفروا خطأ سالكن مله
إبراهيم الذي لا يفرعون في عباده

ومنه تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرُّسُلَ بُشْرًا وَنَذِيرًا ﴾
سورة : ﴿ حِكَايَةُ مَا رَحِمَهُ كُلِّ مَنْ لَرَيْسِ الْيَهُودِ
وَالنَّصَارَى مِنْ أَنْ هَدَى فِي تَبَاحِ مَلَتِهِمْ

و(لَوْ) للتوبيخ ، أي قال اليهود لغيرهم
لا دين إلا اليهودية ولا يقبل الله سواها ، فالتعريف
تبتدوا . وقال النصارى لغيرهم كونوا نصارى
تبتدوا ، إلا أن القرآن الكريم ساقى حد الحق
بقوله : ﴿ تَقْرَأُوا حُرُوفَ الْوَيْسِيِّ ﴾
لمرة فليسمع أن كل فريق منهم يكفر الآخر ،
ويعد ديانتهم باطلة ، كما يحكي القرآن عنهم ذلك

في قوله تعالى : ﴿ تَقْرَأُوا حُرُوفَ الْوَيْسِيِّ ﴾

قوله : ﴿ تَقْرَأُوا حُرُوفَ الْوَيْسِيِّ ﴾

ثم لقى الله - تعالى - به - ﷺ - الرد المزمع
لهم ، فقال تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ رَجُلٌ زَانِجًا وَمَا كَانَ
بِرَأْيِكُمْ خَبِيرًا ﴾ (٢)

الله الدين ، والخيف في الأصل المائل هي
كل دين باطل إلى الدين الحق ويوصف به إبراهيم
- عليه السلام - لأنه من الأديان الباطلة التي كانت
موجودة في عهد النبي الحق الذي أوحى الله
به إليه

ورهب بعض القسوس إلى أن حنفا من الخيف
وهو الاستقامة

قال الإمام القرطبي : لأهل اللغة في الخيف
لؤلؤ

الأول : إن الخيف هو العظيم ، ومنه قيل
للأعرج أحف ناعولا بالسلامة ، كما قالوا للمذبح
سليم وللمهلكة مفلاة ، قالوا فكل من أسلم الله
ولم يتعرف عنه في شيء فهو خيف ، وهو مروى
عن محمد بن كعب القرظي

الثاني : إن الخيف المائل ، لأن الأحف هو
الذي تميل كل واحدة من غلبته إلى الأخرى
بأصبعها ولحمها إذا مالت ، فلهذا إن
إبراهيم - عليه السلام - حنف إلى دين الله ، أي
مال إليه ، غلبه ، ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ رَجُلٌ زَانِجًا ﴾
أي مخالف لليهود والنصارى

ملك إبراهيم لأن هؤلاء المحتلبين قد تفقروا على صحة دين إبراهيم ، والأحد جاكس عليه ، أول من الأحد - المحتلب به

وإن كان طريقه الاستدلال والنظر - فقد سقا
الكثير من الدلائل على أن ما جاء به محمد - ﷺ -
هو المواني ما جاء به إبراهيم - عليه السلام - في
أصول الدين

ثم أرسل الله - تعالى - المؤمنين إلى جواب جامع
وكملة صواب لهذا التمهيد به التمهيد جلياً وندو إلى
اتباع الوحي الإلهي الذي أرسل الله به الرسل
مبشرين ومنذرين يكون تفرقة بين أحد منهم .
وهو يتضمن دعوة أهل الكتاب إلى الطريق الحق
يقال تعالى :

فَأَمَّا الْبُكَارِيُّ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ مِثْلًا ذَكَرًا
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ

أى : قولوا آمين المؤمنون ألوذلك اليهود الذين
يرعونون أن الهداية في التبع علقهم ، قولوا لهم .
لست الهداية في التبع ملتكم فقد جعلها الشرك
والشركاء ، وإنما الهداية في أن تصدق بالله ،
وبالقرآن الكريم الذي أنزل الله علينا

[illegible]

والحق : قل يا محمد لليهود ليس الهدى و ان
 نبي ميثكم ، بل الهدى و ان نبي مله ابراهيم
 المائل من كل دين بخلق الى الدين الحق ، والذي
 ما كان من الشركاء بل هي صورة من صور
 البراءة

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ بَلِّغُوا رِسَالَاتِي وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ ، بل شمع ملة إبراهيم حينما
 وفد عليهم هذا القول إبطال ما ادعاه كل من
 اليهود والنصارى ، لأن حرف (بل) يؤي به في
 صدر الكلام ليس ما تضمنته الجملة السابقة ،
 والجملة السابقة هنا هي قول آدم الكتاب

[illegible]

وللجنة الجبائية وهي قوله تعالى :

[illegible]

قال الإمام الرازي - رحمه الله - ما ملخصه في الإجابة
المتكررة جواب الرازي ثم وهو قوله تعالى
﴿فَلْيَمْلِكْ بِرَبِّكَ الْقَوَامَ﴾ وتقرير هذا الجواب إنه إن
كان طريق الذين التفتيح ، فالأولى في ذلك آيات

يهدمهم ، وهمي لربنا مسلمون خاصمون بالطاعة
مدعون له بالمصودية

على الإيمان الرافى : « فإن قيل ، كيف يجوز
الإيمان بغيرهم وهمي وهمي مع القرون بأن
شراعتهم مشروعة ؟ قلنا - نعمي مؤمن بأن كل
وحداني تلك الشرائع كان حقا في زمانه ، فلا
يهرم منا المنفعة ، أما اليهود فإنهم لم يعرفوا بنوهم
بعض من ظهر للمعجز على يده ، وأنكروا نبوة
محمد - ﷺ - مع قيام المعجز على يده ، فحينئذ
يلزمهم المناقضة لظاهر القرآن

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾

والأبسط : جمع بسيط ، وهو المصنف ، وهم
أبناء بطوبى - عليه السلام - سموا بذلك لكونهم
حقة لإبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام - وكانوا
أول من سبطا في نبي محال ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ
الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ أي من أولادهم ، والإيمان بما أمر الله
من الوحي على الأشياء منهم
لأن الإيمان القرطبي والأبسط ورد
بطوبى ، وهم اثنا عشر ولداً ، وكل واحد منهم
أحد من الناس ، وأحد من سبط ، والبسط في بني
إسرائيل بمنزلة القبيلة في ولد إسماعيل ، وسموا
الأبسط من السبط وهو التابع ، لهم جماعة
متتابعون ، وقيل أصله من السبط « بالتحريك »
وهو الشجر ، أي هم في الكثرة بمنزلة الشجر
الواحد بسيط ، ويصير لك هذا ما روي عن ابن
عباس ، قال : كل الأنبياء من إسرائيل إلا
عشره - موسي وشعبي ، وهودا وصافيا ونوطا
وإبراهيم وإسماعيل وبنوهم وبنوهم -
صلوات الله وسلامه عليهم جميعاً

وقوله تعالى

﴿ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْعَمَلِ فَلْيُحْسِنِ الْعَمَلَ ﴾
ويعني وتأمر الذين يؤمرون بالعمل أن يحسنوا العمل -
بالقوله الذي أعطاه الله - تعالى - لموسي ،
وبالإنجيل الذي أعطاه لمسي ، وبكل ما أتاه الله
لأنبيائه فمصدقاً لهم في توبتهم
وعطف - سبحانه - موسي على موسى بلون
إعادة الفعل لأن موسي جاء مصدقاً للنبوة ،
وما نسخ منها إلا أحكاماً يسيرة ، كما أشار إلى
دبت القرآن الكريم في قوله سبحانه عنه
﴿ وَكَذَلِكَ نُبَيِّنُ الْقُرْآنَ لِلْعَمَلِ ﴾

وعدم - سبحانه - الإيمان بالله على غيره لأن
الإيمان بالأنبياء - وما أنزل إليهم متوكف على
الإيمان بالله
ولم الإيمان بما أنزل إليهم - نحن معشر
المسلمين - وهو القرآن الكريم لأن الإيمان به يجب
أن يكون على وجهي الإجمال والتفصيل ، أما
ما أنزل على الأنبياء من قبل كانوا وآلافهم

فيكمس الإيمان به على وجه الإجمال
وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا بِتِلْكَ الْأَمْثَلِ ﴾
بمعناه : لا تفرق بين جماعة النبيين ، فموسى
ونكر يخطى كما فعلتم يا معشر اليهود ، يا كفرتم
بموسى ومحمد - ﷺ - ونعلكم هذا في حقه كثر
بالأشياء جميعاً لأن من كفر بواحد منهم فقد كفر
بأكثر ، ونشكرك نحن معشر المسلمين مؤمنين
بجميع الأنبياء بلون نعمة أو استناء

ثم بين - سبحانه - أن أهل الكتاب إن آمنوا بما
أنزلهم إليه معشر المسلمين ، فقد آمنوا

أعدي ، وإن نزلوا وأعرضوا فهم معاندون مستكبرون ظالم تعال :

﴿ تَبٰرَكَ الَّذِي مَدَّ السَّيْذِيَّ إِلَى السَّمَاءِ فَتَمَدَّدَ فَتَنَزَّلَتْ بِهِ الصَّيُوفُ ﴾

والله الذي صلب بها الآية الكرزية لترتيب ما بعدها على ما قبلها لأن كون المأمورين أمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم الخ من شأنه أن يرقى القلوب الطاهرة ، ويستعمل النور الشارعة ، ليمده من التعصب والعتاة ، لأنه الحق الذي تليده العقول السليمة ، وإذا لم يؤمنوا به صرنا ذلك إلى شدة عداوتهم والنزاع أذكاهم

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَتَمَنُّوا ﴾ ترغيب لهم في اتباع الحق الذي اتبعه المأمورين ، أي : فإن أمروا مثل إيمانكم فقد آمنوا ووشعوا .

وكلمة : ﴿ مثل ﴾ في الآية الكرزية معناها ، نفس الشيء ، وحقيقته المراد : فإن أمروا ما أتمم به فقد آمنوا ، ومنه قول العرب : « مثلك لا يحل » والمراد أنت لا تبخل ، يرى بعض القسريين أن كلمة « مثل » هنا على حقيقتها وهي التلبس والظن ، وأن المائلة وقعت بين الإيمان ، وأنها لا تنتهي بنسب ما أمر به الله أن يؤمن به

قال الإمام القرطبي : « المعنى : فإن آمنوا مثل إيمانكم ، وصدقوا مثل تصديقكم فقد آمنوا »

وقال في جبر : « فإن صدقوا مثل تصديقكم بجميع ما أنزل عليكم من كتب الله وأنبأه ، فقد

أمنوا بالشيء إلى وقع بين التصديق والإقرار بين الذين هما إيمان هؤلاء وإيمان هؤلاء ، كقول القائل : (مر عمرو بأبيك مثل ما مررت به) يعني ذلك (مر عمرو بأبيك مثل مروري به) والتمثيل إلى دخل تمثيلا بين المرورين لا بين عمرو وبين المتكلم ، فكذلك قوله : ﴿ فإن آمنوا بمثل ما أتمم به ﴾ إلى وقع التمثيل بين الإيمانين لا بين المؤمن به

وهو تعالى ﴿ تَبٰرَكَ الَّذِي مَدَّ السَّيْذِيَّ إِلَى السَّمَاءِ فَتَمَدَّدَ فَتَنَزَّلَتْ بِهِ الصَّيُوفُ ﴾ هذا ما فهمه عبد الرحمن بن عمرو الخ ، ووجد من الله تعالى - للشيء - والمؤمنين بالمرح عليهم ، والعصمة من شرورهم

والشفاق المبررة والمخالفة والتمادي وأصله من الشئ وهو الخائب فكان كل واحد من الفريقين ل شئ غير شئ صاحبه وقيل إن الشفاق مأخوذ من فعل ما يشق ويصعب فكان كل واحد من الفريقين يحرص على ما يشق على صاحبه .

والمعنى : وإن أعرض هؤلاء الذين دعوا إلى الهداية مهملهم عن الإيمان الذي تدعوهم إليه - يا محمد - فاعلم أن إعراضهم سببه المخالفة والمخالفة والمعادلة إذ لا حاجة لوضع من حيثك ، وما داموا هم كذلك فسيفك الله شرهم ، ويصرك عليهم ، فهو صحيح لما يقولونه إليك ، علم بما يبتونه لك ولا يأتاك من مكر وكيد ، وهو الكفيل بكلمة بأسهم ، وفتح فبهم .

وعبر - سبحانه - عن شدة مخالفتهم بطوله ﴿ تَبٰرَكَ الَّذِي مَدَّ السَّيْذِيَّ إِلَى السَّمَاءِ فَتَمَدَّدَ فَتَنَزَّلَتْ بِهِ الصَّيُوفُ ﴾

حيث جعله مستولياً عليهم استيلاء الظرف على ما يوصح فيه

ورب قوله ﴿سَيُخَيِّضُهُ اللَّهُ﴾ عن قوله ﴿وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَنْتَظِرُ﴾ تبتاً للشيء - ﴿الَّذِينَ﴾

والمؤسرين لأن إيمانهم أن أهل الكتاب في مخالفته ومعاداة لهم قد يجعلهم على الخوف منهم بسبب

كثرتهم وقوتهم - عشر الله - تعالى - فيه - ﴿وَلَا﴾

بأنهم معها لمضت قوتهم على استطاعتهم أن يصلوا إليك بأذى وأنه - سبحانه - يهلكك شرهم

وقد نرى الله - تعالى - يوحده - فخصر به - ﴿وَلَا﴾

- عليهم وعصمه من كيدهم بولائه العداوة بينهم وطرد من يستحق الظفر منهم ، وقتل من

لأن من قتله - سبحانه - عيبه وعنده - بالآية المكرمة قد تضمنت وهذا للمؤمنين بالضرورة ووجوبها

لغيره ومن حل شاكلتهم بالقرية والحيه ثم يرى - سبحانه - بعد ذلك - أن من الله وهو

الإسلام أو بالإنسان حال من - ﴿وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَنْتَظِرُ﴾

وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَنْتَظِرُ ﴿وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَنْتَظِرُ﴾

الصحة معه من صبح كاخضه من جنس ومن أصل اللغة - الخلة التي يقع عليها الصبح وهو

تحويل الأشياء - كاليات وغيرها - بالزمان صينة واستعملت المصيبة في الآية معنى الإيمان بما فصلته

الآية المكرمة وهي قوله تعالى قبل ذلك ﴿وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَنْتَظِرُ﴾

وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَنْتَظِرُ ﴿وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَنْتَظِرُ﴾

المصروع ويقال : تصبح فلان في الدين إذا أحسن دينه وتقيت بشايعه تقبلاً تاماً

وقوله - ﴿وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَنْتَظِرُ﴾ عكفا بالنصب على أنه

وارد مورد المصروع للزكوة للفرع (أما) قوله في معنى صبحنا الله بالإيمان ، وكانهم قالوا صبحنا الله

بالإيمان صبحته ويراد المصروع تأكيداً لفعل بوالله في المعنى ومخالفته في المعنى معهود في الكلام

الصبح . قال الطائفي : قوله تعالى : ﴿وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَنْتَظِرُ﴾

متمم لقوله : ﴿وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَنْتَظِرُ﴾ إلى قوله : ﴿وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَنْتَظِرُ﴾

مأنه صبحنا الله ، ليس أن المباني بين هذا الدين الذي اختاره الله وبين الدين الذي اختاره المبطلون

ظاهرة حية ، كما ظهر المذهب بين الأكران والأصباغ لدى الحس السليم و

والاستحسان في عهد من - ﴿وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَنْتَظِرُ﴾

تصحب - بالإنكار والمعنى والمعنى لا أحد أحسن من الله صبحه لأنه هو الذي يصبح عباده

بالإيمان ويظهرهم من أدران الكفر والضلال ، هي صفة ثابتة لا تزول لأن الإيمان على الحقيقة

بما فيه القلوب لا يرتد عنه أحد صبحه له بخلاف ما ينتميه أهل الكتاب من أحارهم

ورهبانهم من الأديان لملاحظة فهو من الصبغة البشرية التي تجعل من الدين الواحد أدياناً

مختلفة ومذاهب متنافرة وهذا التركيب - ومن أحسن من الله صبحه -

يدين بحسب أصل الموضع للمعنى على غير أن يكون فيها أفضل من دين الله ، ويغنى احتمال أن يوجد دين يمازى في الحس ، وهذا الاحتمال لم

يقفه التركيب بحسب أصل النوصح ولكن مثل هذا التركيب صلو أسلوباً بهم من جموعة مقام المدح هي مبالغة حين نقول الله في الحسن ، كذا بهم من غير أن يكون هناك دين أحسن منه وأصله حين الله من جهة هدايته إلى الاعتقاد الحق ، والأخلاق الكريمة ، والأداب السمحة والمعاملات الصحيحة ، والسياسة الرشيدة وللمعاملات القائمة على رعاية العالم .

وقوله تعالى ﴿ وَنَحْنُ نَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي أَشْهُقَ مَا يَخْتَلِفُ فِيهِ ﴾
 على ما يلاحظ في قوله تعالى ﴿ وَنَحْنُ نَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي أَشْهُقَ مَا يَخْتَلِفُ فِيهِ ﴾
 ونلاحظ في قوله تعالى ﴿ وَنَحْنُ نَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي أَشْهُقَ مَا يَخْتَلِفُ فِيهِ ﴾
 بعد الله وحده وصيته هي صيته ولا نعيد غيره
 فلا تتخذ الأجيال والرحمان أرباباً يزعمون في ديننا
 ينقصون ويكفرون ويحرمون ويحرمون من النعم
 صيته التوحيد، لا يحرم محله ما هو لهم صيته
 الشرك والكفر

ثم امر الله تعالى - ص ١١١ - أن يزيد في
 تكبيرهم ووحى إليهم أنسابهم فقال يادى
 ﴿ قُلْ أَخْبَرُوا نِيَّ وَوَسْئِلِيَّ وَنَحْوِيَّ ﴾
 ثم تلاوة ﴿ وَنَحْوِيَّ ﴾ ووحى إليهم أنسابهم فقال
 ﴿ قُلْ أَخْبَرُوا نِيَّ وَوَسْئِلِيَّ وَنَحْوِيَّ ﴾
 ثم تلاوة ﴿ وَنَحْوِيَّ ﴾ ووحى إليهم أنسابهم فقال
 ﴿ قُلْ أَخْبَرُوا نِيَّ وَوَسْئِلِيَّ وَنَحْوِيَّ ﴾

ومعنى الآية الكرمة . قل يا محمد لأهل الكتاب الذين قالوا لك ولأصحابك ﴿يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ مِمَّا رَزَقَهُهُ مِنْ غَيْرِهِ﴾ تَبَرُّأً ۖ وَرَحِمُوا الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ هُوَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ ۖ لَقَدْ دُخِيَ عَيْنُكَ ، قُلْ لَهُمْ ، أَتَهْدُونَنَا فِي دِينِ اللَّهِ وَهُوَ عِلْمُ الْإِسْلَامِ الَّذِي بَشَّرَ بِهَا الْمَلَأِينَ عَذَى وَرَحْمَةً ، وَتَرْجِعُونَ أَنْ الْمَدِينَةَ لَمَّا أَتَمَّ عَلَيْهِمْ مِنْ

اليهودية والصراية ، وسيعلمون عليه - تعالى -
أن ينزل وسيله على من ليس منكم ، يدعوى أنكم
أقرب إلى الله من ، وأنكم أجهل الله وأجازه ،
والحال انه - سبحانه - هو ﴿ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ أى
خالقنا وخلقتكم وورثتنا وورثتكم وعلمنا
وعلمتكم على ما يصدر منا ومنكم من أعمال .
وقوله تعالى : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾
معناه : نكلمنا منكم أعمال يترتب عليها الثواب
والعقاب ، فكيف أننا نتساوى معكم في الحق الله ربنا
وربكم فكذلك نتساوى معكم في استحقاق الجزاء
على الأعمال التي فعلها . فاعلموا إلى أعمالنا
وأعمالكم لمجدوا أعمالنا خيراً من أعمالكم ، لأننا
نريد منكم الإخلاص لله في تلك الأعمال
فلا يستعملوا أن يراهم أهل إخلاص يكرههم
بالدعوة

ظفره تعالى : ﴿ وَفِي رِجَالِهِ مِثْلُ طَعْنِ الثَّغِيَّةِ ﴾
 ﴿ حَبَّتَانِ مِطْلَانِ لِمَعْرَى أَعْلَى ﴾
 المكتوب أنهم الحق لأي تكون البيرة فهو لأن سبة
 العباد إلى الله - تعالى - واحدا هو وجه وهم
 عباده ، والمصالح في انوار لديه في يكون
 بالأصغر الصالحة والإعلام في فيها ، وهو اعلم
 حيث جعل رسالته ، وتخصي يوحيه من يراه أهلا
 لذلك ، وقد شاء - سبحانه - أن يتولى وجهه على
 محمد - ﷺ - السى الأمى المرسى ، مدبر عام حاله
 به الهداية والنور والملاح في الدنيا والآخرة

وَقَوْلُهُ نَعَى ﴿ رَفَعَ يَدَيْهِ ﴾ يَبَى
لِبَنِي إِسْرَءِيلَ لِقَوْلِهِمْ نَعَىٰ وَكَرَامَهُ ،
وَالْمَعْنَى : وَبَعَى - بِأَعَشَرَ لِقَوْلِهِمْ : لَوْ بَدَا
مَوْجِدُونَ ، مَحْفُضٌ لِّلْمِثَاقَةِ وَالْحَمَلُ ،
وَلَا يَشْرِكُ مَعَهُ إِلَهٌ آخَرُ ، أَمَّا أَنَّهُ قَدْ أَسْرَكْتُمْ
وَقِيلَتْ لِقَوْلِهِمْ بَعْضُكُمْ ، حَزْبٌ لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ، وَقَالَ ،

بعضكم (المسيح ابن الله) فمن أحدى مسكم
سيلا ، وانتم صلا

ولم يصف المسلمون أمثالهم بأخس ،
ولا أمثال المخاطبين بالسوء يجب لأمور المخاطبين
من سباح خطايهم ، بل ليزدوا كلامهم مورد قوه
بعض : لكنكم حينكم ولي دين في كيا أنهم لم
يقولوا : ونحن مخلصون وأنتم مخطئون ، بل
اقتصروا على سبة الإخلاص لأنفسهم ، وفي ذلك
تعرض لطيف بأن المخاطبين غير مخلصين لله ،
فإن أخبر الإنسان بأشراكه مع جماعة في أمر أو
أسور ، وفرد نفسه بعد ذلك بأمر ، يرمي إلى أن
هذا الأمر الذي كتبه لنفسه خاصة معلوم في
أولئك الجماعة

لنحني الجسدة : ونحن مخلصون في أمثال الله
وحده ، ولم نخلطها بشيء من أشراك كيا فعل
غيرنا

وبعد أن أبطل القرآن الكريم عبادة أهل
الكتاب في دين الله بغير حق وأنكر عليهم ذلك ،
عنه بإبطال دعوهم أن أسلامهم من الأبياء كانوا
هوذا لو نصارى ظلال تعال

في
ويستلزم ذلك
... ..
... ..

وبوله تعالى

... ..

ولم في محافل للهمزة في قوله تعالى في الآية
السابقة : فخلصونا في الله : على أحد الوجوه

بعض أي الآخرين تأتون ؟ الحاجة في حكمه الله أم
أعداء اليهودية والنصرانية على الأنبياء المذكورين
في هذه الآية والمراد من الاستعمال عنها إنكارهم
معا ، إنكار حبسهم في دين الله ، وإنكار قورهم
إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأبائ
كانوا هوذا لو نصارى

فكانه - سبحانه - يقول ليه -
لا لمخلوب في دين الله بغير حق ، ولا سبور إلى
الأنبياء كانوا على دينكم ، فإن مجادلهم وأنوالكم
من قبل المزمع الباطلة التي لا سند لها من عقل
أو علم

وقوله تعالى :
قل ضم يا محمد إن رخصو أن الأنبياء المذكورين في
الآية كانوا هوذا لو نصارى : فإن ما وعصوه من أن
إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب كانوا هوذا لو
نصارى هو على خلاف ما يعلمه الله ، لأنه -

سبحانه - قد أخبرنا بأنهم كانوا مسلمين مبرزين عن
اليهودية والنصرانية ، وأن يعقوب - عليه السلام -
حينما حضرته الوفاة أوصى بنيه بأن يكونوا على
الإسلام ، وأن التوراة والإنجيل ما أنزل إلا من
بعد أولئك الأنبياء جميعا ، فكيف لتعينا الله (١)
فهل أنتم أعلم مدعاتهم لم الله ؟ ولا شك أنهم لم
يستطيعوا أن يقولوا نحن أعلم ، ولما يقولون
الله أعلم ، فإننا لزعم هذا القول : قلنا ضم إذا
لدعوكم لا أساس لها من الصحة وبذلك تكون
الجملة الكريمة قد قطعت حججهم بأجمع بيان
واسمكم

...

تعال : ونحن له مستسلمون : ومنها قوله تعالى :
الكتاب لم نصارى في إبراهيم وما تركت التوراة والإنجيل إلا
من بعده فلا تعالون :

(١) والآيات تشهد بذلك منها قوله :
ويستلزم يا بني من الله لصلواتكم الذين فلا تقولوا لا وإنما
مستسلمون : لم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت : إلى قوله

وقوله تعالى ﴿ وَاسْمُكَ وَسَمُكَ سُبْحَةً وَبَهْةً مِرَاقَةً ﴾ معناه لا أحد أشد ظمناً من يكتسب شهادة تبين حقيقته عن الله ، تخبر بأن هؤلاء الأنبياء كانوا على الإسلام ولم يكونوا هوداً أو نصارى قال فضله أستاذ السيد محمد الحضر حسين - رحمه الله - ما ملخصه : ولما أنزل قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يُدْعُوا إِلَيْهِمْ يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَكَانُوا بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ أَكْفَرًا ﴾

إلى آخر الآية الكريمة ، كان من أهل الكتاب من آمن به وأحرم بما في كتبهم من ذكره بصفته وعلاماته ، وكان منهم من لا ينكر أن يكون له ذكر في الكتابين ، ولكنه يكابر ويقول : المقصود مني لم يأت بعد ، وقد نصلي بجمع هذه البشائر من كتابي التوراة والإنجيل طاعة من أهل البحث والعلم في القديم والحديث ، ويهودا وجه انطباقها على حال النبي - ﷺ - بحيث لا تأخذ الناظر الطالب للحق رية في أنه الرسول الذي بشرت الأنبياء بهت وهدوم رسالته ، ومن هذه البشائر ما جاء في سفر التثنية من التوراة ﴿ أَتَمَّ لَكُمْ مِنْ وَسْطِ إِعْرَافِهِمْ مَتْلُوكٌ ، وَأَجْمَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ يَكْتَلِمُهُمْ بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُ بِهِ ﴾

والنبي الميقات لموسى - عليه السلام - في الرسالة والشرعية المستأنسة هو النبي - ﷺ - وأخوة بني إسرائيل هم العرب ، لأنهم اجتمعوا في إبراهيم - عليه السلام - وقوله : ﴿ وَأَجْمَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ ، يَوَاقِقُ حَالَهُ النَّبِيُّ - ﷺ - مِنْ الْأَمِيَّةِ وَهَدَمَ مَدَامِي الْكُتَابَةِ ﴾^(١) ثم ختمت الآية بالوحيد السيد هم على

مراعيهم الباطلة ، فقال تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لِكُلِّ قَوْمٍ سَبِيلًا ﴾

التمثلة الهو واليهود ، والمراد أنه - صيحانته - يحيط بأعيال هؤلاء الذين كتبوا الحق ، لا تخفى عليه منها مخفية وسبب حاسمهم عليها حساباً حسوياً ، وعالمهم على مراعيهم الباطلة عقداً ألياً ، فالجملة الكريمة تليد ووحيد لأهل الكتب

ثم حذر الله - تعالى - أهل الكتب في ختام الأيتم - من الهادي في الفكر والمصلحة ، التكال من انتصاهم لأبواب كانوا من الأنبياء - لو من الصالحين ، فقال تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لِكُلِّ قَوْمٍ سَبِيلًا ﴾

﴿ تِلْكَ ﴾ إشارة إلى قصة إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط و (الأمة) المراد بها هنا الجماعة من الناس الذين يجمعهم أمر واحد وهو هنا الذين (قد خلعت) أي طشت وانفردت

ومعنى الآية الكريمة : كل يا محمد لأهل الكتب الذين وهو أن الله به في منهم وأن إبراهيم وأنه كانوا هوداً أو نصارى ، قل لهم : إن إبراهيم وآله يمثلون أمة طشت لسيدها ، لما عند الله ما اكتسبت من خير وعبرها ما اكتسبت من شر ولا يغفها غير صالح أعيالها ، ولا يضرها سوى ميتها ، وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة هؤلاء الذين تفتخرون بهم ، فمن الأولى أن يكون الأمر كذلك بالنسبة لكم فميتكم أن سلكو طريق الإيمان والعمل الصالح وأن تركوا التكال حل فضائل الأياد والأجداد فلن كل نفس يوم القيامة متساو من

أعماله دون أعمال غيره ، كما بين ذلك قوله تعالى

﴿ كُلٌّ لِّرَبِّهِمْ كَسَبٌ ﴾ (الطور ٢٦)

متعمد الأول الذي يرمي إليه الآية الكريمة ، هو تحوير المخطئين من تركهم الإيمان والطاعة اعتقافاً منهم على التمسك لأبواب كانوا أنبياء أو صديقين ، فإن هذا الاعتقاد إما هو نوع من الأمان الكاذبة والأفكار الفاسدة ، وقد جاء في الحديث الشريف (من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه)

وكذلك الآية تقول لأهل الكتاب في تأكيد إن أيمانكم هنا صميم إلى اتباعه ، وانقرت دعونه بالحجة فانظروا في دلائل صحته ، وسوء حكمته ، ولا تردوه بمجرد أن الأنبياء كانوا على ما أنتم عليه الآن ، فإن دعواكم هذه لا تنفعكم ولو في حال تسليمها لكم ، إذ لا يمنع اختلاف الشرائع باختلاف المصالح ، وعلى حسب ما تقتضيه حكمة عالم المصيب والشهادة

وللآن هنا تكون الآيات الكريمة قد صحت ما افهمه اليهود من أن الهدى في اتباع ملتهم ، والملت لجميع والشواهد على كذبهم والمراثيم وأرشدتهم إلى الدين الحق ، ودعتهم إلى الدخول فيه ، وورعهم على الحاجة في دين الله بغير علم ، وحلوتهم من الانحراف من الصراط المستقيم اعتقاداً منهم على آباءهم كانوا أنبياء أو صالحين ، فإنه لن تجزى نفس من حسن شيئاً يوم الدين

ثم تحدث القرآن الكريم بعد ذلك عن قصة تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ، وأورد آياتها التي أثارها المشركون وأهل الكتاب - وعلى رأسهم اليهود - حول هذه المسألة ، ورد عليها بما ينصفها ويظهرها .

ونظراً لأهمية هذا الموضوع فيكون كلامنا عنه

من النحو التالي :

أولاً : كيف كان المسلمون يتجهون في صلاتهم قبل تحويل القبلة إلى المسجد الحرام ؟

ثانياً : ما المنهج الذي اتبعه اليهود بعد تحويل القبلة إلى المسجد الحرام ؟

ثالثاً : كيف مهد القرآن الكريم هذا التحويل ؟

رابعاً : تفسير الآيات الكريمة التي روت بشأن القبلة ؟

خامساً : لماذا أطال القرآن الكريم حديثه عن تحويل القبلة مع أنها من الأمور المرحية والتي الإجابة عن كل سؤال من هذه الأسئلة

أولاً : لخصت الصلاة على النبي - ﷺ - في مكة ليلة الإسراء والمعراج ، ويرى بعض العلماء أن النبي - ﷺ - كان يستقبل في صلاته - وهو بمكة - بيت المقدس إلا أنه لم يكن يستقبل الكلمة ، بل كان يجعلها بين يمين بيت المقدس ، وذلك بأن يلف بين المكيين الأسود والبيض ويرى بعضهم أنه كان يستقبل في صلاته وهو بمكة للمسجد الحرام - وهذا الرأي هو الذي مرجحه ، لأن المسجد الحرام هو قبلة أبيه إبراهيم ، ولأنه - ﷺ - عربي ، وظهر بين قومه العرب ، ولا شك أن اعتزازهم بالمسجد الحرام ، أشد من اعتزازهم بأي مسجد آخر ، إذن فالمصلحة والحكمة تقتضي بأن يستقبل المسلمون في صلاتهم بمكة الكلمة المشرقة

ومعها يكن من خلاف بين العلماء في الجهة التي كان النبي - ﷺ - يستقبلها في صلاته وهو بمكة ، فإن الأمر الذي لا خلاف فيه ، أنه بعد الهجرة إلى



للمدينة لم يستقبل في صلاته سوى بيت المقدس يأمر من الله تعالى - وقد وردت أحاديث صحيحة في ذلك ، منها ما أخرجه البخاري في صحيحه عن البراء بن عازب - رضى الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - صل إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ، وكان رسول الله - ﷺ - تمنى به أن تكون قبلته قبل البيت ، وأنه صلى أول صلاة صلاها بالمصر وصل معه قوم فخرج رجل من كان معه يمر من أهل مسجد وهم راكعون فقال : أشهد بالله لقد صليت مع النبي - ﷺ - وجهه مكة غدروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد أحججهم إذ كان يصل قبل بيت المقدس فلما ولي وجهه قبل البيت أنكروا ذلك ^(١)

ومنها ما أخرجه عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال : (بينا الناس يقرأ في صلاة الصبح ، إذ جاءهم آت فقال : إن رسول الله - ﷺ - قد أزال عليه الخلة قرآن ، وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام فاستقبلوا إلى الكعبة ^(٢))

وبذلك نرى أن النبي - ﷺ - كان يترجى في صلاته وهو بالمدينة إلى بيت المقدس ، قبل أن يأمر الله - تعالى - بالتحول إلى المسجد الحرام

لأنه : الشبهات التي أثيرها اليهود بعد تحول المسلمين في صلاتهم إلى المسجد الحرام قلنا إن الرسول - ﷺ - بعد هجرته إلى المدينة استقبل في صلاته بيت المقدس يأمر من الله - تعالى - تأليفاً لقلوب اليهود لأن بيت المقدس قبلتهم ، وبرز وحشيتهم ، وقد أرحوا الصلاة الرسول - ﷺ - والمسلمين إليه ، وكان أهل النبي أن يلبوا دعوه ولد يسارعوا إلى الدخول في

الإسلام ، ولكنهم صموا وصموا ، وأخذوا يشعرون بين الناس أن النبي - ﷺ - قد اتبع قبلتهم وعبادتهم فبيع ملتهم ، واعتبروا اتجاه المسلمين في صلاتهم إلى بيت المقدس نوعاً من التباس أهليتهم ، فأنكر الرسول - ﷺ - من موقعهم المحدود ، ولبقت في نفسه أمية التحول إلى الكعبة ، وأكثر من التضرع والابتهال إلى الله كي يرجعه إلى قبلته قبل إبراهيم

وقد أجاب الله تعالى رجاءه به - ﷻ - فواله القبلة التي يرسلها ، صرح المفسرون لذلك لأن في توجيههم إلى البيت الحرام ، تأليفاً لقلوبهم ، وهو مثابهم ومركز تحميمهم ، وسوطن أسمهم ومهوى أفئدتهم ، وجامع وحلهم وقد استقبلوا هذا التحول بالسمع والطاعة لله ولرسوله - ﷺ -

أما اليهود ومن حل شاكلتهم من في قلوبهم مرض فقد استقبلوه بالاستهزاء والمجروح ، وإثارة الشبهات ، لبيلة الأملكار ، وتشكيك المسلمين في عقيدتهم

وما قاله المشركون في ذلك ، إن محمداً - ﷺ - قد خبر في دينه ، وروثك أن يرجع إلى قبلتنا كما رجيع إلى قبلتنا وما قاله المنافسون ، ما يال للمسلمين كانوا على ليد ثم تركوا ؟

وما قاله اليهود - الذين مولوا كبر التشكيك في صحة الترجع إلى البيت الحرام - إن القبلة الأولى - وهي بيت المقدس - إذ كانت حل حتى فقد تركتم أيها المسلمون حين وإن كانت حل ما حل مسابقتكم السابقة بإطاعة ، ولو كان محمد - ﷺ - بـ حقاً ما ترك قبلة الأنبياء قبله وتحول إلى غيرها وما جعل اليوم شيئاً مخالفاً حقاً .

(١) البخاري باب : الصلاة من البيت - من كتاب الصلاة - ج ١

(٢) البخاري باب : الصلاة من البيت - من كتاب الزمان - ج ١ ص ١٧

ومفصلهم الأول من وراء هذه الحفلات

أمر الله ، النفس في شريعة الإسلام ، وفي عبادة
الهي (عليه الصلاة والسلام)

ثالثاً ولكن القرآن الكريم أقصد عليهم
نخطهم ، ونحيط بكرهم ، فخير الله - تعالى -
بيد - ﷺ - بما سيقوله هؤلاء السوءاء جميعاً قبل أن
يصغر عنهم ، ومهد لتحويل القبلة بما يفتش
النفوس ويثبت الإيمان في القلوب ويسبب الألفاظ
لنيل هذا الأمر العظيم ، فذكر الله في الآيات
السابقة على التحويل أنه إذا سخ به أن بما هو
غير منها أو مثلاً ، لأنه القادر على كل شيء ،
فذلك لتسويب والأرض تصرف وتدير ، وهو
أعلم بما يشهد به عباده وما فيه الخير لهم

ثم ذكر - سبحانه - بعد ذلك أن له الشرى
والغريب ، ففى مكان توجه الفصل فلم وجه
الله - ثم به - رسوله - ﷺ - بأن من يرعى عنه
اليهود ولا نصارى حتى يتبع ملتهم - إشارة إلى
أن المصلحة في التوجه إلى بيت المقدس قد انتهت
وأن الاستمرار على ذلك لن ينجح جهج نفوس لم
تصبح بعبادة الله وتوحيده

ثم فصل القرآن بعد ذلك الحديث عن البيت
الحرام ونعظمه وشرفه فذكر أن الله - تعالى - قد
جعله مثابة ومرجئاً للحجاج والمسلمين يتقربون
عنه ثم يشربون إليه على تعاقب الأعرام من جميع
الأقطار وكلها لزدادوا له ريادة زلة شوقهم إليه
وجعله - أيضاً - حرماً آمناً لهم . بينا ينخطب
الناس من حرمهم

وأخبر - سبحانه - أنه قد عهد في بيته إلى سيد
كريمين هما سيدنا إبراهيم وابنه إسحاق - عليهما
السلام - وأمرهما بتطهيره من كل رجس لنظافتهن

والمكافئ والرحم السجود

وقد كانت الآيات الوفرة في شأن السجود
الحرام قبل الأمر بتحويل القبلة كبينه بمصطلح
صورة وإليه لكل حافل . بأن بيتاً له هذه القداسة
جدير بأن يكون قبلة للناس في صلاتهم ، ولكن
اليهود ومن في قلوبهم مرض ، لم يكن إعراسهم
عن المحل لشبهة في نفوسهم يقتضها الدليل ، وإنما
كان إعراسهم مرجعه المناد والمكابر . وكلاهما
يمس رحيم ، فلا عراه أن يظفوا كبراً ، ولاك
ألبتهم قبلاً جماً وسفهاً

إلا أن ما قلناه من شبهات حول تحويل
القبلة ، لم يجد أختافاً صافية من المؤمنين ، لأن الله
- تعالى - قد مهد للتحويل - كما قلنا - بما يفتش
النفوس ونش بيده - ﷺ - الجواب على شبهاتهم
قبل أن يظفوا ، ليكون ذلك أقطع لمخبتهم . كما
قالوا في الأمثال : (قبل الرمي يرفق السهم)
رابعاً لتفسير الآيات الكريمة التي نزلت في
شأن تحويل القبلة إلى المسجد الحرام

لقد أنزل الله - تعالى - آيات كريمة من سورة
البقرة في شأن صرف الصلاة إلى البيت الحرام
لنفس فيها المؤمنين الإجابة على معارضة اليهود
وغيرهم ، وبود فيها بشأن الأمة الإسلامية ،
وسلماً بلجاية وجهه بيها - ﷺ - إذ ولأه القبلة
التي يرضاهم ، وأمره من التطلع إلى اعتناء
اليهود وغيرهم من الخاسفين . ولو جاءهم بكل
أية ، لأن إعراسهم عن دعوتهم ليس من شبهة
يزيدها الدليل ، ولكنه إعراس سيده المبحود
والخقد ، والجاسد والمخالد لا يفتح معها دليل لو
برهان

يتبع

فيس من أنوار النبوة

أخلص العمل يكفك القليل

لمضيعة الشيخ :
على حامد عبد الرحيم

يعزى وجلالي ما أكرمت بعبادتي ؟ قال : يعزتك وجلالك أنت أعلم بذلك من أكرمت به ؟ أكرمت به ذكرتك ووجهك . قال : صدق عبيد تظننوا به إلى الجنة . رواه الطبراني

الإخلاص هو تصفية الموالك والتمسك من كل شوائب إرادة النفس . كأن تطلب الرزق في قلوب الناس ، أو تطلب مدحهم كأن تطلب تعظيمهم لتعبدك أو خدمتهم إليك وقضاء هوائهم أو طلب أموالهم
الإخلاص لا يقضى حتى تكون صادقاً في قولك وعملك وجهتك قاصداً بذلك وجه الله . عز وجل -

الإخلاص هو إيفاء الميعدة والمصل وإحسانها كأنك ترى الله . فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال . قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إذا كان آخر الزمان حضرت أمي ثلاث فرق : فرقة يعبدون الله علانية ، وفرقة يعبدون رياء ، وفرقة يعبدون الله ليأكلوا به الناس

هذه جمعهم الله يوم القيامة قال للذي يستأكل الناس : يعزى وجلالي ما أكرمت بعبادتي ؟ يقول : وعزتك وجلالك استأكل به الناس ، قال . لم يصنعك حاجت ، انظنوا به إلى النار ثم يقول للذي كان عبداً لله رياء : يعزى وجلالي ما أكرمت بعبادتي ؟ قال - يعزتك وجلالك رياء الناس . قال لم يصنع إلى منه شيء ، انظنوا به إلى النار . ثم يقول للذي كان عبداً خالصاً .

﴿وَمَنْ مَّا كَانَ عَلَىٰ عَهْدٍ إِلَىٰ اللَّهِ﴾

الإخلاص هو خشية الله ومراقبته في السر والعلانية، إنه النية الصادقة التي تحول العمل الدنيوي إلى عبادة مقبولة

روى الإمام أحمد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من عني بيننا في غير ظلم ولا اعتداء ، أو غرس غرسا في غير ظلم ولا اعتداء كان له اجرا جازيا ما تصح به أحد من خلق الرحمن - بلوك ونعال »

ومن كان شكه الإخلاص في كل أمره فهو الفائز وإن قل عمله ، ولهذا قال الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - : « أخلص دينك يخلص عملك »

أما إذا سرج العمل الصالح أو العبادة بحيث النية لم يسهو الظن كان هذا شركا ورياء

أخرج الطبراني عن الضحاك بن كيسان أنه روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن الله - تعالى - يقول : « أنا غير شريك في شيء أشرك معي شريكا فهو شريكى » بالآية النفس انحطتوا أملاككم - تعالى - فإن الله لا يقبل إلا ماخلص له ، ولا تقبلوا هذا في وللرحم ، فإنها لرحم وليس في منها شيء ، ولا تقبلوا : هذا في ولو جرحكم ، فإنها لو جرحكم وليس في منها شيء »

إن الرياء والتظاهر بخلافه فلا بد لمن يعملون الصالحات يرجون الثناء من الناس وحسن الذكر أو يسحرون الناس بعينه في التغرير من كبير أو الاستحواد على عرض من منافع الدنيا .

عن شداد بن أوس قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من صلى يراى فقد أشرك » ومن صام يراى فقد أشرك ، ومن تصدق يراى فقد أشرك ، روى أحمد ١٢٦/١
إن المرائي المتظاهر لكنه خطرا وأكثر فتنة من الشيخ الدجال ، وعلى أهل الإيمان أن يحدروا

أخرج ابن حبان - في رواه أبو سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نتذاكر الشيخ الدجال - فقال ألا أخبركم بما هو أشرف عليكم من الشيخ الدجال ، قلنا : بلى يا رسول الله ، فقال الشريك الخبيث ، أن يقوم الرجل يصل فيرون صلاته لا يرى من ظهر الرجل إليه

ولقد رأى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - رجلا يخطب في رقبته - فقال له يا صاحب الرقبة ارفع رقبته ، ليس الخشوع في الرقبة ، إنما الخشوع في القلوب ، ودلني أبو ليلى القليل - رضي الله عنه - رجلا في المسجد يكنى في

سجوده ، فقال أنسه أسب لو كان هذا لي
ربك فاحسب أيها المؤمن من اترياء في أي عمل ،
هاتوا أي مملون ولا سجاج لمن لعنه الله ، ومن زبى
نفسه بعمل أهل الآخرة وهو لا يريد بها
ولا يظنها لمن في السموات والأرض واحسب
أيها المؤمن أن تعمل بي أمرك الله ورسوله ويريد به
عبر وجه الله لقد قال النبي - صلى الله عليه
وسلم - من سلكه فأتلا ما السجدة هذا بأمر
الله ؟ فقال : لا لمجدع الله ، فقال وكيف
أستدع الله ؟ فقال : أب جعل بي أمرك الله ورسوله
ويريد به غير وجه الله ؟

من أمر حريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - قال : إن أول الناس
يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأل به معرفه
بعنه معرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال
فأنتيت بك حتى استشهدت ، قال : كذبت ،

ولكنك قتلت لأن يقال حريرة ، فقد قيل ثم
أمر به فصحب على وجهه حتى أتى في النار
ورجل يعدم العدم وعنه ، وفرأ المرء - فأل
به معرفه بعنه معرفها ، قال : فما عملت فيها ؟
قال : عملت العدم وعلمت ، وفرأ بك القرآن ،
فأل كذبت ، ولكنك بعينه العدم ليقل عدم ،
وفرأ القرآن يمال هو حريرة ، فقد قيل ، ثم
أمر به فصحب على وجهه حتى أتى في النار
ورجل وسع الله عليه ، وأعطاه من أصناف المال
كله ، فأل به معرفه بعنه معرفها ، قال : فما
عملت فيها ؟ قال : عاركت من سبيل تحب أن
يتفق فيها إلا أنفقت فيها لك - قال : كذبت ،
ولكنك فعلت ليدل هو حريرة ، فقد قيل ، ثم
أمر به فصحب على وجهه حتى أتى في النار ، رواه
مسلم
فدفعه إلى الله بأعمال ونصرفنا كلها ، فإن من
فأل على الإخلاص لله عرفها والله عنه راض ؟

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال كأن أنظر إلى
رسول الله - ﷺ - يحكي نبياً من الأنبياء - صلوات الله وسلامه عليهم - صر به
قومه فأموه وهو يمح الدم من وجهه وهو يقول : اللهم اهدني لقومى فإبهم
لا يملكون ، - علق عليه .

يوم من أيام الناصح

يوم الجهر بالدعوة

للأستاذ الدكتور
محمد عبد المنعم خفاجي

١٠

مخبرتها ، وسعيد بن زيد وهو عمر بن الخطاب
وكان له زوج غاطمة أم جميل أخت عمر ، كما
أسلم بلال وصهيب وعمر وأبو بكر وأمه سمية ،
وبلغ عدد من دخل في دين الله بضعاً وثلاثين كانوا
يجتمعون في دار الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد ،
وكان قد دخل في الإسلام فجعل داره مركزاً
للدعوة ، ولإجتماع المسلمين برسول الله - ﷺ -
يلهمون فيها الصلاة ويقرأ القرآن ، ومنها ظهر
الإسلام

وفي مرة من عيد المطلب هم الرسول الأكرم
على شركه ، وكان حرة بطل قريش وفارسها
والكرم فيها ، وفي ذات يوم كان رسول الله -
ﷺ - جالساً عند الصفا فمر به أبو جهل فاعتد

ومزقت الرسالة المحمدية وهصد الرسول -
صبرات الله وسلامه عليه - في الأربعين من عمره ،
وزلزل الروح الأمين على محمد - ﷺ - بأهت
الذكر احكمهم ، مقلته بده الشريعة ، وبده
الدعوة إلى الله ، وبده حروف الرسالة الخالدة ،
وساطة الإسلام إلى الناس كافة ، وإلى العالمين
حيما في الشرق والغرب

وأحد الرسول الأكرم بدهو الناس سر إلى
الإسلام ، أسلمته شذيجة ، وأسلم على ،
وأسلم أبو بكر وعنهان والزبير ، وعبد الرحمن
ابن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبو سلمة
المخزومي ، وحيد الله بن مسعود ، وأبو ذر ،
وعقائد بن سعيد بن العاص ، الذي كان والده
سعيد يحطوب الدعوة - حين علم بها - ويشط في

يشتم الرسول ويؤذنه ويحجب دينه ، ورسول الله صلياً لا يرد عليه ، وفي منزل مثل جل الصفا وقت جئونة ليد الله بن جدهان تكهت لسبب أبي جهل ، ولا تصرف علو لعل أبو جهل ذهب إلى الكعبة وجلس في مجلس قرش عندنا ، يحضنهم بما صنعه مع محمد ، يها ذهب رسول الله إلى بيت

وجاه حزة بن عبد المطلب عم الرسول - ﷺ - من صومس مكة وهو واسع من صيده ، وموشح لوسه ، فاستوفته حميرة ، وصحت عليه لعه أبي جهل مع رسول الله - ﷺ - فاستشاط غضبا ، وذهب إلى الكعبة ، وشاهد أبا جهل جالسا في مجلس قرش ، موعظ عليه ، وحمل عليه بالفوس وغيره بما فتح رأسه شجة منكرا ، وقال له : أنتم محمد وأن علي دينه ، ألوم ما يقول ، فردد ذلك علي إن استطعت ، وفي لا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله ، وتدخل بعض من حضر فيكون الاشتياك بين حزة وأبي جهل وأبو جهل يقول : دعوا أبا حبرة (حزة) لأن سببت ابن أمية سبا قبيحا .

٥٢٠

وهكذا أسلم حزة وكان إسلامه خيرا حينا للإسلام ، وبعد ثلاثة أيام من إسلامه أسلم عمر ابن الخطاب ، وكان أشد الناس هدوة لرسول الله ودينه ولم تدخل في الإسلام وكان إسلامه كذلك مميزة من معجزات الإسلام ، وفي سبب إسلامه روايات كثيرة ، يروي أن أمية أم جميل بنت الخطاب دخلت في الإسلام هي وزوجها سعيد بن زيد ، ويقول عمر : بينا أنا في يوم حار شديد الحرارة وقت الظهيرة أسير في بعض طرق مكة إذ لقيني رجل من قرش ، فقال لي : أيا

ندع بك يا ابن الخطاب ؟ إنك تزعم أنك الرجل المصلب القوي في دينك ، وما هي أبي أنتك أم جميل وزوجها قد دخلنا في دين محمد ، أي والله لقد دخل عليك هذا الأمر في بيتك ، قال عمر بعد ذلك : وماذا ؟ قال : لقد دخل لعل بيتك في دين محمد ، يقول عمر : فرجعت ممصيا ، فجيئت إلى بيت صهرى سعيد ، طرعت الباب فرأيت شديدا ، فقبل : من بالباب ؟ فقلت : ابن الخطاب ، وكانت أمية وزوجها جلوسا يتركون صحبة معهم ، وكان معهم غيب يقرنهم القرآن ، فلما سمعوا صوتي ، اعتصموا في البيت ، واختبأ غيب كذلك ، وتركوا الصحبة التي كانت في أيديهم ، فقلت أم جميل ، فذهبت لي فذهبت عنها وقلت لها يا عدوة نفسي قد بعني منك أنك صبا ، وصريا ، ووثب عمر على زوجها سعيد ، وأخذ يلحبه وضرب به الأرض ، وجلس على صدره ، جعلت أمية لتدفع عمر عن سعيد فطعمها عمر لطمه شديدا فجعل يها وجهها سال الدم ، وبكت أم جميل وغضبت وفالت أضريني يا عدو الله علي أن لوحد الله ، لقد أسلمنا على ربحك ، فما كنت فاعلا فاعل ، قال عمر فحزرت حين رأيت الدم يسيل من وجه أعني ولدت وجلست على السرور ولنا غضب ، نظرت فإذا صحبة في ناحية البيت ، فقلت

ما هذه الصحبة اضطربوا فيما ، لاقرأ ماها ، قالت أمية : لست من لعل هذا ، لا يسه إلا الظهرون ، وحاولت أن أغت الصحبة فقلت إنك رجس ، ثم فافعل ، فخرج ليقتل ، وكان غيب ختيا في البيت خروفا من عمر ، فخرج من خفيه وقال لأم جميل : أتدعي كتاب الله إلى كافر ، فالت : نعم ، إلى لأرجو أن يهديه الله ، وعاد غيب إلى خفيه ، وجاء عمر فانزله الصحبة ، فإذا بها

بل عمر عمر ورمى بالصبيه من بلد ، ثم رجع
إلى نفسه وأخذها ، فإذا فيها .

(ج) ﴿١٠﴾ عِبَادُ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ يُفْقَرُونَ لَهُمُ الْوُجُوهُ الْكَافَّةُ ﴿١١﴾
 لَهُمُ الْوُجُوهُ الْكَافَّةُ ﴿١٢﴾ لَهُمُ الْوُجُوهُ الْكَافَّةُ ﴿١٣﴾ لَهُمُ الْوُجُوهُ الْكَافَّةُ ﴿١٤﴾
 لَهُمُ الْوُجُوهُ الْكَافَّةُ ﴿١٥﴾ لَهُمُ الْوُجُوهُ الْكَافَّةُ ﴿١٦﴾ لَهُمُ الْوُجُوهُ الْكَافَّةُ ﴿١٧﴾
 لَهُمُ الْوُجُوهُ الْكَافَّةُ ﴿١٨﴾ لَهُمُ الْوُجُوهُ الْكَافَّةُ ﴿١٩﴾ لَهُمُ الْوُجُوهُ الْكَافَّةُ ﴿٢٠﴾

قال عمر حينئذ قبعتم أقرأ وأفكر ، حتى انتهت
من قراءة الصحيفة كلها . فكتب : أشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وألوى على
محمد ، فخرج روجها وخياب من الأرت يتحدرون
بالتكبير استشاروا بإسلام عمر ، وحملوا الله ،
والتوا : يا ابن الخطاب ، أهدر فإن رسول الله -
ﷺ - دعا يوم الاثنين فقال : اللهم أهد الإسلام
بمصر من خطاب أو عمرو بن عثمان حيث في دار
الأرقم ، فخرجت الجباب ، فقبل : من هذا ؟ قلت
ابن الخطاب ، فقال محمد - ﷺ - اتصروا له فإن
يرد الله به غيرا يهديه إلى الإسلام ، وإلا حرقوا
اتصروا له فإن يرد الله به غيرا يسلم . فقتلوا له ،
وإذا حرقوا والزير يأخذونه بخصله حنرا ، فقال
رسول الله - ﷺ - دعوه ، واستغني في حصن
الدمر ، وقال له - ﷺ - أسلم يا ابن الخطاب ،
الهمم بعد قلبه ، اللهم أهد الدين به ، فطلق
عمر : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
الله ، فكبر الرسول والمسلمون معه . وصار عبد
المطلب نحو الأرمين أو يزدلون ، وفيهم حرة
وعمر وكان ذلك قضا حينا

وبعد قليل جاء عمر لرسول الله ﷺ ، وقال
يا رسول الله ، ألبنا على الحق ، قال ، بلى ، قال
عمر صم الاحياء ؟

وجاءه أبو بكر قبل وصوله - ١٠٠ - في دار
الأرقم وأشهر بالظهور وإعلان الدعوه كذلك
وجاءه حمزة يطلب من رسول الله الجهر بالدعوه
وبإزالة الملحون عن رسول الله .

وإنما ذلك ذهب عبد الله بن مسعود يقرأ
وكان ابن مسعود من السابقين الأولين إلى الإسلام
وعاجز الصورة الأولى والثانية إلى الجنة ،
ويقول : لقد رأيتني ستين سنة فاعمل ظهري
الأرض مسلم فيها . واجتمع يوما أصحاب
رسول الله ﷺ - فقالوا : والله ما سمعت نبي
عبد القرآن يجر لها به قطرة فمن رجل
يسمهم . قال ابن مسعود : أنا ظفروا إذا
بضاهم عليك . إذا يريد رجلا له حشوا من
القوم ندفع عنه إلى أولاده يسود . فقال : دعوني
فإن الله سبحانه . . . ولهذا ابن مسعود حق في
الانكسار في نفسه . وقرئ في تفسيرهم حول
الكنية ظفروا عبد الظفروا فخرج صوته وهو يقول .

﴿ الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خُلِقَ الْإِنْسَانُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝﴾

فَأَمَلُوا ، وَجَعَلُوا يَتَرَوْنَ : مَا هَذَا وَصَم
بَتَمِيمُونَ ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : إِنَّهُ لَيَكُونُ
مِنْكُمْ بَعْضٌ بِهِ خُبْرٌ ، فَظَنُّوا فَجَعَلُوا يَتَرَبَّعُونَ فِي
رُجُوعِهِ ، وَجَعَلُوا يَتَرَفَعُونَ فِي بَلْعِ مَنَ السُّورَةِ مَا شَاءَ
أَنَّهُ أَنْ يَبْلُغَ ، وَاتَّعَرَفُوا إِلَى أَصْحَابِهِ ، وَقَدْ أَتَوْا
بِرُجُوعِهِ ، فَنَادَوْا لَهُ : هَذَا الَّذِي عَشَيْتُمْ عَنْهُ
مِنْكُمْ ، فَنَدَى مَا كَانَ مُجِدِّدًا لَكُمْ قَطُّ تُؤْمِنُونَ عَلَى

منهم الآن ، ولكن شتم لأستقبلهم هذا مثلها فقالوا ، حبسك قد استعظم ما يكرهون ، وكان ابن مسعود يقول : ما كنا نقدر أن نصل عند الكعبة حتى أسلم عمر بن الخطاب ، ولما أسلم عمر قتل قريش حتى صلى عند الكعبة ، وصلينا معه . ولما ذهب ابن مسعود متكررا يسبح قريش كلام الله - عز وجل - عذبوه وضربوه كذا أساء

ومازال عمر يرايح الرسول في الجهر بالدعوة والحجوج إلى المسجد ، ويرى قول الله عز وجل

﴿ فَاصْبِرْ ، إِنَّ زَاوِيَةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٣٦)

فذلك لأن شتم رسول الله - ﷺ - باجهر ، فخرجوا من دار الأرقم في صبيح ، على رأس أحد عشر ، وعلى رأس الثاني حمزة ، حتى دخلوا المسجد الحرام ، وأبصرهم قريش في كآبه وحزن عظيم ، وجاء رسول الله - ﷺ - فوقف في مواضع المسجد ولفظ أبو بكر خطيبا ورسول الله جالس ، فكان أبو بكر أول خطيب دعا جهرا عند الكعبة إلى الله إلى رسوله

ونار مشركون في المسجد حرام ، ودأبوا على أبي بكر وعلى المسلمين بهربوبهم في مواضع المسجد ضربا مبرحا ، ودأبوا أبو بكر وضربوه ، وحمل حبة بن ربيعة يضربه في وجهه بضمي ، حتى أثار الضرب في وجهه أثرا شديدا ، وحتى ما يشرق وجهه من آثفه ، وجعلت قبيلة أبي بكر لحصنة في ثوب ضمي عليه حتى أخذوه به ورجعت إلى المسجد وهم يوحدون حبة بالقتل إن مات أبو بكر ، ثم رجعوا إلى أبي بكر ، وأحاطوا به يكتنونه فلا يرد عليهم ، ولما جاء آخر النهار ألقى ورد على من يكلمه ، وكان أول شيء يلقن به أبو بكر : ماذا صنعوا برسول الله ؟ فقالوا

له : لا تتكلم خوفا عليه من شدة الألم ، وما انصرفوا حال لأمه ولم الخير ، ماذا صنعوا برسول الله ؟ قالت والله مالي حلم يصاحبك ، قال عاصم بن أبي أمية - أخته عمر بن الخطاب وروية سعيد بن زيد - فأسألتها عنه ، فقهرجت أمه حتى جادت إلى أم حبل طلق ابن ، بكر يسألك عن رسول الله ، قالت أم حبل ما أعرف أبا بكر ولا صاحبه وإن تحس أن ألقى معك إلى ابنك فعلت ، قالت : نعم فمضت أم حبل مع أم الخير بمعدة أبي بكر

ورأت أم حبل ثوبا بكر صريحا فأعلنت بالصياح ، وقال لها أبو بكر ، ماذا فعلوا برسول الله ؟ قالت : سالم صالح ، قال طيئروا قالت : في دار الأرقم ، قال فاحملوني إليه ، فلما دخل على رسول الله أخذ بيده واكب عليه المسلمون ، وأسلمت أم الخير على يد رسول الله

ولما عمر فؤد عليه كذلك حبة بن ربيعة ، فالتقاء عمر على الأرض وبرك عليه وجعل يضربه ، وأخذ حبة يصيح ، فالتفت الناس ، وأجابوا العاصم السهمي عمر ، فتنصرف الناس عنه ، ثم رد عمر إلى العاصم جوارحه ، قال عمر حازلت أضرب وأضرب حتى ألعز الله الإسلام وهكذا اتجملت العاصمة عن معديس في سبيل الله ، وهي شركيين يعمنون في تعذيب من دخل دين الله ، وكان ذلك أول يوم جهر فيه المسلمون في المسجد الحرام بالدعوة ، وتوالت الأيام ، واشتركوا بردادون طمعا وانكبا وجبروتا ، واسلمون صابرون على ما يصيبهم في الله ، حتى جاءهم النصر من عند الله

وتبارك الله العلى العظيم ، الذي جعل لكل شيء قدرا

القرآن الكريم

دستور الإنسانية الخالد

لفصيلة الشيخ
عبد المنصف محمود عبد الفتاح

بسم الله تعالى

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾
﴿ قُلْ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾
﴿ قُلْ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾
﴿ قُلْ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾

ومن أنس - وعسى الله حبه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لله - عز وجل - أهلين من الناس ، قيل من هم يا رسول الله ؟ قال هم أهل الفرائد » (١)

المراد الكريم نور الصلوة ، وريح القلوب ، وعده الأواح ، وديور الحياة ، وهاشور الوحوش ، وسر الصفاء ، وبعوض السعاف ، هو مصدر نوره بنورين : وريح الصفاء والقوة ، يهوس لسبحين : أمره الله عز وجل يخرج الناس من الظلمات إلى النور ، ودونه في آياته شعاع ذو الصدور ، وقابله نحو الحق ويسفل الماثل ولو كره لجرموا أمره الله ، سجدوا لحكمه ومعانيه ، ويعمل على امتثال أوامره وجناب

(١) البلاء

(٢) لفرجه من عباده والسنن والجمع

بواحيه ، ومحرر بطلانه الخالصة ، وسبب ما دأبه
العامية ، قال تعالى

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهِمْ ذِكْرَهُمْ فَذُكِّرْتُمْ ۚ وَبَيْنَهُمْ حَقٌّ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْبُحَيْرَةِ

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَمْ يَكُنْ نَاحِيَةً مِنْ بَوَاحِي
الإصلاح إِلَّا طَرَفُهَا ، وَلَا نَظْمًا مِنْ النِّظْمِ
الاجتماعية الدينية التي ترتب عليها سمات البشرية
إِلَّا بَيْنَ ثَمَانِي مِائَةٍ ، فَوَاحٍ أَمَلُ الْعِلْمِ الْإِعْلَامِي ،
وَأَرْقَى الْأَصُولِ الشَّرِيعَةِ مِنْ مِثَالِهِ وَمَدِينَةٍ
وَشَحْصَةٍ ، وَأَصْلَحَ الْمَسَرِّ الْجَمَاعِيَّةِ ، وَأَنْعَمَ
الْوَحْيُ الْفَصِيحُ ، وَأَبْلَغَ الْحُكْمِ الْخَالِصُ ،
وَالْمَوَظِعُ التَّوْبِيغِيَّةُ فَضْلًا عَمَّا فِيهِ مِنَ الْإِرْشَادِ إِلَى
الْعُلُومِ الْخُصُوعَةِ ، وَالْقِيَمَاتِ الْبَشَرِيَّةِ بَوَاحِي
الْحَيَاةِ ، . فَمَا مِنْ نَظْمٍ حَقِيقَةٍ مِنَ التَّنْظِيمِ
الْجَدِيدِ ، وَالنَّظْمِ الْمُسْتَحْدَثِ الَّذِي يَنْظُرُ بَعْضُ
النَّاسِ أَمَّا مِنْ وَجْهِ الْأَسْمِ الْأَوْرَبِيِّ وَتَفْكِيرِهَا إِلَّا
وَوِ الْقُرْآنَ أَسْلَسَهُ وَشَرِيحَهُ ، وَمَا يُنْظَرُ إِلَى
الْقَوَائِمِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي كَانَتْ مَوْجُودَةً فِيكُمْ
وَسُخْرِتُ فِي طَرَفِ هَرَفٍ مِنَ الْأَجَانِبِ لِرَأْيَاتِهَا أَمَّا
أَصْبَحَتْ الْيَوْمَ : مِنْ التَّسْلِيمِ وَالْإِيمَانِ بِهَا ،
وَالْحَمَلِ بِمَنْفَعَاتِهَا ، بِمَكَانٍ عَظِيمٍ ، وَفَلَكٍ كَعَرِيمٍ
الْحَقِيقَةِ ، وَحَقِّ الْفَتْرَةِ ، وَالْبَسَرِ ، وَالرَّوْنِ ،
وَكُتُوبِ الْفُلَاقِ ، وَتَعَدُّ الزُّوجَاتِ ، حَتَّى أَهَمَّ
أَصْبَحُوا يَصْلُحُونَ بِفَوَاحِ الْإِسْلَامِ وَحَقِّ الْوَقْفِ
وَحَقِّ صَانِعِهِ ، وَمَاذَا إِلَّا لَانِهِمْ لَنْدُوكُوا لَعَلَّ
الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، وَهَمُّوا بِبَعْضِ أَسْرَارِهِ ، وَوَعْدِهِ
فِي التَّحَمُّلِ بِأَدَابِهِ وَهَمُّ بِاللَّهِ كَفَرُوا !!

إِنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ هُوَ الْمَعْجَزَةُ الْكَبْرَى الْخَالِدَةُ
الَّتِي أَيْدَى اللَّهُ بِهَا بِيَهُ مُحَمَّدٌ - ﷺ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -
« مَا مِنَ الْإِنْيَاءِ بَعْدَ إِلَّا أَمْلَى (وَمِنْ الْأَمَلِ) مَا
مِثْلُهُ أَمْرٌ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي نُفُتِيَتْ وَحْيًا
أَوْحَاهُ اللَّهُ بِكَ فَارْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرُهُمْ نَعْمًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » (١) لَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ - تعالى - رَسُولَ
مُحَمَّدٍ - ﷺ - بِالرَّسَالَةِ الْخَالِدَةِ ، وَأَهْلَهُ
بِثَلَاثِ الْمَعْجَزَةِ الْكَبْرَى ، وَجَعَلَهَا خَالِدَةً مُعْجَزَةً لَمْ
تُشَاهَدْ لَهَا - ﷺ - وَرَأَاهُ ، وَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ ،
تَصَدَّقَ لَهُ فِي دَعْوَاهُ بِخِلَافِ خَيْرِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ ،
وَدَعَتْ أَنْ مَعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ الَّتِي أَظْهَرَهَا
اللَّهُ - تعالى - حَلَّ أَهْلِهِمْ ، تَأْيِيدًا لَمْ يَلَمْ يَلَمْ ،
كَانَتْ حَقًّا ، لَا يَصْدُقُ بِهَا إِلَّا مَنْ شَهِدَهَا وَهَدَاهَا
كَفَلَبِ الْمَعْجَزَةِ تَحْقِيقًا ، كَمَا حَصَلَ حَلَّ يَدَيْ
اللَّهُ مُوسَى ، وَإِسْرَاجَ نَاقَةِ عِشْرَةِ مِنْ صَحْرَةِ
صِهْرٍ ، كَمَا حَصَلَ لِنَبِيِّ اللَّهِ صَالِحٍ ، وَالْإِنَّةِ الْخَدِيدِ
لِنَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ، وَتَسْخِيرِ الرِّيحِ وَالْجِنِّ ، وَصُورَةِ
مَنْطِقِ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ ، كَمَا حَصَلَ لِنَبِيِّ اللَّهِ
صَلَوَاتُ ، وَلِإِبْرَاهِيمَ الْأَكْبَرِ وَالْأَرْحَمِ ، وَإِحْيَاءِ الْمَوْتِ
بِإِذْنِ اللَّهِ ، كَمَا حَصَلَ لِنَبِيِّ اللَّهِ عِيسَى . . . هَذِهِ
الْمَعْجَزَاتُ كُلُّهَا وَسَوَاءٌ لَا يَزُومُ بِهَا إِلَّا مَنْ رَأَاهَا ،
أَوْ وَصَلَ إِلَيْهَا بِحَبْرٍ عَنِ طَرِيقِ التَّوَقُّفِ ، وَلَعَدَّكَ
الْفَرْقِ بَيْنَهَا ، وَبَيْنَ مَا يَنْظُرُ حَلَّ يَدِ الْإِنْسَانِ مِنَ
الْمَعَالِبِ وَالْمَرَاتِبِ كَالسَّحَرِ وَالسَّحُورِ ، هَذَا
جَمَلُ اللَّهِ - عز وجل - مُعْجَزَةُ بَيْنَا مُحَمَّدٌ - ﷺ -
عَلَيْهِ عِصْمَةٌ كَلَامِيَّةٌ لَنْتَكُونَ دَلَالَتُهَا مُسْتَعْرَةً ، وَإِنْ
حَالَ الزَّمَانُ ، وَتَعَالَيْتِ السُّعُورُ وَالْأَهْوَالُ ، فَتِلْكَ

(٣) الآية ٢٩ من سورة من
(٤) تفرجه الشفوي

هي معجزة القرآن الكريم الذي هو جامع كل خير

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - : «إن هذا القرآن مادية الله، فتلصصوا من مادته ما استطعتم إن هذا القرآن جبل الله، والطور فلين، والشعاع النافع، عصاة من تمسك به، وسجاة من اتبعه، لا يربح، ومنعجب، ولا يفرج، فيقوم، ولا تنفسي عبياته، ولا يخلق على كثرة الرد، ماتلوه، فإن الله يمسركم على ثلاثه بكل حرف عشر حسنة، أما إن لا أقول: آم، ولكن: ألب ولا م وصيم» (١).

ويكفي شرفاً وفصلاً، حافظ القرآن الكريم الماهر به، المجدد لثلاوته، الواقف على أسراره ومعانيه، المستمسك بما جاء فيه أنه مع الملائكة الكرام يمسى أن الله تعالى يسره عليه، كما يسره عليها، فكان مثلاً في الدرجة والحفظ، من عاينه - رضي الله عنه - قالت: قال رسول الله - ﷺ - : «ظاهر بالقرآن، مع السيرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن، ويستمتع به، وهو عليه شاق له أجران» (٢).

وليس بمعجيب أن تتولى الملائكة لسبح القرآن، وقد يراها بعض الصالحين في حالة بوارية، كأنهم قرأهم، شخصاً ومرايا نوايرت عندهم

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مريته، إذ جالت مريته فقراً، ثم جالت أخرى فقراً، ثم جالت أيضاً، قال أسيد: فخشيت أن تطأ يميني، فحسنت إليها، فوافاً مثل القطة طوى رأسه، فيها أمثال السرج، عرج في الخوصق ما أراها، قال: فحدثت حل رسول الله - ﷺ - ، فقلت: يا رسول الله بينما أنا بالرجة من جوف النبل أقرأ في مريتي، إذ جالت غرسى، فقال رسول الله - ﷺ - : «اقرأ ابن حضير، قال: فقرأت، ثم جالت أيضاً، فقال رسول الله - ﷺ - : «اقرأ ابن حضير، قال: فالتصرفت، وكان يمسى أرمياً منها، فخشيت أن تطأ، فرايت مثل القطة فيها أمثال السرج، عرج في الخوصق ما أراها، فقال رسول الله - ﷺ - : تلك الملائكة كانت تسمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستر عنهم» (٣).

ول فضل حفظ القرآن وتعليمه رويت أحاديث كثيرة منها: ما روى عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - : «مخيركم من تعلم القرآن وعلمه» (٤).

وعن سهل بن سعد - رضي الله عنه - : أن



(١) لمخرجه الخدري في مسنده

(٢) رواه مسلم

(٣) رواه مسلم

(٤) رواه البيهقي

رسول الله - ﷺ - قال : « من قرأ القرآن وعمل به
 ليس والله ناسخاً يوم القيامة ، صوره أحسن من
 صوره الشمس في بيوت الدنيا ، فبا حفظكم بالذي
 عمل بها » (٩) . . . وعن علي - كرم الله وجهه -
 قال : قال رسول الله - ﷺ - : « من قرأ القرآن
 واستظهره ، فحفظ حلاله ، وحرم حرامه ، أذهب
 الله البلية ، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد
 رجيح غم النار . - أي بسبب تركائهم لبعض
 المعاصي - مع موافق علي الزمان بالله ورسوله .
 فواجب علينا أن نتخذ القرآن لنا دستوراً ، مستند
 به نرى ، ونستقيم به رشد . وأن نحفظه
 لأولادنا ، فهو المنفذ حين يرى المخطوب والمحن .
 وهو المخرج لنا من ربطة الدل وصلال الفتن .
 وهو الصالح لكل جيل في أي عهد أو زمن . وهو
 الشمع لنا

﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّاسِ ﴾ (١٠) ﴿ مَرْثِيَةً كَلْبُكُمْ ﴾ (١١)

وعن ابن أبي عمير - رضي الله عنه - قال
 : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « الزهد
 القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة - شيعاً لأصحابه ،
 اقروا الزهريين : البقرة وسور آل عمران ،
 فإنها تأتي يوم القيامة كأنها غناتان ، أو كأنها
 غناتان ، أو كأنها فرخان من طير صواف لمجان
 هي أصحابها ، اقروا سورة البقرة ، فإن أخذها
 بركة ، وتركها حسرة ، ولا يستطيعها البطلة » قال
 معاذ بن جبل : « يعني أن البطلة السحرة » (١٢)

إن الله - عز وجل - يترك وتعالى - ما أنزله من علوه
 السواء على خاتم الرسل وسيد الأنبياء ، ليكون
 أرواها تقرأ على الفقير ، أو أغنياها مثل في نظام ،
 أو ليحمل أرواها ، ويحل أخلاقاً ، أو ليحفظ
 كلام ، ويحضر أحكام . وإما أنزله ليهدي
 البشريه إلى طريق الخير والسعادة . عن الحسن
 قال : « دخلت المسجد ، فإذا الناس يحضرون في
 الاحاديث في المسجد ، فقال : قد سمعوا ؟
 قلت : نعم . قال : أما إني سمعت رسول الله -
 ﷺ - يقول : ستكون من . قلب وما المخرج
 مني ؟ قال : كتاب الله . فيه ما قبلكم ، وغير
 ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس
 بالهزل ، هو الذي من تركه من جبار قصده الله ،
 ومن أبغضه أغضى في غيره قصده الله ، فهو حبل
 الله المتين ، وهو الذکر لحكمهم ، وهو الصراط
 المستقيم ، وهو الذي لا يزعج به الأعداء ،
 ولا تلبس به الألسنة ، ولا ينجس به الظلمة ، ولا
 ينجس من كثرة الرد ، ولا تنقص حجابته ، وهو
 الذي به ينته الخبيث أن سمعته أن قالوا : « إنا
 سمعنا قرآناً عجيباً » هو الذي من مال به صدق ،
 ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أجر ، ومن
 دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم » (١٣)

أما أن يكتب لحفظ القرآن الكريم أن تعود
 إلى سالف عهدنا ؟

إن مما يؤسف له أنشد الأستاذ : أن بعض

(٩) رواه أبو داود

(١٠) التمهيد

(١١) أخرجه مسلم

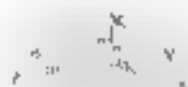
(١٢) أخرجه الترمذي في حديثه

القرى والبلدان كثفت تنفر من مكاتب تحفيظ القرآن !! وتسيحه الجنسية لمدت . إذ لم تتذكر هذه الأمور . يعين الحفظ والاعتناء بالقرآن الحفظ للقرآن سليم . وتخلص المساهمة الأرمية !! وبمثل عد نخرج الأكفاء من العباد العاقبين ، والدعاة النابيين ، والهداة المرشدين الذين يدعون إلى الله ما حكمه والموعظة الحسنة !!

هذا كان من لوجب الواجبات ، بل ومن أعظم القربات إلى الله وبه العاملون أن يحافظ المسلمون على القرآن الكريم ، لأنه ساطع حرهم الخالد ، ومجدهم خالد ، ولا يتحقق ذلك من الوجه الأكمل ، إلا ببلد غاية الجهد ، بالتحفيظ السليم ، لرعاية مكاتب تحفيظ القرآن الكريم ، والعمل على إسعادها ونشرها ، وإزالة المحوقات من طريقها ، والمودة بها إلى سائر مجدها ، مع وضع الحوافر المحربة للفتن بها ، هل أن يكون هناك إشراك ومتابعة جادة ، لكي نلبي ليدها ، ونحقق لنا الهدف المنشود ، ونحفظ القرآن الكريم مكانه في قلوب الحفاظ والحافظات من أولاد المسلمين والمسلمات . فلهذا به أكتسب الفدريين ، وليس له جلوه السمعين ، ونخشع له قلوب العذريين ويأبدا . لو أنشئت دور لتحفيظ القرآن

الكريم على أوسع نطاق في المدن والقرى ، فيسهم في بنائها أهل الخير والبر ، والغيرة على الدين ، وعلى كتاب الله العزيز ، وإذا كنا نرى بين وقت وآخر محاولات ضخمة تنشأ شركات ، لنجى من ربها ريسا عاقبا ، لا يدوم ، إلا بتقدير مقام أصحابها في هذه الحياة الدنية التي ما تخلت إلا لتكون مرحلة للدار الآخرة . . وقد يثنى العباد الشاهقة شخص واسد من ماله الخاص ، أعلا يكون بجانب ذلك تكريم سليم في التماس لإنشاء دور لتحفيظ القرآن الكريم ، لتجنى من وراء ذلك رضوان الله والجنة ، وسجود هذا العمل الصالح من غضب الله والنار ، ونغرب به إلى الله الذي له ملك السموات والأرض ، وما تحس وأمرنا : إلا مفكة ومجده .

إذ بناء دور لتحفيظ القرآن الكريم لا يخلو شأنا عن بناء المسجد والمدارس والمكتبات والملاجئ . . وإله من يبنى دارا لهذا العرض السامي يكتبه الله في الخلد . وعشره يوم القيمة مع الخفي ، ويجعل له ثوبا على الصراط المستقيم ، يديه إلى جنات النعيم ، وذلك هو الفوز العظيم .



الاجتهاد

مبدأ أصفاء وتقارب وتسامح
بين المذاهب الإسلامية

لسماعة السير عالى بن السيد عبدالرحمن آل هاشم

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد بن عبد الله ، وعلى آله
الأصفاء الطاهرين وصحباة الأخيار المقربين ، ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين
ويعد : فإن أبرز سجا هذا العصر هو التجمع والاجتماع والوحدة والاتلاف برغم
ما يرى بعض المجتهدين من عوامل تحول بينهم وبين عايتفون

وأوضح مقاصدها أن تبرر شرور الفقرة بين الأمة
الواحدة بوضعت كتابها
ولعل من غلط من المنكرين إلى الفروق بين
الإسلام كمنهج عمل وبين الفكر الإسلامى قد
حالة الصواب ، وبعد كل البعد عن مواطن
الخطأ
لذلك يصح القول بأن المذاهب الإسلامية هي
ضروب من الفكر الإسلامى

ولما كان الحال كذلك فإن ما يرى أفراد الأمة
الإسلامية ومجتمعاتها من عوامل الوحدة والتقريب
والألفة ما لا يمنع في مجتمعات كثيرة وشعوب
متعددة
بل إن ما تعلبناه وفهمنه أن لدى دعوة تقرب
بين المسلمين عامة وبين علمائها ومعكرها خاصة
هي دعوة ناجحة لأنها تصحيح لخطأ قديمة ، تلك
الخطأ التي مهدت لها عوامل معروفة المقاصد ،

مستشرق هولندي والدينية ورئيس دولة الإمارات العربية

والفكر الإسلامي ليس هو الإسلام بحد ذاته . بل إن الفكر الإسلامي وما نتج عنه هو صفة للسلوك العقلي في سبيل خدمة الدين باستنباط مبادئه الخالدة .

أما الإسلام فهو رسالة الوحي الإلهي إلى رسول الله - ﷺ - ، واقتراح هو كتاب هذه الرسالة

والتي حكمته انضمت إليه من أحداث الرسول - ﷺ - توضح بعض ما طلب توضيحه منه .

أما الفكر الإسلامي فهو مستحدث ، ويخضع لقانون التطور ، والوسائل الاستعمالات على السواء ، وكتب الإسلام لا يأتى القابل من بين يديه ولا من بعده ، لأنه يتناول من حكمه جيد الفكر الإسلامي غير معصوم عن الخطأ والوهن ، أما الإسلام فهو معصوم عن ذلك كله ، وكتب الإسلام (وهو القرآن) لأنه معصوم عن الخطأ والوهن له الفسادة وله حق الطاعة المطلقة على المؤمنين به . والفكر الإسلامي لا يجب الطاعة له إلا بقدر ما فيه من تمثيل لكتاب الله ورسالة السلف ذلك أن هذا الفكر يوضح بطلان وانحلاله .

والفرق بين الإسلام والفكر الإسلامي هو الفرق بين ما لا وما للإنسان . والصلة بين الأمرين هي الصلة بين شئيين : أحدهما قائم على الآخر واستند إليه في قيامه ووجوده ، ولكن لا على أنه يصوره تماماً ، ويكون صبراً عنه تدبير المثل للمثل

هناك إذن إسلام نزل به الوحي الإلهي ، وهناك إذن مسلمون آمنوا بهذا الإسلام ، وتوهموا

لعالمة في سلوكهم وحرصوا على أن يتقوا حل إسلامهم في سلوكهم ، كما حرصوا لأعمالهم في الأجيال المتتالية أن نظل هذه الأعقاب على هذا الإسلام ، وعلمهم كيف يكونون مؤمنين ، كيف يرجعون إيمانهم بالصورة التي ترضونها ، كيف يحرصون على بقاء الإسلام بهم ، ويقاومون أية مسحة ؟

ونتيجة هذه الكميات ، ولتحديد مبادئها في عباراتها التي توارث من جيل إلى جيل في كتبها المتداوله هي الفكر الإسلامي . وهذه الكميات في نيتها وتحميدها مبادئها وسببها تختلف حسب اختلاف الأفراد ، والأجيال ، والظروف المحيطة . وربما يصل لاختلاف فيما بينهم إلى درجة النجوى أو الخيانة الواضحة

يقول ابن خلدون في مقدمته في الحديث عن الفقه : (والفقه معرفة أحكام الله في الأعمال المكلفين بالتصديق والخطيئة ، والنسب ، والكرامة ، والإبادة ، وهي متطرفة عن الكتاب والسنة ، وما يصيب الشروع لمعرفتها من الأدلة بهذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قبل أن

الله . وكان من السلف الصالح يستخرجونها من تلك الأدلة على اختلاف فيما بينهم ، ولابد من وقوعه ضرورة أن الأدلة عليها من النصوص ، وهي بلغة العرب . وفي التفاسير المتأخراة لكثير من معانيها اختلاف فيما بينهم معروف . وأيضا فالتسعة مختلفة الطرق في التنبؤ (١)

وعلى الاختلاف في الفكر الإسلامي - لا يغير رأي مفكر في اتجاه من اتجاهاته ، ولا رأي صاحب



(١) مجمع ملحة ابن خلدون الجزء الثالث من ١٠٨٧ مطبعة النهضة مصر

ومذهب الظاهريين . وإمامهم طه بن علي
وابنه من بعده . ومنعهم بوم على إنكار القياس
وإبطال العمل به . وجعلوا المدرك كلها منحصرة
في النصوص القرآنية والسنة النبوية . وكذا في
الإجماع . ودعوا القياس الجلي واللمة المنصوصة
إلى النص ، لأن النص على الملة . في نظريهم -
نص على الحكم في جميع عتاق .

وبما ذهب هذه المذاهب الفقهية التي عرفت
بجمهور المسلمين يوجد قلة المساعدة من أهل البيت
وقد التزم به شيعةهم وقصدوا به . وأقاموه على
أساس من اعتقادهم . إن أهل البيت قد حصل إن
تكون (الإمامة) لهم ، ولذلك سميت الشيعة
بالإمامية

ولها بطلان طلب العلم يظهر له جلياً بأنه
لا تختلف أصول الفقه عند أي مذهب من المذاهب
الإسلامية بل جميعهم على ما عليه جمهور
المسلمين ، فالقرآن هو القرآن ، والسنة هي
السنة

وإذا ما جدّ خلاف على حديث في السنة النبوية
(مثلاً) فهو محصور في ثبوت عروى أو عدم
ثبوته ، وعنده الجرح والتعديل لم يأتوا جهداً في
تحقيق ذلك ، وهذا الخلاف يوجد بين كل
المذاهب بلا استثناء . فكم من عروى ثبت عند
الإمام الشافعي ولم يثبت عند غيره .

وهكذا . أيضاً - فله عليه السادة الأئمة وقد
أعوا في استنباط الأحكام من النصوص مرقومهم
الخاص في الإمامة والقرينات الإمام نحو الرعية .
وواجب الرعية نحو الإمام . وهو لم يقتض من
الجميع نظاماً كما فيه من إحكام علم سياسة
الشرعية

ثم دفع الإنسان المسلم - عندما راجعت العقائد

مذهب من مذاهبه ، وكذا لا يغير رأي المفكرين في
الانتماءات المختلفة جميعاً عن الإسلام عام
التصير ، وسيظل الإسلام حمة السوء ، وسيظل
الفكر الإسلامي صنعة الإنسان المسلم على أرض
السلام . ومن يجعل إفاً عن الفكر الإسلامي
إسلاماً كأنه يجعل في الواقع إسلاماً عبثية
مختلفة لدين الله الواحد .

ولأن الفكر الإسلامي هو الصنعة المطلوبة
للإنسان المسلم ، كان الفكر الإسلامي في جلته
مستحدثاً بعد رسول القرآن والسنة النبوية . دعمت
إلى استحداث عوامل ، لا تنحصر في طبيعة
نصوص القرآن ولا في قسم الحديث من جهة
سننه ، بل تتجلى ذلك إلى اتساع رقعة
السلام . وسادتهم على بلاد كانت ظا عبثية
تدانية وحضارة ملحية ، وكذا إلى التطبع إلى
السادة والزخرفة في الأمة . وإلى غير ذلك من
العوامل التي من شأنها أن تدعو إلى المتغيرات
الفكرية لتغير ما هو رفضه ، أو تدعو إلى
الرجعة إلى الجدل المفل والمناقشة .

ثم طبع المسلم إلى وضع الفقه .

وقسمت مذاهبه المعروفة بين جمهور المسلمين
إلى ثلاثة مذاهب . إلى مذهب أهل الرأي
والقياس ، وهم أهل العراق ، لأن الحديث كان
قليلاً بينهم فاستكثروا من القياس ، ومهروا فيه
ونذلك قيل في شأنهم أهل الرأي وهم الإمام
أبو حنيفة وأصحابه .

ومذهب أهل الحديث . وهم أهل اصحاب
وإمامهم مالك بن أنس الأصبهي ، إمام دار
المسيرة . ومن بعده الإمام محمد بن إدريس
الشافعي الذي مزج فقه أهل المدينة بفقه العراق
بعد أن ارتحل إمامهم ثم بقعه عليه مصر

الأخرى - العقيدة الإسلامية - أو عندما حاول البعض أن يتنازل من عقيدة المسلمين - دمج المسلم حيث إلى الدفاع عن العقيدة الإسلامية ، فوضع علم الكلام للتفسير - والفقه - وأصول الفقه وعلم الكلام - هو تصور لانتماءات الفكر الإسلامي الأصل .

وهي تمثل الفكر الإسلامي ، لأنها مشتقة من الإسلام باستخدام علماء المسلمين فكبيرهم في التصريف ، ومنها اختلاف تفكير المسلم في فروع الفقه ، فإن اختلاف التفكير يخرج عنها جميعاً بحال من الأحوال

ولا يخرج بالفقه عن الاعتدال والتسامح بين المختلفين ، لأن جميع أصحاب المذاهب المنهية في الإسلام يصنفون في فكبيرهم عن مبدأ واحد هو أن من اجتهد وأصاب فله أجران ، ومن اجتهد فأخطأ فله أجر واحد ، فالكل مأجور ، (والاجتهاد محكوم بشروط المعروفة عند أهل العلم) ولأن المجتهد يهدف إلى الحق ، وإلى الخطة في الوصول إلى هذا الحق ، إذ الكل يهدف إلى أن يكون مسلماً في إيمانه وعمله .

والاجتهاد كما يصير من حيوية المسلم - ربه الإسلام والحق سبحانه - لو كنا نسير عن طاعة الملائكة التي يحملها المسلم ، لفرق حتماً بين الحقبة التي يعيشها الآن وبعد الآن وبين الإسلام الذي يرس به - يصير من جانب آخر عما يصاحبه من روح اليأس وروح الحرية في التفكير ، وإن كانت حرية محدودة بصوابط الشريعة

فبدأ الاجتهاد الذي قام عليه الفكر الإسلامي الأصل مبدأً بقاءً ، ومبدأ حركة ، ومبدأ حرية ، وبالتالي مبدأ تسير ، وفي الوقت نفسه مبدأ صعد

وتسامح وتغريب في تفاهيم وتقريب بين الناس بعضهم بعضاً ، إذ الخصوصية النفسية إذا قمع عندما تشتد لزومه العنصر وصيغها ، وعندما يفرس عليها الإلزام والاتباع ، وهكذا عندما اجتهد الفكر الإسلامي الأصل على أساس من الاجتهاد والاختلاف في التفكير والنظر

وسجد طابع هذا الفكر الطابع الهنائي ، السائر إلى الأمام ، ولا نكاد نلمس فيه تمييزاً ولا خصوصية خدوجة من روح النظر السليم بين المختلفين في التفكير فيه . وسجد المسلمين أنكه أصحاب رأي وأصحاب حجة وأصحاب علم فيما بالشرع من ضروب التفكير المختلفة

ولكن الوقوف بالاجتهاد والركون إلى التقليد هو الذي حول ملكة الاستنباط والاستفراغ إلى القاسي والاتباع ما وضعه إمام الفقه ، وإذا قيل بين المتقدمين وبين الاختيار في التقليد ، وبين النقل في التسمية - فالمعنى أن تصحح المذاهب الفقهية أشبه بالديناميات المختلفة ، وينشأ من ذلك التخصيص وأخذ المصنف إلى الخصوصية بين الأنواع

وعلى هذا فليس شرح الله وفقاً على مطع من مذاهب الأئمة والعلماء المجتهدين وهو ليس حصراً في مذاهب من المذاهب فلا يجوز لأحد التصيب واحد والحسم بعين الأمة وروى المالكيين في الرأي أو المذهب بالبدع لو سجدوا لأن ذلك يكون ابتعاداً بالإسلام عن خط مسطره الصحيح



ولقد كان هناك أئمة في الفقه لم يكونوا يأكل من أصناف المذهب التي حرمت ، فلقد كان هناك حل سبيل ثالث من الأئمة الذين عاشوا أكرامهم مثل . الثالث من سعد ، وسيدان الثوري والأوربي ، ومن قبل البيت الإمام زيد بن علي وأخوه الإمام محمد بن علي ثم الطبري وسعيد بن المسيب ، وطائوس ، وسعيد بن جبيرة ، وحكمة ، والحسن وابن سيرين ، والشامي ، وسروقي ، ومكحول ، والزهري وغيرهم

ولم يكن هؤلاء يأكل من أصحاب المذهب التي اشتهرت وانتشرت ، ولم يحدث أن أحداً من الأئمة المتصدين قد ادعى لنفسه الفصل حل غيره ، وكثيراً ما كانوا يرجعون عن أرائهم إلى أولاد غيرهم إسقاطاً للحق فهذا هو الإمام الشامي - رضي الله عنه - له مذهبان القديم في بغداد والمحدث في مصر ، وهذا أبو حنيفة الإمام الأعظم يقول (هذا رأي وأحس ما رأيته من جد برأي خير منه فإني) وهذا الإمام مالك يقول (إنما أنا بشر أصيب وأخطئ فاحرصوا قولي على الكتاب والسنة) كما قد صح عنه قوله (رأينا عوف يحمل الخطأ ويرأي غيره خطأ يحمل الصواب) وعمل هذا النحوي كان قول الإمام أحمد بن حنبل - رضي الله عنه -

وعمل هذا المذهب مذهب من أمر لا يفرقه الشرع الشريف ، كما أن مخالفة أي مذهب ليس طعناً أو حياء في مذهب أخرى ، ومادام الرأي أو المذهب يرجع كل منها إلى الكتاب والسنة ولهم النصوح وتوليها بالأنوار أو بما يتفق مع أصول الفقه وإجماع الأمة فلا حرج على من خالف في أي رأي ، ويجب أن طبق المذاهب الثلاثة عن المرحوم السيد رشيد رضا حين قال (نتعاون فيها اتفقت

عليه ويعلم بعضها بعضاً فيما اختلفنا فيه) وعن هذا يتوخى فهم الإسلام وما جاء به من مذهب وآراء في حدود هذه الأصول الأثنية -

١ - الإسلام نظام شامل يتناول مقتضى الحياة جميعاً فهو دولة ووطن أو حكومة وأمة وهو خلق وقوة أو وجه وحدانية ، وهو ثقافة وفنون أو عدم وقضاء ، وهو مادة وثروة أو كسب وغنى ، وهو جهاد ودهوة أو جيش وفكرة ، كما هو حقيقة صادقة وعبادة صحيحة سواء بسواء

٢ - القرآن والسنة المطهرة هما مرجع كل مسلم في تعرف أحكام الإسلام وفهم القرآن طلياً لتوابع اللغة العربية من غير تكلف ولا تعسف ويرجع فهم السنة المطهرة إلى رجال الحديث المحدثات

٣ - رأى الإمام فيها لا نص في فيها لا يمتثل وجوهاً فيها بعد من المصالح للرسالة (يجب العمل به) عالم يصطلم بفائدة شرعية ولقد يتغير بحسب الظروف والعرف والمصلحة

٤ - الأصل في العبادات التوقيف دون الالتفات إلى المعاني ، كما أن الأصل في المعاديات الالتفات إلى الأسرار والحكم والمفاسد

٥ - كل أحد يؤخذ من قوله ويرد إلا المصطفى - ﷺ - وكل ما جاء من عليه السلف الصالح موافقاً للكتاب والسنة صموئ به ولا لكتاب الله وسنة رسوله كأول بالإنجاء

٦ - الخلاف الفقهي في الفروع لا يكون سبباً في التعرق في الدين ولا يؤدي إلى خصومة ولا انتفاء ، ولكل مجتهد أجره ، ولا مانع من التبحر العلمي التزبه في مسائل الخلاف في ظل الحب في الله والتعاون على الوصول إلى الحقيقة من غير عراء أو تعصب

٧ - كل مسألة لا يتيق عليها عمل ، فالخصوص فيها من التكلف الذي يبيها عنه شرعاً

٨ - معرفة الله - تعالى - وتوحيده وتثنيته ليس عقائد الإسلام . وأما الصفات والأحداث الصحيحة وما يلحق بذلك من المثانيات يجب الإيمان بها كما جلست من غير تأويل ولا تعطيل ، ولا تعرض لما جاء فيها من خلاف بين العلماء ويسمى ما توسع النسخ وأصحابه

(٢)

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي حَقِّهِمْ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَمْرٍ غَيْرِ الْمَوْتِ الَّذِي ظَنَرُوا ﴾

٩ - كل بدعة في دين الله لا أصل لها مردودة لكل وأنها ولا بأس بتصحيح الآراء بالدليل والبرهان .

١٠ - رتبة قبور الأولياء والصالحين والأئمة المتوحيين سنة مشروعة بالكمية التي شرع الله ، ولا نقول في ذلك ، والدعاء عند القبر إذا قرأ بالترسل يأخذ من الخلق فهو خلاف فرعي وليس من مسائل العقيدة .

١١ - التعرف بالخطوة لا يغير حقائق الأمانات الشرعية بل يجب التأكد من حدود المآل المقصود بها والوقوف عليها .

١٢ - العقيدة أساس العمل وعمل القلب ملزم حل عمل الجوارحة والإسلام يحرم العقل ويحث على النظر في الكون ويرجع قدر العلم والعلمية ويرحب بالصالحات التي تنبع من كل شيء

١٣ - لا يجوز تكفير مسلم آخر بالشهادتين وعمل بعضهما وأدى الفرائض .

١٤ - يعتبر مرتد كل من أقر بكلمة كفر أو أنكر أمراً معلوماً من الدين بالضرورة أو كذب صريح القرآن أو فسر له على وجه لا يتحمله أسلوب اللغة العربية بأي حال أو لمعان نيا من فهمه الله .

١٥ - كل عمل أو قول يفرق بين الأراء والمذاهب الإسلامية ويجمع شمل الأمة ويظهر النظام ويخلق الأمن والاستقرار في ديار الإسلام ويلتزم قوماً ضد التطرف والتعصب هو عمل وقول مبرور ويجب أن يسمى إلى إنشائه والاستفادة به بكل الوجوه وعلى كل الأصعدة

١٦ - الخلاف في الرأي سنة الحقة ، ولكن التعصب للرأي مصدر الفسقة والفسب ومذموم لتختلف وطريق محمد من طرق الخلفاء والخصماء التي من عباء الإسلام حتى يور أهل الإسلام ويرى طبرهم من اتباع الديانات الأخرى تحفظاً لمبدأ عقيدة الإسلام على الدوام ، وهو مبدأ السلام الذي يدع بالإنسانية إلى المناهضة للنفس الذي نزل في الحقة ويسعد به الأحياء .

﴿ رَبَّنَا اغْنِنا مِن مَّا نَسُوا رَبَّنا عَنَّا وَفِي سُبُلِنا وَارْحُنا وَأَمْلِكْ لَنا قُلُوبَنا إِنَّنا نَعُوذُ بِكَ ﴾ (٣)

﴿ رَبَّنَا اغْنِنا مِن مَّا نَسُوا رَبَّنا عَنَّا وَفِي سُبُلِنا وَارْحُنا وَأَمْلِكْ لَنا قُلُوبَنا إِنَّنا نَعُوذُ بِكَ ﴾ (٤)

وصل الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وسلك اللهم الرضا عن الصمامة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

اسباب إليهم ، وليكن عندكم حكمة ، والكفى ،
والسدى ، والضمائم ، ومقتل بن سليمان^(١) .
كلهم من ثقات المدرسة التي تحدثنا عنها . وأبو بكر
الاصم ، في سبيل ومضة ، فكيف أتى بتفسيرهم
واسكن إلى صوابهم وقد قالوا يرد ذكره على

أثر ذلك أمثلة لوجوه التفسير المخالفة للفظ^(٢)
وحسم الاسم الأخير ، الذي كان صاحبه من
أساطير الميزة المعاصرين^(٣) ، إلى من يعتد بهم
من مثل التفسير المأثور ، يمكن أن يدخل على أنه
كذلك كان يعتقد أنه ملتبس في تفسير القرآن
بالرواية والنقل^(٤)

هذا يعود الحديث في تطهير النظام حول جوه
الخبر في تفسير الألفاظ ، وليس حول مذاهب
المعينة خاصة . به أن للمعركة يستلزم أن
يضمنوا أيضاً لها يتصل بمثل ذلك إلى أنه قد
بررت كذلك في مقابلة الحديث القديم . كما رأينا
ذلك في مثال عماد . محوالات معربة مختلفة
لحدوث أصل السنة القديمة . والواقع أن المعركة
يسلكون طريقهم في دائرة التفسير المتصل
بالمفاهيم . فهم لم يبالوا بما أن يربطوا من طريقهم
ركناً كبيراً من التصورات الشعبية ، والآراء
المروية ، التي لا تتسم مع تصورهم المستنير

وعملهم في التأويل ، الذي كانوا يبدعون به
إلى مقصد بيل : أن يحضروا كلام الله الذي
يقدسونه من معاصر التشكيك على وجه مطابق
اللفظ^(٥) ، أخرج ، مع إيراد نصوص المدرسي ،
وسظيم بناء مذهبه . أدباً مبرر عظيم الثروة
وسيكون من قبل الأعراس الخاطئة . كما
أشرنا إلى ذلك في قول الموصوع عن الرأي ، أن
مطل أن المعركة كان مهم ، ل تفسير القرآن ،
المتصل من قصد من النقل ، والإقدام على فهم
النص القديم بالمعنى نالده حر . فمثل هذا
الافتراض لا يصدق في نقل كغيره على مدرستهم
القدسية ولا يجوز بنا أن نضل الحقيقة الواقعة من
أهم لم يصيروا عن حرية الرأي ، بل من التورع
والنقوى والسو بالمعينة الإسلامية ، وببها .
كانوا يتأثرون في أنفسهم عن حقيقة صادقة من
صلة بالتفسير المأثور ، لا يمكن أن نجد أحسن
لتصورنا من حكم النظام ، وهو محدود من أكثر
وموس المعركة انطلاقاً دون وماع مع حرية الرأي ،
على وجه معلومة من الحرية عند بعض معاصريه
من المفسرين . وقد نقل ذلك تعليقه الجاهل
بالتعبير الخرق لا تسترسلوا إلى كثير من المفسرين
وإن تصورا لتصورهم كلعبة ، وأجابوا في كل
مسألة ، فإن كثيراً منهم يقول بغير دويلة على غير
أساس ، وكلها كلف المفسر أحرب عندهم كان

(١) يعني أن نجد مثابة ذلك في دفاع الجليلي عن تفسير الآية ٦٠ من سورة فصل (صفيان والهمد . حيوان جـ ٤ ص ٢٨ فلا يهتما)
ومذاهب التفسير في العلم الإسلامي جازيهر ترجمة د عبد العظيم المنهل

(٢) ليس عليهم مشكلة حكم مطلق للمفسرين ، انظر ص ٧٦

(٣) حيوان جـ ١ ص ١٦٨

(٤) جذاب التفسير في العلم الإسلامي جلد روبر

(٥) حيوان جـ ١ ص ٢٥

للألوهية . وفي علاجهم الأدنى مثل هذه المسائل ، تبدو مناقشتهم غالباً في قالب جدل مذهبي ، عند التزموا في تأسيس مذهبهم دائماً أن يقدموا طريقة البحث والتأمل عند خصومهم في صراع ونضال .

وكان نتيجة المصترلة الدائم على معارضة إدراك الألوهية حل أساس الشيء الخفي لم تأخذ بدايتها لأول مرة في ظهور المصترلة حل لمط مذهب ، بل تمت بطورها إلى عهد أقدم ، ولعل داترا كان سائقاً فيها . هذا ذلك - مذهب الفسيف بالانوار

وكما أن عبودية الإنكار المندى غربة الإزمنة الز من آثار النمو المظرد لانجذاعات أقدم من ذلك ، من المهادف حيد الفسيف السابعة حل المصترلة (في عهد الأسويين حولي نهاية القرن السابع وبداية القرن الثامن الميلادي) ؟ ، كذلك سبقت حل المصترلة في تفهم التشبيه أقوال معتبرة من زمان أقدم ، لكن أن توحى إليهم جرلاً على رفض آراءه سابقه في أمور أساسية بمقدار أوسع على ، وعلى أسلوب منظم

من مسائل الخلاف بين المصترلة وأهل السنة .

وهذا مثال يوضح ذلك على وجه خاص : هناك مسألة من أهم مسائل الخلاف أثراً بين أهل السنة والمصترلة ، وهي من أحسن مسائل الخلاف أثراً لأنها لا تدور حول دقائق عقيدة يستجها علماء الفقه للتصديون على الدراسة

والبحث فحسب ، وإيهمهم وحدهم كذلك ، بل للدور حول تصورات عند الأمل اللطيف عند الرجل المندى وهي رؤية الله وفق معنى الأيتي

﴿ وَرَبِّهِمْ سُبْحًا ۝ بِرَبِّهِمْ سُبْحًا ۝ ﴾

فعل هذا يعتمد ما لوجب أهل السنة اعتقاده من أن الثلثي السبعة سيرون الله هناك (كما صرح الحديث بطلاناً) .

ودوى عن الإمام الشافعي أنه استعمل على ذلك أيضاً بالآية ١٥ من سورة المصفر

﴿ كَلَّا إِنَّهُ عَنْ رَبِّهِمْ كُفْرًا ۝ ﴾

أي أن للكثيرين

أن يروا ربهم ، ويلزم حل الفسيف من هذا أن المصترلة سيرون ربهم . ولما سئل الإمام - حل هذه هي عقيدته الصاعدة ؟ أجاب : « لو لم يعرف ابن آدم الله سيروا ربهم ما عاصده في هذه الدنيا » . ويتفق مع هذا أن الفلاس في عقيدته ، التي كتبت عنها ف . كرون F. Kern ، صرح بقوة معبراً بتأكيد بلز أن رؤية الله صنف حيان جهرا وأن المصترلة سيمسجون كلام الله . وقد رسم الحديث القديم ، للمصفر بأنه صحيح ، هذه الرؤية السعيدة ، في جميع تفاصيلها بمتطوط واقعية

وبناء على هذا المصترلة الفسيف على كلمة التسمية والتوليد ، والتي أثبتت هذا بإطراد في تصوير دقائق الأخيرة . فافترض في فهم لا يشع على هذا الموضوع ، ويصنع تصورات عقلية ، وإن

(٦) انظر العقيدة والفروقة في الإسلام ص ٩٠ ومبعضها

(٧) انظر البطلاني كتاب التوحيد باب أول الله تعالى وهو بوضوح نظرية

(٨) انظر ابن السبكي حقائق الفقه ص ١١٥

(٩) الفسيفاني ج ١ ص ١٦١

المؤمنون

اخوة وأمهاتهم وأخوة

لفضيلة الشيخ
محمد حافظ سليمان

يقول الله - جل جلاله -

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَآيَاتِنَا كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ (١)

ويقول - يبارك وتعالى -

﴿إِنَّ قُلُوبَهُمْ مُّشَاغِبَةٌ وَأَنْ أَسْمَعُ بَأْسَكُمْ﴾ (٢)

والمراد بالمرء برسوم صورة الأمة المحمدية في آية آرائه مخالفة بالية واضحة ليقول

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَالِفِينَ﴾ (٣)
فما أشبه هذه الآية بآية آرائهم في الإسلام كقولهم ﴿لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَالِفِينَ﴾ (٤)
لعلهم يسمعون ما يقولون ولا يسمعون ما يقولون (٥)

والمؤمنون ملهم واحد

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَالِفِينَ﴾ (٦)

(١) الآية ٢٩ من سورة المائدة
(٢) الآية ١١٣ من سورة المائدة

(٣) الآية ٦٠ من سورة المائدة
(٤) الآية ٩٧ من سورة المائدة

والخطيئات لأنها حصنة من فعل الخيئات
والنفاثات والمواشع ما ظهر منها وما بطن
والنقوى تفرج الكرب وتسر الأرواح .

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ ﴾ (١٧)

لأن الإسلام دين البر والسياسة والعدالة ،
والعفة والعزة ، وثقوبة والفرجة ، والإياء ، والليل
والعطاء ، ومثل هذه الصفات النبيلة والأخلاق
النافعة المكرمة ، تُمد الإسلام الحبيب طريقه إلى
كلوب الملايين وعلوهم يسر فلا تعبد في
التوحيد ولا مشقة في اعتق المصلحة عند
أصحاب العقول السليمة التي خطر الله الناس
عليها ، وقد انتشر الإسلام بفروقه اللطيفة ، فلا
سحر على عقل ، ولا إكراه على اعتنقه ، بل يقول
له أصبح كما شئت ، ولكن أظن الفرق قد
تبين الرشد من الغي

ولقد انتشر الإسلام بالقنوة كما انتشر
بالدهوة ، ولقد جانتها هذا الدين : بالنبج ،
وبالقنوة ، أما النبج فهو القرآن الكريم ، وأما
القنوة فرسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي
أرسله ربه رحمة للعالمين ، فهو الأسوة الحسنة
للمسلمين أجمعين دلتنا في كل بلاد العالمين ، وإن
مختلفت الأوطان والألوان ، لأن الله قد وضعه
بهذا وجعله كذلك ، فقال

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ

حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْغُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ۖ وَاللَّهُ يُخَوِّذُ الْغَائِبَاتِ ۖ ﴾ (٢١)



والإخاء الإسلامي يتأكد ويتجدد ويبنى
ويديم ، ويستر بالصفة والطياء وسلامة
الصدور ، وظهارة القلوب ، والإيثار والتعاون
على البر والنقوى ، لا على الإثم والعدوان
ولأن الإسلام يريد من القلوب أن تكون
رحمة رقيقة رقيقة لا تنفجرها غصوة ولا غلظة
ولا أناة ولا جوة ، ذلك لأن دين الله يكره
الرياء والكبرياء والمطرسة التي تتعامل على خلق
الله بغرور كبره ، فهو دين يفت كل طيبة تنفر
مها القسوس ويبنى حياة الناس على المشاشة
والكرامة ، ويحرم كل ما يخلش الحياة ويسبب
الآذى

ولذلك فقد حرم الإيذاء والتباغض وأمر ببط
النفس ، ومن من أن يسحر قوم من قوم ، وحرم
التنازع بالكذب ، وأوجب بأن يكون المسلم عاب
المسلمين بظلم اليد ، المسلم من مسلم المسلمين
من لسانه وبه (٢٢) ، طمس من الأدب الإسلامي
أن يصبر المسلم عند الناس وعلى في الأرض
مرحاً ، لأن الله - عز وجل - يقول حكاية عن
لحيان لايت وهو يحثه

﴿ وَلَا تُنْفِرْهُمْ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَحْشَى فِي الْآخِرِ

فَرِحَ اللَّهُ بِكُمْ لَكُمْ عَتَا لُحَيْرِ ۖ وَأَقْبَدَ فِي سُلَيْمَ ۖ

وَأَغْصَنَ مِنْ سُرَّةِ الْبُكْرَةِ الْخَنُونَ لَقَدْ لَقِيَ ۖ ﴾ (٢٣)

والنقوى تصطبغ مكارم الأخلاق ،

لا ريب أن النقوى حصنة من العيوب
والندوب ، ووقاية من ارتكاب السيئات

(١٧) الآية ٤ من سورة النحل

(١٨) الآية ٢١ من سورة الأحزاب

(٢٢) الآية ١٨ من سورة النحل

(٢٣) الآية ١٨ من سورة النحل

وقد اصطفت ربه وأرسله للعالمين نذير .

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي رَزَقَ الْفَرَسَ مِنْ عِندِ وَبِكَوْنٍ لَيْسَ لَكُم بِهِ كِبَرٌ ﴾ (١٠)

وقد آثر الله عليه القرآن ، وقال لرسوله .
صل الله عليه وسلم .

﴿ حَبِيبٌ مُنْجِيٌّ مَشْرِقُ شَمْسٍ مَغْرِبُهَا فِي الْبَلَدِ بِرَأْفَةٍ رَزَقَهُهُ جَدُّهُ نَحْرَجُ حَبِيبَهُ ﴾ قد آتاه الله ذِكْرًا لَشَعْبِهِ
وَقَدْ آتَاهُ لَدُنَّ رَبِّهِ حَبِيبًا مِمَّنْ يَنْتَوِي بَيْنَهُمْ (١١)

مساعدة الإسلام :

والخلق الإسلام الكريم ملاء جواربه النفس
أمنًا وأمانًا وممر كيانها بالإيمان وحسب الخير للمعير
والنواصي بالحق والنواصي بالصبر ، فإذا شاع دور
الإيمان في قلوب الأبرار نحن المسلم بالخلق القرآن
الكريم ، وهو الصراط المستقيم الذي يمحو الفس
والوساوس والمراجيس ، ويخلص عن السلوك روح
الاستقامة في كل قول وفعل ، وس الأسرار الثابتة
المقررة في الإسلام الإيمان بجميع رسول الله
عليهم السلام . بلا تفرق بينهم ، ومن سياسة
الإسلام المعمر عند القدرة ليكون المؤمن في
غير حلق لينا في غير ضيق : « المؤمن القوي خير
وأصح بلى الله عن المؤمن الضعيف وفي كل
خير » (١٢)

بناء الأمة بمؤمنين القوياء :

والمؤمن القوي هو صاحب الكفاية ، وبعد
التفكر فلا يتطوع بغير الأنماط المصادرة من
المعادع التي عمل في الفكر النسيء ، والتزاح إلى

التضليل والفتنة ، ولكن قوة الإرادة تنشأ عن
كس حبيب قوي لا يقبل من الألفة إلا ما يصل
إلى حسن المعية يبين ثابت لا يززع ملون
المعاقبة الخاصة في الدين والدنيا
والإسلام يأمر المسلم أن يتم نفسه وبغيره ،
ويتم نفسه بغيره وبغيره وبغيره وبغيره لكيلا
يكون من المتخلفين الذين لم يتعلموا حل أنفسهم
بهذا غلبتهم جهلها .

﴿ تَدَارَسَ فَتَنُهُ ﴾ وَقَدْ عَلِمَ قَوْمُكُمْ (١٣)

وقد أطلع من ذكائها بالفضائل ولم يمسها
بالردائل ، ويجاهد في روائها وكبح جماحها عند
شدة شهواتها ، وهذا هو الجهاد الأكبر الذي يلزم
النفس البشرية بمخالص أكبر فيلزمها بالإخلاص
في السر والعلانية والمعدل في الرضا والغضب ،
والقصد في الفقر والغنى .

وجهادها يتم بالقصير والصلاة وبجملته
الأخبار ومصلحتهم والهدى عن الأضرار
وبجملتهم ، وتلك هي الأثرة في الله

ومن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن
النبي - صل الله عليه وسلم - قال : « إنما مثل
الجلوس الصالح والجلوس السوء ، كحامل النك
ومانع الكبر ، فحامل نك إما أن يجهدك ، وإما
أن يتناع من ، وإما أن يجهد من رجاء طية ، ونافع
الكبر إما أن يجرق ثيلك ، وإما أن يجهد رجاء
عبيته » (١٤)

لأن الصالحين المتقين والأصدقاء المخلصين
والجلماء الأمان يستقيمون هم الأخلاء الذين

(١٠) سورة الشمس ٩
(١١) بنفلا مسلم (مائل عليه)

(١٢) ٢ - ٦ من سورة الفرقان
(١٣) ١ - ٦ من سورة إبراهيم
(١٤) فخره لحد والبرقي

حاجية الإنسان إلى الرسل

للككتور: أحمد عبد الله الطيار^(١)

انقضت إرادة الله الحكيم الخبير أن يخلق الناس خطيئين في أمرجتهم وحقوقهم ، ويتأبنون في طباعهم وميولهم ، وبذلك يفتخرون في نظرهم إلى الأسماء نعماً وصبراً ، سباً وكرها ، خيراً وشرّاً ، فقد يرى الإنسان لمرأى الأمور أنه نافع ما يتجلى لمبره ضره ، وضره ما يوضح لغيره ضره ، ويحب ما يكرهه الغير ، وقد ينصت الإنسان في التوصل إلى الحقيقة ، ويصل إليها غيره من أقرب طريقة

قال تعالى : ﴿ فَأَيُّ زُجْجَتِ الَّذِينَ حِينَئِذٍ يَطُرُونَ لَوْلَا أَلِيٌّ فَصَّرَ إِلَيْهِمْ عَلَيْهَا ﴾^(٢)

والأولاد ، ومنهم من رآها في عبادة بعض الأجرام السوية ، ومنهم من رآها في بعض المصائل الحيوانية ، ورأها قوم في تعظيم الثيران وبعض الناس أبى نفوسهم أن يعبدوا غير خالقهم ، ولكن هل أي سر يبدون ؟ وبأيه وسيلة يقرّبون ؟ فاقوا أهلهم حائرين لا يدرون ما يفعلون^(٣)

فالناس معطرون على معرفة الله - تعالى - معطرون على معرفة حبة بعد هذه الحياة ، فهم وإن اتفقوا في الخضوع للذة أسمى من قواهم ، وشر معظمهم يوم بعد هذا اليوم ، ولكن أفسدت الوثنية حقوقهم ، واتسرفت بها من مسك السجدة^(٤) ، وضمير حقوقهم انقضت وسألهم في الرأى إليه فمنهم من رآها في عبادة الأصنام

(١) رسالة الفوجوه الشيخ محمد حبيب ص ٩

(٢) الاسم الثاني لخلق الله تعالى ربي بها ص ٩

(٣) الكتاب خمس بطيئة أسود الذين بالوثنية

(٤) سورة الزم الآية ٣٠

عَلَىٰ هَٰذَا التَّابِ جِبِلُّ النَّاسِ ، وَلِيَهُ شَأْنُ
وَيُظْهِرُ أَمْرَهُ فِي شَتَاتِهِمْ ، وَأَتْرَافِهِمْ ، وَلِلْعَالَمِ
وَمَرْكَاتِهِمْ وَسُكُونِهِمْ قَالَ تَعَالَى

ولأولئك المفسدين ﴿١٠﴾ فاصبر صبرك وهدى سلفك ﴿١١﴾

فهذا كان الناس في حاجة ماسة إلى حلول
موسومة لا يتغيرون ، وأولئك عامة يتكفرون العمل
باعتبارها ، ولا يتغيرون ، ولا يقدرون على رسم
تلك الحدود ، ولا وضع هذه القوانين العامة إلا
عقل الناس أنفسهم ؛ لأنه يصعب يختلف
أحوالهم ، عليهم يتغير مصابغهم .

ثم هم - أيضاً - في حاجة إلى من يأنقذهم هذه
القرابين ، ويخلصهم من الله - تعالى - ويوضحها
لهم ، ليسروا الخير من الشر ، حتى لا يفتن
عليهم النافع من الضار ، وهم في حاجة إلى من
يسمى إلى ما فيه صلاح دينهم وأحرفهم ، ويشر
الظالمين برضا الله ، وعذابهم ثوابه ، ويشر
الخاصين بنفسه ، والهم ذلك ، ولا يستطيع

تعمل هذه الفلحة العظيمة إلا أناس رجعت
إليهم ، وسعت صفاتهم يصطفيهم الله من
عباده ، ويلزمهم بمميزات ليست من مألوف
الناس ، ولأن مشورهم ، ويألفون من هذا
يعرف أن إرسال الرسل إلى الخلق مبشرين
ومنفذين ليسوا للناس ما يحتاجون إليه من
مصلحتهم في الدنيا والآخرة ، وبه يفرهم من أنواع
الحكم ما يلهون به شجرة الكيال (٥) وعزلاء هم
الرسل صلوات الله عليهم أجمعين .

البريد الإلكتروني: info@almanhaj.com

١ - لأنهم يبدون الناس بالتفكر في ملكوت السموات والأرض إلى معرفة دينهم ، ويدهشونهم من صفاته السامية كما يتناسب مع عقولهم ، وينكأها مع مستوى إدراكهم ، ويدهشهم بهذه المعرفة إلى توحيده والفرقة بالأمثال ، ومراقبته وحده في جميع الأكوام والأفعال

٦- يرضعون لهم البهائم التي يربونها
عليهم ربهم اذكروا نعمته ، وشكروا نعمته ،
وطبوا لربهم ، واستعانوا بنصرته ورحمته .

٣- ويخربون في الناس الحية ، ويثبون بهم
الآفة ، ويخربونهم حزبا الاتحاد والائتلاف ،
خبر ، لم يخطب كبيرهم على صغيرهم ، ويؤمر
صغيرهم كبيرهم ، وقد ضيع فقيرهم ، وهدى
رائدهم ضالهم ، ويحرم عالمهم جاهلهم

٤ - يلقونهم ثم يأمر الله تعالى - جلوداً عامة ، ويضربونهم فوائده كلية ، يهمل عليهم أن يردوا إليها أعيانهم ، ويحكموها فيما انتصت فيه حقوقهم ، وميولهم وتنزعت مصالحهم وأهوازهم حتى لا يمتدئ قنوى على ضيق ، ولا يضيغ حق على ضاحيه ، كما لا يهدر مصلحة عامة في سبيل مصلحة خاصة ، بل يرى الفرد حق الجماعة ، فلا يظفر عليه ، وتشر الجماعة بحق الفرد فلا تمسسه إلا بسن ، مع بيان الحق ، الذي يجر له

454 JOHN AND JUDITH JONES

(٥) مكتب التوحيد التزم بالموافقة في الموعن الخطي، لتطيل حسب (٥) من لائحة من ٢٢٧ ٢٢٨

٥- يسمون بالناس إلى فعال الأمور، ويحتويهم عن الدنيا، وفي ذلك التحل بالأخلاق النبيلة، كالصدق، والأمانة، والوفاء بالعقود والرحمة بالضعفاء، وفي ذلك النخل من كل دابة، مع تفصيل كل ما يزعجهم لرب الله، وما يزعجهم لسلطه^(١)

٦- يشرون الناس بالدار الآخرة وما أهد الله فيها من الثواب، وحسن الخلق، ثم وفاء عند حدوده، وأخذ بالوفاء، ونجيب الودع في محظوراته

قال تعالى ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ كَتَابٌ كَرِيمٌ﴾^(٢)
﴿يَوْمَ يُنْفَخُ كِتَابُكَ دُرُودَةً عَنِ الْعَرْشِ الْمُبِينِ﴾^(٣)

وقال تعالى ﴿ثُمَّ مَرَسْتَهُ﴾^(٤)
﴿ثُمَّ مَرَسْتَهُ دُرُودَةً عَنِ الْعَرْشِ الْمُبِينِ﴾^(٥)

ورج الرسل دعوتهم بالترغب في ثواب الدار الآخرة، الذي أهد الله للطلوعين في جنة النعيم، والترهب من حلالها الذي أهد للعاثين في نار الجحيم.

وليس من مهام الرسل البحث في تفصيلات العلوم المختلفة، وما ورد في كلامهم أرى الكتب المنزلة عليهم من الإشارة إلى هذه العلوم للأمرين

١- التبر في آيات الله المبدع الحكيم، رغبة في البصرة، وإقامة للتذكرة، وتطويراً للقلب، ونصية للنفس

٢- توجيه النظر إلى البحث في هذه العلوم، والوقوف على حقائقها، تنمية للمعروف، وتوسعة للمدرك. وفي ذلك تشجيع للعلم ونهوض بالمثل

والدعوى إلى الإصلاح ليست من الأمور السهلة، بل من الأمور الشاقة العسيرة، التي يحتاج إلى حلي لوائها تقوس كثيرة؛ لا لبال ما يصادفها من عذاب، ولا ما يترصها من عقاب، لأن هذه الدعوة لا تبت إلا حيث تمت العادات النبيلة المتمثلة في العفوف، والأخلاق السليمة المتمكنة من الأمانة، ولا توجد إلا حيث يتم الجهل، وتنشئ الرديئة والمفسدة. وهو الإعجاب بالنفس، والتعالي على الأقران والتكبر، وينشئ القسوة، فتد ظهور سوء الدعوة تنور دائرة العذاب الرديئة، والأخلاق الرديئة، ويحتم غضب الجهات اغفلاء، والسماحة العمياء، ويحب لمسحليها يسدون السبل على صاحب الدعوة، ويهبطونه وأبلا من الإهداء على اختلاف ضروريه، وتنفذ كبريته، ولا يستكون ولا يذعنون من وضع المراقب، ليحولوا به وفي نصيبه النيل.

ولكن أصحاب الدعوة عقلية، فلا الرشد

(١) سورة الزمره آية ٢٧

(٢) انظر رسالة التوحيد ص ١٦١ ١٦٢

(٣) سورة النجم آية ٦

ذلك والرسول عليهم السلام كروسي الجبال ،
لا يأمن ولا تب ، ولا ملأ ، بل لعل ونشاط
وإقبال ، على ما يتصل القوم من مهوى
الصلوات

فيتم الأعياد - صلوات الله عليهم - من منتهى
كون الإنسان ، ومن أهم حاجته في ذلك ،
ومنزلة من النور منزلة المنزل من الشخص -
حمة أكلها الله .

﴿ تَذَكَّرُوا مِنْ لَدُنْكُمْ مَنْ رَسَلَهُ رَبُّكُمْ ﴾ (١٢)

يخرجهم ، ولا الوعيد بينهم ، ولا الإيذاء
يرجعهم ، ولا الاستهزاء يرعهم ، ولا جحود
الكثرة بينهم ، بل هم في دعوتهم ماضون ،
وعنها لا يميلون ، وعليها ثابتون ، وينصر الله
والتقون

وغير مثال هؤلاء الصالحين رسول الله - صلوات
الله عليهم - أجمعين جلد أنهم بنور الهداية ، وهم
في الصلابة يتجربون ، وفي قيود الرذائل كشون ،
وفي تيه الفناء يمشون ، دعوتهم ليخرجهم من
الظلمات إلى النور ، ذهب أكثرهم لا يطيعهم ،
بل ليصلوهم ، وما تركوا باب إلهاء لهم إلا
ويجوه ، ولا سبل إساة إليهم إلا منكوره

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ قُلُوبُهُ لِنُكَلِّمْهُ ﴾ (١٣)

من حصن بين وروح - رضي الله عنه - أن طلحة بن البراء بن عازب - رضي
الله عنهما - مرض فأتاه النبي - ﷺ - فحضره فقال : « إني لا أرى طلحة إلا قد حدث
لله الموت فادنوني به وجعلوا به فإنه لا ينجلي جبهة مسلم أن تجلس بين ظهري
أعلمه » . رواه أبو داود .

خطورة الدَّعِيَا في الإسلام

للمكتوبة: عبد الفتاح محمد خضر *

شاعت بين الناس ظاهرة يجذر منها الإسلام ، ويصف صاحبها بصفات الصغار والمهالة ، هذه الظاهرة هي ظاهرة الإكثار من الحلف دون داع أو صبر
ففي غير مكان تسمح ذلك في الأسواق ، في مجالس الحكم والفتاوى ، في البيوت
والوسط العائلي ، مما يكثر بمواقف وعجبة للمرصوفين بذلك إن لم ينتبهوا ويتنبهوا
ومن هنا كانت هذه المقالة التي تتعرض للأيمان ليس على طريقة التفهيم سردا
للأحكام ولا طريقة المحتدين ببيان الرواية والتبريج بل يبرز على الأحكام ، وإنما
بالتعرض لهذا الموضوع من خلال ملاحظة جامعة تحمل في تفاصيلها ترغيبا وترهيبا ،
وبشارة وتنبؤ ، ووعدا ووعيدا لكل بحسبه

حيث سمي الحلف يمينا لأنه كان من عادة
المحتالين أن يأخذوا كل منيا يمين صاحبه^(١) ،
وقد ساق العلامة ابن حجر شرحا لليمين

وبداية أحب أن أبين أن الأيمان جمع يمين ،
وكلمة يمين لها إطلاقات في اللغة منها : اليد ،
والقوة ، والبركة ، والحلف ، والردد هنا الحلف

* الكاتب مدرس الفقه وطول قفران بولاية أسود الدين - الطروقة

(١) انظر معجم مكين كلمة يمين في الفرس والنسب مادة يمين

وقال أيضا

﴿يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُمْ وَإِنَّا لَمُتَّبِعُونَ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(١٦)

ومن نافذة القول إثبات أن سورة برأءة التي سمى -أيضا- بالقاصص، والميعزة، والمطاب، والبعوث، قد استلزلت بهط والمر في كلف هذه الصفة الملمومة

وس خلال ما تقدم من نصوص يرمخ في القبح هذا الخطر المصدق بالذي يحملون دون داع وبخاصة الكنديين حيث شدة التشبه بالكفار والمناظرى للمقبيهم .

قال -صل الله عليه وسلم- : « إن المبد ليكذب ، ويحرق الكذب حتى يكتب عنه الله كلفا »^(١٧) .

وقال أيضا : ثلاثة لا يكتمهم الله يوم القيمة ولا يركبهم ، وهم طاب الهم : ملك كذاب ، وشيخ ران ، ورجل جعل بضاعته بعد العصر فلا يبيع إلا بيسر ، ولا يشتري إلا بيسر »^(١٨) .

وقال أيضا : عبر القرون لرو ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي من بعد ذلك القوم يفتنون ولا يستحقون ، وشهادون ولا يشهدون ، تبني شهادة أحدهم بيه وبينه شهادته »^(١٩) .

وعندما يكون الأمر كذلك لمق يكون الحلف ؟ ولعل الصيغة المرجعية شرعا ؟

أقول إن الحلف لا يكون إلا لأمر مهم له خطره كرفع نظم أو إحطاق حق أو إبطال باطل أو ما شابه ذلك

أما الصيغة المرجعية شرعا فهي ما كانت باسم الله ، أو بصفة من صفاته ، لأن الحلف في الأصل يقتضي تعظيم المخلوف به ، كما قال العلامة صاحب المنج : « قال العلامة : والحكمة في التي من الحلف بغير الله - تعالى - أن الحلف يقتضي تعظيم المخلوف به ، وحلقة العظمة خاصة بالله تعالى وحده فلا يضاف به غيره »^(٢٠) .

لذا يجرم الحلف بغير الله - عز وجل - لورود النص صريح في ذلك .

قال -صل الله عليه وسلم- : « إن الله يهاكم أن تحلفوا بأياكم لم كان حالما فليحلف بالله أو ليحلف »^(٢١) .

وقال أيضا : « من حلف بغير ملك الإسلام فهو كذا قال »^(٢٢) .

وس هنا مذكور علة التي يحملون بغير الله من العدة وأنصاف القليلين وغيرهم حيث يحملون بالأبادة ، ورحمتهم في القورهم ، والأخوة ، والشرف ، والبراءة من الدين والحلف بالولي أو بالكعبة وما مائل ذلك

ولا يعوتنا أن نلطف إلى أقسام اليمى لنقف من كل قسم بإيجاز إنما للفاضة القسم الأول اليمى اللمر وهو الحلف من

(١٦) فتح الباري ١٠٥/١٦

(١٧) رواه البيهقي ومسلم

(١٨) رواه البيهقي ومسلم

(١٩) هروية ٩٥

(٢٠) رواه البيهقي ومسلم

(٢١) رواه مسلم

(٢٢) رواه مسلم

غير قصد كان يقول للرد والله لتأكلن ، والله لتشرين وسجو ذلك

قالت السيدة عائشة - رضي الله عنها - في قوله تعالى

﴿لَا يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ حَتَّىٰ لِيُؤْتِيَ مِمَّا كَرِهَ﴾ (١٩)

أنزلت في قول الرجل : لا والله ويل والله (٢٠) لو كان يخلص حل شيء يفسد صدقه ، فيظهر خلاله ، فهو من باب الخطأ غير للتعميد ،

ويكون اللغو يجري مجرى قلناه وهو صيرت المتصاير

وحل كل حال فالأدراج للمسلم أن يتزهد عن المنكر لوصف الله تعالى للمؤمنين من المؤمنين بصفت منها

﴿وَلَا يَرْجِعُ إِلَىٰ مَا يَمْنُنَ﴾ (٢١)

وهذا اليمين لا مزاحلة عليه .

القسم القائل : اليمين المتعذرة ، وهي اليمين المؤكدة ، ولا تكون إلا لما يرضى الله ورسوله ، فمن أقسمها على ذلك وجب عليه الوفاء أما من أقسمها على حرم كقطع رحم ، أو انفصال حق ، وجب عليه الحقت والتكفير ، وهي أبى موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « إن الله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير ولعننا » (٢٢)

وفي وصية - صلى الله عليه وسلم - لعبد الرحمن بن سمرة : « وإنا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فلت الذي هو خير وكفر عن يمينك » (٢٣) ومن هنا كان قوله تعالى

﴿لَا عِصْيَانَ﴾

لنحوه لا يطيعكم إلا ما كان الحق والشرع عليه (٢٤)

يعلمونا من إيمان اليمين إن كانت مائنة من البر والصلة والإصلاح . كما حلفت من أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - حلفا لحسم يده إلا ينزع سلاحه من إثارة بغاة أهلها ، ولكن عندما نزل قوله تعالى

﴿وَلَا يَأْتِيَنَّكُمْ الْمُشْرِكُونَ كَوْنًا مِّنْ أَفْئَةٍ يَحْسَبُونَ أَنَّكُمْ مُّؤْمِنُونَ﴾ (٢٥) وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَلَا فَلَاحَ لَكُمُ الْآخِرَةَ وَلَا تَكُونُوا يَحْزَنُونَ (٢٦) وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٧)

فما نزلت هذه الآية غفر لمطاع زود قوله على السيدة عائشة - حبيبة الله لبرته - رضي الله عنها - ثم قال بل والله إنا محب لى يمين الله لنا وأرجع إلى مطاع ماكان يفسده من (٢٨) .

ولذلك قال - صلى الله عليه وسلم - : « لا يمين عليكم ولا نفر من مصيبة الرب - عز وجل - ولا في قطيعة رسم ولا في مالا فملك » (٢٩)



(٢٤) البقرة ٢٢٤

(٢٥) الطور ٢٢

(٢٦) انفك القصة في البخاري ٣٨٠/٨ من الطلح

(٢٧) رواه البخاري

(١٩) البقرة ٢٢٥ - لقطة ٨٩

(٢٠) رواه البخاري

(٢١) المؤمنون ٢

(٢٢) رواه البخاري ومسلم

(٢٣) رواه البخاري ومسلم

وكفارة اليمين ورجعت نصاً في القرآن الكريم ،
قال تعالى

﴿ تَحْكُمُ بِهِمْ ذَلِكُمْ فَتَمُنَ بِمَا عَهِدْتَ عَلَيْهِمْ بَلْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ
مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَبْعَثُ عَلَيْهِمْ عَلَيْكَ صَيَّغَةً
فَيَتَوَلَّوْنَ الْكَافِرِينَ أَفَبُغِيَ الْكَافِرُونَ أَنْ يُصَدِّقُوا بَرًّا لَكُمْ قُلْ لَا تُكْفِرُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ
الَّتِي عَلَيْهَا الْكَافِرُونَ أُولَئِكَ يَكْفُرُونَ لَكُمْ قُلْ لَا تُكْفِرُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ الَّتِي عَلَيْهَا الْكَافِرُونَ
أُولَئِكَ يَكْفُرُونَ لَكُمْ قُلْ لَا تُكْفِرُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ الَّتِي عَلَيْهَا الْكَافِرُونَ ﴾ (٢٨)

من ابن عباس - رضي الله عنه - كل شيء في
القرآن دلو ، نحو قوله

﴿ عَذَابٌ مُرِيدٌ ﴾ (٢٩)

يعوله خبر ، وما كان دلس لم يجد ، فهو من
الولاء أي حل القريب (٣٠)

هذه الثلاثة مرتبة ترتيب تصاعدي أي تبدأ من
الأدنى للأعلى فالإطعام لهاها ، والكسوة
أوسطها ، والعتق أعلاها ليس لم يستطع
فالتصيام (٣١)

وقد قيل الله الآية بقوله ﴿ وَأَمَّا الْكُفْرُ فَهُوَ ﴾
أي لا تتركوها بغير تكفير

القسم الثالث اليمين القموس ويكون يعتمد
إحلاف المكذب في يمين عليه وتسمى باليمين
المعجزة .

قال - صلى الله عليه وسلم - من حلف حل يمين
كاذبة يقطع بها مال امرئ ، مسلم لئن الله وهو
عليه خطبان ، فنزل الله تصديق ذلك !

﴿ وَإِنْ أَرَادْتُمْ إِطْعَمَتَهُ فَاطْعَمُوهُ فَإِنَّ غَدَاةَ ذَلِكُمُ الْكُفْرَ ﴾

لما قيل أَرَادْتُمْ أَشَارَ بِشَرِّ الْأَمْرِ وَالْحَكْمُ كَوْنُهُ دَلِيلًا
اليمين زوراً لليمين ولا زكياً ومنه ما جاء في (٣٢) ، (٣٣)

فهو يثبت صاحبها الطيب من الله وهي من
الكبار ، قال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - الكبار : الإشراف بالله ، وعقوق
السوالدين ، وقتل النفس ، واليمين
القموس (٣٤)

وسميت بذلك لأنها تسمى صاحبها في الزم
ثم يفسد في النار

وهي لا كفارة لها كما جاء في السنن ، ليس
ليس لها كفارة الشرك بالله ، وقتل النفس بغير
حق ، ورجت مؤمن ، وهي صابرة يقطع بها مالا
بغير حق (٣٥)

فجرى بنا أن نتحدث عن ألتان في كل الأمور
وخاصة أمر الحلف والأيمان لأن الحلف دون روية
يورد الحالف مراراً المتكلم

وإذا عرفنا أن الإكثار من الأيمان دون حاجة من
صحت غير المسلمين تأكيداً أنه وحسب الله امرأ قال
خبراً فقام لو سكت فلم

قال تعالى

﴿ تَكْلِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوَّلُ الْيَوْمِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (٣٦)

الله سأل أي يمين الزلل وبيننا المصدق في
القول والعمل

(٢٨) (٣٢/٣٢) في عريان ٧٧ روية البيهقي

(٣٤) روية البيهقي

(٣٥) روية أحمد

(٣٦) في ١٨

(٢٨) (٢٨) روية ٨٩

(٢٩) البيهقي ١٩٦

(٣٠) نشر طبع البيهقي ٨٠٣/١١

(٣١) نشر طبع السنن ٩٨/٣

وفي الرقاب ، وللضرب ، وللمساكين ، وابن السبيل ، ولتقى القرى ، ولا جناح على من وليه أن يأكل بالمعروف - يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له ^(٦) .

وفي البخاري : وفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرحم ، وجعلها لابن السبيل صدقة .

ويروى ملك الوقف بمجرد قول الواقف : وقف ، لأنه عبارة عن إسقاط الملك كالمتق ، ويصح وقف الشارع سواء كان قابلاً للقبض أو لا ، ولابد من جعل الوقف لجهة لا تنقطع أبداً ، ولو معنى كمصالح الحرم ، والمساجد ، أو إلى جهة تنقطع ، ثم يصير مبدعاً للفقراء ، لأن التوقيت مبطل للوقف باتفاق .

شروط صيغة الوقف :

يشترط في صيغة الوقف عدة شروط عامة

أولها التأهيد فلا يصح الوقف عند جمهور الفقهاء - هذا المالكية - بما يدل على التوقيت بحد ذاته لأنه إخراج مال يرد به الفرية إلى الله - تعالى - فالمقصود من الوقف هو التصديق والبر

أي : للنفع الإنسان العام ، فإنها بحكم وضعها ، وجبها الله - تعالى - لا تكون ملكاً لأحد ، وهذا هو الرأى للحنابلة وهو الرأى المقتضى ، لأن الوقف يخرج المدين من الملكية الخاصة ، إلى حكم الله - تعالى - وإذا كان بعض الفقهاء قال : إنها تكون للموقوف عليهم ، فإن ذلك يكون له أثر إذا كان الوقف على غير النفع العام ، وهو ما يسمى الوقف الأهل أو القدرى ، أما الوقف الجبري فإنه يعتبر ملكاً للجميع ، في مصلحته لا تقوم بأعيانهم ، ويخرج بالوقف من الملك الخاص إلى الملك العام ، أو حكم ملك الله - تعالى - ولو قالوا : إنه ملك للموقوف عليهم وهم الكافة ^(٧) .

ركن الوقف :

ركن الوقف العاقل صريحة ، مثل وقت ، ومبلى ، وحسن ، وكناية كألبرت وسرمت وصدقة عبوسة ، ومجبة ، ومؤبنة ، ولا تباع ولا تشتري ولا توهب .

وقد روى يافع عن ابن عمر قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعمر حين أراد أن يتصدق بأرض له ندمي : نعم ، تصدق بأرضها لا يباع ولا يورث ولا يوهب - رواه الستة ، وقد تصديق عمر بيده الأرض في سبيل الله ،

(٦) أبو زهرة . مسند . المختار الاجتماعي في الإسلام ص ٢٩

(٧) رواه مسلم

صحيح الوقف بالاتفاق ، فمصر من الخطباء
- رضي الله عنه - ومن فقال : « هذا ما لوضى
به عبد الله عمر أمير المؤمنين إن حدث به
حدث أن لمعا صدقه »

الشرط الثالث : الإلزام

لا يصح عند جمهور الفقهاء ضم المالكية
بمطلق الوقف بشرط إظهار بأن يقف الواقف
شياء ، ويشترط نية أو لغيره الرجوع به متى
شاء ، فهذا يطل الوقف

الشرط الرابع :

عدم الاعتراض بشرط باطل كان بشرط إبقاء
الموقوف عن ملكه ، أو أن يشترط لفضه حق
الرجوع في الوقف متى شاء ، أو أن يشترط أن
يدخل من يشاء ويخرج من يشاء بطل الوقف

وقف العقار والمقتول :

أولاً - العقار عند الأحناف :

هو الثابت الذي لا يمكن نقله وتحويله أصلاً
من مكان إلى آخر ، كالمنازل والأراضي ، وهو
عند المالكية كل ما لا يمكن نقله وتحويله
أصلاً ، كالأرض ، أو أمكن تحويله ، ونقله

الدائم والمالكية فقط هم الذين أحازوا
الوقف لسه أو متى لم أكثر ، ثم يعود مرة
أخرى ملكاً للوقف لم يبره .

والحقيقة أن القانون المصري مادة (٥) رقم
٤٨ لسنة ١٩٤٦ جعل الوقف من حيث تأييده
وتوقيته ثلاثة أصناف :

١ - وقف لا يصبح إلا مؤبداً ، وتوقيته
باطل ، أو هو وقف للمسجد ، والوقف على
المسجد - وذلك هو رأي الجمهور عند
المالكية

٢ - وقف يجوز كونه مؤقتاً ومؤبداً - وهو
الوقف على غير المسجد كالأجارية والمدرسة
والشأن والمقراة وهذا مذهب المالكية ،
وذلك للتوسعة على الناس في أمصارهم

٣ - وقف لا يكون إلا مؤقتاً وتأييده باطل ؛
وهو الوقف الأهل ، فإن وقته يسير وجب ألا
تزيد على ستين سنة من وفاة الواقف ، وإن
وقته طويلاً وجب ألا تزيد على طينتين من
الموقوف عليهم بعد الواقف عد ، وقد أئس
الوقف الأهل في مصر سنة ١٩٥٢

ثانيها : من شروط صيغة الوقف
التعجير

فالوقف عند التزام بعض نقل المالك في
أحوال ، ولا يصح تعليفه على شرط عند
الجمهور من الفقهاء هذا للملكية

لكن إن كان التعليف على موت الواقف ،

له ، ثم بعده على ولده ، وولد ولده ، ذكورا
وإناثا من صلب الوفاة

وإذا لم يوجد للوفاء سوى ولد واحد
استحق غدة الوفاة ولو وجد ولد ولد البنت فلا
حق له ، لأنه ليس من ولد الصلب ، ولأن
أولاد البنات ينسبون إلى آبائهم .

ولو قال : أوصى موقوفة على ولدى
الصلبي ، كان الوفاة بين المذكور والإناث
سواء ، لأن الولد المصاف لياه فشكله إذا لم
يقتد بالذكر ، أريد به الولد الصلي ذكرا أو أنثى
أو أنثى ، وإن قيد بالذكر لا يراد به إلا المذكر
من الصلب خاصة .

المسجد .. والوفاء

ملاحظات على المسجد الموقوف :

- يحرم على أحد هدم المسجد الموقوف ، ليسبه
أحكامه إلا أن يخاف سقوطه ويهدمه

- لو هدم المسجد وأصبح من غير الممكن إقامة
الشعائر فيه ، استحق العاملون به رواتبهم ،
لأن التعطيل ليس بسببهم .

- لو جعل في المسجد طريقا جاز لأى إنسان أن
يمر فيه ، كالجنب ، والحمار ، والحائض .

مع تغيير صورته وهبته عند النقل والتحويل
كالبناة والشجر . فالبناة بعد هدمه يصير
أنقاضا والشجر أنشجرا (٢٦) .

والمتحول عند الاختلاف : هو كل ما يمكن
نقله وتحريكه من مكان إلى آخر ، كالمرص
التجارية ، والتعود ، والحيوانات ، وهو قريب
من رأى المالكية إلى حد ما ، فالمتحول عند
المالكية هو ما يمكن نقله وتحريكه من مكان إلى
آخر مع بقاءه على هيئته الأولى كالسيارات
والخيل

والوفاء لا يصح عند الاختلاف إلا في
المقار ، وذلك خلافا لجمهور الفقهاء أما
المتحول فلا يصح ولده عند اختلاف إلا فيما
للمقار ، كوقف أرض وما عليها من أدوات ،
ومناخ وحيوان ، أو جاء بشأنه أكثر من
الصلب ، كوقف الخيل والعتاء الخرى ،
والسلاح ، أو ما جرى للمرفق بوقفه ،
كالصالح ، وكتب المعلم ، أما غير الحنفية
فيجرون وقف المتحول والمقار .

وقف الأولاد

إذا كان الوقف أوقف بلفظ الأولاد فإنه
يضم الأئمة أيضا ، وقف لشخص وقفه على
نفسه مدة حياته ، لم من بعده على ولده وبنيه
وعقبه ، جعلت غدة الوقف مدة حياة الوقف

(٢٦) ابن ربه بدعة للمجهول ج ٢ ص ٤٤

الوقف والزكاة :

أولاً - سبب الزكاة :

من المعروف أن سبب الزكاة هو : ملك مقنن التصيب ، بشرط حلول أحد من الشرعي ، وشرط أيضا عدم الدين ، وكون المال زائدا على حاجة الإنسان الأصلية .

وهل هذا لمن لم يملك التصيب لازكاة عليه ، فلا زكاة في الأوقاف لعدم الملك^(١)

ويشترط الفقهاء الشافعية لزكاة المال : أن يكون المال ، أو العقار ، أو المنقول ، مملوكا خالصا معين ، وعلى ذلك فإنه - عندهم - لا زكاة على المسجد على الرأى الصحيح ، لأنه ليس للمسجد مالك معين ومن الشافعية : أنه لا زكاة في الأوقاف ، لأنها في الأصح عن ملك الله تعالى^(٢) .

وقال الشافعية - أيضا - إنه (لا تجب الزكاة في نهار الحليفة وعة القرية الموقوفين على

المسجد والرباطات الموقوفة للفقراء والمساكين لأنه ليس لها مالك معين)^(٣) .

أما الخيانة فقد أوجبوا الزكاة في موقوف عن معين من حيوانات مألوفة ، أو حلة أرض ، إذا طعت صاحبها ، ولم يوجب الخيانة الزكاة في موقوف على غير معين ، أو على مسجد .

أما بالنسبة للأحناف فيشترطون في زكاة الموقوف - ملك الخارج من الأرض ، فعدمه يوجب النشر في الأراضي التي لا مالك لها ، وهي الموقوفة لعموم قول الله تعالى :

﴿ تَبَايَأَ الَّذِينَ تَتَّخِذُونَ أَهْلِيكُمْ مَخْرَجًا وَلَمْ يَكُن لَكُمْ مَخْرَجٌ فَكُلُوا مِنْ مَالِكِ اللَّهِ وَلَكُمْ فِيهِ حَقٌّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ فَصِيمٌ ﴾^(٤)

وقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما سقت السباع فقه العشر ، وما سقى بقرب ، أو فالة ، فقه نصف العشر »^(٥) . فالأحناف يوجبون العشر لأنه يجب في الناتج الخارج من الأرض ، لا في نفس الأرض ، لملك الأرض وعنده بمنزلة سواء عندهم ، وهذا ما يقول به المالكية أيضا .

بمطابقه لعدم

(١) المبدلح ، ج ١ - ص ٥٦

(٢) الخيرة (٢١٧)

(٣) لفرجه البيهقي

(٤) أيضا على ذلك لا زكاة على حال لشراء لفره فلفجرة قبل قبضه لعدم ملكه التمام ، ولا زكاة على تلك البيوت مهما ظن ، ولا السيرة ولا السكن

(٥) هذه الشافعية لأنه لا زكاة أيضا على لكل ذباج لعموم ملك النفس يخرج شيء في الصغراء وحده - دون أن



القانون الرتباني

للمستأذ: محمد إبراهيم العشماوي

هاتين أن كلف على هذه الحظيرة المخبلة .
٢٧٠ حالة اختصاب تقع في مصر يومياً ، ٢ / فقط من الحالات هي التي يتم الإبلاغ عنها ، بينما يلوذ الآخرون بالصمت خوفاً من الفضيحة (١)
وسرى أن أثبتت هذه القضية على صفحات الجرائد ، ودارت حولها المملوك
المنكرية بين علماء الشريعة والقانون ، الأمر الذي جعل المشرع المصري يعيد النظر مرة
أخرى في قانون العقوبات الخاص بهذه الحالة ، حيث تمت الموافقة على مشروع قرار
بإلغاء المادة ٢٩١٠ من قانون العقوبات ، والتي تقضي بنجاسة الجناس من المنقوبة إذا
ما تروج بالمعنى عليها زواجاً شرعياً .

الأمر ، إلى أن يحظى هذا التشريع بهذه الجائزة
التقديرية مكافئة له حل جهوده المشكورة في تحطيم
المعنى عليها مدياً وأدياً

واعتبر هذا الأمر مكافئة للمعالي (الذي يستحق
المقوية الزائدة له ولأمثاله من هذا العمل ، كما
اعتبر من جهة أخرى - إهداء بمرتكبات هذه
الحكمة - في ظل حماية القانون - مادام سينال

١ - العقوبة معبد بتكليف لوصول الدين - جامعة الأزهر - طنطا
(٢) عزت المستنير - تطبيق السيد - الأبرام ١/٤ / ١٩٩٩

ومشروع القرار الجديد يقتضي بعدم سقوط
المقنونة عن الجان في مثل هذه الحالات
ولا شك أن هذا التبدل الجديد يعتبر نوعاً
جداً من العلاج نظراً لاجتماعه شدة فرصتها
بمسوة على المجتمع المصري في غياب التعاليم
الإسلامية التي جاء بها ديننا الحنيف .
إن القرآن ينص صراحة على التصديق لهذه
الظاهرة ، معني يقوم على أساس أن : الوقاية خير
من العلاج ، ، ذلك أن العلاج يعني : وجود داء
بالفعل ، إذ يجمع العلاج في إزالة أسبابه ، وقد
يشمل

لما الوقاية هي ناجحة ونافعة على وجه القطع
واليقين إذا ما أحيط طابع الحد والصرامة ، فهي
نوع متقدم جداً من العلاج فليس له وجود
بالفعل ، أو على الأقل متوهم الوجود .

والقرآن لا يعرف المجتمع المرضي ، وإنما
يعرف المجتمع الذي يجاهد في سبيل وظيفته من
الأعراض التي تشبه أركنته ، وتذكر كيانه وبنائه .

والقرآن لا يعترف بالسلبيات والمهذلات ، وإنما
يعترف بالاستكمال الكل ، والعلاج النهائي
الحاسم للمرض - حتى ولو سم هذا على نحو
لنعمي - فلما كذا يتأصل اليوم الخبيث حتى
يخود للجسم صحته وحياته

قلب الظرف في صفحات الكتاب الخالد ،
فقط على قول الله تعالى

﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى
الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّسُولُ الْكَاذِبَةُ فَخَسَفَ بِهُمْ السُّجُودَ ﴾

أعني : قال رب لا تخترق أعينهم كخبري ﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾
﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾ ﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾
﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾ ﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾

إن الآيات - هنا - ترسم طريق الهدى
والسعادة ، وتحدد ملامحه بكل وضوح ، كما ترسم
طريق الضلال والشقاء وتحدد - أيضاً - ملامحه بكل
وضوح

وله يلح على النفس سؤال : أي الناس هي
هذه ، وأين على خيال ؟

وهنا يحجب القرآن هذه الإجابة القاطنة
المحزنة .

﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾

﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾

يكشف القرآن عن معالم للمنج والناكس للحياة
المجتمع من الأمراض لها يحصل بجانب
الأمراض ، ولها يمكن أن يسمي - بلغة
القانونيين - « القانون الإيجابي للحياة الأمراض » ،
إن الإسلام يهدف إلى إقامة مجتمع نظيف لا يهاج
له الشهوات في كل لحظة ، ولا تستل في عادات
الفهم والدم في كل حين

فعمليات الاستفراقة المستمرة تنسحب إلى سائر
شعوان لا يقتضي - ولا يبررى ، والنظرة الحاتمة ،
والحركة الأخيرة ، والفزعة التبرجة ، والجسم الطوي
كلها لا تصنع شيئاً إلا أن يهيج ظلك السطر
الحيوان الجنون ، ولا أن تخلت رمام الأعصاب

والإربعة : هما الإصبع القوسوى الذى لا يتعد
 بريد ، وهما الأفراس المصبة والحظ النصبة
 الناشئة من الكعب بعد الإثارة ، وهى تكاد أن
 تكون عمله تعليل 11

ورحني وسائل الإسلام إلى إنشاء مجتمع
عظيم هي الحيلولة دون هذه الاستتارة ، وإزاحة
الدواعي القهريّة العميق من الجنين سلباً وإلقائه
الطبيعية دون استتارة مضطعة وتصرفه في موضعه
البدن النظيف

وإذا فرضنا أن هذا القلب (الجان) حيوان
أصم ، أو جاد لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم ،
وأن ادعيت عليها إنسانة عظيمة برية العرس ،
فله القلب ، فإنا هنا نعرف على وتر المرأة ،
ويعجزه من نصوح هذا القانون الإلهي ما هو
خاص بها ، وهي الإحراء التي تكمل لها
سلامها من هذه الكرامة الشدة

تلك نصوص علماء الفنون موزعة على
الأفراد المكرم ، لكنها في النهاية تعطي صورة
مشكاملة الأبعاد للمركبة التي ترهب أن تحافظ على
شرفها وكرامتها ، وعلى شرف أهلها وكرامتهم ،
بل وعلى شرف الجنس وكرامته

نائب الإشراف الوفائية لفرجه لستاد المؤمنين
يهد الصد في شخص لزوج النبي - صلى الله
عليه وسلم - وهي الفتوة والأسود بال النساء

➔ **میں نے یہ سیکھ لیا کہ**

١٨

414 *Journal of Management Inquiry* 16(4)

وهذه الفقرة من نصوصي القانون تنهى النساء
عن مخاطبة الاغراب من الرجال ان يكون في
براسهم ذلك الخضر الذي ، الذي يثر شهوات
الرجال ، ويحرك طرائقهم ، ويطلع رمي
القلوب ، ويحيى رغباتهم

فلا ينبغي أن يكون بينكم وبين أهل مكة وأهل الجبل العرب
لحم ولا إكله ، ولا علم ولا مرء ، ولادعابة
ولامراج ، كي لا يكون منخلًا إلى شيء آخر
وراءه ، من قريب أو من بعيد ، ثم يواصل
الفتاوى الإلهي لإزالة هذه الأجراسات ، فيقول

﴿قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنِّيْٓ اُنۡزِلْتُ فِيْكُمْ رَّسُوْلًا مِّمَّنۡ فِىْكُمْ يَتْلُوْا اٰیٰتِىَ ۙ وَتُحۡذَرُ مِنْۢ بَیۡنِ يَدَیۡهِ سُوْرًاۙ﴾

والبيت هو متابة لمرآة التي نجد فيها عينا من
حقيقته كما أولعها الله - تعالى - عبر مشرقة ولا
منيرة ولا ملوثة ولا مكسوة في عبر وظيفتها التي
بها الله غا بمطرقة

وليس معنى هذا الأمر بملازمة التبريت فلا يبرحها إطلاقاً ، إنما هي إمانة لطبعه إلى أن يكون التبريت هو الأصل في حياته ، وهو النور والمصدر المستضاء طارئة لا يفتقر فيه ولا يستغنى عنه ، إنما هي الحاجة لظفي ، وضررها

وحين نطهر المرأة في المخرج نأخذها من تحتها
الإجراء الثاني الحامى الوارد في فترات القانون
الأولى

«وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ»

وسور التبرج المحاصل تبدو
سادجة أو عسمة حين تقاس بل التبرج في أبنائها
علمه ، فقد كانت المرأة منسجمة لم يبق لها رجال

مستحبة بغيرها لا يبرأه شيء ، وربما أظهرت
عقلها ودواب شعرها وأقرطه أذانيها ، فأمر الله
للزواني أن يسترن من هتئين وأحوالهن
ولأن العفة ليست بمنزل من السلوك
الاجتماعي أو الأخلاقي في الحياة ، إذ هي الزند
التي يقطع به المسالك الطريق تأن النظرة التالية :

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدِّينَ وَالشَّرْكَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ (١)

يبدأ بذهب الرجس عن البيوت إلى غير
وجهة ، ليحل محل الغذاء والطهارة .

﴿ نَارًا ﴾

يُؤْتِيهِ اللَّهُ مِنَ الْغَيْثِ وَيُؤْتِيهِ مِنْ لَدُنْهِ نَجْمًا زَاكِيًا ﴾ (٢)

ثم يأتي إجراء آخر نصت عليه آية أخرى في
موضع آخر حين يأمر الله نبيه - صلى الله عليه
وسلم - أن يأمر سادة ونباته وسادة الأميين عامة
إذا خرجن حاجتهن أن يغطن أجسامهن
ودرؤسهن ويحيين - وهي فتحة الصدر من
الثوب - بجلابيب كلس ، فيحزن هذا الزور ،
ويحلمن في ملابس من معابة النساء

لأن معرفتين وحشمتين معا تلتزمان المحجب
والمتخرج في نموس الذين يتحرون النساء للمص
ين

﴿ رَأَيْتُ سُبْحَانَ لَا يَخَافُ سَخَطَكَ ﴾

وَرَأَيْتُ الْآمِينَ - يَخَافُ عَذَابَ رَبِّهِمْ - وَرَأَيْتُ الَّذِينَ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ دُونِ الْهَوَىٰ وَكَانَ أُولَٰئِكَ مَخْلُوفِينَ ﴾ (٣)

يقول المتحرون في هذه الآية : كان نفس من
سائق لعل المذنب يخرجون بالليل حين يختلط
الظلام إلى طريق المذنب فيعرضون للنساء ،

وكانت مساكن لعل المذنب مبهمة ، فإذا كان الليل
خرجت النساء إلى الطريق يتحصن حاجتهن ،
فكذلك أولئك النساء يتحرون ذلك منهن ، فإذا وكوا
المركبة عليها جلابيب قالوا هذه حرة فكفوا عنها ،
وإذا رأوا المرأة ليس عليها جلابيب قالوا هذه أمة
لوثوا عليها

ثم يأتي إجراء آخر في سورة النور - وكلها نور -
نصت عليه

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَرْغَبُونَ بِالدِّينِ يُفَضِّلُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ ﴾

وَيَفْضِلُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَلَا يَحْتَرِفُونَ ﴾ (٤)

ولا يرسلن بنظرهن الحائقة الخاصة أو
الحائقة العامة تستطعن كونهن الفتنة في صدور
الرجال ، ولا يمنن فروعهن إلا في حلال طيب
يأتي داعي النظرة في حواشي لا يسجل الأطفال
الذين يجتهدون من طريقه من موجهة المجتمع
واحدة

وتنص الآية - أيضا - على أن الزينة حلال
للمرأة تلبية لغيرها ، فكل أنثى مولدة بأن تكون
جميلة ، وأن تبدو جميلة ، والإسلام لا يفلوم هذه
الرغبة الفطرية ، ولكنه ينظمها ويضبطها ،
ويجعلها تتلوه في الاتجاه بها إلى رجل واحد هو
شريك الحياة يطلع منها على ما لا يطلع أحد
سواه ، ويشاركه في الإطلاع على بعضها المحلوم
ومن لا يثير شهواتهم ذلك الإطلاع ، وقد نصت
عليهم بنية الآية السابقة

(١) سورة الاحزاب ٣٤

(٢) سورة النور ٣١

(٣) سورة الاحزاب ٣٣

(٤) سورة الاحزاب ٣٣

ثم تقول الآية

﴿وَلَمَّا عُدَّ إِلَيْنَا يُنَبِّئُكَ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ﴾ (١١١)

والحبيب هو نفسه الصديق الثوب ، والمظهر
هذه الرأس والشم والصفحة ، لا يرى معانيهم
فلا يرضى بها للميون الحاتمة ، ولا حتى النظرة
المجلة التي يرضى لثوب أن يظهرها أو يعاددها ،
ولكنها قد ترك كمينا في أطولتهم بعد وقوعها على
ذلك المفاصل لو تركت مكتوفة

وتجعل المرفة العنيفة بتركيب النفس البشرية
وانتمالها في المرفة الذاتية

﴿وَلَمَّا عُدَّ إِلَيْنَا يُنَبِّئُكَ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ﴾ (١١٢)

إن الخيال يكون أحيانا أقوى في إثارة الشهوات
من الحيات ، ويكتبون كثير شهادتهم وفيه جلاء
المركلة أو توجها أو حليها أكثر مما تتبها وفيه جسد
أمره ذاته

كما أن كثيرين يتبرهن طيف المركة ينظر في
نواهم أكثر من بههم شخص أفراد بين أيديهم
وهي حالات معروضة عند علماء الأمراض
المنسية اليوم وسبع وسوسة حل أو شهم شدي
المظهر من مبدد قد يشتر حواس وحال كثيرين ،
ويجيب أعضائهم ، ويهيم فيه حارمه لا يمكن
ما ردا

والقرآن بأحد الطريقين على حد كذا ، لأن
منزله هو على حسن ، وهو الذي يهيم من خلفه
وهو اللطيف الخبير

وتأني العفرة الأخيرة لثرد القلوب كلها إلى الله ،
وتفتح لها بعب التوبة ما لثت به ، وتعمل الفلاح
سوط هذه التوبة .

﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ إِلَىٰ عِزِّ اللَّهِ وَالْعِزِّ إِلَيْهِ﴾ (١١٣)

والقرآن لا يتجمل على الليل الفطري بين
الجسدين ، فهو حقيقة واقعية ، فهو لأن هذه
الإجراءات التي تحدث عنها القرآن لا تكفي ، بل
لا بد من مواضعها بحلول واقعية إيجابية ، وهذه
الحلول الواقعية هي الأخرى لم يجعلها علم
الاجتماع القرآني بل أرشد إليها في فترات أخرى
من قانون الاجتماع ، نجد ذلك في قول تعالى :

﴿وَأَنصِبُوا إِلَيْنَا أَسْمَاءَ بَنَاتِكُمْ ذَاتِ أَعْضَانٍ مِّمَّنْ يَنصِبُ إِلَيْنَا اللَّهُ﴾ (١١٤)
﴿وَأَنصِبُوا إِلَيْنَا أَسْمَاءَ بَنَاتِكُمْ ذَاتِ أَعْضَانٍ مِّمَّنْ يَنصِبُ إِلَيْنَا اللَّهُ﴾ (١١٥)
﴿وَأَنصِبُوا إِلَيْنَا أَسْمَاءَ بَنَاتِكُمْ ذَاتِ أَعْضَانٍ مِّمَّنْ يَنصِبُ إِلَيْنَا اللَّهُ﴾ (١١٦)
﴿وَأَنصِبُوا إِلَيْنَا أَسْمَاءَ بَنَاتِكُمْ ذَاتِ أَعْضَانٍ مِّمَّنْ يَنصِبُ إِلَيْنَا اللَّهُ﴾ (١١٧)
﴿وَأَنصِبُوا إِلَيْنَا أَسْمَاءَ بَنَاتِكُمْ ذَاتِ أَعْضَانٍ مِّمَّنْ يَنصِبُ إِلَيْنَا اللَّهُ﴾ (١١٨)
﴿وَأَنصِبُوا إِلَيْنَا أَسْمَاءَ بَنَاتِكُمْ ذَاتِ أَعْضَانٍ مِّمَّنْ يَنصِبُ إِلَيْنَا اللَّهُ﴾ (١١٩)
﴿وَأَنصِبُوا إِلَيْنَا أَسْمَاءَ بَنَاتِكُمْ ذَاتِ أَعْضَانٍ مِّمَّنْ يَنصِبُ إِلَيْنَا اللَّهُ﴾ (١٢٠)

إن هذه الحلول التي يفرضها علم الاجتماع
القرآني تتمثل في تيسير الزواج ، والمعاونة عليه ،
وتصحيح السبل الأخرى للمباشرة الجنسية أو
إغلالها نهائيا ، والسؤال الآن

ماذا يحيط بخط عشوائه وما يبدئها دور بلا ماني
السيئة والأرضي ، ويصلح عليه أمر الدنيا
والآخرة

﴿وَأَنصِبُوا إِلَيْنَا أَسْمَاءَ بَنَاتِكُمْ ذَاتِ أَعْضَانٍ مِّمَّنْ يَنصِبُ إِلَيْنَا اللَّهُ﴾ (١٢١)

(١١٤) سورة النور ٣٦ - ٣٣

(١١٥) سورة النور ٣٦

(١١٦) سورة النور ٣٦

(١١٧) سورة النور ٣٦

(١١٨) سورة النور ٣٦

الأزهر

قلعة الإسلام ومهنة اللغة العربية

للمبتدئ: السيد أحمد أبو الفضل عوض الله

الاول ، واستمر صوته على صف الرياح ،
وقد سمعت الإسلام في ظلمات الخطوب
والحروب إلى متى سلامة والكرامة والوحدة

وهي الأزهر في معنى العقل الذي حفظ
الثقافة العربية الفدسة فيها ، يسهل فيها ،
ويزيد فيها ، ويمنحها على طلائع المعرفة في
الشرق والغرب ، وهي الأزهر في معنى الحصن
الذي تحصنه به اللغة العربية من عدوان
الشعوبية والدمية ، حين استعجم السائد ،
وفشت جهالة وصحفت الخلافة ، وحبر



منا معنى كلمة الأزهر ؟

إن المعنى الذي يبدو لي ظاهراً من لفظ الأزهر
أنه جامعة إسلامية تدرس فيها علوم الدين
والفقه ، ولكن الزمن الطويل الوثيق إذا ذكره أو
معه ، وكان مهياً بطريقه للاتصال الروحي بما فيه
للشرق وتاريخه الخليل ، انتقلت عن خاطره من
دلائل وذكرات وطوبى للأفئدة عظموا
وجلاء

فالأزهر كلمة من الكلام التواضع الجوامع ، في
لغتها استحياء ووعي ، ولعلها إشباع ووعي
(فهي زمان ومكان ودنيا وبين وتاريخ) ، معنى
الأزهر في معنى المنار التي ترتفع في تاريخ
الدعوة العظمى ثم ثبت بريقه على رجب

(م) الخطيب - مدير عام التحرير والنشر بطباعتها الأولى للجامعة (مطبعة)

منه ، وهو الذي وحدها على كل لسان ، ونشرها
عنه في كل مكان ، وسخطها لأكثر من أربعة عشر
قرناً لا تقف ولا تجدد ولا تتغير مصداقاً لقول الله
تعالى

﴿ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١)

وسخط القرآن يستلزم حفظ لفظه ، والنظر في
لرؤخ الأديان المسيحية والأرضية لا يجد دليلاً على
لفظه الذي أتى بها لو كتب فيها إلى أقصى الشرق
وأقصى الغرب على مدى ١٤١٩ سنة ، ثم بقيت
مخالطة كل قوماً وجماعة ووحدة وطبقة إلى
دين الإسلام ولغة العرب

العربية جزء من حقيقة الإسلام :

أما سائر الأديان فلا تقرأ كتبها الأصلية إلا في
لغة البلد الذي ظهرت فيه ، فإذا نقلت إلى بلد
آخر عن طريق الترجمة فقد خسرنا شيئاً من لفظه ،
واعتصم بمعرفة الأصل طائفة قليلة من رجال ذلك
الدين ، فملونة الأسفار العربية للمسيحية باللات
واللات لا يقرأها أتباع هذه اللغة في الصين واليابان
إلا منقولة إلى الصينية واليابانية . والنسوة
والإنجيل - وهما كتابان متولدان - لا يقرأ في العلم
المسيحي إلا في لغة كل قطر من أقطاره ، لذلك
ظل تأثيرهما في كل الأديان الأخرى ضئيلاً حتى
ترجمتا إلى اللاتينية والفرنسية القديمة فظهر أثرهما
قويًا في الأديان الأوروبية وليس كذلك الحال في
القرآن ، فإن المسلمين اعتقدوا حتى أن لغة جزء
من حقيقة الإسلام ، لأنها كانت ترجمتنا لوصف
الله ولغة لكتابه ومجزئة لرسوله ، ولستنا

المتصور ، وقد الأمل . ومعنى الأزهر فيها معنى
القبلة المثالية التي يوجه المسلمون في جميع أقطار
الأرض فلوجم إليها يتلمسون حل هذا الطريق
إلى الحق والسبل إلى الله . ومعنى الأزهر فيها معنى
الجامعة الإسلامية العالمية التي يؤمها الطلاب من
كل أرض ومن كل جنس ومن كل لون ليتعلموا في
الدين ولينشدوا نوحهم إذا رجعوا إليهم ، لا يهجون
من وراء تلك مالا ولا جنساً ولا شهرة . ومعنى
الأزهر فيها معنى الخزانة التي آوت المبدع والزهاد
والرواحنة وحفظت القرآن ومعنى الأزهر فيها
معنى القاعدة الروحية التي كان يمشيها
المستعمرون فحاولوا سرًا وحلفًا أن يدمروها
ليطروها ، فلما استأصروا من تدميرها لم يأتوا
تأثيرها سلباً وبالفردا ، ثم جاءوا أن
يستعملوها ليتعلموا .

فضل القرآن على الأزهر :

إن فضل الأزهر على اللغة العربية مستمد من
فضل القرآن الكريم عليها ، ومعنى فضله أنه
أكتبها حذوقه في اللغة ورواق في التركيب ودقة في
الآداء ووفرة في المنطق وثروة في المعاني ، وكان سبب
في استحداث العلوم الشرعية والأدبية التي حفظت
ملايين بالفردا وفي اللغات ، ووسعت دائرة
باللغات والمصطلحات ، كالتحقيق والصرف
والاشتقاق لندفع الغمض عنه ، وللمعاني والبيان
والبدع لتحرير الإحسان فيه ، وعلى اللغة والأدب
لتصير غريبه وتوسيع مشكله ، والحديث
والأصول والفقه والتفسير لاستنباط أحكام الشرع

لدهوت ، ثم هدانا النبي الكريم بحقيقته وشرها للناس بانتشاره وتعلفها القرآن بخلوته فالقرآن لا يسمى قرآنا إلا فيها ، والصلاة لا تكون صلاة إلا بها ، لذلك سارعوا إلى تعلمها والتكتم بها والتقيد فيها والتعصب لها والدفاع عنها والدعوة إليها ، حتى جلب عمل الفارسية في العراق والرومية في الشام والبطنية في مصر والبربرية في المغرب وأصبحت في عصر بني العباس - وهو عصرها الذهبي - لغة الدين والأدب والعلم والسياسة والإدارة والخطابة في أكثر الدنيا المقدسة ، وأصبح المسلم على اختلاف جسه يتنقل من قطر إلى قطر في هذه الإسلامي كي يتنقل من بلد إلى بلد في دلت الأصل ، لا يجد مشقة في التفاهم ، ولا صعوبة في التعامل ، ولا شدة في المعيشة ، ثم شغل المسلمون - عربهم وحجهم - بالقرآن وفرغوا له - فكان دعاءهم في المسجد ، ونظامهم في البيت ، ومباحهم في العمل ، لمسرى حديه منهم مسرى الروح ، ووحية عليهم مجرى الطبع ، وأثر في الخلقهم والسياسة وأنظمهم تكثرا م يؤثرو كتاب صليوا آخر في أصله

ومن هنا كانت ثقافة الإسلام قائمة على ركبتين أساسيتين ، الأولى يعلمونه المختلفة ، واللغة بصورها المعروفة ، وحدان الركنا يشد أحدهما الآخر ويمسكه ، فالإسلام بخير العربية بينهم ويضطلع ، والعربية من غير الإسلام تتكسر وتزول واللغات السامية مدينة ببقائها للناس ، للولا اليهودية ما بقيت العربية ، ولكن الفرق بين يقاء العربية وبقاء العربية والسريانية هو الفرق بين الروح والعماد ، أو بين المعين والأثر

على أن فضل الأثر على علوم القرآن وعلوم الناس قد يشاركه فيه - بالكثير أو بقليل - من المدارس والجوامع ، أنشأها السلاطين في القاهرة ودمشق وحلب وفسطاط والسج وقرطبة والقبرون والزيتون ، كالتنصيرية والشمعية والصلاحية والمزيدية والتصورية والشمعية والظاهرية والكاملية والنظامية ، ولكن هذه المدارس لم تستطع في حياتها متفرقة فوجمعة ، أن تطور على الأثر في غطه الحقل على اللغة العربية في بقائها لسانا للعلم وديانا للمسلمين إلى اليوم

الذين التي أصابت العربية

لمحت الخطوب السود لغة القرآن في عشرين اشرفت عليها على ثلاث لولا أن تداركها الله بفضله

(١) المحنة الأولى حنة عمرو المروني في منتصف القرن السابع حين انتكث قتل العباسيين في العراق بتنافس الفرس والترك ، ودهاب سلاط الخلافة من الفرس ، ففرض هؤلاء حرشها حنة ٦٥٦ هـ ، وتضطلع أمر الأمويين في الأندلس بتغلب البربر والموالي على ملكهم ونقيضه بينهم إلى حويلات سهل على الفرج ليزدادوا قطعة قطعة حتى اجتطعوا لغة سائمة سنة ٨٩٨ هـ ودالت دولة الفاطميين في مصر والشام فوكتا في أيدي الأيوبيين ، ثم صاروا إلى المالك وقلتا تحت سلطانهم حتى دخلتا في حكم



الإتراك المنتهين سنة ٩٢٣ هـ على العرب
ستون وخمسة عام لم يكن لهم فيها سلطان ولا
ملك ، فأصبحت ديوارهم وأتوهم فيها عتبا بين
العمول والترك والفرس والخراس ، ثم الأسبان
بعد قليل ، وكان أكثر هؤلاء الأعداء وحشون
لهم ، فغلبوا الدور وحتكوا الخشور ، وفجروا
الدم وأحاروا وعلوها سربق المكتاب وتمطل
فللرس وتطوى للركض وقتل العباد ،
معيكم بما فيه التتار في بخارى وبغداد ،
والصغرى في الشام ، والبرج في الأندلس ، فلما
ان الزمان عسى عن الله العربية وأخطأ بأحوالها
السبب لما كان ذلك عبارة لطيفة الأشياء ولا بدعا
في مطر الخرخ ، ولكنها نبت على الرغم من
عبد المحسوب استأ للدين والسم ، وبغداد للأمة
والعكرمة في بلاد الغرب ومصر والشام وبلاد
العرب والجزيرة ، ولولا المصيبة والفتنة لكادت
بغداد للسلطان كافة ، والفصل في بقائها بعد إنباز
الزمان والفسطاط من أيديها ، إنما كان هذا الأثر
الذي لم يصبه الله بمزاجها لميز بها على غيره ،
فيها صبت العربية الخالصة بحكم نشأته وبيئته ،
وموقعه المتوسط بين الترميز الأمل والأوسط ،
فكان ملتقى المسلمين من هنا وهناك ، ومنها
فر من الجحاز فكان طريق الحجاج والرحالين
من علماء أرمينية والأندلس ، ومنها خرج طائفة
كبيرة من أعلام الفقه وأعيان الأدب ، جموا
سنت اللغة والطوط والأدب في أسفار أشبه
بديوان الموقوف ، ومنها مكانته التي بلغت من
غروب المسلمين والفاكين مبلغ العلم ، وكان
لها الفضل في حل بعض المشكلات السياسية
والاجتماعية ، ومنها كفايته الاستمدة والطلاب
مؤوبه العيش بأن كمل لهم العناء والكساء والمثوى

والكتاب ، ومنها إيلو التاجين بحاجتهم وديارهم
وعلمهم وأديهم وكتبهم من خيرة القول حين
الكتبوا حراسان والفرس والعمال ، ومنها
مناصرة الأيوبيين له باللق وللمصيدة ، لأنهم ، وإن
كانوا أكراما ، فقد نكسوا بلبه العرب وتكبدوا
بأدب العرب ، ونفع من بينهم الشاعر والعالم
والمؤرخ ، كذلك المزيدي عبد الله بن الفداء ،
والملك الأفضل على بن صلاح الدين والخرابة
عاهرة في شعر الملك الكردي الركاكه في شعر
الطيفة العربي ، كذلك القول في الميالك ، فقد
أهدوا الأثر وأمنوه ، لأنهم اتخذوا مصر وطا ،
والإسلام حيا ، والعربية لغة ، وكان من بينهم
شعراء عابثوا القريض وأبغضوا كالمسلط
الغوري هؤلاء الميالك قد عضو العباد ،
وقربوا الأبداء ، وشكوا كثر الملعون والمؤلفين ،
حتى خرج الأثر في ظلم أولئك الأمة الذين
استودع الله صلواتهم فاعلر المنم والحكمة
فلودعوا الكتب ، وأخرجوها للناس : كجهال
الذين بن منظور ، وجمال الدين بن هشام ،
وشمس الدين النويري ، وشمس الدين
الذهبي ، والحافظ ابن حجر العسقلاني ، وأبي
المباسم الفارسي ، وتقي الدين السبكي ،
وبدر الدين المنيني ، وسراج الدين البلقيني ،
وبدر الدين النعماني ، وشمس الدين
السبكي ، وكمال الدين السبكي ، وجمال
الدين السبكي ، وتقي الدين السبكي المعروف
بأبي ذؤيب الحمدي .

لهذه المزايا انتهت إلى الأثر في القرون
الثلاثة السبع والثمن والتسع رحمة الكفاية في
جميع البلاد العربية والإسلامية فحفظت اللغة
وجودها ، ورفع سقوط الأص ، وجمع شمل

العلم ، ولولا لاتضع ما بين الدين القديم
واحدث

(ب) لمحة الأخرى أما المحة الأخرى
التي أصبحت بما قهره وكان لأثره الفصل في
وقايتها وصلاحها هي تحت المرو الركن في
لوازل القرن العشرين استولى السلطان سليم
على مصر والشام سنة ٩٢٢ هـ ، فأصبحت
الخلافه خاتمة لا عيب ، وأصبحت عاصمة
الإسلام المصطنع لا القاهرة ، واللمة الرسمية
التركية لا العربية . ومكث الغازي سليم في مصر
بعد المرو نهاية أشهر سلها بها أنتم أعمالها
من الكتب والنجب والأثار لوانغ الفنانين
والمؤلفين الذين خرجوا في الأهر ، وأنجوا في
مصر مدى القرون الثلاثة التي سبقت المرو
العناني ، وأحد الفرق يلمون لنتهم على اللغة
العربية في المدارس الحكومية ، ويظنون في
المدارس ، حتى كانوا يعلمون قواعد اللغة العربية
باللغة التركية في الشام والعراق ، عث في اللغة
العامة والصحف ، ودعت أساليبها من النظم
والشعر ، وعجم النظم والنظام على القوم ،

فصنعت الفرج ، وضعت رغبة الحكام في
العلم ، وانضمت لسبب الطلب له ، واستطاع
الترك أن يتركوا كل شيء في مصر من حيازة
وإدارة وتعليم وجيش إلا الأهر ، فقد راعهم ما
أحسوا من جلاله وملكهم من مجده ، فوفروا على
أبوابه شاكهي يتسبون منه القوم على ما يندم
من أسدات ، والرؤى لها بشكل من الأمور
والسلطان سليم نفسه قد واره مراراً فصل فيه
وتترك به ، ومن قبل قد غزا الأهر بلاد الأتراك
بعلبه ولديه وكتبه ، غريب طائفة منهم تعلموا

العربية وتكلموا بها وألغوا بها وألغوا بها كالمرور
أبدي وأبي السعود والفناري ، وملاخسرو
والجاس والحياي ، وعويجة ولادة وملاكي ،
وملا لطف وحسين حليقة ولدا شيكوي ولدا رأس
كمال باشا ، وكان سلاطين العثمانيين أنفسهم
يلدسون العربية وأدبها ، كما كانوا يدرسون
التركية وأدبها . ومنهم من فرض الشعر العربي
ودونه كالسلطان أحمد الأول ، فقد وروا له قصيدة
غريبة مطلعها

نظمي يصول ولا وصول إليه

جرح الفؤاد يضرني حظه
ولم تكتب عتبة حبه الترك بالعربية إلا في عهد
السلطان محمود الثاني وابنه السلطان عبد الحميد الأول
حين أسس اللغة التركية وعربا مولودا وسطا برامدا
وسماها اللغة العناني

ومن هنا نرى أن اللغة العربية قد آت عليها سنة
لرون قسيتها به الاحتصار والموت ، ثلاثة منها في
العصر العناني ، وثلاثة أخرى في العصر العناني ،
أحدث فيها من أحدث وخبرسان والعراق وبلاد الروم
والأنلس ، وبسط في البلاد العربية هذه المرض
أشرف على الموت ولم يبق منه إلا رمق ، فلكل فرقة

هو الذي كتبه الأهر ، ونعمته فزاد وفرد ورجله ،
حق إذا انجلب عن مصر ليلم الحكيم العناني ولورد
الله لشمس الحضرة أن شرق مرة أخرى على ولدي
النيل ، زابل اللغة القوم ، وسرت لها الحياة ، فلي
الأهر كان ملائها وغياها ، وفيه كان يفاوما .

(ج) لمحة الخاتمة وهناك عنة ثلاثة نهارها اللغة
الرم ووشك أن يبلل اللسان وتمثل القرآن وتقطع



الذين من أصله ، وتفصل القرى من أصله وأهله ،
وتبسط بالأدب من جبل الوحي وميركل حظاير حيث
الربيع والسمر والجل إلى حضيض المادية حيث
والليل والنفس

ذلك هي حجة الإيجابية الطغرية التي تغلب العلمية
على القصص ، وتؤثر أدب العامة على أدب الخاصة ،
وعصر الموضوع تغلب على الموضوع للتعبير ، ويريد أن
يكتب الكتاب وينظم الشاعر كما يشاء لا يتقيد بقاعدة
من بحر ولا قيس من صرف ولا نظام من بلاغة ولا
ورد من عروض ولا مثال من خلق

ولهذا كانت أو للشككة أصولان : الاستعمال
والجهل . أما الاستعمال فلأنه رأى أن الرابطة بين
العلم من اختلاف الظواهر وتباين ديارهم من
الدين واللغة ، وبمبادئ لغة محمد روحاً واحداً
بالإسلام ، ولساناً واحداً بالعربية ، فإن استلزام
حوادث وإن طال ، وإن استقلالها أنه وإن تأخر
وأما الجهل : وهو الأصل الآخر لثمة اللغة العربية
فقد عطف الاستعمال على هذه الظواهر الطبيعية ، والمواد
بما جعل جهل أبناء العربية بها ، وعزوفهم عن علومها
وأدبها ، وحر جباه المدرسة الأدبية الحديثة ، فقد
أثبتت بعد طوفان الزمن ، وكثرة التجارب في تخرج
القرية التي يقرأ بهم ، والكتاب الذي يكتب من
علم ، والفكر الذي يفكر من أصالة ، وليس أقل
على ذلك الفصل من أن الطالب يتعلم الشعر عشر
سنوات دليلاً ثم لا يستطيع بعد ذلك أن يميز بين نكته
نميراً صحيحاً لا يفسده ولا يقلبه ، لهذا دفعه
استعداد الأدي إلى الكثرة أثر العامة على
القصص ، ودعا إلى التحلل من القواعد والنود ،
ليجمل القريض نظاماً واحداً منسجماً والعجز شركة
كانت علوم العربية تنحصر في الأزهر ودار المعلمين
ومدرسة القضاء الشرعي ، ولها يجرى على منهج من

مساعد لبنان وسورية والفران والمغرب دراسة عميقة
يمكن للطلاب للرجوع اليه من فهم ماقرأه وما
يعلم ، وتعلم ما يفقه ، وتحليل ما يلقى ، لهذا
اتصل النظر بالعمل واقترب الحكم بالتحليل ،
وصادف بذلك استعداداً في التعلم ظهر الكتاب الذي
يكتب ليجيد ، والشاعر الذي يتعلم ليدع ، والتألف
الذي يحكم لمصعب ، وكان من غريب هذا المنهج
الأدباء الأصلاء الذين حطوا تراث اللغة ، وحطوا
شباب الأدب ، وأفسدوا هذه النهضة الأدبية الحديثة ،
ولا يزال من هذه الطبقة الكريمة في غلبه في أندية
العربية ، تستعجن لديها ، وتتمسك بها ، وتعرف
لماذا تكتب الجملة على وضع دون آخر ، لهذا عيلا
لجميع بعد أهل طويل أو قصير ، فهل يختلف من
يعدم عطف يحسون ثمة اللغة ويفترون وصلة
الأدب ؟

الجواب عن هذا السؤال عند الأزهر وحده ، فهو
يحكم طبيته وحلة وجوهه معصم اللغة ، ومنهج في
الماضي والمستقبل ، أما مساعد الأخرى فكل شيء فيها
يبحث على التشاؤم منهج تطبيقي يكتفينا به من
القواعد ، وتعليم سطحي مقتضب لا هدف له إلا
اجتهاد الاختصاص العام بأية وسيلة .

لماذا ما تخرج الخليل ، هذا الخط المذكور من اللغة ،
وكان في نفسه ميل إلى الأصعب ، وفي طبعه استعداد
للكتاب ، انصرف عن كثرة الأدب العربي ، لأن
مقائمه ليست عنه ، وأقبل على روائع الأدب
العربي بما فيها ريسرسيها حتى إذا امتلأ ذهنه وقاض
شعره ، ولما أن يفتح كتاباً يقدد القلي ويبذل في لغة
الملكة التي تختل ، ولكنه لا يجد في لسانه اللغة التي
تعب ، ولا في ظنه الأسلوب الذي يؤثر ، فيضرب
ويخطو زهور ، ويضع في قواعد اللغة غيبة لا

هل من يلزمهم التقي ، ويحتمونهم القدوس ، ويقولون هم إن أحدًا لا يعرف في تاريخ الأدب القديمة والحديثة من بحث في لغة كاتب أو شاعر أو فصاح أو مؤلف ، وهو لا يعرف من قواعد الأساسية ما يقوم لسانه وللمه

لا بأس أن يهرس النحو والصرف والبلاغة على الطلاب ، ولكن البأس كله في الذي غلبت عليه هذا التيسير . لا بأس أن يخفف حل غير التخصص من عبء التبادلات والتعقيدات التي خلفتها اللغة النحوية ، ولكن البأس كله في أن نجرد علوم العربية من خصائص القوة والحسنة والبراعة لتنبأ المبطل المظلم ، فيه لغة والبساطة والشكل ، وليس في العضل والمصعب والروح

إن أمر العربية لا يصلح أن نره إلا بما صلح به أوله : لغة أسرفها كل الفقه ، وفيهم قواعدنا على الفهم ، وحفظ أدبنا تحت الحفظ ، وذلك يستلزم الجهد والجهد في إحياء العلم ، والتعليم والخبرة في وضع المنهج ، والمنطق والبدون في تركيب الكتب والكتب الأزهري الذي نخرج عليه الكتبةون ، ومنزلنا مرجع إليه كنز من المعارف لا يهزمه إلا سهولة منطه ، وحسن تنسيقه ، وجمال عرضه . فالفرق بينه وبين الكتب الحديثة في العرض كالفرق بين حثوث من طرائق القديمة ، وبين من يبيت للتجفرا المصرية . لهذا عرضت الكور الأخرية عرضاً حياً مشرفاً في القدوس والمضاهرات والكتب ، كان ذلك سبباً نادر لطولها على غير مؤونة وصعاد فعم

رسالة الأزهري

إن رسالة الأزهري قائمة على دكتية جون ، ولغة

تساع ، وإن أعرب الكلمة علة لا تفلل ، ثم يعترف فيه على إطلاق الحرية للكتاب . تلك حال الأديب لتخرج ، كما لتخرج العادي فإنه يعود لها كما بدأ ، لا يقرأ إذا قرأ إلا السهل ، ولا يطلب هذا السهل إلا في قصة حلية تحفر الثمور ، حتى نشأ عن إربط القرو في هذا الطلب ، إربط الكتاب الخفاف في عرض الأديب الطالب الذي لا يتبع ، ذلكم إلى طيفان الأديب بفضله وزعماته وقدماته على عقول الناشئين الذين تجمروا عند مظلة الأديب ، غنتهم من أعينهم . وصرفهم عن ترويجهم ، فالفرسيون منهم يعرفون «عروج» ولا يعرفون التقي ، ويدرسون «توليد» ولا يدرسون الحفظ ، ويقولون «لا تروى» ولا يعرفون التقي ، ومن هنا نشأت هذه النتيجة لأدب العرب . سألنا الكتبة ومذاهب من سألنا ومذاهب العرب ، وسألنا الفقه من سألنا العرب ، حتى الترمذية وهي بنت الألف العالم والتقى لمطلة والحسد المصنم يريدون أن تكتباها العربية بنت المصنف والكثيرة والشمس المشرقة . وحتى الترمذية : وهي بنت الحظوظ المنحل والذوق المعروف والحرية الحرة ، يحاولون أن يتقنوا العربية لهذا الرسالة الإلهية التي رعت الإنسان وفضله من سائر المخلوقات بسطوة من الدين والمخلق لا يمتداه وهو عاقل ، لهذا جاء أن تأخذ من خبرنا ما يكمل نقصنا من العلم ، فلا يجوز قطعاً أن تأخذ من هذا الغير ما يمثل أنفسنا من الأدب

إن دراسة العربية على المنهج الصحيح المنتج بعد المرونة لا يكلف للناشئين من الجهد والزم أكثر مما تكلفهم دراسة الفرنسية والانجليزية . ولكم في عصر السرعة يطبقون الترمذ ، ويغفرون السهل ، ويحفظون العلم ، ويصنعون الإنتاج ، ثم يحفظون

الرواية ، أن طفت العامة طفتاً جليلاً حصر الكلمة
الفصحى في طيفات العلية والشعر والكتاب يكتفون
بها للمدرك ، ويؤثرون فيها للخاصة ، وسيطرت على
سيرة الأمة في لغتها العامة وأغراضها ، لأن العامة
حرة تنبسط على اللب ، وطبيعة تنفر من الصنعة ، فهي
تقبل من كل إنسان ، وتستمد من كل لغة ، وتصوغ
على كل قياس ، والناس في سهل العاصم ، يؤثرون
السهل ويستصلون السهل .

وانقلب اللغة عن صيغها الزمن وملاحة الحياة
منه انجمود ثم الانتثار بشلب شعابها العامة عليها
وحلوف محليها . وقد تبه جميع اللغة العربية في مصر
هذا الخطر فقرر فيها قور فتح باب الوضوح الفصيح
للمحدثين بوسائله المعروفة من الاشتقاق والتجويد
والارتجال ، وإطلاق الفحاش ليشمل ما يسمع اليوم
من طوائف المجتمع كالبائسين والسحرة وغيرهم من
أرباب الحرف والصناعات ، واعتقاد الألفاظ المولدة
وتسويتها بالألفاظ القديمة ، وعلى هذه الألفاظ وغيرها
وضع (معجمه الوسيط) .



ولكن الأمر قد تجدد لها جاد مختلف ، الذين : كامل
لأنه من عمل الله ، واللغة : نصف لأب من عمل
الإنسان ، والكامل الأمل لا يتغير بذلك ، ولا يتغير
بالزمان ، ولا يفسد بالفساد ، ولا يبرم بالعدم ، فهو
جديد أبدي ، صالح أبدي ، لما يتضمن فهو حرة
للفساد والجمود والتخلف ، ومروحة للزيف والتجديد
والشعر ، لذلك كان الاجتهاد في اللغة وعلمها أمراً
لحتمه الضرورة ، وتعلمه الطبيعة ، لأن اللغة
لا يمكن أن تثبت ثبوت الثمين ، ولا أن تسفل
استغلال الحق ، فهي أمانة يصر بها كل قوم من
أغراضهم ، والأغراض لا تتغير ، والمطل لا يتبدل ،
والناس لا يستطيعون أن يظنوا غرضاً ، وهم يرون أن
الأغراض لا تتغير ، والزمان يبرم ، والفساد يفسد
كل يوم يفسد ، والجمود يجمد كل يوم يفسد ،
ولا حيلة لهذا الفرس إلا أن يحدو المحسوس في خطوه
الزمان والمكان ثم يتجأ بهجوت هذه الأبيات ، ولم
يفهموا لها ما ينسبها من الأساهة

مبدأ من إنكار حق الوضوح الفصيح على المحدثين
وحصره ليعين يحدو بهجوتهم من عرب الأمصار حتى
أمر ثلاثة لغات ، أو أعراب البراري حتى أغمر اللغة



المسلمون والعرب

بين التكتل العالمى ، وموازين القوة

الدكتور : محمد عبد الحكيم

الوحدة العربية والإسلامية أصبحت ضرورية منذ : نواحيه الحديث الى نواحيه امنا الإسلامية ، فيها القوة والعزة والتمعة ، لاسبى ونحن نعيش عصر التكتلات ، والأحلاف بين الدول غير المنسجمة في الشرق والعرب ، واهرها موحيد عملة ، واليورو ، بين دول لاتحاد لأوروبي ، بعد أن تكاملت اقتصادي ، وأصبحت أوروبا دولة واحدة لها برلمان ، موحد ، وحدود واحدة وبمكة عدد أوروبية واحدة ، لكن العرب لم يتوصلوا حتى الآن إلى وحدة كاملة ، بل شغلوا أنفسهم بقضايا داخلية

وليس من شك أن المسلمين وقد تجاوزوا الملهام مسلم هم الأحرار - بسلامهم - هذه الوحدة والتكتل ، ولكننا في وقت من الأوقات أيضا إلى الافتراق والاحلاف وعدم التجميع على كلمة سواء ، فهذا جنونا ؟

أيدينا ، إن جميع التكتلات تتحدى الآن بين مصر والدول العربية لا ، والباقي مع الأجساد

تقدم خبرنا ، لما نحن قد تأخرنا على الرغم من انباء الله به علينا من مقربين التقدم ، وأسباب العزة والتمعة ، وهي جميعاً ملوغتنا ، وفي متناول

(٥) القلوب حوسر المصطفة بقلوب الجباب - جلست المصنوعة

الإسلامية وخارجها ، وإصلاح كثير من الشباب
عن الصدور عن قومته ، لهذا هو طامح إلى
العرب بكل عالمه من صرخ الإنسانية

ولعل ما يزيد من خطر القضية هو إدراك
حجم المخططات السخية لسخ شخصه الأمة ،
وتشويه صورة إسلامها وببند طائفها وثرواتها
وتأليب لعدائها

أثر الإلكترونيات على موارد القوة ،

وقد حكمت لنا تقارير الرسائل وشاشات
التلفاز زيان ضرب الحلفاء (أمريكا وبريطانيا)
المؤخر - والمستمر - لشعب العراق الحبيب ، كم
أدى ضرب الإلكترونيات بوابل من الصواريخ التي
ناكبه من قبل البر والبحر والجو إلى خسائر فادحة
ميش الشعب العراقي من وظائفه عدة سبب دون
أن يحضر الحلفاء جندلها واحداً !

كيف السبل ؟

على أن فشل هذه المخططات للمعدية مرهون
بواقية أمتنا لحصن التكتلات والأحلاف بتكتل
أكبر وحلف أقوى .

السنا أمة يزيد تعدادها البشري كل ثلثين
مسلم ! أي خس العالم تقريبا

السنا الأمة الوحيدة التي يمنع لها من عناصر
القومية : (الدين الواحد ، واللغة الواحدة ،
والتراث والتاريخ الواحد ، والقيم المشتركة ،
فصلاً عن الأرض والجماعة)

وكثيراً ما تكون هناك مواءمة في المؤتمرات
الإسلامية ، والقمم العربية ، لزيادة روابط الأمة
العربية والإسلامية ، نذكر منها هذه المؤتمرات :

الأول : المؤتمر العام الثامن للمجلس الأعلى
للشئون الإسلامية ، المنعقد بالقاهرة في ربيع
الأول ١٤١٧ هـ يوليو ١٩٩٦ م .

الثاني : مؤتمر القمة العربية المنعقد بالقاهرة في
صفر ١٤١٧ هـ يونيو ١٩٩٦ م .

الثالث : مؤتمر وزراء الخارجية العرب للدورة
الخامسة عشرة بعد المائة ، والذي انعقد في شهر
مارس / ربي الثامن ١٤١٧ م .

وكم كانت هذه المؤتمرات مهمة من أجل أن
تشتمل العرب وإزالة الخلافات

وعا هي تخرج بالتعمل برسالة واضحة إلى العالم
تقول إن الأمة العربية والإسلامية قد خرجت
في إبهام مرحلة التمرد ، وحصلت على جميع
كاملتها

كذلك كان من أهم نتائجها أنها أولفتنا على
حقيقة الوصف الراعي ، لأحوال العرب
والمسلمين ، وفتحت حيوياً على حقيقة
التمديدات ، التي تواجه أمتنا بأهدافها المختلفة

تلك التحديات التي لم تتفرق أمتنا في الماضي
بانتظار إلى الحروب الصليبية ، والغزو المغولي
وسقوط الأندلس

وفي الحاضر متمثلة في الاستتراق ،
والملهيقة ، والمخترعات المدمرة داخل الأمة

● والضرورة الثانية

إن مستقبل الأمة قائد على الوفاء بوعده إذ هو ملوحيه بحق وضرورتها الحثاثي التي صعبه اتصال الأرض والتاريخ واللغة والثقافة والمصلحة والأمن بين شعوب ، وإذا كان الرئيس « سبرك » يذكرنا بأن المسار واحد حتمه ، فكيف بالناس مضاعفاً إليه القلب والعقل والحس وحرمة فوق أرض واحد لها قدرتها لشرك

وأقول في النهاية إن ثقة الأمة في نفسها وثقتها بمسطبة بظفره هو في حد ذاته اعتماد السياسي تلك برساته بوي

وتستعرض حرمه الاحرام المصرية مقببه التنوع العلمي الإسرائيلي على العرب لاسيما في صناعة الإلكترونيات والمعلومات ، وتأثير ذلك على موارد القوة وعلى الصرع بين وبين حرمه العرب ، والجبهة نفق بذلك ناقوس الخطر لأحد الخطر واستعمر هذه الأمة تحت شعار « الاتصال الآن » لتحرك في مهب الريح ، تقول حرمه

« إذا أردنا أن نحصل مؤشرات قوى إسرائيل على العرب ، مبة إلى عدد السكان فمحد أن تكون بمعدل عشر مرات في الأفراد العلميين ، وأكثر من ثلاثين مرة في الإخاء والبحث والتطوير ، وأكثر من خمسين مرة في وصلات الإنترنت ، أكثر من سبعين مرة في النشر العلمي ، واربعة ألف مرة في براءات الاختراع »

ولكن خلا مذهب الأمة العربية بتحقيق حلم السوق العربية ، مشتركة أو السوق الشرق أوسطية كخطوة أولى للبناء في عصر الشكليات الكبرى ، ثم استكملت بعد ذلك معلومات قوتها وحرمتها ومعناها بالتدخل في المعرق والتكنولوجيا

وفي ظل التصغير الوويه اتق وصلب إلينا أصدرها في شهر يويه (١٩٩٨ م) قلعة من شبه البقرة المدهية تامل أحد المراسين السياسيين قائلا : « الآن ما انصل ؟ وكيف يستطيع الأمة أن يواجه مسؤوليتها ؟ »

في العالم العربي الآن رأى في الرد على حد التناؤس يؤمن بضروره اصناع عربى على مستوى القمه

وإد حرم لأحد أن يتطلع بأمن إلى مستقبل ، فقد احترف بالإسلام إلى ضرورته على الطريق إلى أي مستقبل

● الضرورة الأولى

إن سرع الأمة حصها من فكرة الهزيمة التي أصبحت وسيلة مدممة لإحلال حيوتها ، وبموجب أصبح تخليد وتأييد حرمه وسيلة لتدوير المعبر والصعود ، إن رجلاً يمكن أن يهرم ، وسوشاً يمكن أن يهرم ، وظلماً يمكن أن يهرم ، ومرحله يمكن أن يهرم ولكن الاسم لا يهرم إلا في حال اهرام إزادتها ، وذلك على الصرة الأهم والأكثر في كل صر علف التاريخ قديماً وحديثاً

وأخيراً:

وفي ضوء ما تقدم : نرى أن أخطر التحديات التي تواجه العرب والمسلمين هو التحدي الثقافي ، والمعروف الناجم عن ثورة التكنولوجيا والتطور المستمر لشبكة الاتصالات الفضائية القادرة على اختراق حدودها الجغرافية ، ولاسيما في ظل اندماج خطط مشتركة جارية لدى جهتنا لمواجهة هذه الثورة الاتصالية ، ثم بأن بعد ذلك الأخطار بسبب القوة والمزايا والمثمة

وفي مقدمة ذلك لابد لعلنا العرب والإسلاميين أن يتخضعوا من النجدة لاسبأ وأنه يمس قواعد اللعبة الدولية ، ويدرك جيداً أن السياسة العالمية اليوم تسير نحو التكتلات الإقليمية الكبرى

ومن ثم . فإن مقومات نجاح وحققنا العربية والإسلامية ، إنما تنهض أساساً على التحدى الثقافى والمعرفى ، فهو بلا شك حيز الزلزال ، لى محاولة هوصنا الخطبرى . وإثبات فائتنا وجهتنا ، بل هو الأساس المنهض لى مواجهة كل التحديات المطروحة وننحن على عتبات القرن الحادى والعشرين

﴿ وسبحون الله كثيراً ﴾

ونحنم إحصائيتها من التقدم العلمى الإسرائيلى بقولها : « من وجهة النظر الوطنية فليس لنا سوى خيار واحد هو أن نطلق الآن بلا تردد لمحاولة سد الفجوة ، ليس فقط لكن ننتسب إلى العصر ونندخل إلى القرن الحادى والعشرين عرفوسى الرئيس وموهوبى الكرمه ، ولكن أيضاً لأننا نرى ألا يتوقع حلاً عاجلاً وكثيراً لنصرع مع إسرائيل ، مادامت كافة القوى العلمى راجحة لصالحها خصوصاً بذلك الشكل الفادح الحاصل الآن .

لما السؤال : كيف ؟ لجابته ليست هتدى ، وإنما هى متوفرة لدى عليتنا الذين كاد اليأس يسلطهم . بينما يحث أصحابهم بلا صريح أو صريح ، وفى حدود علمى فإن بعضهم لديه رؤية واضحة ومتبصرة لتجاوز الفجوة وإحداثيات الاختراق المطلوب .

إننا بحاجة إلى قرار استراتيجى يبتشك من الإحباط واليأس ، ويمنح الطربى للانطلاق الآن وليس غداً أو بعد غد (٢٦)

(٢٦) جريدة الأهرام ١٩٨٨/٧/١٥ - مقال : بلاغ بأن يومه الأخير للقلب المسلمى ليهى عويدي

(٢٧) صورة المص ١٥

من فتاة الخلفاء الراشدين



إعداد: أحمد تقي الدين

عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَاسْمُهُ بِنُ الْعَامِرِ ، وَكَانُوا ثَمَّةً مِنْهُمْ كُنْتُ بِنُ رِيَادَ ، وَالْأَسَدُ الْحَمَمِيُّ ، وَحَفَظَهُ بِنُ لَيْسَ النَّحِيصِيُّ ، وَثَابِتَةُ بِنُ عَمْرِو النَّحَمِيُّ ، وَجَنْدَبُ بْنُ وَهَبٍ الْغُمَرِيُّ ، وَجَنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَزْدِيُّ ، وَهَرُونَ بْنُ الْجَعْدِ ، وَهَبْرُ بْنُ الْحَمِيٍّ الْخَزَّاعِيُّ ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ يَفْقَهُونَ مِنَ الْخَلِيفَةِ عُثْمَانَ بِنُ عَمَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَعَلَّهُ لِكَثْرَةِ الصَّحَابَةِ وَبُورَتِهِ حَمْدَةٌ مِنْ بِنُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (١)

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد

وَأَخْرَجَهُمْ مَعُونَةً مِنَ الْقَوْمِ مَخْرُجِينَ إِلَى الْحَرِيرَةِ ، فَاجْتَمَعَ بِهِمْ عِندَ الرَّحْلِ بِنُ حَالِدٍ بِنُ الْوَلِيدِ نَاسًا



زَمَنَ الْفِتْنَةِ ، وَبِالْعَامِ الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ ، خَرَجَتْ حَامَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى طَاعَةِ الْخَلِيفَةِ عُثْمَانَ بِنُ عَمَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانُوا مِنَ الْقُرَاءِ ، فَكَتَبَ سَعِيدُ بْنُ هَامِرٍ إِلَى عُثْمَانَ أَنَّ ذَلِكَ ، فَكَتَبَ لَهُ عُثْمَانُ أَنْ يَجْلِسَ عَنْ بَيْتِهِ إِلَى الشَّامِ ، وَكَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ أَمِيرِ الشَّامِ : أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ إِلَيْكَ قُرَاءٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَأَتَرْنَاهُمْ وَأَكْرَمْنَاهُمْ وَتَأَلَّفْنَاهُمْ .

رجال الفتنة :

عَلِمَا غَدَمُوا الشَّامَ وَحَسِبَهُمْ مَعُونَةً ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَحَدُهُمْ مَكَلَامَ بِهِ بِشَاعِهِ وَشَاعَتِهِ وَكَانُوا يَشْتَمُونَ

(١) ابن كثير: البداية والنهاية (١٨١/٧ - ١٨٢)

يا عثمان ، فإنك قد ركبتم الناس ما يكرهون .
فلما أن نزل عنهم يكرهون . ولما أن نزل
عنزل هؤلاء على ما هم عليه ، وقال له كلما فيه
هنا ، لم يفتروا إليه في السر بانه إنما قال هذا
ليبلغ به من كان حاضرا من الناس إليهم ليرى
من عثمان هذا .

معاوية بن أبي سفيان^(١)

وأشار معاوية على الخليفة بأن يرد عليه إلى
أقاليهم وألا يثبت إلى هؤلاء ، وما تأكلوا عليه
من الشر ، فإنهم أكل وأضحت جثا .

وروى معاوية على الخليفة أن يرحل معه إلى
الشام يقال له : لا أحتر بجور رسول الله -
ﷺ - سواء . فقال له معاوية : وأجبر لك
حيثما من الشام يكونون عندك بتصرفك .
فقال له عثمان : إني أعتني أن أشتق بهم بلد
رسول الله - ﷺ - هل أصحبه من المهاجرين
والأنصار . فقال له معاوية : هو الله يا أمير
المؤمنين لتقتل .

فقال له عثمان : وحسبي الله وبعم الوكيل .

ثم خرج معاوية من عنده متقلبا سيده ولوجه
في يده ، فمر حل ملا من المهاجرين والأنصار
فيهم حل من أبي طالب وطلمة والزبير - رضي الله
عنه - فوقف عليهم ، وأتكا حل قوسه ، ونكسهم
بكلام بلغ يوصيهم فيه عثمان وعطهم من أن
يسلموه إلى أعدائه ثم انصرف ، فقال الزبير
وما رأيت أخصب في عيني من يومه هذا .

البرية فهدمهم وكوهم فاعتصروا إليه ، وتهدوا
بالإفلاج مما كانوا عليه ، وسار الأشر النضى إلى
الخليفة في المدينة ليعتد إليه من أصحابه ، ولكنهم
عادوا حل سيد بن المصعب أمير الكوفة ونزلوا منه ومن
الخليفة ، وبعثوا إلى عثمان بن عفان - رضي الله عنه -
من يفتلوه مما فعل وما اعتد من عرس كثير من
الصحاب ، وتوله جماعة من بني أمية من أقرين وأعتل
له في القتل وظلوا منه أن يرحل عنه^(٢)

بعث عثمان إلى أمية فاعتصم عنه في المدينة ،
بستبرهم في الأمر ، فقدم عليه معاوية بن أبي سفيان
أمير الشام ، وعمر بن المصعب أمير مصر ، وعبد الله
بن سعد بن أبي سرح أمير العرب وسيد بن المصعب
أمير الكوفة . وعبد الله بن عامر أمير البصرة

عبد الله بن عامر^(٣)

فأشار عبد الله بن عامر بأن يمشيهم بالفرح
هم فيه من الشر ، فلا يكون هم أحدهم إلا
نفسه ، وما هو فيه من ذيرة هابة وقمل فروة

سعيد بن المصعب^(٤)

وأشار سعيد بن المصعب بأن يستأصل شاة
المفسدين ويطلع دابرهم .

عبد الله بن سعد بن أبي صرح^(٥)

وأشار عبد الله بن سعد بن أبي صرح بأن
يتكلمهم بالثاني ، ليعطيهم منه ما يكف به شرهم
وليس خائيتهم . ويوقف به قلوبهم إليه .

عمر بن المصعب^(٦)

وأما عمرو بن المصعب فقام إليه فقال : لما بعد

(١) المصدر السابق

(٢) المصدر السابق (١٤٩/٧) ١٥٣

(٣) المصدر السابق (١٤٩/٧) ١٥٥

(٤) المصدر السابق (١٤٩/٧)

(٥) ابن حجر المدي والبيهقي (١٤٩/٧)

(٦) المصدر السابق

عبد الله بن سبأ :

وعنه المذبح الحافظ إسماعيل بن كثير رواية
عن سبب بن عمر يقول فيها :

إن سبب تكلم بالأحزاب على عثمان أن رجلاً
يقال له عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأنشأ الإسلام
وجاء إلى مصر ، فلوحي إلى طائفة من الناس
كلاماً انتزعهم من عند حبه ، مضمونه ، أنه
يقول للرجل : أليس قد ثبت أن عيسى بن مريم
مبعود إلى هذه الدنيا ؟ فيقول للرجل : نعم !
فيقول له : فرسول الله - ﷺ - أفضل منه ، فما
تذكر أن يعود إلى هذه الدنيا ، وهو أشرف من
عيسى ابن مريم عليه السلام ؟ ثم يقول : والله
كان لوحي إلى علي بن أبي طالب ، فمحمد خاتم
الأنبياء ، وعلي خاتم الأوصياء ، ثم يقول : فهو
أحق بالامرء من عثمان وعثمان ممد في ولايته ما
ليس له ، فأنكروا عليه ، وأنظروا الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر فالتفتن به بشر كثير من أهل
مصر ، وكتبوا إلى حاضرات من عود أهل الكوفة
والبصرة ، فبالأول على ذلك ، وتكاتبوا فيه ،
ونواصروا أن يجلسوا في الإنكار على عثمان ،
وأرسلوا إليه من يأنظروا ويذكر له ما ينقصون عليه
من توليته أقرانه وضيء وجهه ، وعزله كبار
الصحابية ، فدخل حفا في قلوب كثير من
الناس ^(١٥)

علي بن أبي طالب :

وقال الواقدي فيها روى عن عبد الله بن محمد

عن أبيه قال : لما كانت سنة أربع وثلاثين ، كثرت
الناس على عثمان بن عفان ، ونالوا منه كنجح ما
يحل من أحد ، فكلم الناس علي بن أبي طالب ،
أن يدخل على عثمان ، فدخل عليه فقال له : إن
الناس ودائي وقد كلموني بك ، ووافقه ما أكره
ما أقول لك ، وما أعرف شيئاً بحبه ، ولا أملك
علي أمر لا تعرفه ، إنك تعلم ما أعلم ، ما
سيفتك إلى شيء فحريك عنه ، ولا حول بني
يبلغتك ، وما خصصنا بأمر عك ، وقد رأيت
وسمعت وصحبت رسول الله - ﷺ - وملت
صهره ، وما أرى في صفاته بأول يعمل الحق
منك ، ولا أرى الخطاب بأول شيء من الخير
منك ، وإنك أقرب إلى رسول الله - ﷺ - رجلاً ،
ولقد نلت من صهر رسول الله - ﷺ - ما لم يأت
ولا مضحك إلى شيء ، فله الله في نفسك ، فإنك
وافقه ما يصبر من عيسى ، ولا تعلم من جهل : وإن
الطريق لو أصبح يرب ، وإن أعلام الدين لقاتله ،
نعم يا عثمان أن أفضل عبد الله عند الله إمام
هذيل ، فبئس وعدى ، فلكم من معلومة ،
وأما بدعة معلومة ، فوافقه إن كلا ليس ، وإن
الدين لقاتله ما أعلام ، وإن البدع لقاتله ما
أعلام ، وإن شر الناس عند الله إمام جائر ضل
وأضل به ، فلكم من معلومة وأما بدعة
متروكة ، فإن سمعت رسول الله - ﷺ - يقول
« يؤتى يوم القيامة بالإمام الجائر وأيس منه نصير
ولا حافر ، فيلقى في جهنم فيدور فيها كما تدور
الرحى ، ثم يرمط في غمرة جهنم » وإن أحذرك

الله واحذرك سطوته وقلمته ، فإن عذابه ألوم شديد ، واحذر أن تكون إمام هذه الأمة المقتول ، فإنه كان يقال : يقتل في هذه الأمة إمام ، ليمنع عليها القتل والقتال إلى يوم القيامة ، وتلبس أمورهما عليها ، ويذكرون شيئا لا يصرون الحق من الباطل ، يخرجون فيها موجأ ، ويخرجون فيها عرساً^(١)

يقال عتيان . قد والله علمت ، ليقوس الذي قلت ، أما والله لو كنت مكان ما صنعتك ولا استسكت ، ولاجت عليك ، ولا جئت منكراً ، إلى وصلت راحة ، وسلمت غلة ، ولويت غشاما ، ولويت شياها من كذا حصر يولى ، أنشدك الله يا عني ، من نعم أن العبرة من شبه ليس هناك ؟ قال : نعم . قال : فاعلم أن حصر ولاد ؟ قال : نعم . قال : فلم تلوموني أن وليت ابن حاصر في راحة وقرابة ؟ فقال عني : سأعبرك إن حصر كان كل من ولي ذاك بطأ على صياغته ، وأنه إن بلغه حرف جاء به ، ثم بلغ به أقصى الغاية ، وأست لا تنعل ، فسمعت عرفت على أثيرائك ، فقال عتيان : هم أثيرائك أيها ، فقال عني : لعمري إن وجههم من القرية ، ولكن الفضل في شهرهم . قال عتيان : هل تعلم أن حصر ولي معاوية خلافة كذا ؟ فقد وليته ، فقال عني : أنشدك الله أ هل تعلم أن معاوية كان أعوف من حصر من دبراً ، فلام حصره منه ؟ قال : نعم أ قال عني . فإن معاوية يقطع الأمور دونك وأنت تعلمها ، ويقول للناس هذا امر عتيان ، فيضحك ولا يخبر عني معاوية

ثم خرج عني من عنده وخرج عتيان على أثره فبعد الظهر فوعظ وخطب وأتلى ، وتهدد وتوعده ، وأبرق وأرعد ، فكان ما قال : ألا عقد والله عني عني ما أقروتم به لابن الخطابي ، ولكنه وطئكم برجله ، وصربكم بيده . فصدكم بلسانه ، فليتم له عني ما أحببت أو كرهتم . ولنت لكم ولوطئتكم كنكم كني . وكففت يدي ولساني عنكم ، فاجدائتم عني أما والله لأن أمر مرأ ، وأقرب ماصراً ، وأكثر عتداً ، وأقمن إن قلت : هنم إلى بل ، ولقد أحدثت لكم أكراتكم ، وأضلت عليكم فضولاً ، وكذرت لكم عن نبي ، فأخرجتم عني غلظاً لم تكن أسمعته ، ومنطقاً لم أنظر به ، فكفرنا ألتكم وطئكم وعبئكم عني ولأنكم ، فإن قد كففت عنكم من لو كان هو الذي يلبكم لأرجيت منه بدون منطقي هذا ألا ما نلتدون من حفيكم ؟ والله ما نصرت في بلوح ما كان يبلغ من كان ليل ثم اعطوا عيا كان يعطي أقرباء يأتهم من طفل ماله . فقام مروان بن الحكم فقال إن شئتم والله حكمتنا بينا وبينكم السيف : نعم والله ولتكم كما قال الشاعر :

فرشنا نكم أحرصنا من بكم

منلوسكم تبنون في عس الثرى

فقال عتيان استك لا سكك دعي وأصحابي ، ما منطقت في هذا ، ألم ألقم أيتك أن لا تنطق ، فسكت مروان ونزل عتيان . رضي الله عنه^(٢)

(١) من تاريخ المدينة واهمية (١٨٥/٧)

(٢) ابن عديم المدينة واهمية (١٨٥/٧)

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استنفنا وأرسلنا القراء

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

يقدمها الشيخ:

السيد العراقي شمس الدين



إذا كانت قبله لها كفلة لبيته رحمه وجنانا
وبكرين ، فلا حرج في ذلك . والرحمة والحنان
والتكريم يتلقى مع القصد الحبيب ، الذي يشر
الشهود ، فإذا كانت القفلة شهوة كانت محرمة
دون ذلك ، لأن الله ، وقد يستعمل المحرم
الروح بما استعملها سببا ، وبخاصة إذا كانت
حيية ، وهو لم يزل في من لا تحول بينه وبين
إشباع رغبته المعروفة ، حتى لقد قال المصنف
إن نفي الولد لأنه إذا كان شهوة فهو محرم ،
ومن أحل الخطورة في مثل هذه الحالة حذر
الرسول - ﷺ - من الدخول على النساء في خييه

المرآة مقدم من السيد / محمد فاضل
بالفاهرا
هل يجوز للرجل أن يقبل زوجته أبنائه ؟
وما حكم النكاح إذا صاحب ذلك مخرج من
الشهوة ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول
الله - ﷺ - وبعد
فمنع بأن روضة الاس من المحرمات على
الأب بمجرد صفة عليها من كونه في الحرمه قال -
تعالى - في آية التحريم في سورة النساء
﴿ وَتَقْبِلَنَّ عَلَى الْوَسْطَى ﴾

وإذا كانت الآية قد نصت على تحريم الأم والأخت من الرضاة فإن الحديث الذي رواه البخاري ومسلم « يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب » يدخل حرمت أكثر سبب الرضاة كالعمة والخالة وبنات الأخ ، وبنات الأخت ، وغيرهن .

وقد ثبت في الحديث الذي رواه مسلم أنه : « لا يحرم المصاة ولا المصاة » وفي الصحيحين من عائشة - رضي الله عنها - كان عينا نزل من القرآن « عشر رضعات معلومات يحرمن » ثم نسخ بضمين معلومات - فتوفى رسول الله - ﷺ - وهي لها بقرآن من القرآن

ومهما يكن من خلاف الفقهاء في عدد الرضعات فإن المتن في مصر على مذهب الإمام الشافعي وهو خمس رضعات والشرط أن يكن معلومات مبهلات والشك لا يبيح عليه تحريم . وليس للرضعة مقدار معين كما رآه الشافعي واشترط الفقهاء أن يكون الرضاة في مدة الحولين ، وذلك لقول النبي - ﷺ - « لا يحرم من الرضاة إلا ما بلغ الأسماء وكان في الثني قبل النظام » صححه الترمذي وهو - ﷺ - يستند صحيح ولا رضاة إلا في كل في الحولين ، رواه الدارقطني والله أعلم



السؤال مقدم من السيد / الحاج محمد حمص الدين يقول
ما حكم الدين في تصديق أحد المسلمين لتبني الإمام لأنه أخطأ في خطبة الجمعة ؟

لزوجتي ، ولما سأله واحد أتباعي الجواب فرسول الله ﷺ قال - « احموا ثلوث » والحمو هو قريب الزوج كقريبه ، وقريبه الزوجة كقريب حمها وابن حمها - رواه مسلم

هذا ويقال مثل ذلك في ثقل الرجل لأم زوجته ، وهو جائز بدون قصد الشهرة لأنها بمنزلة أمه ، فهي من المحرمات حمها بمجرد الحمل هل بنتها قال تعالى .

﴿ وَأَنْتُمْ بِكُمْ ﴾ (١٦)

وكذلك ثقل المرأة لزوج بنتها حلال حرمة زوجته منها ، فهو كأمها ، ولكن أحذر من أن يكون ذلك شهوة ، وبخاصة إذا كانت المرأة غير متزوجة أو من تحس فيه الحاجة إلى ما تحس به كل امرأة ، أو كان زوجها خاليا عنها مدة تحس فيها بآلم الغرق ؟ هذا والله تعالى أعلم .



السؤال مقدم من السيد الحاج عبد الله أبو حيدر من الغربية
كم عدد الرضعات التي تحرم الزواج وهل بشرط أن يكون في الصدر ؟
الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - ﷺ - وبعد
فلم يدرك هناك محرمات من النساء لا يجوز التزوج منهن ، ومن أسباب التحريم الرضاة كما قال تعالى فيس حرمهن

﴿ وَأَنْتُمْ بِكُمْ ﴾ (١٦)

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول
الله - ﷺ - وبعد

نعتد بأن مبدأ الاعتراض على الخطيب بأي
وجه من الوجوه ليس محموداً ، ولكن ينبغي أن
يكون بأسلوب حكيم ، وقد ثبت أن امرأة
اعتزمت على عمر - رضي الله عنه - في خطبه
وهو ينس عن الملاء في اليهود ولم يحترص عليها
بأن قال لها قوله المشهور : « أصابت امرأة وأخطأ
عمر » ، وإن رجلاً قال له : والله لأسمعنا
ولا نطعنك أمرك ، عندما قال هم اسمعوا
واطيعوا أمرى إلى غير ذلك من الخواص

ومن هنا لا نجد مانعاً من تصحيح خطأ ، أو
وصح وقع فيه الخطيب ، سواء أكان ذلك بالكلام
أو التصحيح أو غيرها ، بشرط ألا يربط عليه عطف
أو تشريش يتنافى مع جلال الموقف ، فلا
استجاب فيها ، وإلا فلا يجوز الإخلال في التتبع
فقد يكون لذلك رد عمل سيء بأي وجه يكون

ورضى الخطيب بتصحيح الخطبة كما هو على
النبي - ﷺ - وليس للتطويل أو التخصير حد
معين ، فيها يرجعان إلى أهمية الموضوع وإلى
الظروف الأخرى كالحر والبرد والمطر والسر
وغيرها ، مع العلم بأن في التضمن عوى أهدار
فالتخصير أفضل وقد أوصى نقيب الإمام الأكبر
شيخ الأزهر بكلاً تريد عطف الجمعية عن ذلك
ساعة ، وإنما كان للموضوع توصيح فليكن بعد
انقضاء لى أراد أن يستزيد من المعرفة والله تعالى
اعلم .

• • •

السؤال حاتم من السيد / مهي حلى ملوحة
يقول

هل القضية موصى ؟ وما أثرها وما علاجها ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول
الله - ﷺ - وبعد

نعتد بأن القضية هي ذكر أمك بما يكره ولو كان
فيه قال رسول الله - ﷺ - « على تكونون
ما العيبه ؟ » قلنا الله ورسوله أعلم ، قال
« ذكرك أمك بما يكرهه » من أرباب إن كان في
أمر ما أقوله ؟ قال : « إن كان فيه ما تقول فقد
اختبته ، وإن لم يكن فيه فقد بينته » ورواه مسلم
وأبو داود والترمذي والنسائي سواء في ذلك أن
يكون ما يكرهه الإنسان في عدمه أو بـ أو خله
أو قوله أو فعله أو غير ذلك قال الحسن : ذكر
الغير على ثلاثة أنواع : العيب والبهتان والإفك
فالنية أن تقول ما فيه ، والبهتان أن تقول ما ليس
فيه ، والإفك أن تقول ما حدث

والنية قد تكون باللسان ، وقد تكون
بالإشارة ، وقد تكون بالمحاكاة والتقليد ، قالت
السيدة عائشة - رضي الله عنها - دخلت علينا
امرأة ، فلما وثت أومأت بيدي أنها قصيرة فقال -
عنه الصلاة والسلام - « اختبته » ورواه ابن أبي
الدنيا وأثرها في الدنيا : تحرق بين الناس ،
وتورث العلوية فيها بينهم وفيها فضيحة وهناك
أسرار ، وقد نجر إلى ما هو أسوأ من ذلك .

والنية كفارة عن وقت من وقت ما يجرى بها
وذلك بالنسبة والمزج على عدم العبرة ويتم
بإستسباح المظلوم وطلب الصراحة ، وكذلك
بالاستغفر له وعلاجها يكون بالتنوع من أسطرها
الدوية والأحوية كما نعالج ناسحل الإنسان

بمعروب نفسه بدل الاستعمال بحبوب الشمس ويمكن الرجوع إلى « إحياء علوم الدين » ج ٢ ص ٢٠٦ فيه الكثير والله تعالى أعلم

• • •

السؤال مقدم من السيد / حق العراقي .
هل تصح صلاة الظهر خلف إمام يصل المصير ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - ﷺ - وبعد

فتعيد بأنه لو صلى للمأموم الظهر خلف إمام يصل المصير مثلاً ، أو صلى خلف إمام يصل نافذة ، أو صلى أدناه خلف قضاء فهل تصح الصلاة ؟

الإمام الشافعي - رضي الله عنه - أجاز الانفراد بأي إمام يصل أنه صلاة فرضاً كانت أو مثلاً ، قضاء أو أدناه ، ملأمت صلاة الإمام ذات ركوع وسجود - والمستوع هو صلاة فرض أو نفل خلف من يصل صلاة الجنازة ، خلفها من الركوع والسجود ، وخلف صلاة الكسوف (كسوف الشمس وخسوف القمر)

أما عند غير الشافعي فقد جاء في هذه المذاهب الأربعة أنه لا يجوز اقتداء المصلي بالتكفل إلا عند الشافعية ، وإن من شروط صحة الإمامة المحامد فرض الإمام والمأموم ، فلا تصح صلاة الظهر خلف عصر ، ولا ظهر أدناه خلف ظهر قضاء ، ولا عكسه ، ولا ظهر يوم السبت خلف ظهر يوم الأحد ، وإن كان كل منهما قضاء ، وذلك عند الأصناف والملكية

أما الشافعية والحنابلة فقالوا : يصح الاقتداء في كل ما ذكر إلا أن الحنابلة قالوا : لا يصح صلاة ظهر خلف عصر ولا عكسه ، ونسوا ذلك . والشافعية قالوا : يشترط اتحاد صلاة المأموم ، وصلاة الإمام في الهيئة والتكلم ، فلا يصح صلاة ظهر مثلاً خلف صلاة جنوة ، لاختلاف الهيئة ، ولا صلاة صبح مثلاً خلف صلاة كسوف ، لأن صلاة الكسوف ذات فريتين وركعتين ، وأمام هذا أوضح على المذهب الشافعي نظراً لتيسره لمصلحة الناس علماً والله تعالى أعلم

• • •

السؤال مقدم من السيد / م س ح مات رجل فجأة ثم علمت أنه كان جنباً ولم يتصل من جنبته فهل يغسله من جنبته لرفع الجنابة مرة وبغسله للموت مرة أخرى أو يكفى بغسل واحد ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - ﷺ - وبعد :

فتعيد بأنه يستحب للجنب أن يغسل باليسار ، ولا يحرم عنه تأخيرها بل يحرم له حفظ وقد ذهب الأصحاب على إعتداد ملائكة الرحمة عنه حتى يغسل ، وهذا الفصل واجب من أجل الصلاة لقوله تعالى عند الأمر بالغسل إلى الصلاة :

﴿ وَاسْتَغْسِبْهُ إِسْبَاحًا ﴾ (١)

وبو مات الجنب قبل أن يغسل ، فقد حدث أمران موجبان للغسل : الجنابة والموت ، وإذا تعددت الأسباب فلا يلزم لكل سبب غسل ، بل

يكفي غسل واحد وقد قال الشافعي والمالكية إن الشهيد لا يغسل لو مات جثا ، ورأى الحنفية وجوب غسلة ، والخلاف مبني على استشهاده « حنابلة » وهو جيب حيث لم يغسل النبي - ﷺ - وأخبر أن الملائكة تغسله . وعليه : فإن الجنب إذا مات ولم يغسل يكفي لصحة الصلاة عليه غسلة ، بعد موته مرة واحدة ، على ما رواه الشافعية والمالكية ، ولو كانت صلاة بخروج ولها ولم يغسل سيحاسب على تركها ، لأن وجهه عليه ولم يصلها ، فالحساب على ترك الصلاة ، وليس على ترك الغسل هذا والله تعالى أعلم .



السؤال مقدم من السيد / س م ط
رجل يتزك من التلى كثيرا على الرحم من علاج
نفسه ، فهل كليا نزل عليه على يجب عليه
الغسل ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول
الله - ﷺ - وبعد :
نعتقد بأن العملية قالوا . إذا خرج التلى من غير
شهوة . كأد برن لرمس ، أو بره ملا يجب عليه
الغسل ، وذلك لحديث رواه أحمد عن علي - رضي
الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال له : « فإذا

تصحت لكاه فاقضه » رواه النسائي في - خرج
منك التلى بشلة

ويروي عن مجاهد أنه كان في حلقة بالجد ،
ومعه أصحاب ابن عباس : طلوس ، وعكرمة ،
وسعيد بن جبير ، وكان ابن عباس قائم يحد
فأشهم رجلا ، وقال : « لى كليا بلى تبه لكاه
الداس ، وهو التلى . فظفوا عليه المس ،
ولكن الرجل لم يقتنع » وثا انتهى ابن عباس من
الصلاة استدعى الرجل ، وجيب من إقتلهم إياه
ما لم يرد في الكتاب والسنة ، بل بالرى ، وذكر
قول النبي - ﷺ - « فبى وقد أشد على الشيطان
من ألف عاهد » رواه ابن ماجه . ثم سأل الرجل :
أرأيت إذا كان ذلك منك ، ألهد شهوة فى غيبك ؟
قال لا قال : فهل تجد ضررا فى جسدك ؟
قال لا قال إنما جلد ربه يحرث بها
الوصوه ، يعنى إصابه بالبرد لا يجب بها
الغسل [نقل هذا الحكم الشوكاني من الأوطار
(٢٤٠ / ١)] وهذا مما يسمى يغسل التلى ،
كمسح البول فى الحكم ، وهو عقيم على حكم
الاحتحاض ، التلى تزيد على أكثر منة الحفص ،
وذلك لورود النص فيها ، فالحجبه والحافه
يكتسبون بوضوء واحد لوقت كل صلاة ،
والشافعية يوجبون الوضوء لكل عريفه والله
أعلم

شأن من جمع

البحوث الإسلامية

عن الزواج العرفي

(١) أوجد الله - تعالى - الناس جميعاً من أب واحد ومن أم واحدة . . قال تعالى .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخْشَوْنَ كُنُوزَكُمْ بِهِ تُخْلَقُونَ وَلِلَّهِ الْوَسْطُ الْأَعْلَىٰ وَبِهِ تُقْضَى الْأُمُورُ ﴾ (١)

لهذه الآية الكريمة دليل على أن الناس جميعاً قد جاءوا من أصل واحد ، كما تدل على أن الزواج هو الطريق الشرعي الصحيح ، الذي اختاره الخالق - عز وجل - لعبارة الكون ، ولوجود الثروة التي تأتي من طريق هذا الزواج الشرعي الصحيح .

ب أن يتولى عند الزواج ولي المرأة التي يريد الزواج بها أو نائبه ، فمن ثم موسى الأنصري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا نكاح إلا بولي » ، رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي .

ومن عاتلة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « أيها المرأة ، تكفرت - أي - زوجت نفسها - بغير إذن وليها ، فنكاحها باطل ، فنكاحها بطل ، فنكاحها باطل » ، رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

ج أن يشهد على العقد شاهدين ، فمن عاتلة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل » ، رواه القسطلاني .

د أن يعلن الزواج بأقوال وسهولة كانت ، تقول

(٢) بل إن القرآن الكريم قد وصح أن الزوجية سنة من سنن الله في خلقه ، وهذه السنة مطروقة في عالم الإنسان ، وفي عالم الحيوان ، وفي عالم النبات ، وفي عالم أخرى لا يعلمها إلا الله - تعالى - قال - سبحانه -

﴿ وَزَكَرَ لِلْإِنسَانِ أَنْذَارًا وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ ﴾ (٢)

أي ومن كل شيء في حد الكون أوجدنا نوعين متقابلين ، كالذكر والأنثى والليل والنهار ، والسماء والأرض .

وقد بعنا ذلك لمنكم تبصرون وتتصنون وتتذكرون وتشكرون خالفكم على بعضه

(٣) وقد وصفت شريعة الإسلام لعقد الزواج لركناً وشروطاً ، لابد من تحفظها لكي يكون صحيحاً ، ومن أهم هذه الأركان والشروط عند جمهور الفقهاء

أ - أن يكون مستملاً على الإيجاب والقبول ، أي على التراضي بين الزوجين دون إكراه

الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأعلنوا النكاح ولو بالدفء .

(٤) هذه هي أهم الأركان والشروط عند جمهور الفقهاء للزواج الشرعي الصحيح ، وهي كلها من أجل مصلحة الزوجين الذين جعل الله لربطتهما بقوم على سكن أحدهما إلى الآخر ، وعلى ندماء والرحمة

ولا يجد جلة فيها مانعاً من اللطافة والأدب وسمو التصوير لما بين الزوجين من شدة الاتصال والقرب واستمر أحدهما بالآخر

نقول لا أبعد جلة فيها كل هذه المعاني الكريمة تقرب في سمرها من نونه - تعالى -

﴿ تَزَوَّجْنَاكُمْ وَلَآتِيَنَّكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ ﴾ (٥)

أي : أن كل واحد من الزوجين يسكن إلى صاحبه ، ويكون في شدة القرب منه ، كالتوب للملابس والمساكن لصاحبه

(٥) وما كثر الحديث عنه في هذه الأيام ، ما يمسس بالزواج العرق ، أو بالزواج غير الموثق أمام القانون الشرعي ، أو أمام الجهات الرسمية التي خصصتها الدولة لهذا الغرض .

وهذا الزواج - حتى ولو كان مشتملاً على الأركان والشروط الشرعية لعقد الزواج - فإنه يكفي للتصريح به وللعقد عنه ، عدم توثيقه لأن هذا التوثيق وصمة الدولة لصيانة حقوق الزوجية ، وهو أمر ندمر إليه شريعة الإسلام ، فقد وصف الله تعالى عقد الزواج بأنه موثق خفيظ ، حيث قال

﴿ وَأَشَدُّ بَنَاطَةً مِنْ خِيْفَةٍ ﴾ (٦)

أي أن النساء أشد عهداً موثقاً على الرجال

عند الزواج بين أن يعاشرهم بالمعروف ، ومع أن الأخط لهذا العهد في الحقيقة هو الله - تعالى - إلا أنه - سبحانه - سببه إلى النساء للمبالغة في المحافظة على حقوقهن ، حتى جعلهن سبحانه كأمين الأخوات لهذا العهد

وفضلاً عن ذلك ، ففى عدم توثيق عقد الزواج أمام القانون الشرعي أو الجهات الرسمية المختصة لهذا الغرض أسرار كثيرة معظمها يعود على المرأة إذ تحصل من اضطراب أدوارها ، وانزعاجها ، في عرضها وفي سمعتها ، ويتخلل دونها أبواب القضاء عند الإنكار الذي يحدث غالباً فلا تسمح دعواها ، ولا تحظى بأى حقوق ، ويضيع ولدها ، فلا احترام بشيء ، ولا نفقة له ،

ولا رعاية نشوئه من والده لومى شديدة والدته (٦) هذه الأمور وغيرها يرى جميع الباحثين الإسلامية أن من الجهات التشريعية في الدولة أن تصدر قانوناً يشتمل على حقوقه متساوية تنع على كل من ثبت عليه أنه تزوج وولجا لم يرث أمام القانون الشرعي أو أمام الجهات الرسمية التي خصصتها الدولة لهذا الغرض ، وعلى كل من قام بالشهادة على هذا العقد أو اشرك فيه بأنه صورية من الصورة ، لمخالفة للنظام الصحيح الذي وضعت الدولة لعقد الزواج والتي تفره وتبذره شريعة الإسلام

على أن لا يسمح القانون الذي يصدر بأن يملت من العقاب من بكر ولزج غير الموثق مع ثبوت قيام علاقة غير شرعية

الأمير العام لجميع البحوث الإسلامية
سبحي محمد متولى الشعراوي

من أعلام الأزهر

عبد الوكيل خلاف

فكر دقيق في تعبير بأس مبين



لأستاذ الدكتور :

محمد رجب البيومي

حين أطلقت الصحف حزب الحرب العالمية الثانية عن مشروع (بولدوج) سارحت الحكومة المصرية لاستقلت من أوروبا خيرين اجتباها من مدرسا سائل التأمل الاجتاهي في ضوء ماقرر هناك ، مع انقباس مايناسب البيئة المصرية من الاقتراحات ، وقدم الخيران لتقراحاتها إلى مجلس الوزراء ، فوافق على الأسس الصالحة لوضع قانون التأمل الاجتاهي ، وجعل نظبه ذلك إلى وزارة الشؤون الاجتماعية ، فكان تقرير الخيران موضع الالتفات والقلوة ، وقد قرأه الأستاذ خلاف ، فوجد أن كل علاج انبها إليه قد سبقت للشريعة الإسلامية بتقريره من قبل ، وهنا دمج بعلمه الشافي الذي بشر إلى جريته المختصرة في ستون صفحة ، ووراء كل عنوان أدلة الثافية من الكتاب والسنة وسير الصحابة وأحكام الفقهاء ، أما هذه العناصر فهي كما يلي :

١ - واجب العمل على كل قدر يجد باب الرزق ولا ينهض له ، وهو بذلك لا يستحق المعونة ، بحيث لا يخلو غير الضعيف المجبور .

٢ - الأمة واحدة ، وأفرادها متضامنون ، وكل فرد مسئول عن نفسه ، وعن غيره من أفراد أمته ، وقد قال الأستاذ جيلبا قلمبند : (إن الأسس والمبادئ التي وافق عليها مجلس الوزراء لوضع حل أساسها قانون التأمير الاجتماعي تقتضي أن يكون القانون مقصوراً على عمال المدن دون عمال القرى ، وهذا ليس إصلاحاً شاملاً ، بل يجب أن يمس الجميع

٢- الأسراء وحلة ، وأعضاها متضامون
تضاماً شاملاً ، ويحبب هيئة وقضاء على المؤمر
منهم أن يقوم بشك الكفاية للمدير العاجز ، كما
لا يكلف زوج أي نفس على زوجته إلا بقدر ما
وسعه ، ولا يكلف قريب أن يقف على قومه إلا
بقدر كفايته وما يستلزمه حاجته

٤. في أموال الأعيان حتى سقوط الفقراء ، وهو
حين يورث له مناصبه المتعددة في العام ، كما أن
في أموال الدولة العلم حظا للفقراء عبيد نأيت .

ورواه كل مختصر من هذه المختصرات أو كل مائة
من هذه القواعد بالتصحيح الفاتوى بخصوص أجداد
الأساقفة الاستشهاد بها ، واحسن تفسيرها ،
وروضح عنها ، مما جعل بحثها غاية بحث
كثيرة انتشرت لدينا الآن عن التكافل الاجتماعي
في الإسلام ، ولو كانت الشريعة الإسلامية مطبقة
فلم لتطبق في البلاد الإسلامية التي استندمت
الحرب لمعالج الفناء ، ما كان لدينا ما يتطلب
النشأة والعمل من باعث الشكر أن نعصور

الشرعة اتخذوا بعضامون حوى دلوأ في مرادها
ماكانوا يجهون

فإن تركنا بحث التكافل إلى سواه من بحوث الأستاذ ، ومعنى ما هنا تلك التي شغلت الركني الدم ، وطبقت الأراء الشافيه المصححة ، أما البحوث المنهجية التي عقد لها المؤلفات خاصة بطلبة كلية الحقوق ، فهي على خلافها مما لا عرض له ، لأنها ذات مزنة مشهورة تتجلى في العرص الواضح التي لأحكام كانت تقرأ مغلقة في ضباب متراكم ، فلا يصل القارئ إلى لبها دون جهد جهيد ، أما الخطائق فطلبة ذات استيعاد .

أقول إذا تركنا بحث التكافل إلى سواه مما دار حوله الجدل حيناً من الدهر ، فإننا شير إلى بعض حاله ونشاط عام بالفراغ المعاصر ، فيما يلي :

نقد قامت في الثلاثينيات من هذا القرن مناقشات فقهية لم يكن لها من دواع ، إذ هاجم بعض المجتاهدين الدينية على إثارة مسائل فرعية مختلف الأنس في حكمها ، حل حينئذ في كتاب المجلة برأى شخص في منعه ، وبعثاً من حله عنه ، واضطرت مجلات أخرى إلى أن هيمن ما توجهت إليه المجلة المنشأ إليها ، فصرنا نرى المجلة لا يتكلم حول تعبد الجمعة في بلد واحد ، وحول الأتراك المسلمين في الصلاة يحتضن لا يشترط ادخاله أو القرب في الوضوء ، وحول عدد الركعات في صلاة النوافل ، إلى أمور أخرى لعل من أكثرها إثارة ما توجهت إليه لقنولة حول علم وقبح اليمين المنقولة ، وبعض المسائل في الأحوال الشخصية ، وذلك لتطويع حجة حتى

أصبح القلوي في حيرة من أمر ظهراء يشاجرون ولا يتقشرون ، وهنا رأى الأستاذ عبد الوهاب خلاف أن يكتب نصرا حاسما ضد هذا المزاج ، فصحح الله عليه بما أحسن نفوسا كانت تنحصر للصبا في غير مبداء ، وللاصراك في غير معرك ، بل وصل الأمر ببعضهم إلى أن حرم الصلاة في مسجد جامع لخلاف اتجاهه المسمى أيدا الأستاذ خلاف كتابة مقالات عديدة كعادته بالتي هي أحسن ، وقد يكون من الخير أن نشير إلى ملخص منها

كتب الأستاذ مقالا تحت عنوان (في اختلاف الأئمة راجع) ^(١) يذكر تاريخ التشريع من عهد البراء حتى انتهى إلى أئمة المذاهب ، موضحا أن ما وقع فيه الاختلاف انحصر في جزئيات تختلف فيها المصالح باختلاف الأحوال ، ورتب حكمها يكون فيه الرق والرحمة ، ووقع المخرج في حالة معينة بالنسبة لشخص معين ، ويكون بغير ذلك بالنسبة لشخص آخر ، فمن التوسط على المسلمين أن يجدوا من الأحكام المختلفة ما يجهلهم في صحة من أن يفسدوا ما ينسبهم من الأحكام ، ونظم مقالته بقوله : إن الله - عز وجل - ما أوجب حل لأي مسلم أن يكون حنيا أو شافيا أو مالكا أو حليا ، وإنما أوجب حل المسلم أن يتبع أحكام دينه ، فإن عرف حكم الدين بمقتضى الله ، وإن لم يعرف مجال حنه أحد المجتهدين وأتبعه :

ولم يمس مقال الأستاذ دون صدق يتردد بين المعترضين ، فإني أرى فيه هذا تال تحت عنوان

والمسلم أن يتبع عدة أئمة ، ^(٢) قال فيه إن تقليد المسلم لإمام من الأئمة المجتهدين ليس عبادة ولا واجبا مقصودا لذاته ، وإنما هو طريق لمعرفة الحكم الشرعي ، لو وسيلة لاتباع المسلم أحكام دينه ، وليس لإمام مجتهد من بلادهم المسلم مرة على غيره من الأئمة لجهل مقصودا من الخطأ ، وبناء على ذلك يجوز لمن ألزم أن يتبع الشافعي في أحكامه أن يتبع مالكا أو أبا حنيفة في بعض الأحكام ، لأنه في كل حال يتبع أهل المذاهب ، ومن سوء الظن أن يتوهم مسلم أن مذهب بعض الأئمة هو الصواب ، ومذهب غير خطأ ، إذ أن كل قول هؤلاء يمثل أن يكون صوابا ، وأن يكونوا خطأ ، ولقد أكدوا ذلك وقرروا ، ثم ختم مقالته بقوله : إن المذاهب الفقهية ليست أديانا مختلفة ، وإنما هي غروع من شجرة واحدة ، وحدود يجري فيها الماء العذب من منبع واحد ، فمن أي فرع نال المسلم ثمرة حتى ثمرة طيبة ، ومن أي جدول شرب دوى مياه عذب ، وانحصر الأخص لمذهب من المذاهب جهل من الجهل ، ونصير مذهب دون غيره على سبيل القطع والجزم جونا وانتجت ، وتفرقت لكلمة المسلمين ، وتفرقت لوحدهم ، باختلاف الأئمة يسر ورحمة :

ولد أن الأستاذ في بعض مقالاته بأحكام رأي راجحه له ، مثل تحريمه لربا الحرم ، وتفصيله في حكم ذبائح أهل الكتاب ، وعدم صحة الحج عن الغير في رأيه ، وطبعي أن يدور خلاف بشأنها ، وقد جاهر بعض منصوبه بقوله إنه يجتهد

(١) نواة الإسلام (١٩٩٩/٢/١) ج ١ ص ١٤٤

(٢) نواة الإسلام (١٩٩٩/٢/٢) ص ١٤٤

أفراداً من غير رجال العلم والدين والفقهاء والاختصاص ، لتختار هذه الجماعة من مذاهب المسلمين ما هو أقرب لحاجاتهم ولوقف يتحقق مصالحهم .

وعمل ضوء هذا الاتجاه ألفت في كل قطر ، وفي أكثر الأقطار الإسلامية حيث علمية للبحث العلمي لتمثيل الآن بمصر في جميع البحوث الإسلامية بالأزهر ، وتوجد نظائر لها بالسعودية وبكندا والمغرب وغيرها ، ولوى أن الاجتهاد ليس همها حل من لم يكن من أعضاء هذه الجامعات الرسمية ، فكل باحث مطلع صادق أن يجتهد ، وأن يبدى رأيه مقدوماً بما يراه من البرهان ، ويتقدم به إلى الهيئة العلمية الرسمية لفحصه ، ولا شك أنه سيجد التأييد إذا أصاب مقطع الصواب ، وسيجد التصويب إذا انحدر إلى خطأ ما

حدثني أستاذ فاضل من تلاميذ الأستاذ عبد الوهاب خلاف أن مجالسه العلمية وإن جرت بحري السر السهي كانت تتيح له أن يمحى من البلية بأمره داب هم ثابته عموا دون أن يترك لها من قبل ، لذلك كان يحرص على هذه المجالس ويقبل على المشايخ في شوق ، وكأنه يذهب إلى حلة حرس ، وقد طلبنا منه مرات كثيرة أن يسجل ما يقوله إذا دار الحديث في موضوع واحد ، وقال هذا الأستاذ : إن حديثاً جرى ذات

في الأحكام ، وقد مضى زمن الاجتهاد ، وهي مقولة كانت تتردد في قوالب هذا القرن ، وقد دحضها الإمام محمد عبده بما لم يدع مجالاً للشك في بطلانها بدليل أنه وهو عت للديار المصرية قد اجتهد في بعض الأحكام عن المولدات الطائفة التي لم يسجل بحثها من قبل ، وأن وملاء من قبله . وكذلك من جامعا يده على سب متفاوتة . قد طرأ باب الاجتهاد ! لذلك كتب الأستاذ خلاف يحفظ شأنا تحت عنوان (الاجتهاد في أحكام الشريعة) يده يحرص تاريخي للمذاهب الفقهية في عصور الاجتهاد ، ثم قال مستأنفاً :

« ولا يعرف بالاضبط متى بدأ باب الاجتهاد في الأحكام الشرعية ، وأوجب تقليد إمام من المجتهدين السابقين ، وإنما الذي يعرف أنه في القرن الرابع الهجري سكنت فكرة الفروع بعد باب الاجتهاد ، وحكف المسلمون خصالهم وعاداتهم على متابعة المجتهدين ، وشاع أن آخر من عرف بالاجتهاد المطلق هو محمد بن جرير الطبري . . ولكن وجد في كل عصر من العصور من احرص على هذا القول ، وصرح بأن الاجتهاد المطلق واجب كفاية على الأمة الإسلامية في كل عصر ، فالحكم بتحريره حل من هو أهله لا يستند إلى دليل شرعي ، وقد انتهى الأستاذ إلى رأى موافق لجميع التهور في الاجتهاد دون أهلية ، كما يفتح باب الاجتهاد في كل مسألة معاصرة نرى ، هذا الرأى هو ما أهله الأستاذ خلاف في قوله (١) »

« والرأى السديد أن بدأ باب الاجتهاد للأفراد ، ويمنح باب للجماعة التشريعية التي تختار

(١) مجلة نوائ الإسلام في ١٩٥١ سنة ١٤٣٢ هـ

(٢) مجلة نوائ الإسلام في ١٩٥١ سنة ١٤٣٢ هـ

﴿وَأَشْهِدُوا ذُنُبَكُمْ لِيَوْمَ يَكْفَىٰ لَهُمْ ذُنُوبُهُمْ﴾

﴿وَالْحَسْبُ لَكُمْ اللَّهُ﴾

فقد جاء ذلك كله مجملاً ليقوم العلماء بتفصيله حين يأتي ما يجد من الأمور ، قال صاحب : وكان حديث الأستاذ غفلاً فسيحاً ، فطلبنا منه أن ينشر خلاصته له ، ففضل وكتب مقالاً (الإسلام ومصالح الناس) ، وفيها كل ما ذكر ، ونحن رجعت إليها بعد حديث للمسلمين ولقدت على سيد المرسلين ، وغالض الترجمة ، وقد أعجبني قول : ١٠٠

إن نصوص القرآن والسنة ليس فيها ما يفتى حجة في سبيل مصالح الناس ، بل هيها الأساس لكل تشريع مالي يتغير التطورات ، ويحقق المنفع ويدفع الضر ، غاف ، مبهمة وتعالى - يقول ﴿إِنَّ أَوَّلَ دِينٍ كُنْتُمْ عَلَىٰ شِرْكٍ﴾ ، والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لا ضرر ولا ضرر » ، فكل عبادة تجارية عن تراخي بين المتبادرين ، وليس فيها ضرر لأحد ولا فنيهم من الناس فهي مبسطة ، وكان الواجب أن يكون دستور المسلمين ومرجعهم في أحكام العقود والتصرفات والمضاربات أن سلك أهل التجارة من تراخي ؟ هل فيها ضرر ما ، ثم نبي الحكم ؟

ومن أنفس ما قاله الأستاذ بعد ذلك : « لكن الدستور الذي يرجعون إليه هو استباطات

مسند من فقه الإسلام فذلك بعض المحاصرين إته على كثرة ماكتب فيه لا يفي بحاجة العصر ، لأن القرآن قد برز والمسلمون أقرب إلى البداهة فلم يأت كتاب الله بما يرسم الطريق الخطاري في المعاملات المعاصرة ، وكان النظر بالأستاذ خلاف أن يتورع لما سمع ، ولكنه اغتبط بما قيل ، وتوجه للمنتهات بما لم يعلل له أنه صاحب فضل كبير ، إذ عاها بجبال الفسر الخلد ، ثم اندفع الأستاذ بمحدث عن الأحكام الشرعية غير أنها ثابتة لا تتغير بتغير الزمان ، وقد فصلها القرآن أتم تفصيل فلا مجال للاختلاف على أصورها ، وإنما الاختلاف في فهم بعض النصوص ، وذلك من صحة القول لا من صحتها ، وكذلك أحكام المعاملات قد فصلها كتاب الله وبيتها سنة الرسول بما لم يدع مجالاً للتردد في مفهوم عبادة أو إقامة شعيرة ، أما الأحكام الخاصة بالمعاملات من بيع وتجارة ورمي ومضاربة وحقوق وجنابيات ، وكل ما يحد حيز شئون الناس فلم يعرض لها القرآن بالتفصيل ، إنما انصرف على الأحكام الأساسية ، ووضع الضوابط العامة لمصل العباد أحكام المعاملات في عصورهم بما يتناسب ، وفي ذلك صفة قسامة التطورات الاقتصادية والشئون التجارية ، ثم قال الأستاذ إن أحكام البيع في القرآن أربعة أحكام لمصعب ، واستشهد لما جعها بما يحفظ من النص القرآن ، وهي أحكام أساسية لا تختلف باختلاف التطورات مثل .

﴿وَأَشْهِدُوا ذُنُبَكُمْ لِيَوْمَ يَكْفَىٰ لَهُمْ ذُنُوبُهُمْ﴾

(٨) مجلة نواة الإسلام بدمية سنة ١٩٥١ م
(٩) سورة النساء : ١٩

(١٠) سورة البقرة ٢٢٥
(١١) سورة البقرة ٢٢٦
(١٢) سورة البقرة ٢٢٧

المجتهدين السابقين التي استبطوها لمصرهم في مصالحهم ، وهذا يؤيد معرفة حكم نوع من الشركات لو ظلمت لملات وجسوا إلى جارة التي أو الشرح ، وحكموا بإنشائها أو بالقبض عليها ، ولا ريب في أن تطبيق هذه الأحكام الخيرية في غير مصرها وفي غير بيتها لا يحق والمصالح ، ولا يسيئ التطورات ،

وهذا كلام يجب أن يكرر ويعاد ، لأننا نرى كثيرا ممن يتصنون فلائحة يتسكون بقص في حاشية ، لمؤلف متأخر ، وكأنه نص نبوي ، ويحرمه من التحليل والتحرير ، ولست أظنها حتى الحروب أمثلة لما أعلمه من الحكم النصي دون غيره ، فليكن لنا لا داعي لإثباته ، ولكني أذكر أن الله لم أقم الأستاذ خلاف إمام صادقا حين وصح الفرق بين اجتهادات الفقهاء في مسألة ما ، وبين النص الملزم من كتاب الله ، والناث من سنة رسوله !

هذا المقال الجليل كان أصله حديثا في مصر غير متعمد ، وقد سطره الأستاذ استجابة لسمعه ، ولا معنى كم من هذه الأحاديث المشافهة ترك دون تسجيل ، على أن ما يحسن أن يرجع إلى ما كتبه

الشيخ الجليل في المجلات التي أنشأنا إليه في مصر هذا البحث ، أنرد ما حيا حيا لا أكثر به ، وقد حرص كثير من الفقهاء ، كالأستاذ محمود شلتوت ، والشيخ محمد أبو زهرة ، والشيخ حسين مخلوف على جمع آثارهم الفقهية في أجزاء متفرقة ، فثبت الأستاذ خلاف قد انبه إلى ذلك ،

فبدفع عن رغبته مشقة البحث المرحى في مجلات متفرقة الوصول إليها ، إلا بعد جهد جهيد ، هذا وقد نشر الأستاذ عبد الوهاب خلاف سورا قصيرة من المجلد جمعا في كتاب تحت عنوان (نور على نور) وقد أعدته مجلة لواء الإسلام إلى قرائها ،

وهو صرب من البهاق الذي يجلب النسيبة التنتية إلى صوته السلسال ، وله ظافر جيدة في كتب محمد الفزالي ، وأبو الحسن الطنطاوي ، وحل الطنطاوي ، وسيد قطب ، من قوى الأدب العالي ، ولقد أن أن نلتفت إلى آثار هؤلاء في حديثنا الأخير ونقدمها رافدا صحيا للشباب .

لم أكل كل ما لدى عن الأستاذ عبد الوهاب خلاف ، ولكني اكتفيت هنا بما أنبه بوجهه القدير ، إلى تنجيه القلمى فليلق .



طرائف.. ومواقف

إعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد جبر الخاليف

من أقوال الصحابة

يقول الصحابي الجليل ابن مسعود - رضي الله عنه - : «إنا رأيتكم تفرق منها ، فلا تكونوا أمواتا للشيطان عليه .
لقولون : آمين الله ، ولكن قولوا : لا اله الا الله ، خير له

أنواع الناس

يقول الشاعر
لا تشك مني مني هذا وأقلبه
وأنا أشك من أكل ذا حرمن
هم اللذات التي تحت التياب فلا
نكن إلى أحد منهم بمؤمن

منزلة الخوف

قال ابن القيم الجوزية من منازل
﴿ من زاد فيه باب من شئير ﴾ (١)

منزلة الخوف ، وهي من أجل منازل
الطريق ، وأنها للطلب ، وهي فرص على كل
أحد ، قال الله - تعالى -

﴿ ولا تأخروا عن يومكم .. كنهه خزيب ﴾ (٢)

وقال - تعالى -

﴿ وما من آفة منكم ﴾ (٣)

وقال

﴿ لا تشركوا من شئكم ﴾ (٤)

(٣) سورة البقرة ١٠

(٤) سورة المائدة ١٤

(١) سورة المائدة ٥

(٢) سورة آل عمران ١٧٥

﴿ما المخرج مما نحن فيه؟﴾

روى أن أبا حزم الأخرج - وكان عالماً زاهداً - دخل حل بمنى خلفه بن أمية ، فقال له : يا أبا حزم ، ما المخرج مما نحن فيه ؟ قال : تنظر إلى ما عندك فلا تطعمه إلا لـ حله ، وإلى ما ليس عندك فلا تأكله إلا بسفه ، قال : ومن يطيق ذلك يا أبا حزم ؟ قال : ليس أبيل ذلك ملتت جهنم من الجنة والناس أجمعين

قال الخليل لأبي حزم : ما لك ؟ قال : ما لأن الله ما عند الله ، وليس بما في أيدي الناس

قال الخليل : ارفع إلينا حوائجك قال : حوائج وقعتنا إلى من لا تحتزل استوائج دونه ، فإن أعطاك منها شيئاً قبلت ، وإن ردي عن شيئاً رخصت

﴿حَقّاً﴾

سمع أبو الفرداء رجلاً في جثارة يقول : من هذا ؟

فقال : أنت فإن كرهت فلتا

﴿انتم أحق مني بالسؤال﴾

وقب سائل حل باب ، فقالوا : يلعب الله لك ، فقال : كسراً ، فقالوا : ماتت عليها ، قال : قليل من بر ، أو قول ، أو شعير ، فقالوا : لا تقدر عليه . قال : لحظة دهن ، أو قليل زيت أو لبر ، فقالوا : لا يجده ، قال : لشربة ماء ، فقالوا : وليس عندنا ماء ، قال : فما جلوسكم هنا لوموا ، فاستأوا فأنتم أسقى من بالسؤال

﴿حقائق﴾

كان يريد الركني يقول : من كان الموت موعده ، والقرية ، والقرية ، والقرية ، والقرية ، والقرية ، وهو مع هذا ينظر الفرح الأكبر كيف تكون حاله ، ثم يكنى حتى يموت عليه

﴿أفضل العلم﴾

سئل قس بن ساجدة ، وهو أحد خطباء العرب وحكاهم ، وواحد من أصحاب الرأي والعقل ليهب ما أفضل المعرفة ؟ فقال : معرفة الرجل نفسه ، قيل له : ما أفضل العلم ؟ قال : ونوف المرء عند علمه .

قيل له : فما أفضل المروءة ؟ قال : استبقاء الرجل ماء وجهه

كلمات ثلاث لا يصدر إلا من حكيم ، ولا يصبرها ويعرف قدرها إلا بصير بما يعرف العقلاء ، وما يتكبرون ، ولو تدبرها الناس حتى تدبرها ، ولقدروا حتى قدرها نظروا بها يتكبر لشبه تلى العقل ، ونفى الفتن ، وبهذب السلوك

﴿دَعَاءُ﴾

اللهم يامن ليس قبلك شيء ، ويامن ليس بعدك شيء ، ويامن ليس فوقك شيء ، ويامن ليس دونك شيء ، يامن ياتيهم نفس عنا شيئاً ، ولرج كبرنا ، وبسر أمرنا ، ووسع رزقنا ، وثق أمثنا ، وحصد قلوبنا ، وشرح صدورنا ، واعتم بالصالحات أمثنا

أبحاث الكتب العلمية في التراث الإسلامي

٣ انبساط المياه الخفية

الجزء الثاني

لأستاذ الدكتور:

أحمد فؤاد باشا

أراء ومفاهيم علمية متقدمة
يُعد استخراج المياه الجوفية من الطبقات التي تتواجد بها تخصصات علمية حديثة
لتوفير معلومات كافية عن تكوين القشرة الأرضية وطبيعة الصخور المكونة لها ،
ولدراسة التربة وأنواعها ، والتأثيرات المناخية على معدلات هطول الأمطار ودورة
المياه الهيدرولوجية ، بالإضافة إلى تصميم وتنفيذ الإنشاءات الهندسية واختيار
أنسب المواد والأجهزة المستخدمة فيها
ومن المعروف حالياً أنه عند هطول مياه الأمطار يجري جزء منها في مسارات
على سطح الأرض ويمثل بصورة عامة المصدر الرئيسي للمياه الجوفية وتختلف
كمية المياه التي تأخذ أحد هذه المسارات باختلاف ظروف المكان ، حيث إنها
تعتمد على عدة عوامل تشمل شدة الانحدار وطبيعة مكونات السطح ، وكمية
الأمطار ، إلى جانب نوع وكتافة الغطاء النباتي فالأمطار الغزيرة الماطلة على
انحدار شديد غير متغل سببها عنها حتماً كمية كبيرة من المياه الجارية ، بينما
الانحدار الطفيف المكون من مواد مسامية تسمح للمياه بالمرور من خلالها ينتج
عنه كميات أكبر من المياه الجوفية .

الظهرة والإجرامات الهندسية والإنشائية قبل تنعید
النظام المثالي المعروف آنذاك باسم الثلاثة

١. مفهوم تولد الأرض والدورة التضاريسية

استطاع أبوبکر التكريجی أن يحقق مفهوم تولد
الأرض ، وفكرة الدورة التضاريسية التي تقول
بتطور معالم سطح الأرض ، بحسب كثرة أثر
قوى الرفع الهائلة على منطقة ما ، ووقوعها قوى
مستوى سطح البحر ، فإنها تكتسب طاقا كافية
بمازى الارتفاع عما حوها ، مما يسهل نفوذ الجاذبية
الأرضية أن تفلها شيئا شيئا إلى موانع أقل
لارتفاعها منها ، مثل قيعان المحيطات ، و حدوثه
لكي يتساوى بعد قصها عن مركز الأرض ،
وينتج عن ذلك تطور في مداريس الأرض يشبه
معها السطح النهائي بالمريخ إلى سطح مستفيض
ومستو هو السهب ، الذي عرفه إنجوان القصا
باسم « الصمص »

وقد نسبت هذه الفكرة إلى « هير » في القرن
التاسع عشر الميلادي ، ولكننا نجد ما يوضح هذا
الإسناد الحاضر إلى « هير » في كتاب « إنباط
المياه الحية » للتكريجی الذي عاش في القرن
الحادي عشر الميلادي ، حيث يقول ما نصه : بعد
أن بعد ازاء الآخرين

« وأقول بعد تقرير ذلك : إن في الأرض
حركات دائمة ، منها طلب الأتية للوفرع
والانهدام ، والميل من سمت الاستقامة ، وكذلك
الجبال والنلاع تتأخر قليلا قليلا ، وتفتت ظبا
للمركز ، والأرض الرخوة أو تربتها حركة

وقد حقوق العرب في معرفة استخراج المياه من
باطن الأرض بواسطة بعض الأمرب الدالة على
وجوده ، فيعرف بهذه وقربه بشم التراب ، أو
برائحة النباتات فيه ، أو بحركة حيوان
مخصوص ، وسنرى هنا عندنا « يعلم
الرياسة » وهو من فروع الفراسة من جهة
التعرف على مكش الله في بطن الأرض ، ومن
فروع الهندسة من جهة الحفر وإخراجها إلى وجه
الأرض ، ويقال لمن يقوم بالحفر واستخراج الماء
« الفناء » .

وتطورت هذه المعرفة المظفرة عند العرب ،
إبان عصر النهضة العلمية الإسلامية ، وأصبحت
نظية مدونة بأساسها النظرية والتطبيقية ،
وما يتطلب ذلك من استخراج موازين وأجهزة لقياس
ارتفاعات الأرض وتحديد مناسيب المياه ، وعرض
لها كثير من علماء المسلمين في مؤلفاتهم ، مثال
ذلك كتاب « عقل المياه وكيفية استخراجها »
وإنباطها في الأرض المجهولة ، لأبي بكر أحمد بن
وحشية ، وكتاب « علم المياه الجارية في مدينة
دمشق » لمحمد حسن المطهر الدمشقي ، وكتاب
« استخراج » للنفايكي أبي يوسف بطوب بن
إبراهيم ، وكتاب « حجاب المعلومات وخرائب
الموجودات » للغزواني ، وكتاب « عين الحية في
علم إنباط المياه » لأبي العباس أحمد بن
جيد النعم المصنوعي .

لكن كتاب « إنباط المياه الحية » للتكريجی
يمتلك الحلاقة المتميزة التي وصلت إليها التقنية
الإسلامية في مجال استخراج المياه الجوفية ، حيث
تضمن نسخة وعشرين بابا بحث في مختلف
المسائل المتعلقة بذلك المرفوعة وعلمتها ،
وعرست بالتصميم الدقيق للأسس العلمية

دائرة . وهي طلب أجزائها الصلابة باعتبار
جمعها حل بعض . وأعظم هذه الحركات
المذكورة انتقال المياه الحقيقية ، وجريان الأودية
الفرية من أرض إلى أرض في الأودية الطويلة ،
هذا يصعب ملاحظها في ناحية من نواحيها ،
والرغبت حتى يعبر سطحها من المركز ، وسأرى
ذلك بعد الرصد الجاهل له الذي ينادي ، ثم بعد
المسألة زائد عليه ، تحركت الأرض طلبا للمعادلة
المذكورة ، فتغير لذلك عروض البلاد وبطالما
وأنصاف لمرها ، ويصير ذلك سبب التنازل
البحر ، وظهور عيون وغرض عيون ، ولا يكون
ذلك دفعة واحدة في ساعة واحدة ، بل يكون من
التدرج كالتنازل للميلان من أرض إلى
أرض . . .

٢. الجبل الأول من تفسيد عند التنازل

بعض كتاب إنباط المياه الخفية عن الخبرة الفنية
الهندسية التي اكتسبها مؤلفه ، والمعارف النظرية
التي حصنها ، يظهر ذلك من خلال الوصف
الدقيق الذي قدمه للمولزين والفتايس وما يطلبه
شكل المبرخ وصنائه وإجراء الماء فيه فهو يقول
« شكل المبرخ أن يكون كحد رأسه أوسع من
الآخر ليحمل الرأس الأصغر في جوف الأوسع
عند تصبها فكلو يصبح (حوضاً أوسعاً)
ستتغير (، ويكون طول المبرخ أربعة أمثال
نظر دائرة رأسه الأوسع ، بل كذا كان أطول كان
أجود أن يهايك طبعه ولم يفسد . ويكون رأسه
الأصغر أرفق عزفاً من الأوسع ، وتكون مستقيمة
الطول ، متحدة من طرف حراً حذب ، مطبوخة
طبعاً تماماً ، والطين نهر للخلص من الرمل
والصخر يخاط بلاء كان أبهى

ويطرح من هذا النص أن الكرجي صمى إلى
معرفة كل ما يتعلق بالأرض وصنائه وطبيعة
حركات جبل الشروع في استخدام لفظة استخراج
مياهها الجوفية . فقلنا بذلك لكل العمل الدال
على أهمية المعرفة النظرية الأساسية لأي موضوع
قبل الشروع في التماس معه تجريبياً أو تفكيرياً
ولا يخفى على الباحث فالتق إلى هذا النص
لوضوح الكرجي . في بيانه لأنواع الحركات
الأرضية الدائمة وكثير الحافز الأرضية عليها .
للمعلاقة بين الظاهرة الطبيعية والظاهرة الإنسانية
المختصة والمرتبط بينهما بطريقة منطقية ، فالتغيرات
التي تحدث في شكل الأرض تتم في زمن متد ،
وهي شبه في ذلك حال انتقال الموائع المخطئة
من مكان لم بعد ملأها بها إلى مكان أكثر
ملاءمة

كما حركة الأحزاء الزلزالية الدقيقة لتتربط . على
حد تدبير الكرجي . وهو إن ذلك مبكراً جداً لعملية

بدرجته ، ولم حوالها وتطورها بطور حرجى
لا يقى في أسانها موضع خال منه .

٢. ادراك علمية الجوى .

يزعم كتاب « إنباط المياه الخفية » بالعديد من
الحجرات والأدلة التي قدمها الكرجى من واقع
تجاربه ومشاهداته ، من ذلك وسائل الاستدلال
على الماء الجوى ، وتصنيف المياه الجوفية بحسب
خواصها الكيميائية والفيزيائية ، وصيانة عشاة
النبات وتفسير كلمتها ، بالإضافة إلى بيان حقوق
استثمار المياه الجوفية من الوجهة الشرعية .

وهكذا يتضح من عرض كتاب « إنباط المياه
الخفية » لتكرجى أن مشكلته المياه الجوفية التي
تعالى منها مناطق مختلفة من العالم اليوم ، نجد
أصولها في التراث الإسلامى ، تكن النظير
الأرائل استطاعوا أن يولجوها للمشكلة بحلول
مبتكرة ، فهل يستطيع الأحفاد أن يتبعوها في
التغلب على بدوا المياه في هذا العصر الذى يشهد
عمراناً هبوطاً من أجل السيطرة على المورد المائى
الذى يتوقع لما أن تكون من أهم أسباب الحروب
على الأرض في المستقبل القريب ١٢

أهم المراجع

- ١ - أبو بكر محمد بن الحسن الكرجى - كتاب إنباط المياه
الجوفية ، تحقيق وإمسة بهاء عبد السلام ، مطبع
المخطوطات العربية القاهرة ١٩٧٧ م - ١٤١٨ هـ .
- ٢ - خالد عزب ، مشكلة المياه الجوفية وحلولها في التراث
الإسلامى دار الفسى القاهرة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .
- ٣ - أحمد فؤاد باشا ، تصنيفات العلوم المتصورة في القرن
الإسلامى دراسة تخصصية دار المصنعة القاهرة
١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

ولما صيب الريح : أن يحفر في الأرض
موضعها مثل ساقية ، يكون قعرها إذا مَدَّ عليه
خيط لم يوجد في قعرها فحرجاج من صعود
ونزول ، ويكون خرج الماء أسفل من مكان
مدخل الماء فيها بلى قدر تمكن أن يتزل عنه ،
ويبدأ بموضعها من مكان خرج الماء منها ، من أن
يدخل الماء منها من توسع بابيه ويخرج من
أصبعها . ويطلق الرأس الأسفل قدر أصبحين
بالبورة (مادة بناء كلسية) التي أصعب حجب من
بعد ، ويدخل في جوف الذى بئيه ، ويطلق بعد
ذلك الوصل خارجاً بالبورة المذكورة .

ولم يفت والله حتمية المياه الجوفية أن يوضع
في وضعه للجبل الأول من تنقية مد الأنابيب
(الرخ) الأسطوانات المصنعة ، ويبين كيفية
التخصص منها ، أو لحاشتها من الأساس ، فهذه
البرايق صممت لتكون جريان الماء فيها حراً ،
لذلك يسمى أن تنقب بطريقة معينة لسوء الضغط
الجوى داخل الأنابيب كيلا يصبح الجريان فيها
مضطرباً ويؤدى إلى تلفها . ويبنى الأبرسل الماء
في هذه البرايق دفعة واحدة ، بلى بالتنوير ،
وهذه الطريقة تنجح حالياً في تجميع المياه ، إلا أن
إطلاق الماء فجأة دفعة واحدة يسبب حدوث
صدمة قد تؤدى إلى انكسار الأنابيب أو
انفجارها . يوضح الكرجى كل هذا وغيره في
كتابه « إنباط المياه الخفية » بقوله : . . . ويرك في
كل مائة ذراع (حوال ٥٥ متر) إلى أعوارها
متنصر ثلاثاً لحسن الريح فيها قشورها ، فإذا خرج
من ذلك تركت ثلاثة أيام أو أكثر ، ثم يرسل الماء
فيها حل رفق ، وإن حل حارها قبل نصيبها
بالشحم الخائب أو الدهن (كسول واقية) كانت
أفضل ذلك ، فإذا انطبقت في موضعها حل

من روائع الماضي بجملة الأزهر

منزلة الحديث في الإسلام

نصيلة الشرح : فكري ياسمين

إعداد وتقديم

الأستاذ : عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

مثل السنة المطهرة ولا شك إلى جانب القرآن العظيم أسس الدين الإسلامي ، وقاعدته الأساسية التي لا يستقيم للدين أمر ولا لهم ولا فقه دونها .
فكون السنة المطهرة نضج السيرة ، وثقل القدوة ، وتنطق الرسالة ، وتبهم معاني الكتاب ، ويغضي على فقه الدين .

يريد من «الحديث» ما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مجموع ما أنشأه إلى النبي - ﷺ - قولاً ، أو فعلاً ، أو تقريراً ، أو صفة ، حتى الحركات والسكنات ، بقية أو مناسخ . وإذا بعضهم ، أو هما ، أو إياه .

والصحيح أن الحديث يروى الخبر ، قال ابن حجر في شرح النخبة - الخبر عند علماء الفقه

ونأمل أن يتصرف الجهد العلمي في هذه الأمانة إلى سير عود - قضائياً فهم السنة ودلالاتها وإحكام تنزيلها على معاني القرآن الكريم وروائع الحياة والمجتمع - يعلم وفقه وشعورية ، حتى تكون السنة المطهرة في هذا العصر للمسلم بالمعمل دليل للمعرفة والمكر وتربية التنشئة ، وتنظيم المجتمع قال الكاتب - رحمه الله

مراتب الحديث ، فيطلق على المرفوع ، وعلى المرفوع والمرفوع

وقيل : الحديث ما جاء عن النبي - ﷺ - والخبر ما جاء عن غيره ، ومن ثم قيل لم يشتمل على حديث ، ومن يضمن بالتواريخ ومجموعا إخباري وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق ، فكل حديث خبر ، ولا يحكى وقيل لا يطلق الحديث على غير المرفوع إلا بشرط التعليل ، وقد ذكر بعض العلماء أن الحديث يسود المرفوع والمرفوع بالآثر ، وأن ظهوره عرسان يسود المرفوع بالآثر ، والمرفوع بالخبر .

وقد أجمع المسلمون مطلقا ومطلقا على أن الحديث متى ثبت وصح عن رسول الله - ﷺ - كان حجة في الدين ، ودليلا من أدلة الأحكام ، ووجب اتعنه ، والرجوع إليه ، والعمل بمقتضاه وقد خلق القرآن الكريم بذلك في كثير من آياته ، فقال

﴿ وَتَأْتِيكُمْ الرُّسُلُ مَعَهُ وَتُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُهُ ﴾ (١)

وقال

﴿ قُلْ لَّنْ

كُنْتُمْ شُعُوبًا ثُمَّ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً وَنَسُوهُمْ أُمَمًا وَتُسَبَّحُ لَهُمُ الْمَآثِرُ وَيُغْفَرُ لَهُمْ الْإِثْمُ وَالْإِسْلَامُ رِزْقًا مِّنْ رَبِّهِمْ لَأَيُّوبَ نَكْرِهَدُ ﴾ (٢)

وقال ﴿ تَرْجِعُ الرُّسُلَ فَتَلْزِمُهَا ﴾ (٣)

وقال .

﴿ قُلْ سَمِعْتُ بِالْوَثَنِ

يُحَافِظُونَ عَنِ الْمَرْيَةِ فَيُحِبُّونَهَا أَوْ يَتُوبُونَ إِلَيْهَا ﴾ (٤)

وقال

﴿ قُلْ وَرَبِّيَ الْأَوَّلُونَ ﴾

يُحَافِظُونَ عَنِ الْمَرْيَةِ فَيُحِبُّونَهَا أَوْ يَتُوبُونَ إِلَيْهَا ﴾ (٥)

وقال

﴿ وَرَبِّيَ الْأَوَّلُونَ ﴾ (٦)

وقال ابن مسعود ليس الله الواسيات والمنسويات ، والتمصصات ، والتملججات للحسن ، المبررات خلق الله ، فليح ذلك لبراءة من بين أئمة ، فكانت بها عبد الرحمن بن عوف تلك لمبت كبت وكبت ، فقال : وما لي لا أئمن من لئمه ورسول الله - ﷺ - وهو في كتاب الله ؟ ! فكانت للركلة : فقد قرأت ما بين لوعي المصطف ، فما وجدته ، فقال : لئن كنت قرأته ، لقد وجدته ، قال تعالى

﴿ وَتَأْتِيكُمْ الرُّسُلُ مَعَهُ وَتُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُهُ ﴾ (٧)

ودوى عن عبد الرحمن بن يزيد أنه رأى حمرا عليه ثياب ، فنهاه ، فقال اتنى بأية من كتاب الله فنزع ثيابه ، فقرأ عليه هذه الآية .

ودوى أن علقميا كان يصل ركعتين بعد العصر ، فقال له ابن عباس : اتركها ، فقال إنما هي عليا أن تتحلل حلة ، فقال ابن عباس : قد بين رسول الله - ﷺ - من صلاة بعد العصر ، فلا تحرق أتعلمت عليها لم تزجر ؟ لأن الله

قال

﴿ وَتَأْتِيكُمْ

كُنْتُمْ شُعُوبًا ثُمَّ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً وَنَسُوهُمْ أُمَمًا وَتُسَبَّحُ لَهُمُ الْمَآثِرُ وَيُغْفَرُ لَهُمُ الْإِثْمُ وَالْإِسْلَامُ رِزْقًا مِّنْ رَبِّهِمْ لَأَيُّوبَ نَكْرِهَدُ ﴾ (٨)

(١) سورة النساء ٦٤

(٢) سورة النحل ١١

(٣) سورة الطهر ٢

(٤) سورة الاحزاب ٣٦

(٥) سورة الطهر ٢

(٦) سورة آل عمران ٦١

(٧) سورة النساء ٨١

(٨) سورة الطهر ٢٣

وحمل لغيره بن عبد الله : لا تحتثونا إلا بالقرآن ، فقال : والله لا يسى بالقرآن بدلا ، ولكن نريد من هو أعلم بالقرآن منا ، فبعد أن أعلم بالقرآن ، هو المرفوع بالسنّة ، والله بأسرها

وروى الأوزاعي عن حسان بن عطية ، قال ، كان الوصى يقول على رسول الله - ﷺ - ويحضره جبريل بالسنّة التي تشر ذلك ، فالرسول الكريم لم يكن في كل ما صدر عنه من قول أو فعل أو تقرير إلا صادقا عن الوصى ، قال تعالى :

﴿ وَجِئُوا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ، م. (أَوْسُوسُ ٦١)

والفقهاء الأصوليون والمتهاد على أن أدلة الأحكام هي الكتاب ، والسنّة ، والإجماع ، والمأثور ، والمستطب الأئمة بعد ذلك في الاستحسان ، والاستصحاب ، والمصالح والمفسدات ، والاستدلال ، فسيتم من اعتبارها أدلة ، ومهم من لم يمتدحها

وأدلة الأحكام ليست إلا أصوفاً ومصادرها التي تستلزم منها ، وتؤخذ عنها ، فلا حديث ، حل حلاً ، هو المصدق التلخيص من مصادر الأحكام الشرعية العملية ، وهو الذي نل رتبة في الاعتبار رتبة القرآن الكريم ، روى أبو داود والترمذي عن معاذ بن جبل ، قال : ما بينكم الرسول إلى الرب ، قال : كيف نفعل إذا عرض لك قضاء ؟ قال : أنفي بكتاب الله ، قال : فإن لم تجد في كتاب الله ؟ قال : فبسنّة رسول الله - ﷺ - قال : فإن لم تجد في سنّة رسول الله ، ولا في كتاب الله ؟ قال : اجتهد رأيي ، ولا ألو ، قال : فغضب رسول الله - ﷺ - صديقه ، وقال - الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله ما يوحى برسول الله .

وروى عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه كتب إلى شرح القاضي : تنظر ما استبان لك في كتاب الله فلا تسأل عنه أحداً ، وما لم يسن لك في كتاب الله فاتبع به سنة رسول الله - ﷺ -

وقال عبد الله بن مسعود : من عرض له منكم قضاء ، فليفتش بما في كتاب الله ، فإن جاءه ما ليس في كتاب الله فليفتش بما فطن به به - ﷺ -

فأنت ترى من هذا كله أن السنّة هي الأصل الثاني في إثبات الأحكام بعد القرآن الكريم ، وقد اشترطوا لقبوله العمل بأحدثه ، والاحتجاج به ، أن يكون متواتراً ، أو صحيحاً ، أو حسناً ، وألا يكون فيه فلاح ، كما إذا خالف الراوي من هو أسقط منه ، أو أكثر ، أو أكثر ، فإنه سيكتفون بشدة ، والشد لا يمتنع به ، لأنه من كمال الضميمة - واعتقدوا في العمل بخير الواحد ، واعتقدوا على قوله ، إذا روى الضابط عن مثله إلى رسول الله - ﷺ - وقد صحح عن عمر العمل بخير الواحد كما في حديث عبد الرحمن ابن عوف في الرواية وغيرها ، وكل ما كان منه - رضي الله عنه - أنه كان يحب أن يثبت في بعض الأحيان ، ويطلب الراوي الثاني ، فيما للسنّة التي جرى عليها كبار الصحابة في ذلك العصر من الرغبة في تقليد الرواية ، والتحدث عن الرسول - ﷺ - والتفتيح حول الرواية ، غشبه انتشار التكذيب والخلط ، ودخولها في حديث الرسول - ﷺ - وهذا ما حذا به إلى أن يطلب من المصنف ، وأبو موسى ، وأبو من يعقوب ، وهم

ما هم في الثقة بهم ، ولذلك كان يقول لمن شهد معه رافر آخر : إني لم أتمكك ، ولكني أحببت أن أكتبت .

وقيل لأبي حمزة : أكتبت الحديث في زمان عمر مكيلا ؟ فقال : لو كنت أحدث في زمان عمر مثل ما أحدثكم ، لضربني بمضغته

وروي أن عمر حبس ثلاثة : ابن مسعود ، وأبا القدر ، وأبا مسعود الأنصاري ، وقال : قد أكثرتم الحديث عن رسول الله - ﷺ -

وكان معلومة يقول : عليكم من الحديث بما كان في عهد عمر ، فإنه كان قد أخاف الناس في الحديث عن رسول الله - ﷺ - .

وهذه الشهادة نفسها هي التي جعلت أبا بكر لا يميل عن الأحاديث إلا ما شهد الثمان بأنها مسند من النبي - ﷺ - . وحلت عليها على أنه كان يستحلف الرغوى

• • •

للحديث - فيها هذا ما تقدم - أهمية كبرى في فهم معاني القرآن ، والتكليف عن الأحكام المنطوية في نصوصه العامة ، وتوابعه للكلية ، والإرشاد إلى الكثير مما أدى لولاه بغير مجهول لنا ، عافيا علينا ، فإن عدم إلمام القرآن يبلغ بحوزة الآف ، يصل للعراق من الأحكام نحو عاقل أية ، لما جموع أحدث الأحكام ، فيزرب من نحو أربعة آلاف حديث . قال الأدراسي : الكتاب لمخرج إلى لغة من السنة إلى الكتاب وذلك لأنها نية إما من طريق تفصيل المجلد ، وتوضيح للشكل ، وللخصيص العام ، وتفيد الطائفة ، وإما من طريق النظر إلى جمال الاجتهاد فيما بين الطرفين التواضعين ، أو النظر إلى جمال التماسك المتكسر بين الأصول والفروع ، وإما من طريق التصريح على التواضع العامة المستبقة من آيات القرآن المختلفة .

فالقرآن لوجوب الطهارة للدخول في الصلاة ، والسنة فصلت ما في القرآن من إجمال ، وبيته الطهارة بنوعها : المائية والزمانية ، قولاً وعملاً . وشرح الصلاة ، ولكنه لم يفسر صريحاً أعدادها ، ولا أعداد الركعات ، ولا أعداد الركوع والسجود ، ولم يذكر لوقائظ إلا إجمالاً . فجاءت السنة ، وبيته كل ذلك تفصيلاً ،

وعملها ، فكان - عليه الصلاة والسلام - يصل بالناس ، ويقول لهم : « صلوا كما رأيتموني أصلي » رواد البخاري ، كما بينت السنة صلوات لم يوجهها القرآن ، واعتبرها غوافل ، منها ما هو مع الصلوات المفروضة ، ليلها أو نهارها ، ومنها ما ليس معها ، ومن ذلك الصلاة الجامعة في يومين العيدين : الفطر ، والأضحى .

وأوجب صيام شهر رمضان ، والسنة بينت أن إفراد الشهر الفري . وأن الصيام يكون لرؤية الحلال ، والنظر لرؤية ، وأن الإطعام عمداً موجب للكفارة ، إلى غير ذلك ، كي يت استأن صيام جملة أيام من السنة غير رمضان .

وأوجب الحج على من استطاع إليه سبيلاً ، وأشار إلى بعض أعماله ، كالإحرام ، والوقوف بعرفة ، والسعي بين الصفا والمروة ، والظروف حول البيت ، أما السنة فقد بينت كيفية الإحرام ومحظوراته ، وحلوه حرمة ، ووقت الوقوف ، وكيفية السعي والظروف . وعدد الأشواط ، وغيرها ، وقد حج النبي - ﷺ - في السنة المباشرة حجة الوداع ، وبين للناس كيفية الحج بيانا أولي ، وقال : « أخذوا عن مناسكتكم » . ووله مسلم والنسائي .

وأشار إلى وجوب الزكاة في آيات كثيرة منه . ولكنه لم يبين بالتفصيل الأموال الواجب فيها



الزكاة ، ولا المظفر الواجب دفعه ، فثبت السنة كل ذلك في كتاب يمت به النبي - ﷺ - إلى عيال الصدقات
ولما نزل قوله - تعالى -

﴿ وَكُنُوا زَاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ [البقرة: 190]

أشكل الأمر على بعض الناس ، حتى إن رجلا منهم أخذوا اللفظ على ظاهره ، وحلوه على طهارة ، فوضع أحدهم تحت وسادته حبالا أبيضا ، وحبالا أسود ، ثم طرأ عليه نبيس ، فذكر ذلك لرسول الله - ﷺ - فضحك وقال إن وسادتك لم يرض طول^(١٠٠) ثم أوضح له ما أشكل عليه ، وأمره بأن يترك الأبيضا ويأخذ بالأسود الدليل - وقال القرآن :

﴿ تَذَرْنِي سَنَاسِمٍ لَا تُغْنِي عَنِّي شَيْئًا ﴾ [البقرة: 190]

فهم بعض الصحابة أن الظلم أفراد منه العموم ، حتى قال : « أينا لم يظلم »

فخصص النبي هذا العام بقوله : « ليس بذلك ، إنما هو الشرك » وقال

﴿ وَاللَّيْلُ نَسُوبٌ لِّمَا يُكَذِّبُ ﴾ [البقرة: 190]

وفي قوله عليه السلام « لا يتركه »

فثبت السنة ، وقيدت الإطلاق في الآيتين ، باليمين في اليد ، وباللحافة في الثلاثة الأيام

وأحل الطهارة ، وحرم الخبث ، ولما كانت هناك أمور مشبهة تتردد بين حلين الأصليون ، يمكن إلحاقها بأحدهما ، ثبت السنة ما اتضح به الأمر ، فحللت بالطهارة الغيب والخبث^(١٠١) والأربوب والسك ، وما أشبهها ، وأحللت بالخبث كل ذي ناب من السباع ، وكل ذي غلب من الطير ، ولحرم الحمر الأهلية

وحرم الربا ، ولما كان التحريم منظورا فيه إلى كونه زيادة في خير عوض ، ألحقت السنة من طريق القياس كل ما فيه زيادة بهذا المعنى ، فقال الحديث : « الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعر بالشعر ، والتمر بالتمر ، والذئب بالذئب مثلا بثلث ، سواء بسواء » هذا بيد ، فمن زاد أو زاده ، فقد كثر ، فهذا اختلفت حله الأصناف ، فلهذا كلف شعهم ، إنما كان هذا

بيد . (رواه البخاري)

وحرم الجمع بين الأختين ، وقال

﴿ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَعْدَ مَا نَصَّ ﴾ [البقرة: 190]

فثبت السنة من طريق القياس من الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها ، وقالت : « ما كنتم إذا كنتم ذلك ، فكنتم كرسلكم ، لأن المعنى الذي من أجله دم الجمع بين الأختين موجود هنا ، والتعميل يشتر بوجه القياس

وهي بعض المحرمات من الرخصة بقوله

﴿ وَالْمَرْءُ عَلَى مَا أَلْفَظَ مِنْ رِسْمِهِ ﴾ [البقرة: 190]

- (١٠٠) سورة البقرة ١٨٧
(١٠١) يريد أنه عريض للثلاث طويته وهو يدل على حلف الظاهر
(١٠٢) سورة الأنعام ٨٢
(١٠٣) سورة المائدة ٣٨
(١٠٤) سورة المائدة ٨٨

- (١٠٥) سورة البقرة ١٨٧
(١٠٦) سورة المائدة ٣٨
(١٠٧) سورة المائدة ٨٨
(١٠٨) سورة المائدة ٨٨

ما يريك إلى ما يريك ، وراه القرملي . فإنه
مصرع حل فاعنه ، سد الفرائع ، انظر اصلها في
بحر حوله . تعالى -

﴿ وَالْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرُونَ تَبَعُوا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَذِبًا كَبِيرًا ﴾ (١٣٣)

وقوله ﴿ وَوَلَّى كِبْرًا نَابُونَ ﴾ كَذِبًا كَبِيرًا
أُسْمِعُوا مَرْيَمَ وَتَوَلَّى وَجْهَهَا كَبِرًا كَبِيرًا فَسُفِّهُنَّ
وَأُخْرِجْنَ مِنْهَا فَبُذِلْنَ لِيَعْلَمَ الْمُتَّقِينَ ﴿ ١٣٤ ﴾

ونون هذا كله ، فإن السبع قد نسخ حكمها
ثبت بالقرآن - بناء على طبع الفلاس بنسخ
السبع للكتاب - وذلك كحديث . ولا وصية
لوليت ، وراه القرملي فإنه نسخ لاية الوصية
في سورة البقرة ، وحديث : « البكر بالبكر جلد
مائة ، والغريب حكم ، وراه أحد فإنه نسخ لاية :
﴿ وَلِلَّذِينَ آمَنُوا بِحُسْنِهِمْ جُزَاءٌ كَثِيرٌ ﴾ (١٣٥)

وهكذا كلها استوعبت واستقصيت ووجدنا أن
سبعة السبع إلى الكتاب كسبة الشرح للشرح ،
والتمثيل للتفسير ، ووجدنا أنها قد هدفت إلى
أحكام كثيرة ، ما كنا لنهتدي لها بمجرد حقلنا ،
لولا أن كشمنا لنا الأحاديث الشريفة ، وبهتت
السنة المطهرة

ومن هذا كله ، يظهر لنا في وضوح وجلاء
مقدار دليل الخفي ، وحديث حل الشريعة الغراء ،
وعلى أثره في تكوير الحق الإسلامي ، وأثبت
أحكامه ؟

والجلد العشرون

تألفت السبع من طريق القياس أيضا بهاتين
سائر القوانين بالرضاغة من الفلاس كمن يحرم
بالنسب ، كالعمة والحالة ، وبنت الأخ ، وبنت
الأخت ، وقالت : « يحرم من الرضاغة ما يحرم
من الولادة » ومثل هذه الأحاديث الدالة على
حكمكم مكنى عنها القرآن ، مثل جوار الرحم
في الحضر ، وميراث الجدة ، والحكم بالشفعة
ومس . وحذقة الفطر ، والوتر ، ووجع الرأى
المحصن ، والفلسفة ، والنية عن العاقلة
وقال

﴿ وَالْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرُونَ تَبَعُوا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَذِبًا كَبِيرًا ﴾ (١٣٣)

﴿ فَكَانَ يُرْوَى بَشَرِيًّا ﴾ (١٣٤)

﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلَالٍ مَبْهُومٍ ﴾ (١٣٥)

﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلَالٍ مَبْهُومٍ ﴾ (١٣٦)

﴿ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلَالٍ مَبْهُومٍ ﴾ (١٣٧)

فصرحت السبع على القاعدة العامة التي تشبط
من هذه النصوص ، والتي شبه المصالح المرسلة
والاستصحاب ، وقالت : « لا يحل مال امرئ
بسلم إلا بطيب من نفسه » وراه البيهقي
« لا ضرر ولا ضرار » وراه ابن حنبل « لا تقربوا
الله في النسب ، فلا من حوائ عندكم ، أتعلمون
بإمانة الله ، واستعلمتم فروجهن بكلمة الله ،
رواه أحمد

ومثل هذا قوله - ﷺ - « من حام حول
الحصى يوشك أن يقع فيه » متفق عليه و« دع

(١١) سورة البقرة ٢٢٢

(١٢) سورة النور ٣٦

(١٣) سورة الفتح ٢٨

(١٤) سورة النساء ١٥

(١٥) سورة البقرة ١٨٨

(١٦) سورة النساء ١٩

(١٧) سورة البقرة ٢٣٦

(١٨) سورة الفلق ١

نغمات على قيثارة الشفاء

للأستاذ: مجدى عبد الحميد بشير

الصحة والمالية من أجل النعم التي أنعم الله - تعالى - بها على الإنسان . وبها بدأ يصبح للحياء معنى فتملأ بهجة وحبورا ونفورة وسرورا ، فإن أصيب الإنسان بالمرض ، كان الفشل الحزن أمته ، وأخر ما يحرص عليه من أمال ، وترداه نعم الله عليه ، ويعظم شأنها حينها بحسب له من جنوده ويكشف له أسرار ما يجعله يدوب شكرا للمنعم . وتقفوا لألائه التي تترادف . واستنقا لنعمه التي ترى . وبخاصة بعد أن يكون قد نهل كل باب يتردد في الاكتنج له ، ثم فجاءه بهذا عليه قول الشاعر المثلث بالأمل ، استمعك بالرجاء

العلاج السجيع لأشد الأمراض فتكا ، شعاع لا يتغير سقيا ، وإن أبى الإنسان منه نفرا ، وأظهر اشترازا والفصة كما جاءت في مجلة Discover - بين مدى الفكرة العلاجية لبعض أنواع الديدان وهي قلقة عاتلة لا يستهان بها وتبدأ الحكاية مع أحد الأطباء إحدى مناطق الأمريكيا والذي أحس أنه يوشك أن يمسر كل

صاغت عليا استحكمت حلقها صرحت وكنه أظنها لا تصرح وما حدث ومحدث في بعض الأوساط العلمية غير شاهد حل ما يقوى ، إنه يتب في لادع بجالأ لشك أن الله - تعالى - قد بث مواهبه في حلقه ، بل إنه أودع أصعب كائناته وأوهده ، أعظم أسرار الشعاع وأفواها ، عهد للحنوق بها

شبهه والطبيب ان أحد مرضه البالغ من العمر
تشرين عاماً كان طريق الفترش دسحا من الزمن ،
فقد أصيب لطول وقته بحرق الفترش ،
وهو مرض يصيب أولئك الذين يقضون في
الفترش وقتاً طويلاً

وقد كانت قرح الفترش تلك شديد المظافة ،
لدرجة أن بعضها أصاب الجسم ، وتوغل فيه إلى
عمق بوصة على الأقل ، فغطت القرح من الرجل
الطاس في شئ مناطق كثيرة ، وأخذت العدوى
تنتشر في بدنه إلى جعل العلاجات التقليدية من
المضادات الحيوية بترافعها والإزالة الجراحية
للأنسجة الميتة تقتل فشلاً ذريعاً ، والأدوي من
ذلك والأمر هو أن الطبيب المختص تصور أنه
مضطرب إلى برغمي المجهز على الأقل ، لكن . .
وفي هذا الوقت على وجه الخصوص تترك راحة
الله الإنسان الضعيف وتطراً على نفس الطبيب
العلاج فكرياً يتر شا كياته وقتل له في قلب العلم
لنحنا هنا

لقد ذكر الطبيب أن جدته حين كانت مريضة
بالسكر كانت تعاني من قرح على ساقها ، هذه
اجفة عرفت بسوء مختلف من العلاج ، حدث ذلك
في ثلاثينات هذا القرن وعلى الفور يستدعي
الطبيب أحد علماء الفولم في إحدى الجامعات
الأمريكية وبعد أسبوع واحد غلط يصل العالم
ومعه 8000 بيطسة من بيض حشرة
(blow fly)

ويعوم الطيب بوضع ذلك البيض في مواضع
قرح مرضه ، فلما كما فعل الأطباء مع قرح
جدته . في نفس البيض ويخرج منه حرق من
الديدان تشبه الديدان لو القته ، ثم تتغذى هذه
الكائنات على السج المساب ويسرعان ما تتحول

إلى فراشات تطير بعيداً ، وبحرب الطبيب يها
أكثر في غضون أربعة أسابيع تصبح قرح المريض
منظفة بحالية من المرض ، والأجل من ذلك كله
أنها تلتئم . أنسجة سليمة صحيحة ويصحى الطبيب
فكرة للبتر جانباً ويحول مريضه إلى مستمعي على
تلقي نظريات معينة في الجلد ، ورغم كل هذا -
كما نقول أبجده - فإن القدرة العلاجية هائلة
للديدان لا تعد غيراً جديداً على الأوساط العلمية
إذا اكتشف الإنسان هذه القدرة مرات عديدة
واستعملها كثيراً

فأصل حيلولة (القها) في أمريكا اللاتينية مثلاً
يقال لهم استعملوا الديدان للأغراض العلاجية
منذ ألف سنة ، وفي أوائل القرن السادس عشر
لاحظ الأطباء الأوروبيون أن الجنود الذين
انتشروا في جروحهم الديدان قد شفاوا سريعاً ،
ولقد بدأ العلاج يحدث بالديدان في أثناء
الحرب العالمية الأولى عندما أصابت القذيفة
والمدجلة ، بل والمضفة طياً أمريكياً يدعى
(وليم بير) حيث لاحظ أن اثنين من الجنود الذين
يوقدون خفة أسبوع بالمرض للعركة - وكانت
إصابتهما في البطن - لاحظ أنها نفس الديدان
ومع هذا فقد شفى وكان أحسن حالاً من أولئك
المصابين الذين تم علاجهم في المستشفيات
المسكونية ، وبعد الحرب أثبت (بير) للمؤسسة
العلاجية أن الديدان يمكن أن تنمى بحسن أشد
أنواع الإصابات المستعصية على الشفاء ، وفي
الثلاثينات من هذا القرن كتبت مئات المنشور
تستخدم بانتظام أسلوب العلاج بالديدان ، لكن
حقائق السلف التي تعتبر أولى منتجات المضادات
الحديثة كانت قد بدأت في الظهور على الساحة

التعاضيل فإن الديدان المعروفة لدى العلماء وبالزجاجات الزرق والخضراء هي أكثر الديدان فائدة ، فهي أولاً تلتهم النسيج الميت سواء كان في جرح لم يضر وحش في جرح عاصفة ، ومن جهة ثانية فإن أنواع أخرى من الديدان تشكل المعروفة بالفلاوذية أو الملوية تعمل العكس تماماً ، فهي تأكل النسيج الحي ، ويقتال بهن لجبهتها أما عندما تلتصق بيضة من دودة (blowfly) في جرح أحد المرضى فإن الديدان تقوم بأكل الجند الميت حيث تنتشر البكتريا المسببة للمرضيات إن هذه الديدان تقوم - أيضاً - بعملية أكثر

حيوية للمريض فهي تقوم بإخراج مركبات ذات تأثير فتاك على البكتريا تصل في شدتها إلى أن البكتريا لا تستطيع بهال ابتلاعها مما يؤدي إلى موت البكتريا

إن هذه الديدان كذلك تتعامل النسيج الحي ، بل إنها في حقيقته الأمر تقوم بإعطاه الجند ثوبان من التصلب ، تتميز بنموها وبأنها حائزا على النسبة بالنسبة للجند وذلك ببساطة حين ترتبط هذه الديدان على سطح الجند وكأب الطبيب الخافق ذو اليدين الساحزين لمس الجند من البلم الشافي وعندما تتحول تلك الديدان إلى فراشات فإنها تغادر الجسم دون ترك أدنى أثر

فصحات الذي خلق موسى ، وقدر فهدى ، ووضع تحت تصرف أوصى الكائنات ما لم يمكنه أهل الأطباء غيره ، وأكثرهم شهرة ، هي مواهبه - سبحانه - يمنها من شاء ويذهبها ومنها من أراد ، ولا تخشك إزاعها إلا أن مرقد قول الله - عز وجل

﴿ وَفَرَّقَ مَكْرَهُمْ بِعِزَّتِهِ ﴾ (١)

ومن الحرب العالمية الثانية مما دفع بأسلوب العلاج من طريق الديدان إلى مناهات النسيك ، وربما كان السبب في ذلك للمعدات الضخمة لم ينس ذلك العلاج ولم يكن أبداً ميباً عندما جيد للتدخل من هذا الأسلوب الصحيح في إيداعه وهو الديدان ذاتها ، وفي العقد الماضي حيث بدأ الأطباء يدركون أن الديدان في هذا المجال اليد الطولى وأنها حققت نصيب السبب على العقاقير الطبية في بعض المجالات وقد البرقة الشديدة التلوي تتسرع بشدة علاجية لا يلزم في حدوثها وشدة تركيزها

وظلوا إحدى الجراحات في كلية الطب في ميونخ « إن الديدان أشد تأثيراً وأرخص تكلفة من كثير من المركبات التجارية باعطة التكاليف » .

وتستخدم هذه الطريقة الديدان مبتداً لعلاج الأنسجة التي خلفها الورم ، إضافة إلى بعض الحروق من أناس كانت حياتهم مستعرض للخطر إن أجريت لهم أية جراحة ، كما بعد القود أهدأ - كانتا شديد البراعة في مفلو منوى العظم التي يمكن أن تحدث عندما تقوم عظمة مكسورة بانتمزق الجند لأن العظم تحتوي على قليل من الصفائح الدموية ، مما يجعل وصول المضادات الحيوية لموضع الإصابة أمراً صعباً كما أن الديدان تقوم بتنظيف وتطهير العظم للعناية بها نجاح تبلغ ٩٠%

لكن للعلاج بالديدان أصولاً ومبادئ توضحها (Discover) يقول -

إن العلاج بالديدان يبدأ أولاً بالموصول على النوع الصحيح المناسب منها ، ودون عوص في

مخيلة الشعر

تقديم الأستاذ:
محمد عبد الوهاب

نوجه هذه الشعر ، من هذا المنبر الوعظي ، إلى أولى الأمر في كل البلاد الإسلامية ، وإلى كل المسلمين في كل بلاد الأرض ، ليقدموا يد الدعوة إلى إخواننا المسلمين في كوسوفا ، الذين نظادهم قوى البغي والعدوان في أوطانهم ، ليشتروا في فجاج الأرض ، أو يقتلهم في مذابح جاحية رهبة ، (ترك المؤلفان شيئا) ، كما نوجه إلى شعرائنا بالدعوة لمواقفتنا بتجاهلهم التي نخدع هذه القضية الحقة ، ولا يخوننا في هذه المناسبة أن نوجه إلى علماء مصر العربية ، وعلى رأسها الرئيس محمد حسني مبارك بأسمى آيات الشكر والتقدير لما تم وبشم نقدهم من عود للاجئين كوسوفا المشردين

وستهل بآقتنا الشعرية بقصيدة للشاعر الكبير الأستاذ محمد عبد الرحمن حبان الذي يطوف بنا في رباعى القرآن الكريم مينا بعبارة الوحيه الرفالة «لصلى الغالية» ، والقيم الساب في كتاب الله ، والحكم الغالية في تلاوته .

ثم قصيدة للشاعر الأستاذ أحمد مصطفى حافظ بعنوان «كوسوفا» وهي الوحدة التي وصلت اليك في هذا المصوح ، ثم بعد ذلك تنقسم حير الصوفية في آيات من قصيدة (باعتها ذلك السيل) للشاعر محمد سليم القشاط ولاخوتنا بعد ذلك إلا أن تنمى من الله - عز وجل - عرفة والسود لأمتا الإسلامية العظيمة ، والله ولي التوفيق

خَلِّكَ الْقُرْآنُ

لأستاذ الشاعر:
محمد عبد الرحمن صان الدين

جوهرا الفخر أن عظم
من هو الفخر من عظم
بمنه الفخر من عظم
من هو الفخر من عظم
كل منظر من عظم
من هو الفخر من عظم
كل منظر من عظم
من هو الفخر من عظم

كل من عظم من عظم
والفخر من عظم
من هو الفخر من عظم
من هو الفخر من عظم
من هو الفخر من عظم
من هو الفخر من عظم
من هو الفخر من عظم
من هو الفخر من عظم

من هو الفخر من عظم
من هو الفخر من عظم
من هو الفخر من عظم
من هو الفخر من عظم
من هو الفخر من عظم
من هو الفخر من عظم
من هو الفخر من عظم
من هو الفخر من عظم

كوسوفافا

للساعر: أحمد مصطفى حافظ

ن (كوسوفافا) مدينة الكليات
وانتهاك لأكبر الحرمات
كهدايا السوحوش والماسك ؟
من دونه يباشر المحبات
عاد في عمرنا باعني انصلا ؟
شر لنتك بهم في الحبيبات
وسقوط الأكرام في الحظرات
لعمري يباقي للأمة
ألمت القليل شهقة الشاكلات

مشرع الشر من جميع الجهات
روموا أهلها بسمك فماء
لست أدري - ولستني كنت أدري -
بأنف السوحش أن من يربنا
شرعة الماسك أم (هولاكس)
بمثل النار في الميزان ، ينجس
بعد طرد ، ومعه خنيل وسحر
هل بطون الضمير أن ينسى
إن أم الشهيد أعينك أغنى

كمل ليل وراه المصباح أت
أفدح الغول بمتنظام عات
منزعت من الظن مهلكات

إخوة الدين والعقيدة مهلا
قد قفى الله أن يعيب عليهم
وبفاهم - مما سفركم - كثر

كل روح عقيمة ليس أبة
بمداد طودوا ، بعصف طمة
غير درس لعوة من شاة

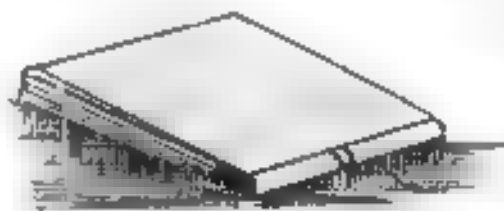
كل جرح ولم يجر حاة
ولس شردوا بجسوف ملاء
عجبره (المصطفى) مظل حواء

يَا قَائِمًا هَاكَ السَّبِيلُ

محمد سليم القشاش

تصل المريد سبلحيا لشدة
ومنى ليتبع في الحقيقة رساله
عنصاته وجد الوفاء وبه
يب التمدى مدفا معنى ليلته
لصحة الخيال يراه فاصله
رحم المزداد، لحظ هي حاله
خشع الخيال له، وعبر مدله
جم القلوب فكبرت لشجته
وإذا التعميم ليس ثم يوله
صغر وإن يكس الصمد أقباله
من ورد من ورد المحبة قبله
صلة المريد، لفضل منك، وروح له

وصل الحبيب وإن ظننت به صلاها
فإن استبد بها الرضا فقد اعتدى
فإذا تحمم بالها وتطبت
وهلك شيم الجلال صله
أن لا التوسك، بل أحمر مفرما
وظفرت في وسط الفرجاء بروصل من
ورأيت في كرم الوصال جلال من
لذا الوارد والسامل فيض من
وإذا الجلالة والمهابة والجملا
هوفا الحبيب، يضم من وصل المولى
والحب يحشق في الحبيب سرود
إن المحبة ليس يحكم حينها



إعداد:
محمود الفشتي

دَوَّ حَزْر الكتب

حل الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور
التلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب رافداً من أهم روافد
الإشعاع الثقافي ، ولذا نقدم - دون تردد أو تميلق في لهجة مختصرة - تعريفاً بأسحدث ما لي
لكتبنا من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المحرر

إليك ولكل البهتور ولأبناء وأجيال القرون
لتكون لهم أصل عريق يمتدح به أبناء القروية .

● هذا الكتاب يضم العديد من الموضوعات
الملمة بدءاً من بني خضاعة وظهورهم في التاريخ
كما وصحبها مؤلفنا أستاذ الأجيال الدكتور خضاعي
(أظن الله عمره) .

● وطرح فيه قربة الخفاجي وهو خضاعة في
العراق ثم التاريخ السني لبني خضاعة في العراق
وفيهم الدولة الخفاجية فيها

● ذكر المؤلف في كتابه هذا ملوك الدولة الخفاجية
في القرن الرابع الهجري منهم الأمير أبو طريف
والأمير أبو علي والأمير سلطان .

الدولة الخفاجية . في التاريخ
تأليف الدكتور / محمد عبد الله خفاجي
النشر رابطة الأدب الحديث

● عزيز القاري - لاشك أن التاريخ يتم كل
مجمع في جميع العصور ، وليس هناك مجمع بدون
تاريخ ، أو تاريخ بدون مجمع ، وهذا هو عصب
الأمة وحضورها

● واليوم نقدم صفحات مطبوعة من تاريخ
عزيز ، لدولة قديمة عاشت في العراق ، وامتدت
إلى الحلة وحلب في الشام وتوالت ملكها أمراء من
أبنت الخفاجي لمدة طويلة

● صفحات من التاريخ التي لا ينبغي نلدها

محمّد عبد القادر عيسى

الدولة الحفاجية . في التاريخ

الطبعة الأولى : ١٩٨٥
١٥٠ ص

أكثرها ، ولم يبق منها إلا إشارات قليلة في بطون الكتب والمصادر والمراجع المختلفة
● وهذا الكتاب يعد موسوعة تاريخية

● سم أشار أيضا إلى ملوك الدولة الحفاجية
● وتحدث عن الأمير في سنن الحفاجي أعظم
نقاد العرب والدولة الحفاجية في القرن السادس
الهجري ، والسابع الهجري والثامن الهجري
● ثم ذكر المؤلف كل الأمراء والملوك والعلماء من
الأصل الحفاجي في جميع أنحاء الوطن العربي في
جميع المجالات العلمية
وذكر الترجمة لعدد من أعمال الحفاجيين
للمعاصرين

● ولأنك إن عدا الكتاب بمضمونه وبمصادره
الكثيرة وبالتاريخ لعدد من أعمال الحفاجيين
للمعاصرين يعد عملا كبيرا حيث استغرق جمع
مادته التاريخي من شتى المصادر والمراجع القديمة
والحديث وما طويلا
● عزيري الفزري، إن أحداث التاريخ قد طوي

دراسة المعنى عند الأصوليين

تأليف الدكتور :

طاهر سليمان حمودة

دراسة المعنى عند الأصوليين
طاهر سليمان حمودة

١٩٩



● هذا الكتاب : « يشتمل على المعنى اللغوي ، جميع
المتكلمين والمعاملين باللغة ، ومن ثم شارك في
تناوله بالدراسة علماء ومفكرون من عيليين
خلفاء ، فلاسفة والمناطق وفهماء الشرائع
السوية ، والقوانين الوضعية ، وعلماء الاجتماع
أو السياسة والاقتصاد والفقه والأدباء ، كل هؤلاء
وغيرهم قد عوا بالمعنى ، وتعدت كل طائفة لهم
بدلوها ، ولك لكل فريق منهجه الخاص ،
وأصوله المتميز في تناول « المعنى »

بين اللفظ والمعنى ، وموقف الأصوليين ، ثم التعبير الدلالي لم تغير المعنى ، ومظهر التعبير ، وأسباب التعبير الدلالي ، كالأصناف الخمسة والصوتية والاجتماعية ، والنضائية والمسيحية

● واختيراً نظرية السابق كتظرية السابق عند (غريث) وأخرى في عاقبتها بالجانب الاجتماعي ، ثم المنسوبة والمبلاغيون والأصوليون والهيكلية ● إلى النهاية وصح الباحث هذه ملاحظات ونتائج هذا المؤلف الأصولي ، الذي وضع المعنى بمرصعاً بسيطاً لهمهمة الخاصة والعامة

عزري القاري : هذا هو كتابنا عن الأحكام والعمالي عند الأصوليين فطرح على عهده إلى مكتبك الإسلامية



الرقابة على الإنتاج الفكري

في عصر مندهظورها حتى الآن

المؤلف دكتورة : حسناء محمود

الناشر العربي للنشر والتوزيع

الرقابة على الإنتاج الفكري
في عصر مندهظورها
حتى الآن

و حسناء محمود محمود



الطبعة

● وكلمة « الأصول » في إطلاقها يراد بها ثلاثة علوم في التراث الإسلامي أصول الدين وهو ما يسمى بعلم التوحيد أو علم الكلام ، وأصول الحديث ، وأصول الفقه وهو البحث في الأدلة الشرعية من حيث تؤخذ عنها الأحكام والتكليف ، وأصول الأدلة الشرعية من الكتب والسنن

● في البداية عرض الباحث دراسة للمعنى عند الأصوليين ، فكان الباب الأول وضع فيه أقسام الدلالة ومصطلحاتها عند الأصوليين ، تناول فيه تصنيفات الدلالة عن الأصوليين إلى حقيقة ومبني ، وإلى مطابقة وتخصيص والفرق ، وتناول في هذا الباب عدة فصول من حيث أقسام دلالة اللفظ على المعنى من حيث المنسوبة ، ثم وضع في حد الفصل المشترك اللفظي ، وأشار إلى المنهج العقل البعيد عن الواقع المعرف عند كثير من اللغويين كالمتميزة .

● ثم عرض أيضاً الحقيقة والجزء ، وبين فيها عناء الأصوليين بالتعبير الدلالي وإتزانهم بحواش حامية من التواضع والحياء

● أما في الفصل الثالث ، الوصوح والعماء ، وهو دراسة متميزة عند الأصوليين ، لا تكاد تجد لها نظيراً عند عارفي المعنى ، والمهتمين بمشكلاتها أو حديثها

● أما في الفصل الرابع « طرق الدلالة يفقد بين فيه المؤلف ما يفتنه هذا المصطلح وطرق الفهم فيه وتحديد مراتبها في قوة الدلالة ، حيث عبروا عن هذه الطرق بمصطلحات حيلة النص ، وإشاراته واقتضاه ، وفصوله ومفهوم مختلفه .

● أما الباب الثاني فطرح فيه الباحث قضايا المعنى عند الأصوليين واللغويين من حيث طبيعة الصلة

● حرية الفكرية حرية الرأي ، لحرية التعبير حرية واحدة ، ضد كتاب السنن ، وحرية التعبير مثلها مثل أية حرية لابد أن يكون لها حدود فلا توجد حرية مطلقة طلاقا للإنسان يعيش وسط مجتمع ، وتنازع هذه الحريات يبقى بعد غناء الإنسان

كما قال الدكتور أحمد زكي

أنت تفتي ولكن كل قول منك يبقى حبرا على ورق

أنت تفتي والمير خالد

أنت تصمت إلى الأبد- والمير يتحدث إلى الأبد بلسانك

● وهذا الكتاب يتحدث فيه المؤلف عن هذه الحرية من حيث الإذونات والأماكن والأفراد والإجراءات ، والقوانين ونواحيها وبدايتها بدائه للمؤلف مقدمة شرحت فيها موقع هذا الموضع في الإنتاج الفكري والمناهج وطرق البحث

● ثم حرص في الفصل الأول تعريف لمعنى واصطلاحها لفرقته حتى يستطيع القارئ أن يرى أساسا نظريا بسيطاً عن الموضوع

● ثم جاء الفصل الثاني يحمل عنوان الرقابة عن الإنتاج الفكري في الدساتير المصرية حيث حرصت المؤلفات المتخصص في تعريف لمعنى الرقابة عن

الإنتاج الفكري في أهم الدساتير التي صدرت في مصر متبها إلى الدستور الدائم المعمول به الآن ● أما الرقابة على الإنتاج الفكري في القوانين المصرية فقد قسمتها إلى فصول

المصلاي الثالث والرابع أشدرب إلى مرحله ما قبل صدور قانون لسنة ١٩٣٦

● وقسم إلى مبحثين الأول مرحلة المصلاي الفرنسية والثاني مرحلة ما قبل صدور قانون سنة ١٩٣٦

● أما الفصل الرابع فجاء ليعرض مرحلة ما بعد قانون ٢٠ لسنة ١٩٣٦ وقسم أيضا إلى مبحثين الأول ما قبل الثورة والثاني ما بعد الثورة

● أما الفصل الخامس والأخير فقد وصفت فيه المؤلف الرقابة على الإنتاج الفكري في مصر (اليوم) وتستعرض الإجراءات واللوائح التي تؤدي مهام لتعمل بالرقابة على الإنتاج الفكري في مصر

● وأخير عزيزي القارئ جعل الله سبحانه وتعالى حرية التعبير سمه من سمات الإنسان التي يمتاز بها عن سائر المخلوقات فهي أداة إحصاء الحق وإبطال الباطل ووسيلة الترويج عما يعود مدخل النفس من خواطر وأفكار ، ومن ثم كان بحسب الأصل حقا من حقوق الشخصية التي تكفل بالعطية هذا ما يدور داخل كتابنا هذا حتى نعلم مدى حرية الرأي والتعبير في مصر وكيف نظن الرقابة عن هذه الحرية

بين المجلة والفارى

اعداد/ عادل خفاجة

يطلع ماكتبه ، وما استشهدوا به من أقوال
لغيري .

● الكلمة بخط واضح .

وأما الفارى : مصطلح عيسى - من عباد
الذي ورد في رسالته لموله

« لعلك نظري الفكرة الجديدة للفارى » - السيد
سليمان ، وهي إرسال أجل ما قرأت من إطلاعات
متعددة « تحت عنوان » قرب لك »

فلقول له : أهلاً يساهمك تحت هذا العنوان
ولهم ، ولكننا ننظر منك - أيضاً - فكرة جديدة .

والى رسائل القراء :



أمام هذه كثير من الرسائل إلى مطر
كثيرها من ضوابط النشر للقراء ، نود أن نشير
إلى أن هذا الباب يتم بمعالجة كل ما هو جيد
وجديد بهذا من التغطية الملة .

وأن عليهم مراعاة :

- ذكر مراجع النصوص الواردة يساهمهم
- مراعاة تحديد بداية ونهاية الاقتباس ، حتى

الكلمة ، ونرجو ملاحظة تجميع الآيات في المرات
للمجلة .

يقول الفارى :

لذكر الله تعالى فضل عظيم وثواب جزيل ،
وفيه خير كثير وحسن وبور ، وشغف للصديق ، قال
- تعالى -



الفارى - السيد سليمان السيد - حرم بك -
الإسكندرية
أهلاً بك مرة أخرى ، وما نس نشر لك هذه

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْكُرُوا النَّاسَ بِمَا كُنْتُمْ تُسْكُرُونَ﴾ (١٠) ﴿وَيَسْكُرُوا لَكُمْ﴾

وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (١١)

وقال أيضاً - ﴿فَاسْكُرُوا أَزْوَاجَكُمْ﴾ (١٢)

وذكر المبدء فيه - عز وجل - يكون باللسان وبالخاتم وبالمخارج ، ويحصل الأول بالنطق بما يندل على تربيته - تعالى - ولجوده وتمظيمه ونمحيده ، والثاني بالتصديق في دلائل التكليف الإيمانية بالأوامر والنواهي وفي الوعد والوعيد ، والثالث بالاستغراق في فعل الطاعات مع اجتناب جميع المنكرات ، فلا يشغل جوارحه بخير ماله رغباً مولاه

ولما ذكر من الله - تعالى - لعباده المذاكرين فيستقيم الخيرات والكرامات والإحسان إليهم بالثواب وبإجابة الدعاء والبطش في القضاء ، وبالطهارة والرحمة والبرهان والرضوان جراء لهم لذكركم له وطاعتهم إياه

وقد قيل في تفسيره :
- فاذكروني بالعدل اذكركم بإعطائه الآلاء والنعمة ، لقوله - تعالى - ﴿تَذَكَّرُوا أَنْهِيَ الْكُفْرَ﴾ (١٣)
- فاذكروني بالإحسان اذكركم بالرحمة ، لقوله - تعالى - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْكُرُوا النَّاسَ بِمَا كُنْتُمْ تُسْكُرُونَ﴾ (١٤)
- فاذكروني بالاستغراق اذكركم بالانصراف ، لقوله - تعالى - ﴿تَتَذَكَّرُونَ فَيَذَكُّهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ السَّاجِدُونَ﴾ (١٥)

- فاذكروني بالصبر اذكركم بالوفى الأجر ، لقوله - تعالى - ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرِينَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١٦)
- فاذكروني بالتوكل اذكركم بالكنية ، لقوله - تعالى - ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (١٧)
- فاذكروني بالمجاهدة اذكركم بالمطهارة ، لقوله - تعالى - ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دُونِهِ﴾ (١٨)
- فاذكروني بطاعتي اذكركم بمعونتي ، لقوله - تعالى - ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ لَهْذِهِمْ فَلَتَرَى أَنَّكَ فَرَّارٌ مِنْهُمْ﴾ (١٩)

كيف يستجاب الدعاء

الثاني - هوذا محمد علي - أبو دينة / كثر الشيخ
يرسل هذه الإسهام من كلام إبراهيم بن أحمد ، يقول :
بينما كان إبراهيم بن أحمد يروي عن سفيان البصري
إد ابنة الناس ولما بالها سمعتي إن الله يقول :
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْكُرُوا النَّاسَ بِمَا كُنْتُمْ تُسْكُرُونَ﴾ (٢٠)
وسمى نذر الله فلا يستجب لنا
لأن ابن أحمد - رضي الله عنه - لأن قلوبكم
ملئت بعشرة أشياء

- (١) الاحزاب ٤١
- (٢) البقرة ١٥٢
- (٣) طه ٦٠
- (٤) الاحزاب ٥٦
- (٥) النساء ٦١

- (٦) الزمر ١٠
- (٧) الطلاق ٢٠
- (٨) الصافات ١٩
- (٩) الاحزاب ٧١
- (١٠) البقرة ١٨٦

وهي صلة بين الخلق والمخلوق ، وذكر من
الصيد لربه

﴿ وَأَقْرَبَ وَجْهًا ﴾ (١٧)

ولكن يحافظ الإنسان على هذه الصلة
جمدت الأرض له سجدا وطهورا كما قال
النبي - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الذي
رواه مسلم : « وجعلت لي الأرض سجدا
وطهورا ... » الحديث ، ولكن لا يطلع
المسلم صلاته بغير ما حث النبي ورغب في الصلاة
في البيت ، فقال : عليه الصلاة والسلام : «
وصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل
الصلاة صلاة تلزم في بيته [إلا المكتوبة] رواد
الإيمان البهتوى ومسلم .

وصلاة تلزم في بيته لم يكن للناس أن يأمروا بها
لولا أنه يعلم أنهما في المسلم وسجدة ظهر :

﴿ وَتَلْبِطُ ﴾

بِرَّ الْمَرْءِ ﴿١٨﴾ بِلِقَائِهِ وَأَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةً مِنْهُ

وستطلع أن مستشف من كلام الرسول
- صلى الله عليه وسلم - فواته وفصل الصلاة
المره في بيته ومنها :

١ - تحقيق الحكمة من الصلاة وهي حرام
الصلة بين الصيد وربه

﴿ وَأَقْرَبَ وَجْهًا ﴾ (١٨)

لولا - عزم الله ولم تزدوا حبه
ثانيا : فتركتم القرآن ولم تعملوا به .
ثالثا : اهتمت حب الرسول - صلى الله عليه
وسلم - ولم تعملوا به .

رابعا : علمتم أن الشيطان عدوكم
واهتمتم به .

خامسا : قلتم أنكم لجهنم الجنة ولم تعملوا
ها

سادسا : قلتم أنكم تتخفون النار ولم تهروا
منها

سابعا : قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا به .

ثامنا : اتخذتم بهوى الناس وسبهم
عبركم

ثامنا : أكلتم نعم الله ولم تشكروه عليها .
خائرا : علمتم موتكم ولم تعبدوا
نار يستجاب لكم

حكمة صلاة التبت في البيت

وهي لفعل الصلاة في البيت ، وردت إلينا
هذه الرسالة من القاريه حلوان حلوان
عبد الحليم - أبو زيد - القواسمي - بن موفد ،
يقول فيها :
الصلاة من عهد النبي ، فرضها الله على
عباده ، ليس منحة منه سبحانه .

﴿ دُعَاؤُكُمْ رَبِّكُمْ وَسُجُودُكُمْ ﴾ (١٩)

(١٧) سورة هود ٢٠

(١٨) سورة طه ١٤

(١٩) سورة طه ١٤

فقلت حارة الحرم خبيثة كما كانت ،
وسهل على المؤمن أن يعلم الحرم لها عداء ،
فهو حلال لقول النبي - صلى الله عليه
وسلم - : « الحلال ما أحل الله في كتابه ،
والحرم ما حرم الله في كتابه ، وما سكت عنه
فهو مما حقا لكم » (الترمذي وابن ماجه) .
وقال ابن قيمية : « إن السلب لم يطفوا
الحرم إلا على ما علم محرره قطعا »
وقال أبو يوسف : « فحرت مشاجنا من
أمر العلم يكرهون الفتا أن يقولوا هذا حلال
وهذا حرام إلا ما كان في كتاب الله - عز وجل -
بينا بلا تفسير »
﴿ وقد ذكر ابن الأثير في تصحيف المؤمنين ﴾

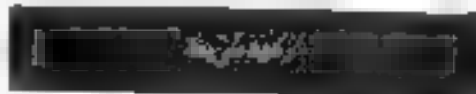


مات

إلى وصلت السيرة الطويلة
ألم أذكر أن أسمىك ، فعلا
إلى فقلت شربت مسكوت
وكم قلت ما لحبب الزلا
تدثرت صوة ، فن السماع
تربك ومما يشق المحملا
وتعصف البلق أن والسيم
صنيت شوقا وغنى اعتلا
تجبرت يارب في ها وذلك
أقبل وشعب وأصغر الشمسلا 1
الغصن عيني وأعلن سمعي
وأحكم كل الرغبت عفا 2

وإن الضمير بمعجك أحبا
وأنت في الكون حق صبا
مأين إليك فكيف السبيل
لاطوى الدرب أن أشد الرحالا
طريقي طويل فهل من قليل
يدود الضيم ويحو الضلالا
إلى : جفضان منك الصراط
فكيف وأين أخط الشقالا
فإن لم تكن بى رموضا صموا
فلا خير ليها تدمي واستطالا
مأين عطي كم شفاف المستطابا
فثبت خطاي وكس لي المسالا
تسوي رمتي بهجو الضبوط
وصلت بذلك إلى المحملا
فلأزلت تسلم ولازلت أنسى

فهب لي فزلا يهسون الوصلا
شعر عني غريب إبراهيم
عشر حاجة شراد المروية
ومدوس أولي إعداي لغة هريرة



الفاري : عصام فني عبد الطيف شربوب -
دمهور
وصلنا إسماعك بعنوان : الاتباع والحب في الله
تعالى ، مرجع الاهتمام بتفريخ الأحاديث النبوية
الفاري : محمد محمد محمد مرمي - كثر طبلوها -
تلا - منوفي
أهلا بك ، وفي انتظار إسماعك ، وترجو
الاهتمام بوصح الخط ، ولك تحيات أسرة التحرير

حول الصلاة على الغائب

١ - صلاة الغائب إما أن تكون على غير الشهداء ، وإما أن تكون على الشهداء
لأن كانت على غير الشهداء فهي جائزة عند جمهور العلماء ، ومن أدلتهم ما جاء في
الصحيحين من أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - صلى على أناس النجاشي في
اليوم الذي مات فيه ، وخرج بهم إلى المصل ، لصف أصحابه ، وكبر أربع تكبيرات

على الغائب من البلد ، وبذلك قال القصاص
لأحد وجهي السلف . . ودعت الحنفية ومالكية
إلى أنه لا تشرع الصلاة على الغائب مطلقاً
واعتدوا من لم يزل بالصلاة على الغائب بأحد
مها : « أن النجاشي كان بأرض لم يصل عليه بها
أحد . . وإن ذلك خاص بالنجاشي ، لأنه لم يثبت
أنه - ﷺ - صلى على ميت غائب غيره »

ثم قال - رحمه الله - والحاصل أنه لم يأت
المانعون للصلاة على الغائب شيء يعتد به سوى
الاعتداد بأن ذلك يخص بمن كان في أرض
لا يصل عليه بها : وهو - أيضاً - جود على قصة
النجاشي يدفعه الأثر والنظر .

٢ - ولما الصلاة على القبر فقد وردت فيها
أحاديث صحيحة منها ما جاء في الصحيحين من
أبي هريرة - رضي الله عنه - أن امرأة سوداء كانت
تتم المسجد ، فظفها رسول الله - ﷺ - فسال عنها

٢ - وقد فعل الكلام في هذه المسألة الإمام
الشوكاني في كتابه « ميل الأوطار » ج ١ ص ٨٧
فقال ما ملخصه

« الصلاة على الغائب بالنية وعلى القبر من
جابر بن النسي - ﷺ - صلى على أصحابه
النجاشي ، فكبر عليه ثم قال : « لا تطأوا
اليوم وجلي صلب من الحبس فتمسوا فصلوا
عليه ، فصمنا لحقه ، فصل رسول الله - ﷺ -
عليه وسلم صمنا » انتهى عليه »

وروى الإمام أحمد والنسائي والترمذي عن
صمران بن حصين - رضي الله عنه - أن رسول الله
- ﷺ - قال : « إن أعاكم النجاشي قد مات ،
فتمسوا فصلوا عليه ففصمنا فصمنا كما يصم من
الميت ، فصلينا عليه كما يصل على الميت »
ثم قال الإمام الشوكاني - رحمه الله - وقد
استدل بهذه القصة ، فقاتلوا بمشروعية الصلاة

أما الصلاة عليهم فالتصحيح أنه لا يصل عليهم ، وهو قول مالك والشافعي وأصحابهما ومن أحد رواة أخرى أنه يصل عليهم ، وهو قول الثوري وأبي حنيفة .

ثم قال الإمام بن قدامة - رحمه الله - وثنا مروي عن جابر بن الصديقين أن النبي - ﷺ - أمر بدفن شهيد أحد في دماهم ولم يصلهم ولم يصل عليهم ولأنه لم يصل مع إمكان غسله فلم يصل عليه كسائر من لم يصل وحديث عنه بن جابر أن النبي - ﷺ - صل على شهيد أحد فصرح بشهادة أحد

إذا ثبت هذا فيحصل أن ترك غسل الشهيد ، لما تضمنت الفصل من إزالة أثر العبادة المستحبة طمحا بقتله جاء من النبي - ﷺ - أنه قال : « والذى نفسي بيده لا يكلم - أى يخرج أحد في سبيل الله - والله أعلم بمن يكلم في سبيله - إلا جاء يوم القيامة ، والفرح لون الدم ، والريح ريح المسك »

وأما سقوط الصلاة عليهم فيحصل أن تكون عنه كونهم أسياء عند رجمهم ، والصلاة إنما شرعت في حق المرنى . ويحصل أن ذلك لئلا يمتنع من الشهادة لهم ، فإن الشهيد يتنفع في مبيته من أهله ، فلا يحتاج هو إلى شمع ، والصلاة إنما شرعت للشهادة - والدعاء .

٦ - كذلك من العملاء الذين فصلوا الكلام في هذه المسألة فضيلة الأستاذ الشيخ عبدالرحمن الجزيري رحمه الله - في كتابه « لائقه حل للذاهب الأربعة » ج ١ ص ٥٣٧ ، فقد ذكر مذاهب الفقهاء فقال ما ملخصه - المحنة قلوا الشهيد هو من قتل ظلما ، سواء قتل في حرب أو

قتلوا مات ظالم أو قتلوا أذنبوا - أى أخبرهم - « دلوى حل غيرها ، غداؤه ، فصل عليها ثم قال : إن هذه الأقوال مملوءة ظلمة على أهلها ، وإن الله ينورها ثم يصلح عليهم » . ثم قال - رحمه الله - ومن جهة ما اعتبر به للمؤمنين للصلاة على المبر ، أن النبي - ﷺ - إنما فعل ذلك حيث صل من ليس بأول بالصلاة ، مع إمكان صلاة الأول وهذا لمحل لا ترد به هذه الحجة .

٥ - وأما الصلاة على الشهداء الذين قتلوا وهم يقاتلون من أجل إعلاء كلمة الله - عز وجل - فجمهور الفقهاء على أنه لا يصل عليهم ، ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي وردت في ذلك ما أخرجه البخاري عن جابر - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - أمر بدفن شهيد أحد في دماهم ، ولم يصلوا ولم يصل عليهم

وروي الإمام أحمد وأبو داود والترمذي عن أنس - رضي الله عنه - أن شهيد أحد لم يصلوا ودفنوا بدماهم ، ولم يصل عليهم .

ويرى بعض الفقهاء أنه يصل عليهم ، ويستدل على ذلك بما رواه البخاري من عتبة بن عامر - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - خرج يوما فصل على أهل أحد صلاته حل أثبت ، بعد ليلتين سبى كلودج للأحياء والأموات .

٥ - وقد فصل الكلام في هذه المسألة الإمام بن عباد في كتابه « المحنة » ج ٢ ص ٥٢٨ فقال ما ملخصه ، والشهيد إذا مات في موضعه - أى في المعركة - لم يصل ولم يصل عليه ، وهو قول أكثر أهل العلم ولا يلزم في ذلك خلافا إلا من الحس وسماه بين فليسب ... والاقتناء بالنسب - ﷺ - وبأصحابه في ترك غسلهم أولى .

قله بالغ .. وحكمه أنه لا يضل إلا لضعفه
أصابه غير منه ، وكفى في التوبة بعد أن يترج
عنه ما لا يصلح للكفر كالصلاح ويصل عليه
الجنة قالوا : الشهيد هو من مات بسبب
قتال كثر حتى تمام القتال . وحكمه أن يحرم
عليه والصلاة عليه ، وجب دفنه بشابه التي قتل
بها

لذلك قالوا : الشهيد هو من قله كالمر
حوري ، أو قتل في معركة بين المسلمين والكفر ..
وحكمه أنه يحرم تغليه والصلاة عليه مدام لم
يرفع من المعركة حيا ، فإذا رفع حيا فصل وصل
عليه

الشامية قالوا : شهيد الدنيا والآخرة وهو من
قاتل الكفار لإعلاء كلمة الله وشهيد الدنيا
لفظ من قاتل للمنية ، أو قاتل رياء
حكمها : أنها يحرم تغليها ، والصلاة
عليها ، ولا فرق بين أن يقتل واحد من الفسوق
المذكورين بصلاح كافر أو مسلم خطأ .

٧- وما تقدم بين أن الصلاة على الميت
الغائب الذي مات موتا حاديا مستحب ولا بأس به
عند جمهور الفقهاء ، وهذا ما قيل إليه وبرجعه ،
لورود الأحاديث الصحيحة في ذلك

وأما الصلاة على الشهداء الذين قتلوا وهم
يقاتلون في سبيل الله ، فالرأي الراسخ بين جمهور
المالكية أنهم لا يصل عليهم ، لأن الأحاديث
الصحيحة التي وردت في ذلك ترجع من غيرها ،
ولأن هؤلاء الشهداء هم عند ربي يردقون ، كما

قال سبحانه

﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاصْبِرْ لَهُمْ صَبْرًا مِمَّنْ قُتِلُوا لَا تَقُولُوا إِنَّمَا أَقْرَبُ نَجْدًا وَلَكِنِّي أَغْلِبُ الْعَادِلِينَ ﴾

وكما قال - عز وجل -

﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاصْبِرْ لَهُمْ صَبْرًا مِمَّنْ قُتِلُوا لَا تَقُولُوا إِنَّمَا أَقْرَبُ نَجْدًا وَلَكِنِّي أَغْلِبُ الْعَادِلِينَ ﴾

وخلصا عن كل ذلك ، فإنه لم يثبت عن النبي
ﷺ أنه صلى على الشهداء الذين قتلوا في معارك
خارج للجنة الفتوة ، كشهداء غزوة بدر ،
وشهداء الرجز ، وشهداء بدر مؤلف ، وشهداء
غزوة تبوك ، وغيرهم ممن استشهد بعدا عن
المدية النبوية

كذلك لم يثبت أن الشهداء الذين استشهدوا في
عهد الخلفاء الراشدين ، وهم يقاتلون في حروب
الردة والروم والفرس ، وغيرها قد صل عليهم
صلاة العائذ

والخلاصة : أن الذي مرجحه أن صلاة الغائب
على الشهداء مرجوحه وليست واجبه ، ومع ذلك
فإن الذي يذهب إليها حثما نوجب ذلك لها هم أهل
الاعتصاف من مشيخة الأزهر ووزراء الأوقاف
ودار الافتاء

« والله ولي التوفيق »

الأمن العام لجميع البحوث الإسلامية
سامي محمد عوني الشمرلي

أبناء مكتب شيخ الأزهر

الأستاذ / عمر البسطوني

**فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يحضر
حفل تخريج الدورة رقم ٤٤ لأئمة
ودعاة العالم الإسلامي**

حضر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف،
حفل تخريج الدورة رقم ٤٤ لأئمة ودعاة العالم
الإسلامي الذين أكملوا الدورة التدريبية بمدينة البحوث
الإسلامية بالأزهر الشريف اعتباراً من ١٩/٢/١٩٩٠ ولقد
تلاوة أشعر، غلغوا خلالها العلوم والمعارف الإسلامية
من السادة الأفاضل أساتذة وعلماء الأزهر وبلغ عدد
الدراسين في هذه الدورة ٢٧ إماماً وواعظاً من دول
بورما - الهند - باكستان - سريلانكا - إندونيسيا - ساحل
العاج - النيجر

وألقى فضيلته كلمة عن أهميتها الحقيقية على اختيار
الدورة بنجاح ونحوه وحثهم على التمسك بكتاب
الله - تعالى - حفظاً وتلاوة وتفسير، وحل المسائل
سنة رسول الله - ﷺ - عملاً ومنهج حياة، وعندهم
أن يذكروا دعوة طلبة لهم، وأن تكون دعوتهم إلى

الله بالحكمة والوعظة الحسنة، وأن يتعدوا من
المسائل الحلقية، وأن تكون فتاواهم بعيدة من
التمسك والالتفات إلى مذهب بعينه فالإسلام دين
السادة، والبشر والوسطية، والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر، وأوصاهم أن يظلوا يتواصل بينهم وبين
الأزهر

وتحدث الشيخ السيد أبو الوفا عبيد الله الأسدي
للجنة العليا للأزهر الإسلامي فقال إن غاية
الإسلام الكبرى هي الوصول إلى القلوب لإصلاحها
والتأثير في المجتمع الإسلامي والانتشار في الأرض
لإظهارها وتخليص الناس من الكفر، ومطابقة الطمأنينة
لتمهيد البشر من الظلم والاضطهاد، ووسيلة الإسلام
في ذلك هي الدعوة إلى الله - تعالى - بالحكمة
والموعظة الحسنة، والدعوة إلى الله هي وظيفة
الرسول - عليهم السلام - والقيام بالدعوة هو السبيل
إلى فلاح الأمة وانتصارها والتسكين لها لقوله - تعالى -

﴿وَلَقَدْ مَعْجَلُكُمْ فِي الْعَمَلِ وَالْإِيمَانِ بِالشَّعْرِ وَالْجَنَّةِ﴾
﴿فَرَأَيْتُمْ أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾

كما أقر المخرج الشيخ عبد الله أبو بكر كلمة
لأهلها إلى أنه يقدم باسم أهل الشكر والتقدير
بالأمانة من تحه وبأمانة من إخوانه ورواياته الأمانة
بالتشكر للأمر الشريف والسياسة الفاضل ولكل
المسلمين والأمانة والمسلمين لا تستاء من جفارة
الاستيلاء وتكرم الضمان

وقال

إن ما يخرج به الأثر الشريف من طر للعلوم
الإسلامية بأنهم الوسطى للعدل الصحيح في أنحاء
العلم ومن استقبل لوفده العلم الإسلامي ولوسال
العلماء والمترشحين إلى العالم يستحق أن يقال عنه بحق
إنه كنية المسلمين في العلم والفرقة

وقام فضيلة الإمام الأكبر بتوزيع شهادات التخرج
والجوائز على الشرحين كما أعاد فضيلة مكتبة
إسلامية لكل مخرج يستحق بها ويرجع إليها .

كما قام فضيلة بفتح الدورة الخامسة والأربعين
لأمانة وروايات العلم الإسلامي البالغ عددهم ٣٣ إمدا
وومظا من دول : نيجيريا - غانا - الصين - بنى
النمجة - سرلانكا - بروما - الكومو الديمقراطية -
ألبانيا وبدأ هذه الدورة في ٩٩/٥/١ وليلة ثلاثة
أشهر

و يحضر حفل تكريم الطلاب والطالبات
المتميزين بالمستويات المتقدمة في مسابقة
حفظ القرآن الكريم

شهد فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر الشريف -
حفل تكريم الطلاب والطالبات الفائزين بالمستويات

المتقدمة في مسابقات حفظ القرآن الكريم وتفسيره
لمرحل التلميم الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية
بالمعهد الأزهرية ، وقام فضيلة بتوزيع الجوائز المالية
وشهادات التقدير والفروع عليهم وعن رؤساء المناطق
الفائزة بالمركز الأول ، وفازت ١٧ منطقة الأزهرية
بالمركز الأول المنصورة - الغربية - القاهرة .
الشرقية - البحيرة - القاهرة - كفر الشيخ -
الجيزة - دمياط - الشيا - الاسكندرية - الفيوم

ويبلغ عدد الطلاب والطالبات الذين تخرجوا في
حفظ القرآن الكريم وتفسيره ١٥٤ طاقا وطالبة من
المرحل الثلاث ، ولعلنا نتمنى للجوائز المتقدمة لهم
٣٣٢٩٠ جنيا تتراوح الجوائز بين ٢٥٠ جنيا ١٧٠
جنيا ، ١٥٠ جنيا مقدمة من المجلس الأعلى للأداء
والمعلمين الأزهرية بالإضافة إلى المصاحب الشريف
عنده من شيخ الأزهر

ولد فلل بالمركز الأول للمرحلة الابتدائية على
مستوى الجمهورية في حفظ وتفسير القرآن كل من
شحاتة أبوالمعنين شحاتة من كفر الشيخ - محمود
صبرى عبد العاطى من البحيرة - محمد السيد أحمد
المبنى - البحيرة - محمد جمال أحمد القديس -
المنصورة - أحمد السيد أحمد القيسى البحيرة
وعار بالمركز الأول بمرحلة الإعدادية على مستوى
الجمهورية في حفظ وتفسير القرآن كل من

أحمد مسر حوص - البحيرة - أميرة عبد المصطفى
المزى - البحيرة - السيد أحمد عبد الفتاح - المنصورة
من سالم محمد كفر الشيخ - علقم محمد رشيد منطقة
طنطا - كريم السيد عبد الحميد - المنصورة

وفاز بالمراكز الأولى للمرحلة الثانوية على مستوى
الجمهورية في حفظ وتفسير القرآن كل من



محمد عبد الحميد حوري - طه - محمود حسن السيد - منصوره - محمد عبد حميد المصري - كمر الشيخ - محمود هاشم يوسف - القاهرة - عروه عروى احسانى - المنوفه

الفلتزيون في تفسير القرآن الكريم للمرحلتين الإعدادية والثانوية هم

رئيس عبد الله حليمه - الإعدادية - جيره - محمود هاشم يوسف - الثانوية - القاهرة - حلاص السيد البدر الثانوية - دمياط - محمد عيسى عبد العزيز الثانوية - البحيرة - يوسف محمد فخرى الثانوية - صومراخ

والتي نصبت كمنه ها فيها الطلاب القاريين مستعظم للقرآن الكريم وتفسيره ووجههم إلى المحافظة على حفظ القرآن الكريم لأنه ليس بآخرى من ثم يحفظ القرآن الكريم وأعلن نصبت ان سبعا عشر المكيه حتى تصل إلى خمسة آلاف حبه يسحبها كل طالب أو حبه في أي مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي أو الجامعي بشرط أن يكون منتظم أو الطالب حافظ للقرآن الكريم حفظا تاما من حاسب أن نصبت سيتم أسبوع الطلاب المتميزين في حفظ القرآن إلى المسابقة النهائية .

حضر المحفل الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف ومحمد رئيس جامعة وجيدات الأزهر الشريف ومديرو عموم المناطق القارة ، ومديرو رعيه اسبب وابواب أمور الطلاب والمطالعات والشيخ عمر السطري مدير العام للطلعات العامة والإعلام بالأزهر الشريف في ٢٣ من ذي الحجه ١٤١٩ هـ - ١٠ ١٩٩٩ م

ويشفي بقايات محافظة القاهرة

حضر نصبت الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف - في لقاء بديوان عام محافظة القاهرة حضره عدد من

قيادات المحافظة ، وأعضاء مجلس الشعب والشورى من محاطر التلاعب بتداول الدولة والتي هي أمارة إلى ابنى الفلمين عسها ، وقال إن إهدار المال العام بمثابة حياه نلأه ستوجب أشد العقاب مشير إلى أن الإسلام يحظر على حقه المذكية الحقة قبل الخاصة ، وشدد على سياسة الإسلام التي لا يرى بين مسلم ومسيحي في حقوق والواجب ، أما العقائد فتكل عبيده ولا يكره فيها ، ووصف المدرسة في الأزهر بأنها تقوم على الاعتدال والتوسطية ، وأن الأزهر يدرس جميع المذاهب ، والأزهر يدرس في طلاب من ٩٢ دولة أسبوعا وإفريقيا وغيرها موصفا أن الأزهر يؤمن بتطوير المصروف دون إعتلال الأصول وسكولم الأخلاقي وهو ما يطف في خمسة آلاف معهد و ٥٠ كلية تابعة للأزهر على مستوى الجمهورية

ويشفي بأصحاب القصبة رؤساء المناطق الأزهرية

برئاسة نصبت الإمام الأكبر شيخ الأزهر عند المؤتمر الموسع لقيادة أصحاب القصبة رؤساء المناطق الأزهرية على مستوى الجمهورية ضافه الإحتفالات الكبرى بجبي شبيحة الأزهر بعتبة الخلدوس بالعزاسه ومع

١ - التأكيد على استقرار المرس في هذه الفترة والوقوف على مدى التزام الطلاب بالحضور حتى نهاية العام

٢ - تكثيف قاعه على المواقع التعليمية من طريق المساهم رؤساء المناطق ومديري المراحل وكافة أجهزة الإسراع

٣ - التأكيد على الريبت التي أعلتها المناطق لأجراء اصحابات النقل في الفصل الدراسي الثاني والاصحابات الوجه

٤ - الاطمئنان على المقار التعليمية التي تجري فيها الاختبارات والمعرف على مدى استعدادها لاستيعابه للطلعات

٥ - توزيع دوريات امتحان القرآن الكريم تحريراً وشعوباً وإعمالاً لمواعيد العامة للسياح بنسب ٥٠٪ للمقرر في المصنف ، ٥٠٪ كتابي و٥٠٪ للشعوب ١٢٥ والتحرير ٧٥ /٥٠
٦ - ضرورة أن تكون أسئلة الامتحانات في النثل الابتدائي والإعدادي شاملة للمنتج في المصنف الدراسي الثاني

٧ - إعداد المعلمين الذين هم أكثر من الدرجة الأولى بالمؤلف التعليمي

٨ - التزام المناطق لخواص الاستدانة بالساعة عملاً لمخطط ومخطط القرآن الكريم والمعلوم الشرحي والعربية والفرد التي يتم بحريتها صرف مكافأة امتحانات النقل ثم

٩ - الإعلان عن مسابقة لمخطط القرآن الكريم بين طلبة الأهر الابتدائي والإعدادي والثانوي وأخيراً ومخطي التلمذ مكافأة بحريه فصل يد حبه آلاف حبه

١٠ - الانضباط العام في امتحان القرآن الكريم في جميع المراحل لشمس وتحرير

١١ - ضرورة وجود مكتبه بكل مسجد ابتدائي أو إعدادي أو ثانوي للاستعانة بها والاستعانة منها حضر اللقاء هيئة الشيخ هوري الزراف وكيل الأهر الشريف ، وعصيه رئيس قطاع المعاهد الأهرية والأمير العام لمجلس الأعلى للأهر والمسنولون بقطاع التعليم بالمعاهد الأهرية ، والمدير العام لتعليمات العامة والإعلام

بدء أعمال المؤتمر الرابع

والثلاثين لتهيئة رئاسة المجلس

الإسلامي العالي للدعوة والإعانة.

بدأت بالفاخرة أعمال المؤتمر الرابع والثلاثين لهيئة رئاسة المجلس الإسلامي للدعوة والإعانة

برئاسة صاحب الفقيه الإمام الأكبر شيخ الأهر الشريف - الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي - رئيس المجلس الإسلامي العالي بالدعوة والإعانة - تستمر لمدة يومين ٦ ، ٥ مايو اجلة ١٩٩٩ في جلسات صباحية ومساءية ، وقد اجلة الانتخابية تجلت لفضيلة الإمام الأكبر فرجيه بالسادة الضيوف رؤساء المجالس مشيراً إلى أن المجلس الإسلامي العالي بالدعوة والإعانة كما هو معروف من اسمه مسون عن أعمال الدعوة الإسلامية من حقل العلماء والمخطوطات الذين يقومون بدورهم في شرح تعليمات الدين الإسلامي الحبيب ، من خلال الترجمة والمطوية العلمية الحسنة ، والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة من شأنها أنها تهم المصنف والطرف والإرهاب ، وهذا من سياسة الإسلام وسيرة ووسطية ، كما تحدث تعالى الأستاذ كامل الشريف الأمير العام للمجلس ، فهدم السكر لعيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية بدهمه المتواصل لقد المؤتمر ليوثق دوره على سياسة الإسلاميه ، كما أشار إلى أن عدد اللقاء بغير سيحت مصابيه هذه مثل كوسوفا ، والفلس وعبرهما من القضايا الفكرية العامة وأنشطة المخطيف ، وأشار - أيضاً - إلى أن المجلس يفت الآن حل لوضع صلبة مستقرة ويؤدى دوره على الوجه الأكمل بجهود وحضائيه ودراسه من أجل ذلك مستمر المسيرة للفضلاء عن عائلته

وسم بعد ذلك عرض مشاطات الأمانة العامة في مجالات الشب والإعانة والأفليط ،



طباعة الكتاب السوي لعجده الشاب ويشمل
على أهم المحاضرات والندوات التي أقيمت في
السواب السابقة ، وطباعة أبحاث مدونة الشباب
المسلم في مواجهة الدعوة ضمن فعاليات المؤتمر
العلمي الثاني للفتوة بالأزهر
السوي مع حبه التعليم والدعوة في إعداد
برامج تثقيفية .

إعداد دورات مكثفة في اللغة الإنجليزية
والفرنسية ، التنسيق مع الأمانة العامة للمجلس
الإسلامي العلمي للدعوة والإغاثة في إعداد
دورات صيفية مهيبة لطلالاب الواعدين

وعدم جبه النشر برسمه ورده لأوراق
المصرية صديها حيث قامت بطبع (كتاب
القدس) وراجع الآن كتاب (إسرائيل دولة
عصرية) ويعد للنشر ، وتم اختيار كتاب
(اليهودية من قبل ثلاثة آلاف عام)

وتمت لجنة التعليم والدعوة برئاسة فضيلة
الشيخ فوري الزمراني - وكيل الأزهر الشريف -
الموضوعات التي أنتجت مثل مشروع مجلس
الامتحانات للمدارس العربية الإسلامية الأهلية
لدهم معهد الدراسات التكميلية المفتوحة
بالخرطوم

مساعدة المسلمين في الحجاب التعهيدية
والثقافية وشتر الدعوة الإسلامية

تكثيف الجهود للتعليم والدعوة بين الناحين
من أبناء جنوب السودان على أعضاء لجنة التعليم
عن طريق الأمانة العامة للمجلس

والاتصالات الخارجية كما تم استعراض نتائج
الندوات والمؤتمرات والاجتماعات كاجتماع اللجنة
السنية بالقويت واجتماع لجنة الخبراء للدراسة
أوجه التحليلات التي تواجه الأمة الإسلامية في
القرن الحادي والعشرين في (ياماكو - جمهورية
غانا) كذلك المؤتمر القريب الإسلامي الخامس في
لبنان ، مشروع عقد مؤتمر تعليم اللغة العربية
للمناطق بنبرها - في مصر - وتأسيس الاتحاد
العلمي للدراسات اللغة العربية لعبر المناطق بها
وقم عرض المشروعات التثقيفية المشتركة مثل
دورة التخطيط بين الإغاثة والتنمية باهنية الخيرية
الأردنية اعتمده للإغاثة والتنمية بالأردن ، وفيهم
النصاي الإسلامي الخامس في برسمه
بجمهورية مصر العربية ، المشروع الإعلامي
الدعوي القريب بجنوب أفريقيا ، الشركة
الإسلامية للاستيراد والتصدير والتجارة
والتصنيع ، للجمع الإسلامي بالعريش ومقر
المسكن الدائم للشباب الإسلامي ، مشروع دورة
تدريبية لمنس اللغة العربية والثقافة الإسلامية
لعبر المناطق بها في جيبوتي

ثم قدم السادة رؤساء اللجان المتخصصة
التقارير الخاصة بلجانهم

تمتعت لجنة الشباب برئاسة الدكتور عاصم
الحقني بعض الأنشطة مثل إقامة هيم التضامن
الإسلامي بمدينة العريش ، ولومست بإندسة الدورة
التأهيلية للدعاة بالوسنة على هامش هيم التضامن
الإسلامي الإفريقي الثاني لندوة أوروبا الشرقية
بالتنسيق مع لجنة التعليم والدعوة بالجنس .

تكثيف جهود المنظمات الأعضاء في مجال التعليم والدعوة في قوعدا

تمت دراسة التشكيلة الأندونيسية والظروف الصحية التي يواجهها الشعب الأندونيسي ، وتم توفير 1150 صاعه دراسية لأبناء أندونيسيا للدراسة بالأزهر الشريف ، وتم إعانة الطلاب بمبلغ 213,000 جني صاعمه من الأزهر الشريف ، إضافة إلى المساعدات الطبية والعينية التي قدمت لطلاب أندونيسيا من أعضاء لجنة التعليم والدعوة

قدم الأزهر الشريف إلى أمته المجلس مكونا من رعاكس تقبل مشروع جمع للمعاهد الدينية في حيوت لظوم يرساله إلى المنظمات التي أبدت استعدادها للمساهمة في تنفيذ المشروع ، والأزهر سيتحمل تكاليف تشغيل هذا المجمع بترويجه بالمناهج والكتب الدراسية والمدرسين اللازمين

تم قدمت لجنة حقوق الإنسان تقريرها وكذلك لجنة حقوق وحده لإعانة ، كما تم بحث اجتماع الهيئة التأسيسية القديم في لبنان بدعوة من معنى لبنان

شارك في هذا الاجتماع السيد المشير عبد الرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس ورئيس منظمة الدعوة الإسلامية بالخرطوم ، وفصيلة الشيخ حوري الزرقان وكيل الأزهر ، رئيس لجنة التعليم والدعوة ، معالي الشيخ يوسف جاسم الحجوي رئيس لجنة خبره الإسلاميه العربيه بالكويت ، ومعالي الدكتور عبد الله صالح الحميد ، أمين عام

رابطة العالم الإسلامي بكمه المكرمه ، الدكتور عمر عبد الله صديق نائب رئيس مجلس السورى السعودى ، ورئيس مؤتمر العالم الإسلامي بباكستان ، الدكتور على حسن الخياطى الوزير المفوض عن سفارة دولة قطر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بقطر ، الدكتور عاتق الجعفى ، أمين عام الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض ، وغيرهم من رؤساء المنظمات الإسلامية المشاركين في الهيئة

• افتتاح يواتين كيرتس لجنة البحوث الإسلامية •

كما قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بعد الخلل بالافتتاح يواتين كيرتس لجنة البحوث الإسلامية مسسقا على أحدث النظم لكفظة لتلائم مكانة اللجنة التي لتقبل أبناء 92 دولة من حول العالم بضمون بالمدينة ، ويبلغ عرض السور 16 متر بالمساح 9.5 متر وتشتمل البناية على ثلاثة مدخلات للاستعلامات والأمن وضمان الطيراف والأفراد ويبلغ تكلفه البوائس 250 ألف جني

نصف مليون جنيه مساعدة من الأزهر لأبناء كوسوفا

تبرع الأزهر الشريف بمبلغ نصف مليون جنيه مساعدة أبناء كوسوفا الذين حرموا لائق وأسبح ألوان الظلم والظفر والاحتلال من التصرف الطنيس كمظلمة يشجع نزع آخر ، صرح بذلك فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف ، وعبب فضيلة بأمل الخير في مصر وفي العالم أن يقدموا المرون الملقى



تسليم الري الأزهرى للعلماء ومعاهد الفتيات منطقة البحر الأحمر الأزهرية

أناب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
فضيلة الشيخ فؤاد عبد الحميد الشاذلي رئيس الإدارة
لمركزية الشريعة العلم على مدينة البحوث الإسلامية .

وعقبه الشيخ عمر الخطوبى مدير العام
للملاقات العامة والإعلام بالأزهر الشريف إلى منطقة
البحر الأحمر الأزهرية وظلت تلك على طلب رجل
الأعمال وغيره وأثر الخلق صالح عوض الله عضو
مجلس الشعب عن البحر الأحمر من فضيلة الإمام
الأكبر شيخ الأزهر لتسليم الري الأزهرى لمدارس
ومعاهد فتيات منطقة البحر الأحمر الأزهرية والذي
يقوم بإشرافه على نقله الخاصة كل عام ويدير الأزهر
الشريف لتوجيه دعاه للطلبة وحبا في الخير . وأمره
إلى الله . تعالى . وتكريما لفضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر الشريف لما قلعه وفضله لأبناء المحافظة من
خدمات جيدة

● كما قدم الوفد خطبة شكر من فضيلة الإمام
الأكبر شيخ الأزهر لرجل الخير والبر الحاج / محمد
أبرمكر عبد العزيز بالمجلس لفضل البحر الأحمر على
ما قام به من ترميم مسجد المعهد الابتدائى الأزهرى
برأس غارب بالسجدة اللازم لقرته . وفرض حبراته
إدارة المعهد بالسجدة . أيضا . كما قام بإتشاء خزان
بمياه الشفة بملامح

وقد قام الوفد أيضا بتسليم خطبة شكر لرجل
خير والبر المهندس / إبراهيم صالح محمود رئيس
مجلس إدارة شركة بترول خليج السويس - جابكو ،
عن ما قام به من تجهيز أسرته للأزهر وإنشاء مكتبة
واتارة فناء المعهد الابتدائى الأزهرى . وإنشاء ملعب
للتنس . وإنشاء خمس مقاللات بمناه المعهد على خطابه
قال فضيلة الإمام الأكبر . وفى قد شكر لسيادتكم

والصوى هؤلاء الفضوليين حتى يتمكنوا من الحصول
على حقوقهم الشرعية . وأكد فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر على وقوف مصر بحكومة رشحا
ومؤسست دينية إلى جانب أبناء كوسوفا ودعمها هم
ماديا ومعنويا بكل ما يستطيع

وإن وقوف مصر إلى جانب الفضوليين والمستضعفين
عهد فضله على نفسها بإنيابة السيد الرئيس محمد
حسنى مبارك رئيس الجمهورية وإن مصر على مدى
تاريخها الطويل تقف إلى جانب الحق والعدل ولتكون
صاحبه منه . ودفع الباقين والمعتدين وأشار فضيلته
إلى أن الأزهر الشريف معيته من أعضاء مجمع
البحوث الإسلامية أصدر بيانها دعا فيه قادة شعوب
العالم عامة وشعوب الدول العربية والإسلامية خاصة
إلى تقديم المساعدات المالية والمعنوية لشعب كوسوفا
حتى يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم وأحراصهم على
استقلالهم العربى المنقود . كما ناشد مجمع البحوث
الإسلامية برؤساء فضيلته جميع دول العالم بأن تلتزم إلى
جانب هؤلاء الفضوليين وأن يعنى العالم بكل قوة
وسرعة على إنقاذهم وإعادتهم إلى عيادهم . يعيشوا

في بلادهم كسائر البشر . وخلص من أن أى تفصير
ذلك سيؤدي إلى فقدان فصائل العدل والمساواة بل إلى
ريادة الظلم والعدوان . وطلب شعب كوسوفا بأن
يتبنوا في حوارهم ولا يتفادوا مطالبهم . أيضا .
بالمقاربة المتعددة لتصرفه للفتن وأن يعلموا أن الله
معهم بتصرفه وحبه . وأشار فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر في بيانه لعدد من الأدبى السيرة كلها والمفرد
الإنسانية السليمة جميعها تدعو الناس إلى مناصرة
الظلم والوقوف بجانبه حتى يتصير والوقوف في وجه
الظالم حتى يتصير ويكسر .

وقال : إن هذا العنوان الذى وقع على شعب
كوسوفا منذ عدة أشهر من قبل عروها بالخير والحياء
وقضى المعهود والأجرام وسلك الفداء ولذا وجب على
جميع المسلمين هم

الإبطال ، وصدر قرار بذلك في ٥ من المحرم
١٤٢٠ هـ ، الموافق ٢١ من أبريل ١٩٩٩ م

الطبعة السادسة من

كتاب «الإسلام في العالم اليوم»

أنايب فضيلة الأستاذ الدكتور مصطفى محمد
الشكعة عضو مجمع البحوث الإسلامية وعضو
اللجنة الدائمة للأزهر الشريف حوز الأديان
السياسية حضور الاجتماع الخاص بالمخبراء كتلا
للأزهر الشريف ، والذي بمعهده عضده البرسكو
نظوم والبنانة بملينة الرباط طلمرب في الفقرة من
٢٦ - ٢٨ من أبريل ، ويبدو الاجتماع حول
إصدار الطبعة السادسة من كتاب (الإسلام في
العالم اليوم) في إطار مشروع البرسكو الذي
ينادي الحواص لمجتمعه ببنكده الإسلاميه وصدر
قرار بذلك

١. الحقوق الإنسانية ومسئولياتها نحو الأجيال القادمة من منظور ديني .

وافق فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر على معر السيد
السمر أحمد تبحر حسن مرمي حضور اللجنة الدائمة
للأزهر الشريف حوز الأديان المسيوية إلى مدينة مالطه
لدة خمسة أيام بعا من تاريخ المعر ، ممثلا للأزهر
الشريف لحضور المؤتمر الدولي بعنوان (الحقوق
الإنسانية ومسئوليات نحو الأجيال القادمة من منظور
ديني) والمقرر انعقاده بمدينة مالطه في لفة من ٦ - ٨

العام بلفه الأماق الطفيه والمخيرة لأدعو الله - سبحانه
ومعالى - أن يكون هذا العمل في مرفان حسناكم يوم
القيامة ويرجو أن يكون المؤتمر متصلا ماليا إن شاء
الله

وفي شهر رأس غارب اجتمع جميع القاملين في
شركة بتروك خليج السويس في احتفال كبير ألقى
بعضه السبح مرحنت نسبي محاضرة مهمة من المخبراء
التيوية الشريعة والقنوس لطفة منها وأجاب من
اسئلة الحضور واستندتهم في المسائل الدينية
محدثه وشكر الحضور وفد الأزهر الشريف وطوبوا له
تذكور مثل حله للقاءات لأن الأزهر منارة العلم وقد
أجاب التود بان الأزهر ومبناه في خدمة المسلمين في
كل مكان من لوصي الله

الضيعة وكيل الأزهر الشريف يحضر

المؤتمر الدولي

«حول أوروبا والبحر المتوسط»

أنايب فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر
الشريف - فضيلة الشيخ الزمراف - وكيل الأزهر
الشريف - ورئيس اللجنة الدائمة بالأزهر الشريف
لحوز الأديان السياسية - يرافقه الأستاذ الدكتور
على السهان نائب رئيس اللجنة الدائمة للأزهر
الشريف لحوز الأديان السياسية ، وذلك حضور
دولر الدول بصولان : (حول أوروبا والبحر
المتوسط) الذي ينظمه معهد ابنس الإيطلي في
مدينة سورينا بجزيرة صقلية في الفترة من ١٨ -
٢١ يومية ١٩٩٩ م تتلاقى للأزهر الشريف ، وذلك
سناد عن المعر نقي وجهت بن عضيلة الإمام
الأكبر - شيخ الأزهر - من معيد معهد ابنس

مايو سنة ١٩٩٩ م ، وصدر قرار بذلك في ٥ من المحرم
١٤٢٠ هـ الموافق ٢٩ من أبريل سنة ١٩٩٩

فصله وكيل الأزهر الشريف

بمقتضى مذكرة ، حول الإجماع

الدولي لوضع استراتيجيات

مشركه لتعريب بين المذاهب الإسلامية

أنتبه فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر الشريف -
عبدى الزمراني وكيل الأزهر الشريف
برأيه فضيلة الدكتور محمد رأيت هتمام الأستاذ
بكتبة الشريعة والعلوم جامعة الأزهر ، وفضيلة
الدكتور عبد الله عروك الجار الأستاذ بكتبة
الشريعة والعلوم جامعة الأزهر ، وذلك
بالمشاركة في الندوة التي تنظمها مؤسسة خوى
بحرين بطنين ، والندوة نظم في دمشق في الفترة
من ١ - ١٢ - ١٩٩٩ م بدور بدوة
عن لاجتماع بدوى بوضع استراتيجية مشتركة
بتعريب بين المذاهب الإسلامية ، وذلك بناء على
الدعوات التي وجهت إلى فضيلة الإمام الأكبر

شيخ الأزهر من ، مؤسسه خوى بحرين بطنين
للمشاركة في الندوة

وقد عرج فضيلة وكيل الأزهر بمشاركة
رفود بكثرة على رأسها الأزهر الشريف والشيعه من
إيران وسوريا ولبنان ، وتم إلقاء ٢٤ بحث في خمس
جلسات على مدار ثلاثة أيام تناولت البحوث
استراتيجية التقريب بين المذاهب الإسلامية ، وقد
ألقي فضيلته كلمة في ألبنة الافتتاحية بناء على
فضيله شيخ الأزهر ، وقد دعت جميع الأبحاث إلى
ضرورة التعريب بين المذاهب الإسلامية لتوحيد
الفهم الإسلامي ولتواجهة التحديات التي
تعرض لها الأمة الإسلامية في عصر العولمة ،
وطالبت التوصيات في عظام المؤتمر جميع المؤسسات
التعليمية الإسلامية بالعمل على هذا التعريب
المدعوم ، كما دعت خطباء المساجد إلى الالتزام
بخط الاعتدال ، كما أوصت بتدريس الفقه
المطابق في كليات الشريعة على غرار ما تقوم به
كليات الأزهر الشريف ، وقد أشاد أئمة الشيعة
بدور الأزهر في هذا ، بدت من قبل لأربعينيات
على يد شيخ الأزهر المرحوم فضيلة الشيخ محمود
شلتوت ، وقد حظي وفد الأزهر باستقبال حار



اختبار العالم الإسلامي



عن صاحبكم

حتى لا يتخذ المسلمون

فرح الكثير من البسطاء بالضمائم الأمريكية ليوغوسلافيا ، وقالوا بأن الولايات المتحدة
 تحاول إتخاذ مسلمي كوسوفا من يرثي السلاح القوي ميلو سيفتش

هذه الأمم المتحدة وقد جعل نفسه شرطى
 العالم ..

إن أزمة كوسوفا فرصة للإجهاد على جانب غالب
 روسيا وفرصة لاعتبار سياسة الهجوم لحلف
 الاطلنطي ، بعد أن كان حلفاً دفاعياً ، وفرصة

واحدة - أن إتخاذ حلف كوسوفا هو آخر
 ما يشغل السياسة الأمريكية ، وإتخاذ مسلم هو
 آخر ما يهكر فيه الشعب الأمريكى ويقولوا بوضوح
 حل يهمل أحد دولة تنحيزاً لأسباب إنسانية .
 إن علماء الاستراتيجية يرون أن أزمة كوسوفا
 كانت في وقتها المناسب لتفتيق المفهوم الجديد
 لحلف الاطلنطي الذى لا يسمح من هيئة تسمى

إنشاء أول رابطة خريجي إعلام الأزهر

وافق الدكتور محمد عمر عثمان رئيس جامعة الأزهر على إنشاء أول رابطة تضم خريجي قسم الصحافة والإعلام بالجامعة ، وقال رئيس الجامعة أن ويرة التأمينات والشتون الاجتهادية قد وافقت على الرابطة التي سيكون مقرها بجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة .

موقع متميز عن الإسلام

على الإنترنت يوجد موقع sublanismory لم يريد معرفة الإسلام ، والذي يطمح هذه الأهمية أنه متعدد اللغات ، ويحوي مكتبة ضخمة بها العديد من الدراسات والأبحاث بالإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والعربية والأسبانية والروسية والتركية والسويدية . ويمكن تحميل القرآن الكريم كاملاً على الموقع مع ترجمة تعالى القرآن لم يريد معرفة كلام الله بكل لغات العالم ، يوجد على هذا الموقع ردود على الشبهات التي يحاول أعداء الإسلام إقترابها من الحزن والآخر

بوابة ضخمة للمواضيع الإسلامية

<http://msanews-mynet.net>

هذا الموقع يعد من أفضل المواقع الإسلامية ، لما للكلمون عليه على درجة عالية من الوحي والفهم للرسالة الإعلامية وكيفية توصيلها للأخر الذي

لتجربة أسلحة متطورة حديثة لم تجربها أمريكا في ميدان قتال ، وفرصة لكسب ود العالم الإسلامي بعدما كره المسلمون أمريكا وما فعله في العراق ، وفرصة ليرى الخارجيون عن طاعة أمريكا وأمن اللذب الطارفي العربي ويوعرسلها والله غالب على أمره .

مصر :

الإمام الأكبر يدعو إلى الاهتمام بالعلم لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية

طالب الإمام الأكبر فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى - شيخ الأزهر بالأحد بجميع وسائل القوى المدنية والمصرية لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن للقبل وقال الإمام الأكبر إن المواجهة الحقيقية تكون من خلال الاهتمام بالعلم والتعلم ، والعمل على إعداد الشخصيات في مختلف المجالات واحفاظ على هوية الأمة على نحو لا يفصلها عن العصر ، وأشاد الإمام الأكبر بالأسلوب للتفسير الذي واجهته به مصر مشكلة طلباً مع إسرائيل

جامع عمرو بن العاص في مسابقة عالمية

أعلن الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة أنه تم طرح عملية ترميم مسجد عمرو بن العاص في مسابقة عالمية على الشركات المتخصصة ، كما تم تكليف كلية الهندسة بجامعة القاهرة بإعداد دراسات علمية للصيانة الأثرية للمسجد

لجنة دولية توصي بتخفيف العقوبات عن العراق

أوصت لجنة من خبراء الأمم المتحدة مكلفة بالنظر في الوضع العراقي حل الصيد الإنساني بضرره لتخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة من أجل تخفيف معاناة شعب العراق مع الإبقاء على حظر الأسلحة ومراقبة صرامة لأي استغلال محتمل لعناصر مدنية لغايات عسكرية

المطالبه بمسعد دائم للدول الإسلامية بمجلس الأمن

دعت ندوة التحسينات الدورية بالقاهرة إلى العمل على تنفيذ قرار منظمة المؤتمر الإسلامي بإنشاء محكمة العدل الإسلامية ، كما طالبت الندوة بضرورة أن يكون للدول الإسلامية مقعد دائم في مجلس الأمن بملئها الدولة

الرئيس الإيراني يدعو السعودية للتعاون مع بلاده لضمان أمن الخليج

طهران : أ. ف. ب.

دعا الرئيس الإيراني محمد خاتمي السعودية إلى التعاون مع بلاده لضمان أمن الخليج ، جاء ذلك في أثناء زيارته للسعودية وهي الأولى من نوعها لسلول إيران كبير ، وقال خاتمي : إن المنطقة ليست بحاجة إلى قوات أجنبية

وأعلن وزير الخارجية الإيراني أن الرئيس الإيراني محمد خاتمي لديه جولة عربية يستهدفها بزيارة سوريا ثم السعودية ثم قطر لنضع العلاقات

لا يجد مركزاً إعلامياً يعرضه معلوماته عن الإسلام

يخدم الموقع خدمة متميزة لتوضيح الحقائق حول مختلف القضايا التي تهم المسلمين خاصة القضايا ذات الصلة السياسية والمرتبطة بالأحداث بالدولة سواء من وسائل الإعلام العربية أو الغربية ، ويؤمن الفريق المشرف على الموقع بترجمة الموضوعات من اللغة العربية إلى الإنجليزية ومنها عبر البريد الإلكتروني إلى كل أنحاء العالم .

يوجد بالموقع مكتبة معلوماتي بجميع المجالات بشكل يومي من المسلمين من كل مكان بجانب أبواب أخرى عديدة مثل كتابات الشخصيات البارزة من الإسلاميين ، ومن غير المسلمين الذين يكتبون عن الإسلام والحركات الإسلامية .

يمكن من خلال الموقع الدخول على المواقع الغنية للعالم الإسلامي ، وذلك التي تهتم بشؤون المسلمين ، كما توجد روابط بمناديين الحركات والأحزاب والمراكز الإسلامية في العرب والدول الإسلامية

أيضا يمكن من خلال الموقع معرفة عناوين كل الصحف والمجلات ومخططات الراديو والتلفزيون في العالم الإسلامي .

يمكن وصف الموقع بأنه بوابة فضحة لمعرفة التحول هائل المواقع التي تربط بالأمة العربية والإسلامية .

« نقلا عن جريدة الشعب »

الإيرانية العربية بما يقدم مصالح الشعب العربي والإيراني ولوسيلة التحديد للتقدم

ليبيا:

اتصالات ليبية مكثفة لحل أزمة كوسوفا

طرابلس - عن جريدة الأهرام

تعرض عمر المختار أمين النجدة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي عن تمثاله بنجاح الزيارة التي طلب من خلالها السداح المصري رئيس يوغوسلافيا - من العهد مصر الفساق التدخل من أجل حل الأزمة

وقال المختار في مؤتمر صحفي: إن اتصالات تجري حالياً بين ليبيا وبلغة وأعضاء جيش تحرير كوسوفا للوصول إلى حل سلمي وإيقاف جميع العمليات العسكرية

٧٠ طناً معونات مصرية عاجلة لسلام كوسوفا

صرح الدكتور صلاح جبر أمين عام جمعية الهلال الأحمر المصري أن مصر تقدم باستمرار معونات طبية وعلاجية لسلام كوسوفا، وأن الهلال الأحمر يقبل التبرعات على بنك القاهرة رقم الحساب ٢٠١/٧٢٧٦/٣١ صلة محبة، والعملة الأجنبية برقم ٢٠١/٧٢٧٦/٣١

أفغانستان:

عودة موظفي الأمم المتحدة لأفغانستان

عواصم العالم - وكالات الأنباء

وافقت الأمم المتحدة على عودة موظفيها إلى أفغانستان، وقد أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة أن موظفي المساعدات الإنسانية وحقوق الإنسان سوف يعودون بأعداد صغيرة إلى كابول العاصمة

ومن جهة أخرى أعلنت وزارة الخارجية التركمانية عن بدء محادثات سلام بين حركة طالبان والمعارضة الأفغانية، وقد وصف الموفد الخاص للأمم المتحدة عبد القاضيات بأنها الفرصة الأخيرة

باكستان:

متمزمة بتقديم الدعم المادي والمعنوي لإقليم كشمير

إسلام آباد - وكالات الأنباء

شدد رئيس الوزراء الباكستاني على أن حكومة بلتيمز بتقديم الدعم السياسي والمعنوي للقضية إقليم كشمير المتنازع عليه مع الهند، وذلك انطلاقاً من الحكومة الباكستانية بحقوقها في معلومة كشمير لتقرير المصير

Les versets qui renforcent les deux opinions sont convaincants. Comment alors interpréter ceci ? Y a-t-il une contradiction en cela ? La réponse est négative. Pas de contradiction, mais les versets présentent des cas à des niveaux différents.

Le principe essentiel et primordial est que le jugement d'Allah est irréductible.

(C'est Allah qui juge et personne ne peut s'opposer à son jugement et Il est prompt à régler les comptes.)

﴿ وَأَقْبَلَتْ لَيْلَىٰ بِرُحْمَةٍ وَأَنْسَبَ بِرُحْمَتِهِ يُخَوِّصُ مِنْهُ لِيَحْكُمَ ﴾

Sourate Ar-Ra'd (Le tonnerre) V 41

Ni Prophète ni wali ne peut arrêter le jugement d'Allah ni l'altérer. Il n'est donc permis à personne d'essayer de le remanier et on ne doit même pas essayé le faire. L'intercession mentionnée dans le Coran ne concerne ni l'arrêt d'un décret divin ni le changement du destin. Elle n'est qu'un aspect honorifique de ce destin même. Si Allah a déjà voulu le bien pour un serviteur, Il le lui octroi au moyen d'une autre créature comme lui. Ainsi, Allah guérit Ses créatures grâce à un chirurgien, Il éduque grâce à des professeurs, les avertit par l'intermédiaire des prophètes et des messagers. Il les noie par le déluge, arrose par la pluie, tue par la foudre, procure à un commerçant son gain au moyen d'un commerçant comme lui. Il pouvait nous octroyer l'argent directement de Sa noble main ou nous guérir par un simple mot sans avoir besoin d'être opéré ni de prendre des médicaments. En fait, Allah a créé les causes afin que le bien parvienne au moyen des personnes bénies qu'Il aime. Il aurait pu de même nous infliger le mal par l'intermédiaire des coupables qu'Il déteste.

﴿ اسْتَغْفِرُوا لَأَنفُسِكُمْ فَإِن لَّيْسَ مِنِّي عَفْوَ فَسَوْفَ يَكُونُ النَّارُ أَكْبَرَ مَا هِيَ ﴾

Surate Al- Tawba (Le repentir) V 80

Ce verset juge vaine la médiation même si elle vient de la part du noble Prophète et même s'il implore pour eux le pardon soixante-dix fois

2- De même, Allah a désapprouvé qu'Ibrahim intercède en faveur de son père
(Abraham ne demanda pardon en faveur de son père qu'à cause d'une promesse qu'il lui avait faite. Mais dès qu'il lui apparut clairement qu'il était un ennemi d'Allah, il le désavoua.)

﴿ وَإِن كَانَ شِيعَتُهُ لِيُفِيدُوا أَنَّهُمْ مُّغْفِرُونَ آلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُمْ عَلَىٰ شَرِّ مَا يَحْكُمُونَ ﴾

Surate Al-Tawba (Le repentir) V 114

3- Les anges ont désapprouvé de même la médiation d'Abraham en vue de mettre fin aux tortures infligées au peuple de Loth
(Lorsque l'effroi eut quitté Abraham et que la bonne nouvelle l'eut atteint, voilà qu'il discutait avec Nous (en faveur) du peuple de Lot, Abraham était certes longuement très implorant et repentant. Ô Abraham renonce à cela car l'ordre de Ton Seigneur est déjà venu, et un châtiment irrévocable sera leur sort)

﴿ قُلْ دَعَيْتُكُمْ لِرَحْمَةِ رَبِّي أَتَحْتَمِلُونَ ﴿١٠١﴾ وَإِن لَّيْسَ مِنِّي عَفْوَ أَتَذْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ يَتَذَكَّرُ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾

﴿ أَفَرَأَيْتُمْ أَن تَقُولُوا إِن لَّمْ يَكُن لَّنَا مَدَدٌ مِّن رَّبِّنَا لَأَسْفَحْنَ ﴾

Surate Hūd V 74 – 75 – 76

Cette désapprobation est explicite mais celle de Nod (Nub) à propos des injustes est encore plus claire
(Et ne t'adresse pas à Moi au sujet des injustes : car ils seront fatalement noyés)

﴿ لَا تَحْمِلِي فِي هَٰذَا ظَنَنِي أَنَّهُ مَسْجُوتٌ ﴾

Surate Al-Mu'minūn (Les croyants) V 27

savoir et à propager l'appel à l'islam. Aucun n'a prétendu à la médiation ni au droit d'intercession.

Toutefois, de nombreux soufis croient à la valeur des hommes saints (walis) et de leur bénédiction. De même, ils pensent qu'on ne peut se rapprocher d'Allah que grâce à l'intercession du Prophète, des membres de sa famille ou des walis. Leur argument est le suivant : l'intercession mentionnée dans le Coran n'est valable qu'en vertu d'une autorisation.

(Qui peut intercéder auprès de Lui sans Sa permission ?)

﴿ مِمَّنْ تَقْرُبُ إِلَيْهِ ﴾

Surate Al-Baqara (La vache) V 255

(Il n'y a d'intercesseur qu'avec Sa permission)

﴿ مَا يَشَاءُ اللَّهُ يَفْعَلْهُ ﴾

Surate Yunus (Jonas) V 3

(L'intercession auprès de Lui ne profite qu'à celui en faveur duquel Il la permet.)

﴿ وَهُوَ كَذَلِكَ يَسْمَعُ ﴾

Surate Saba' V 23

Ceci veut dire que dans le Coran il n'y a d'intercession octroyée à une personne qu'avec la permission et l'approbation d'Allah. On en déduit aussi qu'il y a une intercession acceptée et une autre refusée, qu'il y a un intercesseur autorisé et un autre non-autorisé. Leurs arguments sont les suivants :

1- Le verset où Allah s'adresse au Prophète - à Lui bénédiction et salut - et dit : *(Prélève de leurs biens une aumône (Sadaqa) par laquelle tu les purifies et bénis, et prie pour eux. Tu pries est une quélénade pour eux.)*

﴿ خُذْ مِنْ ثَمَرِهِمْ وَمِنْ عَمَلِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَنْتَ يُحْيِيهِمْ بِأَرْزَاقِهِمْ وَأَنْتَ يُكْسِبُهُمْ بِأَفْعَالِهِمْ ﴾

Surate At-Tawba (Le repentir) V 103

Aussi Allah a fait de l'intercession du Prophète une forme de miséricorde et de sérénité pour les croyants :

2- Quand le peuple de Pharaon demanda la médiation de Moïse l'année où le pays fut affligé par la disette :



L'IMPLORATION

Texte traduit par
Rachid Taleat Etz Ed-dine

Depuis longtemps, une polémique s'est engagée, d'une part, au sujet de la vénération des tombeaux des saints (walis) et pour les supplier et, d'autre part, au sujet du concept de la médiation et de l'intercession en Islam. Les points de vue diffèrent. Ce sujet est délicat et j'ai là-dessus une opinion personnelle.

Le Coran rejette l'idée de toute médiation entre le serviteur et son Seigneur. Il établit entre eux une relation directe. Le serviteur demande ce qu'il veut à son Seigneur et celui-ci lui répond.

(Et votre Seigneur dit : "Invoquez-Moi et Je vous répondrai".)

﴿ وَرَبِّكَ يَرْجُو تَجَوُّبَ ﴾

Surate Châfir (Le pardonneur) V 60

(Et quand Mes serviteurs t'interrogent sur Moi, Je suis tout proche. Je réponds à l'appel de celui qui Me invoque quand il Me invoque.)

﴿ سَأَجِبُ دَعْوَةَ الْمُتَجَوِّبِ ﴾

Surate Al-Baqara (La vache) V 186

Allah est même plus près de nous que la veine jugulaire, à savoir le sang qui circule dans notre corps. À part notre ignorance aucun obstacle n'existe entre nous et Lui.

Point de clergé en Islam, on n'a jamais vu des prêtres distribuant des billets d'indulgence et ceci parce qu'Allah a laissé Ses portes grandes ouvertes à tous ceux qui veulent s'adresser à Lui. Aussitôt que le serviteur, où qu'il soit, s'oriente vers la "Qibla" (direction de la Ka'ba) en disant "Allahu Akbar" (Allah est le plus Grand) en levant les mains geste marquant l'entrée dans la prière, il se trouve en présence d'Allah sans l'intervention d'un médiateur. C'est la raison pour laquelle le rôle des hommes de religion (en Islam) se réduit à fournir un effort en matière de

Interprétation " Je m'approche d'une coudée de celui qui s'approche de Moi d'un mûpou, et Je m'approche d'une brassée de celui qui s'avance vers moi d'une coudée, et celui qui vient vers Moi en marchant Je viens à lui au galop."

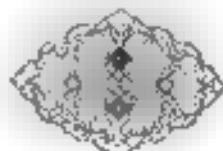
Rapporté par Moulema (chapitre du repentir). L'Imam Al Nawawi (a.s.c.) a expliqué que l'expression "Je me salue" Mon serviteur veut que Je sois signifié "Je lui accorde mon pardon s'il se repent, et J'exauce son souhait et lui octroie des bienfaits s'il Me les demande". Ceci encourage les hommes à invoquer la miséricorde d'Allah et à garder toujours l'espoir en Sa clémence.

Allah qu'il soit glorifié a dit "Je l'entoure de Ma miséricorde et de Mes soins et Je le guide". Ainsi Allah va au-devant de Son serviteur, et Son bonkhar est comparable à celui de l'homme qui retrouve une chose qu'il croyait perdue sans espoir de la retrouver.

3. Selon Abou Houraira qu'Allah soit satisfait de lui, le Messager d'Allah (paix soit sur lui) a dit "Deux hommes entrés en l'Enfer criant très fort". Faites les sortir dit le Seigneur - qu'il soit glorifié et exalté - lorsqu'un d'eux lit sortit Allah leur demanda "Pour quelle raison criez vous tant?" Ils répondirent "Nous avons fait cela pour obtenir Ta miséricorde". Le Seigneur leur dit "Ma miséricorde est à vous si vous vous précipitez là où vous êtes dans le feu". Ils s'élançèrent l'un s'y jeta; alors Allah le transforma pour lui en fraîcheur et paix. Quant à l'autre, se tenant debout. Alors le Seigneur lui demanda "Qu'est-ce qui t'a retenu de te jeter comme l'a fait ton compagnon?" Il répondit "O Seigneur je souhaitais que Tu ne m'y permettes pas après m'en avoir fait sortir". Ton vœu est exaucé - dit le Seigneur. Ainsi tous entrèrent au paradis par la miséricorde d'Allah. Rapporté par Al Tirmidhi (chapitre des aspects des habitants de l'Enfer).

Ces deux hommes dont parle la hadith doivent être monothéistes, sinon ils ne seraient jamais entrés au Paradis. Parce que, comme il est mentionné dans la Coran, Allah pardonne tous les péchés sauf celui de lui associer une autre divinité.

Ce hadith nous montre comment un homme a gagné le paradis par son obéissance et sa confiance absolue à Allah, et l'autre par son espoir et sa confiance totale dans la miséricorde divine.



LA MISERICORDE D'ALLAH

par Dr Rukeya Gabr

Voici quelques Hadiths Quousoulis qui témoignent de la Miséricorde d'Allah envers Ses créatures.

1. Abdain, Abou Hama, M A'mach, Abou Salih, Abou Hossin qu'Allah leur accorde Son salut a rapporté que le prophète (paix soit sur lui) a dit, "Quand Allah est procédés à la création, Il inscrivit et Il a y engagent par écrit dans Son Livre depuis auprès de Lui sur le trône "Ma miséricorde l'emporte sur Ma colère."

Rapporté par At Bokhari (chapitre de l'unicité d Allah; chapitre du début de la création).

Rapporté par Moulem (chapitre du repentir)

Rapporté par Ibn Majah (interprétation)

"Allah écrit" signifie qu'Il ordonne à la plume d'écrire. L'expression est ainsi formulée pour insister sur l'importance et de la certitude de ce qui est dit.

Tout est inscrit dans le livre du destin. La récompense pour le bien comme le châtiment pour le mal. Ce Livre qui renferme la loi divine c'est la tablette préservée où se trouve présent tout ce qui régit le monde d'ici-bas. Mais le fait que cette formule soit placée sur le trône divin est une assurance que la Miséricorde et la Clémence font partie de "l'Essence Divine" tandis que la colère d'Allah n'est provoquée que par le mauvais conduite des humains.

2. Enad Sourafé Ebn Saïd, Hala Abou Ma'mara, Zaid Abou Aslam, Abou Salih, d'après Abou Hossin, selon le Messager d'Allah (paix soit sur lui) Allah — qu'Il soit glorifié — a dit "Je suis comme Mon serviteur veut que Je sois; et Je suis auprès de lui tant qu'il M'ignore". Je jure par Allah qu'Allah se réjouit du repentir de Son serviteur bien plus que celui d'entre vous qui retrouve ce qu'il a perdu dans le désert.

REVUE AL AZHAR

SAFAR 1420H, JUNE 1999, Vol. 22 Part II.

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr. Rokaya GABR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M.Mohammed OMAR Traducteur en chef au
Centre de Recherches Islamiques

peace be upon him, what they learnt from our Prophet, peace be upon him, that he is the servant of God, and he is His messenger and His Spirit and His Word which He cast into Mary the virgin

ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ أَمْرٍ ۖ الَّذِي فِيهِ يَخْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحٰنَہٗ (ذَٰلِكَ قَوْلُ) ۚ
 أَمْرٍ ۖ فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ عَنْ قَوْلِكَ ۚ

Such (was) Jesus the son of Mary (it is) a statement of Truth about which they (vainly) dispute. It is not befitting to (the majesty of) Allah that He should beget a son. (glory be to Him) when He determines a matter He only says to it "Be " and it is. (19: 34-35)

The Negus was highly convinced that the revelation which these Muslims were reciting is- with no doubt Allah's words and it came from the same source which their Bible came from. The emissaries returned to Mecca, along with their gifts, debased. Ja'far and the Muslims won right of asylum.

If we are to ever appreciate examples from history we must begin with Ja'far Bin Abi Talib's story in Abassinia. From Ja'far's mastering handling of perils there, we learn one of life's essential jewels of success-attaining balance without compromise.

those who patiently persevere will truly receive a reward without measure!" (39:10)

The Prophet chose Ja'far Bin Abi Talib to be his ambassador to the Abassinian King Al-Najashi, or the Negus as he is known in the West. He told him that he was the king under whose rule people were not to be oppressed. Realizing what had happened, the Meccans went into executive session and resolved at any cost to bring the Muslims back. For they understood the strength derived from faith coupled with freedom. They tried every possible means to get them back by giving a respectful gift to every influential person in the King's advisory council. But Al-Najashi was not as sappy as his advisors; he decided not to send them back until he heard their side of the story. There was no doubt about the Prophet's wisdom; he chose to highlight to his followers the qualities that he hoped to activate in their favor. The Negus' decision to summon with them was a blow to the Meccan emissaries, for they had desired not to engage the Muslims face-to-face before the court.

The Negus asked Ja'far to recite a part of the revelation. Ja'far recited the opening part of the recently revealed Sura Maryam, (Mary), on her peace, and of the virgin birth of Jesus. The Negus wept. The Bishops wept. The emissaries burned and History was made. The shrewd and eloquent Meccan leader Amr Bin Al-As tried to create a misunderstanding between the Muslims and the King by bringing the issue of Jesus to the surface. Ja'far replied that they only say about Jesus,

كَيْفَ كَانَ عِقَابَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَفَلَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٩﴾ هَٰؤُلَاءِ السَّيِّئَاتِ
الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَهُمْ نَارُ الْجَهَنَّمَ أَوْ لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَزْوَاجًا مِمَّا فِي
الْأَرْضِ وَمِثْلَ مَا فِي السَّمَاءِ فَالْأَرْضُ لَافْتِنَاءٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا فَسَلَامٌ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ

Nor did We send before thee (as Messengers) any but men, whom We did inspire. (men) living in human habitations. Do they not travel through the earth, and see what was the end of those before them? But the home of the Hereafter is best, for those who do right. Will ye not then understand? (Respite will be granted) until, when the messengers give up hope (of their people) and (come to) think that they were treated as liars, there reaches them Our help, and those whom We will are delivered into safety. But never will be warded off our punishment from those who are in sin (12: 109-110)

Allah wanted to widen the scope of the fresh carriers of the message. He wanted them to learn that the sky is the limit. And that they should seek new horizons for their newly born faith. In Sura Al-Zumur, the issue of migration was raised openly stating that the earth is spacious enough and that the believers must not constrain themselves by the forces of tyranny and oppression.

﴿قُلْ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخَوُّوْنَ وَابْتَغُوا فِيهِ حَيٰثُومَ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَارْزُقُوْا مِنْهُ بِكَمٍ كَثِيْرٍ ۗ هٰٓؤُلَآءِ السَّيِّئَاتِ ۗ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِمَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ﴾

Say "O ye My servants who believe, fear your Lord. Good is (the reward) for those who do good in this world. Spacious is Allah's earth."

وَوَدَّ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْتَفِعَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَجَاءَهُمُ الْكَافِرُونَ ۖ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَفِعُوا مِنْهُ لَمْ يَذَرِكُوا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُكَذِّبُونَ ۖ

When ye turn away from them and the things they worship other than Allah, betake yourselves to the Cave your Lord will shower His mercies on you and dispose of your affair towards comfort and ease " (18: 16)

Allah is teaching the believers and teaching us accordingly that future circumstances of life are not necessarily the products of the prevalent conditions, they might be categorically the opposite. The lesson was given through the story of Al- Khidr the teacher who was teaching Prophet Moses, (peace be upon him) In other words it gave the message that the oppression of the Muslims might take another direction and that the tyrants might come to suffer and be subjected to the same tortures to which the Muslims were then put.

Prior to that was the revelation of Sara Yusuf in which Allah reminded the Prophet (p b u h) and the believers accordingly that the world was indeed bigger than a closed-minded, mountain surrounded tribe in Mecca, more spacious than a stark and desert spread Arabian peninsula. Allah The Exalted, was preparing a refuge for these persecuted Muslims. He was at the same time getting Islam ready to open up the dialogue with the people of the Book. Moreover He was presaging in still stronger tones the migration to Yathrib. In the revelation of Yusuf and the story of the Cave the symbols of struggle, migration and triumphant return were etched deeper into the Muslim psychology.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَحْمَةٍ إِلَّا أَنْبَأْنَا الْقَوْمَ الْأَوَّلَ بِمَا هُمْ فِيهَا مُنْتَضِرُونَ ۚ

The First hijra in Islam

By Hadeer Refat Abo El-Nagat.

The fifth year of Revelation, the month of Rajab, ushered in one of the most dramatic episodes in the history of Islam. The believers departed in secrecy, in small inconspicuous groups. More than 80 adult Muslims crossed the Red Sea to Abyssinia.

Life had become intolerable for the new Muslims in Mecca and the community was yet too weak to protect the less fortunate among them. Time had come for a dramatic move to secure life, liberty and future prosperity. The Muslims began to think of feasible ways liable to avert the painful tortures meted out to them. Allah, the Exalted, was revealing to the Prophet, and thus his community, profound "ayat" telling the believers to be patient and to be prepared for the move. Sura Al-Kahf was revealed which include different suggestive stories for the believers to assimilate. One of these stories is the story of the Companions of the Cave which guide the believers through implicit insinuations to escape the place of disbelief and aggression.

of judgement. So the universe receives generation after generation in the same way and with the same laws.

From Adam till now, if we sowed seeds, watered them, looked after them, and got rid of the pests, we would harvest the fruits. From Adam up till now, the earth has not refused to give every generation its fruits, neither did it say, I would give the fruits only to this not to the (this generation and generation that follows).

From Adam to now, the sun rises and sets in consonant measures. We haven't known that the sun has given its rays for a generation and prevented its rays from another.

The air, rain, and the other essentials of life, like the sun, are give to all generations. Allah the Almighty says

(Sare (Rahman) verse (5)) لا يغير الله ما قد خلق

The sun and the moon Follow courses (exactly) Computed

In other words, the sun and moon have accurate measurements which never change not even for a second.

Consequently, in the universe there are a creature and creatures, which are created for the creature's benefit. Man is a creature who all these creatures were created to him. Man changes from one state to another. This is a fact. He state changes but his being does not. In other words, when he is still alive, he has many states when he dies, he changes and his being persists also. This change, whether during his life or his death, has neither any limits nor time, nor situations nor reasons. These laws are unknown to us.

new horizon for them. The changing of theories, after many months, maintains that they haven't attained the truth. In other words, they haven't reached any thing.

In America, one of the seers predicted that the world would end on a certain day. People believed him and left their houses towards the top of the mountains. They thought that these mountains will save them. The day elapsed but nothing took place. People were deceived.

Scenes of Indian witches predicted the day when the world ends, but their prediction was wrong. Because their prediction was not based on knowledge or understanding but on charlatanism to earn money. No one but Allah knows the day when the world ends. Because Allah determinates the day when the world ends. Even the nearest angels do not know the time.

Let us first start to discuss what are the variables and constant. The constant is the universe, i.e. the sky, the earth, and what is between them. Allah creates the universe for man, so that he can perform his task according to Allah will in a constant order. But man is variable. Man changes from strength to weakness, from soundness to illness, from life to death, from ability to disability, from sanity to madness. The variables are numerous in the life of people, but the universe is constant and unchangeable.

When we observe the variability of man, we will not find out. That there isn't a law this variability. Change of man from soundness to illness, from ability to disability, from life to death is not a common. Phenomena other words, we can't determinate the time of this change. If we know the law of variability, we will prevent and control it, despite what scientists say, this law is unknown. For example. Medicine can not attain but the law of probability to treat thrombosis, angina and the like. The law of probability is based on the statistics and assumption. In addition changing of man from poverty to richness and vice versa has no law. And all the variables in our life have no law too. Man never knows on which day he will die. He may be healthy but dies suddenly. He may be sick but lives for many years.

Why was man variable and what Allah created for him is constant? The answer is that the universe was created for man to give him the sovereignty of his life. In other words, the universe was not created only for one generation, and then the universe perishes. But the universe was created for many generations of mankind until the Day

The end of the world

Taken from
Mohammed Metwaly El-Sh'arawy
by
Mahmoud Hussein Ibrahim

The first chapter :

"The variable and consonant"

Talking about the end of the world has attracted the attention of the scientists, quacks, sorcerers, etc. They each try to predict the day when the world, in which we live, ends. All the scientists' theories, which were said, are based on assumption or supposition, not on certitude. Because the human knowledge, which is finite, can not attain the certitude about this subject. For example, astronomy is still in its elementary stages. Consequently, what we have learned up till now is less than what we will know in this vast universe.

Allah told us in the gracious Qur'an that the sky is what is above us. Allah says:

﴿ وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنِ الْمَرْبُورِ ﴾

With power and skill
 Did we construct
 The firmament
 For it is we who create
 The vastness of space

The vastness of the sky has been done by the abilities of Allah not by the ability of mankind. So, the more the scientists believe that they have attained the end, the more they realize new discoveries, which contradict what they discovered, and broadens a

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

SAFAR 1420 H. JUNE 1999.



**ENGLISH
SECTION**

Vol. 72 Part II

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الأعراف / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah.
Indeed it was the truth."*

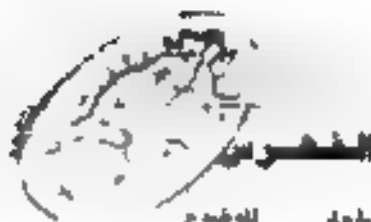
(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**



الموضوع

الصفحة

الموضوع

الصفحة

١٠	١٠	١٠	١٠
١١	١١	١١	١١
١٢	١٢	١٢	١٢
١٣	١٣	١٣	١٣
١٤	١٤	١٤	١٤
١٥	١٥	١٥	١٥
١٦	١٦	١٦	١٦
١٧	١٧	١٧	١٧
١٨	١٨	١٨	١٨
١٩	١٩	١٩	١٩
٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٢١	٢١	٢١	٢١
٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
٢٤	٢٤	٢٤	٢٤
٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
٢٧	٢٧	٢٧	٢٧
٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٣١	٣١	٣١	٣١
٣٢	٣٢	٣٢	٣٢
٣٣	٣٣	٣٣	٣٣
٣٤	٣٤	٣٤	٣٤
٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
٣٦	٣٦	٣٦	٣٦
٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
٣٨	٣٨	٣٨	٣٨
٣٩	٣٩	٣٩	٣٩
٤٠	٤٠	٤٠	٤٠
٤١	٤١	٤١	٤١
٤٢	٤٢	٤٢	٤٢
٤٣	٤٣	٤٣	٤٣
٤٤	٤٤	٤٤	٤٤
٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
٤٦	٤٦	٤٦	٤٦
٤٧	٤٧	٤٧	٤٧
٤٨	٤٨	٤٨	٤٨
٤٩	٤٩	٤٩	٤٩
٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
٥١	٥١	٥١	٥١
٥٢	٥٢	٥٢	٥٢
٥٣	٥٣	٥٣	٥٣
٥٤	٥٤	٥٤	٥٤
٥٥	٥٥	٥٥	٥٥
٥٦	٥٦	٥٦	٥٦
٥٧	٥٧	٥٧	٥٧
٥٨	٥٨	٥٨	٥٨
٥٩	٥٩	٥٩	٥٩
٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
٦١	٦١	٦١	٦١
٦٢	٦٢	٦٢	٦٢
٦٣	٦٣	٦٣	٦٣
٦٤	٦٤	٦٤	٦٤
٦٥	٦٥	٦٥	٦٥
٦٦	٦٦	٦٦	٦٦
٦٧	٦٧	٦٧	٦٧
٦٨	٦٨	٦٨	٦٨
٦٩	٦٩	٦٩	٦٩
٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
٧١	٧١	٧١	٧١
٧٢	٧٢	٧٢	٧٢
٧٣	٧٣	٧٣	٧٣
٧٤	٧٤	٧٤	٧٤
٧٥	٧٥	٧٥	٧٥
٧٦	٧٦	٧٦	٧٦
٧٧	٧٧	٧٧	٧٧
٧٨	٧٨	٧٨	٧٨
٧٩	٧٩	٧٩	٧٩
٨٠	٨٠	٨٠	٨٠
٨١	٨١	٨١	٨١
٨٢	٨٢	٨٢	٨٢
٨٣	٨٣	٨٣	٨٣
٨٤	٨٤	٨٤	٨٤
٨٥	٨٥	٨٥	٨٥
٨٦	٨٦	٨٦	٨٦
٨٧	٨٧	٨٧	٨٧
٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
٨٩	٨٩	٨٩	٨٩
٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
٩١	٩١	٩١	٩١
٩٢	٩٢	٩٢	٩٢
٩٣	٩٣	٩٣	٩٣
٩٤	٩٤	٩٤	٩٤
٩٥	٩٥	٩٥	٩٥
٩٦	٩٦	٩٦	٩٦
٩٧	٩٧	٩٧	٩٧
٩٨	٩٨	٩٨	٩٨
٩٩	٩٩	٩٩	٩٩
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠



الإفهام

مجلة شهرية جامعية

تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م

ويصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في مطلع كل شهر من

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد المعز عبد الحميد الجزار

مدير التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعة خفاجة

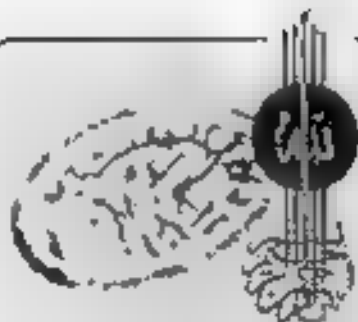
الملاحظات باسم

صدر التحرير / إدارة النشر / القاهرة

ت : ٥٩٠٥٤٧٣ - ٢٦٣٨٥٩٩

الاشتراكات : قسم الاشتراكات بالقاهرة

سابع الجوز - القاهرة



في موكد الرحمة الملهمة

دروس وعبر

الحمد لله رب العالمين ، والسلام على

سيد المرسلين ، وعالم النبوة ، الرحمة الملهمة

سيدنا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم -

« وبعد »

لقد ظهر المحرم من عالم الليل ، والذي

- صلى الله عليه وسلم - حل في بطن أمه على

الصحيح ، حضر أربعة بن الصالح الأشرم ،

يريد عدم الكمية لأنه لما غلب حل ليس وملكها

من ليل النجاشي ، رأى الناس يتجهرون أيام

الموسم للحج ، فقال : أين يذهبون ؟ قليل

يذهبون بيت الله بمكة ، قال : ولمن ؟ قال : من

الحجارة ، قال

ربيع الأول ١٤١٤ هـ - يوليو ١٩٩٤ م الجزء الثالث من ستة أندية والسبعون

وما كسونه ؟ قيل من الوصال ، فقال والمسح لأبيكم خيرا منه ، فبني لهم كنيسه يصعد
من الرخام المطول من قصر بانيس ، وحلهاها بالذهب والفضة وأنواع الخواصر ، وأخذ أهل اليمس على
بناتها ، وكان يشرف منها على عدد لا ارتفاع بناتها وعلوها ولدا منها الفليس ، وآخر النجاشي
بنها ، ولدت أن يصرف الحج إليها ، ولما اشتهر الخبر عند العرب خرج رجل من كتانة مغتبيا فتموط
فيها ، كما لطخ ليلتها رجل عثمسي بالملحة والغاء أخيه فيها واحترقها بنار أجدها بعشر العرب ،
فحلفت ليهيمن الكعبة ، فهلهه الله وملكه ، وخرج أبرهة على رأس جيش كبير بطلبه الفيل ، وكان
أبو رغال مرشده إلى مكة ، ولما بلغ نفوس بطريق الطائف مات أبو رغال فرحبت العرب قبره ،
وحكمة ذلك الرجم إنما هو ليحج حاله وإظهار شناعة أمره حتى صار يرحم بعد موته ، ولما قدم أبرهة
من قبل أمية - النجاشي - وهو جد النجاشي الذي كان في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - وبلغ
عبد المطلب ذلك قال يا معشر قريش لا تفرحوا ، لأنه لا يضرني إني عدم البيت لأن له ربا يحبه
ويحفظه ، وقام وأحد بحلقة بنت الكعبة ومعه نفر من قريش يدعوهم الله ويستصرونه على أبرهة
وجنته ، فقال عبد المطلب :

لا هم إن المزد يفتح رحله فاصبح ومالك

وانصر على آل الصليب وعاهديه اليوم لك

لا يخلص صلبهم ومهاظم أبدا محال

وراء بعضهم بعد البيت التكن .

جسروا جميع بلادهم والصهي كسي يسبوا ممالك
صمروا حبالا يكيدهم جهلا وسارقوا حلالك

ولما وصلوا إلى المعص برك الفيل ولم يستطع التقدم نحو مكة فحكه أرادها الله ، قال أمية بن
الصلت

إن أبيت ريسنا بينات مايساري يسي إلا الكفور
حس الفيل بلمعتمس حتى ظل يحبو كفته مفور

ثم بعد يروك الفيل أرسل الله عليهم طيرا أبابيل ، جهاب أمام كل جماعة طائر يتودعها من البحر ،
مع كل طائر من ثلاثة أحجار ، صغر في منقره وحجرات في رجله ، وعلى كل حجر اسم من يقع عليه

واسم أبيه ، كما جاء عن أم هانئ^(١) ، لا نصيب أحد منهم إلا أعطته ثم خرجوا هارين
يتساقطون

وقالت عائشة : لقد رأيت قائد الليل وسائره الخمسين مفعفين يستطعمان الناس عذقة ، وفيهم
بقية حل حلة عمر مرصبة تذكر عن رأي وإعلام من دبر فريداد الأبيض مطلق ويكرن سياتي مصدقه
- صلى الله عليه وسلم - والعلم بمركته عند الله^(٢)

والى هذه القصة أسرار سبطانه بقوله نبيه - صلى الله عليه وسلم -

﴿ أَرْكَبُكُمْ قَعَرًا رَيْثَ الْحَبِيبِ لَيْسَ ۝ لَا يَجْعَلُكُمْ هَمَّ
وَلَيْسَ ۝ وَرُكْبًا عَشِيَّةً حَيْرَاتٍ ۝ لَا يَمِيحُ
يُجْبِي رُؤُوسَ حَبِيبٍ ۝ خَمَلُهُ كَهَمِّ كَاتِلٍ ۝ ﴾

وكانت هذه القصة دالة على شرف سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه وإرهاصا
له ، وإعترافا لقومه بعد الهدى بما أصابهم ، وعطش العرب واعتداد شرف فارس ومنهم على
سائر الناس بحبابة الله لهم ودفعه عنهم ثم إن أصحاب الفيل كانوا يمدوا أهل كتاب ولكن الله
نصرهم على أرحمة مع أنهم هداة أوثاق ، نصرنا لا أصبح لبشر فيه مكانة يكون إلا نصركم خير بكم ،
ولكن صيانة لليبس العتيق الذي سيشره خير لأبياء - صلى الله عليه وسلم -

ثم إنها كانت من أعظم آيات نبوة سيدنا محمد شأن وأظهرها رعب ، وأوصحها دليلا ،
وأشهرها هتافا وبيانا ، قد برع على أن الله قد رحم محمد - صلى الله عليه وسلم - الوحد في
ولادته

وبعد حين يوما من قصة الفيل في يوم لاثير من عشر من شهر ربيع الأول الموافق ٢٠ من
أحسطس ٥٧٠م ولد عنك سيد البشر أبو القاسم محمد - صلى الله عليه وسلم - بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب



(١) شرح ابن أبي عمير على الترمذي (٨٧، ٩)

(٢) الترمذي (٨٧، ٩)

(٣) سورة الفيل

ابن مہر بن مالک بن النضر بن کنانة بن عرجة بن مدركة بن زباب بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
 وآل عدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم - صلى الله عليه وعلى آله وسلم -
 وابن النبی - صلى الله عليه وسلم - كان إذا انتهى إلى عدنان أمست ويقول كذب السبيون - قال
 تعالى

﴿وَتَرَى آيَاتِنَا يَوْمَ يُنْفَخُ الْكَتَابُ﴾ (١٠٠)

وهو ابن موسى الأشعري - قال كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسمى لنا نبي أسد ،
 فقال : أنا محمد واحد - وخاشع والمقصود (١) ، ونبي الرحمة والمصلحة (٢)

وقال حل بن رجب بن جدهان تذاكروا أحسن بيت قاله العرب - فقلوا قول ابن خلف - في
 النبي - صلى الله عليه وسلم -

ونس له من اسمه نبجته فبدر العرش محمود وهذا محمد (٣)

وقال الأورامي حدثني شداد أبو حيان - حدثني وإبنا بن الأسقع - قال قال رسول الله - صلى
 الله عليه وسلم - : إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل - واصطفى قريشا من كنانة - واصطفى هاشما
 من قريش - واصطفاه من بني هاشم (٤)

وهو ابن عباس - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : خرجت من لدن آدم من نكاح غير
 مطهر (٥)

وأما بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب - فهي أقرب سببا إلى كلاب من زوجها
 عبد الله بن زهر

(١) القرطبي ٢٨ ومجموعه المصنف (١٥٠) وابن سعد (٥٩٦) وتاريخ خليفة بن خياط (٩٠٦)

(٢) نقلني ابن أبي عمير

(٣) روى مسلم كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي - صلى الله عليه وسلم - واستقره (٦٠٤) ومسنود الطبراني (١٩٢)
 ورجال البيهقي (٩٨/١)

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (١٩٠)

(٥) صحيح مسلم - كتاب الفضائل - باب فضل نسب النبي - صلى الله عليه وسلم - واستقره (١٠٧) والقرطبي في أول كتاب
 المناقب

(٦) ابن سعد (٦١)

وعن قيس بن هرمه بن المطلب ، قال : ولدت أنا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام الفيل ، كنا لثنتين ^(١١٦) .

وقال ليرثنا الأَنْصَارِيُّ : سألت أبا هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : ما تقول في يوم يوم الاثنين ؟ قال : ذلك يوم ولدت فيه ، وفيه أرحى إلى ^(١١٧) .

وعن ابن عباس قال : ولد بيكم - صلى الله عليه وسلم - يوم الاثنين ، وفيه يوم الاثنين ، وخرج من مكة يوم الاثنين ، وفيه المدينة يوم الاثنين ، وفتح مكة يوم الاثنين ، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين ، وتوفي يوم الاثنين ^(١١٨) .

وعن مسرة الفجر قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متى كتب يا ؟ قال : وادم بين الروح والجسد ^(١١٩) .

وعن خالد بن معدان ، عن بعض أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنهم قالوا : يا رسول الله ، أخبرنا عن نفسك ، قال : « دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمي حوت ياكل حردا خرج منها أصابت له لصور بصرى ، من أرض الشام » ^(١٢٠) .

وهكذا كان سب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أشرف الأنساب وأطهرها وأمرها عتدا والمخبرها ، فكان نوره الشريف يمثل من أصلاب الظاهرين إلى أرحام الظاهرات ، حتى أبور الله سره المصون ، وبوره المكنون ، إلى عالم الوجود ، هاديا مهديا لما دعوا إبراهيم قالوه

هُرَيْسًا وَأَبْنَيْ

فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ تَلَوْا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَقَالَهُمْ أَنصَرِكُمْ وَلَكِنَّهُمْ

وَرَكِبَ فِي الْفُلِ لَمَّا أَمَرَ بِالْفُلِ أَنْ يَهْجُرَهُ ^(١٢١)

(١١٦) ابن تيمية ، الفتاوى ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ١/١٠٠ .

(١١٧) وقال البيهقي (١١٦/١) .

(١١٨) أخرجه مسلم ، كتاب الموم ، دلائل البيهقي (١/١) .

(١١٩) المسند (٣٢/١) .

(١٢٠) المسند (٢٩/٥٩) ، والسنن (٦٠٨/٦) ، وقال ابن جرير ، جامع البيان (١٠٠/١) .

(١٢١) تاريخ الإسلام لابن الأثير (١٢٦/١) ، وابن كثير (١٢٦/١) ، والسنن (٦٠٨/٦) ، وقال ابن جرير ، جامع البيان (١٠٠/١) .

مكة بن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « ما من عبد من عبدي لم يفرج الله عنه » .

(١٢٢) البيهقي (١١٦/١) .

﴿وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِرَسُولٍ إِذَا بِهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ قَامُوا لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾^(١٧٧)

وبشارة حمى قوله

وقال العباسي ملوحاً - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قصيدة منها

وأنت لنا ولدت أنشركت الأرز
فحمى في ذلك الذهب وفيك
سود وسيل الرشيد لمحرق^(١٧٨)

ومن هنا يجب على أولياء أمور الناس أن يعلموا صيغتهم أن هملاً - صلى الله عليه وسلم - ولد بركة
ودفن ببلدية ، وأن يملوهم سبه الظاهر ، وأن يكون معلوماً أن اسم محمد هو كثر اسمك - صلى
الله عليه وسلم - ولتتبعها بين العالمين ، وألدها سبها عند جميع المسلمين ، ولتتبعها إلى الصلاة
والسليم على سيد الأنام ، وكذلك خصت به كلمة التوحيد ، ويستحب التسمية بهذا الاسم عبادة فيه
- صلى الله عليه وسلم - ولا يصح إسلام الكافر حتى يلفظ به ، كما أمرنا أن نكرم من اسمه عهداً جدياً
له

وصاحبه - صلى الله عليه وسلم - أنه أرضعته - صلى الله عليه وسلم - تسعة أيام ، ذكره صاحب
المورد والحرر ، ثم أرضعت أم أبي هريرة الحلبية ، ثم ثوية حنظلة أبي لب^(١٧٩)

وقال حروري في سياق البخاري ثوية مولداً أبي لب أعتلها لأرضعت النبي - صلى الله عليه وسلم -
فلما مات أبو لب رده بعض أهله في اليوم بشر جيرة - يعني - حالة - فقال له ماذا فعلت ؟ قال لم ألق
بذلكم وعده غير أن أسقيت في هذه مني بعتاق ثوية ، وأشار إلى النظرة التي بين الإيما والتي
لثوب^(١٨٠)

ثم أرضعته حليمة بنت أبي ذؤيب السمدية ، وأخذته معها إلى أرضها فقام معها في بني سعد نحو
أربع سنين ثم رده إلى أمه^(١٨١) .

قال أبو حاتم النيلي أخبرني جعفر بن يحيى أخبرنا علي بن ثوبان أن أبا الطفيل الصيرفي قال
رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأقيمت إليه امرأة حتى دنت منه فبسط لها رداءه ، فالتت من
هذه ؟ قالوا ثم التى لأرضعته^(١٨٢) .

(١٧٧) المصنف ٦

(١٧٨) البنية والتركيب للشعر (٣٦/٥) ومجمع الزوائد (٧١٠/٨) والوقفا (٣٥٩/٩)

(١٧٩) راجع البخاري / كتاب التكاثر / كتاب التبرع والصدقة (١٢٨/٦)

(١٨٠) مجمع البخاري / كتاب التكاثر / كتاب الإسلام (٢٩/١) (٣٠٠)

(٢٠٠) تاريخ الإسلام (٢٠/١)

(٢١١) ترجمه أبو داود / كتاب التبرع / باب في بر الوالدين والفقراء للبخاري (١٠٧)

شق صدره - صلى الله عليه وسلم - :

حينئذ كان في بني سعد بن بكر جماعة رجالات ومعهم طست من ذهب ملوثة تلجأ ، فأصبح محمد وشق بطنه - صلى الله عليه وسلم - واستخرج قلبه فشقاه فأخرج منه حلقة سوداء فلقهاها ، ثم غسل قلبه وبطنه بذلك الثلج ، حتى إذا انقضى ردها كما كان ، ثم قال أحدهما لصاحبه ربه بعثنا من أمته نورهم ، ثم قال ربه بمائة من أمته نورهم ، ثم قال ربه بألف من أمته نورهم ، فقال ربه هكك ظرو ووزنته بألف نورهم

والمرص من شق صدره - صلى الله عليه وسلم - لكي ينشأ عبداً حياً عليه الصديق من اتباع الهدى والبطان ، وليكون حل أكمل الأحوال ، ولينقل الوحي حل أتم حالات الكمال

وكان القلب من ذهب لأن أصمى نعمان لا يعموه صدأ ، ولا تسلط عليه النار ولا البرد ، فهو مناسب في المقي للقب التبريد ، إذ هو أصمى القلوب ، ولا يعميه الصدا المصوى ، ولا تسلط للشيطان عليه ، وليناسب قلبه قلب الوحي .

ولما لمه من النسب النبوي وهي ذهب الرغونات البشرية منه ، أو ليعطيه إلى الخضراء الإلهية وإن جوار استمال الذهب إما خصوصية له - صلى الله عليه وسلم - وإما لكون حرمة لم تكن قد شرعت وإما لكونه من عالم الملكوت ، والمعبر إنما هو ما كان من عالم الملك وإما لأنه من لوازم الخلق وهي لا يجرم استعمالها

وشق صدره - صلى الله عليه وسلم - دون قلبه ، لأن الصدر محل الوسوسة ، فأزال الله منك الوسوسة ، ولقد بلغ بدو الوحي الخبير وهي الشرح

وحمل القلب محل النفس والمعرفة ، وهو الذي يقصده الشيطان ، فإن الشيطان يحس الصدر الذي هو حصن القلب ، ولما وجد مسلطاً أغار عليه ، فيضيق القلب ، ولا يجد لفظاً منه ، ولا للإسلام خلاوة ، فلذا طرد العدو في الابتداء بحمل الأمن ورأى الضيق ، وانسرح الصدر ، ويسر له القيام بأداء العبودية ، وكان موسى عليه الصلاة والسلام مريداً إذ قال

﴿ قَدْ نَرَيْتَ شَرْحَ بَيْتِي ﴾ (٢٢)

وكان بيتنا - صلى الله عليه وسلم - مراداً إذ قيل له ﴿ أَلَمْ تَشْرَحْ لِي صَدْرَكَ ﴾ (٢٣)

ولم يقل: لم شرح صدرك دون ذلك، لوجهين أحدهما: أراد شرحه لأجلك، كما فعل أنس الطائفة لأجل، والثاني: أن فيه تنبيها على أن مبالغ الرسالة هائلة إليه - صلى الله عليه وسلم - كأنه قيل: إنما شرحته لك صدرك لأجلك لا لأجلي^(٢٦٤)

وقال: ﴿شرح﴾ بفتح الميم، لأن عظمة المعجم كذلك على عظمة النعمة، وكان - صلى الله عليه وسلم - يفتق صدره من متعة الجن والإس، فأفاد الله تعالى من آياته ما تنبع لكل ما خلقه - صلى الله عليه وسلم -

وإن شئ صدره - صلى الله عليه وسلم - حقيقة واقعة، وليس أمرا مصريا كما يدعى بعض جهلة العصر، الذين حطموه على العلوم النفسية، ويعدوا من طوائف البسة، وإن شئ القصور، وصبر الرسول عليه من جنس ما ابتلى به الله النبي، وصبر عليه من هذا شئ وأجل، لأن تلك مغرض وهدى حقيقة، ثم لم تتركز ووقع له - صلى الله عليه وسلم - وهو صبر بهم بعد من أهله - صلى الله عليه وسلم - وزاد شرفا وفضلا، والذي أخرج من صدره - صلى الله عليه وسلم - هو الحلق السوداء، التي هي حظ الشيطان منه، وهذه الملقاة عندها الله في قلوب البشر، قليلة لما يلقاه الشيطان فيها، فزيت من قلبه، فم يبق فيه مكان لأن يلقى الشيطان فيه شيئا

والحكمة من خلق هذا القابل في هذه الذات الشريفة، وكان يمكن ألا يخلق الله - تعالى - فيها لآه من جملة الأجزاء الإنسانية، فخلقها تكسلة للخلق الإنساني ولابد منه، ووجه كرمته وبنية طرأت ولو خلق الله - تعالى - به - صلى الله عليه وسلم - سلبا منها، لم يكن للأنبياء اطلاع على حقيقته، فأنظر الله - تعالى - على يد جبريل - عليه الصلاة والسلام - ينحرفوا كمال باطنه كما برز لهم مكمل الظاهر^(٢٦٥)

وبعد هذا يجب علينا أن نظهر الشكر لله على إيمان الله - تعالى - محمد ربه للعالمين، ورحم الله المقاتل:

المولد خير المنال جلال	لستد غنى الأكوان مع جود
فيها خلاصا في حق أحد هذه	ليال بدا فيهن مع حلال
فمن عليا أن سمعتم قنونه	فتحصن أحوالنا مع وصال
معظم محاسن ونكسو عارها	وبرفد من أخصى نخبه عيال

(٢٦٤) شرح الزرقاني (١/١١٩ - ١٢٠)

(٢٦٥) شرح الزرقاني (١/١٢٠ - ١٢١) وهدى لآل النبوة البيهقي (١/١٢٥) ونفسه (١/١٢٦)

مبايعة الأهر

للرئيس مبارك

فصله الإمام الأكبر شيخ الأهر.

هدونا البيعة للرئيس لأنه:

يجمع ولا يفرق، يصلح ولا يفسد، يبنئ ولا يهدم

استقبل الرئيس محمد حسني مبارك ، في صبيحة يوم الخميس الموافق ١٨ من صفر ١٤٢٠ هـ / ٣ من بوبة ١٩٩٩ م بقر رئاسة الجمهورية لفظة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ الأهر - والوفد المرافق لفضيلته والذي ضم سعة عشر حالاً من كبار رجال الأهر الشريف ، وذلك لمبايعة الرئيس محمد حسني مبارك لفترة ولاية جديدة

وقد ألقى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر كلمة جاء فيها
لقد عرفنا الرئيس مبارك رجلاً يحب الصدق ، ويكره الكذب
عرفناه يحب مصر ، ويحب من يحب مصر
عرفناه يحب الدين ، ومكارم الأخلاق

لقد حببنا اسم الأهر ، وجامعة الأهر ، لنبايعة بقلوبنا قبل ألسنتنا ، وبيواعتنا قبل ظواهرنا

إننا جئنا ونحن ندعو الله لنا جميعاً أن يحب إليه وإلينا جميعاً الإيمان ، ويريه في قلبه وقلوبنا ، وأن يكره إلينا جميعاً الكفر والمسوق والمصيان ، وأن يجعلنا جميعاً من الراشدين

لقد جئنا ونحن ندعو الله أن يشرح للرئيس مبارك صدره ، وأن يسر له أمره ، وأن يوفقه لكل ما يود عليه ، وعلى مصرنا ما الخير والأمان ، والسلام ، والرخاء ، والاطمئنان ، وأن يورق مصر هذه النعمة ، وأن يجعلها دائمة لا تحتاج إلا إلى خالقها
هر وحل -

بَيْعَةُ الْقَتَائِرِ

لِلأستاذ الدكتور :
أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر

أثقت هذه القضية أمام السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية أنهاء تلك وفد
مشيخة الأزهر وجامعة الأزهر بمناسبة مائة مائة سنة وفاة الإمام أحمد بن حنبل ، وفد حضر اللقاء
وفد كبير وفيع المستوى من الأزهر والجامعة تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

ومن قلب مصر سحبت نوى
ودمر الشمال على الأعصر
أسدركا القائد المنفرد

وسحب الدمع مع الأنز
ويظهرنا صورة المخر
وأنت بكل ولد حوى
وجلبتها حشم القفر
بصر لأستب مسمر
وصانك ل ولد البر

وحبى الرقيق من الكونز
وحنك لك الدم فن بحرى
وبيرىو ساء مع الأنز
بشوكى ول مظهر مسمر
وما مرر فمس على الأنز

أثنتك من ليلة الأزهر
أثنا نبأ فخر الرجال
أثنا لمريم الأبي العظيم

نعمتكم أن يحضر الفخر
فهر سبج السلام الأكيد
وأنت بكل احترام جدير
أمدت لمر علائها
وقدك النور بسوم العصور
أحيك شعبك خبا عبقا

فيا مصر ضوى تلك الوفاء
فيمتدنا بيمة المخلصين
وحيا قريب نثم الرعدة
وصحرة مصر عفتو ربا
وقدك لنا فلدا فبا

نَفْسِيْنَ سَيِّئَاتِيْهِمُ الْبَقَرَةُ

لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

• سَيَقُولُ الشُّكَّانَا مِنْ كِتَابِنَا مَا وَلَّهُمْ مِنْ قِبَلِهِمْ أَلَمْ يَكُونُوا عَلَيْهِمْ قُلُوبَهُمْ أَلَمْ يَشْرُقُوا
وَأَتَمَّرُوا يَهْدِي مِنْ بَنَاءِ وَلِيٍّ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿١٥﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
لِنُكْرِهَ أَسْمَاءَ عَلَى الْكُفَّارِ وَيَكُونَ الرُّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا قُلُوبَكَ أَتَمَّ
عَلَيْهَا وَلَا لِنُفْسِكَ مِنْ تَبَعِ الرُّسُولِ يَنْ يَقْبُ عَلَى عَقَبَتِهِ فَإِنْ كَانَتْ لَكُمُورَةٌ لَأَنْ تَعْلَمُوا
هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ
وَنَحْنُ لَكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ فَلَوْ لَيْتَكُمْ قَبِيَّةً تَرْمِيهَا قَوْلٌ وَخَمَلٌ تُطْرَقُ الْأَسْمَاءُ حَرَمٌ وَحَيْثُ
مَا كُنْتُمْ قَوْلُوا أَوْ حَوْصَلُكُمْ تُطْرَقُ وَإِنْ أَلَيْسَ إِلَّا أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ تَعْلَمُوا مِنْ بَنِيهِمْ
وَمَا اللَّهُ بِجَعَلٍ تَعْلَمُوا

كرر القرآن الكريم الأمر بالتوجه إلى الكعبة ثلاث مرات في ثلاث آيات ، وعلى نكل أمر فائقة جديدة تناسبه ، لأن أهمية هذا الحادث تستلزم تكراراً في الخطاب ليرسخ في الحواس ، ويسمر في المشاعر والقلوب .

هذا ، وبعد تلك المقدمة ، الموجزة لما اشتملت عليه آيات تحويل القبلة من مقاصد ، يجب أن نتعرض لتفسيرها بالتفصيل ، فنقول :

تضمنت هذه الآيات المكرمة إعلام النبي - ﷺ - والمؤمنين أن غريباً من الناس الذين نصب أحلامهم وصمم عقولهم ، وعدلوا عما يتبعهم إلى ما يضرهم ، سيؤذون عن سبيل الإنكسار عند تحويل القبلة إلى المسجد الحرام ، ماصرفهم عن القبلة التي كانوا عليها ، وهي بيت المقدس .

قال صاحب الكشف : فإن قلت ، أي فائدة في الإخبار بقولهم قبل وقومه ؟ قلت : فائدة أن معصية الكفرة أسد ، وأنهم به قبل وقومه أبعد من الاضطراب إذا وقع ، لما يتقدمه من موطن النص ، وأن الجواب العبد قبل الحاجة إليه أقطع للحصم وأرد لشعبه (١) .

والمراد بالسفهاء اليهود الذين استكروا تحويل القبلة ، ومن نف لفهم من المنافقين وسرهم العرب .

وأما سبحانه الله - تعالى - سفهاء لأنهم سفهوا الحق ، وجحدوه ، وأنكروا بوء النبي - ﷺ - مع علمهم بصدقه في رسالته .

وقد صرح البجلي - رحمه الله - بأن المراد بالسفهاء هم اليهود ، فقد روى عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله - ﷺ - يحب أن يتوجه إلى الكعبة فأمر الله - تعالى - ﴿ برده ﴾ أمره أن يتكلم فترجعه نحو الكعبة ، وقال السفهاء من الناس - وهم اليهود - ماؤلأهم عن قبيحهم التي كانوا عليها .

ثم لعن الله - تعالى - يه - ﷺ - خواب الذي يحرس به آله المعربين من اليهود وغيرهم ، فقال تعالى :

﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِكَ إِذْ يَقُولُ بِحُجَّتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَبِيحٌ ﴾

أي قل لهم - يا عبيد - إذا اقتصروا عن التحويل إلى الأمانة كلها لله ملكاً وصرفاً وهي بالعبادة إليه متسوية ، وله أن ينص بعضها بحكم دون بعض ، فإنه أمر باستقبال جهة في الصلاة ملككم اقتضت الأمر وما على الناس إلا أن يمتثلوا أمره ، والمؤمنون ما اتحدوا الكتب يأنهم إلا امتثالاً لأمر

زيم . لا روحية لبعض الخراف من هذا المذهب فانه هو الذي يندى من وراء حجابته ، إلى السبل الحق ، فيوجه إلى بيت القدس مدة حيث تنصب حكمته ديث ، ثم إلى الكعبة ، حيث يعظم المصنعة فيها فخره

ثم وصفت الله - تعالى - الألة الإسلامية ، بأنها أمة بحيرة عاتية مركة بالعلم والعمل فقال تعالى :

﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَ الْأُمَمِ بِأَلْهِمْ إِنَّ الْأُمَّةَ الْغَافِلَةَ ﴾ [سورة مائدة: ١٧]

واللهي ومثل ما عشنا منكم أب المسلمون . وسطاً لأنها البيت الحرم الذي هو القبة للناس . والأمم هم . جملناكم ايضاً ﴿ ر م ب ﴾ أي خبيراً عدولاً ير الاسم لبعض الناس بكم وبين القلة التي سوجهون إليها في صدوائكم ، مشهودون على الأمم السابعة بأن أميائهم قد مضواهم الرسالة . وصحواهم بما يعبهم ، ولكن يشهد الرسول - ﷺ - عليكم بأنكم صدقتموه واسم به

أخرج البخاري عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - ﷺ - يدعى روح يوم القيمة فيقول ليك وسعدك يا مؤمن ، فيقال له هل بلغت ما أُرسل به ؟ فيقول نعم ، فيقال لأنت هل معكم فيقولون يا أبانا من مدين ، فيقال له من يشهد لك فيقول محمد وأنت تشهدون أنه قد بلغ ، فذلك قوله - جل ذكره -

﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ الْفُجَاءُ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ [سورة نوح: ١٢٨]

ثم بين الله - تعالى - الحكمة في تحويل القبة إلى الكعبة فقال تعالى

﴿ يَسْجُدُ لِلَّهِ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَسْكُونَةُ فِي الْأَسْوَاقِ ﴾ [سورة مائدة: ١٢٥]

أي وما سرنا التوجه إلى القبة التي كسب عليها قبل وقتك هذا وهي بيت المقدس ، إلا لتعامل الناس معاملة المصحح المحترم ، صمم من بين الرسومات ويأمر بأوامره في كل حال عن لم يدخل القدس في قرينة معه ، وإنما دخل فيه عن عرف . بحيث يرد عنه لأقل شبيهه ، وأنس علاقة كما حصل ذلك من صلات الإمامين عند تحويل القبة إلى الكعبة والله - تعالى - عالم بكل شيء ، ولكنه شاء أن يكون معلومه المص شاهد في العباد ، إذ تعالى الشيء وأمر في العباد ، هو الذي يقوم عليه الخصة ، ويرتب عليه الثواب والعقاب .

ولذا قال صاحب الكشاف : فإن قلت كيف قال تعالى ولم يزل عالماً بذلك ؟ قلت : معناه دعاه على بتعلق به الخراف ، وهم أن يدعوه سرخوداً حاصلاً ، ونحوه

[١] صحيح البخاري باب : وإزالة جملناكم ألة وسطاً ، من كتاب التفسير ج ٩ ص ٢٦

﴿وَتَجِدَنَّ أَقْلَامَهُمْ ذَاتَ بَعْثٍ﴾

وقيل لعلم رسول الله والمؤمنين وإنما أسد عليهم بل ذاته لأنهم خواصه وأهل الزمان عنه وقيل معناه : ليعرف التابع من الناكس كما قال - تعالى - :

﴿يَوْمَ تُنْفَخُ الْأَشْفَادُ﴾

توضح العلم موضع السير ، لاد العلم بقم التميز به (١٦)
مع بين الله - تعالى - آثار تحويل القبلة في موسى المرزوق وغيرهم فقال تعالى

﴿وَكَمْ مَكِيدَةٍ أَفْرَأْتُمْ مَعَهُ﴾

أي : إنما شرعنا لك - يا محمد - القبلة أولاً ، بيت المقدس ، ثم صرفناك عنها إلى الكعبة بظهور حال من يتبعك ويطلبك في كل حالة من لا يطلبك ، وإن كانت هذه القبلة - وهي نحويف لك من بيت المقدس إلى الكعبة - لكثيره وشأنه ، إلا عن الدين خلق الله أعداءه في القلوب فتنبؤوا أوامرنا بالخصوع والإدعاء ، وقالوا سمعنا وأطعنا كل من عند رنا

﴿وَقَرْنَهُ - تعالى - ﴾ ﴿وَسَفَّ - سَفَّ - سَفَّ﴾

بشاره عظيمة للمؤمنين ، وجواب لما جاشت به الصدور ، وتكذيب لما ادعاه اليهود من أن هبة المؤمنين في الفترة التي سبقت لحول القبلة إلى الكعبة حسائمه وباطلة

فقد أخرج اليهودي من حديث البراء بن عازب - رضي الله عنه - أنه مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا ، فلم يدر ما حوله فيهم ، فأثرب الله - تعالى -

﴿وَسَفَّ - سَفَّ - سَفَّ﴾

وقال ابن عباس : كان رجال من أصحاب رسول الله - ﷺ - قد ماتوا على القبلة الأولى ، منهم أسعد بن زرارة ، وأبو أمامة ، وأناس آخرون فجاثت حسائهم فقالوا : يا رسول الله ، مات إخواننا وهم يصلون إلى القبلة الأولى وقد صرفك الله إلى قبلة إبراهيم ، فكيف يخواب ، فأثرب الله - تعالى -

﴿وَسَفَّ - سَفَّ - سَفَّ﴾

ودوى في حوى من أعطب رجائه من اليهود فقالوا للمسلمين : اعزونا من صلاتكم إلى بيت المقدس إن كانت على حدى لقد تحولتم عنه ، وإن كانت على صلاة فقد هدتم الله بها مدة ، ومن مات

عليها قد مات حل ضلالة قتال المسمون إنما اغدى في أمر الله - تعالى - والضلالة عينا من الله
عنه فقاتلوا فإشهادكم حل من مات منكم حل قبلت ٢ - وكان قد مات من المسلمين جماعة قبل
تحويل الملة - فانتقلت عشائهم إلى النبي - ﷺ - فقالوا يا رسول الله كيف ياخوتانا الذين ماتوا
وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فأذن الله تعالى

﴿ وَتَلَسَّكَ نَبِيَّكَ سَكَنًا نَبِيَّكَ وَنَبِيَّكَ ﴾

والنبي - وما كان الله - تعالى - ليذهب صلاتكم وأعمالكم الصالحة التي قمتم بها خلال توجهكم إلى
بيت المقدس ، لأنه - سبحانه - بعباده وموف رحيم ولا يضيع أجر من أحسن حسلا
ثم خاطب الله - تعالى - به - ﷺ - روحه بأن القبة التي سيؤمر بالترجى إليها هي التي يجرى عليها
ورحب فيها

قال الإمام ابن كثير قال من أن طلحة قال ابن عباس كان أول ما نسخ في القرآن القبة ،
وذلك أن رسول الله - ﷺ - لما حضر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود فأمروا الله تعالى أن يستل بيت
المقدس ، فحررت اليهود فاستقبله رسول الله - ﷺ - بضعة عشر شهراً ، وكان يجب قبله أي إبراهيم ،
فكان يدعو الله ، وينظر إلى السماء ، فأنزل الله - تعالى -

﴿ قَدْ أَرْسَلْنَا قُدْرَتَنَا بِكَلِمَةٍ فَنَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَأَنزَلْنَا الْحَبْلَ الَّذِي أَلَمَّ بِهِ الْبَشَرُ ﴾

والنبي قد شاهدنا - يا محمد - وعلمنا تردد وجهك ، وتسرّج نظرك إلى السماء نطلعا إلى منزل
الوحي عليك ، وبقينا لما ألقى في روحك من لحن القبة إلى الكعبة معاً منك وروى استيلاء العرب على
الدخول في أحضان الإسلام ، وشاهدة اليهود الذين كانوا يقولون إنه بجافنا في ديننا ونسج قبلتنا ،
وحاسس قد أحييتك إلى ما طلبت وأعطيتك ما سألت ؛ ووجهك إلى قبلة تحبها وتميل إليها
﴿ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُوا قَوْلَ اللَّهِ وَكُلُوا مِن مَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ ﴾

ثم حسم القرآن الكريم هذا التشريع على الأمة الإسلامية جميعها فقال تعالى ﴿ وَتَبَّ الرَّسُولُ ﴾

أي وحسبها كنتم ، وأنها رجستم في بر أو بحر فلو أن وجهكم نطق المسجد الحرام وسوره وقد
جاءت هذه الحملة موجهة إلى الأمة لاطية لدفع توهم أن يكون الخطيب في الأول خطاباً بالنبي - ﷺ -
ولأنه لما كان يحول القبة أمراً له خطره ، خصهم بخطاب مفرد ليكون ذلك أكد وأبلغ

فآية التكريه فيها أمر لكل مسلم أن يجعل الكعبة قبله ، فيترجعه بعشره إلى تسعينها وجهتها حال تأديته الصلاة لربه - سواء أكان المصل بالمدينة أم بمكة أو غيرها

وفي ذكر المسجد الحرام دون الكعبة ، ما يؤيد بكفالة مراعاة جهتها ، ولذلك لم يقع خلاف بين العلماء في أن الكعبة حلة كل أمة ، وأن من هابتها فرض عليه استقبالها ومن عاب عنها فعليه أن يستقبل جهتها ، فإن عصيت عليه تجزى جهتها ما استطاع .

وله سنن في مطلق هذا البحث بعض الأحاديث الصحيحة التي صرحت بأن الصحابة عندما بلغهم أن النبي - ﷺ - قد أمر بالتحويل إلى الكعبة استداروا إليه وهم في صلاتهم فاجعلوها قبلتهم .

وما يشهد بقوة بلغائهم وعظيم اهتمامهم بشرع الله ما جاء عن مولاة بنت مسلم أنها قالت : « حملنا الظهر - لو المصير - إلى مسجد بني حنيفة ، فاستقبلنا مسجد إيلياء - أي بيت المقدس - فصلينا ركعتين ، ثم جاء من يحدنا أن رسول الله - ﷺ - قد استقبل البيت الحرام فحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء فصلينا السجدةين الباقيتين ومن استقبلوا البيت الحرام فحشروا رجل من بني حنيفة أن النبي - ﷺ - قال : « لو نكث رجال يؤمنون بالشعب »^(١٦)

ثم بينت الآية التكرية أن أهل الكتاب يعمدون أن التحويل إلى الكعبة هو الحق الذي لا ريب فيه لئلا يبدل

﴿ وَإِذْ أَخْبَرْنَا لَوْثِيْنَ أَخْبَرَ: لَتَكُوْنَنَّ مَكَّةُ مَحَلَّ الدِّيْنِ وَسَكَنًا مُّبَارَكًا لِّمَنْ خَلَقَ ﴾

أي : وإذ أخبرنا الذين أنكروا استقبالكم الكعبة ، وانصرفكم من بيت المقدس ، ليعلموا أن استقبالكم الكعبة حق ، لأن الذي أخبر به قد قامت الأيات المينات عنهم على أنه رسول من عند الله ، وأنه يصل إلى القبلتين ، وما وافقنا من تحويل القبلة على الموقف إلا لاعتناهم ، وما الله بغافل عما يعملون بل هو عليم بما وسع حسابهم عليها يوم القيامه حساباً حسيراً

• ينتبع •

قيس من أنوار النبوة

مع الرسول القدوة

لقضية الشيخ:
على حامد عبد الرحيم

عن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - قال: جئت يوماً أمام رسول الله - ﷺ - في المسجد في وسط منا منابر الأنصار، ووسط من المهاجرين، ووسط من بني هاشم فاعتصمت في رسول الله - ﷺ - أنا أول به وأحب إليه، كنت من منابر الأنصار، أما به وأبيته وقلتنا معه وكتبته في نحر عترة، ففزع أولي برسول الله وأحبهم إليه وقال إخواننا المهاجرون نحن الذين حاربنا إلى الله ورسوله، فارغنا المنابر والأهلين والأموال، وقد حضرنا ما حضرهم، وشهدنا ما شهدهم، ففزع أول الناس برسول الله وأحبهم إليه وقال إخواننا من بني هاشم نحن عشيرة رسول الله - ﷺ - قد حضرنا الذي حضرتم وشهدنا الذي شهدتم، ففزع أولي برسول الله - ﷺ - وأحبهم إليه، فخرج إلينا رسول الله - ﷺ - فأقبل علينا فقال: إنكم تفتلوا علينا، فقلت مثل ما قلنا فقال للأنصار: صدقكم من يرد هذا عليكم؟ وأخبرته بما قال إخواننا المهاجرون فقال: صدقوا وبروا من يرد هذا عليهم؟ ثم قال: ألا أنظي بينكم؟ قلت: بل، ياينا ولما أنت يا رسول الله فقال: أما أنتم معشر الأنصار فإنا أنا أئوكم، فقالوا: الله أكبر، فمينا به ورب الكعبة، ولما أنتم معشر المهاجرين فإنا أنا منكم، فقالوا: الله أكبر، فمينا به ورب الكعبة.

ولما أنتم بني هاشم فأنتم مني وإني فلعنا وكلنا وأمن مضط برسول الله - ﷺ - رواه الطبراني

البيان

ثم تعرف البشرية في تاريخها الحديث ، من كان كشيخ رسول الله محمد - ﷺ - من جبر الدنيا سيرته ، وملا التاريخ بعظمته ، وعطر الكون بأريج أخلاقه وشيئته ولفت أنظار الإنسانية إلى آثاره الخالدة في حياة الإنسانية ونهضها ، للفد كان عليه - صلوات الله وتعالى - مصير خير ، وميراث وحيه ، وأعطاه الله من الخير والنفس ما لم يعط لأحد قبله ولا بعده ، ومنحه خصوصيات في نفسه وفي أمته ، وفي كتابه وشريعته ، وميره بالكمال في الخلق والمعموم في الرسالة ، فقال - سبحانه وتعالى -

﴿ وَرَبِّكَ أَكْبَرُ ﴾ (سورة النجم: ١)

وقال ﴿ ... مَرْسُومُهُ ﴾ (١)

أرسله الله بالدين الخالد وحتم به الرسالات ، ورعى له وأتم الإسلام دينا

﴿ ... حَسْبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

سورة النجم: ٢٨

وهو بسياسته وقضائه صالح لكل زمان ومكان ، وقد وضع أسسها للسلوك وفراجه للنسب السليم الذي لم تصل إليه الأمميات الخالصة ، رغم دعواتها بأنها جاءت بما يصلح أمر الناس ، وفي التاريخ المصدق لغيره ، إن خطه القرب لم تقم إلا على دعائم من ثوابنا الديني والفكري ، وجاء ذلك صراحة على لسان : « جونسون » و « بيكسون » من رؤساء الولايات المتحدة وغيرها

إن دين الإسلام الذي أرسل به سيدنا محمد أكمل دين يجمع بين الدنيا والآخرة ، وبين الروح والجسد ، ويوفى بين مقتضيات الحياة وأوامر الله حتى تسير الحياة إلى غناها في توافر وانسجام ما يهيئ للإسلام أن يمتد في جميع البيئات ، وفي جميع الأوقات بروح الإسلام البهجة السعة ، وأن يتعامل مع كل الناس بالمعروف والإحسان ، وأن يسبح كل الناس بأخلاقه كي كان رسول الله - ﷺ -

أخرج البخاري عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص ، قلت أخبرني عن صفة رسول الله - ﷺ - قال : والله إنه لموصوف في التوراة يمتدح صفة في القرآن : يا أيها النبي (أ) أرسلنا بآدم و نوح و إبراهيم و آلهم و موسى و عيسى و رسول و سيدك و آخرنا و آخرنا صفا ، و آخرنا خلقا

وهو من أسجد في مكة ، و من جحد في الأسواق ، ولا مزمار بالصحن ولا قول للنساء ، أسلعه بكل جميل ، وأهد له كل خاف كرم ، ثم أجعل السكينة لباسه ، والبر شجره ، والتفري صبره ، والحكمة موقد ، والصبر الزمان طيبته ، والمقرب والمعروف خلقه ، والمثل سيرته ، ولحق شريعته وأخفى إيمانه ،

(٣) سورة المائدة : ٣

(١) سورة الأنبياء : ١٠٧

(٢) سورة النجم : ١

الميلاد والنسب والشراف

للدكتور:
محمد عبد المنعم خفاجي

- ١ -

ولد محمد - ١٢٨٥ - في بيت كريم ، ومن أبوين كريمين ، وقد مات الأب قبل ميلاد الشريف ، والأم حامل به - ١٢٨٥ - وكانت وفاته بالمدينة وهو في ريادة الأخوال من بني عدي بن أسحار ، وذلك عام العيل ، وهو عام ميلاد البوي كذلك فيها وصحته أنه أرسل إلى جده عبد المطلب ، أنه قد ولد لك هلام فانه فانظر إليه فانه ، فنظر إليه ، وحدثته الأم بما رأت حين حمل به وبما قيل لها فيه ، وبما أمرت به أن تسميه

وحمل عبد المطلب الوليد الميم فحمل به الكعبة وقام يدعو الله ويشكره ما أعطاه وعاد بالوليد إلى أمه فدفعه إليها - وبما - والتسبب جده عبد المطلب له الرضاعة فرضعته حبيبه ليمه أبي دويب من سعد ابن بكر وكان زوجها الحارث بن عبد العزى من سعد بن بكر بن هوازن ، وكان إهولة رسول الله -

من الرضاعة عبد ش بن الحارث ، وأميسة بنت الحارث وهدامة بنت الحارث (الشيماء) والشيماء اسم شهيرة في فلا تعرف في قوسها إلا به ويروي أن الشيماء كانت تحضنه مع أمها ، إذ كان - عنهم

١. مولد عبد الله بن عبد المطلب وهو حمل وقيل مولد بعد ولادة رسول الله - ١٢٨٥ - بشهرين ، وغير مولد بعد ولادة رسول الله - ١٢٨٥ - بشهرين ، وهو رواية ابن كثير في البداية والنهاية ١٠٠٠ وقيل أنه مولد بعد أن تم على رسول الله ٢٠ شهرا ١٠٠٠ (طبري) وهو رواية ابن سعد في الطبقات ١٠٠٠

حدثت حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية أم رسول الله - ﷺ - رضاعاً لها خرجت من بيتها مع زوجها وأبى لها صنف ثوبين (١) في نسوة من سعد بن بكر ، تكتس الرضعا وهي في سنة شهيد . سنة جدب ولحم لم يبق لها شيئاً ، قالت حليمة فخرجت على لثني (٢) في قمراء (٣) ، معنا شارف (٤) لنا . والله ما تجرد بالثوب . وما سام ليلتنا أجمع من حيننا الذي معنا من بكانه من الجوع . وما في شيء ما يفتيه . وما في شارفنا ما يندى وأكنا كنا رجوا للثوب والفرج . فخرجت على لثني تلك ، فله أدمت السير بالركب حتى شق ذلك عليهم ضطاً وعسلاً

حتى قدمنا مكة تكتس الرضعا ، فما ترك من امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله - ﷺ - فساد ، إذا قيل لها إنه يقيم ، وذلك أنا إنما كنا نرجو المعروف من أبي الصبي ، فكنا نقول : يقيم ! وما هي أن تصنع أنه وجد . فكنا نكره أحده لذلك ، فما بهت امرأة قدمت معي إلا أخذت رضيعاً عري فلما أجمعنا العودة قلت لصاحبي زوجي - والله إنني لأكره أن أرجع بين صواحبي . ولم ألق رضيعاً ، والله لأذهبن إلى ذلك اليوم لأحدنه ، قال لها زوجها لا عليك أن تفعل ، هي الله أن يوجل لنا فيه بركة ، قالت فذهبت إليه ، فأحدنه . وما جلس على أحده (٥) لي لم أجد شيء . ورجعت به إلى بجلي ، فلما

وضعت في حجري جاء ثديي بما شاءا من لبن فشرب حتى روى ، وشرب معه أخوه حتى روى . ثم ناما . وما كنا ننام معه قبل ذلك . ولما روى إلى شارفنا تلك فدرت باللبن . فحلب منها ما شاء . وشرب وشربت معه حتى انتهينا رياً وشبعاً ، فبينا بغير ليلة . وأصبحتنا ، فقال لي زوجي اعطني يا حليمة أنك أخذت نسمة جبركة

فقلت له والله إني لأرجو ذلك وخرجنا . وركبت لثني . وحملت الطفل طيباً معي ، فوالله لمطعت بالركب مسافات ما يفر على قطعها شيء من فوره ذوابهم . حتى إلى صواحبي ليل لي يا لينة أبي ذؤيب . وهكذا ، أربعي (٦) طينا ، ألبست هذه ثكائه التي كنت قد خرجت عليها ، فأقول لمن يبل ، والله إنما هي من فيلق لي : والله إن لها لثاناً ، ولقدنا منزلنا من بلاد بني سعد ، وما أعلم أرضاً من أرض الله أجذب منها ، وكانت تحسى قروح علي - حين قدمنا به معنا شيئاً فحلب وشرب . وما يحلب إنسان قطرة لبن ، ولا يجهنم في ضرع ، حتى كان القوم يقرعون لرعايتهم ويلكم اسرعوا حيث يسرح داعي بنت أبي ذؤيب . ففردح (٧) أخصهم جياً ما تجود بقطرة لبن ، وفردح غنمي شيئاً لينا فلم نزل نتمرد من الله القوي والخير حتى مضت سنتان من حياة الوليد معنا وعصمت وكان يشرب شيئاً لا يشبه الفسلى

(١) ثوبان خشن

(٢) أي الشتر طينا

(٣) أي تعود من القرى

(٤) هو سعد بن بكر

(٥) أي فخر الصبي

(٦) شهيد أي عري

لقد كنا به على أنه ، وبشيء آخر من شيء ، على
مكانه فيما لنا كنا نرى من بركته ، فكلمنا أمه
قلت لها
لو توكلت بي عندى وقتاً أطول فإني انطلي
عليه ورياء مكة ، ولم أزل بها حتى ردت معنا
فرجعا به

عدا هو الطفل العظيم ابن العلمي تعود به
حليمة إلى وطنها في بي بي سعد بن بكر ودمعاء ،
وتربيه

— ٢ —

وتأمن حليمة قصة جديدة حليمة للطفل
العظيم ، فتقول :

والله إنه .. بعد قدما بالظهر .. مع أخيه
عبد الله نبي صم لما خلف بيوتنا إذ اتانا أخوه
بعدو فقال في ولأبيه : ذاك أخي القرشي لو
أعده رجلاى عليهما ثياب بيض فأضجناه
فشفا بطيه فخرجت أنا وأبوه سحرة ، فوجدناه
قائما مستلقاً^(١) فوجهه فطيرته والفرجه أبوه
فقلنا له : مالك يا بني ؟ قال : جاعني رجلاى
عليهما ثياب بيض فأضجناى وشفا بطنى
فأفتمسا فيه شيئا لا أرى ما هو ؟ فرجعا إلى
حبلنا وقال لأبوه : يا حليمة ، لقد خضبت أن
يكون هذا الفلام قد أصيب ، فاعلميه بأفنه ،
أقول أن يظهر ذلك به فأحتملناه فقدمنا به عن
إنه^(٢) ، قالت : ما أقسمك به يا حليمة ، وقد
كنت حريصة عليه ، وعلى مكانه هناك ؟

فقلت : نعم ، قد يلح الله إليهم ، وتضيق
الذي على ، وتعرفت الأحداث عليه ، فأنهيت عليه
كما تحب ، قالت : أمه لطيفة ما هذا شأنك ،
فأصديتني خبراً ، فلم تدعى حتى أخبرتها ،
قالت : أمه الفخوات عليه للشيطان ؟ قلت
نعم ، قالت : كلا ، والله ما للشيطان عليه من
سبيل ، وإن لمي لشئنا أقلا لمحرك خبره ؟
قلت : بلى ، فقلت رأيت حين جعلت به أنه خرج
ممن مود أضاء في قصور بصرى من أرض
الشمام ثم جعلت به فواء ما رأيت من حمل فط
كل أخف ولا أيسر منه ، ووقع حين وأنته وإنه
لوفضيع يده بالأرض ، وألح راسه إلى السماء
دعيه منك يا حليمة واسطلي بالمدى .

— ٢ —

ومن رسول الله - ﷺ -

استرضعت في بي بي سعد بن بكر فبينما أنا مع
أخي في خلف بيوتنا ، فرعى بهما^(١) لنا إذ أتاني
رجلاى عليهما ثياب بيض بطست من ذهب ،
مملوءة ثلجا ، فأخذاى فشفوا بطنى واستخرجوا
فلبى فشفا ، فأضجنا منه طلة سوداء ،
فطرحاها ، ثم غسلا قنبي وبطنى بذلك الثلج ،
حتى انقيا ، ثم قال لصدعنا لصدع

رنة بعشرة من لسته فخرسى بهم فخرسهم
قال رنة بسنة من لسته فخرسى بهم فخرسهم



(١) الله تعالى

(٢) قيل : ركة حليمة إلى الله وهو ابن خمس سنين وشهر ولم يره بعد ذلك إلا مرهين بعد نزولهم من حليمة ويوم حج

(٣) اليوم ففهموا السطري

فَالْوَاقِعُ أَنَّ بَيْتَهُ مِمَّا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَتْ تَحْتَهُ الْقُبُورُ ، وَكَانَ يُدْعَى بِهَا «بَيْتُ الْوَقْفَةِ» .

وهكذا مرت سنوات على هذا الميلاد العظيم ،
وكل يوم ، وكل عام يحمل بشري قبح
يهذا الإنسلي إنسلي مكة الصدر ، بل إنسلي
النسبا كلها ، والعلم جميعه إنسلي الرسالة
الإلهية للعظمى

وكتب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصار يخرج إلى شعب
مكة - يرضى الغنم ، ولا يرضى الغنم يقرن رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - ما من بيني إلا يرضى الغنم ، قيل
وكتب يا رسول الله ! قل وأنا

وكان العام السادس لهذا الميلاد عام تحول كبير في حياة هذا الطفل الصليبي الكبير . ففيه تواليت أمه بالإبراء (١٢٧) - بين مكة والمدينة بهيما وبين المدينة ثلاثة وخمسون ميلا - وكانت قد رحلت إلى المدينة - ومعها ابنيها محمد ونس عبد الله ، لتربيته لحواله بني عدي بن المنيار بالمدينة - ومعهما أم أبي جافسة رسول الله ، وولدت به في دار النابغة حيث ولد لبيد عبد الله ، والآنث حديثهم شهرا ، ثم رجعت به إلى مكة ، فلقبت أم رسول الله أمية بنت وهب لجلها وهي في الإبراء وهي في سن العشرين . وهي التي أنشأت فيها أبو الرسول - ﷺ - كتفه ويروي أن ثوبا

وكان يقول اه - 翥 - يقول لاسعابه انا
اخرهم ، انا الرشي - وتترجعت في بي سعد
لبي بكر

— 4 —

ويروي أن خليفة الصحابة لما قدمت به مكة
أضلها في الناس وهي مطيلة به نحو ألفه ،
فالتفت فلم تجد فالتفت عبد المطلب ، فقالت
له إني قد ضللت بجمعة هذه الليلة ، فلما كنت
باعتل مكة أضلني فواش ما أجري أين هو فقام
عبد المطلب عند الكعبة يدعي الله أن يريده
فوجدته ورقة بن نوفل

(١١) وتخرج حفلة قبل الصبح للفراف إلى آفة عث في طوافه - (١٢) ويروى أنه ذكر في حراء أنه حصل حراء ثابته من
البحر - روى أبو نعيم في دلائل النبوة أن جرير ومقاتل - فلهما السلام - فلهما سمرة وسعد ثم قال جرير أنه قال بحسب
ربك ويصنع حراء ثابته في الإساءة والفرار - روى جرير في صحيحه بسند عن أنس بن مالك عن حفصة التي
قال في ذلك - (١٣) - فلهما أبا عبد الله بن النعمان والولطان إذ سمعت لثالا يقول أنه أكلت من القمح فالتفت عليا
في قالت بئس من لك فخرجت مني إلى كذا وكذا قال فلهما قالت الذي سمع إلى ابن أبي نعيم
في أكلت بئس من لك فخرجت مني إلى كذا وكذا قال فلهما قالت الذي سمع إلى ابن أبي نعيم

[illegible]

(١٧) الطوائف الكبرى لابن سعد ١: ١١٦ و ١١٧

صدره أوجد خاتم النبوة ، فاقبل على أبي طالب
 يقول له : ما هذه القلام منك ، وما ينبغي أن
 يكون أبوه حيا ، قال : إنه ليس أخى مات أبوه
 وأمه حامل به ، قال له بحيرا : صدقت ،
 وأوصاه .

— ٦ —

وكان الميلاد النبوي العظيم ميلاد الخير
 والبشرى للإنسانية كافة ، فقد جاء بأبى مكة ،
 الذى نزل عليه - فيها بعد - وحى السماء ،
 بالرسالة الإلهية العظمى بالقرآن الكريم برسالة
 الإسلام خاتم النبوات ، وأخر الرسائل التى
 نزلت لإتقان الإنسانية من ضلالتهم ،
 وإنقاذ العالم من الهوة التى انهدر إليها .

صل الله وسلم عليه فى الأولين ، وصل عليه
 فى الآخرين وصل وسلم عليه إلى يوم الدين

طالب نعم محمد كان مع ابن أمية فى هذه
 الرحلة (١٧)

واستقبل عبد المطلب وفاة الأم - كما استقبل
 وفاة ابنه عبد الله من قبل بالحدود القصوى ،
 وشمل مجدا ومكانة الكبر ، حتى كان يجلسه
 معه على فراشه ، ويصوم بنى عبد المطلب جلوس
 على حافة القبر ، وكان عبد المطلب يقول :
 دعوا ابنى هذا خير له لشدائى ومات عبد المطلب
 والرسول فى الثالث من جمادى فلكه معه
 أبى طالب ، وكان يأخذه معه فى رحلاته ، ويؤدى
 أنه سافر يقبى - ﷺ - إلى الشام ، وإلى
 أبى طالب (بحيرا) الرهبان فى دير له بالشام -
 وسأله (بحيرا) عن القلام الذى معه ، فقال له
 أبى طالب : إنه ابنه ، فدعا أبى طالب لزيدة ،
 فحضر أبى طالب وزيد مجدا مع القوم فى الرحلة ،
 وسأله بحيرا عنه ، وظل به فحمل إليه ، وكنى فى

سئل رسول الله - صل الله عليه وسلم - من نفسه فقال : دعوة أبى إبراهيم ، وبشرى عيسى
 . وروى لى أنه خرج منها مور أصامت له قصور الشام ، روى الإمام أحمد



صلى الله عليه وسلم والذين معه

لفضيلة الشيخ:
معوض عوض إبراهيم

وقد كان - صلوات الله عليه - يمر بالنضيل
فما طبع عليه من شغل وفصل لله - تعالى -
يقول

«أعني رب لأحسن نفسي» (١) ، وجعل الله الذي
يقول ، ﴿ وَالْعَشْرُونَ نَفْسًا ﴾ (٢)

ولقد أفاضت رقة شبله - صلوات الله
عليه - وأسمت مساحتها اللحية والمروة ، حتى
أثقلت بقلوبه أراد الله في الصلوة - رضوان الله
عليهم - لولاك الذين ضرب الله لهم من حول
سهم الأمان فقال :

مكارم رسول الله - ﷺ - يخطها الحصر ،
ولا يخط بها الحجاب ، لأنها حبات الله للمصطفى
المختار ، انشأ الله عليه ، بقوله تعالى

﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ خُفِيَ عَنْكُمْ ذِكْرُ اللَّهِ ﴾ (٣)
صلى الله عليه وسلم

وقال

﴿ لَا تَجِدُ نَفْسًا كَرِهَتْ ﴾ (٤) ﴿ رُسُلًا مَكَارًا ﴾
لقد في ﴿ رُسُلًا مَكَارًا ﴾ ﴿ مَكَارًا ﴾ ﴿ مَكَارًا ﴾ ﴿ مَكَارًا ﴾
﴿ وَمَا تَكُنْ مِنْكُمْ ﴾ (٥) ﴿ وَمَا تَكُنْ مِنْكُمْ ﴾ (٦)

(١) ومقتضى صحيح وابن كثير في سورة النور ، وقد حاشى في قوله وفعل
ابن أبي عمير في كتاب (كشف الغطاء)
(٢) (سورة النور / ٢)

(١) (سورة النور / ١١٢)
(٢) (سورة النور / ١ - ١١)
(٣) عن أبي بكر - رضي الله عنه - في رواية عن أبي هريرة

﴿سورة النور﴾

وَرَحِمَ اللَّهُ الَّذِي مَلَكَ
وَلَدًا مِثْلَ إِلَهِهِ انْصَرَفَ
لِصَاحِبِهِ فَزَجَّهُمْ
وَكَمْ يُورِدُنَا وَأُورِدَ هَبْرَانَا بِمِثْرِ هَبْرَةٍ مِنْ هَبْرٍ
مَكْنُومٍ النَّاسِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - ابْتِغَاءً
النَّاسِ وَالْإِنْفَاءَ - ه - صَدَقَاتِ اللَّهِ وَصَلَامِهِ
عَلَيْهِ - وَالتَّيَّاسُ أَعْدَى السُّبُلِ : لِاتِّبَاعِ صِلَتِهِ -
صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ - فِي كُلِّ مَا نَقُولُ وَنَعْمَلُ ،
لِفَذْلِكَ هُوَ أَمْرُ اللَّهِ لَ - فِي تَوَلَّاهُ بِحَسْبِ الْعُسْطَا ،

﴿سورة النور﴾

تَبَيَّنَ عَمَّا - ه - وَجَدَ اللَّهُ - هَبْرَةً
وَمِنْ هَبْرَةٍ هَبْرَةٌ وَتَبَيَّنَ عَمَّا وَجَدَ اللَّهُ - هَبْرَةً
﴿سورة النور﴾ (٢٦)

حتى يكون يمتن قنابته وأشباهه ، ولا كان
الانصباب إلى النبي - ﷺ - دعوى لا يقوم عليها
دليل ، ودعوى ليس من الصواب في شيء
إدالة حقائق ، وأحكام ، لا دعوى بأبوابها
الله - تعالى - ولقد كان الرسول - ﷺ - ولما

لأصحابه ولذلين جاءوا من بعدهم ، ولأن أن
يرث الله الأرض ومن عليها

وقد مثل أبو روعة القنصقي الحافظ ، عن
جملة حديث رسول الله - ﷺ - فقال ومن
يخصبها ١١ ، يُخَيَّرُ رسول الله - ﷺ - عن مائة
ألف ، وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ، عن رؤوا
عنه ، وسمع منه - ﷺ - فقبل له : هؤلاء أين
كانوا ؟ وأي سموا ؟ قال : أهل مكة والمدينة
وما بينهما ، والأحبار ومن شهد معه حجة
الوداع ، كل واحد وسمع منه ،

مائة وأربعة عشر من الصحابة ، كل منهم قد
روى عن رسول الله - ﷺ - فلو روى كل واحد
منهم حديثاً واحداً لبلغ عدد الروايات عنه - ﷺ -
بعضهم ، ولكنك هذه الأحاديث ، في صحيح
منهاج الحديث ، ومسنود من وديا ، لا يقدرون
على شئ ، كيف وقد روى بعضهم الآلاف ،
وروى بعضهم المئات ، وهكذا - فقد روى
أبوهريرة : عبد الرحمن بن صخر القوسي وجهه ،
خمس الآف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثاً ، مع
ثاني إسلامه ، إذ أسلم عام غير ، ولأمر الرسول
ملازمه أتبع له فيها مع دعوة الرسول - ﷺ - له أن
يروى هذا العدد من الأحاديث ، فكان أكثر
الصحابة رواية عن رسول الله - ﷺ - وكان بعده
في ذلك عبد الله بن عمر ، فلم يؤمنى عائشة ،
فايز عباس ، جابر بن عبد الله الأنصري -
فأس بن مالك - رضي الله عنهم أجمعين -

وأعيان المسلمين بحديث رسول الله - ﷺ -



(أب جهل) حتى أجهر عليه ابن مسعود - رضي الله عنهم - واستشهد في يد أخواها عاتل - ثم استشهد خالد يوم الرجيع في صحره في السنة الثانية للهجرة - حل ثيابه أميال من المدينة إلى مكة - وقد غفقت فيها عرية من المسلمين - لحق بهم من حران امرأة حاة رام - فخلعهم شهداء إلا الذين باعواهم للمشركين في مكة - وكان استشهائهم جمعة عليهم - وصاحباً للمسلمين - واستشهد عامر يوم ثمر سمرة - كما استشهد إياس باللهامة - رضي الله عنهم -

ومن الإحصاءات الضريبة أنه لم يعرف من الصحابة ثب واثته شهداء بقوا إلا مرتقداً وأباه - ولا ثب واثته واث ابنه - واث ابن ابنه - صحابيون كلهم - إلا أبو كسافة وأبوه أبي بكر (وقد ثبت ذلك في بعض من وجهي) -

والى الصحابة سيما إحداهم مهجرون - وأبيل - إتهم شهدوا جميعاً عزوة الخندق - وهم بنو حنظلة المزبورون - النضر وأخوته : عطل - وحظيل - وسويد - وساد - وعد الرحم - وسابع لم يسم - ولم يشاركهم في هذه المكرمة سواهم - كما روى ابن الصلاح وتابعهم النووي في ذلك

إنه استقصاه لو أسكتنا بخطه حتى يباينه لانتبهت إليه أحاسيب الدنيا - في رجال وساء - وأبناء لم يذكروا في التاريخ - ولا يجد الناس أنماطهم في فضلهم وأنصافهم - فحياوا في الله حل خير أرحم بهم - وكان ما يلقوه من غير لإخوانهم - ومن يلهم أحب إليهم ما يلقى في حوزتهم - وقد سمعوا بهم - صلوات الله عليه - بقول سليمان منا أقد أليت - ويقول : بلال حلفه ما بين ألقى وعيني - وضرب فيه الأمثال

حل النحو الذي يعرف به عدد ما روى الصحابة منها في البختري مثلاً - وفي غيره - وإحصاء أكثرهم هنا - ولغرضهم ولتقاسم - وإلى من انتهى إليه العلم منهم - وعدد من تمسكوا بالعبادة : ابن عمر - وابن عباس - وابن الزبير - وابن عمرو بن العاص - ولخصوا الثمرة للبشرى بالجه خديجة وأبا بكر - وعمر - وهناد - وعلي - وعبد الرحمن بن عوف - وطلمة - والزبير - ولها صيغة عامر بن الجراح - وسعد بن أبي وقاص - وسعد بن زيد بن عمرو بن نوفل وذكروا قول من أسلم منهم - وأفضلهم - وحذائهم في الإكتار - والإقلال في الرواية - واتسمت الأمهات - أسد العابه - للإمام ابن الأثير الجوزي - في الاستيعاب - لأبي عبد البر - والإصابة - للإمام ابن حجر - رضي الله عنهم -

وفي هذه الكتب من النطائف - والطرائف - من هؤلاء الصحابة - رجالاً - ونساءً وأبناء ما ينهي أن يكثر ويذكر - لتصل لمعرفة بحبر الناس - بعد سبهم - صلوات الله عليه - ورضى عنهم

ذكر ابن الجوزي في أحجاث النساء أن حمراء بنت عبيد بن ثعلبة - رضي الله عنها - شهد لها سبع بنين مسلمين بقوا 11

تزوجت الحارث بن رفاعه - فولدت له معاذاً ومعزاً - وتزوجت بعده بكبريين عبد الباقيل القضي - فولدت له إياساً - وشاكداً - وهاقلاً - وعامراً - ثم رجعت ثانية إلى الحارث فولدت له عروفاً - ومزلاً - شهدوا كلهم بقوا - واستشهد بها منهم - سعد ومعز بعد أن ضربا فرعون هذه الأمه

« مثل يلال مثل النحلة ، إن أكلت أكلت طيبا ،
وإن أعطت أعطت طيبا »

ويكنى أبا بكر « الصديق » و« عمر » الفاروق ،
وعنه « ذا النورين » وعنه « أبا تراب » وحالدا
« سيف الله » وأبا حيدة « ليرى هذه الأمة »
وأسماء بن زيد « الحب ابن الحب » وابن عباس
« حبر قرشي » ولم يكن بركة شيبية « أمي بعد
أمي »

وهي كتابت ذات عرق ، وأصداه صدق لي
نفس رسول الله - ﷺ - وهي شهادت فضل
نصر أمها لرفع لوسمة الناس ، عبر التاريخ
كله

في الصحيح عن عائشة - رضي الله عنها - أن
رسول الله - ﷺ - دخل عليها مسرورا فبرق
أساور وجهه فقال : « ألم تر أن عرجزا المذبحي
نظر انفا إلى زيد بن حارثة وأسماء بن زيد ،
عليها قطيعة قد غطت رأسها ، وحدثت أقدامها
فقال : « إن بعض هذه الأقدام لم يعض » ، ول
رواية : « إن هذه من هذه لثبه من النجم
بالنجم »

وكان زيد أبيض مغمرا ، وكان أسماء أسود
غريبا ، وكان الناس يظنون في بنة أسماء
زيد ، وكان ذلك بسوء رسول الله - ﷺ - فكان
سروده بما قال عرجز على ظهر الله لما كان يقال ،
وهي إحدى مظاهر إنسانية الرموف الرحيم -
صداق الله عليه .

إن إنسانيته التي تود أن تستلم حرسها إنما
لزمته منذ صغر حياته ، وفي مراحل دعوته إلى الله

حتى المعضلات الأخيرة ، التي أثار فيها الرقيق
الأعين ، كسج البخاري ، وسلم - رحمه الله
تعالى - من عقبة بن حنبل - رضي الله عنه - أن
رسول الله - ﷺ - خرج إلى قتل أحد قس
عليهم - دعا لهم - بعد ثمان سنين - كئلودع
للأهياء والأموات ، ثم طلع إلى الخبر ، فقال :
« إن بين أيديكم فرط ، وأنا شهيد عليكم ، وإن
موعدكم الغرض ، وإن لأنظر إليكم من مقني
هذا ، ولقد كنت أعتني عليكم أن تتركوا ،
ولكن أعتني عليكم الدنيا أن تنافسوها ،
فكانت آخر نظرة إلى رسول الله - ﷺ -

ول رواية : « ولكن أعتني عليكم الدنيا أن
تنافسوا فيها وتفتلوا فتهلكوا كما هلك من كان
قبلكم » قال عقبة فكان آخر ما رأيت من رسول
الله على الخبر

ألا ليت الذين تنافسوا في الدنيا ، أن يتنافسوا
في الدين متحابين متواضعين ، متواصلين ، ففى
ذلك الدين والدنيا ، وعز الحياة ، ولهم الأخرة .
وبعد : فإن تأمل مثل قول الله - تعالى -

برسوله - ﷺ - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا
زِينَتَكُمْ حِينَ تَخْرُجُونَ إِلَى الْمَوَاقِدِ وَكُلُوا وَشَرُّوا
وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا سَجْدَةً
تَسْمُوها » [النور : ٣١] .

بالتدبر الذي يبين عليه الله - تعالى - ليس في وسع
البشر أن يرتفع إلى مستواه - صلوات الله عليه - في

كان ما قام به الله من بركات وإدعائات وطلاعة وأدعاء طاعة الله - عز وجل - منذ أرسله هادياً ، ومبشراً ، ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه ، وسراجاً منيراً .

وقد سرع ناس من بني أمية الأسوء والفقيرة من بعده ، من سلوك الصحابة ، ومعاينتهم للناس بعد جيل من خلفهم - تعالى - ثم من حال الذين عرسموا خطاهم في خير المصير ، واعتدوا في الصالحات بعدهم ، وذلك مستوى يجمع الله ما به يرى العلم بمكة الواسع النافع ، والعلم حل الترجمة الذي حصره بعض العلماء في « السنة والحديث النبوي » وبين اعتبار السلف في القصة عليهم الصحابة - رضوان الله عليهم - أولئك الذين شهدوا رسول الله على الإيمان وهاجروا أممهم مسلمين ، سواه طالت صحبتهم وعجالتهم لكنهم لم يزلوا

وعمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - هو عند الثلاث خمسين الخلفاء الراشدين ، بما استفاض من أتباع فضله ، وعدله ورحمته ، وصلاحيته ، وأصنامهم بالحق والعدل ، ووثوقهم للمنفعة ، وعلمهم الحقيق ، ومع كل ذلك فقد سئل عبد الله بن المبارك ، عن معاوية بن أبي سفيان ، وعمر بن عبد العزيز - أيهما أفضل ؟ فقال : « النجار الذي دخل أتباع عمر من معاوية ، أفضل عند الله من مائة عمر بن عبد العزيز ، فقد صلى خلف رسول الله - ﷺ - قرأ : ﴿ احفظوا الصلوات على أنفسكم ﴾

إنه شرف الصلوة ، الذي يكون حياة مشرواً لأمته تنقضي كل منتهى لصلابة رسول الله - ﷺ - ويرحم الله الإمام « حافظ أب ورحمة الرازي ،

عند قتال : « إنا رأيت الرجل يتعصب أحدا من أصحاب رسول الله - ﷺ - فاعلم أنه ودين ، وذلك أن الرسول حق ، والقرآن حق ، وما جاء به حق ، وإنما أدى إليها ذلك كله الصحابة ، وهؤلاء يرددون أن يطعنوا شهيداً ، يسيرون الكتب والسنة ، والجرح بين أول ، وهم روادف .

لقد علم الله به - ﷺ - وإنه الفرائد المهيمن على كل ما سبقه من كتابات الله ، وكلام النبي مع القرآن ما يشهد به قوله - ﷺ - « ألا إني أنزلت الكتب وسئله عنه »

وعلم الرسول أصحابه ، ورباعهم ، فكانوا هم ورواؤه وسراؤه الذين يلزموا عنه بكل الحق والصدق ، وسلكهم الله معه في مقام الإشادة به - ﷺ - فيها أسلفت عن خواتيم سورة الفتح ، ونأمل الزرع المخرج شجته غلظه فقد شرب الله فيهم الأمثال ، بعد أن ألتهم عليهم التوراة ، والإنجيل ، على ما فهم من مكارم ، وأفضل ، وأخير من عباده وعظماة - سبحانه - لم يفل

﴿ وسئل من كان خير من علي بن أبي طالب ﴾
صحيح (دعوى) ٢٥١

إن الصحابة هم الذين استجابوا ﷺ والرسول ، وهم الذين حوزوا وصبروا ، واتبعوا النور الذي ألقى منه ، وهم المؤمنون في قوله تعالى

﴿ وما كان منكم من أحد إلا عليه عهد وبنود ﴾ ٢٥٢

وقال تعالى

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ (١١)

ويقول تعالى

﴿ رَبِّ اجْعَلْ لِي قُرْآنًا مِثْلَ الْقُرْآنِ الْأَوَّلِ ﴾ (١٢)

﴿ وَرَبِّ اجْعَلْهُ لِي آيَةً ﴾ (١٣)

وهم أهل للدرجات العلى ، وشرائط العفوان
والرضا ، في قوله تعالى : عند بداية

الحج : ﴿ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

لنبي - صلى الله عليه وسلم - في حديثه عن حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه

بصحة فقد أخرجه الإمام أحمد ، وإسناده صحيح

عن أن الذين كما هو محتاج إلى قول الأمام في بياحه

بلى من بعدهم ، كذلك هو محتاج إلى التفتيش به

في أواخرها ، لتثبت النفس على الله وبروئها ،

وإظهارها ، والعقل للندم ، وكذلك الزرع

هو محتاج إلى المطر الأول ، والمطر الثاني ،

ولكن الصلة الكبرى على الأول ، واحتياج الزرع

إليه أكد ، فلولا ما ثبت في الأرض ، ولاتعلق

أساسه بها .

ثم قال ابن كثير : وفيما قال عليه الصلاة

والسلام : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على

الحق لا يضرهم من ضلهم ولا من ضلهم على

قيام الساعة » ثم : « حتى يأتي أمر الله وهم

كذلك » وأحدث بروايته في الصحيح

قال تعالى

﴿ وَأَنْتُمْ عَلَى أَعْيُنِنَا إِنْ عُدْتُمْ عَنْهُ فَنَتَّبِعُ الْأَبْغِثَ مِنْكُمْ فَسَوْفَ يَنْصَرِفُونَ ﴾ (١٤)

نقلاً عن حديثه في : « كذا هو نصيبه » (١٥)

إن السبب كما يعني التقدم ، يعني سبق

الصفات ، وقد حلت ما وصف الله به صحابه

ورسل الله - ﷺ - وقال هو معهم صلوات الله عليه

ومن الآخرون السابقون ، بيد أنهم أوتوا

الكتاب من قبل وأوب من بعدهم .

فيقول رسول الله بن الأوبين ، وإن سبقوا

في الزمان ، فقد سبقناهم في الإيمان والأدب

لرحمى ، لا يحالف من أمره ، ولا يمد يد يده

ولا يدي رسوله أمراً ، ولقد سبق أصحاب النبي -

ﷺ -

(١٢) (سورة طه / ١١ - ١٢)

(١٣) (سورة طه / ١٠٠)

(١٤) (سورة آل عمران / ١٠٣)

(١٥) (سورة الأنفال / ٦٤)

(١٦) (سورة الأنفال / ٦٤)

﴿... بالزيمان والمهجرة ، والصبرة على تعاقب فيها بينهم ، وفيما بينهم وبين الناس شيعهم بيسان ، في غير قفرون وحيز الزمان ، فالإحسان شرط في اتباع من جاء بعد الصحابة - وضوا الله عليهم - من تابعهم ، ومن استمسكوا بالكتاب والسنة ، صادقين إلى يوم الدين .

والإمام ابن كثير يروي في تفسيره قول محمد بن كعب القرظي : « مر عمر بن الخطاب برجل يقرأ :

﴿ وَالشَّيْءُ الْأَوَّلِيُّ مِنْكُمْ ، وَالْأَخِيرُ وَالْأَوَّلِيُّ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ ﴾

فأخذ عمر بيده فقال : (من أتاك هذا ؟

فقال : لم يبق كعب ، فقال : لا تغزني حتى

أدع بك إليه ، فلما جاءه قال له عمر : أنت

ألمأت هذا على الأبا ؟ قال : نعم ، قال

وسمعتها عن رسول الله - ﷺ - ؟ قال : نعم ،

قال : لقد كنت أرى أبا ربيعة رغبة لا يلهيها أحد

بعدها فقال لي : تصدقني ذلك في كتاب الله في

أول سورة الجمعة

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾

وتفاضل الصحابة بمراد إيمان والتبوء

لرسول ، والرسالة ليس بعدها ، فلفظ الله

بعض النبيين على بعض ، وقال :

﴿... ﴾

وما يزال الناس حتى يتصفون ، يفضلون بالمعمل الصالح ، لا بمجرد الأحسان ، والأنساب ، والألقاب والأولاد ، والأوطان ، وموازنين الحصر ، وقد أمرنا الرسول - ﷺ - أن نترك الناس منازلهم ، يصلح العمل ، ويخالص الإحسان ، وإدناء الخير ، والتواصي بالحق ، والتواصي بالصبر ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والمكرم التي نزلها نفى الله

﴿... ﴾

ورضى الله عن أم المؤمنين : عائشة فقد أورد

البخاري : أن رجلا ظفيرا مر بها فاعطاه ما نهر

من الخبز ، ثم مر بها رجل آخر ذو هيئة وعفة

فأموت بجلوسه ، وتلصقت له طمعا كثيرا ، فلما

سألوها في ذلك قالت : « لقد أمرنا رسول الله - ﷺ - أن نترك الناس منازلهم »

فهل بقي لصحابة رسول الله - ﷺ - إلا ما لهم

وتفواهم ، ولشرف صحبتهم ، وكرهم ما أتوا

لل البشرية ما عرفوه من رسول الله - ﷺ - المنازل

التي يملكون معها كالسجود التي تبدد الظلمات عبر

الحياة



خاتم الرسائل السماوية

وأشهر في إسعاد الإنسانية

تفضيلة الشيخ:

عبد المنصف محمود عبد الفتاح

هو المخلص من عبد المطلب - رضى الله عنه - لما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد رسولا»^(١) وعن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «من رضى بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبيا ورسولا دخل الجنة»^(٢)

والشرعيات الحكمة ، والقوانين العادلة التي لو ردها لله رب الإنسانية ، لتحق مصالح الإنسانية ، فهو دين الحياة والإصلاح ، دين الرضى والخضوع ، دين الحق والسمو الروحي ، دين قناعة وتوحيه ، دين تكافل وتعاضد ، دين

إن الإسلام هو الدين الوحيد من بين أديان السيل ، وقوانين الأرض الذي قد كمل مصالح الأفراد والأمم جميعا ، دينه ودينه من أوسع نطاق ، وصح لذلك أن جميع الأزمنة ، وكافة الشعوب ، فهو دين الإنسانية الخالد ، وذلك لما اشتمل عليه من ثلثي - السعفة واقتل العبد ،

(٢) رواه مسلم

« بعد طبع المصحف القدوة والإعلام الديني بالازهر »

(١) رواه مسلم

أخوة وتكلموا ، حين ارتفع الله لنا ، ليكون
مثل حاتم جميع الشرائع السوية قال
بعض

﴿ من جسد من كثر امرؤ بهنك
ما هو خير من جسد من كثر بهنك وانت بهنك
جسد من كثر بهنك ﴾^(١)

لقد أخرج الله هذا الدين القديم العرب
الأمير إلى عالم أفضل لا رتبة له ، وإلى حضارة
- بدء في سراج من الجنو والفضيلة - أخرجهم
من ظلمات الشرك إلى نور الإيمان ، ومن الجهل
و النقص ومن خمود إلى الشهرة ، ومن
الجمود والركود إلى التفكير الناصح والعمل المثمر
المفيد ، ومن الضيق والتضيق إلى الاتحاد
والانضمام ، ولبدلهم بالخوف أمانا ، وبالضعف
قوة ، وبالدن عزا ، وبالعذوبة حياة ، وبجفاء
الطبع وحفظ الأکید وأتفه روحه ، قال الله تعالى :

﴿ وَتَمَّتْ لَكُم دِينُ سَوْآتِكُمْ وَبِئْرَ
"مِنْكُمْ سَمْعُهُمْ وَأَسْرَأَ سَمْعُ الَّذِينَ قَبْلَهُمْ
وَيَسْمَعُونَ لَهُمْ دِينَهُمْ لَكُمْ دِينَهُمْ سَمْعُهُمْ
خَوَاتِيمُ أَسْرَأَ" ﴾^(٢)

لقد صاغ هذا الدين المسلمين جميعا على
اختلاف أجناسهم ولغتهم وألوانهم عربا وعجم
في قالب واحد ، وصهرهم في بوتقة واحدة ،
فكانوا مسلمونا ، ولقب بين طوائفهم ، فكانوا أمة
سيدة البأس ، عظمه القوة ، مسرعة

الكف ، واسعة السلطان ، منهم أساتذة العالم ،
سوية وعلميا وأدبا وأتمة الفنون اختراعها ومطيقا
وعسلا ، فلمهم يكسب فطاع ، وحسنهم بعض
جهدا ، وديانتهم تحقق على رعا الكون ، فبحرى
من تحتها العدل والسلام ، فهو بهذا وسيلة ،
وكانو حبر أمة لئلا تشهدوا التكليف وحكمه

فأى دين أجمل من هذا الدين وأعظم ، لقد
جعله الله - تعالى - عاقم الأديان ، لم يكن لأتباعه
وحدهم ، ولكنه شمل بظله القلوب ، وعذائه
المنطقه أهل الذمة وسواهم من أهل الكتاب وغير
المجربون ، قال الله - تعالى -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَتَدْعُوا إِلَى دِينِ الْكُفْرِ دِينَهُمْ دِينَهُمْ دِينَهُمْ
يَسْتَقِطُونَ ﴾^(٣)

لقد هامت بحب هذا الدين النفوس الطاهرة
التي م تنس ، لأب أدرك مردها ، ولا حب
فهو دين ينشر نفسه بنفسه من غير تشهير من أهله
ولا إمرء يهتف أو يطعم أو يحمل ، كي تشهد
بذلك أصدائه ، دين يكيد به حسانه من يوم
أنزل ، وهو كما يرى لم يظف له مرء ، ولم يصف
به برهان

﴿ وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ
بِأَفْوَهِهِمْ وَأَنَّهُ لَكُلِّ شَيْءٍ رُوحَهُ الْكَوْنِ ﴾^(٤)

(١) المائدة ٨
(٢) التوبة ٣٩

(٣) المائدة ٣
(٤) التوبة ٥٥

وأنظمته ، لأنها وحدها التي تهيء لنا الحياة الطيبة ، وتقودنا لنا طريق المنظمة والحرمة والكرامة

والشريعة الإسلامية تستوعب الحياة ، وتتسع لكل أحوالها ، لأنها شريعة حاكم ، من سمح ، جاء الخير للناس وسعدتهم ، وتنظم حياتهم لقد أكرم الله - بيبك وعقل - بما عباده لتكون شريعة عملية ، ترتكز أساسها ودماعها على مصالح العباد ، فلا ضرر ولا ضرار ، ولا حرج ولا حرج ، ولا عسر ولا إزعاج ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لحذيفة بن جبل ، ولأبي موسى الأشعري لما بعثهما إلى اليمن «يسرا ولا بعسرا ، يسرا ولا تقصرا ، وتظلوها ولا تحنطوا»^(١١)

أهداف الدين الإسلامي

إن الإسلام يستطيع أن يحدد أهدافه في كلمة واحدة هي التحرر ، التحرر من كل سلطان على وجه الأرض يفيد انطلاق البشرية أو يقيد بها من التلذذ الدائم في سبيل الخير . . . التحرر من سلطان الجباية التي يستبدون البشر لمصالحهم الشخصية ، ويستلذونهم بالظفر والذئبة . التحرر من سلطان الشهوة ، حتى شهوة الحياة بما فيها من زخرفة وبرجة وربة ، وهي السلاح

من يرى مصعبه يقربون منه كل يوم من حيث يشعرون ، ومن حيث لا يشعرون ، وذلك لأنهم يلهو المكتشفات الحديثة ، والعلوم الجديدة لم ينفذوا على أنهم به يصلحون ، ويفضلون يشهدون ، وصلح الله العظيم حيث يقول .

﴿ سِيرِهِمْ يَوْمَ ذَا الْقُرْآنِ صِدْقًا لَهُمْ نَسْأَلُهُ عَنْهُمْ ﴾

التشريع الإسلامي ينظم مجالات الحياة

وكتاب الله وهو الدستور السامي الحاكم لا يترك ناسه من مواضع الإصلاح إلا طرفها ، ولا نظام من النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية إلا به لنا أحسن بيان

﴿ إِنَّ هَذِهِ الْقُرْآنُ كِتَابٌ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾^(١٢) وَأَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَأْتِيهِ الْبُشْرَى وَلَا نَجَسٌ
لَعَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٣﴾

وعمل - جل شأنه

﴿ كَذَلِكَ سَوْفَ نُؤْتِيكَ الْكِتَابَ ﴾^(١٤) كَذَلِكَ يُرْسِلُ اللَّهُ رُسُلَهُ فِي خَتَمِهَا وَمَا يَشَاءُ اللَّهُ يَفْعَلْ
﴿ كَذَلِكَ يُرْسِلُ اللَّهُ رُسُلَهُ فِي خَتَمِهَا وَمَا يَشَاءُ اللَّهُ يَفْعَلْ ﴾^(١٥)

فهو - سبحانه وتعالى - ينادينا ويدعونا ، أن نخرج من الظلمات ، وأن نقبل على النور ، وأن نخلص - رسول الله تعالى - في شريعته وحدوده

(١١) تيسير ١٥ - ١٦
(١٢) قوله البشاري وسخ

(١٣) نص ٢٣
(١٤) الإسراء ٩ - ١٠

الذي يستحيه الضعفاء من عباده ، أو من غير عباده في إخلال البشر . . التحرر من الحرافات والأوهام والأباطيل !!

إن صلاح الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان أمر معروف عنه ، تحدث عنه فقهاؤنا ، وبينه علماءنا منذ صدور الأول للإسلام ، وسبحان الله - عز وجل - أمرنا بتبليغ شريعته ، أمرنا ليس بموقوف على زمن معين ، ولا لظرف خاص . ولكنه أمر عام لجميع الأزمنة والأمكنة

والكتاب الذي هو أساس التشريع عالمنا محفوظ بقرآن وسنننا في فهم معانيه ، ومكتشف الكثير من أسراره يوما بعد يوم أكثر من أي عهد مضى ، وذلك عن طريق البحوث والاكتشافات العلمية ، وسيظل يكتشف إلى يوم القيامة

حتى الإسلام المصطفى جميع الأسس اللازمة التي تستطيع بها البشرية أن تحافظ على شباب دائم متدفق بالحياة ، وأن تبذل في عباده مبادله إلى العمل والبناء والارتقاء ، لم أصبحت كدوره والاستعانة به ، والعمل بتعاليمه

ولاشك أن الإسلام توجد به جميع المبادئ اللازمة لإسعاد الناس كل الناس ، أفرادا وأسرا ومجتمعات وشعوبا ودولا ، مهما اختلفت بينهم الأجناس والألوان والأعراق ، وذلك لأنه دين

الإنسانية كلها ، وأخرج من على خريف وإسماعيل ، لأن للنزل وفق خصائصها ، وخصائص البشرية في جميع قبائلها وشعوبها ، وليس دينها دينها ولا قومها ولا إقليمها ، قال الله - تعالى - .

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي رَزَقَ الْفَرَسَ مِنْ عِندِ رَبِّهِ كُلَّ شَيْءٍ مُدْرِكًا ﴾

وقال - جل شأنه -

﴿ وَلِيَّايَا الْكَافِرِينَ رَسُوْلًا مِّنْ عِندِ رَبِّكَ ﴾

وهو حابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أعطيت لها ، لم يعطهن أحد من الأنبياء قبل نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ، فإني راجع من أمتي أفركته الصلاة فلبس ، ولجئت في الضلالم ، ولم أزل لأحد من قبل ، وأعطيت المشاة ، وكان النبي راجع إلى قومه ، وبعثت إلى الناس عامة (١٢٦) .

إن الإسلام ليس دينه دينه فقط ، ولا نظاما أخلاقيا لمصعب ، بل هو دين ودولة ، بكل ما تشعب له كلمة دولة من معنى ومدلول .

إن الشريعة التي أنزلت على معلم الإنسانية ، ومنطق البشرية ، وواقع لواء الحضارة والحريّة محمد - صلى الله عليه وسلم - الرسول الخاتم ، ليسهم بناء عالمنا إنسانيا ، ويسهم في مد العالم بتشاعاته حتى - له الطريق إلى الحق والخير والهداية ، يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إن الله

يعنى سيم مكرم الاخلاق ، وكمال محاسن الاعمال ، كيف لا وهو دين عالمي ، لان رسالته من التشريع العام والخاص ، بما يهيئها صلاحة للإنسانية على مر الدهور والاعصار

انه ليس هناك شيء في آخر الناس ، ولو كانوا عظماء ، لان الكون كله لله تعالى ، والإسلام طبيعته يجعل الحياة كلها متجهة نحو خالدها في اتباع هديه ، واجتهاد رسوله ومثوته ، والحياة الاجتماعية كالحياة الفردية ، تقوم على الهدى الإلهي في كافة أنشطتها ، تشير على التبع الأقوم ، متجهة نحو الحياة الأفضل .

يقول المفكر الإنجليزي جورج برنارد شو :
« لقد وضعت دين محمد - صلى الله عليه وسلم -
والتي موضع التفكير والإجلال فإنه أفضل من
متطور ، قائم على مصمم جميع الديانات ، وهو
الدين الوحيد الذي سألني بين الناس : « وإنني أرى
كثيراً من مني ومن يتخرب في هذا الدين ، واري
أوروبا فاعله في هذا الدين شامت أو لم نشأ ..
ما أعجوز العالم اليوم إلى رجل في مثل شخصيته
محمد - صلى الله عليه وسلم - لينفذ من الحرب ،
ويؤديه بالإنجاز ويحييه بالعمل ، ويصفه
بالعدل ، ويؤذي شومه بالأس ، ولا يعرف بين
الأبيض والأسود ، ويعمل المرحمة في كتابته أساس
الحياة » ، حيث إن كلمة إصباح ميده كل النعم
عن التمسك بالخير ، أو لمجتمعة المكشورة

وعون الميسوف ، جب ، والمسلم أن
لإسلام من محمد به من العبادات والمعاملات .

انه أعظم من ذلك كثيرة ، هو مقيدة كلمته ،
فالإسلام في الحقيقة نظام إنساني متكامل ، يقسم
إليه الدين والدنيا جميعاً ، وليس مجرد علاقة
محصن بين الإنسان وربه

يقول الأستاذ هوكونج ، لأمرين سدد
الفلسفة بجامعة « هارفرد » في كتابه « روح
السياسة العامة » ، في نشر مقال على حق حين أقرر
أن الشريعة الإسلامية تحتوي على جميع الهدى
اللازمة للنمو »

ويقول الأستاذ « شيرل » عميد كلية الحقوق
بجامعة « هينا » في مؤتمر الحقوق سنة ١٩٦٧م :

« إن البشرية لتسير باتجاه رجل كسعد - صلى
الله عليه وسلم - إليها ، إنه رغم أنه استطاع
قبل بضعة عشر قرناً أن يلقى بشرية مستكون من
الأوروبيين أسعد عانكون في وصلنا إلى حيث بعد
القي سنة »

ويقول البرورد « عيدس » في كتابه « ربه الله
العرب للإسلام من عهد مسير كاد حد الذكري
الرئيسية هو كيف يمكن للإسلام أن يتغير ؟ أي
يصبح غربياً ، حتى يلائم في الأمم الغربية ، أو
بملاوة أخرى كيف يمكنها من معشر الغربيين أن
بعد أنفسنا ، وبعده على الإسلام ؟ »

وهذا لأشد ما يثير اعترافه عبر محمد من الله
« عيدس » بصلاحيه الإسلام ، والفتنة التفتت

القوة ، فتواكفروا وتكاملوا ، وفرحوا بالحياة الدنيا ، واطمأنوا إليها ، ودعاهم إلى تسخير المملة ، فجنروا وظلموا ، ودعاهم إلى استئثار الأرض وهدمها وإصلاحها ، فهاهنا !!

وهذا يتضح لنا أن تحالف كثير من الدول الإسلامية حتى أطلق عليهم تجاروا الدول النامية إلى يرجع إلى بعدهم عن تعاليم دينهم وعدم الانخراط بها في حياتهم العملية !!

لجندب بالسلمى في شتى بقاع الأرض أن يثوبوا إلى رشدهم ويستيقظوا من غفلتهم ، وأن يتعصموا بحبل الله الشئ ، وأن يعملوا على تطبيق شريعتهم في جميع مجالات الحياة ، وأن يأخروها من أهلها ومنعها ولا يتنوا سراها بديلا ، وأن يطرحوا وراءهم ظهريا أنظمة الشرق والغرب التي استوردوها عملازم ، وألا يلبوا على أنفسهم أن يكونوا في مؤامرة الركب ، أو في صف الخائنة والقران الكريم على صراحة

﴿ كذبت إليه أربع قبس

أخروا بآله يوم ه يوم من مسجده وأما يومه ﴾ (١١٦)

وأن يكون موضعهم من الأمم الأخرى موضع آخر الكريم ، القوى الإزدة ، المستغل للتكبر ، وألا يتشبهوا بهم في شعارهم وشرايعهم وعاداتهم ونقائدهم ، وأن يوجدوا صروفهم وعصموا على نفس كلتهم ، وبذلك تكون لهم السيادة وحلو الشأن (١١٧)

لما بما جاء فيه من نظم وقوانين ، ومبادئ وتعاليم ، وأن القرب أحوج ما يكون إلى فهمها وتطبيقها عمليا ، ولا يكون ذلك إلا بأحد أمرين .

(١) إما بأن يقضرب الإسلام ، بمعنى أن يترجم بلغة العرب ترجمة سليمة صحيحة عن طريق التخصيص فيه

(٢) وإما بأن التفرير يعطون أنفسهم لفهمه من طريق تعلم اللغة العربية وأدبها وفلسفها ، حتى يتلوغوا حلاوته ويتشبعوا بما فيه من حكم وأدب وتوجيهات ورشدة تدفع بهم إلى حياة أفضل ، وكلاهما يحقق الغرض المقصود ، مع التجرد من المصيبة وأخرى .

شبهة واجبة

والفعل أن يقول إذا كان الإسلام بهذه الصورة المصيبة المشرقة مبهذا بعد المسلمين اليوم في حال يأسف له من التخلف المبرال والصنعة والخصارى ؟

وأجيب عن هذه الشبهة بأن حال المسلمين ليس حجة على الإسلام الذي جمع في مبادئه وتعاليمه بين خبرى الدنيا والآخرة ، بل الإسلام حجة عليهم ، لقد دعاهم إلى العلم والابتزاة منه ، فتنافسوا ، ودعاهم إلى الوحدة وجمع الشمل ، فتنافروا وتناحروا ، ودعاهم إلى إبعاد

(١١٦) في صراف ١١٠

(١١٧) بعض الجهات ومفكرات حول الإسلام تكليف عبد المصطفى محمود

قال دكتورانس برتون ، أحد رعاة التبشير ،
 « إذا تجد المسلمون في لمرادوية عربية أمكن أن
 يصبحوا لعنة على العالم وخطراً ، وأمكن أن
 يصبحوا بركة له أيضاً !! لما بدأ قتلو مصرقيين
 فإنهم يقتلون حيث لا فوه ولا تأثير » ، وقال
 أيضاً « إن الخطر الحقيقي كامن في نظم
 الإسلام ، وفي قدرته على التوسع والإحضان في
 حيوته ، إنه الجذر الوحيد في وجه الاستعمار
 الأوروبي »^(١١٦)

ويصيح النفس « كانوا سيهدون » من رغبة
 التبشير القوي في تحرير شمل المسلمين ، ونعتت
 وحدتهم بقوله « إن الوحدة الإسلامية لجميع
 أمال الشعوب السوداء وساعدتهم في التخلص من
 السيطرة الأوروبية »^(١١٧)

ولذلك كان التبشير عاملاً خطيراً في كسر شوكة
 هذه الحركات الوحشية المنحصة الجاهل ، وحدث
 لأنه يعمل على إظهار الأوروبيين في ثوب جديد

جذاب ، وعلى سبب شوكة الإسلاميه عنصر
 القوة والتمركز فيها :

والعالم الإسلامي لا يمكن أن يتخلص من كيوته
 ويتخلص من عبثه عيار التحلف إلا بالاعتماد ،
 والعمل برسائله ، والاسئله في سبلها ، وهي
 واعتمد الله واصبح قومه لم يعرف التسريح غير
 تاريخها الطويل أعذل منها ولا أصل

فالإسلام وحده بمفضلته المظيمة التي رآها
 القرآن ، هو الذي يضمن إقامة مجتمع إنساني
 عادل بعيد عن الشر والاثام والاعتداء الزحيم
 على حساب الآخرين ، لأنه الدين الذي وصيه
 الله تعالى - بالإسلاميه بمظهره الجبروتي ببقوه
 الساحه ،

لم يكن الإسلام شريف وقانون وعنده
 المحاسب ، ولكنه رسالة عادية بحسب غيره مدنيه
 ساميه لإسعاد البشرية وتكرار عن دعائم ميه من
 الحب والإحباء والعدالة والمساواة

ومن عاتقه - رضي الله عنه - أبا سائب ومول الله - ﷺ - عن الطاهرون قلن : يا
 حبيباً يرحم الله تعالى على من يشاء فليعلم الله تعالى رحمة للمؤمنين ، فليس من عبد يبع
 الطاهرون بمكث في بلد صابراً غريب يعدم أنه لا يهيه إلا ماكتب الله له إلا كان له من جر
 الشهيد . رواه البخاري

العِبَرِيَّة وَالنَّبُوءَة

بين الانصاف والازجاف

لمصيلة الشيخ:
السيد عبد المقصود عسكر

لقد جرت محاولات متعددة من بعض الماديين والملاحدة ، لإسناد المفاهيم الدينية ، وإبطال التعاليم الإسلامية ومن تلك المحاولات الخبيثة محاولتهم الخلط بين مفهوم النبوة وبين مفهوم العبرية . وهذا من ذلك . تبريع النبوة من مصنفها الإلهي ، باعتبارها ثمرة الوحي ، وليست مجرد طاقة إبداعية من طاقات البشر الموهوبين ، أو الفاتكين وهم في ذلك يمتثلون حل التفسير المادي ، والتفسير النصي للتاريخ ومن المعلوم أن الفلسفة المادية تنكر عالم الغيب ، بكل ما فيه من نبوة ، ووحى ورسالات

القديم نظى أنه موطن الحق ثم سبوا إليه كل
 شيء «عجبوا من حذقه ، ثم حوذة صم»
 «والعبرى» المنسوب إلى «عقر» وهو صم
 لكل ما لا يسمع شيء في كماله ويراعه ، يقال
 رجل عبرى ، وسمه عقره

الفرقة مصوية .

ول ياك شاع للفرقة بين اليهود والعبرية
 يقول الدكتور محمد أحمد المرادى : «إن محاولة
 وصف محمد - صلى الله عليه وسلم - بأنه عبرى
 من العبرية ، هي محاولة جوفى بأنه لاسي ،
 ولا رسولى ، بلحقى الدين المعروف فى الأديان
 المنزلة ، والشئ الذى يقرأ بعد خبره محمد ،
 وعبرية أب بكر ، وعبرية عمر - مثلاً - لا يمكن
 أن يسلم من إجماله على أنه عصفاء وأما بكر ،
 وعمر من قبل واحد ، وأنه عبرى من العبرية
 وإن يكن أكبرهم جميعاً ، كالكلى صمى النسي -
 صلى الله عليه وسلم - بطل الأبطال ، فالزم أنه
 واحد من صف مختار من الناس ، متجدد على
 المصود بدلاً من صف انتهم الله به - صلى الله
 عليه وسلم - صف الأنبياء والمرسلين من عند
 الله

ثانى : والمرسول ، بأنه لتلك من عند الله ،
 بما شاء الله من وحى ، ومن كتاب ، ولا كذلك
 العبرى ، ولا البطل ، فالنوة والرسالة فوق
 البطولة والعبرية مكتبر ، وكفى فى الصحابة -



وقد سفر كثير من المستشرقين فى هذا الطريق فى
 إطار محاولاتهم الملتفة : لإيكاز بيوه محمد - صلى
 الله عليه وسلم - مع أنهم يدعون التزاحة ،
 والتجرد ، والنسب عن الحقيقة ، ويرحمون أنهم
 أهل كتاب ، وأصحاب دين ، ولا يدرون أن
 مسلكتهم هذا لا يمثل إسلامه إلى محمد - صلى الله
 عليه وسلم - وحده وإنما هو إسلامه إلى جميع الأنبياء
 والمرسلين ، لأنهم جميعاً يدلون من معنى واحد ،
 ويسمكون سبيلاً واحدة ، والمحققون من الباحثين
 المتصحيحين يدركون أن هناك فروقا كبيرة بين اليهود ،
 والعبرية ، ومن هذه الفروق

أن النبوة ستنق من الوحي الإلهي ، والإخبار
 من الله - تعالى -

أما العبرية فهي فرع من النطق ،
 والدكاء ، والرعاية

الأصل اللغوي :

وعبري بحث فى المعجم العربية من أصل
 الكلمتين نجد مايل

جاء فى المعجم الوجيز ثبات الخبر ، وبالحبر
 خبره به ، وأما الحبر ، وبالحبر أخبره ، واليوم
 الإخبار عن الشيء قبل وقوعه ، جزراً وتخصباً ،
 وأيضاً : الإخبار عن الله - عز وجل - ومنصب
 النبي ، وجامع حمزته وتخصبته ، «والنبي»
 والنبي : إسماء بضمه الله من خلقه ، ليوحى
 إليه بشئ ، وسرمة ، والجمع أنبياء ، كما جاء فى
 المعجم الوجيز - أيضاً - «عقر» كاتب العرب فى

رسول الله عليهم - من بطل وعفوى ، وكلهم يدين له - صلى الله عليه وسلم - بأنه رسول إلى الناس كافة ، في ذلك العصر وما بعده ، وأنه خاتم النبيين^(١)

مصدر كل منهما ، والطلاق بينهما

هذا وإن المألوف الذي يتلوه الناس عن طريق الأئمة والمؤلفين ، تعلمها هؤلاء عن طريق الرضى الإمامي ، وليس نتاج خبرة بشرية ، أو ثمرة ذكاء ، أو عبقرية ، وثمره ذلك : أن الرسل كانوا قبل أن يوصى إليهم ، يعيشون كما يعيش سائر الناس ، لا يتصرفون على الناس إلا بالأخلاق الحسنة ، واليخاف من الدنيا ، وسوء الفعل ، وهكذا كان الحال مع محمد - صلى الله عليه وسلم - إذ يقول الله تعالى

﴿ وَوَدَّاعْلِي عَشِيرَةً إِنَّكَ نَذِيبٌ قَالِ الْقُرْآنَ كَذِبَ حِينَ يَرَى أَنَّ نَبِيًّا يَدْعُوهُ فَذَاهِبْ فَإِنْ يَصْحَقْ أَنْ يُدْعَى مِنْكَ فَقُلْ أَسْمِعْ بَعْدَ الظُّلُمِ إِنَّ أَصْحَابَ الْأَرْحَامِ شَرٌّ عَلَى عَشِيرَتِي إِنْ كُنْتُمْ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ وَالْوَلَدُ عَلَى عَشِيرَتِهِمْ وَأَنْتُمْ أَكْثَرُ عِلْمٍ فَذَاهِبْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ فَلَا تَقْتُلُوا ﴾^(٢)

لقد لبث فيهم أربعين سنة ، قبل أن يبعث - وهو معروف بالصدق ، والأمانة ، ورحابة العمل ، والاستقامة - ولم يكن خطيباً ،

ولا شاعراً ، ولم يكن قارئاً ، ولا كاتباً ، ثم جاءهم بهذه المعجزة العظيمة التي تحدثهم بها ، المعجزة من الإتيان بسورة من مثلها ، وهم أرباب المصاحبة ، والنبلاء ، وسجل عليهم ذلك المعجز ، وذلك لا يكون إلا عن طريق الرضى ، وهذا ما أتت - صلى الله عليه وسلم - على الملا بأمر من الله ، في قوله سبحانه : -

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِعَ مَا تَدْعُونَ ﴾^(٣)

أي لا أعلم إلا ما يفتنى الله تعالى عن طريق الرضى ، وعلم الله تعالى لا يحصى فطم رسول الله مستمد من الله - سبحانه - لفصل به عليه حين اختاره رسولاً

يقول الله تعالى

﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَمَقْدِرًا تَنبَأُ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَلْبَسُونَ ﴾^(٤)

يقول فضيلة الشيخ محمد الخوال - رحمه الله - يقولون إن النبوة هبة ، لا كسب ، وفصل يملأ لا يصيب بطالب به ، ووصى إليه ، وهذا حق ، لقوله تعالى :

﴿ أَفَرَأَيْتُمْ رِجَالًا لَمَّا تَوَارَاجَوْا بَيْنَهُمْ ﴾^(٥)

(١) سورة الكهف عن الآية (١١٠)

(٢) سورة القصص عن الآية (١١٣)

(٣) سورة الزمر عن الآية (٣٦)

(٤) غلام من كتاب «مشكلات الفكر المعاصر في ضوء الإسلام» لأستاذ الفقه العرفي ج. ٢٧ وما بعدها

(٥) سورة يوسف ١٩ - ٢٠

ومرله تعالى

﴿أَنْتُمْ خَيْرُ الْبَرِّ﴾

أَنْتُمْ خَيْرُ الْبَرِّ - ﴿٢٧٧﴾ وَمَنْ يَسْتَرْسِدْ فَبِأَيْدٍ مَسْكُوتَةٍ

يَسْتَرْسِدُ ﴿٢٧٨﴾ ﴿٢٧٩﴾

منه الاعتراف بمبدأ الوحي الذي يصل الملائكة بما
وراء الملائكة ، وهذا هو أساس النبوة الأول

ورفضه إذا كان وصفا لخطئه إنسانية مبتلة ،
لسلك صاحبها مع غيره من رجال الطرخ
الباروس^(٢٧٩) .

صور الوحي :

والموحي حين ينزل على الأنبياء والمرسلين صور
متعددة بينها القرآن الكريم ، والنبوة الطهورة
من ذلك قول الله - تعالى -

﴿وَرَكِبَ فِي سَحَابٍ مِثْلَ نَبْتٍ

﴿٢٨٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَرَوَّاهُ - يَدْرُسُونَ بِهِمْ وَيُذَكِّرُونَ

بِأَنْتُمْ خَيْرُ الْبَرِّ ﴿٢٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَرَوَّاهُ - يَدْرُسُونَ بِهِمْ وَيُذَكِّرُونَ

بِأَنْتُمْ خَيْرُ الْبَرِّ ﴿٢٨٢﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَرَوَّاهُ - يَدْرُسُونَ بِهِمْ وَيُذَكِّرُونَ

بِأَنْتُمْ خَيْرُ الْبَرِّ ﴿٢٨٣﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَرَوَّاهُ - يَدْرُسُونَ بِهِمْ وَيُذَكِّرُونَ

وسجد في الآيه الثانية بيانا للمحالة ، التي كان
عليها محمد - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يوحى
إليه بالقرآن ، الذي سجد الله روحا ، وجعله نورا
يجلدي به من يشاء من عباده

يبد أن هذا غير لا يبرل تمثالا ، ولا يدرك
اعتباطا ، وقد حلول شاعر في الجاهلية بكثرة
الكلام في الإلهيات ، أن يكون بها مثل ، وتوقع
نفس الأحمال ، والرجحان أن يصيرا عبد الشرف
ضامهم ، مع تشوهم إليه ، ورجبتهم فيه .

إن الله - سبحانه وتعالى - ينتظر لهذا المنصب
العظيم أملة ، ومن على أن العصمة فتح الفتنة
والانتماء ، ثم إن المرسل الكرام ليسوا أكثر من
جند وحى ، وطلبهم المنهج النجود ، كان
لجدهم مكنى صوت تنطق من وده الملائكة ،
فلمست له مواهب ، ولا استعداد خاص ،
ولا استنارات رجمة ، من على ذلك فقد ضل في
فهم المرسلين ، وجعل ما حاصم الله به من
خلال ، فجعل أعظم خلاصه الأرض لا يصل إلى
مصائب اللههم .

إن الكتاب الذي ألفوا في سيرة النبي - صلى
الله عليه وسلم - ووصفه بالمعجزة يمكن أن نقس
منهم هذا الوصف بطر وقطر ، نظيره إذا كان
المقصد كشف الثغاب عن معالم العظمة
الشخصية ، وإلقاء الضوء على البطولة الأدبية
لأولئك المصطفين الأحمال ، ومقبله إذا كان المقصد

(٢٧٩) سورة الشورى (٥١-٥٢)

(٢٨٠) سورة الطور (٢٧٧-٢٨٠)

(٢٨١) طه (٢٧٧) وما بعدها بصرف جمع

بعد كان محمد لا يرى من الكتب ،
ولا الإيمان ، فصبح بعد نزول الوحي عليه
رسداً ، وعاد إلى الصراط المستقيم

وسجد في الآية الأولى بينا ثلاث كهيمن ، ثم
بأنى منها تكلم الله - سبحانه - لرسوله - عليهم
السلام - وهذا الكيف من كمال

الأولى : إيمان بقدسه الله في قلب رسوله ،
بأنه الرسول ، وبه ، وبغيره ، يشير إلى ذلك
قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « إن
روح القدس نزل في روعي ، أن نقسأ أن نؤمن
حتى سنكمل أفعالنا ، ونسحب رزقنا ، فأنزل
الله ، وأحلوا في الطب ، ولا يجمع أحدكم
استطاع الرزق أن يظلم بمصعبه الله ، فإن الله -
تعالى - لا ينال ما عند إلا بطاعته »^(١١٠)

الثانية : أن يكلمه الله من وراء حجاب ، كما
كلم الله موسى - عليه السلام - وقد خص القرآن
الكريم ذلك في العديد من المواضع ، منها قول
الله تعالى

﴿ وَهِيَ كَذِبَتْ عَنِ اللَّهِ ﴾ (١١١)

﴿ وَهِيَ كَذِبَتْ عَنِ اللَّهِ ﴾ (١١٢)

﴿ وَهِيَ كَذِبَتْ عَنِ اللَّهِ ﴾ (١١٣)

﴿ وَهِيَ كَذِبَتْ عَنِ اللَّهِ ﴾ (١١٤)

﴿ وَهِيَ كَذِبَتْ عَنِ اللَّهِ ﴾ (١١٥)

الثالثة : أن يرسل الله إلى رسوله ملكا هو
جبريل - عليه السلام - يسمره خلقا ، ويرويه

حياتا ، ويصنعهم رسالة الله - عز وجل - وقد يظهر
في صورة إنسان ، ويرويه حيث من يكونون
حاضرين في مجلس رسول الله

والرؤيا الصالحة كانت أول مطلق الوحي في
حيات محمد - صلى الله عليه وسلم - صاحب
الرسالة العظمى ، كما ورد في حديث بدء الوحي
الذي رواه أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -
قالت أول ما دعاني به رسول الله من الوحي ،
الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا
إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حجب إليه الخلاء
فكان يخلو بغار حراء ، فيتحنث فيه - وهو التمسك -
الليل دوات الصدق بين أن يرجع إلى أهله فيروى
لذلك ، ثم يرجع إلى حديقته فيروى ثلثه ، حتى
يجعل الحق وهو في غار حراء ، فيبصر الملك فقال
« اقرأ » قال ما أنا بقارئ ، قال فأعجل
فمضى^(١١٦) حتى بلغ من الجهد ثم أرسلني فقال
اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطى
الثانية حتى بلغ من الجهد ، ثم أرسلني ، فقال :
اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ، فغطى الثالثة
حتى بلغ من الجهد ثم أرسلني فقال :

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (١١٧)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (١١٨)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (١١٩)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (١٢٠)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (١٢١)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (١٢٢)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (١٢٣)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (١٢٤)

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (١٢٥)

(١١١) أي فمضى

(١١٢) سورة القدر (١١٢)

(١١٣) رواه أبو بكر بن أبي شيبة

سورة (١١٣)

الروح ، فقال خديجة : مالي ؟ وأخبرها الخبر ،
لقد خفيت على نفسي ، فقلت خديجة : كلا
والله ما يبرئك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم ،
وتحمل الكل ، وتكسب المصنوم ، وتطري
الضيعة ، وتعطي على نوابي الحق ، فانطلقت به
خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن
عبد المطلب ابن عم خديجة - وكان امرؤ تنصر في
أجدالها - وكان يكتب الكتاب العبراني ، فيكتب
من الإنجيل بالعبرانية مثلاً الله أن يكتب ،
وكان شهيداً كبيراً فذ عن خديجة له حديثه
يا ابن عم اسمع من ابن أختي ، فقال له ورقة
يا ابن أختي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - خبر ما رأى ، فقال له ورقة
هذا الناموس الذي نزل الله على موسى ، يا ليتني
لها حظاً^(١٦٦) ليتني أنكون حيناً في مخرجك
فأبصرك ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - : لو خرجي معي ؟ قال : نعم ، ثم أتى
رجل فظ بمثل حديثه ، إلا عودتي ، وإن يدركني
يومك أنصرك نصراً مؤزناً ، ثم لم ينشأ^(١٦٧) ورثه
أن يوتى وعمر الوحي^(١٦٨)

وقد ذكرت السنة المطهرة كجيات أخرى
للرؤى بالإضافة إلى ملء في الآية المذكورة ، في
سورة الشورى . ومن هذه الكجيات ما يأتي :
أولاً : كان يأتي الوحي لرسول الله - صلى الله
عليه وسلم - أحياناً في مثل حللثة الجرس ،

وكان أشده عليه - ففرض به ذلك - حتى إذا
جئته ليتنهد عرفاً في اليوم التلشد البرد ، وحتى
أن داحله ليرك به إلى الأرض إذا كان راكباً ،
ولقد جاء الوحي كذلك في إحدى المرات وعظفه
إلى غدر ربه بن ثابت فخلت عليه حتى كادت
تكر

ثانياً : كان يرى الملك أحياناً في صورته التي
عظفه الله عليها فوحى إليه ما شاء الله أن
يوحى ، وقد حدث هذا مرتين كما ذكر الله -
سبحانه - ذلك في سورة النجم

ثالثاً : أن يكلمه الله منه إليه بلا واسطة
ملك ، كما كلم الله موسى بن عمران ، وهذه
الكجيات ثلثة نوس - عليه السلام - عطف نص
القرآن الكريم وثبوتها واقع لرسول الله - صلى الله
عليه وسلم - في ليلة الإسراء والمعراج

رابعاً : عندما يأتي الوحي كان أحياناً يسمع
صد رعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دوى
كدوى السجل ، وقد دوى ذلك عن عمر بن
الخطاب - رضي الله عنه -^(١٦٩)

ولقد وقع الخلاف حول تلك التي ذكر فيها
الوحي وانقطع ، ورجع البعض أنها مئة مسيرة
تعد بالأيام ، وقال آخرون إنها حدة أشهر .



(١٦٦) انظر «الرحيق المصنوع» لسيد الرحمن المراكشوري ص ٧٠
وما بعدها

(١٦٧) جذا يسمع الحليم ويحرك الدال عذبة شها
(١٦٨) لم ينشأ - أي لم يولد ولا كبر
(١٦٩) الحديث رواه البخاري ، وسلم بزيادات متصفا

ومن العطاء من كان أسير حقه عليه أو مصاب بالشلل الحسي أو مصاب بجنون المظنة وتقدس الدابة

أما الأنبياء فهم هم عاقبة في الموضع كنها ، واكتيال علف وعاطف وبنو ، وعصمة من الدنيا ، ورسوخ في المصنوع ، وعراقة في السبل والمصل ، عقد صميم الله على عبده ، وحكمتهم حيرة الله من خلقه

﴿ إِنَّ عِدَّتُكُمْ يَوْمَ يَنْفُذُ ﴾

أدب المستشرقين

والواقع أن التصديق بوجوب حسن التعامل مع المصون إقراره ، وشبه امتدح حول تسامح من تلقاء نفسها مادام قد عرفت بأن الله هو دال وحده فوق الرب ، وأن به على من أنه أن يصح من عباده من يطلع به مراده ومن يتعهد به لاسم الشارده ويخرجهم من المذهب إلى سوا

ولكن أمر المستشرقين عجيب ، فإن بعضهم اتبعوا سبيل غديس وخلافة - وجعلوا بعضهم رعية منهم في تكديس محمد - حتى أنه حية وسلم - ويكرار كونه سبأ يوحى إليه - فرغم بعضهم أن القرآن بعض من صدر محمد حتى أنه حية وسلم - أو نصح لإعصمة الناتج عن



يقول الشيخ محمد المراي - رحمه الله - (ورؤيه الأنبياء يس من أصعبت الإسلام ، التي ترجم بها النفس الشريفة عن رغباتها للكون في صور مشوشة ، كما يحدث لعملة الناس - فإن الكيال البري الذي وصل إليه السيون يجعل قلوبهم بقطرة وبنو ناهت أديانهم ، ينعكس الدهماء الذين نام صوبهم ليلا وهجر ، فهي في صوم لا يصحو منها وبر شطت أديانهم وروء أعراسها الصميرة أما أئمة الأنبياء فهي كأجيرة الاستقبال للمعة لانقطاع الأنبياء في كل حين ، وكهرباؤها المتألفه تسجل ما يذهب الملك فيها ثم لا تثبت أن تليها على الناس أجمعين^(١)

مقارنة وبيان

وما من يظهر الفرق جليا وواضحا بين المصربة والمظنة من جانب ، وبين النبوة من جانب آخر ، لأنه يتلوه نفساؤه والعطاء ، قد نكروا المظنة امتدوا في موعبه من مواهب النفس ، وكثرت ما يكون الاستناد على حساب المواهب الإنسانية الأخرى ، ولقد جاب سعد في سيره العطاء لشهورين بقطعة سوداء

« فاديون » مثلا كان فائد عسكريا لحنك ولكنه كان سائح الحق ، وه جاب جاك روسو كان ادبيا ثائرا عظيما ، وهو من أعظم واضعي دساتير الحرية في العالم ، ولكنه كان معوج السلوك هربل الشرف ، و« ديسلوك » كان ذاهبه في السبابه ولكنه كان كذابا ومروءا .

(١٢٦) - حقه القسم - عن ٢٠٠

(١٢٧) - حقه القسم - للمراق عن ٢١٦ وبنهاهنا بصرف والآية من سورة الأنعام (١٢٦)

على الرغم من كثرة الشعراء في عصره ، وعلى الرغم من جفاء عقله وشدة ذكائه وصلته ، وورعه مشاعره ، وبذلك حقيقه يعرفها عن محمد - صلى الله عليه وسلم - كل شيء في سيرته وتعرف على حياته قبل البعثة وبعدة ، وفي هذا يقول عليه السلام :

وَمَا لَكُمْ أَلْفُ الْمَلَكَةِ وَرَأْسُهَا
 (١٧٠) وَمَا لَكُمْ أَلْفُ الْمَلَكَةِ وَرَأْسُهَا
 (١٧١) وَمَا لَكُمْ أَلْفُ الْمَلَكَةِ وَرَأْسُهَا

وقد روى عن حاكم في ترجمة حبه بن أبي
 طالب عن أبي ربيعة الهذلي - مسند - عن
 النبي أنه قال: ما ولد عبد الطالب ذكراً
 ولا أنثى إلا بقول الشعر: **إلا رسول الله -** عن
 الله عليه وسلم^(٢٦)

الفرقة الكبرى والفرقة الصغرى:

وما يفرضه هذا المشرق أيضاً : « فلي كانت سنة ٦١٠ م كانت الحالة النفسية التي يعانيها محمد - صل الله عليه وسلم - حل لثديها ، ووجد في خار حوله صرة تزده كل يوم علما ، وروحه تزده بالصوم والشهر والإيمان على تنليب فكرته صماء وحقة ، وبسبب الليل والنهار والحلم والبطء ، وكأنه يسمع الأصوات تخرج من خلال أحجار الصحراء تناديه بمؤتة برسائه ، وفي هو

تأملاته الشخصية ، وخطوطه الفكرية ، ومبطلاته الروحية ، ولهم في ذلك مزاجهم فريه ومناقضة

ومن هؤلاء الشرفيين : ومعام ، الذي يقول : « وهذه النجوم في ليل صيف الصحراء كثيرة شديدة البرق حتى لحسب الإنسان أنه يسمع بعضها صوتها وكأنه يسمع ناز موكبة » ، حل إذا في السماء لثارات المفلوكن ، وفي العالم غيب ، بل العالم غيب كله ، لكن ألا يمكن أن يفتح الإنسان عينه ليرى ، وأن يرهض أذنه لسمع ، ليرى آخر ، وليسمع الكفم خالد ؟ لكن للناس عيوناً لا ترى ، وأذاناً لا تسمع ، أما هو - أي محمد - فبحسب أنه يسمع ويرى ، وهل يحتاج لكن لسمع ما وراء السماء من أصوات ، إلا أن قلب الخالص ونفس الخاصة ، ولولاد مله إيماناً ، (٢٢)

الفرق على هذه القربة +

ومن سلك هذا المشرق ، ونظول . هل
تحدثت عن نبي يوحى إليه لم تحدث عن شاعر
عبرى يذكروا وتامل بعض إلى حديث نفسه
وبرحم عن أحاسيسه ومشاعره ؟ ألا تعلم أن
هناك فروقا جوهرية بين الموحى والنبي من جانب
وبين الشاعر والمفكر من جانب آخر ؟

فقد أود الله بهكمته الباقية أن يلقم هذا
المستشرق وأمثاله سبباً حزيناً من أجل محمد - صل
الله عليه وسلم - لم يكن شاهراً في يوم من الأيام

(٢٤) كتاب من كتاب الموسى طرزان في التطوير الاستراتيجي وقته
والذكر في سنة ١٢٣٣

(٢٩٦) نظر عليه الإمام ابن كثير رحمه الله

يوما نالهم بالمعراجاء ملك فقال له : اقرأ ، قال
ما أنا بقارىء . وكان هذا أول الوحي ، وأول
السورة (٢٧)

من الله من ساء من عباده ، يقول وما سبحانه
﴿ أَوْحَيْنَا مِنْ قَبْلِهِ لَمُوسَى أَنْ كُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾
تيسر (٢٨)

٢ - لو كان الأمر على محور ما عسره هذا
المستشرق وامثاله من أن السورة كانت أمراً يرجوه
محمد ويتوقعه وعلى هذا فقد قام بالاستعداد له
بالاعتلاء والتصدى في الغار ، فلماذا خاف حين رأى
جبريل ولما له اقرأ ؟ وعلى مختلف الإنسان حين
يطلق ما يملوه ويصل إلى غرضه الذي سعى إليه
ولما فيه جهداً شاملاً أم يسعد به ويصرح ؟

ثم إن سابق الحوادث يؤكد أنه لم يكن في
حسان محمد - صلى الله عليه وسلم - أن يكون
بها ، لو أنه سيوحى إليه أو أن انقطاعه في الغار
كان من أجل ذلك - وأملوا ذلك أنه فرجه لما
ينزل الوحي عليه من غير توقع أو انتظار ، وهذا
ما نؤكد ككل المتشاهد التاريخي وما تتركه القرآن
الكريم صراحة في قوله الله تعالى :

﴿ وَرَكِبَ
رُحُومًا أَلْبَانًا فَلَمَّا كَانَتْ فِي أَدْنَى الْأَمْوِاجِ وَجَدَ بِرُحْمَةٍ فَلَاخُورَ صَوْرًا
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (٢٩)

٣ - من المعلوم تاريخياً - وفق أحداث السيرة
النبوية الصحيحة - أن الوحي قد مر منه وانقطع
♦

وعندما تتغير هذه العبارات نجد أن هذا
المستشرق قد كتبها بحيث شلها حتى ليسو كأنه
يعترف بأن محمداً جاءه جبريل الملك وويل عليه
بالوحي . لكنه في الواقع يذكر أن هذا لم يكن على
وجه الحقيقة ، وإنما هو تخيل يمدت لمحمد وهو
شود أو خاف من الوحي لو نالهم حيث كان - من
رحمه - لا يقرى من ليل أو نهار ، ولا يعرف بين
حلم أو يقظة ، وكأنه يسمع أصواتاً ينفذها ..
وذلك يعني أن القرآن ليس وحياً من عند الله .

ولكنه ليس وجدنا محمد - صلى الله عليه وسلم -
وصوراً من انطباع غيبه بما كان يدور حوله وأهم
جبهه مما ينوبه محمد أنت من داخل نفسه ومن
هذه الباطن وليس من مصدر خارجي موحى به
من عند رب العالمين

وروما على هذا الإلغى سهل ميسور بينه لها
بلى .

٤ - من البهانة بمكان أن السورة ليست عملاً
كتب يصل إليه من يريه شيء من المكائفة
والثابرة والتأمل وغير ذلك من الوسائل ،
والأخصاص لكثيرين من حاولوا ذلك ولم يصلوا
إلى شيء . لأن السورة في حقيقتها اصطفاة واختيار

(٢٨) سورة الحج (٢٧)
(٢٩) سورة القصص (٢٩)

(٢٧) خلا من كتب الوحي القرآن في تطور الاستدلال ، ونقد
من ١٩١

إنسان فقد عقله وغلب عن وجهه ؟ سبحانه هذا
بيتان عظيم

٥ - لقد ورجعت في القرآن الكريم آيات فيها
عتاب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حل
بعض اجتهداته وتصرفاته مثل قوله تعالى

﴿ عَفَاكَ عَنْكَ إِذَآكَ فَهَذَا حَرْصٌ مِنْكَ أَنْ
تَسْتَفْهِنَ ﴾ (١٠٤)

فهو هذه الآيات وأمثالها من عند محمد ومن
تحياته ؟ ولماذا يعلى محمد هذه الآيات حل
الناس ؟ أما كان ينبغي أن يفضى عنه الأصحاب
والأصدقاء ؟ أم أنه العدل والأمانة في التبليغ عن
الله - عز وجل - شأنه في ذلك شأن بقية الأنبياء
والرسل

١ - يفتح

فيها اتصال جبريل عليه السلام بـ محمد - صلى الله
عليه وسلم - بعد أن لقى في الغار أول مرة ، فبدأ
لزم محمد الصمت في هذه المرة ؟ ولماذا لم يستطع
أن يتحلى وفي يحدث الآخرين بهذه التحولات ؟

إن هذا الدليل قاطع حل بطلان مزاعم
« فرعون » ومن سلك سبيله من المشركين ومن
لقد نفهم

١ - معنى الاستبداد التي اعتمد عليها
« فرعون » في وجهه أن محمدا - صلى الله عليه
وسلم - سبي الليل والنهار ، وأهمل واليهمة ،
وأته فقد عقله وغلب عن حبه ، وراح يشغل
أشياء يتحدث عنها مع الناس ؟

وهل القرآن الحكيم للنزل حل محمد - صلى
الله عليه وسلم - والذي تحدث به فصحاء العرب
وأهل البنى وأولى الألباب يمكن أن يكون هذان

الذي يخبرني بهذا عن جبريل عليه السلام : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
« قال : من قال حين يسمع الصلاة : اللهم رب هذه الساعة القُدُّ ، والمصلاة القُدَّة ،
عند الصلاة والقُدَّة ، وأبداً بسلامة المؤمن ، وحده ، خلعت له غلظته ، وسمعت له صلاة »

صلى الله عليه وسلم
محمد

أعظم منقذ للإنسانية

الدكتور : أحمد عبد الله الطيار

قبيل البعثة المحمدية كانت دول العالم من الفرس والرومان ، والصين تش من الحروب الخارجية ، والفتن الداخلية ، دماء سالفة ، وقوى متعادلة ، وبرف وسرف ، بلغا بالسلاطين والأمراء والنواد ورؤساء الأديان من كل أمة غاية من الإفرط ، أحاطهم إلى إنقال كامل الرعايا بالضرائب الباعضة ، وبالدوا في غرض الإنالوات ، حتى أنفلوا عن الرعية بمطالبهم وأتوا على ما في أيديهم إليها من ثمرات أعيانها ، وغفل بين الأقوياء والضعفاء ، فحرموهم أموالهم ، وهم المغر والدن ، وصطروا حول الأمن ، وخيمت على العقول سحائب الخمول ، وأسدت عليها حجب الأوهام والأباطيل ، إذ حرم الرؤساء على الناس النظر في أمر الدين ، وأوحوا عليهم الاقتصار فيه على التنفي بلا تيسر ، حتى خسرت مشقة الرؤساء إرادة من دوعهم ، فعاد هؤلاء كاشباح اللاعب يديرها من وراء حجب ، ويظنها الناظر إليها من دوى الألباب^(١) في الوقت الذي كان له من بتاييح الوثنية معين أي معين ، فناربت الشهوات على العقائد ، وامتنع تغير الصالح من الماسد ، فاختلط الدنس بالطهارة ، وانفس الشرع بالمفاعة ، والتواضع بالوصاعة ، وقد يلتمس رضا الله ، بما تغفر منه شرائعه ، وبآياه ، ووروى بعض الشعوب بمذهب فوسوية راد بها عطيها واشتد كرها

(١) رسالة الترجمة من ١١٧

وكانت الأمة العربية مثالاً محالفة في
الترغبات ، وخاصة للشهوات ، فهم حيثك في
حيرة ، صلفون ، وفي شبه حلقون ، قد
استهوتهم الأهواء ، واستدنتهم الكبرياء ،
واستغفتم الحماقة المبهلة ، لهم بين سمك
دماء ، ومسى ساء وولد بناف ، وفاد عفائد ،
وأصام مقصود ، وأسوان مقصود

قد حاسب المماتلة تعاشر الرب ، قلب
منها الخيرات ، ومصب الصدقات وخُصص
حقوق الفقراء ، وأكلت أموال الناس بغير حق ،
وشا الظلم ، وأنصب معي الشفقة والرحمة ،
وأعصت حقوق الخوار ، وفجبت روابط
الإعلاء

وبالإجمال كانت الروابط الاجتماعية عند جميع
الأمم في انحلال ، والأخلاق في فساد وذهلال ،
من قس انقطع فيها حبل الدين ، وبرعرعب
أركان الدين ، واشتدت الأحوال ، وساءت
الأحوال ، وضاع الناس المخرج ، وعسى
المصدر ، فغشى حائل ، والحس شامس ، فغشى
الرحم ، وبصر فليطان ، وغدل الإيمان في كل
مكان

أجمع يمكن من ربه الله تكونك الأقوام ، أن
يؤمهم برحل منهم يوحى إليه رسالته ، ويصحه
هنايته ، ويهدى من الفؤد بما يمكن معه من كشف
تلك الغيب ، التي أنزلت رؤوس جميع الأمم^(١)

فكانت رسالة سيدنا محمد ﷺ - حامية لجميع
الأمم ، موصية بواحي الحياة كافة ، شاملة جميع
الفضائل التي بها سعادته الدارين ولقد كان

رسول الله ﷺ - وجوه خير كثيرة جملة خير
مفرد للإنسانية يذكر طرفاً من

١ - بحث - ﷺ - وقد ظهر الفساد في البر
والبحر ، وانتشر في البدو والحضر ، وطغى جميع
الأمم ، وانحل مرافض الحياة ، وعشى القلوب ،
فراحت العمائد ، وساءت الصيائر ، فجاء مدبر
سبح عام ملاكم نكل الأمم في جميع شامخ
الأرض ، هد الدين كليل بملاج جميع لمرام
الفرود والحماقة بما فقد بوجل في جميع حيا
النفس ، وأصم كل حلاله فاء ، ميا حكم الله
فيها ، وراقب وأشرف على شئون الأصحاب
الشرى ، وأوضح ما يكل شامخ من منع وصر ،
وما يسم في من فعل وهدى ، وبدأ فصل جميع
الأخلاق الفرية ، والحلال الاجتماعية ، فما ترك
باب لهداية إلا أعلمه ، ولا وجه للإصلاح إلا
عطفه

٢ - رسالته - ﷺ - حاديت خير مصير لتعمل
الشرى لكن يتخلص من غيود الأوهام
والخرافات ، والأباطيل والأساطير ، تلك الأمور
التي يهدى القصور الدميري

أحدث رسالته الإسلام هد الإنسان ، إلى
التفكير فيها يعبط به من الكون ، ليقوم نفيه أكر
برهان من مبدع الكون العظيم ، والذي يقرأ
القرآن المعبد يجد فيه من الآيات الكثيرة التي
تحت العمل على التدبر في حجابات المخلوقات

قال تعالى ﴿ من عرف نفسه عرف ربه ﴾

سورة التوحيد - ﷻ - ﴿ من عرف نفسه عرف ربه ﴾
وبدو تركت سمك ﴿ ﴿ ﴾
وبالتفكير يصور النفس من أكلها الحياة الدنيا ،

يؤمنوا ديناً ولا دوماً ، إنما يؤمنوا العلم ، فمن
أحد به أحد يحفظ وأمره (١٠)

والمعلم كان العلماء أعرف الناس بهم ،
وأشدهم عشية له ، معذراً لقول الله تعالى :
﴿ عَشْرَةَ مَرَّةً يَكْفُرُونَ ﴾ (١١)

ولذلك رفع الله قدر العلماء ، وأعمل ذكرهم ،
قال تعالى

﴿ وَعَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ذَاكِرِينَ ﴾ (١٢)

فلا غرو أن ذلك لهم القدوة والأسوة الحسنة
بعد الأنبياء ، وإليه المخرج إن حرت الأمور ،
وتركت سحائب الخيرة ، قال تعالى :

﴿ فَاسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ذَاكِرِينَ ﴾ (١٣)

وهذا يتضح لنا أن الخصومة التاريخية بين
رجال الدين وبين العلماء ، أو كما يسمي البعض :
بين الدين والعلم ليست من الدين الإسلامي في
شيء ، بل هو منها براء ، إذ الإسلام يشجع العلم
والبحث والتقصي ، ولذلك كان المعلم الصحيح
غير غاف إلى ذلك الدين الغريم ، وكلما تقدم
العلم إلى الأساطير ، انصرفت به خطواته إلى
الإسلام (١٤)

١ - جاء رسول الله - ﷺ - بدين الإسلام ،
في الماشي والمعاد ، فكما أنه دين العقل والعلم ،
هو دين الدنيا والآخرة ، وهو دين إصلاح للعالمين

ويظهر القلب من لؤلؤ العقائد العارسة ،
ويتضح للعقل تصانيف الخلق بكل كمال ،
ونزاهة من كل نقص لا يفتقر بداته المقدسة ،
وبذلك حث القرآن الكريم على الصبر في ملكوت
السموات والأرض من لئس أنواع العبادات ،

بعد ورد في الحديث : «صبر ساعة خير من قيام
ليلة» (١٥) وقال بعض العلماء : إن نصيب من يصبر
الحكم من القلب لا يكون إلا بالفكر ، وبذلك
جد أن عباد الرحمن - ﷻ - قيل الجنة كانت
الصبر عند أهل التحقيق

٢ - لقد حث الإسلام على العلم ، وجاء
مفيداً له ، منها ما عظم شأنه ، ولذلك فإن جد
أن أول آية نزلت من القرآن الكريم تشبه بذكر
العلم وتعمد من عظم نعم الله ، وواسع كرمه (١٦)
قال تعالى

﴿ أَوَلَمْ يَرْسِدْ بَنَیُّ إِسْرَءِیْلَ فَعَلِمَ أَنَّ نَارَ الْمِصْبَاحِ تَزْهِقُ ﴾ (١٧)

وله ورد في الحديث : «من أتى المدرسة ، قال
صلى الله عليه وسلم - ﷺ - يقول : « من سلك
طريقاً يتبع فيه علياً سلك الله له طريقاً إلى
أخيه ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطلاب
العلم ، وإن العالم يستغفر له من في السموات
ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل
العالم على العابد كفضل النمر على حمار
الكرائب ، إن العلماء ورة الأنبياء ، إن الأنبياء لم

العلماء في فضل العلم على السادة
(٨) سورة طه الآية ٦٨ ،
(٩) سورة الزمر ٩
(١٠) سورة الأنبياء ٧
(١١) الإسلام يتجلى في جسر العلم المتطور محمد الشعراوي
من ٣٦ - ٣٨

(١٢) قال أبو سعيد في الصلاة في قول أبي السريته - رضي الله
عنه
(١٣) رسالة التوحيد من ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ وإجمال الصلاة (المعاني
١٤٣ ، ١٤٤)
(١٤) سورة الجن ١٥
(١٥) استدل أبي داود باب العلم على طلب العلم القوي باب

والآخرة في حياة الرسول ، وبعد لقائه ربه ،
وسقط يداؤه كدلك إلى أن يرث الله الأرض
ومن عليها ، لأن معجزته الكبرى باقية إلى أن
يقوم الساعة ، وهي القرآن الكريم محفوظ بحفظ
الله تبارك وتعالى

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٠٦ ﴾

لما معجزات سائر الأنبياء فقد انقضت بالنص
حيها ، بل انقضت يد القيث إليها بالتحريف
والتبديل والتلف والريانة إلى كتبهم لمرة عليهم
وشرائعهم (١٠٦)

ومن الحكمة الإلهية ، والمصحة الربانية أن
ما يتعلق بالمعتقد قد سقط في القرآن الكريم
بأوضح بيان ، حتى لا يتسرب إلى العقيدة
الإسلامية ما يفسد صحتها ، أو يكتو نفاها .
وأما ما يختص بالمعاملات والأحكام فقد أجل
في قواعد كلية : تستبطن منها الجزئيات ، على
حسب الأيام والعرف والجاهات .
وما ترك من الأدب حاضرة باسمه إلا
الإسلام

٥ - كان رسول الله - ﷺ - في دعوته يرى
الاحتياج على النفس بعد الله - عز وجل - وقوة
الإرادة ، والصبر على مقاومة الأحداث ، وبعبارة
المشورة والمصروع لرائي التكرار ، وبفرض حرية
العقل والعكر والعمل ، فليس لأحد بعد الله
ورسوله سلطان على لزمه في ذلك ، وبك الشفاعة
والفرق والمحب ، وبكل المنة ، ويهدو إلى الحد
والحق وحسن المعاملة ، والإخلاص لله
ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم

ولهم في هذا أنا نجد أن أهل رسول
الله - ﷺ - كانت خروسة عملية لهذه الأخلاق
المجيدة ، فلم يلق بها عند حد المعصيات التي
تحتسب الأعداء ، أو المطلب القوي ، التي كثيرا
ما تنفر الإنسان منها ، بل بعلمه صبرها لمن كان
لهم شرف مشاهدة رسول الله - ﷺ - والاتباع ،
مكتات واسعة تصدر آثارها صفور الشجاع عن
الهدم ، والأرجح من الزهر .

ولذلك خرج - عليه الصلاة والسلام - جلا
جللا من أصحابه - وصفون الله عليهم أجسدا
عقائد أمه أرسخ من الجبال النسم ، ومهمهم
أسس من الجوداء ، أخلاقهم وطيدة ، وكانت
أرواحهم في الحرب والسياسة والإدارة رشيقة ،
عازكون ، مخطوب فمركوها ، وصاروا أولى الدول
فصرحوها ، وأعلنوا بذلك مثر الإسلام ، وشروا
سورة ابن جميع الأنام

وما ذلك إلا لأن رسول الله - ﷺ - كان غير
مثال يحتذى به ، للملوك ، والأمراء ،
والرؤساء ، والقواد ، والفضلاء والحكماء ،
والمرشدين والسياسيين ، والمحبين والمسلمين ،
والزهادين والمبشرين ، كل أولئك يحدون من
صفاته ، وأقرب ، وأعماله ، مثلا كاملة ،
يحدون على غرارها ، ويستطيعون بساطع
نورها

وهذا ما شهد به خير المسلمين فحدوه على
قائمة الخالدين بل ووصوه بأنه - صلى الله عليه
وسلم - أعظمهم
وبالله التوفيق

من صَوَادِقِ الرَّؤْيِ

في النبشير بالمصطفى

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لفضيلة الشيخ:
عبدالحفيظ فرغلي القرني

الأخبار ، ولم تكن مشعلهم أحداث تدور حول
رسالة قدسية ، أو حياة متوقفة بظنت في أفعالهم
تبعولت في أثناء نومهم إلى أحلام وألحاح ،
فاستغلوا بظلمة نلونها ، ويحترون من
بمعناها

كلا ، لم تكن هذه الرؤى التي وأنها هؤلاء
القوم والتي بشرت بالمصطفى - صلى الله عليه
وسلم - من قبيل الأحلام المغمورة في العقل
الباطل ، أو من قبيل الأوهام ، التي تمثلت
لأصحابها في أثناء نومهم حقائق مثيرة ، وأخبروا
عربية

جلبت كتب البراء والأخبار بأنباء من رؤى
وأما قوم لا يرتقى الفطن إلى كلامهم ، يظن
ببراعة نبي يمت في آخر الزمان ، يكون مقدماً
للعالم بما يتردى فيه من شرك ووثنية ، وشر
وفساد ، ويشر بين يدعو إلى عبادة الواحد
الأحد ، ويأخذ بأيدي الناس من الظلمات إلى
النور ، ويكون مبعوث العناية الإلهية إلى هذا
العالم الذي استمرى فيه الظلم والظلال ،
والفساد والفتنة

لقد ظهرت هذه الرؤى للأنبياء ورؤاه لبوا في
حاجبه لتوطيد ملكهم ، أو تقوية أمرهم إلى ألوان
من الخيال ، أو اختلاط الأحلام ، وأفراء

وكان شق وهو ابن صعب بن يشكر كاهنا
ابصا ، ولقب بذلك لأنه شق إسنه ، له يد
واحدة ، ورجل واحدة ، وعين واحدة
وكلامه كان له نافع من الخبر بلفظه الأخبار ،
وسنة من الأحداث

تلويد مطيح للرؤيا :

وبعث الله نصر بن ربيعة في طلبها ، فجاءه
إليه

وقدم مطيح قبل شق ، فقال له الملك :
أخبرني برؤياي

فقال له : رأيت - أيها الملك - جمعة خرجت
من ظلمة ، فوافقت في أرض تبة ، فأكلت منها
كل دنت جميلة

- والخمسة : القفطة من النار ، والظلمة يعني بها
أما جاءت من جهة البحر ، ومعنى تبة أرض
تامة التمام وهي أرض الحبس

فقال الملك : ما استطأت لمطيح من رؤياي
شيئا ، فما عندك في رؤياي ؟

فقال مطيح : أختلف بما بين الآخرين من
حشر ، لنهبط أرواحكم الحبس ، فليملك ما بين
أيدي إلى جرحى ، وأبين وجرحى مكانان باليمن ،
قال الملك - لمطيح - إن هذه لمناظر مروع ،
فمن هو كائن ؟ أو رماي هذا أم بعده ؟

فقال مطيح : لا ، بل بيده يجرى ، أكثر من
بسته أو سبعين يمشين من الليل

لقد كاتب من قبل البريات والإرغاصات
التي سيف خير ميعوت ، وأبعد ما يؤثر ذكره في
الكتب السلوية الفقهية - قبل أن تلعب أهدى
التحريف والتجديل في خصوصها - هي هذه التي
الحققت - صلى الله عليه وسلم -

رؤيا ربيعة بن نصر

ومن أهدم الرؤى ابن بشر ثاويها نالسي
- صلى الله عليه وسلم - مؤلف ربيعة بن نصر بن
الحارث ملك الحبس بين أصعاف ملوك التتابة

هذه حدث ابن إسحاق - والخبر يسوقه ابن
عشام في سيرته - يقول

رأى ربيعة بن نصر رؤيا حائلة ، فلم يدع
كاهنا ، ولا ساحرا ، ولا حائفا ، ولا منجها ، من
أهل يملكته إلا أرسل إليه ، ثم قال لهم : لقد
رأيت رؤيا هائلة فظمت بها ، فاعلموني بها
ويأولونها

فأولوا له : نقص من حب رؤياك سبعة
بثاويها

قال لهم : إن إن كنتم ترونكم بها لم أطمئن إلى
خبركم من ثاويها ، ففقه لم يعرف ثاويها إلا من
عرفها قبل أن تميره بها

فقال له رجل منهم : إن كان الملك يريد هذا
فليبعث إلى مطيح وثنى ففقه ليس أحد أعلم
منها ، فيها يخبرته بما سألت عنه

وكان مطيح وهو ربيعة بن ربيعة بن مسعود
كاهنا في الجاهلية ، لقب بمطيح لأنه كان لا يقدر
على الجلوس إلا إذا غضب فوسج

قال الملك : أفيدوم دنت من منكم أم
يقتطع ؟

قال سطح : بل يقتطع ليصح ويسمى من
السرى . ثم يملوك ويخرجون منها هاريين

قال الملك : ومن يلى ذلك من قطعهم
واخرهم ؟

قال : بله لدم من دى يوك ، يخرج عليهم من
عدن . فلا يترك أحدا منهم باليس

قال الملك : أفيدوم ذلك من سلطانه أم
يقتطع ؟

قال سطح : بل يقطع

قال : ومن يقطعه ؟

قال سطح : يقطعه من دكى ، ياتيه الوحش
من قبل العمل

قال الملك : ومن هذا النسي ؟

قال سطح : رجل من ولد خالب بن شهر بن
مالك بن الصر . يكرن الملك في يومه إلى صحر
الصح

قال الملك : وهل للصح من آخر ؟

قال سطح : نعم ، يوم يجمع فيه الأوثان
والأحرون ، يحد فيه المحزون . ويشقى فيه
المسكين

قال الملك : أحق ما تخبرني به يا سطح ؟

قال سطح : نعم ، والتشقى والتسقى ،
والفلق إذا لفق . إن ما أنشأت به من .

تأويل شق للرويا .

ثم جاءه شق بعد ذلك ، ومثل يوم . يلقى
الملك ، وثاق له الملك مثليا قال لسطح قبله .
أسمى برؤياى . ولم يخبر بها قاله سطح ليطر
أوتفان أم يختلف ؟

فقال له شق : أيها الملك ، لقد رأيت حمة ،
خرجت من قلعة ، فوشت بين روضة وأكمة .
وأكلت منها كل ذات سمكة

فعرف الملك أنها حقا في الاعتبار عن الرؤيا .
وإن كانا قد اختلفا في بعض الألفاظ . ولكن
الاسم واحد .

فقال لشق : ما انحطت ياشق من رؤياى
شيئا . في صدك في تأويلها ؟

قال شق . أحلف بما بين الحرتين من إنسان ،
ليرلى أوصكم السوء ، عصفين حل كل طفلة
البيان . وطفلة البيان . كتلة من المركة ، والتصير
كله من امتلاك الأرض بما عليها . وليرلى من بين
أبون بل سحران

فقال له الملك . وأبيك ياشق ، إن هذا لنا
لعائط موجه ، فمى هو كفى ؟ فلى هذا الزمان أم
بعده ؟

قال شق لا ، بل بعدة زمان . ثم
يستفدكم منهم عظيم ذو شأن . يدفعهم أسد
الهاوك ، قلام ليس يلقى ولا مدق . يعنى لم يجمع
بني الضعف واللعانة . يخرج عليهم من يوم دى
يوك ، فلا يترك أحدا منهم باليس

قال الملك : كيفوم ملكه لم يقطع ؟

قال شق : بل يقطع يرسل يرسل ، بأن
ياخذ والعدل ، بين أهل الدين والفصل يكون
ملك في قومه إلى يوم الفصل .

قال الملك : ومنهم الفصل ؟

قال شق : يوم تجزى الفلاة ، ويدهى فيه من
السياء بدعوات ، يسبح منها الأحياء والأموات ،
ويجمع فيه بين الناس للمفحات ، يكون فيه لمن
اتقى القور والخيرات .

قال الملك : الحق ما تقول بلشق ؟

قال شق : أي عوب السياء والأرض ، وما بينهما
من رفع ومخفض ، إن ما أتيتك به لحي ماله
أعسر . والأعسر الثنت والياطل .

قال ابن هشام . فوقع في نفس ربيعة بن نصر
ما قال ، فمهر به وأهل بيته إلى العراق بما
وصلحهم ، فسكنوا أشيرة ، ثم أصبحوا ملوكها
بعد ذلك ، ومنهم النعمان بن المنذر المشهور الذي
يشتهر به إلى ملك اليمن ربيعة بن نصر
صاحب هذه الرؤيا .

وعنه الرؤيا التي رآها الملك ربيعة بن نصر وإن
كانت لم تشر إلى مولد النبي - صلى الله عليه
وسلم - وبسته ، إلا أن طلبه توليها من كاهن
ومها من وسطج أشهر بلك ، وجاءت الأحداث
التي تليها على ليس تصدق ما قال الكاهن ،
فقد تمتلك الأحياء اليمن وسقطوا هيها ،
وظلوا بها حتى أجلاهم عنها سيف بن ذي يزن
الذي كان معاصراً لعبد المطلب بن هشام جد

النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحب إليه
عبد المطلب في وفد فرتش ليهته بالطير الذي سم له
وبالنصر الذي حقه ليلاده حين أبلى الأحياء
عنها ، فأكرم سيف وفادته ، وذكر له فضله
ومنزله

رؤيا عبد المطلب :

ويكرنا ذلك إلى رؤيا رآها عبد المطلب بن
هشام ، ذكرها ابن ظفر الحسوي ، قال : غي
بربه العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه -
قال : بيننا عبد المطلب نائم في الحجرة اتبه
مدعورا ، قال العباس ، فبته وأنا يومك غلام
أعقل ، فأل كنهه فريش يمر دعه ، فقالوا له
بأب احذر ما مالك كالحظ ؟

قال : رأيت كأن سلكه يضاء خرجت من
ظهري لما أريته أطراف ، طرف قد بلغ مشارق
الأرض ، وطرف قد بلغ مغاربها ، وطرف قد
جاور عتات السياء ، وطرف قد جاور النرى ،
فبها أنا أنظر إليها عمت شجرة خضراء غامور ،
فبها أنا كذلك قلم على شيمان ، فقلت
لأحدهما : من أنت ؟ قال : أنا روح رسول رب
العالمين ، وبيت للأخر من أنت ؟ قال : أنا
إبراهيم خليل رب العالمين ، ثم انبهم

فقالوا له ، لش صدقت رؤياك ليخرج من
ظهرك من يؤمن به أهل السياء وأهل الأرض ،
ودلت السلك على كثرة أتباعه وأتباعه وفقرهم
لنداخل حتى السلك ، ورجوعها شجرة ثابتة
دليل على ثبات الأمر وعظم الذكر ، وسيلتك من لم

يؤمن به كما هلك قوم نوح ، ويظهر به منه إبراهيم^(١)

رؤيا عوف بن عبد كلال :

ومرث بن عبد كلال كان أحد عبود العرب النصارى المذبحين - حكى ابن خضر - أبنا في كتابه قصة رؤيا رأها ، ولكنه حين انته من يومه سبها فتمله ذلك وأخبره ، ونظرا ما كتبه ابن ظمر في ذلك

قال : روي أن مرث بن عبد كلال قفل من غرة خراجا بنتانم عظيمة عوف عليه رعياء العرب وشعراؤها ونظباؤها يشوبه ، فرجع المحجب عن الواعين ولوسمهم عطلة ، واشتد سروره بتفريط الحطب ، والشعرا .

وبينا هو على ذلك رأى في المنام رؤيا أعانته وهلكته في حال منته ، فلما اتته أنسها حتى ما يذكر منها شيئا ، وثب أرباعه ما في نفسه فاطلب سروره حرا ، واحسب عن الوعود حتى أسلموا به الظن

ثم إنه حشد الكهان ، فجعل يخلو بكاهن كاهن ، ويقول له - لعمري عيا لهد أن أسألك عنه ، فجيبه الكاهن بالآ علم عتفه ، حتى لم يدع كاهنا حليمه إلا كان منه إليه فذلك فصاعف قلته وطال لرقه

وكانت أمه قد تكهت ففالت له : أيت اللس - يا الكواهن أهدى إلى مثال عنه ، لأن

أبنايع الكواهن من الخلد للطف وأطرف من أبنايع الكهان ، فامر الملك يحشر الكواهن إليه ، وسأخر كما سأل الكهان فلم يجد عن واحدة منهم عنيا

ولا يثنى من طلبه سلا عنه ، ثم إنه بعد ذلك خرج يصيد ، فلوعل في طلب الصيد وانفرد عن أصحابه ، فرغمت له أبيات في قواجيل . . . وقد نصحه المجهر - فعلى إلى الأبيات ، وقصد بيتا منها كان متروكا عنها ، فمررت إليه منه عجزور ، ففالت له : أنزل بالرحب والسمة والامر والدمعة

فتزل عن جوفه ، ودخل البيت ، فلما احتجبت عن الشمس وخضعت عليه الأرواح نام لم يستيقظ حتى تصرع المجهر ، فجلس يحس عيبه ، فإذا هو بدمه حلة لم ير مثلهما حالا ولولما ،

ففالت له : أيت اللس أيا لك الهام ، هل لك في الطعام ؟

فأشبه إشعائه وحاف على نفسه لما أيا قد هركه ، ونصاعهم عن كلمتها

ففالت له : لا طر ، فلك البشر ، فوجدك الأكبر وحظنا بك الأمر ، ثم قررت إليه ثريده وقد بدا وحسا ، وقامت تذب عنه حتى انتهت ، لم سقت أيا صريها وضربا ، فشرط عاتله ، وجعل يتأملها مقبلة ومبيرة فسلات عيه حسنا وقلبه هوى ،



(١) شرح عليم بغير عليم (١١١)

فقال لها : ما نسيتك يا عميرة ؟

فقلت : اسمي عميرة

فقال لها : يا عميرة ، من الذي دمرته الملك الميام ؟

فقلت : مرثد العظيم الشأن ، حاشى الكواهر والكهان ، لمصلحة ضايق بها الجان

صالحه يا عميرة أنتعنين مائتك المصلحة ؟

قلت : أجل أيها الملك ، إنها رؤيا منام ليست بأحداث لعلام .

قال الملك : أصبحت فما تلك الرؤيا ؟

فقلت : رأيت - أيها الملك - أحاصير ودواب ، فيها حبيبة لأمع ، ولها دخان ماصع يشموه نهر متداع ، وسمت دحانها جرس صاوح ، سموا إلى الشارع ، عظموا إلى الشارع ، روى جدارع ، وخرى كارع

قال الملك : أجل هذه رؤياي ، فما تلويها ؟

فقلت : الزواجر ملوك متابعة ، والنهر حلم واسع ، والدنهي نبي شافع ، واجدع إلى هذا النبي تابع ، والكراع عتوكة منزع

وفان الملك : يا عميرة أسم هذا النبي أم حرب ؟

فقلت : أنسم حرب السهاد به لبطل الدماء ، وسطق المقاتل خلق الإمام .

فقال لها : إلام يدعو يا عميرة ؟

فقلت : إلى صلاة وصيام ، وحلة لوجام ، وكسر أصنام ، وتعطيل لزام ، وتجنب أثم فقال الملك : من قومه ؟

قلت : قومه مصر بن برقي ، ولهم منه بقع شار ، بنى عن دبح راس

قال يا عميرة ، إذا دبح قومه فمن أعضاده ؟

قلت : أعضاده خطيراب يامون ، طائرهم به ميمون ، يعزيم فيخرون ، ومنصره يعزرون

فأخبرني الملك برأسه من سطها ، فقلت : أبيت النسي إن تابعي حور ، ولأمرى صبور ، وبأكنى مقبور ، والكلف إلى ثبور

فنهض الملك مبهوراً ، فجاء في صورة جرادع واعظ

ومضت الأيام تصفق رؤيا مرثد ، وثاوي عميرة لها ، فبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - وكذبه قومه ، وأزروه الأنصار الذين هم أصلهم من اليمن . . . وانتهى الأمر بوفود قبائل اليمن ومن بينهم بنو كلال إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - مزعمين معرس بالرسالة ، فكتب إليهم النبي - صلى الله عليه وسلم - جهداً وأفرهم عن صلتهم إليهم

نفسائير الزمخشري

إمام مدرسة التفسير بالرأى

لأستاذ الدكتور:

محمد إبراهيم الفيومي

ولد وصمم لنا مثل ذلك التفسير المكامل اختلاف في كتاب ذي عمدة واحدة ، استطاع فوق
اجتهاده من الكتب السابقة عليه لوفرة بالاكثار والبسط ، أدبنا بالاهتمام من المصنفين والمعدون بأنه
أحد الكتب الأساسية الأجيال في التفسير ، وإن حصل هذا التفسير على شهره كبير ، وذلك في
كتاب محمود بن عمر الزمخشري ، المؤيد سنة ٤٦٧ هـ ، ١٧٤ م ، وأخيراً سنة ٥٢٨ هـ
١١٣٤ م من إلهام الفارسي ، حوارهم ، حيث كان مذهب الأخير ، على عهد لارال بعد
ماوى عصية^(١) ، وكما قام نصر الطري في نظرنا عن أنه دور التفسير تنقوب ، كدفع كتاب
الزمخشري ، المكتشف من حقائق هوامس الترمذ ، على أنه نموذج لتفسير الأعمى

و قد روي في كتابه "الزحاح" وهو من
مأثورات الوحيد ، فإن القضي وهو متعصب مذهبي
سعيد التمسك برأيه ، يذكر في كتابه عن المحدثين

أن أهل مكة منعه منهم بيرو
الزمخشري ، على الرغم من مرقته معادهم ،
مذهب إمام الدنيا^(٢) ، وهو يساوي الذهب

(١) مذهب التفسير في العلم الإسلامي لجاس جلدور ترجمة
عبد المليم السجار

(٢) انظر معجم جلدور فيكون هـ ٢ ص ٩ ، ١ ص ٧ وعلى
خلال تلك جـ ٤ ص ٤ ص ١٤

الزحشرى في بيان الإعجاز البلاغى نظم
الفراسة ويعال ابن خلدون تلك الظاهرة الأدبية
التاريخية المتجلية في عملية أهل الشرق بين الجبال
الغربي أكثر من المصرية ، بأن الناس في الشرق ،
عن خلاف المغاربة يتشبهون بتفسير الزحشرى ، وهو
كله مبنى على هذا الفس ، وهو قوله^(٦)

ويقوم منهجه على عدة مبادئ :

١- يعمل التشابه على الحكم :

يعد الزحشرى المبدأ المنهجى لتفسيره في الآية ٧
من سورة آل عمران

﴿وَقَدْ أَهْلَتْ لِلنَّاسِ

مِنْهُ نَارٌ كَأَوَّلَ فَتْرِ رَسُولِهِمْ﴾^(٧)

فبرى أن معنى محكمات^(٨) هو الآيات التي
أحكمت عبرتها بأن حصلت من الاحتمال
والاشتباه ، لئى فلا يمكن أن تقلل تفسيرها آخر غير
الذى النظمى البسيط ، والمفاهيمات هي
احتمالات لوجود كلمة من التفسير

رأى الكتاب ، لئى أصل الكتاب تحمل
المنشآت عليها ورد إليها ، مثل الآيتين
٢٢ - ٢٣ من سورة المائدة

﴿وَسَوْفَ يَوْمَ يُسْأَلُ عَنْهُمْ

﴿وَسَوْفَ يَوْمَ يُسْأَلُ عَنْهُمْ

الأحكام الطفاحة بالمجد والفضاء عن العالم الذين
الكبير سعيد بن يساعيل السيد الرارى يقول
سنة ٤٤٣ هـ - ١٠٥١ م) الذى كان يفسر بحالهم
وأصول من ودوس الاعتزال ، هما أبو حاشم ،
وأبو علي الجلباتان ، ويقول : إنه كان في وقت
واحد خطباً من حيث هو راعد (ومثل هذا كان
كثيراً بين المعتزلة) فله عالم بالحديث ، لا يمكن
أن يخرجه أسد في عصره ، ويقرر أن يسمى بعض
ناربح ومائة ، بل شيخ الإسلام ، وفون نصون
من نطاق هذا المسجد يشبه المذهب إلى هذا
اللقب ، مع امتداده في نفس الوقت بموقفه
المذهبى ، هذا التمثيل المثل : «ولكنه كانت
شيخ للمعتزلة ، وذلك مما يستوجب النظر ، فإن
نموله في العلوم لم يخصصه من البعده^(٩) .

ومثل ذلك الاعتراف لم نفس التوارى السنة
على الزحشرى أيضاً^(١٠) ، برغم موقفه المتحدى
المفروض . وقد قرأ عالم سنى - كما أكد ذلك
بنفسه - دوماً لكتشاف الزحشرى^(١١) في مبره
الغنية التي كان يشهد بها بكن

إذ جعل المؤلف للمترقى نصب عينه دائماً ، أن
يلقى الضوء على الجبال والكنال البلاغوى في
التخصص القديمة ، إلى جانب مقتضيات المهم
اللغوى .

ولم يجد مفسر نشاطاً وجهتهذا أكثر من

(٦) غررر المصنف ج ٢ ص ٢١٨ ، والمذهب المنهجى في فهمهم
الإسلامى جلد رومر

(٧) جامع المقدم وسيد الحكم ص ٨١ من ١٥ ط دار الكتاب
الحربى ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٨ م

(٨) انظر تكملة ص ٢٢٢ من ٢ ص ٨ من أصل

(٦) مقدمة ابن خلدون ص ٢١٩ (ط موكلى ١٢٩١ هـ)

(٧) سورة آل عمران الآية (٣)

(٨) يقول في : الحكم ، يطلق على القرآن كله عند ابن سعد

ج ٢ في ١ ص ٨١ من ٢٤ (ترت المصنف)

(٩) سورة طيات الآية (٢١ - ٢٢)

فيسمى التوفيق بين ذلك وبين الآية المحكمة
١٠٣ من سورة الأنعام

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

أو كما إذا ورد في الآية ١٦ من سورة الإسراء

﴿وَلَا تَقْرَأُ لِلَّذِينَ أُشْرِكُوا مِنْ دُونِهِ سُلُوكًا مِثْلَ سُلُوكِ اللَّهِ﴾

فيمكن لفظ لحد الآية الأخرى ٢٨ من سورة
الأعراف

﴿وَلَا تَقْرَأُ لِلَّذِينَ أُشْرِكُوا مِنْ دُونِهِ سُلُوكًا مِثْلَ سُلُوكِ اللَّهِ﴾

على أن أصل في التفسير هذه الآية المحكمة
بأن لا تتخذ أساساً في تفسير تلك الآية
المتشابهة

[ويقول الزمخشري] : «إن قلت هذا كان
القرآن كله محكماً» (وقد أنزل الله عبارات تتر
الثبت وتضمن معنى كثيرة) *

قلت - لو كان القرآن كله محكماً لتمكن الناس
به بسهولة مأخذه ولأعرضوا عما يحتاجون به إلى
المعصن والتأمل من النظر والاستدلال ، ولو
معلوا ذلك لمعلوا الطريق الذي لا يتوصل إلى
معرفة الله وتوحيده إلا به ، ولما في التشابه من
الابتلاء والتمييز بين الثابت على الحق والمنزلة
فيه ، ولما في تضاد المعاني والتأويلات القرائع في
استخراج معانيه وورده إلى المحكم من القوائد

الجليلة والعلوم الجمة وويل الدرجات عند الله ،
(وآخر) لأن المؤمن يعتقد أن لا منافق في
كلام الله ولا اختلاف ، إذا رأى فيه ما يتخفى في
ظاهره ، وأحبه طلب ما يوفق بينه وبينه حل مس
ونجد ، ففكر وراجع نفسه وغيره حتى فتح الله عليه
وبين مطالبه التشابه المحكم ، لربما طمأنينه إلى
معتقده وقوة في يقينه ، وإن صد لربنا الله في
سابق عنده أن يعمل من هذه الطرائق لتشككه
وسيلة إلى تقوية الإيمان ، والمعرفة ، وطلب
الحق ، والنقص إلى عصر تلك التشابهات هو
همة التفسير عند المنزلة

٢. لماذا قلنا التهج القوي ،

ولماذا المعنى لم في أثناء هذه المهمة هو المنهج
القوي الدقيق ، يقول المفسر هذا المنهج أولاً أن
يقص على المعنى المشكوك فيه لفظ القرآن بروح
عليه الكلام من المنزلة ، بحيث يقرر لهذا اللفظ
من طريق المعجم القوي دلالة تحول بأيدي حتى
يبدد دون ذلك الشك

فقد حول المنزلة معنى النظر إلى الله ، إلى
الرغبة إليه ، إذ حفرلوا إثبات ما يقرر أن فعل :
نظر ، لا يدل فقط في الحرية حل الفرقية المادية ،
بل كذلك على الشوق إلى أمر من الأمور ، حيث
حوربوا أيضاً في الحقيقة من قبل معصومهم في
وجهة النظر الملموسة

مثل هذا التحوير في الدلالة ، لغرض تفسير

(١٢) سورة الأعراف الآية (٢٨)

(١٠) سورة الأنعام الآية (١٠٣)

(١١) سورة الإسراء الآية (١٦)

القرآن ما تركى بعد من الوسائل الكثيرة لمساعدة
للتعبير الاعترافى

٢. لهذا الثالث التحسين والتفصيل العقليان :

وقد نتج لنا أحد الأمثلة الأخيرة أن نلاحظ في
نفس الوقت بروز مبدأ أساسى من مبادئ مذهب
الاعتزال الذى : على الصورة التى اكتمل عنده
يجرى نحو طويل الأمد : ذلك هو العقل من حيث
هو مصدر للمعروف الدينية ، ومصدر لفهم به
الحقيقة الدينية ، وهو مبدأ أساسى لمدخله المعتزلة
لأول الأمر في الطر ^{١٧١} ، الدين الإسلامى ، ثم
انصرف إلى مراعاته أيضا حتى طول الوقت أهل
التوفيق في حرب الاعتزاليين المضاد لهم ^{١٧٢}
فلعنونه وبغضوا في أنظروهم إلى مجرد العقل بل
هم يحملون الأشياء انفسهم بفهمهم الحجة على
صدق رسالتهم الإلهية بأنهم أرسلوا من الله للنظر
في أدلة العقل والاستدلال وهذا معنى الآية التى
جاء بها الرسول (ق الآية ٥٠ من سورة آل
عمران) ^{١٧٣}

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِيمَانِ ﴾ ^{١٧٤}

عالمه [سبحانه] يبحث الرسل إلى الكافرين
سبهم من المعصية ويأخذون على الطر
ويضيق الزمخشري إلى هذا المعنى (جماهيره

الآية ١٦٥ من سورة البقرة) أن ذلك كما يرى
عند علماء أهل العلم والتوحيد (أى للمعزلة)

والرسل يتصورون فقط عمل العقل الذى يجب أن
يزديه أيضا قبل ظهورهم ^{١٧٥}

والذين يفهمون على جناح المتطرف من المعزلة
بمصرحون نصريجا حاسما بأن تصرف الناتج
العقلية من المعرفة مأثورة من الطريق ^{١٧٦} ، أما
المعتزليون منهم فيؤمنون للسمع ، أى الطاعة
المسلولة للأوامر الشرعية دون نظر إلى أسباب
العقل ، وروا صوابا لكون العقل ، وأحيانا
يناقش أنفسهم مسألة : على أى مصدر من علم
المصدرين للتكليف يقوم التشريع ^{١٧٧}

كذلك الزمخشري يقول بمذهب المعتزلة بين
طريقى معرفة الدين ، وهو يستطيع على طريقته
أن يثبت صحة مدعاه من القرآن وهو يرى
استدلاله على الآية ١٠ من سورة المائدة ، حيث
يجرى على لسان المكلف في جهنم هذا القول
الحائل بالنعم

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُ ﴾ ^{١٧٨}

ولا يدع العالم لشكك حاله الدهش عند الزيادة
في التعبير بحر دون أن يتمتع به لإنبياء صحبه
مطهرته في المعرفة الدينية فتوجه الكافرين هو
التعبير من بينهم المتأخر على أنهم في حياتهم

[١٧١] انظر ج ١ ص ٢١

[١٧٢] انظر المخطوط عند ابن خلدون ، تأليف مصطفى السعيد
ص ٥٣ ، وجه حجة السائل في تشيخ الأجيال .

[١٧٣] التكليف في تفسير الآية ١٠ من سورة آل عمران (ج ١
ص ١٦٦)

[١٧٤] سورة البقرة الآية ١٠

[١٧٥] في نسخة البقرة العقل بعد المعرفة الدينية انظر
التكليف في تفسير الآية ١٦ من سورة الإسراء (ج ١
ص ٢٥١)

[١٧٦] مناهج الفصح في العلم الإسلامى جلد زبور الترجمة
عبد العظيم التفتاز

[١٧٧] التكليف في تفسير الآية ج ١ ص ١٦٨

[١٧٨] سورة آل عمران الآية (٥٠)

الدنيا لم يرفعوا مصلا من مصلى للمرفة يمتدق
الدين . فلم يأبوا أن يرد عن طريق النقل
(وهو السبع) هو الاصطلاح القوي على ذلك حد
هذه المدرسة) ، ولم يمتدحو إلى الوصوب للمص
بوعلى العقل (مقتل) . فالتزم على إهمال هذين
الطريقين هو الذي يرجع صده من دعاه الكافرين
الياس (ج ٢ ص ١٧٦)

وأشرف انتفاع يستفيد للمزلة من اشتراطهم
فيها يحصل بتفسير الكتاب مطابقة العقل في الحقائق
الدنية ، هو عجزهم للتصورات الخرافية
تناقضة للطبيعة ، التي رسمت قدمها في
الدين^(٢٥)
ولا تغيب روح التي تغلبت في مبادئ
الإسلام الأساسية

٤. الدنيا الرابع : معادية الخرافة

ينبغي الاضطر النظر عن أن هذه المبادئ
تستبعد كثيرا من الاعتراضات الخرافية ، وقد
وصفت هذه الاعتراضات بأنها متنافرة مع لهم
التوحيد على وجه اقرب إلى الخبوص
والصماء^(٢٦)

وروى أن على من أي طالب - رضي الله عنه -
حيثما مضى وحل بمقام الخروج لقتال الخوارج

الذين يهدون لأن الساعة التي أراد الخروج فيها
ساعة محسنة ، قال : « لو كنت على الله وحده
وعصيت رأي كل متكهن »^(٢٧) ، ويوصم التشاؤم
والظنر بأنها معارضة للدين لأنها يهزئ
أسباباً للأحداث ، وارتباطات تعليمية يشأ عنها
عدم إضعاف المرفة عند الإنسان لتأثير الإرادة
الإلهية المظنفة وحدها . وعلى التعرض من ذلك
ورد في الحديث أن الدين لا يتطورون يدخلون
الجنة بغير حساب^(٢٨)

ومن خرج سمر فرجع سباه صوت عصف
فقد كفر ، كذلك إذا سمع صياح جنة طفال أحد
موت رجل . هكذا حكم عليه حتى من
« رحانة » هو قاصصان (سوقه ١١٩٦ م) ل
فتاواه ، مع كونه يعبأ جدا عن أن يحد من أهل
الري^(٢٩) . وكذلك لمح الأهم ، ونصور أيام
للمسند وأيام للنص^(٣٠) ، وبراهنة قرآناته
الكواكب ، كل ذلك يجرمه علماء الدين
الإسلاميون^(٣١) . وأهل السنة يوسعون معنى
الشرك ليشمل مثل هذه الأراء .

ومذهب وجوب مطابقة العقل عند الميزنة
يهدل إلى رماد كل الأساطير من دائرة الحقائق
الدنية كون هوانة ولا سيطرة ، مع ربط ذلك على



(٢٥) أفكار السبع ج ٢ ص ١٧٦ ١١٩ في معنى طفق
وخاصة
(٢٦) أفكار لما يعز من العربي عند نظري (مشرقي) ج ١
ص ٤٨٨ ومعهما
(٢٧) حجة على ٣٧ للفتح على ياقوت (موسموت) ج ٣ ص ٣١

(٢٨) مذاهب الفلاس في عقلم الإسلامي
(٢٩) مذاهب الفلاس في عقلم الإسلامي
(٣٠) عقلم نصيب ج ٢ ص ١٥٤ (طبعة القامم
١٩٣٣ هـ)
(٣١) الكمب - لفره كيطوري (طبعة استانبول ١٣٠٩ هـ)
ص ١٥١

وجه الضرورة عند يسمونه الشاهد ، أي
الاعتقاد بوحدة الله المجردة عن الشوائب

، يصر أهل الله إلى محذورات التوفيق التي
يبدون حصولهم على أي شيء الخال تحريف
لكلام الله صواب ويريد إحسانه في المقابلة عند
حكم عن عمل عبودية في تفسير فهم حد
كما منهم بغير ضرورة وأنه إرماله الأوهام ،

وبحاله الأعمى ، وحذره الأثر ، ووساوس
بصيرة جملاء به الأوراق مراداً والمطوب
سكون وبعد عند ، وكل من به صحة من
عمل بعد أن عند بعد وحرارة إكثاً من
مديم الرى على لوحى ، وأهوى على
المثل (٢٨) .

عن الأثر ، التي حائظ فيها هذه خارصة
العبية أهل الله

١ رأيهم في مسألة حرية الإرادة

٢ إلى رفض العرب اعتماد مذهبهم والقدر ،
وبما جبر ، انطلق التصرف

ويقول أبو عبد الله إن الزمخشري أسكره أهوى
حتى أسكر ما عرف ، وما به إلا أن يبيع اعتزاله ،
ويغفل بكفه وجه المراءاة (٢٩)

ففى المناسبات أجده إلى يرحم عبيد أهل
الله عن حدود حدل يجب عليهم وحسب
التأخرين من معتزلة نسيين ، فهم يسمون
أولاً المعتزلة ، أي المبتدئة بدس يجرىون كلام
الله (سبحانه) عن جميع مبلولة الأيمان ، حيث
لا يجرىون الاعتراف لله بصفاته المكسنة لإفراك

حقيقته ، وبى حد يسمون المعتزلة عن وجه
الخصوص

ومن أي موسى حرضي الله عليه قال قال رسول الله - ﷺ - لا ين أمة
تلتس أجراً في الصلاة لمستم إليها على لأهمهم والذي يعطر الصلاة حتى
يعلمها مع الإمام أمة أجراً من الذي يعلمها ثم يتم ﷻ أطلق عليه

خُلق الأمانة

وأثره في صلاح الفرد والمجتمع

للدكتور: سامي حجازي

من الأخلاق الثمينة التي حث عليها الدين ، ورغب فيها السنة المطهرة خلق الأمانة ، حيث جعل الإسلام منها معنى يشمل عدة أمور مرجعها يعود إلى شعور المسلم بنحته في كل ما يوكل إليه ، وبذل الجهد في تأديته على النحو الذي يرضاه الله ورسوله

لعمري أو قولي أو اعتدائي^(١) ، وقد يشمل كل ما أوجبه الشرع وأمر به الإسلام حفاظاً من مصالح العباد الدينية والدنيوية من دين وعمل ومال ، ونفس ونسل ، ويعتبره الله في أخلاق عباده

ولذا وردت ماهية الأمانة في القرآن شاملة لكل هذا ، قال - تعالى

﴿... تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَأْتِيكُمْ بِهِ﴾

في حقيقة خلق الأمانة في القرآن الكريم وما أوصى به الأسيد الذي تحث عليها وعمل فضائلها^(٢)

الأمانة في مصطلح اللغة ضد خيانه^(٣) وهي مصدر ليس فهو أمين ، والأمانة في الاصطلاح هي كل من تركك أمانة وحفظه^(٤)

ولقد يقوّن صاحب دراسة «روح المعاني» الأمانة مع الحقوق المتعلقة بضم العباد من حقوق الله - تعالى - ، وحقوق العباد سواء كانت

(١) راجع لساني العرب لابن خلدون ج ١ ص ١٤ وللغويين القويم للقرآن الكريم ج ١ ص ١٥ ط مجمع البحوث ١٩٤٢
(٢) راجع فيض القدير للفتاوى ج ١ ص ١٢٢ ط ١٣٥٦ هـ

(٣) راجع روح المعاني للغوي ج ١ ص ١٢
(٤) القسطنطين

وقال - تعالى -

﴿ إِنَّمَا يَرْثُكَ كَثِيرًا حَبِيرًا وَلَوْ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ مَا تَكُنْ تَعْلَمُ ﴾ (١)

ول هذه الآية أمر بطلب الأمانة ، وفي الآية السابقة أيضا أمر مؤكدة وقال -

تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴾ (٢)

وهنا نص صريح من الآية السابقة للأمانة ، كما أكد القرآن الكريم النص من عبادة وأوصح كره الله - عز وجل - لها ولا عملها قال -

تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَاتَّقِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (٣)

وقال - تعالى :

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تُعْرَضُونَ ﴾ (٤)

وهنا أيضا ورد الأمر مؤكداً بالتمتع التي هي الأمانة ، ولذا حد الله الأمانة من صفات المؤمن في سورة باسمهم فقال :

﴿ وَأَقِمُّوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْتَبِعُوا صُلُوبَكُمْ فَارْتَبِعُوا أَسْمَاءَكُمْ وَارْتَبِعُوا أَسْمَاءَكُمْ وَارْتَبِعُوا أَسْمَاءَكُمْ ﴾ (٥)

وأكد على هذا في سورة الماعز فقال

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تُعْرَضُونَ ﴾ (٦)

كما ورد الأمر بما يحقق الفرائض فقال - تعالى -

﴿ إِنَّمَا يَرْثُكَ كَثِيرًا حَبِيرًا وَلَوْ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ مَا تَكُنْ تَعْلَمُ ﴾ (٧)

والأمانة في كتاب الله - تبارك وتعالى - واسعة الدلالة ، وهي تشمل كل معنى كبر ، ساطعها جميع شعور الإنسان بنعمته في كل أمر يربط إليه ، وإدراكه الجازم بأنه مسئول عنه أمام ربه ، وعمل النحر الذي حمله لنا الآيات السابقة .

ولما كان على الإنسان حقوق ، سواء ما يتعلق بربه - عز وجل - أو ما يتعلق بغيره من المخلوقات ، أو ما يتعلق مع نفسه ، كانت الأمانة التي يجب أداؤها تتلخص في ثلاثة أنواع

الأول : ما يتعلق بالله - تبارك وتعالى -

فالأمانة هنا تشمل كل أداء مأمور الله - سبحانه وتعالى - به واجتناب ما نهى الله عنه ، واللواحيات كلها أمارة ، والمحرمات كلها لعانة ، وكذلك سائر الأحكام الشرعية التي ألزم بها الإنسان

الثاني : ما يتعلق بغيره

وهنا يدخل فيه الإنسان مع أمته ، وأقاربه ، وجيرانه ، والمجتمع الذي يعيش فيه . فلهذا

(١) المؤمنون ١٠
(٢) الماعز ٢٦
(٣) الماعز ٢٦
(٤) الماعز ٢٦

(٥) الماعز ٢٦
(٦) الماعز ٢٦
(٧) الماعز ٢٦
(٨) الماعز ٢٦

الأمانة هنا يدخل فيه ما يتعلق بتعليم الأبناء والأهل ، وما يتعلق بالعقائد والأسرار الزوجية ، ويدخل فيه رد الردائع وبرك التصحيح في الكتب وتلخيصها ، وعدم إفساد عيوب الناس ، وإحكام العمل .

الثالث ما يتعلق بمسئول ذلك بمعنى أن لا يختار لنفسه إلا ما يفرضه الله - ببارك ونعمائه - في الدين والدنيا ، وأن لا يقدم بسبب الشهرة والغضب على ما يفرضه في الآخرة (١٦٦) .
وس هنا يتضح أن الأمانة تشمل كل :

★ التكليف الإلهي

★ التكليف المصلي

★ التكليف الفلاني والاجتماعي .

★ عهده وميثاقه أصلاً وثراً .

وفي السنة الشريفة سجد الأمر بالأمانة والتي هي من الشهادة كما قال رسول الله - ﷺ - : « وأد الأمانة إلى من ائتمت ولا تخش من خانت » (١٦٧) فالأمر بإتداء الأمانة هنا عموم سواء ما يتعلق بحقوق الله على العباد أو ما يتعلق بحقوق العباد بعضهم على بعض ، فمن لم يرد هذه الحقوق في الدنيا أخذ منه ذلك في الآخرة .

ولت بالأمانة التي جعلها المرح ندموا إن رعبه أخفوق ، ومعصم من الدنيا ولا تكون ببد المئاب إلا إذا استقرت في وجدان المرء ، وورست في أمركه ، وعينت على الدال والقاصي من

مجاهد (١) ؛ وذلك معنى حديث حطية بن العباد عن رسول الله - ﷺ - أن الأمانة منزلت في جنان جنوب الرجال ، ثم نزل القرآن ، فعلموا من القرآن وعلموا من السنة (١٦٨) .

ولقد بين الرسول - ﷺ - أن لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولقد وروى أحمد يستند عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول : إن رسول الله - ﷺ - قال : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا من لا عهد له » (١٦٩) .

ولقد بين الأيمان هنا نفس كمال الإيمان ، لا نفس حطية الإيمان (١٧٠) وكذلك المراد بنفس الذين لم يبق للنفس الكمال ، وفي هذا الحديث دليل على وجوب أداء الأمانة والتزم به في العمل بها والتزم به من الشهادة والبطع عنها

ولقد جلت الأيمان والأحاديث على الفضائل المتعددة للأمانة ، ويكفي في فضيلتها أب صمد من صفات أشرف المخلوق من الأنبياء والرسل - عليهم الصلاة والسلام - كما أنها صمد من صفات المؤمنين القلبيين ، كما تبين فيما تقدم في قول الله - تعالى -

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنَجْزِيهِمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مِنْ ذَلِكَ ۖ وَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ ١٧١ ﴾

كما أن التاجر الصالح الأمين مع الدين والصديق والشهادة



(١٦٨) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٢ ص ١٥١
(١٦٩) راجع فيمن الكبير المنقوش ج ٢ ص ٢٨١
(١٧٠) المؤمنون ٤
(١٧١) راجع سنن الترمذي وسنن الدارقطني في صحيحه ج ٢ ص ١٦٣

(١٦٦) راجع التفسير الكبير ومفاتيح الغيب للإمام فخر الدين الرازي ج ٥ ص ١٥٣ ، د. د. ج ٢
(١٦٧) رواه أبو داود ج ٤ ص ١٥٠ ، وفهرست ج ٣ ص ٣٤
(١٦٨) راجع لفتحة البصير / صمد الفزالي - خلق لسان ج ٥ ص ١٧٧ م ، وفهرست رواه صمد في صحيحه

فقد روى الترمذي بسنده عن أبي سعيد عن
النبي - ﷺ - قال : « الشجر المصنوع الأمين مع
البين والصلين والشهداء » (١٦٨) .
كما أن الأمانة تجلب الرزق

وقد ذكر السوطي ما روى الترمذي عن علي -
رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - « الأمانة تجلب
الرزق ، والحياة تجلب الفقر » (١٦٩) .

ولذا فالأمانة فضيلة كل نفس في شرع الله -
تبارك وتعالى - على النحو الذي فصله الحديث
الشريف

« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، الإمام
راع ومسئول عن رعيته ، والرجل راع في أهله
وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة في بيت زوجها
راعية وهي مسئولة عن رعيته ، والخدم في مال
سيده راع وهو مسئول عن رعيته » (٢٧٠) . ولذا فلا
أساس لما ينادى به بعض المروءات الذين يقصرون
الأمانة في أصغر معانيها وآخرها ربي ، وهو حفظ
الودائع ، مع أن حقيقتها في دين الله أصعب
وأثقل . إنها القرينة التي يتواصي المسلمون
برعايتها ويستعينون بالله على حفظها . حتى أنه

عندما يكون أحدهم على لعبة سفر ، يقول له
أخوه : « استودع الله دينك وأمانتك وخواتم
دينك » (٢٧١) .

ومن هنا قال أنس : « ما أعطينا رسول الله -
ﷺ - إلا قال لا إيمان من لا أمانة له ولا دين لمن
لا عهد له » (٢٧٢) .

ولما كانت السعادة القائمة على بولي الإنسان شقها
العيش في الدنيا وسوء المقلب في الآخرة ، فإن
رسول الله جمع في استمادته بين الجانبين معاً إذ
قال : « اللهم إني أعوذ بك من الخروج فإنه يشق
الضجيع ، وأعوذ بك من الخيانة فإنه يشق
البطانة فأخرج ضياع الدنيا ، وأمانة ضياع
الدن »

فخلق الأمانة فضيلة شاملة كما سبق مما تقدم
وأما نعم التكاليف الإيمانية والتكاليف العملية
والتكاليف الاجتماعية والاقتصادية .

ومن خلال النصوص السابقة يتضح أن خلق
الأمانة من صفات المؤمنين المخلصين في الدنيا
والآخرة

اللهم لمزقنا العلم والعمل بما علمتنا بهذا
الجلال والإكرام .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الأمانة
من صفات المؤمنين المخلصين

(٢٦١) رواه الإمام الترمذي
(٢٧٢) رواه الإمام أحمد في مسنده

(١٦٨) جامع الترمذي الصغير ج ١ ص ١٢٢
(١٦٩) جامع الترمذي الصغير ج ١ ص ١٢٢

دعاء البناء والصَّحَى

للشخصية الأدبية المسلمة

للكُتُور: أحمد عطية السعودي

لا ريب أن الإسلام قد حرص في تشريعاته السامية على صحة الإنسان المسلم
أبما حرص ، واعتم بكل ما يقدد بالطاقة الحيوية والقوة الجسمية ، وما يروح
قلبه ، ويطمش نفسه ، ويشفى بدنه ، ويصلح حياته ليتهيئ له أن يقوم بواجبه في
الاستعداد لغير فهم
ومن هذه التشريعات السامية ينطلق الأدب المسلم فكراً وممارسة في بناء
شخصية بناء صحيحاً متكاملأ ، وقد أدرك المكانة الرفيعة للصحة في التصور
الإسلامي المتصلة في الأمور الآتية :

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال قال
النبي - ﷺ -
« معتان مبعودتاهما كثير من الناس الصحة
والفراغ »^(١)
وقال تعالى ﴿ وَابْتَغِ الْوَعْدَ الْحَقَّ ﴾^(٢)

١ - إن الصحة معية عظيمة من نعم الخالق -
جل شأنه - أنعمها على الإنسان ليلازم به في الحياة
الدنيا ، وليلجها فيها يوم القيمة ، فإن أحسن
تصرفها في الدنيا بعد حاز أجراً كبيراً ، وإن لم
وأساء فقد خسر خسراناً ميباً

(١) التكملة ١٤٠ هـ

(٢) يرواه الطبري في التفسير باب ما جاء في القرآن وإن لا يحسن
[لا يحسن الأثر ١٠٩/٨٥]

قال ابن كثير في تفسير الآية : « أي : لتسأل
يومئذ عن شكر ما أنعم الله به عليكم من الصحة
والأمن والبرق وغير ذلك » ما إذا قايتم به معيه
من شكره وعبادته

قال مجاهد : عن كل لغة من لغات الدنيا
وقال الحسن البصري : من نعم الغداء والغداء
وقال ابن عباس : التعميم صحة الأبدان ،
والأسباع والأبصار ، يقال الله العبدني
استعملوها ، وهو أعلم بذلك منهم (٢٧)

٢- والصحة قوة محرّكة لحركة لصل الإنسان
وكذلك ، وهي قوة متكاملة إذ ما اشتملت على
سلامة البدن ، ومثالة الخلق ، وصماء النفس ،
فال تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣- وهي ميزة بلادية محسوبة لكن الفائد من
الاداء واجباته بكملة حالية ، وتعرض التثني في
نفوس الزبائن ، وتتم الصفات القليلة الأخرى

العلم ، والأمانة ، والبيان .

قال تعالى

وَقَدْ قَدِمَ سِيدِي عَدُوْدُ اللهِ وَبِهَا قَالُوْا بِهٖ
 تَعَالٰى وَنَحْنُ اَعْدَاؤُهُ وَوَلَّابُكُمْ سَابِقًا
 اَتَمُّنَاكُمْ بِرَحْمَتِهِ وَنَحْنُ اَعْدَاؤُهُ وَنَحْنُ اَعْدَاؤُهُ
 حُكْمًا بِرَحْمَتِهِ وَنَحْنُ اَعْدَاؤُهُ (١٥)

1- والصحة خلفه سالم يسى إليه المزمع
مور بحسن الله - سل جلاله - لانه يكون بعده

الصحة تكمن على التفكير السليم ، والانسياب النفسى ، والتكيف الاجتماعى ، ولواء السمات والأركان على أتم هيئة ، وكل ذلك مراد المقوله المشهوره : العقل سليم فى الجسم السليم .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله - ﷺ -
 « المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن
 الضعيف وإن كل جبر »

أعرض على ما يرضيك ، واستسعى بآله
ولا تمجز ، وإن أصابك شيء فلا تقل : لو أن
فعلت كذا لكان كذا وكذا ، ولكن قل : قدر الله
وما شاء فعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان (١٥)

٥ - والصحة هي طريق المعرفة والنياسك في
الجميع المسلم : وذلك يضل قصارى الجهد
باجتهاد وشاهد واستشر عبد الطائف الجوهري في

المصنف الذائب بالدموع ، والحمل أعبائها
نكاليه

الإعداد للجهاد، والقضاء على العلم
شجاعة ومبالغة

الأمير بهلويروز والشيخ عن الشكر

الإبداع والاختراع والإسهاد للعلم والتجديد
علم في الأرض

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

تقاسمهم ، يصنون معاً كاعضاء للجد الواحد
تشيد مع ج المجتمع المسلم

الحال - تعالى -

Year	Age	Frequency (%)
1994	18-24	12.5
1995	25-34	15.2
1996	35-44	18.7
1997	45-54	21.3
1998	55-64	24.8
1999	65-74	27.9
2000	75-84	31.4
2001	85-94	34.6
2002	95-104	37.8
2003	105-114	41.2
2004	115-124	44.5
2005	125-134	47.9
2006	135-144	51.3
2007	145-154	54.7
2008	155-164	58.1
2009	165-174	61.5
2010	175-184	64.9
2011	185-194	68.3
2012	195-204	71.7
2013	205-214	75.1
2014	215-224	78.5
2015	225-234	81.9
2016	235-244	85.3
2017	245-254	88.7
2018	255-264	92.1
2019	265-274	95.5
2020	275-284	98.9
2021	285-294	100.0

(٦) رواه مسلم في كتابه القدر - كتاب الإيمان القدر - الإيمان له

1940/1941

(٢) مختصر قصص ابن القيم: المصادر والمراجع، ج ١.

المصاحف، ١٩٧٧/٢، ص ١٢٢.

7. 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 1042 1043 1044 1045 1046 1047 1048 1049 1050 1051 1052 1053 1054 1055 1056 1057 1058 1059 1060 1061 1062 1063 1064

﴿تَحْتَ كَبْرُوتَ﴾

والله سبحانه وتعالى عليم بكنهه ﴿٢٧١﴾

ومن المعاهد بن يشر قال . قال رسول الله
- ﷺ - « ترى المؤمن في فراخهم ، وتولد لهم ،
وتعاطفهم ، كمثل الجسد إذا اشتكى عضو
ندى له سائر جسده بالسهر والحمى » (٢٧١)

♦ دعائم البناء الصحي :

يستند البناء الصحي للتكامل لتحصية الأديب
المسلم إلى ثلاث دعائم هي
أولاً : التوقية والمعالجة
ثانياً : التقوية الكفائية
ثالثاً : الرياضة الخاصة

أولاً . التوقية والمعالجة

يقدر الأديب المسلم حياته الإسلام بصحة
الأبدان ، فيستقي بالوقاية ، لأنها الخطوة الأولى في
طريق المثالية ، تليه آفات المرض والآفة ، ومن
أجدي كتب النظام مريضه ، وشرطاً للمعبد
كالرغوة ، والفصل ، وطهارة الثوب ، والبدن ،
والمكان ، وفي كل ذلك حفاظ على الصحة ،
وتدريب على الطهر والنظافة (٢٧٢) .

والتأخر في تقارير منظمة الصحة العالمية يجد
وأخيراً مبرراً للرعاية الصحية ، وكوارث معدة
تنتظر مستقبل البشرية ، ومن ذلك

- أن ٨٠٪ من سكان العالم لا يحظون بأي رعاية
صحية

- وأن ربع سكان العالم مصابون بالتهان
- وأن الأمراض المعدية لا تزال منتشرة في كثير من
مناطق العالم

- وأن التدخين يقتل كل عام مليونين ، ونصف
المليون من البشر .

- وأنه بسبب تأثير الكمبيوتر يقع ما لا يقل عن ١٥٠
من حوادث المرور ، وجرائم القتل ، وجرائم
الاغتصاب والاعتداء على المحرمات ، والأمراض
المعدية

ولهذا الأوصاف الصحية الروعة ، والماسي
البشعة ليس يحملها إلا الإسلام بنظامه الشمولي ،
الذي يستطيع أن يرمع بالإنسان إلى حالة الكفاية
في الصحة البدنية ، والنفسية ، والفكرية ،
والاجتماعية ، وأن يدمج الشخص برصيد من
القوة ، وليس مجرد كد يكون غالياً من
المرض (٢٧٣)

وأهم مظاهر التوقية التي دعا إليها الإسلام تتجلى في النقاط التالية :

١ - العناية الفائقة بالنظافة .
نظامه البسطن ، والتهاب ، والأولن ،
والأطعمة ، قال تعالى :

﴿ وَذَكَرَ تَحِيَّاتِ ﴾ (٢٧٤)

٢ - المحافظة على سلامة اليدين (٢٧٥) .
أ - هوية البيوت

عكة لفرقة ج ٩ ج ٥ ١٩١٥ هـ - ١٩٩٥ م
الجمعية الصحية في الإسلام - د محمد علي البدر
ج ٢٥١ - ٢٦٥
(٢١) تذكر أية ١
(٢٢) انظر عبدالحفيظ قاسم طالب الظاهري والشيخ الإسلامي
اللازمة للفتنة الإسلامية ج ٢٨ - ٢٩

(٢٦) أطلس أية ٢٦
(٢٧) رواء البغدادي في كتاب الطب ج ١ رجمة الناس والبهائم
(٢٢/٨٤)
(٢٨) انظر د مصطفى صفاوي د الصحية المسلم في القرن
والصحة ج ١٣١
(٢٩) مجلة التجمع العلمي الإسلامي وجلة العلم الإسلامي

وعليه أن يأخذ بكل أنواع العلاج الشيرة

١ - العلاج الطبيعي مثل

أ - ممارسة رياضة المشي على الأقدام

ب - الاستحمام بالماء

﴿ رَكَضَ رِجْلَيْكَ هَذَا تَقْضِي بِهِ مَرَاتِمَ ١٢٧ ﴾

ج - تناول أكلة معينة كالفصل والمأكلة

د - اليقظة ليلاً

٢ - العلاج الطبي

وذلك بتناول الأدوية والعقاقير التي يصفها

الأطباء ، واتباع إرشاداتهم وتعليماتهم .

والمحافظة على مواجد مراجعتهم في العيادات

والمستشفيات

وقد خالف هذا النوع من الطب القائم على

المنهج العلمي التجريبي كثيراً من الأمراض

الخطيرة التي كانت تحصد عشرات الألوف من

الناس في أرومان خابرة إلا أنه لم يستطع بالرغم من

التقدم العلمي أن يجد الدواء القابل لبعض

الأمراض التي تنكس بالاجتماعات المعاصرة كداء

الإيدز AIDS طعنوا العصر الذي أثار موجة

خارجه من الموت والخوف والذعر مكللاً لفشلوه

العلمي والتمرد على الطبيعة ﴿١٢٨﴾

وقد حرم الله سبحانه وتعالى العاشقة

وما يفرق إليها يكون المسلم ملئاً مفا

﴿ وَتَقَرَّبْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ﴾ ١٢٩

ب - سلامة الله التاركه

ج - الاعتصام في استخدام الله .

د - تجنب لفتة الكلاب

هـ - التمسك للعلمين الثلاثة : البراز في موارد

الله ، والبراز في قارعة الطريق ، والبراز في

النقل

و - الالتزام بالحجر الصحي

عن أسامة بن زيد عن النبي - ﷺ - قال :

« إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها ،

وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها » (١٣٠)

٣ - الوحي الطبي

أ - إجراء فحص طبي دوري .

ب - الاحتفاظ بصندوق للإسعافات الأولية .

ج - مطالعة النشرات ، والبيانات الطبية ،

ولاسيما الدراسات الطبية الإسلامية (١٣١) .

وكما يجب على الأهل المسلم أن يأخذ بأسباب

الوقاية لأنها خير من العلاج ، يجب عليه ، كذلك

أن يأخذ بأسباب العلاج ، ويلتزم بالأدوية

الناجعة التي تقضي أسقامه ، وتعيد إلى جسمه

نشاطه وقوته .

« عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي

- ﷺ - قال :

« ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء » (١٣٢)

« وعن جابر عن رسول الله - ﷺ - أنه قال :

« لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ يادى

الله - عز وجل » (١٣٣)

(١٢٧) رواه البيهقي في كتاب الطب ، باب ما ينظر في النواحي

٣ د ج ٢ ص ١٦٨

(١٢٨) انظر المجلد الثاني الطب الإسلامي ، بحث في

الحدود والطب الوقائي ص ٣ - ١٧

(١٢٩) رواه البيهقي في كتاب الطب ، باب ما ينظر في الداء إلا أنزل

له شفاء - (١٢٨/١٧)

(١٣٠) رواه مسلم في باب الطب والوقاية والوقائي (١٩١/١٧)

(١٣١) سورة ص ٤٦

(١٣٢) انظر كتاب الوقائي الوقائي الوقائي ص ١٠ و١١

(١٣٣) الانعام آية ١٥٤

تغذية التغذية الكافية

إن الغذاء ضروري لبناء الجسم ، وحفظ الصحة ، وبمريض الخلايا النافذة ، ولذلك أباح الله سبحانه وتعالى - لعباده الطيبات من الورق ، ودعمهم إلى الإقبال عليها والاستفادة منها ، وحرم عليهم الخبثات ، وحلواهم من الوقوع فيها .

﴿ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾

مولا عز وجل - من يستكبر فلا يضر الله شيئا ولا يضر نفسه . ﴿ ١٢٩ ﴾

والأدوية المسلم مدعو إلى الاعتناء بتغذية جسمه تغذية متوازنة تكفي ، وتبلغ عنه الضرر والمرض ، لأن الغذاء الجيد أنفع من الدواء الداجم

ويمكن أن تتحقق التغذية الكافية بما يلي
١ - الاستعانة بالطيبات

والطيبات التي أباحها الله - عز وجل - لعباده وفيرة جداً تشمل أنواعاً كثيرة من الفواكه ، والخضروات ، والحبوب التي تحتوي على العناصر الغذائية : من بروتينات ، وسكريات ، ودهنيات ، وسكريات ، ودهنيات

وقد أشعر القرآن الكريم إلى كثير من هذه المواد الغذائية :

١ - النسر والربط

﴿ وَنَسْرَ بَيْنَهُمْ نَسْرَهُمْ قَدْ حَبَّبَ رَبُّكُمُ الْبَيْنَ ﴾

ب - النسر ﴿ وَالنَّسْرُ وَالرَّيْبُ ﴾

ج - الربط

﴿ وَرَبُّهُمُ الرَّبُّ الْكَافُورُ ﴾

د - النزع ﴿ بَيْنَهُمْ بَيْنَهُمْ وَالرَّيْبُ وَالنَّسْرُ ﴾

﴿ وَالنَّسْرُ وَالرَّيْبُ ﴾

هـ - الربط

﴿ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لَوَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنَّهُمْ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾

و - السك

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ﴾

ز - الطلع (نور) ﴿ وَصَحَّ تَبَدُّدُهَا ﴾

﴿ الْقُرْآنُ وَالْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ وَالْحَقُّ وَالْجَوَادُ ﴾

ح - العسل

﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا نَسْرٌ كَتَيْبٌ لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَكُنَّ حَبْلًا مَّوَدًّا ﴾

ط - العسل ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾

ي - العسل ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾

﴿ إِنَّمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ﴾

وقد أفاض الغذاء في الحديث عن القيمة

الغذائية لهذه الطيبات القرآنية ﴿ ١٣٠ ﴾

(١٨) العسل آية ١٩

(٢٩) عسل آية ٢٠ - ٢١

(٣) العسل آية ٢١

(٣١) النحر - بين قيم العسل في الطب النبوي ص ٢٤٨ - ٢٤٩

(٣١٧)

د - العسل العسل الإجماع الطبي في القرآن ، ص ١٧٦ - ١٧٧

(٢٢)

(٢) العسل آية ٢٧

(٢١) عسل آية ٢٥

(٢٢) عسل آية ١

(٢٣) العسل آية ١٤١

(٢٤) العسل آية ١٤

(٢٥) النور آية ٢٥

(٢٦) العسل آية ٢٥

(٢٧) العسل آية ٢٧ - ٢٨

٢ - اجتناب المحرمات

والأدب للسلم باجتنابه المحرمات وصوره من الحيات يجنب جسمه كثيراً من السموم الضارة ، والأمراض الفتاكه ، والألام للفرقة التي تبصير بالخروج على حدود الله - جل وعلا -

قال تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ

الَّتِي سَلَكُوا لَعَلَّكُمْ تَكُونُوا مِمَّنْ يَفْضَحُونَ عَنْهُمُ الرِّبَا بِضِعْفٍ

فَعَسَىٰ أَمْرُهُمْ أَنْ يَنْتَهِبُوا مِنْكُمْ رَأْسَ ظَعْنٍ فَرَاخَ ذُبَابٍ

٣ - اتباع العادات الصحية في الأكل والشرب

وهي عادات مستمدة من نظام الإسلام الدقيق الذي شمل كل جوانب الحياة ، وأخرج للناس أمة ذات مدنية منظمة وحضارة عريقة في وقت لم تكن فيه أوروبا في ظلمات الجهل والتخلف حتى في أبسط قواعد الأكل والشرب ، فقد كتب أمير دبرتنبور عام ١٦٦٤ م بطاقة دعوا لرسنها إلى الأمراء والنبلاء لولاية قنمها ، جاء فيها

« نرجو من الضيوف ألا يمدوا أيديهم حتى انقضى في الأطباق ، ولا يرموا بالطعام إلى الخلف ، وأن لا يلعنوا أصابعهم ، وألا يصقروا في الصحون ، وأن لا يمسحوا أنوفهم بأطراف أعينهم المراتد » (١٣٧)

ومن أهم العادات الصحية التي ينبغي اتباعها (١٣٨)

أ - الالتزام بمواعيد محددة للأكل

ب - تجنب تناول الطعام في حالة المشي في الأسواق

ج - الحرص على تنوع الأطعمة لتشتمل على العناصر الغذائية

د - الحرص على نظافة الأواني والأطعمة والمشروبات

هـ - غسل الفمكة والحضرات قبل تناولها ، ولحجب شراء الخضروات المكتومة

و - غسل اليدين قبل الأكل وبعد تناولها مع نظيف الأسنان بالسواك والفرشاة

ز - الاعتدال في الأكل والشرب ، ولحجب الإسراف وإفحال الطعام على الطعام

ثانياً : الرياضة النافعة

لا تقتصر مطالب الأدب للسلم بأن يكون صحيح الجسم ، قوى البدن على الرعاية والتداوي وتناول الغذاء المتوازن ، وإن يطلب برهونه الرياضة النافعة التي تبه الصحة وإثباته ، والنشاط وحيوية ، ولتحصنه من الملل والأنواء

والرياضة البدنية في توجهات الإسلام جزء من منهج التربية الإسلامية التي توفر الطاقة لمخيرة اللارمه لتجني أهداف الحياة ، وهي أهداف شمل كل كيان الإنسا الذي نهاده الإسلام بترية القوة الضبطة فيه مثل دعوة الأظفار ،

(١٣٧ - ١٣٨)

د - عبدالمعتمد بنهي : اتحاد غرور مع عجب في غفران القريم من (١٣٨ - ١٣٩)

(١٣٧) نسخة رقم ٩٠

(١٣٨) د - محمد علي العنسي : المنهجية لبراة ليلانية

(١٣٩)

(١٤٠) نقله د - صيري القيني : غذاء لا هواء من

ومن أهم الفوائد الصحية لرياضة الصلاة^(٣٧)

أ- تحريك جميع عضلات الجسم الفاعلة والباطنة ، وتحريك جميع مفاصله .

ب- تنشيط القلب والدورة الدموية .

ج- تحسين وظائف الدماغ بسبب تحسين كفاءة الدورة الدموية

د- تقوية صدر وعضلات الشرايين الدموية والمحافظة على مرونتها لقوة التحريك والتمرن

هـ- تقوية الجسم على التأقلم مع الأوضاع المختلفة ، وحمايته من الدوار وروغان البصر

٢- الحج : وهو رياضة بدنية شاقة يشغل عن

الطواف بالبيت ، والتمسك بين الصلوات والمروة ، والوقوف بمرحة ، ورمي الحمرات ، والسحر بالإضافة إلى مشقة الرحلة لاهلياً ولزائراً

قال تعالى

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِذْ يَحْمِلُ إِسْحَاقُ وَيَسْحَبُ يُسُوبُكُ وَهُمَا صَالِحٌ غَيْرُ فَاسِقِينَ ﴾^(٣٨)

ويسمى للأهل أن يمارس ما يستطيع من أنواع الرياضة التي رغب الإسلام في ممارستها مثل السباحة ، وركوب الخيل ، والرمي ، والألعاب الكروية المباحة

ويعترف به واحترمه لينشأ إنساناً متوازناً في طاقاته الروحية والعقلية والجسمية^(٣٩)

ومعزولة الأديب للرياضة تحقق له أهداف كثيرة لحفظ له شبابه وصحته^(٤٠)

١- تنمية اللياقة البدنية والنمو الجسمي السليم

٢- تخفيف السلوك الخلقى من خلال غرس البهجة الحسنة ، وإزالة الرقبة ، وبناء علاقات اجتماعية على أساس القيم الفاضلة

٣- استثمار لوقات الفراغ فيما يوظف الطاقة ومكافحة الإدمان في الترفيه ، وصقل في النفس مجال الشهادة والإقدام ، وحماية المجتمع من الفساد والتخلف .

٤- ترويح النفس بالاحتفال السعيد عليها ، ودعم السلام والرفاه عنها لتكون أكثر على أداء الواجب والتسير في طريق الحق

٥- توطئ النفس على تحمل المصائب ، والبطء الدائم وبذل الكسل والخمول والتواكل وإذا أدى الأديب العبادات ، والتزم بها فإنه يمارس بذلك الأداء رياضة ممتازة تعود عليه بنفع عظيم

١- الصلاة : وهي عبادة ورياضة روحية وبنية منتظمة ، وموعدة على أوقات اليوم تشمل على حركات كثيرة كالقيام والركوع والسجود ، والاعتدال .

قال تعالى

﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَحِمُوا رَحْمَةً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾^(٤١)

(٣٧) انظر محمد قطب ، منهج التربية الإسلامية (١٩٦١ - ١٩٦٥)

(٣٨) انظر : حسن مصطفى ، مشكلات الشباب الطويل الطروحة وحل الإسلامي (١٩٦٧ - ١٩٦٥)

(٣٩) الحج رقم ٧٧

(٤٠) د. عبد الحميد نيازي - د. محمد فرات - مع الطب في

القرآن الكريم ص ١٦٤ - ١٦٥

(٤١) الحج آية ٢٧ - ٢٨

الإسلام

وشقافة الباننتو

للككتور عبد الله نجيب محمد

الإسلام دين عالمي ، صمم إليه الكثير من الشعوب حل اختلافاتها ولباسها ، ويمتاز باستجابته لمختلفة لتسعى العوامل الحضارية المحلية ، والاختلافات العرقية والفوقى الاجتماعية والسياسية ، ووفقاً في إشباع تطلعات إنسانية واضحة ، وهذا فإن مختلف الأقاليم تتخذ جميعاً طابعاً إسلامياً مميزاً ، فامتد فيه الشريعة الإسلامية بتطويع القوانين المحلية ، وأبرزت للثقافة الإسلامية شخصية فريدة وروعتها بمواضع دينية فريدة على الأرض.

لقد الباننتو بدورهم في التمهيد من شكل الحياة في الجماعة ، وقام الإسلام بتغيير نظرة الناس إلى الحياة والجماعة ، مما أدى إلى خلق مجتمع جديد ، استوعب كثيراً من عناصر الحياة الأخرية ، بعد أن اختار وهذا فيها يتصه بما يتلاءم مع أصوله ، أما العناصر التي لم يتمكن من استيعابها لتندرج منها ، ونجاة في حلها إليها . فقد سمع لها بالقدرة مؤثراً . ومع ذلك فتمت هذه العناصر ، مثل الطقوس الروحية قد تطورت واتخذت أشكالاً جديدة

ويمكن القول إن الحضارة الإسلامية الإسلامية في المنطق السويحي قد قامت كسجها لامتزاج الثقافة الإسلامية بالثقافة الباننتية الأصلية ، وقد جلب الإسلام معه عوامل التماسك والوحدة ، ومع ذلك لمحمد لفهاسرون إحدى لعب الباننت الأساسية وسيلة للتعبير وهي اللغة التي أصبحت تعرف فيها بعد باللغة السواحلية ، وتختلف عن لغة القبائل الأخرى بأفكارها بسبب عالمي من الكلمات العربية بتجاسده

والنظريه الدينيه الاسلاميه هي النرجه
الطبيعيه للإسلام فكرها وروحها وعملها في مجالات
الحياه المختلفه .

ويؤثر الإسلام كثر بقاء المسجد Musiki
واتنشرت في شرق أفريقيا ، حتى أصبح لكل قرية
"Mji" مسجد أو أكثر ، وفي كل مدينة عشرات
للمسجد^(١) وعادة يوجد في كل مسجد إمام
"Imamu" يقوم بالقسط والإرشاد وتفسير أحكام
الدين . كما كثرت المكتاتب والمدارس . ومن
الوظائف المشهوره في شرق أفريقيا وظيفه المعلم
"Mwalimu" . وشيخ الكتاب "Mwana"
"Chuoni" ، وكان هؤلاء جميعا يستمتعون بالشعر
في التعليم ، وقاموا بذلك بدور بزر في العميه
التعليميه والدينيه .

ومن الممارسات التعليميه في مدارس القران
الكريم ، تدريس قصه « المولد النبوي » ومنها
« مولد البروجي » و« مولد الديباني » وكتاب
« سميه الحياه » ، وهو يجمع مع سرحته
للسواحيه ، وتشجع البنات على حضور مدارس
القران حتى يلحن ، ويتعلمن الصلاة وترجل
أجزاء من القرآن الكريم ، ولقوله والأشعار ،
ويشارك في الاحتفالات الدينيه في المناسبات
وغيرها .

ومن معالم التعليم الإسلامي في شرق أفريقيا
الاحتفالات الدراسيه "Darasa" وتدور فيها
الأشعار ، والندوة القرية ، وتفسير القرآن

الكريم ، والفته لملفه الناس على أيدى الشيوخ ،
بعد صلاة المغرب ، سواء في الساجد أو في
المنازل ، وتزداد هذه الاحتفالات في شهر رمضان
وفي دين صرن كالإسلام بعد أول المعاصري
العقيديه هي الإيمان بالله الواحد الذي لا شريك له
المتصف بصفاته المعروفة في الإسلام .

وفي المراسل الأولى من دخول الإسلام في شرق
أفريقيه ، كان التركيز واضحاً على تتيب الواحدية
الله - تعالى - وإن كان ذلك قد تم بدون تعمق
فلسفي ، وقد تطابق الاعتقاد في الله مع عقيدة
البانتو في الـ "Mungu" ، وهو القسط المتداول
والدال على الإله الخالق ، الذي توصلوا إليه ،
بالوجود في خلق الكون ، ولم تكن هذه
النظريه مهم بتفسير طبيعة الـ Mungu ، بل فهم
بمعرفة قوته^(٢) ، ولذلك لم يكن صعباً عليهم
الإيمان بالله الواحد ، واعتبار أن الإله كان أكبر
الخطايا ، وكان على الأدب أن يفسر فهم العقيدة
الجديده في الله بملكه وسمته

ومازال اللغزان الله بـ Mungu ،
مستعملين كعناوين بين السواحليين ، وعندما
يترجمه السواحلي بالدعاء ، فإنه يستخدم لفظ
Mungu مضافاً إليها كنيه Mwenye أي مالك
أو صاحب ، وكلمة enzi أو enzi « المزة » أي
« الله صاحب المزة » وهو تعبير شائع في الخطب

(١) يطلق لك Mwalimu على كل من شغل شرفاً من العلم ، وأحياناً
الدرجات العلميه معترف بها رسمياً من ١٩٦٦
(٢) Mungu

(٣) في أوجيبي على سبيل المثال القرآن ٦٠ مسجداً وفي
مسجداً آخر من ١ مسجداً وهناك في كينيا وفيها من بين
المساجد ١٥٠ من المساجد التي هي المسجده القديمه فيها أكثر
من ٢٠ مسجداً وفي كينيا المسجده القديمه مكيرو على لفظه
مسجده

واقامه شريعته ، وهو افضل أولي الحرم ، الذي
يدينه الله بالمران ، وجعل له خبر له اخرجت
لنفسه .

ويستخدم السواحليون كلمة Miume
والكلبيين الرعي Rasubi . Rasuwa
(رسول) و Nabu ، ومع ذلك فأكثر الكنيهات
استعمالا هي الكلمة الباسية الأصل Miume
ويستخدمون أيضا عبارة "Kitungo Cho
Dini" ومعناها القوة التي يربط بها الدين ،
وكذلك وجدت كلمة بانبوية تقابل كلمة « شمع »
وهي Mwombegi وعادة مايقولون Mwomb-
begi Wa Kiyamazi الشمع يوم القبلية
وتسميات اخرى مشابهة

ويجد سيرة الرسول وأهل بيته ولغة مولده
Maulidi تحت مكنة بارورة في الأدب
السواحلي ، وقد كتبت نثرا ونظمت شعرا في هذه
القصائد ، وما قبل

أول شيء Kito Cha Kwanza Awali
خلفه ذو الجلال Abchoumba jalaali
نور رسوله Rasubi Ni Nuru Yake
الذي انبثق أولا Ndiyo ilotangulia

والأدعية ومن العبارات المشهورة التي يستخدمونها
بكثرة Mungu Yuesha Dunia Yote أي الله
موجود في كل مكان (١٦) .

وكثيرة من القصائد التي تتحدث عن الإله
الخالق وتعدد صفاته بل لا تكاد تخلو قصيدة من
ذكر الله والثناء عليه . وما قبل هذه
« لم يلد ، ولم يولد ، hakuza hakuza -
يعرف ولا يعرف » Aja hajulikani
موجودة عند الأول Ndiye Wo tangu na
tangu

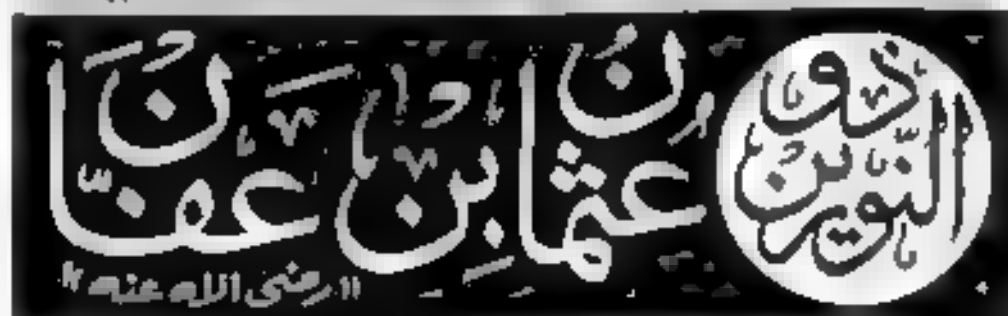
عيل الأكوام Kabla Ya ulimwengu
خالق الأرض والسموات Muumba ni na
mbingu

ماق إلى أهد البحر milele stabakiya
وقد غرس الإسلام الإيمان بجميع الرسل ،
لا فرق بين رسول وآخر . قال تعالى

﴿ يَرْسِلْنَا فِي رَحْمَتِنَا نَحْنُ اللَّهُ وَنَحْنُ الْمَلَكُ وَالْمَلَكُ الْمَلَكُ وَالْمَلَكُ الْمَلَكُ ﴾ (١٧)
﴿ يَرْسِلْنَا فِي رَحْمَتِنَا نَحْنُ اللَّهُ وَنَحْنُ الْمَلَكُ وَالْمَلَكُ الْمَلَكُ ﴾ (١٨)

ومحمد - ﷺ - هو خاتم الرسل ، جاء
بالمسالة الخاتمة ، داعيا إلى توحيد الله وطاعته

من فتاة الخلفاء الراشدين



إعداد: أحمد تقي الدين

يقول العلامة ابن خلدون في مقدمته في فصل علم التاريخ وتحقيق ملابيه والإلماع لما يحرص
للمؤرخين من المفالط والأوهام وذكر شيء من أسبابها أعلم أن في التاريخ من عرير المذهب ،
جم الفوائد ، خريف المأنة ، إذ هو يولفتنا من أحوال المناسبات من الأمم في أفعالهم ، والأنبياء في
سيرهم ، والملوك في دولهم وسياساتهم ، حتى يتم الفائدة الاكتمال في ذلك لم يروم في أحوال الدين
والدنيا ، فهو يحتاج إلى ما بعد متعلها ، ومعارف متنوعة ، وحسب نظر وتثبت يقضوا بصاحبها إلى
الحق ، ويتكبد به من الزلات والمغالط لأن الأخبار إذا اعتمد عليها على مجرد النقل ، ولم تحكم
أصول المأنة وقواعد السياسة وطبيعة العمران والأحوال في الاحتياج إلى الاستبان ، ولأنفس الدائب
منها بالشاهد ، والخاصر بالمذهب ، فربما لم يؤمن فيها من المتصور ، ومزلة القدم والمجد من جادة
الصدق ، وكثيرا ما وقع للمؤرخين والمفسرين وأئمة النقل المغالط في الحكايات والوقائع ،
لاحتدادهم فيها على مجرد النقل فتأ أو سمعنا ، لم يعرضوها على أصولها ، ولا لقنوها بأبصارها ،
ولا سبروها بميل الحكمة ، والوقوف على طبائع الكائنات ، وتحكيم النظر والبصيرة في الأخبار ،
فنبهوا من الحق ، ولانصرا في بيانه الرعم والمغالط^(١)

(١) ابن خلدون مقدمة ابن خلدون تحقيق الدكتور علي عبد الوهيد والى (١٩٦١/٥) ص ٢٥ دار النهضة مصر للطبع والنشر بالقاهرة

وقد كنا أن نخرج عن فرض الكتاب بالإطبات في هذه المصالح ، فقد زلت أقدام كثير من الأثبات والذريعي المصالح في مثل هذه الأحاديث والآراء ، وحفظت بأفكارهم ، ونقلها عنهم الكلمة من حصة النظر والتملة من القياس ، ونظروها هم أيضا كذلك من غير بحث ولا رؤية ، وتدرجت في محووظاتهم ، حتى صار من التاريخ ونها غنطها ، وبظنه مربك ، وحد من مناهي العامة .

فإذا بمنهج صاحب هذا السبيل المسمى بفرادة السياسة وطائع الموجودات واختلاف الأمم والبلدان والأعصر في السير والأعلاق والمواقد والتعلل والمذهب وسائر الأحوال ، والإحاطة بالخاص من ذلك ومماثلة عاينه ومن الغالب من الرافق أو يرون ما بينها من الخلاف ، وتعليل المنع منها والمحتجب ، والقائم على أصول الدول والمثل ، ومبادئ ظهورها وأسباب حدوثها ، وفواحي كروها ، والأحوال الفالسين بها وأخبارهم ، حتى يكون مستوعبا لأسباب كل حادث ، وانما على أصول كل خبر ، وحيثما يعرض خبر المثل على عاينه من الفوائد والأصول ، فإن وافقها وجرى على مقتضاها كان ، وإلا وجه واستخفى .

وما استكر القدماء علم التاريخ إلا لذلك ، حتى تتصله الطيرى ، والبحارى ، وابن إسحق

من قبلها واشتغلت من حثها الأمة وقد جعل الكثير من هذا السرفه حتى صار تتجلى جهلة ، واستغنى الموم ومن لا يوصح له في المعارف معالمة وحده والخصوص فيه والتطفل عليه ، فالتغنى المزمع يفتعل ، والليل بالفسر ، والصادق بالكاذب ، ولقي الله عاقبة الأمور

ومن المصطلح الخاص في التاريخ المصطلح عن تبدل الأحوال في الأمم والأجيال بتبدل الأعصار وروى الأيام ، وورداء قوى شديد المصدا ، إذ لا يقع إلا بعد أسطاب متطاولة ، فلا يكاد يتخطى له إلا الأحاد من أهل الحديث . وذلك أن أحوال العالم والأمم وهو القوم ومحلهم لا تتدرج على وتيرة واحدة ومحتاج مستقر ، إنما هو اختلاف من الأيام والأزمنة وانتقال من حال إلى حال ، وكما يكون ذلك في الأشخاص والأوقاف والأعصار ، فكذلك يقع في الألق والأقطار والأزمنة والدور . والله الذى قد عرفت في عبادته (٣٧)

ويقول الأستاذ الدكتور إبراهيم على شموط في كتابه « أباطل يجب أن نغنى من التاريخ » (٣٨) : « إن المعركة العسك كالفقه العسك فمما ؟ لأن الأولى لا يستعملها العقل ، والثانية تنظر فيها النفس ، وتلمظها للعلمة في حبس وقوة ، وكثيرا ما امر بقضيتها من التاريخ نوريا لمهات الكتب الإسلامية ، ومن تتعرض مع البعض من تعاليم

(٣٧) الدكتور السبيل (١ - ٢١٩ - ٢٢٠)

(٣٨) الدكتور إبراهيم شموط . أباطل يجب أن نغنى من التاريخ ص ٩ - ١١

السبعين ما وضعوه من شقي الزان الكتب
والأمر

أحداث .. وردود

يعود إلى سبعة عتق من عمان - رضي الله
عنه - ورجاله - رضوان الله عليهم أجمعين -
فتقروا ، تقول بعض الناس ومن القصة في مسلك
عتق في سياسة الأمة ، وسلك قواده وعهاله ،
وعلى القاضي أبو بكر بن العري في كتابه
« المواصم من ظفواصم » في تحقيق مواقف
الصحابة بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم -

لها إلى

لأول متعدين ، متعلقين برواية كذا بين : جاء
عتق في ولايته كظام وساكر : منها :

- ١ - خبره لميل حتى لاقى أسماه
- ٢ - ولابن عمرو حتى كسر أضلاعه ومنه

عطاء

- ٣ - وأندع في جمع الأفراد وتلكم ، في حرق

المصاحف

- ٤ - رضي الحس

- ٥ - وأجل أبا عر إلى الرقة

- ٦ - وأخرج من الشام أبا الفراء

- ٧ - ورد الحكم بعد أن خلد رسول الله - ﷺ -

- ٨ - وأبطل سنة القصر في الصلوات

- ٩ - ١٢ - وولى معاوية (وعبد الله بن عمر

بن كزير) ، وروان ، وولى الوليد بن عتبة وهو

فاس يس من أهل الولاة

- ١٢ - وأعطى مروان عيسى الخريفة .

- ١٤ - وكان عمر يضرب بالدة وضرب هو

بالمصا

الإسلام ، وتارة أخرى تروى الكتب في منيرة
الصحابة الكبار ما لا يتفق مع مركزهم الديني ،
ولا يلقى بصحتهم لرسول الله - صلى الله عليه
وسلم - فيضطر المسلم بحكم إسلامه أن يرفض
ما ذكرته كتب الكتب سواء في التفسير أو في
التاريخ

وقد لا يوجد نص ينفي ما ورد ، ولكن المعلن
واسطق والوجدان يلزم حثلا دون تصديق
ما يوارث عليه الروايات

ولقد كلفت الفرصة للكاديين في التاريخ
الإسلامي ، وأخرج باب الدس والاحتلال بسبب
تأخير مدون التاريخ ، لأن العرب لم يحرصوا
لتاريخهم بالتدوين إلا أيام الأمويين ، وكان تدويننا
لتاريخ العرب الخاص ، وأخبار قياتهم
وشراهم في الجاهلية وبعد الإسلام

لما التاريخ العام للعرب وغيرهم فلم يتوفر
العرب بحث إلا في أيام العباسيين

دورهم بعد السلف بين وتخرج الأحداث
وتدوينها - مما يثير كثيرا من ملاحج الحدث الذي
يروى الرواة - فإن المؤرخين العرب كانوا يعتمدون
في مروياتهم على سلسلة الرواة دون البحث عن
الصحة في الخبر وسلامته من الدس أو التناقض ،
وقد يكون الروى الأول خطأ بليل تناقض
أخباره بعضها لبعض أو مخالفتها لغيره من الرواة .

من أجل كل ذلك انتهر عشاق الدس
والنكس تلك الفرصة ووضعوا في تاريخ

١٥ - وعلا حل درجة رسول الله - ﷺ - وقد انحط عنها أبو بكر وعمر -

١٦ - ولم يحضر بشرا ، وانعزم يوم أحد ، وغاب عن بيعة الرضوان -

١٧ - ولم يقتل عبيد الله بن عمر بالمروان (الذي أحبط السكون إلى أبي لؤلؤة ، وحرقه على عمر حتى قتل)

١٨ - وكتب مع عبيد على حله كتاب إلى أبي سرح في قتل من ذكره

وبعد القاصي أبو بكر بن العري في كتابه هذه الإمدادات وورد بما ذكره

- أما خبره لا بن مسعود ومنه خطبه فزور ، وخبره لم يزل ذلك ، ولو قتل أمعاء ما شأ أبدا ، وقد احتلوا من ذلك العلاء بوجوه لا ينهي أن يقتل بها ، لأنها صبية على باطل ، ولا هي من على باطل ، ولا يذهب الزمان في أمشاء احوال ، فإن ذلك لا آخر له -

- وأما جمع القرآن فذلك حسنة العظمى ، وحصلته الكبرى ، وإن كان وجدها كاملة ، لكنه أظهرها ، ورد الناس إليها ، وحسم مدة الخلاف فيها ، وكان غرور وعد الله بحفظ القرآن حتى يذهب

- وأما الحس فكأن قدما ، ليقال ، إن عثمان زاد فيه لما رادت الرعية ، وإذا جاز أصله للحاجة إليه جازته الزيادة لزيادة الحاجة

- وأما نفيه لما فر إلى الرينة ، فلم يعمل ، وكان

أبو دراهدا ، وكان يفرع على عثمان وينلو عليهم

﴿ وَالَّذِينَ يَبْكِرُونَ نَكَاحًا وَفِيهِمْ وَلَا يَكُونُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْ دِينِهِمْ ﴾ (١) (التوبة ٣٤)

وبراهم يتسبون في المراكب والملاهي حين وجدوا فيكر ذلك عليهم ، ويريد نكروا جميع ذلك من بين أنفسهم وهو غير لازم

- ووقع بين أبي الدرداء ومباريه كلام ، وكان أبو الدرداء زاهدا فاضلا قاصيا ضم ، فلما اشتد في الحق ، وأخرج طريفة عمر في قوم لم يحتطوا خروجه ، فخرج من المدينة ، وعده كلها مصالح لا تفتح في الفتن ، ولا تؤثر في صولة أحد من المسلمين بحال ، وأبو الدرداء وأبو ثور يرتان من جانب ، وعتاب يريه وأعظم برائة وأكثر نزاهة ، فمن روى أنه نعى وددى سببا لهذا كله باطل

أما من مسألة عدم القصاص من عبيد الله بن عمر لهذا رد عليها عثمان بن عفان بمنطق فهو سليم ، ذلك أن عثمان بن عفان يرى أن الدهوش إذا حو على غيره فإن حبايته لها حكم جنايته الخطأ ، والواجب فيها الضمان لا القصاص ، يقول عبد الرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنه - : حين قتل عمر بن الخطاب أمية إلى المروان وحضنه - رجل نصراني - وأبى لؤلؤة ، وهم يحيى ، فساروا لجمعهم ، فسقط من بينهم عسجرا ثم

(١) ابن العربي - القصص من القصص - ص (٦٦ ، ١١٧)

الحالة شبهة تسقط التفحص - والتفحص كالخذ
يدراً بالثبتهات .

ثم إن امرؤ لا يؤل له وكذلك ابنه أو
ولده ، فوليها السلطان متى - إن وليها عثمان بن
عصفاء ، فأجاب - وصلى الله عليه - أن يستعمل
السلاح الأقوى في معالجة هذا الموضع ، فقال
لنبي المطالبين بقتل عبيد الله بن عمر : من ولى
المرمزان ؟ فقالوا : أنت يا أمير المؤمنين ، فقال -
قد سموت عن عبيد الله بن عمر ، وإذا كان قد
عفا الولي عن التفحص انتقل الحل إلى الدية ،
فودي عثمان القتل من ماله الخاص

أما حقه فهو صراخ ، ولا يميل مسلم
بكافر ، فذبح عثمان دية عن عبيد الله بن عمر

ولم يبرر عثمان العفو عن عبيد الله بأنه قد أقدم
على ما أقدم عليه وهو في حالة فقدان التوازن
وقد كان يحكم بالذات - أعني وهو مدعوش - لأنه

إن فعل ذلك تعرض إلى مناقشة طويلة حوى على
عنها ، ولديك فضل حسب الأمر بما له من ولايه ،
ويحتمل أن يكون عثمان تعرض بمقتضى
المسألة^(١٩)

وأما حقه في وسطه ، فقال عبيد الرحمن
انظروا بما نزل به عمر بن الخطاب ، فوجدوه عن
العت الذي نعت عبيد الرحمن ، ولما رأى ذلك
عبيد الله بن عمر بن الخطاب خرج مشتتلاً حيه
حتى أتى المرمزان فخطبه ، ثم أتى خطبة فثبته ، ثم
أتى ابنه في لؤلؤة - وكانت جارية صميرة - فقتلها ،
ثم أقبل بالسيف مصلاً في يده وهو يقول : والله
لا أترك في المذبة سباً إلا فثنته وعبرهم - يمرض
بناس من المهاجرين - فجمعوا يقولون له : إن
السيف ، ويأبون أن يقرروا منه ، حتى أتاه عمرو
أبو العاص فخطب به وقال له : أعطى السيف
بأبي أنتى فاعطاه ذلك

فجمع عثمان بن عفان أهل الشورى وقال
هم أشبروا عن عبيد الله بن عمر ، فقد فتن
في الإسلام فقتل ، فأشار عليه المهاجرون أن
يقتله ، وقال جماعة من النخس : قتل عمر بن
الخطاب بالأمس وترهبون أن تنجوه ابنه اليوم ؟
أبعد الله المرمزان وجبهة ، ويظهر أن عثمان قد
وغب أمام هذا الحدث معكراً ، فرأى أن عبيد الله
ابن عمر قد أقدم على ما أقدم عليه من قتل هؤلاء ،
وقد فقد اتزانته وعماسته ، وأصبح يتكلم بكلام
ويتصرف بتصرفات لا تصدر من عاقل ، وعنه

(١٩) محمد رؤف التلمذ جى - موسوعة لغة عثمان بن عفان ص ١١٨ (ال ١٢) - مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء
التراث الإسلامي بولاية طرابلس والتمريعات الإسلامية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م - نقل
عن : البديعة وهشامية ، لابن علقم (١١٤/٧) ج ١ - من البيهقي (١٢/٨) ونسخت (١١/ ١١١)

من أعلام الأزهري

مصطفى الفايماقي

خطيب الثورة المصرية

- ١ -

لأستاذ الدكتور: محمد رجب البيومي

بيت الطالبين بيت دين وسلامة ، ففي أثناء الثورة العربية كان الشهبان محمد عبد الجواد الطالبين ، واحد عبد الجواد الطالبين من كبار الدعاة في مصرها بالشكر به ، حيث لمحتضد طوائف الشعب ، وقد وبرعها أحد عراي لخطيب الجمهور المزمع من أبناء الدروب الأحمر ، ثم حكم عليها بالنفي بعد انتهاء الثورة إلى بيروت ، فذهب كرميس وعلا كرميس

الأزهريون في مقدمه صوف امتهنهم ، ومن أكثر الطلبة جرأة وحاسة ونصيحة ، ومن أشد العاملين على بيت روح الثورة ، والإصرار في طيبت الشعب ، وكثيرا ما كانت المظاهرات تبدأ من الأزهري ، هذا إلى أن الاجتثاثات القمعية كانت تعقد به حاليا ، فكان يعرج في كل مساء بالألوف الثلاثة لسباع الخطب القارية تلقى فيه صدى الاحتلال واخيرة ، فكان يتعاقب على ذلك الأزهريون وطلبة المدارس وبعض النعماء والمفسس

ول ثورة سنة ١٩١٩ عاد لبيت الطالبين صدى السياسي على بحر توسع وأهم ، إذ كان جمع خطباء الأزهري الثوريين يجتمعون في المساء به ، فترسموا خطط اليوم القادم ، وكان وعمل الثورة حينما يؤمونه نهرهم ، بعض الشعب الناصر من خلال ما يرون ويسمعون ، فبدأ اشرف الشمس كان الأزهري يتنزه الخالد لسفن الأمة للعبر ، وتضميرها الحقيقة ، وأنا لا أقول ذلك وحقى ولكن مؤرخ عصر الأستاذ عبد الرحمن طرغبي يقول (١) : كان

(١) الثورة المصرية لعبد الرحمن طرغبي ص ١٢٨

وعمل كل شيء أعلى أن الخطيب مألوف
بشاعر والكاتب في السريح الأمل مطبوع مطبوع ،
بالشاعر يقول القصيدة قترى - وسير من عصر
إلى عصر ، والكاتب يكتب المقال كويده الفصل
عشر وعرف ، أما الخطيب يدعو القوم الحاضر
إلى الكلام فليتهب عاطفته ويترسل ما شاء عبدا
مادام يحمل وصف الخطيب ، ثم يفرق الناس
لذا تحدثت عنه الصحف أشرفت إلى موته ، وقد
نقل ملخصا منورا لما قال ، ونهى الأهل فلا
يذكر له أحد شيئا دال ، ولولا أن سعد وغول
ومصطفى كامل كانا رعيى الأمل ولكنهم حرب
شمس له صحفه الشيرة ، التي تحرس على اللؤلؤ
الزهرى وخطبه ، لولا ذلك ما عرفنا خطب

مصطفى وروائع سعد ولندع اليوم إلى الأمل
ندكر أنا يعرف غيرنا لأمثال امرئ القيس ،
ولكننا لا نعرف خطيب العرب قس بن ساعدة غير
خطبه واحدة لولا أنها شرفت بسياح رسول الله عا
في صكط ، مادكرها دكر ، ولله ضرب المثل
بسمان واتل ، قبل لخطب من سحبا فهل
تبلى في التاريخ له غير أربعة أسطر ١١ لذلك
ناسى كل ما ضاع من خطب الأزهر في أيام الثورة
إذ أنها كانت تقرد القوم إلى المظاهرات لا يحول
نوب دوى انداع ولا ساطع الرصاص

معلم الأستاذ مصطفى في الأزهر ، ونال شهادة
العالمية سنة ١٣٢٦ هـ من الدرجة الأولى فهي
مفروضة بالأزهر عندئذ ، وكو وقف أمره عند
النخرج والنعمى لكلا كمنات غيره ، ولكنه بدأ
العمل الإصلاحي منذ نخرجه ، ولول ما قام به
تأسيس جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية ، مع
الأستاذ زكى سيد وعد الوهاب النجار ، ولم
يعمل أن يكون رئيسا أو وكلا حيث أسست
الرياسة إلى الأستاذ زكى سيد والوكالة إلى الشيخ



والمجاهدين والصالحين والعلماء وغيرهم من مختلف
الطبقات عشرين يوم ناه المسجد حل سبعة ، وفيه
كانت لتبر المظاهرات وترسم الخطط ،

وحين ذكر الراس المذخور خطباء الثورة (١) بدأ
بذكر الشيخ مصطفى الفايق والشيخ عى سرور
الزيكول والشيخ محمود أبو الميون والشيخ
عبدويه صناع والشيخ محمد عبد اللطيف دواز
والشيخ عبد الحق سرور ، وكلهم من عبدا
الأزهر ، وذكر غيرهم من الأفاضل الأسيار
وقد تحدثت على صفحات مجلة الأزهر عن
دور الأزهر في الثورة ، كما كتب حديثا مسها عن
الشيخ محمود أبى الميون ، ثم بدأ لي أن أحدث
اليوم عن الشيخ مصطفى الفايق لأن الدكتور
ركى ميلوك قد قلعه قلها نادحا فيما كتب عنه ،
وكنت أغنى كلام الدكتور بشارك قد تسي وأعمل ،
ولكنى وجدت من نقله مصدقا في رسالة جامعية ،
صنع حل أن أبحث عن أكبر خطباء الثورة بعد
سعد وغول ، وهو مصطفى الفايق حديث من
قرأ وسمع ووعى ، ثم ركى أن يصدر ياخذ

المجتز ، وظل يحفظ قسوماً في الجمعية وفي
موضوعات سيديه ذات ربح حساس . وكان
الشيخ الجليلي لإنشاء الجمعية هو أحد مدرسه
انجليزيه بباب الخلق أتممت كدور جهداً بنشور
في ظل الخرافة مراكى لم ينشأ الفصحاء جمعية تسمى
بمكارم الأخلاق ، تقوم بالإرشاد الديني ، وتكون
تعيد فساتين التثبير ، وسارع الشيخ وكبر الدين
سند ، وهو صاحب الخطب المنهجية الشهيرة التي
ظلت تتردد على المنابر في القرى والندى وهذا
طويلاً ، فلتنظم بجهده وعلمه ، كما التفتق
بالمصيبة خيرة طلاب المدارس العليا وأصدرت
مجلة إسلاميه رائقة حملت اسمها وظلت تواصل
هذا عمله ثلاثين عاماً أو حفت بشر ما يقرب
من خمسين عاماً . وعلم اسم الجمعية حسن
الشيخ مصطفى لاشاء مروجها بالأفانهم ، وأما
حبيب حري هو صاحب نشر الوعي الديني في
الجمعية ، وكان اسمه المسمى في مروج الجمعية
مسي الأنداء ثم في خلافة مديرة ، وسرعان برعنه
حتى بد حارس الثورة كان من أبرز خطبائها ،
وبذكره عن أنه خطب يوم عودة سعد من منفاه
خطبة رائعة في الجبوع ، وقد حرص سامعوه
على تسجيلها بجريدة البلاغ ، وحين طلب المحرر
من الأستاذ أن يكتب مقالاً ، لم يجد ما يفرضه
أعز من الموضوع الحساس هو الذي يدعوه للفرق
الضيق ، فما إذا ترك اللسان إلى العلم ،
مبكت على أنه بد يؤلف ما لم يزل وهذا
ملا برنضيه ، حل حين تولى مفراً عن الخطباء
يرتجلون القليل ثم يضيئون عند النشر أكثر مما
بالواحد

ومثل قيام الثورة وفي أثناء الحرب العالمية
الأولى ، والأفواه حكيمه ، والألسنة معتدته
أسس جمعية الدفاع عن حقوق مصر ، وحين

ترأس نشاطه إلى التوليس ، صادقوا الجمعية
فاحتال أن يؤلف ماسيه (نقابة المستخدمين)
مظهر أن عمل انصافه مخصص لا يسبي . ثم
حين وهو مدرسو بالأزهر رئيس مجلس إدارته
مدرس جمعية السحاح ، وكان يحرص على حياض
الأكتفاء من المدرسين ، ويقتصر في المنحة والندى
كل من يقدم بدمير ، وقد سار له بذلك صيب
مدو في المحيط التلامي ، مع ما يشتهر به من
الوسط الديني

ثم قامت الثورة المصرية ، فلم يدع يوماً ولحداً
دون جهاد متصل كان يحفظ في الأزهر ، ويجمع
التدريس ، ويصور مظاهره ، ويكتب
الاحتجاجات إلى السفارة البريطانية ، ثم يرسل
مع أهوانه صوراً أخرى إلى السفارات الأجنبية
وكيلاً بمسيسي الفاروق مبالغا في ذلك فلما أنزل
عن جريدة البلاغ (٣) ما ذكرته عنه عقب وفاته إذ
للت بعد نهود حزبي . كان علياً بين المحاضرين
في الحركة الوطنية سنة ١٩١٩ م إذ كان مثالا
للصدق والإخلاص والتضحية ، وعلياً من أعلام
الهدى للأزهريين ، وكان لقائه الديني وورعه
وبلاغته الخطابية تأثير عميق في جهاده ، واضطهد
إلا ذلك فرجعت عليه دعوى تأديبه في الأزهر إذ كان
مدرس به ، فلم يجد مجلس التأديب فيه يأخذ
بها ، غير أنه عظيم جهده يعارض رغبة الحكومة
في كبت الشورى الوطني فاضى المجلس التلامي
بإبعاده إلى رشيد وتجنبه مرتبه ، وكان ذلك
الإبعاد مقصوداً به التخلص من تأثيره من
الجمهورية ، فأجاب على تلك بالاستقالة من
التدريس بالأزهر لينقطع إلى العمل الوطني ، ثم
برالت الخواص بعد هذا ، وحس رعياء الوفد إلى

ودع بيته فمكث شهرا ونصفا ومخرج ليواسل
شاطه على بحر لوسع فاعتقل في ٢٥ نوفمبر سنة
١٩١٩ وأمد اعتقاله قرابة عامين بكل فيها بين
ودع ومعسكر سبدي سر وثكنات مصر النيل . ثم
نقل إلى بلفته برفاقه أحمد القاضي ليكون رقيب
عليه وهو سجين بين أسرته في القنات ، ولكنه
سعى حتى عاد إلى القاهرة وعاد انطراب
الصنعية فاعتقل في سجن مصر الموسمي . ثم
يسجن الاستئناف وقد كانت هذه الاعتقالات في
امكنته الفلسفة صجحا ذات تأثير كبير على جسمه
لما بعد الصنف بانه . وكان سب في سرعه

رحيله . وفي الانتعاشات الأولى رشحه للرحيم
سعد عن قاترا (أي الرقاب) فجمع سجلا
سليطا . وقام بوسيع الظبي في مواقف كثيرة .
وسائق أحد هذه المواقف إذ أن مضطرة البرلمان قد
سجلت لونه فلم يذهب كما ذهبت خطبه
الكثيرات

وإذا كان الشيخ قد راول التدريس بالأهره .
فانه انتقل إلى تدريس الأدب العربي بجامعة
المصرية . فألقى دوره العلمي أثناء كان موضع
الإعجاب من تلاميذ الكثيرين . ومنهم أستاذة
الأدب في السومات الثانية . وحلة الدكتوراة من
خارج . وكان الشيخ كعادته يظل للوضوح
الشعب من غيب صفوه دون أن يسجله في أوراق
إلا ما كان من النصوص الأدبية التي يحضرها
إلقائها من مصنفها التي يحضرها معه . وهنا
ينسج المجال لدحض أكمويه ادعاه الدكتور زكي
مبارك على الرجل . وقد أشرت لما في قبل .
والدكتور زكي مبارك في حديثه بمرج الواقع
بالجمال . وقد ذكر عن أنس كثيرين نوحا ثم
يعرف لغيرهم . ومنهم من رده عليه . ومن أثر
المكوث لأن الرد بدل من اعتياد دكره
وميل أن نوحين في هذا الأمر . لذكر أن
الأستاذ الدكتور زكي مبارك قد أشاد بالشخص

ميشي . وسجن من بقي من الثوارين . مخالف
وقد جديد كان الأستاذ مصطفى الديان من
أعلامه للموقر . وهرعت السلطة الإنجليزية أنه
موة كبيرة فاعتقلته . وسجن في لوسن السجون
وأشدها بلاء قهراً طويلا . فما راد ذلك إلا إيمان
ونباتا . وحاربت السلطة المصرية أن يرحله إليه
نحة لتحريره على غفيل الإنجليز فألحت عليه
بالسجن من جديد . ولكنها لم تفلح منالاً حتى
هجرت عن إسكان نحة نجد التصديق . وقد
هجرت إليها عن أن تلقته بالممول عن مدبه
الناسي فظل صاعدا حتى أطلق حرا

هذا حاجله في البلاغ بصرف يسير لميق
الجمال . وألحق أن الرجل كان عادلا لاسيا في
سجج الفرد في الانتعاشات الأولى إذ تركه فالرته
التي يجب أن يحضر سبطه بين ماخيه . ونعم
بل جمع الدوائر في القاهرة وما حولها داعي إلى
تأييد موضح الفرد . ولذكر أن جريدة السياسة
وهي من حرب الأحرار الدستوريين قد فرحت
لسطوة تأثيره الخطي . فذاع أنه قال (يو رشح
الفرد حبرا لانتعاش) ومضت تشتد هذه العبارة
وكأنا جريدة كبرى . ولقرأ الشيخ ما قاله
السياسة . فجميل منه موضوعاً لحظته الدالة .
وقال : لو فرض أني قلت ذلك فالتعبير مجازي
لا حرفي . والسياسة تقول عن دهم حزباً أنه
في السلة لاق الأرض . فهل هو السيد على
سبل الخليفة وانتشرت العبارة منسوبة إلى
الفايقي . ولذكر أن الدكتور محمد حسين هيكل
أشهر إليها في الجزء الأول من مذكراته السياسية .
وكأنا شيء مهول

وإذا كانت جريدة البلاغ قد أجملت حديث
اعتقل الشيخ . فإن الذين تحدثوا عنه قد حصوه
بالنصير . حيث حددوا أول مايو سنة ١٩١٩
لاعتقاله بثكنات قصر النيل شهرا . ثم نقل إلى

الغالب في مؤلفه كتبه جده ، وكيه مبدئه بهذه
الإشادة ، فهو يذكر في الجزء الأول^(١) من البدائع
أن المرحوم الشيخ مصطفى القباقي كان يلقي
دروساً في الأدب والإرشاد ، وكانت الطلبة يقبلون
عندها كلها إقبالاً ، وكنت من المعجبين بطريقته
الخطابية التي يصحح بها دروسه ، ثم يسمى ليكتب
له تعريفاً من كتابه (حب ابن أبي ربيعة) يلقبه
الدكتور مباحيا في ختام الجزء الأول^(٢) من زهر
الأدب ، وقد قال فيصح به بكل أن يكون قد
الاس البر ابن من أمته الأدب ، وقد صبر
الدكتور وكثر من اتت الأدب حقا ، ولكنه لم يكن
الابن القيلولة حيث نشر بحجة الرسالة
ما منهجه ، أن الشيخ مصطفى القباقي حين حين
استأذنا للأدب بالجامعة المصرية رجاء أن يكتب له
المحاضرات الأدبية التي سيلقيها على الطلاب ،
فأعد الزماني محاضرة ، و سرت بكتاب حابه في ذلك
البحث وطبقة البيان ، ثم إنه لدى امتحاننا أيام
الشيخ مصطفى القباقي في الدروس التي أعلما
به^(٣)

وأنا أسأل هل كان مصطفى القباقي يلقي
المحاضرات من ورقات مكتوبة أو أنه كان يرتجل ؟
إن الدكتور وكثر سارت عنه بعد في (ابتداع)
أنه كان معجبا بالطريقة الخطابية التي يصحح بها
دروسه ، وأن الطلاب كانوا يملكون عليه أشد
الإقبال فهل كان الأستاذ الذي يتقل من حبيب
صنوه يحفظ محاضرات تعليمه عن ظهر قلب ؟
ونادى ؟ هل كان الرجل يسير عن أن يطر الكتب
المصنوعة في تزيح الأدب ، إذ ذلك ، ومنها حرمان
المعبر من سرف وحرمان للأستاذ مصطفى صديق
الزماني ، ولربعة أجزاء لجورجي زيدان ، وكتب

أخرى للأستاذ حسن موير المعدل وأحمد
الاسكندري ومترجم عن المستشرقين في عنه
أجراء حتى يكتب له بمبته مخصص في تاريخ
الأدب ٢٩ وكان الدكتور قد أحس شكته الفراء
فمهد لكلامه بقوله^(٤)

وكان الشيخ مصطفى القباقي من اسط
الخطباء في عصره كان يخطب ساعة أو ساعتين بلا
تلعثم ولا توقف ولا تجسس وكان لا يلحن أبداً وهو
يخطب ، ومع هذا كانت الكتابة صورة عليه
عسراً لا يطاق ما كان يسأل عليه إنشاء مقال ،
ولا كان في مقدوره تحرير خطاب ؟

قد يكون القباقي خطيباً ليرج منه كتاباً أما أن
يخطب ساعتين فلا يتلثم ولا يتوقف ولا يجتس
ثم لا يلقو عن أن يسرر خطبها بهذا التحذر
لا يملأ إلا الذي التصويه إن كان الكلام مملوك
أصل أن القباقي صلب من بعض المرجع واحد
له ؟ أما أن يعجز عن الخطباء في عصره كما
يكون زكي مبارك عن أن يقرأ موضوعاً في كتاب
مثل الأعدى ثم يصوره بأسلوبه ؟ عهد هو
لضحكك حقا ! ذلك رد الدكتور على حبه حين
أعترف أن الطلاب كانوا يقبلون على دروس
الشيخ لأسلوبه الخطابي ! فهل هو الذي كتب هذا
الأسلوب في أربعين من المحاضرات ؟

ذلك فربه وصحة والمصنف أب لا يولا
نقى بعض من كتبوا عن زكي مبارك ، فجملوه
استأذنا في الجامعة ، وهو تعلم ؟ ! وأقول صراحة
إن الرجل من الناس يحتل مكانته بطلقة قبل أن
يملأها بعبء ، فهل كان المتظر من الابن البار أن
يجهل عن سنن الأخلاق ؟

طرائف.. ومواقف

إعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد عبد الواسع

أؤكد من الغريب ، ألا ترى استقامة الجهميين
حين النار

﴿لَنْ يَرْضَى عَنْكَ الْإِسْلَامُ وَهِيَ الْيَهُودُ﴾ (١)

ولم يندموا بالآباء والأمهات

عيب دة المريض

مرض يوما أبو عمر بن العلاء ، فعاده بعض
أصحابه ، وقال له : لربك أن أسألك عنك ،
فأجاب : أنت مقل ، وأنا عيل ، فالعاب
لا ندحك أن تسهر ، والبلاء لا يدعني أن أنام

وأسأل الله أن يهب لأهل العافية الشكر ،
ولأهل البلاء الصبر

حقيقة

لأن المؤمن - رضي الله عنه - من أحسن
عباد الله في شيعته لقاء الله الحكمة في بيت ،
ودنك قوله تعالى

﴿وَرَبِّكَ شَهِيدٌ﴾ (٢)

استغاثة أهل النار

قبل أن يرسل من أحب إليك أخوك أم
صديقك ؟

فقال : لا أحب أني إذا لم يكن صديقي
وقال ابن عباس - رضي الله عنه - الصديق

صدیقی و فیہ عشر خصال

عزم بعضی ایشان اُتسب علیہ لیاکمل عندہ ، فقال : إني أخاف من غيبل يأكل معنا ، فقال : ليس معنا ثالث ، فمضى معه ، فبيتا هما يأكلاان إذا بالباب يترق ، فقال أئسب : مالئنا إلا صرنا إلى ما نكره ، قال : إني صديقي وفيه عشر خصال إن كرهت واحدة منهن لم ألق له ، فقال أئسب : عمت أوفاء ، قال له : إني لا يأكل ولا يشرب ، قال : أئسب لك ، ورحمه فغفل فقد أئسا عاكفا

بيوت الشعر

قبل أن يموت الشعر أربعة شعر ومذبح
 ومذبح وسيد ؟ وكان جبريل النحل شعراء
 الإسلام في الأربعة فالحمد لله
 إذا خطبت عليك بشو لهم
 حيث الناس كلهم فخطبها
 وللهي قوله
 الشيم عجز من ركب المطايا
 وأنتى الصالحين بطون راج
 والحمد لله

فمنها الطرف إنك من غير
غلا كما بليت ولا كملها
والنبي قوله :
إن الميون التي في طرفها حور
قتلتنا ثم لم يجبه قتلنا
بصرى ذا اللب حتى لا حراك به
ومن أضعف خلق الله إنسانا

بلغني أن عندك.. مالا

عبد الله بن مروان حيسى عن النسي الطحا
فدخل عليه اعرابي ، فقال ياأبا الوليد ، بلغني ان
جندك مالا ، فإن كان لك فاقسه حل عباده ،
وإن يكن لك لتفضل به عليهم ، وإن يكن لهم فادع
إليهم أمودهم ، وإن يكن بينك وبينهم فقد
أسأت شركتهم ثم ولى فقال عبد الله
اطلبوا الرجل فطلبوه فلم يجدوه عليه : فأمر للنسي
بمطأه

أمسك لحسانی

إلا أنك من قبل جسد
فلا يجوز أن هو قد جاز
ولكن قد يهـ يرفق
وأنتك من ثلوه لال

العبري، والفارسي

لال الأحمسي : إذا نظرت القوي كثر كلامه و
إذا نظرت الفارسي كثر سكرته

دعاء

يا وليد عاتقة جنوب حياتك في جانب عموك
 وخرانتك ، يا واهيا لكل ضمير موردا إذا لم نمنحنا
 سورك فأين مجد الورود ؟ يا خالق الكون والزمان
 والمكان ، ما أحسى بصيرة من لم يرك مجد أنبيا
 كان ، وإلا فأين المكان الذي ليس فيه أسرك
 وفورك ، وأين الزمان الذي ليس فيه حدثك
 شكوك ؟

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

اسئفنا وارت القراء

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

يقدمها الشيخ:

السيد العراقي شمس الدين



بمعنى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا قال
قال الله كذا ، فإن ذلك من صدى ، وأن الكلام
هو كلام الله ، وليس كلام محمد تسب إلى ربه ،
ليكتب فداة ، فإن - صلى الله عليه وسلم -
لا يكتف شيئا كما أمر ببليله ، حتى لو كان على خبر
ممن منه ، وذلك لما مر من قوله - تعالى - في حقه

﴿ عَجَبٌ لَكَ ﴾ - عتر

بلغ ذلك ولم ينقص من شيئا ، مع أنه صد
هواه وميله ، لكن الحق لا يد أن يبلغ ويتبع ،
وهذا يتفق مع قوله - تعالى -

الزَّالِ مُقَدِّمٌ مِنَ الْمَدِ الْأَسَدِ مُحَمَّدٌ أَبُو حَبِشٍ

نريد توصيفا لمعنى قوله تعالى

﴿ وَرَجِعْ مُرْجِعًا ﴾ - قوله لا يحسن

وعمل من الحديث الجوى ؟

الجواب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد
يقول القسرون : إن النبي - صلى الله عليه
وسلم - لم يتلف عن الهوى ، والفرص في القرآن
التي ينفذ للناس ، فهو وحى من الله - تعالى -

﴿قوله: يفتنون﴾

في آياته من حقهم من الله... ﴿قوله: لا يفتنون﴾

والقرآن هو الوحى الذى يبلغه الرسول دون تغيير ، نحو تهليل ، ودون تدخل هوام فيه أما ما يحكم به بين الناس فهو عطف وكلامه هو ، إن كان حقا أبده الله فيه وسكت عنه ، وإن كان غير ذلك أرشده كما فى قوله - تعالى -

﴿وَأَعْلَمْ كُنْزُ السَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ عَلَى بَئِزٍ﴾ (١٠)

بعد أن صلى على قبر حيد الله بن أبى ، غير المتألمين

والحديث النبوى مبني من الله ، ونقطة من المنى - صلى الله عليه وسلم - فهو لا يتلقى من الحوى ، إن هو إلا وحى يوحى ، وإذا بده الرسول صحيحا فيها ، وإلا صححه رب الميزة ، وإذا لم يكن معنى الحديث من الله بل كان اجتهاذا ، والتزم فيه الرسول المصلحة العامة ، وبخاصة فيها بحس الناس ، والأمة على ذلك كثيرة ، مما حدث من مخالفة رأيه - صلى الله عليه وسلم - فى مشروع المصلح فى حرية المعتقد ، وفى حرية الفكر ، وكتب السيرة مليحة بهذا ، والله أعلم

سؤال هل من الحديث ما يذلل الأرواح جنود مجنونة فتعارف بها الكلب وماتوا منها مختلف ؟ .

الجواب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد فنجد هذا جاء فى الجامع الكبير للسيوطى فى الحديث برواه البخارى ، عن عائشة - مرفوعا - إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ورواه - أيضا - مسلم ، وأحمد ، وجاه فى تخرىج العراقى لأحاديث : « إحياء علوم الدين » ، أن البخارى ذكره تعميلا عن عائشة ، أى : لم يذكر له سند ، وإن مسلما رواه ، عن أبى هريرة ، وأورد الأثرالى مناسبه فى حديث أخرجه الحسن ابن سفيان فى مسنده ، فقال : روى أن امرأة يمكنه كانت تطعمك النساء ، وكانت يظلمة أخرى نزلت المكبة على اللبنة ، فدخلت على عائشة فأصاحتها ، ظلمت : أين نزلت ؟ فذكرت لها صاحبها ، فظلمت عائشة صدق الله ورسوله ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « الأرواح جنود مجنونة » إلى آخر الحديث إحياء علوم الدين ج ٢ ص ١٤٢ . هذا والله تعالى أعلم

السؤال مقدم من السيد / مصطفى الحسبى هل هناك صلاة يصليها الإنسان ليرى الرسول - صلى الله عليه وسلم - فى المنام ؟

الجواب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد

هل يجوز الاحتفال بمولد النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟

بعض الناس ينكر هذا ، فما هو الرأي الصحيح ؟

الجواب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد
فتجد أنه لا تشترط البدع في المولد أنكروها العلماء ، حتى أنكروا أصل إقامة المولد ، لهذا
نعت المولد من البدع ، والاختلاف ، وتبعد
عن الصلاة ، فلا مانع من إقامة في جو روحاني
صالح يتدارس المسلمون فيه كتاب الله وسنة
رسوله - صلى الله عليه وسلم - ولصحيح مسلم
عن أن كذا الأنصاري قال ، « وسئل النبي
- صلى الله عليه وسلم - عن صوم يوم الاثنين
فقال ، « ذلك يوم ولدت فيه ، ويوم بعثت أو
أبى من فيه ،

وروي عن جابر وابن عباس : ولد رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - عام الفيل يوم الاثنين
الثاني عشر من ربيع الأول ، وفيه بعث ، وفيه
خرج به إلى السباه ، وفيه هاجر ، وفيه مات ،
أي في شهر ربيع الأول ، فالرسول - صلى الله
عليه وسلم - تصي حل أن يوم ولادته له منزلة حل
بأية الأيام ، وللمؤمن أن يطعم في عظيم أمره
بمصادقة يوم فيه بركة ، وتسهيل العمل بمصادقته
لأولئك الامتثال الآخرة ، معظم قطعا عن
الشريعة ، ولذا يكون الاحتفال بذلك اليوم ،
وشكر الله على نعمته بولادة النبي - صلى الله
عليه وسلم - وهمايتا لشريعته ، مما تقره

وجد في بعض الكتب عن أبي هريرة - رضي
الله عنه ، عن النبي - ﷺ - أنه قال : « من صلى
بقة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب ، وآية الكرسي مرة ، وقل هو الله أحد
حسن عشرة مرة ، ويصوم في آخر صلاته اللهم
صلى على محمد النبي الأمي ألف مرة ، فإنه يراه في
ملكه ، ولا يتم له الجمعة الأخرى إلا وقد رأى ،
ومن رأى فله الجنة ، وضر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ،

معلوم أن الصلاة غير موصوع ، وأن قراءة
القرآن ثوابها عظيم ، وإن رواية النبي - صلى الله
عليه وسلم - بتسوية إليها كل مؤمن ، ولكن
وردت هذه الكيفية لرويته لم يصح بها حديث
منسوب إليه - صلى الله عليه وسلم - ولو كان ذلك
صحيحا لجر به كل الناس ، واستمتعوا برؤيته
منافا في كل ليلة ، لو في ليل كثيرا ، ولا يعرف
أثرا آخر يرشد إلى وسيلة يرى بها النبي - صلى الله
عليه وسلم - وإن كان من الجائز أن من اشتد حبه
لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن طريق العمل
الحقيقي لسته والدفاع عنها ، والشوق إلى لقاءه
وكثرة تلاوة القرآن الكريم ، وكثرة الصلاة عليه
كلما ذكر ، وكما حل فذكره كثيرا ، من الجائز أن
يكرمه الله ويحضر له ما يريد ، وهو أمر معروف
مع كل من يتم وهو مستغرق في الفكر نحو شيء
صحيح ، والله تعالى أعلم

السؤال مقدم من السيد الحاج / هادي الطيال
الشمائل

الأصول ، ولا بأس بالاحتفال بالمولد النبوي الكريم في هذا العصر الذي كاد الشباب ينسى فيه دينه وأجداده في غمرة الاحتفالات الأخرى التي كادت تطمس حل الثوابت الدينية ، حل أن يكون ذلك بالتفقه في الشريعة ، وعمل آثار الجهد ذكرى المولد كبناء مسجد أو معهد ، أو أي عمل خيري ، يربط من يشاهده برسول الله وسيرته ومن هذا لفظ يجر الاحتفال بمولد الأولياء بها لهم ، واقتناء سيرهم ، مع الجهد من كل المحرمات من مثل الاحتلاط المريب بين الرجال والنساء ، وانتهاز الفرص لمزاولة أعمال غير مشروعة ، والكل مطالب بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والله أعلم



السؤال عظيم من الأساتذة الأفاضل / يمين إبراهيم إسحاق ،

ما هو عقد ونسبه زوجات النبي - صلى الله عليه وسلم - ولماذا أحل الله له أكثر من أربع ؟

الجواب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد

فتعبد : بأن المقتضى عليه من زوجته - صلى الله عليه وسلم - إحدى عشرة ، توفيت اثنتان منهن في حياته ، وهما : خديجة ، وريبت بنت خزيمة ، ووفى عن نسج نسوة ، فترشبات من زوجته ست ، والعمريات من خير قریش أربع ، وواحدة من غير العرب ، وهي صفية بنت حيي بن أخطب من بني إسرائيل

فالترشبات هي

١ - خديجة بنت خويلد - تجتمع مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - في جده قصي ، وهي أول من تزوج ، وأنجبت له كل أولاده - عبد الله ، والقاسم ، ورويب ، ووثقة ، وأم كلثوم ، ولطيفة ، أما إبراهيم فهو من مارية القبطية

٢ - سودة بنت زمعة - تجتمع مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جده لؤي بن غالب

٣ - عائشة بنت أبي بكر الصديق - تجتمع مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جده كعب بن لؤي

٤ - حفصة بنت عمر بن الخطاب - تجتمع مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جده كعب بن لؤي

٥ - أم سلمة - تجتمع مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جده كعب بن لؤي

٦ - أم حبيبة - واسمها عاتكة ، وهي بنت أبي سفيان تجتمع مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في كعب بن لؤي

والعربيات هي

١ - ريب بنت جحش ، وأنها قرشية ، وهي أميمة بنت عبيد المطلب

٢ - جويرية بنت الحارث المصطلقية

٣ - ريب بنت خزيمة ، كاتب نطف في الحاهلية بأم الميسكين

٤ - ميمونة بنت الحارث أما خير العمريات فهي صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضر ، وأما مارية القبطية



لم تكن روية معطوفة عليها ، وإنما كان النبي
- صلى الله عليه وسلم - يمتنع بها بملك اليدين
وقد تروج النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا
العمد خصوصية له ، لأن من جونا له في شر
وأنه يروج واحدة إلا حكمة اقتضاها
للمتابة الإلهية - صلى الله عليه وسلم - ودعى
غير مبدأ والله تعالى أعلم

♦♦♦♦

السؤال عظيم من السيد / عبد العظيم
سلمان

منحكم الذين ليس يتدعون بعدم إهداء عبارة
« صلى الله عليه وسلم » في أثناء الحديث بين النبي ،
وعلى إجابة الأمر بالصلاة على النبي هنا واجبة ؟
الجواب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيد
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد
نريد : بأنه لا بأس أبداً بترديد عبارة « صلى
الله عليه وسلم » في أثناء الحديث ، أو في أي فرصة
نهي تذكير فلنفس بالصلاة على
الله ، لأن فضلها عظيم ، والله أمرنا بها في

والصلاة على النبي واجبة بدليل الأمر بها ،
وأوجيها الشافعية في التمسك الأخير من كل
صلاة ، وفي فضل تكرارها موافق كثيرة منها أن
من صلى عليه واحدة صلى الله بها عليه عشرة ،
ومن صلى عليه عشرة صلى الله عليه مائة إلى غير
ذلك من النصوص الصحيحة الكثيرة

وجاء في تفسير القرطبي للأية المذكورة
لا خلاف في أن الصلاة عليه فرض في العمر
مرة ، وفي كل حين من الواجبات وجوب النسب
المؤكدة ، التي لا يسع المؤمن تركها ، ولا يصحها
إلا من لا عبر به

قال الزهري : فإن قلت : الصلاة على
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واجبة أم
مكتوبة إليها ؟ قلت : بل واجبة ، وقد اختلفوا
في حال وجوبها فمنهم من أوجبها في العمر مرة ،
ومنهم من أوجبها كلما ذكر اسمه ، ومنهم من
قال يجب في كل مجلس مرة ، وإن تكرر
ذكره

اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، كما
صلت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، إنك
خير عبد ، هذا والله تعالى أعلم

♦ منحه من منى تأييد الشواهد

♦ من منى من منى

الإعلام من الأقليم

وقضايا التنمية

للدكتور: محمد عبد الحكيم محمد^(١)

لا شك أن الإعلام الإقليمي (سواء كان صحف دورية ، أو شبكات إنشائه ، أو قنوات تلفزيونية) الذي يقع من إلهام معين ويتحدث باسمه هو الدافع عن خدمة المواطن في هذا الإقليم من خلال معاشته في حياته اليومية وحل مشاكله والتمهيد لمستواه وإمداده بالثقافة والترفيه والتعبير عن آلامه وآماله

ولعل في انتشار القنوات التلفزيونية والشبكات الإذاعية الإقليمية في معظم محافظات مصر ما يشعر باهتمام الجهات والخطط الإعلامية في مصر بالإعلام المحلي والإقليمي ، وقد كنا نود أن يكون الاهتمام أيضا بصحافة الأقاليم ، فليس لها من التشريع والتنظيم حظ الإذاعات والقنوات الإقليمية هل نلزم من قدرة الصحافة الإقليمية إذا أطلقت من ليوها أن تؤدي دورا فعالا في تطوير سلوكيات مواطني الأقاليم ، ورفع نظعاتهم وطموحاتهم وتحسين مستوى معيشتهم إن المنظومة الإعلامية الإقليمية من حق جميع أبناء المحافظات التي تخضعها في عصر التسويات المتسارعة والأحرف المتفان الذي يواجهه يتأسس إعلامنا الإقليمي والمحل واعتداده بدينا وقيمتنا حتى يصل من خلال إلى الميوس بهذه الأقاليم مثلا في بناء المواطن المصري الذي هو هدف التنمية الشاملة وأدائها في الوقت نفسه

باعتبار كبير تناول وسائل الإعلام العربية	معاناه تلك في شياخ الصعيد لشائخة حوم
وتسوية والقرودة اعتبار مؤثر الإعلام	الإعلام الإقليمي والتحديثات التنموية ، ولقد كان
الإقليمي وقضايا التنمية الذي عقد مؤخر	في حظ في المشاركة بحضور هذا المؤتمر

(١) أستاذ ، مدرس جامعة عليا في الرياض - جامعة القاهرة

والإسهام فيه يبحث عن تفعيل دور الصحافة الإقليمية في تنمية الوعي البيئي، وسيساهم في تطوير الإعلام الكبير من منطلق بعض الصحف القومية والحرية والإقليمية ومراسلها في محافظات الأقصر والفيوم والمنيا والقاهرة الكبرى، وشمال الصعيد، ومن المقربين للتحريريين البليدة والثامنة، وكذلك الفئة الأولى من خلال برنامجها « صباح الخير يا مصر ».

ولعل ما يميز هذا المؤتمر الذي نظمته كلية الآداب بجامعة المنيا هو المواجهه بين الأكاديميين والممارسين للعمل الإعلامي، فلهذا التقى فيه ما يفرق من عشرين بحثا أكاديميا يمثلون سبع جامعات مصرية وثلاث وعشرين بحثا إعلاميا من رؤساء المصروفات ومديري الإذاعات ورؤساء تحرير الصحف الإقليمية، وقد طرح بينهم حل ساحة النقاش المطبق أكثر من ثلاثين بحثا وورقة عمل تعطي كافة محاور المؤتمر.

والخاتمة أن دور الإعلام الإقليمي قد يعاظم في خدمة التنمية الإقليمية مع انتشار القنوات التليفزيونية في شمال الصعيد، ووسط الدلتا ومدن القناة، وكذلك انتشار أقسام الإعلام في كل محافظات الإقليم إلى جانب التكلفة الأم والكلفة الإعلام، بحسب القاهرة، فضلا عن ثلاث كليات خاصة للإعلام، والمؤسسات بل الثلاث من صحافة الأقاليم، الأمر الذي يجعل من التكامل بين الإعلام المركزي والمحلي أمرا ضروريا في خدمة المجتمع وتنمية المجتمعات

محاور المؤتمر

وساير للمؤتمر المحاور التالية

● الإعلام التنموي الإقليمي

- المفهوم والأبعاد

- التكامل بين الاتصال والتنمية

- الإعلام كمكون رئيسي في خطط التنمية

- الإعلام كمساند جهود التنمية

- الاتصال وعمليات التغيير

● الاتصال الشخصي والتنمية الإقليمية

- الاتصال الشخصي وقائه الرأي

- قنوات الاتصال الأتية والاحتياجات لمجابهة

- الاتصال الشخصي وديمقراطية الاتصال

- اللامركزية الإعلامية وقنوات الاتصال الأتية

● التكامل بين الإعلام القومى الإقليمى لخدمة

قطايب التنمية

- التخطيط الإعلامى وتنمية المجتمع

- التكامل بين وسائل الإعلام المركزية والمحلية

- تكنولوجيا الاتصال المتنامية والنسب الإقليمى

- تقييم فاعلية الإعلام الإقليمى في خدمة التنمية

الريفية

- تجارب الدول الأخرى في استخدام الإعلام

الإقليمى لخدمة أهدافها التنموية المتواصلة

● الإعلام الإقليمى وتشكيل للرأى العام

المحل

- أولويات اهتمام وسائل الإعلام الإقليمى

- جهود الإعلام الإقليمى المحصنة

والسياسات - والاحتياجات والاعتبارات

- التفرص بوسائل الإعلام الإقليمى

- الإعلام الإلكتروني الاستخدام والإشاعات .

- مهام ودور وسائل الإعلام الإلكتروني
- دور الإعلام الإلكتروني في تنمية الوعي
السياسي والاجتماعي للمواطن
- الاحتياجات ومشكلات الفردية والجماعية
للمجتمع المحلي .

- الإعلام الإلكتروني وعفاط عن سواب
المجتمعات المحلية .

● التأهيل والتدريب الإعلامي
- القائم بالاعمال في الاعلام الإلكتروني

التأهيل والتدريب الاعلام والانشاءات
- اقسام الاحلام في الجامعات الإقليمية
الأهداف والبرامج والأساليب .

- مقررات كلية الاعلام وعلمها بمقررات أقسام
الإعلام الإقليمية

- برامج التدريب الإعلامي

- الاحتياجات التدريبية للإعلام الإلكتروني

- جهود مراكز الإعلام والتبلي ووزارة الثقافة
ومراكز الصحة والسكان

● مشكلات الإعلام الإلكتروني .

- المعرفة الى تحد من تلبية الاتصال في
لمجتمعات المحلية

- امشكلات الانتصارية للإعلام الإلكتروني

- الإمكانيات البشري للإعلام الإلكتروني

- اتية السياسة والاقتصادية والاجتماعية وقاعدية
الإعلام الإلكتروني .

- الباعث عبر حركات من الإعلام المركزي
والعصر

- التخطيط الإعلامي الإلكتروني

● مستقبل الإعلام الإلكتروني :

- مستقبل الإعلام الإلكتروني في ظل التطورات
التكنولوجية الرائدة

- الإعلام الإلكتروني والقنوات الفضائية

- تأثير الحاسبات الإلكترونية والإنترنت على
الإعلام الإلكتروني .

- مستقبل الإعلام الإلكتروني في ظل التطور
الديمقراطي

- مستقبل الإعلام الإلكتروني والانظمة نحو
اللامركزية

فعاليات المؤتمرات

بدأت فعاليات مؤتمر الإعلام الإلكتروني من ٢٢
مارس ١٩٩٩ بالحلقة الافتتاحية وكنه الأستاذ
الدكتور عبد الهادي جوهري رئيس المؤتمر ورئيس
شرف المؤتمر أ د جمال أبوالمكارم ، والسيد
المروان مصطفى عبد المنذر محافظ القلي

نظم المؤتمر ست جلسات في يومين ، بدأت
اجلسة الأولى الساعة الثانية عشرة ظهراً بمجموعة
أبحاث الدكتور صفوت الحام من أسس التخطيط
الإعلامي لمشروعات التنمية الكبرى ،

والدكتور محمد سعد ، والدكتور حسني علي من
القائم بالاتصال في الإعلام الإلكتروني ، والدكتور
محمد طنب عن تأثير الصوت الفضائية على علاقة
المستهلك بالإعلامية ، وسيد أحمد الطفل بين
السياسة العامة للمعتم من الدكتور عبد الزوار
يوسف

أما الحلقة الثانية والتي عقدت الساعة الواحدة
والنصف فتناول فيها الدكتور عوربة فهم

الإقليمي ، والدكتور هادي حنان عن دور البرامج الإذاعية في إقناعه شبيل الصمد .

وناقشت الجلسة السابعة الاتصال الشخصي والتسمية الإقليمية ، وفيها ناقش الأستاذ حسن أحمد حسن الفضاء الإعلامية في عصر الكوكبة ، وتحدث الأستاذ إسحاق جابر عن إذاعة شبيل الصمد ، وناقش الأستاذ محمد عوض جهود مراكز النيل للإعلام بجانبه بحثي مقدمين من الصندوق الاجتماعي بالتمويل ويركز الإعلام بالتمويل

نضمن المؤتمر جلستين على مدى اليومين ، ثالث في اليوم الأول شهدت رؤساء تحرير الصحف الإقليمية ، وفي اليوم الثاني شهدت رؤساء ومديري القنوات والإذاعات الإقليمية ، واحتتم المؤتمر أعماله في اليوم الثاني الثلاثاء ٢٣ من مارس ١٩٩٩ بالجلسة الختامية وتوصيات المؤتمر التي يسعى من أجل تنفيذها ، وهي على النحو التالي

أولاً : توصيات تتعلق بالتعليم والتدريب الإعلامي الإقليمي

١ - إنشاء مركز لتدريب الفئات بالانتماء في الإعلام النشوي الإقليمي بالتمويل بين أقسام الإعلام بالمؤسسات الإقليمية ووسائل الإعلام الإقليمي والأجهزة الفنية بالتسمية الإقليمية
٢ - إعطاء أولوية خاصة لخروج أقسام الإعلام بالمؤسسات الإقليمية في التكوين بوسائل الإعلام الإقليمي

٣ - توثيق العلاقة بين أقسام الإعلام بالمؤسسات الإقليمية والوزارات الإقليمية بكل إقليم

التدريب الإعلامي الإقليمي واحتياجاته ، وتناولت الدكتورة أسماء حافظ دور أقسام الإعلام الإقليمي لجهة مجتمعيه للعمل ، مد بجانب بحث الدكتورة فؤاد الكبرى عن تقييم العملية التنويرية للفئات بالانتماء في عصر الثقافة ، وفي إطار الجلسة الثالثة وفي بدأت الساعة الخامسة قدم د. عادل صيف بحثاً عن الصحافة المحلية في حلوان كما ناقش الدكتور محمد عبد الحكيم دور الصحافة الإقليمية في تنمية الوعي البيئي ، وبحث الدكتورة آمال سعد : دور الصحف في إدارة الأزمات المحلية

وتناولت الجلسة الرابعة بحث المشكلة السكانية والإعلام الإقليمي المقدم من الدكتور جمال الطحطاوي ، وبحثت الدكتورة هاندة ماصف القيم الإعلامية الوطنية والإقليمية ، وتحدث الدكتور جابر عبد الموجود عن الإعلام المحلي وتنمية الوعي البيئي ، وناقش الدكتور محمود عبد الحاملي العلاقة التكاملية بين الإعلام المركزي والمحلي .

وفي اليوم الثاني تضمنت الجلسة الخامسة الإعلام الإقليمي للقرى والمجموع . . مهله وأوراقه ، وناقشت أبحاث كل من : الدكتور أحمد عثمان ، عن علاقته جمهور المستمعين بالقرى المفتوحة في إقناعه وسط الدلتا ، والدكتور حسن عل عن دور الإذاعات الإقليمية في تنمية المجتمعات الحديثة . والدكتور رزي سعد عن دور السبها والتسمية للمجتمعات ، والأستاذ مصطفى رشدي عن قدراتها التليفزيونية في الإعلام الإقليمي ، والأستاذة وفاء ثروت عن المعالجة التليفزيونية للفضاء السبها في التليفزيون

وأما توصيات تتعلق بملاحة الإعلام الإقليمي
بالإدارة المحلية

١ - ضرورة إنشاء هيكل إداري وتنظيمي
خاص بالإذاعات والقبول الإقليمي

٢ - دفع القبول المفروضة على تأسيس الشركات
المساهمة الصحفية وتشجيع إصدار صحف إقليمية
من تلك الشركات

٣ - تدعيم العلاقة بين الصحف الإقليمية
والإدارة المحلية بحيث تكون بمثابة عين أو تأثير أو
ضغوط سياسية أو مادية

مختصاً : توصيات تتعلق بتكنولوجيا الاتصال
١ - ضرورة تحسين الإمكانيات المادية والفنية
والتكنولوجية لوسائل الإعلام الإقليمي بما يركب
لحاجة المعلومات .

٢ - الاستفادة بتكنولوجيا الطباعة في إصدار
طباعات إقليمية للصحف القومية في محافظات
الوجه القبلي والبحري والاستفادة بالطابع
التكنولوجية المتقدمة في طبع الصحف الإقليمية
مختصاً : توصيات تتعلق بالتخطيط والتكامل
الإقليمي :

١ - إنشاء لجأت لتنسيق بين وسائل الإعلام
الإقليمي بحيث تتكامل في أداء مهامها .

٢ - تفعيل دور مراكز الإعلام المتعلق بما يقدم
لضحايا المجتمع المحلي .

٤ - دفع كفاءة الإعلاميين القدامى من خلال
دورات التدريب التخصصي لتحديث معارفهم
وصقل خبراتهم في المجال التوعوي

٥ - قبول محرري الصحف الإقليمي بمعضلة
مخافة الصحفيين مع ضرورة التوسع في إنشاء
قنوات فرعية للصحفيين بالأقاليم .

ثانياً : توصيات تتعلق بمضمون الإعلام
الإقليمي

١ - توسيع غمشت الحرية والتعبير بما يواكب
مقتضيات التطور الديمقراطي

٢ - تقديم مضامين سرد هوية وعصومية
الإعلام الإقليمي .

٣ - تركيز الميزات المفروضة بالإذاعات
والقنوات الإقليمية بما يقدم لضياف المجتمع
الحل .

ثالثاً : توصيات تتعلق بجمهور الإعلام
الإقليمي :

١ - إنشاء إدارته خاصة لبحوث المستمعين
والمتابعين للإذاعات والقنوات الإقليمية .

٢ - زيادة حجم الاهتمام بالفضايا الرامية .



أمناء الكتب العامة في التراث الإسلامي ④

أبو هرتان العيفان

للاستاذ الدكتور:
أحمد فتواد باشا

هذا في الجزء العاشر من كتابه «الإكليل»
رسالة إلى ليلة محمدان - فتح الله وسكون
الهم - التي لها ليلة حتى اليوم كذلك يكنى
محمدان بأحد أولاده «محمد» ، كما حدث حدث
في مضامير كتبه حيث يقول قال أبو محمد يعني
به نفسه وحيثاً يرمعه بعض المؤرخين إلى جده
يعقوب بقومه قال ابن يعقوب «لو يذكره
باسم ابن الحائك ولا يخفى لذلك سبب

وند محمدان بصحة اليقين في عام ٢٨ هـ
(حوالي ٨٩٣ م) وهو يمدح «ربط» سيد
صحة في تاريخ يعتبر إلى الآن محدثه بدقة
وإن كان يظن أنه تجاوز العقد الرابع من القرن
الرابع الهجري (العاشر الميلادي) درس علوم
الأوائل ظهر فيها ويرى وقال عنه المؤرخون إنه

كتاب الجوهريين العيفان المائتين من
الصغراء واليهاء (الذهب والفضة) من تأليف
الحسن بن أحمد المصنف في القرن الرابع الهجري
(العاشر الميلادي) ، يحتوي على معلومات قيمة
في مجالات العلوم الكونية ، وقد اعتد به
مؤسسة المسحة الجيولوجية في اليمن إلى اكتشاف
العديد من المناجم الهامة

مؤلف الكتاب

هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن
يوسف بن داود بن سليمان الأرحبي البكيل الذي
لقبه حمزة «سنان اليمن» المعروف به ، واقتداراً
لشعره وبلاغته ، وقد أتم محمدان نفسه بسببه

الإسلامي الطبعة الأولى بدون
تاريخ النشر (مطبعة دار الكتب
بدمشق)

محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب
الهمداني رحمه الله وشقيق محمد
محمد الطعيني من التراث اليمني

كتاب الجوهريين العيفان
المصنفين من الصغراء واليهاء
(الذهب والفضة) تأليف ابن

لثلاثين من الصحراء واليهود ، على الذهب والفضة ، وذلك في عام ١٩٥٦ م (مجلة التجمع العلمي العربي - سابقا - الصفحة ٨٦ / المجلد ٢٦ الجزء الرابع يتراوح شرب الأول ١٩٥١ م الموافق للحرم ١٣٧١ هـ) لكن للشرق السويدي المعاصر دكريستوفر تول : Christoffer Toll عثر على إحدى النسخ الأصلية للمخطوطة في إحدى المكتبات الأوروبية ، وهي نسخة كاملة جاء في خاتمتها ثم كتاب الجوهريين العنقيتين سنة ٨٩٨ هـ (١٤٩٣ م) بحمد الله تعالى وبركات من أمر بذلك - وصلواته على محمد وآله وسلامه - وفلم : تول ، بتطبيقاته وترجمته إلى اللغة الألمانية عام ١٩٦٨ م . طبعه جامعة (أوسالا) بالسويد ، ثم ظهرت بعد ذلك طبعته العربية الأولى من إعداد وتحقيق محمد محمد الشعيبي الذي قدم لها تاريخ ١٩٨٢/٣/٣ م ومحمد سنة أر جوه الشرب

ويحتوي الكتاب على خمسة وخمسين بابا هي

- ١ - باب اشتقاق اسم المال .
- ٢ - باب رسوم الكواكب من الجواهر
- ٣ - باب رسوم النجوم من الخواصر
- ٤ - باب تكون الذهب والفضة في معيها
- ٥ - باب مذهب أصحاب الملائكة في تكوين الذهب والفضة في بنائها
- ٦ - باب معرفة طبعات الذهب والفضة .
- ٧ - باب معادن جزيرة العرب ومعادن الذهب في بلاد الأحاجم

- ٨ - باب استخراج الذهب من المعدن
- ٩ - باب تزيين الكبر وسبك ولزقه
- ١٠ - باب طبخ الذهب وهو التصعيد

أفضل من ظهور بلاد اليمن . فقد كان معيا بالعديد من فروع المعرفة ، كثيره من علماء الحضارة الإسلامية الموسوعيين . ويبلغت مؤلفاته بضعة وعشرين كتابا ، معظمها ضخمة ورياس . معظمها مسموعة

اشهر مؤلفات المصنف كتاب : الإكليل ، الذي يتألف من عشرة مجلدات لم يظهر منها إلا أربعة أجزاء فقط ، وهو موسوعة علمية تتناول التاريخ والإنسان والطبقة في اليمن القديم ، ثم كتاب : وصلة جزيرة العرب ، الذي يعرض للملامح الطبيعية والأخلاق والمباني والجوامع والزراعة المدنية في شبه الجزيرة العربية ، ويحتوي أول عمل علمي جغرافي في القرن العاشر الميلادي في محيط الحضارة الإسلامية ، ثم كتاب : سرائر الحكمة ، الذي يحتوي على ثلاثين مقالة في التعريف بعلوم الهيئة (الفلك) ومطالع حركة الكواكب وأحكام النجوم ، ولم يعثر له إلا على ثلاثة العشرة التي استعمل منها حديثا على مكان وتاريخ مولده وقد أدى اكتشاف مؤلفات المصنف نياحا إلى جذب أنظار المؤرخين والمحققين والباحثين نحو هذا إسلامي كبير يملك حل قدم المساواة مع علماء عصره الأندلس أمثال : أبي بكر الرازي وأبي عبدالله البتاني وأبي الوفاء البروجي وغيرهم ، وكان آخر ما عثر عليه من مؤلفاته كتاب : الجوهريين العنقيتين ، الذي كشف النياز من جوانب علمية وتاريخية هامة لم تكن معروفة من المصنفات من قبل

محتويات الكتاب :

كان المؤرخ العربي حمد الجاسر أول من وصف مخطوطة المصنف من الجوهريين العنقيتين

٣٣ - باب ما يضر إلى الحاجة من جميع
الأضواء من الذهب والفضة

٣٤ - باب تصحيح عمل الكيمياء وأنه غير
باطل .

٣٥ - باب الجوهريين الباقين الخفية

٣٦ - باب مفاتيح نقل الذهب والفضة .

٣٧ - باب عرق ما بين ذهب المحدث وبين ذهب
الديار

٣٨ - باب فرق ما بين ذهب الصانع وبين
ذهب الديار

٣٩ - باب عرق ما بين الذهب الجديد والقديم
في المحك والضرب والتمزق

٤٠ - باب تشبه الذهب والدرهم بالكواكب في
البهاء كون ما يجمع به من أساليب الدنيا

٤١ - باب حلة تدوير الذهب والدرهم وسائر
أشكال الفضة

٤٢ - باب كتب الديار والدرهم

٤٣ - باب معرفة وجه الديار وقضاء وأخطاره

٤٤ - باب علاج ضرب الديار والدرهم

٤٥ - باب الطبع وعمله والسكة وعمله

٤٦ - باب من الطبع .

٤٧ - باب من الطبع .

٤٨ - باب معرفة سهولة الفطن وصعوبة حل

الطباع

٤٩ - باب حلة يفتش السكة واستعماله

ورثته

٥٠ - باب أحد مركز السكة عن الصحة كيلا

تجول دائره الديار في الحفيد فتميل في الطبع

٥١ - باب معرفة حبر جلاد الحفيد يمد إلى

وعمله الفراغ من الطبع .

٥٢ - باب الفنى .

١ - باب في المحك والإعادة

١٢ - باب ضرب الميزان

١٣ - باب سالات في صوره الوصف وما يجس
من القصد في التاليف .

١٤ - باب حدود الفرد والاستعانة اللذين
يرجيهما القليل

١٥ - باب حكومة الميزان وقصده وما أشبهه
مخبر من صحة المخطوطة (

١٦ - باب صحة الوزن ومعرفة التقسيم

١٧ - باب تغير الميزان

١٨ - باب معرفة استخراج ما يشبه الزاج
واللح من ردى الذهب .

١٩ - باب استخراج الفضة من المعادن

٢٠ - باب إحصاء الفضة ومعالجتها في هذا
الوجه

٢١ - باب حيل الفضة

٢٢ - باب الإحصاء

٢٣ - باب التبريد

٢٤ - باب جمع الحيل

٢٥ - باب سحابة للبرد ، والتشريب ، وإحلك
في الفضة .

٢٦ - باب ما يصرف فيه الذهب والفضة من
الصانع والربح

٢٧ - باب منافع الذهب والفضة وما يتولد منها
في فنون الطب

٢٨ - باب معرفة استخراج الزين ونكوبه

٢٩ - باب الطلاء بالذهب

٣٠ - باب علاج الذهب من الفضة

٣١ - باب ما يصيب من روائح هذه الأشياء .

٣٢ - باب الأشياء التي تلتصق بالذهب
والفضة

٥٣ - باب حبر الملح

٥٤ - باب الحيون

٥٥ - باب الدنانير المكحلة والمركبة

الهدف من تأليف الكتاب :

أوضح المصنف هدفه من تأليف كتاب الجواهرين المصنفين بقوله في مقدمته : « والى ثلاثة أمور متباعدة الأشكال : أرض وحيوان ونقد - يقول العرب بينهم - مال غبط أي أرض ، ولعلان مال لا يرى طرفه أي ماشية ونعم كثير ، ومال فلان معدن ، ويقال ليه سروج الأموال وسروج المال وسراج الأموال أي الخيول »

ثم يشير إلى فلسفته في تأليف « ثلاثة » من هذه المعاني الثلاثة للمال ، يقول : فله يوتنا من الأرض كتاب : الحرت والحمه ، ومن حيوان كتاب : الإبل ، ، ولم نحسب أن نخل بأعظمها خطراً واحتفظا حوزها وأكرمها عنصراً - بقصد النقد ونحوه فكتاب الجواهرين

ونضيف إلى هذا القسب للذهب من غير إيماننا بقصه إلى تأليف هذا الكتاب ، فيقول : « ولا سمعت من تردد ذكر الذهب والفضة في كتب الله - عز وجل - وفي الأنبياء عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإن الله جعلها حلية أهل الجنة وجمال خلوقه يومه . . . »

ولقد رأى أنه متى - من قصد ومنهجه - إلى تأسيس علم تدوين الذهب والفضة ، علم يترك مسألة تتعلق بها لغو أو تاريخ أو ديب ، أو

تأديها وتظا ، أو علمها وفلسفها ، إلا يرفض عنها طويلاً ونسهب في شرحها وتفسيرها بما مستعينا بالأدوات والآلات كلها ويجد إلى ذلك سبيلاً ، وموضحاً بالرسوم والأشكال تفاصيل الأواني والتنوير وعلامات العيار ولوصافه ، وصحة الوزن ومعرفة التتسيم .

القيمة العلمية للكتاب :

يتميز الكتاب على معلومات قيمة من منابع الذهب والفضة ومواقعها وأسمائها في بلاد العرب والأعجم ، والتي اتدرس معظمها من أبحاث الداس تبعه لتقدم العهد ، ونقل الكتاب ما لاله معدن الذهب والفضة من أنه ليس بخرسان ولا يغيرها كمعدن النحاس ، وهو معدن الرصاص ولد ساعدت هذه المعلومات في عمليات المسح الجيولوجي التي تجرى منذ سنوات في أرض اليمن لمعرفة موارده المعدنية والتزويله ، وتم اكتشاف العديد من المناجم الحقة كمخاضات الفضة والبريت والحمض والرصاص وغيرها

وأهم ما يميز المصنف في هذا الكتاب أنه كان باحثاً وقبيل الملاحظة وصاحب النقد ، يستغرب أراء الذين سبقوه ومأخضوه ، ولا يأخذ منها إلا ما يعتمد على المشاهدة والتجربة ويوافق العقل فتوصل من خلال ذلك إلى نظريات وآراء علمية غير مسبقة واستحدثت تقنيات صائبة لاستخلاص الفضلات من خبثاتها ، أو سبكها مع غيرها

« مع »

الأمراض والتبويض وقواعد هيبية

لمرضى السكر

للأستاذ الدكتور
السيد الجميلي

مرضى السكر ليس البول السكري أو ارتفاع نسبة السكر في الدم مرضاً على الحقيقة في اعتقاد كثير من الناس فإنه ما سألتهم عن سر هذا الاعتقاد أجابوا عن ذلك مرددين معهم بمساح لطيف أقرب إلى القصة والتمثيل وهو يقولون فيها عولموا به بإحراج حاشد من الأطباء ، ألا وهو أنه إذا كان علاج البول السكري ، أو مرض السكر مصروفاً وموقوفاً على النظام والانضباط وتباعد التمتع والإرشادات والتوجيهات الطبية خضرات لأطباء المالحين ، إذا كان ذلك كذلك ، ولما كنت منطفاً متضبطاً بطيماً ، فإن مؤدى ذلك ومعاذ أنى لن أعتبر نفسي مريضاً على الحقيقة

الح ؟ فبما كان السكر وحده مسترداً مختصاً بذلك دون سائر الأمراض ؟
إن الإنسان ينظم انقباضه في سلوكياته ومنهج حياته وكل تصرفاته يستطيع أن يحمي عن نفسه ،

ومع ذلك إذا كان هذا التبرير والتسريع الطبي عمولاً بالنسبة لمرض السكر في الواقع من سحبه على أكثر الأمراض الخطيرة والظاهرة سوءاً كانت أمراض القلب أم الجهاز الهضمي

وأن ينادي كثيرا من الشر المسطر ، ويصوبها
وعملها من هذا الملو الجامع والمزج الفائق
الذي يلبس غيره من غير التضييق .

إن قول السكر وإن كان قديما ساك في كثير
من الأحوال إلا أنه يخطر وغرا وحزارة على فريته
وغمرة الإنسان الذي ما ربح له فرصة سمعه
ووجهه حتى يتزو على يده وأحشائه وجميع أعضائه
وأنفسته ، فيطلق فيها يد التخريب والإعاقة
والإفساد ، لا يرقب فيه إلا ولا ذمة .

إن « السكرى » هو الفري اللود ، والصامت
الرهيب القويح المريض الدوائر بصاحبه ، يرحل
كل حركته وسكاته ، والويل كل الويل لك أي
الإنسان لو اضل منك مرة ، أو اندرس فرجه
لأنه سرعان ما يتزو بلا تردد على أخته الجسم
وأعضائه في عجة شرسة لا تردعها أو يردعها شدة
ولا مهابة ولا حذب ولا شعلة .

لماذا يولع الإنسان بمس في المرح الشديد هذا
للمرح الذي لا يفرق ولا يرحم ؟

ولماذا يورد عنه سرور لا صدر هـ ، ول
إمكانه ومسطحه أن يسبح من رائته بالطام
والذقة ، وتباح التعليلات ؟

إن أصعب الأمور والمساكن أن ينظر المريض
إلى خصمه وعدوه ، فيكون بذلك معنا على نفسه
منايا إلى التهلكة

إن الطريق الوعر أو السيل المتوحرة في هذه
الصدى تلو أو عدم اكترت للمريض ، واللامبالاة
وعدم الجدية في مواجهة التقلبات المزجية الجسدية
التي تمتد إلى تخفيض البنية بإسعال العلاج قارة ،
وثارة أخرى بعدم الانتظام على الجرعة العلاجية

الخاصة ، أو عدم الرجوع إلى الطبيب عند حدوث
أي طيري في أوقات الضرورة التي توجد بحرص
إحاطة عليه

هذه حلة ملاحظات عامة هامة يجب أن تكون
مأثله في المظاهر عروضا عليها سواء في كمية عمل
خيار وتكوين سب السكر في الدم أو البول أو غير
ذلك من طرق العلاج الخاصة ، حتى لا يقع
المريض في خطأ يترتب عليه تقدير خاطيء للعلاج
في معرضه لأخطار غير مأمونة وغير مضمونة لاهية
والعالمية .

● يجب أن تغطي نقطة الدم كل الوسادة
الاختيارية في الشرط ، كما يجب أن يتم تحريك
الشرط حتى ينتشر غشاء رقيق عن نقطة الدم على
جميع مسطحة ، ثم يسمح لهذه الطبقة الدموية
بإلاصقه الشرط المختبر نمره كانه لإحداث
التعامل المستهدف

● أشرطة الاختبار لملوكور الدم يجب العناية
باحتفظها جيدا في التلاجة حتى لا تتعرض للتلف
والفساد ، ولهذا فإن المعالجة وعدم الصلاحية
للتقدير الصحيح - ولا سيما إذا كان تخزنها
مسترا لفترة طويلة ، بل لا بد أن تكون مشمومة
بجسم Desiccant وذلك لاحتوائها على
إنزيمات

● يجب أن يكون حجم نقطة الدم كبيرا وكالها
بيل الكاشف (المضغ) Reagent بقة
وحاية ، حتى يغطي مساحه كافي من الشرط
(رقعة الاختبار) حتى يتسنى ظهور الأكلان فيها
بوضوح وجلاء .

● قطرة الدم القليلة للعبة قد تعطي مفاعلاً
مبشراً بخدوفاً ونقصاً على شرط الاختبار

● الخلل والخلل الذي يقع في القراءة غالب ما يكون ثمرة لعدم إعطائه وقت كافٍ لفكرة الدم لسهولة من شرب الإحترار

● حب رقب التلامس بين طرفه الفم
والشرط بهته بالغة

● الأثرية المتصلة في الكلى عن سكر الجلوكوز بالدم غير مصحح طبيًا باستعمالها في الكلى عن نقص السكر بالدم ، أو في تقويم حالات الأشخاص الضعفاء ، ذلك لأن هذه الأثرية حريصة بالتأثر بالحموضة الكيتونية السكرية Diabetic Ketoacidosis ، والتي قد تكون موجودة فعليًا في مستويات غير مرصودة من الجلوكوز بالدم

● ويصاحبه نفخي من أهم وأنسب وسائل العلاج
مرعى السكر من النوع الثاني ، ولا يجب إضلال
خودها في كونها تعمل على تنشيط الدورة الدموية ،
لأسباب الأوعية الدموية الطرفية ، مع استهلاك
السكر بالعضلات ، وإنذاص الوزن إلى الدرجة
الكلية ، والتخليص من مخلفات الدهون
والكوليسترول ، فضلاً عن تحوير وزيادته حساسية
الجسم للإنسولين غير مرعى السكر من النوع
الأول .

إن عدم مراعاة هذه الملاحظات يهدد ، وبخلافه
عده النصائح لا ريب يؤدي إلى نتائج غير صحيحة
بل خاطئة تماماً . . . وكما كان تحليل السكر بالدم لز
تحليل الدم للسكر أنشأ في غاية الأهمية ، لأن
النتيجة المطلقة يتم بناء عليها تقرير وتحديد الجرعة
الدوائية العلاجية Adjustment Of Drug

Dose التي تناسب المريض تماما ، من ثم فإن أية نتيجة مفدوة أو غير دفعية تفضي إلى خبر مستطير من قد يؤدي إلى كلفة محققة

● يجب نقل جرحه الإسولي عند محله
الرياضة ، إذ إن الرياضة (لاسيا إذا كانت عبثة
لسيا) تؤدي إل زيادة الحساسية للإسولي من
جهة ، ومن جهة أخرى تؤدي إل استهلاك كثير
من مكر الجلودور

● يعطي الإنسولين المائي (أفرتي) في الفترة المسائية والبياني مع قلة النشاط والمجهود البدني

● تراعى إضافة جرعة مضادة من الإنسولين ، علاوة على بقية الجرعة الطبيعية إذا ظل السكر مرتفعا عن المعدل الطبيعي ، ولكن من الإنسولين المائي قصير المفعول

● هذه قاعدة ذهبية جوهريّة
- إذا كان سكر الدم في مستواه الطبيعي يحظى
الإسولين قبل الأكل بنصف المائدة

بعض الأنسولين على الأكل نصف ساعة أو ثلاثة
لربما الساعه

إِذَا كَانَ مَكْرُ الْفَمِ قَبْلَهُ مِنَ الْمَسْكِ الطَّيِّبِ
عَطَى الْأَسْوَلِي قَبْلَ الْأَكْلِ مَاشِرًا

● من الفوائد الدفعية أيضا السيطرة على
سكر الدم المرتفع المزعج

• إذا كان السكر دائما عند الزيادة على الطبيعي
• صباحا في البول عند الصائم - يعطي المريض
• الإسهال متوسط الذي NFH بعد وجبة
• الغذاء - مع زيادة متسببة

فإذا كان السكر في البول مرتفعاً بعد الأكل في
ظهِيرة أو المِساء بساعتين ، فإنه يكون احتاجاً

ولمعدت فإن الـ NPH قبل النوم يبالغ فيه
الظاهرة (بالزيادة المناسبة) مع الإقلال بكل
مستطاع من نقص السكر لاليل Nocturnal
Hypogly Caemia

كما سلف جملأً مستطبع - فنقول بأن الجرعة
الليلية من الإسولين evening dose of NPH
عندما نقي ونضبط Adjusted فإنها تسهل ونسر
عمية السيطرة والتحكم في مستوى
الصبائم في الصباح

● ماهو المؤدي بـ يـ دـ س؟؟

• هذا التلازم الملاحي المختصر (BIDS)
معناه الأصلي مأخوذ من Bedtime Insulin
Daytime Sulphonyl Urea (BIDS)
ومؤداه الإسولين عند النوم والسلفونيل
النهار

وذلك لأن الإسولين المعطى عند النوم
إلى تثبيط إنتاج الخنوكور من الكبد ، وهو
ارتفاع سكر الدم في الصباح
مع انضباط سبـ السكر في الصباح يكون من
السهل رسم المسود ضبط خنوكور الدم أثناء النهار
بأقراص السلفونيل يوريا

ثم إنه لوحظ أن اخرجه الملائمة من لا
الكفيلة ببطء هذه حالة مابين سـ
وحدات من الإسولين المتوسط لثقي NPH قبل
النوم

ومن الممكن زيادة الجرعة كل ثلاثة أيام أو
أربعة بوحدين حتى يستقر عمقل الخنوكور إلى
الدرجة المثالية ، فأسوله ونظمه في الصـ
الصبائم

بالإسولين اللاتي قبل القفطور بزيادة مناسبة أيضا
H Fasting Gl. sugar + + in urine → N.P.H. later

If post prandial sugar + + in urine → soluble
insulin before break fast in the morning.

● تحليل البول للسكر قبل الإفطار وبعد الوجبة
الرئيسية ساعتين ، لكنا؟؟

التوجيه الأول يعتبر صلبا وجرافا وملباب
لصقل السكر أثناء الليل ، أما الثاني فيفيد عن
مستوى السكر أثناء ساعات النهار

● كد يظل سكر الدم مرتفعا ينسب عالية لفترة
طويلة ، لكن عملية ضبطه إلى المعدل الطبيعي
- من واقع خبرتنا الطريقة البعيدة في هذا المبدأ -
لا تخرج عن كونها صفا وتحويلاً دقيقاً Altera-
tion and Modification للإسولين .

إذ إنه مجرد ضبط جرعة الإسولين Adjust-
ment of Insulin Dose مرعات ما مستقيم
الأمور ، ويستقر السكر إلى المدى الطبيعي
انضرب

لذلك فإن الإسولين متوسط المدى NPH
يؤخذ قبل النوم ، وذلك من حيث إنه لا يرفع مداه
الفعل في التثبيط لفترة البنية إلا بعد لمس أوست
ساعات ومن أجل تولد الأشخاص الذين
يعانون من ظاهرة الخبوط الظاهر التميز Promin-
ent Down Phenomenon وذلك لغاياتهم
لإسولين بمرجات إنزوعهم الهرمونات المضادة
لنظمهم Counter regulatory Hormones
فقد احتيج لزيادة الإسولين فؤلاء الأفراد ،

الشعر الإسلامي

فيها: الإمام الشافعي

إعداد الشاعر المهندس /
عبد العاطي موسى عبد العاطي

الإمام ، الشافعي - رضي الله عنه - من الملائك بين العلياء الذين تشعب منهم فنون
الدكاء ، وضربت مواهبهم في شق الأرجاء ، ولد بفراء سنة خمس ومائة
وبذا كنا قد التينا معه إماما وقلها دانا ثلثي منه الآن شاعرا وحكيا ، وقد كان من
المسكن والمستنح أن يقرص الشعر بسهولة فائقة ، ولكن منه من ذلك التطفله الشهيد
بالملم ، ويحرق في أصول الدين ، ومائل الفقه ، لدرجة جعلت بعض الرواة يتلون هذه
الأشعار لا حل أنيا من قول الإمام ، بل من أبي فاما كان يمثل به الإمام كثيرا ، فهل كان
لدى الإمام وقت يمشي فيه مواطنه وانفعالاته ، ليمر عا بحس به شعرا تجري به الألسنة ؟
وإن كان الشعر الذي قيل به الإمام لطلب عليه الحكمة ، وليس معنى ذلك أنه المتصر على باب
هوى آخر ، بل لثقل حل كثير من الجواب التي يطرح عليها حجاب العقل ، لا جانب
الخاصة وهذا أمر عظيم يرفع من شأن الفكر ، ويهدم للناس فكرة رديئة ، يذلهم إلى مثل
كلها مروا بموقف مشابه ، وقد قال فيه الإمام : أحمد بن حنبل ، « كان الشافعي من أصبح
النفس ، وكان صادق ، نجيته قرأه له لأنه كان لصيحيا ، وقال الإمام أحمد أيها حاسي
أحد بحيرة ، ولا غلبا ، إلا وللشافعي في حقه منة »
وفي عرص هذه الأشعار حل الفريء جيئ يستعيد منه ، فيه شيط للفرض ، وتنبهة
لفرض ، وبرامته يمتش الفريء ، وبخاصة في عظم هذه الحياة التي سادتنا القاديه ،
وعلمت فيها الآثية ، فتورث الأعصاب ، وتبهجت النعوس ، وعاش البعض في تربية ،
وكأنها النابة التي تمبش فيها الوحوش
وفي هذا المقعد طرح للقاريء مقال الإمام - أو قيل له - حيث تسر علاقاته مروحية
مخالفة ، حيث فائلا

قلبي بمرحك السهم ذو أنس في المر والجهر والإصباح والعلس
ومناظرت من سومي وفي سقي إلا وذكرك من النفس والنفس
ووالعلس هنا هو الظلام والنس بكسر السين وفتح النون - هي اليوم نخصب
كلية فليته نحوى في طابها معان عظيمة ، تهمس حب وعشق للعالم - سبحانه وتعالى -
ونكتشف عن استمرار التذكر والتفكير والتدبر .

سم يهوى أسنويه رقة ، وعلمونه سلامة فهو في التوكل في طلب الرزق
نزلت في رومي على الله تعالى وأبغيت أن الله لا شك رازقي
وما بك من روي طيس يصوتني ولو كان في قاع البحار المواس
سماك به الله العظيم بعينه ولو لم يكن حق اللسان بنطق
هي كى شيء تدعب النفس حيرة وقد قسم الرمح روق الحلاتي
ونظرة فلسفه يقول

لو كتب بالعقل لعلى ما يريد إحد لما ظفرت من الدنيا بمرووق
رومت سالا على جهل فعشت به فليست أول مهنون ومرووق
وعن تلكه الإلهة يقول منها حيث لتخرج الحكمة بمنجة خالق ، وتعلمي علومه
المبررات مع جمال الموهبي

ماشتت كمال وان م أكث وماشتت إن لم منا لم يكر
علفت الجسد لما قد خدمت لعي العجم يحرق الفنى والنس
فصمهم نفس وصمهم سمعهم وصمهم فسمع وصمهم حس
حصل ذا صم وهذا عرفت وذلك أصعب وذا لم نص
ثم يرى حرقه في تدله ، وخضوعه لله ، وراحته في استغاثته به سبحانه وتعالى يقول

سواطسرى رأسي ساهمراى بدلقى بعد يمدى استمطر الجود والرحمى
بأسياك الحسى الذى بعض وصمها بقرتها يستغرق الفنى والنظا
بعهد فمهم من (ألت بربكم) من كان مجهولا فعرف بالأسيا
لعل شراب الأسى يلى إذا سقى محبها شربا لا يعضم ولا يظا
وه الرعى ، في البيت الأول هي «الرحمة» وفي البيت الثالث «ألت بربكم» إشارة إلى
المعهد القديم للأخود من بن آدم - في القرآن الكريم - في قوله تعالى

﴿ وَدَعَا إِلَىٰ صُبْحِي ، وَمِمِّنْ ظُلُمٍ أَدْبَتُهُ وَأَشْهَدُ عَلَىٰ أَنْفُسِي أَنْتَ رَبِّي قَالَ لَئِي شَهِدْتُ أَنَّ صُغُرَ رُؤُوسِ
الْبَيْتِ نَاسُكٌ عَنْ كَدِّ عَيْسَى ۝﴾ (الأعراف - ١٧٢)

قالوا بل واستخدم «ألت بربكم» في آيات الشاخص كتابة عن قدم المعهد

ويقول ناصحاً بليغاً عن تكرار الحبيب ، وحاشا عن شكر الله لنعمة وعطائه . وهله ،
الذي لا يجد .

تمنى الإله وأنت تظهر حبه قد جعل في الفيلس بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعمه إن المحبة ليس بحب مطيع
إن كل يوم يتسبك بنعمة منه وأنت لشكر ذلك مطيع
وإذا ألم به مزله ، وحلت بحره المظروب ، أنشد قاتلاً

ولرب مزله يطيق لها القى دوماً وعد الله منها المخرج
ضاعت فلما استحكمت حنفتها فخرجت وكب أظنها لا مخرج
ثم يبلغ دروة الحب الإلهي ، والفاضة ، والرحب الدائم بفضاء الله وقدره يهزون في آيات
نقى طمحة وحكمة

دع الأيام تعمل ما تشاء وطب عسباً إذا حكم القضاة
ولا تجمع لخلقة الهال فيها لحوائط الدنيا صفاء
وكس رجلاً على الأحوال جداء وشبهتك السحابة والوعاء
وإن كثرت عيوبك في الربا وسرك أن يكون لها غطاء
نسر بالصفاء على كل عيب يخطئه كما قبل السحابة
ولا سر للأعدى قط قلا فإن ثقتك الأعداء سلام
ولا تخرج السحابة من بخيل فما في السر لنظام ماء
وربك ليس يصفه الثال وليس يريد في الرق الماء
ولا حزن يهون ولا سرور ولا يؤس عليك ولا رضاء
إذا ماكب ذا قلب لنسوح فأب ومالك الدنيا سواء
ومن سرت نحاته المساء فلا أرضي نفيه ولا مساء
وأرض الله واسعة ولكي إذا سر القضا حلق القضاء
دع الأيام تصير كل خير فب يفتي عن السوء الدواء
ويختار ديوان الإمام الشافعي حل العبد من الفصائد في حب آل الله ، والآئمة ، وغير
ذلك من الفضائل . التي ترخر بالمعطيات المعيرة ، والحكمة الموحية بأعظم انعام ، حيث
وحدانية الصلوة ، وأسلوبه العذب الشائق ، ومشاعره النورانية الصافية ، والتي سج من
قلب يهبط بالإيمان ، ويحب الله ورسوله . حسن الله عليه وسلم . عاش الإمام الشافعي في
قلوبنا إيماناً ، وحقاً ، مستغنى عن حكمته . ومستزود من علمه ما ينص قلب ، وتخصي بواع
على هذه الطبيعة

مخيلة الشعر

تقديم الأستاذ:
محمد عبد الوهاب

يلعب عبد هلال شهر ربيع الأول حاملًا ذكرى ميلاد النبي - صلى الله عليه وسلم - تلك
النبي الإنسان - إذا رادت الإنسانية مثلها - والبور إذا أرادت الدنيا هداها والذكرى العطرة
تعلن وجداء الشعراء ، فيسعون بها وبصاحبها - عليه الصلاة والسلام -

وحيلة الشعر اليوم حافلة بأغاريذ عديدة ، نقي بها الشعراء الإسلاميون يستهلها بقصيدة
في لحظة الميلاد المحمدي ، للأستاذ الدكتور عبد الغفار حامد هلال ، ثم قصيدة « بالشرف
الحلوة » لحرر قلب ، وبعدها قصيدة « ذكرى المولد الشريف » للأستاذ أحمد مصطفى
حافظ ، ثم قصيدة للشاعر الرفيق محمد حسن هاد ، ويختتم حولتنا بأبيات حيلة وذكرى
مرور عام فوداع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي - رحمه الله - هذا وسأله الله لأمتنا
الإسلامية العظيمة الرفعة والمزدد والنصر آمين

لحظة الميلاد والمحمدى

للأستاذ الدكتور:
عبد الغفار حامد هلال

سور من العجايب بالقوى سار
ولملا رجب الخفافى طميطل
أضواء تصور النسيم منه مناصل
شكت لك كما سماي اغوايل
نضير دعي الساري منه التنايل
به سار كبرى واشتياق الموايل
به شرفات عظمتها الرلال
إذا صامت الأصباى هوى السارل
دفاع هلام بمحضر محاول
الى طفل في مقل عليها بلال
وري به قلب رهوم وامر

لندوم الى الدنيا به طين كامل
لجمل يجمع الكون عدلا ورحمة
وأضفة في حله أبهرت من
ومامها في حله بحسب ولا
رأه وصفته عرنا كذا مولدا
الى يوم ميلاد النبي لما حدث
تصدع لسان كبرى وقد حوت
ودوع قصر المويضات مشرعا
حليمة حامت بنى مثل غيرة
رائه بنهما فيه جفته مراضع
رائه لجهت في اجوانح حرة

يمنح من لطفه هائل
وأبهر إن الطفل بطيى سائل
لوسوسة الشياطين والره حائل
هي لمجرات البهائم الدلائل
هو الله فرد وهو لنفسى كفايل
بذكر كبر كبر النفس مائة لائل
لحاور حكيك لاسهوقه غوائل
فيروى حوى الأعتاق والروح سائل
بملى في ربيع صاغر وهو حائل

(محمد) لما أوصفته حبيبه
فأبهرت بأخيرات روح حبيبة
وحبريل شق الصدر وأخرج مضمة
وكيف يروى الناس حظ مبوة
مقول لكل التمس إن زهنا
وهذا رسول بالعبادة قائم
أقام بينه للعبادة قوامه
ولبى من الإيمان صمو فراته
ومن يحيى ميلاد النبي محمد

يَا أَشْرَفَ الْخَلَائِقِ

شعر: محمد عبد الوهاب

من جوهر السر من روعي ، وعاطفي
باصطناعي لله للإسلام سره
فالمحمد ليد لا تبس شريعته
أهدى سلامي لخير الخلق كلهم
في قلبه ثوبا من أعظم القيم
كالجسم بالآفاق أو كالسر يعلم



من قبل مورك كذا السار في كرب
ما سحت فخرت العظم والشمس
من ملك إلى الكون واجتمعت
فلما عليك رسول الله ، كلهم
عني بدو حنكم ، أصل ومنسبي
معي إليك رسول الله يرفعي
معي إليك حبيب الله يسمي
شبه الإله بأن لك .. يا حمرا
قد علمت قلبي شوقا بحدوثكم
فالشكر قد أهدى لاسمها
والله أسأل في الجنت يجمعها

والروح راحلة والنفس في طم
سبح المهيوم بسور الحق والقيم
كل الملائك كن تحظى بفضلي أهم
بين المهاجرين حول العرش بالسلم
جنتي الحسين شهيد الحق ، فوالشم
في العالمين فدا شوقي ، وفا علمي
أشهاد يقوى على وصف أشهادي ؟
أول جهنم من الأكابر في النسم
من ذا رآك ولم يفرح ، ولم يسم ؟
فبحروا بحربه مرهوق على الأمم
يا أشرف الخلق من حبيب ، ومن صميم



ذكرى المولد النبوي الشريف

للشاعر: أحمد مصطفى حافظ

ميلاده	باله	الإسلام
عمل	بالتري	نقى بل هاتفت
ولده	الغياث	بمى سميت
لم ياترى؟	لا لن أتم	سأول

عن الوحد	بفيلة	الإحكام
كلا ولا	اليد	انتهى لضم
لازل	فبه	لساوى منعم
يروى	عن	الظهر
وبد	بدمع	شوكه
أو	معتدى	رعا من

عن	معتدى	برسودنا
ونحمد	للاصان	ذكرى مولد
إد	جاء	لنا

إننا	طاه	والأخوة
لحم	الرماد	ومهى
كنا	- ولازلنا	بغير
للعدل	والإنصاف	لحمو
وبصرة	الإسلام	مصر

مولد الهادي

شعر: محمد حسن داود

والمصطفى أول به الجليله
وسألت من نور الأريج
في صوغ لحيته لها سجد
بشر التراج ولمي السجده
ألوفها وحراتي بيضاء
والقلب من نغمته منته
ويغري من لم له أصبه
هل الصغور يهين منها الله
والهي في حرم الكبار عبيد
ويرى من شعابها لآلاء

هبت الغواطر والحنس الشعراء
سزوا على ذكرى الحبيب أراهوا
ورفعت مبهورا كتوف برامبي
واسم ساحل بحره لم ألتج
لم نلهم الكليات بين جوانحي
لمكني على جنبي ونج سواردي
في كل عام استغر مرابعبي
ورجوت أن يسه عطل
هنا الظلم يوزن أخولا
من أي بحر ألتقي أغروني



وردت على كتب لها حكمه
وتواترت من يمينه الأبيد
لكنهم من حقدكم باله
وسألت من غوهم أضواء
سرى من كتبت هم يلبه
في رعد محم يلقيني بخدا
والظلم ماعدت له مركب
والمنجرات هداية وجلاء
شولس وكم ملا القزاة مناد
يب الشفاعة والقبول رجاء

كان النسي بسفارة في الحب كم
سزلت على التوراة كل قواعد
عرف اليهود حقيقه من مرسل
لن يطمعوا سور المسيح إن بدا
ويصوع في الإنجيل عطر حمد
هذا يا حبيزه لا يكذب فيه
إيمان كرى صدعت شرفه
منح من الأيات نرى بالهدى
في يوم مولده قترينه يري
على الحبيب على عون نصيبي

خطر المواد المشعة

بين ضحايا العام وصرع الأهلواء

لأستاذ: مجدى عبد الحميد بشير

كم للعلم من ضحايا ، وكم للمعرفة من شهداء ، قدموا أرواحهم ونفوسهم ، في سبيل رفعة الإنسانية ، والارتقاء البشرية إلى مستقبل أعظم ازدهارا ، وأكثر أمنا إياها تطهيرات نفيسة خالية ، تتصلل أمنها أهواء وسروات ، أودت بأسمائها ، وأكثت بالمدرسين في مستشفيات إلى مهاوى الخلل ، ومفارق الضل ، وكان الحال والمجمل عليه في مثل هذه الحالات أناسا تخلوا عن العقل ، واتبعوا الشهوات الظلمة ، والنزوات العارضة ، لها ألغوا هم من مفيت ، والأسطر التالية ، تلقى أهواء كاشفة على كلا الفريقين ، وتبين مدى الخطر الإنسانية بالفريق الأول ، وأضرارها بما قدم من مآثر ومفاسد ، كما توضح صبر العالم والمتمرد من أصحاب الفريق الثاني ، الذي لم يمس إلا التهلكة والخسارة

فقد اعتبر النشاط الإشعاعي قوة جديدة من قوى الطبيعة لم التعرف عليها ، وهو اكتشاف سيزمى إلى استكناته وفهم بناء المادة بما يتعدى بدوره إلى تطبيقات عملية في مجالات الطب والعلوم ، وكما هو الحال مع كل مكتشفات الفيزياء المعنوية ، سرعان ما يدرك العلماء أنهم لم يأتوا الفهم عن خطر محدد ، ومن ثم أخذوا لتلك بتأويلهم في أن الإشعاع مادة خفية إلا بعيد أي تهديد ؟ لنفصحه العامة . وممر قرن بكامله قبل أن مؤيد

فقد سم العام الماضي الاحتمال بالشره الأولى للجنوب ، التي كادت إلى حصول مدي وبيروكوري على جائزة نوبل ، وهي التجارب المتصلة بأصول المواد المشعة ، واكتشاف الزوجين لكل من (البولونيوم) و (الراديوم) ، وكلاهما من العناصر المشعة ومن الجدير بالذكر أن مدي نفسها هي التي صكت اصطلاح (النشاط الإشعاعي) وهو تعبير كان منذ قرن مضى يوصى بالتعريف الواعد للبشرية ، بل كان مبعثا للإثارة وسبب الانبساط النفاثي للطاقة من مواد معينة ،

وذلك عندما لاحظ أن بللوريت ملح اليورانيوم يمكنه أن يعكس اللوحات الفوتوغرافية البنية كما درس آل كوري مبدئي الأبحاث المصاحبة من المعادن المختلفة . وبداية سنة ١٨٩٨ توصلوا إلى اكتشافات أخرى أدت إلى اكتشافها الفيزيائية بجائزة نوبل مع (بي كوري) سنة ١٩٠٢ إضافة إلى نوبل لثلاث حصلات عليها (ماري) بمصرها سنة ١٩١١ رغم الشراك زوجها معها في الأبحاث ، والسبب أن جائزة (نوبل) - على خلاف جوائز أخرى - لا تمنح بعد الوفاة حيث توفي زوجها (بيير) في حادث سنة ١٩٠٦ .

وكان هدف (بيير) الأول هو بيان أن النشاط الإشعاعي يمد أحد خواص المادة ، وهو أهم اكتشاف من وجهة النظر العلمية لأنه ساعد الباحثين الآخرين على تعميق فهمهم لبناء المادة وكان الاكتشاف الأكثر شيوعا (آل كوري) اكتشاف عنصرى (البروتيريوم) و (الراديريوم) وخص (الراديريوم) بالذكر لأن نشاطه الإشعاعي يعزى إلى حجمه الكبير لفوائده التي تحمل الفوائد غير مستقرة ، وقابلة للتدخل ، والتحول عادة - إلى عنصر (الراديريوم) ثم (الفرانس) ، وذلك بإطلاق جزيئات وطاقة بحثا عن شكل أكثر استقرارا ، والمعروف حاليا أن الراديريوم لا يوجد نقيا في الطبيعة ، وهو (كاليوريونيوم) متفجح ويختلط في مزيج من الأملاح المعدنية مما دفع بـ (آل كوري) إلى قضاء الساعات الطوال ساعيا في حمام من الأبخرة الإشعاعية العميقة التي سبقت من موجات المزيج الإشعاعي ، وذلك لاستخراج مقادير ضئيلة جدا من (الراديريوم) . وكما نلاحظت (ماري) لتدهور الراديريوم وتحليله وتفتيته بوجعته ملابته للاستعدادات الطبية التي تشمل العلاج

هذه المخاطر ماحدة الجدة ، والى أن مدى كانت قيل إلى متى وإتكاك وجود في مخاطر أو أضرار للإشعاع يرغم ملحق كتابيا بعض من موت وملاكمها من العلماء والباحثين والعلماء المشغولين في مجال الإشعاع بسبب (اللوكميا) ، وذلك في عشرينيات القرن . بل إن مصرها في حل على عشرات السنين للإشعاع أصابها بالمرض المزمن فكانت تظن مصرها نظريا بسبب ما أصابها عيبها من الماء البيضاء ، بل كان السبب المباشر وفاتها سنة ١٩٣٤ ، وذلك في سن (٦٧) . ومع هذا فلم نقر لهذا بأن عملها قضى على صحتها ، وهو تبارك في العلم يسمي أن يجتدى

ولدت الأمر توفيت عليها بل تعدادا إلى أفراد أسرهما ، وأولم ابتها (لورين) ودوج ابتها (فريدريك) وكلاهما حاز على جائزة نوبل ، وقد واصلتا طريقها المشجوق بالاشعاع الذي انتهى بها إلى الموت بمرض سبب الإشعاع ، ولقد كانت (ماري) شديدة الخوف على بحوثها إلى درجة لم يكن معها أي مخبر في الرجوع لأب كانت تترك بثاقب فكرها أهمية إنجازاتها ، وشجعها عن ذلك أن تجاربا على الإشعاع عزامت مع خطوات التقدم العلمي للوليد في الفيزياء . فأنشأت (إكس) التي اكتشفها (رونتجن) سنة ١٨٩٥ كانت تشمل في تشخيص العظام المكسورة مما ساعد الجراحين الأطباء في العثور على ما بالجسم الجنود من طلائع البنادق ، كما أن صور أشعة (إكس) التي توصلت بالتصوير التفتيق أعضاء الجسم البشري ككثرت اهتمام الفقهاء وأهبت عيالهم . ومن هنا بدأ (آل كوري) في دراسة النشاط الإشعاعي سنة ١٨٩٨ إلى بعد عامين فقط من اكتشاف العالم (بي كوري) ظاهرة خطيرة ،

الإشعاعي ليكر للأورام . فلما أصبح العلماء بالاحترام . وما أحرقهم بتخليد ذكراهم ، وتقديهم مثلا يحتذى للعجل المساعد من الشباب ، وحرى منا أن نذكر بالإعزاز والإكبار موابغ مصر في هذا المجال من أمثال العلوي الجليلي : حل ، ومصطفى مشرفة ، والذكورة الشهيدة سميرة موسى ، وبني المنشد

لكن ، وكما هو حال الإنسان الذي يحلبه الشكل الفراق ، ولحمه اللون المهر حتى ولو كان له حقه . فإن بعض الراديوم ، المائل إلى الزرقة سرعان ما أثر خيال العلماء ، ودفع بالشركاء في (أمريكا) إلى استخراج من مناجده ويجه كابتكار جديد لاستخدامه في كشافات ومصباح تبيث منها ومضة تثير الظلام ، بل واستعماله كمعالج مريب ككل الأدوية الخطيرة التي لا ينتج عنها إلا قتل المرحى ، ويزن عنه وصحاح أصبحت ساعات المعصم لم اليد ذات المفارب اللامعة المرسومة بمتنبر (الراديوم) (تليفه) وبذرة وخراقة بلوت رداءها الشاب والفتح أول مصنع لإنتاج هذه الساعات في (أمريكا) سنة ١٩١٧ ، ثم تلتها عشرات أخرى في ولايات أخرى وسرعان ما اكتسبت ويحت الملايين من ساعات الراديوم والأجهزة التي يحمل بالمفرب ، وحدث في الحرب العالمية الثانية والخطير في الأمر أن تلك المفارب اللامعة كتبت ترسم باليد على معصم المشتري ، وهي مهمة دليقة جدا أولمت بها النساء وشخص

وقول الأستاذة (كلوبيا كلارك) في كتابها (فتيات الراديوم) الصادر سنة ١٩٩٧ والذي نشرته جريدة (نيويورك تايمز) في ٦ أكتوبر ١٩٩٨ : إن وسائل المفارب من الفتيت كن

يعمل في (استوديوهات) حيث يقطن بزج دعان نحاس ملونه من حوض شلى بمسحوق (الراديوم) . وكانت العمليات صميرات الس في الخامسة عشرة من العمر ، وكانت الواحدة منهن ترسم (٢٥٠) علما كل يوم يبلغ (سنت ونصف) للقطعة الواحدة لمدة ساعة ليوم ونصف أسبوعيا . وعلى مدى سنوات قليلة أصبحت الكثيرات منهن بالأمراض المروعة الناتجة عن تعرضهن لـ (الراديوم) ، بما أتى إلى موت بعضهن ، وجعلهن يشكلن صحة سوفله في تاريخ أمراض للنس . وقد بلغ عدد العمليات أربعة آلاف عملية . وفي العشرينيات من هذا القرن تم تشجيع المتلاص في هذا المجال على استخدام طريقة جديدة أسبوعيا (الرسم بالشعاع) أى استخدام الشعاع والألوان جعل ما عشت الفرشة أحمل شكلا . ولم يتوقف الأمر عند غرق الأنواء والأسناد في (الراديوم) بل تعداه إلى أن قامت بعض السيد بالتلاع واستشق (الراديوم) من الألب بما جعلهن يمدن إلى يورن وقد خطى أخصاص غير اليورانيوم المشع إلى درجة جعلت أخصاصهن تلمح في الظلام الدامس . ويجعلهن بهذا الخطر الشديد فقد نس بتلوي الشعاع والأسنان والخمير والأظفار والأزوار الملابس بالمحلول اللامع . وهل الجانب الآخر فإن الموظفين العلوي جدا الخطر شرعوا في استخدام وسائل واقية عند التعامل مع (الراديوم)

في سنة ١٩٢٦ قامت ملوى كوردي بزيارة أمريكا وقدم إليها احتفاء بمقدمها جرم من (الراديوم) موضوع في علبة حل هشة مصنوعة



ومن بين ١٦٠٠ امرأة سجلت كمعاملات في
مجال الراديوم قبل سنة ١٩٢٧ م فقد أصيبت ٨٦
منهن بسرطانات لها علاقة بمسهن
وفي سنة ١٩٢٧ م مات ٢٣ امرأة أخرى من
أمراض غير سرطانية ، سببها الراديوم
وبرغم أن علم الأحياء أدت إلى وقف العمل
بمعرفة الرسم بالراديوم من طريق الشعاع ، فإن
المشركات حاولت مبدئياً على أي علاقة بين
الراديوم والأمراض
وتواصلت المعارك القانونية مما أدى إلى حصول
بعض النساء على تعويضات مالية كبيرة

الطبية الفتاة - مارجريت لوني .

عند الفتاة توفيت سنة ١٩٢٩ م في سن الرابعة
والعشرين بعد سبع سنين من العمل في إحدى
مشتات معالجة الراديوم وكانت أختها « جين »
- التي لا تزال تقيم في نفس مكان المنشأة المذكورة -
في السادسة من عمرها عند حادث
« مارجريت »

ولم يسمح من ذاكرتها منظر لها وهي نائمة
عند الخامسة صباحاً كل يوم وتسير ميلاً مكانه
لتزود قبر أختها التي فطنت في ريعان الصبا وبعد
بضع قرون من وفاة مارجريت سمحت أسرنا
للباحثين التابعين لأحد المعامل الوطنية - والذي
يحفظ بالسجلات الطبية للمخيمات المعاملات بهذه
رسم حفلات الراديوم ، سمحت بإخراج رعاياها
للتدريب وكانت النتيجة القروعة في التصريح
الذي أدت به أخت للتوفيت ، قتلت

لقد بين أن عظام مارجريت مصابة بالإشعاع
بدرجة عالية جداً مما أسرع الإنسان إلى الإصرار
بنفسه

من الرصاص ، وربما (١١٠) لورطل هذا وقد
ظهرت أولى المشاكل الصحية لرصاص عقارب
(الراديوم) سنة ١٩٢٠ ، عندما بدأت النساء
يعانين من التعب والإجهاد والآلام والاضطراب
في أسنانهم وعندما حاول الأطباء الأسناد خلع
الأسنان المتقنة أصابهم المفع أن يجدوا أن عظام
المنبت أصابها التلف الشديد لدرجة أن قطعة
من العظام خرجت مع الأسناد المخلوعة ، مما أدى
إلى انتشار العدوى حتى في مواقع خلع الأسنان
وفي أسواق كثيرة كانت أجساد النساء مصابة
بالإشعاع لأن عظامهن امتصت الراديوم حل أنه
مفع حادى ، وقد قام الباحثون التابعون للدولة
بدراسة بعض العمليات بتلك الفترة من الأحياء
والأموات ، واستخدمت المعلومات التي تم
الحصول عليها في حساب وتحديد معدلات
التعرض الأمن للإشعاع وفي سنة ١٩٢٣ م
الكتيرون من الراديوم وبمرور الوقت أصيبت
بعض النساء بسرطان العظام وتكسر عظامها
الراديوم في أنه يشكل - كمعظم العناصر
الكيميائية - رابطة كيميائية بغض الطريقة التي
يشكل بها التكاسيوم تلك الرابطة معطى - الجسم
في امتصاص الراديوم واحتجبه كالتسيوم مما يؤدي
إلى امتصاص العظام له وأظهر التحليل بالإشعاع
من مدى قرب نقصان بوزن العظام وتلف سماع
العظام المشوول من تكوين الصفائح الدموية ، مما
يؤدي إلى إصابة الإنسان بفقر الدم وسرطان
الدم فتكم للأعواء من صرع وحربعات وقد
لقد التجارب الطبية بتلوم على الراديوم في
إصابته الجسم بأمراض العظام وسرطانات الرأس
برغم أن لورداً أخرى كسرطان الثدي كان من
الصعب الإقناع بسلامتها .



لفضيلة الشيخ:
توفيق عاشور

إعداد وتقديم
الأستاذ: عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

في أواخر القرن السادس من الهجره عرفت على العالم ظلمات الجهالة والعمى به سبل الحضارة ،
وانحط المثل البشرى حتى عبد غير الله ، ولما ألهم الإنسان فاستبصر القوى بالضعف ، وتحكم
السلطة في الأركان والمبادئ

وأظربت القلوب من الرقة والعواطف الإنسانية ، فوجدت اليأس يلهي أجيالهم ، واستشري
الفساد في كل ركن الحياة

وأصبحت الإنسانية محاللة المعديه أحوال ما تكون إلى منظر يأس يدها ، وإلى قبر من نور
الحق يحوي الجهالات ، ويشتت تلك الظلمات

فكان ميلاد محمد - ﷺ - ورحمة الله له ، ونأديه ، واصطفاه على عباده ، وعيسى عليه الصلاة
والسلام

ولقد قام النبي - ﷺ - بأعلاء الرسالة ، وتحمل في سبيلها ما تحمل في شدة وجلد ، وحلم ،
وكرم ولم يكن من السهل لأي إنسان منها بلغ من القوة والعظمة أن يقوم بهذه الرسالة ، ففتح أعيننا
عينا ، وفلونا غلما ، وأدانا صبا ، إلا أن يكون له من الله عون ونصر وسد

إن هذه الشخصية الفذة الجديدة بأن تكون ذكراً حياً نابضة في كل قلب ، وجديرة بأن يقتس الناس من شاكلتها وفضائلها ما يصنع ديارهم وآخرتهم ، ويبدلهم من خوفهم أمناً ، ومن دلمهم حراً

وينبغي علينا أن لا يقتصر إيماننا عند الذكرى على أنود شع ، وما من نطفة وتوقد ، وسحاب ظلم ، وأبحاث تكسب ونسق ، وأقوال تحطب ، بل هناك واجب تقتضيه الذكرى وتدعو إليه وتلح في طلبه وتطيله حتى يكون الاعتناء بها ، والتعظيم صدقاً

فلنكم الواجب الخطي الحامل أن يحيا هذه الذكرى في نفوسنا وقلوبنا بمرس العقيدة السليمة والأخلاق القويمة ، والرجولة الكاملة ، والعلم الصحيح ، وأن تمتص بمرآتنا الكريم ، وسنبر بديه وإرشاده ، وندهس إليه هادياً ومعلماً سنكتشف منه ما أودع فيه من حكم وعلم وما حواه من سر وحكمة

التكريم الحق للذكرى مهلاذ الرسول - ﷺ - أن نلتمس بديان الإسلام المسترفة وأنظمة الخالدة التي تنشئ الفرد قويا متمسك بالخلق الطاهر والجهد الدائم في سبيل الحق ونصرتة مهما لاقى الخس في سبيل الحق من أذى ، ومهما تعرض له من خروب الأبناء ، تأسبا بصاحب الذكرى ، وبرسا لخطاه في جهاد دعوت ، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، لا يخالف إلا الله

وأن نكون على صلة وثيقة بسيرته وهديه وعن معرفة تامة بتاريخه وملكته من لدن ميلاده إلى يومنا ، ومن بعد إلى أن نلقى ربه راضيا مرضيا - هذا

لقد ألقى الأمانة وبلغ الرسالة ، وضح للأمة وبركها على المحبة للجهاد ، والشريعة المسماة الفروا

قال الكاتب - رحمه الله

اليهود أن يكون المبعوث منهم - وإن نطق كتب السماء بأسمائهم ، أي بعريت وفريته - صاب منهم على الحرب برحمة السماء

إنه أقام رايه العدله خيمته عوى الاعلام ، بعدما وأدوها ، وأحب جهود - طان حبيها الأمد - بعد أن قصود ، وروى بشم وأمانت الرموها ، وأعاد بشم لخيرة العربي حياء الحره والكرامه لأفرداه وحداغاتها ، ذكورها وإمتها ، وحفظ عن الفناء حيلنا ، وحجب إلى العوس خدمتها ، والشهر عن مصالحها ، والرها ، بعد أن كانت تمس يدني في بعض الأحيان الصار عن مانتها

لم يكن مهلاذ محمد - ﷺ - في ربيع الأول إلا يدينا بأن الربيع القيني والإسلامي قد انفتح وحره ، ولرج حظه ، ومناج شروه

ولما كان الناس يستغلون بمقدم فصل الربيع من كل عام ، لأن فيه منته الحسن ، فإن ستمس بربيع الأول من كل عام أيضا ، لأن فيه راحة النفس ، وسر الأمل ، وتذكير بالمثل في الحياة الدنيا وما بعد القوس

وميلاد محمد - صوموم الله وسلامه عليه - قد اقترن بمرافقة على الكود ، محب دياجير الظلم العاق ، وصرفت حبيب الليل انظمم البهيم ، وأقامت بعثته الدنيا وأكسدها وكيف لا وقد أمل

ثيم . وكذلك قبة مع غريم . وناعيث
بيدني قديا وذات الأتل وصور وإك كاد في ومن
الإسلام

ولقد سالت في هذه الحروب صماء وجماء . وكثل
فيها وسبها أرباء وأرباء . ومبا ما استعرب
منذ أربعي علما كحرب البوس . وطلع من
أمرهم ثيم ما كانوا يكتنون في الفصا من
القاتل بأن يكون ندا للقتل . ولكم كانوا يرون
أن أي حدة لا يهين ندا له . ولا يصلح كفا
نتمه الذي أرب

حكوا أن الحداث من عند مثل بجور ابن
أبيه . الأرب إلى مهمل شقيق كلب يقول .
« إن كنت قتلت بجورا بكتاب . وانقطعت الحرب
بيكم وبين إخوانكم . فقد طبت عني
ذلك . فأعاده مهمل إنما قلته بشع عمل
كتاب : فغضب الحارث ودها بحرسه النعامة . ثم
قال لأبيه المروعة إلى يقول فيها

لا يحبر أعي ثيلا ولا رط
كليب ثراجموا من ضلال
لم أكن من جثتها علم الله
ولك يحمرها اليوم صال
قد نجت وأثلا كي يلبثوا
صابت ثعلب على اصترال
والشاموا ذوائبي يسجبر
إن قتل الكرم يلقح غاف

ومد مثل من عشرات . ولبينا أن بين أن
ومن وكيف انتهت بينا الحرب . ولكن عا

وأهل الزنم على الخصام . وأبان أنه لا يعمل
لسلم أن يهجر أعداء فوق ثلاث . وحسن
اللعاء . وأبطل السيف إلا في حق ولا يعمل دم
أمرى مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن رسول
الله إلا يوحى ثلاث . الثيب الراس . والنفس
بالنفس . والتارك لعينه القدرق للجماعة . رواد
الجماعة

وحدد العلاقة بين المسلم وغيره على أساس
التوافق حال السلم . فإن كان ثمة صفة ترون فلا
منع من التهادي

قالت أسماء بنت أبي بكر : كنت معي راحة في
عهد فرس وهي عشرة . فبالت النسي . ١١١ -
أصلها * مال مع من عني . واد
البخاري . قال ابن عينة : فأقول الله فيها *

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ لِيَفْضَحْهُنَّ يُفْضَحْنَ لَهُنَّ ﴾ (١)

ومعنى راحة أي طمأنينة تسكن شيئا
وقد كان العرب قبل بعثته - عهد الصلاة
والسلام - متفرجين مختلفين . يرفقون البعاد لأفنه
الأسباب . وسرعان ما سب بينهم الممارك .
تفر من حولها النصوص . وتصرع بها الرءوس .
وتحرم المناب الضحايا . وينلامي الأبطال في
المرال . يجمعون بالحب والنسب

وحروب العرب كثيرة . وملاحهم وغيره
مشهورة . ولينهم على الدهر مذكورة . ألف
فيها الكتب . ومثت بذكرها الخلب منذ فجر
التاريخ

ومن ألبهم المذكورة ألبم وبيعة فيها يرب وهي
مع ثيم . وليس فيها بينها وهم مع كثافة ثم هم مع

(١) سورة النصف (٥)

بأخلاقه ، والقرين بأدبه ، ونقضى آثره ، ونهيج
جمعه ، وسير على صوابه ، ونقضى به .

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (١١)

وقد مثلت عائشة - رضي الله عنها - عن
خلفه ، فقال : « كان خلقه القرآن » .

وجاءه رجل فسأله عن حسن الخلق ، فقال -
عليه الصلاة والسلام - قوله - معاذ

﴿ لَقَدْ أَتَيْنَا رَسُولَهُ بِتَرْفٍ وَأَدْبَرٍ فِي تَرْفِهِ ﴾ (١٢)

ثم قال - عليه - : « هو أن يصل من طمك ،
ويعطى من حرمك ، وتعوهم ظلمك » (١٣) ومن
التيهي أن هذه الآداب الإسلامية السامية لم تكن
موجودة قبل بعثه - عليه - ولكنه حملها إلى الدنيا
ودمج أعراسها وأعادتها ورمسها للإسلام

وقد هنت رسالته - أول ما هنت - بتخليص
الفرد وربيته تربية صحيحة ، لتكوين الجماعة
جزلاء الصفاة على نسق جديد ودعائم قوية ،
أساسها التقوى لله والنظر في الكون ، ولبانها
الأخوة في الله ولحمه لديه والاحتياج على كتابه

﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ جَاهِلًا فَسْأَلْ سَوَادَ الْجَاهِلِينَ ﴾

بشأن دينهم من قرآن ، وأمرهم ، وما تحت
فيه ، وعن ما فيه من حصر في كبر ، جبر ، ودنوى
باعتبارهم ، ﴿ ١٤ ﴾

لا شك فيه أن اللغة العربية قد أفلحت كثيرا من
عهد الأيام والوقائع ، وأن الإنسانية قد فقدت
كثيراً جداً من وسائل الحياة المائعة المطننة التي
تعتمد على التعاطف والود ، ونهض بالأخلاقي
عنه وغلب والتعريف للشائدين ، عد في نهض
العوصى في العقيدة بهم ، وانشرك بالله خالق
الكون ومدبر الأمر

فلذا جاء محمد - عليه - بدين الإسلام حامياً
لكل خلاف ، حازماً في كل موطن ، مصلحاً في
كل أمر ، فأبى أن رحة الله هبطت من السماء إلى
الأرض ، وأرسله الله خف بالحق
ولا عزه أبداً في استجابة القلوب - لرسول
صلوات الله وسلامه عليه - قبل الأذان ، ودخول
النس في دين الله فلو اجتمع ، راضية به نفسهم ،
مريه عيوبهم

﴿ لَا يَسْتَفْهِمُونَ حَتَّى إِذَا فُتِنُوا بِهِمْ أَذِنَ لَهُمْ قَوْمٌ مِنْهُمْ ﴾ (١٥)

من أن الناس يشبه كان مثلاً في أخلاقه ،
سبحاً في سجاياه السنية

﴿ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكُمْ قَائِلِينَ ﴾ (١٦)

« إنما بحث لأنكم متكلم الأخلاق » (١٧)
في أحوالنا نحن المسلمين في ذكرى مولده -
صلوات الله وسلامه عليه - إلى أن يجدد النحن

(١) سورة الاحزاب الآية ٢١

(٢) مصابح الإمام أحمد

(٣) سورة في الأيمان ١ ٨

(٤) سورة النور الآية ٢١

(٥) سورة طه الآية ١١

(٦) رواه ابن حنبل

(٧) سورة الاحزاب الآية ٢١

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا تَتَوَفَّوْنَهُمْ كَوَيْتِهِمْ﴾ (١٠)

ولم تكن مهمته - صدواب الله وسلامه عليه - سهلة ميسرة ، ولكنها كانت مهمة شاقة تتطلب صبرا وخبرة ، وقدره واحتلالا ، وشخصية فذة في عملها وطبيعتها وإنسانيتها وجمالها الكليانية . وقد توافرت جميعها في الرسول الأمين - صلوات الله عليه - إلى جانب ما لويه من الحكمة وفصل الخطاب وجوامع الكلم .

وقد قام بمهمته على غير وجه ، وثلاثي من ربه كتابه ، فبلغه كما لوحي إليه بهم إنه قام بها على وجه جليل - سجله التاريخ بالمجد - ووعده الله الدنيا بالإصغاء ، وطقه به الكون في حقائقه وإلى أمته المسلمين وعلى ذكر مولده - عليه الصلاة والسلام - لعلها تذكر .

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا تَتَوَفَّوْنَهُمْ كَوَيْتِهِمْ﴾ (١١)

والذي الذين يحتفلون ويحتضنون بهذا الحدث الجلل سوجه هذه الكلمات

اذكروا منج النبي الكريم ، وسيرته العطرة ، وطريقته المثل في الهداية ، واقتدوا بها صبح ،

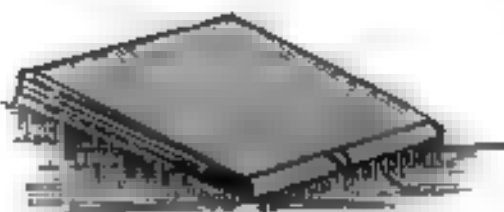
واذكروا أنه برك منها ما بين أحدنا به لن يصل أبدا : كتاب الله وسنة رسوله ، واذكروا أن أصحابه كالجميع بهم اقتنيتهم اعظمهم

واذكروا أن صلاح أئمة الأمة بها صلاح أرواحها ، وإن أرواحا كان خيرنا في البصر والمطهرة ، في العلم والعمل ، في الصلة بالله والبايعان باليوم الآخر ، وبهذا انتصر الأولون - وهم المفتراد - على الأكاسرة والقباصرة وهم الأعداء . . . ومن يندى للعل الفائد العربي نو عدم بأن وراء البحر أرواحا خاصة .

فأله هذه النفوس الطاهرة ، وأله هذه النفوس المؤمنة ، وأله هذه الوجدانات الحقة ، إنها صمرت في بونقة الدين ، وصيغت على أيدى للرئيس من المنقش المقتادين

إن في قلوبها ووثنيها تستند حياتها ووجدتها من ربيع النفوس الأول - منذ ولد النبي الأكرم له ربيع الأواب

المجمل السلاسل والمضرون



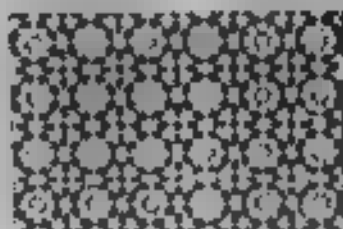
إعداد:
محمود الفشني

دَوَّ حَرْز الكتب

على الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور المتلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب رطلًا من أهم وسائل الإيضاح للطلاب ولذا نقدم - دون لقل أو تعليق في نهاية العصرة - تعريفاً بأحدث ما في المكتبات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المصدر

الإسلام الإسلامي
الواضح .. المحدثات
المستقبل



عبد المجيد شكرى
محرر

الإسلام الإسلامي

الواضح .. المحدثات .. المستقبل

تأليف: عبد المجيد شكرى

انتشر: مصرى للنشر والتوزيع

- هذا الكتاب يطرح منه على الساحة الدولية - وبخاصة - السنة الإسلامية وهو موضوع يدرس نفسه بالخاص على السنة الإسلامية وحمل مجالات الدعوة الإسلامية في كل مكان
- فاعلم الإسلام ووجوه أفكارهم التي ياجون بها الإسلام عن طريق أحدث منجزات

تكنولوجيا الاتصال كالأقمار الصناعية والدرش
والشبكات الدولية والإسبرنت

● ولهذا كان حل الإعلام الإسلامي أن يصنعي
هذه الأخطار جميعاً قبل أن يتج منها حوالب
وتحمة تهدد حقيقة وجودنا الذي سعى لتأكيدنا إلا
أن التحدي القائم الآن ، والتحدى المستطيل ،
إنما يتجسد منه صعيدياً فتكون لو لا تكون ، فليس
أماناً سوى غيرت ثلاثة

١ - أن نصعد ويهبط

٢ - أن نمنع ونسب

٣ - أن نضيق ونفني

إن طوفان أعداء الإسلام عندما يمتاح الوتر لن
يمرق به مسلم ومسيحي ولا يهبط مؤمن
وملحد .. لو علينا مؤمن وعلماني مسيحي إنه
سحب الجميع بالتكابر الهدامة

● والكتاب يتناول كافة القضايا الإسلامية
والتحديات التي يواجهها الإسلام اليوم ، والتي
يلفت دروبها في الترويج لفكرة معينة تعتبر أن
الإسلام عدو .. وأن المسلم إرهابي القتل وأنه
الخطر الذي يهدد العالم أجمع واختصاره التربة
بأسرها . وكما لا بد من القضاء عليه وعلى
مقدراته .

والقضية الأساسية هنا لا بد أن تكون قضية
إسلامية بالدرجة الأولى .

● طرح المؤلف في الباب الأول موضوع الإداعة
الإسلامية للمسوعة والمرئية وطموحات المستقبل .

● وشرح فيه الإداعيون الإسلاميون أمام
مستقبلهم أمام النظام العالمي الجديد وعيننا
القطب الواحد

● أما في الفصل الثاني فتحدث عن مفهوم الإداعة
الإسلامية وأنواع الإداعات وواقعها للمصرع
والمرئي

● أما الباب الثالث فمعرض فيه للمؤلف الإعلام
الإسلامي وتحديات القرن الواحد والعشرين من
حيث التحدي الحضاري في القرن القادم ،
وتكنولوجيا الاتصال والفضاء بالمعنى .

● ثم أشار إلى الإداعات الإسلامية للمسوعة
والمرئية بين التحديات التكنولوجية والثقافية
والقضايا المطروحة على ساحة الإعلام
الإسلامي .

● والفصل الثالث كان من برامج المركة في الراديو
والتلفزيون بين الواقع وأفاق المستقبل .

● ثم تناول المؤلف تكنولوجيا الاتصال والإعلام
الإسلامي في مواجهة الثورة وتكنولوجيا الأكليل
الصناعية

● والتمرة والحاجة إلى نشر عناصر إسلامي ثم
تحدى الثورة

● ووضع المؤلف في الفصل الخامس عالمه وسبر
الدعوة الإسلامية

● أما في الباب الخامس فتحدث فيه عن دور
الإعلام في مواجهة العملية اللاتينية وكشف حقائق
العملية والغزو الطلياني للإسلام

ثم الإعلام الإسلامي في مواجهة الخطر

● وأخيراً طرح المؤلف موضوع ماذا يريد
الإعلاميون من الدعاة ؟ وماذا يريد الدعاة من
الإعلاميين ؟

● عزوي القاري جاء هذا الكتاب ليبر الطريق
أمام جهابذة المسلمين وهو حصيلة دراسات



المجالس السنوية شرح الأربعين النووية

للإمام العلامة الشيخ

أحمد بن الشيخ حجازي الفهسي

تحقيق المستشار:

السيد علي بن السيد عبد الرحمن الهانم



عزيرى القارىء أقدم لك شرحاً وافياً
وكتاباً نفياً يتعلق بمجموعة من الأحاديث التي تضم
كل صغيرة وكبيرة تمهيك على ديك وأخرك
وبديك إلى سبيل الرشاد

الأزواج في الملح والظلم ومصائبهم لهم ولناشط من
طريق الله

أبو علم قال: حدثت امرأة زوجها بكرم
الأخلاق ونصب الغنائم

فقلت لأمها: يا أمي، من بشر ثوب الثناء فقد
أدى وتعب الجزاء، وفي كتاب الشكر جود لما
أوجب منه، ودعول في كفر التسم

فقلت لها أمها: أي بنية: طيب الثناء،
ولست بالجزاء، ولم تكن للذم موصفاً، ولا ثناء
إلا بعد الفخار. قلت: يا أمي، ما حدثت حتى
أعبرت، ولا وضعت حتى فسمت، قال:
المزوج: ما فلتك حطك، ولا شكرك
إلا بصلك، ولا كنت إلا بطب حبك وكريم
نبيك، والله لعل كن بمنى بما وهب لي منك.

● تحدثت لحدث: أهدأ - من أهدأ دواب الرأى
وبالجزالة من النساء والظرف مهن ومن جوب
طريق الله.
قال الزبير بن بكار: قال رجل بخلية
اعترضها - وكان فيها فكرته فأعرضت عنه -
إنما لك لئى قلت: من نكك أفر

● وطرح - أهدأ - أهدأ النساء في كل من
أهدأيات والإسلاميات والمحدثات من الإمام
وغيرهم أهدأ ذكر النساء المشهورات في الشعر

● وهكذا عزيرى القارىء يمش مع هذا الكتاب
الذي يبرر مواسم الطهارة والقوة في النساء مثل
أهدأيات حتى عصر الإسلام فأعرض على قسم
هذا الكتاب إلى مكتبك الثقافية.

محطة ومراجعة من عالم ثبت علق الآ وهو
المشار / السيد حل بن السيد عبد الرحيم
اعاشم مستشار رئيس دولة الإمارات وشب الطبعة
على نفقة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل
نهيان ولي العهد - نائب القائد الأعلى للقوات
المسلحة الإماراتية

تبعيات هذه الطبعة وحظرت الرضا والقبول
لدى العاليه .. ورحم الله المؤلف والمشرح ،
وبارك الله في المحقق وجرى الله للمفسر الكريم غير
أجزاء وحفظ الإمارات العربية المتحدة وجعل هذا
المحل المطبوع في مزارهم ، وإن المكتبة الإسلامية
في حنجه إليه حتى يتم النفع وخصوصاً راحة هذه
الأحاديث بل منه أجب ليعبد الماطون بغير
العربية وليس فيه أية مخالفة دينية أو عقديه
ويصرح بطبعه ونشره وتداوله .
وبالله التوفيق

وتطبيقات من المناسبات

تأليف / أمين محمد جمال الدين

النشر / المكتبة التوفيقية

■ عزيزي القاريه وتعاليت مع النفس لاجد منها
تألف بشعاعه ونجيك مصراحة تخبرها وتقيم
إجاباتها فانه السائل وأنت المجيب وأنت

هذا الكتاب يضم شرحاً وآياتاً للأربعين النبوية
وهو باللغة العربية متاً وشرحاً ، وباللغة
الإنجليزية متاً للأربعين النبوية ووقع في 162
صفحة من النطق الكبير بخبري على تصدير
لعضلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر تم تقديم لمائة
الشيخ وزير العدل والشئون الإسلامية والأوقاف
الأسبق . في مقدمة المحقق عيسى الدين النوري

بدأ المحقق بتحديث آيات في الفصل ثم قواعد
الإسلام وما يحصل بها حتى وصل بنا إلى المجلس
الأربعين عن قصر الأمل والعرب وهاجر السبيل
ثم المجلس الحادي والأربعين فيها لا بد من عمل
الطبع والقلب في مخزنه الهوى والمجلس الثاني
والأربعين في مخزنه الله والنبوة وعائلة الكتاب في
مجلس الختام

ونشيراً للرأي العام في تحقيق الكتاب الذي كتبه
فضيلة العالم الجليل الشيخ عبد الحز عبد الحميد
الحزب الذي ينفذ فيه .

إن الإمام النوري هو هذا العالم التي الورع
صاحب المؤلفات البركة ، الذاتية الانتشار ،
والتي لا يخلو بيت مسلم إلا وفيه من علمه شيء
ولاسيما كتاب رياض الصالحين والأذكار والأربعين
النبوية ، ولد جمع الأربعين من أحاديث أسعد
المحقق رسول الله - ﷺ - وحظي الكتاب بالقبول
ولامحه شرح شروحا كثيرة ، ولعل من أمتع
الشرح شرح الشيخ حجازي الفشي حيث
أسمى على شرح دوراً وبلد وطبع عنه طبعات الرمن
وتداولها المحيرون . أما الطبعة التي نحن بصدد
صنعه أهل ولورع طبعة صدرت له ولاسيما أنها



ها لا وأنتى من السقوط في ما تجهله
أعلم بعضها والضرورة غير واضحة عندى

● وهذا هو الفصل الأخير من هذا الكتاب
التيق الذي يملك نظيم القلب ، صلبا صحيح
الإيمان صامدا وعادلا ودحيا وعبا وخالصا وعبورا
هل هناك

● وأخير هذه وقفات مع النفس صداقة يوضح
المؤلف فيها معالم إسلامية وسير أحوال النفس
ويكشف الزلل عن مكوناتها فتحات الكتاب
المتنوع ذلك أيا القارئ والمسلوك جديد من
أساليب الدعوة إلى الله .

أحرص على اقتناء هذا الكتاب قبل أن يموت
الأوان وأنت تحرق في هذه الدنيا

الذي تلم الإجابات وتحدد بعكك النتيجة
والفروقات .

لأن كانت مرصية فاحد الله وإسائه التثبت وإن
كانت غير ذلك فلتدركها بالتقويم والإصلاح .

● إن حل السائلين إلى الله أن أرادوا الخلاص
والنجاة أن يتقوا من حوالب سيرهم ويثبثوا
صحة طريقهم حينئذ ولو للحظات بين الفينة
والفينة

● طرح المؤلف سؤالا الأول هل أنا مؤمن ؟؟
(وما درجه إيماني ؟؟)

مؤمن ضعيف الإيمان مؤمن متوسط الإيمان
مؤمن جيد الإيمان شرح فيه معنى الإيمان طيفاس
الإيمان علامة الإيمان الكامل .

● أما الفصل الثاني

هل أنا مسلم (حسن الإسلام ؟؟) حسن
الإسلام ناقص الإسلام ثم الفصل الثالث هل
أنا خالص نعم أنا خالص أنا محسن
لا وأحضرته .

● ثم الفصل الرابع هل أنا متواضع ؟ هل أنا
شاكرك ؟ هل أنا صابر ؟ هل أنا متوكل على الله ؟
هل أنا مؤدب ؟ هل أنا عاقل ؟ هل أنا نافع
للناس ؟؟ هل أنا سليم القلب ؟؟ الذنب تلك
القطعة من اللحم بقدر القسوة التي تضيق ،
وضحا الله تعالى داخل جسم الإنسان واعتبرا أن
صلاح الجسد وسلكه إنما مرجعه إلى هذا الذنب .

● أما في الفصل الثاني عشر فيقول المؤلف
هل أعلم الله فن آخر فزمان ؟؟ نعم وأستمد

تقديم

يرجى من السادة الأتية أسئلتهم الاتصال بإدارة حسابات مجمع البحوث الإسلامية بمدينة نصر ،
لصرف مستحقاتهم بما تشر به بمجلة الأهرام ، بحيث إن المدة القانونية لهذه المستحقات لو شكت على
المفتاد ، والله الموفق

الاسم	ملاحظات	٢
د. مها يسرى الشاذلي	أكثر من مئة	١
أ. ديل صلاح محمود العربي	٢
درة الدكتور نوفل محمد شامي	٣
أ. مها فهمي	٤
د. محمد نيمان جلال	٥
د. محمد وائل السيد كريم	٦
د. أبو يحيى (كروبا سعيد	٧
د. مسلم أحمد مسلم	٨
أ. عبد الفتاح إبراهيم سلامة	٩
أ. إبراهيم عيسى محمد	١٠
أ. نور محمد تايح	١١
أ. عبد الحلق شحاته كريم	١٢
أ. القويحان يوسف بدر	١٣
أ. محمد القنبري	١٤
أ. محمد الخطري حسين	١٥
أ. محمد النزال محمد	١٦
أ. ربيع محمد حامد حل	١٧
درة الأستاذ عزت شنتي موسى	١٨
أ. سليمان عبد الفتاح	١٩
أ. شريف السيد محمد	٢٠
أ. د. عبد الوهاب عبد الوهاب فايد	٢١
أ. محمود محمد عبد الحاد	٢٢
أ. محمد محمود مسلم	٢٣

٢	الاسم
٢١	أ. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم
٢٢	أ. محمد محمد طاهر
٢٣	أ. لثرف تاجي
٢٤	أ. محمد مصطفى بوسوي
٢٥	أ. حسن ابريد عبد الحافي
٢٦	ورقة الأستاذ أحمد عزم
٢٧	أ. عمر عبد القواب عتيق
٢٨	أ. حسن لثرف الدين التبعاع
٢٩	أ. خيرة محمد لثرف الدين
٣٠	أ. لثرف محمود موزي
٣١	أ. إبراهيم عبد الحميد عيسى
٣٢	أ. إبراهيم محمود عيسى
٣٣	أ. محمد عبد الحسین الطناري
٣٤	أ. محمد سعد محمد الأنصاري
٣٥	أ. عبد القادر سيد أحمد
٣٦	أ. محمد أحمد بكر
٣٧	أ. أحمد منصور علي
٣٨	أ. محمد القضايل عرجون
٣٩	أ. أحمد قحطاني الألفي
٤٠	أ. محمد عبد الرحاب عبد المظيت
٤١	أ. محمد عبد الرحمن عياب
٤٢	أ. إسلام عبد الرؤوف محمد
٤٣	أ. أحمد السيد عطية
٤٤	أ. رمضان صالح السويطي
٤٥	أ. إسماعيل ترقم
٤٦	أ. يحيى عبد الله الملسي
٤٧	أ. صباح عتيق القضايل
٤٨	أ. السيد محمد سليمان
٤٩	أ. يوسف الكعبي
٥٠	أ. زيد بن محمد الرومان
٥١	أ. عبد القادر علي الكلاب
٥٢	ورقة المشيخ عبد العزيز عبد الله بن بار

بين المجلة والقارى

إعداد: عادل خفاجي

مع بروج شهر ربيع الأول تنقسم عيل الروحانيات التي واكبت ميلاد سيد الخلق ، وحبيب الخلق ،
هادي الأمة ، وصاحب لواء الحمد ، وصاحب مقام الشفاعة يوم القيامة
تلك الذكرى التي تتجدد مع مطلع كل عام ، والتي أنعم للولى - عز وجل - بها على العالمين
جميعاً ، ليتذكرونها فيها جهته - صلى الله عليه وسلم - في سبيل نشر الدعوة الإسلامية ، ويحيون
في ليل وفراق الألفا ، مسترطين بخلقه الكريم ، وحده المعظم
فهايت أيتها هذه الأمة يستشعرون عظيمة هذه المناسبة ، فيحويها على ليل صورة وأيامها ، بما
يتناسب مع هذه الذكرى العظيمة وكثير صاحبها ، وذلك في سلوكيات تصطبغ بها حياتهم ، ويظهرون
بها أيمانهم من مثل احتفائه - صلى الله عليه وسلم - يوم ميلاده ، وتذكر سيرته الطيبة وعظمت الجهم
وجلالته ، حتى تثبت أننا خير أمة لأفضل نبي ورسول
ولله وسائل الفراء :

يرسل هذه الكلمة التي يدعو فيها كل أبناء
العرية إلى الاهتمام بلغتهم (لغة القراء) سر
بقلهم يقول .

أقولها بصراحة إن الإعلام يساند قهار
التفاهات الواضحة على عر ثقافة العرب للتفاهة في

عزة الأمة في عزها

الفارسي - محمد أحمد جنة السحري - بلقيا
المجلة الكبرى - غربة

وكيف تطالبونا نحن القليل بقتلهم لقوة دس
يرى أن يبرح هوذا خمس ، مع أن حزة لامة و
عزة لذهبا .

وصدق القائل

أرى لربما الغرب حزا ومنه
وكم عز كلهم يحس لذات

كتب كثيرا وطابت بقاؤون رابع عليه اللغة
العربية ، ومطالبا للدارس أن يتم بتعليم اللغة
العربية كاعتبارها بنهم اللغات الأخرى ، وأنشد
الإعلام بتدليل الكتابة بلغات غير العربية ، ولك الله
بأنها اللغة الجميلة

لغتنا العربية وعلق ثقافة مشوعة ، حين صرح
لا يدفع للأمام بل يثقل ونسحق والفرق في
مكائنا

فما من مؤثر دولي بلدا في التفاضل إلا ويكون
بجانب الكلمة العربية كلمات أجنبية ، لماذا كل
هذا الاعتناء باللغة العربية ؟

أمر تصور في اللغة العربية ؟ لا والله ما هو
لصور ، ورحم الله حافظ إبراهيم إذ قال :
وسعت كتاب الله لفظا وعلمه

وماضيت عن أي به وعظمت
فكيف أتتق اليوم عن وصف الله
وتسبيح اسمه المبررات

فضل العلم

بأنسب الآية قرآن الحكيم ﴿١٦﴾

وإن علمه الآية الكريمة يظهر فضل العلم
والعلماء ، لأن الله خصهم بالذكر ، دون سائر
البشر ، وفرق شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته
هل وحدانية
وكذلك من فضل العلم أنه يوجب محبة الله
- تعالى - لقوله - تعالى -

﴿وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ آيَاتِنَا لَا يَحْسَبونها كَذِبًا﴾ ﴿١٧﴾

ومن رسالة القارئة خير عند صدر -
البحيرة - دمنهور - خدم هذه الكلمات
من أنس - رضي الله عنه - قال قال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - : طلب العلم
فرصة على كل مسلم ، رواه مسلم
فما أخرجنا اليوم إلى معرفة أمور ديننا حتى
لا نتشعب بنا السبل ونغرب به إلى الله
- عز وجل -

ومن فضل العلم وطلبه نذكر قوله - تعالى -
﴿شَهَادَةُ أَحْمَدَ أَكْبَرُ شَهَادَةٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ﴾

النافع خشيته الله - . عز وجل والخشية موجب
البعد عن المعاصي والمفسوب ، وتوجب إتباع
العمل لله - عز وجل - وعمل الطاعات ، ومن ثم
دخول الجنة ، والبعد عن الناصي . .

باعتبار ثمرة العلم النافع لجنه

فمن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « من يشيع
مؤمن من غير حق يكون مثله الجنة » حديث
حسن رواه الترمذي

وإنما الأحاديث هي أكثر من أن تحصى مذكر
منها على سبيل المثال

عن أنس - رضي الله عنه - قال قال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - « من خرج في
طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع ، حسن -
رواه الترمذي

« إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، وإنما
ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر » رواه
أبو داود والترمذي

ومما سبق يظهر لنا أن ثمرة العلم الشرعي

عالمية الإسلام

لكن مع بدايات القرن التاسع عشر ، برزت
قوى عالمية صاحبتها أهداف استعمارية ، لم
ينتج عنها سوى نشر خطوط الزيف والاضلال
والفساد والاضلال المظلم ، فانتشرت الفتن ،
والحروب ، والجريمة الملعنة
وعكس ذلك تماما سجد الإسلام لا يحترف بأي
امتيازات طبقة ، أو صوة ، أو سلطة ، أو تقسيم
متعسف لأي مجتمع

قال - تعالى -

﴿ وَكَذَٰبُ الَّذِينَ يَبْغِيُونَ ﴾ (١٠)

وهدف الإسلام واضح ، وهو إرساء النظرى ،
والعمل الصالح ، والعمل الصالح هو كل عمل
يراد به وجه الله

ومن المفرد / يحسن السيد الجار
وردت هذه الرسالة عن عالمية الإسلام ،
يقول

الإسلام هو الدين الحق قدم للبشرية
الأمموج الحق ، للدولة الحديثة ، التي تقوم على
العدل ، واشتتت الشريعة الإسلامية على المبدأ
من المحاكم التي تنظم قيام الدولة ، وتنظم
العلاقة بين الحاكم والمحكوم ، ليس ذلك فقط ،
بل تنظم علاقة الدولة مع جيرانها ، التي تعتمد
على حسن الجوار ، يقول الحق بآرك - ونعال -

﴿ وَلَا تَجِدُ أُمَّةً مُّسْلِمَةً قَالَتْ لَا تَجِدُ مِلًّا مِّنَّا رَبِّ الْقَوْمِ ﴾ (١١)

فالإسلام حيا حارب أهل الشرك والكنار
م يحارب مجرد شركهم بالله - عز وجل - إنما لنظم
وطهين أهل الشرك للمجتمع الإسلامي

ماذا قدم لنا الوطن؟

والسؤال الذي يطرح فيه قداسة هذا الوطن هل هو الاعتناء والالتكافؤ على الدولة ؟ أم خوف الفقر ؟

إن بعضنا من الأثرياء يوجهون أعمال الخير إلى غير وطنهم الذي كان مصدر ثروتهم وغيراتهم .

إن المجتمع الذي أترى الإنسان بين ظهرانيه له فيه حقوق كثيرة لا نحصى على حقل

وأرجو أن يتذكر الأثرياء في وطني مصر أن الفقر . يشكون صبر داب اليد ولكن لا يمتنعون عادة بالمعنى مظهر أو مولا . وهم عاديون ويرحبون في العمل ولا يحدونه . أو هم يعملون فداء . شرها وحالا . . ولكن لا تسبح دموعهم بأشباع احتياجاتهم واحتياجات من يملوهم

وهم عادة على حالة خط الفقر كواحد . فكيف نصل إليهم في يد العون ؟

وهل يحترق الفقر صلوا للبطالة ؟ إن علاج البطالة وزيادة معدل التنمية لا يكفى وحده لمحو الفقر . . وإن هناك ضرورة في يد العون إلى الفقراء . . كما تفعل الأديان السيوية من طريق الإحسان والصدقة والبركة . ولأوصي الأعيان في مصر بمواجهه هذا الفقر . فلا مواجهه له إلا بالمعطاء والتشجيع والحب والتعاطف

وفي حبه على مزيد من المعطاء أرسل الفاري محمد توفيق محمود عمر من أسبوط . هذه الكلمة يدعو فيها الأثرياء من أبناء مصرنا الحبيبة إلى المعطاء . وإلى مزيد من مد يد العون لإخوانهم المحتاجين بقول .

إن الأثرياء في العرب يقدمون لوطنهم ومواطنيهم أكثر بكثير مما يقدمه كبريائنا في همدون مصر العربية لهذا الوطن المعطاء . والذي أعطاهم من الفروخ الكثير . فآثرياء العرب يتبنون الأعمال الخيرية . ويجمعونها بشكل واسع النطاق من الخسائر للمبرات والفكرس ووحاية الضعفاء والمحتاجين . والمثروحات الخيرية المستندة بالإصالة إلى الساحة في دعم الثقافة . ونشر الكتب النافعة . وتعميم الخير

ونحن المسلمين أولى من العربيين بدعم مشروعات البر والإحسان . وتبنى الأعمال الخيرية في كل قطاع . لأن همتنا الخفيف يحدنا حل البر والإحسان . وإيماننا بعمل الخير . وعدم بالشراب الحرمل

إن الأثرياء في هذا الوطن كثيرون جدا . ولكن مساهمتهم في مشاريع البر والإحسان قليلة جدا . ومعهم للجسميات الخيرية لا يزال محدودا

ولا ندري لمحو البر في هذا الأمر ؟

السؤال به، الترغيب والترهيب

القاري - محمد فهم محمد بنبري - كبر ميت
 القم - ميت عمر - دعوه - يرسل هذه الكلمة من
 اسمه السؤال في طلب العلم ، ويوضح متى يكون
 السؤال مكروها
 يقول
 إن طلب العلم من أجل الأعمال وأفضله ،
 ومن خرج في طلب العلم فهو سئل الله ، ولذا
 قال الحق سبحانه
 ﴿سَأَلْنَا أَشْرَقُ بِهِمْ رَبَّنَا سِوَاكَ﴾^(١)
 وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : طلب
 العلم فريضة على كل مسلم ، إن صاحبه
 ولكن على المسلم أن يعلم أنه ليس سؤال إذا
 ودعوات ،
 وأنه يقدر ما هو مفيد في طلب العلم ، فإن ما

عودة ابن سلول

القاري / ناصر فكري السيد سالم - الفتوية -
 شمس الكرم - ميت حقائق
 بحث هذه الكلمة التي يستنكر فيها فعل بعض
 صحاب الإمام ، ويحدو من انتشارها يقول
 صبيلاً لما جعلت في أخيه هذه الأهم بلقد بدلت
 القيم والأخلاق وانتقلت رأساً على عقب ،
 وأصبح المعروف منكراً والمكفر معروفاً على أيدي
 بعض صحاب الإمام ، بسوا الله فأنساهم
 أنفسهم ، غصار الثعالب والرياء خلقهم ، ولم
 يذكروا قول الحق بلارك ونعالي
 ﴿سَمِعْتُمْ يُدْعَوْنَ، وَهُمْ قَسَمُوا﴾^(٢)
 وهؤلاء سوا أن كل ما يجري في العالم من حرك
 وسكون وضع وضع ، فكل ذلك بقضاء الله
 وعونه ، فلا طائر يطير بجناحه ولا حيوان يمشي
 على بطنه ورجليه ، ولا سبط يروقه إلا بقضائه
 وقدره ومشيته
 وما هو معروف لدى الجميع أن رأس الثعالب في
 الذئبة على عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم -
 هو عبد الله بن أبي بن سلول ، ولكننا نجد أن في

عليكم الحج مبروراً ، فقال رجل : أكل عثم
بارسول الله ؟ فسكت حتى غابا ثلاثاً ، فقال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لو حبس
نعم فوجيت ، ولا استطعت ، ثم قال : « دروي
ما تركتكم ، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة
سؤالهم ، واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا أمرتكم
بشيء فأتوا منه ما استطعتم ، وإنما جئتكم عن
شيء طاعة »

فانظر بورك الله - أي أنت ؟ وما بينك ؟
واحذر من الخداع ، فقد - سبحانه وتعالى - أعلم
بالمراثر

ممنوع مكره ، والمكروه من السؤال ما يجنب على
الناس شيئاً أو تشديداً .

وقد ذلك يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : « إن الله تعالى فرخص فرأى فلا
تضربوها ، وحد حدوداً فلا تعتوها ، وحرم
أنبياء فلا تنهكوها ، وسكت عن أشياء فلا
تبشروا بها » الحاكم

وقد صحيح مسلم عن أبي هريرة - رضي الله
عنه - قال : « خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : « أيها الناس قد فرخص الله



وتنطق من رسالة الخلق / محمد عباس
محمد حراي - هذه الكلمة عن التمام ، يقول
التمام : جمع لينة ، وهي ما يعلق على
الإنسان الصغير أو الكبير ليرقيه بيمينه من غدر
أو ودع أو ورق مكتوب ، أو قطعة معدنية وسحرها
على اعتقاد أنها تشفي من المرض ، أو تقي من
العين ، أو تدفع الشر والخس ، واعتقاد

أهلنا هذه من يشابه أو يتقوى عليه في الملق ،
والجنى في أفن عزلاء المتألمين أن يظنوا الله
ومشرو ، ولعلوا أن من يظنهم لا يملكون فم
نعم ولا ضراً
والشاعر يقول .

لا تخض من مخلوق على طمع
فإن ذلك نقص منك في الدين
إن يستطيع اليد أن يعطيك خردلة
إلا يادن من سراك من طرون
ولا تصاحب حبا تنمر به
وكن جعاً وعظم حرمة الدين
واعلم كلنن هذه قول الحق تبارك وتعالى
﴿ وَلَا تَسْتَكْبِرُوا تَعْلَمُ فَلَا تُحِطُونَ بِمَا لَكُمْ مِنْهَا مِنْ خَبِيرٍ ﴾ [سورة النور : ٢١]
﴿ لَا تَسْتَكْبِرُوا تَعْلَمُ فَلَا تُحِطُونَ بِمَا لَكُمْ مِنْهَا مِنْ خَبِيرٍ ﴾ [سورة النور : ٢١]

هنا جهل وصلاح ، أبطله الشارع الحكيم ومن

عه

إد لا متع إلا الله ، ولا دافع للأفان
والمعادت غيره - تعالى - لقوله - سبحانه -

﴿ وَمَنْ يَرْجُ الْغَنَىٰ ﴾

ولقد كره النبي - صلى الله عليه وسلم -
التهائم ، ودعا على من يستعصب بألا يتم الله له
ما يريد ، فمن عتب بن عامر - رضي الله عنه -
سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يقول : « من خلق لجمعة فلا أتم الله له ، ومن
خلق ردة فلا أودع الله له » رواه الإمام أحمد
ومن عتب بن مرة قال : حدثت عن عبد الله
ابن حكيم بن مرة ، فقلت ألا تعلق لجمعة ؟
فقال : يعود بالله من ذلك ، قال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - « من خلق شيئا وكل إليه »
رواه أبو داود والترمذي

ومن ابن مسعود - رضي الله عنه - أنه دخل
على امرأته وهي عتفا شيء معلود ، فجدبه
لفظعه ، ثم قال : لقد أصبح آل عبد الله أظناه
أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ، ثم قال
سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يقول : « إن الرقي والتهائم والتولة شرك » ،
فقالوا : يا أبا عبد الرحمن هذه الرقي والتهائم قد
عرفناها هي التولة ؟ فقال : شيء تصعبه البهائم
تحيي فلأروايجي » رواه ابن حبان

اللهم صل على محمد

وخلت إلينا وصلة الفديء - شبل وحب
إسماعيل - ذرجيل الشهداء حنوية - هذا الدعاء
الطيب :

اللهم احسن بعينك التي لا تنام ، واكسني
بركك التي لا يورم ، واحفظني بمرح الذي
لا يهضم ، واكلا في الليل والنهار ، وارحمي
بقدرتك حل ، أنت غني ورجائي ، فكم من
بعثة أتممت بها حل قل لك يا شكري ، وكم من
بينة أبطلتني بها قل لك يا صبري ، وكم خطيئة
ارتكبتها فلم تغضني

فيا من قل عند بعثة شكري ، فلم يجرمي ،
وفيا من قل عند بلالة صبري ، فلم يغفلني ، وفيا من
رأى حل الخطايا فلم يعاقبني ، فإذا المعروف الذي
لا ينقض أبدا ، وفيا الأبدى التي لا تحصى
عددا ، وفيا الوجه الذي لا يبل أبدا ، وفيا
البور الذي لا يظنأ سرمدا

أسألك أن تصي على محمد ، وعلى آل محمد ،
كما صليت وباركت وترحت على إبراهيم ، وإن
تكني شر كل ذي شر - اللهم بك أستدفع ما أنا
فيه ، وأعوذ بك من شره بالرحم الرحيم يارب
العالمين ، اللهم استجب وتقبل يارب العالمين

ولقد وهب الله الفديء لا بشر مع اسمه في الأرض ولا في
السماء وهو المسبح العظيم ، ويطلب الدعاء الفديء ويطلبه على
اللسان (المجلة)

(هـ) كان سيعة عبد الله بن عمر يدعي بها قال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - « أعوذ بظلمات الله المظلمات من شر ما خلق »

عن إبداعات القراء

من وحي أكرم زائر

ولقد كانت الفجر لهم محرك
ظنوك الشمس أنطق بأفكرى
وكأنما الأنفاس حين دعوتها
نثرت على الكون لآل - كثر
فتسم الفجر الفسحك مهلا
فليس التنا من وحي أكرم زائر
جاءت على الدنيا الساء بوند
ففضائل لم تختص للأدبر
ولد الهدى فتسم الكون الشدا
يلقى السكينة بالنس والخاطر
أرضيت من بيع الخلود ساحة
لكنك من سلطات هو عابر

علمت أهل الأرض ما لم يعلموا
وأريت صبايحنا من أهر
فزيث بعيتك أمه فتألف
بين الوردى تها بحر داسر
من نبع رب الكون صبح خلافتك
بين وصفك عزيمة لم تنهر
سمط الزمان عاهدنا لك حة
لم نمن حب من كل مكابر
عادتك بألهم ذكرى لخصي
فيكون في حلال التميم اليعمر
أصديك بلس للهدى قدنا
سلم قلب للفضائل مكر
وولاء نفس بل بلس بصيرة
فليس من الله من بصائر
شمر حديقه الحرب
طرس لؤلؤ اللغة العربية
وعضو رابطة شعراء العربية

ردود لسورية

القلوب : أحمد حسن - مدرسة سعاد هرم - صباط
يمكنك متابعة ردود العلماء في مجلة الشعاع حيث
هناك شيء من التفصيل في حلية هذا العدد تحت عنوان
ولا ، بل الشعاع ثابت .. ردود العلماء على منكرو
الشعاع ، سأل الله أن يوفيتنا جميعا بما يحبه ويرضاه
القلوب : أمير الحسن محمد رمضان - كلية
الدراسات - بقا - كلتكم بنوا ، الدلائل الحسن

في حيلة السعة مع الفرائد ، كلية بونقية ، ولكن
نظرا لأن هذا الموضوع تحت ملاحظة في حلية هذا
العدد ، رأينا أن نضع للجمال لرسائل أخرى
بشكركم عن اهتمامكم وجمهوركم
القلوب : أحمد خوري كليل - بسوط - القوصية ،
وصلنا كلتكم بصوت « الأمانة » ونأمل أن تتبعها
كليات ، وترجو - مستقبلا - أن نستمع بتخريج الأحداث
والاعتماد بتواعد البشر

أنباء مكتب شيخ الأزهر

للأستاذ/عمر البسطوي

كما أوضح أن المعهد الأزهرى المنشرة في أرجاء محافظات مصر بلغت أكثر من حصة الالف معهد لها اخضاة والانتفاى والإعدلى والثانوى لها البنين والبنات ، وأن جامعة الأزهر الشريف بها الآن أكثر من خمس كليات : كليات الشريعة والقانون والخدمة العامة والدعوة وأصول الدين والدراسات الإسلاميه والعربيه وحده هي الكليات الشرعيه والعربيه ، أما الكليات العسقيه فكالمطبخ والمنظمة والبروفيسور والمعلم ، والمصيده ، والنزيرة الرياضية والفلكيات والترجمة والكليات الموجودة في القاهرة والإسكندرية وفي محافظات مصر .

وللأزهر الشريف هيئة في باكستان من علماء الأزهر الشريف للتخصصين يقومون بالتدريس بالمعهد الأزهرى بباكستان ، وهذا المعهد يدرس خمس المنهج والمواد والقرارات التي تدرس بمعاهد الأزهر بمصر ، كما أن لقوة باكستان المشقة حتما كثيرا جدا من الطلاب يدرسون في الأزهر الشريف على منح حل فقه الأزهر ومنهم من حصل على الدكتوراه من جامعة الأزهر كما أشار فضيلته إلى العلاقة الوثيقة بين مصر

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يستقبل وفد البرلمان الباكستانى

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف مكتبه بإدارة الأزهر الشريف بمدينة الخالدون بالقاهرة وفد البرلمان الباكستانى برئاسة السيد / سيد منظور حسين في يوم ٩ من صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٥/٢٥

وحب فضيلة الإمام الأكبر بالوفد في الأزهر الشريف ، وشرح لهم تاريخ تطور الأزهر موضعا لهم سياحة الدين الإسلامى ، وأن التعليم في الأزهرى منجبه قوسية ، ويدرس جميع المذاهب الفقهية ويؤمن عن حفظ القرآن الكريم حفظا تاما ، وحل فريضة السنة النبوية الطهيرة ، وحل لهم اللغة العربية لها سليا ، وتحت رئاسة الأزهر في مشرق الأرض ومغارها عن طريق استخدام الطلاب من دول العالم المجتعة للدراسة بالأزهر ، وعن طريق إرسال العمية إلى شتى دول العالم نشر الإسلام الصحيح ونقلتهم في توضيح صورة الإسلام الصحيح

والجالية» وذلك خلف تزويدهم بالمعروف والمعلومات التي تحصل بواقع مجتمعهم في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية، الأمر الذي يدعم خطيتهم الفقهية أثناء محاضرتهم لعلهم كسائلين للكتاب العام، وقد شرح لهم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر - الأسس التي تقوم عليها الشريعة الإسلامية والتي تعتمد على كتاب الله - القرآن الكريم - وسنة نبيه - ﷺ - وهما الأصلان اللذان تستمد منها شريعة الإسلام مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما مسكتم بهما كتاب الله وسنتي».

كما بين أن المسائل الأصولية في الشريعة الإسلامية لا اختلاف عليها، وأن المسائل الاجتماعية هي التي اختلف عليها الفقهاء، واختلافهم فيها راحة للامة، كما أوضح أننا جميعاً نعمل من أجل خدمة همتنا، ومن أجل ذلك نتعاون من البر والتقوى لا حل الإثم والمعصية.

ولشرح فضيلته كيف أن القرآن معجز، وقد لحذى رسول الله - ﷺ - العرب وهم أهل فصاحة وبلاغة ويهان على أن يأتوا بمثل ما فصحروا ولمحمد أن يأتوا بسورة من لم يجدوا بل ولمحمد أن يأتوا بمثل ما فصحروا من غير ما أكد القرآن الكريم هذه المعاني كلها في آياته البينات قال - تعالى -

﴿وَلَا يَخفَى عَلَيْكُمْ إِذْ يَقُولُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَهِيَ الْفُتُورَةُ لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ مِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ حَقًّا وَرَوَاهُ كِبَارُ الْفُقَرَاءِ﴾

(سورة الإسراء ٨٨)

كما بين أسباب نزول القرآن الكريم وأوضح الفرق بين القرآن الكريم والكتب النبوية المظهرة، ثم أجاب فضيلته عن الأسئلة والاستفسارات التي دارت حول المحفل في الشريعة الإسلامية.

وقدولة باكستان الشقيقة وبين الأزهر الشريف وبين أن الأزهر الشريف على استعداد تام لتقديم المزيد من التعاون لدولة وشعب باكستان حيث قال (كلنا إخوة نجمعنا رابطة الإسلام القوية المنيعة) ثم أجاب فضيلته عن أسئلة الوفود واستشاراته حول بعض المسائل الدينية، وشكر الوفد لفضيلة شيخ الأزهر على حسن الاستقبال والمعاونة وهو ما يفتحه الأزهر من مشر للدعوة الإسلامية والمعنوي الإسلامية التي تلقى احترام وتقدير شعب وحكومة باكستان بل وكل العالم.

ثم قام الوفد بزيارة مكتبة الأزهر الشريف في مولها الجديد واطلعوا على المخطوطات النادرة، والمخطوطات العلمية والمؤلفات، وقد شرح لهم السيد مدير عام المكتبة تقي الدين عتيق مكتبة الأزهر، وعدد المؤلفات الموجودة بها منذ كانت بالجامع الأزهر الشريف إلى أن تم نقلها في هذا الموقع.

ثم قام الوفد بعد ذلك بزيارة الجامع الأزهر الذي عظمى عليه أكثر من ألف عام بعد مجدهم وتفتتوا مكان الأروقة ولما كان الدراسة بالمسجد، كما قام الوفد بزيارة للجنة الفتوى بالجامع الأزهر، وأجاب السادة العلماء في لجنة الفتوى عن أسئلتهم واستفساراتهم.

حضر اللقاء ورائي الوفد لفضيلة الشيخ / عمر البسطويسى مدير عام العلاقات العامة والإعلام بالأزهر الشريف.

• فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يفتي بوفد أعضاء الجبهة العامة.

التي فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر الشريف - بقاعة الاجتماعات بإدارة الأزهر الشريف بمدينة إكباتي بالدراسة بوند أعضاء الجبهة العامة الذين يحضرون الدورة التثقيفية الحادية عشرة - بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية

من علومه الشرعية والإسلامية والقانونية ، وقدم
بعض المطبوعات والنشورات القديمة كهدية
لإبداعيها بمكتبة الأزهر الشريف للاتصال بها ،
حضر اللقاء فضيلة الشيخ / عمر البوطي
المدير العام للمعاهد العلمية والإعلام .

وستقبل سفير الكاميرون بالقاهرة

كما استقبل فضيلة السيد الصغير / بوشني
اسماعيل سفير الكاميرون بالقاهرة ١٦ صفر
١٤٢٠ الموافق ٩٩/٦/١ . وقد رحب فضيلة
الإمام الأكبر بالضيف في مصر وفي الأزهر
الشريف ، وأمرب الضيف عن نظيره وتقدم
حكومتهم وشعبه لمصر وللازهر الشريف عن
ما يقدمونه لأبناء المسلمين في الكاميرون والبالغ
عددهم خمسة ملايين مسلم من إجمالي عدد
السكان أربعة عشر مليوناً .

وطلب الضيف دعم الأزهر لبلاده في إقامة أحد
المعاهد الدينية الأزهرية لتكون تحت إشراف
الأزهر في الكاميرون . وقد رحب شيخ الأزهر
بهذا الاقتراح ووعد بتلبية هذا المطلب عن أن
تقدم دولة الكاميرون للشيخ ، وعلوم الأزهر
الشريف بتقدمه انتماض الكتب والمعاهد التي
يقومون بالتدريس ، كما وجه الضيف الدعوة
لفضيلة الإمام الأكبر لزيارة دولة الكاميرون ووعدته
بفضيلة تشييدها في الوقت المناسب .

وشكر الضيف شيخ الأزهر على الترحيب الذي تقدم
لطلابه والطلبات في الكاميرون للدراسة بالأزهر
الشريف ، حضر اللقاء فضيلة الشيخ سامي
الشعراوي الأمين العام لجمعية البحوث الإسلامية
وفضيلة الشيخ عمر البوطي المدير العام
للمعاهد العلمية والإعلام بالأزهر ، سم اللقاء في
١٦ من شهر صفر سنة ١٤٢٠ هـ الموافق
٩٩/٦/١ م

ومن حكم رواج المسلم من المسيحية واليهودية
وما يترتب على هذا طيفا للشرعية وبين حكم
الاختصاص وحكم المرتد في الشريعة الإسلامية ،
كما أجاب فضيلته عن الأسئلة التي تتعلق بقانون
الأحوال الشخصية الجديد وقرار الأزهر الشريف
وبجمع البحوث الإسلامية فيما يتعلق بمراجعة مادة
سنة ما يطبق الشريعة الإسلامية ، وبين حكم
الحكم في الإسلام كما تحدث عن الوحدة الوطنية في
مصر وأوضح أن مصر دولة يعيش فيها المسلمون
والمسيحيون منذ أكثر من ألف وأربع مائة عام ، وأن
كل من يحمل الجنسية المصرية يتساوى في الحقوق
والواجبات مع غيره ومما هم غير المسلم لا يسيء إلى
فضيلة المسلم فليسا للمسلم لا يسيء إلى غيره ،
والكل أمام القانون سواء ، فنعين تطلعا لرضي
وسعة وتطلعا سبه واحدة وتستشيق من هواء مصر
ويعيش في مساكن متجاورة ، ويوثر العداوة
موجودة كل واحد يؤذي عبادة بحرية عامة ،
حضر اللقاء فضيلة الشيخ عمر البوطي المدير
العام للمعاهد العلمية والإعلام بمكتب شيخ
الأزهر ، وتم اللقاء في اليوم الأول من شهر صفر
سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ٩٩/٥/١٧ م

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يستقبل سفير كرواثيا بالقاهرة

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف السيد الصغير / دواجو ستامبوك سفير
كرواثيا بالقاهرة في يوم الثلاثاء الموافق ٩٩/٦/١
بمكتبه بإدارة الأزهر بمدينة الخالدون بالدراسة ،
وقد تناول اللقاء أهم التواصل بين المؤسسات
والثقافت في العلم ، وأوضح السيد الصغير أن في
كرواثيا عليه كتبوا عن الإسلام بعد أن حضروا
للدراسة في الأزهر في المصور القديمة ، ففضل
الأزهر على بلادته عظيم جدا وأثره كبير فقد هدوا

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر مستقبل مصر فيخطروا بالقاهرة

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف السيد السمر / ديميد بلازويك سفير إنجلترا بالقاهرة بمناسبة انتهاء عمله كمسمر لبلاده في القاهرة في يوم ٢ من شهر صفر ١٤٢٠ والموافق ١٩٩٩/٥/١٨ م .

قدم السيد الشكر لفضيلة شيخ الأزهر حل التعاون الثمر بين مصر والأزهر الشريف وبين بلاده في العدة التي قضتها في القاهرة كمسمر لبلاده ، وقال : إني أعتبر نفسي في عهدة مصر وفي خدمة الأزهر الشريف في أي موقع أشغله ، وقال : لقد عشت أياماً صعبة في مصر وأجست بالظنانية ، وبالأمن والأمان ولست علماً بتفسي حل على السنوات التي عشتها في مصر ، وكنت أظن أن أكون في مصر مدة أطول من ذلك ، وأوضح أن التعاون بين الأديان السايه في نطاق المصالح المشتركة بين البلدين يسير مسيراً حسناً .

وأعرب فضيلة شيخ الأزهر أن مصر تعيش أزهي عصورها في عهد السيد الرئيس محمد حسني مبارك وأن حرية الرأي مكفولة للجميع في مصر ، وبالنسبة للتعاون بين الأديان فهذا أمر ثلره الشريعة الإسلامية بل والأديان السايه كلها ، فكل الأديان تدعو إلى التعاون مع الغير والتعاون لا من الإثم والعدون ، وأن تبادل المنافع التي أحلها الله - تعالى - لمر تفرع الشرائع السايه قال تعالى -

﴿ وَتَزَوَّجُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَلْفَامِكُمْ وَأَلْفَامِكُمْ ﴾
(سورة المائدة ٢)

وأما العقائد فالتى يحاسب عليها هو الله - سبحانه وتعالى - وللدول تجميعها مصالح مشتركة

ولا يمكن لدولة أن تعيش بمفردها والتعاون مطلوب في جميع المجالات العلمية والاقتصادية والتجارية والاجتماعية حضر اللقاء فضيلة الشيخ سامي البخاري الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية ، وفضيلة الشيخ عمر البوطي المدير العام للملاقات العامة والإعلام .

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر مستقبل رئيس صندوق الإمام البخاري

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بمكتبه سعادة الأستاذ / زاهد الله ستور رئيس صندوق الإمام البخاري الدولي وحضر اليه بديلة أوردباكستان والسيد الدكتور / صالح المنصور سمر أوردباكستان بالقاهرة ومرافقهم

رحب فضيلة الإمام الأكبر بالسادة الضيوف في الأزهر الشريف معرباً عن أن الأزهر الشريف لا يهخر وسعاً في تقديم يد التعاون والمساعدة للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وخاصة دولة أوردباكستان لما فيها من أثر إسلامي عظيم يمثل في صريح الإمام البخاري والعلماء الأجلاء الآخرين في هذه الدولة الإسلامية العظيمة - الذين تروا حياتهم كلها في سبيل العلم ونشر المعرفة

شكر الضيوف لفضيلة حل حسن المقابلة والاستقبال وقدموا الدعوة لفضيلة لزيارة دولة أوردباكستان وخبرج الإمام البخاري ، وقد وعدهم فضيلة بتلبية الدعوة في القريب العاجل وحبياً تصح الفرصة ، كما قدموا الشكر حل المنح التي تقدم لطلاب بلادهم للدراسة في الأزهر الشريف

حضر اللقاء الشيخ عمر البوطي المدير العام للملاقات العامة والإعلام .



أيضا يوجد طلاب من الدولتين يدرسون بالأزهر الشريف حل منح من الأزهر ، وفي نهاية اللقاء أهدى فضيلة لأعضاء الوفدين مصاحف وكتب قيمة شكر أعضاء الوفدين فضيلة حل حسن الحفاوة والاستقبال ، حضر اللقاء الشيخ عمر البسطويسى المدير العام للمعاهد العلمية والإعلام بالأزهر الشريف .

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يتلقى وأصحاب
الفضيلة رؤساء ومديري عموم المناطق الأزهرية

ترأس فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الاجتماع الموسع لرؤساء ومديري عموم المناطق الأزهرية حل مستوى الجمهورية صباح يوم الأحد ١٤ من صفر ١٤٢٠ ، الموافق ١٩٩٩/٥/٣٠ بقاعة الاجتماعات الكبرى بقاعة الأزهر الشريف بمدينة ، الخالدى بالقراسة ، ولم فى هذا الاجتماع مناقشة الاستعدادات اللازمة لاحتضان الشهادات العامة الإعدادية والثانوية وديبلوم المعلمين والتجويد والمالية والتخصص فى القراءات ومناقشة كافة التدابير اللازمة لتوفير المنهج الملائم والمحدود للطلاب ، كما تم التأكيد على مراعاة الدقة والخطوة والانضباط فى تسليم وتسليم الأسئلة ، وتأمين حجرات حفظها والمحافظة التامة على سرية الامتحانات ، والتأكيد على توعية الدقة فى أعمال الملاحظة وانضباطها ، وتوفير مناخ الهدوء والأطمئنان للطلاب والطالبات ، كما أعطى لكل منطقة حرية التصرف بما تراه مناسباً فى أعمال الامتحانات وإتقافية لتصحيح المسار ، وعلى مديري المناطق ورؤسائها تكثيف الجهود فى متابعة سير الامتحانات والاستعانة بالموجهين للعمل فى مواجهة الصعوبات التى تعترض سير العمل والعمل على حلها فوراً .

والتأكيد على إتخاذ كافة التدابير اللازمة

فضيلة وكيل الأزهر الشريف يستقبل وفد دولتي تشاد ومالى من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

استقبل فضيلة الشيخ قورى الزمراف وكيل الأزهر الشريف نقبا من فضيلة شيخ الأزهر وفد دولتي تشاد ومالى من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى القوتلى بمكتبه فى يوم ١٧ من صفر ١٤٢٠ الموافق ١٩٩٩/٦/٢ حيث رحب بفضيلة بالوفدين لاقبال إن الأزهر الشريف يفتح أبوابه أمام الجميع ، ويطلب طلب كل رابح ووالد إله ولا يأتو جهدا فى خدمة المسلمين فى كل مكان من أرض الله

كما أوضح فضيلة أن التروية فى الأزهر الشريف تقوم على الوسطية ، ودرس جميع المذاهب الإسلامية دون التحيز إلى مذهب معين ، وسبها بولد أى مبعوث من الأزهر إلى أى بند فإنه يقدم العلم النافع والرأى الرشيد المناسب بعيد عن الخلافات المذهبية ، وأضاف فضيلة أن جميع أنواع العلاج للمشاكل للمسلمين موجودا فى كتاب الله تعالى - القرآن الكريم - وفى سنة رسول الله ﷺ - والتفسير هو من عدم فهم المسلمين لما جاء فى القرآن الكريم وفى السنة النبوية المطهرة ومنها العلاج لكل المشاكل ولكل قضايا الساحة

ولوضح فضيلة أن الأزهر الشريف حل استعداد دائم لفضيلة جميع مطالب المسلمين ، وخاصة فى دولتي تشاد ومالى ، ونحن يستجيب لذلك فإما يستجيب نصوت الإسلام والمسلمين والمتعاون دائم ومستمر بين مصر والأزهر الشريف ، ونحن دولتي تشاد ومالى وغير شاهد حل ذلك هو الصرح العلمى القائم فى الدولتين ويمثل فى المعاهد الأزهرية القائمة فى البلدين حل غرلو معاهد الأزهر ، حيث يقدم الأزهر بالكتب والمناهج المدرسية والعلماء والدراسات التى يقومون بالتدريس لأبناء المسلمين فى البلدين .

المعاهد المحتاجة إلى ترخيص أو إحلال ومراجعة
الأهلية للمعاهد التي تحتاج إلى ترخيص
حضر اللقاء فضيلة الشيخ هادي الزهراني
وكيل الأزهر وفضيلة الشيخ علي فتح الله رئيس
قطاع المعاهد الأزهرية والسيد الأستاذ محمد جلال
عبد ربه الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر
وفضيلة الشيخ عمر البطريركي المدير العام
للعلاقات العامة والإعلام والسادة المسئولين عن
العملية التعليمية لقطاع المعاهد الأزهرية

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
يتفقد سير الأعمال في امتحان الشهادات الأزهرية

تفقد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
في أول يوم في امتحانات الشهادات الأزهرية ٢٠
من صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/١/٥ . أمهل
سير امتحانات الشهادات الإعدادية والثانوية
والعشرية والفردية حيث قام بالمرور على معاهد
مدينة نصر التعليمية ، ومعهد المنطقة السادسة
الشمسية ، ومعهد الدكتور طلعت ، وأطلع
فضيلته على أسئلة الامتحانات وأشاد على أهلها
واضح ، وفي تناول مستوى الطلاب
والطالبات ، كما اطمان فضيلته على توفير المناخ
الحادي والملائم للطلاب والطالبات ، وهل أن
المالية فيها لحرم والفئة المطلوبة في أمهل
الامتحان ، وطالب فضيلته المسئولين والمفكرين
عن الامتحانات توفير مزيد من الهدوء والاستقرار
لتهيئة المناخ المناسب لطلبة والطالبات حتى يؤدوا
امتحاناتهم في سر وهدوء حتى يحصل كل طالب
على تقديره حسب جهده وسعده واجتهاده .

رافق فضيلته في جولته فضيلة الشيخ علي فتح
الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية والسادة
المسؤولون بقطاع المعاهد الأزهرية

للمحصل على الكتب التتالية من هازن ووزارة
التربية والتعليم قبل بدء العام الدراسي بوقت كاف
وكذا اتخاذ التدابير اللازمة للحصول على الكتب
الشرعية والعربية عن الإذاعة العامة للمشترين
والمعازن بالأزهر لتسليمها إلى الطلاب قبل بدء
العام الدراسي بالتحديد ، والتأكيد على السادة
رؤساء المناطق بارسال تقارير عن انتاج رسام
تعديله وماتبع ذلك من صبح صغوف للرحلة
الثانوية الأزهرية في ثلاث سومات بدلا من أربع
سومات ، ولترجيده الشاملة للمصاحف والقرارات
حتى يمكن تلاشي أي قصور في هذا الصدد

التأكيد الدائم والمستمر على حفظ القرآن
الكرام فهو الذي يصر طالب الأزهر عن غيره كذا
العلوم الشرعية والعربية

التأكيد على الاهتمام بإنشاء المكتبات في كل
معهد من معاهد لراجل التعليمية في الأزهر
الابتدائي والإعدادي والثانوي واختيار الكتب
المناسبة لكل مرحلة ، وفي المرحلة الثانوية بالذات
الاهتمام بمراجع التفسير والحديث والفقهيات ،
ويعتمد في الاختيار اختيار الكتب اللازمة لهذه
المكتبات لتهيئة الجو المناسب للارام للاطلاع سواء
للمدرس أو الطالب أو الطالبة

استمرار نظام منح منح القبول بالمعروف
التمهيدية والصف الأول الابتدائي ، وسابقة
القبول الإعدادي لحفظه القرآن الكريم مع الوضوح
في الاعتبار إسكان قبول من لم يستوف من القبول
بالمعروف التمهيدية ، أو بالصف الأول الابتدائي
كمستعدين بالقضايا للتعق عليها .

الترحم المناطق بإعداد مشروعات الترميمات الأساسية
كذلك التفرغ داخل المناطق وخارجها مع موافقة قطاع
المعاهد حقا قبل بداية شهر يونيو لإمكان بنائها
ومراجعتها واعتمادها للتمهيد قبل بدء الدراسة
بوقت كاف ، كما تم في الاجتياح عروسة لعموال

فضيلة وكيل الأزهر الشريف

يستقبل سفير أندونيسا بالقاهرة

استقبل فضيلة الشيخ غوري الزغزاف وكيل الأزهر الشريف نائباً عن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر معاهدة الدكتور محمد قرقشي شهاب سفير أندونيسيا بالقاهرة في يوم ٢٥ من المحرم ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٥/١٦ م

حيث وحبب فضيلته بالضيف وقال إن الأزهر على استعداد لتقديم كل العون العلمي والثقافي لكل دول العالم الإسلامي بصفة عامة وندوة أندونيسيا بصفة خاصة .

وشكر الضيف الأزهر الشريف على ما تقدمه من عون صادق للمناخ الإسلامي بل ولكل دول العالم لنشر الإسلام الصحيح ، وأن بلاده بصفة خاصة بحاجة لما تقدمه من الأزهر حيث إن علماء الأزهر الشريف في بحث آزهرية كبيرة يدرسون في أندونيسيا لأبوابها العلم النافع ، وأيضاً فإن هناك طلبة كثيرين جداً يدرسون في الأزهر الشريف على منح من الأزهر الشريف في المعهد الأزهرية وفي جلمه الأزهر الشريف ، ومن مصر المنظمة وعدد شيء تترك به أندونيسيا كثيراً حكومة وشعباً .

وقدم الضيف مشروع قرار لإقامة معهد آزهرى بدوله أندونيسيا ليكون نواة لإقامة معاهد أخرى في المناطق ذات الكثافة السكانية وتكون على غرار المعاهد الأزهرية بمصر ، حتى يكون الطريق بهذا سهلاً أمام طلاب أندونيسيا ليدرسوا بالأزهر الشريف وجعلت الحرية .

وقام الضيف بتقديم الاتفاقيات لفضيلة وكيل الأزهر لدراساتها تمهيداً للمواظفة عليها ، ونصر الاتفاقية على أن يتولى الأزهر الشريف الإشراف الفني بالكامل لجميع مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي ، كما طلب السيد السفير ٦٠

منحة دراسية للدراسات العليا لأبناء أندونيسيا ، وقد وعد فضيلة وكيل الأزهر بدعوة طلبة تمهيداً لتلقيها

حضر اللقاء فضيلة الشيخ عمر البسطويس المدير العام للعلاقات العامة والإعلام .

معاذرة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بمعهده إعداد القادة بمطول وفورة للمعوليين

قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بإلقاء محاضرة بمعهده إعداد القادة بمطول (دورة المعوليين المقرر سقرهم للخارج) في إطار البرنامج التنفسي الذي تنظمه وزارة التعليم العالي للشباب الجامعي وأعضاء هيئة التدريس في ٢٢ من المحرم ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٥/٩ م

وأكد فضيلته على أهمية الحصول العلم وطلب الاستزادة منه لأن طبيعة المنافسة بين الأمم تقوم على العلم الذي لا وطن له ، وعليها أن تسعى إليه في كل مكان لكي تنجح به وطنها وأمت ، وأن الذين يجهلون وطريق العلم لا يفلحون مرة عند أخذ من الشهادة

وقال : إن على المعوليين في الخارج أن يتعلموا من العلم في الدول الأجنبية التي يدرسون بها وأن يستلوا منها ما ينفعهم مع الاحتفاظ بأصالتهم ودينتهم وعقظهم ورضيتهم ، وأن يكونوا قدوة لبلادهم ، وأن يتعلموا دائماً بمكارم الأخلاق ، ويكونوا صورة مشرقة لمصر في الخارج ، وأيضاً مثل صورة مصر الحضارية لشعوب الفول التي يدرسون بها ، وحذر من تميلد ليجتصاب الحرية فيما يتعارض مع مبادئ الدين والعقيدة .

وحث فضيلته المعوليين الشباب على ضرورة التوفيق العلمي والبرع أثناء دراستهم في الخارج وأن يكونوا مثلاً للرفق العلمي ، والانضباط

الخطي ، والتي جعل بمكولم الأخلاق الفاضلة . وأوصى فضيلة الشهاب من الذين والبنات بالمؤمنين للخرج أن يحفظوا على أداء الصلاة وفضلها ، وحفظ القرآن الكريم ، وقراءته والوفاء للوطن الذي يجب أن يكون في قلب كل مسوئ . ولي يدافع عن كرامه بلاده بالحق والأدب

وأكد على وجود الأزهر في الدول الأفريقية العظيمة والأسبوية أيضاً ، وقال إن للأزهر موقفاً على شبكة الإنترنت وعندما حدث الهجوم على القرآن الكريم قمنا بالرد وأوصى القرآن الصحيح . ومن مرد عن أي موضوع يتعارض مع الإسلام ، وأشرف فضيلة إلى أن الأزهر الشريف أرسل صف مليون جنيه كدفعة أولى لمجموعة الهلال الأحمر لمساعدة مسلمي «كوسوفا» ، ونذكر الله سبحانه وتعالى أن يتصرف الحق على الباطل ويحمي اللاجئين إلى وطنهم وعلينا أن نكفون عنهم بكل ما نستطيع من معونة ، ومصر والمجتهد تقوم بواجبها تجاه المسلمين في كل مكان .

ول نهاية الغلاء أجاب فضيلة على أسئلتهم واستشاراتهم وقال : إن المبعوث يمكنه تناول اللحوم بالخارج بعد أن يذكر اسم الله تعالى عليها إذا لم يكن متأكداً من طهيها على الشريعة الإسلامية شريطة ألا تكون حرة

وقال : إن الزواج المحدث يرقى أو رواج المتعة أو السرى مطلقاً ورنه ، والزوج المرقى القائم على المهر وفي الإيجاب والقبول والولي فيه مواصفات الزواج الصحيح لكنه مخالف للنظام المتبع في الدولة ، ويضيق حقوق المرأة ، وبالنسبة للشعاعة قال فضيلة : لا يستطيع أن يشكل في شعاعه الرسول - ﷺ - لأن ثابت ثبوتاً قديماً في أحاديث صحيحة وهي الشعاعة العظمى ، وحين يده

للصيام قال فضيلة : لفتي مسئول أمام الله سبحانه وتعالى عن بدء الصيام وماجدوله حقا وصداً وعلينا أن نبتعد عن التوسر والتشكيك ، وحول التراجع عن استطاع جرد من الزكاة وتخصيصه للإنفاق على البحوث العلمية ، قال إنه التراجع وجهه ، وقال فضيلة : إن سفر البعثات إلى الخارج بدون حرم حلال بشرط السفر مع صحبة آمنة ، ويكون تحت إشراف وزارة التعليم والمصادر التتالي في الخارج الذي يعتبر بمثابة ولي الأمر للمبعوث مع ضرورة التحول بالحق الكريم ، وحوله دور الأزهر في الداخل والخارج قال فضيلة : إنه يوجد في مدينة البحوث الإسلامية بمصر طلاب وطالبات لأكثر من ٩٢ دولة إسلامية ، وبالنسبة للدول الأوروبية توجد مراكز إسلامية في أمريكا وفي فرنسا وغيرها .

زيارة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر والوفد المرافق له لمحافظة كفر الشيخ

قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر والوفد المرافق له لزيارة كفر الشيخ - وكين الأزهر الشريف - وفضيلة الدكتور نصر فريد واصل - مفتي الجمهورية - وفضيلة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر الشريف - بزيارة لمحافظة كفر الشيخ يوم الجمعة ١٩ من صفر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٦/٢ بدعوة كريمة من السيد المستشار / محمود أبو الليل محافظ كفر الشيخ ، حيث قام فضيلة والوفد المرافق بزيارة المعهد الأزهرى الثانوى للبنات بقرية «دفت» وأشرف على بناته الشيخ عبد البرر شامس بنكلمه حوالي مليون ونصف اللبون جنبه يدهم عن الأزهر الشريف ، كما قام الوفد بافتتاح جامع إسلامي كبير بقرية يتكون من مسجد وقدر



مناصب ملحقة بالمسجد ، ومكتبة ملحقة بالمسجد أيضا على مساحة ١٦٠٠ متر مربع تكلف أكثر من مليون من الجنيهات ، كما تم بحث موضوع برسم المعالم الأزهرية في المحافظة - مع السيد المحافظ ، وتم الاتفاق على أن يدعم الأزهر المحافظة بثلاثة ملايين من الجنيهات كدفعة أولى يتم ترميم بقية عشرين مهنيا لأزهرها بحيث تكون جامعة للتوعية في هذه العلم الجديد خلاصة على ما يقدمه الأزهر للمعاهد التي يتم إنشاؤها وينشأها فيقدم لها المساعدات المالية حتى يستكمل في محافظة كفر الشيخ ، وقام فضيلة الإمام الأكبر بفضيلة الجمعة في المسجد حيث اجتمع المصلون من أعمال كفر الشيخ ، ومن الضفة المسئولين وأعضاء المجالس المحلية وأعضاء من مجلس الشعب والشورى والهيئات التنفيذية والتشجيعية وعلمه الأزهر والأوقاف ومدير عام منطقة كفر الشيخ الأزهرية ، كما حضر فضيلة الشيخ على فتح الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية والأساتذة صبرى محمد عبد ربه الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر والشيخ عمر البطرسى المدير العام للمدارس العامة والإعلام بالأزهر ، كما حضر فضيلة الدكتور عبد الرشيد سالم وكيل أول وزارة الأوقاف وفضيلة الشيخ محمود حبيب وكيل أول وزارة الأوقاف

ثم عقد اجتماع في المسجد بعد أن أم فضيلة الإمام المصلون في صلاة الجمعة حتى ألقت الكلمات وكلها تؤكد على أن بناء المساجد وإحيائها والمحافظة عليها أمر مهم الشريعة وتندرج إليه ، كما أن بناء المعاهد الأزهرية أمر مطلوب ومن تقوم بالمحافظة على علوم الشريعة والفقه وعمل أهم شئ وهو حفظ القرآن الكريم ، لما كان الدعوة إلى بناء المساجد وإحيائها وبناء المعاهد الأزهرية والمحافظة عليها هو من الأعمال الصالحة التي تعود

على المسلمين بالخير في دينهم وآخرتهم ، كما أوضح فضيلة الإمام الأكبر في اللقاء أن هذه الإقتراحات تواكب ترشيح السيد الرئيس محمد حسنى مبارك لرئاسة الجمهورية ؟ لفكرة رئاسة جديدة وأن ترشيح السيد الرئيس مطلب هوس لما يتصبب في من صفق وإخلاص وحسب لمصر وشعبها العظيم ، وقال الدكتور نصر فريد واصل إن مباحته السيد الرئيس واجب دينى ورواى ومطلب شعبى لكل أبناء الشعب المصرى ، وذلك لدوره الوطنى والقرسى وقيامته لتسببه إلى الأمان والسلام والخير والرحمة الاقتصادى وأصبح واجبا دينيا على ليدول السيد الرئيس للعبادة ، وقال الدكتور أحمد عمر هاشم ، إن تجديد اليه للسيد الرئيس واجب شرعى لأن الله سبحانه وتعالى قال ﴿ لَا تَكْفُرُوا بِالْأَشْهَادِ وَرَكَّبُوا كُفْرًا بَشَرًا ﴾

(سورة البقرة ٢٨٢)

وقال على هناك دولة نبوات لرئاسة مناصب دولية مرة واحدة كما حدث في ظل لفضيلة السيد الرئيس فقد شغلت منصب « الرئاسة العامة للأمم المتحدة » ، « رئاسة البرلمان الدولى » ، « رئاسة منظمة الوحدة الأفريقية » ، « رئاسة العربية » ، « رئاسة مجلس فضيلة الفضيلة للقرآن فى أوساط الرحيم مبارك إندى فلا بد أن يقول الشعب لمحرك نعم -

قرارات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٣٥٧ لسنة ٩٩ بالموافقة على الترشيح بفتح معهد أزهرى في مدينة (كان كان) في غربا كوناكرى تحت الإشراف الفنى لقطاع المعاهد الأزهرية ، وتقريظه السيد الدكتور صبرى جمهورية

الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة لم يتم شغلها من ثوابت فيه شروطها طبقاً لاحتكام قانون الوظائف القضائية رقم ٥ لسنة ١٩٩١ ولائحته التنفيذية

كما يست إلى فضيلة الشيخ / مصطفى أبو السعود وعبدان إسحقى ببحوث حول إدارة شؤون اللجان والأوقاف بجميع البحوث الإسلامية ، القيام بعمل وظيفة مدير إدارة شؤون اللجان والأوقاف .

صدر في ٤ من صفر ١٤٢٠ هـ ، الموافق ٢٠ من مايو ١٩٩٩ م

● كما صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٤٠٠ لسنة ١٩٩٩

الموافق على نواب السادة الأئمة لسماهم بعد لأعمال امتحانات النقل والشهادات العامة للمعاهد الأزهرية للعام الدراسي ٩٩/٩٨ ، وهم فضيلة الشيخ / أبو الفتح هلال العريان رئيس الإدارة المركزية بمنطقة الغربية سابقاً لامتحانات منطقة الغربية الأزهرية

فضيلة الشيخ / أبو أحمد حسين أحمد رجب رئيس الإدارة المركزية بمنطقة سوهاج سابقاً لامتحانات منطقة سوهاج الأزهرية .

فضيلة الشيخ / محمد صبروت عبد القادر شريف رئيس الإدارة المركزية بمنطقة أسيوط سابقاً لامتحانات منطقة المنيا الأزهرية

يدخل فضيلة الشيخ / وليس قطاع للمعاهد الأزهرية تحديد أعمال الامتحانات التي يكلف بها أصحاب التخصص الولد لسماهم ، وتستحق مكافأة الامتحانات لكل منهم مقابل أداء هذه الأعمال بمرافقة قواعد الصرف المتخصص عليها بقرار السيد رئيس مجلس الوزراء .

صدر في ٤ من صفر ١٤٢٠ هـ ، الموافق ٢٠ من مايو ١٩٩٩ م

مصر العربية في كوناكوى في التوقيع عن اتفاق بالتزامن بإنشاء المعهد الأزهرى بمدينة (كان) في حينها كوناكوى تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف (نائب من شيخ الأزهر صدر في ٣٠ - المحرم سنة ١٤٢٠ هـ - ١٦ من مايو سنة ١٩٩٩ .

● كما صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٤٠٥ لسنة ١٩٩٩ ، وذلك بالموافقة على تشكيل لجنة برئاسة فضيلة الشيخ وكيل الأزهر ومعهينة كل من السادة :-

السيد الأستاذ الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر .

السيد الأستاذ رئيس الإدارة المركزية للشؤون القانونية

السيد الأستاذ مدير عام شؤون العاملين بالأزهر

السيد الأستاذ مدير عام التنظيم والإدارة بالأزهر .

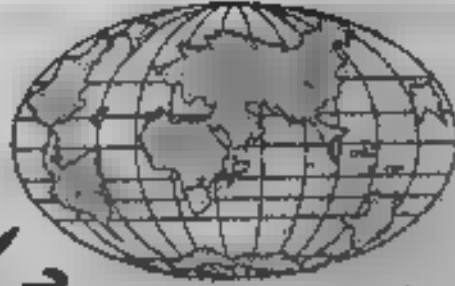
السيد الأستاذ مدير عام البحوث الفنية بالأزهر

تكون مهمة هذه اللجنة وضع تصور شامل بالقواعد والمضوابط والإجراءات اللازمة لتنفيذ أحكام القانون رقم ١٦ لسنة ٩٩ في شأن تعيين مدوني مدونات حفظ القرآن الكريم الرسمية والمعرض على شيخ الأزهر الشريف لاستصدار القرار اللازم بشأنها -

صدر في ٧ من صفر ١٤٢٠ الموافق ٢٣ مايو سنة ١٩٩٩

● صدر قرار فضيلة شيخ الأزهر رقم ٣٩٩ لسنة ٩٩ .

يست إلى فضيلة الشيخ السيد عبد الفتاح خطير مدير إدارة شؤون اللجان والأوقاف بجميع البحوث الإسلامية ، القيام بعمل وظيفة مدير عام



أخبار العالم الإسلامي

محررها الدكتور
الحسين علي محمد

حقوق الإنسان - أين هي ؟

في سابقة دولية خطيرة ، وحل عربي وسميع من دعاة حقوق الإنسان ، صدر الرئيس التركي قراراً جمهورياً بإسقاط الجنسية التركية عن نائيه في البرلمان التركي .. لا لأنها يتسوسة ضد أمن البلاد ، ولا لأنها سرقت للتايين في صناديق مشرقة ، ولا .. لا لأنها أضرمت بسبعة البلاد ولا .. ولا .. إنما فقط .. لأنها محبة !!
هل تصدقون ؟

هل وصل انقول إلى هذا الحد ؟

إن الناس حرية شخصية .. قاعاً لنا دعاة التنوير ، ولم يعترض السيد الرئيس التركي حل أية امرأة حزبية تمخرح في شوارع تركيا .. ولم يعترض حل ما هو أسوأ .. تعرفه ويعرفه هو .. فلماذا أياها السادة يتحول المجلس إلى رعب ، ودمر ،

وقصبة ، يلهها الرئيس التركي ، ويرعد لها ويرى الجيش التركي ، ويحول رئيس الدولة فيسطط الجنسية عن نائيه بحربه لأول المنة سطر ، ويأليه النائيه المحترمة إلى الإسلام وطن ، والإسلام حبيب ، وحبك الإسلام وطن

مباركة بنات الهند وباكستان حبيبة

النفسي

ماشد الرئيس محمد حسني مبارك كلاً من الهند وباكستان واقف الأفعال العسكرية والتدخل عن استخدام القوة وطالب الطرفين بضبط النفس وحل الخلاف بينهما عبر الوسائل السلمية والقنوات الدبلوماسية حقناً للدماء ، وحفاظاً على استقرار منطقة جنوب آسيا وأعرب الرئيس مبارك عن مدته البالغ لتسعيد القتال بين البلدين

الأردن وسوريا ولبنان ، كما أبرزت تلك الصحف استعراض الرئيس مبارك والملك عبد الله نتائج الاتصالات مع الرئيس السوري حافظ الأسد .

الإمام الأكبر شيخ الأزهر :

تجاري مبارك بقلوبنا قبل المستنار

استقبل الرئيس محمد حسني مبارك بمقر رئاسة الجمهورية ، فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - والوفد المرافق له الذي ضم ١٩ من كبار علماء الأزهر والجامعة والدعوة وبمجمع البحوث

وشرح فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر طلب المائدة بأن رجال الأزهر الشريف وجامعة الأزهر قدموا إلى الرئيس كي يمددوا اليه له لفترة رئاسه جديدة ، داعين الله - سبحانه وتعالى - أن يوفق سيادته في كل أموره وأفعاله .

وقال شيخ الأزهر : إنه جاء باسم الأزهر وجسمته كي يمدد اليه الرئيس لفترة رئاسة فائمه ، ونحن نعلمه بقلوبنا قبل ألسنتنا وندهو الله - سبحانه وتعالى - أن يجمع بينه وبيننا الإمام ودينه في قلوبنا وفي قلبه ، وأن ييسر له أموره من أجل راحة مصر .

جامعة القزوين ترشح شيخ الأزهر

فجائزة الملك فيصل العالمية

أقر مجلس جامعة القزوين ترشيح الدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - واسم الدكتور بنت الشاطئ - نيل جائزة الملك فيصل العامه في خدمة الإسلام للعام الحادي عشر للمل

تطورات إيجابية في العلاقات المصرية السودانية

أكد وزير الدولة لشئون الخارجية السوداني أن السودان يبنى تعاوناً كاملاً في كل المسائل مع مصر

ووقع الوزير السوداني تطورات إيجابية في العلاقات بين البلدين خلال الأيام القليلة القادمة

وكتب الوزير السوداني عن اتصالات مباشرة على مستوى وديرة الخارجية بين البلدين لإغلاق الملفات القائمة بين البلدين

وقد تسلمت مصر بالمعمل ١٥ مائة لورارة الري والدفاع من الممتلكات المصرية بالسودان وجاري تسليم الباقي

الملك عبد الله يشكر مبارك ويدهو

لزيارة الأردن

عقب وديرة مصر ، أكد الملك عبد الله في المجلس ملك الأردن تعاون وجهات النظر المصرية الأردنية حول المسيرة السنية في الشرق الأوسط وحرصه على دعم العلاقات الثنائية

جاء ذلك في نص البرقية التي بعث بها الملك عبد الله في ختام وديرة مصر وتمنى فيها الخير للبلدين ، شاكرًا للرئيس مبارك على الضيافة التي نظها أثناء وديرة مصر داعيًا الله أن يوفق الرئيس مبارك في قيادة مصر من أجل السلام والرخاء

الصحف الأردنية والسورية والليبية

تسرد مصر كفت مصر ايداع منظمة السلام

استلمت القصة المصرية الأردنية بين مبارك والملك عبد الله العنوين الرئيسية في صحف

• د. محمد زقزوق وزير الأوقاف ، واجب المساعدة لجمعية التبليغ بالمشروعات الكبرى

أكد الدكتور محمد زقزوق وزير الأوقاف أهمية التزام الدعوة بالرى الخاص بهم ، وأشار إلى علاقة التعاون بين المفتين والأئمة وقال إنما علاقة توجية ومعاونة وليست علاقة تسلطية

جاء ذلك خلال محاضرة له في دورة تدريبية للأئمة والمفتين ، حيث ضمن هذه الدورة ثلاثمائة إمام ومفتي من جميع محافظات مصر في إطار خطة الوزارة للارتقاء بالمستوى العلمي والفقهاء للدعوة

وطالب الأئمة بالمحافظ على مظهرهم والالتزام بالرى ، وأن يكونوا قدوة في أقوالهم وأفعالهم ويلتزموا بتعاليم الوزارة بمصر استخدام مكبرات الصوت على الأذان الشرعي فقط ، حرصا على راحة السكان والمرضى وطلاب العلم جيران المسجد

مصر تقدم الدعم لوزارة التعليم المصرية

صرح الدكتور جيم أير المصن دكيل وزارة التربية والتعليم بقطاع غزة بأن وزارة التعليم المصرية استجابت لطلب المعلمين لتزوير الدعم المصري في مجال التعليم وقال أير حسن عقب عودته من القاهرة : إن مصر ستزود فلسطين بالكتب المدرسية والمدرسين والمعلمين وتزود الوزارة بالشرطة التعليمية المصرية .

تذاتها ،

• تشكر مصر لمساعدتها في الإفراج عن مواضيعها الستة المستعزة بالصومال

دار السلام . أ . ث . أ
وجهت الحكومة النرويجية الشكر للحكومة المصرية لمساعدتها التي قدمتها في سبيل الإفراج عن الرهائن الست الذين تم احتجازهم في الصومال ضمن الطاقم السفينة التي تمسكها بعض المصالح الصومالية

وقد تكلفت للسفينة المصرية بالنجاح ، حيث تم الإفراج عن السفينة عقب ستة من الاتصالات قامت بها السفارة المصرية في مقدمتها مع مختلف المصالح

البحرين

قطر والبحرين تقدمان ونساق جديدة إلى محكمة العدل الدولية

النامة أ ب ب

تقدمت البحرين وقطر بوثائق جديدة إلى محكمة العدل الدولية حول رعايتها الحدودية . وقد أعلن المتحدث باسم الخارجية البحرينية أن كلًا من البلدين قدمتا مذكرة كتابية ثالثة تدعم مطالبهما حول خلافتهما الحدودية ونجهر الإشارة إلى أن قطر تطالب بتسوية على جسر حوار وفشت البديل الخاصة للسيدة البحرينية

ولس عهد السعودية يبحث مستقبل

القدس و بناء الكنائس

الفاثيان ١ ف ب

بحث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي و نائب رئيس الوزراء مع البابا يوحنا بولس بابا الفاتيكان وضع القدس المحتلة ومستقبل المدينة وتطورات عملية السلام

الجزائر :

الإعراق من ١٠٠٠ مجنون جزائري

الجزائر - وكالات الأنباء

أصدر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة مرسوماً عاماً على نحو أربعة آلاف مجنون من المجرمين وليس من السجناء السياسيين

ولوضع حد لاندفاع من العنف المسلح للمستفيدين من الشباب وأهلهم من الطبقات الفقيرة بأن يشتركوا في مرحلة البناء المرتبة

اليمن :

الرئيس اليمني علي صالح يجري مباحثات في «أبو ظبي» لانتقضة الأجواء العربية

صنعاء - وكالات الأنباء :

بحث الرئيس علي عبد الله صالح مع الأمير زايد بن سلطان آل نهيان العلاقات الثنائية وتبادل الآراء حول الأوضاع العربية والمستجدات الإقليمية والدولية

أندونيسيا :

«٨» أحزاب إسلامية تتحالف في

الانتخابات للأندونيسية

جاكرتا - وكالات الأنباء

وقعت ثمانية أحزاب متزايدة إسلامية ائتلاف تحالف في محاولة لتحرير عدد المقاعد التي قد تعود بها في الانتخابات

ويتمنى الائتلاف سيتم إعادة توزيع الأصوات الإضافية التي ستحصل عليها الأحزاب المشاركة في التحالف على أحزاب أخرى لم تحصل على أصوات كافية

الأمم المتحدة - كوسوفا

في تقرير للأمم المتحدة :

نساء كوسوفا تعرضن لجرائم اغتصاب وحشية

الأمم المتحدة - وكالات الأنباء

كشف تقرير جديد للأمم المتحدة عن تعرض نساء كوسوفا لجرائم اغتصاب وحتى على يد الجيود الصرب في ثلاث بلدات على الأقل .

وجاء في التقرير الذي أعدته اللجنة العرسية (عصبة جنسية) لصندوق الأمم المتحدة للسكان أن اعتداء وحشية قد وقع على النساء اللاتي في كوسوفا . وكان هذه الجريمة كانت تتم بشكل جماعي ، وأنها لا زالت مستمرة وبانتظام ضد اللاتي

de hasard pour vous détourner de l'invocation d'Aïah et de la prière. Allez-vous donc cesser de vous y livrer?

[Obéissez à Allah, obéissez au Messager, et prenez garde! Si ensuite vous vous détournez. Alors sachez qu'il n'incombe à Notre Messager que de transmettre le message clairement.]

﴿ وَاجْعَلْ لَهُ رِجْهًا أَنْ يَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ يَجْعَلُ لِمَنْ يَشَاءُ رِجْهًا وَلَهُ الْعِزَّةُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِنَّ إِلَهَهُ لَخَبِيرٌ بِالسَّاتِرَاتِ ﴾

Source: Al-Madani, La Tabla Syyidat, 90-91, 92.

Quas Ibn A. Khalafah dit alors : "Vous nous tombez dessus en la veine !" tous les musulmans obéirent immédiatement à l'ordre divin, se débarrassèrent de toutes ces boissons alcooliques qui étaient dans leurs maisons et les versèrent dans les rues si bien que Quas bn Ma'ik dit : j'ai toujours présent devant mes yeux le spectacle des boissons alcooliques qui coulent comme des fleuves dans les rues de Médine. Ces événements se produisirent en l'an 3 de l'hégire après la bataille de "Uhud".

Les versets confirment formellement la prohibition des boissons alcooliques en outre en commençant le verset par le mot *Innama* seulement que dans la rhétorique de la langue arabe, vise à imiter les œuvres d'âmes inspirées par Sâwân ont été admises à ces quatre choses: les boissons alcooliques, les jeux de hasard, les sacrifices humains.

Ce qui veut dire que le Prophète h'si a accompli son devoir en vous transmettant le Message en vous avertissant pour que vous évitiez ce qui est prohibé sinon vous serez exposés au titre des châtiments.



La Prohibition de L'alcool

Traduction Hoda Hussein Chaddaoui

Definition:

"Al-khamr" dans la langue désigne tout ce qui anihile la raison de l'homme et le prive de ses facultés mentales

"Al-khamr" dans la jurisprudence désigne toute boisson enivrante

Les arabes durant la période préislamique (A. Djahiliya) avaient coutume de consommer du vin de sorte qu'ils étaient passés maîtres dans l'art de le fabriquer. La passion du vin s'empara d'eux si bien qu'ils finirent par la célébrer dans leurs chants, leurs poèmes même leur commerce n'étant jamais exempté du vin dont ils s'enrichissaient énormément.

A l'avènement de l'Islam, la religion de la vertu de la pureté et de la chasteté, la religion nature le de la sainte mission, Allah-vulve a lui par Sa sagesse infinie n'a pas commencé par prohiber catégoriquement le vin ce qui aurait été pénible pour les gens, mais Il a procédé par étapes en revenant au sujet du vin quatre versets dont le premier¹ révéla à la Mecque dit [Des fruits de palmiers et de vignes, vous retirez une boisson enivrante et un aliment excellent. Il y a vraiment là un signe pour des gens qui raisonnent.]

﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالتَّامْرِ مَا تَشْرَبُونَ﴾ ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالتَّامْرِ مَا تَشْرَبُونَ﴾ ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالتَّامْرِ مَا تَشْرَبُونَ﴾ ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالتَّامْرِ مَا تَشْرَبُونَ﴾

Sûrate 16 "Al-Ankab" (Les Araignées) v. 67

Le verset exprime d'une manière implicite que la boisson enivrante n'est pas considérée comme une chose louable. Certains comprirent cela et s'en abstinrent, mais d'autres continuèrent à consommer l'alcool considérant cela comme licite. Mais la raison humaine innée poussa quelques compagnons à questionner le Prophète-b-s sur la licite de la consommation du vin. Ils vinrent, précédés de

¹ Le verset fut révélé avant l'égère ahaz que la foi des premiers musulmans était encore hésitante. La prohibition catégorique de l'alcool insqua d'ériger certains d'entre eux de la nouvelle religion.



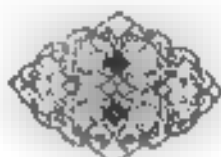
victimes auront le droit de soustraire de ses bonnes actions au profit de ceux qu'il aura lésés, de sorte qu'il ne lui en restera plus rien.

Pourquoi dans ce Hadith le Prophète nous a-t-il expressément recommandé de veiller à nos langues et

à nos mains ? C'est que la langue est le mode par lequel s'expriment nos sentiments et la main est le moyen par lequel se font les actions.

Le Prophète -b.s.- a mentionné la langue et non les paroles pour bien souligner que celui qui, par sa langue, prononce des choses qui causent du tort, commet un grave péché. IL a de même mentionné la main- et non les autres membres ni les autres organes sensoriels- car beaucoup de péchés physiques et même mortels sont commis par les mains (tels que l'usurpation des droits d'autrui).

Voici donc un sage conseil adressé à tout Musulman. Si tu souhaites vivre honorablement, ne dévoile jamais par ta langue les secrets intimes des gens, car toi aussi tu as des secrets, et eux aussi ont des langues !



ton à ses semblables. Or, s'il en est autrement, il ne mérite pas d'être appelé un vrai Musulman car, par son comportement, il a omis de respecter un des devoirs du Musulman, à savoir la manière de traiter les gens.

Ce Hadith explique la manière avec laquelle il faut se comporter dans la vie sociale car les gens pensent qu'il faut donner la priorité aux pratiques cultuelles sans tenir compte d'autrui.

C'est pour cette raison que le noble Prophète (b) s'est voulu montrer que ce comportement est l'un des meilleurs aspects de l'Islam et une partie indissociable et peut-être la meilleure des devoirs religieux.

Le Messager d'Allah (b) disait : Le Musulman n'est pas celui qui prie et qui jeûne, mais le Musulman est celui qui n'abandonne de nuire aux gens et qui leur épargne sa méchanceté.

En ven

Le culte c'est l'expression et l'insigne de la foi et c'est ce qui est le plus important en ce qui concerne la législation, „toutefois la pratique du culte est aisée pour celui qui sait dominer ses passions

et s'autreindre à une certaine discipline religieuse. Mais l'épreuve véritable c'est le comportement avec les gens. Ceci est l'une des formes du Djihad et parmi celles qui seront le plus rétribuées dans la vie future.

Celui qui viendra le Jour du Jugement Dernier avec pour tout bagage sa prière, son jeûne, son pèlerinage et qui aura causé du tort à son semblable soit par sa langue soit par ses mains subira un châtiment très dur auquel il n'échappera que grâce à deux pardons : celui d'Allah et celui de ses créatures. - Ce jour-là ses

QUEL EST L'Islam le plus louable ?

Par Dr. Rokya Gabr

Abu Musa Al Ach'ary-qu'Allah - soit satisfait de lui-a dit " Ils ont demandé au Messager d'Allah-b s- qu'elle est la forme de l'Islam la plus louable Il répondit 'c'est celle où les Musulmans sont l'abri de sa langue et de ses mains

La question portant sur le meilleur comportement du Musulman Le Messager donna cette réponse qui précise le vrai sens du mot 'Muslim'(Musulman) tout en expliquant en quoi consiste l'Islam authentique dans la théorie et la pratique.

En effet ce qui permet de distinguer le Musulman sincère de l'hypocrite c'est cette définition même du Musulman qui consiste à s'abstenir de toute action pouvant causer du tort à autrui

Ainsi lorsque vous voyez un homme(ou une femme) qui ne nuit en aucune façon soit par les paroles soit par les actes aux autres musulmans sachez qu'il est un musulman au vrai sens du terme Par contre s'il fait usage de sa langue pour calomnier médire insulter ou offenser autrui ou s'il use de sa main pour frapper , tuer ou usurper les droits des autres, il ne peut être en aucune façon un vrai musulman, car les Musulmans doivent éprouver de la compassion les uns envers les autres

L'Islam ne prend sa vraie valeur que chez celui qui se retient de causer du

REVUE AL AZHAR

Habib AL - Awwal 1420 H . July 1999 Vol . 72 Part III

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr. Rokaya GABE, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M.Mohammad OMAR Traducteur en chef au
Centre de Recherches Islamiques



children, and it was never the part of a messenger to bring a Sign except as Allah permitted (or commanded). For each period is a Book (revealed) (13:38)

From these verses it is evident that Islam taught from the beginning of history, though it may have gone under different names and guises. It is also clear that Islam is not merely a set of rules and rituals, but a way of life. The final, perfect form of this way is enriched in last Revelation of Allah.

On the commemoration of his birth, we can only remember him and the great burden he took to carry the message to us. We ask Allah Almighty to reward him for what he did for us. We also ask Allah to enable us to follow his path and lead our lives in the lights of his guidance, and to join his party in Paradise.



Allah says concerning His last Messenger:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى
فَتْرٍ مِمَّنْ رُسُلُوا أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا بَشِيرٌ وَلَا نَذِيرٌ فَقَدْ جَاءَكُمْ
بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ قَدْ عَلِمْنَا كُلِّ شَيْءٍ وَفَدِيرٌ﴾
سورة الحديد ١٠٦

O People of the Book' now hath come unto you, making (things) clear unto you, Our Messenger, after the break in (the series of) Our messengers, lest ye should say "There come unto us no bringer of glad tidings and no warner (from evil)", but now hath come unto you a bringer of glad tidings and a warner (from evil), And Allah hath power over all things. (5: 19)

The Final Messenger:

Muhammad, (p. b. u. h.) lived in a full blaze of history's lamp. His deeds and teachings are well known and authenticated. He neither claimed to be a demigod nor did he put himself among the ranks of the angels. Instead, he insisted he was only a man among men chosen by the Creator for His service. Allah specifically instructed him in this point.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ
لِرُسُلِهِ أَنْ يَأْتِيَ بِغَايَةِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجْرٍ كِتَابٌ﴾
سورة الفرقان ٢٤

We did send Messengers before thee, and appointed for them wives and



If, over the course of time, some people come to forget, ignore or change teachings bequeathed for their Messenger, Allah in His mercy, would renew His Message by sending fresh guidance. In this way, every age had access to Divine respects.

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا
الطَّغُوتَ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ
فَبُيِّنُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾

سورة القصص ٣٦

For We assuredly sent amongst every People a messenger (with the Command), "Serve Allah, and eschew Evil" of the people were some whom Allah guided, and some on whom Error became inevitably (established) So travel through the earth, and see what was the end of those who denied (the Truth) (16,36)

This process of revelation and correction went on unabated through human history. Some Messengers brought major revelations and scriptures, while most were teachers of wisdom and morality to their community or tribe. But at long last, after many thousands of years, humanity finally reached a point in its development when one final Messenger would be sufficient, when a last Prophet from Allah could deliver a way of life applicable to all. This last Prophet was Muhammad, Peace and Prayers be upon him. (p. & p. b. u. h.)

The Final Messenger

By Hadeer Refat Abo El-Nagah

"There is no god but Allah, and Muhammad is the Messenger of Allah." This simple statement is the most powerful declaration ever desired. For beyond words themselves lies a powerful concept and a compelling ideology. Whole societies, cultures and empires have been elevated with its application, or ruined by its rejection. And yet, away from grandiose moments and campaigns, the long spiritual wanderer can attain to the highest levels of wisdom and insight, in the contemplation of its mysteries. This declaration of faith, the Shahada, captures the essence of what is Islam all about: peaceful surrender to the Will of the Divine.

The Final Message:

Islam is not a new religion that began in the Seventh century with a great Prophet. Islam is, rather, the latest installment of a message brought by all the previous Prophets. The specific circumstances of age and culture determined the structure of those teachings, but the basic Message was always the same: surrender to the Divine Will and fulfill the duties prescribed.

IS IT MORE RELIGIOUS AND DEVOTED TO STAY UNCLEAN ?

Some non-Muslims consider it religious and a sign of devotion to stay unclean. They boast that so and so has not had one bath all his life. Unfortunately some Muslims adopted similar ideas so you may find some looking as a Muslim with unclean clothes as if he is a saint. However Allah's religion of Islam is free from all that. Imam Ibn El Jawzi (may Allah have mercy on him) said " Among religious people you'll find one who wears a garment full of holes and he does not care at all to mend, them. He leaves his turban torn and his beard untidy to show that he has no good in this life , but of course that is hypocrisy. Neither the Messenger of Allah (P & B U H) nor his companions used to be like that.

The Prophet (P & B U H) used to comb his hair and smoothed it with creams. He looked at himself in the mirror and used perfumes although he had been the busiest of all human beings. Abu Bakr and Omar (may Allah be pleased with them) who were the most fearful of Allah's believers were users of henna.

Cleanliness and good appearance are not signs of pride as some might imagine. The Messenger of Allah (P & B U H) explained that whoever has in his heart pride equal to the weight of an atom will never gain admission to Paradise. There is no pride whatsoever in wearing good clothes and shoes. Cleanliness and using scent are matters which a Muslim must stick to side by side with the spiritual purity which should fill the heart and prevail, over the tongue as well as all the senses so that the Muslim stands like a mole among others.

Taken from an article by Dr Fazel Abdul Rahman Abdul Aal Al-Azhar Magazine Vol. 71 Part IV.

(P & B U H) said. " I have told you repeatedly to use the Siwak " (The Prophet (P & B U H) thus put emphasis on the use of the Siwak)

Siwak is very well known. According to scholars, it is to apply some sort of wood or so to the teeth to get rid of the yellowish colour on them. But if you look at those who have mouths with bad smell you can feel how they offend others around them. They also offend the angels. Look specially at those smokers, if any of them comes near you, just to talk, you can not bear that. In addition to this, a wife might feel disgusted because of the bad smell of the husband's mouth in the same way as he would feel if her mouth did not smell nice.

Narrated Abdul Aziz : It was said to Anas (may Allah be pleased with him) " What did you hear the Prophet (P & B U H) saying about garlic ? " Anas replied, " Whoever has eaten (garlic) should not approach our mosque " .

Sometimes the bad smell from the mouth is caused by some sort of inflammation in the gums or the tonsils and throat. It might also be the result of a disease in the kidneys or liver. Therefore if anyone suffers from this problem of a smelling mouth, he should try to find out the cause .

CLEANING THE HANDS :

With the hands, one takes his food and drinks and he also holds the Qu'ran and other books of knowledge. He also has to shake hands with others when greeting them. So, taking care of the hands is something so essential that the Messenger of Allah (P & B U H) urged Muslims to do frequently. He told Muslims to wash their hands and clean them of the remains of food. No one should go to bed with unclean hands. Cleaning the hands includes washing the knuckles and clipping the finger nails which represent the requirements of the innate nature in Man.

Some people have bad smelling armpits, others suffer from feet that smell to get rid of the smell of the armpit, deodorants containing bacteria killers can be used. An effective cream called (vix) can also be used for this purpose at least once a week which will no doubt be of great help. As for the feet, the bad smell in them is the result of a fungal disease between the toes, therefore, one should wash his feet and allow the water to pass in between the toes in ablation. The feet have to be dried properly and some fungi killing substances have to be applied to them. Such substances are available in the form of powder, solutions, ointments or creams. One should see a doctor if necessary.

The Messenger of Allah (P & B U H) said : « It is obligatory for every Muslim that he should take a bath once in seven days when he should wash his head and body »

Narrated Aisha (may Allah be pleased with her) the wife of the Prophet (P & B U H) : The people used to come from their abodes and from Al Awaith (i.e. outskirts of Al Madina up to a distance of four miles or more from Al Madina) they used to pass through dust and used and used to be drenched with sweat and covered with dust so sweat used to trickle from them. One of them came to see Allah's Messenger (P & B U H) who was in my house. The Prophet (P & B U H) said to him, « I wish that you keep yourself pure and clean on this day of yours (i.e. take a bath). »

The Prophet (P & B U H) further ordered ablution for prayer. He said, « If I had not found it hard for my followers, I would have ordered them to perform ablution for every prayer, Snanu and I would have ordered them to clean their teeth with Siwak for every ablution »

TAKING CARE OF THE HAIR

The Messenger of Allah (P & B U H) told every Muslim to look after his hair. Imam Shawkan pointed out that this includes combing the hair and having it shortened when it gets too long as well as using hair oils. One day the Prophet (P & B U H) saw a man with ruffled hair so he wondered whether he has got anything to tidy his hair with. A Muslim should give his hair the due care following the example of the Prophet (P & B U H). He should not leave his hair or his beard untidy. He has to take care of them but of course in a moderate way otherwise he will become a slave to his mirror.

CLEANING THE MOUTH :

Through his mouth a Muslim utters Allah's words of the Qur'an. He tells people to do what is right and forbids the wrong. Therefore the mouth of a Muslim has to be clean and must smell nice. Rinsing the mouth is a Sunna in ablution (Wudu). Some scholars even considered it an obligation as the mouth is part of the whole face. Using Siwak is also a Sunna in itself.

Narrated Anas (may Allah be pleased with him) Allah's Messenger

CLEANLINESS IN ISLAM

BY : HANAN ABDOU EL TAHTAWY

Islam is a religion that calls for cleanliness in all its forms. While its creeds and morals are based on spiritual purity, it also lays emphasis on cleanliness of the street, the mosque, the house and the body of the Muslim himself, which consequently should make him distinguished among other people as if he is a mole or a heavy spot in the middle of others.

CLOTHES SHOULD BE CLEAN

There is no harm in wearing old or patched clothes, but it is shameful to have dirty smelling garments on which would drive people around away. When one day, the Prophet (may the blessings and peace of Allah be upon him) saw a man in unclean clothes, he said - " Did he not find any water to wash his garment with ? ". He recommended white clothes as he considered the best whether for everyday use or for shrouding the dead in before burial.

Naturally, the smallest speck of dirt would be clear on a white garment so it should be immediately washed. Thus, the Prophet's choice of white is very reasonable. Some philosophers stated that whoever has a clean garment suffers little care and that who smells good, has a more sophisticated mind than anyone else .

CLEANING THE BODY

The Prophet (P & B U H) ordered Muslims to look after their bodies and clean them in order to be loved and purified by Allah. He commanded everyone to clip their nails and remove the excess hair. He also told Muslims not to eat raw garlic or onions because they make the mouth smell. Accordingly, one has to do his best to keep his body clean but of course without overdoing this as it is always better to be moderate.



**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Rabiu AL - Awwal 1420 H.



**ENGLISH
SECTION**

Vol 72 Part 111

أَشْهَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الْإِسْرَافُ / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah.
Indeed it was the truth "*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

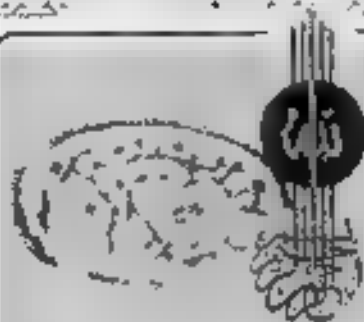
**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAFA. M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**

المصادر

- 14 -



المجلة الشهرية لجامعة القاهرة

مِنْ مَوْجِبَاتِ شَفَاعَتِهِ

الحمد لله الذي اختص نبينا محمدا -
ﷺ - بما امتاز به على سائر الأنبياء
 والمرسلين ، ولما لئكة المقربين ، وأوجب
عن الكافة توقيره وتعظيمه ، والقيام
بحقوقه سرا وعلنا ، ليكونوا من المهتدين
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له ، شهادة نستظم بها في سلك الأنبياء
الوارثين ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله ، الذي شرع به صلواته وسلامه عليه
في الملأ الأعلى من ملائكته ، وبأمره بذلك
لعبادته المؤمنين - ﷺ - وعلى آله وأصحابه ،
وتابعيههم بإحسان إلى يوم الدين ، صلاة
وسلاما دائمين بدوام رب العالمين



الاختصار

مجلة شهرية جامعة

تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م

يصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في طبع كل شهر مرة

• • •

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحميد الجزار

مدير التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعت غمارة

المراسلات باسم

صور التحرير : وزارة الأوقاف ، القاهرة .

ت ٢٦٣٨٥٩٩ - ٥٩٠٥٤٧٢

البريد : ١٠٠٠٠٠ ، قسم البريد ، القاهرة

سائر الجداول - القاهرة

إدارة الاختصار : ١٠٠٠٠٠ ، قسم البريد ، القاهرة

أما بعد - فإن خدمة الجناب المحمدي من أكمل الواجبات ، وأهم المطالبات ، وأشرف الوسائل ، وأفضل الشرائع ، فذلك أدركت أن أنظم في سلك من فاز بهذا القدر الأعظم ، وسلك سنن هذا الصراط الأقوم يجمع نقاط في فضائل الصلاة والسلام عليه ، تكون وسيلة لي أقدمها بين يديه ، رجاء أن يقبلها بغير جوده ، وأن يثيب عليها بآثاره لي لا استحالة ماثر رسول الله - ﷺ - وشهرته ، وأن يلمحظها من بعض الأقوال ، وأن يبدى الله بسببها أعظم المأمول ، حتى تصير كناية لنا في المهمات ، وحدة تخصص بها من جميع المعن والثبات ، وقرينة تكتسب بها مواهب الله الحسية ، وسوايغ نعمه العلية .

قال الله تعالى

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^{١١}

أَيُّ ادْعُوا لَهُ وَتَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَعْنَاهُ أَنْ يَخْلُقَهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَبَارِكُونَ ، أَيُّ يَبَارِكُ لَهُ فِي أَمْرِهِ ، وَيُرِيدُ فِي تَعْلَمُهُ ، وَتَدْعُو الْمَلَائِكَتُ رَبَّهُ أَنْ يَرْفَعَ ذِكْرَهُ وَيُظَاهِرَ أَمْرَهُ وَقَبْلَ مَعْنَاهُ أَنْ اللَّهُ يَتَرَجَّمُ عَلَيْهِ ، أَيُّ يَبْلُغُ فِي إِتْرَالِ الرَّحْمَةِ عَلَيْهِ وَالْمَلَائِكَتُ يَدْعُونَ لَهُ ، وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةِ ، وَصِيَ الْمَلَائِكَتُ الرِّقَّةَ ، وَيَقُولُ الْقُضْرَى - رَحِمَهُ اللَّهُ - الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ - نَعَالَى - لَغَيْرِ النَّبِيِّ رَحِمَهُ ، وَلِلنَّبِيِّ تَشْرِيفٌ ، وَرَهَادَةُ تَكْرِمَةٍ

وقال أبو العاقية صلوات الله تعالى عليه عند الملائكة المقربين ، وصلوات الملائكة
الذلاء بربادة الإكرام والإعظام

أما التسليم الذي أمر الله به عباده ، فقال القاضي أبو بكر بن بكر : تزلت هذه الآية على النبي - ﷺ - فأمر الله - تعالى - العباد أن يسلموا عليه ، وكذا أمرهم النبي - ﷺ - أن يسلموا عليه في الصلاة بأن يقولوا : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .

وق معي السلام عليه ثلاثة وجوه الأول العلامة لك ومعك ، أي مصحوبة

بك ، لا تتك هناك في جميع أحوالك . الثاني : السلام ومعه : السلامة متوفرة على حفظك من موجبات قصورك وعلى رعايتك أي مراعاة جميع أمورك . الثالث : السلام بمعنى المسئلة له ، أو الانقياد ، كما قال تعالى

﴿ فَلَا قُوَّةَ إِلَّا لِلَّهِ حَتَّى تَحْكُمَوكُمْ فِي مَا تَخْتَلِفُ فِيهِ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْئَلُوا تَسْلِيمًا ٥١ ﴾

أي : ويخاضعون لما حكمت به .

والصلاة على النبي - ﷺ - فرض في الجملة ، أي . واجب مقطوع به ، لأمر الله به . وقد أجمع العلماء والمفسرون على أن الوجوب خاص بمرة واحدة ، وأما ما راد عليها لحكمه التلبي وتجدد أن هناك ثلاثة أقوال : الأول : الوجوب وبه قال الشافعي وأتباعه ، والثاني : السنة المؤكدة وبه قال أبو حنيفة . والثالث : التنب وبه قال مالك وبعضهم . ولا فرق عند أكثر الشافعية بين السنة والتنب ، لأن رايهم فيها الوجوب . وأما عند غيرهم فتفاير عما بأن السنة ما واطب عليه رسول الله - ﷺ - والتنب ما لم يواظب عليه .

والصلاة على أهل البيت ليست من شروط الصلاة إجماعاً ، وعليه السامعي وغيره .^(٢)

موطن تستحب فيها الصلاة والسلام

من ذلك في تشهد الصلاة قبل السلام وقبل الدعاء الحديث « لا تفعلوا كقدح الراكب ، ولكن اجعلوا في أول الدعاء ووسطه وآخره »^(٣) ومنها : الصلاة عليه عند ذكره وسبح اسمه أو كتابته ، وعند الأذان وعند الميع وعند التعجب من أمر ، وعند المطاس بعد ذكر الله ومنها الإكثار من الصلاة عليه يوم الجمعة الحديث « إن من أفضل الأيام يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه الصلوة فأكثروا فيه من

(٢) سورة النساء الآية ٥١

(٣) (المختصر في الأحكام الشرعية للشيخ محمد بن صالح المنجد) ٤٦١ والدر المنثور للبيهقي ٥

(٤) جميع التواتر ١٠٠/١٠٠

«صلاة على من صلاتكم معروضة على» قالوا كيف تعرض عيث صلاتنا وقد أوتيت^(٥٥) قال «إن الله - عز وجل - حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»^(٥٦) ومنها الصلاة والسلام عليه عند دخول المسجد ، ويسمى لمن دخل المسجد أن يصل على النبي - ﷺ - وعلى آله ، وأن يرحم ويبارك عليه ، وعليهم وذلك بأن يقول اللهم صل وسلم وبارك وترحم على سيدنا محمد ، وعن أنه وصحه وسلم ، اللهم اغفر لي دعوى وافتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج من المسجد فقل مثل ذلك وجعل موضع رحمتك قصيداً ، وعند دخول البيت ، وفي الصلاة على الخيبر وفي الرمثات والبركات والرمات بعد البسمة والحمد لله ، وكذلك في الكتب حديث «من صلى علي في كتاب لم يرد الملائكة مستغفر له ، مادام اسمي في ذلك الكتاب» وعنه الأذان حديث «إذا سمعتم غزاة فقولوا مثل ما يقول رسول الله - ﷺ - فإن من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرة»^(٥٧) وجوز «من صلى علي صلاة ، صلى الله عليه عشر سنوات ، وحط عنه عشر خطيئته» ورفع له عشر درجات»^(٥٨) .

وعن زيد بن الخطاب من قال اللهم صل على محمد وأمره وسلوا فغفر الله عنه يوم القيامة وحث به شعاع^(٥٩) وعن ابن مسعود - مرفوعاً - «أول الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة» .

وسلم كل مؤمن صادق لإيمان ، أن كثرة الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - ﷺ - تدبيل على صدى حبه رسول الله - ﷺ - وإن ادعاه على سرته أنى يدعى فيها المتألمون ، وإليها يتحصن المتألمون ، وعليها تنصق المفلحون ، ويروح بسبحها بروح تعانقون ، فهي هوب الملوب ، وعدة الأرواح ، وقرء العيون ، وهي حياء التي من حرمها فهو من حقه الأموات والنور الذي من قلعه فهو في بحار الذهب ، وهي روح الإيمان والأعمال والأحوال والنفقات وإذا كان الإنسان يحب من سمعه في دنياه مرة أو مرتين معروفاً غائب عتق ، أو مسقته من مهمته أو مضره لا بدوم ، في سنة من سمعه حتى لا يبد ولا يروى ، ووفاء من العذاب الأليم مالا معنى ولا يحوب ، وقد كان المرء يحب عبده على ما فيه من صورة خيثة ، ومبره خيثة ، فكيف يهمل النبي الكريم ،

(٥٥) أوتيت أي عانت على حسب كل الشغل

(٥٦) رواه أحمد وصححه والبيهقي والطبراني وابن حزيمة وصححه النووي في الشرح

(٥٧) الفتح الكبير ١ ٦١ ١٢٦ رواه أحمد وصححه ابن عمر

(٥٨) شعب الإمام في فضل من صلى

(٥٩) شرح شعاع للقرني

والرسول العظيم ، الجامع لمحاسن الأخلاق والشكر المانع لنا جوامع المنكرات والمفضل الصميم ، فقد سبحانه الله به منح الدنيا والآخرة ، وأسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة فاستحق أن يكون حقه من محبة له أولى وأرقى من محبتنا لأنفسنا ولأولادنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا وأحفادنا ، بل لو كان في مسك كل شجرة منا محبة نالها له صلوات الله وسلامه عليه لكان ذلك بعض ما يستحقه عبيد

ومن علامات الحب المذكور لرسول الله - ﷺ - أن يعرض الإنسان على حبه أنه لو أخبر من بعد غرض من أغراضه ، وعقد رغبة النبي - ﷺ - أن لو كانت ممكنة ، فإن كان ففعلها أشد عليه من فعل شيء من أغراضه فقد اتصف بالأحبة المذكورة لرسول الله - ﷺ - ومن لا فلا ومن علامات الحب كذلك الافتداء به حتى الله عليه وسلم - واستمهل سته ، وسدوك طريقته ، والاهتداء بهديه ومسيرته والوقوف على ما حله لنا من شريعته قال تعالى

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾

ومن العلامات أن يرضى مذهبها بما شرعه حتى لا يحد في نفسه حرجا مما قضى . وكذا نصر دينه بالقول والعمل والدفاع عن شريعته ، واسحاق بأخلاقه في الخلود والإثبات وأعلم والنصر والتواضع وغيرهما فمن جاهد نفسه على ذلك وجد حلالة الإيمان ومن وجد استلذ الطاعات وتحمل مشاق الدين وأثر ذلك على أغراض الدنيا الفانية وكذا من علامات المحبة كثرة ذكره - ﷺ - ومن أحب شيئا أكثر من ذكره ثم تعظيمه عند ذكره وإظهار الخشوع والخضوع والانكسار مع سماع اسمه ، وكل من أحب شيئا خضع له كما كان كثير من الصحابة بعد إذا ذكروه خشعوا وانشعبوا جلودهم وسكروا كذلك ومن علامات محبة - ﷺ - كثرة الشوق إلى لقائه ، وكذا حب المرآة الذي أتى به وهدى به ، واهتدى به وتحقق به ، وإذا أردت أن تعرف ما عندك وعند عبك من محبة الله ورسوله فانظر محبة المرآة من قبلك والتدادك بسماحه ، هل هو أعظم من التداد أصحاب الغلام والى المطرب سماعهم ، ويروى أن عثمان بن عفان قال : لو ظهرت قلوبنا لما شيعت من كلام الله .

ومن علامات محبة - ﷺ - محبة سته وقرءة حديثه وأبصار أن يلمن عبه بذكره الشريف ومطرب صد سماع اسمه المنيف وقد يوجب له ذلك سكرا يسرق قلبه وروحه وسمعه

ومن اتصف بهذه السمات فهو كامل المحبة لله ورسوله ، ومن خالف بعضها فهو ناقص المحبة ، ولا يخرج عن اسمها بدليل قوله - ﷺ - للذي حذره في الخبر لما نعت بعضهم وقال ما أكثر ما يؤذي به فقال - ﷺ - لا تلعن لانه يحب الله ورسوله (١٢١) فأحبر أنه يحب الله ورسوله مع وجود ما صدر منه وباحتماله فلا حية تلعن إلا لمحبة الله - تعالى - ومحبة رسوله - ﷺ - ولا عيش إلا عيش المؤمنين الذين عرت أعيانهم بحياتهم وسكنت نفوسهم إليه واعلمت قلوبهم به ، واستأسرو بقربه ، وسعوا بحبته ، طس القلب طائفة لا يسدها إلا محبة الله ورسوله ومن لم يصغر بذلك فحياته كلها غموم وهجوم وآلام وحسرات (١٢٢) قال الشاعر :

ألم الصلاة عن السعي عسيرة	مرعبة لمحى بها الأنام
وبها يهاب لمره هر شعاعه	يشي بها الإعرار والإكرام
كن للصلاة عن السعي ملارما	فصلاته لك جنة وسلام

المهم إنك أمرت في القرآن الكريم أن تصل وسلم على عبد الله المصطفى المصطفى المصطفى ، وهذا من أول ما يلي وجهك في الصلاة عليه ، ومنها الجهد ، وتقديم بين يديك صلاة وسلام ، فقل لله صلوات عليه ، واجعلها سبب في عفوك ومغفرتك ، ومدخلا إلى جنتك هديتك ، وسبلا إلى رضاء أسعد مخلوقاتك .

يهم بعد هذا محمود ، تزل في قربه ، وتقر به عنه ، يهبط به الأوبى والأحروب . يهم احشرب في رمرت واجهنا من أهل شفاعته ، وأحب عن ميت ، وبوب عن منه ، وأوردنا حوصه واصف بكأسه غير حراي ولا ندمين ولا فانس ولا موصين .

يهم صل وسلم عن سيدنا محمد صلاة ترضى بها عن أمهاتنا وآبائنا ولا تسلمنا إلى أحد من أعدائنا ، انهم صل عن محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه وبنين وأهل بيته وأئامه وأشياعه وعبيده معهم بفضلك وكرمك وحسانك باكرهم واحمد لله رب العالمين

عبد العزيز محمد الجزار

(١٢١) طائفة من محمد ٥٦٠ ٢١٣ والهداية والهداية ٧١٢٨ والهداية ١٧٧١٤
(١٢٢) انوار القلبية للشيخ ١٢٠ ومجلس الإسلام في القاهرة ١٣١

المؤتمر الإسلامي العالمي

الحادي عشر - المنعقد في القاهرة

في الفترة من ٨ - ١١ من شهر ربيع الأول ١٤٢٠هـ / ٢٢/٦/٢٠٠٩م

تحت رعاية السيد الرئيس محمد حسني مبارك - رئيس الجمهورية انمقد في القاهرة المؤتمر الإسلامي العالمي الحادي عشر والذي تنظمه وزارة الأوقاف ممثلة في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

وموضوعه : ومشروع حضاري عربي وإسلامي النهضة العالم الإسلامي ، وتأسيس أساليب التطوير الحضاري للأمة .

وقد شارك في جلساته وفود من خمس وسبعين دولة وأكثر من خمسة وعشرين وزيرا ونائبا لرئيس الوزراء ، وأكثر من عشرين مفتيا للدول العربية والإسلامية بالإضافة إلى شخصيات عالمية من كل دول العالم ، كما حضره رؤساء ولجود ست منظمات عالمية .

وسر مجلة الأزهر أن تنشر كلمة السيد رئيس الجمهورية والتي ألقاها بداية حته السيد الأستاذ الدكتور حمدي زقزوق - وزير الأوقاف وكلمة رئيس المؤتمر فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر .



كلمة السيد الرئيس محمد سري مبارك رئيس الجمهورية

في افتتاح المؤتمر الحادي عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

يسعدني أن أرحب بكم ضيوفاً أكرام على أرض مصر الطيبة ، بلد الأهرام الشريف الذي احتضن العلوم الإسلامية والعربية منذ أكثر من ألف عام ، وحافظ على نقاء العقيدة الإسلامية وسماحتها ووسطيتها - كما جاء بها محمد - ﷺ -

أرحب بكم في المؤتمر العام الحادي عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مختلص لأكثر من سبعين دولة في عالمنا المعاصر الذي يشكل المسلمون فيه أكثر من خمس سكانه ، مقربين لكم مشاركتكم في هذا المؤتمر الهام من سلسلة المؤتمرات التي تقيمها مصر لثلاثة قضاها وهموم الأمة الإسلامية

يسعدني أن أفتتح مناسبة عقد هذا المؤتمر لأحدث إليكم . وهي فرصة طيبة نتأمل فيها معاً أحوال عالمنا الإسلامي ، وبخاصة في هذه المرحلة الحاسمة التي يستعد فيها العالم من حولنا لدخول القرن الحادي والعشرين ، وهنا لابد لنا من التنبيه إلى بعض الأمور الهامة

أولاً على المسلمين أن يدركوا جيداً أنهم ليسوا جبراً معزولة عن هذا العالم الذي يعيش فيه . لهم جرم منه يتأثرون به ويؤثرون فيه بطريق مباشر أو غير مباشر

ثانياً وبما أن مشاكل العالم الإسلامي متشابهة وظروفه متشعبة ، فإن التنمية الشاملة (بجوانبها المادي والمعنوي) تصبح قضية أساسية التي لا يستطيع الخروج من مأزقه الحالي

إلا بالشروع فيها ، واستخدام مصادرها . والإيمان بأن الطريق لأوحد أمنه للمخلص كما هو فيه .

ثالثاً : إن عصر الموعظة الذي يعيش فيه هو عصر التكتلات الاقتصادية وم بعد أيام المسمم يمر من مراحله هذه الحقيقة وانطلاقاً من هذه الحقائق ومن الأوضاع الحصارية المراهنة في صف الإسلامى نجد أنفسنا في مواجهة أسئلة مهمة نعرض بعضها في هذا اللقاء

- فهل المسلمون في عصرنا الحاضر أقل من غيرهم في المواهب والقدرة ؟
- وهل الدور الذي يقوم به العالم الإسلامى اليوم يتناسب مع ما يمتلكه من قدرات ومكانات بشرية ومادية ؟
- وهل لا يزال هناك - أصلاً - دور للمسلمين في عالم اليوم ؟

التحير ليس وقفاً على شعب بعينه

به إذا كان علينا أن نحجب عن هذه الأسئلة فإننا نستطيع أن نؤكد أن المسمم لا يقفون عن غيرهم في المواهب والقدرة . فالتحير في المعارف والتحير في المواهب لم يكن في يوم من الأيام وقفاً على شعب بعينه ، أو احكاماً بحسن بعينه ، أو مقتضراً على زمان أو مكان بعينه . وشواهد التاريخ وحفائض العلم تؤكد ذلك

وإذا كان المسلمون ليسوا أقل من غيرهم في شيء فإن هناك أمراً هاماً هم في أشد الحاجة إليه وهو الثقة بالنفس ، والتحرر من مركبات النقص التي تسيطر على البعض من أبناء المسلمين دون غيرهم أو معقود ولكن لابد لنا من الاعتراف بأن الدور الذي يقوم به المسلمون في هذا العصر لا يتناسب إجمالاً مع ما لديهم من قدرات ، وما يمتلكونه من إمكانات بشرية ومادية ، بل لا يتناسب هذا الدور مع المعطيات الحصارية لمقيدتنا وتاريخنا . ومن هنا فإن المسلمين مطالبون بتلاق هذا الخلل وسدرك ما فات ، والبهوض بحمل مسئوليتهم في أداء الدور الذي ينتظرهم بالمشاركة الفعالة في تصحيح مسار عالمنا المعاصر مدفع بلا حدود وراء المادة دور مراعاة لمقهم والأديان والأعراف المزعمة ، ودون تكرار باعوان الروحانية التي من شأنها أن تفرى إنسانية الإنسان وتحفظ له بوجهه وتحجبه عن الانبعاث .

المكان الثلاثي لنا على خريطة العالم

إننا في حاجة عامة إلى وقفة مع النص للقيام بتشخيص حال الحاضر ، وتذكر دروس الماضي واستشراف أفق المستقبل . تشخيص حال الحاضر لتعرف بدقة ما الذي أصاب جسم الأمة الإسلامية وروحها من أمراض أهدت قواها ، وأصابت روحها بالضعف والوهن . وهذا التشخيص - الذي لا بد أن يقوم به المتخصصون - بعد أمراً ضرورياً حتى يكون العلاج ناجحاً وقائماً على المدى البعيد . وأما تذكر دروس الماضي فلنكن نتعرف على قيمة قيام الأوائل من المسلمين ببناء حضارة عظيمة استمرت شامخة لقرون طويلة . وأما استشراف أفق المستقبل فلنكن نضمن لأنفسنا مكاناً مناسباً ولانظا بناء على خريطة العالم في القرن الجديد .

تعاليم الإسلام السامية كانت دافعا للمصلحين

إن التاريخ يذكرنا بأن المسلمين بعد فترة (منية قصيرة نسبياً من ظهور الإسلام قاموا ببناء حضارة عظيمة استمرت لقرون طويلة ، وقد استضادت هذه الحضارة من كل منجزات الحضارة السابقة ، وقد كان ذلك استرشاداً بقول الرسول - ﷺ - (الحكمة صلاة المؤمن أن يجدها أحلها) وبالفعل انما توارث (أطباء العلم ولو في الصين) ، وكان أيضاً تطبيقاً لتعاليم الإسلام التي جعلت من العلم طريفة من كل مسلم ومسلمة ، لا تقل عن أي طريفة أخرى في الدين ، وكان كذلك التزاماً بالمستولية التي أوجبها الإسلام على البشر في إعمار الكون في قول القرآن الكريم .

﴿ هُوَ أَشَدُّ رِيشَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَ كَرِيْمًا ﴾ (١)

أي طلب متكم عباديها .
ومن هنا وجدنا أن تعاليم الإسلام السامية كانت دافعا للمسلمين إلى إثبات وجودهم

بالمسلم والحضارة من أجل خير الإنسان - كل إنسان - وكانت حضارة المسلمين هي التي دخلت أوروبا - لها بعد - للسبر في طريق التحضّر الذي لا تزال نحيى ثلثه حتى اليوم ، بينما توقفت حضارة المسلمين وثوقفت حضارتهم ولحمد فخرهم ، ولحدث حيوتهم ، فدخلوا عن ركوب الحضارة . في الوقت الذي بدأ فيه الآخرون مرحلة الانطلاق . وبكل ذلك أصبح المسلمون مطمحاً للغير ، لما أصاب قلوبهم المادية والمعنوية من ضعف ، هجروا بسببه عن مقاومة الأطماع الاستعمارية الغازية التي ألهمت معظم بلاد الإسلام .

وحق بعد أن تحرر العالم الإسلامي من الاحتلال العسكري طرقت في بحر من المشاكل فلم يلتفت إلى التنمية وحينها بدأ التنمية ألهمت أمامه العقبات .

ومرة أخرى لابد لنا أن نستعيد من دروس الماضي . فالمسلمون في السابق بدأوا في بناء حضارتهم مسلحين بالإرادة التي لا تلبث ، وبالمزم الذي لا يعرف الضعف أو التراجع ، فحقق لهم ما أرادوا ، وهذا ما نطالب به اليوم أن تكون لدينا الإرادة الصلبة والتصميم وروح المبادرة .

ولغة صادقة مع النفس

إن زمن المعجزات قد انتهى ، ولابد للمسلمين من التخلص من كل المعوقات والانطلاق نحو التنمية الشاملة .

لأن الأمر لم يعد يحصل الفاعل والمسلمون لا تنقصهم الإمكانيات المادية والبشرية ، ولكنهم في حاجة إلى ولغة صادقة مع النفس لتدارس أحوالهم . ولعل مؤتمرهم هذا - وأنتم صلوا الأمة - يكون فرصة سانحة لهذه الولاية بطريقة موضوعية . فلم يعد الأمر يتمثل بالبحث عن المسؤولين عن هذا التراجع الحضاري ، أو تبادل الاتهامات فهذا لن يجدي شيئاً ولن يعوضنا عما فات .

إن المطلوب هو التفكير الجاد في الانطلاق على أسس مشروع حضاري لهذه الأمة الإسلامي . وقد وضع مؤتمرهم على عاتقه معالجة هذا المشروع الحضاري من جوانبه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية .



العلم سلاح العصر

ونحن نعتقد أن أي مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى لابد أن يستند إلى قواعد راسخة ينبى عليها ونحميه من الانهيار . ويمكن تمحيص ذلك في عدة نقاط أهمها ما يلى :

أولاً : المشروع الحضارى يحتاج إلى الوعى لدى جماهير الأمة الإسلامية بأهمية النهضة للعالم الإسلامى ، وهذا يتطلب ضرورة العمل الجاد من هو الأمة لدى المواطنين ، لأن هذه الأمة تمثل علة لا يستهان بها في سبيل نهضة الأمة ، ولا يحفل أن يستقبل المسلمون القرن الجديد بنية أمة متخلفة في ثلث سكان العالم الإسلامى على الأقل .

ثانياً : العلم هو سلاح العصر والذي يملكه العلم يملك القوة ومن هنا فلا مفر أمام المسلمين من التسليح بالعلم الذى هو فريضة إسلامية لا يجوز التفریط فيها .

ثالثاً : التكامل الاقتصادى يعد ركيزة أساسية لأي انطلاقة اقتصادية في العالم الإسلامى وإمكانيات التكامل قائمة ومتوفرة للأراضى الصالحة للزراعة متوفرة والمعادن من الخالصات الضرورية للصناعة موجودة والقوى البشرية والإمكانات المادية قائمة .

رابعاً : ينبى وضع المصلحة العامة للمسلمين في مكانها الصحيح لا بالانفصال عن المصالح الخاصة لكل دولة . ولكن على الأقل بضرورة الموازنة بين المصالح العليا للأمة والمصالح الخاصة للدول في العالم الإسلامى . فالمسلمون - كما وصفهم الرسول - ﷺ - في توادهم وتعاظفهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالنهر والحمى .

خامساً : إن عصرنا هو عصر العولمة ، والعولمة واقع لا يجور تجاهله . وهذا الواقع ليس كله خيراً وليس كله شراً ، ولكنه يعنى ضمن أمور أخرى نشر أنماط معينة للتحية كما نعرفها البلاد المصفرة للعولمة ، ولابد للمسلمين من التوصل إلى صيغة ملائمة ، لا تتجاهل الواقع من ناحية ، ولا تفرط في عويتها الحضارية وعصايتها العقيدة والثقافة والسلوكية من ناحية أخرى .

سادساً : إن حماية الأمة الإسلامية من اللوبيان في أية ثقافة أخرى يتطلب أن تكون للمسلمين استراتيجية للثقافة يملكون فيها مقومات ثقافتهم وتكون هي المعيار الذى على أساسه يتعاملون مع ثقافة العصر .

التوكل على الله .. ثم الثقة بالنفس والإرادة القاطنة

وإن لم يبق من أنكم لتدركون جيداً كل هذه الأمور وتضمونها في اعتباركم ، وإن يؤرق اعتباراتكم . ولكن هناك ملاحظة عامة لابد من وضعها أيضاً في الحسبان تتمثل في ضرورة مراعاة عنصر الزمن ، فالزمن لا يعمل في صالح المسلمين ، والنجوة بين المسلمين والعالم المتقدم ترمد اتساعاً يوماً بعد يوم ، ولم يعد الأمر يحتمل ضياع المزيد من الوقت . وعلينا أن نسرع بالخطى لتدارك ما فات وللحافى بركب العصر . لنص في عصر لم يعد فيه مكان للضعفاء . ولي يساعدنا أحد في الخروج مما نحن فيه من أزمات تلحد بحتق حالنا الإسلامي

إن الأمر بيدنا نحن المسلمين ، وعلينا أن نختار لأنفسنا ماذا نريد . ولا يجوز لنا أن ندع لليأس والإحباط سبيلاً إلى نفوسنا ، فنحن لسنا أقل من غيرنا ، ولا تنقصنا إلا الثقة بالنفس والإرادة القاطنة وقيلها التوكل على الله

﴿ وَقَرَأُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ لَكَ عَمَلَكُ ۖ وَرَسُولُهُ يُرْسِلُونَ ۝ ﴾

وإذا أردت في ختام هذه الكلمة أن ألخص في كلمتين التين ما يحتاجه المسلمون في عالم اليوم فليكن إيماء العلم والعمل ، فهما يتحقق كل شيء ، وهما أيضاً لن يتحقق شيء ، وهما استطاع المسلمون في السابق بناء حضارتهم ، وعندما انحسروا عنها سقطوا في بحر التهلكة والجحود

سأل الله لمؤتمركم التوفيق والسداد ولأمتنا الإسلامية الهدى والرشاد
والله ولي التوفيق وهو نعم المولى ونعم النصير
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور

محمد سيد طنطاوي

شيخ الأزهر ورئيس المؤتمر

رسالة الإنسان الآن هي نشر مكارم الأخلاق

إن مصر ترحب بكل علماء الأمة ومفكرها في هذا المؤتمر من الذين جاءوا بخدمة الأمة ونصرة قضاياها خاصة أن وفود ٧٥ دولة جاءت كلها إلى مصر لكي يعلنوا عن الحب والإخاء وخدمة وحدة بين الإسلام وخدمة الأمة العربية والإسلامية والإنسانية بجماء

إن الإسلام نسب كل البشر إلى أب واحد وأم واحدة وهذا يلزم الجميع بالتعاون البناء والتعامل للنافع المصلحة شرعا وفي حدود الاحترام المتبادل بين كل الشعوب والأمم

إن رسالة الإنسان الآن هي نشر مكارم الأخلاق في الدنيا كلها .

إن الحضارة في الإسلام هي رعى الإنسانية كلها في حدود ما أحسنه الله وفي مجال العلم والمثل والصفاء والاقتصاد والنظافة والاجتهاد

إن التعاون بين كل البشر والإخاء والمساواة وعدم التمييزية هو الوسيلة الوحيدة في القرن الحاضر والقرن القادم لوقف الخلافات والتراخات وحروب في الأرض كلها وبين كل الدول المتصارعة المتصارعة

إن الحضارة لا يمكن أن تصمد ومن يقول غير ذلك خطيء ، وأتمنى للحضارات عند الغلاء تصمد ولا تصمد ، هي تصمد عند الجهلاء لكل من يقول بالتصمد تقول له أنت جاهل ، والحضارة من التنمية الإسلامية تعني النظافة والمفاد والصدق والتنمية الشاملة في كل المجالات

احتفال مصر بذكرى

المولد النبوي الشريف

كلمة السيد رئيس الجمهورية

كلمة فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر

الطبعة الأولى: ١٩٩٩

كلمة السيد رئيس الجمهورية

ف

احتفال مصر بذكرى

مولد النبوى الشريف

الإمام الأكبر شيخ الأهرام
العلماء الأجلاء
الإخوة والأخوات

في مثل هذا اليوم من كل عام تجتمع قلوب المسلمين في صدارق الدنيا ومغارها ، حول ذكرى مناسبة خالقة هرة ، هي ذكرى مولد رسول الإنسانية وخاتم النبيين ، محمد - ﷺ - الذي أرسله الله رحمة للعالمين ، مبشرا ونظيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، فغير برسالة وجه الدنيا ، وأضاء مسيرة التاريخ ، وأخرج ملايين البشر من ظلمات الجهل والظلم إلى أنوار العلم ومواريس العدل ، وبلاد الحبر والبر ، ونشر المود والسلام - ومنح المسلمين حين يحتفل بمولد هذا النبي العظيم ، تدويع الإثبات أن الاحتفال بذكرى نبي مرسل يوحى إليه رسالة خالدة لا يمكن أن تكون مجرد متعة تتبدل فيها الشهية ، فالحق من معنى السمو والكمال في عبادة - ﷺ - وفي سيرته المظهرة ، ولا تقتصر لجوهر الرسالة العظيمة التي سخط ينفذ الله بعمل أمانتها أمام الله وأمام الناس - رسالة الإسلام المسح ، الذي أحلى على الدنيا من أول يوم له جوهر الإنسانية أهل وأرفع في ميزان الله - سيحاته ونعالي - من كل عوارس الملوك والجنس والثروة والخلع ، وأن الطافيل بين الأفراد والشعوب لا يكون إلا بالمسلم الصالح والمعلم الطاهر ، وبذل ما يتبع الناس ، وبهذا المعنى النبيل ، بل الوحي على صاحب هذه الذكرى ،

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا خَلَقْتُكُمْ ذَكَرًا وَنَسَاءً وَحَمَلْتُكُمْ شُكُومًا وَوَقَّيْتُ لَكُمْ أَرْوَاحًا إِنْ أَصْحَرْتُمْ

عِنْدَ قَوْمٍ أَتَمُّكُمْ وَإِنْ لَسْتُمْ بِتَعْلِيمٍ خَيْرٌ﴾ (١١)

وإذا كنا اليوم نستقبل هذه الذكرى العظيمة ونحس بوجع قرنا من الزمان ، انحططت فيه أئوار العلم والتميز والتقدم بظلمات الحرب والتمب والجور ، فإننا ونحن موشك أن نستقبلها في عمتنا المقدم وقد أطل علينا قرن جديد ، مبني على الدنيا من جديد هذا المبدأ العظيم الذي جاء به الرسول - ﷺ - وهو أن اختلاف الألسنة والألوان والأجناس لا يجوز أن يكون سبب للصراع والصدام والعدوان ، وإنما حوسنة من سنن الله وأية من آياته بمن جاء على خلقه ، وأن ما يسميه الناس اليوم « تطهية » يشيرون بها ويدعون إلى احترامها ، حقيقة فيها الوحي والسهب في التكدير بما منذ أكثر من أربعة عشر قرنا . جعلنا منها سيا للعارف والمثقف ، وبناها من التماس والسابق إلى فعل الحبروت لعل سبقت

﴿وَلَوْ شَاءَ لَقَدْ جَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ أَتَى كُلُّ فِرْقَةٍ مِمَّا أَتَىٰكُمْ فَأَسْتَبَقُوا كُفُرَاتٍ﴾ (١٢)

إننا أيها الإخوة ونحس بحفل بذكرى بيننا العظيم نمد أهدنا للعالم من جديد ، ونفتح قلوبنا وذهولنا للآخرين من حولنا ، فاجبر إلى أن تكون بداية القرن الجديد بشر خير ونعاون وتبادل للمسرف والحبروت ، لا مطمح صراع وعداوة واستتار بالحبروت ، وأن يلقي فيه - على كلمة سواء - أبناء الحضارات المختلفة التي تتماهى على ظهر هذا الكوكب ، الذي استخلصنا الله فيه وجعلنا أمارة تصبره والمحافظة عليه

النبي - صلى الله عليه وسلم - بدأ بتجميع القلوب وإصلاح العلاقات

إن الثورات العلمية الكبرى التي تحققت بارتداد المعرفة في مابين الانتظام والاتصال والمعلومات ، قد طوت حواجر الزمان وسافقت المكاني بين الأمم والشعوب ، فصار أبناء الحضارات المختلفة يقفون في عتق واحد في مواجهة أخطار مشتركة ، ول من الولت ، فجميعهم مصالح كبرى مشتركة ، وبني إله تفرجه اليوم إليهم جميعا بهذا البدء ، فإننا نقتدى بسيرة بيننا العظيم الذي بدأ بتجميع قلوب المؤمنين وإصلاح العلاقات بينهم ثم تحدث دعوته يأمر الله إلى أهل الكتاب الذين كانوا معه

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ (١٣)

(١١) سورة الحجرات ١٣

(١٢) سورة البقرة ١٨

(١٣) سورة آل عمران ٦١

ثم بلغ بها القمة والمضى ، حتى أعلن تكريم البشرية كلها من ذرية آدم على اختلاف أجناسهم وألسنتهم

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَصَلَّاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّا تَخْتَلِفُ فِيهِ أَفْئِسَّةٌ ﴾ ١١

وبهذا وضع اللبنة الأولى في بناء الحياة الفعالة لحقوق الإنسان وحرمة ، وتمييز حرمة دمه ودينه وكرامته ، فأعلن على الدنيا في حجة الوداع قللاً : « إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم »

للمسلمون « دعاة وحدة وهدى وسلام »

العلماء الأجلاء الإخوة والأخوات

لقد أردت بكل ما في هذه أن أعلن باسمكم عن الدنيا كلها أننا نحن المسلمون دعاة وحدة ونجدة ونائب ، وأتينا مصممون على أن نكون - مع مطلع القرن الجديد - على رأس حركت الداعين إلى العدل والسلام واحترام حقوق الإنسان ، وأتينا مستند هذا التوجه الإنساني النبيل من حاديء ديننا وسيرة نبينا - صلى الله عليه وسلم - ومن ميراثنا الحضاري العذب في أصناف التاريخ ، معنيين أن هذا الوجه الإنساني السامع هو وحدة التوجه الخفي لنبينا العظيم ، الذي أسسه كثيرون فهمه كما أسسه البعض المتميز منه ، وقد أن الأولان لكن نطلع عن حضارتنا الإسلامية ابهما ظلالا وتنشأنا بجلال لا أساس له

للمصالحاة الشاملة مبدأ أساسي من مبادئ عصر

الإخوة والأخوات

نحن هنا في مصر قد عهدنا العزم وعاهدنا الله على أن نعطي قدما في طريق نعرف أنه معروف بالصواب وحافل بالمعمل النافع ، ولكتنا نعرف أنه الطريق الوحيد للهدى الأمة وإصلاح أحوالها وإحداثها لكن تبوأ المكافأة التي تطلع إليها بين شعوب العالم مع مطلع القرن الجديد إنه طريق البناء والتنمية الشاملة المستمرة في الداخل ، وطريق جمع الشمل ورأب الصدع وتحقيق المصالحة الشاملة بين أبنائه الأمة للحرية والإسلامية ثم هو بعد ذلك طريق المشاركة بالتقارر وجدارة في بناء نظام عالمي جديد ، يقوم على العدل في

السياسة وعلى الفرص المتكاثرة في الاجتياح والاقتصاد وعلى احترام الخصوصية والحرية الخاصة في شؤون الفكر والأخلاق والمثقف.

لما عن أبناء القاعل ، لفتنا بعون من الله تعالى وجهه لا يعرف الكلل من جوع شعبنا العظيم ، قد قطعنا شوطا في الإصلاح والبناء ، يستحق أن ننظر إليه بعين الفرح والاطمئنان والتمتع إلى المزيد ، فلقد أعدنا هيكلة الجهاز الوطني ووجهته وجهة جديدة لا تفرقه فيها الدولة بهيئة النشاط الاقتصادي ، بل تفتح للمجال الأكبر للأفراد ومؤسساتهم ورؤوس أموالهم ليشاركوا في هذا النشاط في إطار من الحرية والمثاقفة المتكاثرة التي تحميها منظومة تشريعية حديثة ، تشجع الاستثمار وتسر طريقه وتعرض عليه وقد شهد هذا الجبل من أبناء شعبنا مظاهر قفزة نوعية حقيقية في مستوى أداء الخدمات وفي عناصر البناء الأساسية التي تنطلق منها سيرة الإنتاج وتقديم الخدمات لم ارتفعت همتنا إلى ارتداد ألقي جديد في البناء والإصلاح فوجهتنا - ونحن نعرف حجم التحديات - إلى إقامة منبروحات كبرى تتجاوز حدود التنمية الجزئية بدلوها التفهني للحد من الجوع جديدا في مستوى حياة الناس وتفتح لفئة كبيرة من أبناء هذا الشعب أن تخرج من حدود الرأى الضيق لنيل مصر العظيم إلى مناطق جديدة كان التكبير في ارتدادها - لعلنا من الاستمرار لها - ضربا من المجازلة ونوعا من الخيال وربما تعد الحاضرة وتزور الكتلة السكانية وتصح الأرض لأبنائها ويضاعف الورق هذا الشعب العظيم

لما جمع الفضل ورب الصبح والسمي لتسليق المصالح الشاملة بين أبناء الأمة العربية والإسلامية فقد اعتبره مصر مبدأ أساسيا من مبادئ سياستها مع جيرانها وأشقائها وأبناء امتها ، لم تقصر فيه يوما ولم تعزل جهودها فيه عن جهود الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ولا عن مبادئ الخير التي يرضاها هذه من المنوك والرؤساء ، ومصر إذ تفعل ذلك فإنها تنطلق من إيمانها بأن وحدة الأمة وتطبيق التكامل بين طوائفها ومصادر قوتها هو الطريق الذي لا طريق غيره أمام هذه الأمة للمصالح القمالة عن حقوقها ومصالحها في حصر يتجمع فيه الناس ولا يفرقون ولا يفرقون ولا يفرقون ولا يفرقون ، ولا يفرقون ، مع ذلك أن يرى كثير من الدول العربية والإسلامية لهاها معلقة ومشاكل صغرى أو كبرى لا تزال تنتظر الحل ونحن نعرف جلود تلك المشاكل والتحديات التي حالت دون حلها من اعتماد السنين ولكننا نذكر أنفسنا ونذكر شعوبنا بأن لم يعد أمرا غير أن الأوس قد أن ترفع جميعا فوق أسباب الخلاف ، ونعمه النظر في ترتيبنا للأولويات ونذكر جميع المصالح السياسية والاقتصادية التي يخدمها ويمن عليها التوحيد والتسليم والفرق بين المواقف والسياسات بغير ما يسيء إليها ويعزل دون تحقيقها القشدة والتعصب واجترار أسباب الخلاف



كسر حاجز العزلة

ولما حل الصيدين الدول والتملى ، فمن تعاقب بكل الدولة والاحكام التحولات المسيرة الى طرقات من المجتمع الدول وما تفرضه علينا تلك التحولات من واجبات فلقد سقط نظام دولي قديم ولم يلم بعده حتى الآن نظام واضح جديد بل ما زال العالم يمر بمرحلة التكال للقة لا تخفى من مظاهر الاضطراب والتخبط وتداخلت المصالح الاقتصادية بين الدول والشعوب وتجمعت أكثر الدول في مجموعات اقتصادية تحس مصالح أعضائها وتتنازل مع المجموعات الأخرى تنافسا ودفا في بعض الأحيان ، عدوانيا وحادا في بعضها الآخر ولن تستطيع أمنا أن تشارك في هذه المناقشات إلا إذا عبرنا بعض توجهاتنا القديمة وسلوكنا في معاملتنا مع أنفسنا ومع الآخرين وهو تغير يتناول في قدرتي أمرين أساسيين

أولها كسر حاجز العزلة الذي ظل سري طويلا يوصل بين بعض دولنا وبين العالم من حولنا ، فالعزلة لم تعد ممكنة ولم تعد جائزة ولا نالمة لأصحاب ، ذلك أن التواصل العالم مع الآخرين هو وحدة التي يمنحنا فرصة التعرف وفرصة المشاركة في بناء النظام الدولي الجديد ، فضلا عن فرصة معالجة المشاكل العالمية وإزالة سوء الفهم المسلول عن صحيح النظة المتبادلة بين الشعوب وبين أصحاب الحضارات المختلفة

لتنها عدم الانحصار ، علينا ونفس ، في الماضي ، فمن أجيالنا الجديدة أن تدرك أن مشاركتنا الحقيقية تقع كلها في الحاضر والمستقبل وأن أصول عقيدتنا وثقافتنا - وإن كانت راسخة في أرض ذلك الماضي - فإن الانكفاء عليه والتغلق بأجنادنا فيه لا يصبح حجة لنا في تعاملنا الحاضر مع الآخرين وهو لا يحقق نهضة ولا يفتح أبواب المستقبل وإنما الذي يجعل ذلك كله هو توجه الأجيال الجديدة من أبناء أمنا إلى حيازة السلاحين الموحدين القادرين على فتح تلك الأبواب وحما

أولاً سلاح العلم والإبداع الذي صار سبيل الأمم للتنافس إلى الشرق والغرب متقدما في ذلك كله حتى على القوة العسكرية والكتلة البشرية

والسلاح الثاني هو سلاح العمل المتطور الذي لا يقتصر من أدائه أو يفسر في مجرده ، وإتقنت مواطن واسع ، وتغرد جميعا أنه لا مكان في القرن المقبل الجديد للتخصص والكمالي والتشغيلين بالتخصصات والكلام الكبير من العمل الكثير ، وأنه لا قيمة لإنتاج صناعي أو زراعي أو عدي لا يرتفع - جودة وإتقان وتميزا - إلى مستوى منافسه في أسواق عالمية صارت مفتوحة - بغير حدود - أمام الجميع ، لا تروج فيها سلطة ولا محنة إلا من أساس الجودة والتطور والإتقان

أسماءنا سوف تعرض على الحق سبحانه وتعالى

أيها الصغناء الأجلاء الإخوة والأخوات

هذه كلمات إليكم في ذكرى هذا اليوم العظيم ، تحدثنا فيها عن رسالة الإسلام الخالدة ، وعن النعمات التي تواجده امتنا مع مطلع القرن الجديد . ولا نستطيع أن نختم حديثنا هذا قبل أن نخوف في صدورنا رعب لا حدود لها بين يدي النبي العظيم ، الذي هدانا به الله إلى تلك الرسالة العظمى . فمن خلال سيرته الطاهرة وسجل تكوُّله وأفعاله الذي لا يزال يملأ الدنيا مورا وهدي وعدلا ، نتبين معالم كثيرة ، لا نستطيع أن نحصىها في هذا الحديث القصير .

حسنا - في يوم ذكرى مولده - أن نذكر أن النبي الذي أعلن حل الدنيا رسالة التوحيد الخالصة لله الفرد المصدق ، أعلن معها مبدأ الإنسانية الواحدة التي لا تعرف حواجز الجنس أو فوارق الأصل والنسب .

كلكم لأمم وأمم من رب رب

وحسبنا أن الذي قدم للناس شريعة سماوية

﴿ وَيُجِئُكُمْ اللَّهُ أَقْلَبَتِ وَيُخْرِجُهُمْ عَلَىٰ هَذِهِ الْحَبَابِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾^(١)

قد تكلم لمرما كله على التخصيف والتيسير ورفع الحرج

﴿ أَتَنْتَ حَقَّقَ اللَّهُ عَنْكَ حُكْمَهُ وَيَكْلَمُ أَنْ فِيكُمْ فَصَحْفًا ﴾^(٢)

وحسبنا أنه دعانا بعد ذلك إلى العلم النافع الذي لا حدود له وأن نقرأ - حين نقرأ - باسم ربنا

﴿ الَّذِي خَلَقَ ﴾ و ﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾ ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾^(٣)

كما دعانا إلى العمل الذي لا يتوقف ، وبهذا إلى أن أسماءنا سوف تعرض على الحق سبحانه وبإرادنا - يوم القيامة - رسولنا والمؤمنون

وأعلم فينا وفي الدنيا كلها قيمة الكلمة الطيبة ، جاعلا مثلها

﴿ كَتَبَ فِي طَيبَةِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ ﴾^(٤)

ويطول بنا الحديث لو مضينا نستضيء لضللك ونلتبس الأسوة الحسنة من شلاله وإلغا حينا أننا أحييت ، وأمتا به واتبعنا النور الذي أنزل معه ، وأتينا نحفل اليوم بذكرى مولده ، نحضر بالرسول والرسالة سالئين الله أن يمنحنا القوة والعزم ، حتى نحمل الأمانة ببطحا ، مؤمنين أنه سبحانه سالنا عنها وكل عام وأنتم جميعا بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١) سورة الأعراف ١٥٧ (٢) سورة النحل ٦٦ (٣) سورة الطل ١ (٤) سورة البرق ٥

كلمة فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - فإذا كانت العظمة لنفس بمقدار القول والعمل الذي يقدمه العظيم في هذه الحياة من قول طيب ومن عمل صالح فإن سيدنا رسول الله - ﷺ - هو الذي كان مولده وكانت حياته خيراً لمخرجت الناس من ظلمات الجاهلية إلى نور الإسلام - لمخرجتهم من الرغائل إلى الفضائل - لمخرجتهم من الشر إلى الخير - لمخرجتهم من الباطل إلى الحق - لقد كان سيدنا رسول الله - ﷺ - هو لكل الأهل في إخلاصه لعباده الله الواحد القهار وفي تحليه بمكارم الأخلاق وصدق - ﷺ - حيث يقول : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » لقد كان - ﷺ - الأسوة الطيبة والمقدوة الحسنة وربي أتباعه على هذه المعال الكريمة ، وبها هم على الصديق .

الصديق في الأقوال .

والصديق في الأفعال .

والصديق في السلوك - وذلك لأن فضيلة الصديق إذا انتشرت في أمة من الأمم عز شأنها وكانت كلمتها هي العليا وكانت على لغة الناس في كل زمان وفي كل مكان ومن أقواله - ﷺ - عليكم بالصديق فإن الصديق يهدي إلى طير وأن أبر يهدي إلى دابة وما يزال الرجل يصدق ويصبري الصديق حتى يكتبه عند الله صديقاً ، ولهاكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وما يزال الرجل يكذب ولو يصبري الكذب حتى يكتبه عند الله كذاباً ، لقد روي رسول الله - ﷺ - أتباعه على هذه الفضيلة ونفروهم من الكذب لأن الكذب كما أخبر - ﷺ - يهدي إلى الخسران في الدنيا وفي الآخرة .

ربي أتباعه - ﷺ - على التعلق بكلمة الحق وعلى العمل بفضيلة العدل لأن بالعدل قامت السموات والأرض كما جاء في الحديث الشريف . بالعدل تحيا الأمم وتتقدم وترقى وتزدهر كلمتها وترتفع رايها ومن أقوال الحكمة : لا ملك إلا بالرجال ولا رجال إلا بالمال ولا مال إلا بالتصغير ولا تصغير إلا بالعدل فالعدل أساس الملك .

وجبت أبحاث سيدنا رسول الله - ﷺ - تأمل باعتماد هذه الفضيلة ، وجبت هذه الأبحاث مستمدة من القرآن الكريم ، لأن القرآن الكريم يأمرنا بالعدل جهه الفضيلة يأمرنا بالعدل في الأقوال والأفعال والسلوك

وقال فضيلة شيخ الأزهر إن الرسول الكريم ربي أصحابه أبداً على تحمل الصعاب وحمل الجملد وتحمل المسئولية وكل إنسان في موقفه يتحمل مسئولية ويؤدي هذه المسئولية بشرف وبإتقان وبجاهارة وباستقامة لأن هذه المسئولية أمانة في عنقه وعلى كل المسئولين أن يؤديوا واجبهم وأعمالهم وأداء مسئوليتهم بأمانة وشرف لأن ذلك يرثى بالأمم ويغوى الشعوب والدول ويرفع من شأنها حكماً وعكسها ويغود في النهاية إلى التدمير في كل مملكتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ومن أقواله - رحمه الله - في هذا المعنى : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » ، كما قال لبعض أصحابه أنت حل ثغرة فاسدك أن تأخذ من أهلك ، كل مسئول عنكم يؤدي واجبه بشرف ويؤدي واجبه بأمانة ، ويؤدي واجبه باستقامة ، ويؤدي واجبه بجاهارة وعندما يؤدي واجبه كذلك لا بد أن تسعد الأمة لأن المشاكل ينفى بعضها بعضها كما أن الرغائل والعياذ بالله ينفى - أيضاً - بعضها بعضها . إن نتيجة تربية الرسول لأصحابه أوجدت أمة من الرجال الأقوياء الذين كانوا من تجموع حياة صنعوا أخلاقهم ونورهم من لى ناعية أخذت تنظر في أخلاقهم سطو لرجال صلوا ما علموا الله عليه لأفعالهم الله سبحانه وتعالى من قبله ما جعلهم سبباً في دنياهم وما جعلهم يافته - عز وجل - سبباً يوم يلقون حلالهم

إن فضائل الرسول - ﷺ - أكثر من أن تحصى

سأله - عز وجل - أن يردنا جميعاً شفاعته سيدنا رسول الله - ﷺ -

﴿يُودِعُ الْمُتَّقِينَ﴾ وَلَا يُولِيهِمْ إِلَّا مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِقَلْبِهِ سَكِينًا ﴿سُورَةُ هُودٍ آيَاتُ ١٩-٢٠﴾

سورة هود آيات ١٩ ، ٢٠

الرئيس محمد حسني مبارك يكرم علماء الأمة الإسلامية

الكرم من عروج جمهورية مصر العربية .

سيادة الشيخ الإمام / محمد مهدي حسن الدين ، رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان
الدكتور / عبد السلام المهدي ، وزير الأولاد والشؤون والمؤسسات الإسلامية في الأردن ،
وحصلا على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى
عليه مصر

وكرم السيد الرئيس محمد حسني مبارك ستة علماء مصريين بمنحهم وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ، وهم :

الشيخ / عبد البر محمد هلال مصطفى ، مدير أوقاف القاهرة سابقا
الشيخ / حسن محمد سعيد الشناوي ، مدير الدعوة بالمصرية سابقا
الشيخ / علي عطية سيد أحمد ، شيخ المسجد لأحمدى بطنطا سابقا
الشيخ / عبد الحز عبد الحميد الجزازي ، الأمين العام المساعد لجمع المبحوث الإسلامية سابقا
الشيخ / سعد محمد أبو الجعد علي ، شيخ مسجد إبراهيم النعماني بكنز الشيخ سابقا
الشيخ / سعيد أحمد حودة علي ، مدير أوقاف شمال سيناء سابقا

أعير الله تعالى - من كثر اليهود وحنادهم ، وأنهم لن يتبعوا الحق ولو جئهم الرسول
 ﷺ - بكل آية

ونلقى وثق جث - يا محمد - اليهود ومن على طريقتهم في الكفر بكل برهان وحجة ، بأن الحق هو
 ما جئهم به ، من فرض التحول من عبادة بيت المقدس في الصلاة إلى قبلة المسجد الحرام ، ما صدحوا به ،
 لأن تركهم اتباعك ليس من شبهة يريدها الدليل ، وإنما هو من مكابرة وحناد مع عدمهم بما في كتبهم من
 أنك حل الحق ليس .

وما أنت - يا محمد - بتابع ملتهم ، لأنك من الهدى وهم من الضلال وفي هذه الحملة الكريمة حسم
 لأطباعهم ، وتقرر حقبة القيلة إلى الكعبة ، بعد أن أشاعوا بأن النبي - ﷺ - لو ثبت حل قبتهم لكانوا
 يرجون أنه لنبي المنتظر ، فقطع القرآن الكريم أمهم في رجوع النبي - ﷺ - إلى قبتهم ، وأعير بأنه ليس
 بتابع لما

ثم ذكر القرآن الكريم اختلاف أهل الكتاب في القيلة ، وأن كل طائفة منهم لا تتبع قبلة طائفته
 الأخرى فقال تعالى ﴿ وَمَا يُعْبُدُكُمْ إِلَّا قِبْلَتُهُمْ ﴾ أي ما اليهود يتبعين لقبلة النصارى
 ولا النصارى يتبعين لقبلة اليهود ، فهم مع اتصافهم على مخالفتك ، يختلفون في باطنهم وذلك لأن اليهود
 يستقبل بيت المقدس ، والنصارى يستقبلون مطلع الشمس
 ثم ساق القرآن الكريم بعد ذلك تحذير للأمة كلها من اتباع أهل الكتاب ، وجاء هذا التحذير في
 شخص النبي - ﷺ - فقال تعالى

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا هُودًا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُ مِنَ الْكُفْرِ أَنْ إِذَا كُنْتَ الْصَّالِحِينَ ﴾

أي لئن اتبعت - يا محمد - قبتهم - من سبيل الفرض ، والتحذير من بعد وصوح البرهان وإعلامهم
 بذلك بإقتضائهم على الخطأ ، إنك إذا من الظالمين لأنفسهم ، المخالفين لأمرى
 فالآية الكريمة عهد والتحذير للأمة الإسلامية من اتباع آراء اليهود المنبثقة عن الفوى والشهوة ، وسبق
 الوعيد والتحذير في صورة الخطاب لرسول - ﷺ - الذي لا يتوقع منه أب يتبع أهواء أهل الكتاب ، تأكيداً
 للوحد والتحذير - فكانه يقول

لو اتبع أهواءهم لفضل الخليفة ، وأهلاهم منزلة عتلى ، حازيته مجازاة الظالمين ، وأحسن يده المجازاة
 وأول من كانوا حو في الفضل وهو الشرلة إن اتبعوا أهواء المبطلين وهم اليهود ومن كان على ساكنهم من
 المشركين

قال صاحب الكتاب : ومن قلت كلف قال وما أنت بتابع عينتهم وهم قتلان ، لليهود قبله
والنصارى قبله ؟

قلت قلت المبتلى بطلان ، فقلنا له لعله الحق ، فكانت بعكم الاتحاد في البطلان قبله واحداً ؟
- ثم بين القرآن الكريم أن أهل الكتاب يعرضون صدق الرسول - ﷺ - معرفة لا يحاطها شك فقال

نَعْلَى ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا أَتَىٰ خَلْقَهُمْ كَيْفَ يَكْفُرُونَ ۚ أَسَاءَ فَعْم ۚ ﴾

أي أن أسير اليهود وعليه التصدي يعرفون صدق رساله النبي - ﷺ - ويعرضون أن موجهه إلى البيت
الحرام حق ، كما يعرضون أنهم هم منبه للمعرفة العقلية الحاصلة من مطالعة الكتب النورية ، بالمعرفة
الحسية في أن كلا منهما يقين لا اشتباه فيه

قال الإمام ابن كثير : يعبر الله أن عليه أهل الكتاب يعرفون صحة ما جاء به الرسول - ﷺ - كما
يعرف أحدكم - ولقد ، والعرب كانت ضرب المثل في صحة الشيء ، جداً كما جاء في الحديث أن رسول
الله - ﷺ - قال نرحل معه حتى يصير ، انك هذا ؟ قال نعم يا رسول الله أشهد به ، قال : أما إنه
لا يحسن حديثك ولا يحسن عليه ؟

ويروى عن حماد بن عمار : سمعت الله بن سلام : أعترف محمد - ﷺ - كما يعرفونك ، قال نعم
وأكثر ، بل الأمر من الله من الأمر إلى الأرض بعبته ، وإلى لا أخرى ما كان من أم رضى ، لعل
هم - رضى الله عنه - وأنه ؟

أي وإن طاعة من أهل الكتاب مع ذلك المنطق والإيمان الملمس من أنك على حق في كل شئ
ينفذون في إحقاقه وجعله ، وهم يعلمون ما يربح على ذلك الكتاب من سوء الفهم في الدنيا
والآخرة - ثم بب الله حال بيه - ﷺ - والمؤمنين ، فاعبرهم بأن ما جاء به الرسول - ﷺ - هو الحق الذي
لا شك فيه

أي : أحمد - يا محمد - أن ما أوصى إليك وأمرت به من التوجه إلى المسجد الحرام هو الحق الذي
جاءك من ربك ، وأما ما يقوله اليهود وغيرهم من أن شركهم هو الباطل الذي لا شك فيه ، فلا تكوس من
الشك في كتابهم الحق مع علمهم به ، أو في الحق الذي جاءك من ربك وهو ما أتت عليه في جميع
أحوالك ومن بينها التوجه إلى المسجد الحرام ،

والشك غير متوقع من الرسول - ﷺ - ولذلك قال المنصورون إن النبي موجه إلى الأمة في شخصي سبها -
ﷺ - إذ كان فيها حديث عهد بذكر يحسن عليهم أن يلتفتوا برحمة من القرون يروج به أهل الكتاب شيها
تعلق بأنهم من لم يروى الإيمان في قلوبهم ،

وقد روى ابن جرير رحمه الله - هذا المعنى بقوله

من قال لا ملق ، أو كان النبي - ﷺ - شاكاً في أن الحق من ربه لم يزل في شكه الذي وجهه الله إليها

(١) تفسير الكتاب ج ١ ص ٢٢١

(٢) تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٩٤

حق من الله - تعالى - حتى يس من شك في ذلك فليل له . ﴿ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُرْتَابِينَ ﴾ محل ذلك من الكلام الذي يخرج العرب خرج الأمر أو الشيء للمصطلب به ، والمراد به غيره كما قل قبل ثلثه ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَنِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي يُبْعَثُ فِيهَا النَّفْسُ الْمَكِينُ وَالْمُتَّقِينَ ﴾ ثم قال ﴿ وَأَنبِئْ عَنِ الْيَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا إِذْ دَعَا رَبَّهُ أَنِ آتِنِي بِمَا تَقَدَّرُ بِهِ خَبِيرًا ﴾ فخرج الكلام خرج الأمر نفس - الله - والنفس له - والمراد به أصحابه المؤمنون به (١٧) - ثم قال تعالى ﴿ وَبِكُلِّ وُجْهٍ هُوَ مُوَدِّعٌ فَأَمْسَتْهُمُ الظُّلُمَاتُ ﴾

أي ولكل أحد ملة ليلة يتجهون إليها في عباداتهم ، فسارعوا أنتم جهادكم إلى ما اختاره الله لكم من الأهل التي تكسبكم سمعة الدين ، والتي من جنتها التوجه إلى البيت الحرام ليم سأل الله - تعالى - وعداً لمن يطيع أمره ، وعداً لمن ينصرف عن الخير - فقال - تعالى -

﴿ أَلَمْ تَكُونُوا أَقْبِلُوا عَلَىٰ مَا يَكُونُ لَكُمْ جَمِيعًا ﴾

أي في أي بقعة يدرككم الأجل ، وتلونون فيها ، بجمعكم الله - تعالى - يوم القيامة لتعلموا بين يديه لأصحاب ، لأنه سبحانه - ظاهر من جمعكم بعد ثباتكم من تهوركم حيث كنتم ، وإن تعرفت أسيادكم وأبدانكم ، كما أنه - سبحانه - ظهير على كل شيء ، ودوام الأمر كذلك ، فبادروا بالأعمال الصالحة شكراً لربكم ، وحافظوا على دينكم ، حتى لا تضلوا كما ضل اليهود ومن على طريقتهم في الكفر والفساد

ثم أكد - سبحانه - حكم التحويل ، وبين عدم تلاوب الأمر باستبدال المسجد الحرام في حاله المسرور بالحضر فقال - تعالى - ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ لِشَطْرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾

أي ومن أي موضع خرجت وإلى أي مكان آخر سرت ، قول - يا محمد - وجهك عند صلاتك إلى المسجد الحرام ، وإن هذا التوجيه نظره هو الحق الذي لا شك فيه عند ربك ، فحافظوا على ذلك أيها المؤمنون وأطيعوا الله - تعالى - في كل ما يأمركم به ، ونبهاكم عنه ، لأنه - سبحانه - ليس ساء من أمركم ، ولا يماثل عب ، ولكنه هصبا عليكم ، وسبهازيكم بجراء الذي ستحفظونه عليها يوم القيامة .

ثم كرر - سبحانه - الأمر للمؤمنين بأن يتجهوا في صلاتهم إلى المسجد الحرام فقال

﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ لِشَطْرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾

أي ومن أي مكان خرجت - يا محمد - فوجهاك لتداء المسجد الحرام ، ولبي كنتم أيها المؤمنون من أرض الله ، فقولوا ووجهكم في صلاتكم لمجاهد ووجهه

وذلك من طرق ثلاثة التي تكرر فيها الأمر للمؤمنين بالتوجه إلى المسجد الحرام في صلاتهم ، وقد التزموا تأكيد أمر القبلة وتشديده لأن تحول القبلة كان أول نسخ في الإسلام - كما قلنا كثير من العلماء - فاختص الأمر تأكيداً في دعوى المؤمنين حتى يستقر في مشاعرهم ، ويذهب ما ينشأ خوف من شبهات أفراس الرباع ، ولأن الله - تعالى - أنطى بكل واحد من هذه الأوامر الثلاثة بالتعمول ما لم ينط بالآخر من أحكامه فاحتلفت فرائدها ، فكانه - سبحانه - يقول لبيه - ﷺ - وللمؤمنين

الزموا عند القبلة لأنها هي القبلة التي أوصونها وبرعوا فيها وظلوا يسمونها ، والزموها - أيضاً - لأنها هي القبلة التي لم نسخ بعد ذلك والزموها - كذلك - لأن لزومكم لهاها يقطع حجة اليهود الجاحدين ، ويبرهنهم من نعماتكم والخمسين

وقد اقرن هذا الأمر الثالث بالتوجه إلى المسجد الحرام في هذه الآية الكريمة بحكم ثلاث أوجه قوله - تعالى - ﴿ لَيْسَ لَكَ بِالنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاَنْتَ عَلِيمٌ ﴾ أي النبي - ومن معك من المؤمنين أن تتجهوا في صلاتكم إلى الكعبة المشرفة ، لكن

تخطوا ، فإن الله اليهود وحجتهم فقد قالوا بكم ولت أجهادكم إلى بيت المقدس إما كان لكم أيها المسلمون دين بغيره من قبله تتجهون إلى قبلتنا ، إلى غير ذلك من أقوالهم القبيحة فيجاهدكم إلى المسجد الحرام من شأنه أن يزيل هذه الحجة التي قد تبدو مضمرة في نظر حشاش الممحل

وقوله تعالى ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ استثناء من الناس ، والمعنى لئلا يكون لأحد من اليهود حجة عليكم ، إلا المعتدين منهم الفاتنين - ما ترك حيث إلى الكعبة إلا حياً ليس قومه ، واشتباها لكفة ، وهؤلاء لا يجهلون مطاعهم بل أحملوا خوفكم مني وحدي ولا يسموا لما يشاءون به في أمر القبلة وخبره ورأى ، فإن كفيل أن أرد حجتكم كيدهم وأحط سعيهم ، فأنتم ، أيها المؤمنون - ما توجهتم إلى بيت المقدس ثم إلى المسجد الحرام إلا بآذن ربكم ولمره ، هي الخائض أنتم مطيعون لحلفكم - حر وجل -

وقد أحس صاحب الكشف في شرحه لمجئ الكريمة ، وصرح بأنه يجوز أن يراد بالناس وبالفين ظنوا مشركو العرب فقال ،

﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ استثناء من الناس ، ومعناه لئلا يكون حجة لأحد من اليهود إلا لمعاندين منهم ، الفاتنين ما ترك قبلتنا إلى الكعبة إلا ميلاً إلى دين عومه وحيا لبلده ، ولو كان على الحق لفرم فيه الأسياء فيه ، فإن قلب أي حجة كانت تكون للمعتدين منهم لو لم يحول حتى أحروا من تلك الحجة ، ولم يزالوا بحجة للمعتدين ؟

قلت كانوا يجهلون ما له لا يحول إلى قبله أي إبراهيم كفي هو مذكور في سنة في التوراة ؟ هذا قلت كعب أطلق اسم الحجة على قوله للمعتدين ؟

قلت لأنهم يسمونه سباق الحجة ، ويجوز أن يكون المعنى لئلا يكون للعرب عليكم حجة

واعتزلوا في مركزكم التوجه إلى الكعبة التي هي لبنة إلههم وإسماها في الحرب إلا الذين ظلموا منهم وهم أهل مكة ، حين يقولون بدله يرجع إلى لبنة أبائكم ، ويوشك أن يرجع إلى قديمهم ^(١)

وللتبليغ قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا سُبُلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي : ولوا وجوهكم نظر للمسجد الحرام ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا سُبُلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وتكون قهنتكم مظلة من لبنة اليهود وغيرهم ، فاللبنة الكريمة معطوفة على قوله - تعالى - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا سُبُلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

وتلتها قوله - تعالى - ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا سُبُلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي : ولكن ترضوا لنصواب في كل أموركم فما حلت من الأمم من الخس عيبهاكم إليه ، وحصلناكم به وهذا كتاب لكم غير ثمة أخرت للناس

واللبنة الكريمة معطوفة على الجملة السابقة وهي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا سُبُلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ويثبت تكون الألبان الكريمة التي رأت في شأن تحويل اللبنة إلى المسجد الحرام قد ثبت المؤسس ، وحصل كل شيء لورودها اليهود وغيرهم في هذه المسألة

خاصة عدد ، ولي عظام هذا المبحث يجب أن يجب من السؤال الجليل ، وهو لما حصل القرآن الكريم الحديث عن تحويل اللبنة فقول

نقد شرع الله - تعالى - تحويل اللبنة إلى الكعبة بعد أن صل المسلمون إلى بيت المقدس فبما من طرمك ، وكرر الأمر بتوبة الرجوع إلى المسجد الحرام عند الصلاة ، وتكلم الأدلة السابقة على أن ذلك التحويل هو الحق ، وأن يكون من التوحيد لم يمتح لوامره ، وساق وجوها من التأكيدات تدل على صلبه بالعبارة

والفتن في هذه المسألة وذلك التحويل - مع أن التوجه إليها فرع من فروع الدين - هو أن التحويل من بيت المقدس إلى المسجد الحرام كان نوع نسخ في الإسلام - كما قال عدت كثير من العلماء - والنسخ من مظان الله والشبه وسويل الشيطان ، فانقض الأمر بسط الحديث في مسألة تلك ليردوا إيمان على إيمانهم

ولأن هذا التحويل - أي - جاء على خلاف رغبة اليهود ، فإيمانهم كانوا يحرصون على استمرار المسلمين في التوجه إلى بيت المقدس ، لأنه قلوبهم ، فلما حصل التحويل إلى المسجد الحرام ، المتداول من مادة للناس في صحة اليهود ليعتروا صحفاء الطهارة ، وسلكوا بهلة أمكنة المسلمين كل وسيلة

فرحموا أن نسخ احكم بعد شرعه صلب لمحكمه ، ومايل للظنون ، فلا يقع في الشرائع الإلهية ، وسافر من الشبهات وخبريات ما بها بعضه عد تبسروا للألبان الكريمة

ويسر أن شمعهم هذا ، كان له آثاره عد قوى التوسس ارضيه وخسبات الإيمان ظاهرا كله اعتدل مسألة المسألة شأن غير شأن بقية الأحكام الشرعية ، فكان مقتضى الحال أن يكون الحديث عنها مسبقا ، ومدعي بالأدلة والبراهين ، وهذا ما رآه القرآن الكريم عند حديثه من مسألة الفتن ، فليد فور وكرر ، ووجد ووجد ، ووضح ووضح ، يدمع كل شيء ، وليبحث كل حجة ، ويريد التوسس ليقا على إيمانهم ، ويسير صحفاء الإيمان إلى منزلة التراسخ في العلم ، ويهوى باليهود ومن هذا جنوهم في مكان صحيح ، والله خالق على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

قُبِسَ مِنْ أَنْوَارِ النُّبُوَّةِ

سَبِيلُ السَّعَادَةِ وَالنَّجَاةِ

تفضيلة الشيخ:
على حامد عبد الرحيم

- عن حنبل بن عاصم - رضى الله عنه - قال قلت لبارس رسول الله ، ما النجاة خدأ ؟ قال
« أملكك عليك لسانك ، ولمسه بك ، وأبك على خطيئتك ،
(رواه أبو داود والترمذي وحسنه)
- ١ - ما النجاة ؟ ما أسباب النجاة في الحياة وبعد الممات ؟
٢ - أملكك : وفي رواية - أملكك - المراد : احفظه من الشر والزلل لا من الخير

اللسان

هو المعبر عما في القلب من الإيمان ، وبرحانه
وبرهانه والمعبر عنه ، ولذلك قال رسول الله - ﷺ -
(لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ،
ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه)^(١)
والواقع أن استقامة القلب هي الأساس وهو

الإسلام حين الحق يدهر إلى الفضيلة ، ويبحث
عن فعل الخير وصالح الأعمال ، ومن أهمها الكلام
الطيب الذي يهدى على طهارة القلب ونقاء
الضمير ، ولغة التعبير هي ذلك إنما هو اللسان ،

(١) رواه مسلم عن علي

الأصل لاستقامة اللسان ، ولذلك قال النبي
 - ﷺ - فيها روت البخاري عن الثماني بن بشر
 - - ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح
 الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا
 وهي القلب .

وإن أعظم ما يمرض استقامت بعد القلب من
 الجوارح هو اللسان . لقد وجه الشارع الحكيم إلى
 العناية باللسان وحل من عثرته وأفاته ، فلهذا النطق
 به ، وثقة الجهد فيها بصدره ، وشدة الحظر فيها
 بنجم عن استعماله من الخلق ، وإنه آلة طيعا لإخلاق
 الآتي بالناسي أو ليصل الخير إليهم
 فمن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - فيها
 رواته الترمذي وغيره - قال رسول الله - ﷺ - إن
 أصبح ابن آدم ، فإن الأعضاء كلها تكلم
 اللسان - أي قلده ونطقه - وفي رواية تكلم
 اللسان ، تقول : اتق الله يا فلان ، فلما مضى بك ،
 فإن استقامت استقامت ، وإن افسدت
 افسدت ، ولا يحسن لسان قال عز من قائل

﴿ وَلَوْ أَنِ اسْمُكَ ﴾ (١)

وإنما علا الإيمان قلب المؤمن بورا وأشرافا جعله
 موصولا بربه مستحضرا لحظته في كل أحواله ،
 فيظهر أثر ذلك على لسانه فلا ينطق إلا بكلمات
 طيبة ترفع من شأن طمعه عند ربه وعند الناس .
 قال الله - جل جلاله -

﴿ لَوْ تَرَىٰ إِذْ ذُكِّرُوا بِهَٰذَا الْآيَةِ ﴿١٠١﴾ لَخَرَّتْ رُءُوسُهُمْ وَهَٰمْ يَسْجُدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَِّ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴿١٠٣﴾﴾

كما أن الإيمان باليوم الآخر يجعل صاحبه على
 أن يحسن لسانه عن السوء ، ولا يقول إلا خيرا
 ليقبض الله على كل كلمة يقربها بحسب وتسجل له أو
 عليه ﴿ رُبَّمَا تَتَذَكَّرُ أَنتَ ﴾ (٢)

وفد يهدف اللسان بكلمة لا يرى بها صاحبها
 رأسا يورى بها في النار . ومن هنا قال النبي - ﷺ -
 فيها رواته الترمذي - إن الرجل ليتكلم بالكلمة
 وفي رواية من سقط الله - لا يرى بها رأسا يورى بها
 سبعين خريفا في النار ، وفي حديث البيهقي
 بقول الرسول - ﷺ - « إن العبد ليقول الكلمة
 لا يقول إلا ليضرك بها المجلس يورى بها أبدا ما
 بين السه والارض » .

وإن المسلم ليعلم أن كل كلام ليس آدم عليه لا
 له إلا ما كان من أمر معروف أو غير منكر أو
 ذكر لله - عز وجل - ، والمسلم الصالح يحزن لسانه
 إلا عن حق يوضحه أو يطل به عليه أو حكمه
 ينشرها أو فتنه يهددها
 وليحذر مجلس اللهو والفرور والمحرمات ، وإن لم
 يستطيع إنكار المحرمات فعله أن يشارك هذه
 المجلس قال تعالى

﴿ وَلَا يَسْتَكْبِرُوا لِلَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا هَٰكِنُونَ ﴿١٠١﴾ هَٰكِنُونَ هَٰكِنُونَ ﴿١٠٢﴾ هَٰكِنُونَ هَٰكِنُونَ ﴿١٠٣﴾﴾

فمن يتصبر للمسلم على شهوة الكلام وإن يحزن
 عليه لسانه إلا من خير ، فإنه بذلك يقبض
 الشيطان

(١) سورة فرقان
 (٢) سورة الانعام

(١) سورة البقرة
 (٢) سورة البقرة

وهذا كان من قول أبي السعيد السعدي والجليل
(أنت عليك لسانك) في أحسنه من القول فإن
رأه الملك أشد من ردة القوم
ولذلك قال لعل الحكمة

يعطى لـ لك أي الإنسان

لـ جعلك إنه تعبد

كم في القاسم من قبل لسانه
كتاب تهاب لقائه الشجعان

فالزم أيما العقل السديد من القول والجليل أن
يزنق لسانك في الكذب أو الظن أو اللبس أو
الجهل أو التكلّم فيها لا يجرى، ولستمع إلى
الرسول الكريم - ﷺ - : «وهل يكذب الناس في
الغرر على وجوههم إلا حوائد كلسهم»

جاء في حديث أبي هريرة الذي أخرجه أحمد
والترمذي: أن النبي - ﷺ - قال: أكثر ما يدخل
النفس النار الأجوفان: القوم والمرج
جاء في الأثر من ابن عباس - رضي الله عنهما -
أنه أهدى بلسانه وهو يقول: ويحك، قل خيراً
تفهم، أو تسكت هي سوء تفهم، وإلا غافلهم
أنك ستفهم

إنما رمت أن تحيا سليماً من الأذى
وديك مـ دور وعرضك صير

لسانك لا تذكر به مـ ردة امري

فكلك حروب وللناس السـ
ووليسك بيتك، أي بمنى لوفاء فراعن
من العمل والمصلحة بفرورك بيتك للميم بشون

أمرتك على خير ما يضمن استقرار لسانك
وأولادك، وما يموّد عليهم بكبر وانتم، جاد في
الأثر: «أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم» وما
سجل والد ولداً خير من أدب: «واحذروا لسانها
المزمار أن يحوّس مع محتضري في القيل والقال»
وبين: القمائل

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن
النبي - ﷺ - قال: «لهاكم والجلوس في
الطرفات، قالوا: يا رسول الله ما لنا من مجالس
بد، نتحدث فيها؟ فقال: «إن أليتم إلا المجلس
فأعطوا الطريق حقه» قالوا: وما حق الطريق؟
قال: علف البصر، ركب الأذى، ورد
السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر»^(١)

وفي قول الرسول - ﷺ - (وايك عمل
عطيتك)، توجه لأهل الخير وإرشاد للمؤمنين
أن يسرعوا إلى تجنب، فإن كل ابن آدم خطية
وخير الخطاتين التوابون، وإن عيب الباكي من
عشبه الله لا لها الشر

وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال:
آخر ما فرقت عليه رسول الله أن قلت: أي
الأعمال خير وأقرب إلى الله؟ قال: أن تموت
ولسانك رطبة من ذكر الله - ﷻ - رواه ابن حبان
في صحيحه وجره - والخير كل الخير لمن ملك
نفسه، وذكر الله خالياً صاصب عينا وانصرف
شيطانه وهواه

فَاجِبَاتُ الْمُسْلِمِينَ فِي غَيْرِ أَوْطَانِهِمْ

لِلدُّسْتَاذِ الدُّكْتُورِ :
أَحْمَدَ عَمْرَهَاشَم^(١)

الإسلام دين عالمي ، اشتملت تعاليمه على قوانين السماحة دينا وآخرى ولزيد لأن
أوضح أهم واجبات المسلمين في خارج أوطانهم ، حيث يوجدون في بلاد غريبة أو
أجنبية عن بلادهم الإسلامية ، ويهتلمون في أولويات واجباتهم أن يكونوا صورة مشرفة
لديهم .

إذ أن غير المسلمين في المجتمعات الأوروبية والأجنبية لهم نظرتهم لما يأتبه الإنسان
تختلف نظرة الإنسان المسلم أو المسلم في مجتمعاتهم

فمن الواجب أن تمثل الصورة الكلى ، فإن
الإسلام قد انتشر في مجمل الأرض والمريضا
لا بالكلام ولا بالخط ولا بالارشاد فحسب وإنما
انتشر بالسلوك والقدوة الحسنة

ونتيجة الإنسان الواحد بسلوكه في حالة
شخص ، أقوى من تأثير مائة متكلم في شخص
واحد ، فمن أجل ذلك ، كان علينا أن نكون

فعل سبيل المثال لو أخطأ إنسان في بلاده
الإسلامي مثلا يقولون فلان ابن فلان فعل كذا ،
ولكنه حين يخطئ خارج وطنه أو يأت أمر غير
كريم لا يقولون فلان ولا يسمون اسمه ، ولكن
يقولون هذا مسلم ، هؤلاء هم المسلمون ، فمن
أجل ذلك كان سلوكنا في أوطان غير إسلامية
معيّرا عن ديننا وعلامة

• يذهب وحسب التفسير الشريف

صورة مشرفة لدينتا وعظمتنا ومنورنا الساري
وهو القرآن وشقيتنا وحبيتنا وفاتننا ورسولنا
سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم -

ولا تتمثل هذه الصورة الكريمة إلا بالسلوك
الكريم وبالحق العظيم الذي حثنا عليه الإسلام
والذي دعانا إليه ، وطالما تراءت بعض الأعين في
الصحف أو في الكتب ، أو في أحاديث الناس في
المجتمعات الأجنبية ، وانتشرت دهاري من
الإسلام لا يقولون إن المسلمين متشددون أو
مغالطون لعقيدتهم ، ولكن يقولون إن الإسلام
دين متشدد ، دين دموي ، كيف + لأنهم شاهدوا
بعض ممارسات من بعض أشخاص لا يمثلون
الإسلام يحكمون بها كل الإسلام

أبداً المكس صحيح ، فالإسلام دين رحمة
وجود ورسالة الرحمة ، لقد لحس الله تعالى وذكر
وأوجر رسالة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم -
في كلمة واحدة ، حينما قال

﴿ وَإِنَّمَا أُنِصِّلَ إِلَى رَحْمَةٍ تَسِيرُ ﴾ (١)

فيكف يفتي كل دين جوهر رسالة الرحمة
وما بحث رسوله إلا ليشر الرحمة في ربوع الدنيا
بأسرها ، كيف يقال إنه دين متشدد وأنه دين غير
خطاري وأنه دين يخالف العلم ، وأقول آيات
الوحي الإلهي التي صافحت قلب حاتم الأنبياء
والمرسلين هي دعوة للعلم والخضرة

﴿ تَزَكَّيْكُمْ إِلَى رَحْمَةٍ تَسِيرُ ﴾ (٢)

دعوة للعلم والفرادة والخضرة والتقدم ، من

أجل ذلك كان علينا أن تتمثل في سلوكنا وفي
تصرفاتنا وفي أقوالنا وفي أفعالنا الصورة لنمثل
لدينتنا الختيم حتى لا نظلم هذا الدين وحق
لا يحكم عليه من خلال سلوك البعض من أخطأ
فيحكم بذلك من الإسلام نفسه ويقال إنه دين
غير خطاري أو إنه دين متشدد ، وإته دين
خلف ، وكل هذا لا يمثل الدين في شيء والعكس
هو الصحيح

فهو الدين الذي دعا إلى التقدم الخطاري وهو
الدين الذي قال

﴿ سَابِقَةٌ آيَاتُ اللَّهِ فِي عَمَلِهِمْ وَمِنْهُمْ ﴾ (٣)
﴿ سَبَّحُ لِلَّهِ الْمَلَأَتْ سَمَوَاتِهِ الْقُرْآنَ وَالْغُلُوبَ ﴾ (٤)

وهو الدين الذي تنزلت آياته يوم تنزل ، وم
تكن وسائل المواسلات سوى الرواحل والأنعام
والنواب فعين قال

﴿ وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَأُتِيَتْ الصُّورُ فِي ثَمَرِهِ ﴾ (٥)
لا كانت الشهرة ولا الطفرة ولا الصاروخ ،

ولكنه قال ﴿ وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ ، واتضح
هذا بعد حين

ويقال قوله ﴿ وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ ينلوه
أولادنا وأحفادنا وأحفاد أحفادنا ، فيكتشرون
اجديد في الحياة وتطالع حلالنا بالجدد والجدد
مصادقاً لقول الحق ومصادقاً لنبوة أشرف الخلق
- صلى الله عليه وسلم -

(٣) سورة البقرة ١٢٩
(٤) سورة البقرة ١٣٠

(١) سورة الأنبياء ١٠٧
(٢) سورة البقرة ١٢٩

الواجبات الكثيرة فهو استقلال شخصية المسلم .
 ألا بدوب في ركاب العادات والتقاليد ، ألا يقع
 فريسة الحضارات والتمية ، فقلبه أن يستقل
 بشخصيته ، وليس معنى الاستقلال ألا يستفيد من
 كل ما هو جديد ومفيد لا ، فلنأخذ ما يجنبنا
 ولنطرح ما يسيء إلينا ، فالرسول - صلى الله عليه
 وسلم - بيانا إلى ذلك .

فليس معنى استقلال الشخصية ألا نأخذ القيد
 من المجتمعات البشرية فلنأخذ القيد . ولنأخذ
 النظم الحضارية ولنأخذ بها أحدث أسباب
 التكنولوجيا الحديثة ولكن لا بدوب لتقليد ولا
 عفايتها ونفع فريسة التقاليد العمياء التي نسرنا
 ضلالتها ، بل علينا أن نحافظ على أعتقنا ومن
 أبناء رجل بات ومن هيئتنا لأن سيدنا انصطفى
 - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يكن أحدكم
 إمعة يقول إن أحسن الناس أحسن وإن أسوأ
 أسوأ ولكن رطبوا أنفسكم إن أحسن الناس أن
 تحسنوا وإن أسوأوا أن تتجنبوا إساءتهم »

هذه هي تعاليم ديننا الحبيب التي تأخذ بأيدينا
 إلى كل تقدم حضارى ولعل كل جديد ، وألا
 بدوب وسط عادات ورموز لا تقع تحت حصر ،
 وألا يقع فريسة الفجوة لأي فكر أو حضارة من
 الحضارات ففدينا من هيئتنا وحضارتنا ما انتفع به
 العالم ونبتست من بوره الدنيا بأسرها قبل أن تقوم
 هذه الحضارات .

أما الواجب الثالث على المسلمين في غير
 أوطانهم من المسلمين ، فهو ألا يتأثروا وألا
 يتخاصموا وألا يتخلفوا .

إنه ليس ديننا صوميا ولا يجر عتيا ولا يرهبا ولا
 قتلا ولا عدوانا على النفس الإنسانية بأي حال من
 الأحوال حتى في القصاص ، لقد جعله الإسلام
 في يد ولي الأمر حتى لا تكون الحياة قروصا ،
 ولنتشر إلى رسولنا - صلى الله عليه وسلم - وهو
 يطوف بالكعبة للثرفة قتلا - « ما أعطيت وما
 أعظم حرمتك وما أطيب وما أطيب رجلك ،
 والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك منه وما
 وعرضه »

وحين نرسم إليه نأيا الصحابي الذي قتل في
 إحدى السرايا ، إستأنا نعى بالشهادة وسأل عنه
 قتال . ما طلق بها إلا تعرفا من السيف بالرسول
 الله . فقال : هل فشت من قلبه ، وماله تعلم
 به لا إله إلا الله يوم القيامة أنتننه بعد أن مال لا إله
 إلا الله وظل يفرق وماله نعمل به لا إله إلا الله يوم
 القيامة حتى قال : « وهدت أن ليس لم تكن ولدني
 بعد »

إنه الدين الذي يصور الدماء ولو كان
 أصحابها شركيين قال - تعالى -

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اتَّبَعَ سَبِيلَ مُبْرِرٍ مَّكْرَهُمْ شَرٌّ مِّنْ مُّكْرِهِمْ ﴾ (١٥)

إنه دين يحسن الدماء والأموال والأعراض على
 هذا النحو ، دين كانت أولى كلياته ﴿ اقرأ ﴾ ،
 دين تلخصت دعوته في الرحمة ، كرم وبهاء
 لهنه بهذه الصورة (١٦)

هذا أول واجبات المسلمين في غير أوطانهم .
 أن يكونوا صورة مشرفة لدينهم
 أما الواجب الثاني الذي أعتلوه ، من بين هذه

لقد ووت العبد من التواكل الإسلامية في الخروج وكنت أرى ، وبأسى لما أرى من خصوصيات واختلافات ، ولقد كان من الممكن أن يكون المسلمون قوة واحدة في عبادة وسلام .

ولكننا نرى البعض في خلافات وفرقة ، بسبب أشباه ، ليست فريضة ولا سنة ، وأذكر ما قاله أحد الدعاة المخلصين للمسلمين ، يوم أن اختلف الناس في صلاة التراويح من يقول إنها ثمانية ، ومن يقول إنها عشرون ، ووقف وقالوا له : أنتد المسلمين عليهم يقتلون ، مال ماذا يكادون يقتلون قالوا في صلاة التراويح ، منهم من يريد أن يصليها لثانيه ، ومنهم من يريد أن يصليها عشريه ، فقال : فتصلوها ما شئتم صلاة التراويح سنة ، ولكن وحدة المسلمين فريضة

إن وحدة الصف أمر واجب علينا فكلمنا مرحلون واحمد الله ، نؤس بالله وبأ وسيدنا محمد بها ووسلا ، لكنا المرفة والناظره ملاذ الاختلاف ؟ قد نختلف في الرأي ، كما اختلف من قبل الصحابة أنفسهم في فهم النصوص ،

ولقد اختلف الأئمة الكبار العظماء ، ولكن كانوا يقررون : رأيي صوابي يحتمل الخطأ ورأي غيره خطأ يحتمل الصواب ، وإذا خالف الرأي كلام الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاضربوا بالقول عرض الخطأ انظروا إلى المسلمين الكبار ، وإلى الأئمة العظام ، الذين مارسوا للاختلاف يدب في صفوفهم ، ولا اختلاف ، ولا التصدع في البيئات الإسلامية ، وإنما كانوا مع اختلافهم في رأي لا يتخاصمون فالاختلاف في الرأي لا يفسد لواء قضيه

هاهو الإمام مالك ، حين كلفه الخليفة بأن يقوم بتأليف وتدوين كتاب في الفس والأحكام يكون وسطا ويجمع الناس عليه ، وقال له : تجنب شدائد عبد الله بن عمر ، وخصص ابن عباس ، وشواد ابن مسعود ، وأتبعك إلى لواء العلم ودون كتابه بنفسه ، للموطأ ، وعرفه كل شيوخ عصره فوافوه

لهذه « الموطأ » فلما اصعب به الخليفة ودعى فيه الوساطة بأسى صورها ، أراد أن يلزم كل الأنظار الإسلامية به وأن يهتدى في المكتبة ، وحين عرض على مالك وما أحب أن يعرض على أي مؤلف ، وإن يكون كتابه معمولاً به في العالم ،

حين عرض هذا الرأي على مالك خرج إلى الخليفة ، وقال له : لا يا أمير المؤمنين لا ألزم الناس بقولي فإن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اختلفوا في الأصول الإسلامية ،

ونفروا في الأنظار الإسلامية ، وعند بعضهم من الأحاديث مالمس عند الآخر ، ول بعضهم من انهم مالمس عند الآخر ، فترك الناس

وما اختاروا ما داموا لم يصاغوا بها من كتاب الله ولا حديثاً من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه عليه وسلم -

لم قال مالك - رحمه الله - مالكاً فترك الناس وما اختاروا بما يناسب عصرهم وعصرهم ، ثم قال بالحرف الواحد : (إن اختلاف العلماء رحمة الله بهذه الأمة ، كل يرى ما صح به عند وكل حل على ، وكل يريد وجه الله) انظروا إلى الدهوري وإلى وحدة الصف .

لنصف ، ولكن غا وقفة جادة مع لوثك الذين
يعيشون في الأرض فسادا لا يريد أن تكون غناه
كغناه السيل .

لقد وجا الرسول - صلى الله عليه وسلم -
بالفرأ أن يكون أكثر الأمم تابعا يوما القليلة حيث
قال : « ما من الأنبياء نبي إلا أعطى من الآيات
ما مثله أم عليه البشر ، وإنما كان الذي فوته
وحيا أوحاه الله إلى فارجر أن يكون أكثرهم تابعا
يوم القامة » (١) ، وقد أصبح أكثر الناس تابعا يوم
القامة ، وأصبح المسلمون يمثلون أكثر من خمس
سكان العالم ، لو توحدت صفوفهم لكانوا
أصحاب القرار المصاغط والمؤثر في كل الأرض ،
ولكن وبالسوء إن تغلبهم وتفرقهم وتفرقهم هو الذي
جعلهم غناه كغناه السيل كما حدثوا رسولنا - صلى
الله عليه وسلم - : « يوشت أن تخاص عليكم
الأمم ، كما نداهي الأكلة إلى قصبتها ، قيل أس
فلة من يومك يا رسول الله ؟ قال لا ، بل أنتم
يومئذ كثير ، ولكنكم غناه كغناه السيل وليرى
الله من تلويب عبودكم للمهابة منكم ، وليرى في
قلوبكم الوهي ، قيل : وما الوهي ، قال : حب
الدنيا وكراهية الموت » (٢) .

وبالله التوفيق

إننا نحش الآن عالم الكيانات الكبرى
والكتلات الدولية ، فما بال المسلمين يتفرون في
الحياة ، ومباينهم يصعد يتأهم بددا في الحياة ،
إن الدعوة إلى وحدة الصف أمر عام ، إن حل
الذين يلحقون في غير لوطنهم أن يوجدوا
صفوفهم ، وأن يكونوا حل قلب واحد وأن
يعلم بعضهم بعضا ، إذا رأى شيئا لا يعنيه
ولا يروقه ، وأن يدعو بالتمسك والموعة الحسة ،
وأن تتصالح وأن تتسامح وأن يعفو عن إخوان
سبينا المصطفى - صلى الله عليه وسلم - يقول ،
« إذا كان يوم القامة ناه مناد ، أين الذين أجرحهم
على الله فلا يلوم إلا من حلف » ، فلتب من
إخواننا ، فلتصالح ، فلتسامح ، فلتسحب الدعوة
وسولنا - صلى الله عليه وسلم - : « لا تحسرو ولا
تجسرو ولا تحسبوا ولا تباغضوا ولا تذايروا
وكونوا عباد الله إخوانا » (٣)

إن المسلمين اليوم واجههم أن يكونوا بددا واحدا
وواجههم أن يشعروا بما يشعر به إخوانهم ، وإذا
كان بعض الأقليات تمثل اليوم من سياسة الإبادة
والقصية والتكبير في « قوسوفا » وفي غيرها من
الأقليات الإسلامية ، ولا يريد أن يقول ، يريد
أن يلبس ويشجب ، ولكن يريد قبل أن نفع
الواقعة أن يبحث وكما بحثنا في المنظاري الدولية

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، باب كيف يأنق الوهي
والن ددو ، ٢/٩
(٢) رواه أحمد

(٣) ابن حجر - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، باب
الجب ، باب ما يلبس من الخنفس والندم وقوله تعالى « ومن
شر عند الله إذا حصد » ١٨١/١٠ « حصدته الإسلام محمد بن
سعود الإسماعيلي بنويعش

الْعَبَقِثِيُّ وَالنَّبِيُّ

بَيْنَ الْإِنْصَافِ وَالْإِرْجَافِ

تفضيلة الشيخ:
السيد عبد المقصود عسكر

مستشرق صادق يرد عن مستشرق كذوب.

ويمل هذا الرد الذي ذكرناه قام أحد المستشرقين بالرد على «مرسفام» وأمثاله في ردهم هذا يقول المستشرق «لايتز» : «مرة أخرى أوحى الله تعالى إلى النبي ﷺ - وحيا شديدا المواجه له لأنه أدار وجهه عن رجل فقير ، ليخاطب رجلا هيا من ذوى النفوذ ، وقد نظر ذلك الوحي ، فهو كان حمدا - ﷺ - كما يقول أخصاء النصارى في حقه لما كان هذا الوحي من وجود (١)» .

أزينة القصة المستخرجة من مرسفام ﷺ ﷺ ﷺ
ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ
ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ
قال الثوري فكان النبي - ﷺ - بعد ذلك إذا

يشير هذا المستشرق إلى ما حدث في قصة
عبد الله بن أم مكتوم - رضي الله عنه - التي
سجلتها الآيات الأب

عبد الله بن أم مكتوم ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ

(١) نقل عن كتاب المستشرق محمود خليل - المصدر السابق ص ١٢٦

(٢) مجلة هيس (١ - ١١)

مستشرق آخر كذوب :

وتروى من مزاعم «دومنيك» زعم «مونتجمري واط» أن مصغر الوحي : هو اللاوي الجاهل ، أي : أن موضوعات الوحي كانت موجودة في اللاوي عند محمد - ﷺ - وهي مستقاة من المحيط الجاهلي الذي عاش فيه قبل ادعاء الرسالة ، وما كان الملك «جبريل» إلا عمالا أدى إلى حضور تلك الموضوعات إلى وجه في الحافة التي يسميها الوحي .

وحسب مصطلحهم فإن اللاوي أو اللاخور هو انطباع النفس بما تروى وتسامت في المجتمع وفي مرحلة متأخرة هذه الانطباعات تولطو على السطح - أي إلى الوحي أو الشعور - بمعنى أنها كانت مخزنة في الداخل ولا يشر بها الإنسان إلا بعد انصلاها من اللاوي وظهورها ، ومع هذا فهو لا يعرف مصدرها ^(٢٦)

الرد على حرية «مونتجمري واط» :

والسؤال البديهي الذي يطرح نفسه من هذا هو ما حدث لمحمد - ﷺ - بالقطب ؟ وهل ما صغر عنه وما نطق به من الآيات سوسى يا إليه وما فيها من تعاليم مماثل ما انطبع في داخل محمد ؟ ما حدث في المجتمع من حوله ؟ ثم أن الأمر كان على العكس من ذلك تماما ؟ ألم يكن ما يوسى به إليه وما دعا إليه لونه يتناقص كلما مع ما كانوا



رأى حيد الله بن لم مكتوم بسط له ردا ، ويقول : «مرحبا من هاتين قه ربي» ويقول له «هل من حاجة ؟» واستخلفه حل للثبة مرتين ، في غزوتين خزانما ، قال أنس : فراهته يوم القامسية واكيا ، وعليه درع ومعه راية سوداء ^(٢٧)

وقد قام مستشرق آخر هو «كزليل» برده مزاعم المستشرقين الذين زعموا أن محمدا كان متعلما إلى النبوة ، فاستعد وعبا لها ، فظن «وما يظن دعوى القائلين أن محمد - ﷺ - لم يكن صادقا في رسالته . أنه لقي عتوانا شهابا وحرارة صلبة في تلك العيشة العادلة المظلمة لم يحاول ابتداعا أحداث صعبة ولا قوى قد يكون من ورائه ذكر وشهرة وجاه وسنطان ، ولم يك إلا بعد أن ذهب الشهاب وأقبل السحاب ^(٢٨)

يريد أن يقول إن انطبع إلى الشهرة والزعامة يكون في حس الشهاب ولم يحدث أن ظهر من محمد ما يدل على ذلك في حس الشهاب ، وما تحدث في النبوة والرسالة إلا بعد أن ذهب السحاب وأقبل السحاب وذلك دليل صدقه وهذا ما يشر إليه القرآن الكريم في قول الله تعالى

﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِ الْقُرْآنَ الَّذِي يُقَرِّئُ لَكَ لَا يُرِيتُكَ إِلَّا مَآثِرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا مَّعْرُوفًا ۖ لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ تَحْتَكِيمٌ ۖ فَذَرِكْهُمَا وَلَا تَتَّبِعْهُمَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۚ إِنَّهُمْ قَوْمُ مُتَعَدِّلٍ ۖ فَذَرِكْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ قَوْمٌ مُّزِيدٌ ۚ﴾ ^(٢٩)

(٢٦) سورة يونس (١٠ - ١٦)
(٢٧) نقله ابن الأثير في مسنده طبع في مصر المطبع من
(١٣٢ - ١٣٣) بضم

(٢٨) نقله الشيخ طه في سورة يس
(٢٩) نقله عن المفسرين محمد طه في المصدر السابق
(١٣٢)

وأخيرا يقول الله تعالى:

ولقد كانت دعوة التوحيد مثير عجب أهل مكة
ورفضهم واستكبارهم ، على سحر ما سجله القرآن
الكريم ، في قول الله - تعالى -

رسول و صف طيبة رسالة محمد - ﷺ - و بيان
مصدرها بقوله الله - تعالى -

$$[44] = [45] = \text{unstable} \quad (4)$$

﴿يَسْمِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾
 ﴿وَيُخَوِّفُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنِ﴾
 ﴿وَيُخَوِّفُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنِ﴾
 ﴿وَيُخَوِّفُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنِ﴾

ويقول الرسول - ﷺ - (إنما بعثت لأتمم
 مكارم الأخلاق) (١١)

فمن أين كان محمد عليه الصلوة والسلام إن لم يكن من
 عند الله - عز وجل - ؟ . وهل يستقيم في منطق
 العقلاء أن يكون قد اختارها في الأرض من البيئة
 التي يعيش فيها ثم ظهرت في وجهه بعد ذلك على
 هذا النحو ؟ ألا ما أقرب هذا الزعم وما أشد
 مسخا من وجهه .

تحليل علمي لحديث بدء الوحي :

لقد تركته جهوده كثير من المستشرقين في
 سعيهم لتفيل من الإسلام ، وتشويه حقيقته
 وتكليب وسوءه على شرح حديث بدء الوحي ،
 بطريقة غريبة ومأكرة ، يقصدون من وراءها نفي
 نبوة محمد - ﷺ - وتكذيب رسالته ، على نحو ما قلنا
 من أقوال «دوستام» و «جوتجيري» واط :

وطريقة هؤلاء - كما يظهر مما سبق - تعتمد على
 خلط الحق بالباطل ، والإيهام بأنهم يتبعون في
 بحثهم مناهج علمية ، وهم يعلمون أنهم يكذبون
 وأن مايرصونه من البحث العلمي الزهري ماهر إلا
 الفصوية ، والتليس ، والتكسر للحقائق
 الواضحة ، والوقائع الثابتة ، حتى لا يتكشف
 باطلهم وزيفهم ، ويخضع حقائقهم وتعصبهم

ولقد وجدنا بعض المستشرقين يعضون هذا
 التره ، ويردون على الباطلين وهذا منطق
 مضحكة ، وقد ذكرنا بعض ذلك فيما سبق .

وبما أن حديث بدء الوحي هو الأساس الذي
 تنبى عليه كل حقائق الدين ، وتقوم عليه كل
 معالمه العقائدية والتشريعية فإنا - بعد أن ذكرنا
 بعض الحديث فيما سبق - سوف هنا تحليلاً علمياً
 وصيحاً لهذا الحديث الشريف وما يستفاد منه ،
 وكيف يتم الرد بواسطة على الباطلين من
 المستشرقين وغيرهم ، وذلك فيما كتبه الدكتور
 محمد سعيد رمضان البوطي حيث يقول أكرم
 الله : « حديث بدء الوحي هذا هو الأساس الذي
 يرتب عليه جميع حقائق الإسلام بعلمائه ،
 وتشريعاته ، وعباده وأحكامه به مما تلجأ اليه
 لا بد من إلهي يسبق ما جاء به النبي - ﷺ -
 من إشارات غيبية ، وأوامر تشريعية ، فذلك أن
 حقيقة الوحي هي المبدأ الوحيد بين
 الإنسان ، الذي ينكر من عنده ، وشرع بواسطة
 رأسه وعقله ، والإنسان الذي يبلغ من ربه دون أن
 يعبر أو ينقص أو يربط ، من أجل هذا يتم تحزف
 التشكيك بالإسلام ، بمخالفه موضوع الوحي في
 حياته - ﷺ - ويدلون جهداً فكرياً شاقاً ، في
 تكلف ولجأ ، من أجل التليس في حقيقته ،
 والخلط بين وبين الإلهام ، وحديث النفس ، بل
 وحتى الصرع أيضاً ، وذلك لعلهم بأن موضوع
 (الوحي) هو منح ياتي للمستفيدين وإيمانهم بما جاء
 به محمد - ﷺ - من عند الله ، فلتكن أنجح

(١١) رواه البيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه -

(١٠) سورة النجم (١ - ٢)

تذكيرهم بحقيقته لكي تذكرهم بكل ما تفرغ
عنه من حقائق وأحكام ، وأنتهم أن يهتدوا بمكره
أن كل ما دعا إليه محمد ﷺ من إبدائي
والأحكام التشريعية ليس إلا من تذكيره الدائم

من ألقى هذه الدعاية ، أعاد محترلو الغرور
المكرى ، يحاولون تأويل ظاهرة الوحي وتحريرها
في يده لئلا يؤرخون وتحدث به صاحب السنة
الشريفة ، وإيمانها من حقيقتها الظاهرة وروح
كل منهم يملك إلى ذلك ما يروى لحاله من فزون
التصورات لشككه العميقة

من تصور بأنه محمداً - عليه الصلاة
والسلام - لم يزل يكرر إلى أن تكونت في
عنه بطريقة المكثف التدريجي المستمر عقيدة كان
يرادها الكفيلة بالقضاء على الوثنية ومن مدخل
في ذلك إشاعة القول بأنه - ﷺ - إله تعلم
الفران ومبادئ الإسلام من جبريل الراهب ومن
قتل بأن الأمر ليس هذا ولا ذلك ولكن محمد -
ﷺ - كان رجلاً عصبياً ، لم مصاباً ، يده
الصريح^(١٦)

ومن حياء ينظر إلى مثل هذه التصريحات
المجيبه ، التي لا يرى الماتل موقفاً لها إلا
التهرب من الإقرار بنبوته - عليه الصلاة والسلام -
تذكر في حلاله ووضح الحكمة الإلهية الباهرة من
يده رسول الوحي عليه - ﷺ - بالطريقة التي دونتها
كتب السنة الصحيحة

لذلك رأى رسول الله جبريل يحيى رأسه لأول

مرة ، وقد كان بالإمكان أن يكون الوحي من وراء
حجاب ؟

لماذا ذهب الله في منه - عليه الصلاة والسلام -
الرجب من جبريل وأخبره في مهم حقيقته ، وقد
كان طاهر بحسب الله لرسوله وحفظه له يقتضي أن
ينفي المسكبة في قلبه ويربط على عروقه فلا يهاب
ولا يرهه ؟ لماذا حتى على نفسه أن يكون هذا
الذي قيل له في العار أتياً من آخر - ولم يرجع
على ذلك أن يكون ملكاً آمياً من عند الله ؟

لماذا اتصل الله بالوحي بعد ذلك مدة طويلة
وجزع النبي بسبب ذلك جزءاً عظيماً حتى إنه كان
يحاول - كما يروي البخاري - أن يرمى من شوامخ
الجبال ؟

هذه أسئلة طيبة بالنسبة لشكل الذي ابتدأ
به الوحي ، وندى التفكير في أجوبتها مجدها
تطوى عن حكمه باهرة ، ألا وهي أن يجد المفكر
آخر فيها الحقيقة الناصبة للواقع من التوضيح في
شرك محمد ﷺ العز المكري وشأن بأحبيتهم
المشككة الباصرة

لقد توحي - محمد - عليه الصلاة والسلام - وهو
في غار حراء بصريح أمارة براء بهيبه وهو يقول
به : اقرأ ، حتى يبين أن ظاهرة الوحي ليست
أمرأ ذاتي دحيب مرفه إلى حديث النفس لتجرد ،
وإنما هي استجابة ومن لطيفه خديجة لا حلاله ما
بالنفس وداخل القدرات وصمم اللهك يده ثم
لإرساله ثلاث مررات قتلاً في كل مرة - اقرأ -

يعتبر تأكيداً لهذا الثاني الخوارجي ومبالغة في شيء
ما قد يتصور من أن الأمر لا يمتد كونه عمالاً
وسلماً فقط .

ولقد دخلت الخوف والرهبة بما سمع وراى ،
حتى إنه طبع عذوقه في الماء وأسرع عائد إلى
البيت يرجع فؤاده ، لكن يطبخ لكل مفكر
عقل أن رسول الله - ﷺ - لم يكن متشوقاً لمرسالة
التي سيهدى إلى حلها ونهاى العالم ، وأن ظاهرة
الوحى بعد لم تات منسجمة أو متحدة بشيء مما قد
يتصوره أو يخطر في باله ، وإنما طرأت طرفة عيهاً
على حياته ، ووحى - يا دون أى تولد سابق ،
ولاشك أن هذا ليس شأن من يتلوح في الناس
والتمكيد إلى أن تتكون في نفسه - بطريقه الكشف
التدريجى المستمر - حينها يؤمن بالدعوة إليها .

ثم إن شيئاً من حالات الإلهام ، أو حديث
النفس ، أو الإشراف الروحي ، أو التاملات
العلمية لا يستدعى الخوف والرهبة ، وامتطاع
القول ، وليس ثمة أى انسجام بين التصريح في
الصكبر ، والتأمل من ناحية ، ومعالجة الخوف
والرهبة من ناحية أخرى ، وإلا لاحتفى ذلك أن
يعيش حالة التفكير والمفاهيم بها للمعاني من
الرهبة والخوف لتقضي التلافة .

وأنت خير من الخوف والرهبة ووجدان الجسم
ونفير القول - كل ذلك من الانتمالات المفسدة
التي لا تيسر إلى أسطواناتها والتشبه بها - حتى لو
رضنا إمكان صدور المخاضة والتشبه منه - فيه
الصلاة والسلام - ورضنا المستحيل من ادلاب
جباية المروءة قبل البعث إلى عكس ذلك

ويجوز مزيد من عبادة القنطرة المخيفة لديه -
ﷺ - في توحه بأن هذا الذى رآه وغطه وكلمه في

العار قد يكون شيئاً من الجبن ، إذ قال الحديث بعد
أن أخبرها الخبر : « لقد خشيت حل نفسي في أى
من الجبن » ولكنها فعلت بأنه ليس بمن يطوعه
أذى الشياطين والجان لما فيه من الأخلاق العاقبة
والصالحات الحميدة

وقد كان الله - عز وجل - قادراً أن يربط حل
قلب رسول الله ويضمن نفسه بأن هذا الذى كلمه
ليس إلا جبريل ، منك من ملائكة الله جاء ليعبره
أنه رسول الله إلى الناس ، ولكن الحكمة الإلهية
اقتضت إظهار الاتصال التام بين شخصية محمد
- ﷺ - قبل البعث وشخصيته بعدها ، وبأن أى شيئاً
من أركان العقيدة الإسلامية أو التشريع الإسلامى
لم يطبق في زمن الرسول - عليه الصلاة والسلام -
سابقاً ولم يتصور الدعوة إليه سلفاً

ثم إن فيما ألم الله سبحانه من الخلق به -
عليه الصلاة والسلام - إلى ورقة بن نوفل ،
وعرض الأمر عليه تأكيداً من جانب آخر بأن هذا
الذى فوجئ به - عليه الصلاة والسلام - إنما هو
الوحى الإلهى الذى كلفه قد أنزل على الأنبياء من
قبله ، وإرادته بعينه النفس التى كانت تحوم حول
نفسه بالخوف ، والتصورات المختلفة عن تفكير ما
رآه وسمعه

أما انقطاع الوحى بعد ذلك - حل خلاص في
مدة انقطاعه - لم يطرأ على مثل المعجزة الإلهية
الرائعة ، إذ في ذلك أبطل الرد على ما يفسر به
معتزلة المنزلة الكبرى الوحى النبوى من أنه
الإشراف النفسى للبحث لديه عن طول التأمل
والتمكيد وأنه أمر جليل صعب من ذاته نفسها

وإذا عاد بعد ذلك عتقوا التشكيك يملكون .
فإذا كان يتزل عليه - ﷺ - الوحي بعد ذلك وهو
بين الكثير من أصحابه فلا يرى الملك أحد منهم
سواه ؟ والجواب : أنه ليس من شرط وجود
الموجودات أن ترى بالأبصار ، إذ أن وسيلة
الإبصار هي عبودية بعد معين ، وإذا لاقتضى
ذلك أن يصبح الشيء معلوماً عند ابتداء من البصر
بعداً يمنع من رؤيته على أن من البصر على الله .
من جلاله - وهو الخالق لهذه العيون للبصرة - أن
يريد في قوة إحصاء ما شاء منها يرى ما لا تراه
العيون الأخرى ، وفي هذا الصدد يقول مالك بن
نسي : « إن عسى الأيون يقدم لنا حالة لودجية ،
لا يمكن أن ترى فيها بعض الألوان بالنسبة لكل
العيون ، وهناك أيضاً مجموعة من الإنشاعات
الصلوية دون الضوء الآخر ، وفوق الضوء
الفيلسفي ، لا تراها أعياننا ، ولا غيره تثبت
علمنا أنها كذلك بالنسبة لجميع العيون ، فقد
لوجد عيون يمكن أن تكون أقل أو أكثر
حساسية » (١١٥)

ثم إن استمرار الوحي بعد ذلك يحمل الدلالة
لأنها على حقيقة الوحي ، وأنه ليس كما أراد
المشككون : ظاهرة نفسية محضة ، ونستطيع أن
نجد هذه الدلالة فيما يلي :

١ - التفسير الواضح بين القرآن والحديث إذ
كان النبي ﷺ يصحبه الأول ثمرة ، على حين
يكفي ما يستودع الثاني ذاكرة أصحابه ، لا لأن
الحديث كلام من عنده لا علاقة قلوبة به ، بل

لقد قصت الحكمة الإلهية أن يحجب عنه
الملك ، الذي رآه لأول مرة في غار حراء ، هذه
الليلة ، وأن يستبد به الطلق من أجل ذلك ، ثم
يتحول الطلق لديه إلى خوف في نفسه من أن يكون
الله - عز وجل - قد كلفه (١١٦) أن أراد أن
يشرفه بالوحي والرسالة ، فسوء قد صدر عنه ،
حتى لقد ضللت طغياناً عليه وراحت تحمله نفسه
كلها واصل إلى مروة جبل أن يلتقي بنفسه منها ، إلى
أن رأى ذات يوم الملك الذي رآه في حراء ، وقد
ملا شكله ما يرى السياه والأرض يقول : « يا
محمد أنت رسول الله إلى الناس » .

لقد مرة أخرى - وقد استبد به الخوف
والرعب - إلى البيت ، حيث نزل عليه قوله
تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ ۝﴾

إن الخلق الذي مر به رسول الله - ﷺ - يحمل
بمجرد التفكير في كون الوحي إلهاماً مسبباً صريفاً من
المجنون ، إذ من البعدية يمكن أن صاحب
الإلهامات النفسية والتأملات الفكرية لا يمر إلهامه
أو تلمحه بمثل هذه الأحوال .

إذن فإن حديث بدء الوحي على النحو الذي
ورد في الحديث الثابت الصحيح ، يطوى على
عديم كل ما يتناول المشككون تحمله إلى الناس في
أمر الوحي والنبوة التي أكرم الله بها محمدًا - عليه
الصلاة والسلام - وإذا بين لك ذلك فذكرت مدى
الحكمة الإلهية العظيمة في أن تكون بداية الوحي
على النحو الذي جرى حسب مراء الله - سبحانه -

(١١٥) الظاهرة القرآنية من (١٢٣)

(١١٦) كلفه أي كلفه

(١١٧) صورة القدر (٩ - ١٠)

٤ - إن صلق النبي - ﷺ - أربعين سنة مع قومه واشتهروا بهم بذلك ، يستحي أن يكون - ﷺ - من قبل ذلك صادقا مع نفسه ، ولما فلا بد أن يكون منه الوحي على النحو الذي جرى به ، قد لقي من أي شك يجهل لعينه أو فكره .
وكان هذه الآية الكريمة نزلت لتؤكد هذا المعنى ، يقول الله تعالى :

﴿ وَإِذْ أَخْبَرْتَ لِيْلَاحِدَةٍ كَثِيرَ الْوَحْيِ
يُخَوِّدُكَ الْوَحْيُ بِرَبِّكَ فَتَنُوكَ فَلَاحِدَةٍ
بِرَبِّكَ ۝ ٥١ ﴾

ولقد روى ابن كثير عن قتادة أن النبي - ﷺ - قال بعد نزول هذه الآية (٥١) :

ولو أن هؤلاء الغر من المشركين لمجدوا من الطوى والتعصب ، وشكوا بضارهم ، لأنزلوا الحق لأعدائهم إليه ، كما اعتدى أسلافهم ، الذين ألقوا برسول الله - ﷺ - وطرحوا عليه بعض الأسئلة ، فأجابهم عن سألوا ، ثم دعاهم إلى الله - عز وجل - ولما هبهم القرآن ، ففاضت أعينهم من الدمع ، مما عرفوا من الحق ، ولما بعضهم لبعض ما أشبه هذا بما كان يزل على عبي ، واستجابوا لرسول الله ، وأمروا به ، ففازوا برضوان الله في الدنيا والآخرة

لأن القرآن موحى به إليه بغس اللفظ والحروف بواسطة جبريل - عليه السلام - أما الحديث فسمعه وحى من الله - عز وجل - ولكن لفظه وتركيبه من عنده - عليه الصلاة والسلام - فكان يهمل أن يخطئ كلام الله - عز وجل - الذي يخلقه من جبريل بكلامه هو

٦ - كان النبي - ﷺ - يسأل عن بعض الأمور ، فلا يجيب عليها ، ودعا مر على سكوتة زمن طويل ، حتى إذا نزلت آية من القرآن في شأن ذلك السؤال طلب السائل وتلا عليه ، نزل من القرآن في شأن سؤاله .

ودعا تصرف الرسول في بعض الأمور على وجه معين فتنزل آيات من القرآن تصرفه عن ذلك الوجه ، ودعا تنطوت على عتب أو لوم له

٣ - كان رسول الله - ﷺ - أميا . . وليس من الممكن أن يعلم إنسان بواسطة المكاشفة النفسية حقائق تاريخية ، ككلمة يوسف . وأم موسى حينما ألقيت ويلهما في اليم . وكلمة فرعون . ولقد كان هذا من جملة الحكم في كونه - ﷺ - أميا يقول الله تعالى - :

﴿ فَكَانَ تِلْكَ آيَاتُ الْكُرْآنِ الَّتِي أَنْزَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بِلُغَةِ الْعَرَبِ لَا تُبَدِّلُهَا قَوْلًا ۚ كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ شَيْءٍ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٥٢ ﴾

(١٥) تلك السيرة النبوية (٦٦) وما بعدها بكسوف وصح

(١٦) السيرة النبوية ٥٤

(١٧) يوسف : (٩١)

أسس العمالة في الإسلام

للدكتور: زيد محمد الرماني (*)

ملخص

اعتمدت المؤسسات الدولية بموضوع العمالة ، فقد جاء في ميثاق الأمم المتحدة في
لندن (٥٥) و (٥٦) : إن تحقيق العمالة الكاملة والمحافظة عليها هو أحد الأهداف الرئيسية ،
كما يعتبر القضاء على البطالة وتحقيق العمالة الكاملة الهدف الأساسي الذي ترمى إليه
معظم السياسات الاقتصادية وتسمى لهبوطه

يهد أن التجارب البشرية تؤكد على أن تحقيق
العمالة الكاملة يتطلب تدبيرا كبيرا من وسائل الفهم
والإكراه ، إذا كان المراد بالعمالة الكاملة هو
توظيف كل فرد قادر على المشاركة الفعالة في
النشاط الإنساني الأصيل
والواقع يشهد بأن العمالة الكاملة لا تتحقق لو
قلنا بتحقيق ، إذ تبقى من الناحية العملية نسبة من
البطالة ، ولكن هل حل أي حال ، بطالة ليس
مشروعها مدونة في طلب العمل ، بل مرجع إلى عدم
القدرة على العمل أو العمل أو تشتت السكان أو
غير ذلك من الأسباب التي لا تتصل بالعمل وبمره
وبالطبع ، فإن يحدث موقف يهد به ١٠٠٪
خاصة بالنسبة لعنصر العمل ، وإنما هناك قدر من
البطالة الاحتكاكية يمكن أن يتواجد في أي وقت
ويظل يصدق على المجتمع حالة العمالة الكاملة

يقول الاقتصادي الشهير كينز : إن العمالة
الكاملة هي الراجب الأول للدولة
إذ من خلال توفير وتحقيق العمالة الكاملة في
المجتمع ، يتم الانتعاش الكامل من جميع قوى
العمل الخاصة لأفراد المجتمع ، كما يتم الانتعاش
بكل المورد الأخرى إلى جانب العمل البشري
ومن خلال تحقيق العمالة الكاملة ، يتم زيادة
عدد السلع والخدمات التي ينتجها المجتمع
ويصبح بها أفراد ، وذلك لازدياد القوى
الإنشائية ، ويتم تأمين أفراد عند الحور ، وتحقق
المساواة بين الأفراد ، بالقضاء على الفوارق
العنصرية ، وذلك لازدياد الطلب على العمل من
جانب أصحاب الأعمال ، ومن ثم تكثر الطبقات
في عوص أفراد المجتمع ، ويتوافر عنصر القوة في
المستقبل وتتركز دعائم التقدم في المجتمع

بين يدي المفهوم:

أفراد قوة العمل المتاحة ، وأكد على توجيهها نحو الجهود الإنتاجية المثبتة والمنفعة للفرد والمجتمع على توافر قدرة المجتمع الإنتاجية وتتم بصفة مستمرة

وبما يذكر ذكره أن العبارة الكاملة في الاقتصاد الإسلامي هي في الدنيا والآخرة ، على خلاف ما يدعو إليه الاقتصاد الرأسمالي ، فالإنسان المسلم مدام في عبادة لله من صوم وصلاة وحج وركعة وسعي في طلب لقائه ، فهو في عمل ، والعمل عبادة قال تعالى ﴿ وَتَذَكَّرَ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِعُ النَّاسَ مِنَ الْأُمُورِ أَلْوَنًا وَأَلْوَنًا ﴾ (١)

والله - عليه الصلاة والسلام - وإن كانت الساعة يريد أحدكم فسكاً (من العمل) المستطاع ألا تقوم حتى يفرسها فليفرسها ، لله بذلك أجر - حديث حسن -
ولقد كان أصحاب النبي - ﷺ - زواجا وصالحا وتجارا متقين ، ولم يبعد همهم بها من الآخرة من العمل للدنيا

مصطلح الصلابة في المفهوم الوظيفي:

لما كان الاقتصاد الكلاسيكي (التقليدي) إنما هو أساساً لمجمل التصدي في الزمن الطويل ، لذلك فإنه يفترض أن التوازن الذي يتحقق هو توازن طويل الأجل يتحقق عند مستوى التوظيف الكامل .

وعليه ، فإن النظرية الكلاسيكية (التقليدية) إنما تقوم على فرض التوظيف الكامل للموارد البشرية وفيه لموارد اقتصادية أخرى ، ويعتبر

بحرص الإسلام على الإفادة من قوة العمل المتاحة للمجتمع بخير سبل الاستخدام الممكنة بالحرص على القيمة الكاملة لكل فرد قوة العمل ، وتوفير الحوافز لها وتأمين مشاركتها في الإنتاج واستثمارها في عائلته .

والاستخدام الكامل للمورد البشري بالطريقة المثلى هو من أهداف الإسلام الأساسية لأنه يساعد على تحقيق الرفاهية الاقتصادية ، ويضمن للإنسان كرامته ، يوصفه عبادة الله ، كما أن الاستخدام الأمثل للمورد المتاحة المتوافرة للإنسان هو هدف مهم في الإسلام .

ولذا ، منح الإسلام جوانب الهوى لا تقتل مع ما يجب أن يلتزمه الإنسان من جد واستمرار للعمل المنتج - ومع كذلك من الأعمال العظيمة والفضيلة كالفسادة والسحر والشعوذة حتى لا تسترق طاقات الإنسان في أمور غير نافعة ، وكذا منح الإسلام الفتن والحياة والسرقة واستغلال المورد

ودعا الإسلام في الوقت نفسه إلى اعتبار الأصابع للأصابع ، وتولية الأمثل للأمثل ، ونادى بتنظيم الهبات والكمالات ، وتحسين أداء العمل وتزويد الأعمال المطلوبة ، وعبئة الإمكانيات والمواهب اللازمة ، وشجع على ذلك بمنح الحوافز والكمالات والمزايا المناسبة ، وشهد على أداء حقوق العمال وإعطائهم أجورهم ومستحقاتهم ، ورغب في العلاقة الطيبة الحسنة بين العمال وصاحب العمل

لقد حرص الإسلام على القيمة الكاملة لكل فرد

معنى من البطالة الاختيارية والبطالة العرضية
المحتملة ، وهم يرون أن البطالة الإجبارية إنما
تحدث نتيجة للتدخل في حرية عمل النظم
الاقتصادية

وهيكل النظرية الكلاسيكية (التقليدية) إنما
يقوم على سياسة تركه يعمل ، أي أن الحكومة
لا تتدخل في النشاط الاقتصادي . فالاقتصاديون
الكلاسيكيون (التقليديون) يؤمنون بعدم التدخل
الحكومي وبالنظام الاقتصادي الحر القائم على
المنافسة الكاملة وهم يرون أنه من واجب الحكومة
ألا تتدخل في الحرية الاقتصادية ، بل تركه على
الحرية حرة لتصل إلى حالة التوازن .

ولقد خصص كثير النظرية الكلاسيكية
(التقليدية) للمساهلة الكثيفة في مقدمتين
أساسيتين

الأولى هي سلوكي الأجر مع الإنتاجية الحديثة
للعمل ، وهذه المقدمة هي التي تحكم الطلب على
العمال من جانب المظلمين .

والثانية : هي سلوكي منفعة الأجر (أو سلوكي
الأجر كخفيض) مع منفعة الحديثة للعمل وهذه
تحكم عرض العمال من جانب العمال .

لقد ظهر كثير إلى الاقتصاد الكلاسيكي
(التقليدي) على أنه نظام فكري غير واقعي ،
ذلك لأنه لم يمتدح بعرض دقيق لحالات الكساد
والبطالة وأشار إلى أن الحالة الخاصة التي
افترضها الكلاسيكيون (التقليديون) لا تنطبق على
واقع مجتمعات الاقتصادية .

أما انتقادات كثير فقد اتصفت على فروض
النظرية الكلاسيكية (التقليدية) ، حيث اعتمد
كثير الفرض الأساسي وهو تحقيق التوازن عند
مستوى التوظيف الكامل ، الترتيب غير الواقعي ،

الكلاسيكيون (التقليديون) أن مثل هذا التوازن
إنما هو الوضع المثالي لمجتمعات الاقتصادية
وبالتالي فإن أي خروج عن هذا الوضع إنما
يعتبر وضعاً غير عادي . . . ومع التراض
الكلاسيكيين (التقليديين) بأن وضع التوظيف
الكامل هو الحالة العادية ، إلا أن الاقتصاد
الكلاسيكي (التقليدي) لا يسرى نظرية
للتوظيف .

إن الاقتصاد الكلاسيكي (التقليدي) إنما هو
دراسة الاستخدامات البديلة لموارد المجتمع
الموظفة والمترافق الكلاسيكيين (التقليديين)
بأن التوظيف الكامل في المجتمعات الاقتصادية إنما
هو الحالة العادية التي تسود ، يستند ويبرر بقانون
ساي للأسواق ، أو ما يعرف بقانون المنافسة .
إن قانون ساي للأسواق يعتبر قلب الاقتصاد
الكلاسيكي (التقليدي) وقانون ساي ينسب
إلى الاقتصادي الفرنسي جان باتيست ساي ، الذي
يقص على أن العرض يخلق الطلب الخاص به ،
Supply Creates its own demand ، فالقانون
يقضي بأن كل إضافة في العرض إلى هي أيضاً
إضافة لطلب ، ومن ثم ، فلا يمكن وجود دائري
إنتاج طالما أن كل عرض يخلق الطلب الخاص
به .

وعليه ، فإن كل طلب للمنتج وهو تحول إلى
محصول المستجيب ، يتم إتمامها في الحال بواسطة
أي تحول في الحال إلى طلب حقيقي ، سواء على
سلع الاستهلاك أو على أدوات الاستثمار .

إن التراض النظرية الكلاسيكية (التقليدية)
بأن التوظيف الكامل هو الحالة العادية لمجتمعات
الاقتصادية ، يعني أنه لا يوجد بطالة إجبارية ،
ولكن وجود التوظيف الكامل إنما يتسلى مع قدر

كما تعرض كثير لقراض الكلاسيك (التقليديون)
التوازن الطويل الأجل ، وأيضاً تعرض قانون
سلي للأسواق ، وتبند النظرية الكلاسيكية
(التضخمية) المعتمدة على منحجب (التركة يحمل)
وعمل المناقشة الكاملة في تحقيق التوظيف الكامل
وفي المقابل ، قدم كثير آراءه الاقتصادية من
محلل نظرية عامة للتوظيف والنقد وسعر
الفاصل ، حيث قال بإمكانية تحقيق التوازن عند
مستوى أقل من مستوى التوظيف الكامل
كما تقدم كثير بالتوازن قصير الأجل ، وركز
على الطلب الفعلي ، وقال بتدخل الدولة في
النشاط الاقتصادي ، ودعا إلى دفع الأجور ، من
أجل زيادة العمالة

وهكذا النظرية العامة للتوظيف عند كثير ،
يجب أن المنهج الكلي للتوظيف إذا توقف على
مستوى الطلب الفعلي في الاقتصاد الوطني وأن
التوازن الكلي يتحقق عند تعادل الطلب الكلي مع
العرض الكلي .

إذا عند زيادة الطلب الكلي عن العرض الكلي
يحدث التضخم ، وعند نقص الطلب الكلي عن
العرض الكلي تحدث البطالة

يُؤدّ أن تحليل كثير لا ينطبق على الدول
النامية ، وإنما في حالة مجتمعات التصنيع تكون
فيها جميع وسائل الإنتاج مملوكة لمحاكمة ، أي أن
تحليل كثير ينطبق على الدول التي تكون لديها
منظمة اقتصادية ، وسياسية مضمرة ، وبسبب هذه
ورأسية .

مصطلح العمالة في المفهوم الإسلامي :

وردت العمالة في كتب الفقه العربية مضمومة
العين (العَمَلَة) ومشتقة العين (العمالة)

ومكسورة العين (العمالة) يقول ابن منظور في
لسان العرب : العَمَلَة والعَمَلَة والعَمَلَة
والعمالة ، كله : أجر ما عمل به . وقال : حصلت
القوم عَمَلَتهم إذا أعطيتهم إياها

قال الأزهري ، العَمَلَة - بالضم - رقيق العامل
الذي يُعَمَل له عمل ما قلّد من العمل ، ويقول
أبو هلال العسكري في كتابه : الفروق في
اللغة ، « وأصل العمالة أجرة من يمل الصنعة »
ثم كثر استعمالها ، حتى أجريت على غير ذلك ،
إذ وردت العمالة بمعنى الأجرة ووردت العامل ،
وبمعنى العمل نفسه والهيئة ، وبمعنى الحرفة . قال
الراغب الأصمغاني في المفردات : وقوله تعالى
« والعاملون فيها » هم المتولون الصنعة ،
والعمالة أجريهم

وقد أورد الطبري - رحمه الله - في تفسيره من
عطاء بن زعير القامري عن أبيه : أنه رأى
عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله
عنه - ، يسأله عن الصدقة ، أي مال من ؟
فقال : مال المرجان والعمودان والعميان ، وكل
منقطع به . فقال له : إن للعاملين حظاً
وللمجاهدين ، قال : إن المجاهدين يوم أحل لهم
والمعاملون عندها على قدر عَمَلَتهم .

وأخرج البخاري ومسلم عن يمين سعيد عن
ابن السدي قال : استصطفى عمر - رضي الله
عنه - على الصدقة ، فلما فرغت منها وأدبتها أسرى
بعمالة ، فقلت إذا حصلت لله ، وأجرى عن
الله . قال : عذ ما أعطيت قال قد حصلت على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ثورك ، فقال
في رسول الله إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل
فكل وتصدق



عبد الله بن السلمي أنه قدم على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من الشام فقال لم أخبر أنك تعمل على عمل من أعمال المشركين فتطير عليه عمة ، فلا تقبلها قال : أجل إن لي لفراساً واحداً ، وإن بخير ولريد أن يكون عمل صدقة على المسلمين

لقد أسر الإسلام بالفتى في منكب الأرواح لاكتساب الرزق ، وهم للسكاة وهي عنها كرامة للمسلم وإعلاء لحيته قال تعالى

﴿ كَرِهَ اللَّهُ مُشْكِلًا سَعْيَكُمْ أَرْهَقًا وَلَا تَتَّبِعُوا الْأَنْفُسَ وَالْأَنْفُسَ تُغْشِي ۚ وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ حِكْمٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

وقال - صلى الله عليه وسلم - : « إن من عظم أحدكم حرمة على غيره غير له من أن يسأل الناس (أحداً) ليعطوه أو يمنوه ، عطف عليه ، وكفى بالأنبياء والمرسل كذبة وأسوأ ، لقد احترق آدم - عليه السلام - نارواضة ، وروح - عليه السلام - التجارة ، ودفرد - عليه السلام - الخدانة ، وموسى - عليه السلام - الكتانة ، وإبراهيم - عليه السلام - الخواطة ، وسليمان - عليه السلام - صنع الخوصي وعمل للتكاثر ، وذكرى - عليه السلام - التجارة ، وهبى - عليه السلام - الصياغة ، وعهد - صلى الله عليه وسلم - وهي الفهم .

وكان أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - يزلزأ وكذلك كان الصلوة - وكان عيالاً بين الأوت حدادا ، وعبد الله بن مسعود وأميا ، وسعد بن أبي وقاص بالآ ، والربيع بن العوام عيالاً ، وسليمان الفارسي حلاقاً ، وعمل بين أبي طالب - مثاق - رضي الله عنهم أجمعين .

وجاء في الفتى لأبي قدامة الجليل - رحمه الله - مسألة قال : « إلا أن يكونوا من العائلين عائلها فيعطون بحق ما عملوا ، وجعل له العامل على الزكاة يجوز أن يأخذ عائلته من الزكاة سواء كان حراً أم عبداً .

وجاء في بدائع الصلتع للكناسي الجليل - رحمه الله - « إلا العائلين عائلها ، فإنهم مع ضمانهم يستحقون العمة ، ولذا إن ما يستحق العامل إذا يستحق بطريق العمة لا بطريق الزكاة ، بدليل أنه يعطى إن كان عبداً بالإجماع .

وجاء في كتاب الخراج لأبي يوسف - رحمه الله - أن أبا عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - قال لعمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - كنت أصحاب رسول الله فقال له عمر : يا أبا عبيدة ، إذا لم استغن بأهل الدين على سلامة ديني ، فميس استغنى ؟ قال :

أما إن فلتت فافهم بالفتاة من الخيانة يقول : إذا استسلتكم على شيء فاجبركم ثم لي العطاء والرزق لا يجتاجون

وجاء في فتح الباري لأبي حنبل - رحمه الله - هذان البيتان

وفي الفتاة إسناده يرويه من الصحابة فيه عنهم ظهور السائب بن يزيد عن حبيب بن عبد الله حدثه بذلك عن حمرا والحديث المشار إليه في علمي البيتين ، أخرجه النسائي في سننه ، ونسبه : عن السائب بن يزيد عن حبيب بن عبد العزى قال أخبرني

إن قضية البطالة وعلاج ظاهرة البطالة من إحدى مهام الدولة ، وفي ذلك يقول ابن سينا في كتابه « الشفاء » : « من واجب الحكام أن يحرم البطالة والتسفل ، فلا يكون في المدينة إنسان معطل ليس له مقام محدد ، بل يكون لكل واحد منهم متعة في المدينة »

فالدولة مطالبة بذلك لتسري جهودها في جعل تشغيل أكبر عدد من أفراد المجتمع ، وحتى لا يفسد الناس بدون عمل ، وإن كان إيجاد عمل لكل شخص يفت في سبيله بعض الموانع والمعوقات

تد أن البطالة - مع ذلك - تفسد أحد الأدب الأساسية للدولة ، حيث تعتبر هذا رهبا من أهداب التنمية

البطالة

لقد عجز نظام الحرية الاقتصادية عن تحقيق الأهداف العامة للمجتمع في القضاء على الكساد والبطالة والوصول إلى التوظيف الكامل الذي يشر به أصحابه النظرية الرأسمالية الغربية .

يتد أن النظام الاقتصادي الإسلامي يرى وجوب العمل وفرضه على الإنسان المسلم ولا يجعل من حقه أن يعمل أو لا يعمل ، ومن ثم هنا لكل فرد فرص العمل المناسبة ، وهذا إلى اكتساب الرزق من وسائل الحاجة ، وهذا من السؤاا والاستجداء ، وحلوه من البطالة الاختيارية ، وجعل الحق العمالة الكاملة ممثا من الحياة الدنيا إلى الحياة الآخرة ، واعتبر معنى الإنسان في ذلك كله عبادة من الميغيات يوجب عليها ويثبت في العاجل والآجل

وكما حث الإسلام على العمل لكسب الرزق ، فقد ذم التساا واستجداء صنفات الناس وأعطاهم إلا عند الحاجة للتساة من عبد الله ابن عمر - رضي الله عنهما - قال قال رسول الله - صل الله عليه وسلم - « ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ويسأل في وجهه مزعة لحم . متفق عليه .

ومن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صل الله عليه وسلم - : « مَنْ سأل الناس أموالهم تكثرا ، فإن يسأل جارا لم يستقل أو يستكثره رواء مسلم في صحبته .

ومن شعرة بن جندب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صل الله عليه وسلم : « إن أسألا كذ يكد بها الرجل وجهه إلا أن يسأل الرجل سلطا أو في أمر لابد منه » ، رواء الترمذي وصححه

وكان البخاري - رضي الله عنه يقول : « ليس في الإسلام سؤالة » ، والإمام أحمد بن حنبل يقول : « ما أحسن الاستفتاء عن الناس . وسعيد ابن المسيب - رحمه الله - يقول : « مَنْ لزم التسجد وبرك الحرفة ولبل ما يأكب فقد أحب في السؤاا وابن عمر - رضي الله عنهما - كان يقول : إن لاكره أن أرى أحدكم سيهلا لا ي عمل دما ، ولا ي عمل آخرة .

وقد ورد عن الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قوله

لحمل الصخر من قمم الجبال
لعب إلى من من الرجال
يقول الناس لي في الكسب عذر
فقلت الصار في ذل السؤاا

الضمان الاجتماعي في الإسلام

ومقترحات تفعيل دوره في مصر

لمستشار الدكتور:
محمد شوقي الفنجري

تمهيد

كل شخص لديه بهمة وعمل ، فلذا
يجب عن ذلك سبب خارج عن إرادته
كمريض أو شيخوخة ، فإن عليه تكون
واجهة في بيت مال المسلمين أي خزائن
الدولة ، أما كانت حياة هذا الفرد وأهله
كانت جيدة ، طلقا وجد في جميع
إسلامي قاعدته ، ألا يشار أو يمس
أحد .

٣ - وكذا يعرف قصة الخليفة عمر بن
الخطاب - رضي الله عنه - مع الشيخ الضعيف
اليهودي حيث ثبت له حجره وحاجته ،
قرر له راتباً صغيراً يصرف له من بيت
المال ، وكان ذلك إحياءاً لقوله - تعالى -
(وَإِذَا كُنْتَ تُدْعَى إِلَى الْفُلْكِ فِئْتِرًا فَاذْكُرُوا الْفُقَرَاءَ وَآتُوا حَقَّهُمْ وَلَا تَسْأَلُوا عَنْهُمْ حَتَّىٰ دُونَ حَقِّهِمْ) (١)

١ - لعل من أهم ما جاء به الإسلام في
المجال الاجتماعي عند أكثر من أربعة عشر
قرناً ، أصل أو مبدأ الضمان الاجتماعي ،
بمعنى ضمان الحد الملائق لمهنة كل فرد بما
حبر عنه رجال الفقه الإسلامي القدامى
بمصطلح « حد الكفاية » ، فبما له من حد
الكفاية ، الذي هو الحد الأدنى للمهنة .

٢ - ومؤدى ما تقدم أنه يعين أن يتوالى
لكل فرد في أي مجتمع يوصف بأنه
إسلامي ، المستوى اللائق للمهنة والذي
يختلف باختلاف الزمان والمكان ، كما
يختلف باختلاف الأشخاص ، وهو ما يولفه

وقوله - تعالى -

﴿ وَلْيَتَذَكَّرْ إِنَّمَا الْإِسْلَامُ دِينُكَ ﴾ (٢)

وقول الرسول - عليه الصلاة والسلام - (من ترك ديناً أو حياً - أي صغيراً لا مال لهم - ديناً فولى وحل) (٣) ، وفي رواية أخرى (من ترك كلاً فليأتني فأننا مولاه) أي من ترك ذرية صميغة فليأتني بصحبي الدولة فأننا مسئول عنه كغيره به ، ولوله - عليه الصلاة والسلام - (من ترك حياً أو قتل حياً)

أولاً ، حول مصطلحات

التأمين ، أو ، الضمان ،

أو ، التكافل ، الاجتماعي ،

يطلق البعض مصطلحات التأمين الاجتماعي ، والضمان الاجتماعي ، والتكافل الاجتماعي ، كما لو كانت مترادفة في حين أن بينها فروقا أساسية

١. التأمين الاجتماعي :

تتولى الدولة والمؤسسات الخاصة ، وهو يتطلب مساهمة المسجلين بالتبرعات ، يؤديه ، وتحت له مرافق التأمين الاجتماعي ، أي كان نوعها متى توافرت فيها شروط استحقاقها بفرض النظم من دخله والاحد بالتأمين الاجتماعي في الإسلام وغيره من صور التأمين المعروفة ، هو من قبل الممثل بالمصلحة وقد ذهب البعض إلى الزكاة نفق من التأمين ، وهو ادعاء غير صحيح إذ لكل

منها مجاله ، ولكل منها سند شرعي ، ولكل منها الحاجة القصوى إليه ، يبحث بقوم كل منها بحسب الآخر مما لنا ومكسلا له ، دون أدنى تناقض أو اصطدام

٢. أما الضمان الاجتماعي :

هو التزام الدولة بحمل مواضعها ، وهو لا يتطلب لحصول اشتراكات مقدما ، وتلتزم الدولة بتقديم المساعدة للمحتاجين في الحالات الموجبة بتقديمها كمرض أو حيز أو شيخوخة ، متى لم يكن لهم دخل أو مورد وفي يوفر لهم حد الكفاية أي المستوى اللائق للحياة .

والأخذ بالضمان الاجتماعي في الإسلام ، هو من أجل توفير النص ، أي ما ورد بالقرآن والسنة فيما يتعلق بالزكاة فالزكاة التي هي الركن الثالث في العقيدة بعد الصلاة ، هي مؤسسة الضمان الاجتماعي في الإسلام

٢. أما التكافل الاجتماعي :

هو التزام الأفراد بعضهم بحمل بعض ، وهو لا يقتصر في الإسلام على مجرد التعاطف لنصوي من شعور الحب والبر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، بل يشمل أيضا - التعاطف المادي بالقيام كل فرد بحمل أحمه المحتاج وهو يمثل فيها اسمه وحمل الفقه الإسلامي بحق القرابة ، وحق المأهول ، وحق الضيافة ، وحق الصدقة

بعض مفهده الشريعة بمصطلح «للم الكفاية» أو «حد الغنى».

ثانياً: حول مصطلح «حد الكفاية».

والمصطلح «حد الكفاية» أو «حد الغنى» وإن لم يرد صراحة في نص منصوص القرآن أو السنة، إلا أنه يستقل من مفهوم هذه النصوص، وقد ورد صراحة في تعبيرات لغة الإسلام وتختلف كتب الفقه الفقهية، ومن قبل ذلك أ- قول الخليفة الثالث عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) «أعطيتهم فأعطوا» - انظر ابن حزم في المحلى الجزء السادس صفحة ٢٢١

ب- وقول الخليفة الرابع علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) «إن الله فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفيهم لظروهم» - انظر ابن حزم المرجع السابق

ج- ويقول الإمام المولدي في كتابه الأحكام السلطانية صفحة ١٢٢ «يطلق إلى الفقير والمسكين من الزكاة ما يخرجه من اسم الفقر والمسكينة إلى أحد مراتب الغنى» كما يقول في صفحة ٢١٥ «تقدير العطاء مندر بالكفاية»

د- ويقول الإمام السرخسي في الجزء الثالث من كتابه المبسوط صفحة ١٨: «وعلى الإمام أن ينفي الله في صرف الأموال إلى المصروف» فلا يدع ظهراً إلا إعطاه من الصلوات - أي أموال الزكاة بيت المال - حتى يفيته وعياله، وإن احتاج بعض المسلمين وليس في بيت المال من الصلوات

إلخ ومن قبل التكافل الاجتماعي، الأركان الخمسة، والتي يرصدتها أئمة المسلمين منذ فجر الإسلام وحتى اليوم لمختلف توجه الخير، والأبعد بالتكافل الاجتماعي في الإسلام، هو من قبل تطبيق النص، وهو ما عبرت عنه الآية الكريمة ﴿إِن تَتَوَدَّعُوا حَتَّىٰ﴾ (١)

وقوله - تعالى -

﴿وَمَا أَرْوَاهُ إِلَّا بِرَوْحِنَا وَأَسْكُوهُنَّ عَلَىٰ طَبَاقٍ مِّنْ مَّوَدَّاتٍ﴾ (٢) وقول الرسول - عليه الصلاة والسلام - (المؤمن للمؤمن كالبهيان للمخصوص) يشد بعضه بعضاً (٣)

وقوله - عليه الصلاة والسلام - (مثل المؤمن في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوته، تدانى له سائر الجسد بالسهر والحس) (٤)، وتلخيصه - عليه الصلاة والسلام - الإيمان بقوله (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) (٥)

٥ - ويتخلص مما تقدم أن الإسلام هو دين التضامن الاجتماعي من حيث التزام الدولة، وهو دين التكافل الاجتماعي من حيث التزام الأفراد وأن التضامن الاجتماعي مبتلا في صياد حد الكفاية لكل فرد يكافى يكون الأساس الذي تقوم عليه مختلف أحكام الاقتصاد الإسلامي، وهو المحور الذي تدور حوله سائر تطبيقاته - ذلك أن شريعة المالكية في الإسلام متوقفة على صياد حد الكفاية، كما أن هدف التنمية الاقتصادية في الإسلام هو توفير حد الكفاية، أو ما عبر عنه

(١) مطلق عليه (٢) قوله عيسى بن

(٣) عصبية ١٠
(٤) الموطأ ٢
(٥) قوله الله

شئ . أعطى الإمام ما يحتاجون من الأرزق الأخرى بيت فلان .
 هـ - ويقول الإمام ابن تيمية في الجزء الثامن من فتاوه صفحة ٥٧٩ (القبر الشرعي المذكور في الكتاب والى الذى يستحق من الزكاة وصحيح ومعروف . ليس هو بطير لأصحابه الذى يقيد بسببه غيره أو غيره معه . من من من ليس له كفايه تكفيه وكفى غيره فهو من غيره . وسكن)
 و - وهو قول الإمام الشافعى في كتابه الوصايات جزء الأول صفحة ١٠٤ (الصدقة تختلف باختلاف الشخص والمكان . من جدي من (غيره) نفسى في كتابتها .
 فائدة استيعاب معنى مركبة
 و - الصدقة و - نوعها .
 غير المراد المكره وحيث سوى من الزكاة بعد الصدقة . بدلاً من الصدق في مساواة الفعل لفعل ولاعتقاد ومن مع غيره من رتبة صدقة . ولكن لا تمتد كل صدقة زكاة
 ١ - وتكون الأولى هي الزكاة الزامية ومحددة . وهي مثل مؤسسة الضمان الاجتماعي في الإسلام . بها التناوب وهي الصدقة بمفهومها الضيق اختياري ومطلقة . وهي من قبيل التكافل الاجتماعي في الإسلام
 وذلك لأن الزكاة واجبة شرعاً . ومحددة مقيفاً . كما أن مصروفها محبوس سلف ولا تتطورها في حين أن الصدقات الزائلة للمحتاجين والترحلت لأوجه الخير وغيرها من صور الإنفاق في سبيل الله . غير مبرمة . ولا تحديد فما صيرت أم كبرت . ومنعوجة على

عند عبيدات تحت عبور العمل الأهل وتختلف حسبات اجبره وسائر المنقبات غير حكايه هي من - الوقت وذلك كمصدر حدى منصرفها . وانه لكثرة الأوقات المبرمة منذ فجر الإسلام وحتى اليوم . قامت وزاوات الأوقات في مختلف دول العالم الإسلامى
 ٣ - والحاصل أن الإسلام منذ ظهوره منذ أكثر من أربعة عشر قرناً . قد وجه وحدى المسلمين بل الإنسانية جمعاء . إلى مؤسسات أساسية هما الزكاة والوقف
 ونذكر بأنه مع واقع مختلف العالم الإسلامى المعاصر . قد حق هاتان المؤسسات الكثير من الإعمال والفصوص . بينما هما في العالم الأجنبى . لعدم كدور أمريكا وأوروبا . في توسع وازدهار من المعروف أن الأسرة الأمريكية

ومثلها الأدوية ، يحرص على أن تخرج أكثر من ٦٠٪ من دخلها لصالح الجمعيات الخيرية وسائر المنظمات غير الحكومية التي تعمل في الصالح العام ، وهو ما يقابل الزكاة الإسلامية ، كما أن أتريه أمريكا ولوروييا يحرصون على وقف بعض أموالهم للصح العام ، وفي مؤسسات بوب ولوروي وروكلم ورونتلد وكولتر وغيرها بالأمريكا ولوروي ومؤسسة جوريتشوف بروسيا وإسحق بيرز بإسرائيل أشبه ما تكون بالوقف الإسلامي .

وبها ، منزلة الضمان والتكافل الاجتماعي في الإسلام .

١. الضمان والتكافل الاجتماعي هو جوهر الإسلام .

يحمي الضمان الاجتماعي ممثلا في ضمان الدولة الحد الكفائي لكل فرد ، والتكافل الاجتماعي ممثلا في تكافل الأفراد بعضهم لبعض ، هو مفهوم الإسلام وجوهر الدين ، حتى أن مجرد إهمال أو إغفال أحدهما هو في حشر الإسلام تكذيب لرسالة بقوله - تعالى -

﴿ أَرْبَابٌ لَّهُمْ شُكُوكٌ كَبِيرٌ ۝ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَكَ تَحْفَظُهَا ۝ وَلَا يَجْعَلُ عَلَى ظَهْرِكَ أَثَرًا ۝ ١١٤ ۝ ﴾

وقوله - تعالى - ﴿ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ ۝ ١١٥ ۝ ﴾

وقوله - تعالى - ﴿ قُلْ إِنِّي أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ زُكَاةَ ظُهُورِكُمْ أَسْقَىٰ مِنْهَا الْكَلْبَ ۚ وَلَئِنْ لَمْ يَأْخُذْ بِالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ زُكَاةَ ظُهُورِهِمْ إِذْ يَسْتَأْذِنُونَ لَشَدِيدُ ۝ ١١٦ ۝ ﴾

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي كُنَّا نُزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَكَ تَحْفَظُهَا ۝ ١١٧ ۝ ﴾

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : (ليس مجلس من بيوت شعبان ويأمره جامع إلى جنبه وهو يعلم) (١١٧) . وقوله - عليه الصلاة والسلام - : (أي أهل عروسة أصبح فيهم امرؤ جائعا فقد برئت منهم ذمة الله ورسوله) (١١٨) .

إنه من المعروف أن نظام الضمان الاجتماعي حدث للتدنية في عصرنا الحالي ، ولم يظفر إلا نتيجة صراع الطبقات وتيرة المشاكل المتولدة من الثورة الصناعية والتطور الاقتصادي ، بخلاف الأمر في الإسلام فقد قرره منذ أربعة عشر قرناً تكريماً ولحريراً للإنسان باسم الدين من عبودية المادة ، وكوسيلة لا غنى عنها لاستكمال البؤس والفقر من العالم ، ولقد أوضح التفهيم الفدائي سبب اهتمام الإسلام بالضمان والتكافل الاجتماعي ، بأنه لا يمكن أن نستقيم الضميمة ونسهر الأخلاق ، إذا لم يطمس الفرد في حياته ويحذر أن المجتمع ممثلا في الزواجر والدولة سيكلف معه ويؤثر عند الصبر والحاجة ، ولقد عبر عن ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله : (إن الله تعالى إنما خلق الأموال إحصاء على حياته ، لأنه غنى الخلق لميلته) ، وصيرته الفكر الإسلامي الجزائري ملكة بين نبي - رحمه الله - بقوله : (كيف أصل ولنا جامع) .

ولي نظرت أن في مجتمع يفتقر إلى يترتب من الرصف الإسلامي ، بقدر ما يكتفل لكل مواطن فيه حد الكفافية ، ولو لم يكن الأمر إلا يحصل أحد

(١١٧) أخرجه الطبراني والبيهقي

(١١٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده والمسلم في مسنده

(١١٩) للشيخ ٩-١

(١٢٠) للشيخ ١١٨

(١٢١) للشيخ ١١٧

على أكثر من حاجته الضرورية وأن يتأذى الجميع في «حد الكفاف» (١٤).

٧. مؤسسة الضمان الاجتماعي في الإسلام:

ولم يكن الإسلام مجرد الدعوة إلى الضمان والتكافل الاجتماعي لتأنيب المستوى المادي لمعيشة كل فرد، وإنما أتى لذلك ومنذ أربعة عشر قرناً، حيث كانت تزداد المعضلة والضيق، مؤسسة مستقلة هي مؤسسة الزكاة التي هي بالتعبير الحديث مؤسسة الضمان الاجتماعي في الإسلام، إذ لما كان مسئّل عن خزانة الدولة بمواردها ومستحقّيها بل والمعامل عليها، وتتمثل بمرع مسئّل في بيت مال المسلمين، بل لقد جعل الإسلام الضمان الاجتماعي مثلاً في الزكاة، هو الركن الثالث في العمليّة بعد الصلاة بقوله:

تَعْلَمُ: ﴿كُلُّ رَجُلٍ عَلَيْهِ زَكَاةٌ مِمَّا كَسَبَ﴾ (١٥)

وتعتبر حرب الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه من أربعة عشر قرناً، هي أول حرب في التاريخ تقوم عليها دولة من أجل الضمان الاجتماعي.

ولم يبق دور مؤسسة الزكاة منذ نشأتها، حل جزء من حاجة الفقير العاجز، بل إعطاء فرصة العمل للفقير عليه، فكثيراً ما أعطى الفقير ما يمكن أن نسميه برأس مال ليبدأ تجارة يبيعها أو يشتري آلات لصناعة يبيعها كذلك لعبت مؤسسة الزكاة في العهد الإسلامي الأول دورها في

تخفيف الأعباء المالية، من ذلك ما قرره ميدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بإعطاء كل مولود مائة درهم ويزيد إعطاء كل ما الولد ٢. طبيعة الحق النقشي عن الضمان أو التكافل الاجتماعي:

ويعتبر الحق النقشي عن الضمان أو التكافل الاجتماعي، هو حق الله الذي يعطى لولي كل الخلق. ومن ثم فهو حق مقدس يلتزم به كل مجتمع إسلامي سواء كان مثلاً في حكومة أو أملاً، ولو أدى الأمر في مجتمع فقير لنسج فيه المولود والمزور إلا يحصل أحد حل أكثر من حاجته الضرورية وهو ما عبرت عنه الآية القرآنية بقوله:

تعالى:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا نَارًا يُهْدِي إِلَى الصِّرَاطِ﴾ (١٦)

أي مترادف حل الحاجة بمعنى الكفاية. وهو حق الرسول - عليه الصلاة والسلام - بقوله: (من كان عنده فضل فليعطه به حتى لا يظهر له، ومن كان عنده فضل فليعطه به حتى لا يرد له).

ويضيف الرواة أن الرسول - صلّى الله عليه وسلم - ذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد في فضل، كما يقول - عليه الصلاة والسلام - (إن الأشعييرين إذا لم يملوا في الغزو لم قل طعام حياتهم في الدنيا، حلوا ما كان عندكم في ثوب واحد ثم اتفقوا بينهم، فهم مني وأنا منهم) (١٧).

(١٤) البهت
(١٥) البقرة: ٢١٩
(١٦) مائدة: ١٢٧

(١٧) نقل كتاب الإسلام والمسلمة الاقتصادية في طبعته الأولى سنة ١٩٧٨ مكتبة دار الفکر المصرية بالقاهرة. وفي طبعته الثانية سنة ١٩٨٧ مؤسسة دار الفکر للطباعة والنشر ببيروت.

ومن هنا كان الحكم الإسلامي في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع - ومعالجة الخلل في التوازن الاقتصادي - بقوله - ص الله عليه وسلم - : (تؤخذ من أضيالهم غيرة على ظرائهم) . وقد أجمع على ذلك أئمة الإسلام بقومهم : (المال مال الله ، والمشر مستعملون فيه) استخفا إلى قوله تعالى

﴿ رَسُوهُنَّ لِكُلِّ فِتْيَةٍ مِمَّنْ زَوَّجْتُمُوهُنَّ فَمَا يَتَّبِعْهُنَّ فَإِنَّهُنَّ يَحْكُمْنَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ الشَّامِلِ ههنا نظمية دقيقة مشهورة عنه بقوله : (إن للفقر أهمية استحقاق في مال الحق ، حتى صدر بمرة كائن مشترك بين صاحبه وبين الفقير)

6. الإسلام ومشكلة الفقر

سأرى الإسلام بين الفقر والكفر ، ولم يستمد الرسول من شيء يفقر استعملته من الفقر ، يقول - عليه الصلاة والسلام - (كاد الفقر أن يكون كفرا) ، ويقول (اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نعم)^(١٩) وقد روى عن السلف قومهم : (إذا ذهب الفقر إلى بلد قال له الكفر خطي سمعت) ، وذكر سيدنا علي بن أبي طالب بأن (الفقر أشبه بالموت) ويقول (لو كان الفقر رجلاً لقتلته)^(٢٠) لقد أحرقت الإسلام منذ البداية ، أن مشكلة الفقر لن يحلها الإحسان الفردي ولي تتداركها الإجراءات الإصلاحية التي تستهدف تكوين

الآلام في تخفيف المرفقان ، بل لا بد من حل جذري ، ومن هنا كتب نقطة البدء في الاقتصاد الإسلامي ، بالإضافة إلى الخلل على العمل وإتقانه ورباه الإنتاج ورفع النسبة الاقتصادية إلى مرتبة العيشة ، ما فوّره عن ضمان حد الكفاية لا مجرد المكافئ لكل فرد ، أي المستوى اللائق لعيشته بحسب ظروف وإمكانيات مجتمعه ، تكمله له الدولة عن طريق مؤسسة الزكاة ، وذلك إذا لم تكن ظروفه الخاصة من مرض أو تبولوجه أو حجز أي كان من تحقيق هذا المستوى اللائق بالإسلام لا يتصور البررة والحق ، إلا بعد القضاء على الفقر بتوفير الحاجات الأساسية لكل فرد ، ومن هنا كان للإسلام سياسة الخاصة في التوزيع والتي قوامها أن لكل حد الكفاية أولاً كعمل الحق مقصود ، ثم لكل فيما ليعمله وجهده منها ينفع بعد ذلك مقدار ما يحصل عليه من ثروة أو دخل عملاً بأخديت النبوي (لا بأس بالحق لمن ألقى)^(٢١) .

ولقد خصص الحديث صبر من الخطاب سياسة التوزيع في الإسلام أنفق منحصر بقوله (ما من أحد إلا وله في هذا المال حق ، الرجل وحاجته .. والرجل ولاؤه) ، وقوله : (إن حرمي من ألا أدع حاجة إلا سديها ما تسع بعضنا لبعض ، فإذا حبرنا ناساً في عيشنا حتى سنرى في الكفاف)^(٢٢)

١. ينح

(٢١) المروحة للمسلم النيسابوري في مسنده على صحيح البخاري
(٢٢) تاريخ عمر بن الخطاب ، ابن الجوزي ، المطبعة الجمهورية الكبرى بالقاهرة بدون تاريخ ، صفحة ١٠٦ ، وما بعدها

(١٩) صحيح ٧
(٢٠) رواه أبو نعيم وهنجر وهيبكي والطبراني والسيوطي
(٢١) انظر توج مشكلة الفقر - الجزء ١ ، صفحة ١٠١

عمرو بن العاص

والفتح الإسلامي لمصر

٥٠ ق هـ - ٤٣ هـ // ٥٧٤ - ٦٦٤ م

الأستاذ الدكتور:

محمد عبد المنعم خفاجي

- ١ -

اليوم يوم جمعة آخر جمعة من رمضان عام ٢٩ هـ - ٢٩ من أغسطس ٦٤٢ م ..
وحسن باليونان يستقبل في مطلع هذا اليوم لروح مواكب الفاتح .
الفتاح المنصور عمرو بن العاص في جيشه الباسل ، وقواده الأبطال ، يندفعون إلى
الحصن ، والشعب من وراءهم لصلاة الجمعة ، والاحتفال بالنصر ، ويجهل الروم
عن الاسكندرية وغروبهم من مصر بعد استمرار طائفة عالم نحو ألف سنة

ولمهدت الدنيا كلها مواكب الفتح الإسلامي
هل أرض مصر ، وهي سيرة من نصر إلى نصر ،
حق حصلت شعب مصر من يد الاستعمار
الرومان البغيض ، وحروب البلاد من إفسار الملل
والهوان والاضطهاد والتجريح
عمرو بن العاص ، الصحابي الجليل ، والفتاح
المنصور ، يرفع في أعلى قمة الحصن الراية

لقد جاء عمرو بن الاسكندرية ، حاصلة مصر
الأولى آنذاك بعد أن وقع الروم في شططهم
المفوقس هل ساعدت التسليم والجهلاء من
الاسكندرية وأرض مصر جميعها إلى غير رجعة ،
وأصبحت مصر كلها ، يهدى ولربها ، بأقاليمها
في الشمال والجنوب ، دولة إسلامية في الكيان
الإسلامي الكبير لاحت من فارس إلى آخر حدود

مصر

الحضراء ، إيدانا بعهد جديد من السلام والرفاهية والأمان والرخاء ، مشهده مصر بعد أجيال مديدة كانت شرا وبلاء على شعب مصر آخر الأيو
بول الفاتد بين تكبير الجيش والشعب ، وسر
أمام صفوف طويلة من الناس إلى هذا السهل
المواقع شيلل حصص بابليون ، وبول فيه هو
وجيشه ، وأخذ بضلة الجمعة ، عرض عمرو في
الصحراء ، وقد خط له خطوط برمر إلى جهة
القبلة ، ونصب له سبر ، حصن إليه ، وخطب
الناس وشرعهم بالفتح الجديد ، ونحوت هذه
الصحراء رويدا رويدا إلى ملته كبيرة سميت
باسم المصطفى ، وحارب حاصره مصر
الإسلامية ، وحكم سب عمرو وخلفاؤه مصر حكمي
عادلا منيرا ، وفي تلكاك المدي وصل فيه عمرو
بني له مسجده الجامع الكبير ، مسجد عمرو ، أو
مسجد أهل الزاوية ، الذي صار جامع إسلامية
كبرى ، نشر العلم والنور والحضارة بين البلاد ،
ويحتد قبورها إلى أفق بعيدة كانت تمتد إلى
الغياه

لقد انتصر عمرو على جيش الرومان الضخم
في الاسكندرية ، على مائتي ألف رجل ، من
الروم وأتباعهم ، يحميهم في البحر أسطول
ضخم يتكون من أكثر من مائة سفينة^(١) بعد
حطام طويل دام أربعة عشر شهرا ، وكان عمرو
قد سار إلى المدي بجيشه في جمادى الآخرة عام
٣٠ هـ ، سبتمبر سنة ٦٤١ هـ ، وقد احتس فيها
المقوقس حاكم مصر من قبل امبراطور الدولة
الرومانية الشرقية في بصرطة هرقل (٦١٠ -

٦٤١ م) ثم قسطنطين الثاني (٦٤١ - ٦٦٨ م) .
وحا إليها الجيش الروماني بمتلحه وأسلحته .
ومعهم عدد كبير من الشعب الذي كان يحاف من
الحرب وويلاتها ، ولزاد الامبراطور هرقل
(٦١٠ - ٦٤١ م) أن يخرج بنفسه للدفاع من
المدي ووقع لخصار عنها ، إلا أنه مات وهو
يستعد لمعركة في عام ٢٠ هـ - ٦٤١ م ، وكان
هرقل يقول : لن ظفر العرب على الاسكندرية
فسيكون في ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكهم ،
لأنه ليس للروم كتائب أعظم من كتائب
الاسكندرية ، وكان موته طبعا للجيش الروماني
الدافع عن المدي ، وخلفه ابنه قسطنطين الذي
وكل إلى القوقس^(٢) الدفاع عن الاسكندرية ،
ودارت الدائرة على الرومان مطلب القوقس - إثر
فتح الاسكندرية في اليوم الأول من خلاى الآخرة
عام ٢٠ هـ - ١٨ من مايو ٦٤١ م الصلح ، وحل
بينه وبين عمرو معاهدة نص فيها على حدة هدية
لده أحد عشر شهرا ، وأن يبقى العرب في
مواضعهم هذه الهدية ، وأن يكف الروم عن
القتال ، وأن يرحل من المدينة الجيش الروماني في
البحر أو البر إن أراد ، وأن يدفع الجزية كل من
دخل في هذا العهد ، وأن لا يعود جيش من الروم
إلى مصر أو يسعى لاستعادتها ، وأن يحترم
المسلمون الخريجات الذهبية لشعب الاسكندرية ،
ولن أراد الإقامة فيها من اليهود ، وأن تكون هناك
رهائن من العسكريين والمؤمنين في يد عمرو حتى
تهابة ملك هذه الهدية ، وقد انتهى هذه المعاهدة
عمرو والقوقس جميعا في ١٧ أيلول عام

١- السيرة وعلم ذلك على عمر لها ربيع من ١١١ فتح
العرب مصر - بجائر ويرى الإمام محمد بن عبد الله بن جابر وهو
حاكم مدينة طرابلس حاصره مصر القوية ، وقد مات في ٢١
مارس ٦١٢ م تاريخ كبرهج للمعمر بن العساف

(١) ربيع ٤٨ - ١ من المعاصرة لقسطنطين
(٢) هناك يوم اسمه في القصور القوية ، وتطلق عليه القصور
الفرنجية اسم كينيس أو كينيس أو كينيس وهو القبطية
الذي فيه امبراطور هرقل ملكا على مدينة الاسكندرية وكان

٦٤٢ هـ - وصلت الاسكندرية نهائيا تحت راية الإسلام -

- ٢ -

لم يكن قد مضى حيث حل دخول عمرو بن العاص مصر أكثر من عامين ، استطاع أن يأل لها بالهزات ، وأن يحرر أكبر نهر شهده التاريخ ، وأن يصيغ مصر الفروحية بصيغة إسلامية جديدة ، ولم يكن عمرو قد دخل مصر في جيش ضخم ، ولا في حشد كبير ، ولم يكن معه عتاد ولا ذخيرة من وسائل النصر في المعارك القاصدة ، إنما دخل مصر فتلها جيش لا يزيد حده على أربعة آلاف جندي ، ووصلته أعداد أخرى أثناء المعارك الكبرى التي خاصها حتى بلغ جيشه حصة عشرين ألفا ، وبهذا العدد القليل طغى على الإمبراطورية الرومانية في مصر والشرق ، وحى الشام - التي قصت من قبل - من هجوم الرومان عليها من الجنوب ، وبغ رسالة الله في بلاد جديدة لم يشهدها العرب من قبل .

حصة عشرين ألفا وأهم الله ، فتح بهم عمرو دولة ، وأسس ملكا . وشيد سلطانا ، ونشر فيه الله بين شعب ما كان يتوكل أن يرحب بالإسلام والفتح الجديد هذا الترحيب

- ٣ -

دخل عمرو الجيش في ١٠ من ذي الحجة عام ١٨ هـ - ١٣ ديسمبر سنة ٦٣٩ ، ثم اجتاحت القرما واستولى عليها في أوائل عام ١٩ هـ - يناير ٦٤٠ م ثم دخل بلبيس في يوليو عام ٦٤٠ هـ - شباط ١٩ هـ ، واتكسر على الجيش الرابط لها ، واستولى أخيرا على أم ديس ، وهي قرية صغيرة على النيل كانت تقع في موضع حديقة الأريكة اليوم ، وطرق حصن بالبلون بجيشه في شوال ١٩ هـ - ديسمبر عام ٦٤٠ م ، وكان يقاتله عشرة الجيش الروماني للفتح من مصر ، ونيل حصار

الحصن وفي أثناء الحصار كان جيش عمرو يفتي حل للقائمه العسكرية في الدنيا وفي بعض أقاليم الصعيد الشمالية ، وكان في الجيش الذي حاصر الحصن : الزبير بن العوام ، وعلقماد بن الأسود ، وصباحة بن الصامت ، وسلمة بن خالد ، وسواهم من الأبطال المخلصين من أعلام الإسلام وصحابة رسول الله محمد بن عبد الله ، وكانت المفاوضات تدور لئلا يخل الحصار بين رسول القوقس ورسول عمرو بن العاص من أجل الصلح ، ولما تم إلى نتيجة - تسود للمسلمون الحصن وأمامهم الزبير وهو يكبر ويكبرون معه ، والجيش الإسلامي يخرج أسوار الحصن يردد : الله أكبر ، الله أكبر ، ويسر الزبير ومن معه إلى باب الحصن الداخل فيفتحه ، ويتفق مع المسلمين يحتلون الحصن ، ويظفون على القوائم العسكرية فيه ، وسار عمرو يوم الجمعة ٢ من الحرم عام ٢٠ هـ - ٢٢ ديسمبر عام ٦٤٠ بين صفوف جيشه الباسل ، يفتنهم نحو طر الفلك ، لداخلها ، وسجد لله شكرا ، وسجد اسمه لولاد جيشه الباسل

وفي أثناء الحصار كان القوقس قد خرج من باب الحصن القوي هو وكبار قومه ، ودخل دولة ، ليواصلوا الحرب ، واجتازوا النيل ، وروا جبرية الروضة ، وقطعوا جسر النيل ليحولوا بين جيش عمرو وبين اللحاق بهم ، ثم جاء الفيضان فيجعل السور بعد الحصن مستحيلا أو كالمسجل ، ولكن القوقس رأى أخيرا استحالة الدفاع عن حقله فتركز العسكرية ، وطلب من عمرو التوصل في مفاوضات للصلح ، فندب عمرو جريدة من الصلوات التي وقع مع القوقس بمعاينة صلح صحت على أن للروم الحيل

وأما الناس - حدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله - ﷺ - يقول : « إن الله سيجتعل عليكم يمدى مصر ، فاستوصوا ببلدتها خيرا ، فإن لكم عندهم صحرا وضعا ، فكنفوا أيديكم ، وصعوا فروجكم ، وحضوا أعضائكم ، واعلموا أنكم في رباط إلى يوم ظفيرة لكثرة الأعداء حولكم ، وتشوقى ظهورهم إليكم ، وإلى داركم معدن الروع والمال والخير الواسع والبركة النامية وحدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله - ﷺ - يقول إذا فتح الله عليكم مصر فاحملوا فيها حبا كثيرا ، فذلك الجند خير أجناد الأرض ، فقال له أبو بكر ولم يرسل الله ؟ قال : لأهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة »

..

إن الفتح الإسلامي لمصر كان معجزة من المعجزات ، ولقد أتى عمرو بن عبد الله من بطولة الحرب ما لم يأته قائد من قبل ولا من بعد ، وما بطولة رومين في الحرب العالمية الثانية بجانب ما فعل عمرو منذ أربعة عشر قرنا من الزمان إلا صفحات من كتاب ، لقد كان عمرو بن العاص يدخل على الخوفاة رسولاً مؤثرا من قبل القائد عمرو بن العاص للصلح في مناسبات عديدة ، ويحاور عمرو الخوفاة ويجهله ، ثم يحاول الخلاص من يده إن نجح من الخوفاة وورثته بركة خيالة أو خذرو ، وكان دائما يقدم العمير ، ويقدم ميدان المعركة مع الصف الأول فيها ، ويحارب بجندته يتفقد أحواله ، ويؤسى جرحه ،

في الصلح إلى أن يجرى رد عمرو بطور يرمطه بالمواقفة حل الصلح أو عدم المواقفة ، وأما أهل مصر فقد روى الصلح من غير ترك الحار لهم ، وحل جميع الباقين من القبط جناراً كل سنة ، حول الشيوخ والأطفال والنساء ، وللمسلمين حق النيابة عن أهل مصر حيث يتولون ثلاثة أيام ، ولمصرين أوصهم وملاهم لا يملكون في شيء من ، وتم ذلك الصلح في ٩ نيسان ٦٤١ م .

..

وانتهى فتح مصر ، وذلك السيد الرومانية عليها ، بعد ستة فروع كلمة (٣١ - ٦٤١ م) ، وبدأ عمرو بنظم مدينة القسطنطينية وشرف جماعة من قواده على خطتها ، ومن بينهم : شريك الرامى ، وعمرو بن عمرو الخوفاة ، وابن ناشرة للظفرى ، ومطوية بن شطيح ، وسواهم (١) ، واعتصم عمرو حصن الجزيرة ونزلت فيه قبائل عربية من بينها ممدان عام ٢١ هـ ، وأخذ الزبير يخطط الأسكندرية (٢) ، وجرى عمرو خلع أمير المؤمنين من قبل بجوار القسطنطينية إلى البحر الأحمر من ميناء السويس ، وأخذ يرفع الظلم عن كامل الشعب ، ويعمل المصريين بالعدل والرحمة والإنصاف ، لا يتنفس عهداً ، ولا ينهر دمة ، ولا يختصب حقاً لإنسان .

وتم بناء مسجد عمرو في وسط القسطنطينية عقب الفتح مباشرة ، وذلك عام ٢١ هـ وكان موضع جدائق وأعتاب ، وكانت أول غبطة خطبة عمرو في مسجده بالقسطنطينية ، أن قال :

(٣) راجع ٥٥ ١ حسن التصدير ، ١٠٠ ١ الفلاحات الإسلامية لمصران ، وسوى لك من المراجع

(٤) ٥٥ ١ حسن التصدير السيرة

حضر إلى الاسكندرية في عدد ضخم ، وأسطول كبير ، يفوقهم موبل ، وانضم إليهم من بلادينة من الروم . وتقدم الجيش الروماني جنوب الاسكندرية إلى أن وصل إلى قنوص ، وهي موضع رابية وهي الحامية إلى الجنوب الغربي من مدينة منف ، ولكن شجاعة عمرو ، وثأيد الشعب المصري له ، مما أدى إلى هذا النصر المظفر الذي كان من أكثره هزيمة الرومان هزيمة ساحقة ، وقتل جنرال في المعركة ، وسلمت مصر من الغزو الروماني لبلادها .

وظل عمرو يحكم البلاد ، إلا فترات قليلة ، حتى توفاه الله عام ٤٣ هـ - ٦٦٤ م بعد عمر طويل قضاء في الكفاح من أجل نشر رسالة الإسلام في مصر ، كرئيس للمجد والكفاح ، وموطن الحسنة وبلاد الأهرام وأبى الفول والنيل (١) .

وصل حل شملهم ، وكان ابنه عبد الله بن عمرو بن العاص في مقدمة الجيش الذي دخل الاسكندرية ، وكان عمرو يقبل أهلاً بيلة عاتقة خلال الفتح : أسرى بليس بنت لقنوس وهي زوجة هرقل الامبراطور ، واسمها أرماتوسه - كما تقول الأساطير للتورة - نعت بها إلى أبيها مكرمة ، مع جميع ما كان لها ، وبعت معها ليس بن سعد ليحميها حتى دخل بها حل واللعنة (٢) .

ولم يكن لهطول عمرو ولا إنسانيته ولا لأروحيته مثل

وكان الشعب يحبه حباً عظيماً ، فيه تقدير وإكبار ، وظل الشعب المصري وفي عهدده معه ، حتى إن الرومان لما حاولوا استرجاع الاسكندرية عام ٦٤٠ هـ - ٦٤٦ م طردهم الشعب مع عمرو حراً لا حواط فيها ، وكان الجيش الروماني قد



(١) ولما كان الحظ في القراحة ، وهبطوا فيها على صحنها . ويقول عمرو بن العاص : مصر بلاد قراء . وشجرة خضراء بكافها جبل لخير جبل النار . وشدة وشحها قبل جلاء الضوايا . يهيمون القويحة . الله حين الأرض يوشحها

(٢) راجع القويحة مصر ، وراجع الفتح ومسيرته في ص ١٤ الامبراطورية القبطية

(٣) ويقول عمرو بن العاص : مصر أرض وسعة عريضة راحة ، والله اعلم الله فيها حراً وولدا . وقوة في يرويه .

الآثار الأثرية في مصر

دورهم المنتظر في حمل لواء الحضارة العالمية مرة أخرى

للمستشار:

محمد عزت الطهطاوى

يؤمن كثير من الناس في الشرق وفي الغرب بقرب انبعاث الحضارة المصرية . بعد أن كثرت شروها ، وارتدأت مآسبها ، رغم أن عصرها فاق كل المصور السابقة و رقيه للمضى ، واكتشفت له العلمية إذ يقف عليه لاجتماع النفس والطب هناك حيازي ، نجده ازدبدت النصابين بالأمراض النفسية ، والحالات المصيبة اريدلأ مرعباً ، ويقيم على اجتماعهم جو من القلق والحزن ، يفقد فيه الناس لذة ما وصلت إليه بلادهم من تيسير وسائل المشي والترفيه والرفاهية

وليس المطلق الذي يتولى على الناس هناك نقاشاً عن توافد الحريين العنليتين الأولى ، والثانية ، وامتداد الحروب والاضطرابات الداخلية ، و كثير من الأقاليم والحدود هنا وهناك ، بل هو ناشئ عن الأجواء النفسية التي هيأتها حضارة العرب لأبنائها في ظل مختلف المذاهب الاجتهادية الحديثة والفلسفات التي سادت فيها

وبما له ذلك في هذا المقام كثر حوادث
الانتحاري الشحوب المتعمدة هناك ، والأغرب
وقوع هذا في بلاد تعد من كبرى البلاد في المستوى
العلمي والحضاري كالبلاد السكندنافية ، والغرب
من ذلك أن القوم هناك يتعمدون مثلاً من الحياة
الزعمية التي يحويب نتيجة الفلز والاضطراب
النسي والاضطراب الجنسي ، وأحراراً في
وسائل الإعلام النشاط العدواني بين الأطفال
والأحداث في دور اللعب ، حيث قام فريق منهم
بقتل زميلهم رعباً بالرمح في ساحة المدرسة
بإحدى مدن الولايات المتحدة الأمريكية مما أثار
الضخ في النسي وأجبر عند الأباء والأمهات
هناك^(١)

كيف نشأت الحضارة الغربية ؟

ما كانت الفلسفة اليونانية وحده من العلوم
التي كان يهي بها مفكرو الإسلام وفلاسفته ، في
المعاهد العربية بالأنبيس نقلها الطلاب
الأوروبيون الذين كانوا يدرسون العلوم من
الغرب هناك ، فاعتنوا بها اعتناء شديداً ، وأكبوا
على دراستها ونشرها بين شعوبهم ، فكانت الكنيسة
في أوروبا لم ترض عن ذلك وطاردتهم مطاردة
شديدة في أول الأمر .

ثم منع اندلس العرب وأخذت بيدو له
المحقق خلاف ما كانت تنادي به الكنيسة من
علوم ومعارف ، واستمر الصراع طويلاً بين

الكنيسة والعلوم حتى انتهى الأمر بالتصالح العلم
عندها بعد حلقه العنقاء والفلاسفة من عذاب
وسجر وتكفير ومطاردة ، وبذلك استوت القبيضة
الهدنة في الغرب على قدميها وهي مطبوخة
بظاهري وأصحي .

١ - طابع الفلسفة اليونانية وانعكاسها للناس
الروم .

٢ - وطابع العقيدة للناس والحلقة على رجله
ومسلطته^(٢)

يؤثر على العاملين كانت تصدر آراء
المفكرين في الغرب ، وفي ظلها تمت جميع المذاهب
المسيحية والأخلاقية ، التي سيطرت على عقول
العرب حتى الآن ، ومن مظاهرها

شبه الاعتقاد بأهل الدب ، وبإلحاح
لدايم ، والولوع بالتأثيل والصور والبناء
والموسيقى والرقص ، والاتصالات في الحرية
الشخصية ، التي لا تعرف ليداً ولا نخب عند حد
معنى ، مما أثر تأثيراً سيئاً في أخلاقهم وعباداتهم
إلى حد الموضي ، وأصبح شعار المرء هناك سواء
كان رجلاً أو امرأة ابغى وراء الشهوات المعجلة
وانتهاب المراتب والتهتم أخيراً التهام خاتم
القيم^(٣)

ولما سلبت الحضارة اليونانية عقليتها لحضارة
الرومان انتقلت الفلسفة اليونانية والكتاب اليونانية

الكتاب الطبعة الثالثة مجهزة سنة ١٩٨٢ م
(٢) كتاب عقلا كسر العلم وبمخطط الصفيح ، تأليف إبراهيم
أبو الحسن النحوي

(١) مصنف اليهودي في الأيام عسيلة ولطفا الأفرام بتاريخ
١٩٧٧ م سنة ١٩٧٧ م سنة ١٩٩٩ م تحت عنوان
معلق
(٢) كتاب عن يوانج حضارة تأليف الدكتور مصطفى

بل العيب اليونانية إلى الروم ، وجرب منهم
 أخرى الروح والبدن مع محققوا عن اليونانيين في
 الخصال الطرية كثيراً ، بل كان هناك شبه
 عظيم بين عاتق الأسرى في إيمانهم بالمحسوس
 والتمس في تقدير الحياة ومنها ، والشك في الدين
 وصحة في اليقين ، واضطراب في العقيدة
 واستعصاف بالنظام الدين وطعموه واعتزاز
 بالقوة والتعصب لها ، واعتداد بالقوة ، ولعنتهم
 رائد ما يبلغ حد الصلابة والتعديس

يقول واحد من وجهاء ويدهي أسطى
 (إن الروم الوثنيين كانوا يجلون أهمهم في المعابد
 ويصلون بها في دور التمثيل ، وقد فقد الدين
 عندهم سلطانه الروحي على معتقيه وبردت
 العاطفة الدينية في قلوب الناس حتى كبروا عن
 الأخذ بأمرها في بعض الأحيان ويذكر التاريخ
 أنه لما عرف قسطنطين الإمبراطور أسطى استناده
 هضماً وسطم لثال برون Neptune إلى البحر .
 (انتهى كلامه)

والظاهرة المبرزة التي كانت للرومان بين أنهم
 الأرض والتي أصبحت لها هبةً ذهين به وشعاراً
 تعرف به هي روح الاستعمار والنظر المادي البحت
 إلى الحياة ، وفنت لما ورثته دول العرب المعاصرة
 صمد ما ورثته من حضارة الرومانية^(١)

وق ذلك يقول العظيم الألماني المسلم الأستاذ
 محمد أسد في كتابه المحيس - (الإسلام على
 صديق الطرق) إن الفكرة التي كانت تسيطر على

الإمبراطورية الرومانية هي استعمار القوة لها
 واستغلال الأمم الأخرى لخدمة المصلحة الوطنية
 الروماني ، ولم يكن وجهها والذاتيون عليا
 يتعاضدون من أي ظلم وقسوة في سبيل حصول
 خيانت العيش لطبقة متخلفة منهم ، ولما ما استمر
 من عدل عليهم فكان للرومان فقط ، وسيرهم
 كانت قائمة على إحداثك مادي عيش للحياة ،
 واضطرابهم بهمة من جميع الأمم الروسية ، وكانت
 أنهم التقديس بحكاية شاحنة لأساطير الإغريق
 (وهم اليونانيون القدماء) وعرفاتهم ولم يكونوا
 يسمحون له بالتدخل في حياتهم العملية أو تفرص
 ضرائع لمخالطة عنهم وعلى الناس^(٢)

أما العالم الأمريكي فرانز فيصور حال الدولة
 الرومانية يقول (لما بلغت بيت الدولة أوجها
 في القوة الحربية والعمود السياسي عجلت في هدم
 الأخلاق وفي الانحطاط في الدين والتهديب إلى
 أسهل البدوات ، أما اعتيهم فكان في التناقص
 الملة في الطعام على موائد أنبتها من الذهب
 والفضة وتلاعنهم مع خدات ووميه الحساب
 عنيات كاسيات طير متعصفت ، وصانعتهم في
 الملهو واسعة يتصارح فيها الأطفال مع الأبطال أو
 مع السباع صرخا شديداً مواصلا حتى يجر
 الواحد منهم صرخا يتشخط في دمه

وعنى عندما دخلت النصرانية تلك البلاد لم
 يكن الرومانيون يحتفلون بأمر الدين ولم يحصلوا له

الإعطاء في الرحمة ، وسحب في العقاب ، وعن
الإعطاء في الحب والتعريف في الواجب

وهي عقيدة سريع جلب إلى اليسر ويوهي
المصلحة ، والمصلحة الفردية ، والمصلحة
المجموع ، والمصلحة للجميع ، غير مفرط بمصلحة
الفرد ، والمصلحة الأمة ضمن الإطار الإنساني
العام ، والمصلحة الإنسانية كلها من غير هو
لفضائل الشعوب وحاصل الأمر لو قضاه عن
كرامه

ثانياً - والمسلمون أصحاب روحانية إيجابية
بأنه ، روحانية فيه لازم الحس في حربه ،
وإنما في حربه ، وانقيادهم في حبه ، وانعاشهم
في حكمته والموقف في وظيفته والرئيس في هوائه
والعامل في مصنعه ، وتلازم كل إنسان في حله
وهو ، وسركته وسكوته وليله ونهاره وسره
وعبره وصحته وعمره ، لا تحته في حال عن
حال بل تنقله من كمال إلى كمال ، وتذكره بالله
الذي خلقه والعالم الذي هو جزء منه في وحدته
الكبرى وعبوديته لله رب العالمين

ثالثاً - إن المسلمين في حضارتهم الأولى كانوا
أكثر رحمة بالناس من الحضارة الغربية ، وسماوا
الخلق وعدالة في الحكم واقتربوا من الكل للعلماء
للإنسان في مختلف عصوره ، وأطوره ، وقد
استطاعوا إقامة تلك الحضارة الإنسانية الرائعة في
عصور التخلف العلمي والفكري ، لذلك فهم
أقدر على إعادته لها في عصور التقدم العلمي
واكتشاف المجهول من هذا الكون^(٧)

يوماً من الأيام بل ساروا على ما كانوا عليه من
سيرة رديئة وأخلاق مسخنة^(٨)

حاجة العالم اليوم إلى حضارة روحية

إن الحضارة الغربية وإن كانت تمثل أولى
ما وصل إليه الإنسان من حياة عادية فكري هذا
وحيث ليس مما يبعد الناس ، بل لابد من حضارة
جديدة تتابع هذا الرقي المادي وتستمر فيه وتأتي
بالتناس إلى حياة روحية راقية يجنب ذلك الرقي
مآله

والعلماء الغربيين حضارتهم - كما علم - لا يمكن
أن يقوم بذلك الدور المرتقب ، فهو الآن في لوج
حضارتهم المادية وقوته التي اقتسبها وحالها المادية
فيكون لها كل المؤثرات التي تؤمنه للحياة
العالم بمرور الأمر للفكر ، وأخيلة الكريمة
المتعة ، وليس هناك من يستطيع القيام بالدور
حضاري المرتب ، لا أنه واحدة هي أمه
الإسلام ، وإن يستطيع حمل اللواء الحضارة الغد
غير المسلمين - إن شاء الله تعالى -

الأسباب التي توهم المسلمين لحمل الحضارة العالمية من جديد

أولاً - إن المسلمين يحملون عقيدة التوحيد
وهي أصغر وأرقى المبادئ التي تسهم في بناء
الحضارات وهي عقيدة علم تحترم العقل ، وتدفعه
دوماً حيثما وراء المجهول ليصبح معلوماً ، وهي
عقيدة خلق إنسان ممتاز كريم يصح أن

(٧) - مقتبس من رسالة حضرة العلامة الشيخ محمد باقر

(٨) - المرجع السابق

التقوى الكريم يبه المسلمين ليورهم الحضاري المرتقب

فلما أتت به صراحة إلى أفراد المسلمين من بين أمم الأرض بجدوده القيام بالدور الحضاري الذي تكلم به الإنسانية في العصر الحاضر وكل المصور لا لامتياز عرق أو امتياز جنس أو فكرة بل لما خضعت به لمة الإسلام من خصوصيات في المعية والأخلاق

قال الله تعالى

﴿ كَتَبَ مِيرَانَهُ أَرْضَ تِلْكَ لِقَوْمٍ يَشْرُونَ بِمَنْعِهِمْ لِقَوْمٍ يُحِبُّونَ ﴾^{١٥}

وقال تعالى

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ مَوَازِينُ الْقِسْطِ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِدُ الْوُجُوهَ لِقَوْمٍ يُحِبُّونَ ﴾^{١٦}

وقال جل وعلا

﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وَجُوهٌ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْتَقِرُونَ ﴾^{١٧}

علماء الغرب ومفكرهم الشيوعية إلى حضارتهم الحديثة

١ - يقول (ماكجيل) إن حضارة الغربية في الطور الأخير من أطوار حياتها أشبه بالوحش الذي

سعت شرسه النهاية في انتهاكه لكل ما هو معنوي ومعاداة كل تراث ألفت وعن كل مقدس ومحرم ، ثم انشعب هائله في ألماته فانتزعتها وأعد يرقب ويومئها بين فكية مجتهد المعظ والنفسي^{١٨}

٢ - ويقول روحه حروفه أحد عبده وفلاسفه فرنسا المعاصرين في حضارته التي ألتفت بالأمر الشريف بعد إسلامه (إن الحضارة الغربية تعال في سبيلها إلى الحرب لأنها تعمر بين الثغرات ويكسب العلماء الوعصيون والصابون والكتاب هذه الآرامه ويدهون لأجل فيها مخلوق إنسان الشباب هناك بأنه ليس حياتهم لو لمعهم أي معنى إطلاقاً ، وينكمم عليهم من (عرب الإنسان) أمام ما يدعه البعض من (عرب الرب) وهكذا فهم أبناء من يرون لا يمشون إلا بحرب ودمر كل شيء^{١٩})

٣ - ويرى المفكر لامون أن حسن البشرى يكمنه يمشي بعض حيله إلى الخلاق ، إنه في النوع الأخير مثل الإنسان المخرج للسكين الذي لا يرجع له شعاع فكرته الأخطاء في حضارة الحرب لجره إلى الحرب^{٢٠}

(١٥) آيات رجاة بلوردي وحضارة الإسلام بقلم الأستاذة جميلة الحمادي والناشر عبدالمعز شرف صفحة ١٢٦
(١٦) آيات رجاة بلوردي وحضارة الإسلام بقلم الأستاذة جميلة الحمادي صفحة ١٢٤

(١٧) سورة آل عمران الآية ١٥
(١٨) سورة الحج الآية ٥١
(١٩) سورة البقرة الآية ١٤٣
(٢٠) آيات رجاة بلوردي وحضارة الإسلام بقلم الأستاذة جميلة الحمادي صفحة ١٢٤



أحد العلماء في شروق حضارة الإسلام من
جديد:

الإنسانية ، حل لا بديل له لأنه أيضا يعطي
إجابات متجددة وصالحة لتعبر كل العصور^(١٢)

ويعد:

١ - ولي ذلك يقول شمس (إن للحضارة
دورين فلكيه يربطها انتشارها هناك وإن حضارة
جديدة لو نشأت على التثاقف في أروع صورة هي
حضارة الإسلام التي تمثل أقوى قوة روحانية
عالمية^(١٣)

فإن المسلمين كانوا أعظم قوة حضارية الأولى
في التاريخ البشري كله ، وهم على أية حال لم
ينشأ معي إبداعهم الحضاري ، وفورهم
الحضاري المرتب لا يملكه حضارة أخرى ، كما وأن
منظفهم لم ولن تحمد فيها روح الإبداع ، لأنها
منطقة نزول الوحي ، والكتب المقدسة من
السماء ، وعلى أرضها هدى الرسل والأنبياء

ولقد شهدت جميع أحداث التاريخ الكبرى ،
وجميع مظاهر التحولات الفاصلة في حياة البشر ولم
تتردد حياتها الحضارية في يوم من الأيام ، لذلك
فأرض الإسلام وبلاد المسلمين سوف تشهد بأن
الله في الغرب تحولاً جديداً تكون ريادة الحضارة
الإسلام ، هذا التحول الجديد لم ولن يمكن
صداء ، ولن يعرف أحد مداه إلا الله في مستقبل
الأيام

٢ - ويؤكد روحه جازي العالم والفيلسوف
البروسي السابق الإشارة إليه أن الإسلام هو حارس
الأمل في الحضارة المقبلة لأنه يربط كل شيء بالله
فهو من التفتح والتطلع للناس على الحضارات
الشرية ، كما وأنه لم يلف عند حد إعطاء النموذج
الكامل لمنهج النبوة بل تمتع على الحضارات
القدمة كلها ، وهذا ما يجعل الإسلام موضع
الرجاء لأنه يعطي نموذجاً شاملاً مدين لكل
الثقافات البشرية دون تحيز أو تحيز ، ومن هنا كان
الإسلام الأمل في المستقبل كحل مرضية

(١٢) المرجع السابق صفحة ١١٢

(١٣) المرجع السابق صفحة ١١٥

منهج

مدرسة التفسير الأدبي

للأستاذ الدكتور:

محمد إبراهيم الفيومي

حرص الشيخ الجليل ، أمين الحق ، في محاضراته في كلية الآداب أن يقدم منهج مدرسة التفسير الأدبي للقرآن الكريم ، وتأثير هذا المنهج تلاميذه الذين درسوا على يديه واقتنوا بنظراته في التفسير ، وكان من الذين نهجوا بهجه وساروا على دربه اثنان الأستاذ الدكتور بنت الشاطيء التي رحلت مؤخرًا - رحمه الله - ، والأستاذ الدكتور : شكري محمد حبيب .

الإنسان ، وتحقق مبدأ الإيمان بالله ، وما يندرج من المعاني الاجتماعية والأخلاقية والنشروية دون نصف في تأويل ومزج أو معنى باطنى مما يجد المعنى الظاهر عن مقاصده ، وتشرح الدكتور بنت الشاطيء - رحمه الله - تأثرها بالمدرسة وما أتت في منهجها للتفسير فتقول : « ولقد المدرسة القرآنية كانت تسمى الطويلة التي تولد لها أثر في مراحلها الأولى ، وإليها انتهى تخصصي في

أما عن الدكتور - المرحومة - بنت الشاطيء فقد قدمت تفسيرها عنوانه : « الإيجاز المبين للقرآن الكريم » وهو واضح من عنوانه تفسير تطبيقي للواحد منهج مدرسة « التفسير الأدبي » التي تلتخص مبادئها في أنها تتحولوا طموح بمبدأ من آراء الفرق والمذاهب والنظريات الفلسفية مرتبطة بالمفهوم الأسس للقرآن الكريم ومقاصده السامية ، والتي من أهمها مقصد الاحتذاء

بمقام عديده على الطريق الذي سرت فيه من حيث انتهت خطراتهم ، وثائق أن الاجيال بعدتنا حين تبدأ من حيث انتهى بنا الجهد ، سوف تجمل من أسرار الباهرة ما تضيئه إلى عطاء السلف الصالح - رضى الله عنهم ^(١)

رحمها الله - على ما قدمت إلى المكتبة الإسلامية والعربية إبداعاً ونخباً وتصنيفاً وثائقي

وأما الأستاذ الدكتور شكرى محمد عبد الحليم بعد عرض مقدمة الشيخ أمين الخولي

ظل الشيخ أمين الخولي يتبع منهجه في توضيح التفسير الأدبي للقرآن الكريم معتمداً على ما أشر إلىه الإمام الزمخشري والد مدرسة التصير الحنفى وعلى نظرات الإمام محمد عبد في تفسيره جزء « هم » في مقدمته

وكان تأصيله للنقطة الأولى في كتابه « فن القول » وهو جعل محور ونحو به بحر السيرى تأصيل « منهج مدرسة التصير الأدبى » الذى يطلقه في محاضراته في كلية الآداب حتى استوى منهجه ووضح عروقه واستأنست رجليه فأنشأ كتابه « مناهج وتجهده وتنطيطه » من حدى القرآن .

إذا قد تم في خلال ذلك الزمن غير القصير تقرير منهج التصير الأدبى للقرآن الذى يتخير عن مناهج التفسير المختلفة المتعددة بالآثر أو يقرأى



الدراسة العليا التى وجهت إليها استنادى الإمام « أمين الخولى » ونقل لدى ثلث قرن ينفرد خطاى على الطريق الشيق ، ويعمق من عمدة الراى ومراقب التأويل ، وسطحية النظر ، ويأخذ بصيرته منهجه الحق الصارم الذى لا يغير ما أبد عصر كاسه من كليات الله تعالى دون استقراء لرواسخ وردوها بمختلف صيغها في الكتاب المحكم ، ولا أن تناول موضوع قرآناً أو ظاهراً من ظواهره الأسلوبية ، دون استنباط لتطبيقاته وتبني صيغتها الخاص في الآية والسورة ومبالتها العام في القرآن كله .

وقد شملت قضية الإيجاز البيان دون أن ألهم إليها قصداً : فأنشأ الشغاف بالتفسير البياني والدراسات القرآنية ، تجل في من أسرار الباهرة ما لفتنى إلى موقف العرب الأصلاء من المعجزة القرآنية في عصر النبوة ، ووجهنى إلى محاولة منهجه في فهم حبرهم من الإتيان بسورة من مثل هذا القرآن ، وقد تحفهم أن ينعقدوا ، والعربية لكنت ولغتهم ، والبيان طرح كاستهم .

وهم لا يوجب قد أفرغوا من أسرار إيجازه البيان ، ما أبهرهم من محاولة الإتيان بالمعنى يقوم مقام اللفظ منه ، لو أن يأتوا بآية على غير الوجه الذى جهت به في البيان المعجز

وهذا هو مجال المحاولة المتواضعة التى أقدمها اليوم في فهم إيجاز البيان القرآن ، لا أجدد به جهود السلف الصالح في خدمة القرآن الكريم ، تفسيراً وإعراياً وبلاغة وإيجازاً ، وقد رددتني

(١) الإيجاز البياني للقرآن مدرسة عريقة لغوية وبيانية من ١١ - ١٢

المأثر يختلفان للمختلفة .. وهذا التصير الأدبي عندى هو الذى يجب أن يتقدم كل محاولة لمعرفة شيء من هذه القرآن ، أو أخلاقي القرآن ، أو عبادات الإسلام ومعاملاته في القرآن

ويتميز هذا النهج للتصير الأدبي بنسبته ومعارف خاصة ، إن أشرت إلى أكثرها في هذه المقدمة فليس هنا موضع الحديث المفصل أو شبه الفصل في شيء منها . لأنها أوسع من ذلك وأعظم .. فعسى أن نسرده بعدها ليعرف القارىء قبل معالقة شيء من قراءة هذه الأحاديث خصائصها العقلية ، ومبرراتها الأدبية

لست إن هذه الأحاديث كانت عندى للتصير الأدبي ، ومن أجل ذلك حصلت منه الخصائص الآتية

١ - إنها تقصد إلى التدوير النفسي والاجتماعي في القرآن للمحنة الإنسانية وترى أن هذا المجال الخاص للقرآن وهو السبيل للمعرفة لتحليل أهداف الرسالة الإسلامية وتبنيها على الحقيقة أما ما وراء ذلك من علم طبيعي أو رياضي ، أو حقائق فلسفية أو كثرية فلا تؤمن هذه الأحاديث بأن القرآن يقصد إلى شيء منها . وإنكسر التصير العلمي فقصه من كبريات قضايا المباح الأدبي في التصير ، لعل القارىء يجد جملة منها هي كتبت من مادة تصير ، في ترجمه دائرة المعارف الإسلامية .

٢ - إنها تعتمد على معاني الآيات القرآنية التي تذيب ألقاظها العربية الميتة ، كما كان يهمهم أهل العربية في عهد نزول القرآن ولا تجوز ذلك

فتميل لفظ القرآن شيئاً من لفظي الباطنية أو الإشارية ، أو التأويلات المقدسية ، أو المصانعة التي تنشط بها علوم العربية من نحو متطني بعد من الطبعة العلمية ، أو يلاحظ فلسفه نظرية ناتية عن الأجواء الفنية .. إلى جاوره ذلك من التمهيدات لديها قد تسهلكت جهود رجال كثيرين ، خلال أجيال طويلة ، ومئات مصنفات مجلدات كثيرة ، لا يملك أن يلتصق لأصحاب المعصرة لما أسدلوا من حجب حل البيان القرآني المعجز ، وما أقاموا من حيل في سبيل الوصول إلى أغراضه الخفية ومعانيه الاجتماعية النفسية .

وإذا ما قصدت هذه الأحاديث ، عن عندى القرآن ، إلى معان ألقاظه العربية فيا تجاور ذلك أبداً إلا إلى التمس ما للفظ والنظم من ربحاءات أدبية فيه تصور معبر بلغة أحسن ملوك الكلام من العرب ، وفان يما لمتنعون على الإسلام أنفسهم ، فوصفوه وهم بخاريونه ، بالقرى ما عرفوا من مصادق التكرير الوجداني على النفس الإنسانية فهو مرة شعر وإن لم نطقه لوزان ونقته قتالية .. وهو مرة سحر يأنط على النفس أظفارها ، ويغزل إليها ما يشاء من أمر .. فقليل الإجماعات الأدبية التي تنشر عبرها بلغة القرآن المعجزة إنما هو القصة الطبيعية لفهم لقنانه العربية ، ونظمه الرائع دون انحراف من القصد الأسمى في فهمه إلى شيء مما أشير إلى أحد فيه والمتمنية به تقديم ، لأسباب وأهداف ليس هنا لجمال لبنان

٣ - إن هذه الأحاديث تنبج كما هو ياد بما ذكر من موضوعاتها المصدقة ، إلى تصير القرآن موضوعات ، لاسواء ، وأجزله ، وقطعا متصلة ،

عل صرف من الترتيب بل هي تسب ما يخص موضوعها من آيات في مختلف السور والأجزاء القرآنية . لأن هذا القرآن يصر بعضه بعضاً ولأن الترتيب القرآني - كما هو معروف - يعين على ذلك ويقدم . وذلك أخرى من قصص التفسير الأني شبر إليها ، ولا سمحاً فيها هنا ، إذ ليس ذلك مجال

وحده هي المقطوع الكبرى لصورة هذا التفسير الأني ، التي انتمست على صفحة تلك الأحاديث . . فكانت له تطبيقاً عملياً ، واستجابة أدبية منهجية

و نريد هنا لنقف عند هذه الرحلة للاستقبال القرآني ، وهي ولقاء أدبية مشرف فيها على آفاق طرائف النص القرآني ، الذي ذهب به هذا القرآن كتاب الحرية الأكرم ، على أنها ليست وثيقة يراد منها النص للنفس ، بل هو فقه المرتبط بالهدى الاجتهادي ، الذي يرمي إليه القرآن دائماً ، والذي يفضي كقول ما يعتني من هذه الأحاديث . لهذا ما قال قائلون إن النص لا يلتزم المضيء موضوعاً له ، وإن النص يرجي لنفس وحده ، فزناً لا نأخذ هنا بهذا الاتجاه . . ولا نحسب القرآن قد أخذ به ، لأنه يجعل منه الفوق وسيله لإصلاح الحياة البشرية ، ذلك الإصلاح الخلفي الاجتهادي

العام ، الذي ألزل من أبعده حتى للنفس درجة ، حتى تلقى هي تقوم ، ويشر للمؤمن الذين يحصلون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً ، ثم إتينا برمي من وراء ذلك كله إلى الارتياح ، والهدوء للأحد بالنظر الشاملة والفكرة الجملة ، في تفسير هذا القرآن . . وحين أن يتصكح بها أصحاب القول في تفسيره اليوم ، فحتموا استعماله ، في أحوال التقاعدة ، ولتناسب المتغيرة ليستشوا من وراء ذلك نظراته الجملة في نظمه ، وصوغه ، ولا يكتفوا بالطرة الحرفية ، إلى الكلمة في الآية ، أو الآية في السورة ، لأن ذلك لا يلائم أهمية هذا الكتاب ، ولا حتى إلى دقائق مرابه الإصلاحية الكبرى .

وهنا معاً للشيخ أمين والمذكورة بنت الشاطئ ، إذ يشيدان فواتم ، مدرسة التفسير الأني ، لا يبعدان كثيراً عن مدرسة الفيل التي أقامها الإمام الطبري ، ولا هي مدرسة الرأي التي استوى عليها الزمخشري إنما تومطت مدرستها بينهما فسدت الإسرائيليات وما يصعد للمحكم من القرآن ، وما يتبع ذلك من قصص الأولين التي لا سند لها من حذل أو كتيب صغير ، واحتوت بالرأي الذي لا يذهب إلى مذنب أو غرض أو غرض واني أو باطن إنما أولعت معنى محكمات دلاله واضحة





إعداد: أحمد تقي الدين

استكمالاً لحديثنا في القتل السابق من الفتنة وبواعثها ولتأول المؤرخين لأحداثها نسعرض لموجها لتأول المؤرخين لهذه القضية وهو نموذج مبرر من حال أو مواقف المصادر التاريخية بوجه عام إزاء مسألة الفتنة

معهم محمد بن أبي بكر ، وتقام محمد بن أبي حنيفة بمصر يؤلب الناس ويدافع عن هؤلاء ، وكتب عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى عثمان يعلمه بقدوم هؤلاء المتمردين إلى المدينة متكررين عليه في صفة متمردين^(١)

فامر عثمان حل من أبي طالب أن يخرج إليهم ليذهبهم إلى بلادهم ، فالتفت حل من أبي طالب إليهم وهم بدخلة ، وكانوا يعظمون ويأمنون في أمره فودعهم وأبهم وشتمهم فرجعوا على أنفسهم باللامعة^(٢) وحادوا إلى مصر فاستقبلهم وأبهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وخرب بعضهم وقتل منهم وجلاء^(٣)

كره أهل مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح بعد عمرو بن العاص ، واشتغل عبد الله بن سعد عنهم بقتال أهل المغرب ، وفتح بلاد البربر ، وشأت بمصر طائفة يؤلبون الناس على حربه والإنكار عليه ، وكان عظم ذلك صنفا إلى محمد بن أبي بكر ، ومحمد بن أبي حنيفة ، حتى استنرا نورا من شتالة راكب يذهبون إلى المدينة في صفة متمردين في شهر رجب ، لينكروا حل عثمان ، فساروا إليها تحت أربع رفاق ، وأمر الجميع إلى عمرو بن عبد بن ودكاه الخواص ، وعبد الرحمن بن عديس البلوى ، وكتانة بن بشر التميمي ، وسودان بن حمران الكوفي ، وأقبل

(١) السجستاني ، تاريخ الخلفاء ، (١٤٢)

(٢) ابن كثير ، حبيبته وفتنة ، (٧٦ / ١٨٦ ، ١٨٧)

(٣) ابن كثير ، حبيبته وفتنة ، (١٨٧ / ٧)

مخرج وقد جليل من مصر ولقبوا المدينة ،
وزلوا مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
وشكروا إلى الصلابة ما صنع ابن أبي سرح بهم ،
فلعل على من في طلبة على عثمان ، فقال له :
« إنما ياتونك رجلاً مكان رجل ، وقد ادعوا قبله
ما فاعله عنهم وانفس بينهم فإن وجب عليه حق
فأنصهم منه » (١) . تكلم كلاماً يسمعه الناس
منك وشهدون عليك وشهد الله على ما في قلبك
من الزور والابتداء ، فإن البلاد قد تمحضت
عليك ، ولا آمن ركباً آخرين يقدمون من قبل
الكرفة تقول : يا علي لركب إليهم ، ولهم
أخرون من البصرة تقول : يا علي لركب إليهم
فإن لم أقبل لخطت رحلك واستخففت
بذلك (٢) .

مخرج عثمان لخطب الخطبة التي نزع فيها ،
وأعلم الناس من نفسه الثيرة ، فقام فحمد الله
وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : « أما بعد أيها
الناس ، فر الله ما عاب من عاب منكم شيئاً
أسهله ، وما جئت شيئاً إلا وأنا أعرفه ، ولكن
صل وثني ، ولقد سمعت رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - يقول : « من زل فليتب ، ومن
أخطأ فليتب » ولا يتأذى في الحكمة ، إن من
قضى في الجور كان أبعد من الطريق ، فإنا أول
من الخط ، نستغفر الله عما فعلت وأكوب إليه ،
فمثل نزع وتاب ، فإذا نزلت فليكني أشراكم ،
فليروني رأيهم ، لو الله لأكونن كالزرق ، إن
ملك صبر ، وإن حق شكر ، وما من الله بعب
إلا إليه (٣) .

فلما انصرف عثمان إلى منزله وجد به جماعة من

أكابر الناس ، وبعده مروان بن الحكم ، فقال
أنكم يا أمير المؤمنين أم أصبحت ؟ فقال امرأ
عثمان - بالله بنت الفرافضة الكلبية من وراء
الحجاب بل أصبحت ، لو الله إني لثقتلوه ، ولقد
لعل مقالة لا يفي التزوج بها ، فقال لها : وما
أنت وذلك ؟ . فقال عثمان لمروان : تكلم ،
فقال مروان : بأبي أنت وأمي ، والله لو حدثت أن
مقالتك هذه كانت وأنت تمتع سبع ، فكنت أول
من رضي بها وأعان عليها ، ولكنت قلت ما قلت
حين يجاور الحزام الطويل ، وبلغ السيل الزوى ،
وحين أحضر الحطة الدليلة الذليل ، والله لإكسمة
على عظمة يستغفر منها - خير من ثوبة خوف
عليها ، وإنك لو شئت لعزمت الثوبة ولم تفر لنا
بالخطبة ، وقد اجتمع إليك بالباب مثل الجبال
من الناس

محمد بن أبي بكر

استجاب عثمان لطلب أهل مصر لما سألوه أن
يولي عليهم محمد بن أبي بكر ، فكتب عهد
وولاء ، وخرج معهم عدد من المهاجرين والأنصار
ينظرون لما بين أهل مصر وبين أبي سرح .
مخرج محمد بن أبي بكر ومن معه ، فلما كان
عن مسيرة ثلاثة أيام من المدينة إذا هم بخلام أسود
هل بعير يربط البعير عبطاً كأنه رجل يطلب أو
يطلب ، فقال له أصحاب محمد عليه السلام : ما
أعصاك ؟ وما شأنك ؟ فكأنك تلرب لو طالب ،
فقال لهم : أنا خلام أمير المؤمنين ، وجهي نل

(١) للمصنف السابق (١٨٨ / ٧)

(٢) للمصنف السابق

(٣) ابن كثير ، البداية والنهاية ، (١٨٨ / ٧)

للكتاب ، وحاصر الناس عتيان ستة خس
واللاني ، وأجاب عليه محمد بن أبي بكر بن نهم
وغيرهم ، فلما رأى ذلك على بيت إلى طلحة
والزبير ، وسعد وهما وغير من الصحابة كنهم
يدري ، ثم دخل على عتيان ومعه الكتاب ،
والغلام والبصر ، فقال له على : هذا الغلام
غلامك ؟ قال : نعم ، قال : والبصر بعيرك ؟
قال : نعم ، قال : فأتيت كتب هذا الكتاب ؟
قال : لا ، وحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ،
ولا أمرت به ، ولا علم لي به ، قال له على
فأخافتم عاتلك ؟ قال : نعم ، قال : فكيف يخرج
غلامك بعيرك ويكتب عليه عاتلك لا تعلم به ؟
فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ، ولا أمرت
به ، ولا رجعت هذا الغلام إلى مصر قط ، وأما
الحط فصرخوا أنه خط مروان ، وشكوا في أمر
عتيان ، وسألوه أن يرفع إليهم مروان فلي ، وكان
مروان عنده في الدار ، فخرج أصحاب محمد عليه
الصلاة والسلام من عنده غضباً ، وشكوا في
أمره ، وعلموا أن عتيان لا يحلف ببطل ، إلا أن
قوماً قالوا : إن يبرأ عتيان من فلويت إلا أن يرفع
إليها مروان حتى يبعث ، ويحرف حال الكتاب ،
وكيف يأمر بقتل رجل من أصحاب محمد - **ع** -
بذبحه ؟ فإن يكن عتيان كذب عزله ، وإن يكن
مروان كذب على لسان عتيان فخرم ما يكون منا في
أمر مروان ، ولزموا بيوتهم ، ولم يأت عتيان أن يخرج
إليهم مروان وعثنى عليه القتل **ع** .

الحسين والحسين :

وحاصر الناس عتيان ، وصنوه لواء ، فأشرف
من الناس فقال : أنيكم على ؟ فقالوا : لا ،

عائن مصر ، فقال له رجل : هذا حبل مصر ،
فقال : ليس هذا أريد ، وأخبر بأمره محمد بن أبي
بكر ، فبعث في طلبه رجلاً ، فاعده لجاد به
إليه ، فقال : غلام من أنت ؟ فأكبل مرة يقول :
أنا غلام أمير المؤمنين ، ومرة يقول : أنا غلام
مروان ، حتى عرفه رجل أنه لعنيان ، فقال له
محمد : إلى من أرسلت ؟ قال : إلى عامل مصر ،
قال : لماذا ؟ قال : برسالة ، قال : معك
كتاب ؟ قال : لا ، فغضبوه فلم يجدوا منه كتاباً ،
وكانت معه إناءة قد بعت ، فيها شيء يتلذذ ،
فمروكه ليخرج ، فلم يخرج ، فغضبوا الإملوة ،
فلما فيها كتاب من عتيان إلى أبي بكر سرح ،
فجمع محمد من كان عنده من المهاجرين والأنصار
وغيرهم ، ثم فك الكتاب بمحضر منهم ، فلما
فيه إذا أتاك محمد وغلان وغلان فاحتل في
قلوبهم ، وأبطل كتابه ، وفر على حبلته حتى
يأتوك رأيي ، وأخبر من يجره إلى ينظلم منك ،
ليكتب رأيي في ذلك ، إن شاء الله تعالى . فلما
قرأوا الكتاب فرحوا ، ولزموا فرجعوا إلى
للمدينة ، وكتب محمد الكتاب بفواتهم لفر كانوا
سنة ، وفتح الكتاب إلى رجل منهم ، وفتحوا
للمدينة ، فجمعوا طلحة ، والزبير ، وعبيد ،
وسعداً ، ومن كان من أصحاب محمد - صل الله
عليه وآله وسلم - ، ثم فاضوا الكتاب بمحضر
منهم ، وأخبروهم بقصة الغلام ، وأقرأوهم
الكتاب ، فلم يبق أحد من أهل المدينة إلا حتى
حل عتيان ، وودد ذلك من كان غضب لأبي
مسعود ، وأبي مر (النعماني) ، وحيد بن يسار
حنفاً وحيفاً ، وقام أصحاب محمد - **ع** - فدخلوا
بمنزلهم ، ما عندهم أحد إلا وهو منهم لما قرأوا

قال: أنيكم سعد؟ قالوا: لا، فسكت ثم قال: ألا أحد يبلغ علياً فيسقينا ماء؟ فبيع ذلك علياً، فبعث إليه ثلاث قرب مملوءة ماء، فلما كانت تصل إليه، وجرح بسببها عدة من مولى بني هاشم وبني أمية حتى وصل الماء إليه، فبيع حينئذ من مائة بركة قطعه، فقال: إنما أردنا منه مروان، فلما قتل عثمان خلا، وقال للحسن والحسين: ادعيا بسبيكما حتى نلقوا من باب عثمان، فلا ندع أحداً يصل إليه، وبعث الزبير ابنة، وبعث طلحة ابنة، وبعث عدة من أصحاب النبي - ﷺ - ليلتهم بمنزلة الناس أن يدخلوا على عثمان، ويسألوه إخراج مروان، فلما رأى ذلك الناس وموايا عثمان بالسهم حتى خطب الحسن بن علي بالماء على باب، وأصيب مروان سهم وهو في الدار، وخطب محمد بن طلحة، وشجع كثير مولى علي^(١).

مقتل عثمان

فعلني محمد بن أبي بكر أن خطيب بنو هاشم لحال الحسن والحسين لغيرها فتنة، فأخذ بيد الرجسين فقال لهما: إن جلست بنو هاشم فزلوا الدماء على وجه الحسن كغضب الناس من عثمان وبطل ما نريد، ولكن المعبود بنا حتى نصور عليه الدار فقتله من غير أن يعلم به أحد، فنصور محمد وصاحبه من دار رجل من الأنصار حتى دخلوا على عثمان، ولا يعلم أحد من كان معه، لأن كل من كان معه كانوا يرق البيوت، ولم يكن معه إلا امرأته، فقال لهما محمد: مكانكما فإن معه امرأته حتى أبدأكما بالدخول، فلذا أنا خبيطته،

فدخلوا فوجدوه حتى نزلوا، فدخل محمد فاعطى يده، فقال له عثمان: والله لو راك أبوك نساء مكانك مني، فترأست يده، ودخل الرجلان عليه فوجداه حتى نزلوا، وخرجوا طريقاً من حيث دخلوا، وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها لما كان في الدار من الجلبة، وصعدت امرأته إلى الناس فقلبت إن لم ير المؤمن قد قتل، فدخل الناس فوجدوه ملجوعاً، وبلغ الخبر علياً، وطبعة، والزبير، وسعداً، ومن كان بالمدينة، فخرجوا - وقد دعت طولهم للخبر الذي أتاهم - حتى دخلوا على عثمان، فوجدوه عتيقاً، فاسترجعوا، وقال علي لأبيه: كيف قتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب؟ ووقع يده عظم الحس وصرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة، وعبد الله بن الزبير، وخرج - وهو غضبان - حتى أتى منزله وجاء الناس يهرعون إليه، فقالوا له: يابحك لقد يذكرك فلا بد من أمير، فقال علي: ليس ذلك إليكم، إنما ذلك إلى أهل بدر، فليس رضي به أهل بدر فهو خليفة، فلم يزل أحد من أهل بدر إلا أتى علياً، فقالوا له: ما نرى أحداً أحق بنا منك؟ قد يذكرك يابحك، فلبسوا، وهرب مروان وولده، وجاء علي إلى امرأته عثمان فقال لها: من قتل عثمان؟ قالت: لا أعرف، فدخل عليه رجلا لا يعرفها وصحبا محمد بن أبي بكر، وأخبرت علياً والناس بما صنع محمد، فدعا عن محمد، فسأله عما ذكرت امرأته عثمان؟ فقال محمد: لم تكذب، قد والله دخلت عليه وأنا أريد قتله، فذكرني أبي فقتلت عنه وأنا تأب إلى الله تعالى، والله ما قتله ولا لمسه، فقامت امرأته: صدق، ولكنه أدخلوها^(٢).

(١) المصدر السابق (١٥٠)

(٢) المصدر السابق (١٥٩)

مصطفى الفايائي

خطيب الثورة المصرية



٢

الأستاذ الدكتور

محمد رجب البيومي

في المشرقيات كان الشيخ مصطفى الفايائي على رغم إيمانه في العمل السياسي يصدر مجلة « الرشيد » ، وهي مجلة دينية اجتهادية ، وقد حاولت الرجوع إليها في هذه الأيام بدار الكتب ، فقبل لي إنها في مخازن صحيفة بالقلعة ينظر الوصول إليها ، والذي يصدر مجلة أسبوعية يكتب فيها خواطره ومواقفه ، لا يقال عنه إنه يتميز حين يريد أن يكتب خطاباً ! لكان الله أكرم الدكتور ركن مبارك أن يكتب هذه المبرة ليقدم الدليل على تطوله ! وقد قرأت في كتاب (تاريخ إصلاح الأزهر) للأستاذ عبد الحمال الصديقي ثمة بقلم الشيخ الفايائي نشره بمجلة « الرشيد » لكتاب تربوي ألفه الأستاذ الصديقي ، وقد قال فيها قال : « قدّم صاحب الفضيلة العالم العلامة الشيخ عبد الحمال الصديقي للعالم الإسلامي خير مؤلف أخرج لإصلاح الأزهر الشريف ، ناقداً فيه نظام التعليم الحديث مع كنهه في قانون سنة ١٣٤٢هـ ، والمتصفح لهذا الكتاب يمكنه أن يرى من خلال مسطوره خبرة فضيلته على الأزهر - وجهه الصادق للأزهريين ، وفتاويه في خدمة الإسلام ، وإنا نرى لنا لستنا في حاجة إلى تقريب هذا السحر بنفس ، لأن قلم كاتبه ألقى الأتلام من الترهط ، وأنه يحسن بكل مسلم أن يقتنى هذا الكتاب النفيس ، ليطلع من ما تضمنته من الصراحة في الدفاع عن الأزهر والأزهريين » (١)

(١) شرح الإصلاح في الأزهر لشيخنا عبد الحمال الصديقي عن ٤٥



وقد عذب مؤلف الكتاب على هذا التآمر بقوله : ومثل هذا ليس بكثير من الشيخ مصطفى القبايلى - رحمه الله - لأنه من بيت عرف بالجهد فى سبيل الدين والوطن ، وقد كان جده [لعله يريد أبه] من رعية الثورة العرابية ، وكان هو أعظم الأزهريين جهادا فى الثورة الوطنية التى قامت بمصر عقب الحرب الأوروبية الكبرى الأولى ، وأما يعرف لفصل الجهاد فى الإصلاح من ذائق ذلة الجهاد ، ويعرف قيمة التضحية فى سبيل الدين والوطن .

لمعرفة المحفل أنه مصغر نوره لا محمد ، وما أذكره فى هذا الصدد أن الشيخ القبايلى قد لاحظ أن بعض مؤلفي المحكمة الشرعية بالعلمية لم يقوموا بالإضراب العام مع الموظفين ، وعد ذلك كبيرة ، فأمر بمظاهرة تخرج من الأزهر إلى الخديف لتند من تلكا ، وتزاحمت الصفوف عقب كلمة الشيخ ، وحمل علم الأزهر الأستاذ محمد الطهيلي الذى صار عضو جماعة كبار العلماء فيما بعد ، وأترك له أن يصف المواقف ببعض الاختصار ، حيث يقول (٢) عن طلاب المظاهرة

« وقد لحظت بهم الجنود من كل جانب ، حتى استطاعوا أن يعتقدوا مرا كثيرا منهم ، وبكثرا فى المحافظة أبدا ظلوا بعدها إلى قسم الأربكية ليحاكبوا أمام محكمة إنجلترا عصرية معا ،

وتحتم علينا بمناسبة ما قاله الصبيد من بيت القبايلى أن نذكر ما يعرفه الناس جميعا من خصوصية هذا المنزل فى تساع الكرم ، واستقبال الزائرين ، وتقديم الطعام لكل زائر منها كثر العدد ، تلك كانت عادة المنزل من قرون لاحقة توارث الكرم فيها أجداد من أجداد ، وقد رأيت بعضى ما كان يقدمه السيد حسن القبايلى بالمنزل نمت لأصنافه من الطعام والمثل ، لأن شيوخ الطرق الصوفية والقبايلىة من أصحابهم يلقون الكثير من أتياعهم ، ويعلقون الأكثر ، وقد عادة فى صلتهم المعروف أن يسرعهم فى كل حين ، فلا تفرغ عندهم لومة الزاد حتى تمثله ، وقد نقل الدكتور زكى مبارك من الأستاذ على عبد الرزاق وزير الأوقاف الأسبق قوله : إن بيت القبايلى قبلة الناس ضيافة وما أكلا وبرما (٣) ، وقد حاصرت السلطات الإنجليزية هذا البيت مرات متتالية

(٢) مجلة الأزهر - مقال الشيخ الطهيلي : لجدد الصلح والمعتدون - ص ١٠ سنة ١٣٧٥ هـ

(٣) الصفوف الإسلامية المقتدر زكى مبارك - ص ٢٨٩ ط ١

فحكمت على كل فرد بترجمة مثلية ، وما أن علم
بشواهم بالأمر حتى سارعوا إلى دفع الكثير مما
فرس ، ومن الطلاب من باع علابه فجورا ،
ليخرج من إنشوت عاشراها أحدهم بأول عطاء ،
وقدم الثمن ثم رجع باللباس إلى صاحبها ، فكان
منظرا مؤثرا .

يقول الأستاذ الطنبجي ثم ذهب الطلاب
إلى منزل المرحوم الشيخ مصطفى الذبالي ، فعندما
ماجموه من المال فوجئوه نقصا عما قدر من
العملة ، فدفع الشيخ الذبالي كل ما طلب ، وما
يأت الشاء حتى ألجج عن الجميع .

عند ماثر لأبناء الأزهر طلاب ، ولأستاذهم
قائمة ، فهل سجلها أحد من ملأوا الكتب بحدث
الثورة ؟ إجم مع اعتراضهم بأن الأزهر البازر
يملكون تفصيلات كل الأولى أن نداع لنكون
قدوة مثل ، ولكن المهمة لا تزال تبحث عن
التصير فلا تجد ، وقد عطلت سبب ذلك في كثير مما
كتب ، ولوحده الآن فأقول إن قوم يسوزهم أن
يكون رجال الدين أهل كساح ، فهم يجادلون أن
يظفروا أشتاق في جوامعهم ولشرق في موسهم
بما يتجاهلون ؟

وقد أراد الله إلا أحسم هذا المقال إلا باستشهاد
حافل قوي يعطين مقشدة القائلين البيانية ، حين
ألقى كلمة وثقة بمجلس النواب في قضية الشر
الجاهلي حين ثقلت الثوائر على ما جاء في الكتاب
بشان إيرفهم - عليه السلام - ، ولولا أن مضجعة

المجلس قد سجلت كلام الأستاذ ، فقلت
الصحب مايقى إلى الآن ، بعد أن خطف أعيب
العمية العظيم الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
في المصحفات الأخيرة من كتبه الفاتح (تحت رايه
القرآن) ، مع خطف محافل ثائب حاصل هو
الأستاذ عبد الحالى عطية ، وحدثت اللذالي
المرجل صورة مما كان يخطب خارج البرلمان ،
وحدثه ، وهو مفر من كل تعذيب ، قال
الأستاذ ١١

صادق النواب [يوم الاثنين ١٣ سبتمبر سنة
١٩٢٦ م] .

كان يرى أن ثور بنا ميرانية الجلطة غتظله
عائقون مصطفى ، لأنها ميزانية أمنية طاد
لجبتها ، وغلبة كثيرا ملحوظاتها ، لأنها معتقد أن
وجود جلطة مصرية ، إلى عو طريق إلى العلاج
المرجو ، إلى الحرية للطنوية ، وإلى الاستقلال
الحقيقي للشود ، ولكن الله - تعالى - أراد - لو أن
غير الله من يجرمون على صلا يجوز ثم أن يجرعوا
عليه - أرادوا أن ثور علينا هذه الميرانية وسجن نك
من الألم ، ونفسج من الحزن ، ويمكن من النفسية
التي كن مرجو أن نكون صفة كبرى ، أن لا أريد
أن أتكلم عن الجلطة الكبرى باعتبار إدراجها ،
ولا باعتبار كفاية موسيها وموتفيتها بعد الذي
أدل به حضرات الأعضاء المحترمين من البيانات
في هذا الشأن ، ولكن الذي أريد التكلام فيه من
غير إطلاق هو موضوع كتاب (في الشر الجاهل)
الذي ألفه الدكتور طه حسين ، وهو ابن الجلطة
البكر ، الذي كانت تنقن عليه من مال الأمة ،

البحث ، ثم عبارة أصبح كريد أو أتبه ، فقد ادعته قبل اليوم حتى تحدثت به إلى طلابي في الجامعة ، وليس سرا ما تحدثت به إلى أكثر من مائتي شخص ، هذا قول للزلف في مقدمة الكتاب ، ولست أنهم بعد ذلك أنه لم يلق هذا الكتاب على طلبة الجامعة ، وإن يترتب على ذلك مدرسته الجامعة من منع أستاذ أن يرد عليه في الجامعة بعد أن سمعت له بذلك ، خطة أن الكتاب لم يرد على الطلبة ، حتى يرد عليه في مصر الجامعة

لقد جاء في هذا الكتاب تكذيب صريح للقرآن ، وسبب صريح للنبي - صل الله عليه وسلم - بأنه متعاهل ، وكذب صريح على التاريخ لا يجوز أبدا أن يحمل ولا أن تترك صفته دون تدقيق منه في البحث ، ويكون حاشا معه صبرا ، إني أعرف أنه من الكرم والبرومة أن يعزو الإنسان عصب أساء إليه ، ولكن من الظلم والنهجم على المصلحة أن يعزو الإنسان عصب أساء إلى غيره ، أو عصب طمس في وطنه ودينه (تصديق) إن الدولة أعدت في دستورها أنها دولة إسلامية ، وأن دولة إسلامية لا تحافظ على دينها من أن يمس ولا على كرامتها من أن تجرح بل هي دولة أعز باله أن تكون مصر من أمثالها

لقد بلغت الفجوة بالذكور طه حسين أن يذكر في كتابه أن حادثة إبراهيم وإسماعيل التي عصى الكتاب التعزير عليها حادثة لا يعرف عليها التاريخ ، وإنما هي حادثة أرجوها للمسلمون

وما كان يظهر أبدا أن يقابل هذا الإحسان بالمعقود بل درجة أن يهزأ بضرب دين الإسلام ، دين الأغلبية ، ذكر حضره النائب الأستاذ عبد الحافظ عطية ملاحظات كثيرة من هذا الكتاب ، وعن وقعه على الأمة ، وتأثيره في قلوبهم وسامعوه ، حتى لقد قال بحق إنه أكثر غشاة أو كذبا ، والحق أنه ما كان من المظنون أن يوجد بين المسلمين في مصر من يجرؤ على التدين إلى هذا الحد الذي يسمه الشيخ طه حسين

تأنيح متعمدة عليهم تكذيب لصحيح التاريخ ، وتكذيب للنصوص القرآن ، وسبب التعاهل إلى الله ، وإلى النبي محمد - ﷺ - وإلى موسى - عليه السلام -

وإن لم أكن أعرض لسرد ما جاء في هذا الكتاب ، أو سرد شيء منه ، لربد أن أظهر لكم شدة التعاضل عما فعله محلل ودرر المعارف من حضرة مدير الجامعة من أن هذا الكتاب لم يلق على الطلبة ، يعني أن الدكتور طه حسين لم يلق على طلبة ما جاء في هذا الكتاب ، اتفقنا من هذا القول ، لأن للزلف نفسه صرح في مقدمته كتابه أنه ألفه على الطلبة ، ولست أدرى كيف يمكن أن يكون حق ما قيل من أنه لم يلقه على طلبة بعد أن يقرر بضده بأنه ألفه عليهم

أصوات ماذا قال : الشيخ القذافي : قال في مقدمة الكتاب : هذا محور من البحث في تاريخ الشعر العربي لم يلمسه الناس عشتا من قبل ، وأكاد أتق بأن فريقا منهم سيقفونه سناطين عليه ، وإن فريقا آخر سيزودون عنه لزودوا ، ولكني على سخط أولئك ، ولزودوا هؤلاء لربد أن أذيع هذا

في القرن السابع للمسيح كلمة الأسطورة باحضرات الرملاء لا يقال إلا للمرافعات أو التزعمات ، فالقول بأن هذه القصة التي وردت في كتاب الله العزيز خرافة يعني أن الله عز وجل ومن يؤمن بتسريعه (مقاطعة)

أنا والله لا أريد التشكيك ، ولكني أريد أن أذكر حقيقة ، أريد أن أقول لأخوتي لا يرون رأينا ويصدقون أن البحث أمر واجب وحر ، وأنه لا يجوز أن نقبح حرية الناس في أرائهم ، فنقول لهم إننا لا نقبح حريةهم في عقائدهم ، ولكننا نقبح آراءه تلقن لأولادنا وتشاع على أفراد الأمة بين متعصب وغير متعصب .

إننا لا نتكلم في هذا إلا بباحث للمحافظة على الدين ، وليس ذلك بالأمر الذي يهم المسلم دون غيره ، فإن كرامة الأديان كلها على السواء يجب أن تكون محفوظة ، إنني لا أسبح ولا أنبل أن يطعن أحد في دين المسيح - عليه السلام - ولا أنبل أن يطعن أحد في دين موسى - عليه السلام - فإن حرمان الأديان يجب أن تكون موعودة ، إنني لا أنشئ أن يقال إننا نتكلم متعصبين لمتعصب دين ، لأنه إذا كان التعصب الديني هو المحافظة على كرامة الأديان جميعاً ، فلماذا لولا التعصب ، كنت أود بعد أن قرأت لكم كلمات المؤلف أن أقرأ لكم كلمات الله فيها كلمة المؤلف ، ولكني لا أقول أنكم في حاجة إلى ذلك ، يريد أن تثبت في تاريخ عملنا أن لا نقبل أبداً أن يتصور متصور على الدين دوراً يحط بكرامته ، وكرامة الدولة ، فإن الوطن في دين الدولة طمس في الدولة ، هو طمس في كل فرد من أفرادها ، ولا مرضى أن يسجل علينا التاريخ

ليس خصوصي ، هو سبب سياسي أكثر منه دينياً

وقد جاء في كتابه بالصحة ٢٦ ما يأتي .
« للتوراة أن تحدثنا عن إبراهيم وإسماعيل ، والقرآن أن يحدثنا عنها أيضاً ، ولكن وردت ههنا الاسمين في التوراة والقرآن لا يمكن إثبات وجودهما التاريخي ، ومعنى هذا أن دعوى الله أن شيئاً حصل لا يثبت علينا على أن هذا الشيء حصل ، والله يعلم أن هذا يساوي في قوله : إن الله كذاب فيما قال ، ثم جاء في الصفحة المذكورة . فضلاً عن إثبات هذه القصة التي تحدث بحجرة إسماعيل من إبراهيم إلى مكة ونشأة العرب المستعربة بها ، ونحن مضطرون إلى أن نرى في هذه القصة نوعاً من المحلة في إثبات الصلة بين اليهود والعرب من جهة ، والتوراة والقرآن من جهة أخرى ، وأقدم عصر يمكن أن نكون نشأت فيه هذه المعركة ، إنما هو هذا العصر الذي أسس اليهود يستوطنون فيه شمال البلاد العربية ، ويهون فيه المستعربون ، ونحن نعلم أن حروباً عنيفة نشبت بين هؤلاء المستعربين وبين العرب الذين كانوا يقيمون في هذه البلاد ، وانتهت بشيء من المسئلة والملاينة ، وبرز من الملاينة والمهينة ، فليس يبعد أن يكون هذا الصلح ، التي استقر عليه الرأي بين الطرفين وأصحاب البلاد منشأ هذه القصة التي تحمل العرب واليهود أبناء أعيان ، لا سيما وقد رأى أولئك وهؤلاء بين الطرفين شيئاً من التشابه غير قليل ، فأولئك وهؤلاء ساميون

ويقول (ص ٢٧) خليل : وقد كانت قرش مستعملة كل الامتلاك ليقول مثل هذه الأسطورة

ولا يجوز أن يكتب بأن المؤلف صرح في
الصحف أنه مسلم . وإن ألفت مطركم إلى أن
الدكتور المؤلف لم تسمع له عنه . مع أن المؤلف
كان شديدا ، والإخفاق عليه كثيرا . أن يكتب
كلمة يشرح بها مقال ، وأن يؤلفه بعض منهم منه
خلاف ما فهمناه

هذا أطول نص استشهدت به ، وما فعلت
ذلك إلا لأدفع أبطل ، واكتف عن حقائق ،
ولم يفت أ وبل فربه الدكتور ركن مبارك بعد
هذا العهد قد دعت لأراج الرج

أنه قد قنع بيننا هذا الطابع ، ونشر بيننا هذا
الكتاب ، وقام عليه للضجة التي قلت ، ثم مر
مر السحاب ، دون أن يقال المسمى جزاء إساءته ،

لا أفيد أن يقال طمس في الدين ، وشهر به ، ومر
الأمر على مجلس النواب ، وخرج المجلس نظيفا
شريفا دون حراء ، الرحمة واجبه وليس في
الدين ، وقد أوجب الدين أن يرجع بعض من
يرتكب الحرم . ممالككم هيس يدعي أن الله
كاتب ا وإن النبي كاذب ا وإن المؤمن جاهلون
لا يعرفون بين الحق والباطل ؟



مع السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية فضيلة الأستاذ الشيخ
عبد المزمع عبد الحميد الجرار ، رئيس تحرير مجلة الأهر الشريف ، وسام الجمهورية في
العلوم والفنون من الطبقة الأولى تقديرا لحميد صفاته وجليل خدماته للدولة ،
واسرة التحرير ، تتقدم إلى فضيلته بأسمى التهاني وأطيب الأمنيات معته الله
بالصحة والعافية .

طرائف.. ومواقف

إعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

المروءة

عرف عمرو بن العاص - رضي الله عنه - :
المروءة ، فقال عن اجتناب الرب ، فإنه
لا ينبل صريب ، وإصلاح المال ، فلا مروءة
لحناج ، والفهم بحوائج الأهل ، فلا مروءة من
يحتاج لومه إلى غيره

كن عالماً

قال عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - : إن
استطعت تكن عالماً ، فإن لم تستطع تكن متعلماً ،
لأن لم تستطع فليعلمهم ، فإن لم تستطع
فلا يفتضحهم .

العافية والصحة

قال حنبل بن أبي طالب - رضي الله عنه - في قوله
: تعالى - :

﴿مَنْ تَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَكَ مَخْرَجًا مِنْ كُلِّ الْأَمْرِ﴾ (١)

هو الأمن والصحة والعافية ، وهي ابن عباس
- رضي الله عنهما - : يسأل الله العباد عن الأبدان
والأصابع والأبصار لهم استصوبوا ، وهو أعلم
بملكك ، وقال ابن حبة : من غلب النعمة طول
الحياة في الصحة والأمن والسرور ، وفالت السهولة
عائلة - رضي الله عنهما - : لو رأيت ليلة القمر
ما سألت الله إلا العمور والعافية ، وقال ليمنة بن
عقبة : كنا نسمع نداء عبد الملك بن مروان من وراء
الحجرة في مرضه : يا أهل النعم لا تستغلوا شيئاً
من النعم مع العافية .

لما رأينا فيها على ذي القربى
غيباتنا ولا نرى بأصحابنا الفجر

لعلة عقاب من الله

وقلب امرأى مشوه القم لأمم أسد الزلافة يلف
تصبدا يمدحه فيها طليبا للسكانكة ، ولكن الوالى لم
يأمر بها ، بل سلكه دمايل فملك معوجا ؟ فقال
الأمرئى : لعلة عقاب من الله ، فقال الوالى :

ولأى شيء عليك الله ؟ قال الأمرئى : لكثرة
ما كذبت عليه بالنساء الباطل على بعض الناس .

النزاهة فى الخصومة

يرى أن رجلا شتم المهلب بن أبى صفرة فلم
يجبه ، فليل له : سلمت عنه ؟ قال المهلب :
لا أخوف منأوبه ، وكبرحت أن أئبه بما ليس فيه .

دعاء

اللهم يا مؤنس كل وحيد ، ويا صاحب كل
فريد ، ويا قريبا خير جيد ، ويا ذا الجبل الشديد
والامر الرشيد ، أنسك الأوس يوم الوحيد

جهد ضائع

دخل نصوص بيت أحد الظرفاء يطالبون شيئا
يسركونه ، فقال لهم : إن الذى تطيبونه من فى
الليل ، قد طيبناه فى النهار فما وجدناه

الحسد

قال بعض الأدباء : ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم
من الحسود نفس قائم ، وهم لارم ، وقلب
حائم ، فأنهده بعض الشعراء ، فقال
إن الحسود المظلوم فى كرب

بجاء من يبره مظلوما
ذا نفس قائم على نفس

يظهر منه ما كان مكتوما
ولقد عاد مغربه - رضى الله عنه - ليس فى
حصال الشر أعدل من الحسد ، يقتل الحاسد نيل
أن يصل إلى الحسود ، وقال رجل لشرح
القاضى : إن لأحسنك حل مائرى من صبرك حل
الحسود ، ووقوفك على غلطى الحكم . فقال :
ما صنعت الله بذلك ولا صرى

كريم النفس

قال حاتم الطائى
شرينا بكأس الفجر يوما وباتمى
وملئناها إلا سقانا به الدهر

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استفتاءات في القرآن الكريم

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

يقدمها الشيخ:

السيد العراقي شمس الدين

يجيب
عنها

(١) ﴿وَمَا تَحْطَرُّ فِتْنَةُ الَّذِينَ﴾

السؤال مقدم من السيد / محمد محمد جعفر
ما معنى قوله تعالى

(٢) ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ الْكِتَابُ وَنُفْخَةٌ فِي الْكُتُبِ﴾

(١) ﴿لَا تَحْطَرُّ فِتْنَةُ الَّذِينَ﴾

(٣) ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ الْكِتَابُ وَنُفْخَةٌ فِي الْكُتُبِ﴾

(٤) ﴿وَمَا تَحْطَرُّ فِتْنَةُ الَّذِينَ﴾

الجواب

(٥) ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ الْكِتَابُ وَنُفْخَةٌ فِي الْكُتُبِ﴾

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا
ورسل الله - ﷺ - وبعد ؟

(٦) ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ الْكِتَابُ وَنُفْخَةٌ فِي الْكُتُبِ﴾

فتعبد : بأن هذه الآية ولها ٦٣ من سورة
النور وهي تدل على إكرام الله - تعالى - برسوله -
ﷺ - الذي من مظاهره أنه خاطب جميع الأنبياء في
القرآن بأساليبهم - فقال

(٧) ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ الْكِتَابُ وَنُفْخَةٌ فِي الْكُتُبِ﴾

ثم خاطب - ﷺ - إلا مثل

(٨) سورة النور ٦٣

(٩) سورة النور ٦٣

(١٠) سورة النور ٦٣

(١١) سورة النور ٦٣

(١٢) سورة النور ٦٣

(١٣) سورة النور ٦٣

(١٤) سورة النور ٦٣

(١٥) سورة النور ٦٣

(١٦) سورة النور ٦٣

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي تَنفِرُ فِيهَا مِنَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَخْشَوْنَ

(A) 

(14) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾

(13) **◀ ۞ ۞ ۞ ▶**

واما ذكره بلا غناء فقد يكون باسمه - ٢٠٠ -

(12) $\langle \frac{1}{2}, \frac{1}{2} \rangle$

1341 ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبَهُمْ ﴾

ومن أجل هذا حرم الله على الأمة علماء يسمونه
مجرماً من صيغة التكريم له . فقال :

﴿ لَا تَجْعَلُوا دِينَكُمْ تِلْكَ الْأَشْوَاعَ الَّتِي تَرْجِعُ صَوْلَتَهَا عَلَيْكُمْ ﴾ ١١١

ای لا یجبروا غداکم له ولستکم له
 کہا ہوگا کہ تم کو اجازت ہے کہ تم
 رسول اللہ کو اپنی اہل بیت کے ساتھ
 واپس لے لو، لیکن تم کو اجازت نہیں ہے
 کہ تم ان کو اپنے گھر میں رکھو۔

والله اعلم
بما كنا نحدثكم
والله اعلم
بما كنا نحدثكم

السؤال مقدم من الأستاذة / هويدا إبراهيم
إسماعيل المحامية بالقول

هل يجوز للزوج أن يترك وصية لزوجته التي لم تنجب، تحصل بها على ممتلكاته التي ورثها عن أبيه حتى لا يشاركها إخوته في الميراث بعد وفاته؟

المصادر:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول
الله - ﷺ - وبعد ؟

فتمديد بأن المادة ٢٧ من قانون الوصية رقم ٢١ لسنة ١٩٤٦ على جواز الوصية بالتكليف للزوجة وغيره وتتمتع دون توقف على إبطاء الزوج ، كما أجلبز الوصية بتزويد من التملك ولا تغل الوصية على هذا النحو إلا بموافقة الزوج .

هذا ولد كانت الرعية للوالدين والأقربى
واجبة على رأى جمهور الفقهاء ، وذلك فى أول
الأمر يقتضى قوله تعالى

➤ کتب فقہیہ و لغتیں اسلامیہ اور دیگر موضوعات پر مشتمل ہیں

قوله: **وَالْأَنْفُسُ الشَّرِيفَةُ حَافِظَةٌ** ﴿١٣٥﴾

ثم سمعت بأية القلوب في سورة النساء وبذل
هل المسيح الحديث الذي قاله الرسول - ﷺ - في
حجة الوداع : إن الله أعطى كل ذي حق حقه
فلا ريبه لولدت و

ودائى جماعة من الخلف ان ضرباً من الوصية لا تزل واجبة بعد رسول اية الميراث فلذا كان الوالدان والاكبريون وورثى فلا وصية واجبة ، أما ان كان هناك لغيرهم غير وورثى فالوصية لا تزل واجبة لم تنسخ ، وهذا المولى لم يزل قانون الوصية

† = *not* in *Index* (1984)

١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢

2008年12月14日

66. *Algebra* 2000, 1999, 1998, 1997, 1996, 1995, 1994, 1993, 1992, 1991, 1990, 1989, 1988, 1987, 1986, 1985, 1984, 1983, 1982, 1981, 1980, 1979, 1978, 1977, 1976, 1975, 1974, 1973, 1972, 1971, 1970, 1969, 1968, 1967, 1966, 1965, 1964, 1963, 1962, 1961, 1960, 1959, 1958, 1957, 1956, 1955, 1954, 1953, 1952, 1951, 1950, 1949, 1948, 1947, 1946, 1945, 1944, 1943, 1942, 1941, 1940, 1939, 1938, 1937, 1936, 1935, 1934, 1933, 1932, 1931, 1930, 1929, 1928, 1927, 1926, 1925, 1924, 1923, 1922, 1921, 1920, 1919, 1918, 1917, 1916, 1915, 1914, 1913, 1912, 1911, 1910, 1909, 1908, 1907, 1906, 1905, 1904, 1903, 1902, 1901, 1900, 1899, 1898, 1897, 1896, 1895, 1894, 1893, 1892, 1891, 1890, 1889, 1888, 1887, 1886, 1885, 1884, 1883, 1882, 1881, 1880, 1879, 1878, 1877, 1876, 1875, 1874, 1873, 1872, 1871, 1870, 1869, 1868, 1867, 1866, 1865, 1864, 1863, 1862, 1861, 1860, 1859, 1858, 1857, 1856, 1855, 1854, 1853, 1852, 1851, 1850, 1849, 1848, 1847, 1846, 1845, 1844, 1843, 1842, 1841, 1840, 1839, 1838, 1837, 1836, 1835, 1834, 1833, 1832, 1831, 1830, 1829, 1828, 1827, 1826, 1825, 1824, 1823, 1822, 1821, 1820, 1819, 1818, 1817, 1816, 1815, 1814, 1813, 1812, 1811, 1810, 1809, 1808, 1807, 1806, 1805, 1804, 1803, 1802, 1801, 1800, 1799, 1798, 1797, 1796, 1795, 1794, 1793, 1792, 1791, 1790, 1789, 1788, 1787, 1786, 1785, 1784, 1783, 1782, 1781, 1780, 1779, 1778, 1777, 1776, 1775, 1774, 1773, 1772, 1771, 1770, 1769, 1768, 1767, 1766, 1765, 1764, 1763, 1762, 1761, 1760, 1759, 1758, 1757, 1756, 1755, 1754, 1753, 1752, 1751, 1750, 1749, 1748, 1747, 1746, 1745, 1744, 1743, 1742, 1741, 1740, 1739, 1738, 1737, 1736, 1735, 1734, 1733, 1732, 1731, 1730, 1729, 1728, 1727, 1726, 1725, 1724, 1723, 1722, 1721, 1720, 1719, 1718, 1717, 1716, 1715, 1714, 1713, 1712, 1711, 1710, 1709, 1708, 1707, 1706, 1705, 1704, 1703, 1702, 1701, 1700, 1699, 1698, 1697, 1696, 1695, 1694, 1693, 1692, 1691, 1690, 1689, 1688, 1687, 1686, 1685, 1684, 1683, 1682, 1681, 1680, 1679, 1678, 1677, 1676, 1675, 1674, 1673, 1672, 1671, 1670, 1669, 1668, 1667, 1666, 1665, 1664, 1663, 1662, 1661, 1660, 1659, 1658, 1657, 1656, 1655, 1654, 1653, 1652, 1651, 1650, 1649, 1648, 1647, 1646, 1645, 1644, 1643, 1642, 1641, 1640, 1639, 1638, 1637, 1636, 1635, 1634, 1633, 1632, 1631, 1630, 1629, 1628, 1627, 1626, 1625, 1624, 1623, 1622, 1621, 1620, 1619, 1618, 1617, 1616, 1615, 1614, 1613, 1612, 1611, 1610, 1609, 1608, 1607, 1606, 1605, 1604, 1603, 1602, 1601, 1600, 1599, 1598, 1597, 1596, 1595, 1594, 1593, 1592, 1591, 1590, 1589, 1588, 1587, 1586, 1585, 1584, 1583, 1582, 1581, 1580, 1579, 1578, 1577, 1576, 1575, 1574, 1573, 1572, 1571, 1570, 1569, 1568, 1567, 1566, 1565, 1564, 1563, 1562, 1561, 1560, 1559, 1558, 1557, 1556, 1555, 1554, 1553, 1552, 1551, 1550, 1549, 1548, 1547, 1546, 1545, 1544, 1543, 1542, 1541, 1540, 1539, 1538, 1537, 1536, 1535, 1534, 1533, 1532, 1531, 1530, 1529, 1528, 1527, 1526, 1525, 1524, 1523, 1522, 1521, 1520, 1519, 1518, 1517, 1516, 1515, 1514, 1513, 1512, 1511, 1510, 1509, 1508, 1507, 1506, 1505, 1504, 1503, 1502, 1501, 1500, 1499, 1498, 1497, 1496, 1495, 1494, 1493, 1492, 1491, 1490, 1489, 1488, 1487, 1486, 1485, 1484, 1483, 1482, 1481, 1480, 1479, 1478, 1477, 1476, 1475, 1474, 1473, 1472, 1471, 1470, 1469, 1468, 1467, 1466, 1465, 1464, 1463, 1462, 1461, 1460, 1459, 1458, 1457, 1456, 1455, 1454, 1453, 1452, 1451, 1450, 1449, 1448, 1447, 1446, 1445, 1444, 1443, 1442, 1441, 1440, 1439, 1438, 1437, 1436, 1435, 1434, 1433, 1432, 1431, 1430, 1429, 1428, 1427, 1426, 1425, 1424, 1423, 1422, 1421, 1420, 1419, 1418, 1417, 1416, 1415, 1414, 1413, 1412, 1411, 1410, 1409, 1408, 1407, 1406, 1405, 1404, 1403, 1402, 1401, 1400, 1399, 1398, 1397, 1396, 1395, 1394, 1393, 1392, 1391, 1390, 1389, 1388, 1387, 1386, 1385, 1384, 1383, 1382, 1381, 1380, 1379, 1378, 1377, 1376, 1375, 1374, 1373, 1372, 1371, 1370, 1369, 1368, 1367, 1366, 1365, 1364, 1363, 1362, 1361, 1360, 1359, 1358, 1357, 1356, 1355, 1354, 1353, 1352, 1351, 1350, 1349, 1348, 1347, 1346, 1345, 1344, 1343, 1342, 1341, 1340, 1339, 1338, 1337, 1336, 1335, 1334, 1333, 1332, 1331, 1330, 1329, 1328, 1327, 1326, 1325, 1324, 1323, 1322, 1321, 13

 $\nabla \cdot \mathbf{E} = \rho_{\text{free}} \quad (4.1)$ (59) $\text{مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا}$

7.1 320 240 (17)

7 + 9 = 16

74 卷四 四三三

الوجبة المعمول به في مصر في المادة ٧٦ من القانون رقم ٧٦ أغسطس سنة ١٩٤٦ م وهذا القانون نفسه أكثر من ضرورة ولا يطبق إلا داخل جمهورية مصر العربية وعلى هذا فإنه يجوز للزوج أن يوصي بثلاث ممتلكاته لزوجته دون الرجوع إليها لتلوية فإن رغب على الثلث فلا بد من إجازة الورثة فيها والله أعلم ، هذا إذا كان الحال كما ذكر في السؤال والله تعالى أعلم ؟

السؤال مقدم من السيد / مهندس طيار حسين إبراهيم

هل تصبح المصلاة في أثناء تحميل الطائرة في الجو ، وهي غير ملامسة للأرض ؟ وماذا يفعل المراكب لو كان غير متجه ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد - عليه - وسلامه ؟

فتفيد بأن الصلاة جائزة في الطائرة وهي معلقة في الجو ، وبالأول إذا كانت رابطة عن الأرض ، والماتكة لا يجهزها فيها وهي في الجو ، لأن شرط السجود عدمه أن ينصل السجود عليه بالأرض اتصالاً حقيقياً .

لذا يصح في رأيي ، وإرساله بخطر إلى الصلاة في الطائرة إذا لم يتعد برخصة الجميع بين صلاتي الظهر والمغرب وبين صلاتي المغرب والعشاء ، أو كان تحليقها في وقت الفجر الذي لا يجمع مع غيره .

ومهما يكن من شيء فإن التطهر للصلاة لا بد منه إن أمكن بقاء فيها ، وإلا فيكون بالتيمم ،

ويتجوز أثناء الفجر - وبالأحرار يعرفون ذلك بالتفريب إن لم تكن منه «بوصلة» يعرف بها المينة ، ووس أثناء الصلاة قصر لأن الرابطة ينصل ركعتي قصرأ ، فإن لم يستطع الوقوف في صلاته لمصروف دواب حلاً - فليصل طاعتاً ، وأنهم أن الصلاة في الطائرة يمكن إن أراد أن يحافظ على الصلاة وليست فيها حشقة حتى يجوز تأخيرها إلى حين عيوب الطائرة وانتهاء الرحلة لأن الصلاة لو أنها لما فضل كبير وثواب عظيم هذا إذا كان الحال كما ذكر في السؤال والله أعلم

السؤال من / ك ث

شعب يريد الزواج من فتاة هو لم يرصع من أمها ولكن والد الفتاة رصع من أم الشاب ثلاث مرات متفرقات متباعدات في زمن الرصاع فهل يجوز لي الزواج من هذه الفتاة وما الحكم ؟

الجواب

الحمد لله وبالله الموفق ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد - عليه - وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ،

فتفيد بأن الرصاع المحرم في شعب الإمامي الشافعي وأحمد - رضي الله عنهم - هو ما بلغ خمس رصعات متفرقات متباعدات في زمن الرصاع وهو الخولا

لذا صح ما ذهب إليه الشافعي من أن والد الفتاة رصع من أم الشاب ثلاث رصعات متفرقات متباعدات في زمن الرصاع جاز له الزواج من

وصحبه اجمعين ، كما يعد فتيد بان للأخوات
الشهيدات الأربع الثلثين فرحا لعدم من يذهب
أو يجهن يقسم بينهم بالنسوى وحيث إنه لم
يوجد صاحب فرح ولا أحد من العصابة غير
الأخوات فإن الباقي وهو الثلث يرد على الأخوات
يقسم بينهم بالنسوى والله تعالى أعلم

مذهب الإمامين الشافعي وأحمد ، وعبد الإمامين
أبي حنيفة ومالك رخصة واحدة لحرم الزواج
والفتوى على الشافعي وأحمد يجوز الزواج عدداً ١٥١
كأن تعالى كما ذكر في السؤال والله تعالى أعلم

قول رجل عن أربع أخوات شقيقات لفظ
/ لمن يوث وما نصيبه ؟
الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيد المرسلين سيدنا محمد - ﷺ - وعلى آله

تويه

يرجى من السادة كتاب المجلة مراعاة الآتي :

- ١ - نسخ المقالات على الآلة الكتابة على وجه واحد من الورقة ، مع الاحتفاظ بصورة منه لدى
الكتاب ، ولإرسال أصل المقال ، ولو بلغت إلى المقالات المصورة
- ٢ - لا نلتزم بإدارة المجلة برد المقالات الواردة إليها سواء نشرت أم لم تنشر
- ٣ - مراعاة أصول البحث العلمي من حيث تخرج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية
الشريفة ، وتوثيق المعلومات الواردة بالمقال ، وتزويدها بما تحتاجه من صوره ورسوم توضيحية
وخرائط
- ٤ - إرسال المقالات المرتبطة بمجاسد معينة لى ولت يسبق تاريخ المناسبة بما لا يقل عن
شهرين والله الولي

ولم يزل السليل

في مقطورة شعرية

لأمرئ القيس والحارث التوأم اليشكري

للأستاذ الدكتور: سعد ضلام

امرؤ القيس معلم من معالم الشعر العربي ، وواحد من أبرز شعرائه الأعلام ، وهو
لسيفه في اختراع الصور الخيالية في شعره والحوار الذي يشيع فيه ، واختراعه لكثير من
المعاني الجليلة شهد له الأدباء والنقاد واعتزوا بمكانته وسبقه

يقال أنه ليس في عصره من ينزله أو يضايقه أو
يقف لملامه لغة في موهبة (وقصته مع علقمة
معروفة ، ولقد كان موضوع المنزعة لم يصف كل
منها لومه ، وحكما في هذه القصيدة الشعرية
زوجة امرؤ القيس التي حكمت لعلقمة وفضلت

ولقد أثبت كل هذا امرأ القيس بعض الزعر ،
فكان كثيرا ما يحاول شعره عصره وينازعهم ،
ويضع وجهه في وجوههم يحاول أن يخسبهم ، أو
يعتزوا بغيره وسبقه لم يقد يترج علقمة من حيث
(الفصل) والحارث التوأم اليشكري وغيرهما
خروا منه وتعبوا لفسه ، ولقد كان امرؤ القيس

شعره في القوس على شعر امرئ القيس روجها -
وخرج حلقه متصرا في هذه الميزة .

وكانت هذه إحدى صور المزايدات الشعرية
التي كان يقوم بها امرؤ القيس مع أقرانه الشعراء
ولقد حكى ابن رشيق في كتابه « المعنى »
صورة من صور المزايدة الشعرية بين امرؤ القيس
والمحارب التوأم الشكري .

يقول ابن رشيق : « وجب على الشاعر أن
يتواضع لمن هوته وعرف حق من قوله من
الشعراء ، فإن امرأ القيس ، وكان شديد الظنة في
شعره ، كثر المزايدات لأحله ، عدلا بنفسه ،
وتفلا بقدرته ، لدى التوأم الشكري ، وأسه
المحارب بن قتادة ، فقال له : إن كنت شاعرا كما
تقول لمط (أي أتم) نصف البيت من الأبيات
التي أقول قال . نعم

فقال امرؤ القيس : أشعر ترى برك عاب وعنا
فقال التوأم : كثر مجوس يستعرا استعرا
قال امرؤ القيس : لوئت له ونام أبو شريح
فقال التوأم : إنا ما قلت قد هذا استعرا
فقال امرؤ القيس : كان عزيمة يوراء
حب (٢)

فقال التوأم . عسافر وله لقلب
عشارا (٣)

فقال امرؤ القيس : فلما كن علا كثر
أصاخ (٤)

قال التوأم : وحت أجهز وهاه فطارا
فقال امرؤ القيس : فلم يترك بذات السر هيا
فقال التوأم : فلم يترك يجهلها حارا
فلما كن واه امرؤ القيس له مائة ، ولم يكن في
ذلك المحرس (المحصر) من يخته أي يدره
ويطوره إلى ألا يتزوج الشعر أحدا حتى آخر
الشعر ، روى ذلك أبو عبيدة عن أبي عمرو بن
اللاء .

لقد كان شعره هذه المزايدة الشعرية على
المقطوعة الشعرية الجميلة التي لخصها إلى شدة
الشعر وروائه ونفاذه وبتلوته .

واستطاع أن هذه المقطوعة الشعرية مطروحة ،
فلم أحضر حل من أبي في كتبنا العربي كله حل
امتداه مثل هذا النص ، وجمال هذه المقطوعة على
أن الشاعرين بين التناقض حل بناء الأول ولشركا معا
في هذا البناء وجماليته وولادته ، لقد اشترك في
معالجة هذا النص شاعران جاهليان كبيران في
وصف كثرة السبل وأتقنوا الشعرية ، وكانت
هذه المعالجة على مستوى يحفز في الجوده والنص

ومن الشاعرين ٢ إني الشاعر الأول في العربية
امرؤ القيس ، والمحارب التوأم الشكري .

وامرؤ القيس يمثل في الشعر العربي بوابه
الكبرى ، وهو أشهر من أن يحرف ، فهو أسبق
شعراء العربية إلى ابتكار المعاني والتعبير عنها في
الشعر الجاهل ، وفتح أبوابا من الشعر ، وابتدع
لتبنيات لم يطرحها غيره ، وطرق موضوعات لم
يسبق إليها ، وكان فيها يدعو من شعره صاخا في
شعره ، فشعره ترجمان لحياة الجاهلية والحداثة
معا ، وصورا صندقة لتاريخ قومه وقبيله ، إلى
صورة شعرية خاضجة واسلوب رائع البهت ، إلى
رسق قوي محكم ، وصورة شعرية مبتكرة

والمحارب التوأم الشكري هو من قبيلة يشكر
التي تنسب إلى « يشكر بن بكر بن جسر بن بكر بن
رائل من العنسانية ، ومن ولد كنانة بن يشكر
وحرث وعدي وكنانة ، ومن ولد كنانة بن يشكر
المحارب بن حلزة الشكري الشاعر ، ومن يشكر
كما في الجهمرة أسد والحرث وعامر ، والأرقم ،
وكنانة الجند الأعلى للمحارب بن حلزة » .

كان المحارب صديقا لأمريه القيس ، لازمه
ملازمة طويلا ، كان معه في محفلة وفي غيرها من

أمره ، وكان على مستوى شعري طيب ، تشهد بذلك روجه السائدة في هذه الآيات التي نازع فيها امرأ القيس ، وفي حل بدايته ، ولا نقول إنه صلب فقط ، بل إنه تحرق عليه كذا سيجي .

لقد وضع كل شاعر لبتة حتى اكتمل بناء هذه المنظومة ، وعلى الرغم من قرب الشعراء في التراجع والتفاهل في هذه العملية الإبداعية ، إلا أنه بقي لكل منها أسلوبه الخاص في المعالجة ، وبعثته الفنية الخاصة به .

لقد ابتعا امرؤ القيس هذا الابتداء الخاص به ، والذي عرّفه في نظمه خاصة في وصف لظفر وما يصاحبه من برق وزهد ، فشطره الأول خاصة لصيغة الحارث ، وهو كثره في المنة .

أسرار ترى برقاً لربك وميضه

لقد احتفظ امرؤ القيس بمصطلحه اللغوي أو المصوب اللغوي وأسلوبه في المعالجة ، فقد نادى الحارث ووسع اسمه وفي بالفعل للضارع بعد مخاطبته صديقه . وقد حاول امرؤ القيس أن

يبرهن أن هبوب البرق لو لمعته كان ليعمل رميا في الليل بعد موج الناس وسكونهم

أما الحارث فقد التفت المحيط من امرؤ القيس فشبّه لمعان البرق بنار الجحش استعرت استعرا

وهذا يوافق ويخالف امرأ القيس في نفس الوقت في تشبيهاته .

فامرؤ القيس علقه عليه البرق بمصايح الرهبان المكافحة النخبة الزيت ، أو يلمع الهدى في صحاب مكمل فالبرق عنده قريب الشبه بده

الأضواء المكافحة النخبة

ولكن الحارث القريب من فلبو الدين أيها ولكته وصف الجو الذي القريب منه حيث كان

يسكن بالجملة وهي قرية من فارس فشبّه لمعان البرق بنيران الجحش الشديدة الاستعرا .

الجو الذي كان قريبا عند الاتيس ، ولكن الفرق كلاًهما حيث وصف امرؤ القيس لمعان البرق بالمحروب والضمح ، ووصفه الحارث بالشدة وقوة الانتهاج .

ولعل البرق هنا غير البرق الذي وصفه امرؤ القيس في مملكته

ولقد استعمل الحارث للجحش استعمال

مالاتصريف فلم يثوبه

لقد كان لظفر ليلاً ولذته عند امرؤ أنه

سهره ، وكأنه طيب حبيب طال انتظاره ، أما إذا

كان لظفر نبأ من طلع امرؤ القيس أنه يقعد

ويشده منه صبيته كياق مملكته ، وكما في قصيدته

التي مطلعها « ألقى على برق » حيث يقول :

لعلته له وصيقي بين ضلج

ومن تلاح يثلث فالتريخ

فنظرا إلى اختلاف الزمن اختلف تصوره ، فله

مع البرق والظفر والرعد في الليل ، غير ما قد

في الليل .

والحارث بين لنا تدويع البرق وانتقله

واستمراره ، فقد كان قويا في لمعته ، وكان قد

فكر أنه ما يلبث أن يضاء ، ولكنه علقه في

ظفري وزاد لمعته

وصف امرؤ القيس قوة صوت الرعد وحركته

ودوى الريح ونشاطه ، ولقد وصفه بالأنير وما

لجويك في الاستعجال ، فلهذا صوت السحبة من

بعد ، ولجويك الشيء وثقة البرد والسير وقوته

والضيق

لقد كان وصفه لصوت الرعد من بعد وله

دوى حبيس ولكنه قرى وحركته بين السحب

الكثيفة المستندة كحركة غيلان الفدر .

وبدا الحارث فأكمل الوصف بوصف حركة

الرعد في شدته وقوته بصورة تهاق عشار لاقت

عشارا أنير ، فهي حركة كثيفة وصوت حبيس

مكتوم ، ولكنه كالجمجمة في صدر الحصان ، أو
كصوت غيلان القدر

وحركة الإبل فيها تتقل وبطء وقوة ، وأصواتها
الخريجة نحىء من صدرها لتأخر المكتوم لغلظها
أولادها

ولقد سمعت الصورة بشار وشار ، لكل منها
نفس الأصناف والحركة والصوت ، فهي جميعا
شار وله نسر متقلبة بطيئة ولقدي وحزب وصوتها
القرى المخوق ، وهذا كله أشبه بصوت الرعد
القرى الآن من بعيد ، فهي صورة كثيفة متشابكة
صورة وحركة وصوتها بكل ما في هذه جميعا من
توصاف وحيات

وأشبه جيد التي فيه خيال الشاهرين لأشبه
والشبه به وكأنه صبح يد واحدا وخيال واحد
ولست جالية واحدة

ويأتي امرؤ القيس حركة القرى والرعد
والسحاب حتى غرب من قفا جبل ، أصابع ، أي
تخلط هذا الجبل ، فهو ودرل المطر والبصر
أهدرا ، وقد جعل امرؤ القيس للجبل قفا ، كما
جعل الخارث للمطر إصجارا وحالا جسانية راحية
خائرا ، والتلاتي بين الصورتين لا يحتاج إلى
تعليل

لم يترك المطر بذات السر وهو موضع في ديار بني
شيم كثير الظباء ، لم يترك ظبيا ، ولم يترك بناحية
الوادي حلوا

لقد وصل المطر ليلته حتى علا الوادي ، ولم
يترك للحيوانات التي في هذا الوادي شيلا
للهرب ، فاختفت جميعا ، وليس للراة الظبي
والجمل فقط ، ولكنها مثلا للحيوانات النافذة
التي كانت تعيش في هذا الوادي الكثير الظباء ،
وإذا كان جنس الظباء وجنس الجمل قد أتى عليها
المطر وحما أهل قفة وانصبا وأكثر سرعة وجرحا
فما بالث بالحيوانات الأخرى خاصة الزاحمة وغير
الزاحمة

لقد غمر الوادي لسفل الجبل وتخلط إلى غمران
كثير لمطر حتى امتلا من أنهره ، وما زال السيل
يقع حل الجبل ويتابع أنهاره حتى لرتفع مسوب
الله وأصبح سيلا جالوا يكن حل كل ما أمامه
وما حوله من الحيوانات والكائنات الموجودة في
الوادي فأهلكها وأباد الحياة فيها

ولقد كان المطر كثرة طبيعية بكل المقاييس
لا يستطيع الهدى ما فعلها وإن له ذلك ، وما أكل
تلك الكوارث في الجاهلية التي كانت تهدد حياته
وامت واستقراره وبروحه الإنسان

لقد حلت هذه المظروعة الصغيرة التي تشترك
فيها شاعران كبيران حلت إليها حجم المشكلة
المظروعة التي كانت تهدد حياة العرب في الجاهلية ،
وكيف كان المطر يمثل كثرة كبيرة لحياة ، وسحة
الحياة الطبيعية من حوله

وإن كنا نرى أن نهاية القطعة بكثرة مملكة لم
نفس لهدا في القطعة ، وتكاد تكون النهاية
بأنة عن السيل ، فالصور في القطعة جيلة
مبسطة ، ثم توجت في النهاية بيلة الكثرة المروعة
حل هذا النحر الذي سيجه الشاهران

قد يقال : إن جو القطعة يحمل جرم
الشاهرين من الأرق وحلم المسود والقيصر ،
والصوت والحركة لتثقل الثألة والسيطر
والاحتباس ثم الضعف والاستحلال ، ولكن
بني حجم الكثرة بدون تمهيد

يقول ابن رشيق وأبو ظريرين الكلامين لوجد
أن التوام المشكري أشعر في شعرهما هذا لأن امرؤ
القيس مبتلى ما شدة ، وهو في قسمة ما أراد
والتوام محكوم عليه بأول البيت ، مضطر في
الغاية التي عليها منفرهما جميعا ومن هنا والله
أعلم حرف له امرؤ القيس من سنن لليلة
ما عرف ...

طاهر حسين

وموقفه من لغة الضاد

للدكتور: محمد عبد الحكيم محمد

حصل د. طه حسين ، في ثلاثة مجالات واسعة هي : (١) ، أدب المروء (٢) الفكر الإسلامي (٣) تاريخ الإسلام والسيرة ، ومنذ أن عاد من أوروبا عام (١٩١٩) وهو يعمل في هذه المجالات لأكثر من خمسين عاما - حتى عام (١٩٧٢) - من خلال قنوات الصحافة ، والتعليم ، والثقافة ، وهي أبواب واسعة طرقتها بالشعر والنثر والقصة والترجمة ، ومتاهج المدارس وعلوم الجامعات والاتصال بالأحزاب السياسية

تفاصيلها فله أن يعود إلى مصادرهما التي شرب فيها ، ويمكن الرجوع إلى كتابات مستغنى الدكتور محمد وجب اليوم في هذا الشأن على صفحات مجلة الأزهر

ثم إن الرجل انضوى إلى ما غلب ، ويقال : إنه

ولسنا هنا بصدد البصر على أبعاد الدور الذي لعب به د. طه حسين ، في هذه الاتجاهات ، وبيان ما لها وما عليها من خلال كتاباته وأثره ومؤلفاته ، لذلك أمرت لأجله الأقسام بإعداد المحاضرة ووجهت في شطب قضاياه ومؤلفاته قضية فلسفية ، وكتبتها كتابا ، ورأيا ولها ، وهل من يطلب

وفي سنة (١٨٩٣) دعم « ويليام ولكوكس »
في خطبة ألغها في نادي « الأمريكية » أن لغز مصر
عاجزون عن الاختراع ، لأن اللغة العربية
الفصحى تعوقهم عنه . وصحبهم بالنادي اللغة
العامة أداة للتعبير الأدبي ، واستشهد بالأدلة
الإنجليزية في أب أعانت ثلاثة كبرى من عجوت
اللاتينية التي كانت لغة للكتابة والعلم فترة من
الزمن^(١)

ولد أوجعت هذه الدعوة دوما حاليا واستجاب
لها بعض العرب وروجوا لها رغم أب عاتمة
« فدا لطفي السيد وسلامة موسى وعبد العزيز
فهمي في مصر ، والحروري ملوون في سوريا -
وكثير غيرهم - إلى الفصحى والحروف
اللاتينية »^(٢)

ولد اعتقد المدعوون بهذه الدعوة عجز اللغة
العربية عن وصف الحياة بدقة ومسايرة تطورها ،
وأن ذلك لن يتوافر لهم إلا إذا كتبوا بالعامة التي
يتكلمها الناس في أحوالهم اليومية حتى
يصالحوا فيها يكتبون

وكان « طه حسين » واحداً من أبرز نضراء
الفصحى ، فعرض تلك الدعوة العامة لاعتاقه
بأنه « ليس صحيحاً أن الصديق يرفض عليهم
الكتابة بالعامة ، ليس أديب الشباب أفراد ممتازون
يصورون حياة الشعب أصدق تصوير وأبرحه

في آخر حياته وجمع من أمثاله التي تخالف حفاظن
الإسلام والتفويض والأدب العربي ، وسهقة الأمر
في ذلك ترجع إلى الله - عز وجل - وعملنا
بالحديث النبوي الذي يقول « افكروا عما من
موتاكم » غنا نتول هنا دوره في خدمة اللغة
العربية والبلغح حيا وأحياتها .

كما أنني لست بعائد الحديث عن أهمية اللغة
العربية في بناء قومية العرب وبيان مدى ارتباط
كثيها بالأخرى ، هذه مسألة قطع الباحثون فيها
خوطا كبيرا وسلم أكثرهم بأهميتها لانتسابها إلى
القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، فضلا
عن أنها لغة الأجداد والأجداد وسجل تراثهم
الفكري المجدد

إنما يهنا التذكير - في هذا البحث - حل دور
« طه حسين » في البلياع عن الفصحى وتراثها
وياد قدرها على التطور ومسايرة الحضارة ، فضلا
عن دوره في إحباط مكنك الاستعمار ودعوات
« التزيب » الموجهة للنيل من الفصحى لاعتاقته
بندوها في جميع شتات العرب وبناء قوميتهم .

لقد « تأسر الاستعمار على مناعضة
الفصحى فتهمها بالجسور والمجمر عن
مسيرة الحضارة الحديثة ، ودعوا إلى إبدال
اللهمجات المحلية عليها ، وروجوا لأدوارهم
بوسائل شتى »^(٣) ، يبدون بذلك قطع صلة مصر
بالعروبة وتكريها من كل ما هو عربي

الدار المصرية للثقافة والتفكير (١٩٦٦) ص ٥٢
(١) « طه حسين » من أديبنا المعاصر - ط ١ الطبعة
العربية للطباعة والنشر بالقاهرة (١٩٥٨) صفحات
١٨٠ - ١٨١

(٢) « الدكتور أحمد محمد النور » القومية العربية في
الفكر الحديث - دار النهضة المصرية للطباعة والنشر
بالقاهرة (بدون تاريخ) ص ٢١
(٣) « الدكتور محمد النور » الفؤاد على الفكر العربي المعاصر -

ويضرب د طه ، على فلك مثلا بمخالفة لفته هو
عن لغة القرون السابقة ، ويقول : « واللغة التي
أحدث إليهم بها الآن والتي يتحدث إليهم بها
غيري من الكتاب ليست هي اللغة التي كان
يحدث بها كتاب القرن الثالث إلى مراتهم »^(٧)

ويعود د طه ، ليؤكد أن أصل طرق التعبير هو
المتوسط بين القديم والحديث مفيد ما قبل فنيها

« خير الأمور الوسط » فلا إصرار بالتصريح التثليل
ولا إغراق في استخدام المتحدث والمتماضر ،
ولا خروج أصلا عن قواعد اللغة ودعهم أن فعلوا
ذلك فإنهم سيلاعنون بين ما يريدون من جهة
الشعب من إصرار ، وبين الأدب الرفيع ،
وسيهنون إن صدقت التواها وصحب العرائش إلى
قصد السبيل ، وسيهدون إلى الأدب المعاصر
نظرته التي أوشكت أن يتركها القديرون^(٨) »

أما الذين استمروا الكتابة بالنسبة لا لمعجز
اللغة العربية عن مساهمة التطور ولكن لمعجزهم
هم عن التمكن منها ومساهمة قواعدها ، فإن
د طه ، ينظر إليهم على أنهم « أشقياء بينهم
ولرؤسهم ليو أقل منهم شدة »^(٩)

وتفسير ذلك الشقاء هذا : « أن هؤلاء الأدباء
الشباب يشعرون بذلك القصور ويحسون ذلك من
أنفسهم ومن قرائهم إحساسا دقيقا ، وقد يضيقون
به صيفا شديدا ، ولكنهم لا يحاولون له طيا
ولا علاجا وإني يسمون به إسماعيل المستنصر
ولميجون به فتح الحكاير للمعاد الذي يحجرو

وأروحه ، دون أن يحجروا عن اللغة القصصية
التي هي وجدها لغة الأدب ، والتي هي وجدها
المقدرة على أن تثبت لتمام الأجيال وأمام
اختلاف التهجيات بين الشعوب التي تتكلم اللغة
العربية في أقطار الأرض كلها »^(١٠)

وبمثل د طه حسين ، حل ذلك بكثير من
كتاب عصر الروايات الذين هربوا عن بعض
الشعب المصري باللغة العربية أصداق بعير ،
فالتاس جها بهمون قصصهم دون مشقة أو
عناء ، مها لمختلف يحتاجهم أو حظوظهم من
الثقافة والتعليم ، ومع أنهم يكتبون باللغة العربية
القصصية التي تونف أحيانا إلى متارن الشعر
الرفيع دون أن يثنى على الفاذية في شيء ما يقول
ويص : د طه حسين ، فندرة اللغة العربية على
تكميها مع الأجيال المتعاقبة ليرد على الفاتلين
بجمودها وعجزها عن مساهمة التطور ، يستخدم
في ذلك التاريخ ليؤكد به ردوده ، فيقول : وهم
حين يتروطون في هذا الخطأ يجهلون التطور
ويسون حقائقه الأولى ، فلهذا القرن الأول
للهجرة لم تكن مطابقة كل المطابقة للغة
الجاهليين ، وللهذا أن بولس وأصحابه لم تكن
مطابقة كل المطابقة للغة العرواق وجبرير ، ولغة
الحسي ومعاصره لم تكن هي لغة أن بولس
ولغاتة ، وسنرى هذا أن اللغة لم لمجد ولم
تستعمل عن التطور »^(١١)

(٧) عن أحييت المعاصر - مرجع سبق من ١٨١
(٨) خصم وقد - مرجع سبق - صفحات ١٨٦ -
١٨٧

(٩) د طه حسين - خصم وقد - دار العلم للملايين -
بيروت (١٩٥٢) من ١٨٨ - عيسى الكبيسي مع طه حسين
٢ - اقرا - العدد ٣٠ - (١٩٦٨) من ٤٢

الحسن فهم بالفتح ، وموضع الكيال بالفتح
وتنقله مذهباً ومنهاجاً^(١٠)

ويستمر «ط» في تحويل دعة العامة الذي
لا يكتبون بها إلا لجهلهم بالنصحي وعرفهم
بأنهم لو تعلموها وأحسنوا خواستها لما تحولوا عنها
إلى العامة ، فلكتابة بالعامة عند ما ثبت أن
لموت لأنها «صحيحة لا تصلح للأداء الأدبي مديلاً
أو كثيراً ، أما النصحي فتصرفت لخطوب طوال
انحصرت عليها وظلت حية قوية معطوبة ...
وللطالون بالانتباه إلى العنايات يجب أن يدركوا
أن العالم العربي وكثيراً من العالم الشرقي بهم
النصحي وتنقلها وسيلة للتصير^(١١) ، وهو يرى
أن كلا الفريقين من دعة العامة والمخلوطين
وغير المخلوطين ، قد اختلفوا إثماً كبيراً في حق
بهم ، وإثماً آخر كبيراً في حق وطنهم ، وإثماً ثالثاً
في حق الأدب العربي والثقافة العربية ، لأن اللغة
العربية النصحي لغة القرآن الكريم وثقافة التراث
الإسلامي والعربي فلجهد أثناء القرون الطوال ،
وهي مفقود من مفردات الحياة لأب لجميع الأمة
العربية في جميع قطرها ، ولأنها تنح لأدب العربي
والثقافة العربية أن تشجع ، وتزور البلاد العربية
وتزور حكافة الوطن العربي في العالم^(١٢) ثم
يتحدث «ط» عن أهمية اللغة العربية في بناء
أرومة العرب ، ليس المخلوطة بمكان شديداً
اللهجات العامة بين الأقطار العربية ، ذلك أن

العالم العربي الآن بهم اللغة العربية وشاركه في
ذلك الفهم كثير من أهل العالم الشرقي والغربي ،
فهو إذن وسيلة التصير الصحيحة والذوية بين
تلك الأقطار المتباعدة

ومن ثم حذر «ط» حسين « من تشجيع الكتابة
باللهجات العامة ، فبعض كل خطر في طبعه ،
وقد علم هذه اللهجات في التباعد والتخلف ، وإن
يؤم يحتاج فيه المصري أن يترجم إلى طبع كتب
السوريين واليهوديين والعراقيين ، ويحتاج أهل
سوريا ولبنان والعراق إلى مثل ما يحتاج إليه
المصريون من ترجمة الكتب المصرية إلى
لهجاتهم^(١٣)

فصلاً عن أن اللغة العامة في البلد الواحد
تختلف باختلاف الأقاليم ، فصلاً عامة العراق في
جنوبه تختلف عن شماله ووسطه ، ولهجة عوام
الجزائر والمغرب وشمال لبنان والصيد لا يمكن أن
يهمها غير أهلها ، فلو سادت العامة لأصبح كل
شعب متقطعاً عن بني عمومته ، ولعانوا شعرباً
وقياتل متناكرين ، ولأصبحوا متقطعين عن
ماضيهم^(١٤)

ويكشف «ط» السطر عن أبعاد تلك
المؤامرة - تشجيع العامة - التي يدبرها من يعمل
لحساب الاستعمار ، وذلك بالنص على أن تلك
الدعوة ليست جاية محلية أو إقليمية ، بل جنائية



من ١٢
(١٢، ١٣) «ط» حسين بين المخلوطة والنصحي - مرجع
سبق - ص ٣٢١

(١٠) سفر الكيال مع «ط» حسين - مرجع سبق - ٤٢
(١١) جمال الدين الكوي - «ط» حسين بين المخلوطة
والنصحي - مطبعة النهضة بدمشق (١٩٧٣) ص ٣٢١
(١٢) سفر الكيال مع «ط» حسين - مرجع سبق -

أن تكون للعالم العربي كله لغة واحدة هي اللغة
العصبي يعمها أهل عراكش كما يعمها أهل
العراق ، أم أن تكون هذا العالم لغات بعدد
الأقطار التي يتألف منها ، ولأن يرحم بعضه عن
بعض كما يترجم بعض الأوربيين عن
بعض^(١٥)

ولقد أسفر هذا الوجه عن تسببه للغة العامية
ولمكة بالعصبي كأساس « لوحدة اللغة » التي
هي أقوى معالم القومية العربية ، فيقول : « أما
إن فلان وحدة اللغة وأنت اللغة كلها بأن هذا الصبر
آخر الأمر ، ولرى غير مرقد في (وحدة اللغة)
عذيفه بأن يجاهد في سبيلها المؤمن بها ، وأن
يضمحوا في سبيلها بكل ما يملكون^(١٦) ، وهو جيد
يحكى نظرة الوطن المصور على استقلال أمة ،
والألمس بشدة العربية على ترقية شعوبها ومسايرة
التقدم والحضارة

هي مستوى الوطن العربي من التنمية السياسية
ذلك « أن وحدة العامة يخدمون الاستعمار
ويخدمون أبناء العروبة ، لأن العصبي لغة
جديدة تجمع الشعوب العربية في المشرق العربي
والغرب العربي ، والعلمية تميزهم
ولمعرفة^(١٧) »

وتلك نظرة واسعة ودقيقة صائبة من دله
حسب « ليس من شك أن الاستعمار يهتم
سياسة على كلمتين هما « فرق تسد » وليس أقوى
في التفرقة من شجوع العنصرية بين الأقطار العربية ،
واستغرها حتى بين العالم القطر الواحد ويهددك
تطرح الصلة بين حاضرات الأمة وماضيها وحاضرت
الوطن وماضيها ، وهذا ما شاعت العامة وانقطعت
الصلة تم للاستعمار ما أراد وحقق ما يريد

ويستندم « له » الإقناع القليل المنطقي
ليستدل به على صحة رأيه ، ويسادل « أيها غير



خميلة الشعر

دكتور: محمد عبد الوهاب

لا يخلف اثنين من أهل العلم والفكر والبيان ، حتى أن لغة أمة من الأمم ، إنما هي صورة من صور وجودها ، وتعتبر من عناصر كيانها ، كمثل أن لراكب بناها ، توأم فكر هذه الأمة ، وسيد حضارتها ودليل قوتها ، وعلامة رقيها وعزها .

وعن قدر علم شأن اللغة ، يلمح شأن الأمة ، فإذا نظرنا لأدب أمة من الأمم ، وعكف على دراسته بتمعن ، علم من مستوى اللغة في ذلك الأدب ، المدى الذي وصلت إليه تلك الأمة ، من ثقافة وحضارة .

أما بالنسبة للأمة العربية ، فقد حفظ الله لغتها ، بحفظه القرآن تليق لنا لغتنا ، بقائه سرمدتها ، طائفاً حكتنا على لحمة القرآن الكريم وتفسير آياته ، وعناية أحكامه وشرائعه ، وبعد دور القرآن الكريم بأن دور اللغة المنيرة الخريفة لرسول الكريم - ﷺ - ثم بأن دور الأدب ولى مقدمته الشعر ، الذي وصحبه القدماء بأنه ديوان العرب .

إننا من هذا النثر الوضيء نوصي وأوصي مناهج التعليم باختيار لمدج لصيغة ومشاركة كبار الشعراء والأدباء وتشجيع الطلاب على التعمق بمعارضة تلك المناهج بتوضيح من تلاميذهم ، وأيضاً تشجيعهم على تجديد الأساليب والفنون ، دون الإخلال بأصول اللغة وفروعها ، وبذلك يتم حفظ مواهبهم ، لمستمعون مع لغتهم بيسر وسهولة ، ويطلقون عنان الفكر البناء ، ل كل مجالات الحياة الحديثة ، لتري منهم التميز والتميز والتميز ، فإذا سمعت اللغة ، سكت الألفاظ ، وسكنت حياتنا وعلمتنا .

هذا وخيلة الشعر في هذا العهد لواصل الإحباط والاحتفاء ميلاد خميلة محمد - ﷺ - فقدم قصيدته (إلى الخبيب) للشاعر نجاح عبدالقادر سرور ، وبعدها قصيدة (مولد النور والهدى) للشاعر محمد علي حمة الشاذلي ، ثم قصيدة بعنوان (من وعي ذكري ميلاد الرسول - ﷺ -) للشاعر غيوري عبدالقادر السيد ، وبعد ذلك قصيدة للشاعر السعودي علي بن عديس بجوي (غاصي التفسير وحسن مجلس الثوري السعودي) .

وحتى جرتنا في خيلة النثر هذا العهد بقصيدة بعنوان (على سبيل الدهر يوماً كنت) للشاعر الأستاذ الدكتور عبدالقادر حامد هلال ، الأستاذ بجامعة الأزهر ، ولها نغمة أخرى عبرت الشاعر تقي لرحيل نظيفة الإمام محمد عتوي المتحراوي ، رحمه الله .
وإن بنية جرتنا تنوجه إلى الله - عز وجل - أن يرفع شأن أمتنا ويحمر عنتا للعقل على موب التقدم والابتكار .

الحق الحبيب

صلى الله عليه وسلم

للإستاذ: نجاح عبدالقادر سرور

فركت الأول وعصر : لأجلك مسرة أغبري
وعندك في رحمتك الطهر جيتت أصغر الفجر
لافتت بحسب هذا الصبح لقمي لجمت طهر
ولم يفر من القلب من نقرى لى قصير
فلا والله لا مبالا ولا لكلا ولا مرا
بجنت لى القوي فلك اللبنة الكرى
أما لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
عندك ترابها عندك لى لى لى لى لى لى لى
والله . على طريق الجملة من أهل لى لى لى لى
للى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
أما هم لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
وللى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
عندك لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
فلا والله لا لى لى لى لى لى لى لى لى لى
وللى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى

مولد الطهری والنور

د. ابراهیم / محمد علی جمعة الشایب

فل جالب المحرمه مرد نظیر مد فلا یفرح منه المهر
 کما صبحته من الصفا البقاء . لیسف فطی من صور
 فلن مرکب من النور بری . وسنه لفر منه البدر
 والانسید لی لم الصبح ولت . ردها عن النعمون الطیور
 وانلای الیون یعال الطیر مد . الم التسم فاحترک الرور
 إنه مولد النور لیسدی لی الولید الصغیر وهو کثیر
 یقری من یكون ۱۲ . هر . . وجرى . . وافریه فانی بها الرور
 بریضا به فرمالات لیسلا . فافیهنا ولد لطل البدر
 إنه أحد الرسول المصاب . یوم میلاد من وصندر
 إن فطی مکه الفراج بری . فیکری الإیمان فی یندر
 ولهب الثیران یلعد غربا . وصعی الکفار یات یندر
 إن نخل الشمس فلیل یطی . کل فی من جند مطحور
 یارسولا ما لطف الیوم فیه شعبه الحرم والرمضان صیر

ما رموا ذلك اليتم على ذلك ، وينال من فيه ويحور
 قال حق ولو وضعتم بكفى . هذه الشمس أو قلاعا البندور
 لا يرى لن أترك الأمر حق : يملأ الدير والطلال يبور
 حجابا للتميم ينشأ فردا : فإنا الكمر صفة مكرور
 والطمة استكتوا وفلور كخفافيش بافتتها الصنور
 يطر الإسلام يطره عدل رهبرها أحب والإعلاء الكبير
 ونهار تطيب في كل وقت : السلوان ميعادها والحدود
 وينب الإسلام في كل صقع . والنز الخطر والنزاع لحدود
 حظ في المبد والصين . وكل النطاق فيها الأفان الكبير
 إنه العلم من الله نجل : كل من مود فهو نصير
 قد رأينا إخواننا ملوهم : كل حال ومالديهم نصير
 الرغوا منعمو البندر فولور . كمطاف عظم لا يظير
 اصطلوا القتل فيهمو ونكالا . واستباحث ما لا يباح الشرور
 ونلهموا من بعد ذلك يوم : ورمود صبيحها مكرور
 حجابا للديج عدل يوم ريك وعد مع الخفاف يطور
 قال جراره لا تخفى ليل عندى الطب والدواء كثير
 فلها ميعته شر ميع أيذا المظرب المنحصر ١١١٩



من وحي

ذكرى ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم

الأستاذ / خيرى عبد الباسط السيد

ذكرى معطرة بنوح ثباتها . في كل صبح قد سمعت صياها
ذكرى النفس عهد حلت بها . فاضاءت الدنيا وفتح لها
كان الفناء مهينا وسيطرا . لمحسوته بمعية وضحاها
الظلم كان يرد في كل الوري . لئلا يملك في الدنيا بفساها
كان النور على الطيف مهينا . لتصره ورعت منه جهاها
واحدت لآلئ المصون حقاها . فغدت كمثل النور في دنياها
وعرفت للأهتام كامل حلقهم . في عزاء ورحمة لرضاها
لاقبل الكبر الهلوس من الفنى . بل زمت له كراهة ثلهاها
توصيت بالجار اللامع طبا . حين التعلل لايقول شفاها
وغرمت للخلل الكريم ليله . لئلا يورق خصبا وجهاها
صلواتي وى والخلقة كلها . بيدى لأحد في ربيع سهاها

قصة

لشيخ : علي بن مديش بجوى

مهداة مع التحية والتقدير لفخامة الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ، ودولة
رئيس الوزراء ، وأصحاب المعالي والفضيلة والسعادة والسادة بجمهورية مصر العربية .

مناسبة زيارة معالي رئيس مجلس الشورى والوفد المرافق له من : المملكة العربية السعودية ، وما
حلى ما لقبناه من تيميرات ، وترحيب ، وتكريم من المسؤولين - بجمهورية مصر العربية - وحسن
ضيافة من جميع من والفتنا في هذه الزيارة وكرمنا

□

أهل الكفاية أهل العلم والأدب
أرض الحضارات والأثر مملوفا
أمرامها خير بمرها ومتحفا
أرض السلام وأرض العلم من زمن
من عهد عمرو وفيها الدين منجها
وشاهد العلم والإسلام أمرها
في كل علم وفي حين تسلم
من العشق قلوبنا لنقصد بهم
من دار الهدى إلى الأجداد رحلتنا

أهل الكفاية أهل العلم والأدب
أرض الحضارات والأثر مملوفا
أمرامها خير بمرها ومتحفا
أرض السلام وأرض العلم من زمن
من عهد عمرو وفيها الدين منجها
وشاهد العلم والإسلام أمرها
في كل علم وفي حين تسلم
من العشق قلوبنا لنقصد بهم
من دار الهدى إلى الأجداد رحلتنا

(*) الشاعر قاضي محكمة التمييز وعضو مجلس الشورى السعودي

رأى المواقف والأجبال تعرفه
ومن بين دولته حصيرة بخت
حتى غدا فكمها بين السورى علياً
لدار (حقى) الذى بالجد تعرفه
بى المصالح للأجبال قائمة
فليق لها وهباً وبها لله مبدلهم
ويقدم الولد شيخ فاضل لهم
واستقبل الولد (فحقى السرور) له
كلنا ابن حلى لطيف فى عيافته
وربى عند جميل فى مقابلة
أما (الإمام) (وفى) للبلاء هما
علم ونسوى وإخلاص بينهما
وربى وفى تلقى الولد متهجاً
(الشامل) بؤرك ينكته
كلنا الجميل (جمال الدين) يصعبا
نعم الرقيق (شحنة) فى ثلاثا
وكمل الكل (جنزورى) بعكته
بشر الكتلة عو لطف ودو صرح
جيلة نذك لهم منذ سلبهم
لشكر الكل من أبناء جلدنا
من الرقيق إلى من قاد مركبنا
تم السواد لكم من قلب حكيم

سما بالملك حقاً على النهي
بين الأنعام وثقت أصعب الظروف
فى هذه الأرض أو من خارج المحجب
وبالوالت فى بر وفى كروب
بكل جند بفصل الحقائق الأرب
خير البلاد وخير المعجم والمرب
ابن الجبر سما فى الخلق والأدب
اسم ولعل وإسوان من النجب
لها الصراحة لها البعد عن ريب
عديته نلق من در وعن ذهب
فى منزل عندما من سابق الترتب
ميج من الدين قد يتجى من المطب
بكل فعل على ميج الجميل رى
جسر المحبة بين طيلة الخطب
يلقى الأمور لوفد دون ما طلب
أخلاق فاضلة أمل من الحنوب
لذ لحكته من صفوه للرحب
حسن القبالة لهم غير مكتسب
توارثوا الجوده عن جد على وأب
على معاملة بالغب والخشب
لحارس يمنع الجهال من لعب
حب الإخلاء وحب الدين والنسب



متى سيجود الدهر يوماً بمثله ؟

الشيخ: محمد متولى الشعراوى

للأستاذ الدكتور:

عبد الغفار حامد هلال

ولى صفى التاريخ بالدمع سطرا
وقلت أضواء الخير يترك لأهرا
إليه تغلى الروح من ألبه ظرى
رمى نيلها حتى امتطال على الدرا
وكان لأرجله البسيطة مشمرا
ويخرج ضروس الفكر ديان أنصرا
بنوا هبة كبرى وكان الأنهرا
حيلة له كفوه وحياتاً تفجيرا
فهلوى يند الشيخ لى التلى لاهرى
وأخرج سطاً واستوى لم كسرا
ومن نور شمس الشرق والغرب أجمرا
تصدق أى الذكر كالقصر أطرا
نعمه له الشرة سطاً ونهرا

جرى فلم الأقدار بالحين عاجرى
نصبت له لنا أقال نعميه
أنامنه منا ونحن بحاجة
أناعله من مهر أو من عروبة
أبقى التلى للكون كان سراجيه
أبقى التلى كالروضى يزهر علمه
وبز شيوخنا من أئمة عصرنا
لو أن رؤساء وداين عاشوره أدركا
حتى سيجود الدهر يوماً مثله
لنا صوت ولزاد حسنا ورجة
وحلز فنون العلم شرقا ومغربا
فكان له بها شعاع هداية
وكم ثمر العلم للخير بمحمد

وحملت به كل اللسان والقرى
 يدور على السفن عكا وحبرا
 بها صاغ أسرار الكتب وأظهرا
 بداع على صوح الأثر مؤثرا
 فمن ذا الذي كاتلخ للأي سرا؟
 وضاح على السر القريد وأجرا
 من الدين والفتا برومود كولرا
 عنائه لكفيه من غل والندرا
 ملاتج أي الحق هزا ومظهرا
 وَمَحَلَّ مِنْهَا لِنَدَمَا وَمَزْرَا
 وما علان من عهد وما باع والقرى
 ونهس حقدأ كالكواكب لهما
 إذا ما عفا قلب المحبون أسطرا

وحمل بلاأ كمصطب لهديا
 وحق بضوق الشهد في لغة الهوى
 له لغة لاحت على لفظها
 يلفظ ومعنى في الكتاب بهائه
 لقد صنت على المحافل بعده
 لكم شيوخ الشيخ الجليل بفكره
 عبط علوم لاأحد حدودها
 لقد كمال في ظل من الله دائم
 ومكنه في ملك علم جنوده
 لشيخ على الأيام كُتِلَ قَدْر
 ول لفظه لفظ كملأ ومنه
 له كتب يحلو الحياة ومبدها
 عليه محاب من سلام ورحمة



أمرات الكتب العلمية في التراث الإسلامي ⑤

الجمهوريات العنيفة

لأستاذ الدكتور:
أحمد فؤاد باشا

- ٢ -

آراء ونظريات علمية

تضمن كتاب الجمهوريات العنيفة للهمدان كثيراً من الآراء والنظريات المتقدمة في
فروع العلم المختلفة

١. نظرية الجاذبية،

ينسب المؤرخون عادة اكتشاف فكرة الجاذبية إلى الإنجليزى إسحق نيوتن الذى
شرح حركة الكواكب في صارات دائرية تقريبا حول الشمس بفرص أن جاذب
الشمس وكواكبها هو السبب في ثقل الحركة الدائرية وقانون الجذب العام لنيوتن
يعنى على أن كل جسم في الكون يجذب أى جسم آخر بقوة تتناسب طردياً مع حاصل
ضرب كتلي الجسمين وعكسياً مع مربع المسافة بينهما . حرف ثابت التناسب بقيت
الجاذبية العام .

قدمه عليه . هي عبارة حجر المقناطيس الذي تجذب قواه الحديد إلى كل جانب . فلما ما كان فوقه فإن قوته وقوة الأرض تحتفل على جانبه وما دار به فالأرض تجذب عليه بالجاذبية .

وهذا النص يقدم لأول مرة في تاريخ العلم بها سبباً للجاذبية يتفق مع المفهوم السائد حالياً ، ويختلف عن فهم أرسطو القائل على الوحدة الطبيعية التي تدفع بالأجسام نحو الأرض مثلها يدفع الآخرين طفا إلى أعلى . ذلك أنه اقتضد ربط ظاهرة الجاذبية بالأرض التي تجذب الأجسام الصغيرة في كل جهاتها ، وهذا الجذب إنما هو قوة طبيعية مركزة في الأرض وتظهر آثارها في مجال فعال حول الأرض أشبه بذلك المجال الذي يتمتع به «حجر» المقناطيس . ولولا هذه الخاصية لكانت كروية الأرض ودورانها سيبر أساسيون في تفسير كل ما حل سطحها .

وبهذا المفهوم العلمي يكون المبدأ قد توسع في كتاب الجوهري أول حلقة جزئية في فهمه ظاهرة الجاذبية ، وهي ما يعرف بطاقة الوضع أو طاقة الكون Potential energy الناتجة أصلاً عن ارتفاع الأجسام فوق سطح الأرض . وإن كان لم يخل في النص صراحة أن الأجسام تجذب بعضها البعض ، وهو للمعنى الأساسي للثقل الجذب العام لإسحق نيوتن

٢. ظاهرة الزلازل :

يبدأ المبدأ في كتاب الجوهري التعريف عن «الطاقة الزلزالية» في إطار الأرض ، ولكنه

ويطر لأن عمله إحياء التراث العلمي الإسلامي لم تنشط إلا منذ عهد قريب سبباً ، فإن كثيراً من النظريات العلمية ظلت متصلة عن أصولها وجلوها الصلابة في أمثال التفرج إلى أن حيا الله طام من يكتشف عن حقيقتها وأسرورها ، واستطاع الباحثون في تراثنا الإسلامي أن يشوا ماثر عدد من علماء الفلك في بلورة أسس علم الميكانيكا ومفهوم الجاذبية ، تذكر منهم أبو الريحان البيروني الذي ذكر في كتابه «الفتاوى المسموعة» أن الناس على الأرض متصبر الطافات عن أنظمة الفلك والكرة وحليها أيضاً رسول الأئمة إلى أهل ، كما أن لها منتج عبد الرحمن منصور الحنفي من علماء القرن السادس الهجري (الثاني عشر للهجرة) ، عرف أن الأجسام السالطة تجذب في سقوطها نحو مركز الأرض ، ولفظ الإمام الرزي إلى تصميم فكرة الجاذبية على جميع الأجسام الموجودة في الكون ، وذلك عندما تحدث عن التجذب الجسم إلى مجاورة الأبعد ، وهي نفس الصكرة التي صاحبها يوس بعد ذلك في علاقة رياضية

ويكشف «كتاب الجوهري للهمداني» وتحفته الفصح سيده إلى التأكيد على مفهوم الجاذبية الأرضية وتيسره لأولئك الذين كانوا مترددين على دوران الأرض اعتقاداً منهم بأن الأرض لو دارت لطلوت من فوق سطحها الإحجار وانطلعت الأنهار . فقد جاء في كتاب الجوهري ما نصه :

« فمن كان تحتها - أي الأرض - فهو في الميثاق في قات كمن فوقها . وصفت وقدمه إلى سطحها الأسفل كمنسلطه إلى سطحها الأعلى . وكتبت

يسمى «الرياح للحقنة» ، وصف ما ينتج عنها من هزات متعقبة الشدة يصحبها أحياناً حدوث تسبب على نطاق واسع ، فيقول

«ويمكن مما يطر من الأرض من تلك البحارات الجواهر للمعدة على قدر قوى تلك الأرض» بعد أن يظهر من تلك البحارات ما نلطف حتى يصير إلى أجزاء سطح الأرض ، فإن لم يجد ما نلطف وما خلط من تلك البحارات المميدة عرجاً ولا مضاً اضطربت الأرض وتحركت لذلك ، فكانت على الزلزلة في جانبها الذي وقع فيه التأثير ، كقراطية العليقة التي توند في عضو من البدن فيحدث في ذلك العضو الاختلاج والارتعاش ، وكقارار العملة التي يضطرب لها البدن دون حركة الإنسان . وإن كانت تلك الرياح وتلك البحارات المسحقة المحتبة في بطون الأرض خليقة كثيرة بحيث الزلزلة أيها كثيرة ، وإن كانت قليلة رقيقة غلغلت صريراً ، وسكنت الزلزلة وربما جلجلت الأرض نوباً شديداً ، وربما خرج من موضع الخسف رماد كما ذكر لرسطو ، وتلك على قدر ما في تلك الأرض من القوة المنتجة والكبرية القاسية لتلك النار المنتجة»

والجانب الذي ذكره المفسران في هذا النص القرآني هو المقابل للمصطلح الأجنبي الحديث «Taphrogenesis» ، ومعنى الحركات التي تحدث رأساً إلى أسفل على نطاق واسع ومضاجها تصلح كبير الزلزلة ، ويوضح هذه الفقرة أيضاً مدى الموضوعية والنواق مع الآراء الحديثة في تفسير ظاهرة الزلازل ، خاصة إذا ما قوربت بالأفكار القديمة القائمة على الأساطير والحرافات ،

أو بما جاء في التراث الإغريقي من آراء فلسفية ونحليات بعيدة عن الواقع يمثلها رأى لرسطو الذي يلفظ بأن الأرض جافة بطبيعتها ، لكن للظفر يملؤها بالرطوبة ، وتقوم الشمس وتلوها بتسخينها وتسبب في الرياح ، والزلازل.. هي بقوى لرسطو.. سببها ريح وعواصف مكتومة في كهف كبير بجوف الأرض ، أو هو نتيجة ضرورية لذلك

٢. تقنية التعدين ومعالجة النفايات

يبدأ المفسران من الفصل الذين كتبوا في علم التعدين وتقنية النفايات ، فقد حرد في كتاب «اجودخرين المنتهين» مناجم الذهب والفضة المعروفة في جزيرة العرب وبلاد الأعلام وأرض النوبة والحبشة ، وقدم شرحاً تفصيلياً لخصائص تعدين الذهب والفضة ، ابتداء من الحصول على الخام من منجمه ، وإنتهاء بصب قوالب الذهب والفضة المالصين ، ويوضح استخدامهما في صناعة الخيل وترصيع المنجذات وتزيين صفحات القرآن الكريم ، وغيرها . كذلك شرح صناعة السباتك ومعالجة الحديد لخام والحصول على الفولاذ اللازم لصناعة السيوف وبعض أنواع الأسلحة . وأتمم أثناء ذلك بوصف عمليات الطبخ والتلحم والاتحاد الكيميائي لفصل الشوائب ، ودرج كتابه برسوم توضيحية لاشكال الأجهزة والأدوات والظهور والأفران المستخدمة

ويكمن أن نظريته مثالا بما جاء في باب تعريف النثر (الذهب الخام) وسبكها وبقائه ، حيث يقول المؤلف : «من طبخ النثر إذا شبك من غير

ويواصل المفسر شرح عملية طبع الذهب ووصف التجهيزات المستخدمة وصفا دقيقا يعكس خبرته العلمية والمهنية ، إلى أن يتم استخلاص الفلز ويصبح جاهزا لتحويله إلى الأعراس المزودة ، وذلك بعد ضبط عياره

٤. الكيمياء وعلموها

م يكن المفسر مقتنيا في صيغة ما كان معروفا عند القدماء باسم «الصنعة» ، وهي نوع من الكيمياء الحرفية سيطرت على المختبرات بها فكرة إمكانية تحويل المعادن الرخيصة كالنحاس والرصاص والحديد والقصدير إلى معادن نفيسة كالذهب والفضة ، وقد بقيت هذه الصنعة الفاشلة شغل الناس طوال العصور القديمة ، وصري تبرزها إلى بعض علماء العرب في العصور الوسطى وبعض الكيميائيين الأندلسيين فيما بعد ، وتأجر بها المستأثرون والمثقفون مستغلين ضعف العامة وأنصاف المفسرين أمام إغراءات الثراء وغير قابلين على معارضة المفسر لهذا الاتجاه لئلا يتألم كتاب «المحررتين الثمينتين» على أسس علمية ، واستغفاهم القرآن في التحذيرات الكمية

ونعرض المفسر لجمال الكيمياء العلمية ، حيث خصص بابا في كتاب «المحررتين» لبيان منافع الذهب والفضة وما يتولد منها في فنون الطب ، ذكر فيه أن «تراب الذهب الذي خلطه الزئبق وطحن طحنا وفتق يذهب عنه الشئ» ، يخلط منه الجرب ليأكل قلبه بما فيه اليس ، ورائحة الزئبق ، وكذلك الزئبق إذا قتل بالرماد والمليط وبعض به الرأس ذهب بقلبه ، وغيت الفضة يلعب بهنان الإبط ، وقد يدخل

تعرين أن تيسر سبائكته تحت المطرقة فتصلق وتصلد ليغيا يس المعدن وعينه ، تعرق بليس ونلقف ، والتعريق هو طبع بيس ، وسذكر الطبخ وأخوته في بابه إن شاء - الله تعالى - فإذا عرق غسل وتقى من القواء ويقى التراب للمعس الذي أكله (تفاعل مع القواء) ، ووضع في البوصلة وسبك ، فلما سبك ظهر على وجهه ما كان بلى فيه من خبط التراب في الجوانب لظلمه المكابر

ويوضح المفسر أن وقت التعريق ينبغي أن يكون مناسباً لأن الزيادة فيه تمنع الذهب وتصلبه يجعل الذهب لاسيا يصعب طرده ويظن ذهب هذه المرحلة في سبائك دقيقة ويوضح في القود الطبخ التي يصحبها وصفا دقيقا بقوله

«وتأثير الذهب يس كبير للدر أربع مائة درهم مع الإزلاق البالغ وخمس مائة مع الإزلاق المثني» ، ويس عملير لا هو قتل فلما مسحة القود (الفرن) فإن أسهلها مريح ، ربما كان تريه إلى الطول ، أملاها مفود ، وقدر تنور الأربطة في حصة أن تكون مسحة أسهلها ذواها وكفا وعرضها ذواها ، والباب شبر ويكون القود مفود الأسفل ملية واسع البطن متخرط للرأس

ويصف المفسر عملية بناء الفرن من طين وصغيرة خاصة لتسهيل الحفر بعد أن يطحنها ويحصل منها قطع كقطع الصابون ، يبدأ ببناء القاعدة التي أسفها «الآكل» ، على هيئة مربع ، حتى إذا فرغت مفسر ثلاث طبقات من قطع البناء ، أسفها ملساك ، تركت بعض الدبابات ، وترفع هذه القاعدة بمفسر ذراع وكف .

ويستحق الزعاق ويوسى الصب ويغلق الجلك
ويحمل في النماق ، ولعلك أصحاب الطبايح
يفترون على أنفهم .. ويستعان على يختار هواء
الذهب بدمى البسج والدمى والفسح وأكل
الأشياء اللينة .

ولاشك أن مثل هذه لاحتياطات تمنى الإدراك
المبكر لأهمية توافر ظروف الأمان والسلامة عند
التعامل مع المواد الكيميائية كلال آثارها الضارة
على الصحة والبيئة

وعكذا يتضح أن كتاب « الجواهرى
العتيدى » للهدان يعتبر بحق من أهم الكتب
العلمية في التراث الإسلامى ، وهو لا يزال
بحاجة إلى المزيد من القراءة المصححة من جانب
المختصين في فروع العلوم الطبيعية والكيمياء في
تحقيق لهذا التراث لاستخراج كل ما فيه من
معلومات ثمينة .

عنه القضة في المردم التي تحتم القروح وهو
قالبى جلب لوسه ، والزججار وهو متولد بين
الحلس وعمل الحمر يدخل في القوية كثيرة في
الأكحال والأصباغ ، ووهرة النحاس قلبيته
تنظم اللحم الزائدة وتحل حشوة البصر ، ولكنها
تطلع فيه لدعا شديدا وتليب اللحم الزائد في
باطن الأنف وتحلل روم اللهاة والنعايق إذا يحنك
بها مع العسل ، وقد يستعمل من حيث الرصاص
لقرصى قابضة .

كما نطرق المحدث إلى ذكر معلومات ثمينة من
علاقة الكيمياء بالطب وتأثير الأهمرة أدوية أثناء
عمليات الطبخ والتعليق على مختلف الجسم ، ولم
يفت أن يوضح طرق الوقاية أو العلاج منها ، فهو
يقول على سبيل المثال : « أما رائحة دواء الذهب
ويصلوه إذا خرج من التردد فإنه ييسر الحواسيم

من أي حرية - رضى الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : « ألا تعلمون على
ما يحمر الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال إن إسباغ
الوضوء على الكثرة وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم
الرباط فذلكم الرباط » روى مسلم .

من روائع الماضي بمجلة الأزهر

الثقافة الماجنة وأثرها في المجتمع

نفضيلة الشيخ أبو الوفا المراغبي

إعداد وتمتدديم:
عبد الحفيظ محمد عبد الحلیم

قديم :

لقد استغل بعض الكتاب حوافف الشباب وميولهم للقراءة والاطلاع ، فاستدرف بعض هؤلاء إلى الكتابة في موضوعات دون تصور واحتشام ، ودون تقدير لمواقف هذه الكتابات ، بحيث أنها لون من الثقافة ، ليكون الشباب على بينة من أمرها ، متنبهين هؤلاء مايتها وروى المجتمعات الأخرى من مغامرة : دينية واجتماعية وثقافية . وحاجة لشبابنا ، وسلامة لهم من ثقافات نافهة تثير غرائزهم وتلهب هواطمهم ، يجب أن تكتب جميعا بكل حزم وحرم هذه المطبوعات ، حتى نجنب شبابنا الكثير ، عما يهدد مستقبلهم ويهدد أمنهم
قال الكاتب - رحمه الله - :

يتعرض شبابنا لمحنة قاسية سيكون لها أثرها في المجتمع المصري . ولقد بدأ خطرهما يتماثل أمام أعين بعض الناس وسيتمالم ويشتد حتى نخسر به جميعا ، وحتى يستمعى على العلاج ، ومن الخير أن يبادر المصلحون بالتنبيه إلى الوقاية منه وحماية المجتمع من شره .

وتقول هؤلاء المفتون الإحسان عنها في أسلوب بعض القدم من اقتباس لثقة ميا . وبأن الحياة والإشفاق على الفئتين تلخيصها ، كما تأملوا الاحتمالات الكتابية التصريح بأسماء هذه المجلات ، ومن المصيب في بعض هذه الأبواب أن يكون المستقى والمقتى من هذا الجلس الذي يحمد الله والناس مع خلق فلهذا والاحتشام .

وثالثه الاتاق إن تعرضت تلك الإذاعة في بعض أركانها لنواح خفية ما كان أصناما عنها وما ألفتها بالأحرم حول ، وفي هذه الأركان بمنح ذكاء الأشخاص بسؤالهم عن كمية التخلص من بعض المألوف ، وأحيانا ما تكون عازقة خفية مريبة لمصيب المنحى بما يستحق به ذكاءه فإن لم يطلع في حل تلك المشكلات ، وإخلاص من هذه الصانعات ، تولى الممتحن إرشاده إلى ما يحسن عمله ليخلص من هذه الأزمات ، ولقد أكرمت هذه الأركان بعض المشعور إليها فاستجروا على إذاعتها لسوء أثرها الخلفي ، فهي إرشاد إلى التخلص من الحرام أتبه بما يكون بتعريف المصوم على الفرار من المستويات القانونية والأدبية ، ولقد عملت عنها حيناً ثم أهدت دون ضرورات مائة إليها فيما تعلم

سيقول بعض أنصار الحرية الفكرية في الدعا عن معالجة مثل هذه الموضوعات : إنما لم نتجاوز حدنا فيما نكتب ، ولم تكن مصر يدعنا بين الأمم في هذا الشأن ، وفي معالجة مثل هذه الموضوعات التي ترجعون في الخطر ، مما تكون من التثاق لا بد من الشباب ، ويذكر بعض رجال الحرية الحديثة

لقد تصرف بعض الكتاب إلى الكتابة في الموضوعات التي تحس مسائل الجنس والفرجة دون تصور واحتشام ودون تقدير لمواقف هذه الكتابات على أملاق الشباب وبناء المجتمع ، وتعدت الطابع تصدراً كثيراً من هذه الكتب بعنوانات مختلفة ترمز إلى صافيها من موضوعات استهوى نفوس الشبان وتسخرهم أنظارهم ، وقد استغل أولئك الكتاب عواطف الشباب وميولهم وإقبالهم على هذا النوع من الكتب فأخذوا يكثرزون منها ويقتنون في عرضها وجذب الأنظار إليها ، ولم يكتفوا بالميزات العاطفية للفتنة بل استعدوا بالصورة الخفية برسومها في معارض فبجلة غريبة تقبض لها حوس الأحرار وتغنى في جبهه الآباء والأمهات .

وقد واجهت سوق هذه الكتب ما أسلفنا ، وساعد رواجها وكثرة ما يطبع منها من رخص الأوراق رخصاً يمكن أكثر الطبقات من قراءتها فبدأ خطرنا شاملاً لا يحسن طاقته دون أخرى ، ولقد يكون الخطب في القصر الأمر على هذه الكتب المستقلة ، ولكن المؤسف والمزعج أن هذه الكتب روافد من الشر قبحها وتظلمها ، فهي كثير من المجلات التي تعدها راقية ونبل على عواطف أسر كريمة ، أبواب عامة تنضح بالموضوعات القويمة وتطرح منها رقعة الجنسيات صريحة كريمة ، تكف لها الأخلاق الكريمة والتقاليد العائدية ، وفي هذه الأبواب استضافت في خطايا جنسية الرلق فيها السائلون ووصلوا منها في محررات خفية وعائلية ، وهم يطفون إلى المختبئ في هذه المجلات لتأوى في هذه التوزل يرمعون بها خيالهم فيها يرحمون ، ويخلصون من أكلهم وأودارهم ،

ضرورة الإلزام به ليكونوا على بصيرة بمستقبلهم فيها ، إلى منطلقات أخرى لا ينسحب على كثير من الناس وجه الخطأ فيها ، فطبيعة لها حدود لا يد من الوقوف عندها ، فإذا جاوزتها كانت فرضى لا تؤمن عقبتها ، وحد الحرية ألا تضر بمصالحه المجتمع ، ولا تؤمن شعور الناس ، ولا تفتش الآداب العنة والتقاليد الكريمة ، وما من شك في أن هذه الكتب التي أشرنا إليها تجمع هذه المسوى وفوق ذلك فإنها تفرى الشباب بالاستهتار والتحمل ونصرفهم عن الثقافة التراثية لقيتها التي تغنى كرواحهم وعقولهم ، إن هذه الثقافة الثاقبة التي تثير فرائضهم وتلهب عواطفهم وتوقظهم في الحياة والمخرج وقد نحن عن مستقبلهم بما تجلب من أمراض نفسية وعصبية نتيجة التعلل بها .

دعوى ما يربط وربنا من حروف في التقاليد ، وفي المستوى الاجتماعي والثقافي ، ومن حروف في الأجواء الطبيعية ، وفي النظر إلى المسائل اجنبية ، ودعوى تعميم الثقافة الجنسية بذهة أجبية ، ينظر إليها التقليد في كثير من الشك والارباب والاستنكار ، ويستكنف التجاذب في هذه الفكرة من الخطأ والخطر ، وقد انحطت الأيمان والأخلاقي أصول الجنس بما ينهى لها من حدود وأسرار ، وإن من الأدب الدينية أن تورد ولا تصرح ، وشبه ولا موضح ، وأن يحار لها العبدات المهنية ، والأساليب التراثية ، لأن ذلك مما يسير الفكر السليمة ، والأخلاقي الكريمة ، ونسعى فطرية الخفاء في أفراد المجتمع ، وعدم بناءه الخلفي .

إن من واجب المسئولين عن سلامة المجتمع ، وسلامة الشباب بوجه خاص ، أن يضعوا تحت أنظارهم هذه المطبوعات ، ويقرضوها بكتابة ثمة ليستبينوا مدى ما أشرنا إلى من أخطار تهدد مستقبل أبنائنا ، وكفى ما يعاقبه من عى خطفية ، يستند علاجها كثيرا من مجهودات الهيئات المختصة بهذه الشؤون ، وفي رأيها أن دعوتنا هذه مستجد طريقتها إلى أسباح المسئولين ، وستلقى نصيبها من القبول ، فهي نامة من النواحي جدية لأن يكون لها حظ من الإصلاح في عهد العهد الواحد الذبور

وليس الاحتجاج يحفز الشعوب بمبرر لنشرها ولا يحل من المسئولين فيها ولا بدافع عنها ما ترومه من الخطر منها ، والاعتذار بالجرعة من الجرعة لا ينسحب من الخطأ عليها ، وما من كثير من الناس بسلامة الأخلاق في الشعوب التي سادت الثقافة الجنسية الفزومة ، وإن كثيرا من هؤلاء تلك الشعوبية بأنهم منها ويخرجون من نتائجها ويخرجون إليها الإحسان في المواقف الوطنية الخفصة ، ولكن سلسلتا بما يرضه أولئك من سلامة الأخلاق في هذه الشعوب ، إلا أنه ينبغي لنا ألا

كلمات في فمك

للأستاذ: مجدي عبد الحميد بشير

(البكتيريا) التي تعيش في فم الشخص العادي يتجاوز عدد سكان الكرة الأرضية ، وفي مقارنة جميلة بين نوعين من الأفراد يشبهان كثيراً ، إنه يوجد بالفم النظيف من ماء إلى مائة ألف من (البكتيريا) حل سطح كل جنة ، وأما الشخص الذي لا يعتني بنظافته فيه ، فإنه ينمو على كل واحدة من أسنانه ما يتراوح بين مائة مليون إلى بلون من (البكتيريا) . وهذه الكائنات الدقيقة تنقسم إلى كائنات مفيدة ، وجوهرية لصحة الإنسان والمفهم ، وأخرى ضارة تؤدي إلى مشاكل صحية ، يحاول العلماء في ذلك تطوير العلاجات الناجمة في مقاومته ما انحطت من أسرار الفم والمفهم . وقد استطاع العلماء بالفعل منذ أربعين عاماً فصل وعزل نوع من البكتيريا أسماه (استريكو كوكس مونتر) ويشير إليه باختصاراً بأحرف (S M) ، والذي يُعزى إليه السبب في

اعلم . وفك الله . أن الكثير من المخلفات تقيم خلف شعبك ، وأن الدالية العظمى منها ضرورية وحيوية لصحتك ، هذا ما أكدته صحيفة واشنطن بوست الطبعة الخاصة بالصحة ، وذلك في مقال بتاريخ ١٩٩٦/٨/٦ وما جاء فيه ، أنه يعيش في فم الشخص البالغ أكثر من أربع مائة نوع مختلف من الكائنات الدقيقة ، التي يتألف معظمها من (بكتيريا) ينمو (البلايين والبلايين) منها في طبقات مترابطة الصل بعضها حول بعض في كسل واسترخاء ، واستوطنت من الفم كل سطح دليق ، وأحيات في كل ركن عظيم ، مما نتج عنه تنشق الفم

في إحصائية طريقة يقول : (ريجنولد سكرانسكي) لستة أحدث علوم الفم المعروف به (علم بيئة الفم) ، يقول : إن عدد

بالكائنات الدقيقة ، التي تبقى مع صاحبها طيلة حياته ، وتدخل كل هذه الكائنات من (بكتيريا) وخميرة وفطريات ، و (فيروسات) وكائنات وحيدة الخلية ، وهي التي لا يتقسم فيها الجسم إلى خلايا ، ومعظمها كائنات دقيقة تدخل في جسم الرضيع من حدة مصغره ، أو لها فطرات النعاب المنتشرة في الهواء ، وثانيها الثدي ، وثالثها وضع الطفل أصعبه في فمه ، وأخيرا - وليس ألها حررا - وسائل الرضاعة الصناعية ، ومن لم يتحول الفم من دم بكر يظف فم ، إلى غابة كسها الأعمال الكثيفة ، ثم تتابع الكائنات الدقيقة ، خصوصا عندما تأخذ أسنان الرضيع في البروز ، وأهم تلك الكائنات وأخطرها على الإطلاق (البكتيريا لمحيمة S.M.) ، أما أثناء فترتها ، والإفرازات فإن تكوين اللعاب يأخذ في التغير بما يسمح لمجموعة أخرى من الكائنات ، بالمجرة إلى الفم ، والبشر فيه حياة مزدهرة . وعندما يصل الإنسان إلى مرحلة البلوغ يجرى فيه ما يطلق عليه العلماء اسم : (الوسط الخطر) ، والذي يتكون من مجموعة معشنة من الكائنات لكل منها دوره الخاص ، وحياته المستقلة ، بعضها يعيش على الجسب الداخلي له (الديدان) ، وأخرى تغزل سكنى منطقة خلف اللسان ، خصوصا (البكتيريا اللا هوائية) التي تغزل - أيضا - في تعاليج اللسان وتضاعفه ، وتعلق مواد منها : (كبريتات الهيدروجين) ، والتي يجرى إليها ما يبعث من الفم والأفم من روائح كريهة - بينها مستوطى كائنات أخرى سطح اللثة ، كما توجد الأسنان أنواعها من قلوي ، وقوي (سكرانكي) : - إن رؤية كل تلك الأشكال والأنماط المختلفة من الحياة ، واستكناه سرها ،

تكوين معظم ما بالفم من تجارب اقتضت من العناية بذل مجهودات جيلة للتشخيص مما ينتج عنها من تحليل الأسنان ، وذلك بالتركيز على برامج شملت استعمال فرشاة الأسنان ، وعملات تبيض الأسنان ، وإضافة مادة (الفلورايد) إلى عرائض المياه ، ومعالجة الأسنان ، وأنواع المضغضات الطبية الكثيرة ومع هذا فإن البعض ظل مصابا بالشكالات خاصة من تحليل الأسنان لم تفلح معها أشد الإجراءات الصحية انضباطا ، وأن ما يصيب اللثة من العدوى الناتجة من بعض أنواع (البكتيريا) ذات تأثير شديد على ملايين الباقين

وعلى مدى العظمين السابقين ظهرت إلى حيز الوجود التهابات وتسلل حيوية حادة ، أصعب اهتماما الروماتية ، والطرق المستعملة في دراسة (البكتيريا) اللا هوائية وهي (البكتيريا) التي تعيش بدون (أوكسجين) وتتسبب في أمراض الفم ، مما يمكن العلماء من التعرف على كثير من الكائنات ، كما استطاعوا تحديد مجموعة من أجناس البكتيريا ، التي تسبب أنواع العدوى في اللثة والفم ، وقطعوا شوطا كبيرا في فهم الطرق التي تنتقل بها تلك الكائنات من مكان إلى مكان ، وهم على وشك تطوير طرق جديدة في العناية بالأسنان ، ومنع انتشار العدوى

وقد يتساءل البعض كيف يُصاب الرضيع ١٩. والجواب : أنه عندما يظل الإنسان على النعاس فإنه إما يستنشق بيكا - يظلم من فم فم يته بكر - نظيف ظاهر سليم ، ولكن - كما يقول (سكرانكي) : - فإنه في بحر دقائق ، أو كل ساعات سرعان ما يمرض الفم ويقل

وسهل اكتشافها ، ومعرفة عليها ، وأماكن تواجدها ، أمر مشوق ومثير ، يكشف للإنسان من الأسرار ما يجعله في حيرة

إن اللعاب وهو السائل المشتمل على المحافظة على ما بينة الفم من توازن يؤدي هو - أيضاً - مجموعة خاصة من (البكتيريا) إضافة إلى مواد أخرى ، يعرفها المختصون مهمتها الحد من الأحاسيس السلبية لتحلل الأسنان ، وهي أحاسيس ناشئة عن (البكتيريا) الطافرة مثل (بكتيريا S.M) سائلة الذكر ، وفي نفس الوقت يجرى اللعاب عوامل مضادة (لبكتيريا) في الفترة على قبل بعض أنواعها ، وذلك بإحداث لغدد وفصلت في أخفئة خلايا (البكتيريا)

ومن بين سبب (بروتين) تسبح في اللعاب ، فإن البعض منها يمثل غذاء تنمو عليه (البكتيريا) ، بينما البعض الآخر يجعل الفم رطباً لزجاً ، مما يجعل (البكتيريا) يلتصق بعضها إلى بعض في كتل كبيرة تجعل من الصعب عليها التمسك إلى الأسنان ، وسرعان ما يتم التخلص منها ، كما يخترق اللعاب على بعض المركبات المضادة لـ (الفيروسات)

ويجب الفهم وما يحيط به من أجواء ليس لها استقرار على الإطلاق ، والسبب : أن الإنسان ملول بطبيعته ، إذ يتنقل في تغيرات وحياته الغذائية ، من يوم إلى آخر ، كما أن الإنسان يمرور الأيام بفقد بعض أسنانه ، أو يقوم بتركيب تيجان لبعضها الآخر ، أو يقوم بفرس بعض الأسنان ، ولا نقول روحه ، أو حتى يقوم بتركيب أطعم صناعية ، كما أن التغيرات تحدث بعد كل وجبة غذائية ، وفي إثر كل استعمال للفرشاة ، أو

السواك ، وزيارة لـ الأسنان من جبر ، بما حتى بعد بلع ما مضينا من طعام ، حيث ثبوت لللازم من (البكتيريا) ، أو نقل قدرتها على التحكم في الأسنان ، مما يؤدي إلى ابتلاع تلك (البكتيريا) عن طريق الخلق ، أما في أثناء النوم ليلاً على وجه الخصوص حيث يقل إنتاج اللعاب وتضائل إلى ما يقارب الصفر ، فإن (البكتيريا) تسترد حركتها ، وتتسلل ، وتتوالد ، وتتكاثر حتى مطلع الفجر

لكن أحياناً قد تسوء الأمور فتدخل الفم ، والسبب : أن وفرة السكر تزيد من (بكتيريا S.M) وتضاعف بها بل مرة من النشاط الجوى ، كما أن (البكتيريا) تتخلص من الأحاسيس ، وبالتالي تسلب اللعاب قدرته على الحد من عمل الحمض ، الذي يلتصق بدوره ما بالأسنان من أملاح معدنية ، وهي التي تشكل ما يحيط بالأسنان من المادة المعروفة بـ (مهنا الأسنان) ، وبدون الاستمرار للتألم للفرشاة ، أو السواك ، وغيرها من وسائل التنظيف ، فإن (البكتيريا) يكون لها اليد الطولى ، مما ينتج عنه طبقة (البلاك) وهي المادة اللزجة التي تتكون على الأسنان ، ويعود عنها واسب جبرية ، ومكاس مدعة ، ترتفع عنها كانتات حشيت أضروا جسيمة .

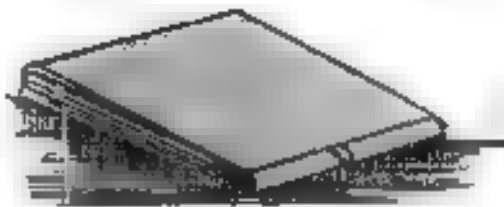
كما يمكن للضغط ، والادوية ، والنبواح الملاجبات ، وعوامل أخرى غير معروفة أن تصيب ظلم الفم ، ويحدث التوازن بالاختلال ، وعدم الاستقرار ، مما يقلل منه الأثر المفيد لبعض (البكتيريا) النافعة ، فتصاب اللثة بالاحمرار والمعدوى بالإضافة إلى أن الكشف بالاشعاع على مناطق الرأس والرقبة للعلاج من بعض



الأمراض بسبب هبوط جاذب إنتاج اللعاب ، كما
يُعتبر (البكتيريا) مسببها ، ويخرجها من
السيطرة
هذا وقد قام الباحثون في السنوات القليلة
الماضية بتطورات عظيمة لفهم البكتيريا بطريقة
أفضل ، وكيفية انتقالها من مكان إلى مكان ،
وكان أهم ما اكتشفوا أن (بكتيريا S.M) لها
الآفة التشكل والظهور ، وأن بعضها أشد ضرراً
من البعض الآخر ، حيث تبدأ تلك (البكتيريا)
في الاستمرار في القسم ، منذ المستوى الأولي ، كما
يؤكد ذلك (بيچ كوفلد) أستاذ (بيولوجيا
المناعة) ، في هذه السلسلة لتتقل المدى
من الخاصة من طريق التطورات الفعالة من
اللعاب ، التي تتطور عندما تتكبد الخاصة في
وجه الطفل ، الذي تكون أسنانه على وشك
النمو ، وهي لا تقصد الإصرار به طبياً كما
تتقل المدى من طريق التفتيل ، ولقد دفع ذلك

العلماء إلى تطوير وسائل حديثة للتوقيه من أمراض
الأسنان ، والكثيرة استهدفتها بيا القضاء على
(بكتيريا) بعضها ، وليس إضافة كل (البكتيريا) ،
إهم بساطة يستخدمون ما يُعرف بأسلوب الطلقة
السحرية ، أي : الطلقة الوجهية بدقة يتعلم معها
تقريب إحمال الخطأ ، ولأن إتقان ذلك الأسلوب
لا يزال أمراً وقت غير قصير ، حتى يجرى إلى حيز
الوجود ، فإن العلماء يوصون ومصححون بعدم
ترك الأسنان دون تنظيف أكثر من ثلاثة أيام ، كما
يؤكدون على ألا تقل هذه التنظيف من فليقة حل
الأقل ، حيث إن الستين أو الخمسين ثانية التي
تفعلها في الأسنان غير كافية بفترة ، إذا علمت
أن عدد أسطح الأسنان المتاحة إلى تنظيف في
فمك لا تقل بحال عن مائة وخمسين سطحاً ،
وهي تحتاج منك إلى تدبير ما بها (بكتيريا) إلى
المستوى الصحي المقبول ، وهو من ألف إلى مائة
ألف لسة الواحدة

عن أنس - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « إن الله
- عز وجل - قال : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منها الجنة يريد
عبيده » . رواه البخاري .



كَوْنُ حَدَثٍ الكتب

إعداد:
محمود الفشتي

على الرغم من ثورة المعلومات والتطور أجهزة استهلاك البث المباشر والتطور
للتواصل في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل للكتاب والمادة من أهم رواد
الإشباع الفكري ، ولذا نقدم - دون نقد أو تعليق في هذه العجزة - لقرائنا بأحدث ما في
الكتب من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المصدر

«وصايا الرسول - صلى الله
عليه وسلم»

تأليف: الدكتور محمد بكر إسماعيل
الناشر: دار الفكر

وصايا الرسول ﷺ

وأثرها في تكوين الشخصية المسلمة

الدكتور محمد بكر إسماعيل
أستاذ التربية والتعليم
بجامعة القاهرة

الجزء الثاني

دار الفكر
القاهرة - مصر
طبع في مصر - ١٤١٩ هـ
١٩٩٨ م

● هزلي القرني : - هذا الكتاب ليس من صلب
حكمة رسول الله - ﷺ - يستفيد بها لكن نتعلم
ونستفيد من حكمته وأفعاله ، والتي انصرت فيها للألف
على ذكر الأوامر والنواهي التي نتم بها الناس
جميعا .

● سادساً إنه يصرح القلب للتفكير في مصالحة والاشتمال بها

● انتقل بعد ذلك إلى كيفية إسكان الرصود التي يتبع فيها معظم تشييدنا اليوم وأطفالنا وهم يظنون أنهم لا يخطئون وتحدث عن أن وصود الصالحين خطر الإيمان

● ثم وصح من هم الطماعون ، وهم الذين لا يعطون لطريق حقه من حيث التبول والتبرز في الطريق العام والأماكن التي اعتاد الناس الجلوس فيها كالظل وتحت الأشجار المثمرة والجدران

● أهدأ أشر إلى السر وفوائده وكيفية الاستفادة ثم الاستوصاء بالنساء بحجراً ، والتصالح ونهضت الليل ، ثم تناول حقوق المرأة من حيث الضرب والضرب والمعاملة بالحسنى وحسن المعاملة ، التي كان رسول الله - ﷺ - لا يكف عن ترغيب الرجال فيها

● أما في الجزء الثالث والأخير فتحدث الدكتور محمد بكر إسحاق عن الفرود برفاعي الجبل وهي المساجد من الغائبة التي ترجع عن القسم بها وبها وشرح الزرع في مفهوم اللغة أيضا تناول الطائفة في خاصة هذا سرها المسلم له

● أهدأ أيضا إلى الحكم بين اثنين وكيفية القضاء فيه ، ثم تحدث عن إطلاق التكاح .

● أهدأ مسألة الضحول حل النساء بالإسلام يحرص على صيانة الأعراض والمهرات من أن تنال بسوء أو يصرها لزوج أو غير أو يفسد بها ما بينها ولو من طريق غير مباشر ولذا قيل : من صان عته ، فقد صان عرضه ، ثم تعرض لمل موضوع الحارة بالمرأة .

● ثم تحدث الدكتور محمد عن أصل التمثل وفوائده وقد اشهر النبي - ﷺ - بين أصحابه بالطب والحكمة فكانا شخصين الداء وصف الدواء وقد وصف العمل الرجل الذي جاء يشتكي ويصحب بطر أنبه بوصفه له - ﷺ - أروع حركات

● والحكمة هي الفطنة والرشاد ، والسداد في القول والفعل ، وليس وإنما من شيء يطلب فيه الإيمان في أسس صوره ، والتوفيق في أرقى معانيه ، وهي الثنوى والمنة في أهل مراقبتها ، وهي الخرم في أهل درجته

● في هذا العرض الشائق الذي طرحه المؤلف في ثلاثة أجزاء من مجموع التفكير جمع فيه كثيرا من المسائل الخاصة والعامة التي يسأل عنها كل حيوان مسلم لا يريد أن يفتن في حبه ودينه بل يريد طريقه مستقيما لا يخرج عن حبه .

● كاتب بدايته مع الاستقامة التي عرف فيها الإيمان والطيفة الصحيحة ، ثم بيان المؤمن من حيث القوة والضعف وشرح قصة الزواج ، وعدم الاستطاعة ، ثم طيبة القلوب وطهارة عنه ثم الاستعانة من الله ، والبحر في قضية النسخ والنسب عنه ثم السداد والتطارب الذي عرف فيه معنى السداد ومعنى المخالفة وحسن الظن بالله ، أيضا تحدث المؤلف عن التاجر والأعمال السبعة وكيفية المباداة بها ، ثم طريق التوبة وكيفية الحصول عليها

● أما الجزء الثاني فاهتم فيه المؤلف بعدة موضوعات عامة كان منها : نظم النفس والاستسلام والتسليم لله تعالى ، وطول النفس ، ثم النظر بين المرأة والانسحاق إلى عالم الشهادة ، وتجنب الطر والاعتلاط ، ورسر القواعد التي لا هي للبعد من واحدة بها

● أولا : أنه احتل لأمر الله الذي هو غاية سعاده المهد في حياته ومعادته

● لأنها : إنه يمنع من وصول أثر السهم المسموم الذي يكون فيه حلاكه إلى قلبه

● ثالثا : أنه يورث القلب أيضا بالله وبعصا لا به ، في إطلاق البصر بقرق القلب ويشتت ويبدد من الله

● وأبها : أنه يخرى القلب ويحرقه كما أن إطلاق البصر يفسده ويحرقه

● أخصها : أنه لا يورث القربة الصالحة إلى الله بها الحق من البطل والصادق والكاذب

شرح أربعة ثلاثة للمسئ

هناك اكلاتا الجبلية ، وصلها أجود أنواعه ،
وعناك اكلاتا الشجرية وصلها جيد ، واكلها
الصناعية وصلها اقلها جودا ، كما تحدث القرآن عن
عند الأرواح وأصلها من عند المائدة في كل يومها من
أجود المسئ

● ثم تحدث عن النبي عن نعمة الصلاة في المسجد
وأشار إلى الحب في الله ، أيضا إلى تظلم الأمور
التيها وكيفية

● وأخيرا على المؤلف من دراسة المومن وإثاء
السلام ، وأنه لا أحد إلا بين اثنين .

● وهكذا عزيزي القاري في كل مكان لقد جمع
المؤلف كل ما سعى إليه لأرضاء نفسك من حيث
ليأتك ، والعلاج في بيتك وبيتك
لكل هذه المسائل لا تخرج من كتاب الله وسنة
بيه - - -

● احرص دائما أن تستفيد وتستمتع بكل ما هو جديد
وسهل لك حتى تهي أجود بيتك وتسير على الطريق
المستقيم الواضح

هذا هو كتاب العدد الذي احتوى حل أكثر من
ألف ومائة صفحة بما كل ما نحتاجه أن نعرفه
ولكن عرضنا البعض من لأنها مسائل كثيرة تحتاج إلى
صفحات ومصحات

من الشعر .. إلى ندوة الفكر

● تأليف الدكتور: ماجد خطابي

التأليف: رابطة الأندلس الحديث



● هذا الكتاب يجمع بين طيف ما كان يتلصا من
المرحلة الكاملة للحضارية

● وقد طرحنا في عدد سابق تاريخ الدولة
الحضارية وتأثير الحضارية على الحياة الاجتماعية
والفكرية .

● ونقوم عزيزي القاري بتكميل مسيرتنا حول ادب
الحضاري ونسرد الذي يمثل فكرا متحررا من أهلال
التيب والحدائق مريضا بالأصالة والتراث مسيرا لفكر
البحث الروحي الأكبر

● ومن حيث مسيرتنا لتخصصه وقرائنا لأعماله نجد
أن طابعه يرتبط بالمسؤولية والرومانية الجديدة التي
لجمع بين الأصالة والوجدان الشعري وروح المعاصرة

الرومانية الأبولونية التي روادها شعراء وأدباء كبار هم
رواد الشعر الحديث .

● طرح المؤلف الدكتور ماجد خطابي الشعر
بأسلوبه وذكراته عن الحضاري من حيث حديث
الدكرات بدورها وتورها ، بتبسيطها وتلقاها .

● وسجد في هذا الكتاب معظم أسطر الحضاري من
زميل حياته الإمام الراحل فضيلة الشيخ الشمراني ،

المومن والمؤمنه التي طرحناها سابقا في عدد سابق
هل صمدات هذا الباب عن تاريخ الدولة العجمية
وتأثيرها الاجتماعي والادبي في العصر الحديث
والقديم

- عزيزي القاري: هذا المصريح الاممي جاز في
زمن المملوكة من امثال شوقي، وحافظ ومطران،
والعلاء، والملايكة، وطه حسين، وزكي مبارك،
آلاف في شتى علوم العربية ومروا أكثر من خمسة
كتب تشهد له بالفضل، وبالملم للمسيح، والدقة
المتابعة والمطابقة للرؤية، وهو بحر البيان والفرار
وشبح المكارف وإيمانها، صاحب المصنفات التي لعل
هل ولما اعطاه وحسن بيانه، فهو لبيب الطلح
وعالم الأدباء
- إن أردت أن تعيش مع هذا العالم والأدب فعليك
بكل ما يكتب عنه

حيث طرح قصيدة طويلة عن ميلاده، وقصيدة عن
تكريمه، وقصيدة بمناسبة شهادته عن مرضه، ثم
قصيدة في وفاته

- وحسن الكتاب أيضا بعض القصائد بحوان يلزماني
يشترك فيها ومات وخبرته وفقدانه الولد فيه، ثم
قصيدة الأحرار، هذه الإطلاقة التي تطل على العالم
الإسلامي فكله إشراقا وحنا
- ولعلنا المولف أيضا عن تكريمه، وذكر محاصرة
الأدب الكبير الأستاذ (شوقي على يوسف) من
الأدب المتفاني، ومطوعة المتفاني، وتأثيرها على
الأجيال السالفة والأجيال القادمة، ثم تحدث عنها من
(الأيديولوجية المتفانية)
- ثم طرح المولف كلمة الأدب أحمد مطر ثم
قصيدة فهد وولاد إلى المتفاني من الشاعر الكبير
الذكور (عبدان النوري) وأخيرا تحدث المولف عن

الموت .. وأحوال القيامة

لصالح المنصور، عبد الحسني المنصور
المنصور، دار الانصاف



- عزيزي القاري من الموضوعات التي يصعب القلم
عن الكتابة فيها، وترنمض الأبدى، وترنمض القلوب
من ذكرها (الموت) ولكنه موضوع جدير بالبحث
والعرض ولأن الإمام الغزالي - رحمه الله - من أبرز
وأجمع من كتبوا في هذا الموضوع في (إحياء علوم
الدين)
- ولأن الناس - وبخاصة في هذا الزمان - قد أصبحوا
الزمن وهو كما وضعه النبي - ﷺ - حب الدنيا

وكرامته نلوت ، وهذه الامانة امر واجب في الإسلام حيث إنه في حراسة الموت وتذكره اجرام الإنسان نفسه وحسب على استعداده لا بعد نلوت ، ودعوتك إلى حسن حياته في - تعالى - وإرشاده في إلى إسلام وجهه ونفسه وماله وولده في تعالى فلا يكون لديه إيمان إلا في ولا يكون عند خوف إلا من الله ويؤمنه إلى حسن حياته على الأرض

● بدأ المحقق كتابه بتلخيص عرف فيه حجة الإسلام محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي ، أبو حامد الفيلسوف المتصوف ، أحد أعظم علماء الفكر الإسلامي ومن كبار أئمة أهل البحث والنظر في علوم الدنيا والآخرة

ثم التعريف بإسماء علوم الدين

● لأنه وضع المحقق أسماً للكتاب ليكون واضح الدلالة على موضوعه سهل الإتيان على منتهى فكان الموت .. والمسؤول النهاية وقد قسمه المحقق إلى عدة أبواب ، والأبواب إلى فصول

● ففي الباب الأول الموت . تحدث فيه عن ذكر الموت ، ومواقف الناس منه ، ثم الأثر في فضل ذكر الموت ثم الطريق في تحقيق ذكر الموت

● أما الفصل الثاني فتحدث عن الأمل ، وأشار إلى حقيقة قصر الأمل

قال مطوف بن عبد الله : « لو علمت متى أموت خشيت على دعاب عقل ؟ ولكن الله - تعالى - من على عبده بالفضل من الموت ولولا القلة ما بهتوا بهش ، ولا قامت عليهم السموات

● ثم طرح بيان السبب في طول الأمل وعلاجه ثم بهاد مراتب الناس

● أشار إليها إلى سكرات الموت من حيث الآم عنه السكرات وقد قلنا في هذا أن الموت لا شيء من صرير

بالسيف ويشر بالناشر وقصر المفروض لأن طلع اليد بالسيف إذ يؤم شطفه بالروح - فكيف إذا كان لتناول المباشر من الروح ؟ وإنما يستثني المطروب ويصبح يقينه قوة في قلبه ولسانه ، وإنما انقطع صوت الميت وصياحه مع شدة ألمه لأن الكرب قد بلغ فيه وتصاعد على قلبه ، وبلغ كل موضع منه بعد كل قوة وصعب كل جرحه فلم يترك له عوا الاستعانة

● ثم طرح لمحة مشاهد صورة ملك الموت ، والملكس غاضبين

● أيضاً أشار إلى بيان ما يستحب من أعمال المحضر عند الموت ، ومتروكة النفس وبين ما يهيئ للملئق

● أما في الفصل الثاني فذكر للمحق ولما الرسول - ﷺ - وألفاظه المرتدين من بعده

● أما في الفصل الثالث فقد بين المحقق ما طرحه حجة الإسلام من أقوال المحضرين من العلماء والأمرء والصالحين

● ثم أشار في الباب الثالث إلى الجنائز والمقابر من حيث أداب حضور الجنائز ، والجنائز حلة وجها وكان (مكحول التمشي) في ركن جنازة الله . « فلبوا فإنما رائحة » موعظة طيبة وبعك حرمها يذهب الأول والأخر لا عقل له

● وهي أداب حضور الجنائز قال صلى بن النعم وقد دعى أساء له

فإن نتج منها نتج من ذي عطف
ولا تفل لا أمالك تنجبا

أما المقابر من حيث أعمالها وأقوال الصالحين فيها فذكر الفصل الثالث

● وهذه آيات وجدت على قبر

أبا غنم كما ذكرنا في خواص

وقبرك ميمون الجواب حكيم

وما يقع القبر ميمون قبر

إن كان فيه جسم يتهدم

● أما الفصل الثالث فكان من موت الولد ومدا

يعمل الرائد لولده عند الموت ؟ ثم وجدت خاص من

رياسة القبر وحكمها ، والمستحب والمقصود منها ،

وحكم الله من الموت

● وأشر المعلق أيضا إلى حياة الروح ، وصورة من

أحوال الفرق ، وكلام القبر للميت وسؤال الملقى ،

وضممة القبر ، ثم أحوال الملوك سواء بالكتابة أو

بالتام ويان صفحات الفسيفساء - رحمة الله عليهم ، ثم

نقطة الصور وأرض القبر وأهل

● أما الباب السادس فقد طرح فيه المعلق القابلة

وأحوالها من حيث صفتها وأسمائها ، وصحة المسألة ،

والخير ، والصراط ، والمصلحة والخوض

● وأتبعها الباب السابع الذي وسع فيه المعلق

جهنم وأحوالها من حيث صفتها وشرب جهنم

وطعامها ، ثم حيات جهنم وعقاربها ، وبكاه أهل

جهنم

● وأتبعها الباب الثامن من الجنة وصفها كصفة

الجنة وأهلها ، وصفة حائط الجنة ، وصفة لباس أهل

الجنة ، وصفة طعام أهل الجنة ، وصفة الخمر للمؤمن

والولدان ، ثم رزق الله - تعالى - في الجنة

● وفي النهاية عظم المعلق الكتاب بسعة رحمة الله -

تعالى - والتنازل بملك وفيه روى أن الله - عز وجل -

قال موسى - عليه السلام - يا موسى استغاث بك قلوب

فلم تفك ، وعزل وجلاني فاستغاث بي لأخت

وموت حنة

● هكذا عزرى القاري لأن رحمة الله وسعة ولكن

عيبك بالتدريج والتدريج ، ومعرفة أحوال الملوك ، ويوم

القيامة من خلال هذه الموسوعة التذكيرية التي تقدمها

لك اليوم

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : يقول الله تعالى
ما لم يدرى المؤمن عندى جراه إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم أحسبه إلا
الجنة - رواه البخاري

بين المجلة والقارى

إعداد: عادل خفاجي

جمال الدين - صلى الله عليه وسلم -

عزالت تنال الرسائل الى بعض اصحابها بذكرى المولد النبوي الشريف -
ونحن امام هذا الكم الهائل من الرسائل ، التي لتناول موضوع مولده - صلى الله عليه وسلم -
لا يملك إلا أن نقدم خلاص الشكر والتقدير لكل من أسهم وشارك بالكتابة في الذكرى العطرة ،
وندمو للجميع بالتوفيق ، ونأمل أن تتسع صدور قرائنا الكرام إلى اعتبار هذه الرسالة صغيرة من
إسهامهم جميعا ، وهي رسالة لأخيهم القاريه / محمود الطاهر الصالي عن النشر
مهروط - أبو الفخر ، ورسالة القاريه / محمود الطاهر الصالي عن النشر
وكل علم وانتم والأمة الإسلامية جميعا بتخير

تدبرها وسير على منوالها ، فمن مكارم أفعاله
ومحاسن أعماله - صلى الله عليه وسلم - أنه كان
أوسع الناس صدورا ، وأصدقهم قولا ، وألينهم
جانبيا ، كان دائم البشر ، سهل الخلق ، ليس
بفظ ولا خفيظ الطبع ، ولا صخاب ، ولا
لمحش ، ولا عيب ، ولا لمان ، ولا يجري
بالسنة السبئية ، ولكن يعرض بصدق ولا يرفد مع
كثرة الأذى إلا صبرا ، وعلى احتياك الجاهل إلا

يقول القاريه / أحمد محمود عبد الكريم ،
لمحت عنوانه جمال الدين - صلى الله عليه وسلم -
إن من طر في سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم -
ومحاسبته ، وما معه الله إياه من صفات
الإجلال والإكرام ، علم بالمثل قبل النفس أنه
أفضل الخلق على الإطلاق ، وسأذكر لكم شيئا ما
جاء في شفاة - صلى الله عليه وسلم - لعنا

العصية ضد الجاهلية

وأرسل القاري: / حاتم إبراهيم محمد سلامة
كلية أصول الدين - شبراخيت - يقول :

الإسلام يعني من التعصب الأعمى للأصنام
والأشخاص ، حتى يقطع السبيل على الجاهلية
الأولى وما درجت عليه ، ويضيق على عادة الكبر
والتميز المذموم ، الذي يقسم المجتمع إلى
طبقات وفئات ، يتعالى بعضها على بعض ،
فتتلك لواء ، وتضيق الحاسكة

إن التعصب في حقيقته حليف للشيطان ، لأنه
يتعصب لا يهتدى بالحقر ، ولا يتشد العذل ،
يتعصب لمناظر دون أن يتبين حقيقة الأمر ،
وما أكثر الذين يتعصبون لبي قومهم حل جهل ،
وهم يخطئون ، فيقتلون ويقتلون ، فيسوتون على
الجاهلية ، أو يقتلون نفساً حرمها الله ورسوله إلا
بالحق

ولقد حذر الرسول - صلى الله عليه وسلم - من
العصية أو القتال تحت رايتهما فهو من الأمور
الباينة عن شوب البغض والفرقة بين المسلمين ،
فقال : ليس منا من دعا إلى عصية^(١) .

وصلى الشجر الذي قال

كن ابن من شئت واكتب لها
بشيتك محموده حين القى

(١) رواه أبو داود .

حلي ، ما خير بين امرين قط إلا اختار أيسرهما ،
فلم يكن إتياء ، فإن كان إتياء كان أيسر الناس منه ،
وما انتقم لنفسه قط إلا أن تنتهك حرمة الله
فيكف به بها ، ولا كسرت رباعيته ، وشج وجهه
يوم أحد حتى سال الدم على وجهه الشريف فصار
بجمعه ويقول

لو وقع من على الأرض لثقل عليهم العذاب
من السماء ، وشق ذلك على أصحابه وقالوا : لو
دعوت عليهم ؟ فقال : إني لم أبعث لمان ولكن
بعثت ملأها روعة ، فليهم أحد قومي لأبهم
لا يملكون .

وكان أكثر الناس وأصحابهم يد ، وأحبيهم
عب ، ما سئل عن شيء - فقال لا ، من سأل
حاجة لم يرده إلا بما ، أو يسود من القول ، وكان
لا يدخر شيئاً ، ولا يبيت عنده درهم ولا دينار ،
وإن فضل من شيء - ولم يجد من يعطيه وجده المني
لم يلو إلى منزله حتى يبرأ منه إلى من يحتاجه ،
وأعطى رجلاً عيالاً ثلاث مائتين دينار ، فرجع إلى
لوته وقال : أعطوا فإن عمتها يعطى عطاء من
لا يخشى الفقر ، وروى الترمذي أنه - صلى الله
عليه وسلم - قال : عرض على أبي الجهم في
طعام مكة فها قلت : لا لأزوب ، ولكن أشبع
يوماً وأجوع يوماً ، فلما جئت فصرحت إليك
ودكرتك ، وإذا حيث شكرتك وحديثك .

ما أعزني سبوا على حتى يبيكم في أعلاهم
وأفلاهم ، ولشكرت تلك الشاغل الكريمة والحاصل
الحسنة وحضوا عليها بالواجب ، فليهم وفلا
للأفلاهم في في أعلاهم ، وأفلاهم ، وأفلاهم ،
وأفلاهم ، ولورقنا حبه ولورقنا في حرمه وشفاة
يوم القرامة .

«نصوص مهمة»

ولا يرد التشايعات إلى للحكيات ، ولا يحاكم
الظنيات إلى القطعيات ، ولا يعرف من قنوں
التمردس والترجيح ، ما يستطيع به أن يجمع به
بين المختلفات ، أو يرجع بين الأدلة
والاعتبارات

إن نصف العلم - مع العجب والغرور - يضر
أكثر من الجهل الكلي مع الاعتناء ، لأن هذا
جهل بسيط ، وبذلك جهل مركب ، وهو جهل من
لا يدري ولا يدري أنه لا يدري

والغريب أن هذا النقص للعيب لا يزال سمة
عالية على كثير من المفكرين في قضايا ثقافية
واجتماعية بعيدة الأثر ووسع الله عهد الرجال
حيثما قال : إن المثلين القاصير ينزل أحمدهم
سكائب كبيرة دون جهد يدلونه

ولو أن كل إنسان عرف أنه عرف أشياء وفاتت
هذه الأشياء لأراح واستراح .

وصدق الشاعر حيث قال

فقل لمن يدعي في العلم معرفة

عرفت شيئاً وفاتت عنك أشياء

وردت إلينا رسالة القاري/ محمد عيس
عبد لحمل هذه الكلمات القليلة التي اتلى فيها
يهدى الرسول الكريم ، إذا أراد توجيه النصيحة
دون ذكر من أعطى

فكان - صلى الله عليه وسلم - يقول : « ما بال
أنوام يتولون كذا وكذا »
يقول القاري

لا ينكر أحد فضل الغيورين على الدين ، فهم
من خيرة المسلمين وأشد الناس محبا للإسلام ،
ولذلك فهم مرصع بذهب بآلح ، ولكن مع ذلك
هناك أضرار تنجم بغير علم من ضعف البصيرة
بمصلحة الدين ، وقلة البصيرة في فهمه ، والتمعن
في معرفة أسلافه ، والوصول إلى فهم مقاصده ،
واستشعار روحه ، فضعف العلم ، الذي يظهر
صاحبه به أنه دخل في دمرة الملتبس ، وهو يجهل
الكثير والكثير ، فهو يعرف نقا من العلم من هنا
وهناك ، غير متسككة ، ولا مترابطة ، يعني به
يهدم على السطح ، ولا يتم بما يرسب في
الأماني ، وهو لا يربط الجزيئات بالكلمات ،

مكة الجبار

ومن حق الجبار ومكاته ، وردت رسالة
القاري عطاء طلال عبد الحليم - أبو يظ -
الواسطي إلى سوجه - يقول فيها
للجبار مكة كبيرة في الإسلام ، لقد أمر الله
بالإحسان إليه ، فقد قال تعالى

﴿ وَتُحِبُّونَ بِحَبْلٍ خَلْقِي ﴾

الشيء أن البشائر والفتن التي تأتيه من كل شدة فاعلم أن حبك والحب

بالحب تارة البشائر وتارة الفتنة

وحسانت به النبي - صلى الله عليه وسلم -

لتؤكد تلك الكلمة ، فمن عبد الله بن عمر أن

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مزال

جبريل يوصيني بالخلق حتى غشت أنه سيروته »

رواه البخاري وسلم .

في الدنيا وبين الجنة والنار في الآخرة ، فمن أحب
حريرة قال : « حال رجل : يا رسول الله إن غلاتي
تكثر من صلاتها وصلاتها وصليتها غير أنها تؤذي
جيرانها بلسانها . قال : هي في النار . قال :

يا رسول الله إن غلاتي يكثر من ثلث صلاتها
وصلاتها وأنا تكتل بالأنوار من الأقط (قطع
الخبز) ولا تؤذي جيرانها . قال : هي في الجنة .
رواه أحمد والبيهقي وابن حبان والحاكم وقال :
صحيح الإسناد .

« فاجتهد اللهم من النعمين إلى الجيران لتصور
بجنة وضواك » .

ولم يفرق الإسلام بين الخمر والسلم وغير
اسم . ولقد جعل الإسلام الإحسان إلى الجار
من الإيمان ، فمن أحب حريرة - رضي الله عنه - هي
النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره »
الحديث روى مسلم .

وجعل إهداء الجار خروجا عن الإيمان ، فمن
أحب حريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
قال : « والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل : من
يا رسول الله ؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائده
(شروبه) » .

وربط الإسلام بين إهداء الجار والإحسان إليه

« لا تحزن »

ولرب ثلاثة بشق حسا
فدعا وعد الله صب
صاغت فلما أصبحت حلقاها
فوجت وكنت أطفا لا نصح

واليت أحى اسلم هذه المائدة المظلمة في
رثك التكاليف على الدنيا

فحل ابن السكك الرناط على عارون الرشيد
فظمه . عارون وطلب شره ماء . فقال ابن
السكك لو صحت هذه الشره يا أمير المؤمنين
أنتنيتها بنصف ملكك ؟ قال نعم . فلما شره
فقال لو منعت إخراجها أنتدفع نصف ملكك
للمخرج ؟ قال نعم

قال ابن السكك فلا حرج في ملك لا يسلوى
شره ماء . فلا بين أحى لاسم إلا خيل
أبال . بين خمسة عين ولتبعنها بغير الله حالا
بعد حال

وعنه وهو فرك الغم . وروى عن القاري :
أبو حرب حسن عرت عبد الحمير - كفر الشيخ -
مخرج البرس - يقول

لا تحزن إن كنت صبرا صبرك محبوب في
دين ، وإن كنت طعنا وبدا ، صبرك فظ
أولاد

لا تحزن فأنك مسلم أنت بالله وبرسلك
وملاحتك واليوم الآخر وبانفصاء خبره وشره

لا تحزن إن كنت حب . وإن أمانت
فماضيه . وإن أخطأ فاصنع . عارجه واسعة
واليف ممتوح والحقرة جم والنويه مقبولة

لا تحزن حتى لا يهر كيانك وتذهب قلبك
وتفني طبعك وتسهر ليلك .
قال الشاعر

رسالة موجهة

وتزويد ذاكرة البشر بإسهامات المسلمين في الحضارة الإنسانية في مجالات كثيرة مثل : الفقه والتاريخ والفلسفة والعلوم المختلفة . ومن هذا الأملودج يتضح جهلنا المشرف وعمى البصيرة وإدرة المجلة إذ نشكر لك هذا الجهد ، تضع هذا المقترح على الاعتبار

- القاري : أبو الحسن محمد رمضان - كلية الدراسات بقنا - إستانا - القزاقيا
- والقاري : أحمد محمد التلي - لائحة الكبرى - الجمهورية - مسجد أبي بكر الصديق

لانت المجلة بالرد على د/مصطفى محمود في هذه عددها السابق تحت عنوان « لا .. بل الشاعرة ثابتة » ، وفي هذا العدد رد آخر للأستاذ الدكتور عبدالمهدي بن عبدالمعز ، ويرجو أن يكون في ذلك الكفاية

- القاري : مصطفى مطاوع عيسى - صباط - الزرقا - كفر امبارسة

وصد إسهامك بعنوان « حقوق الإنسان في الإسلام » ونشكر لك هذا الجهد الحميد ، وأمل أن يسلم خطاؤك ، ويرجو أن تستمر البذل وبخاصة حين تنقل الآيات والأحاديث النبوية ، وأن تكتب على وجه الصراحة فقط .

- القاري : عاطف علي أحمد رمضان - سوهاج - طبا - كفر العرب
- نتظر إسهاماتك المقبلة يادى الله

- القاري : نجاح عبدالحق سرور - كوم - حافة - كفر بولج
- وصلنا رسالتك ، وأملنا بما تحوى عليه من

القاري : ياسر تابت جاد / سوهاج - أليم أيار الوقت .

انتمنا لك إضافة باب جديد تحت عنوان « ركس الطائفة » أو « القاموس الثقافي » وكذا إضافة سابقة دينية أو كليات مقاطعة .. قيد البحث وإلى القاري : حاسم عبدالمعز طلبة علم - عدد برامج شبكة الإذاعات الموجهة وصلنا رسالتك التي تتضمن الموجهة لـ كليات مقاطعة ، نعى بإبراز أعلام الأمة الإسلامية ، وجهودهم الإنسانية ، رغبة في تنسيق

عن أهمية إتمام الخدمة

تغطية الشيوخ محمد متولى الشعراوي

أرسل القاري : عيسى محمد إبراهيم أبو الروس - كفر المريسة - بيل - كفر الشيخ - يقول

بعد علم من وفاته ردد كتابه ودعواته ، لأن الإمام رحمه الله

« أحبك ربى على حمة الإيمان بك ، وشرف الإسلام لك ، وأصل وأسلم على خاتم رسلك وخاتم أنبيائك سيدنا محمد - كذا الخبر الذى استقبلت آخر إرسال السيد لطفى الأوصى ولسان الصديق الذى بلغ من الحق مرده من الخلق سبحانه تعصب بالنكيب وتفضلت بعلومه فانت الفضل لولا وأنت المتفضل آخر » وصل الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

● القاريه - ابراهيم البدرى - الإسكندرية -
سعد وحلوى - محطة الرمل -

نحن في انتظار نسخة من هذا المؤلف للاطلاع
عليه -

● القاريه - رمضان عروس وشعلان - مطبخ
الأكثر الإسلامية

ندعو الله - سبحانه وتعالى - أن يوفق العالم
الإسلامي إلى معرفة ما يحلّ فيه من خططات -

● القاريه - وحيد مصطفى فريد
أسى عليك كرامتك المثابه المذخبة ، وكلم تشي
أن يبيع الجميع قواعد النشر وهي لا تفسى حل
أحد ، حتى يترك الله - تعالى - لنا في علمنا
ونفوسنا به ، وحدا إن بركة العلم أن ينسب إلى
خالقه

ردود ساطعة في أسر الشعاع ، وحال دون نشرها
أن هذا الموضوع تمت معالجته بإقامة في مدينة مد
العدد والمعد السابق ، شكر لكم محبتكم
التيمة ، وحرصكم على إضفاء احس

● القاريه - أشرف سليم سيد محمد - لسان
أدب - جبراليا

حلت إلينا رسالتكم فكرة طيبة ، وأملنا تنمي
تحقيقه ، وإن كانت جناحه اللون العربية تزدى
جانبا منه ، إلا أن فكرة السوى الإسلامية المشتركة
ستكمل ملبى ، وذلك أن الجانب الاقتصادي
دعامة قوية للوحدة ، وروية تفضل بالمر في وحدة
شاملة يدين الله - تعالى -

من إبداعات القراء محمّد - علي الله عليه وسلم - أدب الضالين

وسبّحت في سمرات الأبتك والحق
بمخسنة النسمي ونفسه الممّلم
إنداء الوحن بالإعجاز فتسجّم
ثم الوجوه شماع منه بضبطهم
وهو النجيلة هو الأكون فترتجم
لهو النمشة في بنو هو حكم
نحوي الثبور ومبها الظاهر الأم
في شمع نعل الأنس والجكم

أهل الخلق من دانت له اجكم
فلا يسهل به إنسان ولا نعل
محبّاح نور وخود لامعيل له
الكاف والثور بها شمنة هههه
نظير الموجود فلا نعل يناسبه
من مشير الخمد نقت به أهه
أهه الله كنى نعل له كيم
كلام رث قديم لا أنشهد له

شعر محمود الظاهر الصالح
عطر رابطة الأدب الإسلامي الخلية
وعضو اتحاد الكتاب القري

أنباء مكتب شيخ الأزهر

إعداد فضيلة الشيخ عمر البسطويسى

وتنادى مصر وأزهرها الشريف ذاتها بانه المبادئ
السامية

كما أنكر فضيلته إلى الجهود الرائدة للسيد
الرئيس محمد حسني مبارك وليس للجمهورية في
الدخول إلى السلام العادل ، وببذ العنف
والظلم ، والوقوف إلى جانب الحق والعدل ،
ونصرة الظالم ، كما أنصف فضيلته إلى أن
الاختلاف في الجنس أو اللون أو العنينة لا يؤدي
إلى العنف ، وإنما الذي يؤدي إلى العنف هم
أصحاب العقول المريضة ، وما وراءه الآن من
تشريد وتدمير وقتل لأبناء كوسوفيا وغيرها ، إنما
يريدون على أن من يهود هذه السلبيات لا عين له
ولا لسان له ولا جود له ولا عقل له

وإن الأزهر الشريف ليدعو المعتلاء في هذا
العالم للمودود إلى جانب المستضعفين والمظلومين
والمقهورين وأن يعملوا على إعطاء الحقوق
لأصحابها ، وأن يتنصروا لاعتقال أراضى الغير بالقوة
والاستيلاء عليها ظلما وعدوانا .

استطلاعات فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ
الدكتور محمد سيد طنطاوي
شيخ الأزهر

● استطل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر مكتبه
٦ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ ، ١٩/٦/٢٠
الدكتور هاتر دونهيك رئيس وزراء جمهورية
سلوفايا .

رحب فضيلته بالضيف الكريم والوفد المرافق ،
وتناول اللقاء توضيح موقف الإسلام والأديان
السيوية وأهمية تعايش بني الإنسان في سلام وعدل
وطمأنينة ، والبعد عن التعصبة البغيضة والظلم
والعدوان ولشكر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
إلى أن مصر تضم على أرضها المسلمين والمسيحيين
ويعشرون في تعايش نام منذ أكثر من ألف وأربعمائة
عام لا يرى بينهم في الحقوق والواجبات ، وأكد
على أن كل من يعمل الجسدية المصرية له نفس
الحقوق وعليه الواجبات التي يتمتع بها المسلم ،

أبناء المسلمين من خلال إرسال البعثات الأزهرية من العلماء لتدريس العلوم الدينية واللغة العربية في شتى أنحاء العالم وكذا استقبال أبناء المسلمين للدراسة بالأزهر الشريف على منح من الأزهر .
ويذكر أن لأورباكستان طلابا يدرسون بالأزهر الشريف

شكر فضيلة فضيلة الإمام على حسن الاستقبال والمحاولة وطلب زيادة المنح الدراسية لأبناء أورباكستان للدراسة بالأزهر ، وكذا دعم الجامعة الإسلامية في تورباكستان بأستاذة وعلماء من الأزهر الشريف لتعليم أبنائهم العلوم الدينية والعربية

وقد أكد على أورباكستان على دعوة حكومتها بلاده لفضيلة الاسم الأكبر لزيارة أورباكستان ولقد وعد فضيلة شيخ الأزهر بدراسة هذه الطلبات لمهيتها

كما استقبل فضيلة الإمام الأكبر السيد / سوان كومايا بأستاذ شيخ الإسلام في نابلاند حيث طلب الفضيلة زيادة عدد المنح الدراسية لأبناء نابلاند للدراسة بالأزهر الشريف ، كما طلب لزيادة عدد من علماء الأزهر الشريف لتدريس العلوم الشرعية والعربية بمدارس نابلاند ، وقد وعد فضيلة شيخ الأزهر بدراسة هذه الطلبات لمهيتها

شكر فضيلة الشيخ / عمر البطرسى المدير العام للعلاقات العامة والإعلام

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بكتبه ، بمدينة الخالد بن بالدراسة يوم ٧ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩/٦/٢٢ ، الشخ

عفا : وقد أشاد الفضيل بجهود مصر في الدعوة إلى الإسلام وبذل الصنف والتطوع كما أشاد بجهود السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية ، ومواقفه من القضايا العلمية ، كما أشاد بسانته بتدريس مصر والأزهر الشريف في هذه المنطقة ، ورواية الأزهر في العالم الإسلامي ، وقال : أنا صديق لكم مصر وتعدني فكرة التمسح في هذا البلد المرق ، وقال أنا أعرف أن مصر تلتف مع السلام ومصر دولة واسعة تستوعب بروح الفتوة وليس لديها روح الطوفان ، ويرى أن سياسة تغليب جنس على جنس أو فرع على فرع هو ما يؤدي إلى الصراع والحروب وهو ما نرى به الآن في البلقان .

شكر فضيلة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف على حسن الاستقبال والمحاولة من الأزهر ومن مصر عامة . حضر اللقاء السيد الدكتور / أحمد الجيزيل وزير الشؤون والنجارة الخارجية ، وفضيلة الشيخ غوري الزنزل - وكين الأزهر - وصحة الشيخ عمر البطرسى المدير العام للعلاقات العامة والإعلام .

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بكتبه ، بمدينة الخالد بن بالدراسة يوم ٧ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩/٦/٢٢ ، الشخ عبد الرشيد قلري جبرم على رئيس الإدارة الدينية لجمهوريه أورباكستان ، وتلقى هذه الزيارة في إطار زيارته لمصر للمشاركة في المؤتمر الإسلامي الذي عقده المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، بإدارة الأوقاف بالقاهرة .

وحب فضيلة الإمام بالفضيل والوفد المرافق ، وشرح له الشؤ الذي يؤديه الأزهر الشريف لخدمة

١٩٩٩/٦/٢٣ م ، معالي الشيخ / عبدالله بن
حمد السليبي وفقر الشئون الدينية بسلطة عيان ،
ومعالي سفير سلطنة عمان بالقاهرة والوفد المرافق .

رحب فضيلة بالسادسة الضيوف مبريا عن أن
الأمر الشريف بأنه متروح لدولة سلطنة عمان
بصفة خاصة وللدول الإسلامية والعربية بصفة
عامة ، ونحن للسلطنة الأمان والرخاء والسلام
والاطمئنان في ظل حكم جلالة السلطان قابوس
ابن سعيد سلطان عمان ، ونشكف بأن الأمر
الشريف يفتح أبوابه أيضا لطلاب سلطنة عمان
للدراسة به ، وأن الملهة الذين تطلبهم السلطنة
من الأمر الشريف للعمل كمداء أو كتريب
المداء بالسلطنة على أنهم استمداء لأبناء عملهم .

شكر الضيف والوفد المرافق شيخ الأمر على
حسن الاستقبال والجمعة وأمنوا لمحات جلالة
السلطان إلى عضلة الإمام الأكبر ، ولد طلب
رئيس الوفد إمداء السلطنة بالمثله والقدمة
الحاصلين على الدكتوراة للاستشارة بهم في سلطنة
عمان ، وأن يكون هناك مرجع من التبادس الدعوى
والبرامج المنظمة لذلك

كما طلب الوفد قبول الطلاب العلميين
الحاصلين على الدكتوراة بقسمها الأدبي والعلمي -
قبولهم - بجامعة الأمر الشريف ورحب فضيلة
الإمام بهذه الطلبات قائلا إن الأمر في خدمة
أبناء المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها
وما تحتاجه السلطنة فالأمر لا يندرس وسعا في
تلبية

الدكتور عبدالله بن صالح الممد الأمين العام
لرابطة العالم الإسلامي والدكتور / كامل الشريف
الأمين العام للمجلس الإسلامي العالي للدعوة
والإغاثة ، والدكتور / أحمد بن حامد الرفاعي
الأمين العام لمساعد المنظمة للمؤتمر الإسلامي ،
وناق هذه الزيارة على هامش حضورهم اجتماعات
المؤتمر العام الحادي عشر للمجلس الأعلى للشئون
الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية حيث دار
الحدث خلال اللقاء حول الموضوعات الإسلامية
التي هم العالم الإسلامي والنفوذ البارز الذي يقوم
به الأمر في شرح وتوضيح لظواهر الإسلام
التي تطرح على الساحة لوضع مشروع عربي
وإسلامي حضاري (موضوع المؤتمر) لجمع شمل
أمة الإسلام والعربية على كلمة سواء ، في
مواجهة التكتلات الاقتصادية وذلك بدعم
صناديق التنمية العربية والإسلامية .

كما استقبل فضيلة معالي الدكتور / عبدالله بن
أحمد صالح وزير الأوقاف العراقي والوفد المرافق
لسيادته وتناول الحديث سبل دعم التعاون بين
البلاد الإسلامية والعربية ومنها دولة العراق ،
وناق هذه الزيارة على هامش اجتماعات المؤتمر
الإسلامي العالي الحادي عشر للمجلس الأعلى
للشئون الإسلامية ، حضر اللقاء فضيلة الشيخ /
غوري العزوف وكيل الأمر وفضيلة الشيخ / عمر
البسطامي المدير العام للمصالحات العامة
والإسلام

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأمر
الشريف بمكة ، بمعية الخليلين بالدراسة يوم
الأربعاء ٩ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يشهد أول حفل ختام تخريج الدورة التخصصية لعلماء الوعظ والإرشاد

شهد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
١٠ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ
١٩٩٩/٦/٢٨ م ، حفل ختام تخريج الدورة
التخصصية الثانية «المكتبة لعلماء الوعظ والإرشاد»
بالأزهر الشريف التي استمرت مدة ستة عشر
يوماً حيث تلقى المدعوون خلالها محاضرات حول
القضايا المعاصرة ، وعظم الموارث في
الإسلام ، والأحوال الشخصية ، كما تلقوا
التدريبات العملية والفقهية ، وأعمال التمرين ،
واللقاءات المفتوحة مع فضيلة الإمام الأكبر
وفضيله وكيل الأزهر ومع أساتذة وعلماء جامعته
الأزهر المتخصصة في القضايا المعاصرة

ولد تلقى فضيلة شيخ الأزهر كلمة حثاً لها
السادة المحرمين لاجتيازهم هذه الدورة بنجاح
وأوصاهم أن يعملوا بعد وشاط خدمة دينهم
وأمتهم الإسلامية ، وفيما فضيلته يشروع
الشهادات على العلماء وسلم كل عالم مكتبة
إسلامية

حضر الحفل فضيلة الشيخ فوزي الزفراف
وكيل الأزهر ، فضيلة الشيخ سامي الشمراوي
الأمين العام لجميع البحوث الإسلامية ، فضيلة
الشيخ علي فتح الله رئيس قطاع المساجد
الأزهرية ، وفضيلة الشيخ السيد ولا أبو حنيفة
الأمين العام المساعد للندوة والإعلام الديني ،

حضر اللقاء فضيلة الشيخ / عمر البوطي
للمدر العام للملاقات العامة والإعلام

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
بمكتبه ، بمحطة الخالدتين بالدراسة ١٣ من ربيع
الأول ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩/٦/٢٧ م ، وفد لبنان
برئاسة سباحة الشيخ / محمد مهدي شمس الدين
رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ببنان ،
وبأنى هذه الزيارة على عرض حضورهم اجتماعات
المؤتمر الذي عقدته المجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية ووزارة الأوقاف بالقاهرة ودر الحديث
خلال اللقاء حول تبادل المعلومات في نطاق
الطريق بين المذاهب الإسلامية ، وشرح فضيلة
شيخ الأزهر دور الأزهر الشريف في نشر الإسلام
عنده لأبناء المسلمين في شتى أنحاء العالم حيث إن
الدراسة بالأزهر تمثل الوسيلة وأن الأزهر يدرس
جميع المذاهب الإسلامية ولا يقتصر في دراسته على
مذهب دون آخر ، ولا يلقو جهدا في تقديم
خدمته للعالم من خلال بحثه من العلماء ومن
خلال المنح الدراسية التي يقدمها لأبناء المسلمين
للدراية به ، وأشار فضيلته إلى أنه كانت بالأزهر
بعة لزعوية ببنان لأكثر من خمسين عاماً

شكر الضيف ووافقه شيخ الأزهر عن حسن
الخطوة والاستقبال وحل دور الأزهر المشرف الذي
يقوم به تجاه العالم الإسلامي والأهليهم بالقضايا
الإسلامية

حضر اللقاء فضيلة الشيخ / فوزي الزفراف
وكيل الأزهر الشريف وفضيلة الشيخ / عمر
البوطي للمدر العام للملاقات العامة
والإعلام

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يرأس اجتماع المجلس الأعلى للأزهر الشريف

برئاسة صاحب الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر عقد المجلس الأعلى للأزهر الشريف جلسته يوم الأحد ٦ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩/٦/٢١ م ، بمبنى مشيخة الأزهر بمدينة الخالد بن الوليد بالقاهرة حيث وافق المجلس على قواعد وشروط قبول الطلاب المصريين والوافدين بمرحلة الإجازة العالية بكلية جامعة الأزهر (جـ) - (فات) للعام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ م

كما وافق على معاملة طلبة قسم التاريخ بكلية الدراسات الإسلامية بمعاملة جميع الأقسام بمرحلة الإجازة العالية بالكلية ، في درجات امتحان مادة القرآن الكريم

كما وافق - أيضاً - على إضافة بعض الشروط إلى نص الإعلان عن وظائف مدرسية بقسم هندسة القاهرة بكلية الهندسة جامعة الأزهر بالقاهرة

كما وافق على إضافة شرط أن يكون من خريجي الكلية إلى نص الإعلان عن وظيفة معيد بكلية القرآن الكريم للدراسات وحقوقها مطلق

كما وافق على إضافة شرط إلى نص الإعلان عن درجات معينين بقسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة بكلية التربية بين جامعة الأزهر الشريف

لنوافقة على السباح خريجي الشريعة والقانون وتخصص سياسة شرعية ، بالتقدم إلى الإعلان عن وظيفة مدرس بقسم الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بطنطا

لنوافقة على إنشاء وحدة ذات طابع خاص باسم مركز العلوم لتحديد ومعالجة مخاطر البيئة بكلية العلوم بنى جامعة الأزهر .

لنوافقة على قبول تبرع بمبلغ ٥٠٠ مليون جنيه لإنشاء كلية للدراسات الإسلامية للبنات بمبعض الأشراف والمقدم من مصنع أملاك المركز الإسلامي لتصنيع والاستيراد والتوزيعات التجارية

لنوافقة على إصدار جريدة أسبوعية من الأزهر الشريف باسم (الشروق) عليها تكوين وبناء الهيئة الإسلامية للفرد ، وأن تكون منارة لتسوية التسليم للعديد من القضايا الفكرية والدينية والاجتماعية

لنوافقة على إضافة شرط إلى نص الإعلان عن وظائف مدرسين صاعدين ومعينين بكلية الشريعة والقانون بد بوير ، وهو أن يكون المتقدم من خريجي كلية الشريعة والقانون بالوجه البحري (منصور / طنطا / نقى الأشراف / القاهرة) مع تفويض خريجي كلية الشريعة والقانون بمنصور هذا التساوى

حضر الجلسة فضيلة الأستاذ الدكتور محمود رفوف وزير الأوقاف وفضيلة الشيخ فوزى الزفزاف وكيل الأزهر وفضيلة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر وواب رئيس جامعة الأزهر والسادة الأعضاء .

١٩٩٩/٦/٢٤ م ، نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية الأزهرية للندوة الأول للعام الدراسي ٩٩/٩٨ وبذلك نسبة النجاح المئوية ٥٥,٧٦ / حيث تقدم لأداء الامتحان ١١٥٢٤٠ تخرج منهم ٦٢٨٩٠ طالباً وطالبة ومن ثم حق دخول للندوة الثاني ٥١٢٥٠ طالباً وطالبة .

والعشرة الأوائل على مستوى الجمهورية هم -

١ - روضه محمد عبدالسلام معهد فست الأشراف منطقة البحيرة .

٢ - لاطمة بنو يوسف إبراهيم منطقة البحيرة الأزهرية

٣ - أحمد مصطفى إسماعيل محمد منطقة دمياط الأزهرية

٤ - هبة الله عطر عبدالمنير منطقة بور سعيد الأزهرية .

٥ - محمد السيد أحمد البدرى منطقة الدقهلية الأزهرية .

٦ - محمد محمود عبدالعاطي نصر منطقة الشرقية الأزهرية

٧ - منار محمد إبراهيم منطقة سوهاج الأزهرية

٨ - أية هشام محمد حسن منطقة القاهرة الأزهرية

٩ - بسمة النسوتي السيد محمد منطقة الغربية الأزهرية

١٠ - منى عطية محمد المطاوى منطقة بور سعيد الأزهرية

اعتماد نتيجة امتحان السور الأول للشهادة الإعدادية لمعاهد البحوث الإسلامية

اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف يوم ٥ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩/٦/١٩ م ، نتيجة امتحان السور الأول للشهادة الإعدادية لمعاهد البحوث الإسلامية بالقاهرة والإسكندرية للعام الدراسي ٩٩/٩٨ للبنين والبنات ، وتقدم للامتحان ٦٣٩ طالب وطالبة تخرج منهم ١٩٦ طالباً وطالبة وكانت نسبة النجاح المئوية ٣١,٧٪ والمشر الأوائل من الطلاب هم كالآتي:

١ - أبو بحاف عزيز جلال من مصر .
٢ - حيدو نجات أبو بكر من النيجر .
٣ - عديان مهجاج من جزر القمر .
٤ - حفيظ محمد عيسى من أفريقيا الوسطى .

٥ - يوسف عيسى جمال من الصومال
٦ - فايز ميسر داد من كازاخستان
٧ - عوى موم فونغ من الصين
٨ - عيولاي عيسى إبراهيم من داهستان
٩ - حيدروف محمد بن ماجد من داهستان .
١٠ - واتغ جوي ياد من الصين .

اعتماد نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية للسور الأول بالأزهر الشريف

كما اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف يوم ١٠ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ ،

اعتماد نتيجة امتحان الشهادة الثانوية الأزهرية لمعهد غزة الديني

كما اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر نتيجة امتحان الشهادة الثانوية الأزهرية لمعهد غزة الديني للعام الدراسي ٩٨/٩٩، وبلغت نسبة النجاح العامة ٢٥,٨٦٪ حيث تقدم لاداء الامتحان ٣٣٧ متبع منهم ١٧٦ طالبا وطالبة وسلم حتى دخول الدور الثاني ٥٦ طالبا وطالبة

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يرأس اجتماع المجلس الأعلى للآباء والمعلمين بالأزهر الشريف

اجتمع المجلس الأعلى للآباء والمعلمين بالأزهر الشريف برئاسة صاحب الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بمساحة الأزهر يوم الأحد ١٣ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ، ٢٧/٦/١٩٩٩ م، وتمت مناقشة خطة الأنشطة والخدمات الطلابية للعام ٢٠٠٠/٩٩ والتي يبدأ العمل بها اعتباراً من أول يوليو سنة ٩٩، وتبلغ ميزانية الخطة ٢٣٥٨٠٠ جنيه موزعة على الأنشطة المختلفة لتكريم لوائح الشهادات الأزهرية، وتكريم حفظ القرآن الكريم، وتكريم أوائل المناطق الأزهرية على مستوى الجمهورية في الأنشطة (الجازة الكبرى)، كما تشمل الأنشطة المسكرات الصيفية للمتفرجين في الأنشطة المختلفة - الثقافية - الاجتماعية - الرياضية - وبنات، كلها إقامة مسكرات الخدمة العامة - مسكرات العمل لتدريب الكوادر الفنية

للخدمات العامة - إقامة مسكرات رعاية الطلاب للمعوقين

حضر الاجتماع فضيلة الشيخ نورى الزغلاف - وكيل الأزهر - الأستاذ الشيخ عل فتح الله - رئيس قطاع المعاهد الأزهرية - الأستاذ جلال عديريه - الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر - والسادة الأعضاء ومدير عام رعاية الشباب، والمدير العام للعلاقات العامة والإعلام .

قرارات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● صدر قرار صاحب الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ١٩١ لسنة ٩٩ بالموافقة على إقامة الدورة العالمية للتربية السليمة والأربعين لتدريب الأئمة والفقهاء الموهدين من العالم الإسلامي بالأزهر الشريف لمدة ثلاثة شهور اعتباراً من ٩٩/٨/١، وذلك للسادة الوافدة أسبائهم وعددهم ٣١ إماماً وواعظاً وتحتفل مولدته الأزهر الشريف بذكر السفر دعاءها ولهاها غزوة الدروسى بالإضافة إلى غفلات الإقامة لهم بمدينة البحوث الإسلامية

١ - وفد جنوب أفريقيا -

شامل قسم - أحمد مكي القوسى - إبراهيم

فارد - محمد مودوى

٢ - وفد بور كينا فاسو

بنها إسحق إبراهيم - حمد بلم بن الحاج أحمد -

عبدالوهاب محمد أحمد يوسف ميسى - طاهر

إسحاق نانا - إبراهيم جعفرى جالو

٣ - وفد المالديف

محمد إبراهيم محمد أحمد - جيسى نشيد - أحمد

راهر على موسى .

٤ - ولد تراثيا

ولد الفتى عمر - خطيب جمعة شوايا -
عبدالرحمن حافظ عزى - على مصطفى مبارك
٥ - ولد أندوسيا -

عبدى محمد خليفة - ألبان بن عبدالحامى بن
اسحاق عبدالكريم - سعدك الفتى زين - محمد
أسرار التتم صالح الدين إسحاق سليمان
٦ - ولد السويد :

عبدالقادر حسين زدهاى - رمضان ميكوسكى -
سدى محمد حل جاني - ماكس فالتقاند - روجر
بيرس ستان بارى -

٧ - ولد شينا كونكرى :

عشان سيل - ياموس كاسوا - عمر كيارا -
إبراهيم سدى بنجورا - عبدالله كيارا
صدرى ٦ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ : الموافق
٢٠ من يوبة ١٩٩٩ م .

● كما صدر قرار لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشرى رقم ٤٩٢ لسنة ٩٩ بالاستمارة بفضيلة
الشيخ طوسون إبراهيم محمد عواش للفهم بعمل
لجنة لجنة الفتوى : بمشيخة الأزهر الشريف
بالقاهرة لمدة عام اعتبارا من تاريخ صدور هذا
القرار ، وذلك بمكانة مطروحة قدرها (١٥٠)

مائة وخمسون جيبها شهريا تصرف له من احتياطات
المكافآت لغير المتأهلين عن خدمات مؤنكة بمؤنكة
الأمر مع (٢)

صدرى ٩ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق
٢٢ من يوبة ١٩٩٩ م .

● رخصه كبر - ألبان - بلام فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر الشريف رقم ٤٧٦ لسنة ٩٩ يستد
إلى فضيلة الشيخ / حل حل حل الفهم مدير
منطقة وعظ المؤنة من شائل الدرجة الأولى
بالمجموعة المؤنة وظائف التعليم والقضاء الفهم
بأعمال وظيفة مدير عام مكتب الأمن العام لجميع
البحوث الإسلامية اعتبارا من تاريخ صدور هذا
القرار وحتى تاريخ شملها بصفة أصلية من تتوافر
فيه شروطها طبق لأحكام قانون الوظائف القيادية
رقم ٥ لسنة ١٩٩١ ولائحته التنفيذية

صدرى ٦ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق
٢٠ من يوبة سنة ١٩٩٩ م

● وقرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
٥٠٥ لسنة ١٩٩٩ م :

المادة الأولى ينال السادة الوترى أسلافهم بعد
من لجنة الفتوى بمشيخة الأزهر الشريف إلى
الجهات المختصة قرى اسم كل منهم وهم : -

٢	الاسم	الوظيفة الأصلية	الجهة المقول إليها
١ - الشيخ / السيد محمد محمد	واحد بمنطقة وعظ القاهرة	العودة إلى عمله الأصل بمنطقة وعظ القاهرة	
٢ - الشيخ / السيد الفهم حسن	عضو فى جميع البحوث الإسلامية	العودة إلى عمله الأصل بالأمانة العامة لجميع البحوث الإسلامية	
٣ - الشيخ / موسى مبارك على	عضو فى جميع البحوث الإسلامية	العودة إلى عمله الأصل بجميع البحوث الإسلامية	

٢٠ الاسم	الوظيفة الأصلية	الجهة المقول إليها
١ - السيد / حسن محمد علي كاد	كاتب ثالث للجنة الفتوى بمشيخة الأزهر	ينقل إلى منطقة القاهرة الأزهرية مع إخطاره بأحد للمعاد الأزهرية التابعة للمنطقة وذلك تحت تصديق لجنة شئون العاملين بالأزهر
٥ - السيد / عظام السيد عابدين	كاتب رابع بلجنة الفتوى بمشيخة الأزهر	ينقل إلى منطقة القاهرة الأزهرية مع إخطاره بأحد للمعاد التابعة للمنطقة وذلك تحت تصديق لجنة شئون العاملين بالأزهر
٦ - العامل / محمد حسين أبو طالب	عامل خدمات بلجنة الفتوى بمشيخة الأزهر	ينقل كل منيا إلى منطقة القاهرة الأزهرية للعمل على الوكيل بالمعاد الأزهرية بالمنطقة وذلك تحت تصديق لجنة شئون العاملين بالأزهر
٧ - العامل / جمال محمد علي	عامل خدمات بلجنة الفتوى بمشيخة الأزهر	ينقل كل منيا إلى منطقة القاهرة الأزهرية للعمل على الوكيل بالمعاد الأزهرية بالمنطقة وذلك تحت تصديق لجنة شئون العاملين بالأزهر

● صدر قرار لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ١٤٧٥ لسنة ٩٩ بالموافقة على سحر فضيلة الأستاذ الدكتور / أسد عبد الفتاح أحمد أبو شادي مدرس الفقه المقارن بقسم الدراسات الإسلامية والعربية بكلية الطب جامعة الأزهر بالقاهرة - نائباً لمدير المركز الثقافي الإسلامي في لندن لمدة عام اعتباراً من تاريخ السفر عالم يبحث ممتع من استمراره ، وتحتل موازنة الأزهر عربيه ومطاع السفر خلال مدة الإبعاد طبقاً لقرار السيد رئيس مجلس الوزراء -

صدر في ٥ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩ من يولية ١٩٩٩ م

للمادة الثانية دون إشغال بقرار شيخ الأزهر رقم ٤٩٢ لسنة ٩٩ فيما تضمنته من الاستعانة بالشيخ طوسون إبراهيم محمد عواش - ليقام بعمل أمانة لجنة الفتوى بمشيخة الأزهر بالقاهرة ، بناءً تسمية أعضاء لجنة الفتوى بمشيخة الأزهر بقرار يصدر من فضيلة الأمير العالم لجميع البحوث الإسلامية بناءً على ترشيح من فضيلة الأمير المساعد للامور والإعلام الدين بمرحلة الضوابط والإجراءات للتصوير عليها بقرار شيخ الأزهر ١١٥٠ لسنة ١٩٩٧ م

للمادة الثالثة وصل بهذا القرار اعتباراً من تاريخ صدوره وليس كل ما يخالفه من قرارات صدر في ١٥ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٩ من يولية ١٩٩٩ م

صدر قرار صاحب الفصيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر الشريف رقم ٥١٠ لسنة ١٩٩٩ م يستل كل من السادة الآتية أسيانهم بعد القيام بعمل الوظيفة لديه تولى اسمه

الاسم	المحل القائم به حالياً	المحل المستأله إليه بمقتضى هذا القرار
١- السيد / محمد أحمد حارس مصطفى	شيخ معهد الأهرى بمدرسة مدير عام وقائم بعمل مدير عام منطقة البحر الأحمر الأزهرية	لقام بعمل رئيس الإدارة المركزية منطقة البرية الأزهرية
٢- الشيخ / عمر إسماعيل عمر سائر	شيخ معهد طنطا الأزهرية	القيام بعمل وظيفة مدير عام منطقة البحر الأحمر
٣- السيد / عبدالقادر على إبراهيم	مدير إدارة التدريس بمنطقة الدقهية الأزهرية .	القيام بعمل مدير عام منطقة الوادى الجديد الأزهرية
٤- الشيخ / محمود إسماعيل أحمد تشارى	لقام بعمل مدير عام منطقة الوادى الجديد الأزهرية .	لقام بعمل مدير عام منطقة بنى سويف الأزهرية
٥- الشيخ / مرامى أحمد السيد المنسى	لقام بعمل مدير عام منطقة شبال سيناء الأزهرية	القيام بعمل مستشار (ب) قطاع المعاهد الأزهرية
٦- محمد أحمد أحمد وجب	مدير شؤون القرآن منطقة المنوفية الأزهرية	القيام بعمل مدير عام منطقة شبال سيناء الأزهرية
٧- الشيخ / محمد محسن جلال	موجه أول لغة عربية بمنطقة الغربية الأزهرية	القيام بعمل مدير التعليم الإعدادى بمنطقة البحر الأحمر الأزهرية
٨- الشيخ / محمد عبدالقادر محمد حبيب خاطر	موجه عام بمنطقة الشرقية الأزهرية	القيام بعمل مدير التعليم الابتدائى بمنطقة الشرقية الأزهرية
٩- الشيخ / على عبدالجبار على أحمد	رئيس مكاتب بشؤون القرآن الكريم منطقة الشرية	مدير شؤون القرآن الكريم منطقة الشرقية الأزهرية
١٠- الشيخ / أحمد عبدالعزير عبدالمنلى السيد	موجه عام منطقة الدقهية الأزهرية	القيام بعمل مدير التعليم المتوسط بمنطقة الدقهية الأزهرية

م	الاسم	المحل للقيام به سنيا	المحل للسنة إليه يشتمل هذا الفرض
١١	الشيخ / زكريا عبد القادر موسى	قلم بعمل مدير التسيير بمنطقة الغفيلية الأضرحة	القيام بعمل مدير إنباء التدوير بمنطقة الغفيلية
١٢	الشيخ / رحمه أحمد طه	موجه أول ثانوي بمنطقة الغفيلية الأضرحة	القيام بعمل مدير شؤون القرآن الكرام بمنطقة الغفيلية الأضرحة
١٣	الشيخ / محمد محمد سيد أحمد الزحيلي	موجه أول ثانوي بمنطقة الإسكندرية الأضرحة	القيام بعمل مدير تسليم الابتدائي بمنطقة الإسكندرية الأضرحة
١٤	الشيخ / محمد علي متولي	موجه عام علوم شرعية بمنطقة كفر الشيخ الأضرحة	القيام بعمل مدير تسليم الثانوي بمنطقة كفر الشيخ الأضرحة

صدر في ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ٤ من يولية ١٩٩٩ م .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « نفس المؤمن معلقة
بين يدي حتى يقضى عنه » . رواه الترمذي وقال حديث حسن

أخبار العالم الإسلامي



مركز الزيتونة
حسن علي محمد

في خدمة الدعوة الإسلامية

وسريّة حين طلبت منه في كلّي طبع للبحث
المثرا، حل على رؤسا الأوقاف، والنظر في
موضوعات لتربية الأمة ومناهج كليات الدعوة وفي
ذلك طيناس المتألمون

مصر

٢٠ دولة في مؤتمر المجلس الأعلى

لشئون الإسلامية

الرئيس مبارك المؤتمر

الأمة الإسلامية تحتاج إلى صيغة جديدة
للتعامل مع المودة دون تشريط في هويتها
الإسلامية

أكد الرئيس مبارك - في كلمته أمام المجلس
الأعلى لشئون الإسلامية التي أقيمتها بداية من

سنة حنة لعالم كبير، وباحث إسلامي، ورجل
قانون - صاحب هذه الة الطوبه الأستاذ الدكتور /
محمد شوقي المنجوي الذي أوقف ٦٥٠ ألف جنيه
لخدمة الدعوة الإسلامية، من خلال تشجيع البحث
العلمي، في صابقة سنوية بين الباحثين والعلماء

والرجل بهذا بعد إحياء سنة الوقف الإسلامي
للخدمة العامة، ولقد حرص أن تلقت دعوة كريمة من
رئيس هيئة قضايا الدولة في مصر باعتباره ناظر
الوقف، لحضور حفل تكريم الفائزين، الذي
حضره الأستاذ الدكتور وزير الأوقاف، وكان في
شرف التحدث باسم الفائزين في مجال الإعلام
الإسلامي، وقد كانت استجابة وزير الأوقاف لخدمة

ورئيس تحرير مجلة الأزهر من المكرمين في احتفال الملك النجوى

واقى السيد الرئيس حسنى مبارك على تكريم ٨ من كبار العلماء العاملين بمجالات الدعوة الإسلامية ، كان من بينهم فضيلة الشيخ عبد العزيز عبد الحميد الجزار الأمين العام المساعد لجميع البحوث الإسلامية والشرف على التحرير بمجلة الأزهر

من جلسات المؤتمر:

● تحدث الدكتور / صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب الأسبق عن أثر العقلة على الهوية الثقافية للأمة الإسلامية وتوضح أن الحضارة الإسلامية لمدة على الاحتفاظا بهويتها

● وطلب السيد / محمد بن نعيمه وزير العدل بدولة الإمارات - بيدل المزيد من الجهد في مجالات الإغاثة والتكافل الاجتماعى بين أبناء الأمة الإسلامية

● وتحدث السيد بر عبدالله وزير الشؤون الدينية بأجزاء أعضاء المؤتمر أن يستفيدوا من أدوات العقلة ويتفاعلوا مع العصر

● ودعا السيد / عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل بدولة البحرين : إلى أن يتكاتف علماء المسلمين على وضع مشروع حضارى يخلق هبة الأمة الإسلامية .

الدكتور حسنى زقزوق وزير الأوقاف - أنه لابد أن يعترف بأن الدور الذى يقوم به المسلمون في عالمنا المعاصر قليل بكثير ولا يتناسب مع ما لديهم من قدرات ، وقال الرئيس مبارك : نحن في حاجة ماسة إلى وقفة مع النفس لاستشراف آفاق المستقبل وفهم عبر وعظمت الماضي ، فالأمر بهد يحتفل بالتأخير ويوسم الرئيس مبارك مشروع النهضة الحضارية في عدة نقاط أهمها -

- إن المشروع يحتاج إلى نهضة الجامعات المسماة وروح الأمة الإسلامية بما يواجهها من تحديات ، - يجب أن نؤكد أن العلم هو سلاح الحضارة والمستقبل وأن من يملك العلم يملك القوا . - إن التكامل الاقتصادى ركيزة أساسية للتعاون بين الدول الإسلامية - يبنى وضع المصداقة العامة سلامة الإسلامية في وضعها الصحيح - إن حماية شخصية المسلم من الدين تتطلب أن يكون لدى المسلمين استراتيجية واضحة للثقة الأمة

وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يؤكد أمام وفود المؤتمر:

إن شريعة الإسلام تجعل الحضارة تشمل كل ركن للإستراتيجية

وقال الإمام الأكبر : إن العلم رسم بين أمة وأن الإسلام طالبا باستخدام الحكمة والموعظة الحسنة ودعا الأمن العلم للمؤثر إلى استمالة النوى بقوانين الله وسنته وأن تتجرد من الأنانيات الضيقة

وفضيلة الإمام الأكبر يعلن أن الأزهر مستعد لإنشاء معاهد جديدة

أعلن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أن الأزهر مستعد لإنشاء معاهد دينية في القرى وأنه لا يفرق بين البنى والبنات في حق التعليم ، جاء ذلك في كلمته خلال زيارته لمحافظة كفر الشيخ

فضيلة الإمام الأكبر يبحث التعاون مع للؤسسات الإسلامية العالمية

■ بحث فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر مع الدكتور عبد الله بن صالح ، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ، والدكتور كامل الشريف ، الأمين العام للمجلس الإسلامي للشؤون والإغاثة ، والدكتور أحمد بن حامد الرغامي ، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، سبل التعاون بين الأزهر وهذه المؤسسات .

كما بحث الإمام الأكبر مع وزير الأوقاف العراقي سبل دعم التعاون بين الأزهر والمؤسسات الدينية في العراق

مجلس كنائس نيويورك يعلن بالاذلة التغطية صراع اضطهاد الكاثوليك في مصر

في تقرير نزيه وعلماني مجلس كنائس نيويورك كل ما تردد عن تعرض كاثوليك مصر

● وأكد الدكتور محمود أبو زيد وزير الأوقاف العامة والمؤلف المثالي : على إعداد مشروع حضارى يتضمن مائة الإسلامية ودعا إلى التكامل والتكامل بين المسلمين في مجال البناء
● ولأول مرة تشترك ليراف برفد وفتح المستوى في مؤتمر المجلس الأعلى منذ ٢٢ عاماً

فضيلة الإمام الأكبر تتبع الأزهر يناقش قبول طلاب جامعة الأزهر

في اجتماع للمجلس الأعلى للأزهر ناقش الإمام الأكبر شيخ الأزهر - بحضور وزير الأوقاف ورئيس جامعة الأزهر عدداً من الموضوعات من بينها النظر في الموافقة على قواعد وشروط قبول الطلاب المصريين والوافدين مرحلة الإجازة العالية للعام الدراسي القادم ، كما ناقش المجلس معالجة طلبة قسم التاريخ بكنية الدراسات الإنسانية معاملة جميع أقسام الكلية في درجات امتحان مادة القرآن الكريم

●●● والمجلس القومى للتعليم يطالب بتطبيق نظام التعليم عن بعد بالأزهر

طالب المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى برئاسة الدكتور / عاطف عبدنى ، لشرف العام على المجلس القومى للتعليم ، بتطبيق نظام التعليم عن بعد سواء بالنسبة لداخل البلاد أو خارجها بما يدعم رسالة الأزهر التعليمية والعلمية

(الوفاء الوطني) مع الإسلاميين ونقلت صحيفة (الترجيون) الجزائرية عن المصادر قولها أنه من المقرر أن يجتمع مجلس الوزراء لتقديم المشروع للبرلمان للتصويت عليه ، وذكرت المصادر أن السيد بوتفليقة حرص على الفوز بمسابقة شعبية كبيرة لإعادة الاستقلال للجزائر .

السودان

إعلان صناديق العائلي للديمقراطيات الثالثة

اعتمد المجلس العائلي للديمقراطيات الثالثة أعماله في صناديق بعد حوار استمر ثلاثة أيام ، حول القضايا الديمقراطية في العالم الثالث .

وقد نظم المؤتمر المعهد الديمقراطي الأمريكي بالتعاون مع الحكومة السودانية وقد أشار بيان المؤتمر إلى محولات النمو الاقتصادية ، وتطوير الأحزاب السياسية ، ودور المرأة في الحياة السياسية والتقدم المالي والفني من الدول المتقدمة .

وقد شارك في المؤتمر ٢٥٠ شخصاً من ١٦ دولة

للاصطلاح وأكد التقرير بأن جميع ماشر عن اصطلاح الاقباط لا أساس له من الصحة

كما أكد : وقد تلوسه الكنائس القبطية في أمريكا الشمالية ، تأييدهم الكامل للرئيس مبارك

والرئيس مبارك يؤكد للتلوسه : إن مصر أرض للتسامح ولد رسالة الإسلام عاش في ظلها المسلم والمسيحي منذ أكثر من ألف عام دون لهر لأحد

السودان

مصر مستعدة لمساعدة السودان لإقامة نقطة التجارة الدولية

أكدت وزارة التجارة المصرية استعدادها لتقديم كافة المساعدات اللازمة لإنشاء نقطة التجارة الدولية السودانية والمساهمة في إنشاء شبكة للمعلومات التجارية والاقتصادية لخدمة المصدرين والمستوردين

السودان

مشروع الوفاق الوطني والمصالحة

ذكرت مصادر جزائرية حامية أن الرئيس الجزائري بوتفليقة ينظم استغثة عاماً على مشروع

« من جابر - رضى الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : « اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حلهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم » ، وواد مسلم

matières, nous la porte des livrets matricules qui permettent à l'histoire de dresser et d'avoir du bon sens.

Le pain concouru par celui qui consomme l'alcool.

Certain des Ulamas ont d'avis que le pain qui doit subir le concourement des hommes alcooliques est le flagellum par 40 coups de fouet.

Cette punition est une sanction pénale ou "Hadd" ou Umar Bin A. Khattab-A.s. Il s'agit de la sanction pénale du concourement d'alcool est de 40 coups de fouet, car c'est ce qui est rapporté d'après le Prophète-b.s. Il se réfère pour cela aux paroles de Aamir Bin Ma'mar -A.s.- qui dit " Le Prophète-b.s. donna ordonnance de battre le concoumenteur d'alcool 40 avec les mandales et les branches de palmier " Il est d'avis que cette sanction est suffisante au cas où le coupable récidive.

Il considère que la corruption que Umar -A.s.- appliqua est une forme de Ta'zir (punition donnée à l'arbitraire du juge dans un but dissuasif car aucun rapport de ce propagé par la loi ou ce qui se fait à respecter la punition. Donc, ce qu'il ne fait pas partie de la sanction légale mais relève plutôt du domaine du "Ta'zir" dans l'exécution de la punition est laissée au juge, mais par précaution on ne donne que 40 coups.

Selon l'avis d'un Ulama le pain du concoumenteur d'alcool est le Ta'zir et non l'application d'une des sanctions pénales, car le Coran ne s'y rattache pas. Ce n'est que l'objet avec lequel on donne les coups conformément au verset du Prophète-b.s. on s'appuie avec la main, avec les mandales et avec les pans des vêtements.

On raconte qu'un certain du Prophète-b.s. un concoumenteur d'alcool a dit "Frappez-le" Abu Hanzala dit "parmi nous il y en a ceux qui le frappent avec la main, d'autres avec leurs mandales ou le pan de leur vêtement. Lorsque le travail se retire, quelques-uns disent "O Allah l'humilie" Le Prophète-b.s. leur dit, "Ne prescrivez pas ces maux, ne soyez pas des affidés de Satan contre lui".

Rapporté par le Hadith.

Si al Bin Yazid -A.s.- nous dit que, du vivant du Prophète-b.s. "on couronnait le buisson d'alcool et on le frappait avec ses mains, ses mandales et les pans de ses vêtements. On fit de même durant le califat de Abu Bakr-A.s. et durant les premières années du califat de Umar -A.s.- Toutefois durant les dernières années de son califat, Umar-A.s.-applique le flagellum lorsque il vit que les gens avaient dépassé la mesure et étaient tombés dans la corruption."

Hadith rapporté par Al-Bukhary.

L'Ulama Sidi et al de ce livre ont vu le concoumenteur par l'alcool et ce n'est pas une punition. Il y a une punition de 40 coups de fouet, mais cela est dissuasif et n'est pas une punition. Il y a une punition de 40 coups de fouet, mais cela est dissuasif et n'est pas une punition. Il y a une punition de 40 coups de fouet, mais cela est dissuasif et n'est pas une punition.

Suite de la Prohibition de l'alcool

Par Dr. Hoda Hussain Chaduani

D'après tout ce qui précède les savants ont dit que la prohibition des boissons alcooliques est catégorique ou laïam. Les versets cités auparavant sont détaillés pour ce qui est de la prohibition de l'alcool ceci est confirmé par la Sunna comme l'indiquent ces paroles du Prophète-b.s.

"Toute boisson enivrante est alcool et tout alcool est prohibé."

Rapporté par Abû Dawûd.

"La boisson dont une grande quantité enivre, en petite quantité est interdite."

Rapporté par Abû Dawûd.

"Toute boisson enivrante est interdite et si l'absorption d'une boisson d'une quantité de "Farak" enivre, la contenu d'une main de cette boisson est interdite."

Rapporté par Abû-Ali (Abû Dawûd)

"La boisson alcoolique est la mère des vices¹ et l'un des plus graves péchés; celui qui s'adonne à cette boisson néglige sa prière, comme l'inculte avec sa mère et sa tante paternelle."

Rapporté par Abû-Taharany.

On désigne par "Al-Khamr" tout ce qui voile la raison de l'homme, de sorte qu'elle se brouille et n'est plus dans son état normal. La raison est la faculté du discernement, si on la brouille on perd la mentalité qui nous permet d'accomplir nos devoirs envers Allah. La raison est la partie la plus honorable chez l'homme, elle permet d'acquiescer le savoir et les connaissances de distinguer la vérité de l'erreur. Ce qui est licite de ce qui ne l'est pas, le beau du laid. L'ivresse annule la raison, car le mot "sakara" signifie fermer et bloquer. Ce mot est employé dans le sens de "fermer la porte". Donc l'ivresse empêche la raison de maintenir les

¹ "Farak" = verser à terre

² Commentaire sur ce Hadith d'après l'une des Khutbas du Révérend Cheikh Youssef Roudhufy

On rapporte qu'un jour le noble compagnon "Othman Ibn Affan" A.s a exhorté les gens et leur dit:

"O vous ces gens fuyez le vin car c'est la mère des vices. Un homme de vos prédécesseurs en allant à la prière entra dans une débauchée. Celle-ci ordonna à sa servante de le faire entrer dans sa maison et de lui fermer la porte. La débauchée avait chez elle une carafe de vin et un garçon pour servir. Le lendemain dans la cour de sa maison, elle lui dit: Je ne te libérerai pas avant que tu n'aies bu une coupe de vin ou que tu n'aies couché avec moi ou que tu n'aies tué ce garçon. Si tu refuses le mariage, je dirai qu'il est entré chez moi et personne ne te croira."

Prophète -b.s.- Elle vint elle-même d'avoir un enfant, aussi donna-t-elle son sein à Muhammad -b.s.- qui goûta de ce lait dès son arrivée au monde. Elle alla également son oncle paternel et son futur compagnon, Hamza qui devint par là même son frère de lait. Le Prophète ne cessa de la visiter et de demander de ses nouvelles jusqu'à sa mort.

Halima Aa-Sa'diya

La troisième des femmes qui ont connu le Messager d'Allah -b.s.- à sa naissance fut Halima Aa-Sa'diya. La mise en nourrice chez des femmes vivant dans le désert était alors une coutume des Arabes avant l'Islam, c'était aussi une marque de noblesse. Comme cette année-là fut une année de grande sécheresse, beaucoup de femmes de la tribu de Banu Sa'd étaient rendues à la Mecque pour prendre des nouveaux-nés en nourrice. Aucune d'entre elles ne voulut prendre Muhammad parce qu'il était orphelin. Comme Halima était la seule à ne pas prendre de nourrisson, elle dit à son époux Al Harith *"Il me répugne de rentrer avec mes compagnes sans avoir de bébé à nourrir. Je vais aller chercher cet orphelin"*. Son mari lui répondait *"Peut-être Allah fera-t-il de lui une bénédiction pour nous"*. Or depuis que Muhammad était chez elle, elle ne cessa de voir une abondance en toute chose : les moutons et ses chèvres grossirent et Allah rendit prospère tout ce qu'elle possédait. Qu'Allah te bénisse et te salue, Ô noble Messager d'Allah !



Trois femmes qui ont connu le Messenger d'Allah à sa naissance

par Dr. Rokaya Gabr

La naissance du Prophète Muhammad -b.s.- est considérée comme l'aube d'une ère nouvelle non seulement dans l'histoire des Arabes mais aussi dans l'histoire de l'humanité toute entière. Les femmes ont joué un rôle important dès sa naissance elles ont procédé à sa venue au monde l'ont aidé et l'ont entouré de soins. Voici trois de ces femmes.

Amena, fille de Wahb

Lorsque Abdoullah fils de Ahd Al Muttalib choisit pour épouse Amina fille de Wahb, de la tribu de Banu Zuhra, elle était alors considérée à la fois par ses origines et par sa naissance comme la meilleure et la plus vertueuse des femmes de Qorach.

Lorsqu'elle tomba enceinte, Amina ne se plaignit ni des troubles ni des fatigues de la grossesse. Bien au contraire elle en éprouvait une joie et une sérénité profondes. En outre, des visions successives lui annonçaient la bonne nouvelle que cette naissance serait une cause d'honneur et de joie pour elle. Elle vit en songe qu'elle portait dans son sein celui qui allait être le maître de cette nation et son prophète.

Au moment de sa naissance il y eut une lumière qui éclaira le ciel de l'Orient à l'Occident et dont l'éclat arriva jusqu'aux palais et aux souks d'Al-Cham.

Um Aymân

La seconde femme qui assista à la naissance du Messenger d'Allah -b.s.- fut Thawbiya, encore appelée Um Aymân, l'esclave de Abu Lahab, l'oncle paternel du

REVUE AL AZHAR

Rabih AL- Azhar 1420 H. Aug. 1999, Vol. 22 Part IV

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr. Mokaya GABE, Professeur au Département
de Langue Française et de Traduction
M.Mohammad OMAR Traducteur en chef au
Centre de Recherches Islamiques

It is deterioration and disintegration ;
 A call for corruption and evil propagation ,
 A rebellion against Allah's glorification,
 Heavens and Earth glorify their Originator in submission and adoration,
 Woe to those who delay prayer without legal justification,
 Prayer has no expiation or compensation,
 The person who omits it intentionally is an apostate and deserves eradication,
 The non-praying man suffers from spiritual deprivation ,
 From the loss of body - soul reconciliation ,
 From depression and frustration ,
 From a life of servitude to low desires and illicit gratification,
 Optional prayer is to be established in every Muslim habitation,
 It expels evil spirits and spoils satanic stimulation,
 It has a positive impact upon children's early education,
 This family lives on faith and Islamic legislation,
 Purge yourself with prayer before Hell's purgation,
 Fear the Day on which the scorching heat of sun reaches its culmination,
 Nothing will shade you except Allah's mercy which has no limitation,
 Keep up prayer to be in bliss and avoid eternal damnation.



KEEP UP PRAYER

By : Inspector / Kamal Abdul Rahman Hammam M.A

Prayer is a Divine gift to the Islamic nation ,
It means communication with the Guardian - Lord of Creation,
It is a blend of spiritual devotion and moral elevation ,
Five obligatory daily prayers should be offered in congregation,
Purity of body, clothes and place is a prerequisite for this obligation,
Taking a bath is a must after a wet dream or copulation,
After a woman's child Birth or menstruation,
Perform ablution and pray in humility and meditation,
Answer the prayer call to attain success and escape condemnation,
Takbeer is the start of prayer and Tasleem is its termination,
The faithful follow their Imam and listen to his recitation,
The angels pray for the believers who obey the Reveler of Revelation,
Prayer is the pillar of religion and its foundation,
It is the spirit irrigation and heart purification,
It is light and illumination,
It is a fatal arrow to the devil's temptation,
Prayer is a key to goodness and salvation,
It is a safeguard against indecency and misleading deviation,
Offering it at its stated time results in minor sins' obliteration,
Hell-Fire will never devour the seven bones of prostration,
The Blessing of prayer is beyond imagination,
Rain is sent down in response to the supplicants' supplication,
It quenches the thirst of living beings and vegetation,
Production will be in abundance and save humanity from starvation,
Prayer eliminates racial discrimination,
It is a help in the human race unification,
A true believer has no feeling of pride or ostentation,
This creates an atmosphere of fraternity and co-operation,
Abstaining from prayer is not civilization;

﴿ تَزَاوَرَاتُ الْوُجُوهُ ﴾

(Al Ahq , 1)

Blood ties are the binders of society created by Allah. Concern and care for one's blood relations is highly stressed in Islam. The prophet (P.B.U.H) said - " Those who have faith in Allah and the Last Day should care for their kindred - "

The neighbours are also given equal attention in Islam. In Surah Al Naba , Allah Almighty Says -

(36) And serve Allah, and associate none with Him, and be good to the parents and to the near of kin and the orphans and the needy and the neighbour of (your) kin and the alien neighbour, and the companion in a journey and the wayfarer and those whom your right hands possess. Surely Allah loves not such as are proud, boastful,

﴿ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأُمُومَةِ وَيَذَرُونَ عُقْدًا مِن دُونِ اللَّهِ لَئِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِمْ وَيَأْتُوا زُرْقًا وَيُؤْثَرُوا فِي الْخُرُوفِ ﴾

﴿ تَزَاوَرَاتُ الْوُجُوهُ ﴾

(The Women , 36)

The prophet set a good example for us in this matter. Nowadays however people mistrust their neighbours - checking their secrets and even offend them to the extent that the neighbours can bear it no more and leave their homes. They even receive no apology for being wronged. Every Muslim is enjoined to be kind to his neighbours and to apologise on doing any wrong.

A true Muslim should strive for the purification of the soul.

He should control himself lest he does any wrong. He should also apologise to even a grumble if he does something wrong to anyone.

(38) And those who survey believing men and believing women individually, they bear the guilt of slander and manifest sin.

﴿ زُرْقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَزَاوَرَاتُ الْوُجُوهُ لَئِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِمْ وَيَأْتُوا زُرْقًا وَيُؤْثَرُوا فِي الْخُرُوفِ ﴾

(Al Ahzab , 38)

Islam calls for having good words for people and having good intentions. Modesty , purity of the heart , fraternity , asking forgiveness and forgiveness for others as well as peace making among Muslims are some of the most important points stressed by Islam which also prohibits what causes animosity or hatred. All of that helps in releasing the pressure which tortures human beings nowadays and thus life becomes easier.

One another in righteousness and piety, and help one another in the good and aggression, and keep your duty to Allah. Surely Allah is severe in punishing (evil).

﴿ تَزَاوَرَاتُ الْوُجُوهُ ﴾

(Al Maide , 2)

References :

An article by Mr. Ahmed Ibrahim Hilal

Al Ashar magazine (November 1998 (Rajab 1419)

Towards A Better Life Good Manners

By : Hanan Abdou El Tahtawy

The love of Allah and His Prophet Muhammad (Peace and Blessings Be Upon Him) Necessarily leads to the love of His creation. Our hearts should naturally turn to love of our fellow human beings. The duty of a Muslim is to be kind towards others and to be ready to express regret if he does something wrong. Apologizing to others doesn't mean degradation , but on the contrary it deems the Muslim respectable by Allah and loved by everyone. Muslims should also be forgiving and ready to pardon the offenders.

Honour and devotion to the parents are mainly emphasized in Islam. Doing wrong to them is considered a great sin and apologizing to them should come first if there is a wrong done. Parents should be treated kindly and obeyed in all matters except « Shirk » which means the ascribing of partners to Allah. Allah says

(15) And if they strive with thee to make thee associate with Me that of which thou hast no knowledge, obey them not, and keep kindly company with them in this world and follow the way of him who turns to Me, then to Me is your return, then I shall inform you of what you did »

﴿ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ كَانَ اٰبَاؤُكُمْ اَوْ اَبْنَاؤُكُمْ اَوْ اَقْرَبُوْا يَدْعُوْنَكُمۡ لِيَّعْبُدُوْا اِلٰهًا مَّا سَلٰتُمۡ عَلَيْهِمْ فَاُولٰٓئِكَ اَعْيُنُهُمْ اَغْمٰتُتۡ ۖ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُضَلُّوْنَ ۝۱۵ ﴾

(Luqman , 15)

Islam calls for the necessity of obtaining knowledge which inevitably leads to the respect of teachers and scholars, listening attentively to them, and following their instructions. Unfortunately, some people ignore all that and do not give due respect to scholars and teachers. They even ridicule them and talk behind their backs. Expressing regret on doing wrong to any of those honourable people is highly required. Meanwhile, it is the duty of those who have been granted knowledge to spread it as widely as they can through teaching and setting the example as leaders in the community. All Muslims are commanded to seek knowledge. In the first Surah of the Holy Qur'an which was revealed to the prophet (P.B.U.H) Allah says

« Read in the name of the Lord who creates »

Thirdly, the stories are narrated for a specific purpose. Some relevant details are mentioned at one place while some others are added or subtracted at other places. An example of this can be seen in the stories of the prophets in surah Hud which are repeated again in surah Al-Qamar but with a new and different style and manner such that the reader might think that the stories and the events were not known to him before!

Another way is by summarizing the Relevant Events of the Story to Achieve Its Aim. One finds that the Qur'an neither presents the stories as narrative history nor brings the chronological order of events because it is far from the objective the Qur'an is trying to achieve. An example of this is the story of the Dwellers of the Cave (*Al-habul Kalb*) which the Qur'an narrates to us in surah Al-Kahf. It is about a group of young men who Allah guided to faith and who escaped from their women because they might have forced them to revert to disbelief. The Qur'an does not mention their names, how many they were, or what was their nation or tribe.

A third way is that the Qur'an Sets Forth the True Story as It Occurred. The stories in the Qur'an are not based upon imagination, rather they are the actual state of affairs in which the people lived. It is a revelation from the All-Knowing Allah, the All-Wise. Allah does not mention something unless it occurred exactly as He states it in the Qur'an. The stories in the Qur'an are drawn from actual historical events and put in an eloquent, beautiful style with the most appropriate choice of Arabic words.

And finally there is the mention of Advice and Warning in the Stories of the Qur'an. It is an apparent fact that the Qur'an does not amalgamate all the subjects, rather it calls for reflection. It imparts lessons from which to take heed and this is the object of the whole discussion. This is done in order to fill the hearts with the fear of Allah and to have His remembrance when one reads the Qur'an and contemplates about it. "Pharaoh said: 'Who then, O Moses, is the Lord of you too?' Musa said: 'Our Lord is He who gave to each thing its form and nature, thus guided it aright.' (Pharaoh said) 'What about the generations of old?' (Musa) said: 'The knowledge thereof is with my Lord as a flame; My Lord is neither stricken nor he forgets.' Who has made earth for you like a bed (spreadout) and has opened roads for you therein and has sent down water (rain) from the sky. And We have brought forth with it various kinds of vegetation. Eat and pasture your cattle. Truly, in this are proofs and signs for men of understanding. Thereof (of earth) We created you, and into it We shall return you, and from it We shall bring you out once again." (*Ta-Ha*, 20 - 49 - 54)

There is a transition from the story of Musa and Pharaoh to the reminder of the greatness of Allah and the manifestations of His being the only deity and proofs of His existence. Furthermore, the pronoun changes from addressing Musa and Pharaoh to a general one to all of humanity⁽¹⁾

(1) *Al-Risalah* Magazine Vol. 1, Issue 7, Shawaal 1410 H. by Kamel Mulla

The Prophets of Allah

Part I

By · Sheikh Mohamed Mustafa Gemea'ah

Introduction

And all that We relate, to you (O Muhammad - P.B.U.H) of the news of the messengers is in order that We may make strong and firm your heart thereby. And in this (chapter of the Qur'an) has come to you the truth , as well as an admonition and a reminder for the believers⁽¹⁾

Indeed in their stories, there is a lesson for men of understanding. It (the Qur'an) is not a forged statement but a confirmation of Allah's existing Books (the Torah, the Gospel and other Scriptures of Allah) and a detailed explanation of everything and a guide and a mercy for the people who believe⁽²⁾

Allah's greetings and blessings be on the Prophet Muhammad (P.B.U.H), his family, companions and all those who follow in his footsteps

These articles were written with the above two ayat from the Noble Qur'an, as constant reminders along the way. Insha' Allah (by the Will of Allah) these articles convey these stories in a way which complies with these words of Allah

The Manner in Which the Stories are Presented in the Qur'an

The Qur'an presents stories in a special way

The first way is through 'Repetition' where the Surah repeats a single account several times, like the story of Musa (Musa) and Fir'aun (Pharaoh), the story of Nuh (Nuh) , and the story of Adam's creation. This is done to connect and recreate the subject with the details. All the stories come in a setting which differs from one place to another, according to the demands of the situation. This repetition has several important wisdoms

First, to explain the importance and significance of the subject which the story deals with in order to firmly settle their lessons in the souls. e.g. the account of Musa and Pharaoh revolves around the clash between truth and falsehood, light and darkness, the allies of the most Merciful and the allies of the Devil

Secondly, to bring out and establish the miraculous nature of the Qur'an, as well as its peak of eloquence by bringing forth the same meaning in different ways and styles, such that the repetition does not seem repetitious !

(1) Surah 31, 120

(2) Surah 12, 113

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Rabiu AL- Akhar 1429 H



**ENGLISH
SECTION**

Vol. 72 Part IV

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الْأعراف / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah.
Indeed it was the truth "*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**



ماذا يريدون لهذا الدين؟

الحمد لله آثار الوجود بطبعة من لإسلام
 سيدنا محمد - ﷺ - وجعل أصحابه سفها في
 قلوب أهل الفكر ، ودعاة القومية ، والتثقيف
 والاهتمام ، وآثار الأرض بلوريتها هذا الدين ،
 فظهر الحق أبلغ من قوة الشمس وتوسع من
 راحة النهار ، فاستقرت بقوته مشرق الأرض
 وسفاريها ، وعمها جمال الإسلام ونوره
 اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي كان ،
 ولازال كلامه - بعد كلام الحق نهارك وتعالى -
 خير كلام ، وعلى آله خير آل ، وأظهر وأسرر
 من حل نور النبوة ، وسيف الإسلام ، وصحبه
 الهدى لقطع رؤوس الكفرة ، ودعاة الفساد
 والإجرام ، كيف لا وقد قال لهم الحبيب
 المصطفى - صلى الله عليه وسلم - : « إن الله
 يحب المتحسين » والمتحسين في أصحابه ، والمتحسين في منهم
 أصهارا وأنصارا ، فمن حفظني بهم حفظه
 الله ، ومن آذى بهم آذاه الله ، (١)

(١) مجمع كبير للتبليغ ٢١٤/١ ٢١٤/١ تحقيق من بين
 هدية



الأهرام

مجلة شهرية جامعية
 تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٢٦ م
 وصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في طبع كوشة مصر

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد المصطفى عبد الحميد الجزازي

مدير التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد العظيم اوطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعة خفاجة

الطابعات باسم

صور بغدادي ، إدارة الإشراف ، القاهرة ،

ت ٥٩٠٨٥٩٩ - ٥٩٠٥٤٧٣

لاشتراك ، قسم الاشتراكات بالقاهرة

بتابع الجريدة ، القاهرة

تأسست في الأول من شهر ربيع الأول ١٣٤٩ هـ - ١٩٢٦ م

يدهم خيرة الله من خلقه ، لصحة خبر خلق الله ، لشر خبر دين ، أنزل على الأرض من قبل الله

﴿ تَجِدُ رَسُولًا قَدِ

وَالَّذِينَ تَعَرَّضُوا لِلْإِثْمِ أَلْغَيْنَاهُمْ فِيهِمْ زُجُجًا مِمَّا يَبْنُونَ فَصَلَ اللَّهُ وَرِضْوَانًا يَمُنُّونَ وَهُمْ مِنْ أَشْرَارِ السُّعُودِ
ذَلِكَ تَسْلُفُ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهَا فِي الْإِنْجِيلِ صَكَرَ عِلْمُ الْخَلْقِ شَطْرَهُ
وَنَازِلُهُ فَاسْتَعْلَطَ فَاسْتَوَى عَلَى سُقُوفِهِ يُخَيِّبُ الزَّوْجَ لِيُعْطِيَ سِرَّهُ
الْمَكْمُورَ ۝ (١٧)

قال الإمام مالك - رحمه الله - وهذا النبي مؤدب الخلق ، الذي هدانا الله به ، وجعله رحمة للمؤمنين ، يخرج في جوف الليل إلى البقيع ، فيدعو لهم ويستغفر ، كالودع لهم ، وبذلك أمر الله ، ويحرم لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - ومولاتهم ، ومخاطبة من خدامهم ۝ (١٧) وقال فلان فيهم .

﴿ رَجُلًا صِدْقًا

مَاعَاهِدُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا
تَبْدِيلًا ۝ (١٨)

وقوله تعالى

﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ

عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ
السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَخَارًا ۝ (١٩)

وقال تعالى

﴿ وَالشَّاقِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ
بِحَسْرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۝ (٢٠)

(١٨) سورة الفتح ٢٩
(١٩) سورة الفتح ٢٠

(٢٠) سورة الفتح ٢٩
(٢١) سورة الفتح ٢٠

وقال رجل للمعالي بن عمر : أين عمر بن عبد العزيز من معاوية - يريد الرجل إقصاء معاوية -
 رضى الله عنه - فقال له المعالي بن عمر لا ينافس بأصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أحد معاوية
 صحبه ، وصهره ، وكتابه ، وأبيه على رضى الله ^(٧) ورضى ابن عباس - رضى الله عنه - قال : جاء
 جبريل ثلثي - صلى الله عليه وسلم - فقال يا محمد استمع من معاوية ، فإنه نجس على كتاب الله
 تعالى ، ونعم الأمير هو ^(٨) .

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تسبوا أحدا من أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق مثل
 أحد ذهبها ما أبرك مد أحدهم ولا تنقصه ^(٩) .

وقال أيضا : إن الله اختارني أصحابي وأصهارى ، وسبيل قوم يسيرون ويخضونهم فلا
 يبالونهم ولا يشاربونهم ، ولا يؤاكلهم ، ولا يناكحونهم ^(١٠) .

وقال - صلى الله عليه وسلم - : إن الله اختار أصحابي على العالمين ، سوى النصارى والفرس ،
 واختارني من أصحابي أربعة أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليه ، فبعضهم خير أصحابي ، ولى
 أصحابي كلهم خير ^(١١) .

هؤلاء الصحابة - رضى الله عنهم - ورد وصفهم في الكتب القديمة ، فمن ابن مسعود : صفى
 الكوكب ، ليس بمظ ولا خليط ، يجرى بأخسة الحسنة ، ولا يكال ، بالسنة ، مولده مكة ، ومهاجرة
 طيبة ، وأمه المهاجرون ، يأتزون في أوساطهم ، ويومنون أطرافهم ، أتباعهم في صدورهم ، يفتنون
 للصلاة كما يصفون للقتال ، أربابهم الذي يظرون به إلى دلائلهم ، رعيان بالليل ، يوثق بالليل ^(١٢) .
 وقد أورد القرآن الكريم نلسمين يقول الله - تعالى -

﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ
 يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَتِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ
 فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ٥٧ ﴾ ^(١٣)

وتلزمنا الآية الكريمة بحب الصحابة ، وأن سبهم على سبهم ، وإن الله ينس من أبغضهم وأذاهم ،

(٧) منج لثة في تفسيره في تفسيره ١٥

(٨) مجمع الزوائد ٢٥٧/٩

(٩) إسناده صحيح على شرط الشيخين وسند ابن حجر ١١٧١

(١٠) الفتح المبرج ٣١٤ في تفسيره عن ابن

(١١) مجمع الزوائد في تفسيره ١٦/٦ روى غير واحد ورجحه ذلك

(١٢) سنن الترمذي ٦ - ٥/٦ وهو يروى

(١٣) الفطر ١٠

ولو ينظر كلمة ، لأهم أوصافنا القرآن الكريم بصورة التي كانت أيام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير تحريف ولا تبديل ، ورووا لنا السنة النبوية المطهرة

ولهذا يكون التبرجح في هؤلاء الصحابة تحريف في القرآن نفسه ؛ لأنه أمرنا بحبهم ، والاتجاه بهم هؤلاء الصحابة جاءوا في الله حق جهاده ، ونفروا في الأمصار جهاداً في سبيل الله ، ونشرا لقبه ، جاءوا بالسيف وبالقلم وبالفول ، نشروا عن الله ، وسنة رسول الله - ﷺ - وكان لهم تلاميذ ، أخذوا عنهم النور والهداية والمعلم

هؤلاء الصحابة الكرام ، جلسوا مع الرسول - ﷺ - وسمعوا ورووا لكلامه جليلاً ، وحرصوا على سبته ، ولكن شيئاً واحداً لم يعرفوا به ، ولم يعرف أبوابهم الكلب

ثم يكذبوا على القرون ولا على غيره ولم يكن فوق الأرض أقوى وأعلى لله منهم ، ولم يكن أبداً الأبدى ، ودفع الناصريين ، وصلى - ﷺ - إذ يقول : خير أمتي القرون التي بعثت فيها ، ثم الذين يلومهم ، ثم الذين يلومهم ، ثم يأتي قوم من يمدى يدايهم ولا يعرفون ، ويحيون ولا يؤمنون ، وشهدون ولا يشهدون ، وعشو فهم الكائن (١١)

هؤلاء الصحابة الكرام سمعوا سيدنا رسول الله - ﷺ - وهو يقول : نظر الله عبداً صبيح مقالتي فوجدناها ، وحفظها ثم أمدنا إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه يل من هو أفقه منه ثلاث لا يمل عليها لمن أحب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله ، والتصح لأئمة المسلمين ، ولرؤس جماعتهم ، فإن دعوتهم لحوط من وراءهم (١٢)

هؤلاء الصحابة حفظوا به ، وساروا على هديه ، وكاتبوا النبراس الملقى إلى طريق الله ورسوله ، وكاتبوا هذا مهديهم - رضي الله عنهم وأرضاهم ، وحشرنا تحت لوائهم آمين

وبعد فإن حديث رسول الله - ﷺ - هو النبراس الثاق بعد القرآن الكريم ، قال الله تعالى

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ وَمَا تَنبَأُكَ أَنَّ بَدِّلُوهَا بِمَآءٍ كَافٍ ﴾ (١٣)

وفي الحديث الشريف يقول الرسول - ﷺ - : أوتيت القرآن ومثله معه (١٤) ومن هنا ، ولأجل هذا يجب على المسلم أن يعتقد بأن القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة أمها جنون لا يحرقان ، وتوأمين متلازمان ، لو انك أحدهما من الآخر صناع ، وصاحبا معاً ، وهذا ما يتبادر أحدهما لك ورسوله وبيت النبي اتبعوا النبوية دينا وملعبها يمينون به لئير الله رب العالمين ، وحفظوا

(١١) حقائق عليه أطرحه المختار ١٦٥١ ٣٦٥٠ وسلم ١٥٢٥ وفيه دلالة ١٦٥٢ والمترجم ٢٢٢٢
(١٢) سنن الطبراني ٧٤/١ ٧٤ ورواه الإمام أحمد في مسنده وابن عسبة والحاكم
(١٣) سورة المائدة ٧
(١٤) حقائق على مسنده

ريقة الإسلام - فاعلموا يعلمون في الحديث الشريف ، بشي الوسائل والمذكر ، والذين جروا وراء
 الغرب والفريرين ، وكانوا يهدونهم من دون الله ، لا شيء إلا لأنهم علموا ريقة الذين ، وعلفوا من
 كل حين وملعب إلا ملعب الشهوة والحمر والفساد والحلافة والكساة الخلقى والدمى هؤلاء ولوليت
 جميعا اختلافوا في الملعب ، وانظروا في الفرض ، اتفقوا جميعا على هو الإسلام من الأرض عامة ، ولكنهم
 سوا أن الله لهم بالمحصاة

﴿ كُلُّ قَوْمٍ لَدُنَّا أَزْوَاجٌ لَّكُم مِّنْهُنَّ مَا تَكُونُونَ ۚ وَلَكُم مِّنْهُنَّ مَا تَكُونُونَ ۚ وَلَكُم مِّنْهُنَّ مَا تَكُونُونَ ۚ ﴾ (١٨)

ومن محاولاتهم الفاشلة إثارة الفتناء حول حديث الشريف ، وما لقوه إن السنة لم تكتب في عهد
 رسول الله - ﷺ - فكيف نصنف شيئا لم يسجل في عهد رسول الله ؟ وكذبوا في الأحكام العامة في الصلاة
 والركعة ، وكيفية الصلاة ، وكل أحكام الفروع الشريف ، كتبت وحررت وحفظت في المصنوع والمنصور
 في عهد سيدنا رسول الله - ﷺ - مصداقا لقول الله - تعالى -

﴿ يَوْمَ تَكُونُ الْكُتُبُ مُنْجِلًا لِّرَبِّكُمْ وَأُنْتُمْ عَلَيْكُمْ رَبِّكُمْ ﴾ (١٩)

حقا إن رسول الله - ﷺ - قال في بداية أمره بالمدينة المنورة - رادعا الله شرطا - لا تكتبوا حتى شئنا إلا
 القرآن ، فمن كتب على غير القرآن فليحرقه (٢٠)
 وكان هذا في بداية الأمر خشية أن يفتن القرآن بالسنة ، ولكن لما استقرت الأوضاع بالمدينة المنورة -
 رادعا الله نورا - قالوا تكتبوا على ، هو الله ما يخرج منه - وأشر بيده إلى فقه الشريف - إلا
 حق (٢١)

فكتب كثير من الصحابة مصحفا ظلت معهم حتى سحلت لها بعد ، وكانوا يحرقون كل الحرص على
 تسجيل كل كلمة تخرج من فيه الشريف ، وكان لرسول الله - ﷺ - أربعون كتابا يكتبون له الوحي وما
 يلزم له ، وكتب كتابا أرسلها إلى جهات مختلفة ، وكل هذه الكتب كانت متبا ، فيها من أحكام الدماء
 والركعة ، وكيفية الصلاة ، ونظم المعاهدات ، وكتب أوامر ونواهي بما أمره الله به ، أو نهاه عنه
 وكتب إلى أهل اليمن كتابا يري فيه الأوامر والنواهي ، وجاء فيه : إن أكبر الكبائر عند الله يوم

(١٨) سورة النازعات ١٨

(١٩) سورة النازعات ٢٠

(٢٠) أخرجه أحمد ومسلم وغيرهما ١١٩/١

(٢١) رواه الحاكم وغيره

الإنسان

الطامة الإشراف بالله ، وقتل النفس المؤمنة بغير حق ، والفرار في سبيل الله يوم الزحف وحقوق المؤمنين ، ورسم المحصنة ، ونظم السحر ، وأكل الربوا ، وأكل مال اليتيم ^(٢٢٦)

ثم كتب إلى عرقل ملك الروم وكسرى ملك الفرس وإلى النجاشي ملك الحبشة والقنوص عظيم الحبشة نصر وإلى صاحب دمشق وإلى الخنز بن سايو ملك البحرين ^(٢٢٧) إلخ ^(٢٢٨)

ومن حرفة الكتب التي أرسلها رسول الله - ﷺ - بتبيين أن السنن - أصول الدين وأحكامه - قد كتبت لعلا في عصر النبي - ﷺ - وبذلك نزول هذه الحرافة والحرافة ، أن السنة لم تكتب في عصر رسول الله - ﷺ - :

سئلت لم المؤنجر حاشية - رضي الله عنها - عن حديث رسول الله - ﷺ - قالت : كان خلاف القرآن ^(٢٢٩) فإن كانت حياته - ﷺ - كلها شرحا للقرآن لقولا ولعملا ولأمرا ونهيا وعهدا فلها ولئلا

كان - ﷺ - لرائنا مجسما ، يمشي على الأرض ، فهو كتاب لله للظهور ، فراء - ﷺ - في جلوسه ، في جلوسه ، مع نفسه ، مع ربه ، مع الخلق في صفاته ، في خطبه ، في حربه في سلمه ، في بيته ، في شرائه ، في موته في بخله ، في مثبه في جلوسه ، لرائنا مرقيا ، وهو سوا بين الناس ، يعرف هذا العام والخاص

ومن القرآن نفسه يعرف أن القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة شيء واحد ، أي كلاهما من مصدر واحد ، صنوان لا يفرقان ، حتى يدخل أهل الجنة الجنة ، ولعل النار تنظر بقول الله - تعالى - في حق النبي - ﷺ - ١-

﴿وَمَا تَكُنْ لَهُ سَهْدٌ إِلَّا بِمَا نَزَّلْنَا بِهِ سَهْدًا وَمَا لَهُ خِصْمٌ إِلَّا جِبْرَائِيلُ﴾ ^(٢٣٠)

المفسر : المعنى : ويقول في حق القرآن الكريم

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَن يَشْهَدَ لِّلَّذِي هُوَ أَقْوَمُ﴾ ^(٢٣١)

(٢٢٦) البقرة : ١٩٠-١٩١ ، المائدة : ٤٠ ، النحل : ٩٠ ، البقرة : ١٩٠ ، البقرة : ١٩٠ ، البقرة : ١٩٠

(٢٢٧) سورة البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥

(٢٢٨) سورة البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥

(٢٢٩) سورة البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥

(٢٣٠) سورة البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥ ، البقرة : ١٠٥

لقسمه فيها ، الملائكة

ويقول في حق النبي - ﷺ -

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (٢٣)

لقسمه بالرحمة ، ويقول في حق القرآن الكريم

﴿ وَنَزَّلْنَا الْقُرْآنَ أَن مَّا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٤)

لقسمه فيها ، بالرحمة ،

وهكذا نجد الكثير من مثل هذا مما دونه سيدنا الطهارة الأجلاء في الكتب (٢٥)
إدب يجب على كل مؤمن أن يشرح صدره لكل ما شرعه سيدنا رسول الله - ﷺ - لقوله تعالى

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ

يُخْرِجُوا بِهٖ آيَاتِنَا ثُمَّ لَا يَظُنُّوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ

وَيُسَبِّحُوا تَسْبِيحًا ﴾ (٢٦)

لأنه - ﷺ - مبلغ عن الله سبحانه فيما أراد الله - تعالى - لا يبتلى عن هوى نفسه ، ولا ينسى شيئا مما
أمره بتبليغه إن هو إلا وحى يوحى

كما يجب على المؤمنين الصادق الإيمان أن يعمل بالصفة النبوية وأن يلتزمها ، ومن الزهري قال : كان
من معنى من علمنا يقولون : الاعتصام بالصفة النبوية ، والعلم بلباس فيها سريها ، فتشعر العلم بلباس
الدين والدنيا ، وفي دعاب العلم دعاب فلك كله (٢٧)

ومن عبد الله بن النخعي ، قال : بلغني أن أول دعاب الدين ترك البسة ، يلعب الدين مع سعة ،
كما يلعب الليل قوة قوة (٢٨)

ومن مالك قال : بلغني أن رسول الله - ﷺ - قال : تركت ليوكم ثلاثين ، أن كملوا ما أمركم بها
كتاب الله وسنتي (٢٩)

ومن الحسن ، عن رسول الله - ﷺ - أنه قال : عمل الليل لى سعة غير من عمل كثير لى بدعة ، وكل
بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار (٣٠)

(٢٣) سورة الأنبياء : ٢٣

(٢٤) سورة الأنبياء : ٢٤

(٢٥) فتح الباري : ٢٧/٢

(٢٦) فتح الباري : ٢٧/٢

(٢٧) سورة الأنبياء : ٢٧

(٢٨) سورة الأنبياء : ٢٨

(٢٩) فتح الباري : ٢٧/٢

(٣٠) سورة الأنبياء : ٢٩

ومن حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - أنه قال : الاقتصاد في الشيء خير من الاجتهاد في البذخ .

ومن الحسن - رحمه الله - أنه قال : لا يصلح قول إلا بعمل ، ولا يصلح قول ولا عمل إلا بالقية ، ولا يصلح قول ولا عمل ولا قية إلا بالنية ،

ودروى عن سفيان بن عثرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : رجلان لا تنالهما شفاعة ،

وفي رواية أخرى : عصفان من لم يق لائقها شفاعة : إمام قلوب ، وعالم في الدين ، ملوق من ، يعني الذي يملق في دينه حتى يخرج من طريق السنة والجماعة (٣٥)

ويقول عمر بن عبد العزيز في وصية له : ألوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد في أمره ، واتباع سنة نبيه - ﷺ - ونزك ما أحدث المحتلون بعدما جرت سنته ، وكثروا مؤثنته ، فليكن يلزوم السنة ، فليها لك - يقين الله - عصمة . ثم أحلم أنه لم يتدع الناس بذخ إلا لدفع ثلها ما هو مائل عليها ، أو حدة فيها ، فإن السنة إنما سبها من قد علم ما في مخالفتها من الخطأ والزلل والحقق والشمق ، فارص نفسك بما رضى به القوم ، فإنهم على علم وقصوا ، ويصر نالاً لما كثروا ، ولم على كثرة الأمور كثروا قلوبى ، ويضل ما كثروا فيه قلوبى (٣٦)

أما الذين لا يريدون سنة رسول الله - ﷺ - فلا يجهلوا قطعا ، وهم يجهلون من طرف حتى لو جمل ، وليس أشد سباً لحضرة النبي - ﷺ - من عدم سنته ودينه ، ولقد قال - ﷺ - : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ماله وأهله ، والناس أجمعين (٣٧)

ولقد تارق هؤلاء الناس جماعة المسلمين ، لأنهم يريدون أن يفلحهم شيئا وأخرها ، فيهربوا المسلمين بعضهم بعضا ، ويغفروا جماعتهم بعد أن فارلهم ، ومن فرق جماعة المسلمين فليس منهم ، ولهم للمؤمن أن رد الخطيئة أو تكليفه أو تفسيره على أخرى ، أو عوجه على ميران العقل والشفوة إنما هو سب فاحش لرسول الله - ﷺ - وتكذيب له ، ورد لدينه ، وردة نسبت بهذها ردة

وأن الذين يسمون سنة رسول الله - ﷺ - إنما يريدون أن يهربوا الإسلام إلى النحل الذي هو في غيره ، لأن أصول دين الكتاب والسنة وهما باقيا ما بلغت الشمس

القوم . ألسنا رشفنا ، واحفظنا من اتباع الهوى ، وجبها معضلات الفتن ، يلرب العائلون

عبد العزيز بن محمد بن أحمد

(٣٥) مساجد التاريخ ١٧٣/٢ الطبراني في المعجم

(٣٦) مساجد الفقه الشافعي ٢٣ ومن ابن ماجه ٥٠٨/٢

(٣٧) البيهقي ١/ ١٠ ومسلم / الإيمان ب ١٦ رقم ٧٠ والنسائي ١١٤/٨ وابن ماجه ٧٧ والنسائي ٢٠٧/٢ ٢٧٢ - ٢٧٤ والنسائي

المعجم ١٨٦/٦ والشافعي كتابه الفقه في الحديث ١٧/٩

نَفْسِيسُ سَوَاقِةِ الْبَقَرَةِ

لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَى ﴿۱﴾ وَقَدْ جَاءَهُمْ بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَوَقَّعُوا بِهَا فِتْنَةً فَكَذَّبُوا بِهَا فَوَقَّعَهُمْ سَوَاقِةَ الْبَقَرَةِ ﴿۲﴾ ﴾

وفيل أن قوله - جاز -
الخ متصل بما بعده . فتكون الكاف للمنفذ
أي : كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم بعلكم الذي
المرموم ، وأطلق المستقيم ومنحتكم هذه السمعة
مضلاً مني وكرم ، فذكروا بانكر صبيادكم
برحق ونواي . وقوله ﴿ مَكَّة ﴾ متعلق
« بأرسلناه » وقدم على المفعول تمهيداً لإدخال
السرور . وقوله : ﴿ مَكَّة ﴾ في موضع نصب ،
لأنه صفة لقوله « ﴿ مَكَّة ﴾ » والمطابق بهذه
الآية الكريمة هم العرب

وحدث أن نبي العرب حدثه عن صفة محوّل
السمعة من حبيب عن صفة صبياد خوي وهي
صفة يردون برسولاً منهم قد جهلهم فقال -
معاً

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُ ﴾ الخ
متصل بما قبله . والكاف : للتثنية وهي في
موضع نصب على أنها نعت لمصدر المفعول
وما مصدرية ، والتقدير : لقد حولت القبة إلى
شطر المسجد الحرام لأنهم جعلوا عندهم إلهاً مثل
إلههم يعني عندهم يوسل الرسول - ﷺ -
بكم . وهذه الدعوة يرهبها وإسمايل إذ لا
﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُ ﴾

ويجوز أن يراد بالأيات . دلائل التوحيد والنبوة والبعث ، ويتلونها التذكير بها حتى يزول المؤمنون إيماناً بصحتها

وقوله : ﴿ وَرَزَقْنَاهُ ﴾ صفة تارة للرسول .
﴿ ﴾ أي . ويظهركم عن الشرك ، ومن الأخلاق النسيئة . وإذا أشرقت النفوس بسور الحق ، وتخلت بالأخلاق الخبيثة ، قويت على تلقى ما يرد عليها من الحقائق السامية

وقوله . ﴿ وَصِبْءٌ أُنْصِبَتْ وَجْهَهُ ﴾ صفة راسخ للرسول .

والمراد بالكتاب : القرآن ، وتعليمه بيان ما يحسن من معانيه ، فهو عبر التلاوة ، فلا نكرار بين قوله ﴿ يَتْلُو عَلَيْهِ ﴾ وبين قوله ﴿ وَصِبْءٌ أُنْصِبَتْ ﴾

والحكمة : ما يصغر عنه . ﴿ ﴾ من الأقوال والأفعال التي جعل الله للناس فيها أسوة حسنة

قال بعضهم . وقعت جملة ﴿ وَرَزَقْنَاهُ ﴾ هنا حل جملة ﴿ وَصِبْءٌ أُنْصِبَتْ وَجْهَهُ ﴾ عكس ما جاء في الآية السابقة في حكاية قول إبراهيم

﴿ رَبِّ أَنْصِبْ رَحْمَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ ﴾ لأن

المقام هنا اللامتناهي على المسلمين ، تقدم ما يهدى معنى المنفعة الحاصلة من تلاوة الآيات عليهم وهي منعمة تركه نفوسهم لغيرها بها ، ومثلاً لها بالحرص على تحصيل وسائلها وتمجيلاً للبشارة بها . أما في دعوة إبراهيم فقد وثقت الجمل على

وقى إرساله الرسول . ﴿ ﴾ فهم وهو عليهم بمعه منجذب المزيد من الشكر ، لأن إرساله منهم يثبت معرفتهم لنشأته الطيبة وسيرته العطرة ، ومن شأن هذه المعرفة أن تحصلهم على التسارعة إلى تصديقه والإيمان به ، ولأن في إرساله فهم وهو عليهم شرفاً عظيماً لهم ، وهذا لا يعدله جد ، حيث جعل . سبحانه . نعام رسله من هذه الأمة ، ولأن المشهور من حالهم الأمة الشديدة من الانقياد ، فكون الرسول منهم أدهى إلى إيمانهم به وقبولهم لدعوته . وقوله : ﴿ يَتْلُو عَلَيْهِ ﴾ صفة نابعة للرسول .

والتلاوة : ذكر الكلمة بعد الكلمة من نظام متسلسل ، وأصله من الاتباع وحته تلاوة . أي بعد والمراد من الآية آيات القرآن الكريم . وتلاوتها قرأها ، فإن البصير بالأساليب النبوية القرآنية يترك من مجرد تلاوة آيات القرآن كتب ارتفع إلى العمارة التي كان بها مصجراً سامعاً

وقى هذه الجملة . كما قال الأكرسي . إشارة إلى طريق إثبات نبوته . عليه الصلاة والسلام . لأن تلاوة الأمل للآيات الطارئة من طوق البشر ماصلو بلاغتها واستيفائها على الإحبار بالمعاني والمصالح التي يحتكم بها أمر العالم والمعنش أقوى دليل على نبوته (١) .

وعبر بقوله . ﴿ يَتْلُو ﴾ لأن نزول القرآن مستمر ، وقرآن النبي . ﴿ ﴾ له تعولية ، وفي كل قرآن يحصل علم المعجزات للمؤمنين

(١) التلخيص الأكرسي ج ١ ص ١٤ ط مطبع كالمشرف

حب، ترتيب حصول ما تضمنته في الخارج، مع ما في ذلك المتخالف من النص^(٢)

وقوله - تعالى - ﴿وَتَسْكُرُونَ أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٣) صفة حاصلة له - ﷺ -

أي : «وعلمكم ما لم تكونوا تعلمونه» بما لا طريق إلى معرفته سوى الوحي وما لم يكونوا يعلمونه وعلمهم إياه - ﷺ - وجوه استنباط الأحكام من النصوص أو الأصول المستنبطة منها، وأخير الأهم للخاصة، وفحص الآيات، وغير ذلك مما لم تستغل بعلمه عقولهم. وهذا النوع من العلم صار الدين كاملاً قبل انتهاء عهد النبوة. ولقد كان العرب قبل الإسلام في حالة شديدة من ظلام الطول وفساد العقائد... فلما أكرمهم الله - تعالى - برسالة رسوله - ﷺ - وتلا عليهم الآيات، وعلمهم ما لم يكونوا يعلمون، خرج منهم رجال صاروا أمثالا عالية في العقيدة السليمة، والأخلاق الفريفة والأحكام العادلة، والسياسة الرشيدة لمختلف الديار والفرعات لئلا الأنوسي وكان الظاهر أن يكونوا «وعلمكم الكتاب والحكمة وما لم تكونوا تعلمون» بحال الفعل «علمكم» من الحملة الأخيرة، ليكون الكلام من عطف المفرد على المفرد، إلا أنه - تعالى - كثر الفعل للدلالة على أنه جنس أمر غير مشترك لما قبله أصلاً، فهو تخصيصي بعد التعميم حين تكون إرساله - ﷺ - بعمه عظيمة، وفولاء لكان الخلق متحيزين في أمر دينهم لا يبرون ماذا يصنعون^(٤)

ثم أمر الله عباده بأن يذكروا من ذكره وشكروه عن ما أصبح عليهم من نعمه فقال ﴿فَتَسْكُرُونَ أَنْتُمْ﴾

ذكر الشيء : الخلق باسمه، ويطلق بمعنى استحضاره في الذهن، وهو ضد النسيان وذكر المباد الخالفهم قد يكون بالفساد، وقد يكون بالطلب، وقد يكون بالجوارح. فذكرهم إياه بالاستسماع معناه : أن يحسنوه ويسبحوه ويحمدوه، ويقرأوا كتابه، مع استحضارهم لعظمته وجلاله

وذكرهم إياه بفكرهم معناه : أن يذكروا في الدلائل الدالة على ذاته وصفاته وفي كتابه وأحكامه، وأوامره ونواهيه، وأسرار خلقاته، لأن هذا التذكر يدرى إكسابهم، ويصفي عورهم

وذكرهم إياه بجوارحهم معناه : أن تكون جوارحهم وجوانهم مستفرقة في الأعمال التي أمروا بها، منصرفة عن الأعمال التي حرموا عنها، ولكون الصلاة مشتملة على هذه الثلاثة سبها الله - تعالى - ذكرها في قوله

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَذْكُرُوا مَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾^(٥) والبر^(٦)

وقوله ﴿فَتَسْكُرُونَ أَنْتُمْ﴾ أمر وجوابه، وبمعنى معنى المجازاة فذلك جرم

(٢) نسخ الأوس ج ٢ ص ٢٩
(٣) الجمعة ٩

(٤) نسخ التحرير والتدوير ج ١ ص ١٤ فليح محمد الطاهر
بن منظور

وروى مسلم عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ، أنهما شهدا على النبي - ﷺ - أنه قال : لا يقعد قوم يذكرون الله - تعالى - إلا جعلهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم الكعبة ، وذكرهم الله في حسنة .

قال الإمام النووي . وأعلم أن فضيلة الذكر خير مناصرة في التبحر والتهليل والتمجيد والتكبير وبحو ذلك ، بل كل فعل لله - تعالى - يضاعف بهو فأكبر لله - تعالى - .

ورواه - تعالى - : ﴿ وَتُكْرَمُونَ ﴾ معطوفه على ما قبله

والشكر في الدنيا - كما يقول الفخريني - الظهور ، ومنه قولهم : غاية شكره إذا ظهر عليه من الحسن فوق ما تعطى من العلف

وحقيقته . حرمان الإحسان وإظهاره بالثناء على المحسن ، يقال شكره وشكر له كما يقال مصحه وصبغ له

وأصل الكثر في كلام العرب الشكر والتعطية والجحود ، ويستعمل بمعنى عدم الإيمان فيتعنى بالباء فيقال : كفر بالله ، ويستعمل بمعنى عدم الشكر - وهو المراد هنا - فيتعنى بكسبه ، فيقال : كفر النعمة أي جحدتها وكفر النعم أي جحد نعمته ولم يبادلها بالشكر

والعنى . الشكروا لي ما أنعمت به عليكم من ضروري النعم ، بأن تستعملوا النعم فيما غفلت

ولعمري اذكروا بطعامه والاستجابة لما أمركم به والحمد عما مهيئكم حته اذكركم بالرحمة ، والمنصرة ، وصلاح الأحوال في الدنيا ، وبالرحمة وجعل الثواب في الآخرة . فالدكر في قوله : ﴿ اذْكُرُوا ﴾ مستعمل فيما يرتب على الدكر من المجازة بما هو أقوى وأجلى ، كما أن قوله : ﴿ فَاتَّصَفَوْا ﴾ المراد به : اذكروا عظمى وجلال ونعمى عليكم ، لأن هذا التذكر هو الذي يبعث على استمرار طوبى في الأعمال والأعمال التي ترعى الله

قال صاحب النظم - وقال الأستاذ الإمام : هذه الكلمة - وهي قوله - معن - ﴿ وَتُكْرَمُونَ ﴾ اذْكُرُوا - من الله - تعالى - كبرية جده ، كأنه يقول : إني أتعلمكم بما تعلموني به وهو الرب ربى السيد ، وهو الغنى هنا وسجن الفراء إليه ، وعلمه أفضل ثروة من الله لعباده : إذا ذكره ذكرهم بإدانة النعمة والمفضل ، وإذا سوه بسبهم وعانهم بمقتضى العدل (١٢)

هذا ، وقد وردت أحاديث متعددة في فضل الذكر والتفكير ، ومن ذلك ما رواه الشيخان وغيرهما عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ - يقول الله - تعالى - أن عبد ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في عسى وإن ذكرني في ملا ذكرته في ملا غير ما به . وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا . وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إلى باعا . وإن أتاني يمشي أتيته هرولة

بالتقديم من الاشتغال بنعمه وقوله ﴿وَلَا تُظْهِرُوا﴾ تأكيد لقوله ﴿وَلَا تُشْرِكُوا﴾

وعدا تحذير لهذه الأمة حتى لا تقع فيها وقع من بعض الأمم السابقة التي كثرت ما نعم الله فدانها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .

(يتبع)

له ، وإنك تطهرون في السر والعلن ، وحذار من أن تمجدوا إسمائكم وإسماء عليكم فاسدكم فيها قال - تعالى -

﴿لَا تَبْتَغُوا فِي الْأَسْمَاءِ أَنْ يَتَسَادَّهَا بِهَا أَهْلُهَا﴾ (١) ومعهم - سبحانه - الأمر بالذكر على الأمر بالشكر ، لأن الذكر اشتغالا بداته - نفس - ول الشكر اشتغالا سمته - والاشتغال بداته أولى

قال رسول الله - ﷺ - من غدا إلى المسجد أو راح أحد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح ، . مطبق عليه



«ومن نسي - ﷺ - أنه قال « من تطهر في بيته ثم مضى إلى بيت من بيوت الله لينظر فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداها تحط خطبة والأخرى ترفع فريضة » . رواه مسلم .



ومن بركة - رضي الله عنه - من النبي - ﷺ - قال : « يشرؤا للشاكر في الظلم إلى المساجد بالنور المثلج يوم القيامة » . رواه أبو داود والترمذي .

(١) سورة إبراهيم الآية ٦

قبس من أنوار النبوة

حِفْظُ اللِّسَانِ

تفضيلة الشيخ علي حامد عبد الرحيم

عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا أصبح ابن آدم : فإن الأعضاء كلها
تفكر اللسان - أى تخضع ومدل - ول رواية : تفكر اللسان ، فتقول : اتق الله فبنا ،
فإنما نحن بك ، فإن استمعت استقمنا وإن أهوججت أهوججنا - رواه الترمذى
والبيهقى وابن خزيمة

عن سليمان بن عبد الله - رضى الله عنه قال
قلت يا رسول الله ما أعرف ما أخاف من ؟ قال
ما عمل يفسد نفسه ثم قال : « عذاه » رواه
الترمذى

إن عبادة الإسلام باللسان طائفة - فحذر من
حرفاته وألفاته ، وكفه المنطق به وشدة الخطر فيها
ينجم عنه استمالة من أثار ، فإنه آلة طيعة لإخلاق
الخير أو الشر بالناس

ولامية أمر بلسان حال الله - عز وجل -
﴿ وَزِدْهُ مِمَّا يَفْعَلُ ۝ ﴾

وعن أبي سعيد بن جابر - رضى الله عنه - أن
النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « أحرص
عليك لسانك إلا من خير فذلك بدئك بحب
الشيطان »

وعال عمر بن دينار : مكتم وحل عند النسي -

إن صفة الكلام وعلاقته بالإيمان الذى يعبر عما
ل القلب جيد متينة ، وكفال الإيمان يتوقف على
قوى الخير والمعروف - وللصمت هي سواء ، ومن
هذا جاء الحديث المختص عليه عن أبي هريرة - رضى
الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خير أو يصب »

ولاستقامة القلب لا تتم ولا تكتمل إلا إذا
استقام اللسان ، لأن لسان مرحاض القلب ويريد
بمصر عنه - ولذلك قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : « فيما رواه الإمام أحمد : لا يستقيم
إيمان عبد حتى يستقيم فيه ، ولا يستقيم فيه حتى
يستقيم لسانه » وإن أعظم ما يراعى استقامه بعد
أنفس من الخواص هو اللسان ، فهو أعظم
الخواص أثرا وأكثرها ضررا

صلى الله عليه وسلم - فأكثرت فقال له كم دون
لسانك من حجاب ، قال : ثمانين وأمان ،
قال : أي كان لك من ذلك ما يرد كلامك ؟

فما أقوى وجل شرا من فصل وديان في لسانه ،
ومن الكلام شهوة من الشهوات ربما استهدت بالفرء
فالورثة مولود التهلكة ، والمائل هو الذي يستطيع
أن ينجح في نفسه جهنم هذه الشهوة فمسك عليه
لسانه ولا يظلمه بالقول في كل مجال يميز ربه
ولا تفكير . فقد يقول فلان كلمة يستحب بها
محبته شر مستطير من جراتها ، فقد جاء في
الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن
النبي - صلى الله عليه وسلم - : « إن الرجل
يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها ، يترجى بها في النار أبعد
ما بين المشرق والمغرب » وفي رواية الترمذي : « إن
الرجل يتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوى بها
سبعين خريفا في النار »

ولقد أعطانا رسول الله - ﷺ - في حديث
الإسراء مثلا : حيث يرى حولنا مصيها يخرج من
حجر صغير ثم يقول أن يعود إليه فلا يستطيع
يسأل ؟ ما هذا فقال له : « إن هذا مثل الكفنة
التي تنطق بها الرجل ثم يعود له ويظهر له
ما تحبته من السوء فينتم عنها ويحذر أن
يتروها فلا يستطيع ولا يقدور . ومن هنا دعا
الرسول الكريم أمته أن يسلوا أنفسهم وأهلهم
بجلائل الأعمال ، وصالح الأقوال والأفعال . فلا
يضيعوها في شتم ملان وهم ملان ، ولا يمتدحوا
أهلهم في تحقير هذا وإهانة فلان ، حتى لا يكونوا
من غفلس الذين مال عنهم رسول الله - ﷺ -
فيما رآه مسلم وغيره عن أبي هريرة - « أتدرون
ما الغفلس ؟ قالوا : الغفلس فيما لا درهم له

ولا متاع . فقال - ﷺ - إن الغفلس من اتقى من
بأن يوم القيامة بجلاء وصيام وركعة ، ويأتى وقد
شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا وسب
دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسنة
وهذا من حسنة ، فإن غنيت حسنة قبل أن
يقضى به عليه ، أخذ من خطاياهم عذرت عليه
ثم طرح في النار »

ومن الكنايات شتم الرجل والده قالوا يا رسول
الله ، وهل يشتم الرجل ولديه ؟ قال : نعم ،
يسب لها الرجل يسب أبه ، ويسب أمه يسب
أمه

يا أيها الطواغيت بالمجانس واستبدت
ويا أيها الزائرات للبيوت ولا هم لهن إلا الحديث
فيا لا يهد عن ثلاثة وملان
أيها المشرعون في القول والمفرد استمعوا إلى قول
ربكم

﴿ وَرِجَّةٌ مَبِينَةٌ ﴾ (كُرْهُنَّ) من رَشِيَّةٍ ﴿ ٢٧ ﴾

﴿ إِذْ تَنْتَهِبُ عَنْ صَبْرٍ ﴾ من صَبْرٍ ﴿ ٢٨ ﴾

﴿ وَرِجَّةٌ مَبِينَةٌ ﴾ (كُرْهُنَّ) من رَشِيَّةٍ ﴿ ٢٧ ﴾

وإن من توجيهات رسول الله - ﷺ - لنا أن
كل كلام ابن آدم عليه لا له ، إلا ما كان من أمر
معلوم أو من غير مكر ، أو ذكر لله هكذا
علمنا الحبيب وأرسلنا إلى حفة اللسان وطيب
الكلام

كما علمنا أن الرجل ليتكلم بالكلمة من
رضوان ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، يكتب الله له
بها رهوانه إلى يوم يلقاه .

ورحم الله عبدا تكلم فتم ، لو سكت
فسلم

وفنا الله نصلح القول والعمل



الضمان الاجتماعي

ومقترحات تفعيل دوره
في مصر - ٢ -

أ. س. محمد شوقي الفنجري

خامساً حول التطبيق بين التصور النظري والواقع الفعلي

١. إرومية ومصلحة الركعة

الأصل في الركعة أنها مشروطة بالدولة لمصلحة ولزومها ، ومنذ فجر الإسلام وظل كتابها ، الضمير ليس فقط بمواردها ومصارفها ، وإنما أيضاً والمعاملات عليها ، وبمقلب شرعاً من يمنع أو يعمل أو يمنعها بعد استحقاقها ، وذلك بقوله - عليه الصلاة والسلام - (من أعطاه مؤمراً فله أجره ، ومن منعها فله أجره) وأما قوله (من منعها فله أجره) أي نصف ماله ثميراً ولغيره

حياتها ، ذلك لأن أهل كل بلد أو مركزهم حتى يستقروا عنها ، فلا يحمل من أهل البلد إن جبره إلا أن يكون ضللاً عن حاجتهم وحده استثنائهم عنها ، إذ الأمر كما عرّفه الإمام ابن قدامة في صفحة ٢٨٢ من الجزء الثاني من كتابه (المعنى) (إن المقصود بالركعة إعانة الفقراء بها ، فإذا أباحت مطلقاً أنفق ذلك إلى مائة فقراء ذلك البلد محتاجين)

وقد سار الممثل عبد المهد الإسلامي الأول على نهج الركعة في مكان لمصلحة ، فكان السعد مرحباً إلى المدينة المنورة لا يحملون شيئاً ، إلا أنهم الذين يتفقون بها أو خصيهم التي يتكاملون عليها أو حسباً لورثته شيخ الإسلام ابن تيمية في صفحة ٢٧ من كتابه (الحجة) (وليس معهم إلا الرطب) ، تأكيداً لصحة الفهر أو صحة الدولة في تحصيلها وأولوية توزيعها في أماكن

(٥) كتابي شمس الإسلام الإسلامي وهو جميع طبعات الإسلام

(٦) كتاب السيرة في حسن العري

١. مقدار حصيلة الزكاة على المستوى

المصري :

وعلى الرغم من مسئولية الدولة شرعا من تحصيل وبيع الزكوات ، إلا أنها شأن الصدقات وكافة سبل الإنفاق في سبيل الله تتركها اليوم الدولة لاحتياز وصير الأفراد والواقع أن ما من مصري مسلم إلا ويحرص على إخراج الزكاة مدافع من شعوره الديني ، وإبراء لذمت أمام الله سبحانه من عبثه وطعنا في ثوابه

ولا يوجد إحصائيات دقيقة عن مقدار الزكاة التي تزدى تلقائيا على المستوى المصري ، ولحق تحقيق صحفي موسع « لجريدة الأهرام » المصدرة في ١٢ يناير سنة ١٩٩٨ ، قدرت أموال الزكاة الاختيارية سحر عشرة مليارات من الجنيهات المصرية سنويا ، ولا شك أنه لو نظم تلقى وإنفاق هذه المليارات من الزكوات الاختيارية ، لتمكن الإفادة منها وكان لها مردود محسوس ، بل لسمت دورا كبيرا في مواجهة مشكلة الفقر التي تعاني منها مصر كبر من الشعب المصري ، ويرى أن تقدير حصيلة الزكاة على المستوى المصري يبلغ عشرة مليارات ، هو تقدير متواضع للمعانة ذلك لأننا إذا عثرنا فقط تقرير البنك المركزي المصري « المسح حبرا » والذي ينص أن الأموال المصدرة لدى البنوك المصرية سنة ١٩٩٨ ، سواء ما كان منها في صورة حسابات جارية أو في صورة ودائع استثمارية ، قد بلغت نحو مائتين وخمسين مليار جنيه مصري ، فإن زكاته بواقع ٢.٥٪ (ربع المئتين) وهي نسبة غشيلة للغاية تبلغ نحو ستة مليارات من الجنيهات ، وهذا نوع واحد من الأموال التي تجب عليها الزكاة ، بخلاف صتوف المال الأخرى بمنزلة في الثروة التجارية والثروة

الزراعية والثروة العقارية والثروة الصناعية لو كسب العمل ولها من القيمة وغيرها ما تجب فيها الزكاة ، ويذكر المفتي أبو حنيفة في ص ٤٣٢ من كتابه « الأموال » ، أن الخليفة عمر بن عبد العزيز كان إذا أعطى الرجل حياته أي الأجرة التي يقبضها عن عمله مثل رواتب الموظفين اليوم وأجور العمال ، فإنه كان يقطع منها الزكاة ، وكذلك فعل حين رد المظالم وهي الأموال التي استوفت عنها السلطات بخير حتى في عهد سلفه واعتبرها أصحابها مالا شامسا ، فقد استطاع منها الزكاة عند ردها

٢. تعدد الجهات المتلقية ومتنوعة الزكاة في

مصر :

المشاهد في مصر ، تعدد الجهات المتلقية والمنفقة للصدقات خصوصا والزكوات خصوصا . فعلى مستوى الدولة أي الرسمي نجد « وزارة الأوقاف » التي تقدم ممولتها عن طريق صندوق الفسح من الخسب ، « ووزارة الشؤون الاجتماعية » والتي تقدم ممولتها من خلال عقد ١٧٠٠ ألف وسيلة وحدة اجتماعية تتبناها « ووزارة التربية والتعليم والتسليم العالي » التي تقدمان تعليماتهما عن طريق صندوق كفاية طلبة المدارس ، وصندوق كفاية طلبة الجامعات ، « وبنك ناصر الاجتماعي » الذي يقدم خدماته من خلال عدة « ٥٠٠٠ » لجنة لجان الزكاة تبني وتغطي مختلف أنحاء جمهورية مصر ، كما يجد على المستوى الشخصي أو الأعلى « البركة الإسلامية » ويختلف « الجمعيات الخيرية » والبالغ



وبالتالى حصران حالات في لئذ الحاجة
للمساعدة

سادسا . ضرورة التنظيم والتنسيق

١. دور الدولة في المرحلة الحالية .

إذا كان الثابت لنا أن المسلمين وغيرهم من أهل الكتاب ، سواء في مصر أو سائر العالم الإسلامي ، يجهلون نفعاتها وكراماتهم بحكم الوداع الذي لديهم ، وأن هذه الزكوات على مستوى مصر وحدها تتجاوز اليوم المليارات من الجنيهات ، ولكن لاكتفاء التنظيم والتنسيق بين الجهات المتلفة للصناديق والمنطقة لها ، لا يستفاد من هذه الأموال المستحقة استضافة حقيقية ، لحقق فعاليتها بالاستخدام الأمثل لها ، وذلك بسبب عدم احرية المثلثات في التحصيل والتوزيع ، وعدم وجود هيئة مركزية أو جهة محددة تكون مسؤولة عن التنظيم والتنسيق وتغنيى التعاون والتكامل بين مختلف الجمعيات أو الجهات المتلفة والمنطقة للزكوات الاختيارية وسائر التبرعات .

ومن الطبيعي أن هذا للتنظيم أو التنسيق يقتضى العلم والالتزام ، وهذا لا يتأتى إلا بتدخل من الأمر أى الدولة ، وإذا كان الأصل في الزكاة أنها إلزامية وأنها مستولية الدولة لحصيلها وتوزيعها ، إلا أنه لظروف كثرتنا نلصرى الحالاه ومثله سائر المجتمعات الإسلامية ، نرى كمرحلة أولية أن يظل تلقى الزكوات من المواطنين اختياريًا ، ويقتصر دور ول الأمر أى الدولة على مجرد التنظيم والتنسيق كما هو قائم ، بحيث الاستخدام الأمثل لأموال الصناديق والمليولة دون تحايل البعض على الاستفادة منها دون وجه حق

عندها اسجل حتى اليوم طبقا لقانون الجمعيات والائساف الخاصة أكثر من عدد ١٤٠٠٠٠ أربعة عشر ألف جمعية مشتره بأعاده جمهوريه مصر ، كما تلقى على المستوى الفردي مؤسسة ولاية القنصره للمرحوم مصطفى أمين ، ولجبريه لمهندس صلاح عطيه النجمه في مرمته انقلها الاشرافه حيث استطاع جمعهم أن يبعث روحا جديدة في عملها مكتبة من أن يبعث طرقتها ويشقى بها مصانع ومصحات ويقدم بها مدرسين بعات إسلامية ، بل وفرحة لجانبه الأزهر على نفعه ومناقاة أهالي بلدته

وأغلب هذه الجهات وصمية كانت أم أهلية ، وسواء كانت منطية أو منطية لأموال الزكاة الاختيارية ، لا يفس من امالغ التي تحصلها سويًا ولا من كيفية أو لوجه صرفها ، كما لا يوجد عليها رقابة حقيقية ، ولا أية متابعة أو تلويم للمدراء ، ولا لى مرجع أو رشيد لأشغالها ، ومن هنا كانت الصناديق المستقلة ولهم فساداتها وأنها تتجاوز ضللا العديد من مليارات الجنيهات ، غير ملموسة الأثر في مجال الرعاية الاجتماعية أو مواجعتها مشكلة الفقر والفاقة . كما أن استمراره الوضع القائم على نحو ما سبق بيانه ، يؤدي إلى نتائج وخيمة لعل أبرزها : -

أ - بكرة أموال الزكاة في أوجه استهلاكه ، واستعالة أو صعوبة الاستفادة منها في أوجه إساجية تعود بالنفع الحقيقي والمدايم للمستحقين

ب - استخاص ثيمة المساعدة ، وتصور منحها لمن استجبت لهم

ج - ازدواجية أو تكرار المساعدة بتعاين البعض في الحصول عليها من أكثر من جهة ،

٢. قوائم التقييم والتنسيق:

معلومات الرعاية الاجتماعية المقترح - يمكن المعلومات التي تطلب منها ، سواء كانت عن هذه الجهات ومبادئ عملها ، أو عن أساليب التعامل معها وأوضاعهم وما يحصلون عليه من مزايا نقدية أو عينية ، وذلك لمراقبة وصول كفاية المساعدة وفقاً للتعامل مع ما ولواضعهم وما يحصلون عليه من مزايا نقدية أو عينية ، وذلك لمراقبة وصول كفاية المساعدة وفقاً للاحتياجات الفعلية للمستحقين ، ولعدم تكرار أو ازدياد تقديمها لذات الشخص من جهة أخرى مما يحرم شخصاً آخر أكثر احتياجاً

٣- أن يكون لمركز المعلومات المقترح ، والذي يمكن بالنسبة لمصر إسناد « ثورنر » الشؤون الاجتماعية ، أو « لمركز المعلومات ودعم القرار » بمجلس الوزراء ، نظام يحدد بمقتضاها الخطوات والإجراءات والمستويات التي يتم حل أسسها لتبادل المعلومات وتحديثها بالنسبة لكافة المستحقين للمساعدة ، وأنه يمكن الاعتماد في هذا الصدد على الرقم القومي الجديد لدى وزارة الداخلية ، كبديل لتتمتع مع توحيد بيانات المتضمن التي يتضمنها نظام المعلومات المركزي المقترح .

٤. هيئة أو لجنة عليا للزكاة والرعاية الاجتماعية:

واضح مما سبق أن المواطنين في مصر ، وكما سائر المجتمعات الإسلامية ، يخرجون الزكاة تلقائياً بولوع من شمسهم الديني ، وأن حصول هذه الزكاة من الصفحة بغير كبير للغاية ، وأنه تتمتع الجهات الخيرية للزكاة الاختيارية دون رقابة دقيقة لا تحصل عليه ودون أية مظنة لأوجه إنفاقها مما ترتب عليه بضرورة أمورها المضمخه دون الاستفادة الحقيقية منها ، وهنا تكمن المشكلة التي

ومن المسلم به أن قوائم هذا التنظيم والتنسيق ، هو توفر وتكامل المعلومات بشأن الركوات الاختيارية وسرر المساعدات الاجتماعية ، سواء من حيث الجهات الخيرية أو القنات للمستحقة أو نوعية وكيفية مساعدتها وهذا يعود إلى تقرير سبق عرضه على المجلس القومي لمعلومات والتنمية الاجتماعية في مصر بجلسته المنعقدة في ١٩٩٤/٤/٢٣ ، والذي انتهى إلى ضرورة إنشاء نظام معلومات مركزي متكامل للرعاية الاجتماعية على المستوى القومي ، باستخدام الحاسبات الآلية ، ويعتمد على قاعدة معلومات موحدة تنقسم على:

أ- حصر شامل للجهات التي تعمل في مجال الرعاية الاجتماعية ، وتقوم بفتح معاشات أو مساعدات مالية أو مؤقتة ، سواء كانت هذه الجهات حكومية أو أهلية مع التعرف على أكبر قدر من المعلومات عنها سواء من حيث مجالات عملها أو طائفتها المستفيدة أو أنواع المزايا التي تقدمها أو الخدمات المالية المتاحة لديها لتلبية طلبات المساعدة

ب- التعرف على القنات التي تحتاج إلى خدمات الرعاية الاجتماعية مسبقاً ، وفق معايير محددة ، دون انتظار تقديم طلبات الحصول على الخدمة ، ويرامى تنوع المساعدة بحسب ظروف كل حالة سواء كانت هذه المساعدة في صورة مزايا عينية أو مزايا نقدية ، وسواء كانت المزايا النقدية في صورة معاشات أو مساعدات دفعة واحدة أو مؤقتة أو مستمرة .

ج- إلزام كافة الجهات التي تقدم الرعاية الاجتماعية بصيغ موحدة ، باستطلاع مركز

تطلب وقتاً مثالية وحلاً واقعياً ، كذلك أوصحتنا
بحرورة إنشاء نظام معلومات مركزي متكامل يتم
بمقتضاه ، حصر كافة الجهات التي تعمل حالياً في
مجال الرعاية الاجتماعية وتلقي المراكز
الاختيارية وسائل التبرعات ، وكذا التعرف مسبقاً
وعلى المعايير المحددة لكافة التبعات والحوالات التي
تحتاج إلى خدمات الرعاية الاجتماعية ، ثم تبادل
المعلومات بين المركز ووسائل الجمعيات لفعاليته
المساعدة وعدم تكرارها أو إزدواجها ولتزويد
الغرفاء القادرين على العمل بأنشطة إنتاجية
تنبههم عن حد يد العون

لذلك نأخذ الخطوة التالية المستهدفة من دراستنا
الحالية ، وهو إنشاء هيئة أو لجنة عليا للمراكز
والرعاية الاجتماعية ، . . . ينمى أو يهيئ مركز
المعلومات المركزي المقترح ، وأنه يمكن بالنسبة
لنصر أن يصدر بهذه الهيئة أو اللجنة العليا قرار
جمهوري يمنحها الشخصية الاعتبارية المستقلة ،
ويجوز لها طلب معلومات ، ويجعل لها صلاحياتها
واختصاصاتها وموردها ، بحيث تكون مستقلة
عن الجهات الحكومية ، وأتينا لاستهداف بذلك
سوى التنظيم والتسيير بين مختلف الجهات المتلفة
حالياً للمراكز ووسائل التبرعات ، سواء من
مستوى اللجنة أو المحافظة أو القطر ، بحيث
تكون سياستها عدم الاتصاف على مساعدة
المستحقين على نحو استهلاكي ، وإنما تمليك قدر
الممكن منهم وسائل الإنتاج أو إنشاء مؤسسات
إنتاجية يعملون فيها ويحصلون على عائداتها ، حتى
يتمكنوا من بطله وتحولوا من مستحقين للمراكز
إلى مخرجين لها

وسنرى بهذا الاتجاه لا مصادر ما هو قائم ،
وخاصة أن بعضها في مصر كجمعية « بنك ناصر
الاجتماعي » ، وتجربة « لجنة القدس » ، وتجربة

والجمعية الخيرية الإسلامية وغيرها ، جديدة
بالتقدير والذهم ، وإنما تستهدف أساساً من خلال
كل من مركز المعلومات واللجنة العليا المقترحين ،
التنظيم والتسيق بين مختلف الجهات المتلفة
للمراكز والتبرعات والعاملات في حقل العمل
التطوعي ، تحقيقاً للاستخدام الأمثل للموارد
المتاحة على كل من المستويين المحلي والوطني ،
ووصولاً بالمراكز إلى مستحقيها ، وتنشيطاً لبرامج
الرعاية الاجتماعية بتوسيع فئاتها للمستحقين لها
على وجه منضبط فعال

كلمة ختامية

ولا شك أنه من خلال هذه الألية الجديدة
المقترحة ، يمكن في كل من مركز المعلومات واللجنة
العليا ، لا فقط أو ترقية الفعاليات والتكامل
الاجتماعي وكذا أوجه النشاط الخيري الذي يحظى
عليه ومشاريعه شرعاً إسلامياً ، وإنما أيضاً
بحرور دون تسأل الجمعيات التطوعية التي تقوم
عادة في موارد الجمعيات السوية بهدف الإيجار
بالعمل الخيري تحقيقاً لمناخ خاصة

كذلك سيكون من مهام كل من مركز
المعلومات واللجنة العليا المقترحين ، معاضة
الفصول في أداء الجمعيات العاملة في حقل العمل
الخيري التطوعي ، وتسهيل الأوضاع على
الجمعيات الناجحة ، وتيسير تبادل الخبرات فيما
بينها ، وتوعية المواطنين بكافة سبل الإعلام المقروء
والمسموع والنظور بأنهم معلومات المجتمع
الإسلامي وهو منظومة التكافل الاجتماعي
وحرورية العمل الخيري والتطوعي ، خاصة وقد
اتسع اليوم حوزة وتؤكد لثمة في الدول المتقدمة
كالولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا

أوجامعة الفسطاط الإسلامية



لأستاذ الدكتور
محمد عبد المنعم خفاجي

مصر إدارة حلزمه رشيدة ، مسورها مبادئ
الإسلام ، وشموها الحق والمعدل والمنسولة
والخبره

وأعلنت الفسطاط تسع وتوهر ، وصاوت
منذ إنشائها عام ٢٩ هـ : ٦٤٢ م عاصمة مصر
السياسية ، ومقر الدين والملك المصرية ، والمعرفة
والثقافة ، ومقر المعمران والخصارة والرخاء أجيالا
طوالا

وكان « مسجد الفسطاط » (أو مسجد عمرو
بن العاص) أو تلج الجامع ، أو الجامع
العين ، (أو مسجد الرابة) هو أول مسجد قام في
مصر المصرية ، وكان هو بعد قليل مقر جامعة
الفسطاط الإسلامية الكبرى

وكانت المسجد الكبرى في الموصم
الإسلامية ، لا تلبث بعد إنشائها بقليل ، أن

١ -

دخلت مصر في الإسلام ، واستطاعت بلوالة ،
وحملت راية الحرية والإسلام لأول مرة ، منذ
فتحها القائد العربي المسلم عمرو بن العاص .
وبن عمرو طلب الفتح مدينة الفسطاط لتكون
العاصمة الإسلامية الأولى عام ٢٩ هـ ، وأخذ
الأماكن التي نزل بها جيشه معسكرا عاما ، وهي
للمسجد ، وبني حوله « مدينة الفسطاط » ، التي
توسطها المسجد الجامع ، وأخذ يرفع الظلم عن
كل عمل المصريين ، ويمنهم بالمعدل والإنصاف
والفرجة ، وأكرم المصريين شريعة عمرو ودينه
ودينه ، فدخلوا في الإسلام طوعا

وكان عمرو بن العاص مع هذه الدنيا الخفية ،
والسعادة المعاصرة ، والسطوة النابذة ، أسس
الناس إلى حق ، وأبعدهم عن باطل ، لم يجهد
عليه أثناء ولايته حل مصر تقض لعهد ، ولا غير
للمدة ، ولا انتهاك لحرمة وقد نهض بإدارة شؤون

تتحول إلى جامعات تنص بالعلاء وحلقات العلم والندوة والبحث .

وقد ازدهرت « القسطنطينية » بتولى الأمام . وصارت العاصمة الحضارية والعلمية والأدبية والاقتصادية لمصر كلها خلال أجيال عديدة ، وصارت من أكثر الأمصار الإسلامية عمراناً ، ورخاء وعظمة .

وجلس الصحابة والفقهاء في مسجد عمرو ، يفتنون الحلقات العلمية ، ويحاضرون العلم ، وشجع ولادة مصر العلية على نشر الثقافة العربية في كل مكان من أرض مصر ، وأنتشت المساجد وأصبحت حلقاتها دوراً للثقافة ، يتصدها المحققون والفقهاء والعلماء .

وكانت « مدينة القسطنطينية » تؤدي دورها الحضاري في تاريخ مصر والعالم الإسلامي ووجد عليها الشعراء من الجزيرة العربية كجميل وكثير ونصيب وأمن بن عريم الأسدي وابن الرقيات ، وكان الفرزدق قد عزم على زيارة « القسطنطينية » وروى مصر عبد الحميد بن عروان (٦٥ - ٨٦ هـ) لولا أن جلت نصر الأمير ، ووصله الأصطخري في القرن الرابع الهجري « القسطنطينية » بأب مدينة مصر العظمى ، وبأبها في عهده الممصران والخصب ، وبأن مشيها قد ملغ الواحدة منها ثبات طينيات . . . ووجه كذلك ابن حوقل بامحرتها الحضارية ، ويقول عنها لنفسه (٣٩٠ هـ)

إن « القسطنطينية » هي « حاضرة مصر » ومفخرة الإسلام ، ومهجر الأنام . وهي أجل من مدينة دار السلام ، ويقول : إن حلقات (أي دورس)

مسجدها الجامع ليس في عواصم الإسلام أكبر منها

وقام مسجد القسطنطينية بدور الجامعة الإسلامية الأولى في مصر أكثر من عينة قرون ، وعاشت هذه الجامعة العلية الكبرى في ظلال ازدهار القسطنطينية وعمرانها ورخائها .

- ٢ -

وكان قيام الحلقات العلمية والأدبية في « جامع القسطنطينية » بعد إنشائه مقبل ، ومرا حركة البناء والتجديد وطموح العقل الإسلامي الحضري الموثق بأب

وأعتقد أن عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي الخليل ، وابن أمير مصر عمرو بن العاص ، كان هو المؤسس الأول لهذا المرح الشامخ ، وهذه الجامعة الإسلامية الأولى في مصر ، وكان عبد الله من أئمة الصحابة والمحدثين ، ولا بد أن يكون قد صارت له حلة علمية في « جامع القسطنطينية » ، يتصدها ليعيد الناس في دينهم وفهمهم ، من حيث يرى الدكتور علي البني خديري في رسالته المخطوطة للذكور (١) والتي عنانها « الحجة الأدبية والفقهية في القسطنطينية » ومسجدها الجليل حتى عام ٣٥٨ هـ ، أنه يزيد بن حبيب الذي مات به عمرو بن عبد العزيز الخليفة الأموي بلى « القسطنطينية » هو مؤسس « مدرسة القسطنطينية العلمية » ، وهذه الرسالة القيمة جديرة بأن تبقى حية من حياتنا العلمية نشرها لأهميتها

إن عبد الله بن عمرو بن العاص كان بمثابة الروح الباق للحلقات العلمية الجامعة في جامعها

(١) في القبة كانت العربية بالقسطنطينية وكانت طريقاً عليها

ثم عبد المطلب بن هشام وأوتيه ، وعهد بن
ابن الهيثم ، كما وقد عهدها ابن جرير الطبري ،
وكذلك المسعودي ، ويصدر هذه الخلفه المزعومة
المصريون مثل ابن عبد الحكم المصري مؤلف
كتاب الفروج مصر : ١٦٩ - ٢٥٦ هـ ،
ورأيه عبد الله بن الحكم : ١٥٠ - ٢١٤ هـ ،
والكندي ، وابن بوس : ٢٨١ - ٢٤٧ هـ ، وعبد
ابن وسيمة المصري : ٢٨٩ هـ ، وابن رزاي
مصري : ٣٠٦ - ٢٨٧ هـ السلي ولد
بالمصطاط

ومن مدونة الظهور التحوي الأديب في
جامعة القسطاط ابن ولاد : ٢٢٢ هـ ، شيخ
العزية في مصر كما يقول السيوطي في كتابه حسن
المعاصرة : ٢٢٨/١٢ ، وأحد بن يوسف بن
الذابة صاحب كتاب « الفكاكة » وقد تولى بعد عام
٣٣٠ هـ ، والحسن بن خالد بن جيتاد المصري
التحوي المشهور : ٣٨٩ هـ ، وأبو جعفر
التحوي : ٣٢٨ هـ ، والإدعوي التحوي المفسر
٣٨٨ هـ ، وروى ياقوت في كتابه « معجم
الأديب » أن المصطاط المصري في جامع عمرو
سألوا ابن جرير الطبري : ٣١٠ هـ أن هل
عليهم شعر الطرماع ، وكثروا لا يعرفون شيئا
منه ، وكان ممن سأل في ذلك علي بن صريع
المصري ، فأجابهم إلى طلبهم ، وأخذ يمد عليهم
ويصر طرية : ٢٤٣/١٢ - معجم الأديب ،
ومن العلماء الأجلاء أبو بكر بن أحمد
٢٦٥ - ٣١٥ هـ ، وكان كما يقول السيوطي في
كتابه « حسن المعاصرة » : ١٢٦/١٢ ، يلقب بقلبه
مصر وقصبتها وعاهدها ، وكان يدرس في جامع
عمرو

يدرس فيها مذهبه ، ويؤتون آراءه ، وهل يديه
تخرج كثير من العلماء الذين دوروا المذهب ،
وبشروا علم استخدم ، كالربيع بن سليمان
الرملي : ١٧٤ - ٢٧٠ هـ ، والوسيطي
٢٣١ هـ ، والربيع الجري الذي ينسب إليه
جميع كتاب : الأم ، وتوتيه بعد الوسيط : ١٤٦ -
٢٢٦ هـ ، والحسين بن عبد السلام المعروف
بأبطل الأكبر : ١٧٠ - ٢٥٨ هـ ، وكذلك
سعيد بن عمر

وكان عبد الله بن طاهر أمير مصر يعمل سجدة
ابن عمر ثالث صاحب مصر بعد الحموي والبل
ومن جامع القسطاط نشر مذهب الشافعي
حل أبدي تلايته ، ومن قبل كانت السيرة
لمذهب المالكي الذي كان أول من أمته في مصر
ونشره فيها عثمان بن الحكم الجدي ، ومن شيوخ
المالكية فيها أصبح بن الفرج ، كما كان أول محاوله
نشر للمذهب الشافعي فيها حل يدي القاضي
إسماعيل بن مسيح الكندي ، الذي ولاد
العباسيون عام ١٦٤ هـ قضاء مصر ، فعمل حل
نشر مذهب أبي حنيفة فيها

وكذلك نشر أخته مذهبهم في أرجاء مصر
ومن علماء مسجد عمرو كذلك إسحاق بن المصنف
تلميذ الهيثم بن سعد ، تولى عام ٣٠٤ هـ ، ولعل
منه الشافعي : ما رأيت بمصر أعلم منه باختلاف
الناس ، وكذلك إسحاق بن بكر : ٢١٨ هـ ،
وكان يجلس في حلقة الهيثم ويغني بقوله ،
والطحاوي وإليه انتهت رئاسة الأحناف في مصر
٢٣٩ - ٣٢١ هـ ، ويكار بن ثنية من قضاة
مصر الأحناف : ٢١٠ - ٢٧٠ هـ ،
وقامت في جامع عمرو حلقة تفرقة تصادها
عبد بن إسحاق صاحب السيرة : ١٥١ هـ ،

وقد وفد على عصر أبو العباس النشائي الأكبر
 ٢٩٣ هـ ، وكلفى إمامه في الشعر والنقد في
 مسجد عمرو

٤ -

وقد تصدر حلقات العلم في هذه الجامعة
 الكبيرة بعض الوزراء ، من مثل أحمد بن يحيى
 الورير ، وأبو سليمان التيمي ١٧١ هـ -
 ٢٥٠ هـ ، وكان له مجلس عام بجامع عمرو ، وقد
 صاحب المتأمن حوزة وقد ظل مصر ولازم حلقاته
 العلمية في هذه الجامعة « جامعة الفسطاط » ،
 ولازمه ، وأخذ الكثير منه ، كما يقول السيوطي في
 كتابه « بصيرة الرواة » - ص ١٧٤ ، عتقدا في ذلك
 سر أسناده الإمام الشافعي الذي كان يجلس في
 جامع عمرو ينظر فيه دورته العلمية الحافلة حتى
 استلذت به روحه الله

وكما كان أبو موسى من قبل ١٤٥ هـ -
 ١٩٨ هـ يجلس في حلقة في جامعة الفسطاط ،
 ويحدث له مجلسا ثانيا في المسجد الجامع ، ويلتزم
 حوله الشعراء والأدباء والنقاد ، أثناء إقامته
 في مصر ، كان كذلك يعمل أبو الطيب النسي أثناء
 إقامته في الفسطاط ٣٤٦ - ٣٥٠ هـ ، يجلس
 في حلقة خاصة في جامعة الفسطاط وحوله الشعراء
 والنقاد والأدباء يمل ويشد شعره لهم ، ويستمع
 لنقدهم ، ويحاججهم ويحاجونه ، وكان ممن أعتلوا
 ينقلون شعره الورير ابن حراة ودرر كاهور
 الأحشدي ٢٥٧ هـ ، لأن للنسي أثر أن
 يمدحه ، وكذلك سيويه المصري أبو بكر محمد بن
 موسى الصيرفي ، وسواهما . وكان هناك في حلقة
 مسجد الفسطاط فريق من الشعراء يملون
 أصحابهم الشديد بلقنى وشاعريته ، ومنهم

عبد الله بن محمد بن أبي الطوق ، وصالح بن
 رشدين الكاتب ، وأبو طاباطبا المنوي المصري
 وسواهم

وهكذا تملئت الحلقات وتنوعت في جامعة
 الفسطاط وتصدرها كبار العلماء والأدباء والفكرين
 والنقاد ، وخرجت هذه الحلقات أجيالا عظيمة
 من الباحثين والمختصين عاما بعد عام ، مما أمد
 مصر بهالة من الجلال ، وجعلها تصدر اسم العالم
 الإسلامي في حل رسالة الدين والثقافة
 والحضارة ، حتى لقد سبقت بغداد في هذا
 المظهر

واستمرت جامعة الفسطاط تؤدي دورها
 الحضاري ، وحصل هذه الجامعة أصغر أمير مصر
 الأموي عبد الله بن عبد الملك بن مروان أمير
 رسما عام ٨٧ هـ بأن تكون اللغة العربية هي
 اللغة الرسمية للدولة

ولما انزلت الدولة في مصر إلى الفاطميين من
 عام ٣٥٨ هـ / ٩٦٨ م واستمرت في أيديهم قرنين
 كاملين أو يزيد ، حتى عام ٥٦٧ هـ / ١١٧٦ م
 قبحه الفاطميون الأزهر ، واقتح في رمضان من
 عام ٣٦١ هـ ، ولم يلبث أن أقيمت الحلقات
 العلمية فيه ، وصار جامعة إسلامية ثانية في
 مصر ، ثم أقيم الحاكم الفاطمي دار الحكمة لردار
 العلم الشهيرة ، عام ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م ، التي
 ماضت الأزهر أيضا في رسالتهم العلمية الجامعة ،
 ومع ذلك كله فقد كانت مكانة الفسطاط وجامعة
 الفسطاط قوية ضخمة ، لم تتأثر بالمراسم
 السياسية المزعج ، فاستمرت جامعة الفسطاط في
 مسارها العلمي ، للحلقات العلمية والعلماء

والطلاب ، طلب كما هي ، وظل التدريس في مسجد عمرو طويلاً

وظل مسجد القسطنطين الجامعي مفتوحاً لاهل الفضل والأدب ، وحل لواء الثقافة الإسلامية العربية خاتماً عليها . كما كانت القسطنطينية حصرياً ذات ملة علمية وفكرية وأدبية واقتصادية وروحية

- ٥ -

وبدا كان الجامع الأزهر قد أخذ يتأخر المسجد الجامع الجامعي في القسطنطين في خلفاته العلمية ومجالاته الأدبية . كما أخذت تفر الخساسة تنافسها معاً ، حيث صارت متوى للجامعات العلمية الكلاسيكية والفلسفية ، فإن القسطنطين وقد فقد روية الدولة لم نصف قوته ، ولم تزل ثرائه واستغلت جامعة القسطنطين بأهميتها وبعدها التيق والأدب معاً ، وفي فترات ضعف الخلافة العثمانية كانت القسطنطين وحلفاتها العثمانية تفتقر على القاهرة ، كما تجلبت منه الكثير من رؤوس مصر من العلماء والرحالة المسلمين ، من مثل أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت ٤٥٩ هـ الذي وفد على مصر ودرس الحركة الأدبية والفكرية فيها ، وكتب عنها رسالة على منها صححت قليلة هي التي وصلتنا . تحدث فيها لير أبي الصلت عن بعض أدياء مصر وعلمائها ، ومجالاتهم الفكرية والأدبية . وكانت القسطنطين أمداً أيضاً من أهلي الأمصار الإسلامية ، وأكثرها وعاء .. وقد وصفتها العاصي محمد بن سلافة الفضائي ٤٥٤ هـ في القرن الخامس ووصف عمارتها وادوارها

ول القسطنطين كانت موى الكتب رائجة وكانت صناعة النسخ واسعة النطاق يعيش عليها مئات من شغبيين بالعلم ، وحلفاء العلم معقد

في المسجد ، وكان جامع عمرو ، الذي يسمى جامع الجوامع ، مكان التحديث والتدريس عند عهد الصحابة

واستمرت هذه الخلفات العلمية كل يوم بلا انقطاع في جامع عمرو ، وكانت لا تزل من يصح وأربعين حافلة في عام ٧٤٩ هـ . كما يقول السيوطي في « حسن المحاضرة » (١٣٦/٢)

وأعزت القسطنطين في عهد الحاكم ثم في عهد شاور عام ٥٦٤ هـ ، وفي الخريف الثاني هبت هذه المنة الإسلامية بما فيها من ذكريات ومكتبات ومدارس ومؤسسات علمية ومع ذلك أخذ الناس يعمرون القسطنطين في عهد صلاح الدين الأيوبي ، ويسكنونها ، ويشمون فيها ، ويتعمرون الخلفات العثمانية والأدبية من ينفذ في مسجدها الجامع ، في القرن السابع وقد بنى مسجد الأتاتورك في القسطنطين عام ١٢٣٧ هـ ، ووضعها في كتابه « المغرب في حل المغرب » الذي ألفه من فصلا كبيراً من القسطنطين بعنوان « الاغتياط في حل القسطنطين » وقد نشر في مصر . تحدث فيه عن المدينة وأديانها ، وشاعرها إلى الحبس الحرار ١٢٧٩ هـ . وكانت القسطنطين قد استمرت الكثير من جبالها السالف ، وأهميتها الاجتماعية القديمة ، وظل مسجد عمرو يرحم الأحداث علمياً بحلفات العلم والدروس ، وإن كان لم يعد إلى شموحه القديم

ولم يتخذ المسجد الجامع جامعة القسطنطين من دوره الحضاري والفكري والأدبي حتى بدايات القرن الثامن الهجري .. ثم سكنت القصور ، وخضعت القصور ، وحل الأزهر وحده فيه الطلبة الإسلامية في مصر العربية ، وهكذا انتهى دور جامعة القسطنطين الإسلامية . والله بيده الأمر ، وهو نطقه والديار ، وإليه المصير

مقام النبوة فوق كيد الماكسين

لفضيلة الشيخ
محمد حافظ سليمان

﴿ وقد سمعنا من ربنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتى بالنبوة ﴾ (١)

﴿ قالوا ربنا ما آتاهم من ربه إلا خرافة لا يثبتون ﴾ (٢)

﴿ كتبنا لأهل الذكر الأسرار ﴾ (٣)

من رحمة الله بعباده أن أرسل رسلاً مبشرين ومنذرين ، وهم رحمة من عند الله المكرمين الذين اصطفاهم واجتباهم رب العالمين وتولاهم برعايته وتمهدهم بعبادته وأيدهم بالمعجزات المادية والمعنوية ، وكان عالمهم سيد المرسلين الذي أرسله ربه رحمة للعالمين ، ولقد منحه ربه المعجزة الكبرى الخالدة وهي القرآن الكريم ، الذي ضمن الله له الحفظ والدوام لتكون رسالته علماً للبشرية ولأهل الأرض جميعاً في كل زمان ومكان فهو بهجج الثقافة الإسلامية وأساس الحضارة والمدنية ، وهو منهج الفرية العاصلة وهو الذي يهدي للناس إلى الحق وهو

﴿ وفي الكتاب آيات للذين يفكرون ﴾ (٤)

(١) سورة البقرة ١٢٩

(٢) سورة البقرة ١٣٠

(٣) سورة البقرة ١٢٩ - ١٣٠

(٤) سورة البقرة ١٢٩

يُجَدَى أَيْضًا أَنَّ الظَّرْفَ لَا يَصْحَقُ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا
وَالْإِسْبَانُ مَسْئُولٌ عَنْ حِرَامَةِ وَالِدِهِ يَقُولُ *

﴿إِنَّ الشُّعْرَةَ وَالْأَصْرَ وَالْمُؤَنَكَةَ وَالْمُؤَنَكَةَ﴾

٢٤٠

فالمعبر يجب أن يرى ، والأند عليها أن تسبح
والعقل عليه أن يتفكر وقدر وقدير ، وهذا هو
الإستقراء ومنهاج العلم الصحيح وكل أولئك من
بحر الله على الإنسان

﴿يَعْلَمُ الْغُيُوبَ﴾ ﴿٢٨﴾

وبعد وصوح الأدلة وشهادة القديس مجد أنطونيا
من بني آدم يكفرون برسوم ورسالاته وينهبون
بطليون الضم من الجبهات ، والهدى من
الضلالات ، والنور من الظلمات فضل معهم
رحبط عندهم وخبط عملهم وضلوا سراء
السبيل أما العفلاء الطيلة الذين اعتنوا بفرادهم
الله هدى وأنهم تلوهم يقول الله فيهم

وَبَرَكَةُ الْبَارِئِ الْعَلِيِّ السَّامِعِ الْمُنْجِبِ
الْمُخَصِّصِ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥﴾

➡ **توضیحات:**

وَقَدْ كَفَرَ الْفَسَادُونَ فِي السَّيْرِ عَلَىٰ حِمْلِهِمْ وَعَلَىٰ رُكْبَتِهِمْ
يَكْفُرُ بِهِمْ لَبِيسُهُمْ أَهْلَ الْأَقْصَادِ ۝ ١٦

والله اعلم

بقرہ تعالیٰ ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ شَيْءٍ مِّثْرًا﴾

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاءَ بِمَنْفَعَةٍ لِقَوْمٍ مِنْهُمْ فَلَهُ مِثْلُهَا مِنْ أَجْرِهُمْ» (١)

وإن اسم الأرض لكثيرة وإن سعيهم لشيء !
ولكن أمة الإسلام أمة واحدة وإن اختلفت ألوان
أبنائها ولوطانهم . ولقد حفظ الإسلام لأتباعه
كراماتهم وعزتهم وأخوتهم ووحدتهم وسلامتهم
وسعادتهم : فقد أمرهم بجمعهم بالاعتقاد على البر
والنقوى لا على الإثم والمناداة وحرم عليهم
التفارج لكن لا يقتلوا وتغيب ربيهم :
بإسلامهم يقول المسلمون

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ مَلَكُوتٌ وَاحِدٌ وَأَلْفٌ مِّمَّا يَكْتُوبُ﴾ (١٤)

لأن الإسلام دين الرحمة والهدى يربى أهله على الالتزام بحلى والمثل والإخلاص في العمل وأداء الأمانة والصدق والوفاء والحرمة والعفة والإيثار.

تمنى التوحيد والإصلاح

فَالْيَاسَافُ

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ

والإسلام يلمز الناس باستخدام مفاهيمه
والاستماع بحواسهم على أساس المشاهدة والقرآن
بمخاطبة العقل والروح بانتقاد والوضوح ،
ويعلمهم بالاستماع بالعمل وبالحواس بما بالتأمل في
ملكوت الله لترسيخ الطبقة بالنظر والتدبر
والتمكيز بحقل عليهم يوصل إلى صحة التراسيم
على وحدانية الله الخالق الباري الذي بيده
ملكوت كل شيء : والله قد جعل آية والدين
والحق: أساس الإيمان ، فلا الظن ولا التقليد

(١٠) في مصر ١٢٩٩

(٩) الإنشاء (٤)

7. 4. 2017

٧٩ الفصل (٨)

% Loss (%)

4. *Abstract* 14

518 *Journal of Management Inquiry* 18(5)

وأعداء رسول الله هم الذين يصلون عن سبيل الله ويعلمون الحروب على الإيمان بالله لقد هم شياطين من الإنس وهم أشد خطراً وأعظم ضرراً من شياطين الجن لأن شياطين الجن لقد هم الاستعاذة بالله فهم يختلف شياطين الإنس لهم شر الدواب

﴿ رَسْمٌ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ الَّذِي لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا تَعْلَهُ قُوَّتُهُمْ ﴼ ﴿١١٠﴾

الصراع بين الحق والباطل

الصراع بين الخير والشر موجود من لديم الزمان ، وللمارك بين الحق والباطل قائمة ودائمة منذ وجد الإنسان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ولكن لابد للخير أن ينتصر ولابد للباطل أن يهلك وينتصر لأن الله مع الحق

﴿ وَكَذَلِكَ جَاءُنَا يَوْمَهُمُ الْمَذْزَارُ ﴼ ﴿١١١﴾

ولقد علمنا التجارب وحللتنا الزمن بأن الطغيان والعدوان والفسوق والبغى وجبروت الطغاة وصلة الذلوت وحلاط الأكباد الذين عاثوا في الأرض فساداً ، أولئك الذين أعلنوا الحرب على رسالات الله في شتى القصور والدهور هؤلاء قد أعدهم الله لحق حريق مقدر ، وقد لحق من العرى

﴿ رَسْمٌ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ الَّذِي لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا تَعْلَهُ قُوَّتُهُمْ ﴼ ﴿١١٠﴾

﴿ رَسْمٌ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ الَّذِي لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا تَعْلَهُ قُوَّتُهُمْ ﴼ ﴿١١٠﴾

﴿ رَسْمٌ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ الَّذِي لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا تَعْلَهُ قُوَّتُهُمْ ﴼ ﴿١١٠﴾

﴿ رَسْمٌ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ الَّذِي لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا تَعْلَهُ قُوَّتُهُمْ ﴼ ﴿١١٠﴾

والناس صور مكررة وصحب صورة فمنهم البر والعاجر والوفى بالله والكافر ومنهم من يرى الله الكبير المتعال فيتعجب ويحتال ويتظنون بفروره على بيوت الله الخفية في أوصاف متكون عاقبه أمره خيرا

﴿ رَسْمٌ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ الَّذِي لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا تَعْلَهُ قُوَّتُهُمْ ﴼ ﴿١١٠﴾

﴿ رَسْمٌ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ الَّذِي لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا تَعْلَهُ قُوَّتُهُمْ ﴼ ﴿١١٠﴾

﴿ رَسْمٌ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ الَّذِي لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا تَعْلَهُ قُوَّتُهُمْ ﴼ ﴿١١٠﴾

لقد وه الله كيدهم مختار مسومة إلى صدورهم المحسومة وعصب الدنيا كتب أن لعبت بها يحميه ، فهل تذكر ذلك الفئات العائرة والمتعالي الماكرة . وهل يتخط الذين يتأخرون وعثرون ويبتدون والله من ورثهم عبط

والإسلام لا يقبل من المسلمين أن يكونوا متعصبين في الأرض إنما ولا ينظر إليهم بمن الرضا إذا ثروا وحدهم وتفرقت كلمتهم وطمع بهم الأعداء الذين يلمت الخيضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر فلم يعلموا أن الله يقول للمسلمين

﴿ رَسْمٌ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ الَّذِي لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا تَعْلَهُ قُوَّتُهُمْ ﴼ ﴿١١٠﴾

﴿ رَسْمٌ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ الَّذِي لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا تَعْلَهُ قُوَّتُهُمْ ﴼ ﴿١١٠﴾

(١١٠) قوله

(١١١) الآية

(١١٢) محسورات

(١١٣) الآية

(١١٤) الآية

(١١٥) الآية

لَمْ يَكُ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا يَتَنَزَّعُوا لَكِنْ لَا يَغْتَبِرُوا
وَيَتَذَكَّرُ بِهِمْ وَقَالَ يَقُولُ لَهُمْ :

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ شَرِّكُمْ يَخْتَارُونَ بَيْنَ أَهْوَاءِ الْكَافِرِينَ﴾ (١٨١)

وإن أمة كتاجا القرآن ورسولا محمدا - عليه
الصلاة والسلام - لم لا يرد موارد الضمير لأن
الله سبحانه العزيز والإياد والليل والوفاء والكرم
والسعاد حال

﴿وَمَنْ يَتَزَكَّ وَرَسُولَهُ الْكَافِرِينَ يَكُنْ سَمِيحًا
لِّكَافِرِينَ﴾ (١٨٢)

دعوة الإسلام بدلت ظلام الحياة نورا

لقد جاء الإسلام والناس في جامعتهم قد
صلوا الطريق إلى الله ، فهموا الصم والبكم والذين
والخيل كل لغة حواء ، فلا رابطة تربطهم ولا صلة
تجمعهم ولا قانون يحكمهم والناس يرمقون بأبصارهم
يعتفرون وعمل الصالحين يتكلمون ، وكانوا لأنفسه
الأسباب يتقاتلون وكانوا يتناصرون ظالمين أو
مظلومين ، لهذا تفرقت وحدتهم وتفرقت كلمتهم
فلا عقيدة تجمعهم ولا دافع يردعهم ويهديهم
ويجمع قلوبهم على الحق والحق الواضح
للشعوب : لهذا كانوا في حاجة إلى أن يبعث الله
فيهم من يهديهم ويذكهم ويهديهم الكتاب
والحكمة وإن كانوا من قبل في ضلال مبين ،
وقد جاءت إرادة الله أن يستجيب الله لدعوة
خليقه سيدنا إبراهيم - عليه السلام - تلكم الدعوة
الباركة التي ظلت مغمورة في جوف التاريخ
واستبان الزمن وهي

﴿وَمَا أَتَتْ

بِهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِمْ وَيُخَوِّفُهُمْ
وَرَكِبَهُمْ بِبَنَاتِهِمْ بِحَرْبٍ عَظِيمَةٍ﴾ (١٨٣)

وقد أجيب الدعاء وقبل الرجاء : وقال الله
بارك وتعالى تكريما للمسلمين باختيار خاتم رسله
منهم

﴿كَأَنَّهُمْ

مَوْلَانَا فَخُذُوا مَا آتَيْنَا مِنْكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْرُجَ الْفُتُورُ
وَلَا تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (١٨٤)

واشرق نور الإسلام

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ رُسُلَهُ بِاللُّغَاتِ
وَلِيُخَوِّفَ بِهِمْ وَأُذِّنَ لَهُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ﴾ (١٨٥)

وكان لفضل الله علينا على عباده هذه الرسالة
المصداقية التي أنقذت البشرية والتي جاء بها من
عند الله سيدنا محمد بن عبد الله عظيم الأنبياء
والمرسلين والمبعوث رحمة للعالمين هذا الله به ظلام
الحياة نورا وذل الأميين عزه وبها به ظلمات انجلى
والشرك والاستبداد والاضطهاد وأخرج به الناس
من الظلمات إلى النور ومن الباطل إلى الحق ومن
المرج إلى الاستقامة ، والحق والعدل وكرم الله
برسلته الإنسانية وأتم عليه النعمة وأكمل له الملة
وهذه إلى صراط مستقيم : فوفق بالإسلام فهم
الإيمان وعلمهم النقاء والصفا والصفاء والوفاء

(١٨١) البقرة ١٨١ - ١٨٢
(١٨٢) البقرة ١٨٢
(١٨٣) البقرة ١٨٣

(١٨٤) البقرة ١٨٤
(١٨٥) البقرة ١٨٥
(١٨٦) البقرة ١٨٦

والعزة والإباء والنبيل والمفضل والتوحيد والوحدة
والإيتار والمروءة

وحدة الرسائل الإلهية

يقول تعالى ﴿يَرْسِلُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ
بِرَبِّهِ وَتَوَكَّلْ عَلَى مَوْلَانِي وَتَكَلِّبْ أَسْلِبِي
لَا تَحْزَنْ مِنْ مَوْلَانِي وَتَكَلِّبْ أَسْلِبِي
رَبِّهِ وَتَكَلِّبْ أَسْلِبِي ١٧١﴾

والإسلام قد أوجب على المسلمين أجمعين أن
يؤمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله فقال الله تبارك
وتعالى

﴿وَأَقْرَأْ مَوْحِىَ الْوَحْيِ
وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ذَٰلِكُمْ
فَصَرَفَ حَبِ ١٧٢﴾

ومن رحمة الله بعباده في إرسال إليهم الرسل
وأمرهم الكتب فلهذا الناس إلى سواء السبيل لكيلا
يجهلوا وهم يفتنون أو يهتفوا الحق فيروا
ويرسل الله عليهم السلام - قد اصطفاهم
رهبهم واختارهم وحسانهم واصطفاهم نعمة
وربهم ليكونوا قادة وهدى وهداة لله معصومين
يهدون الناس بأمر الله تعالى ويرسل الله هم المثل
العلل لبشره والعمه ن سماء الإنسانية العاصلة
وكذا أهدم ربحهم بظلمة المظنة (الحسية)
كأنما التي جعلها الله يراد وسلاماً على إبراهيم -
عليه السلام - بأمر الله تعالى ، وكعب موسى
عليه السلام التي صارت حية تسبي ، وكذا إبراهيم
الأكبر والأبرص وأحياء المرقى بإذن الله على يد
هيمس - عليه السلام - وكان شفاق الفسر والإسراء

والعراج خاتم رسل الله سيدنا محمد
عليه السلام - صل الله عليه وسلم
وأما المعجرات المعصية والفران الخ - من
لمعجزة الكبرى الخالقة لأن كتاب الله ليس معناه
كتاب ورسول الله هو خاتم النبيين والمرسلين
وليس بعده رسول مثله بعد الحق إلا الضلال والله
يقول

﴿تَبَارَكَ الَّذِي
وَمَا أَصْبَرَهُ رَحْمَتِي وَرَحْمَتِي
فِيهِ كَيْدٌ عَلَىٰ مَن يَكِيدُ وَرَحْمَةٌ عَلَىٰ
مَن يَهْتَدِي الْبَيْتُ ١٧٣﴾

وهذا رسله إلا رحمه للعالمين

يقول تعالى ﴿وَكَيْدٌ وَسْوَءٌ وَمِنْ
مَّا أَصْبَرَهُ وَلَا يَكُنْ كَصَفِّهِمْ وَرَحْمَةٌ
فِيهِ كَيْدٌ عَلَىٰ مَن يَكِيدُ وَرَحْمَةٌ
عَلَىٰ مَن يَهْتَدِي الْبَيْتُ ١٧٤﴾
والله سبحانه وتعالى قد أخبر خاتم رسله
صل الله عليه وسلم - من أنقى الأحلاب وأظهر
الأنساب قلده جمع بين عرافة الأصل وطرف
الرسالة وهما ربه لأعظم مهمة في التاريخ

﴿يَا أَيُّهَا
وَمَا أَصْبَرَهُ رَحْمَتِي وَرَحْمَتِي
١٧٥﴾

يقول تعالى
﴿يَا أَيُّهَا
رَحْمَتِي وَرَحْمَتِي ١٧٦﴾
﴿يَا أَيُّهَا
رَحْمَتِي وَرَحْمَتِي ١٧٧﴾

(١٧٣) البقرة ٢٥٥

(١٧٤) النساء ١٥١

(١٧٥) الطه ١٣

(١٧٦) الطه ٥٢

(١٧٧) الأعراف ٤٥

(١٧٨) هود ١١٨

أراه كيف وصف الله حاتم رساله صلوات
الله وسلامه عليه وأتبعه من المؤمنين هذا الوصف
اليديع للجليل الجليل الذي يشع نوره في القرآن
والنور والاسجيل

محمد صاحب الخلق العظيم

يعون الله تعالى ﴿ سورة مبركة ﴾ (٢٩١)

إن محمد صاحب خلق العظيم كان حظه
العرس وهذا دليل على ربه به وحسن رعايته له
وقد وعده ربه على خلافه بمباهات وصيانه وحفظه
ورعايته من أعدائه المشتهرين حال ﴿ فيك
استبره ﴾ ﴿ سورة مبركة ﴾ ولقد
رفع ل العائين ذكره في الشهد بذكر اسمه
وفي الأمل والإكتم مع ذكر اسم ربه لأن محمد
عبد الله ورسوله ولد حال له ﴿ بأبيها الرسول ﴾
﴿ بأبيها النبي ﴾ ﴿ بأبيها المرسل ﴾ ﴿ بأبيها
المدني ﴾ وذلك لأنه حاتم رسل الله وصاحب
الرساله العظيم التي صممها بالقرآن فكانت أمته
هذا خير أمه انشرفت للناس لأن أصحابه
وأتباعه كثرتم بمره

واستلهموا القرآن فهو منيرة

ينادي الزمان إذا الزمان تعامى

الله فرقة على وحدة الرسالات الإلهية

لقد كرم الله صاحب الرسالة العظيم مهديا
محمد بمجربات كبرى لم تمنح لغيره فقد كرمه بمرول
المرن عليه ليكون للعائين - لا لقوم بعينهم -
(مدير) فقال تعالى

﴿ سُبْحَانَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ لَا تَعْلَمُ الْغُيُوبَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ ﴾ (٢٩٢)

وكرمه بالإسماء والمعراج فقال

﴿ سُبْحَانَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ لَا تَعْلَمُ الْغُيُوبَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ ﴾

الذي منسكنا حوله بأمره بمره بعدة هو شيعه بغير ﴿ (٢٩٣)

وكرمه ربه بأن جعل رسالته عاقلة ناطقة إلى أن
يرث الله الأرض ومن عليها لأن دين الله أشرف
بقوته الذاتية التي افزع بها أولو الألباب فاعتدوا
لزيدهم الله عدى ونالهم نواهم فقاموا بشرف
رساله الإسلام فكانوا أقوياء في عهد حبيب أعزاه
بعمره الإلهي أجلاله بجلال نفس يصفون بها أمر الله
به أن يوصل ويهون عن الفناء في الأرض

ظلم نفسه لا يحاسبها

١ - ومن ظلم نفسه فهو ظالم ككلمتي ظلم غيره
على حد مواء

﴿ وأمرته هو من ضل عنه ﴾ (٢٩٤)

والله يقول

﴿ لا تأووا نصيبه محمد منكم ﴾

فهمه فانه لنفسه ومحمد مقصد ومحمد هو وجهه

الله ذلك هو الفصل بسبب ﴿ (٢٩٥)

٢ - وأما المقصد فهو المعتدل في أمور دينه فلا
إفراط ولا تفريط لكنه الاعتدال والتوازن وقبل
الظلم لنفسه هو من رجح حبسه على حياته
والمقصد من رجحه حياته على سببه

٣ - والسابق بالخبرات يافئ الله هو من عرف الحقيقة حصل لإنهائه كأنه يعيش أبداً وعمل لأخوته كأنه يموت غداً وعلم أن النصر فرحة وحنينة للمسلم فالتصم بالوقت كله واستثمره في صالح العمل لئلا يضيعه وديار

وَالْقُصُورِ ۖ إِنَّا نَرَىٰ وُجُوهَ الْإِنسَانِ ۖ أَمْوًا
وَعَمًى ۖ فَصَبِّرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ أَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَائِمًا وَقَبْضِ الْيَدَيْنِ ۖ إِنَّكَ كَادِحٌ

(وذلك) في توريث الكتب إلى اصطفاهم
 الله من الأمة للحمدية وهي غير الأمم وهذا
 الصمير راجع للأصواع الثلاثة وكلهم سيدخل
 الجنة بفضل الله وكرمه ورحمته الأكبر يقولون
 الحمد لله الذي أنقذنا من الظلم والله تبارك
 وتعالى يقول :

2000

[illegible]

الإمام المصنف أبو حامد محمد بن محمد بن عيسى

﴿يُنْفِخُ فِيهِمُ الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ﴾

تَأْتِيهِمْ مِّنْهُمُ الْمَرْسِلَةُ وَمِنْهُمُ الْمَرْسِلَةُ وَمِنْهُمُ الْمَرْسِلَةُ وَمِنْهُمُ الْمَرْسِلَةُ (١٧)

وعنه الأمة ورسالتها إلى الدنيا عليه أهدى
أسلح ولا تقوى لأخا مخالفة يحسود القرآن :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾

وَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ

لَا تَزِدْ فِي آيَاتِهِ شَيْئًا إِنَّهُ وَحْدَهُ قَائِمُ السُّكُونِ ﴿٢٨﴾

وسيدنا محمد أوسطه وبه للعالمين أجمعين إلى يوم
الذي هو الرحمة لهذه البشرية كلها وهو حاتم
رسول الله وكتابه حفظه الله فلا تبدل لكلماته :

► **كُلُّ مَا فِي الْكُفْرِ**

رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة في سنة ١٢٠٠ هـ
 في شهر ربيع الثاني في يوم الاثنين في سنة ١٢٠٠ هـ
 في شهر ربيع الثاني في يوم الاثنين في سنة ١٢٠٠ هـ

سودی پارسیول الله

ما اعظم فضلك ، وما أجمل ذكرك ، وما أجز
شأنك لدى أمة ربك فأحسن تأديك إذ وجدك
تبعاً لأمرى ووجدك خلاً لأمرى ووجدك حائلاً
لأمرى ؛ ولقد شرح صدورك وفتح قلبك وأحل
شأنك وجعل طاعتك من طاعته ورب محبة على
شأنك

﴿إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا سُبُلَ رَسُولِهِ﴾

ولمّا جلّ جلاله : ﴿

الماء والرحمة ﴿ جعل مياحك من مياحته

﴿إِنَّا نَحْنُ اللَّهُ رَبُّ﴾

وجہوں حکمتوں میں حکمت

▶ **الادوية التي لا يمكن استخدامها**

مَنْ يَكُنْ لِي خَلْفًا وَثِقًا يَكُنْ لِي شَرًّا لَا يَخْفَى

وسيلة تسمى "1"

47 2009 11 15 (TUE)

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

10. *Staphylococcus aureus*

Table 1 (continued)

2000年12月

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩

لها بعد

هذه الدنيا لا يصلح غير دين الله فلا بد من دين الله ربنا الذي والوحدة والقوة هما الركبان المهيان غيايه الله ووعايه مصلح الأمم مدام الظلم من شيم الفوس الباعية المقتدية وما دام الطغاة الذين استحقوا من إسمائهم إلى وحشية صانعيها فأنه قتل الله والأطفال وبيع الرجال الذين قالو ربنا الله والناس في كل بلاد الدنيا يسمعون ويقرؤون وهم لا يهتدون إلى طريق الهدى فويل للذين يجهلون إلى بطس ربك لشدة

﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ يَوْمَ يَمُنُّونَ ﴾ (١١)

﴿ وَكَذَلِكَ ﴾

﴿ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَ الْفِرْعَوْنَ وَنَبَأَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (١٢)

أقراء بعين أن تعود للمسلمين فوعيم ووحشهم التي كذب في أيام الإسلام الأولى عملاء الأرض عدلا وأمانا وسلاما

إسم هرويه بعين وبراه قويا والله يقول

﴿ وَكَذَلِكَ ﴾

﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ يَوْمَ يَمُنُّونَ ﴾ (١٣)

ويقول - حل شأنه -

﴿ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَ الْفِرْعَوْنَ وَنَبَأَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (١٤)

﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ يَوْمَ يَمُنُّونَ ﴾ (١٥)

ولقد أنزل الله حديث القرآن فكان أهدى سبيلا ، وأقوى دليلا وأقوم قبلا فيه تقر المبين وشهد المصدر وتكمل به الأخلاق وتسد منه العفائل والشبائل

وقد ترك لنا رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - المنهج المبرر والقنطرة المله إلى يوم الدين ، أما المنهج مبرر القرآن الكريم ، وأما القنطرة فهي الأسوة الحسنة قولاً وعملًا ونفياً وصحة كما يقول القاضي عياض كان رسول الله أكرم الناس حسنة وألهم عريكة ولوسعهم صدر وأصدقهم صفا بؤلف الناس ولا يخرهم

قالت عائشة رضي الله عنها في الصحيح : لم يكن قس - صل الله عليه وسلم - داحيا ولا مصحفا ولا صاحباً في الأسواي ولا يجرى بالشيء البتة ولكن يغير ويصحح ، والله يقول

﴿ فَذَكَرَ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ سُبُوحًا ﴾

﴿ وَسُبُّكَ رَحْمَةً مِّنَ رَّبِّهِ ذِكْرٌ لِّكَ ﴾ (١٦)

ويقول - جل جلاله - في سورة المائدة

﴿ وَذَكَرَ ﴾

﴿ وَذَكَرَ رَحْمَةً مِّنَ رَّبِّهِ ذِكْرٌ لِّكَ ﴾ (١٧)

﴿ وَذَكَرَ رَحْمَةً مِّنَ رَّبِّهِ ذِكْرٌ لِّكَ ﴾ (١٨)

﴿ وَذَكَرَ رَحْمَةً مِّنَ رَّبِّهِ ذِكْرٌ لِّكَ ﴾ (١٩)

قال بعض العلماء : التور هو محمد لأن المظف معاصر لعمره

إن الرسول لنور مستضاء به

مهد من صوب الله مبول

(١١) هود ١٠

(١٢) الأعراف ٦٦

(١٣) محمد ٧ - ٨

(١٤) الأعراف ٦٦

(١٥) لقاح ١٥ - ١٦

(١٦) الأعراف ١٨٣



الفضيلة الشيخ . معوض عوض إبراهيم

مكافة العلم والعلماء في الإسلام لو أن ربنا يوجب عن الأسوياء أن يحرصوا على العلم طلباً وإتقاناً وحملاً ، وأن يكونوا ملتفتين أهلاً لأن نذكرهم حضورهم والأجيال من بعدهم ، كما نذكر بالحفاوة والإجلال أولئك العلماء الذين نصب إليهم أجالهم وبلى علمهم ودعواهم (فذلكم للإنسان خير لأن) كما قال أحد شيوخنا - رحمه الله -

وصدق الله العظيم وهو يحكى من دعوات إبراهيم - عليه السلام -

﴿ وَاجْعَلْهُنَّ آيَاتٍ لِّعِبَادِكُمْ ﴾^(١)

الرسيد الذي استقر عليها خلق ، وانتهت إليها مدارك فرد أو جماعة ، وأن تنطق من عين العلم والعمل من سواء إلى مستوى هؤلاء الأسوياء ، وسعد في صرة الرسالة الخاتمة عليه في شيء



والإسلام باعتباره جامع متكامل الأخلاق يوجب أن نذكر لكل عالم علمه ، وأن نذكر عمل العاقل ، ونفضل الفاضل ، وإحسان المحسن غير متكررين بجنسهم ، أو علمهم ، إغزاً للحر وأكبراً للصواب وتنوعاً بالعلم النافع ، والإحصاء

١ - سورة القصص ٢٨ -

فنون العلم القدي والتجريب والتفكير ، ما يجر
الحكم في الصالحات العلمية والروحية .

والذين يضيفون دوماً ما صبح من فكر الإغريق
والرومان ومصر القديمة واليونان ، وما جرى على
ألسنة الجاهليين من كلمات الحكمة لا يعرفون
حجارة الإسلام بالحكمة ، ويذهب أغلبها من أي
وجه ، حتى انتهى بها وأملوها كما قرر ذلك النبي
- ﷺ - بقوله : « الحكمة ضالة المؤمن » (١)

وما تكون أوقافه لدينا تروى آثاره ، وسحري
أشبهه ، ونفكره منها حتى نرى خبراً من سبق
عالم حليم في الإشاعة والتفكير والتنبؤ إلى ما يقرب
وهذه أيات القرآن والسنة وسوابق أسلافنا - رضي
الله عنهم -

ولقد كان رسول الله - ﷺ - يذكر كثيراً من
الشعراء الجاهليين أبيت من شعره بعد ظهوره ،
وفرط علمه وتعلق قلبه بالكمال في قوله :

ولقد أبيت على الطريق وأظنه
حتى أتاني به شريف المأكل
يوم ضم حمر - رضي الله عنه - من عبد الله بن
رواحه أنه يشد الشعر في مسجد رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - : قال - صلوات الله عليه -
نعم : (عنه) يصر للشعر أنه قد أتى الأعداء من
النيل (٢) ، والفقول في إعلاء الإسلام لقد
العلم ، وشرف للفرقة شاعراً أفراده بهل تتأمل
إعلاء الرسول - ﷺ - لراي الحجاب بن المنذر بن
بني - خزيمة بدر ١٩ - وحركة والذين معه إلى
حيث رأى - رضي الله عنه - ١٩ - وتوبيه بمشورة

سليمان الفارسي في حضر الخندق - يوم
الأحزاب ١٩ - وبزوله يهاجز على رأي أم المؤمنين
أم سلمة في « صالح الخديجة » حين أشرت أن
يدعو حاله لخلق له قيراء أصحابه فيقتدوا به
متحليين من إحرامهم ، ولقد تم ذلك منهم فور
رؤيتهم رسول الله بخلق له حاله دون أن يمد
أمره ثانية

ويعلم العلم قديراً ، ويطلب فيه حين يكون
الإخلاص دافعه ، والصدق حاديه ، والخير العام
مراده وسنده

قال صاحب (تذكرة الحفاظ) الإمام الذهبي
- رحمه الله - : (والعلم تأتي عزته أن يكون مدير
نفسه ، وأن يقصد لغير وجهه ، علم الله يجب أن
يكون له ، وعلم الدنيا يجب أن يكون لوجه العلم
في الدنيا ووجهه دافعا له ، حينما للمدير العام ،
وتفح عباد الله عليهم الخير الذي علم بالعلم ،
علم الإنسان ما لم يعلم ، ومن قصد بالعلم غير
الله فلا ينكب ، ومن سلك بالعلم غير سبيله ضل
وتعب) .

ورحم الله من قال : (طلبنا العلم لغير الله ،
لأن أي يكون إلا الله)
والإمام أبو يوسف صاحب أبي حنيفة - رضي
الله عنه - يكشف الطريق لشدة العلم ، وطلاب
الحديث النبوي ، والذين الحق فيقول : (من
طلب غرائب الحديث كلب ، ومن طلب المال
بالكيفية انكسر ، ومن طلب الدين بالكلية
تزدق)

إن طلب الدين من القرآن الكريم والسنة الطهراء ، قولاً وعملاً وتلقاها ، منتج على الله وتوفيقه ومعيته وليس وراء معية الله غير في الدنيا ، وليس سواها سبيل الأمن يوم الفرع الأكبر ، يوم ترجع موازين المقيس ، ونظير موازين القولة ظاهري لم يشعروا بجواب حياتهم على قواعد العلم النافع .

﴿ وَنَرْجِسُ الْمَالَهُ لِلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ زَكَاةً ﴾ (١)

وإذا كان الشاغر للمعاصي يقول :

بالعلم والمال على الناس ملكهمو

لم يبن ملك على جهل واللال
فته - لا وب - قد نظر إلى مثل قول الله
- تعالى - في ترجيح طلوت للملك بخصائص
أما أحد الأبياء بعد موسى - عليه السلام - قال
- تعالى -

﴿ ذَاكَ كَيْدُ الْمُتَسِفِّينَ مَا أَفْتَقُوا مِنْ رِيسَةٍ لَّا رَاجِعَ لَهَا
الْعِلَّةُ وَلَا رُفْعُهَا وَلَا تَنْصَحَةُ فِي تِلْكَ وَالَّذِينَ تَقَا
كُفْلَهُ فَكَيْفَ وَرَدُّنَا لَهُمْ تِلْكَ الْأَمْثَالَ لَكُمُ
لَكُمُ مِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْوَيْلِ ﴾ (٢)

إن الملك الذي يقوم على العدل أساسه ويسير
دفعه العلم بالله ومبججه للصالح والإصلاح ،
ضروري لأدعاه الحياة وليس الأحياء ، وما يقوم
للال وحده مقام العلم الذي يأل بالمال ، ويحرسه
ويحافظ منه ، ولا يأل به المال بحال ، ولقد قال
أبو الحسين على - رضي الله عنه - في حديثه

لسهيل : (العلم بحركك وأنت تحرس المال) .
ومع أن المال حسب الحياة ، والمتصر
الضروري لحركتها ، فته قد يكون كما قال
الشاغر : (والمال للإنسان قتال) ، أو كما قال
الأخر :

إن الشباب والفراخ والجملد

مستندة للمره أي مقصدة
لكنه عند الرجل الصالح كما قال رسول الله
- ﷺ - (سم المال الصالح عند الرجل الصالح
(لو لم يزل الصالح) (٣) ، ومن أصدق من الله
حديثاً .

﴿ وَنَا

الْمَالُ وَلَا يَكُنْ لَهُ مَوْلًى وَلَا يَكُنْ لَهُ مَوْلًى وَلَا يَكُنْ لَهُ مَوْلًى
تِلْكَ ﴾ (٤)

وإن كانوا في هذا الخطأ يقولون : (كل
مكان يستطيع أن يدعاه المله المحمل دها)
وغير من ذلك (المعنى في العربية وطن) ، وأكبر
دون الخطأ اليوم يسوسها أو بحركتها من وراء
شغل أسفله الذي حينها (حبالاً دها له عور
المحمل المهور) .

لما ترى المال في أيدي هؤلاء وهو يسوق لهم أن
يشعروا أنفسهم على كواهل الآخرين ، وأن
يتصرفوا في أمور الناس وكلامهم جيد ، ناسين أن
مناخ الدنيا لنين !! وأن الزمن لا يقوم على سئل

﴿ نَبِيَّكَ الْإِنشَاءُ بِمَا يَنْشَأُ ﴾ (٥)

١ - سورة النور ٣٧

٢ - سورة البقرة ١٤٧

٣ - سورة النور ٣٧

٤ - سورة البقرة ١٤٧

٥ - لحيه كهندي والمهر والطير

والله بالانس قلب

﴿ وَرَبُّكَ شَهِيدٌ ﴾ (١٠٠)

إن قام يوما ليرد نفس طرد بقلب

والعلم بحال الأمة ومواقع قوتها وضعها
وصورة المكر في تسير شؤونها ، هو الركن الثالث
في التربية ، فكم من عالم بحال زمانه غير عاقل
للسلطة ، الخلفه من هو صعد لها سراجها يستعين
برأيه في تأسيس مملكته أو في سياستها ، ولم يهتد
به رأيه بل أن يكون هو السيد الزعيم فيها . ونظر
الشيخ رحمه إلى بسطة الجسم فقال : (وكما
جسم لي لواء ورفاته هو الركن الثالث في التربية
وهو في الناس أكثر من سابقه)

ونظر - رحمه الله - إلى المال ودرره في قيام الملك
وقام عندك طال (وأما المال ليس بركن من
أركان التأسيس فقلت لأن لزايا الثلاث إذ وجدت
سهول على صاحبها الإنفاق بالمال ، وإن لمعرف في
الناس من أسس دولة وهو ظهر أي ، ولكن
استعدادهم ومعرفة بحال الأمة التي سادها ،
وشجاعة كانت كالملة للاستيلاء عليها ،
والاستعداد بأهل المم بالادارة والتجهيز على
تقلب سلطته فيها)

ودكر - رحمه الله - حكمة تقديم الأركان الثلاثة
عن ركن توفيق الله بأنها كعقل يهتد به الرجل
الذي اختير ملكا ، فأنكر القوم اختياره وهو
المقصود بالرد عليهم ، ويقر توفيق الله منحه من
سيجانه لا اقتساب من بحال ، وأن الله ذكرها هنا
تنمية للمائدة وبيان للواقع والحقيقة ، وحاشا له
أن يصيح رجم بعض الناس أنه يستند الشيء إلى
الله ومشيت أنه الله يفعل بلا سب ولا إجراء على
سته في خلقه وهنوفاته ، فالحق أن كل شيء

ولقد سمى ابن كثير في تفسيره من الملائكة من
إسرائيل وعرف بطائوت وذكر أن القوم ردوا عن
الله اختياره لطائوت واعترضوا عن اصطفاؤه ولا
مال له يقوم به الملك ، ومن ثم يهيم مسرعات
اصطفاه لطائوت التي ما كان يهيم أن يستقله
ويروا أنهم لمحق بالملك منه ، وأن يقدح بهم
اختصاصهم عن مستوى التسيح والعدا .

والشيخ محمد رشيد رضا - رحمه الله - يقول في
تفسير المنار : (في اصطفاؤه الله لطائوت ، (وإخبار
عننى أن الله خلقه واختاره عليكم بما أودع فيه
من الاستعداد الفطري للملك ، ولا يتأتى هذا
كون اختياره كان يوحى من الله ، إلا أن هذه
الأمر هي بيان لأسباب الاختيار ، وهي أربعة
أولها : الاستعداد الفطري

ثانيها : السعة في العلم الذي يكون به
التدبير

ثالثها : بسطة الجسم المعبر عن صفة وكما
لواء المستلزم صحة لولم (العقل السليم في
اجسم السليم) وفيها الشجاعة والفساد على
المدافعة والموبة والولع
رابعها : توفيق الله تعالى للأسباب وهو المعبر
عنه بقوله

﴿ وَمَا يَزِيدُ الْفَكِيرَ حِكْمًا ﴾ (١٠١)

والاستعداد الفطري هو الركن الأول في
التربية ، ولذلك قصه فقال - سبحانه - :

بمشيئة الله - تعالى - وتغييره المواقف للحكمة العليا
فمن كان على استعداد وحيث ، وكان من مستوى
العلم بزمانيته والاتصاف بحيرة ناس زمانه ، ثم وقته
الله وألمحه عندئذ كان الملك للزعم والسلطان
المؤمن

وقد أورد الشيخ رشيد من كتاب (كنز العمال)
وغيره ما يورد على السنة الثماني هو في النور
المشيرة (كما تكونون يول عليكم) رواه ابن جهم
في صحيحه

إنها جولة طالت مع الشيخ رشيد وصا ،
استهدفت بها بيان دور الإنسان لها في الملك ،
لعل لكون العلم والخبرة والاختصاص بأعد
ما يوظفون به أركان الملك من علم سير ، ورأي
بصير ، وخبرة صادقة وثقة بهم في نورها جميعا
قول الله - تعالى -

﴿ سَتَجِدُنَا أَعْيُنَنَا رُكَّعًا لَا نُبْصِرُ ﴾ ١٤١

وهي في ذكرها الله - تعالى - في سورة البقرة
٤٣ ، وفي سورة الأبيات ٧ لتقوم بها حجة العلم
والعمل على الذين يريدون أن تقوم الحياة على
الأصول والظنون والحقائق التي لا تستظهر ببيت
والدليل ، وقد من الله على الذين مسوا الملكة
نسبه الأنس عدل

﴿ وَتَكُونُ مِنْكُمْ رِجَالٌ مُدْرِكُونَ الْغَايِبِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا تَبْصُرُ بِهَا الْأَبْصَارُ ﴾ ١٤٢

لنطلب العلم جهدا ، وليكن مبتغنا غايين
ورالحسن ، فهو وسط الكارم ، وطاقم السادة ،
ورماد الملك ، ومصدر كل خير ، وما خلقه حين
يخلص الله ، أن يسبح الدنيا والآخرة ، وأن يكون
جامع صفات الإنسان ، وقد قالوا : (ينسب
الإنسان على الحيوان بخصال أربعة ، وهي جماع
من العلم ، الحكمة ، والده ، والعقل ،

والعدل ، فالعلم والأدب والبرية فاحقة في باب
الحكمة ، والعلم والصبر والوفاء فاحقة في باب
العقل ، والحب والجهاد والكرم فاحقة في باب
العدالة ، والصدق والإحسان والوفاء فاحقة في
باب العدل)

ومرة أخرى ، مما أورد العلم من يكون علما
بالله ومهاداته أن يكون هذه الصفات ومثلها
صدي ، فلذلك أتى الله لغير الحكمة ، ووجه سبحانه
بها ، وجعلها عب ومصدره لعل

﴿ قَدْ يَكُونُ رَبُّهُ مُسْتَفْهِمًا ﴾

﴿ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْأَرْضِ فَزَلَّهُ عَنْهَا ﴾ ١٤٣

وأكرم من يحرصون على العلم دائما للإنسان ،
وعالما للإحسان ، وبأنها للملك والسلطان ،
والعاقبة للنصير

دراسة النفوس بالادوية

للأستاذ الدكتور :
محمد إبراهيم الفيومي

للهد

أهداني الأستاذ الناقد الأدبي الكبير الدكتور شكري محمد عياد "معضا من كتب الأدبية والإسلامية" ، ووصفها أمامي لأختار من بين كتبها أهدا بقراءته فسم أنصح لي جسم اختيار كتاب منها ، وتذكرت قول ربيب الخشمية حين سئل عن أفضل بها السبعة : فقلت : كنهم كلمة كالخليفة لا يعرف أوطا من آخرها ، محرو هذا الإحجاب إلى قراءة المجموعة ، فهي بين النقد الأدبي ودرجته وبين دراسات إسلامية ، ولكن بدأت بقراءة بعض ما أهداني إياه من مجموعة الدراسات الإسلامية شغل من بينها كتاب عنوانه : "من وصف القراء يوم الدين يوم الحساب" .

بهدايتها العظيمة والتمية ، العربية التصرف ، ولكن بعدما ألقى عليه ، وأخذ لي مرهته م يكن وجمعه على ذهن كثر يد ، ما ألب في الكتاب

ويعد الكتاب من عنوانه يحمل دقة الموضوع واعتبرا متقيا لموضوعه وحسبه أنه لا يعلو أن يكون دراسة حاشية لما جمعت كتب التفسير

(١) انتقل إلى رحمة الله - تعالى بتاريخ ١ من ربيع الآخر سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٠٢٣ - ٩٩٩ - ورحمة الله رحمة واسعة
واسكنه واسع جناحه . وجعل ما كتبه للإسلام في ميزان حسناته . واسوة القوم .

التصريح اليوم في إخفاصه منج لنسب وقد تناول استاذنا أمير الحول في مقاله عن التصريح^(١) البحث في اتجاهات التصريح منذ نشأته إلى اليوم ، وأوضح تأثير هذه الاتجاهات بالأشخاص التي كان يقصد إليها المفسرون ، ويصون بتحقيقها أكثر من غيرها ، ولورد نقد الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده ، لهذا الإكتناز في مقاصد القرآن ، بأنه يفرج بالكثيرين عن المقصود من الكتاب الإلهي ، وهو - في نظر الأستاذ الإمام - الاعتناء بالقرآن فهو منج قائم بتوجيه كلية الأدب عند فهم واقعته عند ربه والكتابه فيه وهو المنهج أمير الحول حين كتب كتابه : « مناهج لتجديد » ليعا فيه نحو الشيخ الإمام محمد عبده في منجحه في تفسيره للقرآن ولا سيما في جزء « عم » ولقد قدم الدكتور شكري هباز توصيفاً لمقصد القرآن الأسس وهو الاعتناء بالقرآن وهو مقصد المقاصد وأشرفها لكن هذا المقصد لا يتم ببلّاه واسمه إلا بعد إتمام مقاصد أخرى توصف بمقصد : الاعتناء ،

يقول الشيخ أمين : لكن ليس بهذا من القول إن نظر من هذا المقصد ليقول : إن قبل ذلك كله مقصداً سبق ، وفرضاً أبعد ، تشعب عنه الأشخاص المختلفة ، وتقوم عليه المقاصد المتعددة ، ولابد من الزيادة قبل تحقيق أي مقصد آخر ، سواه أكان ذلك المقصد الآخر عظيماً أم صغيراً ، فهذا أم صغيراً وذلك المقصد هو النظر في القرآن من حيث هو كتاب العربي الأكبر ، وأثرها الإلهي الأعظم ، فهو الكتاب الذي أتمد

كوره فكر جديد تعصف بثورته ثقافية بات أحرها بين مدارس التصريح ومناهجها منها وكان بالأستاذ الدكتور شكري محمد عبده وهو الذي تتلمذ في مدرسة الشيخ أمير الحول وتلميذه السجيب الأول ، وهو يلتمع عنه حشرات على الدين لا يؤمنون بهذا المذهب أسفاً ، ومع ذلك لم يلق بالآية لهم ولم يركب شيئاً قليلاً عن بوضوح رفته وهو مدرسة التصريح الأدنى وكما هو شأنه في كتابته هذين العلم ، مرتب الفكر ، معتدل المزاج ، حقيق الطامه ، لا يتمهل نتائج فرائسته قبل أن يهد لها نظامها التي هيء ذهن القاري ليعلمها وهو ماخوذ بأسلوبه الأدنى الأحاد

فترادف عند سبداً راجع فيها فوالم مدرسة التصريح الأدنى

- المنهج الأدنى في التصريح
- المنهج الأدنى والتصريح الخليل
- المنهج الأدنى والتصريح العقل
- المنهج الأدنى ومنهج المستشرقين في دراسة القرآن

واكتشف منجبه هذا أن يرحل له بما يحكم مقاصد القسري فترادف وهو العالم التلي ، يبدأ بتوصيح منجبه مدرسة من مقاصد التصريح ولكن لثراء وصف بمقاصد المدرسة عند رؤية الشيخ أمير الحول ذلك عارداً !

مقاصد المفسرين

الدكتور شكري عبد بشر في مقدمة الدراسة إلى قيمة مدرسة التصريح الأدنى يقول : منج

(١) : التصريح ، بحث مسطورج من مجموعة مقالات للمصنف الإسلامي

العربية ، وتلك حصة للقرآن يعرفها العربي مهيأ
بمختلف به الدين ويهتق به المولى ، مادام شاعره
عربيته ، مادام كان العربية أصله في الناس ،
وجسه بين الأجانب ، وسواء بعد ذلك أكان
العربي مسيحياً لم وثياً ، أم كان طليعاً دهرها ،
لا حشاً - لم كان المسلم للكتاب ، فإنه يعرفه
بحروية منزلة هذا الكتاب في العربية ، ومكانته في
اللغة ، دون أن يقوم ذلك على شيء من الإيمان
بصحة دينه للكتاب ، أو تصديق خاص بعقيدة
فيه . وليس هذا شأن العرب فعسب ، بل إن
الشعوب التي ليست عربية الدم أصلاً ، ولكن
وصلها التاريخ وسير الحياة بهذه الحرية ،
فارتفعت الإسلام ديناً ، لو عاظمت العرب حتى
صارت تلك الحرية أصلاً من أصول حياتها
الأدبية . فالعربي الفصح ، أو من ربطته بالعربية
تلك الروابط ، يقرأ هذا الكتاب الجليل ،
ويحضره حرساً أميناً ، كما تدرس الأمم المختلفة
عيون أدب اللغات المختلفة ، وتلك الدراسة
الأدبية لأثر عظيم كهذا القرآن هي ما يجب أن
يقوم به المدرسون أولاً ، وفاء بحق هذا الكتاب ،
ولم يصدر الاهتمام به لو الانتعاش عما حوى
وشمل ، بل هي ما يجب أن يقوم به المدرسون
أولاً ولو لم تنظر حضورهم على هيئة ما فيه ، أو
انطوت على غيبى ما يردده المسلمون الذين
يعتونه كتابهم للدين ، فالقرآن كتاب الفن
العربي الأسمى ، سواء أ نظر إليه الناظر على أنه
كذلك في الدين أم لا ؟^(٢٧)
ثم بعد مناقشة أمين الخولي مقاصد المفسرين

أخذ يرسى قواعد المنهج الأدبي في التفسير بالخصص
الدكتور شكرى حيد فيقول : ثم يقدم الأستاذ
إلى بحثه عطف التفسير ، ويولون بين تفسير
القرآن موضوع موضوعاً ، وتفسيره على حسب
ترتيبه في المصحف الكريم سوراً أو قطعاً ،
ويخلص من هذه الأمور ما من صواب الرأي - من
يهو - أن يفسر القرآن موضوع موضوعاً ، لا أن
يفسر على ترتبه في المصحف الكريم سوراً أو
قطعاً . ثم إن كانت للمفسر نظرة في وحدة السورة
وتناسق آياتها ، وإفراد سياقها ، فعمل ذلك إلى
يكون بعد التفسير المستوفى للموضوعات المختلفة
فيها .^(٢٨)

قواعد المنهج الأدبي في التفسير ، فيقول :

فمن هذا الأسس يكون منهج التفسير الأدبي
بأن ، صنفين من الدراسة ، كما هي الخطوة الأولى
في درس النص الأدبي ، وهذان الصنفان هما :
أ - دراسة حول القرآن

ب - دراسة في القرآن

ويصل الأستاذ القول بعد ذلك ، في حديث
المصنفين من الدراسة ، فدراسة ما حول القرآن
تشمل دراسة تاريخ القرآن ذاته ، وهي الدراسة
التي أطلق عليها المصنفون اسم « علوم
القرآن » ، والتي عالجها المستشرقون في منهج
آخر ، كما تشمل « دراسة الحياة الأدبية والتمزية ،
التي ظهر فيها القرآن وعاش ، ومنها جمع وكتب
وترى وحفظ ، وعاطف أهلها قول من خاطب ،
والهم ألقى رسالته لينصوا بقولها ، وإبلاغها
شعوب الدنيا »^(٢٩)

(٢٧) المرجع السابق ص ٢٧

(٢٨) رسالة تفسير الأستاذ أمين الخولي ص ٩

(٢٩) المرجع السابق ص ٢١

ودرسه القرآن ذاته تبدأ بالنظر في المفردات ، وأصولها المنقوية ، ومعانيها في العصر الذي نزل فيه القرآن ، ثم معانيها الاستيعابية في القرآن ، ثم بعد المفردات يكون نظر المفسر الأدبي في المركبات ، وهو في ذلك - ولا مرية - مستعين بالمعجم الأدبية من معجم وبلاغة الخليل ولكن لا على أن الصيغة المنقوية عمل مقصود لداته ، ولا لكونها تكون التفسير كما كان الحال لديها ، بل على أنها أداة من أدوات بيان المعنى وتحديدته ، والنظر في اتفاق معاني القراءات المستعمدة للآيات الواحدة ، والتفاهد الاستيعابي للمباني في القرآن كله . ثم على أن النظرة البلاغية في هذه المركبات ليست هي تلك النظرة الوصفية التي نعني بتطبيق اصطلاح بلاغي بعينه ، وتزجيج أن ماني الآية منه هو كذا لا كذا ، أو إدراج الآية في قسم من الأقسام البلاغية دون قسم آخر ١٩ ، كلا ، بل هي أن النظرة البلاغية هي النظرة الأدبية الفنية ، التي تشمل الجليل القول في الأسلوب القرآني ، وتستبين معالم هذا الجليل ، وتستحل نسباته ، في ذوق بارع قد استنبط خصائص التراكيب العربية ، منطها إلى تلك التراكيب المعقدة في التراكيب والأساليب القرآنية ، لمعرفة مزاياها الخاصة بها بين كثر العربية ، بل لمعرفة فنون القول القرآني وموضوعاته ، فها هنا وموضوعها موضوعها ، معرفة تبيين خصائص القرآن في كل شيء منها ومزاياه التي تجلوه بجماله ٢٠

بعلمنا عرض الدكتور شكري منيع الشيخ أمين المنهج الأدبي في التفسير فقدم تعليقا حول مقاصد

المفسرين التي حصرها الإمام محمد عبده في مقاصد الاعتناء في القرآن ، وأما أمين الحلواني في مقاصد الجليل القول في الأسلوب القرآني . . بل لمعرفة فنون القول القرآني وموضوعاته فها هنا وموضوعها موضوعها معرفة تبيين خصائص القرآن في كل شيء منها ومزاياه التي تجلوه بجماله . ومزاياه الشيخ أمين الحلواني وصفه بالمنهج الأدبي في التفسير من كونه بحث منصوص الأدب العربي إذ عرّفه بظهور كما يقول فالقرآن كتاب النفس العربي الأبدية ، بها هو كائنات بلسان عربي مبين لكنه ليس ف حريا مثل نزل وإنما هو كما وصف القرآن نفسه في بحثات أخيكنت آياته ثم لخصت من لُذُن حكيكم خبير ٢١

من هنا جدد تعليق الدكتور شكري عبد حول منهج الشيخ أمين منيعاً كل الإضافة مضافاً كل الإلتزام بدرون وإن كان لدى ما أنصب له أمسيه إلى هذه الفيلسوف ، فهو أن وراء البحث في المفردات ، والبحث في الأساليب ، بحثاً آخر ، لا يتم التفسير الأدبي - في رأيي - إلا به ، وما أحسب أنه غلب عن الأستاذ حين اشترط لمن يقدم على التفسير الأدبي أن يدرس عتمة القرآن المنقوية ، من عقائد ، ومظم اجتماعية ، وفنون متنوعة ، وأعمال مختلفة ، إلى سائر ما تقوم به الحياة الإنسانية تلك العروة ٢٢ ، ولا حين للبحر إلى أن للقرآن معاني ومراسي إنسانية اجتماعية بعينة الخلف ، ألبنة الصخرة ٢٣ ، فإزاء البحث

(١٩) المرجع السابق ص ٣٣

(٢٠) المرجع السابق ص ١٥ - ١٦

(٢١) المرجع السابق ص ٣٣

في المفردات والبحث في الأساليب إنذ ، بحث في
المراسم الإنسانية والاجتماعية للقرآن . وليس
البحث في هذه الثماني مطلقاً ووله التفسير الأدبي
للقرآن ، كالبحث فيها جاء فيه من التشريع مثلاً ،
بل هو من صميم التفسير الأدبي ، إذا أردنا أن
ندرس القرآن درساً أدبياً ، كما ندرس الأمم
المختلفة هيون أدب المذاهب المختلفة . وليس
يكفي الباحث حين يتعمق لدراسة كتاب من
هيون الأدب ، أن يبين معاني ألفاظه ، ووجود
البلاغة في عبارته ، إذا لم يبرح جهده في بيان قيمته
الإنسانية ، يبرز ما يضيئه إلى النفس الإنسانية
من وهي جديد بذاتها ، وإدراك دقيق لما حوفا
إدراكاً يبرح به التفكير والوجدان امتزاجاً لا يتأني
في غير الأدب الرفيع . ولش كان هذا القول صادفاً
على الأدب في عصوره ، إنه على الأدب المبدع
أصدق . تأمل إن شئت ما تحدث في حكاية سورة
من سور القرآن ، أو أية من أبياته ، فلا تجد أنك
بحاجة إلى مزيد من التوضيح فلما المعنى .
ولا عليك إن كنت مؤثراً أو ملحد ، ما لم توجد
دونه أبواب حكاية ، وتمثل مناقض نفسك
لما كان التفسير الأدبي عند الدكتور شكري
حياد أبواباً ثلاثة ، سلم كل منها إلى ثالثة أو ثانياً
الباب الأول لدراسة معاني المفردات كي أوضحها
أسلفاً ، وأما الباب الثاني لبحث الأساليب

القرآنية ومزاياها الخاصة في التعبير ، وأما الباب
الثالث فيان المراد الإنسانية والاجتماعية من
القرآن^(١) . فقد قدم الدكتور شكري هذا عرضاً
أوضح فيه تعليقا على رأى الشيخ محمد ، وحيث
حصر مقصد مدرسة التفسير الأدبي وهو : إبطال
القول في القرآن مع نالته بعض تعبيرات غير
واضحة بمرارة القرآن ولا تلحق بمرارة الشيخ العلمية
كقولهم : القرآن من العربية الأكبر . من هنا جاء
تعليق الدكتور شكري ولما في بيان المقاصد
واضحا في بيان الفصح بأسلوب أدبي مفيد
وكان هدف مدرسة التفسير الأدبي من تحديد
مقاصد التفسير لتكيا ينبغي حيا عندها من
مقاصدها وتباعد جهودها مع مقاصد التفسير وفق
قوله ومخلص أن نناقش في الحديث عن عنوان
التفسير . فتراهم قد حصروا وجهتهم إلى الإمام
الطبري والد مدرسة التفسير النخل والإمام
الزهرري والد مدرسة التفسير المثل وهما
التفسيران اللذان رجع إليهما وأحدث عليهما أكثر
المناقشين مع متابعة علمية شجح المستشرقين
التاريخي في دراسة القرآن .
لذلك تراها حدثت خلافاً بالمفهومين
النقدية والعلمية وهما أصاغة جديد لتطرح معالها
هل هي توفيقية وسطية لم تراها قائمة بنفسها لتلد
جديد .

(١) هنا يحتاج القاصد إلى أن يلمح غير المستطاع بوجه القرآن المعية والمعنوية التي كانت الفلسفة العربية وللوضع العربي
كما يحتاج إلى معرفة ما جاء في القرآن من المعاني بما يتطرقها في الطبقات الدينية الأخرى ليري كيف ولما عثر القرآن على
تفسيره التي شغلها بها الإنسانية

مثل عليا، وآراء وحكمة في عدل

عز سَيِّدَنَا

«رضي الله عنه»

للإيتان: السيد أحمد أبو الفضل

كان من أبرز أعلام تولية القضاء في الأمصار ، ولد كان العامل من قبل هو الذي يقوم بأمر القضاء ، بعد أن سمت الفصح وكثرت المناظر القطي الأمر تعيين القضاء ، ولد رسم لهم مبادئ الحكم وتوحد العمل في رسالته إلى أبي موسى الأشمري ، يذكرها هنا لما فيها من القل العليا ، والآراء الحكيمة ، وعلى الشريعة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله بن عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس ، ... سلام الله عليك ، أما بعد

إن القضاء لربانة محكمة ، ومئة متعة ، فاللهم ، إذا أدرك إليك ، فإنه لا يمنع تكلم بمن لا تملك له

أس بين الناس في وجهك وعدلك ومجسك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا يأس صعيك من عدلك ،

الهيئة على من ادعى واليمين على من أنكر ، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا ، لا يملك قضاء القصة اليوم فراجعك فيه عطفك وحدثك فيه لرشدك ، أن يرجع إلى الحق ، فإن الحق لديهم ، ومراجعة خلق خير من الداعي في الباطل ، انظروا المهم في تاملج في صبرك كما ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله ، ثم اعرف الأبهة والأمثال فليس الأمور عند مدك ،

© مدير عام التحرير والمطبوعات الإقليم للغة سلفا

واصعد إلى أقربا إلى الله ولشبهها بالحق واجعل لمن ادعى حق عاتبا ، أو ينة أمدا ينتهي إليه ، فإن أسطر بيته أخذت له بطله ، وإلا استعملت عليه القضية ، فإنه انتهى لشك وأجل للقصر ، المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلود ، في حد ، أو جرما عليه شهادة رور أو غيبا في ولاء أو نسب ، فإن الله تولى منكم السرائر ، وجرأ بالبيئات والأبهاد ، وإلهك والخلق والضجر والثأني بالخصوم والتكر عند الخصومات ، فإن الحق في مواطن الحق يحظم الله به الأجر ، ويحسن به اللخر ، فمن صحت نيته وأقبل حل به ، كلفه الله ما بينه وبين الناس ، ومن تخلف للنفس بما يعلم الله أنه ليس من نفعه شانه الله

فما شكك بربوب غير الله - عر رجل - في عاجل روقه وغزالي رحته . والسلام)

٢- وأمر حصر القاضي بالسواقة بين الشخصين مساواة ثامة .

المردوس المتطرفة من رسالة سيدنا عمر - رضي الله عنه .

أ- مساواة في التوجه : فلا يقبل القاضي حل أحد الشخصين دون الآخر ولا يؤثر بالفضلة ولا ابتداء

وسيدنا عمر في هذه الرسالة الفقهية القضائية بين أن الفصل في القضايا والحكم في الخصومات أمر أرجوه الله في كتابه ، وقامت الأدلة على بطله ، وأنه من وطريقه شرعها رسول الله - ﷺ - وقد سلك المسلمون سبيلهم فيها ، فبالفضاء لتظم الحياة ، وسرد الناس العدالة والطمأنينة والأمن والسلام

ب- ومساواة في العدل : فلا يهانه على ولا يراعى قرب ولا يحل صدقا .

١- أول الردوس المتطرفة من رسالة سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى أبي موسى الأشعري حل القاضي إلى جدي للحكم بين الناس أن يقيم ما يقبل به الشخصين إليه ، مهما وأما يقوم حل استكناه الأدلة والجمع والتبصر في استخراج الحقائق ، والحروي في إصدار الأحكام ، فالقاضي المتأمل خصيص لا يتكل على مجرد عليه أو يتفخخ بالتفرد الأول لما يقبل به إليه ، أو يتفكر بطلاقة أحد الطرفين فتضيق الحقوق ، ولأن إحقاق الحق لا يكفى فيه القول ، بل لابد من تطبيق والعمل به وحل الناس عنه وإلا يظل رسنه وتعمل معتاد . وفي ذلك يقول الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - « إن الله لينع بالسلطان ما لم يرح بالقرآن »

ج- ومساواة في المجلس : فلا يخص السان بالقرب من أو اجنوس إليه وهذه المساواة في حد ذاتها حق وعدل ، وهي فرق ذلك لحسم طمع الأشراف والتكبراء في ميل القاضي إليهم أو مجاملتهم في موقف من موافق العدل القسسية فالحق لوق الجميع ، ولذلك تفرق ووج استضعفين ، والمستغلين في نيل حقوقهم والانتصاف لهم من ظلمهم والجائرين عليهم ، وبعد يتحلى العدل الذي هو أساس الملك

فما أنبل سيدنا عمر - رضي الله عنه - في حرامته ، وما أعظم نزاهته وعظمت في حربه حل تحسن عراب العدالة للنفوس ، وحرماها الظاهر لمره ، معرفه منه بأسرار القلوب ، وخصجات الضيارة ، وسنطان الحوى وتسويل النفس فالضحيق فريسة للفدى في كل زمان ومكان ،

يحملهم للزور والتماد والتشادي في مخالفة وجهه
الصادق ، إذا استلب لهم بحجة العدل ،
ووضح الحق
وسيدنا عمر - رضى الله عنه - فيما وصف
للفاضل من مراجعة حقه في قضاء وصح الأساس
لا يتنازع الأحكام ونقصها في أسس صورة
وأشرف عابه

٥ - ثم هو بحث القضية على إعمال الروية
وتعمق الفكر ودفق النظر في استنباط الأحكام
الفرعية للقضايا المارحة التي لم يصر عليها في
الكتاب والسنة ، لأن ظاهر القرآن والمروى من
الحديث لا يستوعق كل أحكام الروائع المتعددة
تجدد الزمان والمكان ، ثم دعا صر إلى استنباط
الأحكام بطريق القياس ، مع اختيار أقربها إلى
الله وأدناها إلى الحق ، وهو بهذا يفتح باب
الاجتهاد أمام المفوض والمشرع ويشجع على
استعمال الرأي ، ولقد كان - رضى الله عنه -
يعبره فكرة وحيلته الحسية مصدرها من مصادر
التشريع الإسلامي

٦ - ثم دعا للقرينة في إصدار الحكم متى من
القرينة ، إذا كان في ذلك تمكين للمدعي من إثبات
حجه ، برقة لندسه ، وخروجاً من العهدة
وبذلك وضع أساس طيب للتأصيل ، لأحد
المتخصصين ، أولها معاً ، استنباط العناصر
الحكم ، واستجلاء الحق

٧ - ثم يعرض سيدنا عمر - رضى الله عنه -
للسهول عيسى أن الأصل في الجهاد هو حق
قبول شهادة المسلمين بعضهم على بعض ، ما لم
تسلط عدالة أحدكم بولاد من ثلاثة ، كان يجلد
في حد ، أو يعرف شهادة الزور ، أو يقطن به
انتحال ماله أو ولاه ، والحكمة في ذلك

ليس للمظالم للغير المنح إلا الماضي
شعائل ، القوي النفس ، الكبر القلب الصارم
الإرادة الذي لا يرحم إلا الله ، ولا يخاف في
الحق قوة لائم ، ولقد طبق سيدنا عمر - رضى
الله عنه - على نفسه هذه القاعدة تطبيقاً دقيقاً
لا عروضة فيه ، حتى صرب الكتل بدمه

٨ - ولقد دعا - رضى الله عنه - إلى الصلح على
شريطة ألا يخالف الدين ، ولا يخالف العدل
ولا يهضم به حق إنسان ، وإذا كان ضرره أقرب
من نفعه ، ولقد أكد على مثل هذا الصلح في أحد
كتبه إلى معاذ بن جبل يقول له : وعليك بالصلح بين
الناس ما لم يستثن لك فضل القضاء ، ويستثنى
من حد - رضى الله عنه - على الصلح العدل أنه
كان حريصاً على أن يعتد الناس النصفة من
الفسوم ، وأن يسموا فيما بينهم إلى تعال
قلوبهم ، وأن تقوم المحبة بينهم مقام الفنون ،
ومن أجل ترويه لهذا المعنى سجله يقول في إحدى
خطبه : أعطوني الحق من أنفسكم ، ولا يحمل
بعضكم بعضاً أن تتحكموا إلى فإنه ليس بيني
وبين أحد من الناس عروضة

٩ - ثم بحث سيدنا عمر - رضى الله عنه
القاضي على أن يكون مجتهداً ، وأن يكون شجاعاً
فري العدالة دليلاً فإنما حكم على خصم من رايته في
قضية ، ثم عرض له قضية أخرى مثله ، ورأى
فيها بطله وحله وفهمه الحق بالخالص أنه يبدل
عن رأيه الأول ، ويستكتب النظر فيه ، ويحمل
الاجتهاد من حديد ، صلبه أن يئلا خطاً ،
ويرجع إلى الحق ، ولا تحمله عزة نفسه ومغالاته
بها أمام الناس على فتكك الجور لأنه إنم كبير ،
ولحق أقدم ، وفككك بالعدل لجدل بالماضي
وأكرم ، وما النصفة إلا شر عد يحملون ل
الاجتهاد وجه بصيرت فيها يسعى لهم أن

وحاية صدر ، وسبعة خلق ، وبعد آفة ، حق
يستطيع القاضي أن يملأ بما عنده بلا خوف
ولا وجل ، ويستطيع القاضي أن يحسن المسائل
في رفق وتزادة ، ويصدر الحكم وهو عاقل
النفس ، حاضر الفكر ، راضى البال

١١ - وقد دعا هذا الخليفة العظيم إلى مزج من
الأدب الرفيع ، وهو كعب الباطن ، فذكر أن
مخلص النية ، وحسن الطوية ، وطهارة القلب ،
ومراقبة النفس ، مما يلقى العبد من ربه ، فيحيطه
بمنائه ، ويغنيه بفضله عن سرده ، ولما من
يظهر غير ما يطر ، ويبرر للناس في غير نوره
الخطيئة ، فإن الله يثبت مثله ، ويكشف
مثابه ، ويطلع الناس على حبه

ولذلك يقول زهير
ومها نكن عند امرئ من عهده
وإن ضالما قضى على الناس تعلم

وشرح عمر رسالة النفس بينا صغر مكافأة
الناس ، وضولتها بجانب ثواب الله العظيم ،
ولم يجر طاعتها وأحكامها في أوضح مناصبها
وصورها ، وقد جمع فيها - رضي الله عنه -

الفوائد الأساسية للأحكام ، ووسم طرائق
تطبيقها على معالم الفصائل الإنسانية ، والآداب
الشرعية ، وبذلك الوصل العلية والأحكام الترتيبية
العادلة ، التي جرى بها لسان سيدنا عمر - رضي

الله عنه - وجادت بها حيلته ، بعضها مقبوس
من سنة الرسول - عليه الصلاة والسلام - وبعضها
وحس طوره السليمة ، وعقله القضي ، وراسته
الدقيقة ، وعصمته النافذة في الحكم على
الأشياء ، وإحاطته الشاملة بطبائع النفوس

واضحة ، وهي حفظ حقوق الناس من الضياع ،
فلجلد فاقه الكرامة متروك من الخفاء .

ولما شاهد الزور فهو حقه النفس ، ميت
الشمور ، متفاد الخواء

وأما متحل النسب والولاء ، فهو لهم الطبع ،
ساقط المروءة ، ضعيف المنة ، مستنصر للصغار
والدلة ، فكل هؤلاء ليسوا أملا بلشهادة ،
ولا يؤمنون على أدلتها فيجب على القاضي أن
يرفع عنها ، ولا يجلها منهم أبدا

٨ - وقد أشرف سيدنا عمر - رضي الله عنه - أن
الله هو العالم بواطن النفوس ، وخبايا الصدور ،
فهو وحده الذي يحاسب على النيات ، فليس
القاضي مكلفا أن يشق على طوبى الناس ،
ويشتد سرائرهم

٩ - وفي سيدنا عمر - رضي الله عنه - أنه
ليس من شأن القاضي أن يتبع عورات الناس
ويستغنى رايهم ليقيم عليهم الحدود ، فإن الله
وهم بهادة ، لا يريد لهم التضيعة ولا يجب أن
تشيع فيهم الفاحشة ، وهو منار يجب
الستر ، فحق وبعد القاضي خرجا من تولى
الحل الترهى بشهادة أو حلف أو أي شبهة ،
وخاصة فيما يتعلق بشرف الأسرة وكرامتها ، حكم
بنزلة المساحة ، وكان في حكمه ملجوا ، وددت
يكون الشرع الإسلامي قد سبق القانون الوضعي
إلى النظرية الثالثة ، بأن المتهم بريء ما لم يلم
الدليل على إدانته

١٠ - ثم هو يطلب القاضي أن يكون حذرا
واسع الصدر ، ويحذرهم من هيق النفس ،
وفكة الاحتيال ، والتأفف من القاضي والقلب من
حال إلى حال وقت الحكومة لما يحصل بسبب ذلك
من اختلاف النظر ولبلة الفكر فلا يقع الفصل
على الوجه الأكمل ، وموافق القضاء يحتاج إلى

وأمرها عصفها تعرف الرسول الكريم ﷺ - إليه أو بركة لاجتهد القاضي ، سبق له عمر في الخطب أرحم التواضع التفضيحية المرفوعة في العالم كله في عصرها الأخير وفي المصور مستغنية أيتها
وتدبر حيايين موجرا بين مشرح رسالة عمر في بعض القرأت وبين المواد القانونية في التشريعات الحديثة

مقارنة بين رسالة عمر والتشريعات الحديثة

| تفريع رسالة عمر | مبادئه في التشريعات الحديثة |
|--|--|
| ١. (أفهم بها الحق في الدنيا) | للأشخاص الحرية في المعتقدات عن حقوقهم ، أي أن القاضي ملزم بمسند كل ما يؤوله طرقا المصونة - المادة ٢٢ من لائحة ترتيب المحاكم الوطنية لفقرة ثانية |
| ٢. (أنه لا يسمع بكم بحق لا عدل له) | (بعد الأحكام النهائية جبر على المصنوع عليه في الأحكام نصيبه ، بالخبر بالقوة ، أو بالقبض والتسحب في الأحكام الجنائية) |
| ٣. (من بين الناس في وجهك وعطفك ومجتمعتك حتى لا يسمع شريف في حيفك ولا ينس حيفك من عدلك) | (الوطنون لدى القانون سواء وهم متساوون في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية وفيما عليهم من الواجبات والتكاليف العامة ، ولا تميز بينهم في ذلك) من مواد الدستور |
| ٤. (أبينة على من لا حق واليمين على من أنكر) | (على الدائن إثبات دينه ، وعلى المدين إثبات برائه من الدين والاثبات يكون باليمين والقرائن والكتابة على حسب كل حالة) المادة ٦١٤ منس |
| ٥. (الصلح حلال بين المسلمين إلا صلحا أحسن حراما أو خرج حلالا) | (لا يجوز عمل الصلح في الحقوق المالية) - المادة ٥٧٢ منس - (وكل اتفاق خصوصي مخالف للقوانين المتعلقة بالنظام العمومي أو لأداب باطل لا يعمل به - المادة ٢٨ ترتيب المحاكم الوطنية |
| ٦. (لا يسمع قضاء قضيتك اليوم فترجمت فيه عطفك وحنيت فيه لرسدك في مرجع إل الحق) | من القوانين المقررة قانونا أن القاضي لا يلزم أن يحكم قضيتك بحكم مماثل حكم قضى به قضيتك مماثلة لها ، بل له أن يحكم بحكم مخالف إن رأى في ذلك أكثر ملاءمة للقانون والعدالة ، كما أنه لا يستند الحكم في قضيتك في غير حد الأشخاص من أن يعيد هذا الحكم نفسه في القضية مرة ثانية بواسطة بصوتته التي يرفعها الطرف الخاسر) من قانون التفريع |

(١) روضة القضاة في صفة وكبر ماوه في القضاة

شريع رسالة عمر

ما يملكه في التمتع بخدمته

٧ (العلم فيما يتعلق في
صدره مما ليس في كتاب
ولاسته ان يعرف الاشياء
والاصناف، نفس الامور عند
ذلك واعيد إلى الربها إلى
الله، وانسها بالحق)

٨ (اجعل في نفسي حياء
خاليا من سائر اعدائهم
اليه، فان احضر بينه
اخيه، لم يملكه ولا
استطاعت عليه القضاة)

ان لم يوجد نص صريح بالقانون بطلبه الفاضل بمقتضى قواعد العدل،
ويحكم في المواد التجارية بمقتضى تلك القواعد ايضا وموجب الدلائل
التجارية (المادة ٢٩ من لائحة ترتيب المحاكم الوطنية)

(أ) (الطلب بطلب مصاد هو الدفع الذي يقصد به ارجاء النظر في الدعوى إلى
حين قوت اجل معين ويمنع بطلب ارجاء الدعوى لاجل الأسباب الآتية :
(أ) لادخال ضمان في الدعوى
(ب) للاطلاع على المستندات المقدمة من الخصم أو الرد على دعوى المدعى
المرعية
(ج) لاتقلا صلة القانونية
مواد المرافعات من ١٤٠، ١٥٠ للذكور، معتمد حامد فهمي

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : كان النبي - ﷺ - يقول : « إذا
وصفت الجنة فاحتملها الرجال على أعناقهم لأن كانت صالحة فالت قلوبهم وإن
كانت غير صالحة فالت لأهلها بأرئها أين ذهبون جا يسمع صوما كل شيء إلا
الإسنان ولو سمع الإنسان لصعق » . رواه البخاري .

الوصية.. ومشر وعينها

لشيخ: عبد الناصر عبد الصمد بليح

العدل في الإسلام أساس الإيمان ودلالته ، لأنه دليل نكر الضمير بالدين كما هو شاهد الروح الإنسانية التي لا دين يفرها في حرف الإسلام ، ومع ذلك للإسلام في نشرهاك يهتم أولاً بالإقناع والوجدان ويظف بتكليفه عند الحد الضروري لسلامة المجتمع ولحدود الطائفة العامة لجمهور الناس من أجل ذلك فسر الإسلام ضرورة حب الذات وحب المال وقرر أن الفح حاصر في النفس الإنسانية لا يلبس ﴿وَأَبِىءُ الْأَسْرَخَ﴾ (١) .

فيمالح ذلك علاجاً نفسياً صمك يحتوي على الترطيب والتقدير حتى يعمل للدرجة التي يطلب فيها إلى هذه الأنفس الشحيحة أن تجود بما تحب ، قال تعالى : ﴿لَنْ تَرْضَى عَنْهُمُ لَأَافْشَى مَا فُشِرَ﴾ (٢)

لبناء المجتمع التكاملي الذي يعيش على العدل والرحمة والمساواة
فقد أمر الإسلام القصة الواجبة للدين مات
حائلهم في حياة أصله وذلك إحتفال للعمل وتبعها
بدا المساواة والعدل

وبذلك يعمل إلى غلبه البدن وأعظم الكرم
والمنطق الذي يرمع إسناد الإنسان وقوم التوازن
الاجتماعي في مجتمع متعاون مسلم
ولما كانت الأسرة هي اللبنة الأولى والأساسية

وقيل الوصية : ما توفقه من وصية الشيء
أوصيه إذا توصاه ، فالموصى وصل ما كان في
حياته بعد موته^(١)

الوصية في الشرع :

هبة الإنسان غيره حيناً أو دينا أو منفعة على أن
يملك الموصى له الهبة بعد موت الموصي
وعرفها الحنفية : بأنها تلك المطالب إلى ما بعد
الموت بطريق التبرع

ومن هذا التعريف يتبين الفرق بين الهبة
والوصية ، فالمستفيد المستفيد من الهبة يملكه في
الحال ، أما المستفيد المستفيد من الوصية فلا يكون
إلا بعد الموت ، هذا من جهة ومن جهة أخرى
فالهبة لا تكون إلا بالعين ، والوصية تكون بالعين
وبالدین وبالمنفعة^(٢) .

وملاحظة القول ، هي الأمر بالتصرف في
التركة بعد الموت أو التبرع بالمال بعده

● الهدف من الوصية :

ما كانت الأسرة هي البنية الأولى والأساسية
لبناء المجتمع المتكامل الذي يعيش على العدل
والرحمة والتعاون ، وكذلك فهي تمثل المنافع الذي
يحتاج إليه الإنسان ما يحتاجه من رعاية وحضانة وهو
طفل يلجأ إليها ويحتاجه من تربية
وتوجيه سليم وهو بالغ ثم وهو شاب يتوجه نشاطاً
ولوا .

ومن هنا هدف الإسلام إلى تشجيع الوصية لما
لها من روح وتراحم وإحسان .. كما أقر مبدأ

وقد فصل القانون ما أجلكه الشريعة الغراء
وفسر ما جلت به من أحكام ، فهي بحكم
شمولها تناولت جميع أحوال الإنسان وتضمنت
أحكاماً لكل تصرفاته ومن ذلك أحكامها المنظمة
للأحوال الشخصية . وهذا التعبير « الأحوال
الشخصية » لم يكن معهوداً لدى فقهاء الفقه
قد كان المتعارف أن أحكام الفقه تشمل على
جميع المعاملات والمعاملات

فالأول . يمثل الفروع المتعلقة بالتمتع
الكرمي من صلاة وصيام وركعة وحج مطابفاً إليها
الأيام والسنين والجهاد والصلوات والديانات
الخ

والثاني : يشمل المناكحات والبيع وما فيها
والأنظمة والشهادات والعهود .. الخ ،
والمناكحات تضم مسائل الزواج والطلاق والعدة
والنفقة والحضانة والوصية ، وهذه المسائل
أصبحت تعرف بالأحوال الشخصية ، وهي في
عرف القانون وأهل الفقه اليوم تابعة للقانون
الخاص بالأحوال الشخصية^(٣) .

ومن بين هذه الأحوال المتعلقة والحادة في حياة
الأسرة تلجأ الوصية .

● لها الوصية :

الوصية في اللغة :

الجمع على وصايا وتطلق على فعل الموصي ومن
ما يوصى به من مال أو غيره من عهد ومعه فتكون
بمعنى المصدر وهو الإهداء وتكون بمعنى المفعول
وهو الاسم^(٤)

(١) لغة الفقه من ١١١ الفروع محمد سليم
(٢) نفس الفروع السابق

(٣) كلمة الفروع في الإسلام للمصطفى
(٤) وصية في الوصية والوفاء للمفكر محمد الحنفية
الحنفي

الوصية الوصية لأولئك الذين ماتوا هائلهم في
حياتهم أصله وذلك إيماناً للفقير وتلخيصاً لمبدأ
السلوة والعدل في المجتمع

● حكمة التشريع :

الله عز وجل من أسأله الحكيم والحكيم من
اتصف بالحكمة والحكمة : إتقان الأمور ووضعها
في مراتبها ، ومقتضى هذا الاسم من أسأله
تعالى أن كل ما خلقه الله تعالى لو طرعه غير
الحكمة بالذات عليها من علم وجهتها من جهل ،
وبناء عليه فالوصية هي ما شرعه الله بالكتاب
والسنة المطهرة كخط أنير بين الإنسان وهذه
الحياة الدنيا يجعلها (بما يتصرف به من أمواله)
قربة لله وذكرى طيبة له المال والبنون ربه الحياة
الدنيا وأمال الإنسان لتند بأنائه فظنوا بهم
رابطة بهذه الحياة الدنية ومن مثل ذلك يشتد
ويعد أمر النشاط الاقتصادي بفضل تصديق
الإنسان بما ملكه من أموال حتى بعد وفاته ويمتد
الوصية المشروعة .

● مشروعيتها :

والوصية مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع
قال تعالى :

﴿ كُنْ

عَلَيْكُمْ عَمَّا عَصَاكُمْ وَأَمَّا الَّذِينَ هَلَكَ أَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ

وَاللَّهُ تَعَالَى

﴿ يَرْثُكُمْ قَبِيلُكُمْ يُؤْتِيهِمْ لَكُمْ رِثَتُكُمْ ﴾ (١٨)

وقال تعالى

﴿ رِثَتُكُمْ مِمَّا

كُنْتُمْ يَتَرَكُونَ وَلَكُمْ فِيهَا حَقٌّ كَثِيرٌ مِمَّا تَرَكَ الَّذِينَ

مَاتُوا ﴾ (١٩)

ومن ابن عمر قال قال ﷺ ما حق امرئ
مسلم له شيء يوصي فيه يمت لياثين إلا ووصيته
مكتوبة عنه (٢٠)

قال ابن عمر : ما روت عن ليلة من سمعت
رسول الله - ﷺ - يقول ذلك إلا وعندي وصي .
مثل الشوكات عن الشخص في بيان معنى
الحديث : ما ألزم والاحتياط للمسلم إلا أن
تكون وصيته مكتوبة عنه ومن لم يوص -
وصى الله به - من رسول الله - ﷺ - قال : إن
الرجل لم يمل والمرة بطاعة الله متين من ثم
يحضرهما الموت ليهلوان في الوصية فتجب لها
الدار ثم مرا أبو هريرة (٢١) من حديث أبي هريرة
عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٢٢)

ومن جابر قال قال رسول الله - ﷺ - من
مات حل وصية مات حل سبيل وصية ومات حل
نفي وشهادة ومات مضموناً له (٢٣) .

وقد أجمعت الأمة منذ عصر الرسول - ﷺ -
على مشروعية الوصية وهو صحيح الأئمة المهديين
والسلف الصالح ، فقد أوصوا وعليه عمل الأمة
حتى يومنا هذا

(١٨) رواه أحمد والترمذي وغيره عنه وغيره عليه وآله من
مسند أحمد ١٩
(١٩) رواه ابن ماجه

(٢٠) تلمذ (١٨٠٠)
(٢١) تلمذ (١٦٠)
(٢٢) تلمذ (١٠٠٠)
(٢٣) تلمذ عليه

● أحكامها :

١ - كانت أمال الناس وأعمالهم مضمونة لذلك فإن الوصية تكتسب حكمها من هذه الأعمال ومطابقتها فتكون الوصية .

٢ - واجبة : حين يهد فيها بأداء واجب كإهداء دين في دية أو ردوديعة إلى صاحبها أو عليه حرق خشية أن يموت فتصبح أموال الناس وحقوقهم يسأل عنها يوم القيمة أو يوصي أنه يرى من كل عمل يخالف شرع الله وكتيبته وأنظم للشعور وثق للجهنم وصوان ومقران وحسن وأربعين وغيره .

٣ - مطلوبة : وتطلب في القربات والأقرباء والمصلحين من الناس ، أي حين تكون في وجود الخير والميرد بل يرى مثل هذا النوع واجب ، داود الطاهري والإمام الزمخري ومجلس الناهض التزام بظاهر الآية الكريمة

﴿ كَيْفَ تَقْسِمُ بِالْغَنِيِّ زَيْدُ الْفَتْحِ ﴾ (١٣)

٤ - مباحة : وتباح إذا كانت لغير سواه أكان الوصفي له قريباً أم بعيداً ويستوى فيها الفصل والمزك إذا كانت لغير محتاج

٥ - مكروهة : كالوصية بدمية كضرب الحكيم على غيره أو تلغير دفته وتكره إذا كان الوصفي قليل المال وله ولوث أو دولة يحتاجون إليه لأن الوصية معللة بشرطها وإن ترك غيرها ، أي مالا وغيرها ، وقوله - : : إنك إن تذر وراثتك أغنيها غيراً من أن تفهم حاله يتكفون الناس (١٤)

٥ - حرمة : إذا لوصي يلزم حرمة الله كان تكون الوصية لنشر الإلحاد والمذاهب المفسدة أو شيوخ الردية أو تكون لخدمة الوصفي إليها جهة معصية كالملاحى والملاحض ولتدبة القهار كذلك إذا لوصي قاصداً الإصرار بالورثة وما فرضه الله لهم من التصيب في تركته ، قال تعالى ﴿ يَرْثُ ذُرِّيَّتَكَ ﴾ بوصية أو بغير مشاء ﴿ ومثل هذه الوصية التي يقصد بها الإصرار باطله ولو دون الثالث

● إنفاذ الوصية بخير تبديل :

وقد جعل الله للوصية حرمة لتحقيق المقاصد التي شرعها الله لها ، وأدار الحكمة عليها فلوجب تعالى حل قوى العلاقة بل وكل من سمع بها أن يصوبها من التبديل حتى يتم تبديلها ، وكذا لوصي بها من حذر إلى ربه وانقطعت بالحيلة أسبابه وهذا لون من ألوان التضامن الاجتماعي بين الأحياء والأموات يريد المجتمع تماسكاً في ماضيه وأنيه ، سلفاً وخلفاً برعاية أحكامه ونظامه العام ويحفظ لمعيت حله بما يصرف به من مال الوصية كما يحفظ للناس حقه في أمواله ويجعل من سمع بالوصية خلفاً عن صاحبها لوفاته ﴿ فمن بدله بعد ما سمعه ﴾ ولو بوجبة مالية أمانته حل هذا التبديل فقد شارك بالإثم ﴿ فإنما إثمه حل الدين بدلوته ﴾ عند إذا كانت الوصية واجبة أو مطلوبة أو مباحة

● ميل الوصي عن الحق :

وأما إذا كان الوصي قد حال من الحق خطأ أو تقديراً أو نسياناً فذلك « إتياء » فإن لم يخاف عقبة ذلك أن يتوسط بين عوى العلاقة ويعدل في الوصية بما فيه إصلاح الأمر ما أمكن ، فمن خلاف من موسى جتفا (خطأ) أو إتياء (نسياناً) فاصحح بينهما فلا يتم عليه « يصلح بين الوصي والورثة » مثلاً إذ علم بالأمر وكان الوصي لا يزال حياً واصلح بالتبديل من بعد وعظه بما يجعلهم راضين عنه (١٩٦)

ويقول صاحب الطلال : (فمن سمح الوصية فهو أتم إن بدف بعد وفاة المورث وهذا من التبديل يرى - الإحالة واحدة يجوز فيها الوصي أن يعدل من وصية الوصي . ذلك إذا عرف أن الوصي إنما يقصد بوصيته محاباة أحد ، أو النكاح بالمورث ، فستفقد لا حرج على من يتول نفسه الوصية أن يعدل فيها بما يتلاقى به ذلك الجانب والحب . . (١٩٧)

وقال الشيخ أحمد مصطفى المرسي إذا خرج الوصي في وصيته من مخرج الشرع والعدل (خطأ أو عداً) فتدفع الوصي ثم في المال أو تنازعوا مع الورثة فوسط بينهم من يعلم بذلك وأصلح بتبديل هذا الجانب والحب فلا يتم عليه في هذا التبديل لأنه تبديل باطل الحق ، وإزالة مفسداً بصلحة ، ولعلها تكون إصلاح لا يترك بعض المحصر شيئاً مما يرويه حنا خم^{١٧٠}

إن الوصية من التبرعات إلى الله ولا يتقرب إلى الله بمصلحة وإذا تضمنت معرفة قصد الوصي فإن

ينظر إلى عمله إن كان فيه ضرر ويحذف بحق ورثته أولاً فإن قام على ذلك طيل ظاهر على أن فيه ضرراً . عدل بقدر ما يصلح الأمر في أصلها هو أقرب للتقوى في ويصرف النظر من به الوصي وقصد ما دام الخلف لا يحصل حتى يحدد إذا قد يكون من عدم التبصر أو بدافع قوة الشفقة على حباياه وعلم جراً

● الوصية والميراث :

إن أية الوصية نزلت قبل أية الميراث في نوازل والأقرب في من جعل الله نصيبهم من بعده من الله وقال الإمام الشافعي في ذلك إن الحكم في الوصية للميراث قد سبق به الميراث ويقول عليه الصلاة والسلام : « إن الله أعطى كل ذي حق حقه ألا لأوصيه ثورتي » وعندما عرض هذا الحكم الذي تمتعت به جبهة الأمة وفلجها (ما خلق عليه قاتلاً - فيه نظر ، لأن أية الميراث لا تمنع من حكم الوصية بل تؤكد من حيث إنها تدل على تقديم الوصية مطلقاً في من بعد وصية نوصي بها أو دين (١٩٨)

وقال : « والمحدث من الأسجد وتلقى الأمة له بالقبول لا يلحق بالتواتر » ويقول صاحب الطلال

وقد نزلت آيات الميراث بعد نزول آيات الوصية عنه وحددت فيها أحب ما يحب الله للموثة وجعل الوالدان والورثة في جميع الحالات ، ومن ثم لم تعد لها وصية لأن لا وصية لميراث لقوله - : « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لميراث » أما الأقربون فقد جلى النص

(١٩٦) فتاوى القرآن الكريم للشيخ محمد مصطفى المرسي ١٩٧/٢

(١٩٧) (فتاوى الشافعي ١٣) مصنف محمد حسن

(١٩٨) (إكمال في تفسير القرآن للسيوطي) ص ٢٢ - ٢٣

(١٩٩) في تلال القرآن لشيخه القادري ١٩٧/٢

ما بين مانع ما على الإطلاق وما بين مجر لما على الإطلاق ، وبين المجبر لما بشرط موافقة الورثة ومن أراد التوسع في ذلك فليطالع على كتب الفقه

● الوصية الواجبة :

وأصله إلى ما سلف من التشريع المصري لعدم من : الوصية الواجبة : منح لولاد الابن المتوفى في حياة أبيه نصيب باسم : الوصية الواجبة : هؤلاء الأحماد يكون مقدار حصصهم كما كان يرز أبوهم من أصله المتوفى على فرض موت أبيه إثر وفاة أصله المذكور ، وعلى أن لا يتجاوز ذلك ثلث التركة من جهة ، وبشرط أن لا يكون ولولاب لأصل أبيهم (جدا كان أو جدة) وأن لا يكون قد أوصى بمقدار ذلك فقد أوصى لهم بأقل من ذلك وجبت تكميلته ، وإن أوصى بأكثر كان الزائد وصية اختيارية ، وإن أوصى لغيرهم غلط وجبت الوصية للأب أو للأبوين بقدر نصيبه على الأقران المذكور ويكون ذلك لأن الابن وإن نزل وعلى أن لا يترك مثل حظ الأنثيين^(٢١)

● خاتمة :

هذه هي حكمة الإسلام عن تشريع الوصية فهي الخطب الواصل واليدى القليلة بين الميت والمحيي . . . وهدى : الود والفرح والإحسان . وخاتمة : إحقاق الحق وتقديم مبدأ العدل في المجتمع وتزويج : الموت على سبيل رسة وتزويج وشهادته ومضرة الله . . . وتبينها : حد حور المحتاجين وتبليغهم في مزيد من الإصلاح الاقتصادي ، والله من وراء القصد وهو يهتدى السبيل

بالفاس إليهم على جملة قسم ورثة أيات اميراث فلا وصية له ، ومن لم يرث بقي من الوصية هنا يتقدم واحد ، هو رأى بعض الصحابة والتابعين تأييد به^(٢٢)

وحكمة الوصية لغير الورثة تنصح في الحالات التي توجب فيها صلة القرابة الغير بعض الأندوب على من لا تودهم أهلات الميراث لأن غيرهم يحجبهم . وهي لول من الولد التكاثر العائل العلم في خروج حدود الورثة ، ومن ثم ذكر المعروف وذكر الفتوى : في المعروف حقا عن المتكس

ونوضح بهذا البحث الأستاذ / أحمد إبراهيم بنت^(٢٣) وزاى أنه قد يكون من الورثة صغير مثلا يطلب العلم أو مريض ونصيه الإرضى لا يكتبه ، ويكون من الحاجة أن هناك بتصحيح إصاى بطريق الوصية ويكون معنى أن : لا وصية لوارث : عن الوجوب بعد أن حدد الله لهم القرضة وكانت من قبل واجبة ، فشرح هذا الحكم بالوجوب ، وبذلك يمدد بالتوفيق بين آتى الموارث والوصية وفال في عتام بحثه من ١٢ : الذى تودع إليه النفس ويؤخذ من روح الشريعة ومقاصدها النبيلة السامية . أنه لا يجوز إبطال الوصية عن الأولاد وسائر الأقارب بغير بعضهم على بعض لاقى الحياة ولا بعد الميت إلا إذا وجد سبب وجيه يفره الشرع والمطل لإثارة بعضهم على بعض ، وإد حار الإنسان في وصية أو هنة وشكك طريق العدل وتلقظ فلفحاهم أن يرز إلى الصواب (كي نال للهدى) وأن لا يمكن من الإسامة في استعماله حقه وقد اختلفت آراء الفقهاء في الوصية للوارث

(٢١) ويبدأ لكل المشرع المصري وغيره

(٢٢) فصول الحسن

(٢٣) بحث في الوصية للأستاذ أحمد إبراهيم بك

الإسلام

ومكافحته للأمراض والقواخس

للمكتوب : محمد عبد الحكيم محمد

ما أعظم تعاليم الإسلام كمناجى للحكم وسنور للحياة بصفة عامة . وما أبلغ لومره ومواجهه و الوقاية من الأمراض والقواخس والحفاظ على الصحة العامة ، والوقاية من مهالك الانحراف الخلفى والنفسى الذى يؤدى بالإنسان إلى أعظم المخاطر فلا يوجد دين يفسر بتابع تعاليمه سلامة الإنسان جسدياً وروحياً وتحقيق موارنه ، الذى يجب على مواجهة أهله حياته بصلاية مادية ومعنوية مثل دين الإسلام

ونظرة إلى تعاليم الإسلام في هذا الشأن لنكشف جانباً من جوانب عظمتها ، فالإسلام لم يكف بشعير الحرام والتبذير عن ارتكاب المحرم ، أو الوقوع فيه ، ولكنه أضاف إلى ذلك إعلان السبل الموصلة إلى المحرم بما يمكن تسميته

بأن حقوق الإنسان مصانة في الإسلام ، كما هي مصانة في الأديان السماوية السابقة ، فلا يبيح أن تتعد الدعوة إلى الحرية الفردية ، حرية لمؤسسة أي سلوك فيه عناصر بحرية الأفراد الآخرين ، أو سلامتهم ، وكما تقول الحكمة وأنت حر ما لم تضرب

(6) مكتوب : موسى السعفة بكلية الآداب - جامعة القاهرة

بقاعدة «سد الذرائع» - الطرق والوسائل - التي استخرجها الفقهاء للمسلمون من مجموع النصوص الإسلامية

وهدف هذا التحريم المقرر سداً للذرائع أن يظهر الوسط الاجتنابي من كل حركات الشهوة ومواصل الإثم وسبب الإعواء عند الإمكان^(١)

وقد يكون ما سد به الدريعة إلى الفساد محرماً - أي : مباحاً عنه - وقد يكون واجباً - أي : مأموراً به - ولم يكن يستقيم تحريم المحرمات في مجال المنع الجنسية الحسية ، إلا بسد السبل المنيعة عن الحرام أو المهيئة لأسبابه ، وإلا كان التكليف بالاجتناب المحرم تكلها بما ينش عن العباد ، وهو ينال طيبه التكليف الديني اليه كلها على رفع الحرج

يقول تعالى

﴿ مَا رُبِمَا مَدَّ يَدَهُمْ فَيَقْضُوا بَيْنَهُمْ فِي كِبَرٍ ﴾^(٢)

ومن بين المحرمات والفواجبات التي لسد الذرائع : أمور تحصل بتحریم العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج الصحيح من أهمها :

(١) الأمر بفضل البصر ، أي : كفه عن النظر إلى ما لا يجل النظر إليه ، عن رجل أو

امرأة ، وقد ورد هذا الأمر صريحاً في كتاب الله تعالى فقال سبحانه ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَجْعَلْ لِنَفْسِهِ عَذَاباً يُدْرِكُهُ ﴾^(٣) وفي قوله تعالى ﴿ وَتَحْذَرُوا الْبَصَرِ أَيْتَنَ حُذِرُوا ﴾^(٤) وقد ورد أيضاً في قوله تعالى ﴿ وَتَحْذَرُوا الْبَصَرِ أَيْتَنَ حُذِرُوا ﴾^(٥) وفي قوله تعالى ﴿ وَتَحْذَرُوا الْبَصَرِ أَيْتَنَ حُذِرُوا ﴾^(٦) وفي قوله تعالى ﴿ وَتَحْذَرُوا الْبَصَرِ أَيْتَنَ حُذِرُوا ﴾^(٧) وفي قوله تعالى ﴿ وَتَحْذَرُوا الْبَصَرِ أَيْتَنَ حُذِرُوا ﴾^(٨) وفي قوله تعالى ﴿ وَتَحْذَرُوا الْبَصَرِ أَيْتَنَ حُذِرُوا ﴾^(٩) وفي قوله تعالى ﴿ وَتَحْذَرُوا الْبَصَرِ أَيْتَنَ حُذِرُوا ﴾^(١٠)

وقد بين المفسرون أن هذا أمر من الله - تعالى - لنبأه المؤمنين أن يحرصوا أبصارهم عما حرم عليهم فلا ينظروا إلا إلى ما أباح لهم النظر إليه ، وأن يحرصوا أبصارهم عن المحرم ، فإن اتفق أن رفع البصر على محرم من غير قصد فله صرف بصره عنه مباحاً^(١١) ، وقد أكدت ذلك السنة النبوية فيما رواه مسلم في صحيحه وغيره : أن جرير بن عبد الله البجلي سأل رسول الله - ﷺ - عن نظر للمجاهد فأمره أن يصرف بصره^(١٢)

(٢) تحريم الدخول إلى بيت الغير بدون استئذان ، وفي الاستئذان عند دخول البيوت يقول الله تعالى

(١) صلاح محمد رزق - دور الإسلام في التوعية من الزمر - ورقة مقدمة إلى الملتقى الإسلامي لخطبة الجمعة العلمية بالإسكندرية ٩ ١٠ يوليو / سبتمبر ١٩٩١

(٢) لقطة ٦

(٣) البقرة ٣٠ - ٣١

(٤) لقطة ٦ من كتاب طبعه دار الفکر - ط ١٩٩٠ - ج ١ / ١٣٦

(٥) صحيح مسلم ج ١ - ١٩٩ / ١٩٩

﴿٢٤﴾

الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْعَدْلِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٢٤﴾
أَمَّا الْفِتْيَانُ ذَاتِ الطَّهَرِ فَإِنَّهُنَّ لَا يَحِبُّْنَ الْحُجُبَ بِالنِّسَاءِ ﴿٢٥﴾ فَمَا فَحَّشْنَاهُنَّ فِي كِتَابِنَا
فَلَا تَكُنَّ مِنَ الْغَالِيَةِ ﴿٢٥﴾

(٢٤) محرم المنكر بالقول ، وهو ترك
الكلام إذا خاطب المرأة الرجل ، وليس وإن كان
بحاجة لأهمية المؤمنين سواء النسي - ٢٥ - ودعى
الله حين إلا أنه لا يمكن أن يكون هناك في حق
كل مسلمة تهي رضا الله عز وجل . بقول
تعالى

﴿٢٥﴾

لَا يَحِبُّْنَ الْحُجُبَ بِالنِّسَاءِ ﴿٢٥﴾ فَمَا فَحَّشْنَاهُنَّ فِي كِتَابِنَا
فَلَا تَكُنَّ مِنَ الْغَالِيَةِ ﴿٢٥﴾

(٢٥) الأمر بالحياء ، وإشياء شعبة من شعب
الإيمان ، فقد قال رسول الله - ﷺ - : الإيمان
يضيح ويستر شعباً ، أحلاها شهادته أن لا إله إلا
الله ، وأدناها بيعة الأذى من الطريق ، والحياء
شعبة من الإيمان^(٢٤) ، وأيضاً جاء عنه - ﷺ - :
« إحصاء لا يأتي إلا بخير »^(٢٥) .

بل إن جميع التعاليم الشرعية والخلقية في
الإسلام تلتصق هذه الغيرة الفاصلة في الفطرة
الإنسانية ، وتغذيها وتنبئها بالعلم والفهم
والشعور حتى تجعلها حاسة خطية في نفس
الإنسان قمره ونجمه^(٢٦) .

وهكذا لا تنكسر تعاليم الإسلام بالترهيب في
ابتداء الفضيلة وما يؤدي إليها من عمل صالح ،

(٢٦) النسي عن التبرج ، وهو كل يحمل نقصد
به المرأة أن تدينه ليجب عيون الرجال الأجانب
عليها ، وكلها يعلم ما يترتب عن الأمر بفرض البصر
من نظر العلة وتطهير المجتمع من الفواحش ،
ومن ثم فرض الإسلام حجاب المرأة ، وهو في
جوهره تكريم من الله - تعالى - للمرأة المسلمة
بصورتها وبأصنافها من في التبرج مرض ، ومضلل
الله العظيم في قوله .

﴿٢٦﴾

وما من امرأة تعرضت لمجرمة اغتصاب أو حتى
لما كانت الغشبية ولزعم إلا بسبب عدم التزامها
بالحشمة والوقار في سلوكها أو ملابسها أو في كليهما
معاً .

لذا فرض الإسلام الحجاب للمرأة حاية لها ،
وفي المقابل أوجب على المجتمع المحرم على فعلها
وكرامتها وعدم إيذائها بقول أو فعل كما بدأ في كثير
من النصوص القرآنية التي تؤدي لعمدة المجتمع
وطهرته .

(٢٤) سورة النور آية ٢٤

(٢٥) سورة الأحزاب آية ٥٩

(٢٦) سورة الأحزاب آية ٥٩

(٢٧) صحيح مسلم ج ١ ص ١٦٦

(٢٨) مجمع المصنف للسيوطي ج ١ ص ٥١٠/١

(٢٩) صلاح محمد بن علي المرحوم السبكي

وقوله تعالى

﴿لَا تَأْكُلْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ (١١٦)

الْمَالُ الَّذِي كَسَبَتْهُ يَدَاكُمْ وَأَلَّا تَكُونُوا مِنْ مَرْغُوبٍ فِيهِ (١١٧)

سرى كيف أن النبي جده عاما لكل مسلم
ومسئمة حتى يأتي بضعه عن طاعة الحق ،
وجميع الموانع ما ظهر منها وما بطن ، وذلك من
أجل سلامة المجتمع ، من كل سوء ، ولا سيما
انتهاك المحرمات ، وانتقلاط الأنساب ،
والاحتلال الخلفي ، وعلى الأمراض الجنسية ،
وضعت الوازع الديني .

وتشير المصادر العلمية ، إلى تعقيد مشكلة
حالات الإصابة بمرض (AIDS) « الإيدز » :
« فنادان المناعة ، ونقصي إلى الموت - إلى أنه من
المتوقع أن يبلغ عدد المصابين به عام ألفين
(٢٠٠٠) المئلي ألفي مليون مصاب ، منهم
ثلاثون مليوناً من البالغين وثمانية ملايين من
الأطفال (١١٨) .

ونقول المصادر نفسها إنه إذا واصلت جائحة
« الإيدز » انتشارها دون كبح جماحها باكتشاف
دواء فعال ووضعه في متناول المصابين فإتة من
المقدر أن يتضاعف عدد الحالات حسب كمال
السرعة عليها ، إذا لم تكن هناك عودة إلى ذلك
الإطار الأخلاقي الذي وضعه لنا النبي

والنبي من فعل الزكوة وما تؤدي إليه من فساد
موجب ، بل إن النبي يتجاوز ذلك ليشتمل بمرور
التصكير في إيمانها أو التصريح لمفرياتها .
حل أن كل ملتزم بكتابت « الفعل ولا تفعل » أو
الأمر والنهي في القرآن الكريم ، والسنة النبوية ،
فإن ذلك يؤدي به حتماً عن التعميم الأخرى إلى
الزكوة والطهارة الدنيوية الحسية والمعنوية ، ولذلك
حتى القرآن الكريم عمل أصلاً بمنهيا عن طريق
وصفها بأنها « تزكى » و« تطهر » ، وعن طريق
وصف الطائفتين بأنهم « طيبون » و« طيبات » ،
روصف المصاحبي بأنهم « غيبيون »
و« غيبات »

وليس شبه الأوصاف من موجب إلا أن الأولين
التمروا بجانب الطاعة لله ، ولرسوله فأتوا ما أبيع
هم ، وقنعوا به دون الطمع في سوء ، والآخرين
فأدت بهم شهواتهم لمحرور في سلوكهم من جادة
الطاعة إلى معراج المصعب ، فلم يبقوا بمرازمهم
عند الحلال ليشبهوها ، بل لجأوا إلى إغرام
وتركوا لغير الزهم العنان لترفع فيه .

إننا عندما نعين النظر في مثل قول الله تبارك
وتعالى

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ (١١٦)

وقوله تعالى

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ (١١٦)

(١١٦) سورة الإسراء آية ٣٢

(١١٧) سورة الأنعام آية ١٥٦

(١١٨) سورة الأعراف آية ٣٣

(١١٩) راجع بقرة هيرشيج الحاشي للزبير دور الدين والأخلاقيات في الثقافة من الزبير ومطبعة - مكتب «البيبي» لطريق البحر للثقافة ص ١٠

حدوث هذه الأمراض في المجتمعات ، لمساعدتهم على إعداد مراعاتهم وفقا لها .

٣ - كما كان الإيدز وسائر الأمراض المنقولة جنسيا تصيب الشباب والفتى العاملة بأعلى المعدلات ، فمن لهم توجيه الاهتمام إلى هذه الفئة والتركيز عليها . ومن أجل تعظيم أثر أنشطة الإعلام في هذه الفئة وغيرها من المجموعات المعرضة ، يجب مرج المعلومات العلمية مع الإرشاد الديني في جهد تروى جيد التنظيم ، بحيث يجمع المصير بقطاعات الصحة والتعليم والمجتمعة الاجتماعية ، فضلا عن رجال الدين ومؤسساته

٤ - ينبغي لبيان إفعال التربية الدينية في المناهج المدرسية لجميع المستويات التعليمية بحيث تدعم المناهج الدراسية الأخرى وتتكامل معها ، على أن يكون الهدف التربوي هو بناء شخصية الفرد بطريقة متناسقة مع مصالح الآخرين ومصصلحة للمجتمع .

٥ - التربية الجنسية ضرورية ضمن الحدود المناسبة لثقافة المعربة والمستوى التعليمي . وينبغي أن تكون متكاملة مع التربية الصحية والإرشاد الديني . ولا بد من تشكيل مروج متوازن من هذه المدخلات التربوية يكون هدفه النهائي تحقيق توازن روحي بدني متوازن مع الدين والثقافات والتقاليد السائدة

٦ - وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية

وفي مشاوره علمية جلدنا للكتب الأكاديمية لصحة الصحة العقلية - مسألة الذكر - ودعا إليها سعة من علماء الدين كان على وأسهم لجمعية الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطوى ، وكلها سعة من علماء القانون والطب للاستئناف بمعبرهم ، والاتصاع بأرائهم حول الفصل السبل لوقاية الأفراد وإبجاعات من مرض (الإيدز) وسائر الأمراض المنقولة جنسيا ، كانت حصيلة تلك المناورة العلمية تلك الترشيحات المهمة^(١٦) والتي من أهمها

١ - إن معالجة جثثة فيروس العوز المناعي البشري (الإيدز) تتطلب جهودا وموارد تتجاوز قدرات السلطات الصحية وحدها . ولذلك فإن كافة القطاعات المعنية الأخرى بصفة عامة ، والقطاع الديني بصفة خاصة ، مدعو إلى الوقوف صفا واهدا في مواجهة هذا التحدي . وينبغي الربط بين العمل الروحي وبين الجهود الصحية وغيرها على أساس مستمر ، لا يقتصر على وقت معين أو مشكلة بعينها

٢ - للمؤسسة الدينية دور أساسي في توعية المجتمع ، وعليه فضلا عن إدراك التعاليم الدينية ، معالجة الجوانب ذات الصلة بالوقاية من الأمراض وسكافحتها ، ومن بينها الإيدز وسائر الأمراض المنقولة جنسيا ، أنطوى إلى الاعتبار الديني القويمة بشأن المعربة وحقوق الإنسان وتكامل المجتمع ومراعاة ، والملاقات الشخصية والحيمة العائلية . وعلى السلطات الصحية أن تتيج لرجال الدين ما يلزم من المعلومات الوثائق بشأن

دعوة الخارعة ملوك فيه مأساة بحرية وسلامة
الأفراد الآخرين أو المجتمع بصفة عامة ، مما في
ذلك تضرعهم للمعنى

٩ - من حق المريض أن يحصل على العلاج
الكافي الذي تتطلبه حالته الصحية ، ويجب
لوعيه بكمية الحفاظ على حالته من مزيد من
التدهور ، وكلف المعنى عن الآخرين . ولا يجب
الأديان لمريض المرضى للتمييز أو التمييز أو
الإهمال لأي سبب من الأسباب ، مهما كانت
طريقة إصابته بالمعنى

١٠ - تبني حماية الممارسات الخارعة ومصلحتها
على تمكن من توفير الرعاية المرضية ، ومطالبة
وطاها خاترها ولعرض هذه الممارسات لأي
غير أو منظمة إنما يحالف المبادئ الدينية
والأخلاقية السائدة

شريكاً لها أهميتها في الجهود العالمية المبذولة ضد
جائحة الإنفلونزا . ويعني أن توفر لها جميع
معلومات حول الجوانب العلمية للمشكلة ، فضلاً
عن معلومات عن الضوابط الدينية والسلوكية
والأخلاقية ذات الصلة ، بما لوفاً ضمان دعم
المجتمع ومشاركته .

٧ - الجنس وثيقة وحيدة بيولوجية في تكوين
الكائن البشري . وللجنس مطالبه واحتياجاته
الطبيعية التي يجب أن تنظم وتضبط وفق لتدابير
الشرعية ، ومن أجل حماية الشباب من الانحراف
الجنسي ينبغي تشجيع الزواج المبكر بحل المشاكل
الاجتماعية والاقتصادية التي تسبب لى الوقت
الحاضر للغير من الزواج .

٨ - حقوق الإنسان مضمونة في جميع الأديان
ولا ينبغي أن تعطل الدعوة إلى الحرية الفردية

عن أبي هريرة قال . قال رسول الله - ﷺ - . لكل نبي دعوة دعا بها في
أمته ، فاستجيب له ، وإلى أريد - إن شاء الله - أن لوغر دعوى ، شفاعة
لأمتي يوم القيامة . رواه مسلم .

علماء من مصر

الليث بن سعد

لفضيلة الشيخ:
عبد الحفيظ فرغلي القرني

وعالمنا الذي نتحدث عنه في هذا المقال هو أحد خريجي جامعة دار العلوم
القدية ، سيع في عالم الفقه والحديث ، وشرى اسمه وحرب ، وأبناء محبة في
سبيل العلم والحكمة حتى ظهر بالثناء المطرب من محبت الأئمة والعلماء

اسمه ونسبه:

هو الإمام الليث بن سعد بن عبد الرحمن بن يحيى يكنى أبا الحارث
المصري أحد الأعلام الأجلاء

قال عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ، ولد سنة ثلاث أو أربع ومئتين
الهجرة في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان له كثير الحديث صحيحه ، وكان
قد استقل بالفتوى في زمانه بمصر ، وكان سره من الرجال نبلا سحيا له صياغة

كان مولده في قرية « قلفشنة » بجوار مدينة
طوخ من أعمال بني

وقال عنه الحديث يحيى بن بكير : مرأيت
أحدًا أكمل من النبي ، كان قلبه النخس ، عربي
اللسان ، يحسن القرآن والنحو ، ويحفظ الحديث
والشعر ، حسن المذاكرة .

أما الشافعي - رضي الله عنه - يقول عنه
- وكان يسمي أن فوليه ورثه حين جاء مصر ،
ولكنه توفي قبل وصوله إليها بزمان - : كان النبي
أنفه من مالك إلا أنه طبعه أصحابه .

وقد وصل النبي إلى مكة كثيرة في مصر بلعبها
بطنه وأبده ، حتى أن نائب مصر وقاضها كان
لا يصدر إلا من تحت رأس النبي ، يعني أنه كان
يسنبره في كل أسورة ، ويحمل بأرأله ، وكان إذا
رأه شيء يكتب فيه جمل

وبلغت منزلة هذه إلى حد أن بعض الوشاة
أراد أن يخون الخليفة في بغداد من بابه شاه
فكتب إليه شعرا

لجيد الله عبد الله عدي
صالح حكمها في السر وحدي
أمير المؤمنين ثلاث مصر

فلما أصبحها نبي بن سعد
وكان مع هذه الفترة عزوا عن الشهرة وأعدا
في الولاية ، فقد أراد الخليفة للتصور أن يريه
مصر ، ولكنه لم يظك إياه شديدا .

علمه :

تعلم النبي في بلدته أولا على الصورة المألوفة ،
حيث كان المعلمون يحفظون القرآن الكريم ثم
يتمسكون بعلوم الفروع وما يتصل بذلك

وظهرت بجانبه الليث مبكرة ، فقد كان - كما
يقول الإمام عبد الحليم عمود في كتابه عنه -
إماما يثق وهو في بواكير شبابه

ومن شيوخه الذين تلمذ عنهم إمام مصر
وعندها يريد بن أبي حبيب اللخمي سنة ثمان
وخمسين ومائة ، وكان ثمة كثير الحديث ، قال عنه
النبي : هو خائنا ومسيئا .

وروي النبي عن الزهري ، وذكر هو ذلك
بنفسه فقال : لما يرويه ابن خلكان عنه : كتبت
من علم محمد بن شهاب الزهري حليا كثيرا ،
وعقب ركوب البريد إلى الرحاضة فحصب الأ
يكون في تعالى فكرته .

ويشير هذا إلى زوجه وطفله ، لأنه كان يريد أن
تكون خطواته كلها خالصة له تعالى ، ولكنه عاد
والنظر به في مكة المكرمة سنة ثلاث عشرة ومائة ،
في أول حجة حجها النبي في حياته

قال النبي لما يرويه يحيى بن بكير عنه :
سمعت من ابن شهاب الزهري بمكة سنة ثلاث
عشرة

وكان النبي يتواضع لشبهه ، وهذه صفة
العماء ، فقد روي ابن حجر عن عمرو بن خالد
قال : كنت نبي بن سعد - يلقي لك أعطت
بركاتب ابن شهاب الزهري

قال : نعم ، فإعلم ، فلما أقمتم فلما ،
والله ما ملكت يد

لقد اتخلى النبي في ذلك بابن عباس - رضي
الله عنهما - حين أخذ بركاتبه يريد من ثابت يناد
به ، فقال له يريد لا تنقل بلابن عم رسول الله

فقال ابن عباس : هكذا أمرنا أن نعمل
بمثلها

فقال له زيد : لوني بذلك ، فخرج ابن عباس
بذلك ، فقبلها ربه وقال له : هكذا أمرنا أن نفعل
بأهل بيت بيتنا - صلى الله عليه وسلم -

والشي الإمام الثالث ينافع مولى ابن عمر ،
وحدث عنه .. كان قد لقيه بمكة ، وحدث عن
عشيم الواسطي في رحلته إلى بغداد

واخذ من أئمة كثيرين وأعلام متقدمين

إمامته :

وكان له في سعد حادثة كبيرة في جامع
الفسطاط ، وقد قامت شهرته ، وظهر الناس
فضله فقصوه من أنحاء كثيرة ، وطار اسمه إلى
مختلف الأنظار ، حتى عرف به الإمام مالك في
المدينة ، وبلغته آراؤه وفكره ، فأتى عليه
وارتضاه ، وكانت بينهما محادثات ومكاتبات
ومناقشات ، وكان الإمام مالك إذا بدنه الحديث
عنه قال : حدثني من أروى من أهل العلم ،
وتعلمت من الحديث من سعد كثير من حديث الحديث
منهم عبد الله بن وهب ، وهو صاحب أقدم جامع
في الحديث بمصر .

وقد ولد ابن وهب سنة أربع وثلاثين ومائة ،
وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة ، وألف كتابه
الجميع في الحديث ، وظل هذا الكتاب مقروءا
حتى حرق عليه أخيرا بحرية وإذخره مكتوبا على
ورق البردي ، وبعد من أقدم للخطوط العربية
في العالم ، وترجع كتابته إلى القرن الثالث
الهجري .. ذكر ذلك الأستاذ المرحوم محمود

مصطفى في كتابه «الأدب العربي في مصر» ويذكر
أن من بين من كتب هذا الكتاب عبد الله بن حبة
بعد أن رآه عنه .

رحلته إلى بغداد :

ورحلته إلى بغداد تشير إلى قصة جلية أن
تروى ، وقد ذكرها فضيلة الإمام عبد الحليم
عمود في كتابه الثالث بن سعد نقلًا عن حبة
الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني .

قال . روى لؤلؤ خادم الرشيد قال : جرى بين
هارون الرشيد وبين زوجته ابنة عمه ربيعة مناظرة
وملاحاة في شيء من الأشياء ، فقال لها هارون في
عرض كلامه أنت طالق إن لم أكن من أهل
الجنة .

ثم ندب هارون ، وألغى جميعا بيلد اليمين ،
وبرئت بها نصية لموضع ابنة عمه عنه ، فجمع
العلماء وسأهم عن هذه اليمين فلم يجد منها
مخرجًا ، فكتب إلى عماله في سائر البلدان أن
يبحثوا له العلماء ، فلما اجتمعوا جلس إليهم
وأدخروا عليه .

قال لؤلؤ : وكنت وأنا بين يديه لأمر إن حدث
بأمر في فيه بما شاء . فسأهم عن يمينه ، فأجاب
العلماء بأسره فخلعه

وكان الحديث بن سعد فهم وقد ألتصق من
مصر ، وكان في آخر المجلس ، ولم يتكلم بشيء ،
وهارون يراعي العلماء واحدا واحدا ، فقال
بني ذلك الشيخ في آخر المجلس لم يتكلم بشيء .
فأله ما لك لا تتكلم كما تكلم أصحابك ؟



قال : قد سمع أمير المؤمنين قول الفقهاء وفيه
مقبح فقال عارون : لو أردنا ذلك سمعنا من فقهاء
ولم نخصصكم من بلادكم ، ولما حضرت هذا
الجلس فقال الثالث : يخفى أمير المؤمنين عليه إن أراد
أن يسمح كلامي في ذلك ،
فصرف عارون الفقهاء والناس ثم قال له :
تكلم

فقال الثالث : يهين أمير المؤمنين
فقال عارون : ليس بالهينة إلا هذا الكلام ،
وليس عليك من عيب
فقال : يا أمير المؤمنين أتتكلم على الأمان ، وعلى
طرح التصل والهمة والطاعة لي من أمير المؤمنين في
جميع ما أريد به
قال : لك ذلك
قال الثالث : يدعوا أمير المؤمنين بمصنف
جميع ما أريد به فاحضر .
فقال الثالث : يحل بالأمير المؤمنين وأقرأ من لونه
سورة الرحمن - فقرأ عارون حتى بلغ قوله
- تعالى -

﴿ وَيَرْجِعْكُمْ إِلَى آبَائِكُمْ ﴾ (١)

فقال الثالث : قد يا أمير المؤمنين ، عوقب
قال الثالث : يقول أمير المؤمنين : والله
نأشد ذلك على أمير المؤمنين وقال : ما هذا ؟
قال الثالث : يا أمير المؤمنين على هذا وقع
الشرط

فكسر أمير المؤمنين رأسه - وكانت ربيبة في
بيت مسيل عليه ستر قريب من المجلس شمع
الخطيب - ثم رفع عارون رأسه وقال : والله
قال الثالث : الذي لا إله إلا هو الرحمن
الرحيم - حتى بلغ آخر السورة .
فقال عارون - ثم قال الثالث : ألك يا أمير
المؤمنين خلاف مقام الله ؟

قال عارون : إن أعاهد مقام الله
فقال الثالث : يا أمير المؤمنين هي جنتي لا جنة
واحدة ، كما ذكر الله - تعالى - في كتابه
قال نزلت سمعت النعمان والفرج من
خلف الستر

وقال عارون : كسبت والله بارك الله فيك ،
ثم أمر بالجرار والمطع لثالث بن سعد
وأمرت ربيبة له بصحب ما أريد به الرشيد ،
واستأذنت في الرجوع إلى قصر لاجل مكرها
قال الشيخ عبد الحليم محمود : ويقول للمرحوم
الشيخ مصطفى عبد الرزاق شيخ الخلف الأحرار
الأسبق : معافا على هذه القضية : أنفي الثالث بن
سعد عارون الرشيد في رد الطلاق مراعى في ذلك
النية الروسية قبل أن يراهي طواهر الأحكام

حبب الثالث للأمة المسلمين ،

وكان الثالث بن سعد يجب من نفسه وعاصره
من الأئمة ، ولا يضمن على أحد منهم ، وعلى
عبيهم ويذكر فضلهم - وهذا طلب الراسخين من
العلم المخلصين له - فهم يعرفون الفضل لأهله
ويستسوي المبر لهم .

عن أبيه لأبي حنيفة النعمان أعلم أهل العراق
بروي يحيى بن عبد الله بن بكير عن الثيث أنه
قال :

كنت أسمع بذكر أبي حنيفة ، وأخفى أن أراه ،
فكنت يوم في المسجد الحرام ، فرأيت حلقة عليها
الناس متعصمين ، فالتفت نحوها فبدا فيها أبو
حنيفة ، ووليت رجلا من أهل خراسان أن أبا
حنيفة فقال : أي رجل من أهل خراسان كثر
القال ، وإن في أبا ليس بالمعبد ، وليس لي ولد
غيره ، فأي رويته طلق ، وإن سريته أهلي ، وله
عجرت عن هذا فهل لي من حيلة ؟

فقال له أبو حنيفة للوقت - يعني من غير تفكير
لو رويته - : اختر الخيرية التي يرضها هو
لنفسه ، ثم رويها به ، فإن طلقها رجعت
بملوكك ، وإن أعتق أعتق مالا يملك .
قال الثيث : فوافاه ما أصبى قوله بأكثر مما
أصبى من سره جوابه

أخلاقه :

كما أخلاق الثيث من سجد فهي مطرب للخل
جودا وكرما ، ورعدا ومروعة ، وإخلاصا ووفاء ،
وحمرا وصفا

كان ذا دخل عريض وثروة بالغة ، ومع ذلك لم
يحب عليه زكاة ، لأنه كان يفتق كل ما تحويه يده
قبل أن يحول عليه الخول . . ومن فادح كرمه :
قال أبو حاتم بن حبان : كان الثيث لا يتردد
إليه أحد إلا أدخله في جملة أهله ما دام يتردد إليه ،
ثم إن أراه الخروج رويته بما يملكه وطنه .
وفال الترمذي : سمعت ثيبا يقول : كان
التيث يتصدق في كل صلاة على ثلاثمائة مسكين
وقال لثيب - وكان من غلامه - : كان الثيث

لا يرد سائلا ، وكان يطعم الناس الفرائس بمسل
التحل وسمن البقر والشاة ، وفي الصيف يتيه
من اللوز والسكر .

وروي عنه قال : خرجت مع أبي حنيفة ،
فلقدم المدينة فبعث إليه مالك بن أنس بطبق
رطب ، فجعل على طبق كلف دينار ورده إليه .
وكتب إليه مالك مرة بأن يرسل إليه من مصر
مئيل حصفير نصيح به ثياب صبيته ، قال مالك
بعث إليها ما صيغنا به ثياب صبيتنا ولياب
جيراننا ، وبعنا ما فضل يكلف دينار .
وكان الثيث يصل مالكا كل عام بمائة دينار ،
وكتب إليه مالك أن عليه دينا بعث له بخمسة
دينار .

مواضع الفرياء والمحتاجين :

وكان الثيث يولس الفرياء وإن لم يكونوا
محتاجين . قال أسد بن موسى - فيها يذكره الشيخ
عبد المليم محمود في كتابه عنه - : كان عبد الله
ابن عبيد بن طيب بن أمية ليقظهم ، فرحلت إلى
مصر فدخلتها في حالة رقة ، فدخلت على
التيث ، فلما فرغ المجلس خرجت فبقي الخادم .
فقال : اجلس حتى أخرج إليك . فجلست حتى
أخرج وأنا وحدي فدفع إلى صرة فيها مائة دينار ،
وقال : يقول لك الثيث : أصليح بهذه النصفة
أمرك ، ولم شحك .

وكان معي في حبيز كلف دينار ، فلخرجتها
له وقلت : استأذن لي على الشيخ . . فدخلت
فأخبرته بنسبي فقال : إنها صفة وليت بصدقة
واعتبرت إليه من قبول صفة : وقلت : أكره
أن أهرق تسمى عانة وكذا عنها هي .

قال : فادعها إلى بعض أصحاب الحديث من نراه مستحقا لها ، فلم يرأى حتى أخذها فخرتها في جماعة

وكان يمشي على موالب الخفي ، فمس فتية قال : لما احترقت كتب ابن هبيرة - أحمد ورواه الحديث - بعث إليه أليث كافرا بالكف دينار ، والكاف هو ما يكتب عليه

وجاءته امرأة ظالمة بأشياء فحارث إن لي ابنا مريضا يشتكي العسل ، فقال : يا هلال أعطها مرطبا من عسل - وادع مائة وعشرون رجلا - وكان مع امرأة إنله صغير ، فلما رآه كاتب الميث راجع الميث قائلا : إنها تطلب قليلا من العسل فقال أليث : إنها طليت على قدرها ، وبعض أعطها على قدرنا - والأمثلة من ذلك كثيرة

القره العكري :

ترك أليث ثروة فكرهه تشعل في قلبه الذي أنشأ عليه القهقار في عصره وبعد عصره وكان أليث يمشي عيشه مزره - بنيد التمسب للرأي وبلاشب ، وكان يمشي كل ذي حق حقه ، قال عثمان بن صالح : كان أهل عصر يتقصون عثمان - وعفى الله عنه - حتى شأ فيهم أليث بن سعد فحدثهم بمشاكل عثمان فكفروا عن ذلك - وكان أهل حص يتقصون عليا حتى شأ فيهم إسحاق بن عمار فحدثهم بعصائه فكفروا عن ذلك

قال أليث ما يرويه عنه ابنه : يا ودهب أيا جعفر المنصور بيت القديس قال لي : أعيبي موليت من شدة عطفك ، والحمد لله الذي جعل لي رعيى مثلك

قال شبيب بن أليث : وكان لي يقول لا تجبروا بهذا ملأمت حيا

ولي فقالته يارون الرشيد سلكه هارون : يا أليث ما صلاح يندكم ؟

قال : يا أمير المؤمنين ، صلاح يلدنا لإبره البيل وصلاح أميرها ، ومن رأس العين يأن الكلد ، فليأ صلي رأس العين صحت العبي - وهذا بوجهه غصى هارون -

فقال له هارون : صدقت يا أليث ، هذا هو أليث ، وهذا هو فكره الذي أنكرتيرا طيبة

والمسند :

وحاش أليث حيلة طيبة وتوى مرضيا عنه من ربه وأهل وطنه ومناصريه من الأمثلة والصلحاء نزل سنة خمس وسبعمائة - وقيل : سنة خمس وسبعم

عن خالد بن عبد السلام الصدي : موليت جنازة أعظم من جنازة أليث بن سعد ، رأيت الناس كلهم عليهم الفزون ويحزى بعضهم بعضا

زار بعض الصالحين قبره بعد وفاته وبيت لها ، وقدم له بعض أهل الخير قرى كان في أس الحاجة إليه ، فكتب يقول :

يا رب الكرام من كريم فمهم من بني للمجد بيتا فذاك أليث من يحيى حيا ويكرم جلوه حيا وميتا

ذكر ابن خلكان في التواريخ : قال لما دلى أليث صمغ صوت ولم ير صاحبه يقول دعب أليث صلايت تكم

ومضى الطم غروبها ولم رحم الله عالم مصر الجليل أليث بن سعد ورضى عنه

من فتاة الخلفاء الراشدين

ذو النورين

عمارة بن حفص

"رضي الله عنه"

إعداد: أحمد تقي الدين

مروان بن الحكم.. من هو؟

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، ابن عم عثمان بن عفان - رضي الله عنه - يقال له: رولة، يعني رولة رسول الله - ﷺ - قال ثبت فلا يخرج حل من فمكم فيه^(١١٠)، وُلد يوم أُحد يوم الخندق، ومن ماله أنه وُلد يوم أُحد^(١١١).

قال ابن حجر العسقلاني في الاستيعاب: قال مروان ابن الزبير: «كان مروان لا يتهم في الحديث»^(١١٢) وروى عنه سهل بن سعد الساعدي الصحابي ابتداءً حل صدقه^(١١٣) وهو صحابي عند طائفة كثيرة لأنه وُلد في حبة النبي - ﷺ - وروى

عنه في حديث صالح الحنبلية، قال رواية في صحيح البخاري عن مروان والمسيور بن غرمة عن جماعة من الصحابة الحديث بطوله. وروى مروان عن حمزة، وعثمان، وعمر، ورواه ابن ثابت، وسيرة ابن هشام الأربعة، وروى عنه ابنه عبدالمك، وسهل بن سعد، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعمر بن الخطاب، وابن العبادي، والهادي، وغيرهم^(١١٤).

وروى أن عمر بن أبي طالب - رضي الله عنه - يوم الجمل كان يكثر في السؤال عن مروان، فقلل له في ذلك فقال: إنه يطمئن عليه ربح مائة وهو سيد من شبابي قريش^(١١٥).

(١١٠) فتح الباري (١/١٦٨)
(١١١) ابن كثير البداية والنهاية (٢٧٧/٨، ٢٧٨)
(١١٢) البداية والنهاية (٢٧٨/٨)

(١) فتح الباري (٢/١٦٨)
(١١١) الاستيعاب (٢/١٦٨)
(١١٢) المعجم الصغير

ذلك - تمتك الحس والحس بالصلاة خلف
مروان وحما من حما في القسطة والقوة

فهل شخص له مثل صفات مروان بن الحكم
يورد كتابا باسم الخليفة يتال به حل قتل أبناء
أصحاب رسول الله - ﷺ -

بل وهل يحفل إن صحت روايات الدسائس
أن يقوم مروان برأىكم أركان دولة يحكمها بنو
أمية وهل رأسهم مروان نفسه .

عن الذي زور الكتاب ؟

بطل هذا الكتاب الساج الذي وجه من
شخص ما في المدينة إلى مصر حيث كانت الثروة
أغنى من الكوفة والبصرة وحله غلام لشبان
يركب واحدة من إبل الصدقة التي تُشرف عليها
هناك وقد حُضِرَ الجميع لمُنظر أن الكتاب مروان
والمزور هو مروان بن الحكم الأموي فهل يحفل أن
يُقدم الأخير على طعن حليفه الأموي في مصر
عبدالله بن سعد بن أبي سرح ليقوم بالتال
أركان دولة يسيطر عليها بنو أمية كما لشاح
الثروة

عن ابن أبي طالب ؟

كما مضى عن ابن أبي طالب - رضي الله عنه -
حجة اللاترين عندما عانوا للمسيبة الثانية وكانت
جميعهم له أنت في اليد من مصر والكوفة ،

ويُرى أن فكرة نفوت أن تنحر ابنها عند
الكتابة في أمر إن من صفته ، فصحت ذلك
الأمر ، ففصحت لفظة تستحق من نلوها ،
صجحت عبدالله بن عمر ، فقال لها : لا أهدم ،
إن الله لم يرق التلو إلا قوله به ، فقالته المرأة
أنفكر لبي ، قال ابن عمر : قد عني الله إن
نقلوا أنفسكم ، فلم يزدها عبدالله بن عمر حل
فلك

فصحت عبدالله بن عباس ففصحت فقال : أمر
الله بوفه القدر ، والنظر عين وبهاكم أن نقلوا
أنفسكم ، ثم قص عليها قصة عبدالمطلب والهدوء
الذي جعله لأبته عبدالله ، ثم قال ابن عباس
لدمرك ، فإني أن تنحري مائة من الإبل مكان
ابنتك ، فبلغ الحديث مروان وهو أمير المدينة
فقال : ما أرى ابن عمر ولا ابن عباس قد أصابا
الفتيا ، أما عليا أنه لا عذر في معصية الله ،
استعصى الله ورسوله ومضى وأصل ما ثبتت من
الحيرة ، فلما كان تنحري ابنتك فقد هناك الله من
ذلك (١٦)

ومن الصحيح أن ابن الأثير يورد في كتاب
الكامل ، أن مروان كان في ولاية المدينة يبالغ في
سب علي - رضي الله عنه - (١٧) ثم يورد روايتين
في نفس الصفحة يقول في الأولى : سئل حماد بن
علي البجلي عن مروان فقال : كان مروان غيرا لنا
في السر ، وفي الثانية : كان الحس والحس
يصيدان خلف مروان ولا يهيدان الصلاة ،

فكيف يحفل الحسن والحسين وزله وجل يلحق
أياها على الخير ظم - لو صحت رواية الحسن

والبصرة فقدمهم حل وظلمة والبربر فمدلوا ثانية
مطروحين بكتيب الخليفة إلى عامل مصر ، فقال
على لأهل مصر :

مأردكم بعد دعوتكم ورجوعكم من رأيكم ؟
فقالوا : وجئنا مع برء كتابنا بقتلنا . وكذلك قال
البصريون لظلمة ، والكوفيون للبربر . وقال أهل
كل مصر : إنا جئنا لتصير أصحابنا . فقال لهم
الصحابية : كيف علمتم بذلك من أصحابكم ،
وقد انفركم وصار بينكم مناجل ؟ إنا هذا أمر
اتمتمت عليه . فقالوا : صبروا على ما أؤدب ،
لا حاجة لى هذا الرجل ، يهزنا ونحن
بعزله . يقولون أنه إن نزل من الخلافة تركوه أمنا
وكان المصريون - فيما ذكر - لما رحلوا إلى بلادهم
وجعلوا في الطريق يوبأ بسير ، فأخطوه معشوه ،
فلما معه في إهولة كتاب على لسان عنيد ، فيه
الأمر بقتل طائفة منهم ، ويصلب الآخرين ،
ومقطع أبهى آخرين منهم وأرحمهم ، وكان على
الكتاب طابع بخطم عنيد ، والبربر أحمد سليمان
عنيد وعلى جبهه^(١٨٥)

وعود ابن حجر في المطالب العلية رقم ٤٤٣٨
عن إسحاق بن إبراهيم عن عروة وقد مصر إلى
المدينة ثانية ماضية : ... فأتبوا حتى قدموا
المدينة فأتوا عليا ، فقالوا : ألم تر إلى عبد الله
يكتب فينا كذا وكذا ، وإن الله قد أحل دمه فدم
معنا قال : والله ما أتوج منكم قالوا : فلم
كتب إلينا ؟ قال : والله ما كتبت إليكم كتابا
قط . فنظر بعضهم إلى بعض^(١٨٦)

وذكر ابن سعد : « بشروا مكتوبا لام للبربر
عائشة « وأمر الناس بالخروج على عنيد » وبعد
قتل عنيد « عرفوها ذلك فالت » لا ، والذي آمن
به للمؤنف وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم
بسوءاء في يوماء حتى جنب حمسى هذا ، عرف
الناس أن المكتوب كان معتبرا^(١٨٧)

ويرى الطبري أن السجدة عائشة - رضى الله
عنها قالت - : خطبت لكم عن السوء
ولا أحضبت لثمان من السيف ؟ استعجبوه حتى
إذا تركتموه كالقند المصفى ومضتموه موحى الإناء
ومرركتموه كالنوب لطفى من الدبس ، ثم
فتلتموه قال صروق قلت لها هذا عملك ،
كتبت إلى الناس تأسيهم بالخروج عليه . فقلت
والذى آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت
إليهم سوءاء فى بيأس . قال الأحمسي . فكانوا
يرون أنه كتب على لسانها^(١٨٨)

ومما يؤكد الكتيب ، والتلفيق في قصة هذا
الكتيب أن هناك كتبا أخرى ، جاء في نسخة
ألف دم عليك عبد الرحمن بن عيسى فأجندته مائة
جلطة وأحلى رأسه وخفته وأطل حبه حتى يأتيا
أمرى ، وصبروا بين الحق لظلم به مثل ذلك ،
وسوءاله بن حمران مثل ذلك وهرة بين الزباج
العوى مثل ذلك^(١٨٩)

وكى رواية ثالثة أن مضمون الكتيب أمر عاصمه
بالقطع والصلب عن هؤلاء الثور

حتى أن السيوقي حاول أن يوجد حلا لإحدى
هذه الروايات فذكر رواية رابعة وبها فقال : أن عنيد

(١٨٤) ١/٢ ص ٥٧

(١٨٥) محمد حميد الله ، الوثائق السياسية ، (١٩٨٨)

(١٨٦) ابن عيسى ، السوفاصم بن طوقم ، (١٩٨٨)

(١٨٧) ابن حجر ، البداية والنهاية (١٩١٧)

(١٨٨) محمد حميد الله ، الوثائق السياسية ، (١٩٨٨)

(١٨٩) القصور السيل (١٩٧٦ ، ١٩٧٧) نقل عن ابن سعد

رضي الله عنه - كان كتب إلى واليه بمصر يخبره بتولية محمد بن أبي بكر الصديق ثم قال : إني جئتكم فقبله (بالياء) ولكن قرأه محمد بن أبي بكر (فقلته) بالياء - وهذا لعدم وجود النفاذ من الحروف (٢٢٢).

ويبدو أن السيوطي أراد هذه الرواية أن يختص العذر لمحمد بن أبي بكر الصديق

عبد الله بن صبا

يبنى لنا أن مكاناً أصلاً وسراً أجهور
عقلاً - حل الأكل - أن يحدث هذا من صحابة
رسول الله - (٢٢٣) - أجهور من حل بن أبي طالب
رضي الله عنه - أن يفتق ذا النور عينان بن
عنان الذي بشره رسول الله - (٢٢٤) - بالحب ، أجهور
نصديق أن يقرأ الصحابي لحدث مروان بن
الحكم بركة الخليفة في حضره ، أجهور أن يصدق
أن صحابياً محققاً يزود ويخلص - أجهور لنا أن
نصدق أن صحابياً جليلاً فاعلمنا مثل عبدالله بن
سعد بن أبي سرح هرم الروم في ذات الصوري
وانضغ النبوة وضع أنجهور لنا أن نصدق
أن هذا الرجل حاكم ظالم حائر صبح لمصريون من
ظلمه وجوره إلى الحد الذي يدفع المصريون إلى
حصار الخليفة في بيته وقتله

أجهور لنا أن نصدق هذا ونترك ابن صبا ذلك
المهترق الذي أسلم من عتيد - رضي الله عنه -
ثم ما ينتقل في بلاد المسلمين يمازج صلاتهم
ليبدأ بالحباز ، ثم البصرة ، ثم الكوفة ، ثم

الشام ، ثم يندو على ما يريد من أحد من أهل
الشام فالخروج ، حتى أن مصر ليقول أن سيدنا
محمد - (٢٢٥) - أفضل من موسى - عليه السلام - فهو
أحق بالرجوع إلى الأرض من موسى - عليه
السلام - ويقول : لكل نبي وصي ، وكل وصي
محمد ، ثم قال

محمد خاتم الأنبياء وكل خاتم الأوصياء
- (ومعلم أن الوصي هو الذي يظل وصية
الشيء ، وليس بالوصي إليه ، فتيه) - ثم قال :
إن عتيداً أخذ الحلالة بغير حق ، وهذا (يعني
سيدنا علياً) وصي رسول الله - (٢٢٦) - ، فلهذا
في هذا الأمر ، لم يركبه . ولقد أبا بالظن على
أمرائكم . . فبنت دعائه ، وكتب من كان
استفسد في الأمصار . وجعلوا يكتبون إلى
الأمصار يكتب يضحونها في حبيب ولاهم
وأوصوا الأرض إذاعة علياً سبع أهل بلد كتب
بلد آخر في حبيب الولاة ، قالوا : إنا نرى عاتية
ما ابتل به هؤلاء . ووصلت إلى القبة أيضاً
هذه الكتب المفضة من جميع الأمصار . فنشرها
هؤلاء المناظرون بقرائنها في المساجد . فلما كثرت
هذه الأخبار ، ذهب الصحابة إلى سيدنا عتيد ،
وسألوا عنه حل عاتية غير صري ، وصي من تلك
المفسد في عتيد ؟ فقال : لا والله ، ما جازم إلا
السلامة ومع ذلك أرسل عتيد رجالاً ذوي ثقة
لليبحث والمحقق . فجاؤوا في جميع مقاطعات
الدولة ، فلما وجعوا ، قالوا : ما أنكرنا شيئاً ،
ولا أنكر أعلام المسلمين ولا عوامهم ، وأن
أمرائهم يقسطون بينهم (٢٢٧)

(٢٢٣) - كريب الروي ، (١٤١)

(٢٢٤) - محمد حميد الله ، «سيرة الخلفاء السنية لعهد النبوي» ، و «الخلافة الراشدة» ، (٥٢٤ - ٥٢٥)

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استفتاءات في الفقه

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف



يقدمها الشيخ :

طوسون إبراهيم هواش

بموسى أمر الطلاق لعينه ، ولو كان ذلك للرجعة نفسها ، لأن من ملك الشيء ملك التصريح فيه من يشاء ، وفي هذه الحالة يجوز أن تطلق نفسها حسب اختيارها ووفق ما عوصها فيه الزوج من تطبيق نفسها منه بأي عدد وفي أي زمن .

وحيث كان نص التصريح المذكور في عقد الزواج الذي ذكرته الزوجة بطلها هو كالآتي : فوص الزوج المذكور زوجته المذكورة في طلاق نفسها منه على شامت وأين شامت وبأي طلبة تشاء ، وحيث إن عبارة وبأي طلبة تشاء تعيد التكرار مثلها مثل كلمة كلما شامت ، ومن ثم تكون قد ملكت طلاق نفسها منه عدة مرات .

وبناء على ما تقدم وفي واقعة السؤال فإن طلاق الزوج بزوجته في المرة الأولى رسمياً يكون مدومع

السؤال من السيد : ل . م . ن .
والمتضمن أن زوج الشائلة طلقها لأول مرة رسمياً بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٠ ثم عدل عليها مرة أخرى بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٠ ، وقد فوصها في هذا العقد في طلاق نفسها مني شامت ؟ وأين شامت ؟ وبأي طلبة تشاء ؟ وبسبب خلافاتها طاعت بطلاق نفسها منه ثم راجعها ، ثم طاعت بطلاق نفسها منه مرة أخرى ، وأرسلت له ورقة الطلاق ، وبعد انتهاء فترة العدة اعترض من عدل الطلاق ، وطلبت بيان حكم الشرع ، هل يحل له أم يحرم عليه ؟

الجواب :

من المتضمن عليه أنها أنه يجوز للزوج أن

الثالث ، وبشرط ألا يكون للزوجة قد أعطاه شيئاً أثناء حياته طبقاً لقانون الوصية الزوجية المعمول به من أول أغسطس ١٩٤٦ تقسم التركة مائة وستة وثلاثين جزءاً منها أربعة عشر جزءاً وصية ولجبة لأولاد الإبن تقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى ، والباقي مائة وعشرون جزءاً هو الميراث للزوجة الثمن فرضاً لوجود الفرح المورث ، والباقي للأبناء والبنات الأحياء تمصياً للذكر ضعف الأنثى

وهي المثال : تقسم التركة خمسة عشر جزءاً منها جزءان وصية ولجبة لأولاد الإبن والباقي ثلاثة عشر جزءاً هو الميراث للأبناء والبنات الأحياء تمصياً للذكر ضعف الأنثى

السؤال من السيد / حري مصطفى حسن
رطب طفل من جفته لأبيه لحقاً عاون كاملين
هل يجوز له الزواج من بنت عمه وبنت عمته

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين وبعد ،

فنفيد بأنه برصاع الطفل من جفته لأبيه صار
ابن لها من الرضاع وبذلك أصبح لها لكل أولادها
من الرضاع فلا يصح له الزواج من بنت عمه لأن
صارحت بنت أمه من الرضاع . وبنت عمته
كذلك أصبحت بنت أمه من الرضاع ، يحرم من
الرضاع ما يحرم من النسب .

من الطلاق الأول ، مالم يكن مسبوقاً بطلاق
قبله ، وبمضيها لها بالصيغة المذكورة يكون من
حلتها خلاف تقصها منه بغير عدد دون الثلاث ،
وطاقتها وتبعا للتصويص المذكور تكون قد وقعت
عليها الطقة الثانية ، وبمراجعت تكون قد عدلت
الزوجية بينها ، أما طلاق تقصها منه في المرة الثانية
وطبقاً للتصويص فيكون هذا هو الطلاق المكمل
للتالث ، ومن ثم تكون قد باثت منه بيرة
كبرى ، فلا محل له حتى تنكح زوجاً غيره ويدخل
بها الزوج الثاني دخولاً شرعياً حقيقياً ثم يطلقها
بمحض إلفته وتقصي عدتها من شرها ثم تعود
لزوجها الأول بمقتضى ومهر جديدين بولدها ورضعها
وعلى الزوجين أن يتفرقا طواعية ولا يهرس أحدهما
على الفشاء لهرق بينهما جبراً .

السؤال من السيد / خالد عبد الكريم

- ١ - تولى رجل عام ١٩٩٦ عن : زوجة -
ولحة أبناء - وخمس بنات - وثلاثة بنات لها نصيب
كل ؟
- ٢ - توفيت جده عام ١٩٩٨ عن ستة أبناء -
وثلاثة بنات - ولولاد ثمن لها نصيب كل ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين وبعد ،
فنفيد عن الأول بأنه في تركة المتيق وصية
ولجبة لأولاد الإبن بمقدار ما كان يستحقه أبوهم لو
كان على قيد الحياة وقت وفاة المورث في حدود

السؤال من السيد / ل م

توفي رجل عن زوجة - وبنتين - وأخت شقيقة - ولولاد أخ شقيق فما نصيب كل ؟ علما بأن هذه الفتوى نشرت في إحدى الصحف وقد أجاب عنها المستوفى بأن الزوجة الثمن فرسا والبنتين الثلثان فرسا والباقي للذكور من أولاد الأخ الشقيق ، فهل هذا صحيح أم لا ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . وبعد

فتد بأن للزوجة الثمن فرسا لوجود الفرع الوارث - وبنتين الثلثان فرسا لعدم وجود من يعصها ، والباقي للأخت الشقيقة تعصيا مع البنت لقول النبي - صلى الله عليه وسلم -

« اجعلوا الأخوات مع بنات حصبة » ولا شيء للذكور من أولاد الأخ الشقيق لمجههم بالأخت الشقيقة مع البنت ولا شيء للإناث من أولاد الأخ الشقيق لأنهن من ذوي الأرحام الآخرين في الإرث عن أصحاب الفروض والمعصيات .

والله تعالى أعلم .

فلا يجوز له الزوج من بنات أخيه ولا من بنات حياه جميعا ولا من بنات أبناء أخيه ولا من بنات أبناء عيقه كذلك والله تعالى أعلم

السؤال من السيد / ع ب ح

توفي رجل عن زوجة - وأم - وبنتين - وأخ شقيق وأخوات شقيقات - زوجة أخ شقيق وأولاد هم شقيق فما نصيب كل ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد

فتد بأن للزوجة الثمن فرسا لوجود الفرع الوارث ، ولأم الشقيق فرسا لوجود الفرع الوارث ، والبنتين الثلثان فرسا لعدم وجود من يعصها بخم بنها بالنسبة ، والباقي للأخوة الأشقاء تعصيا للذكر خصف الأنثى ، ولا شيء للذكور من أولاد الأخ الشقيق لمجههم بالإخوة الأشقاء ، ولا شيء للإناث من أولاد الأخ الشقيق لأنهن من ذوي الأرحام الآخرين في الإرث عن أصحاب الفروض والمعصيات ولا شيء لزوجات الأخ الشقيق لأنها ليست من الورثة في هذه المسألة ولا شيء للمم الشقيق لمجهه بالأشقاء والله تعالى أعلم



طرائف.. ومواقف

بإعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد عبد الواسع

أخشى ما أخشاه

قال أحد الصالحين: أخشى ، أخشاه يوم
القيامة أن يقال لي : هل علمت ؟ فأقول : نعم ،
ليقال : ومما علمت بما علمت ؟

هبأس المال

سرق وجل جلا ، وعجب ليبيد لي السوق ،
فسرق منه ، فلما عاد قيل له : يكف بك جفك ؟
كأن يرأس المال

انبذها عنك

قيل لحارثية - رضي الله عنه - وهو يذاعب بنة
له - رضي الله عنها - : اتبعها عنك يا أمير

قرناء السوء

سئل حكيم عن قرناء السوء ، فقال : هم
الذين إذا جالسوك بهضوك بدمهم ، وحضوا
عزيمهم عن عيونك ، وحضوا أضرارهم عن
ذمرك ، وبنوا سبائك حسبت ، وردائك
خلالا فاضلات ، وفلما عن بطنك إنه حق ،
وعى منك إنه ترفق .

إذا أردت الصام

كتب وجل آل ابن عمر يسأله عن العلم ،
فالجواب : إن العلم أكثر من أن أكتب إليك به ،
ولكن إذا استطعت أن تلقى الله كفاف الناس من
أمرائس المسلمين ، عفيف الظهور من هماتهم ،
خير من البطن من كبرهم ، ملازما لبيعتهم ،
للدمل

المؤمنين . فوالله انهم يلدن الأعداء ، ويقرين
البعداء ، فقال معاوية : لا تقل ذلك ، فلا تعقد
المريض ، ولا أهد حل الحرر مثلهم

حَقًّا

للإمام الشافعي
وعشت إن أبدت إليك عاصيا
عصيا ومن يصبر للناس أمرا
وعاشر معروفه وسفح من احتدي
وملأى ولكن بثلثي من أحسن

أجالس قوماً..

فهل إن جونا كان يمل برجله في قبر ، فليل
له : ما تصنع هاهنا ؟ قال : أجالس قوما
لا يؤذونني إن عصرت ، ولا يفتابونني إن
مردت

الصدق ينبغي

يروي أن رمي بن عرشى العيسى كان معروف
بالصدق ، ولم يعرف له أنه كذب قط في حياته ،
وكان له ابنان عاصيان خارجان عن الطاعة في زمن
الحجاج بن يوسف الثقفي ، وأراد الحجاج أن
يجبر صديق رمي ظروبل إليه ، وقال له : أين
ابنك العاصيان الخارجان ؟ وكذرك رمي أن
الحجاج يريد أن يتكلم من ولديه ، ومع ذلك قال

في ثبات : مما في البيت الآن ، ونكر الحجاج برقة
وقد تبين له خلق الرجل ، فقال : لقد عصوا
عني لصدقك ، شرط أن يتوبوا عما هما عليه .

بدأت أفقد ثقتي

دخل امرئ إلى بيت ، وما كان يعلم
الحزاة حتى وجد عليها لافتة صغيرة كتب عليها :
لا حاجة بك إلى استخدام التدشيمت ، فالحزاة
مفتوحة

فقد يده ثلمتك باب الحزاة ، فإذا به يفتح
يسهولة ، لكنه ما كان يفتح حتى انتللت الغرفة
بالأنوار ، ودلت الأجراس في المنزل ، وسرعان
ما حضر الخدم والفقرا المبيض عليه

ونظر الرجل إلى من حوله بقية غفلة : لقد
بدأت أفقد ثقتي في كتمان الناس

حقيقة

لما أكثر الإخوان حين تمسكهم
ولكنهم في الشك ليل

دعاء

الهم الطيب بنا في فضلك ، وحب لنا
ما رعبت لأوليائك ، واجعل خير أئمتنا وأئمتها
يوم نقائك .

من أعلام الأزهر

عبد الله بن عبد الوهاب

باحث يعمل في صمت ①

لأستاذ الدكتور:

محمد رجب البيومي

هل أن المناصب الإدارية تكون لدى بعض الموهوبين فرضاً من القروض التي تؤدى عن ربحها الصحيح ، فهم يدنون جهنم الأطول ل تسير الدقة بمنتهى الأمانة ، ولا يكون لهم أن يتوب عنهم في شيء ، وذلك حال من خرج عهد اليوم الأطول . ولكنها تدع صاحبها سريخ الضمير لما يصنع . وقد عرفت من هؤلاء الأحماء من تمتعت الإدارات المختلفة تحت رياسته ولكل إدارة رئيس يقوم بواجبه ، ولكنه لا يطش حتى يراجع كل قرار اتخذ ، ويتأكد من كل إضفاء وقع ، وقد يجمع الأوراق من مختلف

نقرأ بعض البحوث العلمية لغير من كبار العلماء ، فتجد عقل النظرة ، وشمول النتيج ، وسلامة الاستنتاج ، ولكننا نجد مع ذلك أنهم لم يواصلوا البحث العلمي إلى مدى منتهى ، لأنه فرستهم التي قدموا لها فيها للفراد ، لأن من يخرج هذه البحوث الجيدة يجدر بأن يواصل انتقيب العلم إلى أقصى مدى يستطيع ول الناس من لا يكتب لأجل الكتابة ، ولكنه يتنظر حتى يرى الضرورة الملحة ، فيطش بدلوه ، ومثله لا يكتب بالقرود الثمور ، بل لابد أن يضيف الجديد

طويلة ، وسأله أخص وأخص من أن تدرس دون علاج يوصي بطول النظر ، وكثرة التغليب ، والطلاب في الأقسام العليا حيث علمه لا يمتصونه فهم يترهون ما يقرأ الأستاذ ، ويعلمون دوس القند فتجسرون إلى مراجعته ، وكان كل طالب يذهب لشرح لا يسمع ، والأستاذ يعرف ذلك فيلم بالذائق سافراً الليل كطلابه ، ويعد لكمة القبة في أن يرى من الطلاب من جهاد وباضل حتى حاز تقديره ! تلك كانت أيام رايها رأي العلم ، ثم انقلب للشرح فجاء ، فإذا العلم قشور ، وإذا المحاصل غولاء ، لقد قرأت جل ما كتب للأستاذ الأستاذ عيسى منون فيه في كتاب آتت خاصاً به ، فوجدت تلاميذه وهم بعد من أحياء العلماء يؤكدون معنى استماعهم بدروس الشيخ في أخص الفنون من أصول ومنطق وتوحيد ، ويذكرون من ذلك ما يجب أن يردد فقد يجي موثقا ، وقد يكون صور الشور ، وأقول ما يجب أن يردد ، لأننا الآن في حاجة لأن نطلب العلم حل وجهه الصحيح طلابا ، وأن يؤدبه حل وجهه الصحيح لسانة ، ولن يكون الأستاذ مدرسا متزا إلا إذا كان طالب متزا ، وقد تحدث فضيلة الأستاذ الشيخ حسين محمد شريف ومعنى الجمهورية الأسبق ، من رمله الشيخ عيسى منون حينما كان طالبا بالأزهر فقال (١٦)

كان دأب المتأخرين من الطلاب إذ ذاك ألا يحضروا الدرس إلا بعد مظلمة الشروق والمحوش



الإدارات ليشي إليه الأول في مراجعتها ، وهذه أمانة ربه ، ويعتبر صاحبها إدارم إذا ترك ما يشتهيه من التكلف العنصر مستمدا إلى نداء المواقب

كذلك كان الأستاذ عيسى منون ، عضو جامعة كبار العلماء ، وشيخ كلية أصول الدين ، والشرعية الإسلامية ، لدى طوبل ، وشيخ رواق الشام بالأزهر ، يعرض حل أن يؤدي دوره الإداري في حزم يندف مرقص ، وقد كان أستاذ من قبل في القسم المالي بالأزهر ، وفي التخصصات رفيعة المستوى ، حيث لا يشغل مناصب إدارية ، ولكن طبيعة العمل في تركيبة الخلفي كانت تدفعه إلى بذل الجهد في استجاء ما يلقيه من دروس علم الأصول ، وهو العلم الذي يندف به تدرسه حقا

(١٦) عينة علم من اعلام الإسلام من ١٨٤١ من طبع الأستاذ حسين مخلوف

وقد يقيمون إليها التقارير مطالعة دقيقة ، وفيه في العلم وتبيناً منه ، ويناقش بعضهم بعضاً في عباراتها ومعانيها ، فتختلف الآراء والمذاهب ، فإذا ألقى الشيخ فالحق حرمه ، وشرح ما كتب فيه ، وقد الاعتراضات ، وحقق الأجوبة واستخلص الحق من بين الآراء المتعارضة عرف هؤلاء الطلاب الخطأ والصواب فيها لتناقضها ، وكانوا يناقشون الشيخ ماقتة فيه ، وكانت هذه الدراسة شجاعة للأدعياء ، وريبة للمسلكت ، ونقوية للمعارضة وتدريباً على الجدل والمناظرة ، وهذه نظم المراجع التي لا تدرس في الأهرام .
 هنا هو الخبر الذي نشأ فيه الشيخ عيسى طاب ، وقد ألقى عليه صديقه الشيخ محبوب بما لا مزيد عليه وذكر له أنه في نقاش أستاذة ، وتحرره الشهدى في نقطة جلوة حتى يكون الصواب في خلافها واضحة جلية ، والدليل معه واجهاً ، ولم يكن مرهواً بنفسه ، ولا يحيا للتعاطف مع نوابغ الأسباب لديه .

لماذا تركنا جو التلمذة إلى جو الأستاذية ، لماذا نجد تلميذه العالم الكبير مؤرخ الأصول الشيخ عبد الله المراهي منجس في مقال صواب عن درس الأستاذ للطلاب ليقول عنه (١) .
 وانصهر مدرساً لعلم الأصول بالقسم العالي سيرا جديداً ، كان فيها مرجع الحائزين في عوهمات مسائله ، ولقد حظيت بالتلمذة له في قسم التخصص القديم ، فكان يدرس علم الأصول في كتاب (مسلم الثبوت) وما كان أشد حرصنا على الإحاطة له ، وتكبر كل ما يقول ، لأنه كان يجمع لنا معلومات كاملة شاملة ، وقد

تفهمها في نفسه وحضنها بنائب ذهنه ، وكم كانت له منا مواقف جليل حيث يستجلب فيها عوامض المسائل ومشكلاتها ، مما يترك مسألاً في يده أخيراً إلا أخذ يبله ويولد ويولد حتى يحجبه من لجة الشك ويحميه من حرافص الاصطراف ، وكل ذلك منه في تواضع جم ، وصبر مشرع ، وشكر لله على نعمة الهداية والتوفيق .

هذان قولان عن الشيخ أستاذاً وطلماً ، قلنا أستاذان كبيران لا يرقى الشك إلى مظهرها ، وقد حرصت على نقلها ، لأنهم صورة صحيحة للأهرام في عهد الجدة المفاضل ، حين كان العلم وحده هدف الطالب ، وحين كان جلالة الموضوع من المعلم هدف الأستاذ ، ومن الناس من يستعربون اليوم أن نقول لهم إن كنا نحضر الدروس في شق العلوم في المرفق قبل أن تأل إلى درس الأستاذ ، ونسألون : ماذا يصنع الأستاذ إذن ؟

بنسألون متحكمين ، مع أن الأستاذ يصحح الخطأ ، ويبدل عن الصواب ، وقد أحسن الأستاذ محمد عيسى متون سجل الشيخ ، حين أصدر كتاباً من والده يضم شذوذاً من أقوال وملاحة وتلاميذه عنه مع تفصيل لأدوار حياته ، ولولاد الشرح من العلماء كثرين ، ولو عمل كل منهم ما فعل هذا الأبرار لقدم للتاريخ صفحة مبهمة من حيرت العلماء .

وما قاله عن الشيخ الوالد : أنه ولد في عبي كلام ببلطيس . وهي ضحلة من ضواحي القدس ، ذات أشجار وورود وبساتين ، وقد درس الثالثي في مدرسة لاهوتية ، فلهذا همه وشغلاً ،

(١) حياة علم من عظماء الإسلام من ١٩٤٥ عن مقال الأستاذ عبد الله المراهي

عضوية هيئة كبار العلماء ، وقيل إن يتال هذه
المضوية كان ملتبساً للتوحيد وأصول الدين
لطلاب (تخصص ثلاثة) وهو الذي يعادل
(الدكتوراة) اليوم مبادئ علوم الفقه ما أبداه
من التصالح في علوم الشريعة ، واشتهر بعد ذلك
شيحاً لكلية أصول الدين لشيخاً لكلية الشريعة ،
حيث دام في رئاستها قرابة عشر سنوات لمحل
بعدها للمعاشر ليكون عضواً بلجنة الفتوى حتى
مات بربطه سنة ١٩٥٧ م ، هذا موجز لحياة الرجل
العلمية ، وإذا جمع الشيخ في هذا الذي الأطرب
في الإدارة والتدريس فقد أظهر فيها كفاءة
وانصافاً وحقاً ، إذ كان ما جدد من الأحداث
المضطربة في السياسة حيث لا يجد من مرونة
الشيخ ما حال دور طلاب كثيرين ممن ترويضوا في
مظاهرات ، وابتعدوا الرؤساء ، لأنه يعلم أن
الأيدي المأثرة تحرك الطلاب وهم أغرب ومن
جهوده المشهورة في عمله الأخرى بوليه متبينة
رواق اللوام ، وهو حيث جليل بالكثير من أبناء
فلسطين والأردن وسوريا ولبنان ، وكانت الأرواق
تجري على الطلاب دون ضابط ، وقد تمتنع في
فترات تكون موقف شدة علمية ، رأى الشيخ أن
يتم بدراسة الأوقاف المحيطة على الرواق وأن
يعرف أبعثها الحقيقية ، وطرق استغلالها بعيداً
عن أيدي الوسطاء ممن ينظرون إلى أنفسهم أكثر مما
يرعون المصلحة العامة للموقوف عليهم من طلبة
العلم ، واستعان بأولى الدربة في هذه القضية حتى
أنتج الوقت ما يكفي الحاجة ، بل إنه استطاع أن
يوفر مبلغاً رائداً كل عام كان يورده بالنسبة بعد
استيفاء ما يتعلق بأعيان الوقف ، ومربيات

ورعى أنه يتيسر للدراسة بالأزهر بعد أن حفظ
المراتب فحضر له والده من بقرا عليه مبادئ الفقه
والنحو ، وعلمه بعض الترتيب التي اشتهر بتدريسها
بالأزهر ، ثم انتقله بعض النظار للتدريس
للمصارح يوحى للمدارس الغربية ، فكان شعله
لشغل أن يترك الدراسة ليتخصص بالأزهر ، وقد
استجاب له وقدمه فالتحق بالجامع الكبير سنة
١٣٢٢ ، وواصل الجهد المتعب ليظهر في عارضوه
في السفر أنه ذو أمل كبير ، وقادراً على التحصيل ،

وكان النظام التعليمي يسمح إذ ذاك أن يلقى ست
سنوات أن يتقدم لامتحان (الأهلية) فجاز بها من
كفاءة ، وقد أمته ذلك إلى أن يتقدم في العام التالي
لامتحان العالي سنة ١٣٢٩ م ، وهو مطلق لا
يصل إليه الطالب إلا بعد خمسة عشر عاماً في
الأكثر الأعم ، ولكنه اعتمد على جده ، وتقدم
للامتحان ، وكانت موافقة من عشر على ما تنظمها
بشراح . وقد حضر الشيخ محمد شاكراً بعض
الوقت أثناء امتحانه فسر بإجابته وعمل على أن
يلفظ بعد خروجه ، ولم يمض وقت حتى اختبر
ملبوساً بالأزهر بالقسم الأول ، وتعلق به الطلاب
لأنه كان يلبس للعسل جميع الخراف ما عبد الله
لأنه شافى والطلاب أستاذ ، فارتضى بعد
سنوات إلى القسم الثاني ، ثم إلى القسم
العالي ، وهو لمحل القسم الأزهر في مركزه
العلمية ، وعمل به تخرج في هذا القسم طائفة من
خيار العلماء ، وقد أشادوا به موهب ، وكان
ينوس لهم علم أصول ، وحين رأى صعوبة
الكتب المبدية لقد كتباً علم في هذا الفن منها
(سرس المغول في تحقيق الفيلس عند علماء
الأصول) وكان هذا الكتاب الثمين سبيله إلى

الوطنى . وقد استاع ذلك بعضه في الأدب الأخرى إذ أصدر الطلاب بياناً قالوا ما نال طلاب الشيخ عيسى ، واضطر استوبون أن يصطروا الأمر ، فكان الرجل قلوة في هذا المجال

على أنه لم يتنى التوجه العلمى لطلاب الشام ، فقد كان يرووهم في مساكنهم ليسألمهم ما حصلوا من الدروس فإذا وجد التماساً في فهمه عطلة علمية عقد يوماً لتعليمها ، ولد أدبه وبنائه الفئوية إلى معرفة التواضع من الكسالى وهدمهم بالمصل ثم أحد صابرين . . . ثم في بلادهم الثانية ليحرمهم كما دفعوا فيه من إعماله غلبت ذلك إلى جد متواصل ، وهذا النتيجة سارة كما لم تكن من قبل

وحيث أنشئ نظام الكليات الأخرى ، واشتمل القانون للانتحاق بها الحصول على الثانوية الأخرى ، واجبه ليعتدون مشكله في الالتحاق بهذه الكليات ، فاعلم الشيخ عيسى سعيه المتواصل ، حتى استطاع أن يفتح المستويات بضرورة انتساب هؤلاء الغرياء إلى الكلية ، من طريق امتحان خاص بمسايفه الانتساب ، وعلى من مواد الامتحان قبل مواعيد عدة شهور ، وقد لم فلك واستطاع الناجون أن يجازوا الامتحان ، بل عمل الشيخ على إعداد دروس خاصة لطلابه الروافق فيهم للامتحان المنتظر ، وحدث روح النشاط بين الطلاب ، فطروا من القرارات ما لم يكونوا يجهلون وصوت المسألة حينئذ على بحر كرم

ونال ذلك اهتمام خاص بطلاب البحوث من الدوائر الإسلامية التي لا تحدد اللغة العربية أدلة لها ، حيث يلقى الطلاب دون استطاع ما للإمام . . . الأثر المدونه باللغة العربية ، وقد قام الشيخ يعرض المسألة على الإمام محمد مصطفى الرامى حيث أصدر قراراً بتأليف لجنة من مشايخ الأرواق المختلفة لدراسة أحوال هؤلاء الطلاب ، و لكل رئيسها للشيخ عيسى فتون ، فاجتمعت اللجنة اجتمعاً متواصلاً ، وقررت صعوبة التسيير في الامتحان بين كثير من الغرياء والمصريين ، و صعد عدة أقدام حتى تعدل القانون بأمره مادة واحدة يستثنى عنها الغرياء إذ خصصوا مدة محددة يرضى حالتهم العلمية من ناحية ، يهيئ لهم سبيل العلم في مسج يسر ، وقد لم فلك كله ، ونمياً للطلاب بل الفرجات العلمية دون ما يصرق من الاستعالات .

القد ندرغ في ختام حياته إلى عمله الفنى بلجنة الفتوى بالأزهر ، وبملا لجنة من كبار العلماء من يمثلون المذهب الأربعة على أعلى مستوى التمثيل ، فكان الشيخ اللجنة الأول في المذهب الشافعى لأنه درس كتب المذهب دراسة موسعة ، جمعت يلى أحكام دون مراجعة ثم يشير إلى موضعه من كتب المذهب المختلفة ، فكان الحكم بما أفتاه ، يقول عنه وميله الكبير الشيخ حسنى محمد الخروف لطفى السائق ومثل للمذهب خصى في اللجنة^(٣)

(٣) حياة علم من الأعلام من ١٩٢٢

عشر ما مرکه اندهم من کتب الاحادیث ، وان
 اعتیادهم علی الحديث یصل فی بابه ، لأهم الامة
 متحصصون

کما أخذ علیه بعض الأساتذة فی کتابة الشریعة
 دوام زیاراته المتکرره لفعلاط لمتحصرات مستشعاً
 ما یقوله الأستاذ ومناقش الطلاب ، والأستاذ حين
 یكون مناسبة للتفتش ، وقالوا إن ذلك یقتض من
 قيمة الأستاذ فی حیون طلابه حیون یرون الشیخ
 یمارسه الرأی ، ولكن الشیخ أصر علی الزیارات
 المتکرره ، قائلاً إن العلم أمانة ، وأنه لا یجبل
 حین یمارسه تلخیصه لیلای یصواب یصح قوله ،
 وان الأستاذ فی اکثرهم معصاه ، ولكن منهم من
 یسأله فی الإعداد ، فإذا علم أن تسبیح الکلیه قد
 بروره أمده الله بالمعون فیرک الذکسل إلى العمل
 وأنا وقد قدر فی أن أکون صعباً فی کتابة لزهرة
 احرف حین یقر أن رأی الشیخ هو الأسد ، وإذا
 کان القاموس علمی الا لا یجبر ان یتکرر زیارات
 الممید علی الشعر السابق ، فانه أصر بمصلحه
 الطالب إصراراً بنبها ، حین لا تزدی الأمانة لدى
 أفضیه یعلمون أنهم محصنون بالمتدکورات ،
 والمتدکورات وحدها ، وقد کان الشیخ الخبال یورد
 الأستاذ فی کتابة اللغة العربیة علی عهدنا ، وما
 اعترض غیر المقصر ، أما المتجهه فكان یرحب
 ویستزید

« یتبع »

وتم جمع الله بیننا أخیراً فی لجنة الفتوی
 بالأزهر فسرنا علی الحاشیة ، لاسجد علی راجع
 للذهب ، وما وجعلناه إلا بقوة أدلته ولا ینخرج
 عن التقالید الصالحة فی الإفتاء ، ثم لانیالی بعد
 هذا لمخضب الناس أم رضوا ملام فی ذلك رضا
 الله تعالی ورضا الضالار

وقد کان - رحمه الله - حجه ثلثاً فی الذهب
 الشافعی ، فکانت إذا عرضت علیه مسألة یزاه
 معرفه حکم الذهب فیها یبذل بیانه بوضوح ، ثم
 یطلب المرجع فإذا هو ناطق بما قال کأنما یحفظه
 عن ظهر قلب

وقول الشیخ غفره إنما لا یزالان أذهب
 الناس أم رضوا ، يشير إلى ما کان من أسر الفتوی
 فی إحدى مسائل الوضوء ، حین أشارت بعض
 الجهات برأی ممن له اختیار فی فتوی فردیه ببعض
 المذاهب ، وجماعت الإشارة إلى اللجنة فاصححت
 بجمیع أعضائها علی اختیار الرأی الرابع لا
 المرجوح ، وکتب بعض الشرعیین فی الصحافة
 یقولون إن اللجنة تتخذ علی آراء الفقهاء ولا تعتمد
 علی الحديث النبوی ، فثار الشیخ عیسی لوروة
 هیهة ، وکتب یرد فی قوله علی المرخص ، ویقول
 إن آراء الفقهاء لم تحدث من فراغ ، وإنما اعتمد
 اثمة للمذاهب علی احادیث نبویة وبخصوص شرعیة
 کانت مصدر الحکم وحمل من یتحملت
 بالاستخفاف علی آئمة المذاهب أن یعلم أنه لم یفرا



أمرات الكتب العلمية في التراث الإسلامي

كتاب الجوهريين العنيفة

لأستاذ الدكتور:

أحمد فؤاد باشا

جاءت رسالة كريمة من الأستاذ حمد الجاسر ، المؤرخ العربي المعروف ، بعد اطلاعه على الجزء الأول من مقالتي عن كتاب الجوهريين للهمداني في عهد ربيع الأول ١٤٢٠ هـ - يوليو ١٩٩٩ م ، كما أنه فضل مشكوراً بإرسال نسخة من الكتاب في طبعته الأولى سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م بتعليقه ، مبهماً إلى دراسة صافية عن التعديين والمعادين في جزيرة العرب ، وموضحاً الكثير من غوامضه ، استناداً إلى ما وصل إليه من مخطوطات ، وما استقاه بنفسه من معلومات عندما سافر إلى صنعاء ليستعين بأهل الخبرة في فهم بعض الكلمات البعيدة الواردة في الكتاب كما استعمل عليه فهمه ، كما أنه حاول استكمال الرسوم التي أحملها النسخ ، واخفق بالكتاب فهرس مفصلة لأسماء المصادر ، وأسما آلات تصنيفه وأندونتها ، وذكر الأعلام عامة للأشخاص والمجاهلات والمواضع وغيرها

التي وثلاثين ومائتين معنى على التعامل بها (حتى وصـ نألف الكتاب) ثمة وسعور سنة (٢٣٢ + ٩٨ + ٣٣٠) أي أنه ألب الكتاب سنة ثلاثين وثلاثمائة ، ومعروف أنه همداني ولد سنة ٢٨٠ هـ

ثانياً الكتاب نفسه - فيها يقول صاحب التحقيق يدفع البحث إلى التفكير على كمال همدان عن درجه من العلم بالموضوعات التي

وقد اطلعت على هذه الطبعه الفهمه ورأيت أن أوجز بعض ما ورد فيها من معلومات وأرى فيها بل لولا ورود المفسر لما يدل على أنه لم ينألف كتابه بعد الخمسين من سني عمره ، إذ ذكر في باب عمرة استخراج ما ينشئه الزواج والملاح من ردى الذهب وخطه ، وضعه مطحن الذهب لأن الدنياير الحليانية التي يندى سكها في اليمن مع

طريقها ونحنت عنها من أمور الصناعة حل
نوعها ومنها ما يدل على عدم معرفة بعض الناس
المداد عامة وطباعتها ، لم أنه كان في عمله هذا
الكتاب لا يفتقر دور النقل ؟

ويقول صاحب التحقيق - مستوكا - أنه يكاد
يحرم بأن المصنف على جوانب من التجارب التي
أوردتها حقائق تدل على خبره وعمقه .

وكنا قد ناقشنا في دراسة سابقة^(١) جوانب من
حياته المصنف ، حيث التفتل بأبجديات في شرح
شبابه متقلبا بين صحفة ومكة لثقل الخبيث
والشجر ، وقد كان أبوه رجلا دخل الكوفة
والبصرة وعداد وحيا ومصر ، كما كان لأجداده
بعض الأهل منذ أن كثروا في مشرق اليمن ،
واشتغلوا بأبجديات بعد أن استقروا في صنعاء ، وإن
كان منهم من حل بالصناعات والتدوين .

في حوال عام ٣٠٥ هـ استقر المصنف بمكة
لاكثر من ستة سنوات ، جفرت فيها الحرم
والعلماء ، وفتحت له آفاق المعرفة ، فانتعت
بسط في العلم وأعادته في فنون كثيرة ، لكنه
رجع مرة أخرى إلى اليمن حوالي ٣١٩ هـ ، وبرل
صعده وهي إذ ذاك قاعدة أمه الزيدية ومطبخه هامة
على طريق التجارة فاستدعى لنفسه جنوب اليمن عبر
مكة إلى بلاد الشام ، ولفظته بجميع الخبيث من
مختلف المجلات اليمنية ، ومركز استقطاب كثير من
العلماء والأدباء والشعراء وطلاب العلم ، وكذلك
التجار من داخل اليمن وخارجها ، فكان أن أجد
المصنف من فنون العلم التي كانت تزخر بها ، كما
أسهم بتصنيف وفكر في ترجمة الحركة الأدبية

والفكرية آنذاك - وآسيا في مناطق الشرق
والمسيحية والأخبار والأنساب والعلم الطبيعي
والفلسفة وعلوم الإنسان وغيرها .

وقد استدل البعض من سيرة المصنف على أنه
م يرجع أرض اليمن إلا إلى مكة المكرمة ، ومن ثم
لم تتوافر لديه كل مناهل العلم والمعرفة التي توفرت
عنده لأمنائه من علماء الحضارة الإسلامية الذين
امتلكوا ناصية علوم عصرهم ومعارف من سبقهم
من طريق الاحتكاك والمباشرة المباشرة بالحضارة
الحلالية الإسلامية وعواصمها بكل ما فيها من
مظاهر النهضة ومفردات التحصيل للعلم .

لكن التحصيل الموضوعي لسيرته وبرجته يؤكد
حرجه على محالة كبار العلماء والأدباء من علمهم
وعبراتهم ، بالإضافة إلى حرجه الشديد على
المناء أمهات الكتب في مختلف الفنون أثناء مجواره
بمكة التي يتوافد عليها الخبيث من كل حطب
وعصوب ، خاص من معهم كل جديد من الأخبار
بلادهم وأحوالها ، فانتعت له بذلك - على حد
بصره في المقالة الماسرة من سرائر الحكمة - باب
من المنطق نفس وانكشط عنه كثير من الجهل
وأوسم في العلم وأعاد شيئا وأعادته في فنون
كثيرة^(٢) .

كما أضافت إلأته في صحفة بعد عودته إليها
رائدا جديدا من روائد ثقافتها كانت تتمتع به
من استقرار وزدهار في ذلك الوقت ، فأجد
المصنف من علمها ، ووسم بالعلم بين
أهلها^(٣) ، ولم تكن إلأته بصنعاء أقل أثرا في

(١) يوسف محمد عبد الله ترجمة المصنف ، مجلة الإقليم ،
العدد الأول سنة ١٤٢٤ هـ ، وزارة الإعلام والثقافة ، صنعاء
صيف ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٢ م ، ص ٥٥

(٢) ذكر المصنف في مؤلفاته فضل الظاهر من علماء عصره ،
مثل أبي حمزة وحيات وفي مطهر ومحمد أبي حنيفة وغيرهم ،
كما ذكر أوردان - على أنه أعلم من طائفة اليمن من أرباب
العلماء .

كتاب ، لسان الحكمة من سرائر الحكمة - المصنف ، ضفة
وطل فله محمد بن علي بن الحسين الكواجر الموقر

(١) العهد الأول بكتاب التاريخ اليمني على المصنف ، مجلة
العلم والثقافة - العدد [٢٧] لسنة الخامسة عشرة
(١٩٩٠) من ص ١٠٠ - ١٢٠

(٢) نسى المصنف أن يتلقى العلم في مكة من بعض علماء
البلاد الإسلامية الوافدين إليه فريضة الحج أو المفاخرة
مثل شمس بن محمد الذي ذكره المصنف في شرح لصيغة
الدراسة ، وفي حل الهجر الذي أشار إلى المصنف في
التواضع والتواضع ، وغيرها وأرجع

تشكيل ثقافته وإثراء معارفه ، حيث اتصل اتصالاً وثيقاً بأبي نصر محمد بن عبد الله البهرى (أو الجندبى) ، وهو الماتم الذى وصفه المحدثون نفسه بقوله شيخ زهير وناسبها وحلائها وحامل سمعها وولدت ما لا تحزنه مولد زهير في خرافتها من مكنون عملها ، وقزىء صنيعها ولبسها بديانها . ومما لانا مفعولا في المشكلات رويها رويتم منه بحراً لا نكدره الدلاء ولا تلوب توبه الظلمة فأغشى عليه غوب عذله ، وأوسعنى كفاية البعض دون كماله^(١)

من ناحية أخرى ، لا يستبعد البعض أن يكون المحدث قد حارب بسهم وفخر في معركته للعه الإعراب وأنه كان يجيد سحرى ولودعه ، وأن أول ما درس في حديثه سبه ليكره من المصوم الرباطية والفلك والتنجيم والطب والفلسفة والجغرافيا ، وأنه قبل منها حتى بلغ النهاية المصوى لها^(٢)

وإن صح هذا الرأي ، وهو في رأينا أقرب ما يكون إلى الصحة ، فإنه يضيف تعريفاً قوياً لتفسير إسهامات المحدث في علوم متنوعة ، واتساع معرفته اتساعاً يدعو إلى الاستعجاب والذهشة بالنسبة لرجل عاش في بقعة نائية أنه يكون في ذلك العهد متمركزة عن العالم كما أن هذا الرأي يقدم بعضاً جديداً لفهم هذا العالم الموسوعي ، خاصة إذا وضع علمه ونهجه في المكان الصحيح من عصره

ثالثاً يؤيد على المحدث في هذا الكتاب أنه تأثر بأراء الإعراب والمحدث فيها يتعلق بالربط بين تأثير البروج الشخصية وبين تكون المعتقد وطياتها . . . والواقع أن المحدث لم ينفرد بذلك

بين علماء عصره ، بل كثيرون غيره ذكروا طرقاً منه في بعض مؤلفاتهم
أما فيما يتعلق بتحويل بعض المعادن الخبثية بطريق الصفة لتصير دواء ، فإن المحدث لم يكن من أنصار هذه الكيمياء الخرافية ، ويحتار كتاب الجوهريين روا حلياً منه حل فساد هذه الصفة ، لأنه استخدم فيها لجرىياً أصيلاً في التعامل مع المعادن وقدم وصفاً تفصيلياً لمعاملات التعدين^(٣)

وأما في إضاحته لمعاني بعض الكلمات الواردة في كتاب الجوهريين ، استعمال الأستاذ حمد الجاسر بمؤلفات التيماني والبيروني وغيرها لتعريف المعادن ، ويحتاج الأمر إلى أهل الاختصاص لمعرفة الأسبأ الخبيثة عند المعادن والأشرب . على سبيل المثال : هو الرصاص ، والمهرونج هو الزرنيخ (فوسفات النحاس والألومنيوم المائية ، والزرنيخ هو كبريتوز الزئبق الأحمر ، والإكند هو حجر الكحل (الجالينا ، كبريتيد الأنثيمون) ، والفضج للمعنى هو أحد أنواع المبروح (مركوز) يسمى « مالا كاه » « Malachite » والرداسج هو رصاص محروق بسك حتى يهرج ، والعلق هو سبيكانط المايسوم المائية ، وهكذا

وبصورة عامة ، فإن هذه المطروحة التي قدمها الأستاذ العلامة حمد الجاسر تعتبر أقوى نسخة من كتاب الجوهريين يمكن الاعتماد عليها ، وبوصي بتوسيع دائرة نشرها لتكون في متناول أهل الاختصاص من الباحثين المعيين بمراسم أبحاث الكتب العلمية في التراث الإسلامي ، والكشف عما فيها من كور نسيه لا يزال محتضاً بقيمتها إلى اليوم

ومؤلفته في تاريخ العلم والمعرفة : القاهرة ١٩٨٢
.. د. محمد فؤاد باقتا : أساليب العلوم الطبيعية في التراث الإسلامي . برساتن تقصيلية ، دار القومية ، القاهرة ١٩٦٨
١٩٦٧ م

(١) د. يوسف محمد عبد الله . مرجع سابق
(٢) اللغة المختارة من رسائل الحكمة : مرجع سابق
(٣) راجع في ذلك
.. د. محمد فؤاد باقتا : التراث العلمي للمطبعة الإسلامية

دخول الألف واللام على

كل و بعض و غير

للأستاذ الدكتور:

محمد رياض كريم^(١)

يشور جدول حول بعض الاستعمالات القموية التي تشيع عن ألسنة الأتلام ، وألسنة الناس ، وبوسم بالأخطاء القموية الشائعة ، وكثرت المصنعات فيها فندما وجدت ، ولا شك أن بعض تلك الاستعمالات التي تكرر الخذل حولها خطأ لا محالة ، وبعضها انقسم فيه عليه الخلق إلى فريقين فريق يخطئه ويسته ، وفريق يجوز ويصوبه ، وكلا الفريقين غير مطمئن في نفسه وأنت ، إذ سلامة اللغة مطلب ، والريب الرئيسي في اختلافها يرجع إل أن مقياس التصواب القموي عندنا ليس واحدا ، ولما انقسم علماء اللغة في منح اسمها «حوار» حول الألف واللام هل كل وبعض وغير وهكذا بين ذلك

لا بدعها الألف واللام ، لأنها معرّفتان في لغة
إصاحه ، وبذلك من القرآن ، وكذلك هو في
أشعار القدماء^(٢) .

قال السيوطي^(٣) : وفي كتاب نيس لاس
خالويه^(٤) القوم وكثير من الخواص يقولون
الكل والجميع وإنما هو كل وبعض .

١- هو أبو عبدالله الصديق بن محمد بن خالويه القزويني يخطب
سنة ٣٧ هـ (المهجر سنة ١١٩) .
توفي ١٥٣ هـ .

(٥) الكتاب : نسخة مخطوطة باللغة العربية بالزخرفين
(٦) هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي صاحب
المصنفات العظيمة في شهر رمضان سنة ٩١١ هـ (سنة
المرجع ١٥٧٨/٩)

و قال أبو حاتم^(١) قلت للأصمعي^(٢)
رايت في كتاب ابن المقفع^(٣) : العلم كثير ولكن
أخذ البعض غير من ترك الكل . فأنكره أشد
الإنكار ، وقال : الألف واللام لا تختلان في
بعض وكفى . لأنها معرفة بغير ألف ولام ، وفي
القرآن

﴿ وَكَانَ زَعِيمًا ذَرْبًا ﴾ ١٤

قال أبو حاتم : ولا تقول العرب الكل ولا
البعض ، وقد استعمله الناس حتى سبوه^(٤)
والأصمعي^(٥) في كتابها لغة علمها هذا النحو
فاجتنب ذلك فإنه ليس من كلام العرب^(٦) .

وحمل المشرق الألفي يرمي أن تلك الخطبة
الأصمعي لابن المقفع بقوله . ه لأن إيهام معنى
بعض الذي لا يمنع أيضاً بوصافته إلى المعرفة
بعض العرب معناه جملة من العرب أي كانوا .
منح تبيينه بأنه العرب ، وكذلك لفظ كل . لم
يود معرفة في العربية القديمة يقال . وهذا في
أحد . لم يمنع الإدراك المعكرو البعض أن يندج
فيها بعد لفظ البعض بمعنى الجزء أو الجزئ

والكل بمعنى الجميع أو الجميع . وهذا التصير
المعتمد الحياة حاول النحوي ابن جرسية^(٧)
(٢٥٨ - ٣٤٧ هـ) في الرد على ابن خالويه في
الكل والبعض أنه يصححه^(٨) .

وقد ذكر أبو القاسم الزجاجي^(٩) هلين لا تحتاج
بمقول ال على كل وبعض . إحداهما . لأنها بمنزلة

الضمير ، والثانية : أنها بمنزلة المضاف إلى
الضمير ، والضمير والمضاف إليه لا تدخل عليها
الألف واللام ، فقال في باب ذكر امتناع بعض
وكل في حال الإفراد من أن يمتد أو يمتد بها وذكر
علة استعانة اسمعيل البعض والكل معربين
بالألف واللام إلا مجازاً : وهذه العلة أيضاً هي
انفاد من إندخال الألف واللام عليها فقال

الكل والبعض ، لأنها بمنزلة المفسر ، والمفسر
لا يعرف بالألف واللام ، لا يقال الآت .
والآنا ، والمؤ ، وما أشبه ذلك . وعلة أخرى أنها
بمنزلة المضاف إلى المفسر ، فكل بمنزلة كلهم
وبعض بمنزلة بعضهم ، فكما لا يقال الكلهم
والبعضهم كذلك لا يقال الكل والبعض ، منج
ذلك القياس وأنه لم يبق في شيء من كلام العرب

(١) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني علم نحوي كان
الرواية عن الأصمعي مات سنة ٢٥٤ هـ (الفهرست
ص ٨٩)

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن عريب الأصمعي أحد لغة
الغنى المشهورين مات بمصر سنة ٢١٢ وقيل غير ذلك
(الفهرست ص ٨٩)

(٣) هو عبد الله بن المقفع من لغة الكتاب ولغة العيون
لغة لينة انتصر على ولد بهرق وأصله فارسي مات
سنة ١١٢ هـ (وقفاً ص ٦١ / ٢)

(٤) سورة البقرة / ٨٧

(٥) هو أبو بكر عمرو بن عثمان بن زيد إمام اللغة والمفسر

مات سنة ١٧٧ هـ وقيل غير ذلك (الفهرست ص ٧٦)
(٦) هو أبو الحسن محمد بن محمد المعروف بالأعرج
الأوسط لفظ من لغة من سبوه مات سنة ٢١٥ هـ وقيل
غير ذلك (بغية الوعاة ٦ / ٥٩)

(٧) تهذيب اللغة لأخري ١٩٠ / ١ ٨٩

(٨) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن جرسية النحوي
مات سنة ٣٤٧ هـ (بغية الوعاة ٣٦ / ١)

(٩) العربية ليوثان لله ص ٦٠

(١٠) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي من يرحل
مات سنة ٣٣٩ هـ (بغية الوعاة ٧٧ / ٢)

وفال الخراف الأصمعي^(١) : « لم يرد في شيء من القرآن ولا في شيء من كلام النحاة الكمال بالألف واللام ، وإنما ذلك شيء يجري في كلام المتكلمين والفتهاء ومن دعا بحرفهم^(٢) » .

ومال الجوهري^(٣) في حرة الفواص في قولهم الخواص : « ويقرنون : فعل الخبر ذلك ، فيدخلون على غير آلة التعريف ، والمخفون من التعريف ينعون من إدخال الألف واللام عليه ، لأن المقصود في إدخال آلة التعريف على الاسم الكثرة أن يخصه بشخص به ، فإذا قيل : المرء اشتعلت عليه النقطة على ما لا يخص كثر ، ولم يعرف به التعريف ، كي أنه لا يعرف بالإضافة ، فلم يكن لإدخال الألف واللام عليه فائدة » .

ولال شهاب الدين الحافظي^(٤) في شرحه لمرآة الفواص : « ما ادعاه من عدم دخول كل على غير وإن اشتهر فلا مانع من كونه ، وإنما المهم فيه إثبات سياحة من العرب ، وفي مطلب النوى^(٥) : قال ابن أبي فليس^(٦) في شئله : منع قوم دخول الألف واللام على غير ذلك وبعض ، لأنها لا تعرف بالإضافة فلا تعرف باللام ، قال : وعندى أنه لا مانع من ذلك ، لأن

الفتح ، فدخل الألف واللام عليها خطأ كيانا كما يرى وسماها إلا مجازا وقسما وصرفا لما عن هذا المعنى قال أبو ميان ثوري : « سأل ابن الحسن الأعمش عن إدخال الألف واللام في كل وبعض : أجاب في القول : جهات الكل ، وعندى البعض ، إذا كنت تعصب إلى قوم قد عرفهم من كذا » فقال : أرله مجازا ولا يعرف من كلام العرب ، لأن العرب لم تدخل الألف واللام هاهنا

فقد ذلك الأعمش ما ورويته على أن العرب لم تستعمل هذا بالألف واللام

وأما إيجازته إياه على ضمه فإن هو رأى رأي وليس بجائز للمعنيين الذين ذكرناها ، وهما أنها معرفة المفسر لا بدخلة الألف واللام أو مجزأة المضاف إلى المصدر ولا بد منه الألف واللام إلا بأن يخرجا من ذلك التفسير ويحملا اسمين وصفا على قوم قد عرفهم المحاطب غير مفصولين من الإضافة ولا مقدور ذلك فيها فيكون ذلك مجازا ، وعن هذا سواد من العرب ، الساجدة : « ما في كلام المتأخرين ، فكثرا ما يرى تسماها بالألف واللام في كلام أهل العلم ، ووجهه على ما ذكرت لك^(٧) » .

١- حرة الفواص ص ٥٥
(٢) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخليلي المصري تولى سنة ١٠١٩ هـ (توفي المازني ١٠٥٠/١)

٣- هو أبو بكر محمد بن شريك النوى تولى سنة ٩٧٩ هـ (توفي المازني ١٠٢٨/٩)

٤- هو أبو بكر عز الدين الحسين بن أبي الحسن صلاح بن جبرئيل المقدادي اللخمي مولى المصنف النوى يمتثل سنة ٥١٨ هـ (توفي المازني ١٠٤٨/٨)

(١) هو أبو جعفر محمد بن محمد المازني أحد علماء المدرسة مات سنة ٢٩٩ هـ (توفي المازني ٤٦٢/١)
(٢) اشتقاق كلمة الله العربية ص ١١٧
(٣) هو أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرافد الأصمعي المتوفى سنة ٤٠٠ هـ (توفي المازني ١٠٩٠)
(٤) لغويات في غريب العرب ص ١٢٧
(٥) هو أبو محمد القاسم بن علي الجوهري صاحب كتاب اللغة المشهورة المشهورة سنة ٢٩٩ هـ (توفي المازني ٤٠٩/١)
(٦) هو أبو جعفر محمد بن محمد المازني أحد علماء المدرسة مات سنة ٢٩٩ هـ (توفي المازني ٤٦٢/١)

اللام ثبت فيها للتعريف ، ولكنها اللام الماتية للإضافة ، نحو قوله

« كان بين فكها والملك »

أي وفكها ، وقوله تعالى

« وَكَانَ بَيْنَهُمَا حَبْلٌ »

أي : مأوأة ، حل أن حبرا قد تتعرف بالإضافة في بعض المواضع ، وقد يحمل ظهير على الضد ، والكل على الجملة ، والبطيخ على الجزء ، فيصح دخول اللام بهذا المعنى . انتهى

فيصح بطريق الحمل على الظير ، وهو شائع في كلامهم

وأما إدخال اللام على كل متنا المعرى في رسالة القصاص أي أ على العارسي^(١) كان يبره ويغله من سيره ، وليس يتألف في قديم كلام العرب ، وإنما نسجم^(٢) شاعرا عليه ، وهو قوله

رأيت النقي والمنير كليهما
إلى الموت يأتي الموت لكل متفيدا
وأما إدخالها على بعض ظاهرها في شرح الهادي^(٣) ، وإنما عليه لجنون عامر^(٤) .

لا يترك البصر من ذنبي فيحفظه ولا تحذني أو سوف بقضي^(٥)

وقال ابن الشجري^(٦) في أماليه : دخول

الألف واللام على كل وبعض جاز من جهتين : إحداهما : أنك لا تقدرها مضاعف إلى

معرفة ، وإذا لم تقدر إضافتها إلى معرفة جريا مجرى نصف وعبر من الكرم المتصره

والجهة الأخرى : أن يكون كل على ما ذكره أبو الحسن من استعمالهم إياه حالا بمعنى جميعا ، فيجوز دخول الألف واللام عليه كذا دخلا في الجميع

لقد ثبت بهذا أن من اشبع من دخول الألف واللام عليها محط^(٧) . وفي لسان العرب وتاج المروس : « قال الأزهري^(٨) : النحويون أجروا الألف واللام في بعض وقل ، وإن أباه الأصمعي^(٩) »

وقال الأزهري^(١٠) : « كل وبعض معرفتان ولم يكن من العرب بالألف واللام ، وهو حائر ، لأن بهي معنى الإضافة أصعب لو لم يصف^(١١) »

(٦) هو ليس بن النحوي المعروف بصيرون أجل . قلت سنة ٨٠٠ هـ (بحية المروان ٨٣٦/١)

(٧) شرح مرة الفرائص مطبوعا من ٢٠٦ وما بعدها . هو أبو السماعات سنة ٤٤٠ هـ من أهل المغرب بطن الشجري المنيق سنة ٤٤٢ هـ (بحية المروان ١ : ٢٢٢)

(٨) الإمالي الشجرية ١٠٤٠/١ . (٩) هو أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري . قلت رسالة في اللغة - قلت سنة ٢٧٠ هـ (بحية المروان ١٦٦)

(١٠) اللسان والتاج ج ٤ ص ١١٢ . هو أبو نصر محمد بن أحمد الشجري صاحب الصناعات ابن أبينا في اللغة - قلت في حدود سنة ٤٠٠ هـ (بحية المروان ١٤٦)

(١١) الصناعات كذا في (١٢) الصناعات كذا في

(١) سورة الفزعات ٤١ . (٢) هو أبو حمزة أحمد بن محمد بن سليمان الهادي المنيق سنة ٤٩٦ هـ (بحية المروان ٣١٥/١)

(٣) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد الطوسي النحوي المنيق سنة ٢٧٧ هـ (بحية المروان ١٩٦/١)

(٤) هو محمد بن يحيى الكوفي المنيق سنة ٤٤٠ هـ (بحية المروان ١٤٠/١)

(٥) هو شرح الفرائص على متن الهادي للزجاجي الذي فوج به فيلده بمكة سنة ١٤١ هـ . قلت في بحية المروان ١٦٦/٢ وهو

مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦ - ٩) وحفظه الأخ الطائيل الدكتور محمود يوسف قبل وهو من حلب بمصر

قول سيبويه في كتابه : « ربما قالوا في بعض الكلام دعيت بعض أصابعه ، وإن أنت البعض ، لأن أصابعه إلى مؤت مؤتة^(١) » وقول الأختش في معاني القرآن له في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَرَبِّكَ سَعْدُ مَرَّسُونِهِ ﴾^(٢)

« جموع على الكل ، لأن الكل مذكر معناه بمعنى الجماعة^(٣) » . وقد مر قوله بإجازة ذلك ولا يتركك رسم أبي حاتم السجستاني لسبويه والأختش فيها مر بقلة علمها بهذا النحو ، فإذا كان علمها به قليلا ورعا من مما فهم كثيره^(٤)

وقد وقع ذلك أخصا في كلام غيره ، حال ابن قتيبة^(٥) في تأويل منكل القرآن

« يحملون من الكلام البعض إذا كان فيها ألقوا دليل على ما ألفوا ، فيقولون : والله أقبل ذلك ، يريدون لا أقبل ، ويملكون أننا فلا عند معيب الشمس أو حبر أبي حبر كادت تنهب^(٦) » وقال أخصا : « ويقولون البعض^(٧) » .

وعلى أبو بكر الأباري^(٨) في الأضداد : « البعض يكون بمعنى البعض والكل ، لأن الشيء كله قد يكون بعضا لغيره^(٩) » .

وعلى شهاب الدين الخفائس عن قول الجوهري بقوله : « يعني أنه يلزم الإضافة لفظا أو نظيرا إلا أن الألف واللام قد تقوم مقام الإضافة وتبدل مدحا كما صرح به النحاة ، والفلاس يقتضي صحة دعواها عليها إلا أنه نسج في قوله معرفتان ونحوه به عن مضامين ، لأنها يضادان للكرة كثيرا مطردا ، نحو : كل رجل يلقون كذا ، ثم قال : « الحق ما قاله الجوهري ولا احرص عليه^(١٠) »

أما سماع دخول ال على غير فقد وقع لي في الميث السجيم للمصنف^(١١) حكاية لو صححت لصح سماع الغير عن أبي بكر بن وائل ، ففيه : « مل : ظلم العربي من أبي بكر بن وائل فذل ظلمه ، فعتب ، فقال : ما أسد من قتل ظلمه ، عتب به أعجب أي نكس الله ظلمه أو مظلوما ؟ فقال : مل ظلمه ، ما عدى عدا عند الله تعالى إذا قال : خلقتك مثل الغير لم تحرم تشكر^(١٢) »

وأجاز ابن الجليل^(١٣) إدخال الألف واللام على غير في كتابه بحر العلوم فيها لمصنف فيه العلوم^(١٤) ، وسلك قوله في ذلك .
قد وقع استعمال الكل والبعض والغير في كلام الأئمة من علماء اللغة والنحو ، من ذلك

(١) سورة طه ٥
(٢) معاني القرآن للأختش ١٦٠/٢
(٣) هو أبو محمد عبد الله بن سالم بن قتيبة القيسري عن تكبير طهارة اللغة من سنة ٢٧٦ هـ (الأمم ١٧١/٢)
(٤) لتأويل منكل القرآن ص ٣٠٥
(٥) نفسه
(٦) هو أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري أحد قادة اللغة والفقهاء مات سنة ٢٦٨ هـ (المفردات ص ١٢٢)
(٧) الإضداد ص ٩

(٨) سعيد الرواسي في شرح ذلك القاصي ص ١٢٢/١
(٩) هو صلاح الدين خليل بن أبيه المصنف فيقول سنة ٧٦٤ هـ (صحة المرافى ٢٥١)
(١٠) الخليل السجيم ٣٦١/١
(١١) هو رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الطبري القزويني صاحب سنة ٧٧١ هـ (الأمم ٢٠٢/٥)
(١٢) ص ٣٧٥
(١٣) نفسه ٥١/١

وقال ابن جني^(١٦) في التلح: «جميع الأسماء والقروفي للتعظيم بها معنى لتعظيم معنى حرف الاستعظام إلا أيا وحدها فاعلم معرفة حلال على الحضر والكل^(١٧)»
وقال في الخصائص: «واقتضت الصورة بعض البعض واستعمل البعض^(١٨)» وقال أيضاً: «وأما قول الله تعالى

﴿وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ فِي نَفْسِهِ﴾^(١٩)

فإن الحق هنا غير اللفظ، وإنما هو حاله وروايته، فحرفي مجرى إصافة البعض إلى الكل، مع: حلاً قريب من^(٢٠)، وكرر ذكرهما
وقال في المحاسب: «فانظر إلى البعض^(٢١)»

وقال الزمخشري^(٢٢) في الكشف: «لأنه [أي القرآن] اسم يقع على البعض كما يقع على الكل^(٢٣)». وقال أيضاً: «إنما وصف النصف بالمتن لأنه للكل^(٢٤)»
وقال الشاطبي^(٢٥) في حروف الأمل:

ويجوز بالذكر هنا أن ليس الخليل الخلف من استعمال الشاطبي (المعبر) صحة له في إجازة ذلك، بل في كتابه بحر العوام فيها أصاب له العوام: «ومن ذلك قولهم: فعل الخير ذلك، بإدخال الألف واللام على غير، بالليل ومعرج ذلك في عبارة الإمام الشاطبي في أول بيت ذكره في فرس حروف حروف الأمل وأبيات شعر بعده، وكان مثلاً لأصول العربية على ما ذكر في ترجمته، فلا حيرة بزعم من زعم أن بعض التحويلات يمتعون ذلك وهو الخبري^(٢٦)»
وقال ابن مالك^(٢٧)

(١٦) هو القسم بن فريد بن خلف الرعي الشاطبي أحد كتبة الصوف والفرمان والقصص والقصص ملك سنة ٥٩٠ هـ (بغية الوفاة ٩٩/٢)
(١٧) حروف الأمل من ٩
(١٨) سورة البقرة ٩
(١٩) حروف الأمل من ٢٥
(٢٠) انظر على حيل نقل: من ٩٢ - ٩١ - ٩٠ - ٨٩ - ٨٨ - ٨٧ - ٨٦ - ٨٥ - ٨٤ - ٨٣ - ٨٢ - ٨١ - ٨٠ - ٧٩ - ٧٨ - ٧٧ - ٧٦ - ٧٥ - ٧٤ - ٧٣ - ٧٢ - ٧١ - ٧٠ - ٦٩ - ٦٨ - ٦٧ - ٦٦ - ٦٥ - ٦٤ - ٦٣ - ٦٢ - ٦١ - ٦٠ - ٥٩ - ٥٨ - ٥٧ - ٥٦ - ٥٥ - ٥٤ - ٥٣ - ٥٢ - ٥١ - ٥٠ - ٤٩ - ٤٨ - ٤٧ - ٤٦ - ٤٥ - ٤٤ - ٤٣ - ٤٢ - ٤١ - ٤٠ - ٣٩ - ٣٨ - ٣٧ - ٣٦ - ٣٥ - ٣٤ - ٣٣ - ٣٢ - ٣١ - ٣٠ - ٢٩ - ٢٨ - ٢٧ - ٢٦ - ٢٥ - ٢٤ - ٢٣ - ٢٢ - ٢١ - ٢٠ - ١٩ - ١٨ - ١٧ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢ - ١١ - ١٠ - ٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١
(٢١) هو جعل الذين بعد بين عدله بن عدله بن ملك الصلح الألفية المشهورة في الصوف ملك سنة ٦٧٢ هـ (بغية الوفاة ١٣٠/١)
(٢٢) هو جاز ذلك غير القسم مسعود بن عمر الزمخشري من كتبة هذه الكتب والقصص والقصص ملك سنة ٥٢٤ هـ (بغية الوفاة ٢٧٩/٢)
(٢٣) انظر على ٨١
(٢٤) نفسه ٧٧٥/٨

(٢٥) هو غير الخلف عثمان بن جني للوصفي غير إمام في اللغة والقسم والقصص ملك سنة ٣٩٢ هـ (بغية الوفاة ١٣٢/٢)
(٢٦) التلح في العربية من ٣٩١
(٢٧) الخصائص ٦١/١
(٢٨) سورة التلح ٥١
(٢٩) الخصائص ٢٢١/٢
(٣٠) المحاسب ٣٥١/٢
(٣١) هو جاز ذلك غير القسم مسعود بن عمر الزمخشري من كتبة هذه الكتب والقصص والقصص ملك سنة ٥٢٤ هـ (بغية الوفاة ٢٧٩/٢)
(٣٢) انظر على ٨١
(٣٣) نفسه ٧٧٥/٨

أيضاً « قوله عليه الصلاة والسلام في ولوع الكلب (بفعل سباع) في رواية (أولاه) ، وفي رواية : (أخرأه) ، وفي رواية (أحدهم) ، الكل كماط مراداه على معنى واحد^(١٠) » . وقال « ولعل للأمر يعطن من يأمن بمحب وفعل هذا وعطنه وعطنه بالكسر في الكل^(١١) » . وتكرر ذلك في كتابه^(١٢) .

وقال الفيروز آبادي^(١٣) في القاموس المحيط « الكل بالضم اسم لجميع الأجزاء ، فلذلك والأنثى ، أو يقال : كل رجل ، وكله امرأة ، وكلهن مطلق ومطلقه ، وقد جاء بمعنى بعض صه ، ويقال : كل وبعض معرفتان لم يصر من العرب بالألأب واللام ، وهو جائز^(١٤) » .

وقال أيضاً « لطر الصف من التثنية كالكتاب والشجر وغيره ، ج^(١٥) أسطر وسطور وأسطر ، ج^(١٦) الأسطير ، والمطد والكثابة ، ويحرك في الكل^(١٧) » .

وتكرر استعمال الكل في مواضع أخرى من قاموسه^(١٨) .

سأذكر أيام المجهور مرتباً
لما عهدا خطاً لدى الكل مستمر

فصر وحصر ووسر وصل
ومطره جر امر ثم مؤثر^(١٩)

وقال نجم الأكمة الرضي^(٢٠) في شرح الكافية « إن كان [أي الممثل] الظاهر غير حقيقي التأنث فإن كان متصلاً بهو طلعت الشمس ، فإنما العلامة [أي علامة التأنث وهي تأنثه] أحسن من تركها ، والكل فصيح^(٢١) » .

وقال ابن هشام^(٢٢) في شرح شعور الذهب وهو عائد على البعض المفهوم من الكل السابق^(٢٣) .

وقال صلاح الدين الصمدى في تصحيح التصحيح « تصح أن هذه الرسالة وهي بيانه للتصحيح والتعريف وقلب البعض...^(٢٤) » .

وقال الفيروسي^(٢٥) في التصحيح الكبير : « يجوز أن يكون البعض جزءاً أعظم من الباقي^(٢٦) » . وقال

(٨) التصحيح ج ٤ من

(٩) التصحيح أول

(١٠) التصحيح ف ٥ ن

(١١) انظر في التصحيح ترجمة (أ ح ي) و (أ ل ب) و (د هـ) من

ف ٤

(١٢) هو عهد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي التصحيح

القاموس المحيط المشهور ، طبع سنة ٨٦٦ هـ (بعضه الرواة

٢٧٣/٢)

(١٣) القاموس كد ل ل

(١٤) أي جمع

(١٥) أي جمع الجمع

(١٦) القاموس من ط د

(١٧) انظر فيه ترجمة ريد وهر وهر وهر وهر وهر وهر وهر

ومنه ويأى وفادى

(١) كتاب القاموس ج ٤ ر وإيام المجهور عاد لغوي مهجة أيام ذاتي في عهد التثنية يشك فيها أبوه قال منها اسم خاص وهو تولى أربعة من الفروع الثلاثة من أول حرس (الجمهورية ج ٤ ر)

(٢) هو نجم الأكمة رضى الدين محمد بن الحسن الأسطرباذى الحموى الطول سنة ٦٨٤ هـ (عند المراجع ١٢١/٢)

(٣) شرح القاموس ١٧٠/٢

(٤) هو جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأسطرباذى الحموى الطول سنة ٦٧٦ هـ (بعضه

طوبى ج ١٨/٢)

(٥) شرح طرق التصحيح من ٦٦٠

(٦) تصحيح التصحيح من ٦٦٠

(٧) هو أبو القاسم أحمد بن محمد بن علي الفيروسي ثم

الحموى - تولى أشهر بقلبه التصحيح الطبع طبع مطبع

سنة ٧٧٠ هـ (الإسلام ٢٢٤/٢)

وقد كرر إدخال الألف واللام على كل في بعض^(١٤) من هذا.

وقال ابن الطيب الفاسي^(١٥) في شرح كفاية المخطئ: «ولما تباعد ما بين التثنية وفتحة فرجة بيتها (فهو أطلع) بالفاء والجيم، والأش فليجاء، وفي نسخة: فإن تباعد ما بين أسانته، والكل صحيح، وقد يطلق الفتح على الكل، إلا أنه ما بين التثنية مستحسن، وفي الأسان كلها مستحب^(١٦)»

وقال الرميدى^(١٧) في تاج المروس (والسوار ككتاب وخرباب القلب) بهم فسكون (كالأسوار) بالضم، وظل عن بعضهم الكسر أيضاً كما حقه شيخنا^(١٨)، والكل معرب دستور بالفارسية، وقد استعملت العرب كما حفظه المصنف^(١٩) في البصائر، وهو ما تستعمله المراد في بيتها^(٢٠).

وقال أيضاً: «الثنية بالكسر اسم لعمدة قري بعصر جاءت مضافة إلى أسنانه، ومنها ما جاءت بلفظ الإفراد، ومنها ما جاءت بلفظ التثنية، ومنها ما جاءت بلفظ الجمع، وبعد أن ذكر هذا عهد قال: «والسبعة إلى الكل مبالغة بالكسر».

وقد كرر إدخال الألف واللام على كل في كتابه^(٢١)

وما سبق يوضح لك أن منع دخول الألف واللام على كل وبعض وغير ليس بمسلم، وقد وقع ذلك - كما مر - في كلام طائفة من أكابر أئمة اللغة والنحو وهم من هم في علمهم باللغة وما يصح منها وما لا يصح، ألا بعد هؤلاء الأئمة بمنزلة أعصاه جميع نفوس في عصره في إقرار بعض الاستعمالات النحوية وإجازتها على أية حال إدخال الألف واللام على كل وبعض وغير ليس خطأ، وكفى بما ذكرناه سداً لمن فعل ذلك، إلا أنني أفضل عدم إدخالها عليهن، وأحب من يستعملهن ألا يستعملهن إلا كذلك، إذ استعمل الجميع على صيغة أول من استعمل المخطئ فيه، ولما أدخل عليهن ألف الألف واللام يجب ألا نخطئه على الرغم من تركه الأولى، فحبنا كثرة الخطئة بغير حق، فإن ما له وجه في العربية بغير استعماله ليس خطأ، وينبغي أن ننكح من الخطئة، وأولى بنا أن نعترف حيناً إلى بيان الجميع على خطئه وبطلان ما كان يخطئه ما له وجه في العربية بغيره فلا

(١٤) هو ابن الطيب الفاسي الذي عرّف فريسته أنفاً
(١٥) أبو الفيلسوف أبي صاحب الفيلسوف الذي عرّف فريسته أيضاً
أنفاً
(١٦) تاج المروس ص ١٠
(١٧) نفسه ج ١ ص ١
(١٨) تاج المروس فريسته (ج ١ ص ١) و (و ر ١)

(١٩) الإيضاح ١/١٠٦
(٢٠) هو أبو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي علامة باللغة والأدب ملك سنة ١١٧٠ هـ (الإيضاح ١/١٧٧)
(٢١) شرح غنية للمخطئ ص ٦٦٠
(٢٢) هو محمد بن محمد الرميدى القصب جرجاني كان علامة باللغة والتاريخ والرجال والأدب ملك سنة ١٢٠٥ هـ (الإيضاح ١/٢٠٦)

صفحة مجهولة

مِنَ التَّائِيخِ الْعَرَبِيِّ

للدكتور: عبد الله نجيب محمد

ألفت رحلات «لنجستون»^(١) الضوء على منطقة «ريمايوى» ، فقامت الجمعيات العلمية المختلفة من مختلف البلاد الأوروبية بإرسال بعثات لها إلى هذه المنطقة منذ أكثر من مائة عام ، ثم قام الآثريون وغيرهم بدراسات عن «ريمايوى» وأثارها وحضارتها وتاريخها ، وهذه الدراسات تشكل حتى الآن المصدر الرئيس للمعلومات عن هذه البلاد ، ويبين منها الأهمية البالغة لأثار «ريمايوى» بالنسبة للأدارة بوجه عام ، وبالنسبة لمعرب وعلاقمهم التاريخية بالذات الأمريكية منذ أقدم المصور

الإنسانية ، والتي حاول الأوروبيون بشق الطرق لمسح معالم وإنكلره كلية^(٢)

ترتبط حضارة «ريمايوى» في ذهن أهلها بتاريخهم القومى ، وترمز إلى ماضيهم المجيد ، وتراثهم العريق الذى ساهموا به في الحضارة

(١) ادعى الأوروبيون طويلا أن المستعرب الأمريكية ليس لها تاريخ ولا ثقافة معتبرة راجع تكوما كوامس نمو لشمير المستعمرات لخدمة عبد العزيز بنجل ١٩٥٨ ص ٢

٢ معهد البحوث والدراسات الأمريكية - جامعة القاهرة

(١) راجع Wally-J. The Ten Journals Of World Li-Ing Year In Contact AD 18 - London 1974

أما علاقة العرب بالمنطقة ، فهي امتداد لعلاقتهم بالساحل الأفريقي الشرقي ، وهي علاقة ضاربة في جلود الماضي السحيق ، ولقد رأت آلاف السنين قبل الإسلام ومعه ، وهي علاقات طيبة فرضتها ظروف المنطقة الجغرافية والبشرية ، فكتيرا ما هاجر العرب من جريدتهم إلى المناطق الساحلية متاجرين وحقيرين ، واستغلوا بأهل البلاد الأصليين وأنشأوا مدنا وإمارات مزدهرة بالبنجر والمصران ، خاصة بعد ظهور الإسلام ، وشكك الدولة العربية الإسلامية ، التي استلمت من العرب إلى المحيط الأطلسي ، وجميع الرحالة العرب بمحمون على ظهور هذه الإمارات يظهر فائق في السرى والقرارة والحضارة^(١٢)

وترجع أهمية دراسة آثار زنجباري و لكونها تعود بالعلاقات العربية الأخرى إلى عصور مبين بكثير ظهور الإمارات العربية السعودية في شرق أفريقيا في العصر الإسلامي ، حيث يرجع كثير من المنها إلى آثار زنجباري والمدونة ويصفه الصلة بحرب و ساء و من هؤلاء البروفسور وكين Keane و تكتب وليس للمعهد الأنثروبولوجي في إنجلترا وأيرلندا الذي نشر جلد بحوث قيمة عام ١٩٠٦ ، رجع فيها أن المنطقة التي تقع بين الرصيربي - النيجر كانا المصدر الرئيسي لذهب الذي كان يصدر من سونغالا (في موزمبيق

الحالية) ، وأن العرب من أهل ساء وجير هم الذين كانوا يملكونه من هذا الجانب ويصرونه إلى جميع أنحاء العالم ، ويوصى إلى هذه النتيجة بقدرته^(١٣) زنجباري وإمارات^(١٤) ، وأيده فيما وصل إليه الكونويل و توماس هولدينج Thomas Holdich^(١٥) ، والعالم الألماني الأصل و هنري شيدشتر Henry Schuchter^(١٦) ، غير أن البروفسور ميلر الآثري الاسترالي يرى أن هذه الآثار لها علاقة بالفيقيين قبل أهل ساء وحمير ، وأكد العلاقة بين آثار أهل ساء و آثار زنجباري عليها ، آخرون منهم بروكش Brugisch^(١٧) ، و ميل Neill ، الذي كان فصلا لا يتجمل في موزمبيق ، وويلسون Watson ، الذي يؤكد على العلاقة بين أهل ساء وهذه البلاد ، ويذكر أنه من المحتمل جدا أن يكون أهل ساء قد هجروا من اليمن السعيد إلى ساحل سونغالا و وصلوا إلى منطقة الغناجم ، وأسسوا مستعمرة هناك ، حيث عملوا في استخراج الذهب ، ولعلهم هم الذين أسسوا المبادئ في هذه البلاد للقيام بعبادتهم^(١٨)

وعمل كل من المبادئ التي عزها علماء الآثار على بنائها في زنجباري ، تلك دلالة عظيمة على نشأة كبير بين المبادئ التي كان يمارسها سكان شبه الجزيرة العربية ، وسكان هذه المنطقة الأفريقية ، شأ أن المهيمنين كي هو معروف - سانيون هاجروا من شبه الجزيرة إلى سواحل الشام وشمال

(١٢) في بحث تفصيلي الجمعية الجغرافية الملكية بقى في أبريل ١٩٢٩
(١٣) في *Philology & Topography of Eastern Equatorial Africa* G.H.S. 1 Nov. 1931
(١٤) راجع توماس هولدينج آثار زنجباري ، مجلة مجلة الجغرافيا والدراسات الأفريقية العدد ٦٦ سنة ١٩٢٩

(١٥) راجع أين جوديث الرقعة نشر على التراث بجزء ١٩٦١ - بطون النوى ، مجمع البلدان
(١٦) راجع Keane, A.H. : *The Gold of Ophir, Whence* Examples & by whom & leading article & Review, *Monograph* part, 24 sept. 1906

أفريقيا ، ووصلوا إلى أسبانيا ، وليس من السبع
 أن تكون شعبة منهم قد هاجرت إلى شرق
 أفريقيا . وبخاصة في الفينيقيين كانوا يبرعون دائما
 بحر البحر والتجارة عبر المحيط .

هذه وفد أدنى الرطب بين عرب سبأ ومناطق
 بحرين الذهب في ريمابوى في الرطب - أبعب - بين
 أرمس - أوفير - التي ذكرت في العهد القديم عن
 أنها مصنوعة الذهب الذي أعيدته ملكة سبأ لسمند
 سليمان ، وأشار إلى هذه الرابطة « توماس
 هونديج » في بحثه الذي أشرنا إليه ، وكذلك
 ١٠٠ رمل ، ١٠٠ رمل ، حيث رجعت إلى أوفير
 تقع في هذه المنطقة التي اشتهرت بوفرة الذهب
 وصهره ، وإعداده للتصدير على نطاق واسع
 وعلى كل حال فإن أكثر « ريمابوى » تكشف
 من صحته مهمة من تاريخ العلاقات العربية
 الأفريقية ، التي بدأت منذ أقدم العصور ، وهي
 أشار بعض الرحالة في هذه المنطقة تسود نظم
 ونفائذ أفريقية مختلفة وعجزت بنظم ونفائذ
 عربية

كما أن اللغة السومالية (وهي لغة بانتوية
 اقترعت بسبب كثرة من اللغات العربية) التي
 تحمل المكانة الأولى في شرق أفريقيا كله ، وينشر
 من جنوب الصومال إلى هذه المناطق عروا بكينيا
 ومربيا في آثار حمير في لغات هذه المناطق ،
 وذلك موضوعات تحتاج إلى دراسات دقيقة عن
 أبدي ماخوذ من
 ويقول « كورلايد » : « إننا يجب ألا ندعش لما
 يذكره هؤلاء الرحالة من مصادر الخصاء التي معها
 العرب لشرق أفريقيا ، فإن العرب كانوا حملة لواء
 هته لتستقبل

أفريقيا ، وقد كانت مدبري بعد ذلك والمعرفة
 رومس حتى القرن الثالث عشر الميلادي تعوي
 تلك التي في « كسمور » أو التي في أية مدينة
 صبيحة أخرى (١٤) .

وفيما وراء ساحل « مورسبي » قامت مملكة
 « مومونايا » الشهيرة ، وكان ملكها يعيش في
 « يمانتيا » حيث كان التجار من السوماليين
 يحملون الذهب إلى « سوبالا » على الساحل ، وفي
 شرق روديسيا وجدت خرائب عظيمة من الحجر
 في « ريمابوى » التي تقع على بعد ٢٥٠ ميلا من
 سوبالا ، وفي « ماينبوى » التي تقع إلى الجنوب
 من زيمبابوي على الشاطئ الجنوبي لبحر « ليمبو » في
 الرسائل الحديثة ، وكلها تدل على تطور
 حضارى عريق في هذه

كل ذلك يشهد للعرب بدورهم الحضارى في
 التاريخ الأفريقي وشهد بعض العلاقات العربية
 الأفريقية ، التي تامت وازدهرت في ظل
 الإسلام ، وامتزجت حماد العرب والأفارقة على مر
 السنين وتكونت دول عربية أفريقية امتدت
 كحمير العفد على ساحل شرق أفريقيا من
 الصومال إلى مورسبي ، وامتدت إلى الداخل ،
 حتى لقد تكونت دولة عربية أفريقية على أحد
 رؤافد نهر الكونغو ، وهي الدولة التي أنشأها
 عبد الدين المرعسي العمري الأصل ، وفضى عيناها
 الاستعمار البلجيكي ، فهل يستند التاريخ العربي
 حمير ، وعلى يمتدح العرب والأفارقة وحده
 تراثهم ووحدة مستقيمهم ؟ هذا ما سوف يكشف
 عنه المستقبل

من شعراء الإسلام المعاصرين

محمود شاور ربيع

الأستاذ: أحمد مصطفى حافظ

توطئة:

إذا اعتبرنا المعلم - بشخصياته المختلفة - بمثابة بقاء حضارة الأوطان ، لا حدود ولا نهاية لها ، كان الشعر الرفيع ، هو الواحة الظليلة ، في وسط هذه البقاع ، حتى إذا ما كاد العالم يمتد ، واستمرت البحوث وراءه ، وشعر رجل المصنع من ساعديه ، وطبق العلم على الفطن ، وجأ كل منها طاقته ، حتى سجدوا في الحب والتعريب ، كان لابد لكل من هؤلاء ، أن يكون له نصيب من الروح والفرجة في واحة الفنون الجميلة ، وعلى هذه الواحة ، لو (ختمه) ، هل من غير شاعرنا محمد عبد الوهاب - من ظل نوره إليه ، أكرم من ظل الشعر ؟

في الأحياء ، وبنايتها العرب جيلا بعد جيل ، غير من مكانه ، بل ومن ملك كسرى وقبصر

فيما بالك إذ كان هذا الشعر تراث لم يأتى الأواصر ، في البنايع الإسلامية الشراء ، والعصور الإيمانية المسلمة ، كما اتفق ذلك لشعراء الإسلام الكبير محمود شاور ربيع ، رحمه الله ، في جل ما أنتج من شعر ، حين امتلأه بحبسية المرسلين - صلى الله عليه وسلم - وكيف لا ، وقد

والشعر متعة وحال ، وصورة وحيال وهو - بعد ذلك - عيون العرب المسرك ، الذي احتضن بأنسابهم ، وأشد سائرهم وأجنادهم ، وخدد تاريخهم ، وأطرى آثارهم وأخلاقياتهم وحسنت - أيها الصريء الكريم - أن سمع مقوله امرئ القيس وهو أمير شعراء الخنابلة - عنده حيرة والده الملك من موى الحكيم كالحومة ، ومن هجر الشعر ، والأصناف عنه - عوفته المشهورة - أيها من حذر من الشعر ؟* وإن يينا أقوله ، لو قصيدة أعظمها ، عسبر

منح المديونة للربما (أحمد)

وأن السجدة حثرا ورسولا

لعدى إلى الدنيا المرسدة مورعا

وتزال عنها الجهل والتفليلا

من جاء بظفر أن نورا عبالها

على إلى سور الإله عضولا

من جاء بالذكر الحكيم مرسلا

ومسلا ومعضلا معضلا

إلى أن يقول شاعرنا شاور متاعها ذاك الشريعة

وأنا عرفت الله منك ورتب

ثمناي نرا بياضرا معضولا

قد كنت للدين الخفيف منقولة

وقد انكسر ثمنا مامولا

وان أحبك يا أحمد صافيا

وأحب لك هاتيا منبرلا

ومن جبه لعترة المصطفى - صلى الله عليه وسلم -

قوله في الصحابي الخليل جعفر بن أبي طالب - ابن

عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مصور جلالة

وجهه في سبيل الله - الذين لا يجد لها مثيلا

البطولة والفداء - حينما حل الرأيه يمينه - في إحدى

المعارك - حتى قطعه - ثم ضمها بشيائه - فلي طمعت

بدورها ملك الرأيه بمصديه - حتى قتل

رحمت عليك - وأنت تضرب - خصية

وعليك لقبيل بالرهق التهلل

وتساع الضرب الدرك قطعت

أوصال حرم .. وأنه الإصرار

ومضت هينك للمساء - فأسكت

سك التسهل - وماتل المفسور

حتى مضت نحو السية شياله

عصدا أمكتا - فما تهلل

بلى أن يستقل فلالا

من أي حرم قد خلقت لهذه

مأثلت بظهورها الإخبير

لانعجوا - فهو ابن عم محمد

وانهو (عل) - إنه (الطيار) (١)

وعينا أتيح لشاعرنا محمود شاور ربيع - الحج إلى

بيت الله الحرام - قاله

أكلت لبيت العنيس مليا

وأكد من ربه إليه أظهر

الاف آلاف كثير ثمضم

والفرح في كل السوحه بنجر

مروج من البشر المحب تدفقوا

وكأهم للناظرين بحور

والكمبه العراء نعلو موقعهم

نحو عليهم (الإله عفور

❖

(١) حديث أبيه - عز وجل - صلى الله عليه وسلم - جعفر بن أبي طالب - بن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مصور جلالة وجهه في سبيل الله - الذين لا يجد لها مثيلا البطولة والفداء - حينما حل الرأيه يمينه - في إحدى المعارك - حتى قطعه - ثم ضمها بشيائه - فلي طمعت بدورها ملك الرأيه بمصديه - حتى قتل رحمت عليك - وأنت تضرب - خصية وعليك لقبيل بالرهق التهلل

وسمحت أصولاً تجعل في النفا
والكل من حول السور يدور

و الأسعد الحبيب يروى عنهم
والكل يروى عنه ويشرح

والناس تفي في دعاء عافين
وأنا أسير ولا أكاد أسير

سبح من الأشواق طاب واضمت
ثم السطور وللمسرح هدير

ترجمة حياته :

ولد - رحمه الله - في سنة ١٣٥٠ هـ بمدينة لوبد بمحافظة النوبة ، في الخامس والعشرين من مايو سنة ١٩٢٣ م ، ونعم بكتاب التربية في سن السابعة ، وأتم حفظ القرآن الكريم في سن الحادية عشرة ، ثم التحق بمعهد شيب الكوم الديني ، وحسبما انتقل والده للعمل بالقاهرة سنة ١٩٤٥ ، أكمل تعليمه بمعهد القاهرة الديني ، وكان الأول على دفعته ، ثم التحق بعد ذلك بدار المعلمين ، وأتم تعليمه بمائة ١٩٥١ ، وحصل على دبلوم معهد التربية المعين للمعلمين سنة ١٩٥٢ ، وعمل بعد ذلك بالتدريس ، وانتهى به المطاف في قسم العمل الوطني بدار المعلمين بحوان كوكيل غا ، ثم عمل موجهاً بالتعليم الثانوي سنة ١٩٨٤ م حتى أحيل إلى المعاش في مايو سنة ١٩٨٨ ، وانتهى في رحلة حياته بالكثير من الأصدقاء الشعراء ، نذكر منهم : الربيع الفزلي ، ومحمد النهدى وعبد

الجويدي وعبد الله شمس الدين وشاعر آل البيت محمود جبر ، حيث شاركهم العرب على فنائه الشعر في العديد من الندوات الأدبية والفنية ، والأمسيات الشعرية

وقام بشرائه الشعرى في معظم الصحف والمجلات ، في مصر وسائر الدول العربية ، كجريدة الأهرام والأخبار والجمهورية والمساء ، ومجلات : الأزهر ، ومصر للإسلام والرسالة ، والثقافة ، والرائد ، ولواء الإسلام ، وصوت العربية ، والوعي الإسلامي ، والعالم العربي ، وصوت الشرق ، ولواء الإسلامي ، والغداة وغيرها

وقد تأثر به وتلمذ له عليه شقيقه الشاعر نجاة شاوور ربيع (١) ، عضو نقابة شعراء العربية ، وقد صدر للنشاع محمود شاوور عن المجلس الأعلى للثقافة سنة ١٩٨٣ م ديوان بعنوان : (نظم) ، وشعر له النظم الشعري الرابع سنة ١٩٦٣ م قصائد بحوان ١ - بين الأسى والحنن ٢ - أسنة ٣ - هبة ٤ - حرب وسلام ، ولأزال له ديوان مخطوط لم يطبع بعد ، ويحتوي على معظم ما نشر الشاعر ، في المجلات المختلفة ، من القصائد ، وما لم ينشر من قبل ، وهي أن يرى السور غريب

معالج من شعراء :

للشاعر محمود شاوور ربيع قدرة فنية كبيرة ، جعل تصوير مرائي الحب والحلال في الفكر من حوله ، كقول من فصل الربيع

(١) وكقول في هذا المعنى في سبيل كتابه رحمه الله

يحيى جريده الخطم
وبه تنمعت الطفائل لها

وهي حنة الفتاة لوزم
لهج الإمام لاسمى وعظم

وغير شاعري ذات يوم بميدان الحسين - رضي الله
عنه - ويتطلع إلى الخيام الأبرار ، في شموخه
ورفعته ، فلا يملك إلا أن يتأجبه ، بقوله

العلم يشرق والحجى والصور
وبعض حديثك أيها المصور
وبلى رحابك أقيمت كل الذي
ومضت عليك من الرمان عصور
نلك القروب العشر مررت كلها
بأساخا يرسو إليه السطور
نلك العصور لحي - ثم ستبقى
وبقي - من بعد الدهور ، دهور

ولأنت حصن الدين أنت صلاحه
يأتى إليك فيحصى المنصور
إلى أن يفوز
في كل عصر من عياتك فيه
هم الضياء على الليل والنور
أحسن فيك وأنت بعد مبارك
والخير منك وفي منك كثير
يا مؤنس الفصحى وباحم المني
حبك ربك أيها المصور



وللشاعر قصيدة منمودة لا تكاد تظهر بمثيل لها في
شعره المعاصر ، نذل على نيل شعوره ورقة إحساسه ،
حيما يرى حبا أمكم ، لا يجبر بظفا ، وهو يجلس في
حديقة جنات ، وحيدا متوقفا ، في أحزان وحدته ،
فيهمم الشاعر عنه ، ما يصبر إلاكم عن الإدلاء به ،
فتسبل حبراته الشاعر مع أبياته ، التي يقول فيها
ينظر إليهم :



ربيع السروح أنهار ورد
وأغصان فاك المبرور سرد
وساق على الشيطان يجرى
في في الشط ، بعد الجور ، مد
وربح ترمي الأمان مطر
كان مبرها مك وبند
وسحر يترك الألباب مشوي
وحسب لطبيعة لا يجد
وتفوق في عصيدة أخرى ، غنطابا طاب الملم ،
وكيفه يمي مصه ، لو من كان ينوم بتعميمهم
والندريس لم

بما طالب العلم إن العلم محبرة
بني المالك والبدية وصالها
بالملم بلغ من غيبك ذرويت
بالملم تبع من أعراك هانها
بالملم تعرف أن الأرض حافلة
فيها كور ثمان الله بارها
وأثناء رحلة الحج ، انتهى إلى (الفيح) الذي
يهم لبرر بعض أجلاء الصحنه والتابعين من
الملك الصالح ، فأنشد قائلا

ولمعت لأنظر فوق الرصا
شواهد قدامت بأبي مثال
ألوف الصحابة قد ووديت
بأرض الفيح مفر الجلال
ومن كل عصر ألوف تنوالت
لل اليوم حلوا وسالوا السؤال
وفلوا بقرب النبي الحبيب
رسول الهداية وصي الكمال



وفي ساعه يأسي وحرى ، قال شاعرنا محمود شاور
متى

مشلول قلب وإحساس ووجدان
يأتى ويضى على وجد وأشجان
يأتى ويضى بأعصاب عطفية
قد لفها البشرى أكتان مهيان
وانتتم قصيدته نكت بقوله مصرحاً بأنه يعنى نفسه
بقوله .

طاح الرمان فلا مروح ولا أمل
أمضى الحياة . . حل غوى وحرمات
أمضى الحياة غريبات ماريا
مشلول قلب وإحساس ووجدان

ونكرر عبارة يأتى ويضى وأمضى
أحياناً ، ثم نكرر جمل البيت الأخير ، بصدر البيت
الأول من القصيدة ، بدو على أن عنه الشاعر كانت
من أحياناً أحياناً ، كما اتفرد به ذلك ، في الأبيات لأنه
الذى يقول فيها

لم لا أكون كما يكون الناس في عدى أحياناً ؟
لم لا أرى الأصواء والأبداء فيهم في التمدد ؟
لم لا أرى القلب الرحيم بهم في وقت فطه ؟
لم لا أرى العين التي تأسو كما يأسو الأساء ؟
الليل أطبق مظلماً . . الليل غلوت بجمته

فصرح به من غوى الأسى وعصب يادى آه !
إلا أنه ، كما يجعل الشاعر يقرب إلى مثود الأخير ، أن
الله - عز وجل - قد أهدى من يقوم بإعداد رسالة ما جستير
جه إلى كلية اللغة العربية بالفرجة ، وهي المحافظة
التي ولد بها الشاعر .

رحم الله صليتها الشاعر الكبير محمود شاور ربيع
واسكنه فسيح جنك

شاعرت الأصواء الحياة
ودليته معجزة الإله
وهلاك وقزقه الطيور
ومما يصاحكك المديح
والكون يبدو مثقلاً
ويكده يسمع ماطف
ويظل وحيدك أيمكها
سقى الحياة نائلاً

لم لا تبين لم لا تبين ؟
بأبيات النظم الخمس ١٩

في الخمس حلفت فممتدات
والغلب مطعون كلهم
وعطوب في درب الرمان

والدرب تمصره المصوم
يسرى الفهم على التوسين
فتخبر بالهم الطعنين
وأبداك الزمى الفصح
وأبداك الحمر الطويل
يعنى بجمته الفصح
ويصل في شبه الدليل

وتود لو أرسلت آه
مخبى في طس الشماه
وتظل تسبح في مكنون
والبس حولك حائرون
لم لا تبين لم لا تبين

بأبيات النظم الخمس ١٩

خميلة الشعر

للأستاذ : محمد عبد الوهاب

ليس الإنسان مجرد مخلقة في سلمته الجيبت الروائية ، كما أنه ليس مجرد مورد (كما يعهم من عبارة المورد البشرى) ، وهو أيضا ليس مجرد وسجته متكامل وسجامل مع غيرها في منظومه الترابط الاجتماعي فقط ، ولكن الإنسان قبل كل ذلك مجموعة هائلة من المشاعر والأفكار والمبادئ ، مسكها لغاداب هذا ، ثباب وشباب من أمة لأمة ، ومن فرد لفرد ، ولكنها كلها تتحد في مبدأ واحد هو أنب إنسانية

وحيث يرى المفكر والفلاسفة والعلماء أن مظهر النعمة من الإنسانية كان نصيب السبق من نصيب الشعراء الذين فردوا لأفراح الكون وعرفوا على أوند الأمان فربعوا على حرس الطلوب ، جدد أن حلو في أيديهم صوخال الكلمة

وحينه الشعر اليوم نغنى وهرات شعرية بانعة لتقدمها إلى لرائها الأهداء ، بدأما بكلية رفيله صاغتها الشاعر ، هاتم النبوى محمد زكى ل : مباحة السيد الرئيس محمد حسني مبارك :

ثم نمنها بقصيدة بعنوان : دعة حبرى في عرب جميل : الشاعر أحمد حمبو ، ثم تقدم قصيدة إيمانية سمرة للشاعرة حياة أبو النصر تسمى فيها بمهدرات إيمانية وفاقه ، ويطعها قصيدة بعنوان : مارج ، للشاعر هاد الدين عبد النعم ، ثم نمنهم جولتنا في الخميلة اليوم بقصيدة للشاعر محمد إبراهيم المشاوي التي نظمها لتهت طفيلة الشيخ عبد المهر عبد الحميد الحرار ، بمثابة منح السيد رئيس الجمهورية لمضيلته : وسام الجمهورية في العلوم والفنون من الطبقة الأولى ، نظمها السيد صماته وجليل خدماته للدولة

لأنهم هم : لنا الخير ، واكتب لنا السلامة في الراى ، واربع شأن امتا لتل ملهى لعل له من رامة وحرمة وجد . اللهم آمين

مبايعه لمبارك

للشاعرة : هانم النبوى محمد زكى

| | |
|-----------------------|-----------------------|
| واعشارك منى احسانى | سأبقيتك بالعلمى الناس |
| بارمز القوة والباس | بامر العزة لناس |
| لى مصر ومكة ويحلى | بالعاب بلحب ترد |
| من اجل حب لى وانلى | من اجل كرامة الناس |
| بالعاب تباع انلى | بامت بخلق الاحسان |
| بطلا وحكيمة وسهى | بامت مبارك من قلبى |
| شامخة لشجوى البلى | لى توشكى اثارك نبلى |
| بالفيل الناس من الناس | وكذلك (مترو الانفاق) |
| الله ينمر احدا | الله يبارك ممالا |
| وبصيدك من فر الناس | الله تحلى برحما |

ومعة حمیری فی حین خجالی

للشاعر: أحمد حسبو

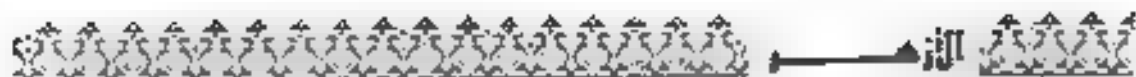
ودمغ فی ماکنا
تعبنا تسونا
ونلمنا ونكونا
وتبطل من دعاونا
مراب لیس یرونا
شواظکة بلا منا

لکوسولا تعبنا زنا
والام بمنزنا
نؤفنا وبرنا
وتکتف ویمنا
وتشهد أن والنا
وأن صبا منا بحر

★★★★

من البلقان یزنا
تؤمن بخوة فینا
وتعبدی الملائنا
ولارالکت تالنا
لنار المرب نكونا
ولاشعرا یواسنا
عظیم لیس یفنا
فلیس موه یرونا
وفرنا تالنا
لظلمة الساكنا
وفی البلوی یواسنا
وشیخ جاز نونا
یرید به الثیابنا

سدا فی حنا
لاعت الدین صنا
سائل عس مرونا
کلاب الروم ننا
أحبرونا علی حنا
ولن أرینا عطا
ولا شجنا یزنا
لرید (أنا سلیمان)
وعیل الممر صنا
عیم وعطفه عبر
فنا فیننا
ویح دمنا
حسام المیز فی ینا



يدكرهم بمحبنا
فروس الأمس نالينا
يحنث الضميرنا
نطقت فوق وادينا
بؤم به المصليا
فيا أحسن ثمانينا
فرب العرش يحصينا

وينسجهم وماوسهم
يلقنهم بقدرنا
ويقرأ سمع الأعمال
ويسمع كل ماحبنا
يسرم جدار صحننا
فإن بك غلظت فحكم
وإن بك حر مطلبه

إذا عشت أبادينا
وفد طابت فبالينا
كما عينا فليطبا
كس مطت (بريتنا)
سراها وانصروا الدنيا
وبرموكا وعظونا
وجنته تادينا
نمل حمرنا ولكنها

فينا لغير بالقومنا
وخلنا بالينا
وحننا اليوم كرمونا
منحنا حمرنا اللهم
فهروا من مرالدكم
أحبونا لا بدنا
فصرنا مومنا
وإن مصدق مع المون



والله رسول الله

صلى الله عليه وسلم

للشاعرة: حياة أبو النصر

ملا أرف إلى ملك من كرم
بأعالم الأنبياء الرسل و الأمم

أرف قلبى صدى حبى إليك نفس
وفبك عبر مدح صافى لمدى

لثقت وحى بلخ القول ببدعه
من قيس قلب بصدق القول منكم

بأبها فبحر قد فاضت شواطئه
بالحب نورا وبالنعمه و كرم

حبى الشاعرة من يمشك لى أملا
يوم احل على خوف ولى نعم

كمر لى شقيقى لى منك راجية
صليت لى فى حد ولى نعم

ما شل فكبرى ولا قلبى منها أبدا
حبى بكم لرفا لى من الرحم

قد كنت في سجن سور رايت به
 حل الوحود طريق الله في الظلم
 بالملكي الحلق للإيمان جنت به
 حقا وكانوا حباري صلي الصنم
 قد كنت تدعو إلى الإسلام مرحة
 دينا إلى الناس من عرب ومن عجم
 في يوم مولدك الدنيا ولد سجدت
 في حيا فانت النور في الظلم
 في كل عام لنا لقاء بمولدكم
 لكن حيث لنا غير منكم
 إلى بحبك أعبا أعمار مؤمنة
 بك والقلب في صبر على الألام
 وكم دعوت إلى الرحمن أملة
 بأن أكون ببيت الله في الحرم



تبساتيح

للشاعر: عماد الدين عبد المنعم

وكانت لي الشمس اثناك البردى
وانت لي حرب الخطايا مطيم
فما ادعيت الراد؟ قلت القصرى
ومل بممل الراد لدار الكريم
وان استهجت الطريق القويم
لرمضان رى المفسود الرحيم
مكنت رحلة الممر لفضلة
وكى رجاء لعمو الكريم
لقد ظننى صوم جثم
لأن يسوى الخطايا لهم
وكذا ان ال يستعقب النوى
من الدب حق نزل الكلام

يكتب المذموم سافس يمسى
وايها ما يربل اقصوم
وعمراد رى مضاي وحصى
إذا جئت رى بقلب سليم
واتلو كد الاله الكريم
لعمو يحم وغير صميم
خبروم ملى ثلاث وودت
وانت كشفا لى الميموم
ويوم الشور يطب مصرى
بجة عند النعيم للقيم

إهداء

إلى العالم الجليل الأستاذ الشيخ

عبد المعز عبد الحميد الحجازي

الأمين العام المساعد لجميع البحوث الإسلامية بالذلة

للشاعرة: محمد إبراهيم العثماوي

- ثم واصلت راسك للندى إنيارة
- وانظم من اللآلء حبة ملاح
- واحصد بين الـ أجود قد بلغ الملى
- سالتك لصب أن لمرء مجسما
- إن السباحة والمروءة والنسب
- والحير والمركبات قد جمعت له
- بحر يهوى ولا يقضى معارفا
- وشير من نكت العلوم للطنفا
- علم لى التحقيق يفرد علمه
- ويحلو إن فاضت عليك قومه
- واصلت لؤلك هبسة وولسرا
- واندر على سبع الزمان نظيرا
- واشهد له - إن وروثه - اتلرا
- حتى رأيت بغيري - الحزازاء
- واجسود والإكرام والإيشلرا
- فكانه للفصل أصبح دلا
- لانتطبع لعلمه إنكارا
- نأرى العقول وتفتح الأفكار
- ليسل ميلا ميلا الأسفرا
- أرايت بحرا إن رأيت يعلوا؟

- سور عليه من الإله وحية
- رفته لودية الخسوع جلالة
- هو الغنى الثور الذي كشف الدجى
- كم جد و إثر الضلال فربه
- قالوا الكنيسة أنت من كهنوبها
- بل أنت للذين الخفيف عناصر
- لا تخش و مولاك لومة لائم
- شهد الجميع بحفظه وحنانه
- وحب ال البيت ال المصطفى
- لأجاب بحجبه من آلاء ولا غنى
- وبغض السعداء بخدم فيه
- ولوجبه عند اللقاء بشائنة
- وحنينه عند وبه بساطة
- لب وبه من التواضع حبه
- الآ وى - وهو مهيا - حمة
- جد للمر - وإن عرك يلدخ
- على عناصر في فزاد معمم
- تنور اللوب ولجذب الأنظارا
- وكشفه أنوب غنى أنولوا
- دينا ترانى الذى أصبح نورا
- وأصاب لوكار الصدا وأغشوا
- كذبوا - وربك - حصرها قد خلوا
- واعتار ربك للهدى أنصروا
- احربه بسوك صلوها ينارا
- والى يهتج فتية ليرفوا
- والمسالين ويهتج الأطهارا
- قد فار من و دربه قد سارا
- وبزاس الضيف الذى قد رارا
- بعثر الأى بما استبشرا
- وسلاسة ودعابة تشوقى
- إله التواضع بحلب الإكبروا
- بأبها - بإصاحي - تسارا؟
- إلهك رب المسالين منارا
- أظهرها بإسدى إلهوا



كيفية علاج الحموضة الكيتونية لمرض السكر

للدكتور: السيد الجميلي

على أن تشخص الحموضة الكيتونية لا يجب التأخر عن التصدي لها ، بل لابد من المداخلة فوراً لحسم الموقف ، وإزالة المريض من قدر مضطرب وخطير دائم زيل ، ويتم المعالجة المبررة كالآتي

في الساعة الأولى:

كل هذه الحركات ومراقبة المضاعفات بدقة وعناية
 ● جنوكور ٥٪ محلول ٥٠٠ سم^٢
 محلول ملح ٥٠٠ سم^٢
 لتنفذ في الوريد كل ست ساعات إلى اثني عشرة ساعة

● محلول لينات الصوديوم ١٠٪ حثوي
 ٥٠٠ سم^٢ بقطر بالوريد بالقطعة كل أربع وعشرين ساعة

● يعطى للمريض عشرين وحدة من الإنسولين المائي جرعة واحدة ابتدائية في الوريد ، ثم يعطى بعد ذلك مباشرة بالخطير الإنسولين المستمر بمعدل خمس إلى عشر وحدات من الإنسولين المائي

● يجب فحص سبب الإلكتروليتات والجنوكور
 Electrolytes, BUN, and Glucose
 كذا نسبة الكرياتينين ، مع تحليل البول والدم ، بحثاً عن الأجسام الكيتونية ، مع عمل رسم قلب

● يعمل قياس للغازات بالدم إذا رُوي ذلك في حاله ظهور المريض منهكا أو سريع التنفس والبهر أو إذا كان معدل اليكربونات بالدم قليلاً من معدله الطبيعي

● يبدأ في عمل صحيفة وجدول للمريض لتسجيل كميات المحاليل المعطاة له ، وكذلك تدوين كميات البول المقررة من الكلى ، ويحدد

إن أمثل ولوام وأنسب معدل لبعض الجلوكور
في عضون الساعف الأربع أو الخمس الأولى من
العلاج هو ١٠٠ جم / ل / ساعة
ولا يجب الساج لاستحسن الجلوكور بالدم
أقل من ٢٥٠ جم / لتر
الساعة الثالثة ومايلي ذلك :

- تقويم المريض مثل مشبك
- تكرار الاختبارات والمصوح والمختبرات
الساعة
- تقطير كلوريد البوتاسيوم حسب الحالة بالمثل
المناسب
- تعطي المحاليل بإحكام وصبط المعدل المتعمل
مع في إطار الجرعات المناسبة بموجب حالة التميز
الن وصل إليها المريض - Adjust in buzen -
Rate according to the Rate
Hydration
- يعطي الإنسولين بالتقطير كما سلف هذا
وحدات الخموسة ، مع الدعم بالسكرور مع
ساعة العدة أو الصوة الأيونية (السالبة)
Anion Gap وعندما تصبح هذه الصورة
إلى حدود الطبيعي ، والخموسة الدموية ترجع إلى
السواء ($7.3 \approx OH$) ، أو أن تعود
البكربونات إلى المستوى المناسب - $32 \approx HCO$)
($18 \approx MEg$) ، هنا فقط نعود إلى إعطاء
الإنسولين المنتظم تحت الجلد ، مع إيقاف تقطير
الإنسولين في الوريد فوراً
- إذا لم يكن المريض قادراً على التنذية يعطي
خمس وحدات من الإنسولين المنتظم في المفاصل .
ثم يستمر تقطير محلول السكرور في الوريد مع
إعطاء الإنسولين للمفاصل كل أربع ساعات حسب
مستوى الجلوكور بالدم (من خمس وحدات إلى
خمس عشرة وحدة) .

- لكل ساعة من الزمن (لو وحدة واحدة / لكل
كولو جرام من وزن الجسم / في الساعة
الواحدة
- يتم تقطير الإنسولين للمفاصل بمخلطه بمحلول
الملح وذلك بنسبة ٥٠٠ : ١ خلية وحدة من
الإنسولين المنتظم إلى لتر واحد من محلول الملح
(أي مركز خمس وحدات لكل مستثمر مكعب
من المحلول)
- ولا يستعمل غير الإنسولين للمفاصل
- انظر فيما وراء ذلك من مرميات ومبيات
للحالة الخاصة مثل الإلكتروليت الخاصة ، والاحتشاء
القلبي وغيره
- الساعة الثانية :
- تقويم التنفس ، وتقدير العلامات والمعلومات
الحيوية ، ودرجة قلق المريض وتوتره ، ومستوى
التميز ، ودرجة تركيز البول ، والفرز ومثابه
الكمية المقررة يده
- نكرر عمل تحليل للدم والبول لبعض نسبة
الإلكتروليتات ، والجلوكوز ، والأجسام
الكيتونية
- استمر محلول الملح في الوريد لتطيرا بمعدل
لتر واحد لكل ساعة
- يعطي البوتاسيوم في المحاليل (كلوريد
البوتاسيوم) لمصاحفه عن معدل بالدم عند أربع
إلى خمس وحدات (مفاصل مكعب) ، الدتر الواحد
- يستمر تقطير الإنسولين في الوريد حتى إذا مر
والصفر معدن السكرور إلى ٢٥٠ جم / لتر في
الساعات الأربع أو الخمس الأولى من العلاج ،
فإنه يتعين تمير للمحاليل إلى ٥ - ١٠ دكرور
مع محلول ملح .
- أما إذا ظل الجلوكور مرتعاً بالدم ولم يستمر
في ذلك ، فربما صوبت مقدار الإنسولين للمفاصل
في الوريد بالتقطير

من روائع الماضي بمجلة الأزهر

مسئولية الطبيب

لفضيلة الشيخ :
عبد الله مصطفى المراغي

إعداد الأستاذ : عبد الحفيظ محمد جبر الخليلي

يتساءل البعض عن حكم التريفة الإسلامية ، أي يحدث من خطأ من الأطباء في إجراء العمليات الجراحية ، أو في تحضير الدواء في بعض الصيدليات ، وما ينتج من ذلك من أضرار ، وقد بينت التريفة الإسلامية إيجاب الطبيب من تعامله مع الطب ، ولم يتقدم له به معرفة لأنه بذلك تحدى بجهله حل الأنفس ليكون ضامناً لما ينشأ من عمله من ضرر أو إقلال وقاحلة ، والتعدي يضمن ما نتج من أضرار بسبب غدره ، هي بمبدأ قاعدة المسؤولية التي سنكفي للشرح الوضحي

لقد تأمل من السادة الباحثين المتابة بدراسة وبحوث واستنباط أحكام القنود الدول الخاص والعام من الفقه الإسلامي ، فالتريفة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان ولزبد من التوضيح قال الكاتب - رحمه الله -

وأحياناً ينشأ الضرر من خطأ المائمين بتحضير بعض الأدوية في الصيدليات ، أو خطأهم في تقديم الدواء الذي وصفه الطبيب المعالج للمريض وقد يربب حل هذه الحالات أن يتجأ

تطالع الصحف والمجلات حل الجمهور أحياناً بصحة محتله ، ترجع إلى سنوك بعض الأطباء مع مرضاهم مسلطاً غير عاقل في علاجهم ، أو في إجراء بعض العمليات الجراحية ، أو في وصف بعض الأدوية التي ينشأ عنها ضرر أو وفاة ،

المرضى أو أنفوسهم إلى الدخول والشكايات لدى الجهات المختصة ، ونصفر أحياناً أحكام تلزم الأطباء أو أصحاب الصيدليات بتوفير ما له ، تتفاوت بتفاوت الأضرار التي تلحق عنها التوفير ، وبخاصة في تقدير التعويضات الظروف والأحوال والمناسبات والأسباب التي تولد منها الضرر ، وقد استرعت هذه الحوادث وتنتج الأحكام نظر بعض من يتطلعون دائماً إلى أحكام الشريعة الإسلامية في جميع تصرفاتهم ، حتى تبادل البعض عن حكم الشريعة في مثل هذه الحوادث وتلك التصرفات ، وهل لها فيها رأى ، وماذا يكون رأيها وحكمها ؟

وقد استدعاني ذلك السؤال إلى البحث عن الجواب عن هذه الأسئلة ، فعمدت إلى توسع هذه الحوادث والتعرف على إمكاناتها في مظانها من كتب الفقه الإسلامي ، وهي ترجع إلى ما يأتي :- جعل المنهاه قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " لا ضرر ولا ضرر " فاحلة عامة لمروءا جميعاً كثيراً من أحكام الضمانات كضمان الحارس ، والملاح ، والخطأ ، والصباح ، والخبز ، وما إلى ذلك من أنواع الضمانات الناشئة عن تقصير أو تعد عن يقومون بعمل من هذه الأصناف ، وفوق هذا فقد ورد نص محاصر في نصيب الطبيب عن الضرر الناشئ عن علاج للمرضى .

فقد روى أبو داود والسنن وابن حبان من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (عبد الله بن عمرو بن العاص) قال ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " من تطيب

ولم يعلم منه الطب قبل ذلك فهو ضامن " وفي الحديث إيجاب الضمان على الطبيب إذا تعاطى علم الطب ، ولم يتقدم له به معرفة ، لأنه متى بجهله على الأذى وقرر بالمرضى فيكون ضامناً لما ينشأ عن عمله من ضرر أو إضرار . وقد بحث بعض العلماء في منطوق هذا الحديث ومفهومه وما يدل عليه ، وما يتعلق به ، فخصص الحالات المتعلقة بالعلاج ، وفي حكم كل منها ناظر في ذلك إلى مقدار الضرر الناشئ من العلاج ، والتقصير الناشئ عن الطبيب ، ومقدار معرفته بهذه الطب والظروف التي تولد منها الضرر على الوجه الآتي

فإن كان الطبيب حينما أعطى الصيغة خطئاً ولم يكن يده فتولد عن فعله فالدون فيه من جهة الضرر ومن جهة من يتلقى تلك فلا ضمان عليه ، لأن التلف ناشئ بطريق السرية عن فعل مألوف فيه فلا مؤانعة عليه ، كما إذا ختن الطبيب العصى في من منسبة للحنان وروى في ذلك الإجراءات التي يجب عليه القيام بها في مثل هذه العملية ، فهذا تلف المضر أو تولى المصير لم يفسد الحاشي ، كما إذا نشأ عن التبريد وفلا فلا شيء على الممرز ، وإن كان الطبيب جاهلاً فتنشأ عن علاجه ضرر للمريض فإن علم المريض بجهل الطبيب وتقدم له في العلاج لم يفسد ، وإن كان الطبيب حادقاً وتبع الإجراءات المطلوبة لم يجرده لكنه أخطأ به وهذا يفسد حذابه الخطأ ، وذلك في حالة ما إذا سبقت يد الحاشي إلى مقدار يزيد عما يجب لحظه من العضو تلفت العضو ، وهذا الطبيب الموصوف بهذه الأوصاف

لو وصف دواء لمرض فخطأ في اجتهاده فإت
المرضى يؤخذ الطبيب بعطه ، وإذا قام بجراحة
بغير إذن نشأ عن جراحته ضرر يضمن لأن
الضرر بولد عن فعل غير مأثور فيه

هذا ما قاله بعض فقهاء الشريعة العراء خاص
ببائنه الأطباء لأنواع العلاج والجرعة ووصف
الأدوية ، وهو شامل لجميع تصرفاتهم عن وجه
التفريب وجميع الأحكام المتعلقة بمهنتهم يمكن
استخلاصها من أصل من قاعدة « لا ضرر
ولا ضرار » ، وقاعدة « لا تضرر نفسك ولا تضر
من أضررت بسب حدوده » وهذه يجب قاعدة
استنبطت من ملة الشريعة الوضعية ، إذ قسم
المسئولية إلى مسئلة نفاق ومسئولية تقصير ،
فالأولى تترتب عن الإخلال بالبرام عتدى
كمسئولية النفاق الذى يقصر في سبب المصالح ،
والثانية تترتب عن الإخلال بالبرام عتدى
عدم الإصرار بالخير ، وهذه يجبها القاعدة
الشريعة المنبجدة من الحديث النبوى وقد مر
الفاصول الذى الحديث في باب الالتزام على هذه
القاعدة في المقالة الثالثة والخمسة بعد الثالثة حيث
قال « كل عتيا سب ضرر لغير يلزم من
ارتكبه مقتصص » كمسئولية سائق السيارة الذى
يحدث ضرر لغير في أثناء قيادته ، فالضمان
ومسئولية مدلولها واحد ومشترطها واحد وهو
الضرر ، فإذا أخل الطبيب بواجبه العلاجى ، أو
الخاص بواجبه الدوائى كان كل منهما مسئولا عن
الضرر النشوء من تقصيره ، فأركان مسئولية
عتيا شأ عنه ضرر للغير

والخطأ في نظر المشرع الوضعى هو تقصير في
ملك الإنسان لا يقع من شخص يقظ في نفس
الظروف الخارجيه التى أحاطت بالمسوق ، فهو

بالسبة لتطبيق تقصير في إجراءاته لا يقع عتد من
طبيب يقظ وجد في نفس الظروف الخارجيه التى
أحاطت بالطبيب المشول ، إذ المقروص في مهنة
الطب أنها أمانة ووجه تيسر عن أمانة المرعى
فكسبها ، أمانة وثمنها عنها لوجاعها ، وتلطف
الأمه ، فهي مهنة إنسانية تقوم بالتواحب
لا تطلب جزاء ولا شكورا ، وإذ يقضى الخير
والصلحة العامة للإنسانية فالأدوية والأدنى
والفهم أمانة في أيدي الأطباء يطلب منهم القيام بها
عن غير وجه ، ويطلب منهم العناية البالغة
بمريضهم حتى يصلوا إلى بر السلامة ويخرجوا عما
فيه من أمراض وآلام ، مهم في بحر جنى من
المرض والخوف والرعب تمتد ظلمات بعضها على
بعض ، ومن أجل ذلك ورد في بعض الآثار كثير
من التوبيخات والأجور للأطباء الذين يقومون
بواجبهم غير قيام ، ويؤدون لمهنتهم ما تتطلب من
عناية وجهه على الوجه الأكمل

ورد في كل ذلك ما يشجعهم على القيام
بواجبهم ، ويشرعهم بالخير العظيم يوم لا يمحى
عمل ولا ينون إلا من أتى الله بقلب سليم
فمن هذا البحث الشرعى والوضعى المتعلق
بالأطباء ومهنتهم وأخطائهم وتقصيراتهم وإهمالهم
يرى أن المشرع الوضعى كان في استطاعته أن يولى
شطره بحرمه الشريعة الإسلامية ويجعلها مصدرا
معتدا به في وضع الأحكام لنظرية المسئولية ،
مستندا في ذلك إلى القاعدة التى ذكرتها ،
وخصوصا أن المشرع الوضعى له سابقه عهد بهذه
الشريعة حيا وبوجه شطرها في إصدار أحكام
الشريعة وسجوها ، فوجد فيها مرئدا خصصها
واسكانها دقيقه مناسب لأحوال الشريعة ، فخصر منها
ما شاء له أن يتصرفه ، وانضى الأحكام لنفسه

لظروفنا وأحوالنا المعاصرة والحضارية والاجتماعية ، وكان في اتجاهه هذا تأكيد للفائدة الشرعية الثالثة : « التشريعية الإسلامية حادثة لكل زمان ومكان » وهذا ما دعا الفقيه إلى أن يتوغلوا على البحث والدراسة واستنباط الأحكام الشرعية الثلاثة لكل عصر ، كي يعلموا إلى أن يستطيعوا أحكام المخرجات المتجددة للثلاثة من اختلاف الأحوال باختلاف الأزمان ، علما منهم بأن المخرجات لا بد لها من تكثر وتوالد ، وأن ما قاله الفقيه في المصنوع للناسبه مد لا يصلح بناء المجمع الصحيح في المصنوع ، المتلافة ، وما لرجو للمشرع الرسمي سداد ونوفذ ، كما مرجو له نوبذ نشاطه ، ويحت وقره ونفبه في التراث الفقه الإسلامي حتى يأتي اليوم الذي يستطيع فيه أن يحصل على استقلاله التشريعي ، ويتخلص من الاستعانة التقني ، فاستمده المفعول أكد حيرة وأما من استعير البلدان

والتفكير بالمفعول ونظريتها واستدراجها أقوى مجدا ، وأعظم كرامة

فقد روى عن علي بن أبي طالب أنه قال عدة وصية للتشريع الرسمي في عهد « بني لصور ومغنيط بهذا العمل أكد من المختار في المعظم موقمة وأتطر حرب عطف خيلها وشاهدته ما حي من وطنها » وقبل ذلك اغتبط جستياني بجمعه للقانون الروماني وتنظيمه وترجيبه ربيبه وتهديه وإخبار الأحكام المناسبة لعصره من القوانين السابقة عليه ، ولم تكن التشريعية الإسلامية شيئا مذكورا في مجال الأبحاث القانونية الدولية ومجلسها ومؤتمراتها في المهرود للناسبه ،

وقد علا شأنها ودفع صيتها وهدت أحكامها في العصر الحديث في ميادين الدراسات القانونية الدولية : في المؤتمرات والمجامع ، كما أنه قد أصبح لها شأن أعظم ومجال توسع في البحوث القوانين مقارنة ، بل لقد مرتت كثيرا بعض المؤتمرات الدولية التي منحت فيها مصر بعض فوائدها أن التشريعية الإسلامية تعتبر مصدرا من مصادر التشريع ، كما أن قانونا للدين المتجديد قد اعتبر التشريع الإسلامي وأحكامها مصدرا من مصادر ، وإن في إقبال بعض الباحثين على الفقه الإسلامي ودرسه وبحث واسيط أحكام القانون الدولي الخاص والعام من الفقه الإسلامي من قواعد معامه الخريبي والديني والكتابي وغيرها الحرب والسلام وغير ذلك من الأحكام التي تعود حول هذا القانون ، وفي وجود رسائل خاصة من بعض الباحثين في التشريع الإسلامي كرسالة « المصلحة في التشريع الإسلامي » الدائرة حول المصالح المرادة والقبول منها والمردود ، ورسالة التبرير في الإسلام ، وما تضمنت من أسس حول اجنابات وبحرها ، كل ذلك بشير غير ، ووصول قال ، ينسب إلى التشريعية الإسلامية لا بد أن تصل إلى مجدها الأخير ، وسلطانها الماضي ، وجميحتها السالف في التشريعات ، كما أن في الأبحاث القانونية التي يقوم بها معهد الدراسات العربية أملا عظيما

وإننا نرجو التوفيق لكل باحث ومفتي في تراث الإسلام الفقه ، وإن في تكاتب الجهود ، وتبادل القوى ، واستناد البحث والسير ، بشيرا بالوصول إلى العبد المنشود

والله معين العاطفين ، وموفق المصطفين ؟

المجلد السابع والعشرون

وليم من حديد

المؤلف: مجدي عبد الحميد بشير

تواصل جهود العلماء يوما بعد يوم ، لأجل إسعاد البشرية وجعل المجتمع الإنساني أكثر أمنا ، وأوفر بركة ، ولتكون الأرض مكاناً جديراً يسكنه آدميين ، مخاطبهم المولى - عز وجل - بقوله - تعالى -

﴿ فَوَيْلٌ لِلْإِنسَانِ إِذَا رَأَى رُسُلَهُ يَدْعِي ۚ﴾

فكان عليهم أن يستعدوا عقولهم ، ويلتذذوا قراءاتهم ، لاستكشاف أسرار الكون ، وسبر أغواره ، وصولاً إلى ما يحقّق الإنس والانس ، والسعادة والاستقرار ، والتجبر والرخاء ، والازدهار والبهاء

والباحثون الدائبون نقيهم وتغدير دور مختصر الحديد ، في كونه جهاز ضبط ومنظم ، لأهم ما يفتي ما بالكوكب الأرضي من كثائبات حل فيه حياة ، ألا وهو الهواء وبدات التجربة بطريقة أخفها أحد العلماء - داب يوم صد عقد من الزمان - قال فيها إن

في هذا الإطار طالعنا حديد Mercury News في تحديث الصائد بارسج ١٩٩٥/٧/١٨ ، وهي صحيفة علمية أمريكية ، تهتم بالأبحاث الواحدة بالأمل ، في المجال العلمي طالعنا بتجربة رائدة وفريدة من نوعها ، مدتها الأساسي هو محاولات العلماء

التجارب التي يملك بتلابيب الأرض عما بعد
عام ، إنها محاولة صادقة للتخفيف من وطأة الحرق
الشديد

والتجربة تعود إلى الشهر السادس من عام
١٩٩٥ حينما قام زملاء مارس من العلماء وعلماء
آخرون من جامعات أمريكية ، وغير أمريكي
بإجراء تجربة بيت أن الحديد هو المفتاح ، لو قل
المر الذي إذا حفظ عليه نوى تشبه إلى نوى
طعالب البحر ثوماً خاللاً ، ولقد عده التجربة
المأساة الوطنية للعلوم والإدارة الدولية لعلوم
المحيطات والملاحة الجوية

لكن التجربة أثارت حفيظة علماء البيت ،
الذين استحووا على ابتزاز الطبعة ، وتبديد
مواردها ، وقد استنسخ العلماء من خلال هذه
التجربة عن إيجاد ما يمكن أن يبرر عنه
بالاصحاح السكار من طعالب البحر ، التي
عصت ب ، ومثلات المذاب الاستوائية بالمحيط
المحادي ، ولم يكلفهم هذا الأمر إلا طناً واحداً من
الحديد الفولاذي في أنابيب المحيط - وبعد التجربة
قال الباحثون : إنه ضررهم مزيج من الإحساس
بالفرح والشعور بالهول والفتنة ، وقد تسببت
أحداثهم ، وهم ينظرون في عمق إلى شريط
شامع من أبعاد ، التي تحول لونها - بسبب طعالب
البحر - من اللون الأزرق إلى اللون الأخضر ،
وذلك على بعد ٥٠٠ ميل غرب جزر جلابا
سوس

بستطاعى - من طريق نصف حوله سمية من
الحديد - أي أهد إلى الوجود العصر الجليدي
وهي الطريقة التي حوت عصر الحديد للمحروب
بلى معدن ، يخص به علماء المحيطات احتفاءً
مكافئاً ، وقد أثبت الأيم أن الطريقة بيت مجرد
طرفة ، وإنما هو اعتقاد علمي صلب من عالم
يُدعى « جون ملوت » أكد من خلاله أن إلقاء
الحديد في أعماق البحر يمكن أن يحل لنا لغز النمو
الوحداني لطحالب البحر ، وهي كائنات بحرية منتشرة
في كثير من مناطق محيطات العالم

وقبل الاسترسال في الحديث مؤكداً أن أهدما
يعصر الحديد يكتسب أهمية خاصة ، وذلك
لوجود سورة في القرآن الكريم باسم سورة
الحديد ، وأما اهتمام العلماء بطعالب البحر
واصفرهم المستمر على زيادة تكاثرها وتناميها
فذلك هو أن هذه الطحالب تستهلك في غذائها ،
وتعتمد على غاز ثاني أكسيد الكربون ، وهو
ما يعرف العلماء بغاز البيت الزجاجي بمعنى ، أنه
غاز صابر إذا ازداد بسببه في الهواء ، أدى إلى
الظاهرة المعروفة بظاهرة الاحتباس الحراري .
وتحتل في تراكب غاز ثاني أكسيد الكربون ، في
المحيطات الجوفى المحيط بالأرض ، مما يؤدي إلى
زيادة ارتفاع درجة حرارة الأرض ، التي ساعدت
عليها أسود ، لمعها وحف الصخور على الأراضي
الزراعية ، وإزالة الغابات ، ولزيادة أبعاد
الاستمته

باعتصار ، قلة الخضرة ، والخلاسة في رأى
العلماء هي - أنه كلما زادت نسبة الهواء من غاز ثاني
أكسيد الكربون ، كلما قوامت بوفرة كوكب
الأرض ، حتى يكون هناك توازن بين يحد من

لماذا كالحديد ، ومع هذا فلا يوجد إلا القليل من الطحالب في تلك الأمواه
في البحر ياترى في عروق الطحالب من
النتكتر ؟

ولاكتشاف ذلك السر ، قام فريق مكتوب من
٣٧ كيانا وبيولوجيا من العلماء بولقاء طر من
كريب من حديد الصيرودج في مساحة يبلغ ٢٠
ميلا مربعا ، من مياه البحر الزرقاء وكانت
استجابة الطحالب حميدة لا تصفق ، حيث
اعترض لون الماء ، من كثرة الطحالب الشائسة ،
على تلك الزينة من الحديد ولم تكن هذه هي
التجربة الأولى بالطبع ، فقد سبقتها تجربة
أخرى ، أجريت سنة ١٩٩٣ م أدت إلى نتائج
متناقضة ، لكنها مليوة عسوة ، جعلت
العلماء يوافقوا لإجراء محاولات أخرى لهذا التجربة
سنة ١٩٩٥ م التي نحن بصفتها ، والتي تعد
تجربة أكبر وأحسن تصميما ، فقد أكدت بما لا يدع
محالا نثبت صدق فرضية الحديد

هذا ولم يبرده مارس ، المنوى سنة ١٩٩٣ في
اعتقاده وإيمانه بهذه الفرضية ، ومع هذا فقد
عالمته قلة من العلماء الرأي فأنهى إلى الحديد
يشكل جزءا ثانويا من الوجبة الغذائية لطحالب
البحر ومع توفر التقنيات الأكثر حداثة وده
اكتشف العلماء أن كتلة الحديد في المحيطات
والبحر محدده جدا ، وتوضح ذلك أوردوا
إحصائية تقول إن كتلة الحديد في الموضع ،
الذي أجريت فيه تجربة سنة ٩٥ تساوى حمرا
واحدا من الحديد في كل ٢ ترليون جرة من المياه ،
بمعنى آخر أنه بكل مليون جرات من المياه يوجد
بالكاد أوقية واحدة من الحديد ، ولو شئت ذلك
بوجود إبرة صغيرة جد داخل كتلة كبيرة من النيس

وأصناف البكتريا يقولون إن هذه التجارب
غير صالحة ، سيما غير أحرار من مخاوف من أن
يكون ذلك اعتداء على البيئة

وبرجع قدرة الاستعادة من الحياة البحرية في
المحيطات عموما إلى العازة كيت كول ، وهو
العالم الذي قاد سبعة تجرته إلقاء الحديد في
المحيط

لكن سرعان ما صوبت حواف العلماء ، والتجهيز
مكتنهم إلى فهم التجربة ، ووضع الاكتشاف
على ميراث الطفل والتذكير ، والتأمل ، والتدبر
وأكد كول ، أن هدف التجربة ليس التلاعب في
الحديدية الخصائص للأرض ، أو تركيبها
الجيوولوجي ، ولا حتى التلاعب فيما يعود الكثرة
الأصغر من مساحة إياها الرعية في العدم ، وليس
التحكم في المناخ هذا ما أكدته أبحاث - كيت
برولاند - أستاذ علوم البحار الذي شرح نتائج
التجربة ، وتوضح أنها تمثل جدعا كبيرا ، حتى
ويؤلم نفل من كميات ثاني أكسيد الكربون ، طالما
أبنا استلطنا فهم التعاملات الدقيقة بين الحديد ،
وطحالب البحر

والتجربة ظرح سؤالا يحصر في قلة المحصرة
في مياه المحيط ، لطحالب في العالم الاستوائية
بالمحيط الهادئ يتوفر لها كل ما يشتهي من
المغذيات ، ومع هذا فهي بطر جوهى برغم توفر
هذه العناصر الدائرة ، إنها تبهم على وجهها طازوية
كالبو الرجل ، ولا يتجمع منها عدد يسمح ل أن
يطلق هذه مصطلح « عجم » ويرسب المسألة
مقصورة على المحيط إذ أن ٢٠٪ من مياه سطح
البحر في العالم ، بها هذه الخصائص البصرية ، التي
تشكل في وجود الكثير من التراب والغوسيمات
وهي عناصر يمكن للطحالب أن تمتد على عنها

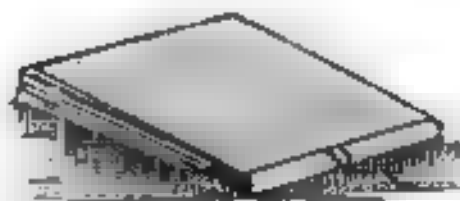
مناخ الأرض ، إليهم يحسبون على تسمية طحالب البحر بالصفحة البيولوجية ، أو الآلة الحفורה ، التي ستحدث ونقش ثلث أكسيد الكربون ، ونتج الأكسجين . . بل يلعب ثلثك إلى حد القول . أنه لولا تلك الصفحة للآلة العالم عطاه كثيف من ثلث أكسيد الكربون ، يؤدي إلى دفع درجة حرارة الأرض إلى درجة حرارة كوكب الزهرة ، وهي درجة حرارة لا يمكن التمايش معها بحال .

وبعد ، فلو كان ملوثن على قيد الحياة لا حتر طربا وانتشاء ، إذ أن طحالب البحر في تجربة ٩٥ أخلت تنمو ونلتهم التزات ، والفوسفور ، وثالث أكسيد الكربون بشراسة ، من أكفى الجروع مضجعه ، وأجست سياطه ، بل إن حجمها تضاعف ثلاث مرات ، في ثلاثة أيام ، لكنها مرعان ماقرت عمتها ، وفق نشاطها ، واشتد دعول العلهما لما وجلدوا في عينات المياه من التزات والكثير من الفوسفور ، وثالث أكسيد الكربون المحتفل ، وبالصفحة . . الكثير - أيضا - من الحديد فلهذا ، يوفقت الطحالب من النمو بعد ثلاثة أيام من النمو المطرد ؟ ويفسور الرحلة الأحداث أن نجيب عن هذا السؤال ، فالمسبة ، منقل ، كانت أكثر حمجا ، والمعدبات والأجهزة حل ظهورها كانت أكثر نقدا ، كما أن طاقمها أخرى تجارب أكثر نراة وثقوباً ، إذ طوروها من التجربة ، فعل سبل المثال : أعادوا احتياها بالفا لأكثر التفشيات الصميرة بجانب التي أثرت على معدلات نمو الطحالب ، وكثرت النتيجة المؤكدة أن الطحالب أكثر إقبالاً على الرياح المحملة بالبخار المشبع بالحديد ، إذ أنها تفضل تناول غذائها على قنرات مياحدة عروا من التشريرات التي تقبل على التهام الطحالب البحرية .

ناحية من دورس فطعيس كثيرة من محصول القمح أو شبنهه بوصح كرة : منج بوج ، صميرة في وسط أكبر استطات العالم الزراعية كما كنا ميلانين . نقول هنا فلو كان ما صرح به ملوثن ، من أن أي نقص في الحديد بالمحيطات ، يشكل عينا وإجهاداً للحيلة على الأرض ، فالحديد هو العنصر الرئيسي للكلوروفيل في النباتات الخضراء ، من التمثيل الضوئي ، وإنتاج الكاروتين في الصلبة المعروفة بالنسج ، حيث يقوم ثليات باستخلاص غلز ثلث أكسيد الكربون عرجا بدلا من الأكسجين الثلي ، الذي يتصب كل الكائنات حل وجه البسطة ، وإن لم نستطع طحالب البحر الحصول على الحديد ، لتوقف نموها وتزداد بالتالي الخطر الحاد .

وقد أكد علم التشوك ما تم العثور عليه من طحات غلز حل ألوح الحديد في المذرة القلبية الشجيلة ، ومن دولتها نجيب : أن الهواء في العصر الحديدي الثمي كان به نسبة منخفضة من ثلث أكسيد الكربون ، وسبة مرتفعة من البخار المشبع بالحديد ، وهو ما حدث به ملوثن ، إلى العور بإساعة الحديد إلى الباء فرباننا لمو الطحالب ، مما يؤدي بنوره إلى التخليط من درجة الأرض الأملدة في التزاد ، حيث إن الأرض كانت جافة شديدة الرياح ، مثل عشرين ألف سنة ، وذلك لانتشر البخار المشبع بالحديد الآن من الصميرة إلى المحيطات ، فست الطحالب البحرية بكثرة ، وانصب كميات كالمية من غلز ثلث أكسيد الكربون من الغلاف الجوي ، قيدا العصر الحديدي .

ومع رفض ثلة من علماء البحار فرضية الحديد تلك ، إلا أنهم لا ينكرون دور الطحالب في ضبط



إعداد:
محمود الفشني

قَوْحُ الْكَتَبِ

على الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي وتطور
التخزين في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب والدا من أهم روافد
الإشباع الفكري ، ولذا نقدم - دون نقد أو تعليق في نبذة مختصرة - ترميزاً بأحدث ما في
المكتبات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المحرر

لمون المقال

تأليف الدكتور / محمد عبد الحكيم محمد
الناشر / دار أم القرى (المكتوبة)

ولاساطه تنظر لاساليب الصحفية من جهة
أخرى
وكم كان (مارشال ماكلوغان / مخلصان موله
المشهوره) (أن الصحافة كرمي اصراف
جماهي)

● وما من يوم نقيم لكل من يريد أن يتوغل
في هراب الصحافة سواء كان مختصاً أو قارئاً أو
صاحب فكر في جديد من فنون الصحافة وهو غي
المثال الأدبي والعلمي والصحفي مثل مدرسة
الشيخ علي يوسف الصحفية إلى عصرنا الصحفي
الحديث

● لمزاج جمع بين العلم في هذا المجال والخبرة
الصحفية لعله كسحر صحفي فترة طويلة القدي

عربي الفاريه عندما تحدث عن الصحافة
يون الأمت واليوم والند وتطور الفن الصحفي
بعد أن هناك مدارس مختلفة منذ المصور الأولى
حتى العصر الحديث لها فنون خاصة سواء أكانت
في فن التحرير أو فن الإخراج أو فن الإدارة
فالصحافة كلها فنون ومدارس أسلوبية لديها تعبر
عن هويتها ومطاميلها الخاصة ، لأن فن التحرير
الصحفي من أشد الفنون قبولاً للتطور نظراً
لاتصاله بالحياة الإنسانية والنشاط من جهة ،

أعمال الأدب كفن المقال القصص ، فن المقال الاعتراف ثم فن المقال التكنولوجي وأسه وتقدم نماذج كثيرة لهم ايضاً مقال المرحى أو الوصى وفن المقال التراثى وكانت في عصرها طريقان طريق السياسة ، وطريق الأدب ثم فن مقال الرسائل بين المرحور والفراد وهو مقال الخواطر والتأملات وهو مقالة أدب الرحلات

● أما في لفظة الثالث - تحدث عن فن المقال العلمي ، وهو نوعان نوع يكتب للتخصص ونوع يكتب للقراء

● حتى وصل بنا إلى الفصل الرابع في فن المقال الصحفي الذي يجمع بين ذاتية الكاتب الأدبي وموضوعية العالم وتحدث عن وظائف المقال الصحفي وهي الإعلام ، شرح وتفسير الأخبار اليومية ، التثقيف ، الدعاية السياسية ، الدعاية الأيديولوجية - ثمة اتجاهات ، نكوي فن المقال في المجتمع ، التسلية والإمتاع

● ثم وضع أنواع المقال الصحفي وهي فن المقال الاتصالي وفي العمود الصحفي وطرح نماذج عامة هذين الموضوعين

● وأشار إلى موسوعة العمود الصحفي والفرق بينه وبين المقال الاتصالي وخصائص العمود الصحفي وأنواعه

● وأشير بعد تمريض رجال الأدب والتفكير في المقال وهي إطلاق كلمة مقالة على كل خروب الإساءة التري

وأخيراً حيزي لقد مرج المؤلف هذه الدراسة بهادج نظرية أراما كافي ثسي إدراك العامين في هذا الحقل وتأصيل مواهبهم ومهاراتهم أملا في أن تكون لهم بمثابة خلفية العلمية التي يبنون عليها طريقهم وتأخذ بأيديهم .



مكتبة
قبة
المخطوطات

مركز
مخطوطات
مخطوطات

فنون المقال

من
شعري
وطني

مؤلف
مؤلف
مؤلف

مؤلف
مؤلف
مؤلف

بدأ كتابه هذا بدموع التحول الجديد في الصحافة الحديثة للدكتور عبد الطيف حزة الذي دعا فيه الأساتذة والتخصصين إلى مواصلة البحث في الفنون الصحفية كلها لتطويع التحرير الصحفي والإخراج الصحفي والإدارة الصحفية

● وقد ركز الدكتور عبد في مقدمته على نشأة فن التحرير الصحفي وأشكاله وقوائمه وتجهيز في أهمية الصحافة وعلاقتها فنونها بوظائفها وقد قسم كتابه هذا إلى أصول أربعة

● أولاً مدخل في فن المقال منذ الحركة الوطنية إذ كان هذا الفن تعبيرا عن مطالب الشعب وترجمة كفاحه وتحدث فيه عن بيئة المقال الصحفي ثم ماهية فن المقال في مناجم اللغة العربية

● أما الفصل الثاني : أشار فيه المؤلف عن المقال الأدبي وموهبه ، من حيث البناء الفني ، وفنون

قالوا عن الشعرأوى

جمع وإعداد/ بدوى طه بدوى
الناشر / دار الأمل للنشر والتوزيع

عزيرى المأوى - ستمثل ذكره غيرا شتميه
وسمظل حظه حياه تسير في الشرايين ، ذلكم هو
العالم الخليل الذى ألقى لمعة الإسلاميه بعلمه
وعظمه ونواظره حول القرآن الكريم ليمهه الماده
من الناس يتعلمون الفقه ويصلون به

هذا الكتاب من الرعم عما كتب عن الإمام الشعرأوى
على صفحات أفراده والمجلات ومئات الكتب

● إلا أننا اليوم نألم كتاب كى بأسلوب جديد
وتعريف مبسط لأنه صوره صادق لمكر العصر
وأركه في إمام الدعوة ، وتودج لدعوة الإسلاميه

في عصرنا ولقد دعاهم وكفاه في حبه الأنا الإسلاميه
● وفي البداية نستهل المؤلف كتابه بمقدمة

لأستاذ الأجيال ورفيق عصر الإمام الأستاذ
الدكتور / محمد عبد النعم عيسى أطال الله

حياته الأدب العالم والفقيه العموى - نتحدث فيها
عن مشواره حبه مع الإمام من المهد حتى وفاته المنيه

● فقد جمع المؤلف في هذا الكتاب كل ما كتب
عن الإمام بعد وحيه فكانت البداية مع مآثورات

للإمام قال فيها : الناس يظنون إلى ظاهر الحياه
الدنيا ولا يظنون إلى حقيقتي

● لا يوجد حتى إلا أمانه واجب ولا واجب إلا
أمانه حتى أمانه ، قوله استخدام العلف والبطن

لا يشعرون إلا العناء والعناء

● ثم تحدث المؤلف عن وداع شعب عصر للإمام
ثم عاين المخطوط الأخرى التي يرويها ابن

الشيخ الإمام

● أيضا كتبت الإمام لفيد الرشيد محمد حسنى

قالوا عن ...

الشعرأوى

... بعد وحيه

جمع وإعداد
بدوى طه بدوى

تصميم الغلاف
د. محمد عبدالمعظم طاهر



شارك في آخر لقاء معه ثم رحله مع الرعم

● تحدث أيضا عن الجانب الحسى في حيله الإمام
لم رحلته في السفر حتى وصل إلى المودرة

● ثم جمع المؤلف كل ما قيل من العلميه ورجال
الدوله وعلماء الأهر من الإمام الراحل

● ثم الإشهار التي توثق على أيدى الشعراء في
حق الإمام وحياته ورحيله وحتى وصل بنا بعد

هذا الكتاب إلى الأسرار الروحيه للإمام الشعرأوى

● هكذا عزيرى الفأريه كانت وحفتا للمخل
هذا الكتاب عن الإمام الشعرأوى بأفلام الكتاب

والمذكورين يعمرون بقتهم من مدى حبهم له

وأعلمه وبعد الإمام من جل جوانبه ماله وماعله

● وهذه محاوله جيله قام بها صاحب هذا الكتاب

لتجمع ما فيه عن الإمام الراحل فتمهنا إلى كل
عشاق الإمام وكل من يريد أن يستزيد معرفه

بالإمام إليه هذا الكتاب



ببداية ألم (سورة النور) حتى (كهيعص) (سورة
مريم) وشرعها سرّاً وأباً في نذر (وصرح حتى
يقومها الضامة والمخاضه ونظف على جنباتها كل
مسم لميش منها في خشوع لله متطيراً عنها
● وأخيراً عزبى العاري، يقول سيدنا أبو بكر
الصادق - رضي الله عنه - (إن لله في كل كتاب
سر وسره في القرآن لآيات السور)

❖ وقال سيدنا علي - رضي الله عنه - (إن لكل كتاب سيرة وسيرة علي الكتاب حرور النجس) .

● هذا هو سر الكتاب الذي بين أيدينا له إشراقات خاصة تعمل ويبحث فيها المؤلف ليخرج لنا حقائق جديدة في الفكر الكريم مؤيدة من الأهر الشريف

من إشارات الحروف المتصلة

تلكم عشر الروض.

الناشر / مطابع غياثي بطشما

عزيرى القدرى هناك كتب كثيرة وعرفه
 تحدث عن القرآن ومنشآت القرآن وأسرار
 القرآن وألفاظ القرآن
 ولكن القليل من الكتب في علوم حروف
 القرآن

● وهذا الكتاب بين الأسرار والأموار التي كانت تختبئ في قلب غروب المنطقه

● فهو يوضح صفاتي ودعائي ما تمنيه هذه الحروف بقلنا على أن حفظه الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم لا ينتهي بهتبه عصر من العصور أو زمن من الأزمان وهو صالح لكل زمان ومكان

● المؤلف يدعو للمعاشرة معه داخل حرمات
هذا الكتاب للتعبير والخشوع والخضوع لله في
كتابه العزيز من خلال أسرار الحروف الموجودة في
القرآن الكريم

● نفس البداية وصح أن هذه الحروف لا تتعارض مع الآيات التي بمقتضاها نفس السورة وهي آيات وعريه إشارية شريفة و آيات التي بعدها هي آيات بدأت وانسجمت ثم و دلت (أما مع) الحروف للفتحة

● وقال ابن كثير في تفسيره (١٧/١) إن مجموع الحروف الخمسة المذكورة في القرآن الكريم في أوائل السور بعد حذف المكرر منها هي أربعة عشر حرفاً هي : هـ ، ح ، ث ، ذ ، ز ، س ، ع ، ي ، ا ،

ط، ع، ك، هـ، س، د، و، ز، ح، ص، ي، ج، هـ
معينه كتابه (بعض حكيم فاطم له سر)
● وشرح قصه الخروف التي تلت على يد
الرسالة المحمدية

● ثم يتولى المؤلف حروف القرآن المقطعة من



حوار مع

الدكتور مصطفى محمود

في الشفاعة

الأستاذ الدكتور / طه المنصوفي جيبثي

الناشر / مكتبة رشوان - جامعة الأزهر

عربي القاريه كم من خلافات واختلافات تذكر باسم الإسلام لأغراض بشرية طامعة لأنهم العلم لوجه الله تعالى أو متاعفة المدين بل لا يربطون إلا التثبيك والمزاولة ومن هذه الخزعبلات ما طرح في هذه الأيام على يد رجل عالم علمه يربط بين العلم والإيمان وهو يتعرض لقبه لاجدال فيها تفردوا أدلتها الضميه والمعتبه وهي الشفاعة لرسولنا - صلى الله عليه وسلم -

● لهذا أردت أن نكتب على وجه الحقيقة في الموضوع المتنازع عليه هذا الكتاب الثري في عائدته القوي في أدلته في موضوع الشفاعة باعتبارها أحد مشاهد الفقه

● من جانبك معك برما حين سمعت من أناس يكررون منه الس ()

● من مقدمه هذا الكتاب طرق المؤلف للحوار مع الدكتور مصطفى محمود في قصة الخلق الذي دلت فيه على أن القرآن يمر بالتطور وهذه دارون في هذه المسألة

● من المؤلف على التراث التحكيمه التي أدت إلى نفس الشفاعة

● الشفاة الأرب الذي يراء الرجل وقد أدى به إلى إنكار الشفاعة هو أن الإسلام قد وضع معيار لشفاة يوم القيامة من الدار وبعد المعيار هو أن الله من يسمح مدحون الجنة إلا للأهليه ، أما الكثره فهو من أهل الدار

● الكتاب الثاني هو أن العذاب الأخرى والعذاب الأخرى وحده لمستول من المصايط الحياة المسموية لتمام المؤلف يالرد وإشهاد لحدس الثاني

● أما الكتاب الثالث من ثواب الدكتور المكره والتي أدت إلى إنكار الشفاعة حقه وتخصيلا فهو أن من ينفردون الدار يعلقون فيها إلى أبد الأبد لا يقصو عنهم ميمورا ولا يسمح لهم بالخروج

منها فيسرعوه ويترتب على هذا الأصل إعلال باب
الشماعة عقلاً وترجماً

● أما الثابت الرابع فهو أن الشماعة إلى ثبتت
بالسنة والسنة أمر لا يوش به ولا يحجبته بعد ذلك
معرض لنزول توصيها للرد على هذه الثوابت بدأ
تحريره حقيقة الشماعة ثم الشماعة والمقدمة
وإمكان الشماعة ووضع الشماعة في الأثر
● ثم طرح الشماعة في القرآن الكريم

وطرح الشماع في السنة للظهور
● أيضاً أشار إلى الشماعة الظاهرة والخفية

● ثم طرح عنواناً ومبدأ بعد إنكار الشماعة وطرح
فيه موضوعات كثيرة عن معجزات النبي - ﷺ -
وسبحة شاه الله أن تتحقق والبردة على لسان
عمر - رضي الله عنه -

● ثم نبذة بين القصور والكمال بعد ذلك تمادج
من إنكار السنة إنكار الرجم إنكار طلب القبر
إنكار أحاديث المسيح الديال إنكار أحاديث
الشماعة

● ثم طرح أسس الفرائض في إنكار سنة النبي -
ﷺ -

● هكذا عزى الفريه بعد هذه الخفالات
والأنابل التي نشرت عن الشماعة مطرح لك
اليوم موقف القرآن الكريم والسنة للظهور من
الشماعة حتى يرتفع قلبك وتطمئن لدينك
ودنياك

● فإذا كنت مشوقاً أو متعلماً أو أملاً فاقرا هذا
الكتاب



بين المجلة والقارئ

بإعداد الأستاذ عادل خفاجة

رسالة قارئ:

وصلنا عديد من الملاحظات المفيدة لطيفة المعنى دقيقة المبنى ، بعضها عنوان خواص في لغة المضاد ، وهي بحق مجموعة من الملائكة الموجهة التي طاعت لجمعها خواص ماهر منهم بشروط اللغة العربية ، فسهل عليه الانتقاء ثم العرض . إنه القارئ الأستاذ السيد أحمد أبو المصلح الذي كان يعمل مديراً عاماً للتحرير والمراجعة والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة وإلى أولاد بعمله هذا إلقاء الضوء على بعض الألفاظ والتعبيرات الخاطئة التي شاعت على ألسنة الناس وتتفاوتها كثير من الخطئين دون إدراكه أن جانب وجه الصواب ، فيكشف عن الخطأ . مستخدماً ما يؤكد الرأي المصائب من شواهد من القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف والشعر العربي قديمه وحديثه

ولقد أودعت بمرعى لذلك الموضوع وإلقاء الضوء عليه أن أنه الإعراب القراء بل ترجمته بإسهامهم لإنشاء هذا الركن الذي يقدم لغتنا الجميلة ، وبالله التوفيق وإخطابه

غواص في لغة الضار

تفحصها حتى تلبين متونها فيقصر عنها كل من يتمثل

فاكفء يكون تكاف عرو ورو ورو ورو
جمع كففء ، كل ورو مثل ، يجمع فسكون ،
وهو النظير ، فإن قلنا طلاق كصف لعلان ، فهذا

* وجه المروى في أكفء ، أكفء ، أكفء
يكثر الخلط بين معنى هذه الألفاظ ، ويختص
وجه الصواب فيها على كثير من مستخدمها من
الناس .

پہنچ گئے کہ بڑے ممتاز و ممتاز لائسنسز لاکھوں علی
الآخر ، قابل حیلان بن ثابت - رحمہ اللہ - کی
حیواد کی سبھی عظیمہ حیواد الرسول - صلی اللہ
علیہ وسلم -

آئینہ رست و نیت لے چکے۔

فتى كيا خير كيا البعداء

● ومنه الكفاءة في الكناخ وهو أن يكون الزوج صلوياً للمرك في حبها ودينها ومحبها ، فكانا

● ومنه أيضا قول الرسول عليه الصلاة والسلام : «المسلمون تتكاتف دعاؤهم» أي تتكاتف في الدعاء والتقصص ، وليس لها شريك على وجه لفظي

أما الجُزءُ : بكسر الهمزة وتشديد الجاد ، فهو
جمع كُتِبَ على وزن فُعِلَ ، أي مكُتِبَ ،
هو الضرب الذي ذهب بصره .

وَأَكْفَأَ: مَثَلُ أَكْفَأَ: جَمْعُ حَبِيبٍ، وَكُلُّ
يَجْمَعُ مِنْ خِيَمَةٍ، قَالَ بِنَانُ: (مِنْ أَكْفَأَ)
وَأَكْفَأَ: مَثَلُ أَكْفَأَ: جَمْعُ حَبِيبٍ،
وَيَجْمَعُ مِنْ خِيَمَةٍ، وَمَثَلُ أَكْفَأَ: وَأَكْفَأَ،
حَبِيبٌ وَخِيَمَةٌ.

وأصل هذه المصروفات : القضاء ، وإحصاء ،
وأحصاء ، وأحصاء ، وأحصاء ، من وزن
أفعل ، يكون الفاء وكسر الميم ، ثم أذهب
اللام وسكنها .

أما قوله : على وزن والفتحة فجمع
كسرة ، على وزن فعل ، من الكفاية والتفوي
والسهر على الأمور . قد لا يكون . لأن كفه
هذا للتصديق أو العمل ، لأن معناه أنه يسأله
ومثله ، والأولى أن يكون . لأن كفه ، أو ذو
كفاية ، أو كفاية له ، أي متميز عن غيره من حيث
دبره على الألف والفتح .

☆ وجه القول في : عَرَضٌ ، وَجَرَضٌ وَفَرَضٌ ،
للتخالف معاني هذه الألفاظ باختلاف حركة
أوائدها ، فيكثر الخطأ لذلك بيننا ، تجمعهم كثير
يقولون ، ضرب فلان برأى فلان عَرَضَ الخطأ ،
بالفتح ، والصواب أن يقال : ضرب به فَرَضَ
الخطأ بضم الفرس

ويقولون : كانت البنية في عرض البحر
وهكذا . والصواب : عرض . بالضم
لأن معنى عرض الشيء وسطه . أو بنية من
أي وجه جعلته . ومعنى انصرف به عرض
الخالط أي انصرفه حيث وجدت منه أي ناحية
منه .

أما العرض : فهو خلاف الطول ، كما هو معلوم ، وهو أحد بعدي الجسم ، إذا كان له بعدان كالسطح ، أو أحد أبعاده إذا كان له ثلاثة أبعاد كالجسم ، أو متوازي السطوح كالمرفق مثلا ، إذ له طول وعرض وتربع

وعوضه شتم ملائ عرض ملائ ، مالفح ،
 والاصواب : شتم أو طعن أو جرحه
 بالكسر ، لأن الموضع بالكسر ، هو مكان القدم أو
 المدح أو الإساءة

هذا هو وليد العلم .

قصصات السعادة بالزوجة المساعدة

ويقول القاري: . نحتاج عبد القادر سرور -
الهيبة / كوم حلة - كثر يولي .

الذين صنوا الأخلاق . . وهما أساس الزواج
الصالح ، ولقوة عمو الرجة . . وهما أساس
العلاقة الزوجية المثالية ، والعلم صنو الأدب . .
وهما أساس تربية الأولاد

لما الدين والأخلاق . . يقول رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - : « إذا جاءكم من
تربصون به وخلقه فزوجوه ، إلا تعلموه تكن فتنة
في الأرض وفساد كبير » (رواه الترمذي)

وقال - صلى الله عليه وسلم - : « تكبح المرأة
لأربع ، لماها وحسبها ونجاشها ولديها فانظر
بلغت الدين ثربت بذلك » (رواه البخاري
ومسلم)

ولما المودة والرحمة ، يقول الله تعالى
﴿ وَبَنِيَّاتٍ يَرْزُقُهُنَّ اللَّهُ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾
بعضه تربية الزوجية . . « الأخلاق هي أساس السعادة » . (١)

ويقول - صلى الله عليه وسلم - : « غيركم
غيركم لأهل ، ولما غيركم لأهل » (رواه
الطبراني)

ويقول - صلى الله عليه وسلم - : « لا يترك
مؤمن مؤمنة إذا سخط عنها مطلقاً رضي الآخر ،
(رواه مسلم)

ويقول - صلى الله عليه وسلم - : « إذا صلت
لزوجك خشيها وصلمت شهرها وحفظت فرجها
وأطاعت زوجها ، لم يغادر من أي أبواب الجنة
فتحت » (رواه أحمد والطبراني)

وإن العلم والأدب ، يقول الله تعالى
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْكُنُوا أَسْوَاقَ الْمَدِينِ وَكُلُوا وَشَرُّوا وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْزُقُوا أَوْلَادَكُمْ إِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾
﴿ وَذَلِكَ آيَاتُ اللَّهِ لِقَوْمٍ يُدْعُونَ ﴾
كثير » (٢)

ويقول - صلى الله عليه وسلم - : « علموا
لأولادكم الصلاة ليعلموا ، وأخبروهم عليها لعشر ،
وعلّموا بهم في المصالح » (رواه أبو حنيفة) .
والأثر إشارة إلى العلاقة بين الأب وولده . .
الأخوة بين ، وأخيه سببا ، وعقله سببا ، لم
ألق حبله على خالقه »

إن البيت الذي يجمع بين الدين والأخلاق ،
والمودة والرحمة ، والعلم والأدب ، بيت صالح
لا يعرف الشيطان إليه سبيلا . جودا مقام عمو
من أعضاء الأسرة . ندعى له سائر البيت بالمودة
والرحمة والسهر ، وإذا عاجل فرد من أفرادها
شفاها ما هونج بالعلم ، وكان أساس علاقتهم
بعضهم البعض ، ويصيرهم الأدب
وحسن الخلق

لأننا نذكر جلها في أخذ أنفسنا والزوجة بالدين
والأخلاق . وبما يؤمن جلها أنه سعادة الزوجين
تكنس في المودة والرحمة . وبما تشر سعادته
الحمد لثري أولادها على العلم والأدب فلهذه
مقومات السعادة للأسرة المسلمة - والله من وراء
القصد . . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين

صبر على الطاعات حتى يؤتي كما ينبغي ، صبر
من الناس فلا يكتفي

والصبر ذكر في القرآن في نحو ٩٠ موضعا ،
وأصعب إليه أكثر الدرجات والخطرات

﴿ وَصَبْرُهُمْ عَلَيْهِمْ فِي شَرِّ مَا بَيَّنَّا وَآيَاتِهِمْ ﴾ (١)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (٢)

فما من قوة إلا وقها من أمر بحساب وتقدير إلا
الصبر ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

« ما أصعب أحد حمله غير ولو سح من الصبر »
(البحر في الصبر) ، والصبر على صبرين

١ - صبر يقين : كتحمل المشاق في السعي
لطلب الرزق ، ٢ - صبر نفس : عن مشتهيات
الطبع والهووى

وكما سبق وأشرنا إلى عظم حاجة الإنسان
لصبر ، أما الأحاديث في فضل الصبر بكثرة ما تعد
منها

١ - عن عائشة - رضي الله عنها - عن الرسول
- صلى الله عليه وسلم - : « من صبر نصيب نصيب
المسلم إلا كفر الله - عز وجل - بها عنه حتى
الشوكة يشاكها » صحيح مسلم

٢ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن
الرسول - صلى الله عليه وسلم - : « لا يزال البلاء
بالمؤمن والمؤمن في جسده وفي ماله وفي نفسه حتى
ينفى الله وماله خطيئة » صحيح الترمذي

٣ - وعن محمد بن أبي وقاص قال : قلت
لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أي الناس
أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ثم الصالحون .. ثم

الأمم فالأمم من الناس ، يقال الرجل حل
حسبه دينه ، فإن كان في دينه صلابة قيد في
بلائه ، وإن كان في دينه رقة خفف عنه ، وما زال
البلاء بالعبد حتى يمشي على الأرض وليس عليه
خطيئة ، الترمذي

وقال بعض الحكماء من كنوز البر كتابان
المصائب

يقول ابن القيم - رحمه الله - : خلقت حكمته
الله في خلقه أن يعرضهم للاختبار .. حيا ثم ،
ورعاة ثم الله سبحانه وتعالى يعلم ما يكون
وما كان وما لم يكن

إن الابتلاء فرصة لمراجعة حسابات مضت ،
لهو يقيد الذمعة المصانف ، ولي يكون شرا أبدا
بالمؤمن ، فهو خير بسوء الله لعباده ليعودوا
إليه

عاقبة الكبر

الفردية يفسر الكبري الله - سبحانه - شيئا
الكبر - حيث عاقبان - يخلص من الكبر ويوضح أنه
الطريق إلى جهنم ، يقول :

من المعلوم أن الكبر والجلالة من الأمور التي
ينبغيها الله - سبحانه - وتعالى - ولقد حظرت رسولنا
الكريم - صلى الله عليه وسلم - من الكبر
وعاقبته ، فقال

الأسلوب الراقي للمزام

الفارسي - مخبري محمد أبو الروس - شيخ
مفرد مسجد كفر الجبل

يرسل هذه الكلمة عن المزمع يقول :
لا مانع أن يتقترح الناس ، ولنا في رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة في مزاجه مع
صحابه بأسلوب عفيف وراقي مهذب لا يخرج
مشاعر الآخرين ولا يعيب كرامتهم ، ولا يذكر
نقصه فيهم

وعندما حدث أن سيدنا لما في الفارسي مزمع
سيدنا بلال بن رباح مؤذن الرسول ، فقال له أبو
در بالين السوداء فضاض بلال بن رباح ، وذهب
إلى الرسول يشكو أباذر ، لما كان من الرسول إلا
أن أرسل إلى أبي در ، فلما جاء على عجل قال له
الرسول معاتبا - يا بلال لو إنك سمعوا فيك جملية
- أي به ماكرهه الإسلام - لو مازال فيك طبع
من طبع الجملية .

لما كان من أبي در إلا أن وضع يده على
الأرض وطلب من سيدنا بلال بن رباح أن يضع
يده على يده حتى يصحح عنه سيدنا بلال الذي
رفع يده من على الأرض وعاقبه .

ووضع الرسول يده على الناس عند الله
ليس بالكرامات ولا كبرياء ولا بأحسان ولا



ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من
كبر .

ولقد مر بعض أولاد المهلب بمالك بن دينار وهو
يسخر في مشبه ويهخر بضمه ، فقال له مالك
يا بني لو تركت هذه الميلاء لكان أجل بك ، فقال
لو ماتت مني ؟ قال مالك لمعرفتك معرفة آتية
لو كنت طمعة ملوثة ، وأنت عرك جبهة قنبرة ، فأرضى
العبي رأسه وكف عما كان عليه .

والله تعالى جعل الشعر الأخيرة للتواضع
فقال

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِكُلِّ قَوْمٍ مَبْذُورٌ ﴾
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وان التواضع لا يزيد العبد إلا دعة ،
فالتواضع سلم الشرف ، وإن وصل إلى رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - فكله ، فاعلمته وهذا
فقال - صلى الله عليه وسلم - : « دون عليك فإني
لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل
الفنجد مكة ، وكان - صلى الله عليه وسلم - يرفع
نويه ويصعب صله ، ولم يكن متكبرا ، فكان أشد
الناس حياء وأكثرهم تواضعا .

لما سمعنا أن تتكلم بهذه الألفاظ الكريمة
التي لدى يا رسولنا الكريم - صلى الله عليه
وسلم - والشاعر يقول .

فولا لأحق يلقى الله لعبد
لو كنت تعلم مثل الله لم تته
الله مفسدة للدين مفسدة
للمسلم مهلكة للمعرض فانتبه

صوركم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم ،
رواه الإمام مسلم في صحيحه

نعمنا دعوة الإسلام بالزواج الرافق ، الذي
لا يهيب في أحد ، ولا يقتل أحدا حتى تكون
سماء في الدنيا والأحرار

بأسلم وأما بالتقوى ، كما في قوله - صلى الله عليه وسلم - : « لا فضل لعربي على أعجمي ولا
لأبيض على أسود إلا بالتقوى » رواه الإمام
البخاري في صحيحه

وكما قال أيضا : « إن الله لا ينظر إلى

من إبداعات القراء

الأزهر

إشادة وزيارة

حيوا منار العلم شيخ الأزهر
حيوا جنود العلم حيوا .. كبر
مهم مدير شيخ في مركز
لو طلب في معهد يتجر
بين السلام معهم بجلاله
ويستقيم خلق شدة العسر
عظيمة في أقطارهم بين الوري
لا يصحح في البوك كبر
انظر نجد في كل أرض روضة
فيها نكفت النجوم الأزهر
تلك المعاهد ثلة برتلها
من كل أرض سوية والأحر
وتواكب في أرض مصر ريانها
والسرف من سياجها يحظر

من شيوخها بالجلال ومن ثما
مرا غلصون إلى العطاء وأكثروا
هم دعوة عظيمة قبلوا حرما
لا هم أجابوا دعوة الحق : اتفروا

فالأزهر الطود العظيم مبارك
عبر القرون عطاؤه لا ينكر
إن جته أجرى عليك عطائه
وإن يسانك الإمام الأكبر
العلم والقرآن صفة حرمه
والحر مبع الذي يتجر
وتراء في علم الطبيعة راقا
وكذلك في علم الرياضه أحدر
بما أخرجون ارتقوا بلسانكم
واحد الملهة كي سود ، وتصروا
ولصدي يصر في روح الملا
فالأزهر المصور غمك سر
شهر الأستاذ عثمان مصطفى أحمد
مدرس لول اللغة العربية
معهد فتيات مصر الجديدة الأزهرى

أبناء مكتب شيخ الأزهر

إعداد فضيلة الشيخ:
عمر البسطويسى

وكيل الأزهر - لاتحاد اللام بحر عقد الاتفاقيات المطلوبة لإقامة المعهد الأزهرية بدولة ماليزيا والترويج على الاتفاقيات ، كما طلب السيد السفير رفاعة الحج الدومب لتتاسب مع أعضاء المسلمين في ماليزيا ، ووعد فضيلة شيخ الأزهر بتلبية طلب السيد السفير

● كما استقبل فضيلة - شيخ الأزهر الشريف - السيد / سراج إسلام مدير بنجلاديش بالقاهرة وحبب فضيلته بالقضية ومرتافته في الأزهر الشريف معها عن أن الأزهر الشريف يقدم كل ما يستطيع من إمكانيات لخدمة دولة بنجلاديش لتصبح وتوضح صورة الإسلام الصحيحة وقد شكر فضيلة شيخ الأزهر على الجهود التي يدها الأزهر لخدمته أثناء المسير في دولة بنجلاديش ونقل تحيات رئيس وحكومة وشعب بلاده لفضيلة الإمام الأكبر ووجه الدعوة باسم حكومته لفضيلة الإمام الأكبر لزيارة دولة بنجلاديش ، وطلب رفاعة الحج الدراسية نظرا لكثرة عدد السكان المسلمين في بنجلاديش

استقبلات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر - محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف بحكمة ١٣ ربيع الآخر - ١٤٢٠ هـ ٧/٢٦ - السيد السفير عزمان بن حاج محمد ظفر مدير دولة ماليزيا بالقاهرة والوفد الرفاق لسيادته

رحب فضيلة الإمام الأكبر بالضيف ومرافقيه وشرح لهم ما يقدمه الأزهر الشريف لأبناء المسلمين في شتى نطاق العالم خدمة للقرآن الكريم ، والدعوة الإسلامية وإلى الأزهر الشريف لا يهتر وسما في تلبية تبة مطالب للمسلمين في ماليزيا سواء كانت متجا دراسية ، أو أساسية لتعليم القرآن الكريم وعلومه وعلوم الشريعة ، واللغة العربية أو كتاب أو متلفح دراسية

وقد شكر السيد السفير - شيخ الأزهر - عن ما يقدمه الأزهر لأبناء المسلمين وخاصة في ماليزيا وطلب إقامة معهد الأزهرية في ماليزيا على قرار معهد الأزهر في مصر

وقد رحب فضيلة شيخ الأزهر بهذا الطلب وأجاب فضيلته فضيلة الشيخ بوري المرافف -

شكر فضيلة شيخ الأزهر الشريف ومرافقه
وقبل الدعوة مبدئاً تمهيداً لأغراض الإجراء
اللازمة ، كما وعد بملامة مطالب السيد للسفر
تمهيداً لنتيجتها

حضر المقامات فضيلة الشيخ عوي الرزاق
وكيل الأزهر الشريف وفضيلة الشيخ عمر
البيطار مدير العام للمعاهد العلمية والإعلام
بمكتب شيخ الأزهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر
الشريف - بمكتبه بمسجد الأزهر الجديد بحدائق
الحلاليين بالمدرسة السيد الدكتور / مصطفى
شريف مدير دولة الجزائر بالقدرة ٢١ ربيع الأول
١٤٢١ الموافق ٩٩/٧/٤ رجب فضيلة بالضيف
وهنا وشعب وحكومة الجزائر بنول السيد /
عبد الحميد بونفيلة - رئيساً للجزائر لما يتميز به من
حكمة وسعة أفق ، وإيمانه بشعب بلوذه للسفر
بمخطى حثالة نحو حياة مستقرة آمنة بعيدة عن
العنف والتطرف والإرهاب

شكر الضيف فضيلة شيخ الأزهر وقال : إن
في الجزائر يكن للشعب المصري والحكومة والسيد
الرئيس محمد حسني مبارك كل تقدير واحترام
واحترام بحكمته وحكمة السيد الرئيس ، وأشار
إلى أن الأزهر الشريف وشعبه محل تقدير واحترام
لأن الأزهر مركز إشعاع وهداية للعالم أجمع
رحاباً للمسلمين

وقال السيد السعيد : إنه حضر لتقديم رسالة
حظية تحمل شكر وتقدير السيد الأستاذ وزير
الأوقاف الجزائري على ما حظي به من رعاية
وحفاوة وحسن استقبال من الأزهر الشريف ومن
شعب مصر الشقيق أثناء حضوره للوفد الذي
عمده المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، كما

أعرب السيد السعيد عن أن السيد الرئيس
الجزائري حظي بحب وتقدير وتأييد من الحكومة
المصرية لأنه بدأ بداية صحيحة وعمل على جمع
الشمل للشعب الجزائري ، وأشار إلى أن يوم
٩٩/٧/٤ هو يوم عيد استقلال للشعب الجزائري
وأعلن فيه المعمر العام عن التسوية السياسية
لكون بداية طيبة لحسن معاملة والوفاء والوفاء
في الجزائر ، وفي أول يوم من كل عام يستقبل
بالعيد الوطني للجزائر ، ورئيس الجزائر
عبد الحميد بونفيلة له نظرة ثاقبة ، ولذا تلف
حوله ثلاث الشعب ، وسيطرح سيادته برهانة مصر
على بداية هذا العام وسيرود فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر أيضاً وهذه كلها دلالات على طلب
والثقة والتعاون بين البلدين الشقيقين مصر
والجزائر

شكر فضيلة الإمام الأكبر السيد السعيد على
هذه البرهانة وعمله لجلب وتقدير الأزهر الشريف
وشعبه للسيد الرئيس وحكومة وشعب الجزائر
الشقيق .

حضر المقامات فضيلة الشيخ / عمر البطار
المدير العام للمعاهد العلمية والإعلام بالأزهر
الشريف

● كما استقبل فضيلة - شيخ الأزهر - بمكتبه
السيد السعيد / جبراهيم بومس مدير الملكة
المتحدة بالقدرة ٩ ربيع الآخر ١٤٢٠ الموافق
٩٩/٧/٢٢ بمناسبة توليه منصب الجديد كعبر
ببلاحة في القاهرة

رحب فضيلة الإمام الأكبر بالضيف في الأزهر
الشريف ، وتناول القلقه شرح أهمية التعاون بين
الأزهر الشريف ومصر والحكومة البريطانية ، من
أجل المصالح المشتركة لخدمة الإسلام ، كما تناول

والداهن والمجمعات المصرية الحديثة ، ونعمد
التي ورأى النشاطات النهائية ، والتي ظلم على
مساحة ٤٥٠٠ متر مربع وتكلف حوالي ٥٠ مليون
جنيه وهو كنهه مبهرة ، تليق بالأزهر وتلزمه
مكائنه الدينية والعلمية العالية .

اجتماع الهيئة التأسيسية الحادي عشر للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة

● ترأس فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف اجتماع الهيئة التأسيسية الحادي عشر
للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة
والذي انعقد في فندق وشيراتون هليوبولس
انطراء يومى ٧ ، ٨ / ٧ / ٩٩ ، وفي الجلسة
الافتتاحية التي بدأت بقراءة القرآن الكريم تم
كمنة فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر رئيس
المجلس -

ثم كلمة المثير / عبد الرحمن حواري النائب
نائب رئيس المجلس
ثم كلمة - منظمه المؤتمر الإسلامي - ثم كلمة
جامعه الدول العربيه ثم كمنة الأستاذ الدكتور /
كلمة العودة ، ثم كلمة الأستاذ كامل الشريف
أمين عام المجلس ، ونصحت المناقشات في
احدسات التي استمرت صباحا ومساء على مدى
يومين حلول الأعمال التي اشتمل على مناقشة
اشاريع المنفله للجان المجلس الإسلامي
العالمي للدعوة والإغاثة ، وعطفت بالتنسيق بين
الجان والمنظمات الأعضاء في المجلس ، والتنسيق
والشركة في الاتصالات والتعاون والمؤتمرات .

اللقاء مهمة الحوار بين الأديان لتصرة المظنوم
ومساعدة المحتاجين ورعاية الملهومين ، وإحقاق
الحق ، وإبطال الباطل ، ورد الحق لأصحابه ،
وقد أشاد فضيلة الإمام الأكبر بموقف حلف التآمر
والحكومة البريطانية فيما يتعلق بقضية كوسوفو .
وأوضح السيد السفير إلى أن كبير أساقفة
كاتدربري سوف يقوم بزيارة لعصبة شيخ الأزهر
في نوفمبر المقبل ، وحب فضيلة الإمام الأكبر بهذه
الزيارة موضعاً سان الأزهر الشريف على استعداد
دائم للحوار البناء من أجل نشر المصالحات وبيد
الرفاق

عصر الفقه - الشيخ عمر الطوبسى المدير
العام للمناقصات العامة والإعلام بالأزهر
الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر بمبنى منبجة
الأزهر بحديقة الخلدن بالدراسة السيد الأستاذ
الدكتور / يوسف والى نائب رئيس مجلس الوزراء
ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي ٩ ربيع الآخر
١٤٢٠ الموافق ٩٩ / ٧ / ٢٢

تناول اللقاء كمية الاسفندة من مساحة
الأرض المصفاة اعداد - لتسبيحه الحدائق
لزراعتها بأشجار السجل والزهور

ولم فضيلة الإمام الأكبر والسيد نائب رئيس
مجلس الوزراء يجولوا غطف فيها الجبل من الداخل
والخروج لتسبيد الأماكن التي يتم زراعتها
وتشجيرها في اقرب وقت ممكن وذلك غطفها
واستعدادا لزيارة السيد الرئيس / محمد حسنى
مبارك - رئيس الجمهورية - لافتتاح مبنى اشبجة
للحدائق رسمياً في القريب العاجل - إن شاء الله
تعالى - كما رار تشبجة أيضا السيد الأستاذ
الدكتور / محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان

٩ - إدخال بعض التعديلات في النظام الأساسي بما يتسجم مع تطوير أعمال المجلس وأفاق عمله وبرنامج عمله لمطابقة متطلبات العمل ومتطلباته

١٠ - أشاد المجلس بالجهود المبذولة من الهيئة الإسلامية المسيحية في عمان الأردن بشأن حل النزاع القائم في الناصرة بين طيوس - قدم المجلس الشكر والتقدير للسيد الرئيس محمد حسن مبرك - رئيس الجمهورية - على دعمه الكامل لمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة برأى دوره كاملاً ، حضر وشارك في هذا الاجتماع أكثر من ٤٥ دولة ، ٥٩ منظمة عالمية

تخريج النورة رقم ٤٥ لأئمة ودعاة العالم الإسلامي

شهد فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر - يوم الثلاثاء ١٤ من ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ الموافق ٩٩/٧/٢٧ حفل لخريج العلماء الذين حضروا الدورة رقم ٤٥ لأئمة ودعاة العالم الإسلامي الذين أمروا الدورة التدريبية بهذه البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف ، وكانت الدورة قد بدأت اعتباراً من ٩٩/٥/١ ولغاية ثلاثة أشهر نظراً لخلافاً المعلوم والمعروف الإسلامي من السادة الأفاضل علماء الأزهر الشريف ، وقد بلغ عدد الدارسين في هذه الدورة ٢٢ إماماً ووعظاً من دول : بيجيريا ، غانا ، الصين ، بنين الشعبية ، سريلانكا ، بورما ، الكونغو الديمقراطية ، ألبانيا وقد ألقى فضيلته كلمة هاماً فيها الخريجين

في غاية الاحتياجات حضرت التوصيات والتوصيات التي تكتسب حل الأمور الآتية

١ - أهمية الإسهام في الأعمال الإغاثية الرامية إلى إغاثة إعمار كوسو ، من خلال العودة الآمنة والكرامة للاجئين

٢ - أهمية الدور المتطرح للجنة الإسلامية العالمية للحرار والعمل على تعزيز مفهوم الطوار والتفاهم والاحترام المتبادل من أجل تأمين الكرامة الإنسانية وتحسين التماسك الأسري

٣ - أكد الاجتماع على أهمية قضايا الشباب ، وحل أزمة التواصل مع البلدان الإسلامية وتحرير البرامج والانشغالات للوجبة للشباب ، وإشاعة فروع تعنى بالشباب لدى مختلف المنظمات والهيئات

٤ - أكد الاجتماع على أهمية قطاع المرأة والطفل ودعوة الهيئات الأعضاء لدعم الشابات التي تقوم بها اللجنة المتخصصة

٥ - أهمية دعم صندوق الطوارئ للإغاثة لتسكينه من الإغاثات الطارئة

٦ - التأكيد على أهمية مشروع جميع المآخذ الأزهرية في جيزو وسنابة لجهود المبذولة لإسعاد هذا المجتمع

٧ - التأكيد على أهمية المشروعات التي تقدم بها المؤتمر الإسلامي العام ليت التقى للتعريف بنفسه فلسطين والعراق

٨ - التأكيد على عقد ندوة فكرية لمدة يوم واحد سبق لاجتماع لجنة التأسيسية للمجلس ودعوة مثل الهيئات الأعضاء واللجان المثبتة هي المجلس المشتركة والإغاثة من كراه الفكرين وتخصصين

الأكرم - شيخ الأزهر - وفضيلة - وكيل الأزهر الشريف - وعضو الأزهر وأستاذة جامعة حضر المحلل أمين عام اللجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف ، فضيلة الشيخ علي أبو الحسن ، وفضيلة الشيخ علي فتح الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية وفضيلة الشيخ سيد أبو الوفا عجمي الأمين المساعد للدعوة والإعلام الديني بالأزهر ، وفضيلة الشيخ فرحات السعيد المنجي مشرف العام على معهد البحوث الإسلامية وأسئلة وعلمه الأزهر والجامعة ، والسادة السفراء للدول المشاركة عيادها في الدورة ورجال الصحافة والإعلام والشيخ عمر البوطي مدير العلم للملاقات العامة والإعلام بالأزهر الشريف

تفريغ الدورة الثالثة المكثفة لثلاثة علماء الوعظ والإرشاد

● شهد عليه الإمام الأكرم شيخ الأزهر حفل خريج الدورة الثالثة المكثفة لثلاث علماء الوعظ والإرشاد بالأزهر الشريف يوم الخميس ٢٤ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ٩٩/٧/٨ م بمبنى مشيخة الأزهر الشريف بمدينة الخانقين بالدواة وقد بدأت الدورة في ٩٩/٦/٢٧ ولغة حصة عشر يوما ، شارك في هذه الدورة خمسة عشر عالما

حفل ختام الدورة الرابعة التدريبية التخصصية المكثفة

● كما شهد فضيلة / حفل ختام الدورة الرابعة التدريبية التخصصية المكثفة والتي استمرت خمسة

على اجتيازهم الدورة التدريبية بنجاح ، وحضرهم على ضرورة أن يتقنوا ما تعلموه وما درسوه لأبناء بلادهم بعد عودتهم ، وأن يكونوا قدوة حسنة لغيرهم من المسلمين ، وأن تكون دعوتهم إلى الله بالحنكة والمعرفة الحقة لقول الله - تعالى - ﴿ اذِ احْبَبِي كَيْفَ تَكُونُ الْخُفَى ﴾

كما حثهم على الوسط والاعتدال في تناولهم في أمور الدين مع الاحكام بكتاب الله وسنة رسوله - ﷺ - وأن يكون تناولهم بعيدا عن التعصب أو الانحياز لمذهب معين حتى يميزوا المسلمين عن فهم أمور دينهم بيسر وسهولة ، لأن الإسلام دين السهولة واليسر والوسطية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن يذكروا مصر والأزهر بالخبر والنا كما يذكروا استلهم فذهنوا على تعلمهم والتفريس لهم ، وأن يكونوا على تواصل دائم ومستمر بالأزهر الشريف ، وأشير إلى أن الأزهر الشريف في خدمة أبناء المسلمين في كل زمان ومكان

ثم قام فضيلة بتوزيع شهادات التخرج والحوافز على العلماء الخريجين ، كما أعيدت مكتبة إسلامه لكل خريج لتكون مرجعا دائما يمكن الاستفادة بها والرجوع إليها عند الحاجة

كما قام فضيلة بافتتاح الدورة ٤٦ لائمه ووعاظ وعلماء العالم الإسلامي البالغ عددهم ٣٦ إماما وواعظا من دول جنوب أفريقيا ، بوركينا فاسو ، النيجر ، تنزانيا ، أنتوريا ، السودان ، ليبيا ، كوتاكري ، وسوف تبدأ هذه الدورة اعتبارا من ٩٩/٨/١ ولغة ثلاثة أشهر بمدينة البحوث الإسلامية ، ويقيم بالتفريس لهم فضيلة الإمام

عشر يوما ولمدة خمسة عشر إماما وواعظا في ٩ ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩/٧/٩٩ م نظفوا خلالها المحاضرات والتدريبات العملية في أحياء الفتوى والقضايا المعاصرة مثل العزلة والمصنعة والبيع بالتقسيط والتأمين والاقتصاد الإسلامي ومضمارات في علم الميراث والأحوال الشخصية

وقد نظفوا المحاضرات صباحا ومساء وأقام المحاضرون سلسلة المحرمات الإسلامية ، وقام بالتدريس هم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر وفضيلة وكيل الأزهر والسادة علماء الأزهر وأساقفة جامعة الأزهر .

ولد التي فضيلة شيخ الأزهر كلمة حدث فيها الذخيرة على البحث والإطلاع على الكتب وخاصة كتب التراث ، وإن يردوا على حفظ القرآن الكريم وأحاديث سيدنا رسول الله - ﷺ - كما نصحبهم بأن يكونوا على مستوى المسئولية ، وأن يتفادوا في العلم النافع وأن يواصلوا الدراسة فالمعلم لا يستعمل له ويرد العلم بركة وسنة بكثرة المطالعة ومخالطة أهل العلم ، وأشار إلى أن العلم أمانة في أعناقهم وهم مسئولون أمام الله - عز وجل - ماذا عملوا بعلمهم

كما وجههم إلى الاعتدال والتوسط في الفتوى والبعد عن المسائل الخلافية بالإسلام دين الوسطية واليسر والبعد عن الاعتدال كما أوضح أن الهدف من هذه الندوات هو التواصل والتفكير والموقف على أهم قضايا العصر ، ثم قام فضيلته بتوزيع شهادات الشرح وسنة كل عام مكتبة إسلامية متخصصة

حضر حفل فضيلة الشيخ وكيل الأزهر ، وفضيلة الأمين العام لجميع المراكز الإسلامية ،

الأمين المساعد للدعوة والإعلام الفتوى ، وفضيلة الأمين العام للجنة العليا للدعوة الإسلامية ، والأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر ، وللشباب العام للعلاقات العامة والإعلام ورجال الصحافة والإعلام

نتيجة امتحان الدور الأول لشهادات التجويد والمعالية والقراءات

اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر نتيجة امتحان الدور الأول لشهادات التجويد والمعالية والقراءات وشهادة تخصص القراءات ٢٢ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩/٧/٩٩ م وبلغت النسبة المئوية للنجاح في شهادة التجويد في الدور الأول ٥٣,٥ حيث حضر الامتحان ١٠١٨ طابا صبح ٥٤٥ طاب

كما اعتمد فضيلة نتيجة الشهادة المعالية للقراءات بالدور الأول وبلغت النسبة المئوية للنجاح ٥٠,٩ حضر الامتحان ٦٠٣ طابا صبح منهم ٣٠٧ طاب .

نتيجة امتحان الشهادة الإعدادية للدور الأول

اعتمد فضيلة الإمام الأكبر نتيجة امتحان الدور الأول لشهادة الإعدادية الأزهرية ٢٤ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩/٧/٩٩ م وبلغت النسبة المئوية للنجاح في الدور الأول ٤٣,٥ حضر الامتحان ١٠٩٤١ طابا وطالبة صبح منهم ٤٤٣٤٠ طابا وطالبة .

المرات

● صدر قرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٤٣٨ في ١٩٩٩ بناء على ما عرضه فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بتصف الشيخ / عبد الكريم محمد عبد الرحمن عبد الحادي رئيسا للإدارة لمركزه لدراسات الطب بالأزهر الشريف بالقاهرة الحالية لمدة سنة صمدى ٢٠ ربيع الأول ١٤٢٠ الموافق ٤ يولية سنة ١٩٩٩ م .

● صدر قرار شيخ الأزهر رقم ٥١٢ لسنة ١٩٩٩ يستند إلى الشيخ السيد وفا حسن أبو عجمو مدير عام الدعوة والإعلام الديني بمنطقة وسط الغربية الأزهرية القيام بعمل وظيفته الأمين العام لمساعد الدعوة والإعلام الديني بالأمانة العامة بجميع البحوث الإسلامية ، صمدى ٢٤ من ربيع الأول سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ٨ من يولية ١٩٩٩ م .

● صدر قرار شيخ الأزهر رقم ٥١١ لسنة ١٩٩٩ يستند إلى فضيلة الشيخ عل محمود أبو الحسن القائم بعمل مدير عام شؤون المناطق بالأمانة العامة لمساعدة الدعوة والإعلام الديني بجميع البحوث الإسلامية القيام بعمل أمين عام اللجنة العليا لشؤون الدعوة الإسلامية صمدى ٢٤ من ربيع الأول ١٤٢٠ الموافق ٩٩/٧/٨

● صدر قرار شيخ الأزهر الشريف رقم ٥٩٨ لسنة ٩٩ يستند إلى الشيخ نوح عبد العزيز عبد السلام عمر من شاغل الدرجة الأولى بمجموعة الإعلام القيام بعمل وظيفته مدير عام الشؤون القية للتعليمية بمكتب شيخ الأزهر وذلك لحسن شعورها طيفا لأحكام قانون الوظائف القيادية رقم ٥ لسنة ١٩٩١ ولائحته التنفيذية صمدى ٥ من ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٨ من يولية ١٩٩٩ م

● صدر قرار شيخ الأزهر رقم ٥٢٥ لسنة ١٩٩٩

نتيجة امتحان الدور الأول للبلوم

للمعلمين الأزهرى للعام ٩٩

● اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر / نتيجة امتحان الدور الأول للبلوم للمعلمين الأزهرى للعام الدراسي سنة ١٩٩٩ ، وبلغت النسبة المئوية للنجاح ٤٨,٩٪ تقدم لأداء الامتحان ١٩٠٢ طالب نجح منهم ٩٣١ طالب

نتيجة امتحان الشهادة

التأهيلية الأزهرية

الدور الأول

للعام الدراسي ٩٩

● كما اعتمد فضيلة نتيجة امتحان الشهادة التأهيلية الأزهرية الدور الأول للعام الدراسي ١٩٩٩ أمين بنى ونجات ومكشوفين ، وحسن علوم بنى وحسن علوم نجات ، وحسن رياضيات وبلغت النسبة المئوية للنجاح ٥٥,٧٣٪ وتقدم لأداء الامتحان ٣٥٩٦٦ طالبا وطالبة نجح منهم ١٩٨٨٦ طالبا وطالبة .

نتيجة امتحان الدور الأول

للتأهيلية التأهيلية لمساعد البحوث

الإسلامية للعام الدراسي ٩٩

● اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر / ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٥/٧/١٩٩٩ م نتيجة امتحان الدور الأول للشهادة التأهيلية لمساعد البحوث الإسلامية للعام الدراسي ٩٩ ، حيث بلغت النسبة العامة للنجاح ٦٤٪ تقدم لأداء الامتحان ٤٧٤ طالبا نجح منهم ٣٩٢ .

صندوق ٢٧ من ربيع الأول ١٤٢٠ الموافق ١١
من يولية ١٩٩٩

● صدر قرار شيخ الأزهر رقم ٥٢٢ لسنة ٩٩
إبانة الأولى : لا يسمح بالترخيص لتشغيل
معهد أزهرى جديد أنها كانت المرحلة الدراسية ،
كما لا يسمح إقامته عليه لإنشاء أو استكمال بناء
معهد أزهرى بينى بالجهود الذاتية ، إلا إذا كانت
الجهة المشرفة على بناء المعهد قد حصلت على
موافقة مسبقة من المنطقة الأزهرية التابع لها المعهد
معتمدة من مصلحة رئيس قطاع المعاهد الأزهرية
على إنشاء المعهد

المادة الثانية : يتعين على جميع المناطق الأزهرية
عند النظر في إعطاء موافقات على إنشاء معاهد
أزهرية جديدة تبنى بالجهود الذاتية مراعاة
احتياجات المنطقة لبدء المعهد المقترح وإشارة وفي
الكثافة السكانية الواقع في قاربي للمعهد ، مع
مراعاة تحديد المرحلة الدراسية المناسبة لتشغيل
المعهد بحيث لا تعطى موافقة على إنشاء معهد
إعدادى إلا إذا وجدت معاهد ابتدائية متسبة
تكون روادها لهذا المعهد ، ولا تعطى موافقة على
إنشاء معهد ثانوى إلا إذا وجدت معاهد إعدادية
متسبة تكون روادها لهذا المعهد

المادة الثالثة : تلغى الموافقة على إنشاء مبنى
المعهد التى تمت بعد العمل بهذا القرار حتى تخلفت
فيه الشروط والضوابط اللازمة لإنشاء المبني
المنصوص عليها باللائحتين الأولى والثانية من هذا
القرار مع إحالة للتصديق إلى التصديق

المادة الرابعة : يعمل بهذا القرار اعتباراً من
تاريخ صدوره ويُلغى ما يخالفه من قرارات
للائحة الحفصة عن الجهات المختصة تصد
هذا القرار

صندوق ٢٦ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق
١١ يولية سنة ١٩٩٩ .

المادة الأولى - تشكل لجنة برئاسة عطية وكيل
الأزهر وعصوه كل من

- ١ - الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر
- ٢ - رئيس الإدارة المركزية للشؤون الإدارية
- ٣ - مدير عام شؤون العاملين بالأزهر
- ٤ - مدير عام التنظيم والإدارة بالأزهر
- ٥ - مدير عام الإدارة العامة للتشويق بقطاع
المعاهد الأزهرية
- ٦ - مدير إدارة الميراث

٧ - ونهى قسم ميزانية الوظائف بالإدارة العامة
لشؤون العاملين ، وينوب عنه النجدة السيد
محمد إبراهيم بكرتليه مكتب فضيلة - وكيل
الأزهر وتكون مهمة هذه اللجنة
وصح الأسس والمعايير اللازمة لطريق الكتاب
الدورى رقم ١١ - ٩٨ الصادر من الجهاز
المركزي للتنظيم والإدارة

٢ - حصر الوظائف المضمنة وغير المضمنة
بجدول وظائف الأزهر الشريف بالدرجة الأولى
وما أدناها بالمجموعات الوعية الوظيفية المختلفة ،
وذلك لتكوين السلك المرتب طبقاً لقواعد التسوية
الوظيفية الصادرة بمرور وزير الدولة للتنمية
الإقتصادية رقم (٢١٨) لسنة ٩٨ على هذه
الوظائف عبر المسرد

٣ - موافقة الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة
بالتصديقات التى طرأت باستيفاء الموازنة رقم (٥)
للسنة المالية ٩٩/٩٨ لكل حرجة وعلى مستوى كل
مجموعة وعية بنفس حصرها بفرجات الوظائف
التي تم إقرارها والوظائف الأعلى المقترح إنشاءها
بموازنة الأزهر وحساب فروق التكاليف الفعلية
المقرتة على وقع الفرجات ، ولجنة أن تسعين
بمن توافر من الأقسام والإدارات المختصة لإصدار
هذا العمل

المادة الثانية عمل الجهات المختصة بتنفيذ هذا
القرار

أخبار العالم الإسلامي



مركز الدراسات والبحوث
الإسلامية

من المقرر

حارس الدين والفة - الأهر الشريف ،
كيف نرعا ونحرمه ؟

هذا المرح الشيخ عبر أكثر من ألف عام حفظ للأمة هويتها ودينها وهذا
المرح الذي كان لبنة المعلمين من أنحاء العالم شرقا وغربا هذا المرح الذي أنقذ
مطابع المسلمين على مر العصور
ولد ديت في الحياة بشاط ملحوظ للإمام لأكر فضيلة الأستاذ الدكتور محمد سيد
طنطاوي وقد أصبح العالم كله يرقب صوت الأهر مع كل أزمة وقضية ، هذا المرح الكبير
المهيب (الأهر) هل كثير عليه أن تكون له مادة فضائية تحمل رسالة الإسلام للعالم ؟
وهل كثير عليه أن تكون له صحيفة يومية ، تعلى رأى الدين في كل ما يستجد من قضايا
يومية هم المواطن المسلم ؟
إن للأهر دورا في أنحاء العالم كله ، وترى إليه أبصار المسلمين في العالم يكابر
وإجلال فبقا لو دخل عصر الفضاء ونشر رسالة رب الساء ؟
إلى فضيلة الإمام الأكبر أتوجه ولدى تفاصيل الاقتراح

مختصر

الرئيس مبارك في الاحتفال بالمولد النبوي .
إن الأوان تسطع عن ديننا العظيم سوء الفهم

حت الرئيس حتى مبارك المسلمين في أنحاء
العام حل قضاء الخصومات وتعاينها مع مطع
الفرق لسلامي الجبهة

وللى الرئيس مبارك

أني لود أن أحلى بامسكم حل الدنيا كلها إن
سحق المسلمين دعة وحدة ونجس وتالف ، وأنا
مصممون حل أن يكون حل رأس مركب الداهي
حقوق الإنسان والعدل والسلام ، وأنا سند
هذا التوجه من مبادئ ديننا ومبادئنا .
ومن مبادئنا لخصاوى المترب في أحياء
التاريخ

تعاون خاص بين الأزهر وجامعة القادسي

وقع الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة
الأزهر ونظير باتف رئيس جامعة القادسي
بغازستان اتفاقية للتعاون العلمي وتبادل
الأساتذة

تشكيل مجلس إدارة مركز العلوم

بجامعة الأزهر

أصدر رئيس جامعة الأزهر قراراً بتشكيل
مجلس إدارة مركز العلوم لتحديد ومعالجة المخاطر

التيية بكلية العلوم بين بالمعارة ولادة ثلاثة
أعوام

ليبيا

العقيد القتالي يشهد بنور مبارك

والأزهر الشريف

أعرب العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية
عن اعزازه معمر بصفه الرئيس مبارك ، كما
أعرب- خلال استقباله للدكتور أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر عن اعزازه لب ، ولأمة
الإسلامية برسالة الأزهر الشريف وقضى لشهد
السحة العلمية حل دينه مدأ إسلاميا وشاخا دين
واسم

وكان الدكتور أحمد عمر هاشم قد وصل إلى
طرابلس بدعوة من الجماهير الليبية حيث جرى
توقيع اتفاقية بالتعاون العلمي والتفك بين جامعة
الأزهر وكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية في ليبيا ،
وتهدف الاتفاقية إلى تبادل الزيارات بين أعضاء
هيئة التدريس وبطلاب الحرف والمؤلفات وماتت
الرسائل الجامعية

تونس :

ليبيا وتونس تعززان توسيع قاعدة

العلاقات الثنائية بين البلدين

تونس - نقلا عن جريدة (الحبة) .

أمر وزير التخطيط والاقتصاد الليبي
عبد الحميد الزليطني وزارة تونس استنرب ثلاثة
أيام رأس خلالها اللجنة القطاعية للتعاون

الامصادر مع نظيره صدر الربايدى عهد لاجتماع اللجنة العليا للشوكة بوقاسة وليس الوزراء في المجلس وفي خطوة هي الأولى منذ أربعة أعوام أنهت اللجنة التوسية الجرائزة ثمانية المبدلات التجارية اجتمعت استمرت ثلاثة أيام للبحث في صبح سوية الخلافات الاقتصادية بين البلدين

المغرب :

وفادة الملك الحسن الثاني ملك المغرب

ومبايعة الأمير محمد ملكا للمغرب

الرباط - وكالات الأنباء :

في انتقال هادئ للسلطة تحت مباحبة الأمير محمد بن الملك الحسن الثاني رسميا ملكاً على المغرب ، عقب إعلان وفاة الملك الحسن رسميا ، حيث توافد على قاعة العرش كبار الشخصيات المغربية لمبايعة الملك الجديد ، وكان الأمير رشيد شفيق الملك الجديد أول المؤيدين عن المبايعة تلاه أعضاء المائنة المالكة للمطرية مثل الأمير هشام والأمير يساعيل أما عم الملك

وقد عرض التغيريون على الحزاء مباشرة وقانع انتقال السلطة في شكل هادئ ، وقد ساد الرباط حزن شديد عقب الإعلان رسميا عن وفاة الملك المغربي حيث أطفئ الناجر ، وتذاعق الناس بحر الفصر الملكي

كما بايعت أحزاب المعارضة في البرلمان المغربي الملك محمد بن الحسن وقومها خلفه ، ودعت أحزاب المعارضة جميع القوى الرعية إلى الالتفات حول الملك محمد السادس

الجرائز :

الآلاف السجناء الإسلاميين يستغيثون

عن قانون القمو والمصالحة بالجرائز

أكدت قيادة الجيش الجواتري مستندتها لخطوات الرئيس عبد العزيز بومعيط في دعم المصالحة الوطنية والمحو عن آلاف الإسلاميين ، ومن المتوقع أن يعلن الرئيس الجواتري عن مزيد من الإجراءات للمصالحة وإعادة الطفرة للملاذ

الجرائز :

إلغاء تأشيرات الدخول بين الجرائز والمغرب

في خطوة قوية نحو الوحدة المغربية ذكر مصادر دبلوماسية رفيدة المستوى أن اتصالات رفيدة تجرى بين البلدين لفتح الحدود وإلغاء التأشيرات عهد تدفع عبء الملائات وإعطاء إلى سابق عهدا ولإسجاج القضا المغربية التي ستمكث في الجرائز في نوفمبر القادم

الهن :

إعفاء المصريين القيمين باليمن

من رسوم الإقامة

بمنامه أ. ش : أ : بدأ الشولون في مصلحة الجوازات ووزارة الداخلية اليمنية في اتخاذ التريبات اللازمة لتسهيل اتفاق يقضي بإعفاء المصريين القيمين باليمن من رسوم الإقامة ونزوع السمر المصري باليمن تفهذ هذا الاتفاق خلال

أنغوليسيا

هزيمة الحزب الحاكم في انتخابات العاصمة

حزب ميخاوتشي يحصل على ٤٠٪ من

أصوات العاصمة

(الانتخابات في أنغوليسيا)

جاكرتا - وكالات الأنباء

أعلنت لجنة جاكرتا الإقليمية للانتخابات أن حزب النصارى الديمقراطي الأسبوسي برعاية ميخاوتشي سونكاربو حقق فوزاً كبيراً في العاصمة الأنغوليسية بعد حصوله على ٤٠٪ من الأصوات الصحيحة التي بلغت (٤٠٦) مليون صوت في الانتخابات التي أجريت في الشهر الماضي . وجاء حزب التنمية الإسلامية المتحد في المركز الثاني بحصوله على (١٧٪) من الأصوات ، بينما لم يحصل حزب جونكارا الحاكم على أكثر من ١٠٪ من الأصوات واحتل الترتيب الرابع ١١ .

أنغوليسيا

أنغوليسيا ترحب بالوساطة الليبية لإنهاء

الصراع مع إريتريا

أديس أبابا - أ. ف. ب. -

رحبت الحكومة الأنغولية بإيجهاد التي تبذلها ليبيا ودول صديقة أخرى للحصول إلى وقف لإطلاق الدرع في القرن الأفريقي ، ولكنها اشترطت اسحب إريتريا أولاً تعهداً لقرارات منظمة الوحدة الأفريقية وأكد بيان وزارة الخارجية الأنغولية على أن أديس أبابا لا زالت ملتزمة بالإطار الذي وضعت منظمة الوحدة الأفريقية

شهور قليلة لا تريد على نهاية العام الحالي . وسوف يتم إعداد المجلس القميص يصدر من الرسوم طبقاً لحداً للمصلحة بالمثل

أفغانستان

طالبان تسلمت بالمجتمع الدولي إقبالاً ٤٨

ألف ألفي من الكوليرا

كابول : أ. ف. ب. -

وجهت حركة طالبان الحاكمة في أفغانستان يداء إلى المجتمع الدولي لإرسال مساعدات طبية دولة لحاكمه ويدا الكوليرا الذي يمكن أن يصيب أكثر من ٤٨ ألف شخص

وقال وزير الصحة الملا محمد هيدس : إن ويدا الكوليرا ضرب أنحاء أفغانستان في مواقع مأهولة بالسكان .

وأضاف أن المصدر الرئيسي للكوليرا جاء من ثوبت شبكة المياه التي تأثرت من الحرب

تركيا

مصادقات تركية إيرانية حول العلاقات

للتجارة بينهما

أنقرة - وكالات الأنباء

بدأت في مغبة الرومية الحدودية الإيرانية مصادقات موحدة بين إيران وتركيا حول العلاقات للتجارة بينهما بسبب اتهامات طهران لأنقرة بتهريب مواقع في منطقة بيراتشهر الإيرانية ولومصحت مصادر مطلعة أن وفداً تركيا رفيع المستوى يضم مسؤولين من وزارات الخارجية والدفاع والداخلية قضى بالوفد الإيراني وسط تزهد الأسفل في إنهاء التوتر بين البلدين

Une question s'topose ici. Que faire si l'odeur du vin³ s'exhale d'un certain homme et qu'il nie d'avoir bu et n'a aucun témoin contre lui?

1. L'avis des Hanafites et des Chaféites est que l'odeur seule n'est pas une preuve qui implique la sanction. Ils disent que l'odeur du vin peut se confondre avec d'autres odeurs et c'est là un doute qui supprime la sanction.

2. Les Malikites et les Hanbalites sont d'avis que la sanction est exigée en présence de l'odeur si deux témoins intégres certifient cette présence. Ils considèrent que l'odeur est la plus forte des preuves pour ce délit et que l'odeur du vin, par sa singularité, peut être distinguée par les hommes perspicaces.

Une autre question: Que faire si un homme avoue d'avoir bu alors qu'il n'a aucune odeur ni aucun témoin? Voici l'avis des écoles jurisprudentielles.

1. Les Malikites, les Chaféites et les Hanbalites sont d'avis que la sanction doit être appliquée sur le simple aveu, car personne ne s'accuse dans le passé et que l'ancienneté n'aboutit pas la sanction, comme c'est le cas pour la peine de l'adultère.

2. Les Hanafites sont d'avis que la preuve n'est valide que par la présence de l'odeur lors son aveu. Abd Allah Ibn Mass oul-A s.l.a mis comme condition pour appliquer la sanction la présence de deux arguments: "l'odeur et les témoins."

Donc l'avis des Hanafites est la présence de l'odeur avec l'aveu.

³Yao, la notion de vin sera expliquée plus tard.

L'Imam Mohammed Ibn Al-Hasan est en désaccord avec cet avis, il a dit : Le transgresseur reçoit les coups en portant ses habits, pareillement au coupable qui subit la sanction du diffamateur on lui ôte seulement la souture, le rembourrage et le cuir.

Les savants sont unanimes que l'action de frapper est une charge qui ne revient qu'aux hommes. Les femmes ne sont pas tenues d'assumer cette charge.

Si le coupable fait partie de l'élite de la société il est préférable d'exécuter la sanction à huis-clos pour sauvegarder sa réputation.

Si le coupable fait partie du commun peuple alors on exécute la sanction publiquement. Il n'est pas permis de partager les coups sur plusieurs jours ou plusieurs heures, ni que les coups soient interrompus, il faut que celui qui frappe ne s'arrête qu'à l'achèvement de la sanction.

Les coups ne doivent pas être concentrés sur une seule partie du corps, mais dispersés sur tous les membres.

L'exécuteur de la sanction est tenu d'éviter les parties qui peuvent provoquer la mort comme la tête, le cœur, l'organe sexuel et le visage. Le Prophète (s) a signalé cela en disant : *"Si quelqu'un de vous se charge de corriger, qu'il évite le visage."*

Rapporté par Abu Huraira.

Il n'est pas permis à l'exécuteur de lever le bras de sorte qu'on puisse voir la blancheur de son aisselle ni de le rabaisser trop bas, mais doit observer le juste milieu. Il n'est pas permis de goler le coupable ni de lier ses mains, on doit le laisser libre de tout lien pour qu'il puisse éviter les coups. Le veau.

L'homme est fouetté en étant debout, tandis que la femme est fouettée en étant assise bien enveloppée dans ses vêtements, pour que le né se découvre pas.

Les savants sont unanimes sur le fait que le coupable ne doit pas être soumis à la peine de flagellation alors qu'il est en état d'ivresse. Il faut qu'il soit totalement conscient pour qu'il ressente la douleur corporelle qui attendra chez lui le jour répressif visé.

Comment assurer par des preuves que le coupable mérite la sanction ?

La sanction est merisée par l'aveu manifeste du buveur ou par l'attestation des témoins, ou par l'odeur de la boisson alcoolique qui s'exhale de sa bouche. L'aveu volontairement et sans contrainte. En ce qui suit nous exposons les détails.

1- Les Hanafites ont mis comme condition de la sanction les preuves de la présence de l'odeur en plus de l'attestation des témoins.

2- Les Malikites et les Chaféites n'exigent que l'attestation des témoins ou l'aveu du buveur. Ils considèrent que la présence de l'odeur est inutile.

Suite de la Prohibition de L'alcool

“Suite”

par Dr Hoda Hussein Choougom

L'instrument utilisé pour frapper.

Certains savants sont d'avis que la peine infligée au transgresseur est valable si elle est appliquée soit comme on le faisait au temps du Prophète-b.s- soit avec le **Ram**.

D'autres sont d'avis qu'on ne doit recourir au fouet que lorsque le transgresseur est pervers, qu'il se rebelle contre les principes moraux de sorte que les coups qui lui sont donnés avec la main, les branches du palmier et les sandales n'aient sur lui aucun effet.

Certains autres sont d'avis qu'il ne faut pas employer des instruments plus forts que ceux utilisés au temps du Prophète-b.s-.

La manière d'infliger la peine.

Les Ulemas ont dit que la sanction appliquée au consommateur d'alcool est moins sévère que celle qui est appliquée pour l'adultère. Ils se fondent sur le fait que la sanction pénale de l'adultère est citée dans le Coran, mais celle du consommateur d'alcool est reconnue par la Sunna. Ils ont dit également que la sanction de l'adultère est une agression contre autrui, tandis que le consommateur d'alcool ne porte atteinte qu'à lui-même.

Certains autres ont dit que la sanction du consommateur est égale à la sanction du diffamateur. Ils se sont basés pour cela sur les paroles de Aly Ibn Abou Talib-A.s- qui a dit: "Celui qui boit s'enivre, celui qui s'enivre divague, celui qui divague calomnie et la sanction des calomniateurs dans le Coran est de 40 coups de fouet".

Les quatre Ulemas concluent que la manière d'infliger la peine est comme suit. Lors de l'exécution, on dépouille le transgresseur de tous ses vêtements-sauf de ce qui cache sa nudité- pour qu'il ressente la peine qui est le but de la sanction-de façon que cette douleur le dissuade de commettre une action interdite par Allah. La femme reçoit la même peine, mais elle ne se déshabille pas.

de toute séduction et lui-même était proche de la soixantaine lorsqu'il les épousa. C'est ce qui confirme que c'étaient des mariages essentiellement politiques.

Muhammad, le bon père

Bien que sa fille Fatima fut convoitée à l'âge de seize ans, par les jeunes émigrés et Ançars, Muhammad, craignant de manifester une préférence pour les uns ou pour les autres, choisit de la marier à Ali, Ibn Abu Talib qui ne possédait même pas une maison.

Après qu'elle eut enduré les peines et les privations auprès de son époux Fatima se plaignit à son père en ces termes : *"Ton peuple assure que tu ne te fâches pas pour tes filles. Après que j'ai passé avec lui de sombres années, voici que Ali veut épouser la fille de Abu Djahl!"* En entendant ces puçotes, le Prophète -b.s. envoya chercher Ali et lui dit : *"Fatima est une partie de moi et je déteste ce qui peut lui causer du tort. Je jure par Allah que tu fille du Messager d'Allah et la fille de l'ennemi d'Allah (Abu Djahl), ne vivront jamais ensemble sous le toit d'un même homme!"*

Alors Ali rentra la tête basse et demanda humblement à Fatima de lui pardonner cette offense.

Muhammad, le Prophète désintéressé

Sa jeune épouse Aïcha aimait les meubles et sa vie aisée. Or un jour la femme d'un des Ançars ayant vu le lit sur lequel couchait le Prophète, offrit à Aïcha un lit coiffeux. Lorsque Muhammad rentra chez lui, il vit Aïcha se vautrant heureuse dans le lit et apprit que c'était un cadeau. Il se mit dans grande colère et lui demanda de rendre le lit à la femme puis il se coucha sur la paille comme d'habitude.

Lorsque Umar ibn Al Khattab arriva et vit le Prophète ainsi couché, il versa des larmes. Interrogé par Muhammad -b.s. sur la raison de ces pleurs, il répondit : *"Comment ne pleurerai-je pas voyant ton noble front marqué par cette paille!"* Alors le Prophète -b.s. se mit à consoler Umar en lui expliquant que la valeur de l'être humain ne réside pas dans ce qu'il possède, mais dans sa capacité à rendre les autres heureux, car ce sont les actions louables qui dureront et témoigneront pour lui dans la vie future.

Muhammad

L'époux, le père et le bon exemple

par Dr. Rokaya Gabr

A l'anniversaire de la naissance du Prophète Muhammad (s), nous ne pouvons manquer d'évoquer le bon exemple qu'il a offert aux Musulmans par ses qualités morales et par son noble comportement. Il était l'époux équitable et un modèle de vertu pour sa famille. On n'a guère vu plus noble que lui dans sa douceur et sa compassion envers les femmes, celles qui ont vécu sous sa protection ont été honorées et respectées.

Son foyer fut un exemple vivant de ce que devrait être la compassion entre les membres d'une même famille et d'une manière plus générale entre les hommes. Son humanité était exemplaire et il fit preuve de la plus délicate affection envers ses enfants (il avait comme on le connaît, quatre filles).

Muhammad, le mari patient

Il vécut auprès de Khadija, sa vertueuse épouse qui fut la première à croire en lui pendant vingt ans sans jamais penser à lui donner de rival en épousant une autre femme. Même dans sa vieillesse, il ne cessa de l'entourer de son attention et de sa tendresse.

Quant à ses autres épouses, elles étaient pour la plupart soit des veuves de martyrs morts en combattant pour la cause d'Allah, soit des femmes âgées dépourvues

REVUE AL AZHAR

Jumada Al ula 1420 , H Sep 1999 , VOL . 72 - Part V .

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr. Bakaya GABR, Professeur au Départe
ment de Langue Française et de Traduction
M.Mahammed OMAR Traducteur en chef au
Centre de Recherches Islamiques

O ye who believe ! Why say ye that which ye do not ?

Besides following Islamic guidelines, every Muslim must cultivate within him and herself the virtues of patience, consideration, respect, courtesy and tolerance. But these qualities cannot be learned from a book. They come rather a natural consequence of full adherence to the Islamic way of life. Someone who lacks such characteristics may deliver the most brilliant presentations, but if all the listeners notice his arrogance and callousness, his speech will have little effect. But no one can be perfect because life is a continual improvement. So we may hone our beliefs as we are learning them and transfer them into practical actions. Telling you etc about the right practices will encourage us to learn them more. It will also enhance our understanding and brings it into our daily life. It is an ever-growing circle of study, practice and improvement.

"Aas relates that, "We asked the Prophet, O Messenger of Allah, shouldn't we refrain from calling others to goodness if we don't practice all good things ourselves, and shouldn't we refrain from forbidding wrong things until we ourselves have obtained from all the bad ?" "No," he replied, "You should call others to goodness even if you don't do all good, and you should forbid bad things even if you don't obtain from all of them yourselves." (Al Tabarai).

The first step in Da'wah is starting by oneself. This means that a Muslim must imbibe the spirit of Islam in his or her heart and mind. If a person would not be enough to just know about things or read about them.

Repentance is a good starting point. Allah has created us with the ability to choose, but sometimes we select the wrong choice. Yet repentance leads us to be remorseful and truly seek the forgiveness of our Lord.

(O ye who believe ! Those who repent, believe and work righteousness will have hopes to be among those who achieve salvation. (24: 67)

But any that (in this life) had repented, believed and worked righteousness will have hopes to be among those who achieve salvation. (24: 67)

Da'wah requires a whole program of self-elevation or *takmilah* which is elevating a part of the world for the sake of Allah by doing so the Muslim will be uplifting himself to a new level of being.

Obtaining and updating one's knowledge is also an important tool of Da'wah. It enables the Muslim to form the right foundation of his faith, then accordingly carry it to others. Islamic knowledge therefore should be acquired from authentic sources before being delivered.

Lastly, we seek the grace and benevolence of Almighty Allah and pray for strength in carrying out His Will. When we stumble and make mistakes, as we invariably do, we shall seek refuge in His Mercy and forgiveness. But to Allah we belong and to Him we return.

propagation of Islam's ideologies, ethics and values. It is a necessity to maintain our existence on earth. We have to fulfill our duty towards our faith and our Creator for the community that fails to promote its values ceases to exist. We have to start to be interested in Da'wah. It starts from within ourselves. Indeed, many people have sought to forget their dependence on Allah. But it is the plan of Allah that His creatures should have an ample opportunity to remember themselves and their true nature. That is what Da'wah is about. Allah has said:

﴿وَكَلَّمَ جَنَّاتِكُمْ آدَمَ بِمَنْزِلٍ وَأَنبَأَهُ عَلَى النَّاسِ أَيْكُنَ رَسُولٌ عَسَىٰ أَن تُهْتَدُوا بِهِ ۚ وَكَانَ الْفَيْدَةُ تَحْتَ عِلْيَ، لَا تَعْلَمُ مَنِ الرَّسُولُ مِنْ مَقَبَلِ عَرَفَةِ وَارْكَابَ حَكِيمَةٍ، لَا عَلَىٰ لَيْسَ عَسَىٰ مَا تَدْرِكُ مَا تَكُنْ بِكُمْ، بِكُمْ لَا تَعْلَمُ مَنِ الرَّسُولُ عَسَىٰ أَن تُهْتَدُوا بِهِ ۚ﴾

Thus have We made of you an Ummah justly balanced, that ye might be witnesses over the nations, and the Messenger a witness over yourselves, and we appointed the Qibla to which thou wast used, only to test those who followed the Messenger from those who would turn on their heels (from the Faith). Indeed it was (a change) momentous, except to those guided by Allah. And never would Allah make your faith of no effect. For Allah is to all people most surely full of Kindness, Most Merciful. (2: 143)

Our blessed Prophet (P.b.u.h.) Told us:

"Convey this Message, even if but one sentence".

"Learn the required precepts of Islam and the Qur'an, then teach them to others, for I will not live for ever".

Every Muslim man or woman, is bound by the injunctions of Islam and must therefore make Da'wah an important part of their lives.

The starting point of Da'wah:

﴿وَمَنْ خَيْرٌ لِّالنَّاسِ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝﴾

Who is better in speech than one who calls (men) to Allah, works righteousness, and says, "I am of those who bow in Islam?" (41: 33)

Islam is a faith whereby every Muslim is a 'priest' unto himself. Thus, Islam makes no arrangements for religious hierarchy, every Muslim is responsible for working out his or her own salvation through the grace of Allah. Therefore of, course only those who are sincere in following the right road can help others to discover it. Islam is a total way of life and not a separate compartment to be pulled out on Fridays or during Ramadan. The word of Allah could not be more succinct:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا ۚ مَا لَا يَفْعَلُونَ ۝﴾

Da'wah as a Requirement of our Faith

By Hadeer Refat Abo El-Nagah

The Scripture revealed to Muhammad, (P.b.u.h.) The Holy Qur'an, contains directions for every important aspect of life. It also includes instruction in wisdom, ethics, philosophy, economics, politics as well as science. Furthermore, the recorded deeds and sayings of the blessed Prophet (P.b.u.h.) provide us with additional, detailed information about the specifics of living life properly and peacefully.

The requirements of our faith, however, are wider than our merely practicing it ourselves. Allah says in this regard:

﴿وَمِنْكُمْ كُفَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَالْأَمْرِ بِالْعَقْلِ وَيُهَيِّبُونَ مِنَ الْمَعصِ وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ﴾

Let there arise out of you a band of people inviting to all that is good, enjoying what is right, and forbidding what is wrong. they are the ones to attain felicity (3: 104)

Thus, we see that promoting good in society and forbidding wrong are also requirements of the faith. Allah makes it clear in other verses that only by following His Laws can true justice and order be established. We must therefore give the call to those around us that they might desire to lead lives of goodness and faith. With this understanding in mind, How do we go about our task? Allah gives us direction saying:

﴿دَعُوا إِلَى سَبِيلِ رَبِّكُمْ بِحُكْمٍ وَتَوْعِظٍ لَّيْسَ بِالْأَنفِ بِأَلْوَمٍ حَسَنٌ إِنَّ رَبَّكُمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
﴿مَنْ سَبَّحَهُ فَذَكَرْهُ يَسْتَجِبْ لَهُ﴾

Invite (all) to the Way of the Lord with wisdom and beautiful preaching, and argue with them in ways that are best and most gracious. for the Lord knoweth best, who have strayed from His Path, and who receive guidance. (16: 125)

Da'wah, simply, means telling people about Islam. It is the proclamation and

human beings are ancestors of Adam. Allah made Adam His first prophet and messenger to mankind on earth.

Allah's Prophets and Messengers :

Allah's prophets are His messengers to humanity. They are the best among human beings. Allah sent each prophet from Adam through Muhammad (P.b.u.h.) as a Warner to his community. The final prophet, Muhammad (P.b.u.h.) came as a mercy to all of Allah's creatures.¹

If not for Muhammad (P.b.u.h.), we would not have known the true stories of the prophets. This is because their stories were changed and distorted before Muhammad (P.b.u.h.) was sent to mankind. The end result was that these stories made the prophets seem as though they were not infallible. These stories showed no respect for the dignity of the prophets. These stories either degraded or over-glorified the prophets. Without the Quran we would not have known the truth about the prophets.

The prophets and messengers have different levels and degrees. Allah has told us that He prefers some messengers over others and that He spoke to some of them directly and He raised others to degrees of honor.²

Although Allah has made the prophets to be different in degrees we are commanded by Allah to respect all of them and not to prefer one over the other.³

The Lessons

There is only one deity worthy of worship. He has no partners or associates. He is the Creator of everything in the universe. He is Allah. Allah created all things living and non-living including angels, jinn, animals, humans, rivers, the heavens, the earth, etc. and all of these things will one day be resurrected and have to answer for their deeds.

Allah has honored man above all of His other creatures by giving him knowledge. He has also taught man how to repent and ask for His forgiveness. Allah raised mankind above His other creatures by choosing human beings to be His prophets and messengers on earth. Through these prophets and messengers, from Adam through Muhammad, Allah sends His guidance to human beings so that they may continue to follow His righteous path.

1 - Surah 16: 71 - 72

2 - Surah 29: 26

3 - Surah 2: 255

4 - Surah 2: 285

Allah has also informed us of the method He used to create the universe. He told us that He created the heavens, the earth and everything that is between them in six days, then established Himself on the throne of the universe. Everything submitted to His will, everything was indebted to Him, everything prostrated and showed reverence to Almighty Allah. He continued the working of everything and everything needed Him. ¹ These six days are Allah's days. This means that they are not the same as our days on earth.

Along with all of the other things Allah created, there was Jannah (Paradise) and Jahannam (Hell-Fire). Jannah is a place of eternal peace and comfort where those who believe in Allah and His final messenger Muhammad will reside for eternity after the Day of Resurrection. Jahannam is a place of eternal strife, pain and suffering where those who rebel against God's unity and deny the existence of Allah and His messenger Muhammad will reside for all of eternity. Allah will reside on the Day of Resurrection, which of His creations will reside in Jannah and which of His creation will reside in Jahannam. This place of abode in the hereafter is based upon the actions and deeds, whether good or evil, each of His creation performs in this life.

Allah also provided all of His creation with sustenance equal to each creation's needs. Each part of His creation works, according to certain laws and commands, in a balanced order. These laws and commands came from the Creator. These are sometimes referred to as the Laws of Nature. His commands cannot be changed by anyone or anything except Him.

Allah also created the angels and the jinn. These are beings which we cannot see. Among the best of Allah's creatures are the angels; they are of various orders, each with its own mission. The Angels were created from light and live in paradise. They worship Allah and never disobey Him. One of these angels conveys Allah's messages to humanity through His prophets. His name is Jibreel.

The jinn are different from the angels. They were created from fire and live between the heaven and the earth. Among the Jinn there are the good and the bad. The jinn have been given the choice to choose whether they will worship and obey Allah or not. In this way they are different from the angels and similar to human beings. The most well known jinn is named Iblis. He was among the angels when Allah created the first man. He is the one who out of pride refused to obey Allah's command and prostrated to Adam. He then became the enemy to all mankind.

After Allah had created all that exists of the universe, He decided to create human beings. He created the first man, Adam, by mixing dust and water and molding his shape. ¹ Then Allah blew Adam's spirit into him and Adam began to come alive. All

The Prophets of Allah

Part II

The Story of Creation

By Sheikh Mohamed Mustafa Gemca'ah

We could not even begin to tell the stories of the Prophets and Messengers of Allah without an introductory article on what came before mankind

The Creator

Before there was creation there was the Creator. One who was not begotten nor begets. One Who is without Beginning or End. One of which there is nothing else similar or which can be likened to it. This Creator is Allah.

Allah has said in the Qur'an: He is Allah than whom there is *La ilaha illa Huwa* (none who has the right to be worshipped but He), the All-Knower of the unseen and the seen (open). He is the Most Beneficent, the Most Merciful. He is Allah than Whom there is *La ilaha illa Huwa* (none who has the right to be worshipped but He), the King, the Holy, the One Free from all defects, the Giver of security, the Watcher over His creatures, the All-Mighty, the Compeller, the Supreme. Glory be to Allah¹ (High is He) above all that they associate as partners with Him. He is Allah the Creator, the Inventor of All things, the Bestower of forms. To Him belong the Best Names. All that is in the heavens and the earth glorify Him. And He is the All-Mighty, the All-Wise.²

Creation:

Allah created all that exists in the heavens and the earth. He created the sun, moon, stars, planets, oceans, forests, mountains, rivers, trees, flowers, animals, insects, and all else that exists of the things which are known and unknown to mankind by simply commanding "Be!" and they were. Allah said: Verily, His Command, when He intends a thing, is only that He says to it, "Be!" – and it is!³

1 - Surah 17: 20-21.

2 - Surah 36: 22.

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Jumada Al ula 1420 .H



**ENGLISH
SECTION**

VOL 72 Part V

أَشْهَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الْأَعْرَافَ / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah.
Indeed it was the truth."*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**



”صلى الله عليه وسلم“



مجلة شهرية جامعية

يُصَدِّقُ

في مطلع كل شهر جمادى

رئيس التحرير

مدير التحرير

سكينة القوي

الرسائل باسم

مصدر المصنوع: إبداع المصنوع، الظاهر.

04-0244-6378099 : 2

الاشتراكات، حجم الاشتراكات بالبرام

مشايخ الجبل - القاهرة

حاشا وكلا ، وكفى من يعتقد خلاف ذلك غيلا وجهلا ، أما يكفى وضد تعالى عنهم أن يكون لهم من الأسواء حسنة ، ومن المحلوف أمنا ؟ بل والله إن فيه أعظم كفاية ، وأقوى وقاية ، وأفضل صلوات الله وتسلية ونجاة وبركة على مشرفهم بصحة ، ومصرفهم بحكمة ، وجعلهم يأن الله - تعالى - غير أنه سيدنا محمد المصطفى الرحيم ، لأنه على كثرة فضله في الحديث والفقه لما بعد فإن الشيطان قد قاد في هذا الزمان بعض الجهال من أهل السنة بواسطة حب آل البيت الكرام ، والتعصب لهم بمجرد اقوى والأوهام إلى بغض بعض صحابة رسول الله الكرام ، وتخصوفا سيدنا معاوية وسيدنا عمرو بن العاص ، خروجهما عن طاعة الإمام ، وصار هؤلاء الجبهة يتجهجون بلعنهم ، معتقدين بجهنمهم أن ذلك من القرب التي ترضى الله ، والمسانة التي تنضم في الحرة وبعد الميث ، رسول لهم أن الأمة الأمة من أهل السنة ما أتصفوا في الجوف حنيا ، ومن كل من كان على شاكلتها من الصحابة المحاربين لهم - رضى الله عنه - وربما تجاوز بهم الحال إلى الاعتراض على الخلاف الأربعة الرشدين ، ولا سيما سيدنا عثمان ، وقد يفضلون عليه بل عليهم حليا بمجرد اقوى والصحبة والجمية الجاهلية ، ويرون أن ذلك هو الإنصاف الذي يرضونه في أنفسهم ، مدعى أنهم لا تأخذهم في اتباع الحق لومة لائم ، مع أنهم في أمر الدين كاليهايم ، ويظنون من شدة جهلهم ، وعسى تقوم أن جميع الأمة من عهد الصحابة - رضى الله عنهم - إلى الآن ، هي غير مصيبة في ذلك ، وأنهم هم ومن تابعهم من كل جاعل قدم تابع لواء بلا علم ولا فهم على هدى وسواب إلى بغض بعض الأصحاب ، فكانوا بذلك من وصروا

﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلُوا ۖ الَّذِينَ صَلَّوْا سَجْدَةً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۖ ﴾ (١٠٤)

فسوء حال هؤلاء الجبهة من أهل السنة هو الباطل على هذا الموضوع ، يعرف من فرق منهم أنه في حيا عليهم ، ويخطئ منهم ، وأنه في ذلك ليس على حدى من الله ، بل هو على شفا جرف من الخلاق إن لم يتدبره بالقطعة مولا .

وإن المقصود إنما هو الحفاظ على رأس مالنا وهم حوام أهل السنة الذين يقرمون هذه التلويح الموضوع ، والاحتكاكات المصوغة ، وما أصبح من ذلك فقد نوله أحسن تأويل على لانا الأعلام أئمة الإسلام ، ولشمتهم على امتثال هؤلاء العوام ، قالوا : إن قراءة مقررات الصحابة ، وما وقع بينهم للخبايرت والمخاصات حرام ، ولكنهم قرعوها ، ولم يصطوا لهذا التحريم ، حتى تفت الشيطان في قلوب بعضهم في حق بعض الصحابة ، ذلك الاعتقاد الملمهم ، فوجب أن ننصهم بالأكسة والأعلام ، ونشرح

لهم ما يلزمهم اعتناؤه في حق أصحاب سيدنا رسول الله - ﷺ - من حفاظة الإسلام ، وأما إذا فعلنا ذلك فقد أدبنا ماوجب لهم حبنا وإيثارنا وظهورهم إلى الخروج إلى الحق ، يقول هذه طاعتنا وندت إليها . ومن المعلوم أنه هؤلاء الجهال من أهل السنة إنما هم من أتباع المذاهب الأربعة المختصة بالمالكية أو الشافعية ، أو الحنابلة لذا يحسن بنا أن نذكر أقوال هؤلاء الأئمة في شأن أصحاب سيدنا رسول الله - ﷺ - ويجب لهم من حسن الاعتقاد والتبني الجميل فتبني ولا يشع

وقد ذكر الإمام القسطلاني في إجابات وغیره أن الصحابي هو من صاحب النبي - ﷺ - من الناس ، أو رآه ولو ساعه ، وهو مؤمن به ، ومات عن ذلك

الحول الثمة في فضل الصحابة :

وما هي صبرنا أكبر الملهة من أئمة المذاهب الأربعة التي استندوا بها من الكتب والفقه وإجماع الأمة على فضل أصحاب رسول الله - ﷺ - وما يجب في حقهم من حسن الاعتقاد ، ولزوم سبيل السداد

قال الإمام القسطلاني :

ويجب أصحاب رسول الله - ﷺ - ولا يروى في حب أحد منهم ، ولا شياً من ثلثتهم ، وبغض من بعضهم ، وبغير الحق يذكروهم ، ولا يذكروهم إلا بالجميل ، وجهم دين ودين وإحسان ، وبغضهم كفر ومقارعة وطعن ، وتبني الخلاف بعد رسول الله - ﷺ - أولاً لأن بكر الصديق - رضي الله عنه - تفضيلاً له وتقديراً على جميع الأمة ، ثم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ثم عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ثم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهم الخلفاء الراشدون ، والأئمة المجتهدون ، وأن العشرة الذين سباهم رسول الله - ﷺ - شهد لهم بالجنة ، كما شهد رسول الله - ﷺ - وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطهارة والبربر بن العوام وسعد وسعد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيد بن الجراح ، وهو ثلثهم هذه الأمة - وشوان الله عليهم أجمعين .

ومن أسس القول في أصحاب رسول الله - ﷺ - وأزواجه ، ودرجاته فقد برىء من الضيق ، وعلمناه السلف من السابقين والتابعين ، ومن بعدهم من أهل الخير والأثر ، وأهل النعمة والشر لا يذكرون إلا بالجميل ، ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل^(١)

(١) شرح المشطوية في المشطوية المشطوية لشيخنا محمد ناصر - ٦٦٠ - ٦٧٠ وقرائنه الحق القاطنة ٢٦٠

وقال الإمام غفرلہ:

واعلم أن للناس في الصحابة والمفسدة إسراراً في أطرافه ، فمن مباح في أثناء حق يدعي الصحة للآفة ، ومنهم منتهج على الطمس ، يخلق اللسان بدم الصحابة ، فلا تكوس من الفريسي ، واسلك طريق الاقتصاد في الإحاطة

واعلم أن كتاب الله مشتمل على أثناء على المهاجرين والأنصار ، وتواترت الأخبار بتركية النسي - ٢٢٢ -
لماهم بالفاظ مختلفة ، كقولہ : وأصطفى كالنجوم بأنهم اختبئتم اختبئتم ٢٢٣ وكقولہ : غير الناس قروا ، ثم الذين يلونهم ٢٢٤ وما من واحد إلا ردد عليه ثلثه خاص في سعة يطول نقله ، جنبى أن تصحب هذا الاعتقاد في حقهم ، ولا نسيء الظن بهم ، وما يحكى عن أسواق تخلف مطفى حسن الظن فأكثر ما يتلى فخرج ، وما ثبت طله فيقول مطروق إليه ، فلم يجر ما لا يسع الطفل لتجوير لحسنه والصور فيه ، وحل أنسلم من قصد الخير وإن لم يصوره

والشهور من كمال معلومة مع حل وسير حالت - رضى الله عنهم - إلى البصرة ، فالظن بهائشه لها كانت تطالب خضرة الفتنة ، ولكن خرج الأمر من الضبط ، فلو انصرف الأمور لا تبقى على وفق طلب ثورتها ، بل قرح من الضبط ، والظن بهائشه أنه كان على ثوبل وظن فيها كان يتعاطفه ، وما يحكى سوى هذا من روايات الأحاد الصحيحة من فتيل بالباطل ، والاحتياط أكثره انصرافات الروايات والخرائج ، ولرباب الفضول الخافضين في هذه القرون ، فيسى أن تلازم الإنكار في كل ما لم يثبت ، وما ثبت فاستنبط له ثوبلا ، لما تعلق عليك ظل لعل له ثوبلا وعلوا لم أطلع عليه

واعلم أنك في هذا المقام بين أن نسيء الظن بمسلم ونظرس عليه ، ونكون كاذبا ، أو نحس الظن به ، ونكف لسلك من الظن وثبت خطيئة متلا ، والخطأ في حسن الظن بالمسلم أسلم من الصواب بالظن فيه ، فلو سكنت إسرار متلا عن لمن يظن ، أو من لم يجهل ، أو من غيب ، أو من شئت من الأثرير طول حمرة لم يضره السكوت ، ولو حيا حمرة بالظن في مسلم بما هو يرى عت الله - لعلى - مت ، فقد يجرى للهلاك ، بل أكثر ما يهلم في الناس لا يميل النطق به ، لتعظيم الشرع الزجر عن الغيبة ، مع أنه إنشيد بها هو متعلق في المصداق ، فمن يلاحظ هذه المصداق ولم يكن في طبعه ميل إلى الفضول أثر ملارته السكوت وحسن الظن بكافة المسلمين ، وإطلاق اللسان بالثناء عن جميع السلف قبلنا ٢٢٥

وقال القاضي عياض رحمه الله:

ومن توفير - ٢٢٦ - وروى توفير أصحابه ويرهم ، ومعرفة حظهم ، والاكتفاء بهم ، وحسن الثناء عليهم ، والاستعانة لهم ، والإسكوت عما شجر بينهم ، ومعادلة من عداهم ، والإصرار عن أخبار

[٢] الحديث في ميزان الاعتدال ١٦١١ ٢٢٤٩ والملك المحدث الكبير ٢٢٢/٢

[٣] الحديث في التوفير ٢٢٢/٢ ١١٢/٨ وسلم يوم ٢٢٢ وفريضة ٢٢٤٩ ٥٢٢٩ ونكته ٢٢٨/١ ٢٢٢ ٢٢٢

[٤] ظفر كتاب الاقتصاد في الإسرار والاصحاب الحديث في فضل الصحابة وإنتاج فضيلة التوفير من ٢٢٠ ٢٢١

للقومين وجهة الرواة ، وضلال الشيعة والمبتدعين الفادحة في أحد منهم ، وإن يأنس لهم فيها ظل عنهم من مثل ذلك فيما كان بينهم من الفتن أحسن الثبوتات والمعامل ، ووجهه أصوب للخروج ، إذ هم أهل ذلك ، ولا يذكر أحدا منهم بسوء ، ولا يلمظ عليه أمرا بل يذكر حسناتهم وفعلاتهم ، ويحمد سوره ، ويسكت عما وراء ذلك ، كما قال - **❦** - وهذا ذكر أصحابي فليستكروا^(١) . وقال تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُوكَ أَلْفًا وَلَاحِقًا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَحْبِسُواكَ عَنْ مَقْعَدِ صَفْوَاةٍ مِنْهُمُ إِلَّا طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُمْ يُؤْتُونَ زَكَاةً وَهُمْ كُنُوزٌ لَا يَمَسُّهُمْ فِي أَمْنٍ مِّنْ اللَّهِ ذَلِكَ لَهُمْ ثَمَرُ حَسَنَاتِهِمْ لِيُذْخِرَهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ مِنَ النَّارِ ذَلِكُمْ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ٥١ ﴾

وقال مالك - رحمه الله تعالى - من لم يظن الصحابة وسبهم ، غلب له في حق المسلمين شيء ، ونزع من الإيمان بقوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ٥٢ ﴾

وقال عبد الله بن المبارك : «حصلت من كتابي في دعا الصدوق ، وحب أصحاب محمد^(٢) وقال أبو ليوب السخيل : «من أحب أبا بكر فقد أقام الدين ، ومن أحب عمر فقد توسع السبيل ، ومن أحب عثمان فقد استضاء بنور الله ، ومن أحب عليا فقد أخذ بالمرءة الوثقى ، ومن أحب التنادل على أصحاب محمد - **❦** - فقد برى من الضيق ، ومن انتظم ألسنة منهم فهو سديد ، عاقب لسانه ، والسلف الصالح ، وأعاقب ألا يصعد له عمل إلى السماء ، حتى يجمعهم جميعا ، ويكون قلبه سليما»^(٣) . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية :

« ومن أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم وألسنتهم لأصحاب محمد - **❦** - كما وصفهم الله في قوله

(١) للمصنف الكبير الطبراني ٩٦/٢ برقم ١١٢٧ عن أبيه وقال عن عبد الله - رحمه الله - : «هذا ذكرت الحديث فاستقرأ ، وهذا ذكر القوم فاستقرأ ، ويراد أبو داود ١٠٥/١ والسنن الصحيحة - للطبراني برقم ٢٤ ومجمع الزوائد ٢٠٢/٧
(٢) سورة القوية الآية ١٠
(٣) سورة العنكبوت الآية ١٠
(٤) قلها ٥١/٢
(٥) قلها للطبراني حاشي ٥١/٢ (٥٥) وسبل القوم والرفق للمصنف ٩٤/١٢ - ٥٠٣ بالتحريك والاصطوب للبدعة في فضل السنة والفتح القيمة للطبراني (١٧٣)

﴿ وَلَئِنْ جَاءَ مِنْكُمْ جُودٌ فَقُولُوا لِرَبِّكُمْ أَعْمَرَ لَنَا وَأَخْشَا الدِّينَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِائَةً وَلَا يَجِدَ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾^(١١٤)

وطاعة النعم - ١١٤ - في قوله . ولا تسبوا أصحابي فواللهي نفسي بيده لو كان أحدكم أفتق مثل أحد دحبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه^(١١٥) ويلقبون ما جاء به الكتاب أو السنة أو الإجماع من فضائلهم ومرتبتهم . الخ ما جاء في حديثه^(١١٦) .

وقال الفضل بن العباس :

قال - رحمه الله - في كتاب المسيرة : واعتقد أهل السنة تركية جميع الصحابة والتابعين عليهم ، كما أئذى الله سبحانه وتعالى عليهم^(١١٧) .

وقال إمام الطب النعماني :

ووما أتهم الله - تبارك وتعالى - به علي رضي أولاد أصحاب رسول الله - ﷺ - باليمن ، التي كنت أرى بها واللهم لو أقررتك ، حتى تكل بحمد الله - تعالى - صحت جميع أصحاب رسول الله - ﷺ - في ثلثون حياهم ، مع ثلثون مرتبتهم التي ظهرت من رسول الله - ﷺ - دون ما بلغ في قلوبنا من التنظيم فرما أدخل الشيطان علينا المصيبة في محبتنا ، بخلاف من كان محبة للصحابة بها لما بذله من رسول الله - ﷺ - فإنه يكون سائلا من المصيبة في حديثه^(١١٨) .

وقال أيضا في كتاب . البركات والخواص . البحث الرابع والأربعون في بيان وجوب الكف عما شجر بين الصحابة ، ووجوب اعتقاد أنهم مأجورون ، وذلك لأهم كلهم عدول باتفاق أهل السنة ، سواء من لابس القنس ، ومن لم يلبسها ، كتلة عثمان ومعاوية وزقمة الجمل ، كل ذلك وجوبا لإحسان القنس بهم ، وحلا قم في ذلك من الاجتهاد ، فإن تلك أمور عينها عليه ، وكل مجتهد مصيب ، أو المصيب واحد ، والمنطوي عليه مجبور . بل مأجور .

قال ابن الأثيري . وليس المراد بعد التهم ثبوت المصيبة لهم ، واستحالة المصيبة عنهم ، وإنما المراد

(١١٤) سورة الشورى : ١٠

(١١٥) سنن أبي داود ٤٦٨٨ والترمذي ٢٨٦١ وابن ماجه ١٦١ ونسائه ١٧٨/٢ ١٧٩

(١١٦) الشهاب المبيد ١٧٠

(١١٧) المرجع السابق ١٧٣

(١١٨) الشهاب المبيد ٢٧٤ والفتح الكبير للشمساني ١٦٤

يقول رويهم لنا أسكنكم دينا من غير تكلف يبحث عن أسباب العدالة ، وطلب التزكية ، ولم يثبت لنا إلى وقتنا هذا شيء يفتح في حديثهم ولله الحمد ، فليس حل استصحاب ما كانوا عليه في زمن رسول الله - ﷺ - حتى يثبت خلافه ، ولا انضمت إلى ما يذكره بعض أهل السير فإن ذلك لا يصح ، وإن صح فله ثوبل صحيح ، وما أحسن قول عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - " تلك دماء طهر الله - تعالى - منها سيوفنا ، فلا نخضب بها السنا ، وكيف يجوز الطعن في حجة دينا ، وفيمن لم يأتنا خبر عن بيعة إلا برأسهم ؟ قس طعن في الصحابة فعد طعن في نفس فيه ، فوجب سد الباب جملة واحدة ، لا سيما الخوص في أمر مطروقة وعمر بن الخطاب وأصحابها ، ولا يبنى الاختلاف بما نقله بعض الروافض عن أهل البيت من كرامتهم ، فإن مثل هذه المسألة منزهة دليلا ، ولا يحكم فيها إلا رسول الله - ﷺ - فإنها مسألة نزاع بين أولاده وأصحابه " (١٦٦) .

وقال الإمام ابن حجر الميمني :

قال - رحمه الله - أعلم أن الذي أجمع عليه أهل السنة والجماعة أنه يجب على كل مسلم تزكية جميع الصحابة بقيات العدالة لهم ، والتكف عن الطعن فيهم ، والثناء عليهم ، فقد اتفق عليه - سبحانه وتعالى - عليهم في آيات من كتابه ، منها قوله تعالى :

﴿ كُنْتُمْ سَيِّدَاتُ أَرْضٍ مَعْرُوبَةٍ فَتَنَزَّلْنَا بِالْأَنْبِيَاءِ ﴾ (١٦٧)

فكتب الله لهم المكرمة على سائر الأمم ، ولا شيء يملأ شهقة الله لهم بذلك ، لأنه تعالى أعلم بعلمه ، وما انظروا عليه من المكرات وغيرها ، بل لا يعلم ذلك غيره تعالى ، فإنما شهد تعالى فيهم بأهم خير الأمم ويجب على كل أحد اعتقاد ذلك ، والإيمان به ، وإلا كان مكذبا له في اعتباره ، ولا شك أن من توثق في حجة شيء بما أنجز الله أو رسوله به كان كافرا بإجماع المسلمين ومنها قوله تعالى :

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (١٦٨)

والصحابة في هذه الآية والى قبلها هم المشاهير بهذا الخطب على لسان رسول الله - ﷺ - حجة ، فانظر إلى كونه تعالى - عطفهم عدولا ونصيرا لكونوا شهداء على بقية الأمم يوم القيامة ، وسيتد فكميف

(١٦٦) تهذيب ابن حجر الميمني ٧٧/٢

(١٦٧) سورة آل عمران الآية ١١٠

(١٦٨) سورة المائدة الآية ٦٤

يشهد الله - تعالى - بخبر عدول ، أو من ارتدوا بعد وفاة سيدهم إلا نحو منة أنفس منهم كما رحمة الرافضة - فيهم الله ولعنهم وعللهم ، ما أحفهم وأجهلهم وأتهدمهم بالزور والافتراء والبهتان ومنها قوله تعالى :

﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُزِفَهُمْ نَسْفًا يَنْفَخُ فِي أَيْدِيهِمْ وَيُلَاقِيهِمْ﴾ (١٩)

لأنهم الله من عزبه ، ولا يمس من عزبه في ذلك اليوم إلا الذين ماتوا والله - سبحانه - ورسوله عنهم وأمس عنهم من أخرى صريح في موتهم على كمال الإياد ، وحطت الإحسان ، ولأن الله لم ير ولمسها عنهم ، وكذلك رسوله - ﷺ ومنها قوله تعالى

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرِ﴾ (٢٠)

فصرح تعالى برضاه عن أولئك وهم ألف وسحر أربعمائة ، ومن رضي عنه تعالى لا يمكن موته على الكفر ، لأن الميرة بالوفاة على الإسلام فلا يقع الرضا منه تعالى إلا على من علم موته على الإسلام ، ولما من علم موته على الكفر فلا يمكن أن يحضر الله - تعالى - بأنه رضي عنه فعلم أن كلا من هذه الآية وما قبلها صريح في رد ما رجمه واقتراه أولئك للصلحون المصلحون حتى للقرآن العزيز ، إذ يلزم من الإيمان به الإياد بما فيه ، وقد علمت أن الذي فيه - أهم غير الاسم ، وأهم عدول غير ، وأن الله لا يخونهم ، وأنه رضي عنهم ، فس لم يصدق بملك فهو مكذب لما في القرآن ، ومن كذب بما فيه مما لا يحتمل التطويل كان كافرا جللدا مصلحا مؤثما (٢١) فليح ما جاء من كلامه رضي الله عنه وانتظر كذلك كتاب الزواجر لأبي حنيفة الميموني في هذا الشأن

وقال سيدي عبد القادر الجيلاني ،

ويحفظ أهل السنة أن أمة محمد - ﷺ - غير الأمم أجمعين ، وأنفسهم أهل القرن الذين شاعفوه - وأمنوا به وصنفوه ، وبأسره وثابروه وقتلوا بين يديه وقلوبه بأنفسهم وأموالهم وعزروه ونصروه (٢٢) وقد ألقى بذلوه في هذا المقام كثير من الأئمة الأعلام الثقات من أهل السنة والجماعة ، كالإمام الحارثي بالله شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي الشافعي المتوفى سنة ٦٣٢ هـ في رسالته : أعلام الهدى وعلمها لأرباب الهدى ، والإمام برهان الدين إبراهيم اللغات المالكي المتوفى سنة ١٠٤٦ هـ في شرحه حل قصيدته

(١٩) سورة القصص الآية ٢٨

(٢٠) سورة التاج الآية ٦٨

(٢١) السوانح المصنوعة في حياة حل أهل النهج والفضيلة للمؤلف ٢٠٨ ، ٦٠٩

(٢٢) الفتية لطيفه عروق الحق للجيلاني ٧٥

جوهره التوحيد للنسب - عده المريد ، والإمام السيد محمد مرتضى الزبيدي الحنفي الثوري سنة ١٢٠٥ هـ
والإمام عبي الدين - يحيى بن شرف النووي الشافعي الثوري سنة ٦٧٦ هـ في شرح مسلم ، والإمام ابن
حجر المنيمن الشافعي الثوري سنة ٩٧٣ هـ في كتابه - الزواجر عن اقتراف الكبائر ، والمصواتق المخرقة -
وغيرهم الله أحسن وحسنما في رمتهم تحت لواء سيد المرسلين - ﷺ - وحل الله وصحه أجمعين ، وإذا لم
يقنع أحد بكلام هؤلاء الأئمة الأعلام فهو لاشك كاذب يدعوا أنه من أهل السنة وجماعة الإسلام ، ومن
كان كذلك فهو ناسل من الأتباع ، لا عتب عليه ولا سلام

وختاما يجب علينا اعتقاد أن أصحاب سيدنا رسول الله - ﷺ - لم يعب العصبة من الذنوب لأحد
مهم ، ولا لعب عند أهل السنة إلا للأنبياء ، وأصحاب رسول الله جيل من الناس ، انظرهم الله
حسنا لشرعت ، ومناصرا فيه ، وأساءة حل منه ، وجعل في طريقهم الإخلاص ، وقوة الإيمان ، وشرح
صديروهم للإسلام ، فصاروا في العمل بالدين ومثله ، وحفظ أحكامه ، وبما أوامره الله ، وجاهدوا
لإعلاء كلمته تحت راية رسول الله - ﷺ - وصحوا بأرواحهم وأموالهم ولولاهم وعشرهم وقوتهم ،
فقاتلوا وقتلوا وأتلفوا وهاجروا ، لما وقع في طريقهم من موز اليأس ، الذي كان يفتح من مشكاة نور النبوة ،
وخرق قلوبهم برفق كل يوم ما يقع بين أيديهم من عرق الموائد والمصبرات من الرسول الكريم ، الذي
أسبه كل منهم أكثر من حب القى بين جنبيه ، فتابعه وانقاد لأمره حتى إذا غلبت أسطعهم بشرته أوسه
طائف من الشيطان تذكر ربه ، وأسرع إلى الندم والتوبة لله ، لم يرجع إلى صلبه والمخوف في نفسه ،
والخشية على جوارحه فاستحق بذلك أصحاب رسول الله من الله الثناء عليهم ، والتجاوز عما فرط
عنهم ، واستبقوا من الرسول - ﷺ - أن يعظمهم ، وينادي بإسلامهم ، واستبقوا من الأمة للمعالي
والترضية عنهم ، فنزل الوحي من الله بأنه رضي عنهم ووجههم بالجنة ، وعثرهم الرسول يا ، وأعبر لهم
أمنته الله وسجودها ، الذي يفتدى بهم سواء منهم من لايس الضى لو حفظ منها فكان كمال الخاتم وحسن
سرورهم وحبيب لخاصة بهم ونفسيتهم للنفس والنفس كل ذلك يرفع منزلهم إلى عوجات لا تؤثر فيها
السيئات

وإن همه أن البيت لا يهدى عما إذا حالها بغض أصحاب رسول الله - ﷺ - لأنهم كانوا يهجون الخمر
لاقرب رسول الله - ﷺ - أكثر من تقرب أنفسهم ، وهذا سيد الصحابة أبو بكر - رضي الله عنه - لا أسلم
أبوه يوم الفتح ، وعثر رسول الله - ﷺ - بذلك قال - والله للإسلام أي طالب كان أحب إلى من إسلامه ،
وما جازك إلا لأن أعلم أنه أحب إليك يا رسول الله إلى غير ذلك من الأمثلة (٢٢٦) وصلى الإمام علي - كرم
الله وجهه عندما قال : لا يجتمع حتى ويخفى أي بكر وعمر ، أي لأنبياء صمدان وما لا يجمعان
وصلى من قال

أحسب لكل كهل يلقى منهم إن لمحب مع الأحباب مجبول
وفلتا الله ليهدي والمرشد
عبد المولى محمد بن عبد الحميد

تفسير سورة البقرة

لعضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

قال تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا يُعْطَىٰ فِي سَبِيلِ اللَّهِ آمَنَّا قَدْ آمَنَّا بِالْآيَاتِ وَلَكِنْ لَا تُشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَتَلَوْنَكُمْ بِثَمَّةٍ مِّنْهُنَّ خُوفٍ وَالْخَوْفُ وَتَقْوَرُ مِنْ أَثْمَالٍ وَلَا تُؤْمِنُ أَشْجَارُهُمْ وَالشَّجَرَاتُ وَيُبْشِرُ الصَّبْرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُكْتَفُونَ ﴿١٥٧﴾

(سورة البقرة: ١٥٣ - ١٥٧)

بعد أن أمر - سبحانه - عباده بالذكر وشكره ، وجه بدأ الدعاء إلى الله عز وجل بما يعينهم على ذلك ، كما بين لهم سرلة الشهادة ، وعاقبة الصابرين على البلاء

قال تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾



الصبر حين النفس على احتياك المكروه ، وتوطئتها على تحمل المشاق وتحبب المفرح
واللذي . لمن أستم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، استعملوا على إقناعه فيكم والتمساع
عنه ، وعلى فعل الطاعات وترك المعاصي ، وعلى احتياك المكروه التي تجري بها الأقدار ، استعملوا على كل
ذلك بالصبر الجميل وبالصلاة المصعوبة بالخشوع والإخلاص والتدليل للحائق . عز وجل - فإن الإيمان
الذي خلقت قلوبكم يستدعي منكم القيام بالصواب ، واحتياك المكروه ، ولقاء الأذى من عدو لوجهه ،
ولم يستطيعوا أن يتفكروا على كل ذلك إلا بالصبر والصلاة

ولقد استجاب الله - ﷻ - لهذا التوجه الرباني ، وتلقى به أصحابه في ذلك ، فقد أخرج الإمام
أحمد - بسنده - عن حنبله بن الريان أن رسول الله - ﷺ - قال : « كان هذا حريه لرسول الله » أي : إقاضي عليه
لرسول الله إلى الصلاة في رب العالمين

وانتفعت الآية الكريمة بالثناء ، لأن فيه إشعاراً بحرمهم عظيم ، فإن من شأن الأعبار العظيمة التي
يجوز مخاطب أن يقدم قبلها ما ييسر النفس لقبولها لتستأنس بها قبل أن تتجافا .

ولعل مما يشهد بالخصلة هذه الأمانة على غيرها من الأمم - أن الله - تعالى - قد أمر بني إسرائيل في السورة
نفسها بالاستمانة بالصبر والصلاة فقال : ﴿ وَأَسْتَبِينَ أَتَقِمُونَ ﴾ إلا أنه - سبحانه - قال لهم
﴿ وَأَنْتُمْ كَذِبُونَ ﴾ أي : لا تقيمون ، فيشعرهم بضيق عزائمهم عن عظام الأفعال ، ولم يقل - سبحانه -
للمؤمنين ذلك في الآية التي معنا ، بلزاهم إلى أنهم قد سرهم ما يصعب على غيرهم ، وأنهم هم
المخلصون الذين يستقيم الله عنكم

وقوله - تعالى - ﴿ إِنْ أَقَمْتُمْ الْقِسْمَ ﴾ بيان الحكمة الاستمانة بالصبر وهو الفور والصبر أي : إن
الله مع الصابرين بموته وصبره ، وتوفيقه وتأييده فهي معية خاصة ، وإلا فهو - سبحانه - مع جميع خلقه
بعلمه وقدرته

وقال - سبحانه - ﴿ إِنْ أَقَمْتُمْ الْقِسْمَ ﴾ ولم يقل : مع المصلين ، لأن الصلاة المستوفية لأركانها
وسبعا وعشورها لا تتم إلا بالصبر ، فالمصلون بحق داعون في قوله - تعالى - ﴿ إِنْ أَقَمْتُمْ الْقِسْمَ ﴾

ولم يقل : معكم ، ليمد أن موته إنما تمدهم إذ صار الصبر وصفا لازما لهم .
قال الأستاذ الإمام : إن من سنة الله - تعالى - أن الأفعال العظيمة لا تتم ولا يجمع صاحبها
إلا بالثبات والاستمرار ، وهذا إما يكون بالصبر ، فمن صبر فهو من سنة الله والله معه ، لأنه - سبحانه -
جعل هذا الصبر سببا للتفكر ، إذ هو يولد الثبات والاستمرار الذي هو شرط النجاح ، ومن لم يصبر لم يسر
الله معه ، لأنه تنكب سنته ، ولن يثبت فويخ هاتيه^(١) .



(١) تصحيح من طبعه سنة ١٩٦٦

(٢) الصبر المفرد سنة ١٩٦٦

ثم عيسى - سبحانه - المؤمنين عن أن يقولوا للشهداء أمواتاً فقال ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ ۚ بَلْ لَمَيَّا ۚ وَلَئِنْ لَمْ تَمُوتْ ۙ لَآتِيَنَّكُمْ بِهِ ۚ ﴾ .

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : نزلت هذه الآية في قتل خزوة بدر ، قتل من المسلمين فيها أربعة عشر رجلاً : ستة من المهاجرين وثلاثة من الأنصار وكان الناس يقولون ماتت خلال ومات خلال فنهى الله - تعالى - أن يقال فيهم - إنهم ماتوا وقيل إن الكفار والمنافقين قالوا إن الناس يقتلون أنفسهم طلباً لمصلحة محمد من غير فائدة ، فنزلت هذه الآية (١) .

والسبيل الطريق وسبيل الله طريق مرضاته ، وإنما قيل للجهاد سبيل الله ، لأنه طريق إلى ثواب الله وإحلال كلمته ، وأموات مرفوع عن أنه غير مبتدأ محذوف أي لا تقولوا هم أموات وكذلك قوله وأحياء غير مبتدأ محذوف أي : هم أحياء .

قال الألويسي : والجمل مبطورة حل لا تقولوا : إضراب عنه ، وليس من حطفت المفرد على المفرد ليكون في حيز القول وصير المعنى بل قولوا أحياء ، لأن المقصود إثبات الحياة لهم لا إرحم بأن يقولوا في شأنهم إنهم أحياء وإن كان ذلك أليفاً صحيحاً (٢) .

أي لا تقولوا أيها المؤمنون من أجل إهلاك كلمة الله وبصرة دينه أموات ، بمعنى أنهم تلفت نفوسهم وهدموا الحياة ، ونصرت عنهم اللذات ، واضعوا كالجاهلات ، كما يتفاد من معنى الميت بل هم أحياء في عالم غير عالمكم كما قال - تعالى -

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْفَعُونَ ۚ ﴾ ﴿ وَيَجْزِيكَ اللَّهُ سَعَةً ۚ ﴾
من قصصهم ولتستبشروا بالآية . ﴿ لَنُخَلِّقُنَّهُمْ مِنْ حَبِّهِمْ أَوْ مِنْ شَجَرَةٍ عَظِيمٍ ۖ وَلَا أَعْرَضُوا عَنْهُ ۚ ﴾ ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ
بِمُخْرَجِهِمْ مِنْ أَقْدَمِ الْأَرْضِ ۚ ﴾ ﴿ لَنَقُصِّيهمْ آيَاتٍ مِنْ أَنْبَاءِ الْأَوَّلِينَ ۚ ﴾ (٣)

وقوله ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً ﴾ أي لا تحسبون ولا تظنكون حالهم بالموت ، لأنها من شعور العيب الذي لا طريق للعالم بها إلا الوحي .

قال الألويسي ما ملخصه : ثم إن عيسى المؤمنين عن أن يقولوا في شأن الشهداء أموات ، إما أن يكون ذلكاً لإيحاء مصلحتهم لميرهم في ذلك البدخ وإما أن يكون صيغته لهم من التنظير بكلمة قلما أعداء

(١) حطبة الجبل على المصطفى ج ١ ص ١٢٢

(٢) قصص الألويسي ج ٢ ص ٢٠

(٣) في صبيان ١٦٩ - ١٧١

الذين والمتفقون في شأن أولئك الأكرام قاصدين بها أنهم جرموا من النجوم ولن يروه أبداً . ثم قال وقد اختلف في هذه الحياة التي يجاهد أولئك الشهداء عند رجب . ذهب كثير من السلف إلى أنها حقيقة بالروح والجسد ولكنها لا تدركها في هذه الدنيا واستندوا بما قاله - تعالى - ﴿ يَتَكَبَّرُ فِيهَا فُجُورٌ ﴾ وكان الحياة الروحية التي ليست بالجسد وليست من خواصهم فلا يكون لهم امتياز بذلك حل من حلالهم . وذهب البعض إلى أنها روحانية وكونهم يرفعون لا ينال ذلك . وذهب البعض إلى غنى الحياة عنهم وقال : معنى (بل نعلم) أنهم يموتون يوم القيامة فيجزون أحسن الجزاء . فالأية على حد قول - تعالى -

﴿ إِنَّ دَابْرَ رَبِّي يَبَوِّهُ ﴾ وَأَنَّ الْفَخَّارَ لِيَّ حَيْثُ ﴿ ١٦ ﴾

وذهب بعضهم إلى إثبات الحياة الحكيمه لهم بسبب ما تناولوا من الذكر الجميل والثناء الجليل ، كما روى عن علي أنه قال : « ملك غراس الأموال والعلماء بالون ميقى الدهر ، أعيانهم معقودة وأثارهم في القلوب مرسومة » .

ثم قال : ولا يخفى أن هذه الأقوال - ما عدا الأولى - في غاية الضعف ، بل نهاية البطلان ، ولنشهدوا ترجيح القول الأول » .

والذي مراد من الآية الكريمة قد بيئت إلى أن لشهداء مزلة لجهلهم معضلين عن سواهم من كثير من الناس ، وهي أنهم في حياة سارة ، ومعهم معهم عند رجب ، وهذه الحياة المنزلة تسودهم هي أن يقال فهم كما يقال في غيرهم أنهم أموات وإن كان المعنى اللغوي للموت حاصلاً لهم ، ومعنى يؤمن بهذه الحياة السارة هم عند رجب ومعظم مصحتها كما ذكرها الله - تعالى - إلا أننا نعوض كميتهما وكميتها إليه - سبحانه - إذ لا يمكن إدراكها إلا من طريق الوحي ، كما قال - تعالى - ﴿ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ أي : لا تعلمون بحياتهم بعد مفارقتهم لهذه الدنيا ، لأنها حياة من روح معين لا يعلمها إلا علام الغيوب وبعد أن طلب - سبحانه - من عباده أن يستعينوا بالصبر والصلاة على احتياج التكاثر ، لهدف ذلك بذكر بعض المواطر التي لا يمر فيها الإنسان بسلامة إلا إذا اعتصم بصبر الصبر فقال - تعالى -

﴿ وَتَبَوَّعْتُمْ مِمَّا كَفَرْتُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَوْلَى وَالْأَسِيرَ وَالْمُتَرَدِّدَ ﴾

وقوله ﴿ وَتَبَوَّعْتُمْ ﴾ من البلل والبلاء وهو الامتحان والاختبار ، وهو جواب القسم مخلوف والتقدير والله لتبوءنكم وقوله ﴿ وَتَبَوَّعْتُمْ ﴾ عطف على قوله ﴿ أَتَسْتَبِينَ ﴾ أي : عطف للضموم على للضموم ، واجتماع أن مضمون الأول طلب الصبر ، ومضمون الثانية بيان موافقة ، والمراد ولتعلن لكم معاملة الصبر وقبيل لأحوالكم :

والتصبر في قوله : ﴿ يَتَذَكَّرْ لَلْغُفْلِ ﴾ أي بذليل من كل واحد من هذه البلايا والنهي وهي الحروب وما عطف عليه .

وأما قلل - كذا قال القرطبي - ليؤذن أن كل بلاء وإن حل ففوقه ما يقل إليه وليخفف عليهم ويوسع لهم رحمة معهم في كل حال لا تزيلهم ، وأنه - سبحانه - يذهبهم من هذه المصائب بقدر ما يحتاج به الصابرون من غير الصابرين

و ﴿ يَتَذَكَّرْ ﴾ هم يلحق النفس لتوقع مكروه ، ومن أشد ما تضطرب له النفوس من الحروب ، عشتها أن تقع تحت يد عدو لا هم له إلا ليدأبها بما تكره

و ﴿ وَتُجَرِّعْ ﴾ ضد الشبع ، والمراد منه الفسط ، ونحوه يحصل القوت ، والحاجة الملحة إلى طعام و ﴿ أَلَا تَأْمُرُ ﴾ جمع مأل ، وهو ما يملك عما له لينة ، ويجري للعرب حرف باستمهاله في النعم خاصة - وهي الأبل والبر والضم -

و ﴿ وَالشَّجَرِ ﴾ . جمع شجرة وهي حل الشجر ، وقد تطلق عن الشجر والبيات منه والنهي ونصيحتكم بشيء من الحروب وشيء من الجوع ، وشيء من النفس في الأنفس والأموال والتميرات ، ليظهر هل تصبرون أو لا تصبرون ، فترى الثواب هل الصبر والفتيات هل الطاعة ، وترى المذهب هل الجوع وعدم التسليم لأمر الله - تعالى -

ولقد حدث للمسلمين الأولى خوف شديد بسبب تلك أحداثهم عليهم كما حصل في غزوا الأحزاب وحملت هم جرح ألبم بسبب هجرهم من أوطانهم ، وقلة دلت يدهم حتى لقد كان النبي - ﷺ - يمشي الفجر على بطنه . وحدث هم نقص في أموالهم بسبب اشتغالهم بإحلاء كلمة الله . وحدث لهم نقص في أنفسهم بسبب تظلم لأعدائهم ولكن كل هذه الآلام لم تردهم إلا إيماناً وتسليماً بقضاء الله وقدره ، واستمسكاً بعتابهم عليهم

وحده البلاء وذلك الآلام لابد منها ليؤذي المؤمنون تكاليف العقيدة ، كي تمر حل نفوسهم بمقدار ما أدوا في سبيلها من تكاليف ، إذ العقائد الرخيصة التي لا يؤذي أصحابها تكاليفها لا يمر عليهم تركها عند الصلحة الأولى ، ويحتمل من جاء بهم من المأزوم إذ ما أصابهم مثل هذه الأمور كمن ما أصابهم نفس لظلمان من درجاتهم ، وحط من مراتبهم ، فلهذا أصيب بمنزل دنت لو أكثر من هم أفضل منهم وهم أصحاب النبي - ﷺ -

قال الإمام الرزقي وأما الحكمة في تقديم تعريف هذه الانتلاء ، أي الإخبار به قبل وقوعه فيها وجوه :

أحدها - ليوطنوا أنفسهم حل الصبر عليها إذا ردت فيكون ذلك أبعد لهم من الجوع وأسهل عليهم بعد الورود

وثانيها - إنبهم إذا علموا أنه حصل إليهم تلك المصائب اشتد خوفهم فحصر ذلك الحروب تمجيلاً للإنتلاء ، فيستحقون به مزيد الثواب

يشير إلى هذا قوله - تعالى - ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصْبَحُوا بِرُؤُسِهِمُ فَقَالُوا ﴾ فإنه يدل على أنهم يقولون ذلك وقت الإصباح ، ويصرح بهذا قوله ﷺ « الصبر عند الصدمة الأولى »

وعلمه الجملة الكريمة وهي قوله - تعالى - ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصْبَحُوا ﴾ إلح وصف كرم لأولئك الصابرين ، لأنها أفادت أن صبرهم أكمل الصبر ، إذ هو صبر مفترق يصيرة مستبعدة جعلتهم يقولون من عبادة صادقة أنهم ملك لله يصرف فيهم كيف يشاء ، ومن ربط نفسه بعبادة أنه ملك لله وإن المرجع إليه ، يكون بذلك قد مرأى للصبر الجميل عند كل مصيبة تفاجئ

قال الفرطلي جعل الله هذه الكيفيات وهي قوله - تعالى - ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْكُتُوا ﴾ ملجأ للذي للصلاب وعصاة للمتخزين ، لما جئت من المعامل المباركة ، فإن قوله « إنا لله » موحى والقرار بالمعبودية والملك وقوله ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْكُتُوا ﴾ الفرد بالهلك عن أنفاس والبست من قهرونا ، واليقين أن رجوع الأمر كله إليه كما هو له قال سعيد بن جبير لم تعط هذه الكلمات بها قبل بيتا ، ولو عرفها مطروب لما قال بالسفي على يوسف » ٤٥٠

علما ، ولا يتلقى مع الصبر ما يكون من الحزن عند حصول المصيبة ، فقد ورد في الصحيحين أن النبي - ﷺ - بكى عند موت ابنه إبراهيم وقال « الحق تلعب ، والقلب يحزن ، ولا تقول إلا ما يرضى ربنا وإنا بمرآك بإبراهيم لحزوبون » .

وإنما الذي بناله ويؤتد الإنسان عليه ، الخزع المفضي إلى إنكار حكمة الله فيها ترى به من بأسه أو ضرره ، نحو إلى فعل ما حرمة الإسلام من محور النجاسة وشنق الجيوب ، ولطم الخدود .

ثم بين - سبحانه - ما أعد للصابرين من أجر جليل فقال ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

﴿ أُولَئِكَ ﴾ اسم إشارة ، أي به - سبحانه - نلنبيه على أن المشار إليه هم الموصوفون بجميع الصفات السنية على اسم الإشارة ، وأن الحكم الذي ورد بعد ترتيب على هذه الأوصاف

و﴿ صَلَوَاتٌ ﴾ جمع صلاة وصلاة الله على عباده إيلاه عليهم بالثناء والمطرب والمنصرة . وجمعت مراعاة لكثرة ما يترتب عليها من أنواع الطبرات في الدنيا والآخرة

﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ - كما هو مذهب السلف - صفة خالصة بذاته - تعالى - لا يعرف حقيقته وإنما يعرف أثرها الذي هو الإحسان

ومطرب - سبحانه - الرحمة على الصلوات ليدل على أن بعد ذلك الإقبال من على عباده إتعا وأسما ، وعطاء جزلا في الدنيا والآخرة

وجاءت الرحمة معرفة على أصل المصادر وهو الإفراد ، والمقام في الآية يذهب بعض السلف إلى كثرة الإنعام لترتيب على الصبر لجسلي .

والجملة ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ استثنائية جواب عن سؤال تقديره **بالحق** الصابرين ؟ فكان الجواب أولئك عليهم صلوات **الحق** والصلوات أولئك الصابرون المحسنون الموصوفون بتلك الصفات الكريمة ، عليهم مغفرة عظيمة من خالقهم ، وإحسان منه - سبحانه - يشملهم في ديارهم وأسرهم ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ الطريق الصواب يقتضيهما وقد صدقة الصفة دون غيرهم من جرهم عند صحتها ، حتى صدر عنهم ما لم يأت به الله

معا ، وفي فصل الصبر والصابرين وردت آيات كثيرة ، وأحاديث متعددة ، أما الآيات فبريد عدها في القرآن حل سبعون آية منها قوله - تعالى - ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَتَذَكَّرُونَ فِيهَا لِكُلِّ صَبْرًا ﴾ (١) وقوله ﴿ وَتَحْسِبُ أَلْوَنًا وَهُمْ أَخْسَى مِنْهُم بِالْأَخْسَى الَّذِي يَخْلُفُونَ ﴾ (٢) وقوله ﴿ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرًا مَرَّةً وَفَرَّةً ﴾ (٣) وقوله ﴿ إِنَّمَا يُؤْتَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٤)

إلى غير ذلك من الآيات

وأما الأحاديث فمنها ما جاء في صحيح مسلم عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإن إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبي وعافني في غيري منها إلا أجره الله في مصيبته وعافني له غيرها ، قالت : فلما تولى أبو سلمة قلت من خبر من كان عليه صاحب رسول الله ؟ ثم عزم الله في فضلها قالت فتزوجني رسول الله - ﷺ - ومنها ما رواه الإمام أحمد عنه عن أبي سنان قال عفت ابناي وإني لئن الفرائض يهني أبو طلحة يعني الخولان ، فأنكر حتى وقال ألا أبشرك ؟ قال قلت بلى قال حدثني الضمك بن عبد الرحمن بن حبيب عن أبي حمزة الأشعري قال قال رسول الله - ﷺ - قال الله - تعالى - يا سنان لو كنت ولدت عذراء ، فبعت ولد عبي ، فبعت مرة عنه ومرة غيره ؟ قال نعم قال فهذا قال ؟ قال حدثك واسترجع قال الله - تعالى - : أجبنا له نعم في الجنة وسوره بيت الحمد .

ومنها ما رواه الشيخان عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي - ﷺ - قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم ، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة التي وردت في ثواب الاسترجاع وإلى غير الصابرين وقضيتهم .

«شبه»

المؤمن

بين الخوف والرجاء

قيس
من
أنوار
النسوة

فضيلة الشيخ:
علي حامد عبد الرحيم

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - .
« من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل ؛ ألا إن سلعة الله غالية ، ألا إن سلعة الله الجنة » رواه الترمذي .
أدلج : سار من أول الليل والمراء التشمير والجد في الطاعة .

ورحمته وتجاوره لما هنا أحد العيش ، ولولا عقابه ووحيه وعذابه لا تكل كل أحد ، رواه ابن أبي حاتم .

إن الله - عز وجل - حفر حفرة ، تواب يقبل التوبة ، ويغفر الذنب والحفرة وسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ووسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ، وهو صبيحته شديد الخوف .

البيان

فتح الله - عز وجل - باب القبول لكل تائب إلى الله ، ولم يجيب بفضله مغفرته وعفوه عن التادم ، فهو - سبحانه - القائل :

﴿ وَإِنْ رَأَوْا ظِلَّ رَجُلٍ فَجَحَدُوا بِهِ ﴾

مَنْزُورَةٌ فَكَانَ صَحْفُهُمْ ذُكْرًا رَمَلًا يَشْفَعُ لِقِيَابِ ﴿١١﴾

قال سعيد بن المسيب : إن رسول الله - ﷺ - لما نزلت هذه الآية قال : « لولا عفو

لقد وصف الله الأنبياء والمرسلين وأتباعهم
من صالحى المؤمنين بالخوف والرجاء فقال

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

خُوفُوا اللَّهَ وَاسْمِعُوا بَيْنَهُ وَالصَّوْتُ يُدْعَىٰ لِلْعَذَابِ ۚ فَمَاذَا يُعِذُّكُمْ ۚ ﴿١﴾

كما قال في سورة الأعراف

﴿ لَا تَتَّبِعُوا آيَاتِ الْأَعْيُنِ

وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قُلُوبِكُمْ ۖ وَتَذَكَّرُوا فَسْتَمْسِكُوا بِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ كُنْتُمْ تُجِيبُونَ ﴿٢﴾

فـالخوف يدفع المريد إلى المبادرة بالعمل
الصالح الحسن ، والمبادرة التي على من أسعها ،
قال - تعالى -

﴿ وَرَبِّكَ فَاتَّقِ ۚ ﴿١﴾

والمبادرة هنا : كل عمل يقصد به وجه
الله - سبحانه - سواء تعلّق بأسر الدنّ أو
بأمور الآخرة ، وما الدنيا إلا طريق إلى
الآخرة

فإذا تسلّح المؤمن بسلاح الخوف من بارئته ،
فعليه أن يرجو رحمة ربه ومغفرته ، بعد أن
يبدل ما في نفسه من البر وقاطعة ، فإذا حقق
المؤمن خوفاً تاماً من الرجاء فقد يمتلكه اليأس
من رحمة الله ولا يأس من روح الله إلا القوم
الصابرون ، وإذا حقق رجاءه منفصلاً من
الخوف من مخالفته وبارئته فهذا ليس مكر الله
ولا يأس مكر الله إلا القوم الخاسرون .

فـالخوف والرجاء بمثابة جناحين يطير بهما
المقربون إلى مقام عبود ، ومطلبتان يهاهما
من طريق الآخرة كل عبدة كزود

روى الترمذى عن أبي هريرة - رضى الله
عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : « لو يعلم
المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنة
أحد ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة
ما فط من رحمة أحد » .

قال أس - رضى الله عنه - فيما رواه
الترمذى - « دخل النبي على شاب يهودى وهو
في الموت فقال : كيف تجدك ؟ قال أرجو
رحمة ربي ، وأخاف ذنوبي فقال - ﷺ -
« ما أجتمع في قلب عبد في مثل هذا الموقف
إلا أعطاه الله ما يرجو وتمت ما يخاف »

وما يشير إلى تلك الحقيقة إشارة واضحة ،
وأنه من الأسف عاد يردد بين الأسود ولقد مر
به الموت فقال : يا نبي كيف تجدك ؟ قال
أجبت أرجو وأخاف ، فقال : أيها في نفسك
أكثر ؟ قال : الرجاء ، قال وثقل : الله أكبر
سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : قال الله -
عز وجل - « أنا عند ظن عبدي بي » .

أما المؤمن الذي يفتنى على نفسه من التورع
في المعاصي والتركيب للنهيات ، فالأصلح له

(١) سورة الأعراف - ١٦

(٢) سورة البقرة - ١٧٧

(٣) سورة الأعراف - ١٦

أهو الذي يترق ويشرب الخمر ويسرق ؟
قال : لا يا ابن الصديق ولكنه الرجل يهوم
ويصل ويتصدق ويحلف ألا يضل عنه .

﴿ وَأَنَا نَزَّاعِيٌّ وَمَا كُنَّا عَنِ الْغَيْبِ مِنْ خَبِيرِينَ ﴾ ﴿١﴾
﴿ نَزَّاعِيٌّ ﴾ ﴿٢﴾

والله - عز وجل - يقول في الحديث
القدسي : « ما أفل حياء من يطعم في جنى
بغير عمل ، كيف أجود برحمتي على من يخل
بطنه عني » .

والجنة خالية ، والخالي جدير بالجد
والنضحية ، فمن عطف أن يجرع منهما عطيه
أن يهرع إلى الله والناس بالمون ، وأن يسارع
إلى الحصول على التميم للقيم .

والله الموفق والمهدي إلى سواء السبيل .

والأولى به غلبة الخوف عليه ، فإن الخوف
ينفض النفس ويخرجها عن طمأنيتها ، ومن كان
يهدأ الوصف من غلبة النفس الأمارة بالسوء
واستتلاء الشهوة ، وكان الرجاء مع ذلك غالبا
عليه ربما كان سببا في هلاكه ، لأنه كلما ذكر
نفسه الأمارة بسوء روحه الله - وكثرة تجاوزه عن
الذنوب ، فزدادت على الله تجرداً ، ومن
طاعته تباعد ، وفي مصيئته وفرحاً ، فهلك
من حيث لا يشعر وهذا هو الرجاء الكاذب ،
الذي يجر إليه الشيطان الرجيم فيقول لعدو
وإن الله غفور رحيم ، وهو في عظم
الذنوب ، بل عليه أن يوقى أنه شديد
الطباب .

روى الإمام أحمد والترمذي - عن عائشة -
رضي الله عنها - قالت : قلت يا رسول الله ،
يقول الله - تعالى - ﴿ إِنَّ سَعْيَهُمْ
نَجَّاهُمْ مِنْ غَضَبِهِمْ وَيُفَتِّتُ بِهِمْ أَهْلُ هَيْئَةٍ ﴾
﴿١﴾ وَلَكِنْ هُمْ عَنْهَا كَانِينَ ﴿٢﴾ وَلَنْ يَرْضَى عَنْهَا الْإِسْلاَمُ بَعْدَ
وَجْهٍ أَهْلُهَا عَلَيْهِمْ يُبْعَثُونَ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾

(١) سورة الأعراف : ١٠٠ - ١٠١

(٢) سورة النحل : ١٠٠ - ١٠١

حجۃ السنۃ النبویۃ

للأستاذ الدكتور:
أحمد عمر هاشم

﴿يَسْأَلُ الْإِنسَانُ عَمَّ يُغْنِيهِ عَنْهُ كِتَابُ الْأُولَى الْأُخْرَى﴾
﴿١﴾

كما جاء الأمر بطاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - على الألفاظ في قول الله تعالى
﴿فَلَا تَرْسَخُوا فِي الْآيَاتِ الَّتِي لَا تَنفَعُ بِالْعَمَلِ وَالْأَمْرَ بِالْأَمْرِ﴾
﴿٢﴾

﴿وَمَا تَرْسَخُوا فِي الْآيَاتِ الَّتِي لَا تَنفَعُ بِالْعَمَلِ وَالْأَمْرَ بِالْأَمْرِ﴾
﴿٣﴾

ويجب على الأمة - سبحانه - أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - هو الذي يبين للناس ما نزل به الله في القرآن الكريم من التكاليف والسنن ، فقال
﴿وَأَمَّا بَيْنَكُمْ وَمَاسِيَّتُهُمْ﴾
﴿٤﴾

تطرح مشكلة السنة النبوية وحجتها ، بما
أوجبه رب الأمة - سبحانه وتعالى - من طاعة
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
لتلازمة في آيات القرآن الكريم أن الأمر
بطاعة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاء
مفروضا بالأمر بطاعة الله - سبحانه وتعالى - في قول
الله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا نُهُتُمْ عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾
﴿٥﴾

ومرر أن الأمر بطاعة الله - تعالى - مفروض
بالأمر بطاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم -
بالمطلق بالرفق التي تليد مطلق الاشتراك والجمع
بها .

كما جاء التأكيد على طاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم -
على وجه مطلق بالرفق مع إحداهما المعامل في
قوله تعالى

(١) النساء ٤٥

(٢) النظم ٣٠

(٣) النظم ١١

(٤) يونس ١٠١

(٥) يونس ١٠٢

(٦) النساء ٥٩

وكان - صلى الله عليه وسلم - بين الناس منزلة إليهم ، يقرءون فيها ، ويصلون فيها ، ويقولون واقتلوا فيها أخرى ، وكان يصل أنفسهم ويقولون : « صلوا كما رأيتموه صلوا »^(١٦)

وقال في حجة الوداع : « تكلموا هي مناسكتكم فهي لا أدري لعل لا أحج بعد حجة هذه » ، وفي رواية أخرى : « دخلوا هي مناسكتكم »^(١٧)

بل إن السنة النبوية للفرقة ، تستل بالشرع في بعض الأحيان ، كتحریم الجمع بين امرأة وحملها ، وبين المرأة وحلقها ، وتحریم بالنسب ، والتراث ، بسبب الرضاة ، هذا ما جاء به القرآن الكريم إلحاقاً من بالفرقة من النسب ، وتحریم كل ذي ثياب من السباح ، وحلب من الظير ، وتحليل ميتة البحر .

وبالأمر بطاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ووجوب طاعته ، وبينان الرسول - صلى الله عليه وسلم - للقرآن ، وبإسقاطه منه الشريعة ببعض الأحكام ، بكل هذا توضح لنا حجة السنة النبوية للفرقة ، ما كان على سبيل البيان ، أو ما كان مستظلاً منها بالشرع .

قال الإمام الشوكلي - رحمه الله - : « إن ثبوت حجة السنة المطهرة وإسقاطها بشرح الأحكام ضرورة دينية ، ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في الإسلام » ، وقد أورد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه إلى حجة السنة ، وحلهم من بعض الفئات الضالة التي تزعم الاكتفاء بالقرآن دون الحديث ، فقال - صلى الله عليه وسلم - :

« ألا إن أوتي الكتاب ومثله معه ، ألا يوشك رجل شيعان منك - على أريكته يقول - عليكم بالقرآن ، فما وجدتم فيه من حلال فالحلوه ، وما وجدتم فيه من حرام فحرّموه ، ألا لا يحمل لكم الشجر الأمل ، ولا كل ذي ثياب من السباح ، ولا لفظة ممتدة إلا أن يستقر عليها صاحبها ، ومن بدل بقوم فليهم أن يقرء ، فإن لم يقرء فليعلم أن يقرء »^(١٨)

وفي التفسير يقول : [منك - على أريكته] إشارة إلى أنه لم ير حل للعلم ولم يظله من مثله ، ومن أمثله .

وفي هذا الحديث مصجزة قلبي - صلى الله عليه وسلم - فقد ظهر بعض الناس قدما وحديثا يزعمون الاكتفاء بالقرآن ، ويتركون الأحاديث ، وفي هذه الدعوة الخبيثة عدم لفهم كله ، وعدم معرفة ما جاء به القرآن الكريم ، ومن أجل هذا كله هي المسلمون الأوائل بالسنة النبوية المطهرة ملك صلواتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحفظوها في الصدور ، أو في السطور ، وسارحوا في نشرها وتبليغها ، استجابة لأمر رسولهم - صلى الله عليه وسلم - وإتفاء حصول دعونه المباركة لكل من بلغ عنه ، حيث قال : « نعم الله أمرنا سبع مثاقير فوجها ، فإذا ما كنا سمعها ، قرب صلح أوحى من سامع ، وفي رواية أخرى : « قرب حامل لفة غير لفة » ، ورب حامل لفة إلى من هو أفكاه منه »^(١٩) .

وفي سبيل حفظ الحديث النبوي وجهه وكتبه وحلوا الرحلات البعيدة ، وتحملوا عبوة أخية ، ومشقة وسائل الانتقال ، حفاظاً على الحديث

(١٨) رواه أبو داود في سننه من طريق ابن عمر بن الخطاب
(١٩) رواه الطبراني في المعجم

(٢٠) رواه البخاري
(٢١) رواه مسلم

٢٠٠

النبوي الشريف ، حتى عرف من بينهم الرحلة من أجل حديث واحد ، وقد جاء في صحيح البخاري تعليقاً - بصيغة الجزم - وهي قيد ثلثة الحديث أن جابر بن عبد الله الأنصاري رحل سيرة شهر إلى عبد الله بن أنس من أجل حديث واحد

وقد جاء من طريق عبد الله بن محمد بن علي أنه سمع جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - يقول : « ينفى حديث من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم أسمعه ، فثبتت به ، فثبتت عليه رحلي ، وبرت شهرا حتى قدمت الشام ، فثبت عبد الله بن أنس ، فثبت للرواية قبل له جابر على الباب ، فثبت فقال له : جابر بن عبد الله ، فثبت فقال لي فثبت - نعم ، فرجع فثبت ، فقام بهذا ثوبه حتى انتهى فاعتنى واعتنت ، فثبت : حديث ينفى عنه سمعته من رسول الله في الخصائص لم أسمعه ، فثبت أن لموت أبو أنس قبل أن أسمعه ، فقال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « يحضر الله العباد - لو قال الناس - حرا فلا ثيبا ، لنا مايبها ؟ قال ليس معهم شيء ، ثم يتاديهم ربهم بصوت يسمعه من بعد ، كما يسمعه من قرب أنا الملك ، فثبت المدان ، لا ينفي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ، ولا أحد من أهل النار عند مظنة حتى أقصه منه ، حتى القلعة ، لنا كيف وإنا نأمن الله حرا فلا ثيبا ؟ قال

بالجسنة والقبلة ٢٠١

ومعلوم أن الله - تعالى - تكفل بحفظ القرآن الكريم ، ولدينا يقين مظن بهذا ، لقوله

﴿ إِنَّمَا زُيِّلَ مَا زُيِّلَ وَتُبَيَّنَ مَا تَبَيَّنَ ٢٠٢ ﴾

وهذا اليقين يفرض علينا يقينا قريبا أنه بأن الله - تعالى - تكفل بحفظ كل صحيح من السنة النبوية ، ليكون يقينا للقرآن الكريم ، قال - تعالى -

﴿ إِنَّا كَفَّلْنَا بِرُوحِنَا مَا كَفَّلْنَا لَكَ ٢٠٣ ﴾

الأنبياء ٢٠٤

من أجل هذا يرى أن السنة النبوية المطهرة له نفس لما من أسبب الاستيفان ، ما لم يحدث له تأثير أبدا في تاريخ البشر .

فقد نقلت جميع أقوال الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأفعاله ، وتاريخاته ، وصفاته الخفية والعلنية وسيرة ، وسفاره ، بأقرب طرق النقل ، التي لا تعرف الدنيا لها مثيلا

ويروى عن عصور الإسلام قصة بطون عن الحديث النبوي تحريف القائل ، واتصال البطلين ، وتحويل الجاهلين

ومن أبرز حفاظ الحديث من الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - أبو هريرة - رضي الله عنه - ومن بعد ذلك الإمام البخاري - رضي الله عنه - في القرن الثالث الهجري ، وكان أبرز حفاظ أكثر نمرسا لمجروح المرحوم والناسخين من الجاهلين ، أو من أعداء الإسلام

وهنا نحن نشاهد في هذه الفترة الأخيرة بعض من يعرف بما لا يعرف ، ويعرف بما لا يعرف به البخاري ومادونه . . وماطمح أن هؤلاء الأمة فيهمهم الإروادة الإلهية ، لحفظ السنة النبوية

(٢٠١) المصور ٩

(٢٠٢) القصة ١٧ ١٨

(٢٠٣) سورة التوبة في - التفسير - والتفسير في - الجمع .

والسيرة في - الباب الثاني - وأسد وفيه يفي

ومن ذلك حجة الله على الأمم الجليل وعامة
الله له ، من صفة ، فقد روى أنه أصيب في عينه
وهو صغير السن ، وحزنت عليه أمه حزنا
شديدا ، وكانت تفرح بالحدث لرجا ، فأتت
بالقيل في منها الحليل إبراهيم - عليه السلام -
يقول لما دنا منه قد رد الله حل ولدك بصره ،
بكثره دعائك ، فأسبح وقد رد الله عليه نور
عينه ، فهدى حزبا سرورا .

وأما الله حفظ الحديث من صفة ، وما أن
بلغ السلسلة طرفة إلا وقد حفظ كتاب ابن
المبرك ، وكتب ، وعرف كلام أهل الرأي
وكان ممزجا بالعلم ، فلما طلب به خالد بن
أحمد الملقب ، أمير بخارى ، أن يجعل إليه كتاب
الجامع ، ود التاريخ ، ليعملها منه ، قال
البخارى للرسول الذي أرسله الأمير أن له
« إن لا أملك العلم ، ولا أحله إلى أبواب
الملاطين . »

وقد توجه إلى تصنيف كتابه « صحيح
البخارى » الذي يعد أصح كتاب بعد كتاب الله ،
بسبب كلمة صحها من شيعة : إسحاق بن
راويه ، روى عن البخارى أنه قال : « كنت
عند إسحاق بن راهبه ، فقال : لو جمعتم كتابا
فخصرا لصحيح سنة رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - ؟ قال : لموقع في ثلثي ثلثه في جمع
الجامع الصحيح ، ونوى عمله على ذلك ولما
رآها ، قال : « رأيت النبي - صلى الله عليه
وسلم - وكان واقفا بين يديه ، ويلى مروحة
أنت بها عنه ، فسألت بعض المبرزين ؟ فقال لي
« أنت طلب الكتاب من حديث رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - فهو الذي خلق على إخراج
الجامع الصحيح . »

عنا واحد من أشهر كلمة الحديث النبوي
الذين دونه بهيج ، كان عليه في اللغة ،
والتمهيد ، واشترط شروطا دقيقة وصيقة في
قبول خبر الراوى ، ويأخذ لابد أن يكون له القى
بن روى عنه ، إلى غير ذلك من شروط اتصال
السند ، وحذرا الراوى ، وضبطه وعدم
الشلوب ، أو الحقة . ولم يجمع في هذا الكتاب
للهم إلا الأحاديث الصحيحة ، وعلى في أهل
درجات الصحة ، التي جاءت على حسب
ما اشترط فيها

ومع هذه الدقة المتبعة في تدوين الحديث ،
ومع نظري الأمة هذا الكتاب بالقبول ، ومع
ما اصطلاح عليه المحدثون من أنه أصح كتاب
بعد كتاب الله - تعالى - مع هذا كله روى من
يشطب على هذا الكتاب الضعيف ، وعلى غيره من
كتب السنة ، ومن يزعم أن أسناده لا يقره ،
ومن ينكر - فلاسف التشديد - السنة كلها ،
ولخطورة هذه الآراء الجاهلة التي طفت على سطح
الحياة المعاصرة ، كان من الواجب أن نتطبع من
الحديث النبوي ، وأن نظهر وجه الحق في ذلك ،
لنرد دعاوى الباطل . . فهم عنها كتبوا
وترهبوا ، فمنهم من يترصد ، ويتطبع عن سنة
غير العبد ، لأنها المنهج للكتاب الكريم ،
وبدونها لا يتضح أمر الشريعة الفراء ، ولذا
أوجب الله علينا اتباع الرسول - صلى الله عليه
وسلم - وأن نأخذ ما يعلنا به ، وأن نتكفي ما بيننا
عنه

﴿ وَمَا تَكُنْ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾

وبذلك التوفيق .

القول الناصح

في دعوة الشاردين والنجاة

للميرالاستاذ: أبو الزهراء محمد والي

خرج علينا الدكتور مصطفى محمود منذ فترة بعدة مقالات في «الأحرار» ينكر فيها الشفاعة ، وبعد الرد عليه من الصفحة الأفاضل الملهمة عاد فراجع عن إنكاره ، وظنت أن الأمر قد ولىب عند هذا الحد ، فلم أترض لا للرد عليه ، أو لمناقشته ، ولكنه عاد مرة أخرى وعاد إنكاره للشفاعة لكنت في هذه المرة قد ارتأيت إلى جهوى خاطر ، أخطر بكثير من إنكار الشفاعة ، فأنكر ثبوت الأحاديث النبوية الشريفة ويبدو أن الذي دله إلى هذا المنزلق هو إصراره على موقفه من الشفاعة ، ولا كان الذين ردوا عليه قد استشهدوا بعدد والفر من الأحاديث ، فقد رد هو بقتضيك - ليس في الأحاديث التي أوردوها فحسب - بل في الأحاديث جيدة ، مع أنه جعل عنوان مقاله « ليس إنكاراً للحق » لكن إنكارها لأرم على قوله ، فهو يقول : إن الأحاديث لم تدون في عصر النبي - ﷺ - ولا في عصر صحابته - وطوبان الله عليهم - ولا في عصر التابعين ثم بإحسان ، وإذ عوت في عصر تابعي التابعين بعد انقضاء القرن الأول من الهجرة ، ودخلتها أحاديث كثيرة موضوعة - حتى أن الإسم البخاري لم يدون في صحيحه سوى أربعة آلاف حديث من بين أربعين ألف جمعها ، وأن الإسم لها حجة لم يصح عنده سوى بضعة عشر حديثاً عن مئات الألوف

(٥) نقلي ومبطلني : شريف

ولما كان موضوع الشعاعة هو بيت القصيد ، وهو الذي دفع به إلى هذا المهوى الحق ، لسوف تبدأ بمناقشة هذا الموضوع ، ثم أتناول موضوع الحديث في مقالة لاحقة - إن شاء الله -

الشعاعة

معنى الشعاعة

الشعاعة هي سؤال فعل الخير ، وبرك الضرر من الغير ، لأجل الغير ، على سبيل التضرع ، بمعنى أن يستوجب أحد لأحد شيئاً ، ويطلب له حاجة ، وأصلها من التمتع ، الذي هو ضد التوتر ، كان صاحب الحاجة كان فرداً فصار التمتع له شعاعاً ، أي صار روحاً قال النووي الشعاعة لغة التمسك ، لوف ، شعاعة بنينا محمد - عليه السلام - وهي الإزاحة من حول المؤلف وطول التوتر ، وهي شعاعة عامة تكون في المحتر من تفرغ الخلاق إليه - عليه الصلاة والسلام -

ثانيها في إدخال قوم في الجنة بغير حساب ثالثها الشعاعة لغوم استوجبوا النار رابعها ليس لأجل النار من المؤمنين خامسها الشعاعة في رتبة الدرجات لأهل الجنة في الجنة

الشعاعة العظمى

أما الوجه الأول من وجوه الشعاعة ، وهو الشعاعة لأهل الموقف جميعاً يوم القيمة ، فهو

خاص بنينا محمد - عليه السلام - وليس لأحد غيره ، وإليه الإشارة بقوله تعالى

﴿وَكُنَّا إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَآخِذُوا بِحَبْلِ الْوَحْدِ إِنَّكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ فِي صَفٍّ مَعَهُ﴾ (١)

وقد أجمع المفسرون على أن المقام المحمود : هو مقام الشعاعة ، وحل الشعاعة على هذا الوجه أولى ، لأنه بذلك يكون مقاماً محموداً من جميع الخلق ، لوهم وآخرهم ، مؤمنهم وكافرهم ، مطيعهم وعاصيهم ، ذلك أنه بعد أن يجتمع الخلائق جميعاً يوم الحساب ، يبلغ منهم الإرهاف والقلق والانتظار قبلته ، ويسأل المرق منهم أبنائهم ، حتى يبلغ بعضهم إلى شحنة أذن ، وبعضهم إلى رتبة كبر إلى رتبته أو حظه كل بحسب حاله ، ويرغب كل أحد في الخلاص من هذا الكرب العظيم ، ولو إلى النار ، يخرج الخلائق إلى أبيهم آدم ، ليشجع لهم عند ربهم ، ليحبل حسابهم ، فيقول قد سبقت في خطيئة ، وقد خطب ربكم اليوم شعاعاً لم يخطب مثله من قبل ، يا رب نفسي نفسي ، فمهرعون إلى روح ، ثم إلى إبراهيم ، وموسى ، وهنري - صلوات الله عليهم - فيقول كل منهم نفسي نفسي ، فمهرعون إلى محمد - عليه السلام - فيقول أنا أنا فاستجد الله ، ومحمد بنوع من الملائكة يفتح الله بها عليه ، فيقول له - يا محمد سل تعطه ، فيقال به أصحاب لأهل الموقف ، فهذا هو المقام المحمود ، الذي وعده ربه ، وهو مقام الشعاعة العظيم ، وإليه الإشارة أيضاً - بقوله - عليه السلام - وأنا سيد ولد آدم يوم القيمة ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأول قابع وأول متفتح (٢)

ثبوت الشفاعة بالكتاب والسنة والإجماع

ثبوت الشفاعة بالكتاب

أما بالكتاب مطلقه - تعالى -

﴿ وَسوف يرضى ربكم الله ﴾ (١)

ولفوله - تعالى -

﴿ وَسوف يرضى ربكم الله ﴾ (٢)

قال القسرون : هذه أوجه آية في القرآن لأنه
- تعالى - لن يرضى واحد من أمته في النار .
ولفوله - تعالى - .

﴿ وَمَنْ يَرْضَ رَبُّكُمْ يَرْضَوْكُمْ ﴾ (٣)

ذلك على أن الشفاعة لا تكون إلا بآذن الله
للشافع ولفوه

﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ رَضَى ﴾ (٤)

لهذا شرط الإذن من الله تعالى للشافع فيه بعد
أن شرط في الآية التي قبلها الإذن للشافع
ولفوله - تعالى - .

﴿ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَلَفًا لِمَنْ يُجْعَلُ الْآخِرُ يُعَذِّبُ ﴾ (٥)

وجاءت هذه الآية عقب قوله - تعالى -

﴿ وَلْيَذْكُرُوا

مِرَدُوهُمْ ﴾ الآية يكونون عذرًا ﴿ كَلَّا سَكَرَتْ بِهَا رَأِيَتْهُ
وَتَكُونُ عِندَهُ ﴾ ﴿ تِلْكَ رُسُلُ اللَّهِ يَلْعَنُ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ ﴾ ﴿ يَلْعَنُ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَيَذَرُهُمْ فِيهَا ﴾ ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ

الْقُرْآنُ ﴾ (٦) ﴿ وَسوف يرضى ربكم الله ﴾ (٧)

واللتدبر أن هؤلاء لا يستحقون الشفاعة لأنهم
لم يتخذوا عند الله عهدا بكنهم بالله وإشراكهم
به ويأنكأهم لرسول الله أو بعضهم - وإنكار بعض
الرسول إنكار للكل لأنه كفر بالرسول وهو الله
- تعالى - وأما الذين اتخذوا عند الله عهدا وهو
التوحيد والنبوة يستحقون الشفاعة ، وهذا النص
دلالة قوية في ثبوت الشفاعة للمصلحة من المؤمنين
والفارق بين المؤمنين العاصي وبين الكافر هو أن
العصية تنافي زمانا وقدرها فيجب أن تنافي
حقولها زمانا وقدرها أيضا لفوله - تعالى - :

﴿ وَبَرَاءً مِنْكُمْ فِي الْبَرَاءَةِ ﴾ (٨)

ولأن العاصي كلما يفلو عن عيوف حذاب أو
رجاء رحمة وغير ذلك من خيرات القابل ما لتركيب
من العصية اتباعا للهوى بخلاب الكفار ، كما أن
الكافر ملحق بالمعصية والمعصية يعتقد للأبد وحرمة
لا تحتمل الارتجاع أصلا لتبرأ أصل الحسنة
وأساس الكمالات وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر
ولفوله - تعالى - .

﴿ يَوْمَ يَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ اللَّهُ ﴾ (٩)

أي أن لا يستفوح له ورضي له قولا وللزس -
وإن أذهب - له رضى الله له - على الأكل - قولا من
أقواله وهو شهادة التوحيد فوجب أن تنصه
الشهادة لأن الاستثناء من النص إلهيات .

(١) سورة مريم آية ٩٧

(٢) سورة مريم آية ٩٨

(٣) سورة القصص آية ٢٥

(٤) سورة مائدة آية ١٠٤

(٥) سورة مائدة آية ١٠٤

(٦) سورة القصص آية ٢٥

(٧) سورة البقرة آية ٢٥٥

(٨) سورة التوبة آية ٢٤

وقوله - تعالى - :

﴿لَا تَقْعُ الشَّهَادَةُ عَلَى الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ﴾ (١١٦)

وعلمه الآية أيضا تدل على صحة ما اتفقت عليه الأمة من الشهادة للمؤمنين لأنها أنت عصب قوله - تعالى - .

﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفَرٌ مُّتَبَعٌ ۖ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّمَا يَكْفُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفَرٌ مُّتَبَعٌ ۖ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّمَا يَكْفُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفَرٌ مُّتَبَعٌ ۖ﴾ (١١٧)

فهذه الآية في عباد الأصنام الذين كانوا إن الأصنام صور الملائكة بعد ما لم يسموا لنا عند الله ثم يهربون منه زلفى فقال - تعالى - في إبطال قولهم :

﴿لَا تَقْعُ الشَّهَادَةُ عَلَى الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ﴾ (١١٨)

لأنه لا يثبت في عبادةكم غير الله فإن الله لا يأن في الشهادة لمن يعبده غيره وإلا رجع هذا الوجه فقد أثبت بذلك الوجه الآخر وهو أنه سبحانه يأن في الشهادة على أمر به وحده ولم يشرك به شيئا .

وقوله - تعالى - :

﴿وَلَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ﴾

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّمَا يَكْفُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفَرٌ مُّتَبَعٌ ۖ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّمَا يَكْفُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفَرٌ مُّتَبَعٌ ۖ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّمَا يَكْفُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفَرٌ مُّتَبَعٌ ۖ﴾ (١١٩)

روى أن النظر بين الحارث ونفرا معه قالوا : إن كان ما يقول محمد حقا فنحن نتولى الملائكة فهم آمن بالشهادة من محمد فنزل الله هذه الآية يقول لا يقدر هؤلاء أن يشكروا لأحد لم استنى خلال إلا من شهد بالحق والحق أن الملائكة لو غيرهم من يتولاهم للمشركون لا يشعرون إلا أن

شهد بالحق ومعنى شهد بالحق أي شهد بأن لا إله إلا الله ثم أصناف فيها آخر بقوله . « وهم يعلمون » وهذا التذييل يدل على أن الشهادة بالناس فاط لا تنهد وقد نكس القائلون بأن إيمان المفلد غير صحيح بهذه الآية فقالوا قد بين الله أن الشهادة لا تنفع إلا إذا حصل معها العلم ، والعلم خبره عن الحق والحق لا يحصل إلا عند الدليل . وليس المقصود أن يركب كل الناس الأدلة ما يقتضيه من المعرفة بقواعد النظر ولكن يعرف المؤمن من الأدلة ما يتصل مع علمه وفهمه ولو اجالا فهو يأن لا بد لهذا العالم من خلق وأنه لا بد أن يكون وحيدا أسدا لا ينه أسدا من خلفه

ولقوله - تعالى -

﴿وَالشَّهَادَةُ تَقَعُ عَلَى الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ﴾ (١٢٠)

وقد جاءت هذه الآية في شأن الكافرين في سياق قوله - تعالى - فيها :

﴿مَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّمَا يَكْفُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفَرٌ مُّتَبَعٌ ۖ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّمَا يَكْفُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفَرٌ مُّتَبَعٌ ۖ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّمَا يَكْفُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفَرٌ مُّتَبَعٌ ۖ﴾ (١٢١)

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّمَا يَكْفُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفَرٌ مُّتَبَعٌ ۖ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّمَا يَكْفُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفَرٌ مُّتَبَعٌ ۖ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّمَا يَكْفُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفَرٌ مُّتَبَعٌ ۖ﴾ (١٢٢)

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّمَا يَكْفُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفَرٌ مُّتَبَعٌ ۖ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّمَا يَكْفُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفَرٌ مُّتَبَعٌ ۖ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّمَا يَكْفُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفَرٌ مُّتَبَعٌ ۖ﴾ (١٢٣)

واسمع أصحابنا (مفكرو أهل السنة) في ثبوت الشهادة بهذه الآية وقالوا : إن تخصيص هؤلاء بأنهم لا تنفعهم شهادة الشاهدين يدل على أن غيرهم تنفعهم هذه الشهادة فإن مثل هذا الكلام إنما يلقى حيث تنفع الشهادة غيرهم فيفسد تلخيص حال الكافر وتوبيخ رجعتهم بأنهم

(١١) سورة الزمر آية ٤٩

(١٢) سورة البقرة آية ٤٤

(١٣) سورة البقرة آيات ١٢ - ١٤

(١٤) سورة ص آية ٦٣

(١٥) سورة ص آية ٦٤

(١٦) سورة ص آية ٦٥

وقوله .

﴿مَنْ لَمْ يَرْزُقْ وَلَمْ يَلْمَسْ فَلَا يَكُنْ مَكْرُومًا﴾ (٢٧)

فإن علمه الآيات وأمثالها إنما تتناول الكافرين الذين رجعوا عن الملائكة بنيت الله فعبثوها لنفع لهم عند ربي ومثلوا لله سبحانه وتعالى بالملائكة العظمى الذي له دراه وأعواد وأنهم لا يستطيعون الوصول إليه مباشرة ، وإنما عن طريق دراهه وأعوانه ففقدوا هؤلاء الأعوان ولذلك حال حال تعالى

﴿فَلَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَلَا لِلشَّجَرِ وَلَا لِلْهَيْكَلِ وَلَا لِلْخَلْقِ﴾ (٢٨)

وعلمنا هنا على كل الشركى سواء عبدا مع الله الملائكة أو الكواكب أو الأشخاص وإنما قوله - تعالى -

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَائِمًا وَقَاعًا وَمُكَرَّمًا وَمُقَدِّمًا وَخَلْفًا وَمَعْدُومًا وَمُتَرَجِّمًا﴾ (٢٩)

وقوله .

﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ إِلَّا بِحَمْدِ رَبِّكَ الْقَدِيمِ وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ إِلَّا بِحَمْدِ رَبِّكَ الْقَدِيمِ وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ إِلَّا بِحَمْدِ رَبِّكَ الْقَدِيمِ﴾ (٣٠)

وقوله :

﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ إِلَّا بِحَمْدِ رَبِّكَ الْقَدِيمِ وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ إِلَّا بِحَمْدِ رَبِّكَ الْقَدِيمِ وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ إِلَّا بِحَمْدِ رَبِّكَ الْقَدِيمِ﴾ (٣١)

وقوله

﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ إِلَّا بِحَمْدِ رَبِّكَ الْقَدِيمِ وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ إِلَّا بِحَمْدِ رَبِّكَ الْقَدِيمِ وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ إِلَّا بِحَمْدِ رَبِّكَ الْقَدِيمِ﴾ (٣٢)

فإن علمه الآيات تقتضى بظاهرها فى الشعاعات بأسرها ولكنها مع ذلك لا تقتضى الآيات التى تبين الشعاعة والمضى ذكرناها آنفا ، ألا ترى أن القصصين للقصص لا تقتضيان هذا قلت مثلا : زيد عالم - زيد ليس بعالم : فهاتان القصصتان غير متناقضتين لأنك لم تبين عالم في مكانا وغير عالم في مكانا ؟ فيجوز أن يكون عالما في الطب غير عالم في التوحيد ، ومن المعروف في علم الأصول أن العلم يجلل التخصص ، وهذه عموميات قد خصصتها الآيات الأخرى ، ثم إن أسوال يوم القيامة كثيرة ومتعددة ومختلفة ، وقد تنطبق هذه في أسوال وتلك في أسوال أخرى ، ومن المعروف كذلك أن الشعاعة لا تكون إلا بإذن الله وأنه سبحانه له ما يفتن للبعض دون البعض .

وهذه الألفاظ وإن كانت للعموم إلا أنها ليست قاطعة في الاستغنى بل محتملة للمخصوص كما هو معروف في علم الأصول وعلم ما فيها أنها تنهى سلب العموم وسلب العموم لا يبعد عموم السلب ، ولنتخرج هذه المسألة فيلزم إن سلب العموم معناه أن الموضوع كمتصور سلب ولا معنى هذا أن كل فرد من أفرادها يتعلق عليه حكم السلب وإن اتطبق على أكثر أفرادها ، مثال قولك العملاء ليسوا أغنياء فهذا معنى أن أكثر العملاء هم على هذه الصفة لكنه لا يمنع من وجود بعض العملاء الأغنياء وإن كانوا الأقل ، وأما قولك ما من عالم غنى فهو يبعد عموم السلب معنى

(٢٨) سورة البقرة آية ١٢٢

(٢٩) سورة البقرة آية ٢٥٤

(٣٠) سورة البقرة آية ١٢٨

(٣١) سورة البقرة آية ١٢٨

(٣٢) سورة البقرة آية ١٢٨

(٣٣) سورة البقرة آية ١٢٨

اَتَيَاتِ السَّمَاءَ

فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

للكاتبة: عبد الرحمن بن محمد بن هشبول الشهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد
 فإن التأمل والتدبر في آفاق الكون الواسع بسفاته ونجومه وكواكبه ، أمر دعا إليه القرآن
 وحسن عليه في غير ما موضع من
 وتأمل الإنسان في ملكوت ربه استجابة لدعوة القرآن يؤدي إلى التعرف على جوانب الإبداع
 الإلهي في خلقه ، واستيعاده عظمته وبريقه صوته
 ويقتال يربط إيمانه وقنوه بربه جل شانه .
 كما أن التأمل في التجموع والكواكب القريبة والبعيدة ، يلمس الإنسان ويشوقه لمعرفة أسرارها
 وهياكلها وأصنامها وحركاتها
 وإذا دققنا في دعوة القرآن الكريم لتأمل الكون وجدناها تحثنا على خلق حاسم
 لما خلق الأول
 للدلالة على وحدانيته - سبحانه وتعالى - وعظمته وسعته ملكه وقدرته وبريقه صوته يؤدي
 ذلك إلى توحيده وإفراده بالعبادة
 ولما أهدى الناس
 فهو فتح الالتفات أمام البصيرة لمعرفة أسرار هذا الكون العظيم
 والإشارة إلى إمكانية الساحة بقدر المستطاع فيه .

(*) قسم الدراسات الإسلامية كلية الشريعة جامعة أمم القاهره

﴿ على الخطر والافتقار إلى اكتشاف الذات والأمر ﴾ (١)

﴿ ستر يهبط من السماء والأتان ذوقاً أصيب من حرقته لئلا تحرق ﴾ (٢)

والهدف الثاني هنا لا يمكن تحقيقه إلا بالرياضة - رياضة السباحة - رياضة الكرة ، ورياضة جسمية . أما الرياضة الفكرية ، فقد تطلع الإنسان في السباحة وتامل وحرف كثيراً من أسرار الكون على مر الأزمان والعصور .

وأما الرياضة الجسمية للإنسان فلم تستحق إلا في هذا الزمن . وهذا الحديث - حدث ورياضة الإنسان الجسمية للسباحة - يلقى التسليم ويغمره حمرة ما إذا كان القرآن قد أشرى لذلك أم لا .

وإطلافاً من هذا ، فكرت في الموضوع وتاملته ، وتلست موطن الإشارات إليه في الكتاب العزيز ، فوجدت القرآن الكريم ، قد أشرى إلى إمكانية رياضة السباحة ، والمخرج فيها في مواضع عدة .

ووجدت أن لكل إشارة خصوصية ، ولعمدة حقيقة يرميها ، ووجدت أن هذه الإشارات تكشف أسرار السباحة للإنسان وترسم طريق الوصول إليها .

وله أصبحت في ترتيب هذه الإشارات ، على ما تقتضيه خطوات المروج للسباحة من الشهوة والإحسان وصنع آلة السباحة وكيفية السير وكيفية السباحة . الخ .

على النحو التالي :

الإشارة الخامسة :

الإشارة إلى تقصير الأكسجين في السباحة .

الإشارة السابعة :

الإشارة إلى ظلام الكون

الإشارة الثامنة :

الإشارة إلى التمدد الوزن في السباحة

الإشارة التاسعة :

الإشارة إلى التناثر الجسيم في السباحة .

الإشارة العاشرة :

الإشارة إلى إمكانية الوصول إلى الكواكب .

الإشارة الحادية عشرة :

الإشارة إلى إمكانية السباحة الجاهلي .

الإشارة الأولى :

الإشارة عن إمكانية السباحة .

الإشارة الثانية :

الإشارة إلى وسيلة السباحة وما يجب أن تكون عليه

الإشارة الثالثة :

الإشارة إلى أبواب السباحة على بطلانها .

الإشارة الرابعة :

الإشارة إلى كيفية خط السير في السباحة .

الإشارة الخامسة :

الإشارة إلى كيفية السباحة .

الإشارة الأولى

الإخبار عن إمكانية الغفلة

قال تعالى .

﴿ تَنفَرُ ﴾

تَنفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرُ
وَالْأَرْضُ قَاعٌ مُّطَوَّرَةٌ لَا يَرَوْنَ فِيهَا كَنَفًا ۚ ﴿٢٠﴾

والشاهد قوله تعالى ﴿ تَنفَرُوا ﴾ .

الكوال التفويين والمفسرين

إن استطعت أي إن فلتزم
أن تغفلوا التعداد جواز الشيء ودخول
منه تقول قدت أي جرت ، وقد قد يغفل
تغافاً ومغفلاً

وعرف الأية عند المفسرين بمعنى
الخروج أي لا تخرجوا من سلطان وهو
مروي عن ابن عباس

أشار المظهر هو التسمية والجانبية
السلوات من السلوات السبع
ولتأملوا الأمر للتصوير

وبمعنى الآية عند جمهور المفسرين : يغفل في
ثلاثة أوجه

الوجه الأول

أن المقصود بالتغافل يوم القيامة وهو مروي عن
الضحك بن مزاحم أي وإن استطعت أن

تجروا أطراف السموات والأرض ، فتجروا
ريكم حتى لا يقدروا عليكم ، فتجروا ذلك ،
لأنكم لا تجرونه إلا بسلطان من ربيكم ، وهذا
قوله يقال لهم يوم القيامة

والوجه الثاني .

إنه في الدنيا ، وهو مغروب من ثلوث وهو
مروي عن الضحاك أيضاً قال . « يعني بذلك أنهم
لا يجبرهم أحد من ثلوث ، وأنهم ميتون ،
لا يستطيعون فراراً منه ، ولا هجراً ، فوعظوا
أطراف السموات والأرض كانوا في سلطان الله
ولا يقدرون الله بثلوث »

والوجه الثالث .

أنه في الدنيا أيضاً ، وهو مروي عن ابن عباس
- رضي الله عنهما - قال
« إن استطعت أن تعلموا ما في السموات وما في
الأرض لأعلموه وإن تعلموه إلا بسلطان أي
بينه من الله تعالى »

قلت .

وحمل الكوال المفسرين تصحيد في الأي :

١ - أحسن ما عدا ابن عباس على أن التعداد تغافل
جسسي .

(٢) سورة الرحمن الآية ٢٣

(٣) أسكن الصبيد كائن سنكون ١١٤/٢٢ دار سنكون

(٤) جامع البيان عن تأويل أي القرآن كائن جبريل الطبري ١٣٨/٢٧ ٢٤ الطبعة

(٥) أسكن الصبيد كائن سنكون ١٠٩/٢٢ دار سنكون

(٦) جامع التفسير كائن سنكون ١٢٠/١٧ دار التفسير العربي

(٧) (١-١) جامع البيان عن تأويل أي القرآن كائن جبريل الطبري ٢٧ ١٣٧ ٢٤ الطبعة

فعل هذا التصرف : يكون كل ما حلاك فهو
سياء ، فالسحاب سياء ، والفرسياء ، والنفس
سياء ، والمريخ سياء ، ودحل سياء ، وكل كوكب
أو نجم يرى من الأرض فهو سياء ، (وغلاف
الأرض الغازي سياء^(١١)) . وعلمه فلا مانع من
اعتبار ما ذكره سيلوت في مقصوده في الآية
الكرهية ، دون السيلوت السبع بمعنى « ملكوت
الله الواسع »

ويكون تكويل الآية .
« يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تغدوا
من أنظار الغلاف الغازي والكواكب والأرض
لأنهم لا يتفكرون إلا بسلطان »
وعلم لموه هذا فإن الآية تحمل وجهاً آخر ،
غير وجه التمجيد من وجه الإمكانية ، إمكانية
التفاد ، وتحمل أدقاً علمية عظيمة

ويكون القصد بالتمفاد تفاداً في الدنيا وليس في
الآخرة .
وليس بين هذا الوجه ، وما جاء به القسرون
« تمارض »

لأن القسري عنوا بالسيلوت كون الله
الواسع ، وهي هنا بمعنى الجزء اليسير جداً من هذا
الكون الضخم
وتجمل صورة عدم التمارض أكثر ، إذا
استعرضنا صورة الكون كما حددها العلم
الحديث

٢- ابن عباس يرى أن التفاد تفاد علمي
علم أي معرفة وعلم ما في السيلوت . وإن
يكون ذلك إلا بامر الله - سبحانه وتعالى - .
٣- زمن التفاد إما في الدنيا وإما في الآخرة .
٤- السيلوت بمعنى السيلوت السبع أي
ملكوت الله الواسع .

٥- القصد من تفاد هروب الجن والإنس من
نفاد الله وقدرته وسلطانه .

٦- الآية للتمجيد ، لعدم قدرة الخلق على
التفاد من ملكوت الله الواسع دنيماً وآخره
وبالنظر إلى هذا التصير للآية :

يتضح أن القسري بنوا تفسيرهم هذا على مفهوم
السيلوت والذي نعتقد بمعنى السيلوت السبع أي
ملكوت الله الواسع .

ونباد على هذا المعنى للسيلوت في الآية ، فإنه
لا يمكن لأحد من الخلق أن يتفاد أو يتفاد الفول
بالتفاد من التفاد منها ، لأن ذلك يعني التفاد من
ملكوت الله . وهذا مستحيل .

ولذا اعتبروا الأمر بالتفاد ، أمراً تعجبياً
وعلى هذا المعنى ولتفهيم للسيلوت . فالآية
لا تحمل غير ما جاء به القسرون

أما إذا اعتدنا على المعنى الأخرى للسياه .
واعتدنا على الخلق العلمية الحديثة . وما هو
مشاهد على الواقع من ركوب الإنسان للسياه
ومخروجه من الغلاف الغازي للأرض ، فإن المعنى
يتغير . فما هو المعنى الأخرى للسياه ؟
السياه لغة : كل ما حلا وفترش^(١٢)

(١١) فصل العرب ابن منظور ٣٦٥/١٤ دار صادر
(١٢) اللغة العربية الفصحى طبعته بمطبعها في دار الكتب العلمية ، كما سنذكرها

يقول العلم الحديث :

« أتذكر العلية من الكون مساحة يبلغ قطرها ٣٦ ألف سنة ضوئية* وأحصوا أكثر من مائة ألف مليون جرم ، من أمثال مجرتنا - درب التبانة - والتي أحصى العلية لها حوالي ٤٠٠ ألف مليون نجم كشمسنا ، والكون فوق ذلك مدام الانحاض إلى نهاية لا يحصوها إلا الله (١٦) » .

ويقول أيضاً :

« إن أقرب نجم إلينا بعد حنا ٤ سنوات ضوئية . وإن المسافة بين الأرض والقمر ثلاثة وأربعة وربع من الثانية . فقط (١٧) » .

ويقول : إن المسافة بين الأرض والشمس ثمان دقائق ضوئية .

لذا حنا صورة المسافات المائلة والبعيد المحقق بين أطراف الكون . والتي حسب المسافات بين أهلها بملبرات السنين الضوئية .

وحنا الساعات في الآية حل الساعات السبع - أي ملكوت الله الواسع - فتضح جلياً أن المقصود بالأمر بالغذاء في الآية « للتجهيز » كما ذكر القسرون .

إذ لا يمكن الغذاء مطلقاً .

ولما إذا حنا الساعات في الآية حل كل ما علا وارتفع ، مثل في ذلك أجزاء الكون من خلاف غزرى وقمر ، وكواكب ، وتجوم

وإذا علمنا أن المسافة بين الأرض والقمر ثلاثين أمام المسافات بين أطراف الكون ثمان ٣٦ مليون سنة ضوئية ، من ثانية ضوئية وبعد من الثانية بين الأرض والقمر وهي أطول مسافة تقطعها الإنسان بنصفه ٢

وإذا علمنا أن المسافة بين الأرض وأقرب الكواكب إليها مسافات ثلاثين أيضاً أمام المسافات بين أطراف الكون .

وإذا نظرنا إلى الواقع المشاهد وما هو قائم بالفعل من فناء الإنسان من الغلاف الغازي للأرض ، الذي يعتبر سبب بل يعتبر سبباً في هجرته من طبقات بعضها فوق بعض - وسنذكره لاحقاً - لا يتجاوز ١٠٠٠ كيلو متر (١٨) .

وللظمة المركبات الفضائية في دقائق معدودة ووصوله إلى القمر الذي هو سبب بالنسبة للأرض ووصول المركبات الفضائية إلى كل من الزهرة والمريخ والمشتري . بل وصل إلى كوكبي ميثون وبلوتو وهما آخر وأبعد كواكب المجموعة الشمسية . وعلمه تعتبر سبباً بالنسبة للأرض ويخرج من نطاق المجموعة الشمسية بمركبته إلى الفضاء الخارجي .

لذا علمنا هذا

أمكن أن نقول :

إن الأمر بالعلاء من هذه الأقطار في الآية الكريمة (أمر يمكن) وهو في الوقت نفسه مفيد بما يشير للبشرية من سلطان وضع عن الله .

(١٥) يطلق العلماء مسافة ٣٠٠٠ تقسمها ألف كيلو متر في الثانية الواحدة

(١٦) مجلة الفضاء ص ٩ - (الطبيب والمهندس) جيفري الأشعة ١١١٩ هـ - مجلته للتطوير ١٩٩٨ م

(١٧) من علم الله الخرافي - سلطان الشريف ص ١٣٢ من العلم الحديث - بيروت - لبنان

(١٨) التين والإسفل العلمي للفران - مطبوعته محمد حسب الدين ص ١٩٦ - ١٩٧ من الفكر العربي

والله أعلم في الآية ﴿ لا تظنون إلا بسلطان ﴾ .

السلطان عند القصرين جاء على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول :

معنى : الحجة : وهو مروي عن عكرمة ومجاهد .

الوجه الثاني :

معنى : البينة : وهو مروي عن أبي عباس - رضي الله عنهما - .

والوجه الثالث :

معنى : الملك : أي لا تستطيعون التغلب إلا بذلك وأبى لكم ملك . وهو مروي عن قتادة (١٦) .

ويكون للمعنى : لا تظنون إلا بحجة وبينة ووسيلة .

وإذا كانت الآية قد أشرت إلى جزئها الأول إلى إمكانية التغلب عليها في هذا الجزء تنبئ إلى أن التغلب لا يمكن أن يكون تغلباً هروياً يظن الإنسان بهذه كما يظن الطير ، إذ لا بد من وسيلة يظن بها . ثم أشرت الآية الكريمة إلى صفة هذه الوسيلة ، ووصفها « بالسلطان » ولم تصفها بأبي وصف آخر ، لأن السلطان يحصل معنى القوة والغلبة ، فلا بد أن تتضمن هذه الوسيلة جميع مظاهر القوة والإكثار ، والتصديق عن الوسيلة بالسلطان دليل على عظمة الرحلة وشدها وما تضمنته من شاطر ومزلق .

وهذا العمل وحلما الإنجاز مطابق للإشارة القرآنية بإمكانية التغلب من هذه الأقطار ، ورغم ما لحق من إنجاز إلا أنه يبقى إنجازاً محدوداً ، بالنظر إلى طسعة الكون العظيم .

ثاني دلائل صورية معقوفة ، قطعها الإنسان ، من ملابسات السنين المضيئة ؟

إن الآية الكريمة لحصل معنى التمييز ، بأن يظن الإنسان من مخلوقات الله الواسع ، والحصل الإمكانية . بأن يظن إلى أجزائه معقوفة منه . سواء كان هذا التغلب بنفسه أو يؤسسه غيره .

والآية الكريمة :

حاصل الإيجاز العظيم في إنزالها عن الذنب ومن المستعمل وما من تشاهد هذا الواقع كأنها تنزل لها على الساعة .

وهي وطيرها من الأيات معني لا يتعجب . فقد أخذ منها الملبسون ما كانهم وهاتس ثولاء لأخذ منها ما يكفي ويميز . وللمفاهيم أن يأخذوا منها ما يكفيهم .

وهي دعوة لتأمل السواء وإشارة إلى إمكانية الوصول إليها .

الإشارة الثانية

« الإشارة إلى وسيلة التغلب وما يجب أن تكون عليه » .

يقول تعالى .

﴿ يَنْشُرُونَ الْأَخْيَارَ لَا تَتْلُوا فِيهَا إِلَّا الْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ۚ وَالْآخِرُ نَجْمٌ وَلَا تَنْتَوِيهِ ۚ وَالْأَوَّلُ ۚ ﴾ (١٧)

هذه الآية الكريمة تنص على الإشارة إلى أربع
خطائق علمية هي

والقصور قد لامسوا هذا المعنى في تفسيرهم
للسلطان : حيث فسروه بالحجة والبيان والملك .
وكل هذه المعاني تحمل مظاهر القوة
والهبة والية : مظهران من مظاهر القوة .
لا تأتيان إلا بعد استقصاء الأدلة والبراهين التي
هي وسيلة الحقيقة
والملك : جنتي من جود الله تبارك وتعالى إلى
العباد عند ذكره

وسأحدث هنا عن الحلقة الأولى . وأحدث
 لاحدا من جهة الحفاظ .

فكان الآية هنا بعضنا أشارت إلى إمكانية التباد
تتبر إلى راسطة ووسيلة وما يجب أن تكون عليه
من مظاهر الفنية والإبداع .
وأحد كنهه الاحتجابات اللازمة ودراسة جميع
الاستلزمات والظروف وتغطي جميع الاحتمالات
وبعد ما أخذ به الإنسان

الشاهد في هذه الآية الكريمة على حقيقة أبواب السماء هو قوله تعالى

وَأَلْفٌ غَيْرُهَا بِأَمْرِ تَسْمَاعِيلَ وَغَيْرِهِمْ بِمِثْلِهِ (١٤٨)
السبعة لغة : كل ما علا وارتفع (١٤٩)
والسبعة علمياً :
هو كل ما يعبط بالأرضي بنسبة من علانها
للميزى وانتهاه بمقدور الكون للفرق (١٥٠).

الإشارة الخاصة

«الإشارة إلى أن ليلياه أجاباً بنظ صبا» .
لعل الله تعالى

والقصورون لم يطارقوا الباب المذكور في الآية
شيء من التفصيل كالتفسير والقرآن الكريم قد
أشار إلى أبواب البهية في غير ما وضع منه
مثل قوله تعالى :

[illegible]

﴿تَقِيْلًا اَوْ مَسْكُوْلًا﴾ (71)

(49) سورة النجم ١٥ - ١٥

11 Apr 2008 (Thu)

(١٩) *أسفل القصبة* *كائن مظهر* *الأسفل* *مظهر*

0-897 (after Jan 1/92) add'l chgs) add'l \$600 / yr. hold rtd; jobs / 1994 Job - 20000 Ave (7%)

5159

19 44 1998 June (34)

وكتاكيب وجمال ، ولم يذكروا السبب في اكتشاف القمر ، ولا دلتهم على حله الخفاة الجميلة .

الكيمي القسرون يذكروا ما هو شاهد محسوس ، دون التعمق لأسباب الظهور والرقية

والواقع أنهم معلومون ، لأن معرفة حله الأسباب تتوقف على مقدمات علمية لم تكن وضحت في عصرهم

وإذا كانوا - رحمهم الله - قد اجمعوا على أن ركوب هذه الطبقات يكون في المستقبل

وإن البشرية متركة حالاً بعد حال ومنزلة بعد منزلة فإن عبدا اليوم أن يبدأ من حيث انتهىوا ويبقى على ما جاءوا به ، ففسر هذه الأحوال ، وهذه المنازل ، في ضوء ما تحقق حديثاً ، وأصبح سلطان علمية ، تصديقاً لنبوذة القرآن وإخبره حب .

إن الحقائق العلمية تقطع بأن سبب رؤية هذه الظواهر بهذا الجمال هو الخلاف الفيزي للأرض ، وأنه سيكون من طبقات لكل طبقة وظيفة خاصة .

يقول العالم الحديث :

والخلاف الفيزي للأرض هو الوسط الذي يضيء النهار ، وعلى الرغم من أن امتداد الخلاف الجبري فوق سطح الأرض هو مئالت كيلومتر ، إلا أن الطبقة التي يضيء بضوء النهار هي عشرة رقيقة سمكها نحو ٢٠٠ كيلومتر فقط عندما تواج

وهي هنا يعني بعد ، والجملة اعتيادية وهي علمية لوقته التي تتركب شيئاً أعظم من شيء^(٣٠)

فما هم لا يؤمنون : فيك هؤلاء المشركين لا يعلمون بوحدة الله ولا يفرون بالبحث بعد الثوت ، وقد اكتم شهرهم بأهم ذاكرون طبقات طبقات على ما قد علموا من حجة بحقيقة توحده ، وإذا لرى عليهم كتاب رجم لا يعلمون ولا يستكينون^(٣١) .

والاستفهام للتصجب من عدم إيمانهم^(٣٢)

وعلاصة ما تقدم من أقوال القسرون والقسرين

إن الله اكتم بعمرة الشفق والليل وما جمع وحل ، والقمر عند اكتشافه بطلاً .

اكتم بهذا على أن البشرية متركة حالاً بعد حال ، وطوراً بعد طور . سواء كان هذا تدريجاً في أسرار الحياة ، ثم تدريجاً في أسرار الأخرى

وتعجب القرآن من عدم إيمان هؤلاء بعد لت الانتظار إلى هذه الأفاق الكونية وإلى هذه الأطوار الخفية .

والقسرون لم يتفكروا لسبب وجود هذه الظواهر ، ولا سبب رؤيتها .

فلم يذكروا سبب ظهور الشفق بهذا اللون ، ولم يذكروا سبب ظهور ما جمع الليل من نجوم

(٣٠) القسري القسري والقسري لشمس القسري بن ظهور ٢٣١/٢٠ الذي هو نفسه القسري

(٣١) القسري القسري ١٦٠/٢٠ ٢٥ قسري

(٣٢) القسري القسري والقسري لشمس القسري بن ظهور ٢٣١/٢٠ الذي هو نفسه القسري

ونقل درجة الحرارة بزيادة الارتفاع بمعدل (°٦) درجات مئوية لكل كيلو متر. حيث تصل عند نهاية هذه الطبقة إلى (°٧٠) درجة مئوية تحت الصفر.

٢- الطبقة ذات الطبقات «الستراتوسفير» وتحتوي على طبقات «الأوروسفير» و«الميروسفير» التي تنحني على ارتفاع قدره حوالي (٨٠) كيلو متراً من سطح الأرض، وترتفع درجة الحرارة في بداية الأوروسفير (بسبب امتصاص الأشعة فوق البنفسجية في هذه الطبقة) حتى تصل إلى أكبر قيمة لها (°٢٠) درجة مئوية على ارتفاع (٥٠) كيلو متراً ثم تنخفض كلها عندما نل أعلى حتى تصل إلى أقل قيمة لها (°١٤٠) عند نهاية طبقة الميروسفير التي تصل فيها كثافة الهواء إلى أقل من جزء من ألف من كثافة الهواء عند سطح الأرض، ولهذا فلهواء بعددنا ضئيل ولا يقوى من كسبه إلا ٢٪.

٣- الطبقة الحارة «الثيرموسفير» أو الأوروسفير، وهي المحيط الحراري أو المحيط الأول نظراً لارتفاع حرارتها إلى حوالي (°٦٠٠) مئوية ولاحتوائها على بحر من الأيونات. ويعد الأيونوسفير من ارتفاع (٨٠ كم) إلى (٤٥٠ كم) قريباً عن سطح الأرض.

الشمس، عندئذ ينتشر لو تشتت ضوء الشمس في تلك الطبقة العظيمة الكثافة سبباً من الهواء، وأكثر ألوان الطيف التي تتأثر هو اللون الأزرق، ولذلك تكتسب القشرة اللون الأزرق وهي القشرة التي نحدد محلها بقبة السهوية الزرقاء خالصة الزرقاء إذا مجرد ظاهرة ضوئية

وإذا صعدنا في صاروخ فوق تلك القشرة المتيرة نجد أن الدنيا تنظم من جديد وتظهر نجوم السماء، كما تكون الشمس باهية وبهزلة، ولكن نغز أشعتها الأجسام، ونز الإبر من غير أن نبر القضاء الكون للظلم الشديد الإظلام^(٣٦)

ونقول أيضاً:

والهواء الجوى شفاف يسمح بوصول الضوء من السماء ويخرج - أيضاً - ينتشيت هذا الضوء ليحدث النهار ويحدث رقة السماء والشفق وغير ذلك من ظواهر ضوئية كما أن الهواء الجوى مائل للصوت^(٣٧)

ونقول أيضاً:

«إن الدلائل الجوى للأرض ينقسم إلى أربع طبقات رئيسية بالترتيب التصاعدي كالآل:

١- الطبقة السطحية «الثيرموسفير» وهو المحيط الحراري الذي تحدث فيه معظم التغيرات الجوية من إثارة الرياح والسحب وتزول المطر والاضطرابات الهوائية بالبرد بالسخن والرطب بالجفاف. ولقد إلى ارتفاع (١٨) كيلو متراً عند خط الاستواء، و (٨) كيلو مترات عند القطبين.

(٣٦) - د. وهادي الخليل / معهد جيل الدين القادي ص ٢٢٠ ، ٢٢١ القبة الضوئية الجديدة للكتاب
(٣٧) - كوين والإميجر الطبقات الجوى للظواهر / منشور معهد جيب الثاني ص ١٩٦ - ١٩٧ دار الفكر العربي

٤- المحيط الهادئ (الأكوسفير)

ويبدأ تقريباً من ارتفاع (٥٦٠) كم من سطح الأرض ويمتد حتى نهاية الغلاف الجوى حيث يصبح شيئاً يسمّى الكون ، وتنخفض الكثافة الجوية إلى درجة الصفر ، ولا تحترق خلاله الشهب ، ولا يظهر فيه النيازك ، ولا يسمع فيه الصوت . فهو غلاف دائم عديم الحياة (٣٥) .

وبالنظر في حقائق الغلاف الجوى هذه نجد أنها تلخص في الآتي :

١- الغلاف الجوي للأرض هو الوسط الذي نرى فيه الظواهر الجوية من شفق ونيار ورياح ، ولهب ، ونبوءة لا ترى .

٢- له سمك معين يتغير مع الارتفاع .

٣- اللون الأزرق للسماء هو مجرد ظاهرة ضوئية وليس طبقة صلبة كما توهم العامة .

٤- الكون مظلم خارج نطاق الغلاف الجوي .

٥- يتألف من أربع طبقات رئيسية تتدرج تحتها عدة طبقات

٦- لكل طبقة سمك محدود .

٧- تختلف درجة الحرارة في طبقاته صعوداً ونزولاً .

٨- تتلبد كتلته بالارتفاع ويتناقص الأكسجين .

وهكذا إلى القرآن الكريم ، نجد أنه قد قسم هذه الظواهر ، التي ترمى في الغلاف الجوي (كما نرى ذلك العلم الحديث) .

ولم يصرح بذلك هذا الوسط الذي نرى فيه ، بل أشار إليه بذكر صفة من صفاته ، كجواب القسم ، هذه الصفة هي صفة الطبقة .

وبهذا تكون العلاقة بين القسم وجوابه ، علاقة سبب إلى سبب وفي هذه الظواهر القسم بها هو الغلاف الجوي .

وحيث لم يكن للمعرب وقت للتفصيل ، معرفة بهذا الوسط ، ولا خصوصية . وإنما يرون هذه الظواهر ، ويستحسنون بها ، دون معرفة سبب وقوعها ، لم يذكر القرآن الكريم صراحة ، بل أشار إليه في جواب القسم .

ومعكذا يرى ، أن القرآن الكريم ، قد قسم ، أن البشرية ، ستتركب طبقاتاً عن طبق .

وفي هذه إشارة إلى الغلاف الجوي ذي الطبقات . كما نقرر علمياً - إذ من المحرم حل من ارتداد السماء . أن يمر هذا الغلاف لتكون من طبقات

للقرآن الكريم بين لنا كمية السماء عند ارتفاعها ، وأنها مكونة من طبقات ، وهذه الإشارة ، أهميتها القصوى في نتيجة صفة ارتداد السماء .

يبدو وكأنها موجهة للرواد الذين يجلبون
العلاف الجوى وللرواد الذين وصلوا إلى
القمر

حتى يؤموا بالق ورسوله وبالإسلام
إننا لم سمع ، أن أحداً من هؤلاء الرواد قد
أسلم ، مصداقاً لقوله تعالى
﴿ فَكَلِمَةَ يَاسُودَ ﴾ .

بل سمعنا الإخلاء والتمت ، إذ يقول
أحدهم ، وهو رائد الفضاء الروسي « جاجارين »
الذي هو أول من دار حول الأرض عام ١٩٦١ م
يقول
« لقد ذهب صاروخنا للفضاء ولم يتشرب بذلك
الحكم » (٣٦) .

إنه التمت والإخلاء والتجبر ، ولا ريب أنه
يلزم أن هذه المصائب خلقها وصنعا ومبدعا
« يتبع » .

إذ لتعمل بها ، يؤدى إلى عدم النجاح
ونقلت الأنظار إلى ضرورة معرفة هذا
الوسط ، الذى يرى فيه تلك الظواهر المضم بها ،
لا لذلك من أهمية كبرى في إنجاح عملية
الزياد .

إن البشرية قد ركبت هذه الطاقات ، ونقلت
معها الفضاء ، ووصلت إلى القمر ، ولجبرته ،
مصداقاً لهذه الآيات الكريمة ، التى أخبرت عن
هذا الغيب قبل حصوله بمئات السنين
إذ هذا كتاب لأن يسجد البشر كلهم له ،
بصفة عامة ، وأن يسجد من ركب هذه الطاقات
ووصل إلى الفضاء وإلى القمر بصفة خاصة
بمعنا شاهد حجاب هذا الكون ، الشاهد
بوحدة الله وقدرته

إن هذه الآية

﴿ فَكَلِمَةَ يَاسُودَ ﴾ تدل على عظمة النفس أن لا يسجدون ﴿

تأويله

إلى قراء مجلة الأزهر الأحرار :
تود إعلام مجلة الأزهر أن تلت انتباه السادة القراء إلى أنه نظراً لارتفاع أسعار تكلفة
مجلة الأزهر مع عهدها ، فقد رأى أن يكون الثمن جنباً ونصف جنيه ، وذلك بمشج
الله ابتداء من عدد شهر رجب ١٤٢٠ هـ
والله الموفق

بطل الإسلام

خالد بن الوليد

لأستاذ الدكتور: محمد عبد المنعم خفاجي

- ١ -

حدث عن خالد بن الوليد بطل الإسلام وسيف الله المسلول، ولا حرج، حدث عن الشجاعة والبطولة والالهام وعظمة القيادة ولا تقرب عليك.

والذا تحدثت عن الاسكتندر الأكبر أو دانيال أو رمسيس الثاني أو محمد الفاتح أو إبراهيم باشا أو نابليون أو روميل أو سوفيسري، هناك أن تتعامل عظمة خالد بن الوليد العسكرية، وبطولاته الفدوية.

عزى لقرشي خلقه التاريخ، وحسبك أنه بطل مكة، وبطل البرموك، بعد خالد بن الوليد من الشخصيات الإسلامية البارزة التي ظهرت وجه التاريخ، وهو من القادة الذين رفعوا راية الإسلام عالية، ومن أوائل الذين بنوا دولة الإسلام وأرسوا دعائمها.

ولد خالد بن الوليد في مكة المكرمة سنة خمس وعشرين قبل الهجرة - في والرسول الأكرم

في الثالث والعشرين - واشتهر بأبي سليمان، وهو ابن الوليد بن النخعيه من بني هزوم من قرشي، وهو هزوم قوم كان شم حيث قوى أهام الجامعة.

وكان والده من كرم قرشي، ومن أبرز مظاهر كرمه أنه حين خرج ليقاد الفار في مكة من أجل إعلمان الضيف، وأمر أن تولد عنه فلفظ.

وكان خالد معتزاً بكنية من الصخر وكان قويا، لفظاً ورجلاً يعني الكلمة، يرد خالد على صخره كفارس عظيم اعتماد على الإقدام، وتلأليل الصخرات، ومن هنا بدأت حياته تعتمد عليه في فرواها لتبطل الأخرى وقادها من نفسه.

وكان خالد ذكياً، يخطط ببراعة ويعبرية فلما، ومن أبرز للمارك التي أبدى فيها خالد براعة في التخطيط معركة الخندقية، ومعركة الخندق، ولهم أنه كان مشركاً، حلوب في شبابه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طويلاً.

ووقف موقف المتد والخصومة واللشد من الإسلام ، ومن الرسول وبعثته ومن المسلمين الأولين وقيل في مسودة إلى أن هذه الله للإسلام في السنة الثالثة للهجرة النبوية الشريفة ، أي عام ٦٣٠ م .

- ٢ -

وبعض عليا بن الوليد نفسه قصة إسلامه كما رواها ابن سعد في كتابه «الطبقات الكبرى» يقول خالد :

« لما أراد الله من كثير ما أراد ، الذي في قلبه حب الإسلام وحضري وشدي ، وقلت قد شهدت للمواظ كلبا على محمد - صلى الله عليه وسلم - فلم يوطن القعدة إلا وأنصرف ، والى أرى في نفسي أي موضع في غير شيء ، وإن همدا يظهر ، فلما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة ، خرجت في جبل فريش ، فقلت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أصحابه بمسحان ، فقلت يركبه ففعل بأصحابه الظاهر إماما ، ففهمنا أن خير عليه فلم يحزم لنا ، وكان فيه خير ، فخلع على ما في أكتاف من المحرم به ، ففعل بأصحابه المعصر حلالا الحول ، فوقع ذلك على عوقدا ، وقلت : الرجل منحرج ، واغترقا ، ولحمول عن ستر غيلنا ، وأخذت اليمى ، فلما صالح كركنا بالمدينة ، قلت في نفسي : « ولى شيء » بلى ، أي المذهب ؟ أي النبى ؟ قد اتبع محمدا وأصحابه آمنون هذه ، فأتخرج إلى عركل ، فأتخرج من دق إلى مصرانية ويومية ؟ فقيم في حجم ، أو أقيم في دارى ليس بلى ؟ وبينما أنا كذلك دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة في عمرة القضاء ، وتبينت فلم أشهد دخوله ، وكان أعنى

الوليد قد دخل مع النبى - صلى الله عليه وسلم - في تلك المعركة ، فطفيق فلم يجدنى ، فكتب إلى كتابا ، فإني فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » أما بعد ، فلما لم أر أحبيب من شباب وأبائى عن الإسلام ، وعظمت حقائقك ، أو مثل الإسلام بيهمة أحد ؟ وقد سألنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : أي خالد فقلت : بلى به الله ، فقلت : ما مثل خالد يجهل الإسلام ، ولو كان جعل نكاحه مع المسلمين على المشركين كان خيرا له ، وللفئمة على غيره ، فاستعرك بلى ما فاتك ، فقد فاك مواظ صالحة ، فلما جعل كتابه شطت للمروج ، وراى رغبة في الإسلام ، وسرى حقا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورايت في النوم كفى في بلاد ضيقة جدية ، فخرجت إلى بلد انصرف واسع فقلت : إن هذه الرقيا حق ، فلما ففقت القعدة قلت : لا ذكرا إلى أي بكر ، فذكرها ، فقال : « هو طرجك الذى هناك للإسلام ، والفتيق الذى كنت فيه الشرك »

فلما أجمعت الخروج إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت : « من أصحابي إلى محمد ؟ » فقلت صفوان بن أمية ، فقلت : لما ترى ما ترى فيه ، وقد ظهر محمد على العرب والمسلم ، فلو لدنا عليه فانيمة ، لكان شرف محمد شرف لنا ، فإني على الأيمان وقال : لو لم يق خبرى من فريش ما أتيتك أبدا ، فالتفتنا وقلت : هذا رجل مؤتور يطلب وثرا ، قتل أبوه وأخوه بيتر ، ولقيت حكمة بن أبي جهل فقلت له مثليا قلت لصعوان ، فقال لي مثليا قال صفوان ، فقلت له : فاطر ما ذكرت لك ، قال : لا أذكره

رجوت ألا يملك إلا إلى الغير ، وبانت
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقت
استغفر الله لي كل ما أوصعت فيه من حق من
سبل الله ، فقال : « إن الإسلام يجب ما كان
قبله » ، قالت بالرسول الله - صلى الله عليه وسلم -
على ذلك ، فقال : « اللهم اغفر لحالد بن الوليد
كل ما أوصع من حق من سيئاته » ثم تقدم
عمرو بن العاص وعنه بن طلحة ، فأسلموا وباعوا
الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، فوافقه ما كان
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من يوم
أسلمت يملك في أحد قبا يجره .

- ٣ -

وفي العام الذي أسلم فيه خالد كانت معركة
« مؤنة » التي أثبت فيها خالد عبقريته باندرة ،
وكانت عملية انسحابه فيها شديدة بمجملات
انسحاب روميل في شيك إفريقيا أمام جيوش
الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ، بل كانت تتولى
ذلك بكثير .

حظا في انسحاب خالد أمام جيش الروم الكبير
بعد هزلة عسكريا لا مثيل له ، ويوصف بأنه
انتصار كبير في عزة هزيمة ، فقد هتت رسول الله
ثلاثة آلاف وجعل أميرهم زيد بن حارثة بين قتل
لمجمل بن أبي طالب ، فإن قتل محمد الله بن
روادة ، وكان خالد في هذا البيت ، وبا بلغوا
تخوم الشام وجدوا الروم قد استعملوا لهم بمائة ألف
خلاف من انفس إليهم من حرب الشام ، وتردد
المسلمون بين الانسحاب أو الإجماع ، ظم يكن
هناك أي تكاتف بين القوتين ، ثم احتلوا
الانسحاب فاحتلوا قتلا شديدا قتل فيه زيد بن
حارثة برماح الروم ، فأسد الراية جعفر فقاتل حتى
قتل ، فأسد الراية ابن ربيعة ، فقاتل حتى قتل ،

وخرجت إلى منزلي ففكرت براسلي تخرج إلى
أن تلقى عثمان بن طلحة ، فقلت : إن هذا في
صديق ، ففكرت له ما تريد ، ثم تذكرت من
قتل من أباه ، ففكرت أن أذكره ، ثم قلت :
وماعل وأنا راسل سامعي . فذكرت له ما صار
الأمر إليه ، وقلت : إنما نحن بمرلة نعدب لو
صبه عليه فتوب منه عرج ، وقلت له دعوا عما
قلت لأصحابه ، فأسرع الإجابة وقال لقد
عدوت اليوم وأنا لريد أن أختو ، وعنه راسلي
بمع مناعة ، وواعدني في سبلي إلى مايج أقام ،
وإن سبقت أسمت عليه ، ومايج مكان عن ثباته
أيهال من مكة على طريق المدينة .

وخرجت جميعا فلدبنا سحرا ، فلما كنا باهدة
إدا عمرو بن العاص ، فقال مرحبا بالقوم ،
لنا : وبك ؟ قال : أين صيركم ؟ فاعبرنا ،
وأخبرنا أنه يريد النبي - صلى الله عليه وسلم -
فاصطحبنا حتى قدمنا للمدينة على رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - أول يوم من صفر سنة
ثاني ، فأتينا بظاهر الحرة ركائبنا ، وأسير بنا
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال :
« ومنكم مكة بأفلاذ أكبادها » ، ثم أبيت من
صالح ثيابي ، وجمعت إلى رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - فلقيني أنس فقال أسرع فإن رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - أعبر بطيولك : فر
به وهو ينتظر ، فأسرعت المشي ، فلما طلعت حل
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سلمت عليه
بالبيرة فرد على السلام بوجه طلق ، فأسلمت
وشهدت شهادة الحق .

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
« الحمد لله الذي هدانا لهذا » قد كنت أرى لك هذا

فقال أعطوني ابن جهم ، فاعلمه وحله بين يديه ، وقال : يا ابن جهم الطير ، وجعل الناس يرمون على الجيش المعاند التراب ويقولون : يا فرار فررتم من سبيل الله ، يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا ليسوا بالفرار ، ولكنهم الكفر ، معانده إلا سيف من سيوف الله ، ومنه فلك الحون سمي خالد ، سيف الله .

- ٤ -

وفي فتح مكة كان له عوره الباور العظيم ، حيث جمع الرسول - صلى الله عليه وسلم - أصحابه ذات يوم ، ومهاجم لفتح مكة لأن فرسانا ثلثت في حصونها ، ونقضت جهودها ، واشتدت في تعذيب المسلمين فاعبرهم رسول الله أنه يريد فتح مكة

فهاج المسلمون هذه البشري التي طانا انظروها .

وتدافع المسلمون نحو مكة ، فدخلوها آمنين ، وقد غيى الرسول أصحابه من القتال فيها ولم يحدث قتال إلا من صوب خالد ، وبما وصل خبر هذا إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال ألم أنه من القتال ؟ قالوا إنه خالد ، فزول فقتل . . . فقال : فضاء الله غير .

ولا تغري فرس بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة ، ودخل خالد مكة وأسرع إلى الكعبة بحمها وظرف حولها .

- ٥ -

وبعد وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ارتد عدد كبير من المسلمين عن الإسلام ، وحادوا إلى ماكانوا عليه قبل الإسلام ، وكان أبو بكر

فاخذ الراية تيمت بن لؤم وصلاح في الناس ، يمشي للمسلمين فاصطلموا على رجل منكم ، لؤيا - أنت قال : ماأنا بجاهل ، فاصطلموا على خالد بن الوليد ، فاخذ الراية ودافع الروم حتى جمع للمسلمين ، وقد كانوا أن يشتتوا ، ثم بدأ بتجميع جم ، ولحقه الليل سدوله لجمال بين القريظين والقتال ، وقدر خالد للوف ، ورأى أنه لايد من الانسحاب ، فأصبح وقد بدل لوضع لوائه ، فجعل الراية في اليسرة واليسرة في اليمين ، والمقدمة في المؤخرة والمؤخرة في القلب حتى يلقى في روع الروم أنها غير لوائهم الأسس ، وأنهم قد وصلت والقتل يومه ذلك حتى الليل وهو ينسحب إلى قرية مؤنة ، ثم فعل راجعا إلى المدينة ، ووقف الرسول - صلى الله عليه وسلم - على متبه فأسس إلى المسلمين اخبار جيشهم إلى أن قال : ثم أخذ اللواء خالد ابن الوليد ولم يكن من الأمراء ، هو امر نفسه . اللهم إنه سيف من سيوفك فقلت انصروا .

وهكذا كانت مؤنة لؤي مملوك خالد بن الوليد في الإسلام ، ولم يكن من ولأهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أمراء الجيش ، ولكن الظروف أرغته لما لحظ الخطب وتازم الأمر ، فوجد المسلمون أن الموقف يطلبه

واستلم خالد الراية وعطب في القوم وقال : لقد أصبح الأمر لي الآن ، ربح خالد بفرض اعدائه وبنفسهم من أصحابه وتوغل شيئا فشيئا في الصحراء ولم يهتد خالد الروم نحوها من أن يعرفوا بملكه ولم يتعبه الروم خشية أن يجرهم للصحراء ويقتل عليهم .

وبما دنوا من المدينة تظافهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقبل مع القوم على دابة ،

الصديق - رضي الله عنه - قد تولى الخلافة فأمسح
على عاتق المرتدين وسار في خلا ومنه خالد بن
الوليد الذي كان مصرا على تخليص المسلمين من
هؤلاء المرتدين ، فتوجه إلى مسيلة الكذاب
الذي ادعى النبوة في بني حبيشة باليمامة ، وقاتل
خالد في هذه المعركة على عدد كبير من المرتدين
وهكذا أحب أبو بكر خالدا ، فلم يحل أن
يصفى شاة ، لأنه رأى فيه القوة والشجاعة
والإقدام والبطولة وحسب الطمينة ، ولما ثار نفسه
تكون اللداه في كل المعركة التي عاصها

وأن المسلمين من حيث بطولته خالد ،
ورددوا ، إنه سيف من سيوف الله ، وحصل خالد
على نادر رسالة الإسلام بقوة وشجاعة ورسالة
معلومة التأثير ، وعندما انتشر الدين الإسلامي
في الجزيرة العربية ، حزم أبو بكر الصديق
- رضي الله عنه - أن يفتح العراق ويخرب دولتي
الفرس والروم ، وكتب أبو بكر الصديق إلى
خالد فدخل العراق من جنوبها كما كتب إلى
عياض بن غنم ليعمل العراق من شامها ، ثم
يسرعان إلى الحيرة ، ووضع خالد خطة محكمة
للغلبة فاستولى على عدد كبير من المناطق ، وتابع
فتوحه ، وكان حبه يسهل أيتها نصب ، فأسرع
الأمراء والبلوك بمردود قامة الخفوة هذا الفارس
العربي المسلم .

وكان أبو بكر الصديق سعيدا للغاية بما يحققه
المسلمون من انتصارات ، تحت قيادة خالد بن
الوليد وتابع خالد فتوحاته وانتصاراته في
العراق ، ومضى في فتوحاته يدهم المجاهدين ،
ويعمل في بناء الدولة الإسلامية ، ويوسع
ولعنتها ، ويشرع دين الله وشرعية العدالة
والمنفعة ، وفتح الحيرة وغيرها ، وجاءه أمر من

خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالتوجه
إلى الشام لفظ الأمر مبركا حرج الظروف التي
تواجه قوات المسلمين هناك ، ونادت أئمة
انتصارات خالد في كل مكان ، وفات يوم بلغ أبا
بكر انتصار خالد في موقعة من لوائج ،
ومأسرته الأبطال من عظيم ، فقال الخليفة
أبو بكر - رضي الله عنه - عجزت أفساد أن يلدن
مثل خالد . وكان وقت معركة البرموك في
الشام ، واستمد خالد لفظ الروم في موقعة
خاصة ، وكانت جيوش المسلمين قد امتدت
هذا اللداه ، وكان قائد المسلمين أربعة
عمر بن العاص ، ويزيد بن أبي سفيان ،
وأبو عبيدة بن الجراح ، وشرجيل بن حصة ،
وكان عدد جيش المسلمين حصة وأربعين ألفا .
وكان عدد جيش الروم مائتي وأربعين ألفا ،
ووصل خالد من مصر إلى اللدعة واجتمع
بالقادة ، واستمر معهم عن جيش الروم ،
للمعركة أنهم يفسرون بكثرة المعركة فهم مت
أبهم .

وسأل خالد ماذا أعددتم لهم ؟ فكان الجواب
أن كل قائد منهم استمد لهم في موقعة ، ثم سألوه
رأيه فيما يستعملون

وأفاد خالد بفرزته الحرة أن للمعركة لابد
أن يتلوه بقيادة سفرة وأقتهم بيلة الفكرة ،
وحسم الموقف عن طريق تنويع القواعد ، إلا
أنهم أجمروا على أن يكون هو قائدهم إلى النصر
وكانت قيادة خالد هي أول خطوة في طريق
تحقيق النصر ، وجعل خالد أبا عبيدة على قلب
الجيش وعمر بن العاص وشرجيل بن حصة
على اليمين ، وجعل في اليسار يزيد بن أبي
سفيان

وإذا نصب القتال فليعلم بالفداء الرومي الذي كان يقدم فدية أرمنية تبلغ ثلثي عشر ألفاً من صف الروم . ثم تبنى الفداء على خالد ليخرج إليه ، وخرج إليه خالد بن الوليد وقال له : لم سميت سيف الله للبول ؟

فأجابه خالد : إن الله يفتح لنا فيه - صل الله عليه وسلم - فبذلك لله فبته وقال لي : وأنت سيف من سيوف الله ، فسميت لذلك سيف الله .

ثم حلف خالد من الإسلام ، ثم قال له : أتريد أن أسلم ؟ قال له خالد : نعم قال له ومانعة من يديكم ويدخل دينكم ؟ فأجاب خالد : أن يكون واحداً منا .

وسأل - وهل له منكم من الأجر والآخر ؟ فأجاب خالد : نعم وأفضل ، لأننا نبعث الله ولأننا اتبعنا نبينا وهو حي يهتد بالغيث ، ونسمع من القرآن فمن محل منكم الإسلام بيننا وصلنا كان أفضل منا عند الله . قال له الفداء الرومي : ما علمني الإسلام فأعلمه خالد وتوضاً وصل ركعتين وشارك المسلمين فتعلم ضد الروم

وعتصموا حل القليل على الجبل ، جاهدتهم البرية بنعيم وقال لي بكر الصديق ، فعزى خالد كثيراً ، وعزى بعد ذلك الخليفة عمر بن الخطاب ، وأرسل عمر خطابه بعرض لي عبيد أمير الجيوش المسلمين ، فالتزم خالد الصمت لتعظيم صلح المعركة ، وتكتم خالد الخبر عن المسلمين حتى

لا تنقض روحهم المعنوية

ول صباح اليوم التالى كثر المسلمون على الروم ، وتقدموا نحوهم لاجئون للموت ، حتى سقطوا لتصر العظيم .

وبعد انتهاء المعركة استل خالد بن الوليد إلى الرسالة التي أرسلها عمر بن الخطاب إليه بأن يكون تحت إمرة أبي عبيدة بن الجراح أنه المسلمون للفتح دمشق ، وقلعوا بطونها من جميع النواحي ، وتم وضع خطة لفتحها فالتفت ببراعة حتى أصبحت دمشق مدينة مفتوحة للمسلمين

واستمر خالد في مسيرة التصر العظيم في فتح بلاد الشام حيث أسهم في ذلك بصيب موفور ، وقد شهد خالد العديد من المعارك الحربية ، وكان يعنى الموت والشهادة وهو يجاهد في سبيل الله ، وقد أصيب خالد بالعديد من الإصابات في مناطق متعددة من جسده ، لكنه لم يمت ، وهو البطل ، حل لرض المعركة مع أنه طلب الشهادة أكثر من مرة .

ومات خالد بن الوليد في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مات خالد بعد أن جاهد حل الجهاد ، وأدى واجبه أفضل أداء ، وكانت وصيته الأخيرة للخليفة عمر أن يقدم سلاحه وقرصه عذبة للجهاد المقدس ، وحرر الخليفة على موت خالد كثيراً ، كما حزن كل المسلمين على البطل العربي المسلم الشجاع ، الذي هز الدنيا بالتصارات ويطولاه

لما انتقل العسكريون ليلقوا عليه لقب « الفداء الذي لم يطلب »

وبحق فقد كان بطل الإسلام خالد بن الوليد الفداء الذي لم يطلب في معركة قط ، وكان المعنوية الحربية التي اعتز لعظمها العالم ، ودوت بذكر انتصاراتها الدنيا ، وحل بأعز بطولاتها الزمان رحمه الله

المسئج الأدب والنفس النقي

للأستاذ الدكتور:
محمد إبراهيم الفيومي

لندرس ذات النص الأدبي أن نقول قولاً جليلاً
في النص الأدبي بالرواية بالقبول أو بالرفض ما لم تقدم
دعوة جلية له نين ذلك وما عليه وما هي
العلاقة الرابطة بينهما .

• انظر في النص الأدبي والمفاهيم ، وأما
موقفها من المعنى المجازي والمفاهيم في ذلك
الطريق ، فانه قائم على التماسك في أداء المعنى
للأصود ، لذلك قام مسج للنص الأدبي للنص
على دعوة للنص من حيث القصة . وكل
الروايات إلا ما ضعه القصور والمحدثون
الأكثرون أنفسهم ، ولتجربا في قصة رواية . .
وهو جد قليل . ونلي بعد ذلك كله ، جلة كبيرة

كان من الضروري فهم دعوة ذات مسج
أني في النص الأدبي من مسج النص الأدبي في
النص ، دعوة العقل ، والنص الأدبي
ومسج العقل ، والنص الأدبي ، أن
نصفه حلاقتها بها ، وما حلاقتها بالهياة
لكل مدروس النص الأدبي ، أو إشارية أو
صولية أو على أي نحو تكون
ولم يدور في شكري وسما في إقامة قواعد
مسج دعوة النص الأدبي لكي نصفه
حلاقتها بمسج النص الأدبي

• انظر في المسج ، على أنصه عليها الإمام
الطريق ودعوة السومل المؤثرة له ، فليس

من الروايات ، يدور قسم منها حول تفسير معاني
المفردات ، وقسم آخر حول تفسير المركبات ، أو
أخط المعاني من الآيات .. وله من كل من هذين
القسمين موقف خاص .

● تعهد معاني المفردات القرآنية ، ذات تفسير
معاني المفردات ، فقد قرر أن من أصول منهجها
الأدبي ، تحديد معاني المفردات القرآنية ، كما كان
يفهمها العرب وقت نزول القرآن . ونحن إذ
نحدد هذه المعاني ، نستعين بما نعرفه من الشعر
الإسلامي ، أو الجاهلي الذي ترجيح صحته
روايته ، كما يستعين بهذه الأحاديث الروية ، التي
تقرب إلينا ما كان يفهم أهل الصدر الأول من
كلمات القرآن .. ونحن نستأنس بهذا التفسير
المطلوب عند التخرج الفخري للألفاظ ، فلا
نجعل الأوراق الصفرية من الحكيم الوحيد في فهم
معنى لفظ من الألفاظ ، فلما جرد الزخشي
مثلا ، أن تكون كلمة ﴿أصحابا﴾ في قوله
﴿لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ (١) جمع حطب ، لا جمع
حبة ، عشية أن يفهم من التفسير التالي أن بقاء
الكتفولي النازل في العهد ، إذا جرد الزخشي هذا
المعنى كان مما يصفنا عنه أنه لم يرد من أحد من
الصحاب أو التابعين ، ووجه ذلك عندنا أن
﴿أصحابا﴾ وإن كانت - في المواضع الصفرية -
تصلح جمعا لحبة وجمعا لحطب - من حطب فلان
إذا أخطأ البرق - فالعرب لم يفهم هذا المعنى
الأخير في الآية ، وما كان القرآن - وهو كتاب
العرب لمسيج - ليحدد إلى معاني مسكورة في كلام
العرب .

ويكون عمل المفسرة كما يقول أصحابها حل
أنا نألف من هذه التفسيرات المفسرة لعلى المفردات
وقفة المفحص للفتق ، شرعا - وإن صلحت
للاستئناس بها فيما قبله وما لا قبله من المعاني -
لا تعطيان معنى اللفظ واضحا محققا ، وذلك راجع
- في رأي - إلى أن صيغ الأوائل عن تعرضوا
لتفسير القرآن كان يختلف عن صيغ اللغويين في
تفسير لفظ من الألفاظ ، فاللغوي يتبع استعمال
اللفظ ومعانيه ، ويوضح مدلوله العام ، أو
مدلولاته العامة ، أما الصحابي أو التابعي فكثيرا
ما يكتفي بالمعنى الإجمالي للفظ ، أو بمعناه في
السياق ، ولهذا حل فهم للمخاطب لأصل المعنى
اللغوي ، أو اكتفاه بشرح لزمه من الآية ، من
أقرب طريق .

● الدراسة اللغوية ، والدراسة الصفرية للآية ،
التي تدور حل التدوير الأدبي للكتاب الكريم ،
لا بد أن تحقق معنى اللفظ اللغوي أولا ، ثم
تبحث عن حكمة اختيار هذا اللفظ لذلك
الوضع ، والتلطف مع المعنى الإجمالي للآية ،
وقيته في إبراز هذا المعنى على الوجه المطلوب

وهذا كله لم يكن - في الأعم الأغلب - من هم
الصحابي حين يتعرض لتفسير آية من آيات
القرآن .

ويشرب لشفة مختار منها : روى الطبري بعد
أن شرح معنى السراق في قوله

﴿ وَإِذَا لَبِثُوا الْكَلْبَ كَرَّ السَّاقِبُ كَرَّ السَّاقِبُ ﴾ (١٧)

وأنه حطت من نحر طيف بالكافرين كسراق
الفساط وهو المجرى التي تطيف بالفساط ،
ويجاء بالشواهد على ذلك من كلام العرب .

روى حديثاً في تفسير السراق أنه : دخان محيط
بالكفر يوم القيامة ، وهو الموقبل الله عنه ظل ذي
ثلاث حسب . « فهذه المبراة الأخيرة تشككتنا في
أن القصر عهد من أجل شرح مجاز اللط ، دون
حقيقته . فلما رأينا لما عده صاحب اللسان
وجعله يقول فيها : « والسراق الغبار الساطع ،
والدخان الشاسع المحيط بالشيء » . ويستشهد
بقوله ليد :

وعن سراق في يوم دج

يصفق بين ميل واحتيال

وسجد في الفاسوس أيضاً تفسير السراق بأنه
الغبار الساطع والدخان المزعج المحيط بالشيء ،
ولما أئمتنا النظر في شاهد اللسان ، وجدناه
لا يقوم دليلاً على أن السراق استعمل استعمالاً
أصلياً بمعنى الدخان ، فالمسألة في بيت لبيد
يحتل للمجاز والحقيقة ، وكونه مجازاً يرجعه
ترجيح الاستعارة بعد ذلك بقوله « يصفق بين
ميل واحتيال » ، ويقول الآخر وهو حماد بن
الزجاج

يتجاوزون من الغبار ملالة
فبوره بحكمة عما تسجلها
تطوى إذا علوا مكاناً ناشراً
وإذا السبات سهلت نشرها

فلا دليل إلا أن على أن السراق بمعنى الدخان
حقيقاً

يقول الدكتور شكري واللي يقول في هذا
البحث أنه في القرآن تفسيراً جليلاً ، ثم أعاد
المفسرون هذا التفسير للجمل ، وبخروا له من
شاهد في كلام العرب . فالقصر لأمر حين ينظر
في هذه التفسير يفسر ما فيها من مجور وتسامح ،
وبحث ، بطريقة المنظمة في البحث اللغوي ،
من المعنى الأصل للكلمة وقت نزول القرآن ،
ومن معناها الاستعمال في القرآن ، وكون هذا
الاستعمال حقيقاً أو مجازياً ، فلا تضع الصور
التي أتت الدلالة التي يرسمها القرآن في جوهر
العلم الفاسوس للجمل .

« انظر في التلويح ، ولما من موقعها من التلويح
كما نقله الطبري فهو كما تقول هذا جمل رأينا
في نقله إلينا كتب التفسير من المرويات في تفسير
المفردات . وننقل الآن إلى النظر فيما روى من
التلويح عن بعض الصحابة في بعض آيات القياس
والحجة والنار ، فننقل تلخيص ما قيل أن تعرض
رأينا فيه ذكر الطبري في تفسير قوله -

﴿ لَمَّا يَنْزِلُ السَّمَاءُ كَالْغَمَامِ ﴾ (١٨)



إنها - سواء أصبحت وظيفتها أم لم تصبح - لا تقدم لنا مادة تعيننا في التفسير ، بل تمثل لنا اتصال التفسير بالقصص في بعض النسخ ، ونصوصاً لها يتعلق بالفيثيات والمجالات التي نجد في هذه الأخبار أخباراً لا يفتق حد ، ولا تخرى مناسبة بين وبين آيات القرآن ، فهو - كما رأيت - يتناول المجازات القرآنية فهمها فيها حقيقياً ، بل يخلط أرواحها من المجاز لا جد من وصف حقيقي غير مجازي ، كما في الحديث الذي رواه الطبري منسوخاً إلى قتادة .

إن ابن مسعود كان يقول في قوله لم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ، ملاحظاً القسم قال حدثنا الحسن قال حدثني حجاج عن السموي عن يونس بن غلب قال : قرأ ابن مسعود هذه الآية - لم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون - قال إذا ألقى في النار من يخلد فيها جعلوا في نوابيت من نار لم جعلت تلك النوابيت في نوابيت أخرى فيها سائر من نار فلا يرى أحد منهم أن في النار أحداً يذهب فيه ثم قرأ

﴿ تَنْزِيلُ نَارٍ وَنَارٍ الْيُسُوفِ ﴾ (١)

رواه الطبري في تفسير قوله :

﴿ وَكَرُونَا لَهُمْ نَارًا تَنْزِيلًا وَنَارًا الْيُسُوفِ ﴾ (٢)

يأستفاد من حديث ابن عمر هذا الحديث : « يزل بالرجل يوم القيامة إلى الميزان فيوضع في الكفة فيخرج له نعمة ويسعون سجلاً فيها خطاياه وذنوبه ثم يخرج كتاب مثل الكفة فيه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله . فتوضع الكفة فتخرج بخطاياه وذنوبه » .

هذه الأخبار تمثل لنا نسياً كبيراً جداً من التفسير المأثور الذي نجده في كتب ابن جرير الطبري حول موضوع وصف القيامة والجنة والنار ، ومن

وقد شئ هذه الأخبار المروية عن النبي والصحابة ، وتسلخت على مر الزمن ، وأصبحت إليها كثير مما تنقله الأئمة من غريب الأخبار ، في أسرار القيامة والجنة والنار وأصبح هذا المزيج موضوع كتب كاملة في هذا الموضوع ولكن كانت هذه الأساطير غير ذات نفع لنا في التفسير ، لقد تعيننا حين ندرس خصائص الأسلوب القرآني في وصف القيامة والجنة والنار ، فنظروا بين الصور القرآنية ، وبين الصور التي وسعها هذا اللون من القصص الشعبي ، ولعلنا نخرج من تلك المظانة يحتاج ذات قيمة في فهم أسلوب القرآن في التزهيب والتزجيب .

من آداب التعايش الدولي فـ شريعة الإسلام

للمستشار : محمد عزت الطهطاوي

عندما اتفق الإسلام بحضارته على هذه الدنيا ، منع أكل من أربعة عشر فرسا ، كان العالم كله يسير على شريعة القلب ، اتفقوا على الضميمة ، والملاح يترق الأحرار ، والحروب شرعة معترف بها بين الأمم والشعوب من غير قيد ولا حد ، ومن غير تفرق بين حرب ظالم ، وحرب مفروضة ، فكل من استطاع أن يخلب أمة على أرضها ، ويكرهها على ترك دينها وعقيدتها ، ويسترق وجعلها وتسلطها لعل ذلك من غير نحر ، ولا نكاح
لكن حضارة الإسلام لم ترع أن تترك هذه الفرقة الظلمة ، التي ردمت فيها الإنسانية ونقط ، بل سعى الحيوانية الفرقة بل أعلنت مبادئها السمعة السامية ، والتي يطبع التاريخ عليها [كليل الخلود]^(١)

وهذه المبادئ السمعة السامية هي :
أولا : إن الأهل في العلاقات بين الأمم من
المتطرف والمتساوي ، قال الله - تعالى :
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هَٰؤُلَاءِ لِمَا أُعْطُوا وَاللَّهُ يُعْطِي مَن يَشَاءُ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ فِرْقَانَهُ فَمَنْ أَعَادَ إِلَى اللَّهِ فَمَا يَرْجُوا تَرْجَا ﴾
لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هَٰؤُلَاءِ لِمَا أُعْطُوا وَاللَّهُ يُعْطِي مَن يَشَاءُ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ فِرْقَانَهُ فَمَنْ أَعَادَ إِلَى اللَّهِ فَمَا يَرْجُوا تَرْجَا

(١) سورة المائدة آية ١٧
(٢) سورة المائدة آية ٢٠٨

(٣) سورة المائدة آية ٢٠٨
السيفي

قال تعالى :

لَقَدْ يَدْعُكَ فِي أَرْوَاقِهَا الشُّكُورُ

وَبَاتُوا إِلَى الرُّسُلَةِ وَأَمْرٌ عَظِيمٌ ۖ وَتَوَلَّى وَرُكُنًا لِلْعَدَاوَةِ وَالْحَسَدِ لَمْ يُكِنِّ وَتَضَعِفَ الْأُمَمُ ﴿١٦٦﴾

إِنَّمَا هِيَ أَخْرَاجَ الْحَرْبِ الْمَشْرُوعَةِ إِلَى شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ ؟

إن الحرب المشرقة في قرية الإسلام هي
ما كانت للثلاثين سنة :

أولاً الدفاع عن عبادة الأمة وأخلاقياتها ولكل
من يحس حل فرضها لئلا الله - تعالى -



وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ لِمَ لَا يَفْقَهُ لِقَاءَ رَبِّهِ ۚ
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ لِمَ لَا يَفْقَهُ لِقَاءَ رَبِّهِ ۚ

ويدخل ضمن هذه المائة ، اللذان من حرية
الشعب واستقلاله وعلامته قاله تعالى :-

«**وَقَدْ فَتَنَّا الْفِرْعَوْنَ بِطَوَائِفٍ مِّنْهُنَّ لَأَيُّهَا لَظُنُّوَ أَنَّهَا لَأَرْسُلُ رَبِّهِمْ فِيهِمْ وَلَئِنْ كُنَّا لَهُمْ مُّشَاهِدُونَ**»

تأيا : البذخ عن السفهاء والفتلين في
الشرب الأخرى إما كانوا ملهي فالـ جل
وعلا

تلك إذا جئت أمة على العلوان على الأمم
الأخرى، كان على تلك الأمم الاستعداد،
لجانب العلوان قال - جل وعلا -

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا تُطِيعُونَ﴾

من قوت و حسن تربیت اخلاقی و علمی که عبادت الله را میسر کند ﴿۴۱﴾

ولهما : إنما جعلت تلك الأمة المعنية من جهة النبوة وجنحت إلى السلم كان على الأمم الأخرى أن تركز إلى السلم وتحرص عليه قال الله تعالى :

► **تعمیراتی منصوبہ** کیلئے 100 کروڑ روپے کی رقم کی ضرورت ہے

وَيُحْطَرُّ تَوَلَّى الْفِئَةِ يُسَبِّحُ أَكْبَرُ ﴿١٥﴾

عسا : ويدا ابت إلا الحرب ، ماقورة تدفع
بالقوة ، والمضوران ينضم بمثلته قتال - تعادى - 1

فَلْيُزَابِكِ الْمَاءُ وَخُذْ ۝٤٠

سليماً : إذا فتحت للمركة باستلام العدو
وتصالح فليس على عدوان على الأعراس ،
ولا تحريم للمعدن ، ولا استلاب للأموال ،
ولا إبطال للمكرهات ، ولا انتداح وراء الثأر
والانكظم ، وإنما هو الإصلاح والعدالة ، وبشر
الحير ، ومكافحة الشر ، وكهرم الضروس
بالخطية (٣)

(1) 2000 年 12 月 31 日

• ११ अक्षांश ३०' उत्तर ७५° ३०' पूर्व (४)

(٦) - سورة القدر: جزء من القرآن ١٩٠

(٢٢) كتاب : هذا هو الإسلام - بقلم الدكتور مصطفى الصبيح

٢٩

17 44 2003 2:30pm (A)

1. 400 20 20 20 20 (N)

1998, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

وقال - تعالى - :

﴿لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ جَزَاءً مِنْكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ جُزْءُ الْوَارِثَةِ﴾ (١١٥)

إذا هي الرِّبَا، واشتد القتال فليتبت
المقاتلون المسلمون وليستعدوا حوهم من الله
وليدكروا الله كثيرا، وفي هذا إشارة إلى أنهم
لا يقتلون ربه ولا حية ولا استلاء وإنما هم
يحاربون في سبيل الله قال - تعالى - :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ جَزَاءً مِنْكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ جُزْءُ الْوَارِثَةِ﴾ (١١٦)

مرحلة المسلمين المباشرة الإنسانية في هذه

الحروب :

إذا قامت الحرب ، والحرب لها ولاها
وظروفها الخاصة لذلك كان حل المسلمين مرحلة
الإنسانية الرابعة التي وضع نموذجها
رسول الله - ﷺ - وإلى كل طبع من أعمامه
الشريفة في هذا الشأن إلى المقاتلين من المسلمين
وقد هم هناك يقول لهم : « فخرجوا باسم الله ،
تقاتلون في سبيل الله »

١ - لا تغدروا ولا تظفروا ولا تقتلوا الولدان
ولا أصحاب الصرايح .

٢ - لا تقتلوا شيخا فقيها ولا طفلا صغيرا
ولا امرأة ولا قربة ولا صفيها (١١٧)

﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ جَزَاءً مِنْكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ جُزْءُ الْوَارِثَةِ﴾ (١١٦)

هؤلاء المسلمون الضعفاء الذين لا يستطيعون

مقاومة المظفر الطغاة واجب حل جرح المسلمين
طبقا لهذه الآية الكريمة عدم تركهم لأعدائهم
حق بمنهم ، بل يجب عليهم مساعدتهم والقتال
معهم في سبيل خلاصهم وقد أكره الله في الآية
المشار إليها لفظ (لتضعفين) استنارة للحمية ،
والأمانة والغيرة من جانب المسلمين في كل
مكان (١١٧)

هذه الحروب المشروعة في نظر الإسلام كما
لقد كانت هي حرب في سبيل الله ، وسبيل الله هو
طريق الخير والحق والكرامة ، كما ما عداها هي
حرب في سبيل الظلم والفساد والفساد في الأرض
قال - تعالى - :

﴿لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ جَزَاءً مِنْكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ جُزْءُ الْوَارِثَةِ﴾ (١١٦)

أما الآية المذكورة في سبيل الصلوات فليكنوا أركانها
التي هي ركنها كل طبع من أعمامه (١١٧)

المسلمون في حروبهم أبعد الناس عن العدوان ،

لهم لا يقتلون إلا من يقاتلهم ويقتلهم عليهم
قال - تعالى - :

﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ جَزَاءً مِنْكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ جُزْءُ الْوَارِثَةِ﴾ (١١٦)

(١١٥) سورة البقرة : آية ١٩٠

(١١٦) سورة البقرة : آية ٢١٨

(١١٧) سورة الأنفال : آية ٢٥

(١١٨) سورة آل عمران

(١١٩) سورة النساء : آية ٧٦

(١٢٠) تفسير سورة النساء والتفسير الكافي من تفسير الترمذي

القرآن الكريم الصادر من مجمع المصنفات الإسلامية بالبحر

(١٢١) سورة النساء : آية ٧٦

ومن توجيهات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلوات الله وسلامه عليه - إلى المسلمين في حروبهم إلى أنه لا يقتل شيخ ، ولا صبي ، ولا امرأة ، ولا عامل مصادم هؤلاء ، لم يشتركوا في الحرب ، ولا يقطع شجر ولا يحرق عامر ولا يؤذي حيوان ولا يحرق دوح (١٨)

وقد سار أصحابه - صل الله عليه وسلم - من بعد حل هذه الأكلز السامية كما راحاها الخلفاء ولاهم فهذا أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - أول خلفاء المسلمين بعد رسول الله يوصي أول جيش يخرج من بلاد العرب لورد عدوان الروم لميت من دولة الإسلام المتية فيقول الجنود لا تملأوا ولا تفتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ، ولا امرأة ولا تعفروا سفلا ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تلحقوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا لأكلة ، وسوف نرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع لدمعهم وما فرغوا أنفسهم (١٩)

إحسان المسلمين للصلح مع الأعداء

إذا رغب المحاربون من الأعداء في الصلح عند اشتداد المعركة وجب على المسلمين أن يلبثوا الصلح معهم ، ثم الولاء الرضاء بما تم عليه العهد معهم قال الله - تعالى - .

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْهَوهُنَّ الْأَيْمَانَ بِكُمْ قَوْلَكُمْ بَعْدَ عَهْدِكُمْ فَكُلٌّ مِنْكُمْ لَنْ يَسْلَمَ مَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٢٠)

لذا بدأ منهم بعد ذلك في الظفر والحيلة فلا يجوز أن يعجلهم المسلمون بالقتال ، بل لابد من إظهارهم باتتاه العهد بينهم وفتح المجال لهم ليعتمدوا للحرب والقتال وهذا هو النهج الولاء في قوله - تعالى - .

﴿ فَإِذَا عَاهَدْتُمْ قَوْمًا بِمَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٢١)

قاله - تعالى - لا يجب الحيلة ولو ل حل الكفار أيضا . .

عن مسلم بن عمار قال : كان معاوية يسري أرضي الروم وكان بينه وبينهم عهد فراء أن يحميهم ، فإذا انقضى الأمد فزاعهم ، فإذا شخ حل فاهة يقول الله أكبر ، فإنه أكبر ، والله لا خير ، إن رسول الله - ﷺ - قال : من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن حلفه ولا يلدعا حتى ينقض أسلعا أو ينزل إليهم حل سواء ، لأن يطلع ذلك معاوية فرجع فإذا بالشيوخ هو عمرو بن عبسة - رضي الله عنه (٢٢)



(٢١) سورة الأنفال ، الآية رقم ٢٤ .

(٢٢) تفسير سورة الأنفال ومفسر ، السور ابن كثير ، الطبعة الثانية

(١٨) مجموعة التاريخ الإسلامي والمفسرة الإسلامية . . السيرة النبوية المصرفة - تأليف المفسر محمد طه

(١٩) كتاب - من بواقي مفسرنا - لفرج السائق

(٢٠) سورة النحل ، آية رقم ٩١

أحداث المسلمين في حروبهم معرومون من فرصة وإتاحة:

في القرون الوسطى زحف الصليبيون في الحملة الثانية إلى بلدنا مرة الثمان بسوريا وحاصروها حتى اضطر أهلها للاستسلام بعد أن أغلوا من رؤساء الحملة يهوداً يؤكده بالحفاظ على حل الفتيوس والأموال والأعراض ، لما كانوا يدخلونها حتى ارتكبوا من المظالم ما تشبه له الولدان ، وقد رفض المؤرخين الإفرنج الذين كانوا في هذه الحملة عند الذين قتلهم من رجال رؤساء وأطفال بمائة ألفه .

ثم تاهوا سبعم إلى بيت المقدس وهي مدينة القدس الحالية ، وشهدوا الحصار على أهلها فرأى أهلها أنهم مطلوبون لا محالة فطلبوا من قائد الحملة للصليبية الأمان على أنفسهم وأموالهم فأعطاهم رايته برفعها على المسجد الأقصى وينجسون إليه أسير على كل شيء ، ولكن ما إن دخلوا للديانة المقدسة حتى شوا حلة القتل والديع والإبادة على الرجال والنساء والأطفال وحل كل من دخل المسجد المقدس من الشيوخ والأئمة والعباد والزهاد فسالت النساء حتى ارتفعت إلى ركة الفارس وكانت الشرور تنج بالمهاجم المنظمة والأدراج والأرجل المنظمة والأجسام الأدمية المشوكة ويذكر المؤرخون أن عدد الذين قبحوا في داخل المسجد الأقصى فقط وصل إلى سبعين ألفاً ولا ينكر مؤرخو الفرنجة هذه المظالم وكثير منهم سقطت عنها فخور (٢٢) .

وبعد ٩٠ سنة من حله للجزرة البشرية على المسلمين فتح السلطان صلاح الدين مدينة القدس لنصار إليها وكان فيها ما يزيد على مائة ألف صليبي فهلكوا على يدهم ؟

١ - إن هذا السلطان المسلم بملك ضم الأمان على أنفسهم وأموالهم .

٢ - وسحق ضم بالخروج لقاء مبلغ قليل يدفعه المقتربون منهم .

٣ - وأعطاهم مهلة للخروج أرمي يوما فخرج منها أربعة وثلاثون ألفاً لحقوا ببني جلدتهم في مدينة عكا وغيرها من المدن كصور وصيدا ، كما أرسل منهم من يهيمهم ويرسلهم إليها

٤ - ثم أطلق كثيرا من ظفره الإفرنج من غير لذة كما لدى أمير السلطان الملك المعادل لدية من أكني وجل منهم .

٥ - وعامل النساء معاملة كريمة فقد اجتمعن ونهجن إليه يتوسلن إليه ففلاته ، فأسر إما زوجات أو أمهات أو بنات من أسر لو من قتل من الفرسان والجنود ولا عائل لمن ولا ملوى ويكنى عنه فكنى السلطان معهم نكرا وحفظه وقهر بالبحث عن الأمري من رجالهم ، وأطلق الذين وجدتهم وودهم إلى سائلهم ، كما القوا مات أولادهم فقد منحهم مالا كثيرا جعلهم يلهيهم بالثناء أنها سرن ، ثم سمح لخلاء الذين أعتقهم أن يترجروا مع سائلهم وأولادهم إلى سائر إصوامهم القلائد في صور وصيدا وعكا .

من أكبر موظفي الكنيسة ، وأعطى هذا الحق في ولايات الدولة للسلطنة والقس أيضا^(٢٦)

فعل السلطان محمد الفاتح كل هذا دون أن يكون بينه وبين أمال القسطنطينية التصاري عند الفتح شروط أو عهد يلزم بالوفاء به^(٢٧) .

هل كانت الحقائق الأوروبية عند استعمارهم دول الشرق العربي في العصر الحديث ؟

إن تصرفاتهم في دول الشرق العربي والإسلامي ناطقة على مدى القسوة التي تصف بها ضيقهم في حروبهم وحكمهم وعلى مدى الخلق الذي يلغوه حين يملكون في المحافل الدولية إنسانيتهم ورحمتهم وهم في حروبهم ومستعمراتهم والبلدان الخاضعة لحكمهم يملكون وحشيتهم وضربهم ولا يزالون حتى اليوم يتحكم بهم هذا التعصب الديني القبيح ضد المسلمين تحت مظلة شتى من السياسة والاستعمار ولكن كان بعض الناس يمتدح من فتاوح الخريص في القرون الوسطى بأنهم قوم لم يهزم للدين بعد في هز عهدهم الآن وهم أرباب الحضارة العلمية والمتانة الدنيا في العلوم والقانون والمخترعات ؟ وغير شاهد على ذلك ما قام به الإنجليز والفرنسيون وقت احتلالهم لبلاد الشرق العربي والإسلامي والشمال الأفريقي (والذي انتهى إلى غير رجعة)



فعل هذا ذلك المحاكم المسلم بها قصد بعض الفقهاء المسلمين الذين تركوا القدس بعد الفتح الإسلامي إلى إتطاكية على أمرها المسمى أن يغلبهم فيها حل وجوعهم حتى لوامع للمسلمون ودعب فريق منهم إلى طرابلس وكانت تحت حكم المماليك فطردوهم أيضا وأبوا قبولهم كما سرفرا استعصم التي منحهم إياها للمسلمون^(٢٨) .

هل فعل السلطان محمد الفاتح عندما فتح مدينة القسطنطينية ؟

لما فتح السلطان العتيق محمد الفاتح مدينة القسطنطينية عام ١٤٥٣م دخل إلى كنيسة آيا صوفيا وكان قد لجأ إليها رجال الكنيسة هناك لأحس مأبذتهم ، وأكد حاجته لهم ، وطلب من التصاري أهل المدينة الفرع لوجودهم فيها ، أن يذهبوا إلى بيوتهم آمين ، وجمعت واشترت كل آثار القديس وخلفاتهم ، التي هيبت يوم الفتح وسلمت إلى الكنائس والأديرة ، كما ترك لهم حق اتباع كتابهم وقوانينهم المالية وتقليداتهم المتبعة بأحوالهم الشخصية وكل ما يتعلق بحريتهم الدينية ، ثم جمع أئمة دينهم ليتكلموا بطريقة عليهم فتنظروا من ينهى « جورج سكولا روس » ، فاعتمد السلطان هذا الانتخاب وحصل بشيء بصر الأية والنظام الذي كان يعمل للبطرقة في أيام ملوك الروم ومنحه حق الحكم في القضايا المدنية والجنائية بكافة أنواعها المختصة بطاقته وعلى منه في ذلك مجلسا مشكلا

سعد خيرة
(٢٦) كتاب « من يفتح حقيقا » - المرجع السابق

(٢٧) كتاب « من يفتح حقيقا » - المرجع السابق
(٢٨) كتاب « تاريخ الدولة العثمانية » - الجزء

فقد أدلتها أمر صنوف الاصطهاد والصف والإذلال والتكالي^(٣٧).

وأخر مثال على ذلك في زماننا المعاصر ما قامت به دولة يوغوسلافيا وشعبها الصربي في إقليم كوسوفا ذي الاكثية المسلمة الألبانية وكان قد ضم إليها بعد حرب البلقان في بداية القرن العشرين إثر سلبه من دولة البانيا المسلمة :

١- فقد قتل على منطقة الأمن والتعاون (ساندي بليت) أنهم جمعوا ١٤٠٠ شهادة حول انتهاكات حقوق الإنسان ابتداء من قتل المدنيين ، وحملات التطهير واغتصاب النساء وطرد السكان ونهب الأموال وتدمير للممتلكات والمساكن .

٢- وكشف (عاطير سولانا) الأمين العام لحلف الناتو عن وجود أدلة كثيرة من قيام هؤلاء الصرب بجريمة التطهير العرقي بحق أنهم كانوا يلقون السكان الألبان المسلمين على قدم وساق

٣- وقال وزير الخارجية البريطاني « ديفيد كورك » إن القوات الصربية كانت تستطعم الألبان المسلمين كدمج بطريقة عندها حاجتهم طائرات حلف الاطلنطي .

٤- وقال وزير الدفاع الأمريكي « ولیم كوهين » في مقابلة مع شبكة « سي . بي . سي .

الأمريكية » إن نحو ١٠٠ ألف رجل في سن القتال من ألبان مسلمي كوسوفا قتلوا في هذا الإقليم وربما قتلهم القوات اليوغوسلافية .

٥- وقال المتحدث باسم حلف الناتو السابق الإشراف إليه أن هناك ٧٤١٠ طفلا يمتنون عن عائلاتهم وفي مقابل ذلك هناك ٦٣٨٢٥ من الأزواج الذين يمتنون من قتلهم^(٣٨)

ويعد .

لأن التسامح الديني والرحمة في حضرة الإسلام لا مثل لها ، في أي عصر من العصور ، وقد أجمع المؤرخون الغربيون الذين برزوا من صفات كرامة الإسلام ، واحتد على المسلمين وبخسهم ، عن الإساءة بذلك ونكفى بشهادة تنص منهم

١- يذكر المؤرخ الشهير « ويلز » عن تعاليم الإسلام أنها است في العالم عقائد عظيمة لتتمتع الكرم وتضع في النفس روح الكرم والساحة ، كما أنها إنسانية السمة إلى أن يقول إن الإسلام طهر بروح الرق والأخوة .

٢- ويقول « غوستاف لوبون » إن الأمم لم تعرف فائس وأمين متساخين مثل العرب ولا دينا صمما مثل دينهم^(٣٩)

(٣٧) كتاب « من يطلع حقيقته » - صفحة ١١٠ - المؤرخ السابق
(٣٨) المصنف بالكتاب « قام الإسلام بعد ربه في زاوية » - مصنف البيا - بجريدة الكرام بالمؤرخ ٦٦ ربيع الأول سنة

١٤١٠ هـ الموافق ١٠ يوليو سنة ١٩٩٤ م
(٣٩) كتاب « من يطلع حقيقته » - صفحة ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ - لوبون السابق

من فتادة الخلفاء الراشدين

الإمام علي بن أبي طالب

كرم الله وجهه

إعداد: أحمد السيد تقي الدين

هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، واسمه عبد مناف بن عبد الطالب ، واسمه شيبه بن هاشم ، واسمه عمرو بن عبد مناف ، واسمه المغيرة بن قصي ، واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان ، أبو الحسن والحسين ، ويكنى بأبي تراب ، وأبي القاسم الخاقاني ، ابن عم رسول الله - ﷺ - وختمه علي أبيه لظلمة الزعماء^(١) .

وكان رضي الله عنه أحد المشرك المشهود لهم بالجنة ، وأحد أئمة أصحاب التنوير ، وكان من أولي رسول الله - ﷺ - وهو عصم راضي

أسلم وهو ابن سبع وقبل ابن ثمان ، وليل سبع ، وليل حشر ، وليل إحدى عشرة ، وقبل اثني عشرة أو ست عشرة سنة وهو أول من أسلم من المسلمين^(٢)

وكان سبب إسلام علي صلوات الله عليه كان في كفاة رسول الله - ﷺ - لأنه كان قد أصابهم سنة جماعة فأمروا من أبيه فكان عنه ، فلما يده الله بالحق أمنت حديجة وأهل البيت ومن جلتهم علي - رضي الله عنه -^(٣)

(١) نفي لتسوية هاشم

(٢) شريعة وهاشمية ٧١٦/٧

(٣) نفي لتسوية هاشم ٧١٦/٧

وشهد - رضي الله عنه - بدرًا ، وكانت له اليد البيضاء فيها ، بأبريوط ظفب وظفر ، وفيه ربي عنه حزة - وبين عنه حيلة بين الحارث ، وعصومهم الثلاثة حبة وشية والوليد بن حبة ، نزل قوله تعالى

﴿ هَذِهِ نَفْسُ الْغَضَبِ الَّتِي نَهَضَتْ ﴾ (١)

وشهد أحياناً وكان على ثلثة ومعه الراية بعد مصعب بن عمير ، وقد قتل يومئذ قتالا شديداً وقتل خلفا كثيرا من المشركين ، وغسل من وجه النبي - ﷺ - قدم الذي كان أصابه من الجراح حين شج وجهه وكسرت رباطه

وشهد يوم الحندق فقتل يومئذ فارس العرب وأحد شجعانهم للشاهير عمرو بن عبد ود العامري

وشهد الحديبية ومعه الرضوان وشهد خيبر وكانت له ثمانية مائة ومشاهد طائلة ، منها أن رسول الله - ﷺ - قال : « لا طين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، غابت الناس يذكره أيام يطعم » فغدا حيا وكان كرمه - غدا له - وصق في حبه فلم يرمد بعدها ، خيرا وأعطاه الراية ، ففتح الله على يديه ، وقتل (مروحا) فارس اليهود وأشجع شجعانهم (٢)

وشهد فتح مكة ، وحيا والطف ، وقتل في حله للمشاهد قتالا كثيرا ، وانحصر عن الجمرانة مع

رسول الله - ﷺ - ولا خرج رسول الله - ﷺ - إلى تبوك واستخلفه على المدينة ، قال له - بأرسول الله أنخلفني مع الله وقصيفان ؟ فقال : « ألا ترعى أن تكون متى بمنزلة عازون من موسى غير أنه لا مبي بعدي » (٣)

ومعه رسول الله - ﷺ - أسرا وحاكيا على اليأس ، ثم قال رسول الله - ﷺ - « عام حجة الوداع إلى مكة ، وساق معه غدا ، وأهل كذاكك النبي - ﷺ - فأنكره في حله ، واستمر على إحرامه ، وسرا حديبا بعد فراغ سكهيا ثم لما مات رسول الله - ﷺ - كان على من جملة من غسله وكفنه وولى دفنه (٤)

وبعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - بقيت المدينة حرة أيام ولعبها العاطل بن حرب يلتصقون من يوجب إلى التلم بالأمير فاجتمع أصحاب رسول الله - ﷺ - من المهاجرين والأنصار ، وفيهم طلحة والزبير فأتوا حيا فقالوا له : لا بد للناس من إمام ، فقال : لا حاجة لي في أمركم فمن اتهمم وضعت به ، فقالوا : ما سنأخذ خبرك ، وتزددوا مرارا وقالوا في آخر ذلك : إنا لا نعلم أحدا أحب بنا منك ، ولا نعلم سابقة ، ولا أقرب قرابة من رسول الله - ﷺ - فقال : لا تغفلوا بي ، فليكن أن أكون ودرا خير من أن أكون كسيرا (٥)

(١) ص ١٤٦

(٢) البداية والنهاية ١٤١/٢

(٣) المعجم السابق ٢٤٥/٢

(٤) نفس المعجم السابق

(٥) ابن الأثير ، معجم في التاريخ ٩٤/٢

واليهائم ، ثم أطعوا الله ولا تعصوه ، وإذا رأيتم
أخيراً فطغوا به وإذا رأيتم البشر فدهشوا^(١٦) .

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾^(١٧)

السورة:

وكان الرعاة على الأصغر والأحق وقت بيعة
الإمام علي ، على النحو التالي .

كان على الكوفة : أمير موسى الأشعري على
الصلاة ، وعلى الحرب القطاع بن عمرو ، وعلى
المخارج جابر بن خالد الأزدي ، وعلى البصرة
عبد الله بن حمار ، وعلى مصر عبد الله بن سعد
ابن أبي سرح - وقد تغلب عليه سعد بن أبي
سعيدة ، وعلى الشام معاوية بن أبي سفيان
ومواهبه على حصص - عبد الرحمن بن خالد بن
الوليد ، وعلى كسرى حبيب بن مسلمة ، وعلى
الأردن أبو الأعور بن سفيان ، وعلى فلسطين
علفعة بن حكيم ، وعلى قزوين جابر الأشعث بن
قيس ، وعلى قرقيصة جرير بن عبد الله
البيهي ، وعلى حلوان حنيفة بن النحاس ، وعلى
ليبارة مالك بن حبيب ، وعلى همدان
حبش . وكان على بيت المال عتبة بن عمرو ،
وعلى قضاء المدينة زيد بن ثابت^(١٨) .

طلحة والزبير ،

ولما استقر أمر بيعة الإمام علي - رضي الله عنه -
وتمثل عليه طلحة والزبير ودموس الصنعانية رضي

وكان الناس يتنون عليها فيخشيهم ، ولولا
بهيطان المدينة ، لكانا لقوا بأعدائهم وثراً منهم ومن
مقاتلتهم مرة بعد مرة^(١٩) وكان يقول لهم :
لا تصحبوا ، فإن مصر كان رجلاً مباركاً ، وقد
أومى بها خوري .. فمهلوا حتى يمنع الناس
ويشاوروا^(٢٠) .

ولما ما كان الأمر والاختلاف ، فقد أوجع علي
بالخلافة .

وكان أول من بايعه طلحة بيعة الشلاء ،
فقال لائل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم الزبير ،
ثم لائل الزبير : إنا بايعت علياً وأبلى على عني
والسلام ، ثم دفع إلى مكة فلقم أربعة أشهر ،
وكانت هذه البيعة يوم الجمعة خمسة يهود من
ذي الحجة ، وكان أول خطبة خطبها ، أنه حمد
الله وتكى عليه ، ثم قال : إن الله تعالى أنزل كتاباً
خالصاً بين فيه الخير والشر ، فطغوا بالخير ودهوا
الشر ، إن الله حرم حراماً غير مبهمة ، وأفضل
حرمة المسلم على الحرم كلها ، وثبت بالإخلاص
والتوحيد حقوق المسلمين ، والمسلم من سلم
المسلمين من لسانه وبه إلا بالحق . لا يمل للمسلم
أنتى مسلم إلا بما يجب باعدوا أمر العامة ، وخاصة
أعدكم الموت ، فإن الناس أمانكم ، وإنا
مختلفكم السادة لمؤدكم فتمضوا تلحقوا ، وإنا
يتظر الناس لمؤدكم اتقوا الله عباده في عباده
ويلاذه ، فلوكم يستولون حتى من الباطع

(١٦) التكملة (٣٦)

(١٧) البداية والنهاية ٤٤٨/٧

(١٩) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ٤٢٨/٢

(٢٠) المصدر السابق ٤٣٦/١

(٢١) البداية والنهاية ٤٤٧/٧

صحبك بالأسن وخشك الريح ، فبلغ ذلك
العبدة فقال : نعم ! نصحت ، فلما لم يقبل
خشيته . ثم خرج العبدة قلبي بمكة ، ولحقه
جماعة منهم طلحة والزبير ، وكثيرون قد استدلوا
عليه في الاعتذار فأتى لم

ثم إن ابن عباس أشار على علي باستمراجه موافقه
في البلاد ، إلى أن يتمكن الأمر ، وأن يفر سطوته
خصوصاً على الشام ، وقال له : إن كنتي إن
هزله حياء أن يطالبك بدم عتيق ، ولا أس طلحة
والزبير أن يتكلموا عليك بسبب ذلك . فقال علي :
إني لا أرى هذا ، ولكن تعصب أنت إلى الشام فقد
وليتكها ، فقال ابن عباس لعلي إن كنتي من
معاوية أن يقتلي بعثي ، أو يجزي لفرأني
منك ، ولكن الكتب مني إلى معاوية فعه وعده ،
فقال علي : والله إن هذا ما لا يكون أبداً ، فقال
ابن عباس : يا أمير المؤمنين ! اقربني خدعة كما
قال رسول الله - ﷺ - حرفة لن أطمئن لأوردتهم
بعد صلواتهم ، ومن ابن عباس حياء فها أشار
عليه ، أن يقبل من هؤلاء القلي يحسنون إليه
الرحم إلى العراق ، ومعارفة لشدة ، فلي عليه
ذلك كله ، وطوبى لمر لولئك الأمراء من لولئك
الطواويج من أهل الأمصار^(١٩) .

الله عنهم . وطلبوا منه إقامة الحدود والأخط بدم
عتيق ، فاعتلوا إليهم بأن هؤلاء لم مدد
وأعوان ، وأنه لا يمكن ذلك يومه هذا . فطلب
من الزبير أن يولي إمرة الكوفة ليأتيه بالجنود .

وطلب من طلحة أن يولي إمرة البصرة ليأتيه منها
بالجنود ، ليضوي بهم على شركة هؤلاء الطواويج ،
وجهة الأعرب الذين كانوا معهم في قتل عتيق
- رضي الله عنه - فقال علي مهلاً علي ، حتى أنظر
في هذا الأمر^(٢٠) .

العبدة بن شعبة

ومعول العبدة بن شعبة على الإمام علي فقال
له : إني أرى أن نمر حياك على البلاد بهذا أنك
طاعتهم تسببت بعد ذلك من شئت وبركت من
شئت ، ثم جاءه من الفد ، فقال له : إني أرى أن
تزعجك تسلم من بطيخت من يصبحت^(٢١) .

عبد الله بن عباس

عرض الإمام علي - رضي الله عنه - هذا الأمر
على عبد الله بن عباس فقال له :

(١٩) نفس تكسر السج

(٢٠) صيغة وهنية ٢٦٦/٧

(٢١) نفس تكسر السج

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

اسئفنا وارت القراء

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف



يقدمها الشيخ
طوسون إبراهيم هوش

إن الزكاة ركن من أركان الإسلام وعمرها
الفقهية بأنها تلك الجرد من المال معين شرعا من
ظهر مسمى مع قطع المصلحة عن المصلحة من كل
وجه ولجب حل من تراعى فيه الشروط التي نصها
عليها في كتب الفقه ، وذكروا أن مصلوف الزكاة
سواء أكلت زكاة مال أو عروض تجارة أو صدقة
ظفر أو زكاة دروع وشعر من الميتة في قوله تعالى

﴿وَمَا أَكَلَتْ﴾

﴿وَمَا أَكَلَتْ﴾
﴿وَمَا أَكَلَتْ﴾
﴿وَمَا أَكَلَتْ﴾
﴿وَمَا أَكَلَتْ﴾

● السؤال من السيد / ع ن م
لعمري يخرج زكاة الزكاة مخرجا ، أهل
يجوز لي أن أشتري بحدائق الزكاة في ترويع
أولادى وأولاد إخوتى الذين يقومون بوزارة
هذه الأرض ويخرجون هذه المحاصيل بكنهم
وعرق جيهم ، وما القروض والواجب حل
شرعا قوله هذا الأمر ؟

الجواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام من
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم ... وبعد

(١) سورة الفورة الآية ١٠٠

وما ذكر يعلم الجواب عما جاء بالسؤال . والله تعالى أعلم .

السؤال من السيد / يحيى الدين أحمد

رضع شاب وهو طفل صغير : رضيع ، من جفته لأيه لمدة طويلة ويريد الزواج من بنت صديقه فما الحكم ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد

فتعبد بأنه برضاع الشاب من جفته في صبيحة الرضاع لمدة طويلة حتى لبنها طام من الرضاع وأصبح لها لكل أولادها من الرضاع لا يجوز له الزواج من بنت أمه ولا بنت أولاد أمه المذكور وإن زلزل ولا من بنت بناتها ولا يجوز له كذلك الزواج من بنت عمته ولا من بنت أبنائه عمه لأنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب والله تعالى أعلم

السؤال / وقع نظري على حديث أنه يجوز

الصلاة بالتمل وبه (إذا جاء أحدكم المسجد للقلب تملبه فليظفر فيها إصبعه وأصبعه للقبض بالأرض ثم ليصل فيها) فهل هذا جائز ؟ وهل كان الرسول - ﷺ - يصل بالتمل ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد

فتعبد بأن الحديث المتعلق بجواز الصلاة في التملين وأورد كما ذكر المسائل والمظاهر بهذا جواز

الصلاة في التملين بعد فكها بالأرض حتى يروى الحديث وقد فعل النبي ﷺ - ذلك وعمل أصحابه رضي الله عنهم

ولكن العلماء يعتبرون ذلك للتملين كان كانها بالنسبة للرسول وغيره من أهل البيت لأن سيرهم في الأرض وميل لا تنسخ فيها التملين بالتملست ويكون التملين طائفة يكفى ما ذلك وما يلي بعد ذلك يكون معموا عنه .

أما نحن الآن فعلمنا تشيع بالتملست الرتبة من السير بها في القناعات وبحول المراحض والمخوض بها في مختلف التملست على الأرض لذلكها غير كاف بالنسبة لنا وعمل ذلك معموا من جواز الصلاة بالتملين احتياطاً للصلاة . وصية تطهيرة المساجد

السؤال من السيد / ع . م . ع

توفيت سيدة من زوج - ولم - وأخ شقيق - وإخوة لأب - وإخوة لأم فما نصيب كل منها ؟

الجواب .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم أجمعين وبعد

فتعبد بأن للزوج النصف فرضاً لعدم وجود الفرع الوارث . ولأب الشقيق فرضاً لوجوده من الإخوة . وللأخوة لأم ومعهن الأخ الشقيق الثلث فرضاً يقسم بينهم بالتساوي الذكر كالأنثى ولا شيء للإخوة لأب لحجبهم بالشقيق . وأيضا فقد استمرت القروض للتركة لذلك ووث الشقيق مع الإخوة لأم ولم يرث بالنصيب لأنه مشترك معهم في الأم ولم يرث له شيء يرثه بالنصيب . وعلمه هي الثلثة المشتركة

طرايف.. ومواقف

إعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد جبر الشايم

فاني ، والأخرة بالية ، فلا تطربكم الفانية ،
ولا تشغلنكم عن الباقية

اعتقنك الله

مر على سيدنا بلال - رضي الله عنه - أن يردن
بعد رسول الله - ﷺ - فسلطوا عليه معتقه ،
سيدنا أبو بكر - رضي الله عنه - فقال : يا أبا بكر
إن كنت اعتقني لله فذهني وما اعتقني له ،
وإن كان ذلك لغيره - بمالي - فترحمي إن ما كنت
عليه ، فقال سيدنا أبو بكر - رضي الله عنه -
اعتقك لله بملال ، وأعمل ما تشاء بعد اليوم

مكانة الصحابة

ذكر الصحابة - رضوان الله عليهم - عند
الحرس البصري ، فقال - رحمهم الله - شهدوا
رفينا ، وعلموا وجهنا ، فما اجتمعوا عليه
أجمعنا ، وما استعملوا به وقتنا

الزمان.. وتحالف الناس

تحالف الناس والزمان
فحيث كان الزمان كانوا
هناك الحمر بعض يوم
مكتشف الناس لـ زمانوا

موعظة

قال أمير المؤمنين سيدنا عثمان بن عفان - رضي
الله عنه - إنما أعطاكم الله الدين لتطلبوا بها
الأخرة ، ولم يعطكموها لتركوا إليها ، وإن الدنيا

بما لها المرغوبون حتى
عبدوا فقد عاد لي الزمان

﴿ اللوم والغيبة ﴾

قال عدي بن حاتم الغيبة ركن اللوم ،
وكان الحسن البصري - رحمه الله - يقول : الغيبة
فاكدة النساء ، وقال رجل لابن سيرين : لك
اختيك فاجعلني في حل ، فقال : ما أحب أن
أصل لك ما حرم الله عليك ، وقال ابن السكيت

لا تهرس الناس على عيبك بسوء عيبك ، ومثل
بعض الأبناء من صفة التثيم فقال : التثيم إذا
غاب جاب ، وإذا حضر اختب

﴿ مفاخر العرب ﴾

قال حماد بن أبيان الأندلسي لسان الدين بن
الحبيب : العرب لم تنعم قط بلعب بجمع ،
ولا ذخر برفع ، ولا قصر بضم ، ولا حرس بفتح ،
إنما فخرها حذر بفتح ، وشاء بفتح ، وجرد
تنعم ، وحلفت بذكر ، وجرد حل العاقة ،
وسباحة بفتح الطاء ، ملقح ذهب الذهب ، وفي
النشب ، ونزعت الآتوب ، وعلمت الخليل
العرب ، وكل الذي فوق التراب تراب ، وبنت
الحسن تروى وتنقل ، والأعراس تحمل
وتنقل .

﴿ من أقوال السلف الصالح ﴾

يقول الإمام الشافعي : لا كبيرة عندنا أكبر من
التب ، حب الدنيا بالإثارة والقيام على المعول
بالرضا لأن حب الدنيا أسفر كل خطيئة ، والقيام
على المعول أصل كل معصية .

﴿ العداوة لا خير فيها ﴾

قالوا : من عادى من دونه بعثت هيته ، ومن
عادى من فوقه قلب ، ومن عادى مثله بدم

﴿ ثوب..الفقر ﴾

لئن تكن الدنيا ثيابك ثروا
فأصبحت ثيابا يبر وقد كنت ثيابا صبرا
لقد كشف الإثراء عنك غلافها
من اللزم كانت تحت ثوب من الفقر

﴿ دعاء ﴾

يا رب لا تجعل قلمي تزل في الطريق إليك ،
ولا قلبي يضل في التطلع إليك ، أنت المود
الذي أبصه ، والحير الذي أفتنه في الدنيا
والآخرة

من أعلام الأزهر

عبد النبي مرتضى بنو

باحث يعمل في صمت

للأستاذ الدكتور:

محمد رجب البيومي

٢

لا ألقى في هذه المقالات الحديث عن شخصيات الأعلام مجرد المسرد التاريخي ، فذلك شيء غير يمكن التعرف على عناصره من مصادر كثيرة ، ولكن ألقى رصد التيارات الفكرية التي كانت الشخصية انشغلت عنها ذات أثر في نهجها ، لأن معرفة التيارات التي تلاطمت في عصرنا الراهن قطع كل إنسان موضوعه الحقيقي دون انتظام أو ترتيب ، والأستاذ عيسى متون كان أحد الذين واجهوا تغير الاتجاهات الدينية ، واحتمل عاصفة شديدة من هواجس النقد المشرح الذي يحاول به المعارضون أن يسكتوا أصوات الحق ، وقد كان يعلم جيدا أنه سيواجه يوما يجادلون بالترتيب السريع من الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية كي يرمو خصومهم بما يتخيلون ، كما يعرف أن هذه الصحف التي ترحب بؤلاء المنطقين تشبع من نشر الرد المضارب ، وإذا نشرت بعضها من حلفت عليه بما لا يتقدم الحقيقة ، وتركت لأنصار الفكر المضارب أن يتحدثوا كما يشاءون !

لذلك قام الأستاذ عيسى مرون بتحديد كل ما يخرج من الشقاق من شطط ، وأرسل رده إلى الجريدة التي نشرت كلام فلانوس فلم تنشره ، ثم إلى جريدة أخرى شاركت في الحملة على المدافعين عن الحقيقة العلمية فنشرت سطورا مقتضبة ، والرجل عضو جماعة كبار العلماء ، وشيخ كلية الشريعة وأصول الدين من قبل ، فاضطر إلى أن ينشر بحثه المستوعب في « مجلة الأزهر » ولم يكف بطور البحث العلمي الدقيق ، حتى يقول بالتهجم ، ووجه الشيخ من يقول له إنك تكف صبر حنة في سبيل التجديد



لقد قام أحد المدفوعين في كلية أصول الدين بشر حديث عن الصيام في رمضان ، وفيه يذمها ووظيفته الأزهرية ، وكان الحديث صادما لمتصرف من الحقائق الدينية ، وجاءت الاحتجاجات الضالعة من شتى بقاع الإسلام تتسلسل عن عهد الأزهر في توضيح المجلس ، وإزهاق الباطل ، فكتب العلماء بالموضع الخطأ ، ولكن فلانوس التمسع وده عديم لا يكتفي باستقراء من الرأي المجلس ، والدليل القاطع ، بل ليرسمهم بالعبود ، والبعث عن روح العصر ويصممهم بالكهرومبة التي تكسب الأفراد ، والمعتدل من هؤلاء ذكر أن لكل من أن يخطئ ، كما يشاء ، وأن حتى الخطأ لا يمارس فيه عاقلة ، فالتجهد عاجز أصيب أم أصح ، وصاحب هذا القول هو الدكتور طه حسين ذو التأثير القوي بين القراء ،

وقد كان الدكتور طه حسين في الحركة أحد البراهين الداعية لاشتمالها على سوء فهم ، فإن مذكوره من الأدلة كان موضع للرسم الذي اتجه إليه الأستاذ عيسى مرون ، وبخاصة قول طه حسين : « إن صاحب القصر إذا كان خطئا فلا مؤاخذه في الخطأ ، فوق أنه يجتهد ، والتجهد المختص له أجر واحد ، والمصوب له أجران ، الله - عز وجل - يقول

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُوا حُرْمَةَ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْمَعْصِيَةِ لِلَّهِ ﴾ (١)

كما أن في الشريعة ما يعرف بالتهجير ورفع الحرج

يقول الأستاذ مرون مستلما تحت عنوان (من له حق الاجتهاد) ، إن من عرف حقه الدليل (لدى الأصوليين) ظهر له أن الذي يستطيع

الاجتهاد ليس كل من علمك الظلم « وإلا^{١٢٦} يستطيع الاجتهاد ، وله شروط معينة في أصول الفقه ، منها أن يكون ظنه لنفسه ، دائما معلوم للعربية ، وأصول الفقه ومتعلق الأحكام من الكتاب والسنة ، عموما يحكم قواعد الشرع ، وعامسا لما ، حتى يكتسب قوة يفهم بها مقصود الشرع غيرا بموقع الإجماع ، وإنما حل الناسخ والمنسوخ .

أما فوطهم لا كهنوتية في الإسلام ، فإن أرادوا بالكهنوتية وجود رؤساء دين يحملون ويحكمون ويؤتمرون ويحاكمون لم يظفروا بأرائهم الخاصة من غير استناد للشريعة ، فهؤلاء لا يؤجلون في الإسلام ، وإن أرادوا وجود علماء يبرهنون الأحكام التي شرعها الله ، وهم مكلفون ببينان على الوجه الصحيح ، ودرؤسائهم أولياء أمور المسلمين يبرهنون الإسلام من حيث الثابتين ، ويقومون بالحدود حل المختلفين فهذا موجود ومشروع .

وأما حرية الرأي والمجهر على الأفكار فليس مما نرى فيه ، لأن لا أقل أن أحدنا يعقل أن تعدى الحدود المقررة يدخل في نطاق حرية الرأي ، وأن رجح الحظر - من خطئه يدخل في نطاق الحجر على الأفكار .

هذه خلاصة ماقدار حرية رد الأستاذ ، وإن كان بطبعه المحافظ قد ذهب ملجأ شافيا ، حيث حصر الاجتهاد المعنى في استنباط الأحكام المستحدثة ، التي لم يطرعها السابقون لأنها لم تكن في زمانهم ، مع أن الاجتهاد يجوز في الأحكام التي اجتهد فيها

السابقون اجتهدا لا يستند إلى نص من كتاب أو سنة ، وإنما كان بعض تمكيد إنشائي قد يصيب مرميا ، وقد يجد الأعراس ، وهنا يكون الاجتهاد في هذه الأحكام شيئا طيبا لا خطره ، بل هو موضوع الترجيح . وهذا الوقت الذي ارتضاه الأستاذ من الاجتهاد في الأحكام السابقة انصح باب النقاش ، وهو غير كله ، ولكن مما لا يخبر به أن يترك المقلون إلى المقاتل نفسه ، فتتجهم عليه بما لا يهدد الحلال في شيء ، وهذا ماوقع فيه الأستاذ عبد المتعال الصعيدي حيث ترك موضوع الجدل وهو « الصيام في رمضان » إلى نقطة عرضية تعرض لها الشيخ عيسى ، فادخل حولها نقاشا لم يكن من باب المجادلة بل من أسس حيث بدأ حديثه بقوله : « إن خطأ الشيخ عبد الحميد بحيث يبرهن في جانب هؤلاء » يعني الشيخ عيسى ومن معها صدق ، وتورط فرماهم بالمجود ! والمسألة التي شغل الأستاذ الصعيدي نفسه بالرد عليها مسألة خلافية ، وتكفل وجهه في حكمها ، فإذا ذهب الشيخ بالدليل الذي صح عنه من عالم يذهب إليه الأستاذ الصعيدي عياض رأيه ، ولعلنا خلافة ، أما المنعرج واليه من أساتذة يكبرونه منذ وسابقة في البحث فما أظنه مما يفتق

وإذا كان الشيخ قد عرس هذه الشاغية في الأصول المتحدثة فربما جعله عبثا وملاحة في هذا الباب ، فإن غيرته الشديدة على كل مايتسبب للشاغية من خطأ جعلته يهاجم بشدة من يفررون ذلك دون حجة ظاهرة ، وقد شرب جرعة السيدة بعنا عن الإمام المتصني لبعض

عنه ، أو لا تنوى عليه ، المرد به عليهم ، نصر في
 الجديد حل خلاصه ، أما عليهم لم يخالفه في
 الجديد ، أو لم يتعرض لمساكنة في الجديد فهو
 مذهب الشافعي ومعتضده ومعمل به ، ومعنى عليه
 فإنه ذلك ولم يرجع عنه ، وهذا النص يدحض
 قول من يرى أن معنى المذهب ضيق لغة وثلاثين
 عاما من اجتهد الشافعي في أحكامه ، لأن هذه
 الأحكام صحيحة صحيحة ، علم يتعرض لها
 الشافعي بتصحيح ، ومن قاله لما تعرض له
 ذات حور لعل ، نعم إن الشافعي قد دون أكثر كتبه
 في مصر ، وقد نقلني عنه مؤلفه الكبيرة ، أمثال
 أبي يعقوب البرقي ، وأبي إبراهيم الخزاز ،
 والريبع بين سفيان الثوري ، وحرمله والريبع
 الجبيري ، ورواس بن عبد الأعلى ، وعبد الله بن
 الزبير المكي ، وكنهم سواد مذهب ، ولكن هل كل
 ما أسماه عليهم من أحكام مذهب بطريق متساو أن
 قال به ؟ نعم إن هذه المؤلفات يطلق عليها للمذهب
 الجديد باعتبار رميتها الشافعية لأنها منسوبة للأحكام
 القديمة ، فلهذا كتب السياسة لا تستد إلى
 دليل ، أما ما احتج به من استبعاد الرايون
 المختلفين في وقت واحد ، فهو أمر لم يصب من
 الفقهاء من حفظه مذهب ، فقد ذكروا احتفال
 تكافؤ الأدلة بين الحكميين فلا مرجح ، كما ذكروا
 أن هذا قد وقع منه في مسائل أحصيت فلم يزد
 حل عشر مسائل ، والترقب هنا دليل على تنيف
 لأن الإمام قد رأى صحة الرأي معا ، ومثلوا
 لذلك بحكم وفرغ ما لا نص له مسألة في الله ثم
 مات به أيحس لكاه أم لا ؟ وهي أول مسألة في
 كتاب الأم ذات قولين ؟ وفي غنم هذا البحث

المقوقس الذين لم يدوسوا قلة الشافعي دراسة
 كافية للحكم ، وكان عمرو هذا البحث بطلان
 ما دأب من أن للإمام مذهباً جديداً أقره في مصر
 يخالف بعض الأحكام التي سبق أن فروها في
 بغداد ، وصحة الكتاب أن الشافعي - رضى الله
 عنه - قد عاش في مصر أربع سنوات وعدة أشهر
 وعاش في غيرها أكثر من خمسة وثلاثين عاماً ،

بدل برأيه الفهم اكتسبها ، فكيف يتم له أن يأن
 بمذهب يخالف في هذا الذي القصير ، كما حسب
 الكتاب ما أشيع من أن للشافعي رأياً قامها في
 وقت واحد ، ويصعد حكم واحد ، جازما بأن
 ذلك لا يخلو من إمام كبير ، ولم يكن الشيخ قد
 اطلع على ما جاء به غيره من السياسة حتى يراه بعض
 تلاميذه بل ما نشر دون أن يقابل بالرد ، وقد قرأ
 الشيخ لظلال ، ورأى أن يتقدم يبحث في
 مستوعب بحله مستقلا في موضوعه دون أن يشير
 إلى ما حته ، لأن ذكر الأسماء مما يحدث اللجاجة
 والتعصب دون أن يرجع حل البحث بنى - دى
 باله ، ومن هنا بعض لكتاة بحثه المركز تحت
 عنوان : بيان القديم والجديد من مذهب الإمام
 الشافعي ، فيبين فيه أن الخطة كانت دالاً من فائدة
 الإمام ، وأن مرجعه من بعض أرائه السابقة أثر
 من آثار هذه الخطة ، بل طلب من تلاميذه أن
 يرجعوا عن رأيه ، إذا وجدوا حديثاً سواه يخالف
 مذهب ، وأني يقره الشافعي من قبل ، ومن هنا
 طازرت عنه هذه الخطة الدائمة (إذا صح الحديث
 فهو مذهبي) ثم أراد أن يجمع الجديد مع كتاب
 السياسة في مطوع موجزة لا تقبل الاختلاف ، فذكر
 قول الإمام الثوري في المجموع (وأعلم أن
 قولهم القديم ليس مذهباً للشافعي ، أو مرجعها

القيم تفسير حسن لحكمة القولين من الشافعي .
ومن أصعب ما قيل في ذلك أن بعض الألفاظ
الصغيرة عن الإمام حيث قد تختلف مع اتفاق
معانيها من وجه واختلافها من وجه ! وهو ما لا
تصوره ، وما كتبه الأستاذ عيسى في هذا الباب
دقيق موجز ، وقد ينتج إل بسط ، وبطل طول
إنه لكتب الأكاديم المؤجرة قد حله حل الإنجاز ،
ولكن العصر غير العصر ، والفراء غير الفراء !

وأعظم القول بالبلط من بحث الأستاذ عيسى
سنون الذي أروح به علم التوحيد ، وهو تاريخ لم
يتبع به أحد من الكتّاب ، حيث استغل بالجهل
خاص بقائه بصرف العلم المشتهر في كتب
الأحرار ، وهو أنه العلم بالمقائد الدينية ، المكتسب
من الأدلة البهنية ، ونص على أن المراد بالمقائد
هي عقائد الدين الإسلامي ليكون علم التوحيد
خاصاً بالأمة الإسلامية ، وهذا لا خلاف فيه ،
أما القول بأن المراد بالمقائد المستندة إلى الأدلة
الشرعية عقائد أهل السنة فحسب ، فهو ما كلف
لهم ، ولكن الشيخ رجح أن تكون المقائد عقائد
جميع الفرق الإسلامية ، وهو الانتهاء المنطقي ، إذ
لو اقتص علم التوحيد بعقائد أهل السنة ، ما كان
فهذا الانتحاء الفكري في الحدال ، وأهل السنة
أنهم يختلفون بين مسلمين وأشعريين وماتريديين
لأنهم لعمري إذن ، إذا قصرنا العلم على الجاه
واحد ؟

أما الطريف في هذا البحث فهو ما انتهى إليه
المفكرين حين حشد الفرق بين الفيلسوف وعالم

الكلام ، إذ وقت عند قول الدكتور محمد أمين في
صحي الإسلام : « إن موقف الشكوك موقف عالم
علم » اعتقد صحة قضية ، وتولى الدفاع عنها
بصوغ لها من الحجج والأدلة مليل بها ، أما
موقف الفيلسوف فهو موقف فاضل تعرض عليه
قضية لا يكون فيها رأياً حتى يسمع رأي هؤلاء
وهؤلاء ، ويزدحهم بمران دقيق غير متعجز ،
فقال الشيخ (١) : « موقفه يقتضي أن موقف
الفيلسوف أبجل من موقف للكلام ، ولا يخفى أن
ذلك لا يقتضيه حضوره الموقف ولا برهانه ، ثم
خاص الشيخ في كلام جيد انتهى إلى قوله : « إن
الشكوك تثبت المقائد الدينية لنفسه بالحجج
القضية التي وصل إليها بعقده المنطقي لحكمته ،
بعد الاسترشاد بكلام ربه ثم يعلمها لغيره

بحججها التي وصل إليها فهو إذن ليس كموقف
المعاصر للمعلم ، من قضية اعتقد صحتها ،

فصالح لها من الحجج ما يكفي لإثباتها عند
المقصود ، لأن ما يدافع عنه هو قضية وليس
مأله ، يريد أنها قضية لا تحسب سواء ، وهذا
الفرق طريف في بابه ، ولم أقرأ من قبل ، ولكن
لي أن أقول : لئلا لا يجهلان في شخص
واحد ، فيكون عالم الكلام فيلسوفاً في بعض
أحواله ، ويكون الفيلسوف عالم كلام ، وكلاهما
يبتدىء بالعقل بل أن يقتصر عالم الكلام بالعقل ،

إذ أن دليلها يرتكز المنطق العقلي ، ويزيد الثاني
حل صحيحه اعتقاده على التمثيل مع ما يتفق من
صحيح العقل ؟

ولما طرقت في البحث وسعة الاطلاع
وجمعه ، فثقت بشهيد أنه لو تم على ماكان ينبغي
الشيخ ويريد ، لحق لنا أن نمر من أهلنا هذه قد
وجد فيها علماء يسهون الأوقال (يروى النووي
والسبكي) ويأروهم ، ويقعون منهم موقف
الد ، والأمل عظيم أن يتاح لنا إخراج ذلك
العمل ليقم به القمع .

وقد انطلق على رحيل الشيخ سنة ١٩٥٧ فراهبا
أربعين عاما ، ورحل ولده الأستاذ محمد حسي
سون من بعده ، وكان من بحيرة مدرسي المعاهد
الأخرى ، وله تحقيق على كتاب نقد الشعر
لقدامة ، ولم يسطع أن يطبع هذا الأثر الجليل
ولعله أودعه المكتبة الأخرى مخطوطا ليكون له في
ذلك بعض المراءا

لقد كان الشيخ حسي متواضعا في عهده
المادى، الوديع ، وقد جرد التواضع إلى إحسان
أعظم أثر نفيس قلم به ، قلم يعمل على نشر
ماكتبه جردا جردا ، وهو في حاجة إلى حبة حليلة
نقوم على نشره ليصبح لبنة وطيدة في صرح
مكبر

ويجمل لنا أن هذه المحاضرة القيمة عن علم
الكلام كانت فاتحة لكتاب اعزم للشيخ تأليفه لأنه
رسم خطة التكليف في آخر البحث^١ ، فخلصه
إلى خمسة أبواب : يتحدث الباب الأول عن عوائد
الأمم قبل الإسلام ، ويتحدث الباب الثاني عن
العوائد الدينية في عهد النبوة وماتلاه من عهد
الصحابه والتابعين ، ويتجه الباب الثالث إلى
الفرق الدينية حتى عصر أبي الحسن الأشعري ،
أما الباب الرابع فيبحث بما بعد الأشعري حتى
الغزالي ، ويختص الباب الأخير من المراتل إلى
عصرنا هذا ، ولعل الرجل المادى كتب كتابه ولم
يخرجه للناس ، كما فعل في شرح المهلب في
الفقه ، إذ وأصل ماكتبه الإمام النووي في كتاب
المجموع ومن بعده السبكي ، فكتب شرحه مبتدئا
بما انتهى إليه ، وبرك ماقدم به مخطوطا وهو يقع في
مائة كراسة ، كل كراسة تفصل أربعين صفحة ،
أما ماكتبه الشيخ فقد انتهى إلى أربعة آلاف من
الصفحات ، ولو لم يكن للشيخ خبر هذا الأثر
الضخم لكان كتاب لإمعة الفقهية
بنزل ولقد قصد هذا الكتاب^٢ وهو أحد
مؤلفي كتاب (علم من أعلام الإسلام) :

بَلَدُ خَيْرِ رُسُلِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

للأستاذ: محمد إبراهيم العشماوي

حاز سيدنا رسول الله - ﷺ - قمة الفصاحة والبلاغة ، حتى وصف كلامه بأنه هو الكلام الذي
 أقل عدد حروفه ، وكثرت معانيه ونوره عن التكلف واستعمل البسوط في موضع البسط ،
 والمقصود في موضع القصر ، وهو الغريب والوحداني ، ورغب عن المعجز السوفلي فلم ينطق إلا
 عن صبر حكمة ، ولم يتكلم إلا بكلام قد شُفَّ بالمصنعة ، وقيد بالتأيد ، وسر بالتوفيق ، وهو
 الكلام الذي ألقى الله عليه النجوة ، وغشاه بالقبول ، وجمع له بين المهابة والخلاوة ، وبين حسن
 الإلهام وقلة عدد الكلام لم تسقط له كلمة ، ولا رلت به قدم ، ولا بارت له حجة ، ولم يتم
 له خصم ، ولا ألحقه خطب ، بل يوز الخطب الطوال بالكلم القصار ولا يحتاج إلا
 بالصدى ، ولا يطلب الفصح إلا بالحق ، ولا يستعين بالخلابة ولم يسمع الناس بكلام قط أعم
 نفا ، ولا قصد لفظا ، ولا أعدل ورنا ، ولا أهل مدحا ، ولا أكرم مطلقا ، ولا أحسن موقفا ،
 ولا أسهل خرجا ، ولا أفصح معنى ، ولا أبين في لغوي من كلامه - ﷺ -^(١)
 هذه هي عجزات الإمام الخاط في وصف كلام النبوة ، وطائفا يذكرها الكتبتون في هذا المقام ،
 وهو كلام له وزنه ، وقيمته العلمية ، إذ صدر من مثل الخاط ، وهو من أساطير القرية وعليلاتها
 الآليات

وليس غريبا أن يجمع ذلك كله لرسول الله - ﷺ - لأن الله أعلم حيث يجعل رسالته . وكذلك . فإن الذي يمكن لخصائصه أن تتنوع وتقوى ويشتد أثرها نثر الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - بأسلوب القرآن ، وذلك أمر طبيعي . فعلى قلبه لفصل بجلال الله تترل القرآن ، وفي لسانه تطلق للمسلمون ، وفيه كان يحكم ، ويتلوه أمر ، فكان يقرؤه أثناء الليل وأطراف النهار .

يقول الأستاذ مصطفى صادق الرافعي :
« ألباط النبوة يعمرها قلب متصل بجلال خلقه ، ومصلها لسان يرق عليه القرآن بمطالقه ، فيس وإن لم تكن من الوحي ولكنها جاءت من سبيله ، وإن لم يكن لها من دليل فقد كانت هي من ذلك ، بحكمة الفصول ، حتى ليس فيها حروء معصولة ، محدوفة الفصول ، حتى ليس فيها كلمة معصولة ، وكأنما هي في اختصارها وإبانها بجهر قلب يتكلم »^(١)

وإذا كان الكلام يحمل خصائص التكلم ، فقد كان كلامه - ﷺ - يحمل خصائص الشريعة . ويكتشف الأستاذ الرافعي عن هذا المعنى يقول : « فإن هذا الكلام النبوي لا يمتري شيء ، كما سميت لك ألفا ، بل لهذا قصدا حكما متايها يشد بعضه بعضا ، كأنه صورة روحية لأشد خلق الله طيبة ، وأتواهم نفس ، وأصوبهم رأيا ، وأبلغهم معنى ، وأجملهم نظرا ، وأكرمهم خلقا . وهذا وشبهه لا يتلى إلا بمنية من الله ، تأخذ على النفس طابعها

وقد يطر البعض أن في كلامه شيئا من الخالاة ، وكثيرا من الجالنة ، ويرد الجاسط نفسه هذا الطير قتلا . » وأجل بعض من يتبع في العلم ، ولم يعرف مقتدير الكلام يظن أن تكلمنا له من الامتاج والشراف ، ومن التزيين والتجويد ما ليس عنده ، ولا يملكه قدره كلام والذي حرم التزبد على العلماء ، وقبح التكلف عند الحكماء ، ويرجح الكتلين عند الفقهاء ، لا يظن هذا إلا من ضل سببه »^(٢)

وفصاحته - ﷺ - أمر لا يشك فيه عامل ، ذلك أن الذوم الذين أرسل إليهم هم أئمة الهدى ، وهم في خصوصية قوم قد ، لا تتطوع بهم حجة ، ولا يوردهم منطق بليغ ، قد تنمونه بأوصاف عديدة كيدا وفاحصة ، ولكنهم لم يستطيعوا أن ينتهوا بما يتلى من فصاحته ، لأنهم يعلمون أن مثل هذه القرية زائفة باطلة لدى دماء الناس ليل خاصتهم من ذوى البصر بالأساليب الجميلة

« وقد كان للنشأة النبوية الصانعة التي نشأت تأثير في فصاحته - ﷺ - فهو من عالم من قرين ، وأخواله من بني زهرة ، واسترضع في بني سعد بن بكر ، وتخالط في حياه بطون قرين والآنصار ، فكانت هذه النشأة مراتبا حيا بأحاسيس الأساليب ، وانفصح الملهجات في العرب فاعلية هذه النشأة اللبوية النبوية الخالصة صقلت موهبة العفة التي لا تظهر غاف الموهب البشرية وتمثل هذه الموهبة في فطرة صانها ، وهي جوانب ، وصر فقا ، ومنس بحسنة فاحصة ، وإحسان دقيق مرعب ، وبديهة حاضرة »^(٣)

(١) ص ٦١ - ٦٢ ط المكتب الإسلامي - بيروت
(٢) إيجاز القرآن وتبليغة النبوة (ص ٢٦٢)

(٦) المرجع السابق ص ١٤٦
(٧) التصوير الفني في الحياة النبوية محمد الصباغ

الطبيعة ، ويصرف بشغها على غير ما يثبت عليه
الطبع الجديد ، والخلق الجديد ، ويخرجها من
كل أمر متكالفة متوزنة^(٩) .
لقد توافرت عليه الشريعة - صلوات الله
وسلامه عليه - كل أسباب الجودة ، في أدائه ، وفي
معنى الحديث ، وأسلوبه .

فلم تكن فصاحته - ﷺ - منصوبة على جوده
الأسلوب ، وحسن المعنى ، بل تجاوزت ذلك إلى
الأداء .

فلقد كان إلقاء الحديث بالآدب توجه الكمال ،
وساعفه على ذلك أنه - صلوات الله وسلامه
عليه - كان خليق الفهم^(١٠) ، وكان يستعمل فيه
جهداً إذا تكلم ، ولا يقتصر على تحريك الشفتين
فحسب ، وكان - عليه السلام - طويلاً
السكوت^(١١) لا يتكلم في غير حاجة ، وإذا تكلم لم
يسرد سرّاً بل فصل وبهول ، وأبان وزجل^(١٢) .
وكان يعيد الكلمة ثلاثاً حتى يفهم^(١٣) ، ويحلى
الكلام ما يستطاع من اللهجة حتى إن ما يحتاج
في صلوة كان يقرأ على وجهه ، فكان إذا خطب
أعرت عينه ، وحلا صوته ، واشتد خطبه كأنه
منذر جيش يهول . صيحهكم وصيحكم^(١٤) . وكان
يستخدم الإشارة لثلاث الأنظار ، وثية الغافل ،
وتعنى على الحفظ والتذكير كنزوله - صلوات الله
وسلامه عليه - « بعثت أنا والساعة كهاتين^(١٥) »
وكفولك ، وأنا وكافل الجنة في الجنة كهاتين^(١٦) »
واشتر بأصبعه .

أما معنى الحديث فيها فصحت قل أن تجتمع
في كلام سواه ، ومن هذه الصفات - المعنى في
الأفكار ، والعرض ، والغمزة ، والإحكام ،
والفوق في أخوال النفس الإنسانية ، وملازمة
أبعاد هذه النفس - مما يمكن لهذه المعاني أن تكون
خالدة على وجه البحر .

إننا نرى في الحديث على مدحنا في المعاني ،
فمعاني الحديث الواحد كثيرة ومتنوعة ، وإذا نظرنا
إلى معاني الأحاديث بشكل عام ، وجدنا أن السنة
لم تترك معنى من معاني الحياة ، والمفيدة
والنشرية ، والخلق إلا وفقرته ، وصحت فيه
القول .

وعنى هذه الأفكار واضح من موازنة معاني
الحديث ببعض النثر المعاصر ، والجمع المعروف
في ذلك الزمان .

يقول الأستاذ الرافعي عن الحديث : « إنه
كلام كلنا رده فكرياً وفكرياً معي ، وكثير مما في
هذه الأحاديث من معاني جديدة جفّة فاجأت
الدينا كلها ، ولم تفاجئ العرب وحدهم
وكذلك . فإن معنى الحديث يتم بالحقيقة من كل
أطرافها فلا يترك منها جانباً ، وهذا ما يريد من
كلمة الإحكام » ، وما يحصل بالإحكام : الدقة
أصابعه والأسماع ، وتتمثل بكلامه -
صلوات الله عليه - بريح من الشمال ،
والتيالفي ، والاختلاف
ومعاني الحديث تلوص في أحياق النفس
الإنسانية وتؤثر فيها تأثيراً كبيراً .

(٩) الطبري والقرطبي
(١٠) ابن ماجه وابن حبان والحاكم
(١١) الشافعي
(١٢) البخاري وأبو داود والترمذي

(١٣) السلفي ص ٢٢٥
(١٤) مسلم والترمذي والحاكم
(١٥) الترمذي
(١٦) السنة لا التفسير وابن عسك

ومعنى الحديث إنسانية لم تقلد بطرف الزمان ، ولا بطرف المكان ، فلم ينظر فيها إلى العرب وحدهم ، ولا إلى الناس في زمن النبوة فحسب ، ولا إلى جزيرة العرب وحدها ، ولا إلى طبقة دون طبقة ، وإنما كانت هذه للعالم تنظر إلى الإنسان من حيث هو إنسان^(١٧) .

أسلوب الحديث النبوي :

لأنه يستقر بالجرأة والوضوح ، والدقة في الوصف والمصير ، والإبداع في التشبيه والتصوير ، والموسيقى الرائعة في الألفاظ ، والإيجاز في القول ، وبهائية التكلف

٩ - فمن خصائص أسلوب الحديث : جمعه بين الجرأة في المفردات والديباجة والوضوح في الدلالة ، وإذا اتحد الوضوح بالجرأة في الكلام كان قطعة رائعة من البيان الساحر ، وأقصى صالحا لأن يلقى بجمهور الناس ، وأنه حيثما لمحق أن يمتع مبالغته فيهم إلى النور ، وينودهم عن درب الخير ، وهذا ما نقرؤه في السيرة النبوية من تأثير الحديث في الصحابة - رضوان الله عليهم - واستحوطت على إخراجهم .

٢ - ومن هذه الخصائص : بقاءه عن التكلف مع تميزه في أساليب النثر لا القوة ، فلا يجد القارئ التكلف في سجع ، ولا التصنع السجع في صورة ، بل نطالعه سحابة عرسلة ، وأسلوب حر من كل قيد ، يحال من كل وغرف مستكره . وأوضح مثال على ذلك موقف الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - من السجح الذي كان سمة النثر الفني في هذا الزمان^(١٨)

٣ - ومن هذه الخصائص : الفقرة الرائعة على التصوير

٤ - وكذلك فإن الموسيقى العلية التي تنساب من العبارة الحديثة من الخصائص الواضحة في أسلوب الحديث

٥ - ومنها الإيجاز في القول ، وقد قرر - صلوات الله وسلامه عليه - أنه لو لم يجمع الكلام^(١٩)

إلى غير ذلك من الخصائص التي تجعل أسلوب الحديث في اللغة من أساليب البيان البشري . وإن لمثل رسول الله ليس له

حد يهرب منه ماطن بهم

بالحليل مطهر الدين - ط السعدية - مصر - قدم بيني عليه السلام قصدا دائما لو كان يوم ، ويتر إلى حاله التقييم والمطابقة وطوره - صلوات الله عليه - ، كانوا السلام واضحا الضلع وضحا الأرحام وضحاوا وانكس ضياهم ضلوا الحجة بسلام ، رواد الخزيدي وابن سبغ يقول الجرجاني تعالينا على الحديث الأخير كانت لا تقيد في سجع ما نكرت لفظا لفظا من أجل السجع وتكرره ما هو لمثل بالنسبة به وأربعة - وأدى إلى مذهبه ، لمر في البلاغة من ٦ ط

الذات

(١٧) التصوير الفني من ٢٢ والحديث أخرجه مسلم وغيره

(١٨) التصوير الفني من ٢٢
(١٩) والله خير فكم على هذا ذكرته في دية الجنتين فبالا كمال - من لا شيء ولا شيء ولا ضاح ولا عسك - ومن قال ذلك بطل لا قال له - صلوات الله عليه - مستكره السجع - سجع الكون ٩ - الحديث بقاء مسلم وأبو ذؤاد والشمسلي بالبلاغة مستطرفة وهذا لا يتأثر له - سجع فلو كان سجعهم كان في غير تكلف فلو كان غير الصمد وحس الله سبحانه فوره في الحديث الشريف - يقول ابن أبي عمير قال قال الله يا ابن آدم من كان لا ما كانت لفظة أو اجبت فليفت أو فصحت فاصفيت ، أخرجه مسلم - يقول ابن رجب عطا على هذا الحديث الذي ذكره في بابي التقييم من كتابه - السعدية - ٢١/٢

ولغة مع شبهة:

وقد تلوح للبعض شبهة لابد من بيانها ، وهي أنه إذا كان جمهور علماء الحديث ذهب إلى جواز رواية الحديث بالمعنى ، أفلا يحتمل أن يكون الحديث مغفولاً بالمعنى ؟ وعندك فليس الأسلوب أسلوب للنسب - - .

والجواب : لا يجوز أن يحدّر تصحيحاً جملة رامة أيا كان قائلها ، شهد بصرها البالغ مخالفة في التلويح من أمثال الجرجاني وحملوا بعضاً منها

من أجل ذلك قلنا نرى أن هذه التصويص مستحق الدراسة ، فإن لم يكن - كما تزعم هذه النسبة - للنسب - - - نعلمها كاملاً ، وإن له معناها ومعظم لفظها ، وخاصة ما يصل الروى أن يحم لفظاً على لفظ في أكثر الأحيان ، ولا خلاف بين أهل العلم بالحديث في أن المحافظة على لفظ الحديث وصحة كما ورد عن رسول الله أمر جليل يحرص عليه أشد الحرص ، وأنه الأولى بكل ناقل ، والأجدر بكل راوٍ^(١٦) .

وقد اتفق العلماء على أن الروى إذا لم يكن حالاً بالألفاظ ومملولاً بمقاصدها ، ولا غير ، بما يحيل معانيها ، ولا يصيرها بمنزلة التصوات بيت لم تجر له رواية ما سمعه بالمعنى هكذا نقل ابن الصلاح والنزوي وغيرهما الاتفاق عليه^(١٧) .

يقول الأستاذ الصياح : « إن في ملونات السنة

تصويصاً للصحة (وغيرهم) هي من حيز الأدب الجليل ، وإنا لنفرد بكثير من الجزم أن الحديث البوي قد ظفر بجهود صحبه في التلويح والدقة والتثبت من صحة مسك إلى النسب - - - على وجه لم يظفر به بعض من التصويص الأخرى . بل إن الحديث الذي يحكم بفسطه العلماء أوثق بكثير من التصويص الشعرية والشعرية التي تسبب لشعره الجمالية وصلو الإسلام ، وهي عند كثير من المشتغلين بالأدب من المسلمات التي لا تحتمل شكاً ، والمشتغلون عندما يحكمون على الحديث بأنه صحيح أو حسن ، فإن هذا الحديث يكون من أوثق التصويص لاصطاعهم ومائل من في مستوى الدقة والإحكام في توثيقه^(١٨) .

ومن الجدير إذن أن جرد نتائج من بلاعة - - - حتى تبطل للفارسي الكريم خطفه ما ذكرناه ، ولئلا يكون القول مرسلًا عائياً من دبل

١ - فمن تشبهاته البليغة قوله - عليه الصلاة والسلام - في ذكر الخوارج « يمرلون من الدين كي يهرق السهم من الرمية »^(١٩) الحديث بطوله إلى قوله « قد سبق القرب والدم » وفي هذا القول مجاز ، لأنه - عليه الصلاة والسلام - شبه دخولهم في الدين وخروجهم منه بسرعة من غير أن يتخللوا بمقدته ، أو يهتفوا بطيسته بالسهم الذي أصاب الرمية ، وهي الطريقة الرمية ، ثم خرج صريحاً من جسمها ولم يمتد شيء من قوتها ودعها ،

العلمية توجيه النظار ٢٨٨ مذكر فوائد الحديث ٢٦١ هـ

معدل

(١٨) التصوير الفني ص ٢٥

(١٩) لفرجه اسمعيل الباب السنة البيهقي ومصدر أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

(١٦) جامع الأصول لابن الأثير ٥١/٦ بتحقيق محمد حامد الكلي مطبعة السنة المصنعة بمصر

(١٧) علوم الحديث لابن الصلاح ١٩٠ بتحقيق نور الدين عتر مطبعة الأصول بمصر ، وشرويه الرزوي للسيوطي ، نشر للعتبة

وذلك من صفات السهم الصليب لأنه لا يكون شديد السرعة إلا إذا كان موى التزعة^(٢٦)

٢ - ومثل ما شبه فيه محسوسا بمحسوس والشبه عقل قوله - صلوات الله وسلامه عليه - بإياكم وخطيركم الناس^(٢٧)

الشبه مأخوذ للمركب من النبات كما لا يخفى ، وكلاهما جسم إلا أنه لم يقصد بالشبه لون النبات وحضرته ، ولا طعمه ، ولا رائحته ، ولا شكله ، وصورته ، ولما شاكل ذلك ولا ما يمس طبيعيا كالحرارة والبرودة المنسوبين في العادة إلى المفاتيح وغيرها مما يستحق بقاء الحيوان ويبره بمحسوسه فيه ، ولا غيره من هذا النبات بل المقصد فيه عقل بين الرأفة الحسنة في الثبوت السوء ومن تلك النابتة على القنعة . وهو حسن الظاهر في رأى العين مع فساد الباطن ، وطيبه الفروع مع خبيث الأصل^(٢٨)

٣ - ومن يلج التشبيه قوله - صلوات الله وسلامه عليه - في جزء من حديثه الشريف : « ومن يكب الناس حل متفرغهم في نار جهنم إلا عصفاء الستهم »^(٢٩) كأنه قال كلام الآفة كعصفاء المتجمل ، ومثل هذا التشبيه لا يكون التشبيه المذكور فيه ، بل تذكر صفته ألا ترى أن المتجمل لم يذكر ههنا وإنما ذكرت صفة ، وهي الحصفاء ... فتقوله وحصفاء الستهم ، من تشبه المركب بالمركب ، فإنه شبه الآفة وما لمضى

فيه من الأحاديث التي يؤاخذ بها بتكتميل التي لحصد النبات من الأرض^(٣٠)

٤ - ومثل ما قصرت فيه أدلة التشبيه قوله -

« ذلك مثل عن العزل فقال : « هو الولد الحصى »^(٣١) وهذا تشبيه يلج ، فيجعل العزل في الجراج كالولاد إلا أنه عصى ، وذلك أنهم كانوا يفعلون بالنبات ذلك عربا مدين ، وهكذا من يهرل في الجراج فلما يميل ذلك عربا من الولد

وكذلك قوله - عليه الصلاة والسلام - « هو الرأفة الصبرى »^(٣٢) وهذا من الحصى إلى غاية تدلى لها المبرون طرعا ، ولا يتبين القوصف إليها ، فيكون ترك وصفها كوصفها^(٣٣)

٥ - ومثال الاستعارة استعارة الفرس والتبقة في لونه - صوات الله عليه - : « لا تحزن بفرأ لجربا وبفرش شاه »^(٣٤) وهو للبحر في الأصل ، ليس لأن يشبه هذا العصف من التبقة به من البحر ،

كأن يشبه هناك ، وليس إن في بحر الفرس بل الظالم لمر أكثر من العصف نفسه^(٣٥)

٦ - ومن يلج الاستعارة قوله - صلوات الله وسلامه عليه - « ولا تستغيثوا بقدر للمشركين »^(٣٦) فاستعار النار للرأى وللشجرة أي لا تبندوا برأى للمشركين ، ولا تلتفتوا بمشروعهم^(٣٧)

٧ - ومن يلج المجاز النبوي قوله يوم حينه « الآن من الرطيس »^(٣٨) وهذا لم يسمع من أحد

(٢٦) تليقات النبوية الشريف الرضي ص ٢٥

(٢٧) البدر لخصي في ٢٢٢ كرم والحسن في الأصل وابن عدي في التعليل والتفصيل في مستند الشهاب

(٢٨) اسرار السلفه ص ١٨

(٢٩) احمد والترمذي وابن عسبة

(٣٠) لئال السائر ابن الأثير ١١٨/٢ ١٢٨ بتعليق

د / بنوي طباعة

(٣١) مسلم والبيهقي وابن عسبة

(٣٢) أبو داود والبيهقي

(٣٣) لئال السائر ١١٨/٢

(٣٤) طلاق طيبة

(٣٥) اسرار السلفه ص ١٨

(٣٦) الترمذي والبيهقي والشيخ

(٣٧) لئال السائر ١١٨/٢

(٣٨) مسلم والبيهقي

قبل رسول الله - ﷺ - وأولئك يجاز غير ذلك في
مهلكة فقلنا - استعرت الحرب ، كما كان مؤدياً من
المنى ما يؤديه ، حتى الموطئ ، والفرق بينهما ، أن
الموطئ هو التور ، وهو موطن التورود ويجمع
الفر ، وذلك يميل إلى السماع لأن هناك صورة
شبهة بصورته في حيا وتوقدها ، وهذا لا يوجد
في لونا ، استعرت الحرب ، أو ما جرى مجراه
وكذلك قوله - صلوات الله عليه - ، بحث في
نفس الساعة (٣٧) قوله ، في نفس الساعة ، من
المعارة الضمنية التي لا يقوم غيرها مقامها ، لأن
الفرق بذلك أنه بحث والساعة قريبة منه ، لكن
أقرباً منه لا يدل على ما دل عليه النفس ، وذلك
أن النفس يدل على أن الساعة منه بحيث يحس
بها كما يحس الإنسان بنفس من هو إلى جانبه ،
وقد قال - ﷺ - في موضع آخر ، بحث أنا والساعة
كهاجرين (٣٨) وجمع بين أصبحه السجدة
والوسطى ، ولو قال : بحث على قرب من
الساعة ، أو الساعة قريبة مني ، كما دل ذلك على
ما دل عليه نفس الساعة ، وهذا لا يحتاج إلى
الإطالة في بيانه ، لأنه بين واضح (٣٩) .
والأمر الذي للفتة ولم يقل : بحث في النفس
الساعة ، لأنها شدة واحدة ، وهذا معنى آخر ،
فإن الفتحة الشديدة من حادت من بعد كانت
كالتقص من الانحسار ، وليس المراد من قرب
الساعة أنها غير اليوم أو غد على التبيين ، ولكن
المراد أنها آتية لا ريب فيها ، وأن ما يلي من عصر
الأرض ليس شيئاً حياً مضي ، وأن لا نظام للإنسان

الذي إلا أن يستل في هذه إنسان الأخرى ،
فالساعة من القرب كأنها من كل إنسان في آخر
أنفاسه ، وهذا كله قد أصبح من الحقائق التي
لا ريب فيها

ول تلك اللفظة معنى ثالث كأنه يقول : إن
عصر الأرض كان طويلاً فكانت الساعة بعدة ثم
قصر هذا العصر فبدلت الساعة لتتنفس ،
وما يدري أنه قد حاد أجل الأرض كما يحس أجل
النهار عند بدا الفجر الأولى من ساعة الغروب
ثم لا يخفى هذا الأجل إلا في الدقيقة الأخيرة من
عصر الساعة (٤٠)

٨ - ومن لطيف الكتابات قوله - صلوات الله
وسلامه عليه وآله - في حديث أنيسة : « ربهك
سوفك بالقبور » (٤١) يريد بذلك البقاء ، فكيف
عسى بالقبور ، وذلك أنه في نفس أسفاره وخلاص
أسوه اسمه أنيسة يمدو فقال له يا أنيسة
ربهك سوفك بالقبور . وهذه كتابه
لطيفة (٤٢) .

٩ - ومن يدع التصوير الفني في الحديث قوله -
عليه السلام - « إن المؤمن يرى ضوئه كأنه قاعد
تحت جبل يخاف أن يقع عليه ، وإن الفاجر يرى
دبابة كذهب مر على أكمة » (٤٣)

وهذا كلام أبليغ ما أتت وأجد من تفسير تلك
النفس المزمع بحساسها الرقيق كأنه حاسة من
النور كبت في شعورها ، وتلك النفس الفاجرة
بحساسها الغليظ ، حاسة من القرب . .

(٣٧) أحمد وابن سعد
(٣٨) إسناده حسن
(٣٩) البخاري ومسلم والترمذي
(٤٠) البخاري والترمذي

(٣٧) الترمذي والبيهقي
(٣٨) البخاري ومسلم والترمذي
(٣٩) إسناده حسن

(٤٠) إسناده حسن

كأن العبارة تعني على أن الإسلام يعم حين تنظم
الدين ظلانها الشعري إذا طمست الإنسانية
بظلماتها ، وأظلمت أفقها الروحية ، فيجسء
الإسلام في قوة أخلاقه ككتاب الفجر ، يبعث
حياة النور الإنساني بمتأجديدا ، وهذا هو رأيي في
مستقبل الإسلام

وبعد فقد بان أن الحديث النبوي يعنى أدبي
في الدلالة من البيان ، ولا يرجع فوفه في مجال
الأدب الرفيع إلا كتب الله ملاحه وضاحه
وروعه - صولات الله وسلامه على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

ويكاد المؤرخ الذي يسمع هذا الوصف يذكره
دنيوه أن يحس بحركة حيل بهم أن يتعلم جميل
عليه .

أما الفاجر فيسبغه بذكره ذنوبه فإذا هي في
حياله فقط سود ثم مر الدباب ، ليس به إلا
أحس به كما يحس من يصرب على أنفه برجل
ديابة ، ويجعل الدباب يمر على أنفه دون عنه أو
منه ، وذلك مستحيل الخيال في التصور ، لأن
الدباب إذا وقع على اللحم أو العن تبت وألح ،
هكذا وقع على فصبه الأنف لم يكد يلف ، ومر
مرورا .

١٠ - يقول الأستاذ الزمخشري في شرح الحديث
ويدخل هذا الحديث على ما دخل عليه الليل .

١- من أين هي رواية - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : من أطعني في بيت قوم من
غير إيمانهم فقد حل بهم أن يعلقوا به .

(رواه هشيم بن)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله - ﷺ - : من أبى الجنة يوم القيامة ، فاستفتح ،
فيقول الآخر من أنت ؟ فيقول محمد فيقول بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك .

(رواه مسلم)

٢- وعن معوية - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : إنك إن تبعت
عورات الناس أفسدتهم أو كنت تفسدهم .

(رواه أبو داود)



آفاق المستشرقين

للأستاذ الدكتور:
السيد مرسى أبو ذكري

تقديم

حكف المستشرقون - الذين يجيدون لغة الشرق - على دراسة كتب التراث العربي ، في ضوء بحوثهم لتاريخ آداب لغاتهم ، فامتدوا إلى الأصول العامة لأدبنا العربي ، وتحديد عصوره ، وإبراز المميزات في اللغة والأدب خلال كل فترة ، ولجأوا للأعلام ونسجوها إلى مدارس ، وصورتها من بعض يروى وخصائص ، وصفات وسبب ، وأسبغوا لمن يخلق الموضوع ونوتها . وهو عربى مختصر - التي خلفها أسلافنا في رواية كتب الحديث والتاريخ ، وفي الأدب واللغة والشعر ، ونشروا عيون التراث العربى ، ووضعوا فهرس لما تنشره . وبجانب هذا على قدر من المستشرقين من مختلف الجنسيات ، بالتأليف في الأدب العربى ، وعملوا آثارا يتناولها الباحثون العرب اليوم ومن أهمها

تاريخ العرب الأديب ،

العالم في بغداد ، كتاب سجل التفكير الحر ،
والصوفية ، والعرب بأوروبا ، مثل الفروغلي
حتى العصر الحاضر

عالم ديكرولس ، أكثر هذه الموضوعات في
سطور ، وأعمال باقيا على المراسع التي استفاد
منها ، لم الزملاء الذين لمطعهم ، وقد صرح
بذلك ظال ، « يحذر أن أعترف أصرافا كاملا
بأنا ملحق به بل عليه الاستشراق الذين درست
كتبهم ، وجعلتها بحرية في هذه الصفحات ، ولم

المستشرق الإنجليزي « وولك ديكرولس
١٨٦٨ - ١٩٤٥ » يضم الكتاب حشداً من
الموضوعات ، بدأت بالحديث عن سبأ وعبر ،
وما حقت الحرية به من أساطير وشعر ، وحداث
وتقاليد قبل الإسلام ، ثم حياة النبي - عليه
الصلاة والسلام - وبزول القرآن الكريم ، وتكون
الحلفاء الراشدين وولادة بني أمية وخلفاء بني

ولكن موجة هذا الانقلاب الكبير الذي غير كل
تيار الحياة الفكرية والأخلاقية ، نادرا ما وصل إلى
شواطين الإسلام (٢٠)

والنقص حذره عن شعراء عصر المهالك ،
ووصفهم بالبراعة في رشاقة الكلمات والمباراة
وحتى نواصت للأدب العربية ، بالهبة عن أثر
حدا نابليون في نهضة العرب الحديث في مختلف
المجالات

معظم مباحث الكتاب لا عني فيها ،
ولا نعلم أن تكون مخصصات لحال الأدب
العربي ، منذ نشأته حتى العصر الحالي . ومن ثم
فإن الكتاب - في مجله - يضم إحصاءا ثامنا ، لكل
ما كتب عن اللغة العربية ، سواء كان مطبوعا أو
مخطوطا

تاريخ الأدب العربي .

للمعشر الأثني - كارول بروكلان ١٨٦٨ -
١٩٥٦ ، صمته نظرة شاملة للأدب العربي ، في
مختلف أزمته وأمكنته وفنونه ، منذ نشأته حتى
العصر الحاضر ، دون تفصيل فنية من نصائحه ،
والد سجل في أبعاده فلسفة الآراء والأثر الأدبية
التي حصدتها ، طوال دراسته للأدب التي تجاوزت
نصف قرن من الزمان

نقلت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية
الكتاب إلى اللغة العربية فترجم الدكتور
عبد الحليم السحار - لشون ١٩٦٣ - الأحرار
الثلاثة الأولى وترجم الدكتور رمضان عبد الصواب ،

تكن الإشارة إليها في جميع الأجزاء ، ولكن
المقاريه سبقي بضمه كم قد أطلعت من « فون
كرنر ، وجولك نير ، وبولكنه ، وبهينرون ، وقد
ذكرت هذا العدد القليل من العلماء الأعلام على
سبيل التمثيل لا الحصر ، وراجعت باستمرار في
الوقت ذاته المخطوط والمصادر العربية (٢١) .

وتبع الشعر الجاهلي منذ أوليته ، ووضح أنه
وصل بطروبه الشعبية ، وعلى قلة النثر الجاهلي
وانتشار منطقته بضياع مؤلفاته ، ثم تناول تطور
الشعر الأموي ، دون الاستدلال على مدى هذا
التطور ، وتناول فترة خلفاء بني العباس بيقين في
ثلاثة أصول قسم الأول الحديث من أكثر
التطورات الأدبية والفلسفية تأثيرا ، وحرص في
الثاني الشعراء الذين ازدهر العصر العباسي بهم ،
وحرص الثالث بالحركات الدينية ذات التأثير في
اتجاه الفكر الديني

وعلا لحدث من العرب في أوروبا ، أشار إلى
أثر المسلمين على أجنحة جنوب فرنسا وبعض
المناطق الأوربية وذكر شاعري المؤلفين العرب
الذين عملوا أثيرا لا نظير لها مثل ابن خلدون
وغيره . موصفا أن « فريده روك » وابنه نغلا
الفكر العربي إلى مدن إيطاليا وفرنسا ، بعد خروج
العرب من الأندلس

وأجل « ريبولد بيكولس » حديثه عن الاتجاه
الأدي ، منذ عصر الخوف حتى العصر الحالي ،
ورأى أنه عصر تقليد وجمع ، فقال : « فالقرن
الحاس عشر والسابع عشر شهدا لهم وانتصار
على الحركة المدمشة المعروفة باسم النهضة ،

(٢٠) راجع تاريخ العرب الكندي ص ١١٢ ترجمة صفاء
خلوصي بدمك ١٩٧٠

(٢١) راجع تاريخ العهد الكندي ص ١١٠ ١١١ ترجمة صفاء
خلوصي بدمك ١٩٧٠

والدكتور السيد يعقوب بكر الأجرود - الرابع والخامس والستاس

تتكون الجزء الأول الحديث عن أدب اللغة ، من أوله حتى سقوط الدولة الأموية ١٣٢هـ - ٧٥٠م تحدث فيه عن اللغة العربية ، وأولية الشعر وقوافيه وطبيعتها وروايتها ومصادره وأقدم مجموعات ، وذكر بعض الشعراء الأول الذين يروا قبل الإسلام أتبع ذلك بالحديث عن أولية النثر العربي ، والقصص والحرفات وأيام العرب وغيرها من قصص الأمم ، ثم حياة سيد محمد - ﷺ - ونزول القرآن ، وتعرض لمجاذلة المشركين

وتنقسم الجزء الثاني الحديث عن الأدب في عصر النهضة العربية ، من نحو ٧٥٠ حتى ١٠٠٠م ، وذكر شعراء كل من بغداد والعراق ، والجزيرة العربية والشام ، ومصر والمغرب والأندلس وعند الحديث عن النثر المعنى ذكر بعض أعلامه ، كالخضاعي وابن المدير وابن العميد وغيرهم وأشار إلى العربية وأعلامها في كل من البصرة والكوفة وبغداد وأنه بالحديث عن علم العربية في فارس وبلدان المشرق

وتتألف الجزء الثالث الحديث عن التاريخ ، ويبدأ بالحديث عن سيرة سيد محمد - ﷺ - ، وتاريخ الأمم والدول ، وتاريخ الحضارة والثقافة ، وتاريخ مصر وشمال أفريقيا ، وتاريخ اليمن والأندلس وأدب الشعر وكتب الثقافة العامة ، وعلم الحديث وعلم الفقه ومذاهب الشريعة كالزهدية والإمامية والفراطة والإسماعيلية والمولوية

أما الجزء الرابع فقد حصر فيعلم من المخطوطات ، في علوم القرآن وفي المفاصل

والنصوص وتزعم فيه ليخص من يروا في الفلسفة والرياضيات ، والفلك والتنجيم والجغرافيا والطب وأنه بالحديث عن الموسوعات مثل معانيخ العلوم للحواردي ، وكتاب جوامع العلوم

وتتألف الحديث في الجزء الخامس حول الأدب العربي ، من نحو ٤٠٠هـ - ١٠١٠م إلى نحو ٦٥٦هـ - ١٢٥٨م وفي حديث عن الشعر ذكر شعراء بغداد والعراق والجزيرة العربية ، ولبنان ومصر وشمال أفريقيا وصقلية والأندلس كما تتألف فيه الحديث عن النثر المعنى والثقافة ، وعلم اللغة في العراق وفارس وسوريا ، وفي جنوب الجزيرة العربية ومصر ، وشمال أفريقيا والأندلس

وجاء الجزء السادس استكمالاً للحديث عن الأدب الإسلامي ، فيها بعد الفترة القديمة أي من ١٠٠ حتى ٦٥٦هـ تتألف فيه تاريخ السير المقدسة ، وتواريخ الحكماء ، وتواريخ الفقه وتواريخ الأنبياء وصحة الحديث عن علم الحديث في بغداد وجزيرة العربية وسوريا ، وفي فارس والهند ومصر والمغرب والأندلس وختمه بالحديث عن لغة الأساطير وتزعم للعديد من أعلامه في مختلف بلاد العربية والإسلام

والكتاب - في مجلته - نظرة شاملة للأدب ، تضمن حشداً لكل ما عرفه ديروكدي ، من معارف وأعمال للمؤلفين في التاريخ والأدب ، والحديث والفقه ، لكن هذا لا يقتصر من فصل ديروكدي ، ولا يمثل من قسمة كتبه شيئاً ، بل «مبطل عظيم الثقافة لا يستغنى عنه باحث» (٣)

دراسات في تاريخ الأدب العربي:

للمستشرق الروسي أ. أناتوليوس كراشكوفسكي ١٨٨٣ - ١٩٥١ هـ. يضم موضوعات مختلفة ، بدأها بملحة الشعر العربي ، مشياً إلى خاتمة بالتركيب اللغوي ، وظل طوال مراحل تطوره ، مع التزام القصيدة بنهج واحد في الجمالية والإسلام ، سوى عزات ضخمة في عصر بني العباس . وأشار إلى نشأة «الديع» وأثره في قصائد العصر العباسي ، وتابع مسيرة الشعر في فترة الأخيرة ، مشياً إلى الجاهلية وعصر ابن الفراء وغيرهما . وانتقل إلى الأندلس وأشار إلى طبيعتها التي تسمى بقصر الشعر ، وإلى نشأة الرجز والموشحات والفرجل وغيرها .

وتحدث عن العلمية والنصص ، وميكل القصيدة ، مؤكداً أنه لم يقرأ عليها سوى تحول بسيط ، رغم محاولة الشعراء المحدثين تغيير بناء القصيدة ، واستل على صرمان التناهد القديمة بلمسة حادثة إبراهيم ١٨٧١ - ١٩٣٢ إلى مثل

شكوى الشعراء ، حيث قال

أن يا شعر كن نعت نبوة

فبدلتها بما دعت للمحال

فأرضوا هذه الكهائم حنا

ودعونا تشم ربح الشمال»

وتكهن « أناتوليوس » بسياسة اللغة العربية ، ودعوى بعض التطوير على لغة الشعر وأوزانه ، نظراً لا يقرأ على الشعر من متغيرات . والمعروف عنه أنه أقرى الأدب العربي بمؤلفات منها « الشعر في الأندلس » وقصة « الليل والمجنون »

و مع المخطوطات العربية ، وتاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ومن ثم شجع دول غيرة من المستشرقين على اختلاف جنسياتهم ، بشهرة واسعة في بلاد العروبة

تاريخ الفكر الأندلسي

للمستشرق الأسباني إيجيل جونتالت بلنشا ١٨٨٩ - ١٩٤٩ هـ. غصته كل ما يتعلق بالأندلس من شعر ونثر ، وطب وطق ، وكتب وقصة ، وتاريخ وجغرافيا ، وترجم للعديد من علماء وأدباء بلاد الأندلس

مواد الكتب موزعة على خمسة حقول فصول . بدأ موضوعاته بالحديث عن تاريخ بلاد الأندلس منذ فتحها حتى خروج العرب منها ، وعلاوة ذكر الفنون والولاة عليها ، حتى بلغ ملوك الطوائف ، فذكر أحوال المجتمع وما يبرز فيه من شعر

واهتم بالحديث عن خصائص الشعر الأندلسي وصلته بالشعر الجاهلي ، وحاول خلاله التوفيق بين مطالع القصائد العربية ، وبين مطلع الشعر الأندلسي ، ثم تحول إلى موضوعات الشعر الأندلسي ، مشياً إلى أنه يسير في الظهور . أصبح رئيسي .

وقرر إيجال « أن منابع الشعر الأندلسي شرعية وأن شعراء الأندلس ترمضوا على الشرقيين وتعاونوا ضرور التجديد ، وذكر مخطوطات الموضوعات التي تناولها الشعر الأندلسي . ووصف حال الشعر في عصر الإمارة ١٣٨ - ٤٢٨ هـ ، وواصل الحديث إلى عصر الطوائف ٤٠٣ - ٤٨٧ هـ . فحدث عن شعراء فرطية وأشبكية وفرنكية وطقية وسرسكية . وإلى عصر الموحدين ٥٢٤ - ٦٦٧ هـ . ذكر الشعراء الذين

(١) ربيع . دراسات في تاريخ الأدب العربي ص ٦٠ أناتوليوس كراشكوفسكي ١٩٦٦

علا جدهم ، مشيراً إلى من يروحوا في نظم الموشحات
كأن يكر من دهر
وأما حديثاً فهاهنا حول «الأدب» وكفى من فنون
التفكير العربي ، مشيراً إلى أحد بن عديريه وكتابه
«المعقد القريد» ، وإلى علي الشافعي صاحب
«الأمالي» وغيرهما . وتنتهي بحرص أسماء الأدياء الذين
قلدوا مقالات الخريزي في بلاد الأندلس .

وفي دقة تامة وإحاطة شاملة ، عرض «إنجل»
لتاريخ العلوم والفنون ، وبدأ بحلم الشعر والمنايا
الذين اقترافه على الزيدى وغيره ، وعلمنا إلى
الحديث عن معالم اللغة في بلاد الأندلس . وذكر
حدا من رجال التاريخ ، وأطال الكلام على مؤلفات
ابن حزم النخعية والنبئية والفلسفية وأثره الأدبية
وفي فائقة تحدث «إنجل» عن رجال الجغرافيا
والرحالة الأندلسيين ، مشيراً إلى أول جغرافيل بقوله
«بعد أن أول جغرافيل جليل الشك هو أبو عبد الله بن
عبد العزيز بن محمد البكري ولد في لربة سنة
١٠١٠م»^(١)

وتحدث عن الفلكة الأندلسية والصربية ، عرضها
الرجال الذين نوا العلوم الفلكية ، مثل ابن السيد
الطليسمي ، وابن عاب ، وابن طفيل ، وابن
رشد ، وذكر من رجال التصوف يحيى الدين بن
عمر ، مشيراً إلى مؤلفاته وأثرها في الفلسفة
وأما «إنجل» الكتاب يذكر أكثر غير المسلمين في
الأندلس من المسيحيين واليهود ، منها إلى أثر
الأدب العربي في الأدب الأندلسية ، وفرد
ليستري في الكشف عن هذا التأثير وأهميته في
دراسة الأدب العربي والغربي معاً

الأدب العربي

لنسر جاسترون جيب الإنجليزية المونود
بالإسكتندية ١٨٩٥ ، ولم تعرف حنة وفاته

يدين بنائف كتابه من مقالات تختلف طولا
وقصراً ، لا نرى في أكثر الفواصح . بالعصر
الذي يتناولها أدلها حول اللغة العربية في
العصر البطولي ، ثم عصر التوسع ، فالعصر
الدهلي ، فدائرة سيف الدولة ، فالعراق في ظل
بني بويه ، وقرن مصر وشمال أفريقيا وألبانيا ،
وغيرها من الموضوعات التي عرضها في إنجلترا
لا يفس الغاري على يديك المختب الأدب منها

تشيخ روح التصعب في مقالات الكتاب ، ومن
مظاهره رحمه أن الثاني العربي في الأسلوب جاء
من مصادر غير عربية ، ومنايع بعينه عنه ، حيث
قال : «هذا الثاني الياحي الشرقي الذي أصبح
لوجد هو لمجنى» على التصير العربي الطيحي ،
رحب إلى الأدب العربي من مصادر غربية^(٢) ولم
يؤثر في نفسه وإدراكه ، والمفروض أن العرب
القدماء لم يعرفوا مصادر لغوية ، أمانيهم من
الفائق في أشعارهم وإنما الثاني طبعه منهم

ولقد تصعب إلى إثارة فضائله عينة ، ولي كل
ما يبره لا يبره من عيب ، وكان الأندلس أن يفرح
عقبة لغوية ويضي رأيه فيها . وفي كثير من مواقف
لا يعرف ماذا يريد ؟ أبتحدث عن تطور حضارة
العرب ، أم ينس على العرب تحفظهم ؟ كما مره
في حديثه عن حضارة الدولة الفيمانية للحركة
الأدبية ، ثم يذكر أثر الثقافات الأجنبية في تطور
الأدب العربي ، فيقول : «إن العلوم الإسلامية
معها كانت نظرياً متأثرة بشكل وفير بالثقافة
الهندية في الأسلوب ، ووجهة النظر والتصير أكثر
تراث الفكر اليوناني فضالية للعالم الإسلامي» لم

(١) راجع «الكتاب العربي» ص ٩٤ جيب . المصنوع ١٩٧٢

(٢) راجع «تاريخ الفكر الإنساني» ص ٢٠٩ ترجمة حسين
مؤنس . طبعة ١٩٧٢

١٩٧٢ . ترجم إبراهيم الكيلاني الجزء الأول منه ، ولم تظهر ترجمة الجزء الثاني منه حتى اليوم جاء الجزء للترجم في بلجين تحتها عدة فصول ، تضم عدة موضوعات مهد بها للمحدث عن الشعر العربي .

بدأ بدراسة القيمة حتى يمكنه تحديد العهد الشعر ، عند عرض مشكلة كل لغة ، حيث عارض المستشرقين الذين يصفونها لها لشاعر ، إن العربية طبقة محدودة جدا ، بل لغة قبيلة صغيرة وصلت في وقت من الأوقات بفضل ظروف محلية إلى فوج من الكيلاني عارفة للعامة ، فهي مدينة بانتشارها للإسلام ... (٩)

وحلل انتشار اللغة بتحول القرآن الكريم بها ، بعد توحيد شعباتها ، وسياستها في الأقاليم التي فتحها العرب . وهذا انتهى الباب الأول وتناول الباب الثاني الأديب الجاهلي من نشأته حتى سته لحسن من الهجرة النبوية

وتنقد ديلاشير ، بجانب التعصب ، الذي دأب المستشرقون عليه في إنكار وجود شعر وثقافة الجاهلي ، وأكد وجود شعر وثقافة لم يتصلا بمؤثر أجنبي إلا نادراً ، وفي ذلك يقول : « وفي الحقيقة فإن رسول القرآن والتعاليم التي طرأت على المعام العربي ، لم تؤثر تأثيرا واسعا أو ظاهرا على الإنتاج الأدبي إلا بعد عشرين عاما من وفاة الرسول - عليه الصلاة والسلام - أي بصورة مجملة حوالي سنة ٥٠ هـ - ٧٠٠ م ، فالأدب إذا انعكس هذا التاريخ في تميز الزمن الذي لما فيه الشعر والشعر في المحيط العربي بأقل تأثير أجنبي ممكن » (١٠)

يكن كل ذلك في المعلوم بل في الأسلوب والنظام (١١)

وفي نهاية الكتاب تسب تطور الأدب العربي الحديث إلى حالة نابليون على مصر ١٧٩٨ حيث اتاحت التعرف على علوم وأدب وعون أوروبا ، يقول : « في العالم الإسلامي وبشكل خاص في الأراضي العربية ، وفي القرن التاسع عشر ، يشير بهصر المناهضة والضغط من الداخل والخارج إلى عزو نابليون المحافظ مصر في سنة ١٧٩٨ ، لقد مرى حثيا حبيب للاستبداد التي قطعت من الحياة الجديدة في أوروبا ، وأعطت ضربة الموت للمصنوع الوسطي ببطء » (١٢)

وتابع أفكار النهضة الحديثة ، دون تفصيل الفوق في أعمال الشعر والنثر بها ، لو تحدى الدين دافعوا حركة الأدب إلى الأمام ، وذكر إسهام النشأين في إنشاء الصحف ، وأثرها البالغ في نشر الثقافة في بلاد العربية

هذا هو مضمون كتاب « الأدب العربي : للمستشرق » جيب ، والمجلد فيه ، ومولفه من بعض قضايا الإسلام والمسلمين ، وكصوره في زبرج الجانب الأيمن للموضوعات التي أثارها ، وكان في إمكانه تناول مؤلفات أدبية شعرية أو نثرية ، لأديبه من الشرق والغرب ويوازن بينها ، ولو فعل - وكان في استطاعته - لكأن خيرا ، وسطق الفرص من حسمى كتاب .

تاريخ الأدب العربي

للمستشرق الفرنسي دوجيس ديلاشير ١٩٠٠ -

(٩) راجع تاريخ الأدب العربي من ٥٦ - فوجته إبراهيم الكيلاني ، طبعة ١٩٨٤
(١٠) راجع قصص القصص للشيخ من ٩٢ - فوجته إبراهيم الكيلاني ، طبعة ١٩٨٤

(١١) راجع الشعر للشيخ من ٢٩
(١٢) راجع الأدب العربي من ١٨٨ - جيب الكيلاني ١٩٧٢

وبعد إحصاء النصوص الشعرية والأخبار والأراجيم، تحدث عن دولتين الشعراء، فقال: «إن ترتيب المؤلفين المذكورة قريب إلى نوعه، فالنصائح والمقطوعات مرتبة على أبعدها القول، وهذا الترتيب هو لترسي العمل بسنن حل القديم المشكور بسرعة على الشاهد الشعري المنشور»^(١٧). وأشار إلى اضطراب الشعر الجاهلي، وبخاصة عند نسبة قصيدة لصاحبها، فيقول: «لها أكثر التشكوك التي نحيط بنا عندما يكون المرص قصائد لمقطوعات من القريض السادس والسابع، وقد وصح الرواة الكتاب وعناء الفرق أساء فأنهيا بعد ملحق قرن على تأليفها»^(١٨).

وهذا يعني شك «بلاشعر» في الشعر الجاهلي في صورة مستقلة، لأنه لم يترك دون غيره. يظن أنه الفاحصة أن الكلام في التحال الشعر معاد ومكرر. ليس الأولى مراجعة الفكر، عند نظر القضايا الكبيرة والمخطئة

والكتاب. في جملة. فهو الموضوعية فيه، ووقوف «بلاشعر» على أسرار الأدب العربي، حيث ينشئ برأيه الخاص عند كل موضوع، ويؤلف بالأدلة والبراهين. ومن هنا تكمن أهمية في الآراء التي تضمنها، وغلوها من التصيب في كل ما تناوله

دراسات في الأدب العربي

مجموعة من البحوث المتفرقة، يبلغ أحد عشر فصلاً في مجالات مختلفة للمسرح النمسوي الأصل، الأسري الميث، سوستاف فون جرونباوم ١٩٠٩ - ١٩٧٢. جميعها إحصاء

عاشق، وأليس فرجة، ومحمد يوسف نجم، ونشروها في كتاب مستقل بهذا الاسم. بدأ «جوستاف» مقالات كتابه بفترة شغلة للأدب العربي، لوقته في غطاً كبير، حيث يقول: «لم يشمل الفكر الإسلامي على وجه العموم، عن سيكولوجية أرسطو طاليس لهذا، وهذه السيكلوجية لا تمنح الحبال سبياً، مرارة رليعة، بل تصفه مع النوى الحيوانية على صعيد واحد»^(١٩).

لمن لخطأ اعتبار الفكر العربي حالة حل الفكر اليوناني، وأن نتاج الفكر العربي يتم بسمة الفكر اليوناني، وهذا غير صحيح وتصيب

مفت. وحصر التعليم في العالم الإسلامي، في دراسة القرآن والحديث والكون، حيث يقول: «... هذه قصة لمحضت عن التناقض عليه المسلمين، حل التفرقة بين العلوم العربية وعلوم الأوائل، مع أن هذه القصة مبنية على أساس آخر من التفكير»^(٢٠).

وأشار إلى العلوم التي هي علة الدراسات الإسلامية، كالنفس والفقه، واللغة والتاريخ، والحديث والعروض وغيرها. ويختتم القسم الأول من كتابه برسالة «لبن سينا» في العشق وصلتها بحديث العريس عن الحب المحض، مؤكداً وجوده في الفلسفة العربية، ولا سيما فلسفة ابن سينا الذي جعل للحب البشري دوراً، أسهم في توجيه النفس نحو الحب الإلهي

وأدار «جوستاف» الجزء الثاني، حول النقد العربي في القرن الرابع الهجري، وذلك بالنشاط

(١٧) راجع مرصعة في الأدب العربي ص ٩. ترجمة إسحاق عيسى وغيره. بيروت ١٩٦٢
(١٨) راجع المصدر السابق ص ٦٤

(١٩) راجع تاريخ الأدب العربي ص ١٦٢. ترجمة إبراهيم عتيقاني. طبعه ١٩٨٨
(٢٠) راجع المصدر السابق ص ١٦٥

تلك جهات «جوستاف لون جرونلوم» في كتابه «دراسات في الأدب العربي» الذي تناول فيه قضايا الأدب ونقد ، وهي بحوث مختلفة لأرباب بينها ، رغم شهرته في دراسة الفن الإسلامي ، والأدب العربي ، والفكر الإسلامي .

أهمية دراسة المستشرقين للأدب ،

بني المستشرقون دراساتهم لأدبنا العربي ، على أساس تحقيق دراسة الأدب العربي ، حسب التطلعات السياسية والتربوية والاجتماعية ، التي شهدتها العالم العربي الإسلامي ، مع الحرص على إبراز المواقف الفكرية ، التي تكشف عن شخصية الأدب ، وتوضح اتجاهاته ، وتبين أثر الإسلام والقرآن والحديث في اللغة والأدب .

بجانب هذا تتبع الحركات الفكرية والفلسفية والمقلية ، منذ ظهورها وطوائف خصوصها المتعالية ، مع محاولة فهم الشخصية العربية ، خلال كشف النقاب عن الفكر العربي عامة ، والأدب على وجه الخصوص

ومن مختلف جهود المستشرقين ، تبحث دراسات جديدة ، تتناول الأطروحات - الرسائل - الجمعية ، وتحقق المخطوطات العربية ويدلج الجامعات الصاعدة بدراسة الشخصية ، ومعرفة آثارها ، ومدى تأثيرها بالبيئة ونهارات العصر على ضوء مختلف التجارب ومن ثم أصبح - من الضروري - ضبط المراجع ، وتمييز المصادر ، وتسيق الفهارس ، ودرعيم الشروح ، وتحديد زمن النشر وذكر مكانه ، لتضيء ذلك كله عملا قويا يدخل في إطار التأليف الأدبي ، ولازم في طريقة تعينهم

الأدبي فيه ، فذكر كتاب الأخلاق ومؤلفه ، وطبقات الشعراء لابن سلام ، والشعر والشعرية لابن قتيبة ، وخلص منها إلى نصيب الخليلي الشدية إلى ما بعد لقية ، وماخذ أسلوبية وماخذ نصية ، وماخذ على لسان ، ونقد يعتمد على تاريخ الأدب ، دون تحليل دقيق

وحديث «جوستاف» في النقد ، يخلو من الجهد أسس لغيره المتأخر ، وتوضح عظمته ، وهذا لا ينال من أي عارص لقضايا الأدب ونقد ، لأن اقروض منه فإننا القلبي

والبحث

وأكثر «جوستاف» الجزء الثالث حول الشعر العربي ، وصاحبه عبر مسيرته ، مع ذكر عوامل تطوره خلال قرن ونصف من الزمان ، وظهور النقد واتجاهاته بعد ذلك رجوع لعبيد بن الأبرص ، والنظري الأزدي ، وعمر بن أبي ربيعة ، وجعل بين عصر ، حتى تجاوز انتهى ، إلى رجعات موهبة ضمتها أجيال من شعراء بعد ذلك لحقت من أثر العرب في شعر «التروبادور» ، وكشف النقاب عما في الشعر الجاهلي من موجات الحب الصنف الذي هو الحب المعصري . ونقل ما حفظ به «خوم» في بوائيه ، لشعر ١٢٧٠ م قول شعراء التروبادور «ما أسعد من يقع في الحب حتى أتى لأود أنه أفسس نفسي في أحياق هذا السرور ، وأزاي أنقلب ود أكمل النساء ، ليس ثمة سرى لعلله قوة الرغبات يتغير على أن يصور بذكره لو بسلامه سرورا مثل سروري ، ليس حل الأرض شيء يوقري هذا الطرب ، ومن شاء أن يتثنى به كما يستكمل ، فلا بد أن يقضى سنة كاملة قبل أن يحقق مايريد»^(١٩)

(١٩) راجع دراسات في أدبنا العربي ترجمة مصطفى جليل ، بيروت ١٩٩٢

أهم الكتب العامة في التراث الإسلامي ٥

ميزان الحكمة

الجزء الأول

لأستاذ الدكتور
أحمد فؤاد باشا

هذا كتاب «ميران الحكمة» للخازن يعد من أهم الكتب العظيمة التي أنتجتها الفريضة الإسلامية إيمان المصور الوسطى ، مطراً لما يتضمنه من آراء ونظريات منطقية في تنظيم الموارد وعلوم الحركة والاعتناء في الواقع المساكنة

مؤلف الكتاب :

لم تذكر المراجع شيئاً عن تاريخ ميلاده ، ولكنه توفي عام ٥٥٠ هـ - ١١٥٥ م ويحفظ كثير من المؤرخين بينه وبين كل من أبي جعفر الجعفي الخراساني وأبي علي الجعفي بن الجعفي ، بسبب

هو أبو منصور أبو الفتح عبد الرحمن الخازن ، المولود في مدينة «مرور» أشهر مدن خراسان (توجد الآن في جمهورية التركمانستان)

• الناشر : مطبعة الفريضة ، وإمارة كلية العلوم جامعة القاهرة

• كتاب ميراث الحكمة لعبد الرحمن الخازن - الطبعة الأولى - دار الفاروق للطباعة - جعفر عبد الفتاح ١٣٧٦ هـ

انتشاره الكبير في كتابة الاسماء الثلاثة
بالإنجليزية AL-Hazen- AL-khazen-
AL-khazenu

وكان الختري علامة لابي الحسن علي بن محمد
الختري للروزي الذي سبه إليه وأولاد عاتيه
ولعنته ، فعلمه الفلسفة والعلوم وهو في سن
مبكرة ، وعرض على أبيه أكابر العلماء في مرو
حق في علوم الرياضيات والميراث والعلمك
وقد نال الختري المظفرة عند مير الدين أبي
المحلات سحر والي خراسان ومطائنه من
الأشراف ، ولحقه شجده باني كثيرا على هذا
السلطان الذي عيا له ما لم يبح لعبد ، ويكنى
دليلا على ذلك أنه كتب كتابين أسدما أهداه
لخزائه ، وهو كتاب ميزان الحكمة ، ، والآخر
سبه إلى اسمه وهو التزيح السجدي ، الذي
حسب فيه مواقع النجوم خلال الفرة
١١١٥-١١١٦ م وصحة جداوله فلكية
ومعادلات شمسية الرمز من خطوط عرض مدينة
مرو

وتنسب إلى عبد الرحمن الختري مجموعة أخرى
من الكتب والمراسل يذكر منها

- ١- كتاب جملع للتوليد
 - ٢- كتاب في الآلات المبروطة
 - ٣- كتاب في الفجر والشمس
 - ٤- كتاب الفهم
 - ٥- رسالة في الآلات المبرية
- ويوضح من هذه المؤلفات أن اهتمامات الختري
كانت منصبة في الأساس على علمي الفيزياء
والأرصاد الجوية والعلمك

محتويات كتاب ميزان الحكمة :

يبدأ الكتاب بمدخل ينقسم إلى عشرة فصول

الأول - في تعادل ثقله ميزان الحكمة ومنطقه ،
والثاني - في الشكل فيه ، والثالث - في مبادئه ،
والرابع - في وضع ميزان الماء وأسياد الشكلين فيه
وطبقاتهم وأصناف صور الموازين المستعملة فيها
واشكالها وأصنافها

والخامس - في صور وأشكال ميزان الماء ،
والسادس - في تقسيم الكتاب .

ويشتمل فهرست كتاب ميزان الحكمة الذي
يسمى : الميزان الجامع ، على ثمان مقالات موزعة
على أبواب وفصول بلغت خمسين بابا ومائة
وخمسين فصلا

المقالة الأولى - في القلعات المنصبة التي يبنى
عليها الميزان الجامع ، وهي سبعة أبواب .

المقالة الثانية - في بيان الوزن واختلاف أسياده
ثابت (بنقرة) ، وفي عظمتها مراكز الأثقال
وصحة الثقل للمنظير الاسفلزي ، وهي خمسة
أبواب

المقالة الثالثة - في التنبؤ بين الفلزات
والحواسر في الحجم لأبي الريحان البيهقي ، خمسة
أبواب

المقالة الرابعة - في ذكر موازين الماء التي ذكرها
الحكام المتقدمون والمتأخرون وأشكالها والعمل
بها ، خمسة أبواب

المقالة الخامسة : في صناعة ميزان الحكمة
وتركيبه واستعماله وتربيته ، أربعة أبواب

المقالة السادسة - في اتحاد المعادن
المنصوبة ، ثم كيفية العمل به والتشيز بين
الفلزات المختلفة بالانتقائين أولا ، وتجهيز كل واحد
منها على ما يعرف سمي وتجهيزها تاليا بالمصايف ،
وربه أثمان الحواسر ، وهي عشرة أبواب

والثالث منه (أي من الكتب) يشتمل على طرف الموازين وملحها، نحو ميزان القوام والمذاخير من غير وساطة الصنجات، وميزان توبة الأرض على مولدة الطبع الأخرى، وميزان يعرف بالقسطاس لطبقهم يوزن به من حبة إلى ألف درهم ويهتز بثلاث رمقات، وميزان الساعات يعرف به الساعات الماضية من ليل أو نهار وكسورها بالذقائق والثواني، وتصحيح الطالع به بالدرج (أي الدرجات) وكسورها، وهو يشتمل على مقالة واحدة (هي المقالة الثامنة)

وهكذا صارت الكتب بأقسامها الثلاثة في نهج مقالات، وكل مقالة تشتمل على أبواب، وكل باب يشتمل على فصول كما سبق إيضاحه في الفهرست (عقبات الكتاب)

القيمة العلمية للكتاب:

يقول جورج سارتون، شيخ مؤرخي العلم المعاصرين، في كتابه «الداخل إلى تاريخ العلوم»، «إن أبا الفتح عبد الرحمن الخازن المشهور بين رملاته بتوبه في علم الفيزياء في الفترة ما بين ١١١٥ و ١١٢١ ميلادية، وذلك على الرغم من أنه لم يكن امرأة حراً، حيث إنه كان رقيقاً لئيل الخازن (الذي أحبته بعد ذلك)، ولقد دهش الكثيرون من قيام الخازن بإتمام كتابه «ميزان الحكمة» عام ١١٢٢ م، ويحتوي كتابه هذا على دراسات في علوم الفلكياتكا واهندوستيكا والفيزياء، إنه من أجل الكتب التي بحثت في مثل السوائل الساكنة، وأدراج صا أنتجه الطريقة الإسلامية في الفرون الوسطى».

المقالة السابعة - في ميزان الصرف وتقويمه على كل نسبة مخرقة، ووزن القوام والمذاخير بصنجات أنتها ومعرفة الصرف وقمة كل فلز وجوهر من غير واسطة الصنجات، وتركيبه على نسبة السعر والمعر والنس والنس وتقويم الأشياء به، وهي ثمانية أبواب.

المقالة الثامنة - في ميزان الساعات وأزمانها، حبة أبواب

وقد حرص المؤلف على تخصيص فصل من مدخل الكتاب (الفصل السادس) لتوضيح الموضوعات الرئيسية التي عرض لها في المقالات الثمانية، فالمرجح أنه جعل الكتب ثلاثة المسام

الأول منها في الكليات والمفاهيم نحو العقل والحكمة ومراكز الأخلاق ومطالع فروع البشر في الماء، واختلاف أصناف الورن، وصناعة الميزان

والفنان وكيفية الورن به في الهواء والماءات، ومقاييس المقامات لمعرفة الأعف والاختلاف منها من غير وساطة الصنجات ومعرفة النسب بين الميزات والخواهر في الحجم، وأقوال المتضمنين والخاسرين في ميزان الماء وما أشبهوا إليه. وهذه القسم من الكتاب يشتمل على أربع مقالات مرتبة

والتي منها في صناعة ميزان الحكمة واستحقاقه، وإثبات مراكز الفلزات والجواهر عليه، ووضع صنجات لآلة به، ثم العمل به في تحقيق الفلزات وتغير بعضها من بعض من غير سبك ولا تخلط بعمل شامل للموازين كلها ومعرفة الجواهر الحجرية وتغير بعضها من أشكالها وملوانها، وهذا القسم يشتمل على ثلاث مقالات

ولقد تجلّت عقلية الخازن العلمية في تأليف كتاب ميراث الحكمة ، حيث اتبع منهجا لا يختلف عما يتبع اليوم في عملية الترتيب والتبويب ، معلدا نقطة البداية مع تحديد الموضوع ، ومربيا الأبواب والنصول التي تنتج تحت كل موضوع على حدة ، وكل كان حرصا على أن يرضى في مقدمته أهداف كتابه ويؤمن موضوعاته بما سطر عليه من منهج ، ثم يهريس نكتته على النحو الذي يراه الآن في المراجع الحديثة .

ويتضح منهج الخازن أيضا ، شأن خبره من غيره المبدعين ، بالطابع الإيماني الذي يستند إلى الحق والعدل ، فيها التفرغ لأمر الدين والدنيا ، والركن سعادة الآخرة والأول . يقول الخازن : « ولقاه راحة الله تعالى برعاية مصالح عباده وتفرغهم عن جميع سعادته لئلا أن يضل العبد بغيره إلى يوم الدين بماله ورجاله لا يخلو جديها مروز الأزمات والأحطاب ، وعلم أنهم ظلموا أنفسهم باتباعهم مواجب طباعهم

﴿ وَإِذَا مَكَاتَهُمْ سَأَلُوا عَنْ خَيْرٍ مِنْهُ ﴾

وحفظ عليهم بشمول راحته وسدته وجهه نظام الخبر بأن يمت بهم حكام عدل يحفظون عليهم العدل ولا يفترون وهم ثلاثة بحسب السادة : (الأول) كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وهو القانون الأعظم المرجوح إليه في العروج والأصول ، والمحكوم به بين الفاصل والمفضول ، وتسعة سنة الهـ - ١٠٠٠ -

وقد ألفه عليه الغرب من كتب ميراث الحكمة للخازن ، حيث ترجم من اللغة العربية إلى لغات أخرى نظرا لأهمية الموضوعات التي عرّض لدوامتها وفق حاجج عظم تجرّس يعتمد على القياسات الكمية ، فقد وصف فيه أشكالاً متعددة للموتيرين بشكل دقيق ومفصل ، كما تضمن الكتاب مجموعة من الجدول التي تبيّن الأوزان النوعية لمعدن من الأجسام الصلب والمواد السائلة بدقة كبيرة تكاد تتطابق مع النظم المعاصرة حديثا لهذه المواد ، رغم اختلاف المستوى التقني لأجهزة القياس في عصر الخازن والمعاصر الحديث .

ولقد اعترف « برنارد » في أكاديمية العلوم الأمريكية بما ألفه الكتاب من أهمية عظيمة في تاريخ علم الفيزياء وتقدم الفكر عند العرب في عصر الحضارة الإسلامية الزاهرة

منهج المؤلف :

يمكن كتاب ميراث الحكمة بوضوح المنهج العلمي الذي اتبعه الخازن في البحث والتأليف على حد سواء . ولعل أهم ما يميز هذا المنهج هو الاعتقاد بحاجية التراكم المعرف كأساس لتبني المعارف العلمية . ومن هنا نشأت الرؤية المنهجية عند الخازن في تحليل أعمال السابقين عليه للاستفادة من صحتها والإصالة إليه ، كذلك لم يمتج الخازن على الاستغناء والاستنباط « أعمال العقل بغيرها هي الخوي والتمسب ، مستخدما التحليل والتركيب في آن معا ، حيث يبدأ من المفاهيم وفلسفات الأولية ، وصولا إلى نتائج عامة ، ثم يقوم بتحليل هذه النتائج واعتبار صحتها مبينا لوجه القصور فيها

روقتی تحلیلی

﴿وَيُؤْتِي السَّحَابَ ثِقَالًا﴾ (١)

وهو (أي الميراث) في الحقيقة يورث من أبواب الله تعالى الأنفس على عباده من كمال عدله ليفصلو به بين الحق والباطل ، والمستقيم والمائل ، إذ - حقيقة التورع ما يظهر بشدة فيحصر ، ويظهر غيره فيحصر به ، والميراث هو الذي يعرف به استقامته وانحرافه ، يعرف به استقامة غيره وميله ، ولشدة ظهوره وبؤس كونه أمره عظيم الله شأنه وفضله أمره حيث سلك به كتابه والسيف . قال تعالى :

﴿وَأَرْسَلْنَاهُ بِالْحَقِّ فَرِيقًا﴾ ﴿٢٠﴾

وهكذا يتلخص الخلل في توضيح طسعة الميراث إلى أنه أحد الأركان الثلاثة التي بها يقوم العمل الذي به تقوم العالم ، وهذه الثمانية - فيما يخص الخلل أيضا - سمي العمل ميراث الله تعالى بين جهاد ، وما هو المندرج له من الظلم عن حكمه يوم الدين ، فقال تعالى

﴿وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهُ بِالْقُرْآنِ فَقِيلُوا تِلْكَ لُغُظٌّ عَسِيبٌ﴾ [٦١]

لحسن أروى الميرزا بالقسط فقد أوى عميراً كثيراً .

04-2995346 ▶

(والتفتي) الأئمة المهتدون والعلماء الراسخون المتصبون على الشبه ورفض الشكوك الذين هم نوابه الرسول وخلفاؤه في كل عصر وزمان ، وهم الحجة لحرارة الدين والخليفة الحق إلى سبيل النجاة عند أعراض الشكوك والشبهات ، وبهم التوالى المحدث المشار إليه بقوله - **ع** - « السلطان ظل الله في الأرض » ، وأمر إليه كل مظلوم ^(١٥) .

(والمحكم الثالث) ميزان الذي هو لسان العدل وزجاجة الإنصاف بين العامة والخاصة ، والمحكم العدل في قضيه الذي رضى بقضائه الفصل كل بر وفاجر ومنصف ومنصف ، النظام بنظامه الفصل خصوماتهم ، الحفاظ عليهم النظام والنمذ في تصرفاتهم ومعاملاتهم ، الذي جعله الله تعالى لربح قرائه ونظمها في سلك امتنت غفل تعالى .

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدِيعْتُكُمْ الْكَلِمَةَ مَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْهَا يُعَذِّبْهُ اللَّهُ بِمَا يَكْفُرُ﴾ (١٧)

وجعل الله في وصح المهران علوية بالغة في رفع
السيوف ، غزال تعاقب

وَالْمُؤْمِنَاتُ

[illegible]

Figure 12

74 4500 (T)

4-4 結論 (7)

[4] 李德明, 2004.

to each (4)

13. [Download](#) [Print](#)

934 **LIU** (4)

الدكتور محمود الطنّاحي

وافد ثقافته ، وفصاحته بأسلوب

للدكتور : نبيل محمد رشاد

في صبيحة يوم الثلاثاء ، السادس من ذي الحجة عام تسعة وعشر وأربعمائة
وآلف من هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الموافق الثالث والعشرين من
مارس عام سبع وتسعين وتسعمائة وآلف من الهلاك ، رحل عن دنياه إلى دار
الخلود العالم البحالة المحقق الأستاذ الدكتور محمود محمد الطنّاحي - رحمه الله
تعالى - بعد حياة حافلة بمجالات الأعمال في خدمة تراثنا العربي والإسلامي تأليفاً ،
ومخطوفاً ، وإخراجاً لجواهره ولأنه في أبي الحلال ، وأتى الصور

مقربة منه يوجد الأثر الشريف ، وفكر الكتب
المصرية (المكتبة الخديوية) فكان حقاً وواجباً
أن تنتشر المطابع حول هذين الصرحين الكبيرين
من صروح العلم والفكر في القاهرة المعزية ، ولقد
كان من مظاهر الظهور عندى وأنا صبي أن أجد أنا

ولقد دلف الدكتور الطنّاحي إلى الثقافة العربية
من باب الطبع والنشر يقول : « كان من توفيق
الله لي أن ارتبطت بالمطبعة والطباعة منذ عقلت
لليوم الناس هنا ، فقد مشأت زديت لي حق
حرف من أسماء القاهرة القديمة (الدوب
الأخر) ، ذلك الحى الذي يكتفه تلويح مصر
الإسلامية من قلبه ، ومن جهاته الأربع ، ومن



العلم ، ومشتق تاريخ الرجال^(١) .

وفي حلة السنين عمل الدكتور الطنسي ناسخاً للمخطوطات بدور الكتب المصرية ، ثم بمعهد المخطوطات العربية ، وفي دار الكتب تعرف على كثير من العلماء الذين كانوا يقدرون إليها من الشرق والغرب للاطلاع والبحث ، ولما فهم ، وأعطاهم^(٢) ، وفي معهد المخطوطات العربية التي بالاستاذ الجليل محمد رشاد عبد الطالب ، وتكر به ، وأعطاه حقه ، وفي هذه الأثناء تخرج صاحبنا في كلية دار العلوم ، ثم وأصل بحته ودوره حتى حصل على الدكتوراة في اللغويات من الكلية نفسها ، وأسهم بعد ذلك في التدريس ، والتأليف ، والتحقير بحته لا تعرف التوفيق ، ولا التوفيق إلى أن وصلت للجنة طلي نداء ربه هلماً وراءه بحبه - كما قال أبو حامد - أكليلاً وبارية ، وهيوناً بكايه ، وأصلاحاً صافية^(٣) .

وترى من الصيلا حول تلك المطابع التي تجاور بيروتا ، جميع تلك الحروف الطابعة القديمة المتهلكة التي يلقى بها خارج الطبعة لتصبح منها أساميا ، وأسهاد آياتنا ، حتى إذا اجتمع لنا من هذه الحروف عدد وفير صنعنا منه الرسالة^(٤) . وبعد أن جاور الطنسي فترة الصبا إلى مرحلة الشباب عمل مصححاً بمطبعة عيسى البابي الحلبي بحان جعفر^(٥) ، وفي هذه المطبعة قرأ الطنسي كثيرا من لمبات كتب التراث العربي والإسلامي في اللغة والنحو ، والأدب والفلك ، والتاريخ ، والتفسير ، والحديث ، والفقه ، كما أتاح له العمل بهذه المطبعة - أيضاً - أن يلقى بأعلام العلماء من المؤلفين والمحققين الذين كانوا يترددون على هذه المطبعة وما يجاورها من مطابع لشراء ما يحتاجون إليه من الكتب ، ومن هؤلاء العلماء فضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ محمد المحام الإمام الأكبر ، وشيخ الجامع الأزهر غيا بعد ، والأساتذة السيد أحمد صقر ، وعبد المعز عبد الحافظ ، وعبد الرحاب عبد الطيف ، وغيرهم ، وكان هؤلاء العلماء ياربوا عليه من مبادئ الإسلام في رعاية الناشئة وتعليمهم بمحضنون الفقه النافذ ، ويترتب عليهم ، ويعلمون هو عنهم الفوائد والنوازل بما أقر من فطنة وسجالة .

يقول الطنسي : وكنت أتعطف إلى هؤلاء العلماء ، أخشى بحالهم ، وأسجع منهم ، وأحلق عنهم التفرقة والتفكر ، وكانوا يحفظون على تكبرا ، ويترجمون منهم ، إذ كنت شاباً حدثاً يحب

(١) السنين كلمة من

(٢) السنين كلمة من

(٣) ع. عبد الطيف عبد الطيف محمود الطنسي في علم

والفقه - مقال بجمعية الأديان للثقافة ١٩٧٢/٧٣

(٤) ع. محمود الطنسي الكتاب المطبوع بمصر في القرن

الناشر طبع في دار الكتب المصرية ١٩٦٦ م ص ٦ ص ٧

(٥) ع. محمود الطنسي الكتاب المطبوع بمصر مروج مهاب

ص ٢

ولما كان الدكتور الطنسي قد رضع لبن العائلة العربية والإسلامية منذ صغره اعتنقه فقد تركت تلك العائلة أثرها على أسلوبه وطريقته في التعبير والأداء ، وما يدل على هذا ما يلي :

أولاً : اختياره من القرآن الكريم ،

كان الدكتور الطنسي - بحكم نشأته الأثرية - حافظاً للقرآن الكريم حفظاً جيداً^(١٦) ، وكان يقتبس من آياته الكريمات في خطبوه مؤلفاته ومقالاته ، كما في قوله يصف النبي - صلى الله عليه وسلم - : « وهذا النبي الكريم الذي نحتد من أصلابه كرامة صوته الله على عبده »^(١٧) فإنه ينظر إلى قول الله - تعالى - في سيدنا موسى - عليه السلام :

﴿ وَاسْمَعْ وَانْقِصْ ﴾

وقوله : « إن حب النفس مذكور في المطابع ، ثبت في أصل العائلة ، فطرفة غطر الله الناس حليته »^(١٨) . حيث يقتبس من قوله - جل جلاله - :

﴿ فَذَرْنَاهُمْ عَلَىٰ مَا هُمْ ﴾

وقوله : « وإن تصيب فسحب أن بعض الذين يكتبون هذا الكلام القبيح هم من نشأوا بالأزهر ، وتخرجوا في دار العلوم »^(١٩) . . حيث بدأ جملته بالتعبير القرآني -

﴿ وَكَانَ نَبِيًّا قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

ثانياً : عونه إلى استخدام بعض الألفاظ القرآنية

حيث كان - رحمه الله - يحرص على استخدام بعض الألفاظ المصاحبية الدفيرة بنية إحيائها ، وإعادتها إلى الاستعمال مرة ثالثة كما في قوله : « وكان أستاذنا هاشم حسن - رحمه الله - إذا مخاطب أحدنا في المحاضرة قال : يا حضرة الأستاذ ، مع أنه كان صاحب كبر ويولة »^(٢٠) .

ولوله : « وقد كان المهجر حل طورتا ومعلوتا يُسَمَّعُ من بعض من يتشيون إلى الأصب من أعلام القلبي ، وسائر القليل ، ثم صار الآن يُسَمَّعُ جليلاً في قاعات الدرس . »^(٢١)

وقوله : « وعسكر هذه المنوبة بعض أوتاب ما يخالف الأساليب الشريفة »^(٢٢) . حيث كان



(١٦) - حوزة علوم آية الله دام - ٢٠
(١٧) - مسود الطنسي ما للفقول جدياً باطن من المسائل
مائل بمجلة الهلال - عدد أبريل ١٩٩٦ م ص ١٤١
(١٨) - حوزة الرشد آية الله دام -
(١٩) - . - مسود الطنسي الكتاب القبيح والطريق
الصحيح مائل بمجلة الهلال - عدد أكتوبر ١٩٩٤ م ص ٢٦
(٢٠) - مسود الطنسي من يقرأ هذه القالب - مائل بمجلة
الهلال عدد أكتوبر ١٩٩٢ م ص ٢٤

(٢١) - مسود الطنسي في كد يتر القرآن - مائل بمجلة الهلال
عدد فبراير ١٩٩٥ م ص ٨١
(٢٢) - مسود الطنسي الابن القوي مائل بمجلة الهلال
عدد يوليو ١٩٩٥ م ص ٥٠
(٢٣) - سورة مائدة آية ٢٩
(٢٤) - . - مسود الطنسي - المسألة الثالثة والمصدق مائل
بمجلة الهلال - عدد يناير ١٩٩٦ م ص ٢٧

الطناحي سرعاً في هذه الفقرات التي نلذناها حل استخدام بعض الألفاظ المعجمة كـ « يلو » ، و « أحلاس » ، و « لوشاب » ، وذلك بنية إحيائها ، وإعادتها إلى لغة الخطاب العربي مرة ثانية .

لذا ، جئنا إلى الاستطراد ،

وهو في هذه الخصيصة متأثر بطرائق العرب الأكاديمي في الكتابة والتأليف ، ولأسيا الجاحظ الذي كان يكثر من الاستطراد في فصول كتبه ، والدكتور الطناحي في استطراده يحرص على الخفاف قلونه بما يفيد ويصح في آن واحد ، ولعل هذه الاستطرادات راجعة ، إلى ما لونه الأستاذ الجليل - رحمه الله تعالى - من العلم الغزير

رأبها : جزالة أسلوبه ووصالته :

وأسلوب الدكتور الطناحي جزل وصوي ، نشعر وأنت تقرأه بسلامة ، ولعل هذه الفقرات من صفاته من إمام الدماء الشيخ الشبراوي ناهض دليلاً على وصالة أسلوب الطناحي وجزالته

يقول : « هذا شيخ جليل ، جده على حبي فترة من العالمة والخطاط الضابطون ، وهو مثل صورة زاهية لعدم الأهرى المؤسس على علوم العربية ولولائها من حفظ المثلث ، وإتقان التحقيقات ، والصبر على الطولات ، والنظر في الموانئ والتعليقات ، فهو واسع الاطلاع ، حريص الرواية ، صريح المنهج ، ذكي اللسان » .

ولقد كان الدكتور الطناحي أمة وحدة في مجال تحقيق التراث حيث حقق كتاب الشعر لأبي حل المدرسي ، وأسالي ابن النجاشي ، والنهاية في غريب الحديث والأثر لأبي الأثير الجزري ، وحقق بالاشتراك مع الدكتور عبد الفتاح الحلو كتاب طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي . أما مؤلفاته فهي كتبه ومتنوعة منها : الكتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشر تاريخ وتحليل ، وعبد السلام علرون عالم وتاريخ ، ومداخل إلى تاريخ نشر التراث ، والتصنيف والتحرير وغيرها ، رحمه الله - تعالى - ولجزل له المثوبة

عن أبي بن مالك قال

قال رسول الله - ﷺ - : « إذا أكرم الأنبياء تبعنا يوم القيامة ، وأنا أول من يفرح باب الجنة » . (رواه مسلم)

وعن أبي موسى قال : قلت : يا رسول الله أي الإسلام أفضل ؟ قال : « من سلم للمسلمين من أسفه وجهه » .

(رواه مسلم)

خميلة الشعر

للأستاذ : محمد عبد الوهاب

تحوى خميلة الشعر اليوم قصائد متنوعة نبدلها بقصيدة بعنوان . (قصيدة الافتتاح)
وهي قصيدة أرسلها الأستاذ الدكتور محمد رجب اليوم بمناسبة الافتتاح مبنى مشيخة
الأزهر الجديد ، والذي أنهم بعددئة الخالدین بالدراسة ، ثم قصيدة (الأزهر)
للأستاذ الدكتور أحمد عمر حاشم رئيس جامعة الأزهر ، بمناسبة إقام ترميم الأزهر
والافتتاح مبنى المشيخة ، ثم قصيدة بعنوان : (الله) للشاعر محمد الأمين محمود ، الذي
ترحب به في خميلة الشعر شاعرا من شعرائها ، ثم قصيدة [إمام الأمة] للشاعر
الدكتور محمد حامد الحظيري ، الذي التفت به منذ زمن في نشوة العقد الشهيرة ،
وهو شاعر ليس معروف ، والقصيدة وفاء لذكرى خميلة الإمام الشعراوي ، ومسك
الخطام قصيدة بعنوان [مبارك قائد الشجعان] للشاعر حسن هيدالمطى محمد
جندوبه

اللهم صلي على خير ، وارفع شأن أمتنا الإسلامية ، إنك أنت نعم المولي ونعم

الناصر

قصيدة الافتتاح

للأستاذ الدكتور :

محمد رجب البيومي

بمناسبة افتتاح المبنى الجديد
لمشيخة الأزهر بالدراسة

بك يا مصر نرجع الإسلام رجلاً نوراً الشيخ العظيم
من فقهه شرف فضله الفتوى لفتوا كتابها العلم
وعطير لجعل الضوء بهل بهل كما يسبح المصطفى
فما نفعنا المحبون إليه كحبيب يروى له السنن
منح الحكمة أن تقبل لكن بعذر تقبل الأئمة
سطح الأمر الضرر مشر حينما ساد في المربع السلام
فما نفعنا على القلوب لملمت رهات وقفت الحكم
ثقلت للسجنهم كم طاف حشد بالظلمة فصلوا وصلوا
ودعا صهل الشريعة عليها شفت رزوقه وطان الجاهل
والشيخ الأحبار في السلم أبرار في حوزة الوفي أعلام
ثم مع القوي والنفال موت والصواريخ شعلت وضرب
ماتت النكبر في رمضات وليلتها رجفة فابعد
وقلوا الحمد في أرضي بينه تمنع مطهورة ولعلم
في صبح كبر يوم رمت في السموات ثقلة لا تعلم

حيث كانت مكة تكبره تملو فتخبر الجيلة ومن يعلم
 ثم والى مبارك سخره الجاهد والحق قصته لا الضم
 وبها توطدت الأرض لمز الجيوش والى السلام
 باقتاب الصريح ليس يحللك سطوا إلا بزاع حام
 مصر من مهلبا القليل لما بالبين حبا وقسموا ميام
 حركته من عهد أحسن لم ينفذ قجود ولم ينفذ غلام
 ورعته الكنعن القم ومما لبه بقلع حرة وامصلام
 ثم وثت به المائن لها للصلون زنج وليم
 صفا الأزهر للبارك جينا علفا لا يمشونه إجم
 إن تكن مكة من العجر فثان لمصر من الطهي البسم
 خلقت لغة أهلها وعنه للثوارى مؤلفات خعلم
 ولها حينة مارية روجا لخلت مكة لا لرم
 الحروب الشمره بالم إسماعيل أضررتنا لعم الولم
 أصبحت مصر بمهما حرة وثقى لاحت ليس ثم الضم
 مصر مصر الأمن من نازل الأمن لمقبله حرة وابوم
 مصر مصر الأمن ود وثيق وإعله شوكه ولتحم
 قلمت قضيا الحبيب للإسلام فاصغر بامبها الإسلام
 فامته القروء لمبسطها ملتها بمنح القري القرم
 كلبو للبلد في حاما وهي دون الحرمين موت زوم
 لم تزل في التخلو منذ صلاح القهر لتعلمها القلوب الجلم
 فليها تحفر واربعة ليلهم للى به الأيام
 سطل الإسلام بملو وبالأهر يرمو له بمصر العلم
 إن ذكرت الأهرم فالأهرم الصانع في مصر قوته الأهرام
 بزجفت للحدون رعبا من الأهرام إذا ملاه ليلهم العلم
 هو صوت الإسلام بالقوم ملاه يذبحكم يمسو الإسلام
 يفتح القمص راية فهو الحق واللائه من الأعلام
 صوته في الإفاة اليوم قوت القمص لا يتغلب عليه طعم
 راية في الصحابة اليوم لن القمص بهما تملكت العلم
 فتوالى الأحكام تكن له القصر عفا وعنه الإبرام
 رت سطر بخله عالم القهر لتهوى به رومن ضلم

فعلتْز لها حبيبة والحرى ففى كل حومى مقلد
كل جيل له إمام جليل هو فى الملكات يدو ثم
لأخذ النجوم فنكح فى الألفى فتشبا بمقما الأرواح
إن حنى الكفر بهم ولولا حزنه الوقت لا شطفت الكلام
لأ صرح للأمر احمل فمنا فهو بين الصروح ظرا ومما
كلا طهر الحماو بفتح أملاء فتشبا لظوف الأسم
راج محلو إلى القرى فتشبا حل له فى حق الشبو عزيم
إن يك الوحى مصانر النهر لظن ينلا لروجو ووضم
ومجلى (الويز) فخر سلفك وللأمر فى خطك أوصام
إلى دلى بطلا للوز كأتى ما حكنه فى تنجها الأحلام
عد كذا إلى الرئى بجه ربه نطق وبهضم
لرلى الحزم والأصالة والرفق فتشبا حبة واحتمل
ومضى للمصريح فبلى كابة وفك كلبا الأسم
شاعة الخطوى جلا تهنيت لمسطلة وللا أنت الاسم



الأزهر

بمناسبة إتمام ترميم الأزهر
وافتح المبنى الجديد لمشيخة الأزهر

للأستاذ الدكتور: أحمد عمر هاشم*

يا مصر سادى المسلمون وكبروا** لما تحمل فى منك الأزهر
من ألف عام بل يريد وعده** فى قلبه التاريخ لا ينسى
حفظ التراث وصلى فى عهده** ويهدى ينسج وينسج
وحى الترميم والخليفة والهدى** من طمروا وبخوا عليه ودورا
يا مصر فىك النيل عذب مائع** لكن لأمرنا الشريف الكون
يا مصر فىك حضارة هندية** وسدت كفتك لظلم كظروا
أمرامك المشية شاهد حرا** والأزهر المصور بلى نبي
يا الأزهر الإسلام أنت سفرة** فى كل ملأنا منك مسود
أصل بأك قلد بحس الحسى** فى السلم فهم فى الحروب ففصر
صرح لمشىخة ورفعة جماع** وسمر جامعة وعهد أكرم
والبحر بلعنا الرئيس مبارك** لم يا مصر شهد وفم يا مصر

فى عصر إصلاح مد تجديد** فى عهده لا تناسر
أركانه تحكى لتاريخ العدا** بحمد الأمل شادوا إليه وعصروا

* رئيس جامعة الأزهر

قد وجدت فيه للآذن رجا ** وسما بها صوت القدحة يكبر
 في القبة المبردة صوت إمامه ** يالفكر أهل ما يكون وأنكر
 ويكمل غير طلق منحصر ** ويكمل ركن علم منبحر
 ونحف لوقت الذي جنباته ** فيها الخلية والأكمة حفر
 والى إما ركن أو مسجد ** ولولهم لدى للهمس نيعر
 لما انتهى الإصلاح في جهاته ** يفس الأكمة، واقفة ونسروا
 وسعت وفود العلم من كل البها ** ويكمل لوقت الخلية ترعر
 قد أتمم الخيم الرئيس مبارك ** وسعة سلاهم أن يسهروا
 وإذا الرئيس محي لأهل غاية ** فالصعب سهل والميسر ميسر
 يملك العلم الثرى وحلى اليد ** من الخيف سقى علومك مبهر
 يتأثر الحق الصراح وحاصل الـ ** حيج الفصاح بكل صلق نجو
 لولاك ضاعت في الحياة عيوننا ** من حجة نزية نلعب
 جاورا على أهل التراث فأحرقوا ** وصل الحضرة والبناء فدمروا
 لكى حاك الله جل جلاله ** فس نادوا في الدعاء ودمروا
 عرفتم راية ديننا خفالة ** وجهت شرع الله عن يكر
 وموت كل جهالة وصلالة ** وفرت إمانا وغربك مشر
 ساهت أمتنا بصوت ضائع ** أضحت له دينا الورد والأصفر
 ما لمروا الذي الخيف وصيروا ** إن سكرنا رب الزينة تضرروا

بما نحن شرعنا وقيلة علمنا ** نور السابعة في جيك مصر
 خرجت من حياها وهذائنا ** من علموا دينا الحياة وسوروا
 وحفظت قرأنا لجل سورة ** هر غير ذكر في الوجود وأظهر
 وحفظت من لدى الحديث صماعة ** وهذوت نرى الملائك وتذكر
 وشرحت في ثقة حديث المصطفى ** وحديثه عبر الحياة مظهر
 بلعد من لدى الحديث فوجهه ** بدعا النبي الهامس مصر
 وجمعت أكبر نروة فقهيه ** سلقى بها الأحكام لاسحر
 في الأهر للعمور غير أكمة ** طاب المقام هم وطاب العصر

مقبيهم متعصب، كلا، ولا *** منصرف، كلا، ولا منعز
بل هم هذه شاعرون ترمعوا *** كل العبيد لهم تحب وتكبر
مثل مجدهم للزئيل في الوردى *** كبرى ولم يبلغ ساهم قهر

قد شهدوه في النوايا مذهب *** فمدا بسنة مصطفىا بظفر
في عهد وعين، بد، تجديد *** واليوم ما قد تم لا يتصور
يعهد قاتلنا الحبيب مبارك *** قد قام تجديد لجل وأكرم
في كل أمة وأروافه في *** مباحاته أي الحضرة تهر
ولم يصاحبه بكل مدينة *** بل في القرى قامت تعود وتكثر
وتناحت بالحق جامعة له *** بمل البناء والمدينة لهر
ولدت مراكز بينها علاقة *** وتسايق العلم اخذت وتر
مذب جهور ثقافة وتعالون *** مع كل جامعة ولا تناخر
ماسر أوروبا وأمريكا مضت *** تهدي إلى صلوا ولم ينمكروا
تدبح كتابات في حرة *** ربيعه اسلمنا نخرور
الأمر المصور صانع مجدها *** وهو الأب الخاق المطوف الحبر
بناظمة الإسلام في يد الوردى *** تاربخ مصر بنور علمك بصر
عرجت للإسلام غير اسمه *** حفظوا الكتاب وسره وتنبهوا
وقدوا الحياة بينهم ومعلمهم *** ردوا النحال المبتلى وطهرنا
أصبحوا مصابح الهداية في الدنيا *** من حلقهم في حلقنا أن يذكروا
هذا هو البرى وثقوت وما *** صود وفعلهم بعلمك عطورا
والمر بين يد السلام وكم له *** من موقف في الحق لا يتكرد
وظواهرى رحمر باج أهم *** في المكرمات وعندهم لا بصر
وكذلك الحصى وشرطوى كم *** سميت فنانا حرة كم تذكر
وترى المراضى والمواوى وسو *** حنوا ووجد الحق لم ينالروا
وصلوا عبد المحيم له سى *** في المحللين وفعله لا يسكر
لما رأى يوم الجور المصطفى *** سعد الجميع بما رأى وانثروا

نصد الرواق وجده لسمى منبر *** طمى الرواق له وحى للبر
 وثنا بالذكى صرية جوية *** مبارك قد أفضلت من دبروا
 فتحقق المنح للبر لجيشا *** وقد بولى الأنصار ومنبر

أهوا رسالتهم ولاكروا ريم *** وخلصهم هذا التولى الأكبر
 الشيخ لعمراوى مجده عصره *** فكتبه الموصول كان بغير
 كم شمس في بحر المعلوم محلا *** والآن في حياته يستبشر
 واليوم طنطنى جده منبرا *** والمخلصون مضوا لديه وبثروا
 سدى وكم سدى وقال لقومه *** الذين هم لخدمة مبروا
 سدى وكم سدى وقال لقومه *** لا عاف لا يرمف لا تتعجروا
 سدى وكم سدى وقال لقومه *** صوبوا السلام وبالساحة بثروا
 بالها الفخرى سجل حنية *** لأبيه رابوا الحنية وعبروا
 الأزهر العمود حياح حضرة *** كبرى تبه عمل الرماد وتغمر
 بالأزهر الإسلام أنت مبرة *** في كل عابسا منك مسور
 أصل بملك لقد يحى المحس *** في السلم شهم في الحروب فطفر
 صرح لمصلحة وولما جامع *** وسمر جامعته ومجد أكبر
 واليوم بلمنا البركين مباركا *** ثم بامر الهدى ولم بلمرور



الله

للأستاذ : محمد الأمين محمود

ومن علم غيب غيبا لو جئت ؟
ومن قد طردك ومن أشاك ؟
ومن لا بين قم قد ظلك ؟
ومن بالجنان قد جملك ؟
ومن بالكواكب قد زعمك ؟
بروح يصبح ألى ملك ؟
إلى منتهى .. ومن قنرك ؟
إلى مستقر .. ومن سحرك ؟
بنور .. لها أجلك ؟

سكنت الظهيرة من صورك
ومن يلقى قد حبك الحياة ؟
ومن قنر الرق في راحتك ؟
ومن بالظهور .. ومن بالزهور
ومن بالظلال .. ومن بالجبال
ومن علم الظل الروم .. ومن
ومن قنر الليل واليوم .. ومن
ومن سكر الشمس في الأفق .. ومن
تفهمين يا قمر .. لئلا تلهي

ومن لم يلهي .. ومن علمك ؟
شبه .. عجب .. ووب ملك
لكل زمام الأمور ملك
ومن جاء من ربه قد ملك

ومن بالكتاب .. ومن بالكتاب
لضالت إلى عظيم كريم
قنير .. علم .. عجب .. علم
فمن يستقم ذلك طوق النجاة

مبارك قائل الشجاء

الأستاذ: محسن عبد المعطي محمد عبد ربه

حسبي مـ فـرك لـقـد الشجاء

لقد كنت بالتمسك مني

ومر السيل ورفيع السواء بكبرا

لهم أصبل يرفع العلم قبا

فما لك ورجز مه وبكبره

سحق العبد الشجرة عسيرة

من مثل حسبي فليس فاخته لنا

الله أكبر والادب فاخت

قوى السلام جملة وأمانة

إن السلام اسم لسرب العالم

مسيرة حسانت للحرية أمينا

والعلم بيسره من الوجدان

والعبد والإخلاص والإحسان

باسم الإله الواحد الدينان

يتنفس القصور للدولة الإمان

حسبي بحسبهم أسيرة الظلمان

فهرت السرى الإحسان والسيطان

أجلهم وولول العادة العذران ١٩

فليس عهد فلاننا عظيم الشأن

فتمت بالقي بكل لسان

من ، الواحد الحكيم القلان

نصر الكرامة ، مكلفي الخلاص

من روائع الماضي، مجلة الأزهر

روح الإسلام أقوى دعامة لإصلاح المجتمع الحديث

للأستاذ: عبد الحميد حسن
عضو مجمع البحوث الإسلامية

إعداد الأستاذ،

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

من المعلوم أنه كلما حدث في المجتمع الإسلامي مشكلة، انطلقت المؤتمرات، وبنودت الآراء، وطُرحت الحلول، وكثير ما يكون هذا النشاط المكثف لحل المشكلة نقلاً عن أسس النظريات الفلسفية والاجتماعية التي قال به مفكرو الغرب الذين يختلفون من عائلتنا الإسلامية، الذي يبحث مشكلته، يختلفون عنه في طبيعته وحرره وظروفه ورسائله، وسائر أوضاعه، وقل أن يخرج لها حل قال به الدين، وما أدرى لذلك لجهل بالدين، أم كسبطل له؟ ولو أننا انجذنا إلى الإسلام مسترشدين بما فيه من أسس وطيد، وجميع شديد، وتوجيه سليم، ولو أن الأفراد والجماعات والتمجوب حظقت عبادته الإسلام من حق وغير وحظت بصفت وإخلاص وعزم قوى لصفت الحياة، وصحت بين الناس أسباب الخلد والمظلم والاعتناء، والقلمت من القلوب ثوارح الشر والفساد، ولققرنا بالنظام المثل الذي تتلبد جميع التمجوب للمحة للسلام، وللمزيد قال الكتاب - رحمه الله -

الفجر الصالح لم ينقطع ، وذلك بما لا يزال تبخس به قلوبنا ونقل صلورها من نور الإيمان بالله ، الثقة به ومن التمسك بشعار الإسلام .

يرى كل هذا في عيطنا ومن حولنا ، ونشعر بالحنين للجنة إلى المآل المأمول الخاسر التي تذل الإنسانية ونجتها سوء العصر .

لنتجه إلى الله راجعين منه العون ، وكل دونه الخفيف يستمد منه الهداية والتوفيق إلى أقوم سهل

لنتجه إلى الإسلام مسترشدين بما فيه من أساس وطيد ، ونصح مفيد ونوجيه رشيد .

وإن الأساس الذي يرتكز عليه الإسلام هو الفطرة السليمة ، فهو من الفطرة التي فطر الله

الناس عليها ، تلك الفطرة التي تنبئ إلى الخير ، وتنبه على الفكر السليم ، وعلى الهداية

السليمة الواضحة ، وهذا هو سر قوة الإسلام وسر عظمته وسر قوة المستسكين بهروته الوثقى ،

فإن الفطرة إذا صحت فلا صحت النفس وصلحت أفعالها والجهت إلى أسس القاصد وبذلك يتم

الوفاق وتسير البليغات والشعوب إلى غير الدعايات

لننظر إلى ما أودعته الإسلام في تكوين الإنسان وفي وصاته في الحياة

يرجع القرآن الكريم تكوين الإنسان في قوله تعالى ﴿ وَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١)

ولوله سبحانه

﴿ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٢)

بطلع الإسلام قلوبنا فلتقف إلى حياة أفضل ، وتطمح الشعوب القامية إلى التمتع بحياة مزدهرة ترد لها اعتبارها ويعرضها عما قسمت من تخلف تحت وطأة الاستعمار ، وإلى حريته الضيف والقصور . وتوجه الدول النافذة إلى استكمال موارثها حتى تسير في ركب الحضارة ، والدول التي يمتد بها الوضع الخليلت فولا راقية قد انحلت بسط من القمية ، لا تزال سائرة فيما تسير فيه من ميج وما استغل عليه من نظام يكفل لها حياة قائمة راضية ، فهي تطلب وجه التفكير طامعة لو راحة لن تهتدي إلى غير نظام وأكرم سبل .

ويستخدم الصراع بين الرسالية والاشتراكية بأنواعها ، والشعوب جميعاً تولب أن يروا الظلام ويستيق فجر السلام ، والعالم من خلال كل ذلك يلتبس الهداية لحل هذه المشكلات التي تنهض على الناس حياتهم وهدد حياتهم .

والشعوب العربية تنظر إلى ما كانت فيه من عز وهد ومنعة وإلى ما صارت إليه من حال لا تحسد عليها ، والشعوب الإسلامية التي كانت لها دولة وصوله ولسان عربي سمين يربط بينها يرباط وثيق ومشاعر جياشة تترنم بها مواطنها .

قد لوى الاستعمار استنها لركبة الكثير منها ، وأصبح بعضه معزلة عن الحياة الحرة بالحافة بالخير والهد ، حل أن لنه في طلوع

ثم يوضح سبحانه كلمة تكوين الإنسان فيقول
جل شانه .

﴿إِنَّا سَخَّرْنَا لَكَ رُوحَ قَوْمٍ لَكَ سَابِقِينَ﴾ (١)

فالإنسان فيه عنصران : أحدهما رُوحى والآخر
مادى . وقد اهتم الإسلام بنزعة عِلْمِ العنصرين
وحديثهما بما يهديهما أو يضلّهما إلى طريق الشر
والقوة . فإن اكتفيا وتجاهلوا وانسجماهما
ينتهى بالإنسان إلى قمة الفضيلة ، فيستطيع أن
يؤدى رسالته إلى خلق الله لها على خير الوجه .

فلجميع عِلْمِ العنصرين لتزكى أرواحها في رضى
المرد وإصلاح المجتمع ثم تنبع ذلك بالإشارة إلى
رسالة الإنسان في الحياة وكيف يؤدى في صدق
وبسلام وإيمان بالله وبغيره .

أولاً : العنصر الروحى

وهو أهم العنصرين ، فهو الطريق إلى الصلة
بالله ، وهو الذى يوجه الإنسان إلى طاعة ربه
وإبتال ثوابه ، وهو الذى يرشد إلى الخير وإلى
سبيل الأعمال وأشرعها ، ويصير الإنسان بما فيه
الشر والفساد ، فإذا رعى المربون بالعناية ونهت
الإنسان بالزكوة والتطهير كان خير مرشد إلى
العصاة السوى صراط الله العزيز الحميد
وهذا العنصر الروحى أو النفس له مظاهر
ثلاثة يهدف كل منها إلى غاية سبيلة في الحياة
وهي :

الفكر ، وعاقبه معرفة الحق .

والإرادة ، وغايتها الوصول إلى الخير .

والوجدان : وغايتها المواقف النبيلة وحمل
النفس .

واحق والخير والمواقف النبيلة من الأهداف
الثالية ، وإذا حققها الإنسان سعد في حياته وسعد
لمجتمع وسعد الأمم السلام والوئام

ولهذه الأهداف ثلاثة في الإسلام شأن كبير ،
وله بها غاية وإعتمام بقول سبحانه :

﴿مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا لَّا يَحْصِيهِ اللَّهُ يَعْلَمُ لَئِنْ أَتَاكَ الْفِتْنَةُ أَتَى بِهَا خَيْرًا مِّنْهَا وَمَنْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ لَهُ خَيْرٌ مِّنْ أَكْثَرِ الثَّمَرِ﴾ (٢)

ويقول

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٣)

ويقول جل شانه :

﴿وَمَا كُنْزُ الْغَنَىٰ إِلَّا فِي قُلُوبِنَا لَا يَحْسِبُنَا الْغَنَىٰ وَلَا الْفَقْرُ وَلَا يَحْسِبُنَا الْمَوْتُ نَاسًا قُلْ أَتَعْلَمُونَ﴾ (٤)

ويقول سبحانه

﴿وَمَا يَسْتَوِي السُّعْيَةُ وَالْبُسْرَىٰ أُولَٰئِكَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِمَن يَشَاءُ حَقَّ حَقِّهِ﴾ (٥)

﴿وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾ (٦)

إلى غير ذلك من الآيات

(١) سورة المزمل آية ٢٠
(٢) سورة البقرة آية ١٢٩
(٣) سورة آل عمران آية ١٠١
(٤) سورة الحديد آية ١٠

(٥) سورة الحجر آية ٢٩
(٦) سورة التوبة آية ٢٢
(٧) سورة النمل آية ١٠٠

والحق يتلوى حل إشاعة العدل والسنوة
والإنصاف

ونظير يستهدف الحق والوثام والعلاقات
الطبية بين الناس .

وللمواطن دور عام في نشر الأخوة والتعاون
والتراحم والمودة .

كل ذلك من الأسس التي يرتكز عليها المجتمع
الذي الرشيد ، ولو في الأفراد والمجاعات
والشعوب خلقت هذه البدايات في صلب
وإتلاص وعزم ثوري نصبت الحقية وحيت بين
الناس أسباب الحقد والظلم والاعتداء ، والتلعت
من القلوب بوزع الشر والدمار والظفر بالنظم
الظال الذي تشده جمع الشعوب المحبة لسلام ،
أو بالمدنية الفاسدة التي سعى المفكرون قدما
للوصول إليها والتي تحاول الأمم المتعدنة الآن
الوصول إليها فلم تتجح إلى الآن .

والإسلام يعني حقبة كبيرة بأن يسور بهذه
الأهداف الثلاثة ، هيتم بتربية الفكر وتسمية
الإرادة وفرض نيل المواطن

١ - لما الفكر كوضع سبل لتنمية هو ما حث
عليه القرآن الكريم من النظر في آيات الله في
الكون وفي النفس ، يقول سبحانه :

﴿ وَذَرِكُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿ وَذَرِكُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾

ويقول جل شأنه :

﴿ وَسَمِعْتُمْ أَيْدِيكُمْ تَقْرُونَ ﴾

﴿ فَخِذْكُمْ أَنْتُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ﴾

﴿ فَخِذْكُمْ أَنْتُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ﴾

إلى غير ذلك .

والنظر إنما يتم بالمعرفة الحرة وإعمال الفكر
والإكتناع .

وفي كل هذا - إلى جانب تربية الفكر - جوانب
أخرى ما هيتهما وشأنها في تشجيع البحث العلمي
ووضع الحقبة لمناخه ، وذلك بما تعني به الطبيعة
الحديثة في الأمم ، ومن ذلك أنها فتح الميدان
المصيح للعقل واللمس في حرية وإطلاق للوصول
إلى أكرم الغايات في الحقبة ، وفوق كل هذا فإن
توجيه نظر الإنسان إلى مظاهر الكون وأثر رحا
الله وحسنه هو أقوى باعث حل يلفظ الإيمان بالله
والاعتراف بقدرته وعظمته ، وله إلى جانب ذلك
أثر آخر هو تربية الإنسان إلى ما في الكون من مواد
وعبرات يستلهم أن يستلهمها في منفعته ومنفعة
غيره فيعمل حل الاستبصار والإنتاج مما يجب أن يتل
اعتناء جميع الأمم والشعوب والمجاعات .

٢ - ولما الإرادة فقد وجهها الإسلام إلى الخير
في جميع صوره ولوضاها كالإحسان والبر والتملوا
والصدقة ، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة
تلمست أصول الفضائل وسبل الخلال التي تشكل
للأفراد حياة كريمة

ستمع إلى قوله تعالى

﴿يَرْتَضَرُّ رُودٌ يُؤْتِيهِ اللَّهُ مِنَ الْغَيْبِ﴾ (١٣)

﴿الرَّيْضُ مَا سَرَّاهُ مِنْ بَيْنِ الْأَشْيَاءِ كَرَاهٍ
عَنْ أَنْ يَسْتَفْزِزَ لَوْ لَا ۝ يُبَيِّرُ وَيَسْخِرُ﴾ (١٤)

﴿يَقْدِرُ عَلَى الْخَلْقِ الْخَفِيِّ﴾ (١٥)

﴿فَالْخَلْقُ سِرٌّ﴾ (١٦)

﴿وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ﴾ (١٧)

وغير ذلك من الآيات التي تفسر أصول
الفائل كالمثل والثواء بالعمد والاعتدال في
الإعناق والأمة والعصر واجتناب شهادة الزور
وإعطاء الحقوق لمستحليها إلى غير ذلك .

٣- أما الوجدان وما يترفع منه من حواطف
قد قوى الإسلام رباطها وأحكم أواصرها بين
الإنسان ووالديه وقوى قرينه وجارده البعيد
والصاحب بالجنب ، وجعل المودة أساساً للترابط
في الأسرة ، ثم بين جميع الناس ، وكل هذا مما
يجعل الحياة الإنسانية حياة راحية مرغوبة .

هذه الونى الثلاث هي الخدمة للكلية
الروحية للإنسان ، وهي فوق ذلك رباط وثيق بين
أفراد المجتمع ، توحد أهداله وتحقق التجانس بين
عناصر الأمة وتكون حللاً قويا في ركبها

وبعضها وهي في مستواها الرفيع وسيلة للعلة
بين الإنسان وربه ، وغير وثابة من شروط المطالب
الغاية ومطالب النفس الأمارة بالسوء .

وهل قدر على هذه الناحية الروحية يكون لدى
الإنسان وتكون سيطرته على نفسه وهل ما سخره
الله له من موارد الكون ، لهذا كان من الواجب
تفلية هذا العنصر برباط الخير والرحمة والحق
والعدل والإحسان والبر والتمون والإحسان العلم
الشامل ، وبذلك يضع الأسس القوي لبناء
المجتمع الرشيد والوصول إلى الأهداف المنشودة
للعلماء التالية

لأنها العنصر الجسمي :

وهو العنصر المادي الذي خلقه الله من مواد
الأرض ومما ينمو الإنسان وركب فيه اللول إلى
تطبيقاته ثمرة وهو ذرية ، والجسم مطالب
الشهواتية المتعددة وهي مطية الشر إذا أسرف فيها
الإنسان ويخرج من حدود الاعتدال ، وقد سخر
الله له حاي الأرض جميعاً وأباح له التمتع
بالطبيات من الرزق الذي به الله ، هل أبى يسي
ويعمل عقله وأن يضع نفسه ويقتل على حنة
النفع العام الشامل بلا كثرة ولا استعثار .

وقد وضع الإسلام للجسم نظاماً يكمل
صحت ، وأمدى التمتع إلى الإنسان في طعمه

(١٣) قول المؤمنون

(١٤) سورة الفرقان آية ٢٦

(١٥) سورة الفرقان آية ٢٧

(١٦) سورة الفرقان آية ٢٨

(١٧) سورة الفرقان آية ٢٩

وشرابه ليكون من الحلال الطيب ، ولهجتبه
ما هو ، أن يهود عليه بالضرر فهو سبحانه

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ﴾

مکتوب چلی ڈاک

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ لِيُخْرِجَ مِنْكُمْ أَحْسَنَ نَسَبٍ لَكُمْ ۖ وَتُحِبُّوا ۚ ﴾^{١٩}

ويقول عمر ابن عبد :
 "فمن كان له من الدنيا ما يغنيه
 لم يكن له من الآخرة نصيب"

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١١)

ويطوّل مبيعات

﴿ تَابِعْكَ رَبُّكَ إِلَى صِدْقٍ ﴾ (١٧)

فَلَا خَيْرَ لَكَ

هنا هو التكوين الإنساني في عيشته المزدوجة
واللهجة وفي هذا التكوين قد لودع الله القوى
التي تصطبها مسعدة الإنسان وإنما نرى فيه بجلالة
هناك العناصر والصفات والخصائص والصفات من
غير المقاصد ، ويرى أيضاً إرشاد الإنسان إلى جميع
مناجى الخير اللازمة لحقيقته ، ولذا انجذب منه
العناصر إلى الله جلوتها مسعد الإنسان ، وإنما
انجذبت من غير وعي

یہی بعدِ ذلک اُن یزیدی انسان - چہ
التکوین الحکامل - رسالت الی خلقہ اللہ مر
لعلہا

فماذا عسى أن تكون هذه الرسالة ؟

المجلة الثامن والثلاثون

• **संक्षेप**

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رجل رسول الله ﷺ : أي المسلمين خير؟
قال : من علم المسلمين عن الله ورسوله

(روایت علی)

ومن جابر قال : - سمعت النبي ، ﷺ ، يقول : - السلام من سلام المسلمين من لسانه ومنه .

(برقہ صلیبی)

عن أبي بن حنيفة قال، قال رسول الله ﷺ: «أنا أول الناس يفتح لي الجنة» وثالثهم
عليهم السلام.

(بجاء)

من وعي الكسوف

للمستاذ: مجدي عبد الحميد بشير

هذه خواطر لوحث بها إلى تلك الظاهرة الكونية ، التي عرت بتكوكب الأرض ، منذ وقت قريب ، وهي خواطر لمزيد مما أن يعلم القاريء المادي بعض إحقاق العظمة المفقدة ، في أسلوب بسيط ، للإنسان الذي حيأ له الله الأرض ، للسكنى يقطن تلك التكويب ، التي يتعدى حجم الشمس بمعدل (٩٣) مليون ميل ، إذ يمدد ضوء الشمس في مدة لا يزيد على ثلث دقائق ضوئية ، حيث يسير الضوء بسرعة ٣٠٠,٠٠٠ كيلو في الثانية الواحدة والإنسان يستوطن ذلك التكويب الصخري المستدير ، الذي يستمر في الدوران حول نفسه بسرعة ألف ميل في الساعة ، مكونا ظهرك لليل ، والنهار ، كما تدور الأرض حول نفسها ، مما ينشأ عنه ظاهرة الفصول الأربعة ، وتظل الأرض تدور وتدور ، ويرأى في الفضاء الكون اللامتناهي إلى غاية لا يعلمها إلا الله ، محيطة بذلك الدوران في الكون الضيق الخراسي الأرجاء ، الرحب الأنحاء ، ما به إليه القرآن الكريم من أن ذلك الكون في اتساع مستمر ، وتجدد دائم ، وذلك حين قال تعالى

﴿وَلَا تَحْسَبُ أَنَّ الْبَشَرَ لَدَيْكُمُ الْكَوْنُ الْوَحِيدُ﴾ (١)

الأرض ، حيث إن عليها تشكل أكثر من ثلاثة أرباع الكرة الأرضية ، وما طوعان حوض من الإنسانية بعيد ، لما جبهة الشرق ، فإن المحيطات تحترق الأرض ، وتكاد تحرقها في أمهات البحار ، وكلل الله - تعالى - يردد أن يقول ما لاحد من سيطرة على الأرض سوى ، لكن سرعان ما يرد للإنسان أعداء أخرون ، كلهم يرمون المنك به ، خط مثلا الأسرعة المعلقة من النحل القاتل ذي اللدغات النليبة

وتظل الأرض تدور بالإنسان ، ولا يحويه من تلك الدوران إلا لفرة الله ، التي لو وجدت في الأرض جلدية شد الإنسان إلى الأرض ، وكل ما يتولد عنها ، ولحمه من أن يطير في الفضاء ، حيث يوجد إلى الشمال من الأرض القطب الشمالي ، بما فيه من كتل جلدية عائلة ، يمكن أن أي وقت أن تدوب مرسله جيالا صخسه من مياه المحيطات ها القشرة على أن تحرق كل ما هو

(١) سورة الحديد الآية ٤٧

فإن احصى الإنسان من قطرات الأنهار ،
وعصف الرياح ، وخصف المروق والرعود ،
وموجات لك والخرور ، وأسراب النحل المغالة ،
وجذ نفسه وجها لوجه أمام خطر محقق كان هو
السبب المباشر فيه ، حين ألمه بحضارته الموقلة في
الملكه إلى استخدمات مضرة لبعض العازات ،
التي أدت إلى إحداث ثقب هائل في طبقة الأوزون
التي تحمي من تسرب الأشعة فوق البنفسجية ،
وتحت المبرود ، وإتاحة لقوى ، وكلها ضار
بالإنسان ، حيث لها القدرة على اختراق الأسطح
المتينة إذ أن موجاتها شديدة الخطر ، وتنفق
الخلايا الحيوى لتؤثر على جلد الإنسان آنذا سأل
الله السلامة عنها

وعد أن يتعرض الإنسان وكل ما على سطح
الأرض من بحر وأهواز ومهطات ، تكن هذه
الأشعة الكونية الضارة مراد بحادث أو قل لا يزال
بها يمحط به من ظواهر كونية ، ككسوف الشمس
مثلا ، ويظل ذلك الإنسان لا يعبأ بشيء يتوالد
ويتكاثر حتى يتفجئ بالمعد البسة بلايين تسكن
ذلك الكوكب ، الذى قدر الله له أن يكون أحد
كواكب المجموعة الشمسية النشطة ، ولحدم
الإنسان معنى قول الله تعالى

﴿ وَلَقَدْ أَلْهَمْنَا النَّاسَ شَيْئًا ﴾ ١٢١

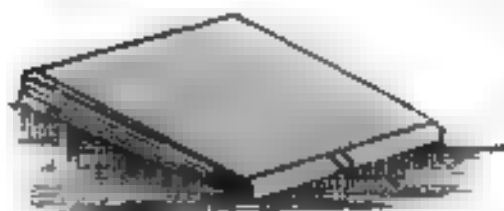
فإن عليه ألا ينسى أن مجمرته الشمسية تلك
لا تفل إلا حياة غنية بين صممت صفر ضخم ،
تلمسومة الشمسية ما على إلا أعلى للمجرات
المائلة في الكون النسيج ، والأرض - إضافة إلى
ما ازدحم به من أخطر لا مجال لتعددتها - بما

خطر لا يمكن السكوت عليه أو التماضى عنه ،
إنه الخطر المتمثل في المحاذرة المائلة للتقابل
(الذرية) و (المهدروجينية) و (النووية)
الخطيرة كانت أو اقتصادية ، والتي قد العلية
أن لها القدرة على أن تبيد وتبقى كل ما على الأرض
أكثر من ثلاثين مرة ناهيك عن تلال مروعة من
الأسلحة النووية ، التي توافقت في سهولة ويسر في
أيدي شباب أرعى ، إضافة إلى أكوام كبيرة من
الأطعمة المجددة التي تضر بالصحة العامة أيا
ضمره ، ومع هذا كله ، فإن الإنسان يسعى في راحة
مستحيلة مهمة اختصه الله بها ، حيث قال :

﴿ وَرَبِّ

خَسَفَ الشَّمْسُ لِلْإِنسَانِ إِذْ أَسْعَدَهُ ﴿١﴾ مَا يَرْجُوهُ رَبُّنَا
وَمَا يَرَاهُ رَبُّنَا شَيْئًا ﴿٢﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذَوُو فَضْلٍ

وعلمك الإنسان في طموحاته المادية ، جاهلا
أو متجاهلا للمهمة السامية ، التي خلق لأجلها ،
وتزداد أطلعه حتى يكتف حولها انعطوط وهمه ،
فيؤمن أن يبدد كل شيء ، وأن الكون يدور على
هواه ، لكن سرعان ما يتنبه من ضلوعه ، ويهتف
لخدم أن المدب وما بها لا تسير إلا بأمر الله ، وأن
المقاييس الكونية طوع كره ، ورحم إسناده -
تعالى - يصرفها كيف يشاء ويصرفها حسيما يريد ،
فهلا اعتبر الإنسان وادكر ، ورجع إلى ربه ، طلبا
عصوه وفقراته ، راجيا رحمته وتعلمه ، مذكرا أنه
لا مثله له من ذلك الإحسان للكل - بالبر والعدل -
إلا الله وحده الذى أرسل الرسل ، وأنزل
الكتب ، المصلحة للإنسان ، ولما بعثته في
الندرين



إعداد:
محمود الفشني

كتاب وحيد الكتب

على الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال طبت الفضائي والتطور التلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب والمدا من أهم روافد الإبداع الفكري ولذا نقدم - دون لاد أو تعليق في نهاية مقصورة - تعريفاً بأحدث ما في الكتب من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

للمزيد

الإعلام العربي وقضايا العمولة

● تأليف الدكتورة: عواطف
عبد الرحمن
الناشر: العربي للنشر والتوزيع

الذي يضم بين طياته الكثير والكثير من حيث
الصدى لجريبات العمولة التي اجتاحت بلادنا في
جميع المجالات خاصة هذا المجال ، لهذا يحتاج
الإعلام كي يقوم بدوره مؤثر وفاعل من أجل بلورة
وجهة نظر مصرية وحرية حول الأخلاقيات في
مجال الأنشطة البيولوجية البحثية والتطبيقية

هذا الكتاب محاولة لتقديم لقراءة وتفسير
المتغيرات التي طرأت على خريطة الواقع العربي
والدولي ، في سياق المرحلة الجديدة للنظام
الرأسمالي العالمي ، والتي عرعت باسم العمولة
حيث تتدخل بطريقة جذلية الشركات والمؤسسات
والشبكات الدولية الاقتصادية ، والاتصالية

● هزري القاري : لقد تحدثنا عن الإعلام
بمظهره الخاص والعام ، سواء من الشئ الذي نحن
أول عالمي ، ونفس المؤلف كان كتاب الإعلام في
الريف والمغرب
والآن نجهول في هزرا هذا الكتاب الإعلاني

الإعلام العربي
وقضايا العولمة



والملومات كما لحل كل الدولة القوية في ميدان المال والاقتصاد والثقافة والإعلام وحيث تواصل القوى الدولية والمجتمع في المرحلة حولها البحرية من أجل دولة الثقافة والتعليم ، الدين ، وسائر مكونات المنظومة الحضارية

● تحدث المؤلفة عن الإعلام المعاصر وتحديات العزلة ، أوصحت في هذا الباب وفيه من حيث مصطلح العزلة وتحول العالم والرؤية الناتجة بتدوير العنابر النشوي على التطور التكنولوجي .

● أشرت أيضاً إلى مفهوم المرونة بين علماء الاقتصاد والظافة حيث يمت مفهوم المرونة أنها ما زالت مستمرة تكشف كل يوم عن وجه جديد من وجوهها المتعددة لذلك نتمدد المحاولات للبحث من جانب علماء السياسة ، والاجتماع ،

والاقتصاد ، والثقافة ، والإعلام ، سميا لصياغة
تعريف شامل للعروة

● ثم تحدث المؤلف عن ثقافة الموقد ، وآلياته ، ثم الاتصال والمعلوماتية في عصر الموقد ثم الآثار السلبية لتدريج الاتصال والمعلومات ، ووضعت وظائف الإعلام الموقد.

● انتظمت المؤتمرات بعد ذلك إلى الإعلام وإنشائية
تحتوى الوفاق العربى ثم التوامع الإعلامى العربى
الراهن + وشركاه الإعلام العربى +
أبف باقتت عه الإعلام العربى المشترك +
واليات التعلوى الإعلامى العربى ثم التندق
الإعلامى بين الدول العربية + والتجنهات
الإعلامية لدول العرب

● وكانت من أهم الموضوعات التي طرحت في
مجال هذا الكتاب : صورة الغرب في الصحافة
المصرية سواء في مجال الشؤون السياسية المطروحة
أو الصحف المصرية ، ثم على المستوى الثقافي

● ثم في مجال صورة المرأة العربية ، ثم نفوت
الحرائد الكبرى في هذا المجال كالأمم والأخبار
وجريدتي الأخبار والشعب ثم صورة العرب في
فترات مسار العلاقات العادلة خلال عا
١٩٩١ - ١٩٩٨ ثم صورة الاتحاد الأوروبي ،
أيضا صور العرب في الصحافة العربية

● أيضا طرحت المائدة قضايا البيئة بين الصحافة ، والرأي العام ، ثم دور الصحافة في مجال الجنس ، ثم الإعلام وقضايا المرأة العربية ، في عصر المروءة ، وسكانة المرأة في عصر المروءة ، بالشراكة النسبية .



● وأخيراً كان الفصل السادس في هذا الكتاب من الإعلام ، وتحديات المستقبل الوراثية في القرن الحادي والعشرين ، تحدث فيه عن النور البيولوجية والإنترنت والتحديات ، والأمراض الوراثية ، وقصة نسخ البشر

● وهكذا يرى القاري ما زالت هذه القضايا هي أساسيات القرن الحادي والعشرين ، وانتشرت هذه القضايا في شتى بقاع الأرض ، وهذا الكتاب طرحها من خلال كل المجالات ، فليكن به لتلبيه إلى مكتبك .

دراسات إسلامية في الفكر العلمي

● تأليف الدكتور: أحمد فؤاد باشا
الناشر: دار الهداية للطباعة والنشر
والتوزيع

● والكتاب الذي بين أيدينا يضم مجموعة من الدراسات التي تمثل مدخلا لتبادل الرأي ، وأحوار البناء حول أسس تكوين الثقافة الإسلامية المعاصرة ، وترشيدها من طريق بلورة نظرية عامة لتعلم ، والتفكير في إطار من التصور الإسلامي المستمد من القرآن الكريم ، والسنن المطهرة ذلك النهج الإسلامي - بريانه وهائلته - هو الأقدر حل تقديم الحلول الشافية ، لكل المشكلات ، التي تؤرق العقل من الكون ، ومصير الإنسان ، فضلا عن أنه يتبع لكل القيم البنية التي تمهل من المعرفة خصوصا غاية سامية خلاصة للمجتمع الإنساني بأسره ، نظراً لما لها من علاقة وثيقة بالبحث في الحقيقة في أعماق النفس ، وفي أفاق الوجود

● يرى القاري لقد شاع في الأونة الأخيرة استخدام مصطلح القوة في شتى المجالات الأدبية والاقتصادية ، والميدانية والاسراتيجية ، والمكرية والتنافعية المعاصرة والعنيفة ، والعمم ذاتي يحتاج إلى التطور والصياغة باعتباره حالة فكرية لها إطارها المنطقي ، ورويتها الحضاري ، وهدفها الإنساني

والفكر العلمي ضروري وعام لكل عصر من العصور ، وله خاصية محبة لا يمكن الاستغناء عنها خاصة مع هذا التقدم العلمي السريع ، والذي يحتاج بعض بلدان العالم تحت مسمى (القوة) التي يحرصها الدول العظمى على العالم في كل مجالات الحياة

● ثم في عصر حضارة ما بين النهرين ، ثم في

عصر الحضارة الصينية القديمة

● انتقل الدكتور أحمد بعد ذلك إلى الصياغة الإسلامية لنظرية العلم والفن وقد بين القضية بأنها العلم التطبيقى الصناعى ، الذى يتم تحصيله بواسطة الأجهزة العلمية وهى تدل على الأصل على مختلف طوائف الملائكة العلمية فى الفنون صوما .

● ثم تحدث عن التطور التاريخى لفهوم نظرية العلم ، وأشار إلى تطورولوجيا العلم ، واستمولوجيا العلم ، وسبكولوجيا العلم ، وسوسولوجية العلم . وتاريخ العلم .

● بين أيضا النسخ الإسلامى لمناهج البحث العلمى (محمد الثواب والتحرير) حيث وضع كلمة الميتولوجيا .. مالا تعرف ؟

● وشرح أيضا التراث والتغير فى المنهج العلمى الإسلامى ، ثم بين ذاتية العملية .

● قد وضع المؤلف موضوعات كثيرة على انتهى بنا إلى الباب الأخير من هذا الكتاب وهو استمولوجيا العلم ومنهجته فى التراث الإسلامى ، وقد شأب (الاستمولوجيا) لتبنت صوما فى طبيعه وحقوق المعرفة التى يسمي الإنسان لتحصيها ، واستمولوجيا العلم Epi Tema Lobyaf eciooo معنى البحث فى النظرية العامة للعلم من حيث إمكان المعرفة العلمية ، وصاندها ووسائلها ، وطبيعتها

● تناول أيضا الخصائص العلمية والمنهجية ، لعلوم التراث الإسلامى ، حين بين فيها تصنيف العلوم والتأريخ ها ثم دقة الصياغة العلمية ، ثم التجريبية والتعميم .

● تحدث المؤلف بعد مقدمته عن فلسفة العلوم بين المثالية والواقعية حيث بين أن العلوم فى بدايتها لم تكن بينا عولوى ، خاصة التى تقوم على الملاحظة والتجربة ، ولكن الآن أصبح كل موضوع مستقلا بمجاله ، بعد أن كثرت لدى الإنسان معلومات ومعلومات عن موضوعات متنوعة

● ثم أشار إلى نظرية العلوم الإسلامية من حيث عبر التخصص من أصحاب المذهب العدائية ، وعزى المناقشات النظرية ، من أصحاب النزعة المثالية ليحاصروا كل اتجاهات التفكير الإسلامى بأشواك الفرقة ، وصحاح التشكيك مستخدمين فى ذلك كل أساليب التعمير والاحتواء . وبين المؤلف إشكاليه التحيرى تاريخ العلم والفن ، موضوعا كلمة التعمير بأن تكون أثيرة رموزة عندما نغير من موقف واضح بناصر الحق ، ولا مجال للحقيقة ، ثم أشار إلى نشأة العلم القديم وفلسفته ، حيث يوضح المؤلف بعض الاستفسارات عن أين ومن وكيف نشأ العلم ؟ وتكوينه ، بطرة : الفهم العلمى فى فكر الإنسان ، هناك من يرى أن العلم لا يمكن إلا أن يكون عربى ، وإن اعس الأرى هو وحده من بين أجناس البشر للأهل لحمل رسالة العلم ، والتقدم العلمى ، وأن عبقرية الإغريق هى صاحبة الفضل الأول فى ابتداء العلم ، والتعكير العلمى ، وأتصور هذا الرأى هم الأهل صوتا ، والأكثر جلية ، وإن كثروا أنصف حجة . وأقل إقناعا

● أيضا تحدث المؤلف عن التطور العلمى فى عصر الحضارة المصرية القديمة

تاريخ اليهود

وأشاره في مصر

لوتفي الذين المقريزي

٧٦٦ - ٨٤٥ هـ
١٣٦٤ - ١٤٤٢ م

مكتبة
دار الفقيه

مكتبة

● هكذا يرى المقريزي هنا مع كتاب شيق
يحتوي على موضوعات جديدة ، في مجال العلم
والثقافة ، وأيضاً بالإنجاز الإسلامي ، للتميز
من القرآن ، والسنة ، ومصطلحات علمية لها
أهمية كبرى في مجال العلوم الحديثة .

● إذا أردت أن تجمع بين العلم والكون والحياة
والإسلام فعليك بهذا الكتاب الجديد في أسواره
السهل في مصطلحاته ، والشيء في معلوماته .

تاريخ اليهود وأندلس في مصر

دراسة وتحقيق الدكتور عبد المجيد

دياب

الناشر: دار الفقيه

والله ، والله على من ٧٦٦ - ٨٤٥ هـ
١٣٦٤ : ١٤٤٢ م ولخصت من حياته ، ونشأته ثم
مؤلفاته .

● ثم بدأ الدراسة بتحديد لمحة في :
تاريخ : المبرور ، وشأنهم ، ثم شرح كلمة
إسرائيل ، ولقب الإسرائيليين ، أيضاً حرف كلمة
اليهود بأن مصدرها هو إقليم (يهودا) فسمى من
كان به من نسل يعقوب باليهود .

● ثم تناول كلمة (جمهورية) وهي حركة
انضمت إلى قيام دولة إسرائيل في صهيون
(القدس) .

● ثم تناول التوراة والمشنا ، وهي تفسير للتوراة
والجهاد ، أو الجهاد ، وهي تفسير للمشنا .

● يرى المقريزي لقد أصبح تاريخ اليهود
لأمرنا فرض على العالم لديها ، منذ أن كانوا كلمة
عبرية ، وهم مجموعة من العشائر السامية البدوية
لكنة حول المدن العراقية الكبرى ، لها نزع
إبراهيم - عليه السلام - من لود (العراق) إلى
أرض كنعان (فلسطين) لقبه الكنعانيون
بـ « المبرور » لأنه عبر الفرات ، وهكذا انضم
الذين لم يهبطوا إلى الذين عبروا . . فكانت العجوة
في ما يسمى بالشعب المبرور .

● وهذا الكتاب يضم مقدمة للمحقق ، ثم
تصنيفاً بصلب الكتاب ، وهو أحمد بن حل بن
عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن قيس
الشيخ الإمام ، العالم الفروع ، تولى الدين
المقريزي ، يملك الأصل ، مصري المنشأ

وأحيائهم ، ثم ذكر معتقد اليهود ، وكيف وقع
عندهم التبدل ؟ وذكر غرق اليهود الآن في
حصر القبري .

● وأشار أيضا إلى فصل من عقائد طوائف
اليهود ، من حيث شريعتهم ، لسانهم
ودعوتهم ، صلاتهم ، أحيائهم ، حجهم ،
صومهم ، زكاتهم ، زواجهم ، طلاقهم ،
يهمهم ، حدودهم ، وأنبأ وضع المعلق عدة
لفهرس منها فهرس فنية ، وفهرس الأمم
والقبائل ، واليهابيات ، والطوائف ، ثم فهرس
للأماكن والبلدان ، وفهرس للكتب ثم فهرس
للأعيان ، وفهرس لموضوعات الكتب وفهرس
مراجع المصنفين ، وفيه أكثر من ٩٠ مرجعا .

● حكى عزير القاري هؤلاء الفلة المستمرة
الطامعة لما تأريخ طويل ، من الاحتلال
والطامع ثمة من آلاف السنين إلى وقتنا هذا ،
لذا أردت أن أعظم عنهم الكثير فعليك بهذا
الكتاب .

● وتحدث المعلق عن نشأة اليهود وعهد النبوة
وهي بعد أن احتل اليهود أرض فلسطين ، ظل
كل سبط في نصيبه الذي ناله عند التقسيم بموش
عش الرحلة ، ولا تربط بين أي سبط من
أسباطهم ، وفيه الأسباط أية رابطة ، إلا إذا
تعرضوا لغزو أجنبي ، فكانوا يجمعون لسلامهم ،
ويختارون لأنفسهم رجلا يتولى قيادتهم ، فبد
الشعب للفر .

● ثم تحدث عن طابع اليهود في أثناء مراحل
الشتات ، ثم وضع للمعلق صورة للخطوة وهي
والوامة والاختيار بذكر الخطط والآثار ، وهي
خطوة جديدة للمقري .

● ثم أشار إلى موسى بن عمران - عليه السلام -
ومخرج بني إسرائيل من مصر ، والوصايا
المشرية ، ثم بين للمعلق حقيقة موسى في بلاد
العرب .

● ووضع المعلق ذكر تاريخ اليهود ،



بين المجاننة.. والقسارى

إعداد الأستاذ عادل زقاعى خفاجة

الدفاع عن العامية معركة في غير قضية

الطريقه / محمود السيد عبد الله - القاهرة - شبرا

بحث إلنا برسالة تحمل قصيدة عامية من إنتاجه ، ولصاحبه من جريدة الأهرام تضمنت مثالا بدائع عن العامية بعنوان « لغتنا المصرية الجميلة » ، وقد أوبرر القارىء حجة نقاط من لغات هدف التأكيد على أهمية العامية ، معتقدا أنها نقاط فارقة في هذه القضية من هذه النقاط

قول الكاتب

« حيث إن في غالب الوقت مثل جميع الشعب المصرى أنكم بلمه وطو مصر ، اللغة المصرية التى أضمر وأعزبها ، ولقد حان الوقت بدافع أحد عن اللغة المنطوية »
يقول : يتضح من موضوع الاستشهاد أن الكاتب لا يفرق بين مفهوم الله ومفهوم اللهجة
لما للوضع القائل فهو قوله الكاتب :

« يجب أن نشر لغتنا المصرية حتى لا اضطر كما يحدث الآن أن أتكلم مع مواطنى المغرب العربى باللغة الفرنسية ومواطنى الخليج بالإنجليزية لنفهم بعضنا بعضا »
يقول : لو سلمنا - جدلاً - أن أبناء الوطن العربى تفهم وسيلة التخاطب فيها بينهم ، وأن نشر العامية المصرية هو البديل للغات الأوروبية ، فإن سؤالاً يفرص نفسه تلقائياً : لئلا اللهجة المصرية * ولم لا تكون اللهجة السودانية أو المغربية أو الليبية أو القطرية إلخ ؟

تكون الإجابة للترجمة - أيضاً - بعيداً عن التشرد والتفكك هي إن الرجوع إلى الأصل الذي خرجت منه هذه اللهجات هو الأول بالكثافة ألا وهو اللغة العربية الفصحى

ويقول في موضع آخر:

«... وللأسف اللغة العربية التي يتكلم عليها البعض ليست لغة الأجداد، بل اللغة العربية عصرها في مصر حوالي ١٤٠٠ سنة، بينما مصر عصرها أكثر من ٧٠٠٠ سنة وللمرد على هذا قول:

«إن اللغة التي عصرها ٧٠٠٠ سنة لن تجد لها سوى حل جيلان للمعبد القديمة والمسلات القروية»

أما اللغة العربية التي عصرها في مصر ١٤٠٠ سنة فهي أولا في قلوب المؤمنين وفي صحف القرآن الكريم التي يقرأها المسلمون في كل مكان على وجه الأرض وفي سنة رسول الله - ﷺ - وبسببها الله خضع تحتها لأما لغة القرآن ولغة كل مؤمن في يومه، ثم هي في أجهزة إعلامنا المسموعة والمرئية والمقروءة والصحف والجلات، ولا ينكر ذلك إلا متكلم واحد:

بأنها الفوضى الكثرية لرجو أن أكون قد وفقت إلى توضيح ديف الأهمية المزعومة للعلمية وإثباتنا إننا نعلم من عدم نشر قصيدتك العلمية مرحباً بجهودك التي تكفي مع ما نشره المجلة بالفصحى، ولك وبجميع القراء التحية والتقدير.

لغة الفضيلة

ويرسل الدكتور أحمد فتحي حرق هذه الكلمة من أهمية اللغة العربية يقول

لا أنسى قول الشاعر

مررت على الفضيلة وهي تبكي

قلت لها سلام يبكي الفتنة

قلت كيف لا يبكي وأصل

جميعها دون خلق الله مسائلوا

اللغة العربية هي الفضيلة وقد مات أهلها من

سوء تصرف وبلاغة واستفرفة وكتلة، وكذلك

المطبعة والمناظرة التي تشد أتبنة المصنع وتطلب

ليه وتثير إعجابه واعتباه وتحميه يستجيب إلى

المطبيب لو تكلم بمجرد الاستماع إلى نغمة

ما أراد منه من فضائل وأغلاظ ورجعة

أما ابتداء الناطقون يا فقد أصاب المستهم

صبيحة فقد خلطوها بالعاصب بل إنهم قد خدعوا في

كلامهم ألفاظاً مبهجة إما لمجرهم هي التعبير

بلفظهم العربية وجهلهم بالفاظها وسبيلها وإيا

استظرافاً واستملاحاً وإيا تعالها وتكبراً، موحين

أهم أكثر لها وتقدمها وحلها من غيرهم فقد رأينا

المستولين يتحفون بلمعات أجيب في المؤتمرات

والاجتماعات على الرغم من وجود المرحوم

الغوري المؤملين الذين يستطيعون ترجمه كلامهم

فرد النطق به إلى الفصاحة الأخرى، وقد فقد

طالب البعض في البلاد الأجنبية بالمداء استعمال

اللغة العربية في اجتماعات الأمم المتحدة على

ونجاه هذه الغيرة .. فإن أسرة التحرير بالجملة
تسدي لكم خالص الشكر وعظيم التقدير عن
خيرتكم على النقة العربية (لغة القراء
الكريم)

غَوَاصٌ فِي لُغَةِ الضَّادِ

للأستاذ السيد أحمد أبو الفضل القاهرة.
المجوزة

لنقلها حتى تلون متوجها
تفحص عنها كل من يمثل
* اشتاق له - وحديث شين
يتردد عن بعض الأئمة خطأ استعمال حديث
اللفظي والصواب أن يقال اشتاق إليه ، أو
اشتاقه ، وحديث شاق ووجه ذلك : أن الفعل
« اشتاق » يندى بنفسه تارة ، ويصرف الجذر تارة
أخرى . قال الشاعر طرفة بن العبد
« أصبحت اليوم لم شائقك هي »

وقال صريع الفول مسلم بن الوليد :
« صريع غواني شلقهم وشقته »
والشوق والاشتياق راجع النفس على الشيء
نقرون شاق إليه شوقا ، وشوق وشوق
شاقني الشيء يشوقني ، فهو شائق ، وأنا مشوق
وشاقني حسب وذكرها يشوقني أي يهيج
شوقني

ويحفظون حياء يثرون حديثك شين
لا يمل والصواب حديثك شائق ، كما ذكرنا
فالفعل ثلاثي هو « شاق » واسم الفاعل منه

المرغم من أنها إحدى الكلمات الرسمية منادى أهلها
قد هجروها ، علما بأن بعض المبرزين عن اللغة
العربية قد كفاهوا من قبل وندلوا اليهود حتى
سجوا في جعلها لغة رسمية في لوردة المنظمة
الدولية

يتسك خيرا في البلاد الأخرى بلغة الوطنية
ويصلب بالهم والهم إذا اختلطت بلفظ واحد من
لغات أخرى . ولا يرى ولا سمح في وسائل
الإعلام الأجنبية لفظ واحدا من لغة أجنبية عن
لغة الرسمية بل إن التعليم في جميع مراحته يتم
عناك عن طريق اللغة الأم حتى في الأمم
الغريبة

لأن لم تكن لغتنا العربية هي المطلوبة ليس
وجاه لها . فبعد اللغة المطلوبة وجاه لها جاء به
القراء الكريم من حطس على المضائل والأختلائي
المستبعد فمن طريقها عرفنا مضائل الصدق في
الكلام واللغة والأدب في التماثيل وعرفنا الولاء
بالوحد وبر المؤلفين وبعض المحتاج لم واحترام
الكبير والمطرب على الصمير إلى آخر المضائل التي
حلنا عليها القرائن الكريم

لقد حال الأوان لكي يقوم كل غيور على لغتنا
المطلبة وكل محب للصفحة إلى بند كل اليهود
سحر صدينا إلى سابق عهده القديم - يوم أن كانت
اللغة العربية هي الأولى في العالم أجمع ، وكانت
لغة العلم يحرص على جعلها طائير العلم من أمه
البلاد المختلفة وتندعو هؤلاء المبرزين وكذلك
الامامات والمؤسسات المتشكلة بغضبة اللغة وتعلمها
إلى اقتراح السبل والوسائل الملائمة إلى هذا الهدف
النبيل ولكي تبقى هذه القضية الصغيرة حتى نلقى
النجاح المرجو

حركة الياء على الفاء ، فكسرت الفاء وسكنت الياء ، فصارت (مدير) . وعند جمع . محسن ، ومدير ، ومير ، نقول محسون ، ومديرون ، وميرون ، ولا نقول محسد ، ولا معراء ، ولا سراء ، وكذلك الحال مع مدير . فنقول . مديرون ، وهو الصواب ، لا مدراء ، وهذا خطأ شائع .
والجمله تشكركم على متابعتكم بالعودة إلى اللغة العربية الفصحى

أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم

أما الخارئة : فهي السيد على خصال يقدم بها مختصرة من أخلاق النبي - ﷺ - فنقول كان كل أمر في القرآن وكل عمن مؤجبا لوجه والمية في حياته - ﷺ - وقد عبر عنه ذلك بعبارة أنس - رضي الله عنه - حيث قال - كان رسول الله - ﷺ - « من أحسن الناس خلقا » .

لقد بلغ عليه الصلاة والسلام القمة في الكمال الإنساني ، وهو الذي ارتقى سلوكه وأخلاقه إلى هذا الأفق العالي من العظمة لمستحق هذه الصفة والتي لها دلالتها في تجسيد العصر الأخلاقي في ممران الله

لأن سيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال - « كان محمد - ﷺ - وجة لجميع الناس - فمن آمن به وصدق به سعد ، فهو الرخاء للهداة

وشاق » ، كما تقول : ذاك ، فهو ذاك ، ورائي حفيظ ، يروفي فهو رائي ، وفاق فهو فائق . ومثل هذا كثير . فشاق سمع « فتح إلى الشوق . ونقول : أنا مشوق ، أو مشوق إليه ، وهو اسم المفعول ، وأصله مشووق ، على وزن مفعول ، ثم قلب حركة الواو الأولى إلى الساكن تهيئها ، فالتحق ساكنان هما الواوون ، ثم حذفت إحدى الواوين ، فصارت مشوق ، ومثلها : عرض مصون . وأصلها مصوون . وحديث مفلول . ومعنى شوق : مشتق ، أو شديد الشوق ، والحديث لا يكون مشتقا قال النسي

سألاح برقي ثم نرسم طائر
إلا تشب ، ولي مؤاد شوق

مدونة

يشيع استخدام هذا الجمع على الألف على أنه جمع « مغير » ، ظنا أنه مثل جمع مدير على سفره ، ووزير على وزراء ، وأمير على أمراء إلخ ، وشبان على الأمشجال ، فائدة يدير ، ومدير ، وأمير هي : دور ، وسفر ، وأمير الثلاثي ، والياء فيها لبناء صيغة فاعل ، على وزن أن يفعل من (مدير) ويعلن هو (أمار) كما في : مغير ، ومدير ، ومير ، من أمار ، وأشار ، وأمار . واسم الفاعل من الرماهي عاذا على وزن المضارع يبدل يله مما مضبوطة وكسر ما قبل الآخر ، فيقال : قبل قبل فهو مقبل ، وأحسن يحس فهو محس ، على وزن (مفعول) ، ومثلها أدبر مدير فهو مدير . على وزن (مفعول) أيضا ، بدله ساكنة وياه منكسرة فربما ، ولكن نقل اللفظ لوجود الكسرة على الياء ، فلهذه على إلقاء

للبرية ، وتشهد كتب السيرة ينثك الرحمة التي
شملت الأصدقاء والأعداء والإنسان والحيوان
والصغير والكبير

وكم أرحم أن يختار بيته محمد - ﷺ - وأن
يقود هذا القوس خطانا على طريق الإيمان وأن يندد
الضباب الكثيف الذي حال دون الرؤية السليمة
وأن يضع الأقدام على درب الإيمان فمن سار على
الدرب وصل إلى أريد إلا الإصلاح ما استطعت
وما توفيقي إلا بالله

من هم المتقون؟

ومن القاريه محمد عباس محمد عرابي وصلنا
هذه الكلمة :

المتقون هم أهل الفضائل مطهرهم الصواب
وملبسهم الاقتصاد ومطهرهم النزاهة ، فصرنا
أبصارهم عما حرم الله عليهم ووضعا أسماهم
على العلم النافع لهم لا يحرصون من أمهاتهم
الذليل ولا يستكثرون الكثير فهم لأنفسهم
متقون ومن أمهاتهم متقنون .

فمن علامة أحدهم أنك ترى له : قوة في دين
وحرمان في أمر وإيمان في بصر وحرصاً في علم وحلياً
في علم وقصداً في حق وعشواً في حيلة وتحملاً
في ملأ وعبراً في شدة وطباً في حلال ونشاط في
حنى ونجراً من طبع ، يعمل الأهل الصالحة
وهو على وجل ، يسي وجهه الشكر ويصبح وجهه
الذكر ، يخرج للحلم بالعلم والفكر بالعمل ، تراه

قريب ليله ، قديلاً ولله ، غاشماً قلبه ، قائمه
بعبء ، مكظوماً غيبته ، مبره شجونه ، الخبر منه
مأمول والشر منه مأمون ، يعبر عن قلبه
ويعطى من حرمه ويصل من لطمه ، بعيداً
صعته ، بنا قوله ، عاتياً مكره ، حاضراً
معرويه ، مقبلاً غيبه ، مديراً شره ، في الزلال
والور ، وفي المكروه صبور وفي الرخاء شكور ،
لا يجهل على من يهين ، ولا يأنم ضمن يجهل ،
يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه ، لا يدخل في
الباطل ولا يخرج من الحق ، نفسه منه في عناه
والناس منه في راحة أعين عنه الآخرين ، ولراح
الناس من نفسه ، يعطه عمن تباحث عنه وقد
وزاعة وقنوه من فناء من أين ودعة ، ليس لباحثه
بكثير وعظمة ، ولا صوته بمكر وعظيمة .

فضل الاستغفار

ومن القاريه : السيد سليمان السيد سليمان -
حرم بك الاستغفارية لوسل من فضل الاستغفار
يقول :

قال تعالى ﴿ اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾
﴿ اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ ﴿ اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾
﴿ اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ ﴿ اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾
﴿ اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ ﴿ اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾
﴿ اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ ﴿ اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾
﴿ اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ ﴿ اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾

ومن عاين الأبي بنضح لنا أن الاستغفار
ثلاثة

١ - بالمسرة

٢ - التبت

٣ - الإعتاد بالأمور

٤ - الإعتاد بالخير

٥ - ريادة الفتوة .

وقال تعالى

﴿ فَأَمَّا مَن دَخَلَ سَلَامًا فَقَدْ غَفَرْنَا عَنْهُ ﴾ (١)

وقال تعالى

﴿ كَلَّا هِيَ حَرْثٌ مِّمَّنْ يَنْحَشِرُ ۖ وَزُلْفَىٰ لَهُمْ عَذَابٌ مُّشْتَرِكٌ ۖ ﴾

وقال تعالى

﴿ مَلَأْنَا بَوَارِجَ عَدْنٍ مِّنْ ذَهَبٍ ۖ

أَشْرَفَ عَلَىٰ خِيَابِهَا الْأُنُورُ ۚ فَمِنْ تَحْتِهَا نَاقُورٌ مُّؤَدَّىٰ ۚ
بُيُوتٌ مُّشْرَبَةٌ مِّنْ سَائِجِرٍ ۖ وَخِيَابُهَا مُمِيزَةٌ ۚ ﴾ (٢)

وقال رسول الله - ﷺ - : أنزل الله أمانين

لأولي

﴿ وَمَا كَانَ لِنُفْسٍ أَنْ يَمُوتَ وَأَنْ يَحْيَا ﴾ (٣)

فقد بعثهم وهم يستغيثون (٤)

إذ كانت عصيت تركت عنهم الاستغفار إلى يوم

القيامة ، روى الترمذي عن أبي موسى رضي الله

عنه

وقال رسول الله - ﷺ - : من لزم الاستغفار

جعل الله له من كل صبح خرجا ومن كل مساء

فرجا وورقه من حيث لا يحتسب ، روى أبو داود

وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما .

قال رسول الله - ﷺ - : « والله إن الاستغفار

الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة » روى

البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه

وقال - ﷺ - : « من قال حين يلقى الله

لرأسه : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الخبي

الثوم وأتوب إليه ، ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه

وإن كانت مثل ريد البحر ، وإن كانت عدد ورق

الشجر وإن كانت عدد رمل عالج ، وإن كانت

عدد أيام الدنيا ، روى الإمام أحمد والترمذي عن

أبي سعيد رضي الله عنه .

وقال - ﷺ - : « سيد الاستغفار أن يقول .

اللهم أنت رب لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك

وأن عمل عبدك وزعمت ما استطعت أعود بك

من شر ما صنعت . أبوء لك بصوتك عل وأبوء

بذنبي فاغفر لي . فإنه لا يغفر الذنوب

إلا أنت » من قالها من النهار موقفا يابها من

يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها

من الليل وهو موقف يابها من قبل أن يصبح فهو

من أهل الجنة .

روى البخاري والنسائي عن شداد بن أوس

رضي الله عنهما .

ومن الحسن بن عازم (أبو نوحس) :

يلرب إن عظمت ذنوب كثيرة

لقد حلت بك عذوبك أعظم

(١) سورة طه (٢٣)

(٢) سورة الانعام (٣٢)

(٣) سورة صافات (١٧٦)

(٤) سورة غفرات (١٧٦)

إن كان لا يرجوكم إلا عسى
فمن الذي يرجو ويحسب المجرم
أدعوك رب كذا أمرت نصرها
فإن ردت يدي فمن ذا يرجم
صلى إليك وسيلة إلا الرجاء
وجعل عموك ثم إنى مسلم

فضل قضاء حوائج الناس

ومن وسيلة الفلاني / أحد عمود عبد الكريم
حسن - أسير - هروط - أبو الخير تكتطف هذه
السطور

إن القيام بطوق المسلمين وحس الصلابة
معهم ، وإدخال السرور عليهم من فضائل الدين
التي حث عليها القرآن الكريم ، وأوصى بها
الرسول الأمين وهي من أخلاق الأنبياء المرسلين
لقد شبه الرسول - ﷺ - المسلمين في تراحمهم
بالجسد الواحد إذا تشكى منه عضو تداعى له
سائر الجسد بالسهر والحمى فكذلك المؤمنون
حقيقة إذا أصابت واحدنا منهم مائة ، كان

أصابهم كلهم فقال : « مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم وتماثلهم كمثل الجسد الواحد إذا
اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر
والحمى » [رواه الشيخان]

وقال - ﷺ - : « من نفس من مؤمن كربة من
كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم
القيامة . ومن ير هل مصر ير الله عليه في
الدنيا والآخرة . ومن ستر عيها ستر الله في
الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في
عون لئيه » [رواه مسلم]

وقال - ﷺ - : « إن لله خلقا خلقهم لمواضع
الناس ، يرفع إليهم في حوائجهم ، أولئك
الأميون من خلق الله تعالى » [رواه الطبراني
وابن حبان وابن أبي الدنيا]

وقال - ﷺ - : « من أغاث ملهوفا كتب الله له
ثلاثا وسبعين مائة ، وأغاث عيها صلاح أمره
كله ، وثقتان وسبعون له درجات يوم القيامة »
[رواه أحمد]

وقال - ﷺ - : « من أغاث أهل بيت من
المسلمين سرور لم يرهن الله له ثوابا دون
الجنة » [رواه الطبراني]



أبناء مكاتب شيخ الأزهر

إعداد فضيلة الشيخ:
عمر البسطويسى

استبالات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف مكتبته سماعة الصغير آدم الصغير صغير دولة تشاد بالقاهرة وذلك في يوم الأحد الموافق ١٨ من جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٨/٢٩

رحب فضيلة الإمام الأكبر بالشريف في الأزهر الشريف موضحاً أن لطلبة تشاد نصيباً كبيراً للدراسة في الأزهر الشريف على منج الأزهر ، وذلك في مراحل التعليم المختلفة ، وأنها بجامعة الأزهر الشريف بمختلف الكليات كما يحظى عدد كبير بالدراسات العليا بالأزهر الشريف

قدم الشريف تحيات ودية وحكومة وشعب تشاد لحضر وفضيلة الإمام الأكبر ، وأكد على دعم لوائح الصداقة بين جمهورية تشاد ومصر ولزعمائها الشريف ، حيث يوجد دولة تشاد ثلاثة معاهد توهبة بشرف عليها الأزهر الشريف فيها ، حيث

يخدم بالكاتب وفتح البواب والدراسة والدراسة تدريس القرآن والشريعة الإسلامية ، واللغة العربية ، وأضاف أن شعب تشاد أكثرهم من عربى الأزهر الشريف الذين تلقوا فيه العلوم والمعارف الإسلامية ، وحصلوا على أعلى الشهادات من الأزهر وأكد على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية بجانب اللغة الفرنسية ، وأن اللغة العربية هي لغة التفاهم والتحابب بين الشعبين الشقيقين

كما قدم الشريف الدعوة لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر لزيارة دولة تشاد ، وقد وعد فضيلته بتلبية الدعوى في الوقت المناسب .

كما التقى الشريف الكبير بفضيلة الأستاذ الشيخ وكيل الأزهر الشريف للدراسة ودعم العملية التعليمية للمعاهد الأزهرية - دولة تشاد وتيسير جميع التواقي الفنية للمنطقة بالعملية التعليمية حضر اللقاء فضيلة الشيخ عمر البسطويسى المدير العام للمراكز العامة والإعلام .



في شتى التخصصات في كليات اللغة العربية والشرعية الإسلامية وأصول الدين والطب والهندسة وغيرها ، وأضاف أن جامعة الأزهر الشريف بها الآن أكثر من خمسين كلية في شتى فروع العلم والفنون والتخصصات ، وأن عند أعضاء هيئة التدريس يكثر بالآلاف من المذكور والإثبات

كما أجاب عن سؤال حول إمكانية تعيين شيخ للمسلمين في العالم ، وأوضح فضيلته أنه يمكن لكل دولة تعيين شيخ يرجع إليه في الأمور الدينية ، كالقضايا مثلاً أو كشيخ الأزهر الشريف ، وقال فضيلته أن للبوسة والمهرسك معها خريج الأزهر الشريف ، والأزهر الشريف حل استعداد دائم لخدمة وتلبية المسلمين في شتى بقاع العالم لكن يجيب عن استئثارهم ويصلون معهم حل ما يقدم شريعة الإسلام ويدين ما فيها من سيادة وعدالة وحرية وحقوق وعقل

وحول سؤال عن إمكانية إرسال طلبه ومندوبين إلى البوسة والمهرسك لطرق الروابط أوضح فضيلته بإمكانية ذلك وقال إن مدير البوسة والمهرسك من غيري الأزهر الشريف ويقوم به المهنة غير قيام ، وفي نهاية اللقاء شكر الوفد شيخ الأزهر حل حسن الحضور والاستقبال وأهدى الوفد فضيلته نسخة من ترجمة بعض القرآن الكريم باللغة البوسية حضر اللقاء فضيلة الشيخ / عمر البسطوسي المدير العام للمبانيات العامة والإعلام

● كما استقبل فضيلته وفد شباب البوسة والمهرسك برئاسة الأستاذ حمزة دوير الأستاذ مدير المدرسة الإسلامية وذلك ضمن برنامج زيارتهم لجمهورية مصر العربية في ضيافة المجلس الأعلى لعشرون الإسلامية - وزارة الأوقاف المصرية - ويعمل معهم إلى أكثر من مائة فرد من الجسرين وذلك بمشيخة الأزهر في ٢٦ من ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٨/٨

وحب فضيلته بالوفد في مصر وفي الأزهر الشريف معرباً عن سروره بزيارة الوفد إليهم والتقى مصر لأن القرآن الكريم يقول

﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ (١)

ومن فضيلته : إننا نطرح جهداً مبثوثاً وإحساناً في البوسة والمهرسك ونقدر كنههم وحمودهم ونطاعهم عن مواطنهم وحقوقهم وأعراضهم وكرامتهم الدينية والإسلامية ، وقال فضيلته إن الأمم لابد أن تصير ونصعد ونناضل وتكافح من أجل المصالح على حقها المملوك ، والأزهر الشريف يحتضن أبناء ومئات البوسة لكن تعلموا في الأزهر الشريف جنباً إلى جنب مع إخوانهم في مصر كما يفتح أبوابه لأبناء الدول الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها حيث يستقبل أبناء أكثر من تسعين دولة من دول العالم الإسلامي ، ويحتضن أبناء البوسة والمهرسك بنصيب والفر للتعليم بالأزهر الشريف .

وأجاب فضيلته عن استئثارهم وانتمسكوا بهم من حيث قبول الطلبة للمدرسة بالأزهر وتخرج الدراسة

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يشهد حفل تخريج الدورة السادسة التخصصية لعلماء وعظ الأزهر الشريف

شهد فضيلة شيخ الأزهر صباح الخميس ٨ من
جاءى الأول ١٤٤٠ هـ الموافق ١٩/٨/٩٩ كفى
مشيخة الأزهر بمدينة الخليل بالدراسة حفل
تخريج الدورة السادسة التخصصية لعلماء
وعظ الأزهر من محافظات الجمهورية واستمرت
الدورة مدة خمسة عشر يوما بعدد خمسة عشر
داعية وإماما ، وقد نظروا خلالها المعاصرات
والشعريات المسلمة على أمثال الفجرى ،
واللغات المتفرجة مع فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر وفضيلة الشيخ وكيل الأزهر وأساتذة وعلماء
جامعة الأزهر المتخصصين في القضايا المعاصرة
والمؤلة والمخصصة والبيع بالتميز والتأين
والاقتصاد الإسلامى ، وأبها محاضرات في علم
الميراث والأحوال الشخصية والوصايا الدعوية ،
وقد ألقى فضيلة شيخ الأزهر كلمة هنا فيها السادة
الحياة على اجتيازهم هذه الدورة بنجاح وحلهم
على المحافظة على تلاوة القرآن الكريم وحفظه ،
وكذلك السنة النبوية الشرفة ، وقراءة كتب الفقه
على المذاهب المختلفة ومصحهم على أن تكون
تداولهم مزودة بالأدلة السليمة والصحيحة من
الكتاب والسنة ، وأن تكون مبنية على الدراسة
والعلم والفهم والبحث عن الحق والخير في
الحديث في مسائل البعثة من التخصص ،
والخبر من الفتوى بغير دليل ، كما حظهم على
توضيح المصلى والحقيقة والموضوعية في الموضوعات

التي يطرحونها على الناس ، وفي نهاية اللقاء قام
فضيلته بتوزيع الشهادات على السادة العلماء وسلم
كل عالم مكتبة إسلامية متخصصة بما كتب لجمه
للرجوع إليها

وقد أقيمت هذه الدورات تحت إشراف الأمانة
العلمية للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر
بالتنسيق مع الأمانة المساعدة للدعوة والإعلام
الدليل بالأزهر

حضر اللقاء فضيلة الشيخ الأمين العام المساعد
للدعوة والإعلام الدينى ، وفضيلة الأمين العام
للجنة العليا للدعوة ، وفضيلة الشيخ المدير العام
للمكتبات العامة والإعلام .

اجتماع رؤساء المناطق الأزهرية على مستوى الجمهورية

برئاسة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف اجتمع رؤساء المناطق الأزهرية على
مستوى الجمهورية بذلك في يوم السبت الموافق
١٧ من جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ الموافق
١٩٩٩/٨/٢٨ م وتم التأكيد على مراعاة الدقة في
تنفيذ العمل الخاص بمراكز تجمع وبيع الأشرطة
بحيث تتوافر فيه الأمانة والانضباط ، وتحمل
المسئولة بشرف وشجاعة ومراعاة أن تبدأ
استحداث التبرع الأول اعتبارا من الساعة السابعة
صباحا

وأكد فضيلته على الاهتمام بالتوسع في قبول
التلاميذ بالفصول التمهيدية للتلازمة دون السن
القانونية والذين لم يقرأوا بالصف الأول
الابتدائي .

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يقوم برعاية لمملكة الأردنية الهاشمية

قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف برعاية لمملكة الأردنية الهاشمية في الملك من ٢٢ - ٢٥ / ٨ / ١٩٩٩ مدعوة كريمة من السيد الأستاذ / عبد الرؤوف الروابدة رئيس مجلس الوزراء الأردني حيث شارك فضيلته في افتتاح مسجد الصالحين الجديد أمير هذه الأمة أي عبده بن الجراح وجمعه الشغل والإسلامي كما شارك فضيلته في أهبال الندوة المتخصصة تحت عنوان (الأردن في عصر الإسلام) تحت وعليه صاحب المحلة لملك عبد الله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية ، وقد أعرب فضيلته الإمام الأكبر شيخ الأزهر في الكلمة التي ألقاها في الاحتفال باسم الوفود الإسلامية المشتركة عن تقدير لواء الأمة الإسلامية في سبيل إعمار ورميم المسجد التي هي بوقت الله في الأرض

وقد استقبل جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين فضيلته الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، وتم خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون بين الأزهر الشريف والهيئات والمؤسسات الدينية في الأردن

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يرور محافظة البحر الأحمر

قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر برعاية لمحافظة البحر الأحمر في الفترة من ٩ - ١٣ / ٨ / ٩٩ مدعوة كريمة من السيد الوزير / سعد حسن أبو رينة محافظ البحر الأحمر وقد استقبل فضيلته

كما أكد على ضرورة وسود مكتبه بكل معهد ابتدائي وإعدادي وتتنوع ليستفيد منها التلاميذ والطلاب وكذلك الحاجة للموسم ، كما وافق على الترفعات الأدبية لمستوى اللغة الثانوية مع مراعاة العدالة في توزيعهم طبقا لاحتياجات كل معهد وفيما يخص الكتب الدراسية تم التأكد من وصولها لجميع مراكز التوزيع ليتم تسليمها للمعلمين قبل بدء الدراسة بوقت كاف حتى يتسلمها التلاميذ قبل بداية العام الدراسي الجديد

وتم التأكيد على إنهاء إجراءات تعيين مدرسي اللغة الإنجليزية لدى المدير بالمناطق ، كذا مدير المدير في محظي القرآن الكريم والمعلوم الشرعية ، وأيضا مدير المدير في إنشاء المعامل من ليعتات المعاهد المتخصصة حديثا ، كما طلب فضيلته الإمام الأكبر من رؤساء المناطق إرسال تقرير دوري من أهبال كل منطقة يشمل الإجازات التي تمت من حيث التعليم والمسابقات والأنشطة المختلفة تمهيدا لشرعا بجريدة الشروق التي يصدرها الأزهر بإصدارها قريبا ، وأيضا إرسال تقرير من كل منطقة عن المعاهد الصادرة بالمرال بحيث تكون الأولوية للمعاهد التي تحتاج إلى مبالغ بسيطة لترميمها

وبالنسبة لدراسة أهبال السنة طلب فضيلته من كل رئيس منطقة تقديم تقرير واف عن هذا الموضوع وفيما يخص الاستمارة بالسنة الوعاط في تمهيد القرآن وتعميم العلوم اللغوية والشرعية فيؤخذ على كل منطقة على حدة لتقييم التجربة التي تمت في العام الماضي وعلى ضوء ذلك يوضع القرار المناسب

الشباب في الجامعات في توجيهه الإيماني والعلمي والتعربي والجمالية .

وأكد فضيلته على أهمية تحصيل العلم والاستفادة منه لأن طليعة الثقافة بين الأمم تقوم على العلم وأن من حق الوطن علينا أن نصل على خدمته ونشر الرخاء والأمان والتقدم فيه ، وعليما ما يحثنا عليه ديننا الحنيف من ضرورة التقدم والنمو العلمي ، وأنصح بأن يكون شباب الجامعات قادرة ومثالا لدنرى العلم والأنشطة والتعلم بالأخلاق العاصدة والنسك بالإيجابيات والبعد عن السنيات .

وقال : إن الدعوة إلى الإسلام تقوم على الحكمة والموعظة الحسنة ، وعدم اتهام الآخرين بلا سند لأن الحرية لها حدود وقواعد ، وعليما أن يوظف العلم في طاعة الله - عز وجل - وتخدمة الفضائل ليكون العلم نافعا ، ونشر الخير بين الناس ، كما يجب على كل إنسان وكل مواطن في هذا البلد أن يحافظ على لئال العلم لأنه كمانة وعليما أن نصونيا

وحول دور الأزهر في نشر الدعوة الإسلامية ، أكد فضيلته على أن الأزهر لديه الآف من الدعاة المختصين في أنحاء العالم يتعاونون مع علماء الدول لنشر الدين ، وعلم اللغة العربية ، وأن لدينا في مصر مدينة للبحوث الإسلامية تستقبل الدارسين وطلاب العلم من أكثر من ٩٣ دولة سيتقومون بدور قوى وفعال وهم في نشر الإسلام واللغة العربية في بلادهم بعد التخرج ، وقد تخرج من الأزهر منذ عشرات السنين آلاف مؤلفة من هؤلاء الطلاب الذين تخرجوا من الأزهر وعملوا على بلادهم بمختلف دور العلم والمعرفة

استقبالا حافلا ، وتم خلال الزيارة افتتاح عدد من المشروعات الدينية بالمحافظة منها ثلاثة معاهد الأزهرية جديدة بمدينتي العريفة ، وروص حجر الأساس لمنطقة الأزهرية الحديثة بمدينة العريفة والتي تم تخصيص الأرض اللازمة لها من المجلس المحلي بموافقة السيد المحافظ مما لنا على مساحة ١٥٠٠ م مربع كما قام فضيلته بفتح مسجدى الحديث والشهد عبد الفتاح رياض بعد التجهيزات التي أجريت لها كما حضر اللقاء الشعبي والجهادى الموسع ، وكفى محاسره تيمه كما التقى بالسادة الدعاة بقاعة المؤتمرات بالديوان العام بالمحافظة ، كما قام بلقود على لفتحات الأزهرية لدعم مجلة التقدم في تعليم الأزهرى بالمحافظة وأدى صلاة وحطبه الحسنة بمسجد الشهد عبد الفتاح رياض وأم المصطفى في الصلاة حضر هذه الافتتاحات والاجتماعات واللقاءات السيد محافظ البحر الأحمر والقيادات التنفيذية والشعبية ورئيس منطقة البحر الأحمر الأزهرية والسادة علماء الأزهر والأوقاف وأعضاء مجلس الشعب والشورى والجهادى والشعب

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يلتقى وطلاب شباب الجامعات المصرية المشاركين في معهد إعداد القادة - بعلوان -

التقى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بطلاب شباب الجامعات المصرية المشاركين في معهد إعداد القادة بعلوان التابع لوزارة التعليم العالي ، ودار اللقاء حول المعاصرة (الدين والمعاملات الإنسانية السليمة) وأعطى حوار حول (دور

الأزهر بالدراسة في يوم الأحد الموافق ٢٥ جمادى الآخرة ١٤١٩/٥ وبلغ حلة المبلغ التي توزع عن الطلبة الفائزين في حفظ القرآن الكريم ٥٠٦ مليون جنيه مصري ، وقد قامت الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية بتظيم هذه المسابقة الكبرى التي اشترك فيها أكثر من سبعة آلاف طالب وقت إجراءات المسابقة حيث تقدم للاشتراك في المسابقة ٦٩٩٩ طالب من طلبة المعاهد الأزهرية بالمراسل الثلاث الابتدائي والإعدادي والثانوي من مستوى الجمهورية وطلاب جامعة الأزهر الشريف فاز منهم ١٣٧٧ طالباً

ويتم توزيع الجوائز على النحو التالي المستوى الأول : حفظ ثلاثين جزءاً ومكانة الفائز (٥٠٠٠) جنيه
المستوى الثاني : حفظ ٢٥ جزءاً ومكانة الفائز (٤٠٠٠) أربعة آلاف جنيه
المستوى الثالث حفظ ١٨ جزءاً ومكانة الفائز (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف جنيه
لما طلاب البحوث الإسلامية القوافلون من الدول الخارجية فقد تم توزيعهم على خمسة مستويات وتقدم للمسابقة ٦٢ طالباً فاز منهم ٣٦ طالباً

وحضر حفل توزيع الجوائز فضيلة الأستاذ الدكتور وزير الأوقاف ، وفضيلة الشيخ موري الرغزاف وكيل الأزهر ، وفضيلة الدكتور رئيس جامعة الأزهر الشريف والسادة السراء والمستولون بقضاع التعليم الأزهرى ، والسادة عملاء وإساتنة كليات جامعة الأزهر الشريف ، وسيدو بالقدر أن هذه المسابقة منهم تنظيمها كل عام لتشجيع على حفظ القرآن الكريم

كما أكد فضيلته : على أن يهتم بالشرعة واللمة العربية التي من لمة القرآن الكريم تحظى بالاهتمام الأول في التعليم الأزهرى وأن يحصل القرآن الكريم يلتق في الأسبوع الواحد في المرحلة الابتدائية ١٢ حصة ويحفظ الطالب في المرحلة الابتدائية ٦ سنوات ١٨ جزءاً من القرآن الكريم ، وفي المرحلة الإعدادية ثلاث سنوات يحفظ الطالب ٧ أجزاء ، وفي المرحلة الثانوية يحفظ الطالب خمسة أجزاء والامتحان في المقرر في نفس العام وفي مقرر الأعوام السابقة ، كما تخصص نسبة ٦٥٪ من المواد للمعوم الشرعية والفقهية في المرحلة الثانوية - بما يخص التطوير الحفظي لمسيرة الأزهر للتقدم الحديث ، وقال إنه سيتم توزيع جوائز لحفظ القرآن الكريم وبلغ قيمتها ٥٠٦ مليون جنيه يوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٩٩ بواقع خمسة آلاف جنيه لمن حفظ القرآن الكريم كاملاً وحول قضية الدروس الخصوصية قال شيخ الأزهر : إن المشول الذي يتعد قراره بعدم السماح بما مشول أمام الله من قراره ولا أستطيع أن أقول إن منها حرام لأن الدين مع المشول سلطة إصدار القرار للمصنعة العامة

فضيلة الإمام الأكبر يشهد حفل توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة القرآن الكريم لعام ١٤٢٠ هـ

شهد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف في احتفال كبير حفل توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة حفظ القرآن الكريم لعام ١٤٢٠ هـ ، وذلك بقاعة الإمام الشيخ محمد عبد بهجة بجامعة

قرارات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

- صدر قرار صاحب الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف رقم ٦٨٥ لسنة ٩٩
المادة الأولى الموافقة على إعداد السادة الآتية أسماؤهم بعد للمجتهات الموضحة فري اسم كل منهم للعام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩
- ١ - الشيخ / محمد الشريفي حسن رفاني - موجه أول منطقة الدقهلية - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف بالسنغال
- ٢ - الشيخ / محمد أحمد جمعة خليله - موجه أول منطقة الدقهلية - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف بالسنغال
- ٣ - الشيخ / أحمد فؤاد حامد محمد أبو عل - موجه أول منطقة القاهرة - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف بالكاميرون
- ٤ - الشيخ / محمد محمد جعفر شحاتة - موجه أول منطقة وعظ المنوبة - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف بكنيا
- ٥ - الشيخ / محيي الدين محمود سلامة - شيخ معهد دهمو مصرية - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف بمالي
- ٦ - الشيخ / سعد حسين إمام الواهر - مدير الدعوة والإرشاد والديني شياك سيناء - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف بنشاد
- المادة الثانية الموافقة على تجديد إعداد السادة الآتية أسماؤهم بعد للمجتهات الموضحة فري اسم كل منهم للعام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩
- ١ - الشيخ / صلاح كامل عفيف الله - شيخ معهد حلوان رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في كوتاكري
- ٢ - الشيخ / عبدالمناع عبدالرحمن السيد علاوي - موجه بمنطقة الشرقية - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في الماتديف
- ٣ - الشيخ / عبدالمناع محمد علي القطاس - واعظ أول بمنطقة المنوبة - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في سريلانكا
- ٤ - الشيخ / عمر الحاج محمد سلام - موجه أول منطقة طنطا - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في ميجيريا
- ٥ - الشيخ / محمد عبدالرؤف عبدالعزیز حود - موجه أول منطقة المنوبة - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في باكستان
- ٦ - الشيخ / محمد عبدالرازق إبراهيم الجمل - موجه بمنطقة المنصورة - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في النيجر
- ٧ - الشيخ / محمد نجيب خضر ش - موجه أول بمنطقة المنوبة - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في جيبوتي

- ٨ - الشيخ / عبدالنعم عبدالحميد أبو سعدة - موجه أول بمنطقة طنطا - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في كوت ديفوار .
- ٩ - الشيخ / السيد يوسف عبد الحميد الشبكي - موجه بمنطقة البحيرة - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في النيجر
- لجنة التفتيش - تتحمل موازنة الأزهر فرع (أ) مرتباتهم ونفقات سفرهم المقررة قانونا خلال مدة الإبعاد - صدر في ١٧ من جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٨ أغسطس ١٩٩٩ م
- كما صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٦٨٣ لسنة ٩٩ بالموافقة على إبعاد كل من السيدين الاتيان اسمهما بعد للمجهات الموضحة مرفق اسم كل منهما للعام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩
- ١ - سمير شوقي موصى - أخصائي شئون مالية ناك بمكتب فضيلة وكيل الأزهر - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في لوبيا كوتديفوار
- ٢ - فتحي محمد علي حمر - وكيل إدارة الشئون المالية والإدارية بقطاع المعاهد الأزهرية - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في السنغال .
- وتتحمل موازنة الأزهر الشريف فرع (أ) مرتباتهم ونفقات سفرهم المقررة قانونا خلال مدة الإبعاد - صدر في ١٥ من جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٦ أغسطس ١٩٩٩
- كما صدر القرار رقم ٦٨٤ لسنة ٩٩ بتجديد إبعاد السادة الأتية أسمائهم بعد للمجهات الموضحة مرفق اسم كل منهم للعام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩ .
- ١ - حمد فؤاد حسين إبراهيم - وكيل مركز الخدمة والشاغل الرياضي بجبل الإسكندرية - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في كوت ديفوار
- ٢ - فوري عبدالمسيح محمد وهذان - أخصائي شئون مبعوثين بإدارة البحوث الإسلامية - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في تشاد .
- ٣ - عبدالواحد محمود محمد عزام - مدير إدارة السكرتارية الإدارية بمكتب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في مالي .
- ٤ - سمير محمد يوسف أحمد - أخصائي شئون مالية بقطاع المعاهد الأزهرية - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في بنين .
- ٥ - محمد عباس محمد مصطفى - مكتب الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في أندونيسيا .
- ٦ - بدوي شامس السيد عاتق - أخصائي العلاقات الخارجية بمكتب فضيلة وكيل الأزهر - رئيسا لبعثة الأزهر الشريف في النيجر
- ٧ - فارسي حس السيد منول - إدارة البحوث الإسلامية - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في المغرب
- ٨ - عبدالنعم حافظ فودة - اللجنة العليا للدعوة - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في النيجر

٩ - علي عبدالغفور الشنسي داود - سكرتير رئيس المهاد - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في مري لانكا .

١٠ - محمد أحمد أحمد عبدون - شئون مالية بإدارة المهاد الأزهر - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في بيجيريا

١١ - يحيى سعد وفلوق محمد - سكرير وكيل قطاع المهاد - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في كينيا .

١٢ - يحيى محمد سليمان محروس - إدارة البحوث الإسلامية - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في كينيا

١٣ - محمد محمود السيد عبدالحق - أخصائي إعلام بكتب وكيل الأهر سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في الكاميرون

١٤ - عبد الرحمن أبو العباس مصطفى العسوي - إدارة البحوث الإسلامية - سكرتيرا لبعثة الأزهر الشريف في باكستان .

وتشتمل موازنة الأهر فرع (أ) مرتباتهم ومكفلات سفرهم المقررة قانونا خلال مدة الإبعاد

صدور ١٧ جلدى الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٨ أغسطس ١٩٩٩ م

كما صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٦٨٦ لسنة ٩٩ يستند إلى التوقيع / محمد عبدالحميد مرسى المرادوى وكيل منظمة البعيرة الأهرية بدرجة مدير عام القيام بعمل وظيمه مدير عام منظمة مرسى مطروح الأزهرية

صدور ١٧ جلدى الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٨ أغسطس ١٩٩٩ م

تشكيل لجنة مراجعة وتصحيح المصاحف الشريفة بالأزهر الشريف

● صدر قرار شيخ الأزهر رقم ١٧٦ لسنة ٩٩ بتشكيل لجنة بإدارة البحوث والترجمة والنشر بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف لمراجعة وتصحيح المصاحف الشريفة بالأزهر الشريف وتشكون من

١ - فضيلة الشيخ / محمود أمين عططوى رئيسا

٢ - فضيلة الدكتور / أحمد عيسى للمعراوى نائبا لرئيس

٣ - فضيلة الشيخ / محمد منظور عبدالرازق عضوا

٤ - فضيلة الشيخ / عبدالله منظور عبدالرازق عضوا

٥ - فضيلة الشيخ / حسن عبدالحق عبدالجواد عضوا .

٦ - فضيلة الشيخ / علي محمد أبو سلبية عضوا

٧ - فضيلة الشيخ / عبدالسلام عبدالقادر داود عضوا

٨ - فضيلة الشيخ / حسن عبدالقادر داود عضوا .

٩ - فضيلة الشيخ / عبدالله الخوامرى السيد عضوا

١٠ - فضيلة الشيخ / سلامة كامل محمى عضوا

١١- فضيلة الشيخ / عبدالرؤوف عبدالعيسى زهران عضوا

١٢- فضيلة الشيخ / سيد علي عبدالحميد عضوا .

علاقى ٧ من جمادى الأولى ١٤٢١ هـ الموافق ١٨ من أغسطس ١٩٩٩ م

● كما وافق فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر على أن يستلم فضيلة الشيخ / جابر معطى محمد الفرجاني وكيل مطلق القاهرة الأزهرية القيام بعمل رئيس الإدارة المركزية لمنطقة

كما يستلم إلى الشيخ / محمد عبدالرحمن عباس مدير إدارة الامتحانات وشئون الطلاب بمنطقة القاهرة الأزهرية القيام بعمل وكيل لول للمنطقة للعلوم الدينية والعربية

ويستلم للشيخ / عبدالجواد السيد عبدالسلام مدير المعهد النموذجية بمنطقة القاهرة الأزهرية القيام بعمل مدير الامتحانات وشئون الطلاب بالمنطقة

ويستلم للشيخ / عطوة أحمد بحيث موجه عام العلوم الشرعية بمنطقة القاهرة الأزهرية القيام بعمل مدير المعهد النموذجية للمنطقة

● أستاذ فضيلة الشيخ / محمد عبدالعظيم إبراهيم الإدارة المركزية لمنطقة القاهرة الأزهرية ، وكان فضيلة مديرا عاما لمنطقة جنوب سيناء الأزهرية

اعتماد نتيجة امتحان الدور الثاني للشهادة الثانوية الأزهرية لمعهد غزة الدينى

● اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بكتبه بمضى مشيخة الأزهر الشريف بجمعية المعلمين بالدراسة نتيجة امتحان الدور الثانى للشهادة الثانوية الأزهرية لمعهد غزة الدينى الأزهرى للعام الدراسي ٩٩/٩٨ لهن بين وفهات وحسن علوم بين وفهات لى ١٨ من جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٨/٢٩ م

وبلغت نسبة العامة للنجاح فى الدور الثانى ٩١,٩٪ حيث تقدم لامتحان ٦١ طالبا وطالبة سيج منهم ٥٦ طالبا وطالبة ، وكانت نتيجة الدور الأول قد بلغت نسبها ٧٤,٩٪ ، وبذلك تصح النتيجة للدورين معا الأول والثانى ٩٨,٧٪ حيث تقدم لأداء امتحان الدورين ٢٣٧ طالبا وطالبة ، سيج منهم ٢٣٢ طالبا وطالبة حضر اعتماد النتيجة الشيخ عمر البسطويسى المدير العام للمعاهد العامة والإعلام

اعتماد نتيجة امتحان الدور الثانى للشهادة الابتدائية الأزهرية

● كما اعتمد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف نتيجة امتحان الدور الثانى للشهادة الابتدائية الأزهرية للعام الدراسي ٩٩/٩٨ وبلغت النسبة المئوية للنجاح ٧٣,٧٧٪ حيث حضر الامتحان ٤٩,٨٨٦ طالب وطالبة سيج منهم ٣٦,٨٠١ طالب وطالبة وكانت نتيجة امتحان الدور الأول قد بلغت ٥٥,٧٦٪ ، وبذلك تكون نتيجة امتحان الدورين معا الأول والثانى ٨٧,٧٩٪ حضر اعتماد النتيجة فضيلة الشيخ نورى الزرقاف وكيل الأزهر الشريف وفضيلة الشيخ على فتح الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية والشيخ عمر البسطويسى المدير العام للمعاهد العامة والإعلام

أخبار العالم الإسلامي

العدد ١٠٠
الطبعة ١٠٠

الصفح الصفح ، وتحتل تحت الصفحها تحت
 درجة الحرارة المرتفعة

تركيا

مصر

٦٢ ألف قتيل وجريح
ضحايا زلزال تركيا

الإسلام في مصر

الإسلام في مصر
تولى منصب رئيس الدولة

القاهرة وكالة الأنباء الأندلسية - ١
 في حديثه لوكالات الأنباء الأندلسية ، صرح
 فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي

قائمة وكالات الأنباء

تواصلت ندائات الكارثة الإنسانية التي
 حزت تركيا إثر الزلزال المدمر ، وأسفر - حسب
 الإحصاءات الرسمية - عن مقتل ١٨ ألفا شخص
 وإصابة نحو ٤٤ ألفا آخرين ، فضلا عن تضرر
 مئات الآلاف في الشوارع دون ملأ
 وكرمت شبكات التلفزيون " التركية أن مرض
 الإسهال بدأ ينشر بين المواطنين إثر انهيار شبكات

كل أمور حياتها ، ولأن جميع الأحكام التي تصدر في مجال التشريع أو في مجال الأحكام لابد أن تكون متفقة مع الشريعة السمعة .

وأكد فضيلة المفتي في لقائه مع ٥٠٠ من المثقفات المسيحيات اللواتي في الأزهر والجامعات الإسلامية أن جميع الاختراعات العلمية الحديثة هي من علم الله الذي علمه للإنسان .

سوريا

مفتي الأزهر يتفقد لاجئين

السياسة الإسرائيلية

تمتلئ - وكالات الأنباء

كشف رايو إسرائيل عن محاولة لطم يا رئيس الوزراء الإسرائيلي باراك لاستئناف المفاوضات مع سوريا ، ونقل رايو إسرائيل عن القناة الثانية الإسرائيلية غوما ، إن باراك لوعد أحد مستشاريه السياسيين إلى سوريا للاجتماع مع عدة شخصيات سورية ، ونقلت معهم عدة صيغ أملا في استئناف المفاوضات مع سوريا ، ووجدت الصحف السورية انتقادها لباراك بسبب سياسته لزاء المسيرة السلمية

وأكدت الصحف بأن سوريا متوافقة العمل مع أي جهد يبلل لإحياء المسيرة السلمية وإنجاز السلام وفقا للمقررات الدولية ، وبدأ الأرض مقابل السلام .

- شيخ الأزهر - بأن الإسلام لا يحرم أن تتولى المرأة منصب الرئاسة ، وإن كان يفضل أن يعهد بالقادة إلى الرجال .

وقال الإمام الأكبر إن مسألة الرئاسة للرجل أو للمرأة لم تعد ذات موضوع ، وأن العمرة بالأخلاق القوية والإيمان ، والحرص على مصالح الإسلام والمسلمين .

الإمام الأكبر يشهد

حل تغريب ١٥ طلبة

في حجة لوجاهة الأزهر الشريف

شهد فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر - حل تغريب ١٥ طلبة ووجاهة الأزهر الشريف الذين انتموا للدورة التدريبية التخصصية للكثافة السكانية التي استمرت الدراسة بها ١٥ يوما ، حيث حضرها ١٥ طالبا تلقوا خلالها للمحاضرات والتدريبات العملية وأعمال الفيزياء والفلك مع فضيلة الإمام الأكبر ، وفضيلة وكيل الأزهر الشريف ، والأساتذة المتخصصين في القضايا المعاصرة مثل : البيئة والمصنعة والاتصال الإسلامي ، وغير ذلك من القضايا المعاصرة

مفتي الديار المصرية

مصر تطبق الشريعة الإسلامية

الاستثنائية انطلاقا من مبادئ الأهرام .

أعلن الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل - مفتي الجمهورية - أنه صدرت فتوى رسمية من دار الفتوى في مصر تؤكد أن التشريع حرام قطعا كالخمرات ، وقال : إن مصر تطبق شرع الله في

العراق ولكل الشعب العراقي جريمة ضد الإنسانية

وكان تقرير اليونسيف قد أوضح أن نسبة وفيات أطفال العراق دون الخامسة واثنتي عشرة مليون بالإضافة إلى وفاة أكثر من نصف مليون طفل عراقي بسبب الحصار النظامي

تونس

الرئيس التونسي : مشاهدة الحياة في الانتخابات القمحة متعجبون ضاحك

عبر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عن تله بأن مشاركة المرأة التونسية في الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي ستجرى في أكتوبر القادم بأنها ستكون مثالية

وحدد حرصه على أن يكون هذا الموعد فرصة منجدة للتسليم الحضاري الراقي بين مختلف مكونات الشعب السياسية

الأردن

الرواية يشهد بالتقصير بين مصر والأردن

أكد رئيس الوزراء الأردني عبد الحميد الرواية بأن العلاقات المصرية الأردنية في أسس

السودان

السودان يطالب مجلس الأمن بإلزام في شكوكه ضد أمريكا

الخرطوم -وكالات الأنباء

بحث وزير العلاقات الخارجية السوداني مصطفى عثمان إسماعيل إلى مجلس الأمن في الذكرى السوية الأولى للسودان الأمريكي على تصنيع الشفاه بالخرطوم

واستمرت الرسالة من الولايات المتحدة لتعطيل شكوى السودان أمام مجلس الأمن ضد المصفون الأمريكي يزعم التوصل إلى حل مع الحكومة السودانية عبر الفترات الدبلوماسية الثانية وهو عالم يحدث .

العراق

العراق

يتهم مجلس الأمن بالسلوية عن مسألة الاستقلال العراقيين

اتهمت الصحف العراقية مجلس الأمن الدولي بأنه مسئول عن حالة التسلية من الحالة المأسوية لأطفال العراق .
وأكدت (صحيفة الثورة) أن مايجب لأطفال

تشجيع حرية الصحافة ، وأحرمت من غفلتها من
إساءة فهم هذه الحرية بما يهدم المجتمع وقيمته

أفغانستان

منظمة المؤتمر الإسلامي تطالب الأطراف المتحاربة من أفغانستان بوقف القتال والتفاوض فيها

أحرمت منظمة المؤتمر الإسلامي من قلبي
العميق إزاء تصاعد حدة القتال بين الفصائل
الأفغانية مؤكدة أسمها للمسلات البشرية والمادية
التي يعاني منها الشعب الأفغان المسلم ، وما يجلب
به من دمار ، وطالبت المنظمة في بيان لها الأطراف
المتحاربة بوقف القتال فوراً ، وأن يلتجأ الجميع
للمحكمة والرحمة ، وأن تعود مائدة المفاوضات
لحسب رعاية الأمم المتحدة ، وجميع الأطراف المعنية
بمسألة الأمنانية

حالاتها بفضل التنسيق والتشاور المستمر بين
الرئيس مبارك والملك عبد الله بن الحسين
وقال الرواية : في حديث لإذاعة صوت
العرب : : إن عملية السلام والتوصل العربي على
رأس الموضوعات التي يبحثها الزعماء .
وقال الرواية : : إن حصة الأردن من ابناء
محمد في اتفاقية السلام ، وأن الأردن طلب أن
يأخذ حصة هذه بلقعة من نهر اليرموك بدلاً من
تجزئتها في بحيرة طبرية بسبب ظروف الجفاف

الدومينيكا

جمعية أئمة جامعة تطالب وقف الصحف الإبلية

حثت جمعية وحدة العلماء الإسلامية ووزر
الإعلام الأنتوني محمد بوس على اتخاذ موقف
حد الصحف الخسنة والإدعية ، وأحرمت
الجمعية من تقديمها لسياسة الزور القائمة على

[N'as-tu pas vu qu' Allah est glorifié par tous ceux qui sont dans les cieux et la terre ainsi que par les oiseaux déployant leurs ailes? Chacun, certes, a appris sa façon de L'adorer et de Le glorifier Allah sait parfaitement ce qu' ils font.] V,41

Allah - Le Très Haut - nous apprend également ceci dans la sourate **Al Anbiâ'** (Les Prophètes)

[Et nous asservîmes les montagnes ainsi que les oiseaux à exalter Notre Gloire avec David.] V 79

De même les insectes louent leur Créateur qu' IL soit exalté
Les fourmis ont leur langage propre, des sentiments et une perception comme nous l'apprend l'histoire de la fourmi avec le prophète Salomon... à lui saut, .

[une fourmi dit Ôfourmis, entrez dans vos demeures. (de peur) que Salomon et ses armées ne vous écrasent (sous leurs pieds) sans s'en rendre compte Il sourit amusé par ces propos.]

Sourate **An Naml** (Les Fourmis) V 18-19

L'invocation existe par instinct chez tout ce qui est créé dans l'univers. Le Coran nous apprend que les montagnes invoquent, elles aussi, leur Créateur Allah - Le Très haut - dit dans la sourate **Qad**

[Nous soumîmes avec lui les montagnes à glorifier Allah, soir et matin] (v.18)

Les choses inertes ont des sentiments comme Allah - Le Très Haut - nous l'apprend dans la Sourate "**Alhachr**" (Le Rassemblement)

[Si Nous avions fait descendre ce Coran sur une montagne tu l'aurais vue s'humilier et fondre par crainte d Allah.] (V 21)

Tout l'univers, ainsi que toutes les créatures qu' il renferme invoquent Allah, qu'IL soit exalté - et se prosternent IL s'agit là d'une invocation et d'une prosternation dont nous ne connaissons ni la nature ni la manière mais qu'Allah seul connaît comme IL nous le dit dans la sourate **Al Isrâ'** (Le Voyage Nocturne)

[Les sept cieux et la terre et ceux qui s'y trouvent, célèbrent Sa gloire Et il n'existe rien qui ne célèbre Sa gloire et Ses louanges. Mais vous ne comprenez pas leur façon de Le glorifier Certes c'est Lui qui est Le Clément et Le Redempteur.] V,44

touche. Quant à la fleur de mimosa, connue sous le nom de "la femme timide" elle se fane soudain, et pour un certain temps, dès que quelqu'un touche à ses feuilles. En outre, on sait que les racines des plantes s'orientent vers la source d'eau souterraine.

On a également prouvé que les plantes ont un langage et des sentiments. L'imam Al Bokhari rapporte, d'après Gabir (qui Allah soit satisfait de lui), que la mosquée du Prophète avait un plafond élevé sur des troncs de palmiers. Le Prophète - à lui bénédiction et salut - se tenait debout sur un tronc de palmier lorsqu'il prononçait la Khatba (1). Lorsqu'on fabriqua pour le Prophète un minbar (2) sur lequel il monta, ils entendirent une voix plaintive émanant de ce tronc, tant il était triste de l'abandon du Prophète - à lui bénédiction et salut - jusqu'à ce que ce dernier eut posé sa main sur lui, alors il se calma.

Il s'agit là d'un événement célèbre rapporté par nos ancêtres à leurs descendants. Il a été prouvé que les plantes possèdent un langage et jouissent d'une compréhension. L'imam AL Tirmidhy a rapporté d'après Abad Ibn Zaid que Ali Ibn Abu Talib dit: J'étais avec le Prophète - à lui bénédiction et salut - à la Mecque et lorsque nous passions par l'un de ses quartiers, toute chose qu'elle soit montagne, arbre ou pierre, saluait le Prophète en ces termes: "As Salamu a ikum" (3). Ce qui est vraiment étonnant dans ce Hadith, c'est qu'on se demande comment Ali Ibn Abu Talib pouvait entendre et comprendre le langage des arbres, des montagnes et des pierres. Donc les plantes sentent, comprennent et parlent, il n'est pas donc étonnant qu'elles louent Allah - qu'il soit exalté. La sourate "Al Rahman" (Le Miséricordieux) parle de cette réalité:

{Et l'herbe et les arbres se prosternent/ V 6}

L'herbe est la plante qui n'a pas de tige, les arbres sont les plantes qui s'élèvent sur des troncs.

Pour ce qui est des invocations des oiseaux Allah - gloire à Lui - nous dit dans la sourate "An Nur" (La Lumière):

1. Discours prononcé à la mosquée le vendredi ou les jours de fête.

2. Chaire haute à la mosquée sur laquelle se tient celui qui prononce la Khatba.

3. Formule de salutation islamique.

Les créatures, comment louent - elles leur Créateur?!

par
Dooa Soliman Ahmad

*Tout ce qui est dans l'univers loue Allah-Le Très Haut qui dit
[Les sept cieux et la terre et ceux qui s'y trouvent célèbrent Sa gloire
Et il n'existe rien qui ne célèbre Sa gloire et Ses louanges Mais vous ne
comprenez pas leur façon de Le glorifier Certes c'est Lui qui est Le
Clément et Le Redempteur]*

Sourate AL Isrâ' (Le Voyage Noé -une) V 44

L'invocation signifie la glorification d'Allah et la proclamation de Sa transcendance en Le plaçant au dessus de tout ce qui ne convient point à Sa majesté. L'invocation peut se faire par le cœur, par la parole ou par l'acte.

L'invocation est plus générale que l'évocation et plus globale que la prière car elle renferme les deux avec tout ce qu'elles contiennent de paroles, d'actes et de significations.

La plante est un être vivant qui sent, parle et travaille. Chez elle le sentiment se manifeste par sa réaction à un acte extérieur : mouvement, parole ou par la voix.

Il existe ainsi de centaines de plantes carnivores à savoir la dionée dont les feuilles sont modifiées et bordées de cils. Dès qu'une mouche ou n'importe quel autre insecte touche la feuille la dionée se referme et sécrète un liquide digestif. Elle se nourrit donc d'insectes.

D'autre part, la nutation des plantes est une vérité scientifique confirmée : elles s'orientent vers la lumière. La sensation tactile est une vérité reconnue en botanique : les feuilles qui se referment sur les insectes, ou encore les feuilles du gommier qui se contractent aussitôt qu'on les



Le Coran nous décrit également les horreurs de ce jour tout en certifiant son arrivée. Il répond à ceux qui gardent des doutes à son sujet en décrivant la félicité dont jouiront les hôtes du Paradis ainsi que les horreurs et les souffrances réservées aux hôtes de l'Enfer.

Les arguments logiques que présente le Coran visent à implanter la foi dans les cœurs en donnant des preuves rationnelles de la fatalité de son arrivée et les réponses qui confondent les négateurs en détruisant les arguments erronés de ces négateurs.

La leçon qu'on peut en tirer, c'est que les plus grands sages, lorsqu'ils discutent autour d'un sujet, présentent des arguments convaincants de la vérité de leur thèse et s'en tiennent à l'objectivité absolue et à la sincérité de leur cœur dans le cours de la discussion.

Ceci est une grâce et une faveur qu'Allah accorde à qui Il veut, car Allah est Celui dont les bienfaits sont immenses.

Parmi les versets qui parlent des propos de ceux qui nient le Jour Dernier celui du Jugement de la Retribution et du Châtiment, citons ces Paroles divines :

« Tu cites pour Nous un exemple et il oublie sa propre création ! Il Qui va redonner la vie aux ossements après qu'ils seront réduits en poussière ? »

Dis : Celui qui les a créés une première fois, leur redonnera la vie. Il connaît parfaitement toute la création.

« Celui qui a créé les cieux et la terre, ne sera-t-il pas capable d'en créer de semblables ? Mais si c'est Lui le Créateur par excellence, l'Omnipotent ! »

Sourate YA-SIN versets 78 à 80

On rapporte à propos des circonstances où furent ces versets, qu'un païen se nomme Tabayyib al-Khali et qui alla trouver le Messager d'Allah (s). Il tenait dans ses mains des ossements humains qu'il effrit et repandit dans les airs en disant :

au Prophète (s) : « O Mohammmad prétends-tu qu'Allah nous fera renaître à partir de ces cendres ? » Alors le Prophète (s) lui répondit : « Oui certes Allah gloire à Lui te réduira en cendres comme ces os décomposés, te résuscitera puis te mettra en Enfer ».

Par ailleurs, rappelons la Parole divine qui mentionne le Jour Dernier et les signes précurseurs ainsi que les événements qui auront lieu après ce jour et qui figurent dans presque toutes les Sourates. Tantôt ils sont évoqués brièvement, tantôt ils sont décrits avec maints détails, car Allah veut rendre cela concevable par la raison, tantôt au moyen d'arguments et de preuves logiques, tantôt par des exemples qui les expliquent.

Le Coran nous affirme que la croyance au Jour Dernier mentionne sous plusieurs noms tels que le Jour de la Résurrection, le Jour du Rassemblement, le Jour du Jugement, etc. est une des conditions de la foi.

Réflexions autour du Jour Dernier

Par Dr Rokeya Gabr.

Le Saint Coran nous apprend dans plusieurs versets que le Jour Dernier aura lieu sans le moindre doute, mais qu'Allah seul gloire à Lui en connaît l'heure précise

Plusieurs versets rapportent les propos de ceux qui dément l'arrivée de ce jour et fournissent les arguments qui réfutent leurs allégations. C'est par exemple les versets qui déclarent que le Jour Dernier aura inévitablement lieu. Voici ce que dit la Parole divine :

(O vous les hommes, si vous avez des doutes au sujet de la Résurrection : c'est Nous qui vous avons créés de terre puis d'une goutte de sperme puis d'une adhérence puis d'un fœtus formé ou informe pour vous expliquer clairement que l'Heure arrivera sans aucun doute et Allah ressuscitera ceux qui sont dans les tombes.) Sourate « AL HADJ (Le Pèlerinage) versets 5 et 7

Celui qui réfléchit sur le sens de ces versets sacrés y trouve deux preuves indéniables de la possibilité de la Résurrection et du retour des êtres humains à la vie une seconde fois. La première preuve est donnée par l'allusion aux différents cycles de la création de l'être humain qui par différents stades de formation. Quant à la seconde preuve, elle réside dans l'observation de la terre sèche qui reprend vie lorsqu'elle est arrosée par l'eau de pluie. C'est comme si cela revenait à dire qu'Allah gloire à Lui a le pouvoir de créer l'homme en le faisant par divers stades peut également tout comme il fait revivre la terre morte peut aussi nous ramener à la vie après notre mort.

REVUE AL AZHAR

Juanda AL - Akhera 1428 H, Sep / Oct 1999

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr Rokaya GARR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M. Mohamoud OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques

وَالَّذِي تَأْتِي يَدَهُ إِنْكُمْ لَمَمُوتَى كَمَا تَلْهَوْنَ أَعْيُنَكُمْ عَنْ تَدْعَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ تَبْلُغُونَ وَلَنْ يُجِيبَ الْمُتَكَبِّرِينَ
إِسْمًا وَيَقُولُ سَوَاءٌ وَإِلَى جُنتِ إِيْدَا لَوْ كُنْتُمْ إِيْدَا

« By Him in Whose hand is my soul, you die as you sleep, you will be resurrected as you get up, and you will be summoned to account according to your work. If you do good, you will be reckoned well. If you do evil, you will be reckoned badly. You will enter the Paradise forever or the Fire forever. »

During the agony of death, man sees what he has not seen during sleeping. He sees the angels and what was hidden. Besides, he knows his fate whether going to paradise or hell. This transference takes place and man does not know how it occurs. Man changes from one state to another. Then he changes again to the former state. Although these laws affect us, they are unknown.

If we observe the universe, we will find out that the movement of the universe is useful to us. We never know how it moves. For example, the rain, from which we drink, is the basis of life. Allah Says,

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ مَّاءٍ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾

- « We made from water Every living thing
- Surah - Anbiya from verse, 30 »
- « A. Yusuf Ali P. 828 »

Man has lived for a long time but he never knew anything about the rain. In addition, he never knew how the water evaporates from the seas, then the water condenses in the atmosphere, and finally the rain falls.

Did the ignorance of man of all these processes prevent him from making use of the rain to irrigate or drink? No. Nowadays, there is no difference between one who knows how the rain falls and one who never knows. All make use of the water. Consequently, few people know and many people do not know. But we all make use of rain sun air and earth. Whether we know the secrets and the laws of the earth or not. However we all take advantage of it.

The scientists have done their best to investigate the secrets of the universe. Allah's willing made them discover these secrets which increase their knowledge.

The laws of science made life easier for man. These laws decreased his efforts. He used to drink from the well, but nowadays he drinks at home by simply turning on the tap. What actually happens is developing the usage but not inventing what is used.

The End of the World

Taken from

Shaikh : Mohamed Metwaly El-Sha'rawy

By . Mahmoud Hussein Ibrahim

Man and the laws of the variables :

Man changes every day in his life . He subjects to unknown laws . When he sleeps, he has a law . When he gets up , he has another unknown one . During sleeping , man dreams things, which are not subject to his reason . For example , he dreams that he speaks to persons who died many years ago . He can also dream that he falls from the top of the mountain but he doesn't injure himself . Besides , he wanders all over the world and returns after few minutes . During his dreams , man sees but his eyes do not open . He walks but his legs do not move . He speaks but his tongue does not move . He may also see that he is being tortured or that he is having an enjoyable time .

All these matters take place in an instant . The transference of man, from the law of sleeping , could take less than one minute . That gives us an impetus to know that the transference of man , from one law to another is an easy process for Allah . If we read the gracious Qur an , we will find that Allah says :

﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَازِلَ فَإِلَيْكَ يَرْجِعُ أَلَمْ نَقْضِ عَلَيْهَا الْمَوْتَ
وَرَزَقْنَاهُ الْآخِرَ وَالْأُولَىٰ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ ﴾

He is Allah God that takes The soul (of men) at death . And those that die not (He takes) during their sleep . Those on whom he has passed the decree of death , He keeps back (from returning to life) , but the rest He sends (To their bodies) For a term appointed . Verily in this are signs For those who reflect .

- Surah : Zumar , verse 42 -

* A. Yusuf Ali : 1309 , 1310 *

Consequently , the transference of man from wakefulness to sleeping is the same as the transference from life to death . Although the transference looks very similar , the laws are different . When the one who is the sleeping gets up , his soul will be restored to his body . The death is different because the soul is not restored except on the day of Judgement . The Messenger of Allah said :

The holy prophet (peace and blessings be upon him) was the most patient of all human beings . When he started to preach Islam openly and his efforts began to bear fruit as people began to enter the fold of Islam , the pagans went on harming and persecuting him but he bore all that with remarkable patience and continued his mission with indomitable courage .

The Prophet (peace and blessings upon him) said : « No calamity befalls a Muslim but that Allah expiates some of his sins because of it even though it were the prick he received from a thorn » .

References :

- An article by Sheikh Ali Rafaa- Al Azhar Magazine
(Shaban 1419 – December 1998)
- A comprehensive Guide to Islam by Altaf A then The Holy Qur'an and El Bukhari Book of Hadith



23 - *And those who disbelieve in the messages of Allah and the meeting with Him they despair of My mercy, and for them it is a painful chastisement.*

(The Spider, 23)

In more than seventy verses in the Qur'an Allah called upon Muslims to resort to patience in every matter as in this way they will be rewarded by Allah. Muslims are commanded to exercise self restraint as much as possible. Self restraint is pleasing in the eyes of Allah. Muslims are enjoined to bear injuries with patience.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

151 - *O you who believe, seek assistance through patience and prayer. Surely Allah is with the patient.*

(Al Baqara 153)

﴿إِنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَبُوا أَلَيْسَتْ أُولَئِكَ الْفَرِيقَ الْخَيْرَ﴾

11 - *Except those who are patient and do good. For them is forgiveness and a great reward.*

(Had 31)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَحِلْوا عَنْكُمْ سَكْرَتُكُمْ يُغْيِبُ عَنْكُم مَّا كُنْتُمْ تُبْغُونَ﴾

199 - *O you who believe be steadfast and try to excel in steadfastness and guard (the frontiers). And keep your duty to Allah that you may be successful.*

(The Family of Amran, 199)

It is very important to realize that life is short. Therefore, one should not waste his days in suffering and despair. All human beings go away and leave everything behind. A true Muslim should always be calm, patient and deals with matters wisely. Whenever he is defeated, he has to make a new start in order to achieve victory at the end.

We have to follow the example of the apostles and prophets. The unbelievers scoffed at them and persecuted them, but they bore all this patiently and persevered that they were all (saberin). We are asked to believe in them all and venerate them and make no distinction by saying that we believe in some and disbelieve in others.

PATIENCE

By : Hanan Abdou El Tahtawy

Allah decreed that life should be a mixture of good and evil , happiness and sadness, as well as comfort and trial . A true Muslim is completely aware of this fact and consequently does not surrender to the troubles and disasters of this world because according to the teachings of Islam pious Muslims must always be satisfied and patient.

From the cradle to the grave , Man is in continuous hardship . From the very beginning when he is inside the narrow dark womb of his mother , then as a child and after that an adult struggling in the various fields of life and finally when facing the greatest disaster of all which is death , Man is always suffering . Allah says in the Holy Qur'an

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبٍ ﴾

4 - We have certainly created man to face difficulties

(Al Fajr , 4)

Some people feel worried because they have hopes they want to fulfill and are anxious lest they might not get what they want, others are restless because they fear that some sort of danger might befall them or because they regret the loss of a loved one . As a result the hearts of those people are filled with sorrow and they look depressed as if they are not truly alive . A poet explained that a dead person is

Someone who lives in sorrow
Having no hope in tomorrow

Despair and pessimism have been prohibited . Allah's righteous servants can never fall a prey to despair . We must not give ourselves up to despair when some evil seizes us or when some favour of Allah is withdrawn

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾



**AL-AZHAR
MAGAZINE**

PL. Sept/Oct. 1999



**ENGLISH
SECTION**

Jumada AL - Alzhara 1420

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الأعراف / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah
Indeed it was the truth "*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**



الأنهر

مجلة شهرية جامعية

تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م

يصدر العدد الأول في الشهر ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في مطبع كوشهر

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد الحفيظ عبد الحميد الجزازي

مدير عام التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعة خفاجة

البرقيات باسم

مدير الشؤون الإدارية الأستاذة

٢٦٣٨٥٩٩

رشتاكان، قسم الاشتراك بالبرقيات

مناجى الجبل - القاهرة



في

الأنهر والمعراج

دروس - عبرة - أحكام

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله ،
والصلاة والسلام على سيد الخلق ورسول الله -
ﷺ - وعلى آله الطيبين ، وصحابته الكرام
البررة ، وعلى تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين
أما بعد

لقد سلكنا حكمة من عبادة ، وليلة سبع
وعشرين من رجب أسرى بسيد الخلق رسول
الله - ﷺ - من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد
الأنهر ، كما شرفه المولى في تلك الليلة بالمعراج ،
وهو الصعود إلى العالم العلوي بجسمه وروحه
عن المعتكف ، ورأى ربه بعين رأسه وكلمه ،
ورؤية المولى في الدنيا من خصوصيته - ﷺ -
ومستحبة على غيره شرعا

الأنهر والمعراج - دراسة في أسرارها ومعانيها - د. محمد عبد الحليم الخطيب

والأسراء مذكور في قوله تعالى

﴿يَمْحُصُونَ مَا مِنْ مَدِينَةٍ مِنْكُمْ يَرْجُوهَا قَائِلًا وَقَائِدًا وَالَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْهَا حَتَّى يَأْتِيَ الْبَأْسَ فَيُكَفَّرُوا بِمَا فِي بَنَانِهِمْ﴾

﴿يَمْحُصُونَ﴾

وأما خروجه بعد ورد في السنة وأول سورة الحجج وأما قصته الأسراء والخروج من أسير المعمرات وأظهر التواضع لليناف ، وأقوى الخديج ، الحكيم ، وأصدق الأبناء ، وأعظم الألف ، وأحسن أنه أسراء واحد بوجه وحسنه بصفه ، ورأى مد ذهب جمهور من علماء المتدين ، عتقه ، والحكميين ، وبواردت عليه طواهر الأجر الصحيحة ، ولا يسمى الممنون عنه ، والإسرائاء باحسد إلى تلك الخضراب العنية لم يكن لأحد سواه من الأبياء ، عليه وعليهم الصلاة والسلام ، وأن يُعاريح عنه الأسراء عسره سبعة إلى الممنون ، والنفس إلى صدره لشئ ، والناسم إلى المستوى بشئ سبع فيه - ٣٤٤ - صرحت الأقسام في مصادر الأعداء ، والعاشر إلى العرش وعرش والبرية وسبع خصص بالمكانة والكشف الحقيق

وبالحقيقة فحدث الأسراء ، أجمع عنه المستنور ، وأخو من عه إرصاده محذور

﴿يَمْحُصُونَ مَا مِنْ مَدِينَةٍ مِنْكُمْ يَرْجُوهَا قَائِلًا وَقَائِدًا﴾

وبما كان الشئ - ٣٤٤ - في حب أم هانئ ، حب عمه ابن طالب - رضي الله عنه - في حب ابن طائب ، نائبا ، أي مصطفيًا أو مستغرا في محال تلكوت ، لا يائي حفره ، شيل وبته لا يخرج لنفسه ، وبرون الملائكة مع ، واحتموده حتى جاءوا به إلى مسجد ، وبركوه فيه ، وجاء حتى اصطبح به عنه حرة وبه عنه حمير من ابن طالب - مواصفاه مع حفره فيه ، وفي هذا جوارهم حفره في محل واحد ، حيث لا تلاصق بحرة ولا رية

إلى إتيان الملائكة من الصف وشقه ثوب الأبياء من الثياب ، ثم إلى عرق الثعالب ابتداء ، وأن عسيكون في هذه البرية كنه حنوق لعمامة ، وأنه بشئ صدره ، وسو له سحره ، ويصعد به إلى العلو

ثم عاد غلاتكه إليه ، واحتموده إلى رمرم ، وشئ جبريل - عليه السلام - صدره صولا من بصره بصره بصره ، ووقع الشئ بأكه كذا طلة الخنوق والنووق والسيوطي وغيرهم

وهذا المبع في التمسك والخبره وفوه فرائد ، وهذا من بحر حضوره ، مع سرعة لاشد وقد تعدد سر صدره - ٣٤٤ - عنه مرارة ، فأولاهه هر صدره عبد مرصحة حليمه ، يساعده على حبه المصيان من اتاع هوى وشيطان ، وأخرى عبد صفه ينشئ الوحي على سم حلال بكات

(١) سورة الأسراء الآية ٦

(٢) سورة قصص الآية ٤ وعلم شرح الترمذي على الترمذي الحديث (٦) ٧ وعلم أيضا الترمذي الحديث (٦) ٧

(٣) سورة القصص الآية ٤٥

ومن المعلوم أن شق الصدر ، وغسل القلب ، من خواصه . ^(١) وهو ما ذهب إليه المحقق السبكي ، ولكن الإمام السجزي يقرر أنه وقع لغيره من الأنبياء ، بدليل قصة داود بن إسرائيل من أنه كان فيه الطيب ، الذي جعل فيه غلوب الأبياء ، كما رواه الطبراني قاله الأجهوري ^(٢) وعندما شق صدره - ^(٣) قال جبريل ليكن مثل اتقى بطيب عبود من ماء رزم ، وهذا الطيب من ذهب ، لأن الذهب أصغر المعادن ، ولا يعلو الصدا المعرى ، ولا تسلط عليه النار ولا الزهر ، وذهب سبب لعمه الشريف ، إذ هو أصغر الفلوط ، ولا يعلو الصدا المعوى ، ولا تسلط لشيطان عليه ، كدس لباس خلقه نفل الرحمن ، وقد فيه من المناسبة اللطيفة أيها ، وهي ذهب الرخوم الشريف عنه ، أو للذهب إلى الخضرة القدسية

وإن أصل الذهب كان مخصوصه له - صل الله عليه وسلم - لو لكون حرمه للذهب لم يكن شرع لأنه إى حرم معد الحجر ، لو لكونه من عام المنكوت ، والمنعزم إنما هو ما كان من عام الملك أو لأنه كان من ألوان الجنة وهي لا يحرم استعمالها ^(٤)

وكان صل الله عليه وسلم - صل الله عليه وسلم - من ماء رزم ، لأنه أصل أياه بعد التاسع من أصابعه الشريف ، ولأنه يمزى القلب ، وأنه من ماء الجنة ، ولد اكتسب من بركة الأرض ، وورد ماء رزم لغشرب له ^(٥) .

وإن حكمة العمل لأجل أن يظهر قلبه - صل الله عليه وسلم - من الرغوبات الشربة ، وأن يشرح صدره وأن يفتح قلبه من الأسرار القدسية ، وليلتجى حل ما سدد عنه من المصائب المصيبة ، والأحوال الدنيوية ، لتكون معه راحية مرضية ، والمراد التطهير والترسعة والآن هو خلوص حل ذلك وقى تكرار العمل ثلاث مرات إشارة للتوحيد ، ولأن شريعته بيى عن التثليث في الطهارة كالقصور والاستجهر وبعد هذا حتم جبريل بين كس النبي - ^(٦) حل الحلة اليسرى ، في ثلاثة ألف خاتم النبوة لكونه علامة عليها أو لإتمامها ، أى لكون نبوته ختم النبوة

قال السهيلي ^(٧) المحكمه في وضع خاتم النبوة على جهة الاعتبار أنه لما ملء فيه حكمة وفيها ختم عليه ، كما يتم على الرعاة المملو مسكاً أو مرا ، فجمع الله - تعالى - أجرة النبوة لهدا وسور الله - ^(٨) ولحمها وختم عليها بختمه ، فلم تجد معه ولا عدوه سبيلاً إليه ، من أجل ذلك الختم ، لأن الشيء المحنوم محروس ، وكذلك تدبير الله لنا في هذه الدار إذ وجد أحسن الأشياء بحسنه والى ذلك ، وبسطه الخصاص بين الأديين ، فذلك ختم رب العالمين في قلبه مني بطمأنينة القلب الذي أتمى النبوة فيه وغلب قوه القلب يظهر بين كتفيه كالبيض



(١) قصة المعراج لطيف المبرور ٢

(٢) ترويض الحية السجزي (٢ ، ٣٨٥) قصة المعراج المبرور ٢ ، ٤

(٣) من عليه (٣ ، ٦٢) ولعمدة (٣ ، ٣٥٧) وحسن الكبرى للسهيلي (٢ ، ٦٤٨) وللمصنف (١٧٣١٠)

(٤) ترويض الألف السهيلي (١٦٦١٠)

قال في جوابه القدسي: ومن هذا يكون وضع الحاتم بين كفيه يذنه فيه كما اختص به من سائر الأنبياء، وقد روى أنه رفع عند موته. ❦

ثم بعد ظهوره بوجهه وظاهره بالوصف المناسب لشهود الحضرة القدسية والصلوات الألى عليه، جاء المذهب بالعرفى صرحا صريحا، وسعى بنيت من الرقى بمعنى اليأس وهو أشرف الألقاب، لم يوجد من الرقى بسرعة سيره أوسع الله - تعالى - له من الله، وجلالا وتعظيلا عن عادة الملوك إذا استدعوا عظيما دعوا إليه بالحبيب مهيئا، مع آخر خواصه لمحضوره، فهو من عالم الحب لا يوصف بذكوره ولا أنوثه كملأئكته وكفى مفرحا منجيا بهذه الهيبة من خصوصياته، وأنه من قوائم الأربع وأنه دابة أبيه خويل عوى خيل وفوق الجبل يقع حماره عند منتهى طرقة، مضطرب الأديم إذا على جبل يرتعب رحللاه وإذا حبط ارتعب يدايه. (١٧)

ومن يقول أحد أهل الإشارات: لا كمال - ❦ - ثمره شجرة الكون، وثمره صمدية الوعود، وسر معي كفه كى، ولم يكن به من عرض هذه الشجرة بين يدي شجرها، وورعها إلى حضرة قدسه، والوقوف بها على بستان حضرة، أرسل إليه أمر حدام، أظفك عليه، فداود عليه خاتما له وقفا على فراشه تأتي بهال له قم يا قائم ضد حيث لك العائيم

قال يا جبريل إلى رب * قال يا محمد ارفع الأيمن من البرى، كما إذا روى القلم، أوسع إليك لأكون من صمدية الخدم، يا محمد أنت مراد الإرادة، الكل مراد لأحدث، وأنت مراد لأجله، أنت صمدية كل من صمدية أنت مراد صمدية أنت شمس المعارف أنت نور القضاة، صمدية الدار إلا لأحدث، صمدية هذا صمدية إلا لأحدث، صمدية كاسي لمحبه لا سرمدية، صمدية صمدية الصلوة والسلام يا جبريل جالكريم يدعوى إليه، عما ندى بعمل ي * قال يا محمد لك ما تقدم من ذمتك وما تأخر قال يا جبريل هذا؟ في ليلتي وأظفاني؟ قال

❦ - صمدية ليلتي - صمدية ليلتي - ❦

قال يا جبريل الآن طلب غلى، هذا أنا وأذهب إلى ربى، ثم قال جبريل يا محمد إنما جىء به إليك لليلة لأكون خادمك، وحاجب حاشيتك، وحامل عشيتك، وحي - فانكوب إليك، لإصعير كرامتك، لأن من عادة الملوك إذا استأزرو حبيب أو استدعوه غربا، وأرادوا ظهور إكرامه واحترامه أرسلوا أحسن خدمهم، وأمر جرابهم، لمن أقدمهم، صحتك على رسم عده فنوك، وأدلت السوءك ومن اعتقد أنه يصل إلى صمدية بعد وقع في الخطأ، ومن ظن أنه محبوب بالمعنى فقد حرم الخطأ. (١٨) وسار الركب المارك حتى يدمو أوجها دامت محل فقال له جبريل أنزل فصلي عنها فصل ثم ركب ثم قال له جبريل أنت ترى أبى صمدية؟ قال لا، قال صلبك يطيه، وإليه المصاهرة، ثم انطلق البرق جوى

(١٧) النسخة القدسية صمدية ٢٧٧/١

(١٨) الجواب القدسية صمدية ٢٧٧/١ وشرح المرقسي (٢١/١)

هـ . يضع حافره حيث أدرك حفره فقال له جبريل انزل فصل عهد ، فعلى ثم ركب فقال له جبريل
أتدري أين صديق ؟ قال لا ، قال صديق يحد بيني عند شجرة موسى ، وفيه إشارة إلى التوراة بآثار
الصحاحين ومنزههم ، ثم ركب بطور سيناء حيث كلم الله موسى لأنه مكان الاتحاد وسجى الخصال ماهر
الإحصاء ثم ركب ييب لهم^(٩) حيث ولد عيسى ابن مريم سقطلة بها من بعض ثمة فمحمه تعدد القابله
أي الذابيه إذ ذلك وعدم وجود حفره بطنه بها ، فهداه أوبعه مواضع ، وسائر حنسي - وهو ييب للمفسر -
مرل للصلاة بها ، فيشير في سره إلى ربه أن ذببه يسي على خمس صغوات^(١٠)

وسى هو يسير على التراقي إذ رأى عميرته من حين يطليه شعله من سحر ، كلما التفت رآه فقال له
جبريل ألا عشت كلما نفوس ، إذا غنت طغيت شعله ، وحرفه ، فقال رسول الله - ﷺ - بل ،
فقال جبريل هل أعوذ بوجه الله الكريم ، وبكلمات الله التامة ، التي لا يجاورهن مولا محمر ، من شر
ما يروى من النساء ، ومن شر ما يخرج فيها ، ومن شر ما تدأبى الأرض ، ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر
الليل والنهار ، ومن طروق الليل والنهار ، إلا نادى بطرق بحر يدرج ، فسكب ليه ، وطغيت
شعته ، فسروا حتى أموا على قوم يدرجون في يوم ، ويحصلون في يوم ، كفي حصفو عاد كي كان ، وفي
هد إسنه إلى مصعب أنحور المجاهدين رديه على بوالى الأوتد ، وبرهينهم بها عدلا ، مع أن على قوم
ترسخ وموسم ، كفي مصعب عادت كي كانت ، ولا يجر عنهم من ذنب سيء ، فعد يا جبريل من
هؤلاء ؟ قال هؤلاء الذين تتألمهم ردهم من الصلاة المكتوبة وفي حديثه ، أنه مر موسى - عليه
السلام - وهو يصلى في صوره^(١١) وقال أس ذكر كلمة فقال أشهد أن رسول الله ، ولانم أن
الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - يصلون في قبورهم ، لأنهم أنبياء عند رسم يدرجون ، فهم يصعدون بها
يحبون من دواعي أنفسهم لا يملأ يدرجون به ، كفي منهم أهل الحبه الذكر^(١٢) إلى غير ذلك من المشاهد
والمرات التي ينبغي أن تأخذ بها المبر والمطالع

وما أن دخل مدينة بيت المقدس ، حتى مرر على البراق ، ورجعه بطنه بآثار السعد^(١٣) ، وفي ربط
البراق الأعد بالاحتياط في الأمور ، ونماطى الأساب ، وأن ذلك لا يمدح في التوراة إذ كان أدهب على

(٩) في ركه العدد ٢٧/٣ ثم يبعث ذلك

(١٠) تاريخ الإسلام للذهبي ١-٢/١ وقصة المعراج للزبير ٧

(١١) زاد المعاد (٣٧/٣) وصحيح مسلم الإيمان ٦٢١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (٨/٦)

(١٢) مسلم في الفضائل برقم (١٦١) والبيهقي في كتاب قيام الليل برقم (٥) والشمس (١٦٧/٣) والبيهقي والذهبي

(١٣) تاريخ الإسلام (١/٦١)

(١٤) المذهب للذهبي للشمس (٢٨٨/٢) ٢٥٩

(١٥) في ركه العدد (٢٧/٣) والشمس (٢٧٢/١)

وعملها من الإيمان بحقيقة العمل ، لتجاوزها واعتداده ، وعلمها بمرقة اليه ، تكويه ، ورحتها
بحركة القول لظهوره^(٢٨)

ثم رجع في الب لمعور ، ثم خرج به إلى الجبار - جلي جلاله - فلما به ، حتى كان قلب توسل أو
أدنى فأوحى به عنه ما أوحى ، وخرج عليه بحسين صلاة^(٢٩)

ويعمل حكمه في وجود الصلاة بده الإسرائ ، للإيمان به ما معراج توسل إلى أعلى كماله ومقاماته ،
وعمل مسلماته ، من بين عبادته ، وكما قال برهني منازل مسلماته^(٣٠)

ثم رجع حتى مر على موسى فقال له : سم لأمر^(٣١) قال : بحسين صلاة ، قال : إن أمنا لاطين
ذلك ، رجع إلى ربه فأسأله التخصيف لأعنت ، فالتفت إلى جبريل ، كأنه يستشيره في ذلك ، فأشار له
بعدم إن سب ، فعلا به جبريل حتى أن به حبار - بيثرك وبعدي - وهو في مكانه^(٣٢) فوضع عنه عشر ثم
أمر هو من موسى فاختاره فقال : أخرج إلى ربه فأسأله التخصيف ، فلم يزل يردد بين موسى وبين الله
بحر وجل - هو جميعا حس ، فأمره موسى بالرحيوع وسؤال التخصيف ، فقال : عبد مستحييت من ربي ،
ولكن حتى وأسلم علي بعد ما في ما في أمهات فريهي وحقق عن عاقلي^(٣٣)

وحد - من الله أن السموات السبع بحسبه اشريف - سج - من عظم بصر به ، التي أعطيه -
 سج - به مصوره غرق معجرات الآيات عجبهم ، لما في من روعة عبه ، واحبه ، وعلا ، وحده
سرى بصفه غره السموات كلها ، ويطمع على صفته ، وكبره أعدها ، وسوع ملكيه التي سرور
بروته ، وحقيق سهل رحمة وبركته ، بالأمير العظيم^(٣٤) وبأنفخ انهميم بصفته له ملائكة والآيات
كل في موهبه بده حب به واستقباله ، إنه برحيم السموات السبع كلها بعبده محمود الله محمد من
عبد الله - سج - في ربه مسرعه مصبه على الأكواد كلها ، بسر الآيات بالكتاب - إلهي ، التي هي ربه
فلاهمم ، بحاجهم في الحب والأحره

اللهم عبد محمد سوره ، ودمه مامره ، ورحم اللههم على عبتك ، ورحمة حبك محمد - سج ، أنسا
على ربه ، وانحره في مربه ، واحب على ربه ، وسعد بفرقه في مشاوه ، وبور بشاره سورته حتى
صعد في الدنيا والأحره اللهم آمين

عبد الله محمد بن محمد بن محمد

(٢٨) نسخة للقصير حاصر (٢٧١) وترجم حقا للقصير (٢٨٠)

(٢٩) مجموع طبعته (٧٥١٧) وزاد له (٢٨٠/٣)

(٣٠) شرح التمهيد (٧٥١/١)

(٣١) هذا فقه الحنابلة في بعض طبعه

(٣٢) نسخة (٧٥١/١) والقصير برقم ٧٥١٧ وسلم ، ١٣٣ ، ١٦٤ ، والنبطي (١١٧)

تَقْسِيمَاتُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

تفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

«مَنْ لَمَّسَ أَوْ لَمَسَ مِنْ شَعَرِ رَأْسِهِ فَمَسَّحَ الْيَدَيْنِ وَأَمْسَحَ مَلَأَ جَسَدَهُ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ
رَبِّهَا وَمَنْ تَصَوَّغَ حَيْزُكَ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكَرٌ عَلَيْكَ»

في هذه الآيات تحدث الأولى - سبحانه وتعالى - عن شعيرة من شعائر الحج
قال الألويسي - بعد أن أشير - سبحانه - فيها تقدم إلى الجهود عقب ذلك بيان معالم الحج ، فكانت جمع
بين الحج والعمرة ، وبها شق الأملس وثقل الأموال وقيل لما ذكر الصبر عليه ويحدث الحج لما فيه من
الأمور المحتاجة إليه (١) .

و (أَنْفَكَ) في اللغة - الحبر الأملس ، مأخوذ من صفا يصغر إذا خلص ، واحده صفة فهو مثل
حصى وحصى وموى وروك

و (وَتَزَوَّجَ) في أصل اللغة - الحبر الأبيض اللين ، وقيل الحصة الصغيرة - وهما - أي الصفا
والمروة - قد جعلتا عشرين مبرورين يترك كان من بعد ما يقرب من ألف ذراع من المسجد الحرام
والآلاف واللام فيها للتعريض لا للتجسس - ومع بوسمه المسجد الحرام صاروا متصلين به

و (الاشتر) جمع شعيرة ، من الإشتار بمعنى الإعلام ، ومع قولك شعرت بكذا ، أي علمت به
وكون الصفا والمروة من شعائر الله ، أي أعلام دينه وتبدياته - تبديا الله بالشيء بينها في الحج
والعمرة .

وشعائر الحج - معالها الظاهرة بسجود ، التي جعلها الله أعلاما بطاعته ، ومواضع سبكه وعبادته ،
كالتطائف واللمس والطواف والرمي والنحر .
وتطلق الشعائر على المباديات التي يبدئ الله بها في هذه المواضع ، لتكونها علامات حل الخضوع
والطاعة والتسليم لله - تعالى .

وأكدت الحجة الكريمة (مأذ) لأن بعض المسلمين كانوا مترددين في كون اللمس بين الصفا والمروة من
شعائر الله ، وكانوا يقولون إن اللمس بينهما من أحوال الجاهلية ، كما سيذكر بعد قليل .

وقوله ﴿ فَرَجَحَ سَبْعَ أَوْ ثَمَنَةَ ثَمَنَاحٍ عَلَيْهِ أَنْ يَخُوفَ بِهَا ﴾ في ترميم حل كونها من شعائر الله
وإن اللمس بينهما من الحج والعمرة من المناسك - والحج لعمدة القصد مطلقا أو إلى معظم وقصدا
القصد إلى قلب الحرام في زمان معين بأعمال مخصوصة

و (وَأَخْضَرَ) أي - دار - والعمرة الزيادة مأخوذة من العبارة كان الزائر حرم البيت الحرام يزولونه .
وشرح الزيادة بيت الله العظيم بأعمال مخصوصة وهي - الإحرام والطواف واللمس بين الصفا والمروة .
و (الجناح) - بضم الحيم - الإثم وأخرج مشق من جنح إذا مال عن القصد ، وسمى الإثم به للميل
فيه من الحق إلى الباطل .

و (يطوف) أصلها يطوف ، فهدئت الهمزة طاء ، ولدغمت في الطاء فصارت «طوف» والخطوف بالشيء كالطواف به ، ومعناه الإدمان بالشيء والمشي حوله ؛

وقد صرح النير - رحمه الله - الطواف بالنسبة للكعبة بالمحوران حوزا سبعة أشواط وهو بالعبادة للصفا والمروة بالشيء بينهما سبعة أشواط كذلك

و من «في قوله» ﴿ فَرَجَحْ ﴾ شرطية ، «وجع» أي من جرم بالشرط و (واليت) منصوب على الفعلية ، وحذف «فلا جناح عليه أن يطوف بها» جواب الشرط

والنبي إن الصفا والمروة من شعائر الله أي من المواضع التي يقام فيها أمر من أمور دينه وهو المسمى بينهما ﴿ فَرَجَحَ نَبِيَّ ﴾ أي قصد بالأفعال للمعنى التي شرعها الله ﴿ وَأَعْتَمَرَ ﴾ أي : لم بالعمرة كما يستعمله تعاليم الإسلام ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ أي فلا إثم ولا حرج ولا مؤاخاة عليه في الطواف بها ، لأنها مطلوبة للشارع ، ومعتقود من الطاعات .

وهنا قد يقول قائل إن بعض الذين يترمون هذه الآية قد يشكل عليهم فهمها وذلك لأن قوله -

تعالى - ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْكُمْ أَشْقَى ﴾ يدل على أن الطواف بها مطلوب شرعا طلبا لكل درجاته

التعب ، وقوله - تعالى - ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ يقتضي رفع الإثم عن التطوف بها ، والتعبير

برفع الإثم عن الشيء يأتي في مقام الدلالة على إباحته ، وإذن فما الأمر الداعي إلى أن يقال في هذه

التميز لا إثم على من فعلها بعد التصريح بأب من شعائر الله ؟ وللإجابة عن هذا القول نقول إن

الوقوف على سبب نزول الآية الكريمة يرفع هذا الاستشكال

وقد روي العلماء في سبب نزول هذه روايات منها ما رواه البخاري عن عروة بن الزبير قال سألت

عائشة - رضي الله عنها - قالت لما أرايت قوله - تعالى - ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مِنْكُمْ أَشْقَى ﴾

فَرَجَحَ نَبِيَّ وَأَعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ؟ فوالله ما حل أحد جناح من لا يطوف بالصفا

والمروة ؟ فقلت يا أمي أمي !! إن هذه الآية لو كانت كما تؤولها لكنت لا جناح عليه أن

لا يطوف بها ، ولكن الآية أنزلت في الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يملكون لحقة الطاغية ، التي كانوا

يعبدونها عند التشال فكان من أهل منخرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما أسلموا سألوا رسول الله -

ﷺ - عن ذلك ؟ فقالوا يا رسول الله إنا كنا نخرج أن يطوف بين الصفا والمروة ، فأمرنا الله - تعالى -

هذه الآية

فأجابته عائشة - وقد من رسول الله - ﷺ - الطواف بينهما ، فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما^(١)

وهناك رواية لحكم عن عروة عن عائشة تشبه ما جاء في رواية البخاري ، وهناك رواية للنسائي عن زيد

(١) تاريخه للبغوي في كتاب الحج ج ٢ ص ١٩٢

ابن حنبل قال: كان على الصفا والمروة صبيان من مجلس يقال لهم: إساف ومثله، وكان الشركون إذا طافوا تمسحوا بها.

«هذا رواه الطبراني وابن أبي حاتم بإسناد حسن من حديث ابن عباس قال: قالت الأنصار: إن السبي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية، فأنزل الله هذه الآية (٢٧)»

يزيد من هذه الروايات أن بعض المسلمين كانوا يخرجون من السبي بين الصفا والمروة لأسباب من أهمها أن هذا السبي كان من شعائرهم في الجاهلية فقد كانوا يملون - أي يجرعون - لبناً، ثم يمسحون بهن فيتمسحوا بصبغ عليهما، وهم لا يريدون أن يعملوا في الإسلام شيئاً مما كان من أمر الجاهلية لأن دين الإسلام الذي حاطت أمم قلوبهم عز أزواجهم عزاً فوقها وجعلهم ينظرون بعصوة وتزودوا واحتراس إلى كل ما كانوا فيه في الجاهلية من أهوال تتناقض مع عقائدهم الجديده، فنزلت هذه الآية الكريمة لتزيل التفرج الذي كان يرد في صدورهم من السبي بين الصفا والمروة، وهذا يدل على قوة إيمانهم، وصداقهم، وتجروهم من كل عول نحو عمل يشتم منه راحة التمريض مع العظيمة التي جعلتهم يخلصون عبادتهم لله الواحد القهار.

وقوله ﴿وَمَنْ شَاؤَ صَبَّرْ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَزِيزٌ﴾ دليل لصدقه الإنشائي بحكم كل في الحال الجارية كلها، وجب فيه تدليل لما أفادته الآية من إباحة حل السبي بين الصفا والمروة.

﴿وَمَنْ شَاؤَ صَبَّرْ﴾ من التطوع وهو فعل الطاعة فربما كانت أو نافلة، وقيل هو التطوع بالمثل خاصة و ﴿مَنْ شَاؤَ﴾ من الشكر، والشاكر في اللغة هو المظهر للإنعام عليه، وفعل محال في حق الله تعالى، إذ هو لا يتم حل خلقه، فوجب حل شكر الله لعباده حل معنى محازاتهم على ما يعملون من خيرات، وإثباتهم حل ذلك بالثواب الجزيل.

قال الإمام الرافعي وإمامنا مكي - سبحانه - المجازاة على الطاعة شكراً لوجوه:

الأول: إن اللفظ خرج معراج الشكر مع العباد مبالغة في الإحسان إليهم كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ شَاؤَ صَبَّرْ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَزِيزٌ﴾ وهو - سبحانه - لا يستغرض من عبده، ولكنه ناظف في الاستعداد كأنه قيل: من ذا الذي يعمل عمل القرض بأن يقدم مبالغاً أصناف ما قدم الثاني: إن الشكر لما كان مطلقاً للإنعام أو الجفاء عليه، مسمى كل ما كان حراً شكراً على سبيل التشبيه.

الثالث كأنه يقول أنا وإن كنت عنها عن طاعتك ، إلا أني أجمع لها من لموقع بحيث لو صح على أن تصح بها لا أزداد وقته على ما حصل .

وباجتماعه فالقصد في طاعة المبد مفيدة عند الله ، وواقعه موقع القبول في قصص القدوسين^(١)

وفي من شرطه

وفي تفرع في فعل الشرط ، وفي حيز في منصوب عن سر الحائض ، وأصله بخير ، لأن تطرح ينمى

بالبد ولا ينمى بعمه ، ثم حذف البدء في نظم الكلام نحو لمرون الدين لم يجرأ ، أو هو منصوب

عن أنه تمت لمصدر محذوف أي تطرحا جبراً ، وحذف ﴿ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ شَرٌّ غَيْرٌ ﴾ دليل على جوب الشرط ،

أو التطهير ، ومن تطرح خيراً جورى فإن الله شاكر عليم

والمنى ومن تطرح بطيحات وأنواع الطاعات ، أو من أن ياليج أو العمرة طاعة لله ، أو من أن يها

مرا بعد موا دها عن الفروض أو الواجب عليه ، فاز بالثواب الجبريل ، والنهم الفهم ، لأن من صمته .

سبعاته . محذوف من يستوب العمل ، وهو عليهم بكل ما يصدر عن هباده ، ولي يضح أجراً من أحسن

صلاً

هذا ، وقد اختلفت أقوال الفقهاء في حكم النسي بين الصفا والبروة

فمنهم من يرى أنه من أركان الحج كالإحرام والطواف والوقوف بعرفة وإلى هذا الرأي ذهب الشافعي

وأحمد بن حنبل ومالك في أشهر الروايتين عنه ومن حجبهم أنه من أعمال الحج ، وإن النسي - ^(٢) - قد

أجتم به ويأمر إليه ، فقد روى الشيخان عن عمرو بن دينار قال سألت ابن عمر عن رجل طاف بالبيت

القصرة ، ولم يطف بين الصفا والبروة أبان امرأته ؟ فقال قدم النسي - ^(٣) - فطاف بالبيت سبعاً وصلى

خلف المقام ركعتين ، وطاف بين الصفا والبروة ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ،

ومنهم من يرى أنه واجب بغير إقام ، وإلى هذا الرأي ذهب الحنفية ومن حجبهم أنه لم يثبت بدليل

قطعي فلا يكاد وكذا .

ومنهم من يرى غير ذلك كما هو موضح في كتب الفقه

ثم حسن - سبحانه - على إظهار الحق وبهانه ، وتوعد بالعقاب الشديد من يصل على إنصاته وكنهاته

فقال تعالى

(١) تصحيح الفهر الرضوي ج ١ ص ٦٨٦ نسخة عبد الرحمن بن عبد

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ وَالْهَدْيَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ لَكُمْ نَارُ اللَّهِ فِي النَّارِ تَصْطَبُونَ أُولَئِكَ
 مَكْرُومَةٌ وَتَعْلَمُونَ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَأَصْبَحُوا مِنْكُمْ وَهُمْ أَوْلَىٰ بِمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ
 لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَأَصْبَحُوا مِنْكُمْ وَهُمْ أَوْلَىٰ بِمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ
 وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَأَصْبَحُوا مِنْكُمْ وَهُمْ أَوْلَىٰ بِمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ

قال الأكرسي : أخرج جماعة عن ابن عباس قال : سأل معاذ بن جبل ، ومعاذ بن معاذ ، وعطرفة بن
 زيد عن معاذ بن عمرو عن النوراني عن صفات النبي - ﷺ - ومن بعض الأحكام فكروا فأنزل الله -
 تعالى - عنهم هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ وَالْهَدْيَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ لَكُمْ نَارُ اللَّهِ فِي النَّارِ تَصْطَبُونَ﴾

والكتم والمكتن : إخفاء الشيء فصدأ مع سبب الإخفاء إلى ولحق الدمار إلى إظهاره . وكتم
 ما أنزل الله ينزل إخفاء ما أنزله ، وعدم ذكره للناس وإزالته عن موضعه ووضع شيء آخر موضعه ، كما
 يتناول تحريجه بالنقل الفاسد من معناه الصحيح جرياً مع الأمراء ، وقد فعل أهل الكتب ولاسيما
 اليهود . كل ذلك . فقد كانوا يعرفون ما بين أيديهم من آيات أن رسالة محمد - ﷺ - حقي ، ولكنهم كتموا
 هذه المعرفة حسداً له هل ما أنزل الله من فضله ، كما أنهم حرموا كلام الله وأنزلوه نازلاً فسدنا بها
 لأهلناهم

والمراد ﴿وَرَأَيْتُ﴾ ما اشتملت عليه الكتب السابقة على القرآن من صفات النبي - ﷺ - ومن
 عداية وأحكام

والمراد بالكتاب جسد الكتب ، يصح عنه عن جميع الكتب التي أنزلت على الرسل - عليهم السلام -
 وقيل : المراد به التوراة .

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَأَصْبَحُوا مِنْكُمْ وَهُمْ أَوْلَىٰ بِمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ﴾ جمع بينه ، والمراد بها الآيات الدالة على المقاصد الصحيحة بوضوح ، وهي ما نزل على
 الأنبياء من طريق الراس

والمراد بالخلق ما جرى إلى الرشد مطلقاً فهو أهم من البينات ، إذ يشمل الماني المستمدة من الآيات
 البينات عن طريق الاستنباط ، والاجتهاد القائم على الأصول لمحكمه
 ودلالة الطرد والإيجاد من الرحمة يقال له : أي طرده وأبعده ماخطأ عليه ، فهو لمين
 ومعلومه .

والذين إن الذين يحضرون من قصد وتعمد وسوء نية ما أنزل الله على رسوله من آيات واضحة دالة على الحق ، ومن علم نافع يهدي إلى الرشاد ، من بعد ما شرحه وأظهرناه للناس في كتاب بطل ، أولئك الذين فعلوا ذلك ﴿ يَتَّبِعُونَكَ ﴾ بأن يعندهم من رحمة ﴿ وَيُؤْمِنُونَ بِآيَاتِكَ ﴾ أى ويعلمهم كل من تاتى من اللمة - كالتلاوة والقرآن - بلدهاء عليهم بالطرد من رحمة الله لكاتبهم لما أمر الله بإظهاره
وحدة ﴿ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّكَ ﴾ إلخ ، مستأنفة لبيان سوء عاقبة الكاذبين لما أمر الله بإظهاره ، وأكدت
بـ « إن » للاهتمام بهذا الخبر الذى ألقى على مسامع الناس

وغيره ﴿ يَكُونُوا ﴾ بالفعل المضارع ، للدلالة على أنهم في الحال كانوا للنيات والهدى ، ولو وقع بلفظ الماضي لتوهم السمع أن المقصود به قوم مضوا ، مع أن المقصود إقامة الحجة على المخاضين
وقوله ﴿ مِنْ رَبِّكَ رَسُولٌ نَذِيرٌ ﴾ متعلق بـ « يكونوا » ، وقد دلت هذه الجملة الكريمة على أن معصيتهم بالكتمان في أسوأ الذنوك وأبغها ، لأنهم حسدوا إلى ما أنزل الله من هدى ، وجعلوا بين الناس
في كتاب بقرا ، فكتموه قصدًا مع تحقن القنطري لإظهاره ، وإلى بعض ذلك من بلغ الغاية في معاده
الرائى ، وضعت الطوية

واللام في قوله ﴿ نَذِيرٌ ﴾ للتنبيه ، أى - بينا في الكتاب لأجل أن يتصعب به الناس ، وفي هذا وجهة
تنبه عليهم فيما أتوه من كتاب ، لأن فعلهم هذا مع أنه كتمان طعن ، يهوى الوقت بعد اعتداء على
مصلحة التى هو في أشد الحاجة إليه .

وقوله ﴿ أُولَئِكَ يَتْلُونَ آيَاتِكَ وَيُؤْمِنُونَ بِآيَاتِكَ ﴾ بهذه بداية الغضب عليهم ، حتى لكأنهم تحولوا إلى
مدمنة يصعب عليها الناس من كل مصدر ، ويتوجه إليها من كل من يتطوع الناس ويؤدبه
والآية الكريمة وإن كانت نزلت في أهل الكتاب بسبب كتابهم لنطق ، إلا أن وحدها يتناول كل من
كتم علما ما فيها ، أو غير ذلك من الأمور التى يقضى الدين بإظهارها ، إذ العبرة بمضمون اللفظ لا بمضمون
السب ، ومن شواهد هذا المضمون ما جاء في صحيح البخارى عن أبى هريرة قال - إن الناس يقولون أكثر
أبو هريرة ولولا أننا في كتاب الله ما حدثت حديثا لم تلاقوه - تعالى - ﴿ إِنَّا لَنَذِيرٌ لَّكُمْ تَارَةً ﴾
التيست إلى قوله ﴿ تَرْجِيئُكُمْ ﴾^(١)

(١) المخرجه البخارى في كتاب العلم باب حفظ العلم باب ١٠

قال ابن كثير - وقد ورد في الحديث السنن من طرائق يشهد بعضها بعضها من أن هزيمة وعبره ، أن رسول الله - ﷺ - قال : ومن سئل من علم فكتمه ألبم يوم القيامة بلديهم من نار^(٧)

هذا ، ويحيى قد يعلم أن الإسلام وإن كان بيني وبيننا لاطمأ من كتب العلم الذي فيه منعة للناس ، إلا أنه يوجب على اتباعه - وحصولها العلماء - أن يحسوا ما يشروبه على الناس من علم ، فهي الحديث الشريف : حشوا الناس بما يهيمون أحيون أن يكذب الله ورسوله

كما أنه يوجب عليهم أن يصحروا العلم في موضعه المناسب للمتقني حال المحاطين ، فليس كل ما يعلم بذلك ، بل أحيانا يكون إحصاء بعض الأحكام مناسبا لأن يظهر له يستعمله الطلبة والعلماء فيها يزدى الناس ، وفي صحيح البخاري أن أبا حنيفة قال لأبي بن مالك حدثني بأشد عذوبة عاقبها أبي - ﷺ - وذكر له أنس حدثت العربيين الذين قدموا الرعاة واستألفوا الإبل ، حيث قطع أبي - ﷺ - ألبسهم وأرجلهم وسمل أحييتهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا فلما بلغ الحسن البصري ذلك قال : وجدت أنه لم يبدئ ٢٩ إجم يتلقون من ظاهره ما يوافق هواهم فيجعلونه دينه لهم فيما يعمنون به الناس من الظلم وما يشهد بقتله بعض العلماء وحسن إدراكهم ، وروى عنهم العلم في موضعه للناس ما جاء في بعض الكتب أن سلطان قرطبة سأل يحيى بن يحيى النخعي عن حكم يوم أضره في رمضان هلما لأن شهوته حبت على وطء بعض جوفه ، فأخذه بأن من الواجب عليه أن يصوم ستة يوما ، وكان بعض العلماء جالسا فلم يجترأ على سؤاله يحيى ، فلي انفس لندلس قبل له لم تخصصت الحكم بأحد المعصيات وكتب المعنى والإطعام ؟ فقال - رحمه الله - لو فتحنا هذا الباب لوطئ كل يوم وأحق لو أطمع ، صحت على الأصعب لئلا يورد

والإمام يحيى عند ما كتب عن السلطان الكمارزي الأشرس - وهما الإعتاق والإطعام - لا يغير مسيئة لأنه قد حصل دليل قطع مصلحة الجناة على حرمة حرمة الصوم^(٨)

وهكذا يرى أن يظهر العلم عند بعض المتقني لإظهاره ، وروى في موضعه الاتق به بطون غنية أو نحرى بذلك على قوة الإيمان ، وحسن الصلة بالله - تعالى - ﴿ ذَلِكُمْ فَصْلُ الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ ﴾ وبعد هذا الوحيد الشديد لأولئك الكافرين لما أمر الله بإظهاره ، أورد القرآن في أمثل ذلك أنه تمنع لهم نافذة الأمل ، وتبين لهم أنهم إذا تابوا وأنبأوا قيل الله توبتهم ورحمهم ، فقال - تعالى - ﴿ لَا كُفْرَ تَابُوا ﴾

(٧) تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٠

(٨) تفسير التحرير والتنوير تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٩

أى رجعوا عن الكتمان وهو ستر ما يجب أن يتاب عنه ، وادعوا عن ما صدر عنهم ﴿ وَأَصْحَابُ ﴾
ما اقصدوه بالكتمان بكل وسيلة ممكنة ﴿ وَبَيْنُوا ﴾ للناس حقيقته ما كنسوه ﴿ فَأَرْسَلْنَا نُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ أى
أقبل توبتهم ، وأنقض عليهم من رحمتي ومعمري ، ﴿ وَالْأَنْبِيَاءُ يُجِيرُ ﴾ أى اللطيف في قبول التوبة
وشر الرحمة

فالأية الكريمة قد شغب للكاتبين ما يجب إظهاره باب التوبة وأمرهم بولجته ، وأنهم منهم أنهم إذا فعلوا
ما ينبغي وبركوا ما لا يجرى وأخلصوا له ديارهم ، فوجه - سبحانه - يصل موتهم ، وصل حوتهم ، أما إذا
استمروا في صلاتهم وكفرهم ، ومضوا في هذا الطريق المظلم حتى النهاية يقول أن يحدثوا سوءه ، فقد بين
الفران مصيرهم بعد ذلك فقال ﴿ إِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ النُّجُومِ وَهُمْ كَانُوا ﴾ أى الذين كفروا وكتموا ما
من شأنه أن يظهر ، كأنهم التصوص اشتغلة من البشارة بالناس - ﷻ - واستمروا على هذا الكفر
والإنصاف حتى ماتوا .

﴿ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ نَارَهُمْ وَنَارَهُمْ كَالنَّارِ الْخَالِدَةِ ﴾ أى أرسلت النار الدائمة من الملائكة والناس أجمعين في طريق
المستمرة من الله والطرود من رحمة ، وعليهم كذلك النصف الدائم من الملائكة والناس أجمعين في طريق
الدعاء عليهم بالإيمان من رحمة الله

وعبر عن أصحاب ذلك الكتمان بالذين كفروا ، لمحضهم في الاديان بأشنع وصف وهو الكفر ،
وليتناول الوحيد الذي اشتغلت عليه الآية الكريمة كل كافر ولو يجر مصعبه الكتمان

وحلة ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ حالة ، ﴿ وَالْأَجْمِلِينَ ﴾ ناكبة بالنسبة إلى الكل لا للناس فقط
والمراد بالناس جميعهم مؤمنهم وكافرهم ، إذ الكفار يلعن بعضهم بعضا يوم القيامة كما جاء في قوله -
تعالى - ﴿ قَوْمٌ يَمُوتُ بِكُفْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ وقيل المراد بهم المؤمنون خاصة
لأنهم هم الذين يخطئ بعضهم بعضا .

وقوله ﴿ حَتَّىٰ يَمُوتَ ﴾ المخلوق البقاء إلى غير نهاية ، ويستعمل بمعنى البقاء مدة طويلة وفي وصف
به خطاب الكفار ليرد به المعنى الأول ، أى البقاء إلى غير نهاية والظاهر أن التفسير في قوله ﴿ فَبِهَا ﴾ يعود
إلى البعثة لأنها من المذكورة في الجملة وقيل إنه يعود إلى النار لأن الناس إيمان من الرحمة ويوجب للعقاب
والعقاب يكون في النار وقوله ﴿ يَحْتَفِظُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ ﴾ أى أن العقاب الذي استحقوه من العذاب

قيس من أنوار النبوة

حول الإسراء والمعراج

لفضيلة الشيخ:

على حامد عبد الرحيم

عن جابر - رضي الله عنه

أنه سمع رسول الله - ﷺ - يقول

« لما كذبني قريش قتلت في الحجر ، فبعلا الله في بيت المقدس ، فطفت أجمعين عن أبيه وأنا

أنظر إليه »

(رواه البخاري)

١ - الحجر البناء المستدير في جانب الكعبة ، ٢ - جلا أوضع وأظهر ، ٣ - طفت شرع .

٤ - بيت المقدس . المسجد الأقصى

فدل ذلك على أنه الإمام الأعظم - صلوات الله

عليه وعليهم جميع -

لقد كان الإسراء والمعراج حفل شويح وتكريم

لرسول الله - ﷺ - وسريه وتبني وبدي ، بلهموم

التي أحاطت به ، وليناس وحشته حين سكرت له

الديب ، وكان الله - سبحانه وتعالى - دعه إلى هذه

الرحلة المبركة ليقول له إن صابره في وجهك

الأرض مهدد أبواب السماء تفتح لتسمع في كل

منها عرجا بالأح الصالح وأبى الصالح ، وإن

اليان

الإسراء والمعراج رحلتان مباركتان لرسول

الله - ﷺ - في ليلة مباركة ، استجاب له دعوته حين

تبارك وتعالى ، وطأه لأمره ، من المسجد الحرام

بمكة المكرمة إلى المسجد الأقصى بالشام لحض

يرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رؤساء الملائكة ، حيث

تستقبله رسول الله وأنبياءه في بيت المقدس معادن

الأنبياء من لدن إبراهيم الخليل عليه السلام قد

جمعوا هناك عليهم رسول الله في عظمهم ودارهم ،

اعرض عنك السر هذه ملائكتي تحب بموكبك ،
وحتي بمقدمك ، إن انصر الناس من حولك
هؤلاء الأتباع جميعا يصلون خلفك ، وإن فارق
التي حرم لك بها تناول الرزق ، وادون
الصفحة ، وتكون السياه والجلوه هي التي تصبح
لجل أمان دعوتك فتطلق في رحاب الحياة
ويومئذ ينجيك من الله والفتح ، وترى الناس
يدخلون في دين الله أفواجا ثم خرج برسول الله
إلى السموات العلوي ، وفي ذلك ثبت لقواد
الرسول الكريم ، وقوة له في القولوف في وجه
أعدائه ، وحفوة كبرى بوضع أساس دكر عظيم
من تركان الإسلام هو طريقة الصلاة التي كانت
حل الماسي كنذا مؤفونا

وهكذا الله أراد أن تشرع الصلاة في السياه
لتكون سراجا يسمو بالمصلين في افاق عالية ، فلا
تنزل بهم همومهم إلى شهود الناس ، وأعراض
الدنيا ، فالصلاة تغسل ظفر الإنسان وياخته ،
وتنقى من الفحشاء والذكر .

وحين تم رحلة الإسراء في جزء من الليل ،
ذكان الناس يهد مكتذب وسائر بعضف .

فهذه أبو جهل يقول لرسول الله
كاستهوى : هل كان من شيء ، فقال رسول
الله ﷺ : نعم أسرى في الليلة إن بيت
المقدس . فلم يشأ أبو جهل أن يكذب الرسول
حينه أن يجده الحديث ، فله قومه حتى
حضره فقال لرسول حلفت قوماك بما حدثتني
به ، فحدثهم الرسول بما رأى ، فكانوا يرون
صديق لسنبره ، ويرى وأصم يده على رأسه
نصبجا وإنكرا ، ولربك بعض من لم يثبت الإيمان
لقلوبهم ، واضطرب الناس في فنة ، ثم قالوا

لرسول الله - ﷺ - والله إن العير تسير شهرا من
مكة إلى الشام مقبله وشهرا مقبله ، لنهضك ذلك
محمد في ليلة واحدة ويرجع إلى مكة . فقال رجل
منهم : أنا أعلم الناس ببيت المقدس فإن يك
محمد صادقا فسأعبركم . ثم قال : أعبري كيف
بيد بيت المقدس وكيف هيته ؟ فكان أن رفع بيت
المقدس من مقدمه فنظر إليه كنظر أحنا إلى بيته .

يقول رسول الله - ﷺ - : قطعت أمتي ،
فمازلت أمت حتى اتيت على بعض أمتي ، وهذا
مرت لحظة رعية أسرى رسول الله - ﷺ - أنه يجتاز
امتنا عسيرا ، فقد دخل المسجد ليلاً ولم يصحبه
فحصا فبقيا بيته حل وضعه لهم كما يطلبون
ونكر الله - عز وجل - لم يترك به تشاء
أعبراً ، وسأورد بعض الفلق ، ولوجه إليه
النظرات الشائعة . لقد تدلوكه عناية الله التي
أمره أن يبلغ ما أنزل إليه من ربه ، ووعدته أن
يحصيه من الناس ، يقول المصوم - ﷺ - :
ليس بالمسجد وإن أنظر إليه حتى وضع دون در
عقيل ، نعمت وإن أنظر إليه - حتى قال خالهم
إله الوصف صحيح

لقد كانت رحلة الإسراء والمفراج رحلة بين
دعوى التوحيد وتساكن الحياة في جميع الديانات
المترلة من الله - عز وجل - وإن الرسل جميعا أبناء
علائ أبوه واحد ولهم شلى

لقد كانت رحلة الإسراء والمفراج إشارة إلهية
وبسطة قلبية يتروء منها المجاهدون في كل زمان
ومكان بما يمينهم على اجتياز الطيفات الجسماء
حتى يلبسوا علبهم المنشود في تحرير بيت المقدس
من أيدي المعاصرين ، ويوسط فخر المؤمنين بصر
الله ، وما ذلك على الله يبرير

المسجد الأقصى وبيت المقدس

في معجزة الإسراء والمعراج

للأستاذ الدكتور . محمد عبد المنعم خفاجي

النهر وجب الحرام

والعلم للمفسون ليلاد سيد الأنبياء محمد بن عبد الله - وهو العام ٦١٩ للميلاد
وليلة السابع والعشرين من رجب كان
المسجد الأقصى في أجد ليلته ، وأكرم أهله ،
وأشرف أجد .

كان العهد عهداً صحتة السياه ، ورويت له كل
أركان المسجد القليل الذي بناء إبراهيم وإسحاق ،
كما لويت كل أركان مدينة السلام ، مدينة
النبي ، بيت المقدس .

رسول الله وخاتم النبيين محمد بن عبد الله ،
الفرسي ، المكي ، يدخل المسجد الأقصى ، ومن
حوله الملائكة ، وأبء الله في المسجد يستقبلون
سيد المرسلين ، بالخطبة والتكبير ، ويصافحونه في
جلال ويشتر إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب
وموسى وهيسى ، وسواهم ، وتقام الصلاة فيقدم
أنبياء الله ورسله فكروم محمداً لإمامتهم

كان رسول الله في رحلته المعجزة ، رحلة
الإسراء والمعراج .. وهي الإسراء يقول الله - عز
وجل -

﴿ نَحْنُ الَّذِي أَنشَأَ رِجْلاً مِن دُونِ رِجْلِكَ وَهُوَ رَبُّكَ الْحَكِيمُ ۝﴾
﴿ الَّذِي يَرْسُكُ أَحْرَارَكَ فِي مَقَاصِدِ الْفَلَاحِ ۝﴾

رحلة من أجد من رحله ، رحله من
المسجد الحرام في مكة المكرمة ، إلى المسجد
الأقصى في بيت المقدس .. وصاحبه في هذه
الرحلة جبريل الروح الأمين وودع رسول الله
وأبناؤه محمداً صلوات الله عليه .. وسار به
جبريل يشق الحجب ، ويغرق السيلوات ، سياه
بعد سياه ، الرسل الكرام والملائكة المقربون ،
يستقبلونه في كل سياه : آدم ، وإبراهيم ، وموسى
وهيسى ، وزكريا وهيسى وإدريس وعارون ،
وسواهم في كتلة رحلته بخالده في معجزة
المعراج ، ليهتس به المطاف إلى سدرة المنتهى ، إلى
حيث الكرسي والعرش العظيم ومن الإسراء
جاءت أحاديث كثيرة ، أن رسول الله - ﷺ - كان
نائماً في أصغر لوق في بيت أم هانئ ، ابنة حمه أبي
طالب ، فجاء جبريل - عليه السلام - فأيقظه ،
وسار به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ،
ولى حديث ابن مسعود عن رسول الله - ﷺ -
دعب المسجد ، فحرفت النبي ، من بين قاتم
وراكع وساجد ، وللى حديث آخر فلم أيت إلا
بها حتى اجتمع ثلثي كثير ، ثم لقن مؤذناً ،

من دروس

الرحلة المباركة

لفضيلة الشيخ:

السيد عبد المقصود عسكر

لقد كرم الله حبيبنا - صلى الله عليه وسلم - بصور من التكريم لا يحصيها الحصر . وابتدأ
بالمعجزات التي تفوق الوصف
﴿ إِنَّكَ نَافِثٌ فِيهِ كَرِيمٌ ﴾

وإنما كان القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى التي حدث بها التحدي لجميع الخلق ، وثبت
عبرهم عن الإنبياء بمثله أو بعشر سور من مثله أو بسورة واحدة من مثله ، وطل هذا التحدي
متلاحماً ومستمرّاً ومشهوراً ومشهوراً من رءوس الأنبياء ، وبطي المعجز من مواجهة التحدي
مستقراً ومبرحاً للكافة ، حتى لقد أمر الله رسوله أن يعلن ذلك على الدنيا كلها حيث يقول -
صلى الله عليه وسلم- ﴿ فَأَنبِئْ بِحَقِّ الْإِسْلَامِ عَلَى رءُوسِ الْأُمَمِ ﴾ القرآن لا يأتي بشيء من دونهما شيء من مثله ﴿ ١١ ﴾

كانت لبعض الناس ولزمان معين ، فهي محدودة
بمحدود الزمان والمكان ، بخلاف رسالة محمد -
صلى الله عليه وسلم- التي أراد الله لها أن تكون
للناس كافة كما قال - صلى الله عليه وسلم-
﴿ فَأَنبِئْ بِحَقِّ الْإِسْلَامِ عَلَى رءُوسِ الْأُمَمِ ﴾ ﴿ ١١ ﴾

إنما كان القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى
لمحمد - صلى الله عليه وسلم- ، فإن حكمة الله
اختصت ذلك حتى تكون معجزة خاتم الأنبياء
والرسل معجزة باقية ودائمة لتتناسب مع رسالته
العالمية الخالقة . ذلك أن رسالات الأنبياء السابقين

ولقرئله - تعالى -

﴿وَيَذَرُهَا آلُ مُوسَىٰ﴾
عند سورة القصص ﴿عِنْدَ حَجَّةِ أَتَيْنَا﴾ ﴿يَدِينُ الْبَيْتَ﴾
﴿مَا يَشَاءُ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ ﴿عِنْدَ ذِي الْحِزْنِ﴾ ﴿تَرْكِبُهُ﴾
﴿الْكَرْبِ﴾

ومضت الرحلة المباركة حتى وصل للركب إلى
المسجد الأقصى حيث كان الأنبياء السابقون في
انتظاره ، وهناك حل رسول الله ركنين وهو يوم
الأنبياء

فلما قضيت الصلاة أتته جبريل - عليه السلام -
بإياه من ليس وإنما من حر فاحتلوا اللبن وشرب ،
فقال له جبريل - عليه السلام - : يا محمّد
الغطرة - أصاب الله بك ، فمك على الغطرة .

ثم كان المروج إلى السماوات المصح سياه بعد
سياه ، وكلما استفتح جبريل قبل له : ومن
معك ؟ فيقول : محمد . فيقال له : لو أرسل
إليه ^(١١٦) . فيقول : نعم ، فيفتح لها ، ثم يرحب
به في كل سياه هذه الغطرة : مرحبا به معكم المحمّد
جاء ، ويقول كل من لقيه : مرحبا بالأخ الصالح
والنبي الصالح . فيها هذا آدم - عليه السلام -
الذي لقيه في السياه الأولى فقد قال له : مرحب
بالابن الصالح والنبي الصالح ، وفيها هذا
إبراهيم - عليه السلام - الذي لقيه في السياه
السابعة فقد قال له مثل طاعة آدم - عليه
السلام -

ثم رفع بعد ذلك إلى سدرة المنتهى ، ودأى
هناك أربعة أملاك ، منها جبرائيل باخشان ، ومعب
مهران طاهران هما الليل والنهار .

وهناك فرحت عليه المصلاوات خسون صلاتي
كل يوم ، ولم يزل يسأل ربه التخفيف حتى قال

ففي الآية الأولى تعليل للإسراء بأن الله يريد
أن يرى عبده محمداً بعض آياته أما آيات
المعراج المذكورة في سورة الحج فقد أوضحنا أن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد رأى
بالمفعل بعض هذه الآيات الكبرى

وفيما يلي نذكر - بإيجاز - قصة الإسراء والمعراج
اعتباراً على ما ورد في البخاري ومسلم والترمذي .
كان رسول الله يبيت ذات ليلة في بيت السيدة
ثم عائشة بنت عبد الله طالق بين حمة حرة وابن
عبد جعفر الطيار . إذ أصبح ساهب البيت وهو
مضطجع بين التام واليقظان ، وروى عليه ثلاثة
نفر من الملائكة يتقدمهم جبريل - عليه السلام -
ومعه اثنين من الخيرة الأبرار فاحتلموه - صلى الله
عليه وسلم - حتى أتوا به الحجر من المسجد
الحرام ، فشق جبريل - عليه السلام - صدره
الشريف من ثغرة صدره إلى ثبته ^(١١٧) وغسلوا قلبه
بماء زمزم المبارك في طست من ذهب ، ثم ملأوه
إيمانا وحكمة ثم أعيد قلبه وصدره إلى ما كانوا
عليه . ثم أُنزل بالعرف وحولبة نود البش وفرف
الخير ، أبيض يفتح حافره عند منتهى
طريقه ^(١١٨) . فركبه - صلى الله عليه وسلم -

(١١٦) هذا وصف لمرحلة نوح ينزل عليه في سكر ما يصل
إليه بصره ونسبه مطلق من البرق
(١١٧) أي أرسل إليه المخرج إلى السماء

(١١٨) النجوم ١٢ - ١٣
(١١٩) الغرة المكان المظلم بين النجوم والفتة بضم
الفاء ما لم تنل السرة

بقايا بيت المقدس - وهو حتى رآه لم ينظر ياك أن
يجل النظر فيه ويستوصف معطه - لكن الله جلالة
له في تلك الساعة فصار ينظر إليه ويصفه
لقرش

يقول رسول الله - صل الله عليه وسلم - ولما
كذبني قرش قمت في البحر فجل الله لي بيت
القدس فطفتك أنتهم من آياته ولما انظر
إليه (١٦٧).

هذا ولما الدروس المستفادة من هذه الرحلة
فهي وفيرة وكثيرة - فكتبتنا هنا سنكتسب بالإشارة
إلى بعضها على الوجه الآتي :

أولاً : موقع هذه الرحلة في حياة الدعوة .
من المعلوم أن هذه الرحلة المباركة حدثت
بعدما اشتد إيذاء قرش لرسول الله - صل الله
عليه وسلم - طبع وفاة السيدة خديجة - رضيها
الله عنها - التي كانت من نعم الله على محمد -
صل الله عليه وسلم - لأنها أقرته في أخرج
الأزقات وأمانته على إيلاخ رسالته ، وشاركته
أهواء الجهاد الصعب ، وواسته بنفسها ومالها ،
وبعد موتها بفترة وجيزة مات عنه أبو طالب الذي
كان نصيباً له على قومه وكان خطفاً وحزناً له في
أمره

وقد تجرأ عليه سعيه قرش بعد موت أبي
طالب ، ونالوا منه ما يكره حتى تفر بعضهم
الفرار إلى رأسه الشريف ، وقام أحدهم بإلقاء
القناديل عليه وهو ساجد .

الله يا محمد : إني عسى صلوات كل يوم وليلة .
لكل صلاة عثر - يعني حسنت - فذلك لحسن
صلاة - ومن هم بحسنة ظلم يعملها كتبت له
حسنة فإن عملها كتبت له عثراً ، ومن هم بسنة
ولم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة
واحدة - ثم عاد صلوات الله عليه محمداً بالإكرام
والعناية الإلهية حتى وصل إلى بيت المقدس ، ومنه
إلى المسجد الحرام حيث كان بيت .

وفي صبيحة تلك الليلة المباركة أخبر رسول الله
لم عاقبه بما جرى ، فقلت : يا رسول الله
لا تحدث قومك بما فيك فبكوك وبؤدوك ، فقال :
والله لأحدثهم به . فقلنا إلى المسجد الحرام ،
عبدنا إليه أبرجهم - وهو جالس بكر - فقال
للسي هل من خبر ؟ قال نعم قال

وما هو ؟ قال : أسرى في القلعة . قال : إلى
أين ؟ قال : إلى بيت المقدس . قال : ثم
أصبحت بين ظهراني . قال : نعم ، قال
أرأيت إن دعوت قومك أصدقهم بما حدثني به ؟
فقال رسول الله - صل الله عليه وسلم - : نعم
فصار أبرجهم ينادي بطول قرش . فطمع عندهم
رسول الله القصة . فصاروا ما بين مصف
وواضع يده على رأسه تمجيداً ، وسعى رجال إلى
سيدنا أبي بكر - رضي الله عنه - فخبروته ، فقال
كلمة الإيمان - إن كان قد قال ذلك فقد صدق .
فقلنا له : أصدقته على ذلك ؟ قال إلى لأصدقته
على أبعد من هذا . أصدقته على خبر السباء .
عسى أبوك من ذلك اليوم صديقاً .
وقد تحدثت قرش رسول الله أن يصعب لهم

الغزالي - رحمه الله - : « إن معنى ذلك أن أهل هذه الأودية سيكونون حلة الإسلام جيلا في أعقاب جيل ، وليس معنى أنه هذه النهرين يتبعان من الجنة كما يظن السذج والبله^(١) »

ثانياً : لماذا كان خط سير الرحلة المباركة على هذا النحو الذي ذكرته الأحاديث الصحيحة ؟ أي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، ومنه إلى السهولات الملي ، ثم العودة إليه ومنه إلى المسجد الحرام الذي بدأت به الرحلة المباركة

إن خط سير الرحلة على هذا النحو يؤكد الربط بين المسجدين برباط وثيق ، إذ كان أولي بداهة رحلة الإيماء وإلى الثاني انتهت هذه الرحلة ، فكلاهما مبارك ومقدس وله مكانة خاصة عند النبي الحاتم وفي رسالته العامة . وأن حل الأمة المؤمنة بهذه الرسالة أن ترحي للمسجدين وأن تعرفهما قدرهما ، وأن تحافظ على الأرض المقدسة وتحملها من مطامع الفخلاء والأعداء ، كحفاظتها على مكة المكرمة والمسجد الحرام

وهذا المعنى هو الذي دفع المسلمين الأولين إلى تحرير الأرض المقدسة ولتحقيصها من سيطرة الرومان على عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهذا المعنى نفسه هو الذي دفع صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - إلى بدء نصفي جهته في صد المبعثات الصليبية التي استهدفت تلك الديار المقدسة حتى رجع الله النصر ورجعهم على أعقابهم خاسرين .

ولما هذا الواقع الصعب خرج رسول الله إلى الطائف يرافقه مولاة ربه بن حذرة - رضي الله عنه - وذلك لكي يعرض الإسلام على لقب لعه يجد لفهم نصرته لدينه وقبولاً لدعوته ، فكانوا أسوأ حالا من أهل مكة ، إذ ردوا عليه ردا منكرا واعتظروا له القول واستهزؤا به وسفروا عنه ، وأغروا به صبيته وعلانيهم فراحوا يطردونه ويصدونه بالحجارة ، وأصيب الرسول في أقدامه وصلت منها الدماء ، وزيد مجلول الدفاع عنه لم يستطيع حتى شج في ذلك رأسه ، واضطر رسول الله أن يعود إلى مكة ليدخلها في جوار رجل مشرك في هذه الظروف الصعبة فحدث التضييق الشديد جاءت هذه الرحلة المباركة تذكيرا من الله تعالى لحبيه ، وتجييدا لمرجه ، ودليلا على أن ما ينفاه من قومه ليس سبب أن الله يحب عنه أو أنه يخطب عليه ويؤكده إلى أمته . وإنا هي سنة الله في الدعوات وأصحابها حيث يتعرضون للإبلاء والامتحان حتى إذا صبروا جاء النصر ، فكانت الرحلة المباركة في هذه الظروف يدانا بأن النصر آت وأن الفرج قريب

وهذا ما كان ، فلم يمض كبير وقت حتى كانت الهجرة ومقبعها من نصر .

وقد رأى رسول الله في هذه الرحلة ما يشير إلى أن دعوت ستنتشر في الأرض وتتوطئ في الأودية الخصبة في النيل والفرات وتترع هذه البقاع من بحorse الفرس ، وتلبث الروم ونحن رؤية رسول الله لخارج النيل والفرات في الجنة في هذه الرحلة المباركة يقول الشيخ محمد

وهو أيضا تخويف يسلمى هذا المصراع أن
يمروا بواجبهم في حياه القليل المقدسه ، وعدم
التعامل أمام عبود اليهود عليها ، وأن يظهرهم
من وجههم ويمسحوها إلى اسحقايا من المؤمنين

وسمى الرحلة حل هذا التحول يرجع بنا إلى
تاريخ قديم . فقد ظلت النبوات دعورا طويلا
وهي وقت عل بنى إسرائيل . ظل بيت المقدس
مهيط الوحي ومشرق أنواره حل الأرض ، فلما
أعذر اليهود كرمه الوحي وأسقطوا أحكام السماء
حلت بهم لعنة الله ، وتقرر تحريك النبوة عنهم إلى
الأبد ، ومن ثم كان عي « الرسالة إلى محمد - صلى
الله عليه وسلم - انتظالا بالقيادة الروحية من أمة
إلى أمة ومن بلد إلى بلد . ومن عزة إسرائيل إلى
دعة إسرائيل ، وقد كان غضب اليهود مشتملا
لقد التحول مما دعاهم إلى السخرة بإنكاره

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَاكُمْ بِالْحَقِّ كَلِمَةٍ
مِّنْ رَبِّكَ وَمَا نَرَىٰ مِنَ الْمُجْرِمِينَ لَشَرٍّ ﴾ (١٥٥)

لكن زيادة الله مصت ، وحيث الأمة الجديدة
رسالتها وورث النسي العرى بماتهم إبراهيم
واسماعيل واسحق ومفروب وقام بكافح لشعرها
وجمع الناس عليها . فكان من وصل الماضي
بالحاضر واتحاج الكل في حجة واحدة أن يعتبر
المسجد الأقصى ثالث الحرمات في الإسلام ، وأن
يقتل إليه الرسول في إسراء فيكون هذا الانتقال
اسمرايا للإيمان الذي درج - قديما - في
روحها (١٥٦)

ثالثا ندنا تحي تلك الصلاة الجامعة التي
صلاها الأنبياء - عليهم السلام - في بيت المقدس
في تلك الرحلة المباركة ، وأنهم فيها رسول الله -
صل الله عليه وسلم - ؟

إن هذا الأمر يشير بوضوح إلى أن أئمة الهدى
السابقين وقادة البشرية الأخيار قد سلموا مقاليد
القيادة والإمامة لمحمد - صلى الله عليه وسلم -
بعد أن أدوا مهمتهم حل غير وجه ، وذلك يمثل
القرار عمليا من هؤلاء الأخيار بأن الإسلام هو
كلمة الله الأخيرة إلى خلقه أحسن نمسا حل بد
محمد - صلى الله عليه وسلم - بعد أن مهد له
الأنبياء السابقون الذين أنعم في هذه القبة
المباركة

وجاء المسئولة الضخمة التي حلها رسول الله
وورثها لآلته أصبحت تحت غير أمة لمخرجت
للمس وصادرت مسئلة من إلهية حجة الله على
جميع خلقه كما قال الله سبحانه :

﴿ رَبُّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
رَبُّكَ الَّذِي أَحْضَرْنَاكَ مِنْ نَّحْلِ أَسَدٍ رَّسُولٌ مِّمَّنْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ (١٥٧)

وايضا : ما عفرى ترحيب الأنبياء برسول الله
في السموات ولقوهم له : أهلا بالآخ الصالح
والنبي الصالح ؟
إن ذلك يدل بوضوح تام على أن رسالة الأنبياء
واحدة ، وأن رابطة الأئمة في الدين هي التي
تربط بينهم جميعا

(١٥٧) البقرة عن الآية ١٥٣

(١٥٥) عن الآية ١٥٠ من سورة البقرة

(١٥٦) هذه المسألة مطروحة من ٥٢ ٥٣ بقصر بعض

الفطرة الإسلامية الأصيلة قبل أن تنسبها الأطماع
والشهوات وتلرب الفاتية

«ولو أن الفطرة كانت جسدًا ذا أطوار وأبعاد
لكان الدين الإسلامي هو التوب لتصل على
أفرد، وعدا من أسرار انتشاره وسرعه تقبل
الناس له، يد أن الإنسان مهما مرض في مدارج
المحصاة وخسر السعادة المتناهية فإنه يظل مرادًا إلى
استجابة بوازع الفطرة لديه، ميلًا إلى الامتناع
من ريفه المتكلفت والمتعطفات البعيدة عن
طبيعته، والإسلام هو النظام الذي يستجيب
لأخص بوازع الفطرة البشرية»^(٢١)

ولد خير من الفطرة بالدين لأنه قول ما يدخل
على الموروث ويشق لضمه وهو الفناء الذي
لا يكون بصحة صانع غير الله، وهو الفناء
الكامل المسوق للمناصر التي يحتاج إليها الجسم
في بقاءه ولحمه مع كونه طيبًا سائغًا للتأليف
وبذا طرد عنه القرآن من التسم الجلية التي
أنعم الله بها على حياته، وجعلها موطن صيرة
الغلاء بهم لخال - سبحانه -

﴿وَلَا تَسْخَرُوا مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَرْزُقُوا﴾

﴿يُنَادِي بِطُورٍ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُبْحَانَكَ مَا يَشْعُرُونَ﴾^(٢٢)

لها أدق الرمز وما أغرى التعبير بالدين من
الفطرة التي هي لب هذا الدين العظيم
والحمد لله على نعمة الإيمان والإسلام وكفى
بها نعمة ؟

وقد أكد محمد - صلى الله عليه وسلم - هذه
الحقيقة في كل مناسبة حيث قرر أنه موصل لتكملة
الدين الذي بدأ من سببه من إبعاده، وأنه غائم
بالحقيقة عليه ومنع الزلل من تصديقه، يقول
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (مثل ومثل
الأنبياء من قبل كمثل رجل يبي بيتًا فاحسبه
وأجله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه،
فجعل الناس يطوفون به ويحجون له ويقولون
هلا وصحت هذه اللبنة، فلما تفك اللبنة وأنا
خاتم النبيين)^(٢٣)

خلاصة: ماذا يعني المختار الرسول إلقاء اللين
ليشرب منه بدلًا من إلقاء الخمر، وبالدلالة ذلك ؟
لقد أثار الحديث غمض إشارة واضحة إلى
الإجابة وإن كانت موجزة حيث جاء بالحديث
الشريف: (ثم أتيت بإتاء من غر وإتاء من
بني، فأخذت اللبن، قال من العطرا التي
أنت عليها وأنتك)^(٢٤)

إن سلامة الفطرة هي لب الإسلام، ولد
وصف الله هذا الدين بأنه دين الفطرة حيث
يقول - سبحانه -

﴿وَلَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ فَخْرًا قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَأَكْبَرُكُمْ حَيْثُ يَدْعُونَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَكُمُ الْكِتَابُ وَكُلَّمَا يَدْعُونَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَكُمُ الْقِسْمُ﴾^(٢٥)

ولمعي أنه الدين الذي يتجسم في طبيعته
وشريعته وتكملة كلها مع ما تقتضيه بوازع

(٢١) الله سبحانه تنبؤ الفطرة النبوية من ٢١٢ - ٢١٤

(٢٢) المثل ٦٦

(٢٣) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة

(٢٤) جزء من حديث رواه البخاري وغيره

(٢٥) الروم ٢٠

رحلة الإسراء

في ليلة الصفاء واللقاء والعطاء

لفضيلة الشيخ:
محمد حافظ سليمان

وقدرة الله فوق شكك وتهم

إن الذي وصل إلينا بالكتاب المبين والشفقة
إليه بناس ما رزق إليهم وبالأجرح ، هو أن
الإسراء والمراجع حادثان عظيمان ومعجزتان
خارقتان للعادة ، وأثبتان كبيرتان من آيات الله
التي كرم الله بها خاتم المرسلين المبعوث رحمة
للعالمين ، والذي يدل الله به نظام الحياة بورا وقد
التيالة عزاء وحلها وعدى ولنا

طفد لجل الله في ليلة الإسراء حل عبده
ورسوله فأمرى به ليلا من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى في رحلة الأرض : ثم من المسجد
الأقصى إلى السموات العللى حيث رأى ما رأى من
آيات ربه الكبرى في إسرائه وفي معجازه وشاهد
ما شاء الله له أن يشاهد من ملكوت الله الذي
لا يعلم مداه إلا الله فكانت رحلة ومنحه غسمة

﴿إِسْرَاءُ يَدُ الرَّسُولِ رُكْنٌ مِّنْ رُّكْنَيْهَا﴾ ﴿فَلْيَسْمَعْ
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ مِمَّا يَتَذَكَّرُ مِنْهُ﴾ ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾^(١)
المؤمنون بالله حالا يؤمنون بالله وملائكته
وكتبه ورسله ولا يفرقون بين أحد من رسله ،
ويؤمنون بالذين كله
ولكن لم يلا يخالل بغير علم ، وشكك في
أمره أجمع عليها المسلمون في تلك الصورة ، فراه
بأنه قدرة الله التي لا حدود لها
لهعرف بهذا وحلا الصف قد أصيب بشكوه
المخالفة طلبا للشهرة الخاطئة

ولذلك عزاء أمرهم عجيب غريب من أصابته
جهالة أو عذمة صلاة فاعل يعرف بما لا يعرف
فهول إن الإسراء لم يكن إلا بالروح فقط
لا بالجسد والروح معا عجايبا قدرة الله التي
لا شأن لعلوم البشر وقدرتهم بها مثيرة الخلق
البارى وصنعت

• الإسراء والناس •

والعلم بها تقدم بالناس فلم يستحق من قبود الزمان والمكان والبطء والسرعة والجمادية والضغط الحوى إلى غير ذلك من قوانين الناس ، ولكن الحوادث والمجزات لا شأن لها بالمقاييس البشرية ؛ لأن المعجزة أمر خارج للمادة يظهر الله وحده أرسله لمصطفى الأنبياء والله لا يعجزه شيء ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء

• وتقرأ •

﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(١)
 كل شيء لله وحده ، لا يشرك به شيء ، والحمد لله رب العالمين ،
 ﴿ سبحان ﴾ اسم بمعنى التسبيح وهو التزكية وهو التقدیس ، بمعنى أن الله سره من كل وصف لا ينفق به ، والتسبيح عافة لا يكون إلا في الأمر العظيم كالإسراء والمخرج ، هذان الحادثان الغذان لا يطرحهما وقد كتبا مكرهما لأفضل خلق الله سيدنا محمد بن عبدالله الذي طويت له المسافات في لحظات دعاءه ولهاذا وكتب الحو ساجدا محمد بقدره الله الذي

﴿ لَمَّا نَسُوا مَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ مِمَّا كَانُوا فِيهَا ﴾^(٢)
 ﴿ الذي ﴾ اسم موصول يطلق على الذات الإلهية توصيلاً لما ليس من أسأله لأن الله ليس من أسأله (عسراً) فلا يقال سبحان المسمى بعينه ، أسرى بيده ؛ محمد وهو أشرف عباد الله وأكرم خلق الله عند الله والمبوية نهاية المشرع لله فاستحق أن يصفه لنفسه تشرقها له وتمضيلاً لحاتم رساله - ﴿ ﴾

﴿ أسرى ﴾ أسرى ليلاً سيرا محسوساً جسداً وروحاً لأن العبد جسد وروح ، والإسراء لو كان مثلاً لما كان أسراً حقيقياً فوق تصور الطفل عند من لم يؤمن بربه ، ولكن المؤمن بالله يعتقد أن السموات والملا الأعلى وكل ما حواه وقاب قوسين لو لدن وسيرة ملتقى وغير ذلك ما هو إلا حوائط مسخرة للرحمن وهو الذي اقتنصها لأول مرة .
 و ﴿ ليلاً ﴾ تأكيد لأسرى لأنه يكون ليلاً لا نهاراً

من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

وفي القرآن المسجد الحرام والمسجد الأقصى دليل على وحدة الرسالات الإلهية في الهداية والخلافة ، والمسجد الأقصى محيط الوحي الذي تلقاه موسى وعيسى - عليهما السلام - وهو أولى القبليين ، وثالث الحرمين ، ولما المسجد الحرام ظهر محيط الوحي الذي تلقاه خليل الرحمن إبراهيم وابنه إسماعيل - عليهما السلام -

وسيدنا محمد - ﷺ - لأن القرآن منه مكي ومطبق ؛ والمسجد الحرام أول بيت وضع للناس والله يقول :

﴿ وَإِلَّا لَآتَيْنَاكَ الْكِتَابَ الْكَرِيمَ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾^(٣)
 والمسجد الأقصى أنهم في أرض النبوة وفيه - صل الرسول ليلة الإسراء بالآيات - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - وإلى هنا يشير الله - تبارك وتعالى - بقوله في سورة الأعراف ،

﴿ وَخَرَجُوا مِنْهَا كَافِرِينَ فَجَعَلْنَا مُدْيُنَهُمْ لِرَبِّهِمْ كَذِبًا يُكَذِّبُونَ ﴾^(٤)
 الذين يخرجون من مكة كافرين ، وهم يدينونهم ،

يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوا مَنَاسِكَ الْكَافِرِينَ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوا مَنَاسِكَ الْكَافِرِينَ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوا مَنَاسِكَ الْكَافِرِينَ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوا مَنَاسِكَ الْكَافِرِينَ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوا مَنَاسِكَ الْكَافِرِينَ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوا مَنَاسِكَ الْكَافِرِينَ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوا مَنَاسِكَ الْكَافِرِينَ

﴿ بَارَكْتَ حَوْلَ ﴾ بَارَكَ اللَّهُ وَبَارَكَ
الْجِهَاتِ الْمَحِيئَةِ بِهِ لِأَنَّ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى أَنْهَى إِلَيْهِ
الْإِسْرَاءَ وَمِنْهُ ابْتَدَأَ الْمَرْجِعَ إِلَى السَّجْدَةِ وَبَيْتَ
الْمَقْدِسِ مَقَرَّ الْأَنْبِيَاءِ وَلَوْحَهُ سَيِّدَةَ وَحَوْلَهُ الْأَشْيَارُ
وَالْأَزْهَرُ وَالْأَفْزَرُ وَهُوَ أَوَّلُ الْفُطُورِ ، وَثَلَاثُ
الْحَرَمِينَ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَسْجِدِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَبَّدَ إِلَيْهَا
الرَّحْمَلُ : يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -

لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا لثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِي
هَذَا ، وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى ، مَتَّقِ
عَلَيْهِ

قصة المعراج في سورة النجم

بَدَأَتْ قِصَّةَ الْمَعْرَاجِ بِقِسْمٍ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -
بِالنَّجْمِ - وَلِلَّهِ أَنْ يَنْسِبَ مَا شَاءَ مِنْ خُصُوفَاتِهِ - جَنِّ
شَاءَ - وَلَكِنْ إِتَّخَذَهُ بِالْقِسْمِ بِالنَّجْمِ حَتَّى وَهُوَ يَصْطَفِي
الْكَلَامَ مِنَ الْمَعْرَاجِ بِشَرْطِ أَنْ يَلْبِسَ مَا بَعْدَهُ أَشْيَاءَ بِمَا
يَسْبِقُ (بِرِوَايَةِ الْإِسْتِغْلَالِ) فِي الْبَلَاغَةِ لِأَنَّ
الصَّحُودَ إِلَى الْعَالَمِ الْمُطَوَّى يَنْسَبُ الْقِسْمَ
بِالنَّجْمِ ، وَإِنَّ الْقِسْمَ عَلَيْهِ هُوَ مُحَمَّدٌ - ﷺ - لَمْ
يُضَلَّ وَلَمْ يَهْوِ وَلَمْ يَحْرِفْ - مَوَاهِدٌ فِي تَبْيِيحِ مَا أَتَى
إِلَيْهِ مِنْ رِيهِ فَوُجِّهَ كُلِّ بَيَانَةٍ لِلنَّاسِ مِنْ كِتَابِ
اللَّهِ وَلِأَيِّهَا فِي حِكْمَةٍ مِنْ قِصَّةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ ،
وَقَدْ جَلَّسَتْ الْأَلَهَ الَّتِي تَتَنَزَّلُ عَنْهُ الضَّلَالُ وَالْعَوَابَةُ
بَعْدَهُ

﴿ وَالْقَائِلُ الْأَعْلَى ﴾ سَأَلَ سَائِلًا عَنْ رُبِّهِ
عَنِ الْكَوْنِ ﴿ إِنَّ كَوْنَهُ لَا يَشْعُرُ ﴾
﴿ وَرَبُّكَ الْأَعْلَى ﴾

وَالْمُعْلَمُ هُوَ أَوَّلُ طَوْحِي الَّذِي يَجْمَعُ إِلَى
مُحَمَّدٍ - صَوْنَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - وَهُوَ جَمْعُ
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - : وَقَدْ تَبَيَّنَ الْإِسْرَاءُ وَالْمَعْرَاجُ
بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالثَّلَاثَةِ الْمَطْهُورَةِ وَاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ
وَلَوْ مَوَاقِفَ الْكُفَرَاءِ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ مِنَ الْأَمْرِ
الثَّابِتِ وَالْحَقِيقَةِ الرَّوَاصِعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَمْ يَكُنْ
مَنَامًا ، وَهَلْ تَمَرُّضَ الصَّلَاةِ عَلَى الْفُرُوجِ فَطَقَ فِي
لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ - وَلَكِنْ اللَّهُ يَقُولُ لِرَسُولِهِ الْكَرِيمِ -

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾
الَّذِي يَقُولُ لِمَنْ يُعَذِّبُ الْأَعْيُنَ وَالْأَفْئِدَةَ بِمَا يَنْبَغِي

وَلَا رَيْبَ أَنَّ الْحُسْنَ وَالْكَفْرَ وَالْعَمَلَ حَالٌ بِهِمْ
وَبَيْنَ الْإِيمَانِ مَعَ أَنْهُمْ كَانُوا بِمُسُومَةِ الصَّادِقِ
الْأَمِينِ

إِنَّ الْإِسْلَامَ يَمُرُّصُ عَلَيْنَا الْإِيمَانَ بِكُلِّ مَا جَاءَ بِهِ
الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَبَيْتُ الرَّسُولِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ - فَلَا يَبْدُلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ
الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا

عَلَيْهِمْ بَعْدَ الْقُرْآنِ كَتَبَ وَكَبَسَ بِعَدَدِ رَسُولِ اللَّهِ
مُحَمَّدٍ - ﷺ - رَسُولَ شَيْئًا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا
الضَّلَالُ ۱۱۱

فَقَدْ صَحَّ أَنَّ اللَّهَ لَهُ الْحَقُّ وَالْإِقْدَارُ ، وَأَيُّهُ
الْبَيِّنَاتُ الْمُمِيزَاتُ الْقَدِيمَةُ مَنَاسِكَ صُدُورِ نَوْمِ
مُؤْمِنِينَ وَنَهَادِ النَّاسِ هِيَ النَّجْمُ ، وَتَرْتَدُّ الْخَائِرِينَ إِلَى
سُوءِ السَّبِيلِ

آيَاتُ الْإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ

تكميم وتقليم

تفضيلة الشيخ: معوض عوض إبراهيم

وحسب الله الرجل الذي قال: [لو علمت من طيف رسول الله - ﷺ - طرفة عين خلعت أن احترق]

إن الرجل - لا ريب - كان يحب رسول الله - ﷺ - من خلال رسالته التكبري، وسيرته المعطرة وفروقاته في كل ما أخذ وأعطى وأمر، ومن إلى ما يهتد بقول الله - تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا سَوَاءً كَمَا كُنْتُمْ لِرَسُولِكُمْ﴾ [آل عمران: 104] ﴿وَلَا يَأْتِيكُمُ الْإِسْلَامُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَمْرٌ إِلَى اللَّهِ فَاسْتَرْشِدُوا﴾ [آل عمران: 110]

وقوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: 32]

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ثُمَّ أَطِيعُوا﴾ [آل عمران: 36]

وقد أنصف أبو العتاتمة وهو يقول

تمنى الإله وأنت تظهر حب

هذا لعمري أن القياس بليغ

إنه الحب الذي يحرص الطاعة والابح والناسي
والإحسان برسول الله - ﷺ - ما ينال الله تعالى
بما وراء ذلك من أنشد ودعوى لا يقوم عليها
دليل من اتباع وحمل

والدعوى إن لم تقموا عليها

بيات دعائها أدهاء

وإلى يوم الناس هذا حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين

وكم لنذكر أن المؤمنين عاشت سنة في بكر - رضي الله عنها وقد سالها نجر من الصحابة بعد أن فارق الرسول الحياة . [يأتهم المؤمنين حديثها بأعجب ما رأيت من رسول الله - ﷺ] فأجابوا شجوي وجددوا لوحاتها ، وجعلوها تحرف الفصح من مآقيها ملقاة حزينة وهي تقول ، [ولأى شيء لم يكن عجبا عن أنوف رسول الله - ﷺ] ثم أخبرهم عن إحدى اللبالي التي كانت طامعة بعد أن طاف كعادته - ﷺ - بشار سائلا متلطفة حتى ينتهي إلى صلابة اليد في حجر أرجو أن نقرأه في شرح الإمام ابن كثير في عوالمهم حوراء آل عمران ، قال تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا

رِثَّةَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ

فِي حَرْبٍ وَلَا فِي سِلَاحٍ

وَمَا فِي بَيْنِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ

الَّتِي يُفَصِّلُ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [سورة البقرة : ١٦٠]

أجل . . إن حال رسول الله - ﷺ - مع ربه بكرمه ورحمته ، وسفد خطاه ويرد عنه كبد عباده ويمتص الله به أجنا عباده ، وأفاننا عباده ، وفلولا خلا ، وصبره الجليل وحلمه الذي كان يرجع بالعباد كرمًا وعزة حتى عرف بعض القصص عن صفوا من سيده وأتموا أرواحهم من يهود كزبد ابن سحنة اليهودي الذي عدله الله أميرة أمره

لو كان حبك صادقاً لأطعته
إن المحب لمن يحب مطيع

والرجل مرة أخرى يملأنا أن ولادة لرسول الله ينفض دلالة معرفة مراحل حياته ، ومعاني ذكرياته لتتم بذلك الأسوة وتصح القدوة ، والله - تعالى - يكون في شأن الرسول جميعاً لأفواههم

﴿ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْعَمَلِ فَلْيُجِدْ فِيهِ

أَمْرًا مِثْلَ نَذْرِهِ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الْمُتَّقِينَ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ

عَلِيمٌ ذَكِيمٌ [سورة النساء : ٦٤]

ويقول في شأن محمد - ﷺ -

﴿ تَنْبِيْهُهُ

إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَذُكِّرُوا كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [سورة النجم : ١٠]

إن الحياة مع الرسول - ﷺ - وهو في جوار ربه عز وجل واستخلاص عقائد ذكرياته بعد أن أثر الرقيق الأعلى وأجلب ربا دعه من من أوجب ما يجب علينا لأنفسنا حتى نطيق في الحياة على مدى وصيرة ، وما أنشئ الذين يفرعون ذلك التاريج الفواح بأنسهم الفرة والكرامة ، والسبق إلى الخبره على من حوالتا من سائر الأمم والأجناس دون أن يكون في ذلك ما يجرس إلى التعرف الصافي بذنر الوسخ اليسرى على رسول الله - ﷺ - ، ويصاحبه وهو بعض صادقاً بكتاليف الذخيرة التي اصطفاها الله لها وانخلصها له عامة عالمية للناس أجمعين حريم وصحبهم ، وأيضهم وأسودهم منذ كانت

ويقول

﴿وَلَا يَزِيدُكَ حِلَّ كَثْرَةِ الْأَدَىٰ لَهُ إِلَّا حِلًّا ۖ فَتَحَابِلُ﴾ (١٧)

إن أهلب الإسماء والعراج التي تكفل بيابها
بعضاً وسألة صغر صورة الإسماء وسورة الجسم ،
ثم لم تتكرر بعد ذلك في القرآن الكريم لم يكن
أبداً من جميع الله عز وجل لم ير من الرخاء وإمام
المؤمنين سيدنا محمد - ﷺ - ، والله النبوة
هو حبه الذي مديته الله عبد الرحمن على
القلوب بعد الله عز وجل في حديثها عن هاتين
الآيتين الذين لا شيء من سبب مسائل أكتنا
بعد حببنا بامر الله عز وجل بحسن سوابقها
احتمال الأثر في مدد ، وبكى جهود انصافه
والصغير يروي ، فهي كانت مما في نظام الذي واني
له حتى فيه به محمد - ﷺ - ، بحسب أي طالب
والله عز وجل في حق ذلك صاحب والرحمن
الغفور والرحيم صغر من كبري الله عز وجل
بدر الأسماء من الأسماء من الأسماء بعد
عنه وهم من الأسماء من الأسماء من الأسماء
والله عز وجل في الأسماء من الأسماء من الأسماء
الأسماء من الأسماء من الأسماء من الأسماء
وكم قرأنا في الأسماء من الأسماء من الأسماء
معنى بعض الأسماء من الأسماء من الأسماء
الأسماء من الأسماء من الأسماء من الأسماء
المعبر ، ويصح من الأسماء من الأسماء من الأسماء
والله عز وجل في الأسماء من الأسماء من الأسماء
مدد الأسماء من الأسماء من الأسماء من الأسماء

للإسلام بعد أن قرأ في الكتب الأولى أن من
صفت من آخر الزمان أنه يسوق حمله عصه ،
ولا يزداد حل كثرة الأدى له إلا حلياً ، فتحابل
وعقد صفة بين وبين النبي - ﷺ - محله المصم
سبعة وثمنا ورمز أنه لكي يعرف حكم النبي من
خفيه ، وجاء بطلب الناس قبل أوانه وحسب ،
رمزه بلطف به جفوة واستغالة على النبي وهو لم
يعصب رسول الله - ﷺ - لذلك تكن عمر من
الخطاب ، وهي الله عز وجل - استل منحه من حسنه
واستل من رسول الله أن يهرب من جد ، لحاف
المعظم فقال له الرسول - ﷺ - لا يا عمر كبت
أنا وهو لوني منك بعد هذا ، فأمر بحسن
الفضاء ، وتأمرو بحسن الاقتضاء ، وهذا صراح
الرحل مطوية وما أورد من صفتته وجفوة وأعين
إسلامه وبصافته بالرسول والرسالة

هذا الخلق وما ذكرنا من أخبار النبي وبعثته
يحيى أن يرد لمعان من مسائل النبي - ﷺ - إلى
صحة الله له مع ما جمع من كرامه وأمر
وسبغ للكونت السهوات والأرض ، وعطاف
ملائكة الله عز وجل وسدا للمصطفى المحطوب
المطوب لرحلة الإسماء والعراج التي لم يبع منها
لمعنه في أطرافها الخلال والوعر والإكدار
لرسول الله - ﷺ - حتى كفت الآيات التي تبارى فيها
البصر وما طمى والتي يقول الله فيها

﴿وَنُفِثَ فِي سُبْحَانَكَ بِهَيْبَةٍ تَكْبَرُ ۖ فَكَرِهَ اللَّهُ عَنِ اللَّهِ
الَّذِي يَرْفَعُ سُبْحَانَكَ بِهَيْبَةٍ تَكْبَرُ ۖ فَكَرِهَ اللَّهُ عَنِ اللَّهِ

معجزة الأسراء

آية المعراج

وأثرهما الخالد في حياة الأمة

لفضيلة الشيخ:
عبد المنصف محمود عبد الفتاح

قال الله تعالى

﴿مَنْ يَرْجُ اللَّهَ وَالْيَوْمَآتِ لَا يَبْخَسْ اللَّهُ عَنْهُ حَرْقًا مَوْجُودًا﴾
الذي يرجو الله ويؤمن به، لا يخسر الله عنه شيئاً

وبينا بقوة من لا تلعبه سنة ولا نوم .. ظلم
المعجزة ، وحدث الآية إشاعة برسالة الأنبياء ،
وتجسد لروح النبوة ، التي أطلت على الإنسانية
فأظنها بظل الرحمة الإلهية ، وعلمها إلى الحق
والى صراط مستقيم

وقد كان الأنبياء على جلاله قديراً ، وروعة
شأنهم ، وسوء منزلتهم ، وشقة قريتهم من وهم
يظلمون لل رقة الآيات ، ويحيون أن يشاهدوا
المعجزات ، ليردوا إيمانهم مع إيمانهم ، وبينا فوق

إذا ذكرت المعجزات ، وأثرت للأنبياء آيات
ربها الإلهاد في القلوب ، وبيات الأرواح شوقاً
إلى علام الغيوب ، وإذا عرضت المعجزات
الخرقة للعادات ، لجأت عقائد بالغات ، وعب
نالعات ، فزهدنا إليها بخبرة عاقل الكون ،

عن الأسرار والمثال . صرحت لأمواع شتى من حكم والحقائق التي يتجلى إليها ما يجري في عاك الظاهر من شئون العباد . وكان . عليه الصلاة والسلام . يسأل جبريل عن مثقفيها فيكشف له عن أسرارها . عن أبي هريرة . رضي الله عنه . أن رسول الله - ﷺ - قال : من لم يمسح بعميل كل خطوه معه . أتقى بصره فسار وسفر معه جبريل . قال : هل قوم يردون في يوم ويحصدون في يوم . كلا . حصدوا عام كذا كذا . فقال : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء المجتهدون في سبيل الله لمضاعف هم الحسنة بسبعائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو مضاعف . ثم أتى على قوم رضيعهم وعوسهم بالصخر . كلنا صبحت حاجت كذا كانت . ولا يضر عنهم من ذلك شيء . قال : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين تناقضت وعوسهم من الصلاة المكتوبة . ثم أتى على قوم على أجيالهم . قاع . وعلى إنسانهم . قاع . يهرحرون كذا مسرح الأعمام إلى الضريح والرحوم ووصف جهنم . قال : ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين لا يؤدوا صدقات أربابهم . وما ظنهم الله . وما الله بظلام لمبيد^(١)

سم خرج به - ﷺ - إلى السموات السبع العلى . وكم رأى من أهل السموات من نعمات مباركات . وذهوات صدقات . حتى إذا وصل إلى سفرة انتهى جنبها من أمر الله ما حشبهها .

هناك

﴿ وَرَأَى فِيهَا النَّاسَ مُجْرِمِينَ يَخْرُجُونَ فِي الْأَذْدَانِ ﴾^(٢)
عن أبي مسعود . رضي الله عنه . قال : رأى رسول الله - ﷺ - جبريل عند سفرة انتهى له

من وفد الملائكة الذي صاحب مركبه العظيم . ولفوة الكهريبه بالنظر المبرق فقد كان كالبرق في سرعة السير من نفس إلى ملك . رضي الله عنه . أن النبي - ﷺ - قال : أتيت بالبراق وهو دابة أبيي فوق الخيل ويحول الليل . يضع حماره عند منتهى طريقه . فركبته فسار في . حتى أتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالخلافة التي تربط بين الأنبياء . ثم جعلت للسجد فصليت فيه ركعتين^(٣) . ومن أبي عباس . رضي الله عنهما أنه قال : لما أتى النبي - ﷺ - المسجد الأقصى . قام بهل . فلما انبسطوا أجمعون . يصلون معه^(٤) . وفي رواية أحمد جبريل . عليه السلام . بيده - ﷺ - قدمه . فقص بهم ركعتين . ثم قال جبريل يا محمد أتدري من منى علمك ؟ قال : لا . قال . كل من يمشي الله . فشرح يقول حمد لله الذي أرسل رجه للعالمين . وكافه للناس بشيراً ونذيراً . وأنزل من القرآن فيه نبيان لكل شيء . وجعل أمي غير أنه أخرجه للناس . وجعل أمي وسطاً . وجعل أمي هم الأولون والآخرين . وشرح لي صفوي . ووضع على يدي وجعلني ذاكما حالاً . . وكم رأى رسول الله - ﷺ - في حله الرحلة المباركة من آيات ربه ما لا يحيط به فهم . ولا يحصره بيان . فيها هي صور الخير وثواب فاعلها . وصور الشر وحضات مفرلها . كل ذلك قد نحل له . إعادته من الله له على نكده ما أمر به من إصلاح وتطبيب . وإقامة للأمة حل الأدب الدائم والخص المائم . فيا جاء به من غير وإسماء . لقد أطلعه الله تعالى على أمثلة شتى من

(١) أخرجه المصنف في الترمذي

(٢) المصنف ١٢ ١٨

(٣) رواه مسلم في صحيحه

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده

رسولكم في زيارة المرصطي

عليه الصلاة والسلام

للمستشار:

السيد علي بن السيد عبد الرحمن آل هاشم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على خير خلق الله ومصلحته ، سيدنا محمد ، المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطاهرين ، ورعي الله ، لبارك وتعالى . من جميع الصحابة ، والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، من تسكوا بدينه ، واستشاروا بشيئه ما أنزل الله عليه من الكتاب ، وعرضوا على ما جاء به بالتواجد ، فوسعت أمامهم طرق الهداية ، وبعثوا بفضل الله عز وجل . من طرق المصطفى والمؤتة . . . وبعد .

المصطفى - صل الله عليه وآله وسلم - (غدد سألني عن حقيقته الأمر فيه أكثر من الناس الأمر الذي يعرض على مثل الإسهام بالبحث والنقص ، وبعده في الخبر ، وبعداً من كتبه المسم والنسب واجب ، مؤملاً أن ينسج صدر من بحالنا في جبرته من عمل نظر عند أهل النظر ، فتكون مع الجميع تحت القاعلة الدعية ، والمقولة العاصية الحكمة المأمولة من إمام دار الهجرة مالك

فقد كثر الجدل ، وتكثر الناس في دين الله بالفنوى ، ومنهم المفاصد ، ومنهم المفاصد ، والمسلم الحق مأمور بأن يحسن إليه بالجميع ، ويرفع أكس الضراعة إلى الله - عز وجل - بأن يجمع الكل على الحق ، الذي استلزم وقامت به الشهادة والأرض

ومن بين ما تكثر الناس بالقول فيه (موضوع الصلاة في تلمس النبوي الشريفة ، ودراسة

ابن أنس - روى الله عنه وأرواحه - قد ثبت عنه أنه قال : « رأينا صواب يحمل الخطأ ، ورأى غيرنا خطأ يحمل الصواب »

وهذا القول في غاية البلي ، والكياسة العلمية ، فلم يلجأ - رحمه الله - إلى تبليغ ، أو تكفير ، أو حتى تكفير للمخالف ، طالما أن هناك متسعاً لأخطأ للرأي ورده ، هذا مع صداقة المتخصص ، التي عتمدها ، والروايات المتوفرة ، التي لا يمكن لأحد إنكارها ولذلك نقول وبالله التوفيق

إن مطروق ومفهوم النصوص ، التي عتمدها جمهور السلف الصالح ، من الصحابة ، والتابعين ، والمتابعين ، وتابعهم بإحسان أن تشد الرحال لزبارة فيه - صلى الله عليه وآله وسلم - من أفضل القرى إلى الله - تعالى - وتعود بين الرحوب والاستحباب ، وقد نص على ذلك العلماء الأعلام من أئمة المذاهب الإسلامية المعتمدة ، والمتبعة في مشارق الأرض ومغاربها ، ومن نص على استحباب الزبارة وقرباً من حكم الوجوب ، من ثالثة : العلامة الشيخ محمد عابد في « منتهى » ومن الأحناف : العلامة صاحب فتح القدير الكيال بن المهام ، حيث قال « وفي « مناسك العمرة » و « شرح المختار » أنها (أي الزبارة) ، « قربى من الوجوب »

ومن السادة الشافعية الإمام النووي - رحمه الله وطوبى لشرائه - حيث قال في كتابه « المجموع » وأعلم أن زيارة قبر الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - من أهم القرى وأنجع الناس . ثم قال : « وتوصل به في حق نفسه ، ويستفتح به لئلا ربه - سبحانه وتعالى - مستدلاً بما قرره الإمام القرطبي ، وأبو الطيب الطبري من كبار علماء الشافعية

ومن السادة الحنابلة : ما قرره الإمام العلامة ابن قدامة المقدسي ، في كتابه « المقنع » الذي عليه الممول ، والمعتمد في فقه الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - حيث قال : « يستحب زيارة قبر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - » أ . هـ .

كما ذكر في كتابه « منهاج القاصدين » أن الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - يعلم بحضور من رآه ، وسلم - عليه ، وذكر أن ابن هبيرة حكى (إجماع العلماء) وقد قطع ابن حزم الظاهري ، ومن تبعه من علماء الظاهرية بأن زيارته - صلى الله عليه وآله وسلم - واجبة .

ومن حكى وجوب الزيارة - أيضاً - الإمام الشوكاني في كتابه « من الأوطى » فكتب (وبني مسوخ) يقول « إن زيارته ، القبر الشريف ، إذا كانت بشد الرحال ، بعده أو حرم » ، فيها من أقوال العلماء الأعلام المتصوفة شرقاً وغرباً ، نوجب الزيارة ، أو استحبابها على الأكل ، فكتب مسوخ لنا شرقاً لمجمل أقوال هؤلاء الأئمة الأعلام ، الذين هم الممول عليهم ، في الفتوى والأحكام الشرعية

أما حديث « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، والمسجد الأقصى » .. فليس لهذا الحديث الشريف ، أي علاقة بزيارة القبر الشريف ، حيث نور العلماء الأعلام أن هذا الحديث في فضل المسجد الثلاثة ، ولا علاقة له « بزيارة » فالاستدلال به على تحريم شد الرحال لزبارة فيه - صلى الله عليه وآله وسلم - استدلال في غير موضعه ، وتحريف للحديث

ولا يجوز أن يعوت على أهل القرابة بالحديث ، كما لا يصح من طالب العلم ، الذي من واجبه أن

يتحرى الحق ، ولا يستدل بغيره لا موضع له في
عوطى الاستدلال .

أما مسألة التوسل بالنبي - صلى الله عليه وآله
وسلم - فلاكثر من العلماء على جوازها ، كابن
خزيمة من المختارة ، والقرطبي من الشافعية ،
والفاصي عياض من المالكية ، وهو عالم بالمعرب ،
وممن عمل الحديث في ركنه ، الحاجة الظلة ،
أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض ، السبكي
مولداً ، المحضبي ، الفخراني الأندلسي أصلاً ،
المالكي ملجأً ، في كتابه : « الشفا في شمائل
صاحب الاصطفا » - صلى الله عليه وآله وسلم -
قال الفاضل - وجه الله تعالى - : « فصل في حكم
زيارة قبره - صلى الله عليه وآله وسلم - وفضيلة
من زاره - وسلم عليه ، وكيف يسلم ويدعو » .
وربما قبره - صلى الله عليه وآله وسلم - سنة من
سنة المسلمين ، جميع عليها ، وفضيلة مرغوب
فيها . ثم ساق أحاديث الزيارة ، ومنها قوله - صلى
الله عليه وآله وسلم : « من زار قبري وجبت له
شعاعتي » (١) ، وغيره - ثم قال : قال إسماعيل (٢)
ابن إبراهيم النخعي : وما لم يزل من شأن من حج
المرور بالمدينة ، والقفص إلى الصلاة في مسجد
رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - والتبرك
برؤية روضته ، ومنه وقبره . . . إلخ . (٣)

وهو يريد بن أبي سعيد المري : « فليت حل
عمر بن عبد العزيز ، فلما ودعته قال : لي إليك
حاجة ، إذا نجيت المدينة فسترى قبر النبي - صلى

الله عليه وآله وسلم - فآثرته على السلام » (٤)
وقال غيره (٥) . وكان - عمر بن عبد العزيز - يريد
إليه البريد من الشام - أي - يسير إليه البريد من
الشام ليقربه منه السلام

وقال مالك في رواية ابن وهب - قد سلم عن
النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ودعا ، يذهب
ووجهه إلى القبر لا إلى القبلة . ويذهب ويسلم ،
ولا لمس القبر بيده (٦) . وقال في الميسوط :
« لا أرى أن يذهب أحد غير النبي - صلى الله عليه
وآله وسلم - يدعو ، ويكبر يسلم ويضي » . وقال
صانع : كان ابن عمر يسلم على القبر ، رأته مائة
مرة وأكثر ، يحيى - إلى القبر (٧) يقول : السلام على
النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - السلام على
أبي بكر ، السلام على أبي (يعني أبيه سيدنا
عمر) ، ثم يصرف . وفي الموطأ (٨) من روايته
يحيى بن يحيى التلمذي أنه كان يذهب على قبر النبي
- صلى الله عليه وآله وسلم - فيصلي على النبي ،
- صلى الله عليه وآله وسلم - وعلى أبي بكر ،
وعمر . . . قال مالك : في رواية ابن وهب
يقول المسلم : السلام عليك أيها النبي ، ودعة
الله وبركاته .

وأكثر من الصلاة في مسجد النبي - صلى الله
عليه وآله وسلم - بالليل والنهار ، ولا تدع أن تأن
مسجد قباء ، وقبور الشهداء .

قال مالك في كتاب محمد : ويسلم على النبي
- صلى الله عليه وآله وسلم - إذا دخل وخرج يحيى

(٥) أبو حاتم بن زيدان كما جاء في صحيح الترمذي
(٦) طبقات (١/٢) ١٣٧
(٧) حديث رواه البيهقي
(٨) الموطأ (١/١) ١١٦

(١) رواه الترمذي والطبراني والبيهقي وصححه ابن أبي شيبة
(٢) أبيه محمد بن أبي ربيعة سنة ١١٣ هـ
(٣) الشفا بطريق حاكم إلى أبي الفتح عياض (١٣٠/٢)
ط ٦ سنة ١١١٦ هـ
(٤) وهذا الحديث رواه البيهقي في « شعب الزين » (١) الطحا
(١٣٠/٢)

التفسير الأدب والعقل منهج

للأستاذ الدكتور:
محمد إبراهيم الفيومي

كانوا هم الذين اقتلموا الصخر الأول من بناء التفسير المأثور كي يقول "جولد رير" سم أنرى أهل الله لفرق عبيهم بمنزل أسلوجهم (كما يجد في نصير الصخر الرورى) ثم يندفع ألوان التفسير وسوءت على حسب الانجذاب المعقبة الممتلئة في الليثات الإسلامية وومن ثم يندفع لشخصى في التفسير

أسلوب التمثيل على الصفيين

فرص هؤلاء المعادين من صبرهم لفرس أن يرمو الله من النسيه والقدم وما يندى به من العوارض البشرية ، يقول جولد رير ، لقد أمتحنه هذه المحاولة أثارا عليه عظيمه الحدوى على الفهم الأدبى ، وخاصة عند الرغشرى الذى اتصف بحس أدبى دقيق فكثره في نصيره الملاحظ النسيه المعيقه ، كى نبه إلى أسلوب التمثيل ، وكثرة استعماله في القرآن ، وأشار إلى

تذهب مدرسة التفسير الأدبى إلى أن التفسير العقلى قد ظهر ، أول ما ظهر ، في بيتات المنزلة لكن "جولد رير" قد ربطه بحس تلاميذ ابن عباس ، فحاهد كما عرضنا لمدرسة ابن عباس في مقالات سابقة سم تطورت تحت الأراء الفردية المتناثرة هنا وهناك حتى لرددهم الانهاء العقلى في التفسير على يدى المنزلة ووضعت معاله على يدى المنزلى جاز الله الرغشرى في نصيره ولقد حرصنا على

وشرح مدرسة التفسير الأدبى وفق رأي ابن عباده "التفسير العقل" أوسع من قولنا "التفسير طبقا لمعنى" فالغرض العقل ليداه قسيم التفسير الفقى ، فهو كل روح من التفسير لم يصد على الرواية ، أما التفسير طبقا للعمل فصحته لمحكم المعنى وحده في فهم معنى الكتاب الكريم ، على أنه يظهر أن المعنويين الإسلاميين (المنزلة) قد

ذلك في مواضع كثيرة من تفسيره ، فيقول في
تفسير قوله

﴿ وَكَانَ فِي السِّبْطِ الْمَرْكُومِ وَالْمَرْكُومِ ﴾^(١)
من السبطين

والمرص من هذا الكلام إذا أخذته كما هو
بجملته وبمجموعه تصوير عظمته والرفع عن كنه
جلاله لا غير ، من غير دعاب بالقبض ،
ولا باليمين إلى جهة حطية أو جهة مجاز ،
وإذا جاء المرص إلى تفسير قوله تعالى :

﴿ كَلَّمَ رَبِّيَ الْكَاذِبُ ﴾^(٢)
وَمَا تَسْمَعُ شَيْئًا مِنْهُمْ^(٣) وما تسمع جهنم منهم
بمحض سرور به كقولهم

قال : « قد قلت ما معنى إسناد المعجزة إلى
الله تعالى ، والحركة والانتقال إنما يجوزان من من
كان في جهة ، قلت هو تمثيل لظهور آيات
اختداه ، وتبين آثار قهره وسلطانه ، مثل حاله في
ذلك بحال المثلث إذا حضر بنفسه ظهر بحضوره
من آثار الخفية والسياسة مالا يظهر بحضور عساكره
كلها ، ووروده وغروحه من بكرة أبيهم

مشكلة الحقيقة والمجاز

ولا تدع خلافه الدكتور . عهد مشكلة الحقيق
والمجاز إلا بعد أن يحلها تحليلاً صلياً فهي مشكلة
تخص منهج للدراسة الأدبية وعليها يقوم الفصل في
نظريات الاختلاف بين المستزلة وأهل السنة فيقول
وهكذا يواجه مشكلة الفرق بين المجاز
والحقيقة ، وكيف يتأتى لنا أن منهم وجه استعمال

اللفظ ، المجازي هو أم حقيقي ، إذا استعمل ذلك
اللفظ في أمر من الأمور العينية * معناه الاستدلال
الإيماني ، الشيخ محمد عبده ، يقول في التمييز بين
التمثيل والحقيقة : « وكل قول أو عمل ينسب إلى
من لا يصدق عنه في المعروف نسب إليه على
طريق التمثيل ، إلا أن يكون هناك سبب يسوغ
النسبة في عرف الخطاب »^(٤) وعنه العبارة حل
زعماره جديد القيمة عندما في مهم الاستدلال الأدبي
ذلك أن النفس تدرك لا بد فيه من مراعاة حال
المتكلمين ، ولعل ذلك ، مراعاة معانيهم الألفاظ
عندهم ، فإذا كان من مفهوم النار عندهم - أو
مفهومها الرئيسي - تصاعدها بالإحراق ، فاستعمال
لفظة النار في وصف النار الكبرى ، إنما يراد به
هذا المعنى ، وما يتصل به .. وكل ما يأتي بعد
ذلك من توصف تخصص هذا المعنى ، ونشره بها
نار الآخرة عن النار المهيمنة في الدنيا ، فهو تأكيد
هذا المعنى ، وتقوية له ، وإبراز لبلوغ هذه النار
الدرجة العليا في الإحراق والاتلاف . وذلك
كوصفها بالكبرى ، وقوله :

﴿ لَيْسَ فِيهَا كَلْبٌ وَلَا يَنْبَغِي ﴾^(٥)

ووصفها بأن وقودها الناس والحجارا ،
ووصفها بأوصاف تنهد الطول والمرص
والعص .. فكل تلك الأوصاف حقيقة ، لأنها
لا تتناقض مع مفهوم النفس من كلمة النار ، وإن
صورت شديدا التي تحمل نار الدنيا شيئا لا يقاس
بجانبها ، وأما نسبة الكلام إليها ، أو غير الكلام
من أهراس الحياة ، فظن آخر من التصوير ،

(١) تفسير جزء عم للأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده عن
(٢) سورة الفرقان ٢١ - ٢٢

(٣) سورة الفرقان ٢١ - ٢٢
(٤) سورة الفرقان ٢١ - ٢٢

الضلاله والتعزُّ إلى فرق الفلاسفه ، والحق أنا
مستبدون بالظاهر ما لم يمنع مانع وقلة تعلم
ويتبع الدكتور سكري حين رأى الزمخشري
في التبيين أي الأسلوب التبيين في القرآن ،
وأوضح أنه جاز على سنن العرب في التعبير ،
وذلك عند تفسيره للآيه

﴿عَرَبٌ لَاهِيَةٌ عَلَى سُرُورٍ
وَالْأَرْضُ زَاخِرَةٌ أَيْ تَحْتَمِلُهَا تَحْقِيقًا وَحَسْبُ وَتَسْتَرْ
لَيْسَ كَانَ مَعْنَى سُرُورٍ ١٠١٥﴾

فقد قال إن الإيمانه مجاز عن الطاعة ، التي
أشغبت السهول والأرض وأجبال أن يجنن
لظل بحسبها ، وحدها الإنسان لمعجز عن حجب
وقصر في إلقاء ما يؤمنه من الطاعة ثم يقول :
"وسهو هذا من الكلام كثير في لسان العرب ، وما
جاء القرآن إلا على طرفهم وألسانهم ، من ذلك
قولهم : "لو قيل للشحم أين ذهب لقال أسوى
العوج ، وكف لهم من أكل حل كسبه البهائم
والجواهر ، وتصور مطالة الشحم محال ، ولكن
الحرص أن المس في الجواهر ما يحسن قبحه ،
كما أن المصنف ما يلجح حسه ، لصور أثر السنة
فيه تصويراً حر أروع في نفس السامع ومن به أس
وله أقبل وهل حقيقته لووقف ، وكذلك تصوير
عظم الأمانة وثقل حملها والوفاء بها ، "ولمسط
الزمخشري الفرق بين هذا النوع من التبيين وبين
التبيين الذي عند البلاغيين ، فعرض الأمانة على
السماوات والأرض والجبال ، هو في ذاته محال ،
فكيف جاز أن يجعل مثلاً ؟ ويجب من ذلك
يقوله : "إن المثل به في الآية وفي مثله لم يقل

يعتمد على التخيل ، وهو أفضل في النفس ،
وأفضل في الوحيد - ذلك أن التمثل التمسى يدب
على أنه إذا تارة تمثالتا شيء من الأشياء ، سواء
أكان هذا الانفعال حيا أم غيبا لم كرهه لم
عزفا ، الخ - فمن مطلع على هذا الشيء لولا
الصفات التي تثير حياء أو غيبا أو كراهينا لو
خوفنا في الطاعة ، فإننا بلغ منا الانفعال صلبه
محر نوحه أن هذا الشيء المحبوب يتوحد إلينا
ويصبح بنا ، وأن هذا الشيء نفرع بسكرنا
وبروحنا ، وأن هذا الشيء الكرهه يقضى نفوسنا
بمحركاته وإشاراته ، وأن هذا الشيء المحبوب
يتوحدنا ويرضى ما نودعوه سائرا حارث - وهذه
الحالة هي عند الباحثين في علم النفس ، أهل
درجة من اضطراب الحس ، ليس بعدها إلا
الجنون ، أما الأديب فيستخدم هذه الانفعالات
الإنسانية في مجال بعيد عن مجال الواقع المعاني ،
ليجعلها جزءا متما تماما تشبيهه عن معنى من معاني
أعمال

غير أن لأهل السنة وجهة نظر مخالفه يصير فيها
أبر أمير ، مثلا رأى السنة : " لا حاجة إلى حمله
عن المحل ، وإن رؤيه جهنم جائزة ، وفكرة الله
بمالي صالحة ، وقد تضاعفت الظواهر حل ونوعها
اجاز ، وحل أن الله تعالى يخلق ما إدراكا حسيا
وحسبا ، ألا ترى إلى قوله سمعوا ما نطقنا
ورديا ، وإلى محاجتها مع الحق ، وإلى قوله من
من مزه وإلى اشتكتها إلى روبا لأذن لها في
نفسه ، وإلى غير ذلك من الظواهر التي لا تسير
إلى ثوبها ، إذ لا مخرج إليه ، ولو فتح باب
التفصيل والمجاز لطرح الذي يدرك ذلك إلى ردى

لنشجع أي مذهب وفي مخالفته معروض ،
وبالمروءات تتحول في الدين كما بالصفات ،
وهذا القول على إجماله يربط بين الزخشي والقرشي
شعرنا هنا إقاربه أسلوب يأتى يختلف عن التشبيه
والاستعارة اللذين يتحدث عنهما البلاغيون ، في
أن المقصود منه ليس هو تشبيه شيء بشيء ، ولا
تشبيه حالة بحالة ، وإنما هو إسقاط طائفة من
الصور الخفية ، على طائفة من المعاني المجردة ،
ويربط هذه الصور الخفية بعضها ببعض برباط
دهني ، وهذا أقرب إلى أسلوب الزمخشري ولغة
بعضه في اللغة الحديثة ، وسجد الزخشي ولغة
مثل هذه الروعة ، عند تفسير هذه الآية

﴿جاءتكم كلمة سواء كذبة أو نعمة﴾
تركب تركيباً جديداً ، حيث تفرق بين كذبة
وعون ، وهذا هو المعنى

يؤول ، وضرب الله مثلا قربة أي جعل
القربة على هذه الحالة مثلا لكل قوم أنعم الله
عليهم فليطربهم النعمة ، فكثروا وتولوا ، فالقول
الله عليهم نعمة ، فيجوز أن تقرأ قربة مقصورة على
هذه الصفة وأن تكون في قرى الأولى قربة هذه
حاشا فطربها الله مثلا لكثرة إندادها من مثل
حاشيها ، "فيجوز أنها أن يكون لفظ الذي
ضرب في هذه الآية أمرا مفروضا مقدرا ،

ولا يختلف مع الدكتور سكري عند في رباط
المفردة الحديثة في التعبير عن أصولها القديمة
وحين وضعها بقوله : وهكذا تتلأق مفردة
التعبير الأدنى في أهدافها ومقاصدها مع أصالة
مفردة الزخشي ، فيها مما لمجدوها الرعية في
تفنية العقيدة بما ألفى بالقرآن من تأريلاب
الخشية والمجيرة والخشية إلى آخر ما ينبت به

مخصوصه في العقيدة ، على أن هذا لا ينسحب
هذه الأبحاث من الناحية الأدبية الخاصة ،
ولا أنها تمنع المفسر الأدنى أبوليا من فهمه تحريمه
من نسق بلاغة القرآن ، والقرى - بعد كبير بين
المفسر الأدنى والمفسر العقل للمذهبي ، فالمفسر
العقل للمذهبي يحظر على القرآن لولا على أنه المرحع
الأول لمعتقد ، ويؤدى الآيات تأويلا يفتى مع
مذهبه وفكرته عن الله ، التي تكثر بالفتوى
الفلسفي ، أما المفسر الأدنى فينظر إلى القرآن على
أنه كتاب العربي الأكبر ، الذي سحر هذه الأمة
ببلاغته ومدهم بتصور جديد للحياة ، وهو يضع
منهجها وفقا لهذه الأعراف ، فيستعين لفهم بلاغة
القرآن بدراسة لغة القرآن ، ويص القرآن كما
ينظري المبعج الأدنى السلام ، ليتوصل من ذلك
إلى إدراك مرامي القرآن الإنسانية ، وأساليب
البياح

وبعد فلفد أعادت المفردة في باب منبجها ول
تأصيلها وبها حلقها الموصولة بالقرآن الإسلامي
لكتب م تقدم عطائها التطبيقي في تفسير القرآن ،
وإن كنت ملزمت على أمل أن تبدأ المفردة بتفسير
القرآن تفسير موضوعها وأن تنسج دورها لتفسير
حجرات القرآن الأدبية وفق صنيع "إصطلاحات
كمراتفسكي" في "الأدب الجبرالي في القرآن
الكريم" على ضوء المكتشفات الحديثة ، ولا تكون
مخالفة منهج المفردة إن قلنا أننا في حاجة إلى
دراسة أعمال المفسرين وفهمها وب
لمنتظرون وهل توفقت المفردة عن عطائها في
كليات الآداب من أن تخطو خطوات بعد جعل
الأستاذ عبد الله الدكتور شكري عباد؟ وبكث
كليات اللغة العربية والدواست الإسلامية
والعربية تنحو هذا النحى في مناصبها !

٢

من قادة الخلفاء الراشدين

الديارح علي بن أبي طالب

كثّر الله وجهه

إعداد: أحمد السيد تقي الدين

القصة الجند

ولما استهلت سنة ست وثلاثين من الهجرة ، أبصر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مديلاً ،
 وول علي الأصغر سواك جند ، فولي عبدالله بن عباس علي البحر ، وولي سمرة بن جندب علي
 البصرة ، وولي شهاب علي الكوفة ، وليس بين سعد بن عباد علي مصر ، وعلي الشام سهل بن
 حنبل علي مصر ، فصار علي بلغ تبوك فتلقت به معاوية ، فلقوا من أنت ؟ فقال أمير ،
 قالوا علي أي شيء ؟ قال علي الشام ، فقالوا إن كان هناك بمثلك فحبلاً بك ، وإن كان
 غيره فارجع^(١)

فقال أبو مسهم مدي كان ؟ قالوا بل ، فرجع إلى علي وأما ليس بين سعد فاعتصم
 عليه أهل مصر فباع له الجمهور ، وقالت طائفة لا يبيع حتى نقل قطة هناك وكذلك أهل
 البصرة ولما حلوا بن شهاب للبعوث أسيراً من الكوفة ، فعصده طلحة بن عبيد خطياً لعنه ،
 فرجع إلى علي فغدره ، وانتشرت الفتنة وتفانم الأمر ، واعتصم الكلمة وكتب أبو موسى إلى
 علي بطاعة أهل الكوفة ومبايعتهم - إلا القليل منهم

(١) البداية والنهاية (٢٤٩/٧)

وأصحابي أمه لأمي ، فهذا ذهب أصحابي إلى أمي
ما يروون^(١)

ويكون الله تعالى في حكم مريته

﴿ محمد رسول الله ﴾

وَأَمَّا مَنْ أَجَدَّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ رَجُلٌ شَيْئًا مِنْهُمْ فَهُوَ مِنْهُمْ
يَتَّبِعُونَ أَهْلَهُمْ يَسْأَلُونَ عَنْهُمْ وَيُعَلِّمُونَ عَنْهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ
وَأَمَّا مَنْ أَجَدَّ مِنْ غَيْرِهِمْ شَيْئًا مِنْهُمْ فَهُوَ مِنْ غَيْرِهِمْ
فَقَدْ رَزَقَ اللَّهُ مِنْهُمُ اللَّهُمَّ عَلَى مَوَدَّتِهِمْ وَوَدَّعَهُمْ
أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ أَهْلَهُمْ
مُسِيرًا وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ^(٢)

وقال تعالى

﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ الْأَلَمِينَ مِنْ شَتَّى مَجَازٍ وَالْأَعْيُنُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ
وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ
فَقَدْ أَخَذَ الْأَلَمِينَ مِنْ شَتَّى مَجَازٍ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ
وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ^(٣)

وقال تعالى

﴿ فَتَقَرَّبَ إِلَهُكُمُ الْمَلَكُ ﴾

أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ مِّنْ قَبْلِكَ إِذْ أَخَذَ الْأَلَمِينَ مِنْ شَتَّى مَجَازٍ
وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ
وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ
وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ
وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ^(٤)

وقال تعالى

﴿ فَتَقَرَّبَ إِلَهُكُمُ الْمَلَكُ ﴾

فَقَدْ أَخَذَ الْأَلَمِينَ مِنْ شَتَّى مَجَازٍ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ
وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ
وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ
وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ وَالْأَفْئِدَةُ^(٥)

وبعث حل إلى معاوية كتاباً كثيرة فلم يرد عليه
جواباً ، ومكرر ذلك مراراً إلى الشهر الثالث من
مقتل عثمان في صفر . ثم بعث معاوية طوماً مع
رجل فدخل به حل على فقال : ما واداك ؟ قال

جئتكم من عند قوم لا يرددون إلا القوم كنهم
مومنون ، مركب شين نبي شيخ سيكون تحت

قبض عثمان ، وهو حل منبر دمشق ، فقال حل

اللهم إني أكره إليك من دم عثمان ، ثم خرج
رسولي معاوية إلى بني حل . فهم به أولئك

الخوارج الذين قتلوا عثمان يريدون قتله ، فها أنت
بلا بعد جهد . وعزم حل - رضي الله عنه - حل

قتال أهل الشام ، وكتب إلى كس بن سعد بمصر
يستغفر الناس لقتلهم ، وإلى أبي موسى بالكوفة

وبعث إلى عثمان بن حبيب بذلك ، وخطب
الناس لمعتهم حل ذلك . وعزم حل النجهر ،

وخرج من المدينة . واستجاب عليها فلم ين
العباس ، وهو عازم قد يقتل من أطاعه - من

مصاد ، وخرج من أمه ، ولم يبقه^(٦)

الفتح من الصحابة

قال رسول الله - ﷺ - : لا تسبوا أصحابي ،
فوالذي نفسي بيده ، لو أن أحدكم أنفق مثل أحد

دعياً ، ما أفرك مد أعينهم ولا نصبه^(٧)

وقال - ﷺ - : والنجوم أمته للنساء ، فإذا
دعيت النجوم إلى السيد ما توحده ، وإن أمته

لأصحابي ، فإذا دعيت إلى أصحابي ما يرددون ،

(١) القصة فيه

(٢) الخبر فيه

(٣) الفتح فيه

(٤) الخبر فيه (٥/٦)

(٦) رواه أحمد

(٧) صحيح مسلم ١ ٦٦٦ من حديث أبي بردة عن أبيه

(٨) الفتح فيه

وقال تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ عَلَى النِّبِيِّ وَالْكَافِرِينَ﴾
وَالْأَصْحَابِ الَّذِينَ شَفَعُوا فِي سَائِرِ الْمَشْرُوقِينَ وَيُؤْتِيهِمْ مَا يَشَاءُونَ
فَلَوْ أَنَّ فِي قَوْلِهِمْ لَمْ يَكُنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ
فَلَوْ أَنَّ فِي قَوْلِهِمْ لَمْ يَكُنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ
فَلَوْ أَنَّ فِي قَوْلِهِمْ لَمْ يَكُنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ
إِنَّ اللَّهَ لَمَوْثِقٌ لِرَبِّهِمْ ﴿١١٤﴾

وعبر ذلك عن الآيات الدالة على عدالة
الصحاب - رضي الله عنهم -

وعلى هذا خفف عن الخوص في تفاصيل
ما حدث في الفتنة الكبرى ، ولكن بضم تلك
برأي لفصله الأستاذ الدكتور إبراهيم عن شعوب
في كتابه : (أبطال يجب أن نحكي من
التاريخ) (١) قال رحمه الله : الحديث المرفوع من
النبي يمكننا أن نقرأه ، من بين السطور المضطربة
في هذه الحقبة المظلمة في كتب التاريخ ، إذا
انزعنا أنفسنا من عصرنا هذا ، وحشنا مع هؤلاء
القوم في حقيقتهم وبيئتهم ، التي لا يزال يتلألأ في
جوانبها نور النبوة وضياء الإيمان .

كان المحور الذي يدور حوله الخلاف بين علي
- رضي الله عنه - وكل المخالفين له ، هو أمر كتلة
عنه

فكل المسلمين - في هذه اللحظة - يسمعون عن
وجوب إقامة الحد وتنفيذ التفاصيل في كتلة
عنه

وإن الذي تولى الحديث عن القتل هو معاوية
ابن أبي سفيان .

ولما طلب إليه أن يجمع عليها ، لم يجمع في

البيعة ، ولكنه اشترط أولاً ، تسليم كتلة عنان أبو
إقامة الحد عليهم

وهكذا في ذلك ما رويته إسلام الخمرين في
كتابه (مع الأكلة) حيث يقول ومعاوية - وإن
قاتل عليها - فإنه لا ينكر إسلامه ، ولا يدينها
لنفسه . . وإنما كان يطلب كتلة عنان - رضي الله
عنه - طائفاً أنه مصيب . وكان خطبة (١١٤) .

ولم يسبق إلى ذهن أحد من المسلمين في
اللدنية ، أن هذا الطلب انحد سائراً للوصول
بمعاوية إلى الخلافة ، ولم تكن فكرة فطرية
عنه ، قد انحدت مثلاً لمن يريد أمراً ثم يحصل
بقية للوصول إليه . وإنما كان مفهوم هذا الطلب
صريحاً : إنه إقامة حد من حدود الله ، لا ينهي
التبريد عنه . لا من الرعية ولا من الرأى

وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، يرى
هذا الرأي ولا ينكره ، وإنما شرح أسباب تأجيل
النظر فيه حتى يتم له الأمر ، وتبليغ الأمصار
الإسلامية كلها . وحينئذ ، يستطيع أن ينفذ حكم
الله في المجرمين . فقال في أول يوم من بيعة ،
عندما سأله طلحة والزبير - ومعها جمع من
الصحاب - في أمر كتلة عنان : يا إخواني ، لست
أجهل ما تعلمون ، ولكن كيف أصبح يقوم
بذلكونا ولا نملكهم ؟ ها هم هؤلاء قد صارت
معهم حيداتكم ، وثابت إليهم أمرايتكم وهم
خلالكم يسمونكم ما شاءوا ، فهل ترون موضحاً
لقدرة علي شيء . مما تعلمون ؟ ، قالوا : لا ، قال
هو الله ، لا أرى إلا رأياً ترونه - إن شاء الله - إن
هذا الأمر أمر جاهلية - يعني القتل - وإن هؤلاء مائة

(١١) راجع الكتاب في الكتلة وهم الصريح عند ذلك الحيوي
من ١١٥

(١٢) القصة لها ١١٢ ، ١١٤
(١) من ١١٥

ذلت كل المذنبات في طريقه إذ توكأ أم المؤمنين
بعضها

فحق علم المسلمون أن أهميها وحدة
المسلمين ، وبعضها تفرقهم ، وأن الوحدة
لا يمكن أن تتم إلا إذا تم القبض على المجرمين
الذين قتلوا عتيك - سواء كانوا في البصرة أو في
الكوفة ، أو في مصر - وإن أم المؤمنين إذا نالت
بهذا يستعيد من المسلمين جوابا واحدا ، هو
القبض على كل المتهمين بقتل عتيك - عند ذلك
تكون المشكلة قد انتهت من أساسها ، وتكون قد
أعنت عليا من حرب داخلية : كان يخشاها ،
لمعهه المسلمون في سرهم الطيحي ، التي كانوا
يسرون في عهد عمر وعهد عتيك

الله يشهد أن عليا الخلف - أو قريبا منه - هو
الذي ينبغي أن تنب إليه أم المؤمنين رجلا إلى
البصرة من مكة - وكانت معتد أنها - هي تمثل
رسول الله في تحيى للمي المقصود من الآية
الكرمة ﴿ أَكْبَرُ حَكِيمٌ رَحِيمٌ ﴾
يَسْتَبِينَ وَنُفُوسُهُمْ يَاسِرٌ ﴿١٦٦﴾

كان معتد أنها إذا تقوم برأيها كاملا ، و
النظام على خلافه هجر المسلمون عن التصلي
عنده ، كما كان طلحة والزبير كذلك ، يعتقدان
أنها تقربا إلى الله يحتاج أم المؤمنين لتجتمع
الشغل تحت رايها ، وتحيى المسلمون لها ،
تحيى لحمة رسول الله في شخص أكرم أم
لمؤمنين

فلمعنا متى حتى يبدأ الناس ، وتفتح القلوب
مواقفها ، ونزوح الخفوي^(١٦٦)

كان عليا رأي حل بين أمر طلب ، بسبب
المرور التي أحطت بأهل المدينة وقتئذ ،
وسبب تمكن الثوار من الدفاع عن أنفسهم
بيتا كانت وجهة نظر حنوية والمطالين بدم
عتيك : أنه لا بد من القضاء أولا ، ثم البجة
بعد ذلك - فأصبح الزاهد لا يعتمد أبدا
وفي الأمة حرص شديد على الوحدة وجمع
الصوف

هذا يكون الحل إذن ، وكلا الطرفين مصر على
رأيه لا يترجح عنه قيد أنملة ؟

ومع هذا التصليب والإصرار ، يبدو للناس
الوجهان وجهان - فالذين يلتفون حول يقتضون
بسلامة رأيهم - والذين يلتفون بمعاوية ، يعتقدون
أن الحق معه ..

فما هو المخرج من هذه القضية التي سلم الناس
بسلامة طرفيها ؟ إند لا بد من التماس الحل
الذي يمكن أن يفضي الطرفين في دائرته

ولقد بحث هذا الأمر قبلان من أنظار
الإسلام ، بشرهما رسول الله بالجنة وهما ، طلحة
ابن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، فوجدوا الحل
عند أم المؤمنين ، السيدة عائشة - وهي الله عنها -
حبة رسول الله وأقرب نسائه إلى قلبه ، والمصدر
المصدق الذي يثق المسلمون به من رسول الله
- ﷺ -

وأصبح الأمر - في نظر طلحة والزبير - وقد

والفضل لابن الزبير ج (١٦٦) (١٦٦)
(١٦٦) سورة النور آية ١١٤

(١٦٦) المسألة الخلافية في الإسلام الدكتور محمد شمس
والدكتور محمود روضة (إصدار ١٣٨١هـ) طدار العلمية

بين شهود الظلمة ، حالك السوء ، فلم يجدوا سبيلا لنجاتهم إلا بأن يصبروا على إفساد الصلح ، ويفرقوا صفوف المسلمين ، ويصلحوا عملا يبلل الأفكار ، ويسيء الظن في كلا الفريقين بصاحبه

ويطول ابن الأثير جـ ٣ ص ١٢٢ - ١٦٤
 « وبات النهي أكثروا أمر عثمان في شر ليلة .
 وقد أشرخوا على الخفكة ونقروا يتساورون ليلتهم ،
 فاجتمعوا على الحرب في السر فعدوا مع الناس ،
 وما يشر بهم أحد . فخرجوا حائلين وعليهم
 طنطة ، بقصد مخرجهم إلى مخرجهم ، وريعتهم
 إن ربيعتهم ، فذهبوا إلى أنهم ، فوصلوا السلاح
 بقتلهم . . . فآثر أهل البصرة ، وثار كل قوم في
 وجوه أصحابهم الذين كرمهم . . . وبلغ طنطة
 والزبير ما بلغ من الاعتدال على أهل البصرة .
 فقالا : ما هذا ؟ قالوا : طرفنا أهل الكوفة
 ببلال فقال طنطة والزبير : قد علمنا أن عبد
 خير منته حتى يملك العماء ، وأنه لن يطاوعنا .
 وفي هذا الوقت . حسب لمخطط المفسدين .
 ذهبت فرقة أخرى تحت جنح الظلام ، فهاجرات
 معسكر عن بالكوفة ، فلما بلغ عملاء - رضي الله
 عنه - هذا الخبر قال : ما هذا ؟ قال له أصحابه
 من أهل الكوفة : ما شعرنا إلا وغرم من أهل
 البصرة قد هينوا . فقال عن - رضي الله عنه -
 نفس العبارة التي قاعد طنطة والزبير « لقد
 حدثت أن طنطة والزبير ، غير متبين حتى يفسدوا
 العماء وأنهم لم يطاوعوا »

وسميت حقيقته المؤامرة على كلا الطرفين ،
 وظن كل منها أن الشر بصاحبه دون علم ولا نية .
 هذا هو السير الطبيعي للأحداث

ويؤيدنا في هذا الاعتقاد ، ما رواه ابن الأثير ،
 من أن القعقاع بن عمرو ، بعثه عن - رضي الله
 عنه - إلى البصرة ، فوجد هناك أم المؤمنين ،
 صاعدا وقال : أي أمه ، ما أشجعك وما أقدمك
 هذه البنية ؟ صواب : أي بي . الإصلاح بين
 الناس حال فابتنى إلى طنطة والزبير ، حتى
 تسمى كلامي ، وكلامها جئت إليهما ،
 صاعدا فقال لها : إلى صاكت أم المؤمنين
 ما أقدمها . فقلت : الإصلاح بين الناس . فما
 تقولان أنتما ؟ أمتهان أم عثمان ؟ قال : بل
 متابعان . قال : فظهر لي ما وجه هذا الصلح ؟
 فوالله لئن عرفته لنصنعن ونش أنكرن
 لا صلح . قال : فقلت : فلهذا ، فإن هذا - إن
 ترك - كان تركا للفران . . . إلخ (١٦١) .

كيف فسد الصلح ؟

ما سمعنا من القعقاع بن عمرو ، والفتح
 الطرفان يوحوب الصلح . استمر المسلمون
 يوادون الاتفاق ، وأمن طنطة والزبير والسيدة
 عائشة ، بأن الله قد أخبر في نصرتهم ، وأثرك
 الحبيبة عن بي أبي طالب : بأن الله قد نجى
 المسلمين من شرور مستطيرة - بات المسلمون ليلة
 لم يبنوا مثله (١٦٢) كما أصواته من نجاح الصلح
 ونظير يومهم من الشبهين

ولكن التهمين بقتل عثمان والاشتراك في
 القتل ، قد أصابهم العم ، وأدركهم الحزن من
 اتفاق الكلمة ، وجمع القتل ، وأبشروا أن الصلح
 سيكشف أمرهم ، وسيعلم رؤوسهم إلى سيف
 الحزن . وقصاص أخيه (١٦٣) فباتوا يديرون أمرهم

(١٦١) نفس المرجع ص [١٢]

(١٦٢) الخطيب جـ ١١٩/٢٧

(١٦٣) ابن الأثير عمدة جـ ١٢٣/٢٦

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استفتاءات في الفقه

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف



يقدمها الشيخ

طوسون إبراهيم هوش

ولا يجل هذه الفتاة أن تزوج من أولاد هذه السيدة
ولا من أولادهم لأنها حرمت عليهم جميعاً ، ويحرم
من الرضاع ما يحرم من الب واللة تعالى أعلم

السؤال من السيد / كرم محمد حسن
شاب يريد الزواج من فتاة وضعت من أمه
حسن وضعت وأكثر ، وهو يكبرها بأربع سنوات
لها الحكم ؟

•••••

الجواب

من : ما هو حكم الفرج في كل هذه الصلاة
والسلام على الرسول - صلى الله عليه وسلم -
وبعد سكتة قصيرة بعد كل هذه الأذان ينعو
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم بصوت منخفض بغير أداء الأذان ،
وبصوت المؤذن نفسه ، وذلك بالنسبة للمذاهب
كلها وتاريخ هذه الزيادة التي زيدت ؟

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام من
أشرف المرسلين سيدنا - محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين - وبعد

فبعد بأنه يرضع الفتاة من أم الشاب حسن
رضعت مفرقات صارت أمته من الرضاع ،
وأثبت إنشوته جميعاً سواء كانوا قبلها أو بعدها

السلطان التصور الأشرف في شعبان ، سنة إحدى
وتسعين وسبعمائة

الجواب

واللجنة لا ترى في التشدد فتح هذا وجها إذ
الأمر لا يخرج عن كونه صلاة على الرسول - صلى
الله عليه وسلم - ورياسة في التوبة عليها

•••••

السؤال من السيد / ساسي إبراهيم حمزة
يريد أن يعرف كل من الرجل وكفى المرأة ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد - وعلى آله وأصحابه
أجمعين وبعد

فتجد بأن الأفضل أن تكفى المرأة في خمسة
أبواب إزار طمحين صغير طمحاتك ، ولرجل
ثلاثة أبواب ، ويجوز أن يرد في كفة قميص
وعنه والله تعالى أعلم

•••••

السؤال من السيد / السيد محمد
تولدت سبعة سنة ٨٩ هي ابن - وثلاث
بنات - وأولاد ابن - وأولاد بنت فما نصيب كل ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

نبيه بأنه يسي لكل من مؤمن ومقيم وسامع
ومستمع أن يصل على النبي - صلى الله عليه
وسلم - بعد الفراغ من الأذان لقوله - صلى الله
عليه وسلم - وإذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
ما يقول ثم صلوا على ، فإن من صل عن مرة
صل الله عليه يا عتراء ، ولحصل السنة بأى
لغة كان بما بعد الصلاة على النبي - صلى الله
عليه وسلم - ، ومن ذلك ما يقع للمؤذنين من
لغتهم بعد الأذان الصلاة والسلام عليك يا رسول
الله ، أما دفع الصوت بالأذان فإنه ورد فيه حديث
البخارى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي
حنيفة أن أبا سعيد الخدري قال له ، إني لأراك
تحب الغضب والبغضاء ، فإذا كنت في غنمك أو
بأهلك فكذبت للصلاة فرفع صوتك بالتداء ، فإنه
لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس
ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة أ سمعت عن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أما رفعه
بالصلاة والسلام على النبي - صلى الله عليه
وسلم - بعده ، فقد ورد في شرح العباب (لغة
ثلاثي) أنني شيخنا زكريا وغيره بأن ما يعمله
المؤذنون الآن من الإعلان بالصلاة والسلام
مروا ، حس لأن ذلك مشروع عقب الأذان في
الجمعة فالأصل سنة ، والكيفية حادثة وأول
ما رويته الصلاة والسلام على النبي - صلى الله
عليه وسلم - بعد كل أذان على الفثرة في زمن

أشرف المرسلين سيدنا محمد - وعلى آله وأصحابه
أجمعين - وبعد

الجواب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد - وعلى آله وأصحابه
أجمعين - ، وبعد

فتفيد عن الأول بأن للزوجة ثلثين فرحاً
بوجود الفرع الوارث ، والباقي للأب والبنين
نصيباً للذكر ضعف الأنثى .

وعن الثاني للزوجة الثلث فرحاً ، وللأم
الثلث فرحاً بوجود الفرع الوارث ، والباقي
للأب والبنين نصيباً للذكر ضعف الأنثى .

وعن الثالث : للأم الثلث فرحاً لعدم وجود
الفرع الوارث أو حصة من الإخوة ، وللأخت
الثلثية النصف فرحاً لعدم من يعصها ، والباقي
رداً على الأم والأخت بنسبة ما لكل ، ولا شيء
للجنة للأب لحبيبه بالأم .

وعن الرابع : في تركة للزوجة وصية واجبة
ليست الأب بمقتدر ما كان يستحقه الأب لو كان
على قيد الحياة وقت وفاة المورثة في حدود الثلث
طبقاً لقانون الوصية الواجبة المعمول به من أول
أغسطس ١٩٤٦ بشرط ألا تكون المدة قد أعطت
بنت الأب من مطلق حال حياتها ما يعادل الوصية
بدون عوص ، تقسم التركة ثلاثة أجزاء منها جزء
وصية واجبة لبنت الأب لا يشتركها أحد ،
والباقي جزءان هو الميراث لثنتين فرحاً ووداً والله
تعالي أعلم .

فتفيد بأن في تركة للزوجة وصية واجبة لكل من
أولاد الأب وأولاد البنت بمقتدر ما كان يستحقه
أصل كل منهم لو كان على قيد الحياة ، وقت وفاة
المورث في حدود الثلث طبقاً لقانون الوصية
الواجبة المعمول به من أول أغسطس ١٩٤٦ ،
بشرط أن لا تكون المدة قد أعطت أولاد الأب
وأولاد البنت من مطلق حال حياتها ما يعادل الوصية
بدون عوص ، وما كان نصيب الأب والبنين والبنات
على الثلث فترد الوصية إلى الثلث وتقسم التركة
لثلاثة أجزاء منها ثلاثة أجزاء وصية واجبة بنسبة
أولاد الأب جزءان بنسبة بينهم للذكر ضعف
الأنثى ، ونسبة أولاد البنت جزء واحد ، ويقسم
بينهم للذكر ضعف الأنثى ، والباقي ستة أجزاء
هو الميراث للأب والبنات والأخياء نصيباً للذكر
ضعف الأنثى والله تعالي أعلم .

السؤال من السيد / ع م

١- توفي رجل عن : زوجة - وابن -

وبنتين .

٢- توفي الابن عن : زوجة ولم - وابن

وبنت

٣- توفي الابن عن أم - وجدة لأب -

وأخت شقيقة

٤- توفيت المدة عن : بنتين - وبنت ابن -

وزوجة الابن فما نصيب كل ؟

طُرُفٌ.. ومواقف

إعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد جبر الخليلي

خمس خصال

شتم رجل علياً بن الحنفية - رضي الله عنهما -
فمر به بمصيبة كانت عليه ، وأمر له بالكف
نورهم ، فقال بعضهم ،

جمع له خمس خصال حسنة
أعلم : واستطاع الأذى ، وتخلص الرجل عما
يعله من الله - عز وجل - وحله حل التذم
والنقمة ، ورجوعه إلى المصالح بعد العلم
أشرف جميع ذلك بشيء من الدنيا يسير

حقاً

قال المصنف بن شعبة : أشكر من أنعم عليك ،
وأنعم حل من شكرك ، فإنه لا يقبله للنعم إذا
كثرت ، ولا زوال لها إذا شكرت

العيب.. فينا

قال الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله
وجهه -

وأبهم الله ما كان قوم قط في شخص عيش فزال
عنهم إلا ما سوب القومها ، لأن الله - تعالى - ليس
بغلام كالمسد ، ولو أن الناس حين ينزل بهم الغمر
ويزول عنهم المني فزعوا إلى ربهم بصدق بهايم
أرد عليهم كل شارد ، وأصلح لهم كل فاسد ،
قال الشاعر :

يسولون المزمان به ضدد
وهم فسوا ومفسدا الزمان

وكفى بالفرقان واعظاً ، قال الله - تعالى -

﴿... عَذَابٌ عَظِيمٌ حَتَّى يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فِي سُرُورٍ ۝﴾

(سورة الرعد آية ١١)

التيان ؟ لأن إحداها لصية بعبها ، والثانية
دعاب أخرى ، وهو أعظم من المصية
● لأن يصحى نعيم حسن الخلق أحب إلى من
أن يصحى عابده سيء الخلق

حسد الكمال

قال جعفر بن محمد - رحمه الله - :
الكمال : التمتع في الدين ، والصبر على
الآفة ، وتبذير المعيشة ، وما موت أحد أحب إلى
إبليس من موت طه

جربوني

قال أبو عثمان المحاسني وقف سائل على باب
قوم ، فقال إني جائع ، فظفروا له كدب ،
فقال جربوني برطلين من الخبز ، ورطلين من
اللحم

دعاء

اللهم اجعل لنا قرطا ، واجعل حوضه لنا
موضعا لأولادنا وآخرنا .
اللهم اجمع بيننا وبينه كما أمنا به ولم يره ،
ولا نفرق بيننا وبينه حتى يبرقنا حيه ، وتدخلنا
منخله ، وتوردنا حوضه الأصمى ، وسقينا
بكناسه الأوى

إلى بيتنا يذهبون

قال عثمان بن دراج الطملي ، حارب به جنازه
يوما ومضى أبى . ومع الجسارة المروءة ثبكي ،
وتفكري الآن بذهودك إلى بيت لا فرائض فيه ،
ولا عطاه ولا وطاه . ولا نعيم ولا ماء . فقل
أبى يا أبى إلى بيتا والله يذهبون

حقيقة

قال الشاعر
أبى والذى لا يعلم المصير غيره
ومن ليس له كل الأمور به كفو
لش كان منه الصبر من مداه
لقد يفتنى من بعده النمر الحيو

قالوا

- الكريم إذا مثل لرناع ، واللتهم إذا مثل
لرناع
- من علامة الرشيد أن تكون النفس إلى بلدما
لوائقة . وإلى مسقط رأسها مشتتة
- حل طير إيمان المرء تكون مواسمته لأخيه
- لا تكثر النوم بالليل ، فإن كثرة النوم بالليل
تدع الصد فظيرا يوم القيامة
- إن المصيبة واحدة فإذا جرح صاحبها فيها

مع أعلام مجمع البحوث بالأزهر

محمد الفاضل بن عاشر

بحاجة ذوي رسالة.. وكاتب ذو بيان

للاستاذ الدكتور:

محمد رجب البيومي

إنجازته يغني عن كثير من المطولات من ناحية ما تضمن من الحقائق التاريخية الممتدة من موانئ العصور ، ولكنه من الناحية الأسلوبية تعكراً وتعبيراً وناصحاً لا يرتفع إلى مستوى أسلوب سابق أو لاحق ، إلا ما كان من أمر عبدالقاهر المرحوم في دلائل الإعجاز ، وقد أحدثت قراءته مراراً عديدة وأنا في كل قراءة أشعر كأنني أقرأ رسالة إلهامية لأهنا حياً ، وليس معنى ذلك أن نطمع الأدب قد جاز على حقيقة العالم ، ولكن معناه أن الرجل الكبير قد ارتفع بالأسلوب التأليقي ارتفاعاً بلغ القمة التي نتم على النظر والاعتدال ، وقد جنى من الحقائق عالم يتيسر لغيره ، لأنه قرأ من تفسير السيرة المخطوطة ما لم يجد لها في الشرق ناصب حقائق كاتب حقائقها مفعلة من قبل ،

ما قرأت لثمة من اثر العلامة الأديب البهائي الشيخ محمد الفاضل عاشر إلا بلغ من نفسي لربح متازي الإعجاب ، حتى عشت أن أكون مثله ، ولكن أرجع إلى القراءات معلوماً بأنني قد نظرت في المعنى ، وعلمت في الصيغة ، وهو ما في التفكير فلأرجع إلى موضوع الإكمال في نفسي ، فأجد صحيحاً لا غبار عليه ، والحق أن تجربتي منه في قراءة تأليفه الممتدة من على قرمت في النفس هذا الإعجاب الأصل

لقد أتيت في أن أكتب كثيراً من تفسير كتاب الله ما كتب (خطوات التفسير البياني) وكتاب (التفسير القرآني) ووجدت في هذه مؤلفات معاصرة وفدعة تصل بالتفسير ، ومن بينها كتاب (التفسير ورجاله) فوافيت أن هذا الكتاب على

والتصحيح حسب حبه هو العلامة سعد الدين
 العتازان ثم أخلاه على طريقته التحقيقية الذين
 ملكوا قيادة الفكر الإسلامي باسمه لجنة قرون
 [وذكر الشيخ بهذا جهنم] ثم قال : وكان لهذا
 الخضم الناتج ببلاد الشرق الأوسط موجة استعدت
 بل أسما الصغرى وبلاد الروم حتى لوانهر القرن
 التاسع سبب ما أحدث قيام السلطة العثمانية من
 صلاب بين الممالك الإسلامية ، وما كومت الفتوح
 العثمانية من صلات ، وبذلك أصبح لمصطفى
 الفصح العلي في التكليف والتدريس لاعتداده إلى
 بلاد السلطة العثمانية بالأناضول والروميل أشهر
 رجالاً التحقوا بركب العلامة العتازان واشتركوا
 مع أخلافه في معونتهم الفقهية والتدريسية ، حول
 الكتب الجامعة لتقارير المخطوط ، ومنها تفسير
 الكشاف وتفسير الفيضاني ، فانتسح بذلك مجال
 البحث حول التفسير وأثر بحرنا شامة منبه
 منشئة ، فطلع العملية إلى وضع تفسير جديد
 يجمع بين الكشاف والفيضاني ، ويرجع من عند
 سلبط الكلام على هذا وذلك ، فكان الذي
 انتسب لتخليق هذه القرينة شيخ الإسلام
 أبو السعود



وكان إذا انتسح موضوعاً من أجوبة الكتاب
 لا يدخل في صميمه دور أن يهد له بلمحه كاشفة
 مستوحاة تربط الغابر بالماثل ارتباطاً يجعل فيه
 عمق الفهم وسعة النظر ، حتى لا يجزم بأثر ابن
 عابدون في تكوينه العلمي إذ استعاد من طريقه
 نقوله عالم يتبع إلا لفردى العمق والاستبصار ،
 ولكن أمتع الغارى . ببعض ما أصب فإن أنزل له
 بعض ما فتح به الأستاذ حديثه من تفسير أبي
 السعود وبعض التصرف اليسير حيث لال

حد كلام لم يتجاوز في كتاب التفسير ورجاله
 صممتي ، ولكنه ألم بتأريج أربعة قرون من
 البحث التفريري المتفنن في شروح مدرسة
 العتازان في أحكام دقيق لاغاية لفته ، وقد كنت
 أود أن أشهد بنقول أخرى من هذا الطراز بين
 روعة البعثة وصلاته ، وبعد حرط على إنجاز
 قوله ولكن مجال القول شحيح

و عندما كان الضيف بالمغرب وتوسى خاصة يسر
 حل صبح الإملاء والجمع والتحويل كان التفسير
 بلاد الشرق الأوسط في إيران وما وراء النهر راك
 بحر التفسير والبحث والتفكير ، عرقاً فيه ،
 سامحاً بين أسرار ملاحظة من المباحث والأنظار
 تراس على حبه ، وكانه ريان السبعة الذي
 أسك بغير دانتها ، ووصع قطب التضييق

البرجمات ، حيث ندومنا للكثير من بعده ،
ورأوا عليها كثيراً كثيراً ، وكان البحث موفياً
حين عرّض إلى النهج التالي في الفقه بين الشرق
والغرب ، حيث اعتمد جهاه الشرق من
الاختصار المركز ، على حين لجأ جهاه الغرب إلى
البسط الكاشف ، وغرب الأسئلة لذلك بما هو
معروف من كتب الفقهين إلى أن قال :^(١) ومن
هنا يدرك كيف استطاع الفقه المالكي عندما أن
عنه دور الاحتكاك بالقوانين الوضعية ، ولندرك
الحيرة الأخيرة أن يجد من مثله مصطنع مدحه
من أن يفسد التعبير الدخيل جوهره الفنى ، وأن
يجد من بين ثروته ما تفضل به على الفقه القانوني
لجاءت أصالة محكمة محلية من التعبير
والالتواء ، وقد كثر التفتيش فالدخ لهذا البحث
بعد الفراغ من إلفاته ، وما فقه^(٢) الملامه الأستاذ
محمد بهجت الأثرى حيث : ولا يوب أن ما تميل
به الأستاذ الجليل محمد الفاضل بن عاشور كان
بعثاً امرده ، إذ لا يستطيع أحد أن يظنه عالم
يكن متخصصاً فيه ، وقد فصح حياته في هذا
البحث إلى أصق أخواره فكمسى نهاية الإحسان .

والاستاذ الفاضل لم يكن متخصصاً في الفقه
المالكي وحده كما أشار الأستاذ الأثرى ، لأن الفقه
إحد مواد ثقافته الفشحة ، وخصيه عنها نصيب
التصير والحدث وعلوم اللغة العربية بعروها
المختلفة وذلك فضل الله

ومن حسن الحظ أن الشيخ الفاضل قد أصل
ترجمة موجزة لحياته المباركة ، حيث سألته سائل من

وكذا عرفت حصر الفاضل حين تكررت رعايته
المطلب له في مناسبات عدة إذ كان عضو برراً في
مجسعي اللغة العربية والبحوث الإسلامية فكان
مؤتمرات الجمعيتين السنوية تشهدته متحدثاً
ومناقساً ، فهو يعد للموسم بحثاً يشمل الأدباء
إحداً فثقيلاً تظهر فيه شخصيته العلمية ، وقد
يتناول بحثاً في موضوع أعده زميل آخر ، فقرأ
البحثان في جلسات المؤتمر وتوسط السمعون
استمرا ملحوظاً لبحث الفاضل ، لأنه فوق اهتمامه
ببحثه البحثي من حيث للخدمة لجهله والحرص
الذنيق ، وإخائه الملمصة بأن معلومات جديدة
من كتب مغربية مخطوطة لم يطلع عليها علماء
الشرق ، فملت الأنظار إلى كثرة عائله كانت في
حكم الفسحة ، ويدور النقاش عقبه المحاضرا
حول ما اعتنى إليه المحاضر من حقائق علمية ،
وينبى الأستاذ الفاضل لرد موقفاً ، وقد قال
في مرات كثيرة بعد أن مسح التاء الخاف على
ما قدم ، إنه كان يروج التصويب من أساتذته
الكبار ، وهو تواضع علمي جسم به من يعرفون
أن العلم بحر لا ساحل له ، وهنا أشير إلى بحث
فقه أصول لغوي قدمه إلى مجمع اللغة العربية
في إحدى دورته السنوية تحت عنوان (المصطلح
في الفقه المالكي) حيث إنه شد الأنظار إلى خطائه
الشفقة ، إذ أبرد أن رجال القانون الوضعي من
أسئلة كليات الحقوق في البلاد العربية قد وجدوا
الطريق سهلاً أمامهم في ترجمة مواد القانون حين
قرموا المصطلح الفقه في كتب انداهب بعده ،
والذهب المالكي بخاتمة ، وذكر أن مصطلحات
الموطأ للإمام مالك بن أنس كانت لرب مصادر هذه

(٢) للمصدر السابق ص ٩٢

(١) البحوث والمعارف الدورة الرابعة والخمسة ص ٩٢

بما فيه الكثيرة ، فألمه باسم حافل في معارفه
 وبست المسألة مسألة معارف فحسب ، فكم من
 الناس من وعى من المعارف أكثر مما وعى
 الفاضل ، ولكنه لم يتحقق عاقراً ، ولم يقف موقف
 الناقد فيها ياخذ ويدع ، والذي يقرأ آثار الفاضل
 يدرك أنه شغف بالعلم بالعلوم الإسلامية في القديم
 والحديث شغفا ملك عليه تفكيره ، فقد وعى من
 سيرهم ما دفعه إلى قراءة مؤلفاتهم الكثيرة ، وكان
 يحس يشغف بدفعه إلى مواصلة البحث التاريخي
 لأنه يجد في سير العلماء والمعاصرين ملحا لكيانه
 الفكري ، وسلوكه الاجتماعي ، وإذا كان يتجه
 في التراجم يتجه غالبا إلى عليه القريب منه
 اتسع أكثر مما يتجه إلى عليه للشرق ، فليس
 معنى ذلك أنه لم يلمس آثارا للثقافة ، ولم يلم
 بكتوبهم للمدلة ، فإن هذه الآثار تلوح بظلالها
 الناصجة في كتابه الفكري ومعهومه الإصلاحية ،
 ولكنه رأى أن تاريخ المعاصرة لم يحط بتدريج على
 الوجه المطلوب ، وأن عوامل كثيرا حالت دون
 ذلك ، فولى من واجبه أن يسد الثغرة الواضحة
 في هذا التاريخ ، وجعل يرصد وجهه القريب منه
 الفتح الإسلامي إلى عصره الزاهر ليختار من
 الشخصيات العلمية والسياسية ما يقدم القدوة
 الماثلة للشباب المجهور بأعلام من الغرب وجنود
 الدعاية المتكررة في الصحف والإذاعة ، حتى
 كانوا يكتوبون عند بعض الأمر كل شيء في دنيا
 الثقافة المعاصرة ، والفاسل قد وعى الكثير من
 ثقافة الغرب ، ودرس الفرنسية دراسة مكثفة من
 الوعوف على المؤلفات في أصولها العربية لا في
 ترجماتها العربية وحدها ، وقد انتفع بها انتفاعا

جهدا علميا مشغوعا بخطواته العلمية في طريق
 الحياة ، فبعد أن حلد تلويح ميلاده في أكتوبر
 سنة ١٩٠٩ قال إنه ابتداء للقراءة وهو ابن ست
 سنين فتملم المجاهد مكعب حصرية ، وابتداء بحفظ
 القرآن الكريم ثم منذ الخامسة بدأ بحفظ متون
 الأجرومية والآلية والناصية والرسالة ونعم
 الله للفرسية على يد معصوم خضرشير بالقرن مع
 دراسات في ميادين الفرائد والتوحيد والسحر
 أهله إلى اسرار سمعان الصولي بالربونية ،
 فالتحق بالسة الثانية مباشرة واعتزل سنوات
 التعليم حتى أكب على دراسة العلوم المفردة من
 نفاذ نفسه فظلم لامتناع التطوع وبيع بجلس
 أهله للدراسات العليا بالجامعة ثم للانتساب إلى
 كلية الآداب بجلسه إقراره فاحرز شهادته
 سنة ١٩٣٢ ، وبذلك انتقل من التعلم إلى التعليم
 فصار مدرسا

هذه خطوات الرجل في مرحلة الدراسة
 والاشهاد لتتبعه الحافل يدرك أنه لم يكن يقتصر
 على المواد الدراسية في الربونية وكلية الآداب ، بل
 كان يتوجه ولفه الكبير وجهة نفسه الطامحة يقرأ
 كل ما يقع تحت يده من آثار الفايين من أحلام
 العصر ، ونظك حقيقه لا شك فيها ، لأن إسهامه
 العلمي بعد تخرجه مباشرة يهتز بثقافة حية ذات
 وعيد ضخمة ، لا يتجها لطلاب محكف على
 المدرس المدرسية فحسب ، بل لطلاب يرى
 نظروا والكلية إحدى الوسائل التعليمية فقط ،
 وكانت الموسوعة الشاملة التي انصف بها والده
 الكبير الشيخ الظاهر موضع اقتضائه ، إذ امتد
 بذكره إلى التراث الإسلامي الفصيح بهل من



مع ذلك أن يبحث المدارس في ترجمة أخرى عن مقادير حداثتها ووجهات لهذا المنهج الكبير .

وكان من يومئذ الشيخ المنفلوطي أن يجمع في كتابه بين عدة اتجاهات ، فهو من كبار علماء الزهنية يعرف شيوخها معرفة الدارسين الفاضلين .

وقرأ الكتب المقررة بما قرأه الخبير المتمرس ، فهو من هذه الناحية غير من يؤلف التراجم الصادرة من العلماء إلا هم معتمرون وودود . كما أنه من ناحية ثانية أديب متمكن يقرأ الآثار عن اليقظة ويحفظها ويعرف أعلام عصره من المشايخ والمحدثين معرفة النافذ القابع ، ثم هو ينتقل إلى سياسة وطنه نظرة الدارس للثورات الصناعية في المحيط الداعي بنورس ، والمخبرجي فيها حول تونس ، ويعرف رجاء السياسة معرفة واسعة لأن منهم أصدقاء والده وداري بيت الكرم ، فهو بذلك كله إذا كتب تاريخ الرجال في عصره لم ينحصر فيه في طينة معينة كما فعل من اكتفوا بتراجم عبدة عن العلماء ، ولكنه امتد إلى الأفق الفسيح ، فعرف أن تاريخ العالم المعني لا يهي من تاريخ الأديب المبدع ، كما لا يهي هذا وذلك عن تاريخ السياسي الملائس للأحداث ، ولذلك تحدث عن هؤلاء جميعاً فيها كتب مجلات الزعماء ، والمجلة الزهنية ، ثم جمع بعد ذلك في كتب مستقلة ، فوهاها كتاب (تراجم الأعلام)

وقد جمع بعد وفاته تلميذاً لذكره ، جمع الأديب المرموق الأستاذ الحبيب شويب ، ولم يشأ أن يذكر في الكتاب تنوعاً يسهل ، ولكن حاول خطبه أديباً ذلك وسجونه ، وإذا كنتي التفرج المعاصر

ظهر في طريقة تناوله للأبحاث ، ولذكر أن بعض التعليل قد أخذ عليه أنه في تراجم المعاصرين قد حرص كل المعاصرين ، وتأنى حواره إلى الشخصيات من بعض التوقير وإلى بعض الأناز العلمية من مخططات ، وهذا حق ، لأن المصطلح أريد أن يقدم للمعارفة فمادج مشرفة تدفع الناشئة إلى الاحتذاء ، ويعرف ذلك ثم بطمس لآلاء الحسن حتى امتدح ، بل ذكر المصنفات الداعية إلى التذلل ، وحال منهجه التزوي دون سرد بعض المآخذ التي لا يخلو منها بحر في سلوكه أو تراجعه العلمي ، لأن الكمال له وحده ، والفرق واضح بين الباحث المعلم ، والباحث الأكاديمي ، فالأول يوقد القشعر ، ويوضع بالأحاسيس دون جنابة حل

الحقائق ، وإثنى عليهم المبراد حافظ ، وليس المنفلوطي هو الوحيد في البحث التاريخي ، فله زملاء يشركونه هذا المنفى في البحث ، والداري سيلم بما كتب المنفلوطي ، وما كتب زملاؤه فلا يجد بعض النقص عند كاتب كماله وأنه عند كاتب آخر ، ولعل أن لقرار حفيظة مهمة هي أن المعلم من أعلام التاريخ لم يصبح عنها يبرجم له إلا بما جمع من فضائل علمه أو خلفه أو مثاليه ، ولو لا ذلك ما احتضن الأعلام برصد خطواته وتبع آثاره ، فلما عرفت الصورة العامة في ترجمه له ، دون تفصيل في الجزئيات ، فقد أخذ مكانه المناسب ، والمقدم لذلك أقدم مما يسطط المقسم ،

ويغسل الجسوات ، وسعى تصرفه مؤرخاً كاتباً في الضوء اللامع قد تبع الهبات ، وتسلط الثورات ، فهل حال ذلك دون تقدير من خصصهم بالقدرة والتفريق ، كما نعرف من المؤرخين من يقع في التنازع وأحب في المديح ، فهل

لتوس قد مر بالطور مختلف في القرون الماضي
والخاضر ، فقد أثر الشيخ المناضل أن يكتب
تاريخ هذا البلد المناضل من خلال مناصبه ،
ويروى وجهه طره الصائبة حين قال في مقدمة كتاب
« أركان النهضة الأدبية بتونس » (٢)

هذه مقالات توجهت بها إلى مراحل النهضة
الفكرية في تونس ، وفواصل تطورها في نهاية
القرن الماضي ، ولوقت القرن الحاضر ، معتمدا
إظهار كل طور من هذه الأطوار بمصانعه
وسماته في حياة علم من أعلام المعرفة أو الفكر
أو الفهم جعلته بؤرة حيته وتثرائها ، وطورها
على الاتجاهات العلمية أو الفكرية أو الأدبية التي
عمر بها هذا الطور ، ولرسو أن أكون قد وضعت إلى
تحقيق ما لوجت من ذلك فهديت الشاكرين ،
وبهت المعارفين إلى تونس ينبغي إبرازها من
تاريخنا الحديث على المنهج الذي رأيت أنه الكفيل
بتحرير تاريخنا القومي على وجهه .

وإذا كان هذا الكتاب قد شغص بأعلام
النهضة الفكرية أدبا وعلميا فحسب ، فإن كتاب
(ترجم الأعلام) قد جمع إليهم رجال طهارة
لتكتمل أصلاح المثقون دون نقص ، وقد عرفت
أن بعض الفضلاء من أمثال الأستاذين أحمد بن
أي الصياف وعبد السنوسي ، وغيرهما قد كتبوا
هذا شق من بعض الأعلام ، ولكن مسيح الشيخ
المناضل قد حاور الإيجاز إلى الإطناب في كثير من
المواضع ، كما تضمن تحليلات كثيرة يفسح من
الأسباب الداعية ، والنتائج المحتومة ، وهذا في
تكلف له كثير من العناء ، وقد كرر بعض التراجم
في كتابه هذين ، وكان رأي أن يضيف الجليل إلى
الفهم حين حاول الكتابة ، أو رأى أن شخصية
كثير الذين وسالم أي حاجب وعبد السنوسي
تحتاج إلى مواصلة البحث ، وهذا ما يحدث كثيرا
لدى المدرسين

بني

(٢) مقدمة كتاب « أركان النهضة الأدبية بتونس » ص ٢

تعاليمه النبوية في دموع هذه البلاد وغيرها ..
 ٤ - الترغيب في الجهاد وبيان فضل الاستشهاد ،
 يتجل ذلك في بعض المشاهد التي مثلت للنبي -
 ﷺ - في طريق مسره ، والتي تقسمت الكثير من
 المظالم والممر بطريقه تربويه - رغب في الخير ،
 وتنهر من الشر

٥ - بالاسراء : أصبحت مدينة القدس مهبط
 الرسالات جزاء من القنصات الإسلامية ،
 وأصبح مسجدها المبارك أحد المساجد الثلاثة
 التي شد إليها الرحال ، وفي هذا إشارة إلى حاجتها
 ونظيرها من كل رجب أو رجب أو رجب أو احتلال
 اجنبي ، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها
 ٦ - الصلاة عهد الدين ، وممرج المواصلي ،
 ومناجاة رب العالمين ، نور البصائر ، وبهيب
 للنفوس ، وطهارة للقلوب والمخارج ، وشكر لله
 عز وجل - وصلة بين المبد وبه ، ولكانتها في
 الدين فرصت لهذه الاسراء والمراج من فوق سبع
 سموات

٧ - إقامة النبي - ﷺ - للآباء والمرسلين في
 المسجد الأقصى ، فبلاها فيها عن التكريم
 والتعظيم للمرسول - ﷺ - فيها إشارة إلى نقل
 الرياسة والقيادة والرحمة الدينية من آباء بني
 إسرائيل إلى خاتم النبيين والمرسلين ، لعموم
 رسالت وخودها إلى أن تقوم الساعة

٨ - الحجة حقة وجهاد ، ولا حقة بلا جهاد
 يلدو عنها ويحصى خلعا ، ولا جهاد بلا حقة
 يدافع عنها ، ويتخلل في سبلها ، والله الموفق
 إلى سواء السبيل

الاسراء واية المراج ، سبحانه وبن ولكن
 الظالمين بآيات الله يعطون ، وصلى الله حيث
 يقول : ﴿ سُبْحَانَكَ يَا مَنْ فِي لَدُنْكَ الْمَرْفُوعُ عَلَى كُلِّ مَرَكَبَةٍ ﴾
 ﴿ لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَتَمَّ مَعْنًى فَكَفَرُوا بِكُفْرٍ كَبِيرٍ ﴾

الفروس للطفقة عن رحلت الاسراء والمراج ،
 لقد جى المسلمون من هاتين الرحلتين
 المباركتين الأرضية والسموية أعظم الفوائد ،
 وأطيب الثمرات ، ويمكن إيجازها فيما يلي
 ١ - أن الله يلوذ ومال في يتخل من عباده
 المؤمنين المخلصين ، منها ألت جيم الشدايد ،
 وأعطيت جيم المعص ، وأعطيت أسامهم
 المطلوب ، فقد جرت سنة الله تعالى معهم أن
 يجعل لهم من الشدة فرجا ، ومن الضيق مخرجا ،
 ومن الضر مسرا ، ومن الفل هرا ، ومن الخوف
 أمنا ، ومن الغربة نصرا

٢ - يجب للمؤمنون أنهم أكثر من غيرهم في
 التصديق والتسليم ، والإيمان والإحسان ،
 والجهاد في الامتثال ، قال الله تعالى

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ ﴾

ولان جل شأنه

﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ حَكْمَ اللَّهِ مِنْ حَكْمِ النَّاسِ ﴾
 ﴿ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِرُوحِنَا وَكَانَ أُولَئِكَ أَكْثَرَ الْفَاسِقِينَ ﴾

٣ - الربط بين المسجد الحرام بمكة ، والمسجد
 الأقصى ببلطى ، بل الربط بين الجزيرة العربية
 والشام برابط الإسلام جامع الرسالات النبوية ،
 وفي هذا إشارة إلى قساع وحدة الإسلام ، وانتشار

الدكتور سعيد عبد الحليم

ولغته الصحافية

للدكتور : محمد عبد الحكيم محمد

عن الدكتور سعيد عبد الحليم ولما بين عامي (١٩٠١ - ١٩٨٣) ، وخلال حياته الفكرية والعلمية التي امتدت لسبعين عاما من تاريخ الصحافة المصرية ، ظل مرتبطا بما يطرحه الواقع السياسي والاجتماعي والظلال المجتمعية ، صدمت له ومعبوداته ومؤثراته بموجبه الطبية والصحفية والأدبية

ففي مجال الطب كتب سعيد عبد الحليم المقالة العلمية والمعمود الصحفي الطبي ، وترجم الفصول الطوال من كتب الطب الأجنبية ، وشرحا حل صحفيات الصحف لنشر الحفيد في عالم الطب ، ومن ذلك شهرته بآية الصحفي ، عدهم كالمقالات ، الذي كان يكتبه بالأحبار والأحرام في المستشفيات والسجون

والصحافة الخدمية المواطن ووقايته من أمراض المجتمع والسياسة ، وحل الرغص من انشغاله المكري والوظيفية بمهنة الطب - حيث كان استاذ

وفي مجال الصحافة شارك في تحرير كثير من الصحف ، وكتب المقالة الصحفية في مجامعها المختلفة ، وفي مجال الأدب كان لموهب الأدبية كبير الفضل في قدرته القوية على توظيف الأدب

(٩) الكتاب يمثل دراسة للصحافة وكيفية الأدب - جامعة القاهرة

للطب الوثائق بينات حين شمس والقاهرة
ومذاك ، وخيرا صحيا بين الصحة المثالي - إلا
أنه استطاع أن يجمع بجاح بين عدة ألوان من
الكتابة الصحية ، بداية من لفافة الأدبية
والعالمية والاجتماعية ، وبهاية بالفنصص
القصيرة ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

والصحافة لم ابتكاري بكل معنى الكلمة ،
فالزوال الذي طرحه الصحفي دائما هو : كيف
يمكن أن تصل هذه للمعلومات بطريقة مفهومة
مستبعدة ؟ ولقد حوشت كثير من المصطلحات
المتعلقة بتدريس الطب والفلسفة والعلم الحديثة
على الرغم من صحتها ، كالنطق الوعسي ،
والوجودية ، والنسبة ، والتكميلية ، بمصطلحات
النس الصحفي ولكن نشرها بين الجماهير^(١)

فالمصاحفة وسيلة جماهيرية مبررة مقرونة ، تقوم
بمسانتها الفعالة إذا ما توافر لها التناغم مع
جتمعتها ، فكلما قرى التناغم بين المجتمع
وصحافته كانت بلورها مرادة صادقة لمعكس لده
للمجتمع وثقافته وواقفه وأخاط سلوكه

وعلى هذا نقننا إذا قمنا بصحة من جريدة أو
مجلة وأنشطتهاا للتحليل العلمي الدقيق
لوجدناها تفيض بما في الأمة التي صدرت منها
الجريدة أو المجلة من قيم ومبادئ واهدات
ونقاليد^(٢)

وانطلاقا من تلك الرابطة القوية التي تربط بين

المجتمع واثنته وصحافته فإن من حق الأديب كما
يرى ركن مبارك أن يسبق حصره إن استطاع^(٣) .

ومن ثم يقع العبء الأكبر على الأديب وكتاب
الصحف لتثقيبه و«تفنيح» الفلحة الصحفية كالأداة
وعلمية كانت ولا تزال ماثرا لاهتمام القراء مثل عدة
لرون

ول ذلك يفوق الكاتب الإنجليزي
DANIEL DEFOE «ديفو» وهو من أشهر
كتاب المثل في القرن الثامن عشر . إذا سألني
سائل عن الأسلوب الذي أكتب به ، قلت - إنه
الذي إذا تحدثت به إلى حصة الآف شخص - عدة
اليه وانجائين - فأنهم حين يههرون
ما أقول^(٤)

والواقع أن الفن الصحفي لسيد عبده قد
نكشف عن كفايته في هذا الصدد حتى نصبح لغة
الصحافة العربية لغة دوله بين كل الناطقين
بالعربية

ول ضوء هذا المهم فإن مايجبنا في هذا المثل
هو التبرلة بين لغته الأدبية والصحية ، وبين
إدراكه للقوى الجوهرية بينها ، كما نكشف عن
موقفه من الأساليب المعاصرة والمقروبات العربية
المهجورة ، كمدخل لدراسة لغة الصحافة عند

سجد عبده بين الأدب والصحافة

هناك ثلاثة مستويات للتعبير الصحفي : الأدبي
والعلمي والمسل أو الاجتماعي ، غير أن المستوى

(١) - الهلال ، أول نوفمبر ١٩٦٩ ، مقال مستشرق الآداب العربي

(٢) - إبراهيم إمام ، تطور الصحافة الإنجليزية - الإنجليز
المصرية - القاهرة (١٩٥٦) ص ٨٩

(٣) - إبراهيم إمام ، دراسات في الفن الصحفي - (الجزيرة
المصرية - القاهرة ١٩٥٦) ص ٢٥

(٤) - الموضع السابق ص ٨٢

الأخير هو الذي يستخدم في لغة الصحافة والإعلام بوجه عام^(١٥).

ونجد الإسكندر - إلى معرفة المروى المحورية بين المتن الأدبي والصحفي - ومدى إدراك سعيد عبده بذلك ، رعاية الأدب جمالية ، وتفسير ذلك في السنين كتبوا قصص الفن المسرحي DRAMA والشعر ، وما خلقوا عوالم جديدة بأسلوبه من جانب الخيال لدى القراء ، أما الصحافة فلا تستطيع عبور الأدباء في هذا الميدان ، لأنها لا تخرج عن الواقع إلى الخيال ، ولأنهم يبتعدون عما يكون بهيئة المثاقفة أو المثالي ، فضلا عن ارتباطهم بمعايير واقعية محددة لهم موضوعاتهم الصحفية^(١٦).

غير أن لغة الكتابة الصحفية لم تظهر بوضوح إلا بعد أن تخلص من طريقة التأليف القديمة الشائعة في مطلع حياته الأدبية ، ومن هذا فإن مقال سعيد عبده لم يصل بعد إلى نفعه واضحة من لغة المقال الأدبي ولغة المقال الصحفي ، وهو في ذببة التكوين :

ومن هذا يرجع إلى سيطرة الزعرير والصفا الفنية على حياته الأدبية في بيئة التكوين نظرا لتأثره بأساليب القدماء من الأدباء كجميع الرومان والحواريين والصاحب بن عباد ، وبأساليب المحققين كثرهم ، والمتمرد على واحد شوقي ، وغيرهم من المثاقفة في التعبير ، ولا سيما عندما بدأ

يكتب في العشرينيات في مجلات والحلال والمسرح ، وغيرها .

والواقع أن أسلوبه سرعان ما تغير ونظر بتدريسه في المجتمع واتصاله بالجمهور من الصحف ، وذلك في كمال من عشرين عاما على وجه التحديد ، وذلك واضح في كتاباته بأسلوبه في الأربعينيات ، وما بعدها .

على هذا ، ذهب إلى أن سعيد عبده اصطنع ثلاثة أساليب في حياته الصحفية

الأول أسلوب العلماء وهو لغة مؤلفيه ولزجالة طيلة حياته

الثاني أسلوب الأدب وقد ظهر مع مطلع حياته الأدبية

الثالث أسلوب الصحافة وقد أصبح في الأربعينيات وما بعدها

على أن التبع لكتابات في الصحافة المصرية على مدى سنين عام (١٩٣٠ - ١٩٨١) ومن ثمرة نشاطه المتميز والصحفي ، لا نحصى عبده الأساليب الثلاثة والتي يمكن استنباطها من كتاباته في سهولة يسر

وعدا أنموذج من مقالاته التي كتبها في سر التضييق ، وفيها يبدو المنه الصحفية واضحة جلية بخصائصها الفنية حيث السهولة والبساطة في

(١٥) Revolution Starts, the Language of Journalism (1989) : ٢٨٤

(١٦) د. محمد الإسكندر ، الإعلام والاتصال الجماهيري - القاهرة (١٩٧٥) ص ١١٢

الذين من الخلد التي تغرق العرق ، لكل منها فسخة دقيقة في الجسد يخرج منها العرق بالليل والنهار ، في الصيف والشتاء ، وفي كل لحظة ، وفي كل آن ، وما من يمر من عضوف جسده السائلة خلال هذه النوافذ لثرا في اليوم ، وما من يمرر قل أو أكثر من هذا القدر ، فعضو النفس أخضر عرقا من بعض ، ويضع في الجسم أسخى في العرق من بضع ، والله سبحانه لم يخلق هذا الجهاز باطلا ، فهو أن شيئا ما عرقل هذا الإفراز النظم للعرق لاستحال جسمنا إلى غرف مغلقة ، بما تنور بنور بالذهب والبراقعة مغلقة وفروجهما محكمة السداد بالسيكونين .. والله من . ش . ل أن يتصور ما تكون النتيجة لو قدر عليه أن يعيش ساعة في هذا الجسم .

إن العرق حبيب عام من صواب الخلق المتعلمة من احتراق الطعام احتراقا بطيئا في العضلات . إنه سعة من سيئات الجنة لمجمل هذه النار في سواد وكسك على زجيرة . وكل منا يعرف أن الجسم عندما توشك أن تنقره عن المسموم بكاد يفرق في حمام من العرق ، كأنه هو والجسم . كما يقول المتنبي . عاكفان على حرم ا

من أجل ذلك لا تنى بعد العرق من غسلها أبدا . أنها تنزى به إله الليل وأطراف النهار ، وإن كنا لانراه ولا نسمه أحبنا . ولا سيما في فصل الشتاء . فلأن بعضه يشتر على الجسم الدماء ، يستهلك جزءا من حرارة الجسم في الحصول إلى

التصوير والتصغير واستخدام الألفاظ والمباراة للندوة والشامة ، ومن خلاله يتأصل بقلبه في ميدان الطب والصحة العامة ، ومن كتاباته الصحية تحت عنوان « خلعوك خالوا » والتي سبق نشرها بقبيل اليوم في أواخر الخمسينيات تحت عنوان .

إنك بدعة في العرق الغريب

يقول فيها

السيد من ش . ل من الإسكندرية يهوى حرقا غريبا في الجبهة ، وتحت الإبط ، وفي أصبح اليدين والقدمين ، ورائحة عرقه . كما يقول . لا نطق . وعندما يجلس في مجتمع ينفض عنه الناس كأنه مجنون .. وهو يريد أن يعرف سبب غرابة عرقه أولا ، ثم سر كنهه ثانيا ، ثم يسأل . ثالثا . عما إذا كانت الحمية هي طعام ما يمكن أن تنفد من هذا الطلب ، ثم يطالب كعبا بوضع جوابه بطبع دبر هذا العرق المتس ويرد صلبه إلى مجتمع لا يفت من وجهه فيه .

ولعل أكون قد أسأت لمعتصلو وسائل السيد من ش . ل إذا لم أذكر مظهره إياي من أن أقول له : « إن شدة عبقه هي السبب في هذا العرق الغريب المتن » . إذ أنه . والمعونة عليه فيها يقول . (لا يعرف الجبل إلى نفسه سيلا)

ولست أحسد السيد من . ش . ل على أنه لا يعرف الجبل ، فإذ كرام الناس يجهلون كما أن لم أعش من أنه يهوى ، فالناس كلهم يهتفون . . إن في جلد كل منا أكثر من مليون

ولست علاقة الطعام بالعرق على ما أعلم إلا
علاقة التورم باللحمة ، إذا غرطنا في أكل المواد
النسمة وهي أحف ولورد في طعامنا ، فمن
المعقول أن تكون الحرارة الناشئة منها بحاجة إلى
سحب كالعرق الغزير

وعمل أية حال فمن أي منبع سبب العرق ، صغير
هواء له هو الماء واللطف والصابون والنصف من
الملابس ، والناس مع الهواء الطلق ، والانتساع
الطبيعية عموم الحياة ... ثم إن كل هذا المحيط
لا نكتفي لأنفادنا من تسبب العرق المتراكم إذا كنا
ستحم ونترك ثيابنا دون غسل أو تبديل .. إن
الرب النظف ، والجروب النظف فيها راحة
طيبة ، وملبس هيب ، ومظهر جميل .

إن ٩٩ في المائة من حالات العرق المزير التي
تتبدل أمام سحر الماء واللطف والصابون ، وسحر
الكباب ، والواحد في المائة البقي من هذه الحالات
هو وحده الذي يحتاج إلى استشارة طبيب مختص في
الأمراض الجلدية ، وإلى التعامل مع الصبغ في
قسم التجميل ، ولربما لا يسبب فيه أمل للسيد
من شئ ل إذا قلت له أن خير متخصص في
أمراض الجلد ولا في شؤون التجميل

بخار ، ولأن بعضه يخصه التهاب ليلالي نفس
المصير

وما أنش عرق اليد من شئ ، ل بدعة في
والحمة ، فكل عرق له راحة بسيطة تنبع من
يتنطف من تبره من أملاح ولكن هذه
الرواسب إذا تركت تتراكم وتجمع على الجلد
والتهاب ، دون أن تزال بالماء والصابون ، فإن
هبطا البسيط يستحيل إلى عرق كره ، لناس كل
المطر إذا فروا من صاحبه فلو راع من المجلوم ،

يبد أن لك والصابون ل لا يكفيان أحيان في
إزالة هذه الرائحة من بعض أجزاء الجسم التي
لا يتخللها الهواء باستمرار ، كما هو الحال تحت
الإبط من أصابع الأقدام ، حيث يعود الطبيعة
على هذه البقاع تصيب من غدد العرق يفرق
نصيب سائر البقاع .. ومن أصابع الأقدام
بالذات ل نلصب الجراثيم دور ، مما في أن نجعل
للأقدام راحة نرعى بجيب الكلاب !

إن ما يزيد مقدار العرق ، الإكثار في العرق
للنظف ، وأخر القديد ، والإكثار من الملابس ،
والقليل الضيق المزس والخوف ، والحجل كذلك
عند المهن ينجلون

الاشتراكات الجديدة للمجلة

تود إدارة المجلة أن تكتب نظر السادة القراء إلى أن قيمة اشتراك المجلة لمدة عام بدءاً من
عدد شهر رجب ١٤٢٠ هـ سيكون ان شاء الله كالآتي :
داخل الجمهورية ١٥ جنيهاً مصرياً
اقول العربية ٦ دولاراً أمريكياً
اقول الأوروبية والأفريقية وأمريكا ١٠ دولاراً أمريكياً
باقى دول العالم ١٢ دولاراً أمريكياً

والله الموفق

أبحاث الكتب العلمية في التراث الإسلامي ٥

مِيزَانُ الْحِكْمَةِ

الجزء الثاني

للأستاذ الدكتور
أحمد فتود باشا

نظريته الميراث عند الخازني

حرص الخازني في ضوء رؤيته الإيمانية وعبرته العلمية ، على أن يوضح الأسس النظرية لصناعة الميراث المنسوب إليه ، وهو ميزان الحكمة ، أو الميراث الجامع ، وأن يحدد فوائده الضرورية في حياة الناس ، فقال : « إن ميراث الحكمة الذي استنبطه الأئمة ، وأكملته التجربة والامتحان عظيم الشأن لما فيه من المنافع وبيانه عن حدائق الصانع »^(١)

لما الأئمة والأسس العلمية التي تقوم عليها صناعة الميراث عند الخازني في التراجم

الرياضية والقوانين الفيزيائية الخاصة بتعيين مراكز الأثقال لمجموعه من الكتل واختلاف أوزان حالات الفوضى والطفو في السوائل ، وتحديد هذه الأسس يكون الخازني مدفوعا للمعنى الحقيقي لوزن الأشياء وما يوزن به الأشياء ، وهذا بالنسبة لعصره يعني مقفه تحول في تاريخ الفكر العلمي من الكميات إلى الكميات لغير يقول بما قال به عليه عصره من أن ميراث الشيء هو الحكم عليه لا من حيث كميته بل من حيث مقداره ، ويعبر معرفة المفاهيم يستلزم العمل أمام العالم الذي يتناول الأشياء بتدبيره وتصرفه

الأول - دائرة المعارف العلمية خير زاد المجلد ١٧٥٩ ص ٢

١ - المجلد ١٧٥٩ ص ٢٢٢٢ ووجع عليه العلوم ص ٢٢٢٢
المجلد
(١) كتاب ميراث الحكمة عند الخازني - الطبعة

وفد حدد الخازن أهم الفوائد التي يمكن تحصيلها من ميران الحكمة وصناعتها ، وبرزها مما يلي :

١- البدء في التورود حيث يظهر التصاوت في حدوده ، أخيه ، التي بلغت ١٠٥٩ من الخوام ، بها يقع وزن الميران نفسه بجميع أجزائه ألف مثقال (التمثال = ١.٢٥ جرام) وهذا به الخازن إلى أن الوصول إلى هذه الدرجة العالية من البدء يستلزم أن يكون صانع الميران ، ومسير البدء ، لطيف الصنع ، عالما بما :

ب- الكشف عن درجه نقاء الفلز ومعرفة لغشوشه

ج- معرفة تركيب الباتك المتكونة من فلزتين ، فإذا وجدت سبيكة مكونة من ذهب وفضة ، أو مختلط أحدهما بآخر ، يعرف بالميران مظهر الجحاش الموحود بالذهب أو الفضة ، مع معرفة مظهر الذهب أو الفضة ، وذلك دون الحاجة إلى صهر السبيكة أو تغيير شكلها ، ويعبر الخازن عن هذا بقوله : « يعرف به (أي بالميران) ما في الحرم المخرج بجرم آخر من الفلزات مثلتي مثلتي من غير أن يترك بعضها من بعض بسبك أو تخفيف أو تغيير هيئة بأسرع وقت وأهون سعي »

د- معرفة النسبة بين حجمين فلزتين متقاربه بوزنهما وذلك عن طريق وزنهما في الهواء والماء

هـ- بتفسير ميران الحكمة هي غيره من الموازين بأنه : « يحدد جرمه (أي طبيعته) الشيء المتورود نعره وزنه لأب (أي الموازين الأخرى) لا تفصل بين الذهب والخمر المتورودين »

و- يستخدم في اقترانها في المقايضة ، وه معرفة قيم الأشياء من الخير واسطة الصنجات .

ز- معرفة الأحجار الكريمة من الغمشوشة . واعتبر الخازن هذه الفاتحة أهم الأغراض التي ذكرها ودعته إلى النظر في صناعة الميران ، فهو يقول : « هذه الممان دعنا إلى النظر فيه وجمع هذا الكتاب بمون الله تعالى وحسن توفيقه »

أنواع الموازين التي عرضها الخازن في كتابه :

استعرض الخازن أنواع الموازين التي عرفها الإغريق وطورها المسلمون من بعدهم ، فتحدث عن ميران أرسيميدس ذي الكفتين والمظلة (الرمادة) ، ووصف طريقته العمل به وحدوده استخدامه ، ثم تحدث عن الميران ذي الشعيراب والكفتين الذي طوره محمد بن دكرية الرازي وجعل إحدى الكفتين متحركة والأخرى ثابتة ، واستخدمه في التعرف على الفلزات المختلفة

كذلك تحدث الخازن عن ميران الماء المطبق الذي طوره عمر الجبلي وجعل مصادته تتم عن طريق وضع الصفحات الإصافية لعمره المرق بين ورن الجسم في الهواء ووزنه في الماء ووصف الميران القدام للإسفرلي وهو الميران : « الذي الذي ميزاله يستخدم حتى الآن في ورن بالآلة الفلزي وغيرها في الزيف الفصري

ويعد عرض هذه الأنواع من الموازين وألوحه التأثير فيها أوضح خازن أنه كلما زاد عدد الكفتين زادت دقة الميران وإمكانية ، ولهذا جاء ميران الحكمة أو الميران الجامع عمرا بخمس كفتين ثلاث منها ثابتة وثلاث منها متقلبات (متحركة) عن موضعها ، وقدم الخازن وصفا



تصليها تسمى صناعة وتركيبه واختبر صحته وتعدد فوائده وبمقرته من سائر المزارعين .

أيضا ، تحدث الخازن عن ميران الصرف ، وهو صورة مضافة لمرين المحكمة يستخدم لمعرفة قيم الأتياه وإثباتها في الحسابات بين الناس ، ثم عرض لوصف ميران القوامم والدنانير بدون صنيجات ، ثم ميران الساعات المستخدم لرصد الأفلاك وتحديد الأرماع .

ومن أهم أنواع الميراث التي طورها الخازن ووصفها في كتابه « ميران الأرض » الذي يستخدم لتسوية وجه الأرض لمحاذاة السطح الأفقي ، وأبضا لتسوية وجه المحيطات لمحاذاة النظر الذي يثبت عليه .

ثم التفت إلى العلمية التي توصل إليها الخازن في كتابه :

يمكن إيجاز أهم النتائج والآراء والنظريات العلمية التي توصل إليها الخازن وضمها كتابه فيها على

أولا : أهم الخازن يتعين فهم الوزن النوعي لكل من المواد الصلبة والسائلة وذلك بدقة فائقة لا تختلف كثيرا عما نعرفه الآن . وقد استعمل في قياسه جهازا مشابها للجهاز المصنوع في استعماله البيروني ، حيث يملأ علما الوعاء حتى يفرغه ، ثم توزن للغة المراد تسمى وزنها النوعي وزنا حقيقيا ويقاس بها برقي إلى ماعيل الوعاء ، فتخرج ما يساوي حجمها من الماء وينسكب من القرب ، ومن يتم قياس حجم المادة . ثم يوزن الماء المزاج ويتم حساب الوزن النوعي للمادة بإيجاد النسبة بين وزن الجسم ووزن كمية الماء التي لزاحها عند تمام غمره في ماء الإماء المصنوع .

أما بالنسبة للسوائل فقد استخدم الخازن ميزان الهواء Aerometer في دراسة السوائل الساكنة (هيدروستاتيكا) لقياس بقوى الدفع (الطافية) التي يلاقها الجسم من أسفل إلى أعلى عندما يغمر في سائل ، وبين أن القانون المستخدم في هذه الحالة قابل للتطبيق في حالة الغازات أيضا ، وفي ذلك يقول .

« الأجرام الثقال يهاوتها الهواء ، وهي في الخفيف أكبر من ثقلها الموجود في ذلك ، وإذا انقلبت إلى عواء الخفيف كانت أثقل ، وعلى خلافه إذا انقلبت إلى عواء أثقل كانت أخف »

وعن مقاومة السوائل للحركة (الهيدروديناميكا) أوضح الخازن أنه إذا تحرك جسم ثقيل في أجسام رطبة (سائلة) فإن حركته فيها تكون بحسب رطوبتها (أي كثافتها ولزوجتها) ، فتكون حركته في الجسم الأرقط (أي الأقل لزوجة) أسرع .

ولقد وضع الخازن جميع نتائجه في جدولين ، وهي طريقة مبتكرة في العصر لم تعرف إلا في العصر الحديث

ثانيا . قياس الضغط الجوي كان من المواضيع التي تناولها كتاب ميران المحكمة لأول مرة قبل أن يتوصلت عنه « بوميل » و« نوريشتال » و« ديسكال » حديثا وجاء في وصفه لوسيلة القياس أنها « أسطوانة طويلا مقبلة نصف فراع اليد وعرضها قدر عرض أصبعين أو أقل من ، وهي من نحاس مجوفة غير مصمتة ولها قاعدتان من الطين جيبا شيخان بطن خفي وفي سطح إسفلهما الدائري كمية من الرصاص

غنية الشجر

تقديم الأستاذ:
محمد عبد الوهّاب

الشجر هو لغة العاطفة ، والانفعال الواحي ، إنه المزج الرائع بين الوعي واللاوعي ، من حيث لكنه من استخراج ما في العقل الباطن من أسرار سمورية وفكرية ، لتظهر على سطح الوعي ، فشكلها وصورها ، لتخرج إلى النور كأنها بينهما حيا ، يهرسه الشاعر من خلال أسلوبه الخاص به ، ليؤثر به على جمهور القارئ تأثراً إيجابياً خلاصاً

والشعر الخبز ، هو الذائع القوى نحو العبد ، لما فيه من عوامل الانفعال والمفارقة ، والرحيل الدائم إلى حوالم مجهولة ، لذا فإنه ثورة حقيقية ضد كل ما هو عادي أو مبتذل ، ومفارقة جسورة لكشف كنه ما هو غريب ، أو مستحيل ، أو بعيد ، وهو الجوهر الكامن في ضمير البشرية ، ليرتفع بها ومعها ، لتصفق أساطير السحرة ، وأحلامها اللا محدودة ، لتطيق مبادئ الحق ، والخير ، والجميل .

والشعر يتنوع على حوالم النظام ، لمواجهة العشوائية ، وهو يلقاها الواقعية ، يملك القدرة على التفرغل في مجامع الحياة وأسرارها ، والموصي في أخوارها ، لاستخراج المكنون من جواهرها ، وهو وإن كان موسوماً بالعمية ، وبراءة القلب والضمير ، إلا أنه يمتلك البصيرة الثاقبة المعلقة برحلة الأحاسيس كانت هذه نقطة لا بد منها ، لتظهر شعرائنا للارتفاع بمستوى إبداعاتهم ، خدمة للغة العربية وأدائها ، والتأطيق بها ، وتستهل جولتنا اليوم في غنية الشجر بقصيدة

« جاء الإمام » شعر الشيخ عمر إسماعيل عمر سام ، وتبناها بقصيدة « فيس من الإسماء والمزاج » للشاعر عيسى عبد الباسط السيد . ثم قصيدة بعنوان « ديل سيرة المنتهى » للشاعر أحمد مصطفى حافظ ، وقصيدة بعنوان « تسرى من البيت المحرم » للشاعر محمد علي جعة .

ونختم جولتنا المباركة بقصيدة « نور من قلب الأرم » شعر حسن عبد المعطي عياد

جاء الإمام

مهلة إلى صاحب القضية الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الدكتور / محمد سيد طنطاوي
بمناخية تشريفه معالفة البحر الأحمر ووطمه حجر اسمن المنطقة الأزهرية في
١٩٩٩/٨/١٠ م

مقدمة من الشيخ

عمر إسماعيل عمر سالم

فالنور يسطع عند واقع خطه
فالمجد جاء ولا نقول سيوا
واجده (طنطاوي) يطل مناه
سبح المعلوم واتنصو عليه
لنهم الصلاح فشيخنا سريه
فالمفضل ففضل الله ليس سيوا
(لمحمد) عطر بضحك ضلاه
(لمحمد) بحر يمحض مناه
المجد في (محمد) وفي بشره
(فالمحمر) في قرح وفي الأمواه
طرباً فيوم الحب لن نثنيه
هم البواني يلمح مناه
فيه البهائم فواكبوا مبيها
هي كل ميراثي وعه الله
أن جميع يقول نحن فداه
بالخب من ابن له يوا

جاء الإمام فباركوا مسعه
جاء الإمام (محمد) فانبهشوا
أ (محمد) ما أنت إلا (سيد)
لأرومة نبتت هناك وفبها
لأنس إليك بيزناتها وخراسها
وكنا الإمارة منحة لدرية
جاء الإمام وكنا يوا
جاء الإمام وكنا يوا
جاء الإمام يزه لربوها
لنقيم منطقة لأهنا
لجري ترائف موجهها في حمله
وقول للديا (بارك) غيره
عهد (البارك) ساق عهد رها
(لمحمد حسن) ألقام إرادة
إلى لبيعه وأملان ها هنا
وللى الإمام تحية مشمومة

قبس من الأسرار والمعجزات

للشاعر: خيرى عبد الباسط السيد

جاءته نورا رحلة الإسراء
ويرمحه من ثلثه وعشاء
معها البراق مطية المظاہ
مبيناته من راحب الإصطاف
وترى المعجائب في أحال سياه
للمسجد الأقصى بلا إسطاف
للكل ركوة يكون مراد
مشتاق في فرحة وهناء
صلام الهدى ومنطاد كل رجاء
للمنتهى والسفرة المصفا
حتى يعود معجلا لوراء
ينجوا من الإحراق والإنشاء
حتى خدا في لغة الأصواء
بلقى عليه تحية النيلاء
بمريضه قبلت بكل دعاء
يحظى مؤديها بخير جزاء

لما استغفر الشركون بأحد
ليدبته من حقدهم وبلالهم
فلقد أن جبريل برح خطوه
لبشر المختار بالمعطي الذي
مبهمك المولى لتعلم بالرحما
ركب البراق محمد حتى أن
وهناك أم المرسلين حبيهم
صعد الرسول إلى السما فإلا جانا
لقدوم غير المرسلين محمد
مارال أحد صاعدا حتى أن
وإذا بجبريل يفتدق أحمد
له حقد إن تعبداه فلا
أما محمد فاستعان يربه
سمح الشفاء من الملل معطرا
ويكلف الله الشيس وقومه
حسن من الصلوات في لوقائها

ورأى النجس محالها وفسادها
فلقد رأى جنات عدن حينها
ورأى جهنم في شناعة شكلها
سزل الرسول من السماء بمنها
حين تلقى بالتركيب حكيم لم
طارت علومهم وحين جنونهم
طلبوا من المصوم وصفا كاملا
قام الرسول بوصفه وكأنه
لشكروا إلى المصطفى أمر محمد
وهنا أبو بكر يصبح مرجعنا
صل عليك الله في عبادته

تعملو على الأوصاف والإفراء
سأوى الدنيا وموطن الصلحاء
دار المحبة وسكنى الأخطاء
نما رأى بالظرة العلوية
ما قد رأى بالرحلة الفردية
وامتنعوا ما في من أنباء
للمجد الأقصى البعيد الشان
لدام عين المصطفى مترا
منبعدين عنه الآراء
هو صادق في البر والإحسان
ملاح سجع في السبا بفساد



إلى سُدرة المنتهى

للأستاذ: أحمد مصطفى حافظ

لحميد مال البدر لن يتغيرا
بين أحنائها مرثيا ومدنرا
لنبيها من بعد عطف سبطا
للبدرين وكل النداء النوري

(وجب) لفل على الوجود وأسفرا
للملك يرى يحصل نالدا
ترجى الفروس لنا بأروع موكب
في ليلة الإسراء يهفي منها

لحمود بن سحر السند الظهري
لأصوغ آيتها ونسبو لدنرا
في حكم النسريل من قد صور

بليت قصري حل عيانا محمد
بليت في القبطرية ريشة
لك حل جلالة هو وحده

و(محمد) عيهات أن يتغيرا
ماتت (عديجة) والندوة تظفرا
والثرك يرتفع في الربوع مرجرا

عام من الأحرار هم بلاكه
فيه لشرق كسل عيش غانده
كم أزرته بحبها وحنانها

لرسالة الشويعه في (أم الظري)
أشروه لكن حاد صفي بردي
بثوبه غنمت بالسباح النوري
و(البدر) في الأخرى فلر أنظفرا

كم ضيفوه، لثرك أسمى غاية
بالحمد والبال التوفير، ومنصب
وأجلب في قسم الأبي وحزمه
والله لو وضعوا (ذكاء) في يد

جعلوا المداينة في الحيلة الموعرا
من تركيد بشن مافد قبرا
خروج الرسول للميرهم مستنصرا
لقد فن فيهم ناصرأ ومؤزرا

ضربوا حصاراً حول أصحاب له
بثلاثة الأصوام نالوا صلبا
وهزهد هذا الكبد لسلاماً وقد
(الطائف) تطلق ابتداء (لديها)

لكنهم كثروا أشد حراراً
أعدوا به السعير أهليسي

بدأ البحر النمراد وقت أفعرى
كم حجب الأملاك لظفر الذي

ويشاهد ريك أن يعود بعضه
من بعد التحير ثم سيعلمهم
أما الضيف فياخذوا عنه
وأراه كيف الوجود وسره
ماودع في (الأمير) ومائل
إد طابك بالشيخ الطبايع ممر

هي رحلة في الدهر لم يظفر ج
حبيب حنود ملائك بركابه
فعلما بتأهيد السياه عجائب
وبسيرة التريتم خط رحاله

بأهله الدبيب أيمخر مختر
أصعرات مضاعف بسبحه
مبطل إمرأ الخبيب المجنبي



فَسْرَى مَرَجِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

للأستاذ: محمد علي جمعة

بشرى بمرد في الباء حروفها
سب وعشرون ألفاظ والجزم في
فقط أن وجب بعلم ظنه
رحل عديده وبه وهي عتائه
وهنا مكة ضمنت أحلامهم
وعلى الكمر البطح منتفيت
صمونه فلوانا من حلقهم
ومحمد كالطود تكبر حوله
وتخرج الإيمان من الكون من
أما الجبال فمرجوت أحجارها
حتى إذا سمعت دماء محمد
هنا وقالت في منجذب منجذب
وإذا سألوا الضبيوة أثلثت
إن كان وجه البدر تحت حافه
فري من الباب الحرم وركبه
حتى أن للباس والأقوى وصل
حموا وصعوا والرموس أسامهم
وبدا لقروا أنه هو خاتم
والكعبة الفراء والأقوى
وإمامه المنجذب الأقوى فلفظت
من ذا يمارينا ؟ وجهتنا سمت
فليته الحرم أعظم شاهد
عشنا به الأرمان لم يمرق بنا
كل له عين وميد وبه
لا مركبه لتعصب حافه

رجب سرفع ذكره الإسراء
لفظ لتطرب سمعه الأنبياء
سحب المصوم وقطرها أوزاء
والعزم راح فراحبت الكراء
وقنوبهم رسمت بها التيمم
لهايات حلقه طرحتها الإبداء
فيها وكل فلوبهم حلقه
كل المخطوب وفي الإله رجاء
أماقه فحسمه إصممه
ودت تلك الكمر فهو حياء
رب اهد لومي إهم جهلاء
بسم الرحيم وقد طمعت الجيئة
في الليلة الظلمة فهي ذكاه
فالبدر أحمد ليس فيه حياء
حبريل والنصر العظيم لواء
عليه رسل المدي الخنساء
هو أعظم وورده المظلاء
وبه لمدين الله سم ياء
رباطها فوبه العرى المعصاة
والقدس بحس حاشية الأبناء
فوق الذي تظفي به الفخواء
وبسالة والديس والإسراء
إلا النسيم فباحصص سواء
يا بعد ذلك محبة وإعده
إن النسيم روحه ليغضاه

نور من قلب الأزهر

مهداة إلى العالم الجليل الأستاذ الشيخ عبدالمعز عبد الحميد الجرار

الأمين العام للمجمع العلمي الإسلامي بالأزهر

١٩٨٥ - ١٤٠٦ هـ - ١٩٦٤ - ١٩٨٥ م

شعر: محسن عبد المعطى عبد ربه

١٩٨٥ - ١٤٠٦ هـ - ١٩٦٤ - ١٩٨٥ م

بمحرم المكرم والبعلاء حبيب
شهدت له ، في سورة ونظاه
من قلب أهراس ، بعض سنه
أنتى ، حل دوت ، رسمت خطه
فلأم يكتسب النوى ونظاه ١٩

مستوفى ، لظنه من أهله
لوحيات هلى ، من أبا بجد ١٩
مهديه للفتى ، فبا أحلاه ٩
للمبدع الواصى ، فبا أركناه ١
حتى تنوح فرحق ، بملكه
سما ، إن أحلاه وحلاه

يلقى العزاد بها جان حمله
من جد ربك ، قد حملك هذه
شكر الإله لك الصفا ، وسناه
أحبها بها ، ما عشت ، تحت سيده
أحمد ، مدى عسرى ، بعض حبه

وعبد المصرا ، أمرد مولاه
أهدت أحلاما ، عليه سماها
نور أهل ، حل الحلائل كلها
بالهوى نطق ، يارمر العلا
قلبي لثوق ، لثبات ، وثلى

○○○

باصدى ، قد جث يابك ، طارقا
أتملم النفس الأصمى ، حسا
قل لى ، بربك ، من حبك بقته ١٩
بدرية الصناد ، قى قعدة
أنا قد أعت ، ومهجمي مبيت له
والغلب سيد ، علتا ، بلفسانه

○○○

باصدى ، جد لى ، بعض نصيحه
فلأنت تهب هدية ، حمودة
ألك ، نغم من بانوار الهدى
أنا شاعر ، قد جث ، أوجوه قعدة
ألمن هلى ، يتور وجهك ، مرقأ

بين المجلد.. والقارئ

إعداد الأستاذ الدكتور نفاعي خفاجة

فضل الصمت

لأن الله تعالى ﴿وَمَنْ كَفَرَ لِيَّ عَمَّا كَذَبَ الْفُتُورَ﴾ (١) وهو صريح لأن يترك الإنسان فضول الكلام ، ولا ينكمس إلا بما يهد ، ولا يشارك إلا بما سبق له منه علم وحسبنا قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - « من تكفل لي بما بين يديه ورجليه أتكفل له الجنة » (٢) وقوله - صلى الله عليه وسلم - « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل كلاماً أو يكف » (٣) والآيات والأحاديث التي تحض على أن يحفظ لسانه من الخطأ كثيرة ، وماذا لك إلا كثرة ألسن اللسان ، من غيبة ، وبهمة ، ورياء ، وغوص في أعراض الناس بالباطل

اللسان آلة التعبير وترجمان القلب وبرهانه المبرر عنه ، فهو أعظم ما يراه من استغفرت بعد الطلب قال - صلى الله عليه وسلم - « ما رآه أحد من أنس » لا يصحهم إلا أن عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم عنه حتى يستقيم لسانه » ♦

خطورة اللسان

وحول هذا الموضوع وردت رسالة القاري / حاتم إبراهيم محمد سلامة - منوف - سنجرج من أهمية ما ينطق به الإنسان بقول

غواص في لغة الضاد

للأستاذ السيد أحمد أبو الفضل
الماهرة. المصونة

نضعها حتى تلبس متونها
ليأمر بها كل من يشغل

(المضروب)

يذهب كثيرون إلى أن «الطرب» هو الفرح
فقط، دون الحزن والحزن، وليس الأمر كما
يعتقدون، إنما الطرب خفة تصيب الرجل لشدة
السرور أو شدة الحزن والحزن قال النابغة
الجهدي

سألتني عن نفس عاكوا
فشرت النعير عليهم وأكل

وأراي طربا في إصرهم
ضرب الرماله أو كالمحبل
والرأله : هو الضرب، والمحبل : الضرب
المثل - والمعنى أنه شديد الحزن لمندهم ودعاهم
عنه فهو كالمحبل أو الذي فقد عقله وصوابه -

وقال غيره في هذا المعنى
يأس لقد يكىء، نصف كلا

وعلى يكيء من الطرب الخليل
والمعنى : لا أبكي من الحزن لأنني جليل
أحتم الألام وأحبر على الطفل، ومثله قول
الفاثل

أبكيك على طلل طربا
مضجك وأحمرسك البطل

وعلى الخطورة الظاهرة تبع من فقد الوعى بها
ينطق به الإنسان، فإنه قد يزول بكلمة يرح بها
كرامة مسلم ويكون حياء في كربه وحيله،
فيخرج الضاد تكيم شديد

ولقد حذر الإسلام من إطلاق اللسان للسان
دون حساب ونزوه، أو عدم إدراك لما ينطق به من
كلام، بل إنه - صلى الله عليه وسلم - جعل
نفيد اللسان حياء للنجاح

عن حبة بن حمر فبا رواد أبو داود والترمذي
وحسنه، قال : قلت يا رسول الله ما النجاح
هذا؟ قال : «أنتك عليك لسانك، ولهمك
بيتك، وأنتك هل عطيتك» ومعنى ذلك أن
إطلاقه قد يكون سببا في الهلاك، وأن الكثرة
الوسطى منه قد تجر على صاحبها عذابا عظيما لم
يكن يتوقعه أو يدركه، لاستغفلك بها يطق،
روى الترمذي قال - صلى الله عليه وسلم - «إن
الرجل ليتكلم بكلمة لا يرى بها بأس فيجوزي بها
سيحور خربها في النار»

إن الكلمة في ظاهرها وعلى إدراك قائده شيء
يسهل عوي، ولكن النتيجة التي آلت بسببها تكبحه
وعيبه - تبيت على صخرة في كبر العقاب
والغيب من الله

لقد أمرنا الله بالقول الحسن طلال،
في قوله تعالى

فلنقرم بما أمرنا الله به ولنحذر من اللسان
لنرجع مع الشافعي قوله

أحذر لسانك أيا الإنسان
لا يظن بك إسه شخصيان

كم في المقابر من قبل لسانه
كمنت خلف نقابه الأقران

(عقد، وعقد)

لا يكاد يهرق كثير من الناس بين هذين الصفتين في المعنى ، فتجدهم يستعملون الأول «عقد» بالفتح ويضربونه موضع الثاني ، ويضربون الثاني موضع الأول - والحقا الشائع يدعونا لتعميل بهما فنقول -

● من معاني «العقد» بالفتح : العهد والميثاق ، أو الاتفاق بين طرفين في البيع والشراء ، وما أشبه ذلك .

قال تعالى : ﴿ يَتْلُو صُورًا مِثْرًا وَيُنَاقِشُ صُورًا ﴾ (١)

والمنفرد جميع عقد .

● ويطلق لفظ «العقد» أيضا على المجموعة المكونة من عشرة ، فإذا قلنا فلان في العقد الثالث من عمره . فهذا يعني بأنه بين العشرين والثلاثين . أي من (٢٦ - ٢٩) ، فإذا بلغ الثلاثين فقد أكمل العقد الثالث من عمره . وألفاظ المنفرد هي (٢٠ ، ٣٠ إلى ٩٠) .

● ومن معانيه أيضا : نظير الحل ، ومنه المنقذ

كما للعقد : بكسر الميم ، فهي القلادة ، التي تزين بها النساء ، لا بالضم كما يتردد على ألسنة الغوام

العلم والعمل

من القاريه : أحمد ناصر أحمد ناصر - بيتا - المراهقة - سواحج وردت هذه الكلمة التي تعرض بها قوله

إن طبيعة الإسلام تعرض على الأمة التي تمتعه أن تكون أمة متعلمة عاملة ، ترتفع فيها نسبة المتعلمين

في الحديث : « العلم فريضة على كل مسلم » . فالعلم أفضل مطلوب وأشراف مرغوب ، من يتلوع به قلبه ، وسبق نصب السبق . ولكن لما كان المجاهد لا يطلب عدوا إلا بسلاح وعدة ، فكذلك العالم لا يصنع أمة ولا يرفع شعة ، ولا يزيل ظلمة .. إلا إذا ولىن عليه عمله . وما ذلك إلا لأن العلم لا يصح شيئا وحده بل هو بمن يحميه ، فلهذا كان العلم نصيبا بلينا مؤثرا فإن عمله وكلامه لا يتجاوز الأذان حتى يحصل به ..

فعمل رجل في ألف رجل أبلغ من قول ألف رجل في رجل . والعلم ينفذ بالعمل فإن رجلا به أقام ولا أرغل .

وتأمل قول الفاضل :

إياك إياك أن تعطل الرجال وقد أصبحت هاجسا إلى السوء وفرا الشاهر

لا تنه عن حلق وساق مثله
عالم عليك إذا فعلت عظيم
ولقد دم الفراع الكرم عوما علموا ولم
يعملوا « مثل أبي جعفر » جوده بر محبوبه كنت جوده بكين «

الطيرة والفضال

ومن رسالة القاريه محمد عيسى محمد عن الفضائل تعرض قوله :

صل الله عليه وسلم - من ردت الطيرة عن حاجة فقد أشرك قال رسول الله « ما كسرة ذلك ؟ » قال أن يقول أحدهم اللهم لا خير إلا خيرك ولا خير إلا طيرك ، ولا إله غيرك ، رواد الإمام أحمد .

والنشاؤم من طيات النفوس يقل وكثير ، وأهم علاج له التوكل على الله - عز وجل - كما في قول ابن مسعود : وما ب إلا وقع في نفسه شيء من ذلك ، ولكن الله يلحبه بالتوكل ، رواد البحري .

وصد الطيرة المال وهو ترويع الإنسان الخبر ، بناء على كلام سمعته أو ترويعه أو سحره ، وكان السحر - صل الله عليه وسلم - يحب المال أحسن ، حتى الحديث « يحبني المال قال وما المال ؟ قال الكسبة الطيبة ، ومثال التناؤل أن يكون رجل من أهل صنع آخر يقول يا الله ليت هذا بالسلامة والصحة ، فهذا أمر حسن ، لأنه دفع إلى صحة الأمل ، وحسن الظن بالله تعالى ، بخلاف الطيرة فإن فيها سوء الظن بالله - تعالى - وترويع البلاء من غير سبب بعض إلى

الطيرة أو الطير يقوم على الربط بين ما يحصل للإنسان وبين روقه شيء أو سماع صوت ، والنشاؤم نوع من التطير ، إذا كان رد الفعل مكروهاً يقابله التناؤل والمحال إذا كان رد الفعل مقبولاً .

قال تعالى في شأن الطيرة

﴿ يَدْعُوا مَعَ تَعَالَى رَبِّهِمْ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ مَاءً سَلِيمٌ ﴾ (١)

وكانت العرب إذا أراد أحدهم أمراً كسفر وغيره أمسك بطائر ثم أرسله فإذا ذهب عيب ثفاهن ومضى في أمره ، وإن ذهب شيئاً تشام رجوع عما أراد ، ولقد بين النبي - صل الله عليه وسلم - حكم هذا العمل بقوله « الطيرة شرك » رواد الإمام أحمد .

وبما يدخل في هذا الاعتقاد المحرم المائل للكيال التوحيد النشاؤم بالتهود كترك التكاح في شهر صفر ، وبالأيام كاعتقاد أن آخر يوم لربعه من كل شهر يوم حسن مستمر أو الأرقام كالرقم ١٣ أو الأسماء أو أصحاب المصائب وكإسراف ذهب ليدفع ذلك فرائي الأمور في الطريق فتشدهم ، ورجع وسحر ذلك ، فهذا كله حرام ، وقد يرى النبي - صل الله عليه وسلم - من عزلاً عن حرمات من سحر مرموحاً ، وليس منا من تطير أو تطير له ، ولا تكهن أو تكهن له (وأظنه قال) أو سحر أو سحر له ، رواد الطبراني .

ومن وقع في شيء من ذلك فكفرت به ما جاء في حديث عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله -

الإيمان بالقدر

ومن رسالة الطبراني / راجع عبد المجيد هبات - وفق - حرية تقتطف هذه الكلمات إلى الله سبحانه وتعالى قدر الأشياء في القدر ،

هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الكيال بن محمد بن سابق الدين بن القمصر عثمان بن ناصر الدين محمد بن يوسف الدين خضر ابن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ علم الدين الهمام البغدادي السيوطي .

ولد رحمه الله في شهر رجب سنة ٨٢٩ هـ

بمصر
نشأ السيوطي بنبأ ، حيث تولى والده وهو عنده من العمر ٥ سنوات ، وشرع في حفظ القرآن في سن مبكرة ، وأتم حفظه وهو دون الثامنة . وبدأ السيوطي في الاشتغال بدراسة اللغة والكتابة ، وتفرغ للمسائل العلمية ، والتكليف والتفسير ، وغير ذلك . ولقد جتلى السيوطي بقاء الناس عليه لعله ، وأدبه وعقله ، وكذلك كل من ترجوا له من الأعلام ، وتغل السيوطي في المدن المصرية ، والشام ، والحجاز ، واليمن ، والمند ، والحرب وغيرها طلباً للعلم ، فلم يجمع علوم الثقافة الإسلامية في عصره ، وخاصة التفسير والحديث الشريفي والفقه والفكر واللغة والبلاغة . لقد أتم السيوطي العلم عن ٦٠٠ عالم ، كما ذكر ذلك الإمام الشحراني - رحمه الله - في طبقاته المصرية . أما عن مؤلفات السيوطي فهي كثيرة العدد ، غنية القيمة ، وقد بلغت ٩٨٠ كتاباً بين مخطوط ومطبوع ومنها في تفسير القرآن ابعلايين

وعلم - سبحانه وتعالى - أنها ستقع في أوقات معلومة عنده ، وفي إمكانية معلومة وهي تقع على حسب ما قدره الله تعالى

والله - تعالى - خلق الخير والشر ، وقدر عيبه إلى العبد في أوقات معلومة . قال تعالى فَوَسِّطُ الْحَزَنَةَ يُقَدِّرُ فِي الْأَيَّامِ وَالْأَحْذِثِ فِي ذَلِكَ لَا تَكْذِبُ نَحْصِي ، وأقول المحققين من العلماء والعلماء حتى قالوا : لما في الوجود طاعة ولا عصيان ولا ربح ولا خسران ، ولا عيب ولا خير ولا يرد ولا شر ولا حياة ولا موت ولا حصول ولا فوت . ولا بهر ولا ليل ولا اعتدال ولا ميل - ولا بر ولا بحر ، ولا شمع ولا دهر ، ولا جوهر ولا عرض ، ولا صحة ولا مرض ، ولا فرح ولا ترح ، ولا دوح ولا شبح ، ولا سلام ولا ضياء ، ولا أرض ولا سماء ، ولا تركيب ولا تحليل ، ولا كليم ولا قليل ، ولا بياض ولا سواد ، ولا سهاد ولا رقاد ، ولا ظاهر ولا باطن ، ولا متحرك ولا ساكن ، ولا يابس ولا رطب ، ولا نحر ولا لب ، ولا شيء من الخصائص والمختلفات والمباينات إلا وهو مراد لمتن محال ، ولو اجتمع الخلق كلهم على أن يعملوا شيئاً لم يرد الله - تعالى - ما فعلوه .

الإمام جلال الدين السيوطي

القاري / عبد العزيز شرح إسماعيل /
القاهرة / من شمس يوسل هذه النبذة عن الإمام
جلال الدين السيوطي يقول

تولى - رحمه الله - في ليلة الجمعة ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١٦ هـ وتولى وصره ٦٦ سنة وعشرة أشهر و ١٨ يوماً ومضى بالقاهرة بمصر

من روائع الماضي بمجلة الأزهر

٢

روح الإسلام أقوى دعامة لإصلاح المجتمع الحديث

للأستاذ: عبد الحميد حسن
عضو مجمع البحوث الإسلامية

إعداد الأستاذ:
عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

لقد استخلف الله الإنسان في الأرض ليؤدي رسالته في الحياة ، ولكن يقوم بهذه الرسالة على خير وجه روجه القبول - سبحانه وتعالى - بالمواهب التي تكتنه من أداتها فكماله بالقدرة والخلق ، وجعل له التصرف في الأرض ، وما عليها لكي يمدح ويثنى ويتبع بغيرها ، وهذا هو المصير الثالث من عناصر روح الإسلام في إصلاح المجتمع الحديث .
والاستخلاف ليس معناه الاكتنار أو الاحتكار ، وإنما المقصود به تفيع المجتمع ، وإعطاء المحتاج ، وإطعام الجائع ، وسعودة المعوزين .
ويفضل ما في الإسلام ومبادئه وتوجيهاته كانت روجه أقوى دعامه على السير بالمجتمعات في ظل العدل والمساواة والفرقة والرحمة ، وكانت الحضارة الإسلامية منبع الإشعاع لجميع الشعوب وسائر الأمم على اختلاف أجناسها ، لعل يعود للمسلمين مجددهم ؟ ومن ؟ وماذا ؟
لستة محتاج إلى إجابة يقدمها لنا كاتبنا - رحمه الله - فيقول

رسالة الإنسان في الحياة -

قد حدد الله - سبحانه - حياته هذه الرسالة في قوله - جل شأنه -

﴿وَرَبِّهِمْ فِي رُحْمِهِمْ﴾ (١)

وهو - جل شأنه -

﴿وَمِنْ رُحْمِهِمْ رُحْمٌ مِمَّنْ يُؤْمَرُ بِحُبِّ اللَّهِ وَرُحْمٌ مِمَّنْ يُؤْمَرُ بِكُفْرٍ بِهِ﴾ (٢)

ولكن يقوم الإنسان بمطالبة هذه الخلافة ربه الله بطواهب التي تمكنه من أداء هذه الرسالة ، فأبسطه بالطاقة والعمل ، وجعل له التصرف في الأرض وما عليها وما في جوفها لكي يثمر وينتج ويستخرج بحسب ما الله من رزق وصرح ومبادئ

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ مِنْهَا إِلَّا لَعَنَ اللَّهُ مَنِ عَلَيْهَا يَشْحَبْ﴾ (٣)

﴿وَمِنْ دَابَّةٍ مِنْهَا لَعَنَ اللَّهُ مَنِ عَلَيْهَا يَشْحَبْ﴾ (٤)

وذلك لكن ينتج بجهل الحياة وعدم الله

التي لا تحصى ، وكل هذا إنما يكون بالعمل والجد ، وقد وجه الله - سبحانه - نظر الناس إلى أن الظفر بمعيرات الله إنما يكون بالسعي ، يقول - سبحانه -

﴿وَمِنْ دَابَّةٍ مِنْهَا لَعَنَ اللَّهُ مَنِ عَلَيْهَا يَشْحَبْ﴾ (٥)

ويقول - جل شأنه -

﴿وَمِنْ دَابَّةٍ مِنْهَا لَعَنَ اللَّهُ مَنِ عَلَيْهَا يَشْحَبْ﴾ (٦)

ويقول عز اسمه

﴿وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَسِّرْ﴾ (٧)

ووجوب الانتفاع بالخلة لا تكون في بحرهما فحسب ، بل تنجبه إلى مصلحة للمؤمنين والمؤمنين ، كما تنجبه لمصلحة الأمة عامة ، وبذلك يتحقق التكافل الاجتماعي ويتم التماسك الذي يشده الإسلام

والإسلام يعد العمل في التجارة والزراعة جهاد وأجرا

لأن - عليه الصلاة والسلام - : « من نصب شجرة ليعبر على حفظها وإقيام عليها حق تشر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل » (٨) وقال - جل الله عليه وسلم -

« سبع يجرى لعبد أجرهم وهو في غيره بعد موته من خدمه ، أو كرى ثمره ، أو حفر بئر ، أو حرم من سائر ، أو بنى مسجدا ، أو رزق مسجدا ، أو ترك ولدا يستمر له بعد موته » (٩)

(١) سورة البقرة آية ١٧٠

(٢) سورة البقرة آية ١٧١

(٣) سورة البقرة آية ١٧٢

(٤) سورة البقرة آية ١٧٣

(٥) سورة البقرة آية ١٧٤

(٦) سورة البقرة آية ١٧٥

(٧) سورة البقرة آية ١٧٦

(٨) سورة البقرة آية ١٧٧

(٩) سورة البقرة آية ١٧٨

(١٠) سورة البقرة آية ١٧٩

ومن أهم أهداف الإسلام في رسالته في الحياة المال ، فهو رمز الثروة والغنى ، ولكنه سلاح ذو حدين ، فهو ضروري لمطالب الحياة ومعاش الناس غير أنه إذا أسيء استخدامه ، فقد يتحول إلى شر وبل .

ولذا فقوم الإسلام طهقان المال ، وبه إلى الآفات والفساد التي تنجم عن الغفلة في حبه وجمعه واكتنازه ، دون تمكين المجتمع من الانتفاع به أو تركيزه في أيدي فئة الانطاعيين الذين يتكلمون به فيما بينهم دون خبرهم ، يقول - سبحانه -

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ وَالَّذِينَ سَلُّوا فِيهَا مَنَافِعَ لَهُمْ وَالَّذِينَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَثْرَةُ ثَرْيَاهُمْ وَلَا بُعْدُ أَمْوَالِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضِلُّونَ ﴿١١٠﴾

ويقول - جل شأنه -

﴿ كَذَّبُوا وَهُمْ إِلَهُ لَّيْسَ بِهِمْ عِلْمٌ ﴾ (١١١)

إن المال أو الثروة بصفة عامة هو السبب الأول لما ثراه من صراع ظهري مع عبه وصراعه مع غيره ؛ فلهذا في صراع معظم مناجيح مع نفسه بسبب مزاجه وميله الفانية والشهوانية التي تفرقه إلى حب الثروة وقرحيه في المعنى إلى دوحه حذرة ، وهو أحياناً في صراع مع غيره حين في الاستعواء والاستتار ، وإن الجري وراء المال لئلا يمد بهم الناس ويشاع تأجيج الفخر البهيمية ، وحب حب طامعاً ، يوجه للرب الإنسان إلى حلاه الدنيا

وشهوانها ومظاهر الترف ، ويضرب ما فيه من سعى نحو سعي القاصد وسبق الطالب ، لأن انبهاك في إحراز المال يمتلئ بصره وجبرته عن الاتجاه إلى غلب قلبه ، ويصرفه إلى التمدد والصراع مع غيره فبهي مقومات النفس لطيفة الراسية ، ويوحد الخلق القلوب ويحيي به الدمار .

فلما حث الإسلام على البذل والتصدق ، وذهب فيها بوسائل كثيرة ، ونظم السياسة المالية لكن بهم الخير وطشت الفقر ، وذلك بأداء الزكاة بنسبة خاصة ، وقد أجاز أن تزيد هذه النسبة إذا التفت مصلحة الأمة لذلك ، وحث أيضاً على العمل ، وعلى السعي وعلى الإنتاج والتصدير ، وكل ذلك طهر الإنسان وغيره للمجتمع

وكما جعل الله الإنسان خليفة في الأرض جعله أيضاً مستخلفاً في ماله إياه من فضل أو غير أو مال ، يقول - سبحانه -

﴿ مَا مَلَكَتْ يَدَايَ إِلَّا الْغَنَاءُ وَالْبُخْلُ وَالْمَقْتَدِرُ عَلَيْهِمْ الْقَوْلُ ﴾ (١١٢)

فالإسلام بعد الاعتناء حراماً على المال وهو مال الله وروقه به وهم مستعملون فيه .

والاستخلاف ليس معناه الاكتناز أو الاحتكار أو الاستتار ، وإنما المقصود منه فتح المجتمع وإعطاء المحتاج وإعطاء المحتاج ومعرفة المعوز ولو سار الناس على هذا النهج في النظام المال في توزيع الثروة ومع احتكائها والعمل على

تتميزها والسعي في استصلاحها وتنميتها لظهور
وظهر المجتمع بتغير كثير

هذا هو الإطار الذي رسمه الإسلام للحياة
الآتية ، وهو إطار يكفل للشعوب وللمجاهدين
والأمرود الخير ونبذ العدل والمساواة وبث
التراحم والتعاطف ولتفضاء حل الفخر والتخلف ،
ويضع الأساس القوي للفرد وللكرامة التي تشهدا
الإنسانية

وله أثبت هذا النظام الإسلامي نجاحا فعلا
في النهوض بالمسلمين إبان عصور الازدهار
المرق : لقد كان الرقي شاملا والعلم ساطع
الضوء يقبض منه الفاضل والذليل ، وكانت
المواضع الحرة عطف الرحال وسطة الأسال ،
وكل ذلك بفضل ما في الإسلام وبيئته وتوجيهاته
من روح كانت أقوى حافظ على السير بالحياة
وبالاجتماع في خلال العدل والمساواة والإخاء
ولودة والرحمة ، وكانت الحضارة الإسلامية مع
الإشعاع لجميع الشعوب وسائر الأمم على
اعتلاف أجناسها وكان الأمن ولوله الظلال ،
والحرية مكونة للجميع على اختلاف العقائد
والسكنات

فهل يعود للمسلمين مجدهم ؟ ومن ؟ ولماذا ؟
ولكن نهد للإجابة عن هذه الأسئلة يحمل بنا
أن نلقي نظرة عابرة على الشعوب على اختلاف
مواقعها في التقدم أو التخلف ، ثم نعود إلى الأمة
الإسلامية لنرى حاضرها ، ثم نتطلع إلى ما بأس
لها من مستقبل مشرق واهر

١- أما الدول التي تسمى للتقدمية وهي التي
مرى أنها قطعت شوطا بعيدا في المدنية فإنها لا تزال

يعيشى الفئس في أنحائها وبدد الطمع كيانها ويتر
شبح الحرب الطامعة المناشئة غلوها ، ويولول
أفئدتها ، وكل هذا مرجعه إما إلى الطمع الذي
يقبض الأعتاق أو الاستغلال الذي يطحن على
المظلوم ، أو حب المال الذي يعنى الجشع
والأبصار ، وإما إلى القلوب التي ليست على
الإنسانية للعفة وغفلت من التعاطف وضلت عن
طريق الحق والخير ، وإما إلى الآتي معا

ولقد حاولت هذه الدول ، بعد أن خالت وها
أمرها ، أن تصنع ما حجت بقاها أو عاجتها
سكانها ورؤسداها ، وأن تخرج للعالم بمبادئ
خلت أما نشر الحرية والإخاء والمساواة ، ولكنها
لم تثبت أن تنكرت هذه المبادئ ، وتعترت لها ،
ولم تحس منها شيئا ، فاستبعدت الأحرار ، ولذلت
الضعفاء العز من السلاح ، أو الذين جردتهم
من القوة في جميع مظاهرها ، وبذلك تحولت
مبدلها إلى شر صرخ : فصاروا الحرية التي
نطبتها على الشعوب استبيحا والمساواة إذلالا ،
والإخاء ظلما واعتداء ، ومرجع كل هذا إلى أن
الترية الروحية الممقة في هذه الدول الاستعمارية لم
تزل عنانها أو اهتلتها ، وأن حب الخير لا يحظر بيها
إلا إذا كانت للقيام لها وحدها ، واستولت منها
على القسط الوفير .

فلنرك هذه الدول سائرة في غفرتها عاتلة في
ضلالها متهالكة في صراعها إلى أن توقظها
الأحداث الصاعدة ، وتصددها ثورات الحرية
والهبة التي عمت جميع الشعوب المتأدبة ،



والعزة والكرامة ، هذا إذا أوتيت لنفسها الانطلاق بالسير في ركب الحياة النامية الزاهرة ، وأهم - يعون الله - إلى هنا متجهون وعلى الطريق السوي سائرون وسيلفرون بكل خير إن شاء الله بها قريب .

٢ - وأن الشعوب الإسلامية والعربية فقد ظلت كذلك أسفاباً طويلاً بتدو الاستعمار والحكم الأجنبي وعادها ، ويخطع لوصالها ويعرف كلتها .

ويحمد أنفسها حتى انتابها الضحك وكانت تسي بعدها الماضي وفقدت كثيراً من الصفات النبيلة التي يشأها عليها الإسلام وبلادته من القوة والعزة والخلق الكريم ، ولكنها الآن قد هبت من سباتها وجرت في عرونها الدماء الزكية وتبشت بحرها ذكريات عظمتها الماضية ويحدها شعورها بما كان لها من مكانة مرموقة

وإن أقوى مقصد إليه تشديد مجدها ونزده مكانتها هو أن تنبج إلى المنابع الثلاثة التي أرضعناها فتقبل من عوردها العليب الساقى ما تظفر به ما في النص الإنسانية من عناصر الخير والحق والمناطف من أصول المنطرة السليمة ، ثم تكمج بعزم وقوة إلى تحصيل الرسالة التي حملها الله للإنسان وهي أن يكون الخليفة في هذه الأرض ،

وذلك بالاهتمام بالإنتاج والتصدير واستغلال ما في الوطن العربي من خصيب ، ومن يدور للخير ومن منابع الثروة تدور إليه والبركة على جميع الشعوب العربية ، وعلى غيرها من أصدقاء العربية وأنصار السلام ، وإن يوشق العرب عربى التضامن والاتحاد بينهم حتى يحفظوا قول الله تعالى .

ويحتشد بعود إليها صولها وتسير طائفة أومرغبة في طريق الحق والخير

٢ - ولما الدول المتخلفة فقد ظلت تحت مير الاستعمار زماً طويلاً امتص فيه ترونها واستنزفت خيراتها وبحتكر منابع الخير والقوة فيها وأشاع فيها الجهل والفقر واستخدمها عليه ثأريه ، فأصبحت محرومة من التكامل الذي يقيم الأرد ، وكانت تحقد الشعوب بإقتنائها وبخطها في الحياة وفي الحرية وفي التكريم ، وهذه الشعوب ترى الآن خيراتها قد أصبحت عينا للمستعمرين والمستغلين ومن يسير في وكابهم

ومبدأ هذا الذي صارت إليه هذه الشعوب إذ الضحك والقهقهة وإنما التزاس تحت أقدام المستعمرين وأمرامهم وتسيهم الرمام ولتكمهم من ثروة البلاد ، ومن هذه الشعوب دول متخلفة ، ومنها دول مائة متطلعة للترقى واستكمال وسائل الحياة بعد أن تحررت من ريق الاستعمار ، ومنها دول أخطت بخط نسي من التفتيح ، والوديب على جميع هذه الشعوب أن تتخلص وتوحد وجهتها وتجمع أفرعها وتنفص صفا واحداً في وجه المستعمرين والطامعين ، فإن المستعمرين إنما يعتمدون - إلى جانب القوة - على تكتلهم ، ويحسون أنفسهم بتعاونهم على الإنم والممدوان ، على الرخص من اختلاف نوصاتهم وتباين مقاصدهم ، فلتقابل هذه الشعوب المتخلفة ذلك التعاون الإنم بالتضامن والتعاون على الخير والبر والنهوض ، فإنه لا أمل الحديد إلا الحديد ، ولتعمل هذه الشعوب على أن تكون جبهة تستهدف الخير والسلطة الاجتماعية وتحقق الحرية

﴿ وَعَمَّا مَسَّرْ مَنَاسِكَ وَفَضَّلَ ﴾ (١٣٦)

وبذلك تتوحد كلتهم ، وتنفتح للعالم أعضائهم ، ويسبغون قداما بحر العزة والكرامة والأمن والعدالة وإثبات دعائم الحياة على الأسس المحكمة القوية السليمة

وما يشتر بالخير وبملا القلوب ثقة وإسلام أن الشعوب العربية قد علمت القزم بمون الله على أن تسترد حقوقها وتستعيد أجدادها ، ولد أعيد في الأسباب الكاملة بتحقيق أهدافها المنشودة ، وقطعت مراحل مباركة موفقة في هذا السبيل :

فحققت العدالة والمساواة ونظمت من الاحتكاك والاستغلال بشئ الوسائل ، وهي سائرة على بركة الله ومعمورة في طريق الأزدحام والتقدم بخطى سريعة وعلملة جهدها على النهوض بالأفراد والمجتمعات وعلى الإصلاح الشامل في جميع مراحل الحياة

ويحمد بنا في هذا المقام أن تنوء بتأخيه ما عطرها وأثرها القوي في إصلاح الأفراد والشعوب ، وهي دعامة منه في التكوين الروحي للإنسان ولكنها تأخيه لا تقوى السلطات أو القوانين الوضعية على أن تستكمل بناءها وتعمل صرحها رتب أصولها في القلوب إلا بوازع مهي

من الأفراد والمجتمعات ويصاح من أممهم صيالاتهم ، وصفاء من قلوبهم ، وموازرة خفصة هائلة من الشرع على شئون القربة وإعداد الشباب وارشاد الجاهلات ، وتبث إيمانها وبقيتها بالله ، وهذه التأخيه هي (خلق القويم والصغير السليم) . فذلك هو الذي ينشأ بالأفراد عن الانحراف من الجدة ، ويجههم الرذائل المردية ، مثل العشى والرشوة وسفاد الدم والتهاون في أداء الواجب والاعتناء الفاسم والحركات المفسدة والحياة ويختلف الجرائم ، وسحو ذلك من الرذائل التي لعرق الأمم عن بلوغ الكمال

وإن الأمل عظيم في الشرع على إعداد الناشئين وتربيتهم ، والفاطمين على تقويم الشباب وإرشادهم أن يحصلوا على تبث لبائيه السليمة القربة في نفوسهم ، وأن يعمروا خلوصهم بالإيمان ويملئوها بسيل الحلال وكرم الحاصل

إهم إن فعلوا فقد أسسوا بالحظ الأول في الإصلاح المرجو والبهوض المنشود

والله تعالى أن يسدد خطانا ويهدينا إلى طريق الحق والخير والرشاد

(للجلد الخامس والثلاثون)

جلدك وبكرتك النزي البلي

إعداد الأستاذ:
مجدى عبد الحميد بشير

جلد الإنسان هو ثوبه الذى لا يخلقه سوى الحياة . فهو لا يخلق ليلاً ولا نهاراً ، ولا يملك صيداً ولا شاة ، يصعبه فى الدنيا حياة ووفاية ، ولـ الأخرى مركز إحساس وإدراك للاتفاعلات المختلفة لـلـ تعالى

﴿ مَعْلُومٌ نَّهْنَتْ بَنُو آدَمَ مِنْ جُلُودِهِمْ كَمَا نَهْنَتْ بَنُو آدَمَ مِنْ جُلُودِهِمْ ﴾ (١)

وهو فى الأخرى . أيضاً . شاعده على الإنسان يقر بأفعاله ، ويشهد عن تصرفاته بقول - سبحانه -

﴿ وَكَانُوا يَحْمِلُونَ ثِقَلَهُمْ وَأَوْسَعَهُمْ كَمَا كَانُوا يَحْمِلُونَ ثِقَلَهُمْ ﴾ (٢)

وهو المرغم من هذه الأهمية القصوى ، فإن الإنسان ليس الاعتم بهذا المصو المغم ، من أمعاء الجسم فهو يشي أنه شاهد أخيرة ، عظيم الأهمية

البشر ، إضافة إلى أنه جهاز استشعار يتعرف على الظروف البيئية ، ويتفاعل معها ، كما يستطيع بها قليل بيد أن هناك وظيفة جوهرية لا ينسى لمرور بها ، دون الإشعة إليها ، والإشعة بها ،

فالحمد يعتبر خط الدفاع الأول ضد ما قد يهز الجسم من جراثيم ، كما أنه المستودع من المحافظة - بها بالجسم من حرارة ، أو برودة ، فهو إذاً جهاز تكوينه وعلى ذلك ، أمد الله به بقى

(١) سورة النمل ٥٦

(٢) سورة فصلت ٢١

(إنما الجلد) هذا المرض الخطير، الذي يدر الجلد، حيز الدفاح الأول من الجسم، الذي يقيه ويحميه، من شق تسويع البكتريا، والفطريات غير المرغوب فيها، التي تصيب الإنسان بمشاكل هو في غنى عنها، ويوضح هذا الخطر في المرض الصابي يبرون اخذ، لسرعان ما تسرى العدوى في أجسامهم، ليعانون أشد المعاناة

ويشير دكتور (هانك) إلى نقطة حادة أخرى يقول: «كنا تقدمت بالإسكان الس، فقد اخذ صلاحته في كونه حائط الدفاح الأول من الجسم، إذ تقل حله الفدرة إذا ما قويت بما للجلد من إمكانات أهم الشب، وتكون لها بهت لعددا ما به من ماء أكثر، ويكون أسرع استعدا لأن يصر ب من الله، حل حيث يخطر وعرق، وهذا هو السبب في أن الكثيرين من كبار السن يكثرون الدعاب إلى عذاب أطباء الأمراض الجلدية، وهو شكواهم الجلد الخاف، وأهم المناطق التي يظهر عليها ذلك الحفاح هي الأرجل، والأذرع، والأظفر، وأماكن أخرى»

وللمحافظة على سطح الجلد رطبا لنا حساما نحاليا من كل سوء، فإن الله عز وجل - أعد الجسم بالفدرة على إنتاج زيت يحبس يسي (سيم - sebum) وهذا الزيت العجيب، الذي يبرزه الجسم بعد بوا من الشمس الواف، أو الطيف الشمعية المازة، التي لمحافظة على ما بداخل الجسم من دية وطوية، ويظهر ماء

وهي أنه تحت سطح ذلك الجلد - ونفلا مع ضوء الشمس في صاحب التهر اليكرو - يتم تحفيز ونصب فينيس و«ذي الأهمية البالغة، في تكوين العظام، ووقف ما بالأحمال من أمراض كثيرة، والمحافظة عليهم أصبحا تشطاء سعدا، وعلى الرغم من هذه الفوائد الجسة، والتعم السامة، فإن العوامل البيئية من برد وحر وغيرها، تمثل تحدياً قوياً لهذا الجهاز الحساس،

وبخاصة في فصل الشتاء، فالتاء أشهر ذلك الفصل الشهد البرودة - أحيانا - يجمع الهواء داخل البيوت، بين صحتين تدموان متناقضتين هما: الدفء، والجفاف - كما في الخارج فيضاب إلى ذلك الترد المدرس - واجتماع ثلاث العوامل مع عناصر أساسية أخرى من ربح، وشمس، وظروف جوية، يصبح اخذ بسبب جاد تتساقط طبقاته، ويكثر قشره، مما يندأ عنه مشاكل تصيب الإنسان بلفلق الدائم، وأهم تلك المشاكل، وأخطرها الحكة، ولوبابها للزجة

ويصر لنا أكرم هذه الظواهر (دكتور / وللم هانك) أسناد علوم البنة بالمجامعت الأمريكية، يقول: «إنه في أثناء فصل الصيف ترتفع نسبة الرطوبة، بينما في الخريف - حين يأخذ بعد الله الموسود في الهواء في التهاون - سرعان ما يبدأ الناس في فقدان ما يالحقه من بخار الماء، مما يكون سببا مباشرا في الإصابة بجفاف الجلد، ولحك التزم ليس هو الداعي الوحيد للفلق، وعدم الراسة الناتجة من الجلد الجاف، ولكن ما يعرف بشفق الجلد وتكرسه، هي المشكلة الكبرى، وهو ما يطلق عليه الأطباء مرض

لا ينبغي الإحلال بها ، حتى نوائم ما يبحث من العلاف الجوى من عوامل بيئية مختلفة تكون ذات تأثير خطير على الجسم ، لكن لا ينبغي أن ينسب على اليال حقيقة أنه كلما تقلصت بنا السى كلما أخذ إمرأز ريت (السوم) في الإبطاء عما يجهل كبار السى حرصة للإصابة بصفات الجلد ، وغيره من الأمراض ، وهذا كله جيدا . ومع بالصحة والعافية المشكلة الحفنية تصبح هي كيف نثبت وبوطك ما وصف الله بالجلد من وسائل دفاع طبيه ذات تأثير فعال

وعلى خلاف المفاهيم الموروثة السائدة والنشأة ، وعلى حكن كثير من الحملات الدعاب الإعلاية المزعمة ، والمصلحة ، فإن المربيعة التجلرية ، التي تروج لها تلك الإعلانات لا تستطيع أن تذهب ماء إلى الجلد

لسم الجلد مهيلة من قبل رب العزة - جعلت قدرته - لإخراج ما بالجسم من أصلاح ، ومولد صاره عطف . وبسبب لهذا أى إكابه لامتصاص أى مولد من الخارج إلا فى حالات نادرة لا يعرفها إلا المتخصصون . وكل ما نقوم به كالت مرطبات ، وهو الفصل على تثبيت ما بالجلد من مادة شمعية رافيه ، انتصه الله بها ، لتساعد على التخليل ما أمكن ، مما يطفئ من الماء

وعلى الرغم من أن سبب جفاف الجلد لا يزال لمرأ طليا محيرا ، فإن الأحياء يقدرون - بفضل الله - على التصدي له ، فقد لموصى الباحثون بمستنقى (مبر كلونك) بجنائى الاستحمام بالماء شديد البسفرة ، ومع الصابون فى التأثير

الكثير الشديد كما أكدوا أن الإمرط و الاستحمام يزدى إلى إصابه الجلد بالجفاف والدمامل ، والسبب أنه يزيل من طبقة الزيت العازلة تدريجيا . ومن ثم يصحون بالاسحمام جل قرات متقاربة ، وليس بشكل يوصى فى الشتاء ، وهو ما أوصى به الدين الإسلامى الحبيب الذى أكد أن النظافة من الإيمان ، كما يؤكد العناية على الجلد من استخدام الصابون فى مناطق الوجه ، والإبط ، والأقدام ، ونحوه بالطبع أنواع الصابون ذات التأثير الكثيرى للجلد ،

ويوصون بالنفجوه إلى الصابون فى التأثير الملل ، أو بدائل الصابون ، التي لم يحدد البحت وذلك كله للتخليل من خطر الإصابة بجفاف الجلد . كما يوصى العلماء أيضا بعد الاستحمام بالكتمس من الماء الفزاند . وذلك بإمرار وإسحق اليدى بسرعة على الجلد ، وهو ما يعرف بالتدليك ، ثم لمط حنم ريت أو بخر ، ونظا الإنسان بذلك جلده حتى يجهف تقريبا ، لإزيل بيده ما علق به من بخر

ويعلق دكتور (هانك) على ذلك بالقول : إذا كنت من أصحاب الجلد الجفاف فإن مشكنتك منحصرا فى احتفاظ جللك بلمفه من بخار ماء ، وإذا فإن عليك بعد الاختمال أن تتنظم ،

وتسرع بضم الجسم بأحد أنواع الكريمات أو افرلهم ، التي تكون مهيتها الأساسية منع الجلد من الجفاف كل ما يداخله من ماء ، ومن ثم عدم إصابته بالجفاف ، كما يوصى الأطباء بعمله عدة ليل الاستحمام ، وهى البقاء فى كفيه من المياه بصنع دقائق لما كيا تفعل رية التزل مع الملابس

قبل ضلها ، ولزهد من القصص ، فيمكننا
النظريه المميز الرجوع إلى مجلة « Saturday
Evening post » عند شهري

١٩٩١ / ٢ - ٣

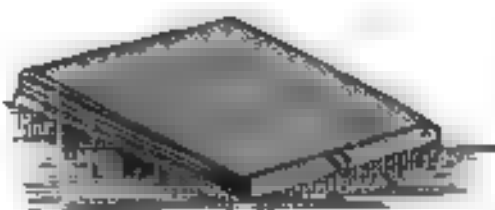
ولا تنسى في الختام التأكيد هل أن نوعه
الملابس ذات تأثير كبير ، وصار من الجدد ، حيث
زهد من حرارته ، ومن ثم إصابته ، ومن هنا
تعمل الملابس القطنية ، أما الملابس ذات الألياف
الصناعية مثل (البوليستر) يجب تجنب الهواء من
الجهد ، ونحوه من التنفس ، لكن الكساء المنسوج
من الصوف يكتب الجسم دفئا ، ومع هذا فقد
يتسبب في حركات حوية من الحكة ، ولذا يفضل
القماش القطني ، ويظهر القماش الإسمنتي

وبعد فنجني العلم : أن أجهزة التكيف ،
والطريات ليست مصممة لمنع نمو الطريات
المنتشرة في الجو ، إضافة إلى أن بعض الأجهزة غير
المصنوعة طبعا يحكمها يمكن أن تبت في الجو
كانت دقيقة شديدة الضرر . ولذا فإن أهل
نصيحة يسديا الأطباء لأصحاب الجهد الحاد ،
هو استخدام أسلوب للحنونة والخطأ حتى يتوصل
كل منهم إلى الطريقة التي يبرئها معها أكثر ،
وتكون أشد ملائمة ، لما يحيط به من ظروف
جوية فالمهمة الجديدة بالجهد أمر شخصي ، لا ،

بل هي واجب ديني معيّن ، وأهم مالا يسعى إلى
يعيب عن انبئ أن أكثر أعضاء الجسم حيوي ،
وأوسعها مساحة هو الجلد ، الذي تفتت فيه
عظمه الخالق ، ويراه صحت - حر وجل

وما نص ثلاثة بني إسرائيل ومن بينهم الأبرص
إلا دليل على ما هذه النعمة من أهمية عظيمة
فمن أين حريرة - رضي الله عنه - أنه سمع النبي -
ﷺ - يقول : « إن ثلاثة من بني إسرائيل
أبرص ، وأقرع ، وأعمى ، لواد الله أن
يتقبلهم ، فبعت إليهم ملكا ، فأتى الأبرص
فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : لون حسن ،
وجدد حسن ويذهب عني الذي قد فسد
الناس . فمسحه فذهب قدره ، وأعطى لونا
حسنا ، قال : فأي لؤلؤ أحب إليك ؟ قال
الإبل . أو قال : البئر . شك الراوي - فأعطى
ناقة عشرة فبال يارك الله لك بها
حدثت عن علي ، ويمكن مراده كمالا في كتاب
رياض الصالحين باب إراقه
مهلا شكرنا الله - تبارك وتعالى على وأقر
بعمه ، وعلمهم فضله ، وحرير عطائه ، وتواضع
الإله التي يرى . فالتشكر باب الزهد ، ورافد
المسطاء ، لئلا تحصل

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِ شَرِّكَكَ ﴾



إعداد:
محمود الفيشني

كتاب وقوة الكتاب

على الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور
المتلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب رافداً من أهم روافد
الإشباع الفكري ، ولذا نقدم - دون تردد أو تعليق في هذه الفرصة - تمريناً بأحدث ما في
الكتابات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المحور

فقه الكتاب والسنة

خمسة مجلدات

● للدكتور : أمير عبد العزيز (هـ)

القاهر ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

● حريري الفارسي أقدم لك موسوعة فقهية عالية
المتى مجلة الأسلوب ، جامعة لكل مسائل
الفقه موضحة لأراء الفقهاء مستمدة من الكتاب
والسنة قوية في المنطق .

إذا قرأتها تعطيك فقهاً في دينك وقوة في

حياتك ، فهي لا يجب الاستغناء عنها ، لأنها
تجمع أحكام الدين وأصوله ، يعيش معها طالبها
مستفيداً ، لأسلوبها المصنوع ، وحبوبها القوية
الساكنة ، ولما تحوي من عالم الفقه الفقهية من
خلاف فروعها ومسائلها ومبطلاتها

● فهي تحتوي على خمسة أجزاء من المجلدات ،
دات الحجم الكبير ، تضم بين طياتها ثلاث آلاف
ومائة وخمسة وعشرين صفحة من الفتح
الأبيض ، ذات الحجم المتوسط

● في الجزء الأول شرح الدكتور أمير بعض
الأحكام كالاستغناء ، والجملة ، وحقيقة البحر

(هـ) مجلة الفقه الكبير جامعة الفقه الوحداني (الطبعة)

القضايا أحدثت من بعض الأبحاث للتحفة الأحكام كلها في أسلوب علمي لا يجد من الرصوعة ، ولا يمنح لتعصب الذي يدعو الحري

● وقد حوى أيضاً فصلاً من البيان والتفصيل والمناقشة والردود التي تقتضها طبيعة العصر الراهن حيث الحملات الكثيفة الدائمة من الأباطيل والافتراءات ، التي يطلقها الحاقدون

والمتعصبون والمتريصون ؟ فليشروا من حوز الإسلام الأكاذيب والشبهات ، بنية التحريف على الإسلام والتفخيم وشويه صورته في أذهان الناس .

● عزيزي القاريء هذه فؤادة مستقيمة تناولت كل أبواب الفقه على طهارة المذهب والآراء ، ونعرض لعمدة القضايا الفكرية في ضوء الإسلام بأسلوب موضوعي معاصر .

الحكم

إعداد وتقديم دكتور : عبد الحميد صالح حمدان

الناشر : مكتبة مدبولي

● عزيزي القاريء : عندما نكتب عن الحكم نذكر دائماً ابن عطاء الله السكيتري ، الذي ولد

في مدينة الإسكندرية ومنها جاءت سببه ، وشأق في النصف الثاني من القرن السابع الهجري .

وأخيراً الحقيقة : صنعنا الشئ والقطع ومنعنا . الشئ الذي يكون على رأس الصبي حين يولد

وقد جاء ذلك كله مفصلاً ومستنبطاً من المذهب الفقهية السنية الشهور مضاف إليها منبهان أعوان من قبرها وحيا : مذهب الشيعة الإمامية ومذهب أهل الظاهر

● وقد عرض المؤلف أقوال الماربيين من علماء السلف والخلف ، سواء فهم الصحابة والتابعون وتابعهم ، وغيرهم من مشايخ أهل العلم في هذه الأمة ، وفي ذلك على كثرة عن عظمة الفقه الإسلامي من حيث اتساعه وشموله واعتداده ، ومن حيث مرونته وسهولة الأخذ به .

● ولقد تعرض المؤلف للأحكام كلها في ضوء الترتيب والتسلسل لأبواب الأحكام من القرآن الكريم ، بدءاً بالاستعانة والبسطة في طائفة

الكتاب ، وانتهاء بسورة الناس ، فجاء الكتاب حاولياً لأبواب الفقه المعروفة في شريعة الإسلام

سواء في ذلك لغة المبادئ وفقه المعاملات ، وفقه الجنائيات وفقه الأحوال الشخصية بل غير ذلك من الأحكام في جميع المسائل الدينية والمدنية .

● ولقد جاء البيان لكل مسألة في هذه الأبواب معزواً بالدليل ، من الكتابية والحكم ، والسنة المطهرة مع تفصيل وافٍ للمصطلحات المعروفة

● ثم قام المؤلف بإظهار الرأي الراجع في كل مسألة من المسائل ، التي اختلف فيها العلماء وقد حوى الكتاب بعضاً من القضايا الأصولية ، التي

أبو طاهر السلفي

الكتاب الكبير

عربي - إنجليزي

أعداد وتقدم
بمبادرة المجلس الأعلى للثقافة

مكتبة سدوت

● ويقال إن «كتاب الحكم» هو أول كتاب
صنفه ابن عطاء الله السكندري

وأودع فيه كل آركه ونظريته في التصوف ،
وتناول فيها أيضاً الأحكام الشرعية وتأثيرها على
قلوب المساكين ، وسألمها للمجاهدين ،
وما يتعلق بها وما يتربى عليها من مفاصل
وأحوال

● والكتاب من هذه الحكم يتوزع حول «المعرفة»
ومعانيها ، وأدواتها ، ووسائلها ، وآداب
التحقيق بها ، ومنها ما ينص على مبادئ في
تفسير الوجود ، وحكمة بقائه وقد وجدت حكم
ابن عطاء عبارة خاصة من عطاء الأثر الشريف
لظام معظمهم بشرحها شرحاً مستفيضاً وبلغت من
شهرتها أن رحلت إلى عدة لغات أصيلة ولاسيما
الإنجليزية

● ويحوى الكتاب على أكثر من مائتين وخمسين
حكمة فيها كل الأقوال والأفعال .

والصفت التي يتميز بها الصوفى

ومن حكمه : «لا يكن ناسخ لحد العطاء مع
الإلحاح في الدعاء» موجياً لمالك ، فهو ضمن لك
الإجابة بما يجتنبه لك ، لا فيما تختار لنفسك ، وفي
الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد ، لهذا
«الأمر» صور قائمه ، وأرواحها وجود سر
الإخلاص فيها .

● وبعد أن استعرض الدكتور عبد الحميد من
طرح الحكم حتى وصل إلى الحكمة الرابعة
والستين بعد المائة

● ذكر قائمة بالمصطلحات الصورية الواردة في
كتاب الحكم من

● وقد تمزجت حياته بثلاث مراحل ، فالمرحلة
الأولى كانت بالإسكندرية مشاً فيها طالب للعلوم
الدنية ، والمرحلة الثانية بدأت سنة ٦٧٤ هـ ،
وهي السنة التي صاحب فيها آل العباس امرئ
الصوفى ، أما المرحلة الثالثة فكانت في انتقاله إلى
القاهرة وإقامته بها حتى وفاته فلهذا وعلمه أهم
مرحلة في حياة هذا العالم الصوفى الكبير حيث
ظهرت عليه دلائل النبوغ الصوفى

● وقد كانت له مصنفات كثيرة جديلة في علم
التصوف منها

«تاج المروم» و«فتح القوس» «لطائف المنى»
في مناقب أبي العباس الراسي .

«مفتاح الصلاح» و«مفتاح الأرواح» «التنوير في
أسباط التنوير»

الأسدية : ليلائه في الوحدة والاتحاد مصدر
 لوحيد الشيء إذا صار واحدا
الغيرة : وهو حضور القلب عند الحق بعد
 الغيرة
الصلابة : هو قتل الكف عن خلاف هو
 عنه ، تعظيما لربه
**كل هذا بأسلوب سهل يفهمه جمهور الناس
 وتصبح الرقة واضحة أنهم في الحكم
 المبررة**

مبادئ الحرب في صدر الإسلام

تأليف : غازي إسحاقيل كهر
 الناشر : دار الفرقان (الأردن)



● **حريري الفاريه :** لقد طبق المسلمون مبادئ
 حرية تعترف عليها من قبلهم ومن بعدهم
 فهم لم يكتفوا بأن يكونوا مؤمنين صادقون
 فحسب ، بل عملوا وأعطوا بالأسباب حتى
 يدركوا ما بذلوا أنفسهم إليه إما النصر أو
 الشهادة

واعتزوا من المشرقيين وقلاد العرب ، غانم لم
 ينكروا فضل المسلمين في ميلان الفكر
 العسكري . وقد كانت اعتزازاتهم واضحة خلال
 كتبهم ومن عاينهم عن المسلمين واليمنية

● وهذا الكتاب هو موسوعة حرية يعرف
 المؤلف من خلالها تعريفها بالحروب وعناصرها ،
 وأبطالها ، وقادتها المسلمين ، في الفصل الأول
 عرف بالحرب : بأنها صراع مسلح بين الدول
 بقصد فرض وجهة نظر سياسية ، وذلك للمصالح
 المنظمة بالقانون الدولي

● أما الحرب العادلة فهي التي توجه ضد شعب
 ارتكب ظلماً سحر ضد شعب آخر ، ولم يشأ ذلك
 ولا تكون عادلة إلا إذا توافرت فيها

- أ - تكون مطابقاً للقواعد الإنسانية
 - ب - يكون الغرض تحقيق سلم دائم
 - ج - وجوب احترام حياة الأبرياء وممتلكاتهم .
- والحرب التي شرعها الإسلام حرب دفاعية
 محمية لبقاء معتقد مهاجم ولقاء من يريد كفة
 ضامها منها

أما في الفصل الثاني فقد شرح مبادئ
 الحرب وتطورها

● أما في الفصل الثالث فقد شرح المؤلف بداية
 القصد ، حيث قال حين يشرح القائد بتبسيط خطة

حيث انقسم العرب خلفه ومعه كبر ومشرقين
ما بين معبر بالإبداع العسكري للمسلمين
ومكر هذا الإبداع شأنه شأن الذي أنتكر لفضل
الإسلام على البشرية جمعاء

● ولقد اعترف (ول ديورانت) بالإبداع
العسكري حيث قال: كان العرب فرسان مهرة
لا يضارعهم في مهارتهم خيالة الفرس والروم ،
ولم يكن في كوائل المصور الوسطى إسهال أو حيوان
يستطيع أن يقاوم صيحاتهم الحرب المهيبة ، لو
حركتهم العسكرية الصعبة ، لو سرعة كرمهم
ولمهم

● وهكذا عزى الفريه كتابه مع هذا الكتاب
بخصوص دماغه وكأننا نحش معرك حربية تعلم
منها فنون القتال والمناورة ، فليكن به لتعرف
ما هي الحرب وما ميادنها مثل ظهر الإسلام في
عصوره الأولى

لا بد أن يدرك كيف يحافظ على الخلف أو القصد
الذي وسبه لخصائمه العسكرية قبل غوص غبار
الحروب ، ولتحدث عن التعرض والمبدلة والمباغة
وشرح رسومات وخرائط ونخطط معينة في الطرق
الثلاثة

● ثم أشار إلى الخدعة وإدانة للمصنعات ووجدة
الغيلة والتملؤن والحرب النفسية
● أما في الفصل العاشر فكان المؤلف يطرح
الحشد والاقتصاد بالجهود من حيث القوة الأدبية
واليدية والمادية واستخدمها في الزمان والمكان
للمناسبات .

● ثم تحدث عن الأس والاستطلاع من حيث
جمع للمعلومات والاستطلاع باليون والطلائع
● عرض المؤلف في فصله الخامس عشر اهتمام
الحكام الراشدين بالبلدية الحربية ، حتى وصل
في الفصل السادس عشر إلى اعترافات القادة
والمستشرقين الغربيين بالبلدية الحربية .

الختام

● أسرة تحرير : مجلة الأزهر ، تهمة الزميل فضيلة الشيخ / عبد الحفيظ
محمد عبد الحليم إسماعيل ، لصدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٧٥٤
لسنة ٩٩ بتوقيته مديراً عاماً للمجلة
ونتمنى له دوام الترقى

أنباء مكتب شيخ الأزهر

إعداد فضيلة الشيخ: عمر البسطويسى

استقبلات فضيلة

الإمام الأكبر شيخ الأزهر

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه بداره الأزهر الشريف بمدينته الخلدوى بالقاهرة السيد السفير أنور كمال سفير جمهورية باكستان الإسلامية بالقاهرة ، وذلك في يوم الأربعاء الموافق ٢٨ من شهر جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩/٩/٨ م

رحب فضيلة الإمام بالمضيف في الأزهر الشريف ، وأحرب المضيف عن تحيات وشكر بلاده وشعبها وحكومته وشعب شيخ الأزهر ، وذلك فلقدور الزائد الذى يقوم به الأزهر الشريف لخدمة أبناء المسلمين في شتى أنحاء العالم ، وبخاصة لأبناء دولة باكستان الشقيقة ، وأن روابط وأواصر التعاون قوية بين مصر وباكستان في شتى المجالات ، كما أحرب عن شدة إعجابه وحمه وسروره لمصر وشعبها وقيادتها الحكيمه ، وطيب المضيف ريادة محمد المنج القراسيه لأبناء دولة

باكستان ، ورحابه في المكتب المصنوع بمكانه الأزهر الشريف ، وأوضح فضيلة شيخ الأزهر أن الأزهر على أتم استعداد لتقديم كل عون ومساعدة لطالب باكستان ، وأشار إلى أن باكستان عليه يدروسون في الأزهر على منح دراسيه وعددهم ١٧ طالب بالمعهد الأزهرية ، ورحابه الأزهر والدراسات العليا بمكانه ، كما يوجد بطنه من عليها الأزهر يقومون بتدريس العلوم والمواد التى يدرس في الأزهر بدروسها في باكستان ، كما يوجد معهد أزهري بباكستان يدرس العلوم والمكتب

وفتاهج التى يدرس بمعهد الأزهر بمصر ، ويقوم الأزهر بمصادقة المكتب ولتفاهج القراسيه الأزهرية

بدم السيد السفير الدعوة لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بحضور حفل تكريم الشاهر الباكستانى محمد إقبال في الحفل الذى تقيمه مصادره باكستان بالقاهرة

حضر اللقاء فضيلة الشيخ عمر البسطويسى

المسير العلم للعلاقات العامة والإعلام يكتب شيخ
الأهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه الحاج عبد الرحمن وحيد كبير علماء أندونيسيا ، برافقه السيد الصغير الدكتور محمد قريش شهاب ، سفير أندونيسيا بالقاهرة والوفد المرافق ، وذلك في يوم الخميس ٢٩ جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٩/٢٩ ، رحب بفضيلة الإمام الأكبر بالسادة الضيوف في الأزهر الشريف ، مؤكداً على أن الأزهر الشريف وعلماءه في خدمة الإسلام والمسلمين في كل مكان ، وخاصة لدولة أندونيسيا الشقيقة ، وأشار إلى أن لدولة أندونيسيا طلبة يدرسون بالأزهر الشريف بمعدنه وجامعته وعددهم ٤٤٣ طالب وطالبة يدرسون جنباً إلى جنب مع إخوانهم وأخواتهم الطلبة المصريين ، كما أن للأزهر الشريف بقعة من العلماء تقوم بتدريس القرآن وعلومه والشريعة واللغة العربية بدولة أندونيسيا عن نفقة الأزهر الشريف

شكر السيد فضيلة الإمام عن حسن الاستقبال ، وبلغ فضيلته تحيات رئيس وحكومة أندونيسيا ، وتلقى في المقابل التحيات من السيد فضيلة السيد الأخرى الابتدائي في أندونيسيا ، والذي يشرف عليه الأزهر في جاكرتا ، وتم مبدئياً تحديد موعد لافتتاح يوم ٩٩ ٩/١٧ من جانب الرئيس الـ ١٠٠٠ سي كما يتم إنشاء فرع لجامعة الأزهر الشريف لكتاب الشريعة وأصول الدين واللغة العربية تشرف عليه جامعة الأزهر وحكومة جاكرتا مستمنة لاستقبال وفد الأزهر الشريف والجامعة لإعداد عبيد المعقد

الذي سيتم تجميعه ، وأهرب فضيلة الإمام الأكبر عن برحيه بما سمعه ، وأعلن أن الأزهر لا يألو جهداً في تلبية طلبات دولة أندونيسيا الشقيقة ، وفي أي مساعدة لنشر تعاليم الإسلام الصحيحة . شكر السيد ورافقه شيخ الأزهر حل سرجه الاستجابة ، وأضاف أننا جميعاً ملتزمون بتحصيل العلم النافع في مصر الأزهر وفي جامعاته ، حضر اللقاء فضيلة الشيخ عيسى الزرقاني وكيل الأزهر الشريف ، وفضيلة الشيخ عمر القسطنطيني السيد المدير العام للعلاقات العامة والإعلام

● استقبل فضيلة شيخ الأزهر الشريف بمكتبه السيد / وجامعت وسون قادري رئيس مركز بحوث الإمام أحمد وفيها خلال مائدة تراثي ، والسيد / محمد عبد الحكيم شرف القادري أستاذ الحديث الشريف بجامعة النظامية والوفد المرافق لها ، وذلك في يوم الأربعاء الموافق ٥ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩/٩/١٥

رحب بفضيلة الإمام الأكبر بالسادة الضيوف في الأزهر الشريف منارة العلم وقبلة العلماء ، شكر السادة الضيوف لفضيلته على حسن الاستقبال والامتنان لمربي من سرورهم برافقه الأزهر الشريف لأن له مكانة عظيمة في قلوبهم وقلوب شعب باكستان ، وهو النبل المذهب الذي ينهون منه العلم النافع المهد في الدين والأخرة ، وأهم جامعا للأزهر لكي يستفيدوا من علمه لأن الجامعة النظامية في حاكمه منه إلى إقامة معهد لدراسات حل عرار المعاهد الأزهرية بالقاهرة ، كما إمدادهم بالعلماء للتخصص في علوم القرآن ، كما وجهوا الدعوة لفضيلة الإمام الأكبر

(۱) ﴿يُحْيِي الْمَوْتَى﴾ (قرآن مجید)

وَعَوْلَاهُ مَعَانِي

وَيُؤَيِّدُكُمْ بِقُوَّةٍ مِّنْهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعِينَ وَيُجْزِيَكُمْ أَجْرَ ظَنِّكُمْ إِنَّكُمْ إِذْ لَمَّا كُنْتُمْ خَائِفِينَ

وأجاب فثبتت عن أسلافهم واستعارتهم
وأوضح أن مصدر الأساس نفسه هو كتاب الله
تعالى وستة رسول - صلى الله عليه وسلم - وأن
المداهب الأربعة لم تختلف في الأصول ، ولكن
هناك أراء مختلفة في الفروع فقط ، ولكل يحميه
أصل واحد هو كتاب الله وستة رسول - صلى الله
عليه وسلم - وإن الحاكم الضرورية تسير على هذا
النهج ، وإذا وجدت قضية تختلف فيها المذاهب
يؤخذ فيها برأى الجمهور (جمهور العلماء) وأحمد
الله لا يوجد خلاف بين المذاهب في أصل من
الأصول في مسائل تتعلق بأصل من أصول الدين ،
وأوضح فثبتت أن الأثر الشريفي طلاب أكثر
من ٩٣ دولة من دول العالم يدرسون به على منبر
الأثر ، كما يرسل حلقات إلى جميع دول العالم
حيث يشرون العلم النافع ، ويدرسون الفقه على
المذاهب الأربعة بعينها هي الخلافة والشمس
المنصب لأي مذهب من المذاهب

شكر السادة الضيوف على حسن الترحيب
وحسن الاستقبال ، وأمر بوا من تقديمهم ورحبهم
للأمر الشريف لمكانه العظيم التي جعلها
ورعايته وعنايته للعلم

محضر اللقاء فضيلة الشيخ المذبح المذبح
للمعالمات العامة والإعلام بالأمم الشريف

شيخ الأزهر حضور المؤتمر الذي سيقام في لاهور
لناقشة أبحاث الإمام / أحمد رضا خان، وتلقيها
ونكرهم الفاتوي.

وولد وعندهم فضيلة بقراسة طبائهم لهجة
لطيبتها ، ولد أعشى الولد كذا قيمة من تأليف
فضيلة ، وعلى رأسها تفسير القرآن الكريم
كامل

حضر اللقاء فضيلة الشيخ العام للعلاقات العامة والإعلام بمكتب شيخ الأزهر الشريف ، والدكتور/ حازم محمد محفوظ مدرس اللغة الأردية بكلية اللغة والمترجم حسنة الأزهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف وقدا فقلبا من دولة قازستان برهبة السيد/ نظيم سوحونوف نائب رئيس المحكمة العليا برونفها السيد/ عيبرت لاما شرف العالم بأعمال السلوة بالشفاعة ، وحدث في يوم الاثنين الموافق ١٧ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ ، الموافق ٩/٢٧ ١٩٩٩ رجب عصيته مأساة الضيوف في الأزهر الشريف قلعة العجم وقلة العملاء في العالم أجمع ، وأكد على أن الشريعة الإسلامية ظلت أحكام القضاء تنظيها بحكي ، وبنيت ثلبيات الفصائية كجبة العمل بها لولا ومعللا ، وحكما بين الأطراف المختلفة سواء كان لوريا ثم بعدها صحبرا ثم كبرا ، وبنيت الشريعة أن الحكم بالعدل هو الذي يسود بين الناس فيثبت في عروشهم الحساب ويصبح الأمن والأمان في المجتمع ، وإن الذي يحكمهم عليه إلا بحسن ولا الله ولا تأخذه في الحق لومة لائم لقوله تعالى

● رحب فضيلة الإمام الأكبر بتقديم كل عون ومساعدة من جانب الأزهر الشريف في سبيل نشر علوم اللغة العربية وتعاليمها وتعلمها

حضر اللقاء فضيلة الشيخ عبد الباقى عيسى مدير العام للعلاقات العامة والإعلام

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر معالي الدكتور/ عبد الصمد حيدرروف نائب وزير الخارجية دولة أوزبكستان وسفاده السفير/ صالح أنصافوف سفير أوزبكستان بالقاهرة وسفاده السفير عبدالرحمن موسى مساعد وزير الخارجية المصرية والوفد المرافق ، وذلك في يوم الأربعاء الموافق ١٢ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ . الموافق ١٩٩٩/٩/٢٢ . رحب فضيلة شيخ الأزهر بالوفد في الأزهر الشريف مرحبا عن مروره بزيارتهم ، وأن الأزهر لا يدخر وساق في فتح أبوابه لأبناء المسلمين في سائر أنحاء العالم ، ويخاصه أبناء دولة أوزبكستان ، وأوضح أن الدراسة في الأزهر تمتاز بالاعتدال والوسطية والبسطة بعيدا عن المبالغة والتشدد ، وأن شريعة الإسلام متكاملة وصالحة لكل زمان ومكان ، كما أوضح أن لدولة أوزبكستان طلبة يدرسون في الأزهر الشريف بمعاينة وجاهته

شكر السادة الضيوف شيخ الأزهر على مايقدمه الأزهر من عون علمي وثقافي ومادي لأبناء أوزبكستان الذين يتلقون العلم النافع ويدرسون في الأزهر ، ويلتقون السادة والرحمة بالأزهر ، وأن شعب وحكومة أوزبكستان يكونون لحضر ولأزهرها الشريف كل تقدير واستحسان وإعجاب

● استقبل فضيلة شيخ الأزهر الشريف بكتبة معالي السيد/ عبد الله بن حمد سيف البوسمهي سفير سلطنة عمان بالقاهرة ، وذلك في يوم السبت الموافق ١٥ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ ، الموافق ١٩٩٩/٩/٢٥ . وأن هذه الزيارة بمناسبة انتهاء عمله ببلاده بالقاهرة ، رحب فضيلة الإمام الأكبر بالضيف في الأزهر الشريف ، واستعرض معه أوجه التعاون الثمر بين الأزهر الشريف وسلطنة عمان في المسائل الدينية والعلمية والثقافية ، خلال فترة تواجده بالقاهرة ، ولمس له التوجه في عمله بعد مغادرته القاهرة متجها إلى بلاده ، وأكد فضيلته على أن الأزهر الشريف دائم في خدمة دولة سلطنة عمان الشقيقة ، وأن التعاون قائم وسيظل دائما بين الأزهر الشريف ومصر وسلطنة عمان

● استقبل فضيلة شيخ الأزهر الشريف بكتبة السيد السيد/ موكجي سفير الهند بالقاهرة ، وذلك في يوم الخميس الموافق ١٣ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ . الموافق ١٩٩٩/٩/٢٣

رحب فضيلته بالضيف في الأزهر الشريف ، وأحرب بالضيف عن ثقافته وتقدير بلاده حكومه وشعبا للعلاقات الطيبة مع جمهورية مصر العربية والأزهر الشريف ، وأوضح أن اللغة العربية أصبحت تحظى بمكانة عظيمة في بلاده ، حيث إن هناك نحو ثمان مائة جامعة بها مراكز لتدريس اللغة العربية في الهند ، طلب السيد السفير مساعد الأزهر الشريف في تدوين القائمين بتدريس اللغة العربية بهذه الجامعات من أجل رفع مستواهم وريادة كفاءتهم العلمية

بالمعهد النموذجية ، ويتم اختيار المحاضرين منهم

٥- التوسع في القبول بالمرحلة النموذجية مع مراعاة ألا تقل من الطلاب في القبول عن ٤ سنوات

٦- إقرار المقررات الدراسية للمعاهد النموذجية وعددها ١٤ (أربعة وستون) معهداً بالشعاب الجمهورية ، وتكون كالتالي

١٠٠ (مائة حبة) للتشيد في حصاه . ١٠٠ (مائة حبة) للتشيد في المرحلة الابتدائية

١٢٠ (مائة وعشرون حبة) للتشيد في المرحلة الإعدادية . ١٣٠ (مائة وثلاثون حبة) للتشيد في المرحلة الثانوية

كما يدفع الطالب ٢٠٠ (مائتي حبة) مصروفات تأسيس في بدء كل مرحلة فقط ، حصانه / ابتدائي / إعدادي / ثانوي

حضر الاجتماع فضيلة الشيخ عل ضبع الله رئيس قطاع معاهد لأزمرة . وأسس الوكلاء . وفضيلة الشيخ عمر البسطوسي المدير العام للمعاهد العامة والإعلام

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يرأس اجتماع المجلس الأعلى للأزهر الشريف

● برئاسة صاحب الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر عقد المجلس الأعلى للأزهر الشريف جلسته ، وذلك في يوم الأحد الموافق ١٦ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٢ هـ ، برئاسة مولانا شيخ الأزهر ، ووافق على الآتي

تقدم فضيلة الدعوة لفضيلة الإمام الأكبر لزيارة أوزبكستان من السيد رئيس وزراء دولة أوزبكستان ، تقبل فضيلة الدعوة ووافق بتلقيها في القريب العاجل إن شاء الله تعالى
حضر اللقاء فضيلة الشيخ عمر البسطوسي المدير العام للمعاهد العامة والإعلام

اجتماع فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بمديري المعاهد النموذجية بالمعاهد الأزهرية

اجتمع فضيلة الإمام الأكبر بمكتبه بالسيدة مديري المعاهد النموذجية بالمعاهد الأزهرية ، والسادة المسئولين عن العملية التعليمية بقطاع المعاهد الدينية العلمية والتعليمية بقطاع المعاهد الأزهرية ، وذلك في يوم الاثنين الموافق ١٧ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٢ هـ ، الموافق ١٩٩٩/٩/٢٧ م . وذلك لمناقشة مصروفات هذه المعاهد وبعض المسائل الخاصة بالتنظيم ، وتمت لمناقشة على مايلي

١- أن يكون أحد أعضاء مجلس الأمانة عملاً في مجلس إدارة المعهد النموذجي ليكون على دراية بما يتم

٢- توحيد صرفه حوافز المدرسين (الدعات وعبرهم) على أن يكون ٦٠٪ مع ضرورة الإسراع في صرفها

٣- أن يكون مقرر اللغة الإنجليزية من المتخصصين في هذه اللغة وليس من محوئين من موالد أخرى

٤- جعل مقابلة لمن يرصد في الفصل بالتدريس

٩- الموافقة على اعطاء مشروع اللائحة الداخلية لكلية الهندسة جامعة الأزهر الشريف .

١٠- الموافقة على إدخال بعض التعديلات بحطة الدراسة باللائحة الداخلية ، لكلية العلوم والترجمة جامعة الأزهر

١١- امواله على اعطاء مشروع اللائحة الداخلية لمؤسسة لكلية الهندسة جامعة الأزهر (بنين - بنات) بالمدارس والإقليم وشعب التجارة بكلية البساتين الإسلامية بأسوط

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يلتقي بطلاب كلية التجارة - جامعة القاهرة

التقى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بطلاب كلية التجارة جامعة القاهرة تحت رعاية الدكتور محيى الدين الجلال رئيس الجامعة وحضور الدكتور حسنى أبو زيد عميد الكلية ، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ١١ من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ الموافق ٩٩/٩/٢١ ، وأكد فضيلته للطلاب على أن الاعتدال سنة رئيسية في الدين الإسلامي ، وأن واجب الشباب البعد عن الإسراف والمصاغة الربح والمجد في لا يبعدهم ولا يهمل وطنهم وأمتهم ، ولأن عليهم أن يتأدبوا بخلق طائفتهم بلهموض بوطنهم وتطبيق وفاءه ، وبين أن الإسلام يدعو إلى التعمير والبناء وسابقة أوابه الأمور وأن عليهم أن يحرصوا على العلم النافع وأن يحرصوا من استندهم ومن كتبهم ، وأن عليهم أن يتسكوا بالأخلاق الفاضلة النبوية ، ويكرهوا الأخلاق وسكني المصطلحات الحميدة ، وفي

١- اعطاء اللائحة الداخلية الخاصة بمكتب لحفظ القرآن الكريم الخاصة لإشراف الأزهر الشريف الصادر بقرار الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٥٩٦ لسنة ١٩٩٩ ، والتي تحدثت عن المقصود بمكتب لحفظ القرآن الكريم ، وشروط الرجوع بفتح المكتب ، نظام القبول والعمل بمكتب لحفظ القرآن الكريم ، نظام الإشراف على المكاتب ، المسابقات العامة في حفظ القرآن الكريم ، أحكام عامة .

٢- الموافقة على تعديل مسمى المعهد العالي للدراسات الإعلامية بجامعة الأزهر ليكون كلية للإعلام لما كان مستقل ويضم إليها قسم الصحافة التابع لكلية اللغة العربية بالقاهرة

٣- الموافقة على إضافة الشروط إلى مسمى الإعلان عن وظائف معيدين لكلية العلوم للبنين بالقاهرة

٤- الموافقة على إضافة شروط لتعيين الإعلان عن وظائف مدروس مساعد ومعيد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالاسوق .

٥- الموافقة على تعديل بعض فقرات من اللائحة الداخلية لكلية العلوم (بنين - بنات)

٦- الموافقة على إعادة رسم تحسين الخدمة للطلاب المقيدين بالجامعة

٧- الموافقة على إجراء بعض التعديلات باللائحة الداخلية لكلية الزراعة جامعة الأزهر الشريف

٨- الموافقة على إنشاء وحدة ذات طابع خاص باسم (مركز الدراسات والاستشارات الزراعية) بكلية الزراعة جامعة الأزهر

هذه المسابقة التي أنعمها قطاع المعاهد الأزهرية
١٩٩٩ طالباً وطالبة فاز منهم بعد انتهاء الامتحان
١٩٩٧ طالباً وطالبة - من جميع معاهد الجمهورية
وكليات جامعة الأزهر ، وتقدم من طلبة البحوث
الطبية الموهوبون ٩٢ طالباً وطالبة فاز منهم ٣٦
طالب وطالبة من دول العالم الإسلامي المختلفة
وسم توزيع الجوائز على الطلاب بالمستويات
المختلفة

المستوى الأول الذي يحفظ القرآن الكريم
كاملاً ويحصل على أكثر من ٩٥ درجة إلى مائة
يحصل على خمسة آلاف جنيه

المستوى الثاني الذي يحفظ جزء وعشرين جزءاً
يحصل على مكافأة أربعة آلاف جنيه

المستوى الثالث الذي يحفظ ثمانية عشر جزءاً
يحصل على مكافأة ثلاثة آلاف جنيه

وقال شيخ الأزهر د. محمد متولي
القرآن الكريم ، في كل عام يتم هذه المسابقة
وتتم توزيع الجوائز على الطلاب الفائزين وترصد
لهم المكافآت اللازمة وقد تزيد في العام القادم من
هذا العام ، ونحن الطلاب حق نورهم ودعنا لهم
وحظهم على عاصمة الحفظ ، ولوضح أنه
لا تدخل في حفظ القرآن الكريم في المعاهد أو
الجامعات حيث إن رسالة الأزهر الأساسية هي حفظ
القرآن الكريم (وأنه ليس بالأمر من لا يحفظ
القرآن الكريم) ، كما أوضح أنه يشجع على
حفظ القرآن الكريم في المكتتب وعال إذ كل
محفظ يأخذ طالب حافظ للقرآن الكريم حفظ
جيداً ويتم امتحانه ويحمله بأفضل الحفظ ألف
جنيه من كل طالب يتقدم للإمتحان

حضر الحفل فضيلة الشيخ هادي الزغراي

الجوائز الممنوحة مع الشيف قال : إن على الشباب
وهم حجة القوم وأهل السبيل أن يحرصوا على
معرفة اجتهات القروى من خلال معاليم الدين ،
لأن من ينسى ما كتبه الله به يقسو عليه ويظن
عليه المنة ، وإن يحرص الشباب على طاعة الله
- عز وجل - ، ويحفظ على طاعة قلبه ، ويسأل
ليطيع على سلوكه ، ويؤدى عمله بهمة وشغف
وحبه من أجل تحقيق وتأكيده للمبادئ
والأخلاقي ، لأن المال قد يشتري الأشياء ، ولكنه

لا يشتري القلوب أو الصحة ، ولأن يحرص
الشباب على التعمير والإصلاح ، وإنشاء الحب
والإحسان الإنساني فمن ذلك قوة للمرد وعونه
للمجتمع وللمصلحة العامة ، وحول تطبيق
الشريعة الإسلامية أكد شيخ الأزهر أن الفقه
الحنفي في تطبيق الشريعة الإسلامية ترجع للإمام
أحمد بن حنبل ، وليس خصوصاً في القانون

توزيع الجوائز على الطلبة والطالبات
الفائزين في مسابقة حفظ القرآن الكريم

شهد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
د. محمد متولي الحفل على الطلبة والطالبات الفائزين
في حفظ القرآن الكريم ، وذلك بقاعة
الاجتماعات الكبرى بجمعة الأزهر - قاعة الإمام
الشيخ محمد عبده يوم ٥ ، ١٢ ، ١٩٩٩ م

اشترك في المسابقة طلاب المعاهد الأزهرية
الابتدائية والإعدادية والثانوية ، وكليات جامعة
الأزهر وطلاب معهد البحوث الإسلامية ، وقد
بلغت جملة الجائعين التي تم توزيعها على الطلاب
خمس ملايين ومئتا ألف جنيه ، وقد اشترك في

وكذلك حضور اجتماعات مجلس الكلية الإسلامية
ببنتن في يوم الاثنين الموافق ٩٩/٩/٢٧ لثقتة
التعاون بين الأزهر الشريف والكلية . وقد سار
فضيلة هذا المرحوم في يوم الخميس الموافق ١٣
من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ .
٢٣ ٩ ١٩٩٩ م

الاحتفال بمرور أربعين عاماً على افتتاح مدينة البحوث الإسلامية

شهد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر حمل
الذي أقيم بمدينة البحوث الإسلامية في يوم ١٣ من
شهر جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ الخميس الموافق
٩٩/٩/٢٣ م . وذلك بمناسبة مرور أربعين
عاماً على افتتاح المدينة وكلها تمجيداً لخدمته رقم ٤٠
من طلاب المدينة المدعوين بكلية جامعة الأزهر
لشريف والوالدين من ٩٣ دولة من دول العالم
الإسلامي . وقام فضيلة بزمه الستار عن
اللوح الخاصة بافتتاح مدينة للطلال المبررات
من دول العالم الإسلامي لأول مرة . ونظمت
فضيلة للمعرض بالمدينة من إنتاج قطاعات
الوفدات . كما أقيم فضيلة صلاة الجمعة
والعظم للجهر بالمدينة وبمسح حصة طالب في
الدعوة الواحدة . ثم توجه فضيلة إلى مدينة
بحوث الطلاب الوافدين حيث افتتح خمس جهات
سكنية . ثم إلهام وعندها تكلفه طاق
الليون وبعث المبين . كما افتتح البوابة الرئيسة
الثانية والتي تكلف ١٧٥ ألف جنيه . وحضر
سجل تخرج ١٠٠ مائة طالب من دول مختلفة .

وكيل الأزهر الشريف . وفضيلة الدكتور أحمد
عمر حاتم رئيس جامعة الأزهر الشريف والسادة
نواب رئيس الجامعة ، والسادة الجامعة ، وأعضاء
مجمع البحوث الإسلامية والسادة السجاء الذين
لهم طيبة من ملائمتهم مسكون في مساهمة .
وعليه الأزهر وأولاده لعدد الطلاب الفائزين في
المسابقة والسادة المسؤولين بقطاع المعاهد
الأزهرية رئيس القطاع والوكلاء وغيرهم ومندوبو
عموم المناطق الأزهرية

سفر فضيلة وكيل الأزهر الشريف إلى أندونيسيا وبريطانيا

وافى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر على سفر
فضيلة الشيخ فوري الزعزاع وكيل الأزهر
الشريف إلى أندونيسيا . وذلك لدراسة أوجه
التعاون العلمي والتفاني بين الأزهر الشريف
والجمهورية الأندونيسية ولتوضيح عن المشروع
المشروع عنها في شأن تطوير فضيلة بناء عن
شيخ الأزهر في الترويج على مشروع الألفاظ
بالتفصيل إنشاء معهد فزوري في أندونيسيا تحت
الإشراف المي بقطاع المعاهد الأزهرية . ومشروع
ملحق للبروتوكول التنفيذي لاتفاق التعاون
العلمي والتفاني بين وزارة الشؤون الدينية
بالجمهورية الأندونيسية والأزهر الشريف الموقع في
جاكرتا في ١٩/٩/١٩٩٩ م . وقد سافر فضيلة
لذلك المرحوم يوم الأربعاء الموافق ٥ من شهر جمادى
الآخرة ١٤٢٠ هـ ٩٩/٩/١٥ . كما وافق فضيلة
الإمام الأكبر شيخ الأزهر على سفر فضيلة الشيخ
فوري الزعزاع وكيل الأزهر الشريف إلى بريطانيا
لحضور مؤتمر مجلس الأئمة والمساجد في بريطانيا .

وحث الطلبة على أن يعودوا لبلادهم وهم يذكرون مصر والأزهر الشريف وعلامة الأجلال ، وأن يكونوا قائما على تواصل مع الأزهر ومع أساتذتهم . وأن يكونوا سفراء لنشر تعاليم الإسلام الصحيحة والصحيحة ، وقدم الشكر لسادة الذين ساهموا في بناء هياكل سكنية للطلاب وسيتم افتتاحها قريبا إن شاء الله - تعالى - وهم رجال كبيرين والمير والتقى ، وافتتاح المبرات الجديدة تستوعب للبيئة جميع الطلاب المبرزين من العالم الإسلامي كما افتتح حراس مياه الحديقة بالبيئة والذي تكلف ٢/١ مليون جنيه

حضر المحفل فضيلة الشيخ فوجات السيد المحيى المشرف العام على مدينة البحوث الإسلامية ، وفضيلة الشيخ عن فتح الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية ، ورجال الأعمال وعدد من كبار المسؤولين بالدولة وسفراء الدول الإسلامية والسفارة نوبل ورئيس جامعة الأزهر الشريف ولقب من العلماء والقيادات الشعبية والتمهيدية والمسؤولين بمدينة البحوث الإسلامية ورجال الصحافة والإعلام

اعتقد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف في ٢٤ جادى الأول ١٤٢٠ هـ ، الموافق ١٩٩٩/٩/٢ بقرنتيجة الأزهر نتيجة امتحان الدور الثاني لشهادات القراءات للعام الدراسي ٩٩/٩٨ وكانت نسبة الدور الثاني شهادة النتيجة ٧٦.٥ ٪ ، وكانت نتيجة الدور الأول ٥٣.٥ ٪ ، وبذلك تصبح نتيجة الدورتين الأول والثاني ٨٨.٤ ٪

وكانت نتيجة شهادة عالية القراءات للدور الثاني ٨٠.٩ ٪ ، وكانت نتيجة الدور الأول ٥٠.٩ ٪ ، وبذلك تصبح نتيجة الدورتين الأول والثاني معا ٩٠.٦ ٪ ، ونتيجة تخصص القراءات

للدور الثاني ٧٦.٧ ٪ ، وكانت نتيجة الدور الأول ٢٩ ٪ ، وبذلك تصبح نتيجة الدورتين معا ٨٧.٧ ٪

حضر اعتدال النتيجة فضيلة الشيخ غورى الزراف وكيل الأزهر ، وفضيلة الشيخ على فتح الله رئيس قطاع المعاهد وفضيلة الشيخ عمر البطويش المدير العام للعلاقات العامة والإعلام

كما عقد فضيلة نتائج الدور الثاني للشهادات الإعدادية الأزهرية والثانوية الأزهرية والمعهد الأزهرية في ٢٥ جادى الأول ١٤٢٠ هـ ، الموافق ١٩٩٩/٩/٥ ، وكانت نتيجة الدور الثاني لشهادة الإعدادية الأزهرية ٧٠.١ ٪ ، والنسبة العامة للدورتين معا الأول والثاني بلغت ٨٣.١ ٪ ، وبلغت نسبة النجاح في الشهادة الثانوية الأزهرية في الدورتين الأول والثاني معا ٩٢.٩ ٪ بنسبتها العظمى والأدنى بنسبته ، وبلغت النسبة الكلية للنجاح في شهادة بتدوم اعظمين للدور الثاني ٧٠.١ ٪ ، والنسبة العامة للنجاح في الدورتين الأول والثاني ٩٤ ٪ .

حضر اعتدال النتيجة فضيلة الشيخ غورى الزراف وكيل الأزهر الشريف ، وفضيلة الشيخ على فتح الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية والمسؤولون ورؤساء امتحانات الشهادات ، والمدير العام للعلاقات العامة والإعلام بالأزهر الشريف

كما اعتد فضيلة نتيجة امتحان الإعدادية والثانوية لمعاهد البحوث الإسلامية للدور الثاني ١١ جادى الآخر ١٤٢٠ هـ ، الموافق ١٩٩٩/٩/١١ ، وقد بلغت نتيجة الدور الثاني للإعدادية معاهد البحوث الإسلامية ٦٦.٢ ٪ ، وكانت نتيجة الدور الأول ٢٦.٧ ٪ ، وبذلك

الشيخ عبد الحفيظ محمد عبد العظيم [سماحيل مدير عام المجلة

- جلال إبراهيم محمد سعيد مدير عام الأملات
صدر قرون فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف رقم ٧٣٤ لسنة ٩٩

يسند إلى السادة الأئمة أسياؤهم بعد ، القيام
بمحل الوظيفة لليلة خمس قسم كل منهم

١ - فضيلة الشيخ / عبد إبراهيم سليمان مدير
التعليم الثانوي بمنطقة الحفرة القيام بعمل مدير
عام منطقة المهرم الأزهرية .

٢ - فضيلة الشيخ / رمضان محمد الرزقوني
وكل أول منطقة مدينت الأزهرية القيام بعمل مدير
عام المنطقة

٣ - فضيلة الشيخ / محمد محمد عبدالقادر حل
وكل أول منطقة المنصورة الأزهرية القيام بعمل
رئيس الإدارة المركزية لمنطقة الشرقية

٤ - فضيلة الشيخ / محمد مصطفى جاد الله
الساحي مدير التعليم الابتدائي بمنطقة المنصورة
القيام بعمل وكيل أول منطقة المنصورة

٥ - فضيلة الشيخ / محمد ربيع محمد رضا مدير
التعليم الثانوي بمنطقة مدينت القيام بعمل وكيل
أول منطقة مدينت الأزهرية

٦ - فضيلة الشيخ / المرسى محمد المرسى حجة
مدير التعليم الإعدادي بمنطقة المهرم القيام بعمل
مدير التعليم الثانوي بمنطقة المهرم

صدر في الأول من شهر جمادى الآخرة
١٤٢٠ هـ الموافق ١١ من سبتمبر ١٩٩٩ م

تصبح سيجة الإعدادية للموت في الدورين الأول
والثاني ٧٧٦,٩

وسيجة الدور الثاني لثانوية البحوث الإسلامية
١٨٧,٤ . وكانت سيجة الدور الأول ١٦٤ ,
وبذلك تصبح سيجة الدورين مع ثانوية البحوث
٩٥٠,٤

حضر موفيق واعبد النجدة الشيخ عمر
الطرسى مدير العام للعلاقات العامة
والإعلام

قرارات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

صدر في السيد الأستاذ الدكتور رئيس مجلس
الوزراء رقم ٣٧٥٤ لسنة ١٩٩٩ م

وبناء على ما عرض فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر مبرية السيد الأئمة أسياؤهم بعد بتدريج
مدير عام الأزهر الشريف وهم

- الشيخ / موسى علي فوشى وكيل منطقة الأزهرية
(أ) للمعلوم الدينية والعربية

- الشيخ / علي الدين عبدالحمد سليمان وكيل
منطقة الأزهرية (أ) للمعلوم الدينية والعربية

- الشيخ / محمد عبدالمسيح محمد عريش وكيل
منطقة الأزهرية (أ) للمعلوم الدينية والعربية

- الشيخ / عبدالمعز محمد أحمد شافعي مدير عام
منطقة الدعوة والإعلام الديني

- الشيخ / علي محمود محمد أبو الحسن مدير عام
منطقة الدعوة والإعلام الديني

- الشيخ / سمير محمد خليل الفصح وكيل منطقة
الأزهرية (أ) للمواد الثقافية بالعربية

أخبار العالم الإسلامي



مركز الدراسات والبحوث
إحسان علي محمد

من المقرر

مرحلة جديدة في مسيرة العطاء والتنمية

يستهل الرئيس مبارك ولايته الجديدة ، وقد استعاد الاقتصاد المصري عافيته وبدأت مصر مشروعاتها العملاقة في جنوب الوادي وشرق القريمة والسويس وغير ذلك من المناطق الواحدة . وإذا كان الرئيس مبارك قد بدأ ولايته الأولى بمصالحة شعبية واسعة ، وحرص على التشاور مع جميع الأطراف ، فإن ولايته الجديدة تحتاج إلى عقد اجتماعي جديد ، وقد أولاه الشعب بحسن استقبال غير مسبوق على مستوى الانتخاب . وفي هذا نأمل أن ترمز النهاية بالمشاركة السياسية والاهتمام بمحدودي الدخل ، وأن يتبع صدور الرئيس لكافة الاتجاهات ، فلكل مصريون يميون وطعمهم ويحيون للرئيس المتوفى في إدارة شئون البلاد

إعلان تسويق القبول بجامعة الأزهر لارتفاع الحد الأدنى لكتيبت القصة بالجامعة عن العام للماضي

أعلن الدكتور أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر - نتيجة تسويق القبول بجامعة الأزهر بالقاهرة وفروعها بالحاصلات للعام الجامعي ١٩٩٩/٢٠٠٠ ، وأشترى رئيس الجامعة في مؤامره حصص إلى عدد المتقدمين والتقدميات للجامعة حيث بلغ أكثر من ٤٢ ألف طالب وطالبة . وقد وصل الحد الأدنى للقبول بكتيبت : طب القاهرة بنين ٩٢.٧ % ، بنات ٩٣.٢ % ، وطب أسبوط ٩٢ % بنين وبنات ، وصيدلة القاهرة ٩٢.٩ % بنين ، ٩٢.٨ % بنات ، وصيدلة أسبوط ٩٢.٥ % بنين ، وطب أسنان القاهرة بنين ٩٢.٥ % ، وطب أسنان أسبوط لأول مرة ٩٢ % ، وكلية الهندسة شعبة عامة ٩١.٧ % علوم ، ٧٧.٦ % رياضة شعبة الهندسة المعمارية ، ٩٢.٢ % علوم ، ٧٣.٥ % رياضة ، وشعبة للملاحة ٩١.٩ % علوم ، ٧٥.٣ % رياضة والنسبة للقبول بكتيبت التجارة بنين بالقاهرة تخصص عام ٣٧٣ علمي ، ٣٩٥ أدبي ، وكلية التربية بنين بالقاهرة تخصص عام ٥٥٧ علمي ، ٤١٨ أدبي وكلية العلوم بنين بالقاهرة ٣٢٠ درجة ، وبني أسبوط ٣٧٥ درجة ، وكلية اللغات والترجمة بالقاهرة تخصص عام ٥٩٢ علمي ، ٤٥٥ أدبي ، وبلغ الحد الأدنى للقبول بكلية اللغات والترجمة (دراسات إسلامية باللغة الإنجليزية) ٥٩٢ درجة علمي ، ٤٩٦ أدبي .

سادة الرئيس ... أعلنا بك كبير خير مصر
ولشعب مصر .. قلنا نعم غير حق بركة الله في
ولاية جليلة ترعك العناية الإلهية

القاهرة:

بإجماع الشعب .. مبارك رئيساً لمصر لفترة جديدة

أعلن السيد حبيب العدلي وزير الداخلية أن الشعب اختار الاستمرار والتنمية بأقلية كاسحة ، حيث بلغ عدد المؤيدين على إعادة انتخاب الرئيس مبارك رئيساً للجمهورية للمرة الجديدة ١٧ مليوناً و ٥٤٤ ألفاً بنسبة ٩٣.٧ % من الأصوات الصحيحة .

وقال فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر تعليفاً على نتائج الاستفتاء يريد من الرئيس كما عهدناه أن يستمر في الطريق الواضح المستقيم الذي نمود عليه ، فقد عهدنا له الصديق في القول بتقديم المصلحة العامة على المصالح الخاصة وأنصاف شيخ الأزهر فتلاً لقد عهدنا في مبارك حب لمصر ، ولن يحب مصر ، وبدهر الله - تعالى - أن يوفقه وأن يمدد خطاه كما أشار السيد وزير الداخلية إلى عبء الأمن العام خلال الاستفتاء ، حيث لم تقع حادثة واحدة في ذلك اليوم

● تعليق ●

حظي الاستفتاء الأخير بإقبال غير مسبوق من جانب الشعب المصري ولعله لأول مرة في تاريخ الاستفتاءات على رئاسة الجمهورية أن يذهب إلى صناديق الانتخاب أكثر من ١٨ مليون ناخب

بدء تحويل الطلاب للتسجيلين بجامعة الأزهر

اعلى د. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر أنه تقرر البدء في تحويل الطلاب وبشر القيد للطلاب للتسجيلين بالمعرفة الأولى بكلية الطب في العام الحالي بشرط استكمالهم الحد الأدنى ، لمجموع الدرجات الذي قبلته الكليات المحول إليها عام الحضور على الشهادة الأزهرية ، وأضاف بأنه يجوز تحويل وبشر لطلاب من القسم العلمي صلح إلى الكليات التي قبلت طلاب القسم الأدبي في حدود ٢٥٪ من المقبولين بها ، طبقاً للحد الأدنى للمجموع الذي قبلته الكلية المراد نقل البند إليها

وأكد رئيس الجامعة بأنه تقرر حظر التحويل بين طب وصحة الأزهر بالقاهرة وأسيوط

دليل لطلاب جامعة الأزهر وتعليمات لهيئة التدريس

والتقى مجلس جامعة الأزهر برئاسة د. أحمد عمر هاشم رئيس الجامعة على ترجمه ونعير عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، كما تم على ضرورة إعلان الجدول الدراسي من الآن ، وتقرر تسكين الطلاب بعد أسبوع من بداية الدراسة ، كما وافق المجلس على إقامة سوق خيرية للطلاب غير القادرين وإنشاء لجنة لإحياء التراث وأعداد دليل للطلاب لشرحها بكلية الجامعة وأنظمها .

افتتاح توسعة وتطوير مسجد السيدة زينب أول رمضان القادم

تقرر افتتاح أعمال التطوير والتوسعة لمسجد السيدة زينب أول شهر رمضان القادم - إن شاء الله - وذلك بإضافة حوالي ٨ آلاف متر مربع إلى المسجد بتكاليف بلغت ٢٠ مليون جنيه جاء ذلك في خلال الجولة التفتيشية التي قام بها الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة ، والدكتور إبراهيم سليمان وزير الإسكان ، حيث قرر المحافظ نقل الباعة لحياتها وتخصيص أماكن بدينه لهم في نفس المنطقة

خفض نفقات علاج العاملين بالأوقاف بمستشفى الدعاة

وافق د. حمدي زغزوق وزير الأوقاف على تخفيض نفقات علاج جميع العاملين بقطاع الأوقاف بمستشفى الدعاة ، مراعاة لظروفهم ورفع الأعباء المالية عن كاهلهم ، وتقرر خفض قيمة العمليات الجراحية والتخدير بنسبة ٢٥٪

الأردن والجزائر يسعون إلى الفصل بين الإسلام والعنف

بيروت - وكالات الأنباء دعا كل من الأردن والجزائر المجتمع الدولي إلى الحد من انتشار الحوافر عن الإسلام بسبب أعمال العنف التي يرتكبها بعض الإسلاميين المتطرفين جاء ذلك في كلمة لوزير خارجية الأردن في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وأصدر وزير الخارجية الأردني إلى اللحظة القصيدة لشبه صورة الإسلام والإنسان المسلم .

كما دعا الرئيس الجزائري يونغليقة إلى عدم
مخلط بين الإسلام والسياسة، ورفض تشويه
صورة الإسلام، وتدخل الدول الكبرى في
الشراعات الداخلية بدعوى حقوق الإنسان

السودان يطالب مجلس الأمن ببعضت شكواه ضد أمريكا

بعث وزير الملاقات الخارجية السودان
مصطفى عثمان حسان رسالة إلى مجلس الأمن في ذكرى
التمرد الأمريكي حل مصعب الشفاء بالخرطوم،
واستكرب الرسالة سبع الولايات المتحدة لتعطيل
شكوى السودان ضد أمريكا برهم التوصل إلى
حل دبلوماسي مع السودان وهو ما لم يحدث

إسرائيل تسلط الفلسطينيين أوراق نقل الصلاحيات المدنية

خبر - ١ أفريل

سلطت الإدارة المدنية الإسرائيلية السلطة
الفلسطينية الأوراق الخاصة بنقل الصلاحيات
المدنية في المناطق التي تم تسليمها في إطار المرحلة
الأخيرة من إعادة الاستعمار
والمعروف أن هذه المرحلة سلطت ٧٪ فقط من
أراضي الضفة الغربية

وجماعة أصدقاء

المسجد الأقصى تعذر

دخول المتطرفين اليهود

المسجد الأقصى يهدد بكارثة ..

في الوقت الذي يطالب فيه المتطرفون اليهود
برحابة أبواب الهيكل لدخول المسجد الأقصى لوضع

حجر الأساس للهيكل وعدم المسجد الأقصى
وجهت حوافه أصدقاء المسجد الأقصى مداف
دولياً وحلوت بتبذ من المحاولات اليهودية التي
تهدف إلى عدم المسجد والمعروف أنه يحكمه إسرائيل
كأنه لم تفت بحق المتطرفين اليهود ضيقة جبال أضاء
الهيكل في الصلاة في المسجد ووضع حجر الأساس
للهيكل الثالث

(والأزهر) تحذر من هذه المحاولات التي تتل
من أولى القبلتين وتشر بعملية السلام، ولجنس
بدعوى وأصحاب كاذب

ومعارسات عنصرية

ضد المسلمين

في فرنسا وأمريكا

وبريطانيا

باريس - وكالات الأنباء

في حادثة غير معروفة العنصرية طاعت المظاهرات
الضخمة للمسلمين في فرنسا .. فقد زعم سكان
ماري لويد رئيس الحزب الوطني المطروح في فرنسا
أن الإسلام يشكل خطر على أوروبا، وأن مسلمي
فرنسا يشكلون خطراً على البلاد

وفي الولايات المتحدة ذكرت صحيفة
(Sun) أن ٢١ طالباً مسلحاً تركوا دراستهم في
الكلية البحرية بعد أن قُربهم زملائهم وسفرو
من إسلامهم

وفي إطار المعاصرة ضد الأنبياء المسلمة أفاد
مصدر بالشرطة البريطانية أن شتاءً مريباً مسلحاً
وهو من أصل أفريقي حمله مجموعة من
الأشخاص البيض بدون سبب واضح

أهمكت للكتيب العلمية في التراث الإسلامي - = بنية =

يقول الخازن الثقيل (أى الوزن) هو القوة التي بها يتحرك الجسم الثقيل إلى مركز العالم (أى الأرض حسب الاعتقاد السائد آنذاك) ، ويخمس الثقل هو الذي يتحرك بقوة ذاته أبداً إلى مركز العالم فقط ، أى أن الثقل هو الذي له قوة تحركه إلى نقطة المركز وإلى اجهة أبداً إلى فيها المركز ولا تحركه تلك القوة في جهة غير تلك الجهة ، وذلك القوة هي لداته لا مكتسبة من خروج وغير مفارقة له مادام حل غير المركز وتحركها بها أبداً ، لم يحق حالت بل أن يصير إلى مركز العالم (١٦)

وأما أوضح الخازن كيمه فليس نصف قطر الأرض وموقع مركزها ، وذلك برصد سطحي من سطحها ، وقال : كل شخص من مستويين دائريين على دائرة عظيمة من دوائر سطح الأرض تكون المسافة بين رأسها أكثر مما بين قاعدتيها لأنها حل سهمين خارجين من مركز العالم (أى الأرض) وهما على ساقى مثلث رأسه مركز العالم وقاعدته رأسهما ، ثم قال : « ولهذا لا يكون وجه الماء مسطحاً بل يكون محدباً كرقى الشكل ، ولهذا الماء من كان في البحر وكان بالبعد منه منيرة فالول « يظهر منه رأسها ثم جعل يظهر تحت قليلًا قليلًا كان مستوراً لا حالة دون رأسه فلا سائر إذن دونه غير حذبه الله » (١٧)

كانت هذه بعض الآراء العلمية المتقدمة التي قال بها الخازن في كتابه «مران الحكمة» ، ولكن هذا الكتيب يحتاج إلى دراسة أصح من جانب أهل الاختصاص في العلوم الطبيعية (١٨)

لحافظ حل فيه مستحبا لا يميل إلى جانب ، وهذا يشابه الأسس الذي يميل به حامل حمود الزئبق في تجويف ترويضه للفيض الضغط الجوى .. فضلا عن الخلق التي سبق إليها الخازن فيما يتعلق بالهواء ووزنه ، وأن له قوة رافعة كالسوائل ، وأن وزن الجسم المنصور في الهواء ينقص من وزنه الحقيقي ، وأن مقدار ما ينقص من الوزن يتبع كثافة الهواء وهي حرمها حلقى مهدت فيما بعد بأن للهواء الخوى ضغط يمكن قياسه ولا شك في أن هذه البحوث من من الأسس التي بنى عليها علماء أوروبا في عصر النهضة بعض الاختراعات الهندية مثل « البارومتر » (مقياس الضغط الجوى) ومصرعات الهواء ، والمضخات للسيولة لرفع المياه

ثالثا : تحدث الخازن في كتابه «مران الحكمة» عن تأثير قوة جاذبه حل جميع جزيئات الأجسام ، وأوضح أن هذه القوة هي التي بين حصة الأجسام ، وهي نظرية عامة ومعمدة لتفسير حالات المادة المختلفة بين الصلبة والسيولة والغازية

كل ذلك أوضح الخازن أن الأجسام كتبه في سقوطها إلى الأرض نتيجة قوة لجبا نحو المركز ، وذكر أن اختلاف قوة الجذب بين المسافة بين الجسم الساقط وهذا المركز ، وهو جوهر العلاقة التي تنص عليها القوانين والمعادلات النسبية إن العالم الإيطالي دجاليليو في القرن السابع عشر للميلاد ،

الشماسي والقرن في تطور علم الطبيعة ، رسالة مكتورة تم نظير بعد ولجته من جامعة جنوب العراق ١٩٩٨ م

(١٦) كتاب ميران الحكمة الترجيح السككي من ص ٦٨ - ٦٩

(١٧) نفس المرجع ص ٦٤

(١٨) راجع مقترع مقترع مجاهد نتيج البحث العلمي حد

vend, celui qui en touche le prix, celui qui l'achète et celui pour qui il est acheté."

Hadith rapporté par Al-Termidhi.

Examinons de près le sens du mot "maudit" c'est le fait d'être expulser de la miséricorde d'Allah, d'être à l'écart et d'être aussi privé de Son approbation. Le Sahih a souligné clairement que le vin est maudit ainsi que chaque personne qui touche au vin de loin ou de près.

Le bénéfice acquis de la fabrication du vin ou de sa vente est illicite, privé de bénédiction, il dévore le corps et l'abîme dans le monde d'en-bas, tandis que dans celui de l'au-delà, l'expose aux pires châtiments, car le corps qui est nourri d'un gain illicite ne mentirait que l'Enfer.

Il n'est pas permis au Musulman de rester en compagnie de celui qui consomme le vin, ni de se trouver dans un lieu où on le sert. Il est même défendu d'acheter sa nourriture dans les endroits où le vin est servi, afin de risquer d'attraper vers soi la malédiction qui retombe comme le Prophète (s) nous en a avertis.

Le Prophète (s) a interdit de maudire le Musulman sur lequel la sanction de la consommation du vin est appliquée, et à inciter ses compagnons d'innocenter le Seigneur en sa faveur. Par contre, il permet de maudire l'akoum (quel mystère qui ne renonce pas à ce vice et qui ne se repaît pas



Question: Que faire si toutes les conditions requises sont remplies, excepte celle de l'âge?

Réponse: Le transgresseur mineur est dispensé de la sanction, mais il sera soumis à *Al-Ta'zir* (Charge qui ne revient qu'aux autorités pour blâmer et corriger)

Le commerce des boissons alcooliques:

Il Imam Malik nous raconte que *Abi Abbas* A.s.e.w.a. a dit: *Un homme offrit au Prophète-b.s. une amphore de vin. Le Prophète-b.s. lui dit: "Sois-tu qu'Allah l'a prohibé?"*

- Non, dit l'homme. Un autre homme qui assistait à la scène chuchota quelque chose au propriétaire de l'amphore.

Le Prophète-b.s. lui demanda: "Qu'est ce que tu lui as dit secrètement?" "Je lui ai ordonné de la vendre" répliqua-t-il.

Le Prophète-b.s. dit alors: "Celui qui a prohibé sa consommation a prohibé sa vente." C'est alors que l'homme ouvrit le bouchon de l'amphore et en laissa couler le contenu.

Les savants sont unanimes pour certifier que le vin est impur formellement et que son impureté a été confirmée par un argument défini. Ils sont unanimes également sur le fait que le vin mis en possession chez un Musulman ne fait pas partie des biens auxquels il ne faut pas porter atteinte. Ils ont dit que si un Musulman possède une quantité de vin, il ne lui est pas permis de la vendre et si un non-musulman achète l'abîme ne peut pas demander à être déchargé.

Il n'est pas permis de donner un permis de vente publique des boissons alcooliques aux non-musulmans dans les pays musulmans. Il est à noter que le fait d'autoriser publiquement la vente du vin est un étalage de débauche et en plus une invitation à la corruption pour les indécents parmi les musulmans.

Même que le commerce du vin est permis aux non-musulmans, on ne les empêche pas de le produire tant qu'ils le font clandestinement. Il leur est permis de vendre le vin et le porc entre eux, de posséder le vin, de le transporter ou de le fabriquer. La valeur financière ou commerce du vin est très estimée chez les non-musulmans.

Le Musulman qui possède du vin, le vend, le fabrique, le transporte ou l'achète ne subit pas la sanction malgré la prohibition des actions susdites, mais il est soumis à *Al-Ta'zir*. Cette charge ne revient qu'aux autorités, c'est à eux de décider la correction dissuasive qui empêche de transgresser les lois divines. On raconte que le Prophète b.s. a dit: *"Allah a maudit au sujet du vin 10 individus: celui qui foule son raisin, celui pour qui il est préparé, celui qui le boit, celui qui le transporte ainsi que celui qui l'a commandé, celui qui le sert, celui qui le*

Les conditions requises pour l'application de la sanction au consommateur de vin

par : Mme Hoda Hussein Chaarawi

Les conditions requises pour l'application de la sanction au consommateur de vin.

1- Le transgresseur doit être Moudharib: les non musulmans sont dispensés de la sanction même s'ils vivent dans un pays musulman.

2- Le transgresseur doit être doté de raison: l'aveug et l'imbécile sont déchargés de toute responsabilité.

3- Le transgresseur doit être majeur: il importe que le transgresseur soit pubère et laïque et adulte. Certains juristes sont d'avis de ne pas le juger sur sa capacité à considérer que le fait de se livrer au développement ou non d'une telle ou telle manifestation des signes naturels à l'âge de la puberté peut représenter une difficulté dans l'application. Selon l'avis des deux juristes Malik et Abu Hanifa l'âge à prendre en considération est de 8 ans d'après le consensus des juristes.

4- Le transgresseur doit être au courant de la nature de la boisson qu'il consomme et averti de la prohibition: l'adulte sera jugé sur son action.

5- Le libre choix: ce qui est contraire au libre arbitre est d'espérer le châtiment, qu'il s'agisse d'une punition corporelle ou morale.

6- Le transgresseur ne doit pas être soumis à une nécessité impérieuse ni à une raison légale. A défaut d'eau, ou d'autres boissons licites, l'adulte peut se servir d'une assiette craignant pour sa vie d'absorber une gorgée de vin. De même, quelqu'un qui risque d'être étranglé par une bouchée d'ailiment peut se servir de vin pour se dégager.

Quant à la raison légale nous citons par exemple le cas de celui qui boit le vin par inadvertance, ou par erreur ou en ignorant sa composition. Il est permis à quelqu'un de boire un jus en pensant qu'il n'est pas en vinant, ensuite il s'avère que cette boisson est émétaïque.

l'image de l'Islam aux yeux des occidentaux. Or, cet ouvrage est encore célèbre jusqu'à nos jours.

Ces écrivains ont préparé les esprits en vue de soulever l'opinion publique contre l'Islam et de préparer la voie à trois guerres contre les arabes. La première fut celle de la Roger de Haute ville pour reconquérir la Sicile en l'an 1060 JC. ensuite quinze ans plus tard, l'entrée d'Alphonse VI à Tolède, suivie de la prise de Jérusalem par les Croisés dix-neuf ans plus tard par cours des premières croisades. Or, les combattants venues d'Europe, au contact des chevaliers musulmans, découvrent une grande tolérance chez ces derniers.

C'est depuis lors que les occidentaux se firent deux représentations de l'Islam. La première fut celle d'un fanatisme sauvage qui était l'image que s'en faisait la masse. La seconde fut celle d'une magnifique civilisation qui vit naître des êtres de haute valeur et c'était là l'image que s'en faisaient les princes et les philosophes. Néanmoins, les princes voulurent garder cette image détestable de l'Islam afin de créer une division pour les guerres entre eux.

Ensuite avec l'invention de l'imprimerie en l'an 1455 JC et la propagation des idées nouvelles, l'apparition d'une classe bourgeoise dans les villes d'Europe, la situation se renversa comme on put le voir à l'époque de Voltaire. Une traduction moderne du Coran faite par André De Ruyter marqua la fin de mille ans d'ignorance et de haine.



L'Islam aux yeux de l'Occident

Dix siècles ou d'ignorance

par Dr. Rokaya Gabr

Mille et quinze ans se sont écoulés entre la mort du Messager d'Allah -b.s- en 632 J.C. et la parution de la première traduction du Coran en Occident en 1647. Cette traduction fut faite par De Ruyter qui était l'un des consuls de France en Egypte avant l'expédition française. Cette période connut de nombreux incidents sanglants dont nous vivons séquelles jusqu'à ce jour. Depuis la chute de la civilisation islamique après son apogée, passant par sept cruels guerres de Croisades ainsi que la grandeur et la chute de l'empire ottoman, l'Islam fut toujours le mobile derrière tous ces événements. En effet l'Occident avait compris, dès les premières manifestations de l'Islam, que cette nouvelle religion portait en germe une extraordinaire civilisation qui réussit en un seul siècle à conquérir l'Europe grâce au pouvoir de cette religion et non à la force des armes.

Ce qui est étonnant c'est que l'Occident ne manquait pas de nouvelles ni d'information sur la nouvelle religion. Au moment où Ibn Ishaq rédigeait la première biographie du Prophète -b.s- l'Occident puisait la source des renseignements sur l'Islam et sur le Messager dans les ouvrages des d'Al Cham dont le premier fut celui du moine Hanan (Jean) Ad-Dimachqy de Damas) qui propagera nombre de choses erronées en Occident en sorte que celles-ci furent la cause des Croisades.

Ajoutons à cela qu'un juif espagnol du nom de Pédro Alphonso entreprit après sa conversion au christianisme à composer un ouvrage pour répondre aux questions musulmans de l'Andalousie au XI siècle. Il eut recours à des problèmes tels que la polygamie prétendant que l'Islam s'est propagé par l'épée et autres pour déformer

REVUE AL AZHAR

Rajab 1420 H. Oct 1999, Vol. 72 Part III

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr. Rokaya GABR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M. Mohammad OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques

Adam was filled with grief at losing both of his sons. One son had been lured away from the path of Allah by the evil and eternal enemy of mankind, Iblis, and the other son was dead. Adam returned to his daily routine. He continued to preach to his children about the worship of Allah and about the evil of Iblis. Now he had an additional lesson to add to all the others - the lesson learned by the loss of his two sons.

Adam continued to tell his children that Allah promised that He would not abandon mankind, but would send His guidance to them from time to time. Adam told his children that Allah would send prophets to mankind and that these prophets would be different from each other in many ways, however they would all have one thing in common they would all invite mankind to worship only Allah.

This was the last of Adam's advice to his children, and this was the legacy he left them. Adam closed his eyes and surrendered his soul to the Angel of Death who was among the angels surrounding him.

After Adam's death, his son Sheeth took over the responsibility of prophethood, according to a hadith narrated by Abu Dhar who also said that Prophet Muhammad said, "Allah sent down one hundred four prophets, of which fifty were sent down to Sheeth." According to the majority of the Ulama (Muslim scholars), after Sheeth came Anoush and he was followed by his son Qasim. Qasim was followed by his son Mahalabeel. When Mahalabeel died his son Yared followed him and before Yared died he passed on his duty to his son Idrees.



were doomed to live forever in fear and sadness and that they would be in the Hell-Fire with Devils for all of eternity.

Adam began to cultivate the land and populate the earth. He raised his children with the belief that they would be able to improve and change the world.

Adam and Hawwa's first children were a set of twins: a boy and a girl. Their boy's name was Qabil. Hawwa again gave birth to twins: a boy and a girl, and the boy's name was Habil. They worked hard to care for and increase upon what Allah had blessed them with on earth. The children grew and became strong and healthy. Qabil became a farmer and Habil raised livestock.

After they had become adults Qabil and Habil wanted to marry. Allah told Adam that he should marry each son to the other son's twin sister. Adam told his sons of Allah's command. However Qabil did not take this command. He believed that his twin sister was more beautiful than Habil's twin sister and wanted to marry her himself. Adam did not know what to do about Qabil's disobedient behavior. Adam prayed to Allah for help. Allah commanded Adam to have each one of his sons offer a sacrifice to Him. Whichever sacrifice Allah accepted that son would marry Qabil's sister.

The two brothers offered their sacrifices. Habil sacrificed the best of his livestock. However Qabil sacrificed the worst of his grain. Allah accepted Habil's sacrifice and rejected Qabil's sacrifice.

This made Qabil very angry and he became jealous of his brother. He began to hate Habil. Then Qabil told his brother that he was going to kill him. Habil, being a good brother who was devoted to the worship of Allah tried to give Qabil advice. He told Qabil that Allah only accepted deeds and actions from those who perform them with sincerity and a pure heart. He advised Qabil to search in his heart to find what the real cause of his unhappiness was. He tried to make Qabil understand that he was wrong by acting in this way. He told Qabil to repent and ask Allah for His forgiveness. Then Habil told Qabil that even if he did decide to continue through with his threat it did not scare him as he feared Allah and had left the entire affair to Him and that Qabil would have to deal with the consequences of his own actions.

All of Habil's words fell on deaf ears as Qabil became more angry. He did not fear Allah or His punishment. Therefore Qabil killed his brother Habil.

Adam, at the meantime, had become worried about Habil as he had not seen him for a while and could not find him now. Adam asked Qabil if he knew the whereabouts of his brother. Qabil told Adam that he was not his brother's keeper nor was he his brother's guardian. When Adam heard these words he knew that Habil was dead. This was the first murder among human beings on the earth.

Qabil did not know what to do with his dead brother's body. He carried it with him everywhere while he looked for a place to hide it. His anger was now replaced with guilt and he was becoming very tired under the burden of his brother's body. Allah sent two birds to show Qabil what he should do with his brother's body. The two birds began to fight. One bird killed the other bird. The one who won the fight began to scratch and then used his beak and talons to dig a hole in the ground. When he had finished digging the hole he put the body of the dead bird into it and covered it with dirt. Seeing this display Qabil became very sad and felt sorry for what he had done. He knew that if it had not been for his wrong doing these birds he would never had known what to do with Habil's body. This act was the first burial of human beings on the earth!

The Creation of Hawwa

Hawwa was created from a part of Adam. She and Adam lived in Jannah and were very happy. Allah told Adam and Hawwa that they were free to eat all that had been provided for them in Jannah except for one tree. Allah told Adam and Hawwa that they were not permitted to eat the fruits of this tree and that if they did so they would be committing a great sin.

Adam's Prohibition

After a while Iblees convinced Adam that he and Hawwa should eat from the tree. Adam and Hawwa forgot what Allah had told them and so they ate the fruit of the forbidden tree. In this way Iblees caused Adam and Hawwa to stray from the path of Allah.

Allah then told Adam, Hawwa, and Iblees to leave Jannah and that they would be enemies of each other on earth. He told Adam and Hawwa that they would live on earth for a while.

Then Allah taught Adam how to ask Allah for forgiveness. Adam and Hawwa then asked Allah to forgive them for their sin. Allah accepted their repentance and forgave them.

After this Allah told Adam and Hawwa that from time to time He would send them guidance and that whoever followed that guidance would never be afraid of Him. He also told them that whoever denied or refused to follow this guidance would be spend all of eternity in the Hell-Fire.²

Adam was then sent to live on earth and to be Allah's first prophet. Allah accepted Adam's repentance and then gave him the responsibility of teaching all of his children the lessons he had learned in Jannah. Adam was to teach his children about their eternal enemy, Iblees, about how to worship and obey Allah, about how to ask for forgiveness if one committed a sin, about His angels, and about the assurance of a day when all of Allah's creation will be raised from their graves to account for their deeds and actions on earth.

All of the lessons that Adam had learned, even his disobeying Allah, was taught to him so that when he was sent to earth he would be able to teach these things to his children. These lessons were necessary for Adam's survival on earth. These lessons were also necessary for Adam's children so that they would have the knowledge that would help them to continue to worship and obey Allah.

Once Adam arrived on earth he had to work hard to obtain he and his family's sustenance. He had to provide himself and his family with food, clothing, shelter, and protection from whatever harm they brought them. However, these were not his most difficult obstacles. Adam's most difficult obstacle on earth was protecting himself and family from the evil machinations of Iblees.

Adam had to fight hard to keep his family from being tempted and lured by Iblees to commit sin. It was the solemn oath of Iblees that he would forever work as hard as he could make mankind disobey Allah so that they would then spend eternity in the Hell-Fire. Adam knew that this was a battle that would continue until the Day of Resurrection. A battle between good and evil which would be very difficult to win. However, Adam also knew that Allah had promised to send guidance to mankind from time to time and that anyone who followed that guidance would be protected from the fear and worry of eternal Hell-Fire. He also knew that those who did not follow this guidance

The Prophets of Allah

Part III

by Sheikh Muhammad Mustafa Gannan'ah
Prophet Adam

Allah told His angels that He was going "to create mankind, generations after generations on earth"¹. The angels asked, with surprise: "Will You place there one who will make mischief therein and shed blood, while we glorify You with praise and thanks and sanctify You?"² The angels did not know the reason why Allah was going to create Adam, so Allah told them: "I know what you do not know"³.

Allah then created Adam, the first man, by molding him from a mixture of dust and water. Then He blew Adam's spirit into him. Adam began to come to life. He began to see, hear, breathe, feel and taste. Allah gave Adam a special ability that He did not give any of His other creation. He gave Adam knowledge, the ability to think, and allowed him the choice to worship and obey Allah or not to worship and obey Him. Allah also gave Adam an innate desire to increase his knowledge.

Abi Musa El-Ashari (one of the Companions of the Prophet Muhammad) said the Prophet Muhammad (P.B.U. N) said: Allah created Adam from a handful of dust taken from different lands, so the children of Adam have been created according to the composition of the land. Therefore, from mankind we have white, red, black and yellow ones; we have good and evil, ease and sorrow, and what comes in between them.⁴

Allah taught Adam the names of everything and then He showed these things to the angels and told the angels to tell Him the names of these things. The angels told Allah that they had no knowledge, except what He had taught them, and that they did not know the names of the things Allah showed them. Allah then instructed Adam to tell the angels the names of all of these things. After Adam did this, Allah said to His angels: Did I not tell you that I know the unseen in the heavens and I know what you reveal and what you have been concealing?"⁵.

After this Almighty Allah commanded His angels to prostrate themselves before Adam. They all prostrated themselves before Adam with the exception of one of the *jinn* - named Iblees, who had been standing among the angels.

Because of his disobedience, pride and arrogance Allah banished Iblees from Jannah. Iblees told Allah that from that moment until the Day of Resurrection he would work as hard as he could to lead mankind away from the path of Allah. This is how Iblees became the enemy of all human beings.⁶

Adam lived in paradise for a while and was very happy. Then he began to feel lonely and therefore Allah created a wife for Adam.

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Rajab 1420 H. Oct 1999



**ENGLISH
SECTION**

Vol. 72 Part III

أَشْهَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الْأَعْرَافَ / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah
Indeed it was the truth."*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**

10

— 3 —



الإفترق

مجلة شهرية جامعية

تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٢١ م

يصدر العدد الأول في الشهر ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في مطلع كل شهر منه

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد الحفيظ عبد الحميد الجزازي

مدير عام التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعة خفاجة

الرسائل باسم

صدر التحرير : إدلة الأوراد القاهرة

ت : ٢٦٣٨٥٩٩

البريد الإلكتروني : اسم البريد الإلكتروني : القاهرة

سأريخ البريد : القاهرة



شعبان

شهر العطايا

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام
على نبينا محمد وآله وأصحابه ، ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين

وأما بعد :

فيا هذا الله إنكم في شهر بركات مشهورة ،
وسموا به مولوداً ، والقوة فيه من أعظم القوائم
الصالحات ، والطاعة فيه من أكبر الطاعات الرابحة ،
وهو شهر شعبان ، الذي جعله الله - تعالى -
مظهراً لرمضان ، وصين الله - تعالى - فيه
للقائمين الأمن ، من حرق نفسه فيه الاجتهاد لدار
في رمضان بحسن الاجتهاد

عن أسامة بن زيد - رضي الله عنه - قال :
قلت : يا رسول الله : أي أركب محرم من شهر من
الأنهار ما تصوم من شعبان ؟ قال : « فاك شهر
بفضل الناس فيه بين رجب ورمضان ، وهو شهر
ترفع فيه الأهل إلى رب العالمين ، فأحب أن
يرفع صلي وألقا صلواتكم » (١) .

(١) رواه الشيخان وهو مروي وصححه وابن خزيمة
والإمام الجامع للأصول ١٢/١

الذَّهَبُ

ومخرج أبو يعلى - يستند لا بأس به - عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - ﷺ - كان يصوم شعبان كله ، قالت - قلت - يا رسول الله أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان ؟ قال : « إن الله يكتب له على كل نفس مرة تلك السنة ، فأحب أن يأتي لي أهل وأنا صائم »
ومخرج الترمذي - يستند - عن أنس - رضي الله عنه - قال - سئل النبي - ﷺ - أي الصوم بعد رمضان ؟ قال : « شعبان لتعظيم رمضان » قال - أي الصلوة أفضل ؟ قال : « صلاة في رمضان » قال الترمذي : حديث قريب

وشهر شعبان هو شهر القضا من الله - تعالى - للعبد حيث الخوف ، والعلو ، والبر ، والألفة ، والنور ، وهو شهر تفتح فيه البحيرات ، وتنزل فيه البركات ، ويترك فيه الخطيئات ، وتكثر فيه السيئات ، وتكثر فيه الصلوات على سيدنا محمد - ﷺ - خير البريات ، وهو شهر الصلاة على النبي المختار ، قال الله - تعالى -

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦ ﴾

للصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الشفاعة والاستغفار ومن المؤمنين القدوة والثناء وقال مجاهد - رحمه الله - الصلاة من الله التوفيق والمصحة ، ومن الملائكة القون والصبرة ، ومن المؤمنين الاتباع والحرمة وقال ابن عطية الصلاة على النبي - ﷺ - من الله - تعالى - الرخصة ، ومن الملائكة الرقة ، ومن المؤمنين الطاعة والمعية

وقال خير - صلاة الرب - تبارك وتعالى - على به - ﷺ - تعظيم الحرمة ، وصلاة الملائكة عليه - ﷺ - إظهار الكرامة ، وصلاة الأمة عليه - ﷺ - طلب الشفاعة (١)

وكذا قال - ﷺ - « من صلى على واحد ، صلى الله عليه عشرا »
ومن هذا المطلق ينشأ لكل مؤمن ليس له إلا يغفل في هذا الشهر ، ولا يتكسل ، بل يتأهب فيه ، لاستقبال شهر رمضان ، ويكون ذلك بالتطهر من الخبث ، والتوبة عما فات وسلف لها متى من الأيام ، فيتضرع إلى الله - تعالى - في شهر شعبان ، ويتوسل بصاحب الشهر محمد - ﷺ - حتى يصلح قضاء قلبه ، ويذهب مرض سره ، ولا يسوف ولا يؤخر ذلك إلى غد ، لأن الأيام ثلاثة - أنس - وهو أجل ، واليوم وهو عمل ، وهذا وهو أمل ، فلا تلوي على ثلغته أم لا ؟ فليس موعظة ، واليوم خيمة ، وهذا ظلمة ، وكذلك الشهور ثلاثة - رجب فقد مضى وذبح فلا يعود ، ورمضان وهو منظر ، لا تدري ، هل تبقي إلى إيمانه أم لا ؟ وشعبان وهو واسطة بين شهرين ، فلهنتم الطاعة فيه ، ولقد قال النبي - ﷺ - لرجل وهو يخطئ قيل هو عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - « اجتمعا على حسنة قبل حسنة ، شريك قبل حرمك ، وصحتك قبل سديك ، وعتاك قبل قرقك ، وفراخك قبل

(١) سورة الأحزاب الآية ٥٦

(٢) الفتاوى الكبرى طريق الحق للشبلي ١٨٨٦

(٣) صحيح مسلم رقم ١٠٥ في الصلاة والتزويد برقم ١٨٨ في الصلاة وهو ما رواه رقم ١٧٢

شملك ، وحياتك قبل موتك ^(١٦) وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : ما كان رسول الله - ﷺ -

يصوم في شهر أكثر من صيامه في شعبان ^(١٧)

وعنها - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله - ﷺ - يصوم حتى تقول لا ينظر ، ويصوم حتى

تقول لا يصوم ، وما رأيت رسول الله - ﷺ - استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان ، وما رأيته

صام في شهر أكثر من صيامه في شعبان ^(١٨) .

وعنها - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله - ﷺ - يصوم حتى تقول لا ينظر ، ويصوم حتى

تقول لا يصوم . وكان أحب صيامه في شعبان ، فقلت يا رسول الله : ما لي أرى صيامك في شعبان ؟

فقال - ﷺ - : يا عائشة إنه شهر يسبح لك الموت فيه اسم من يلهي روحه في بقية العام ، فلما أحب ألا

يسبح اسمي إلا وأنا صائم ، لأن مقصود الصوم إنما تصفية القلب ، وكأنيخ الحزم لله - عز وجل - .

وكان - ﷺ - يكثر صوم شعبان ، حتى كان يظن أنه في رمضان ^(١٩)

وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنه قال : وكان أصحاب النبي - ﷺ - إذا نظروا إلى حلال

شعبان أكبوا على المصائب فرحوا ، وأخرج المسلمون زكاة أموالهم ، ليقتربوا بها الصياف والمسلمين

حل صيام شهر رمضان ، ودعا هؤلاء أهل النجس ، ليس كان عليه حد أقصوه عليه ولا حلوا سيئه ،

وتنطلق التجار فقصوا ما عليهم ، وتلبسوا بالمعصية ، حتى إذا نظروا إلى حلال رمضان اغضبوا

واشتكروا ^(٢٠)

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - أنه قال : شعبان شهرى ، ورجب شهر الله ،

ورمضان شهر آدم ، شعبان هو الكفر ، ورمضان هو الظهور ، وقيل رجب شهر التوبة ، وشعبان

شهر التوبة ، ورمضان شهر التعميد ، وقيل رجب لا يستطاع الذنوب ، وشعبان لا يستر القيوب ،

ورمضان فتور القلوب ، وقيل رجب حصص بالمعصية من الله ، وشعبان بالشفاعة ، ورمضان بضميف

الحسانات ، وقيل رجب شهر القربة ، وشعبان شهر المحبة ، ورمضان شهر القربة ^(٢١)

وحسن الله - سبحانه - ليلة نصفه من الرحات ، والكلمات ، والفضائل ، قال ابن

عمر **○ وجب صيام شهرين ○** ما ربه في كونه مشركاً إذا كنت شريكاً **○** وما لم يرد في شهر حكيمة ^(٢٢)

عن حكمة قال : في ليلة النصف من شعبان يرم أمر الله ، وينسخ الأحكام من السموات ، ويكتب

الحاج ، فلا يزداد لهم ولا ينقص منهم أحد ^(٢٣)

وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمعت النبي - ﷺ - يقول : ينسخ الله الخلق في أربع ليالٍ :

(١٦) انظره المصنف ٢٠٧/١ والدرر ١٥٧/١ والعمدة ١٨٨/١

(١٧) لغيره جماعة إلا من طبعه

(١٨) لغيره الجمهور من عبد الله بن جرير عن مالك - رحمه الله -

(١٩) ما نقله من حديث عائشة ، وانظر فوائد النبي - ﷺ - لغيره ٣٧٦ ، والدرر ٩٧/١ وفيه زيادة القربة والسر .

غيره لغيره ٧٩ / ٥

(٢٠) العمدة ١ / ٤٤٤

(٢١) نزلة القلم المصوري ٢٤٤ ٢٤٦

(٢٢) حكمة الصالحين ١ - ٤

(٢٣) لغيره الجمهور المصنف ٧٤٠/٤

ليلة الأضحي والاضطر ، ليلة النصف من شعبان ، يسبح فيها الأجل والأرواح ، ويكتب فيها الحاج ، ولي ليلة حرة إلى الأبد (١٧)

وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك ، أو مشاحن » (١٨)

وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - « إذا كان ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلتها ، وصوموا نهارها ، فإن الله ينزل فيها الغروب التنسي إلى سباه ليلتها ، فيقول إلا مستعصر فأطعوه ، إلا مستغرق فأرزقوه ، إلا مبهمل فأعنفوه ، إلا سائل فأعطيه ، إلا كذا إلا كذا حتى يطالع الصغير » (١٩)

فهي المسلم لما هو شهر شعبان ، ولذا ذكر أن ليلة نصفه هي ليلة البراءة ، لأنها ليلة الحكم والفضيلة وليلة السخط والرضا ، ليلة القبول والرد ، والوصول ، ليلة السعادة والشقاء والكرامة والافتقار ، فوجد فيها بسعد ، والأخر فيها بحد ، وواحد بجزى ، وواحد بخرى ، وواحد بكرم ، وآخر بصرم ، وواحد بؤجر ، وآخر بضر قيل إن الحس البصري - رحمه الله - كان يخرج من بيته يوم النصف من شعبان وكان وجهه قد تغير وعلم ، ثم أخرج من بيته ، فقبل له في ذلك فقال : والله ما الذي ابتكرت سمعته بأعظم مصيبة مني ، قيل له : ولم ذلك ؟ قال : لأن من كثرت علي عيبي ، ومن حسنت علي وجهي ، فلا أدرى أفتقر مني أم تزد علي (٢٠)

وقال أبو هريرة - رضي الله تعالى عنه - « إذا كانت ليلة النصف من شعبان فسمعت أرباب السموات السبع ووقف على كل باب ملائكة يستمعون للمسلمين ، فيغفر لكل مسلم إلا من كان عصيا على كبره » وقالت عائشة - رضي الله عنها - كانت ليلى من رسول الله - ﷺ - فدخل الغرانيق حتى أتت ، ثم استبطلت فلم أجده ، فلبثت فوجدته يصلي ، فاضعت القيام ، ثم ركعت ومجدت فطول سجوده إلى نصف الليل ، ثم قام إلى الثانية كذلك ، ثم ركعت ومجدت في الثالثة حتى كاد الشجر أن يطلع ، فطقت أنه قد فطر ، فوصفت بندي على فديحة فتعرك ، فحدثت الله - تعالى - فسمعت يقول : سجدت لك سوافي ، وأمس بك فؤدي ، على بندي التي جئت بها على نفسي ، فاضر في الذنب العظيم ، فإني لا يضر الذنب العظيم ، إلا الرب العظيم ، أعود برضاك من سخطك ، وبمغفرتك من عيوبك ، وبك منك ، لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك

فلما فرغ من صلاته قال : أتدري أي ليلة هذه ؟ هذه ليلة النصف من شعبان ، إن الله - تعالى - يفرق في هذه الليلة للمؤمنين ، إلا ثلثين خيرا ، أو مصر عن الزل أو الربا ، أو حاق لوالديه ، أو مصور أو فنان ، وعن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « إن الله يطالع في ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن » (٢١)

(١٧) المرجع السابق

(١٨) رواه الطبراني وابن حبان والبيهقي في معجم الزوائد ٦٢/٨ والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٩

(١٩) أخرجه ابن ماجه والبيهقي في شعب الإيمان وأبو داود في سننهم ٧١٦٠/١ و٧١٦٠/٢

(٢٠) نسخة ١٩٢/١

(٢١) رواه ابن ماجه والبيهقي

هذا سيد الأولين والآخرين ، وحبيب رب العالمين ، يتنزل بين يدي مولاه هذا الطفل ، ويوصل إليه بكرمه هذا التوسل ، مع طهارة مقامه منزله ، ورقع حجبته ، فكيف بمن حلقه جهنم ، ولا يرى أن أمره مرموق أو مقبول .

وقال رسول الله - ﷺ - : «لنا أحلمكم بالله ، وأحشاكم له ،

وقال : «من لم يتب وهو خاطئ ليس بدارف»

من لم يتب وانس يضر قلبه لم يدر كيف كانت الآخرة (١٨)

أي المسلم اجتهد في عبادة ربك ، كما كان يجتهد أسعد الخلق رسول الله - ﷺ - . وإذا قال : «إن الله يتجمل على عباده في هذه الليلة» ، يقول لهم : «عبداً إلى» ، وأطلبوا ما تشعرون فليروا المظايا والإحسان منسقة على مصيرها .

وحرى بك أن تجتهد في العبادة في هذه الليلة من أوطأ إلى أعمرها ، وأن تصوم بها ، فقه في الفضل كليلته ، والإكثار من طلب المغفرة ، فإن الله ينظر لجميع عباده إلا لعالم والديه ، والظلم والفاجر ومحروم من كل مغفلة بما يلهب الله - تعالى - . ولم يتب إلى ربه

أي المسلم شمر من ساعد الجهد ، واغتنم مواسم الخيرات والبركات والطاعات في هذا الشهر الفضيل وقل : «إني سأفعل بك» ، فاستطع عليه مع أجرك .

إني : ففرك يديك فاجره من هذا لك .

إني : حبك الضمير يديك ، فلا تله ألبم حجابك .

إني : قد أمرتنا بالتجسس من المساء ، فنبهوا عن إسمائنا بهجمل كرمك ، ولا تقطع عنا عوائد نسك

وليس شيء سواك يندبنا

إليك جنتنا وأنت بها

تؤوي إلينا بك المساكينا

بذكرك وحسب فتاوى كرم

اللهم يامن فتح الباب للظالمين ، وأظهر غناه للراغبين ، وأطلق للسؤال لغة الفاسدين ، وقال في كتابه المبين

﴿ وَقَالَ رَبُّكَ دُعُونِي أَجِبْكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يُسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَلِيلِينَ ﴾ (١٩)

اجعلنا من أولئك المقبولين ، وحررك المفلحين ، وأمانا من الفزع الأكبر يوم الدين ، واغفر لنا ولوالدينا ، ولجميع المسلمين ، وصل الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم

عبدك عبد الحميد الجزائري

تَقْسِيمُ سَائِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

﴿ قُلْ لَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ (١) ﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِخَلْقِ الْبَشَرِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ شَيْءٍ وَإِلَىٰ عِندِ رَبِّكَ تُرْجَعُونَ ﴾ (٢) ﴿ مِمَّا قَدْ خَلَقْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمَوْتَهَا وَمِمَّا بَيْنَهُمَا وَمِمَّا كَرِهُوا قَدْ بَرَأْنَاكُمْ رِجَالًا شُرُجًا وَنَحْنُ أَشَدُّ مُبْقِرًا ﴾ (٣) ﴿ وَالْأَرْضُ لِلَّذِينَ أُتُوا بِالْإِيمَانِ حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ ﴾ (٤) ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٥) ﴿ (سورة البقرة من ١٦٣ - ١٦٤) ﴾

بعد أن حذر الله - سبحانه وتعالى - من كثرة الألهة، عطف ذلك ببيان ما يدل على وحدانيته ، ومن أنه هو وحده المستحق للعبادة والخضوع ، فقولہ ﴿ وَاللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ مطلوب على قوله ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ عطف القصة على القصة ، والجامع - كما قال الألويس - إل الأولى - وهي قوله ﴿ لَقَدْ بَرَأَ الْبَشَرَ مِنْ طِينٍ ﴾ مسوقة لإثبات نبوة النبي - ﷺ - وحمله ﴿ وَاللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ لإثبات وحدانية الله - تعالى -

والإله في كلام العرب هو المعبود مطلقا ، ولذلك تعبدت الأمة عنهم ، والمراد به في الآية الكريمة المعبود بحق بغليل الإخبار عنه بأنه واحد

واللحق والحقم الذي يستحق العبادة والخضوع إليه وحده فرد صمد ، فس عبد شيئا دونه ، لو عبد

شيئا منه ، فليكن باطلا فلسفة ، لأن العبادة الصحيحة هي ما يتجه بها العبد إلى المعبود بحق الذي
كانت الإبراهيم السالمة على وحدانيته وهو الله رب العالمين

قال بعضهم : « والإخبار عن إلحكم ياله تكرير ليجرى عليه الوصف بواحد ، والمقصود وإلحكم
واحد لكنه وسط إله بين المبدأ والخبر لتقرير معنى الألوهية في الخبر عنه ، كما تقول عالم الحقيقة عالم
الحق ، وليجوز ما كان أصله غيراً بمعنى التثنية فبعد أنه وصف ثابت للموصوف لأنه صانعنا ، إذ أصل
التثنية أن يكون وصفاً ثابتاً ، وأصل الخبر أن يكون وصفاً حادثاً ، وهذا استعمال متبع في فصيح الكلام
أن يناد الاسم أو الفعل بعد ذكره ليس عليه وصف أو متعلق بكونه ﴿ وإذا مروا باللغو مروا كراماً ﴾^(١)

وجله ﴿ إلهي إلهي ﴾ مفروقة لما تضمنته الجملة السابقة من أن الله واحد لا شريك له ، وثالثة من
الله - تعالى - الشريك عبادة ، وثالثة له مع ذلك الإلهية الحقة ، ومبرجة لما عني أن يتوهم من أن في
الرجوع إلها سوى الله - تعالى - لكنه لا يستحق العبادة
ومستثما إن الله إله ، وليس شيء مما سواه ياله

وهذه الجملة التكرية غير ثابته للمبدأ وهو (إلهي) أو صلة أخرى للخبر وهو (إلهي) وخبر (إلهي)
محدوف أي لا إله موجود إلا هو ، والخبر (إلهي) في موضع رفع بدل من موضع (إلهي) مع اسمها
وقوله (إلهي إلهي) خبر مبتدأ محذوف ، وقيل خبر ذلك من وجوه الإعراب
والمنع وإلحكم الذي يستحق العبادة إله واحد ، لا إله مستحق لها إلا هو ، هو الرحمن الرحيم
أي كنتم بجلالكم تتم ودقائقها ، وهو مصدر الرحمة ، وماتم الإحسان

وأي - سبحانه - بهذين اللفظين في غنام الآله ، لأن ذكر الإلهية والوحدانية بحرف في ذهن السامع معنى
الفهر والتمنية ، وسمة المقدرة وهزة السلطان ، وذلك لما يحمل القلب في هبة وخشية ، فتنبه أن يورد
حطب ذلك ما يقدح على أنه مع هذه العظمة والسيادة ، مصدر الإحسان ومولى التمس . فقال (إلهي)
﴿ إلهي ﴾ ، وهذه طريقة القرآن في الترويح على القلوب بالتبشير بعد ما ينير الحشمة ، حتى لا يستريحوا
إليها أو يفتنوا .

وبعد أن لمصر - سبحانه - بأنه هو الإله الذي لا يستحق العبادة أحد سواه ، حطب ذلك بغيره ثباتية
أدلة تشهد بوحدانيته وقدرته ، وتشتمل على آيات ساطعات ، وبينات واضحات ، بهذا اصحاب
الحقول التسليمة إلى عبادة الله وحده ، وبإل بطلان ما يهمله كثير من الناس من عبادة مخلوقاته



أما المظهر الرابع من المظاهر الثلاثة في هذا الكون هي كثرته - سبحانه - ووحديته وألوهيته . فقد تحدث عنه الآية في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلِّ شَيْءٍ كَيْفَ حَسِبْتُمْ ۚ ﴾

(تَجَلَّى) ما حُظِمَ مِنَ السَّمَنِ ، وَتَسْمَعُ لَفْظَ الْمَلَكِ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْفَرَادِ بِهَ عَنِ
الْجَمْعِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ كَلَّمَ نَبِيَّكَ فِي الْبُحْرِ ﴾ وَلَوْ كَانَ هَذَا اللفظُ لِمَعْرُوفٍ لَقَالَ الَّذِي يَجْرِي ،
كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ وَنَبِيَّكَ إِذَا تَكَلَّمَ فِي السَّعْيَةِ الْمَسِيرَةِ ﴾ (يس ١٦) وَالْجُمْلَةُ
الْمَكْرُمَةُ بِمَعْنَى حُلِّ عِلْقَةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

قال صاحب الفوائد وكان الظاهر أن ثاب هذه الحفلة في آخر الآية ليكون ما للإسناد فيه صنع حل حفلة وما ليس له فيه صنع حل حفلة ، والنكتة في ذكرها عقب آية الليل والنهار ، هي أن المسافرين في البر والبحر هم أشد الناس حاجة إلى تجديد اختلاف الليل والنهار ومراقبته على الوجه الذي يتبع به ، والمسافرون في البحر أعرج إلى معرفة الأوقات وتجديد أجهت ، لأن خطر الجهل عليهم أشد ، وفائدة معرفة لهم أعظم ، ولذلك كان من ضروريات وبأل السفن معرفة علم النجوم ، وعلم الليل والنهار من فروج هذا العلم قال - تعالى - ﴿ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها وسبيلكم ﴾ (الأنعام ٩٧)
وبما وجه العلاقة بين ذكر الضحك ومراقبته ؟

وَدَعَا فِي قَوْلِهِ ﴿يَتَخَبَّحُنَا غَاسٌ﴾ مصحوبة ، وإليه للمصيبة أي تجري بسبب جمع الناس ولأجله في العبارة وغيرها ، أو موصولة والباء للعامل ، أي تجري مصحوبة بالأفعال التي تجمع الناس وخصه سبحانه . التفعيل بالذكر وإن كانت النفس تحمل ما يتفعل وما يضر ، لأن أفرادها هنا عند التجمع ، ولأن الذي يحمل فيها ما يضر غيره هو في الوقت نفسه يتفعل بنفسه بلفظ تنفذه نفسه

ومن وجوه الاجتلال بالملك التي تجري في البحر ما يفتح الناس على وجود الله ولحمته ، أن هذه الملك وإن كانت من صنع الخلق إلا أن الله - تعالى - هو الذي خلق الآلات والأجزاء التي صارت بها سنا ، وهو الذي سخر البحر لتجري فيه مملكة ومديرا مع قضا أحواله إذا حاج ، وهو الذي جعلها تشق لمواجه دفا حتى تصل إلى بر الأمن ، وهو الذي رعاها برعايته وهي كقطعة صغيرة في ذلك الماء الواسع ، ووسط تلك الأمواج المتلاطمة حتى وصلت إلى ساحل السلامة وهي حاملة الكثير مما يفتح الناس على الأعظمة والأشربة والأمنمة المختلفة ، فسبحان من إله قادر حكيم

الذليل الخامس والخميس على الله - سبحانه - هو المستعمل للعبادة بمثل في قوله - تعالى - في هذه الآية ﴿ وَرَبُّكَ فَاعْبُدْ ﴾

والمراد بالسياد جهة الطريق، أي وما أتول من جهة السيادة من ملك، ودين، وقوله ﴿من
يشتري﴾ أي يشتري، وفي قوله ﴿ممن﴾ أي بممنه، ومما ويجوز ماعنا متعلقان بأنزل

والمراد بإحياء الأرض تحريك القوى النامية فيها ، وإظهار ما أودع الله فيها من نبات ودهور ونهر وغير ذلك

والمراد بموتها : خلوها من ذلك باستيلاء النوبتة والقحط عليها

قال - تعالى - ﴿ وَسِرُّهُ لَا نُخْفِيهِ مِنْكَ إِنَّا فَاعِلُونَ ﴾ ﴿١٠﴾

(الحج - ١٠)

(والب) الغريب والسر لما كان خاليا ، ومنه بيت الشكوى لبي نثرها وإظهارها ، وكل شيء بئس فقد غرقت وبشرت ، والضمير ل قوله وإلهاء يعود إلى الأرض

(والدابة) اسم من السيب والشي يطفه ، كل ما يمشي فوق الأرض فهو بحسب الوضوح المسمى يطلق عليه دابة ، والظاهر أن المراد بالبدابة هنا هذا المعنى العام ، لا ما يجري به الحرف الخاص باستمالة ل نوع خاص من الميوات كنونات الأربع

وجنه ﴿ وَرَوَّاهُ مِنْ مَّوْجِهِ ﴾ ﴿١١﴾ معطوفة على ما قبلها ، وجمله ﴿ وَتَبَاهِيكَ رَبِّي ﴾ ﴿١٢﴾ معطوفة على قوله ﴿ وَتَبَاهِيكَ رَبِّي ﴾ ﴿١٣﴾

والمعنى وإن في إلهاء الله من جهة السياء من ماء مبارك ، همرت به الأرض بعد غراب ، وانتشرت فيها أنواع الغرائب كلها ، لدليل ساطع على لدرة الله ووحدانيته

ذلك لأنه هو وحده الذي أنزل من السماء ولو شاء لأمسكه مع أن الله من طبعه الإحسان ، وهو وحده الذي جعل الأرض التي يعيش عليها ثبات من كل دوح مريح بسبب ما أنزل عليها من ماء ، وهو وحده الذي نشر على هذه الأرض أنواعا من الدواب مختلفة في طبيعتها وأصواتها ، ولتكنها والزوايا ، وأصواتها ، وماكنها ، وجننها ، وناسلها ، ووجوه الانتاج بها ، وغير ذلك من وجوه الاختلاف الكثيرة مما يشهد بأن خالق هذه المكنونات إله واحد قادر حكيم

لما الدليل الساطع والناس في هذه الآية من لدرة - سبحانه - ووحدانيته واستحقاقه للمعبودية بها قوله - تعالى - ﴿ وَصِرْطُ سُبْحَانَكَ وَالْأَيْسُ ﴾

الرياح جمع ريح وهي نسيم الهواء

وتصرفها تقليبها في الجهات المختلفة ، ونفها من حال إلى حال ، وتوجيهها على حسب إرادته - سبحانه - ووفق حكمته تنهب تارة حيناً ، أي من مطلق الشمس ، وتارة غيرة ، أي من جهة الغرب ، ولحبات من جهة الشمال أو الجنوب ، وقد يرسلها - سبحانه - عاصفة ولينة ، حارة أو باردة ، لواقع بقرحة حيناً وبالمطبات آخر ﴿ وَتَرْبِيهِ ﴾ مصدر صرف مضارع للمفعول والفاعل هو الله ، أي وتصرف الله الرياح لوفاء المضاعف والمفعول السحاب ، أي وتصرف الرياح السحاب

وحملت هذه الكلمة المكرمة بعد إحياء الأرض بالطر وبث الدواب فيها للتغلب عليها ، وتذكيراً بالسبب إذ بالرياح تكون حياة النبات والحيوان وكل دابة على الأرض ، ولو أسكت - سيحطه - الرياح عن التصريف لما عاشت كائن على ظهر الأرض

﴿ وتشرق ﴾ . عطف على ما قبله ، وهو اسم جنس واحد سحابة ، معنى بذلك لاستحابة في الجو أو لحر الرياح له

وفي ﴿ تسر ﴾ من التسخير وهو التبديل والتغيير ، ومعنى تسخيره - كما قال الألوسي - إنه لا يروى ولا يروى مع أن الطبع يقتضي صعوده إن كان لطيفاً وجوده إن كان كثيفاً ، وفي ﴿ تسر ﴾ صفة للسحاب باعتبار لطفه ، ولقد يعتبر معناه فيوصف بالجمع كما في قوله ﴿ سحاباً ثقالاً ﴾

والطرف - سبر - يجوز أن يكون منصوباً بقوله المسخر فيكون ظرفاً للتسخير ، ويجوز أن يكون حالاً من التسخير المستتر في اسم الفاعل فيعني بمحدوف أي كائنات بين السماء والأرض

وجه ذكر السحاب بعد تصريف الرياح لأنها هي التي تتبره وتجمده ، وهي التي تسوقه إلى حيث ينزل مطراً في الأماكن التي يريد الله إحيائها

قال - تعالى - ﴿ يَمْشِي عَلَى الْبُحْرِ ذُرِّيَّتُكَ فَأَنْزَلْنَاهُ فِيهَا نَسْلاً حَقِيقَةً ، وَلَقَدْ كُذِّبَتْ عَنْ رَأْسِ الْمَدِينَةِ مِرْيَاتٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمْ فَأَلْجَأَتِ الْمَدِينَةَ خِيعَةً وَأَعْلَتِ السُّيُوفُ مِنْ يَدَيْكُمْ وَأَوْرَثْنَاكُمْ بِهَا ذُرِّيَّتَ بْنَ مَرْيَمَ وَإِنَّكُمْ عَلَى تَحْتِهَا حَافِينَ ﴾ (الروم - ٢٨)

ولا شك أن هذا التصريف للرياح مع أنها جسم لطيف لا يمسك ولا يرى ، وهي مع ذلك في غاية القوة بحيث تنزع الأشجار والحطب والذهب ، وهذا التسخير للسحاب بحيث يفيض مطلقاً بين السماء والأرض مع حمله للنبات العظيمة التي تسيل بها لأوعية الخسنة لا شك أن كل ذلك من أعظم الأمانة على أن هذا الكون مديراً قادراً حكماً هو الله رب العالمين

وقوله ﴿ كَيْفَ حَرَمَ مَعُونٍ ﴾ اسم ﴿ إن ﴾ بقوله - تعالى - لو أن الآية ﴿ وَتَسْمِعُ سَمَوَاتٍ ﴾ والآن ﴿ وحملت كلاماً عن الاسم وهو ﴿ لا يبي ﴾ لتأخره عن الخبر والتذكير لتنظيم والتصميم كما وكما

أي إن فيها ذكره الله من مخلوقاته المعجبة ، وكائناته الباهرة ، لدلائلها ظاهرة ، وأبانت واضحة ترشد من يطلعون ويعتبرون فيها ، إلى أن هذا الكون إنما واحداً قادراً حكماً مستحقاً للعبادة والخصوع والطاعة .

وموقع هذه الآية المكرمة من سابقاتها كموقع أصح من الدعوى ، ذلك أن الله - تعالى - أعبر في الآية السابقة أن الإله واحد لا إله غيره وهي قضية قد تلقاها كثير من الناس بالإكفر ، فطلب أن يأتي في هذه الآية المكرمة بالصح والبراهين التي لا يسع الناظر فيها بالتبر والتكبر إلا التسليم عن اقتناع بوحدة الله - تعالى - وقدرته

لعل الإمام الرازي وأعلم أن النعم على قسرين - نعم دنيوية ونعم دنية وهذه الأمور الثابتة - التي عدّها الله - تعالى - نعم دنيوية في الظاهر ، فإذا تفكر العاقل فيها ، واستدل بها على معرفة المصنّع ، صارت معها دنية - لكن الانتفاع بها من حيث إنها نعم دنيوية لا يكمل إلا عند سلامة الخواص وصحة المزاج فكما الانتفاع بها من حيث إنها نعم دنية لا يكمل إلا عند سلامة المقول والفتاح بصر البصير ، فذلك قال : ﴿ لَيْسَ بِشَيْءٍ مُّشْكِرٍ ﴾ (٣)

وقال الأوسى : أخرج ابن أبي الدنيا وابن مردويه عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - ﷺ - لما قرأ هذه الآية قال : «ويل من قرأها ولم يتفكر فيها»

ثم قال الأوسى : ومن نزل في تلك المخلوقات التي وردت في هذه الآية وجد كلاهما متشعباً على وجوه كثيرة من الدلالة على وجوده - تعالى - ووحدانيته ورسالته الموجهة لتخصيص العبادة له ، ويجعل القول في ذلك أن كل واحد من هذه الأمور المذكورة قد وجد من وجه خاص من الوجوه الممكنة دون ما حده ، مستبهماً لأن لا معينة ، وأحكامهم خصوصية - وفي الآية إثبات الاستدلال بالجميع العقلية ، ونسبه على شرف علم الكلام وفصل أهله ، وربما أشارت إلى شرف علم الهيئة (٤)

والحرر أن هذه الآية الكريمة قد ألحقت في تثبيت عقيدة وحدانيته الله ولغيره والوحيته إلى تنبيه الحواس والمدايرك والمشاوهر إلى ما في هذا الكون المشاهد المنظور من آيات ودلائل على حكمة الخالق - عز وجل - بالعبادة

وعده الطريقة من تنبيه الحواس والمدايرك جديراً بأن نفتح الأبصار والبصائر على حجاب هذا الكون ، تلك الحجاب التي أصبحت عند كثير من الناس شيئاً مألوماً بسبب عدم تدبرهم لما فيها من عظمة وعظمى وصدق الله إذ يقول ﴿ زَكَّيْنَاهُ أَزْكَى تَحْزِينُهُ ﴾ (النور: ٣١) ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُهُمْ وَلَهُمْ فِيهَا مَوَاقِلُ ﴾ (سورة النور: ٢٤)

ورحم الله الفضائل ألا إن له كتابين كتاباً شفوياً وهو الكون ، وكتاباً سزلاً وهو القرآن وإنا يرشعنا هذا إلى طريق العلم بذاك بما أوتينا من العقل ، فمن أطاع لهما من الملتزمين ، ومن أعرض فلو تركهم لمعاسرون

«يتبع»

(٣) نسخ خطي المخطوط ج ٢ ص ٢٢٩

(٤) نسخ الأوسى ج ٢ ص ٢٢٩

شَهْرُ شَعْبَانَ

وَالسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ

لعضيلة الشيخ

على حامد عبد الرحيم

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه قال : يهيبا الناس بقلبه في صلاة الصبح إذ جاءهم أن يأتوا إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أذن عليه الليلة قرآن ، وقد أمر أن يستقبل الكعبة ، فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام ، فاستداروا إلى الكعبة ،

أخرجته الشيعان (البخاري في كتاب التفسير : سورة البقرة ، باب (ولكل وجهة هو موليها) ، (ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب (تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة)

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : عاريت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استكمل حجاب شهر إلا رمضان ، ولم أره أكثر حياء منه في شعبان ، كان يصومه إلا قليلا ، بل كان يصومه كله ،

رواه الأربعة

إن قاتلون الفضائل الأسمى الذي وحيه - سبحانه - ليكون فضلا من عرسل النافذة في الصالحات من الأعيان إنما يحرمه - سبحانه - على البشر ، بلدا من الرسل ، وحتى عامة الناس ، يقول - سبحانه - ونعالي -

﴿ جَاءَ رَسُولٌ مِّنْكَ مِثْلُ نَارٍ مِّنَ الْجَهَنَّمَ ﴾ (١)

ويقول الله في موضع آخر

﴿ وَرَبِّكَ مَعَهُ فِئَةٌ مِّنْهُ ﴾ (٢)

ويقول أيضا

﴿ وَهُوَ يُدْرِكُ السَّيِّئَاتِ الْأَرْبَعِ ﴾ (٣)

﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ فِئَةٌ مِّنْهُ ﴾ (٤)

ويجوز أن يشمل الأيام ، فإن شهر رمضان ليس كثيره من الشهور ، فقد حفظه الله بآثار

القرآن الكريم فيه على غير خلقه محمد - صلى الله عليه وسلم - يقول - تعالى -

﴿مَنْ يَرْغَبْ فِي الْفَتْحِ وَالْغَنَةِ فَلْيَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ﴾

ويقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : غير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق الله آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها ، ولا تقوم الساعة إلا يوم الجمعة ^(١)

وهناك كثير من الأيام فضلتها الله على غيرها ولما أمانني فقد فضل الله - سبحانه - البلاد الحرم على غيره من البلدان ، وأبقت الحرم على غيره من المساجد ، وهكذا

وشهر شعبان من الأشهر التي فضلتها الله على غيرها من الشهور بما سن فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من صلوات ، وما وقع فيه من أحداث ، أهلها ، من صلوات تحویل السنة من المسجد الأقصى إلى البيت الحرام ليلة التي فرضت عليه

قولا : تحویل القبلية : فعل أرجع الأكرال أن تحویل القبلية كان في هذا الشهر الكريم ، في منتصفه ، وقيل : إن التحویل وقع في نصف رجب من السنة الثانية من الهجرة ، والأول أرجح

وهذا الحدث أعظم ما وقع في هذا الشهر وأرتبط به ، وفصل تحویل السنة كمثل اتصال وثيق بأصول الإسلام وبنائه ، وتتميز إلى سبحة الإسلام الحكيمة في أيام الأسس وتدعوا إلى الانتفاع بهذا الدين ، والإيمان به ، ولحقى بهذا الإسلام الذي يفرض على أتباعه أن يصلحوا بكل كتاب عز ، وأن يؤمنوا بكل رسول سبق

﴿مَنْ يَرْغَبْ فِي الْفَتْحِ وَالْغَنَةِ فَلْيَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ﴾

مَنْ يَرْغَبْ فِي الْفَتْحِ وَالْغَنَةِ فَلْيَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ

ويوجه المسلمين في ما فيه الأمر - ويوجه الله - إلى بيت المقدس ، ولما هو راجع إلى الأصل الكبير الذي يتنسب إليه المسلمون والكتابيون جميعا ، هذا الأصل هو إبراهيم الخليل - عليه السلام - فهو أبو إسحاق جد العرب ، وأبو إسحاق جد بني إسرائيل جميعا ، ومن هنا كان ما يخص الله به عبدا - صلى الله عليه وسلم - وأنته أن جمع له بين القبلتين تكميلا له وتعظيما

واستمال المؤمنين لأمر الله يتجلى في استجابهم العموية بالتحويل إلى بيت الله الحرام ، وهم في صلاتهم يمجده عليهم بذلك ، يروى ذلك البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحل عليه وسلم - يحل نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجب أن يوجه إلى الكعبة ، فأنزل الله - عز وجل -

﴿مَنْ يَرْغَبْ فِي الْفَتْحِ وَالْغَنَةِ فَلْيَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ﴾

ويوجه نحو الكعبة وقال السجدة من الناس - وهم اليهود - ﴿وَلَهُمْ مِنْ عِندِ اللَّهِ كِتَابٌ وَمِنْ عِندِ اللَّهِ كِتَابٌ﴾

فصل مع النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل ، ثم خرج خلفه رجل ، فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس ، فقال : هو وشهد أنه صلى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنه توجه نحو

(١) القصة ١٥٥
(٢) القصة ١٥٦

(١) القصة ١٥٦
(٢) القصة ١٥٦

الكعبة ، فحرفه فخرج حتى توجهوا نحو الكعبة
وعنده الاستجابة السريعة دون جدل أو نقاش
تصور الإيمان في أكمل صورة ، وتكشف عن حقيقته
وجوهه ، فطبيعة الإيمان تخرج عن كل فؤاد الانقياد
لأمر الله ، سواء أفرق الحكمة من هذا الأمر أم لم
يعرفها ، ولقد برز تحريم الحمر والكثوس عن الشاة
في صحة القرآن بالنسبة في آخر برزجل تحريمها

في باب ثمانية مؤلف

أشكر ويسر ولا حسد لا به حرمته مؤلف
فأبى من مؤلفه (١) سنة ثمان مائة
ثلاثة وأربعين في شهر ربيع الأول سنة ثمان مائة
ثلاثة وأربعين

قال القوم : كتبنا بربنا ، ثم أعدوا بمطعم
كتوس الحمر ويخرجونها على الأرض ، وانتهى الأمر
كان لم يكن سكر ولا حر ١١ وكذلك في الربا ، وفي
أحد ملبس النساء .. إلى غير ذلك مما يدل على
أن الإيمان في القلوب والاعمال معاً المسلمين

حالة أول درس يدرس هذا الشهر العظيم في القلوب
المؤمنين وعظمهم

لأننا : الإكثار من الصيام والدعاء :

روى النسائي من حديث أسامة بن زيد قلت
يا رسول الله : أم أركب الصوم من شهر من الشهور
بالصوم من شعبان - قال : ذلك شهر يقتل الناس
فيه بين وجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال
لرب العالمين ، فاحب أن يرفع عمل وأنا صائم ،
وهذا يدل على منزلة هذا الشهر بين الشهور ، وعلى
حرص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الصيام
فيه ، نظر لكونه شهر رفع الأعمال إلى الله تعالى
وفي ليلة النصف من شعبان وسحب الإكثار من

الدعاء والابتغال إلى الله - تعالى - ، فإن قبول الدعاء
في هذه الليلة مرجو ومأمول ، عن كل - رضى الله
عنه - من ليس - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا
كانت ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها وصوموا
نهارها ، فإن الله يرسل لها لمروب النفس إلى ربها
الدنيا ، فيقول : ألا من يستغفر لنفسه ؟ ألا
يستغفر غاربه ؟ ألا يبذل قلمه ؟ ألا يكلم ؟ ألا
كل ؟ حتى يطلع الفجر (٢)

ومن هنا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يجهد ليلة النصف من شعبان في عبادة الله - تعالى -
لأن الله يتجلى على عبده في هذه الليلة ويقول لهم :
علموا إنى وأطلبوا ما تشاءون ، فأمرهم بالسجدة
على مصارعهم ، فينتهى الاجتهاد من السجود في
العبادة فيها ، وكذلك صوم يومها ، لأنه في الفصل
كليلة ، وبعض الإكثار من طلب للمعرفة فإن الله يرفع
الجميع عنه إلا لعلى والقيس ، والقائم ، والناظر ،
وسحوم من كل ملبس ما يتطرب الله - تعالى - ولم
ينب إلى ربه

فمن صام من حصى - رضى الله عنه - أن ليس
- صلى الله عليه وسلم - قال لرجل : هل صمت من
سرور هذا الشهر شيئا ؟ قال : لا ، قال : فلماذا لم تفرط
من رمضان فصح يومين منكته (٣)

والسرور - بالتبليغ : جمع سرور ، وهو الوسط ،
أي الأيام البيض
وما حرصنا بظهر فضل الشهر الكريم - شعبان ،
وفد لطيف بغير الملهة على صيام للمسلم وغيره من
الأيام لما فيه من الفضائل الإلهية ، والاعمال الربانية ،
والشعبيات الإلهية

سأل الله - سبحانه - أن يرفع ما حبه ويرصده ، به
صحيح يجب الدعاء - اللهم آمين

فضله ، وبخيرا إلى غيره ، وعزة دائمة حل استبداد الأجيال والألحام وكان الرسول - صلوات الله عليه - يعرف شعبان بسبب ذلك ، التفضل كله ، ويتقرب فيه إلى الله - جل جلاله - بالطاعات والطاعات ، وكما كان شهر شعبان شهرا مباركا عند اليهود ، بسبب نجاة الله لإبراهيم فيه من نار السمود ، وسبب أن الله فيه لموسى عن جف فرعون ، فقد صار عند الرسول - ﷺ - وعند المسلمين شهرا مباركا ، يتحول القبله فيه إلى المسجد الحرام .

وصار الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - يتقرب فيه إلى الله بما لا يتقرب به في غيره من الشهور ، من العمل الصالح والطاعة التامة ، والطاعات المباركات حتى ورد أنه - ﷺ - صام إلا أكله وعن أسامة بن زيد أنه قال : كنت بأمر رسول الله ﷺ أركض يوم في شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ؟

رد عليه رسول الله - ﷺ - : ذلك شهر يفعل عنه الناس بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأهل إلى رب العالمين ، ولحب أن يرفع حمل وأنا صائم .

وكان - صلوات الله وسلامه عليه - يرى بنو ربه وإشراف خلقه أن قبلته الدائمة هي الكعبة وأن الله - عز وجل - ما أمره بأن يولي وجهه شطر بيت المقدس إلا لحكمة أرادها ، فكان وهو بمكة إذا صل صلا للكمبة مواجهة بيت المقدس ، فتكون الكعبة بينه وبين بيت المقدس ، حتى عاجر إلى المدينة المنورة ، فلم يستطع ذلك لأن المدينة بين مكة وبيت المقدس ، فأنشد يتضرع إلى مولاه أن يجعل قبلته الكعبة ، فاجاب الله - عز وجل - دعاه ، وكان نعال

لقد كان اليهود يقولون أن الإسلام فرع من فروع اليهودية ، وأن المسلمين تبع لاتباع موسى - عليه السلام - وأن المسجد الأقصى سيظل قبله للمسلمين في الصلاة منذ رجلة الإسراء والمعراج الخالدة ، وحتى تقوم الساعة ، وكلوا في ذلك كله ، وضلوا ضلالا بعيدا ، فالإسلام شريعة نزلت على آخر المرسلين ، عهد - ﷺ - خاتم الأنبياء ، والمسلمون أئمة مستقلة ، ليست لها صلة بأئمة اليهود ، والمسجد الحرام والكمبة المستقلة في مكة للكرمة هما قبله للمسلمين جميعا ، في مشارق الأرض ومغاربها في صلاتهم وعبادتهم ، وكان المنافقون والمشركون يعيدون من الحنن والصواب في تسألانهم الحبيبة بعضهم البعض لما تلقى صرف المسلمين عن القبلة التي كانوا عليها من قبل ، وهي بيت المقدس ، إلى البيت الحرام والكمبة المستقلة في المسجد الحرام ؟ لمرد الله - عز وجل - عليهم ردا بليغا بأن لله للشرق والغرب ، وهو المهيمن أمر يشاء إلى السبل للمسلمين ، وإلى العرصات السرى وأفانص القرآن الكريم في الحديث من أمر تحويل القبلة ، وعن حين الرسول وقيل لغيره معه بأن تكون قبله المسلمين في صلواتهم هي المسجد الحرام ، لا بيت المقدس .

ومكنا حسم الله - عز وجل - الأمور كلها ، للمسلمين شخصيتهم وفتيتهم المستقلة ، ولم يلعبهم الخاصة بهم ، ولم يمنونهم التي هي موضع الفخر لهم وللدنيا بأجمعها منهم . وصار تحويل القبلة - في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة النبوية الشريفة من أعظم التحولات في تاريخ العالم والعرب والمسلمين جميعا ، واكتسب شهر شعبان بذلك فضلا إلى

﴿ عرفت . وحيث كنت مؤمناً بعبادة ربك فأقول
وحيث كنت مؤمناً بعبادة ربك فأقول
تعالى . وحيث كنت مؤمناً بعبادة ربك فأقول
بعبادة ربك ﴾

وذكر العلماء ومنهم الإمام النووي في شرحه
لصحيح مسلم أن تحويل القبلة من بيت المقدس
إلى بيت الله الحرام كان في اليوم الخامس عشر من
شعبان من السنة الثانية للهجرة

وفي رأي أنه تم في ليلة النصف من شهر
شعبان ، فصار بذلك تحويل القبلة حدثاً كبيراً من
أعظم الأحداث في تاريخ الإسلام والمسلمين ،
وكان الرسول - ﷺ - يعرف ذلك لهذا الشهر
أما برك مكانه

• وروى الإمام البخاري وغيره عن أم المؤمنين
عائشة - رضي الله عنها - قالت : ما رأيت رسول
الله استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر
صيماً منها يوماً في شهر شعبان

ولقد حلت السنة النبوية على العبادة والفتن
واللحاح لك تعالى في تلك الليلة ، وعلى صيام
بهرها ، تقرباً إلى الله - سبحانه وتعالى - الذي
أنشأت السماء التي فيها الله - عز وجل -
للمؤمنين ومحمد للمؤمنين

ومن أم المؤمنين عائشة قالت :
قام رسول الله - ﷺ - يصل من الليل فاطأ
المسجد ، حتى غلب أنه قد مضى ، فلما رأى
ذلك قسب حتى حرك ربهما فتمرك ،
فرجعت ، فسمعت يقول في سجده : أعوذ بعزك
من عقابك ، وأعوذ بعزك من سخطك ، وأعوذ
بك منك إليك ، لا أحصي ثناء عليك كما أثنيت

على نفسك . فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من
صلاته قال بأعائه : أشهد أن لا إله إلا الله ؟
قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : هذه ليلة
النصف من شعبان وإن الله - عز وجل - يطبع
على عباده فيها ليعبر للمستغفرين ويرحم
المسترحمين ، روى البيهقي .

إن أبواب السماء في ليلة النصف من شعبان
تكون مصححة يقبل الله فيها دعاء العباد ،
والمستغفرين ، والمسترحمين ، واسترحم المسترحمين .

لذلك كان تحويل القبلة سبباً في أن يرجع
أشركون بالباطل ، وأن يقتلوا برسول الله
الظنون ، وأدعوا أن رسول الله - ﷺ - قد
اضطرب أمره ، حتى قال قتلهم لا ضرر أبى
بوجه محمد ، إن كانت القبلة الأولى خطأ فقد
تركها ، وإن كانت القبلة الثانية من الحق فقد
كان على باطل . وكثرت أنوار السموات ، وكانت
حجة من الله تمتص بها عباده ليعلم من يتبع
الرسول من يتقلب على حقه ، أي ليتكشف
أمرهم ، ويخضع سرهم ويظهر ما في صفة
نفوسهم ، ورد عليهم الله تعالى بالحكمة البالغة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا اللَّهَ وَاتَّبِعُوا رَسُولَهُ فَتُنقِلُوا اللَّهَ مِنْ قَلْبِكُمْ وَمَتَّعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ ﴾

وبهذا التحول ثبت التسلسل كيانهم ،
والتحليل أنهم وأمر الله - عز وجل - بأن تكون
الكمية من بيته تسلسل جميعاً في سبلق الأرض
ومطرويا ، حيث كانت قلوبهم معلقة بالكمية
والمسجد الحرام ، يهر إليها نفوسهم وعلى إليها
قلوبهم ، حيث زرع والمطعم ، ومطعم إبراهيم

وذكرن إسماعيل ، وحيث يجوز ذلك كله المنع
الحرام متى ولزمه وعرفته ، وحيث الرحمة
والبركات وقبول الدعوات وحيث نزلوا إلى كل
ذلك هيون المسلمين في الشرق والغرب

- ٢ -

ويحدث الثابتون أن شهر شعبان هو الشهر
الذي شهد معجزة كبرى من معجزات رسول الله
ﷺ - وهي اختلاف القمر -

فقد روى عن ابن عباس قال : انتهى أهل
مكة إلى رسول الله ﷺ - فقالوا له : هل من أية
نعرف بها أنك رسول الله ؟ فلهذا جبريل - عليه
السلام - فقال : يا عبد الله ، قل لأهل مكة إن
يؤمنوا هذه الليلة بروايتي ، فأخبرهم رسول الله
ﷺ - بما قاله جبريل - عليه السلام - ، فخرجوا
ليلة أربع عشرة من شعبان ، فتنشق القمر
بصرى : نصفاً على الصفا ، ونصفاً على المروة ،
فظفروا ، ثم غمروا بأبصارهم لمسحوها ، ثم
أعدوا النظر ، فنظروا فقالوا : ما هذا إلا مسحور
يؤثره القمر الله تعالى :

﴿ قُرْآنٌ عَرَبِيٌّ مِّنْ رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُ ﴾

- ٢ -

ويذكر أبو طالب للنبي في كتابه دعوات
القلوب فضل ليلة النصف من شعبان ، وأن
أصحاب رسول الله ﷺ - كانوا يمتنون بها ،
ويجتمعون لصلاة التراويح جماعة ، إسماء لها ،
والنساء لحبرها ، حيث يرفع فيها الأهل ، وتقرأ
فيها الأوروى والآمال

إن شعبان شهيد لرمضان ، وليلة النصف منه
شهيد ليلة القدر المباركة -

وهي عائشة - رضى الله عنها - قالت : سمعت
النبي - ﷺ - يقول : « يفتح الله الحير في أربع
أيام ليلة الأضحي ، والمطر ، ليلة نصف
شعبان ، وليلة عرفة »

وروى البيهقي عن عائشة قالت : « كانت ليلة
النصف من شعبان ليلى ، وكان رسول الله
ﷺ - عندي ، فلما كان في جوف الليل فلقته
فطبتني ، فإذا أنا به كاثوب الساقط ، وهو يقول
في سجوده : سجد لك تحياي وسواي وأمس بك
فلأدى ، لعله يدعى وما جئت بها حل نفسي ،
يا حلفتيا اغفر لي الذنب العظيم ، سجد وجهي
لندى خلقه وصوره ، وثق سمعه وصره ... »
وفي رواية : « فبارك الله أحسن البركات ... ثم
رفع رأسه ثم عاد ساجدا فقال : أعوذ برضك من
سخطك ، وأعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ بك
منك وأنت عليك أمت كما أثبتت على نفسك ... »
ثم رفع رأسه فقال : اللهم ارزق قلبا طها من
الشرك ، لأجابه ولا شيا ، ثم انصرف

إن فضل شهر شعبان ، وفضل ليلة النصف
من هذا الشهر المبارك ، مشهور مكنون ، والثناء
والصلاة والعبادة مطهرة في كل وقت ، فها بلنا
بهذه الأوقات المباركة التي جاء الأثر بفضلها
وبركتها ؟

أما الدعاء للفقير الذي يرحمه الناس في ليلة
التصيف من شهر شعبان ، فيما لم ترد الآثار
بصحة

يعزى ابن رجب في لطائف المعارف إلى
أهل الشام كغالبين معدلين ، ومكحول
ولفيا بن عامر ، وغيرهم ، كانوا يظنون ليلة
التصيف من شعبان ويحتفلون فيها في العبادة ،
وحسن أئمة الناس فضلها وعظيمها ، ووافيهم
على ذلك طائفة من عباد أهل البصرة وغيرهم ،
ثم ذكر أئمة المعاد الذين خالفهم ، ثم نقل
عن علي بن أحمد الشام أنهم فرطوا في استحباب
إحيائها جماعة ، ووقفهم إسحاق بن دلفر به
شيخ البخاري ، وقرئ أجزأ إحيائها في المنازل
وكره إحيائها في المساجد ، وهو قول الأوزاعي
إمام أهل الشام ، واضطره ابن رجب .

- ٤ -

ولا يهوت أن أذكر أمر تحويل القبلة ، ليرد
إلى رسول الله - ﷺ - كان يصلي في مسجد بني
مسيلة صلاة الظهر ، مستقبلاً المسجد الأقصى
بالشام ، إذ نزل قوله - تعالى - :

﴿ تَوَرَّأْ ﴾

مَنْ خَرَسَتْ خَرَسَتْ وَجْهٌ وَخَرَسَتْ قَوْلُهُمْ

خَرَسَتْ

الآيات وكان رسول الله - ﷺ - قد صل

الركعتين الأولى من الظهر ، فأنه رسول الله في
الركعتين الأخريين إلى المسجد الحرام ، ولذلك
سمى هذا المسجد مسجد القبلتين ، وهو من
المساجد المشهورة ويروى من زيارته رسول
الله - ﷺ - فيها يرددون هناك من أكثر ومشاهد .
وبني هناك رسول الله - ﷺ - حتى صل صلاة
المصر كلها بهذا المسجد ، متوجهاً إلى الكعبة ،
تأكيداً وتبشيراً ومتأثلاً لأمر رب العالمين

وبما نقلوه من شعبان وفضل ليلة
التصيف منه وينزل روایات : إن هذه الليلة هي
التي مجى الله فيها نوحاً فدخل فيها الشفة ،
وسارت به ومن آمن معه بأمر الله في مرج بلقي
متلاطم التيارات هو عاد الطوفان العظيم .

وحكاه عبرت الإنسانية خلال أجيال مبتدئة من
آدم إلى نوح إلى إبراهيم وإسماعيل ، إلى موسى
وعيسى إلى عاتق الأنبياء وسيد المرسلين ، محمد -
ﷺ - وحرر الله - عز وجل - المسلمين من غرور
اليهود وطمعائهم وقولهم بالباطل من شعب الله
المختار ومحويتهم فرض وصاية على المسلمين بعد
الغيرة وتماليم الباطل بأن بيت المقدس هو قبلة
محمد والمسلمين معه . . فكان تحويل القبلة ، إلى
البيت الحرام ، وإلى الكعبة المعظمة وقال تعالى في
كتابه الحكيم .

﴿ هُوَ الَّذِي يُبَيِّنُ لَكُمْ آيَاتِهِ ﴾

قِيلَ أَفَأَسْكَنُ مَا أَكُنَّ مَسْكُونًا فِيهِ وَاللَّهُ نَبْذِ الْحَقَّ بِقَوْلِ الْغَالِبِ

يُطْلَمُ مَا لِي سَكُونٌ وَمَا لِي أَسْكُنُ مَا أَكُنَّ مَسْكُونًا فِيهِ ۚ وَاللَّهُ نَبْذِ الْحَقَّ بِقَوْلِ الْغَالِبِ ۚ

شهر شعبان

فصل
ليلة
النصف
من

تفضيلة الأستاذ الدكتور :
أحمد عمر هاشم

ليلة النصف من شعبان منزلة كريمة ، ومكانة عظيمة فهي إحدى ليل الشهور ، التي ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، وقد وردت نصوص من الأحاديث النبوية الشريفة توضح فضل ليلة النصف من شهر شعبان ، وكل حديث يوضح فضلا وفائدة ، وينبه عن أمر هام من ذلك - ما روى عن النار فطلق - وابن ماجه - بالنسبة الحسن - عن علي - كرم الله وجهه - قال قال رسول الله - ﷺ - « إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها ، وصوموا نهارها ، فإن الله - تعالى - ينزل فيها إلى سائر الدنيا ، فيقول ألا من مستظرف ظمير له ؟ ألا من مستزرق فاروقه ؟ ألا من ينزل فاعلمه ؟ ألا كذا إلا كذا حتى يطلع الفجر »

ثالث : قال رسول الله - ﷺ - « هذه ليلة النصف من شعبان ، ينظر الله للمستظفرين ، ويرحم المسترحين ، ويغفر لمن أعتق العبد على حقه » وفي هذا تلخيص وجملة لأهل الحديث ، فلا حجة لهم في فضل الله ، لأهم حالهون على عباده كالرحمن الخير لهم

- وروى البيهقي عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - ﷺ - « أتى جبريل - عليه السلام - فقال : « هذه ليلة النصف من شعبان ، ولله فيها عتقه من النار بعدد شعور فتم بى كلب (وهي غيلة كبيرة) لا ينظر الله

وفي هذا الحديث : ما يفيد أن الله - تعالى - يجيب في هذه الليلة دعاء المسلمين ، ويغيب من عباده أن يبرحوا إليه بالعباد .

- وروى الطبرقي - عن معاذ بن جبل ، قال قال رسول الله - ﷺ - « يطلع الله على عباده ليلة النصف من شعبان فيحضر لجميع عباده إلا المشرك ، أو مشاكك - « وفي رواية « لو قاتل نفس ، وفي هذا إيحاء للمشرك ، وللشكك ، ولقاتل النفس من أن يحظى بفضل الله - تعالى - في هذه الليلة . - روى الترمذي - في التواضع - والطبراني ، وابن شاذان عن حديث عائشة - رضي الله عنها -

﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِهَا تُطَبَّقُ عَلَيْهِمْ فَاِذَا فِيهَا مِنْ ثَمَرٍ ذُو عَصَا فَيُؤْتَوْنَ مِنْهُ حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا ۚ وَذَلِكَ أَكْبَرُ ۚ ﴾

وَلِي تَحْوِيلُ الْقَبْلَةِ مِنَ الْكِبَرَةِ لَوْلَا إِلَى بَيْتِ الْقُدْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَيْتِ الْقُدْسِ إِلَى الْكِبَرَةِ الْمَشْرِقَةِ وَالدَّلَالَاتِ

أَوَّلًا كُلَّ الْإِتِّحَادِ مِنْ قَبْلِ إِلَى الْكِبَرَةِ ، ثُمَّ لِمَرَّ بَعْدَ الْمَجْرَةِ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى بَيْتِ الْقُدْسِ ، لِمَلِ الْيَهُودَ بِبَعْوَتِهِ ، وَيُؤْتَوْنَ بِمَعْنَاهُمْ ، وَهِيَ صَوْرَةٌ مِنْ صَوْرِ التَّسْلِيحِ مَعَ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَكَمْ فِي الْمَعَامِلَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنْ تَلَفَاتٍ تَزِيدُ هَذَا الْمَقَامَ حَتَّى يَحْيِيَ النَّاسَ فِي أَمَانٍ ، وَيُخَيِّمَ الْجَسِيْعَ فِي سَلَامٍ ، وَلَتَطْعُنَ الصُّوَرَةُ الْخَلْقِيَّةُ السَّخِيَّةَ مِنْ هَذَا الدِّينِ الْعَظِيمِ ، وَهِيَ الدُّورُ الْفَلَاوِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةَ ، وَمَا يَهْدِي أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ مِنْ تَسْلِيحٍ ، وَلِحِكْمَةِ قُرْبَوِيَّةٍ فِي قَوْلِهِ - لَعَلَّ -

﴿ وَكَانَتْ أُمَّةٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا رِسَالَةٌ إِلَّا فِي الْبَنَاتِ ۚ وَلَقَدْ أَنشَأْنَا رِسَالَتِي الْبَنَاتِ ۚ وَتُحِبُّنَّ الْكِبَرَ ۚ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُنَّ لَيَقْنُنَنَّ بِأَمْرِ الْغَيْبِ ۚ وَالْمَرْءُ بِأَمْرِ ذَاتِهِ عَلَىٰ عَنَقٍ عِظِيمٍ ۚ ﴾

- وَمَا أَرْوَعَ قَوْلَ الرَّسُولِ - ﷺ - يَوْمَ الْخَيْبَةِ - وَاللَّهِ لَا يَتَعَدَّى قُرَيْشَ إِلَى حَيْثُ تَوَصَّلَ بِهَا الْأَرْحَامُ ، وَلَتُعْظَمَ لَهَا الْحُرْمَاتُ إِلَّا أَهْلِيَّتُهُمْ لِيَاكُمَا

- وَمِنْ تَلَفَاتٍ التَّسْلِيحِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْحِفَاظِ عَلَى حُقُوقِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، أَنْ سَيِّئًا عَمَرَ بَيْنَ الْخُلُفَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَهْلِي أَمَّا لِلصَّالِحِ فِي بَيْتِ الْقُدْسِ ، عَلَى أَلْسِنِهِمْ ، وَلَوْلَا دَعْوُهُمْ ، وَبِجَمِيعِ كِتَابِهِمْ لَا يَهْدِمُ وَلَا تَسْكُنُ ، وَهَتَمًا حَضَرَتْ وَثَقُ الصَّلَاةِ وَهِيَ فِي كِتَابَةِ الْقِبْلَةِ مَرَجَ وَصَلِ

فِيهَا إِلَى مَشَارِكٍ وَلَا إِلَى مَشَارِعٍ ، وَلَا إِلَى مَسِيلٍ ، وَلَا إِلَى حَقِّ لَوَائِدِهِ ، وَلَا إِلَى مَعْلَمٍ خَرٍّ ، قَالَتْ : فَسَجِدَ طَوِيلًا وَسَمِعَتْهُ يَقُولُ فِي مَسْجُودِهِ « أَحْمَدُ بِمَعْنَى مَنْ عَفَاكَ ، وَأَحْمَدُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَحْمَدُ بِكَ عَفَاكَ ، جَلَّ وَجْهَكَ ، لَا أَحْسَى شَيْئًا عَفَاكَ ، أَتَيْتُ كَمَا أَتَيْتُ عَلَى نَفْسِكَ » وَفِي هَذَا إِيمَانٌ لِلْمَشْرُوكِ ، وَالْمُشَاحِنِ ، وَالْمُتَكَبِّرِ ، وَالْعَاقِلِ لَوَائِدِهِ ، وَمَعْلَمِ الْخَمْرِ ، لِمَرْكُومِ طَرِيقِ الشَّيْطَانِ ، وَمَعْنَاهُمْ عَنْ طَاعَةِ رَجَمٍ

- وَأَمَّا مِنْ الدُّعَاءِ الْمَشْهُورِ فَلَمَّا أَمْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي (الْمُصَنَّفِ) وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي (الدُّعَاءِ) عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَوَرَدَ كُنْكَتُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، قَالَ : مَا دَعَا عَبْدٌ قَطُّ بِجَدِّهِ الدُّعَاوَاتِ إِلَّا وَاسِعَ اللَّهُ لَهُ فِي مَعِيَّتِهِ « اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يَمُنْ عَلَيْهِ إِلَّا بِكَ » وَأَمْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ، وَابْنُ الْقَاطِرِ ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِتَرْسُمَةِ الْمَشِيئَةِ لِي دَعَا بِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَوَلَّيْتُ لَبْرَى

وَلِي آخِرَ الدُّعَاءِ بِضَرْبِ كَلِمَاتٍ أَضَافَهَا بِضَرْبِ الْعِلْمَاءِ الصَّالِحِينَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - وَيُمْكِنُ تَجَاوُزُ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تَقُولُ (الَّتِي يَفْرَقُ لَهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَهَيْبٍ) إِذَا هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- وَمِنْ أَمْرِ الْأَحْدَاثِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ : حَدِثَتْ لِحْوَلُ الْقِبْلَةِ مِنْ بَيْتِ الْقُدْسِ إِلَى الْكِبَرَةِ الْمَشْرِقَةِ ، حَيْثُ كَانَ الْيَهُودُ قَدْ أَكْثَرُوا التَّلَطُّعَ بِسَبَبِ الْإِجَاهَةِ إِلَى بَيْتِ الْقُدْسِ ، وَكَانَ يَهْدِي وَجْهَهُ فِي الْقِبْلَةِ ، مِثْلَ الْأَمْرِ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْكِبَرَةِ ، فَتَزَلَّ قَوْلُهُ - تَعَالَى - :

سأل الله أن يذكرك أسره من أيدى الأعداء
الظالمين

- وفي تحويل القبلة إلى الكعبة المشرقة دعوة إلى
توحيد الأمة ، والقبلة رابطة توحيد المسلمين ، إذ
لو ترك كل إنسان توجه حسيبا يريد فكان الناس
متفرقين ، أما اتجاههم إلى قبلة واحدة في مشارق
الأرض ومغاربها فهي هذا معنى الوحدة ،
والقوة والترابط

- كما أن في الاتجاه إلى بيت المقدس ثم التحويل
عنه إلى الكعبة ما يشير إلى أن المقدس في الإسلام
ليس للأماكن ، ولكن لله وحده

﴿ وَذَكَرَ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

وهكذا نرى أن ليلة التصف من شهر شعبان
فضلها ومبركها ، فهي ليلة مباركة بفعل فيها
الدعاء ، ورحم الله فيها العباد ، وبفعل فيها
نوبة التائبين ويحظى فيها رجاء المفلحين .

وهي ليلة حطت بذكري تحويل القبلة ، من
بيت المقدس إلى الكعبة المشرقة ، إعلاناً لسيادة
الدين ، وترابط الناس بأجمعين
وهي ليلة من ليال الشهر الكريم (شعبان)
الذي كان رسول الله - ﷺ - يخصصه بكثير من
الصيام أكثر من غيره ، لأنه الشهر الذي يفعل
الناس فيه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع
فيه الأهل إلى الله ، فيحب الرسول - صلوات
الله وسلامه عليه - أن يرفع صلاته وهو حاتم .
وقد الله - تعالى - أمناً إلى ما فيه خير فيها ،
وفنهاها ، وأكرم حقها فصلة السلام والأمان ،
وبالله التوفيق

خارجها عن بابها بغيره ، وقال : « لو صليت
داخل الكعبة لأغلبها المسلمون من يمدى
وقالوا : هذا صلي صبر ، حباتنا على حنولهم »
هذه هي تعاليم الإسلام الحقة أما العدوان
على أهل الكتاب ، أو الضيوف ، والمغرباء ،
والساحرين بعبدة أنهم خير مسلمين ، فهو مخالف
لتعاليم الإسلام ، بل إن هذا العدوان يمثل
تتويها ، وإساءة إلى سمعة الإسلام وهو عين
الفرجة والسلام

وننظر من مطلق فساد الإسلام أن عامل
المسلمون الأسرى في غزوة بدر معاملة حسنة ،
وأمر الرسول - ﷺ - المسلمين أن يحسن إليهم ،
فكانوا يحسنونهم على أنفسهم في طعامهم

ولا أثير عليه أن يمثل بسهيل بن عمرو - وهو
أسد الذين حرصوا على محاربة المسلمين ، وأثير
عليه أن يرحم ثبينة الضلول فلا يستطيع الخطابة
ضد الإسلام والمسلمين قال النبي - ﷺ - :
« لا أمثل لمثل الله » وإن كنت بها ، (٣) أين
هذا من الوحشية الضارية ، على أوتكيا الظالمين
في حادثة الأنصار وهم يظنون رغب الغرياء
الضيوف ، ممن لم يرتكبوا جرماً ولا عدواناً ؟ ألا
إنهم قد أسلموا إلى سمعة الدين ، قبل أن يسلموا
إلى أحد وأسلموا إلى صبر واقتصادها ، وأمانها
فهم ما كانوا يظنون

- وفي الاتجاه إلى بيت المقدس معنى : التأسي ،
والتمسك ، والترابط ، وإشارة إلى أهمية المسجد
الأكبر ومنزله ، مما يستوجب على الأمة التماسك
والتضامن فصرته وإخلاصه

مكانة وأهمية

بَيْتُ الْمُقَدَّسِ في الكتاب والسنة

للمستشار : السيد علي بن السيد عبد الرحمن آل هاشم^(١)

طلب حل مدينة القدس بعد النجاة الإسلامية اسم بيت المقدس ، أي المكان المظهر من المكنون ، والاشتقاق من القدس ، وهي الطهارة والبركة ، ومعنى بيت المقدس المكان الذي يظهر فيه من اللطوب ، وبهذا الموضع المرفوع من الشرك والبيت المقدس ، أي المظهر ، وتطهيره ، إخلاؤه من الأصنام - كما يقال له بيت المقدس

والنشر^(٢) ، وإليه أسرى سيد البشر - صلى الله عليه وآله وسلم - وصته هرج به إلى السموات العللى ، إلى سفرة المنهى قال عز من قائل

﴿مَنْ يَدْعُ مَعَ رَبِّهِ يَدْعُ بِهِ مَعَ رَبِّهِ حَرَامٌ وَسُجُودٌ لَا تُقَامُ
أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى رُكْنٍ زَكِيٍّ﴾^(٣)

إن بيت المقدس مكنون من بلاد الجنة وهو ثلثة أساليب الأول ، وهو سيد بقاع الأرض ، ومهيض المرسالات ، وثالث الحرمين ، ومحل الرحمة ، وموطن البركة ، وفيه باب يصل إلى السماء ، يخط منه كل يوم سبعون ألف ملك ، يستغفرون لمن يغفرون يصل فيه قال العلامة : بيت المقدس هو أرض المحشر

(١) إمام السجود بالمقام السجود القرطبي [٢٨٧ - ٢٨٩] والاض الجليل خجور الدين السنبلي (٢٢٧ / ١)
(٢) الإسراء ١

• مستشرق الشؤون الفلسطينية والعربية دولة الإمارات العربية المتحدة

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِمَا فَتَوَا فِيهِ﴾

وأكثر عليه الضيق قد أكتوا أنها : أرض بيت المقدس ، بتولها أمه محمد - صلى الله عليه وآله - وأمه محمد في الحديث ، ولا سلطان عليها لغير أمه وفال - عز من قائل -

﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّؤْتِي رِبَا ذِكْرِ مَرْيَمَ﴾ (٢١)

إشارة إلى حسي - عليه السلام - وأنه
العلامة ، قال ابن حبان : المقصود بالبرية هي
بيت المقدس ، مكان طيب ، وبات حُر ، يسيل
فيه الماء ، ويحيط في هذا المكان الأمن الرعاية
والإبراء
ولل - عز من قائل - :

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(الحنافى) هو إسرائيل ، يتناهى إلى المشرق ،
يتناهى من صحرة بيت المقدس بمشرق الناس إلى
ذلك المكان ، وسمى بالمسجد الأقصى ، أبعد
المسافة بينه وبين المسجد الحرام ، ومع ذلك فقد
كانت العرب تعظمه بالزيارة والعبادة فيه ، من
جميع أنحاء الجزيرة ، وهو (أقصى) كذلك
بمعنى أن اقرب - بآلوك ومدنى - من أبعد عنه
الأكدار والحيات ، ثم هو مقدس لكثرة سلام
الملائكة فيه .

أي : فترجا الله - تبارك وتعالى - بها لا يلبق
بها ، وهو الذي - تبارك وتعالى - صير عبده محمداً
- صلى الله عليه وسلم - من مكة ، ومن حول بيته
المعظم إلى مسجد بيت المقدس ، الذي يبارك الله
حولها ، فكان مقر الأنبياء الصالحين الأخيار ،
وكان قبائهم ، ومعبط الملائكة والروح ، وقد
جاءت الشرائع كلها بملكك .

وله يحشر الناس يوم القيامة ، وهذه الفضيلة ليست للنفس ، ولو لم يكن له من الفضيلة غير هذه الآية لكنت ، لأنه إذا بورك حوله ، فالبركة به مضاعفة ، وسجد كثيرا من أي الذكر احكمكم ، إلى ذكرها الله في فضل بيت المقدس ، يقول عز وجل إني أعلم ما عنده موسى - عليه السلام - من فضل الصلاة والسلام -

➤ **دینا ملیک** **پیشوا**

[illegible]

إلى الخطيرة

۱۰۰۰ قرآن - شمالی -

(وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) (١)

أجمع الضروريات بأنها على الأرض المقدسة ،
التي يترك الله فيها للعالمين ، وهي لرضي القدس
الشريف ، وما حولها من بلاد الشام .
وقال - عز من قائل - :

• ११ ११ २००५ (१)

vi. *Handoff* (1)

$$T = 0 \quad \text{المستقبل} \quad (0)$$

(٦) المأذون : ٨٠٠

(٧) - سورة ق ٤٩ وانظر إمام السليبي ٢٩٢

من قبل ، كما لم ترق إلى مستويات تشريعات العالم
الموصوف اليوم يلتزم

ثم إن المسلمين في أكثر من اثني عشر قوما
حكموا فيها لرضى القديسات قد انحلوا من بيت
القدس عاصمة في الأرض ، ولوضو على
مسجدنا أوقاف ، تميره من غيره من المساجد ،
لهم يدمروا ، ولم يجرؤوا كتابة أو مبدأ .

ولذا فالرضى القدس وما حولها من الأرض
المباركة لابد أن تبقى حرة إسلامية ، وفقا
لقوانين العدل ، والحق ، ومطلبا من مطالب
السلام العالي ، وباسم الإسلام وهداه والسلام
العالي ، والداعين إليه ، يحى كل وقته شجاعا
لحفظ بيت المقدس مكانته ، وتهدو أصحاب
الخلافة والصمامة والسمو ، ملوك رؤساء وأمراء
المسلمين إلى أن يحفظ صروفهم ، ليواجهوا
الاضطار التي تهدد كيان ونظام العالم كله ، ومن
بنت أمة العربية والإسلام

﴿ رَأَيْتُ حَيْثُ تَقْرَأُ دُرُودَ عَرُوسٍ ﴾ (١٧)

وإنه إذا ما استمرت غوى الشر متهاكة
للمطوق ، فإن الحروب ولائك ستبقى بالعالم
كله - لاسيا - وقد عرف الجميع من الناس مبتلى
الإسلام هو : أن يتسكك الجميع بالعدل ،
والحق ، والتضامن من أجل خير البشرية ، وأن
يكون السلام سلافا قاليا على العدل ، والمحبة ،
وصالح النصيحة ، ووفقا لقوانين القيم ، التي
دعت إليها الرسالات السالفة ، ونادت بها جميع
أهل الصلاح والإصلاح من بني البشر

وإن ليرسلهم اليوم التي يدمروها اندثرت
بسيهم هم ، وجاء المسلمون ودمروا عن الكنائس
والمعابد بصر وأحلال الرومان ، ووثنية القرون

وكتب التاريخ كلها تثبت أنه وفي أثناء الحكم
الإسلامي وحده شرع اليهود وغيرهم من الناس
بمردود ، وفي ظل سيادة الإسلام يتهمون
بجرائمهم ، ولقد سب للمسلمون بمخاطبتهم الرأى
مع من يتعاملهم في الدين شرايع لم يسمع بها العالم

الاشتراكات الجديدة للمجلة

داخل الجمهورية ١٨ جديها مصريا
الدول العربية ٦٠ دولارا امريكيا
الدول الأوروبية والأفريقية وامريكا ١٠٠ دولار امريكى
بقلى دول العالم ١٣٠ دولارا امريكيا
والله اعلم

ماذا أكون لو غاب عني
رسولك ﷺ!
صلى الله عليه وسلم

المستشار: حسن حسن منصور*

[illegible]

ومن عرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكيف ينبغي عنه ؟ وإذا كان هذا حال من سبقونا ، فكيف يكون حالنا نحن أتباع هذا الرسول العظيم - صلى الله عليه وسلم - إذا غاب ؟ هنا ١٩ فهنا ما ستعرض له في الأبطال الآتية .

إن إجابة هذا السؤال جاءت واضحة جلية ،
فما رواه الإمام محمد بن يوسف الطحاوي الناس
في السيرة النبوية المعروفة باسم « سبل الحادي
والرشاد » سيرة خير العباد « هي ابن عساكر ، في
تاريخ دمشق ، عن كتاب الأجل - رضي الله

لولا : محمد كما عرفه آدم وأهل الكتاب :
 خلق الله - تعالى - آدم وعلمه الأسماء كلها ،
 ومن بين هذه الأسماء اسم محمد رسول الله - صلى
 الله عليه وسلم - وكما يقال : « إن الأب هو أحرف
 الناس باب » ، وهنا يبرز السؤال الآن : وكيف
 عرف آدم - عليه السلام - محمدًا - صلى الله عليه
 وسلم ؟

عن - قال :

« إن الله أنزل على آدم حصيا بعدد الأنبياء والرسل ، ثم أنزل على ابنه شيث ، فقال : يا بني أنت خليفة من بعدي ، فخذها بيمينك اليسرى ، والعمرة اليمانية ، وكلما ذكرت الله ، فاذكر إلى جنبه اسم محمد - صلى الله عليه وسلم - ففعل ذلك وأبى الله أن يكتبها على ساق العرش ، وأنا بين الروح والطير ، ثم طفت السموات اسم أر في السموات موصلا إلا رأيت اسم محمد مكتوبا عليه ، وإن ربي استكنى الجنة فلم أر في الجنة نصرا ولا فرقة إلا واسم محمد مكتوب عليها ، ورأيت اسم محمد على تصور الحور العين ، وعلى ورق ذهب أجام الجنة ، وعلى شجرة طوى ، وعلى ورق سارة لثتي ، وعلى أطراف حبيب ، وبين أمم الملائكة ، فأكمل من ذكره فإن الملائكة تذكره في كل ساعتها » .

إن هذه الرواية جاءت من كتب الأخبار ، وهو من علماء اليهود ، الذين دخلوا في دين الله الإسلام ، عن علم وحرمة ، وشك في القرآن الكريم عنهم : أنهم كانوا يعرفون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كمعرفتهم لأبائهم ، حتى أني أسمعهم ، وهو عهد الله بن سلام - وصلى الله عليه - كان يقول : « ومعرفة محمد أشد من معرفة لآبائي » ، فقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معروفا بأوصاله النفيسة ، في كتب السابقين وبخاصة من أهل القبلتين السابقين السابقين على الإسلام ، وهما اليهودية والنصرانية » .

وعلى الرواية تحصى على كثرة ذكر رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - اقتداء بالملائكة التي تذكره في كل ساعتها ، وهذا تطبيق عمل آيات القرآن الكريم - التي تأمر بملزمة الصلاة والتسليم على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما جاء بصيغة المضارع ، بعد الاستمرار في قوله - تعالى -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (١٦)

ثانيا : واعلموا أن فيكم رسول الله ،

هذا خطاب من الله - تعالى - للمؤمنين جاء في سياق قوله المحكم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (١٦)

وأداة الخطاب هنا هي « والكاتب » في كلمة « فيكم » أي أنتم أيها المؤمنون ، وهذا المؤمنون ، هم كل من آمن بالله - تعالى - وشهد لرسوله بالرسالة ، صوره كان وقت نزول الوحي بالقرآن ، أو جاء بعد ذلك إلى أن يورث الله الأرض ومن عليها

إن كلمة « في » ، وهي في جملتها في اللغة حرف « جر » تفيد الكثير من المعاني والدلالات ، والتي تمثل بعض جوانب المنظمة في القرآن الكريم ، من هذه المعاني ، وتلك الدلالات أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « فاعل كل مؤمن » وليس معه فهو جزء منه ، وليس مضافا إليه ، وهذا هو

دون السنة النبوية المظهرة ، أن يقرئوا بمطوعم أية واحدة من هذه القرآن ، وهي قول الحق - تبارك وتعالى - .

﴿لَا يُؤْمِنُ حَتَّىٰ

يُؤْتِيَكَ بِمَا آتَىٰكَ اللَّهُ مِنَ الْحَقِّ وَيَكُونَ مِنَ الْإِيمَانِ﴾ (١)

عنه الآية تضمنت : كتاب الخطاب ، ومنه في ﴿وَكَيْفَ يُحْكَمُ لَكُمْ﴾ ، وذاك الداعل مرة في : أفضيت ، والخطاب من الله - تعالى - . والخطاب هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . والمباشر للفعل المضملة هو أيضا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

وإذا كان القرآن الكريم لم يأت بترفا كلاميا ، ولكن جاء لتطبيق العمل ، فيجب حل من يدعى الاكتفاء به أن يحس تطبيقه ، وما لا شك فيه أن تطبيق آيات هذا الكتاب العظيم يحرص فيها الأئمة بالنسبة النبوية المظهرة ، والنسك بياضه ، كصنوان موسى الله - تعالى - . لرسول المصطفى - صلى الله عليه وسلم - . وتطبيق الآية ساقطة الذكر يحقق لنا هذه العناية .

ومن المعلوم من الدين بالضرورة : أن أهل شعب الإسلام هي كلمة التوحيد ، لا إله إلا الله محمد رسول الله ، بما يحقق الإيمان ، الذي يمثل الفعة في عقيدة المسلم ، وبغيره لا تكون للمسلم أوليات الإسلام ، وهذه تتلو من أعرض عن تحكيم الرسول - صلى الله عليه وسلم - . في حياته . ولتحكيم منه ، بعد وفاته بطلب الإيمان منه ،

مقتضى الإيمان ، الذي عبر عنه الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - بقوله الشريف : «الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وحمل بالأركان» (٢) . ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في كل مؤمن بشخصه لا بدائه ، لأن ذاته الشريعة غلبت حقا ، ينتقله إلى الرقيق الأهل ، أما شخص الشريف فيمكن استحضاره في قلب المؤمن ، من خلال منه القلبية - صلى الله عليه وسلم - . فمثلا : عندما أصل ، أو أجمع أعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال بالفعل مية ، حل صورة مية ، واستحضر في الدعاء دفعة التي كان عليها شخص الرسول - صلى الله عليه وسلم - . حتى يلمسه هذه الأفعال ، وهذه الحقيقة في داخل بلا شك .

ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في كل مسلم يستك لظهوره ، وسببه الذكية المظهرة ، ويديه القويم ، إيمانا وسلما ، كجزء من حديثه ، وتطبيقا لشريعته السمحة ، وبغير هذا يهمل أحد لركان الإيمان

إن من كان به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سواء كان فرعا أو جماعة ، أو أمة ، يحقق له الأمر الكامل من شئ أنواع العذاب في الدنيا والآخرة ، بمقتضى قول الحق - تعالى - .

﴿يَوْمَ لَا يُجِزُكَ إِلَّا بِمَا آتَىٰكَ اللَّهُ مِنَ الْحَقِّ وَيَكُونَ مِنَ الْإِيمَانِ﴾ (٣)

لَا يُؤْمِنُ حَتَّىٰ يُحْكَمَ لَكُمْ

أنى كواحد من عامة المسلمين ألح في الرجاء على أصحاب دعوى الاكتفاء بالقرآن الكريم ،

وهذا أمر مقطوع به ، لأنه جاء بحسبه القسم

﴿ فَلَا يَكْفُرُونَ بِيَوْمِهِمْ ﴾

أي المزمع من سنة رسولك الكريم - صلى الله عليه وسلم - ولعمرك ، وطوبى أهاب كتاب الله العزيز ، حتى لا تجد نفسك خارج دائرة الإيمان ، وعلمه جبرئة ثلث في قصة المخالفة له ولقرآنه ، الذي تدعى الاكفالة به ، إنها جريمة الخطيئة العظمى له ولرسوله ، ولبت هذا المزمع بحق نفسه قبل فوات الأوان ، ويحذر إلى سنة حبيبه ، الذي جاء لإنقاذ من التهلكة في الدنيا والآخرة

وأما ، ما يكون المسلم لو هاب عنه رسول الله ؟

كلمة سجلها التاريخ ثلث على لسان أحد المؤمنين برسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لو هاب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما حدثت عني من المؤامرات

ولما كان البعض من أهل الشطح نفوا هذا الهباب عن شخص سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهذا حالم - فإن أهل الاعتدال مع هذا الهباب عن سنة الرسول المطهرة - وهذا مرمح ، فالمسلم الحق لا يهابه عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشرحته ، وسنة ، وحده القويم .

ومن الصحيح أن البعض ، وللأسف من المسلمين ، يريد لنا أن يهابه عنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذلك بالشك في صحبه وصحة السنة النبوية المطهرة ، حتى يفلن قائلهم إن أهابت وسيرة النبي - صلى الله عليه وسلم -

وسلم - جمعها وجوباً بشر من أمثاله ، ويكتفينا القرآن الكريم ، حتى كسبهم أعباء وأسموت ، وأنهم واستوقف ، وانحرك وأسكن ، وأهل وأزهر وأحب وأبغض ، وأماوس حيان كلها بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طرجموا من في عقل يفسح لي جوارها عن هذا السؤال : ماذا تكون لو هاب عن رسول الله ؟ !!

إن وردت هذه الدعوى لغرضاً عسيف ، أقل ما توصف به أنها طائفة على الإسلام قطعه مبرر ، ليس تهدف إلى التشكيك في شخص كاتب الحديث البري ، والمراوى له ، ومن روى عنه ، حتى يصل التشكيك في الصحابي ، الذي رواه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم تأمل مرحلة الخطر في التشكيك ، في من الحديث فبق الشك في صاحب الكلام والعبارة باله ، وبأحد يقن أنه إذا وصل الشك إلى المصوم - صلى الله عليه وسلم - فيكون هناك من يرتفع عن هذا الشك ، حتى ولو كان هو القرآن الكريم الذي ينصرون الاحتكام إليه ، فإذا وصلوا إلى ذلك نحس لهم ما فعلوا إليه ، وهذا لي يجلت ، لأن الله - تعالى - تكفل بحفظ دينه .

إن من هاب عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهذا المنطق لا يستحق الحياة ، ويجب على كل مسلم أن يتسلح بالوعي الكامن ، بما يحفظ له أهداء الإسلام ، حتى لا يتيب عنه ورسوله الكريم - صلى الله عليه وسلم - وتتحقق له الحياة الطيبة في الدارين

والله المستعان وهو من وراء القصد ، وعمل الله على سيدنا محمد ، وعمل الله وصحبه وسلم .

هل كان موسى عليه السلام شامحاً؟

لفضيلة الشيخ السيد عبد المقصود عسكر

أضحت حكمة الله - ببارك وتعالى - أن يزود رسله بالمعجزات ، التي تقوم مقام قوله تعالى (صلى الله عليه وسلم) ، كما عرفها النبوة - ليرى عاقلو المادة ، يظهره الله على يد منحي النور ، عند التمسك ، بصدقها له

كما أوضحت حكمة الله - ببارك وتعالى - أن تلبه المعجزة ما اشهر به وبلغ فيه قوم كل رسول ، حتى يكون المصطفى بها قويا ، والإعجاز كمللا ، لأنه لو كانت المعجزة لا تلبه ما اشهروا به ، ونهوا فيه ، لتكون من الوارد أن يكذب الناس رسولهم ، فالتلويح له إن ما تلبه لا يستطيع سحر أن تلبه ، لأنك تلبه ، وسن لم تلبه وحيد لا يصلح أن يكون معجزة

وله بيت الله موسى - عليه السلام - إل فرعون
يقول له - بامر الله -

﴿ قُلْ لِّمَن لَّهُ الْغَوْثُ ﴾ (الفرقان: ٢٠) ﴿ ١ ﴾

وكان من مقتضيات الحكمة الإلهية البالغة أن يزود الله موسى بالمعجزة ، التي يوجه بها فرعون ، ليل أن يذهب إليه ، وعلى ما به القرآن الكريم

ل قول الله تعالى

﴿ قُلْ لِّمَن لَّهُ الْغَوْثُ ﴾ (الفرقان: ٢٠) ﴿ ١ ﴾
﴿ قُلْ لِّمَن لَّهُ الْغَوْثُ ﴾ (الفرقان: ٢٠) ﴿ ١ ﴾
﴿ قُلْ لِّمَن لَّهُ الْغَوْثُ ﴾ (الفرقان: ٢٠) ﴿ ١ ﴾

﴿ قُلْ لِّمَن لَّهُ الْغَوْثُ ﴾ (الفرقان: ٢٠) ﴿ ١ ﴾
﴿ قُلْ لِّمَن لَّهُ الْغَوْثُ ﴾ (الفرقان: ٢٠) ﴿ ١ ﴾

وهكذا اصطفا الله واختاره وعرفه أصول الدين ،
وكلفه بعض التكليف ، حسب ذلك مباشرة روحه
بالمعجزة حل النور الذي ذكره الله في قوله

﴿ قُلْ لِّمَن لَّهُ الْغَوْثُ ﴾ (الفرقان: ٢٠) ﴿ ١ ﴾
﴿ قُلْ لِّمَن لَّهُ الْغَوْثُ ﴾ (الفرقان: ٢٠) ﴿ ١ ﴾
﴿ قُلْ لِّمَن لَّهُ الْغَوْثُ ﴾ (الفرقان: ٢٠) ﴿ ١ ﴾
﴿ قُلْ لِّمَن لَّهُ الْغَوْثُ ﴾ (الفرقان: ٢٠) ﴿ ١ ﴾

كان شاملاً عند قوم فرعون ، وكان السحرة مكنته مرموقة في المجتمع المصري ، والباطل للكنى في ذلك الوقت .

وبمعلوم أن معجزات الأنبياء ليست من صنع أيديهم ، وإنما هي من صنع الله - تبارك وتعالى - بل بهم يا

وعاهد موسى - عليه السلام - فطالب لوجه داعيا إليهم أن يؤمنوا برسالة ، وأن يعبدوا الله وحده لا شريك له . ومن على ذلك أن الله أهدى معجزات لموسى عن يده بلاد الله وأمره . وفي هذا يقول الله تعالى

﴿ وَرَبُّكَ الَّذِي سَاءَ لِي مَا كُنْتُ بِشَيْءٍ مِّنْكَ وَرَبُّكَ يُزِيلُ كُلَّ عِزٍّ عَنِّي وَخَرُّنَا إِلَى الْأَرْضِ وَآلِ الْكَافِرِينَ وَخَرُّنَا إِلَى الْأَرْضِ وَآلِ الْكَافِرِينَ ﴾ (١٧)

فهذه المعجزات تحدث بفن الله فليدأ لموسى - عليه السلام - وليست من صنعه هو ، وهذا شأن المعجزات كلها ، فهذا صالح - عليه السلام - يقول لغربه كما سجل القرآن الكريم

﴿ وَتَوَلَّى وَجْهَكَ إِلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (١٨) ﴿ وَتَوَلَّى وَجْهَكَ إِلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (١٩)

إياها ناقة الله وليست ناقة صالح وهذا خاتم الأنبياء محمد - ﷺ - طلب من أهل مكة أن ياتهم بمران خبر القرآن ، الذي يتلوه عليهم ، فود عليهم بما ذكره الله في قوله

﴿ وَلَا تَنْتَظِرْ لَهُمْ يَوْمَ يَأْتُ السَّحَابُ بِغَمَامٍ وَلَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ لَوْمَةُ لَاحِظِينَ ﴾ (٢٠) ﴿ لَا تَنْتَظِرْ لَهُمْ يَوْمَ يَأْتُ السَّحَابُ بِغَمَامٍ وَلَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ لَوْمَةُ لَاحِظِينَ ﴾ (٢١)

ثم كلفه بأن يتوجه للاطلاع فرعون ، لئلا يسيحاته

﴿ تَقَبَّلْ يَوْمَ تَوَلَّى وَجْهَكَ إِلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (٢٢)

وقد علمت أن موسى - عليه السلام - حين وجد أن عصاه قد تحولت حية صالحة ، فتعجب وتغير بسرعة عاقلة ، وبكر كأيدي من خطر الحيات ، فجمدة الحركة على الرغم من قسوتها ، خلف عروفا شديدة ، وولى سديراً لا يفرى على شيء فناداه الله - تعالى - لا تلا

﴿ يَمْشِي عَلَى الْغُرِّ فَلَا تَخَفْ فَاذْكُرْ لَّاسِيكَ ﴾ (٢٣)

ويظهر من هذا السياق القرآني الصادق الأمين أن موسى - عليه السلام - فوجي - لما باسطه الله ، كي فوجي - لما به للسحرة المعجبة ، التي أجراها الله على يده ، حيث تحولت العصا - بأمر الله - في ثور والحية ، وصارت حية تسمى : ثم عندما لمسوها ، بعد أن طمأن الله ، وإزال عن الحرف - حدثت صيرتها الأولى

ثم كانت الحديقة الثالثة حين أمره الله بأن يدخل يده في جيبه ، ثم يخرجها ففعل ذلك ، فإذ يده يمشى على ثورين من حرسه . بل يا لو مرض أصابها ، لم ما ثبت أن تعود كما كانت - في الثور والحية - بأمر الله - تعالى - حين يمشى موسى إلى جيبه ، ويخرجها مرداً لسرى

ولا يمكن أن يكون هذا سحراً ، لأن السحر علم يتعلمه الناس ، ويعرفون قواعد ، ثم إن السحر لا ينجف إلا صفة سحره ، ولا ينجف إلا فعله وصنعه يند بواسطة علم تعلمه ، فضلاً عن ذلك ، فإن السحر لا يغير حقائق الأشياء ، وإنما هو تحيل وخداع

وإما لرد الله - تبارك وتعالى - أن تكون معجزة موسى - عليه السلام - على هذه الشككة ، لأن السحر

(١٧) في عمران الآية ١٧ وما بعدها إلى الآية ٢١
(١٨) حود الآية ١٨

(١٩) مائدة الآية ١٩
(٢٠) القصص الآية ٢٠

عَصَتُكَ بَعْدَ عَصَاكَ وَمُخِيطٌ ۖ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلْقَاكُمْ فِي هَذِهِ الْمَقَامِ ۚ
وَلَا أَدْرِي يَنْقُذُكُمْ مِنْهُ أَمْ يُهْلِكُكُمْ بِهِ ۚ وَمَنْ يُهْلِكْ بِهِ فَإِنَّهُ لَمُخِيطٌ ۚ ﴿١٧﴾

ولما اتصل بمجربى موسى - عليه السلام - ما جاء في الفصل الرابع من سفر الخروج - بشأها - وكان يتفق مع ما جاء في القرآن الكريم ، وهذا هو النص

١٧ - فلجأ موسى وقال لهم لا يصعدوا ، ولا يصعدون لئلا ، بل يقولون لم يتجمل لك الرب ٢ - فقال له الرب : ما تلك التي بهتت ، قال : حصا ، ٣ - قال : ألقها حل الأرض ، فلما حل الأرض فصارت حية ، فحرب موسى من وجهها ٤ - فقال الرب لموسى : قد يدك وأمسكها بيمينها فمد يده فأمسكها فصارت حصا في يده ٥ - قال لكي يصعدوا أن قد لجأ لك حرب إذ أباهم ، إذ إبراهيم ، وإله إسحاق وإله يعقوب ٦ - وقال له الرب أيها : أدخل يدك في جيبك فادخل يده في جيبه ، ثم أخرجها ، فإذا يده برصا كأنه لؤلؤ ٧ - فقال لرب يدك في جيبك فرد يده في جيبه ثم أخرجها من جيبه فصارت كسائر بدنه ٨ - قال : فإن لم يصعدوا ولم يسمروا الصوت الآية الأولى يصعدون صوت الآية الأخرى : وإذا تجردنا عن ما ينو من اختلاف بين ما جاء في القرآن الكريم وبين ما جاء في هذا النص فإن من الواضح من هذا النص - أيها - أن موسى - عليه السلام - فوجى - بتحول العصا إلى حية وعطف عليها يعرب من وجهها ، ولكنه عاد للإشارة بما بعد أن طمأنه الله - تبارك وتعالى - وذلك حتى أن ما جرى حل يده لادخل له فيه وليس من صنع يده ولكن الله - سبحانه - هو الذي أبدع به ، وهذا يؤكد أنه لا صلة له بالسحر وعصاها ، أنه لم يعرف عن موسى - من قبل ولا من بعد - أنه تعلم السحر أو تعامل به ، ولذا فقد أثبت حجبى عندما

قرأت لقال الذى كتبه الأستاذ عزت السحلى في الصفحة الثالثة من صحيفة الأهرام يوم السبت ١٦ من أكتوبر سنة ١٩٩٩ م تحت عنوان «رحلة إلى بلاد السحر والسحرة» حيث جاء فيه بالقصر ما يلى :

«نرى الآن تتركز في بلاد السحر والسحرة مركب دبورق الزمن عبر غير التلى نظوف به بلاد السحر والخيال البشلى ، ونلقى بالسحرة الذين علموا لب الدنيا كلها ، واستعان بهم فرعون مصر ليطردوا سحر سيدنا موسى - عليه السلام - فطلبهم بعد أن علمه تلك السحر ليكرس شوكة سحره الفرعون » .

وفي موضع آخر من المقال يقول على لسان زاهى حواس « سيدنا موسى - عليه السلام - الذى نزلت عليه التوراة ، كان سحراً عظيماً ، فقد علمه الله السحر »

ثم يذكر واقعة حجية طامعا أن سحراً عظيماً اسمه «جلبا أم حنغ» نقتطع كلقت سحرية أدت إلى انشقاق البحيرة وانزع صف مائها ليكون فوق النصف الآخر وتكشف باطن البحيرة ، وقد فعل الساهر ذلك لاستخراج جوهرة تسمى وقعت من إحدى الجواهر التى كانت في حصة الملك ، وقد حزمت لظلمها كبا حزن الملك ، وكل من كان بالزورق الملكى ، وقد فعل الساهر ذلك عادت السعادة إلى الجميع ، ثم قال الساهر بضع كلقت سحرية أخرى فعاد ملك البحيرة كبا كان - وبيرة أخرى ينسب الأستاذ عزت إلى زاهى حواس قوله ، «لقد قام المصريون بشق البحر قول أن يشأ سيدنا موسى عندما شق بمصاه البحر الآخر وهو هو وقومه وطرق فرعون وجنوده وواصل الأستاذ عزت الحديث فيقول ، «لم حسب أن سترو - الملك ليد الذى كان

للكافة من جديد ، لكي يقدمه ثانية ، وسجل
القرآن الكريم هذا الموقف فيقول

➡

[illegible]

وليلة القصة سرورقة جبهة ، إذ لم تجد موعداً
للتواجبه بين موسى - عليه السلام - وبين حجرة
مردود الحظان ، الذين جمعهم من كل مكان ، وفي
اليوم المحدد - وهو يوم الزينة - حدثت التواجبه بين
الحق والباطل ، بين المجهز الذي من صنع الله ،
وبين السحر ، الذي هو من صنع البشر ، فالتقى
السحرا حياضهم وعصيمهم ، وسروروا أمين الناس
واسرهبوهم ، وجاهوا بسر حظيم ، ولكن لما التلى
موسى قصده تلفت ما كثرتا بأنكروا ، وولع الحق
ويطل ما كثرتا ومغفون - ذلك لأن السحر غداق
ومويه ، والمجهز حقيقه باروه ، والفرق بين الضمير
واخفيته كالفرق بين السراب والحداد
ولقد كان ما عيشوه كيد سحر ولا يطلع السحر
ميت أبى .

وهنا اضطر أهل الاختصاص ولرباب الصنعة إلى الاعتراف وخبروا منجدي في رب العالمين

﴿ كَلَّا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَمِيمُ ۝ يَتْلُوهُ وَفَرِحَ ۝ ﴾^(١)

إذا لم تروا الفرق لفاتل بين البحر و البحر
البحر و البحر للصخرة و لا بينك مثل غير

في الزورق - قد عاش حوالي ٢٦٩٠ قبل الميلاد ، ولد
سيدنا موسى قد عرّيه فيرمه البحر حوالي ١٢٥٠ قبل
الميلاد كما تقول القصة فقد حبس المصريون سيدنا
موسى بشق مياه البحر بنحو ١٢٤٠ سنة و وفي الحادي
العاشر - هذا ما ذكرته - جموعة من الحرفات
والاساطير قد لامتينا كثيراً ، لكن ما جاء في الحادي
عشان سيدنا موسى - عليه السلام - يدعونا إلى التوقف
والنظر ، وشعنا المعب ، لأننا لانعلم أن أحداً - قبل
ذلك - قال عن موسى - عليه السلام - : إنه ماسر
عظيم إلا فرعون عليه لعنة الله و قال فرعون ذلك
إلا ليترب من ليلتي ليلتي جاد به موسى - عليه
السلام -

وقد أظهرت الطوائف التي جرت أن فرعون كذاب
في دعواه ، وأن موسى - عليه السلام - نبي حقا
وصفيحا ، وأن ما جرى على يديه إنما هو معجزة من
صنع الله - تبارك وتعالى - ولم تكن أبداً من صنع
موسى - عليه السلام - وقد شهد بذلك أرباب
الفضيلة ، وأهل الاختصاص من كبار السحرة ،
الذين استعان بهم فرعون ليرفضه موسى ، فامتوا
بالله ، وخبروا ساحته .

ومن هنا المصحة كما جئت في القرآن الكريم بفتح
بذلك فالحق لا يخفى

إن موسى - عليه السلام - حتى توجبه للفداء فرعون
ووعده - كما أمر الله - بأمره حواله سجنه سوزة
الشمره وأخبرها - وقد ظهر من هذا الحوار مقدار ما
يشتغ به موسى - عليه السلام - من قوة الحيلة ومقدار
ما يشتغ به فرعون من حيل كامل عن الرد على
الحجج التي ساقها موسى - عليه السلام - حتى وصل
الأمر إلى حد تهادي فرعون لموسى بأنه سيخضعه
لنفسه ، لكن موسى راح يمتطويع فرعون فنعمت به

مناقشته

مبالغة

أدب الحوار



للدكتور:
محمد إبراهيم الفيومي

١. القرآن دعوة إلى الحوار

قال - تعالى -

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ نُصْحٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَاسْمَعُوا ۚ لَكُمْ سُبُحَاتُ ۚ بَشِّرُوا الصَّالِينَ الَّذِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى الدِّينِ إِذَا دُعُوا إِلَيْهِ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۚ ﴾

مقابله قضايا العقائد غير الإلهية ، و من حوار بلغ
إحار ، الحق فيها وقولا ولعلنا بين أصول الدين
الإلهي ، وأصول الدين الوثني من غير ليد في
الحصام ، وتمت الحوار ، وحصلنا عندما عد
عليه الإسلام : لنشبه وأيا ليست من فعل
الرسول - ﷺ - أو قوله ، ولكن ما رضى عنها من
سته ، وذلك عندما عرفوا سته : بأنها قوله أو
فعله أو تقريره ، سواء كانت إرثاً من قومه دوى
المجاهلة أو من غيرهم ، فالحوار إذا هو صق
إسلامي وصورة حية في تاريخنا ، وتبرر حاجتنا
إليه اليوم أشد مما كنا عليه من قبل ظراً للتدريج
الذي نعيش فيه اليوم

تلك هي ورقة الحوار الأولى التي طرحها
القرآن الكريم شريعة وسباجا ، وهي الدعوة إلى
الكلمة الوسط : عبادة الله ، ونفى الشرك
من هنا نستطيع القول : إن الحوار منتج من
أهم نتائج الإسلام ، وذلك يظهر واضحا حين
عرض القرآن تعاليمه المقدية الإلهية ، عرض

غور القضايا عالم يقفوا على معالمهم محدثا
تريفاً وبوصيحا وتحييداً ، فإنما ما اتفقوا على
تعريف المفردات تندرج بهم الحوار إلى مرحلة
التركيب أى مناقشة القضايا ذات المفردات التى
سبل الاتفاق عليها فهبنا للوصول إلى النتائج ،
من هنا كان الحوار له خطوته المتدرجة بداية من
الترتيب ومعالجتها مع الآخر

٢. نقطة البدء في الحوار فهم ذاته :

لعل - تعالى -

﴿ وَذُنُوبُهُمْ وَأُخْرَىٰ ﴾

تلك من البدايات الخطيئة إلى فهم ذاتك
وتربيتها من الفضائل حتى تتجلى للعلاقات
الخارجية ، والحوار : لغة العلاقات : علاقات
الإنسان ونفسه ، كثيراً ما يتخلف الإنسان مع نفسه
بما يخرج في داخله من أفكار أو ما يحرص له من
مواقف قد لا يرضى عنها فيتزعم بأنك لا توافق
أخرى ، ويظل في صراع ذاتي بينه وبين نفسه ، أو
بين عقله وحواسه ، أو بين إرادته فيما يريد ،
وبين قدره فيما يقدر عليه ، ويظل كذلك في
دوامات الصراع حتى يحس الجأوس إلى ذاته في
أوقات تسمح له بتجسيم المواقف المتماكة ، أو
ما يقول هذه الصورية تصمية حساب النفس ، وفي
تلك الأجسام التى يجلسها إلى ذاته يتجلى أن الحوار
حوار بينه وبين ذاته لتصمية موقفك المكون
المختلفة ، وكلما كان الإنسان أهلياً إلى نفسه كلما
كان توليفته بين ما يحكمه من اختلافات أجهدى

الطبيعية ، وتلكا حقيقتها للتجسيم وتلميذات
الكورية ، وذلك ليس نقلاً جليلاً ، بل هو وصف
تدريجى لتجلى النفس الداخلى أخذاً نقطة بداية من
المفردات متجهاً إلى اللامعقول

والشك الذى تردى فى إجابته في نفوسهم
حول هذه المعتقد ما هو إلا طريقه لمهبط الحكمة
أرفع شأنها وهي معرفة الإنسان لنفسه ، هذه
المعرفة هى التى تميز قننا ثلاثتنا وهي :

● النفس وهي غير مرئية غير أن لها قدرة السيطرة
على الجسم .

● والجسم وهو مرئي وخاضع للروح

كذلك معرفة الإنسان لنفسه الذى أولدته
الله إبراهيم لفت النظر إليها من التى جعلنا على
لحم المعقول واللامعقول ، كذلك تنبع للإنسان
الانتقال من الكون إلى الإنسان ثم من الإنسان إلى
الكون انتقالاً على علم وصيغة بالغة ، وسبيل
ذلك كله : هو الوجدان الأسمى لتأسيس علم
الترسيخ

وأدلت للمعقولة أن هذه الكواكب ليست شيئاً
من حيث هيادها أو الاعتقاد في أنها مدبرة إلى
قروها القرآن أليست كورية فقط

والحوار - شأن للنتاج الفكرية - يبدأ بين
التحريين من بدايات الفهم البسيطة متدرجاً
إلى القضايا المركبة ، معنى ذلك أن كل قضية
تتكون من مفردات ، ومن المفردات تتكون
القضايا ، ومن الصعب على التحريين أن يسير

صواباً ، ولعلنى سيلاً ، فمن اصطح لقا الحواري
سيلاً إلى مبعه ، قلبه مشاكته ، وهداه مبعه ،
ووصح مطقه ، واجتدر سرحلة صراع
الاجتهاد

٢. حوار الذات مع الآخر:

كذلك يحكم الحواري علاقات الإنسان بمجتمعه ،
حقيقه الإنسان اجتماعي بطبعه ، لك اجتماعي
بأى معنى ؟ رأى تصور ؟ هناك رؤية فلسفيه نمبر
من وجهة نظر الفرد تخدم قيمة الفردية لتسول له
أن يطلب من المجتمع كل شيء وإلى قيمة الفردية
من كلياته وتسلطه ، وهناك رؤية فلسفيه مذاهب
مبعر من وجهة نظر الجماعة تختم قيمها بالجماعية
كالنفسية والنفاء ، والمكمل في سبيلها ، فبأى
رؤية تكون علاقة الفرد مع الجماعة ؟ هل من
منظور الأنانية ؟ أم من الشخصية ، أم من منظور
التفانيات المتخلة بين لوم الفرد الذاتى وبين لوم
الجماعة الاجتماعية ؟ للأجل نحقق مبدأ العلاقات
الاجتماعية بين الفرد والجماعة من بين تلك
المنظورات الفرعية والاجتماعية ، ينبغي أن يقوم
حوار بين ذات الفرد ومنظورها لتفصل قيمها
الذاتية التى لصر عن حريتها الخاصة وهي اجتماعية
رعى عنها المجتمع مثل : الزواج والطلاق

الفرق ، وبين القوم الاجتماعية التى تمعر من حب في
امشاركة الجماعية ، ومن هنا يستطيع الفرد نفسه
أن يفصل بين ما يجب الاحتفاظ به لذاته وبين
ما يجب أن يتنازل عنه للمجتمع فلا يطلب الفرد
في الجماعة ، ولا يذوب الجماعة في الفرد ، لو أن
تطحن الجماعة على الفرد لو كان يطحن الفرد على
الجماعة ، لذلك كانت هذه الحوارات ضرورية لنتهم
الفرد ذاته وذات المجتمع ولا أعلى حواراً يندرج في
شكلي اجتماعات شمعية ، وإذا أعني : أن الفرد من
خلال ما يتعلمه ومن خلال ما يدرسه ومن خلال
أربيه عليه أن يدرك موقفه من ذاته وموقفه من
المجتمع ، وعليه أن يدرك أيضاً ما يميز عن قيم
المجتمع وما لا يميز عنها ، وإذا ما لم يدرك ذلك
واطمأنت له نفسه من القناع ، جهده سويته معها
عن موقفه بالنسبة لذاته ولجماعها ، وبالمس
للمجتمع وثمة

الديموقراطية مثلاً جلة مصاعهم ، مفهوم
الديموقراطية في الماركسيه إغداد ، ومفهوم
الديموقراطية في الغرب : استعمال وعرقية ، مع أن
الديموقراطية لها مفهومها الخاص بتاريخها مبدأ من
التشويه الشيوعي والاستعمار العربي ، فإذا ما
أردنا حوار حواراً فإلى انصاعهم مطروح لنحور ؟

• ينبغي •

• عن عائشة . رضي الله عنها : أنها سألت رسول الله . ﷺ . عن الطاعون فأخبرها أنه كان عذاباً بعثه الله
لعلى على من يشاء فبعثه الله تعالى رحمة للمؤمنين ، فليس من عبد يقع في الطاعون فيموت في يده
صبراً محتجباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد .

(رواه البخاري)

مصر

وذكرى دخول الإسلام إليها منذ أربعة عشر قرناً من الزمان

للمستشار: محمد عزت الطهطاوي

مصر لا تشرق لطايات ثم تغيب في ليل طويل كما حدث في بلاد أخرى ، بل العكس هو الصحيح فإن من طالعها المصير أن تواصل عملها سهوياً لنا ، وأن تترك أثرها في أجيالها من التواضع وأصحاء جيلها فيما يكاد يشمل جميع حطب هذا التاريخ الطويل ، ففي العصر الفرعوني ظهرت مصر في شاهر الزمان ومطالع الدهور جداً أمل لجسج الأمم ، وبأن الحكم اليوناني والروماني لحكمت مصر في عالم الفكر فقد تولى للفلسفة الإغريقية الحركة الفكرية في غضون أربعة من أئمة الأديان الروحية ، وفي القرون الوسطى ساد الفن العربي المصري بشكته التي لمز حل التقليد ، ووقفت مصر سداً منها أمام الصليبيين وأسرت عائلهم بطنية المصنوعة ، فكانت وصفاً للعالم الأوروبي لا وجهت مارت ، ونحن نهدف إلى كلامه كما يحدثنا التاريخ أنها عزمت القار ورددتهم على أحبابهم عابرين

ويقول عنها العلامة إبن خلدون :

« مصر جلوة إنسانية من ألقم الحيوانات
الشمالية والروحية وأظهرها للبيان في كل ما قد أوتد
حول البحر المتوسط من مشاعر الحضارة من مدى

الإنسان صحتها ورواسب حضارات لا يحدتها في
الثراء إلا طمس شهرها الإلهي ، وانعزلت في تربتها
ملايين من الأجساد ، وسد عهد الفراعنة انخرجت
للناس كنوزاً من الفكر والفلسفة » (١)

(١) كتاب « دور الأزهر في السياسة المصرية » ، الدكتور سمير إسماعيل ، ص ١١٣

صلوات مصر بإياد العرب صلوات القديسة:

لم تكن مصر حرة عن حرب الحجاز واليمن ولا بعيدة عنهم . بل كانت هذه الصلوات قائمة ومبتدلة وبعتبر صحراء مصر الشرقية مثلة في صحراء سيناء . والبحر الأحمر وطرقه التي تتلاقى مع النيل جسر بين عربيتين حفا لحضار وبلاد العرب القوام من المشاركة والاتصال ، خصوصا في مجال التجارة حيث كانت البضائع التي ترد من آسيا لمئات البحر الأحمر حتى مدينة القصير ميناء مصر على ذلك البحر فقط ، ومنها إلى باقي المدن المصرية خصوصا مدينة قنطرة والتي يقول عنها المؤرخ القديم (سترابون) إنها مدينة بحسب حرية

وقد رار مصر في المعاملة قبل الإسلام طائفة من رجالات العرب منهم عمرو بن العاص ، وحذاف بن عاص ، والمغيرة بن شعبة (١٢)

عناصر المسلمين في نشر

دعوة الإسلام بعد وفاته

الرسول . صلى الله عليه وسلم .:

حين خرجت الجياعة الإسلامية من الجزيرة العربية خرجت داعية ملأها هذا الجياع الذي يخرج في صفوف الدعاة وينطق في أحقادهم ويردها أن تشركها الأمم من حولها فحينها أو تحقق سلطانها عليها ، لذلك كان طبيعيا أن تنبج للوجه الإسلامي نحو مصر عند تمكنها من الشام

ومن جنوبه في فلسطين بوجه خاص ، والتاريخ يشير إلى أن الصلوات بين مصر وبين هذه المناطق صلوات لا تعرف الانقطاع لذلك كان من الطبيعي أن يكون أول ما فعله عمرو بن العاص بعد أن قدم بجيشه من المسلمين بطرد الروم من فلسطين واستسلام مدينة القدس أن يتحدث إلى الخليفة الثالث عمر بن الخطاب في فتح مصر (١٣) خصوصا وقد بشر رسول الله - ﷺ - للمسلمين بفتحها وذلك في رواد الإمام مسلم في صحيحه أنه قال (استطع عليكم بعدى مصر فاستوصوا بلقبها عبرا فإن لكم منهم شهرا ودم)

الضرورات الحربية في فتح مصر:

إن فتح العرب للمسلمين لمصر كان ضروريا لأن تركها للروم المحتلين لما فيه خطر كبير على حياة الدولة الإسلامية الناشئة ، خصوصا إذا لوحظ من تسلسل أحداث الفتح الإسلامي لبلاد الشام أن جموع عساكر الروم الذين غزوا هناك أو حتمهم عقود الصلح لجأت كترتهم وعلى رأسهم قائد حامية القدس (كريبون) (١٤) إلى مصر بعد عقد الصلح وسلمهم مدينة القدس إلى الخليفة عمر بن الخطاب ، وأن ذلك القائد الروماني كان يسعى للانضمار على الجيوش الإسلامية بعد فترة يلتقط فيها أفعاله ويمد بها تنظيم عساكره

كما أن مصر ومن ورائها الولايات الأرمينية الأخرى التي كانت قد جيوش الروم ببلند ،

السابق -

(١) في تراجم الإسلامية القديمة بدعوة عمرو بن كريبون - نشر ذلك الدكتور محمد شبيب في موسوعته عن التاريخ الإسلامي

(١٢) كتاب - حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول - للدكتور شعري شمس الدين جادبة الأتري بجامعة القاهرة ص ١١٤
(١٣) كتاب - حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول - المرجع

لذلك كان تدهور عبودى العاصى إلى أهمية قصتها
والعلاقة إليها في حقيقته وتقصيده عبودية واقعية (٢٥)

فنى مصر وخيراتها

لم يبق من مال للمسلمين العالين ما كانت
تتم به مصر من غنى وغيره ، فقد كانت في صدر
العالم القديم كالدولة القبطية ، وذلك لما تملكه
أرضها من حبوب وحاصلات وما تستمتع به من
عصب في أرضها التي يتساق فيها مياه
العبودية ، وعلى جانيه نجد الرخاى والمزارع
الكثيرة (٢٦)

ويذكر ابن زولاق من كلام عبد الله بن عمرو
بن العاص عن مصر قوله
« من أراد أن يذكر الفردوس أو ينظر إلى مثلها
في الدنيا ينظر إلى أرض مصر حين تحضر ردها
وتتورث ثمرها » (٢٧)

وكان من تحريقى والده عمرو بن العاص
للمسيحية مصر من الخطب قوله
« إن فتحها مرة للمسلمين ، وهرب لهم وهي أكثر
الأرض أمراً » (٢٨)

معتقد الشعب المصري عن حكم الرومان

من أن دخلت مصر تحت حكم الرومان سنة
٣٠ قبل الميلاد على يد أغسطس تبصر تلك الدولة
بعد انتصاره على كلوديوس آخر ملوك البطالسة
اليونانيين ، فرض بموجب حكم تلك الأسرة وصلت
من حيلة ولايات دولة الروم طبقوا عليها شرائعهم

ونظمهم ، وكانت اتسبى ولدت من الشرائع
والقوانين اليونانية ، فلفد صحو السكان الأجانب
من اليونانيين والرومان واليهود امتيازات خاصة في
المحاكم وغيرها من ممرهم من المنصر
الوطى (٢٩)

أما أبناء الشعب في مصر فكانوا يمثلون الطبقة
الدنيا في المجتمع إذ فرض عليهم الرومان كافة
الضرائب بما اضطر الكثير من الفلاحين إلى الفرار
عن أراضيهم سواء الأجواء والمزارعين غربا من
عسرية الروموس وعندك أصدرت السلطة الرومانية
القوانين التي تحرم انتقال الملاح من قريته ،
وبذلك فقد الفلاحون حريتهم في الحركة
والانتقال وأربطوا بالأرض

أما بالنسبة للدين

فبعدما انتشرت النصرانية في مصر وإلى طلب
عليها سبقتها بالمسيحية في زمانا المعاصر كانت
الدولة الرومانية تعتن الوثنية ، لذلك أصدرت
تضليلها المتنقذ للمسيحية وخاصة في عهد
الإمبراطور دقلديانوس في أواخر القرن الثالث
الميلادى (٢٨٤ - ٣٠٥ م) ف رأى ذلك الحاكم
ضرورة أن تتخذ الدولة إجراءات إعادتهم إلى
الوثنية أو استصالحهم فكان ذلك الاضطهاد هو
أعنف الاضطهاد تعرض له المصريون للمعتنقون
للمسيحية وقتئذ حتى أن الكنيسة القبطية في مصر
لا زالت تزجج الأحداث بمصر دقلديانوس الذي
تسميه عصر الشهداء

(٢٥) كتاب « تاريخ في حق القبط » - الجزء الأول - من القسم
العاصى بمصر قبل تدميرها من محمد الكائنسى وهم له القبط
إلى محمد حسن ولخوري
(٢٦) كتاب « تاريخ الإسلام والإمبراطورية البيزنطية » - كتاب
الإسلام من محمد

(٢٧) كتاب « حياة خلفاء الإسلام في القرن الأول » - تاريخ
السلف
(٢٨) موسوعة التاريخ الإسلامى والمطبعة الإسلامية - القاهرة
الدينية المصرية - « تأليف الدكتور محمد طه
(٢٩) كتاب « تاريخ مصر وأهلها » وخاصة « ابن زولاق

فبرس قطع آخر ما كان يربط المصريين إلى الدولة الرومانية (وكان من نتيجة ذلك الاصطهاد أن بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية وقتل يدعى « بنامين » عرب وانتمى إلى صعيد مصر .^(١٢)

الفاطميون العرب المسلمين كانوا يهاجرون الروم وليس للمصريين

ما لا جدال فيه أن العرب المسلمين عند فتحهم لمصر كانوا يهاجرون الروم لا المصريين ، وكما كانت هي سبق كان المصريون حينذاك قد انتهكتهم الأعياء المالية والاصطهادات الدينية حتى إن المؤرخين الأتباط في المصدر الوسطى يarrowون أن انتشار المذهب هو غضب على الروم ، كذلك يتجلى من ثلث كتابهم مدى الطغاة بينهم وبين الروم

١ - يقول الأب حنا لصف بنفوس^(١٣) والذي نزل في أواخر القرن الأول الهجري ، السابع للهجرة في كتابه عن تاريخ مصر باللغة الفيلبية (إن جميع الناس يذكرون أن سبب انتصار المسلمين على الروم هو استيفاد هرقل والاصطهادات التي أنزلها بالأسودكس والتي كان فبرس الأداة المحركة لها)

٢ - كذلك يذكر بنفوس بن الخنوع اسقف الأسمرين^(١٤) في مؤلفه

(سير الأباء البطركية : تاريخ طائفة الكنيسة المصرية) صفحة ٢٢٨ - ٢٢٩ ، الجزء الأول من مجموعة أهد الكنيسة في الشرق فيقول : (إن الله

ولا اعترف الإمبراطور قسطنطين الأول بالمسيحية فيما سمحوا به واكمل ذلك لما اعتنقها الدولة الرومانية عام ٣٨٠ ميلادية عندما أصدر الإمبراطور ثيودوسيوس الأول مرسوما باعتبار المسيحية هي الدين الرسمي الوحيد في تلك الدولة تخمس المسيحيون في مصر من نبر الاصطهاد الديني

من أهم تأثيرا أن وقع تحت اصطهاد ديني آخر عندما حلت الكنيسة المصرية الأرثوذكسية مع كنيسة القسطنطينية حول طبيعة المسيح ورفضها لفكرات مجمع خلقيدونية بمدينة آسيا الصغرى سنة ٤٥١ ميلادية مما أدى إلى انفصالها عن كنيسة الدولة الحاكمة . وعند ذلك بدأت حدة جديدة من الاصطهاد الديني على أتباع الكنيسة الأرثوذكسية ، انجلت في هذه المرة شكلا مذهبا وحصل إلى قروته في عهد الإمبراطور هرقل الذي تولى أمور الدولة سنة ٦١٠ ميلادية ، فأرس حاكما من قبله إلى الإسكندرية (عاصمة البلاد في ذلك الزمان) يدعى قبرس^(١٥) وأعطاه كل السلطات التي تساعد في تادية معيته سواء كانت سلطات سياسية أم دينية ، وذلك لحمل المسيحيين الأرثوذكس على اعتناق مذهب الدولة الملاك

وما أن وصل إلى مصر سنة ٦٣١ ميلادية حتى بدأ الاصطهاد الأعظم فقد كان يعرض على الناس أحد أمرين إما الدخول في مذهب دألا فهو الاصطهاد الذي فاق كل الاصطهاد واقع على المسيحيين في مصر حتى صحت مقولة (إن سيف

(١٢) في التجميع طبرية القديسة سمعان العرب (بنفوس) كما ورد ذلك في كتاب : الفرح في لبنان ، القائلون : و . نتيجة الأرب : التجميع

(١٣) كتاب : التجميع في مصر الإسلامية من التاريخ العربي إلى العصر الفاطمي ، تأليف الأستاذة حويدة عبد العظيم بعلشان

الاستاذ بقسم التاريخ بكلية عين شمس
(١٤) قرية بنفوس في قرية بني شمس في مصر
بقرية بلوجه البحري
(١٥) كتاب : التجميع في مصر الإسلامية من التاريخ العربي إلى العصر الفاطمي ، تأليف الأستاذة حويدة عبد العظيم بعلشان

من البلاد واستول على الإسكندرية مرة أخرى سنة ٦٤٦ م - ولا خربة في ذلك ، فقد قام المصريون من الفتح بمعونة المسلمين ومساعدتهم وذلك بإصلاح الطرق وإقامة الجسور ، وفتح الأسواق ، كما كانوا يمنونهم بما احتاجوا إليه من الأقمشة والملحفة (١٠٠)

سياسة العرب المسلمين مع السكان بعد الفتح

اتبع الفاتحون المسلمون سياسة التسامح مع السكان في مصر مثلها مثل باقي البلاد التي فتحوها ولتد كقارس والعراق والشام وغيرها من البلاد ، ذلك أن دولة الإسلام التي قامت حل أسس دين الإسلام ، والتي كان شملها حياة ذلك الدين لم تضطهد أحدا من أهل الدمة أو ترغمه على ترك دينه

ولم يكن تسامح المسلمين منذ البداية مع أصحاب الديانات السيوية فقط من نصارى و يهود وإنما تسامح المسلمون مع المجوس أتباع زروشت ومالي في فارس ومع صابئة حوران الوثنيين ، ومع أتباع برهما و يهود في الهند ، ومع الوثنيين من البربر فمما ملوهم منعة أهل الكتاب .

ولقد اتفقت المؤلف بين العرب المسلمين وبين أهل مصر بخصي الأمان أو الصلح أو المعاهدة التي حدثت في حصن بيليون عقب استيلاء المسلمين على ذلك الحصن سنة ٦٤٠ هـ (٦٤١ م) ، وقد أورد الطبري في تاريخه ومن نقل عنه من المؤرخين هذا الصلح ، وذكر المؤرخون أن

كان يخلد جيوش الروم أمام المسلمين بسبب عهدهم المظلمة القاسية (١٠١)

ومن ذلك جيب قيام المصريين في ذلك الزمان - ومن الفتح الإسلامي - بالترحيب بالعرب المسلمين وفتحهم متقدمين لهم من حكم الرومان الجائر ، وفي مصادر التاريخ القديمة ما يؤكد ذلك بل وسماحتهم لهم في حريم ضد الروم مثل أن استأذنت الجيوش الإسلامية المعريش ودعوتهم مدينة القريا (وقد استمرت هذه المدينة بعد الفتح الإسلامي وكانت تبعد عن المعريش ١٢٠ كيلومترا وعلى بعد ثلاثة كيلومترات عن ساحل البحر المتوسط) .

كما أن ذلك المصادر تذكر أن الأقباط المصريين فيها عابروا عمرو بن العاص بناء على كتاب من الأب بنيامين بطريرك الأقباط الأرثوذكس .

بل إن حنا القفوس يقرر أنه منذ دخول المسلمين مصر وقبل أن يتم فتحها نهائيا أسلم كثير من المصريين وحاربوا مع المسلمين ضد جيوش الروم

ومما يؤكد تضام السكان المصريين إلى المسلمين الفاتحين أنه حين أهل الروم عن الإسكندرية سنة ٦٤٥ هـ - ٦٤٥ م لإجلاء العرب عن مصر بجلاء تاما ، وحتى تخرج مركزهم بعد أهل مصر يسألون الخليفة الثالث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أن يرث إليهم عمرو بن العاص لمحاربة الروم لأن له سيرة وخبرة بحريم . وقد كان وبناء عمرو بن العاص وحارب الروم وانتصر عليهم في حروقه تقيوس انتصارا عظيما وطردهم

(١٠٠) عكم ، مصر الإسكندرية وأهل الدمة ، تكليف المذكورة سيرة إسماعيل الخطيب معتمد التاريخ الإسلامي بالمعجمات لمصرية صفحة ٦٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ وذلك كتاب - حرة الفتح الإسلامي في القرن الأول - - لروبع السقي -

(١٠١) ذلك حصة إلى مدينة عظيمة بالسوا المصرية والتي كان فيها مجمع ديني عام (١٠٠ م) وهو ذلك المجمع الذي الطيبين للشيخ كان حصة الإسكندرية وفتح الروم ذلك المجمع واستقلت منه الشهادة القومية للمجمع بدينه الله هو الله

الأقباط لمصريون أتباع المذهب النسطوري

ومنا كان مذهبهم ؟

بعد قيام الفتح الإسلامي لمصر انقطعت أخبار
عبرس كحاكم بطرك عن طائفة الأقباط النسطوريين
واستمرت تلك الطائفة بغير بطرك منذ الفتح إلى
أن أمر الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك
بضرورة تنصيب بطرك لهم فلم تقوم (الأب
قزما) فكان أول بطرك للقسطنطين في مصر
الإسلامية ، وفلسك في سنة ١٠٧ هـ -
٧٢٥ م ١١٤ .

كما يشير إلى أن هذه الطائفة لم تكن قبله العدد
بل كانت طائفة كبيرة لما شأنا ويحضر هذا الانحياز
أن الروم وقت حكمهم لمصر اختزلوا واحدا من
مثل هذه الطائفة هو « قيرس » ليكون نائبا عنهم
وحاكم من قبلهم فيها وبطركا لطائفتهم ، ولكن ما
سر انقضاء هذه الفرقة من بين طوائف النصرانية

الأخرى بعد الفتح الإسلامي ؟
يبدو حتميا - إجابة عن هذا السؤال - أن تلك
الطائفة الكبيرة من المصريين اعتنقت الإسلام ،
وذايت في جماعة المسلمين

ويبدو هذا الانحياز الأسناد الكبير أحمد بن
المجدوب يقرر في أمثاله أن فرقة النطوريين القبطية
كانت يحكمهم اعتناقها لخصم في طيعة المسيح
أقرب للنظرة الإسلامية وأسرع من طيعةا إلى
اعتناق الإسلام وهو ما يفسر انقضاء هذه الفرقة من
بين الفرق النصرانية في مصر سريرا بعد الفتح
الإسلامي ، وهذه الفرق الأخرى التي كان
يترجمها « بنامين » بطرك البهاية وهم الأرثوذكس
للمعارضين الشديد بين نظريتها لطبيعة المسيح
والنظرة الإسلامية إلى هذه الطائفة (١١٤)

وأهل مصر كلهم جعلوا في ذلك الصلح وقبلوه
وكان بين عمرو بن العاص وبين (قيرس) عظيم
القبط النسطوريين وحاكم مصر من قبل الرومان ،
والعرب المسلمون يدمونه (كما ذكرنا باسم
نطورس)

وقد هذا الصلح منح المصريون الأمان على
أنفسهم وعلى دينهم وكنائسهم وأموالهم وكذا أصابعهم
وأكدت العرب بأنه عهد الله وفضته ودمه وصوله
ودمه خليفة المسلمين ودمهم المؤمنين (١١٥) .

عمرو بن العاص يدعو بطركه الأقباط الأرثوذكس للظهور ويستعجبه إليه :

لما علم عمرو بن العاص بطاعة البطرك
بنجاحين كتب إلى جميع القاطنين بمصر كتاب يؤمنه فيه ،
ويطلب منه الخضوع للإعراف على طائفته من
الأقباط وعلى النشوء الكنسية والدينية الخاصة بها
ولملا عند ذلك البطرك إلى مقره في الإسكندرية
بعد حيلة ثلاثة عشر عاما كان فيها مختبئا عن
سلطات دولة الروم

وبين استطاع عمرو بن العاص أكرمه وراح
في صفاته وأعطاه الحرية ليشرف على كنائس
طائفته وأحوالهم ، وبعد أن تم له لم تشمل قومه
من القبط الأرثوذكس انه إلى إعداد بناء ما كان

الروم قد عمنوه من الكنائس والأديرة لفرقة
خصوصا تلك التي تشابهت أثناء حكم
الرومان (١١٦) .

(١١٦) كتاب « مصر الإسلامية وأهل الفسطاط » - لفرج المصلي -

(١١٧) كتاب « مصر الإسلامية وأهل الفسطاط » - لفرج المصلي -

(١١٨) لفرج المصلي

(١١٩) مقال (القسطنطين والنطوريين عظيم القبط) لبيكار

أحمد بن المجدوب

أحمد بن محمد ، بكر الإسلام ، في العهد العباسي - جعفر الأفرات

والعهد الصليبي وجب سنة ١١٠٢ هـ - أبريل ومايو سنة

١٩٥٢ م

أرباب المصريين بعد الفتح

الحكم الإسلامي وتطاعيمهم مع المسلمين

أظهر المصريون بعد الفتح ترويحهم للحكومة الإسلامية ، ولم يقتصر هذا القصور على السنوات الأولى لفتح بل استمر الواقع على مدى الأجيال بين المسلمين منهم ومن استمر على عقيدته المسيحية وكنسوا مع بعضهم في أوقاف السراء والضراء وأبلغ دليل على ذلك أنه لما جندت الحملات الصليبية إلى الشرق رأى مصر أظهر للمسيحيون المصريين تعصبا شديدا لوطنهم ولم يرحبوا بأولئك الصليبيين ولم يقاتلهم عند أيديهم

كما أنهم لم ينعزلوا عن المسلمين في أشياء خاصة أو في مدن معينة ولم يكوّنوا من أنفسهم طبقة في المجتمع المصري ، وإنما كانوا في قلب وشراب الجسم المصري ، فمن كل طبقة من طبقات المجتمع كان المسلمون مع المسيحيين كالصناع والتجار والأطباء والأدباء والمؤرخين والمثقفين^(٢٠)

انتشار التعليم في مصر بالعربية ووسطية

النهضة الإسلامية بها

والمعجيب بعد الفتح الإسلامي أن اللغة العربية انتشرت سرعا حتى أصبحت لغة الأهل كافة ، للمسلمين والمسيحيين . وتكونت في مصر ثقافة إسلامية خاصة بلغت مستوى وسطا ، وقد بقيت على أصالتها وتمسكها الشامل واستدامت مدة أطول مما فعلت في البلدان الإسلامية الأخرى لأنها لم تتلق ضربات قاصمة أو تصب بتكتلات كائني حلت بدعوى على أيدي القبائل البدوية أو

بما لديه المسلمون في أساليب من زيادة وإثناء أو بما حل ببلاد الشام والعراق ، وما يتطورها من تعبير وعروب على أيدي للقول والكتابة^(٢١) . وبعد

عنده مصر نشأت قبل التاريخ وعاش فيها البشر قبل الزمان عندما وصل الإسكندر المقدوني إليها قال : أي جنة هذه . وعندما وصل إليها عمرو بن العاص قال : هذه شجرة خضراء . وعندما جاءها صلاح الدين قال : هذا بلد لا يخرج منه إلا مجرون . وعندما فتحها ابن خلدون قال : أريد مجمع الذهب وعشر الأمم

ولم يبع من الأيام في لوانير المصدر الوسطى جمت مصر ، علم الدنيا كله وقت أن ركبت العقول في كتبر من بلاد الإسلام إلا في مصر ، فقد تالفا فيها القسم من علماء تلك الزمان أمثال : السجوي ، وبن جلال الدين السيوطي ، وابن حجر العسقلاني ، والقريري ، وابن الجاسر ، والقفاشي ، والنومري ، وابن منظور ، والمنهي الزبيدي ، وعبد الرحمان الشعمري^(٢٢)

وفي العصر الحديث اتصلت بسلسلة أهل العلم والأدب بطمس العلم في زماننا المعاصر عن علماء الأزهر وعمداته وجبرهم من المشاركين في بناء صرح العلم والثقافة الإسلامية وأقاربها ، تلك نخلة الخلافة التي لا تسكن أبدا ، غلبة مصر أم الدنيا ، وجمع المشهد ، ولم الخيرات والبركات عاشت تاريخها كله على العلم وأهله

حقول كبيرة وفلرب طيبة ، ذلك أن ساهمت في الحضارة والمعرفة ثبت لها خاصية التبرور والاستعلاء .

فيصل غريمل

(٢٢) كتاب : مصر في التاريخ ، - تأليف الدكتور حسين مؤنس

(٢٠) كتاب : مصر الإسلامية ، - تأليف الدكتور

(٢١) كتاب : تكوين مصر عبر العصور ، - تأليف الدكتور محمد

إطلالة حول أهم ملاحم وخصائص التفسير

بدي الإمام محمد عبده

للأستاذ الدكتور:
عامر النجار

جهود الإمام في التفسير:

نظرة لانتماء الإمام بالأمور السياسية والصحية والندوات والبرامج الاحتياض والتمهي والأيام
لقد ترك لنا أملاً لعل في مجال التفسير ورهم قلّة ما أتبعه إلا أنه ترك بصمات بارزة وأثرأ
واضحاً، في تطور التفسير في زمنه، والعصور التالية، فقد كون مدرسة كبيرة في التفسير، أبرز
تلاميذها محمد رشيد رضا، صاحب المنار، والشيخ مصطفى المراغي
وتتمثل جهوده التفسيرية في تفسيره الذي دوله تسميه رشيد رضا، ونشره في مجلة المنار، والذي
يشمل سورة البقرة وآل عمران والنساء إلى الآية ١٢٦ منها

﴿رُشْدًا لِلْمُتَّقِينَ وَبَيِّنَاتٍ لِّلْأَنفُسِ وَكَانَ أَهْلُهَا حَسْبًا لِلْمُتَّقِينَ﴾

ثم دوله بعد ذلك في تفسيره المنار، وأكمل رضا، التفسير إلى قوله - تعالى - في سورة
يوسف

﴿وَأَنَّا لَا تَدْرِي أَيُّ يَوْمٍ نَّاتِيكِينَ﴾

حصر العلم لا يكون إلا بإظهاره على حقيقته ،
ونجدة أسراره . بالأساليب الأدبية الخلاقة ،
والتحليل العلمي النظيف ، الذي لا يحرف
علواً أو تعريطاً ، بل يكون بين ذلك قواماً ، كي
أراد له (الحق يارك وسعاً)^(١)
واققيقته أن القرآن الكريم كان المرجع
أهم ، الذي تبحث من خلاله حركات التجديد
في فكرنا وحضارتنا الإسلامية

يقول الدكتور عبد الشرف قاري : إن النص
القرآن كان هو الأسس القوي ، الذي حاول
المجددون فهم موقفهم به ، بحيث عبت أحاسير
الزبدقة ، وموجات الإخلاء ، كان المقصرون
والمجددون يهيون فواحشتها ، مستخلصين تفسير
النص القرآن في الرد عليها ، بل إن القرآن ظل
قاعدة ثابته مهده في الحضرة الإسلامية على مر
العصور ، فلهذه السمات المختلفة في المجتمع
الإسلامي مستمدة من القرآن الكريم ، وفاته
عن قاعدته الروحية^(٢)

وكان يدعو إلى ضرورة تدبر معاني القرآن ،
وبدء التفهيم الأعصى دون وهي أثر فهم ، والرجوع
إلى كتاب الله - تعالى - في كل أمر حرجهم ،
والاستمسك به ، واستهادتهم في فهمه ، وعدم
تعطيل حقوقهم في تدبره

يقول الشيخ محمد عبيد : وعلى الناس كافة
أن يرجعوا إلى الكتاب ، فإذا لم يكونوا قادرين به
رجعوا إلى المدرس ، وطالبوه بالدليل منه ،

أيضاً ترك الإمام الشيخ محمد عبيد تفسير
كلاماً للجزء الثلاثين - جزء (صم) ، وقد وضع
هذا التفسير ليكون مرجعاً للمفسرين ، بمدراس
الجمعية الخيرية الإسلامية بالقاهرة ، والتي أسسها
محمد عبيد ، وكان مشغولاً بها ، وهو تفسير جزل
المبصرة ، سهل المعاني ، يمس الفقيه المعاصر
ويختلف كذلك

كذلك ترك لنا تفسيراً رائعاً ، لسورة العصر ،
وكان قد شرح هذه السورة بشرها أمام حلقه
الطرائف ومفكرها

وقد كان الشيخ محمد عبيد يرى أن إصلاح
حال المسلمين يبدأ بفهمهم الصحيح للقرآن
الكريم ، وتفسير معانيه تفسيراً صحيحاً ، فكان
يعقد مجلس تفسير القرآن الكريم ، في الجامع
العصري ، في بيروت ثلاث ليال في الأسبوع ،
فكان يقرأ الآية من القرآن ، ويشرح في شرح
معانيها ، واستخراج أسرار حكماتها ، عن طريقه
لم يسبق إليها ، وبلغت عن سر تلك الحكمة
القرآنية إلى أحوال المسلمين وأوضاعهم ، مبيناً
فناصها بالقراءة ، ومنهج من الهدى القرآن
مد يوضح صروحاً ، ويظهر إلى ما يندفع
خطرها^(٣)

لقد كان الإمام محمد عبيد يرى أن البحث
الخطي للإسلام يبدأ بإدراكهم الصحيح ، معاني
القرآن ومرميه ، وقد أدرك أن لمضى سلاح هو
القرآن العظيم ، فلا بد من شحذه بالشرح
النظيف ، والتفسير النقي ، فإن عرو العنفل به في

في ٢٩
(٣) الشرف قاري ، ذات ، نشر تيسري في تربية العصر .
طبع الطبعة ١٩٧٦

(١) ابن منظور محمد القليل - التفسير ورجاله ، نشر
مجمع طبعات الجمعية المصرية سنة ١٩٧٠ من ١٦٥
(٢) الشيخ المصطفى الطبري مصححاً محمد ، انهاء التفسير
في العصر الحديث - نشر مجمع طبعات الجمعية الإسلامية ١٩٧١

الإصلاحية والدروية من خلال تفسيره لكتاب
الله - عز وجل -

يقول الإمام محمد عبده : ولدت لأجل العناية
بالإصلاح يطلبون لأحسهم معنى تنظر عليه
أهملهم في العلم بمقتضى الكتاب ، ثم يثبته في
الناس ويحفظونه عليه ، ولكنهم لم يطلب ذلك ،
ولما طلبوا صناعة يفتخرون بالقص فيها . . . إن
الله - تعالى - لا يسلنا يوم القيامة عن أقوال
الناس ، وما لهموه ، وإنما يسلنا عن كتابه الذي
أنزله ، لإرشادنا وهدايتنا ، وعن سنة فيه الذي
بيننا ما نرسل إليها^(١٦)

ول من طعمه تفسير المنار بين الأساطير الإمام
ما يحتاجه القارئ من دوس اللغة ألفاظا وتكرارها ،
ودرس البيان القوي من مصنفه الأول ، وفيهم
الواقع الإسلامي ، وتعليل أسباب التخطأ
وتدوره^(١٧)

وهو الأستاذ الإمام الباحث إلى ضرورة فهم
القرآن الكريم ، والتأليف بأدبه ، والعمل
بتعاليمه ، لأن البعد عن تعاليم القرآن يعني البعد
عن الله - تعالى - وذلك هو الضلال والحسرة
الحق ، يقول : ينبغي للطلاب أن يوجه قلبه
إلى فهم القرآن ويحملها على الاعتناء به ، فإذا
هو فعل ذلك تظهر عليه آداب الإسلام ، التي
أشار إليها الرسول - ﷺ - بقوله : أدبى ربي
فأحسن تأديبي^(١٨) وإنما كان فيه القرآن - وس

وعليهم أن يهتموا بأن يعرفوا من أصول
ما يحتفلون وما يعملون ، فإن لم يفعلوا اختلفت
الأراء ، وحجبت للطلاب كتب الله ، فدرس
معناه ، وذهبت الحكمة من إنزاله عبثا لتعلق
الناس بقول غير المصوم ، وعماهم عن معنى
المصوم ، فكانوا بمرلة من ثم تأتيم رسالة ، وإنما
يعملون بما يقول لهم رجالهم ، الذين لا يعملون
ديلا على أفعالهم بالزعماء فيكونون مستسكين
بما لم ينزل به الله سلطانا ، فيضطرون في مهادي
الشقاء المنيوي والأخروي^(١٩)

وتتميز منهج محمد عبده في تفسيره بأنه : منهج
عمل أخلاقي ، فقد جعل تفسيره محاضرات
نصل إلى القلب ، والمثل معا ، ويستطيع من
علافا أن يحدث مبررا ويجهدا في نفوس بعض
مستمعيه ، فكان يقرأ الآية وقد اتصلت بالمعنى
شرحها شرحا وافيا ، وعرض ما يورد في القرآن
الكريم في موضوعها ، حينما دخل على المستمعين
فيها من فساد ودخيل ، وإذا اتصلت الآية
بالأخلاق لم يمان فكر هذا الخلق في صلاح الأمم ،
وصيادته في صلاحها ، وإذا اتصلت بحالة اجتماعية
لوضح أثر هذه الحالة الاجتماعية ، في حياة
الأمم ، سرشدا بالواقع ، ومستشهدا بما يجري
في العالم^(٢٠)

والأستاذ الإمام لم يكن يريد أن يشبهه نسخة
أخرى تشابه مع سائتها في التصور ، أو أن
يجمع أقوال القسرين ، فيكون مجرد جامع
لتأويلاتهم المختلفة ، وإنما أراد أن يثأر آراءه

(١٦) - تفسير المنار - ج ١ - ص ٢٨ ص ٢٩
(١٧) - تفسير المنار - مقدمة ص ٦٦ ص ٦٧
في خطب المنار ج ١

(١٨) - محمد عبده - تفسير جزء عم - ص ٢٢٤
(١٩) - محمد عبده - رسالة الإصلاح في عصر القديين - طبع
المطبعة ١٩٦٥ ص ٢٢٤

السورة منها تعففت قضايها هي كلام واحد يعلّق آخره بآوله وأوله بآخره ، ويترأس بجملة إلى عرض واحد كما تتلحق الجملة بعضها بعض في القضية الواحدة ، وأنه لا معنى لتعظيم نظم السور عن استيعابه النظر في جميعها كما لا معنى من ذلك في أجزاء القضية (١١) .

يقول الأستاذ الإمام محمد عبد : ومن عجيب شأن رواة آليات التزويد أنهم يمزجون العناية للشمس من الكلام الإلهي ، ويجمعون القرآن عشرين مفرقة ، بما يشككون الآيات ، ويفصلون بعضها عن بعض ، وبما يوصلون بين اجمل الموقفة في الآية الواحدة ، فيجعلون لكل جملة سبباً مستقلاً ، كما يجعلون لكل آية من الآيات الواردة في مسألة واحدة سبباً مستقلاً .

انظر هذه الآية لحد إحجازها في بلاغة الأسلوب أن مهدت للأسر بتحويل القيلة ما يشعر به في نفس حكاية شبهة للمعرضين التي سطع عليهم ، ويترجم عند الشبهة باستدعاء إلى السهارة من الناس وإبرادها بجملة ، ويوصلها بالذليل حل فسادها ، ويذكر هدبة الصراط المستقيم ، التي لا التواء فيه ، ولا إصرار ، ولا تفرط عند سالكيه ولا إهمال .

ويذكر مسألة هذه الأمة بديها ، واحتجازها في جميع أسرها ، ويان الحكمة في جعل القيلة الأولى قيلة ، ثم التحويل عنها ، وبالتلطف في الإخبار

اشتغل بهذا حتى الاشتغال وصل إلى معرفة لمراس السلسل من الحاضرة ، ومنايع البديع التي فشت فيهم ، ومفردات الفن التي مرقتهم ، ويعرف علاج ذلك ، وأن من ذائق حلالة القرآن لا يتقرب في كتاب ، ولا يتلقى علماً إلا ما يفتح له باب لفهم في القرآن ، لو ما يفتح له باب القرآن فيجده مرآته ، وما حدا ذلك يفتح عنه ، والجد من القرآن هو عين البعد عن الله - تعالى - وذلك هو الضلال للناس (١٢) .

ومن أهم خصائص تفسير الأستاذ الإمام ، قيامه بالتفسير الموضوعي للقرآن من خلال كشفه عن الوحدة الموضوعية لآيات القرآن الكريم ، ولما بالوحدة الموضوعية في القرآن الكريم ، والبحث عن القضايا الخاصة ، التي عرض لها القرآن الكريم في سورة مختلفة ، ليظهر ما فيها من معاني خاصة تتعلق بالموضوع العام ، الذي يبحث لتطبيق المثل وهو الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم (١٣) .

والتفسير الموضوعي - كما يقول الدكتور محمد الهادي - رحمه الله - ليس تفسير جملة آيات ، وإنما هو استخلاص موضوع محدد ، كمنهج القرآن في تطوير المجتمع أو استخلاص مذهب السورة الواحدة ، وما هيبت يبرزه في إطار الدعوة كلها مرة تلو مرة (١٤) .

ولقد عرفه علماء التفسير منذ القدم ، أن

الفتوة من ٨٩
(١١) ديار ، محمد عبد الله ، الدنيا المقسم .. الفتوة من ١٥٩

(١٢) تفسير الفخر .. ج ٢ ، ص ١٨١ ، ص ١٨٢
(١٣) مجازي حسن بيده - الوحدة الموضوعية في القرآن .. ج ١ ، الفتوة من ٢١
(١٤) الهادي - محمد - تفسير القرآن .. ط مطبعة ودية .

أى أنه يتغير في ذلك اليوم نظام الكون فلا يبقى أرض من أيا تقف ولا سية على أيا تقف . بل تكون السياه بالنسبة إلى الأرواح مفتحة الأبواب . بل تكون أبوابا فلا يبقى حلو ولا سفل . ولا يكون مانع بين الأرواح من السير حيث تشاء . والأخوة عام آخر غير عالم الدنيا التي نحن فيها ، فزاس بها ورد به الخبر في رصعه ، ولا يبحث عن حقائقه مدام الوارد غير محال

ولا شك أن امتناع السياه علينا إنما هو لطيفة أجعلنا في عالم الحياة الدنيا ، أما النشأة الأخرى فقد تكون على غير ذلك . فتكون السياه بالنسبة إلينا أبوابا لندخل من أيا شئنا بأن الله . وقد يكون معنى فتح السياه ما معنى بقوله تعالى

﴿إِنَّمَا أَنشَأَنَّكَ﴾ (١٠٥)

﴿إِنَّمَا أَنشَأَنَّكَ﴾ (١٠٦)

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ (١٠٧)

أى أنه يقع الاضطراب في نظام الكواكب ، فيلهب التماسك بينها ، ولا يكون لها معنى سياه إلا مسالك وأبواب لا يبقى فيها شيء بشيء . وذلك هو عراب الكون العلوى كما يهرب الكون السفلى .

﴿وسيرت الجبال﴾ تمثل ثور الأرض في ذلك

عما سيكون من فرتك بعض من يدعون الإيمان ، إلى أن قال : أفصح في مثل هذا السياق الموتى بعض جملة وآياته . بعض أن تلك وقت . ويجعل نفا نفا ، ويقال إن كل جملة فيه تركت لحادثة حدثت ، أو كلمة قُلت ، وإن لدى ذلك إلى كذب الرصع ، وجعل الأول آخرًا وجعل الآخر أولًا وجعل آيات التمهيد متعبرة في النزول من آيات الغصد . كمنح لانا اللغة والدين أن يجعل القرآن عيسى ، لأجل روايات رويت وإن قيل أن إسناد بعضها قوى بحسب ما عرف من تاريخ الرصع (١٠٨)

ومن أهم خصائص تفسير الإمام الشيخ محمد حيد : بعده عن الإسرائليات ، التي اعتادت بها بعض التفسيرات القديمة . انظره مثلا إلى تفسير قول الله - تعالى :

﴿وَمِمَّا زَكَّرْتُمْ مِن الرُّسُلِ﴾ (١٠٩)

﴿تِلْكَ رُسُلُ﴾ (١١٠) ﴿وَمِمَّا زَكَّرْتُمْ﴾ (١١١)

يقول الإمام محمد حيد : « التبع في الصور لثقل لبعث الله للناس يوم القيامة ، بسرعة لا يستلها إلا نضجة في بون ، فلذا هم قيام ينظرون ، وعليها أن نؤس ما ورد من التبغ في الصور ، وليس علينا أن نعلم ما هي حقيقة هذا الصور . والبحث وراء هذا حيث لا يسوغ للمسلم ، والأفواج : الأمم والطوائف ، أى تكون إنما وطوائف مختلفة ﴿ولم يفتح السياه﴾

(١٠٥) المصحف ١

(١٠٦) المصحف ٢٥

(١٠٨) المصحف المصحف ١٠٠ ص ٢

(١٠٩) المصحف من المصحف ١٠٠ ص ٢

(١١٠) المصحف ١

للأرض أن تعبر فكانت من أولاده تهيده
القبائل البشرية العظيمة في الأرض ، التي هي
حمراتها بالطوفان ... تعبر عن ذلك الزمن يزمن
الزيتون ، والإقسام هنا بالزيتون للتذكير بتلك
الحادثة ، وهي من أكبر ما يذكر به من الحوادث .

وعلى هذا القول الذي فصلنا بهاته ، يتطلب
الاسم ونظم عليه^(١٢) وهنا نكتشف محاولة
الشيخ محمد عبد الجبار الطلي الرمرى لبعض
كلمات القرآن الكريم ، وهي رؤية لعالم متسكن
من أصول اللغة العربية ، وكيفية يتركز للعقل
المجردة ، والضروب النقية المستخلصة من التعبير
الفرآنية

يقول الدكتور محمد إبراهيم شريف : « ومثل
هذه الضروب الفنية من التعبير الفرآنية ،
كالتشثيل وغيره مما يعرفه البلاغيون ، وما يبدل
هذه الضروب من أقسام الدلالات ، التي يعرفها
الأصوليون مثل نص القرآن وظاهره ، وجمله ،
ومؤوله ، ومتنونه ، ومعجمه ، مثل هذه وثائق
لا لبس فيها من النص من حيث هو كلفاظ ،
وجازات متعللة منطقية ، وما من هذه الجهة
يختلفان من هذا الاتجاه الباطني ، في فهم النص
فلك الذي لا يقدر الدلالة الأولى ، ثم الثانية ،
ولا يصحها في إفرازه الجيد^(١٣) .

ومن خصائص التعبير عند الله بالنبية لما
أشكل فهمه من آيات القرآن الكريم ، خاصة

اليوم وإن جهلنا لا تكون على رسوخها المعروف
اليوم ، بل يلعب ما كان لها من قرار وتعود كأنها
سراب يرمى عن يده ، فلذا لمسته لم نجد شيئاً
وهذا لتفرق أمزجتها وانثنت جوامعها^(١٤) .

وهكذا نلاحظ في تفسير الإمام محمد لغنا من
الإسرائيليات وهي شخصية أسبغ في منبهج
ويقول الشيخ محمد عبد الله في تفسيره لقوله -
لعازل-

﴿ وَأَنذِرْهُم يَوْمَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم بِأَشَدِّ صَوْغٍ ﴾^(١٥) وَإِنَّ اللَّهَ

تعالى - أراد أن يذكرنا بفرحة حصول من كتب
الإنسان الطويل ، من أول مثاق إلى يوم بعد
السي - . فالتنبيذ إشارة إلى عهد الإنسان
الأول ، فانه كان يستغل في تلك الجنة التي كان
فيها يورق النخيل ، وعندما يندك له وروجه
سوانحها طغافا يخلصان عليهما من ورق الجنة
والزيتون إشارة إلى عهد روح - عليه السلام -
وخرجه فذلك بعد أن فسد البشر ، وأهلك الله من
أهلك من بالطوفان

وبعد نوحاً في سفينته ، واستقرت السحابة -
نظر روح إلى ما حوله ، فرأى المياه لا تزال تغطي
وجه الأرض ، فأرسل بعض الطيور ، لعله بأن
إليه بخبر اكتشاف الماء من بعض الأرض ، فغاب
ولم يأت بخبر ، فأرسل طيراً آخر ، فرجع إليه
بمحمل ورقة من شجر الزيتون فاستبشر وبشر
وعرف أن غضب الله قد سكن ، وقد لأن

(١٢) شريف ، محمد إبراهيم ، القصاصات القصيدة في تفسير
القرآن الكريم ، في مصر ، دار الفاروق - القاهرة ، ١٤٠٦ هـ -
١٩٨٦ م ص ٣٢١

(١٣) الإمام محمد عبد الله ، تفسير جزء عم - طبعة مطبعة دار
الكتاب المصرية بالقاهرة ١٩٩٧ ، ص ٦ ، ص ٧
نقد سورة الفلق من ١٣
(١٤) المرجع السابق ص ٩١

للكلام من ثلاثة يحصل عليها لأن الله - عز وجل - لم يسلطنا بما لا نستفيد منه مني^(٢١)

الاعتماد على العلم معتمد عليه بالكتاب الاجتماعي في الإسلام

اعتمد الإمام محمد بن عبد الله اعتماداً بالغا بالكتاب الاجتماعي في الإسلام ، ومن هنا نجد يركز في تفسيره على معرفة علاج أمراض المجتمع ، مثلاً نجد حين يفسر سورة العصر ، يفتي طويلاً عنه قوله - تعالى - ﴿ وانصروا بالصبر ﴾ فيقول : والصبر ملكة في النفس يفسر معنا احتياك ما يشق احتياكاً ، والرضا بما يكره في سبيل الحق ، وهو علق يتعلق به ، بل يتوقف عليه كمال كل خلق ، وما أن الناس من شيء ما أتوا من فقد الصبر ، أو ضعفه ، كل أمة ضعف الصبر في غوس أفراسها ضعف فيها كل شيء ، ونقصت منها كل قوة وانطرب لذلك مثلاً

نفس العلم عند أمة عن الأمم كالمسلمين اليوم ، وإذا فاقته النظر وجعلت السبب فيه ضعف الصبر ، فإن من عرف باباً من أبواب العلم لا يجد في نفسه شيئاً على التوسع فيه ، والنسب على تحقيق مسائله ، ونظام على فرائض من الظلمة حين ليس لا يكلفه مشقة ، ولو كان عند احترام حقيقته لسلقه لا تحلهم أسوة له في عمله ،

للتشابه منها ، وما يعرض لأمر أخيه فهو التعرض للفتن على طريقة السلف الصالح في معرفة حقيقتها إلى الله - تعالى - وإن علينا أن نؤمن بها كما وددت ، وسعنا في ذلك ما أوسع صحابة رسول الله - ﷺ - وتابعهم^(٢٢) .
يقول في قوله - تعالى -

﴿ وما يصدر منكم ﴾^(٢٣)

والصنف الذي تشر يوم القيامة بعد البحث ، هي صنف الأعمال ، والذي يجب علينا اعتداله أن أعمال العبد تظهر لهم ثباتاً مينة لا يتأثرون فيها يوم الجزاء ، وهو من معنى ذلك الثبوت واليقين ينشر صنف الأعمال ، كما كون الصنف على مثال الأوراق ، التي يكتب عليها في الدنيا ، لو حل مثل الأوراق ، لو ما يشبه ذلك ما جرى استعمال للكتابة عليه ، فذلك ما لم يصل حتمنا إليه ولن يصل إليه ، بمجرد العنق ، ولم يرد عن المصنوع - ﷻ - فيه أي شخص كاطع^(٢٤)

ومن هنا نلاحظ : أن الإمام محمد بن عبد الله لم يستخدم الأتجاه العقل ، كما استخدمه المنزلة في تأييد مذهبهم واثباتهم الكتل ، نحو العقل ، وإنما يستخدم المنهج العقل في ضوء الشرع ، فهو على منتج السلف في التبره والتعريض ، ومنهم الخلف في التكوين حتى أنه يقول وأنا على طريقة السلف في وجوب التسليم والتعريض ، فيها يتعلق بالله - تعالى - وصفاته ، وعالم الغيب ، وأنا سمر في فهم الأبحاث على كلتا الطريقتين ، لأنه لا بد

المعروفة بالمعاصرة ١٩٩٢ - ج ٢٢
(٢٤) - تفسير القرآن - ج ١ - ص ٢٢٢

(٢١) - تفسير القرآن - ج ١ - ص ١١٢
(٢٢) - سورة التوبة ١
(٢٣) - سورة محمد - تفسير جزء عم - طبعه دار الفلاح

الشيخ محمد عابد الله وتفسير القرآن

كان الإمام محمد عابد الله من العلماء لثمين بعرة الحقائق العلمية والفكرية العلمية الحديثة وهذا يجعله يلقى شهرة على بعض الحقائق العلمية الحديثة حين يفسره لبعض آيات القرآن الكريم مثل التفسير لقول الله - تعالى :

﴿ وَتَرْكُ الشَّرِّ أَشَدُّ مِنْ إِجَابَتِهِمْ ﴾ (١٧٩)

يقول الإمام محمد عابد الله في تفسير القرآن الكريم للآية أن في الشياخ جبالاً يرى منها برد ، أي تلج ، وقد بحث ذلك علماء وكشفا ، فإن السحاب يشبه الجبال ، فاعدها إلى أسفل وانفتحت إلى أعلى وهي في أعلاها صعدا ، تشبه الجبال الغربية ، وتكون ذات ارتفاع عظيم ، ومنها يتزلزل البرد ، وراكب الطائرة يرى هذا المنظر الذي وصفه القرآن ، قبل صنع الطائرات بمئات السنين .

وما أن عهداً - - لا يمكن أن يرى هذا المنظر ، حتى يصفه ، لذلك يدل على أن القرآن من عند الله ، وليس من عند محمد (١٧٩) .

ومن خصائص تفسير الإمام عابد الله التوفيق العلمي والحواس في فهم بعض معاني الآيات فيها عقلاً خاصاً مما أدى به أسبقاً إلى القول في التفسير ، ويظهر ذلك واضحاً في تفسير سورة الفيل ، فيبين الإمام محمد عابد الله فيها لآراء

بعضاً حلوه ، وسلك مسلكهم ، وكلف نفسه بعض ما حلوا أنفسهم عليه ، واعتقد كما كانوا يعتقدون أنهم ليسوا بمحمدين ، ثم هو إذا علم لا يجد جليلاً على تحصيل الوسائل ، لنشر ما عنده بل متى لاقر معارضة قبح في بيته ، وترك الخلق للحقائق كما يقولون

يسئل البخل بماله ، ويجهد نفسه في جمه وكثره وتعرض له وجوه البر ، يعرض عنها ، ولا يتفق معها في شيء منها ، فيزدي بذلك وطه ومكة ، ويترك الشر والفسق يأكل ثوبه وأمله ، ولو نظروا إلى ما قبض به لوجدوا ضعف الصبر ، ولو صبر على عارية خيال الفخر اللامع في دمه لما أصبح بذلك للعرض القاتل له وأخذه .

يسرف السرف في الشهوات ، ويهتك التهتك في المنكرات ، حتى ينفذ المال ، وتسهو الحال ، ويستبدل الليل بالنهار ، والفقر بالثني ، ولا سبب لذلك إلا شياخ صبر في مقاومة الهوى ، وشبط نفسه عن موائع الردي ، ولو صبر في جهنم تلك التزجرات لما كان قد خسر ماله وأفسد حاله . . .

وكذا لو كومت أن أحد جميع الرذائل ، وأبحث عن حلها الأولى ، لوجدتها تنهي إلى ضعف الصبر لو فقه ، ولو سرحت جميع الفضائل وطليت بنوعها التي تستمد من حياها لما وجدت لها بنوعاً سوى الصبر ، أفلا يكون جديراً بعد هذا بأن يخص بالذكر .

أربعة الخيشي وجيشه حكم الكعبة أصحابهم الله
بذلك الجندى والخصبة ، وقد فعل ذلك الرواء
بأصحابهم ما يشر وتوقع مثله ، فكان لهمم يتأثر
وتساقط ، فدمر القليل وصاحبه رويل الجيش
وأصيب الجند ، ولم يرل لحم أربعة بسقط قطعة
قطعة وألمة ألمة حتى تصدع صدره ومات في
صنعة

ويقول الأستاذ الإمام وهذا ما اتفقت عليه
الروايات وصح الاعتقاد به :

وقد بينت لنا هذه السورة الكريمة أن ذلك
الجندى هو تلك الخصبة مشأت من حجارة بأسة
سقطت على الرود الجيش بواسطة فرق عظيمة من
الطير مما يرسله الله مع الريح فيجوز لك أن تعتقد
أن هذا الطير من جنس البعوض أو الذباب الذي
يحمل جراثيم بعض الأمراض ، وأن تكون هذه
الحجارة من الطين المسوم اليابس الذي تحمله
الرياح فيعلق بالرجل هذه الحيوانات فهذا اتصل
بجسد داخل في مسامه فكثر فيه تلك الفروج التي
تنبت ويولد الجسم وتسقط لحمه ، وإن كثرت
من هذه الطيور الضخمة يمد من أعظم جنود الله
في إهلاك من يريد إهلاكه من البشر ، وإن هذا
الحيوان الصغير - الذي يسمونه الآن باليكروب -

لا يخرج عنها ، وهو فرق وجاعات لا يحصى
عندما إلا بارئها .. ولا يتوقف ظهور أثر هذه
الله - تعالى - في غير الطائفي ، هل أن يكون
الطير في شكلة رؤوس الخيال ، ولا هل أن
يكون من روح عظام مغرب ، ولا هل أن يكون له

ول كل شيء له أمة
تعدل عمل أنه الواحد

وليس في الكون قوة إلا وهي خاضعة لقوله
فهذا الطاغية الذي أراد أن يهدم البيت ، كوسل
الله عليه من الطير ما يرسل إليه مائة الجندى نور
الخصبة ، فأهلكته وأهلكته قومه قبل أن يدخل
مكة ، وهي نعمة من الله فسر يا أهل حرمه -
على وثقتهم - حفظا لبيته حتى يرسل من يحميه
بقوة منه - ﴿ ٢٢٢ ﴾ - وإن كانت نعمة من الله حلت
بأعدائه أصحاب القيل الذي أرادوا الاعتداء على
البيت دون جرم اجترمه ولا ضيق القرفة ، هذا
ما يصح الاعتقاد عليه في تفسير السورة ، وما هنا
ذلك فهو ما لا يصح قبوله إلا بتأويل ، إن صححت
روايته ، وما نعظم به الظن أن يؤخذ من
استمر بالقيل - وهو أنفسهم حيوان من فوات
الأربع جسا ، ويملك حيوان صغير لا يظهر
للنظر ولا يدرك بالبصر ، حيث ساقه الظن
لا ريب عند العقول أن هذا أكبر وأصعب
وأجبر (٢٢٣)

وإن لا لوائن الأستاذ الإمام على تفسير الطير
الأنبياء باليكروب فالأية واضحة بذاتها
ولا تحتاج إلى تأويل ، والطير الأنبياء هي
جاعات من الطير مفرقة متباعدة ، فلا يخفى لنا
أن نحمل الآية أكثر مما نحمل والله سبحانه
وتعالى أعلم وأحكم .

العشرة المبشرون بالجنة

إعداد

أحمد السيد تقي الدين

صحابية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هم الهدى والنور ، وهم حاملو رسالة الإسلام وتبليغها إلى بقاع الأرض ، ولحموا في سبيل تلك كل عناء ومشقة وإيذاء في سبيل هذه الدعوة ، حتى أصبحت نية واحدة لبها كنهها ، ولذا رضى الله عنهم ورضوا عنه ، مصداقاً لقوله - تعالى -

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ (١)

وقوله - تعالى -

﴿ بِذِيَا بُرْتُولَ كَفَتَ سَجَرُهُ ﴾ (٢)

ولذا أمرنا الله بحبهم والرضى عنهم ، وحشا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على هذا بقوله « أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم حديثهم » ، وقد حضر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعض هؤلاء الصحابة بالشارة بالحنة كما سبقتهم للإسلام ، وما قدموا من جلل الأعمال والتضحية بالنفس والنفس ولبدأ رحلتنا مع العشرة المبشرين بالجنة - رضى الله عنهم - أجمعين

(١) رواه البيهقي والبيهقي عن ابن عباس قال :
« رضي الله عنهم ورضوا عنه »

(٢) البيهقي ٢٢
(٣) الفلاح ٤٨

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ

رضي الله عنه

في الجنة ، وعثمان بن عفان في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعد بن مالك في الجنة ، والزبير في الجنة ، وطلحة في الجنة ، وناسخ المسلمين ، فوشت أن اسمه يسبه قال فصيح الناس وقالوا : يا صاحب رسول الله أشعرا من ناسخ المسلمين ؟ واشتموه فقال لولا أنكم تأخذونوا ما أخذناكم ، كنا نوسع للزمنين ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتم العائش ، لم لال : والله لو لم يزل رجل ، لو شهد رجل مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يضر فيه وجهه أفضل من حياة أحدكم حمزة^(١)

ورث السبحة عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت : لا لي بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه في الجنة ، وبيوتهم النار ، إذ أقبل أبو بكر ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

روى الإمام أحمد قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج النخعي ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا حنبل بن شفيق ، قال : حدثنا جدي رباح بن الحارث قال : كنا في المسجد مع أنس بن سبعة في أناس كثير ، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن عجل ، فوسع له أنس ، وقال : ها هنا ، فجلس معه على السرير ، فجاء شاب من أهل الكوفة فقال له : ليس بين علفنة ، فاستقبل أنس ، فسب وسب ، فقال سعيد بن زيد ، لم يسب هنا ؟ فقال أنس : يسب عليا ، فقال : ويحك يا أنس لا ترى أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسبون علفنة ، ثم لا تغفر ، لم أقول عليه عالم يفل فسلكت منه يوم القيمة

سمعت يقول : لا إله إلا الله ككذب من أحد ، من كذب على متعمدا ، فليتبوأ عقابه من النار ، أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعجل

من حرمه أن ينظر إلى حديق من النار فينظر إلى
عد. (١٦)

وروى عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :
وما لأحد عندنا يد إلا وقد كذأناه بها ، ما ننالا
أبا بكر ، فإن له حشفا يدا يكافئه الله بها يوم
القيامة ، وما نضمن مال أحد قط حشفا نضمن مال
أبي بكر ، وما حرمنا الإسلام من أحد إلا كانت
له كبرة ، عدا أبي بكر ، فإنه لم يلعنهم (١٧) .

وروى الإمام أحمد ، عن سعيد بن زيد - رضى
الله عنه - قال كنا مع النبي - صلى الله عليه
وسلم - بمراء (١٨) ، فقال : «سكن حراء فإنه
ليس عليك إلا مني . لو صديق ، أو شهيد ،
قال نيل من هم ؟ قال : أبو بكر ، وعمر ،
وهي ، وحشاش ، وطليحة ، والربيع ، وسعد ،
وأبي حوف ، قال فليل فليس العاشر ؟ قال
: أنا ، يعني به (١٩) .

وروى الإمام أحمد ، عن أبي هريرة - رضى الله
عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - : « من أمتق زوجا من ماله أراد أن
يسبل الله ، دعه عزلة اجلة ، يا مسلم هذا خير ،
علم إليه ، فقال أبو بكر : هذا رجل لا نرى
عليه . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
« ما يعني مال قط إلا مال أبي بكر » قال
فيكن أبو بكر ، وقال : وهل نضمن الله إلا بك ؟
وهل رضى إلا بك ؟ (٢٠)

وروى الإمام أحمد عن ابن أبي مليكة ، قال :
« ما هجر النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج معه
أبو بكر فأخذنا طريق ثور (٢١) ، قال : فجلس أبو
بكر يمشي خلفه ، ويضي أمانه ، فقال له النبي
- صلى الله عليه وسلم - . « مالك فقال يا رسول
الله : أخاف أن تؤذي من خلفك ، فأناخ ،

وأخاف أن تؤذي من أمامك فتكلم ، قال : فلما
انتهيا إلى الغار ، قال أبو بكر : يا رسول الله : كنا
أنت حتى أكنه (٢٢) . قال نافع : فحدثني رجل
عن أبي أبي مليكة أن أبا بكر رأى سمرا في
الغار ، فالتصمها فدمه ، وقال : يا رسول الله إن
كانت لسمه أو لشفة كانت (٢٣) .

وروى الإمام أحمد ، عن ابن عباس - رضى
الله عنهما - قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - في مرضه الذي مات فيه عاصيا رأسه في
خربة ، ففقد حل لثمه ، فحمد الله وأثنى عليه ،
وقال : « إنه ليس أحد أيس حل في نفسه وماله من
أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنت متخذا من
الناس خليلا لأختلعت أبا بكر خليلا ، ولكن عفة
الإسلام أفضل ، سلوا عن كل خربة في عدا
المسجد غير خربة أبي بكر (٢٤) .

وروى الإمام أحمد ، عن التميمي بن بشير
استأذن أبو بكر حل رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - فسمع صوت عائشة وهي تقول والله
لقد عرفت أن عليا أحب إليك من أبي ، مرتين أو

(١٦) رواه أحمد بإسناد صحيح
(١٧) ثور جبل بكة
(١٨) مكة المنورة
(١٩) سعيد بن زيد - روى عنه
(٢٠) إسناده صحيح

(٢١) نخرجه الترمذي باب منقلب أبي بكر الصديق - رضى الله
عنه
(٢٢) رواه الترمذي باب منقلب أبي بكر الصديق رضى الله
عنه
(٢٣) حراء جبل بكة
(٢٤) رواه أحمد بإسناد صحيح

وكان أنسب قريش لقريش ، وأعلم قريش بها ،
وما كان فيها من خير وشر ، وكان رجلاً تاجراً ذا
خلق وعرف ، وكان رجلاً قومه يأتونه ،
ويكفونه لغير واحد من الأمور ، لعلمه ونجارته ،
وحسن مجالسته ، فعمل يدعو إلى الله - وإلى
الإسلام من وقت به من قومه ، عن بنشاه ومجلس
إليه .

فأسلم بدعائه : عثمان بن عفان بن أبي العاص
أبى أمية ، والزيور بن الموم بن عبيد بن أسد ،
وعبد الرحمن بن حوف بن عبد عوف ، وسعد بن
أبي وقاص ، مالك بن نعيم بن عبد مناف ،
وطلبة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ، وجاء
بهم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين
استجابوا له فأسلموا وصلوا (١٦) .

وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يقول : مذهبوت أهدى إلى الإسلام إلا كانت فيه
عنده كبره وبقر وتردد ، إلا ما كان من أبي بكر بن
أبي قحافة ، ما علمت عنه حين ذكرته له ، وما تردد
فيه (١٧) .

وكان هؤلاء الثمانية الذين أسلموا على يد أبي
بكر ، هم السابقون إلى الإسلام ، وتلاهم بعد
ذلك عدد غير قليل ، من سادات قريش ، وهم
أبو عبيدة عامر بن الجراح ، وأبو سنده عبد الله بن
عبد أسد ، والأرقم بن أبي الأرقم ، وعثمان بن
مظعون وأسماء بنت أبي بكر ، وعبد الله ابنه مظعون بن
حبيب ، وحبيدة بن الحارث بن الخزيم ، وسعيد

ابن زيد بن عمرو بن نفيل ، وأمرته خالصة بنت
الحذاف بن نفيل - أخت عمر بن الخطاب -
وأسماء بنت أبي بكر ، وحليمة بنت أبي بكر ،
وعلياء بن الأرقم ، وعصير بن أبي وقاص ،
وعبد الله بن مسعود ، ومسعود بن القاري ،
وسليط بن عمرو بن عبد شمس ، وعياض بن أبي
ربيع ، وأمرته أسماء بنت سلامة ، ونخيس بن
حذافة ، وعامر بن ربيعة ، وعبد الله بن
جندب . . . وتبلغ دخول الناس في الإسلام
لرسالة من الرجال والنساء حتى فشا ذكر الإسلام
بمكة ، ثم إن الله - عز وجل - أمر رسوله - صلى
الله عليه وسلم - أن يهبط بها جماعة من ، وكان
يهدى الناس بكبره ، وإن يدعو إليه ، وكان بين
ما أنضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمره
وامتد به إلى أن أمره الله - تعالى - بإظهار دينه ،

فقال - تعالى - ﴿ وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ الْقُرْآنَ ﴾ (١٨)

ولوله - عز وجل - ﴿ وَرِغَابٌ بِالْآلِ ﴾ (١٩)
وَتَعْظِيمٌ لَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ (٢٠)

فكثرت قريش على عهد - صلى الله عليه وسلم -
وسم - وصحبه وتظاهروا بينهم على من في القبائل
من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
الذين أسلموا معه ، فوثقت كل قبيلة على من
لهم من المسلمين يطبقون ويحتوبون من دينهم ،
وحديث أن طلح رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
على حاجة من قريش عرضوا إليه وثية رجل
واحد ، وأساطوا به يقولون : أنت الذي تقول

(١٦) المصنف ٢١٨
(١٧) المصنف ٢١٩

(١٨) المصنف ٢٢٠ / ١٦
(١٩) المصنف ٢٢١ / ١٧

كفأ وكذا ، لما كان يقول من عيبه أنفسهم
وغيرهم ، فيقول - صلى الله عليه وسلم - : « نعم
أنا الذي أقول ذلك » . فقام أبو بكر الصديق
- رضي الله عنه - فوبه وهو يكره ويقول
« اتقنوا رجلا لم يقول ربي الله ؟ » ورجع
أبو بكر يومئذ وقد صدحوا فرق وأسه ما جبهوه
بلمحبه ، وكان رجلا كثير الشر (٢٢)

مخبر العهد .

وردى الإمام أحمد : عن محمد بن إسحاق قال
حدثني عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه ، قال
كان ورقة بن نوفل كاهن يبلال وهو يحدب ، وهو
يقول : أحمد أحمد ، فيقول أحمد أحمد الله يابلال ،
ثم يذهب ورقة حل لينة بن عفيف ، ومن يصنع
ذلك يبلال من بني جحج فيقول : أحلف بالله إن
فطنوه حل هذا لا تخلف حنا ، حتى مر به أبو
بكر الصديق بن أبي قحافة يومئذ ، وهم يصنعون
به ذلك ، وكانت دار أبي بكر الصديق في بني
جحج ، فقال لأمية : « ألا تكتفي بالله في هذا
المسكين حتى مقي ؟ » قال ، أنت أفدته فانقلبه ما
رى ، قال أبو بكر : أفضل ، حتى غلام أسود
أجلد منه ، وأمرني حل دينك أعطيك به ، قال
قد قبلت ، قال : هو لك ، فأعطاه أبو بكر غلامه
ذلك ، وأعطى بلالا فأعتقه ، ثم أحس معه حل
الإسلام قبل أن يجبر من حكة ست وقاب بلال
سابعهم ، حاصر بين فورة شهد بلوا وأحد ، وقتل
يوم بئر معونة شهيدا ، وأم عيسى وذريرة فأصيب
بصرها حين أعتقها ، فكانت تريض ما تذهب
بصرها إلا ثلاث والعري ، فكانت تحرقوا ويوت
الله ما يضر الثلاث والعري ، وما ينعمان ، فرد الله

إليها بصرها وأعتق الذبذبة وابنتها ، وكانت لامرأة
من بني عبد الدار فصر بها ، وقد بعثتها سديتها
تضحيان ما وهي تقول والله لا أعتقها أبدا فقال
أبو بكر حلا بألم فلان ، قالت حلا أنت أعتقتها
فأعتقها قال فيكم مما ؟ قالت بكلنا وكلنا ، قال
قد أعتقتها وما حرنك أرجسا إليها طمعتها فلان أو
صرع من يالبا بكر ثم ردت عليها ؟ قال أو ذاك إن
شئت ، ومن أبو بكر بجارية بني مؤمل من بني
عدي بن كعب ، وكانت مسلمة وعمر بن الخطاب
يعتقها لتترك الإسلام ، وهو يومئذ مشرك ، وهو
بصريا حتى إذا مل قال إلى أعتقك إنك لن تم
أتركك إلا ملالة ، فعل الله بك فظول كذلك ،
فصل الله بك ، فاعتقها أبو بكر فأعتقها ، فقال
عدي بن بكر وهو يدكر بلالا وأصمعه وما كانوا
فيه من البلاء واعتقل أبي بكر لإمامهم ، وكان اسم
أبي بكر حنينا

جزى الله شيئا عن بلال وصحبه
حنينا ولعنوا فأكفها وأبنا جهل
حنينة مما في بلال يسوما
ولم يحدوا ما يظن لره هو المقل
بشوحه وبه الأنام وقول
شهدت بأن الله ذو حل سهل
فإن يفتنوا يفتنوا ولم أكن
لا شرك بالرحمن من عفة القتل
فيا رب إبراهيم والمهد يونس

وموسى وهى سجنى ثم لا على (٢٣)
لم ظل يحوى الغنى من كل خالب
على غير بركان من ولا عدل

جميع

(٢١) إسناده ضعيف تركه ورجعه عنه

(٢٢) ابن هشام ٢١٧، ١ ٢١٤

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استفتاءات في القرآن الكريم

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف



يقدمها الشيخ
طوسون إبراهيم هواش

الاجاب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين وبعد

فتعبد بأن المساجد بيوت الله في الأرض تقدم
فيها الصلاة ويحيد الله فيها ويغفر إلى بالتيقوى
والسبل الصالح . ويجمع فيها المسلمون على
الإخاء والبر واليقوى لا على الإثم والعدوان

والمسلمون إخوة وعنده الأخوة أقوى من أخوة
النسب ، والصالح بين المسلمين أهم من الصلاة
والصيام وسائر الصلوات يقول النبي - ﷺ - (لا
أعزكم بأفضل من عرجة الصلاة والصيام
والصدقة قالوا: من يا رسول الله قال إصلاح

الزوال

من المسجد / عبد الباقط عبد المديح أحد خطب
مسجد أمته حرمه مكونة من حائلين شركة
بينها - ولوحظت إحداها في الإشراف والمصاريف
ولقد قامت هذه العائلة المشرقة بالتمديد لى المسجد
بعد إضافة مائة متر جهة العائلة الأخرى - بحيث
قامت بها ثلثا لدورة المياه وهي دورة صغيرة
يكفيها باب واحد والباب الثالث أدى إلى معركة
كبيرة وخلافات شديدة بين العائلتين وتدخّل
بعض من البلاد المجاورة ، ولقد قامت بلجان من
المجلس المحلي ومجلس المدينة والكل طالب بفتح
الباب لتسبب في الضرر ، وعقدت جلسة عرفة
ولكن نظرف المشرف مصر على عدم خلق الباب
في الحكم *

ذات الدين فإن صناد ذات الدين هو الخائف لا القوي
تخاف الشجر ولكن تخاف الظلم

يقول الله ، المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا ، مثل المؤمنين في توادعهم وتواضعهم
وبرامجهم كاستد الواحد إذا اشكى منه عضو
تداعى له سائر الأعضاء بالسر والعلانية ،
والإسلام حرم على المسلم أن يظلم المسلم أو
يعتدي عليه أو يؤذي بهي لوان من ألوان الإيذاء
والموجب على المسلم أن يجب لأخيه ما يجب لنفسه
(لا يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يجب
لنفسه)

إذا كان الباب الجديد لدورة المياه يؤذي أحد
الجوار ويكتف عورته كنهت من كلام اللسان التي
ناهت الموضع فيجب حفظه حتى لو لم يكن لها
باب من الخارج مفتح لها باب من داخل المسجد
يكتفى به أو عازل الدبر ولا يؤذي مسلم ويصبح
بنته مكشوفة العورة وساء البيت عرصة للإيذاء
النفس والدين ، ويجب أن ننتهي إلى ذلك ولا تكون
المساجد للحلاف والتفاني بين المسلمين فإن من
صعد مسجد الدرار (التمرين بين المسلمين)
وحري بظلم والمقاتل أن يجمع الناس ولا
يرغمهم حتى يحشوا في دة دولام
والله تعالى أعلم .

السؤال

من السيد / أحمد مؤلف محمد طه الأبيش
توفيت سيدة ٩٨ من : ابنين - وبنتين - وأولاد
ابنين - وأولاد بنتين فما نصيب كل ؟

الجواب

أحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين

وبعد

نعتمد بأنه في تركة الميراث وصية واجبة لأولاد
الابن ولأولاد البنين بمقتضى ما كان يستحقه أصل
كل منهم لو كان على قيد الحياة وقت وفاة المورث في
حدود الثلث طبقا لذات الوصية الواسية للمعمول
به من أول أغسطس ١٩٤٦ شرط أن لا يكون
الجهة قد أعطت أولاد الابن ولولاد البنين من
مالها حال حياتها ما يعادل الوصية بدون عوض ،
ولما كان نصيب الابن ، ونصيب البنين يزيد على
الثلث فترد الوصية إلى الثلث فتم تقسم التركة ثمانية
عشر جزء منها ستة أجزاء وصية واجبة بنص
أولاد كل ابن جزءان بنص ابنين بينهم للذكر ضعف
الأنثى ونص أولاد كل بنت جزء واحد ونص
بينهم للذكر ضعف الأنثى والباقي ثلثا عشر جزءا
هو ميراث للأبوين الأحياء نعميا للذكر ضعف
الأنثى .

والله تعالى أعلم

السؤال

من السيدة / ليلى أحمد محمد
وصفت فتاة من سيدة خمس وصحات ويريد
شعير امرأة أن يتزوج هذه الفتاة فما الحكم ؟
الجواب .

أحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين وبعد ،

فنعتمد بأن برضاع الفتاة من هذه السيدة صارت

٢- توفي رجل ٩٩ عن - بنت - وأولاد -
والأخوين لأب - وأولاد أخ شقيق لها صبيب
كل ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين وبعد

فنجد من الأول في تركة المتوفى وصية واحدة
لأولاد البنت بمقدار ما كانت مسقطه البنت لو
كانت على قيد الحياة وقب وفاة المتوفى في حدود
الثالث طبقاً لقانون الوصية الوصية المعمول به من
أول أغسطس ١٩٤٦ بشرط أنه لا تكون هذه قد
أعطت أولاد البنت من مالها حال حياتها ، فبذلك
الوصية يكون حصص ، فتنقسم التركة ستة أجزاء
منها جزءان وصية وبقيها لأولاد البنت تنقسم بينهم
لندكر ضعف الأنثى والباقي لربعة لزوجات هو
الميراث للزوج الربع فرضاً لوجود الفرع الوارث
وبقيتها النصف فرضاً لعدم من يوصيها ، والباقي
يذهب إلى البنت لعدم وجود صاحب ولا صاحب
فرض غير من ذكر

ومن الثاني في تركة الشقيق وصية واحدة لأولاد
البنت فتنقسم التركة ثلاثة أجزاء منها جزء واحد
وصية واحدة لأولاد البنت ينقسم بينهم لندكر
ضعف الأنثى والباقي جزءان هو الميراث للبنت
النصف فرضاً لعدم من يوصيها والباقي للأخوين
لأب تنقسم بالتساوي ولا شيء للدكتور من
لأولاد الأخ الشقيق لحجبتهم بالأخوين لأب ولا شيء
للإناث من أولاد الأخ الشقيق لأن من دوى
الأرحام الموزعين في الميراث من أصحاب
الفرص والعصبة والله تعالى أعلم

ابتها من الرضاغ لأبها وضعت خمس وصيات
وهي الرضاغ المحرمة حل مذهب الإمام
الشافعي والإمام ابن حنبل ، وبناء على ذلك فهذا
الرجل الذي يريد الزواج يعتبر خال المنة من
الرضاغ ، ويحرم من الرضاغ ما يحرم من النسب
والله تعالى أعلم

السؤال

من السيد / أحمد محمود يوسف
توفيت سيدة عن - زوج - وأب - وأم - وإخوة
لها صبيب كل وما حكم موزع الميراث ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين وبعد

فنجد بأن موزع الميراث هي في ذمة الزوج
بما يقرب الأجل للطلاق أو الوفاة ويضاف إلى
كل ما كانت تملكه المتوفى ويرجع ميراث الزوج
النصف فرضاً لعدم وجود الفرع الوارث

وللأم الميراث فرضاً لوجود عدد من الإخوة
والباقي للأب نصيباً ولا شيء للإخوة لحجبتهم
بالأب
والله تعالى أعلم

السؤال

من السيد / محمد السيد توفيت
١- توفيت سيدة ٩٨ عن زوج - وبنت -
وأولاد بنت

دكتور عبد الله

عبد الكريم



بعد وحنه جهاد مع نحو ثلاثين عاماً لصناديق من الإسلام ولا ... وحل في العام الإسلامي الكبير والأديب البار طيبته الأستاذ الدكتور ، محمد عبد المقصود غلام حميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر

والعقيد - رحمه الله - ولد في الثالث من أكتوبر عام ١٩٣٤م مركز الشهداء بمحافظة الغربية ، وأنتم حفظ القرآن وجمعه سبع سنوات التحق بعدها بالمعهد الأزهرية طالب للعلوم ، ومنها إلى كلية اللغة العربية حيث تخرج بها وحصل على الشهادة العالمية عام ١٩٦٠ ، والعالمية مع إجازة التدريس عام ١٩٦٦ ، والعالمية ، الدكتوراه ، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٩٧٢م

الإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت وحيث وشارك في وضع خطط للتأهيل والدراسة في عدة جامعات عربية تولى هيئة كلية اللغة العربية للمرة الأولى في فبراير ١٩٨٥م ، واستمر فيها ثلاث مرات مع التجديد في المرة الواحدة أكثر من مرة

وعمل أيضاً بجميع البحوث الإسلامية في المرة من عام ١٩٦٢ وحتى عام ١٩٧٤م ، ثم مدرسا للأدب والتقدم بكلية اللغة العربية عام ١٩٧٤ ، وانتدب للعمل بمكتب الإمام الأكبر شيخ الأزهر ١٩٧٩ وأخير أكثر من مرة للعمل بجامعات المملكة العربية السعودية ، وقوة

والقوله الثانية : إن محمدًا - ﷺ - لم يرع أنه جاء مدبر جديد ، ههنا نصدي - رحمه الله - غائب المقولتين مؤكداً أن الإسلام دين لكل زمان ومكان ، وبين أن الله سبحانه وسع - لم يصب الرسول - ﷺ - لهدر الناس كله بالناس الخالص ، حيث يستحيل أن تكون مهمة الرسالة والنبوة التذكير فقط ، محمد جاء خصيصاً لهذا الدين وبهذا الدين ، وما سبقه من الرسل كانوا مثل موكب الدواب من اليهودية التي يتقدم موكب أحد كبار المشركين

ومطالب بوضع مشروع قومي للتدريس باللغة العربية يشمل كسر الالتحاق بكتابات طار العلوم ، والفقه العربي على الطلاب المتحويين ، الذين يرهقون تدريس اللغة ، ولقاء كتبات الغربية بعد أن ثبت غشها التام في إعداد الكوادر العلمية للأمة ، متبعة طبعاً المواد التربوية على مواد التخصص ، وطالب بقصر دراسة المواد التربوية على سنة واحدة فقط

د - كما طالب - رحمه الله - بتخصيص أوصاف مدربي اللغة العربية ، ورفع درجتهم ، ورفعة حوافزهم

هـ - كما دعا إلى إنشاء مجلة متخصصة باللغة العربية ، تقدم برامج أنية وإبداعية وفنية وفلسفية ، وريادة الساحة المختصة ببرامج اللغة العربية بالتلفزيون والأذنين كقاصرة على البرامج التثقيفية فقط

في النظام ، الذي كان يتم فيه اختيار عمداء الكليات عن طريق التمييز من السطبات الأعلى ، كما مولى هيئة الكليات في النظام الذي كان يتخلفه عملاء الكليات عن طريق الانتخاب المباشر من أساتذة الكلية جميعاً ، ومعنى هذا أنه كان محل ثقة لزملائه ورؤسائه في أن واحد ، وكان له نشاط علمي ملحوظ في مجال الدعوة الإسلامية والأدب ، من مجال الدعوة كان له كتب مطبوعة ، وأحدثت صداه ، ومناشرات ومجلات

من مواقفه التي حظيت بكل تقدير واحترام من الملحة

أ - تصديه للفكر لتصرف الذي دعا إليه أحمد صبحي منصور الذي كان عضواً بهيئة التدريس بكتبة الدعوة وحوله إلى مجلس التأديب بإخراجه ، بعد أن ثبت انحراجه في الفكر والاعتقاد ، الأمر الذي أسند إليه الأمر في فصل أحمد صبحي منصور من إقامته ومن وظيفته حيث كان يعمل معلماً للتاريخ الإسلامي ، وكان الدكتور سعد ظلام عميداً للكتبة وقتها ، وضبط الكتب التي كان يقوم بتدريسها لطلاب الجامعة وقتها

ب - ثم من أشهر منكراته التي عاصها نظاماً من الإسلام معركته ضد الفكر الغربي المعروف (روجيه جارودي) حيث فصله بقوة المقولتين له

الأولى : إنه لا يمكن أن يكون إسلام القرن العشرين هو الإسلام الأول .

من الوظائف التي تولاهما

وكان رحمه الله عضواً - أ - بالمجالس القومية المتخصصة (لجنة الشعر - لجنة الآداب والثقافة - ب - عضو في جميع اللجان العلمية بجامعة الأزهر

ج - وعضو لجنة المناهج وثالث الكتب بوراة التميم بمصر د - عضو بالمعهد الإسلامي لسلطة علم ه - عضو بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية و - عضو بالمجلس الأعلى للشباب المسلمين ز - عضو مجلس إدارة المعهد لكتاب مصر ح - عضو بالمعهد من الجمعيات الأدبية والدينية بمصر ط - فضلاً عن مشاركته في العديد من المؤتمرات الشعرية العالمية

والنفيد - رحمه الله وحدة واسعة - كان له العديد من المؤلفات العلمية القيمة ، والبداوين الشعرية الإسلامية وهي تزيد على ٣٨ مؤلفاً لذكر

الحكاية على لسان المليون في شعر شوقي

- الظواهر الفنية في الشعر الخامل -

- كتاب التمرير في الأنساب والتنبؤ لندي

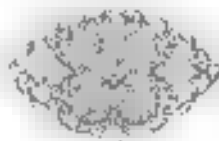
الأحساب ، ومنها أنساب حسب مؤلفه محمد بن أحمد أبي إبراهيم الأشعري (تحقيق ودواء) -

- لا جازوي

حصل على وسام التقدير من جامعة الأزهر عام ١٩٨٦ م ، والميدالية الذهبية من جمعية المروة ، وفي يوم الثلاثاء ١٢ من شهر رجب سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩ من أكتوبر ٩٩ وحل عنا هذا العام السابقة بعد صراع مع المرض وحل على جنته الطاهر بمسجد الأزهر الشريف ، وأم لقصص فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي وكانت جنازته مشهورة من كبار العلماء وعلماء وصل هذا العالم الجليل ، وسافر الجميع في جنازته حتى ملأه الأنبياء .

لأننا لنشرع إلى ذلك العمل التقدير أن يلهما وأله وزعماء المحيين له - الصبر والسلوان ، وأن يهزبه ما قدم لإسلامه ودينه وأزهره غير الجواه ، وأن يلهم لنا ولله ، وأن يهزبه في دمره الفنون والعديد من

الهم نوحه وحدة واسعة ، ولأنه تسبح جنانك ، وأهم آله الصبر والسلوان ، إنك سمح قريب حبيب



من أعلام مجمع البحوث بالأزهر الشريف

محمد الفاضل بن حاشور

بعثة ذورسالة وكاتب ذوبيان

٢

للامستاذ الدكتور محمد رجب البيومي

قلت إن الأستاذ الفاضل ابن حاشور يكرر في بعض ما يكتب ، ولكنه يضيف الجديد عند التكرار ، ويخلص في التزامه ، وجنا فعل ، وما يثني في علمه التزامه الراحة الطبعية التي تصور حواذكها خاصا بالتحدث عنه ، لثلاث الفاري إلى أن شيئا مما سبق ، فهو مثلا يفتح حديثه عن الشيخ محمد السوسى بقوله^(١)

«ارتبطت حركة الإصلاح التوسية بحركات الإصلاح الإقليمية التي ظهرت في العالم الإسلامي ، حركة مدحت بلنا في تركيا ، وحركة السيد جمال الدين في الهند وأفغانستان ، وحركة ربهس بلنا في مصر ، فلما امتدحت نظر الفالحم تلك الحركات أن المشاكل التي تهدف حركات الإصلاحات المحلية إلى حلها إلى تولدت من أصل عريق يمتد إلى أسباب الاضطهاد الإسلامي الذي كان حال الدين أول من كشف عنها في رسالة الرد عن الدهريين ، سطرث الأراء على أن حثلا نشأت من أسباب عامة ، وتولدت من عوامل حالية لا تختص بقطر دون قطر ، من بلاد العالم الإسلامي ، فلا يمكن أن تعالج بصفة محلية دون أن تمتد وسائل العلاج إلى المحل المشترك الذي انبعثت منه جراثيم الداء إلى كل عضو من أعضاء الهيكل الإسلامي»

(١) لبيان النهضة الإسلامية بطوشي ص ١٨

ومضى العاقل في غمليه ليربط اتجاه المتحدث
 حته بهذا المصيط العام ، متعللاً من ادعائ
 السياسة وكيد الاستعمار ، ليبرز النتائج الفكرى
 للسوسى في إطاره القاصي بحيث كان^(١٢) (لكامل
 الكمال لتطوير الأدب العربي بتوسى في جميع
 جوانبه) ، ولا أقوى مكاناً وقتت عند ذكر
 (مصطفى رياض باشا المصري) مقارناً
 ببجبال الدين ومحدث باشا ، وهو فيها يمكن
 بعيد ، بل ربما كان حل التعليل متبياً في كثير من
 أحواله ! لمعها حضرة ظلم !

من أن أربع مائة سنة علم الشيخ العاقل هو
 هذه الموازنات بين المتحدث عنهم ، فهو يقرن
 فاعلاً معاصراً من هؤلاء ليبرز كيف اختلف
 الاتجاه مع صفى العاقل ، وتزيد هذه المقارنة قوة
 واكتيالا حين تكون بين صديقين حميمين يتفان في
 المود وصفى العاقل ، ويختلفان في الاتجاه ، فهو
 مثلاً يثارون بين الشيخ أحمد الورداني والشيخ سالم
 بوحاجب فيقول من الورداني^(١٣)

« كان لحيته في كل وجهة من وجهاته ، وإن
 كان في ماله النضي هالفا لطريقة الاستلا سالم ،
 فلم يكن يؤثر البحث ، ويخرجاً حل الاشكال ، بل
 كان يؤثر المصيط والتدقيق والتحصيل والإحاطة ،
 وهو ميل أعانه على تنبيه ملوهم من قوة
 المحافظة ، وتضاع الفكرة حتى أصبح في المعلوم
 التعليل يشار إليه بالبنان ،
 ولودع ملوهمته عليه في كتاب « تراجم الاعلام »
 موقف تروى واقع للشيخ الإمام عمر بن الشيخ ،

لو كان لأحد أساطين الفريه في أوروبا وأمرها
 لسارت به الركيان ، ولعد مضوية ثقافتهم في زراعة
 البحث وإخلاص الفية وصديق قواصم ، فقد
 عند الشيخ عمر إلى لدروس كتاب علمي من
 أصعب كتب علم الكلام ، وهو كتاب الموازنات
 بشرح السيد ، فانقطع له الشيخ انقطاعاً تاماً
 ليصل إلى حقائقه الخفية في أسرارها المعاصر شأن
 الكثرة من كتب الأعاجم ، وكان مما أرناء الشيخ أن
 يعقد في منزله ليلة الدروس الأسبوعي مجلساً يضم
 بهاء الطلاب في حلقاته ، فيقرأ عليهم درس الفقه
 ليسدى كل طالب إليه في الفروع المطلوب ، ويلجود
 النقاش في حرية حتى يتبلى الشيخ إلى موارف
 طلابه ثم يودعونه ، فيظل ساعراً يطلق الدروس ،
 متصداً الوفوف على الموقوف التي عزت حل
 الكشف في اجتراح الطلاب ، ويحتمل أن يجد
 حلاً لكل معضلة ، وفي الصباح يلتقي بطلابه
 فيقرأ الدروس من جديد ، وتحدث بما انتهى إليه
 بعد أن خرجوا من مجلسه ! وقد قل دوس الموازنات
 عشرين عاماً متصلة بطلبه الشيخ في جميع
 الزيتونة ، وسوى وار الشيخ محمد حميد تونس من
 ١٣٠٠ هـ ، رار الشيخ وجلس في ساحة الدروس
 مع الطلاب ، وأقوى حل الشيخ بما هو أفضل
 له^(١٤) ، فتنزى من الأستاذة يرى أن يشارك طلابه
 معه في فهم حل هذا الشرح لفصل ؟ ومن منهم
 لا يأنف أن يقول هذه جيلة فاضلة لم أعتد إلى
 مناعها ، وسأواصل البحث ١٩ هذا ومذكوره

(١) إيمان الفهنية من ٢

(٢) إيمان الفهنية الثانية بطونس من ٣١

(٣) تراجم الاعلام من ٧٢

فيما يما لديه على قصوره ، وقد أحسن بذلك لأنه
يفتح الطريق لباحث تال يري أن يتابع البحث
ليريد بالبعد

لقد تركت حديث المعاصرين إلى الغالبين في
نجاح الشيخ الفاضل ، فلما بعد وقت المتروك بين
أهل شق من تدريس وحيا وقضاء ودراسة
وعصرية في المجتمع المختلفة قد حال دون أسنة
كبيرة لديه هي أن يؤرخ للثقافة الإسلامية في
المغرب جميعه منذ أشرق نور الإسلام حتى اليوم ،
وهو جهد لا يد أن يفرغ له متخصصون
لا متخصص واحد ، ومن الفاضل - على سنة
مطلوكة - بالوقت الذي يسمح له أن يكتب
موسوعة تسير على منهجه في العصور والاستشفاء
والشعول ، وإخالفه فكر في ذلك رأى الأمر مع
لعدد صولاته لا يتفق له في منهجه الذي يشهد
كل يوم أسدا وحظيا وباحصا ، فانه في تاريخ
السابق إلى ما انتهى إليه في تاريخ العصر
الحديث ، وهو أن يكثر من كل حبة مانعة عنها
بمنها ، وأست أرجح بالعيب في ذلك ، بل أن
أرجع إلى ما نص عليه في مقدمة كتابه (أعلام
العصر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي) حيث
قال^(١) :

« ومن هنا أصبحت معرفة أهل الدين
والعرف على ترميمهم وتبين أفكارهم وآثارهم ،
أمر لا يستطيع أن يتجاوزوه من يدوس حدود

الشيخ الفاضل عن هذا الوقت ، ذكره أستاذنا
عبد الحضر حبيب في ترجمة أستاذنا عمر بن
الشيخ ، وقد تلاقي الشيخان في بعض التراجع
الخاصة بكبار التوسين ، ومن بينهم عمر بن
الشيخ ، ومحمد العريز بن حنوز ، وأحمد المرتاني ،
ومحمد بن الحوجة ، وذلك فيما كتبه الحضر في
كتابه (توسى وجامع الزيتونة) والحضر أستاذ
الفاضل ، وصديق والده الحميم ، وأسنوه في
كتابه قبل إلى الإيجاز لا الإطناب ، وقد وجدت
الفاضل يتحدث مطبعا عن الشاعر الرائد للصلح
(عمود قبادي) في مطلع كتابه (أركان الهمم
الأدبية بتوسى)^(٢) ، فيحده شاعرا بلقيا غزيلي
المنس بتوسى على صفات الوجود التي لم يكن غيره
يحمي عليها ، لميردها في أروع القوافل البديهة
وأبدعها ، ثم لا يذكر له بيت واحد ، بل قال : أما
الأستاذ الحضر فقد احتفل بشعر الرجل ،
واستشهد بأكثر من ستين بيتا من شعره في
مناسبات شتى ، وذلك في مقاله (نظرة في أدب
الشيخ عمود قبادي بتوسى)^(٣) فوفاه حقه ،
ويحت الشيخ الفاضل في حاجة إلى هذا
الاستشهاد بخدم للقارىء ما يمتد ورسم

وإذا شاعدا بعض الانصباب في الحديث عن
نصر من المترجمين ، فهذا شيء مألوف لدى
الدوليين ، لأن الباحث لا يجد المصدر الوافي في
كل ما ينسب إليه بالحديث ، فقد يعرف مكانة علم
من الأعلام ، ولا يجد من أتباعه أو أتباعه ما يشي
خلقه ، ويحز عليه أن يركه دون كلمة هابرة ،

(١) توسى وجامع الزيتونة للشيخ الحضر ص ٨٦ وسكندرية

التاريخ الإسلامي فهم الذين تتبع منهم الانكار
الموجهة إلى تحصيل مدرك اثنين نظريا وحسليا على
المصدر التي ينتميا إلى النشوب :

ثم قال : « ولقد حاولنا في ثلاث الخمس
عشرة التي تقدمها في هذا السفر الصغير إبراز
خمس عشرة حجة من حطب التاريخ معلومة كل
حجة منها في المنهج الفكري الذي اتقى به تدبر
مصدرها ومدها . ومن هنا ثلاث فصول
المكتتب متعللة عن حجة بن نافع ، والفقه
المشقة ، ولعل الرباط ، وحل بن زياد ، وابن
عشاش الخزاز ، وابن أبي عمير القبروان ، وابن
الوليد البجلي ، والفاسي عياض وابن عرفة ،
وابن إسحاق الشاطبي ، والحري الكبير وابن بكر
ابن حاصم ، وابن حزم وابن نجيب ، وفي
هؤلاء من فاضت شهرته وكتبته عنه البحوث
بإفصاح كالفاصي عباس وابن إسحاق الشاطبي
وابن الوليد البجلي ، ومن لا تزال جهده العلمية
في حجة إلى بسط ، أما حجة بن نافع فقد ابتدئ
به لأنه قائد النور المشرق على هذه البلاد ، ولأنه
كان قد حمل الإسلام إلى القرية فقد حمل النصر
واقديه معا

وإذا كنت ذا ظلم بسيرة أكثر هؤلاء ، فإن لم
أكن أعلم شيئا عن الفاسي ابن الفاسم بن
ناسي ، وقد تحدثت عنه الفاضل في بعض
مصححات حديثه فمن المفضل الفقهية التي برزت
في كتابه الفاسي ، وقد بدأ الكلام كما أنه مقدمة
جامعة عن البيعة التي أقبلت ابن ناسي ، فتحدثت
عن مؤسسة القبروان حين قامت سلاسل الأحرار

من الملائين فأحرقوها إلى أنقاس ، ولكن رحمة
الله أنقذت جثمانها للأعظم ، جامع حجة ليظل
منارة للنفس حياة وهيا ، ومن هذا الجامع برع
النور من جديد ، فلتحب كوكبة من الفقه
والفقه على رأسهم أبو الفاسم بن ناسي ، وقد
تابع الفاضل أدوار حياته في إيجاز يعمد إلى توضيح
المخطوط الأصلية ذات اللون الفاضل في نسجه
العلمي ، حيث مارس الفقه والفقه ليجد من
ظروب المبتدع ما يعمده إلى النظر في قضايا كثيرة
تعتمد على الفقه المالكي ، وهي في حاجة إلى
توجيه جديد ، يقول الفاضل^(١)

« لقد شد ساعده بملازمة الطريقة للفقه ،
وخبره باختلاف مقتضيات الترتيب والاختيار
والتصرف ، بسبب اختلاف الفيلسوف ، وثبات
حوالدها وملازمة ، فكانت عروس الفقهية بيانا
للأحكام بأصولها وحلها ، وتقريرها لها من
مختلف الأنظار والمخارج ، ومحبها لما ينسجها
من أحوال مكانه ورمائه لا تنطق فيها المصحة
المفصولة من الحكم إلا بالأخذ بوجهة نظر معينة ،
أو توليد وجهه نظر جديدة ، وبذلك كانت عروس
فقه حجة العمل القضائي في القرية ، ووجهت
الفقه في فاس وتلمسان وملازمة وباجه وعلبة ،
كما وجهت في تونس نحو الاعتناء بالعمل غبط
ونظرا عما أحدث في المذهب المالكي طورا جديدا
امتاز بكثير من المبادئ والتفصيل في الإجراءات
والأحكام الموضوعة ، وكانت كتب ابن ناسي هي
الأصل في هذا التوجيه »

بذلك هتجهون ذو مقد من يعزوه ، وهم يتصور
في فرة أنهم أن يروهم لله بعض ما فتح به
من هؤلاء النابض من الفصحاء ! ولكن الله
يختص بمصله من يشاء !

ولا يجوز لي أن أقصر الحديث على الناحية
العلمية نلتج ، وأترك القول عن جهته ، ففتح
الدائب في إصلاح التعليم الذي سوس خاصه
ويطلع العرب عامة ، بعد بد في ذلك من
الجهود رحلة وكتابه ومحاصره ما أثر جبر الشار ،
مد شبيه النص ، حرم أسهم في مؤلف طبعه
شمال أفريقيا ، المعقد بطابعه الحديثه سه
١٩٣٦ ، وكان عصره لا يريد على الثانيه
والعشرين ، وقد انتخب عضوا في هذه التعليم
العرب ، وألقى سحنا شاميا عن الوصح المعنى
السائد في الشمال الأفريقي ، وانتقد طريقه المتون
والشروح والحواشي والتأويل السائدة لدى بعض

المعاهد العلمية إذ ذاك داعيا إلى نهج طريقه في
التأليف والتدريس ، وهو دعوه الشيخ محمد عبده
من قبل في مصر ، كما أتح على وجوب الاهتمام
بالتقافة العامة ، والعلوم الحديثة جوار ما يدرس
الطلاب من علوم الشريعة والفلسف ، والطريق
في اجتماع هذه اللجنة أن الفاضل - رحمه الله - دعا
إلى ضرورة (قلب) نظام التعليم ، فاعترض
بعض الفصلاء على كلمه (القلب) لأن تحدث
معنى الثورة ، ويرى أن تكون العبارة (تبديل
نظام التعليم) ولكن الفاضل أصر على استعمال
لفظ القلب ليزيد مدلوله الصحيح ، لأن لفظ
التبديل يتضمن شيئا من المفاهة التي لا يجوز أن

أقول كم كان يد للفتوى أن يتابع الفاضل
حديثه هائل بعض الأخطاء هذه التطور في اللغة
للكم ، وهذه السهوك المستحقة في الإجراء والنت
والاحكام الموضوعية ، ليجد ما يشفي قلماء
العقل ، ولكن سيج الفاضل في الحديث عن عدة
أثمه في حيز محدود حال دون ذلك وأمثاله ! وفي
أمر محتاج إلى مؤلفين محدثين يقرءون ما كتب
الفاضل عن هؤلاء الكبار ويوسعه في الفاضل
واشهادا ونصلا ، بل يوسعوه بعد ، إذا وجدوا
بحالا لعدم وجد طبعه كتب كثيرة هؤلاء الأعلام ،
فصحت الأرواح الصلبة التي يحبه أن يثق عليها
الباحثون ، ولم يكن لدى الفاضل صبر والده
الظاهر لأن الولد كان لا يحمله شيء من اعتداد
التحقيق ، أنرى الشيخ الفاضل قد أحس في
أعماله أن الأجل قريب ، ولأنه يجب أن يطلع الشار
في عدة حقون ، فكان من بعدهم بالرى والتسميد
والإنشاء ؟ وقد مر الوقت دون أن نجد هذا الآن
لمرحو ؟ ومن يدري فقد يحيى !

لقد قرأت بعض ما قبل عن الشيخ الفاضل بعد
رحيله ، وأكثره يتحه وجهه الإصاف لعالم مغف
مجاهد ، ولكن بعض المتحدثين ذهب إلى أن روح
المحاصرة تملب على آثاره العلمية ، بعد ذلك
موضح قد ! وأنا أقول لهذا المالك الفاضل ،
أليس الدروس العلمية في جامعات الشرق
والغرب كلها محاصرات ؟ وهل تينعد المحاصره
من العلم ، وهي تقرب مسائله ، ووضح
أبوابه ، وتصل قصايد ! قد يكون الروح الأدبي
في أسلوب الفاضل مدعاة ضد منصف نبي من
لا يعرفون كيف يكتبون ، ويؤوهم أن يعترفوا

عفا في سبيل الإصلاح ، وواصل المؤتمرات على
حياتو المعامل

ومنه المعامل ضروره إنشاء المؤتمرات الخاصة
بملاح الأسس المعيشية ، فكانت عضوا في المؤتمر
الذي عقد سنة ١٩٣٣ برئاسة الطالب (أي)
المعالم الشارح شاعر العرب حرم لا توس
وبعد هذا وانتهى دور فترات إصلاحية كانت
موضح عليه - - - - - وقد وجدت طريق
المعبد بعد سنوات .

وطبقا لخص المعامل جميع الرهينة
بأن حصة الصافي - - - - - وسج عر ذلك أن عهد
موسو الرنويوب مؤخر بالهندوبية سنة
١٩١١ - - - - - مع عهد خلا فريجة ، - - - - - بدت
مع الأمد حبات هناك موضح السعد المعامل ، - - - - -
لعمري بركة الإصلاحية التي تلاب بعد

الأمر حبات ، وفي كتاب الحركة الأدبية والحركة
في تونس تفصيل جيد على الخطوط الرئيسية ،
دأب الأثر الجيد

لما أثر الرجل في الإثارة والاعتماد والمجتمع
والمؤتمرات الاستثنائية فواضح فيها مدون من
أثره ، وقد أسس معهد الحفرى العربي ، ومعهد
البحوث الإسلامية والتي بها من المناصرة .
ما استعد قدر كبرا من هذه وجهه ، بذلك
كتاب وفاته المعانيه مصدره هو شمل في اندر
العالمية في شتى ويجمع الإسلام ، ولذكر في
الصحف المصرية قد حث في الصفحة الأولى أن
حوار ضرورية التكريه ، وكذلك معبد صحف
العالم العربي ، وقامت له مقالات وألبيات بالصحف
العربية حيث توفي في ١٩١٢ ر ٩٧ - - - - - ما
بالدموع والأهباء ، وتبقى رائده السبح الامام
الامم الشريف المؤسس ، وبها كتاب بعد

الاشتراكات الجيدة للمجلة

قيمة اشتراك المجلة لمدة عام :

داخل الجمهورية ١٨ جنيها مصرية

الدول العربية ٦٠ دولارا أمريكيا

الدول الأوروبية والأفريقية وأمريكا ١٠٠ دولار أمريكي

بقية دول العالم ١٣٠ دولارا أمريكيا

والله الموفق

طرائف.. ومواقف

إعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد عبد الواسع

والإمام العادل كلام الشريعة طرية الرمة
بولده ، حذته كرها ووضعته كرها ، ورثته طفلا
سهر بهره ، رصمه ياره ، وعظمه أخرى ،
ونفخ ناله ، ونظم منكمته

والإمام العادل ، وصي النعمان ، وحارون
المساكين ، يري صغيرهم ، ويكوي كبيرهم
والإمام العادل كالقلب بين الجفونج ، يصلح
بصلاحه ، وتفسد بفساديه والإمام العادل ، هو
القائم بين الله وبين عباده ، يسمح كلام الله
ويستمعهم ، وينظر إلى الله ويرسم ، وينفذ إلى
الله ويقردهم ، فلا تكن بالأمير المؤمنين فيما منك
الله ، هو رجل - كعبه اثنته سيده ، واستحفظه
ماله وحياله ، لمجد المال ، وشرذ النبال ، فافتر
أعله ، وفقر ماله

واذكر يا أمير المؤمنين ، إذا بعث ماني
القبور ، وحصل ماني الصدور فالأسرير ظاهرة ،
والكتيب لا يفتقر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ،
والآن يا أمير المؤمنين وأنت في مهل قبل حلول

صفة الإمام العادل

كتب عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - لما
ولى الخلافة إلى الحسن بن أبي الحسن البصري ،
أن يكتب إليه بصفة الإمام العادل ، فكتب إليه
الحسن - رحمه الله - بوصية تختلف منها ما يال
اعلم يا أمير المؤمنين ؟ أن الله جعل الإمام
العادل قوام كل مائل ، ولصدد كل جائر ، وصلاح
كل فاسد ، وقوة كل ضعيف ، ونصعة كل
مظلوم

والإمام المنط يا أمير المؤمنين كالنار في السمق
عل يله ، والريق جا ، الذي يرتاد لها أطيب
المراعي ، ويلودها عن مرقع المذكة ، ويحميها
من السباع ، ويكفيها من أنى لحر والقر .
والإمام العادل كالأب الخلق عل ولده ،
يسر لهم صغرا ، ويعلمهم كبيرا ، يكتب لهم
في حوائجهم ، ويستر لهم بعد حاجتهم .

يعلم ، وإن سكنت سكنت يعلم ، يقول
الشيطان . سكنته أشد علي من كلامه

﴿ أنوح على بآلهم ﴾

قيل لعبد بن ذراع الطويل يوما ، كيف يصنع
بدار العرس إذا لم يدخلك أصحابه ؟ قال : أنوح
على بآلهم فيطهرون من ذلك فيدخلون .

﴿ الزاهد ﴾

ليس الزاهد من لا يملك شيئا ، إنه الزاهد من
لا يملكه شيء

﴿ علو الهمة من الإيمان ﴾

قال ابن المقفع : سرور يحتاج إليها كل من
يحتاج إلى الحياة . قال والأدب
ونفاس شوقي
بالعلم والمال بين الناس ملكهم
لم بين ملك عمل جهل وإفلال

﴿ التواضع والرهو والانصياف ﴾

أفضل الرجال من تواضع عن ربه ، ورهو
عن قدره ، وانصياف عن حبه

﴿ دعياء ﴾

يارب لا تجعل عني عز في الطريق إليك ،
ولا قلبي يضل في التطلع إليك ، أنت العود
الذي أنتمه ، والجبر الذي أكنه في الدنيا
والآخرة

الأجل ، واستفزع الأمل ولا يهرك الدين
ينعمون يا فيه بوسد . ويأكلون العبدات في
مراهم يؤعب طيالك في اخترك ، ولا تنظر
فدرك يوم ، ونكر انظر إلى قدرتك عدد وأسا
مأسور في حياض خلوت ، وموعود بين يدي الله في
جمع من ثلاثك والسير والرسول ، وقد صبت
الوجه نسي اليوم

﴿ الحياء من الإيمان ﴾

للإمام من حرير نظري - رحمه الله -
إذا أنصرت ، يعلم ربه في
ولم يسمي فيمنعني حديدي
حياتي حاد في ماء وجهي
ورمعي في مرامعي ربه في
ولو أن سمع بماء وجهي
نكت إلى العي سهل الطريق

﴿ ذكاء وبخل ﴾

قال رجل لثيابه بين ثمرين : إن لي إلبث
حاجة ، قال : وأنا في إلبث حاجة قال
وما حاجتك لي ؟ قال : لا أذكرها حتى تصب
قبضها ، قال : قد مضت قال : فإن حاجتي
إلبث . ألا يلقى حاجة ، فانصرف الرجل
به

﴿ عالم معه حلم ﴾

قال محمد بن عجلان : ما شيء أشد على
الشيطان من عالم معه حلم . إن تكلم ، تكلم

التربية البيئية في الإسلام

للأستاذ الدكتور
عبد الراضى حسن المراغى

الطريق ورلع الأذى عنه في كثير من أحاديث الشريعة

"إمالة الأذى عن الطريق صدقة" (١)

"من أذى المسلمين في طريقهم ، وجبت عليه لعنتهم" (٢)

"الإيمان بضع وستون أو سبعون شعباً ، فإحدى سابعه الأذى عن الطريق" (٣)

"من أخطأ أذى عن طريق المسلمين كتبت له حسنة" (٤)

"إن المؤمن ليؤجر في إمالة الأذى عن الطريق" (٥)

كل هذه الأحاديث البيئية السريعة ، برواسم ، وتحرص فيه سلوكاً يتجلى إسلامياً من رلع

اعتم الدين الإسلامى احنيف بالتربية البيئية لعتشء ، بل وللأسرة عموماً اهتماماً كبيراً ، ولقد راحت تعاملهم الكريمة أن تكون التربية البيئية شاملة ، بكل جوانب الحياة الطبيعية ، والإسكانية والسبب ، والأحبابية والتفانية والتشريعية ، كما حرم الإسلام حل أن تكون التربية الإسلامية صممة مستمرة حل معنى حياة المسلم ، سواء فى المدرسة ، أو فى الجامعة ، أو فى الحياة عموماً ، وجب أن تكون التربية البيئية الإسلامية متممعة الأساليب ، ومتشعبة المعارف ، ويجب - أها - أن تشجع لتشاركه العملية فى معالجة مشاكل البيئة ، ووضع الفرز منها فى الحسبان ، وعلى سبيل المثال وليس المحصر تربية المسلم حل حسن استعمال الطريق ، ومنع الأذى والضرر عنه ، عند أرشد الرسول - ﷺ - المسلمين إلى نظافة

• المؤلف استاذ بكلية العلوم / جامعة الأزهر
(٦) مقال عليه
(٧) رواء الطبرانى بإسناد حسن

(٢) مقال عليه
(١) رواء الطبرانى والهيرونى
(٥) رواء الطبرانى

الأذى بكل أنواعه عن الطريق ، وصبات ، والحفاظ عليه ، كحره أساسى من البيئة المحيطة من حولنا

كما أن هذه الأحاديث جعلت إسالة الأذى عن الطريق بكل أشكاله ظاهريه ونفسية ، عبادة وفرض عين ، على كل مسلم ، والنصود بالأذى ما يضر بالطريق ، ويشوه منظره وجماله وظلالته وبعض اسمعياه وتسبب في وقوع الحوادث ، أو إرباك المرور ، أو إلقاء القذورات والمخلفات فكل ذلك يحتر من أنواع الأذى ، لأنه يسبب تلوث البيئة

إن إشتغال الطريق أو جزء منه هو أوصيته المحصصة للسير ، يجر المشاة على السير في عرض الطريق ، ويحتملهم عرضه للحوادث ، يعتبر أيضا موعا من أنواع الأذى الذى يجب على المسلم الإلتزام به ، ويجب عليه أن يزيله ،

إن معالجة النفايات البيئية من وجهة النظر الإسلامية مع إعطاء قدر كاف من التمسح الإسلامى للدعم ، بأيات القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة ، يوضح فى حلق المسلم المسكوك البيئى الحسن ، ويجب أن يكون للمدعاة من خطبة المساجد دور كبير فى التصحيح والتوجيه من خلال خطبهم ودروسهم ، ويمكن تدعيم اقتراحهم والمفروضات البيئية فى المراحل التعليمية المختلفة بالنهج الإسلامى الرشيد ، والذى يفرز المسلم بالمسكوك البيئى القويم ، الذى يحسن البيئة ويحافظ عليها

وقد اهتم الدين الإسلامى بحفظ البيئة ومواردها المختلفة ، حيث كانت لم تفر حية ، وأرضى الأساسى والتمالم للتململ مع هذه الموارد ، والمصادر البيئية وصيانتها ، والحفاظ عليها ، وقد جعل الحلق ، سبحانه وتعالى - الإنسان حليمة ن الأرض ، ليدبر مواردها ومصادرهما ويحافظ عليهما ، ويتصرف فيها تصرفا حسنا قال - تعالى

﴿ مَرَّةً رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [النحل: ١٣١]

ولقد نزل القرآن الكريم على سيدنا محمد - ﷺ - ليكون تروا شاملا يدير للإنسان حياته وأمراته ، ويرعى به لصالح حياته وأخرته . قال - تعالى

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ [النحل: ١٣٢]

وأوضح الحلق - جل وعلا - لبيك كيف خلق الكون ، وكيف يسير على أكمل وجه ؟ وكيف صخر للإنسان المياه لتسقى أرضه وورده بالميت ، وسحر له البحر لياكل منه مما طربا وخلق الأسماع فيها للإنسان فوائد ومنافع ، ولكن الإنسان استغل كل هذه المصادر والمورد البيئية ، التى أعطاهها وسخرها له الحلق - سبحانه وتعالى - واستنزفها دون حساب ، وبلا حكمة خلافا لما أكره الله - تعالى - فى كتابه العزيز ، وأوصى به الرسول - ﷺ - فى سنة النبوة الشريفة . وقد نهى الإسلام عن الإسراف ، لما

علماء من مصر

إمام العروة

أبو جعفر بن النحاس

٧

تفضيلة الشيخ:
عبد الحفيظ فرغلي القرني

اسمه ونسبه .

هو من أبناء مصر المبرزين في علوم الحديث ، ولونه كثرة ، له مؤلفات في عدة المجالات ، وهو واحد من العلماء الذين ابتلوا بأهوال ونحوها لأدبهم ، فذهب أصحاب جملتهم وحققهم وجعلهم

واسمه أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف المراكشي النحاسي المصري ، والمعروف بأبي جعفر بن النحاس

من أعلام القرن الرابع الهجري ، الذي كان حافلاً بالعلم والعلماء - ولا سيما - العربية من أمثال لبريد ، وشلب ، والأعشى الصغير على بن سليمان ، ونظيره ، والمرجاج ، وغيرهم ، وقد شأ أبو جعفر عما تعلم مقلداً عنه ، فتمتع في مصر ثم رحل في طلبه إلى بعض البلاد ، ومنها بغداد مقر الخلافة العباسية في ذلك ، وأقبل على أساتذته يتعلم منهم في حجة لا يعرف الكلل

عن شيوخه

وكان شيوخه مجوما واهرة في عصرهم . فقد تلقى العلم عن أديب الفقه محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الملقب بالمبرد ، وكان إمام اللغة في الأندلس في عصره . ومن مؤلفاته المشهورة : المختصر في النحو ، وهو الكامل في اللغة والأدب ، وقد روى عنه حماد بن عيسى وماتين .

كما تلقاه عن يد الأختار الصغير عن بن سفيان ، وكان إماما في النحو ، حافظ للأخبار . وكان لأخص به دهر مصر في صبح وبهاين وماتين ، وهي بيا عشرين عاما ، ثم خرج منها إلى حلب سنة ست وثلاثمائة ، وروى بهمداد سنة ست عشرة وثلاثمائة .

ومن شيوخه مطوية ، وهو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن حرق ، والمأمور الجليل صاحب المؤلفات المنظمة ، ومنها كتاب : غريب الفراء ، وكتاب : المختار في النحو ، وروى عنه ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

وكان مطوية أيضا شاعرا حافظا لدواوين كثير من الشعراء ، ومن الطريف حول اسمه أن أحد الشعراء حياه فقال فيه .

أحرقه الله بنصف اسمه

وصيّر الباقي سراجا عليه

وبكته كان طاهر الأخلاق حسن الدجاله .
وقد جمع بين بحر العبريين وبحر الكوفيين

ومن شيوخه الزجاج ، وهو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري ، تقدم أصحاب المبرد ، وكان يعدم أولاد المصنف ، وله مؤلفات مهمة منها كتاب التاريخ ، وكتاب في معاني القرآن ، وكتاب الأمالي ، وكتاب ماخر من جامع النحاس ، وكتاب الاشتقاق ، وكتاب العروض ، وكتاب شرح أبيات سيويه ، وغيرها من الكتب النافعة

وكان الزجاج قد أخذ عن المبرد وشعب كليهما ، وكان يحرق الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب . وروى الزجاج عنه سب عشرة وشعبه بهمداد

ومن شيوخه ابن الأباري ، وهو محمد بن القاسم بن محمد الأباري ، وهو من علماء النحو المشهورين ، وكان له بلغ المانه في الدكاء ، والحفظ ، وجودة الترجمة ، وسرعة البديهة ، وله مؤلفات جيدة متعددة

وكان ذا حافظه قوية ، قيل : إنه كان يحفظ مائة وعشرين قصيدا للفران بأسبوعها ، وكان يحفظ ثلاثة عشر صدوقا من العلم ، ومن أمثاله المصنف مايجبكه عنه أبو الحسن النضرعني أنه حضر في مجلس إملاته يوم جمعة ، فصنع أسبا أوردته في إسناد حديث . إما كان حيا طال حيان أو العكس ، قال النضرعني : فاعظمت أن يحمل حديث عنه ، وبعث أن أوقفه على ذلك ، فلما انقضى الإملاء تقدمت إلى المسجل فذكرت له وجهه وعرفته صواب القول فيه وانصرفت ، ثم حضرت الجمعة الثانية بحله ، فقال أبو بكر بن

الفضل الشافع والعدم للعارف الدائع ، يستفي
بشهرته عن الإخطاب في صفة

ولم يكتب أبو جعفر بما حصل من علم النحو
والعلم على يد العلماء الذين تقدم ذكرهم ، ولكنه
كان ذا باع طويل في الحديث ، أخذ عن السلي
العلماء المصري المشهور ، وصاحب السن ، وهو
أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب شيخ الإسلام ،
وأحد الأئمة المبرزين والحقايق المتقنين ، وكان أمة
منايع مصر في عهده ، وأعرفهم بالصحيح
والسليم من الآثار ، وأعرفهم بالرجال ، وهل
يدينه ثلثي أبو جعفر بن النحاس علم الحديث
وبرع فيه .

قال عنه الزبيدي : كان إمام النحاس واسع
العلم ، غزير الرواية ، كثير الثائب ، ولم يكن
به مشادة ، وإذا خلا بذله جود واحس ، وله
كتب في الفروع مفيدة

مولفاته

وتظهر قائمة مؤلفاته مدى ما يبع فيه من علوم
وتقدم ، وكان يطلب عليه التواضع ، فقد كان
يفضي حوائجه بنفسه ، وربما استعان في ذلك ببعض
معارفه ، وعن الرغم من أن بعض من أرجوا له
تأملوا عليه بعض الشيء إلا أن مذكوره لا ينحس
من منزلة الرجل العلمية ، والتصرفات شيء
والآثار الباقية شيء آخر ، وقد مضت بذلك
التصرفات بمضي صاحبها ، ولكن بقيت آثاره
العلمية الشاحنة تنطق بعقل الرجل ومبقة .

وبينه وبين الخليل بن أحمد مشايخ في خلافة
الحياة ، فقد حدث الرواة أن الخليل بن أحمد

الأبيري : عرف جماعة الحاضرين أنا صاحب
الاسم الملقب كما لمينا حديث كنا في الجمعة
الماضية ، وقد تبينا إلى ذلك شاب ودلنا على
الصواب وهو كذا ، وعرف ذلك الشاب أنا رجعتنا
إلى الأصل فوجدناه كما قال

وهذه جماعة أئمة قلما يتحمل بها أحد من
العلماء

على هؤلاء الأئمة وغيرهم ثلثي أبو جعفر بن
النحاس العلم وبرع فيه ، واكتسب من شيوخه إلى
جانب العلم الكثير من شئ الصعات وتكرهم
الأخلاق والمعاملات ، وتغلب بتدريس وانتمج
بعضهم

عن الخلفاء :

كان ابن النحاس لا يأنف أن يسأل حول يشكل
عليه شيء من العلم ، قال عنه ياقوت الحموي في
كتابه : معجم الأديباء : وكان لا يتكبر أن يسأل
أهل النظر والفقه ، وينقلهم لها أشكال عليه .

وقال عنه جمال الدين بن النحاس - صاحب
كتاب إنباء الرواة عن أبناء السجدة - كان لا يتكبر
أن يسأل الفقهاء وأهل النظر ، وكان يحضر حلقه
ابن الخلداء الفقيه الشافعي ، وهو من أئمة الفقه
والفريه التتوي سنة ٣٤٥ هـ ، وكان ابن الخلداء
يقتد جلسة ليلة كل جمعة يتكلم فيها عنده في
مسائل في الفقه حل طريق النحو ، وكان أبو جعفر
لا يبدع حضور جلسته تلك الليلة .

صفة معارفه :

وصفه ياقوت الحموي في معجمه بأنه صاحب

كتاب أخلاق الكافرين والبصريين ، كتاب إجهل الشعراء ، كتاب أدب الكتب ، كتاب الكفن في البحر ، كتاب إعراب القرآن ، كتاب شرح السبع الطوال ، كتاب شرح أبيات مسيوه ، كتاب معاني الشعر ، كتاب التفتحة في البحر ، كتاب أدب فلوك ، وعبرها .

وقال النعنع : وفسر عشرة دوليين من الشعر وأعلامها ، وله سياج كثير من على بن سليمان الأعمش وغيره .

وقال بقوت : سمعت من يحنى أن تصانعه ربوب عن حسن مؤلف ، وترجم له الداني في طبقات الفراء ، وذكر عنه أنه دوى الحروف من الحسود من شبيوة ، وأن يكر الداهوني وأن يكر ابن يوسف ، واستبروا عنه أنه كان عالما بالبحر صادق

وروى - رحمه الله - له ثمان وثلاثون وثلاثمائة

ملاحظة بين ابن ولاد
وأبي جعفر بن النعنع .

وكان بين أبي جعفر بن النعنع وأحمد بن محمد ابن الوليد المعروف بابن ولاد النحوي النعنع المصري هجرات ومناظرات .

وكان ابن ولاد أدبيا بحريا وعالما فاضلا ، له مؤلفات في النحو منها كتاب المختصر والمملود على حروف المعجم ، وله كتاب في معاني القرآن .

الراحمدي صاحب المؤلفات المبتكرة كان مشغولا بمسألة علمية بقلها في دمه ، فلم يته بسيرة بالمجد اعترفت طريقه فاصطدم بها ، فأودت بحياته .

وكذلك أبو جعفر بن النعنع كان يهندس عن درج للنهاس على شاطئ النيل ، وأخذ يقطع بيتا من الشعر على طريقة حطباء المروم الذي ابتكره الخليل بن أحمد ، فمر بعض الجهال عليه وهو جالس ، فقال : إن هذا الرجل يسحر النيل حتى لا يفيض فتنازل الأسماك ، ثم دفعه دفعة قوية ، فسط في النيل ومات طريقا ولم يثر له على أثر

ومكنا ذهب الرجل شهيدا ضحية إجهل والشر من الناس ، وحطم التلة في الله ، وتعد الله أن تكون منه حل يد رجل جاهل ليدخر الله له ثواب الشهادة ، ويرجع بذلك عوجاته في عالم

إن ترويح أبي جعفر وجهوده العلمية وأثاره الخالدة تدل على ذلك المعطاء المصري الرائع الذي كان العلماء يقدمونه للعالم الإسلامي والعربي في مشارق الأرض ومغاربها ، فإن تلك الكتب التي ألفها لم يلبث الانتفاع بها عند حد المصريين ، ولكنه تجاوزهم إلى إنتران لهم من العرب والمسلمين في كل مكان ، والمعلم دهم بين أهله ، وهو أعظم رباط يربط بين قلوب الناس ويجعل منهم أسرة متحابين متآكفين .

ومن مؤلفاته المشهورة الباقية

كتاب النسخ والنسخ ، كتاب الانشقاق لأسباب الله - عز وجل - ، كتاب معاني القرآن ،

قال الزبيدي : وأحسن أبو العباس ابن ولّاد في
قياسه حين قلب الرثوية . وقال في ذلك بالذهب
المعروف ، لأن الواو مقلبة في المصدره ياء نو حيل
ألا ترى أنك كنت حوون فيه يرمى لذلك طلب
الرصيب ، ولم نقل « لرصوب »

والذي قاله أبو جعفر أنه لا يقال أصعب
صحيح . وأما أوعيت وسعوه . فهو على مثال
« أصعبت » مثل الحررت ، فأنقلب الواو الياء
ياء لاعتلاها في التصارعه . أعوى يرعوى . ولم
يتروها الإدغام كما نرم أحر . لاعتلاب لثقل الثاني
ألفا في أوعوى

ولد شيخ العباس ابن ولّاد الأحفش الذي كان
يهي من الأمثلة مالا يحال له . يعمل ذلك بذا مثل
أل يهي عنيه ، ويؤله في ذلك من الأقوال التي
رغب عنها جماعة النحويين من إبيه الرواء
بنعني

وقد توفي ابن ولّاد بمصر في سنة ثنتين وثلاثين
وثلاثمائة ، وهو من العلماء الذين أستاذهم مصر .
وعاش في رباعها زحورا بانه ، وشموها طالعها .
رحمه الله رحمه ردمه

وكان ابن ولّاد نلميذا كذلك للرجاج ، وكان
الرجاج يجمع بين ابن النحاس وابن ولّاد . وكان
يشي عليها ، إلا أن تناه على ابن ولّاد كان أكثر

وحين قدم الرجاج بغداد عاتد من مصر كان
يقول للمصريين الذين يقسمون بغداد في هندكم
تلميذ من حائل كذا وكذا ، فيقال له هو
أبو جعفر بن النحاس ، فيقول هو أبو العباس
ابن ولّاد

وجع بعض ملوك مصر بين ابن ولّاد وأبي
جعفر بن النحاس ، وأمرها بالناظره . فقال ابن
النحاس لابن ولّاد كيف سي هي مثال
والقصوت من دمت ؟

فقال أبو العباس ابن ولّاد : أزميت

فخطأ أبو جعفر ، وقال له ليس في كلام
العرب « أزموت » ، ولا « أزميت » ، فكانه
قائلا في التثنية

ولكن ابن ولّاد مثل على تقدير السؤال ، وإن لم
يكن له أصل . وهو صحيح ، وقال لابن
النحاس إنما سألتني أن أمثل لك بناء جمعت

عن أبي بن كعب . رضي الله عنه . قال كان رجل من الأنصار لا يعلم أحدا بعد من تصابيح منه وكانت
لا تعلمه صلاة قليل له لو لم يتركه في الظلماء وفي رمضان قال : ليس مني أن ضل إلى
جنب المسجد فيريد أن يكتب لي ميثاق إلى المسجد ورجوع إلى رحمتي إلى أبي فقال رسول الله .
قد جمع الله لك ذلك كله .

(رواه مسلم)

أهمّات الكتب العلمية في التراث الإسلامي ٦

أزهار الألفكابر

للاستاذ الدكتور
أحمد فؤاد باشا^(١)

«أزهار الأفكار في جواهر الأحبار»^(٢) كتاب لشهاب الدين أبي المباس أحمد بن يوسف النجاشي، أحد المتفكرين من أهل الاختصاص أكثر الأعمال العربية التراثية في علم الأحبار الغنية تربية على أساس علمي

مؤلف الكتاب

نشأ النجاشي في أسرة ذات جاه وحب، وشغل منصب القضاء، كما شغله ليوه من ليله، وكان أدبياً شاعراً، ملأ بكثير من علوم عصره، برز في علم المبادئ، حباً للسر، غزار الفاهمه، وحقق، والمعرف، ولزمه، وفارس، وغيرها

هو مهلب الدين أبو المباس أحمد بن يوسف ابن أحمد بن أبي بكر النجاشي، اهلود في عام ٥٨١ هـ - ١١٨٤ م في «بعاش»، إحدى قرى مدينة قنصه، الروسية آنذاك، وهي الآن من أعمال مدينة قسنطينة، بالجزائر.

حسن والمطور محمود بنحوي طهوي - القوية المصرية
الطبعة الثاني المجلد ١٩٧٧

الطبعة: سنة الفيزياء وعلم كلية العلوم جامعة القاهرة
(١) أحمد بن يوسف النجاشي - زمار الفكر في جواهر
الأحبار - مجلة وعلم طبع وترجمه الدكتور محمد يوسف

- ٢- «مجمع الفخيل في أخبار النيل» : وهو موسوعة في أخبار النيل وجغرافيته على وجه الخصوص ، وقد عهد السيوطي من مراجع كتابه «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» .
- ٣- «مرور النضى بمسالك الجوساس الخمس» :

- ٤- «الشفا في الطب عن المصطفى» .
 - ٥- «الديباج المحمدي في شعراين هائل» .
 - ٦- «نزهة الألباب فيما لا يوجد في كتاب» .
 - ٧- «فصل الخطاب في مدارك الجوساس الأولى الألباب» . وهو موسوعة عمراء في أربعين مجلداً وتضم أكثر جوانب المعرفة في عصره .
- ولقد ذكرت بعض المصنفات مؤلفات أخرى للنعماني منها :

- ٨- «الدرة الفاتكة في حاشن الأمانة» .
- ٩- «منحة الإسبح في علم السباع» .
- ١٠- «تاريخ الأمم» .

أما كتاب «أزهار الأمكار في جواهر الأحجار» الذي اشتهر به النعماني ، فقد انتهى من تأليفه حوالي سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٢ م) . وسواء به عدم المصادر والأحجار المذكورة بمختلف أنواعها ، ويعرف أحياناً باسم «كتاب الأحجار الملوكة» .



يحتوي الكتاب على مقدمة وخمسة وعشرين باباً ، يختص كل باب بدراسة عدد من المعادن يعالج فيه لفته وأصله وبعده (مكان وجوده في

عاش النعماني في عصر ذهبي لازدهار الثقافة واعتداد الدولة الإسلامية برجال العلوم والفنون ، وكان هذا من ثمر استقروا الحكم وإحراز الانتصارات الباهرة في المغرب العربي ، وفي مصر والشام ، إذ كان العصر في مقتبل حياة النعماني .

عصر النعماني من عهد الفرس الموحدى بطل معركة «الأرك» التي أسرى فيها المسلمون في المغرب مصرًا مؤزراً على «القوسو الثاني» ملك «فستاة» سنة ٥٩١ هـ - ١١٩١ م . وعصر النصر صلاح الدين الأيوبي بطل معركة «حطين» في المشرق ، وجاءت على أثر ذلك دونه الخصوص في تونس موطن النعماني الأول ، ودونه لمالك في القاهرة موطنه الثاني ، فسارتا على نفس الدروب ، وعاش النعماني في شبابه وكهولته متصلاً بها ، ينهل من بحار علومها ، ويجمع التجارب ، ويتصل بالثقافة ودلا الأمور ويوطد علاقاته وعلماته سلاطهم .

وتوفي النعماني بالقاهرة سنة ٦٥١ هـ .

١٢٥٣ م هي عصر يتأخر السبعين عاماً ، وقد بها في مقبرة باب النصر حيث دفن ابن خلدون وابن حنبل النعماني وغيرهما من العلماء والأعلام .

ولقد خلف النعماني ثروة ضخمة يشهد على أنه كان واسع المعرفة عميقاً بكثير من علوم عصره . فارتأى لعلوم الأوائل ، وأنه كان طبع القلم ، وشيق الأسلوب ، دقيق العبارة ، ويبدو معظم اهتمامه في علوم الفلك ، والمعادن ، والطب ، والتاريخ ، والتفسير ، وتضمن قائمة الآثار المعروفة للنعماني الكتب الآتية :

- ١- «المقد من التهلكة في دفع طيار السائم لمهلكة» : وهو كتاب طبي عن المعادن والأحجار .

الطبيعة) وغرواصه واستحضاراته ومعالده وقبته
التجارية

وأسماء المادن والمواهر التي وردت في ابواب
الكتاب ، مقابلة بلسانها الاجيبه المعروفة حاليا
هي

الباب الاول في الموهر (البؤلوا Pearl)

الباب الثاني في الثاقوت (: كورندم -
روى ، Ruby)

الباب الثالث في المرمرد (إسميرالد
Emerald)

الباب الرابع في الزبرجد (بيريدوت
Peridot)

الباب الخامس في اليفنفس (شينل
Spinel)

الباب السادس في النفش (بيروب
Pyrope)

الباب السابع في الجادي (سبيلارثايت
Spessartite) .

الباب الثامن في الشاس (ديماسوند
Diamond)

الباب التاسع في عين الطر (كترأى Cat's
eye)

الباب العاشر في البازهر (بيرورد
Bezoard) .

الباب الحادي عشر في الفيروج (تركواز
Turquoise)

الباب الثاني عشر في العقيق (كارنيدياك
Carnelian)

الباب الثالث عشر في الجزغ (أجيث Agate -
أوبيكس Onyx)

الباب الرابع عشر في المغناطيس (ماجنيتيت
Magnetite)

الباب الخامس عشر في الشننج (كورندم
Common Corundum) .

الباب السادس عشر في المنيخج (ملاكايت
Malachite) .

الباب السابع عشر في اللازورد (لازوريت
Lazurite)

الباب الثامن عشر في المرجان (كورال
Coral)

الباب التاسع عشر في الشح (جت Jet) .

الباب العشرون في المنيشت (أميثيست
Amethyst)

الباب الحادي والعشرون في الحياض (هيمات
Haematite)

الباب الثاني والعشرون في اليشم (جادات
Jadite)

الباب الثالث والعشرون في اليشب (جاسپر
Jasper)

الباب الرابع والعشرون في البلور
(كوارزمبور Rock Crystal)

الباب الخامس والعشرون في طلق (تالك
Talc)

التمهيد العلمي عند التيمي

فكتب فيه برأس إبرة ما أحب حتى يتكشف
الشمع عن موضع الكتبة لا غير ، ثم انقله في
عمل آخر حلاق يومًا وليلة ، أو يومين وليلتين ، ثم
رفعه وأزال عنه الشمع فبأنه يجد موضع الكتبة
عفورا قد تآكل بالخل وبقية القص أو الحاتم على
حاله لم يتغير ، وقد جربنا ذلك وقنعناه مرارا فكان
منه ما ذكرناه .

والجدير بالذكر أن التيمي كان دقيق ملاحظه
والوصف لكل ما يشاهده ، وقد ناقش في كتابه
لغة اسم الحجر أو المعدن وأنواعه المختلفة ،
وشرح ما له أصل منها في لسان العرب . من ذلك
قوله في باب الزمرد :

« لفته الزمرد بضم الزاء والميم والمراد المشقة
بهذا المعجمة هكذا تكلمت به العرب . وقال
الغازي في كتابه (ديوان الأدب) في اللغة أن
الزمرد تعريب الزمرد ، وليس بصحيح بل
الزمرد مرع آخر من المجازة بالذم في باب
آخر ، بعد هذا الباب إن شاء الله تعالى

وقال في وصف بلورات الألماس :
« ومن عواميس الألماس أن جميع ذرورياتها قائمة ، مست
روايا ، ونهايا ، وروايا ، وأكثر من ذلك . فإذا
علمنا أن هذا المعدن يتطور غالبا في شكل مثل
الأرجح من نظم المكعب الذي هو أكثر النظم
البلورية شيوعا ، انضمت لنا هذه الوصف
العلمي عند التيمي في الإشارة إلى عدد الروايا
يست . أما إذا تبلور الألماس في شكل المكعب فإن
عدد رواياه الصلبة تكون ثلثي أما الشكلا
الذي لها روايا أكثر من ذلك ، فيها ذو الأني
عشر وجهها مينا وسفاسي ثلثي الأوجه ، والأخير
هو الأكثر شيوعا من بلورات الألماس

الشمس في كتابه « أثر الفكر في جواهر
الاحجار » ، للتيمي ، يمكن التعرف على ملامح
المنهج العلمي ومفاهيم البحث والتأليف بواسطة
من رواد التجريبية في العصر الإسلامي ، وقد
حرص على تأكيد ذلك مرارا في ثنايا الكتاب
عبراته من قبل « وما جرت به عتيق » و « ما
استقرت ووضعت عليه بالعمل » و « قد وقع على
ذلك بالتجربة » و « قد جربنا ذلك وقنعناه
مرارا » . كما حرص على توضيح الأسس التي قام
عليها منهجه التجريبي في دراسة المعادن
والاحجار ، بعيدا عن الخرافات والأساطير التي
تداخلت مع مفرد « الإغريق » و « الرومان »
فيقول : « ومع ذلك فمعظم خواص
المذكورة فيه (في الكتاب) ما جرت به عتيق ، أو
ولدت صحة النقل فيه من غيري من المتقدمين ،
فأجملت عليه ، نسندا قوله إليه :

وقال في باب اللازورد : « وهذا موضع حرجي
عنه قل من يعرفه . . ولا يوجد في كتاب البتة
والذي يلقى بالعائلة النورية ، فإن اللازورد ينفذ
في هذا الموضع إن لم يعرف هذا السر فيه ، ولم
أنقله من كتاب ، بل هو من مجلة ما وقعت عليه
بالتجربة من صحيح كنهيات الأعيان
الصانحة »

ويصف تجربة علمية للنقش على المرجان
فيقول : « ومن الناس من يتخط عنه (أي
المرجان) فصوص عواميس ، فإن أراد أن يكتب
على شيء منها ما أحب جعل على جميع النص أو
الحاتم سمعا ، ثم عمد إلى موضع النقش منه

وفي باب الدعج (الملائكة المتكلمة في
الأكوان الخفية) يقول التيماشي : « أجود الدعج
الأخضر للشبح الخضرة الشبه اللون بالزمرد ،
المزرق بخضرة حسنة ، التي فيه أهلة وحيون
بعضها من بعض حسان ، الصليب الأملس الذي
يحمل الصفاة »

وقد استند التيماشي في تأليف كتابه هذا إلى
مؤلفات من سبقوه ، أمثال : أوسطو ، اليوناني
لثسوفى سنة ٢٢٢ ق.م ، و « بلونسى »
الرومانى ، ألو بليي Ptolemy القنولى سنة ١٠٠ م ،
ويحيى بن مسكويه لثسوفى سنة ٢٤٣ هـ
(٨٥٧ م) ، و « لثسوفى القنولى سنة ٢٩٠ هـ
(٨٧٣ م) ، وابن جابر القنولى نحو سنة
٢٥٠ هـ (٩٦٦ م) ، وغيرهم . كما استشهد
بآراء عدد من المتخصصين في تدوين الأحجار
الكرمية ، والمتخصصين في تشكيل الجواهر
وتحارها ، أمثال القاضى الحبيب صبح الدين بن
ميسر كبير القاضى والشريف الجوهري وأبو سهل
عيسى بن يحيى الجوهري من علماء ابن سينا وأكرم

التيماشي نفسه بإماتة النقل عن سبقوه ، فمن
الأمانة الدالة على أمانته العلمية قوله في باب حور
المر : « ... هذا الحجر لم أجد له ذكرا في كتب
من كتب الأحجار .. » وما نقله فيه عن ثقافة
الجوهريين من دخل الهند وتحول فيه لطلب
صناعات خواص الأحجار والوقوف على غرائها
وأسرارها ومارس هذا الفن ومهر فيه أن هذا
الحجر يصح سائر خواص القنوت الأحمر
البهرمان »

ومن الأمانة الدالة على أمانته العلمية قوله في
بابه الهشم تحت جملة زوديه :
« وصفت أنا بالقاهرة المصرية - كلاًها الله -
من هذا الهشم ألوان وأصباغها لبعض الأمراء ، من
يفتى الرشم ويحرص عليه وعنده من ألوان ظم
يشك أن ما أعدت له معمول في الصين ، فعرفته
أن عمله ، فأنكر ذلك حتى أوفته على الدليل فيه
وصنعت له ألوان بظفر وزن مخصوص ففترج به
فصادق عند ذلك » . وكان يمكن لاستدل لا يقتزم
بالأمانة أن يرجع من عمله « الأمير »

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود . رضي الله عنه . قال قال رسول الله ﷺ . يحيى سيبا
من الشياطين . صلوات الله وسلامه عليه . ضربه فوجده فأنموه وهو يصيح همم عن وجهه وهو يقول . اللهم
انظر قوسي فإنهم لا يعلمون . متفق عليه
وعن أبي موسى . رضي الله عنه . قال . قال رسول الله ﷺ . إن الله ليملئ قلوبكم قنوت إذا أخذتم ثم يفتتكم ثم
فرا ﴿ وَكَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ شُرَكَاءَ الَّذِينَ هُمْ يُحِبُّونَ إِنَّ شُرَكَاءَ الَّذِينَ هُمْ يُحِبُّونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾
(هود - ١٢) متفق عليه

البوصيري

في مدائحه النبوية

دُرِّتَانِ : أحمد مصطفى حافظ

(أمير الشعراء) أبو بقر

امامهم وارثهم غوى مع
لصاحب (البردة) الفجاءة في القدم

مديحه يسك حب حائلهم وهوى
وصافي حب من صافي الكرم

وشاعريه البوصيري قد حلت بمكنونها ، كنج
توجد خلفه غيب ، يثقل في ثياب لونه ، وملا
عليه أنظار همه ، تداع حر ، وتدف حرير ،
كتدف السح الصافي ، إذا اتل في تداره ، يربث
وعقوبه ، لا يجوز فيه ويوم الأسبب حائل ،
يهور فابود أن يهوى ، بل علائده من غوبه

يهرخ الشحنة الشعورية الميقنة الخيطة ، التي
سرب في حنايه ، سربك الشذى والمعبر ، من
نصحة انظر ، وهود الد ، عند احراقه من شدة
الوجد ، وكزهر الأنعموه في مداه

★★★

للداح النبوة ، غر دليح من فنون الشعر
الغري الإسلامي ، في شئ مصوره ، وهو
يصور تعلق أفئدة بعض الشعراء بسيرة وشخصية
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبالروح لونه
فالتلهم ، في عصرنا الحاضر ، الشاعر أحمد مكرم
- رحمه الله - حينما قال

من عيه بعض المربض وطرق
وسبق إليك إلى الكوث المنطق

ابعد بعض هذا القيان ، فإنه
كما يعيش سبائك المندف

عالم النواصح من لب حائف
إلا وأنت آله من واحد

وقد بلغ (البوصيري) ذروة صفته ، لا يكاد
يذنب فيها أحد ، في مدائحه النبوية ، التي
استثقت من أعين قاصية الفراح من وحدانه ، الأمر
الذي حدا بمصرعه في (البردة) ، أحمد شوقي

حيث توسع العلوم الدينية ، وشيئا من علوم الفقه والحديث والعروض ، كما توسع الأدب ، وبيانات من التبريح الإسلامي ، وبخاصة السيرة النبوية . ثم تلمذ على أبي العباس المروسي ، خليفه أبي الحسن المشاطي ، واقتصر إلى الطريقة المشاطية^(٢٠)

وقد تطلب البوصيري في بعض الوظائف الصغيرة في القاهرة ، وبعض المدن الأخرى ، إلا أنه صانق بها دوماً فالتألق

مما سوى حرية الكتابة في من وطهر أينسيمي ولا أرب

وظفم البوصيري العديد من الفصائل التي تصور أحوال وولات المعصر الذي عاش فيه ، كما تصور مسينه وعيق ذات يده ، ومن ذلك قوله في غاملة أحد الوجهاء مستعظما ، وشارحا حالة أبنائه لعظه المتلفع

لأرحمهم... إن عابوا كمنكة
في كف طمس. لو رأوا عسره
شخص أصارهم سحرهم
شبهة شجها، رهموا

وفد انتقل إلى - رحة الله تعالى - في عام ٦٩٦ هـ. وله مسجد معروف باسمه في الإسكندرية ، حل مقربة من مسجد شيخه أبي العباس المروسي ، وإن كان صديقنا الشاعر الباحث ، عبد العظيم القليبي ، يقول في كتابه



ولقد لمسى لأول مرة ، فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الفتاح عبد الحميد الجوزاوي ، إلى روعة (المسيرة) ونبردها ، حتى أثبت في لقاء خاص لي معه - مظهرها الأخاذ ، الذي يقول فيه البوصيري

كيف سرر رقيق الأسباب
بأسباب صاطولتها صباه
ذابة عاطفة مشيرة أصيلة ، هي التي أملت عليه هذا المطلع الذي جمع فروع ... ؟ وقد دمنى ذلك إلى البحث والدراسة لطبيح هذا الخيال من البوصيري ومعالجته النبوة .

ترجمة حياته :

ولد شاعرنا المصري : شرف الدين محمد بن محمد البوصيري ، ببغلة (دلاص) كما يذكر الفريزي ، أو ببغلة (جشيم) كما يقرر ذلك ابن نمرى بردي ، في العام السابع الهجري ، والإجماع على أن ميلاده كان في يوم الثلاثاء الفاتح من شوال^(٢١)

ويذكر اسمه بلفظ (البوصيري) لأن موطن والده كان ببغلة (بوصير) .. ويقول الأستاذ محمد سيد كيلاي ، الذي حقق ديوانه ، أنه ليس لكنا من لعنر البوصيري ما يكشف لنا كمب فني طوره أو صيد ، خير أنه يمكن القول أنه بدأ حياته الدراسية كما كان يلزمها معاصروه ، ودبت بحفظ القرآن الكريم ، ثم جاء إلى القاهرة ، والتحق بمسجد الشيخ عبد الظاهر ،

(٢٠) (٢١) انظر جلابي (البوصيري) المجلد ٢١: نظم الرسول ، مطبعة [مكتبة دار المعارف سنة ١٩٧٨] ص ٣١ للاستدراك عبد الحميد الحملاوي

ثم يحده معالم الطريق إلى التطوى والهداية ،
موسلا

إن رمت أكبر لمحت وأكملها
كذلك من حكم القرآن تسرسل

يبتدى إلى كل رشد حين يمتد
إلى الصامع : تسريه وترسسل

نزدك حة - على ترديده - مقلد^(١)
وكل قول - على التردد - مملون

منجاة من أهلك حتى شبح
وغير سامعه إلا الأساطيل

ول منجاة لذات الله العلية ، يقول بشعره
الطيرح .

أعي ، على كل الأمور ، لك الحمد
فليس لما أوليت من ضم حمد

لك الأمر من قبل الزمان ، وبعد
ومالك قبل - كازمان - ولا بعد

وحكمك ماض في الحلائق ، نال
إذا شئت أمرا .. ليس من كونه يد

ثم ينتهي إلى الترجمة
إلى « سيد » ثم قلت أنت مثله

ولا ضم حبر منه ، لا ولا مهد
ولم يمش على ، ولا وطن - الترى

شيء له ، و العالمين ، ولا بد
وكيف لا ، وهو - صل الله عليه وسلم - كما

يقول في قصيدة أخرى

حده : « .. ولك كان التطويح لم يقطع لها ، بأنه
المفتون فيه ، إذ أن تقدم المسافر لم نشر إلى مكان
دفته ، يرغم ما جئت به من تفاصيل ، بل إلى
أحد الملقونين - وهو الرحالة العياشي المغربي ،
الذي رآه القاهرة سنة ١٠٧٣هـ - فقال إنه رأى غيره
جاء (كني بالقاهرة) وليس بالإسكندرية (٢) ،
وبذلك أصبح كاتب مائة في (دائرة المعارف
الإسلامية) ، و (الموسوعة الهرة) .

مصادره النبوية :

لا شك أن الذي يقف على الزمن من شعر
البرصيري ، هو قصائده في مدح الخليفة - صل
الله عليه وسلم - وقد جاءت على مرحلتين :

أولاهما : جاءت بما قريبه قبل قيامه بلقاء
فرقة الحج

وثانيها : كانت قصيدة مألوفة أثناء ، وبعد
أداءه طلبة الفرقة .. ومن مذايق المرحلة
الأولى ، قوله متوقفا بقصيدته :

(فخر المجد) معارفا لقصيدة كعب بن زهير
التي مطلعها

بانت سجد غلى اليوم متبول
مهم يشرها لم يفسد مكبول

يقول البرصيري ، مؤيدا معه

إلى متى أنت هالفتك مشغول
وأنت عن كل مائدة مشغول ؟

(١) الله الصبي الصغير

(٢) لعمرك فليس من ٢٨

(أحمد) اهتدى السرى أنت
 رمى الله لنا الإسلام بها
 كان سرا في صميم القلب من
 قبل أن يجلو كبر أو يكور
 إلى أن يقول .

مصدر الرحمة للعالمين فلا
 حجب أن يتوَلَّ الصالحين
 فهو في أيمانهم غير أب
 وهو في أيمانهم غير أبا

أما المرحلة الثانية ، فهي التي تم فيها غلبة على
 مهرها بالبرق والخلود والانتشار ، وأنت فيها
 صليبه كتمج ثلوها ، وهو تلك بالروضة
 الشريفة ، قللا يوجب ملوب (أثناء الحج) :

واماك بالندب المطمح للندب
 حبالا .. يعب نفسه ورتب
 ضال مذنبه عليه ، فما له
 إلا أن حرم عليه مهرب
 منطلق الأسباب من أمياله
 لكنه رحمانه منب
 أنى عليه سوف وبعد
 لا أنى لصفاته استوجب
 منصحا حين وإيمان له
 وكلامها من حبره يستغنى

ثم يرداد تقربا - وكأنه يهد السبل لرائعته
 (المعربة الكبرى)^(٢) ، و (البرقة)^(٣) بعد ذلك
 بقوله

بمدح المصطفى تحيا فطروب
 وتقتصر الخطيئة والدموع

بني كسبل الأوصاف تحت
 عاتيه ، قبل له - فطروب
 بدت للناس من لحوس علم
 طوطع .. حثزول ولا غيب

ولا شك أن كل ما أبدع البوصيري في حياته ،
 قبل تصديده الكبرى (والمعربة الكبرى) ،
 و (الرد) بعد عنانه التمهيد ، أو الإخلاص
 وحس الإحسان والاستعداد كي يفرس في
 أخرياته ، تجربته المشهورة الشامية في ثنائيات
 وكما يقول صديقنا الأستاذ عبد العظيم القباني
 « إن البوصيري لم ينظم مثلها من قبل ، ولا من
 بعد .. بل لعلها أروع منظوم للشعر في العرب ،
 في موضوعها »^(٤)

وكيف لا ؟ والبوصيري هو الفاتل في (المعربة
 الكبرى) بمطامعة مشوية ، في الذات المحمدية
 كيف تسوقى وتلك الأبيات
 باسمه ماطولتها سياه



١) وفيه في الحسن والبرق . إلا من انشأه
 (٢) نظرها عليه ، البوصيري عبقلة ولحمه طائر المعرف
 من ١٠

(٣) وقد أطلق عليها اسم - لم تفر في مدح علي بن أبي طالب
 وتلق في أرملة وسعد وضيق ميتا
 (٤) وقد أطلق عليها اسم - القلوب العربية في مدح علي
 بن أبي طالب - وتلق في مكة وسلي بيتا - قال من المصنفين لهذه

وكأنى التفت اليوسرى ، إلى من فد بلومه حل
شده التصريح جهوه المصطرح ، فقال بعد ذلك
بالأنسى في اهوى القمورى مصدره
فى إلهك ، ولو تمصت لم تلم
عدتك حلى ، فما سرى بمنز
عن الشوكة وملاقي بحمم
محسى النصح ، لكن لب لسمه
إن الحب من الطفل في صمم

وهنا يجمل التحليل والتفسير ، فإن آيات هذه
الفصيدة الشعرية ، ليست بحاجة إلى الإضاح
بشاعريتها المحلقة ، التي حاول كثير من شعول
الشعراء معاومتها ، في الفهم والحديث ،
إلا أنهم لغروا جميعا من بلوغ شلوها الرقيق ،
وظل هو وحده فيها العناء الذى يستحق ،
ولا يلحق إلى آياتها من في حليفه أمرها ،
أنعس شاعر ملهم ، وقد بنى في تصاميمه ،
لنكون في سرور حقيقته

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْفُ سَعْيِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ (سورة النجم: ٢٠)

لم يماوروك في علاك ، وقد س
لى سى مك ، فوسم ، وساء
إنما مثلوا صعبتك لب
س ، كما مثل الجيوم اياه
أنت صباغ كل فضل غيا
تصغر إلا هي صوبك الأصواء
ولمصب أن الفمع قد تفرق في مقلبه مللنا ،
وهو يستل قتلا .

تبعاه بك المصور وتسمو
بك علباء فوفها علباء
حبك عقد مؤدد وفجار
أنت فيه : التهمة المصباء
وكيف لا ؟ وهو القائل أيا في (البردة)
منهجا

أمن سدكر حيران بلى سم
مرحت دما جرى من مقله بهم
لم حيث فروع من نفاذ كاطه
وأوصى البرى في الظلواء من أصم
لولا الهوى لم ترق دما حل طلل
ولا لوقت لدكر البيا والعمم



مخيلة الستة عشر

تقديم الأستاذ: محمد عبد الوهاب

يول علينا خلال شهر شعبان المبارك حاملا على أحداث عظمى وقعت بين لمخيلته غير الترخيع الإسلامي الكامل. على شعبان حوت الحيلة من بيت القدس إلى بيت الله الحرام بمكة وفيه فرض الله صوم شهر رمضان وزكاة الفطر وفيه وقعت غزوة (أحد) التي شغل فيها الرماة المسلمون عن مواعظهم نكسوا لمرسول الله - ﷺ - فقام الظفر يهزمون المصطفى - ﷺ - لولا ذلك المعجزة الحقة في القلوب للمسلمين الذين استسلموا خلف فلادهم سيدنا محمد - ﷺ - فأولفوا تقدم الكافرين وتبصروهم على الإزداد على المعظم إلى مكة

وقد شهر شعبان انتصر المسلمون بقيادة محمد بن أبي وقاص في معركة (القصبة) التي تم فيها قتل (رستم) قائد الفرس، وشهر شعبان يعد بشرية شهر رمضان شهر الصيام والقيام والجهاد في سبيل الله عز وجل. ونصت لقصائد، بليلة الظفر، هذا العدد بصيغة بعنوان (نواء السماء) التي يقدمها الشاعر مصطفى سعد زكي السواحل، بين يدي رحيل الأستاذ المكلور سعد نظام إلى الرفيق الأعلى. نسل الله له الرحمة والمغفرة وسبح جنته بعد ذلك تقدم قصيدة (في ذكرى فقيه الإسلام طهيلة الشيخ محمد متول الشمرلوي) للشاعر محمد عبد الرحمن صقل الدين، بعدها تقدم قصيدة بعنوان (الأزهر للعمور) للشاعر محمد مصطفى البسيوني، والقصيدة (عزفة الأمل) للشاعر صباح عبد الظاهر سرور، وبختتم جولتنا اليوم بالقصيدة (الأزهر رمز الإباء والمطاء) للشاعر محمود عبد الحقل الطهطاوي

اللهم آمين، لنا الحق، وهبتنا من العلم والهدى ما يثقل بدياننا وأخرتنا اللهم آمين

شكرا والسماء

للشاعر الأستاذ
مصطفى محمد رزق السواحلي



واسكني الجمع في وفاء المصيد
إن سقداً إلى السموات لودي
وساماً يوجب كل صعيد
في نسيم النشيد ورجع النشيد
في النشيد النشيد حب المصيد
أحكم الدهر نسجها من ظلود
لرسوخ البلاد خضر البرود
يفزل الطلح في مروج السعد
وسقداً الأملات ذات وقود
إذ رملها الخردى سهم سديد
برخسج الحر في ليل سود
باصط كف المسى مقوصيد

الطوى الحر با سحاب القصد
لاورثي صامت إلا ليحيا
كف نسج السماء في مجتلاها
كف نسج الربيع وهو عبق
في اخضرار الشجر وشجر الحيا
السموات الامم بين ثياب
لن يرى القدر مبتأ وهو يهدي
ذاك سعد هل خراج المال
ملى في عكس الخلود ملساً
تلك الدهر مقصود البتلى
تعكس القدر في شدة الحيلزى
لست في جنة وكل محب

تصعد النجوم في سماء الظهيرة
يستلقي الضائقون حمر القصد
مذكرا لفتح جلد بن الوعد
فوق أركانها سبيلهم المسود
في سماء الحد الرفيع لغوي
فتسهي بالصب لكل طرود
نفس من سرور كمامها من محيد

ماعند البيلر أي بيل
كنت في السمر مرقة من حياها
كنت في النعم مرة ذات فتح
كنت في الحق صحره نهلاوي
كم بلغ راد كن عسى
ونكى يرقى سماء المعالي
والسبا موائيل كالفدي

سواصل الحروف قلب الجليل
واراما التوضوح جد رهو
خضع الطرف في ظلام اللعود
باطل النصف سليلي الفريم
انوار العبداء رهن فود
واراما لمصر فتح معبد
في سماء الظلي ومرد الشهود
لبس من القرص حميد
مالحى مؤمل من خلود

بالمعنى اصم سمعي واصمى
سلط الروح من فواد الام غنى
ابن من توره تصعد مدوه
فبن من روعة البلاغة عهد
فبن ذلك التمرود للصبغ، ويهي
إسه للوب غلى كل الامسى
ولراما زغال نجم الحند
لمسراج الفؤاد من رفراب
كل حي لالى الدمام لغوي

« تصحيح »

وقع خطأ بحيت الشعرى رقم ٣٩ بمصيدة (الافتتاح) للاستاذ
الدكتور محمد رجب البيومي بمناسبة افتتاح الخمي الجديد لمدينة
الأهر، وذلك بعد المحلة للصابر في شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٢٠
من ٩٠٣ . وصحة البيت كما يلي .

هو صوت الإسلام يا قوم ماذا
فارجلك شوه الإسلام

في ذكرى فقيد الإسلام

الشيخ محمد متولى الشعراوى

للسأعر الشيخ :

محمد عبد الرحمن صبان الدين

صلى القلب حبيبته
ومضى يمل من كثر
بصارف قد أهدمت
يستغله في هذه
لينا لحديث، راسد
وتولفت من سرها
ويكاد يصلى كاهن أو
وكثره صرصار دلو

وهذا المصح والمشاعر
ب الله منقود البواهر
فكرا له حين الأبرار
من كان فاهيس وكافر^(١)
يصلى إليه كشأن لاسر
لصاحبه كدام مقرر
م ل أعمال الخو طاهر
د يرف لنا البهائم

فيما نرى الإيمان قلب في طريق الفنى مقرر^(٢)
ويحول الأصابع لنقرآن من حرف الزاهر^(٣)
من منبج القرآن فاضت منه لظننا الخواطر



(١) يستغله بقلبه
(٢) مقرر لا يزال ولا يهتد
(٣) الزاهر الأضواء والانت الظاهر

قد كان (متولي) إمام العارفين بلا منازع
قد فُتِحَ قطران من جدد الخلفاء والمفاخر
فلان الذي باعق برأيا من مجلة الكبر



يا خاليا عشا وليل الجهل يلهين المحاصر
قد كنت مصباح ينير السبل في فنى البحار
إن كنت غيبت عن الميرون فأتت في الوجدان حاضرا
أهوت من في صوته الأيات نهر كل خاطر
لمكنه قد مكث والنسبا ما يده وأخر
قد صار لي وام صلبه السبيب في منوره سافر



نحري محمود مثله الأبدار كطلأش داصر
لم أنه ولى كحيف لاح ل الأحلام داصر
وكذا الحياة برمتها منها رما ليعين داصر
كافق يسطع خطه ويغيب في بطن الدجاسر
إن التواهب منحة قدسية من عند قلاد



قد صرت يا رهن المحافل حيث إن الكل صاصر
لكن غياب البدر يلهل صبح منه وماطر
أرجى إليك نرحا قلله أنسا في للغير
وصالك لأكب عبرا حزى نفيس من المحاصر
وللى الخلود بجمعة السرور في عالى للناصر

(١) منظر في صبح

(٢) أرجى نوحى

صرخة الأقصى

للساعر الأستاذ :
نجاح عبدالقادر السورور

الفتنة شجوسى حتى حل الموعد
كم من صبح وقد مضت ياملى
إن الجريح ومبازال انبسه
يكنى يديفيا طفى املى
كم حاولوا جزالى وهنمى غيلة
كم ظفروا فى ساعنى من الجبل
لكمى رغم المداوة كلها
يدعو الهى إن قومى كؤم
والقدس تشكو من لرد السنوا
قد بشروا كل المالد واحرقوا
لكن صوتى سوف يبقى مرعبا
بى واطيرى نجمعها ها
الاعظم مرما درى لنا
بمسجدا اسرى إليه محمد
ولمسجد الاقصى بما يستجد
اصداؤه فى قلما تشرد
إن اليهود لسفهم قد سنبوا
مصراب طه - بعد ربي - فاصدا
كم نبحوا وزدا ها بضميد
فى ساعنى طر شجاع سجد
واسفل فى احوالهم يتجندا
من كل اخلاق العبيد تجربوا
كد الحمك وهفرتى الدهودوا
بلوم حتى عن بلادى يبحوا
فى ساحة الاقصى تقوم ومسجد
وبصور ايات الهدى مسترشد

واذا اكر حسي رفقها بها في كل ليلتي

| | |
|--|---|
| إِنَّمَا أَرِىَ الظُّلُمَ الَّذِى لِى سَاطِئِى | رُوحَ الْجَهَنَّمَ بِكُفْرِى تَتَجَسَّدُ |
| وَلَمْ أَكُنْ لَهُم مِّن دُونِ ذَٰلِكَ فَتًى | لِّلنُّورِ لِيُخْرِجَنِ لِّيُطْلِقَ - بِفِرْدَا |
| فَإِذَا رَأَوْا تِلْكَ فَسَاطِئُهَا تُبْهِى | هَٰذَا بِفُتْمِ النُّورِ لَوْ يَسْتَشْهِدُ |
| بِالْظُّلُمِ هَٰذَا تَلَفُوهُمْ - بِطَرَفِى | بَلَايَتِ سَاطِئِ الْمَرَابِطِ تَلَفُوهَا |
| بِالْظُّلُمِ هَٰذَا إِنْ جَرَحَى فَأَنزِلْهُ | أَمْ وَاحِدٌ وَابِدٌ تَسْتَجِدُ |
| بِالْظُّلُمِ هَٰذَا إِنَّمَا يُصِغِرُ | بِالْحَمَارِ هَبُّوا حَرَّ رُوسِى وَاجْعِدُوا |
| مَعَهُ قَوْمِى حِينَ يَدُوتُ صَرَخِى | كَيْ يَسْطَرِبُوا سَاطِئِى وَتَرْتَدُّوا |
| لَهُمْ رُفُوعَا إِلَى تِلْكَ الدُّنْيَا | وَعَلِ الْقَوْمِ فِي الْعِبَادَةِ تَعُودُوا |
| فَإِذَا رَأَوْا تِلْكَ فَسَاطِئُهَا تُبْهِى | لَوْ لَاحَ لِهَبِّهِمْ مَصْعَدٌ لَوْ طَالِدُ |

☆☆☆

| | |
|---|--|
| في ليلة الإسراء والذكرى نكت | محراب طه ثم صباح المسجد |
| كانت صفوف الأنبياء تسير في | و محمد بن علي قلمي سعيد |
| من الصفوف ^١ وابن جند محمد ^٢ | ابن الطمء ^٣ وابن ابن الطمء ^٤ |
| إني أقول يا منى هذا الذي | منى بالقبلي الأنبياء ولعمري |
| لكمى معها نكد الكليل | أما بعد ما قومنا لأهلنا |

الأثر رمز الإباء والعطاء

للشاعر الأستاذ :

محمود محمد عبد الحال الطهطاوى

تجلى القرون ولا تزال مزارا
تجلى القرون وانت صرح ضائع
وملائك مؤدى صداعا في السما
فانت تطول في السماء صالها
فجئت على كبر السنين ومبرما
ثم لم تظن الليل شامها
لقد نعت في الليل طبعها
نعت من الأيام عزا مرما
ومضت ولم تزل الليل من علا
حيك ربي انما تهدى الضيا
تستقبل الشمس طوى فله
باصفها للعلم بطر ملسلا
باصفها السرى وعادى من غوى
باصف كل حضرة وتقدم
لقد انتفعت قصص ترضعها الورى
ورجيت للإسلام خير منزل
من الف عام لست تفتى بحبة
من الف عام لست ترح قبنة
جئت إليك للحسن سوابها
باصف لك السرى لحظه

تجلى القرون ولا تزال مزارا
تجلى القرون وانت صرح ضائع
وملائك مؤدى صداعا في السما
فانت تطول في السماء صالها
فجئت على كبر السنين ومبرما
ثم لم تظن الليل شامها
لقد نعت في الليل طبعها
نعت من الأيام عزا مرما
ومضت ولم تزل الليل من علا
حيك ربي انما تهدى الضيا
تستقبل الشمس طوى فله
باصفها للعلم بطر ملسلا
باصفها السرى وعادى من غوى
باصف كل حضرة وتقدم
لقد انتفعت قصص ترضعها الورى
ورجيت للإسلام خير منزل
من الف عام لست تفتى بحبة
من الف عام لست ترح قبنة
جئت إليك للحسن سوابها
باصف لك السرى لحظه

وسقى من العمل المصطفى جوهرا
 فلقه روى الاكوان عذب مساهل
 حلق النسيمين للحرورية ازهرا
 وزعى الجليل ابن الكفاية جامعا
 وحماه جامعة تخرج للورى
 لا تستطيع لسليخ من فضله
 كم قد نصدى للبطاح من الحمى
 ولزحت عن ارض الكفاية طافيا
 كم فحيت قاصات برسه الفدا
 وزكيت ضد الظلم بصر معزله
 وسطوت بالارواح في ساح الفدا
 فللزهون بك الحرورية معنما
 ونظفرت بك الدلائل القصة
 وقصد كبد الحندين لضمهم
 لرايت إذ جلسوا الفاء بخلهم
 واقوا على القران الدس منزل
 وسطوا على الطماء سجننا لوردي
 فهو طيعان على راس البلاء
 وفقر عليه بشرية من فارس
 اردي (كثير) على بلقن قومه
 ولكي يبيع بكل جل انما
 ورفاعة وجمال من ينساقا
 ومجلة جل العقول تكلمت
 عيه المعز يشوبها مع نظية
 عبد الحفيظ يدير لبحر إدارة
 ورفقه عبد الوهاب نفسه
 ونجوب هاتيك المعلة في الدما
 تسقى النهر من حمرا ورجلها
 فهي الصديقة واللمار تنوحت
 فجزى الكريم الضامن باسمها
 وزعى لصر وللحرورية ازهرا

في روضة تسبي النهرى المعزرا
 في حنة تزهو شذا ولما
 يحسى السطيرة ذلها بطوا
 يلوى الطموج اصقلا ونهرا
 سرجا نجر فتخجل الاملا
 كالشمس يسطح لامعا لكانا
 لمضى اليفقة وولوا الاملا
 وربدت هوانا وبدت يمارا
 ضحوا طاقوا في الوعى الاصلا
 جدد الفناء بهن والاصلا
 وضنت بالاعلام ان قنوا
 ولترامك في السماء شملا
 نعمى الحمى ولعظم الاخطار
 وتكون نون مولهم لمرورا
 لتجرعوا كأس التهور مورا
 والكاتب سقوها لظى وشلا
 وسلوهم كأس المعلم مرورا
 واطاح بالشمى ليلفد عرا
 معت الظلام وناقضت النوارا
 ان الحرورية ترفض استحقاقا
 نفسا لندرا من حمانا الصلا
 ومحمد التميمي عز ممورا
 ابدا عليها تسرلوى الفلا
 من لبح الجماء ليس تجزى
 تصريعا فتمالقت القدارا
 تلسو القنبلة في الورى الصلا
 وتطوف الاطلاق ليل نهرا
 شيدا تطيب بها الهوى فوطرا
 ليحاطب الالق والأكثرا
 من ليخه وحلقه فطرا
 يحسى الحنيل مبعثا وبهرا

الحضارة السواحيلية الإسلامية

في مدغشقر

للمكتور: عبد الله نجيب محمد^(١)

يستمد من «الموراني» وهي خطوط كتبت بلغة «الأنيموري» بحروف عربية^(٢) أو حادة من العرب، قدموا من مكة واستوطنوا جزيرة مدغشقر، وما لبثت موجت أخرى من الهجرة لها بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر، من العرب والأنوبيس والأفركة، أدت في النهاية إلى انتقال السكان الأصليين الذين يملكون باسم «فاريا» إلى الداخل، ومن المعتقد أن الفاريا (وهي لغة نقي الأجناد وليست نهرية لشعب) كانوا روجا، استوطنوا المناطق المرتفعة لبل لدوم للمهاجرين

وجود أصل عربي أو إسلامي لهذه الممالك^(٣) وكان المهاجرون الأنوبيس ينقسمون إلى مجموعتين ثقافيتين
إحداهما تعود إلى التقاليد الماليزية
البولونيزية

ويعتقد بعض العلماء أن الذي وضع أسس الممالك المزدهرة التي تحدث عنها المصادر البرتغالية منذ القرن الخامس عشر، وبداية القرن السادس عشر كانوا من الزنوج، بينما لم يستبد آخرون

راجع في سوندا في 1970 BODAK ص 91-99
(٢) راجع الفصل الرابع والخمسين مدغشقر والبحر كبرى من القرن الثاني عشر إلى القرن السادس عشر بقلم د. إيزيدور ماثيوليت ص 97 ومعهما

د. محمد الميمون والبرسات الأوربية جلسة القاهرة
(٣) الأنيموري وهم سائق جنوب شرق الجزيرة والموراني وهي يويك - الفايو - وهم كلب وحفظ القلبد ومد المدغشقات مطروحة في مكتبات فرنسا والنرويج وإنجلترا

المخضرة السواحلية وقترها في الجزيرة:

حرفت المدن والجزر لامتدة عبر الساحل الأفريقي الشرقي لتست من مقديشو إلى موزمبيق حركة تجارية منذ أقدم العصور قبل الميلاد ، وقبل استقرار الجاليات الإسلامية في تلك المدن والجزر ، والتي ازدهرت في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، وقد لعبت هذه المدن والجزر دورا ملحوظا بين الجزيرة العربية والمند وجزر القمر ومدغشقر.

وكان التأثير الأفريقي السواحلي كبيرا ، فقد أثبتت المكتشفات الأثرية الحديثة أن كثيرا من النظم والفنون السواحلية ، كان لها أثر مباشر على مظاهرها في مدغشقر ، فالأطلال الخفية من الفلاح المحصنة ، وآثار المساجد والقصور المنيقة التي لا تزال موجودة بأبوابها المزينة بزخارفها تشهد كلها بحملها طبعها الإسلام والمخضرة السواحلية بطابع متشابه ، كما تشهد بنشاط حيوي في المدن التجارية في موزمبيق ، مدغشقر ، وداوادي ، وداوموي ، وداسيا ، وداودي لاجال ، أن سكانها كانوا أكثر لذة وأكثر لذة من يفتنون مدد ساحل شرق أفريقيا . فقد كانت مسلحهم ومعظم منازلهم مبنية بالخشب الجبلي ، ولها سطوح حل بطريقة كهلوا وبجاسا

وقد اكتشفت في موقع «عاهلاكاه» بقايا من تحصينات شبيهة بتحصينات الساحل الشرقي من

والتي كانت طابعا إسلاميا ، وظل لها على صلة وثيقة بأخوانهم في الدين سواء في جزر القمر أو الساحل ، وهم معروفون حتى الآن بأصالة حضنتهم وشيم وتقاليد مميزة ، هذا مما في الجنوب الشرقي وهو أبعد المناطق عن مراكز إشعاع الحضارة السواحلية قد استفظ أهلها - مع إسلامهم - بعض السمات اللغجية .

وتسلطت دوليات لغوية ولغجية من أجداد من أصل عربي ، وهجرات سببها صراعات وخلاعات بين المسلمين ، وفي السهال يذكر سوناري ، الأنيمورو ، قديم وأبنا فرانس حول القرن الخامس عشر - وهو جد الأنيمورو - أنا كاري^{١٥}

كذلك تذكر دوليات مصوطة عند الأنيمورو ، وواكا والأنتانوري (سكان الجنوب الشرقي للبحر) لديم سلف مشترك من مكة ، هو راسينا

وإذا كانت هناك أسباب دينية للهجرة ، فمن المؤكد أن التجارة كانت سبب قويا أخر للهجرة والاستقرار ، وتشير كلمة الدراسات الخاصة بالرحلات البحرية العربية في غرب المحيط الهندي ووكالتها في أفريقيا الشرقية السواحلية تؤكد وجود تزايد ثقافي في جزر القمر ، وفي سبال غرب مدغشقر تشبه تماما تقاليد العالم السواحلي ، وما تم اكتشافه في مواقع السهال شرق جزيرة زنجبار شرقها من آثار تشهد شهادة ساطعة على وجود علاقات تجارية بين هذا البلد والمواقع الأفريقية

أفريقيا، وكانت بالعلاقات العميقة التي تكثرت في
الشاطئ الشمالي من الجزيرة مثل ملجان
أمازونيان وماهاجا وويوا، سلسلة من
للخزات التجلرية (ماتيلكا - ساد - بوري -
لانجتي - بوتا) كانت على علاقة بجزر القمر
أفريقيا الشرقية وسامت في الثقافة

وكانت السفن تحمل الأرز والنفط من حبر
الطنج (أولى تستخدم في السفن البخارية)
والسجلات والمخارج ، في كانت السفن
التجارية البخارية تنوبه اللؤلؤ من الهند
والسجلات والمخارج من الصين وتصورها مرة
أخرى ، وعلى الرغم من ظهور السفن الأوروبية
ومنافستها للتجارة الموسمية عند بداية القرن
السادس عشر ، إلا أن البحريات العربية
والإسلامية الأخرى ظلت تقوم بدور فعال في نقل
البضائع ونسبها للتجارات ؟

وتظهر كافة الوثائق وروايات المسلمين
المسيحيين قد استقروا في جزر الفجر وال
مشرق، وحافظوا على اتصالات وثيقة بالساحل

الأفريقي الشرقي السواحلي ، وقد أدت حركة
المظاهر الأفريقية في الثقافة للكجانب إلى العثور
على بعض الأنظمة العشائية ، قبل تقييد وفات
المعرك القوي (عبادة الهندي في بلاد السكالا)
وقتل المؤسست السياسية استرجاعا بين النظام
الزيجية الأموية والإسلامية ، والأعبره أسهمت
فيها بقوة ميلالات وأفريقيا الحاكمة ذات الأصل
العربي الهندي ، الأكثية تلك وهم عناصر عربية
(أهل زمال مكة) قدمت مباشرة من مكة .

أما الذين هم في الواقع متكافلون ومخارجهم
الناصر الشافعي الأفرنجي والأندلسي الذي لعب
الإسلام دورا حاسما في طبعها فظلمهم فريدا

وعتاما نذكر أن مدختر نظم نموذجنا للرباط والتكامل والتأهيل بين خدمات متعدد أفرقة وحرية وعنده ولتوسيعه ، وكانت كلها حل نموذج في هذه الجزيرة كي تقدم للإنسانية مثلا للفضيلة في العلم للامتياز الفيلسوف ، والصفات الرابع في حكمته وذاكته ، وأثر الإسلام البالغ في عظمتهم وسيرهم

(٢٧) لاجروت مقلدو لي ويغزو كي واخرجا الي اسطرون عي شاطط
عن نعلك فليس بها فطن لاسم نعلك - ولما جرد من فطن لي

الموسمات : تاريخ الرياها السنه - اوقات ووقااها ٢

حِكْمَةُ وَفَسْطَاك

لفضيلة الشيخ :
محب الدين الخطيب

إعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

إذا كانت الثيب والأبدان وانارل تسخ ، فإن النفوس تسخ كذلك ، ونحتاج دالها إلى نظيف ، والنفس الإنسانية من صنع الله - تعالى - وقد صنعها الله نقية حل لطرته فلا تحمل من دنس الأنانية أو الشهوات إلا ما ارتضاها لها صاحبها راعيا مختارا ، وإن إرادته للطيب أو الخبيث ، وللحق أو الباطل هي مناط التكليف ، وبها وبأنارها من العمل بكافا المرء أو يعالِب في الدنيا وفي الآخرة

وإذا كنا نعرف كيف نتخلص من أوساخ ثيابنا وأبداننا فما هو السيل لتخلص من أوساخ نفوسنا ؟ حتى نرجع إلى ماكانت عليه من نقاء ، وذلك لا يكون إلا بالتوبة ، ولها شروط منها الندم ، والحرم على عدم العودة ، ورده الحقوق إلى أهلها ، وهذا ميسور في كل أوقانتنا ، لأن الله أقرب إلينا من كل ما يتصل بنا أو نتصل به ، فهو يقبل التوبة من الإنسان ما لم يعرهر ، فإذا بنا إلى رشينا وأمركتنا عطانا ، وسدنا عليه ، وعزما العودة إلى الله ، فإن الله كفيل بأن يرمدنا إليه بعد أن نردنا عليه ، وابعدنا عنه ، فهو وسط يده بالليل ليتوب صوته النهار ، ويوسط يده بالنهار ليتوب منى الليل ، وذلك حتى تطلع الشمس من مغربها .

والمزيد من ذلك قال الكاتب -

رحمه الله -

ثبانا تسخ ، فترجها عن أهدانا للفصل
ونكوى ، ومارث تسخ وبعسل ونكوى حتى
بل ، فندعها ، وبعسل لأهدانا ثبانا فبرها
وأهدانا تسخ ، ففصلها غوسا ، ثم فمر عليها
بالصبر والماء حتى يرنح إلى مظانها ، وتعد
ذلك معه رسميا

وسنركا التي سكتها ، ومافها من أدوات
ومرافق ومكب ، وملاوأمها من شوارع وميادين
وأحياء وحروم ، كل هذه تسخ ، ولا تكون من
أهل الحضارة والأدب السلبه إلا إن توصت إلى
تنظيمها وإزالة ماطرأ عليها مما تنكر منه النفوس
رضيق به الشاعر

وكما تسخ الثياب والأبدان والمنازل والمراقق
والشوارع والأحياء ، فإن النفوس تسخ كذلك ،
وتحتاج دائما إلى تنظيم ، وقد تحتاج في بعض
الأحيان إلى تعهد ، أكثر مما تحتاج إلى ذلك الثياب
والأبدان والمنازل والمراقق

بشا مانيه الفنان منا ، فتنظف به قوامه
أحياء إلى سلوك طرقها ، وغرض لجبها ، لم
تجعله جامعة الحياة بين مصحبيهم في أحياء
ويجاورهم ويتعاونون معهم ، لأصحاب النفوس
الطيفة بمصاحبون ويتعاونون ويتعاونون على
الحق والخير ويكثرون مع أهل الإحسان ، فيبني
نفوسهم نظيفة ، ويكثرون في رضى الله عنهم
ورضا عنه ، وأصحاب النفوس الملوثة بمصاحبون
بالرياء والفتنة ، ويدأجى بعضهم بعضا ،
ويخالس كل منهم صاحبه ، ويكون لكل منهم مع

كل واحد منهم وجه غير وجهه الأخرى ، وقد
يستقط صمبر أحدهم في يوم من الأيام يرى بعين
بصيرته أن هذه الحياة ظلي يجراها مع أصحابه
المدأجى إلها من حياة ظفرا ، فيتنق لو أنه تمكن
من تنظيف نفسه كما ينظف الإنسان بدنه وثوبه
ربيه ومكتبه ومراقفه .

وبعدئذ أهدنا إلى آخر صائ في خلال
الحديث ذكر شخص ثالث ، فذكره أحد الرجلين
بما يسره لو أنه بدنه ، ويصلى الآخر إلى صلاة
المود معه فلا يتكرها ، أو يتكرها فيستمر مع
صاحبه ، وقد بحثت بينهما مايتلج به قلب
الشيطان ، إن هذين الصاحبين كلما قبل هذا
اللقاء وهذا الحديث نظمي النفس من هذه الحياة
ومازدا يرب عليها من خصومه ، ثم اتسخت
بذلك نفس أحدهما أو كليهما فأصبحت في حاجة
إلى تنظيم أو تعهد ، كما يحتاج الثوب والبدن
والنزل والمكتب إلى مثل ذلك .

وسن الآن في موسم الانتاح السنة الدراسية ،
وإن عشرات الآلاف من الطلبة يرحلون إلى معاهد
العلم وكلية ، ويستنبهون جميعا على الاشتغال
بالعلم في كل أيام الدراسة ، فمن كان منهم حائ
أهمية كرمها عن نفسه عزمها أن تكون له رسالة في
الحياة يؤدي لأمت بما يتفق مع مبادئها في الماضي
وأهدافها في المستقبل ، فإنه يهي حريصا على
مظافة نفسه وصيانة مصلها من كل مايلسه لها
بينه وبين نفسه ، وبمايه وبين الله ، ويتوخى أن
يكون مايلسه من حقائق العلم وسن الأخلاق
والفضائل غايه بظليها في هذه الدراسة وفي بعدها
من المهد إلى المهد كما كان يظول أسلافنا ،

✽

وقد كان هو روكه في حاجه إليه ، وهنا يكون الموظف في موقف الاستحقاق فإذا لم يكن من ذوي النعمس النظيفه - وما أقل هؤلاء - وجهته ينادر إلى قضاء مصلحة الرجل واسجد عمله بأمر مايسطيع ، وإذا لم يكمل عن أن يمد يده إلى ملف هذا المواطن لإحراجه من مأجور من خزينة الدولة ومال الأمة على أن يتمه له ، فملكاً على ذلك ويقول له « نعال بعد أسبوع » وهذه الكلمة لا تصدر إلا من نفس تحتاج إلى تنظيف ، وإن كان يدي صاحبها ونياه ومسرله ومكتبه وجميع مرافقه نظيفة

وقد نكون نياتنا ومراضا ذات ألوان قاتمة ، فإذا أصابها برسانه حتى أمرها حتى على صاحبها ، وإن أبادت مستورة بناتنا ، فلا يكاد يشعر بوساعتها إلا أصحابها على قدر ما لهم من شعور

أما النفس الإنسانية فمن صبح الله ، وقد صنعها الله بغير عن طوره فلا تحس من دس الإنسانية والشهوات إلا بالرضا فما صاحبها راحها بخاراً ، وإن إرادته للطلب أو الخبيث ، والجليد أو الردي ، وللصلى أو الباطل ، وللخير أو الشر ، عن مناط التكليف ، وبها ويأثروها من العمل على درجاته - بكافاً المرء - كثره يلقب في الدنيا وفي الآخرة

ومها نكر من أمرى من خلقه وإن خالفاً تخفى على الناس تصمم وإذا كان للناس من بصائرهم وتجربتهم مايجرون به بين النص النظيفه والنفس اللدنه ، بما يلمحونه من آثارهما ، ومثل ذلك لأهل الأهمية من علامات ، فإن حلق الأجرار واليختر

ولايعبر خلق وسيلة للشهادات لتكون الشهادات بعد ذلك وسيلة أخرى لطلب العرش ، وأنا أحب لطلاب العلم والفضل - الذي يعتبر العلم والفضل غاية له في الحياة - أن يعلم أنه هو طالب العلم حقا ، وأنه هو الإنسان النظيف ، وأن عائلته بن أنس ، والليت بن سعد ، ومحمد بن إدريس ، وشمس الدين بن المهدي ، والحافظ ابن حجر ، وأصراهم هم الذين ينبغي له أن يتحللهم لقوة له في طلب العلم لله ، وأن يجد فيهم شركتهم في هذه الأمة وتاريخ ثقافتها ، وأن يحرص مع صباه معه عما يهونها - على أن يتوسم في زملائه الطلبة من يراهم من أهل الاستعداد للجهاد فيهمهم من فرقاء السود ، ويحسن توجيههم إلى مااختاره نفسه من وجهة يلح بها مرضاة الله ، فهذا الطراز من الطلبة ذوي النعمس النظيفه هم أمه المستقبل المحمود ، وهم الخطف المتصلة بسلسلة الناس الذهبية ، وهم الناس ، وهم نهض الأوطان ، أما الآخرون من يتحسبون العلم حماراً يركبونه ليأخذوا الورقة التي يتنجس بها لطلب العرش إلى أن يموتوا ، فيسمون كما قوت السوائم ويلوثوا ، إن لم يتمو بعد الموت أن لو كانوا فضلا من السوائم والمولوا ، لثلا يحاسبو عن حياتهم الرخيصة ، واستفادهم بأعمالهم وأعمالهم إلى مالا يحصلون منه .

ويكون أحداً موظفاً في مصلحة من مصالح الحكومة ، ويكون ورقة الذي كتبه الله له ولعالمه من خدمة مواطنه الذي لهم مصالح تحت يده في وطنه ، فيأخذ مواظنه لقضاء المصلحة التي له منه ، ولا يخفى على الموظف أن هذه المواطن قطع في سبيل الوصول إليه مصالح وأصناف لذلك

إن نظيف النفس ليس حل صاحبها من
نظيف ثوبه وبيته ومزله ومكتبه ومراجله .

كثير من الناس ، وأكثر النساء بل كلهن ،
يتمنون لو يرجعون من سى الكهولة إلى سى
الشباب والعصا والطفولة ، ولكن ههنا ، أما
النفوس المظلمة بلوساعها فستطيع أن يرجع إلى
ما كانت عليه من نقاء عند ما كانت في سى
الشباب والعصا والطفولة ، وبسبب هذا الرجوع
بدقة الإسلام : أوبة ، وتوبة ، وتوبى علاماتها
الندم الصادق على ما وقع من الإنسان من هبوط
أدت إلى ما علق بنفسه من أوصار ، ويقترن بالندم
على ذلك الإكلاع عنه ، والفرم على ألا يعود إلى
تلك المفعولات أبدا ، وإذ كان ما وقع من الإنسان
وقد عشت به نفسه يتناول حقا من حقوق النفس
للأوبة كالمال أو ما كان في حكمه ، فلا تتم هذه
الأوبة من حالة الندم إلى حالة النقاء إلا بأن يبرا
من ذلك الحق بوجه إلى صاحبه واستراء ذمته منه ،
وإذا كان يتناول حقا من حقوق النفس الأدبية
كالغيبه والنيل من الكرامة فعليه أن يمتثل بذلك
لصاحب هذا الحق ويستعطفه منه ، وإن كان قد عدا
منه من إقامة الحد عليه وطلب المصروف منه

كلنا من صنع الله ، وهو مالكا ، وبسبب له ،
وإن غرور أحدنا من طاعة سيده بالقرابة الإثم ،
والانحراف عن الطريق الذى رسمه له عباده ،
وتدبسه النفس التى أتممت الله عليها وهي توبة
طاهرة ، كل ذلك بعد توبه منا على موجدنا
ومالك أنفسنا وعصياتنا له ، فلما تينا إلى رشدها ،
وأردنا عطلنا ، ونلتمت عليه ، وأردنا أن نظف

النفوس على الطواهر والسرير ، عليهم بكل ما بين
به الإنسان نفسه من صفات ومائر ، أو يفسها به
من صفات وكبائر

كل من أدم عظامون ، وجامنا إلا من هو
عرمه لأن نسخ عنه ما يعلم أو لا يعلم من
أوساخ الخلق وأقذارها ، والمصحة لأنبياء الله
وحكمهم لما يلقوا الناس من رجم ، وفيما يتفق مع
جلال رسالتهم ، وإذا كنا نعرف كيف نتخلص
من أوساخ ثياب وأبداننا ومزنا ومراجلنا ، بل هو
السبل لتخلص من أوساخ نفوسنا ؟

هذا السؤال طلقا حلق بموس الناس وحدثوا
أنفسهم به . وقد طلب إلى أحد شيوخ المسلمين
أن يكون ذلك حديثي مع قرأني في هذا الشهر
إن أوساخ النفس كمالها وثأف منها نفس
صاحبها ، قبل أن يمالها ويأفب من الأغرون ،
ثم هي عيبه عليه بتعذيب يحملها ، ولو أن ضامنا
خص له رجوع نفسه إلى ما كانت عليه من نقاء
الطهر الإلهي في رسم الطفولة لاحتبط بذلك ،
ولاستأنف مع نفسه ووجه ومع الناس حياة جديدة
برضى هو عنها ليرضى الله عنها

هذه أمانة يشعر بها مرتكب الأخطاء في محلات
من حياته يستعطف فيها ضميره ، فيشعر بوجاهة
الندم ، ويتعق أو يخفف منها
والرجوع إلى نقاء النفس في طهرتها أمانة كل
مذهب وكل عطاء ولو كشف لأحدنا النظاه من
أدى النعوس وأقذارها . كنوس الرواى والمصوم
والمجربى والمظلمة . لربنا هذه الأمانة مستقرة في
قرواها ، ومنطوية في أصق ما نظوى عليه
جوانبها من أمن ، وبو في بعض الأحيان

في عهد طهارتها وبذلها ، بشرط أن يتخلل من حقوق الناس شيئاً فنته من كل ما أصاب من أموالهم وكراماتهم

إن هذا حسود للمسلم في كل سائفة من سوائفه ، لأن الله أقرب إلينا من كل ما يتصل بنا ويتصل به

وقد روى الترمذي من حديث عبد الله بن عمر ، أن الله يبلل لونه الصبي ما لم يفرغ ، ومعنى ذلك أن الطريق إلى تطهير النفس مفتوح لصاحبها من ساعة اقترانه الإثم إلى آخر حياته ، وقد حلى الله - عز وجل - حل تلك طفل :

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ ۖ سَاجِدٌ فَذَكَرْهُ لِفَتْنٍ مِّنْهُ ۚ ﴾ (١)

وقال

﴿ وَهُوَ تَحِيَّةٌ مِّنْهُ ۚ ﴾

يُكَادُّهُ وَيَسْأَلُهُ بِأَسْمَاءِ وَجَدَ مَحْمُودٌ (٢)

بل إن في كتاب الله سورة عظيمة باسم و النوبة ، أُرشد فيها إلى كل من طهرات النفس الإسلامية الصلوة ، وقد سميت الزكاة ، وكذا لأب تطهير للأموال ، فقال - عز وجل - في الآية ١١٣ - ١١٥ من هذه السورة فخاطباً رسول الأعمام إلى الإنسانية كلها

﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ ﴾

تَطَهَّرُوا وَتَزَكُّوا وَاسْكُنُوا فِي بُيُوتِكُمْ وَأَلْبَسُوا ثِيَابَكُمْ وَذُكِّرُوا
تَحِيَّةٌ عَلَيْهِ (٣) الْبُيُوتَ أَرَادَ مَوْجِدُ ثَوْبٍ مِّنْ بِلَابٍ وَتَزَكُّوا

فوقنا من هذه الأوتار التي توثقها بها ، فإن هذا التلمذ ، والاعتراق بالخطا ، والإقلاع عنه ، والمزم على عدم العودة إليه أبداً ، كتعب بأن يردنا إلى الله بعد كل عردينا عليه وابتعد عنه وقد أتممنا الحادي الأعظم حامل آخر رسالات الله وأكملها صلوات الله وسلامه عليه أن الله يفرح بقوة هذا التلمذ إليه ، وإقلاعه عن ذنوبه ، وإن كما صبح من بين فرحة من حديث خديجة أنس بن مالك الأنصاري أنه - عليه السلام - قال : « الله أشد فرحاً بقوة عبده حين يتوب إليه من أهلكم كان حل واحدته بفرح ثلاثة غلات غلتت منه وعندها طمأنه وشرابه ، فأبى منها ، فكل شجرة فاصطجع في ظلها ، وقد أبى من واحدته فيها هو كذلك إذ هو بها قائمة عنده فكلت بظلمتها » .

لكن صحيح مسلم من حديث أبي موسى الأشعري أن النبي - عليه السلام - قال : « إن الله يسطر يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويسطر يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ، حتى تطلع الشمس من مغربها »

إذن تطهير النفس من أوصالها أهون وأيسر من تطهير الثياب والبدن والمساكن والأثاث ، ولا يحتاج هذا التطهير إلا إلى شيء واحد وهو المزمومة الصلوة التي هي ملبس رجولة الرجل ، فإذا ظم الواحد منا على ما فرط منه ، وعزم حل أن يقطع عنه ، وعامد الله صانعاً من ألا يعود إلى ذلك أبداً ، فبذلك ترجع معه إلى ما كانت عليه

(١) سورة النور الآية ٢٤
(٢) سورة النور الآية ٢٥

كَفَّ قِيَامَ اللَّهِ عَنْ قَوْمِهِمْ زَكِيًّا ۖ وَلَمَّا جَاءَ قَوْمَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ آيَةً
عَلَّمَهُمْ قَوْلَهُمْ وَأَتَوْا بِهِمْ وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَكَانُوا مِنْ
الْمُتَّقِينَ ۝

وكيف التوبة وجعلنا في أن تكون توبة نصوحا .
قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله
عنه - وقال مثله أي من كتب صاحب رسول الله -
ﷺ - : التوبة النصوح أن يتوب من الذنب لم
لا يعود إليه ، كما لا يعود الناس إلى المذنب .

وقال سعيد بن المسيب : توبة نصوحا
تصحون بها أنفسكم . أي لا تصح لها التائب
ولم يشها بشر ، وظل عالم مكة في القرن الحادي
عشر محمد بن حلال الصديقي عن الإمام حسن
الدين بن القيم في كتابه « مدارج السالكين » أن
التصح في التوبة يتضمن ثلاثة أشياء :

أولها : تعميم جميع الذنوب واستعمالها
بحيث لا تدع ذنباً إلا تتولاه
والثاني : إجماع الحرم والصدق بكتب عليها ،
بحيث لا يبقى عنده تردد ولا نوم ولا اضطراب ، بل
يجمع عليها كل ليلته وحزيمته مبادراً بها
والثالث : إخلاصها من الشوائب والعلل
القائصة في إغلاصها ووقوعها لحسن الخوف من
الله تعالى وعشيته والرجعة فيها لديه والرجعة مما

عنده ، لا كمن يتوب لحفظ جهده أو حرمة أو
منصبه أو لحفظ حاله أو ماله أو استرجاع أحد
الناس أو الحرب من ضيقه أو سر ذلك من العمل
التي تفلح في صحتها ويخلصها به عمل ، فالأول
يتعلق بما يتوب منه ، والثالث بما يتوب إليه ،
والأوسط يتعلق بلباس التائب منه ، ولا ريب أن
التوبة الجامعة لا ذكر تستقيم للفرقان وتقصته ،
ولتحقق جميع الذنوب ، وهي أكمل ما يكون من
التوبة .

وبعد فإنا نحكي عن أشهر جماعير الأمة - ولا سيما
أهل العلم والثقافة فيها - أننا سنقبل طويلاً من
أطوار حياتهم العلمية غير الطور الذي كنا فيه ، وأننا
هل معترف الطريق فيها نلطف وما ندع . وأن هذا
التطور يرتب عليه حتى أن نكتب أنفسنا من
لومنا الماضي ولومنا لستف حياتنا جديداً
بحمل رسالتهم المبرسون إلى الطلبة ، ولقد افكر
إلى الشباب للفكر ، وزعماء الرأي إلى قوى
الرأي ، وذوأس ذلك وحيوته وتجديد النفس ،
وفي ذلك يأمن أن تجد نفسك ، فبادر إلى
ذلك ، وانفتح مع الله صراحة حساب جديداً
تكون فيها إن شاء الله من الرابحين الفائزين .

المجدد الخاص والعفرون

العدو في بيتك فاحرس

للإستاذ . مجدى عبد الحميد بشير

العدو الذى تحذرك منه الأوساط العلمية ، ليس إنساناً ، يتفنى لاستلاب مال ، أو طعم ، أو شرب ، ولا هو شيطان ، يترصد بك الدوائر ، ولكنه عدو خرس ، يريد أن يسلب الإنسان لواء حياته . ذلك العدو الخفى الذى لم يأت الله . هو وجيل . أن يملكه أحدنا إنه عدو يريد أن يمنع الإنسان أهواءه . الذى يقضه ، أو قل . الحياة الحية التى يعيشها . وسلاح ذلك العدو بل العدو ذاته هو التلوث . الخطر الذى يمكن أن يستغل لمحبه كل حياة الإنسان حين يحاول . مثلاً . ألا يستغل ما يبعث من ملايين السيارات من أبخرة ، وهو يحاول الاعتماد على سكتته من المنشآت الكهربائية ، والمصانع الضارة ، بل حتى حين يحاول ليس المحركات النووية ، بل أثناء قيادة الدراجات البخارية ، وكدها أمور يغفل فيها عنه . وجهده . وماله . فهو يرى شبح في بيته ، لئلا يقضه وينجو من هذه الأخطار جميعاً ؟ ليه يستطيع ! ولكن هذا الأمر هو المستحيل بعينه كما يبدو

بإستعاضه جريفة ، الاقتصادى للتنمية ، منذ ثلاثة شهور ، بفالب . إن عملية الشطط والخلووى النظامه ، هي السبب الحقيقى في ارتفاع مستوى التلوث داخل البيوت ، فقد اكتشف الباحثون أن الملوثات بما تحوى من وشائبات مياه ، وخصائات هي مصدر الخطر الحقيقى للزئبر داخل البيوت ، والسبب في ذلك ، كما أكد الباحثون أن هذه الأجهزة جميعها تقوم بسحب كميات دهن وروى من

والأبحاث العلمية تؤكد أن مستويات التلوث الناتجة من الكيويوم المتطرفة عشوائيا ، كالمحركات ، والمولدات ، والثراب الدافئة ، والصدمات الضارة أهم من داخل البيوت ، أكثر من خارج البيوت . إنها حقيقة معروفة ، أشارت إليها دراسة حديثة ، فلم يأت أحد من مهندسي البيت ، بجانبه نكس الأسبكية ، ومشرعها لجنة وعلوم وتكنولوجيا البيت ، وتناولت هذا الأمر

٤ - صين لوسعة الطح ، الذي تنشر فيه كل هذه الأبخرة .

وللعرف أن عملية التصلب - عموماً - لا متوحد فيها من درجات حرارة عالية ، وساحين عاليه الجوده ، وكثير من تسبب الماء ونظائره ، وكلها عوامل تزيد وتعمل من طاعلة ولقد تأثير طائفة الكيماوية المنزعة من الماء ، والمثبتة في الهواء - وواضح أن هذه دعوى بالطعم إلى الاغشوشات ، واستعمال القوة السمية التي منحها الخلل - حر وحل - لمعاد ، بدلاً من الاعتماد الكلي على الآن المصفاة - عوامل العضلات وبذلك الطاقة لم يرد على الإنسان بالصحة والعافية ، أما الاستسلام للتكسل والقراسى ، فلم يبر عموماً

ويشير الباحثون إلى خطفة خطيرة ، يقولون إنه في حالات كثيرة يمكن مقارنة الخطر الناتج عن التعرض للمواد الكيماوية المنزعة لوجوده في صنابير المياه ، والتي يستنشقها الإنسان ، دون أن يدرك بالآثار أصعب الناتج عن شرب تلك المواد إن الترفضا - بدلاً - أن إنساناً أتدم على شربها ، فقد عرف نفسه لخطر حقيق ، وهذا أمر لابد من الإشارة إليه ؛ لأن كثيراً من الناس يبالغون في التحقق من نظافة الماء ، خوفاً مما به من ملوثات ، فيصرون على شرب المياه الملوثة في وجباتهم فقط ، الأمر الذي يتكهن المبله منه ، أن ترتفع مبيعات المياه في الآلية القادمة إلى ٧٦ مليون دولار ، والواقع - كما يقول البحث - أن الناس

للمواد الكيماوية الموجودة أصلاً في الماء المستعمل فيها ، ثم تقوم ببيع هذه الكيماويات في المواد ، الذي يتضمنه كل كائن حي .

ويزيد البحث الأمر جلاءً ، يقول : إن كل عزومات المياه الملوثة تقريباً ، تحتوي على تركيزات ، نسب من الكيماويات السامة ، وعلى الرغم من أنها كميات ضئيلة ، نالمة بشكل أساسي من عملية جوهية ، لجرب كل محطات المياه ، وهي العملية المعروفة باسم « الكلورة » أي إضافة الكلور لمطعم هذه الخزانات ، إلا أنها كميات صلبة

هذا ، وقد قام الفريق المذكور بسلسلة من التجارب ثم فيها خرج كميات مضمومة ، من خمس مواد كيماوية ، ثم خلطها بالماء ، وإسراؤها عبر بعض الأجهزة لترية ، وصير أحد الصانير ، وذلك كله في غرفة ، أعدت وصممت خصيصاً لهذا الغرض ، ثم قام الفريق بقياس مستويات للمواد الكيماوية الموجودة في الماء ، الناتج عن هذه الأجهزة ، وكذا سببها في الهواء المسحوب من الغرفة الخاصة ، وذلك لغرفة نسب الكيماويات التي ثم نزع عناصرها من الماء المستعمل ، وضمتها بالنالي في هواء التنفس

وللأمانة العلمية ، فإن الفريق البحثي أكد : أن كمية المواد الكيماوية المنزعة من الماء ، تعتمد على عوامل أهمها :

- ١ - نقل المتصر الكيماوي .
- ٢ - شدة اندفاعه
- ٣ - درجة حرارة الماء



مراتبه^(١) متكاملة ، ولما كان لا يتناول السيارات ، أهم يمرضون أنفسهم لمواقع السيارات ، التي تنسحب إلى داخل البيوت .

كما أن كل من لديه إحدى مطبخ الخبز ، والخواصيب ، بل حتى السجيد والأبسة ، وكل أنواع الدهانات ، كل أولئك يسهون بشكل أو بآخر في توليد التلوث من الداخل ، وهي ضحية يفتى بلحد من أسبابها قدر الاستطاع

وحقق الله العظيم حتى انتهى على قعود : قوم صالح بقوله :

﴿ ذَاكِرًا
أَنْسِكُمْ أَنْفُسَكُمْ فَمَا لَكُم بِذِكْرِ الْإِسْلَامِ تَجَدَّدُوا
سُورَةُ قُورَآنٍ وَهُوَ بِحُكْمِهِمْ وَذَرُّوا أَعْيُنَ النَّاسِ
أَنْ يَنْسِكُوا أَنْفُسَهُمْ ۚ ﴾ (١٧٤)

أي الله - سبحانه وتعالى - أوجد لكم الله الصلوة ، للسكنى بما تحرى من عوله نفس ، وشمس سلطنة ، وسيم حليل ، وسهول عتبات بسيطة ، مليحة بالحدائق ، والبياتون القنانه ، التي في صحن طيورها صفة للامان .

ولى بديع مناظرها سرور المناظرين ، وفي ذكرى لزيورها راحة للقلوب والأرواح .

انفس الله علينا بحبه ، وغمونا بومع عطائه ، واسبع علينا بمتته ، وعتنا بالآله .

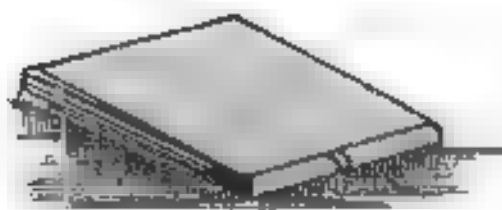
يعرضون للتلوث ، ويحسونه داخل البيوت ، ودمهم للاحتراق ما هي في الحقيقة إلا دعوة للسلطة والمعرفة بالإنسان إلى طرده السوء ، التي أوجده الله عليها - إنما ليست دعوة إلى استهلاك أكمة العاز عند استخدام الأحيرة المزلية ، ولكنها دعوة حثيها إلى يراقب الإنسان ويولن بين الاهتمام بالمرور حياته ، داخل ومخرج البيت ، لا أن يكون التركيز كله على شغل الحرج لحصب - لمواقف الخلق - حل سبيل المثال - وشروع الإنسطة كلاحما مصدرا للتلوث لا يبرها الإنسان الاهتمام المطلوب - إنما مصدران خديرا لعزل أول أكسيد الكربون ، الذي يولن في خطورته ما يبعث من مركبات لزور من غازات ضرا

كما نزل القصور الدراسية المكتظة باللاميد وما بها من أجهزة عورة صممت أصلا ، لأعداد أقل من الأبطال لمل مصدران لائق أكسيد الكربون في مستويات عالية ، لا يمكن قبولها مثلا على ظهر إحدى المدرسات لطرية

ويحمد ..

فهل نعلم عزيزي القاري - أن رائحة السيارة الجديدة إن كنت متبلا على خرائها ، ناشئة في حطبها من مستويات مرتفعة من الكيولويات السامة ، وليس من نظافة السيارة كما نكهم .

كما لا ينبغي أن ينجب عن بال أصحاب البيوت ، الذين يحري منزلهم في أسفلها



إعداد:
محمود الفشني

دَوَّ حَزْ الكتب

على الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور
للتلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب راجداً من أهم ورائد
الإشباع الفكري ، ولذا نقدم - دون لئد أو تعليق في لهذا ففصرة - ترفيلاً بأحدث ما في
للكتبات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

العدد

الشفاعة

والرد على منكر

الشفاعة

دكتور

والرد على منكر

والرد على منكر

والرد على منكر

الشفاعة والرد على منكر الشفاعة

تأليف / دكتور محمد فؤاد شاكر

الناشر: مكتبة لولاد الشيخ بالمصرية

● عزيزي القارئ : ليست هذه هي المرة
الأولى ، التي تكتب فيها عن الشفاعة بل المرة
الثلاث في هذا الباب بعد أن وصل إلى ندوة
الكتب مؤلفات كثيرة ، للرد على منكرى
الشفاعة ، ومنكرى السنة ، وقد رجم كل ما
كتب من مقالات ، وأراء وردود من علماء أفاضل
طوبرين على هبهم في كتيب صدر مع المحلة في
عدد سابق ، ولكن لأهمية هذا الموضوع محاول
أن مختصر من هذا الكم الكبير من المؤلفات ، في

هذا الموضوع ، لنطرحه على القراء من خلال هذه
الندوة حتى تتطوع محاول أقدم عن غايتها
● وهذا الكتاب من الكتب الصليبة التي طرحت
الموضوع بذكر صادق ، ووعي وحيية دليمة ،

● أشار المؤلف بعد ذلك إلى قول الدكتور مصطفى محمود حول المذهب المحمود ، حيث قال في كتاباته في المصنف (والمقام هو مقام البشارة العظمى ، وليس مقام الشعاعة العظمى ، كما يذكر المقسرون) فقام المؤلف بالرد عليه وإبطال حججه ، ثم قام بالرد على تكذيب مصطفى محمود صحيح السنة .

● ثم وضع رأى من الأزهر للرد في الفصل الثالث من كتاب مصطفى محمود وطرح الردود الخاصة في الفصل الرابع .

● أما الفصل الخامس فقد طرح المؤلف رأى الشيخ المراعي ورأى الشيخ محمد عبد القادر أسند إليها الطبيب السبق في هذا الموضوع ، دون بنية أو دليل حتى وصل إلى الفصل السادس الذي كان تحت عنوان ليس إنكاراً لسنة ، وقام المؤلف بالرد عليه وإبطال وجهه بـ ١٥ غير الأنتم ، وأخيراً تحدث عن صناعة الإنسان الذي تحدث به من صنع الإنسان قبل ظهور كتب الحديث وبعد ولم بالرد عليه في قسمين هامتين

● هكذا عزري القاري تكون كثيرة على الإسلام بالرد واجبة الساطعة والدليل المقاطع لكن نحافظ على السنة ونعمل بها ونسير على خطاها ، فإليك هذا الكتاب لعله حجة مقنعة بها ورد بها على هؤلاء من تنكروا سنة رسول الله -

سيرة وهياة الفاروق عمر بن الخطاب

تأليف مجدى فتحى السيد

الناشر : دار الصحابة كثرات بطنا

● عزري القاري طرح لأول مرة هذه الوجه من الكتب التي تعرض لـ سد الصحابة ، وقد

وأسلوب جيد ورمود قوية ، وسيف حاد يقطع كل تطاول على السنة ، ونافذة يمان يطرد كل فكر فاسد يرد به الدكتور محمد على هذا الرجل الذي قابل النعمة بالنكران ، وللمحمود على سنة رسول الله -

● نرى المقدمة وفتح المؤلف كيمة الإسلام والعمل به ، ثم موقفه للرد على د . مصطفى محمود ، وطرح أفكاره والرد عليها ، من خلال بحوثه ومؤلفاته ، وثقافته الإسلامية ، كمنادى لسنة الشريعة

● تحدث المؤلف عن مكانة السنة وحجتها بالأدلة الفاضحة من القرآن الكريم

● ثم ذكر المنكرين لسنة وأهبا طائفتين ، وأشار إلى حكم إنكار السنة وردها ، وطرح أحوال العلماء ليس أنكروا الله أو روجوها ، ثم حجة المسموح إلى السنة

● وقد أشار إلى الفصل الأول من كتاب مصطفى محمود (الفئة الثالثة) ، ثم قام بالرد عليه ، وإفحام حجبه

● ثم ذكر إنكار مصطفى محمود لشعاعة النبي -

● بعد ذلك عرض المؤلف للفصل الثاني من كتاب مصطفى محمود (وماهم بفارحين من النار) وقام بالرد على أقوال مصطفى محمود ، وعرف المؤلف بأن الشعاعة لـ ١٠ لئلا ابن منظور كلام الشيخ للملك في حجة سأل غير (١١) ، واصطلاحاً سؤال الله في التجاور من ذنوب العباد وخطاياهم

● ثم تحدث عن شعاعة الرسول -

● ثم تحدث عن شعاعة النبوة الشريفة



ومناقبه السنية ، أيضا تحدث عن الشيطان وفروقه من عمر - رضى الله عنه - ثم عرض المؤلف حياة عمر الدينية والعلمية والعسكرية ، أيضا تحدث عن الزهد والعمرة والشقة والرحمة ومحاسب النفس والنواصع والحيمة في حياة الفاروق - رضى الله عنه - ثم ذكر غزوه ومكاته وودعه وظهره وفتحاته ، وعبادته - رضى الله عنه - أيضا أشار في هذه الموسوعة عن إيمانه ، وجهاده ولبادته وفتوحاته وتصدقه وحسنه وكرمه وحلمه

● ثم أشار المؤلف إلى إقامة الحدود ، حل الغريب والبعد ، ومعايير العدل والتمثيل عنه ، ثم إخراج اليهود من جزيرة العرب ومسيرته إلى الشام ورسالة ونعاليه لهم ، ثم رجوعه من الشام

● تحدث أيضا عن فراسه وكراماته وموقفه ، وخطبه ووصاياه

● وأخيراً وضع المؤلف مثل الفاروق هل يد المجوس ويختار الفاروق لأهل الشورى ، والمحظرات الأخيرة في حياته

أصبح هذا الكتاب وحم ما به من أخطاء لغوية وقرآنية ، لكنه ثرى في معلوماته ومضمونه ، خاصة أنه عن الفاروق عمر - رضى الله عنه - الذي لقبه بأكثر من لقب وكبة

● تحدث المؤلف عن نسب سيدنا عمر - رضى الله عنه - ومولده ، وولادته ، حيث قال إنه من أشراف مكة نساء ، ولزمنها كسراً ، وأعلامه مرلة

فهو عمرو بن الخطاب بن نفيل بن عبد المطلب بن وياح بن عبد الله بن قحط بن وراح بن عدى بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر الميموني القرشي ، أبو حصين ولد في السنة الثالثة عشرة من ميلاد الرسول - ﷺ -

شأ - رضى الله عنه - في عمره برعى الغنم لأبيه الخطاب ، وكان يملأ من شدته وحلفته عليه

● ثم تحدث عن لقبه وكبة وصماته ، الخلقه فحدثنا عنها ناس جليل هو زور بن جبيش - رحمه الله - يقول خرج عريق يوم عيد آدم ، طرأ ، أمصغ ، أصغر ، يراً ، يمشي كأنه واثب (١)

● ثم ذكر المؤلف تسله وتساءه كان للفاروق - رضى الله عنه - من النسل : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وحصه وأمههم ربيب بنت مظهر ، وريد الأكبر ، ورواية ، وأمهها أم كلثوم بنت حل بن أبي طالب ، وريد الأصغر ، وعبد الله وأمهها أم كلثوم بنت جبريل وأبناه وزوجات تحدث عنهم المؤلف بإيجاز

● ثم تحدث المؤلف عن إسلام الفاروق ، ثم هجرة الفاروق ، ثم أشار إلى فضائل الفاروق

(١) إسناده حسن شريطة الطبري (١٩٦: ١) في تاريخه وله الخطاط الذي يأتى بمضمونها

الإسلام ، وجعله مثلاً للعمل والرحمة ، والمعبر والمندرة

● كل هذا في هذه الصفحات التي اجتهدت على كل صغيرة وكبيرة عن حياته حتى عماته لعل هذه الموسوعة الدرية تكون لنا عظة ، وبرا ينشئ به في حياته هذه

● ثم وفاة المفروق وثمة الصحابة عليه رضي الله عنهم جميعاً

● وهكذا يمرى القارىء عشنا مع هذه الموسوعة ، التي تحكى ل بالأحداث الصحيحة سيرة هذا الصالح الجليل ، الذي أكرم الله به



الزواج العرفي بين الطلبة تأليف / نيس حمودة انتشر / مركز الاعلام العربي

وخصونا وضرب أمثا في أمز ما تلك من ثروة وهم البشر - والقطاع الطلابي تحديداً .

● ولما دفع المؤلف للكاتب في هذا الموضوع وهم أن عشرات الكتب والندوات والمبتمرات ، قد تعرضت لهذا الموضوع ، إلا أن كل حد لم يتنوله بصورة شاملة ومنكشقة ، ولم تتنوله بأسباب واستعاضة وإنما تناوله باختصار شديد ، ثانياً ، جهل الكثيرين من أئمتنا على هذا النوع من الزواج خاصة الشباب المراهق ، حقيقة هذا الزواج ، والحكم الشرعي الصحيح له ، ثالثاً : أهمية هذه الظاهرة - الزواج العرفي بين الطلبة - والتي طرحت نفسها بقوة على بؤرة الاهتمام في الساحة الإعلامية والاجتماعية في الأونة الأخيرة وبحظوة انارها على الجميع .

● وضع المؤلف أكن حزمة معنى الزواج أنه جاء بمعنى الاثتان والكاح ، ثم حرره عند علماء

● أعراس الفرد إذ من أنظر لمصرعات ، التي تهدد مجتمعاتنا ، ونفسي على البنية الأخرى ومهدد تعاليم الدين الإسلامي ، وأسس في الحياة الاجتماعية ، هذا الابتلاء من نوعية ضائعة من الشباب لا تبنى لمر دنيا ، فله مستهتر لا يبحشون عن العفاف والاستقرار ، بل يحفون من العلة والضياع ، ويمارس الرديئة تحت مسمى ، الزواج العرفي .

● في هذا الكتاب طرح كل ما يملأ بالزواج العرفي مع بيان أسبابه ، وأثاره ، وسلباته وطرق حلاجه ورأى علماء الدين ، والنفس والاجتهاد ، إضافة إلى عشرات القصص من أرض الواقع في البداية كانت مقدمة هذا الكتاب وهي للدكتور حميد عبد الماجد شرح فيها مصطلح الأسرة .

وختمة التشريع الإسلامي بالأسرة لم أبرر دور القوى المتعلقة ، التي تسمى بالمعاصرة دعوة الإسلام وتقلص لكونها في الحياة شيئاً عتيقاً وحرص فيها موضوع الزواج وينسأل صاحب القلمة لصلحة من تتم عقرات تهديم آخر قلاعنا

عصر التوبة ، ثم آثار وسلبات الزواج العرى من حيث أنه حرمه للإنكاح وصباح المفقود الشرعية والقدسية للزوجة واختلاط الأسباب وصباحها وحقوق الوافدين وأن مصير المثل والأنبياء هو أيضا وسيلة لابتزاز الزوجة لحقوقها حل الطلاق

● ثم رأى العلماء وأساقفة العلم الضيق منها الإمام الشعراوي ، والتشيخ عطية صفر ولذا كتور بيري عبد المحسن

● وأخيرا قدم المؤلف الحلول المقترحة للزواج العرى من حيث عقد الأسرة في حل هذه المشكلة ولأسباب التلميم والإعلام لمواجهه هذه المشكلة ، الحد من الاختراق ، التوعية ضد آثار سلبات هذا الزواج ، ثم الحل الإسلامي من حيث الصالح ، وحسن البصر وصوم النافذة والتسامي وعلو الفراح .

● ثم الخطوات التي تتبع لحل هذه المشكلة ، وهي توحيد الفتوى بين العلماء والممثل الشرعي في مواجهته والتوعية الاجتماعية والمعرفة إلى الصواب

● هكذا يرى الفاضل طرح المؤلف بتوسع وإفصاح كل ما يتعلق بهذه الظاهرة المصنية في مجتمعاتنا بعد أن أصبحت تسمع مئات القصص فهذا امر أقدم على الانتعاش لأنه لا يعلم له أب ؟ وهذا امر أعز من شقيقان ثم يبيها عقد الزواج وأصبح هناك ما يسمى برى المحارم

● هذا الكتاب هو صرخة صمير ينادي .. لعلة يوافق المذنبين ، والكسالى لتخطو الحلق ، يستنبل أميالا القليلة ، ضلوك جزيري الشاب ، وهزيري الفتاة وكل أسرة هذا الكتاب القيم في مضمونه وأهميته

الشرعية بأنه مرتبط بربط وتماثل بين وجه وامرأة على وجه البقاء والاستمرار ، غايته الإحصان ، والصالح مع تكثير سواد الأمة يقتضيه الأولاد ، وإنشاء أسرة مستقرة ومنزلية ، يتحمل فيها الزوجان أعباءا في طمأنينة وسلام ، وود واحترام .

● ثم التعريف المفقود للزواج العرى ، وتعريف علماء الشرع للزواج العرى التسليم من الناحية الشرعية والتعارف عليه منذ عهد رسول الله - ﷺ - والصالحه وصوان الله عليهم ، هو الذي يتم بإيجاب وقبول من الطرفين : الزوج والزوجة - مع صياغة القول لعقد الزواج ، فن تحت ولايته ، مع حضور شاهدي عدل بولمان حل عقد الزواج - مع إعلان وإشهاد عقد الزواج وعلم الناس

● في الباب الأول أشار المؤلف إلى الزواج العرى بين طلبة المدارس والجامعات ، أولاً : من ناحية مسئولي الأسرة في انتشار هذا الزواج بين الطلبة من طيات التنشئة والتسبب في بعض الأسر ، وبخبرة المظلمة في الاختلاط بالمس الآخر ومسئولي المؤسسة التعليمية من حيث دورها التربوي والرقابي المنفرد ، والاختلاط غير المنضبط بين الطلبة والطالبات في أماكن الدراسة

● ثم أشار أيضاً إلى الزواج العرى بين أعضاء هيئة التدريس ، وطالبات الجامعة

● ثم مسئولي وسائل الإعلام المختلفة من سينما ومسرح وصحف ومجلات ، وإذاعة وتلفزيون أيضاً البث المنشر وتأثيره في انتشار الروح العرى ، ثم الجهل بالحكم الشرعي

● أيضاً تعرض المؤلف للحكم الشرعي للزواج العرى في الإسلام من حيث توافر الأركان والشروط وحقيقة الزواج العرى ومقاصده وحياب

بہن المجلتہ.. والقاری

البحر الأحمر

كلمة لا بد منها

مبنى الفراد بصور جريدة [الشرق صوت الأحرار] ولقد أسعدتنا صدور هذه الجريدة ورأينا فيها ما كنا ننتظره في كثير من صحافتنا ، ومنظرنا نتظر أن تكون ذات الجريدة التي [مخاطبة الطفل والضمير ، وتعمل من أجل القيم الرابعة ، ولقد تم حقائق الإسلام ، جريدة ناعتها حل أسرتنا] ، وندهو لها بطوام التوفيق والازدهار

ولقد حمد السيد رئيس التحرير أهداف الجريدة في صديها الأول الصادر في يوم الجمعة ٢٦

جانفي الأحرار ١٤٤٠ هـ الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٩٩ م ، كالتالي

ويستطرد سبحانه قائلًا:

❖ ومن طبيعة الأشياء أن يكون من مهام جرمها (صوت الأهر) التصدي لحساب النطرون من الأهر الشريف وشيوخه وعلمائه ، ليس لأنهم معصومون من الخطأ ، ولكن حين يخطئ التقدر من الجرح ونحوه وإعراة ، فإنه يصل من قصده المحمود ببعضه وزاده غرضا حينما هو الانتماء بالدين والنهوض من شأمة ، ودعوة مكانته في نفوس الناس .

● مهمه هذه الخريصة أن تأسد بأهدى الناس (أي
 ، يتعلمون في دينهم وديارهم ، وتعلم من الطيرين
 الصحيح إلى السعادة الحقيقية ، وأخيراً الكرمية ،
 والقيم الفاضلة ، وهو الطيرين الذي سلكه
 السلف الصالح ، فتاب ضم الدي حتى صبروا
 بالمدى ، الحق والقدية ، وذلك هذا يقول
 سونو - حتى الله عليه وسلم - : لا زال طائفة
 من أمم فائدين على الحق لا يضرهم من خالفهم
 حتى يأتوا لهم خطه .

ثم يقول

● وقد أثبت المحدث والمفسر أن التطاول على الأحرار - ووجاهة الدين بصفة عامة - أدى إلى انصراف الشباب عن صحيح الإسلام فتلقتهم الأفكار المنحرفة ، ولستزقتهم موجات الفرس والجهل والتشيع ، وسيطر عليهم الفرو ، حتى حسب كل منهم أنه الله من مالك وأي حجة واحد بن حنبل ومحمد بنده (١١٩)

● وليس أسهل من التطاول عن الإسلام باسم حرية الإبداع ، وحفظ الأديان ، والميث بالملذات الدنية ، والفسقة من رجال الدين حل شائت السبا والمهزول وعمل غشبة الصريح وقاب السجدة سيوح الاستغلال

والضكك الاحتياجي وانبيال الزمر التي يعتلى بها الشباب وانصرفهم إلى حيلة الشيطان والانكباب على المذنبات

وهي كلمته يتوضح أن الدعوة صعبة ، حيث لا رى الله - تعالى - طالباً لمون على القيام بهذه المهمة .

تلك كانت لهم التناط التي جعلتها كلمة السيد الأستاذ جمال بلوى رئيس تحرير جريدة الشروق - صوت الأحرار - قوية .. جريئة .. واعية .. طموحة

سأل الله سبحانه وسألي أن يهب الفوه ويحفله فارساً مدافعاً عن الإسلام وإلى رسائل الفراء

العمر الحقيقي

عن ضرورة لشهر الوقت ، كتب الفارسي محمد هينس محمد عراي يقول

العمر الحقيقي المعاد هو لى من الشباب ، ذلك أن الشباب هو ميدان العمل والتحصيل ، كما هو ميدان الإنتاج والعطاء ، الفقرة موعودة والهمة عالية والأمراض والعطل والموانئ نائية قذيلة

لذا فالإنسان مسئول عن هذه المرحلة من حياته ، مرحلة الشباب ، كيف قطعها ، فقد روى البيهق والطبراني ،

والترمذي عن أبي برد - رضى الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

« لى قرون قدما عند يوم القيامة حتى يسأل عن أربع من عمره فهم أهله ، وعن شابه فهم أبلاؤه ، وعن ماله من أين اكتسبه ، وكيف أنفقه ، وعن علمه ماذا عمل فيه » . ويصفه علمه فإن وقت الإنسان هو عمره ، ومادة حياته الأبدية فى العيم المقيم ، ومادة لحيته الصنك فى العذاب الأليم ، وهو بحر أسرع من المسحاب لما كان من وقته لله وبالله فهو حياته ، وغير ذلك ليس محسوباً من حياته ●

الإيمان بين القول والعمل

ومن أهمية العمل كانت كلمة القاري -
حاتم إبراهيم محمد سلامة ، من مسجرح /
منوف ، يقول :

ما لا شك فيه أن كل إنسان يروجو لفضله
الحير ، ويرجو الصبور لسانه النجاة ، ولكن
لا سبيل للنجاة إلا في الاستقامة
والاعتدال ، وهذه الاستقامة تكمن في
الانضواء تحت أحكام الله وتكاليفه ، ومن
فهم غير ذلك فقد انحط في تقويم النفس
وتحليل دوافعها

والانضواء تحت حكم الله وتبناه ليس
لساناً فحسب ، بل العمل هو للناس
الأول لصديق الاستجابة ، وهو لليزان
الحقيقي لبيان الالتزام ، إن القرآن صرح
بهذه الحقيقة ليبين الصواب والحق ، ويعلم
المؤمن أن العمل فاعلة الحب والاتباع
فيقول سبحانه :

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا حَبْلِي وَتَحِبُّوا إِلَهُي ﴾

(آل عمران : ٣١)

وإن حبل الله فيه طريقاً ، فهو يعيش عيش
البهائم ، فإذا قطع وقته في التفتة
والشهوة والأمان القباطلة ، ضيقت هذه
خير له من حياته ، وإذا كان العبد وهو
في صلاته ليس له إلا ما غفل منها ،
فليس له من عمره إلا ما كان فيه بالله وبالله
- تعالى - ، وهذا يعرض علينا أن نستعمل
لوقتنا في الخير والإصلاح ، في التقوى
والعمل الصالح ، في الإنتاج في كل
ميدان يتركب الحيلة الإنسانية قدما إلى
الأمم ، وفي كل ما يجعل الحيلة تسعد
وتردح

وقد أمد الله - تعالى - مرة عالية
للشباب الذي نشأ في طاعة الله ، إنه من
السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم
لا ظل إلا ظله ، فقد روى أحمد وأبو
داود والنسائي وابن ماجة والحاكم عن
أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال
رسول الله - صل الله عليه وسلم -
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا
ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في طاعة
الله ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ،
ورجلان تحلما في الله اجتمعا عليه وتفرقا
جلوه ، ورجل دفعه لمرأة ذات منصب
وجلال ، فقال إن أسألك الله ، ورجل
تصدق بمصدق فأنصاعاً حتى لا تعلم
شكاه ما تمنى بهته ، ورجل ذكر الله
خاليا فاضت عيونه .

﴿ تَزِينُ شَرَاهُ الْإِيمَانِ ﴾

(الرعد ٢٩)

لا تصممهم بالإيمان وحده ، وإنما غرت
به العمل كشرئك له في الحياة ، لا غنى
لأحدهما عن الآخر ، وإذا كان الحق
سبعائه قد جمعها في سميت واحد ، أجمع لنا
أن نفرق بينهما ، أو أن يكون الإيمان في واد
والعمل في واد غيره ، أو لا وجود له
أصلا

إننا بذلك نكون قد حرفنا وبنينا ،
وبعدنا كل البعد عن جماعة الحق
والصواب ، وويل لمن حرف وبطل ، وويل
لمن حاد ، وبعد ذلك كله نقول في غير
تردد : إن العمل هو مقاييس الطاعة ، وأنه
هو البرهان على ولاء الإيمان ، فمن لم
يعمل بما أمر الله فهو عاصي وليس من حقه
أن يزعم مسلمة من حب وإيمان ، يقول
الشافعي

تعصى الإله وأنت تزعم حبه

هذا حال في الفيلس شيع

لو كان حبك صاغفا لأطعت

إن المحب لمن يجب مطيع

أي اعملوا بالكفاف إن كنتم صادقين
في إيمانكم وحبكم ، قال الحسن البصري :
« أنزلها الله في قوم ادعوا حبه ، فكانت محنة
لهم » ، وذلك لأن العمل هو الفصل بين
البدن والفكر ، وهو البرهان الحقيقي على
صدق اليقين ، وانطلاق جنوده في أصناف
القلب ، وإلا فهو لفظ يقال فحسب
ومأسهله إذا كان كذلك ، وماليسه إن كان
تعبيرا يبدو على الالفة .

إنني لثامل والدمعة تسلكني كيف
يكون المسلم مسلما وهو لا يعمل بما يلهي
عليه إسلامه ، إن الإسلام يعني التسليم ،
والتسليم يسبح من الإيمان الصادق ، والعمل
هو ثمرة الإيمان ، فإذا لم توجد الثمرة ، فلا
إيمان ولا تسليم ، ويكون المسلم الواهم
ساعتهما حل بعد تكم عن حقيقة هذا الدين .

يقول الشيخ محمد العراقي - رحمه الله - :

« إن كلمة الإسلام تعني خضوعها لله ،
يتطل الإيمان المستكن في القلب إلى عمل
تصطبغ به الجوارح ، وترجم اليقين الحسني
إلى طاعة بلورة في الحياة الخاصة والعامة »

وفي كلمات الشيخ تميز للعالم الحقيقة
والسبب البارزة للمنتج الحق الذي يعنى به
القرآن ، إن كثيرا من الآيات التي تصف
الصادقين ، تصيغهم بصيغتين هما الإيمان
والعمل ، يقول - تعالى - :

فضل الدعاء وآدابه

الدعاء راحة لمن يؤخر له في الآخرة ، ومن أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ، ما لم يدع ولو فطیحة رحمه ، أو يستجیل بقول دعوت ربهم يستجیب له ، روى الترمذی عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

وقال - صل الله عليه وسلم - : « سلوا الله بطون أكفكم ولا سألوه ظهورها ، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم » ، روى أبو داود والبيهقي عن ابن عباس - رضي الله عنه - .

وقال - صل الله عليه وسلم - : « ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا حين ينشأ الثلث الأخير من الليل ليقول : من يعشوق فاستجب له ، من يسألني فأعطيه ، من يستغفر فأغفر له » ، روى أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذی ، وابن ماجه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

وقال - صل الله عليه وسلم - : « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل ، والمصلت حتى يظهر ، ودعوى المظلوم بدمه الله فوق المص ، وتفتح لها أبواب السماء » ، ويقول الرب : « عز وجل وجلال لأنصرنك ولو بعد حين » ، روى أحمد والترمذی وابن ماجه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

والدعاء أدب بطي مراحلها ، فوجزها فيما يلي

- ١ - تحري الحلال في الأكل والشرب والملبس .
- ٢ - الوضوء ، قال - صل الله عليه وسلم - : « تكهنت أن أدعوا الله فلا على طهره » ، روى أبو داود عن ابن عباس - رضي الله عنه - .

وكتب الفارسي السيد سليمان السيد سليمان - من محرم بيت الإسكندرية - عن فضل الدعاء يقول

قال - تعالى - :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْعُوا اللَّهَ حَقَّ دَعْوَاهُ يُسَبِّحَهُ بِمَا جَدَّكُمْ ﴾ (البقرة : ١٨٦)

وقال تعالى :

﴿ وَقَدْ رَفَعْنَا دَعْوَتَهُمْ فِي الْأَرْضِ ثَلَاثِينَ مِائَةً ﴾ (غافر : ٦٠)

قال - صل الله عليه وسلم - : « لا يفتي جبار من قدر والدعاء يجمع ما يبرئ وما يبرئ والى البلاء ليرسل فيفقد الدعاء فيفتحها إلى يوم القيمة » ، روى الحاكم والبربر من عائشة - رضي الله عنها - .

وقال - صل الله عليه وسلم - : « من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء » ، روى الترمذی والحاكم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

وقال - صل الله عليه وسلم - : « ادعوا الله وأنتم موفون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب للقلب غافل لاه » ، روى الترمذی والحاكم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

وقال - صل الله عليه وسلم - : « من دعى دعى الله فله أن يستجيب له ، فله أن يعجز له في

الإمام الترمذي

ورحبه بالقريه / محمد أحمد بشير مرحبان -
الجملة الكبرى - غربية - التي يشترك بيده الكلمة
عن الإمام الترمذي ، يقول

الإمام الترمذي هو : محمد بن عيسى بن سهل
ابن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي أبو
عيسى الحافظ الضرير سمى الأئمة الأعلام -
صاحب الجامع والتفسير والمثل - وهو أحد العلماء
الحفاظ

ولد رحمه الله سنة ٢٠٠ هـ

بمدينة برد بالقرب من نهر جيهون من أعمال
بخارى . تلمذ على (يحيى بن بكير ، ويوسف ،
أبو عيسى ، والبخاري ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد
ابن بشر ، وأبي مصعب ، وإبراهيم بن حيد الله
وغيرهم)

وأخذ عنه (مكحول بن الفضل ، وحيد بن
شاذان ، وأبو عيسى المحبوبي ، ومحمد بن إسحاق بن
السمرقندي ، وغيرهم) .

- وقال عنه أبو حيان : كان ترمذي من جمع
حسن وسنن وحفظ وذاكر .

- وقال أبو سعيد : كان أبو عيسى يشرب به الخمر
في الحفظ

٣ - استبالي الفقه إن لم يكن

٤ - الإخلاص لله - تعالى - قال - تعالى - :

﴿ وَدَّعَ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ لِقَوْلِ اللَّهِ ﴾ (غافر : ١٤)

٥ - التواضع والخشوع واليسيرة

٦ - أن يدعو الله بسمه الحسنى : قال
- تعالى -

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُخَوِّضُ الْغُرُوبَ ﴾ (الأعراف : ١٨٠)

٧ - رفع اليدين عند المنكرين .

٨ - الدعاء بغفر الله له أو عظيمة رحم

٩ - تكرار الدعاء ثلاثاً مع الإرجاع

١٠ - أن يبدأ بحمد الله والثناء عليه ،
ثم يصل على النبي

١١ - أن يبدأ بنفسه إذا دعا لغيره ، ولا يخص
نفسه إذا كان لغيره

١٢ - مسح الوجه باليدين عند كل دعاء

١٣ - عدم الدعاء بمسحول . لأن الدعاء
بالمسحول من الاعتداء على الدعاء ، وثبت للنبي
المرآن عن ذلك في قوله - تعالى -

﴿ تَدْعُوهُمْ إِلَى كُرْهٍ وَبَغْضٍ وَأَنذَرْتَهُمْ لَكُوفٍ ﴾

(الأعراف : ٥٥)

١٤ - مراعاة الأوقات المأهولة لاستجابة

الدعاء ، كليلة القدر ، يوم عرفة ، شهر
رمضان ، يوم الجمعة ، الثلث الأخير من الليل ،
أثناء السجود ، بين الأذان والإقامة ، بعد كل
صلاة ، وقت السحر ، عند مسح التربة ، عند
بروز الفجر ، عند النفاذ الجيوش ، وقت إظهار
الصلاة ، مع رقة القلب

من إبداعات القراء

تعليق على مجلة الأزهر

فم لمجلة وفيها التجهيل
وامت من حقوا بها التمهيل
لمت مكانتها بفضل رجائها
وعدت بحسن مقالها إكفلا
بها فوائد من نتائج أولي القلي
فيها قطوف ذلت كالمسلا
وتجرب في طوب البلاد ومرصها
لروضا من عند الحياة جرمها
أو مزارعا حين تنشر باكرا
لم يبع عنها الفشرون بديلا
إلى أسمى بكل ليس جلي
لأول من لها الدها ثمرتها
الأستاذ عثمان مصطفى أحمد إبراهيم
مدرس أول معهد الفتيات مصر الجديدة

• وفال غيره - مات البحاري علم بكتاب بحراصل
مثل أن عيسى في العلم والحفظ والفهم والورع ،
وقد كلف بصره في لونه حياته لكثرة بكتابه تنوع
من ربه

• ويقول أبو نصر الفوسى : كتاب الجامع
للمرشد على كونه أقسام قسم مطروح
بصحت ، وقسم على شرط أبو داود والسنن ،
وقسم أخرجه للصد به ، وأما من علمه ، وقسم
واحد أنما هو مقال عالمرت في كتاب حد ، إلا
حديث قد عمل به الفقه

• وقال فيه أبو سعيد عبد الرحمن الإدريسي

كان الترمذي أحد الأئمة الذين يشتد بهم في
الحدوث ، صنف الجامع والنزاهة والمثل
تصنيف رجل عالم متقن ، وكان بصره به مثل في
الحفظ .

وفد بروق الإمام الخليل الترمذي - رحمه الله -
سنة ٢٧٩ هـ ، بمدينة ترمذ رحمه الله - تعالى -

• شكر •

الفريق / صالح طاهر أحمد راشد - جامعة الأزهر - سوهاج - أولاد حراز - بيج الفهمان
شكرهم على ما أبدتوه من مشاعر طيبة بتبني فضيلة الشيخ عبد الحميد محمد عبد الحليم
مديرا عاما للمحلة

أنباء مكتب شيخ الأزهر

إعداد فضيلة الشيخ:
عمر البسطويسى

ولم يصيب الشكر والتقدير للأزهر الشريف
وشيعته المعامل شيخ الإسلام والمسلمين وقال

إن دور الأزهر البارز يشهد به المسلمون في كل
مكان في العالم منذ أكثر من ألف عام وقدم سيادته
مجموعاً من الكتب التي توضح وتبين المكانة
الثقافية والعلمية والاقتصادية لدولة أوريماستان ،
وقدم سيادته دهره رسميه لفصله الإمام الأكبر
شيخ الأزهر لرئيسه دولة أوريماستان الشفقة ،
والدعوة موجهة من السيد رئيس مجلس وزراء دولة
أوريماستان ، وقد وعد فضيلة الإمام الأكبر بتلبية
الدعوة ، وتم الاتفاق مبدئياً على أن تكون في أول
ديسمبر سنة ١٩٩٩ شكر الصيف فضيلة الإمام
على حسن العناية والاستقبال

حضر اللقاء فضيلة الشيخ فوزي الزفراني
وكيل الأزهر الشريف ، والشيخ عمر البسطويسى
المدير العام للعلاقات العامة والإعلام بالأزهر
الشريف

استقبلات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
يستقبل سفير أوريماستان بالقاهرة

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد
طيطوى شيخ الأزهر الشريف بمكتبه بإدارة الأزهر
الشريفه فضيلة فضيلة فضيلة فضيلة فضيلة
الدكتور صالح كمالون سفير أوريماستان
بالقاهرة ، وذلك في يوم الاثنين ١٦ من رجب
١٤٢٠ هـ الموافق ١٠/١٠/١٩٩٩ م

رحب فضيلة الإمام بالقصيف ومرافقه وقال
إن الأزهر الشريف على استعداد تام للقيام بواجبه
نجاه الإحوة في القول الإسلامية وخاصة في دولة
أوريماستان ، وأشار إلى أن الأزهر الشريف
ندوس به أعداد كبيرة من طلاب العلم بمراحل
التعليم المختلفة من دول العالم شرقه وغربه وشبهه
وجنوبه

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يستقبل للبعوث الشخصية لجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف - السيد الصغير روجيه حسن - باسم البعثات الشخصية لجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية ، ومدير عام لجنة بيت مال القدس الشريف برفقة السيد الصغير دكتور محمد عمر الدين عبد المقيم نائب مساعد وزير الخارجية سبوا المؤتمر الإسلامي وحدث في يوم الأحد ٨ من رجب ١٤٢٠ هـ الموافق ١٧/١٠/١٩٩٩ .
رحب فضيلة الإمام الأكبر بالضيف ورافقه شارحا دور الأزهر الشريف في المصم ومخط أنظار العباد وما يقوم به الأزهر من استقبال لأبناء المسلمين من سائر أنحاء العالم لتفارسه به ، وكذلك إرسال علمائه إلى دول العالم لشرح تعاليم الإسلام

وأوضح الضيف أن مصر ذات ريادة بقيادة السيد الرئيس محمد حسني مبارك ، وأن الأزهر الشريف يعرف مكانته ومكانته القاصي والدال ومن أجل ذلك حضرت إلى الأزهر الشريف لأنه يجهر بكلمة الحق وصوته مسموع وبعثته مدير عام لجنة بيت مال القدس الشريف بوضع ما يعاينه السبب المصطفى من قديم واضطهاد ومحاولة خنق سبل الحياة على السكان والاختصاص بممتلكاتهم وهم يحتاجون إلى المساعدة المادية والمعنوية

وأكد فضيلة الإمام الأكبر أننا جميعا نقف بجمود رخوا المصطفين لأن فلسطين والقدس عطية منا ونحن فطمة منها ، ويجب أن يعين الفلسطينيين

بكل أنواع المادية والمساعدة التي تمكنهم من استعادة حقوقهم المشروعة المشروعة ، ويجب بجميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يكونوا يدا واحدة ، وهم مدعوون للوقوف صفا واحدا لمساعدة إخواننا في فلسطين ماديا ومعنويا لاسترداد القدس الشريف السليب - ثالث الحرمين الشريفين وأولى القبلتين - من يد المقتصب

وأشار مدير بيت مال القدس إلى أن جميع قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي والاسم المتحدة تفيد بطلان إجراءات التهرب والاستيطان ، وطرد السكان العرب التي تتعدى السلطات الإسرائيلية في القدس الشريف

حضر اللقاء مدير العام للملاذات العام والإعلام بالأزهر الشريف

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يشهد حفل تصريح النورة رقم ٤٦ لجنة ودعاة العالم الإسلامي وبنده النورة السبعة والأربعين

● شهد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف - حفل تخرج النورة رقم ٤٦ لأئمة ودعاة العالم الإسلامي الذين أتموا الدورة التدريبية بمدينة البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف والتي بدأت في ١/٨/١٩٩٩ ، وليلة ثلاثة أشهر على مع الأزهر الشريف نظرا خلالها الصوم وتصريف من لائحة الأفاضل لائحة وعلماء الأزهر الشريف ، وبلغ عدد الفاضلين في هذه النورة ٣١ إماما وواعظا من دول :-

وَرَبِّهِمْ رَبُّكَ مُرْسِدُ الْفُلُوكِ لِيُفْرَغَ مِنْهَا مَنْ يَخْتَرُ وَيُصْبِتُ فِيهَا مَنْ يَجْتَنِبُ

وقد حضرتم وسمعتتم استأذنتكم في فروع العلوم المختلفة وتروتم بالمعلم المذبح فتكونوا رسل سلام ورحمة وخير وعلما عليكم ما تعلمونه ، وتكونوا قوما طيبة حسنة فهم مفهوم عن فهم فبهم يسر وسهولة ، فالإسلام دين الوسطية والاعتدال ، واحذروا ثم احذروا لم احدروا الحلافت للخدمة بين المسلمين وابتعدوا عن التشدد في الأمر والتعصب بالرأي فإن الدين يسر ، ولن يشك الدين أحد إلا غلبه ، يسروا ولا تعسروا ، ولتكن دعوتكم إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأوصاهم بأن يظلوا على تواصل بالأزهر الشريف ومصر فإن مصر رئيسا وحكومة ولها فتح قلبها لكم قبل أن تفتح أبوابها ولكل المسلمين في أنحاء العالم بل ولجميع المسلمين حتى يعرفوا أنه دين السلام والرحمة ١٦ من رجب سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/١٠/٢٥

● فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يلتقي مع طلبة برنامج دراسات الشرق الأوسط والذين يمثلون الجامعات الأمريكية

● التقى فضيلة الإمام الأكبر بطلبة برنامج دراسات الشرق الأوسط الذين يمثلون الجامعات الأمريكية وذلك في يوم الخميس ١٢ من رجب ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/١٠/٢١ رجب

فضيخته بالقول في الأزهر الشريف معربا عن أن الدين الإسلامي هو دين الوسطية والاعتدال ، يدافع عن المظلوم ويقف ضد ، ويمد العف والمعدون والقتل والتعصب والتطرف ، وأن الأديان السماوية كلها التي أنزلها الله - تعالى - كالنور والإسجين ، والبريد ، والقرآن كتب سيوره تدعو البشرية للهدى والنور وبين الأدب والأحكام التي يحمل بها بو البشر ليسجدوا في ديارهم وأغرامهم

ومن كسليم يحترم الكتب السماوية التي أنزلها الله - تعالى - على رسله وأنبيائه ، والدين الإسلامي لا يجر أحدا على اعتناقه فإنه يقول في القرآن الكريم

﴿لَا جبر، ولا إكراه﴾ (١٧)

وإن المفاد لا يباع ولا يشرى ، والذي يجاسب كل ذلك هو الله - عز وجل -

كما بين أن لكل إنسان حقه المشروع في الدفاع عن نفسه وماله وعرضه ، وهذا يعتبر جهادا ، كما أن العدوان على العمر ظلم وإلحاق ، والإسلام دين السلام ودين العدل ويتعامل مع أهل الكتب السابقة على أن الناس جميعا خلقوا من لب واحد وأم واحدة ولكل دية ، ولكل إنسان رايه بحيث لا يضر الآخرين ، فلا ضرر ولا ضرار .

كما أوضح أن احتساب حقوق الغير لدى لو من الوطن الاقتصادي أمر لا يفره أي شريعة من الشرائع السماوية كلها بل يتقنه وتدبر لمعارضة

**برقية من فضيلة الإمام
الأكبر شيخ الأزهر إلى
الأستاذ عبد الرحمن وحيد
رئيس أندونيسيا بمناسبة توليه الرئاسة**

● أرحم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف برقية إلى رئيس أندونيسيا الأستاذ / عبد الرحمن وحيد الرئيس الأندونيسي لمسلم ورئيس جمعية هذه الطلبة الأندونيسية بمناسبة توليه الرئاسة فقال

السيد الفاضل والصدوق الثمير الأساد / عبد الرحمن وحيد رئيس جمهورية أندونيسيا الشقيقة باسم الأزهر الشريف الذي سعد بامتيازك إليه بشكركم ماغبركم وليا لجمهوريه أندونيسيا الشقيقة داعين الله تعالى لكم بالتوفيق والسداد ، ولتسلمب الأندونيسي تحب رئاستكم بدوام بعمه السلام والأمان والسداد والاحتماد

الرئيس عبد الرحمن وحيد سنة ٧ - عاما عاش في القاهرة في أوائل السبعينيات ، وسلم في الأزهر الشريف ، وهي المرة التي طلبت له أن يهبطها بالمصر الدخيل ، حصل عن وسام الجمهورية من الطبقة الأولى من مصر في عام ١٩٩٦م في احتفالات وزارة الأوقاف ببلده القدر ، كتب بصره قبل خمس سنوات نتيجة إصابته بجلطة يمول . إن العلاقة بين مصر وأندونيسيا موعلة في القدم من خلال الأزهر الشريف التي يفتح أبوابه لطلال الأندونيسيين منذ مئات السنين وهو أحدهم ، كما أشار إلى أن والده عبد الأحد هاشم الذي يرى

وزارة الشؤون الدينية في عهد سوكارنو هو الذي أحب بهمة الطلبة التي أسسها حقه هاشم أشعري عام ١٩١٢م

**فضيلة الشيخ فوزي الزمراني
وكيل الأزهر الشريف يحضر**

حضر تكريم أوائل الشهادات الأزهرية

● حضر محبة الشيخ فوزي الزمراني وكيل الأزهر الشريف دائما عن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر السيد - حفل تكريم أوائل الشهادات الأزهرية : الابتدائية ، والإعدادية ، والثانوية ، والجمهورية ، العاليه والتخصصي في الرياض ، واعداده ، وسوية البحوث الإسلامية ، ودبلوم التميز ودور مجمع المعاهد الأزهرية بمدينة مصر حيث تم تكريم ١٩٠ طالبا وطالبة طروا في الأنشطة المختلفة وسعد بعمه الطراز العالي التي سمع بها ٥٨ ألف حبه محبته فحانق العاترة في مسابقة أسطر رعاية الطلاب والتي سمي بأختاره الكبرى بعام الدراسي ٩٩/٩٨ بالأنشطة اللائحية والتفاهة والكسبة وشطط الفعيات

مد حفل تلاوة القرآن الكريم ، تم كلمة لفضيلة الشيخ علي فتح الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية ، رحب فيها بالحة الحضور وعنا المذكورين بمرورهم وحث الطلبة والعاليات على استداومهم على الصوى ، وأن الأزهر لا يذخر وسعا لرصد جوانب التميز لتوزيعها على الطلاب العاليين

ثم قام فضيلة وكيل الأزهر بتوزيع الجوائز العاليه والكتوس والمروغ على الطلبة والطلاليت



لأوائل الماترين في الشهادات الأزهرية ، ثم
 وزعت الجوائز أيضا على أصحاب الفضيلة رؤساء
 المناطق القارة مناطقهم في تلك الأنشطة
 الاجتماعية ، شرف في توزيع الجوائز لفيلة
 الأستاذ الدكتور طه أبو كريمة نائب رئيس جامعة
 الأزهر الشريف ، وفضيلة الشيخ علي طبع الله
 ريس قطاع المعاهد الأزهرية ، وفضيلة الشيخ
 عبد العزير ندا وكيل قطاع المعاهد الأزهرية ،
 وفضيلة الشيخ متول مهدي وكيل قطاع المعاهد
 والدكتور علي عضو مجلس الأباء بالأزهر
 الشريف ، والشيخ عمر البوطوسي المدير العام
 لخدمات العامة والإعلام بالأزهر الشريف

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يتلقى وأصحاب الفضيلة رؤساء ومديري عموم المناطق الأزهرية

● التقى فضيلة الإمام آله شيخ الأزهر بالسادة
 أصحاب الفضيلة رؤساء ومديري عموم المناطق
 الأزهرية على مستوى الجمهورية في الاجتماع
 الموسع ، وذلك لندوة الموضوعات التي هم
 العملية التعليمية بالأزهر الشريف ومعاهده بجميع
 المراحل الدراسية

١ - تم الاطمئنان على الكتب الدراسية
 وكافة أنواعها قد تم تسليمها لطلاب بجميع
 المراحل

٢ - تم التأكيد على أن المناطق قد حلت
 التوازن المطلوب لاستقرار الدراسة بما لا يشكل
 عتلا على المعلمين سواء الخوسين أو الإداريين أو
 العمالة .

٣ - تم التأكيد على أن جميع القبولات التعليمية
 من لثالث وبقاعد ووسائل تعليمية ومطومات
 أنشطة قد توافرت وأعدت للدراسة على الوجه
 الأكمل .

٤ - التأكيد على أن الضوابط الخاصة بتطبيق
 مجموعات النظرة قد وصلت جميع المناطق ويجارى
 تنفيذها طبقا للجدول المحدد لذلك

٥ - تم التأكيد على أن المناطق قامت بسد العجز
 في محظى القرآن الكريم من السادة علماء الوعد
 والإرشاد والتزيين والمطحن

٦ - تم التأكيد على متابعة سير الدراسة
 بالمعاهد ودعم مقوماتها والقضاء على الصعوبات
 التي يمر بها

٧ - تم التأكيد على توحيد شيوخ المعاهد بمواقع
 عملهم وحل مديري المناطق الأزهرية متابعة
 ذلك

٨ - تم الاطمئنان على أن الخصوصية المطلوبة
 للمعاهد الفتية في اختيار لبادايا والعاملين بها

٩ - والعمل على تأييد جهاتها .

٩ - تم التأكيد على آخر موقف لمصليات
 الإحلال والتزيم للمعاهد الأزهرية وتقليل
 المعوقات التي طرأت على بعض المعاهد ويجارى
 التمهيد لها

١٠ - تم تدليل المعوقات التي تخص صرف
 المكاتب الخاصة بمساحات النقل للمعالمين
 بالمناطق الأزهرية

١١ - تم متابعة آخر موقف لاشراكات
 المعاهد في جريدة الشروق (صوت الأزهر جملعا
 وجامعه) كما طأ من أهمية في الرد على عابسي
 للإسلام والدفاع عنه ، ولياء الوجه المصح له

وتتوضح مشاط ووظيفة الأزهر وجامعته وبيان
أوجه نشاط الأزهر في الداخل والخارج ، وإن
مهمة التجربة الرسمية هي خدمة الدين
١٦ - التأكيد على التوسع في قبول الأطفال في
المرحلة التمهيدية ، من أربع سنوات ونصف
الأول التمهيدى ومنس سواب نصف الثانى
التمهيدى

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

يفتح معهد النموذجى الأزهرى

بالمطقة العاشرة بمدينة مصر

● افتتح فضيلة الإمام شيخ الأزهر المعهد
النموذجى الأزهرى الإعدادى الثانوى بالمطقة
العاشرة بمصر وحدث في يوم الخميس ٢١ من
جاءى الآخر ١١٢ هـ الموافق ١٠ / ١٩٩٩ ،
وهو مبنى على مساحة ٨٥٠ مترًا ويتكون من أربعة
طوابق تضم قرومى عملا دراسيا تستوعب أكثر
من ١٥٠٠ طالب لأزهرى من المنطقة ، ولم تجهز
المرور الأزهرى وثائقه وتخصص بعض لصوله
سحيط الممران الكريم ويبل الأطفال من سن
أربع سنوات إلى ست سنوات وبه مكتبة إسلامية
ومصل ومكتب تكاليف إشتائه مليون ونصف
مليون جنيه وبدأت الدراسة به

فضيلة الإمام الأكبر

شيخ الأزهر يستقبل الوفد

الماليرى برئاسة نائب وزير التعليم

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشرىف الوفد الماليرى برئاسة السيد / محمد

عوى بن يوسف نائب وزير التعليم الماليرى وذلك
في يوم الثلاثاء ٢٥ من جاءى الآخر ١١٢٠ هـ
الموافق ١٠ / ١٩٩٩ ، وذلك لوضع تصاقبه
التمون بين الأزهر الشريف ووزارة التعليم بقولة
ماليريا ، وقد ألقى فضيلة فضيلة الشيخ فوزى
الرفزانى وكيل الأزهر لوضع هذه الاتفاقية
فاستمعهم نصيبه بمكتبه ولحق كتابه الاعاقية
ودراسها ، والعرض منها هو وضع مستوى عريقى
لمدارس الماليرية للاتحاق عريقها بكلية جسد
الأزهر الشريف ، وتم في الاتفاقية تحديد المناهج
الدوائية التي تدرس في الشهادة الثانوية الماليرية
بالمناهج التي تدرس في معهد البحوث الإسلام
بالأزهر الشريف ، وسمى الشهادة التي يحصل
عندها الطالب الماليرى (الشهادة الدينية العالية
الماليرية) وتعتمد من الأزهر الشريف ومن وزارة
التعليم الماليرية ونصح وزارة التربية
الشهادة للطالب المناهج في امتحانها لتستوى
بشروطها ، والمناهج الدراسية المعتمد في التدريس
في العلوم الدينية والفربية لهذا الامتحان هو منتج
معهد البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف
بمجموده مصر العربية

لا يلتحق الطالب بجامعة الأزهر الشريف إلا
بعد نجاحه في جميع المواد المقررة ، ويحق للطالب
دراسة الالتحاق بالدراسة للحصول على الليسانس
أو البكالوريوس ، ومن شروطها : أن يكون
الطالب ناجحا في امتحان الشهادة الماليرية SPM
التي تسبق الشهادة الدينية العالية الماليرية ، وأن
يكون مستوفى للقواعد التي يقرها المجلس الأعلى
للأزهر ، وقبل الأزهر الشريف عقد الشهادة
العالية الدينية الماليرية اعطاء من عام



٢٠٠١/٢٠٠٢ م ، ويسمح لطلابه من الحساب الأخرى بدخول هذا الامتحان في ماليزيا للحصول على عدد الشهادة حتى يوافق فيهم شروط الالتحاق

يسمح لورثته التمتع بالخبرة بالاستعانة بالتخصص من قطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف في إدارته هذا الامتحان كمشركين خارجيين في تحديد مستوى الامتحان

شارك في وضع الاتفاقية وفد ماليزيا ، ووفد الأزهر برئاسة فضيلة الشيخ موري الزعراف وكيل الأزهر ، وعضوه فضيلة الشيخ ساسي الشمراني الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية وفضيلة الشيخ علي فتح الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية ، وفضيلة الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر الأستاذ خلال حيدرته والسيد الأستاذ جمال أبو الحسن رئيس الإدارة المركزية لشئون القاهرة

فضيلة الإمام الأكبر

شيخ الأزهر يقوم بزيارة إلى المملكة العربية السعودية

قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر في مكة من ١٠/٥/١٩٩٩ وحتى ١٥/١٠/١٩٩٩ بزيارة الأراضي المقدسة حيث أدى مسكن العمرة بالمسكنة العربية السعودية وقد التقى خلال هذه الفترة بالمسؤولين بالمعاهد السعودية ، والمسؤولين بوزارة الأوقاف في الشؤون والمؤسسات الإسلامية بالمملكة ، وذلك لتقديم التعاون في المجالات الدينية والعلمية بين الأزهر الشريف والمملكة العربية السعودية

بدء الموسم الثقافي لفضيلة الأزهر الشريف بقاعة الإمام محمد عبده بالقاهرة

تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف وبحضوره نقيم مشيخة الأزهر الشريف الموسم الثقافي بقاعة الإمام الشيخ محمد عبده بجامعة الأزهر بالقاهرة كل يوم الثلاثاء في الساعة السابعة مساء اعتباراً من يوم ١٩/١٠/١٩٩٩ ، وبدأت بحاضره فضيلة الأستاذ الدكتور محمد رجب البيومي الأستاذ بجامعة الأزهر الشريف ، وعضو مجمع البحوث الإسلامية ، وموضوعها الفكر الإسلامي في عهد الطبري ، ونليه محاضرة وكتاب في يوم الثلاثاء ٢٦/١٠/١٩٩٩ فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف وموضوعها : الإمام الطبري المفسر لمحمد نصر ، وفي يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٩/١١/٢ محاضرة لفضيلة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر موضوعها : معجزة الإسراء والمعراج ورد الشهادتين المأثرة حول رواياتها

وفي يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٩/١١/٩ محاضرة لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد رأفت عنيان رئيس قسم اللغة لقانون مكتب الشريعة والفنون جامعة الأزهر وموضوعها : نظرة فقهية في بعض المسائل الطبية ، وفي يوم الثلاثاء الموافق ١٦/١١/١٩٩٩ محاضرة لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد المصطفى الإسلامي وموضوعها : الأبعاد الحضارية للفتح الإسلامي لمصر ، وفي يوم الثلاثاء الموافق ٢٣/١١/١٩٩٩ محاضرة للأستاذ الدكتور إبراهيم بدراي عضو مجمع البحوث الإسلامية ووزير الصحة الأسبق وموضوعها : التطورات في

المسألة الدولية وأثرها على العالم الإسلامي ،
 وفي يوم الثلاثاء الموافق ١١/٣٠/١٩٩٩ محاضرة
 للأستاذ الدكتور عبد الناصر ملال حميد كلية اللغة
 العربية بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة
 وموضوعها : «نتيج الدعوة في مناطق الألبان
 الإسلاميه ، ويحضر هذه الندوة فضيلة الإمام
 الأكبر شيخ الأزهر وفضيلة الدكتور وزير الأوقاف
 وفضيلة وكيل الأزهر الشريف ، وفضيلة رئيس
 جامعة الأزهر وفضيلة مفتي الجمهورية وعمداء
 الكليات وأساتذتها وحلفاء الأزهر الشريف
 وطلابها

مهددا على مستوى الجمهورية على أن تكون ١٠٠
 حصة لطلبة والابتدائي ، ١٢٠ حصة
 للإعدادي ، ١٣٠ للثانوي ، بالإضافة إلى ٢٠٠
 حصة وسم تأهت في أول كل مرحلة ، كما وافق
 المجلس على اعتماد الثلاثة الدخليه الخاصة
 بمكاتب تحفيظ القرآن الكريم الخاصة لإشراف
 الأزهر الشريف ، ووزارة رسم تحفيظ الحديث
 لطلاب المهديين بالمدن الجامعية والموافقة على
 إنشاء وحدة ذات طابع خاص باسم مركز
 الدراسات والاستشارات الشرعية بكلية
 الزراعة .

إعارة ٢٦٨ واعطا مصر من الأزهر الشريف

● تحت إعارة ٢٦٨ واعطا مصر من الأزهر
 الشريف وعلى نفقة من طريق الإدارة العامة
 للبحوث الإسلامية بجميع البحوث الإسلامية في
 دول في عازر : سب دوبر وأوروبا والأمريكتين
 للعام ٢٠٠٠/٩٩ ، وتم توزيعهم على النحو
 التالي : أفريقيا ١٦٥ وآسيا ٧٨ وأوروبا ١٦
 والأمريكتين ٥ بالإضافة إلى الموجودين بهذه الدول
 من الرعايا والمدرسين لم ست منه إعارتهم وعندهم
 ٨٨٤ واعطا مصر

قرارات

● صدر قرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم
 ٣٧٧٩ لسنة ١٩٩٩ ، وبناء على ما عرضه فضيلة
 الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بتعيين الشيخ
 منول موسى ملهجي مهندي في وظيفة وكيل قطاع
 المعاهد الأزهرية لشئون التعليم بالدرجة العالية ،
 بالأزهر الشريف حتى تاريخ بلوغه السن القانونية
 المقررة لترك الخدمة في ١٤/٦/٢٠٠٠ صدر في
 ٢٠ من جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ ٣٠ سبتمبر
 ١٩٩٩ .

● كما صدر قرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم
 ٣٨٢٣ لسنة ١٩٩٩ وبناء على ما عرضه فضيلة
 الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف .
 بتعيين في الوظيفة الموضحة قرين اسمه بالدرجة
 العالية بالأزهر الشريف لمدة سنة أو حتى تاريخ
 بلوغه السن القانونية المقررة لترك الخدمة لهما
 الحرب كل من

تعميد المستوفات الدراسية الخاصة بالمعاهد النموذجية

● قرر المجلس الأعلى للأزهر برئاسة فضيلة
 الإمام الأكبر شيخ الأزهر تعميم المستوفات
 الدراسية الخاصة بالمعاهد النموذجية وعندها ٦٤



خمس عشر يوماً تبدأ من تاريخ السمر لزيارة مصانع هيلبرج ومصانع شتال بآلمانيا وبرسا ، ومصانع شركة مونلرندرسى سويسرا لديه تصدعوة الموجهة إليه من شركة بوسف علام وشركاه دون أن يحمل الأهر له صفات

صدري ١ من رجب ١٤٢٠ هـ الموافق ١٠ من

أكتوبر ١٩٩٩

● صدر قرار فضيلة الإمام شيخ الأزهر الشريف رقم ٨٢١ لسنة ١٩٩٩ بدد إلى السيد / عبد الرازى السيد على شعراوى القليام بعمل وظيفة مدير عام الإدارة العامة للتفتيش المالي والإدارى الشافرة ، وذلك لحين شغلها بصفه أصليه من تتوافر به شروطها طبقاً لأحكام قانون الوظائف القلياميه رقم ٥ لسنة ١٩٩١ ولانته التعديده

صدري ٩ من رجب ١٤٢٠ هـ الموافق ١٨ من

أكتوبر سنة ١٩٩٩ م

● صدر قرار شيخ الأزهر الشريف رقم ٨٤٣ لسنة ٩٩ بالموافقة على إبعاد السيد / محمد أحمد عبد العظيم مدير السكرتارية الإدارية لمكتب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف مكربراً بعلة الأزهر بقولة مالى فى العام القومى ٢٠٠٠/٩٩ وتتحمل موازنة الأزهر مرتباته ومعدات سفره المقررة قانوناً خلال مدة الإبعاد

● صدري ١١ من رجب ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٠ من أكتوبر سنة ١٩٩٩

● صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف رقم ٨٢٢ لسنة ١٩٩٩

● تشكل لجنة برئاسة فضيلة الشيخ وكيل الأزهر وحضوره كل من السادة الآتيه لمساعدتهم بعدد لبحث

١- الشيخ / فرحت السعيد النجوى- رئيساً للإدارة المركزية للشرف على مدينة البحوث الإسلامية .

٢- الشيخ / عبد المطلب عبد محمد أحمد- رئيساً للإدارة المركزية لمنطقة قناة الأزهرية

٣- الشيخ / محمد حسنى محمد حجازى- رئيساً للإدارة المركزية لمنطقة البحراء الأزهرية

٤- الشيخ / عبد العزيز أحمد إبراهيم ندا- وكيلاً لقطاع المعاهد الأزهرية لشئون المناطق

٥- الشيخ / محمد عبد العظيم إبراهيم جمعة- رئيساً للإدارة المركزية لمنطقة المنهية الأزهرية .

٦- الشيخ / محمد طه عبد الرحمن فليد- رئيساً للإدارة المركزية لمنطقة الشرية الأزهرية

٧- الشيخ / عبد الحمال السيد البدرى حسنى- رئيساً للإدارة المركزية لمنطقة سوهاج الأزهرية

٨- الشيخ / عبد الفتاح سيد جمال- أميناً مساعداً للقطاع الإسلامي

٩- الشيخ / عبد الرحمن حوز الدين محمد الأوفى- أميناً مساعداً للبحوث الإسلامية

١٠- الشيخ / السيد ولى أبو حمود- أميناً مساعداً للتوعية والإعلام الدينى .

١١- الشيخ / محمد محمود إبراهيم خالى- أميناً مساعداً للمحفوظات

صدري ٢٢ من جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ الموافق ٢ أكتوبر سنة ١٩٩٩

● صدر قرار فضيلة شيخ الأزهر الشريف رقم ٨١٤ لسنة ١٩٩٩ بالموافقة على سفر السيد المهندس / أحمد كمالى محمد مرسى عامر مدير عام الشؤون الهندسية للأزهر الشريف إلى الخارج لمدة

عن أن يقوم بأمانته سر المكتب السيد / محمد إبراهيم بسكونه في مكتب وكيل الأزهر .

صدر في ٩ من رجب سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ١٨ من أكتوبر سنة ١٩٩٩ م .

● صدر قرار فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر الشريف رقم ٨٤٦ لسنة ١٩٩٩ .

بإعادة تشكيل لجنة شئون مديري وأعضاء الإدارات القانونية بالأزهر الشريف على النحو التالي :

١ - السيد / رئيس الإدارة المركزية للشئون القانونية للأزهر الشريف رئيساً .

٢ - السيد / مدير عام الشئون القانونية بجامعة الأزهر عضواً

٣ - السيد / محمد محمود أمين عبد الحادي المحامي عضواً .

مدير إدارة قانونية بالإدارة المركزية للشئون القانونية للأزهر الشريف

٤ - السيد / حسين أحمد محمد المحامي عضواً

مدير إدارة قانونية بالإدارة العامة للشئون القانونية بالجامعة

٥ - السيد / يوسف عبد التيمم عبد القصور المحامي عضواً

مدير إدارة قانونية بالإدارة المركزية للشئون القانونية للأزهر الشريف

صدر في ١٤ من رجب سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٣ من أكتوبر سنة ١٩٩٩ .

وأعداد مشروع مودرن الأزهر الشريف فرع (أ)
للسنة المالية ٢٠٠٠/٢٠٠١ م وهم :

١ - فضيلة الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر

٢ - فضيلة الأمين العام لجميع البحوث الإسلامية

٣ - فضيلة رئيس قطاع المعاهد الأزهرية .

٤ - السيد / رئيس الإدارة المركزية للشئون القانونية للشرف على مكتب شيخ الأزهر .

٥ - السيد / الأمين العام المساعد لشؤون المحاماة

٦ - السيد / مدير عام للمالية المالية .

٧ - السيد / مدير عام للشؤون والمشاريع

٨ - السيد / مدير عام شئون المحاميين .

٩ - السيد / المهندس مدير عام الشئون الفنية

١٠ - السيد / مدير عام الشئون المالية .

١١ - السيد / مراقب عام المحامات

١٢ - السيد / مدير إدارة الميزانية .

١٣ - السيد / مدير إدارة التخطيط

١٤ - السيد / مدير إدارة الترميم والاستثمار .

١٥ - السيد / المدير المالي لمكتب فضيلة

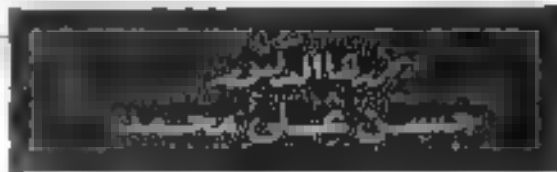
الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر .

١٦ - السادة المرشحون من وزارة المالية ،

وزارة التخطيط ، ولجهاز المركزي للتنظيم والإدارة بمضريه المخت



أخبار العالم الإسلامي



القاهرة

مصر، القاهرة

الامة جدد في المساجد من خريجه

مجمع البحوث الإسلامية يوصى

بالغاء التبريد في جامعة الأزهر.

الأزهر الشريف

من جريدة «الشرق»

انتهت وزارة الأوقاف من وضع خطة شاملة
للاهتمام بالمساجد على مستوى الجمهورية من
حيث النظافة وعمرش والمبانى

أوصى مجمع البحوث الإسلامية بإجماع
الأصوات، المجلس الأعلى للأزهر بإلغاء نظام
المصليين الدراسيين بجامعة الأزهر بعد ثبوت
فشله، خاصة في الكليات الشرعية

وتتخذ حالياً الإجراءات لتعيين عدد من
الأئمة الذين اجتازوا الاختبارات التي عقدتها
الوزارة للراغبين في العمل من حلة المؤهلات
العليا لكليات جامعة الأزهر

طالب أعضاء للمجمع بضرورة العودة إلى
نظام الفصل الواحد الذي يبيع للطلاب
الفرصة بشكل أكبر في تحصيل علومهم

اتفاقية لتعاون العلمي بين جامعتي

الأزهر والمدح

استقبل الدكتور مهدي محمد رئيس الوزراء الماليزي الدكتور محمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر والوفد المرافق له وذلك بمناسبة توقيع اتفاقية لتعاون العلمي بين جامعة الأزهر وجامعة الإسلام الحكومية بمدح [دار الأمان بماليزيا]

ونصت الاتفاقية لتعاون المشترك بين جامعتين لخدمة طمس سمات قاتلة للتجديد ، وسوف تشرف لجنة من جامعة الأزهر على الامتحانات وتصحيح أوراق الإجابة وتصدر شهادات التخرج من جامعة الأزهر

وسوف تتولى جامعة الأزهر الإشراف على الجامعة الإسلامية بماليزيا والتي سوف تتكامل بماليزيا بكل المقاصد اللازمة لإنشائها وبنفاذ مشييدها ، وسوف تدرج جامعة الأزهر الجامعة الإسلامية بما تحتاحه من أعضاء هيئة التدريس

إبراهيم

الرئيس الإيراني يتطلع إلى علاقات

طبيعية وكاملة مع مصر

طهران - ر : أعلن الرئيس محمد خاتمي أنه يؤيد التطبيع الشامل للعلاقات بين مصر

وإيران بعد ٢٠ سنة من الخلافات بين البلدين

الشيخان

دعا المفتولون الشيخان لدخول الإسلام إلى مد يد العون لهم في مواجهة الحملة العسكرية الروسية التي سجم عنها ١٠٠ ألف شهيد شيخان منذ عام ١٩٩٤ وحتى الآن

ويبحث الرئيس الروسي مع مستشاريه لظورات العمليات العسكرية المتصاعدة التي تشنها القوات الروسية في جمهورية الشيشان معلناً أنه لن يتراجع عن سحق المعارضة الشيشية

نيجيريا

ولاية نيجيرية تعلن تطبيق أحكام

الشريعة الإسلامية

لاجوس - وكالات الأنباء

أعلنت ولاية (دافقار) النيجيرية تطبيق الشريعة الإسلامية كعامل حاكم بدولاه ، وذلك وسط حملات عنيفة واسعة تأييداً لهذه الخطوة التي كثرت الكثير من الجدل ،

وليس الدوراء الإسرائيلي لعل أكثر من مرة
من نيته في الاستحباب من جنوب لبنان خلال
هذه واحد ودعا أقل .. !!

فلسطين :

إسرائيل تغلق ٢ مساجد بفلسطين

كشفت لجنة الأوصى لرعاية الأوقاف
والمقدرات الإسلامية في فلسطين المبارك عن
إغلاق ثلاثة مساجد في أحرار وحطين
والسميرة وكتب حل هذه المساجد من
الدخول بعد عرفة سبب
وسيل للحكومة الإسرائيلية استخدام
مسجد حطين كمنظرة للأفكار وإغلاق مدخل
مسجد السميرة بالاستتار

الأردن :

نفي شراء أسلحة من إسرائيل

عمان - وكالات الأنباء

نفت الأردن ما تردد من مواظفة وزارة
الدفاع الإسرائيلية عن بيع أسلحة لها
والمعروف أن هذا الخبر نشر في الصحافة
الإسرائيلية (هآرتس)

وقد أعلنت بعض الولايات البحرية من
رغبها في التضي قداما في تنفيذ خطة لتطبيق
الشريعة الإسلامية .

الجزائر :

الاستحباب من سوريا ولبنان قبل

العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل

الجزائر - القدس - غزة - وكالات الأنباء :

أعلن الرئيس الجزائري أن بلاده سوف تقيم
علاقات دبلوماسية مع إسرائيل بعد انسحابها
من الحرب اللبنانية والحولان السورية وأكد
الرئيس الجزائري أن لا يستبعد إقامة علاقات
اقتصادية بين إسرائيل والجزائر قبل إقامة
العلاقات الدبلوماسية بينها .

لبنان :

إسرائيل تصعد هجماتها الجوية على

جنوب لبنان

صعدت إسرائيل هجماتها الجوية على جنوب
لبنان ضد مواقع المقاومة اللبنانية في الجنوب

Aicha-A.s.e. "comment les soldats de cette armée seront-ils enfouis du premier au dernier, alors qu'il y aura parmi eux des commerçants et d'autres qui ne sont pas venus dans les mêmes intentions qu'eux ?" Le Prophète-lui-répliqua: " Ils seront ressuscités et jugés conformément à leurs intentions."

Hadith rapporté par Al-Bukhary

Le Prophète-lui-a dit également "Quand deux musulmans se croisent leurs épées pour s'entre-tuer l'assassin et l'assassiné, tous deux vont en Enfer" -Ô Messager d'Allah, lui dit-on l'un est un assassin fil le mérité, mais pourquoi aussi celui qui est assassiné ?" - Parce qu'il cherchait à tuer son frère", répondit le Prophète-lui.

Hadith rapporté par Al-Bukhary .

l'intention est donc la source de toutes les actions et l'homme sera jugé selon son intention. C'est ce qu'a signifié par le Prophète lui-même dit "Tous les actes ne sont estimés que selon l'intention qui les inspire. Chacun n'a de son oeuvre que la valeur de son intention."

Hadith rapporté par Al-Bukhary.

La sincérité de l'intention procure la bénédiction à l'acte accompli ainsi que la réussite et amène la rétribution. On a parfois recours à d'autres mots pour désigner l'intention comme la mouwéda'at. Mais ces mots n'expriment qu'une seule idée celle de l'intention. Le musulman est convaincu que ce n'est pas une simple formule à réciter mais que *"l'expression d'intention de réaliser cet acte"* n'est qu'une simple idée passagère mais bien un état d'esprit et un état du coeur fondé sur un savoir et dont le but est une action. Le savoir est que la chose soit en accord avec le but qui est un bien réel à poursuivre et mener à bien contre le désir de le réaliser. La volonté est la ferme résolution du coeur qui donne l'ordre aux membres et aux sens qui agissent à leur tour en vue d'accomplir ce qui est demandé, ainsi naît l'acte. car les actes ne sont que la concrétisation des intentions.

L'importance et la gravité de la sincérité de l'intention se révèle dans le Hadith qui décrit les deux qui ont été tués. Le premier malgré leur prétendue bonne intention le premier est mort sur le champ de la bataille comme martyr le deuxième était haïssable et dépensait largement l'argent que le troisième était aïema qui récitait le Coran.

Leurs intentions n'ont pas été accomplies uniquement dans l'intention de plaire à Allah mais aussi dans celle de gagner d'un certain crédit auprès des gens. Il lui dit au martyr le deuxième pour qu'il dise de toi "il est courageux" et ceci a été dit. Au deuxième il dit sans point que le gens disent "il est généreux" et ceci a été dit. Quant au troisième qui apprenait le Coran et tu le récitais pour que l'on dise de toi "il est aïema" et ceci a été dit. Ils n'ont donc trouvé aucune rétribution pour leurs actions mais au contraire ils ont mérité le juste châtiment pour leur attitude ostentatoire.

Il a dit aussi : [Parmi les gens il en est qui disent : "Nous croyons en Allah", puis, si on leur fait du mal pour la cause d'Allah, ils considèrent l'épreuve de la part des hommes comme un châtiment d'Allah. Or, si il vient un secours de Ton Seigneur, ils diront certes : "Nous étions avec vous" Allah n'est-Il pas le meilleur à savoir ce qu'il y a dans les piti- rches de tout le monde ?]

Sûrate 39 "Az-Zakharat" (L. Arrogées) V 18.

La sincérité de la foi se manifeste dans le cœur du "fidèle. Lorsque Allah et Son Prophète sont ce qui aime le plus au monde. Le Prophète-b-s-l'a dit en ces termes : *"Trois choses, celui qui aura l'avantage de les avoir y trouvera la splendeur de la foi. Il aime Allah et Son Prophète plus que quiconque, il aime son semblable uniquement pour la cause d'Allah et il déteste retourner à l'incroyance autant qu'il déteste être jeté en enfer."*

Hadith rapporté par Ab-Bakhar.

Ahli-Glorie à Lui décrit ainsi la qualité de la foi : [Les vrais croyants sont seulement ceux qui croient en Allah et en Son messager, puis, par la suite, ne doutent point et qui luttent avec leurs biens et leurs personnes dans la voie d'Allah; ceux-là sont les véridiques.]

Sûrate 49 "Al-Zumar" (Les Appartements) V 13.

2. La sincérité de l'intention.

Il se consiste à avoir la ferme résolution d'accomplir une oeuvre pie de façon que rien émane du cœur et qu'aucun intérêt personnel ne soit profit personnel. Il importe également que la résolution soit prise sans hésitation, sans penchant ni faiblesse.

Le Prophète-b-s-a dit : *"Quand le serviteur accomplit de bonnes œuvres, les anges insistent relevent les feuillets des actions cachetés vers le Seigneur. Mais, exposés devant Les Mains d'Allah-Glorie à Lui, il dit : Jetez, ces feuillets, car ces actions n'ont pas été accomplies dans le but de Me plaire."*

Hadith rapporté par Anas.

De même, Abdoullah Ibn'Omair A.s-a rapporte : [Après le Messager d'Allah-b-s-qui a dit : *"Celui qui fonde ses actions avec l'intention d'être rétribué dans la vie de l'au-delà, Allah placera sa richesse en son cœur, écartera de son chemin tous les soucis et la vie d'ici-bas viendra à lui malgré elle-même. Mais celui qui ne recherche que la vie d'ici-bas, Allah l'appauvrit, accumulera ses soucis et il n'obtiendra de cette vie que ce qui lui est prédestiné."*

Hadith rapporté par Ab-Termide.

Ahli-A.s-e-la-mère des croyants, rapporte les paroles du Messager d'Allah-b-s-qui mentionnent : *"Une armée marchera pour la conquête de la Na-ba. Lorsque les soldats seront parvenus dans un certain désert, les premiers et les derniers de cette armée seront enfouis sous terre."* (O Messager d'Allah, demande

La Sincérité

par *Mme Hoda Hussin Chaarouna*

La sincérité est l'opposé du mensonge. La sincérité c'est la force qui pousse l'homme à poursuivre son chemin, et qui l'empêche d'hésiter ou de reculer. La sincérité est de différentes sortes : il y a la sincérité de la foi, la sincérité de l'intention, la sincérité dans les paroles et la sincérité dans les actes. Dans les pages suivantes, nous allons expliquer chacune séparément.

1) La sincérité de la foi :

Elle consiste à savoir qu'Allah existe, qu'Il est l'unique et qu'Il n'a point d'associé, qu'Il est Omnipotent, rien ne survient dans Son Royaume si ce n'est par Sa décision et Son arrêt est irrévocable.

La croyance du Musulman doit être ferme et ne doit être entachée d'aucun doute tout au long de sa vie et en toutes circonstances. S'il reçoit une faveur, il loue le Créateur et si, au contraire, il est frappé par un malheur, il endure avec patience. Il sait que tout bien qui l'atteint provient d'Allah et tout mal qui l'atteint vient de lui-même.

Allah-Glorie à Lui, n'est point injuste envers Ses Créatures, mais Il les éprouve par ce qu'Il veut. Il a dit : « Est-ce que les gens pensent qu'on les laissera dire : "Nous croyons" sans les éprouver ? Nous avons certes éprouvé ceux qui ont vécu avant eux, ainsi Allah connaît ceux qui disent la vérité et connaît ceux qui mentent. »

Surate 29 "Al-Ankabut" (L'Araignée) V.26-28.

Il a dit également : « Comptez-vous entrer au Paradis sans qu'Allah ne distingue parmi vous ceux qui luttent et ceux qui sont endormis ? »

Surate 3 "Al-Imran" (La Famille D'Imran) V.142.

Allah-Glorie à Lui, décrit ceux dont la foi n'est pas sincère, Il dit : « Il y a parmi les gens ceux qui adorent Allah en hésitant. Si leur arrive un bien, ils s'en tranquilisent, et s'il leur arrive une épreuve, ils détournent leur visage, perdant ainsi le bien d'ici-bas et de l'au-delà. Telle est la perte évidente. »

Surate 22 "Al-Hadjj" (Le Pèlerinage) V.18.

¹ Par le Servant Obéissant, humblement.

ces moments. En effet, plus le croyant avance dans l'âge et plus il fait de bien et le meilleur des hommes est celui dont la vie est longue et dont les actions sont louables.

Nos pieux ancêtres souhaitaient mourir après avoir accompli une action louable, comme après le jeûne du mois de Ramadan ou au retour du Pèlerinage. L'un des pieux ulémas étant tombé malade avant le mois de Radjab dit : "J'ai imploré Allah de retarder ma mort jusqu'au mois de Radjab car j'ai appris qu'en ce mois Allah épargne les gens du Feu" alors Allah exauça sa prière et il mourut durant le mois de Radjab (car cels était son destin).

Le mois de Radjab est considéré comme étant la clé des mois bénéfiques après lui viennent les mois de Cha'bân, puis Ramadan ensuite les mois du Pèlerinage (Al Hadj).

Il a été dit à ce sujet : "l'année est comme un arbre, le mois de Radjab c'est la saison de la pousse des feuilles, Cha'bân c'est la ramification des branches, Ramadan c'est la saison où on le cueille, les croyants sont ceux qui récoltent. Que celui qui a noirci son registre de péchés le blanchisse en ce mois par le repentir, et que celui qui a perdu sa vie en furetant profite de ce mois pour gagner le reste de sa vie".

Comme le rappel est utile aux croyants, nous implorons Allah de nous faire connaître nos devoirs en vers Lui et nous rappelle quelle sera notre fin.

Les vertus du mois de Radjab

par Dr. Rokeya Gabr

Allah a assigné aux ulémas la charge de prévenir et de rafraîchir la mémoire des hommes tout en leur confiant la responsabilité de prendre les gens par la main afin de les faire sortir des ténèbres de l'ignorance vers la lumière du savoir. Leur rôle est également de rappeler aux humains leurs devoirs spécifiques envers Allah en certains jours et en certains mois.

Plusieurs Hadiths mentionnent le jeûne durant les mois sacrés, quant à la vertu du jeûne durant le mois de Radjab, il a été mentionné entre autres dans le Hadith de Ibn Qilaba dont le nom est Abdulah bn Zaid qui dit "Un palais du Paradis est réservé aux jeûneurs de Radjab"

Le plus grand événement qui eut lieu durant le mois de Radjab c'est le Voyage Nocturne du Prophète (s.) ou "Al Isra' wa Mi'raj" qui eut lieu le 27 du mois de Radjab.

Le Prophète Muhammad (s.) se réjouissait de l'arrivée de ce mois et invoquait Allah en ces termes : " Ô Allah, rends pour nous prospères Radjab et Cha'hân et fais que nous arrivions à Ramadân" (Hadith de Anas ibn Malik, rapporté par l'Imam Ahmad).

Ce Hadith prouve qu'il est souhaitable de faire des invocations surtout en certaines périodes privilégiées et cela afin de profiter des actions louables faites dans

REVUE AL AZHAR

Sha'ban 1420 H. Nov. 1999, Vol. 72 Part VIII

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr. Rokaya GARR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M.Mohammad OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques

These shadow bands are not fully understood but are thought to be caused by irregular refraction of light in the atmosphere of the earth. Before and after totality an observer located on a hill or in an airplane can see the moon's shadow traveling eastward across the earth's surface like a swiftly moving cloud shadow.

During the 20th century 375 eclipses have taken place: 228 solar and 147 lunar. The last one of the century was seen on August 1999.

Observation of Eclipses

Many problems of astronomy can be studied only during a total eclipse of the sun. Among these problems are the size and composition of the solar corona and the bending of light rays passing close to the sun because of the sun's gravitational field. The great brilliance of the solar disk and the sun-induced brightening of the earth's atmosphere make observations of the corona and nearby stars impossible except during a solar eclipse. The cinematograph, a photographic telescope permits direct observation of the edge of the solar disk at all times. Today scientific solar eclipse observations are extremely valuable, particularly when the path of the eclipse traverses large land areas. An elaborate network of special observations may provide enough data for months of analysis by scientists. Such data may provide information on how minute variations in the sun affect weather on earth, and how scientists can improve predictions of solar flares.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي الظُّلُمَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ

عَدَدَ نَبِيٍّ وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ حَتَّىٰ الْآدَامُ لَا يُغَيِّبَ

أَمْرًا يُضَلُّونَ ﴿٥١﴾

It is He Who made the sun to be a shining glory and the moon to be a light of beauty and measured out its stage; for it, thou wilt never know the number of years and the count of time. Now we do Allahu with this but in truth and righteousness. (Thus) doth He explain His signs in detail for those who understand. (Qur'aan 10: 5)

As Muslims we should deal with all the universal and scientific facts around us through the lights of our faith and beliefs in The Creator who arranges everything skillfully and accurately. We need to use the blessing of knowledge and the broad scientific discoveries to deepen our faith and thirst in the ultimate solitary knowledge of Allah Almighty. The greatest scientific discoveries unveiled to us during this century are only proof of the humbleness and minimality of our knowledge compared to the unlimited riches of knowledge of our Great Creator.



a slight or minor eclipse when only a small portion of the earth's shadow is seen on the passing moon. Historically, the view of the earth's circular shadow advancing across the face of the moon was the first indication of the shape of the earth.

Solar Eclipses

The length of the moon's umbra varies from 36,880 to 79,408 km (22,778,000 to 49,344,000 ft), and the distance between the earth and the moon varies from 357,100 to 407,540 km (222,344 to 253,400 mi). Total solar eclipses occur when the moon's umbra reaches the earth. The diameter of the umbra is never greater than 268.7 km (167 mi) where it touches the surface of the earth, and the area in which a total solar eclipse is visible is never wider than that and is usually considerably narrower. The width of the penumbra shadow or the area of partial eclipse on the surface of the earth is about 4818 km (about 3000 mi). At certain times when the moon passes between the earth and the sun, its shadow does not reach the earth. At such times an annular eclipse occurs in which an annulus or bright ring of the sun's disk appears around the black disk of the moon.

The shadow of the moon moves across the surface of the earth in an easterly direction. Because the earth is also rotating eastward, the speed of the moon shadow across the earth is equal to the speed of the moon traveling along its orbit minus the speed of the earth's rotation. The speed of the shadow at the equator is about 1706 km/hr (about 1060 mph) near the poles, where the speed of rotation is virtually zero, it is about 1491 km/hr (about 926 mph). The path of a total solar eclipse and the time of totality can be calculated from the size of the moon's shadow and its speed. The maximum duration of a total solar eclipse is about 8 minutes, but these are rare, occurring only once in about thousand years. A total eclipse is usually visible for about 3 minutes from a point in the center of the path of totality.

In areas outside the band swept by the moon's umbra but within the penumbra, the sun is only partly obscured, and a partial eclipse occurs.

At the beginning of a total eclipse the moon begins to move across the solar disk about 1 hour before totality. The luminance from the sun gradually increases and during totality and near totality declines as the intensity of bright sunlight. This residual light is caused largely by the sun's corona, the outermost part of the sun's atmosphere. As the surface of the sun narrows to a thin crescent, the corona becomes visible. At the moment before the eclipse becomes total, brilliant points of light called Bailey's beads flash out in a crescent shape. These points are caused by sun shining through valleys and irregularities on the lunar surface. Bailey's beads are also visible at the instant when totality is ending, called emersion. Just before, just after, and sometimes during totality, narrow bands of moving shadows can be seen

of the moon, or lunar eclipses and those of the sun, or solar eclipses. A lunar eclipse occurs when the earth is between the sun and the moon & its shadow darkens the moon. A solar eclipse occurs when the moon is between the sun and the earth and its shadow moves across the face of the earth. Eclipses and occultations are similar astronomical phenomena but are not as spectacular as eclipses because of the small size of these bodies as seen from earth.

During the life of the Prophet (p.b.u.h.) a solar eclipse happened after the death of his only son Ibrahim. People said that the eclipse happened because of the child's death but the prophet (p.b.u.h.) disavowed this and the sun and the moon are two signs from Allah and the eclipse would not happen for neither the death nor the life of anybody. Then he ordered the people to mention Allah whenever the eclipse happened and he led them in a group prayer. His epilogue on the exact manner of the prayer is narrated by Al Bukhary in his authentic book. [\[read\]](#)

وَيَوْمَ تَكُونُ السُّجُودُ وَالْقِيَامُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ

وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ

Among His signs are the night and the day, and the sun and the moon. Adhere not to the sun and the moon, but adhere Allah, Who creates them as He wills so that you may take heed. (Surah 41:37)

Lunar Eclipses

The earth, lit by the sun, casts a long conical shadow in space. At any point within that cone the light of the sun is wholly obscured. Surrounding the shadow cone also called the umbra is an area of partial shadow called the penumbra. The approximate mean length of the umbra is 79,481 km (49,381 miles) and the average of 14,600 km (239,000 mi). The mean distance of the moon from the earth is 384,400 km (239,000 mi) and the moon has a diameter of about 3,474 km (about 2,155 mi).

A total lunar eclipse occurs when the moon passes completely into the umbra. If it moves directly through the center it is obscured for about 1 hour. If it does not pass through the center the period of totality is less and may last for only an instant if the moon travels through the very edge of the umbra. A partial lunar eclipse occurs when only a part of the moon enters the umbra & is obscured. The extent of a partial eclipse can range from near totality when most of the moon is obscured, to

THE MIRACLE OF THE ECLIPSE

By Dr. Maher Nofal & Hadeer Abo Almagah

There is no doubt that the Sun and the Moon are among the signs which are created by Allah to prove His ultimate power and control over the universe. They work in an accurate unchangeable system.

وَمَا يَكْفُرُ أَتَيْنَ مَسْخَرَةً مِّنْ نَّهَارٍ فَبَذَلْنَا
 ۞ وَأَتَيْنَ بِغَافِلِينَ ۝
 وَأَتَيْنَ بِغَافِلِينَ ۝
 وَأَتَيْنَ بِغَافِلِينَ ۝
 وَأَتَيْنَ بِغَافِلِينَ ۝
 وَأَتَيْنَ بِغَافِلِينَ ۝

And a Sign for them is the Night: We withdraw therefrom the Day, and behold they are plunged in darkness: and the sun runs its course for a period determined for it: that is the decree of Allah, the Exalted in Might, the All-Knowing, and the Most Gracious. We have measured for it months: in the year, till it returns like the old (and withered) lower part of a date stalk. It is not permitted to the Day to catch up the Moon, nor can the Night outstrip the Day; each runs along in its own orbit according to law. (Sura 36)

If this unique system is changed it happened according to scientific rules and calculations which become nearer to the people's knowledge recently.

Eclipse in astronomy: the obscuring of one celestial body by another, particularly that of the sun or a planetary satellite. Two kinds of eclipses involve the earth: those

Food

Children should be provided with the healthy kind of food they need in order to grow But, at the same time they have to understand that one can not get everything he wants in this life. They should be taught to be moderate in all matters even in eating. The prophet (P B L H) said that Muslims should only eat when they are hungry and when they eat they should not eat too much. The whole medical theory for protecting the human health is included in one Aya of the Qur'an

﴿ وَكُلُوا وَشَرُّوا وَاسْتَعْبِدُوا لِحَرَّتِمْ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ٣١ ﴾

and eat and drink and be not prodigal surely He loves not the prodigal.

(AL Ar'raf, 31)

Reference :

«Islam and Caring for Childhood», a book by sheikh Abdul Moaz Abdul, Hamid Al Garzar-issued by Al Azhar Magazine on Safar 1420H



They have to learn to wash their hands before and after eating and to brush their teeth following the instructions of the prophet (P B L H) who always applied (sawak) to his teeth which was discovered to have a very good substance that protects the teeth. We have to teach our children to keep the place round them clean and to use water wisely. According to the prophet (P B U H) one should not use too much water when washing even if he were standing by a running river.

What to Teach Our Children

A Muslim child has to know that Islam has been built on five pillars:

Testifying that there is no God but Allah and that Muhammad is the Messenger of Allah, performing the prayers, paying the zakat (alms), Fasting and making the pilgrimage to the holy House in Mecca for whoever is capable. They should not follow stupid traditions or believe in fortune telling. From the beginning they have to learn that part of someone's being a good Muslim is his leaving alone that which does not concern him as the prophet (P B U H) said.

They have to be accustomed to frequent remembrance of Allah through reciting some supplications. So is the mourning for example they have to learn to say

اصبحنا واصبح الملك لله

«We have reached the morning and at this very time unto Allah belongs all sovereignty». With Allah in their minds, they will avoid wrong doing and get away from what is prohibited which enables them to lead a happy life and never deviate.

Children have to get used to ablution and prayers and understand their importance in keeping oneself clean and in constant contact with Allah. As Islam is not a religion isolated from daily life then children should be taught the good manners which will improve their lives such as observing their behaviour in the street, giving due respect for teachers, caring for friends, pardoning the offender, fulfilling promises, having sincere and good intentions in all undertakings and being concerned with blood relatives. They have to be brought up to avoid lying, cheating, spying, stealing, aggression, talking behind people's backs or any malicious talk. They have to be further taught good treatment of peaceful non-Muslims.

Education

Giving our children the best possible education is something essential. They should get in touch with the most advanced equipment and know how to use computers for instance. It is also very important to let them learn foreign languages because whoever knows the language of some people he knows how to deal with them and feels safe.

(*) A good Hadith which was related by At Turmidhi and others.

Breast-feeding

Before any scientist has ever stated it, the Qur'an stressed the value in breast-feeding



233 And mothers³³ shall suckle their children for two whole years, for him who desires to complete the time of suckling.

(Al-Baqara, 233)

In that case, a mother should not deny her child this right of getting the most nutritive and protective kind of food on earth. Meanwhile, a father has to provide the suitable atmosphere for the mother to be able to feed her child without tension. Then, the child will enjoy this natural gift from the creator which involves emotion as well. This process is good for the health of the mother herself as it activates the digestive system and helps the reproductive system to order to go back to normal after nine long months of pregnancy. Above all, this is the most economical way for feeding a child.

Equality Among children

Parents should treat their children equally and give them the same share of everything even love. When the prophet (P B U H) once saw a man kissing one of his sons and leaving the other, he told him to treat them both equally. Equality will make brothers and sisters love each other more. The prophet (I B U H) was against discrimination in treatment between boys and girls.

He was very pleased when his daughter Fatima was born and told his companions: "but she was like an aromatic plant that gives a pleasing odor." He instructed his followers when they buy toys for their children to give the girls their share first.

Bringing Up Children

Parents should set the example for their children in everything because they imitate them. Okba Ibn Abu Sufian told his son Moadsh to improve his own manners if he wanted his children to behave well. A conference on "Childhood in Islam" held lately at Al-Azhar University called upon Muslim mothers to do their best to look after their own children and not leave them to baby sitters who can never be as good as the mothers. The conference laid emphasis on the necessity to solve those problems facing working women and which stand between them and looking after their children. Accordingly, it was recommended that mothers should be able to get a leave permit when necessary for taking care of their children no matter what age they are. They should be able to resume their work and come back whenever they feel it is suitable without losing any of their rights as employees.

Cleanliness

Children should learn the basics of cleanliness from a very early age.

Childhood

By *Hanan Abdou El Tahtawy*

The Qur'an is the holy Book that does not neglect a single matter in life. With the most eloquent words of Allah in Surah Al Kahf, the place of children in our hearts is clearly described

﴿ مَا كُنْزٌ لَهُمْ فِيهِمْ دِينٌ وَالْبَيْتُ الْمَقِيسُ قَبْرِ رَجُلٍ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ ﴾

46 Wealth and children are an adornment of the life of this world. But the over-arching, the good works, are better with thy Lord as reward and better in hope

(Al. Kahf 46)

The world of children is beautiful and full of joy and Love, but they need care and attention as they represent the solution for tomorrow's problems

Before Birth

A Muslim is commanded to be wise when choosing a wife in order to guarantee having a good mother for his children in future. In a Hadith narrated by Abu Hurairah (may Allah be pleased with him) the prophet (Peace and Blessings Upon Him) said: "A woman is married for four things, i.e. her wealth, her family status, her beauty and her religion. So you should marry the religious woman otherwise, you will be a loser."^(*)

(*) This Hadith is related by Al-Bukhari Muslim and Abu Dawood.

Meanwhile a husband should be selected on the basis of religion and good morals as in that way the new family will be well looked after and all the rights of the wife and the children are sure to be preserved. Marrying relatives is not recommended as it will lead to weak offspring.

It is the right of a child to have his mother well taken care of in pregnancy while he is still inside her womb. Giving the child a good name that is well liked and respected by others is one of a child's rights as well. When born, the child has to get all the love and care he needs from his parents whose relation with him is the most sacred in humanity.





**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Sha'ban 1428 H.

**ENGLISH
SECTION**

Vol. 73 Part VIII

أُحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الأعراف / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity) never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah
Indeed it was the truth "*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**



الأخير

مجلة شهرية جامعية
تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م
يصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في طبع كل شهر

المشرف العام

رئيس التحرير

عبد المحسن عبد الحميد الجزازي

مدير عام التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعة خفاجة

للإعلانات باسم

صور انشور، إدارة الأوقاف، القاهرة

ت ٢٦٣٨٥٩٩

الاشتراكات، قسم الاشتراكات، القاهرة

شايح الجبل، القاهرة

رمضان

شهر الغفران والرضوان

الحمد لله موفق المؤمنين لطلوعه ، وأجزل لهم
الثواب الجزيل من عبثته ، وأشهد أن لا إله إلا
الله ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله قائد
المؤمنين ، وإمام المفلحين ، اللهم صل وسلم
وبارك عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ،
وصحابة الكرام البررة ، وعلمنا بهم برحمتك
وكرمك يا رب العالمين

وبعد

فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يشر
صحابه بقدوم شهر رمضان ، ويقول : « إنكم
شهر رمضان ، شهر مبارك ، فرض الله عليكم
صيامه ، فلتصوم فيه أبواب السموات ، وتنفق فيه
أبواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين ، فله ليلة
خير من ألف شهر ، من حرم خيرها فقد
حرم » (١)

(١) رواه الترمذي وشيخه

رمضان ١٤٢٠ هـ - ديسمبر ١٩٩٩ م - العدد الثاني - السبعون

ومن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : جعل رمضان ففادى رسول الله - ﷺ - إن
هذا الشهر له حبركم ، وفيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرمها فقد حرم الخير كله ، ولا
يحرم غيرها إلا بغير حق^(١)

وعن أس - رضي الله عنه - قال : مثل النبي - صلى الله عليه وسلم - أي الصدقة أفضل ؟ قال : صدقة في رمضان ^(٧) ، وقوله : من قام ليلة القدر هنيئاً لم يكسب قلبه يوم ثبوت القلوب ^(٨) ، إن جبر ذلك من الصوم التي تحب عن فضل رمضان وصيامه ، وإن الله سبحانه - احتضه بالعمى والمعمى والعمى والرصود والسرور والقبول ، ووعده من صومه ببارئ الظنود والقبول ، وطوى لمن يملكه ، بالمثل الصالح ، وطهر جوارحه به من الشك والعلول ، وسبحان من تتكلم أقواماً بمحنته ، وشغلهم بحبته ، فهاهم بحيرة اشتغال ، صاموا من الشهوم ، صمما عنهم الشك ، أعتهم من الصيام صاموا ، وأقنعهم في الظلام ظلموا إلى عنته في الباطن الطوال ، سمعوا في صحيح السنة : إن الصوم جنة فحسب أنفسهم من ليح العمل والفضل ، وبإسعاد من قبلت عنه في شهر الأعيال ، وبإسعاد من فرط في صومه بالإعمال ، ولم يحط في شهره بمعطره عن شيء من خلال ، ولم يزل مكباً من الطريق ، مكباً على ما لا ينس من فيج الحلال

أسمى المسلم أخص رمى الأرماع ، فأهلم المواسم معدودة ، استغنى ماظم من ليل الصوم ، سعادت مشهودة ، جد في طلب العائم ، فأهمل الصائم منقودة ، وقد قيل : إن الصائم يومه عبادة ، وصومه سبوح ، وعبادته مستجاب ، وعمله مضاعف ، وكفاه لا يكون ذلك كمالك ، وقد مع عنه الشهوم ، وبرك اللذات ، فأثر صعب مولاة على نصيبه من اللذات والذلات والشهوات ، وأبعد أمر محبوبه ، وتلذذ بركوته وسجوده

أسمى المسلم عدا شهر رمضان ، شهر الصفاء والصفاء والوفاء ، بطوى لأقوام صاموا من الشهوات ، وفكروا في الحيات ، يتلون من آيات ذكره صاموا ، صاموا غير بصيائهم أجورا ، ووعدهم في أخته قصورا وغرفا ، وقبل اليسر من أعيانهم ، وتجاوز عن فيج أنفسهم وجها ، وبأحبه المعنيين ، وقد حرموا الوصال ونصروا بالقطعة وأجما

أسمى المسلم أعلم أي الله - عز وجل - قد خص شهر رمضان بمصالح كثيرة منها أن جمعه شهرا عطيا مباركا وفيه ليلة خير من ألف شهر - جعل الله صيامه فريضة - وهما ليلة تطوعها ، من تقرب به بمصلحة من خصال الخير ، كان كمن أدى فريضة في غيره ، وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الله ، ومن أدى به فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر المؤاسة ، وشهر يرد به رزق المؤمن ، من صبر فيه صابرا ، كان كمن أعتق رقبة ، ومن أشتج فيه صابرا وسفاه شربه ماء سفاه الله - تعالى - من الرحيق المختوم شربه لا يظلم بعدها أبداً - وعطى الله - عز وجل - من أعتق رقبة ثواب من صبر صابرا على صدقة لبي ، أو شربة ماء أو ثمرة ، وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ، فاستكنوا فيه من أربع خصال - صفتان موصوفين بها ربكم ،

(٧) حتى الترمذي

(٨) يومه من عليه

وحصلتان لا شيء لكم عنها ، فلما اخلصتان اللتان ارضيون بهما ربكم ، فشهادة أن لا إله إلا الله ،
ويعترفون في جميع الأحيان ، أما اخلصتان اللتان لا شيء لكم عنها ، فتسكرون الله الجنة ،
ويعتمدون به عن النار .

إنشئت للسلوى : أين من صيام من الحرام ، وأفطر على الحلال ؟ أين من منع نسائه من الفرية
والنسيئة وكفه من الفيل والذئب ؟ أين من غص بصره من الشهوات ، واتبع حس الحلال ؟ أين من
أخلص صيامه وقيل له لولا ذى الجلال ؟ وعن ابن عمر - رضى الله عنهما - أنه كان يقول : إذا فعل
أول ليلة من شهر رمضان موحيا بشهر كله صيام غلظه ولهم فيه ، النصفة فيه كالنصف في سبيل الله
تملى

وعن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أنه قال : يخرج الصائمون من قلوبهم يوم القيامة ،
مخرجون بريح صياهم ، يخرج من أفواههم أطيب من ربح المسك ، تنقل إليهم الموائد والأباريق
مضمومة أفواهها باللسك ، فيذلل لهم كبرا فقد جعتم حين شبع الناس ، وأشربوا فقد عطشتم حين
ورى الناس . واستريحوا فقد تعبتم حين اسراح الناس ، قل : فياكلون وشربون ويستريحون ،
والناس مشغولون في الحساب في عتة وظما .

وعنه بشارة للصوام في شهر رمضان إذا حوا نفوسهم من الرزل والمصيان ، وأخلصوا صياهم
له الواحد ، فكيف حال المقرط الذى يصوم ويأكل حرم الإغواء ، ويصلى وجسمه في مكان وقيل
في مكان ، ويذكر الله بلسانه وقيل مشغول بالذكر فلان وفلان ؟ فها هو أصبح إلى ما يضره متقلبا ،
وأسى بناء ليلة يكسب أحله متقلبا ، ستعلم من رأى هذا متقلبا ، ويكفى حل تقريطه في شهره بدل
الدموع هذا : أترأى أيا الصائم أهدت هذا حازم لفيرك ؟ أم حصت صلا بجهك في حشرتك ؟
لم حفظت حدود صومك في شهرك ؟ أم حثكت حرمة الحمى ؟ كم من صوم غش ، فلم يسلط به
الفرص ؟ وكم من صائم يفضحه الحساب يوم العرس ؟ وكم من عامر في هذا الشهر تستهت منه
الأرض ؟ وتشكو من أهله النساء ، فهاليت شعري من القبول ومن الطرود ؟ ومن بالقرب ومن
المبعد للفرود ؟ ومن الشقى ومن المسعود ؟ لقد عاد الأمر مبيها ، نالته لقد سعد في هذا الشهر
بحراسة أهله ، من كف جورجه عن كسب آثامه ، ولقد خاب من لم يله من صيامه إلا الجوع
والظما

ولله عز القوام وفهم مولاهم للصيام نصاموا ، وأهانهم حل التهام لظفروا ليلا طويلا ، أظفروا
لأجله الإكباد ، فزادهم من جميع الانكاد .

قال محمد بن أبي النرجس : امتحنت في شهر رمضان إلى جلوية تصنع لنا الطعام ، فوجدت في
السوق جلوية ينادى عليها بشى يسير ، وهي مصفرة اللون ، صعبة الجسم ، بيضاء الجلد ،
فاثرت بها راحة لها وأثرت بها إلى المنزل ، فقلت لها : غلى أوعية واسطى منى إلى السوق ، تشتري
حوائج رمضان ، فقلت : يا سيدي أنا كنت عند قوم كل رطلهم رمضان ، فسلمت لها من
الصالحات ، فكانت تنوم الليل كله في شهر رمضان ، فلما كانت آخر ليلة قلت لها : اسطى بنا إلى

السوق ! لشترى حوائج العبد ؟ فقلت يا مولاي أي حوائج العبد ؟ حوائج العوام ، أم حوائج
 الخواص ؟ فقلت لها صف لي حوائج العوام ، وحوائج الخواص ؟ فقلت يا سيدي حوائج
 العوام الطعام المهدى في العبد ، وحوائج الخواص الاعتزال عن الخلق والتفريد والتصرع
 للخدمة ، والتجريد ، والتغريب والطاعات بسبب العبد ، والتزام ذلك العبد ، فقلت لها إنما تريد
 حوائج الطعام ، فقلت يا سيدي أي الطعام تعني ؟ طعام الأجساد ، أم طعام القلوب ؟ فقلت
 صمها لي ، فقلت إنما طعام الأجساد ، فهو القوت المعتاد ، وأما طعام القلوب فتزك القلوب ،
 وإصلاح الصيوب ، والتشبع بمشاهدة المحبوب ، والرفق بحصول المقصود والمطرب ، وحوائجه
 الحشوع والظوى ، وترك التكبر والدعوى ، والرجوع إلى الملوك ، والتوكل عليه ، في السر
 والنجوى ثم إنها كانت تصل ظفرائي في الركعة الأولى سورة البقرة إلى آخرها ، ثم شرعت في
 سورة آل عمران ، ثم لم تزل تحتم سورة بعد سورة حتى وصلت إلى سورة إبراهيم إلى قوله تعالى

﴿ تَجَرَّعُهُ وَلَا يَكْذِبُ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّينَ بَلْ لَا يَكْفِ الْأَلَمَ إِلَّا قَوْلُ الْغَالِبِ ﴾

عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧﴾ سورة إبراهيم الآية ١٧

ثم لم تزل تردد هذه الآية وهي تنكي إلى أن أغشى عليها ، ووضعت يدي الأرض ، صرختها ، فإذا
 هي ميتة - وحده الله عليها - .

ولله درهم من أقدم لحسوا وجوعهم بدموع الأحرار ، وأسهروا جوعهم في الليل بالذكر ، وبلاوة
 الطرفان ، ونصروا أقدامهم في خدمة الملك الديان ، واجتهدوا في العمل ، وياثروا الزمان ، فكل
 زمانهم ومضاه وما أحسن من خلق عليه مولاه خضع القبول ، وما أنعم بال من علمه عليه المقصود
 والمثلوث ، وما أشقى من رد عليه صباه ، وأحصى عليه قيمه وأثامه ، ومضت في البطالة شهوره
 ولعونه ، وأثر شهوة حسه على خدمة ربه إلى أن ذهبت ساعته وأيامه

إلهي ونفسي السائلون بياك ، ولاد الفقراء بجنابك ، ووضعت سفينه المساكين على ساحل بحر
 كرمك ، وبرجون الجوفز إلى ساحة رحمتك وبعمتك .

إلهي إن كنت لا تكرم في هذا الشهر الشريف إلا من أخلص لك في صباه ، فليس للمدب
 لقصر إذا خرف في بحر ذنوبه وأثامه ؟

إلهي إن كنت لا ترحم إلا الظالمين ، فليس للعاصي ؟ وإن كنت لا تقبل إلا الصالحين فليس
 للمعصين ؟

إلهي ربح الصالحون ، وفاز الفاضلون ، ورجا المخلصون ، ونسى عليك القاصيون ، فوحننا
 برحمتك ، وجد علينا بفضلك ومثلك ، واغفر لنا ولوالدتنا وجميع المسلمين برحمتك يا أرحم
 الراحمين ، وصل الله على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عبدك عبد الحميد الحارثي

تَقْسِيمُ سِتْرِ الْبَقَرَةِ

لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

قال تعالى

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجِئُ ذُرِّيَّتَهُ ابْنًا وَيَجْهَدُ سَهْمَهُ كُفِيَ اللَّهُ وَالدِّينَ مَا أُنشِئَ اللَّهُ
وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿٥٠﴾ إِذْ
شَبَّ اللَّهُ بِمَا تُشْعُرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿٥١﴾ وَقَالَ
الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَعْلَمُ قِتْلَةَ مَا نُنَازِعُ فِيهِ لَكُنَّا أَكْبَرُ مِنْكُمْ وَنُؤَيِّدُكُمْ بِأَمْثَلِ ذَلِكَ يَوْمَ هَزَمُوا فَأَعْلَمُ
حَسْرَتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِمُخْرِجِينَ مِنَ الْعَذَابِ ﴿٥٢﴾ تَبَايَعُ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى الْأَرْضِ حَذَرًا
عَلَيْهَا وَلَا تَحْجُمُوا ضُلُوبًا الْفَيْسُ لِي إِذْ لَكُمُ عَذَابٌ مُبِينٌ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَكَ لَتُفٍّ
وَالْخِشَاءَ وَلَئِنْ تَقُولُوا غُلَّ اللَّهُ مَا لَنَنْصَلِفَنَّ ﴿٥٤﴾

بعد أن ذكر الله - سبحانه - جاتياً من الآيات الدالة على ألوهيته ووحدانيته أعرف تلك بيان حال المشركين وما يكون معهم يوم القيامة من تذابير وتطامع وتحسر على ما فرط منهم ﴿أَيُّدَا﴾ جمع يد ، وهو مثل الشيء الذي يشانه ويناله ويتعده حته وأصله من يد الجعبروت تلقاً وشاعراً ونحوها ، أي تهر وتذهب على وجهه شامداً ، ويرى بعض العلماء أن المراد بالآنداد هنا الأصنام التي اتخذها المشركون ألهة للطرب بها إلى الله ، وكذا المراد بها الرسل الذين كانوا يطعمون لها بخلوته لم يحرموه عليهم ، والأول أن يكون المراد بهذه الأنداد كل مخلوق تستد إليه أمر معتصم به الله - تعالى - من نحو الصلابة ، والتعريم ولإصال النفع وغير ذلك من الأمور التي انفرد بها الخالق - عز وجل -

والحق - أن من الناس من لا يفعل تلك الآيات التي قلت على وحدانية الله وقدرته ، ويبلغ بهم الجهالة أنهم يظنون لبعض المخلوقات عظمهم لله برغم أنها مشابة ومماثلة ومناظرة له - سبحانه - في الصنع والخلق ، ويصورون تعظيم تلك المخلوقات وطاعتها والتعرب إليها والانتباه لما فيها بشابه الحب اللام عليهم نحو ذلك - تعالى - أو يشابه حب المؤمنين لله

(من) في قوله ﴿وَمَنْ أَلَّاسِ﴾ للعباس ، والجار والمجرور خبر مقدم و ﴿مَرٌّ﴾ في قوله ﴿مَرٌّ سَجْدٌ﴾ في محل رفع مبتدأ مؤخر ، و ﴿مَنْ دُونَ اللَّهِ﴾ حال من صير مبتدأ و ﴿أَيُّدَا﴾ مفعول به ليعطى

قال الجمل وجدة ﴿يُحْيِيهِمْ مَرْكَبًا﴾ فيها ثلاثة أوجه

أحدها أن تكون في محل رفع صفة لمن في أحد وجهيها ، والضمير المرفوع يعود عليها باعتبار المعنى بعد اعتبار اللفظ في فعله .

والثاني أن تكون في محل نصب صفة لأندادا والضمير منصوب يعود عليهم والمراد بهم الأصنام ، وإنما جمعوا جمع المفعلة لشمائلهم معاملة المفعلة ، أو أن يكون أفرادهم من حيث من دون الله هؤلاء وغيرهم ثم غلب المفعلة على غيرها

الثالث أن تكون في محل نصب على الحال من الضمير في يتخذ ، والضمير المرفوع عائد على ما عاد عليه الضمير في يتخذ وجمع خلا على المفعول^(١)

ثم طرح - سبحانه - ههنا المؤمنين فقال : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَكْبَرُ حَقِّهِ﴾

أي - والذين آمنوا وأخلصوا لله العباد أشد حياءً له - سبحانه - من كل ما سواه ، ومن حب لمشركين للآنداد ، ذلك لأن حب المؤمنين لله متولد من أدلة يقينية ، وعن علم تام ، ينبع حكمته - سبحانه -

(١) مقتبسة الجمل على المعنى ج ١ ص ١٢٢

وبالغ حجة ، وسعة رحمة ، وعدالة أحكامه ، وعزة سلطانه ، وتفرقه بالكمال المطلق ، والمحبة المتولدة من هذا الطريق يكون أشد من حب المشركين لمحبوبهم لأن حب المشركين لمحبوبهم متولد من طريق الظنون والأوهام والتقليد الخاطئة

والتصريح بالأشدية في قوله ﴿ أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ أبلغ من أن يقال أحب لله ؟ لا ليس المراد الربانية في أصل الفعل - كما يقول الألوسي - بل المراد المروءة والثبات . وقيل - عدل عن أحب إلى كشد حباً ، لأن أحب ، شاع في الأندلس محبوبة لعدل عنه احتذاراً من اللبس

ولقد ضرب المؤمنون الصادقون نودج الأمثال في حبهم لله - تعالى - لأنهم ضحوا في سبيله بأرواحهم وأموالهم وأبنائهم وأهل شيء لشعب ، ولأنهم لم يعرفوا عدلاً يرضيه إلا فعلوه ولم يعرفوا عدلاً ينته به إلا اجتبهوه

ثم أخبر - سبحانه - عما يتظر الظالمين من سوء العسير فقال ﴿ وَلَوْ سِئَرًا لَدِىَّ مُطَوَّرَاتٍ إِذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ أَلَّا الْقُوَّةَ لَهُ جَمِيعًا وَأَلَّا اللَّهُ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ « لو ، شرطية ، وجوابها محذوف لقصد التسهيل وتقليل النفس في تصور كل منصف ، والقوة ، القدرة والسلطان

والمنفى . ولو يرى أولئك المشركون حين يشاهدون العذاب المعد لهم يوم القيامة أن القدرة كلها لله وحده ، وأن عذابه الذي يصيب به المتخلفين في ظلمات الشرك شديد ، لم يحسمون ذلك ، لرأوا ما لا يوصف من المزل والمظلمة ، ولولموا فيها لا يكاد يوصف من الحسرة والتندمة

وكان الظاهر بمقتضى تقدم ذكرهم أن يقال « ولو يرون إذ يرون » ولكن وضع للوصول وحسنه موضع العسير ، فيحضر في ذهن السامع أنهم صدروا بالظلمة الأندلس من الظالمين ، ولشعر بأن سبب وقوعهم العذاب الشديد هو ذلك الظلم العظيم

وعبر بالماضي في قوله « إذ يرون العذاب » لتحقق الوقوع ، وكل ما كان كذلك فإنه يجري مجرى ما وقع وحصل

وجملة ﴿ أَلَّا الْقُوَّةَ لَهُ جَمِيعًا ﴾ سدت مسد محزون يرى ، وانتصب لفظ ﴿ جَمِيعًا ﴾ حل التوكيد للقوة أي جمع جنس القوة ثابت لله ، وهو مبالغة في عدم الاعتداد بقوة غيره ، فمفاد جمع هنا مفاد لام الاستعراق في قوله : ﴿ الحمد لله ﴾

وجملة ﴿ وَأَلَّا اللَّهُ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ معطوفة حل ما قبلها ، وفائدتها بالمبالغة في تشديد الخطب ، ومجمل الأمر ، فإن اختصاص القوة به - تعالى - لا يوجب شدة العذاب لجوار تركه حصوا مع القدرة عليه

هذا ، وقد قرأنا نافع وابن عمر « ولو ترى » بفتح حل الخطاب للنبي - ﷺ - أو لكل من يتكلم له الخطاب

أى لو ترى ذلك أي الرسول الكريم أو أيًا المخاطب لرأيت أمراً عظيماً في النفاطة والمحول .
 وقوله - تعالى - ﴿ وَتَسْتَأْذِنُ الْيَهُودُ النَّبِيَّ مِنَ الْيَهُودِ أَنْتَبَهُوا ﴾ . يدل من قوله ﴿ إِذْ يَرْوُونَ
 الْعَذَابَ ﴾ لو مقبولا به بتفسيره بذكر

و﴿ تَسْتَأْذِنُ ﴾ من التبرؤ وهو التخلص والتفصل والتباعد ، ومنه برئت من الدين أى تخلصت منه ،
 وبرأ المريض من مرضه ، أى : تخلص من مرضه
 والمراد بالذين تهبوا أئمة الكفر الذين يملأون بحرهم ما لم يملأ به الله

والمراد بالذين تهبوا أتباعهم وأتباعهم الذين يتلقون جميع أنواعهم بالطاعة والخضوع بدون تدبر أو
 عقل
 وجلة ﴿ وَرَأَوْا الْعَذَابَ ﴾ حال من الأتباع والتابعين ، والصبر يعود على التبرؤ أى تبرؤوا
 جميعاً من بعض في حال رؤيتهم للعذاب .

وجلة ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ معطوفة على تبرأ ، أوردوا
 والياء في ﴿ بِهِمُ ﴾ نسبة إلى وتقطعت بسبب كبحرهم الأسباب التي كانوا يرجعون من رزقها
 النتيجة ، ولعل للسلاسة أى قطعت الأسباب ملتبسة بهم فخابت أعلامهم وسقطوا صرحى .

و﴿ الْأَسْبَابُ ﴾ جمع سبب ، وهو في الأصل الحبل الذي يرتقى به الشجر وتعود ، ثم سمي به كل
 ما يتوصل به إلى غيره ، هنا كان أو معنى لطفال لطريق سبب لأنك يسلكه تصل إلى الموضع الذي
 تريد ، ويقال للعودة سبب لأنك تتواصل بها إلى غيرك ، والمراد بالأسباب هنا التوسل والصلات التي
 كانت بين الأتباع والتابعين في الدنيا ، من الطرائد والمعدات والأحلاف والاتفاق في الدين فتح

واللهي وذكر أيها العاقل لتعبر وتنتظ يوم القيامة ، ذلك اليوم الحافل الشديد الذي يتصل فيه
 الرؤساء من حرموسهم ، والأتباع من متبعيهم حال رؤيتهم جميعاً للعذاب وأسبابه ومقدمته وما أهداهم
 من ضلاله واللام ، وقد ترتب على كل ذلك أن تقطع ما بين الرؤساء والأعداء من روابط كانوا يتواصلون
 بها في الدنيا ، وصار كل فريق منهم يلتمس الآخر ويهرباً منه

قال بعض العلماء وفي قوله ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ استعمرة غريبة إذ شبهت بهم عند غير
 أهلهم حين لم يجدوا النسيم الذي نهبوا لأجله عند حياتهم ، وقد جله إياته في قديمهم فوجدوا حوضه
 العذاب ، بحال المرتقى إلى الغنمة ليجتنى الثمر الذي كاد لأجله طول السنة فتقطع به السبب - أى الحبل -
 عند ارتقائه فخطت مالكاً ، فكنكلك هؤلاء إذ علموا جميعاً حينئذ أن لا نجاة لهم ، فحافهم كحال السائق
 من حبل لا ترجى له سلامة ، وهي غنمية بلغة تشتمل على سبعة أشياء كل واحد منها يصلح لأن يكون
 منها بواحد من الأنبياء التي تشتمل عليها الآية المشبهة بها وهي

وللعن كذا أرى الله - تعالى - المشركين العذابة وما يصيبه من التبرؤ وتقطع الأسباب بينهم وبينهم - سبحانه - أهلهم السبت يوم القباة فتكون سموات تزد في صدورهم كأنها شرر الجسيم

ثم عثم - سبحانه - الآية بيان حالهم فقال ﴿ وَمَا هُمْ بِمُخْرَجِينَ مِنْ آثَارِ ﴾
أي وما هم بمخرجين من تلك النار التي غرقوا بها بسبب شركهم ، بل هم مستقرون فيها استقراراً
أبدى ، وقد جاءت الجملة وسبب تأكيد نفي خروجهم من النار ، وبيان أنهم مخلدون فيها كما قال -
تعالى - في آية أخرى ﴿ كَلَّا أَوْ أَثَرُ النَّارِ تَرَى أَهْلاً ﴾

وهكذا يهتف لنا القراء ما يدور بين التلاميذ والتبوعين يوم القيامة من تحصيل وحسر وتخاصم بتلك الطريقة المؤثرة ، حتى لكأنك أمام مشهد حجم ، ترى فيه الصور الشاغصة حاضرة ، وذلك لأن من القرآن بلاغ القراء في عرسه للحقائق ، حتى تأخذ سبلها إلى النفوس الكريمة ، وتؤلق لهاها الطيبة والعلوب القليلة

ثم وجه القرآن هذه حكاية إلى البشر أمرهم فيه بأن يمتنعوا بما أحله لهم من طيبات ، ويمنعوا من اتباع وساوس الشيطان الخال - فقال :-

﴿سَابِقُكَ مِنْ كُفْرَانِي فِي الْأَرْضِ وَمَلَانِيَّتَا وَالْأَشْيَاءُ خُطْبُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ إِنَّكَ كُنْتَ عَدُوًّا لِي ﴿٢٥﴾

﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ ذُرِّيَّةٌ وَاتَّقُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ ﴿٢٩﴾

﴿كُلُوا﴾: صيغة أمر واردة في معنى الإباحة

﴿ مَا لَكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي تَنَازُلِهِ ﴾

قال الرازي وأصله من أجل الذي هو نفوس الطهارة ، ومن أجل ما كان إذا حرى ، لأنه حل في
الأحوال لقول ، وحل الشيء إذا وجب لاحتلال العقدة بانتفاء الحصة ، وحل من إحرامه ، لأنه حل
عقدة الإحرام . ثم قال وأصم أن الحرام لم يكون حراما لحصة . في ذاته . كالبقرة والدم وخم
الخمر ، وقد يكون حراما لوصف عارض كمنك الخمر إذا لم يأكل من أكله . فحرمته شملت حتى لا يغير به .
للاحتلال هو الحلال من عليه القيد . (١٥٦) .

﴿ والطيب ﴾ هو المستند المستطاب الذي تقبل عليه النفوس الطاهرة وتحيط فتأمله ، وإعنا تبيط النفوس الطاهرة لتأمل علمهم غير قابل ولا موقع في تلكه ، إذ القدر يفر من الطبع السليم ، والموقع في تلكه يهبط الطل القلوب .

(*) تجميع القطر الرغوي منصرف والمقصود به 4 من 2

و «من» في قوله «يَمَّا فِي الْأَرْضِ» للتبعض، لأن بعض ما في الأرض كالخبيثة - مثلاً - لا يؤكل، ولأنه ليس كل ما يؤكل يجوز أكله فلذلك قال «حَلَالًا طَيِّبًا» وقوله «حَلَالًا» مفعول به لقوله «كُلُوا» أوصاف لما في الأرض، أي: كلوه حال كونها حلالاً أو صفة لحصر مخلوق، أي: كلوه أكلاً حلالاً وقوله «طَيِّبًا» صفة مقردة ومؤكدة على يستفاد من قوله «حَلَالًا» وهو طهارة المأكول وخلوه من القذرة، وعدم إيقاعه في ضرر

قال الأوزي: «وقد وصف الحلال بالطيب لجميع الحكم كما في قوله - تعالى - «وَمَا يَسْتَوِي الْأَرْضُ» ليحصل ثلوه على من حرم بعض الحلالات لأن النكرة الموصولة بصفة عامة تعم، بخلاف غير الموصولة» (٦٦)

ولكني: «يأيا النفس للذباح الله لكم أن تأكلوا من كل ما تحبوه الأرض من المظبوطات التي أحلت لكم، والتي تستلحقها النفوس الكريمة، والقدوس الطاهرة، فاستموا بهذه الطيبات في غير صرف، أو ضرر، واشكروا الله - تعالى - على ما رزقكم من نعم

ولقد أمر الله عباده في كثير من الآيات أن يستمتعوا بما أحله لهم من طيبات ومن ذلك قوله - تعالى -

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا حَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ تَفْصِلُ الْأَشْيَاءَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف ٣٢)

والصحيح مسلم عن حماد المجاشعي أن رسول الله - ﷺ - قال ذات يوم في خطبة «ألا إن ربى أمر أن أحللكم ما جهلتم بما عديني، يوس هذا يقول الله - تعالى - كل ما حللته - أي منحت - عبادي فهو لهم حلال، وإن عنت عبادي حظه كنهم، وأبهم أتتهم الشياطين فاجعلتهم من عيهم، وحرمتم عليهم ما أحللت لهم، وأمرهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً» وعن ابن عباس قال: «ثلبت هذه الآية عند النبي - ﷺ - «يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا» فقام سعد بن أبي وقاص فقال: يا رسول الله، أوع الله أن يجهل مستجاب الدعوة، فقال: يا سعد! أطلب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده، إن الرجل ليقذف النعمة الحرام في جوفه ما يقبل منه أربعين يوماً، وأما حيث بيت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به» (٦٧)

وليس من الورع ولا التردد المسمى حته شرعاً ترك بعض المباحات، لأن الله سوى في المباح بين الفعل والمترك، ومن يجهل ترك المباح من الورع، والورع مطلوب، فكانه يقول: إن الترك راجع على الفعل، وهو غير ما حكم الله به.

(٦٦) التفسير: الأوزي ج ٢ ص ٢٨ طبعة مطبع الديار

(٦٧) التفسير: ابن كثير ج ١ ص ٢٠١ طبعة مطبع الديار

وكان الحسن البصري - وهو من أجل التابعين - يقوم هرج من يحدون من الزهد للمعصود الامتناع عن تناول بعض المباحات كالأصمة اللينة

يحكى عنه أنه شهد يوماً وليمة ، فرأى رجلاً يرفع يده عندما قدمت الخمر فقال له الحسن كل بالكعب المنتعمة الله عليك في الله البارء أعظم من سمته في هذه الخمر . ودخل عليه مرة أحد الزهاد فقال له الحسن أليس الخمر - وهو طعام لذيق - فقال الزاهد لا أحب ولا أحب من يبه 11 لتقبل الحسن على جلسائه وقال لهم ، اتروا به مجنوناً .

والخلاصة أنه لا بد من ترك المباح الذي أحله الله من حيث فيه منة للنفس ، فذلك هو التمتع في الفسق ، وإذا ورد في ترك الإكثار من تناول تلك المباحات ، لأن الإكثار منها قد يؤدي إلى التورع فيما بين الله به .

هذا . وقد أورد بعض القسرين أنهما نزل عن أن هذه الآية نزلت في قوم معينين قال الأئمة نزلت في المشركين الذين حرموا على أنفسهم البهيرة والسالية والفوسيلة والخنم . وقيل نزلت في قوم من النصارى وبينهم ابن مسعود وعذرة وفي مدح حيث حرموا الخمر والأكل على أنفسهم^(١٨)

والذي ردد أن الخطاب في الآية لجميع المكلفين من البشر ، وأما واحدة لطيفة أوردتها الذين يحرمون على أنفسهم مطهرات لم يتم دليل من الشارع على تحريمها ، إذ العبارة بمصوم اللفظ لا بخصوص السبب لم قال - تعالى - ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾^(١٩) جميع خطوات كثيرة وقيل جميع خطوات كلبية ، وهي في الأصل ما بين القدمين عند المضي ، واستعمل على وجه المجاز في الأثر .

أي كلوا أيما النفس من الطيبات التي أحلها الله لكم . ولا تتبعوا آثار الشيطان وولاته ووسائله وطرقه التي يجرم بها الحلال ويحلل الحرام والتي يبدلها في صدور بعض الناس لتجعلهم يتناولون من المباحات إلى المنكرات

وفي الجملة الكريمة استعمارة تشبيهية ، إذ أن السائر في طريق إذا رأى آثار خطوات السائرين تبع ذلك المسلك فتأثر به بأن ما سار به السائر قبله إلا لأنه موصل للمطلوب ، فشبّه المقتضى الذي لا دليل معه سوى مقتضى به وهو يظن مسلكه موثقاً ، بالذي يتبع خطوات السائرين ، وشاعت هذه الاستعارة حتى صاروا يقولون هو يتبع خطي فلان بمعنى يقتضى به

وقوله ﴿إِنَّ الْكُفْرَ عَدُوٌّ لِلْإِيمَانِ﴾^(٢٠) تعادل للناس عن اتباع الشيطان و«حيث» من أيمان بمعنى يأن وظهور ، وقيل من أيمان بمعنى يظهر ، أي مظهر للعداوة

والمنى . ولا تتبعوا خطواته لأن عداوته ظاهرة لكم بحيث لا تحصى على أي حال .

وقوله - تعالى - ﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ﴾ استئناف لبيان كبرية هدفه . وتخصيل لأنواع شروعه ومطاعته
والسوء في الأصل . معبر عنه بسوءه وسوءه ومطاعته إذا أحرته ، والمراد به هنا ، كل ما يفتضيه الله -
تعالى - من المحض ، لأنها تسوء صاحبها وتخرجه في خال أو ذل
والفحشاء والفاحشة والمحش ما عظم قبحه من الأولاد والأولاد
وروى عن ابن عباس أنه لم يسوء بها لا حد فيه ، والفحشاء بما فيه حد
والأمر في الأصل الطلب بالقول ، واستعمل في ترويض الشيطان للعصية ، لأن مريبها في معنى الدعوة
إليها .

قال صاحب الكشف : فإن قلت كيف كان الشيطان أمرا مع لول ﴿يَسْأَلُكَ عَلَيْهِمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ﴾
قلت شبه تزييه ويحبه عن الشر بأمر الأمر ، كما تقول أمرني نفسي بكذا ، ونحوه وهو ذل أنكم
من منزلة المبرورين فطاعتكم له ولبولكم وسلوته ، وبذلك قال ﴿وَلَا تَرْهَقُوا فِيهَا عُثُورٌ﴾
لأنكم ولا تفرقة قبيح من حلو فيه ﴿وقال - تعالى - ﴿يَسْأَلُكُمْ رَبُّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تُؤْمَرُونَ﴾ لما كان
الإسكان بطبعها فاحتج بها ما كتبت (١)

وقوله ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ معطوف على ما قبله
أي بأمركم الشيطان بالسوء والفحشاء ، وبأمركم أن تقولوا هل الله ما لا تعلمون
والقول هل الله ينبر علم من مظاهره أن يقول قائل لقد أحل الله كذا وحرم كذا بدون دليل شرعي
يعتمد عليه .

قال الإمام ابن القيم : والقول هل الله ينبر علم باسم القول عليه - سبحانه - في أسأله وصلىته
وأعلمه ، وفي تبه وشروعه ، وقد جعله - سبحانه - من أعظم المحرمات ، بل جعله في الرتبة العليا بها ،
لأن - تعالى - ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ (١٧٠) ﴿وَمَا يَسْأَلُكُمْ رَبُّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تُؤْمَرُونَ﴾ (١٧١)
﴿تَسْأَلُونَ﴾ (١٧٢) ﴿يَسْأَلُكُمْ رَبُّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تُؤْمَرُونَ﴾ (١٧٣) (الأعراف ١٧٣)

وقال - تعالى - ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٧٤)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٧٥)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٧٦)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٧٧)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٧٨)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٧٩)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٨٠)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٨١)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٨٢)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٨٣)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٨٤)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٨٥)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٨٦)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٨٧)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٨٨)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٨٩)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٩٠)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٩١)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٩٢)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٩٣)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٩٤)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٩٥)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٩٦)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٩٧)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٩٨)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (١٩٩)
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ ظُلُمَاتٌ مِنْهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْمِلْكُمْ عَذَابُهُ﴾ (٢٠٠)

حلال - وهذا بيان من - سبحانه - أنه لا يجوز لعبد أن يقول - هذا حلال وهذا حرام إلا بما علم أنه - سبحانه - أحله وحرمه ،^(١٠)

ولما مضى العناية - وقد يحظر على مالك أن تقرير الأئمة اجتهدوا بعض الفوائت لسكان من حرية الاستبصار ، قد يستلزم ذلك بل دليل يجهل الظن بالحكم ، ولا يصل إل أن يجهل المقدم به ، يكون المتأخر من قبل القول على الله بغير علم ، ويضاح هذا الحاضر بأنه قد انضم إلى ذلك الدليل الظن أصلاً انضمت عليه الإجماع وأصبح مقطوعاً به وهو أن كل مجتهد بحق يكون حكم الشرع في حقه أو حرم من يتأمله هو الحكم الذي أنه إلى اجتهد ، وبمراجعة هذا الأصل الملقح به لم يكن المجتهد بالشهود له بالرسوخ في العلم فاقلاً على الله ما لا يعم^(١١)

هذا - ومن الآيات الكثيرة التي وردت في القرآن الكريم في التطهير من الشيطان ورسول قوله -

نعال - ﴿ إِنْ الشَّيْطَانُ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا كَمَا يَدْعُوا لِي بِكُفْرًا مِنْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ شَعِيرٌ ① ﴾
(طه : ٦٦)

وقوله - نعال - ﴿ أَتَشْفَعُ لِمِمْزَلِ الْأَعْرَابِ يَا مَعْزُومُ أَتَفْتَنُ الْفُتَنَاءَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَارُ الْمُنَافِقِينَ ② ﴾
(البقرة : ٢٦٨)

وقوله - نعال - ﴿ يٰٓيَا آدَمُ لَا يَفْتِنُكَ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكَ مِنْ الْجَنَّةِ ③ ﴾ (الأعراف : ٢٧)

وقد أرشدنا النبي - ﷺ - بل أن الإكثار من ذكر الله خير ممنو للإيمان للتغلب على وساوس الشيطان فقال في حديث الطويل الذي رواه الترمذي والنسائي وابن حبان عن الحارث الأشعري - وأمركم بذكر الله كثيراً ، فإن مثل ذلك كمثل رجل طلب العدو سراجه في لثته ، فأتى حصناً فأسرو نفسه فيه ، وذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله

يتبع

(١٠) من كتاب - العلم بعلوم - ابن القيم - نقل عن تصحيح القاسمي ج ٢ ص ٢٧٠
(١١) تصحيح القرآن الكريم للشيخ الإمام محمد الطاهر حنين ، مجلة لواء الإسلام السنة الرابعة - العدد الثامن

قَبَسٌ مِنْ أَنْوَارِ النُّبُوَّةِ

مَعَ الْقُرْآنِ فِي شَهْرِ الصَّيَّامِ

تعضيلة الشيخ: عيسى حامد عبد الرحيم

عن عبد الله بن عمرو - رضى الله عنه - عن النبي - ﷺ - أنه قال : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام : رب منعه الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ، ويقول القرآن : رب منعه النوم بالليل فشفعني فيه ، فيشفعان »

رواه أحمد والحاكم . وقال صحيح على شرط مسلم . وغيرهما

تعلمون أنه كانت فيهم حلوفاً من الصائم أحب عند الله من ربح المسك ، ويتنظرون الملائكة حتى ينظروا وتصعد روحها الشياطين فلا يصعدون فيه إلى ما كانوا يصلون إليه ، ويؤذي الله جنته في كل يوم فيقول : يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا بهم المقرة والأذى ويصيروا إليك ، ويخبرهم كسر ليلته من رمضان ، فقالوا يا رسول الله - عى ليلته الطنتر ؟ قال : لا ، ولكن العامل إنما يروى أجره عند قضاء عمله ، رواه أحمد

١ - عن أبي أمامة - رضى الله عنه - قال : قال النبي - ﷺ -

« الرزق المأثور لله على يوم القيامة شفعاً لأصحابه ، الرزق المأثور للبر والعبادة والعبادة والعبادة ما كان يوم القيامة كأيها عهدتان يصفين من أصحابها » رواه مسلم . واحد

البيان

شأن الله - عز وجل - أن يكون نزول القرآن الكريم في أعظم الأوقات ، وأشرف الشهور قال عز من قائل ﴿ شَهْرُ رَجَبٍ ﴾ من شهر رجب الذي هو الشهر الحرام من الأشهر الحرم

حيث فرض الله على الأمة الإسلامية صيام هذا الشهر في قوله تعالى : ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ وخص الله الصائمين بصفة والفر من الرزق والنعمة والفضل السابغ والكرم المسموم عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال رسول الله - ﷺ - « أعطيت أمي في رمضان عس خصال م

وإن الصوم الصحيح يصل بصاحبه إلى درجة رفيعة من التقوى التي هي سبيل الصلاح والفلاح وحسب المأثم الصائم لشهر رمضان لحياتاً واحسبها تصديقاً بعفته ، أنه ينظر بظنيرة لا ترد عند الظنيرة ، وأن ينظر بظنيرة ينظرها الله له في أول ليلته هذا الشهر ، ويشتغل الملائكة له ليلة أيام الشهر ، ويغفر الله في الحيام ويشفاعة الصيام له

يوم القيامة جزؤه ما حرمه من مطالب الجسد من الشهوات .

كما أن من أعظم المصنوعات والمصالحات في هذا الشهر تلاوة كتاب الله - عز وجل - وقد أنشأ الله على نبيه القرآن مطلقا ، فبا بقائه إذا كانت هذه التروا ما لي هذا الشهر الذي نزل فيه

نص تلاته كتاب الله لي - في تلاوة كل حرف منه ثواب عظيم . وروي الترمذي عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة ، وأحسنة بهتر منها . لا تقول : أم ، حرف ، ويكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف .

إن لكل شاعر ونظري يحسنون القرآن وردهم الدائم ، ويروح قلوبهم على الدوام وروى أبو بكر محمد بن أبي الحسن بن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله - ﷺ - : إن هذا القرآن مادة الله ، ليعصروا من مادته ما استطاعوا . إن هذا القرآن جبل لله ، وهو القدر العظيم ، والشعلة المنع ، عصمة من لمسك به ، ونجاة من اتبعه ، لا يخرج منكم ، ولا يورث فيه شجب ، ولا يغفل عن صلاته ولا يحفل عن كثرة طرد ، فإن الله بأمركم من تلاوته بكل حرف عشر حسنة ، أما إن لا تقول : أم حرف ولكن تقول : ألف حرف ولام حرف ، وميم حرف ، ولا أنسى أحدكم وأمسأ إحدى رجله يدع ثم يقرأ سورة البقرة فإن الشيطان يمر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ، وإن أصغر البيوت من الخير البيت الصغير من كتاب الله ، والقرآن ذكر لله - تعالى - وهو مدد ، وهو سؤال لله يحصل به الخير والرحمة والخبرة . كما قاله - ﷺ - لما روى الترمذي وحسنه عن أبي سعيد : يقول الرب - تبارك وتعالى - من شئت القرآن عن ذكرى وسألني أعطيت أفضل ما أعطى السابقين ، وقضت كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه .

إن النبي - ﷺ - يوجه أمت إلى مدرسة القرآن ، والميم مع تعاقبه حيث يقول الحديث الشريف الذي أخرجه الإمام مسلم عنه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على مصسر يسر الله عنه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أبيه ، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقولون كتاب الله ويظفرونه بيمينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وحشيتهم الرحمة وحفظهم الملائكة ، وذكرهم الله في امره ومن أهلك به حسنة ، أم يسر به تسه

ولقد دعا النبي أمت في قوله وحمله إلى قراءة القرآن أو بعض سورة أو بعض آياته فمن لم يأتها قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : التروا القرآن فإنه بكل يوم القيامة شيعا لأصحابه . روى مسلم وإن القرآن يحتاج من حمله ويخدم بين يديه يوم القيامة

عن النور بن سمعان - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول - : إن يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وإن حمران لحاجبان من صاحبها : روى مسلم

وإن حلة القرآن القامون عليه القليل له هم لعل خاصة ، فمن كسب بن مالك ، رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : إن الله - تعالى - أعلم من الناس ، قيل من هم يا رسول الله ؟ قال : لعل القرآن هم أهل الله وخاصته ، روى أحمد والبيهقي .

لقد دعانا الرسول إلى قراءة آية الكرسي وأنها أعظم

أيه في القرآن مع أن القرآن كله حليم ، ليس أي بن كعب قال قال رسول الله - ﷺ - « يا أيها المنذر انذري أي آية من كتاب الله تعالى حكت أعظم + قلت الله ورسوله أعلم - . : قال لا إله إلا هو الحق اليوم » قال فطرب في صدري وقال : ليهلك الملعون يا أيها المنذر - رواد مسلم

وقد سورة من القرآن لتتبع لحاصلها وروى أحمد والترمذي وغيرهما عن أي هيرة قال : قال رسول الله - ﷺ - إن سورة في القرآن ثلاثون آية سمعت لرجل حتى خسر له في برك الذي بهد ذلك + روى أبو داود عن عبد بن عامر قال بينا أنا أسير مع رسول الله - ﷺ - بين الجحفة والأبواء إذ عشنا ريح وغلظة شديدة فجلس رسول الله - ﷺ - يتنهد بـ (أعز رب الفلق) و (أعز رب الناس) ويقول : يا عتبة : تعز بيا لما نعوذ منه بهذه

ونفذ كان رسول الله - ﷺ - نزل الأعراس للامة ، المبعث الغرض في توجيهها إلى القرآن - وخاصة في شهر رمضان - جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان ليدرسه القرآن .

ومكنا كان السلف الصالح مع القرآن في رمضان وفي غيره - لأنه التاج المصباح لمراد الدين والشرف الآخرة

قال كعب بندي يوم القعدة عند ابن كل حارث عطى يهرقه ويرد غير أن لعل القرآن والقصص يحطون أجودهم بغير حساب + وقال ابن عبد الحكم كان مالك إذا دخل رمضان يمر من قراءة الحديث وجملة أهل العلم ، وأقبل على تلاوة القرآن من المصاحف + وقال ابن مسعود - رضي الله عنه - : ينبغي

لحامل القرآن أن يعرف بملك إذا الناس تكلمون ، ويبدوه إذا الناس معطرون ، ويحزنه إذا الناس يفرسون ، ويذكاه إذا الناس يضحكون ، ويصمته إذا الناس يخوضون ، ويخشعه إذا الناس يخشاون . يشرح المجلس البصري حليم مع القرآن فيقول : إن من كان ليحكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتشبهون بالانبياء ، ويعتقدون في الباري ولا يلعبون ولا يهينون للمصحح الإسلامي أن يجر القرآن

قال : ابن القيم : هجر القرآن أنواع أولا هجر سياحه ، والإيمان به ، والإصغاء إليه

ثانيا : هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه

ثالثا : هجر تحكيمه ، والتحاكم إليه رابعا : هجر تسميه وتلقبه بصرفه ما تركه لتكلم به منه

خامسا : هجر الاستغناء والتعالي به من جميع أراض القلوب وكل هذا داخل في قوله

﴿ يَرْسُدْ قُلُوبَهُمْ ذَلِيلًا فَتَرَى كُفْرًا تَلْفِيزًا ﴾

قال النضيل بن عباس - رحمه الله - حامل القرآن حامل راية الإسلام لا يرضى أن يلهو مع من يلهو ، ولا يمشي مع من يمشي ، ولا يلقو مع من يلقو ، تحليا لحق القرآن

الدهم لرونا تلاوة القرآن أنه دليل وأطرف الباري حل الوجه الذي يرميك عنه ، ووقتنا للمصن بالمره ، واجتهد في جميع أقوالنا وأفعالنا وأسألتك إنك حل كل شيء قدير .

الدهم أيسرنا عن تشيع علم الصيام والقرآن ،

رَمَضَانُ وَالصَّيْمُ

لِلأستاذ الدكتور :
محمد عبد المنعم خفاجي

١٠

وتقبل رمضان

أقبل رمضان بأعظم الذكريات في تاريخ
الإنسانية ، محاطاً ببركات من الله ورحمة ،
مستقبلاً من كل مسلم يهدى له في الأرض
بالفرحة تفيض على الوجوه ، وبالذكر بلاء
الأرواح والقلوب والنفوس ، وبالحب تشبهاً
عليها في الأفراء ، وثرائل تلوها إلى حنان
السنة الحية

رمضان هو شهر نزول القرآن

﴿ تَهْرَجَ - مَن سَرَّه الْقُرْآنُ فَذُكِرَ

فِيهِ وَتَشَبَّهَ بِمَنْعِهِ وَتَعَبَهُ ١١ ﴾

ومن أجل ذلك بورك الله ليلة نزول كتابه
الكريم الخالد ، فيها ليلة القدر ، وجعلها ليلة
مباركة ، وجوه بشأنها تنويها ما بعده من تنويه

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُذَكِّرَ الْبَشَرَ إِنَّ هَذِهِ لَأَيُّ شَهْرٍ مُّبَارَكٍ فِيهِ نَزَّلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ الْحَكِيمُ الْمُنْتَقِزُ ١٢ ﴾

وقال تعالى

﴿ إِنَّا رَزَقْنَاهُ إِيمَانَكَ وَمَا كُنَّا بِنُفُوسِنَا

وَلَمْ يَنْقُصْ نُكْرَهُمُ اللَّهُ - عز وجل - هذه الذكرى
الخالدة في تاريخ البشرية على ليلة نزول القرآن
وحدها بل جعل الله الشهر الذي شهد نزول
الرسالة المحمدية ، وهو رمضان ، شهراً مباركاً ،
فرص فيه الصيام على المسلمين ، قال تعالى

﴿ لَنُفْتِنَهُمْ إِنَّا نَافِتِسُكُمْ ١٣ ﴾

وكان الصوم شريعة الله على عباده ، وصار
وكان من أركان الإسلام

(١٢) البقرة ١٨٥

(١٣) البقرة ١٨٥

(١٤) البقرة ١٨٥

(١٥) البقرة ١٨٥

﴿يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ﴾ كَمَا كُنْتُمْ
كُنْتُمْ مَعَهُ لَتَشْكُرُنَّ لَهُ ﴿٢٦﴾

العشر الآخر من رمضان ولائيل عن جود رسول
الله - ﷺ - وبخاصة في رمضان

ودوى البحارى كان رسول الله - ﷺ -
أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان
حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه كل ليلة ،
لهداه القرآن ، فارسل الله - ﷺ - أجود بالخير
من الربح المرصدة

٢٠٠

ولاكسل عن فوائده الصيام الطيبة ، فلقد
شرحها العلماء والباحثون شرحا علميا كبيرا ،
وكبار الأعيان يوصون بالصوم ويكثرون من بهن
أنه في صحة الجسم والبدن ، كما لا تزل عن
موائده الاجتنابية ، وأنه شهر المشاركة
الاجتنابية ، والتكافل الاجتنابية ومباذير الأعيان
بالترسعة على الفقراء وأبنائهم وأسرهم ، فشهد
رمضان شهر الرحمة والخير والإحسان
والصلة ، وهو شهر الزكاة ، زكاة الفطر ، ومن
العداء فيه إخراج زكاة ظلال ، ولا يزال من عادات
الكثير من أعيان المسلمين إخراج زكاة أموالهم في
شهر رمضان ، توسعة على الفقراء والمساكين .

ويقول رسول الله - ﷺ - : « يبي الإسلام عن
خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة وصوم
رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا »
وقال - صلوات الله وسلامه عليه - : « من
صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنوبه وما تأخر » ﴿٢٧﴾

وقد فرض الصيام في النسخ عشر من شعبان
من السنة الثانية للهجرة في المدينة المنورة ،
ودوى البحارى حديث رسول الله - صلوات الله
عليه وسلم - : الصبر نصف الإيمان والصوم
نصف الصبر

كما جعل الله - عز وجل - ختام رمضان يوما
مباركا وأعطاه بهيمة حام للمسلمين هو عيد الفطر ،
ومن رسول الله - ﷺ - الاحتكاف في رمضان ،
وهو في العشر الآخر من أوكف ، ومن الحبيب بن
هل - رضي الله عنهما - أن رسول الله - ﷺ -
قال : من احتكف عشرا في رمضان كان كحججتي
أو عسرتين ، وكان رسول الله - ﷺ - يحتكف

(٢٦) سورة البقرة ١٨٣

(٢٧) حديث صحيح رواه أبو هريرة ، عنه قوله : وما ذكره ،
ورواه أحمد وصححه (٢) أن حدثه عن رسول الله - ﷺ -
وهو في الجمع المصغر (٢٧/١٨٠) عن أبي هريرة ، قال شرح
الحديث القوي (٢٧/١٨١) وفيه : من صام رمضان وفي الخواص
(١١٣/١) والبخاري (١٨٠/١) ومسلم (٢٧٩)
(٢) هذا ما ذكره مسند طبري ، وإن كنا نعرف أن الصلاة
فرضت في ليلة الإسراء والمعراج ، وقد تكون يومئذ حل لفرقة
إبراهيم هذا ما يقرره مسند طبري ، وإن كنا نعرف أن الصلاة
فرضت في السنة الخامسة من ميلاد الرسول في رحلة الإسراء

والعمر

وهو يكون فرض الصلاة في الإسراء والمعراج ، وإنما حسن
هذه في اليوم واليلة لفرقة سبعة دون الفصل بينهما
وفرضها وإقامتها وموافقتها فكانت الصلاة يومئذ فرضا
في جميعها لفرقة إبراهيم - عليه السلام - لها في ليلة
الفرقة وموافقتها وموافقتها فبيدها خلا أو أن
أمر به الصلاة كونه مرة أخرى بعد تسويل حقيقة من بيت
المسلم إلى البيت الحرام بمكة المكرمة
أي من المسجد الأقصى وموافقتها لها في ليلة الله بهن
الصلاة بموافقتها وفرضها

يملكون ويصرون : الله أكبر ، الله أكبر ، وقد
حدث أن لواء من الجنود المصريين في سيناء اشتد
بهم الظما وأكثرهم صامون ، ولم يجدوا ماء
يشربونه فاجعت طائرات إسرائيل بمقبرة ، وألقت
بجانبها قنن أصابت الأرض القريبة منهم ،
فشقت القنابل الأرض ، وتغيرت منها حين ماء
ثرة ، وارتفع الله منها إلى أهل من سطح الأرض
شرب الجنود الصامون الظامون ، وارتبوا .
رحمنا الله وكرموا

٢٠

والصيام في رمضان للهبة ، وهو أحد أركان
الإسلام ، بل هو العبادة الكريمة التي تحمل المسلم
أعلى تحمل رسالة الإسلام وأدائها ، كما أداها
النبيون من عباد الله الصالحين ، وهو العبادة
التي تزيد المسلم متعة إلى متعته ، ولحملة يتعدى
على التخطان وعلى نزوات النفس ، وشهوات
البطن ، وعلى إغرائه الفرف ، ومطالب الدابة ،
ومطامع النفس ، إن رمضان ليربي في الإنسان
البرية والصبر والإيمان وحسب العمل ، وتحمل
المسئولية ، واجتهد في جميع شعور الحياة ، والتأبى
على أداء الواجب ، والشعور المكمل بالأم المبر ،
والهتاس والمساكين والأرامل والمعجزة والمرضى
والعاقين

إنه الشهر بالخير للمؤمنين يشترعهم برحة الله
وصلة ووصاته وروحه وسفرته ووصوانه ، وهو
الخير للعامة والمسلمين ينلهم غضب الله

وكما أن رمضان شهر الصيام ، وشهر نزول
المرآن ، وشهر ليلة القدر وشهر صلة الرحم ،
وشهر الزكاة ، وشهر الاحتكاف ، وشهر الجود ،
وشهر الفرحه وظفر بالصفراء ، فهو شهر العبادة
وقراءة القرآن ، وصلاة التراويح ، وبما الليل ،
ونس فيه الصبر ، وعمل الطاعات ، والإكثار
من فعل الحسنات ، والصلوات من الأعمال ومن
الأقوال ، وهو شهر الإقبال على مساجد الله ،
ودروس العلم والوعظ ، وكان كبار العلماء
يتصدرون مجالس العلم في المساجد في رمضان ،
وجالس الفتوى في حلقات الإفتاء . . . ورمضان
هو الشهر الوحيد الذي ورد ذكره في القرآن
الكريم ، دون سائر الشهور ، وقد اصطفا الله
هز وجل - بكثير من الفضائل رفيع من قدره ،
وتعمل من منزلته ، وتزيده جلالا وقبرا وسرلة عند
الله والملائكة والناس ، إن الزمن ليلعب دائما حيا
برمضان ، وإن المسلم لشعر فيه بكل دقيقة من
الزمن ، ومن حياته وكما لكل رمضان ، يتبعه
عيد المسلمين الأول عيد الفطر المبارك . . . ولائس
عن فرحة الأعمال برمضان ، فهو شهر لللبس
الجديد ، وإغلاء الجميل ، والجلوى الطيبة .

وإن كنا مستغل بمهرجانات الفرائد كل يوم ، فإن
الفراة في رمضان أحب ، والاحتفاء به شعرا
للفراة أوجب ، وليس رمضان شهرا للإحتفالات
وطراة ، بل هو شهر للعمل واجتهد والتأبى وقداء
الإسلام لواجباته ومسئولياته الحياتية والعصبة
والاجتماعية والوطنية ، وكما كان الجنود المصريين
في حرب أكتوبر ١٩٧٣ - العاشر من رمضان
١٣٩٢ هـ فرحين وهم يمررون ترميه سينه في
الاحتلال الإسرائيلي البغيض في شهر رمضان ،

أجمعين ، إنه تأكيد لروح الإيمان في نفس الإنسان

وحسبنا أنبراً أن الصوم شريعة رسول الله ، محمد - صلى الله عليه وسلم - خلقت كل صلوات الله عليه كثير الصيام - بصوم في رمضان ، وبصوم كثيراً في غير رمضان ، كان يعطر من الشهر حتى تظن أنه لا يصوم منه ، وبصوم منه حتى تظن أنه لا يعطر منه شيئاً ، كما كان لو تشبه نواه من الليل مصاب إلا رأته ، ولا ياتي إلا رأته .

ففي روايه حال حيدة ، صاحب أم - حلام رسول الله - ﷺ - عن صيام النبي - ﷺ - فقال : ما كنت أحب أن نواه من الشهر صائماً إلا رأته ولا يعطر إلا رأته ، ولا من الليل فلتاً إلا رأته ، ولا نائياً إلا رأته . وسنم أب رسول الله - ﷺ - كان يصوم حتى يقال قد صام ويعطر حتى يقال قد أنظر

وعن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : ما صام رسول الله - ﷺ - شهراً كاملاً قط غير رمضان ، وكان يصوم حتى يقول القائل : لا والله لا يعطر ، ويعطر حتى يقول القائل : لا والله لا يصوم .

أخرجنا البخاري ومسلم والسنن ورواه السنن : وما صام شهراً متتابعاً غير رمضان عند قدم لليلة .

وعن عائشة - أم المؤمنين - قالت : ما صامته - أي رسول الله - ﷺ - صام شهراً كاملاً إلا

وسمعه وسليه ، وحده وعقابه الشديد في الدنيا والآخرة ، ويدهوهم إلى التوبة والندم والرجوع عن كل مسلك ضميم . . إنه شهر مراهب الصلوات لله - عز وجل - في السر والعلن . . وهو شهر التوب الروحية للنفس شهراً كاملاً إنه دعاء كريم من الله - عز وجل - بالإقبال على نداء المساء ، وحل فضائل الدين ، وحل مقومات الخير والصلاح والصلاح في الطاعة ، وحل معصية من الله ورضوان

ورمضان يرى في المسلم روح العزة والأمانة والفرح الدائم ، والإقبال على الأعمال الصالحة ، ورفض مفرجات الحياة وجوارح النفس ومطالب الترف ، إنه شهر الزهد والهمة والشرف إنه مفردة الصبر على الجوع ، بل حل كل شيء يكرهه الإنسان في الحياة ، الصبر على حاجات الجسم والنفس ، وحل إغراء الشيطان والجنس والمال

ورمضان مفردة للتربية الإسلامية الحقة بتعود المسلم فيه على كل صفات الثبات والطاعة والعدل والمطاعة والمجاهدة ، وكل الأعمال الصالحة ، والفضائل الكريمة ، ويعتمد فيه على كل الرمال والوفيات والآثار .

ورمضان يقوى شخصية المسلم ومبادئه ويبرز فيه قوة الإرادة وخصائل الإيمان والإنسانية ، ويحيى فيه الشعور بشخصيته وروحانيته ويأبه أهل لأن يكون خليقه لله في الأرض ، كما أنه يحيى فيه حب السلام ، السلام مع النفس ، ومع الأسرة ، ومع الأقرب ، ومع المجتمع ، ومع الناس

واحدًا ومتقاربًا ، وصلاة التراويح في وقت واحد ، وهكذا كل العبادات في رمضان ، حتى إعلان الدنيا بوحدة المسلمين ووفاتهم ، وفي مجتمعهم في مشاعر الحج وفي بيت الله الحرام في العشر الأوائل من ذي الحجة ، وفي عرفات كذلك هم يتحدون في كل عبادات رمضان

في شهر رمضان يرى الطفل على العبد والطاعة والإيمان وعمل الخير والإحسان إلى الناس والعفو ، ونسألك

وما أصبغنا قال الحسن البصري في الله تعالى جعل رمضان مضيًا خلقه ، يتلون فيه طاعة إلى مرضاته ، فسبق قوم قاتلوا ، وتختلف آخرون بعدوا

وهذا أمير الشعراء أحمد شوقي - رحمه الله - يقول : الصوم حرمان مشروع ، وتكليف باعرج ، وعشوق لله وعشوق ، يستبر الشفة ، ويحس على الصفة ، ويكر الكبر ، ويحس الصبر ، ويسر علال البر ، حتى إذا جاع من حر الشبع ، وحرم القرب من أسب الشبع ، عرف الحرمان كيف ينفع ، والجوع كيف له إذا ندع

والله للوفى للخير ، والرحيم بعبد الصالحين والمهدي إلى سواء السبيل

رمضان ، ولا أنظره كله حتى يصوم منه ، حتى مضى ليده ، أنرحه مني

وعن عائشة - رضي الله عنها - قال كان رسول الله - ﷺ - إذا دخل العشر الآخر من رمضان أسيا الليل ، وأبسط ليله ، وجد ، وشده التزود لتجربه البحاري ومسلم وأبو داود والنسائي

ومسلم : كان رسول الله - ﷺ - يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره ، وفي العشر الأواخر منه ما لا يجتهد في غيره

ومن وثقة قال - قال رسول الله - ﷺ - الصيام حنة - أي وقفة من الدروب - وهو حصص من حصون المؤمن ، وكل عمل لصاحبه إلا الصيام ، يقول الله - عز وجل - . الصوم لي وأنا أجرى ٥٩

وأعبروا على أنسى أن الصيام شريعة كل الأنبياء وكل الأمم السابقة على رسالة سيد الأنبياء ، وأن رمضان هو شهر المتوحات الكبرى في حياة المسلمين ، شهر جهنم ، وتفتح مكة ، والانتصارات الكبرى في تاريخ الإسلام والمسلمين .

إلا أنه يمثل للحال كله وحدة المسلمين ووفى في المسلمين روح هذه الوحدة ، الصيام في وقت واحد والإفطار في وقت واحد ، والفسح في وقت

منزلة شهر رمضان

للاستاذ الدكتور :
أحمد عمر هاشم

قال الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - حدثنا يحيى بن أيوب وثنية وابن حبر قالوا - حدثنا
إسماعيل - وهو ابن جعفر عن أبي سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول
الله - ﷺ - قال : « إذا جاء رمضان فصحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصعدت
الشفاطين »

وحدثني حمزة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن أبي
أسير أن أبا جعفر - أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول قال رسول الله - ﷺ - « إذا كان
رمضان فصحت أبواب الرحمة ، وغلقت جهنم ، وسلسلت الشفاطين »
يبرز هنا الحديث أسى ما يتعلق إليه المسلم ، في الدنيا والآخرة ، ويوضح أبعاد خصائص
الشهر المبارك ، وأهم علاماته الخيرة فيه ، وهي تفتح أبواب الجنة ، وغلاق أبواب النار ،
وتسلسل الشفاطين

يعلم الناس متى رمضان من الخير ثموا أن تكون
السنة كلها رمضان ، ويمكن أن يوجز مقومات
الخيرة في شهر رمضان ، والتي من أجلها كانت له
هذه المنزلة المحيطة بها بأن

١ - ما تحدث عنه القرآن بقوله تعالى

وقد استل شهر رمضان المبارك هذه المنزلة
المحيطة في الإسلام ، لما نزل فيه من القرآن
الكريم ، الذي يعدى للقي من العلوم ، وصبر ذلك
من المفوضات الكثيرة

فهو شهر الخير والبر ، والفضل والرحمة ، لـ

﴿ تَهَيَّأُوا لِلْيَوْمِ الَّذِي تَكُونُونَ فِيهِ أَشْرَاقًا ﴾ (١)

ويحتمل في قوله : تفتح أبواب الجنة ثلاثة

وجوه :
أولاً : أن تحمل اللفظ على ظاهره وحقيقته ،
وتكون هذه الأمور المذكورة - وهي تفتح أبواب
الجنة ، وتغلق أبواب جهنم ، وتصفد
الشياطين - علامة لدخول الشهر ، وتكرماً له
وتعظيماً ، ولي حبس الشياطين في رمضان كلف لهم
في ليلته المؤمنين

ثانياً : أن يحمل التعبير على المجاز ، فيكون
فتح أبواب الجنة ، إشارة إلى كثرة الثواب ، وإغلاق
أبواب النار ، إشارة إلى كثرة العسر ، وتصفد
الشياطين ، إشارة إلى قلة إغوائهم ، فكان حالهم
أقربهم حال المصطفين ، ويكون هذا التصفد
خاصاً بمناسي يوم ناس ، ومن أمور دون أمور ،
ويقال هذا الرواية الثانية : وفتح أبواب الرحمة ،
وجاء في حديث آخر : « وفتحت أبواب
الشياطين »

ثالثاً : أن تكون العبارة من قبيل اللجاز
المرمز ، فالمطلق - السبب - وهو تفتح أبواب
الجنة ، وإغلاق أبواب النار ، وتصفد الشياطين ،
وأزاد - السبب - وهو : فعل الطاعات ، وعمل
الحجرات ، والكف عن المعاصي والسيئات .

وأما يستشعر كل هذا من صيام صوماً حقيقياً ،
وقد وضعت السنة الشريفة سيئات الصوم الحقيقي
المقبول ، وعمل صولها يمكن للصائم أن يستشعر
ما عليه عبادة ، وتعريف على لمة طاعته ، وذلك
بما تنميه عبادة الصيام من الكف عن المعاصي ،

فتزول القران هو أكبر صفة ، وأعظم مقومات
الحياة ، التي جعلت للشهر مكانة عظيمة من بين
الشهور ، وكما قال تعالى :

﴿ مَكَرَ الَّذِينَ يَرْتَابُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَٰذَا هُوَ الْأَوَّلُ ﴾ (٢)

وموارد كذلك في السنة الشريفة ، أن صعب
لديهم أنزلت في أول ليلة من رمضان ، وأن
التوراة أنزلت لست مضي من ، وأن الإنجيل
أنزل لثلاث عشرة غلبت منه (٣)

٢ - ما تجوز به فريضة الصيام من خصائص
جعلتها عبادة روحية صافية ، من أي رياء ، لأنها
سر بين العبد وربه ، لا يطلع عليه أحد سواه ،
ولأن فيها استنساخ من ملائكة النفس وشهواتها ،
وكبحاً لحاياتها

٣ - ما لحظ الله - تعالى - عمل الصائمين من
فضل ، حيث ينزل عليهم الرحمة ، ويستجيب
لهم الدعاء ، ويضعف الأجر ، من تقرب في
رمضان بخصلة من الخير كان كس أي فريضة
فيما سواه ، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى
سبعين فريضة فيما سواه .

لأن كانت هذه منزلة الشهر العظيم ،
فلا غرابة أن يمحطه الله - تعالى - بمكرات
عظيمة ، ويتفكر وإجلال ، بلون بمنزلة كفتح
أبواب الجنة ، وإغلاق أبواب النار ، وتصفد
الشياطين

(١) رواه أحمد بن حنبل

(٢) حجة البقرة آية - عود

(٣) سورة البقرة آية - عود

أبي معشر - عن محمد بن كعب ، وهو أشبه ،
وروى عن مجاهد ، ولحقن من طريقين
صحيحين ؟

الثاني : ما ذهب إليه ابن أبي عمير ، وكثير من
الشافعية ، بل أنه إن كانت هناك قرينة تصرفه إلى
الشهر فلا يكره ، وإلا يكره . قالوا : جيد
صباح رمضان ، فمساء رمضان ، ورمضان أفضل
الأنهر ، ويندب طلب ليلة القدر في أواخر
رمضان وأشباه ذلك ، ولا كراهة في هذا كله ،
والد يكره أن يقال : جاهد رمضان ، ودخل
رمضان ، وحضر رمضان وأصيب رمضان وخرج
ذلك أحد

الثالث : ما ذهب إليه البحارى والمحققون ،
وهو أنه لا كراهة في إطلاق رمضان بقرينة ، وبغير
قرينة ، قال النووي : وهذا المذهب هو
الصواب ، والمدعيان الأولان ظانسان ، لأن
الكراهة إنما تثبت بمضى الشرع ، ولم تثبت فيه
مضى ، ولو لم يكن اسم من أسماء الله - تعالى -
ليس بصحيح ، ولم يصح فيه شيء ، وإنما كان قد
جاء فيه أثر صحيح ، وأسماء الله توقيفية لا تطلق
إلا بدليل صحيح ، ولوثبت أنه اسم لم يلزم منه
كراهة ، وهذا الحديث المذكور في الباب صريح في
الرد على المدعيين ، وهذا الحديث مكثر كثيرة في
الصحيح .

وقد ترجم البحارى في صحيحه لهذا الحديث
بقوله : باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ؟
وأشار بهذه الترجمة إلى حديث أبي معشر - السابق -
وهو صحيح ، وفتح البحارى على جواز المسألة
بعدة أحاديث ، وقد ترجم الثاني لذلك -

وخرس الفضائل ، والتحل بمكارم الأخلاق ،
والصدق في القول والفعل ، أما إن ظهر كذب أو
رود أو غير ذلك من الرذائل فتجبة الصوم هي
ما أنهر منها الشيء - رحمه الله - في قوله : من م يدع
قول الزور والفعل به فليس له حاجة في أن يدع
طعمه وشربه .

وقال بعض العلماء : يحتل أن يكون المراد :
أن الشياطين هم مسترقو السمع عنهم ، وأن
تسلبهم فتح في ليلتي رمضان حوز أيامه ، لأنهم
كانوا منعوا في زمن نزول القرآن من استرق
السمع فزبدوا الفصل مباحة في الحفظ .
وقال الطبري : فالتكلم في باب المسألة ،
توقيف الملائكة على استبعاد عمل الصائمين ، وإن
من الله بمنزلة عظيمة . أحد من الفتح .

ويستدل بقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - « إذا جاء
رمضان ... » على أنه يجوز أن يقال (رمضان)
من غير ذكر الشهر بكون كراهة ، وقد ذكر الإمام
النووي ثلاثة مطاعب في هذه المسألة :

الأول : ما ذهب إليه أصحاب مالك بأنه
لا يقال : رمضان دون تقصيصه ، ووصفه
بشهر ، وروى أن رمضان اسم من أسماء الله
- تعالى - فلا يطلق على غير الله إلا إذا كان
مهيأ ، ونملهم استمعوا في ذلك على الحديث ،
الذي رواه أبو معشر صحيح المتن ، من صحيح
المقبرى . عن أبي هريرة مرفوعاً « لا تقولوا
رمضان ، فإن رمضان اسم من أسماء الله ، ولكن
قولوا شهر رمضان »

وهذا الحديث أخرجه ابن عني في الكامل ،
وضممه إلى معشر ، قال البيهقي : قد روى عن

أيضاً - فقال : باب الرخصة في أن يقال لشهر رمضان .. رمضان .. ثم توجد حديث أبي بكره مرفوعاً : « لا يقول أحدكم صمت رمضان ولا قمته كله » وحديث أبي عيسى (صفة رمضان تحمل حجية)

قال المصنف ابن حجر : وقد يتسكك للتخفيف بالشهر بوزن القرآن به ، حيث قال : (شهر رمضان) مع احتمال أن يكون حذف لفظ شهر من الأحاديث من تصرف الرواة ، وكان هذا هو السر في عدم جرم المصنف بالحكم أهـ

وما سبق يتبين لنا أن البحري والسائي ، يقولان بجواز التصغير فيها ، والذي مراد : هو أن لكل مستروب معهوداً ، ينضج به المراد ، وليس معنى ورود (رمضان) في القرآن مضافاً إليه (شهر) أن هذا لا يرد في جميع الأحوال ، بل لكل مقام مقالاً ، فانضم في الآية التثنية يقتضي التعبير بكلمة (شهر رمضان) ، وذلك لأن المراد بيان ما أنزل في بعض أيام الشهر ، وهو القرآن الكريم كما هو مستفاد من قوله تعالى : « في الذي أنزل فيه القرآن » فورد رمضان في الآية بالتثنية بشهر لأنه لم يرد هنا النظر فيه ، ولم يجر مجرى المفعولات ، ودال المصوم من اللفظ ، فللمراد هو بيان ما أنزل فيه ، ولي بعض أيامه وإليه ، وليس في جميع أوقات الشهر ، معاً كان منع بحير أن يقيد به بعيد ذلك بقوله في شهر رمضان في ، وأما ما سائر الأحاديث الثبوتية ، التي يروى بها العمل في الشهر كله ، وصيام جميع الشهر فإن التعبير فيها جاء بدون التثنية بكلمة شهر ، كما في الحديث الذي معناه وغيره من الأحاديث الأخرى ، ومن ذلك : ١ - ما رواه أبو داود والترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد من حديث جابر : « من صام رمضان ثم

أبغى ستاً من شوال فذلك صيام الدهر » ٢ - وعن ثوبان عن رسول الله - ﷺ - أنه قال : « من صام رمضان وستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة » من جهة بالحجة لله عشر أمثالها ، رواه ابن ماجه

فترى أنه قال في الحديثين : الأول ، والثاني : « من صام رمضان » ولم يقل (شهر) ، وذلك للدلالة على استغراق جميع أيام الشهر بالصوم ، وقال سيوطي : « وما لا يكون العمل إلا فيه كله للحرم وصغر » يريد أن الاسم العلم يتناول اللفظ كله ، وذلك إذا قلت الأحمد أو الأئمن ، فإن قلت يوم الأحد لم شهر للحرم كان ظرو ، ولم يجر مجرى المفعولات ، ودال المصوم من اللفظ لأنك تريد في الشهر ، ولي اليوم ، ولذلك قال - عليه الصلاة والسلام - : « من صام رمضان ولم يقل شهر رمضان ليكون العمل فيه كله » أهـ

ما يؤخذ من الحديث :

- ١ - جواز أن يقال رمضان دون ذكر الشهر بأكمله
- ٢ - بيان ما لشهر رمضان من منزلة جليلة في الإسلام ، وأنه أفضل الشهور عند الله تعالى .
- ٣ - استدل بعض العلماء بهذا الحديث على أن الجنة في السنة ، وفي هذا نظر
- ٤ - مضاعفة الأجر ، وتنزل الرحمة من الله تعالى - إلى عباده الصالحين المخلصين في صيامهم
- ٥ - حث المسلم ، واستباحتها إلى اغتنام الأوقات المباركة ، بكثرة العبادة ، وصاتع المروف ، والريادة عن الطاعة ، لاسيما في رمضان



شخصية التربية الروحانية والبدنية

لفضيلة الشيخ :
عبد المنصف محمود عبد الفتاح

قال الله - تعالى - :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾
الزمر: ١٨

ويطلبها عند حلها ، لأن النفس إذا خبت طفت
وسمت وراء شهواتها ، وإذا جاءت ذلك
وخلصت ، وانتمت بها قوى
فالصوم خير علاج لعلة النفس وغلبة القوى ،
إذ يبحث في الإنسان روح القوى ، وروح الحروف
والغلبة ، وقوى فيه ملكة الصبر وقوة الإرادة ،
كما يرى فيه ملكة المراقبة لله - تعالى - وعرض في
النفس روحا من الأمانة ، هو أسس ماعرفه الناس
من أنوارها ، ومن الأمانة الداسة إلى الخير ،
الخالصة لوجه الله - تعالى -

الصوم من بين الطاعات كلها أمر بين العبد
وبربه ، فالصل يربط النفس وهو يصل ، والمزكى
يراء النفس وهو يعطى ، والحاج يربط النفس واقفا

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - : عن النبي
- صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « إن الله - تبارك
وتعالى - فرض صيام ومطمان ، وسمت لكم
ليسه ، فمن صام وقام ، إيمانا واحتسابا أخرج
من ذنوبه كيوم ولدته أمه » (١) شرح الله - عز
وجل - صيام شهر رمضان لحكم عظيمة ،
وأمره كثيرة ، وفوائده جمة ، تسمو بالهجرة إلى
مرجات الرشد والاستقامة ، فالصوم يهبط
النفس ، ويظهر شهواتها ، ويكبح جماحها ،

بمروة ، وطلقا حول الكعبة ، وساعيا بين الصفا والمروة ، أما الصائم فلا يعرف جهنم وعطشه غيريه ، ولا يطلع عليه إلا الذي يطلع على القلوب ، ويعلم غيبات الصغار

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « كل عمل ابن آدم له مغفرة بشر كتمانها إلى سبعة أصناف ، قال الله - عز وجل - إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ، إنه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجل ، للصائم فرحتان ، فرحة من فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلاف لم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » (٣٦) .

الصوم يعني الفكر ، ويوقظ الفرحة ، وينير البصيرة ، ويذهب الغش البشرية ، لتلقى النبوءات القدسية ، والإشرافات الربانية .

كتب الله الصوم على جميع المكلفين الخلق من الموانع والأعداء الشرعية ، لا فرق في ذلك بين حاكم ومحكوم ، ولا بين ذكر وأنثى ، ولا بين غنى وفقر ، لمهتمون في أن واحد عن تناول جميع المقطرات ، فكانه حرمان مشترك يتلوى فيه الناس جميعا على اختلاف طبقاتهم ، وكان الصوم قانون عمل لإصلاح الصفات الإنسانية في الأغنياء للوسوس تجعلهم يحسون في صورة عبودية بما يحمله إنسانهم الفقراء من مروة الحرمات طوال العام ، لمهتمون عليهم ، وعمدون بالمعطاء أيديهم إليهم ، فخطوب حوسهم ونشر أعيانهم ، ويشعرون من أفعالهم بأن الإنسانية رحلهم لأنهم مع الأعيان يتنوع في النوع شركاء في الجنس أبوهو آدم

والأم حواء ، ولما يستحب الأكثر في شهر رمضان من بذل الصدقات .. وكنا في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة ، وقنوة صالحة ، فقد كان أجود الناس بالخير ، وكان يضاعف هذا الجود في شهر رمضان ، كان جوده قبل أن يبعث كرما إسنيا ، لما ذكره ربه برسالة ، كان جوده كرما لا مثل له ، فلما جاء شهر التزويل ، فمن دونه البحر أيضا وصفه ، ومن دونه الريح انطلافا وزعده ، عن أبي عبيس - رضي الله عنها - قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان ، حين يلقاه جبريل لمباركته القرآن ، وكان جبريل يلقاه كل ليلة من ليالي رمضان ، لمباركته القرآن ، فرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة » (٣٧)

حقيقة الصوم أيها الأخ المسلم أن يصوم لميك من الإثم ، وأن يجبر نفسك عن الفسقة ، وأن تصوم هناك من النظر إلى المحرمات ، وأن يصوم هناك ، فلا تجعله يتهاك كل عرض ، ويتنفس كل شخص ، وأن تصوم أنتك من سباح الفحشاء والبهتان ، وأن تصوم وأنتك ، فلا تفكر في إنسان ، ولا في إخلق الضرر بالعباد ، فلا يبق المكر السيئ - إلا أبعده ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من لم يدع قول قزوز والفعل به ، غلبه الله حليجة في كذ يدع طعمه وشرابه » (٣٨) .

معالم القوة ، وتكسر تحتها دلائل الصحة والصمود ،
والزروع يسحو ويترهق ، وقوى وشدة إذا حبس
فيه ناء ، من حين لآخر ، ويذل ويضعف
ويجب وقوت إذا صبره على الصوم ، والآلات
اميكانيكية تنرم من مختلف مصاب بالمطرب إذا
دأرت ولم تتوقف ، وبقي صالحه أطول فترة ممكنة
إذا أخذت لحظاً من الراحة ، ولوشت فترة من
العمل بين وقت وآخر .. كذلك الجسم الإنساني
يحتاج لفترة من الزمن ، تستريح فيها معتك ويبدأ
فيها معاملة الكثيرة التي أودعها الله فيه ،
ويتمخلص من المصائب الربينة الصادرة التي
مراكمت عن مر الزمان ، وهكذا كان الصوم
صحة للبدن ، ورواية له من الأمراض

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لكل شيء
ركلة ، وركلة الجسم الصوم » والصوم نصف
الصبر (١٦)

فبني لبدنكم الاعتدال في شئون صنامه في
ظهوره وسجوره ، فلا يهرط في تناول ، لأن
الاسترسال في شهوة الفطش كثيراً ما يفضي إلى إصابة
الجسم بشئ الأمراض ، وقد قيل : « البطنة أصل
الداء » والحمية أصل الدواء ، وقال بعض
الحكماء : « أكثر الدواء تقلير العناء » ، وقال
طبيب العرب اعترث بي كلفه عندما سئل عن
أفضل الدواء ؟ قال : « أن ترغع يدك عن الطعام
وأنت تشتهي » ، ومن حبس لحكم - ومن قوم

ومن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى
الله عليه وسلم - قال : « وب صائم حظه من
صيامه لخروج وللمطر » وكتب قائم حظه من
بغده الشهر (١٧)

والصوم في فلسفته مظهر إلا وقاية وعلاج ،
وطب وقضاء ، ثم هو ووشة رباته لمخترى حل
عقائره إلهية فيها تركبة بدنية ، ورواية نصية

والصوم من أكبر الوسائل في تخفيف حدة
الهم ، وذلك لما يؤدي إلى راحة للعنة ، وهو
ينقي الجسم من الفضلات الزدية ، ويشفي من
الأمراض الصادرة ، وفيه من إزها الصحة
ما شهد به المشرق قبل الصلح .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي
- صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « انمروا
بضموا ، وصوموا بصوما » .. والصحة في
هذا الحديث تطرق تحتها سلامة الجسم ، وسلامة
العقل ، وسلامة الروح ، وسلامة للجنين ،
فالصوم يعطي الجسم صحة يتمكن بها من السعي
والحركة ، وجب العقل صحة يفكر معها عن
المهم والفكر ، وسلامة للتدبير ومنع الروح
صحة ، تظهرها من أركان الذنوب ، وتطبعها عن
مكارم الأخلاق ، ويكسب للجنين صحة تحفظ
بنياته ، وتصور أولئك ، وتوطد سلطانه ،
ولا يتحرم هذا مع مظاهر الطمأنينة التي تبدو على
الصائم ، والخليفة له هذه المظاهر لمحب خلقها

(١٦) رواه الترمذي وابن ماجه

(١٧) رواه ابن ماجه في سننه
(١٨) رواه الترمذي في المعجم

فدعة ، وهناك حالات كثيرة استغنت من هذا العلاج ، وقد استخدم الصوم في العصر الحديث كثير من أساطين الطب والفيزياء ، ومن بينهم الدكتور « آلان » الذي استخدمه بنجاح في علاج السكر والفرس ، ، والدكتور « كارلسون » حيث كان وسيلة في تجديد الشباب ، والدكتور « جنجر » الذي كان يصفه في كثير من الحالات المرضية التي تعرض عنها ، و « برنارد سكتون » دمج النظافة البدنية في أمريكا ، وبؤثرته عبارته المشهورة « الصوم يسلحك أن يرى كل علة جاءت في علاجها الوسائل الأخرى »

ومن هنا كان الصوم مصحفاً للشدة ، موهباً للنفس ، حرياً للروح ، مقوماً للخلق ، وحسب المجتمع بعد ذلك ، أن يقوم حل لثبات سليمة ، وأن يعتمد على أفراد صحاح الأجسام والمغلول والأرواح

لا تأكل حتى سرح ، وإذا أكل لا تشبع ، والصوم يجمع الأطباء حبه منتظمة والطبيب للمعالج يوصي المريض في بعض الحالات المرضية بالامتناع عن تناول الأطعمة ، أو بعضها ، لبعض عروقه ، فتتبع فيها الأدوية ، ويكتسب إليها الصحة والنعمة ، وقد تب بالتحجوة وتغير الأظليان لأن الصوم يصح الأبدان ، ويعيد الشباب ، ويخلص الجسم من كثير من الأمراض ، كما أثبت الطب الحديث أن كثيرا من جرائم الأمراض لا يلتفتها سوى الصوم

قال الدكتور « روبرت بلرنلو » وهو طبيب أمريكي من أنصار العلاج الدوائي للزهرى . لا شك أن الصوم من الوسائل الفعالة في التخلص من ميكروبات ، ومنها ميكروب الزهرى لما يخصصه من إفلاف للجلا ، ثم رجاء بنتها من جديد ، وذلك هي نظرية التبرج ، في علاج الزهرى ، وهي طريقة شرقية

الاشتراكات الجديدة للصحة

داخل الجمهورية ١٨ جديها مصر
الدول العربية ٦٠ دولارا أمريكا
الدول الأوروبية والأفريقية وأمريكا ١٠٠ دولار أمريكي
باقي دول العالم ١٣٠ دولارا أمريكا
والله الموفق

رمضان، مان

عن حضرت ابراهيم عليه السلام وفضله

تفضيلة الشيخ،

محمد حافظ سليمان

وَيُحْيِي الْمَيِّتَ وَهُوَ رَحِيمٌ

ما التبعث ولا ايمان، فكن حمته ورهوى جرحه فاشا من

جسارہ: اے اللہ ہی الٰہ ہے ہم مستقیم ﴿۱﴾ جس طرح عید تاجی ہم

ما بال شرب وماني لأزبر لا، و نه نصير الامور (١١)

قد أنزل الله ليهكون نورا ، وذكرنا حكميا

لِطَهْرِ النُّفُوسِ وَزَكَاةِهَا وَبَهْجَتِهَا وَبَهْجَتِهَا

فصلنامه تخصصی پژوهش‌های حقوق کیفری

وقد ابتغا موله في ليلة مباركة تغفر بحساب

الزمن انمادی بالغ شهر (پتائیس کلف يوم)

وبذلك الليلة هي ليلة القدر التي تتحرك خلالها

والروح معهم فيها يأتين رحمة (والروح أسمى

﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ ۖ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ﴾

لِذَا بَرِئْتُ مِنَ الْفَكْرِ وَالدُّرُوبِ فَمِنْ بَعْدِكَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿٢٥﴾

وهو الشهر الوحيد الذي ذكر باسمه في القرآن

الكریم اللہی أنزلہ اللہ علی عبدہ ، وعلیہم وسلم

يُكون للممثلين نظيرا ، وليكون كتابه الخالد سرعا

الناس ومهاجرا في كل الصور والصور - ونهر

ومطابقاً هو شهر الفحوصات الإلحاحية والتجليات

الربانية والاصحاحات الإسلامية ، وهو شهر

الصوم والعبادات والتهل والطاعات والإخلاص

والنضج والملح والمياه ، وأطعم الطعام ،

والسلاسل الحلقية والبنية الجزيئية

والرضوان، وهو شهر الفرائض والزياد والهدايا

وتربلا وجبالا ومانگرا ومرتجبه ولبا

يؤدي اليه في واحد وثلاثين من رسول الله -
قال .

« أعطيت أمي في شهر رمضان حسام لم يملح
من قبل ، أما واحدة فله إذا كان أول ليلة من
شهر رمضان نظر الله إليهم ، ومن نظر إليه
الرحمن لم يعبه أبدا ، ولما الثانية فإن خلوف
الواهي من يمسون أطيب عند الله من ريح
المسك ، ولما الثالثة فإن ملائكة تستغفر لهم في
كل يوم وليلة ، ولما الرابعة فإن الله يأمر جت
لهقول لها استعدي وتزيلي لعلي يوشك أن
يسريها من تعب الدنيا إلى داري وكرمتي

لما الخامسة : فإذا كان آخر ليلة من رمضان
غفر الله لهم جميعا .

فقال رجل من القوم : أي ليلة القدر يا رسول
الله ؟ فقال لا أعلم إلى الليل يحملون فإذا
فرغوا من أعمالهم وغوا أجودهم »

وفي شهر رمضان المعظم تفتح أبواب الجنان
ويخلق أبواب النيران ، وتصفى الشياطين ويأبى
منه من قبل الحق - تبارك وتعالى -

يا بني لغير الليل ، وبياضي قدر أخصر ،
وقال عليه القصور ومنهم وكن في تنوير
قول الله تعالى :

﴿ فَلَا تَسْجُدْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ﴾

ترجمة أي سجدة لا تسجدوا للشمس ولا للقمر »

الروح) يتزلون في حقل نوراني ملائكي في ليلة
الصفاء ، وعظيم الجلاء والله يختص برحمته من
يشاء ، وهذه الليلة حبة من الله ، وصحة ربانية ،
وعمدة إلهية للأمة المحمدية لتكون ليلة الوجد
والعطاء والدخول في نفع إلى الله غافر الذنب ،
وقابل التوب ، وهو الصبور ذو الرحمة .
ولنظروا قول الله - تعالى - .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا أَنزَلْنَا الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنَ كَذَلِكَ نَزَّلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ وَإِذَا أَنْتَ سَمِعْتَ الْفَجْرَ فَاذْكُرْهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣﴾ ﴾

وفي قوله - جل جلاله - : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) أي
القرآن الذي أكمل الله به الملة وأتم به النعمة
وجعله هو ورمضان شهيبي وحما لعمتان ،
وعديتان عظمتان من الله ذي الجلال والإكرام .

والفضل والإنعام لأمة القرآن والإسلام ، وقد
أكد الله - تبارك وتعالى - نزول القرآن في ليلة
القدر بقوله - جل جلاله -

﴿ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ ﴾

وقول - عز وجل -

﴿ وَنَزَّلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ نَزَّلْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ فَاسْمِعْ بِالْأَرْوَاحِ ﴾

﴿ آمِينَ ﴾ عَلَى قَوْلِهِ يَكُونُ تَسْبِيحاً ﴿٢﴾ وَتَسْبِيحاً لِّلَّهِ ﴿٣﴾ ﴾

﴿وَلَقَدْ قَرَّبْنَا كَثِيرًا مِّنَ الْكَوْكَبَاتِ لَئِيَّا يُفَسِّدُوا فَسَادَ الْاَرْضِ اِنَّهُمْ كَانُوا ذِي نُفُوْسٍ مُّطْمَئِنِّينَ رَاجِعِيْنَ اِلٰى رَبِّهِمْ اَلَمْ يَجْعَلْ لِّكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝١٣٦﴾

هذا بيان للناس من كتب النبوة

جاء في الحديث الصحيح مروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
 خطبنا رسول الله - ﷺ - في آخر يوم من شعبان :

(قال أيها الناس قد أنزلكم شهر حليم مبارك فيه ليلة نهر من أنف شهر ، جعل الله فيه فريضة وقيام ليلة تطوعا ، من تقرب فيه بمصلته من الخير كان كمن أتى فريضة نهار سواه ومن أتى فريضة نهار كان كمن أتى سبعين فريضة نهار سواه ، وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المؤاملة وشهر يردد رزق المؤمن فيه من طريق صالح كان مقفرا للموتى وحتى وثقة من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن يقتضي من أجره شيء فالتوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفتقر الصائم ففعل رسول الله - ﷺ - يعطى الله هذا الثواب من فطر صائبا على شربة ماء أو مثاقيل لبن ، وهو شهر ثوابه وجه ، ولو سطره مقفرا وأجره حتى من النار ، من عطف من علقه فيه فطر الله له وأعطاه من النار : فاستكثروا فيه من أربع مصلح مصلحين ترضون بها ربكم ، ومصلحتي لا غنة بكم عنها إنما المصلحتان التان ترضون بها ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرون وأما المصلحتان التان لا غنة بكم عنها فمسالك الله الجنة وتصدقون به من النار ،

على هذا الأساس يصح الإسلام للمسلم سوى سوى الأهل الذي يصح ما أمر الله به أن يوصل ، ومنه من الفساد في الأرض ولكن الشك من ربه يمشي كسر النفس كسب الباطل كسر الميزات قليل الحسنة لأنه لا يحاطد المنظر ولا يهتلي الصلح ، لا يعرف لسياسة الإسلام ميلا ولا للإحسان طريفا ، ولكن هو أن يفتح فيه ، فهو ذو جوف لا يفتح وقلب لا يفتح ومن لا تفتح

ثم نعود بعد هذا فقول : إن شهر الصوم فرصة في كل عام للمصاب إلى الله في حسنة سيرته وطهرته سيرته ، واستأثرت بصيرته طاقيل من ذلك بطلبه وذلك راحة ، و - - - - - كان فيه هذا كان حاله هذا فقد سلم منه وقوى يقينه ، وعلى أن صرعه مستقيم والله يقول -

﴿تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ حَسْبُهُ قُلْ إِنَّمَا بَدَأْتُ الدِّينَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝١٣٧﴾

والفتوى وهي شدة كل العبادات والطاعات بتحقيق التكامل والتميز بين الروح والجسد في السلم

ومن صلى صائماً سقاه الله من جوصى شربه
لا يظلم حتى يدخل الجنة

أراب كيف ترتبط شهر رمضان بكل شهر وير
وبالبل والمظلة والكرم والسطة لأن سياحة
الإسلام جمعت كل الفرائض والفضائل فهو كل
لا يشجر لأن الله أكمله ، فمن اعتصم بالله فقد
هدى إلى صراط مستقيم ، ومن شرد وكبر واختال
رسى به الكبر المتعالي صاحب له وحبط عمله

(وقد خاب من القترى) هذا ولغزج المشرقة
في شهر الصوم وغيره عجالات تطوف من خلالها
بالأجل الأجل يحوطها الجلال والبر في أيام الله
البركات التي تطلع حل للمسلمين بصبح الدكرات
المسبقة للأعيد الإسلامية في أيام السمو
بالانصراف التي أهداها الله بروح من عنده
والله - عز وجل - يقول

﴿ وَنَسُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾

عَنْهُ وَهُوَ الَّذِي مَنَعَهُمْ أَنْ يَكُونُوا

إلى كلف النفس عن نزواتها وشهواتها الطائفة
والانزيم بالصبر والحجر وحمل الخير والهدى عن
عبدان والبهتان والعمى والطغيان كل ذلك من
أعظم المبررات عند الله ، ورحم الله الغافل

والس كاطفل إن تامله شب على
حب الرضاع وإن تامله بظنهم

يوم الفرقان أو يوم ١٠ يدر

في اليوم السابع عشر من شهر رمضان من
السنة الثامنة من الهجرة كان غزوة بدر في أول لقاء
صليح بين فظة مؤمنة تقتل في سبيل الله وأخرى
كافرة ، وكانت الفئة المؤمنة أقل عدداً من الفئة
الكافرة ولكن الله مع المتقين يستلهم ويؤزهم
ويؤزهم بنصره فكانت المفزعة مسلحة لم يكونوا
يتوقعونها إذ أصبحهم كثرتهم وغرهم غرورهم
وخدعهم بدهم وعههم إذ حرجوا من مكة ففوزهم
شباطهم وكبرؤهم ففكاهم الله من حيث لم
يحتسبوا فقتل أكثر صناديدهم وأكثر من قوادهم
بهد رجال أبطال برة صدفوا ما عاهدوا الله
عليه وكان هذا إنجازه لوعده الله

﴿ يَذَرُ لَهُمْ فِي الْحَيَاةِ حَمِيمًا ﴾

ولو أن الشمس في كل رمان ومكان مصرود
الله لتصرهم ووقع ففوزهم وأهل شامهم ومصر
أمرهم

﴿ وَيَتَصَدَّقُ اللَّهُ بِمَا هُوَ شَهِيدٌ ﴾

وللرا قول الله - تبارك وتعالى :

﴿ وَنَسُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾

فذكر أن ﴿ طَوْفًا فَطَوْفًا ﴾ ربحه الله في كل شيء

مات من كنهه مرفوع ﴿ لَنْ يَرْجِعُوا وَيَكُونُوا كَالَّذِينَ

لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ ﴿ لَنْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ ﴾

وصدق الله العظيم إذ يقول

﴿وَلَا تُشْرِكُوا بِيَّ شَيْئًا﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٦﴾

لقد كان العسرين من منة إمامة وحياة وباتية كما شهدت بذلك الآيات القرآنية وفي كتب السيرة النبوية تحصل للمعجزات والإمدادات والنيوصات والتجليات التي حدثت في غزوة بدر

فتح مكة

في السنة الثامنة الهجرية

في العاشر من شهر رمضان من السنة الثامنة من الهجرة ثم فتح مكة يوم دخل الناس في دين الله أفواجا حيث خرج رسول الله - ﷺ - بجيش يبلغ عدده عشرة آلاف مقاتل من المهاجرين والأنصار يرددون (الله أكبر الله أكبر) وما أن وصلوا إلى مشارف مكة حتى خرج أهلها وقد عقدت الميعة لتستسلم لهم لما رأوا الفوة تحيط بهم فالتفت قلوبهم ومالت نفوسهم للإسلام ، وقالوا لأنفسهم كأي الملائكة عرفهم منهم والأرواح الطاهرة تتقدمهم فشهدوا ألا إله إلا الله عند رسول الله

وقد دخلوا في دين الله أفواجا وأفرادا : لأن المسلمين دخلوا مكة دخول الفلاحين لا دخول الغزاة الفاتحين ، ودخل الرسول الكعبة ليطهرها من الأصنام التي حطمت بسننهم يومئذ ، والرسول يقول الله - تعالى -

﴿وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ صُلُوحَكَ لِيُؤْتِيَنَا مِنِّي كَثِيرٌ مِّنْ فَضْلِهِ﴾

وأمر الرسول - ﷺ - بلالا أن يقرأ فرق الكعبة ، وقد وقف الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - أمام الكعبة وهو يقول

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، صدق وحده ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده

إعلان الفتح الشامل عن الفتح

وفي يوم الفتح أعلن الرسول الكريم - ﷺ - الفتح الشامل العام عن أهل مكة الذين قال لهم ما نطلبون إلى فاعل بكم اليوم ؟ قالوا نعم يا أخا كرم وابن أخ كرم - قال ٢ يربب عبيكم اليوم ونصر الله لكم وهو أرحم الراحمين ادخروا فأنتم المطفلة ، والله تبارك - رحمان - يقول

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُكَ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَمْرُغُونَ فِي الْحَبَا ۖ فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾

هذا وكل الفتوحات الإسلامية كانت إحقاقا للحق وإزعافا للباطل

والصراع بين الحق والباطل قائم ودائم من قديم الزمان ، والمبارك بين الخير والشر حامية وصارفة منذ وجد الإنسان حتى الآن ، وإلى أن

يوت الله الأرض ومن عليها ، ولكن لا بد للمحق
أن يتصر ولا بد للباطل أن يهلك وينصر

وفي يوم الميصر من رمضان تحقق النصر لمصر

وجاء دور الإيزان بالله في اليوم العاشر من شهر
رمضان يوم خرج جند الرحمن وكتائب الإسلام
بشجاعه الأبطال ، وحمه الرجال ، وقوة الأسباط
إلى القتال عدّة القتال فرحوا ببقاء الصالحين
الصلبيين ، وعزيمة المجاهدين الصادقين
الوالدين بالنصر المبين من الله رب العالمين
يقول

﴿ وَكَرِهْتُ عَيْبَ نَصْرِي بِهَذَا ﴾ (٢١)

خرجوا بللوب حمرة لمجابهة الفئة الفلدة ،
وهؤلاء ظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله
فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ، ولف في
لموسم العرب ما رلوا غير أجناد الأرض ، جنود
مصر كناية الله في الأرض التي من أرادها بسوء
لصمه الله ، ومن منى عليها لئله الله ، فقد
لمكن جنود مصر الوسائل من لمعلم حصونهم
وخطط بلوليب وغيره)

وكان الله مع عباده المجاهدين الأبرار الذين
كان قتالهم بصوت جهوري قوي يصعد إلى
السماء الله أكبر الله أكبر

ولم يدانهم هذا تنكس القوة والرجاء والدماء
بجانب التخطيط السليم القوي ، والسلوك
المستقيم والعزم الجليل والله يقول :

(٢٢)

﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُمْ يَقُولُونَ لَا بَأْسَ بِنَصْرِنَا قَدْ هَوَّنَ قَاتِلُنَا ﴾

ويقول - جلي جلاله -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُمْ يَقُولُونَ لَا بَأْسَ بِنَصْرِنَا قَدْ هَوَّنَ قَاتِلُنَا ﴾ (٢٣)

بالروح العالية ، والقلوب الصافية كان الله مع
المسلمين من أروعهم المختصة ليردوها عن
استعصومهم واحتسبوا ، ولا بد للمحق أن يتصر مهما
طال الزمن ، ومهما كان الثمن ، ولا بد للباطل أن
يكون زهوقا :

﴿ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ يَمُوتُ ﴾ (٢٤)

ولقد حدثنا التاريخ أن للمارك بين الحق
والباطل انتصر فيها الحق لأن الله غالب حل
أمره - كما انتصر جيش مصر ، وحقق النصر لمصر
بموت الله وثانيه

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُجِيبُ الْمُضْطَرِّينَ ﴾ (٢٥)

رَمَضَانُ خَيْرُ كُلِّ

لفضيلة الشيخ:
معوض عوض إبراهيم

حسب رمضان أنه شهر القرآن شهادة اصطفاه لمحمد - صلى الله عليه وسلم - ليخرج به الناس من الظلمات إلى النور يادن ويجم إلى صراط العزيز الحميد
وليلة مفتوحة مباركة من ليالي امتن الله - عز وجل - بالقرآن ، وليلة القدر من رمضان طالع
نعال

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (١)

ويقال من إشارة إلى القرآن الكريم في صدر تلك الآيات ﴿ إنا أنزلناه ﴾ ، فإن الله - عز وجل - يؤكد بهذه الإشارة إلى غير مسبوق أن القرآن الكريم لكهانه وجلاله واحفظه بكل ما يلقى ثلثي هي أقوم كانه شخص منظور أمام الأعيان متكلم في الحق والأكثار بليك فيجب على كل فكرة نظراً وأمر يمر الإنسان ، ويحدثك بكل الصدق والحق عن أنباء ما سبق ويكتشف كل خسارة من نظر ناظر في آيات الله المبجولة في الأنفس والآفاق (له بها ما قبلكم وخير ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالقرآن) (٢).

(١) سورة النحل من كل من آية ١٠٢

(٢) سورة النحل من كل من آية ١٠٢

والمؤمن ينظر في قول الله - تبارك وتعالى - :

﴿ وَأَوَّلُ عِبَادَةٍ تُبْغَىٰ ۖ أَنْ يُكَوَّنَ فَرَأْسُهَا ۚ ﴾ (١٠)

أنه ما ينبغي أن تكون قرأتنا من عوى ورضية في الجدل العظيم والمطلق الذي لا ينط به رجاء ، نأمله تعالى الذي جعل لنا في رسول الله أسوة حسنة له - صلوات الله عليه - أن يقرأ باسم ربه ، وقد كان تلك شأنه - عليه الصلاة والسلام - ما خير ولا يبدل ولا زاد شيئا في كلام الله ولا نقص منه وجعل الله الذي يقول :

﴿ وَرَجُلٌ غَرَفَ الْحُوتَ ۖ فَلَمَّا أَتَىٰ الْبُيُوتَ ۖ قَالَ ۚ ﴾ (١١)

وقال تعالى

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ شَرِّ الْأَعْمَىٰ ۚ الْحَذَقِينَ الْأَعْمَىٰ لَا

تَفْقَهُوا شَيْئًا ۚ وَالْعَمَىٰ لَهُ نَبْصٌ ۚ ﴾ (١٢)

وحاشى لله أن يكون محمدا - عليه الصلاة والسلام - على شيء لا يجه الله تعالى منه ولو قد كان أهر شيء من ذلك لتأمله حمدا وتنازع به الرواة الذين ﴿ يَتَّبِعُونَ فِي الْكُفْرِ شَرًّا مَّا يَتَّبِعُونَ ﴾ (١٣)

إن رمضان خير كله وما فرض الله - عز وجل - صيام أبدا ونهيا ليلته إلا في النصف الأخير من حياة رسالة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بعد أن انقضت النفوس بشهادة الإخلاص وكلمة التوحيد واليقين في الله ، وبعد

أن فرضت الصلاة على الرسول وأمه ليلة الإسراء والميراج ووصلت تلك المبعدة القلوب بالقلوب بأكثر مما كانت التائب وتكمل المسلمون بعد أن حصتهم الشدايد ، وجعلهم وكأهم على قلب رجل واحد ، فهاجروا من مكة إلى المدينة ، ووجدوا فيها أملا بأهل وأخوتنا يا محزون

﴿ يُحْزِنُونَ أَفْكَارَهُمْ هَاجِرُونَ ۚ فَعَسَىٰ ذُنُوبُهُمْ أَنَّ يَأْتِيَهُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ بِغَلْفٍ عَظِيمٍ ۖ ﴾ (١٤)

ول السة الثانية من العبادة فرض الصوم والجهاد ولوجب الله الصلوة وأبان فرضية الصوم في قول الله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صُومُوا كَمَا صُمِمَ الْإِسْلَامَ ۚ كَذَلِكَ يَتَبَيَّنُ لَكُمُ الْآيَاتُ الَّتِي نُنَزِّلُ بِالْحَقِّ ۚ ﴾ (١٥)

لأن الله يحسن الله عموم هذه الأيام فقال

﴿ كُنْزٌ مِمَّا كُنْزَ الْكِتَابِ ۚ ﴾ (١٦)

ومن خلال هذه الآيات الخمس إلى قوله تعالى : ﴿ تَلْكَ لَكُمُ الْآيَاتُ ۚ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۚ ﴾ تتجلى من خلال هذه الآيات التي لم يتكرر حكم الله تعالى بعينها في الصيام فله ولدت بالصيام حكما وحكمة شريع ، وأدبا تلزم وتوقفا يبدأ فيها يوم الصائم وينتهي على بحر جهات السة المظهرة تزيده بيتا ووعودا وشعنا لما في الصلوة .

(١٠) سورة الطلاق (١)
(١١) سورة النجم (١٠٢)
(١٢) سورة البقرة (١٨٢)
(١٣) سورة البقرة (١٨٢)

(١٤) سورة الطلاق (١)
(١٥) سورة البقرة (١٨٢)
(١٦) سورة البقرة (١٨٢)
(١٧) سورة البقرة (١٨٢)

وكم تشيع ليلى رمضان مجامع القرآن ،
وحلق العلم ولعمول على ذكر الله - عز وجل -
وإهداء الخير إلى الذين هم أكثر أياهم من لدع
الخير والعليا ما تجد بعضه في ساعات الصيام ،
وهو بذلك دعوة عملية للتجاني بالخير والتقوى
والعمل على إهداء المروف ما استطاع إلى ذلك
سبيلا .

ولقد قلت مرة في ليلة القدر تحت عنوان نور
الروح -

في ليلة القدر نور الروح فالتلق
ويسر الكون من قشائه جبل

الله أكبر هذا القدر قد طلعت
فكان له فلا يبروها الفسق

فمن الرسالة جبل الله مرسلا
صلى وسلم رسول زائده خلق

عبدى به الله طلالا وعلمهم
بالاصطفى سبل الخيرات فاستبدوا

لائمة مثليا كانتوا فقد كانوا
هذا وحدها بولان به صلتوا

وساعة ثوب الدنيا إلتزمهم
أعزة لم يجد ملوا يوم رهن

إفراغ صدق تواسوا لي شدائهم
ليوث قاب لها يرون ما الفرى

قد جاهدوا الكفر في أم الفرى وجتوا
أعلا لهم في سائر الفرى قد غرقوا

والسوا الله بالحقيا ووعرها
مهاجرين يورى مرفق الألق

لتمسوا خلف أبتكم سيقوا
في كل مطلق بالبين . . . وتنطقوا

ألا ليتنا نصوم رمضان فيجد منا الإيمان ،
وهلنا بالقرآن ، وشيعنا والأخرة في الله كعون

وأختها ، وكنت ومعهم ليلتي الله - عز وجل -
بذلك في صدور عدوا للهابة ما نصرتنا على من
كان لنا ومكر بنا

﴿ وَنَصَرْنَا مَنْ نَصَرَنَا بِدَعْوَةِ عَزِيزٍ ﴿١٧٧﴾ ﴾
﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ يَرْجُونَ أَجْرَ اللَّهِ الْعَظِيمَ ﴾ ﴿١٧٨﴾

إن أول النصر أن نصبر على أنفسنا فتمت
الشهوات ، ونأمن في الطامعات ، ونعملون على
البر والتقوى ، ونذكر الله الذي يذكر من يذكره ،
وزيد من غيره من يحمده ويشكره ويتولى
الصالحين

وفي الآية الثلاث من آيات الصوم يقول - الله
تعالى -

﴿ رِبْذَكَ كُنْ ﴾
﴿ الَّذِينَ لَا يُدْرِكُهُمُ الْوَعْدُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَالَّذِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَأْكُلُونَ ﴾ ﴿١٨٠﴾

ويوسط نخل يوجوه ناعمة ، وقلوب راضية على
هدى النظر الذي يركزه ذكر الله الذي أعاننا عصمتنا
ورزقنا فأطعنا وهو خير الرزاقين

رَضَائُكَ لِسَرِّهِمُ الْقُرْآنُ

للأستاذ الدكتور
مبروك عطية أبوزيد

عهد المسلم بالقرآن الكريم يتجدد مادام حيًا ، لأنه مبهج ، وكتابه الذي يجد له حلال
وحرامه ، وصراطه المستقيم إلى الله خالقه ورازقه ، وهذا العهد المتجدد يكون في حلالة خاصة في
شهر رمضان ، شهر القرآن

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ (١)

ولد نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين ، هو لسان سيدنا رسول الله ، محمد بن عبد الله -
صلى الله عليه وسلم- العربي الأمي ، وصدق الله العظيم الدال
﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ إِلَّا أَنْ يَمْلَأَ الْكُفْرُ الْأَرْضَ كُلَّهَا جَهَنَّمَ ﴾ (٢)

﴿ وَرَأَيْتُمُ اللَّيْلَ مَطْمَئِنَةً ﴾ (٣)

صارت اللغة العربية بالقرآن الكريم دوحه
بأسفة مخمسة مروعها في شباك الأرض وجنتها ،
وشرقها وغربها ، تهمز إليها أئمة المسلمين ، لتقرأ

تكرم الله بالقرآن الكريم لغتنا العربية ، حيث
اصطفاه لغة كتابه الذي لا يأتبه الباطل من بين
بلده ولا من خلفه ، فأصبحت اللغة العربية
بالقرآن اللغة العالمية ، لأن سيدنا رسول الله -
صلى الله عليه وسلم- راحة الله للعالمين

وهو كذلك شفا للأهلان ، حتى كان قارن
 غلصا صحيح الإيمان ، صادق النية ، فقد روى
 البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري أنه -
 رضي الله عنه - كان في سير ، قال : « نزلنا ،
 فوجدت جربة ، فقلت : إن سيد أخى معهم ،
 وإن نزلنا غيبه ، فهل منكم راق ؟ فظن معها
 رجل ، ما كنا نأبه برفقة ، فرقة ، غبرا ، فامر له
 بثلاثين شاة ، وسفنا لها ، فلما رجع قلنا له
 أكننت لحسن رقية ، لو كنت ترقى ؟ قال : لا ،
 مرقيت إلا بأمر الكتاب ، قلنا لا تحدثوا شيئا حتى
 نأق أو نسال النبي - صلى الله عليه وسلم - فإنا
 قدما المدينة ذكرناه للنبي - صلى الله عليه وسلم -
 فقال : وما كان يقره أنها رقية ؟ القصور واضربوا
 في بسهم » (١٧) .

وقال في القرآن تحفه الرحمة ، وتلته
 النكبة ، وتدو الملائكة لصوته ، فقد رأى أسيد
 ابن حضير مثل الظلة ، فيها أمثال المصاييح ، فلما
 قال ذلك لسيدنا رسول الله - صلى الله عليه
 وسلم - قال له - عليه الصلاة والسلام - وما ندرى
 بذلك ؟ قال : لا ، قال : تلك الملائكة جئت
 لصوتك ، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها
 لا تتولى عنهم » (١٨) .

وعنه المسموع من تعلم القرآن الكريم
 وعلمه ، كما جاء في حديث البخاري عن عثمان بن
 عفان - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » ،
 بل رواية : « إن أفضلكم من تعلم القرآن
 وعلمه » .

ومثل هذا الحديث جاء يحدو بالمسلمين إلى تلك
 الخبرة العظيمة المؤثرة بالتشجيع والرحمة والرعوان
 على لسان سيد ولد عتقته سيدنا محمد - صلى الله
 عليه وسلم - والتي تنال بتعلم القرآن الكريم
 وتعلمه ، وتحفظه المسلمين خصوصا الصغار ،
 الذين هم شرف جليل ، وذرع وليد ، وبث
 يستل أول عهد بانته

والصغير - في رمضان - يطالع إلى أبيه وأمه
 وأخوته الكبار ، فيراهم لا يأكلون ولا يشربون في
 شهر رمضان ، ثم يراهم وهم ملغون حول ماكد
 الطعام عندما يؤذن للمغرب ، وعلى ملاحهم
 آيات البهجة والسرور بما أطعموا أسر خالهم ،
 وماتلوا له ، فيسعى يفلدهم رهم حبه المعروف
 لنطعم والشراب .

كذلك - بلانك - إذا وجدهم قبلون على
 كتاب الله ، يظونه حق تلاوته ، وقد اتشرفت
 حضورهم لبيته ، وهدت آيات الإيمان تتجلى
 عليهم حركة وسكونا ، ولها ما وقصودا - إنه بمطرفته
 النقية صولة يقرأ وراهم ، وسوف يجلس
 أمامهم ، يقرأ ، فيصوبون ، ويقرأ فيستعدون ،
 فلا ماشب شب على بيان صافي ، وثقة مطومة ،

(١٧) رواه البخاري في فضائل القرآن (المصنفات)

(١٨) صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن / باب (الجنة)

وربّه ، وإذ تكلمه هيئت أن يصل إلى منزله بشر .

وقد حثّ الخوارى من ابن عمر - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ولا أحد إلا على اثنين ، وجعل الله الكتاب ، ونام به آية الليل ، وجعل لمطالع الله مالاً ، فهو يصدق به أنه الليل والنهار .

ورمضان الكريم ، شهر القرآن الكريم ، وشهر أسلم الكريم الذي ينزل كتاب ربه ، ويتعلق على الفناء والساكن ، وقد ثبت أنه - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أتاه جبريل - عليه السلام - يهرسه القرآن في رمضان - أجود من الريح المرسلة ، فهنا لصاحب المصطفى الذي يحظى بهاتين التمتين - صفة التمام بكتاب الله ، والإنفال من مال الله ، خصوصاً في شهر الله ، الذي جعله الله له ، وهو مخزى به الصالحين ، فإن الصوم له - عز وجل - والقرآن كتابه ، ونسج حياته

تفتت الله بالقرآن الكريم ، وذكرنا منه ما سينا ، وعلمنا منه ما جهلنا ، وجعل ربيع نفوسنا ، وور أبصارنا وصغارنا ، وتقبل منا صلواتنا وقربنا ، وتلاوتنا ونصر أمتنا ، وجع شملنا ، وأعاد إلينا قلبنا ، وأمر عارنا ، ونوى شوكتنا ، ووجد كلمتنا ببركة القرآن الكريم ، وأمر دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين ، وصل الله وسلم على سيد الأولين وآخرين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

وقلب غاشق ، ولسان خائر ، يقدم على الحياة في شق جوانبها والقرآن يسكن قلبه ، فلا يقش ، ولا يرائي ، ولا يورثي ، إتنا في حاجه إلى القرآن الكريم ، لتعلمه صلواتنا ، وطهره أنفس ولباننا ، سلهم معانيه ، وسقريه حكمه ومواعظه ، وبعثاً طلاله - وقد قلب علينا الحياة المادية - فستبين من كثره على قلب حيينا وسيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - أن يشرح صلواتنا ، وأن يفضي حوائجنا وأن يولي وحدنا - سبحانه - أمرنا ، فإن أمطنا عينا ، وتلون كتاب ربنا غاشق من مقبرين فتحت قلوبنا ، ألا ترى قول ربنا - عز وجل -

﴿ مَا يَشَاءُ اللَّهُ يَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا لَا يَمَسُّهُ فِي شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (١١١)

فقد حكم الله - وهو لحكم الحكيم - بأن القلوب التي لا يتغير أصحاب القرآن الكريم قلوبهم مختلفة ، عليها الكمال ، والبراعة تلك الاتصال بمخبرها الخديجي الجديد ، وما عليها من صبدأ كتب يربدها إلهان وتحكما كلي من الزمان على أصحابها ، وهم لا يتغيرون كتاب ربه ، ولا يتألمون أساليبه ونظمه للجزء الذي عجزت الإنس والجن عن الإتيان بمثله ، ووقف أرواب البلاغة أمام سمعه عاجزين ، وهم أهل المدح والعبادة والوصف وضروب القول ، وقد صالوا وحلوا في أسواق الكلام ، لكنهم أمام كلام من جس ما يتكلمون من (ألم) و (حم) ، و (ع) ، و (ق) ، و (ن) لكن تنالهم

الصَّيَامُ

وفضل شهر رمضان

للشيخ: سامي شعير

الإنسان يربى ، ليكمل ما رغبه ونجيب ما يهبط ، ويراقبه في كل تصرفاته
الأدلة
قال تعالى ﴿ تَابِيَئَ لَمْ يَسْجُدْ سَعْيًا كَرِهَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَىٰ
كَيْدٍ مِّنْ بَيْنِهِمْ ﴾ (١)

وبين الرسول - ﷺ - فضل شهر رمضان ،
وأكثر الصوم في أسبوعه الميمنة
من أي شهر - رضى الله عنه - أن النبي -
ﷺ - قال لما حضر رمضان : « قد جاءكم شهر
مبارك ، الخرس لله عليكم صيغته ، فتح فيه
أبواب الجنة ، وتنفق أبواب الجحيم ، ومنزل فيه
الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرم
غيره فقد حرم » (٢) .

وعن عروة - رضى الله عنه - قال : كنت عند
عنة بن لؤي ، وهو يحدث عن رمضان ، قال :

تفضل الله على عباده فجعل لهم شهرا كمالا
كل عام يصومون فيه عن الطعام والشراب
والإتصال بالنساء من طلوع الفجر إلى غروب
الشمس ، وجعل هذا الشهر بمثابة فترة استجمام
للعبادة ، ورعاية للنفس والروح ، ويخرج
الناس منها أكثر اتصالا بربه ، وحبا لربه ،
واعتقادا بحل عاقبه ، وأعظم حبا له ، وخوفا منه
وتعظيها لجلاله ، كما يخرج مصرا على ثباته
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يلوذ
بهذه ، ويحاول إيمانه عن الله ورجعه ، كما أنه
انكسار على العادات السيئة التي تخلص منها ،
وعلا شأن المستفيد من صيام رمضان

وقد بين الله - سبحانه - أن الصيام كتب على
المسلمين ، كما كتب على الذين من قبلكم ،
ليوصلهم إلى التقوى - وهي الحالة التي يرتبط فيها

(٢) رواه أحمد وأبو داود والبيهقي

(١) سورة هود: ٦١

وقبض عن المسافر الصوم وفطر الصلاة ، ومن الحامل والمرضع الصوم ، وتعامل الحامل والمرضع معاملة المرضي فيجب أن تطرا وتفطرا .

وعرى ابن عمر وابن عباس من المسحوبة وابن جبر وغيره من التماس أن عليها الفدية أي إطعام المسكين ولا كفارة عليها ، والذي يرجحه المؤلف الأبعد لمذهب ابن عمر وابن عباس في شأن المرأة التي يتوال عليها الحمل والإرضاع وتكاد تكون في رمضان إما حائلا أو مرضعا ، فمس الرحمة بمثل هذه المرأة ألا تكلف الفضة وتكفى بالفدية ، وفي هذا غير للمسكين وأهل الحاجة ، أما المرأة التي تباعد فترات حملها كما هو الشأن في معظم بلاد زماننا في معظم المجتمعات الإسلامية ونحوها في المدن ، فالأرجح أن تبقى كما هو في الجسد ومن فاته صيام ففدية الفضة .

أنواع مستحبة للصائم

يستحب للصائم تعجيل الإفطار بمجرد غياب قرص الشمس من الأفق بفطر الصائم ودوى ، من سته - حله الصلاة والسلام - أنه كان يفطر على رطبات ، قبل أن يصل فإن لم تكن رطبات فعل ثمرات ، فإن لم تكن حسوات من ماء ، ويقول أنس عبادته ما رأيت الرسول - ﷺ - صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء ،

ومنه المرأة المجردة ، وأنها أصحاب المرضي للزمن الذي لا يبرح فينفاه منه ، هؤلاء جميعا لا صوم عليهم ، والدليل على ذلك قوله تعالى :

﴿فَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ وَيُنَادِيكُمْ أَنْ تُطِيعُوا قُلُوبُهُمْ أَلَا بِأَنَّ الْوَيْلَ لَكُمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَأَلَا أَنَّ الْوَيْلَ لَكُمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ﴾ (١١)

وفي آية الصيام قال تعالى :

﴿يُحِبُّكَ اللَّهُ وَحَدَّثَ إِلَيْكَ بِمَا عَمِلْتَ﴾ (١٢)

وعلى هؤلاء الفدية طعام مسكين لقوله تعالى

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ زَكَاةً فَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ (١٣)

ولقد رعا العلماء بإطعام المسكين ما يشبهه من أوسط ما يطعم الإنسان وأهله ، ويمكن دفع قيمة الطعام إذا كان فيها مصلحة الفقراء ويقول العلماء من خلة المرح والمطش فهدف إهلاك نومه الفطر وإن كان صحيحا فمقيا لقوله تعالى

﴿وَلَا تَسْكُنُوا فِيهَا فَمَنْ تَطَاعَى فَمَنْ يَتَصَدَّقْ﴾ (١٤)

وقوله تعالى

﴿وَأَتَقَرُّوا رَأْسَ الْوَيْلِ﴾ (١٥)

وبارزوه الفضة مثل للمرضي لها وبالنسبة للحامل والمرضع أجمع الفقهاء من أن من حق الحامل والمرضع أن يفطر في كل هذه الأحوال ما جاء في الحديث الشريف : « إن الله

(١١) سورة النساء ٨٧

(١٢) سورة البقرة ١٨٥

(١٣) سورة البقرة ١٨٥

(١٤) سورة البقرة ١٨٥

(١٥) سورة البقرة ١٨٥

المسجد بعد صلاة العشاء ، وقد منها الرسول -
 ﷺ - حين صلى بأصحابه ، ثم تركها خشية أن
 تقرض عنهم ولقد ذهب الجمهور إلى سبة صلاة
 التراويح في الجماعة

ومطلوب من المؤمنين إختتام ليال رمضان في
 الذكر والطاعة والعبادة ، لأن رمضان بعد موسمي
 مواسم الخير فتضاعف فيه الخيرات والحسنات
 وترجيى المغفرة

ومن ألوان الطاعة في هذا الشهر الكريم
 الإكثار من ذكر الله - تعالى - والاستغفار والدعاء
 وتلاوة القرآن الكريم والمحرص على الصلاة في
 الجماعة

ومن مستحبات الصيام الدعاء طوال النهار
 وعصوم عند الإفطار حيث يستحب للصائم أن
 يترطب لسانه بذكر الله ودعائه طوال يوم صومه بها
 يجعله في حالة روحية تقربه من الله - تعالى

والذكر والدعاء مطلوبان للصائم وبخاصة عند
 الإفطار ، ويروي عن ابن عمر أنه قال : « كان
 النبي - ﷺ - يقول إذا افطر ذهب الظلم وأبليت
 العروق وبليت الأجر إن شاء الله - تعالى - ويحضر
 بما أحب لندبه ودينه وآخرته نفسه ولبيبه
 ويلبس ثياباً ودوى أبهريرة ثلاثة لا يرد
 دعواتهم الإمام المندل ، والصائم حين يفطر ،
 ودعوة المظلوم »

ويبقى أن يلزم الاعتدال في تناول الطعام فلا
 يفرط الصائم ولا يكثر إلى حد التخمع
 كما يستحب له تلمس السجود إذا بقول
 الرسول - ﷺ - « تسحروا فإن في السجود
 بركة » (١٦٦) ويقول - تعالى -

﴿ وَكُلُوا وَشَرِبُوا لَا تُفْسِدُوا صِيَامَكُمْ وَالْأَكْثَرُ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (١٦٧)

ويستحب أيضاً للصائم التزهد عن اللغو
 والفرفشة والجمل والسب يقول - تعالى - في وصف
 المؤمنين القاطنين

﴿ وَلَئِنْ رَأَوْهُ كَارِهًا فَاسْتَمِرُّوا لَهُ ﴾ (١٦٨)

ويقول - سبحانه وتعالى - في وصف عباد
 الرحمن :

﴿ وَلَا يَسْتَفْهِمُوا أَهْوَاءَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَفْهِمُوا أَهْوَاءَ نَفْسِهِمْ ﴾ (١٦٩)

قيام ليالي رمضان وصلاة التراويح :

فرض الله تعالى صيام رمضان مباركا ومن
 رسوله - صلى الله عليه وسلم - قيام ليله فيقول :
 « من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
 من ذنبه » (١٧٠)

وليام ليالي رمضان تسمى صلاة التراويح ، وهي
 تلك الصلاة التي يؤتيها للمسلمون جماعة في

(١٦٩) سورة طه آيات ١٣
 (١٧٠) (تطريح)

(١٦٦) طه آية ١٣١
 (١٦٧) سورة طه آية ١٣١
 (١٦٨) سورة المؤمنون ٢

أضواء علمية على عبادة إسلامية

أفضل الصَّيِّتِ

هو ما شرعه الإسلام

للدكتور: عفيفي محمود عفيفي

ما هي الصيام وشأنه ؟

✽ الصيام - لى جوهره - جملة للنفس ، بحرمانها من بعض ما تشتهي ، من ضروريات الحياة رغم كرمها مهلة ومطاة ، ولئى ملقماتها الطعام ، والمشراب اللذان لهما الفرد ، والمواصل الجنسى اللذان لهما النوع ، ولكن لو انحصر الأمر على ذلك لكان الصيام مجرد رياضة روحية ، لئى لظوة الإرادة ، أما إذا مورس الصيام بهذا إعطاش النفس والبدن لبارئها ، فإنه يصبح باقتبل مهلة تقرب بها الصائم لله ، ويهرب نفسه على مراقبته فى الخلوة ، وهذا هو أول الطريق إلى التقوى ، الذى عن شجرة الرجوة من الصيام مصداقا لقوله تعالى

﴿ تَتَجَافَى فَعِمْهُمْ شَبَابَهُمْ ثُمَّ يَكُونُ وَجْهَكَ كَاشِفًا عَنْهُمْ وَهُمْ يُذْكَرُونَ ﴾

مورانية لللاذكية ، وذلك بإعداد هوائيه وفي مقدمتها الليل الجسدي ، وهكذا كان يصوم الكتائبون الذين جاؤوا للمسلمين في مكة ، ثم في المدينة .

★ وفي بداية عهد المسلمين بالصيام كانوا يجتنبون سماعهم ، كيلا يكتوبوا لكل حرصا على التقرب إلى الله ، ولكن هذا الحرمان سبق حل بعضهم ، فعلمهم الله ما في قلوبهم ، وأصابعهم منه ، وأنزل آية :

﴿ أَلَمْ نَكُتُبْ لَكَ يٰٓمُوسَىٰ ١٥٠ آيَةً ۚ وَلَٰكِن لَّا تُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا ۚ ١٥١ ﴾

والشيخ لهذه الآية يسج - أيها - أن المسلمين قبل نزولها كانوا يكتفون بأكله واحدا بعد غروب الشمس ، بليل قوله تعالى .

﴿ وَكُلُوا وَشَرَبُوا ١٥٢ ﴾

﴿ وَلَٰكِن لَّا تُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا ۚ ١٥١ ﴾

ونزل هذه الآية لئلا يصام صومه النهائية ، التي ظلت باقية حتى يومنا هذا ، وستظل باقية حتى يروث الله الأرض ومن عليها .



★ ومن هذه الآية الكريمة نعرف أن الله فرض الصيام قبل الإسلام على اسم سابعة ، كان أعرجها أمية موسى وأمية حموي - عليهما السلام - ولئن كنا لا نعرف الطريقة التي كانوا يصومون بها ، إلا أنه بإمكاننا التعرف على المعالم الرئيسة لصيامهم ، من صيام الانتفاء من الأكل ، الذي جاؤوا لوجوبناهم بعد الفصح الإسلامي ، ولعم هذه المعالم .

١ - ارتباط موحد الصيام بمناسبة تاريخية إحياء لحقت حين ، على صورة الدهرة العسوية .

٢ - الامتناع عن التواصل الجنسي .

٣ - الامتناع عن تناول الأطعمة الحيوانية ، وأولها اللحوم ، لأنها تكثرى الليل الجنسي مما قد يهتد الركن السابق للصيام .

٤ - سريان الامتناع ليلا ونهارا ، طوال تلك الفترة للصيام .

★ والامتناع عن التواصل الجنسي ومن تناول الأطعمة الحيوانية ، في صيام المسيحيين هو أحد مظاهر الرهبانية ، كرد فعل مضاد لما وصلت إليه حال المجتمع اليهودي من استغراق في اللذات ، في محاولة للارتفاع بالإنسان - اعتسالا - من تربية البشر إلى

توقيت الصيام الإسلامي

التحديد والواقعة لذين اللذين يرتبط أحدهما بصلاة الفجر ، والآخر بصلاة المغرب ، فيظل الصائم بذلك مرتبطاً بدورة الزمان اليومية ، وما يصاحب ذلك من تجديد للذكر الله عملاً بقوله تعالى :

﴿ تَبْتَغُوا لَهُ كَثُورٌ وَسَعٍ تُتَبَخَّرُونَ ﴾ (١)

الصيام الإسلامي إجماله للإمام

★ ينعبر الإسلام بأنه دين التوسط والاعتدال والواقعية ، فهو يعترف بضرائر النفس البشرية ، ويتعامل معها بحيث يتحكم فيها ، ويزيل عنها واستغلال الطاقة للكتابة فيها ، بدلاً من إلحاقها من أجل طواريع الله من الصائمين من أمة الإسلام ما فرسوه على أنفسهم في بداية عهدهم بالصيام - من حيث وتلق بالاعتناء من التواصل الجسدي (الذي كان مفروضاً في ظل رعية النفسية) ، ويتعلق بذلك إقامة تناول الأطعمة الحيوانية ، فالأمر بالأكل والشرب في الآية ١٨٧ مطلق ، ولقد يتصور البعض أن إقامة عليين الأمرين مقصود به الرأفة لها بما ولكن هذا التصور خاطئ ، فالقائل بهذا التفسير في ضوء الخطائق البيولوجية يكشف أن هذه الإقامة غايةها غاية الإرادة ، فالصائم الذي يتناول اللحوم يروء جسمه بعدد من الأحاسيس الأمنية

كرم الله الصيام في الإسلام بأن ربط بينه وبين حدث سيأتي أنزل ، هو إنزال القرآن الكريم من الفرج المخطط إلى السماء الدنيا ، وذلك في شهر كريم ، هو رمضان ، الذي فيه ليلة هي خير من ألف شهر إذ يقول - سبحانه وتعالى - :

﴿ كُنْزٌ مَسْكُونٌ أَنْزَلْنَاهُ فِيهِ الْقُرْآنَ مُبِينٌ ﴾

﴿ إِنَّمَا يَنْتَظِرُ تَوَلُّدَهُ النَّفْسُ الْكَافِرَةُ الْفَاسِقَةُ ﴾ (٢)

وشهر رمضان شهر قمري سهل على عامة الناس تحديد بدايته باستطلاع ظهور الهلال . والصيام في شهر قمري مزا أخرى ، هي تعريب البدن على تحمل الجوع والعطش ، في ظروف متنوعة مختلفة ، من حيث درجة الحرارة ، وطول النهار ، الذي جعل الله الصيام فيه مقروناً بالعمل والنشاط لا بالنوم والخلود طيفا لقوله تعالى

﴿ وَكُلُوا وَشَرُّوا حَتَّىٰ

يَبْلُغَ أَفْعَالُكُمْ ﴾ (٣)

﴿ أَلْتَدْرِكُونَ ﴾

ولاشك في أنه تقسيم يوم الصائم إلى شطرين متعبرين يفصل بينهما حد للإسك ، وحد آخر للإفطار ، يجعل الإنسان دائم

(١) سورة الفرقان الآية ١٧

(٢) سورة البقرة الآية ٢٠٦

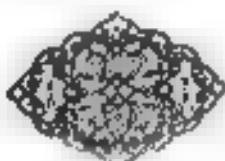
فأصبح الصيام جنسياً بأكمل الأديان ، ولعل هذه الصورة المتكاملة للصيام الإسلامي ، هي التي جعلته جنساً بشاريع رب العزة لأنه حين نسيه إلى ذاته العملية في قوله في حديثه القدسي : « كل حمل ابن آدم له (لا الصوم) فإنه في وأنا أجزي به .. »^(١) .

❖ وبعد ... فقلنا - نحن المسلمين ثبت جدارتنا بهذا الدين العظيم ، بأن نحرم على هذه الصورة للشرفة القرآنية للصيام ، ولا نشوهها بما عارسه خلال الشهر الكريم من سلوكيات مبذعة ، طلاقاً حولت شهر الصيام إلى مهرجان للأكل ، والشرب ، والترفيه ، والإلهاء عن ذكر الله ، بل ومن مراحلة أصول هذه العبادة التي هي من أهم أركان الإسلام

الأساسية اللازمة للخصوبة ، واللباقة والمناحة ضد الأمراض ، وهذه الأحكام الأساسية لا توجد في أي صلب نبياني حتى ولا في البقول ، التي تفوق على اللحم في محتواها من البروتينات . . إذن فالصيام على الطريقة الإسلامية يواجه بالهناك خصماً مسلحاً هو غريزته ، التي قوامها في هذه كل عناصر لغوها ، وهذا يدفعه إلى التصرع لممارستها بعزيمة أكبر ، وتوجيه طاقته البدنية إلى النشاط المستمر ، مع التسليح بما أمر به الإسلام ، من غصن البحر ، وصرف الفكر بعيداً عن كل ما يحرك ما أخفاه الجوع من برعات ، بحر مباشرة ما يفسد عليه صيامه .

• • •

❖ وهكذا يرى أن الذي كتب الصيام على أهم قبلنا قد أتم أركانه مع حلول الإسلام



الليلة المباركة

للمؤلف: السيد أحمد أبو الفضل

﴿ ترجمته و تفسیر کے لئے ﴾

مدرسہ اسلامیہ دارالعلوم دیوبند

سائل اللہ المبارکۃ ؟ ولما ہی مبارکۃ ؟ ومی موعدا ؟ وما سببا وعلاما ؟ وحل کل لاسم السابغة لیلہ مبارکۃ ؟ کیا کان لامة محمد - صل الله عليه وسلم . ؟ أم أن هذه الليلة من خصائص الأمة الإسلامية ؟ وحل لیلہ القدر کانت مرة واحدة .. أم أنها فی کل رمضان ؟ وما لمرامها . ولما حطم الله قلعها ؟

مدح الحق - تبارک وتعالی - شهر رمضان من یوم سائر الشهور وكرمه من یوم سائر الشهور ، وكرمه وفتح قلعہ بان اختاره من یومها لانزال القرآن

﴿ تفسیر و تفسیر کے لئے ﴾

فیضانِ دینیہ و تفسیر

وکیا الختمہ اللہ بتزل القرآن ، لقد انحصه - ایضا بتزل الكتب الإلهیہ جميعها عل الأسماء ، روی الإمام أحمد بن حنبل ، بإسناده أن رسول الله - صل الله عليه وسلم - قال : « أنزلت صحف إبراهيم فی أول لیلہ من رمضان ، وأنزلت التوراة بست مضرب من رمضان ، وأنزل الإنجیل ثلاث عشرة خلعت من رمضان ، وأنزل الله القرآن لأربع وعشرين خلعت من رمضان » ، روی رواية عن جابر بن عبد الله : « أن الزبور أنزل لثنتي عشرة خلعت من رمضان ، والإنجیل ثلث عشرة » ، فلما المصحف ، والتوراة ، والزبور ، والإنجیل ، نزل کل منها حل النیر ، الذي أنزل عليه ، جملة واحدة . ولما القرآن فلما نزل جملة واحدة إلى بیت العزة من السبل الدنيا ، وكان ذلك فی شهر رمضان .. فی لیلہ القدر منه ، کیا قال الحق - سبحانه وتعالی - :

﴿ إنا أنزلناه فی لیلۃ القدر ﴾

(١) البقرة من الآية (١٨٥)

(٢) طه آية ١٦

كتاب الحديث طبري والامام المصنف ، رواية الامام الحديث

(٣) صمدان الحديث ٤٠٣

وقال - تعالى -

﴿يَرْسُلُ فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ﴾ (١)

فما هي عبارة ؟

استمر ما الله - سبحانه وتعالى - لكي ينزل فيها
آخر كتبه ، على آخر أنبيائه ورسله ، إلى السماء
الدنيا ، فوضع القرآن في بيت العرا من السماء
الدنيا ، ثم نزل به جبريل الأمين معرقاً على قلب
النبي الأمي محمد بن عبد الله - صلى الله عليه
وسلم - وأخرج الطبراني ، عن ابن عباس
قال : « أنزل القرآن في ليلة القدر ، في شهر
رمضان إلى السماء الدنيا جملة واحدة ، ثم أنزل
مجزئاً ، وفي رواية : « أنه أنزل في رمضان ، في
ليلة القدر جملة واحدة ، ثم أنزل على مواعيد
النجوم رسلاً في الشهور والأيام » ، أي أنزل
معرقاً يظهر بعضه بعضاً على لؤدة ورفق ، قال
أبرشامة ، في فترشة الوجيز : إن السرى أنزل
القرآن العظيم جملة واحدة في الليلة المباركة فسمعهم
أشبه ، وأمر من نزل عليه ، وذلك بإعلام سكان
السموات السبع من الملائكة أن هذا آخر الكتب
المنزلة على خاتم الرسل لأشرف أمة ، ولولا أن
الحكمة الإلهية انتضت وصوله إليهم منجهاً بحسب
الوقت ، لحبط به إلى الأرض جملة كسائر الكتب
المنزلة قبله ، ولكن الله جلّ جلاله وبها فجعل له
الأمير إنزاله جملة ، ثم إنزاله معرقاً ، نشرعاً
للمرسل عليه
وقال الحكيم القزويني : « أنزل القرآن جملة
واحدة إلى السماء الدنيا ، تسلياً لله للأمة ما كان
أبرء لهم من لحظ بحيث محمد - صلى الله عليه

وسلم - وذلك أن بعثه كانت رحمة ، فلما خرجت
الرحمة بفتح الباب ، جاءت بمحمد - ﷺ -
وبالقرآن ، فوضع القرآن في بيت العرا من السماء
الدنيا ، لينزل في حد الدنيا ، ووضعت النبوة في
قلب محمد - ﷺ - وجهه جبريل بقرسالة ثم
بالوحي ، كآله لئلا تعلق أن يسلم هذه الرحمة ،
التي كانت حظ هذه الأمة من الله إلى الأمة » .

وذكر البخاري في (رجال الفراء) وكيف
الإكرام) « في نزوله - أي القرآن الكريم - إلى
السماء جملة تكريم بني آدم ، وتنظيم شأنهم عند
الملائكة ، أن تنسخ سورة الأنعام ، وراد -
سبحانه - في هذا المعنى ، بأن أمر جبريل بإنزاله
على السورة الكرام ، وإسماهم إياه ، وثلاثهم
له » .

قال : وفيه - أيضاً - التسوية بين نبي محمد -
ﷺ - وبين موسى - صلى الله عليه وسلم - في
إنزاله كتابه جملة . والتفضل لمحمد - صلى الله
عليه وسلم - في إنزاله عليه منجياً ، ليحفظه . إذا
كان الحق - تبارك وتعالى - أنزل القرآن جملة في
الليلة المباركة فما هو السرى في نزوله منجياً بعد
ذلك ؟ .. وهلا نزل القرآن كسائر الكتب
المنزلة جملة ؟

القول : للقرآن الكريم نزولان : الأول :
نزول من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا - أي
نزول من السجل العظيم الذي كتب فيه ، في
الأزل ، كل ما كان وكل ما يكون ، أما النزول
الثاني : فهو نزوله من السماء الدنيا على النبي -
صلى الله عليه وسلم - .

لما نزل القرآن الكريم من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السجدة الدنيا ، فكان جلة واحدة وقد احتفظ الملائكة ، حل كان هذا النزول بعد بيوتهم - صل الله عليه وسلم - أم كان قبل ذلك ؟ لقوله : ولما أنزلنا روحنا في الصُّلْبِ الَّذِي تَدْعِي عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءَ - وكان هذا النزول في رمضان ، في ليلة القدر ، وكان النزول به جبريل - عليه السلام - تلقاه إلى السجدة الكرام البيرة ، فليدبر في صحتهم المكرمة ، كما قال الحق

﴿ كَلَّا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾
 ﴿ وَالْجَبِّ إِذَا يَافَى ﴾
 ﴿ وَالْجَبِّ إِذَا يَافَى ﴾
 ﴿ وَالْجَبِّ إِذَا يَافَى ﴾

وهم الملائكة المخصوصون بذلك .

لما نزل القرآن : وهو نزوله من السماء الدنيا حل التنس ، فكان هذا النزول يحد الله - يومئذ لنور الإلهي أن يسطع في أرجاء الأرض ، ولما بينته الربانية أن تتلوه النفس ، وتخرجهم من ظلمات الشرك والجهالة والضلال إلى نور الإيمان والهدى والعرفان ، حل به طمس البشرية ومطرد الإنسانية ، التي الأمي محمد بن عبد الله فأنزل عليه القرآن علما وبشرا ونذيرا للمخلوق أجمعين ، ليكون آية الكبرى ، ومعجزة الباقية حل مر الدهور والأزمان ، شاهدة له بالصدق ، وأنه يوحى إليه من ربه . وهذا هو النزول الثاني للقرآن .

وفي هذا يقول رب العزة :

﴿ وَآتَيْنَاكَ الْكِتَابَ الْكَرِيمَ ﴾
 ﴿ عَلَى الْقَدَرِ الْعَظِيمِ ﴾

ونزل نزل

﴿ وَآتَيْنَاكَ الْكِتَابَ الْكَرِيمَ ﴾
 ﴿ عَلَى الْقَدَرِ الْعَظِيمِ ﴾

اسباب نزول القرآن منجما ،

لما السر في نزول القرآن منجما : أي : مغرقا . فقد نزل الحق - سبحانه وتعالى - توصيه فقال :

﴿ وَإِذَا كُنْتَ تُذَكِّرُ الْإِنْسَانَ فَذَكِّرْهُ لِمَا جَاءَهُ وَبُيِّنَ لَهُ ﴾

يعنون كما أنزل على من قبله من الرسل . فالجسيم - سبحانه وتعالى - بقوله : « كذلك » أي أنزلناه كذلك مغرقا « لئلا يثبت به فؤادك » أي لتلوي به قلبك . لأن الوحي إذا كان يتجدد في كل حادثة كان أقوى للقلب . وأشد حثا به بالمرسل إليه . وسنلزم ذلك كثرة نزول الملك إليه ، وتجديد العهد به ، وبما جاءه من الرسالة الواردة من ذلك الجانب العزيز ، فيحدث له من السور ما تنصر عنه العبادة ، ولعلها كان أجود ما يكون في رمضان لكثرة ليله جبريل . وقال المفسرون « لئلا يثبت به فؤادك » أي لنحفظه ، غثه - صل الله عليه وسلم - كان ليا لا يقرأ ، ولا يكتب ، ففرق عليه ليثبت عليه

(٢) الفصل (١١) (١٢)
 (٣) القرآن (١١) (١٢)

(٢) جسد النبوة (١١) - ١٢
 (٣) تفسيره (١١) - ١٢

حفظه ، بخلاف غيره من الأنبياء ، فإن كان نزلًا
كتاباً لم يكن حفظ الجميع .

وقال صاحب (البرهان) (١٦) : وإنما لم ينزل
جمله واحدة ، لأن من النسخ والنسخ ،
ولا يتفق ذلك إلا فيما نزل مرة واحدة ، ومنه ما هو
جواب السؤال . ومنه ما هو تكرار على قول قيل ،
لو فصل فصل ، ونزله جميعاً بجواب كلام المبدأ
وأمرهم ، وفسر به قوله .

﴿ وَإِنْ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلٍ فَسَمِعْنَا لَهُ نَزْلًا ﴾ (١٧)

لقد أصحنا لذلك أن من أهم الحكم في نزوله
مفرقاً ، هو تفضل القرآن الكريم على غيره من
الكتب السابقة بأن جمع له النزولين ، النزول جملة
واحدة ، والنزول مفرقاً ، لنكون سرّاً عظيماً نراه
الحق . سبحانه وتعالى . وهو أن يشارك القرآن
الكتب السابقة في الأولى ، والافتراق بالتفضل في
الثانية . وهذا يعود بالتفضل لأنها عند . صل
الله عليه وسلم . على سائر رسالاته من الأنبياء
المرسلين مدى الكتب المنزلة . وأن الله جمع له من
الخصائص ما لا يدرى بولد عليها ، وقال الدكتور محمد
أحمد أبو شهبة (١٨) : « إن هناك حكمة أخرى
أرادها الحق . سبحانه . وهي التدرج في تربية
الامة دينياً وعقلياً ، واجتماعياً ، وعلمياً وعملياً .
وعلمه الحكمة من التي أشار إليها الحق . تبارك
وتعالى . بقوله .

﴿ وَرَأَيْنَا كَوَافِرًا يَمْشُونَ عَلَى آبٍ لَا يَلْبِثُونَ ﴾ (١٩)

ولقد كان نزول القرآن منجماً مدحداً للشك
والظلم من جانب أعداء الإسلام ، فقد أصرح
ابن أبي حاتم ، عن ابن عباس قال : وقالت
اليهود (لنبي) : يا أيها القاسم . لولا أنزل هذا
القرآن جملة ، كما أنزل التوراة على موسى ؟

فأنزلت الآية . وفي رواية : قال المشركون : فإن
قيل : ليس في القرآن التصريح بذلك ، وإنما هو
على تقدير ثبوت قول الكفار . لئلا يسكتوا تعالى
عن الرد عليهم في ذلك ، وحده إلى بيان
حكيمته ، دليل على صحتها ، ولو كانت الكتب
كلها مفرقة (كان يكفي في الرد عليهم أن يقول :
إن ذلك منه الله في الكتب التي أنزلها على
الرسول ، كما أجاب . سبحانه وتعالى . بمثل ذلك
عن لوهم

﴿ وَإِنْ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلٍ فَسَمِعْنَا لَهُ نَزْلًا ﴾ (٢٠)

نقال .

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ﴾

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُكَ بِهَا عَلَى الْقَوْمِ ﴾ (٢١)

وقولهم

﴿ أَتَنْتَظِرُ أَنْزِلًا ﴾ (٢٢)

نقال :

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُكَ بِهَا ﴾ (٢٣)

(١٦) القرآن الآية (٦٥)

(١٧) القرآن الآية (٢٠)

(١٨) التوراة الآية (١١)

(١٩) يوسف الآية (١٠٩)

(٢٠) القرآن الآية (١٠٩)

(٢١) القرآن الآية (٢٣)

(٢٢) تفسير المفسر القرآن الكريم ص ٧٢

(٢٣) التوراة الآية (١٠٩)

وقومهم : كيف يكون رسولاً ولا هم له إلا
التمسده ٢ . فقال سبحانه وتعالى :

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
رُسُلًا نَزَّاهُ وَبَيَّنَّا آيَاتِنَا لِلْأَوَّلِينَ ﴾ (١٧)

ومن تلهم أن نعرف أن الحق سبحانه حين نزل
القرآن منجيا حل قلب نبيه الأمين ، إلى فصله إلى
حكمة واضحة ، ذلك أن روله معرقا كان آدمي
إلى قبوله ، بخلاف ما نزل جملة واحدة ، فإنه
كان يخشى من قبوله من الناس ، لكثرة ما فيه من
المرافق والمخاض بوضوح رأيا هذا ما أخرجه
البحار عن عائشة قالت : « إنما نزل ما نزل
من سورة من الفصل ، فيها ذكر الجنة والنار ،
حتى إذا تاب الناس إلى الإسلام من الخلال
والخروج ، ولورول لول شيء ، لا تشبه الحمره
لقالوا لا ندع الحمره أبداً ولو نزل ، لا نؤمنوا
لقالوا لا ندع الرول أبداً

وأخرج البيهقي عن عمر قال : « تعلموا
القرآن بحس آيات ، بحس آيات فإن جهيل كان
ينزل بالقرآن على النبي - صلى الله عليه
وسلم - خاطبا ، ومعناه - أي صح إلقاء إلى
النبي هذا القرآن حتى يحفظه ، ثم ينقل إليه
الباقي ، لا إزله خاصة هذا القرآن .
ويوضح ذلك أيضا - قول أبي العباس .
« تعلموا القرآن بحس آيات ، بحس آيات فإن
النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يأخذ من
جهيل شخصا »

الفروق بين الإنزال والنزول :

اتفق أهل السنة والجماعة على أن القرآن
نزل ، فما معنى الإنزال ؟
وبد الفرق بين الإنزال والنزول ؟

الإنزال ، كما جاء في لغة العرب ، معناه ما نزل
جملة واحدة ، بخلاف (النزول) فإنه يعبر به
في جانب ما نزل معرقا . فقلت الآيات عن أن
القرآن الكريم نزل جملة واحدة في ليلة القدر

﴿ بِمَا أَوْفَى فِي آيَاتِهِ نَزَّاهُ ﴾ (١٨)

وهي الليلة المباركة

﴿ آتَتْهُ فِي سِتْرٍ مَكِينٍ ﴾ (١٩)

وهي ليلة من شهر رمضان

لقوله تعالى من سورة البقرة

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافٍ وَسِعَ ﴾ (٢٠)

﴿ وَلَقَدْ أَوْفَى فِي آيَاتِهِ نَزَّاهُ ﴾ (٢١)

فأباحث القائل في كتاب الله ، يرى أن
الغالب في التعبير القرآن عما نزل دفعة واحدة
بلفظ « الإنزال » ، وما نزل معرقا بلفظ
« النزول » ولهذا لما جمع الله بين القرآن والنبوة
والإنجيل ، عبر في جانب نزول القرآن عن النبي
« بالنزول » ، وفي جانب النبوة والإنجيل
« بالإنزال » لأنها نزل دفعة واحدة ، ولهذا ما
لاخلاف فيه . قال تعالى في سورة آل عمران

﴿ رَرَّ عَيْنُكَ تَصْغِيرَ ﴾ (٢٢)

(٢٠) سورة البقرة - ١٨٥

(٢١) آل عمران - ٢

(١٧) سورة البقرة - ١٨٥

(١٨) البقرة - ١

(١٩) البقرة - ٢

نزل من التنزيل ، ونزل من الإنزال .

★ ولقد اختلف العلماء في معنى الإنزال -

■ قسمهم من قال يظهر القراءة ، ومنهم من قال : إن الله ألم كلامه جبريل وهو في السماء ، وهو عالم في المكان ، وعلمه قراءة ، ثم إن جبريل أله في الأرض وهو يهبط في المكان

★ ولكنهم ذكروا في التنزيل طريقين أحدهما أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ينزل من صورة البشرية إلى صورة الملكية ، وأخذه من جبريل

والثاني : أن الملك ينزل من البشرية حتى يأخذه الرسول -

وقالوا : ولأول أصعب لخالق . وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - أن ينزل الملك من الله نطقاً روحانياً ثم يهبط من اللوح المحفوظ ، فينزل به إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - ويأخذه

وقال الخطيب الرازي في حواشي (الكشاف) : التنزيل لغة الإيلاء ، بمعنى تحريك الشيء من علو إلى أسفل وكلاهما لا يختلفان في الكلام ، فهو مستعمل فيه في معنى مجازي فمن قال : القرآن معنى فقام بذلك الله تعالى ، فإنه إن يوجد الكلمات والحروف الدالة على ذلك المعنى ، وشبهها في اللوح المحفوظ ، ومن قال : القرآن هو الألفاظ ، فإنه مجرد إتيان في اللوح المحفوظ

وهذا المعنى مناسب لكونه مقولاً من أول المؤمنين المقبولين ، ويمكن أن يراد بقرانه إتيانه في السماء الدنيا بعد الإتيان في اللوح المحفوظ . وهذا يناسب المعنى الثاني والمراد ينزل الكتب على الرسل ، أن ينطقها الملك من الله نطقاً روحانياً ، أو يهبطها من اللوح المحفوظ ، وينزل بها عليها عندهم .

★ وذكر بعض العلماء في النزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة أقوال : (١) .

أولها : أنه اللفظ والمعنى ، وإن جبريل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به .

وثانيها : أن جبريل إنما نزل بالمعنى خاصة ، وأنه - صلى الله عليه وسلم - علم تلك المعنى وعبر عنها بلغة العرب ، وأمسك قائل هذا بظاهر قوله تعالى :

﴿ نزل به الروح الأمين ﴾ (٢)

وثالثها : أن جبريل نقل على الله المعنى ، وأنه عبر بهذه الألفاظ بلغة العرب ، وإن أعل السامع بقرينه بالعربية ، ثم إنه نزل به بعد ذلك . وقال البيهقي في تفسير قوله تعالى :

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (٣)

يريد - والله أعلم - : إنا أنزلنا ذلك والمحتد إليه ، وأنزلناه كما سمع ، فيكون الملك متقللاً به من علو إلى أسفل .

(٢) تفسير الآية (١)

(٣) تفسير في علوم القرآن ٢٢٩/١
المعجم : الآية (١٩٢) - (١٩٤)

وهم بكندا وكذا ، فهم جبريل ما قاله ربه ثم نزل
عن ذلك النبي ، وقال له ما قاله ربه .

ولا وقسم لهم : قال الله لجبريل : اقرأ على
النبي هذا الكتاب ، فنزل جبريل بكلمة الله من
غير تغيير ، كما يكتب الملك كتابا ويوصله إلى
أمين ، ويقول اقرأ على فلان ، فهو لا يغير منه
كلمة ولا حرفاً .

قال السوطي : ﴿٢٧﴾ القرآن هو القسم
الثاني ، والقسم الأول هو السنة ، كما ورد أن
جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن .

قال . ومن هنا جاز رواية السنة بالنبي ، لأن
جبريل أمم بالنبي ، ولم يجر القراءة ، في قراءة
القرآن ، بالنبي ، لأن جبريل أمم باللفظ ولم يجر
له إجماع بالنبي ، والسر في ذلك - كما مر - أن
المقصود من التأكيد بلفظ القرآن العظيم ،
والإعجاز به ، فلا يقدّر أحد أن يكن بلفظ يقوم
مطابقه ، وأن تحت كل حرف من حروفه معاني
لا يحيط بها كثير من الناس . فلا يقدّر أحد أن يكن
بلفظه بما يشتمل عليه .

لذا أضفنا إلى ذلك مثبته الحق - جلّت
قدرته - في التخصيص على جاهد ، حيث جعل
الكلام للنزل إليهم على قسمين : قسم يروونه
بلفظ الموحى به وهو القرآن ، وقسم يروونه بالنبي
وهو السنة . ولو جعل الله - سبحانه وتعالى - كل
الكلام النزل على رسوله كما يروى باللفظ لشق على

وأضاف اليوشاة : هذا المعنى مطرد في جميع
اللفظ الإنزال المضافة إلى القرآن ، أو إلى شيء منه
يحتاج إليه لعل السنة فليست قد تم القرآن ، وأنه
صفة قائمة بذات الله تعالى .

وراد السوطي ﴿٢٨﴾ . ولعل أن جبريل تلففه
سبحاً من الله ، ما أخرجه الطبراني من حديث
النوايس بين صحاحين مرئياً : إذا تكلم الله
بالوحي أممت السماء رجلاً قدساً من حروف
الله ، فإذا أسمع بذلك لعل السماء صحتوا وعبروا
مجدداً ، فيكون الوحي يرفع رأسه جبريل فيكلمه
الله من وجهه بما أراد ، فيستحي به إلى الملائكة ،
كلها لم يسأله أهلها ماذا قال رب ؟ قال
الحق . . . فيستحي به حيث أمر . وجاء في
الصحاح عن ابن مسعود : إذا تكلم الله بالوحي
سمع أهل السموات حليصة كصلصة السلة
هل المصرون ، فيرمون ، ويرون أنه من أمر
المساحة .

واستأنف إلى قول الحق - تبارك وتعالى -

﴿وَأَنزَلْنَا

عِزَّاهُ﴾ ﴿٢٩﴾ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ وَأَوْحَيْنَا ۖ كَلَّمَكَ بِكَيْدِ الْقَوْمِ ﴿٣٠﴾

قسم الجوهري كلام الله المنزل على رسوله
الصطفى قسمين :

١- قسم قال الله لجبريل قل للنبي الذي أنت
مرسل إليه ، إن الله يقول الفصل كذا وكذا ،

النفس ، ولو جعله مما يردى بالمعنى لم يلزم التبديل والتصرف

أنزل القرآن العظيم في شهر رمضان .. وفي الليلة المباركة لم يزل كان موحدا ، وما علامتها ؟

✽ موعد ليلة القدر :

أما عن موعد الليلة المباركة ، أول ليلة القدر فقد اختلف العلماء فيه :

● روى عن ابن أبي روي أنها تكون في أول ليلة من شهر رمضان

● وقال أبو ثور : إنها تقع ليلة سبع عشرة ، وروى في ذلك حديثا مرفوعا عن أبي مسعود ،

● ويمكن من الحسن البصري أنها تقع ليلة بدو ، وكانت ليلة جمعة هي السابعة عشرة من شهر رمضان .. وفي صحيحها كانت وقعة بدو ، وهو اليوم الذي قال الله - تعالى - فيه (يوم الفرقان)

● ويمكن من علي وابن مسعود - أيضا - أنها تقع في ليلة سبع عشرة .

● وقيل ليلة إحدى وعشرين - لحديث أبي سعيد الخدري ، قال : اعتكف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في العشر الأول من رمضان واعتكفنا معه ، فأتته جبريل ، فقال : إن الذي تطلب إيمانك فاعتكف العشر الأوسط ، فاعتكفنا معه ، فأتته جبريل ، فقال : إن الذي تطلب إيمانك ، ثم أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - غطيا صبيحة عشرين من رمضان ، فقال : من كان

اعتكف معي فليرجع في رأيت ليلة القدر ، وإن أيسرها ، وإن في العشر الأوسط ، في وثق ، وإن رأيت كالي مسجد في طين وماء ، وكان سلف المسجد جريدا من النخل وماترى في السيل شيئا ، فبليت فرحة فمطرنا ، فبليت بنا النبي حتى رأيت أثر الطين والله على جهة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كصديق وقيل .

● وقيل ليلة ثلاث وعشرين : لحديث عبد الله ابن أبي في صحيح مسلم .

● وقيل ليلة أربع وعشرين : قال أبو سعيد ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة القدر ليلة أربع وعشرين - وروى ابن مسعود وابن عباس وجابر والحسن وقاعدة وعبد الله بن وهب أنها ليلة أربع وعشرين .

● وقيل ليلة خمس وعشرين : لما روى عن عبد الله بن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : اختصموا في العشر الأوسط من رمضان ، في تاسعة تبقى ، في سابعة تبقى ، في خامسة تبقى .

● وقيل إنها في ليلة سبع وعشرين : لما روى مسلم في صحيحه عن أبي بن كعب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنها ليلة سبع وعشرين .

ومن معوية وابن عمر وابن عباس وغيرهم ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنها ليلة سبع وعشرين ، وهو أيضا قول أحمد بن حنبل وطائفة من السلف .

ليلة العشر تطلب ليلة القدر هل السواد لا يرجع
منها ليلة هل أخرى .

إذا كان الخلاف في تحديد موعد ليلة القدر :

وهنا نطلب قليلا لتسائل : لماذا كان هذا
الخلاف في تحديدها ؟ . مع أن الأسانيد كلها
كانت تنتهي إلى صحابي جليل ، ثم إلى رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - ولماذا لم يفتح الأقوال
ونهايت ؟

الذي يحس به لثمة من تتبع هذه الروايات :
أن هناك حكمة كبرى قصد إليها الرسول الكريم
من عدم تحديد ليلة بعينها ، لأن هذه الليلة للبركة
إذا كانت مبهمة اجتهد طلابها في ابتغالها في جميع
جالاتها وهال رجالها ، فكان أكثر للمباحة ،
بمخلاف ما إذا علموا عينا ، فلما كانت المهمة
تقتصر على قيامها فقط ، وإذ انقضت الحكمة
إيمانها لنعم العبادة جميع الشهر في ابتغالها ،

ويكون الاجتهاد في العشر الأواخر أكثر ، ولهذا
كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحتكف
العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عز
وجل ، ثم احتكفت زوجاته من بعده فالت
عائشة - رضي الله عنها - وكان رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - إذا دخل العشر أسبأ الليل ،
وأبسط أهله ، وشد فلتزه - وفي رواية أخرى
لمسلم - كان رسول الله يجتهد في العشر ما لا
يجتهد غيره ، وهذا معنى قولها : وشد فلتزه ،
وقيل المراد بذلك : احتزال النساء ، ويحتمل أن
يكون كناية عن الأمر ، بل قد هذا الرأي ما عظم
إليه الشافعي . إذ قال من تعدد الروايات : إنها

● وقد حكى عن بعض السلف أنه حاول
استخراج كونا ليلة سبع وعشرين من القرآن من
قوله (هي) في الآية الكريمة

﴿ سَبْعِينَ يَوْمًا تَمُتُّهُنَّ ﴾

لأن (هي) الكلمة السابعة والعشرون من
السورة

● وقال ابن عباس : دعا عمر بن الخطاب
أصحابه محمد - صلى الله عليه وسلم - فسألهم
عن ليلة القدر ، فاجمروا أنها في العشر الأواخر .
قال ابن عباس : فقلت لسمر : إن لأعلم أي ليلة
القدر هي ، فقال عمر : وأي ليلة هي ؟ فقلت :
سابعة تمضي ، أو سابعة تبقى ، من العشر
الأواخر ، فقال عمر : من أين علمت ذلك ؟ قال
ابن عباس : خلق الله سبع سهارات ، وسبع
أرضين ، وسبعة أيام ، وإن الشهر يدور على
سبع ، وخلق الإنسان من سبع ، ويأكل من
سبع ، ويسجد على سبع ، والطواف بالبيت
سبع ، ودعى الجبل سبع ، لأنبياء ذكرها .

فقال عمر : لقد ظنت لأمر ما فطنا له

● وقيل إنها في ليلة تسع وعشرين ، فمن جازا
ابن الصامت أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - عن ليلة القدر . فقال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - في رمضان ، فالتسوها في
العشر الأواخر ، فلما بقي وتر إحدى وعشرين ، أو
ثلاث وعشرين ، أو خمس وعشرين ، أو سبع
وعشرين ، أو تسع وعشرين ، أو في آخر ليلة .

● وقد حكى عن مالك - رحمه الله - أن جميع

إنما صورت حولها للسائل قبل له : أنتنسن ليلة
القدر في الليلة الملاية ؟ يقول : نعم ، وإنما ليلة
القدر ليلة صبيحة لا تسفل

لما عن أمارات هذه الليلة المباركة :

● فقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :
« إن أماره ليلة القدر أنها صافية بلجة ، كأن فيها
قمرًا ساطعًا ، ساكنة ، ساجية ، لا برد فيها
ولا حر ، ولا يمل للكوكب يرمى به حتى تصبح ،
وإن أمارتها أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية
ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر ، ولا يمل
للشيطان أن يخرج معها يومًا » (٢٨) .

● وعن ابن عباس - أن رسول الله - صلى
الله عليه وسلم ، قال في ليلة القدر : « ليلة
سبعة طلقة ، لا حارة ولا باردة ، وتصبح الشمس
صبيحتها صبيحة حراء » (٢٩) .

● روى عن جابر بن عبد الله أن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - قال : « إن رأيت ليلة
القدر فأنسيتها ، وهي في العشر الأواخر من
الأيام ، طلقة بلجة ، لا حارة ولا باردة ، كأن
فيها قمرًا ، لا يخرج شيطانها حتى يضحى
فجرها » (٣٠) .

هل كانت ليلة القدر في أمم سابقة ؟ أم أب
من خصائص أمم محمد ؟
اختلف العلماء في هذا الأمر ولكنهم وافقوا
على قولهم :

● قال الزهري : حدثنا مالك : أنه بلغه أن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٣١) .

أبى أعمار الشمس قبله لو ما شاء الله ذلك ،
لكنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل
الذي بلغ غيرهم في طول العمر ، فأعطاه الله به
القدر غير من ألف شهر

وهذا الذي غلبه مالك يقتضي تخصيص هذه
الأمم بليلة القدر

وحكي الخطابي ما الإجماع عليه ، والذي يدل
عليه الحديث ، أنها كانت في الأمم الماضية كما
هي في امتنا

● قال مراد : سألت أبا بكر ثلث : كيف سألت
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ليلة
القدر ؟ قال : أنا كنت أسأل الناس عنها ،
لست : يا رسول الله : أتعبد عن ليلة القدر ..
أل رمضان هي .. أم في غيره ؟ قال : « بلى هي
في رمضان » .. قلت : تكون مع الأنبياء ما
كانوا ، ربما قبضوا ، وميت ، أم هي إلى يوم
القيامة ؟ قال : « بلى هي إلى يوم القيامة » ..
الحديث (٣٢) .

منزلة ليلة القدر وشرفها ومكانتها
من المعلوم أن هذه الليلة المباركة قد عظم الله
قدرها ، ورفع شأنها فهي خير من ألف
شهر ، هي من حررة قال : ذكر رسول الله -



(٢٨) رواه الترمذي
(٢٩) رواه الترمذي والبيهقي
(٣٠) رواه الترمذي والبيهقي

(٢٨) رواه الترمذي
(٢٩) رواه الترمذي
(٣٠) رواه الترمذي والبيهقي

الجحيم ، وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر . من حرم خيرها فقد حرم . (٣٦) .
ولما كانت ليلة القدر تعقل في عبادتها ، عبادة ألف شهر ، فقد ثبت في الصحيحين من أبي هريرة ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .

في هذه الليلة يكثر تنزل الملائكة لكثرة بركتها ، ينزلون مع تنزل البركة والرحمة ، كما ينزلون عند تلاوة القرآن ، ويحسون أجسامهم لطائف العلم بصدق ، تعظم له وتقديره .

دعاء ليلة القدر .

وليلة القدر سلام حتى مطلع الفجر .
لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءاً ، أو يعمل فيها نفعاً ، فيها تقضى الأمور ، وتقدر الأحوال ، والأرزاق ، كما قال سبحانه وتعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى الْأَبْصَارَ أَكْثَرُ لَا يَحْصُونَ ﴾ (٣٧)

ومن اللهم أن يعرف أن الدعاء مستجاب في جميع الأوقات ، وفي شهر رمضان أكثر ، وفي الشهر الآخر منه ، ثم في بقية الشهور أكثر ، ومن المستحب أن نكثر من هذا الدعاء : « اللهم إنيك خير لحب العفو فاعف عني » . لما روى عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « يا رسول الله ، إن وأجبت ليلة القدر فإننا نعوذ ، قال : قول : « اللهم إنيك خير لحب العفو فاعف عني » (٣٨) .

(صدق رسول الله)

صلى الله عليه وسلم . يوماً أربعة من بني إسرائيل ، عبدوا الله ثباتاً عاماً لم يصوبه بطريقه حين ، فذكر أيوب ، وذكربا ، وحزقيل بن المعمور ، ويوشع بن نون ، قال فعجب أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ذلك ، فأتاه جبريل فقال : يا محمد عجبك أمك من عبادة هؤلاء الثمر ثباتاً من لم يصوبه طرفة عين ، فله أنزل الله حيراً من ذلك ، فقرأ عليه

﴿ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سَابِغَةً الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عَشْرٌ أَلْفٌ وَسِتُّمِ ﴿٣﴾ ﴾

هذا الفصل مما صحبت أنت وأمتك . قال :
نصر بذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والناس منه .

ومن جهاد في قوله تعالى

﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عَشْرٌ أَلْفٌ وَسِتُّمِ ﴾

قال : عملها وصيادها وفيها خير من ألف شهر (٣٩) .
وقال عمرو بن نفيس : « عمل فيها خير من عمل ألف شهر » .

وليس أقل عمل مكنتها ومركتها ، مما رواد أبو هريرة قال : « لا حشر رمضان » قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : « قد جادكم شهر رمضان ، شهر مبارك ، اغفر من الله عليكم صباه ، تقص فيه أبواب الجنة ، وتعلن فيه أبواب

(٣٦) صحيح البخاري (١)
(٣٧) سورة الفرقان والعنكبوت

(٣٨) رواه ابن جرير الطبري
(٣٩) رواه الطبري

في دعوة السارور والجانح

القول
الناصح

٢

للسيد الأستاذ :
أبو الزهراء محمد والي^(١)

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ اللَّهُ أَكْبَرُ الْخَبِيرُ ﴾^(٢)

لم رفع يدي وقال : اللهم نسئ الي
وركى ، فقال الله - تعالى - يا جميل انصب إلى
عبد وركك أعلم فله ما يركك ، فانه جميل
فبلك ، فليعبه رسول الله - ﷺ - يا قال ، فقال
الله - عز وجل - يا جميل انصب إلى عبد قتل
له إنا سرضيك في أمك ولا نسرك .

نبوت النجابة بالعبادة

ولما من الله ،

فبها مارواه مسلم في صحبته واليه في
الذهب له - ﷺ - تلا قوله - تعالى - في إبراهيم ،

﴿ وَبَرَّ عَصَاهُ فَإِذَا هُوَ خَبِيرٌ ﴾^(٣)

وتقول عيسى - عليه السلام - :

(٢) سورة النجم الآية ١٦٨

(٣) علق ودهان على عصي

(١) سورة الزهراء الآية ٣٦

أنها قد تواترت معنى وإن لم تتواتر لفظاً ، والله أعلم .

ثبوت الشناعة بالإجماع :

أجمعت الأمة على إثبات الشناعة لمن ارتضى الله سبحانه . من نبي أو ولي بل وحيث الأمة في شناعة ميتة - - في دعائها بل إن الصلاة على النبي تتضمن طلب شناعته كما اتفقت الأمة على أنه لا شناعة لكافر ، ولا أعلم أحد من هذه الأمة أنكر الشناعة على الدكتور مصطفى محمود ، وإن حتى المعتزلة قد أقرروا بأصل الشناعة ، وإن قصروها على طروحه الخامس من الوجوه التي نقلناها عن الإمام التتوي أنفاً ، وهو رابعة الدرجات لأهل الجنة ، وذلك طبقاً لأصول ملهمهم لأن الثواب والمقاب عندهم مستطابق من أعمال المبدأ لا وهذا من الله فضلاً كما هو عند أهل الحق ، ولأن الفاسق عندهم (الفسق لغة هو الخروج واصطلاحاً هو الخروج عن أحكام الشريعة) لا هو مؤمن ولا هو كافر ، بل في منزلة بين المنزلتين وهو عندهم مخلوق النار ، وعند أهل الحق الفاسق مؤمن وإن كان صاحباً بحري عليه أحكام الإسلام سواء في حيث لو في مماته بالصلاة عليه ولكنه في مقامه المسلمون ولا يستحق بحقيقته الخلود في النار .

لا نقطع بوعيد الفسق :

ولذلك فليس لا نقطع بوعيد الفسق . وأما ما ذكره الدكتور مصطفى محمود من تكرار الشناعة للمنافقين فهو تحصيل حاصل لأن الأمة قد أجمعت على أنه لا شناعة لكافر ، والمتفق كافر

ومنها ما أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة قال - قال رسول الله - : لكل من دعوة مستجابة فتصلي كل من في دعوته ، وإن استجبت دعوى شائعة لأمتي يوم القيامة ، فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً . ومنها قوله - - شعاعي لأهل المكابر من أمتي (أخرجه الترمذي وأبو داود وابن ماجه) . وقال في الشناعة : لا تحسبونها لمنظور وإنما من لفظنا من المتنبي : (أخرجه ابن ماجه وأحمد) وقال : سمعت بين الشناعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة فاستثرت الشناعة فإنها أمتي (أخرجه الترمذي والبيهقي)

ومن المعروف في علم الحديث أن الأعيان الواردة من النبي - - تنقسم من حيث عدد رواها إلى ثلاثة أقسام :

المواتر والمشهور وغير الواحد .

لما الأخير المتواترة فهي التي رواها جمع من تابعي التابعين من جمع من التابعين من جمع من الصحابة يستعمل موطنهم على الكذب ، وأما الأخير المشهورة فهي التي رواها جمع من تابعي التابعين من غير من التابعين من غير من الصحابة لم يبلغ مبلغ المواتر ، ولما أعتبر الأحاد فهي التي رواها جمع من تابعي التابعين من غير من التابعين من واحد من الصحابة

ومن المعروف في علم الأصول أن أخبار الأحاد لا تفيدهم في أصول الدين ، وهذه الأحاديث التي ذكرناها إنما تعتبر أحاد وهي وإن اختلفت في أفعالها إلا أنها اتفقت في معنى إثبات الشناعة ، وقد بلغت حداً من الكثرة يستطيع أن نقول معه

الأول عدم التوبة لقوله - تعالى - .

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ لِمَا بَعَدَ الْإِسْلَامِ وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾
 ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَاتِ وَالَّذِينَ هُمْ يُرْسِلُونَ ﴾
 ﴿ يَتَّقُونَ اللَّهَ الَّذِي تَوَسَّطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعِزَّةِ الْمُخْتَارِ ﴾
 ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ لِمَا بَعَدَ الْإِسْلَامِ وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾
 ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ لِمَا بَعَدَ الْإِسْلَامِ وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾

وإذا كانت توبة الكافر مع سائر الخلوفاط مقبولة
 فإن توبة الفاسق أو الفاتل المصد تكون مقبولة من
 باب أول

والشرط الثاني عدم العضو لقوله تعالى .

﴿ وَلَا يَغْنَبُ أُولُو الْبِرِّ إِصْرُ الْفَاسِقِينَ ﴾
 ﴿ وَلَا يَغْنَبُ أُولُو الْبِرِّ إِصْرُ الْفَاسِقِينَ ﴾
 ﴿ وَلَا يَغْنَبُ أُولُو الْبِرِّ إِصْرُ الْفَاسِقِينَ ﴾

ولقوله تعالى

﴿ فَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾

تشير الآية على كل من لا تتركه الآية الكريمة ﴿ ١٦ ﴾

قال الإمام الفخر الرازي في تفسير هذه الآية :
 « تمسك أصحابنا بهذه الآية على أنه - تعالى - قد
 يعمو عن صاحب الكبيرة قبل التوبة ووجه
 الاستدلال به أن قوله ﴿ لا بد من مفرة للناس على
 ظلمهم ﴾ أي حال اشتغالهم بالظلم ، كما أنه

بحكم تفرغه لأن التائب هو من أجل الكفر
 وأظهر الإيمان ، وإظهاره الإيمان قد يضعه في الدنيا
 بإسراء أحكام الإسلام عليه ، ولكن لا ينعمة في
 الآخرة لأن الإيمان هو تصديق القلب وإدعان
 العسر بل إن التائب أشد خللا من الكافر لأن
 جمع إلى الكفر السخرة بالمسلمين بل الاستهزاء
 بالله ورسوله .

وأما ما ذكره الدكتور مصطفى محمود من القطع
 بوجوب الصلوات - لأنه قطع بعدم جواز التماسحة في
 صلبهم - استلذا إلى قوله - تعالى -

﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ ﴾
 ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ ﴾
 ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ ﴾

ولقوله - تعالى -

﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ ﴾
 ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ ﴾
 ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ ﴾

وقد تمسكت لفظة لها جاتيبي الأولى في
 قطعهم بوجوب الصلوات لأن « من » في معرض
 الشرط نهي الاستعفاء ، وقد أجاب أصحابنا
 (متكلمو أهل السنة) بأن الآية الأولى تطبق على
 الكافر لا على العاصي ، لأنه هو الذي تعصى كل
 حدود الشريعة وعصى الله ورسوله في كل ما أمر
 به ، وإن الآية الثانية في الحر الذي قتل مؤمنا
 مستحلا معه ، وأجلبوا أيضا بأن عمومات الوعيد
 مشروطة بشرطين

(١) سورة النساء الآية ١٨

(٢) سورة النساء الآية ١٦

(٣) سورة النساء الآية ١٤

(٤) سورة النساء الآية ١٢

(٥) سورة الفرقان الآية ٦٨ - ٦٩

يقال : وأبى الأمير على أكله أي حال اشتد له
بالأكل ، فهذا يقتضي كونه تعالى هائلا للناس
حال اشتغالهم بالظلم ، ومعلوم أن حال اشتغال
الإنسان بالظلم لا يكون تاب على هذا حال أنه
تعالى - قد ينظر السب قبل الاشتغال بالتوبة ،
ثم يقول : ترك العمل بهذا الدليل في حق
الكفر ، فوجب أن يبقى معصوا به في حق
الكبيرة ، وهو المطلوب ، ثم يقول : فإنه تعالى لم
يقتصر على قوله : ﴿ وإن ربك ذو مغفرة للناس
على ظلمهم ﴾ بل ذكر معه قوله : ﴿ وإن ربك
لشديد العقاب ﴾ فوجب أن يحمل الأول على
أصحاب الكفر ، وأن يحمل الثاني على أصحاب
الكفر ، فكيف قيل : لم لا يجوز أن يكون المراد :
لذو مغفرة لأهل الصفات لأجل أن خطيئتهم منكفرة
ثم نقول لم لا يجوز أن يكون المراد : إن ربك لمد
مغفرة إذا تابوا لأنه تعالى - لا يجعل العقاب
إمهالا لهم في الإتيان بالتوبة فإن تابوا فهو ذو مغفرة
لهم ، ويكون من هذه المغفرة تأجيل العقاب إلى
الآخرة ، بل نقول : يجب حمل اللفظ عليه لأن
القوم لما طلبوا بحمل العقاب فاجترأوا المذكور فيه
يجب أن يكون معصوا على تأخير العقاب حتى
ينطبق الجواب على السؤال ، ثم نقول : لم لا يجوز
أن يكون المراد : وإن ربك ذو مغفرة أنه تعالى -
إنما لا يجعل المغفرة إمهالا لهم في الإتيان
بالتوبة ، فإن تابوا فهو ذو مغفرة وإن عظم ظلمهم
ولم يتوبوا فهو شديد العقاب

والجواب : عن الأول أنه تأخير العقاب

لا يسمى مغفرة ، وإلا لوجب أن يكون الكفار
كلهم معصوا لهم لأجل أن الله تعالى - أخر
عقابهم إلى الآخرة ، وعن الثاني : أنه تعالى لم يفرق
بينهما ، والتمسح إنما يحصل بالتعاضل لما يكواه
الواجب فلا تمسح فيه ، وحدكم يجب ضمان
الصدائق ، وعن الثالث : لنا بينا أن ظاهر الآية
يقتضي حصول المغفرة حال الظلم وبيننا أن حال
حصول الظلم يمنع حصول التوبة فسلطت هذه
الأسئلة وصح ما ذكرناه ، (القصص الكبير جزء
١٩ من ١٦/١٦)

وقد ذكر القاضي أبو العز الحنفى سورا من
عشرة أسباب لإسقاط خطيئة المنيء حال

« وأيضا فإنه قد يعنى لأصاحب الإحسان
العظيم مالا يعنى لغيره فإن فاعل السيئات يسقط
عنه خطيئة جهنم بنحو عشرة أسباب عرفت
بالاستقراء من الكتاب والسنة :

السبب الأول التوبة قال تعالى ﴿ لا
تُرَابَ فِي أَفْئِدَةٍ مِّنْهُمْ وَلَا سَائِجٍ فِي أَعْيُنِهِمْ »
التصريح وهي المخالصة لا يختص بها قلب مؤد
غيب لكن على توقف صحتها على أن تكون
حالة ؟ حتى لو تاب من قلب وأصر على المعصية
لا تقبل ؟ والصحيح أنها تقبل ، وهل يجب
الإسلام ما قبله من الشرك وغيره من الذنوب وإن
لم يتب منها ؟ أم لابد مع الإسلام من التوبة من
غير الشرك ؟ حتى لو أسلم وهو مصر على الفري
وشرب الخمر مثلا هل يؤخذ بما كان منه في كفره

بالأخرى بالاستعانة بطلب ولاية شر ما عصى
والثبوت الرجوع وطلب ولاية شر ما يجتله في
المستقبل من سيئات أعماله .

ونظير هذا التفسير والتفسير إذا ذكر أحد
المعطلين شمل الآخر ، وإذا ذكرا معا كان لكل
منها معنى ، قال تعالى :

﴿ فَتَحَسَبُوا مَكَانَهُمْ وَنَحْمِلُهُمْ ﴾ (١١٢)

﴿ فَتَحَسَبُوا مَكَانَهُمْ وَنَحْمِلُهُمْ ﴾ (١١١)

﴿ فَتَحَسَبُوا مَكَانَهُمْ وَنَحْمِلُهُمْ ﴾ (١١٠)

لا خلاف أن كل واحد من اليمين في هذه
الآيات لما أفرد شمل المقتل والمعدم ولما قرن أحدهما
بالآخر في قوله تعالى :

﴿ فَتَحَسَبُوا مَكَانَهُمْ وَنَحْمِلُهُمْ ﴾ (١١٢)

كان المراد بأحدهما المقتل والآخر المعدم على
خلاف فيه ، وكذلك الإثم والمعدون والبر
والنورى والسوق والمصيان ، وقرب من هذا
المعنى الكفر والعق فإن الكفر أصم من العقاق
فإذا ذكر الكفر شمل العقاق وإن ذكرا معا كان
لكل منها معنى . وكذلك الإيمان والإسلام .

السبب الثالث : الحسنات فإن الحسنات بعشر
أشافا ، والسبع بتلها فالويل لمن خلعت أحاسن
أعماله وقال تعالى :

﴿ إِنَّ لِحَسَنَاتِهِمْ لَفَيْءًا أَكْبَرًا ﴾ (١١٣)

من الزوق وشرب الخمر ؟ لم لابد أن يتوب من
ذلك الذنب مع إسلامه ؟ أو يتوب توبة عامة من
كل ذنب ؟ وهذا هو الأصح : أنه لابد من التوبة
مع الإسلام ، وكون التوبة سببا لغفران الذنوب
وعلم المؤاخلة بما لا خلاف فيه بين الأمة ،
وليس شيء يكون سببا لغفران جميع الذنوب إلا
التوبة ، قال تعالى :

﴿ مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ فَأَسْرَبُوا إِلَيْهِمْ ﴾ (١١٤)

﴿ مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ فَأَسْرَبُوا إِلَيْهِمْ ﴾ (١١٣)

وهذا لم تأت ولما قال .

﴿ وَلَا تَنْظُرُوا ﴾ وقال بعدها

﴿ وَبِئْسَ لِلْفَكَّارِ سَوَاءً لَكَ ﴾ (١١٥)

﴿ وَبِئْسَ لِلْفَكَّارِ سَوَاءً لَكَ ﴾ (١١٤)

السبب الرابع : الاستعانة قال تعالى

﴿ وَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ﴾ (١١٦)

لكن الاستعانة تارة يذكر وحده وتارة يقرن
بالتوبة فإن ذكر وحده دخلت معه التوبة كما إذا
ذكرت التوبة وحدها شملت الاستعانة فالتوبة
تضمن الاستعانة والاستعانة تضمن التوبة ،
وكل واحد منهما يدخل في معنى الآخر عند
الإطلاق ، ولما عند القرآن إحدى المنطقتين

(١١٠) سورة البقرة الآية ١٠٠

(١١١) سورة البقرة الآية ١٠١

(١١٢) سورة التوبة الآية ١١٢

(١١٣) سورة التوبة الآية ١١٣

(١١٤) سورة الزمر الآية ١١٤

(١١٥) سورة الزمر الآية ١١٥

(١١٦) سورة البقرة الآية ١١٦

(١١٧) سورة البقرة الآية ١١٧

وقال - ١١٠ - « واتبع السيئة بالحسنة لعلها »
(أخرجه الترمذي والنسائي وأبو نعيم) .

السبب الرابع : المصائب الطبيعية .
قال - ١١١ - : « ما يصيب المؤمن من مصيب ولا
نصيب ولا هم ولا هم ولا حزن حتى يتوكل
بشأنها إلا كفر بها من خطيئته » (البخاري ومسلم
والترمذي وأحمد)

وقال السند أنه لما روى قوله تعالى

﴿ فَرِحَ الَّذِينَ كَفَرُوا تَوَلَّوْا إِلَهُكَ مُذْئِقِينَكَ عَلَيْهِمْ كَيْدَكَ فَزَوَّلَكَ عَنْهُمْ وَأَنَّكَ مُزَيَّيْغُ الْعَالَمِينَ ﴾

قال أبو بكر : يا رسول الله زلت قاصصة الظهر
وأينما لم يعمل سوما ؟ فقال : « بأنها بكر الكسب
تنصب ؟ كسب الحزن ؟ كسب نصيبك للآلواء ؟
فذلك ما يجري به » (أخرجه أحمد والبرقي
والطبري وأبو يعلى والحاكم والبيهقي) .

المصائب تنصب مكفرة وبالصبر عليها يناب
العبد والمنسخط بآثم ، فالصبر والمنسخط أمر آخر
غير نصية ، فالنصية من فعل الله لا من فعل
العبد ، وهي جرد من الله للعبد على دينه ويكرم
ذنبه بها ، وإنما يناب لله ويأثم على فعله والصبر
والمنسخط من فعله ، وإن كان القرب والاجر قد
يحصل بغير حمل من العبد بل هدية من الخير أو
لفعل من الله من غير سبب ، قال تعالى .

﴿ وَزَيَّنَّا لِلْجَانَّةِ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَإِنَّهَا كَانَتْ قُبُورًا مُنْقَرَعَةً وَإِنَّهُنَّ فِيهَا مُنْقَلَبَاتٌ بَارِئَاتٌ مِنْ ذُنُوبِهِنَّ لَكِنَّ كَانُوا فِيهَا كَاذِبِينَ ﴾

ففسد المرض جزاء ومكفرة لا تقفم ، وكثيرا

ما بهم من الأجر خزان السبب وليس ذلك من
مدوله وإنما يكون من لازمه .

السبب الخامس : عيب الغير

السبب السادس : دعاء اللامعين واستغفارهم
في الحيلة وبعد الهبات .

السبب السابع : ما يهدي إليه بعد الموت من
ثواب صدقة أو قرادة أو حج وسحر ذلك

السبب الثامن : أحوال يوم القيامة وشدائده

السبب التاسع : ما ثبت في البخاري أن
المؤمن إذا عبروا الصراط وتغوا على كسرة يوم
الجنة والنار فبعض لبعضهم من بعض فإذا هدوا
ونفرو أدنى هم في دخول الجنة (أخرجه البخاري
وأحمد والطبري وابن مندو وأبو يعلى)

السبب العاشر : شناعة الشامسين

السبب الحادي عشر : حقن لرحم الراحمين من غير
شعاع كما قال تعالى .

﴿ وَنُفِثَ سَائِبِغَ الْأَشْيَاءِ فِيهَا وَإِنَّكُمْ فِيهَا لَمُبْنُونَ ﴾

فإن كان من لم يشأ الله أن ينفذ له لعظم جرمه
ولا بد من دعواه إلى الكبر ليعلم طيب إيمانه من
حيث معاصيه ، فلا يقضي في النار من في قلبه أدنى
أذى مثقال حبة من إيمان بل من قال : لا إله إلا
الله كما تقدم من حديث أنس . (أخرجه البخاري
ومسلم وابن ماجه وأحمد) . (شرح المعقنات
الطحاوية ص ١٥٦ / ١٥٦)

الجنة : « وقوله : « من علمت لا يشرك بالله شيئا تدخل الجنة وإن كان ذنبا وإن سرق » وقوله : يخرج من النار قوم بعدما لمحتشوا وصاروا فيها وهم فيها فينبون كما ثبت الجنة في حمل السيل » .

وأما ما حكى به التوحيد من الآيات النافذة حل الخلود في النار للثبوتة للكفر وغيره كقوله :

﴿ زَكَرِيَّا إِذْ نَسِيَ اللَّيْلَ وَجَاءَ رَبَّهُ وَهُوَ غَرِيبٌ ۝١٣١﴾

وَيَا أَيُّهَا

وقوله

﴿ وَبِشَرِّ الْمَلَكِ الْفَرَسِ إِذْ يُنَادِيهِ رَبُّهُ ۝١٣٢﴾

وقوله ﴿ وَبِأَنفِ قَتْلَىٰ ۝١٣٣﴾

﴿ وَأُولَٰئِكَ أَنْ رَاحِلُ الْأَرْضِ يُنَادِيهِمْ أَيْحَا ۝١٣٤﴾

ومثل هذا سوق للتأيد ونفي للخروج وقوله :

﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِرَبِّهِ ۝١٣٥﴾

﴿ وَبِأَنفِ قَتْلَىٰ ۝١٣٦﴾

وعلم القية من النار مخلوق فيها . وقوله :

﴿ زَكَرِيَّا إِذْ نَسِيَ اللَّيْلَ وَجَاءَ رَبَّهُ وَهُوَ غَرِيبٌ ۝١٣١﴾

﴿ وَبِأَنفِ قَتْلَىٰ ۝١٣٢﴾

وقالت التوحيدية (أي المعتزلة) سمووا بذلك لتعلمهم برعيد السابق وخلودهم في النار (إن الله سبحانه قد وعد وأوعد وأنه علق وعده كما أنه منجز وعده : ولما علموا الفرق بين الوعد والتوعد فإن اختلاف الوعد لم يمتزج واختلاف التوعد صرح ، فأنتم مثلا إذا وعدت ابنك بأنه إذا تفوق في الامتحان سوف تشتري له كذا وعمل ولم تنجز وعدهك بعد هذا الزمان ، أما إذا توعدته بأنه إن فشل فسوف تحرمه من المصروف لو تعاقبه بكذا وكذا ولم تنفذ وعدهك لو نظمت بعضه وأعرضت عن بعضه ، بعد هذا مقرا : والله أعلم .

وعيد السابق منقطع عننا :

لقوله تعالى :

﴿ قُلْ قَاتِلُوا ۝١٣٧﴾

﴿ وَبِأَنفِ قَتْلَىٰ ۝١٣٨﴾

ولا بد من الجمع بين العمومين فلما أن يقال : صاحب الكبيرة (الفاسق) يدخل الجنة بإيمانه ثم يدخل النار وهو باطل بالافتقار أو لا يدخل أحدهما وهو باطل أيضا لو دخل النار بكبيرته لم ينقل إلى الجنة وهو الحق ، وأيضا قوله تعالى

﴿ قُلْ قَاتِلُوا ۝١٣٩﴾

﴿ وَبِأَنفِ قَتْلَىٰ ۝١٤٠﴾

﴿ وَبِأَنفِ قَتْلَىٰ ۝١٤١﴾

ولقوله : ﴿ من قال لا إله إلا الله دخل الجنة » .

(١٤٠) سورة الحديد الآية ٤٠

(١٤١) سورة الأنعام الآية ١٤٠ ، ١٤١

(١٤٢) سورة الحديد الآية ١٤١

(١٤٣) سورة الحديد الآية ١٤٣

(١٤٤) سورة الحديد الآية ١٤٤

(١٤٥) سورة الحديد الآية ١٤٥

(١٤٦) سورة الحديد الآية ١٤٦

ولذلك قال الله تعالى بعد الاستثناء من خلوه
أهل الجنة

﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٣٠)

فأشار إلى أن الاستثناء فيها للزيادة كي ثبت في
سائر الآيات والأحاديث وكما قال بعد ذكر ثواب
الزمن بالجنة

﴿ وَهُمْ فِيهَا كَاظِمُونَ ﴾ (٣١)

ويشهد بذلك قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَاظِمُونَ ﴾ (٣٢)
﴿ كَاظِمِينَ ﴾ (٣٣)

ولم يقل هنا إلا هو كما قال في كشف الغم وهذا
من لطيف هذا الباب ولوضح منه قوله تعالى :

﴿ لَكُمْ فِيهَا نِسَاءٌ مُحْصَاتٌ لَكُم مِّنْ دُونِ مَا كُنْتُمْ تُسْأَلُونَ ﴾ (٣٤)
﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (٣٥)

ولم يقل ليجزى الصالحين إن شاء كما قال في
الطلب

ولما شواهد في القرآن والله يحصل
مجموعها قوة كثيرة وما قيل إنه وقع من ذلك قصة
يوسف لقوله تعالى ﴿ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ (٣٦) والفرح
لرح الصحة وأكل منها فكم من ممكن لم يقع
ويستحيل عما وقع أن يكون غير ممكن. وقد جرد

الجملة = ١٣٨١

في الخلود لا يدل حتما على التأييد وإنما قد يعنى
التأييد ، وقد يعنى أيضا تلك الطويل فهو
التأييد ، ويجوز حمل الخلود في هذه الآيات المتكررة
للمعنى ، والكافر جميعا على المعنى الأول في حق
المعنى ، وحمل المعنى الثاني في حق الكافر جميعا
بين الآيات ، وكذا سلمنا بأن معنى الخلود واحد في
حق الكافر والمؤمن جميعا لغاية الدلالة على
استمطاق المذهب للزبد ، لا على وقوعه كما هو
المتعارف بطوارى العلوم ، ولما نعلم : لو انقطع
عذاب المؤمن لا قطع عذاب الكافر أيضا لهما
عليه بجمع خاص للمعصية فقد رتب بأن الكافر
لا يقتل قتلًا وإن تنافى زمانا في حين أن
المعصية تنافى زمانا وقلنا ، وقد استثنى الله
سجته من الخلود في النار من ذلك قوله تعالى :

﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٣٧)

﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (٣٨)

والاستثناء من العذاب للتقصير ومن الخير للزيادة
لقوله في أهل الجنة لهم الحسن وزيادة على أنه :

﴿ قَرْنًا يَشَارُونَ فِيهَا وَلَهُمْ فِيهَا نِسَاءٌ مُّحْصَاتٌ لَّهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٣٩)

ولم أنسى ﴿ وَرَبِّهِمْ فِيهَا نَسَبٌ ﴾ (٤٠)

(النساء ١٧٣)

في دواوين الإسلام الصالح من غير طريق
يقول الله : الحسن بعشرة أمثاله لو زهد والسيئة
بنثلها لو أصغره (دروك ابن عباس وأبو سعيد
وأبو بكر وأبو ذر بن نوفلهم عن رسول الله
(ﷺ)

(٣١) سورة التوبة آية ٣٦

(٣٢) سورة يوسف آية ١٠٧

(٣٣) سورة الأنعام آية ٢٤

(٣٤) سورة الحديد آية ١٠٧

(٣٥) سورة في آية ٣٠

(٣٦) سورة هود آية ١٠٨

مختصر الفاظ القرآن الكريم

نصيلة الشيخ: عبد الفتاح جمعان

السلام - في قوله - تعالى -

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْإِنْسَانُ مَنْ ذَكَرَهُ ۝١﴾

وليد يا نور حول في قوله - تعالى -

﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكَ آيَاتِهِ لَعَلَّكَ تَلَمَّحُ ۝٢٤﴾

وليد يا الأختى بن شريق في قوله - تعالى -

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ۝٢٥﴾

والنظر بن الخارث في قوله - تعالى -

﴿ وَذَرِ الْفِتْرَةَ وَاتَّبِعْ أَمْرَ اللَّهِ ۚ لَعَلَّكَ تَكْفُرُ ۝٢٦﴾

وليد ابن جيس - رضي الله عنه - لزيد يا نور

ابن المعيرة في قوله - تعالى -

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْإِنْسَانُ مَنْ ذَكَرَهُ ۝١﴾

وجمهور القسرين على أن المراد يا جيس الإنسان

بدليل الاستثناء بعدها

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٢٧﴾

وليد يا محمد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - في

قوله - تعالى - : ﴿ وَتَجِدَ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ۝٢٨﴾



لم يذكر من عادة الناس في القرآن الكريم سوى
عشر كتب هي : انس ، وأنتك ، وأنكهم ،
وسأوا ، وسأسيرون ، وأسيدي ، وأنتين ،
وأنتس ، وأنس ، وأسي ، وكلها ترجع إلى الفعل
أنس ومشتقاته وهي سأسوا ، وسأسيرون ،
والاسم أنسان وجمعه أنس وأنتين ، والنسبة إليه
أنسي

وسأوي هذه الكلمات العشر بالحديث في
مباحثها في الكتاب العزيز - إن شاء الله - وهذا
ما فيه الإنسان لأما الأكثر وروداً في القرآن الكريم
لقد ذكرت فيه خمساً وستين مرة يراد بها الإنسان المراد
بحسب الإمكان كقوله - تعالى -

﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ارْجِعْ ۝٢٩﴾

وقوله ﴿ عَنِ الْإِنْسَانِ ۝٣٠﴾

وقوله ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ارْجِعْ ۝٣١﴾

وقد يراد يا شخص بوجه كناية آدم - عليه

(٢٩) طلاق ١

(٣٠) العسر ٢

(٣١) المتكبر ٣

(٣٢) طلاق ٤

(٣٣) طلاق ٥

(٣٤) الإنسان ٦

(٣٥) يوسف ٧

(٣٦) الضميمة ٨

(٣٧) يوسف ٩

(٣٨) الإنسان ١٠

ولقد جاء نية من غلفه في قوله - تعالى -

﴿أَوَلَمْ نَكْنِشْ أَعْيُنُهُمْ فَاجْهَرُوا سَبِيحًا﴾ (١١٦)

لكن أكثر ما يتركه الكلمة الإنسان في القرآن الكريم كما ذكرنا من قبل حتى يرى آدم ويرك بها كثيرا الإنسان الكثير كما في قوله - تعالى -

﴿إِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا﴾ (١١٧)

هذا وكلمة إنسان لسم على وجه ضلال ، ويصح على ناس وأناس وأناس ، وهذا الجمع الأخير غير مستعمل لكنه أناس ، وقيل كذلك إن أناس جمع إنسان ، وهو مشتق من أناس لأنه أناس وأناس به ، لذا قالوا للإنسان أناس لأن يهتق وأنس بالهتق ، فروعته تنس بالهتق ، وجسمه أنس بالهتق ، والى هذا أشار الشاعر في قوله

لنفسهم متى للجلس سؤاس

وحبيب أناس في الفؤاد أناس
وقيل هو مشتق من التسلل كما قلنا - تعالى - :

﴿وَقَدْ كَفَرَ يَدْرَأُكَ فَجَدُّكَ فَكَرُوهُ﴾ (١١٨)

وقال الشاعر

لا تنس تلك المهود لنا

سحب إنسان لأنك ساس
وقال الآخر : ولقد غرول ناس قول الناس ، أي
أول من سى آدم - عليه السلام -

وقال غيره ما وبأسى الإنسان إلا أنسه ولا
الطلب إلا لأنه يطلب

وليل : إن اشتقاقه من الأهنى بمعنى الإحسان
والعلم والإحسان لأنه يترك الاتية من طريق
الرؤية والإحسان وقف عليها طريق العلم

وقال قوم إن الإنسان مشتق من النوس بمعنى
التحرك ، سس بذلك تحركه في الأمور والمصالح
وتصرفه فيها (١١٩) (بصائر ذوي التمييز للفيروز أبدي
ج ٢ ص ٢٦ ومبيلها بتصرف)

٢ - والكلمة الثالثة التي وردت في القرآن الكريم
من هذه الالف (أنسى) ، وهي جمع نسي نكسر
وكراسي ، وقيل هي جمع نسان وأصلها أنسي ،
حللوا النون وهوضوا عنها الالف ، فاجمع يادان
فأدغموها فصارت أنسي ، وقالوا إن الناس أصلها
الأناسي بعد حذف همزة تخفيفا ، وقد وردت هذه
الكلمة في القرآن الكريم مرة واحدة في الآية التاسعة
والأربعين من سورة الفرقان ، وهي قوله - تعالى - :

﴿الَّذِينَ يَكْنِزُونَ بِلْيَاسِهِمْ نَارًا وَهُمْ لَا
يَسْكَنُونَ﴾ (١٢٠)

والظهور في الآية الكريمة يعود حل لاء الظهور
الذي أنزل الله بغيره من الساء ، ولعل أن الخلق
سبحاته يرسل الرياح مبشرات بطوام الأمطار فيزل
ماء للطر الظهور من السحب يظهر به الناس في
وضوئهم وغسلهم وغسل ملابسهم وأجسادهم
ويتصمون به في طاعتهم ومشاربهم ، وهو سبحانه
يحيي هذا الطر الأرض التي طال استقرها لدمت ،
وذلك بإتيان النبات والشجر الذي يحيا به الإنسان
والحيوان ، وهو سبحانه يغسل وجه الأرض بالماء
الظهور الذي ينشئ الحياة في اللوات ، ويسقى
الأناسي والأنعام

٣ - أما الكلمة الثالثة فهي أناس ، وهي جمع
إنسان ، وذكرت في القرآن الكريم خمس مرات ،

(١١٦) وبصائر ذوي التمييز للفيروز أبدي ج ٢ ص ٢٦ ومبيلها
بتصرف
(١١٧) القرآن ٤٩

(١١٨) يونس ٩٧
(١١٩) تصحيف ٩
(١٢٠) طه ١١٤

واحدة في سورة البقرة ، ومنه في الأعراف ، مرة في
الإسراء ، واختلف في فصل

وآية البقرة التي فيها أناس هي قوله - تعالى -

﴿ رَادِّ شَتَّىٰ نَحْمِيهِ لَتَرْيَبُنَّ طَبَقًا عَرِيبًا فَتَنصَرِفُوا أَيُّهَا قَوْمُ
مِنَ الْمُتَنَبِّهِينَ قَدْ جَاءَكُم مَّا كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾
- الآية ولا حصر في الأعراف - ﴿ ١١٧ ﴾

والآية تذكر عن إسرائيل لما أنكر الله به أهلهم
الأوليين وقت أن طلب لهم موسى - عليه السلام -
السقيا حين عطشوا فقرر الله أن يعذبهم بعصاة الجحير
فصر به فانتصرت منه بقر الله الشاة عشرة عينا على عدد
أسباطهم فسلم كل سبط حكان شريفا ، ولعل لهم
كلوا أي من علي والسليبي والبربر من هذه العيون
المتلفة ولا تغسلوا في الأرض بعد إصلاحها ، فكلمة
أناس بمعنى فريق من الناس ، والمراد يوم أحد أسباط
بنو إسرائيل

والآية الثانية التي فيها كلمة أناس هي قوله
- تعالى - ﴿ وَكَانَ صَوْرَتِي لَكُمْ تَبًا أَنْ تَرْآهُنَّ فِي
الْبِلَادِ فَخُتِلَ عَلَىٰ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ فَمَا يَدْعُونَ إِلَّا
بِأَسْمَاءِ الْبَشَرِ الْأَكْثَرِ ﴾
﴿ ١١٨ ﴾

ذلك أن لوطا - عليه السلام - لما أنكر على قومه
إيمانهم فرجل من دون الله ، أجابوه بقول بعضهم
لبعض أخرجه لوطا ومن أمس به من بلادكم لأنهم
أناس أي قوم يتطهرون ، أي يدهنون الطهارة
وتلطف

وفي سورة الأعراف آية أخرى ذكرت فيها كلمة
أناس ، وهي الآية الستون بعد المائة ، وفيها قوله
- تعالى - ﴿ قَدْ جَاءَكُم مَّا كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾
﴿ ١١٨ ﴾

ومعناها كالتي في سورة البقرة ، وهو أن الله فخر
لهم من الجحير التي عشرة عينا بعد أسباطهم ،
يعرف كل فريق المكائد التي يشربون من ، وظلل الله
عليهم الغمام ، وأنزل عليهم النار (شيء كالمصلي)
والسلي (طير السلي) ، ومع هذا ظفروا أنفسهم
بندعية ولله رسول الله موسى - عليه السلام - .
لما آية الإسراء التي فيها كلمة أناس ، فهو قوله
- تعالى -

﴿ يَوْمَ تَوَلَّوْا كُنْتُمْ كَافِرِينَ ﴾
﴿ ١١٩ ﴾

والمراد أن الحق سبحانه وتعالى يذكر الحق يوم
القيامة ، يوم تنادي كل جماعة بأهلهم ، أي تقدم
فيهم الذي كانوا يدعون في الدنيا رسولا كان أو
طائفة ، فقال بالة عند بالة موسى بالة عيسى
بالة فرعون ، وهكذا ، ولعل لئلا بالإمام الكتاب
الذي أنزل على رسوله فقال بالة القرآن ، بالة
التوراة ، أي ملأ صلتم له ، وقال بعضهم الإمام
صحاب الأعداء ، لقوله - تعالى - :

﴿ وَكَانَ لَكُمْ كِتَابٌ فِي ذِكْرِكُمْ ﴾
﴿ ١٢٠ ﴾

بأنى هذا قوله بعد ذلك

﴿ فَلَا تَرْوَوْا كِتَابِيَةً فَيَرْوَوْا ﴾
﴿ ١٢١ ﴾

والآية تحض على حاسب ولا تغرض ، ويرى
بعض النحويين أن المراد بالإمام الأئمة ، فقالوا إن
الناس يدهنون يوم القيامة بأهلهم إكراما لبيتنا
عيسى - عليه السلام - .

(١١٦) البقرة : ٢٦
(١١٧) الأعراف : ١٢
(١١٨) الأعراف : ١٢٧

(١١٦) البقرة : ٢٦
(١١٧) الأعراف : ١٢
(١١٨) الأعراف : ١٢٧

والألف الأخيرة التي جاءت فيها كلمة أناس هي قوله - تعالى - ﴿ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (١٢١)

السرور، لا يورثون في الدنيا، لا يورثون في الدنيا (١٢٢)

وهي كلمة الأعراف السابقة في المعنى إذ لم يجد قوم سيما لوط جوبيا مقنعا على إنكاره لشؤدهم غير المبرور فاجأوا إلى العنف ، وقالوا أشرجوهم من بعدهم لأنهم يظهرون ، ويصحبوا مع كانت الطهارة جرة تعال بخرج صاحبها ، فلم يبق إلا في عرف لتصرفي الشدين الطلحين .

٤ - والكلمة الرابعة المعروفة من هذه اللغة هي كلمة إنس ، وقد ذكرت في الكتاب العزيز ليل عشرا مرة ، في الألف أربع مرات ، وفي الأعراف مرتين ، وفي فصحت مرتين ، وفي الرحمن أربع مرات ، وفي الجبر مرتين ، وفي كل من الإسراء والنمل والاحزاب والبراءات مرة واحدة ، وهي في - كلمة إنس - جمع الجنس أو اسم جمع جنس تطلق على كل من آدم ، والنسبة إليها إنسي وبن من جمع إنس ، فهي مقابلة لكلمة الجن ، ولما جاءت في كل الآيات مطروقة بها مسبوقة بها في معظم الآيات ومطروقة لها في الأعمام لأن الكلام فيها عن أمته النبوة ، وأهلهم من الإنس ، وكذلك في الإسراء :

﴿ فَأَنزَلْنَاهُ فِي آيَاتِهِ ﴾ (١٢٣)

لأن الآية كصلى الكفار كان يتكلم بكلام مشابه للقرآن ، والمقصود الأول في الصلح هم الإنس ، وفي الرحمن جاءت كلمة الإنس قبل الجن مرتين في قوله ﴿ وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ ﴾ (١٢٤)

لأن الخطاب من ميم الجنة ومورده موجه إلى

الإنس أولا ، وتلصقت كلمة الإنس على كلمة الجن مرتين في الآيتين الخامسة والسادسة من سورة الحجر

﴿ وَأَنظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ (١٢٥)

﴿ وَأَنظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ (١٢٦)

لأن الكلام فيها يمكن على لسان الجن ، وأهم لم يكونوا يتصورون أن أحدا من الإنس ونحن بكلاب على الله يادعه الشريك أو الولد ، وقالوا كذلك إن بعض رجال الإنس يذهب إلى الجن يتصورون بهم ، والواجب أن يتصوروا بالله من كل خوف محذور ، وروى أن الرجل من العرب كان إذا نحس في بلد يقرر يقول : أحمده بسيد هذا الوادي ، يعني وليس الجن من سمعته ، وفي باقي الآيات تقدمت كلمة الجن ٩ الحديث في كنهها عن يوم القيمة وعلاب جهنم .

٥ - أما الكلمة الخامسة من هذه اللغة فهي كلمة إنسي ، أي واحد الإنس وقد جاءت في آية واحدة ، وهي قوله - تعالى -

﴿ فَتَقُولُ فِي نَفْسِكَ ﴾ (١٢٧)

ذلك أن مريم لا بلغت هيبي - عليها السلام - أصابها حم شديد ، ونجت لو ماتت قبل ذلك اليوم خوفا من آفة اليهود الحنفاء ، فاجرى الله تعال جنونا من الله ، ونزل عليها الرطب حين عزت النحلة بقدر الله - تعالى - فقال لها جبريل أو عيسى - عليها السلام - كل من الرطب واشربي من الله ، فإن رأيت أحدا من البشر فلا تكلميه ، وقول : قل ففوت أن أصوم في هذا الكلام على أكلم سكر هذا اليوم أحدا من الإنس

١٢٨

العشرة المبشرون بالجنة

أبو بكر الصديق

رضي الله عنه



إعداد:

أحمد السيد تقي الدين

صبر على العنت:

قال ابن إسحاق: ولد كان أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - كذا حدثني محمد بن مسلم (ابن شهاب) الزهري، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - حتى ضاقت عليه مكة وأصحابها فيها الأذى، وولّى من ظهر لرويش على رسول الله - ﷺ - وأصحابه ما رآه، استأذن رسول الله - ﷺ - في الهجرة فلذّن له، فخرج أبو بكر مهاجراً، حتى إذا سار من مكة يوماً أو يومين، قاله ابن الدخنة، أخو بني فهر بن كنانة، وهو يومئذ سيد الأحمق:

الوالب، وتعمل المرفوف، وتكسب للمفوم،
أرجع فانت في جوارى، فرجع منه، حتى إذا
دخل مكة، قام ابن الدخنة فقال يا عمر
لرويش، إن قد أجرت ابن أبي سفيان، فلا
يعرض له أحد إلا يقتل. قال: فكفوا عنه

قال ابن إسحاق: حدثني الزهري، عن عروة
عن ابن عمر، عن عائشة - رضي الله عنها -
قال: فقال ابن الدخنة: أين يا أبا بكر؟ قال:
أخرجني عومي وأدوني، وصبقوا عليّ، قال:
وم؟ فواته إنك تترى المشيرة، ويمن من

والتت بها بكر الصديق:

ثم أسرى رسول الله - ﷺ - من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وخرج إلى الصلوات العلما ، فلما عاد - ﷺ - وأصبح عدا حل فربش فاعبرهم بالخبر ، فقال أكثر الناس : هذا والله الأمر الجيد ، والله أن العير لتطرد شهرا من مكة إلى الشام مذبذبة ، وشهرا مقبلة ، فليذهب ذلك محمد في ليلة واحدة ويرجع إلى مكة . فارتد كثير من كان أسلم . وذهب الناس إلى أبي بكر فقالوا له : هل لك بأبأ بكر في صاحبك ، يرغم أنه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس وصل فيه ، ورجع إلى مكة . قال : فقال لهم أبو بكر : إنكم لتكذبون عليه ، فظفروا به ، فاعبروا في المسجد فجلست به الناس ، فقال أبو بكر : والله لئن كان قاله لقد صدق ، فما يوجبكم من ذلك ؟ فوالله أنه لم يعبى أن الخبر ليأتيه (من الله) من السماء إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار فأصطفيه ، فهداه أبعد ما تمجبون منه ، ثم تكبل حتى انتهى إلى رسول الله - ﷺ - فقال : يا نبي الله أحدث هؤلاء القوم أنك جئت بيت المقدس هذه الليلة ؟ قال : نعم . قال : يا نبي الله ، قصه لي ، فخل قد جئت . قال الحسن : فقال رسول الله - ﷺ - فويل له حتى ظنرت إليه - فجعل رسول الله - ﷺ - يصفه لأبي بكر ، ويقول أبو بكر : صحبت ، أشهد أنك رسول الله ، فكلمنا وصحب له منه شيئا . قال : صدقت ، أشهد أنك رسول الله ، حتى إذا انتهى قال رسول الله - ﷺ -

قلت : وكان لأبي بكر مسجد عند باب مدنه في بني جح ، فكان يصل فيه ، وكان رجلا رفيقا ، إذا قرأ القرآن استبكي . قلت : فكتب عليه الصبيان والمريد والنساء ، يمجربون لما يرون من محبة . قلت : فمضى رجال من قريش إلى ابن الدغنة ، فقالوا (له) : يا ابن الدغنة ، إنك لم تهر هذا الرجل ليؤمنا ، إنه رجل إذا صل وقرا ما جاء به محمد يرقى ويكي ، وكانت له محبة وسحر ، فنحن نتخوف على حياتنا ومساكننا وضممتنا أن يقتلهم ، فانه فصره أن يدخل بيته ليصنع فيه ما شاء . قلت : فمضى ابن الدغنة إليه ، فقال له : يا أبا بكر إلى لم أهرلك لتؤذي قومك ، إني قد كرهوا مكانك الذي أنت فيه ، ونابوا بذلك منك ، فادخل بيتك ، فاصنع فيه ما أحببت . قال : أو أرد عليك جوائزك وأرضي بجزول الله ؟ قال : فارد على جزولي ، قال : قد رددته عليك . قلت : فقام ابن الدغنة ، فقال : يا معشر قريش ، إن ابن أبي قحافة قد رد على جزولي فشتاكم بصاحبكم .

قال ابن مسلق : وحديث عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه القاسم بن محمد ، قال : لقيه سميه من سفهاء قريش ، وهو حامد إلى التكمية ، فحبا على والده نرابا . قال : فمر بأبي بكر الوليد ابن العمرة ، فوالعاصم بن وائل . قال فقال أبو بكر : ألا ترى إلى ما يصنع هذا السفيه ؟ قال : أنت فعلت ذلك بنفسك . قال : وهو يفرق ، أي رب ، ما أحلمك ؟ أي رب ، ما أحلمك ؟ أي رب ، ما أحلمك ؟

لأبي بكر. ولما أتى بكر الصديق، فوجدته ساه
الصديق^(٢)

الصبيحة يارسول الله:

قال ابن إسحاق: وكان أبو بكر - رضي الله
عنه - رجلاً قدامياً، فكان حين استأذن رسول
الله - ﷺ - في الهجرة، فقال له رسول الله -
ﷺ -: «لا تصجل، لعل الله يجد لك صاحباً،
قد طبع بك يكون رسول الله - ﷺ - إنما يعني
نفسه، حين قال له ذلك، فابتاع راحتهما،
فاحتسبهما في فطره، فطعنهما إعداده لذلك^(٣).

قال ابن إسحاق: فحدثني من لا أعلمه، عن
عروة بن الزبير، عن عائشة أم المؤمنين أنها
قالت: كان لا يحضر رسول الله - ﷺ - أبداً ما كان
بيت أبي بكر أحد طرق البئر، إنما بكرة، وإنما
حنية، حتى إذا كان اليوم الذي أدب فيه لرسول
الله - ﷺ - في الهجرة، وأخرج من مكة من
بين ظهري قومه، أتى رسول الله - ﷺ - بالمخيرة
في ساعة كان لا يهل فيها، قالت: فلما رآه أبو
بكر، قال: ما جاء رسول الله - ﷺ - هذه
الساعة إلا لأمر حدث، قالت: فليمنع، فأسر
له أبو بكر عن سريره، فجلس رسول الله - ﷺ -
وليس عند أبي بكر إلا أنا وأنتي أسبغ بئس أبي
بكر، فقال رسول الله - ﷺ - أخرجني من
ههنا، فقال: يارسول الله، إنما هما
ابتداء^(٤)، وماذا؟ فقال لي وأنتي؟ فقال: إن
الله قد أدب لي في الخروج وأصبره، قالت: فقال
أبو بكر للصبيحة يارسول الله، قال:

الصبيحة. قالت: فوالله ما شعرت قط قبل ذلك
اليوم أن أحداً يكن من الفرح، حتى رأيت أبا
بكر يركب يومئذ، ثم قال: يا بني الله، إن
هاتين راحلتين قد كنت أعتديهما ههنا، فليطهرا
عبد الله بن كوفط - رجلاً من بني النضر بن بكر،
وكانت أمه شرك من بني سهم بن عمرو، وكان
مشركا - يدخلها حل الطريق، فغدا إلى راحتيهما
فكانتا عنده يرعاها لمجلاهما

قال ابن إسحاق: ولم يعلم فيها بلقي،
فخرج رسول الله - ﷺ - أحد، حين خرج،
إلا حل من أبي طالب، وأبو بكر الصديق، وقال
أبي بكر: إنما حل فلان رسول الله - ﷺ - فيها
بلقي - أخبره بخروجه، وأمره أن يصنف بطله
بكرة، حتى يؤدي من رسول الله - ﷺ -
الودائع، التي كانت عنده للناس، وكان رسول
الله - ﷺ - ليس بمكة أحد عنه شيء، فبقي عليه
إلا رصعه عنه، لما يعلم من صلته وأمانته -

فإنه أبا بكر

قال ابن إسحاق: فلما أجمع رسول الله - ﷺ -
الخروج، أن أبا بكر ابن أبي قحافة، فخرج من
مخبره لأبي بكر في ظهر بيته - ثم حبس إلى غار
ثور - جبل بأرض مكة - فبعثه - وأمر أبو بكر
أبيه عبد الله بن أبي بكر أن يتبعه فيها ما يقول
الناس فيها بهره، ثم يلتحقها إذا أسس ما يكون في



(٢) ابن هشام (١/ ٣٩٦ - ٣٩٧) - قال ذلك (سيرة ابن هشام
١/ ١٨٠) - حلقه لاسبق

(٣) ابن هشام (١/ ٣٩٦ - ٣٩٧)

(٤) ابن هشام (١/ ١٨٠)

(٥) في جميع المصنفات - إنما هو لله - وقد كان أبو بكر

فكان يقال لأسية بنت أبي بكر: ذات
الطلاق، لذلك

قال ابن هشام: وصفت خير واحد من أهل
العلم يقول: ذات التلقين، وتفسيره: أنها لما
أرادت أن تعلق السرة ثقت طلقها بالثني،
فعلقت السرة بواحد، وتطلقت بالآخر

أبو بكر يقدم راحلة الرسول ﷺ.

قال ابن إسحاق: فلما قرب أبو بكر - رضي
الله عنه - الراحلة إلى رسول الله - ﷺ - قدم له
أضيقها، ثم قال: أركب، فركب، فركب إلى وأمي،
فقال رسول الله - ﷺ -: لا، لا أركب بمرا ليس
لي، قال: فهي لك يا رسول الله، فبلى أمت
وأمي، قال: لا، ولكن ما التمن الذي ابتعتها
به؟ قال: كذا وكذا، قال: قد أعطتها به،
قال: هي لك يا رسول الله، فركبا وتطلق
وأردف أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - عمر بن
العباس مولاه خلفه، ليظنها في الطريق.

قال ابن إسحاق: فحلفت من أسية بنت أبي
بكر أنها قال: لما خرج رسول الله - ﷺ - وأبو
بكر - رضي الله عنه - أتتا نفر من قريش، فبهم
أبو جهل ابن هشام، فوقفوا على باب أبي بكر،
فخرج إليهم، فقالوا: لمن أبوك يا أبا بكر؟
بكر؟ قالت: قلت: لا أدري والله أبي أي؟
لالت: فرجع أبو جهل به، وكان فاحشا عينا،
لظلم عيني لظلمه طرح منها قرطبي (٢).

العباسية من ١٢٨٤

ذلك اليوم من الحيرة، وأمر عمر بن هيرة مولاه
أن يرضي ختمه بخره، ثم يريها عليها، بأنهما
إذا أسى في النار، وكانت أسية بنت أبي بكر
تأبها من الطعام إذا لمست بها يصلحها (١).

قال ابن هشام - وحديثي بعض أهل العلم،
أن الحسن بن أبي الحسن البصري قال: انتهى
رسول الله - ﷺ - وأبو بكر إلى العار ليل، فدخل
أبو بكر - رضي الله عنه - قبل رسول الله - ﷺ -
لفمسي النار، لينظر أنه صبح، لو حية، وفي
رسول الله - ﷺ - يمس.

قال ابن إسحاق: فقام رسول الله - ﷺ - في
الليل ثلاثا ومعه أبو بكر، وجعلت قريش فيه حوى
ظنوه ما لا ناقة، لأن يره عليهم، وكان عبد الله
بن أبي بكر يكون في قريش بخره معهم، يسمع
ما يسمعون به، وما يقولون في شأن رسول الله -
ﷺ - وأبو بكر، ثم بأنهما إذا أسى فبحرهما
بغير، وكان عمر بن هيرة - مول أبو بكر -
رضي الله عنه - يرضي في رعيان أهل مكة، فإذا
أسى أراح عليها فتم أبو بكر، فاحتلها ودبها،
فإذا عبد الله بن أبي بكر خذا من خندا إلى
مكة، أتبع عمر بن هيرة أثره بالعم حتى يرمى
عليه، حتى إذا مضت الثلاث، وسكن عنها
الناس أراحها صلحها الذي استلجوا به يبرجها
ومعها، وأبها أسية بنت أبي بكر - رضي الله
عنها - يسمعها - وسيت أن لجل فاحصلها عينا
لرحلها فحيت لتعلق السرة، فإذا ليس لها
حاصل، فحلت نطقتها لتجعله حصانا، ثم
حلفتها به (٢).

(٢) ابن هشام (١) (٢٨٧)

(٢) ابن هشام (١) (٢٨٧)

(٢) الصمد السني من ١٢٨٤

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استنفاء آيات القرآن

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف



يقدمها الشيخ
طوسون إبراهيم هواش

السؤال

من السيد / م . م . هـ : عن بقائه الليل بعد
أن يحرق بقدر إمكانه لبعده عن العيران ،
يقول إنه وإن أكله سمح لأن الفجر لم يظ
الليلة من فيه ونوى صوم يومه ، وهو ضال
بالحب ، وطلب السائل الإفادة على الحكم
الشري

الجواب

لتصوم عليه في الليلة الحنفي أن من تسمر
وعرض أن الفجر لم يطلع فإذا هو قد طلع أمسك
بفيه يومه فله على الثمة بالقدر الممكن أو نقياً
للثمة وعليه القضاء ، لأنه حق مضمون بالكل
كما في الرخص والمساخر ولا خلاف عليه لعدم

النصد - وله الله الشافعي كما ذكره العلامة
الجبري في حاشيته على شرح الشيخ ، أنه يحل
التسمر ولو ينك في بقائه الليل لأن الأصل بقائه
الليل ليصح الصوم مع الأكل بذلك إلا أنه
خطئه ، فلو أظفر أو تسمر بنحوه وإن غبطه بطل
صومه ، إذ لا شبهة بالفتن التي غطوه وعليه
القضاء ، وعلى ذلك يجب حل السائل قضاء يوم
مكأن اليوم الذي على فيه بقائه الليل وأكل حتى
سمع صوت المؤذن لظهور خطئه يدين . وما ذكر
يعلم الجواب عن السؤال . والله - سبحانه
وتعالى - أعلم .

السؤال :

من صيد / م ح م - شلب مطين ،
ويؤدى فريضة الصلاة ، ولا تقوته صلاة ،
ويصوم شهر رمضان كما يصوم أيام الأجر الأخرى
٦ أيام من بعد رمضان ، ويوم عاشوراء ، ويوم
عرفة ، ولا يشرب الخمر بل لا يشرب الدخان
أيضا - إلا أنه فعل المعادة السرية (الاستمناه) في
شهر رمضان عدة مرات تنجس بواسطة الشيطان
له وتغلب عليه ، وطلب السائل بيان الحكم
الشرعى في هذا الموضوع ، وهل يجب عليه
التكفير والتكفيرة ، أو القضاء فقط أو التكفيرة
فقط - مع العلم بأنه لا يستطيع الصوم بسبب
مرض الكلى الذى يعانى منه ، وقد أجريت له
بسيه عملية جراحية - كما طلب السائل إرشاده
إلى الطريقة التى تلخصه من هذه المشكلة التى يعانى
مها كثير من الشباب .

الجواب

الظاهر من السؤال أن السائل قد حدثت منه
عملية الاستمناه في شهر رمضان وهو صائم ،
وإلا لما كان هناك داع للسؤال عما إذا كان يجب
عليه القضاء فقط أو القضاء والتكفيرة أو التكفيرة
فقط ، إذ لو كانت حدثت عنه هذه الفعلة لولا
لكان سؤاله متحصرا في الحلال أو الحرمة فقط
لا ما بعد الصوم وما لا بعده لأن اللب لا يصوم
فيه - وعلى ذلك فتقول للسائل إن المقرر في هذه
الحقبة أن الاستمناه بالكف لا يصح الصوم إذا لم
يجعل إزاله للمني ، أما إذا حدث الإبرال بعد
الاستمناه فيصح صومه ويجب عليه القضاء فقط ،

ولما كان السائل لا يستطيع الصوم كما تروى سؤاله
لرضه بالكل الذى لا يستطيع منه الصوم بصفة
دائمة - ففى هذه الحالة يعتبر كالشيخ الفان ونجب
عليه القدية وهو أعلم سكين من كل يوم يعطيه
من شهر رمضان كالنظرة (١) - ويحور عند الحصة
إخراج القيمة بدلا من الإطعام - أما عن الطريقة
التي يتخلص بها من هذه المعادة القبيحة فنحن
ننصحه بالأكثر من التكبير في الجس ، ولا يفتو
بصفة كثيرة ، وكلما وسوس له الشيطان وحسن له
هذا العمل استعان بالله من وتوحيلاً وصل واستصر
الله وأكثر من ذكر الله ، ومن قراءة القرآن ، فإنه
إن فعل ذلك يرجو أن يتوب الله عليه ويغفر له
ويؤتاه للعقول من هذه المعادة ، ومن هنا يعلم
الجواب إذا كان الحال كما ورد بالسؤال والله -
سبحانه وتعالى - أعلم

السؤال : عن محمود على إبراهيم

مرضى بالربو ويشمل الجهاز المعروف
بجهاز الشهادة فهل استعمال هذا الجهاز يؤثر على
الصوم أم لا ؟

الجواب

إذا كان الفواء الذى يستعمله بواسطة الجهاز
يصل إلى جوفه عن طريق الفم أو الأنف فإن
صومه يفسد ، وإذا كان لا يصل منه شيء إلى
الجوف فلا يفسد الصوم . وفي حالة فساد الصوم
نسر عليه القضاء من أيام أخر بعد روال المرض ،
وإن كان مرضه حرجياً ولا يرجى شفاؤه فلا يجب

(١) تقوية الصوم بها - منار صبيح فخر

عليه الصوم شرعا وعليه الفدية ، وهي إطعام مسكين من كل يوم يفطيه ويحشيه غذاءه وعشاءه متبرعين . وما ذكره يعلم الجواب عما جاء بالسؤال والله أعلم .

السؤال :

من ٢ ح ٤ :

١ - إذا قبل الرجل امرأته وهو صائم أو رخصها أو لمس امرأة أخرى قبل له نكاحها ، فهل يفسد ذلك صومه ؟

٢ - حلق الرجل زوجته وهو صائم فأنزل بدون جماع فهل يفسد صومه ؟

٣ - إذا وطئ الرجل امرأته ثم نزع قبل أن ينزل فهل يجب عليه الفسل أم يجب عليه الوضوء فقط ؟

٤ - إذا كذب الرجل وهو صائم فهل يفسد صومه ؟

الرجو الإجابة على ما كتب الإمام أبي حنيفة ؟

الجواب

نفي عن الأول : بأن تقبل الزوجة أو رخصها وهو صائم لا يفسد الصوم ، ومن الورع ترك ذلك لأن من حام حول المحرم يوشك أن يقع فيه .

وإن لمس المرأة الأجنبية وهو صائم لا يفسد الصوم كذلك ، ولكنه حرام في رمضان وفي غيره ، وفي رمضان تكون الحرة أشد .

ومن الثاني : بأنه إذا حلق الرجل زوجته وهو صائم في رمضان فأنزل من غير جماع فسد صومه ويجب عليه قضاء هذا الصوم

ومن الثالث : بأن الرجل إذا وطئ زوجته ثم نزع قبل أن ينزل وجب عليه الفسل فأنزله . عليه الصلاة والسلام . (إذا التقى المختبان فاند وجب الفسل) .

ومن الرابع : بأن الكلب حرام في رمضان وفي غيره ولكنه لا يفسد الصوم وإذا لا نواب له . والله - تعالى - أعلم .

السؤال :

من السيد / عبد الحكيم عبد الغفار الفتاح
وضح من زوجة أخيه وهو وضوح كما ظهر كليل ، ويريد أن يزوج ابنته لابن هذه السيدة التي أرضعته فما الحكم ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين - سيدنا محمد - وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد

فتفيد بأنه برضاها من هذه السيدة صار ابناً لها من الرضاع وأصبح لها لكل أولادها فلا يجوز لبنائه الزواج من أولاد هذه السيدة ، لأن لبناء هذه السيدة أصبحوا لهم بناته من الرضاع ، ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب . والله - تعالى - أعلم .

من أعلام الأزهر الشريف

الشيخ حسونة النولوي

ودوره في الإصلاح الديني

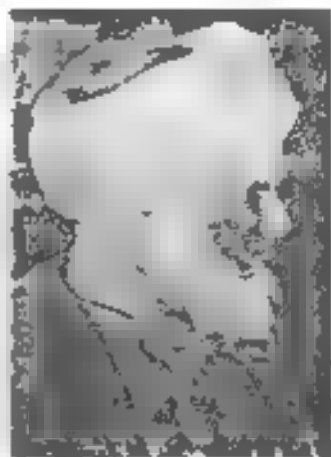
(١)

للأستاذ الدكتور

محمد رجب البيومي

مقدمة في إصلاح الاعتصان الأزهرى

تحدث بعض الكنايس من تاريخ الأزهر بما يترجمون ، لا بما يحفظون ، ومن هؤلاء من تكلم عن الحقبة التجريبية الغربية في عهد إسماعيل ، فرحم أن حلقات الأزهر التعليمية كانت فوضى ، بحيث يستطيع كل طالب يريد أن يكون شيخاً يراول التدريس أن يجمع حوله عدة طلاب يقرأ عليهم بطرق التدريس ، فإذا رضوا عنه كان أستاذاً وأخذ يتصدر للشرح والتعليم ، وهذا التصور غريب في ذاته ، وقد لوحى به توهم متخيل لانقطاع عهد الصلة من الحقيقة ، لأن التصدي للتدريس في الأزهر كان من الصعوبة بحيث أصبح قريباً من الاستحالة ، وما شرع قانون الامتحان على يد العلامة الشيخ المهدي الفيلىس أولاً ، ثم ما رتب على هذا القانون حين وضعت شروطه على يد العلامة الشيخ حسونة النولوي ثانياً كما سأوضحه فيما بعد ، أقول ما شرع قانون الامتحان إلا خلاصاً من رعب شديد كان يلحق من يجد في نفسه الكفاءة للتدريس بحيث لا يجتاز الطلبة إلا بعد أهوال شتى ! فإذا اجتاز ما كان مطلع الأنظار ، وموضع المباحة ، ألقى ذلك من قول من قال : إن من يريد التدريس يجمع حوله نفراً من الطلبة يناقشونه ثم يخرج بعد ذلك حلفاً ذا شأن ! ،



ولن أسوق الحديث عالياً دون تكليل ، بل
أعرض لشهدين من مشاهد التأهيل العلمي
لنتمتق به في تاريخ العلم الذي في القديم
والحديث ، ليؤكد القارىء كيف كان طالب العلم
يمتاز هيئة الاعتراف بالتحصيل بعد استمداد
مأخذ ، تتفحص حوته الاثني الواقعة ، وتعمل
على الارتقاء إليه السواعد الناشئة ، فإذا بلغت
بعد الجهد الجاهد ، والنضال الدائب حدثت
السرى عند الصبح ، وتلفت حشرات النهار عن
المور بالتمرة فلتنتهت اوس على لشهدين يترك
الدرى في يوم الامتحان الأزهرى كان يوم
الفصل وما هو بالمرل ا

الممتد ، الذي كان في بعض الأحيان يخرج به من
موضوعه ، ولا يزال لدينا من كبار الشيوخ من
يتجهون هذه الفرائد في شلى مطابقا للشمعة ، من
صير صبور

لقد نزل العالم الأتھر جلال الدين السيوطي في
مطبع شبابه أن يزعم العلماء في حلية العلم ،
لهم يجمع حوله الطلاب ليفي حوسا ثم يحصلون
له كما يحيل من تحيل ، ولكنه لقي البيوت من أبوابها
المشروحة ، فأخذ للأمر مدته ، وجهاً للطلش حوسا
علمها في التفسير ، وأعلن عنه قوى
الاختصاص ، فالتفت للجلس العلمي برئاسة
شيخ الإسلام علم الدين البلقيني في مشهد جامع
حضره أئمة الفقه والتفقه من قوى الصيت
العلمي ، وكان موضوع الدرس الأصل هو تفسير
قول الله عز وجل

لما التفتد الأول لمن مشاهد العصر المنوكي
في سوانه الأخيرة ، حيث كان التطلع إلى الثالثة
العلمية مأزماً عزيز المال ، لأن الاعتراف بهذه
لثقة لا يكون إلا بعد نقاش علمي ، يزمعه دم
العلماء في عصره مدد أي مستمع إلى ما يقول القائل
في ترويه ا ولا يفقد التطقن في فراغ ، بل في
مسائل حسب سئل من خصها الدرس المردوس
إلى مسائل لغوي تتعلق بفتون أصيلة من علوم
الاصوب واللفظ والتوحيد والمطلق والنحو والصرف
والبيان ، وكتب الأزهر في هذا المجال فالت تبحر
متبع ، فالمسألة الواحدة تقرر في كتاب ، ثم
يوجد المتعلق عليها في شرح مبسوط ، هناك
التعمير على الشرح في حاشية ثم يحيى التعديل
حل الحاشية في تقرير ، وقد تشدد الشروح
والحواشي والتعليقات والتفكير على كتاب واحد ،
ولدينا مثلاًن شهيران مثل آتبه ابن مالك وما كتب
حوفا من الآف الآلاف من المصطلحات ، ومثل
من التلميح وما حدثت به شروحه من الإسهاب

﴿ إِنَّمَا تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَهُنَّ أُنثَىٰ ۖ تَنَزَّلُ بِاللَّيْلِ مُنَادٍ أُنَادِيَ ابْنَ مَرْيَمَ ۖ تَنَزَّلُ فِي الصُّبْحِ فِي السَّحَابِ الْمُبِينِ ۚ ﴾^(١)

وقد بدأ السيوطي عرصة بذكر التراجم العلمية التي اعتمد عليها فقال : إلى طائفت الكشاف وتفسير الإمام الرازي وتفسير ابن العربي ، وتفسير أبي حيان ، وأسباب النزول للواحدي وتفسير السجواني (وهذا عالم أسمع به من قبل) ونبوغ الحنفية لأبي ظفر ، والمصحح لنجاشري ثم بدأ القوس بمقدمة للتأصيل في كتاب الرسالة وحده مناطق البحث فصرها في الكلام على هذه الآية من جهات : الأولى : سبب النزول ، الثانية : علم اللغة ، الثالثة : علم الإعراب ، الرابعة : علم المعاني ، الخامسة : علم التفسير ، وأخذ يولي كل جهة ما تشغله من البحث ، ثم تلقى الأستاذ وأجاب عنها في مجلس حاشد اجتمع ساعدت متصلة ، فلما ان من دراسة شاملة فاحصة واستحق أن يكون علما .

وذكر بهذه المناسبة أن الإمام الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرزاق ، قد عثر على هذا الدرس الغضبي بخطوطاً ، فالتزم به ، وجمعه موحداً لدروسه بالأزهر يوم الجمعة حين زار الأزهر عامل السموهية جلالة الملك عبد العزيز بن سعود ، وصلى الجمعة بالمسجد الجامع مع جلالة الملك فاروق الأولى في مشهد عظيم مرموق ، وقد فصلت ما تم حيث في فصل وقت بشرته من قبل^(٢) ، فلا طين في حديثه ، ولكني أحتسبه

بالمقدمة البارعة التي خلفها السيوطي عن التأصيل في مقدمة حديثه حيث روى عن إمام الطلح موله : الحمد لله الذي لا يزدى شكر نعمة من بعده إلا بنعمة منه ، نوجب على مؤدى ما هي بعده بأفاتها بمنة جامعة يجب عليه شكره بها ، ولا يبلغ الخواصمون كنه عظمته ، فهو كما وصف نفسه ، وفوق ما يصفه به خلقه . وكلام التأصيل من الدقة والعمق بحيث يحتاج إلى تأمل دقيق ، ويبدأ القوس جاز السيوطي الاعتدال بعد مناقشات فاحصة في مسائل دقيقة من فقه مسائل العلم ، مناقشة تميزها شيخ الإسلام في عصره (علم الدين البلقيني) واشترك فيها فقهاء الأمة وقضاةها ، وبها أصبح السيوطي عالماً رسمياً يهور له أن يتصدر حلقات الدرس ، وأن يدل بأزاه عن ثلثة وأحمتان .

وإذا كان درس العلامة سيوطي قد تم في النصف الأخير من القرن التاسع الهجري ، فإنه يقدم صورة واضحة لا تحيز للدرس في حلقات العلم التابعة للأزهر ، لأن درس الشيخ كان يجمع شيوخه وهو يومئذ أحد القروء الفخمة للعلم الديني ، وكان النال في الشهرة للجامع الأزهر ، لأن كثيراً من تلاميذه كانوا يؤثرون التدريس به نظراً لعلومه التفسيرية ، إذ لا يزدحم الطلاب به إزدحاماً قد لا يكون مهتم الرعي من الأساتذة الكبار الذين يشهدون الخلود في منبر الجامعة ، وقد ظل امتحان الدرس في الحلقة العامة بحضور أكابر العلماء ، سناً متبعاً حتى جاء

(١) سورة النحل من ١ - ٢

(٢) مجلس العلم في حرم المسجد الجامع بمصر يوم السبت ١٨٢ هـ الموافق ١٩٠٢ م

الشيخ المهدى فابله بغيره ، وأعرض الشاهد الثاني لمجلس الامتحان المحقق للشيخ محمد أبي الفضل الجبري شيخ الأزهر فيما بعد ، إذ كتب بحقه ما يشير إلى هذا المجلس الجليل وقد تم في القرن الثالث عشر الهجري وفي سنة ١٢٨٧ هـ بالتحديد ، ولم يكن لدى الطالب الناضج حينئذ ميل إلى التدريس في وجود أساتذة كبار بالأزهر أمثال الشيخ محمد عlish والشيخ إبراهيم السقا والشيخ الزبلي ، والشيخ شرف الدين الرضي ، وكلهم من دوى المقام الأعلى في الشرح والتوضيح ، ثم إنهم سيحضرُونَ مجلس النقاش الأول للطالب حين يلقى درس الامتحان ، وطريقة الدرس أن يكون الأسئلة سادعين لما يقال ، والطالب الممتحن يشرح ما أحده ، وكل استاذ يسأل عما يسأل ، حيث يسأل عن أي علم نوحى به مناسبة ما ، فقد يكون الدرس في التفسير ، والقرآن في المنطق أو علم الأصول لأحد ملامه ، يكون الأستاذ الشيخ أبر العسل بعد أن ذكر جهده الشاق في التحصيل العلمي (٣)

والإعداد لهذا المجلس الخامس . وقد دأبت على الاشتغال بالعلم مطالعة وحضوراً حتى سنة ١٢٨٧ هـ فدرس الشيخ الزبلي - وهو أحد أساتذته الكبار - بالتدريس ، فاعتظرت ، فأكبح على فاعتلت لمره ، واستأذنت شيخنا الشيخ عlish ، وشيخنا الشيخ السقا ، فجمعت رسالة في « البسطة » وحددتها لشهور ... وقرأت تلك الرسالة من حطلي في ثلاث ليال يحضر جمع من أكابر العلماء من مشايخي وغيرهم . وجميع الطلبة الذين كانوا

يحضرون معي ، وكان ذلك في لوقت لهم شيخنا المرحوم الشيخ مصطفى القروسي شيخ الأزهر إذ ذلك . وقد كان العمل في تدريس القروس جلياً حل ما تقدم من الاستاذ ، وحضور أكابر العلماء في أول درس يترك من عهد التدريس حتى زمن المرحوم العلامة الشيخ المهدى .

هناك أتت القاريه من هذا القول ١٢ بأننا من أن الطالب المستعد للامتحان . قدم بحثاً عن البسطة . جمع فيه كل ما يتعلق بها من شتى العلوم شرعية وأخرى . ثم عُلى في درسه الامتحان بقرا الرسالة من حقه في ثلاث ليال ، إذ امتدت المناقشة إلى حذر لم ينج للمجلس الواحد أن يشمله . بل ظلت حلقة النقاش ممتدة في ليال ثلاث ! امتحن بعدها الطالب أن يكون مدرساً للطلاب ! فليت شعري أين ليته ما يقال من أن كل من يجب التدريس بجميع الطلاب إنما أتوا عنه كان مدرساً ، وإنا كان الأمر كذلك فلم نلتكأ الشيخ الجبري وفي حذر من حول العتبة حتى اضطره أساتذته الزبلي (٤)

أما كيف تبدل هذا النظام بنظام آخر فلم حل تعينه الشيخ المهدى أولاً ، ثم الشيخ حسنة النوري ثانياً ، فذلك للابسات قوية استمدت نظاماً أبدياً وأحكم فقد رأى شيخ الأزهر العلامة الأستاذ محمد العباسي المهدى أن أكثر من يدخلون إلى الأزهر من الطلاب لا يتسبون إليه طلب العلم ، ولتكنهم يرونه يلجأ للارتقاء بما يعرف للطلاب من جبريات (٥) فائقة ، ولهم من يبلغ

(٣) الأزهر تاريخه ونشوره ص ١٢٦ عرقل من قبله

(٤) مخطوطة الأزهر ج ٣ ص ٤ عرفت على مخطوطة

صادقة ليهكوي ساعداً للمحركة الإصلاحية ، وقد
تحقق للمسلمين صفة الشيخ حسنة النورى وكبلا
بالأزهر ، وكله رغبة في النهوض بهذا المعهد
العريق ، فلما كان ١٩

لقد كتب هذه لفتحة الطويلة لسياً بصدد
أحدث من الشيخ حسنة النورى ليعلم المدارس
طبيعة الجو العلمي للإصلاح الدينى بالأزهر
وكيف استطاع الوكيل الناصر أو يجمع المورس
حول ما يريد من العمل الحاد ، ولا يعرف مقدار
ما كابد في هذا المجال غير من يلمح موقفه من
أساتذته الكبار بالأزهر ، إذ كان شيوخه لا يزالون
معتضين بأنهم النورى بين الطلاب ، بل
لا يزالون يذهبون أن العلوم الحديثة كالطب
والجبر والفنسة والصحة والجغرافيا والتاريخ
وسيلة لمزاحة العلوم الأزهرية ، واستمر عليها
بالنقص الشديد ، ولا أنرى حل كان الذين
يعالون الناس بذلك يصلون من اعتقاد جازم ،
أو أنه ألف القوم وحده قد حلقهم للتكرار لكل
جديد ينشأ ١٩

لم يكن الشيخ حسنة وهو وكيل الأزهر ما فتره
رسمية عن توير اللوائح الخاصة من النظام
العلمي ، لأن شيخ الأزهر وعريف من مذهب كانوا
حل غير رأيه في الإصلاح ، لما الشيخ حسنة قد
كان على اتفاق تام مع الأستاذ الشيخ محمد عبد
نبي قلمه من اقتراحات النهوض بالإصلاح
الدينى . وهذا ما عير منه صاحب الإسلام
والتمجيد في مصر إذ يقول (١)

« وكان الشيخ حسنة النورى
(١٨٤٠ / ١٩٢٥) من أقرب مرئى الشيخ

النورى من المعمر ثم لا يظهر عليه لدى استعداده
للمحركة . وفريق آخر انتسب للأزهر فرداً من
خدمة الجيش قصب ، وهذا كله في رأى الشيخ
المسلم يستحق العلاج بقانون يفرق بين العلم
والجهل ، والتمسك بالعلوم من التنازع ،
والتمسك من كسل وحول ، فاستصدر قانوناً
خاصاً بالاستحقاق والتمسك بمبدأ أولاً سيأت
أحصله اللجنة العلمية المختارة من كبار العلماء
بنو حبه شيخ الأزهر ، وعدد نائب العلوم التى يجب
أن يمتحن فيها الطالب ، بحيث لا تكون الأسئلة
في أى علم كما اتفق ، بل تنحصر في أحد عشر
علم من اللغة والأصول والتوحيد وحديث
والعبر والسحر والعرف والعمال واليهاد والبدع
والنطق ، كما يحدد الدرجات العلمية التى
يستحقها الطالب ، فبالعالية من الدرجة
الأولى أو الثانية أو الثالثة ؟ وقد فرضى هذا
القدس . أكثر المامرين لشباب العلمية المستحدثة
في العصر الأخير ، ولكن خيراً من المتشددين
برهانة الشيخ حليش قد تفرقا على المادون
وأرجحوا به ، والشيخ المهدى ثابت في موقفه ،
بعد ما ارتد في صراحة وجد ، وقد جاء الشيخ
الإبلى من بعده فلم يستطع أن يبدل أو يخلق
استجابة لفرق التمسك ، حل حين أكثر
الصحب عن الحديث عن علوم جديدة يجب أن
تضاف إلى علوم الأزهرية ، وكان صوت الأستاذ
الإمام محمد حيد نفري الأصوات في هذا
الاتحاد ، ولكن الشيخ الإبلى لم يصح إليه حتى
يشير الأستاذ الإمام ، ووجد أهل في أن يهرس
للأزهر وكيل يتقدم لمتابعة الإصلاح من رغبة

(١) الإسلام والتمجيد في مصر . مكتب لكتابى لى وفريضة الأستاذ عيسى مصوفى عن ١٩٩

مع العلوم الرياضية للشار إليها في القانون ، وقد انتدب لها أكفأ الأساتذة من المدارس الحكومية ، كما نص القانون حل منع غرامة الخواشي والتظهير منها باتا في السوفت الأربع لأنها تصدم الطالب بما لا يعلم من تصرفات تضعه موضع التباس ، وليس الأمر واقعاً على الخواشي والتظهير ، بل إن الشروح نفسها التي كتبت عليها الخواشي طالما صدمت البتة بما لا يعلم ، وأذكر أن شرح الأحكامية للكرواي قد ظل يدوس لطلاب السنة الأولى الابتدائية بالأزهر إلى منتصف الثلاثينات ، وهو شرح يتدنى بذكر الخلاف في إعراب البسطة

ونصب كلمة الرحمن ووضعها دجراً مع تأويل ذلك حل من لا يعرف الطالب أصلاً كيف يرق بين الاسم والفعل والحرف ، ثم يفتاح بمثل هذا البسط ، لقد كان القانون الجديد فاشحة غير حل طلاب الأزهر لا لأنه جمع كل ما كان يربى من الإصلاح بل لأنه فتح الطريق للإصلاح ، وقد أعلته نسخة في الجريدة القومية ما بين مؤيد ومعارض أو من اللات للنظر أن شباب الأزهر جميعاً كانوا في طليعة المؤيدين وقد كتبوا عنه بما يدل على الإعجاب التام ، أما بعض الشيوخ فظنوا يتأسسون من خاتمة العلوم التي تعلم المدارس الحكومية بتدريسها ثم رأى القانون إضافتها لمواد الأزهر ؟ وهو تسؤل أجاب عنه المؤيدون بما أخذ كل مصراف ، فقد تسجل الحق بعد التفتيح .

• تكملة •

عده ، وأخلص أولياته كان شجعاً للأزهر من سنة ١٨٩٥ إلى سنة ١٨٩٩ ، وتقدم منصب الإفتاء مع مشيخة الأزهر في العامين الأخيرين من عهده ، فاعان الشيخ محمد عبده على إنقاذ ما يمكن لحفظه من الإصلاحات ، وأهم مظهر هذه الإعانة التي أشار إليها المؤلف هو صدور قانون سنة ١٨٩٦ الخاص بمواد الإصلاح المنشود . وهو مكون من ستة أبواب تضم التبيين وستين مادة إصلاحية ، يرى اسمها ما يأتي :

١- تنظيم الامتحانات بأن تكون حل مرحلتين : الأولى ، يؤدي الطلبة فيها الامتحان بعد ثلاث سنوات حل الأكل في علوم الدين والفقه ، وتتكون لجنة الامتحان من ثلاثة من العلماء ورهبنة شيخ الأزهر والناصبين في هذا الامتحان إما أن يكتفوا بتاسيسهم بالأزهر في المرحلة التالية ، وإما أن يتم تعيينهم في وظائف الإمامة والخطابة والنوع بالاسجد ، والمرحلة الثانية تنتهي بامتحان العلماء من أمشي التي علموا سنة . (بعد الفترة الأولى بأربع سنوات) حل أن يكون قد تخرى العلوم الآتية : علم الكلام ، الأخلاق الدينية ، الفقه ، أصول الفقه ، تفسير القرآن الكريم ، الحديث الشريف ، النحو ، الصرف ، المنطق ، البيان البديع ، المنطق ، مصطلح الحديث ، الحساب ، الجبر ، العروض اللغوية ، وتزلف لجنة الامتحان من ستة من أكابر المدرسين . وتقدر الطالب يتم حل أساس الدرجة الأولى ، والدرجة الثانية والدرجة الثالثة .

ثم رأى الشيخ بقتراح الإمام أن تضاف إلى مواد الامتحان مواد الجغرافيا والتاريخ والإنشاء

طرائف.. ومواقف

إعداد الأستاذ

عبد الحفيظ محمد عبد الرحيم

كيف أحصى خلقه

صلى الله عليه وسلم

سئل الإمام علي - كرم الله وجهه - عن خلق رسول الله - ﷺ - فقال للائل هل نطعم إحصاء نعم الله - تعالى - في ليلة القدر ؟ قال لا !

قال : فكيف أحصى خلقه - ﷺ - وقد قال الله - عز وجل -

﴿ لَكَ شَيْءٌ يَخْشَى ﴾

بينما قال من الدنيا

﴿ تَزَيَّجَ اللَّهُ بَيْنَ كَثْرَتِهِمْ أَنْ لَا يَحْكُمَ عَلَيْهِمْ ﴾

في وصف الجنة

قال ابن القيم

فاسمع إن أوصالها وصفاتها

شيك للفرح ربة الإحسان

أول بلاء

قالت السيدة عائشة - أم المصطفى - رضي الله عنها - : إن أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبينا - ﷺ - الشج ، فإن الفرق لما شج بطريق سبت أهلهم ، وضعت قلوبهم ، وجمعت شهورهم .

وللشاعر الأديب محمد فتح الباب في مقدم شهر رمضان للمعظم .

رمضان وإن فاصح من سكرات

واسلك سبيل الصوم والصلوات

واستقبل الشهر العظيم بشوة

والجمل ثوب النفس بالعبوات

لو أننى قطعت عمري ما جفا

لله في صوم وفي دعوات

ما كنت إلا أن أحد مقصرا

في حق ربه واسع الرحمت

أنت أمين الله

لما ألقى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خطاب
كسرى أتو شروان وسواره قال : إن الذي أئتمني
هذا لأمن
لقتل له رجل يا أمير المؤمنين أنت أمين
الله يؤدبون إليك ما أئمت إلى الله ، فإن رعت
رعتا

خمسة مراحل لعاقبة الإسراف في الكلام

من كثر كلامه كثرت خطؤه ، ومن كثرت خطؤه
حيازه ، ومن كثرت حيازه قل ودعه ، ومن قل ودعه
مات قلبه ومن مات قلبه كان من أهل النار

هل يصلح المطار؟

من الشعر الطريف وصف شاعر لزوجه التي
رغم وضوح كبر سنها إلا أنها تصر على أنها لا زالت
صبية شابة
حجود ترحي أن تكون غنية
ولقد جعل الجنان ومحبوب الظهور
تدس إلى المطر ملعة بينها
وهل يصلح المطر ما أخذ الدهر

دعاء

اللهم إن تتوسل إليك بك ، وسلك لا يسلك
غيرك يظنك بحق منك ، إن تميتا حل دية
وملك ، وإن لم تحشرا في دمرته ، ولجت لواءه
وحنايته ، وإن تنهر غيوبنا ، وإن تسر بمنك
حيونا ، وإن تظهر من صدأ النحلة قلوبنا

في جنة طابت وطلب نعيمها

فنعيمها بقى وليس بقا

دار السلام وجنة القوي ومن

رل عسكر الإيكان والسران

فالله دار سلامة ونظام

بها سلام واسم على القنران

يربطون الحجاره

دخل امرأى مدينة لأول مرة ، فهاجته
كلابها ، وكادت تعصف ، فترددت بأحد حجرا من
الأرض فقصصه ، فقال :
لئن الله أهل هذه القرية يربطون الكلاب
ويربطون الحجاره .

نعمه التواضع

كل نعمه يحد عليها صاحبها إلا نعمه
التواضع ، يزاد صاحبها هبة في الطوبى ، ولربما
من الله والناس :
تواضع نكس كالنجم لاح لناظر
حق مصحات الماء وهو رفيع
ولا نك كالدمع يملو لناظر
في طبقات الجو وهو وضوح

عالم الحياة ؟

قال الشيخ الإمام محمد بن حنبل الشيرازي - رحمه
الله الخلة من الفرصة التي لا تتركها إلا بعد أن
يعتقدها .

الإسلام وحماسة البيعة المائية

للإمام أبيمن حمودة*

أهمية الماء - الماء مصدر الحياة والحياة في الكون الذي نعيش فيه ، فلا غنى عنه لإنسان أو حيوان أو نبات ، كما أنه أحد العناصر الأساسية للجسم الإنساني ، والتكوين النبات والحيوان ، وتؤكد هذه الحقيقة إذا علمنا أن الماء يشكل نسبة ٧٠٪ من وزن الكائن الحي ، قد تصل هذه النسبة إلى ٩٠٪ في بعض الكائنات الحية الأخرى ، كما أن الماء وسيط ضروري وهام للتفاعلات الطبيعية والكيميائية لكل النظم البيولوجية على اختلافها ، وأن مياه الأنهار والبحار والمحيطات تشكل حوالي ٨٠٪ من سطح الكرة الأرضية ، بينما لا تزيد مساحة اليابس على ٢٠٪ من سطح الأرض ، وقد أكد القرآن الكريم أهمية الماء باعتباره أساس الحياة وذلك في قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَاءِ وَالْحَيَاةِ وَالْآزَالَةِ﴾

وقد ورد ذكر الماء في القرآن الكريم بمئات المرات الذي يعرفه ٥٩ مرة أبان فيها عن أهميته^(١) وضرورته للكائنات الحية ، وعظم المواضيع التي ورد فيها ذكر الماء في القرآن الكريم يكون مرتبطاً بالأرض وهي إما مياه أو غلاتها أو غلاتها تنزل الماء عليها فتتوزع وتربو وتنتج من كل روح شيء ، فكان الماء عن حياة الروح للجسد مجاً عندما تنفخ فيه الروح ، ويموت عند مفارقتها لها قال تعالى ﴿وَنُفِثَ فِي عَصَاهُ رُوحٌ مِنْ رَبِّهِ فَكَانَ أَهْلُهَا أَجْزَاءً﴾

* أستاذ في التاريخ الإسلامي - مجلة نشر الإسلام عدد ربيع
الكر ١٤١٤ هـ من ١١٠ - ١١١
(٢) طبع ٨

١ - أبا حمودة محيوس حبيب - والتاريخ الإسلامي والفكر والعلوم
مكتبة بلقيس - بيروت - بيروت - بيروت
(١) الأبيد ٣٠
(٢) - محمد الطاهر الحنفي - الماء والذاتية الصعبة

الإنسان وتلوث المياه رغم أن هذه الأهمية الفائقة للمياه تعرض من الإنسان مسئولية الحفاظ عليه باعتبار ذلك جزءاً من الحفاظ على حياته وحياة الكائنات الحية الأخرى للسخرية له ، إلا أن الواقع يثبت أن الإنسان فعل عكس ذلك تماماً فتلوث المياه أصبح مشكلة عالمية تعد من أهم مظاهر تدهور البيئة في الوقت الراهن ، فقد اعتبر الإنسان البحر والمحيطات والأهوار وسائل سهلة للحصول على مياهه ، كما أنها أصبحت سلة مهملات عالمية ولجست الأهوار أيضاً سلة مهملات عليه بكل ما يوجب الإنسان في إلقاءه من كائنات أروع لمخلفات ، ولعل نهر النيل أكبر دليل على ذلك ، فرغم مقولة معروفات الشهيرة (مصر حبة النيل) إلا أن هذه المقولة كانت صحيحة لما عندما كان النيل حالب من التلوث ، أما الآن فإن نهر النيل يشكو يوماً من التلوث ومصادره العديدة التي تسبب في مياهه مثل : إلقاء مياه الصرف الصحي ، ومخلفات المصانع عبر الحاجة في مياهه صلاباً من الأملاح في مياه النهر ، وحمل الأواني والمخزونات ، وتغطية الطرقات والملاهي ، بل إلقاء ما يتبقى من الحيوانات في مياه نهر النيل ، كما تلقي المادى المائتة صلاباً وصرفها الصحي بدون معالجة إلى مياه نهر النيل ، لذلك تشكل هذه المادى ووسائل النقل النهرى حاملة من حوامل تلوث مياه نهر النيل ، وتذكر بيانات الخطة القومية للعمل البيئي أنه هناك أكثر من ٩٣٠٠ وحدة صناعية تفتقر معالجة في نهر النيل (١)

ولا يقتصر تلوث المياه على نهر النيل فقط فقد ثبت أن هناك أكثر من ١٠٠ / من أهالي العالم ملوثة بسبب إلقاء مياه المجارى ومخلفات المصانع والصرف الصحي فيها ، وعموماً فإن أقل شيء يمكن أن تسببه ملوثات المياه هو إصابة الإنسان بأمراض خطيرة مثل : الإسهال والتلوسات والتهنود والكوليرا ، والالتهاب الكبدي الوبائي ، هذا فضلاً عن الإصابة بمرض الفيلاريا (٢) الذي يكثر انتشاره في الرطب المصري ، وقد ورد في إحصائياته الحديثة أن أكثر من نصف سكان العالم يصابون من المرض بسبب عدم توفر المياه النظيفة ، وبسبب شرب مياه ملوثة ، ففي دول العالم الثالث وتبعه التلوث الشديد للمياه في هذه البلدان وعلى رأسه معظم قارة آسيا وقارة أمريكا الجنوبية ، وجميع القارة الأفريقية فإن هناك ٢٥ مليون طفل يموتون سنوياً بسبب الأمراض الناتجة التي ذكرها سلف ، كما تسببت المياه الملوثة في إصابة ٧٥٠ مليون شخص من سكان أفريقيا وآسيا بمرض البهاقيث ، كما أصيب ٣٠٠ مليون شخص بمرض البهاقيث ، و ٥٠ مليوناً بالمرض البشري ، في حين أن هناك ٨٠٠ مليون نسمة مهددون بالإصابة بمرض الملاريا (٣)

الإسلام والمحافظة على سلامة المياه من التلوث : أدرك الإسلام خطابه كبره لمسحاحته من المياه وصيانتها من التلوث أو تلويثها بما هو إفسادها ، وفي سبيل تحقيق ذلك يرشد الإسلام

١ - مصر اليوم - تحقيق نهر النيل - دار ثقافة مصر للبيانات ونشر القاهرة ١٩٩٠ ، ص ٥١ - ٥٢
٢ - زين العابدين مكي - نحو بيئة أفضل - مؤسسة طبيا إسلامية عدد ٥٢ رمضان ١٤١٩ هـ - ديسمبر ١٩٩٨
٣ - محمد الصفاح بن عزيز - الشرب جدول الجيوب - مجلة الوعي الإسلامي عدد شعبان ١٤١٧ هـ - فبراير ١٩٩٧ ص ٥١ - ٥٢

١ - مصر اليوم - تحقيق نهر النيل - دار ثقافة مصر للبيانات ونشر القاهرة ١٩٩٠ ، ص ٥١ - ٥٢
٢ - زين العابدين مكي - نحو بيئة أفضل - مؤسسة طبيا إسلامية عدد ٥٢ رمضان ١٤١٩ هـ - ديسمبر ١٩٩٨
٣ - محمد الصفاح بن عزيز - الشرب جدول الجيوب - مجلة الوعي الإسلامي عدد شعبان ١٤١٧ هـ - فبراير ١٩٩٧ ص ٥١ - ٥٢

وسلم - « اتقوا ثلاثاً الثلاث البراز في المولد (أو في الماء) وفي القتل وفي طريق الناس » (رواه ابن ماجه) .

ففي الحديث الشريف عن الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - عن التبرع في المولد وعن الطرق الجارية إلى الله ، وعن من التبرع في الطرق العام ، وتماشي القتل التي يستغل بها الناس ، وقد جاء ذكر مجاري المياه في مقدمة هذه النواصح ليجنب كل فرد الوقوع في هذا السلوك الخاطيء سواء بنفسه أو بواسطة شيء آخر ، كما هو الشأن في الصرف الصحي في المجاري المائية في الأنهار والبحار ، والتي تسبب الكثير من الأمراض (٢٧) ، كما يتسبب وجود البراز في الماء في التلوث بالميكروبات والفيروسات والروائح الكريهة ، وحتى يكون البراز بكميات كبيرة كما هو الحال في تصريف مياه المجاري إلى المسطحات المائية كالبحار والأنهار والبحيرات والمخلول ، ولأن ذلك يؤدي إلى استهلاك الأكسجين الذائب في مياه هذه المسطحات ، وذلك أثناء عملية التحلل البيولوجي للمواد العضوية الموجودة في مياه المجاري ، وهو امر يؤثر على حياة الأسماك والأحياء المائية الأخرى

الإسلام وترشيده استخدام المياه : وفي مسألة التعامل الرشيد مع الماء جاء التوجيه الإسلامي بالاعتدال في استخدام المياه والقصد في الحصول على الحاجة منها ، فالسليم معنى عن الإسراف في

السلم مع الشراكات الصحيحة تجاه المياه وكيفية رعايتها والحفاظة على نظافتها ، وقد أتى الإسلام بإجراءات فاعلة في هذا المجال منها أنه وجب سلوك المسلم اليومي في التعامل مع الماء بوجوب نظافة الإتيان أو الخزان تلي يحفظ فيه الماء حفاظاً عليه من التلوث الذي تسببه الميثرات والجراليم والميكروبات الضارة في البحر .

لقد روى عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت : « كنت أصنع لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة أشياء مخرها أي منطاة ، إتيانه لطهوره ، وإتيانه لسواكه ، وإتيانه لشرابه ، وفي رواية أخرى عن جابر - رضي الله عنه - قال : « أمرنا النبي - صلى الله عليه وسلم - أن نؤتي أسنينا ونغسل أئتنا » (رواه ابن ماجه) .

وقد حظت الشريعة الإسلامية بتصوص كثيرة جعلت في السنة النبوية الشريعة تحت على حماية المياه من التلوث فمن جابر - رضي الله عنه - أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يبول أحدكم في الماء الراكد ثم يشرب فيه » (رواه البخاري) .

ومن الثابت علمياً أن الاستحمام في الماء الراكد الذي سبق التبول فيه يتج أراضاً جديدة من بينها البكتيريا والفيروسات

كما عن الرسول الكريم عن التبول في الماء الجاري وذلك ليس منه للحفاظ على نظافة المياه من التلوث بالميكروبات التي قد تكون مع البول مثل : عوزة الإنكستوما .

وفي حديث آخر يقول الرسول - صلى الله عليه

(٢٧) - معناه التمسك بالحدود - الرشوة الإسلامية حول الماء والملكية المضمرة - مجلة عربي الإسلامي عدد جمادى الأولى ١٤١٦ هـ - النور ١٩٩٦ ص ٦٠

الانحماض حيث تتخلل التربة بنموها قال تعالى : ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ كَامِدَةً ﴾

﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ كَامِدَةً ﴾

☆ البرودة والجفاف

حرب الله تعالى في قرواته الكريمة مثلا لم ينشرون أمواتهم في سبيل الله طلبا لمخزاة وتبينا لإيمانهم بصاحب بستان في قوس مرتفعة تفيدها كثيرا المياه في مضاعفة محصولها . وأما إذا زل ماء قليل على النباتات المزروعة في مثل هذه الأراضي المرتفعة فإنه يمكن لإثرائها بطرف الأرض وطبيها . وفي تعبير القرآن الكريم بكلمة « روية » وهي الأرض الخصبة المرتفعة إشارة إلى ما كشفه العلم الحديث لأنها بارئهاها تبعد عن المياه الجوفية فيحوص المجموع الجفري في التربة من غير ماء يضره ويتضاعف عدد الشجيرات الخاصة لأكثر كمية من الغذاء لسبقها المجموع الجفري يتضاعف المحصول على عكس التربة الزراعية القريبة من مستوى الماء الأرضي ، حيث تنعدم المنوية الكافية في منطقة الجذور . فينتج الكثير منها ويموت ، فتضعف الأشجار ويقل محصولها

وكلمة « روية » في الآية الكريمة ذات دلالة أخرى تتوافق أيضا مع حقيقة علمية زراعية مؤداها أن الأرض المرتفعة لو رويت بها غيرا فإنها تأخذ من كمياتها ثم تصرف البقية كله لعماء ، ولو رويت بها جميعا فلها تحصل على حاجتها دون أن يتحلب من الله ما يحتاج إلى التخلص منه .

يشبه تشبهها بالشح . فهي روية غير موافقة للبقول . ولشحم بأن يؤخذ القرب والطين من أسفل حفرة وتوضع في إثناء من رجراج وحسب عليها ماء طيب ويحرك فيه ثم يتم طائس الراحة والكربة والغيث لا غير فيه وهو روية . وتتمس الأرض بالدفق بأن يؤخذ ترطب الأرض من حفر حفرة في إثناء رجراج ويطح في الماء المسب للملحة روية لا تصنع لنوع من الزرع والشجر أصلا ، إلا السجل فإنه يعود فيها نباتا وقرأ . وقد أثبت التجارب الحديثة أن التربة الطيبة الخصبة لا تتكون من مواد معدنية فقط ، ولكن بها قوى ذلك بعض المواد العضوية التي ترجع في أصلها إلى أجسام الحيوانات والنباتات الأخرى ويحصل هذه العناصر مختصة مع الهواء والماء ، لتسر العمليات الحيوية داخل أجسام الكائنات الحية . وتعتبر التربة التي لا تحتوي إلا على المواد الصخرية والتمنية المتحللة تربة مجربة لا يمكن أن تكون مهدأ لنمو النباتات . أما التربة المنتجة الخصبة فهي تربة حية يعيش بها عدد لا يحصى من الكائنات الحية الدقيقة .

ويمكن أن نعلم أن قوالب الأرض من قود وعلل وحشرات أخرى تعمل على نبوء التربة بتقليها ، وتضيف إليها من الفضلات ما يزيد من خصوبتها . . وتعمل على طحها على هيئة تراب خفيف عش ، مما يسب اهتزاز الأرض وريافا حبسها . كذلك أثبت التجارب العلمية أن الماء يتدفق في مسام الأرض أثناء عملية الري لينحس أمهه القراء ويحل عمله فريد حبسها ، كما تهز التربة بتدافع الجذور والشجيرات الجذرية إلى كل

الأرض فإن الأبار والعيون المكونة للمياه الجوفية تنشأ بعد أن تتحلل المياه السطحية صخور القشرا الأرضية فتحبسها كمياه باطنية أو جوفية في أحواض أو مستودعات . وقد تتغير وتنبسط المياه الجوفية إلى السطح على شكل ينابيع وعيون قلل - تعالى - .

﴿ آيات القرآن الكريم ﴾

قَالَ تَجَدَّدَ الْمَاءُ الْأَيْسَرُ وَالْأَيْسَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ فَتَنْفَعُ الْوُثُوقَ يَجْعَلُ مِنْهَا شَعْبَرًا وَمِنْ ثَمَرَةٍ مُشْتَبِهًا وَالَّذِينَ لَا يَرْجُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿١٠٠﴾

وهذه الآية الكريمة تحدد في تفسير معجز تسلسل حوادث التطور والرشح والتغير الجيولوجي وأيضاً التناقل والتطور على شكل ينابيع بعد اتحاد مسرات وممالك ثم يأتي بعد ذلك في الترتيب المتخصص النبات لمياه هذه النابيع ، ثم تغير الماء من هذا النبات ليراجع رحلته التي قدرها المهيمن الحكيم ، والمكمل في هذا التتابع يستتبع أن الماء الذي تفرج ، سواء كان من النابيع أو الأبار أو الأنهر ، كله من أصل واحد هو المطر ، وهذه حقيقة علمية كونية لم يسطع للعلماء اليونان أن يهزموا بصحتها ، وقللوا يعترضون الأصل البحري للمياه الجوفية إلى أن جاء علماء الحضارة الإسلامية بمناهجهم العلمي السليم وطمأنوا لإشارات القرآن المتعلقة بسلك المياه السطحية والجوفية ، واستغنوا لذلك عما جديداً وتفتيات رائدة لخدمة استخراج المياه

وبذلك يزداد إنتاج هذه الأرض ويتضاعف ، ولهذا يتصح خبراء الزراعة بالاهتمام بمسلمات الصرف والمكمل على انخفاض مستوى الماء الأرضي بشق الترسات أو بإنشاء المصارف العميقة كما كتبه « وابل » في الآية الكريمة فتشير إلى أهمية الري من الأنظر الوفيرة مباشرة ، فهذا بحث المطور على التعمق ، فضلاً عن أنه ينبغي أثناء نزوله في الجو بعض المواد التي تحتاج إليها النباتات ويصلها بما يطل بها كي يصلها من الألات ، وهكذا يتأثر عاملان مهمان في معالجة المحصولات الزراعية . عدان العاملان اللذان أشارت إليهما الآية القرآنية الكريمة وراغبتهما معطيات العلم الحديث هما : الزراعة بربوا والسقي بوابل . فبارك الله أحكم الحاكمين .

★ المياه الجوفية والسطحية :

يقول الله تعالى في كتابه الكريم :

﴿ قرآن يثيب ﴾

إِنْ رَأَيْتُمْ مَاءً سَافِراً فَمِنْ ثَمَرَةٍ مُشْتَبِهَةٍ وَكَبِيرٍ ﴿١٠١﴾

هذه الآية الكريمة واحدة من آيات قرآنية كثيرة تصف سلوك المياه السطحية والجوفية التي أسكنها الله . سبحانه وتعالى - في كوكب الأرض بقدر معلوم .

وإذا كانت الأبار والمحيطات والبحار والبحيرات من القسم السطحي من مياه

الجوفية ، وفي العصر الغابر تشعل دول كثيرة
بمملكة الصجر في موردها لثانية بعملة ، وموارد
الماء العذب على وجه الخصوص .. فهل يتذكر
الإنسان دائما هذه النعمة التي قال الله - سبحانه
وتعالى - وجودها بقدر معلوم في باطن الأرض
بعدد منها الناس وقت الحاجة ، ولو شاء للعب
بها قلناه الحق داخل الأرض لا يمكن بشكل
مطلق ، بل إنه قد يجري ويذهب بعيدا يظهر في
مناطق بعيدة عن موضع سريره ، لو قد يحور بعيدا
جدا في عمق الأرض حتى يصبح بعيدا لئلا .
فمن غير الله - سبحانه وتعالى - يأل الناس بما
نتاله أيديهم إن أصبح الماء هائلا في الأرض على
حق بعيد .. ومن غير الله سبحانه تعالى بقدر
على الدعاء بهذا الماء بعيدا من متناول الناس فلا
يتسكنون من الانتفاع به .. تباركت أسماؤه
وصمته الخالق الرحيم سبحانه القائل في
حكم آياته . ﴿ وَأَنْزَلْنَاهُ ﴾

الزهد في الدنيا والآخرة

والنبيح والميون التي تستمد مياهها من المياه
الجوفية تحتوي في كثير من الأحيان على بعض
الأملاح المعدنية الموجودة في الأرض ، وذلك لأن
الماء منسوب جيد لمختلف الأملاح والمواد الموجودة
في البرية ، ولذلك يحمل معه كميات متضاربة من
تلك الأملاح التي قد تكون لها فوائد طبية أو
علاجية عامة . مثال ذلك مياه إيسوم ،
وإيسوم هي إحدى المدن في مقاطعة إسباني
بإيطاليا وتحتوي مياهها المعدنية على سلفات

المغنسيوم المعروفة باسم « القلح الإيطالي » وهو
أحد المعينات المعروفة . كما تحتوي غيرها من المياه
المعدنية على أملاح الحديد أو الكبريت أو غيرها مما
يستفاد من أحيانا في علاج بعض الأمراض .

ومن أشهر الميون التي تشجرت ونجست من
باطن الأرض « حين ومزم » التي توجد في مكة
المكرمة بالقرب من بيت الله الحرام ، والتي يند
إليها سنويا مئات الآلاف من المسلمين من مختلف
بداق الأرض ليشاء أدلتهم فريضة الحج ، أو
المعرة

إن النايح التي تحتل ما حوها من أرض لاسعة
إلى واحات خضراء ، تطلها الأنهار ويسمونها
البيات من مختلف الأنواع والأشكال ، فتصبح
هناك أرض صالحة للزراعة أو الرعي ، حيث
تكثر المحاصيل الزراعية وتكثر المواشي
والأغنام ، ويكثر الخير وعدم الرعدة على
النايح هي من آيات الله في الأرض .. وسبب
من أسباب الحياة للإنسان والحيوان والنبات ،
ونعمة تستوجب الشكر لله والإيمان به والثناء
عليه .

﴿ وَأَنْزَلْنَاهُ ﴾

الزهد في الدنيا والآخرة
والنبيح والميون التي تستمد مياهها من المياه
الجوفية تحتوي في كثير من الأحيان على بعض
الأملاح المعدنية الموجودة في الأرض ، وذلك لأن
الماء منسوب جيد لمختلف الأملاح والمواد الموجودة
في البرية ، ولذلك يحمل معه كميات متضاربة من
تلك الأملاح التي قد تكون لها فوائد طبية أو
علاجية عامة . مثال ذلك مياه إيسوم ،
وإيسوم هي إحدى المدن في مقاطعة إسباني
بإيطاليا وتحتوي مياهها المعدنية على سلفات

صدق الله العظيم

قنولتنا التلفازية ودورها المأموك

للمكتوب: محمد عبد الحكيم محمد^(١)

لم يزل الإعلام العربي - بلق وسائله وأساليبه لثقافة والمسموعة والمطبوعة - يمارس التفكير على مجتمعاته العربية والإسلامية ، من خلال نقل الأفكار والقيم والمعتقدات الغربية إلى مجتمعاته لفضل على الأفكار والقيم والمعتقدات الإسلامية في محاولات مستمرة لتأطير عبور الإسلام وإصلاح الكثير في قوسه .

﴿ يَرْجُونَ جَنَّةَ نَزَّاجٍ وَنُورٍ وَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْخَرُونَ ﴾^(٢)

والأخلاق في نقل وانت منكم ، ولقدما التأثير على لفتة بالرائد الثالث ، الذي يمثل مرتبة مهمة في حياة الأسرة في التفكير مرتبة الأب والأم ، وهو ليس غيباً بل على الأسرة لخصب ، بل هو مشارك في نقل المعلوم والمعلوم إلى الأفرقة بصفة والأطفال بخاصة ، إذ أن النقل الإنساني بهذا طريق للمعرفة بالحققة ، فإن عملية الأطفال بهذه الوسيلة المتعددة والتلفزيون ، لا تنهي ، ومع استمرار الحققة بخدم طفل الطفل إلى مراحل التقليد والتعلم إلى أن نجد الطفل في النهاية وقد تشكلت شخصيته وقالبه .

ويرى بعض علماء أن الأطفال عندما يشاهدون برامج عدوانية يتكون سلوكاً عدوانياً بدمها مباشرة ولا يلوم هذا السلوك طرلاً ، ولكن ياتى لخصب

ونفس تفتن - بداية - على أن قضية بناء الإنسان للشم - حصراً كان لم عرباً - وحفظ هويته ، لا يمكن أن تترك على حلق الطفل وحده ، ولا على على حلق وسائل الإعلام وسدما بكل صورها وأشكالها ، إذ لها قضية قومية ينهل أن تتحمل الأسرة والمؤسسات التربوية والاجتماعية في الدولة نصيبها من هذا الالتزام القوي ، إلى جانب وسائل الإعلام في تلاحم وتصارف بصف من أبنائنا مديهم وشخصيتهم

إذا أردنا أن نضمن وسيلة « التلفاز » من بين وسائل الإعلام لآما من أسلحتها كثر وألوسها انتشاراً بهد للقطيع والأمين على حد سواء ، ولقدرة هذه الوسيلة الإعلامية على الإغفال بالتوازن الاجتماعي

(١) الكاتب : محوس الصحافة والإعلام - كلية الآداب - جامعة المنصورة

(٢) سورة النجم آية ١٠

دور القنوات الفضائية والإعلامية ،

وهذا كان لابد من تخطيط إعلامي في هذا المجال يحقق التوازن بين المالية والروحية والفرية ، فالإعلام العالي يحصل مضمونا ثقافيا يستجيب لغريب المواطن العربي المسلم على أرضه ، وبما ينفي هذا المواطن أن تقدم له يد العون في الحفاظ على جلوده وحياته كعنصر رئيسي في حصر السلوات القوية ونورا الاتصالات والإتتت وبما يمكن كسبه بظاهرة « العوة » بشكل عام

ولقد سخرت مصر بالوسع في القنوات الفضائية بعد أن كانت لقاهرة على كفتي مركزيتين ، فاضمت لفضلي العالم جمهورية مصر ، إلى جانب الدول في قطاع القنوات الفضائية عبر القمر الصناعي ، ناهل سات ، بقنوات مطبوعة متصلة على أننا تكفي هنا بالإشارة إلى لوائنا الطبقية المركزية والإقليمية دون الفضائية ، أولاً ، لخصي للقام ، وثانياً ، لأنها تعمل دون غيرها صبه البؤس بخدمات ومسؤوليات الإعلام التلفزيوني على المستوى الوطني ، والقومي لاسيما أنها جيتا في تناول للشاهد المصري ، ويمكن من خلالها أن يتعرض لا تقدم من خدمات إخبارية وبرامج دينية وثقافية وعلمية وروحية موجهة إلى كافة أفراد المجتمع وتتمثل هذه الخدمات في القنوات المصرية التالية : (١٧)

لوائا : القنوات المركزية ونسبة البرامج الموجهة فيها ،

القناة الأولى ،

وهي القناة الرئيسية التي بدأ بها التلفزيون المصري بإرساله في يونيو (١٩٦٠) ونظري إرسالها حاليا كمثل

بأولون إنه قد تكون هناك مؤثرات سلبية أحدثت تأثيرها عند الطفل ، لكن نتائج هذا التأثير لا تظهر مباشرة ، بل تتكرر حوامل فضائية وعلمية في ترفظه لظهوره ، فقد ظهر ذلك التأثير في حالة البلوغ أو الرضا ، أي بعد حدوث التأثيرات السلبية بسنوات عديدة (١٨) .

ورجع خطر هذه الوسيلة إلى تنوع دائرها بنها وقطبها لحدة الدول الجبرالية ، على نهاية القرن العشرين أصبح نخل برامج التلفزيون من طريق الأثير الفضائية حائراً لمسطات تلفزيونية عديدة لأن تبت إرسالها حاليا وفضائياً ، وأن يستقبل للشاهد المصري هذه البرامج المبدعة إضافة « الدلي » أو « الإريال » القصص حتى صارت هذه الظاهرة حلت الناس والأباء والمجرب في المنحصر لأن بعض المسطحات الأدبية تبت برامج حقة بالأداب .

كما تبت برامج أخرى تلجح فيها ، السم في العمل ، لفسره للشاهد العربي للمسلم جرائم كل واختلاس والخصاب وإسكان واختلال وعهر وتبلد بأسلوب لامع ومثاق وجذاب يسيل له لعاب الفتى السخج ، ليطلع المشاهدين بها في من سموم ، ويقتصر في حب وعش تلك الأنماط السلوكية للمدرا ، ما ينعكس على مجتمعاتنا في النهاية المردية السيرة هذه البرامج

واختلقة أن الجمهور الذي يتعرض للشاهدة برامج الأطباق المروية وإن كان قليلاً حتى يومنا هذا ، إلا أنه مع ما تقدمه « لتكنولوجيا البث » من ابتكارات جديدة تجعل هذا الأمر سهلاً وبسراً للجميع ، مما يحتم حل خبراء الإعلام وأهل الرأي للتدوير ككائن الخطر أن يتعدوا الخطر ويقتحموا الحل الإعلامي والإسلامي لدرجة هذه الأضرار والسموم بما يتخلل حج فدهم ومضالغ وأساءة لخصائهم .

(١٧) يمكن مراجعة الخطاب لسوري لتمام الإذاعة والتلفزيون المصري (١٩٨/٩٧) ص ٩٤

(١٨) مجلة العربي - العدد ٤٦٨ ، التلفزيون والطفل سلوكه الخطي بقلم الدكتورة جميلة جويهان ص ١٦٤ .

البرامج للخطوة ، كانت نسبة البرامج الدينية منها ٤٠٪ فقط .

وفيما يلي تبيان إجمالي ساعات إرسال القنوات المركزية الأولى والثانية على قنوات البرامج وبنوك التليفزيونية بصفة عامة -

توزيع إجمالي ساعات إرسال القنوات الأولى على قنوات البرامج وبنوك التليفزيونية

| النسبة
% | ساعات الإرسال | | الوقت والبرامج |
|-------------|---------------|-------|------------------|
| | ساعة | دقيقة | |
| ٧,٢١ | ٥٨٥ | ٥١ | الدين |
| ٣٠,٠٣ | ٢٤٥٨ | ٢٨ | الإسلام |
| ٤,٢٤ | ٣٤٨ | ٤٠ | الخطبة |
| ٢,٣٨ | ٢٧٣ | ٣٣ | الخطبة |
| ٣٥,٢٠ | ٢٨٥٩ | ٤٧ | البرامج |
| ٤,٠٤ | ٣٥٥ | ٤١ | الإسلام |
| ٢,١٧ | ١٧٦ | ٤٩ | الخطبة |
| ٢,٤٧ | ٢٠٠ | ١٠ | الخطبة |
| ٧,١٣ | ٥٧٩ | ٤٤ | الإسلام |
| ١,٠٢ | ٤٨ | — | في القنوات |
| ٩,٠٣ | ١٨٦ | ٣٠ | موزع متنوعة أخرى |
| ١٠٠٪ | ٨٦١٥ | ٥٩ | الإجمالي |

توزيع إجمالي ساعات إرسال القناة الثانية على قنوات البرامج وبنوك التليفزيونية

| النسبة
% | ساعات الإرسال | | الوقت والبرامج |
|-------------|---------------|-------|----------------|
| | ساعة | دقيقة | |
| ٤,٤٠ | ٣٣٥ | ٩ | الدين |
| ٩,٨٦ | ٧٤٨ | ٤٩ | الإسلام |
| ٧,٥٥ | ٥٧٣ | ٣٤ | الخطبة |

الجمهورية ، بل وتمتد إلى بعض الدول العربية المجاورة .

وتحرص هذه القناة على التصديع من الواقع المصري بخلق ووضوحية التفاعل من ناحية الاجتماعية للإعلام في تناول القضايا والأحداث والظواهر والمشكلات على المساحات السياسية والاقتصادية والقضايا والاجتماعية .

ومن بين القضايا التي توليها هذه القناة اهتمامها : مشكلة البطالة ، والمخدرات ، وتلوث البيئة ، وزيادة الإنتاج ، والمخروج من الرقعة القسوة ، والتمرد ، والصحة للأم ، والطفل ، والتربية ، والتوعية بالمشروعات القومية الصالحة مثل مشروع توليد طرق السمات ومشروع ترعة السلام

وخلال العام المصمم (١٩٩٨/٩٧) بلغ إجمالي ساعات الإرسال للقناة الأولى ٨١١٦ ساعة موزعة على قنوات البرامج المختلفة ، وكانت نسبة البرامج الدينية منها ٢١,٢١٪ فقط

القناة الثانية :

وهي القناة المركزية الثانية ، وهي قناة محلية في المقام الأول فهي مخصصة بكل من المشاهدين على حدة وقناة مصر التي تهتم ، وذلك من خلال تقديم برامج محلية في الخطب للمجالات من أخص وعلم وبنون على المستوى المحلي والمستوى العالي ، بالإضافة إلى تقديم الإنتاج الفكري الأجنبي الذي يتناول تحقيق سيرة الإنتاج الفكري على الثقافات الأجنبية بما لا يتعارض مع القيم والقيم والأخلاق

وقد بلغ إرسالها الإجمالي في العام الماضي (١٩٩٨/٩٧) ٧٦١٣ ساعة ، موزعة على قنوات

إقليم القاهرة الكبرى بمحافظات الثلاث (القاهرة والجيزة والقليوبية) .

وهي تولى اهتمامها خاصة ببرامج الخدمات التي تلحق القطاعات والطوائف المختلفة ، وقد بلغ إجمالي ساعات إرسالها في العام الماضي ٦٧٤٢ ساعة و ١٥ دقيقة ، بلغت نسبة البرامج والمواد الدينية منها ٢٣,٤٨٪

القناة الرابعة :

وقد بدأت بثها لخاظر القناة (السوس والإسبانية) ويومسجد) في أحياء أكتوبر (١٩٨٨) ، وهي تقسم برامجهما الدينية وانتقال كمبراتها لواقع العمل والإنتاج وحرصا لشاغل الجماهيرية ، ومناسبتها مع الجهات المستولة والمختصة .

بلغ إجمالي إرسالها خلال العام الماضي ٥٥١٧ ساعة و ٤٨ دقيقة ، وقد بلغت نسبة البرامج الدينية من برامجهما وموادها ٢٥,٥١٪ .

القناة الخامسة :

وقد بدأت بثها الرسمي في الثاني عشر من ديسمبر (١٩٩٠) . استمررا لسياسة الإعلام المصري في نشر مظلة الإعلام الإقليمي خدمة المجتمعات المحلية

وهي تستهدف محافظتي (الجيزة والإسكندرية) وتقدم مختلف المواد والبرامج التي تلبي حاجات ورغبات أبناء هاتين المحافظتين ، وقد بلغ إجمالي بث هذه القناة في العام الماضي ٥٨١٩ ساعة و ٤٢ دقيقة ، تبلغ نسبة البرامج والمواد الدينية منها ٤,٢٥ ٪ فقط «بث»

| العدد والبرامج | ساعات | | النسبة % |
|----------------|-------|------|----------|
| | دقيقة | ساعة | |
| القاهرة | ٤ | ٣٦٥ | ٤,٨ |
| الجيزة | ١ | ٣٢٦١ | ٤٢,٧٧ |
| القليوبية | ١ | ٥٤٢ | ٧,١١ |
| البحرية | ٤٢ | ١٨٤ | ٢,٤٢ |
| الشرقية | ٣٩ | ١٥٩ | ٢,٠٥ |
| الإسماعيلية | ٤ | ٧٣٣ | ٩,٠١ |
| في المنوفية | — | ١٩٦ | ٢,٥٧ |
| في المنيا | — | ١٧٤ | ٦,٢١ |
| في الغربية | ١٧ | ٤٢٥ | ٥,٠٧ |
| إرسال غير رسمي | ٥ | ١١٩ | ١,٥٦ |
| الإجمالي | ١٧ | ٣٦٣٣ | ١٠٠٪ |

ثانياً : القنوات الإقليمية :

أولت السياسات والمخطط الإعلامية اهتماماً خاصاً بالإعلام المحلي والإقليمي حتى أصبحت هناك شبكة من القنوات الإقليمية بلغت ست قنوات لكل مظلة متكاملة تغطي معظم محافظات مصر ، في محاولات جادة للتغلب على هذه المحافظات بدفع خطط التنمية الشاملة فيها ، وتطوير سلوكيات المواطنين ورفع تعليمهم ورفاهيتهم ، وتحسين مستوى معيشتهم ، مع التمسك بقيمهم وتراثهم وتنشيطهم في عصر الانتماء الكفيل الذي راحه ، وذلك من خلال القنوات الإقليمية الست التالية (١)

القناة الثالثة :

وهي بداية مظلة القنوات الإقليمية ، حيث بدأ إرسالها الفعل في أحياء حمر أكتوبر (١٩٨٥) لتغطي

(١) يمكن الرجوع إلى المرجع السابق ص ١٠٠

خميلة الستة

تقديم الأستاذ:
محمد عبد الوهّاب

كان الصيام وسبيل دائي الوسيلة المثل للهدى الأخلاقى . والنداء المرجو لفعل الحيرات . سواء عند المؤمنين وأول الأمر . أو عند عامة المسلمين . ذلك أن شهر رمضان عند المسلمين هو موسم البر والإحسان والتقرب إلى الله - سبحانه وتعالى - بالصالح الأعمال . فتراهم في رمضان قد اجتهدوا في عبادة الله الواحد . وفي التقرب إليه - سبحانه - بالصيام والقيام والاعتكاف والجهاد . فلكل يعمل إلى ربه بالجداء الصالح . لهاديهم ويستورهم هو كتاب الله الكريم . يتدبرون أحكامه ويرتلون آياته . ويكادون أن يصيروا ملائكة تفتي على الأرض أحاده الله على أمة الإسلام بالخير والمرا

وخيلة الشعر في هذه المناسبة الوسيطة تشارك المسلمين فرحتهم وابتهاجهم بحلول شهر رمضان المبارك فتقدم في مستهل جولة هذا العدد قصيدة (رمضان حل حلاله) لحرر اليب . وتكمها بالقصيدة (لمن يكون الصيام ؟) للشاعر محبى عبد الباسط السيد . ثم نقدم بعدها في رحاب شهر رمضان الكريم قصيدة (رمضان) للشاعر حسن أبو الخط . ثم قصيدة بعنوان (استغللر) للشاعرة سود نافع

ويختتم الحفلة هذا العدد بمقال بعنوان (جراح الفجر - للأستاذ رشاد محمد يوسف) . للاستاذة وليدة حماد سلامة . وهو تقديم ومعرض لديوان جراح الفجر . يذكرنا بأسلوب الأديب الشاعر الأستاذ أحمد مصطفى حافظ . في هذا المي

اللهم هب لنا الخير وقمنا سبل الرشاد . وكل عام وأمتنا الإسلامية في رفعة وعزة وسؤدد .
ولك ول التوفيق

رَمَضَانُ هَلْ هُوَ لَآلَهُ..

للأستاذ :

محمد عبد الوهاب

بجمالته ، وبغيبته الروحاني
قد حنت الدنيا إلى رمضان
بهلاله بهلاله الطران
وبفتك من أهدى الضلال رمضان

رمضان هل هلاله السورال
شهر نجل عبده ، هم النوري
أهلاً بصوم بانه . بليانه
قد جاء مثل الفجر بفترس السجى

○○○

، وكم فسكت حوائ
وأبت على الشليل والحرمان
إلا من الأوصاب والأشجان
وسرت تبشير الرضا الرمان
(إن السعادة ، نصوم لرمضان)
وترينت بالصور والإيمان
هبي واحد في الهدى أحران
بيد الإله الواحد الرحمن

أناكم فطيت وكم لقيت من العنا
ولكم سلكت دروب تنجاتنا النقي
ماحدث إلا بالولفاس .. وقد علت
حتى إذا هل الضلال بنوره
وأنا هنا (وفق الديار) بياته
أرض الكفانة كلها هضت له
والأخوة الأقباط ، فرحوا مشلتنا
بحرى الرمان لغاية عسوية

○○○

لمن يكون الصَّيَّام؟

للأستاذ:

خيري عبد الباسط السيد

للصائم الشغوف بفظايع
والقاري القرآن والحديث
لا يختص أبداً عن الخيرات
وكذا النعمة سائر الأوقات
يسوى بهم في حاله الظلمات
في صفة الصوم في الجبال
راجين منفرة وحسن هبات
له من ماجر الطهوات
إلا التمار ومتهى الحرات
مستمرئى الشمس في الشهوات
أن يرهوا فيضموا التوبكات
لي يفلتوا من شدة الويلات

شهر الصيام أن بكل فحمة
الظام الليل النبع ربه
والمخرج الصدقات في سرية
والمسكون لسانهم عن طيبة
والحافظون فروجهم من زلة
والمافظون على الشئ رغبة
والقائمون الليل في صلواتهم
والبنطون أكمهم بفرامة
لما العصة لأن يكون جوازهم
فلقد تهادوا في الفجور برغبة
فك يمل للصلاة مؤملا
لكي ريك ليس يفتل عنهم

رمضان

للأستاذ: حسن أبو الغيط

| | | | | | |
|-------|---------|--------|---------|-------|--------|
| رمضان | بالهر | الصيام | رمضان | بالهر | القيام |
| رمضان | يتور | الهدى | والذكر | بامر | السلام |
| رمضان | باصونا | حادي | متحريرا | خير | الكلام |
| رمضان | باصمتنا | بناجي | الله | لي | مقام |

| | | | | | |
|-------|--------|--------|-------|---------|----------|
| رمضان | باجمنا | مضى | وأن | باجمنا | المقام |
| رمضان | باجمنا | لمن | لأبوا | على أمل | القيام |
| رمضان | بأذكرى | النفصا | دات | تداوى | الانهمام |
| رمضان | بأصرا | أن | ببهي | المراحم | والظلام |
| رمضان | بأروحا | مري | بين | التمحطم | والحطام |
| رمضان | بأبرا | جري | بأخير | بجربة | السلام |

| | | | | | | |
|-------|---------|--------|-------|--------|-------|---------|
| رمضان | أنت | حياتنا | له | من | بجبي | المقام |
| رمضان | كنت | سلانا | بك | نحن | نور | لا رهام |
| رمضان | بأضيفا | له | بفعلك | لي | كل | عام |
| رمضان | بأكرمنا | سمى | جمع | الكرام | مع | الكرام |
| رمضان | كم | لعل | الفقر | وكم | تجنبه | الظلام |
| رمضان | كم | لعل | وكم | نرى | تلقى | السلام |

استغفار

للشاعرة : نورنافع

حول فرائس ليس يصمم
ليحوى حطام . أم ليعيد لعمى
والوجد الفصلى ، ولرجعى

○○○

كيف الطريق - اليوم - انظمى ؟
ولم يأتى النهوض ضجعى
أمره حبى فبك الضمعى ؟
فلما به لى الوهم أولمضى

○○○

للريح لى الرواة تنظمى
أصوى وسطن الشاع كصرعى
من ثركك الفصحى لتبرعى
ليأبك الخلاب فزعى

○○○

ويبك بالرحلات تصفى
والفضل ، ليس يكف عن طمى
وأنا حيف المضر يوجى
أحسنت أن اللى يرفعى

○○○

مكروية . لاني ، يصممى
مكروية كلى لى التكرت
وسنبك الأهم فوى دسى

فلت الطريق وكنت انظمى
وكبوت ما بين الوعد جرى
من فاكنا - كيف انزلت جنى ؟
أمره فاك ورائى سفى

باليت تلوى على متن
باليت تطوى لى بحر
باليت يامن لى يبك دسى
ولنلقى رعتا ، وموجى

وصاك على رائى وجلا
والصفح بالمغفران يلقى
والنسر ، حلو القود يهيجهم
يامن إنا مزلنى قهرا

ديوان جراح الفجر

المؤلف: رشاد محمد يوسف

بقلم: وفيفة عواد سلامة

صدر هذا الديوان من دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، من شهر فبراير ، للنشر الإسلامي الكبير رشاد محمد يوسف ، فجاء حافلاً بالإنجازات الدينية الرخيصة التي أجاد صياغتها عند ما يقرب من كربين عاماً ، وشعر المحدث بها في كبريات الصحف والمجلات الدينية والأدبية في مصر وسائر بلدان الأمة العربية

وشاعرة الأستاذ رشاد يوسف تتميز بأساليب في شفاقة ريسر ، لما تحمل به من مشاعر صادقة ، وأحاسيس رفيعة ، نمر من ناحية تزعج بالتوابع الزلزمة المعنى والمبنى

ومستطاع أن نتجى ذلك في نصيبته^(١) التي تحمل عنوان الديوان ، حيث يقول

يأفجر كم طمال السطال رى والجروح هي الجراح
والصمت والذكرى وألمه اب مفرمة الجراح
والليل حل على أطهما : وأسفلت هذه السوفاح

إلى أن يقول بشرح للقافية

يأفجر كم لمواك نند بر نورك القوامي الرقيق
وتصير بالنصحات والبد رى وأكواب القرحين
للكندحيين حل الطرب من يتفهم طول الطريق
ولكل صرم صلاتي بينهم العملى صديق

فالعملية هي القصة التي يستند بها ، في سيره الخشت إليها ، في مراتب السمو والرفعة ، في شتى مسلك الحياة الرشيدة ، التي تعين بغير الإيمان والاعتقال

وكم يشقى إليه ، ويأخذ بمجملع الدوب والأفهام ، حين يقول بقصيدته (رأيت الله)^(٢) .

رأيت الله في بسمة أشراق على الفجر

إلى أن تنصحه - بصياغته - بقولها ، الذي شب عليه بالفعل

ولدى ترويح عن صفاء القول عن دور وسير^(١)
كس مطمئنا فاعبدا في عابفة بالطنين
وعكلا ، تنطق هذه القصيدة كإثر شعره ، بطوعية وصلاصة ، لا يلف في سبيل مرقاة دون
أو قافية ، لا مثالا لها في نظائره وكثرة وصف وسهولة ، ما أبدع في دروب الشعر المختلفة
ويمثل حل ذلك حليا بقصيدته الأخرى ، التي تحمل عنوان [يوم البطولة والفداء]^(٢)

يوم البطولة والفداء ، يبنى على طول الذي
يوم بذاكرة الخلق ، معروفا
يوم ببالغة الغيب ، على الحياة السودا^(٣)
يوم على التاريخ قد جمع العطار وهذا
ويستطيع أن يعرف هذا (اليوم) الذي يمينه ، بأنه يوم (اليوم العظيم) حين يستمر قتلا

الله أكبر قاصد (يمدى) و (خال) وهذا
وتشدها لتعصر في صيته قلبا وهذا
فيها على طول الذي يمر بعبادة والخطي
إلى أن يقول

جبل العصور والافتح م ، تحية وتوددا
بوركت يوما صنعت باله إيمان صرا مفردا
رسجت أروع قصة وعذلت فيها للرحمة
ودرعت بالقبس مر طينك الأحمر الأجدا
وفي تحت للأمر الشريف^(٤) يقول ،

(الله أكبر) لم سرل والمثابة
هو الألف عام لإبرال شيبابه
صان الشريعة والمعروة شاعرا
وبراقه الخافية ، وجرمها العذب ، ليقرن بعد ذلك

من غير لزومها وخير لشوعه قد أوصح النهج القويم وعنه
كما يحطنا هذه الصور الرائعة المتحركة ، في قصيدته المأمنة (ابتهاج العجم)^(٥)
الفجر يرسم بالفضاء على المبانك ألف عاك
والليل في ومن الرحيل يمشد أطراف الخلاله

(١) المديح ص ١٩٣

(٢) المديح ص ١٩٤

(٣) المديح ص ١٩٥

(٤) المديح ص ١٩٦

(٥) نزل الأصح أن يقول (شيبا)

من روائع الماضي بمجلة الأزهر

حديث الصيام في القرآنة الكريم

شهر رمضان العظيم

لفضيلة الأستاذ:

الدكتور عبد الرحمن تاج

شيخ الأزهر الأسبق

إعداد الأستاذ

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

إننا ما جئنا في هذا كتابنا نأخذ من نوع العبادة التي يجد بها المسلمون أن شغلها فرائض ذلك الشهر العظيم كان الجواب - حيث - أن يجعل من شهر رمضان مقدسة روحية يتذكر فيها كتاب الله ويتفكره فيها بيتا

وتصلقات بالقرآن الكريم في هذا الشهر تعلق اقتداء بهيئة - صلوات الله وسلامه عليه - حين كان يتفكره مع أمين الوحي في رمضان فليكن هذا الشهر الكريم موسما فتلاوته ودراسة - وتجهيزها للصلاة به - ولناخذ من هذا الشهر فرصة نشهدنا إلى رحاب الله ، ونقوى صلتنا به - جل جلاله - ولترتبه بالقرآن فهو للمؤمنين ربيع قلوبهم ، وورد صلواتهم ، وحلاوة حرمهم ، ودهاب شهيم وخمهم ، ولسان حالم صلبا ولياما

لقد سجع الصدر الأول من المسلمين الذين طبعهم القرآن الكريم بده ، وصفلهم بحسن تعاليمه وأجابه ، وجعل منهم مثالا حية وجامعة فوكرت راية الإسلام فوق المصهور من الشرق إلى الغرب

لعل الكتاب - رحمه الله -

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على
سيدنا محمد ، عبد الله ورسوله الأمين ، وعلينا
الآمين والمصلين ، وعلى الله وصيه وكل من
اعتدى بهم إلى يوم الدين
« أما بعد »
فإن أحسن الحديث كتاب الله تعالى ، نزل به
الروح الأمين ، على رسول الله رب العالمين ،
ليكون هدًى للناس وموعظة ، ونورا وتبصرة ،
يشر ويظهر ، وينصح ويذكر ، يهدي إلى الحق
وإلى طريق مستقيم ، يرد في النفوس الحشة من
الله ، ويلين القلوب بذكر الله ، فيه غير حود
على تكاليف الحياة فمن أراد يسر هذه الحياة ، وفي
عنده أقوى مبالغ إلى صفات الآخرة ، فليأخذ
هاتمة الآخرة ، والنتيجة برضوان الله

﴿ إن ﴾
مَنْ تَزَكَّى زَكَّاهُ اللَّهُ وَيُخَوِّفُ الْفُجُورَ وَيُزِيلُ الْبُغْضَ وَيُزِيلُ
تَقْصِيرَ الْأَمْرِ حَسْبُكَ ﴿١﴾ وَنَزَلَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
لَيْسَ كَلِمَتُكَ إِلَّا بِكَلِمَةٍ ﴿٢﴾

﴿ أَفْهَمُ لِلْعَشْرَةِ ﴾
تُحَدِّثُ كِتَابَ سِتْرٍ مَدِينٍ فَتُحَرِّمُ مِنْهُ سُبُوحَ الْمَرْءِ يَخْلُوكَ
رَبِّهِ لَا تَكُنْ حُجْرَةً قَوْمِيهِمْ وَلَا تَكُنْ دُونَ فَتَكُونُ مَوْجِ
مَرْبُوحًا ، وَتَكُونُ حُرَّةً لَمْ يَكُنْ بِكَ ﴿٣﴾

﴿ أَفْهَمُ لِلْعَشْرَةِ ﴾
تُحَدِّثُ كِتَابَ سِتْرٍ مَدِينٍ فَتُحَرِّمُ مِنْهُ سُبُوحَ الْمَرْءِ يَخْلُوكَ
رَبِّهِ لَا تَكُنْ حُجْرَةً قَوْمِيهِمْ وَلَا تَكُنْ دُونَ فَتَكُونُ مَوْجِ
مَرْبُوحًا ، وَتَكُونُ حُرَّةً لَمْ يَكُنْ بِكَ ﴿٣﴾

﴿ أَفْهَمُ لِلْعَشْرَةِ ﴾
تُحَدِّثُ كِتَابَ سِتْرٍ مَدِينٍ فَتُحَرِّمُ مِنْهُ سُبُوحَ الْمَرْءِ يَخْلُوكَ
رَبِّهِ لَا تَكُنْ حُجْرَةً قَوْمِيهِمْ وَلَا تَكُنْ دُونَ فَتَكُونُ مَوْجِ
مَرْبُوحًا ، وَتَكُونُ حُرَّةً لَمْ يَكُنْ بِكَ ﴿٣﴾

﴿ أَفْهَمُ لِلْعَشْرَةِ ﴾
تُحَدِّثُ كِتَابَ سِتْرٍ مَدِينٍ فَتُحَرِّمُ مِنْهُ سُبُوحَ الْمَرْءِ يَخْلُوكَ
رَبِّهِ لَا تَكُنْ حُجْرَةً قَوْمِيهِمْ وَلَا تَكُنْ دُونَ فَتَكُونُ مَوْجِ
مَرْبُوحًا ، وَتَكُونُ حُرَّةً لَمْ يَكُنْ بِكَ ﴿٣﴾

القرآن هو المستور العلم للمسلمين جميعا ،
ومن تصالحه القوة تستمد التفسير الصالحة
الرشيدة ، فهو الذي نور مباهية فخرية والعبادة
والشورى ، وهو الذي أوجب التنصيح والتعاون
على البر والتقوى والتأسي من الإثم والعدوان ،
هو الذي كرم بني آدم حق التكريم ، وهو الذي
أعلى حقوقي الإنسان

ومن هذا كان شهر رمضان الذي بدأ فيه الصوم
بالقرآن مبدأ لحول في الترخيع العام ، ومبدأ
روحيا لعالم لذلك البني والجوهر ، وفككت به
العداوت والحلافات ، وعبثت بفساد الأعداء
والشبهات ، ومن هنا كان هذا الشهر حقا فاصلا
بين جهرة الظلم والظلمات ، ظلمات الشك
والشك والإخلاء رساوية الحاملة الأولى ، ومن
عهد العدل والنور سر المظلمة والرشاد والهدى
واسحق النبي

﴿ أَفْهَمُ لِلْعَشْرَةِ ﴾
تُحَدِّثُ كِتَابَ سِتْرٍ مَدِينٍ فَتُحَرِّمُ مِنْهُ سُبُوحَ الْمَرْءِ يَخْلُوكَ
رَبِّهِ لَا تَكُنْ حُجْرَةً قَوْمِيهِمْ وَلَا تَكُنْ دُونَ فَتَكُونُ مَوْجِ
مَرْبُوحًا ، وَتَكُونُ حُرَّةً لَمْ يَكُنْ بِكَ ﴿٣﴾

جاء القرآن تركية للنفوس ، وسمويا بالمعقول ، وتوجهها للناس إلى معاني الإنسانية الكاملة ، وعصمتها الفاضلة ، ولخصها عليهم من أفعال المادية ، وتطهيرا لهم من أدران الفساد والبنى ، وبوازع الشر والشره والطمع . لذلك كان الشهر الذى نزل فيه القرآن جديرا بأن يرمس فيه الصيام . هذا الصك الروحي العظيم ، الذى تتجلى فيه تلك المعاني القاسية ، التى يقصد إليها القرآن الكريم . من تطهير النفوس ، وبقاها الطهار ، ويحث روح الفرائض والنماز بين المؤمنين ، ويحصر الحسم لتصرة الضمير والمظلومين ، ويربط المسلمين جميعا برباط الإيمان الذى يجمع أسرهم ، وعلى كلمتهم ، ويجمع منهم أمة واحدة ، وقوة واحدة ، معها اختلفت ألسنتهم ، وبقايت ألوهم ، وثباعدت مواطهم .

فشهر رمضان هو شهر القرآن . ولقد كان جديرا . عليه السلام . ينزل بأمر ربه فى هذا الشهر العظيم ، ليهادس الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما سبق نزوله من القرآن الكريم ، وكانت هذه المدرسة لئلا يحى تنقطع التراهل ، ولتجمع الحسم ، وتواظا القلب واللسان ، من تدبر آيات القرآن

وفى ذلك إيماء بأن النفوس الصافية تكون - فى أوقات الهدوء والصماء - أقرب إلى فهم أسرار القرآن ، وتغير صفاته ، وأسرع إلى التجاوب معه ، والتحقق بفضائله وأدابه

لقد جمع الصدر الأول من المسلمين ، الذين طبعهم القرآن حبه ، وصقلهم بحسن تعاليمه وأدابه ، وجعل منهم مثلا حسنة واعدة ، يبتدون

باعتلاهم الشعبية باخلاق الفرائد ، حوسا حائرة ، متشوقة إلى أهليه وحبة الاستقرار ، ويصرون بأعمالهم وسيرتهم ، واستقامة سنوكهم ، سر عظمة الفرائد ، وسو تعاليمه ، وما جاء به من علاج الأمراض النفسية ، وحل مشاكل العالم الإحتماعية ، فرغرت راية الإسلام فوق ربوع المصور من الشرق إلى الغرب ، وهكذا كان انتشار الإسلام وسريان مبادئه القوية الواسعة فى مختلف أقطار الأرض لم يكن ذلك باليسب والسان ، وإنما كان بالقرآن وحله القرآن

وفى ذلك أجواب السدس لم يتامل اليوم من سر تقدم الدعوة الإسلامية وسرعة انتشارها ، ودعوى الناس فيها أوجها فى فجر الإسلام . هذا هو الحق ، وهذا هو واقع الأمر ، كما أن من الحس الذى يشهد به الواقع أيضا أن السب فى تأخر المسلمين فى المصور التالية لعصر النظم الأول ، وتخلتهم من ركب الحياة العادلة الناهضة ، هو قعودهم وتخاذلهم ، وضعف

استمساكهم بالقرآن وعدى القرآن ولكن هذا الضعف وذلك التخلل والتأخر لا ينبى أن يكون شىء منها مرجعا للناس أو القعود ، فإن فرص التقدم والنبضة والمرة والقوة متاحة مواتية ، والقرآن بين أيدينا وفى قلوبنا ، مصون محفوظ ، لا يبل حدته ، ولا تضعف حل من الدعور قوته ، كتب الله له الحفظ ، وحصنه من التغير والتبدل ، كما قال - عز وجل -

﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ نَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ۝ ﴾

﴿ نَزَّلْنَاهُ مِنْ سَمَوَاتِنَا عَلَى لِسَانٍ مُبَارَكٍ لِنُذِيرَ الْكَافِرِينَ ۝ ﴾

إن المساواة التي يفرحها القرآن لا تعرف
التفاضل بالأثرون أو الأجناس أو الأوطان ، وإنما
العامل الجليل بالرحمة والتقدير هو بركة الله
وبالعامل الصالح النافع الذي يرضاه الله .
قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ

إِنَّمَا كُنَّا مِنْكُمْ وَنَحْنُ نَرْجِعُ إِلَيْكُمْ وَإِنَّمَا

أَنزَلْنَاهُ مِنْكُمْ فِي آيَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ١٧٩ ﴾

ولقد أنزل القرآن البراهين المبينة على أن وراء
هذا العالم يوما يحشر الناس فيه إلى الله ،
فيحاسبهم على ما فعلوا في هذه الحياة الدنيا من
عمل . فكل فرد منها يست مكنته ، مسئول أمام
الله عما أسلف ، وسيجزي عليه جزاء عدلا ،
ولا تخفى فيه نفس عن نفس شيئا ، كل امرئ بما
كسب رهون .

هذه هي المسئولية الفردية الكاملة التي تلزم
الإنسان بحسب نفسه ، وتحمله على مراعاة
العدل في كل أمره ، وثقت من الظفر
والظفان

﴿ تَزَيَّجْنَاهُمْ شَأْوَئَهُمْ وَيَخَذَلْنَاهُمْ أَيْنَمَا كُنُوا

فَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَنَّهُ

يَعْلَمُ أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَنَّهُ يَوْمَ يُغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ

مَن يَشَاءُ ١٨٠ ﴾

هذا هو العدل الذي أنزل الله عليه أمر العدل
أفراد ، وجماعات ، شعوبا وأما ، وهذه هي سنة
الله في خلقه ، ولي تجد لسنة الله تبديلا ؟

لنجدك الصالح والعشرون

فضل المسلمين اليوم أن يتفهموا هذه الفرصة
السابعة ، وإن جردوا إلى القرآن ، لينتدوا
بنيته ، ويصلحوا شؤون دينهم وأخوتهم
ببرائته ، ويلبسوا به من جديد حياة قوية حرة

ما أثبتته موجة المائدة الطافية التي تغمر العالم
اليوم بفسرة الجدلية الأولى ، التي عصفت بالفهم
الاجتماعي والمثل الإنسانية ، وصيرت العالم شيئا
متغيرا متغيرا

إن الأمم القوية بالقدرة اليوم تتبارى في اختراع
أسباب الملاك والتدمير ، وتتأسس إلى اغتصاب
حقوق الأمم الضعيفة المودعة ، واعتصار ما فيها
من مقومات الحياة ، فليس غلة الأمم الضعيفة
للمستصلحة ، والشعوب المذلّة ، تسبب في
البقاء ، في نظر أولئك الأنبياء . فهل يجد العالم في
هذا الطغيان والظلم ، حلا لمشكلته ، أو أماتا من
تخلوه أو استغلوا حياة أفراده وجماعاته ؟

إنه سوف يمشي في شر متتابع ، وخوف
متلاحق ، حتى يكتف من الطغيان وموجبات
العداوة ، ويأخذ في أسباب المودعة والمسألة ،
ويصرف كنوزهم ويخترع ، وجهود ، وسراجه إلى
ما فيه مع حطى ، ويركبه للإعلاء الإنسان

إن في القرآن علاج حالة الاضطراب التي
يشكو منها العالم الآن ، فهو يدعو إلى كلمة سواء
بين الناس جميعا كلمة تعطي للمساواة الحقيقية بين
أفراد الإنسان ، مساواة تساعد على تخفيف الترابط
والتمتع بين الأمم والشعوب . وتكون مظهرا
صادقا لأخوة الإنسان للإنسان

الحمل على رمز الاستسلام

للأستاذ: هجدي عبد الحميد بشير

في شهر رمضان المعظم ، شهر الصيام والبركات ، الذي يضم بين ليلاته الفضل ليل الالحام الا
وهي ليلة القدر ، التي وصفها الهادي بقوله ﴿ سُبْحَانَكَ يَا مَنْ أَمْسَكَ بِالْمِيزَانِ عَالَمَ الدُّنْيَا ﴾ (١)

في فلككم الشهر الكريم ، يمر كل مسلم أن يعرف بعض الحقائق العلمية عن رمز من رموز
السلام ، له في القلوب القوميين منزلة خاصة ألا وهو الحيام ، الذي شامت له إرادة الله أن يقوم بهمة
صرف أنظار المفكرين أن يدخلوا عالم نور ، ليحقق الصالحين فلكهم السراج للشهر ، والمصباح
للعلم ، الذي تكفلت به الإنسانية من طلائع الجهالة والظلم إلى نور العلم ، والإيمان
والمعلم .

الطور ، التي سال الله - تعالى - الانتفاع به
كانت هذه الطيور ذات يوم من الطيور
المستأنسة ، وذلك قبل أن تتغل إلى مرحلة الطيور
الآلهة ، وهي تشرى كل فترات العالم تقريباً .
ويرجع تاريخ وجودها على الأرض إلى حوالي
خمس آلاف سنة قبل الميلاد

ول شقة الحيام ، ودراسة بقدر سؤال ،
يقول إلام يرمز الحيام ؟
إنه بالإضافة إلى كونه رمزاً للسلام ، والألفة ،
والحبة ، والوداعة ، فإنه يرمز في الأساس إلى
الحصوية والإثبات ، والتعبير الكثير ، والتمسك
الوفيرة ، والبركات الغزيرة للفرادة ، كما يتضح
ذلك ويتجلى من تتبع تواريخ الفيلسوف في العالم

وقد أكد هذا المعنى الإمام البغوي عند تفسيره
لقول الله - تعالى -

﴿ وَالطَّيْرُ فَهْ حُمْرٌ مُّذُنٌ وَأَسْوَدٌ مُّذُنٌ
كُنُوزٌ وَأَنْبِيَاءٌ ذُنُوبٌ مُّذُنٌ وَأَسْوَدٌ مُّذُنٌ
أَسْوَدٌ مُّذُنٌ وَأَسْوَدٌ مُّذُنٌ وَأَسْوَدٌ مُّذُنٌ
صَلْبَةٌ مُّذُنٌ وَصَلْبَةٌ مُّذُنٌ وَصَلْبَةٌ مُّذُنٌ
عَلَى سَجِّ الْمَكِينِ ، وَمِنْهُنَّ الْحَيَاتَانِ ،
فَكَانَ التَّمَنُّي ، وَكَانَتِ الْحَيَاتُ وَالرَّحَايَةُ ، التي قال
عنها الشاعر

حنانة الله أخذت من مطامعة
من الحصون ، وهي حال من الأطم (٢)
والحيام طائر وديع جميل ، ذائع الصيت ،
لها تعرف عنه ؟ وسما وراء الحقيقة إليك هذه

(٢) الأسماء : جمع فحم . وهي حنيفة

(١) سورة القدر الآية ٥ .

(٢) سورة القدر الآية ٥ .

النطري ، للتكيف مع الظروف الطبيعية ، كما أن قدرته على التكيف لا تشبه ، والتجارب مع مستخدميه تفوق قدرة طفل يبلغ من العمر سنة أشهر ، فقد استطاع العلماء تعليم الحمام التصرف على الرموز ، والكلمات ، والأشكال ، كالأحمر مثلاً كما أن لدى الحمام قدرة غالبة على الإحساس بالخطر ، ولذا يكثر ويتراحم الحمام كلما قل وجود الحيوانات ، والطيور للفرصة .

ولكن ماذا يأكل الحمام ؟ إنه يتغذى - غالباً - على الحبوب ، والفيتات ، والخير ، ومايلقه إليه الإنسان من خلاء

ودرسونا الكريم - - يقول : « ما من مسلم بغرس طرساً ، أو يزوج رجلاً ، ليأكل منه إنساناً ، أو طيراً ، أو بحية ، إلا كان له به صدقة » قالوا : وإن لنا في البهائم لأجرأ ؟ قال : نعم ، في كل كبد رطبة أجر (١) ، والحمام يبيض ، ويخرج ذلك البيض صفراً ، على مدى أحد عشر شهراً ، من ثلثي عشر شهراً في أشهر السنة ولقوته على الإنتاج عالية ، تصل إلى ما يتراوح بين ١٢ - ١٤ من الصغار في العام الواحد ، وهو ما يكفي لثلاثة صبية من أحشاش الحمام .

وتستغرق البضة من يوم أن توصل إلى يوم يترك الصغير العش حولي خمس يوماً ، ومع هذه الوفرة ظم يأمرى ينشع وجود الحمام بالمدينة ؟ السبب أن سيد الحمام يجرى كيهويات مدمرة لغير ضرراً بالحق ، بليليل والأكل على الرغم من لائقه المظلم للزراعة وإذا كان الأمر كذلك فهل يتسبب الحمام في قتل بعض الأمراض ؟ الجواب لم يجزم به العلم بعد .

إنه يرى - أيضاً - للحيمة الليلية ، والأهم من ذلك والأخطر أن له قدرة غالبة على حل الرسائل ، ونقلها من مكان إلى آخر ومن المعلومات الجسدية بالتسجيل هنا : أن سرعة الحمام الزاجل فاقت سرعة السهم ، والبعيد لوجع حومات .

ونفس السرعة تقريباً تبعث عن جوارب لسؤال يقول لم لا يرى صفار الحمام غالباً ؟ لأن الحمام يعتمد اعتماد صغره ، والاحتياط بهم في أماكن بعيدة عن الأنظار ، نفس البرية ، والمعلومات ، والفتيات مثلاً يخط الحمام على الصخور المثالة المنحدرة ، التي تكون من الاختفاء عن عيون الآخرين ، كما أنه يميل أحشاشه على ضعف الأنيال للفرصة ، وذلك للفرص منه .

وما أن يبلغ الزخايل ، فيجهم المنسب على تذوق أحشاشها ، ولطرس تشون حياتها المسئلة الحادثة ، لكن عزري القزوي كيف يمكنك التحيز بين صفار الحمام ، وكبدوه ؟

يتم ذلك حين ترى أن لصغار الحمام أحبنا بنية اللون ، ولا يتضح ذلك إلا خلال السنة أشهر الأولى من عمره ، كما أن أحشاشه تكون برتقالية اللون .

ولقد كان للحمام دور هام في تقدم العلوم ، وغنى عن البيان القول : أن قضائها العلم الكبرى ، تم إتجازها عن طريق جهاز استخدام فيها الحمام ، ومن أمثلة ذلك : ما سمع ، ونقرأ عن نظريات يصورها علماء سلوكيات الكائنات الحية والسبب في ذلك - كما أكتفت الأوساط العلمية - أن الحمام لديه القدرة والاستعداد

(١) علاج الكبرع طبيعى ١٧١/٣ كند وغلبيدى من لى وسن القريظي ٦٤٧/٢ برام ١٢٨٢ حمدة حسن مسعود

ومع أن لحم الحمايم ندي الطعم ، إلا أن الأوساط العلمية تحذر من أكل لحم الحمايم ، الذي تحت تربيته في لندن ، والسبب أنه يقوم بالنقاط بذاتها للمعادن الثقيلة ، كالرصاص ، والزرنيخ ، والمواد السامة الأخرى ، ونخلص بالذكر : عنصر الكاديوم ، وبصفة التوفيق للمعرفة أن سائل من المسالة ، التي يمكن أن ينظمها الحمايم الراجل ، إنما حل للحموم آلاف الأميال ، ودليله في العودة إلى مسالكه لقرصة ، هو امتصاصه للشمس كبوصلة ، كما أنه يستعش عن جانب الشمس وحركتها بما زوّه به من ساعة حيوية فائدية ، لعملة يحس بالوقت ، وعمره إضافة إلى استغلاته من المجال الفضائلي للأرض

لكن ما على سرعة الحمايم تحليلاً ؟ إنه بعد من أسرع الطيور ، حيث تبلغ سرعته من خمسين إلى مائة وستين ميلاً في الساعة ، وبمركته أن يحافظ على سرعة تبلغ مئتين ميلاً في الساعة ، لمدة لمزيد ساعات متصلة ، وتغذي أساليب سرعته المتعاقبة إلى أنه بالإضافة إلى جسمه المتناسق الشكل ، ومفاس الجنحوى ، فإن حوالا لث ورن جسمه عبارة عن عضلات تستخدم في الطيران .

والسؤال الذي لا مبرر له كم يحمر الحمايم عادة ؟

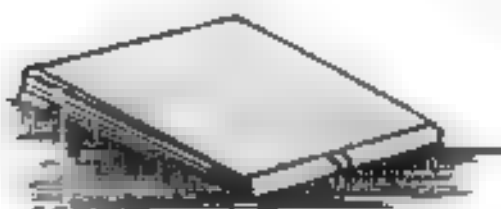
إنه يعيش حياة طويلة سيئاً ، فإذا كان حماراً ألباً ، يعيش داخل البيوت ، والظروف المناسبة ، أما إن كان حماراً برابياً ، فإن عمره لن يتجاوز ثلاث ، أو أربع سنوات لا خير ومبطلان الذي لمس كل شيء خلقه .

وأما من القرض من وجود الرش اللامع الشديد البريق في عرق الحمايم ، فإن ذكر الحمايم يستعمله في الاستعراض ، وذلك لغاية الأني ، وإغرائها بالعشرة ، حتى تستمر للحيلة ، فذكر الحمايم يقوم بأداء وتسلات معينة ، وهو توثيقه لدهورها جيد ، ويصاحب تلك الاستعراض بسط الجناسير ، والقيام بالتحركات معينة ، وإصدار أصوات شجية فيها من الشمو والآلة والفودة والمجبة ما يستميل قلب الأنثى فيتم التزاوج ، ثم الإزواج ، ولكن ما سر تلك الآلة ، والتي طلعت

للغالب المسلم ابن حزم الأندلسي أن يصلو كتاباً أسماه : طرق الحمايم في الآلة والآلاف السر أن الحمايم خطر على العاطفة والحنان ، ولزدها ذلك الحاصل اكتساباً وبياً مرناً وإليها تنجلباً وتملأ حل من السحر والألهم

ويحد : فإن الله - سبحانه وتعالى - الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ، أودع في تركيب تلك الطائر من المميزات ما يثير العقل ، مما يمكن تلك الطيور لمحب أفعالها ، والإفلات منها ، يساعدها في ذلك لمران هما : السرعة ، والقدرة على المناورة

لقد رويها الجاري - هر وجيل - برش في مؤامرة دجها ، وهي رشات غير محكمة التثبيت ، يسهل انزاعها ، والمخلف من ذلك أن المهاجم للحمايم حينما يقوم بجلب تلك الرش ، لا يظفر من الحماية إلا بتلك الرشات ، التي مكنت الطائر من أن يتجر نفسه تركاً للمهاجم على حين لا خير .

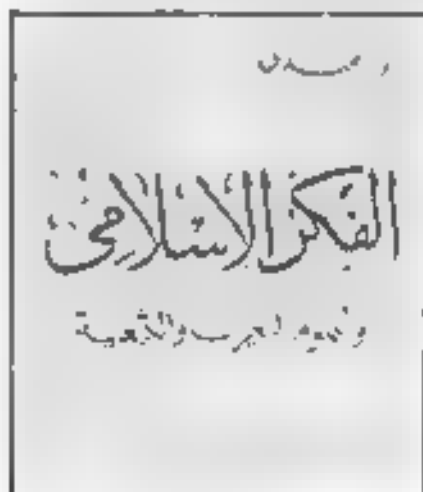


إعداد:
محمود الفستني

دَوَّ حَزَنُ الْكِتَابِ

حل الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور المتلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب والادب من أهم روافد الإشعاع الثقافي ، ولذا تقدم - دون تردد أو تعليق في نبذة مختصرة - ترفيهاً بأحدث ما في المكتبات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المصدر



● تأليف: نور النجدي

النظر دار الفقه

- هو جري الفقيه قد يستعمل كثيراً عندما أقوم بمرص كتاب يطرح فيه عامة من قضايا الإسلام المعاصرة مع أجد الرد أو التمسك من مؤلف الكتاب أو الفقيه
- واليوم مطرح الكتاب الثاني الذي يتكلم

للمعلوم المتكررة الخامسة الذي فقد بمدينة لوسلو
ثم (مؤلف بنيمور) الذي جمع له عدد من
المشتريين اليهود في محاولة لوضع خطة لتزوير
التاريخ الإسلامي

● ثم طرح جنلة الإسلام ، وعنه السيوف ،
قائلا : لماذا لا يكون القرآن الكريم هو المصدر
الأساسي للتاريخ ؟ وهو النص المؤتمن الذي حفظه
الله - تبارك وتعالى - سلفا من كل ما أصاب
الكتب المقدسة السابقة

● أشار الأستاذ أنور الخنفي في الباب الأول إلى
الإسلام والأديان السليوية والبشرية حيث قال
إن الإسلام يختلف عن غيره من الأديان .

١ - ليس للإسلام مؤسسة كالكنيسة في
الغرب

٢ - لا صراع في الإسلام بين الدين والعلم ،
ولاً بين الدين والمثل .

٣ - لم يولد الإسلام ظلم المملوك ، ولا الأمراء
المستبدين .

شعار الدين لله والوطن للجميع فيه اعتراف
من الإسلام وشبهة الشرك بالله تعالى

● أما في الباب الثاني فتبحث عن الفرق الضالة
ثم تبحث عن بطلان لتنازع القرية في حراسة
المؤثرات الخارجية على الإسلام ثم طرح في الباب
الثالث للحرب على التراث الإسلامي والتراث
الإسلامي المبروق .

● لقد بين أن هناك ملايين المخطوطات

معموم التزوير والتمويه لمؤلف بترج الأسلوب قوي
الحجة ، شديد الفطنة عميق الذم ، واضح
البیان ، شديد العطاء ، غيور على دينه وإسلامه
يراجع التصريح بالمفكر الإسلامي البواعي
والاستناد للنامية ، والتوجيه الحسن . وكان
إعجاب القراء الأفاضل بكتاب أسئلة الفكر
الإسلامي في مواجهة التصريح والعلانية والتفكير
الغربي عندما طرحته في عدد سابق ، إلا أننا بعد
الكرة بفضله أخرى بطرحها أسناد الكبير أنور
الخنفي في كتابه هذا الذي نقدمه إليكم في هذا
العدد .

● يسمى المؤلف إلى حياية الأصالة الإسلامية
والهاتية الإسلامية والخصوصية الإسلامية من
عميقة العرو ، التي طامح الترد الأجسي
والاستشرافي والتصميم

● في البداية طرح المؤلف في مقدمة واضحة
المحاولات ، التي تهدف إلى البهل من القرآن
الكريم ، أو قصة التبرية القرينة لمحتة مسي
تطوير اللغة والنحو ، أو دعوى أحداث أو إسماء
العالميات وجراسها .

● وذكر فيها أيضا هذا المخطط الذي يرمي إلى
تفريب الأمة الإسلامية ، والذي كشفت عنه هذا
وفاقي منها (كالورندو) ويشير أيضا إلى مواصلة
التنويد العربي الفكري والتناق في محاولة تصير
الأمة الإسلامية وتزييف مذهبها في جولة ضخمة
ومحاولة متتلة

● في مطلع صبر جديد للإسلام ذكر التصريح
الذي أمته الدكتور (عيون) في المؤتمر الدولي

الفلسفة ، وطرح قول (يانجه) إن الفلسفة
الفلسفة أمام التقدم العلمي الكبير قد أصبحت
ساحة رحبة للرجوعات والاضلالات أو الجذليات
الفلسفة في أكثر النماذج ذات الصلة بالفلسفة

● ويقول (برناردوسل) إن الفلسفة تطلب
ولتبقى على النحو الذي يوفر عدم يقين إجاباتها .

● ثم طرح المؤلف موضوع الإمام الخزالي
واسقاط فلسفة الأسماء أيضا قضية القرآن
والكتب الأخرى ثم قضية الأساطير : مؤامرة
خطيرة على الفكر الإسلامي .

● حتى انتهى بنا إلى الخاتمة التي طرح من خلالها
تأصيل الفكر الإسلامي ولحمرة من التسمية تعرض
من خلالها إلى عدة موضوعات طويلة ملاح
القرن الخامس عشر الهجري ، وسوموم الفكر
البشري والتصور الإسلامي للفلسفة ، والغرب
وترجمة القرآن الكريم وأعطاه في فهم القرآن
الكريم

● ثم طرح موضوع مكتبة الاسكندرية أيضا فلم
بالرد على النصارى ، وجمال الدين الأملاني .

● عزري الفري - الكتاب يشمل قضايا عامة
وضروية لكل مسلم لحمل موضوعات وحقوق
وأراء لفكرين ، وعلية حول عموم عموم المنعرج
والتيمة ، ومهاجمة وفكر الفكر الإسلامي والثقافة
الإسلامية ، ونصق قديما في هذا العرض صورة
مبسطة هذا الكتاب القيم ، نصيق المساحة الشاحة
للعرض ، فيجب - عزري الفري - أن تضم
هذا الكتاب إلى مكتبك الإسلامية ، نصي قضايا
استك الإسلامية .

الإسلامية والعربية القديمة سرقها الخزالي
الأوروبيون على مراحل منها خمسة يوستون ١٠
الآلاف خطوط إسلامي - خمسة يوستون خمسة
الآلاف خطوط عربي - الفاتكان من ألف
خطوط . مكتبة مدريد : ستارة خطوط . مكتبة
برلين عشرة آلاف خطوط . ثم ذكر الاستشراق
وأعطاه في التراث الإسلامي . بعد ذلك انتقل
إلى التاريخ الإسلامي حيث تناول المستشرقون
والمستشرقون على تشويه التاريخ الإسلامي من
خلال التركيز على فترات الخلاف بين المسلمين

● إبراز دور الأقليات غير المسلمة ، لجهاد كل
الذين علقوا الإسلام وحقوقه ، تشويه منصب
الخليفة الإسلامية .

● لمافي الباب الخامس فقد تحدث عن
الاستشراق والنسور والمزاورة التي يديرها العرب
على الإسلام لتضيق الوحلة الإسلامية والإصرار
على تقسيم التاريخ ثم حرص ماغاله الدكتور
رجب البيومي في تمرير الأب لانس على تاريخ
الصدر الأول من الإسلام .

● ثم تناول أيضا الحرب عن اللغة العربية وطرح
المفولة الشهيرة تعضوا العربية وأهروا القرآن ،
فاته عربي ، ثم الحرب على القرآن تركز على اللغة
حيث كانوا يتقنون وراء اللغة حتى لا يتكشف
أسرهم

● أيضا من الأبواب التي طرحها الإسلام والفكر
اليهودي الصهيوني والفلسفة الحديثة ، والاستشراق
والأديان ، ثم لغير القضايا العلمية ، أيضا
الاستشراق والقرآن الكريم ، ثم ركز المستشرقون
على خلافات التاريخ الإسلامي ، ثم طرح عموم

تتولى الفتوى في كتب الشريعة من حفظ وحفظ والمجربة

● الإمام الفقيه فضيلة الشيخ ، محمد متولى الشعراوي

الناشر : مكتبة التراث الإسلامي



● عزى القارىء كل التلب مع كتب الإمام الشعراوي - رحمه الله عليه - كأننا نلقى به ، وتحدث معه ، فتردد من شرف علمه ، ونفس من بركاته ، واليوم وسن نلقى به على صفحات مجلتنا الكريمة ، من خلال كتابه هذا ، الذى يتناول فيه كل صغيرة وكبيرة عن الصحابة ، وتبهد أبطال أهداء الإسلام ، وحرره الفكر عند المسلمين ، كل هذا بأسلوب سهل يسر حتى يفهمه العامة من الناس ، كما نعوذنا من لهم أحوالهم الشائكة ، وسهولة الملاحظة ومعانيه

● في الباب الأول تتولى فضيلة فضائل الصحابة - رضى الله عنهم - حيث قال : أعلم أنه لا يطمح من الصحابة إلا دوغل في قلبه ، ودهل في عيشته ودينه ، وكرامته لما لمعه من هذا الدين العظيم ، وهو جبل صبر وثلة خير وأئمة دهرة ، وهم صدور المؤمنين فإمامهم هم المنهون بالخطاب في قوله تعالى ﴿ رَبِّ أَزِينَنِي ﴾^(١) فتحدث عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ورضي بن أبي طالب ، وحيد الله بن العباس ، وأم المؤمنين عائشة ، والسيدة فاطمة الزهراء - رضى الله عنهم ثم أشار فضيلته إلى حكم من شتم أو سب أصحاب رسول الله - ﷺ - إلى أن الشيب يجب

عليهم معرفة جبل الصحابة من صحيح المصادر ، وموتوى الكتب ، واتخاذهم أسوة وقوة قال القاضي عياض في الشفاء^(٢) : « وسب آل بيته وأزواجه وأصحابه - ﷺ - وتنقصهم حرام ملعون فاعله

● لم طرح فضيلته النص الكامل لفاطمة من أقوال المشايخ التي وردت في شأن الخلافة ● وحوى تبهد أبطال كتب الخلافة الإسلامية رد فضيلته على مؤلف الكتاب ، الذى قال إن القرآن الكريم يحتوى على أنبياء لم يرد عليه فضيلته بأنه لا يعرف شيئا عن اللغة العربية ،

(١) الشفاء للشيخ عياض (ج ٢ ص ٢٠٦)

(٢) سورة البقرة الآية ١٠٤

ولو كان ذلك لكان قول من يعترض الرسول فيه
قومه خاصة أنهم أئمة البلاغة والفصاحة والبيان

● ثم رد فضيلة على المشهور الذي رجم في
كتاب الخلافة بأن أبا بكر أئمة لدينا جديدا غير من
محمد - عليه السلام - كيف يكون ذلك ؟ هل راد أبو بكر
على القرآن أو نفسه مع شيئا ؟ هل ضعف
التكليف الشرعي لو أضاف إليها ؟ من أنكر شيئا
من السنة ؟ هل يخالف الرسول في شيء ؟

● وقد لم الإمام الشمراني بالرد على أبي طاهر
المشهور ، التي وضعها في كتابه « الخلافة »

وكانت لأبي طاهر كلامه ، وليس لما مدلوله بذلك على
شيء من صحتها .

● ثم انتقل فضيلة إلى الباب الثاني حيث حرص
حرية الفكر عند المسلمين وغيرهم ، حيث تناول
التمهيد في الإسلام ، ثم ملأنا حتى حرية الفكر
عند الشيعة ؟ ثم أجاب فضيلة عن سؤال .
هل يدفع لحكم في قضايا العقائد والمبادئ ؟
وأستطاع كثرة طرحت من خلال هذا الكتاب .
● عزيزي القاري ، إذا كنت تريد واحدة لك ،
وتفقد هذه الإصدارات وأبي طاهر فضلك فيها
الكتاب ، لعله يكون موزا شير به . بين ظلمات
أعداء الإسلام والله الخافي إلى سواء السبيل



● بدأ الشاعر ديوانه بالروايات ، وبعد منها
هذا قصائد ، منها قصيدة سرمدية ، وقصيدة
القناع المراثي ، وقصيدة ماضي ، وأحباب
سيرة ، ثم قصيدة بين اليأس والأمل ، ولقد مع
الماضي .



شعر : عبد الحاملي موسى عبد الحاملي

الناشر : مديرية ثقافة الجزيرة

● عزيزي القاري ، ومن في أوائل شهر رمضان
الكريم ، قدم لك بعض الأشعار الصوفية الزليخة
والخالصة ، وكأنها تصدر من عالم الروحانيات ،
فهو يرتقي إلى الصوفية - في وجدانياته وقصائده
الدينية

وعلى الشاعر ليس غريبا علينا ، بل هو من
شعرنا المجلبة الدائمين الذين يقدمون للقاري
الأشعار الإسلامية ، ذات المستوى العالي ،
ويحسون معنا هذه الأشعار ، ويهضون علينا
من حوصات الشعر المبدع المحسن ، الذي يأخذنا
إلى عالم الصفاء والحب الإلهي .

● ثم انتقل بعد ذلك إلى طرقات ، وقصها إلى
عشرين حاضرة

● ثم انتقل إلى التلخيص ، ومن قصيدة مناجاة
كانت لنا وقته مع

إلى نحيب من الحبال جففا
وعجرت ما يردى العوس ويردى
وملكت دويبة الحق بين كبايا
وملكت للبا نكبا صنفرا
عشت الفلحة جفنها وبريها
لوحى الفضيضة والفريضة شاكرا

برآ ہن حولی مصطفیٰ صلی
وآزہر ممسی بالواقل عکثرا

● أما نصيحة « عودة إلى الله »

تبدل الأمر ما عادت مخالفتها
عسى فعلت مع الإيهام أراضى
ورعان للملح بنور الله وانقشمت
فلول ليل عسى يحمره إصباحى
يسبح الكون إجلالا لحاله
كفك قوة وعد الله بأعاص

● لما من شهر رمضان فذل فيه الشجر :
 رمضان مريح بالصيام والصلوة
 ما ضل أحد في حراء وما غوى
 مضم من الرحمن يشرق بالنا
 ما كان ينطق عن مروق أو هوى
 تتابع الآيات من عابقتها
 والذكر قد غم الخلافة واحتوى

وتصانف أخرى كثيرة تسج في علم التصوف
والروحانيات ، وميلاد الرسول - ﷺ - ونزله
الليلى ، وهو الله

● وكانت المقصود الأخيرة هي الانبياء من المعصية والفضائل حيث قال فيها

تلك الحيلة بما رأيت شعبة
فكنكم مضي بعد الذبول وفاني
يحيى يحيى على الوجود وأحر
بعض فمترك الحيلة فاني

● هكذا عزيزي القارئ، كان هذا الديوان ،
الذي تمسح معه ، وكان قلبه الشاعر يهتفك
ويغترب منك بصنفي وإعلامي ، لميكك بهذا
الديوان

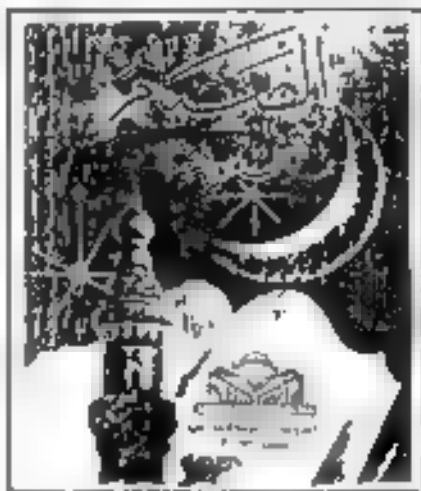


تأليف: الدكتور محمد عبد الحليم

المفكر سلامة اولي القدير

● **عزيزي القاري** ، كل عام ولقمت بغيره بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم ، وهذه المناسبة يقدم باب فوعة الكتب مجسدة من كتب الثقافة الإسلامية ، التي تهم القاري المسلم ، وتعمده بالعلم النافع ليضرب إلى مكتبته كل ما هو جديد وحديث في الثقافة الإسلامية

● ونقدم في هذا العدد مجموعة منها كتاب الصيام



رمضان ، ثم وضع المؤلف حرمة صوم يوم
الثنت ، ثم فضل السجود . أيضا اشار إلى
مباحات الصوم ، ومحرمات الصيام كالخروج صيدا
والوطء في الفرج والوصال في الصيام ، عرض
أيضا استحباب تسجيل الفطر ، وما يستحب في
رمضان ، وقيام رمضان

● ثم الاجتهاد في العشر الاواخر .

● أخيراً غزيرى الصائم لهذا عرض موجز
لكتيب مختصر ومنهذ ، وهو أهمية ، بل هو رسالة
لكل مسلم ؛ ليعلم الصحيح من الخطأ ، وأحق
من الباطل ، والواضح من الغيب ، فليكن هذا
الكتيب ، فهو رسالة لك في كل مكان ولكل
زمان

وهو - رسالة صغيرة الحجم ، ولكنها خزانة المعلم
والمرقة ، بما فيها من الآيات للحكيات ،
والأحاديث الشريفة ، وآثار الصحابة ، والسلف
في فضائل شهر الصيام وطهه ، وحدوده
الزمنية ، تذكرة للصائم ولمعرفته بهذا الركن الهام
من أركان الإسلام وتوضيح بعض المعاني
والاحكام

● في الفصل الأول تحدث - عن شهر رمضان
بأنه كبير القدر ، وكثير الفضل ، وهو شهر تفتح
فيه أبواب السماء ، وتطلق فيه أبواب جهنم ،
وتعبد فيه الشياطين ، فقد تحدث المؤلف عن
خيرات هذا الشهر من راحة ومعمرة ، وتعاون
ومودة وحسب ، وصفا يجمع المسلمين على كلمة
واحدة

● ثم تحدث - أيضا - عن حكم تارك الصيام ،
حيث قال : إنه من يترك الصيام متكسلا ، أو
لأن فيه مشقة العطش والمخرج ، فهذا له ولع في
كبيرة من الكبائر

ولد لماح الله - سبحانه وتعالى - الفطر بليلة
من ذوى الحاجات ؛ تيسراً عليهم ، ودفعاً
لشدة - عنهم

● أيضا تحدث عن تحديد موعد الصوم حيث
قال : يجب الصيام برؤية محقة خلال شهر



بين المجلد.. والقارئ

لعمادتنا الأستاذ عادل زقاعى خفاجة

استقبال رمضان

بريدك لمي القارىء - في هذا العدد - حافل بالكثير ، من الكلمات الرصينة ، التي أثر أصحابها الكرام ، الفضل بإهدائها إلى الباب ، إسهاماً منهم لى إترائه ، وتنوع مادته

من هذه الإسهامات ما كتبه الأستاذ / السيد حسين المرارى - رئيس قطاع بيئة كهرباء مصر - تحت عنوان « الصيام من التطور العلمى والعمل »

كذلك فإن الأستاذ / السيد أحمد أبو الفضل - المدير العام السابق بوزارة الثقافة يواصل فوصه و لقة الضاد ، ويتطعم فى هذا المضمار فضيلة الشيخ عثمان إبراهيم هاجر شيخ معهد كفر البطيخ بكلمة موجزة عن النحت فى اللغة

بالإضافة إلى إسهامات القراء ، احتفاءً بحلول شهر رمضان العظيم - أحله الله على الأمة الإسلامية بالغير واليمن والبركات ، ودهواتنا للجميع بالتوفيق

الصيام من المنظور العلمي والعملي

من ضرورة التفكير وإعمال العقل والتفكير وبحث رسالة الفقيه / السيد حسين المرآزي - ليس لطاع بيده كثيره مصر يقول فيها .
لا يصح أن يعتقد البعض أن الإيمان يلق عند حد هذه الأركان بل على كل مسلم أن يتبصر ما يفعله ويلتزمه من قرآن ، امتثالاً لقول الله - تعالى - ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا اللَّهُ مُقَدِّمُ الْغُيُوبِ ﴾ (١)

والتبصر دعوة لاستخدام العقل الذي هو أداة التمييز ومناهل التكريم والرفق لبني البشر من سائر المخلوقات وهذا أكبر من أن يكون ظروفاً أو نصوصاً لكل شيء بل يقبل الاستفسار والجدل الموضوعي وبالأسلوب الذي حددته القرآن .

﴿ أَنْذَرَكُمْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ (٢)
﴿ كَسْبُوا رِزْقَهُمْ هَوَاتِهِمْ مِنْ كُلِّ مَسْجِدٍ وَفَوَاحِشٍ مُطَهَّرَةٍ ﴾ (٣)
لقد تغيرنا أمر الصيام فاصبح لنا أنه ليس مجرد منع أو حرمان ، بل وقاية وصيانة وعلاج للنفوس والأبدان ، وأن فرضية ذات وجهين : أحدهما مخصوص للمرحى ، والآخر لارتضاع بقدر الإنسان بترجة السوية لله ، دون سوء بالنوجه بما يملك من كيان وإرادة في الجهد الإجابة بحسن العبادة وعمل قدر الأداء يكون الطاعة ، والتسليم يكون سلباً ، وبالإخلاص يصير مؤثراً ، لقوله تعالى :

﴿ تَتَذَكَّرُ أَنتُمْ ﴾

﴿ تَذَكَّرُوا لِلَّهِ أَكْبَرُ ﴾ (٤)
فريضة الصيام فرضها الله على أمة محمد - عليه الصلاة والسلام - كما فرضها على أمة سبقت إليها فرضها حطاً على التقوى :

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نَكْتُبُكَ عَلَيْهَا لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٥)

ولمرحلة الأول يتبين أن الذين خصهم الله بالثناء هم (المؤمنون) وأن الصيام سبب للتقوى ، بمعنى ، اتقاه الشرور والآثام ، والانتفاء من باب الولاءة ، وهي ضرب من العلاج مطروون بالمعرض والإصلاح ، متبرع بالفكر ، والله في علمه السابق والقائم والعالَم يعلم أن ابن آدم تسهره الشهوات وتسعيه التزوات ، وتسترجه الرغبات ، وتغيبه اللذات ، مصداقاً لقول الله تعالى ﴿ رَزَقْنَا مِنْهَا الْغَنَى ﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِكُلِّ مَسْجِدٍ وَفَوَاحِشٍ مُطَهَّرَةٍ ﴾ (٦)
﴿ حَسْبُ النَّاسِ ﴾ (٧)

- وواضح الأمر أن الصيام على هذا النحو ولغة للنمل ، وفرصة للتبصر ، وتحلية للنفس من ركام الجشع ، وتحلية بالرمضاء والصبر ، وأحطيم الصبر في تنافر للمرء غير هذه أو يؤجله أو يمتعه غيره لينتج حاجة أو يند مطباً وأن يتبصر العقل على الحق والضمير على التواضع

- ولقد أكد العلم والتطبيق قدر الصيام وتوحيته وجله الحكيم برهانا فلسفيا على فوائده ومزاياه التي تفوق أي مشقة أو عناء وأن الإنسان يصب من

(١) سورة البقرة الآية ٢١٣

(٢) آل عمران الآية ١٥١

(٣) النساء الآية ٥٩

(٤) سورة المائدة الآية ١٦٥

(٥) سورة القصص الآية ٢٨

وفي الصوم غذاء

في كلمة للقرني: عبد المادي عبد أحمد سليم - مثلاً الجبال - مركز طلمبة - محافظة الفيوم تحت عنوان «الصوم غذاء الروح» يقول:

كما أن الجسم يحتاج إلى الغذاء، لينمو ويصح، فإن الروح لها غذاء أيضاً وهذاها الصوم، مع الذكر والتسبيح لها صعباً غذاء الأمرا الطعام إذا تناول الإنسان قوى جسمه وصح، وإذا امتنع عنه طاعة لربه قويت روحه



وهو الصوم كتب القرني / محمد توفيق محمود هو كلمة قيمة تقدم منها قوله

الصوم في الإسلام يعني: حبس النفس عن الشهوات، وفطامها عن الخلوفا، وتمثيل نوبها الشهوانية، لتستبد لطلب ما فيه سعادتها وسعيتها، ويقول ما تكون به فيه حياتها الأبدية،

الصيام تصاعف ما يجد في الطعام، وغذائه، وفي ذلك يقول الدكتور (الآن كوت) في كتابه «الصيام الغذاء الأمثل»، «إن الصوم يساعد بين الزه، وبين العادات غير المستحبة، وهو يقلل الهدنة وشعر الزه بأنه أكثاف ذهناً، وجسدياً ويضعف التوتر، ويؤدي إلى الهدنة والطمانينة ويساعد الحواس، ويؤدي إلى الهدنة، ويصح الصائم صفاء روحها، ويؤدي بعض الأمراض من بينها ارتفاع ضغط الدم، وتنظيم حملات الجسم

ويستورد الدكتور (بول براج) في كتابه «محبرة الصيام» سره إصنافاً أخرى، ويتحدث عن خبره الشخصية عن المكاسب المنظمة، التي تستلزمها من الصوم، يوم كل أسبوع، فيقول (في أشهر بعدة في البصر والتفوق من الشهوة، وسوق في الذكر، ثم إن الصيام في رأي الشخصي هو الوسيلة الفعالة، لتخليص الجسم من أعباء وسمره، وسجن بعد ذلك ثمناً عندما تنمرس لتعديل الدم عائلها، ومطراً وأثر ذلك على وظائف الأعضاء كالكد والكبد والكلى والبراز والكل، وإحلال كذات على المرتين، والفصبة الخوائية بالنسبة للمدخنين، وعند الأثر كالأعضاء، في ذلك المنع والأعصاب وهذا يكفي للتدليل والتأكيد من أن الفرائض ورائد غير ورك، وأنها تحمل برحة الله على عباده ولا تشكل تحميلاً يفرض عاتقهم أنفسهم والفرائض ترتبط مع بعضها من صلاة وركعة وصيام، تصنع سباجاً وإثماً وإثلاً جليماً، للخير، عتقا للشر، وتشكل عناصر دعم لينع صنع الله فيها، وسأل الله علماً نافعاً، ومعلماً صالحاً أمين

ولم يستطيعوا فقال لهم : إلى حيث يطعمون
ذي ولسي .

والصوم والجوع عند الصائمين من أمة - صلى
الله عليه وسلم - خلفه لأرواحهم أيضاً ، لأنهم لما
تفرجوا في السوق إلى الله احتادوا على هذا الجوع
ووجدوا يتابعهم الحكمة فيه وعلموا فوائده العظيمة
حتى أن أحدهم وهو سيدي يحيى بن معاذ - رضي
الله عنه - قال : لو أن الجوع يباع في السوق لما
كان ينفى لطلاب الأخرة إذا دخلوا السوق أن
يشترؤا به .

ولعل في هذا النمل العبرة والعظة ، لمن يصرون
على تناول الطعام في كل حين ، وكل متعبة ،
ولعل في رمضان المبارك فرصة طيبة ، لتتوبد
النفوس على عدم الإكثار من الطعام ، وتطهر
النفوس على أن تصبح منهاج السلف الصالح

ويذكره أيضاً . ولقد كان سينا - صلى الله عليه
وسلم - لا يدخل في جوفه لقمة واحدة طوال أيام
معهوداته ، فقد روى القشيري في رسالته عن
أبي - رضي الله عنه - قال : جاءت غاطمة -
رضي الله عنها - بكسرة غير لرسول الله - صلى
الله عليه وسلم - فقال : وما هذه الكسرة
يا غاطمة ؟ قالت : قرص خبز ، ولم تطبخ نفسي
على أن تنك هذه الكسرة فقال : ولما إني لول
طعام دخل لم أتيك منذ ثلاثة أيام . فانظر معي
على أي شيء كان يتفدى الرسول - صلى الله عليه
وسلم - بخلال هذه الثلاثة أيام لا شك أن
الصوم يطفى روحه فهو - صلى الله عليه وسلم -

كما روى البخاري ومسلم أنه كان يواصل في
الصوم ، حتى أن بعض الصحابة أرادوا تقليده

« ولما كان ظم النفوس عن مأكولاتها وشهواتها
من أشق الأمور وأصعبها ، تلزم فريضة إلى وسط
الإسلام بعد الهجرة ، لما توطئت النفوس على
التوحيد والصلاة ، وألفت لوائح الفرائد حبيب
إليه بالتدريج ، وكان فريضة في السنة الثانية من
الهجرة ، فتولى رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - ولقد صام تسعة ومباينات ، وعرض أورد
على وجه التخيير ، وبين أن يطعم من كل يوم
مكئلاً ثم نقل من ذلك التحويل إلى تحميم الصوم
« ولد للملح ج ٢ ص ٢٩ »

إن الصوم رحمة - وعظيمة - ومنه إغية إن من
البشر ، وهو وإن يكن قد أفاد الإنسانية في شئ

للخروج والمطرش يكسر من حديد وسورب ،
ودكرها بعد الأكل الجائعة ، من المساكين ،
ويحس لوى الأعضاء من استرسال لحكم
الطبيعة ، فيها يطهرها ، في مبادئها ومبادئها ،
ويستكن كل عضو منها وكل قوة من جماعها ، فهو
جسم المتين ، وجة المحاربين ، ورياضة الأبرار
والقويين ، وهو لرب العالمين من بين سائر
الأعمال ، فإن الصائم لا يعمل شيئاً ، وإنما يترك
شهوته وطامعه وشراهه من أجل مبدء ، فهو ترك
محبوبات النفس وتلذذاتها ليعتبر لمحبة الله ،
ومحبة ، وقد تلزم فرض الصوم بعض الشيء
بخلاف الصلاة وذلك لنقله على النفس بقول ابن
القائم

مرسل تاريخها ، إلا أن تلك الفلكنة لم تبلغ
السطوة والكمال إلا بتشريع غريضة الصوم في
الإسلام ، إذن الصوم النموذج الأمثل لصيغة
العبادة الخالصة وهذا النموذج الأمثل يعني
أن يتسحب مضمونه في كل أنحاء مؤهده في حياته .

هذا شهر الصوم ، قد حل شيئاً كريماً
مأمله المباحث التي نعرف بأجسحتها القضية
اللامعة ، تضرع النفوس بالسرقات ، والانشراح ؟
إنها مباحث حافلة للمؤمن بمقدم شهر الصوم
السعيد وطرح خلاله الهموم ، فأعلا يقدم شهر

رمضان . شهر الصوم الذي تصوره النفوس
من أكتادها وتصفو فيه الأبدان من أوصارها ،
فأعلا يقدم شهر الصوم ، قدمت أيا الشهر
المبارك غسرت قلوب ، واستنقت أرواح ،
والهبطت أسباع وبرى الروح والانتعاش بين
جوانح المؤمنين ، وأعلا يقدم شهر الصوم الذي
أنزل فيه القرآن عفي ودعة وأعلا يقدم شهر
رمضان شهر الخيرات والبركات والسرقات ،
لاخرو أن تستبلك الأرواح بالمعطة والانشراح ،
ولاخرو تستبلك الأجسام بالمعطة والانشراح
شهر رمضان عهد الأمة الإسلامية .

ليلة القدر وأحيائها

ومن فضل ليلة القدر بقول الطبري / محمد
سيد قريظم مركز منوف / قرية شعرين

ليلة القدر من فضل ليل الله ، لقول الله
تعالى :

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَإِنَّكَ نَازِلُهُ
الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ قَدْرٌ مِنْ رَبِّكَ ﴿٣﴾ ﴾ (١)

وسميت ليلة القدر بهذا الاسم : لعظم
قدرها ، وسحر سرها إذ هي الليلة التي نزل فيها
قرآن جو القدر ، بواسطة ملك ذي قدر حل رسول
ذي قدر ، لأجل وأكرم أمة ذات قدر (٢) عليه

الأمة يزداد قدرها وثوبها عند الله - تعالى - بإحياء
تلك الليلة ، بالمعابدات والطاعات .

ولقد ورد في فضلها والقدح فيها لمعيت كثيرة
منها :

• ما رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة - رضي
الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال
« من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم
من ذنبه » (٣) .

• وما رواه الإمام أحمد ، وأبو داود ،
والترمذي ، وصححه عن عائشة - رضي الله
عنها - قالت : قلت يا رسول الله : أرايت إن
علمت أي ليلة ليلة القدر - ما أقول فيها ؟
قال : قل : « اللهم إنك خير عجب الصور
أعف عني » (٤)

(٣) البخاري ج ١/٢٢١ - مسلم ج ١/٣١٠

(٤) الله السنة ج ١/٢٢١

(١) سورة القدر الآية (١ - ٣ - ٤)

(٢) رسالة الصوم (مكية مجلة الأزهر عدد رمضان ١٤١٨

هـ) لشيخنا المصطفى / محمد سيد طنطاوي

رمضان شهر التقوى والانصارات

ونعتقد أيضاً بما كتبه الفقيه / مير محمد
بصار قوتا
لقد فضل الله شهر رمضان على سائر
الشهور، واختصه بمرور القرآن الكريم،
وفرض فيه الصوم
لأننا نوجب على كل مسلم وصليته، أن
يستقبلوا هذا الشهر الكريم بما يليق به من تعظيم
منها:

١- عدم انتهاك حرمة الإفطار فيه.

ويستحب طلبها في الوتر من العشر الأواخر من
رمضان، فقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم -
يجهد في طلبها في العشر الأواخر من رمضان،
لقد روى البخاري عن عائشة - رضي الله عنها -
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:
«لم يروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من
رمضان» (١).

ويجب على كل مسلم يحرص على عبادة أن
يستعمل هذه الليلة الفارقة من طول العشر
الأواخر، فقد كان - صلى الله عليه وسلم -
يستعملها إذا عمل العشر الأواخر من رمضان،
لقد روى البخاري ومسلم عن عائشة - رضي الله
عنها - قالت: «كان رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - إذا عمل العشر الأواخر من رمضان أحبها
ظليل، وأيقظ أهله، وجد وجد للتر» (٢).

(١) البخاري ج ٤ / ٢٦٠

(٢) البخاري ج ٤ / ٢٦٢، ٢٦٣ / مسلم (١١٧٤) والترمذي
رواه الشيخان للتقوى

٢- التمسك من العاصي
٣- الإكثار من الاستغفار
٤- المواظبة على صلاة التيمم.
٥- التحل بالصبر، وقوة الإرادة.
وهذا سيؤدي - بحمد الله - إلى الحصول على
ثمرة الصوم، وهي: «التقوى» والتي تؤدي
إلى

١- صفة الله - تعالى -

﴿إِنَّ تَتَّقُونَ لِيُغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ (١)

٢- الفوز بالجنة

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ﴾ (٢)

٣- عبادة الله ﴿وَأَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ (٣)

٤- تسير الأمور ﴿وَأَنْ تَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (٤)

٥- العناية الطبية:

﴿وَأَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ﴾ (٥)

ولا يجب من قناعتنا أن رمضان شهر
الانصارات فيه كانت غزوة بدر الكبرى ٢ هـ،
وفتح مكة ٨ هـ، وفتح الأندلس ٩٢ هـ،
وانتصار المسلمين في حجة جالوت ٦٥٨ هـ،
وانتصار العاشر من رمضان ١٢٩٢ هـ (الساسس
من أكتوبر ١٩٧٣)

(١) سورة الحديد الآية ١٧٨

(٢) سورة مريم ٦٢

(٣) سورة آل عمران الآية ١٧٩

(٤) سورة المائدة الآية ٤

(٥) سورة الأعراف الآية ١٦٨

غواص في لغة الضاد

للاستاذ أحمد السيد أبو الفضل

مشقتهما حتى ملين مشوباً
فأعصر عنها كسل من يمشل
(وجه القول في التهجير)

يكثر الحديث في أماننا عن سبيل المحبين ،
ونظن بعضنا أن المحبين من الأبل ، أو الخيل ، أو
النس المولود لأبوين من أصل عربي . وهذا
خطأ والصواب أن المحبين من كان أبوه عربياً
مبتداً ، ولده لست كذلك

فأدبته إمامي من قبل الأم وقد قبل تولد
الغري من غير العربية (عجبي) ، لأن الغالب
حل الزمان العرب الأدمية ، أي السمرية ، وكانت
العرب تسمى المعجم الحمراء ، لعلبة البيضاء

حل للنواهم ، ويقولون : من حلالوه البيضاء
أحمر

وحل العكس ، إذا كانت الأم من العنق ،
والأب ليس كذلك ، كان الولد « مفرباً » الإقرب
من جهة الأب

قالت هند بنت النعمان بن بشير في رشح من
رباع زوجها

وحل عبد إلا مهرة عربية
صليحة أفراس لمظلوماً يمشل
فإن فذمت مهرأ كرمأ لبالحري
وإن يك أتراف لها أتراف الفصل

(الواسطة ، والواسطة)

كثيراً ما تسمع في الأوساط العلمية قول الفضل .
وصل فلان إلى هذا المنصب بالواسطة ، ولولا
الواسطة ما أصبح فلان شيخ

رمضان شهر بالناسم فلاح . والعمر اشرف موده الوصال
الطير يرفس يا سعادة يومه . نور الحبيب محمد قد لاح
رمضان يا غدير الشهور جميعها . شهر المحمد حرمة وكصاح
شهر الصيام لما علمت بفضله . بها خداني موسم كوراح
صوم نصحوا حين تشكروا طفاً . لو حين تشكروا بالفضل جراح
رمضان يا شهره يهض عيهاً . إلى ملاك يملك الأرواح
رمضان طفاً ، له أتبى صبراً . للعالمين بنصحة وصلاح
الوحى فبك إلى الحبيب محمد . حل الضيف ودعوة الإصلاح
رمضان كن عند الإله شعبها . حتى تغور بعمق ولصلاح

من
إبداعات
القراء

شعر اشرف ناصي محمد

إحصائي اجتماعي - مشرف النشاط المسرحي

بمدرسة المعروفة الثقافية

القول القاصح في دعوة الشارذ والجاتح . بقية

فرعون كان قد بلغ العتاة في الكفر فقد ادعى الألوهية ، وليس كل من شاهد العذاب مضطراً إلى الإيمان لأنه قد يشك في أنه عذاب من الله أو من مصائب الدنيا كما كان من ابن مراح لأنه قال بعد مشاهدة الفرق الحارث والوحيد :-

﴿ نَكَارَ إِلَى اللَّهِ يَكْفِيهِمْ مِنْ كُفْرِهِمْ ﴾ (٢٠٠)

يدل على اختلاف أسواق الخلق في ذلك ، وبعد فالاضطرار فعل الله تعالى بالاتفاق فلا ينكر أن يعمله لبعض دون بعض .
« يتبين »

الفرطى في تذكره الكلام في نصهم وقال إن بركة الله عليهم حصص النعمان لأنهم كانوا مضطرين إليها بمشاعديهم للعذاب الذي وعدهم به بؤس صنوات الله وسلامه عليه والله سبحانه أحسن ، وفي مقابل هذا قصة فرعون فإنه لم يزل يهتبه حيث بل قال تعالى

﴿ أَتَخَذَرُ مَوْتَهُ وَقُلْتُ لِقَائِي أَكْبَرُ ﴾ (٢٠١)

وقد يكون هذا أيضاً سبباً في علم الله فإن

(٢٠٠) سورة هود آية ٢٠

(٢٠١) سورة يوسف آية ٢١

الإسلام وجهية البهيمية القاصية . بقية

الدول فإن هناك ٨٠ دولة في العالم تعاني من نقص المياه ، وقد حذر التقرير من أن حروب القرن المقبل لن تكون سياسية أو اقتصادية ، إنما ستكون حروباً من أجل المياه عما سيجعلها حروباً ذات طبيعة شرسة لم تشهدا البشرية من قبل^(٢٠٢) ، وذكر التقرير أن أزمة المياه أصبحت كالتفجئة الموقوتة التي تهدد بالانفجار في أي وقت ، وأن الطلب العالمي على المياه يتضاعف خمسة كل ٢١ عاماً ، وصرح أحد مستشاري البنك الدولي أن حصة الفرد من المياه سوف تنخفض خلال العقد المقبل بنسبة ٢٠٪ في مصر ، وفي نيجيريا بنسبة ٤٠٪ ، وفي كينيا بنسبة ٥٠٪

استشكك الله ولو كان من أجل الوضوء الذي هو ضرورة لصحة الصلاة فقد روى عن عبد الله بن عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر بسعد بن أبي وقاص وهو يتوضأ فقال له الرسول الكريم : ما هذا الإسراف ؟ فقال سعد : ألقى الوضوء إسراف ؟ فقال الرسول الكريم : نعم وإن كنت على غير جارة سنن أبي ماجه .

وعما لا شك فيه أن اتباع التعاليم الإسلامية بشأن التعامل مع المياه كفيل بالمحافظة عليها باعتبارها مصدر الحياة وخاصة أن العالم يعاني من أزمة مياه حادة ، فحسب تقرير صادر عن البنك

(٢٠٢) جريدة « المشرق » السعودية عدد رقم ٥٥٥ - ١ مارس ١٩٩٦ ص ١٩

أبناء مكاتب شيخ الأزهر

إعداد فضيلة الشيخ:
عمر البسطويسى

السيد الأستاذ الدكتور عاطف حيد

رئيس مجلس الوزراء

يستقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

استقبل السيد الأستاذ الدكتور عاطف حيد رئيس مجلس الوزراء السيد صاحب الفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد حيد حططوى شيخ الأزهر الشريف بمكتبه حيث تم بحث تفويض فضيلة شيخ الأزهر في تصويب وإفتاء بعض القرارات التي تؤول إلى سرعة الإنجاز، واتخاذ القرار باعتبار أن الورود الخاص بشئون الأزهر هو رئيس مجلس الوزراء، وبعض القضايا التي تؤول إلى سرعة تنفيذ المشروعات الخاصة بفضيلة الأزهر، واستمرار رعاية الطلاب في الأزهر وحسينات والهيئات التابعة للأزهر والمجلسة لسياسات الإجراءات الإدارية، وسرعة إنجازها بما يصل إلى اختصار الوقت والجهد.

وأكد السيد رئيس مجلس الوزراء أن الدولة تكن كل تنظيم للدولة الذي يقوم به فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، ودور المجلسة والأزهر في تنمية العلم، وتم خلال اللقاء استعراض المشروعات الجارية

لتبنيها سواء بالتبني أو الترخيم، كما أكد على مواصلة الحكومة على استمرار هذه المشروعات لتلبية التهم الدينية، واستمرار الدور الرائد للأزهر الشريف.

(١٥ من شعبان ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٣ / ١١ / ١٩٩٩).

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
يزور جمهورية أوزبكستان

يقيم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف زيارة رسمية لجمهورية أوزبكستان للجنة الشريعة في جنوب الاتحاد السوفيتي السابق اعتباراً من أول ديسمبر ١٩٩٩ وحتى الخامس منه، بحضور من السيد رئيس وزراء جمهورية أوزبكستان وذلك لوطيد العلاقات الثنائية بين الأزهر الشريف والمجلس الأوزبكي، ومؤسسات الدينية والتعليمية، وتعد هذه اجتماعات مع المسؤولين، وكذلك يهدف عبر المسلمين في البلدين، ويقيم فضيلة الإمام بفضيلة



والذي عقد في الخامس والعشرين من نوفمبر ١٩٩٩ في العاصمة الأردنية عمان ، وقد أقيمت فيه كلمة بعنوان (الإسلام دين السلام) وقد حضر الاجتماع ٦٠٠ عالم ورجل دين يمثلون مؤسسات دينية ومؤسسات المجتمع المدني في ستين دولة ، وركز الاجتماع على تشجيع التعاون بين أتباع الديانات المختلفة في التعامل مع قضايا رئيسية ذات أهمية للسلام العالمي في الوقت الذي كاف فيه البشرية على عبء آنية ثلاثة جديدة

استقطاعات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر :

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكة يوم ١٨/١١/٩٩ وفدا برئاسة معالي السيد / دويحي دوير صباطا وزير الأوقاف بجمهورية العراق السيد صغير جويوي بالقاهرة

وقد رحب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف في رحاب الأزهر الشريف ، وأوضح أن الأزهر يستقبل طلاب العالم الإسلامي ليهلوا من علومه الشرعية والعربية ، ويتعلموا حل به أسئلته المعاصرة التي تواجههم ، إلى أنظارهم معشوقين بصحيح الإسلام ويعلمونه إلى أنفسهم ودعوتهم ، وأوضح أنه يوجد ٤٥ طالب من دولة جيبوتي يدرسون بالأزهر وجامعته الشرعية ، كما أشار إلى أن الأزهر ينفذ أربع دورات تدريبية كل عام كل دورة مدتها ثلاثة شهور للأئمة والوعاظ من العالم الإسلامي ، ولدولة جيبوتي نصيب كبير في حضور عمالها هذه الدورات إذ يحضرون عن طريق سفراء جيبوتي بالقاهرة

شكر معالي الوزير شيخ الأزهر الشريف وأيدته تحيات رئيس دولة جيبوتي وحشد السفارة لفضيلة الإمام الأكبر لزيارة دولة جيبوتي ، وأن الوقت المناسب

الجمعة في طشقند العاصمة بطلبه الجامع ، ويبحث فضيلته مع المسؤولين قيام الأزهر بإعداد البلد لتسليم الشبان بما يحتاجه من منح دراسية للطلاب للدراسة بالأزهر الشريف وإعدادهم بالعقائد والأساطير لتعليمهم القرآن الكريم واللغة العربية والدين الإسلامي الصحيح والكتب الدينية والثقافية ، ويؤيد فضيلته عددا من أئمة الإسلام الكبرى التي لها تاريخ إسلامي حافل بعيد مثل : سمرقند ، وبخارى ، وبخارى ، والمسلمون هناك في شوق شديد ورغبة لتلك الزيارة الطيبة من شيخ الإسلام والمسلمين للاطمئنان على أحوال المسلمين في تلك البلاد الإسلامية

يرافق فضيلته في تلك الزيارة وفد على مستوى عال من علماء الأزهر الشريف وهم :

- ١ - فضيلة الشيخ / ساسي محمد مغولي الشيرازي ، الأمين العام لجمعية البحوث الإسلامية ،
- ٢ - فضيلة الشيخ / علي فتح الله ، رئيس قطاع المعاهد الإسلامية ،
- ٣ - السيد الأستاذ / جمال بدوي ، رئيس تحرير جريدة الشروق ، (صوت الأزهر جامعة وجامعة) ،
- ٤ - السيد الشيخ / محمد خير عبد الحفيظ ، رئيس حرس مكتب شيخ الأزهر

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يزور دولة الأردن الشقيقة

قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بزيارة لدولة الأردن الشقيقة تلبية للدعوة الكريمة الموجهة من صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية ، وذلك لحضور الاجتماع الدولي للمؤتمر الدولي للسلام

لنزيرة من شهر يناير حتى أبريل سنة ٢٠٠٠ ولما إن دولة دولة إسلامية وقد تحولت منذ عشرين عاما وأعلن عن سلكه الخاصة نزيارة الأزهر الشريف ومطابقة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، ولما إلى أن دولة جيورج في ميلها لإنشاء دار للفتوى وهم في حاجة ماسة إلى مساعدة الأزهر في تزويدهم بالكتب والمراجع ، كما طلب تزويد جيورج بمفاهيم من الأزهر للعمل بمساعدة الحاجة المسلمين لكافة إلى التوعية الدينية حيث يبلغ عدد المساجد ١٥٠ مسجدا ، كما طلب وحفاظ للعمل بالإقامة والتعليميون الجيورج لشتر صحيح الإسلام

كما طلب معالي الوزير مساعدة الأزهر في إنشاء معهد الأخرى في جيورج حيث تخصصت أبناء هذا المعهد ١٦ ألف متر مربع

ولد بعد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بدراسة كل هذه الطلبات فوجدنا نظيفا قللا بأن الأزهر الشريف يفتح أبوابه لكم ، ولما ينامر عن أمة معونة وساعدة لدولة جيورج وسعى جميعا بصون حل الأمر والتفوى

حضر اللقاء الشيخ عمر البوطي المدير العام للمعاهد العلمية والإعلام بالأزهر الشريف .

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف وفد ماليزيا من ولاية فتح برئاسة الشيخ يحيى جوسة رئيس إدارة الشؤون الإسلامية بولاية فتح ، ولد دار اللقاء حول طلب معاملة الشهادات الماليزية بولاية فتح بالشهادات الأزهرية ، وقد وعد فضيلته بدراسة هذا الموضوع في أقرب وقت ممكن علما بأن لدولة ماليزيا عددا كبيرا من الطلاب يدرسون بالأزهر الشريف حل قضية الأزهر .

● كما استقبل فضيلته الدكتور/ عيسى عروش مدير

دولة سوريا بالقاهرة بمناسبة انتهاء عمله كسفير لبلاد في القاهرة ، حيث قدم سيادته الشكر للشيخ الأزهر حل ما لاقاه من تقدير وإعتراف طوال فترة تواجده بالقاهرة وما قدمه الأزهر الشريف لدولة سوريا والمسلمون المصنفين للشر في التواضع الدينية والخدمة والالتفات ، كما قدم الشكر لدولة مصر رئيسا وحكومة وشعبا حيث لاقى كل حب وكل ترحيب حل مدير مصر سنوات قال أن تسميها جامعة . شكره شيخ الأزهر ودعا له بالتوفيق والسداد في عمله الجديد

● كما استقبل فضيلته وفدا لفضائيا من مجلس الشورى بسلطنة عمان بمناسبة زيارة الوفد للوفيات الفضائية بجمهورية مصر العربية ، وقد رحب فضيلته بالوفد في مصر وفي الأزهر الشريف وأمره عن أن الأزهر في خدمة أبناء المسلمين وخاصة في دولة عمان الدينية

حضر هذه المظاهرات القيود العام للمعاهد العلمية والإعلام بالأزهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه وفد المنظمة الدينية اليابانية برئاسة السيد ميتشي كوبوراو حيث تناول اللقاء تقديم أهداء الوفد للأزهر الشريف وهدية البارز في العلم أجمع والسيادة والاعتدال الخلقين بتسريعا فضيلة شيخ الأزهر

ولد أمره فضيلة الإمام الأكبر من تقدير وترحيب الإسلام بمجالات التقدم والتطورات التي من شأنها خدمة البشرية ومن أجل تعمير هذه الدنيا في حدود الحق والعدل والفضائل ، ومن الإسلام يرحب بكل لون من ألوان التنوع لخدمة الإنسانية ، ومن عرف تقدم دولة اليابان في مجالات كثيرة .

وقد وجه أهداء الوفد الدعوة لفضيلته لزيارة دولة



البلدان حيث أمروا عن كل قضية حيالية كل
رحمب وقادر ولعنهم من غضب الدين
حضر القضاة الذين العلم للعلاقات العامة
والإعلام .

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
ولما من كبار أعضاء المعهد العلمي بولشيف برئاسة
ستر روبرت غيس وولد الوفد للشرق الأوسط
مصر والأردن ومجلس البلدان العربية ، حيث رحب
فضيلة بالوفد في رحاب الأزهر الشريف ، وقد أجب
عن أسئلتهم واستشارتهم التي قدمت حول توضيح
مفهوم الدين الإسلامي وعلاقته بالأمم الأخرى ،
ومفهوم الدين الإسلامي حول المرأة وحقوقها
ولد أوضح فضيلة بأن هذه المسائل من شأن أن
تقرب بين القوم والمسلم وأن تجعل العالم بين
الأمم وبين الشعوب لغونا صافيا ، والإسلام يحبر
الناس جميعا من أب واحد وهم واحدة والقرآن الكريم
بين ذلك في قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ بَعْدَ تَوْحِيدِكُمْ دِينَكُمْ وَنِعْمَ الْوَجْدُ﴾ (١)

لقد كانت كلها آسيا وأوروبا والريف والريف
واسمها لكل أبناء إنسانية في الإنسانية ولكل إنسان
حقيقه ، ولا إكراه على الملة والإكراه على الملة
لا يأتي مؤمنين وإنما يأتي بتفويض ، وإن انتشار السلام
يؤدي إلى الرخاء والأمان ، ولما نابع في بلد ما فإنه
ينبع في البلاد الأخرى لأن العالم اليوم أصبح ما يكون
بقرية صغيرة ، وما يحدث في الشرق يترك من في
الغرب في كل من دقائق ، فالمسلم اليوم أصبح
ما يكون على الصلوات والصلوات ويتبادل للملح التي
أهلها الله تعالى والمسلم لا يستحق بهمة من بعض .

والإرهاب تكية دينية ودينية ، والسلام تسمية دينية
ودينية والإرهاب هو عدوان على الكرامة الإنسانية ،
والعنف ثابته الأديان السماوية ، ومن مع الحوار
البناء ومع الصلوات ، ومن مع الحوار إلى جذب
الصلوات يقدم له ما يرفع عنه الظلم ، ومن مع العدل
ومع إعطاء كل ذي حق حقه ليس الإنسان في أمن
وسلام وأطمئنان ، وأن كل حوار من أجل نشر
الفضائل بين الأمم ، ومن أجل الصلوات ونشر السلام
والصلوات بين الناس ، كل حوار من أجل هذه
الفضائل الأزهر يرحب به

ومن في مصر شريعة الإسلام ملوك بين المرأة
والرجل ، والإسلام يسوي بينا في كثير من الأمور
في أصل الخلقة فكلا من آدم وحواء ، وفي قول سورة
النساء يقول الله تعالى

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ بَعْدَ تَوْحِيدِكُمْ دِينَكُمْ وَنِعْمَ الْوَجْدُ﴾ (٢)
بين زوجتي وأنت سيدنا أكبر ربنا

وهناك مسألة في التكليف : الصلاة ، حل المرأة
والرجل ، كذلك المسألة في طلب العلم للإسلام
جاء طلب العلم فريضة على الذكر وعلى الأنثى ،
وهناك مسألة في حق الفصل الشريف ولدينا في الأزهر
النساء مجلس الأفاضل ومنهن الطالبات ويدرس
بجامعة الأزهر للطالبات ، فلهذا هي لنا ولدينا
ويتنا وروجتا وكلا من فائدة وخدمة المرأة ، فالرجل
لا يستغنى عن المرأة ، والمرأة لا تستغنى عن الرجل ،
وكلا وجد العقل السليم في كفة ويوجد القيم السليم
لدينا ، كلها وجدت للمسألة بين الرجل والمرأة

حضر القضاة الشيخ على فتح الله رئيس قطاع

وكل مصنع ينى يزيد فى الإنتاج ويحاول فى تقليل
 البطالة يرحب به الإسلام . وآيات القرآن الكريم
 تدعو إلى التعاون بين البشرية والطبيعة وفقاً لمقترنة
 بالعمل الذى يؤدى إلى الرخاء والأمان والسلام يقول
 الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾

وشريعة الإسلام تدعوا بالسلام لكل من يدين
 إليها بالسلام . كما تدعو الناس جميعاً إلى نهضت الملتقى
 فيما بينهم مناصات هذه الملتقى فى حدود ما أحله الله
 تعالى .

وحول تعليم تعليم الدين فى مصر أوضح فضيلة
 أن الدستور المصرى يصر على وجوب التعليم وعمرى
 عليه ، والتعليم فى الأزهر مجتازاً وفى التربية والتعليم
 للبنين والبنات على السواء ، ومما تربية البنين
 موجوداً فى كل مناهج مراحل التعليم فى مصر .

وحول تعليم البنات فى الأزهر أجاب فضيلة الإمام
 أن فى الأزهر ما يقرب من نصف مليون طالبة يدرس
 بجميع المراحل الدراسية وحتى الجامعة ، فالأزهر
 يفتح أبوابه للذكور والإناث لأن طلب العلم فى
 الإسلام فريضة على كل مسلم وبمسئله .

حضر اللقاء للميراث للميراث للميراث للميراث للميراث
 بالأزهر الشريف

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
 الدكتور جرجى كبرى كبير أساقفة كاتدرى ورئيس
 الكنيسة الإنجيلية الرسمية للمملكة المتحدة -
 بريطانيا - والوفد المرافق له بانه على دعوى من
 فضيلة ، وقد رحب فضيلة ، بالضيف ومرافق فى
 الأزهر الشريف مؤكدة على التعاون القائم بين مصر

للمعهد الأزهرى - والشيخ عمر البوطى للميراث
 للميراث للميراث للميراث للميراث للميراث للميراث للميراث للميراث للميراث

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
 مكتبته الفريدة القروى الذى يزود مصر فى دولة مساهمة
 للتحرف على مظاهر التقدم وسياحة الإسلام حيث
 رحب فضيلة بالوفد مصرى عن أن الأزهر الشريف
 يرحب دوماً بالزوار من مصر وللازهر .

وقد أجاب فضيلة عن الأسئلة والاستفسارات التى
 دارت حول الشريف بمفاهيم الإسلام وعلاقته
 السمة بالدين جميعاً ، موضحاً بأن جميع الديانات
 السليمة دعت إلى عبادة الله والنحل بمكارم
 الأخلاق ، ودعت إلى جميع النعمان مثل الصلوة
 والصوم والتصدق والجهاد والطهارة والسجدة والعبادة
 والمعطي وأن يساعد على الخير . كما أوضح فضيلة
 أن جميع الأديان السليمة تبذل العنف والإرهاب
 والتطرف والمعتوان والعصية البهيمية والظلم

والدين الإسلامى يدعو إلى نشر العدل بين الناس
 ومحارب الظلم ويحترم المعتوان على نفس واحدة كأنه
 حيوان على الناس جميعاً .

وحول الاستفسار عن موقف الإسلام من التنمية
 سواء أكانت اقتصادية أو زراعية أو اجتماعية أو صناعية
 أجاب فضيلة بأن التنمية بجميع أنواعها التى تعود
 بالنفع العامة على بقى البشر بغض النظر عن
 جنسهم ، فالأزهر يرحب بكل أنواع التنمية طالما
 كانت فى حدود ما أحله الله تعالى ، وكل أنواع
 الاستثمار الذى يعود على الناس جميعاً بالنفع ، والله
 سبحانه وتعالى يشهد من يقوم بمرحلة شجرة واحدة
 ثمرها حلقاً لأن ثمرها يعود على بقى الإنسان جميعاً ،

وتربطها والأزهر الشريف مع الصدقة ، ومع الفهم الصحيح ومع نهضة المجتمع التي أحلها الله - تعالى - ومع الحوار البناء والتعاون القوي النافع مع أي دولة لأن هذه الأمور كلها تدعو إليها شريعة الإسلام لصالح البشر جميعا

وأحرب الفسيف من التفرقة وسدقة الفكرة لما لديه من ترحيب في مصر والأزهر الشريف مشيوا إلى أن التعاون والحوار مع الأزهر بدأ منذ ثلاث سنين وسير دائما إلى الإمام .

ثم التي حاضرة تحت عنوان (الإسلام والمسيحية في عالم اليوم) بقاعة الاجتماعات الكبرى بمساحة الأزهر أكد فيها على أنه يركز في دوره في مجال العلاقات بين المسلمين والمسيحيين على الصدقة والتعاون والتفهم والتبعية لا الاندماج ، وأن احترام بعضنا بعضا سوف يتطلب لنا أعظم من التسامح والتفهم والالتزام بالتبعية مع الانتماءات ، وأنه لديه إيجاب شديد بما يحويه القرآن من تسامح كما في الآية الكريمة ﴿ لَا يَسْتَرْفِدُونَ مَا مِلَّ مِنْهُ الْمُتَلَذِّثُونَ ﴾ (٢١)

كما أشار إلى أنه يحبه وصف القرآن للمسيحيين واليهود بأنهم أهل كتب ، لذلك فإن العالم الذي نتكلمه مما يجب أن يتصف ببعض القيم والإيمان والوسطية في العبادة والتفهم والاحترام وإفساح المجال لمعتقدات الآخرين ، وقال إنه منذ أن أصبح كبير الأساقفة فإنه قد قطع شوطا كبيرا في دراسة الإسلام وفهمه وأن دراسته تفتت إلى احترام وتقدير أكبر وأعظم للإسلام ، وما يتضمنه من قوى والتزام بالصلاة والعبادة بالقرآن وعامة الزكاة ، وأنه

لا يمكن أن يتقبل علما بدون إيمان ، ولكن الإيمان لا يمكن فرضه بل يجب أن يطمح من خلال حركات منبهة على الثقة والفرد ، وقال إن القرآن يؤكد كثيرا من المبادئ الموجودة بالمجتمعات القديمة والحديثة ، وأن من واجب القيادات والتجسيدات الدينية أن تعمل وتعيش وفقا للقيم التي سطرها والتي شترك في الإيمان بها ، وأن دولة الإيمان في كل من الإسلام والمسيحية لزود في حرية شخصية من السلام والعدل اللذين علينا أن نرحلنا بحب وإخلاص لإرضاء الله ، وأضاف أن جدول أعماله يتطوّر الكفاح من أجل حياة أفضل للجميع لأننا - حقا - أمة في جسد واحد وعملنا من جوهر واحد ، وبنا توجهنا نحو إيجاد سبل جديدة لتعزيز التعاون والتفهم والصدقة ، وأهم من كل شيء - السلام ، وأن أسرنا على إطلاق الناس في الحروب على أن الإسلام دين تسامح ومعتدل والمعتدل ليس من روح الإسلام ، وقد حذب لفظة الإمام الأكبر شيخ الأزهر على للمخاطبة بقوله « إننا نعتقد حول الديانة الإسلامية ، وأن التعاون بيننا قائم وأن الإخاء والمودة جميعها القرآن في قوله تعالى

﴿ وَذَرُوا عَادَ وَثَغْوَىٰ ذَاتَ وَاقٍ ﴾ (٢٢)

فمن مع الصدقة ومع التفهم ومع الحوار النافع البناء لأن هذه المبادئ تدعو إليها شريعة الإسلام ، وأن الخلاف في المعتقد لا يمنع من التعاون ، وأن المعتقد لا يباح ولا تشتري ، وأن كل ما يخدم البشرية فمرحبا به من أجل خدمة الإنسانية والتعاون والحوار إلى جانب القناعات ونحن مع كل تلك التفاضل ومرحبا بها

حضر اللقاء الدكتور محمود حملي وتوفيق دوير

الجليل للمحافظة الأزهرية التي تكلف ٧٦٦٤٤٨
 جنيهاً ، وقد بني على مساحة ٥٠٠ متر وهو عبارة عن
 بدروم وحلّة لأمير

وقد ألقى فضيلة الإمام كلمة في جروح الحاضرين
 في المعهد الأزهرى العتيق بأسبوط وسط ترحيب حافل
 واعتناء كبير من الطلبة والطلبة ، وأثناء المحاضرة قال
 فضيلته : عندما نطق هذا الموقف في هذا المكان
 العتيق الذي أسس على تولى من قبله ووضوئان هذا
 المعهد الذي يخرج من طلائع من العلماء الذين أموا
 رسالتهم في الحياة بشرف ولما ، وقد أسس منذ أكثر
 من مئتين سنة سيخى إن شاء الله شطة فضيلة في
 مشارق الأرض ومغاربها إلى أن يوت الله الأرض ومن
 عليها .

وما أن الأمر الشريف له رسالة حنية عن خطبة
 من الله وندمة الملة العربية هذا الوعد الذي يحفظ
 القرآن الكريم والسنّة النبوية للطهرة وخدمة جميع
 العلوم التي من شأنها أن ترقى بالأمة إلى امرأ الله
 بتكريمها ، ونحن قد اتفقا شعرا : وليس كزهرها
 من لا يحفظ القرآن الكريم ، ولنا فلنا لريد من اننا
 وفائنا الذين يخدمون بالأزهر الشريف أن يهتموا
 بحفظ القرآن الكريم لأن حفظ القرآن الكريم يتم
 المقول ويظهر القلوب ويذكرها ، ويجعل الإنسان على
 صلة بخالقه على ولا يخدم ويصير ولا يحارب يصلح
 ولا يفسد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بالأسلوب
 الذي يحبه لنا الخالق - عز وجل - في قوله تعالى

﴿ أَوْفِ بِرِزْقِكَ لِلْغَنِيِّ وَالْغَنِيَّةِ ﴾ (١)



الأولاد ، والدكتور أحمد عمر حاشم رئيس جامعة
 الأزهر الشريف ، وفضيلة الشيخ غورى الزوف
 وكيل الأزهر ورئيس لجنة الحوزة بالأزهر ، واستشار
 على سبيل عاصم القلوبية كما حضره البابا شنودة
 الثالث بابا الإسكندرية وبطرك الكرنك المصرية ،
 وأعضاء مجمع البحوث الإسلامية ولجان الأزهر
 ومواف رئيس الجامعة وعصام الكليات وأساقفتها
 وعلية الأزهر الشريف ، وقدم فضيلة الإمام الأكبر
 حنية كتب الأزهر في قلب عام وقدم الشيف لفضيلة
 الإمام الأكبر شيخ الأزهر حنية تذكرة كما قدم
 عاصم القلوبية حنية تذكرة للضيف

• فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يقوم بزيارة محافظة أسبوط •

قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف
 برافقه فضيلة الشيخ على فتح الله رئيس قطاع للمعاد
 الأزهرية وفضيلة الشيخ عمر البسطرسى المدير العام
 لخدمات العامة بالأزهر الشريف بزيارة لمحافظة
 أسبوط ٩٩/١٦/١٦ بناء على دعوة كريمة من السيد
 المحافظ أحمد عام محافظ أسبوط ، وذلك لافتتاح مبنى
 منطقة أسبوط الأزهرية والقوف على آخر مواف
 لمساعد الأزهرية ، ولقاء مع علماء المنطقة والمدرسين
 والطلاب بالمعهد الأزهرية ، ولقاء مع أساتذة جامعة
 الأزهر الشريف ، ولقاء مع جامعة أسبوط أساتذة
 وطلاب ، وذلك بحضور فضيلة الشيخ موسى على
 لرئيس رئيس منطقة أسبوط الأزهرية وشيخ مشايخ
 المنطقة

وقد قام فضيلة الإمام الأكبر بالافتتاح المبني الإداري

إننا جميعا بمعهد الله - تعالى - أن يعمل من أجل خطة حياتنا من أجل خدمة مصر وخدمة أمنا العربية والإسلامية ومن أجل العلم

ومصر التي تحتاج إلى نشر الأمن والسلام والإخاء لأن خدمة الأمن من أجل التمسك .

إن وظيفتنا كزملاء أن نرفع علم نشر العلم النافع ، وعلى نشر الأمن والسلام والإخاء والاستقرار ، وأن تكون جهودنا على خدمة أمنا وأمتنا ، ونعاهدكم أن نشر دائما في خدمة الأزهر الشريف وطلابنا لأهم المبادئ كإيماننا وهم طلبة من بل وجميع العاملين بالأزهر الشريف طلابا وطلقات وعملا وسوقين لكل أمنا في أمنا .

وسأله المحافظ يتعاون مع الأزهر ومع مطالب الأزهر لأننا جميعا نتعاون على البر والتقوى ونشكركم على حضوره علنا للجلسة للبرك ، كما تشكر رجال

الأمر ، الذين يتعاونون على حفظ النظام والأمن ولجميعنا أصبح أمنا بأن يتعاونوا بالروسية ودراسهم ، وهذا يحتاج إلى جهد ومثابرة وقد جئنا إليكم بطلبه مفرح وفرح وسرور وسعادة .

قرارات فضيلة

الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر - رقم ٩٥٢ لسنة ١٩٩٩ بتشكيل لجنة الزكاة على النحو التالي :-

١ - فضيلة وكيل الأزهر رئيسا : ٢ - فضيلة الأمين العام لمجلس البحوث الإسلامية عضوا ٣ - فضيلة

رئيس قطاع المعاهد الأزهرية عضوا ٤ - السيد الأستاذ الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر عضوا ٥ - السيد الأستاذ رئيس الإدارة المركزية لكتب شيخ الأزهر عضوا ٦ - السيد الأستاذ رئيس الإدارة المركزية للشئون القانونية عضوا ، ويقوم برئاسة اللجنة رئيس المحاكمات الخاصة بكتب شيخ الأزهر .
صدر في ١٨ من رجب ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٧ من أكتوبر سنة ١٩٩٩ م

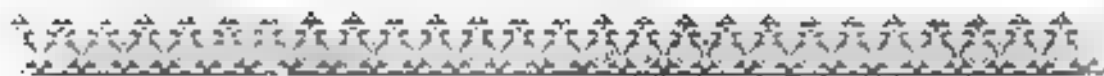
● كما صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٨٢١ لسنة ١٩٩٩ يستل إلى السيد / عبد الحفيظ السيد على شرفه في القيام بعمل وظيفته مدير عام الإدارة العامة للتفتيش المالي والإداري في الأزهر ، وذلك حين شغلها بصفة أصلية من تولي فيه شروطها طبقا لأحكام قانون الوظائف المالية رقم ٥ لسنة ٩١ ولائحته التنفيذية

صدر في ٩ من رجب ١٤٢٠ هـ الموافق ١٨ أكتوبر سنة ١٩٩٩ م .

● كما صدر القرار رقم ٨١٩ لسنة ٩٩ بالموافقة على سفر السيد الأستاذ الدكتور / محمد رأفت عتيق بدوش عميد كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر في مهمة علمية إلى المغرب في الفترة من ١ - ٣ / ١١ / ٩٩ لحضور الندوة الثانية عشرة لمجلس الفقه الإسلامي .

صدر في ٨ من رجب ١٤٢٠ هـ الموافق ١٧ من أكتوبر سنة ١٩٩٩ م

● وقرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ١٠١٤ لسنة ٩٩ بالموافقة على سفر فضيلة الشيخ عبد الفتاح سيد جمال الأمين العام للمساعد للثقافة الإسلامية بجميع البحوث الإسلامية بالأزهر إلى دولة الإمارات



الحرية المتحدة ، وذلك للوسط وبشر الفتاة الإسلامية
 يا ولادة لا تتجاوز شهر رمضان المعظم على ١٤٢٠ هـ
 دون أن يحصل لأزهر أية نفقات مالية
 صدر في ١٣ من شعبان ١٤٢٠ الموافق ٢٦ نوفمبر
 ١٩٩٩ م

● كتاب صدر لراي شيخ الأزهر رقم ١٠٣٢ لسنة ٩٩
 بالواقعة على سفر فضيلة الشيخ عبد القواب
 عبد الحكيم قطب عطية موجه لولي بالإدارة العامة
 لشئون القرآن الكريم بالأزهر الشريف إلى دولة
 الإمارات العربية المتحدة ، وذلك للوسط وبشر الفتاة
 الإسلامية يا ، ولادة لا تتجاوز شهر رمضان المعظم
 عام ١٤٢٠ هـ دون أن يحصل لأزهر أية نفقات
 مالية

صدر في ١٥ من شعبان ١٤٢٠ الموافق ٢٣ من
 نوفمبر سنة ١٩٩٩ م

أصدر فضيلة الإمام الأكبر الدكتور / محمد سيد
 طنطاوي شيخ الأزهر الشريف القرار رقم ١٠٣٤
 لسنة ٩٩ بالواقعة على سفر الباشا للوضحة
 أسماؤهم بعد إلى الجهات المختصة لقرن اسم كل
 منهم للوسط وبشر الفتاة الإسلامية لادة لا تتجاوز
 شهر رمضان المعظم لهذا العام وهم :

١- أبو القاسم حامد محمد حسين ، موجه
 بمنطقة أسبوط الأزهرية ، مسجد وادي الأنطوب
 بمدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا بأمريكا

٢- محمد خالد متولي شقة ، موجه بمنطقة
 الدقهلية الأزهرية ، مسجد جرشيل بولاية كاليفورنيا
 بأمريكا

٣- محمد حسن عيسى حوض الله ، موجه بمنطقة

لنا الأزهرية ، المركز الإسلامي لمنطقة سلام بمدينة
 سكرامنتو بولاية كاليفورنيا بأمريكا

٤- محمد صليان محمد شيلو ، موجه بمنطقة
 البحيرة الأزهرية ، مسجد النور بمدينة سكرامنتو
 بولاية كاليفورنيا

٥- زكريا محمد علي البلباسي ، موجه بمنطقة
 الدقهلية الأزهرية ، الجمعية الإسلامية بمدينة بنى
 كونز بولاية فلوريدا بأمريكا

٦- عامر قاسم صليان حفر ، موجه بمنطقة
 أسبوط الأزهرية ، مسجد حزة بمدينة نورثو بكنسا

٧- مصطفى ديان مصطفى زيان ، موجه بمنطقة
 لنا الأزهرية ، مركز التعليم الإسلامي العالمي في
 نورثو مونتنو بكنسا ،

٨- سلامة عبد ربه إبراهيم طيرملوى ، موجه
 بمنطقة الدقهلية الأزهرية ، مسجد عمر بن الخطاب
 نورثو بكنسا

٩- عبد العظيم محمد محمد شرف الدين ، موجه
 بمنطقة الاسكندرية الأزهرية ، المجلس الأعلى للشئون
 الإسلامية بالقاهرة

١٠- فتح الله محمد إسمايل أبو سعدة ، موجه
 بمنطقة البحيرة الأزهرية ، المجلس الأعلى للشئون
 الإسلامية بالقاهرة

١١- عبد الوهاب إبراهيم محمد أحمد ، موجه
 بمنطقة الأقصر الأزهرية ، المجلس الأعلى للشئون
 الإسلامية بالقاهرة

١٢- عبد العظيم قنصوى علي سيف الدين ،
 موجه بمنطقة طنطا الأزهرية ، جمعية الدعوة الإسلامية
 العالمية للمركز الثقافي الإسلامي ببولتنيا

١٣- محمد علي متولي ، موجه بمنطقة كفر الشيخ

الأهرية ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، المركز الثقافي الإسلامي بولندا

١٤ - أحمد الششتري أحمد دبابي ، موجه بمنطقة طنطا الأهرية ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، المركز الثقافي الإسلامي بولندا

١٥ - حسن إسماعيل حسن الخزار ، موجه بمنطقة طنطا الأهرية ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية للمركز الثقافي الإسلامي بولندا

١٦ - محمد سلامة حسن إمام ، موجه بمنطقة الزقازيق الأهرية ، مسجد المحسن بلاماي بولندا

١٧ - بيه عبد الهادي محمد لبله ، موجه بمنطقة القاهرة الأهرية ، النادي المصري لبله ليس بجنوب فرنسا

١٨ - محمد زكي رزاق بداري ، دامت أول منطقة سوهاج ، البحث المصرية لرعاية مصالح جمهور مصر العربية في طهران بفران .

١٩ - فكري فهمي أحمد قطب ، موجه بمنطقة طنطا الأهرية ، السفارة المصرية في استكهولم بالسويد

صدر قرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٥٤ لسنة ٩٩ وبموافقة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف

بعد خدمة السادة الأئمة أسلافهم من مفتي وشيوخ العمام الأهرية والمؤسسين بالأزهر الشريف الذين ملأوا السان الفاتورة المقررة لترك الخدمة أثناء العام الدراسي ١٤٠٠/٩٩ ، وذلك حتى نهاية في ٢٠٠٠/٦/٣٠

١ - أحمد كامل أحمد مصطفى - مدرس لغة رياضيات بمعهد الاسكتندرية بالاسكتندرية

٢ - حسن السيد حسن يوسف - مدرس القرآن الكريم بمعهد البنا سوهاج

٣ - عبد اللطيف عبد العزيز عبد المظي - موجه اللغة الإنجليزية بمنطقة الشرقية .

٤ - وفاء جوياندر بلور - موجه فنية بمعهد فتيات المعالي بالقاهرة

٥ - محمد علي علي الصافي - الموجه بمنطقة الشرقية الأهرية

٦ - عمر عبد العزيز أحمد إبراهيم - مدرس القراءات بمعهد البحوث الإسلامية بالقاهرة

٧ - ليل طوس أحمد طوس - موجه أول ثانوي عربية رياضيات برعاية الشياح

٨ - رمضان محمد خالد سلطان - مدرس أول انجليزية بمعهد فتيات شبرا الخيمة بالقاهرة

٩ - مصطفى محمد فرحل علي - موجه القرآن الكريم بمنطقة المنيا الأهرية

١٠ - جلال حركات محمد حروي - مدرس القرآن الكريم بمعهد دجا الدين ببلنبا .

١١ - عبد الله عبد الرحيم يوسف طبر - موجه أول ثانوي ثرية رياضيات بمنطقة البحيرة

١٢ - نكرم محمد مصطفى الشامي - مدرس القرآن الكريم بمعهد الفكر الجديد الاتحادي بكنز الشيخ

١٣ - إبراهيم إبراهيم محمد القنام - مدرس القرآن الكريم بمعهد أوسون الاتحادي بكنز الشيخ .

١٤ - محمد محمد مصطفى اليومى - الموجه بشئون القرآن الكريم بمنطقة طنطا

Il y a une chose que les hommes ne font pas : ils ne disent pas la vérité. Ils disent ce qu'ils veulent. Ils disent ce qu'ils croient. Ils disent ce qu'ils espèrent. Ils disent ce qu'ils craignent. Ils disent ce qu'ils veulent. Ils disent ce qu'ils croient. Ils disent ce qu'ils espèrent. Ils disent ce qu'ils craignent.

Il y a une chose que les hommes ne font pas : ils ne disent pas la vérité. Ils disent ce qu'ils veulent. Ils disent ce qu'ils croient. Ils disent ce qu'ils espèrent. Ils disent ce qu'ils craignent.

Sûreté 9. Al-Fawahish (Les Vices) 119

Il y a une chose que les hommes ne font pas : ils ne disent pas la vérité. Ils disent ce qu'ils veulent. Ils disent ce qu'ils croient. Ils disent ce qu'ils espèrent. Ils disent ce qu'ils craignent.

Sûreté 10. Maryam 33

Il y a une chose que les hommes ne font pas : ils ne disent pas la vérité. Ils disent ce qu'ils veulent. Ils disent ce qu'ils croient. Ils disent ce qu'ils espèrent. Ils disent ce qu'ils craignent.

Sûreté 11. "Ag-Zuhra" (Les Groupes) 33, 34 et 35

Il y a une chose que les hommes ne font pas : ils ne disent pas la vérité. Ils disent ce qu'ils veulent. Ils disent ce qu'ils croient. Ils disent ce qu'ils espèrent. Ils disent ce qu'ils craignent.

Venez un autre exemple de sincérité

Il y a une chose que les hommes ne font pas : ils ne disent pas la vérité. Ils disent ce qu'ils veulent. Ils disent ce qu'ils croient. Ils disent ce qu'ils espèrent. Ils disent ce qu'ils craignent.

Y avait-il de l'or dans le sac? lui demanda l'homme

Mais non, répondit l'homme, c'était une simple fiente

Il y a une chose que les hommes ne font pas : ils ne disent pas la vérité. Ils disent ce qu'ils veulent. Ils disent ce qu'ils croient. Ils disent ce qu'ils espèrent. Ils disent ce qu'ils craignent.

Il y a une chose que les hommes ne font pas : ils ne disent pas la vérité. Ils disent ce qu'ils veulent. Ils disent ce qu'ils croient. Ils disent ce qu'ils espèrent. Ils disent ce qu'ils craignent.

La Sincérité

par *Mme Huda Hussin Charrara*

3. La sincérité dans la parole.

Le musulman ne dit que la vérité aussi bien dans les nouvelles qu'il rapporte que dans le contenu de ses nouvelles. Il dit ce qu'est le présent, le passé ou le futur et il ne manque jamais à ses promesses. Celui qui preserve sa langue du mensonge est qualifié de sincère. C'est pourquoi les musulmans sont sincères en ces choses. *Soyez sincères! La sincérité guide vers la bienfaisance*

qui a son tour mène au Paradis. L'homme qui est toujours sincère finit par être inscrit chez Allah au nombre des véridiques.

Méfiez-vous du mensonge. Le mensonge mène à la débauche et la débauche mène au feu. L'homme qui ne cesse de mentir sera mis en feu chez Allah au nombre des menteurs.

(Ibn Kathir rapporte par Al-Bukhary)

La sincérité est une des nobles qualités des croyants et c'est aussi l'un des attributs d'Allah. Glorie à Lui [Le Glorieux] Et qui est plus véridique qu'Allah en paroles.]

(Sourate "Al-Nisa" [Les Femmes] V 122)

Il a dit également [Et qui serait plus véridique qu'Allah quand Il parle.]

(Sourate "Al-Nisa" [Les Femmes] V 122)

La sincérité est une des qualités des prophètes et des Messagers. Il n'y a aucun prophète qui n'ait été sincère par rapport à son peuple.

Les prophètes ne sont jamais démentis par ce qu'ils disent de leur conduite ou que leurs paroles rendraient illogique. Ceci est vrai mais s'ils sont démentis par quelque chose et s'ils mentent. A ce propos Allah Glorie à Lui a dit [Ce n'est pas toi qui es accusé de mensonge, mais, ce sont les mécréants qui mentent les signes d'Allah.]

(Sourate "Al-An'am" [Les Bestiaux] V 23)

C'est la même chose lorsque l'on discute au sujet du prophète. On demanda à Abu Saïd : "Comment vous connaissez-vous étant mort avant cela?" "Mon" répondit Abu Saïd : "Avant, c'était Hercule" "Comment pas avoir le mensonge au sujet des hommes et avoir la vérité sur Allah?"

Il est étonnant d'apprendre qu'Ibrahim (paix sur lui) s'interdit d'inviter en faveur des gens le jour du Jugement Dernier en disant "Je menti en trois occasions. Glorie à Lui (Allah) seulement trois mensonges tout au long de sa vie. C'étaient pourtant des paroles qui vengent et aident dans un but noble et sublime celui de convaincre son peuple que leur croyance est bien saine.

A l'époque où vécut Ibrahim (paix sur lui) les gens célébraient souventement hors de leur ville une certaine fête. Il leur dit continue que tous les habitants de la ville assistent à cette fête et ils s'arrêtent dans et ils aident Ibrahim (paix sur lui) à

C'est au mois de Ramadân que le Coran fut révélé pour guider tous les humains vers la raison, et cela grâce à ses explications claires qui mènent à faire le bien et qui distinguent la vérité de l'erreur, pour tous les temps et toutes les générations. Celui qui assiste à ce mois en étant bien portant, sans être malade ni en voyage, doit jeûner, quant à celui qui souffre d'une maladie que le jeûne risque d'aggraver ou qui voyage, il est autorisé à ne pas jeûner, à condition de compenser les jours du mois non jeûné. Allah ne veut pas vous imposer de contraintes par Ses prescriptions, mais Il veut ce qui est aisé pour vous. Il vous a indiqué le mois du jeûne et vous a aidé à le reconnaître, afin que vous vous acquittiez exactement du nombre de jours qu'il faut jeûner, que vous exaltiez la grandeur et la grâce d'Allah qui vous a guidés ! (Interprétation du verset 185 de la Sourate Al Baqara)

Comme l'Islam est la religion universelle, elle est pratiquée par des musulmans qui vivent dans tous les coins du monde, des pôles à l'équateur, aussi bien dans l'hémisphère nord que dans l'hémisphère sud du globe terrestre. Or, il est juste qu'il n'y ait pas l'homme qui jeûne, par exemple, toujours en hiver alors que d'autres jeûnent toujours en été, car une saison lîte avantagerait certains jeûneurs tout en étant pénible pour d'autres. Ce changement des saisons de jeûne permet une juste répartition des avantages et des difficultés parmi les musulmans qui observent le jeûne du mois de Ramadân. En outre, cette rotation habitue le musulman ou à jeûner en toute saison. On remarque ainsi que, dans toute prescription imposée par l'Islam aux humains, il y a toujours présent un souci de rendre ces prescriptions faciles à mettre par les fidèles.

C'est donc avec une ample miséricorde qu'Allah – le Très-Haut – a imposé le jeûne aux musulmans; de plus, le Miséricordieux rétribue largement le fidèle qui jeûne le mois de Ramadân, comme en témoigne le Hadith suivant du Prophète Mohammd (h.a.) : "Quiconque jeûne le mois de Ramadân, en étant mû par la loi et sans convoiter de récompense, verre tous ses péchés absous."

Amr Ahmad Mokhtar

qui vous ont précédés.] Ce jeûne vise à cultiver en vous l'esprit de dévotion à affermir votre âme et à vous éduquer.

L'Islam est la dernière religion révélée à l'humanité. Sa mission est une suite et une mise au point de toutes les religions révélées précédentes qui proviennent toute d'une même source.

À l'époque du Prophète Ibrahim (Abraham), les Saléens observaient un jeûne de trente jours sans manger ni boire du lever du soleil jusqu'à son coucher mais ils laissent coin en signe d'adoration pour la lune.

La prescription d'un mois de jeûne en Islam est donc une restauration de la religion "Honorable" du Prophète Ibrahim, en l'honneur d'Allah, le créateur de la terre et des cieux. En effet, le Coran condamne l'adoration du soleil ou de la lune ou de toute autre divinité en dehors d'Allah.

Les juifs jeûnent également. Les plus pieux d'entre eux jeûnent le lundi et le jeudi en mémoire des deux jours où Moïse - à lui seul monta et revint du Mont Al-Tor ou Sinaï. Ils jeûnent Vingt-quatre heures, certains jours de l'année dont le 10 du mois de Muharram ou "Achura" chez les musulmans.

Les premiers chrétiens observent le Carême c'étaient 30 jours réservés à l'abstinence et à la pénitence en souvenir du Christ.

Rappelons que le jeûne existe aussi dans d'autres religions, telles que la religion hindoue bouddhiste etc. mais il n'est observé nulle part comme il l'est chez les musulmans.

Le temps fixé pour le jeûne prescrit en Islam

Les juifs et les chrétiens - comme les hindous - observent le jeûne suivant l'année solaire, de sorte que le temps fixé pour le jeûne revient toujours à la même saison. Quant aux musulmans, ils observent le calendrier lunaire; ainsi leur jeûne du mois de Ramadan est déclaré de dix jours par rapport à l'année solaire et passe graduellement et successivement par toutes les saisons de l'année.

En effet, le Coran nous apprend que: [Ces jours de jeûne ont lieu durant le mois de Ramadan auquel Allah attribue un grand mérite

Le Jeûne en Islam.

Dr. Amr Ahmad Mokhtar

Allah — gloire à Lui — a dit :

"Toute œuvre du fils d'Adam lui revient, excepté le jeûne : il M'est dû et c'est Moi qui en fixe la rétribution"

(Hadith du Prophète - b.a. - rapporté par Abu Huraira)

La suite de ce Hadith souligne que le jeûne est une protection et une préservation contre les péchés que l'homme peut commettre en ne laissant guider par ses instincts et ses passions.

C'est pourquoi, on trouve dans le Coran la prescription du jeûne exprimée dans la Sourate "Al Baqara" (La Vache), au verset 184 nous expliqués ceci :

„Le jeûne vous a été prescrit pour un nombre limité de jours qui auraient pu être plus nombreux si Allah l'avait voulu. Il ne vous a pas chargés dans le jeûne de ce qui est au-dessus de vos forces. Ainsi, celui qui souffre d'une maladie pour laquelle le jeûne est nuisible, ou celui qui est en voyage est autorisé à ne pas jeûner et à remplacer ces jours non jeûnés après sa guérison ou son retour de voyage. Quant à celui qui n'est ni malade ni en voyage, mais pour qui le jeûne est pénible, et cela pour une raison permanente, telle que la vieillesse ou un mal incurable, il a le droit de ne pas jeûner du tout - mais il doit nourrir un nécessiteux qui ne possède aucun moyen de subsistance. Quant à celui qui s'acquiesce de jeûner surérogatoires - en plus du jeûne prescrit - cela est meilleur pour lui, car le jeûne est toujours un bien pour celui qui connaît véritablement les actes de dévotion.

Le jeûne en Islam et dans les autres religions :

Dans le verset 183 de la Sourate "Al Baqara", Allah - gloire à Lui - nous dit : „Le jeûne a été prescrit pour vous comme il a été prescrit à ceux

REVUE AL AZHAR

Ramadan 1420 H . Dec 1999 Vol 72 Part IX

Section Française

Comité de Rédaction :

**Dr. Bekaya GABR, Professeur au Département de Langues Françaises et de Traduction
M.Mohammad OMAR Traducteur en chef au
Centre de Recherches Islamiques**

His creatures as well as their guide to faith. It is evident that Allah is unseen. Suppose that man came and said "I do not believe other than what I saw." We should say to him: "Do not rush matters because there is a difference between existence and perception of the existence." For example, let us take the germs that kill mankind and cause the disease. Has not these germs existed at the beginning of the creation? Yes, they existed but their size was too tiny to be seen. Furthermore, they used to perform their task in the universe which we had not known. As science progressed and the microscopes were invented to enlarge the thing hundreds or thousands times, we have discovered these germs so much later. They are there. These germs have their special laws and their life circulation. They reproduce and proliferate. These germs can permeate our skin without feeling them. They come into our blood vessels, spend the period of incubation in our blood, reproduce and battle the white blood streptococci, etc.

There is a question: were these germs created at the time we observed them? No. They existed even since the creation began but we had not known of its existence. Every thing in the universe is like the germs such as the atmosphere and air which carries the sound and the picture which spread all over the earth within few seconds. You can see the landing of man on the moon while you are at home at the same moment of landing. You can see an important event which took place thousands of miles away immediately while you are sitting at home.

There is another question: has man added to the atmosphere the property transporting sound and picture around the world within seconds? The answer is certainly no. Although the atmosphere existed with its properties as Allah created it, we have discovered this property recently. For example, we have discovered that air can carry the planes and their heavy contents.

Consequently, all these properties existed in the universe when Allah created it. We have discovered them when Allah had permitted. These properties are discovered, known and used so as to serve faith. If man had come and said: "Allah is unseen and how can we believe in Him?" We should have told him that Allah has given evidences and signs in the universe to prove that what is unseen actually exists. The situation is that science serves faith and brings it closer to us. The more Allah shows us the more we say: "Glory to Allah Who has Created, Shaped and Formed!"

Instead of making science the cause which brings us closer to faith, we thought that we have discovered these matters ourselves. We believe that we created these matters in the universe, we have made them and we attributed them to humankind instead of attributing them to a great Creator. However, people are using science to fight faith, despite of the fact that science actually strengthens faith.

many things such as the cultivation, improvement of species, discovering new things, ability to fly, launching satellites, and landing on the moon. All these matters didn't begin from nothing but they began from what existed previously, but they were unknown until the moment of discovery.

To invent the rocket, man has studied not only the laws of atmosphere, but he also the laws of energy to launch the rocket. Did not these laws exist in the universe when Allah created them? Of course, they were created at the moment Allah told the universe: Be. Whatever power of sciences one attained he cannot allege that he created a new atmosphere for the earth, or changed and replaced the formation of the atmosphere to launch the rocket in space. No one can say that he opened a door into the atmosphere, which is around the earth to get to the moon. No one can allege these matters. Allah created the atmosphere in this form, then He showed it to man and showed him how to make use of it.

The more man progresses in his life, the more he knows the signs of Allah in His universe. So Allah says:

﴿وَمِنَ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يُخْشَوْنَ﴾

(من الآية ٢٤ سورة النحل)

• Those truly fear God, Among His servants, Who have knowledge •

(Verse 24 Surah Nahl)

Why are the scientists in awe of Allah more than the others? They are in awe of Allah because they know some signs of Allah in His universe. These signs witness the greatness of the Creator and the preciousness of His creation. Instead of kneeling submissively to the greatness of His creation, they talk about what they discovered from the secrets of the universe as if they created it. Allah says:

﴿سَرِيحُهُمْ يَتَّبِعُ فِي لَوَاقِحِ لِقَائِهِمْ سَخًى بَنَيْنَا لَهُمْ آيَاتٍ فَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ أَوْ لَمْ يَكُنْ بِرَبِّكَ آيَاتٌ غَالِصَاتٌ لِّأُولِيْ بَصِيرَةٍ﴾

(آية ٥٩ سورة النحل)

• Soon will we show them Our signs in the 'furthest' Regions of the earth and in their own souls, until it becomes manifest so to them That this is the Truth. Is it not enough that The Lord doth witness All things •

(Verse 59 Surah Nahl)

Time passes, and we read the gracious verse: 'We will show them, as if these signs of Allah in His universe and His creation, continue until the end of the world.

We should stop to observe how the order of Allah is very precise to lead men to faith. What exists in the universe is put wisely to serve the faith and the order of Allah. Allah chose the order of life for

The End of the World Taken from Shaikh : Muhammad Metwaly El-Sha'rawy

By : Mahmood Hussein Ibrahim
Reason and the Discoveries of the Universe

Although gravity has played its role, since Allah created the universe and man has known it lately Besides, man doesn't know how the transmission of the sounds through the air occurs, however all these processes serve the human being on earth.

Shedding light on this idea, suppose that we called an illiterate man and told him that in order to light this place by electricity, he should press this button. If he wanted to watch TV programmes, he should press this button. Would his ignorance prevent him from making use of the light of electricity or from watching TV programmes? The answer is ipso facto negative. Wherever he wants the light, he presses the button and wherever he wants to watch TV, he presses the button.

This is the nature of the universe. The more human reason investigates, the more man progresses. Allah shows His signs to man in the universe. The things which were carried out by great effort and much time, nowadays they are achieved by less effort and less time. One who carries an ardeb of grain on his back and suffers from transporting it from place to another, this suffering has perished by the discovery of the bicycle. This was then developed into cars pulled by hands. Then science has progressed and many modern vehicles, which contained the same, lessened the effort and comforted man were invented.

Could these inventions and scientific progress create any kind of material which did not exist previously in the earth? No. Allah is the only Creator of all things in the universe. From the beginning of creation to Judgement Day. The more man progresses through civilization, the more he knows the signs of Allah, which lead to prosperous life in the universe. Allah says:

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾

(سورة النحل: ٦٤)

«It is He Who hath created for you All things that are on the earth.»

(from verse 29 Surah : Baqara)

We observe that the ability of the creature is admirable whatever man progresses in science or develops in mind. Though Allah showed some secrets, which are unknown to man, he can not create or make any thing new which did not exist previously. Some people believe that man contributed to

who are more praying men who are not always very kind to their neighbours nor helpful to persons

It is not clear how the authors justify the use of the term "cognitive" in the title of their paper.

5. Who are considered of their power?

6. When the 4.000 is the last digit, the number is exact.

[illegible]

(AR 1600.547)

kindness are requested to give regular charity (Zakat). It is a spiritual act and the most important duty next to prayer. Thus, we help those who are in need and enable to look after themselves such as young orphans, widows or disabled people.

In fact, the control of one's physical urges is the first step towards spiritual growth. Accordingly comes the importance of the fast of Ramadan. It is the fourth pillar of Islam in which the stomach is imposed and the spirit is filled with piety. Here we are taught the lesson of equality and compassion for all human beings, so, we feel sympathetic for those with no choice but hunger and thirst and do our best in order to contribute aid for them.

Allah calls upon us to share the hardships and good deeds experienced by the pilgrims in order to gain the highest reward. As Muslims from all over the world perform Hajj (pilgrimage) which is the fifth pillar of Islam , they experience a deep feeling of brotherhood. The short stay at Arafat represents an essential part of the Hajj. By fasting on that day , Muslims can share with the pilgrims their joy and sorrow. Allah rewarded greatly by Allah.

Figures and all Muslims are recommended to sacrifice an animal on the Eid day (Feast). Part of this animal will be given to the poor, thus stressing the rule of all humans to be fed.

Faithful Muslims should always cooperate in doing good. They should help one another in righteousness and piety but in no bad mischief. Aggression and the carrying out of mischief are prohibited.

André Gide

One mother to right-mindedness and play, and help not one mother in the end aggression²² and keep your baby to Allah. Surely Allah is aware in creation (4:81)

• **آب و هوا:** در این فصل، آب و هوا را بررسی می‌کنیم. آب و هوا را می‌توان به دو بخش تقسیم کرد: آب و هوا در سطح دریا و آب و هوا در خشکی. آب و هوا در سطح دریا به دلیل تأثیر آب، ملایم‌تر است و آب و هوا در خشکی به دلیل تأثیر خشکی، متغیرتر است.

The Messenger of Allah (P.B.U.H) wanted Muslims with pure hearts and strong wills to rise in number to do good faithfully in order to help save humanity. These believers will surely gain the greatest rewards for being righteous and combating evildoers. Good Muslims are loved by Allah for saving the needy generously for the pleasure of Allah. They do not hesitate when others are in need.

3 - And may God, by the favor of Allah, the Indulgent, the Gracious, and the Generous, 

2. I found it "No good you for the sake of Allah alone. No rewards do we desire from you, nor thanks."

﴿مَنْ يَشَأْ يُدْخِلْهُ يَوْمَ الدِّينِ فِي أَيِّ ذَاكِرَةٍ يُرِيدُ﴾

(Alison, 9)

The President (P.B.U.H.) said Allah said in a Hadith Qudsi

"Spend, O Son of Adam, and I shall reward you."

(Reprinted by All - Workers and Students)

Figure 5

All articles by deadline 28th November 2003. All other Manuscripts: 2nd 28th 1st 2004

Helping Others

By *Hanan Abdou El Tahawy*

Religion is essential to the human being as the soul is to the body. It guards man in life, teaches him to do good and tells the truth. What distinguishes Islam is the fact that it is not just a religion of rituals and acts of worship isolated from real life. Holding on to the creed of worshipping one god (Allah) and the belief in His prophet Mohammed (P.B.U.H.), with all the acts of worship that follow, as well as observing one's behaviour and relations with others are all aspects that form the core of Islam. Faith without action is meaningless.

Muslims are required to help each other. When a Muslim devotes a portion of his life to help his fellow human beings, specially those who are weak, he will be highly rewarded. The Prophet (P.B.U.H.) said:

« The one who looks after a widow or a poor person is like a mujahid (warrior) who fights for Allah's cause, or like him who performs Salat (prayer), all the night and observes Saum (fast) all the day ».

(I) *Salat al-Fajr*, volume seven, Book of Providence.

In Surah Al Ma'un, Muslims are warned that not taking care of orphans nor helping the needy is a denial of religion. It is made clear that praying to Allah is useless in that case. A mere show, unless one is kind to the orphans and helps the needy.

In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful

1- What does your Islam tell you about religion?

2- That is the one who is rough to the orphan,

3- And urges not the feeding of the needy.



(Al Ma'un 1,2,3)

Regular prayer is the first and foremost duty of a muslim. It is the remembrance of Allah and keeping Him in our thoughts in our daily lives. Observance of prayers should therefore safeguard us against shameful and unjust acts such as neglecting the needy and being rough to the orphan. If one performed the prayers and went on doing mischievous acts, then there would be no point in his praying.

4- Health that which has been revealed to thee off the Book and keep up prayer. Surely prayer keeps (one) away from lechery and evil; and certainly the remembrance of Allah is the greatest (force). And Allah knows what you do.



In the Qur'an and the Sunna, Muslims are urged to take part in trade (selling and buying), farming, industry and all sorts of labour. They are also required to defend themselves against enemies who attack their land. They are further demanded to honour the parents and take care of blood relatives as well as to be generous to the neighbours. On top of all Muslims have to be patient at times of trouble and thankful at times of ease.

Neighbourly kindness and consideration are overlooked only by those whose hearts are not genuinely virtuous and who look only for ostentatious acts of piety. Allah warns those hypocrites

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Ramadan 1420 H

**ENGLISH
SECTION**

Vol 72 Part IX



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا هَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الأعراف / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance had it not been
for the guidance of Allah
Indeed it was the truth "*

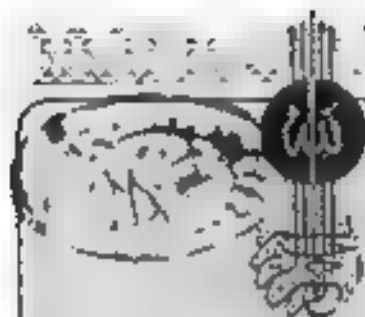
(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

**ADEL REFAI KHAFAGA. M.A.
Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**

- 11 -



في رحاب العيد

الحمد لله الذي خصنا من بين سائر الأمم
 بظهور الصيام والصبر، وغسل به ظنوب
 الصائمين كغسل الثوب بماء المنظف، فله الحمد إذ
 رزقنا إقامته، وثالثا عيد الفطر، أحدهم منا
 لا ينسى لعمري، وأذكره شكرا لا يحصى
 موصول منه، وأتوكل عليه توكل عبد حل
 سيده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
 له شهادة قلبي في سبيله، وأشهد أن سيدنا
 محمدا عبده ورسوله، الذي بعث الله من بين
 أصابع يده - صلى الله عليه وسلم - وعمل آله
 وأصحابه ولزواجه وورثته وتابعي مصلته،
 صلاة تدوم إلى يوم يهرق الوالد من ولده وسلم
 تسديدا كثيرا، لا ينقضي مدى الزمان، بل يتجدد
 بتجدده



الأنفوس

مجلة شهرية جامعية

تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٢٦ م

ويصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في مطلع كل شهر جمادى

• • •

الشرف العام

رئيس التحرير

عبد العزيز عبد الحميد الجزار

مدير عام التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعة قدامة

الرسائل باسم

محرر التحرير: إدوة الأثر، القاهرة

٢٦٣٨٥٩٩

الاشتراكات، قسم الاشتراكات بالقاهرة

مناشر الجلاء، القاهرة

شوق ١٤٢٣ هـ يناير ١٤٢٣ هـ الجزء العاشر السنة الثامنة والستون

أما بعد

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « كنا نخرج زكاة الفطر إذا كان غيابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صاعاً^(١) من طعام ، أو صاعاً من شعير ، أو صاعاً من تمر ، أو صاعاً من ربيب^(٢) . »

وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بحث متناً في فبج مكة ، « ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ، ذكر أو أنثى ، حر أو عبد ، صغير أو كبير ، مدان^(٣) من قبح أو سوله صاع من طعام^(٤) . »

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : « لم ير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صدقة الفطر على الذكر والأنثى والحر والمملوك صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير^(٥) . »
وعن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يأمرنا بإخراج الزكاة قبل صلاة العيد يوم الفطر^(٦) .

وهو الذي استحب لعل العلم أن يخرج الرجل صدقة الفطر قبل صلاة العيد لقوله - صلى الله عليه وسلم - « أخذتهم من المسكة في مثل هذا اليوم » ، ويخرج إخراج ليلة الزكاة على نظائره الخفي وفي هذا تيسير . ويستحب يوم الفطر للإنسان أن يغسل ويستاك ، ويلبس أحسن ثيابه ، ويخرج صدقة الفطر ويأكل شيئاً ، ثم يتوجه إلى المصل من طريق ، ولا يركب إلا من طهر ، وأن يكون مخرجاً إلى المصل من طريق ، ويرجع من طريق آخر ، لأن الله - تبارك وتعالى - يمتح ملاقاة يمسكون في الطريق يكتبون اسم كل من مر عليهم ، فلذلك استحب الخروج من طريق ، والرجوع من آخرى .

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا خرج يوم العيد من طريق رجع من غيره^(٧) . »

وعن يونس ، عن أبيه ، قال : « كان النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ، ولا يطعم يوم الأصحى ، حتى يصلي^(٨) . »

وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يخطر على فرائد يوم الفطر ، قبل أن يخرج إلى المصل^(٩) .

(١) الصاع بفتح الصاد وفتح الهمزة وهو خمسة أرطال وثلاث مدهمات وقيل ثمانية أرطال

(٢) سنن الترمذي ٤٠/٢٢٠ برقم ٢٧٢ والبيهقي ٨٠٥

(٣) له ربيع صاع شعير للتبعية للقرطبي ١٩٨

(٤) الترمذي ٢١/٢٢٠ برقم ١٧٥

(٥) البيهقي كتاب الزكاة حديث ٨٠٤ ومسلم الفطر ١٢ - ١٦

(٦) سنن الترمذي ٢٢/٢٠٠ برقم ١٧٤

(٧) رواه الترمذي

(٨) رواه الترمذي

(٩) رواية الطحاوي ٥٥٢/٦

وعن أم عطية - رضى الله عنها - «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يخرج الأكرام والمقاتلة ، ويدوات الخيول ، والخيول في المدينة ، فلما أجلس ليصلي في المصل ، وشهدوا دعوة المسلمين ، قالت إحدى عيانه برسول الله إن لم يكن لها جلباب ؟ قال : لتصرها أختها من جلبابها »

وروى عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : «لو رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أحدث النساء بعدة لشمهن المسجد ، كما منعت ساء بنى إسرائيل »
وعن أبي أمامة - رضى الله عنه - قال : «قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من أسيا ليل في المدينة ، لم يمت قلبه يوم توت المقلوب »^(١)
وعن ابن عمر - رضى الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : «أعظم الليل ليلة الأضحي والفطر »

وعن الحسن - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «أربع ليل يفرغ الله - تعالى - ليلهن الرحمة على عباده إفراداً : أول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة الأضحي »^(٢)

وإنما سمي ليلة عيداً : لقعوده إلى الفرح والسرور وقال بعضهم : سمي عيداً : لأنه يوم شريف كريم^(٣) فللمقل أن يستقبله بالتمظيم والتبجيل لله - تعالى - ويكثر من ذكر الله - تعالى - لأن يوم العيد مثله كيوم القيامة يسمع فيه الصلوة والصمعة ، فحرب الطبول تذكراً لها ، والضح في البوق تذكراً للضح في الصور ، واجتماع الناس في المصل للذكر لاجتماع الناس في القيامة على احتلالهم ، واحتلاف أعرافهم ، فسمي لأيس يامن ، ومنهم لأيس سواد ، ومنهم راجل ، ومنهم راكب ، ومنهم فرح ، ومنهم محزون ، ومنهم من يتقلب إلى بركة ، ومنهم من يتقلب إلى نقمة - وقد روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : «يخبر الناس من ليورهم على ثلاثة كتلات : كتلت على النوايا ، وكتلت يخشون على أكلانهم ، وكتلت يسحبون على وسوهم »^(٤)
والناس في المصل ينتظرون الإمام كذلك في المحضر والوقوف في المهرجات انتظار ما وعد الله تعالى

والإشارة في الحظية هو أن الإمام يخطب والناس سكوت كذلك الخبزي - سبحانه وتعالى - بحسب الناس ، ويخطب ومن سكوت ، ومراتبهم في المصل نشبه مراتبهم يوم القيامة ، منهم القاعدون في الظل ، ومنهم القاعدون في الشمس ، كذلك في القيامة منهم من يلجئه الحر ،

(١) إسناده حسن المصنف ٢٠٩/٢ وأصح نسخة ٩٦/٢ والتعليق ١٥٢/٢

(٢) إسناده حسن المصنف ٩٦/٢

(٣) رواية المصنف ٥٧٧/١

(٤) إسناده حسن المصنف ٣٧٧/٢ والنسخة ١١٥/١

ومعهم من يكون في ظل العرش ، وكذلك انصرافهم من الفصل ، بعضهم مقبول ، وبعضهم
مردود

وهو ذهب بن الورود - رضي الله عنه - أنه خرج يوم العيد ، فاجعل يخطو التراب والرماد على
رأسه ، فاقبل له - هذا يوم السرور والريّة ؟ فقال - هذا يوم السرور والريّة لمن قبل صومه ،

يقولون أحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أحسن حال من غطت عليه خلع
المقبول ، ويبلغ غاية مقصوده : وبهاية مطلوبه ، وما أشقى من ردة عليه ماضي صومه ، وسالف
لعبه ، ولم يخط لها فلسفه إلا بقلة نصب - وحبها كيف يفرح بالعيد مطرود ومهجور ؟

قال ذهب بن منه - رضي الله عنه - خرج ثلاثة أخبار إلى العيد ، فقال أحدهم اللهم إنك
أمرتنا فيما أنزلت علينا أن نتق العيد في هذا اليوم ، ونحن عبيدك فاعتق رقبتنا من النار ، وقال
الأخر اللهم إنك أمرت فيما أنزلت علينا ألا نرد المساكين ونحن مساكينك فلا تردنا ، وقال
الأخر اللهم إنك أمرتنا فيما أنزلت علينا أن نعو جس ظلمنا ونحن عبيدك قد ظلمنا أنفسنا ،
فاغفر لنا وارحمنا إنك أنت أرحم الراحمين

ابن آدم عيوبك مطلق في الحرام ، ولسانك مبطل في الأثم ، وجسدك يتعب في كسب الخطام
كم من نظرة مختلة زلت بها الأقدام واهتموا عباد الله أن يوم العيد يوم سعيد ، يسعد فيه نفس ،
ويشفي فيه عيب ، يطوى فيه أحواله ، والويل لمن عمله عليه مردود ، وهو يوم بيتا فيه
المقبول ، ويحرق فيه المطرود ، فاجتنبوا - وحكم الله - فيه تبيح الأعيال ، واسموا في مرضاة الملك
على الحلال ، حتى أن ينجيكم من ردى الأعيال

اللهم اجعلنا من قبلت صيامه وصلاته ، وبطلت صلاته بصيامه ، وأدخلت برحمتك في جنتك
ورفعت درجاته بأرحم الراحمين .

إننا ندهوك إقرارا ببل الصبوة ، وأنت نجيتنا دعتارنا بكرم الربوبية ، يا أكرم من سمع
بالنوال ، وأرحم من جاد بالإفضال ، أبلغنا من غفلتنا بلطفك وإحسانك ، ونجاور من جراتنا
بمروتك وغفرانك ، وأغفنا بالدين أقمعت عليهم في دار مصواتك ، وارزقنا ما رزقهم من نعم
لربك ، ولذة متجانتك ، وصديق حيك ، واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين آمين

عبد الحق عبد الحميد الخراساني

احتفال مصر بإيلتر القلندر

في ليلة من ليال الشهر الكريم ، شهر رمضان العظيم ، اعتزب السماء ، وفورجت الأرض ، وبرت الملايكة ، وأشرقت الأرض بنور دجا ، وبها الكون كله ليسطل أول آية من آيات القرآن الكريم ، تنزل على قلب نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - وتكون أول آية من هذا الكتاب الحكيم ، تنزل من عالم الغيب إلى عالم الشهود ، ومن مكنون اللوح إلى ظاهر الوجود . ولقد استجبت هذه الليلة الكريمة التي نزل فيها القرآن أن تكون ليلة قدر ، ليلة شرف وكرامة ، وحرية وحياة ، لأنه نزل فيها كتاب ذو قدر يجعل هذه الملائكة التي بلغها رسولنا الأعظم محمد - صلوات الله وسلامه عليه - وجاعده من أجلها وكافح في سبيلها ، حتى كانت أمته خير أمة أخرجت للناس ، ناسر بالمعروف ، ونهي عن المنكر ، وقضى به ، فكتب الله هو الشار الأعظم المقام ، والمهدي الأكرم الدائم ، سعد به من أهل من البشر عليه منذ أشرق نوره ، وفتح حبره ، وسعد كل من تسلك به إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، إذ لا كتاب بعده ، ولا مدى إلا هذه

وتأكيها لنور مصر الرياني في المحافظة عن كتاب الله - تعالى - ول مثل هذا اليوم من كل عام ، ول الليلة المباركة كما سجدوا رب العالمين في القرآن الكريم يتجدد لقاء السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية بتكريم حلقة كتاب الله من الفائزين في المسابقة الثمانية والمحلية ، وقد بلغت قيمة جوائزها حوالي مليون جنيه

كما كرم السيد رئيس الجمهورية المحافظة الأولى على مستوى الجمهورية ، وهي محافظة الفيوم لتتميزها في حفظ وانتشار معاهد ومراكز القرآن الكريم

في احتفال مصر بيلة القدر خطاب الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية

الإمام الأكبر شيخ الأزهر
العلامة الأجل
ضيوف مصر الكرام ..
السيدات والسادة ..

منعطف الخطير

في مثل هذه الليلة المباركة من كل عام ، اجتمع قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومقاريب وتتوحد مشاعرهم وهم يتوجهون بالدعاء إلى الله - عز وجل - أن يتقبل صلاتهم وصيغهم وسائر أعمالهم ، في الليلة التي أنزل فيها القرآن على للناس ، والتي وصفها الحق سبحانه وتعالى بأنها خير من ألف شهر ، ولها سلام على مطلع الفجر .

وفي هذا العام يحتفل مع المسلمين جميعا بهذه الليلة المباركة ، ونحن نودع حشري قرنا مضت حل ميلاد سي الله عيسى - عليه السلام - ، مستقبلين ألفها جنة ، نضرع إلى الله - تعالى - أن نحمل البشرية من أكبر ما عجزت شعوب الأرض عن تحريك في القرن الذي أدت شغسه بالغيب - والذي كان - في عمله - عصر إنجازات علمية عاتلة ، قدمت للإنسان عالم يتأخر له من قبل من سلطان على الطبيعة وتفسير لغواها ، ومعرفة أدق قوانينها وقوانينها ، ولكنه كان - إلى جانب ذلك - عصر حروب وصراعات ، ومظالم سياسية واجتماعية وحض غير مسبوق ، دمرت به مدن وعانت شعوب ، وازدهت فيه أرواح حشرات الملايين من الرجال والنساء والأطفال ، واستخدمت فيه لأول مرة في تاريخ الإنسانية أسلحة مدمرة شاملة ، كانت لها آثارها وتمكسها السياسية والعسكرية الماثلة

وجدير بنا ونحن نحصل بهذه الليلة المباركة في هذا المنعطف الخطير في تفرخ البشرية ، ألا يقتصر احتفالنا على ما عودته من العبادة والدعاء ، وأن نكون لنا - أحرارا وشعوبا - وقفة مع النفس ، نتذكر فيها ما تعلمناه من الرسول - صل الله عليه وسلم - من أن الدعاء والذكر لها شروط وأداب يجب أن نحافظ عليها ، وفي مفتحتها ضرورة أن يبدل كل منا نصارى جهده في عمله ، ويلتزم بالإخلاص والصدق ،

والبحر ، وأصبح الإنسان القادى على ناصية السم والتمكن من الأصول والأساليب العلمية ، هو القادر على الصمود والترقى وتحقيق المجد والتقدم .

التفكير في المستقبل

يتصل بهذا وجوب تركيز المسلمين في كل مكان على المستقبل ، وألا يكونوا تسرى الماضي بحلوه الضيقة وانقائه ، وظروبه التي تجلونها العصور الحديثة في شتى المجالات ، لأن التفكير في المستقبل هو الطريق الوحيد الذي يهتدي به الإنسان إلى التحرك إلى الأمام ، أما الانكفاء على الماضي ومملوكه وعثراته ، فالمر بصرف المسلمين عن رؤية الأفق الفسيحة المتاحة للتقدم ، ويغرمهم من وضع الماضي في إطاره الصحيح ، الذي يهيئ لهم أن تستخلص من هذا الماضي الدرس والعبرة ، بهدف إثراء صيرتها في الحاضر والمستقبل ، وتجنبها من لحجب الأعطاء والسلبات التي اغترت بتجارب الماضي الجيد والمفريب .

وإذا ما سلمنا بوجوب التركيز على المستقبل ، برتب على هذا بالضرورة الاهتمام بأجيال الشباب باعتبار أنها ستكون هي ضامة المستقبل ، ومن ثم ينبغي أن تمنح لها الفرصة والمعرفة والخبرة ، بالقدرة اللازمة لإعدادها لمواجهة المستقبل وتعميق فهمه بأفهام ثابتة ، وحصولها على مقتضى القدرة على التمييز بين الجوهري والشكلي ، وبين الصحيح والخطأ ، والصحيح والعماد ، فهذه تبت القدرة على الإحاطة بحول المستقبل ، تكون خطوات الأمام إلى الأمام مشكلة معقدة محصورة في نطاق الماضي وأفق المستقبل .

وينبغي علينا في هذا السعي أن نفتح على سائر الشعوب ، وألا ننظر بالشعوب الغربية لما يحفظه عبرنا من تقدم علمي ، متقدم غير متعلم ولا متنافس مع أحكام ديننا الحنيف ، فهكذا نستطيع أن نوفر لمجتمعاتنا وأفرادنا فرصاً أكثر وإمكانات أوسع في تسخير العلم بالارتقاء بالخيال لـ جميعاً ، والتنافس مع المجتمعات الأخرى في الإنتاج الزراعي والصناعي والخدمات على اختلاف أنواعها ، وهو ما يؤدي إلى رفع مستوى الأفراد والمجتمعات ، وإلى احتلال المسلمين مكانة مرموقة بين الأمم في هذا المتحفظ الذي يمر به العالم في هذه المرحلة الدقيقة

توحيد الصفوف

لم يعد علينا في هذا العصر أن من أصعب الأمور أن تتكاتف الكيانات الضميمة من تامين طولها والوصول إلى ما تتمتع به هذه الأمة التي نرى أنها قد شهدت قيام تكتلات هائلة ، وحدت مولدها البشرية والطبيعية ، ولتكت من تحلق إنجازات كبيرة ، وأصبح لها نفوذ ملموس في الصعيد العالمي ، لتتوجه أن فرض التماثل أو التنافس معها على أسس متكافئة قد أصبحت ضرباً من المستحيل ، ومن ثم يصبح أمراً لا غنى عنه أن تسعى الدول النامية - التي تنتمي إليها جميع الأنظار الإسلامية دون استثناء - إلى توحيد صفوفها وتنسيق خطاتها وتحرركاتها ، وتسخير مولدها البشرية والطبيعية لأغراض التنمية الشاملة المستدامة ، وبما توفر المنفعة والخبرة في شتى مجالات الحياة انطلاقاً من التسليم بأن كل ما يصبغ المسلم من غير أو ضرر يصبغ وفاقه المؤمنين في كل مكان ، مصداقاً لقول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - : « المؤمن لمؤمن كالبيان يشد بعضه بعضاً »^(١) ، وكذلك الحديث الشريف

« مثل المؤمنين في توباتهم وإبراهيم وتعاظمتهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تكلم به سائر الجسد بالسهر والحمى » (١٦)

وإذا برحمتهم المسلمون صغرهم لمواجهة تلك التحديات فإنهم لا يعملون هذا بمواجهة عدائية للغير ، أو بالذخون في منازعات وصراعات مع سائر الدول والتكتلات ، لأننا لا يؤمن بالفرقة ، ولا بتقبل فكرة صراع الحضارات ، ولا بضمير العداة لمن لا يمانينا ، وإنما نحقق هذا التكافل والتعاون مع الدول والتكتلات الأخرى من طريق الحوار الموضوعي الرشيد ، والعمل على تبادل المنافع عند النقطة التي تحقق فيها المصالح المشتركة ، وبمدى استعدادنا وحرماننا من تحقيق التعامل مع غيرنا دون أن نقصر هذا على من كانوا من قوما وحشربنا . عملا بقوله - تعالى - ﴿ إِنَّا عَمَلُكُمْ فِي دِينِكُمْ وَإِسْلَامِكُمْ فَاتَّبِعُونَا عَلَى عِلْمٍ يُرْزَقَ لَكُمْ مِنْهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُقْبَلُوا فِي دِينِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (١٧)

إن علينا أن نذكر دائما : « إن خير الناس أنفعهم للناس » وهو ما يتطلب منا جميعا أن نسو فوق الاهتمامات الفردية الشخصية ، وأن نوجه الفكر الأكبر من اهتمامنا وملكتنا إلى خدمة المجموع ، في هذا صلاح الفرد والجماعة معا ، ويجب أن ندرك كذلك أننا جميعا نميش عصرنا صعبا مضطرا ، وأن الناس جميعا - وخاصة الشباب منهم - يحسون على اكتافهم كل هموم هذا العصر ، وكل تبعات التحول الحائل السريع في أساليب الحياة وفي أوضاع المجتمعات ، وهم بذلك يحتاجون إلى أن يسمعوا منكم فولا لنا ، وأن يجهوا في وحدكم طلبا مفتوحا وبدا حانية وكلمة هادية ، كما أن أناسا جميعا في أمس الحاجة لأن ينعدهم من طفراتهم بالقرية السلمية ، وبفرس في نفوسهم مكارم الأخلاق والقيم الإسلامية الصحيحة ، ومعانهم الناصح والاعتدال والوسطية ، وببد التصب والعدل والتطرف ، فهذا هو ما يحض عليه دين العظيم ، وهذا هو السلاح الذي يمكننا من مواجهة قرون جديدة ، وهي تحديات لا يستطيع أن يفتحها إلا أصحاب الحسم العالي ، والحوار الذكية المفتحة والتفكير الملمنة الراسية

ولنعد هذه الروح الطيبة إلى الدنيا كلها بدهوعها ونمد لها من خلالكم أيدينا بالبركة الصادقة الصالحة ، وبمعرض عليها - في حرامح وحدى - ما نستطيع حضارتنا الإنسانية العظيمة أن تقدمه للدنيا من خير ورشد ، من خلال إيمانها الأصيل بالنسج الحضارى والتعدد الثقافي ، الذي جعله الله سنة جارية من سننه في خلقه ، ثم جعله سبيلا لتبادل الخبرا والمعرفة وتبادل المنفعة والتعاون إلى البر والخير ، بقوله - سبحانه - ﴿ وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ إِذْ يَقُولُ أَحِبُّوا بَيْنَكُمُ الْفِتْنَةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (١٨)

ويكن دعاؤنا إلى الله - سبحانه - في هذه الهيئة المباركة أن يفتح العيون ، وأن يقرى عزائنا على الرشد ، ويمن سعى جاهدنا لتوحيد الكلمة ، وجمع الشمل ، وإطلاق همزة جديدة شاملة ، تنبذ بها أعرافنا ، ونسج بعيرنا تحريتا ، وننتفع الإنسانية كلها بدهوعها الصادقة للفتنات على الخير والسلام والمعدل ، ونجنب الإثم والعظم والمعدوان .

وكل حلم وأتم ولتنا والعالم كله بخير .

والسلام عليكم ورحمة الله

﴿ وَذَرُوا ذُرِّيَّتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِأَرْهَافٍ شَدِيدَةٍ يُدْرِكُهَا النَّارُ وَيُغْلِقُهَا عَلَيْهِمْ كَصِوَانٍ مَشِيدَةٍ أَمْ لَا يَأْتِيهِمْ الْغُفْرَانُ ﴾ (١٤)

ثلاث عقوبات لمن يتهم غيره بالثهم الباطلة افتراء وكذبها عقوبة حية تراها في قوله تعالى ﴿ قَاتِلُوا ذُرِّيَّتَهُمْ جَلْدًا ﴾ عقوبة مغلوبة ﴿ وَاصْبِرُوا لَهُمْ هَيْدًا تَائِبًا ﴾ انطوهم من المجتمع ، لا تقبل شهادتهم لا أمام القضاء وحتى إن رشعوا لعمل لا يقبلون لأنهم معترفون وكاذبون والعقوبة الثالثة حية ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْبَاقُونَ ﴾ الخارجون على حدود الله فيجب أن تنطوهم من المجتمع .

ويكفي قول الله - تعالى - :

﴿ وَالنَّصِيرُ - ذَا سِرٍّ - عَلِيمٌ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۝ أَسْمُوا وَاعْبُدُوا الْكَلِمَةَ ۝ وَاسْمُوا تَحْتَ وَاسْمُوا تَحْتَ ﴾ (١٥)

والمثل الصالح يشمل كل فروع يرضى الله وكل ضمن أحله الله سواء أكان وراعيًا أو صانعًا أو مجتهدًا أو مريبًا أو مختصمًا أو اجتماعيًا في أي مجال من مجالات تسمية هذه الكلمة على أمرنا الله أن يحرمها بكل القوانين الصمير ، ويكفي أن الله تعالى أمرنا بأن يؤدي صلاة الجمعة

﴿ فَاسْمُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذِكْرِ النَّبِيِّ ﴾ (١٦)

بعد ذلك مباشرة ﴿ ذَا الْحَرِيبِ الْكَافِرِ وَالْكَافِرِ وَالْكَافِرِ وَالْكَافِرِ وَالْكَافِرِ وَالْكَافِرِ وَالْكَافِرِ ﴾ (١٧)

كرمه بأنه أعطاه علمًا لم يعطه غيره ﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ بِالْإِسْلَامِ ﴾ (١٨)

ولفظ العلم وما اشتمت من المعارف عظم ونعمون واحسنوا واحسن هذه المشتقات هذا اللفظ وما اشتمت منه تكرر في القرآن الكريم أكثر من ٨٠٠ مرة ، ويكفي أن الله - تعالى - لم يطلب من النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يسأله المزيد من المال أو الجنة بل أمره بأن يسأله المزيد من العلم وأن يستعمل العلم في الخير لا في الشر في النعمون مع الخير على الخير والتقوى لا على الإثم والعدوان

كرمه بأن أمره بأن يجعل علمه من أجل الصمير لا من أجل التحريب من أجل الإصلاح لا من أجل الإرساد ..

من أجل العدل لا من أجل الظلم .

من أجل الحق لا من أجل الباطل وأن ينشر هذا العلم

والأحر حرره كل الحرص حل حنف القرآن الكريم وقد رفع شعاراً سيتم تطبيقه خلال الفترة القادمة وهو أنه ليس لأمرنا من ثم يحفظ القرآن الكريم

حفظ الله صبر وقائتها وشعبها وأدام عليها نعمة الاستغفار والرحمة

(١٤) سورة الجمعة ، ١٤

(١٥) سورة الطلاق ، ١

(١٦) سورة النور ، ١

(١٧) سورة النور ، ١

(١٨) سورة الجمعة ، ١

في احتفال مصر بيلة القدر كلمة الأستاذ الدكتور محمود محمد زقزوق وزير الأوقاف

السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية
الحفل الكريم .

في هذه الليلة المباركة من كل عام يقام مثل هذا الحفل المبارك الذي نحرصون فيه - بمساعدة الرئيس - على الاحتفاء بنسب مصر في هذه المناسبة الروحية يستمع فيها إلى كلماتكم العظيمة التي تكشف له أبعاد الطريق إلى المستقبل .

واحتفال الليلة بزيدة إشرافاً ورياء حيث يجيء في ظل ولايتكم الجديدة التي أجمع عليها شعب مصر فطوره نحو فتح جديد لمستقبل مشرق ينعم فيه بمحصاد ما فرستهموه في العتدين الماضية ، ولأجل فيه بقاءكم مكتنه التلاقى به بين دول العالم في القرن الجديد

السيد الرئيس

توجه وزارة الأوقاف في المرحلة القادمة إلى التركيز في مجال الدعوة الإسلامية - من بين أمور أخرى كثيرة - حل القيم القائمة إلى تقدم المجتمع ، وهي قيم حضارية ركزت عليها في تكليفاتكم للحكومة وكلها قيم تحت حيلة الإسلام وأمر بتطبيقها من أجل عبور الإنسان . فإصدار الأرض مسئولية كلف الله بها الإنسان لينشر فيها الخير والنهضة بالعلم والعمل واستخدام العقل ، وقيمة الإنسان كتمثل في النبؤس بيله للهمة التي كلفه الله بها في قوله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكُمْ ﴾

وإذا كان طلب إعمار الأرض صادرا من خالق هذا الكون ، فإن على الإنسان أن يستجيب لهذا النداء ليس فقط من أجل عبده وسعادته في دنياه وأخراته ، ولكن كذلك من أجل مجتمعه ووطنه وأمنه .

وهذه الدنى من إعمار الأرض هو التمهيد للتكامل للإنسان التي يتم بها الإعمار في حياته الدنى والروحى والذى من شأنه أن يوفر للإنسان التوازن المطلوب بين حاجاته الدنىة وحاجاته الروحىة ، وكلاهما ضرورى لتحقيق هذا التوازن .

التكليف القرآنى

وعلا ما جاء به التكليف القرآن فى مخاطبة الإنسان بقوله

﴿ وَابْتَغِ الْخَيْرَ لَكَ آثَارَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ تُجِيبُنَ عَنْ أَشْيَاءَ رَأْسِهَا لَتَمُنَّ بِهَا مَنَاسِكُهَا ﴾ (٢١)

ويلحق فى عظام هذه الآية أن الله سبحانه بعد أن حدد اجانب الإجماع بالتوازن بين الجانبين الدنى والروحى ، حذر من الوقوع فى هو سلبى يشوه الإعمار ويمر به قوله فى عظام الآية .

﴿ وَلَا تَتَّبِعِ الْآثَارَ الْآخِرَةَ إِنَّهَا لَمِنْ الْغَيْبِ ﴾ (٢٢)

والدعاة الذى يقومون بالدعوة الدينية السليمة فى ما يهرب من سبيل ألف مسجد على مستوى الجمهورية ، يدركون أهمية الأمانة التي يحملونها مسئولياتهم ويدركون أن الدنى إنما جاء لخدمة الإنسان كما يدركون مدى التحولات الكبيرة التي تشهدها البشرية فى عالمنا المعاصر وما تفرض عليه من تحديات ، وهم يعاهدونكم على أن يكونوا عند حسن الظن بهم جردا خلاصا لدينهم ولوطنهم السيد الرئيس :

وأتطلعا من دهرتكم للتسيرة إلى معايشة العصر والامتداحة من منجزاته العلمية والتكنولوجية ، عطلت وزارة الأوقاف خطوة جديدة على هذا الطريق بالارتقاء بالمستوى العلمى للخدمة وفق الخطوات للدعوة التالية

أولا لقد شرعت الوزارة فى إنشاء مراكز لتدريب الدعاة على استخدام الكمبيوتر وبرامج التشغيل للاستفادة من ذلك فى استحضار المعلومات التي يريدون الحصول عليها فى شتى مجالات العلوم الإسلامية بسهولة وسر وبذلك يوفر الكثر من الجهد والوقت والمال

الكمبيوتر .. للدعاة

وقد تم بحمد الله تأسيس مركز رئيسى لهذا الغرض بمسجد النور بالمعاصرة بالإسكندرية إلى عدة مراكز أخرى فى القاهرة أهمها المركز الكائن بمسجد عمر مكرم بميدان التحرير ، ومسجد ناصر القنار

بمصر الجديدة ، وسيتم إن شاء الله تعميم هذه المراكز في المحافظات لإتاحة الفرصة أمام أكبر عدد ممكن من الدعاة للاستفادة من هذا التطوير الجديد

ثانياً : قام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الفترة الأخيرة بنشر الإلكتروني لبعض إصداراته على الأقراص المدمجة (أقراص الفلور) ومن أهم البرامج التي أنتجها للمجلس في هذا الصدد

أ - برنامج ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الروسية مصحوبه بتلاوة للنص القرآني بصوت مشاهير القراء المصريين ، ويجازي حالها الانتباه بتس المطبعة من برامج الترجمات الإنجليزية والفرنسية والألمانية معاني القرآن الكريم

ب - برنامج الأحاديث النبوية في صحيح الإمام البخاري والإمام مسلم ويشتمل على أكثر من خمسة عشر ألف حديث نبوي مع شرح موجز لبعض كلمات النص

ج - برنامج موسوعة الفتاوى الإسلامية الصادرة عن دار الإفتاء المصرية في مائة عام ويشتمل البرنامج على حوالي أربعة آلاف فتوى مصنفة في مئة وثلاثين موضوعاً

ثالثاً : من أجل اختيار أفضل العناصر للعمل في مجال الدعوة الإسلامية بدأت الوزارة منذ عام ١٩٩٨ م في نشر الدعاة عن طريق المسابقات التي تقرر الكفاءات المناسبة لهذا العمل الدعوي

عناصر جديدة

وإضافة هذه العناصر الجديدة إلى الدعاة بعد بذلة كبيرة وقتها جديد ، حيث سيتم الاستعانة بهذه النوعية الجديدة - إن شاء الله - في الانتماء إلى الدول الناطقة بهذه اللغة ، وبذلك يتمتعون النية للتكامل التي كانت تفتقر دائماً مما أتاح أمام الدعاة في الخارج في أداء عملهم لافتقارهم معرفة اللغات الأجنبية ، كما سيكون وجود هذه النوعية بين إخوانهم الدعاة من غيري الكلمات العلمية الأخرى حافزاً لهم على الإقبال على الدورات التدريبية التي تطلقها الوزارة في اللغات الأجنبية والمتاح في إيجادها بجانب التفرغ في الجانب العلمي

ميادة الرئيس

لقد وقعت هذه الأوقات المصرية في بداية شهر أكتوبر الماضي عندما مع إحدى الشركات الوطنية المتخصصة لحفر الآبار ومد شبكات الري لاستخراج عشرات ألف فدان في شرق السويس ، والمصل جاز الآن في الموقع على قدم وساق ، وخلال الشهور القليلة القادمة ستكون المرحلة الأولى التي تبغ مساحتها الخمس وحسب فدان قد أصبحت جاهزة للزراعة تلوها المرحلة الأربع الأخرى التي تنتهي ثلثاً بمساحة ألف مع نهاية عام ٢٠٠٣ م ، وعندئذ تكون المساحة المخصصة لهذه الأوقات وقدراها عشرون ألف فدان ، قد اكتمل العمل بها وبذلك شارك هيئة الأوقات لأول مرة في نشر دعاه النبوية الكبرى في مصر وفي الوقت نفسه تستثمر أموال الوقت الجبى الذى خصصه أصحابه صدقة جبره لتسمية المشروع وهذا الاستيلاء من شأنه أن ينجح لوزاره الأوقات بتفريد شروط أصحاب

الوصيات على أفضل الوجوه ، تلك الشروط التي يعتبرها الإسلام في مرتبة التصويب الشرعية
وانسجاماً مع هذه الشروط وتحقيق لإرادة الواقفين في تسمية المجتمع قامت الوزارة بتخصيص
مبلغ ثلاثة ملايين من المصروفات من ربح الأوقاف الخيرية - التي تدبرها هيئة الأوقاف المصرية -
للإسهام في إنشاء صندوق لكفالة الأيتام ورعايتهم

أصول الأوقاف

سيادة الرئيس

وبدا كنت قد اشرت في مناسبة سابقة إلى أن أصول الأوقاف الخيرية قد راعت في عهدكم رغبة
مذمومة لأول مرة ، فإنا نؤكد من جانب آخر أن أملاك الأوقاف الخيرية قد حظيت في عهدكم أيضاً
بمبادئ من الاعتناء لم الاستلاء عليها دون تمسك ، وقد صرحت وزارة الدفاع في ذلك مثلاً
باحتياجي عام ١٩٩٦ م حين لم نتمكن من تسويق أملاك الأوقاف في حيازة إليها إلا بعد أن
لمنعت هيئة الأوقاف التصرف في أملاكها .

مراجعة القوانين

سيادة الرئيس :

واستجابة لجهودكم إلى التحسين من المواطنين والتيسير عليهم في تعاملاتهم مع الجهات الحكومية
قامت الوزارة بمراجعة قوانين الوقف وقواعد إجراءات حال القسمة التي تنص في التراخيص الخاصة
بالوقف الأهل ونسبت على المستحقين وانتهت إلى مقترحات من شأنها أن يسهل على المستحقين مع
الأوقاف الحصول على مستحقاتهم طبقاً لمصالح الواقفين في عصر وسهولة ، كما انتهت أيضاً إلى رفع
المعوق القانوني للإعانة ، ولتجفيف شروط منح الفروض للمستحقين في الدولة دون فوائد وسوف يتم
في الأيام القادمة شاء الله - صانعة التيسير لتجديده مع السيد المستشار وزير العدل فهذه
لائحة الإجراءات اللازمة لتعديل بعض نصوص القوانين الخاصة بالوقف بهدف التيسر على
المواطنين الذين لهم استحقاقات في الأوقاف الأهلية

سيادة الرئيس

إن شعب مصر الذي كافح طويلاً وصبر وصابر كثيراً يشعر بمنازل كبير وثقة بالقدرة في المستقبل ،
وإن أنكم تفهمون الآن بعمق وإصرار مسيرته إلى بلوغ أهدافه المرجوة في التنمية والرخاء ، وقد أصبح
الأمم في جنى التطلعات قريباً جداً بعد أن غدت الآخرون بعيد ، ومن أجل ذلك كان حرص مصر كلها على
مواصلةكم للمسيرة لأنكم تمثلون الأمل الذي تتعلق به قلوب شعب مصر
سأله الله أن يوفقكم هذا الشعب العظيم ويحفظه بكم وأن يوفقكم ويسد على طريق الخير
خطاكم إنه نعم المولى ونعم النصير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكل عام وأنتم بخير

تَقْسِيمِ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ

الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

فَمَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَرْسَلْنَاكُمْ بِهِ قَالُوا بَلْ نَشْفِئُ مَا لَنَا بِمَنَافِعِهِ أَهَؤُلَاءِ لَوْ كَانُوا لَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ شَيْئًا وَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَمَثَلُ الْيَوْمِ كَثُرُوا أَكْثَلُ الْيَوْمِ يُبْصِرُونَ ﴿٣١﴾ لَا يَسْمَعُونَ
لَا يَبْصُرُونَ وَلَا يُفْقَهُونَ فَهُمْ لَا يَصِفُونَ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَلِّمُوا أَوْلِيَاءَ
مَنَافِقِكُمْ وَأَسْكِنُوا فِيهِمْ أَن كَفَرُوا بِمَا نَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ الْكِتَابِ قَالُوا نَحْنُ عَلَى الْكِتَابِ
وَالْأَمْرِ وَالْحُكْمِ بِخَيْرٍ مِّنْهُمْ وَمَا أَعْلَىٰ بِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ الصَّافِرِينَ الَّذِينَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلِينَ ﴿٣٣﴾

أعرضوا عن ذلك وقالوا بل نبيع ما وجدنا عليه
آباءنا من عبادة الأصنام والمضروب للرؤساء .

فالمضرب في قوله - تعالى - : ﴿ ثم ﴾
يعود على طائفة من مشايخ الخطاب بقوله -
تعالى - في الآية السابقة

﴿ وَإِن يَدْرَأَكُمُ الْمَلِكُ نَارًا كَانُوا مِنْهَا مَنصَرِفِينَ ﴾
فكأنهم

وهم الذين لم يستجروا لعناء الله بل ساروا في
ركب الشيطان ، وانصروا آثاره ،

﴿ وَاللَّيْلِ كُنُوزًا يَبْخُلُونَ ﴾
الفاعل ضم ذلك هو المفسر - والمسلمون

والمراد بما أنزل الله : القرآن الكريم ، وما
أنزله الله إلى به - ﴿ من عدايات - وحمل -

سبحاته - من عطاياهم إلى الغيبة لتبديع كل أهم
لفرض جهلهم وحملهم صغروا ليسوا أعلا
للمحط ، بل يمس أن يصرف عنهم إلى من
يظله

و ﴿ بل ﴾ في قوله - تعالى - ﴿ تَأْكُلُ ﴾
للإصرار الإبطال ، أي أصرروا عن قول
الرسول ثم ﴿ كَلَّهَا تَأْكُلُ ﴾ إصرار
إعراض بدون حجة ، إلا بأنه خالف لما أنفوا عليه
آبائهم من أمور الشرك والمضلال
وقوله - تعالى -

﴿ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى الْقَتْلِ لِيُكْفَرَ عَنْهُمْ ﴾
وه عليهم ، ويهان لبطول الاعتد في الدين
من مجرد تقليد الآباء .

والغرة للاستصهام الإنكار ، والوالد للمحال ،
والنهي أنيجرد ما وجدوا عليه آباءهم ، والحال
أن آباءهم لا يظنون شيئاً من أمور الدين
الصحيح ، ولا يفتنون إلى طريق الصواب

قال الأكوسي : وفي الآية دليل على المنع من
التقليد لمن قدر على النظر ، ولما اقتبح الغير في
الدين بعد العلم - بليل ما - أنه حتى فتياح في
اعتقاده لما أنزل الله - تعالى - وليس من التقليد
المعلوم في غيره وقد قال - سبحانه -

﴿ فَتَنَّا الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْأَكْثَرِينَ الْأَكْبَرُ ﴾
ويعد أن يبي - سبحانه - فساد ما عليه لولئك

المشركون المفسدون من غير نظر ولا استدلال ،
أردف ذلك بضرب مثل لهم رافد في بيع شايهم
والزراية عليهم ظلال - تعالى -

﴿ وَتَنَزَّلُ الْمَوَازِينُ ﴾
المتنوع في ذلك ، وذلك ضم لهم المفسر لا يظنون

و ﴿ تَنَزَّلُ ﴾ الصفة والثنان ، وأصل النزل بمعنى
النزل ، النظر والتشبه ، ثم أطلق على القول
السائر للمروءة ، لمائة مضره - وهو الذي
يضر به - فورده - وهو الذي ورد فيه أولاً -
ولا يكون إلا فيها به فرافة ثم استمر للصحة أو
إحمال أو النقص ، إذا كان لها شأن صحيح وفيها
فراوة .

و ﴿ تَبُولُ ﴾ من النعم وهو الصياح يقال :
بعت الراعي بالضم يفتح معاً ومعاً وبطناً ،
صاح بها وزجرها

والنداء والنداء قيل بمعنى واحد أي أن نائهما
تأكيد للأول ، وقيل النداء للقريب والنداء
للبعد

والظاهر أن المراد بها نداء من الأصوات
لونها : وهو النداء معناه : الصياح بغيرها
لثاني
ولثانيها . وهو النداء معناه : الصياح بها
للتعجب .

الطيات من الأطعمة : المستلذات ، ويجوز
حفظها على ما طهي من الرزق بتجليد الله له ،
وماروقناكم ما لوصلناه إليكم من الرزق - وهو
ما يتفتح به

أي : يا من أعتق بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر كلوا من الثواب الطيات التي أحلناها
لكم ، ولا تعرضوا لها حرمة عليكم
وكلان الحطاب هنا للمؤمنين خاصة ، لأنهم
أحسن بأنفسهم ، وأجدر بالعلم وأحرى بالاعتناء ،
وأولى بالتكريم والتشريف

ومفعول ﴿سُئِلُوا﴾ محذوف ، أي كلوا
ورزقكم حال كونه بعض طيات ما رزقناكم ثم
لزمهم - سبحانه - بشكره على هذه الطيات التي
أباحها لهم فقال **ثَلَاثُونَ أَلْفًا وَفُتِحَتْ لَكُمُ الْبَابُ**
وهذه الجملة التكرية معطوفة على جملة
﴿كلوا﴾

والشكر هو الاعتراف بالمنة مع ضرب من
المعظيم لوجدها ، ووصفها في الموضع الذي أمر
به .

أي : تحسبوا بنعم الله ، واعترفوا له بها على
وجه التعظيم ، بأن ثقلوا ما أمر به ، ولجسروا
مأمنه منه ، إن كنتم تحضرون بالمعادة حقاً ،
وتعبدونه بالطاعة صدقاً

قال الأكوسي : وجلة ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ
الْحَيَاةَ﴾ بمرارة التعليل لطلب الشكر ، كأنه
قيل

« واشكروا له لأنكم تحضرون بالمعادة ،
وتحسبكم إليه بالمعادة ، يدل على أنكم تريدون
معادة كاملة تلقى بكميئة » ، وهي لا تتم إلا
بالشكر ، لأنه من أجل العبادات (٦٧)

وجواب الشرط محذوف على عليه المذكور
والقدير إن كنتم إليه تميلون فكلوا واشكروا
لله

ولقد أمر الله - تعالى - عبده أن يشكروه في
آيات كثيرة ومن ذلك قوله - تعالى - :

﴿لِيَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ وَكَرِهَ الظُّلُمَاتُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ﴾

وقال - تعالى -

﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَأَنفُسٌ مَخْفُولٌ﴾

والحديث الصحيح الذي رواه البخاري أنه
رسول الله - ﷺ - قال : « الطاعم الشاكر بمنزلة
المصائم الصابر » وروى الإمام مسلم في صحيحه
عن أنس بن مالك عن النبي - ﷺ - أنه قال
« إن الله يرمي من عبده أن يأكل الأكلة فيحمد
عليها ، أو يشرب الشرية فيحمد عليها »

قال صاحب المنار : قال الأستاذ الإمام
لا يلزم هذه الآية حق فهمها إلا من كان حارفاً
بتاريخ المثل عند ظهور الإسلام ولعله ، فإن
المشركين وأهل الكتب كانوا فرقاً وأصنافاً ، منهم
من حرم على نفسه القيام بمكة بأهلها أو
أصنافها كالنجرة والمساكية عند العرب ، وكهمل
المجوانات عند غيرهم ، وكان الملعب الشائع في
النصارى أن القرب ما يقرب به إلى الله - تعالى -
تخليص النفس ، وحرمانها من جميع الطيات
المستلذة ، واحتفال الجسد ولو فرمه ، واعتقاد أنه
لا حياة للروح إلا بملك ... ثم قال : وقد
تفضل الله على هذه الأمة بأن جعلها أمة وسطاً
تعطي الجسد حقه والروح حظها ، فالحل لنا
الطيات لتسبح دائرة نعمة المحسنة علينا ، وأمرنا
بالشكر عليها ليكون لنا منها فوائد روحانية

حظية ، فلم تكن جسياتى عصباً كالأنعام ، ولا
دوستين خلصاً كاللائكة ، وإنما جعلنا أناس
كلمة ، بهذه الشريعة المتمثلة ، لله بالحمد
والشكر والثناء الحسن (١٥)

وقوله - تعالى

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ ذَلِكُمُ اللَّهُ وَالَّذِينَ تَحْتَ يَدَيْهِ

يَدَايِهِمْ يَتَزَوَّجُوا

بين ما حرمه - الله - تعالى - علينا من الطامع
رحلية لضمته

و ﴿ ذَلِيلٌ ﴾ في حرف الشرع : ما ساءت حظه
أنفه ، أو كثر حل حبه غير مشروعة ، فيدخل
فيها المختلفة والفريدة والتردية والمنطوية وما عدا
عليها السبع ، ويدخل في حكم البهية ما قطع من
جسم الحيوان البشري ، للحيث الذي أخرجه
أبو بردو والترمذي عن أبي داود الهيثمي ، أن رسول
الله - ﷺ - قال : ما قطع من البهية وهو سية
فهو ميت .

وكان الأكل من الميتة محرماً ، لفساد جسمها
بدهول أجزاءه وتصلبها ، ولأنها أصبحت بحالة
تعانها الطامع السليمة للذوقها وضررها .
قال الأكرسي : وأصل - سبحانه - الحرمة إلى
الموت - مع أن الحرمة من الأحكام الشرعية التي
هي من صفات فعل للكلف وليست بما تعلق
بالأحيان - إشارة إلى حرمة التصرف في البهية من
جميع الوجوه بأخصر طريق ولو كره ، حيث جعل
الموت خير فأنه تعلق بفعل للكلف بها إلا ما
خصه الذليل كالصنوف بالذبح ، وأخرج من
حكم الميتة السمك والجراد ، للحيث الذي
أخرجه ابن عابجه وأحكام من علمت ابن عمر أن

رسول الله - ﷺ - قال : أكلت لنا ميتتان
ودمان : السمك والجراد والكبد والطحال
ولنعرف أيضاً ، فإنه إذا ما قال القاتل أكل غلاني
الميتة لم يمين الوهم إليها نعم حرم بعضهم ميتة
السمك الطافي وما مات من الجراد بغير سبب ،
واستدل بضموم الآية على تحريم الأجنة وتحريم ما
لأنفس له سائلة خلقة لم أباحه (١٦)

والدم المحرم ما يسيل من الحيوان البشري كثيراً
كان أم قليلاً ، وكذلك يحرم من دم الحيوان ما
جری منه بعد تلكته ، وهو الذي عبر عنه الفران
بالسروح في قوله - تعالى -

﴿ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

إِن تَكُونُونَ مِنكُمْ ذَكَاتُكُمْ

والدم المسروح : هو الدم الجاري للفران من
البهية بعد ذبحها
أما الدم المتبقى في أجزاء لحم البهية بعد
تذكيته فلا شيء فيه

قال القرطبي : ولما أقيم فمحموم مقام لحم به
البشري ، ومموم بما يسم به البشري والذي يسم
به البشري هو الدم في اللحم وعروقه . . وقد
روى عائشة - رضي الله عنها - قالت : كنا نطبخ
البردة حل عهد رسول الله - ﷺ - تطوف الصبرة
من الدم فأكمل ولا ننكره ، لأن النسيطة من هذا
إسرى وله مشقة ، والإسرى والمشقة في الدين
موضوح . وحلنا أصل في الشرع (١٧)

وقد عرف من بعض العرب في تعاملهم أنهم
كأثروا بأعنوان الدم من البهائم عند ذبحها ،
للمحونة في أسمائها ثم يشربونها بالثار ويأكلونها
ويسمون ذلك بالمصيد

(١٦) تفسير القرطبي ج ٢ ص ٢١٢

(١٧) تفسير القرطبي ج ٢ ص ٩٦

(١٨) تفسير القرطبي ج ٢ ص ٩٦

قال بعضهم : والحكمة في تحريم الدم أنه تستفذه النفوس الكريمة ، وبعضه شره لو أكله إلى الإضرار بالنفس ، وفضلاً عن ذلك فإن معانيه يورث ضرراً في الإنسان ، وخلفته في الطباع ليصير كالحيون للقتل ، وهذا مناب لمصداق الشريعة التي جاءت لإتمام مكارم الأخلاق .

وحكمة التحريم شاملة للحمة وشحمه وجلده ، وإنما خص الحمة بالذكر ، لأنه الذي يقصد بالأكل ، ولأن سائر أجزائه التحريم كالنابغة للحمة . وبعض الفقهاء يرى أنه لا بأس من الانتفاع بشعر التحريم في الخدرة - أي خياطة الخنود وغيرها - ، وبعضهم كره ذلك ومن الحكم في تحريم لحم التحريم المذكور ، واشتقاقه على صورة نشر يبدن أكله ، وقد أثبت ذلك العلم الحديث .

وما يقوله قوم من أن وسائل العلم الحديث قد قصمت ، وصار في الإمكان التغلب على ما في لحم التحريم من أضرار ، هذا القول مردود بأن العلم الحديث قد احتاج إلى ثلاثة عشر قرناً ليكتشف أنه واسع في لحم التحريم ، فمن ذا الذي يجزم بأنه ليس هناك أضرار أخرى في هذا اللحم لم يزلها العلم حتى الآن ؟

إن الشريعة التي سبقت العلم الحديث بأكثر من ثلاثة عشر قرناً أول بالانتفاع ، واجتنب بالطاعة لها أكله وحرم ما يقوله الناس ، لأنها من عند الله العلم بشؤون حياته ، الخبير بما ينفعهم وما يضرهم .

ولوله ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ معطوف على ما قبله من الصلوات . ﴿ ولعل ﴾ من الإحلال ، وهو رفع الصوت عند رؤية الهلال ،

ثم استعمل لرفع الصوت مطلقاً ، ومنه إحلال الصبي ، والإحلال بالنجس ، وكثرت في الجاهلية إذا أرادوا نهي ما قربوه إلى أنفسهم سموا عليها اسميها - كالثلاث والعشر - ورضوا بها أحصائهم ، وسمى ذلك إحلالاً .

فالمراد بلعل به لغير الله ما دبح للأصنام وغيرها ، ومنه ما يليق للجوسى لكثرة . ومنه عند جمهور العلماء : دباح أهل الكتاب إذا ذكر عليها اسم غير الله تعالى ، لأنها بما أكل به لغير الله . ودبح جماعة من التابعين إلى تخصيص الجور بالأصنام ، ولعل حل دباح أهل الكتاب مطلقاً ، لمسم قوله - لعالي - في سورة المائدة وهي من آخر السور نزولاً ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لَكُمْ فِيهَا آيَاتٍ بَلَدًا ﴾ أي طاعتهم ، وهو - سبحانه - يعلم ما يقولون .

وروى الحسن بن علي - رضي الله عنه - أنه قال : إذا ذكر الكتابي اسم غير الله حل دبحه وأنت تسبح فلا تأكل ، فإذا خلب منك فكل ، فإن الله قد أكل دبحهم وهو يعلم ما يقولون . وقد روى البخاري عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : إن قرماً قالوا للنبي - ﷺ - : إن قرماً يأتونا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا ؟ قال : سموا عليه أنتم واكلوه . قالت : وكانوا حليين عهد بكثر .

فكان المحرم ليس ما لم يعلم أن اسم الله ذكر عليه ، بل المحرم ما علم أن غير اسم الله من الأولاد والأشياء وتحر ذلك قد ذكر عليه . فثبت نرى أن تحريم الميتة والدم ولحم التحريم كان لاستظهار الأكل من هذه الثلاثة ، أي لعل ذاتية فيها ، لما تحريم ما أكل به لغير الله بنفس لعل فيه ، ولكن للتوجه به إلى غير الله . وهي

حالة روحية تنفي سلامة القلب ، وظهور الروح ،
ووحدة الخلق فيها ذكر عليه سوى اسم الله من
التي لا يحل لمسلم بالجملة للخدمة والقدرة العظيمة ،
وفي ذلك حيل للنفس على إخلاص العبادة لله -
تعالى - ، وزجرهم عن التقرب إلى أحد سواه ،
وقوله - تعالى -

﴿ تَتَذَكَّرُ كَثِيرًا وَغَلَاظَ عَمَلٍ قَلِيلًا ﴾

بيان لحالات الضرورة التي يباح للإنسان فيها
أن يأكل من تلك المحرمات .

و ﴿ كُنْزٌ ﴾ من الاضطرار وهو الاحتياج إلى
الشيء - يقال : اضطررت إلى هذا الشيء - أي ،
أجبرته وأجلبت إليه ما عجزت عن الإصرار ، وهو حل
الإنسان على أمر يكرهه ، وقهره عليه بقوة يئله
بذلها الملائك

و ﴿ كَيْفٌ ﴾ من البناء وهو الطلب - تقول :
بنيته بذلك وبها وبها أي : طلبه

و ﴿ كَوٌ ﴾ اسم فاعل يعمل منه ، تقول :
عنا طوره إذا تجدد حله وتعداه إلى غيره فهو
عنه ، ومنه قوله - تعالى - في شأن قوم نوح :
﴿ بل أنتم قوم طغون ﴾

و ﴿ كَيْزٌ ﴾ منصوب على الحال من الضمير
المستتر في اضطر في وهي هنا بمعنى الشيء ولذا
حذف عليها لا .

والعلمي : فمن أجله ضرورة إلى أكل شيء من
حله للمحرمات : حالة كونه غير باع : أي غير
طالب للمحرم وهو يجد غيره ، أو غير طالب له
لإشباع لذته ، أو غير طالب له حل جهة الاستئثار
به حل مضطر آخر ، أو غير ساع في فساد ﴿ وكذا

كأنه ﴾ أي وغير متجاوز ما يستخرج ، ويحفظ
أخيه ﴿ كَلَّا إِنَّهُ يَحْيَى ﴾ أي فلا يتم عليه في
أكله من هذه المحرمات

وبهذا يرى لزوم كون سبحة الإسلام وسره
في تشريعها ، التي أنعمها الله - تعالى - على رفع
الحرج ، ودمع الضرر ، قال - تعالى - :

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْيَمِينَ تَنْسَوْنَ ﴾

وقال - تعالى - :

﴿ وَرَبُّكَ يَهْدِي لَكُمْ كَيْفَ تَنْتَقِلُونَ ﴾

وقوله ﴿ إِنَّهُ كَانَ ذَكِيًّا عَمِيمًا ﴾ تلميح لصف
به الامتنان . أي : إن الله - تعالى - موصوف
بهذه الصفات الجليلة ، ومن كان كذلك كان
من شأنه أن يهتدى عن الخطايا ، ويترفع الذنوب ،
ويشرع لعباده ما فيه يسر لا ما فيه عسر .

هذا ، وظاهر هذه الآية الكريمة يقتضي أنه
ليس هناك حرم من المحرمات سوى هذه
الأربعة ، لكننا علمنا في الشرع أن هناك محرمات
أخرى قد حرم حل المسلم تناولها كالحرم المحرم
الأخيه ، فحل هذا تكون لفظة « إذا » متروكة
الظاهر في العمل - كما قال الإمام القرطبي - أي

أن المحصر لها غير مقصود وشبه هذه الآية قوله -
تعالى - في سورة الأنعام

﴿ قُلْ لَا آيَةَ لَنَا بِهِ وَمَا هِيَ إِلَّا عَنَّا حَرَامٌ فَلْتَمَسْهُ

إِنْ كَانَ يَكُونُ مِثْلَهُ أَوْ دُونَهُ فَأَتَوْنَهُ بَعْضُهُمْ فَبَعْضًا فَهُمْ عَوَاسٍ

أَوَّلَ غَيْرِ آيَةٍ بِهِ فَأُنْصِرَ بَعْضُهُمْ فَبَعْضًا فَهُمْ عَوَاسٍ ﴾ (١١٠)
« يتبين »

قَبَسَ مِنْ أَنْوَارِ النُّبُوَّةِ

طريق البينة

لفضيلة الشيخ:

على حامد عبد الرحيم

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل : « ما أكثر ما يجعل
الناس الجنة ؟ قال : « طوى الله وحسن الخلق ،
لخرج الإمام أحمد وابن ماجه والترمذي وغيرهم
البيان »

إن في وصية رسول الله - ﷺ - للأمة الإسلامية نصيحة خالدة فيها بيان حق الله جل جلاله أن
يظهر حق تكملة

والنصرة وصية الله لعبدته أجمل ، قال عمر بن الخطاب : ﴿ رَكْعَتَا صَلَاةِ الْفَجْرِ وَوُضُوؤُكَ فِيهِمَا ﴾
قُلْتُ كَرَامَاتُكَ ﷺ ﴿ (١)

وصية أمي : طافوا بالتقوى - حيلة من امتثال
أوامر الله - تعالى - واجتناب نواهيه طافوا
وراء ، مع استعانة التنظيم لله والهمة والخدمة
والرحمة به وأن يطاع فلا يعصى ، ويذكر فلا
يسى ، ويشكر فلا ينكر ولن يستطيع العبد أن
يشكر الله حق تكملة وإن تحقق كل وفاء وكل

وأصل التقوى قد يجعل العبد بينه وبين ما يحبه
ويحمله وقلة تقوى به ، فتقوى الله أن يجعل العبد
بينه وبين ما يحمله من ربه من خصيه وحمليه وقاية
تقيه من ذلك وهذا إنما يكون بعمل الطاعات
وبرك الصالحين
ولقد فرر لنا السلف الصالح جمع التقوى

(١) حجة القسمة ١٢١

ما جعلك في طاعة الله وذلك لعظم حق الله - تعالى - على عباده ، ولقد قال أفضل الماثمين بحق الله وأكملهم محبة - ﷺ - في دعائه اعتزال بالعجز عن القيام بإحسان الله على الله - أحمد برحمتك من صفاتك ، وجمالاتك من طوالتك ، وأحود بقت منك ، لا أحسن ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك

ولقد بلغنا أن الله ملائكة لم يزالوا منذ خلقهم الله في ركوع وسجود وتسبيح وتلهيس ، لا يفترون عنه ، ولا يشتملون به

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - يصف المتقين : المتقون يملكون من الله طوبى في ترك ما يعرفون من الحوى ويرجون رحمته في التصديق ، جاء به .

وقال الحسن البصري : المتقون هم الذين اتقوا ما حرم الله عليهم واتقوا ما افترض الله عليهم وقال عمر بن عبد العزيز : ليس تقوى الله بصيام النهار ، ولا جهام الليل ، ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله ، وإداء ما افترض الله ليس روى بعد ذلك غيرا فهو غير إلى غير . إن التقوى هي وصية الله لعباده في كتابه العزيز وخلق عليها الكثير من الخيرات وأسباب السعادة . ليس ذلك للمعية الإلهية في الحفظ والصون قال تعالى

﴿ وَأَتَقَرَّرُ أَنَّهُ وَأَمْرًا أَنْ أَدْعِيَ إِلَيْكَ ﴾ (٢١)

ومن ذلك . العظيم قال - سبحانه -

﴿ وَتَقَرَّرُ أَنَّهُ وَأَمْرًا أَنْ أَدْعِيَ إِلَيْكَ ﴾ (٢٢)

ومن ذلك : الفرقان عند الاستبصار ، والكفارة لسيئات ، والمغفرة للذنوب ، قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴾ (٢٣)

ومن ذلك النجاة من النار قال الله

﴿ وَذُرِّيَّتًا لَدُنَّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الْغَاسِقِينَ ﴾ (٢٤)

عن ربك سبحانه وتعالى ﴿ لِيُؤْمِنُوا بِهِ ﴾ (٢٥)

ومن ذلك : المخرج من التشدد والروى من حيث لا يحتسب والسر وعظيم الأجر من الله . قال تعالى

﴿ وَتَرَى الْقَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنْ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ ﴾ (٢٦)

﴿ وَتَرَى الْقَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنْ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ ﴾ (٢٧)

﴿ وَتَرَى الْقَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنْ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ ﴾ (٢٨)

ومن ذلك الوعد بالجنة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴾ (٢٩)

﴿ تَرَى الْقَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنْ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ ﴾ (٣٠)

وقال تعالى ﴿ وَتَرَى الْقَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنْ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ ﴾ (٣١)

وقال ﴿ وَتَرَى الْقَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنْ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ ﴾ (٣٢)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴾ (٣٣)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴾ (٣٤)

(٢٦) سورة البقرة ١٢٩

(٢٧) سورة البقرة ١٢٩

(٢٨) سورة البقرة ١٢٩

(٢٩) سورة البقرة ١٢٩

(٣٠) سورة البقرة ١٢٩

(٣١) سورة البقرة ١٢٩

(٣٢) سورة البقرة ١٢٩

(٣٣) سورة البقرة ١٢٩

(٣٤) سورة البقرة ١٢٩

(٣٥) سورة البقرة ١٢٩

(٣٦) سورة البقرة ١٢٩

(٣٧) سورة البقرة ١٢٩

ومن ذلك الكرامة في الدنيا والآخرة :

﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي﴾ (١١)

ولقد أوصانا رسول الله - ﷺ - بالتقوى ،
فمن أي در - رضى الله عنه - أن رسول الله -
ﷺ - قال له : فيما روى الإمام أحمد - وأوصيك
بتقوى الله في سر امرئ وعلايته ، وروى الترمذي
عن يزيد بن حلبة أنه سأل النبي - ﷺ - قال :
يا رسول الله إلى صممت منك حديثا كثيرا فلتعاف
أن ينسى أوله آخره فحدثني بكسفة تكون جاعا
قال : اتق فيما تعلم

كما أوصى الصحابة بعضهم بعضا ومن جاء
بمدهم بتقوى الله ففى وصية أبي بكر الصديق -
رضي الله عنه - حين دلى الخلالة : أوصيكم
بتقوى الله ، وأن تتوا عليه بما هو أهله ، وأن
تخطوا الرعية في الرعية ، وتجمعوا الإخلاف في
المسألة فإن الله - عز وجل - أثنى على ركبها وأهل
بيته فقال

﴿وهذه آياتنا﴾

يَسْرُورُ فِي الْحَرْبِ وَيُخَوِّفُ فِي السَّلَامِ (١٢)

وعند وفاته كانت وصيته لعمه وكان أول قوله
له : اتق الله يا عمر ، ولا تكتب حمر لأبيه
عبد الله : لما بعد فلان أوصيك بتقوى الله - عز

وجل - فاته من الله ، وقلة ، ومن أقرضه جزء ،
ومن شكره زاده وأجمل التقوى نصب حينك ،
وجلاء قلبك .

ولا تجد وصفا للمتنبي أعظم من وصف الإمام
عل - رضى الله عنه - لهم فقد سألهم فقال :
صعب في المتنبي كل أنظر إليهم فقال : هم الذين
منطقهم الصواب ، وملبسهم الاقتصاد ، وشبههم
التواضع ، غضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم ،
ودلعوا أسباعهم على العلم النافع فم - عظم
الحال في أنفسهم فصر ما هونه في أعينهم ،
فلربهم عزوة ، وشرورهم مكرمة ، وأنسهم
عقبة ، صبروا أياما قصيرة ، أمتعهم راحة
طويلة ، لو أنهم الدنيا فلم يبرحوها ،
وأمرهم ظنوا أنفسهم بها ... أما قليل
فصالحون لدهم ، يرتلون أجراء القرآن ترتيلا ،
إذا مروا بأية فيها تشويق وكثرا إليها طمعا ...
وإذا مروا بأية فيها تحريف أمسحوا إليها بسمع
قلوبهم ، وظنوا أن رطب جهنم وشبهتها في أصول
أذانهم فهم جاثون على الركب يطلبون من الله
فذلك وقابهم ، ولما اتهموا بحكاه عليه أكرار
أنفاه لحد براهم الحرف يرى الفلاح ينظر إليهم
الناظر فيحسبهم مرضى وما بالفهم من مرض -
وإذا نظرنا حسن الخلق فتجده أساسا من
أسس التقوى سأل الله أن يجعلنا من عباده
المتنبي .

(١٢) سورة المائدة ١٢

(١٣) سورة التوبة ١٠

في رحل عبد الفطر المبارك

للمؤتاذ الدكتور:
أحمد عمر هاشم

لأعياد في الإسلام منزلتها الكريمة ، ومكانتها المظيطة ، فهي تعود على الأمة الإسلامية في كل عام ، حاملة الخير النام ، والفيض العام وهي أيام خير وبركة ، وفضل وإنعام ، من الله تعالى وكلمة العهد مشقة من العود ، لأنه يعود ل كل عام ، ولأن الله - تعالى - يضل على عباده من حوائج الخير والنفرة والإحسان فيه .

الإسلام يمتد عبر الأمان ، وعالم الرسل - عليه الصلاة والسلام - كما أن عيد الأضحى فيه فرحة كبرى وشكر للنعم - سبحانه - على إكمال الدين وإتمام النعمة

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْرِجَ الْمَوْتِ وَمُنَادٍ لِلْغَيْبِ ﴾
﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْرِجَ الْمَوْتِ وَمُنَادٍ لِلْغَيْبِ ﴾

وكان اختيار الإسلام للدين القويم (يومى الفطر والأضحى) بدل غيرهما مما كان الناس يتعاملون به من الخرافة عن أئس - رضى الله عنه - أنه قال : قدم

والأعياد في الإسلام فواصل رسية بين مرحلة من العبادة والتمسرى ، وتكون كل عيد من الأعياد بعبادة من العبادات ، فعيد الفطر مقرر بعبادة الصيام ، وعيد الأضحى مقرر بعبادة الحج إلى بيت الله الحرام

وعيد الفطر يحمل بين طياته الشكر والفرحة لقيام أمة التوحيد وتزول أول فليس ريل من الوحي الإلهي في رمضان بأول آية من القرآن نزولاً ﴿ أَتَى النَّبِيَّكَ الْوَحْيُ وَكَانَ الْقُرْآنُ ﴾

وبأول عيد من رسالة السماء بتدارك هذه الأمة ، وأول ليلة في قيام أمة التوحيد ، ودعوة

الرسول - صلى الله عليه وسلم - للدينة ولم يوافق يومك يلبسون فيها في الجاهلية ، فقال إن الله تبارك وتعالى قد أبدلكم بها خيراً منها ، يوم الفطر يوم النحر .

رواه أحمد وأبو داود والنسائي

وفي يوم الفطر تحقق فرحة المؤمنين بتوفيق الله لهم بأداء عبادة الصيام والقيام ، كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لنصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه . رواه البخاري ومسلم

ويوم الفطر هو يوم الجائزة ، كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا : اغلوا يا مشر المسلمين إلى رب كريم ، من بالغرتم شيب عليه الجريل ، لقد أسرم بتيام الليل بضمهم ، وأسرتم بصيام النهار فصمتم ، وأطعتم ربكم فلقبوا جواركم ، فإذا صرنا ننادي مناد - ألا إن ربكم قد غفر لكم ما رجعوا والشين إلى رحلتكم فهو يوم الجائزة ، ويسمى ذلك اليوم في السنة يوم الجائزة ، رواه الطبراني في المعجم الكبير

وأباح الإسلام في الأعياد الترويح عن النفس ، وفلرح الحلال الجيد من المحرمات ، من حائشة - وحس الله عنها - أن الحيشة كانوا يلبسون عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في يوم عيد غطلمت من فوق عاتقه قطاطاً في منكبه فيمعلت أنظر إليهم من فوق عاتقه حتى شبت ثم انصرفت ، ورووا عنها أيضاً أنها قالت دخل عليا أبو بكر في يوم عيد وعند

بجارتك تشياد يوم يسلث (وهو يوم مشهور من أيام العرب) - فقال أبو بكر عباد الله أمرمارة الشيطان ؟ قلها ثلاثاً ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « بالبا بكر إن لكل قوم عبداً وإن اليوم هيناء وإن رواية حرة أنه قال : لنعلم يومئذ أنه في بيتنا سمعة وأننى أبنت بصحبة سمعة » رواه أحمد والنسائي

وبهذا البيان السمع والتعظيم السمعة تذكرك عطية الإسلام وبره وأنه لا تشدد فيه ولا مرسة ، ولا عتب ، ولا نظرف

ولم يشرع الإسلام في عيد الفطر ذكاة المظفر ليل صلاة العيد وقبل اجتماع الناس ببعضهم لتتم المواساة أولاً ، كما دعا الإسلام إلى صلة الرحم والتكافل والمصاحبة والإصلاح ، والتشورى من النفس عما أصابها من كدح في الحياة ، ومشفة ومعانة

ففي يوم عيد الفطر تذكير بنعمة الله على الخلق بالشرع المباهى الذى أخرج الناس من الظلمات إلى النور ، وهذا التشريع كان أساس بنه الدولة الإسلامية دولة التوحيد والإيمان ، كما أن يوم الأضحى يوم إتيان الدين ، وفي العيد يتم أكبر اجتماع ممكن ، بعد أن اجتمع المسلمون كل يوم خمس مرات في الصلوات الخمس ، ثم على مستوى أعلى أو القبة ، ثم يجتمعون اجتماعاً أكبر كل أسبوع في صلاة الجمعة ، ثم يجتمعون اجتماعاً أكبر حصة في كل عام مرتين في عيدى الفطر والأضحى ، كل ذلك ليسرودوا على الاجتماع ووجهه الصف ووحدة الخلق



وأيام انتصار على الأعداء في يوم القريظة ، وفي يوم الفتح ، وفي عصرنا الحاضر في معركة العبيد في العاشر من رمضان .

يقبل العيد حاملاً سلام الأخوة في يوم بدر تصلي في وحدة الصف وإعلان المشورة بالطاعة لقاتلهم والدم وحبيهم ونصيحهم عليه لركي صلاة وسلام .

وفي يوم الفتح المير حيث علت كلمة التوحيد وهبوت عياكل الوثنية إلى غير رتبة ، وصبح صوت الحق

﴿ وَاللَّيْلَةُ تَشْهَدُ وَرَدَّ عَنْ أَسَدِ اللَّهِ رَجُلًا زَاهِقًا ﴾ (١)

وماترك الرسول - صلى الله عليه وسلم - هذه الأركان تلك الفترة الطويلة وما أشر لحظتها مع أنه كان من السهل عليه ذلك إلا حفاظاً على الأمة حتى لا تراق الدماء ولا تزهق الأرواح ، لأنه حرمهم عليهم بالمؤمنين رؤوف رحيم ، والقائد المخلص المخلص هو الذي يجنب أمة ويلاص الحروب فلا يفرج بها في الضيق والحروب والمسلم بل يدعو إلى حزن الدنيا ، أما حزن الدنيا ينتهي عنادي الجهاد فلا تفاسد ولا يباطل وإنما كما قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : « لا تفتنوا لقاء العدو ورسالوا الله العاقبة ، فإذا انتهبهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف » (٢) .

هكذا تميز سلام العيد حاملاً لصفحات شهر الصوم وذكرات أيام الله المجيدة ، تكريم المؤمنين لالة حل لفة ، وكرة حل لفة ولهنا على إلهان

يقول الإمام علي - كرم الله وجهه - : « اليوم عيد لمن قبل صومته وشكر سمحه وخفف ذنبه ، اليوم لنا عيد ، وهذا لنا عيد ، وكل يوم لا ينسى الله فيه لغير لنا عيد » .

وفي العيد إعلان الشكر لله - تعالى - وتكبير الله - تعالى - على ما حدثنا ، قال تعالى :

﴿ رَبُّنَا الَّذِي أَمَّا

لَكَرَّزَ لَإِيَّاهُ كُفْرًا وَنُصْرًا وَأَلْقَيْنَا لَكَ تَلَكُّمًا وَنُصْرًا ﴾ (٣)

وحل للمسلمين في هذا اليوم أن يتواصروا وأن يحيى بعضهم بعضاً قتلًا : « تقبل الله منا ومنكم »

هذا ويحرم صوم العيد ، حتى يتوفر للؤمن حل طاعة الله - تعالى -

والعمرة في شهر رمضان ورد أنها تعدل ثواب حجة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وله أن يصوم ستة أيام من شوال ، لما روى عن أبي أيوب - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر » - ورواه مسلم .

وعكلاً يقبل عيد الفطر بعد هذه الرحلة الروحية مع شهر الصيام ، فيصحب المومن في عيد الفطر هروما باهرة من أيام النصر في رمضان ، إنها أيام نصر على النفس الأمارة بالسوء بالخلافة والطاعة والتخلق بآكارم الأخلاق .

(١) فتح الباري ج ١٢

(٢) سورة البقرة آية ١٨٥

(٣) سورة الإسراء آية ٨٦

نظرات في

ألفاظ القرآن الكريم

تفضيلة الشيخ
عبد الفتاح جمعان

فلما أنشأنا هذا المعنى أبصر بوضوح
لاعتناء فيه ، لأنه من الإنشائيات وهو الإبحر
البي ، الذي لا يفس فيه ، ومنه إنسان المعنى ،
لأنه يبحر الأشياء ويبيها ، والمعنى والله أعلم
واذكر يا محمد نفوسك ما كان من موسى - عليه
السلام - حين قال لأهله - ووجه وولده - أتبعوا
مكانكم لا تعافوه فلما أبصرت ما يؤنسنا رأيت
نورا حل بسير الطريق ، سادح به إليها ، وما أن
أتيتكم بشعلة أفتبها من هذه النار أدفقتكم بها ،
أو أجد عند النار أسدا يهدي إلى الطريق ، الذي
ضل منا ذلك أن موسى - عليه السلام - بعد أن
نقض الأجل وخرج من عليين بأهله ، ولدت
أمراته وهم في سيناء ، في ليله شاتيه مظلمة ،
ففسلوا الطريق بها ، فلما أن النار وجدها يضاه
صافية مشتعلة ، في شجرة خضراء باهية ، فخرج

فلما أنشأنا
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله وبعد
فقد تناولنا في المقال السابق بعض ألفاظ هذه
المقالة ، الأسياء منها حل وجد المصروع ، وهي
إنسان وأنفس وأنسى وإنسى
وفي هذا المقال نتناول بالذكر الأفعال من هذه
المادة وهي أنست وأنسم ونستكسوا وسنأسين
وبدا بحونه تعالى بالمفعل أنست

وهذه اللفظة ذكرت في القرآن الكريم ثلاث
مرات ، في سور طه ، والنمل ، والفصص وآية
له من قوله تعالى من سيدنا موسى عليه
السلام

﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ وَالْأَلْأَبْصَارَ لَا تَتْلُوا كِتَابَ اللَّهِ إِلَّا وَتَحْسَبُوا عَلَيْهِ سَعِيرًا ﴾
﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ وَالْأَلْأَبْصَارَ لَا تَتْلُوا كِتَابَ اللَّهِ إِلَّا وَتَحْسَبُوا عَلَيْهِ سَعِيرًا ﴾

(١) سورة طه الآية ١٠

الإسلام

والنظم الحصري

للمستشار . السيد علي بن السيد عبد الرحمن الهاشم (*)

الحمد لله على ما خصنا به من نعمه والآله - خدأ به سنجد من أئمة عقابه وبلائه ، ونشهد أنه هو الله الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد وجعل وسلم من الموحث رحمة للعالمين ، سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم أصل خلق الله أجمعين ، ومن آله الطيبين الطاهرين ، الذين زكاهم ربهم لي كتابه المبين ، وظهرهم من الرجز وحملهم هذه محله إلى يوم الدين

و- من الله - بيلك وبمالي - من جميع الصحابة ، والتابعين ، والذين اعتنوا بتدوين الهداية الربانية ، ونسكوا سنة عالم المرسلين ، وحضروا عليها بالتواجد ، فصاروا بفناء الصدق عند رب العالمين

و- أسأل أن يثبت جميعاً بما من به من أولئك الأعيان المصطفين

أما بعد

يسعدني أن أقدم هذه المشاركة العلمية ، في صورة عناصر مختصرة في موضوع « الإسلام والظهور الحصري » مسنداً عناصر الموضوع من نقاط ترتكز على

١- إن الحضارة الإسلامية حضارة متطورة

٢- ظلت المراجع التاريخية ، والكتابات المؤلفة المتصلة بأنها حضارة غير متصرفة ، وتطر
الحضارة الإسلامية بالآن :

أ- تشمل تعاليم الإسلام الأصيلة بأنها توجد التكميل للفرق بين الدين والدنيا

ب- كما توجب التكميل بين العقل والإيمان (العاطفة)

ج- توجب تعاليم الإسلام ، من كل مسلم أن يتعامل مع معضلي كل المجتمعات المختلفة
للإسلام

د- ما عرف من دعوى الإسلام أن أجهت أحداً على احطاق غير ما يعتد ، بمعضي إرفاقه لحرمة
الطفلة ، من كل قيد أو لهر

هـ- لمحة عوجرا من الدور الحضاري للأجهاد في الفكر الإسلامي ، وسعة الفقه لمعضي الحياة
الحضورية .

وفي البداية تقدم بتحديد ، هو مدخل للموضوع ، يقول : وبالله التوفيق ، وبه نستند
الحداثة .

تجديده

اصول الدين ، وأصول الفقه ، وحرروا وجره
استنباط الأحكام العملية ، ودرسوا إزادها المعنوم
العربية من : النحو ، والصرف ، والبيان ، وفقه
الدين العربية

ودرسوا العلوم النظرية العربية من كتب اليونان
وغيرهم ، فأصبحت هذه الإسلام ، ولا سيما
العواصم ، كهند وخرطبة - مصر ، ودمشق ،
والدولة الفتوة ، واليمن ، وتونس ، والمغرب
العربي ، وبعض البلاد الأفريقية ، وأجزاء كبيرة
من آسيا ، حوزوا للعلوم الإسلامية ، والأدبية
الكوبية

لقد نهض الإسلام بالعلوم من وحدة
المسؤول ، وأذن لها أن تبحث في كل علم ،
وتلعب في البحث والاستقصاء كل عديب ،
يؤتي إلى خير البشر ، وسخطهم ورفهم

ولقد وجد الناس من العرب ، ومن غير العرب
أثناك من سياحة الإسلام ما أثار نشاطهم ،
للبحث في كل ناحية من نواحي العلم ، فلم
يلحوا أن يجمعوا القرآن الكريم ، ودوروا الحديث
النبوي الشريف

وكتبوا في تفسير القرآن الكريم ، وشرح
لغة النبوة المطهرة ، وحفظوا النظر في تقرير

ولذلك كانت حضارة الإسلام هي الحضارة الوحيدة ، التي لم تكن بحاجة إلى أن تحصل فيها الدولة من الناس ، بل إن التعامل فيها يتم بالتقوى ، والتي من متطلباتها عبادة الناس ، وحصل الصالحات ، وهي أمور لها معنى ، وأهمية لدى البشر ، وبهذا أصبحت أساساً لفهم حضارة عالية واحدة .

وبهذا التوازن بين المادة والروح ، استطاعت الحياة ، وثبتت الحضارة الإسلامية طريقها في ثبات وأصالة ، وظلت شاهقة أكثر من عشرة أقرن ، في الوقت الذي كان يعيش فيه الناس في مناطق أخرى في تخلف وجحود .

ب - الحضارة الإسلامية تحصل يوم القيمة والعناء .

ومعلوم لدى أكثر الناس أن هناك حضارات قد نهضت ، وثقفت ثقوفاً كبيرة ، إلا أنها انقرضت في مدينتها ، ولطعمها ، ومركزها مقدونيا حول دولة أسرار الطبيعة ، بقصد تيسير الحياة المادية ، ولتحقيق الرفاهية الحسنة ، من طريق استغلال آليات الحضارة ، في تنمية الصناعات ، ومطابقة الانعراضات

فصلت على ثقافة الناس الحرة ، ومطابقتها لدواعي التعريب ، وأصاليه التعريب ، وكان لذلك أسوأ النتائج ، ففرض هذه الحضارة قد بدأت تنحصر معظم أنعماء الممورة بصورة مباشرة ، وغير مباشرة

فقال : « يا أيها الناس ، ألا إن ربكم واحد ، وإن أياكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحد على أحد ، ولا لأحد على أحد إلا بالتقوى .. » ألا هل بلغت ؟ . قالوا بعم . قال : فليبلغ الشاهد الغائب (١)

ومن هنا للتعلق : فإن الحضارة الإسلامية لا تجعل من الإنسان محور ارتكازها إلا بقدر ما هو خيفة في هذه الأرض ، وقد جعل الأمانة التي اشتملت من حلها السلوك والأرض ، والجهل ، وسخر الخلق - جعلت قدرته - للإنسان كل ما في الطبيعة ، وعما له السبل ؟ ليستفيد ، ونعم بما أقام عليه

ويطوئ ذلك بالنهاية النهائية ، التي لا غاية بعدها وهي : العدل ، والحق ، وبشاعة المحبة بين الناس .

ولذلك لم تكن الحضارة الإسلامية حضارة مادية ، ولا عادية ، ولا كانت حضارة مادية ممتدة في مدينتها ، وإنما كانت حضارة إنسانية - إن صح التعبير - بالقدرة الذي هي فيه لمجرد نشاط الإنسان العلمي ، وفصلته في تواسي الحياة من : سياسية واجتماعية واقتصادية

فكانت حضارة [إنسانية في سلوكياتها] (هذه في عباداتها ، لا عنصرية متعصبة بل شمع الإنسان إليها كان ، يقول الطولي - ثلوث وتعالى - :

﴿ تَكْفُلُكَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَأَنزَلَ إِلَهُكَ آيَاتِهِ ﴾ (٢)

(١) (٤١١/٥) والطريق (٣٦٦/١٦) والمطبعة (١٠٠/٢)
(٢) سورة النجم الآية ٣٦

(٣) قدر الشكر المصطفى (١٠٨/٦) لفرجه ابن موهبة
والله اعلم بالصواب

وهو ابن عمر - رضي الله عنه - قول منسوب إليه مشهور : « اعمل لنفسك كلتك تهيئ أبداً ، و اعمل لآخرتك كلتك يموت لها » . . . وهذه هي الدلالة الخفية ، والتكامل الجليد بين الدين والدين .

٥ - تكامل يوم القتل والحيات .

والقرآن الكريم يأمر بضرورة التصرف في الكون والنظر في أوجده السيوف والأرض ، وتصحح ما فيها من آفات ، تشهد بوجود الخلق ، القدير القدير ، وعظيم صنعه ، فقد تحدث عن المياه والهواء والماء والأحياء ، وجعل فرائسها سلماً للمعرفة والرعى ، وبنه الحاضرة ، فأكد أنه أكبر معجزات الرسل وأعلاها ، ولا يلف إحرازه عند عصر نوح ، ولا يجد بثقله بلأياها ، ولا شكل وأفلا كانت معدومات البشر السمة منذ نزل

وهوجه الإسلام حقيقته إلى أهل العلم والمعرفة ، وبحرك الضمير ، ووقفه ، وقد أتوا المذهب من أهم غايات العلم ، التي تفصل بين الناس ، والإعجاز العلمي في كتاب الله ، هو الطريقة الخلق ، لإقناع الآخرين بصدق رسالة الإسلام .
يقول عز وجل :

﴿ قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَ رَبِّكَ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَمْلِكُ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ ۚ وَمَن يُضِلِّ يَلْسِزْهُ ذُرِّيَّتَهُ ۚ إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ ۚ ﴾



والتاريخ كله - منذ أيام اليونان والرومان - ملأه بالحروب بين الطبقات والأجناس ، لأن المائدة طعمتهم إلى الطغيان ، من طريق الإغراء بهرمة من العناية بالثقة وحدها ، وترك القيم الإنسانية ، ومن ثم فإن الحضارة للحضارة [حضارة يعلب عندها طابع الشرود والاحلات من القيم] لأنها لم تبدل أية عنابة في مجال القوامة بين العقل ، والإيمان ، ومطالب العقل والروح والجسد ، وكانت النتيجة أن هذه الحضارة لم تستطع أن توقف حركات الانتحار والجرثم ، كما أنها لم تستطع أن تنصف من السامة التي تفتت بالإنسان ، على الرغم مما يترك له من الرقعة المادية .

ولذلك استقرت تعاليم الإسلام ومعارفه بالواسعة ، بين المحافظة على الدين والقيم العليا ، وبين ما يصلح للإنسان في حياته .
يقول الله - تبارك وتعالى - .

﴿ وَتَعَالَى الْكُرْهُ لِلَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينًا مِّن دُونِ اللَّهِ يُضِلُّونَ أَنفُسَهُمْ ۚ سَئِيسَ مَا يَصْعَدُونَ ۚ إِنَّهُمْ لَفِي شَرٍّ مِّنْهُ لَذَاخِرُونَ ۚ ﴾

أي استعمل ما وجب الله - تبارك وتعالى - من نعم وغيرات ، في طاعة ربك ، والتغريب إليه بأنواع التغريب ، التي يحصل بها الخير والتغريب ، دنيا وآخرى ، فإن الدنيا مزرعة الآخرة ولا تترك حقلك من لذات ، وطيبات الدنيا ، التي لباسها الله للإسلام .

لقد أمر الله - تبارك وتعالى - عباده بالعكر ،
في خلق السموات والأرض ، وما فيها من الآيات
اليعبرون ذات النظم البديع
ويقول عز سلطانه :

﴿ وَاللَّهُمَّ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ وَاللَّهُمَّ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ ﴾

فانظر واستعمل العقل السليم ، عيني إلى
الإيمان ، ویرشد إلى وجود الخالق - عز وجل -
ويدعو إلى التصديق بالرسول - صلوات الله
وسلامه عليهم أجمعين - إلى إن الإسلام بهذا
يرجع النظر في الدلائل السبوت والأرضية ،
للاعتناء بها إلى سرقة الخلق ، ولذلك لم تكن
المضارة الإسلامية مضرة منه للعقل ، أو
معدية له

كما أنها لم تكن مضرة بهي ، أو عقله ، ولم
تكن مضرة مالية صرفة ، بل كانت مضارة
العقل التواهي ، والفكر للتسير ، المادي إلى سواء
السيول

٢ - الإسلام والتفكير مع التامل

تميزت الحضارة الإسلامية بالتمزعة الإنسانية ،
في أجواء الحب ، والتسامح ، والتعاون ،
والإخاء ، والشفقة لعام الله - تعالى - وأمام
الذقون ، وفي كيان المجتمع تساويا لا أثر فيه
لاستلاء عرق على عرق ، أو لغة على لغة ، أو أمة
على أمة ، وآلاف الأمثلة والوقائع الدالة على
ما مورده من القول مثبت في كتب التاريخ ذات
القيمة الوثائقية

والتقدم الخلق هو جوهر الحضارة
الإسلامية ، فالإنفراد والجهادات يمثلون أرواحهم
وهوافظهم ، وأعمالهم موجهة للخير الخلق
والمنفعة للأفراد ، والجهادات للمجتمع
الإسلامي ، وللمجتمعات البشرية كلها

والتسامح الذي وجد في الإسلام لم يعرف له
مثيل في الدنيا ، بل كان من أسس لطيفة
الإسلامية أنه (لا إكراه في الدين) ، وأن القتل
هذه حفظ حرية المبدأ لجميع الناس ،
لا للمسلمين فقط ، وبسببها وبغوايها مشروعة
لا انتهاك فيها لأمنه بشر أي كان

والأخلاق لها الفضل الأول في نظر الإسلام ، في
شأنها سيظهر نشاطه ، سواء كان ذلك في
الحكم ، أو العلم ، أو التشريع ، أو الحرب ، أو
الاقتصاد ، أو الأسرة ، شريفا وتطبعا

وقد لاحظ أهمية الأخلاق في الإسلام بعض
المستشرقين ، منهم دكتوريس موريسون ، وليس
أكاديمية نيويورك الأسبق فقال -

« إن الاحترام والاجتهاد والسند ، وعظمة
الأخلاق والقيم ، والمشاعر السامية ، وكل
ما يمكن اعتباره نظمات إلهية ، لا يمكن الحصول
عليها عن طريق الإلهاد ، فالإلهاد روح من
الأنانية ، حيث يجلس الإنسان على كرسي الله ،
ولسوف تخفي الحضارة الغربية بطون الحقيقة
والدين ، وسوف يمحول النظم إلى غرضي ،
وسوف يندمج التوازن ، وتبسط النفس ، وسوف

يتشر الشر في كل مكان ، ولها حاجة ملحة أن
تقوى صلتنا بالله .

ومن هنا نفكر مبلغ الفهم على الإسلام ، من
أولئك الذين يرون أنه قام بالسيف ، واعتد
عليه ، ولحقته به حتى شاع بين العديد من
غير المسلمين ، أن شرمة السيف ، وشرمة
الإسلام شيء واحد .. وهذه فكرة لا أساس لها
من الصحة . فانتظروا العبارة إلى الفراء في تاريخ
الدهوة الإسلامية ككلمة كل الكلمة . لتأكيد
عن أن المسلمين لم يجهزوا أحد في صدر الدهوة
الإسلامية إلا محاسن ، أو حاسن لمن قصد
الدهوة من قوى البغي والعدوان ، وكذلك كانت
وللتهم مع الفرس والروم . ولعل عزو الفرس
بوس طويل كان كسرى يطلب رسول الدهوة -
صل الله عليه وآله وسلم - حيا لو ميتا ؛ لأنه تمرا
وعاطفه دائما إلى الإسلام .

فالإسلام دين سلام وهدية وأخلاق .. يتوخى
السلام ، ويحث عليه .. ولكنه يعني سلام
الحق ، وسلام القوة .. لا سلاما ظاهرا يرضه
المجبر ، أو الضعيف .. لذلك لم تنفع شرمة
القرآن السيف قط في غير موضعه ، ولم تستخدمه
قط حيث يمكن الاستغناء عنه بغيره . فلم تشرع
القتال إلا لضرورة .. لضرورة رد العدوان دائما
عن النفس والمال . ضرورة حماية الدولة

الإسلام ، ورد للمعصية عليها ضرورة
الدفاع عن المظلومين ، الذين أخرجوا أو
يخرجون من ديارهم بغير حق

ولا سبيل لانتشار الإسلام إلا بالإنعام
والهداية

﴿ لَا إِكْرَهَ فِيهِ ﴾ (١٥)

﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْقَائِمَ ﴾ (١٦)

﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْقَائِمَ ﴾ (١٧)

وقد أقر الإسلام ، وهو دين الله الحق ، بأن
لا بد لكل حق من قوة تحميه ؛ لأن القوة لا تحلوه
بالهدية والهدية .. فحث المسلمين على جمع
أسباب القوة والهدية ، وحشد القدرات
وأعلمهم أن المراس القوي خير وأحب إلى الله من
المؤمن الضعيف .. ولكنه يعلم عن [الإنم
والهني والمعدود] وأما نظرة حكيمه في
شرعة الجهاد وهي فلسفة حكمية وحظية في
كل ما تنال من شئون المسلم .. في دمه
وماله .

فالإسلام هو أنشطة السلام .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (١٨)

﴿ قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (١٩)

(١٥) سورة البقرة الآية ٢٥٦

(١٦) سورة البقرة من الآية ١٢٩

(١٧) سورة البقرة من الآية ٢٥٦

(١٨) سورة البقرة من الآية ٢١٩

➔ رَدُّ بَيِّنَاتِ الْفِتْنَةِ (١٧)

الإسلام قد كفل حرية الرأي والاعتقاد ، وحرية
التدين ، وذلك دية يدعو إليه بالحق ،
والمروعة الحسنة ، دون إضرام بأحد ،
ولا انتقاص حق أحد .

فلم يجعل الإسلام الإكراه وسيلة من وسائل
الدخول في الدين ، بل جعل وسيلة ذلك
« استيصال العقل وإعمال الفكر ، وانظر في
ملكوت السبلوط والأرض » .. قال تعالى :

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا

لَكُمْ مَرْسَلًا أَنْذَرَكُمْ أَنَّكُمْ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ قَوْمِكَافِرًا
مُؤْتَسِرًا ۖ وَمَتَّعْتُ الْغَافِلِينَ وَمِنْ قَوْمِهِمْ جَاهِلُونَ الْفِتْنَةَ
فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَهَا قَوْلٌ ۚ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ
رَأَوْا تِلْكَ الْآيَاتِ لَعَرَفُوا أَنَّهُمْ يُغْوَوْنَ ۖ ﴿١٧﴾

• ينتج •

ومن أولاد الحرب طافع السفعون في كياهم
مضطربين ، وهم مؤمنون بأن الحرب ذات خطر
جسيم ، ومن ثم فلا يجوز الاعتداء على الشعوب
غير الإسلامية بدون مبرر ، إلا إذا كانت تعمل
عدا الإسلام ، أو تستعد للهجوم عليه ، فسر
الضرورة المبررة في وجهها ، وردعا عن
فصلها ، وإذاً يكون القتال والجهاد ضرورة من
الضرورات لتصرة الحق ودفع الظلم ، وعلى
المسلمين أن يكونوا يقظين ، وعلى أمة الاستعداد
للربا عند دواعيه .. وهذا ما يسمونه اليوم في
العرف الدولي المنع أو النسخ من أجل أفراد
السلم .

والسلم هو الحالة الأصلية التي يحسها الحياة
كلها ، والأمن والشعوب للسلام والعارف ،
والشاعة الخيرة بين الناس حنة ، ويكتفى أن

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ - دينار أنفقت في سبيل الله ، ودينار أنفقت
في رغبة ، ودينار تصلقت به على مسكين ، ودينار أنفقتك على أهلك أعظمها أجرا
الذي أنفقتك على أهلك

اِتِّتِيَادُ السَّمَاءِ

فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٢

للكاتب: عبد الرحمن بن محمد بن هشبول الشهري

الإشارة الخاصة

الإشارة إلى تفحص الأوكمجي مع
الارتفاع ،
يقول الله - تعالى -

﴿ قَدْ قَرَأَ ﴾

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ
مُؤْمِنَاتٌ يَحِبُّنَّكَ كَمَا حَبَّبَ إِلَيْكَ اللَّهُ إِلَهُكَ
عَلَىٰ نَفْسٍ لَّيِّسَةٍ ﴿١٦﴾

والشاهد من الآية :

قوله : يجعل صوره طبقا حرجا كأنما يصعد
في السماء ،
أقوال القسرين

يقول ابن جرير الطبري
« أي : ومن أراد الله بإسلامه عن صهيل
الهدى ، لعله يفتقر ، وصده عن صهيل يجعل
صوره بخلافه ، وعلية الكفر عليه حرجا

« قسم المراسلة الإسلامية عليه الفريضة - جمعة : الله له من

(١٦) سورة الاحقاف في ١٦٥

والمرح : أشد الضيق ، وهو الذي لا يفلح ،
من شدة جبهه ، وهو هنا الصدر الذي لا تصل
إليه المرحطة ، ولا يدخله نور الإيمان ، ليس
المشرك عليه^(١٦) .

يصعد أي يصعد

ويطرد القرطبي

يصعد أي يتكلم مالا يطين شيئا بعد
شيء . كقولك بنجرع

والمعنى : أن الكافر من ضيق صلوه ، كأنه
يريد أن يصعد إلى السماء ، وهو لا يقدر على
ذلك . فكأنه يستدعي ذلك^(١٧) .

والقصور اعتبروا الآية ضرب مثل ، فاصعد به
استعانة صمود الإنسان في السماء ، ولم ينظروا
على أن الآية وصف واقع قائم ، وهو نقص
الأكسجين في الطبقات العليا

وهم معلومون ، لأن معرفة الواقع الذي
أشارت إليه الآية ينظم معرفة مقدمات علمية لم
تكن ظهرت وهرت في وقتهم

فسروا الآية باستعانة صمود الإنسان في
السماء ، وهذا تفسير صحيح ، لأنه لا يمكن
للإنسان أن يصعد في السماء مجردا من وسائل معينة
له على ذلك

ويعلم من الآية المبركة

أن الذي يصعد في السماء يضيئ صلوه أشد
الضيق ، ولا يبقى على نفس الحال الذي كان عليه
وهو على الأرض .

ولا بد أن قلنا شيئا جوهريا لم يكن معلوما ،
ولم يعرف (إلا حديثا) . بحثنا العلم الحديث عن
حد قلنا

• إن الغلاف الجوي - السماء - عبارة عن خليط
غازي ، عديم الطعم واللون والرائحة ، بالإضافة
إلى بخار الماء ، الذي يجمعه الهواء ، لأن بخار
الماء أخف أو أثقل كثافة من الهواء الجاف . . وأهم
المكونات التي يتكون منها الهواء هي : الأزوت أو
النيتروجين ، وسبته (٧٨ ٪) من حيث الحجم ،
والأكسجين وسبته (٢١ ٪) من حيث الحجم ،
وغازات أخرى نادرة نسبتها (١ ٪) فقط وكلها
ترتفع في السماء ، تحت تأثير الهواء ، وكل تبعاً
لذلك الأكسجين الجوي ، فإذا كان الأكسجين
الجوي عند السطح هو (٢٠٠) وحدة مثلا ، فإنه
يعتبر على ارتفاع (١٠) كم (١٠٠) وحدة فقط .
يعتبر على ارتفاع (٢٠) كم (١٠) وحدات
فقط ، وهو بعد (٣٠) كم وحدتين فقط ،
وهكذا

أي أن الإنسان يمكن أن ينفث ثلثا ، إذا
ما ارتفع فوق (١٠) كم ولم يكن محمياً داخل
غرفة أو حلة محكمة^(١٨) .
ويقول العلم الحديث أيضا .

• ثبت من علوم الطب ، أن التصعيد المستمر
إلى الطبقات العليا ، يؤدي إلى اضطرابات عديدة
في أجهزة مختلفة

والنسبة للجهاز التنفسي ، فالصعود المستمر
إلى الطبقات العليا يؤدي إلى صئح حتى نتيجة

(١٦) ، القصير القرطبي . محمد بن جرير الطبري ٢٨/٨ ٢٥

القصير

(١٧) . المصنف لأحكام القرآن القرطبي . ٨٢/٧ دار الكتب

القصير (٩) • ٥٤ واكون . المجلد ١ • محمد جلال الدين الطبري

من ٢٢١ . المجلة المصرية الطبعة الثانية

الآية الأولى قوله تعالى

﴿وَرَفَعْنَا فِيهِ الْقُرْآنَ

مَدِينًا ۖ وَنَزَّلْنَا فِيهِ الْوَحْيَ ۖ وَنَزَّلْنَا فِيهِ الْقُرْآنَ ۖ﴾^(١)

لنت سابقا إن الآية الكريمة تتضمن الإشارة إلى أربع صفات عليه وتحدث عن الخطبة الأولى وهي أبواب السماء

ومنا أحدثت عن الخطبة الثانية في هذه الآية وعبرها عن الأباب وهي كنهه خط السير إلى السماء ، الذي وصف بالمروج

أقوال المفسرين ،

يقول ابن جرير الطبري :

يخرجون يرون به ويصلون ، خرج يخرج عروجا ، إذا رقى وصعد

ودرى من أمر جبال - وصلى الله عليها - أن الذي يخرج للملائكة

ودرى من قلعة أن الذي يخرج إلى آدم^(٢) ، ويقول الفرطبي

يخرجون : من خرج يخرج : أي صعد ، والمعارض للمصاعد^(٣)

ويقول الصخر الرازي :

وقوله (فيه يخرجون) : بذلك خرج يخرج عروجا ومنه المعارج وهي المصاعد التي يصعد فيها^(٤)

مورد السحب ، الرشي ، الناتج عن مخرج الماء في أنسحه الحسم كلها ، مجزئ ذلك المعجاز التسمي

ويسبب هذا شيئا شبيها في حجم الراتين ، فيقتضي حجم لقوله الذي يمكن تحويله إلى الرشي (أن أي بحجم الماء)^(٥)

فالعلم الحديث يحدد سبب الضيق والمخرج من يصد في السماء ، بقلة الأوكسجين اللازم للحياة ، فهي يصد إلى الأعلى ويستمر في التصعود مجرعا من الرقابة ، يواجه الموت حتيا لتفقدان سبب وليس من أسباب الحياة ، وهو الأوكسجين

ولذلك فإن القرآن الكريم ، حينما يشير إلى هذه الخطبة ، فإنه يقتضي الإشارة إلى كيفية من كعبات ملامح أخوي للأرض ومخاطر ، ويدعو إلى أحد الخطب وأخبر فراحه من الأخطار وإشارة القرآن إلى هذه الخطبة أيضا ، لها أهميتها القصوى ، في عملية ارتداد الفضاء ، إذ لا بد من الاحتياط وحمل كل ما من شأنه توفير الأمان حين نلام نذهب ، وهذه خطوة مهمة من خطوات ارتداد الفضاء

الإشارة المصاحفية

« الإشارة إلى كيفية خط السير في السماء » ، وصف خط السير في السماء بالمروج ، في أربع آيات من كتابه العزيز . حل النحو التالي :

(٨) - التفسير القرطبي ، محمد القرطبي ٨/١٠ دار الفقه العربي

(٩) - التفسير الكبير - الفخر الرازي ١٦٩/١٩ إحياء التراث العربي

(٥) - خطوات الطبيعة في القرن الكريم ، ص ٢٣٨ تحدث حاتم إبراهيم دار غروب الحضرة القاهرة - مصر

(٦) - سورة النور الآية ١٥ ، ١٥

(٧) - التفسير الطبري ، محمد بن جرير الطبري ١٦/١١ ط ٢ التلوي

الآية الثانية . قوله تعالى :

﴿ يَرْجُونَ فِي الْآخِرَةِ مَا يُعْطَوْنَ فِيهَا وَمَا يُعْطَوْنَ فِيهَا لَا يَصْلَحُ لَهُمْ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْفَاسِقِينَ ۝١٠١﴾

أقول القسري

يقول ابن جرير الطبري

قوله : « وما يترول من السوء وما يخرج فيها »
يعنى وما يصعد إلى السوء ، وذلك خبر من الله أنه
العالم الذي لا يخفى عليه شيء في السموات
والأرض ، كما ظهر فيها وما بطن ^(١٠١) .

ويقول القرطبي :

وما يخرج فيها : من الملائكة وأصناف
المعاد ^(١٠٢)

ويقول المرتضى :

وما يخرج فيها منها فكلم الطيب لقوله

﴿ فِي جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ﴾

ومنها الأرواح ، ومنها الأعمال الصالحة .

وقال :

قال : « وما يخرج فيها » ، ولم يقل يخرج إليها ،
إشارة إلى قبول الأعمال الصالحة ومرة النفوس
الزكية ، وهذا لأن كلمة إلى للذهاب ، فلو قال
إليها ، فهم القلوب عند السموات ، فقال
« وما يخرج فيها » ليهم شروعا فيها وصعودها
منها ولهذا قال في الكلام الطيب :

« إليه يصعد الكلم الطيب » لأن الله هو

الطيب ، ولا مرتبة فوق الوصول إليه .

وأما السوء : فهي سوا وفروها للفسق ^(١٠٣) .

الآية الثالثة : قوله تعالى :

﴿ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ ۚ﴾

الأنفس تخرج إلى يوم كعبه روحهم سليم ^(١٠٤) .

يقول القرطبي

في قوله « ثم يرج إلي » ، فلا من يحيى بن
سلام : هو جبريل يصعد إلى السوء بعد نزوله
بالوحي .

وقال : ولعل فيها أخبار لعن الأرض . تصعد
مع حلتها من الملائكة .

والكتابة في « يخرج » كتابة من الملك ، ولم يجر
له ذكر : لأنه مفهوم من المعنى .

وقد جاء صريحا في « سأل سائل » يخرج
الملائكة والروح إليه ^(١٠٥)

الآية الرابعة قال الله تعالى ﴿ تَرَىٰ فِيهَا

دَارِجَ نَبِيٍّ لَا يَخِيفُ فَعِلُهُ فَعْلُهُ ۚ﴾ ^(١٠٦)

يقول ابن جرير الطبري

أي تصعد للملائكة والروح ^(١٠٧)

ويقول القرطبي

أي تصعد في المخرج التي جعلها الله
لهم ^(١٠٨) .

(١٠١) سورة سبا الآية ٢

(١٠٢) تفسير الطبري . محمد بن جرير ٥٩/٢٢ ط ٣ مطبع
الطبع

(١٠٣) سورة الماعج الآية ٤

(١٠٤) تفسير الطبري . ٧٠/٢٩ ط ٣ مطبع

(١٠٥) تفسير الطبري . ٥٧/١١ ط ١ مطبع الطبع

(١٠٦) سورة سبا الآية ٢

(١٠٧) تفسير الطبري . محمد بن جرير ٥٩/٢٢ ط ٣ مطبع

(١٠٨) مجمع البحار . محمد بن جرير ٥٩/١١ ط ١ مطبع

(١٠٩) تفسير الطبري . الطبري المرتضى ٢٤٠/٢٥ ط ١ مطبع الطبع

وهذا به سورة يس التي لم تذكر الخروج وإنما
ذكرت المرجون
يقول تعالى

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (٢١)

يقول ابن جرير الطبري
المرجون من العدى من الموضع الثابت في
التخلة إلى موضع الشايخ وإلى شبهه جل تناؤه
بالمرجون القديم ، والقديم هو اليأس لأن
ذلك من العدى ، لا يكاد يوجد إلا مقوسا
سحباً ، إذا قدم ويس ، ولا يكاد أن يصاب
منها مبتدلاً ، كأصناف سائر الأنهار
ومروجها

فكذلك القمر إذا كان في آخر الشهر ، قبل
استمرده صار في انحطاطه وكفوسه ظهر ذلك
المرجون^(٢٢)

وقد تابع القسرون ابن جرير في هذا المعنى
للمرجون
وتنحصر أقوال القسرين لهذه الآيات في
الأول

١ - المقصود بالخروج الرقى والصعود

٢ - الخروج إما أن يكون

أ - للتركيب

ب - لو الملائكة

ج - لو جبريل - عليه السلام -

د - لو أمثال الصناد

هـ - لو الكلام الطيبة .

أقوال اللغويين في «الخروج»
يقول الراغب الأصفهاني في المفردات
والمرجون صواب في صحف والمخرج
لصاحبه .

خرج عروجاً وخرجتاً ، متى متى المخرج ،
أي المذهب في صحفه
وقيل لنضج حرجله ، لكونها في غلقتها ذات
خرج^(٢٣)

ويقول الزهري
ومررت به لما خرجت عليه ، وقال عليه
حزبه ، وأخرج بنا الطريق ، وأخرج الركب عن
طريقهم ، وهم يخرجون الروابي
ومع المرجون وهو أصل الكيسة سمي
لأنه يخرجه ، حتى عاد كالمرجون القديم^(٢٤)
ويقول ابن منظور

«خرج الشيء حال ينة وسرة ، والخروج ،
انطفا ، وخرج الليل كماله والخروج ، الليل
والروابي لانتميتها ، ويقال للطريق إذا مال قد
انخرج ، وأخرج القدم عن الطريق ، مالوا عنه
وخرج البناء تمجها أي ماله فخرج^(٢٥)

ولهذه الأقوال تتلخص في التالي
١ - الخروج هو الذهاب إلى الأعلى صاعداً .
٢ - وهو الميل والانطفاف ينة وسرة .
٣ - سمي الخروج خروجاً لانتميته وانحنائه
وبناء على أقوال اللغويين . فإن الخروج
معناه

(٢٢) - نفس الآية ، ١ ١/١ في الزهري ج ٢ ص ٢٠٢
المسودة للراغب - القاهرة
(٢٣) - نفس المعنى ، ابن منظور ٢٢١/١ في ص ٢٠٢

(٢٤) - سورة يس آية ٣١
(٢٥) - تفسير ابن جرير ، الطبري ١/٢٢ ج ٣ ص ٢٠٢
(٢٦) - المعاني في غريب القرآن - ص ٣٢٩ للراغب
الأصفهاني - طبعة الطبع - مصر

المصدر: من هيئة صحية متفرقة

والملاحظ على كثير من القاصين عابدين

١٠ - فجاءوا على تقسيم المرجون في آية يس ، بأنه
العلق الباقى المنقى الخرس ، ولكنهم لم يوظفوا
هذا المنقى للمرجون المطروح ، بل استجلاء صورة
المروج وحده ، الذى لم يره بالصعود ولو
وظفه لقلنا

المروج منه. الصعود على قمة مطوية
كجيت المرجون الفهم.

٢- جل كل من القرطبي والقرطبي « أعيان
العباد » من ضمن ما يخرج في السنة .

٣٠- وجعل الرزقي والكلم الطيب من ضمن ما يخرج الى السياه أيضا مستدلا بقوله تعالى:-

[illegible]

واختلط مع الفرسى والمروى في تسموها وبلغ
أصناف المباد بالمزوج لأن الله - سبحانه وتعالى -
قال: «والمصل الصالح يرفعه» ولم يقل:
«والمعلم الصالح يرفعه»

ومثل فرق في المعنى بين المروج والرفع .
كما يختلف مع الرزى في تفسيره صعود
الكلم الطيب بالمروج

كمروج الملائكة والبشر وجبريل ، واستدلاله
بفول - تعالى -

﴿إِنَّمَا يَتَّبِعُ الْأَقْلَابَ الْغَالِبَ﴾

لأن الله قال : وإليه يرجع الكلم الطيب ، ولم يقل : إليه يرجع الكلم الطيب ، وذلك فرق بين المروج والمصد .

لأن الخروج للأعمال الليلية والورابة .

في الملائكة واليُسُرى، وليس للأشياء المنوعة

والكلم الطيب ، والعمل الصالح
معيان ، وإياها مقياس أو بورتين ، ولذلك أمر
عن الكلم الطيب بالصعود ، وعن العمل الصالح
بالترقى

والعروج : يصر بالصعود كما نورد لفة
ولا يصر الصعود والرفع بالعروج لأنه يمكن
أن يكون هناك صعود دون رفع على غير هيئة
العروج

إذ يخرج الأجسام اللينة والبروتينية هشة
خفيفة ، هي الفخوس والصفود ولا تترك هذه
الكهية وأخيرة صفود الأنبياء الصلبة وروعب
الكلمن الطيب والمعلل الصائم .

ولسائل ان پائل .

كيف عبر القرآن عن الصعود إلى السماء
بالمعراج في الآيات الأربع السابقة والتي تنص
صراحة على السير على هيئة نفوس ؟

وعبر عن بالعمود ، لا بالمروج في قوله -
عالي -


$$d_1 = \frac{1}{2} \left(\frac{1}{\rho_1} + \frac{1}{\rho_2} \right) \left(\frac{1}{\rho_1} + \frac{1}{\rho_2} \right) \left(\frac{1}{\rho_1} + \frac{1}{\rho_2} \right)$$

١٠٠٠
 ١٠٠٠

والذي يختلف صورته عن صورة المروج ، ألا
يعد هذا تمييزاً ؟

وللهجرات على هذا وأخرج الصارمى يقولون
إن أصل النوى تكلمه به بعدد من الناس

فلا تعارض كما قد يتوهم . وثمة حل اقوال
العلميين في معنى المروج وإجماع القسوس على
غسر المرجون في آفة «بس»

يرجع أن المقصود بالمروج في الآية
الكريمة .

الصعود حل عجز مسحية متفردة
هذا هو وصف القرآن الكريم لهذه الخطوة من
خطوات ترتيب الفضاء .

لهذا وصفها به العلم الحديث ؟

يقول العلم الحديث :

« ثبت علميا أن حركة الأجسام في الكون
لا يمكن أن تكون في خطوط مستقيمة ، بل لابد
عالم من الانحناء نظرا لانتشار المادة والطاقة في كل
الكون ، وتأثير كل من حاديه المادة ، ناشكها
المختلفة ، والديناميات المغناطيسية للطاقة ، يصعد
صودعا ، هي حركة الأجرام في الكون » .

وتدور الأجرام السماوية حول محاورها وفي
مداراتها ... يخضع لقانون يعرف باسم « قانون
بهاء التحرك الزاوي » أو « قانون » المروج »

ونص هذا القانون

على أن كمية التحرك الزاوي لأي جرم سماوي
تقدر على أساس نسبة سرعة دورانه حول محوره
إلى نصف قطره على محور الدوران

ولما كانت الجاذبية الأرضية تتناقص بزيادة
الارتفاع عن سطح الأرض ، فإن سرعة الجسم
« المروج » في الفضاء تنمو بمرور زعمه فوق سطح
ذلك الكوكب . ويضبط العلاقة بين قوة جاذب
الأرض للجسم المتناقل عنها إلى الفضاء والمرة

يبدع التعارض ، حيث معناه كما تقدم ، تكلف
ملا يطلق شيئا قسما ،

فمن هنا أن « يصعد » أي يصعد في
السماء على مراحل يشقه مرحلة بعد مرحلة .
وهذه الصورة ، لا تظهر فيها صورة القوس
والاستد ، لأن فيها معنى للرحلية والبطء .
لما المروج : فهو الصعود دفعة واحدة
مرحلة

والقرآن قد تضمن الإشارة إلى هذا في قوله -

بأن -

﴿ وَوَلَّتْ مُجِيبَةَ مُنْجِبًا ﴾

سورة القمر - جو ○ ر م حضرت علي بن أبي طالب
عز وجل - ١٣٧٤

وعلى هذا من سرعة المروج وسرعة
مرجعتهم لموسط مختلف

سرعة الصعود ينح غرب قوس المسار
لما مرحته الصعود ، فلا يظهر فيها قوس
المسار

وقوس المسار لا يظهر في المسافات القريبة وإنما
يبدو يظهر في المسافات البعيدة سيما .

وكذا هو نسب علم على الأوكسجين يبدأ في
التناقص كلما تم الارتفاع حتى يصلح . والمسافة
التي يمكن أن ينتهي فيها الإنسان ليست بالمسافة
البعيدة عن الأرض ، لذلك (٢٨) لا تتكامل هيئة
المروج في هذه المسافة ، ولا يظهر بوضوح

ويسم الصعود فيها

والقرآن جاء بكلمة المروج لوصف حالة ،
وجاء بكلمة يصعد لوصف حالة أخرى وعلى هذا

(٢٨) « الله وقانون » الدكتور / محمد جمال الدين النجدي
بمصرف من ٢٢٢ مجلة المصرية للكتاب

إن نصريح القرآن بهذه حقيقة يقتضي دعوه
البشرية لمعرفة أسبابها وأسباب هذا الانحلال
والقرآن ذكر الحقيقة وبرك معرفة أسباب تعمق
البشرى

وذكره في له الإلهام القموى في السلا
والنماد

إن الحساب المثلث والمثلث القوي للزئرة في
مثل المركبات الفضائية عند خروجها بقوى في
سلامة الفضاء من خلاف الأرض الجوى .

ومن باب من أبوابه التي ذكرها القرآن - كما
تندم - وإخطا في الحساب يؤدي إلى الخلل
والدمار^(٣٠)

إن ذكر القرآن الكريم هذه الحقيقة هو دعوه
للتطلع إلى السماء وهي إشارة إلى إسكاف الصدود
لها ، والتعرف على مظاهر إبداع الخالق وإتقانه
وإعجازه

والشاهد للتطور عند انطلاق المركبات
الفضائية . أنها ترسم خطاً متعرجاً وانحسار
للزمان

إن السير في الفضاء وفق خط مسطح ، هو سنة
من سنن الله الكونية ، وناموس من بواعثه ،
لا يمكن نفوه أن يظهر أو يتجلب ، ومن ذلك
بالإضافة إلى الآيات العنبرية ، صورة من صور
السجود القهري له - سبحانه وتعالى

الإشارة السابعة

والإشارة إلى ظلام الكون ،^(٣١)

قال الله تعالى

الداخلة لذلك الجسم ، أي سرعته ، يمكن ضبط
للمسوى الذي يتدور فيه الجسم حول الأرض ، أو
حول غيرها من الجرامات المجموعة الشخصية
وأقل سرعة يمكن التغلب بها حل ابتدائية
الأرضية ، في إطلاق جرم من فوق سطحها إلى
فضة الكون ، تسمى باسم « سرعة الإفلات من
الجاذبية الأرضية » وبحركة أي جسم متدفع من
الأرض إلى السماء لا بد أن تكون في خطوط
منحنية ، وذلك نثراً بكل من ابتدائية الأرضية ،
والقوة الدافعة له إلى السماء

وكلاهما يقتضيه على كتلة الجسم المتحرك .
وعندما تتكاثف هتان القوتان المتعارضتان يبدأ
الجسم في التدوير في مدار حول الأرض مدبوحا
بسرعة أفقية تعرف باسم « سرعة التحرك الرادي
أو سرعة الخروج » .

ولولا معرفة حقيقة خروج الأجسام في السماء لما
تمكن الإنسان من إطلاق الأتار الصناعية ،
ولا استطلاع ريادة الفضاء .

فقد أصبح من الثابت أن كل جرم متحرك في
السماء - مهما كانت كتلته - يحكمه بكل هذه القوى
الدافعة له وبالجاذبية ، مما يضطره إلى التحرك في
خط منحني يمثل عصفه كل من قوى الجذب
والطرد للزئرة فيه^(٣٢)

وبهذا نرى أن العلم بالحديث قد قطع إلى
الصدود في السماء لا بد أن يكون في خط منحني .
وهكذا يرى موافقة العلم الحديث للقرآن ، في
حتمية الانحناء عند صعود السماء الذي وصله
القرآن ، بالخروج ،

(٣٠) واجمع علمه ، هو علم الفلك الفلكي - المتطور حديثاً
القديم - بتسليمه من ١٣٧

(٣١) مجلة الثقافة - مقال الدكتور / زاهي الزاهي - ٢
جديد ١٤٧١ العدد الثاني - الجلد الثاني
والثلاثون

﴿ وَنُفِثَ سَيمُونُ وَرُفَيْصَةُ ﴾

﴿ قُلْ أَوَيْتُمْ سُرُورًا ۖ قُلْ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُرْجَفُ الْأَشْجَارُ أَغْصَانًا مُتَجَلِّجًا ۚ ﴾ (٣١)

والشاهد قوله تعالى : ﴿ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا ۖ ﴾

قلت - سابقا - : إن الآية الكريمة تشير إلى أربع حقائق علمية ، وقد تحدثت عن حقيقتين وأحدثت هنا عن الحقيقة الثالثة وهي الإشارة إلى ظلمة الكون في قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَوَيْتُمْ سُرُورًا ۖ ﴾

القول المفسرون

يقول ابن جرير الطبري

أي لقال هؤلاء المشركين - ما هذا بقل إنما سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا .

أي - لقدت وسعرت - فلا تميز الشيء على ما هو به ويذهب حد إبصارها وأسطفا نوره كما يلقى الشيء النار إذا ذهب فورقه وسكن حد حرقه له سكر يسكر (٣٦) .

ويقول القرطبي

سُكِّرَتْ - أي سحرت وأغشيت وخدعت ودير بنا (من الدوران) أي سحرت أبصارنا سُكَّرِي (٣٧) .

أي أغشيت أبصارنا وخدعت وصدت وأظلمت قلت

برغم وصف الآية الكريمة لسال المشركين .

ومكابرتهم على الحق ، واستعلائهم على الحقائق المنطوية وجمع ما يستحيلون برغم هذا

فليس للآية طعنه وإضراباً لغو يتمثل في استعلائها على حقيقة علمية كبرى تمكن ظلمة السماء وسوادها المظلم - بعد النفاذ من الخلاف الجوي للأرض - .

إن تكثير صورة السماء عما هو معروف - تغيير صورتها إلى السواد المظلم بعد أن كانت مضيئة - وتغيير صورة اليوم والكواكب والشمس

لتغير صورتها الجميلة التي كانت تشاهد من على الأرض .

تغيير فجأة إلى الصورة الوحشة - للمخافة لمجرات البشر

يقول العلم الحديث

« إذا ارتفع الإنسان فوق غلافه كواوثر عن سطح الأرض ، فإنه يرى الشمس قرصاً أزرق ، في صفة سواد حافة السواد ، لا يقطع حركته إلا بعض البقع الباعثة الزرقاء في مواقع المجوم لأن أضواءها لا تكاد تجد ما يشتت نورها في فضاء الكون (٣٨) »

إن الصورة تتغير تماماً ، فلا هي ظلمة السماء التي كان يشاهدها في الليل من على الأرض ويرى من خلالها جمال النجوم والقمر ، لمعتد أنه في الليل .

ولا هي الشمس التي كان يرعاها في النهار ، بلأضواءها الأملق

(٣٨) مجلة OCHA - المتطور والفيل ولفي النجار ص ٢ - ١ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ

(٣٦) صورة المجر ليل ١٤ - ١٥

(٣٧) - تفسير ابن جرير - الطبري ١٧/١٤ ص ٢٥٠ المجلد

(٣٨) - تفسير القرطبي - ١٠/١٠٠ من كتاب المجرى

ما تعارض في تلقين ، وهي موافقة الحقائق العلمية لإشراة وتصريحات

فَكَارَ الْفَرَانِ يَقُولُ إِنَّ السَّمَاءَ بِهَا مَسَافِلُ
مَعِينَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَفَارِقُ تَلَمُّوا مَلِيحًا هَدًى مِنْ عَلَيْهَا
وَاللَّهِ لَسَاءُ وَهَيَاتَ هُوَ

إن إحصاء القرآن الكريم بهذه الطريقة ، له أهميتها القصوى في عملية ارتقاء الفضاء وهي بمثابة التنبيه لأخذ كافة الاحتياطات اللازمة ، لمواجهة هذه المشكلة

الإشارة العامة

والإشارة إلى أن معظم الزوائد في النضباء
يكون الله تعالى :

[illegible]

والشاهد : قوله تعالى ﴿إِلَّا نَحْنُ مُرْسِلُونَ﴾

لقد تمّ سبيل أن الآية الكريمة تشير إلى نوع
مختلف تحدث عن ثلاث منها وأحدث هنا عن
الحقيقة الرابعة وهي حقيقة «انعدام الوزن في
الفضاء»

القول: الظاهر:

يقول الخرناطي :

وَنَلَمَنِي أَنِ هَذَا الْكُفْرُ الْوَهُيُّ الْعَظِيمُ إِنَّهَا لَفِتْنَةٌ لِّأَعْيُنِنَا ۖ لِيُبَيِّنَ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ الْكُفْرَىٰ وَلِكُلِّ شَيْءٍ هَادٍ لِّبَصِيرَتِي ۖ

پنه نيس في ليل ولا نهار - إنه في محيط حالكه
السواحل مختلف تماما عما عهدته وعرفه - يدعوه
إلى الاعتقاد بأنه اجسى وهذا ما شهود به رواه
القضاء حينما تجاوزوا حائلتي كبرو متر
يقول العالم الفيزيائي - جورج ارن - أحد
رواد السفينة الفضائية - كولومبيا - في مقال
نشره في صحيفة - التايمز - بوسطن عام
١٩٨٧ م - يقول

• في القضاء يحل قليل بصورة ملجئة ،
وبصورة تقطع الانفاس ، وتغلق العيون ، وليس
بصورة تدريجية كما هو الحال في الأرض ، قليل
القضاء الخارجي هو من بعد الأشياء السوداء
التي رتبها في حيز (٣٠) .

ويقول : « جاهدتني » وهو أول رائد فضاء
عالم يخرج من الغلاف الجوي ، يقول حينما
عاب هذه الحلقة
« ماذا ترى ؟ هل لنا في حلم أم سحرت
صباحي ؟ »

وهكذا ترى مواءمة العلم الحديث ونظائره
مطابقته مع القران الكريم ، حيث أشار إلى هذه
الحقيقة الكبرى ، وعبر عنها بقوله

١٥٣٠ (١٥٣٠) (١٥٣٠)

لذلك اقترحنا على من وصلنا وأنهم يصرح بها .
 جريا على منهجية وأسلوبه في مراجعة مفاهيم البشر
 وهداؤهم
 وهكذا نرى متانة القرنى لكل عصر في غير

(34) من هم المذنبون - المفسدون / هؤلاء المفسدون
ص: 137 في الطب المفسدين

(٢٧) مع طو الكه افريقي، المتكثرون، هناك الظروف
من ١٩٠٠ عام العلم المتكثرون

(٣٧) سورة الحجر ١٥
(٣٨) سورة الحجر الآية ١٥
(٣٩) كتاب : الأصول لغو القزويني - آية الله العظمى محمد بن
أحمد القزويني ٣٩٤/١ مطبعة حسن - مصر

النجيل فكان العقل لمحرك الظلام وأدرك عدم الإبصار

ولكنه وبجهد مفاجئ آخرى وهو استخدام اللون ، فأشرب من العصي الذي سببه الظلام بل السحر الذي سببه استخدام اللون .

وضعف الجاذبية واستخدم اللون في حالة الارتجاع عن الأرض حيلة علمية .

يقول المعلم الحديث
« إن قوة الجاذبية تزداد بازدياد كل من الكتلتين وتقلص بينهما » بينما تزداد هذه القوة بتقلص المسافة ونقل بازدياد المسافة طبقا لما يسمى بقانون التربيع العكسي .

وحل سبيل المثال فإن وزنتك يقل إلى خمس فيمت إذا ذهبت إلى سطح القمر حيث تسير بحفرك وسهولة حركتك بالدرجة التي تجعلك تفقد توازنك وتسير بخطوات مضطربة .

وهناك أماكن يمشي فيها رائد الفضاء بتملص وزنه ، أثناء رحلته وذلك إذا تعادلت قوى الجذب المؤثرة عليه من الأجرام المحيطة ، أو إذا كان في سفينة فضاء تتحرك في فلك موزن حول الأرض مثلا (١٦) .

ونلمس الإشارة إلى هذه الحقيقة العلمية في

ويقول الفيضاري :

« وفي كلامي المحصر والإصراف دلالة على البت بأن ما يروونه لا حقيقة له بل هو أمر تخيل إليهم نوع من السحر » (١٧)

ويقول أبو السعود

« في أسمة البسقة الثانية دلالة على دوام مضمرها وإبرازها بعد تسكير الأضواء لبيان تكرارهم لغير ما يروونه فإن خروج كل منهم إلى السماء ، وإن كان مرثيا لغيره ، فهو معلوم بطريق الوجدان ، مع قطع النظر عن الإبصار فهم يدعون أن ذلك نوع آخر من السحر غير تسكير الإبصار » (١٨)

ويقول الألوسي

« إلهم أفرادوا قولنا سكوت أبصرتنا لا عقولنا ، فمن وإن تخيلنا هذه الأشياء بأبصرتنا لكن لمعلم بعقولنا أن الخيال بخلاله ، ثم أشربوا من المحصر في الإبصار وقالوا : بل لتجويد ذلك إلى عقولنا » (١٩)

قلت :

أقول القسرين هذه تتدور في نطاق المعرفة الخائبة حيث ، وقد أحس الألوسي :
حين استغف من الإصراف في الآية .
فراى أن العقل غائم مع تحيل الإبصار وتسكيره ثم أشرب من يذراك إلى وقوعه هو الآخر في

إحياء الفوائد العربية - بيروت

(١٦) - قانون والإحصاء العلمي - طران - البلاوير / منصور

مجمع حسب الترخيص من ١٢ - ١٤

(١٧) - تفسير الفيضاني - ١٣٧٢/٢ - الطبعة الثانية - مصر

(١٨) - تفسير أبي السعود - ١٣٠١/٥ - في المصنف - القاهرة

(١٩) - تفسير الألوسي - ٢٠١٤/٢ - إدارة الطباعة العلمية - دار

الإنسان ، وذلك لحقتها من جهة ، ولإملاء
مفاهيم البشر وقت التنزيل من جهة أخرى
وبما نطق به رائد الفضاء الرومي : « جلابري »
يصور هذه النفسية وهذا السلوك حيث قال عند
مواجهة ذلك

وماذا أرى ، هل أنا في حلم أم سحر
هنا ؟ ٩

وهكذا يرى تطابق الحقائق العلمية مع إشارات
القرآن الكريم وإشارته إلى هذه الحقيقة ف أحسنها
القصوى في جملة دريات الفضاء لما يرتب عنها
من آثار نفسية وتقنية

ومظاهر انعدام الفروق ، أصبحت معروفة
ومألوفة لدى سكان الأرض الآن ، لما يشهرونه
عبر وسائل الإعلام المرئية ، من صور لحالة رواد
الفضاء داخل مراكزهم وعملهم

١٠ يتبع ،

الآية الكريمة من خلال أسلوب الإعراب من
نحو الأفعال إلى السحر .

إن القابلية بتغير السماء ، وتغير الشمس ،
وتغير الكون ، وحلول الظلام لحالك الضوء ،
يجعل الرائد يعتقد أنه أصبح .

ثم يتأهب بشيء أشد من ذلك ، وهو انعدام
الوزن ، وتغير الثقافات والقوانين ، إذ لم يعد
يشعر بالقوة والتحتية ، ويختلف عنه الأمور ،
من حركة وقام وقعود وأكل وشرب ، ولها
الاشياء صابغة دون الظروف والوقوع

يعتقد أن الأمر لا يتعلق بالمحيط الذي هو
فيه ، بل في لواء الشخصية والعقلية فيضرب
من النفس إلى الاعتقاد بأنه مسجون .

ولذلك يرى القرآن الكريم لم يصرح بهذه
الحقيقة ، حقيقة انعدام الوزن وإنما أشار إليها من
خلال بيان أثرها النفسية والسلوكية حل

الاشتراكات المبنية للمجهول

دخل الجمهورية ١٨ جنيتها مصر
الدول العربية ٦٠ دولارا امريكا
الدول الأوروبية والافريقية وامريكا ١٠٠ دولار امريكي .
بقي دول العالم ١٣٠ دولارا امريكا
واقطع الوقت

شهر شوال

وفضائله ومحاسن العمل فيه

لقضية الشيخ :
عبد الحفيظ فرغلي القرني

تمهيد

يذكرني قول أمير الشعراء أحمد شوقي :

رمضان ولَّ عابها ياسرى مشالة نسي إلى مشاق

يحمل قوم يلتزمون بالصوم وأدب في شهر رمضان ، حتى إذا انتهى هذا الشهر المبارك كثروا على ما كثروا عليه من أعمال والناس اللذات ، وكان الله كتب الالتزام بالأدب والطاعات في شهر رمضان فقط ، وترك الخيل على العارب للناس في بقية الشهور

الشعراء الذين يقولون مالا يحملون وأنهم في كل
واد يهيمون

وشبه يقول شوقي قول الشاعر الأعرابي
يقول

إذا العشرون من شعبان قلت

فواصل شرب ليك بالبار

ولا يريد أن يسيء الظن بشوقي في بيته
لذكوره ، فإنه ربما جرى على عنده خيرة من
الشعراء الذين يمدحون فضائلهم بالمرثي وذكر
محاسن النساء أو وصف القصر والحديث عن
التداسي ، ثم يحصلون بعد ذلك إلى ما يريدون
من معان وأعراس لو قد يكون جرى على منهج

ولا تشرب بقدر احتياج صفا

في الوقت صافي عن المخاطر

لقد لزم هذا الشاعر أن يكثر من الشرب في آخر شعبان قبل أن يأتي رمضان الذي يكف به عن الشرب . ولكنه يدرى أمعته من الشرب ما يشبهه عنه في رمضان ، وكلاهما مندم بالأدب في رمضان لما في غيره هوى حل من عدا الالتزام . . . لقد كان شوقي مهذبا لانقضاء رمضان ويريد أن يستترك بعده ما قاله من شرب ويشعر بأنه كان مقبلا واحط من قبله بعده ويهوى في ذلك في نفس قصيدته

بالأسى مذك سجيى طامع

واليوم من المبد بالأحلاق

وعلى الرغم مما نلصقه في كلام الشاعر من رغبة في التحلل من قيود الصوم وما يستلزمه إلا أنها يشعر بأن رمضان شهر له أدبه واحترامه ، وله عوالمه وحرمة الروحية ، وله حقوقه وواجباته

الالتزام المسلمين بأدب الصيام

والمسلمون الواحد ملتزمون في شهر رمضان إلى حاسب الصوم بالأدب الإسلامية التي يجب مراعاتها حتى المرافقة . إلا أن الذي يلفت كثيرا من الناس أنظار أي الالتزام ضروره في غير رمضان كما هو ضروره في رمضان

واعتبار أن الالتزام حتى من حقوق شهر رمضان فقط خطأ يحتاج إلى تصويب ، لأن الاحتصام بالأدب الإسلامية مطلوب في كل الأوقات ، ولكل وقت أدبه . وبكل شهر مرابه واحصائه ، بل لكل يوم حقوقه وواجباته . وهذا لا يعني أن شهر رمضان مفضل على غيره بما خصه الله تعالى من تكريم وخصوصية نزول القرآن فيه .

وقد لحظ هذا المعنى كثير من العلماء الأجلاء ،

فكتبوا مبين ومذكرين ، كما لحظ ذلك بعض الشعراء الذين اعتنوا بالشعر الأدبي والعلمي . ومن ذلك ما قاله الشاعر محمود بن حسن الوراق

مضى أمسك ظاهري شهيدا مهذبا

وأعطيه يوم عليك جعفيرا

فبومك إن أخيت عاد نفعه

عليك وماضى الأمس ليس يعود

فإن كب بالأمس اقرب إسما

فمن يوحسان وأنت حميد

لا ترج فعل الخير يوما إلى غد

فعل غدا يأتى وأنت فريد

مؤلفات في أدب الالتزام

ومن العلماء الذين ألفوا في وجوب الالتزام بأدب الأهم والشهور الإمام أبو عبد الرحمن السبكي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ . ألف كتاب اسمه «عمل اليوم والليلة» والإمام الحافظ أحمد بن محمد المعروف بابن أبي الخيثري سنة ٣٤٤ هـ له كتاب يحمل اسم العنوان السابق والإمام عبد العظيم ابن خلدون المتوفى سنة ٦٥٦ هـ . والإمام أبو محمد الأصبهاني والإمام جلال الدين السيوطي كل منهم له كتاب في عمل اليوم واليلة

والإمام الحافظ عبد الرحمن حسن بن أحمد بن

رجب المتوفى سنة ٧٩٥ هـ كتاب مبين هوامه

والمناقب المنصرفة فيها لمواسم العام والوظائف . يتحدث فيه عن فضائل الأهم والشهور والمواسم وهي وجبات المسلمين بحوها وهو كتاب قيم

هيس يشتمل على ما يلزم للعلم من معرفته من أدب ووجبات حول الأيام والشهور .

مقالة حول شوال

لقد ذكر ابن رجب في كتابه كثيرا من واجبات شوال ، ونشير إلى أهم ما كتبه في ذلك . قال ابن رجب - رحمه الله - خرج مسلم من حديث أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر » .

يقول : وقد روى هذا الحديث الإمام أحمد وصلى الله عليه وآله وأبو داود وابن ماجه والنسائي ، وذكره السيوطي في المجمع المصنف ج ٢ ص ١٨١ بنحو مغاير وقال : صحيح حسن . وعلق ابن رجب على هذا الحديث قائلا : وقد استحب صيام هذه الستة أكثر العلماء ، وروى ذلك عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وطائوس ، والشعمي ، وميمون بن مهران ، وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

قال وقد أكثر بعض العلماء ذلك ويحسن الإكثار على من قال يوجب ذلك لا على من جعله مندوبا .

كيف تصام هذه الستة ؟

واعتدلت في كمية صيام هذه الستة ، فليس إنه يستحب صيامها من قول الشهر ثمانية وهو قول الشافعي .

وقيل : أنه لا فرق بين أن يتابعها أو يفرقها من الشهر كله .

وعمل : إنما لا تصام حسب يوم الفطر وإنما أيام أكل وشرب ، ولكن تصام ثلاثة أيام قبل أيام البيض وأيام النحر ، أو مدها .

وأكثر العلماء على أنه لا يكره أن تصام ثلثي يوم الفطر .

هل يصح أن يصام شوال كله ؟

قال ابن رجب - رحمه الله - ولما صام شوال فليحذر من حديث رجل من قرشي أنه صام النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من صام رمضان وشوالا والأربعاء والخميس دخل الجنة » . أخرجه الإمام أحمد والنسائي .

وأخرج الإمام أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي عن حديث مسلم القرشي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « من صام الدهر فقال : « إن لأمك عليك حقا » . ثم رمضان والذي يليه وكل أربعة وخميس ، فإذا أنت قد صمت الدهر وأطرت » .

وهذا حديث روينه المنذرى في الترمذي والزهبي ج ٢ ص ١٢٦ عن حديث عبد الله بن مسلم القرشي عن أبيه .

وأخرج ابن ماجه بإسناد متقطع عن أسامة بن زيد - رضي الله عنه - كان يصوم الأشهر الحرم ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « صم شوالا » فترك الأشهر الحرم ثم لم يزل يصوم شوالا حتى مات .

وعنه ابن رجب على ذلك قائلا : « وصيام شوال كصيام شعبان كلاهما حرم لرمضان ، أحدهما قبله والآخر بعده ، والأخير لأن صيامها أفضل من صيام الأشهر الحرم .

قال : ولا خلاف في ذلك ، وإنما كان صيام

رمضان وإتيانها يست من شوال بعد صيام الدهر
لأن السنة عشر اثنا عشر وقد جاء ذلك مقسرا
من حديث ثوري

حديث ثوري - رضي الله عنه - .

وحديث ثوري - رضي الله عنه - أنه روي عن
النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه روي عن
رمضان بعشرة أشهر - وصيام ستة أيام بشهرين ،
فذلك صيام ستة - روى البيهقي في الجامع
الصغير ج ١ ص ٩١ وقال روى أحمد والنسائي
وابن حبان ، وروى له البيهقي بالصحة
والحسن

ولا فرق في ذلك بين أن يكون شهر رمضان
ثلاثين أو تسعة وعشرين يوما ، وحل ذلك حل
بعضهم قول النبي - صلى الله عليه وسلم -
« شهرنا عيد لا يفصلان رمضان وفوالحجة » روى
البيهقي في الجامع الصغير ج ١ ص ١٢ وقال
رواه أحمد والبيهقي وابن ماجه وأبو داود والنسائي
والترمذي من حديث أبي بكر - وهو صحيح
حسن

وأما إذا أتى بعد من شوال فإنه يعمل صيام
الدهر حل كل حال ، وكذا إسحاق ابن راهويه أن
يقال لشهر رمضان إنه ناقص وإن كان تسعة
وعشرين يوما ، فلا الحز .

سؤال وجوابه

سؤال قال قتال - قال صام هذه السنة من غير
شوال يحصل له هذا الفضل ، فكيف حصل
صيامها من شوال ؟

قول : صيامها من شوال يلتحق بصيام رمضان
في الفضل ، فيكون له أجر صيام الدهر فرجا .
وقد جاء هذا المسنى في بعض حديث روى الترمذي

عن أم سلمة - رضي الله عنها - أن من صام
الغد من يوم الفطر فكأنما صام رمضان .

فائدة معاودة الصوم بعد رمضان

وفي معاودة الصيام بعد رمضان فوائد جديدة
ذكرها ابن رجب في كتابه

● منها : أن صيام ستة أيام من شوال بعد
رمضان يستكمل بها أجر صيام الدهر

● ومنها : أن صيام شوال وشعبان كصلاة الست
الرواتب قبل الصلاة المفروضة ويعدا ، فيكمل
بذلك ما حصل في الفرض من غلظ ونقص ، فإن
المراغف تجبر أو تكمل بالتوازل يوم القيمة .

وكان عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - يقول :
من لم يجد ما يتصدق به فليصم ، يعني : من لم يجد
ما يخرج من صدقة في آخر رمضان فليصم بعد
المطر ، فإن الصيام يقوم مقام الإطعام في التكفير
للسيئات ، كما يقوم مقامه في كفارات الأيمان
وغيرها .

● ومنها : أن معاودة الصيام بعد صيام رمضان
علامة حل ليوم صوم رمضان ، فإن الله - تعالى -
إذا نزل حل عبد وفله لفضل صالح جده ، قال
بعضهم : ثواب الحنة حنة بعدا .

● ومنها أن صيام رمضان يوجب مغفرة
ما تقدم من الذنوب ، وأن الصائمين لرمضان
يؤفون أجورهم في يوم الفطر - وهو يوم الجوائز
فيكون معاودة الصيام بعد المطر شكرا لله
النعمة ، فلا حجة أعظم من مغفرة الذنوب .

النبي - صلى الله عليه وسلم - قالوا له في شكر
النعم

وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقوم الليل

يجمعون الأسلاب والغنائم ، وترك الرماة أماكنهم التي أوصاهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بملازمتها وعدم سباحتها بها كانت النتائج تغير وجه المعركة

وعلى الرغم من ذلك ، فقد كانت غيرا لأنهم أخذوا حبس عبرة ، وتعلموا منها دوسا بالغا

وفي سؤال كانت غزوة الخندق ، كانت سنة حس في سؤال ، ونصر الله - تعالى - للمسلمين نصرا مؤزدا ، وألهمهم بجند من عبده ورد الأحزاب على أعقابهم مطحورين مذخورين ، وحالت هذه الغزوة بين المشركين وبين التكبر في غزو المسلمين مرة أخرى بعد ذلك ،

وبعد موقعة الأحزاب كانت موقعة بني قريظة ، وكانت هذه الموقعة الفاصلة لدابر اليهود في المدينة امورة

وفي سؤال كانت موقعة حنين سنة ثمان من الهجرة بعد فتح مكة ، وانتصر المسلمون فيها انتصارا مؤزدا بعد غطوب ، ثم كان حصار الطائف بعد ذلك

وعند الأحداث المهمة أثرها بين المسلمين ، مازالوا يذكرونها بالتدبر والاعتبر ويأخذون منها العبر والعظات ، ويذكرون مع ذلك أن للامام والشهيد آثارا وعظات ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « إن لربكم في أيام دهركم فحفت فتمرضوا لها ، فله أن يهويكم فحة منها فلا شقون بعدها أبدا »

أعرجه الظلمات عن محمد بن مسلمة

حق تودم نعمه ، وسئل عن ذلك وهو الذي صفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال : « ألا أكون عبدا شكورا » روى الطبراني ومسلم والله - تعالى - قد أمر بشكر نعمه صميم رمضان ، وذلك بإظهار ذكره ، وقال

﴿ رُسُلُكُمْ يَكِيدُكُمْ وَيُغَوِّدُكُمْ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَا تُكِيدُوا لَكُمْ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾

والشكر يزيد النعم ويضاعفها ، قال تعالى : ﴿ إِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَإِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۚ ﴾

وقد تنوّل بعض الشعراء معنى الآية فارجعه شعرا فقال :

إذا كنت لم ترعه حل كل نصبة
لؤلئكها شكورا قلت بشاكر
ولا يخل العاقل من أن كل نعمه من الله محتاج
إلى شكر ، ثم إن التوفيق للشكر حلها نعمه
أعزى محتاج إلى شكر ثان ، فهذا شكر فله نعمه
ثالثة محتاج أيضا إلى شكر فلا ينام العبد حل
الولاء يشكر نعم ربه المتجددة ، لأن نعم الله
لا تنتهي .. فله نعمه التي لا تحصى نعمه ولا
تغني عنه .

أحدث مهمة في شهر سؤال :

وقد سجل شهر سؤال عند أحداث مهمة في تاريخ الإسلام .. ومن هذه الأحداث أن غزوة أحد كانت فيه ، كانت في يوم السبت أربع خلون من سؤال سنة ثلاث من الهجرة ، وكان النصر في هذه الغزوة لحلب المسلمين في أول الأمر ، وحين فرح المسلمون بالنصر وتطلقوا خلف العدو

قصايا قرآنية

قضية الأعراف السبعة

مع حديث الأعراف السبعة

تفضيلة الشيخ :
صديق بكر عيطة

من القضايا القرآنية الكبيرة ، التي لها علاقة وثيقة بقضية الرسم المتقر ، قضية الأعراف السبعة ، أو ما يعرف بقضية القراءات السبع ، وهي قضية تتصل بقضية التجويد اتصالاً عضوياً ، وقد نالت هذه القضية ، أو حالتان القضيتان (القراءات والتجويد) قسطاً كبيراً من اهتمامات المؤرخين والمفكرين ، والأستاذ صاحب كتاب ، الفركان ، يمثل الفريق الثاني فريق الرافضين للقراءات ، والداعين إلى عدم إقامتها بين جمهور المسلمين ، كما قام أهلها بالخرقة الشيعية من عليه التجويد ، الذين ألنوا حياتهم في خدمة كتاب الله تعالى ، بوضع اصطلاحات الضبط ، ورموز النطق الصحيح ، لألفاظ عدد الكتاب الزباني لأسمي

سوف نتيج له الفرصة كاملة ليحبر عن نفسه بكل وضوح ، ثم نقوم بالرد عليه مستطعين بقوال العلماء القدامى والمحدثين ، وبما رآه حس في هذا المصعد من ردود ؟ لنخلص في نهاية الأمر إلى رأي

وسم في ردنا عليه ، لا يحب إلا ، فكرر ، الذي يمثل فكر طائفة من الكتاب ، هذا الفكر الذي يجب أن يوضع في إطاره المحدود ، الذي لا يبقى أن يتخطاه . وفي مناقشتنا هذا الفكر

فانطبع يدحض كل رأي خارج عما اجمع عليه جمهور علماء الأمة الإسلامية .

ونقرأ لعدد من مؤرخي القضية ، ومنعرجاتها . . . سوف نلجأ لنظام التقطيع في المناقشة - كما سنتأ - مع ما قد يجره ذلك من تكرار بعض الأفكار ، ليس داخل الفصل الواحد ، وإنما بين فصل وآخر ، نظراً لأن نظام التأليف وسرد الأفكار لدى الرحل ، كان في عهده الاضطراب وسحارول نجيب ذلك جاعلين ، لكن ربما اضطر إلى شيء منه ، نظراً لتشابه الموضوعات . . . فيعبرنا القدرى .

والآن ، مع « حديث الأحرف السبعة » الذي نال من الاستناد لعدداً كبيراً من المخططات وهذولة الفهم للنزول ، ليمتص بذلك من حجة القرية الساحقة التي تؤيد القراءات السبع .

وبناءً على ذلك هذا الفصل يذكر الحديث المشهور ، مثبت في صحيح البخاري كما أنه ثابت أيضاً في : « البرهان » للزركشي ، وقد أثبت المرحوم الأستاذ مصطفى صادق الرافعي في كتابه : « معجزة القرآن والبلغة النبوية » وهو الأصل في مشروعية القراءات السبع ، الذي يعتمد عليه علماء القرآن .

يقول المؤلف صفحة ١٢٥ : « روى البخاري في صحيحه » عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه قال : « سمعت هشام بن حكيم يقرأ في صلاته سورة الفرقان ، فطمعت لقراءته ، فإذ هو يقرأ قرأته لم يقرئها رسول الله - ﷺ - فكنت أسأله في الصلاة ، فصرمت حتى سلم لم يبه بردائه ، وقلت : من أترك هذه السورة ، التي

سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرئها رسول الله - ﷺ - ، فظن كذب ، فإن رسول الله - ﷺ - ، أقرئها على غير ما قرأت .

فانطلقت به أقروا إلى رسول الله - ﷺ - ، فقلت : يا رسول الله ، إن سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقرئها ، فقال رسول الله - ﷺ - : أرسله . وقال له : اقرأ يا هشام فقرأ على القراءة التي سمعت يقرأ . فقال رسول الله - ﷺ - : كذلك أنزلت . ثم قال : اقرأ يا هشام ، فقرأت القراءة التي أنزل ، فقال رسول الله - ﷺ - : كذلك أنزلت . « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف » فأنزلوا ما تيسر منه .

وفي بداية تعليقك على هذا الحديث ، يقول المؤلف : « قال أبو عبيد : معنى أنزل القرآن على سبعة أحرف ، أي أنزل على سبع لغات ، سبع قبائل ، وهم لخم ، لخم ، وكنانة ، وأسد ، وهذيل ، ونحوهم ، وصنفة ، ونيس ، وهم الذين انتهت إليهم الفصاحة ، وسلمت لغاتهم من الدخيل بسبب حفاظة الأعاجم » أ . هـ .

ثم سأل عدداً من الأئمة ، ومنها رأي ابن تيمية الذي يحصر معنى الأحرف السبعة في الأوجه الأربعة .

- ١ - الاختلاف في إعراب الكلمة ، وفي حركات بنائها ، مع عدم تغيير لفظي .
- ٢ - اختلاف القراءة مع تغيير لفظي وفيه صورة الكلمة .



٣- اختلاف القراءة مع تغيير المعنى والحروف ، وبما صورة الكتابة

٤- اختلاف القراءة بتغيير صورة الكتابة ، وعدم تغيير المعنى

٥- اختلاف القراءة بتغيير المعنى وصورة الكتابة

٦- اختلاف بالتقديم والتأخير

٧- ولتعمراً القراءة بالزيادة والتقصير ، مع سوفي الأمانة التي تزيد كل وجه فيها ، ودرج أصحاب القراءات على ذكرها في مقام التعليم ولم يذكرها هنا لأنها سوف نذكر بعد ذلك

والتوضيح من خلال حرص الرجل هذه الآراء ، ومن قول أبي عبيد أن هذه الأحرف السبعة ، هي سمات القبائل المنصوص عليها ، وهي القراءات السبع المشهورة ، لأن القراءات السبع تعود إلى هذه الأصول التي ذكرها أبو عبيد بأسرها في كتابها

لكنه لم يثبت - فصلاً للشوكة والتليس - أن يعود في صفحة ١٣٩ ليلول - وقد رجم بعض القراء - أن معنى حديث د أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فقرأوا ما نهي عن ، هو القراءات السبع وهذا القول إن دل على شيء ، فلا يثبت إلا على سبعة جهل قائله ، ولقد تبصرهم ، أهد

وعلى كل حال - ليست القضية هنا ، ما إذا كان المراد بتطبيقات القراءات السبع ، المشهورة أم لا ، لأن هذه النقطة ، كانت وما لا تزال على خلاف بين العلماء ، لكن الذي نناقشه ، أمراء

اضطراب وأي الخلاف من جانب داخل الكتاب وإنكاره بكونه القراءات ، التي هي على إجماع علماء الأمة ، والآراء التي أوتكر عليها في هذا الإنكار

فقد أورد المؤلف في صفحة ١٣٣ من كتابه « العرمان » بعض الآراء التي سكر القراءات السبع بقصد الترويج لها ، والتأكيد عليها ، يقول « قال الإمام الزركشي في كتابه « الرهان » الضران والقراءات : حقيقته متطهرتان ، فالضران : هو الوحي المنزل على محمد - ﷺ - ، والبيان والإعجاز »

والقراءات : اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في أحرف وكيفية ، من تحريف وتشديد وطبرها »

والقراءات السبع متواترة عند الجمهور ، وقبل : بل مشهورة ، ولتحقيق أنها متواترة من الأئمة السبعة »

أما تواترها عن النبي - ﷺ - فقه نظره انتهى كلام الزركشي ، الذي نقله المؤلف

لم يعلق الرجل على كلام الإمام الزركشي قاللاً : « وفوق الزركشي : إن تواتر القراءات من النبي - ﷺ - فيه نظر - دليل على أن القراءات متواترة من أصحابه إلى هذه اللحظة »

أما تواترها عن رسول الله - ﷺ - إليهم ، فهو ما لا يوافق عليه ، ولا يكره ، أو هو على الأقل موضع شك ، ويبحث ، ونظره أهد

فاللغز هنا ، يرجع - بناء على ما فهمه من قول الإمام الزركشي - إنكار القراءات السبع

أسماهم ، فقرأ الله تعالى - وحة جبرائيل - ألا يكلم أحدا إلا بالهجة التي سكن إليها ، ودرج عليها .

« خير أن قرأ مصر - فليهم الله تعالى - [ولا يزال الكلام لصاحب كتاب ، الفردان] قد لباروا في إسماع بها ما لم يحتواه ولم يأنفوا ، بل ولم يستطيعوا نظفه من القراءات التي هي بعيدة كل البعد عن هجة مصر ، ولغة مصر . »

ومن خلال هذا العرض يوضح لنا أعلام قضاة ، إسماعيل كوكند عن الأخرى

الأولى : قضية جواز القراءات من عدمه .
والثانية : قضية إسماع الناس للقراءات .

أما بخصوص القضية الأولى ، فلقد رأينا الآن ، أن المؤلف - وحة الله - كان غير مظهر حل قرار ، وإن كان يميل أكثر تسمية الإنكار . فهو يريد أن ينكرها ، ويشهد في النكران ، إن لم يستطع أن يكرر أصحابها ، غير أنه في كل مرة كان يرتطم بالحديث الشريف ، الذي يعلن وبكل وضوح : « إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف ، فقلوا ما تيسر منه » فلا يثبت أن تراجع ، ويتكرر منه ذلك ، مع أن الحديث واضح ، ولا يحتاج إلى تأويل ، وهو صريح في الجواز ، ويرتكز عليه في تقديم الأول عليه القراءات ، ويخرج عليه إجماع الأمة

هذا كله مع أنه - وحة الله - لو رد حديثا آخر رواه الترمذي عن أبي بن كعب - وحي الله تعالى

لكننا بحاجة - وفي نفس القضية - يقول مناقض نفسه . « وليس فينا قلنا متعصبة ، أو طمس في القراءات الصحيحة الثابتة ، فحاشا أن ينكر ما أجمعت عليه الأمة » . ولم يقل لنا ما الفرق بين القراءات الصحيحة الثابتة ، التي لا يستطيع أن يطمس فيها ، وتلك التي يرى أنها محل شك ويبحث ونظر . فمتعبا في ذلك على ما فهمه من قول الإمام غزيركتشي في حين أن القراءات السبع هي ما أجمعت عليه الأئمة

وما يتصل بهذه القضية اتصالا مباشرا ، قضية إسماع القراءات المختلفة للناس ، وفي هذه النقطة يقول المؤلف صفحة ١٦٤ : « إلا أن القراءات ، إذا صح بعضها بالإجماع عليها ، وتواتر روايتها ، وجاز ثلثها وعلمها وحفظها ، فإنه لا يجوز أن نقرأ على غير أهلها - ولين هم ؟ - إذ ليس من حكمه في شيء أن يجعل ما أنزل الله تعالى للتفسير على عباده ، سببا في التفسير عليهم » .

ثم يأتي في صفحة ١٤٣ يستمر في تناقضاته قائلا : « ومن إذا سلمنا جدلا بقصة ما قرأ من القراءات ، فلما لا سلم بجواز تلاوتها على من لا يعرفونها ، ولا يدرونها » . معنى هذا أن الأستاذ المؤلف ، لم يعلن انصياعه التام للحديث الصحيح ، وإنما سلم به جدلا فقط ، إن كان لا بد من التسليم في نظره ، ولم سلم من عقيدة وثقه في الحديث ، أو ثقه في إجماع الأمة ، ثم يستمر قائلا : « والقراءات - كما قلنا - نزلت عن أئمة القباطل وطغايا ، فلفظا بهم ، ونسبها عليهم ، وتقريرا لأفعالهم ، لأنهم لو سمعوا القرآن بلهجة غير لهجتهم ، ربما نقل ذلك على

وعشام بن حكيم ، الذي انتهى بإقرار النبي
- ﷺ قراءة كل منها ، وقد سبق ذكره .
وحديث : « نعى رسول الله - ﷺ - جبريل
الشيخ ، وسأله عن قراءة البخاري ومسلم في
صحيحيهما ، يستلجها عن ابن عباس - رضي الله
عنه - : أن رسول الله - ﷺ - قال : « أكرأني
جبريل على حرف ، فراجعت ، فلم تؤل أستزله
ويريدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف » .

وروى مسلم بسنده ، عن أبي بن كعب قال :
« كنت في المسجد ، فدخل رجل يحمل كتاباً فقرأه
أنكرتها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ سوى قراءة
صاحبه ، فلما مضى الصلاة ، دخلنا جميعاً على
رسول الله - ﷺ - ، فقلت إن هذا قرأ قراءة
أنكرتها عليه ، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة
صاحبه فأنهما رسول الله - ﷺ - عر ، فحس
النبي - ﷺ - شأنها ، فسقط في نفسي من
التكذيب ولا إذا كنت في الجماعة . فلما رأى
رسول الله - ﷺ - ما قد غشي ضرب في صدره
فمضت عرقاً ، وكأنني أنظر إلى الله - عز وجل -
فرأيت فقال لي : « يا أبا - بكر » . فقلت : « إن أقرأ
القرآن على حرف » . فحدثني عليه : أن عوف بن
أمية ، فرأى الثالثة : قرأ على سبعة أحرف .
وللك بكل رقة ودعها مسألة تسألها فقلت
اللهم اغفر لأمية ، اللهم اغفر لأمية ، وأعترت
الثالثة ليوم يرغب إلى الخلق كلهم حتى إبراهيم
« صل الله عليه وسلم » .

وخبر ذلك الكثير من الأحاديث الشريفة التي
تؤكد على أن القرآن أنزل على سبعة أحرف ،
وقد أقر النبي - ﷺ - كل صحابي على قرائته

عنه - قال : « لم يرسو الله - ﷻ - حزين ،
فقال يا جبريل ، إن يثبت لي أمه أمي ، منهم
المعجور ، والشيخ الكبير ، والعمام ، والعمدة ،
والرجل الذي لم يقرأ كتاب خط . قال يا محمد
إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، وهذا
الحديث وغيره مذكور في « الإيضاح » للسوطي
أيضاً وفي « البرهان » للزركشي ، وهناك الكثير من
الكتب التي ألفت في المعبر الحديث وقد ذكرته
وعبره

والحق أن المؤلف يركز في رفضه للقراءات على
قول الزركشي ، أما ما تروى عن النبي - ﷺ - فلي
نظره . فكيف ، هل معنى ذلك أن الزركشي
يرفض للقراءات السبع ، أو يقتل من شأنها ؟
وما معنى التواتر إذن ؟ وكيف تحقق ؟

ولكن يجب من السؤال الأول ، لابد من أن
نعرف ماذا يريد بقوله : « القرآن والقراءات
حقيقان متفاضلان » . إن ما يريد بذلك أن كلا
منها علم قائم برأيه ، في طلب الخوض ، ولذا
قال : « فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد
- ﷺ - ، والبيان والإعجاز ، والقراءات هي اختلاف
اللفظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو
كيفية » . فكل منها حقيقة مستقلة هي
الأخرى ومن الواضح أن ذلك لا يعني أن
الزركشي يرفض القراءات ، أو يقتل من شأنها ،
كما فهم الأستاذ - رحمه الله - . أما قول الزركشي
« والتحقق أنها متوافقة عن الأمانة السبعة » ، أما
تواترها عن النبي - ﷺ - . صبه نظره ، فإن ذلك
لا يعني انقطاع سندها عن النبي - ﷺ - ،
والدليل على ذلك ، حديث عمر بن الخطاب ،

ابن مهدي الأسدي التتوي سنة ١٢٨هـ. وأبو
 عمرو بن الملا شيع الثروة تتوي سنة
 ١٥٢هـ. وحرمة بن حبيب التتوي التتوي
 سنة ١٥٦هـ. ونافع بن ميم التتوي سنة
 ١٦٩هـ. وحل بن حرة الكسائي إمام الكوميين
 المتوي سنة ١٥٩هـ. وهراعت هؤلاء السبعة هي
 المتوي عنها التي نالت الإجماع. ولكل واحدة منها
 سندها المتصل بالتواتر. وطريقه وهو محفوظ في
 عدم القراءات. وأجمع المسمون على التواتر
 ابن مهدي (١)

هذا ما قاله العالم الجليل المحقق الشيخ محمد أبو
 حمزة « ولا يثبت مثل غيره » وقد أثبتنا أن مثل
 هذه العبارة اضطرارة من كلامه المنيع . تتبع
 خبرها . مراحل النواتر التي حوّلها الممكّر ، في
 نوبت النسي الثرائى ، وفي القراءات وكجـ كان
 السـ متصلا بالنـ . صل الله عليه وسلم . وذلك
 لفرد على المراف الذي ينكر على أصحاب
 القراءات لموادهم ، مرنكزا على ملهه من قول
 الإمام الزركشى في حيلة من لمـ

ولم تثبت على ذلك ، وغرأ وحلل وفارن وجمع
الأصول . . . فكان له رأي آخر

ويل هنا ، بقصه بات عزيزي الفارسي لتابع
معني في اخيه الفاعلة مناقشه هذا الفكر الرافض
للقرائن السبع ، ودعني التبعه التي لربك

استخرج

وہی عزلاء اُخذ کثیروں میں الصحابہ
والنباۃی وقرمزہم القرآن بوجہ الغرامتہ
وکلہا یکس مع المكتوب عن النبی - ۲۵۵ -

وَمَا أُعِدُّ الْمُنْفَرَتُونَ لِلْفَرَّانِ مِنَ الْمُصْحَابَةِ
يَتْرُكُونَهُ حُلَّ النَّاسِ بِذَلِكَ الْعَبْدِ الْكَرِيمِ ،
فَقَامُوا بِحَقِّهِ ، وَيُظْهِرُ أَنَّ الْمُنْفَرَتِ كَذِبٌ بِقَرْنِهِ
حَالِبِ الْقُرْآنِ الْفَرَّانِ كُلُّهَا ، وَيُخَادِعُهُ مَا يَطُوعُ
لَهُ لِسَانُهُ ، مِنْ هَبِّ الْحَوَاجِجِ ، فَكَانَ الْمُصْحَابَةُ
وَكِبَارُ النَّاسِ بِقُرْبِهِ بِالْأَوْجَعِ كُلُّهَا ، وَلَكِنْ يُخْتَارُ
لِاسْتِحْقَاقِ مَا يَحْرِي عَنْهُ لِسَانُهُ .

« وفي آخر عصر الفلبين خلعت عن بعد لروا
الصباحة والفلبين خلعت طيب ، وجد الشخص
في قراءة من القراءات الأولى من حفظها جميعا ،
لأنه إذا كان ذلك في طائفة الصباحة ومن دانهم
من كبار الفلبين ، فمن وراءهم دون ذلك ، إذ
أخذت الطائفة العربية تضج من حل العبد
كاملًا ، فعني من أفاضل القراء من صغار
الفلبين ، وتابى الفلبين رواية كل واحد منهم
قراءة واحدة ليسهل عليه حفظها ورواها عنواتها ،
فكانت القرحال تشد إليهم يتلقون عنهم ،
ويستعدون بما يرواه كل واحد »

واشتهر من هؤلاء الذين خلفوا عهد الحفاظ
في الصحابة الذين كانوا يفترون الناس من
سبابة وتابعهم - لشتهر سبحة كانوا من بعد الله
الفرار

وہم عبد اللہ بن عامر الخثعمی سے ۱۱۸ھ،
عبد اللہ بن کننہ الخثعمی سے ۱۲۰ھ، وھامیم

(٢) البحيرة الكبرى - القلوان ص ٥٠-٥٦

المرتضى الإماماني الفقيه

للأستاذ: عبد العزيز أحمد رضوان

قطعت الحكمة الإلهية أن يكون الممارعون لتصديق الرسل والمرسلات ، فقراء
الناس وعيدهم وضعفهم
ويستيع ذلك سخرية المحدثين ، واستهزاء الكافرين هؤلاء ، والتدبر بهم ،
والعكس بعلميت الرسمى وأتباعه من هؤلاء من الجنة ، والبهت ، والحساب ،
والجزاء .

﴿ قُلْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ أَنْتُمْ تُرْجَعُونَ ﴾

﴿ قُلْ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾

وأحياناً يسعون في شرهه ، كما قال قوم فرعون
من موسى - عليه السلام - والمؤمنين معه
﴿ إِنْ مَرَدُّكُمْ إِلَى اللَّهِ فَلْيُفَوِّضْ إِلَيْهِ ﴾ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ ﴾ ﴿ وَالْأَوْصَالُ ﴾
﴿ كَذِبُونَ ﴾ (١)

﴿ قُلْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ أَنْتُمْ تُرْجَعُونَ ﴾

﴿ قُلْ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾

﴿ قُلْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ أَنْتُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ (٢)

وهؤلاء الملاحون الماجنون يسعون المؤمنين
عندما يتكلمون بهم بمسحات عظيمة ، أحياناً
يسعون في شرهه ، كما قال قوم فرعون - عليه
السلام -

(٢) سورة الطهراء الآية ١١١
(١) سورة الطهراء الآية من ١١ - ١٢

٥. المكتب الإسلامي في عمان عمان
(١) سورة الطهراء الآية من ١١ - ١٢
(٢) سورة الطهراء الآية من ١١ - ١٢

وأحيانا يسموهم سمها

﴿و. من لا يؤمن﴾

﴿و. من لا يؤمن﴾

وما أطلق للمشركون والمفسدون هذه الصفات على أتباع الرسل من هؤلاء المفترين ، والعبيد ، والضعفاء إلا لكي يروجوا رعبا فاسدا ، عدا الزعم القاسد هو أنهم خلية الناس وحائثهم ، بحيث إنهم لم يلقوا حياة الفرف والنعمه ، وحرروا من سطوة كثيرة تتبع بها الأعداء والوجهاء

من أهل تلك اعتقوا الإيمان واتبعوا الرسل ولو أنهم أوتوا حقا من النعم والترف والتي ما أمروا ولا صدقوا

هكذا يدعى المايلون والمتمردون للفسدون ، ومن يخاصمهم بما يظن دهرهم ، ويضرب لهم أمثلة للمرتضى الإيمان القد ، الذي سما إليه كثير من أعياء المسلمين الذين كانوا قبل الإسلام من دورى الفراء ، غيا دخلوا به وأحبوه بدلوا من أمته المال والفض من ، مصلحا للقول الله - عز وجل -

﴿إِنَّ اللَّهَ شَرِّكَ مَا تَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ وَاللَّهُ يَدْعُوهُ بِالْحَقِّ وَاللَّهُ يَدْعُوهُ بِالْحَقِّ﴾ (١٢)

(١) من هذه الأمثلة الصديق أبو بكر - رضى الله عنه وأرضاه - الذى ضحي بماله كله ، ولم يستبق منه شيئا ، وكان غيا واسع القفى .
(٢) ومنها ذو النورين عثمان بن عفان - رضى

الله عنه وأرضاه - الذى بذل الكثير من ماله لتصرة الإسلام والمسلمين ، والذى كان فى وقت الأزمات يجلب الطعام ويهيه للمسلمين فوق مقابل ، والذى اشترى البئر من اليهودى لشرب بها المسلمون ، والذى ألقى الكثير فى جيش الفسرة حتى قال عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(ما ضرب عثمان ما صنع بعد اليوم) مرثى (٣)

(٣) ومنها - أيضا - عبد الرحمن بن عوف السابق إلى الإسلام ، وهو من الأعياء من سبب نزول الآية الكريمة

﴿لَا يَسْتَوُونَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا وَعَدْنَاهُ عَلَيْهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَأْسٌ دُونَ ذَلِكَ لَا يَسْتَوُونَ﴾ (٤)

يقول : السائب - رضى الله عنه - رأت فى عتيق ، وعبد الرحمن بن عوف ، أما عبد الرحمن لجاء إلى - صلى الله عليه وسلم - بأربعة آلاف درهم صدقة ، وقال : كان عتيق ثمانية آلاف ، فأمسكت أربعة آلاف لتعسى وعيالى ، وأربعة آلاف أقرصها دى - عز وجل - فقال - صلى الله عليه وسلم - : (بورك الله لك عيا أعطت وفيها أعطيت) وبزت الآية (٥) .

رضى الله عنه - قال

بيننا عائشة - رضى الله عنها - فى بيتها إذ سمعت رجلا فى المدينة طفلت : حاحدا ؟ قالو عبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء ، وكاتب سبيحة مبر ، فارتجت

(٤) سورة البقرة ١٧٧

(٥) لفرجه الوليدى وغيره - وأبهر كتاب الفسرة المشهور بفتح لفرى مائة دوى له بعد صحيح من ٣٣٧

(٦) سورة البقرة من الآية ١٧٧

(٧) سورة البقرة من الآية ١٧٧

(٨) الفرسى عن عيسى والمسلم - وصححه - من عبد الرحمن ابن سورة

ومن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -
قال : إنا خلوس مع رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - في المسجد إذ طلع عليه مصعب بن عمير
وما عليه إلا بزة له مرقعة بعروء ، فلما رآه رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - بكى لقلبي كان فيه
من النعمة والذي هو فيه اليوم ، ثم قال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم -

(كعب ، بكم إذا عدا أحدكم في حلة وراح في
حنه ، ووصعت بين يديه صحيفة ^(١٢) ورميت
أخرى ، وسترتم بهونكم كذا تشر الكعبة) ؟
قالوا

يا رسول الله نحن يومئذ نسير من الحرم ، ونخرج
للعبادة ، ونكفي المؤنة ، فقال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - (أأنتم اليوم خير منكم
يومئذ) ^(١٣)

ولقد استشهد البطل العظيم مصعب بن عمير
في غزوة أحد وهو في مقابل العمر عن أربعين
عاماً ، وهاهو الصحابي الجليل عبيد بن عمير
يصحبنا منظر استشهاده بهرول ، وحب رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - حل مصعب بن عمير
وهو مصعب حل وجهه يوم أحد شهيداً ، وكان
صاحب لواء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

الجنة من الصوت ، قتلت عائشة - سمع
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول
(رأيت عبد الرحمن يدخل الجنة حياً) قيع ذلك
عبد الرحمن قتالاً ، إن استطعت لأدخلها قائماً ،
فوجدتها يكتنبا وأحلاماً في ميل الله - عز
وجل - . ^(١٤)

(١٤) ومن هذه الأمثلة الرائعة للصحابي الجليل
الداعية الذي الزاهد مصعب بن عمير ، الذي
عاش قبل الإسلام حية للفرج المسمى
اللدني ، وهذه الله - عز وجل - للإسلام في فترة
سرية الدعوة حيث كان رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - يتنقل بأصحابه في دار الأرقم بن أبي
الأرقم ، وروى بن إسحاق عن الصحابي الجليل
صعد بن أبي وقاص متحدثاً عن الداعية الزاهد
مصعب بن عمير : « وكان مصعب بن عمير أنعم
خلام بمكة ، وأجوده حلة مع أبيه ، ثم لقد رأيت
جهود في الإسلام جهوداً شديداً ، حتى لقد رأيت
جلده يتحطب كذا يتحطب جلد الحية » ^(١٥)

وقال الرازي : « وكان أبواه يجهانه ،
وكانت أمه تكسوه لحسن ما يكون من الثياب ،
وكان أحقر أهل مكة ، وكان رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - يذكره ويقول : (ما رأيت بمكة
أحسن له ولا أنعم بجمه من مصعب بن
عمير) » ^(١٦)

(١٢) الصحيفة أنية الطعام والشراب تعدد أسماء الطعام والشراب
الطهي
(١٣) الرازي

(١٤) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي في معجم الصحابة
(١٥) أخرجه طيبة النشر ج ٢ ص ١٤٢
(١٦) نفس المصدر والصفحة ، وهذه من شعر الراس سميت
بذلك لأنها تكون مائلتين.

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْلَقَ الْمَنَاقِبَ وَمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١٧٦﴾

مَنْعَهُ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١٧٦

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَشْهَدُ عَلَيْكُمْ أَنْكُمْ تَشْهَدُونَ عِنْدَ اللَّهِ بِدِينِ الْقِيَمَةِ ۚ ثُمَّ أَتَى عَلَى النَّاسِ فَظَالَ دَأْبُهَا النَّاسُ لِيَتَرَعَمَ غُرُودُهُمْ وَسَلَمُوا عَلَيْهِمْ ۚ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْلَمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِلَّا رَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ ۝١٧٧

وَمَنْ خِيبَ قَالَ ۚ حَاجِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَهْشَى وَجْهَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَوَلَّحَ لِيَجْرَتَا عَلَى اللَّهِ ۚ فَمَا مِنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أُجْرِهِ شَيْئًا ۚ وَمَا مِنْ أُنْثَى لَمْ تَلْعَقْهُ فَهُوَ يَدَّ يَدَا - يَحْنِي رِيْسَهُ - وَإِنْ مَضَى بَيْنَ عَمْرٍاءَ مَاتَ لَمْ يَمُتْ إِلَّا لَوْنًا ۚ كَانَ إِذَا خَطُوا بِرَأْسِهِ غُرِجَتْ وَجِلَاءُ وَإِذَا خَطُوا بِهِ رَجُلُهُ غَرَجَ رَأْسُهُ ۚ فَظَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ۚ ۚ خَطُوا رَأْسَهُ وَجَلَعُوا عَلَى وَجْهِهِ الْإِذْخَرُ ۝١٧٨

(١٧٦) وَمَنْ خِلَهُ الْأَمَّةُ الْمَطْلُوبَةُ الْمَصَابِيحِ الْمُعْظِمِ سَلَامِ الْمَرْبِيِّ الَّذِي أَمَرَ عَلَى سَيَانِ نَسَبِهِ وَأَحْبَبِ الْإِتْسَابِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَ يَمُرُّ بِسَيَانِ الْخَيْرِ ۝١٧٧ ۚ وَكَانَ أَبُوهُ قَلْبًا مَجُوسِيًّا سَادَنًا لِنَارٍ ۚ وَكَانَ أَبُوهُ - إِلَى جَانِبِ ذَلِكَ - عَقْلِيًّا مِنْ عَقْلِيَاءِ قَوْمِهِ ۚ خَبْرًا وَاسِعَ الْخَبَرِ ۚ حَبِيبَ ابْنَةِ سَيَانِ حَبَا عَقْلِيًّا ۚ وَكَانَ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ ۚ لَكِنْ سَلَامًا يَنْفَرُ مِنَ الْوَشْيَةِ ۚ وَيَخْلُجُ مِنَ ذُلِّهِ وَالسُّلْطَانِ وَالرَّجَاعَةِ وَالْخَطْوَةِ الدَّيْمِيَّةِ ۚ وَيَسْمُ عَلَى وَجْهِهِ بِاسْتِغْنَى الدِّينِ الْمَصْحُوحِ ۚ وَلَقَدْ يَجْرُ مِنْ بَشَرَةٍ فِي فَارَسٍ

إِلَى الشَّلَامِ ثُمَّ إِلَى الْفَوْصِلِ ثُمَّ إِلَى عَصَاةٍ ۚ وَحِينَ يَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَحِينَ دَعَوْتُهُ ۚ وَحِينَ صَفَاتِهِ ۚ وَحِينَ وَصْفِ الْأَرْضِ الَّتِي يَجْرُ إِلَيْهَا ۚ يَهْشَى بِمَا كَانَ قَدْ جَعَلَهُ مِنْ مَالٍ أَشْرَى بِهِ بِفَرَاتٍ وَشِبَاعَةٍ ۚ وَيَذَلُّ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ لِيَذْلُوهُ عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي يَصْطَلُّهَا ۚ وَلَكِنَّهُمْ يَسْتَدِينُونَ عِيدًا وَيَسْمَعُونَ ۚ وَأَخِيرًا يَهْشَى بِهِ الْمَطْلَبُ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ فِي الْمَدِينَةِ ۚ وَشَاءَ اللَّهُ أَنْ يَنْتَشِرَ بِالرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَيَسْتَبِينَ لَهُ صَدَقُ الْأَرْصَافِ الَّتِي عَلِمَهَا حَتَّى ۚ فَيَدْخُلُ الْإِسْلَامَ وَيَجْرُوهُ لِلْمُسْلِمِينَ ۚ وَلِرَجَاعَةِ عَقْلِهِ وَسَدَادِ مَنَظَرِهِ وَلَوْنِهِ فِي الْحَيَاةِ ۚ قَالَ الْمُهَاجِرُونَ سَلَامًا مَنَا ۚ وَلَقَدْ الْإِتْسَابُ ۚ سَلَامًا مَنَا ۚ فَظَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ۚ ۚ سَلَامًا مَنَا أَلَّ الْبَيْتِ ۝١٧٩

وَيَسْمَعُ عِلْمَهُ الْأَمَّةَ الرَّحِيمَةَ الْعَالِيَةَ الْمُقَدِّمَ بِالْإِنْفَرِ ۚ كَمَلُ الْمَدِينَةِ الَّتِي لَمْ يَكُونُوا ظُرَاءَ وَلَا ضَعْلَةً وَإِنَّمَا كَانُوا مِنْ لُتْرَاتِ النَّاسِ ۚ وَاعْتَفُوا الْإِسْلَامَ مِنْ حُبِّ وَلَهْدُوا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُمْ يَسْمَعُونَ بِأَرْوَاحِهِمْ وَلَا بِأَمْوَالِهِمْ مِنْ أَجْلِ الْإِذْخَرِ حَتَّى

فَهِيَ يَجْرُ أَسَدٌ - بِهَذَا ذَلِكَ كَلِمَةً - أَنْ يَمُوتَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَيَدْعَى أَنَّهُ مِنَ الْفَزَالِ وَالْمُتَرَدِّينَ وَالْمُفْرَدِ ۚ الْحَامِلِينَ الْفَضَائِلَ ؟

﴿ كَرَّمَكَ اللَّهُ فَخَرَّكَ رَأْسًا قَوْمُهُ لِيَذْلُوهُ ۚ وَتَسْكُنَ ۝١٨٠﴾

(١٧٦) المصدر السابق ص ١٧٦
(١٧٧) سورة الفجر ص ١٧٧
(١٧٨) سورة الفجر ص ١٧٨

(١٧٩) سورة الأحزاب الآية ٢٣
(١٨٠) سورة الفجر ص ١٨٠
(١٨١) سورة الفجر ص ١٨١
(١٨٢) سورة الفجر ص ١٨٢

حوار الذات مع المفاهيم

٢

لدكتور
محمد إبراهيم الفيومي

يحكم الحوار أيضاً علاقات الإنسان بنفسه يقول المثل العربي : «أنا سمعته إجابة» ، فكل قدر إدراكك للغة يكون وضوح الموضوع المطروح للمناقشة ، ويكون مدى تفهمك إياه ، فإذا ما انقطع بين الإنسان وبين لغته جيل المفاهيم المشتركة عبر كل ما بلسان خاص ، وكثرت وجهات النظر التالية التي تشكل دروباً مظلمة بين الناس ولديهم وأصبح حوارهم كحوار الظلمات ، فبدت المفاهيم إذا ينبغي أن تكون اصطلاحية محددة بعيدة عن الاحتمالات الخاصة التي يختص بها الموضوع والتي تحتوي شدة الخلاف ، كذلك ينبغي أن تكون لغة المفاهيم بعيدة عن ثنائية الظاهر والباطن والرمزية ، وأن تكون صريحة ليس فيها مكدوف يحتاج إلى تفسير ، وليس فيها ما يرمي الغفلة من مرادفات لا تحتملها ، وليس فيها أسلوب خطابي يعتمد على التشعير الإنشائي والصيغ المحسوسة ، فالذي يعتمد على المطلق الخطابي يعد كثر عن القضية المطروحة ليستبد بمحسوساته على أمر الجاهة وما يربطها من حوار ، لمر عادة لا يجهد الكلام في كل شيء إنما يجهد الكلام في بعض موضوعات عود نفسه عليها ينبأ إليها في كل مناسبة ، ولا يود تحصيلاً جديداً ، فلاجل إلا تجدل نفسه أمام الجاهة يلوي الحوار إلى لغة الخطابية ويقسم ما يحفظه من موضوعات وهي غير مطلوبة عن موضوعات التلوه وهي المطلوبة ثم تفتح مواضيع ثنائية نرى الجاهة بالكلام ، ثم تبعد عن الحوار شيئاً فشيئاً لتبصر من وحى يانها وتواري صبرها عن التركيز حول نقاط الموضوع وتفتح نفسها بأنها أعت ما عليها

جرب القاعة في مؤتمراتنا لو نمواتنا أن نمجد
فيها على أربعين

الأمر الأول الاعتدال على الأساليب العراقية
اللامعة ، والأساليب العراقية نفسها تعتمد على ماها
من سؤدد وعمد في هوس الناس ، وتختصر
المؤتمرات في الشؤون ، وقد اعتدلت على لغة
حديثة عن الموضوع المطروح للبحث والدراسة ثم
لا تكلف نفسها عند الكتابة ، وإذا ما حضرت
تخلت الموضوع بمحاضرة لقد لا تتصل
بالموضوعات المطروحة ، وإذا ما تولقت أو ناقشت
تستكر على من يناقشها موقفه منها . . . وهل ذلك
منطق طبيعي في فهم الأشياء ؟ .

الأمر الثاني : ليس بلامح أن تكون تلك
الأساليب العراقية تعرب كل شيء ، فكثيرا ما يقدمون
أفكار لا تصور الواقع ولا تحلله ، لا حيزا ،
ولا قصورا ، إنما قصير ، فهم لم يكتفوا أنفسهم
عند إعداد الموضوع ولا حتى تكرار فيه إلا ساحة
موضوعهم إلى المؤتمر ، لذلك نكث أفكارهم ذاتها
تناسب مع معارفهم ، وأبست مع معارف
الموضوع

وأذكر حل سبيل ثالث : دعيت إلى مؤتمر من
المؤتمرات ، وبيما أركب الطائرة ، وجدت بعض
الفضلاء يركب من الطائرة ، ولما سالت عن
وجهته ، فقال : تلبية لدعوة مؤتمر كذا ، ثم دار
الحديث بيما ، فلما سالت عن البحث الذي
أعده ، استكر سؤال ، وقال : إن الكتابة منهية
وإن لا أحبه الكتابة لأنها تحتاج إلى تجديد ، فلم
أقيد مني بموضوع واحد ومحمد ؟ في الوقت الذي
أستطيع أن أتكلم في أكثر من موضوع ، إن
المشكلات الإسلامية كثيرة ، وهذه فرصة للكلام
فيها فمن هنا تحركت أنها رحلة كلام بأبست

رحلة حوار وتفاعهم حول عقد من القضايا الملحة
وفق تجديد إدارة المؤتمر ، فخللت علينا أن نتحمل
مسئولية الكلمة والزمن ومسئولية الحوار ،
ومسئولية المؤتمرات ، من هنا كان الحوار له
العلاقات بين الإنسان ونفسه ، وبين الإنسان
ومجتمعه ، وبين الإنسان وبينه فهو قانون
العلاقات جميعا ، بواسطته يفهم الناس
بعضهم بعضا

٥- حوار الفات مع الثقافات :

إذا لم يشعر الإنسان بالحاجة الملحة إليه وهو
حده فإدبه فإنه يكون في حالة حيرة شديدا ، لوى
حالة حيرة من التفكير وهو وضع يتم على عدم
وجود أي إحساس بمسئولية بحر التعامل الثقافي
والاجتماعي ، ولله دلالة على أن مفاهيمنا
وأفكارنا ، قد فقدت علاقه التبدل ، ونستطيع أن
نترك فيه الحوار في المحرمات الأدبية التي نفع
بين صفوف المثقفين ، لأن المحصورة الأدبية تعبر عن
الأشكال الجافة للتعامل الثقافي والاجتماعي ،
الذي تتولد عنه ثقافة ذات صبغة عامة ، وفي
مفاهيمها ، وفي موضوعاتها ، وفي أشكالها ، وفي
تأويلها ، ولأجل أن تميز المحصورة الأدبية ،
ونعطي ثمارها الفكرية للإنسان ، ينبغي أن سنك
سبيل الحوار وننخذ منه أسلوبا باعتباره وسيلة
خدمية إلى السمو بالمحصورة الأدبية ، بمعنى أن
الالتزام بمبدأ الحوار من حيث أسلوبه الفكري
يؤدي إلى السمو بالحوار بين الأطراف المتصارعة ،
حتى لا تتحول إلى معاش الفحش والتنادب
بالمصداق الشخصية ومجالاتها دون نظر إلى القيمة
وموضوعها ، فالسمو هنا يعني البعد عن
الانفعالات الشخصية ومؤثرات الانفعال تبعي

النفسية وموضوعها في حيز الموضوعية ، بذلك يصبح الموضوعية ، وهو الموضوعية الحية بوضوح استحداث مشتركة بينهما ، من حيث المفاهيم العام ، ومن حيث رؤيتهم للنفسية وموضوعها ، لأن لغة الحوار معرصة - من خلال الالتزام يبدأ حوار - أن الحقيقة باسم مشترك بين المتنازعين فهي صالحة لكل باحث فيها ، فلا يبقى لأحد أن يدعى عليها الوصاية ، أو أن يدعى إنها ملك لجهة ، فإذا أصاب غيره صياغة أو بارة من حل أسلاكها

٦- كيف يهيئ الجو الثقافي العام للحوار بين الذات والاخر ؟

نكفي بسود : حوار الحوار : حوارات الثمانية بسعي أن يكون هناك شروط ثقافية مؤجدة في الاختيار أو بغيره من صيغة أو بسعي أن يكون في حوار الجو الثقافي العلم ، إذ يفرض أن يردده حياة الثقافية ، وحين نقول : انه أصاب : لا يعني ذلك النوع من الاهداء أصاب الحقيقة إنما معنى من تلك والاداء أصاب : صواب التكافؤ بين المتنازعين في الثقافة والموضوع ، ولأن كل إنسان يحسن : صواب التكافؤ : معنى أن يكون هناك فرصا

الفرضي الأول

وجود درجة مرتبة من التماسك الثقافي بين المتكلمين ، معنى ذلك أنه لا يبقى أن معنى ذلك الذي يجري بين التمسك مع معنوية حوار بين لغوه : صيغة معنوية ، لأن التمسك بطقن لأساليب العلم مع مصادمة التمسك والمطالب عن كيفية فهم الأمور ومنها كانت النظريه التربوية في فلسفة حوار لا يمتد إلى جعل

الحوار يبدأ لأسناده أو في حوزة أسناده ، لذلك يبقى عدم الحفظ في الحوار في التكتافين ، وبين المعنوية التعليمية وإن كان يجري فيها حوار فمعظم من أحسن الأمور على قدره التحليل ، ملحة التمسك معنوية من معنوية لغة الحوار ، ولا يكون حوار ذلك الذي يجري بين صيغة واحدة وأخرى بما نقول ، وبين كثرة من الدعاء بشئ عليها أن نفهم وليس عليها أن نحن معنوية المعنوية ، معنوية تطرح موضوعات من الموضوعات للمعنى والدراسة ، والتمسك ، ثم تطرح حواراً عليه من بين المعنوية والكثرة ، ثم يجعل حواراً الحكم عليه ، رفض أو قبولاً الموضوع العام ، صرف تمرير الأثرية به وهي من الدعاء على فهم المعنوية ودراسها

ذلك يبقى أن يكون معرصة في حوار الحوار العام التماسك الثقافي ، والحوار شأن ادناهم المتكلمين بين المتكلمين من بدايات المفاهيم البسيطة متلوحها إلى الصياغة المركبة ، معنى ذلك أن كل فطية تكون من معرصة ، ومن المفردات تتكون المفاهيم ، ومن الصعب على المتكلمين أن يسدروا حوار القضايا ما لم ينفوا على معنوية معرصة بمرتها وبوصفاً وتجديداً ، فإذا ما انفردوا على معرصة المفردات يندرج هم الحوار إلى مرحلة التركيب ، أي مناقشة القضايا ذات المفردات التي سبق الاتفاق عليها تمهيداً للوصول إلى النتائج ، من هنا كان حوار به حضراته المتدرجة بديهة من الذات ومعها مع الأسر

الفرضي الثاني

وجود درجة معينة من الرقعة الاعتقادية في صحة التمسك لأولى التي يبقى أن تتشكل منها الأرض المشتركة لهما مع حوار ، ويسعى

السياسية ، والصراعات ، الأيديولوجية ، مما يجعل الرغبة في التعاون محور لغة الفهم المشترك ، ليس من السهل الحصول عليها ، أو كما يقال إنه محو محور وضع مضاد للتضامن الذي يمثل أحد مظاهر الصراع بين القويين والمظلومين ، فيها كان وتغييره يحتاج إلى صبر فليس في طريقنا ملائمة من حل القضايا المختلفة عليها

من هنا كان الخطأ بلغة الحوار عملاً شائعاً ، لكنه مفيد ، فهو يساعد المتنازعين على عرض ما لديهم من أفكار ومطروحات ، وإبراز ما فيها من العلاقات المتبادلة التي قد تظهر لبوحه الأولى أنها آراء متناقضة ، أو أنها محصورة بين قولنا : إما هذا ، وإما ذلك ، لكن يمكن بالحوار أن يتعاون على ترتيب ما لدينا من أفكار لتتفق ، بالفهم المشترك ، ، وإذا استطعنا أن نحقق بهذا المستوى العالي من الفهم المشترك ، استطعنا أن نحقق ما نحققه من مبادئ الديمقراطية من العدالة والحكمة والفهم المتبادل ، ويصبح من الممكن فهم بعض جزئيات القضية المطروحة بين المتنازعين والانتقال من المنظور الضيق إلى الأوسع ، دون إخلال بأهداف ، المشترك ، ، أو قضية ، والمصالح المشتركة ،

ومن ثوب رؤية ، الفهم المشترك ، وتأكد جيداً التعاون ، المشترك الذي يربط من المتفاعل خلقي ، الذي يساعد على تلطيف المواقف المحصورة في محور الاتجاه نحو اكتشاف صيغ ، القرار المشترك ، ، وإذا لم يكن لغة الحوار بيننا انقلب المتنازعين إلى مواقف متضادة أثناء أطراف ذات اهتمامات مختلفة ، وأفكار متضادة عن الحل الصحيح ، وفي أغلب الظن تكون النتيجة تيزيم ، هتيج

أن يكون هذا الاتصال متبادلاً بنسبة مشتركة بين جميع المشاركين ، فلا يبقى لكل واحد ، مثلاً ، أن يفرط في سهولة طرح مفاهيم عشوائية من غير تحرير ، أو تحديد لما يقبلها على عواطف ، إنما ينبغي عليه أن يحدد وجهة ما يقبلها إليه من مفاهيم ، وأن يثبت ما يقبلها للوضوح ولغة الحوار ، حتى يحدد المفاهيم ما يكتشف من روافد الموضوع ، ويمن على فهم اللون الثقافي للتبادل ، أو الذي يدور فيه المشتركون في الحوار ، فلا يسرى مثلاً بين مفاهيم متضادة ومفاهيم تراثية ، غداً أو ثقافة ، ولتأتي ثقافة ، وإذا لم نحدد مفاهيمنا بسهولة تتسارع في الوصول إلى النتائج ، ونعتمد خاصة لغة المفاهيم المشتركة ، وما نصل إليه من نتائج سوف يوصل لإرسالاً من غير رابط يجمع بينها ، ، قد تأتي هذه الخلافات من صعوبة تلافيف لكنها توصف بأنها غير دقيقة ، يظن بعض الناس ، وذلك مرادفها بيتاً ، أنه حين يخطط جدداً من المفاهيم الجديدة يستطيع أن يتفاعل مع غيره في فكره ورؤيته ، لكن مثل هذا التصور إذا استولى على صاحبه أثرت في وهم كاذب حين يحل إليه أن هذه المفاهيم تكون صورة عذبة حية ، لا شك أن هذا التصور إن قام في ذهن أي إنسان فكل ما يوصف به أنه فوغل في فكره ، وإن شئت قلت إنه ليس إلا جامد خبيث لتفصيلات عقل الخلق ، أو نسخة من كتاب جمعت من غير تحرير وتعليق

٧ . غاية الحوار تبين القضية المتنازعة المشتركة ، ليس بدءاً من القول أن نقول إن مهمة تبين قضية ، الفهم المشترك ، مهمة شاقة وعامة في دولتنا التي نعيشه ، فله من الخصومات

الأزهر أبو الجامعات في الشرق والغرب

للمهتاد الدكتور:

محمد عبد المنعم خفاجي

- ١ -

هذا البناء الشامخ ، والمجدد المبريق القائم في نهاية شارع الأزهر بالقاهرة ، والمجاور لميدان الحسين ، والذي رفع قبابه جوهر الصقل ، لملك جيش فتح مصر في عهد المماليك - هو جامعة الجامعات ، ومعهد العلم في عاصمة مصر ، القاهرة الممر الخلدية ، وهو حقا قلعة حضارية في تاريخ مصر الإسلامية طوال ألف عام أو يزيد . إنه الأزهر أبو الجامعات في الشرق والغرب .

وبالحفظ الملمبة المدروسة ، وبالشامخ والأساتذة ، ومن لمحة قامت مختلف الجامعات الإسلامية الحديثة في أنحاء العالم الإسلامي ، وصار هو الصورة المشرقة لكل الجامعات ، وهو الذي يندرج تاريخ الحضارة الإسلامية كلها طوال ألف عام .

إنه روح علم الحضارة والميراث فيها والمترجم لتراثها ، وهو موئل العرب وملاذئهم الأمان ، منذ قيامه إلى اليوم .

وقد سمي الأزهر بهذا الاسم لأنه كان محاطا بصور راحية في رأي ، أو لأنه كان أكبر الجوامع حل الإطلاق دواء وجلالا وشخاعة في رأي ، أو لأنه ينسب إلى الفاطمية وإلى فاطمة الزهراء بنت

موسى معاهد العلم في مختلف أرجاء العالم . وإذا كان مسجد القرويين قد أنشئ في نفس عام ٦٨٥ هـ - ١٢٨٩ م ، فإنه لم يتحول إلى جامعة إلا في زمن متأخر جدا ، بينما صار الجامع الأزهر جامعة إسلامية بعد إنشائه بسنوات ، وصار مقصد الطلاب والأساتذة من أنحاء الدنيا ، ودام برسالة ثقافية كبيرة طيلة ألف عام ، عما لم يحدث في تاريخ أية جامعة من الجامعات لا في الشرق ولا في الغرب .

وكان إنشاء الأزهر وقيام الحلقات العلمية الجامعية بعد إنشائه مباشرة وحتى اليوم ، معجزة المعجزات في تاريخ الثقافة الإسلامية والأزهر هو أبو الجامعات الدينية ، في عالم الإسلام ، وهو الذي يمدحها بالتزجيه والطيرة ،

رسول الله - ﷺ - في ولي آخره ، أو للتعاول بها
 سيكون له من المكتاة والخلال والأردعار العظمى
 في تاريخ الثقافة الإسلامية

وقد شرع للمز الفاطمي منذ تولى الحكم في
 دولة الفاطميين في المغرب في سنة دولة واسعة ،
 وإمبراطورية صحته لال الهب في وسط العالم
 الإسلامي ، ومن ثم امتد حصره إلى مصر ، وشرع
 في التمهيد لمبناها ، ونشط الدعاة الفاطميين في
 الدعوة لال البيت في أنحاء مصر كلها ، ثم عرس
 قائده جوهر قائدا لحرس الفتوح ، فخرج من
 الفيروان بجيش ضخم في ١٤ من ربيع الأول عام
 ٢٥٨ هـ فبراير ٩٦٩ م ، فاستولى على
 الإسكندرية ، ثم واصل زحفه إلى الجيزة ،
 فدخلها في ١٦ من شعبان عام ٢٥٨ هـ أول يوليو
 ٩٦٩ م ، وفي اليوم التالي دخل جوهر القسطنطينية
 عاصمة مصر الإسلامية الأولى آنذاك .

ومكث جوهر في سبيل القسطنطينية ثمانية أيام
 استراحت فيها جنوده بعد عبورهم النيل من الجيزة
 إلى القسطنطينية وأخذ جوهر في وضع أسس عاصمة
 جديدة لمصر الفاطمية ، فوضع أساسها في يوم
 الثلاثاء ١٧ من شعبان ٢٥٨ هـ يونيو ٩٦٩ م ،
 كما ورد في خطط الخريزي (ج ٢ ص ٢٠٤) ،
 ووضع أسس القصر الفاطمي الكبير الشرقي في
 اليوم التالي ليكون مقر الخليفة الفاطمي المز لدين
 الله

وفي يوم السبت ٢٤ من جمادى الأولى عام
 ٢٥٩ هـ - ١٢ من أبريل ٩٧٠ م ، شرع القائد
 جوهر في بناء الخليفة الأزهر إلى جانب القصر
 الكبير - المخطط حر ٢ ص ٢٧٣ - وظل البناء
 عشرين (٩٧٠ - ٩٧٢ م) ، وتم البناء وأقيمت
 الصلاة فيه لأول مرة في أسابيع من رمضان عام

٢٦١ هـ - ٢٢ من يونيو عام ٩٧٢ م ، ولم يلبث
 أن صار هذا المسجد هو المسجد الرسمي للدولة
 الفاطمية ، وبعد تسعة أشهر من افتتاحه أخذ
 الناس ينتقلون فيه عشاق للذهب والفضة

وكانوا يجتمعون كل يوم جمعة فيها بين صلاة
 الظهر وصلاة العصر ، وعلى رأسهم الوزير
 أبو يعقوب قاضي الحنفى (خطط الخريزي ج ٢
 ص ٤٩) ومنذ عهد الخليفة المزيرى بالله الفاطمي
 بيت الأروقة حول الأزهر ، وصارت جزءا منه ،
 وفرضت بها يلزم قاضي القضاة ، وصارت مساكن
 لهم بها الطلاب ، وفي مقدمتهم الطلاب
 الوافدون على الأزهر من أنحاء العالم الإسلامي
 ومن شقي مدن مصر الفاطمية

- ٢ -

وكان نظام المحامدات الذي كان متبعاً في تلك
 الحفنة من الزمن هو النظام الوحيد للدراسة في
 الجامع الأزهر ، وهو أسس الحياة العلمية
 والثقافية في مصر ، وكان لكل مذهب من المذاهب
 الأربعة صمود معين من عهد الجامع لا يجلس فيه
 إلا أهل هذا المذهب ، وكان شيخ المذهب حريصاً
 على أن تكون حلفته العلمية يجوز هذا الصمود ،
 وكان من عاداته في أثناء إلقاء الدروس أن يجلس
 على الأرض يجوز الصمود مستقبلاً القبلة ، ثم
 صار أخيراً يجلس على كرسي من الخشب أو
 الحديد ، وصارت تلك الكرسي من أحصى
 امبارت كبار العلماء فيه ، ومن ذلك أنشدت
 الجامعات نظام الأستاذة دوى الكرسي ، وكان
 الطلبة يجلسون حول أستاذهم على هيئة حلفته
 وتلك طالب مكان في الحفنة لا ينمطه
 وكان في الحفنة طالب من أتبه طلاباً يكنه
 الأستاذ بإعانة دوسه على وملائته ومفراغة الموضوع

العلمي للمدرس في مختلف معاصره ، وسمى هذا الطالب ميمانا ، ومن الأزهر أحدثت الجامعات نظام القبولين أيضا . وكانت طريقة التعليم إذ ذاك هي أن يبدأ الشيخ درسه باليسئلة والحمد لله والصلاة على رسول الله - ﷺ - ثم يلخص موضوع درسه ، ثم يقرأ النصوص التي كتبت حرقه في مختلف المصنفات ، ويقوم الطلاب بسؤال استأنهم في كل ما غلب على علمهم ، ويستمر المحاور وانتقلت والأسئلة والإجابة عنها طوال الدرس بين الأستاذ وطلة

- ٢ -

ولا ننسى أنه بعد انتهاء الدولة الفاطمية ، ونولي صلاح الدين الأيوبي حكم مصر عام ٥٦٧ هـ ، أخذت طائفة صنف النجاشيين من عبد الملك بن هريش الشافعي بامتناع إقامة خطيبين في بلد واحد ، كما هو مطبوع الإمام الشافعي ، فأبطل صلاح الدين الخطبة والتدريس في الجامع الأزهر ، وأقر الخطبة في جميع المساجد بحجة أنه توسع ، ثم أعيد إلى الأزهر التدريس ، وكان أول من درس به من طائفة أهل السنة متعب الإمام الشافعي - رضي الله عنه - ثم درست الطائفة الأخرى على التتابع ، فلما تولى الملك الظاهر بيبرس حكم مصر عام ٦٥٨ هـ لم يلبث أن أعاد الخطبة إلى الجامع الأزهر عام ٦٦٥ هـ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ م

لقد عجز في بناء الجامع وشجع العلم والتعلم فيه ، وأقام الأمير عز الدين أيلن الحل احتفالا رسميا عطيا في الجامع الأزهر ، ابتهاجا بعودة الخطبة إليه ، كما أقام احتفالا عطيا آخر في داره ، حضره رجال الدولة وقادتها ، وكان هذا الأمير يحمي الأزهر بسكنه ، ويخرج له مبالغ كبيرة

من عالة الخاص ، وجمع له الكثير من التبرعات من الدولة ومن الأمراء ، وأخذ في توسيع مبانيه ، وفي عمارته

ولقي الأزهر من رعاية الشعب الشيء الكثير ، فعاد إلى حقيقته العلمية الأزدهار والجلال ، وبخاصة بعد أن دمر المغول في غزواتهم كل معاهد العلم في العالم الإسلامي ، وبعد أن قضى الأسبان على المدارس الإسلامية في الأندلس ، ولم يبق في العالم الإسلامي على رسالة العلم والمثالة وبناء الحضارة غير الأزهر الشريف .

ولما فتح سليم الأول العثماني مصر ، أخذ يظهر التوجه إلى العلماء ، والرعاية للأزهر ، ويكثر من زيارته والصلاة فيه ، وأمر بتلاوة القرآن به ، وتصديق على غرضه طلابه

وفي عام ١٠٠٤ هـ - ١٥٩٥ م جدد الأزهر والى مصر العثماني الشريف محمد باشا في عهد السلطان العثماني محمد الثالث ، ورتب لطلبة الفقهاء طعاما يجر لهم كل يوم ، فكان ذلك حافزا كبيرا على ريادة الإنشال عليه .

- ١ -

ولم يكن للأزهر قانون معين ، حتى عام ١٢٨٨ هـ - ١٨٧٢ م ، قضى هذا العام ، وفي عهد شيخه الشيخ محمد الميمني وضع قانون للتدريس في الأزهر صدر به مرسوم سلطوي بتاريخ ٢٢ من ذي القعدة عام ١٢٨٧ هـ - ٢ فبراير ١٨٧٢ م - نص فيه على ما يلي :

(١) أن يكون الحصول على شهادة العلمية بامتياز يجري على يد لجنة من العلماء يختارهم شيخ الجامع

(٢) أن يضم العلماء إلى درجات ثلاث

أولى وثانية وثالثة .

(٣) أن تكون العلوم التي يمتحن فيها الطلاب من الفقه - الأصول - التوحيد - الحديث - الفيزياء - النحو - الصرف - البلاغة - المنطق .

ولم يكن يسمح بدخول الامتحان إلا لسة من الطلاب ، ولذا لزماد العدد يرجع منهم من امتاز بالشهرة أو بغيره .

وفي عام ١٣١٦ هـ - ١٨٩٥ م في عهد الخديوي عباس الثاني وضع قانون جديد للأزهر ، ألفه بمقتضى مجلس لإدارة الأزهر من أكابر شيوخه المسلمين للمذاهب الأربعة ، ومن مثل الحكومة

- ٥ -

ولا تنسى أن تقدم أسئلة الأزهر كان هو القاضي أبو الحسن علي بن النعمان (ت ٣٧٤ هـ) فهو أول أستاذ الفقه في الأزهر - ثم تلاه بعده القاضي محمد بن النعمان (ت ٣٨٩ هـ) ثم ابنه القاضي بن النعمان القاضي الحاكم بأمر الله الفاطمي

ومن أساتذة الأزهر أبو عبد الله القاضي الفقيه المؤرخ (٤١٤ هـ - ١٠٦٢ م) ، وكان هو من استمر بالقاهرة الفاطمي إلى عصره السلطانية فيمورا ، لعقد صانع يوم مصر والإمبراطورية الرومانية الشرقية ، ومن كتبه : المختار في ذكر الخطوط والآثار .

ومن الأساتذة كذلك الأمير المختار هو عبد محمد المشهور بالمصفي (٤٢٠ هـ - ١٠٢٩ م) ، وهو من أقطاب العلماء ومشهورين وله كتاب بعنوان « أخبار مصر وأخبارها »

ومعهم كذلك الفاطمي (٥٣٨ - ٥٩٠ هـ

١١٩٤ م) إمام الفرائد في عصره

ومن قام بالتدريس في الأزهر المؤرخ عبد العظيم البغدادي (ت ٦٢٩ هـ)

وقد قدم على مصر عام ٥٨٩ هـ - ١١٩٣ م . وبنى الكبريت بالأزهر أمواتا عدة ، في مواد الكلام والبيان والمنطق ، كما ألقى بعض دروسه الطبية في حلقات خاصة

وكذلك الشاعر الشيخ الصوفي الكبير شرف الدين عمر بن العارص (٦٣٢ هـ - ١٢٣٤ م) ، وابن خلكان شمس الدين (٦٨٠ هـ - ١٢٨١ م) الذي وفد على القاهرة عام ٦٣٧ هـ ١٢٣٩ م

وكذلك ابن همام إمام العربية في مصر (٦٤٦ هـ) ، وشيخ المؤرخين ابن خلدون (٨٠٨ هـ : ١٤٠٩ م) . ولما قدم ابن بطوطة إلى مصر عام ٧٢٦ هـ - ١٣٢٥ م زار الأزهر ، وتعرف بمناهج وذكر بعضهم ، ومنهم : إمام الدين الكرمان - شرف الدين الزواوي المالكي - شمس الدين الأصبهان (والمبعج الرحلة لابن بطوطة ص ٢٥)

وكذلك من درسوا في الأزهر ابن حبان الفراءني العالم المصنف المشهور ، حيث كان يلقى دروسه فيه

وكذلك المؤرخ المشهور تقي الدين الطبري . ومن أواخر القرن الخامس قضاة نجد شيئا مشهوراً أو لستأداً كبيراً ، لم يخط مجلسه في الأزهر ، وبحسبنا أن ابن خلدون شيخ المؤرخين اتخذ حيلة جديدة له فيه ، وكان يقرئ في الأزهر وجنوده في حلقاته العلمية ، حدثا طلبا كبيرا .

ومن درسوا فيه كذلك تلميذ ابن خلدون
المشهور العلامة المغربي محمد تقي الدين الغاسي
(ت ٨٤٢ هـ) .

ومن شيوخه كذلك : الإمام شهاب الدين بن
عبد الحق السبكي (٩٥٠ هـ : ١٥٤٣ م) ،
والشيخ الحنفي المالكي شيخ الجامع الأزهر
(١١٠٦ هـ : ١٦٨٩ م) ، والشيخ إبراهيم بن
محمد الرمزي (١١٠٦ هـ : ١٦٩٥ م) وكان من
شيوخ الأزهر الشريف ، والشيخ حسن بن عبد
الحق (١١٦٦ هـ : ١٧٠٤ م) وهو جد المزارع
الشيخ عبد الرحمن الجبري .

ومنهم كذلك العلامة المغربي شهاب الدين
المطري (١٠٤٦ هـ : ١٦٣٣ م) وقد وفد على
مصر عام ١٠٢٧ هـ ١٦١٨ م ومنذ ذلك
التاريخ لازم التدريس في الجامع الأزهر ، وأقبل
على حلقات العلمية الأساتذة والطلاب .

ومنهم كذلك الشيخ الإمام المصري عبد الغني
الغاسي الذي ولد بمصر عام ١١٠٥ هـ ، والذي
تعدو حلقة علمية من خلفته ، وذلك مرتضى
الزبيدي اليمني صاحب تاج العروس في شرح
القاموس ، وكان من كبار العلماء في الحديث
واللغة والأدب ، وكتابه « تاج العروس من جواهر
القاموس » مشهور ، وقد ترجم له تلميذه الجبري
في تاريخه (٢ من ٢٠٨ - ٢٢٠ عجائب الآثار
لنجدي) .

ومن أعلام شيوخه ومدرسه الإمام محمد عبده
(١٩٠٥ م) مفتي مصر ، ومصلح الأزهر ،
ومشيه مكتبة ، وواضع أهم قوانينه ، وكان
يلقى محروسه في التصدير في الرواق العباسي .

ومن تخرجوا له أو درسوا فيه طائفة كبيرة من
أعلام هبة مصر ، ومنهم : الزعيم أحمد حرمي ،
وسعد زغلول ، وحيد الله فكري باشا
(١٨٨٩ م) ، والخلوتي (١٩٢٤) ، والشيخ
محمد شاکر (١٩٣٩ م) ، والشيخ عبد العزيز
البشري (١٩٤٣ م) ، والشيخ أحمد الزين ،
والدكتور زكي مبارك (١٩٥٢) ، وطلح حسن ،
وأحمد حسن الزيات ، وغيرهم .

ومن أعلام المخرجين فيه كذلك : الشيخ
عبد الحادي نجا الإبري (١٨٨٥ م) ، والشيخ
حسين المرصفي (١٨٨٩ م) ، والشيخ حزة فتح
الله (١٩١٨ م) والشيخ سيد المرصفي
(١٩٣١) ، وغيرهم .

- ٦ -

ولد لولي مشيخة الجامع الأزهر منذ العصر
العثماني إلى اليوم ستة وأربعون شيخاً ، أولهم
الشيخ محمد بن عبد الله الحنفي المالكي المتوفى في
١٧ من ذي الحجة عام ١١٠١ هـ .

ومنهم : الشيخ البرماني (١١٠٦ هـ) ،
والشرقي (١١٢٠ هـ) ، والشيخ عبد الله
الشرابي إمام الصوفية في عصره (١٠٩٢ -
١١٧١ هـ) ومنهم الشيخ عبد الله الشرقاوي
الشافعي (١١٥٠ - ١٢٢٧ هـ ١٧٣٧ -
١٨١٢ م) والشيخ حسن المطاط (١٢٥٠ هـ) ،
والشيخ مصطفى العروسي ، والشيخ محمد
العباسي المهدي ، والشيخ محمد الإيبي ، والشيخ
حسونة النواوي ، والشيخ عبد الرحمن التوموي ،
والشيخ سليم البشري المتوفى في ١٧ من أكتوبر
عام ١٩١٧ م ، والشيخ أبو الفضل الجبري ثم

التدبير التي وصحت قول ميثاق حقوق الإنسان ،
وثورة الشيخ عبدالله الشرقاوي التي ألزمت
الحكام المائتات بالمملكة في معاملة الشعب ، ثم
ثورة عرابي ، وثورة عام ١٩١٩ ، وهما اللتان
أبدعا الأزهر وشركا لهما مشاركة فعالة

ولا ننسى كذلك ثورات القلمرة الأولى والثانية
التي قام بها الأزهر من أجل تحرير مصر من
الاحتلال الفرنسي .

وبعد ، فهذا هو الأزهر ، وهذا هو تاريخه
اخلاقي ، في بناء الثقافة والمكر والمجاهدة في مصر
الإسلامية ، بل في العالم الإسلامي كافة

الشيخ المراقبي ، والشيخ الأحمد الطوامري ،
والشيخ المراقبي للمرة الثانية ، حتى توفي عام
١٩٤٥ ، ثم الشيخ مصطفى عبد الرزاق
(١٩٤٥) ، فالشيخ مأمون الشناوي ، فالشيخ
إبراهيم حروش ، والشيخ عبد المجيد حليم ،
فالشيخ محمد الحفص حسي ، فالشيخ عبد الرحمن
تاج ، فالشيخ محمود شلتوت ، فالشيخ حسن
مأمون ، فالشيخ محمد النعمان ، فالشيخ
عبد الحليم عمود ، فالشيخ محمد عبد الرحمن
يحيى ، فالشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخه
السابق ، فالشيخ الطنطاوي شيخه الحال
ولا ننسى ثورات الأزهر الوطنية ، ثورة الشيخ

الانكسارات في حياة الشرائع الكريمة - بقية

وروي أن رجلا من مخزني قال لومات رسول
الله - ﷺ - تزوجت حاتنه ، فبلغ ذلك رسول
الله - ﷺ - فتأذى منه ، فنزل قوله تعالى
﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُزَوِّجُوا نِسَاءَ آبَائِكُمْ أَنْزَلْنَاهُ
فِي كِتَابِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾
فحرم الله ساد النسي من بعده هل سائر
الناس ، وجعل من حكم الأمهات ، لشرفه
وسمته - ﷺ - ولأن أزواجه في الحنة ، لأن المرأة
في الحنة لأخ أزواجها في الدنيا ، إن كان من أهل
الحنة ، ثم بين - سبحانه وتعالى - أن هذا من
الكبر ففعل تعالى ﴿ إِنْ كَانَ كَرِهَ لَكُمْ بَعْضُ
أَشْيَاءِ فَلْيُكْرِهْهَا ﴾ هذا والله أعلم به التوفيق

لا يمتنع من بيته وإظهاره ، وفي هذا أدب أدب
به الحق - سبحانه وتعالى - التذلل ولذا قال ابن
ابن عاتكة - حسبك من التذلل أن الشرع لم
يحتملهم ، ولما قال عمر بن الخطاب يا رسول
الله : إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر ، نزل
الحجاب بقوله - تعالى -

﴿ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ السُّفْهَانِ فَلْيُكْرِهْهُنَّ ﴾

فذلك أي الحجاب أظهر لقلوب الرجال ، من
الحواسر ، التي تعرض لهم في أمر النساء ،
ولقلوب النساء من الحواطر ، التي تعرض لهم في
أمر الرجال ، فيكون ذلك نفس للريبة ، وأبعد
للتهمة ، ولدعى إلى التقيية والعفة

نظام الدراسة قديماً بالجامع الأزهر

بأستاذ الدكتور
مجاهد توفيق الجندى

على الأزهر مطلقاً في العصر الأيوبي قرابة مائة عام لكنه رغم ذلك لم يزل من نشاط علمي في تلك الفترة حيث جلس فيه العلامة عبدالمطلب البغدادي ، وحشد مجالسه العلمية ، وكان صحتها محاضرات نظرية وعملية في علم الطب .

ففي عهد العصر المملوكي فلم الظاهر يدرس بتجديد وترميم الأزهر وسفقه وبلغه ، واقتضاه لتجديد والدراسة^(١) . وتسمت حلقات العلم وكثرت بالجامع الأزهر من حيث الخلق شيئا فشيئا حتى بلغت أوجها في العصر المملوكي الثاني ، وتأكده على ذلك بمحدثنا المرفري مؤرخ مصر عن عدد طلاب الأزهر وكثرتهم في تلك الفترة ليقول : وقد بلغ عدد طلاب الأزهر ٧٥٠ سبعة مائة وخمسين ما بين عجم ورواقية ، وتكرور وغيرهم من أهل وريف مصر .

وكان لكل شيخ (أستاذ) حلقة تسمع ونهيق وتكبر وتصلح حسب سمة هذا الشيخ وحرارة علمه ، فكان الأستاذ يجلس بجوار عمود من أعمدة الأزهر بين طلابه المتحلقين حوله ، وقد يمد له كرسي من جريد أو خشب ، ليجلس عليه ، وقد يفتح طوال المحاضرة لا يفتح فيها البيت

(١) خطط القريشي ج ١ ص ١٩ (ط قنديل)

يذكرون فيها دروسهم ، ولدينا محاضرة فيها كانت تقليدا قديما لمن يصدر لإلقاء الدروس هي .

تفسير العلامة الجلال السيوطي^(١)

تصدير مبارك أقيم يوم أجمعت للتدريس بجامع شيخون - رحمه الله - بحضرة شيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني ، وجماعة من العلماء والأفاضل ، وذلك يوم الثلاثاء تسع ذي القعدة سنة ٨٦٧ هـ ، وقد مضى من حصرى ثمان عشرة سنة وأربعة أشهر وثلاثة أيام

الحمد لله طاعت على هذا التصدير الكشاف للزغشري ، وتفسير الإمام القرطبي ، وتفسير الإمام ابن العربي ، والبحر لأبي حيان ، وأسباب النزول لبوصدي ، وتفسير المسجوطي ، ونبوغ الحيلة لأبي ظفر ، وصحاح الجوهري ، والخطبة إلى آخر الصلاة من كلام الإمام علي - رضي الله عنه -

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ، الذي خلق السموات والأرض ، وجعل الظلمات والنور ، ثم الذين كفروا يرميهم يعطون ، والحمد لله الذي لا يؤذي شكر نعمة من نعمه إلا بنعمة منه ، توجب على مؤدي ماقضى نعمه بأولاتها

وبهذا الشيخ دوسه بخطبة تصبغ بعد البسملة والحمد لله والثناء والصلاة على النبي - ﷺ - وقراءة بعض آيات من القرآن الكريم ، ثم الأحاديث الشريفة ، التي نبحث على طلب العلم ، والصبر ، في تحمل مشاقه والرحلة إلى ، ثم يطلب من الطلاب الاستقامة والتفوی والإتقان من المعاصي ، كما قوله تعالى .

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ ﴾^(٢)

وقوله تعالى .

﴿ فَاسْتِزَكُوا زِينَتَكُمْ ﴾^(٣)

الآية ، وقول الإمام الثعالبي - رضي الله عنه - :

شكوت إلى وكيع صوة خطبي فترددت إلى لسرك المصلي وأصبر بأن العلم نور ونور الله لا يسلو لخاصي ويحوي بعد ذلك تشايته ، ولوالدهم ولأئمة المسلمين والصلابة والتأخير بالرحمة والفران ، ثم يدعو نفسه والمجاهدين أن يلهجهم الله الصواب والرشاد ، ثم يذكر المراجع والمصادر التي استقى منها دوسه من باب الأمانة العلمية ، وبعد ذلك يشرح الشيخ في دوسه ، حيث يدل على الطلاب ، وهم يلوون خطفه ، وسواء كان ذلك من كتاب ، أو من قلبه مرتجلا ، ثم يفتتح الشيخ في النهاية على الأسائل لطالها ، لتصبح كتابا

التي كانت تخدم فيها مدرس للمسلمة في اجزاء طنجينا ونجرويه

وقد طر الباحث بعض المصداق على هذا التصدير بكتاب الأثر رقمه ٢٠٨ مباح ، وهو باق في كتبه ونسخه سفره وقد كتب عليه : الله يبدد الجهل السيوطي كس

(٢) سورة طه آية ٢٤٢

(٣) سورة طه آية ١١١

(١) هذا التفسير كتبه السيوطي عندما باشر التدريس بجامع شيخون بحضرة شيخه البلقيني ، وتقدم فيه على أول سورة الفتح وهو من مؤلفاته ويخطه وهو على صغر حجمه يلهج البلقيني في تفسيره من الاستقامة والتفوی ، وفي الطرق

نعمة جليلة ، يجب عليه شكره بها ، ولا يبلغ الواسقون كنه عظمتها ، الذي هو كما وصف نفسه ، وفوق ما يحيط به خلقه ، أحده هذا كما يسمى لكريم وجهه وعز جلاله ، واستمعته استعانة من لا حول ولا قوة إلا به ، واستغديه جهده ، الذي لا يقبل من أنعم به عليه ، واستغفره لما أرتكب وأخبرت استغفار من يترجمه ويعلم أنه لا يظفر ذنبه ، ولا ينجمه منه إلا هو ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وإن حمدا حميده ورسوله - صل الله عليه وعلى آله - كما حصل على إبراهيم وآل إبراهيم إته حميد حميد ، - ورضي الله عن السادة الصحابة أجمعين - وعن إمامنا المشافي الإمام الطائي وسائر الأئمة ، وعن سيدنا ومولانا شيخ الإسلام ووالده شيخ الإسلام وسائر مشايخنا والسادة الخاضعين وجميع المسلمين

لما بعد - فقد قال الله - تعالى -

﴿ محمد بن محمد - رحمه الله - عليه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما من عبد من عبدي أتاني به يومئذ مني شيء ، إلا جئت به » ﴾

الكلام على هذه الآية من جهات :

الأولى - سب النزول ومكانه ورواه

الثانية - علم اللغة .

الثالثة - علم الإعراب

الرابعة - علم المعاني

الخامسة - علم التصدير

الزول - قدمت أولا الكلام على النزول وما يتعلق به ، ومشية تقديمه ظاهرة ، وثبت

باللغة ولفظها على الإعراب ، وانتهت على المعاني ، الذي هو ثمرة الإعراب ثم تلاه المعاني ، ولا انتهت من الأدوات ذكرت لتقصود بالذات من الآية ، وهو التفسير ، ويان المراد ، ثم ختمت بالنهاية وهو علم التصوف وهذا ترتيب حسن لطيف

لما أسباب النزول وما يتعلق به - فقال الإمام أبو الحسن الواحلي - رحمه الله - روى عن ابن عباس أنه لما نزل قوله تعالى : ﴿ وَشَاقُوا ذِي كِبَرٍ لِّدَارِهِمْ ﴾ ، قال للزكوي كيف

تدخل في ذمتك وقت لا تدري ما يفعل بك ومن

الذمت ؟ فنزل قوله - تعالى - : ﴿ إِنَّا نَحْنُ الْغَنِيُّونَ ﴾

إلى آخره ، قوله روى عن ابن عباس بلغ القول

قوله ابن عباس . هذا حكمه حكم المرفوع .

وروى أنه لما نزل : ﴿ إِنَّا نَحْنُ الْغَنِيُّونَ ﴾ قال له

أصحابه - حيث لك يا رسول الله الحنة لك ، فما

لنا ؟ فنزل : ﴿ إِنَّا نَحْنُ الْغَنِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ سُبْحَانَكَ ﴾

إلى آخره ولما نزل وطمع بعتك عليك ، قالوا كذلك

فنزل : ﴿ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ ولما نزل

﴿ وَمَنْ يَرْجُ الْكَافِرَ لَنْ يُجْعَلَ لَهُ أَجَلٌ ﴾ قالوا كذلك فنزل

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْكُمْ أَشْرَاقَ نَارٍ ﴾ وروى أن قوله

- تعالى - ﴿ إِنَّا نَحْنُ الْغَنِيُّونَ ﴾ إلى آخره ، مرل بين

مكة والمدينة بشأن الحديبية قال أنس - رضي الله

عنه - لما رجعنا من الحديبية ولقد حمل بنتا وبن

سكنا وبعي بالحرث واليكه فنزل الله تعالى إنا

﴿

فصحتا لك إلى آخره ، فقال رسول الله - ﷺ - :
لقد أنزل حل آية من أحب إلى من الدنيا وما فيها
وفي رواية عا طلعت عليه الشمس . وفي الصحيح
أنه نزل ليلا .

ولما ما يتعلق بالآية من جهة اللغة فقال الإمام
أبو النصر الجوهري في صحاحه الفصح يطلق حل
النصر وحل الحكم ومنه : « أفلح بينا وبين قومنا
بالحق » وحل الله يجري من حين أو غيرها
والحق من أبان الشيء إذا أوصفه ومنه بان أي
انضح ، واستبان أي ظهر ، وفتحت أي عرفت
والتيبين الإيضاح والوضوح أبان والبيان الفصاحة
وما به بين الشيء من دلالة وغيرها . ومن أيضاً
اسم ماء ، قال الشاعر : ياربنا اليوم حل مينا ،
أي ياربنا ما في هذا الله ، والمضرة من الضفر
وهو السن والخطبة ، ومن ضمرت التاج جعلته في
الوجه ، والمضمرود يسج من الدروع حل قدر
المراس يلبس تحت القفصاء ، ويقال من حله
المائة : استغفر الله السب ومن ذنبه وذنبه ،
والعمل خير بغير وجه في لغة غير بغيره ، والمصلو
صفوا وحرمانا وحرمانا ، وجاء في لغة غير ،
والذهب بغير ، والفعل منه أذهب ، والتمعة اليد
والصنعة ، وكذلك الممس والماء والنعم ،
ويقال : فلان واسع النعمة أي واسع المال
والغنى يطلق على أمور : أحدها خلق
الاعتناء ومنه .

﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ۝١٧﴾

التي الدلالة بلفظ ، ومنه :

﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ۝١٧﴾

والثالث التلظم ، ومنه عواصي الخلق لتلظمها ،
والرابع التبيين ومنه

﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ۝١٧﴾

كذلك قيل ، ويظهر لي أن هذا متحد مع
الثاني ، الخامس ، الإخام ، ومنه :

﴿ أَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ۝١٧﴾

أي الحزم لصلاته ، السادس : الدخلة ومنه
« ولكل قوم هاد » أي دافع والصراط هو الطريق
الواضح ، والهاد لهما غرض وهادى العرب
بمعلوم سبأ وكعب بمعلوما زينا ، وأهل
الحجاز يؤثرونه كالطريق والسبيل والرفق
والسوق ، ويؤثر فيه يكونون هذا كله وجمعه
صراط ككتاب وكتب ، والمستقيم ضد للخرج
والنصر مصلوه نصره حل عدوه بنصره والاسم
منه النصر ، ويقال نصر الغيث الأرض أي
هاتها ، ونصرت الأرض أي مطرت ، والمزفر هو
الذائب ، ويطلق حل للفتاح إلى القليل
الوجود

ولما ما يتعلق بها من جهة الإعراب فتدله ليعرف
لك الله انصطف في اللام هنا فقال صاحب
« الكشف » رحمه الله : لتصلح ؟ قال : فإن
قلت : كيف جعل فتح حكا حلة للمضرة ؟
قلت : لم يجعل حلة للمضرة ولكن لاجتناب ما عدا

(١٧) سورة فصلت آية ١٧
(١٨) سورة طه آية ١٧

(١٩) سورة القصص آية ٢٩
(٢٠) سورة النور آية ٢٧

لَيْسَ بِشَيْءٍ ﴿١٧٧﴾ وقوله ﴿١٧٧﴾ يَنْفَعُ الْغُلَامَ
 أَنْصَرُوا بِشَيْءٍ أَنْ تَنْتَكِرُوا ﴿١٧٨﴾ وقوله .
 ﴿١٧٨﴾ يَنْصَرُونَ بِشَيْءٍ ﴿١٧٩﴾ وقوله : ﴿١٧٩﴾ الْغُلَامُ
 الْغُلَامُ ﴿١٨٠﴾ ولا لم يكن النفع لأحد إلا
 برسول ، استند تعالى إلى رسل العظمة نعمها
 بشأنه ، وأشد تلك الأشياء الأربعة إلى الظاهر ،
 واشدركت الحجة في الخطاب له - - ، تأييدا
 له وتعظيما لشأنه ، ولم يأت بالاسم الظاهر لأن
 الإقبال على المخاطب بالأمر يكون في الاسم
 الظاهر ، وفي قوله : ﴿١٨٠﴾ كَرِهَ الْغُلَامَ ﴿١٨١﴾ استند
 المرة إلى النصر وهو مجاز ، فالغلام حقيقة هو
 النصور - - ، وقيل فيه مجاز الخلف ،
 والتفسير (حرير صلبه) وأحد لفظ الله في
 ﴿١٨١﴾ وَكَرِهَ الْغُلَامَ ﴿١٨٢﴾ لما بعد ما حطف عليه
 وليكون الجدا مسدا إلى الاسم الظاهر والنتهي
 كذلك ، قوله : الصلوات التي أقول : لم يذكر ذلك
 في « الكشاف » وأشار إليه أبو حنيفة في « البحر »
 لتبنيها لا نصر بها لقوله : وقيل فيه مجاز الخلف ،
 أقول هذا من تعبير وتصريح ، ولما ما يتعلق
 بها من جهة التفسير لقوله : ﴿١٨٢﴾ الْغُلَامَ ﴿١٨٣﴾
 فالمراد بالنفع هنا القول : أحدهما : فتح مكة
 واعتزله الفجر الرزقي من الجميع وأبو حنيفة ،
 والثاني : حتم الخليفة عند تمككه منها ،

من الأمور الأربعة وهي الفقرة وإتمام التمهيد
 وحداية الصراط المستقيم والنصر الحرير ، وأجاب
 بجواب آخر وهو أنه يجوز أن يكون فتح مكة ،
 من حيث إنه جهاد العدو ، سيما للفران ،
 والفتوح قوله : وأجاب إلى آخره أقول هذا
 الجواب على تسليم أنه يجعل مكة للمضرة
 وأجاب الإمام عن الذين بجواب غير عديم وقيل
 اللام هنا للتحاق ، والمراد أن الله فتح لك لكي
 يجعل لك علامة لفتوحه لك . وقيل هي لام
 القسم وكسرت النون من الفعل لشبهه
 بلام كي . ورد هذا الوجه بأن لام القسم لا تكسر
 ويصحبها واو غير هذا لحاز ليقوم زيد في معنى
 لغرس زيد . قال أبو حنيفة في « البحر » جيبا عن
 هذا الرد أما الكسر فقد حمل بأنه لشبهه بلام
 كي ، وأما التصبف فله أن يقول ليس هذا نصب
 لكنها الحركة التي تكون مع وجود النون بفتح بعد
 حذفها دلالة على الخلف قلت : وبعد ، لهذا
 القول ليس بشيء ، إذ لا يحذف من كلامهم والله
 لنقوم ، ولا بالله ليخرج زيد بكسر اللام وحذف
 النون ويقله الفعل مفتوحا بعد . ولما ما يتعلق به
 من جهة المعاني حتى قوله ﴿١٨٣﴾ الْغُلَامَ ﴿١٨٤﴾
 وقوله . ﴿١٨٤﴾ الْغُلَامَ ﴿١٨٥﴾ الثبات من
 التكلم إلى النهاية ، وتكته أنه لما كان الفران
 وإتمام الحجة والهداية والنصر بشرك في إطلاقها
 الرسول - - . وغيره بقوله ﴿١٨٥﴾ وَكَرِهَ الْغُلَامَ

(١١) سورة البقرة آية ١٢٢

(١٢) سورة الصف آية ١٧٧

(١٣) سورة الفتح آية ٣

(١٤) سورة الفتح آية ١

(١٥) سورة الفتح آية ١

(١٦) سورة الفتح آية ٢

(١٧) سورة التمهيد آية ٥٨

(١٨) سورة البقرة آية ١٢٢

وكانت . قاله مجاهد في فتح خير وفي بعض الأي ما يملك عليه ، والرابع : قال الضحاك المراد فتح الله له بالإسلام والبيوة والدعوة والحجة والسيف والفتح أي من وأعظم وهو ركن الفتح كلها ، إذ لا فتح من فتح الإسلام إلا وهو عنه ومشتق منه ، والخامس : قال غيره المراد نصر الله تعالى على أهل مكة أنك تدخلها أنت وأصحابك من قابل فتعرفوا بالفتح قوله ما تقدم من خليك وما تأخر .

قال : أين عباس ما تقدم مثل النبوة وما تأخر بعدها ، وقال غيره : ما وقع وما لم يقع من طريق الموضع ، بأنه منصرف له وقال سفيان : ما تأخر هو ما لم يمتد ، وقال آخر المتقدم والمتأخر مع ما كان قبل النبوة ، وقال آخر تأكيداً للمبالغة كما تقول أحبك من عرفك ومن لم يعرفك ، وقال آخر ، ما تقدم من ذنبك يعني من ذنب أبيك آدم وسواه ، وما تأخر ، ذنوبك ، وقال آخر

المعنى لو كان لك ذنب قبله ، أو حشيت لغضبه وقوله ﴿ رَبِّهِمْ رَبُّكَ ﴾ (١٨٨) قيل بالنسبة والحكمة ، وقيل بفتح مكة والطائف ونهر ، وقيل بمضارع من استكرم ، والصحيح بدخول الحنة ، قوله ﴿ رَبِّكَ رَبُّكَ ﴾ (١٨٩) المراد بشيتك على الهدى كما في قوله : ﴿ رَبِّكَ رَبُّكَ ﴾ (١٩٠) قوله ﴿ رَبِّكَ رَبُّكَ ﴾ (١٩١) وأمثال ذلك قوله ﴿ رَبِّكَ رَبُّكَ ﴾ (١٩٢) المراد به هنا الإسلام ، وأما من جهة علم التصوف فلم يرد إلينا ما كتبه السيوطي في تصديره عنه .

هذا نموذج لنظام الدراسة القديمة في الجامع الأزهر وغيره من المدارس المعاصرة كجامع شيخون ، وجامع الأزهر شيخ ، وجامع الأشراف برسمي ، وكلبتي والقرى وغيرهم .

— من أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ : « إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها تمسحاً ، فأبعدهم ، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجراً من الذي يصليها ثم ينام »

(١٨٨) سورة النجم الآية ١٨٨
(١٨٩) سورة النجم الآية ١٨٩
(١٩٠) سورة النجم الآية ١٩٠

(١٩١) سورة يوسف الآية ١٩١
(١٩٢) سورة الفتح الآية ١٩٢
(١٩٣) سورة الأعراف الآية ١٩٣

العشرة المبشرون بالجنة

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ

رضي الله عنه

٣

إعداد: أحمد السيد تقي الدين

أبقيت لهم الله ورسوله

قال ابن إسحاق: فعلمني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن أباه حينما حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما خرج رسول الله - ﷺ - وخرج أبو بكر معه، فحمل أبو بكر ماله كله، ومعه خمسة آلاف درهم لوصية الألف، فاستطاع بـمعه غالب فدخل حبس حدي - أبو لحافه - وقد ذهب عصره، فقال والله إن لا أراه قد جعلكم ماله مع نفسه قالت: صحت - كلا يا أبت إني قد تركت لنا خيراً كثيراً قالت: فأنشدت أسجلاً فوصفتها في كبره في البيت، فنادى كان لي يضع ماله فيها، ثم وصفت عليها ثوباً، ثم أخذت بيده، فظلمت يا أبت، ضيع منك على هذا لئال، قالت: فوضع يده عليه، فقال لا بأس، إذا كان ترك

لكم هذا فقد أحسن، وفي هذا ملاح لكم ولا والله ما تركت لنا شيئاً، ولكني أردت أن أسكن الشيخ يدي

أخرج ابن عساکر عن طريق عن أبيه رضي الله عنه عروة بن بن أبي بكر - رضي الله عنه - أنه سمع يوم أُسْمِ يوم لم يرحل ألف دينار - وفي نسخة: ربحوا ألف درهم - فأعطها حل رسول الله - ﷺ -

وأخرج أبو سعيد عن أنس بن مالك عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله - ﷺ - يوم أُسْمِ يوم: وفي يوم أُسْمِ يوم، فخرج أبو بكر في ألفه من ماله مئة خمسة آلاف، كل ذلك يتصدق في الرقاب والمسلمين على الإسلام

وأخرج ابن شاذان في السنة ١٠٠ ، والبيهقي في
التفسير ١٠٠ ، وابن جرير ، عن ابن عمر قال :
« كنت عند النبي - ﷺ - وحده أبو بكر
الصادق ، وعليه حياطة قد خللها في صدره
بمخلال ، فزله عليه جليل - عليه السلام -
فقال : يا محمد ، مالي أرى أبا بكر عليه حياطة ،
قد خللها في صدره بمخلال ؟ فقال : يا جبريل
انص منه على عمل الفصح ، قال : فإن الله تعالى -
قرأ عليه السلام ، ويقول : قل له : أراض أنت
عني ، في فرك هذا أم سخط ؟ فقال أبو بكر :
أسخط على ذي ؟ أنا من ذي راض ، أنا من ذي
راض ، أنا من ذي راض » (١٦) .

وأخرج أبو داود ، والترمذي ، عن عمر
ابن الخطاب - رضي الله عنه - قال : « أمرنا رسول
الله - ﷺ - أن نصلي ، فوافي ذلك مالا
عندي ، قلت : اليوم سبق أبا بكر - إن صلبته
يوما - فبجئت بنصحه علي ، فقال رسول الله
- ﷺ - : « ما أصبت لأحد ؟ » قلت : نعم ،
وإن أبو بكر بكل ما نصحه ، فقال : « يا أبا بكر
ما أبليت لأحد ؟ » قال : أبليت لهم الله
ورسوله ، فقلت : لا أصبت في شيء أبدا » (١٧) .

وجس جثون فريش ، فلي كنت قد انكاديت
مخية من ثيابها لقتل رسول الله - ﷺ - وانطقت
رجافا يتبعون عنه في كل صوب ، حتى وصلوا إلى
قاف ثور ، حيث كان رسول الله - ﷺ - في
واحدة ، وحل بابه نوح العنكبوت خيوطه ،
ورقدت الحياطة حل يعضها ، فصرخ الصديق -
رضي الله عنه - يقول الصديق - رضي الله عنه -

قلت للنبي - ﷺ - ومحي في الغار لو أن أحدكم
نظر إلى قدمه لأبصرنا تحت قدميه . فقال :
« يا أبا بكر ما ظنك بالذي أتيت الله ثلثي ؟ » (١٨)
وروي قول الله - عز وجل - في موقف الصديق
- رضي الله عنه -

﴿ لَمْ يَصْبِرْ عَلَيْهِمْ خَدْرًا ، وَبَدَّ حَرًّا -
تَفَرَّقَ الْمَأْمُورُونَ ، وَكَانَ الَّذِينَ أُفْرِجُوا عَنْهُمْ
بِهِمْ مُتَعَمَّيًّا ، وَمَنْ لَمْ يَنْتَهِبْ يَخْذَ لِيَوْمِ ذَٰلِكَ الْحَمِيمِ ﴾ (١٩)

بين الصديق وسرافقة :

روى الطريق إلى المدينة ، يربص سرافقة بين
جيشهم يركب رسول الله - ﷺ - طمعا في مائة
دابة وعندها أقبض على يديها رسول الله - ﷺ -
ففتح الله - سبحانه وتعالى - يده وأوقع الرعب في
نفس سرافقة فصاح ضاحكا رسول الله - ﷺ -
وصاحبه الصديق - رضي الله عنه - : « أنا سرافقة
ابن جشم ، أتظنوني أكلمكم ، لو الله
لا أرينكم ، ولا يأتكم على شيء تكرهونه ، فقال
رسول الله - ﷺ - : « لا يكر » وغل له في يميني
منا ١٢ لال : فقال ذلك أبو بكر ، قال : قلت
تكتب لي كتابا يكون أمة بيني وبينك . قال
« اكتب له يا أبا بكر ، فكتب له كتابا ودفعه إلى
سرافقة » (٢٠) .

في المشقة :

وقدم رسول الله - ﷺ - وصاحبه قباء ، فكان
أول من رآه رجل من اليهود ، وقد رأى ثوب
الناس ، وانظروهم فقدم رسول الله - ﷺ -

البيهقي ، ومسلم في صحيحهما عن حديث عام
(١٦) سورة طه الآية ١٠٠
(١٧) ابن جرير ، المصنف الصحيح ١٠٠ / ١٠٠

(١٨) قال السيوطي هذا حديث قريب وصحته ضعيف جدا
(١٩) حديث حسن صحيح
(٢٠) ابن حجر ، المجلد والتهذيب ٢٠٠ / ٢٠٠ ، فخرج الحديث

عظيما ، فصرخ بأعلى صوته يا بني قولة ، هذا
 جدكم قد جاء فخرج القوم إلى رسول الله
 - ﷺ - وهو في ظل سحابة ، ومعه أبو بكر - رضي
 الله عنه - في مثل منة ، وأكثرهم لم يكن رأى
 رسول الله - ﷺ - قبل ذلك ، وركبه الناس
 وما يعرفونه من أبي بكر ، حتى رآه الظل عن
 رسول الله - ﷺ - ، فقام أبو بكر فأظله بردائه ،
 فمره عند ذلك ^{١٨٥} .

ووصل الركبة المبارك إلى المدينة ، حيث رآه
 أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - على خيابه من
 إسلامه - كعادته في الخبرات الخرج بالفتح - ويعمل
 قاتل كان منزله على خارجه من ربه من أبي
 وغيره - أنشأ في الحوادث من الخروج ^{١٨٦} .
 وعندما أرى رسول الله - ﷺ - بين المهاجرين
 والأنصار ، كان الصديق - رضي الله عنه - أعيا
 الخارجة من ربه ^{١٨٧} .

القرآن ينصر الصديق :

ودخل أبو بكر الصديق بيت المقدس من
 يهود ، فوجد منهم ناسا كثيرا قد اجتمعوا إلى رجل
 منهم ، يقال له قنصص ، وكان من علمائهم
 وأخبارهم ، ومعه خبر من أخبارهم ، يقال له
 أشبع ، فقال أبو بكر لقصص وأشبع ويحك
 يا قنصص أئتني الله وأسلم ، فوالله إنك تعلم
 أن محمدا رسول الله ، قد جاءكم بالحق من
 حبه ، فممنوه مكتوبا عندكم في التوراة
 والإنجيل ، فقال قنصص لأبي بكر والله
 يا أبا بكر ، ما أتاني إلى الله من خبر ، وإنه إلينا

لقد وما نصرع إليه كما ينصرع إلينا ، وإنه
 لأعيا ، وما هو عا بعني ، ولو كان عنا خطا
 ما استغفرنا موثنا ، كما يرغم صاحبكم ،
 ينهاكم عن الرما ويعطيه ولو كان عنا خطا
 ما اعتفانا الرب ، قال قنصص أبو بكر ، فصرخ
 وجه قنصص صرا سديدا ، وقال ولدي عسى
 بيده ، بولا العهد الذي بيننا وبينكم ، فصرخت
 رأسك ، أي عدو الله ، قال قنصص قنصص
 إلى رسول الله - ﷺ - فقال يا محمد ، انظر
 ما صنع لي صاحبك ، فقال رسول الله - ﷺ - لأبي
 بكر ما حدثتني ما صنع ؟ فقال أبو بكر
 يا رسول الله ، إن عدو الله قال عولا خطي ، إنه
 وعي أن الله صغير وهم أعيا ، فلما قال ذلك
 غضب له لما قال ، وصرخ وجهه فوجد
 ذلك قنصص ، وقال ما فعل ذلك فأتوا
 الله تعالى في قال قنصص وما عليه ، وتصديقا
 لأبي بكر

﴿ تَسْمَعُ أَمَّا ﴾

﴿ تَسْمَعُ أَمَّا ﴾ ﴿ تَسْمَعُ أَمَّا ﴾ ﴿ تَسْمَعُ أَمَّا ﴾

ومر في أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وما
 بلغه في ذلك من الغضب

﴿ تَسْمَعُ أَمَّا ﴾ ﴿ تَسْمَعُ أَمَّا ﴾ ﴿ تَسْمَعُ أَمَّا ﴾

ثم قال في قال قنصص والأنصار معه من
 يهود

(١٨٥) في مصر ١٨٥

(١٨٦) في مصر ١٨٦

(١٨٧) انصر الصديق ١٨٧

(١٨٨) انصر الصديق ١٨٨

(١٨٩) انصر الصديق ١٨٩

ورد

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ أَوْحَاءُ يُحِبُّونَ أَنْ يُحِبُّوا رَسُولَ اللَّهِ
فَتَدْرُؤُهُمْ قَوْلَهُمْ هُوَ الَّذِي يَدْعُنَا إِلَى اللَّهِ وَآلِهِمْ
لَا خَيْرَ فِيهِمْ خَيْرٌ لَكُمْ أَوْ كَيْفَ تَعْلَمُونَ عُلُوَّهُمْ
عَلَىٰ خَلْقِهِمْ فَهُمْ لَكُمْ عِلَاقٌ ۚ وَهُوَ عَزِيزٌ أَلِيمٌ ﴿١٧﴾

يعني فمخلص ، وأصبح وأصبحهم من
الأخبار ، الذين يرحلون كما يصيرون من الدنيا
على ما يروى للناس من الضلالة ، ويعيون له
بمعدوا كما لم يفعلوا ، كما يقول الناس : عليه ،
وليسوا بأهل علم ، لم يحصلوا على مدى
ولا حق ، ويعيون أن يقول الناس : له
فعلوا ﴿١٧﴾

صحب أبو بكر الصديق رسول الله - ﷺ - من
حين أسلم إلى حين توفى ، لم يخلقه سرا
ولا سطره إلا فيها لئلا له - عليه الصلاة والسلام -
في الخروج فيه من حج وغزو ، وشهد معه المشاهد
كلها

في يده :

كان الصديق هو المستشار الأول لرسول الله
- ﷺ - في كل المشاهد وفي غزوة بدر - ١٧ - من
رمضان من السنة الثانية للهجرة - استشار رسول
الله - ﷺ - الناس في أمر الحرب لما أتاه الخبر
بمخروج قريش لخلافته ، فقام أبو بكر الصديق
فقال وأحسن ﴿١٧﴾ وأبلى الصديق يوم بدر بلاء
حسنا ، أخرج القبر في سنته من على - رضى
الله عنه - أنه قال : « أخبروني عن أجمع
الناس ؟ فقالوا : أنت ، قال : لما إلى ما باررت
أجدا إلا انتصفت منه ، ولكن أخبروني بأجمع

الناس ؟ قالوا : لا أعلم ، من ؟ قال أبو بكر
الصديق : إنه لما كان يوم بدر ، فاجلست لرسول
الله - ﷺ - حريشا ، قلنا : من يكون مع رسول
الله - ﷺ - لنلا بيوى إليه نجد من المشركين ؟
فوالله ما لنا منا أحد إلا أبو بكر شاعرا بالسيف
على رأس رسول الله - ﷺ - لا يوى إليه أحد إلا
عوى إليه ، فهو أجمع الناس - قال على - رضى
الله عنه - لقد رأيت رسول الله - ﷺ - وأعدته
قريش ، فهذا بجيلة ، وهذا بظلمة وهم يقولون :
أنت الذي جعلت الأمة إنا واحدا ؟ قال - فوالله
ما لنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب هذا ، ويخبر
هذا ، ويتأكل هذا ، وهو يقول : ويحكم !
أنظفون رجلا أن يقول ربي الله ، ثم رفع على
- رضى الله عنه - برقة كانت عليه ، فبكر حتى
انقضت خيته ، ثم قال : أشهدكم الله ، لمؤمن
ال فرعون خير أم أبو بكر ؟ حك الفوم -
فقال : ألا تحبون ؟ فوالله لساخه من أبي بكر خير
من ألف سaxe من مثل مؤمن آل فرعون ، ذلك
رجل يكتم إيمانه ، وهذا رجل أعلن إيمانه

وأخرج ابن عساکر ، عن أبي هريرة ، قال
« مباشرة الملائكة يوم بدر ، فقالوا : أما ترون
الصديق مع رسول الله - ﷺ - في العريش ؟ »

وأخرج أبو بعل ، والحاكم ، وأحمد ، عن
على ، قال قال لي رسول الله - ﷺ - يوم بدر
ولأبي بكر - « مع أحدكما جبريل ، ومع الآخر
ميكائيل » .

ويتلقى سبها الصديق ، وابن عبد الرحمن وهو
يومئذ مع المشركين ، فقال أبو بكر متديا بته

أين مال يأتي؟ فقال عذراحي

لم يبق خير شبكة ويصوب

وسلم يخل خلال الشب^(١٥)

وأخرج ابن عساکر، عن ابن سيرين أن

عذراحي بن أبي بكر كان يوم يذبح مع المشركين،

فلما أسلم قال لأبيه: «لقد أهدت في يوم بدر،

فأنصرفت عنك ولم أفتك»، فقال أبو بكر: لئن كنت

لو أهدت في لم أنصرف عنك»

وفي يوم أحد:

«ك» (١٥) من ثواب للعام الثالث للهجرة

احتج المسلمون في أيامهم مع رسول الله - ﷺ -

في خروء أحد، وكانت الدائرة قد دارت على

المشركين بطلان، ثم انتفض المسلمون بجمع

العتاق فكر حلهم للمشركين

وتبت مع رسول الله - ﷺ - يومئذ أربعة

عشر: سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار

وكان على رأس المنافقين عن رسول الله - ﷺ -

أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -

أخرج الغنم من كلب في «مسند» عن

أبي بكر - رضي الله عنه - قال: «لما كان يوم أحد

أنصرف الناس قلوبهم عن رسول الله - ﷺ -

فكنت أول من فاد»

الحديبية:

وشهدت رحلة الحديبية في ذي القعدة من العام

السادس للهجرة موافق لخري لصدقت - رضي

الله عنه - وكان رسول الله - ﷺ - قد رأى في

منامه أنه دخل البيت هو وأصحابه آمنين محلقين

رموسهم ومقصرين قمم - ﷺ - مع أصحابه

فجاء مكة معتمرين محلقين رموسهم ومقصرين وقد

ساقوا معهم الهدى فاعترضتهم قريش وبشت

اليهم من يلوهم في الرجوع وكان منهم عروة

ابن مسعود الثقفي الذي خاطب رسول الله -

ﷺ - بهذا: «قريش قد خرجت معها العمود

للمقابل قد لبسوا جلود النمرود يهاجرون الله

لا تدخلها عنهم عترة أبدا، وأيم الله لنكنن

بهؤلاء لئلا انكشعوا عنك غدا» فرد عليه الصديق

- رضي الله عنه - وكان جالسا خلف رسول الله

- ﷺ - : «انصص بقر اللات، أنصص نكشص

عنه» (١٦)

وعندما لشيخ أن قريشا قتلت عثمان بن عفان -

رضي الله عنه - وهو رسول رسول الله - ﷺ - في

معارضته مع قريش قال رسول الله - ﷺ -

«لا يبرح حتى نتاجز ظفوف» وهذا الناس إلى

البيعة، فكان الصديق أول الناس بإباحت رسول

الله - ﷺ - على الموت في البيعة المعروفة باسم

(بيعة الرضوان) (١٧)

ولما انتهى أمر الحديبية إلى الهدنة بشروط رأى

البعث ومنهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

أنها جسيمة، سأل عمر رسول الله - ﷺ - عن

ذلك الصلح، وقال: «سلام نعطى الدنيا في

دينا؟ فاجابه النبي - ﷺ - «نم ذهب إلى أبي بكر -

فسأله كما سأل رسول الله - ﷺ - فاجابه كما أجاب

النبي - ﷺ - سواء بسواء» (١٨)

وكان الصديق في مقدمة المسلمين على الصلح

وتبعه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

١٩٧٠

(١٧) ابن هشام ٢١٥/١

(١٨) أخرجه البيهقي

(١٥) ابن هشام ٢١٥/١

(١٦) ابن هشام ٢١٥/٢

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استفتاءات في القرآن الكريم

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

يقدمها الشيخ

طوسون إبراهيم هواش



السؤال من السيد / محمد عبد الحفي محمد
عالم :

السؤال من علي جابر

● ملصكم اللحن في الصلاة وإتيان بعض
الحروف مثل الصاد سين أو الخاء هاء إلى غير
ذلك - بالنسبة لصلاة الشخص - وصلاة من
يقضى به ؟

الجواب :

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين ، وبعد

فتعبد بأن جميع الإبدالات وغيرها لعدم التميز
بين الضد والطاء التي تحصل من القاري في

● هل يجوز للإنسان أن يقرأ المصحف بدون
وصوه وحمل ثوب في حفل الزاخرة ؟

الجواب :

- الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين ، وبعد

فتعبد بأنه لا يجوز قراءة القرآن في المصحف إلا
بوصوه ، لقوله - تعالى -

﴿ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْبُحُورُ خُزُنًا ﴾ سورة الواقعة

وجوز للمحافظة على يقرأ من غير المصحف إذا
أراد وبدون وصوه لكن المصحف لابد أن يكون

السؤال من السيد / نصر فرج

● قلت لزوجتي : لو خرجت من البيت تكتوي طالقاً طالقاً ، وتقصّد التوبيّد ، فما الحكم ؟

الجواب :

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ..

فتفيد بأن قولك لزوجتك إذا خرجت تكتوي طالقاً طالقاً معني عن منك وملائمتك اليه لتنهيد فلا يقع به طلاق ، وعليه كفارة إطعام عشرة مساكين والله - تعالى - أعلم ..

السؤال من السيد / مختار عبد الحميد .

● نول رجل سنة ١٩٩٣ ، عن ابن وبت ، وبت ابن ، فما نصيب كل منهم ؟

الجواب :

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد ..

فتفيد بأن في تركته لثلاث وصية واحدة لثلاث الإبن بمقدار ما كان يستحقه الإبن لو كان على قيد الحياة وقت وفاة المورث في حدود الثلث طبعاً لما توفى الوصية الواجبة المعمول به من قول القسطنس سنة ١٩٤٦ ، بشرط أن لا يكون الحد قد أعطى بنت الإبن من ماله حال حياته ما يماثل الوصية بدون عوض فتمس تركته تسعة أجزاء منها ثلاثة أجزاء وصية واجبة لبنت الإبن ، والباقي ستة أجزاء وهو الميراث للابن وابنته الأسياء تمصياً للذكر صحف الأثني .. والله - تعالى - أعلم

الثالثة خلع من أئمة الفراء بمنزلة خلع ، وأن من معدد اللحن مع الصلوات فصلاته واحدة ، وكذا صلاة من صام ، ومن كان ساهياً أو غافراً خلع لا يحكم الصيام فصلاته صحيحة ، وكذا صلاة من خالفه اتفاقاً لعدم تقصيره حينئذ ، فإن كان جاهلاً بما يتعلم ولم يتعلم مع إمكانه ، مع الأول في صفة صلاته وصلاة من خلع ، وهو ما يوجب من فقه المالكية في باب صلاة الجنازة وهو ما تحتظره اللجنة للفتوى والله أعلم ..

السؤال من م ح ح

● هل يقع وضوء الفرفة الأمريكية على الجسد يمكن به ألم من وضع الجنازة إذا لمواء الإنسان الجسد منها ؟

الجواب :

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ..

فتفيد بأن طلع الحنفية يوجب على الجنب غسل كل جزء من أجزائه البدن ، فإن صوره غسل بذلك مطلقاً ولو ساقطاً مسح الجزء الذي يضره الغسل ، فإن صوره مسح أيضاً مسح على الجبهة أو الخرق ومثلها للفرقة ، فإن صوره المسح على ذلك أيضاً سقط عنه هذا الواجب ، وبهذا يعلم حكم هذه الحادثة فإنه إن صوره غسل موضع الزرع وصوره أيضاً مسح أو صوره غسلها ، بغسل ما تحتها أو بمسحه ، مسح عن الزرع فإن صوره مسح عليها لم يجب عليه شيء بالنسبة إلى هذا الموضع ، ويمكن في معرفة الضرر التعميم أو اختيار الطبيب الموثوق به والله - تعالى - أعلم

من أعلام الأزهر

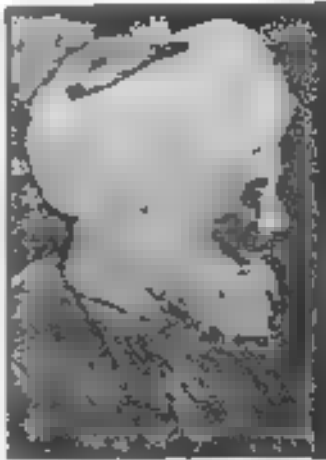
الشيخ حسن بن علي النوري

أدواره في الإصلاح الديني

٢

للمستاذ الدكتور محمد نجيب البيومي

تحدث عن جهاد الشيخ حسنة النوري في إصلاح التعليم الأزهرى بمواردة الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده مصطفى إياه ، لأن أرى من الحتم أن يذكر لكل عامل جهده الخفي في سبيل التقدم الفكرى ، ناهيا عن الذين يكتفون ببعض من بعض ، وكان حل أن أذكر خلاصه وإليه خباته التعميمية والعلمية منذ انجبه إلى الأزهر الشريف ، والحق أن الأستاذ الكبير أحمد تيمور باشا قد قام بولعب محب إلى النفوس هو تراجم بعض الفضلاء عن أفكرهم في زمانه ، أو سمع عنهم في عهده لمحتف لنا ما به من الذكر الحبيب هؤلاء العاملين ، وكان مما كتبه عن العلماء صمموا لامة تتحدث عن جهود شيوخ العلم ول طبعتهم الشيخ محمد المهدي العيسى ، والشيخ حسن الطويل ، والشيخ محمد بن محمود الشافعى والشيخ حسنة النوري ، وقد رأيت حل من تحدث عن هؤلاء الكرام قد رجع إلى ما قلده أحد تيمور إذ وجد لديه ما يقتضيه ، وقد ظل يعمور في مطلع حديثه عن الشيخ حسنة النوري^(١)



هو حسونة بن عبد الله ، أصله من بولس ،
ثلاثة مائتي من أعمال أسوط ، ولد سنة
١٢٥٥ هـ ، ولما تخرج حضر إلى الأزهر ، ونطق
به العلم على شيوخ وقت ، وكان حضوره الفقه
الحنفي على الشيخ عبد الرحمن البهراوي ،
والمعقول على الشيخ محمد الأساي ، والشيخ محمد
ابن خليل الأسوطي ، ثم درس به ، وأحسن عليه
ندريس الفقه بمدرسة دار العلوم ، ومدرسة
الإدارة التي سميت فيما بعد بمدرسة الحقوق ،
ودرس آخر بمسجد محمد علي بالقلعة ، فكان له
من مجموع هذه الدروس ما أحسن به حاله ،
وآلف أثناء ذلك كتابه سلم المسترشدين في الفقه
الحنفي لتلايف مدرسة الإدارة ، وبال في شهر
شعبان سنة ١٢٠٢ كسوة الشريعة من الدرجة
الثانية

هذا مقالته المؤرخ الجليل في مطلع حديثه عن
الشيخ ، حيث مضى بعد ذلك في سرد مواقف
علمية ، وأخرى خطابه ذات أثر مشهود سائبر
إليها فيما بعد ، ولكننا نجنى على أنفسنا ذكر في
هذه القلمة ، أما لوغيا فلهذه بتدريس الفقه في
مسجد محمد علي بالقلعة ، لأن مؤرخي الحركة
العلمية في القرن الماضي ، ومتصف هذا القرن
قد أحملوا دور المساجد الكبيرة في انتشار المدارس
المدنية بالبلاد ، إذ حرا ظرافات كثيرة يد على أن
مسجد الحسين ، والهداية ، والسلطان
الحسيني ، ومحمد أن الدين ، ومحمد علي
بالمنية ، وأحمد بن طولون ، وشيخون وغيرها
كانت فروجا للأزهر تلقى بها الدروس المنتظمة ،
وبعضها عشراء الطلاب منتظمين ، ولما
أسادت في التخصصات ، وقد كان الشيخ محمد

إبراهيم الصبازي لمهد قريب مختصا بتدريس
الحديث في مسجد السيدة زينب ، وكان الشيخ
محمد بحيث مختصا بتدريس الفقه في مسجد الإمام
الحسين ، وكان الشيخ عبد الله هراز يجمع حلقه
علمية كبيرة في مسجد أبي الدعب ، وهاهو ذا
الشيخ حسونة النوري يقرأ دروس الفقه في مسجد
محمد علي بالقلعة ، فلماذا لا يكتب التاريخ العلمي
هذه المساجد ومناشط في عواصم القطر المصري
باعتبارها فروجا للأزهر الشريف ، ولماذا يحجم
دور الأزهر العلمي في مسجده وحده ، إن الذين
يكتبون الآن تاريخ المساجد بمصر يتجنبون عن
المعيار الهندسي وكأنه كل شيء ! هذه ناحية أما
الناحية الثانية فإشارة المؤرخ الكبير إلى كتاب
الشيخ حسونة النوري وهو عبارة للمسترشدين ،
حيث ألفه في جزئين كبيرين لطلاب مدرسة
الإدارة التي عرفت فيما بعد بمدرسة الحقوق ، وقد
قال عنه صاحب مرآة المعصرين^(١) أنه جمع الأصول

(١) نقل عن الجزء - أول من كتاب متبعة الأزهر ص ٢٨١

الشرعية مع الدقائق الفقهية بيان شاف ،
وإيضاح واف ، عملاً بجميعه غيره ، وقد ألفت
الدراس الأميرة هذا الكتاب وعلمته لتلاميذها ،
وإن تلمذ الشيخ حسنة النوى لوله من ألف في هذا
العصر كتب الفقه الإسلامي على النظام الحديث
بعيداً عن منهج الحنوك والمخواني ، فقد كان دائماً
لم يجد بعده من أساتذة كلية الحقوق (التي كانت
سعى مدرسة الإدارة فيها قليل ، فتنظم كوكبة من
كبار الفقهاء المشهود لهم بالتأليف الفقه في هذه
الكلية ولي طلبتهم الأساتذة الكبار ، محمد زيد
الإسائي ، وأحمد إبراهيم ، وعبد الوهاب
حلاف ، ومحمد أبي رهرة ، وغيرهم من استر
مؤلفاتهم الفقهية في أغلبها للعصر ، ومن الواجب
لم يزوج هذه النهضة الفقهية المبركة أن يحفظ
للشيخ حسنة النوى وعلمته الأولى في هذا
المجال : جمال التدريس الفقه لطيفة كلية
الحقوق ، ولي الحظبة التي ألف فيها الشيخ حسنة
النوى كتابه « هداية المسترشدين » كان له ومن
آخر يشاركه هذا الفضل هو المصنف به محمد قنري
بات ، إذ درس بالأزهر قبل أن يلتحق بمدرسة
الألس ، فأنجبه مهله^{١٣١} إلى دراسة علوم الفقه
ومقارنة الشريعة الإسلامية بالفرائض الأوروبية ،
وكذلك صاغ مؤلفاته الخاصة في مواد متسلسلة على
النظام الأوروبي في كتب القوانين ، وظهر له
كتابات جديلاً فروا على طلبة مدرسة الإدارة مما
(مرشد الخيران إلى معرفة أحوال الإنسان) في
المعاملات المدنية الشرعية و (الأحكام الشرعية في
الأحوال الشخصية) ، وقد ظل هذان الكتابان
لنرجع الأولى لفظة المحاكم الأهلية الذين لم

بالأموال كتب المعنى في أسسها الرعية ، فكان
الفرق بين محي قنري بشا وسلي الشيخ حسنة ،
أن قنري بشا عد الرعي الأسس الأوروبية في
صياغة مواد القانون وهو في رأي أول من
أطلق اصطلاح (الأحوال الشخصية) على مسائل
الأسرة والميراث ، وهو إطلاق شاع ، وأصبح
معترفاً به بين الشرعيين ومن يهتمون بالفقهاء
خاصة بالأسرة والميراث ، ولكن النظر الثابت
يرينا أن أحكام الزواج والطلاق والميراث ليست
أحوالاً شخصية ، ولكنها لمس الناس جميعاً ،
كأحوال البيع والربا والقرض والشفعة والزراعة
وغيرها ، فلم يجعلها أحوالاً شخصية فحسب !
بل حاول أن يلقى ارتباطها بالحقائق الفقه
الإسلامي فيها ، مع أنه يشمل كل حقائق الحياة ،
وقد أثار صاحب كتاب « كبر حذر في تاريخ
الأزهر » في ترجمته الموجزة للشيخ حسنة إلى
إنشاء (المكتبة الموسومة الأزهرية^{١٣٢}) وهي
إشارة جميلة تحتاج إلى بسط لاهية خطرها ، فلما
كان على مبارك بشا قد لقم مشكوراً بإنشاء دار
الكتب المصرية وجمع بها الكتب المنقولة من سائر
أصناف الدولة المصرية غلب جهد الشيخ حسنة في
إنشاء مكتبة الأزهر مع حسالة إمكاناته جهد عظيم
بالنسبة إلى إمكانات رجل خطير يجمع في يده
أمور عدة نوروات مختلفة ، وهو عهد الذي دفع
الرجل بمؤازرة الإمام محمد عبده إلى جمع الكتب
الأزهرية وعبر الأزهرية من سائر الأوجه المختلفة
بالأزهر ومن الساجد المنتشرة بالقاهرة كجامع
المكهاين وجامع المي وجامع شيخون إذ تزامنت
اللائم والأساطير على سبيل مختلط مشوش تحدث
عنه الأستاذ عبد الكريم سليماني ختلة^{١٣٣}

(١٣١) الأزهر توقيفه وتظهره من ٢٨٦

(٣١) مصر بمطابق الترميز ج ١٠ من ١٨٢
(٣٢) مصر بمطابق من ٢٨٦ مكتب الشيخ سليمان الحلبي

كان في الأزهر حراتي كتب وصفت في بعض الأوراق والخزائن والمشهد وبسط حفظها بالشخص يقال لهم المليون ، فصرفوا فيها مئزرًا سيئا صبح منه إطلاق اسم للمدرس عليهم ، لأنهم خيروا وضعها وشتوا جمعها ، ومروا جلوسها ، وبركوا عالا فاهم هم به منها في الرباب ، يأكثه المثل ، غير متصرف فيه تصرف الملوك ، فأصبحوا ويحونه بالنسب اليه من عاتقه - هذا الوضع قبيح - دفع الأستاذ الإمام إلى فكرة إنشاء المكتبة ، وقدم بالبراع إلى مجلس إدارة الأزهر ، فكان الشيخ حسنة أول من تقدم للاقتراح ، حيث أصرح بالتخلي عن مكان مناسب لتسكنه . وكتب لديران الأوقاف الذي يرأس الإشراف على شئون الأزهر كي يقوم بالتنفيذ ، جعلوا من أن يلب في سبيل نجاح هذه الفكرة ، لأن كثيرا من القائلين على إدارة الأوقاف كرواني الأثر ، ورواق المطبوعة ، ورواق الصحاح قد استحووا من سليم مائدين . وألوا طوائف

للمطبعة ، ظميا لم ينجحوا أمام تصميم الشيخ حسنة انحدوا بعضهم المراقب ، ولده جيء به الكتب في ركائب عشوة بالأوراق بفرغها تلالا كما نزع وكتب القمح دون مبالاة . وقل أن يوجد بها كتاب مستقل بصحافته ، فمثل القائلون عن إعداد الكتب العامة جهدا في جمع الكتب ، رغم الأوراق حتى تعود إلى حيرتها المستغل ما أمكن ، وهم العمل شهورا علة ، انتقلوا بعدها إلى تصيب الكتب إلى فنون علمية ، فكتب النحو ، وكتب اللغة ، وكتب للتصوير ، وهكذا ، ثم بدأ الشيخ حسنة بعمل رائد ليهتدي به العلماء وفنن الترجمة ، فترج بمكتبته الخاصة مكتبة الأزهر ، وحلوا حظه سليمان أمانه باشا

حيث تشتت على الشيخ حسنة أن يوسع مكتبته الخاصة في مكان خاص داخل خزائن خاصة ، وأحدثت هناك لتتبعه تتوال ، ومنها مكتبته حلهم باشا والشيخ الإمامي ، والشيخ المروسي ، والشيخ البولاني ، كما لنجد أكثر العلماء يكتبون وصاياهم بضم مكتباتهم الخاصة بعد رحيلهم إلى مكتبته الأزهر ، واصلهم من إيفائها الفوري في حياتهم إلى المكتبة إلا اضطروهم إلى الرجوع إليها في منازلهم ، وعدم قدرتهم الصعبة على الانتقال إلى المكان الرسمي ، ومن أظهر هذه المكتبات مكتبة الشيخ محمد عبده ، والشيخ محمد بهجت الطنسي ، والشيخ عبد القادر الرافعي ، وإبراهيم بك حنفي ، وحليم لغة ، ولعل الإشارة إلى هذه الهدايا تكون دائما اليوم لأولى العلم كي يتدوا مكتباتهم إلى المعاهد العلمية ليتبع بها الطلاب فتكون من الأجر الذي لا يمتنع حواه بعد الوند كي جاء في الأثر الشريف 1

ومن أبرز صفحات الجهد في حياة الشيخ حسنة التروي موانعه الثابت في وجه الباطل ، إذ تعرض لتيارات عنيفة محاول دمه إلى المهادنة ضياعا لبعض المظروف للشريعة ، وطلعت له الأعمال المسولة كي يفضي القوي عما يريد . ولكنه كان حلقه من حلفات السلسلة الذهبية العاليه التي أشرب الدماغ من آخر مد ظهر الإسلام بنوره ، وكل وحلها من أعلام الدين في أعمارهم ، وقد وافق الله فكنت مؤلما تحت عنوان (عليه في وجه الطغيان) نجحت فيه من بطولة هؤلاء الأعلام ، وفي كل يوم أطلع من لشوار نظراتهم للأمثال معجاني لشي شوقا إلى متابعة البحث في هذا المضمار ، ومن هاتين الحديث عنهم الشيخ حسنة التروي وأستاذ

الشيخ محمد العباسي المهدي . وكلامهما سمع دروه
الصيدة في الأزهر لعنده وفضله معا ، وقد تعلم
الشيخ حسونة على يد الشيخ العباسي فالتبس منه
عظمة الشوك كما التبس منه سائق التميم ، فهو
بدلك قدوته الأمتل ، ومن فصل الأستاذ أحمد
بمورد أنه تحدث عن هذه المناصب العدة لدى
الشيخين بما وقع به وموسى الطهارة جميعا ، فها قاله
عن شيخ الأزهر الأستاذ محمد العباسي المهدي أنه
الرجل الأرحم الفقى ولطف بجانب الحق أمام
جلسه بلشا الأول ، وكان من الترجمة الباطنة
بشيء يملوه المظنون ، فقد عن له أن يحرم ذرية
محمد على من ميراثها الشرعى ، لأن كل ما عاكس
يجب أن يكون تحت يده وحده ، فهو أمير الأمة
وراعيها ، وطلب من المهدي أن يصدر فتوى
بذلك فاحجم محتما ، وأصر على الامتناع فغير
مائل بوجهه ، وقد أمر به حين ضاق فرجا بتأنيه
أن يرحل في سبلة بعثية إلى أبو قبر حتى يصدر
أمره فيه ، وسافر الشيخ حكرها وهو ينتظر الدح
الاضطرار ، وكان الزوال حين طابت له في
خلوته ، رأى الشيخ وجل عين لا يتم منصب ،
ثم إنه ليس يذى صلة قوية كوصيدة بين ولطف
معهم رائدا عن حفرهم . فامر بزوجاته دون
نكيل ، هذا الوقت وأنشأه من مواقف الشيخ
العباسي المهدي قد شاع بين الناس ، وهره
نلمبه الشيخ حسونة طامد بروج مؤنة يثبت بها
الله اللين أمرا في أخلاق الدنيا والآخرة ، ومن
مواقفه في تلك أن الزورقة شامت أن نجس
للمحاكم الشرعية محكمه ، مشاف عيا كالمحاكم
الأهلية ، وصلو الأمر سنة ١٨٩٨ بتشكيل محكمة
استئنافية تؤلف من قاضي مصر ، بصفته وليا

ومن معنى نظاره المحاميه . وثلاثة أعضاء بعيون
بناء على طوب ناظر حفاية ويهنيه انكاس من
مستشارى محكمة الاستئناف الأهلية ، طم بطل
الشيخ حسونة أن يكون مستشارا للمحكمة الأهلية
مصور في هيئة المحكمة الشرعية ، ولقد في ذلك
لامى مصر التركي [حيث] . ولم يها ناظر
أهلية بممارسة الشبهين ، فأعد عدة تقريرات
نؤيد وجهه نظره ، كتبها بطرس خال بلشا ناظر
الخارجية حيث ، والمستشار القضاة كالدولة طالب
سرعة إنقاذ الشروح ، وكان المندوبى مع الحكومة
في أجهها ، دعا السجين سمك بالاسكندرية في
مصعبه الخاص ، ولما لها بالترحاب مطهرا دلائل
التقدير وفود ثم مرمى لموضوع داسى محكمة
الأهلية ، وصروره ، وحودم في محكمة
الشرعية ، ورفض القاضي دون أن يتكلم عن
سبب الرضى ، أما الشيخ حسونة فقد واجه
المندوبى بقوله إن المحكمة الشرعية قائمة مقام
المفتى الدينى ، وشرط بولية للمفتى مفقود في قضية
الاستئناف ، سم ذاك المندوبى لى حرمه إن
القاضي معين من الخدمة لا من المندوبى ، وإذنه
حيث هو المطلوب ، لا فقد المندوبى ، وكانت
لهجة قاسية لم يتحملها المندوب ناظر باخضاه
امجلس حل حالة من الجهة ، ثم أصدر أمره بعد
أيام بمرن الشيخ حسونة من الإتهام وشبهه
الأزهر معا ، وكنا تحت يده . يقول الأستاذ أحمد
تيمور بصله ذلك

ولما أشيع الأمر كثرت وفود العلماء والوجهاء
على دار الترجمة ، وانطلقت الألسنة بحدده والثناء
عنه وتعلقت به القلوب وأقبل الناس عليه أيا
إقبال (٦٦)

منفرد يتجاهل موضح البحث ، أما ومن الشيخ
بالفطرة والكبر فغير مقبول ، لأن لكل من المناظر
وشيوخ الأهر مكانه الذي تعلمه الناس من يدين ،
وقد يكون الكبر محمودا على المتكبرين لأنه حيث
دوره لفظة بقوة مماثلة ، أما الكبر على المتحدثين فما
يذم ، وقد قال الشاعر في مثل هذا الحادث :

قالوا به كبر طلت فأنبوا

صالكريه على الكبير بهار

هو عزة عند رايها سرفع

وسراة قد حصها بولندر

ولقد ظل الشيخ بعد اعتزاله متعصب الأهر

والنورى لما يجهد في مجلس شورى القوانين ،

ولى بلجنة التشريعية حتى انتهى أمرها بأناجيل

السياسة ، فإزيم بيته فأكرا مذكرا ، وناصحا

موجها حتى انتقل إلى جوارحه في 21 من شوال

سنة 1313هـ ، فودعه الأمة بما هو جدير به من

الحب والإكبار في يوم مشهود تناقلت الصحف

صوره والألسنة أنباده في ترجم ودعاه

هذا موقف ، أما الموقف الآخر ، فموقف

الشيخ حين انتشر وبه الكوليرا بالفطر المصري ،

ورأت النظرة أن بطل الحج هذا العام مدعوى

الخوف من عودة الوباء بعد انتهائه ، ولما دلت

قوى الشيخ بجوارحه الإقبال ، ومهم المني أن

تصح باب الإقبال لأول مرة في تاريخ مصر ، قد

يكون مدعاة لتكرره في بعد أيامه من العزل

للحملة ، فرعى المنوى بإيقاف الحج ، وكان

ذلك بمشهد من أعضاء مجلس شورى القوانين ،

والشيخ حضوره ، وطال النقاش فرد الشيخ عن

التمرضى بأنفس من حيارته ، وانسحب خارج

الجلسة دون أن يستمر في نقاش المنصب

للمصرع ، ومال أعضاء المجلس لرأي الشيخ

فأبطلوا قرار النظرة ولم يوافقوا عليه ، ولم يستطع

البرالذ الموالية للحكومة أن تعارض رأى الشيخ

الدينى ، ولكنها أعلنت تفرقه على قسوته في الرد

على المناظر ، وهو وزير مسئول ، وتعتبر انسحابه

من المجلس إيذاه بالمجلس حينه وهو

- عن أبي هريرة أنه رأى نوما يتوضئون من المظهرة ، فقال أسبوا الوضوء ، فلين
سمعت أبا القاسم - رحمه الله - يقول : ويل للعراقيب من النار

طرائف.. ومواقف

إعداد الأستاذ
عبد الحفيظ محمد عبد الواسع

واجب السلطان نحو رعيته

استعمال الرفق ، وترك العنف ، والفكر قبل
الامر ، وترك التكبر على الخاصة ، وحسن التردد
إلى العامة مع مرج الرغبة لهم ، واستعمال المروعة
مع أهل العلم والتوسعة عليهم مع الرفق في
الحنان ووفاء العهده

آداب الرعية مع السلطان

فله العشيان يابه ، وترك الاستمالة به إلا
سوء ينرم أمره ، ودوام الخفية له ، وإن كان ذا
دعم ، وترك الحفاة عليه ، وإن كان ذا لين ، وفلة
السؤال وإن كان غيبا ، والتدخل له .

حقا

للإمام الشافعي - رحمه الله -
أنا إن كنت لست أعلم قولا
وإذا كنت لست أعلم لم
همني حنة الملوك وسعي
نفس حمر يرى مدته كصرا

من أقوال الحكماء

قيل لبعض الحكماء ما الحرام ؟ قال سوء
الظن ، قيل ما الصواب ؟ قال عبودية ،
قيل ما الرأى الذي يجمع المصوب عن ذنوبه ؟
قال كف بدول وبشر جميل بين في الاحتياط ؟
قال الاقتصاد في الخب واليحص

له مثل هذا الفعل ، عيشته مبهوتا ، وسالت
النجار عن ذلك ؟ فقال النجار : هذه المراكب كانت
لدي أحمل لها صورة عصمت تفرغ به إليها إذا بكر
فطابت عنها مثالا لطابت بك .

﴿ معرفة وفاء الرجل ﴾

قال أنس بن مالك : إن أردت أن تعرف وفاء
الرجل ، ودوام عهده ، فانظر إلى حنثه إلى
أوطانه ، وشوقه إلى أسرته ، واسمه هل ما مضى
من زمانه .

﴿ دعاء ﴾

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال قدره ،
اللهم لك الصلاة وسكنى وعيشة وموت ، وإليك
ما بين ، اللهم إني أعوذ بك من غلب الغلبة
وروسية الضر ، وشرب الأمر اللهم إني أعوذ
بك من سر ما يهيب به الرج ، لا إله إلا الله
مخلصي له الدين ولو كره الكافرون

﴿ بلوغ المنزل ﴾

قال بعض الحكماء ، وقد بلغ في القدر ما لم
يلد أحد من ملوك زمانه . ما الذي بلغ بك هذه
المرحلة ؟ قال : عصى عند قدر ، ولى عند
شغل ، ولى الإحسان ولو من نفسي ، وإيقالي
في الحب والبغض مكانا لموضع الاستبدال .

﴿ جفوة النفس ﴾

عقب بعض الأمراء على رجل عجمي ، ثم
دعا وراءه لاجلا شاحبا فقال له : من أنت ؟
فقال : ما مني سمع ولكي
مغرب مني إذ حمان الأمير

﴿ بنو أمية وبنو العباس ﴾

قال ابن كثير في تاريخه
سأل عمرو بن العاص أم بكر بن عياش : من
عبر الخلاء مني لو بنو أمية ؟ فقال : هم كانوا
أنعم نفاس ، وأسم أقوم للصلاة فأعطاهم
الآف درهم

﴿ مثل هذا أفعل ﴾

قال الخياط : لحدثني امرأة بنو حجار فقال

أبحاث الكتب العلمية في التراث الإسلامي

٧ مائة البقاء

للمستاذ الدكتور

أحمد فؤاد باشا

كتاب «مادة البقاء في إصلاح فساد الهواء والفساد من ضرر الأوباء» لمحمد بن أحمد النعماني (١) من أهم الكتب التراثية التي تهت بمبحث «الطب البشري» وقضت الحديث عن ثلاثة الهواء والماء والنزلة وتبادل التلوث بين عناصرها ، ويمكن أن يؤصل للعلوم البيئية المعاصرة بهذا الكتاب القيم الذي يعكس اهتمام صاحبه بالمشكلات البيئية التي انشغل بها علماء الحضارة الإسلامية منذ أربعة قرون

مؤلف الكتاب

هو محمد بن أحمد بن محمد النعماني النعماني ، اشتهر بسبب النعماني أكثر من شهرته باسمه ، كان مثله أولاً بالنعماني وبواسطتها ، وبها قرأ علم

الطب ، حيث كان جده محمد طبيباً فاضلاً ، وانتقل إلى مصر سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م . وأقام بها إلى أن توفي ، لم تذكر المراجع سنة ولادته ولا وفاته على وجه التحديد ، لكن أعيد المراجع تشير إلى أنه كان موجوداً في مصر سنة ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م .

شكر محمد المخطوطات العربية - القاهرة ١١٢٠ هـ / ١٩٩٩

إعطاء الأثر بالجملة العربية في تحقيق التراث ومقارنته
المجلة العربية للدراسات والبحوث - القاهرة ١٩٩٧
١٩٩٨

١٠ الطب - الطب الحديث ، ويبحث في الطب الحديث

(١) محمد بن أحمد النعماني النعماني «مادة البقاء في إصلاح فساد الهواء والفساد من ضرر الأوباء» تحقيق ودراسة

وأنه ألفه كتابه «مادة البقاء» بعد سنة ٣٦٨ هـ، وألف كتابه «الفتح» «المشرد» بعد ذلك بضع سنوات، فهو إذن من علماء القرن الرابع الهجري (المؤثر لولاي).

وكانت لتسمي صفة جيدة باليات وصناعة الأدوية المفردة والمركبة، وله في كل ذلك عدة تصنيفات طبع كثير ومتوسط وصغير، أماد منها كثير من العلماء الذين جعلوا به أمثال حل بن روضان الطبيب المصري، وموفق الدين عبد اللطيف البغدادي، وابن البطار سباه الدين عبد الله بن أحمد الأنطلي، وابن قيم الجوزية وغيرهم، وتشمل مؤلفات التسمي المعروفة

١ - رسالة إلى ابنه عبد في صناعة والتزيين الصوري، والتيه حل ما يلخص من أدوية ونعت استجاره المصححة، والمؤلفات جمعها، وكيفية عجنه، وذكر مثله ونحوه

٢ - كتاب «مغري التزيين»، ولد استوعب فيه تكميل أدوية ونحوه مناهه، وولد فيه من القواعد، وعمل عدة معاجين فائدة للأمراض والزياد

٣ - كتاب مختصر في التزيين.

٤ - مقالة في مادة الرمد وأثره وأسبابه وعلاجه

٥ - كتاب الفحص والإعجاز

٦ - استزاج الأرواح

٧ - حبيب العروس وزمان الخوس، في مجلدين

٨ - متافع القرآن العزيز

٩ - خواص القرآن، ذكر فيه ما أخذ من بعض الحكمة في الطب

١٠ - كشف السر للصون والعلم المكتون في شرح خواص القرآن العظيم ومثله.

١١ - مادة البقاء في إصلاح فساد الفول والتحرر من ضرر الأولاد، وهو كتاب كبير في عدة مجلدات

١٢ - كتاب للرشد إلى جواهر الأغذية ونحو المفردات الأدوية، ليس له نسخ كاملة.

عنومات كتاب مادة البقاء : يتضمن كتاب «مادة البقاء» مقدمة يشرح فيها المؤلف سبب تأليفه الكتاب ويعرض عنومات التي وضعها على عشر مقالات هي :

المقالة الأولى : تتضمن أربعة أبواب :

الباب الأول : في كلام أطرار على ما توجبه تبيانات فصول السنة من حدوث الأمراض العامة

الباب الثاني : في كلام لوسطا ليس الحكيم على مثل ذلك .

الباب الثالث : في كلام امرئ القيس على مثل ذلك

الباب الرابع : في الفرق بين الأمراض العامة وغيرها من الأمراض

المقالة الثانية : تتضمن ثلاثة أبواب

الباب الأول : في فساد الفول للحاثة في أوله

أيام الريح وأواخر أيام الخريف ، وذكر ربح
السود التي تنمو كثيراً بأرض الحجاز .

الباب الثاني : في فساد الهواء الحادث بالمعراقين
وغرس والموصل ونحو ربيعة ويكر وأرض الحجاز
والبحر وسيف البحر ومدن الشام وسواحل البحر
الشامي ، وهو الفساد الذي بالمعراق ، والصوم
وبالشام ، ربح الصوم .

الباب الثالث : في ذكر إعداء العسل الحادث من
فساد الهواء وتقطيعها من المرضي إلى من يهددهم
من الأصحاء وذكر غير ذلك من العسل المعدية

المقالة الثالثة : تتضمن ثلاثة أبواب :

الباب الأول : في تدبير إيدان الأصحاء عند
فساد الهواء ، من كان يذوق منه شيئاً لقبول المرضي
للمرضي .

الباب الثاني : في الذي عن دخول المياه عند
فساد الهواء لعلامة الناس من لا إمكان له ، وكيف
يجب لدوي الإمكان واليسار دخوله في ذلك الوقت
عند الضرورة .

الباب الثالث : في ذكر أصل الأدوية المركبة
الدائمة ضرر فساد الهواء إذا شرب في حال
الصحة ، وكيف يجب أن تشرب في التدرج
المقالة الرابعة : بيان .

الباب الأول : في ذكر الدخس المصلحة لفساد
الهواء ، وهي الأقفاء التي كان القدماء من الحماة
يعملونها على أسس الكواكب ويحرقون بها منازلهم
عند حدوث الأوبئة وفساد الهواء .

الباب الثاني : في كيفية إصلاح الماء الفاسد
وتدبيره حتى يصلح

المقالة الخامسة : بيان

الباب الأول : في ذكر كدوة حنكية ، فذكر
عليه الله أنها تمنع الحرق وتبعد الشيبان المنعوم
وتدوم الصحة وتبقي الجسم
الباب الثاني : في تدبير لشربة تدفع
حدوث الأمراض عن الأجساد وتبقي الصحة
وتسر النوم

المقالة السادسة : بيان :

الباب الأول : في ذكر الطب وإصلاح رواتبه
لهواء الفاسد ، وتقوية ليقوس الأصحاء
والمرضي وذوي العطل للهلكة

الباب الثاني : في ذكر ما يحمي نلم الألمان في
النوم من المنفعة الدائمة ضرر فساد الهواء وإبراء
العسل الكائنة في الأوبئة

المقالة السابعة : في ذكر لمعوم التضحية
العائدة بلوفة في الأمراض الوهمية ، وأسباب
ذلك وعلاجه ، والأسباب الموجبة لصحة الرقبة
المنيرة بالأمور الكائنات
المقالة الثامنة : بيان .

الباب الأول : في ملحة الجندي والخصبة ،
وأسبابها وعلاجها

الباب الثاني : في المنشاء وعلاجه

المقالة التاسعة : سبعة أبواب

الباب الأول : في أنواع الأشرية الدائمة ضرر
الأوبئة والأمراض الحادة ، المسببة لثوران الدم ،
المنفعة له وللمرة الصغراء ، الحاسبة من
واسطة

الباب الثاني : في ذكر تركيب لقراض تستعمل
مع تلك الأشرية ، تمنعها وتجرى في المنفعة
مجرها

الباب الثالث : في ذكر للمعجين والدواب

المستفزة ، للصحة للحكمة التركيب ، النافعة
من صميم الحيوانات وغيرها ، للصحة للساد
المواد ، النافعة لقصر الأوياء عن الأجساد
والأنفس ، المنقذة من الطواغيت للهلكة .

الباب الرابع في ذكر الحلوشت ، الملوكية
النافعة لضعف المعدة والقلب والكبد ، عطية
للنفس ، المصلحة للفرح والطرب .

الباب الخامس : في ذكر شيء من الأنيبة ،
والمزيمات ، مما يحتاج إليه عند ذلك

الباب السادس . في ذكر صفات حامية
للطبيعة مقوية للمعدة ، وسموات مقوية للقلب
نافعة من أنواع الإسهال ، ومن عسل المنسوب
الباب السابع : في ذكر صفات مقوية لذلك
مصلحة لها ، جالية للتغذية وذكر حبوب عطرية
مطوية لروائح التكهة ، مقويات للمعدة ، عطية
للنفس .

الحالة العاشرة في ذكر أدوية مفردة مذكورة ،
وهي التي كثر عنها جالينوس . فيها دواء
ورمها ، ضاها ، وذكر متاعها مما نول شرحه
وتفسيره حينئذ من إسحاق ، وهي ستة وأربعون
حقرا .

مخرج المؤلف في تأليف الكتاب

بخطنا النحوي مثلاً وإنما للباحث الجيد الذي
يتوخى الدقة في اختيار موضوع بحثه ، ويستشعر
بحسب العلم وفوائده الواسع أهمية هذا
الموضوع ، ومستولية التصدي له ، وموضوعة
معالجته ، وأمانة البحث فيه . فهو يوضح سبب
تأليفه كتاباً مستقلاً عن ساد المطاوعة دون غيره
بقوله

« وكان السبب في البحث في حل تأليفه هذا
الكتاب والمطالبة بهذا الأمر ، أن طرأت حال عليا
الأطباء الساكين بالأمصار العاصدة الأخيرة

والنداء المشهورة بالأوبئة ، الكثيرة الأمراض ،
التي يحدث بها عند انقلابات فصول السنة
الأمراض العاتقة والطواغيت للهلكة لأجل قساد
أهويتها مجاورة الأجر الكثيرة المذود ، والملائي
التي تحلق بها الضلوان وتتبع ليلها الأجنة ،
واشتداد الكثرة التي تصاعد كبرتها إلى الجور
فتمدد وسلطه مع ما يمسك ذلك ويغويه من
أهجرة القول ، ويجري مياه الجهلات بها ،
وابعرة الحيف من الخيرات المية المنقذة في أنفها
وظواهرها وحل عمر سالك طرقاتها . . . فكان
الأولى بالذين يتولون منهم علاج ملوكها ، وخاصة
رؤسائها ، وحده أعينها ، أن تكون صانعة
بمدادها أدوية العاصدة المحدث لوقوع الأوبئة بها
الباب الطواغيت عن سكانها ، فولى وأوجب من
صانعة بمدادها ما يحصل بذلك من الأمراض
المحزنة في أجساد أهلها ، وأن يعرفوا مصمم إلى
ذلك ويعرفوا له عوصمهم

ولم أر أحداً من المتقدمين منهم ولا من
المتأخرين أمعن النظر في ذلك وعنى به أتم عناية
حتى وضع له كتاباً ، ونصب له أمثاله من
المعالجات ، فكان من بعده يقتدى به ويسلك في
ذلك محجة ، خير التفاصيل أطرار ، فإنه وضع
كتاب في الأوبة والبلدان وللهاء . . . فيه من
بمنه ما استودعه من الحكمة وشحنه به من القول
السويجيز والبركي المصيب من رفعة
المعاملين .

وهكذا يذكر للتلميذ فضل السبق إلى اعتبار
نقطة التلوث البيني بالمواد العاصدة موضوعها فيها
وأساسها يستحق البحث بشكل مستقل في كتاب
كامل ، وليس صغر مسئلة أو فصول من كتاب
حل بحر ما عمل الكتني والفرزي وغيرها
والموضوع بقية إن شاء الله

قنونا التلفازية

واستراتيجية المواجهة

للدكتور: محمد عبد الحكيم محمد

تتاولنا في القلقة السابقة الدور الذي يمكن أن تضطلع به وسائلنا الإعلامية عامة ، ولقنواتنا التلفازية حل وجه الخصوص في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة ، لاسيما ونحن نعيش عصرًا تتزايد فيه الثقافات وتختلط الحضارات عبر إعلام متساوق وسواء مفتوحة لسيل مهيمن من القنوات الفضائية .

وهي تيارات ثقافية تستهدف في جوانبها منها التأثير على عادات وتجميع العرب ودينه وقيمه الأخلاقية ، وإن شئت قل تستهدف تفريب الثقافة العربية والإسلامية ، وقطعها عن جذورها الدينية والأخلاقية ، فكان لابد من العمل على تحقيق التوازن بينها وبين تراثنا العربي والإسلامي وروح وقيمه

المجتمع وحيوته ، وستعرض في هذا المقال طبيعة حمل بقية الضوابط الإيجابية وأهمها وسبب البرامج الدينية فيها ، والتحديات التي يواجهها القناة السادسة

وقد بدأ شها الرسم في ٢٩ مايو (١٩٩٤) لاستخدام إنديم وسط الدنا بمحافظته الخمس

وهو دور حتى تقوم به بالعمل لقنوات التلفازية في جمهورية مصر العربية ، وسحاول هنا إلقاء الضوء عليه بما يحقق المزيد في خدمة الإرسال ، وجودة الإنتاج الذي يحفظ عن أبنائنا دينهم وشخصيتهم ، ويقيم شر مثل الدراما والأعمال والأفلام والمسلسلات الوافدة التي تؤثر على دانية

ثلاثة ، بلغت نسبة البرامج الدينية منها
١٣,٧٪

الفترة الثالثة

وقد بدأ بها التجريب في ٦ أكتوبر (١٩٩٥) ،
وانتهت رسمياً في عهد الإعلام الثالث عشر
عام (١٩٩٦) ، وبما تكون قد اكتملت منظومة
الفرات الإعلامية ، وهي تستهدف تغطية إقليم
جنوب الصعيد بمحافظاته الثلاث (سوهاج وقنا
وأسيوط) وهي تليس وخدمات ليلاتها وتعمل على
تنظيمهم ، وتكثف من المواقع الأثرية في هذه
المحافظات

بلغت ساعات بثها في العام الماضي ١٥٤٨
ساعة ونصف الساعة ، وبلغت نسبة البرامج
الدينية منها ١٧,٨٪ .

مسئولية الإعلام وقنواته التلفزيونية .

وبمع بعد هذه القنوات المركزية والإقليمية ،
فإن دورها ينبغي أن يتعامل في حالة مجتمعاتنا من
الأكثر المتحررة الوافدة ، ولاسيما ما تعرضه
المسحطات الأجنبية عبر الإرسال التلفزيوني أو
المضاني من الفكر الخدم والحيث .

لذا أن نستطيع حبه بحزم فضائي أو مد
بيننا وبينه ، كما لا نستطيع الوصاية على عقول
أبنائنا ومنهم من يتعرض له بدعوى المحافظة
على القيم والتقاليد ، إنما يمكننا تحصينهم بالإعلام
الإسلامي الذي يقدم الحلفية الدينية الصحيحة
التي يهيئهم على الاختيار السليم والعزم الرشد ،
فإنهم هم بذلك ولجتمعاتنا الأمن والناعة من
خطر الاختراق والتخريب .

(الغربية والمشرقية والدقهلية وكفر الشيخ وميناء)
وتعبر عن حاجاته وتطل ثرائه وتكثفه بالرحلية
والنسبة

بلغ إجمالي ساعات بثها في العام الماضي ٥٣٣٦
ساعة ، وبلغت نسبة البرامج الدينية منها ١٥,٦٥٪
فقط ، كما يوضح البيان التالي :

توزيع إجمالي ساعات إرسال القناة السادسة على
القنوات البرامج والبرامج التلفزيونية

| المواد والبرامج | ساعات الإرسال | | النسبة |
|------------------|---------------|------|--------|
| | ثلاثة | ساعة | |
| الدينية | ٥٠ | ٢٤٧ | ٤,٦٥ |
| الإعلامية | ٣٠ | ١٠٨٠ | ٢٠,٢٧ |
| الثقافية | ٢٩ | ٥٩٥ | ١١,١٧ |
| التعليمية | ٣٨ | ١٨٠ | ٣,٣٩ |
| التربوية | ١ | ١٧٦٧ | ٣٣,١٥ |
| الأطفال | ٣٠ | ٢٥١ | ٤,٧٧ |
| الثقافية | ٩ | ١١٨ | ٢,٨٤ |
| التقنيات | ٥٨ | ٥٠٣ | ٩,٤٥ |
| الإعلانات | ١٥ | ٢٢ | ٠,٤٣ |
| مواد متنوعة أخرى | ١٤ | ٢٦٠ | ٤,٨٨ |
| الإجمالي | ١ | ٥٣٣٦ | ١٠٠٪ |

الفترة الرابعة

وقد بدأ بها الفضل في ٢٩ يوليو (١٩٩٤)
لتعطي إقليم شيا الصعيد بمحافظاته الأربع (بن
سرويه والفيوم ولبنيا وأسيوط) وستهدف خدمتها
وتغطية أنشطتها وتنظيم مواطنيها ، بلغ بث
ساعاتها خلال العام الماضي ٢٩٥٠ ساعة ١,٨

التحديات الاستراتيجية المواجهة

ولعل من أوائل الخطوات الاستراتيجية في عمل الإعلام - سواء كان مطبوعاً أو مصوراً أو مرئياً - هو العمل على "إزالة غربة الشعوب الإسلامية بين بعضها البعض، فالإعلام الإسلامي ينظر إلى كافة الأحداث والمشكلات والوقائع والأخبار والمعلومات بمنظور إسلامي أصيل، وهو يبنى قضايا المسلمين وجردها ويحللها ويعرضها للجميع ليعلموا لها حلها على الطريقة بخلاف للتصحيح حقا على مناصرتهم والعمل على إصلاهم، ولكن الدعوة إلى التناصر والتضامن يعني أن تبدأ بين المسلمين أنفسهم على اختلاف أجناسهم وأعرافهم ودرجاتهم ومكاناتهم الاجتماعية، فلي ذلك إسماء لقوله تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا بَيْنَكُمْ عَهْدًا﴾ (١)

ولوله تعالى

﴿وَتَذَكَّرُوا فِي الْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدِ الَّذِي فِيهِ أَوْقَفُوا﴾ (٢)

حياة الإسلام ورسالة

وميزة واحدة إلى ما قبله وصول الله - صلى الله عليه وسلم - في الحياة للنور بعد الهجرة لتؤكد رسالة الإسلام وحياته، حيث كانت المزاخلة بين المسلمين والمهاجرين والأنصار، بفضل الله تعالى ثم بفضل التضامن الإسلامي عرج الدعوة إلى العالم الإسلامي وشؤون بأعظم رسالة صهيوية لإسماعيل البشرية

ولا شك أن التطوع إلى نظام الإسلام وشرعيته وحديثه في الماضي والحاضر وفي تحقيق العدالة والمصلحة من أهم الخطوات في سلسلة الاستراتيجية الإعلامية، وهنا نجد المجال واسعاً عن هذا تمام الدعاة ورجال الفكر والإعلام لطرح حقائق الإسلام وبين جوانب الاحتياج والإسباب، لأن كثيراً من شباب المسلمين تنهون عن الاعتناء في مجالل الأيديولوجيات والمفاهيم الواردة من الشرق والغرب، كالوجودية، والشيوعية وغيرها، وهم لا يدرون أن في عين الإسلام كنوزاً لا تدانيها تلك المذاهب الشفهية، ولكن ما كانت وسائل الإعلام المعاصرة تقدم تلك الأيديولوجيات الغريبة بصورة جذابة وأساليب مثيرة، في حين أن الإسلام وهو الدين الحق لا يجد بشكل كافٍ من يعمل على تقديمه للناس بالصيغ المقبولة في عصرنا فقد ضاع كثير من الشباب في طغيات الاعتزاف المعكرونة والتهديد الحضاري

فليس من شك إن الإسلام يواجه تحديات خطيرة، ولا بد لنا من معالجة (٣) حكاية بهراء وإعلاميين أدكاه بعباء يهرون مشكلات العصر، ويرون المذاهب الغربية والشرقية، ويفكرون قيمة الإسلام ومقدوره العظمى على حل جميع المشكلات السبب والاقتصادي والاجتماعية والثقافية، حيث إن هذا الدين الحنيف لم يهرى بين الدين والدنيا، وما لروح هذه المسجدة البيضاء أن تبرز إلى الناس، فقد قال الرسول - صلى الله

(٣) رسالة ٢

(٤) المرجع السابق ص ٢٩

(١) المائدة ٢٤٢ - سورة التوبة - العدد ٢٤٢
٢٨ - وهو استراتيجية إعلامية العمل الإسلامي - ص ٢٨

(٢) التوبة ٢٤

عليه وسلم - منذ أربعة عشر قرناً من الزمان في الحديث الصحيح - "عزّكت فيكم ما إن تمسكتم به في تضفوا بعلى أبدأ"

الصحيح الجذابة

فمن أهداف الاستراتيجية الإعلامية معلولة عرض الإسلام عرضاً تلقانياً طلياً وصحيحاً ، وإلى صيغ إعلامية ناجحة ومقنعة ومشوقة ، ومن ثم تعود للإسلام مكانته الاجتماعية في التوجيه والتأثير والقيادة ، وفي حل مشكلات العصر ، ولاشك أن المستطاب كبار المفكرين ورجال الإعلام والمثقفين للعمل في مجال وسائل النشر والثقافة في التعليم والإعلام مع عمق البحث ووضوح العرض وسجلة الطرح وجعل الأسلوب ، كل ذلك ليس بجدلة أهداف الاستراتيجية الإعلامية .

في ضوء ما تقدم تظهر أهمية مجابهة إعلامنا

بوجه عام ، وقنواتنا للتلفزيون المركزية والمحلية ، لخطر الأفكار الرافضة عبر الإذاعات الرئية والمسموعة والكتب والصحف والمجلات والأعلام التي اجتاحت بها مجتمعاتنا الإسلامية في هذا العصر ، لما تشتمل عليه في كثير من الأحيان من السم الزخاف والمذهبات الضالة

إن أهداف الإسلام قد جتتوا كافة إمكاناتهم وقنواتهم الفضائية للنس على المسلمين والتبليس عليهم في أمر دينهم وديارهم ، ومن ثم بات حل دولة الإسلام ، ودولة الإعلام المصري والعربي ، واجب حماية الإسلام وثقافته من مكائدهم وشرهم من خلال كل وسيلة في الإعلام والتعليم ، كما تظهر أهمية جهودهم بعد ذلك في حشد كل طاقة للنسمة والتطور ، يقول الله تعالى في كتابه العزيز :

﴿ وَمَا كَانَ مِنْ رِجَالِهِمْ أَنْ

يَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ الْبَرَكَاتُ أَجْمَعِينَ ﴾ (١٠٨)

من ذرائع الماضى بمجلة الأزهر

المَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ

تفضيلة الشيخ سيد شريف

إعداد: عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

لقد رفع الإسلام من شأن المرأة ، فسواء من حيث إنسانيتها وبشرتها بالرجل ، وأحاطها بأدب تحفظ عليها منها ، وتصور شرفها ، ورفع كرامتها ، وأباح لها من الأفعال مايناسب طبيعتها ، ومنع من أصل خلقتها ، ومايحفظ عليها كيانها وطهارتها ، وليس في الإسلام ماينع أن تكون المرأة عاملة بحرفة لأى حرفة تكسب بها الرزق الحلال ، مادامت الضرورة تدعو إلى ذلك ، وذلك في أعمال تصون شرفها ، وتحافظ على كرامتها ، وتستر بمبادئ السر الأخلاقى ، والطهارة والحياء ، والصفاء الفعلى

وبعض تشجيع الإسلام استمرت المرأة تتلوج بحر الكمال في رزائة وحذر وعفة ، تحمل الصية المتوط بها في أمانة وإخلاص بعد أن مرت بها حطب طويلا لا تملك لنفسها نصيبا ، ولا تدفع عنها خيرا

ولمزيد من اعتراف الإسلام بوجود المرأة واشترائها بتصبب موفور في الأفعال الإنسانية على تشفق وطيمتها وتلاكم مايطرحها الله عليه من عطف ورحمة ، وبر وشفقة وعناية ورعاية ، قال الكاتب - رحمه الله -

واستحقاق ، ورواية واستغفر ، ينظرون إليها كما ينظرون إلى الشاع ، حرجة مسئومة ، وكرامه مهولة ، يزمزق قطع ، لا تملك لنفسها نصيبا ولا تدفع عنها صر ، ولا تعرف لما يزل بها من حبيب

اعترف الإسلام بوجود المرأة بعد أن مرت بها حطب طويلا ، لا تعرف ما حقوق ولا تحفظ لها الصبر ، وقد سبحت من التجميع ، وأحدث من معترك الحياة ، وعزلت معاملة فيها مهالة

بعده الخلفاء والولاة وبعد فترة وجيزة انتظمت
كثرة من النساء ، فكانت عتبي القديسة الشاهرة ،
والخطيرة البارعة ، ومن خاصت المهادين لحضر
«عسم» وشهد العرائس ، وشريش الجرحى ونقل
القتل ، ومن اشتركت اشتراكا قسريا في المعارك ،
فضربت بالسيف ورمت بالسهم ، ليؤيد
الأبطال . وتقاوم الأعداء خير وجلة ولا هيابة ،
لحمل ثوبا كبيرا ، ونصا مؤمنة بأن الحياة جهاد في
سبيل العليانة ، وجملاذ عن الحق ، وفود عن
الراي . وبعد عن مفاصل الحياة

وقد شربت السيدة أسامة بنت أبي بكر - رضي
الله عنه - لحسن المثل للأمان الصالحة التي تنتهي
للأمة جيلا تلوها ، يحيى الضم ، وهي نداء
الوطن ، ويسترخض الجدل ، ويستوي بالتضحية
دفاعا عن ربه وبذلك إذ تناول لايتها عبد الله بن
الزبير في حجة حازمة حينما قال لها يا أمهات خلطين
الناس حتى أهل وولدي ، ولم يبق مني إلا
السيرة ، ومن ليس عنده أكثر من صبر ساعة
والقوم يعطونني ماقرحت من الدنيا ، قالت : كنت
أعلم بضمك ، إذ كنت تعلم أنك على حق وإليه
ندعو فاض له . فقد قتل عليه أصحابك . ولا
يمكن من رابك سليمان بن أمية تلعب يا . وإن
كنت إنما أكرمت الدنيا فليس العبد أنت ، أهلكك
نفسك ومن معك ، وإن قلت كنت على حق فلما
وهي أصحابي ضحكت . فهذا ليس فعل الأحرار
من أهل الدين ، فقال . يا أمهات أعاف إن قلتي
أهل الشام أن يمشوا في وصليهم . قالت : يا بني
إن الأمة لا تتألم بالسيف . فخلص على بصيرتك
واستعن بالله فليل وألها واتصرف .

وذلك سيدة أخرى تقول ماتت في غير حاجة
في يده زوجها من آثار مدامت قد أوصيت رجا

وكان أول اعتراف رسمي بها في بيعة القبية
الثانية ، إذ شرف الرجال في البيعة امرأتان تكعنا
بما تكفل به الرجال لعلم رسول الله ، ثم فعلوا
جميعا عاتدين إلى يثرب ، كل ينشر دعوته إلى أبناء
جنسه ، وانضمت المرأة بعد ذلك ضامم في ميادين
العمل الشريفة التي بدت إذ ذلك حرة لسيعة ،
تدعو إلى تقاسم القرى ، واستغلال الأنعام ،
والاستماع بتبع القول ، وبرزت نتيجة هذه
السبل إلى عائل الميم ، ترشح من مناهله ،
ويهل من سبيله . ثم عمل جامده على نشر
ماتعظمت بين النساء تهرهي بشئون الدين ،
وتقرئين كتاب الله وسنة رسوله ، وتعرض فيهن
عهد الخلال ، ورويح الصعاب ، ونجيب إليهن
للبحث والتأمل فيما يحيط بهن من أمور حتى يبلغ
متبن عدد ينشر إليه بالبناء ، تعمق في المعرفة ،
وعنى بالتفكير ، واتسع الخلق في التماس والاستنباط
مع فائرة وأنها وفريها نائلة ، تفضل مااستمت عن
رسول الله ، أمية في النقل ، حريصة على الرواء
في حفظ

وعاشي في السيدة عاتية تعتبر مصفرا من
مصاهر البسة ، ومرجما من مرجع الفتيا لها
يعرض للأمة من شئون ، خطب لهما ، ويخلى
حلقها ، ويادلت دوى الرأي فيها ، وقد قال خطاه
أبو رباح بعد أن تبن ففعلها في خدمة الدين ونشر
بماليه : كانت عاتية أئمة الناس ، وأعلم
النس ، وأحسنهم رأيا في العامة . ويحول حروء .
مفريات أسدا أعلم بعه ولا بطيب ولا بشعر من
عانت

واشترك بنات السابقين الأولين فيبناء السيدة
عائشة في تلك النهمة بعاركة التي حذب لمر
شينا فشيئا حتى سلبرت الدعوة الإسلامية في
الدروع والاشتر ، بفضدها الرسول وبعدها

وربما قد عاها ، ولذا كانت رأيا . تتناقله الألسن
وتنتفع له الأسباع . وتحدثت به الركبان وهي أم
الخبر بك الخريش بن مرقدة . قالت من خطبه
طوبى لها . فلل أبي ربهون وحكم الله من ابن
عم رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وصهره
وأي سيطه صلى والناس مشركون . وأطاع
والناس كلهم ، قتل الله به أهل غير ورفق به
جمع أمواتهم . فقال معاوية . يا أبا الخير ما أردت
بها إلا قتل ولو قتلنا ما خرجت في ذلك ، قالت
والله ملبسوزي أن يجري قتل علي به من يمسس
الله بشقه . وقد أصعب معاوية بصراحتها
وجراها وأمر لها بجلادة ، وقد حد عمر - رضي الله
عنه - لأمرة من فرس صراحتها وبرل عند رأيا
حبها وقد بين من المالاة في النهود عن أربعائة
درهم فاحصرت بثوبها لما سمعت ما أنزل الله
﴿ وَبَشِّرِ الصَّالِينَ ﴾ فقال : اللهم فمرا ،
كل الناس كلفه منك يا صهر ورجع عن يبه .

وإن هذا التبرع الواضح في القرية الإسلامية
للجنة خليل بأن يخرج رجالا يهدون بالشجاعة
والإقدام ولا يهزبون الحياة المنزلة ولا العيش
الناعم ولا النظر المسمر ولا المرف الأتم ، وإنما
تراهم إذا الشر أبهى تجزئه غم طردوا إليه
روافقت ووجدوا

في مبادئ الفرو وساحت البوحي سهل
التاريخ قلعا حين حضر القامع وقام بصعب
موجود في الأحبال الإنسانية التي تنفق وطبيعة
المركة . وثلاثم ماضرها الله عليه من عطف ورحمة
وبر وشقة وحشة ورحله تأسر الخراج وتغيب
الآلام ونهر الضحك ، وحسب أن أذكر عن
سبل لثالث أحيه بنت قيس والفتارية فقد
اشتهرت برواية الحديث ، وكانت مع ذلك تحضر

الوقائع وتداولي الجرحى وتداولي الفتل ولحن
الناس على ذلك ، فكانت يوما لرسول الله وقد
جاءت في سيرة من جملتها تريد أن يخرج معك
فتداولي الجرحى وبعض المسلمين بما استطعت ،
فقال الرسول : على بركة الله وكان فاعيا إلى
خير ، ومن عزاته لينة عاتق بن جعفر كانت على
جانب عظيم من القروسية ، وقد حضرت فتح
العراف مع سعد بن أبي وقاص ، وعاضدت المملوك
والعلم وحضرت فتح الحرة حيا استشهد
لجسائه وثلاثون فارسا وحمل بعضهن السيف
والنعم بالفارس وأظهر من البراعة والمهارة ما كان
موضع الإعجاب والتقدير أمثال خولة بنت الأزور
خرجت مع أسبها إلى الشام في خلافة أبي بكر
الصديق ، وكانت تفوق الرجال بالقروسية
والبسالة ولها وقائع مشهورة ، وقد عملت في
جيش خالد بن الوليد وكانت ملحة الوجه لا يظهر
منه إلا الحدى وكأها شطة مار تحول بينا وشيلا
لعمل في جيش الروم قتلا وأسرا حتى تقضت
نابيا بالدماء . وقد أصعب يا خالد أي
إعجاب .

واستمرت المركة بفضل تشجيع الإسلام تتخرج
بحو الكيال في دواته وحلر وحدة وتصور لجل
الصبي للترط بها في أمانة وإخلاص ، بركة عن
عصيج الألية العانة والمجتمعات اللامية
منسكة بحياة الجند والممل ، تنطق جل وقتها في
تلفين النشء تعاليم الحرية والكرامة . وبما في
الوفاء والفناء . وبذلك توفر للأمة الإسلامية
رجال صلحوا بمعاهدوا الله عليه . يروا بغيرهم
ووطنهم ، فكانوا غلة الأمم ، وسادة الشعوب ،
سأسوهم بالحكمة والموعظة الحسنة

المجلد الثالث والمشروع

خميلة الشهر

تقديم الأستاذ:
محمد عبد الوهاب

يؤل علينا خلال شهر شوال الحبيب .. أعده الله علينا باليمن والبركات .. فهو يعمل بطهيرات عبه الطهر
بالرحمة والبركة فيسعد الصالح والفاجر وتكون فيه صلات الرحم .. وينعم المسلم فيه بالطهيرات من
الزنى الصالح .. ولا علم ولعلنا الإسلامية في عزة ومجده

وسأل الله زوال الفقة عن مصطفى الشيطان حتى يعيدوا في فرحهم آمين .. انبأوا شعائر الدين
الصحيح .. اللهم آمين

هذا ونسجل جولتنا في خميلة الشهر في هذا العدد بقصيدة (روح البردة) للاستاذ الدكتور احمد عمر
عالم رئيس جامعة الأزهر

وبعدنا تقدم قصيدة بعنوان (مع القرآن) للشاعر محمد علي جمعة الطائفي ثم سجلتم جولتنا
الحلوة بقصيدة (الأزهر المعمور) للشاعر محمد مصطفى البسيوني
اللهم آمين .. لنا الخير وأهنا جبل النعمات .. وارفع شأن أمنا الإسلامية .. إنه انت السميع العليم
اللهم آمين

نفصج البروة

للاستاذ الدكتور
أحمد عمر هاشم

بصاحبي الزكي طهر القلب المصوم
وصبح المور والتوحيد والكرم
ودكره على في القبي وقوى نفسي
من الجهالة والالتم والعظم
لاشرف الطلق ضمن الآل والرحم
لوفي المميين لو في راحة القدم
ورأيت الصدا في مخرج وطم^(١)
نمطع النور والإيمان والشيم
لقد عدت بهداة اعظم الامم
والصالح في وضع يطونجي القسم^(٢)

لاحت لحنى النوار جدى سلم
بطلو الفتاة لطيف الخلق والخطبة
لغني في مقلتي قد سرى وجرى
وجبت لا وهو طعنا وسكنا
وعم يفسرني في ينمى نصبي
وزننى طمراً لنى الكون له
من قبل مولده لاخت يدسيرة
وصلى رب النور أم القرى عزله
قد كان عبادة ميلاد لثب
الخلق في مخرج والكون في مخرج

(١) وطم أي مقل ويريء
(٢) القسم هو الأسماء وهذه هي

وَمِنَ الشُّعُودِ عَلَى كَدِّ الْأَلْسِ سَلُودًا
 خَيْرِيَّةً الْإِنْسَانِ الْفَرَاءَ سَعْلَهَا
 فَمَدَّ نَوْبَهُ لِلْمَعْلُومِ هَدَى
 فَضَى مَقُولَتِهِ فِي طَهْرَتِهَا
 رَعَاةً رَيْدَ الْوَرَى لَمْ يَمُتْ فِي سَمَرِ
 بَلْ كَلَّ يَتَكَرَّرُ بِسَمَى الْعَبْدِ إِلَى
 وَفَى خَيْرِيَّةً إِنْشَاءً دَعْوَتِهِ
 فَعِنْدَمَا اخْتَلَفُوا فِي الرَّأْيِ عَنِ خَجَرِ
 وَهَلَّتْ الْفَتَاةُ الْعَبِيدَ فَشَجَلَتْهُمْ
 أَنْتَى الرَّسُولُ فَكَلَّ الْقَوْمَ فِي ثَلَاثِ
 لَدَدٍ فَدَعَاكُمْ بِفَتْحٍ أَرْسَلَتْكُمْ
 وَفَى حَزَاءٍ فَضَى لَدَدٍ حُلُوتِهِ
 حَتَّى لَدَا فَيَسِّرُ الْوَحْيَ يُبَلِّغُهُ
 كَدَّ إِلَى الْمَصْطَفَى - إِبْرَاهِيمَ - فَخَبَّرَهُ
 فَلَا يُجَالِسُ إِنْشَاءً يُعَلِّقُهُ
 هَذَا بَعْلَهُ مِمَّنْ الْوَرَى بِشَرِّ
 مَعَا لِنُوحِيْدِ رَبِّ الْعَمْرَةِ فِي دَلَالَةٍ
 وَيَقْرَأُ الْقَوْمَ أَنْ يُضْمِنُوا لَدَعْوَتِهِ
 فَتَسْكُنُ الْبَشَرُ صَوْتَ الرَّشِدِ فِي صَلَافٍ (١)
 وَكَفَى فِي وَصْفِهِ إِنْ لَدَا أَهْلَهُمْ

وَمِنَ الشُّعُودِ بِفَعْلِهِمْ لَحْرٍ مَقْلَعَمٍ
 لَيْسَ بِعَظِيمِ الْفَكْرِ وَالْقِيمِ
 وَرَحْمَةً لِجَمِيعِ الْخَلْقِ كَلِمَةٍ
 هَذَا أَلَمْ يَلْهُو الْبَاسُ وَالْقَدَمُ (٢)
 مَرْدَهُوْقَوْمٍ بِمَنْزِلِ الْفَصْلِ مَقْلَعَمٍ
 حَيْدَةً السَّكَلِ الْمَنْبُودِ وَالْمَقْلَعَمِ
 يَصْعَدُ بِحِكْمَتِهِ فِي فَيْلِ الْكَلِمِ
 يَحْوِي بِالْمَرْكَبِ فِي وَهَجٍ لَمَسْتَمِ
 فَتَعْلَقُ فِي غَيْبٍ وَأَوَّلُ فِي مَقْلَعَمِ
 تُرْفَضُ بِمَقْلَعَمِ الْإِسْمِ الْمُنْفِقِ الْحَكَمِ
 إِنْ يَحْبِلُوهُ فَوَلَّى الْكَلَّ بِفَعْلِهِمْ
 لَدَدًا (٣) فِي لَدَا بَيْنَ مَا ضَلَمَ
 بِغَيْرِ مَقْلَعَمِ فَضَى لَمَسْتَمِ (٤)
 مَقْلَعَمِ بِقَرَأَ - بَلْ مَقْلَعَمِ بِفَعْلِهِمْ
 وَإِنَّمَا يَتَلَقَّى الْوَحْيَ فِي قَسَمِ
 لَدَدٍ يُعَلِّقُهُ فَزَعَمُ بِفَعْلِهِمْ
 وَجَعَلَ بِفَعْلِهِمْ مَقْلَعَمِ بِفَعْلِهِمْ
 يُرْجَى الرَّكْعَةُ وَيَمْلَأُ مِنَ الْخُرْمِ
 لَمْ يَصْلُحْ فَفَقِيَ إِذْ لَدَا لَدَا لَدَا لَدَا
 فَتَحْبِلُونَ جَدَاةً كَمَوْنٍ وَالْمَرْكَبِ

(١) لَمَسْتَمِ مَقْلَعَمِ فَزَعَمِ
 (٢) فَتَعْلَقُ فِي غَيْبٍ وَأَوَّلُ فِي مَقْلَعَمِ

(٣) لَمَسْتَمِ مَقْلَعَمِ فَزَعَمِ
 (٤) فَتَعْلَقُ فِي غَيْبٍ وَأَوَّلُ فِي مَقْلَعَمِ

لكن راقية هبت مقلقة
 فواله عرج طيهم فغبري فجلا
 لعل من شهر القوم يفرج من
 دعائهم القدي يكلهم بطروا
 وحاولوا في شدة قتل فناديهم
 قد بات قتلهم في وجه حبره
 قد كان في جنة مولا وبصره
 قد جاعة الوحى لا تملن لكره
 غلظت الموم لم يبروا وفركم
 ومن بلى محلى مولا مستعدا
 وفي المسجدة نرى لعل لسا
 قام مسجد نركو الصلاة به
 ملين منزل حدينا وبصره
 لى جميع غصوا إخوة وبسى
 هرك رسول القدي ما حل في بول
 وحذت ألتا شذت مرلنا
 سبيلهم - مدي - في قرلة وأسى
 سبيلهم ذهبوا حربا لبعفسهمو

من خير القدي يعيل له مستصم
 يدعو لرامد لهم يلقن مقلنم
 يدعو لدين القدي في كوره العجم
 غصوا وصنوا وباتوا في مدي مصر
 وقد بدا جملهم في فكل نكلم
 لعل ملبروا في مدي على مدي^(١٢)
 وليس تميزهم عنه بنبهم
 ولم وهجر ودع بيلنا ولا ظم
 فوق الزروس بكرى القدي والام
 بخلله رب القوي من على مقلنم
 بدهج مقل في مصر وبشمر^(١٣)
 وفي ركب القدي ظم لشلنم
 نبروا لسا روضة فميتة القوم
 للمقي واليمن رها مبرنهم
 من القسري والبغايا والوعس^(١٤)
 اعليت رايك في رقع الأنط^(١٥)
 سبيلهم - مدي - في حليه القلم
 والقسري جري بهم في حليه القوم^(١٦)

(١٢) القدي القدي

(١٣) حركة القام المقلت لسا لمرقة القدي لسا والقدي

القدي

(١٤) القوم القوم والقدي

(١٥) القام القام

(١٦) القوم القام القام

حتى تداعيت عليهم في الدنيا اسم
 بطالما - صيدى - خذرت أفتنا
 نكهم - ويصهم - قد امدروا فيما
 فلفظ فيهم والندروهم
 بالقومنا سلفوا الحق واعصوا
 اسرى به وئيه ليل فلاب له
 لما الى المسجد الاقصى راي رسلا
 على بهم وسماء الحق شاعدا
 كمت إمامة إيمان وثوثة
 ولاخ يمزاجه للانبيا هدى
 ورغب الملا الاعلى بظلمته
 في حشره الحق هام الفسطاط لرجا
 اعطاه مولاه معراجا لاله

كما تداعيت قسور الاكل انهم
 من ان يكونوا غدا يلهوهم
 وقد سوا خلق الاكوان من عدم
 والبطر اهرعهم في حالة الهم
 بديل رب البصر في خير فاعصر
 مجسبه بظلم ما كان في الخضم
 نجسوا في انظار الخاتم الحشر
 في موعظ بجال الحق عزاسم
 للملادين فكتفت خير فاعلم
 وسيرة المنه في لخر فاعلم
 في مظهر جلال القور منكم
 لقد انى لعل قبل ثم يرم
 هو الصلا واهما من فطرم (١٦)

• يقع •

مَعَ الْقُرْآنِ

الدُّرُتَّاز : محمد علي جمعة الشايب

شَدَّعتْ حُرُوفاً تَنْفُخُ النُّورَ وَالْعَطْرَ
فِي سَوْفٍ مِنَ الْإِعْجَازِ هَذَا تُضَيِّتُ نُورًا
وَيُغْضِي وَمِنْ زَالِ الْعَبِيءِ مَهْأَسْرًا
لَعِشْتَ شَذَاهَا بِعَمْرِ الْعَقْلِ وَالْفَكْرِ
فَالسُّبْقِ عَلَى الْمَقْصِدِ مِنْ ظُلْمَةٍ بِسْرًا
لِيُحْيَا مَعَ الْأَمَلِ مَطْلَقًا حَرًّا
عَلَيْهِ يَلْمِزُونَ الزَّمَانَ الَّذِي عَزَا
لِيَنْقُذَ قَطْعًا عَلَى الظُّلَامِ مَثَلُ حَيْرِي
جَهْدُودًا وَجَازُوا بِالْهَدْيِ نَظْرًا
وَاللَّوْا يَمْسِرُ مَا لَمْ يَشُورُوا بِهِ نُورًا
وَرَدُّوا ظُلَامَ الْكُفْرِ - مَنْ مَيَّرَهُمْ - فَعَرَا

مَوَاقِبَ لِيَاثَ تَلَالَا مَوْرًا
وَفِي كُلِّ حَرْفٍ لِي يَبِيعُ بِالسَّيِّئِ بِهِ
يَكْتَسِفُ عَنْ بَعْضِ بِهَا كُلِّ خَلْقٍ
إِذَا مَرَّتِ الْعَيْشُ تَمْتَلِكُ عَطْرَهَا
وَقَاضٍ تَجَلَّى فِي الْفُؤَادِ فَهَرَا
تَحْلَسُ مِنَ قَلْبِ الْفَرَابِ وَقَبِيحِهِ
بِمَصْلَحِ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ تَحْلَقُوا
وَكَيْفَ تَتَوَّاهُ بِالْخُورِ يَمْلَأُ كَلْبَهُمْ
فَرْدَ عَمَدِ الْكُفْرِ خَيْرَ صَبِيحِهِمْ
وَأَوْسَعُ صَدْرِ الرُّسُلِ سَلَامَتُهُ لَهُمْ
حَلَا لِهَمُّو فِي اللَّهِ صَمْرًا فَتَكْرُوا

فمن قومهم من آمنوا وتبأنوا
فطروا صواة الخير بين شعوبهم
لأنه هم روح المصلح وقد سرى

وفي هذه الألفاظ فُتِحَ مُعَلِّقاً
فقرؤ وولدان تطوف كلوشهم
والنظم وهم في كلهم كرامه
ولقي خوف عظيم وخشية
واهوى مائلي إلى شمس هوة
سألك بعقران يارب نجني
إذا ما سلك أجهله يارب هجني
وعند صراطي قد نور حروقه
ويؤسمي إن لم أجدني مؤسماً
لقد كنت نائماً وفي النفس نشوة
فحن شهود قد أضعت مع الهوى
فإن لم تسمعك اليوم واسمى رجعة
إلهي ما في الصدر دار كتبه

وكم من غصون فتحت الشوك والزهر
تسأل عند الفكر إذا صلى والحر
رجلاً فصلي في الزملي إذا مر

••

بجسات عبي في مباحها الكبرى
وشارها صمعو وإن غثقت حمرا
إذا أزلت نفسي تسلفها لخرى
إذا جلتها القى دعوى لها مطرا
وصلى غير الله يفسد لي السور
وعياه لي سوراً يضيء لي القبرا
لقد كل من دنياي - يارب ما - أخرا
أسمي لهدى الخطو كي أعر الجسرا
والهي شريداً لا ولي ولا رداً^(١)
أساسي لأوزار تضج بها الفخرا
شباباً ونبأاً مضرة بكرا
لقد ضعت في الدنيا وضعت بك الأخرى
وإن جاء نوازاً وفنت به قصرا

الأزهر المعمر

للشاعر: محمد مصطفى البسيوني

يا أزهر الإسلام هذا مستم يسرني التحيا والوداد لكون
هـ هذا أزهر. أم قبلة يهوى إليها بقلوب حسن
سكنت به القصص فكت لسها والهدى خير. بالجلال مصون
ورفعت ريات الحنيفة عليا بغير علاها طريق مفلون
ولجهت لعدائ الزمان بوحدة تحصى جماعها أصغر وجفون

عم كنت تدعو للحقيقة دعوة لا تخفى فيها ومحبون
فكت حل التلوي وليس حل الهوى والعدل قسطك بها مؤيد
وقصق لكتنمين روح إن خبا فالله ما يومه أو طين

هذه المرافقة. كيف تثنى في الوري ولها مكن في الكيان مكن

هذه القرارة من كتاب محمد عزت بها الدنيا وعز الدين
وكتاب احمد تظهيره امة منهاجها (حق) او (بشر)
صافته مرساة الهداة فانجبت رجا يسع الى الهدى. ويؤمن
وتعلم فسات في الظلام صلاتم فعلو رومنا بقلبي. وتروى
انها طالت قبله ازهرنا لافناء صلات به. وصوت

بذلك اصحاب الفيلج مرسا كنتم عداة العلى فكونوا
لتم السلام من الدين مرسا لولاكم قل الظلام يروى
ورفعوا للعلم اصرى راية لا يدعيها جاهد مفسون
والعلم لافسان عصر طرد والجهل لافناء الجهول. منون
والعلم في الدين للحنيف فريضة نور ياسب الهدى المروى
لولا الحقيقة في الجوانح ما ارتقى علم لدى اسلامه وصوت
مقات (الرا) في حراة صيحة نهز منها اصر. وتروى

بث وثبت قد طمت صلالة تروى عن الامم كيف تكون
والازهر للصوت. الفخ بطلع يروى الحقيقة فهي منه عزت
صوت يصرح ازهرى علم يحمل الاله صلاته ويصوت

مسألة الصفرين

من التهويل إلى التهوين

لدكتور: مجدى عبدالحميد بشير

فيصبح العام (١٩٩٠) . وبالتالى فإن ذلك النظام يظل معياداً ذا جدوى طالما كان التعامل مع سى القرن العشرين ، والى لبأ جميعها برقم (١٩) لكن هذا الأمر يظل معزوله مانها عام (١٩٩٩) ثم يتوقف العمل بملفها تماماً بقدوم الأول من يناير سنة (٢٠٠٠) ومعنى ذلك أنه عام تدبر طريقة التعامل مع العمليات الموجهة إلى الحاسوب الخاصة بالتواريخ للطلبة ، إذ الحواسيب جميعها مستندة إلى السنة المظلمة حل لها سنة (١٩٠٠) لا سنة (٢٠٠٠) أى أنها مستندة بالعالم قرناً كاملاً إلى الوراء .. والأشد سوءاً عن

ذلك أن تتوقف الحواسيب عن العمل كلية والسبب أن التواريخ الصحيحة أمر جوهرى وهو جد التعامل مع الوثائق المتدفقة بالوقت ، وهو أمر شديد فلسفى بمهارة الإنسان ، وشبهة اليومية ، كتعامله مثلاً مع البوك وتقاريرها المالية ، والمقارنات ونجدة الدفع ، كذلك الخاصة بأبناءه والغاز والكهرباء وكل أنواع الفرص ، وحساب تواريخ انتهاء كل الأوراق والمعاملات

تصلح الكثيرون من سر ذلك الطين الإجمالى ، واللهات الإخبارية المصعب لتقديم الألفية الثالثة ، وبالأحرى انتهاء الألفية الثانية ، وهو ما يعرف الآن بمشكلة (٢٠٠٠) وسبب ذلك هو الصعوبة الشديدة في أن يجد المهتمون بالمشكلة على خطوط الوقت ، وواقع الأمر أن المشكلة في حد ذاتها من السهل استيعابها ، والإلمام بملف جوانبها ، فربما أن تأمل حبسها الطين

ويرجع أصل القضية إلى الأهم الأول لاختراع الحوسيب عندما كانت فكرة الحاسوب متكاملة النظم ، وكان كمرأ طبيعياً أن يبدل أقصى الجهد للتخيل من كمبيوتر إلى يمكن الاحتفاظ بها داخل تلك الذاكرة ، وكان من أهم الوسائل التي اختبرت حفرية في التعامل مع المشكلة أنذاك هو استخدام رقمين فقط بدلاً من أربعة لبيان السنة المطلوب كتابتها . على سبيل المثال ، تم تخزين سنة (١٩٩٠) فقط عن أنها سنة (٦٠) ومن ثم تصدر التعليمات للحاسوب أن يضيف رقم (١٩) عندما تأتى سنة (٦٠)

الرئيسية التي تحتاج إليها في شتى الأعمال في كل مكان يؤدي للإسكان خطوة تجرؤدة .

وقد وُجِدَ بالبحث والتقصي أن البيانات المالية
للموسم لا تشرى كما كان قد لا تحظر لمكتبيين من
بال ، وتشمل مثلاً المنشآت الخاضعة للمطام عليها محطلات
بوليد الكهريلك ونظم للملاحة الجوية التي تسمى
بالقلاع وهبوط الطائرات ، والأسلحة المستخدمة
في الحروب الذرية حاليًا ، وللصاعد والسلام
الكهرلية ، بل حتى أجهزة صنع القهوة
والشاي ، وإن كل تولدك للتصميم مع هذه
أمراسي وغيرها من التوليد أن يُصاير بالمرح والمضج
لدى سماعهم دعوات الساحة معدة لهم الثانية عشرة
من ليلة (٢١) ديسمبر (١٩٩٩) وبمقت ذلك
الخرف الشديد تصور مؤداه أنه لن يكون هناك
كهرباء ، والأدهى من ذلك الزعم بأن الطائرات
ستقط من السماء على وموس الناس ، وأن نظم
الصواريخ دفاعية كانت أم هجومية مستط ،
وسطر الأسلحة من راجعها لنفى وتُبد ، وأما
المجرمون ، فيطلق لهم الحبل على العلوب ،
كما يدعون - ولا يجدون رداً فيهربون من
السجون معتقدين من كل الذنوب والفواير يهتدون
في الأرض صلاً وتشت المجاعة كما يُقال ، وكان
العالم لم يخرجها من قبل ، حيث تعرضت هازن
الأخذية للسطو ، وهال الطعام للسطب والتهيب ،
لأن المنشآت المقام عليها هذين هذه المواد
الضرورية سوق لا تسهل ، كما أن التلاجات
ووسائل التبريد متوفرة هي الأخرى عن
العمل ، ومن ثم فإن نظم توزيع الغذاء سوف
لا تؤدي مهمتها ، وهو تصور قتلح وتحيل مربع
سودفج يعطى الشركات أن تستغل هذا الأمر
لا يترافق لحوال الكلاسيك ، بل نعيم لهم هزوزها

من الأغلبية العظمى كميونياً التي يمكنها الاستمرار في الصلابة لمدة ستين قلعة وأمام هذا الخطر الداهم سيخطط الجيش للتجاة والإفلات بقية من هذا المصير، وذلك بالقصود إلى الجبال، والتلال، حائلين معهم ما استطاعوا تحرقه من طعام وأسلحة للتفاد من أنفسهم ضد الجاهلين الجماعة القمعية التي يتفكرون نزوحها من المدن والبلدان المختلفة.

ويعد لأن كل تلك الظروف أمور مبالغ فيها جدا ، ولسوف تبت الأحداث خطاها وعيوبها فمكبر أصحابها ، فقد أكلت الجهات الرسمية المستوية من كل دلائق العلم أنها اتخذت كل التدابير ، والاحتياطات اللازمة للتصالح مع هذا الأمر ، وفي الإخلام التزم الشروع أمر غير وارد حل الإخلاف فيها عدا انتطاع الكورباء المعتاد ، وحل فرض صحة تلك التبرعات ، فإنه يمكن مشتمل أجهزا توليد الطاقة يدويا ، ولو لبعض المولت ، وهو أمر يجمع من وطأة ذلك الضميج للمنحل الذي ينشأ أن الطفل البشري - بعض الفط - يمكنه أخذ من أي مشكلة بالتخطيط السليم والعمل الذود المشابه الذي لا يدع للصلصة مجالاً فؤثر به على حياتنا ولا للتحويل سكلنا إلى عصي شعيرة العلم والقضية .

ومعنا هنا هو الحد من خطر التلوثات
المعرضة التي خطر البشري منها في قوله :

خود: منظر آفرین لاله و آفتاب

لما الذي يعيش بالخير
فميشه بالكل والحكيم
مهما يالغ في طلاب الثروة
فباله مما يال خطوة
وكم مشاهد من ماضي في هذه الحياة من أولاد
تركهم الموالد لأهمهم واغترب عنهم طمعا في جمع
المال ثم عاد بعد فترة ووجدهم قد جشعوا ولوثكبوا
سلوكيات خطيرة منها الإدمان على المخدرات وترك
الدروس والجامعات .. والتسكع في الشوارع
والخلافات وبطاعتهم السجن والعماد باله .. وهذا
كله من تصرفات الناس لأهم لهم إلا الجري وراء
المال وجمعه دون الاستفادة منه وإتقانه هل
أولادهم ومراقبتهم

فألهم ليعمل مودعتا به مال نطقه في الحلال
الطيب ، وحبنا بأرنا الحرم ومناظر الحرم وكل
طريق يوصل إلى الحرم

فرض كفاية

ومن الظواهر الذكيور أحد شوقي عرفة من
ضرورة الاعتماد بظام المسلمين وضرورة العمل
على توفيره عليها يقول

في كل يوم نأثنا الأعصار من وكالات الأنباء
العالمية من أنواع من المأكولات عبر حلقه للأكل
عامة أو لأكل المسلمين بعاصه ، فقد قرأنا من
أخبار نصلز من أوروبا إلى البلاد الإسلامية على
أنها مليحة وظفا لشريعة الإسلامية ، وفي الحقيقة

خالصا له .. بل فيه حق معلوم لتقدير والمكين
وللمحتاج وقبل كل هؤلاء .. أولاده .. فلا يجب
أن يجمع المال ويضيق عليهم أو يترجمهم في
مصرفاتهم وحاجياتهم . ولكن للاحتياط والمشاورة
في هذه الحياة أننا نجد بعض الناس يملكون
ويجرون إلى بلاد أجنبية يركب دبرهم وأوطانهم
وأولادهم ويترجم من أجل جمع المال ، ويمشون
في حرية مائة ولا يشاهدون أولادهم وديهم إلا في
فترات ضيقة وفرض نصيرا جلاء ، ظلال أن
لواجدهم في الخروج من أجل جمع المال هو السبيل
إلى النجاح في هذه الدب . ولا يدرون أنهم
يسلكهم هذا أن المال الذي يجمعونه قد يكون
نشة عليهم وهل أولادهم ، بل هو الشر المستطير
الذي يكون له أكبر المآلات وألح المصير .. إذ
قد يجمع هؤلاء الآباء وعلمه الأكاد إلى سلوكيات
غير محمودة ويرتكبون كبشع الجرائم ويكون دور
المعلم إن قنطوا بها ويكبرون بذلك وبالأعلى
للجنة يخرجون على مباحة وليمه وأخلاقه
الساه

وفي هذا يقول الشاعر
منافا يفتك ذا الخنق خد
إن لم يزنه الفضل في دنياه ؟
ولا يجارى النفس في مطمحها
ويضع الأسرار في موضعها
بورا بنفسه وبالأوطان
وبالمخير من بني الإنسان
هذا الذي يعيش في الحياة
مشرق البصر إلى المليك
يقنع يستحق بلاقي حقا
ولم عمه لائنة ووصف

غواص في لغة الضاد

الأستاذ السيد أحمد أبو الفضل

✽ (المئة)

تعلق المئة على التسودج لشيء ، كقطعة من ثوب ، أو حصة من حبة ، أو مائة في محفل أو خبير ، وما جرى هذا الجرى ، ويستعمل الفقهاء في صحت البيوع ، التسودج ، في موضع المئة والذي يبدو لي أن الصواب فيها هو : المائة بكسر العين وسكون الياء دون التشديد ، فلي السان جنة الحبل : جيلها ، وبيده له أيضا ، جنة المال : خياره ، وهذا ثوب جنة : إذا كان حسنا في مرآة العين واعتاد فلان الشيء إذا أعد حبه ونحوه ، والمئة خيار الشيء وجمعها : مئة ، بكسر ففتح ، قال الرازي فاحتان منها عينة فاعتزها حتى اشترى ثمنه خيلوها وقد أجاز المصنف الفخرى : المائة ، بفتح العين ونشهد الياء

✽ (مئة ، مئة)

كثيراً ما سمع قول القائل لي ثمنه من راس مئة مئة ، أو مئة شجرة ، جتمع الفاء والصواب : مئة شجرة ، بكسر الفاء ، أو قد شجرة ، أي مئذلة شجرة ، ومن قول الرسول - ﷺ - حتى ترتفع الشمس قيد رمح ، أي قد رمح ، ولوله - عليه السلام - : لقلب قوس أسطكم في الجنة أو قد سوطه غير من الدنيا

لها قلت بالحق بالكهرياء ، أو بالضرب على الجمجمة بجسم ثقل يؤدي إلى قتل الحيوان ، وليس هذا لفظ قد وردت آتيه بأن المصنف والأخيه المستوردة من أوروبا تحتوي على علم الخنزير أو شحوم الخنزير .

ثم جعلت آتيه الأخطار للصلاة بمرض جنون المبر ، وأن منه ما قد وصل إلى البلاد العربية فمرض آتيه هذه البلاد لخطر الإصابة بهذا المرض الخطير الذي ليس له علاج حتى الآن .

ثم جعلت آتيه لغري عن حواجز تغلث على أحوال تحتوي على مادة : الديوكس ، التي سبب السرطان لمن يأكل هذه اللواجز أو يأكل بيضها أو الأغذية التي يدخل في تصنيعها البيض أو لحم الدجاج

والأمر يستدعي وقفة ، حتى تكون متأكدين من أن اللحوم التي تستهلكها حلال ، وأن الدجاج خال من السموم ، وكذلك الأعلاف فيجب حل المسلمين أن يتكفوا بتوفير هذه الاحتياجات للمواطين ويجب على أعضاء المسلمين إقامة مزارع كافية لتربية اللواجز والمواشي وتحضير الأعلاف اللازمة يجب أن يتعاون أعضاء المسلمين في مصر ، وفي البلاد العربية لإقامة المزارع الفخمة لتربية اللواجز والمواشي بكميات كبيرة منطوق لاحتياجات المسلمين جميعاً حتى تضمن نفاذ حدائقنا التي هو - في لفظهم الأول - صيد لصحة أبناء الوطن الإسلامي

وما فيها إلاّ ألفا ألفيد فمعرولة ، وجهه فورد
وألفيد ، وهو ما يقيد به ، قال امرؤ القيس في
وصف فرسه

وقد أختنى والطير في وكتابها

فمجرد قيد الأوابد هيكل

★ (جند فورد)

يكثر دوران هذا الاستعمال لكلمة «فورد»
والأصل أن يقال : جند فلان من فوره ، لأنه
ذلك وورده في التبريل على هذه الصورة ، قال
تعلد .

﴿وَأَلْزَمَ وَرُوحَهُ﴾ (ال عسران ١٢٥)

قال الزحشرى : من قولك قفل من
فروته ، ووجع من فوره إلى غزوة أخرى ، وجند
فلان ووجع من فوره . . وهو مصدر غزت القفر
إذا خلت ، فاستمر للسرعة ، ثم سميت به الحالة
التي لا ريث فيها ولا ترجع حل شيء من
صاحبها ، فقبل خرج من فوره ، كما نقول
من ساعته ، لم يلبث . وقد يكون هذا الكلام
على تنكير مخلوف ، وهو إما حرف الجر ، وهو
ما يسمى بالحنف والإصقال ، فلما حذف الجار
وصل الفعل لتندى بنفسه إلى معنوله ، فتصعب
المعجوز ، ومثله قول الشاعر

نمرون الذيل ولم نموجوا

كلامكم حل إذا حرام

أي نمرون بالذيل

ومثله قوله - تعالى -

﴿وَلَا تَرْسُدْهُمْ مِمَّا فُتِنُوا بِآيَاتِنَا﴾

(الأعراف : ١٥٥)

أي من لونه . وإما أن المخلوف هو المصدر
والمتغير ، فغير حضور فورد ، ثم حذف
المصدر ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، فتصعب نكاح
من المقبول المطلق .

★ (جند ، وجند)

كثيرا ما يتكرر استعمال لفظ «جند» بضم
الهمزة وفتح الدال ، عند بدء العام الدراسي في
المدارس والجامعات فكان اللفظ التثني بضم الهمزة
والدال ، يقال : حل الطلاب الجند أن يصلوا
كلما وكلما . الفج . والصواب أن يقال : جند ،
بضم الأول والثاني ، لأن جند بضم وفتح ، جمع
جند ، كقصد وجند ، ومند ومندة وهي أي
الجند . الطريقة ومن معانيها شاطئ النهر .
وهو سميت مدينة جند بالسعودية ، القرية من
مكة ، والجند ، الحطة السوداء في من الخيل
تخالف لونه قال - تعالى - في جمعها

﴿وَمِنْ آيَاتِنَا جُنْدٌ مُعْتَرِفُونَ أَلَّا يَرْبُيَنَّكَ﴾

(فاطر الآية ٢٧)

والجند والجند واحد ، وهو شاطئ النهر ، كما
ذكرنا وقيل : إنه يعنى أصحاب الأهل ثم
قُرِبَ

لما جند ، بضمين ، فجمع جديد ،
كسرير وسُرر تقول ثياب جند حطاب
جند ، ومعنى الثوب جديداً لأنه جد حديثا أي
قطع ، من الحد ، وهو القطع . والله أعلم

أنواع الرياح وصفاتها

ومن الفارسي / عنك إبراهيم عن / شيخ
معهد كثر البطيخ وودت هذه الكلمة التي يوضح
لها طبعه أنواع الرياح يقول :

١- الشهاب : الريح التي تهب من ليل
النهار .

٢- الجنوبية : ريح التي تقابل الشهاب وتهب
من ليل النهار .

٣- الصبا : الريح التي تهب متعاقبة لليل
النهار والمقابلة .

٤- الجنوب : الريح التي تأتي من دهر البيت
النهار متعاقبة للصبا وتهب بقوة .

٥- الرعد : الريح السهلة اللينة في هبوبها
قال - تعالى -

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّهِمْ وَالْمَلَكُوتِ ﴾

(آية ٣٦ من سورة ص)

٦- الخاضع : الريح الشديدة قال -
تعالى -

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾

(يوسف آية ٢٢)

٧- الخاضع : وهي التي تحمل الغراب أو
تنتشر الأرض .

٨- الصرصر : وهي اليلدة قال تعالى :

﴿ وَاللَّيْلُ كَأَن مَّا تُفْلَسُ وَبِجْ حَسْبُكَ لَيْلٌ ﴾

(احقاف : ٦)

٩- السموم : وهي الحارة التي تأتي نهاراً قال

تعالى ﴿ سَبِّحْ تَعْلِيمَ لِحَبِّ الشَّامِ ۝ اِسْمُ يَوْمِ حَمِيمٍ ﴾

(الواقعة آية ٤٢)

١٠- الحارور : وهي الريح الحارة التي تهب

ليلاً وقد تهب نهاراً قال - تعالى - :

﴿ وَلَا تَقْلُوبُوا لِحَبِّ الشَّامِ ۝ اِسْمُ يَوْمِ حَمِيمٍ ﴾

١١- المنصبرات : وهي الريح التي تأتي

بالمطار قال - تعالى -

﴿ وَأَرْسَلْنَا مِنْ شَمِيرٍ ۝ اِسْمُ يَوْمِ حَمِيمٍ ﴾

١٢- اللوايح : وهي الريح التي تلتصق

بالأشجار قال - تعالى -

﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحٍ ۝ اِسْمُ يَوْمِ حَمِيمٍ ﴾

من حكم السلف

الفارسي / ربيع عبد العظيم الخياط - م .
الشرقية . أرسل العديد من الحكم والأقوال
التي نذكر بعضها هنا

● كن حلواً في سيرتك ولا شهرة لنفسك بما قد
يجريها ذلك واحدة

● مفاسد الحياة ليس في طوبى مقاديرها ولكن في قسوة
مقاديرها

● كم في حقول الحياة من سنابل مرفوعة الرأس
لارفة

● صديقك من يداك ، وعدوك من أفراك .

● الخمر ثقيل ، والفرمل كذلك ، ولكن الجاهل
ثقل عنها .

● العود النقي طيبه الأبدى ، فإذا تصلب قلب
بليه إلا التور

● إذا أسليت جيلاً فحطرت أن تذكره ، وإن
أسليت إتيك أحد جيلاً فحطرت أن تتساه

ماليزيا

أما القاري: / خيري محمد أبو الروس - يلا
 كثر الشيخ زلقى الضوء على ماليزيا للامة
 فهول

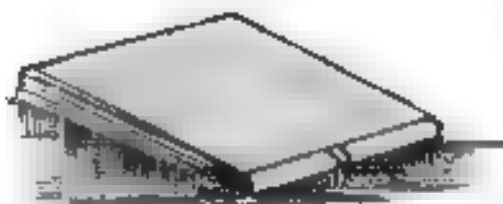
نشأت دولة ماليزيا الإسلامية في عام
 ١٩٦٣ م ، وكانت ماليزيا الإسلامية قد دخلها
 الإسلام بدون تلك من طريق التجار المسلمين
 الذين تأثر بهم السكان في ماليزيا لأنهم وجدوا
 فيهم الإخلاص والصدق والوفاء وحسن
 النعمه ، ويصدقهم عن الجشع والطمع والتزائمهم
 بأحكام الإسلام القريمه ، ولم يجد سكان ماليزيا
 بدا من الدخول في دين الله أفولجا ، فرائى
 وجهات ، راسين مطمئنين بعد أن شرح لهم
 هؤلاء التجار نعيم الإسلام وأوابه الماله الساميه
 وتعرف به المسلم اليوم في ماليزيا نصف عدد
 السكان البالغ عددهم نحو ٢٠ مليون نسمة ،

من إبداعات القراء

تيلاي مصر

جهازة علمو مصر يشو
 والطهر يشو مع الساجدين
 لك الله يا مصر طوبى لفرمان
 لك الله يا مقبله الحاصلين
 لك الله يقين حرا نيلنا
 وعيشة رعيهنا وحضنا ليس
 يلاي اسلمى في حية عمرى
 ومن أما في رحة المائمين
 القاري: / حنى عبد الحميد الأتلاي
 لاسوى

يلاي بلاد الخلق والدين
 ولوس المال فيها ودين
 بك الله بشرى ذكره
 فقال ادخلوا مصرنا آمنين
 واتى على جنتك الفطنين
 هو خير جند الورى أجهين
 تعلمت منها شمع النمل
 وكيف الصمود لفعل السين
 مادنا علمتى الصلاة
 وكيف اخبة مع الطوبين



إعداد:
محمود الفشتي

كتاب وقحة الكتاب

على الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور
التلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب والمذم من أهم وسائل
الإشعاع الثقافي ، ولذا نقدم - دون نقد أو تعليق في هذه الفقرة - تمرياً بأحدث ما في
الكتبات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية .

المصدر

هكذا ظهر جيل صلاح الدين

وهكذا قامت القدس

تأليف: . ماجد عريمان الكيلاني

الطبعة الأولى: ١٩٩٩

● عزيزي القارئ: أفسى أن العلم ازدهر
نشوة ، وكأنه جندي شجاع في قلب المعركة ،
عندما بدأ يكتب عن صلاح الدين ، ولكن
الكتاب ربة لا اختيار جل بسطة قصرة ، تمر
عن عظيم كونه ، لكن يعلم كل جيل من
أجيالنا الحاضرة والمستقبلية كم كان الإسلام
عظيماً ، وسبيل عظيماً بل أن يرب الله الأرض
وس عليها وما عليها

هكذا ظهر جيل صلاح الدين
وهكذا قامت القدس

د. ماجد عريمان الكيلاني



دار النشر

الفكرية المنحرفة ، والعمل على إيجاد جيل جديد من العلماء والمربين ، والقضوة الصالحة الاجتهادية

● ثم تحدث عن الأثر العامة لحركة الإصلاح والتجديد ، بعد ذلك عرض المؤلف قوانين تربية وتطبيقات معاصرة ، ثلثا أن صحة المجتمعات ومرضاها أساسها صحة الفكر أو مرضه ، ثلثها مع أن الإسلام هو العلاج المأدب إلى صحة المجتمعات ولها أن تقرأ من الحضارات إلا أن الإسلام لا يؤدى هذا الدور الحضارى إلا إذا تولى (قلها) أولو الألباب النيرة والإرادات العازمة النيرة . وسأبع هذه القوانين إذا لم يعم الإصلاح حل التدرج والتخصص وتوزيع الأموال صرف يتصل إلى الفعل والإحياء للممر حتى انتهى المؤلف إلى طرح عشرة قوانين عامة لحركة الإصلاح والتجديد

● وأخيراً حررى القارىء إلى هذا الكتاب دعوة إلى إعادة قراءة تراثنا ، واستلهاهم لمادحة الناجحة ، ودعوة إلى فله سنن التعمير ، وكيف أن ظاهرة صلاح الدين ليست ظاهرة بطوله فردية عارفة ، ولكن خلقه ونهاية ، ونتيجة مغلقة لمواضع التجديد ولجهود الأمة للتجديد وهى تسرة مائة عام من محاولات التجديد والإصلاح .

● هذا ما يحويه الكتاب الذى يضم أكثر من أربعة وخمسين صفحة فطلبك بهذا الكتاب فقه الخير الكثير -

لا شك عزيزى القارىء أن وقوعنا على تفاصيل هذا التعمير ومظاهره ومراحله ، التى جرت فى المجتمع الإسلامى ، سواء فى المرحلة التى مهدت للتقوى الصلبي أنفك أو المرحلة التى حلت الأمان لدمع هذا التقوى ، ويقدم القارىء القارىء عمتنا التى تواجه هذه حوامل الضعف التى تعمل فى كبتها من داخل والأخطار التى تهدد من خارج ومن أمثلة الإسلام والمسلمين .

● هذا الكتاب يتعمق أولاً للتكوين الفكرى للمجتمع الإسلامى ، قبل الحروب الصليبية ، وأثار اضطراب الحياة الفكرية على الحياة الاقتصادية والاجتهادية والسياسية فى ذلك الوقت ، ثم تحدث عن مراحل الإصلاح ، تبدأ بالمحاولات السياسية للإصلاح ويخص منها دور الوزير فى نظام الملك ثم مشروعات التجديد والإصلاح الفكرية والتقوية ، ويعرض منها لمدار عدد غير قليل من الأئمة المصلحين ، كالإمام الغزالى ، وعبد القادر الجيلانى ، ويصل هذه الأثار ونقوشها ، ويخرج فى النهاية بقوانين وسنن تربية مع بيان تطبيقاتها المعاصرة فى الأمة

● فى الباب الأول تحدث المؤلف عن التكوين الفكرى للمجتمع قبل المجتمعات الصليبية أشد به إلى طهية الفكر الإسلامى والصراع الملمح ثم انقسام الصوفية ثم تحديث الفكر لباطن وتحديث الفلسفة والفلاسفة .

● ثم أثار اضطراب الحياة الفكرية فى المجتمعات الإسلامية ثم المرحلة الأولى لحركة التجديد والإصلاح وطرح من خلاله عملية التيارات

التفسير الوجيز ومعهم معاني القرآن العزيز

الأستاذ الكبير: وحيد الزحيلي
القائمه: دار الفكر للعاصم بسورية



● عزيزي القاري: إنا الآن أمام كتاب عظيم اللغز، وريح الشان ألا وهو تفسير القرآن الكريم، وقد تضمن بيتا موجزا حول مجال اللغة العربية، وأصول الشريعة، بمعارف مهلة شائعة جذابة، غير مطولة ولا علة يذهبها جمهور المفسرين

● هذا الكتاب يضم التفسير الوجيز، وأحكام التفسير، وطرائق الترتيل، والمجموع المفسر لمعاني القرآن الكريم

● يأتي هذا المجموع، بعد القرآن وتفسيره لكن يضع أمام القاري مفاتيح الكنوز القرآنية،

مدهشة ألقها وهو معجم متكامل من كل جوانبه

● هذا هو كتاب الله بين يديك... فقلعه إليك بخط في جيل لتستمتع بقرآنك. اقرأ كما لو كنت مخاطب به الآن من الله - عز وجل - وحاول أن تفهم ما تقرأ، سوف يتكون لديك انطباع للآية، كما قد تفي لديك بعض الإشكالات، ثم انقل بصرك إلى المعاني لتجد الآية برقمها نفسه مفسرة أفضل تفسير ولو جزء، وقد ميز فيها سبب النزول بحرف واضح فطرن وتؤكد وأبحت عن الإشكالات، لتخرج بفهم الأمثل الذي سيجعله في حياتك، وإنا نؤكد لحسنه لتلاوته فهذه أحكام التفسير قد ألفت هذا الكتاب المفسر تلخص لك بصورة عملية ميسرة.

● وأنت تعلم أن القرآن الكريم يفسر بعضه بعضا، فهذا هو (المجموع المفسر لمعاني القرآن العظيم) قد ألفته الناشر بالتفسير الوجيز، ليكون عوناً للقاري على ربط الآيات وطلا موضوعها، يسهل له موضوعه، الذي توفت عنه من كل جوانبه، ويخرجه له إلى كل جزئياته

● إذا استوفيت موضوع (الحلوق) مثلا عند قوله

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾

فأبحت عنه في حرف اللام، لتجد أن (الحلوق) الذي لم يرد لفظه في القرآن إلا في ثلاث

● وأخيراً لقد ضم هذا الكتاب أكثر من ألف صفحة في التفسير الواضح البسيط الراجح للقرآن الكريم ، ثم المعجم للقرآن لمثل القرآن العظيم ، الذي سهل عليك عزيزي القاري كل صغيرة وكبيرة في شرح الآيات ، ولوصولك إلى مكانتها ورقمها ، بسرعة ويسر .

● أتم لك هذا الكتاب عذبة جميلة فطيك به

آيات ، قد أورد لك للمعجم في واحد وأربعين موضوعاً حولها وليسياً ، وفرحاً ، سول تجد في دواستها متعة فكرية توثق لرباطك بالقرآن .

● عزيزي القاري ، وقد قسم المعجم ٧٢٦٨ موضوعاً يمكنك طلبها بالمعطيا دون حاجة لجلودها ، فتجد رقم الصفحة متبوعاً برقم الآية المتعلقة بموضوعك وهكذا فالرغم (٣ / ٢٢٢) مثلاً يعني الصفحة رقم ٢٢٢ والآية رقم ٣ في هذه الصفحة

مركز الشباب

الانجلاء في يوم الشباب

● يدع الزمان ، سعيد النورسي

ترجمة / إحسان قاسم الصاغي
القاهرة / مؤلفه للتشبي

● عزيزي القاري ، لقد قمنا سابقاً بشر وعرض معظم كتب النورسي ، ولكننا للمرة الأولى في هذا الباب نقوم بعرض الحديث من كتب النورسي لما فيها من إرشاد وبصيح ومواعظ للناس بأسلوب جلي وموهقة حسنة وصيغة للشباب بمودة ورحمة وسكينة للمزاد

● قد بدأ بسم الله بدياً ، هي ذكره والحمد لله ، اختتاماً هي شكر وما يوسطها هو « ذكر » أي التأمل في هذه النعم البهيمية ، والإدراك بأنها معجزة قدرة الأحد الصمد وعذابها إلى رحمة الله الواسعة .

● وقد بدأ المؤلف كتابه هذا بحول مع عدد من الشباب الذين تتجاذبهم الإغترابات والأهواء ولكنهم لم ينفكوا بعد حولهم وكان حولاً ملماً



وقد أجبهم باسم شخصية « رسائل النور » ، وشرح طريقة دخول القدر بثلاث طرق لابد أن يعرفها من يداخله .

● ثم تحدث عن فئة النساء بحيث بين أن النساء وفشتن متزدي أنظر هود وأوجه في فئة آخر الزمان ، ثم قدم رسائل عامة إلى المسجونين حيث

● وعن سؤال لأحد الطلبة بأنه يزدد عنه حرص النسيان يوماً بعد يوم أجابه بالآتي ينظر إلى الحرام ما استطاع لأن « النظر للحرام يورث النسيان » .
● بعد ذلك حرص التثوى وتعميل الصالح ثم تكلم عن سر شفاء الضال ، وسعادة المؤمن

● وأشار إلى اليأس من أسرار بسم الله الرحمن الرحيم وتحدث عنها بإيجاز وجب ، حيناً أسروها ووضوحها وإشارتها للوحدانية طارحاً ستة أسرار عامة

● ثم مال إلى الشباب مهذباً عنها وسيرول لا محالة ، لأن كان قد قضى في سبيل المذلات ونشوة العيش والفردوس فسيورث آلاف الهلاك والآلام والمصائب الموجهة سواء في الدنيا أو الآخرة

● فعليك عزيزي الشاب المسلم الخلق بعفت قبل أن يهلك الحرم وتقدم ندماً شديداً .

● لك هذه الرسائل الحميلة الموجزة لتنبهك على نفسك وعن الشيطان الرجيم ووضح أمامك سبيل الرشاد وتبيح الحب والإيمان والإخلاص والنفراي فلك هذا الكتاب وحة وبورا انتهى به

إني هؤلاء في أسس الخنجة إلى ما في هذه الرسائل من سلوان حقيقي وعزاء خالص ، ولا سيما أولئك الشبان الذين تلقوا سمعات الشياطين ولطيات الشياطين بتزويهم وأموههم ، فحاجتهم إلى هذه الرسائل كحاجتهم إلى الخبر

● ثمها أشار إلى صحة الطلب ، والمعلوم تعرف بخالفنا وصروية الإيمان بالآخرة .

● ولحق عروبي : إنما الشكوى بلاء ، قال تهم بالثوكل في وجه البلاء ينسم البلاء ، فكما تهم صغر وتضائل حتى يزول : أيها المفرد اعلم أن السعادة في هذه الدنيا في تركها إن كنت بالله مؤتمراً . فهو حبك ، فلترتدبث من الدب أنزلت عليك

● ثم تحدث عن خرباء الخيرا ، ومن هو أسعد إنسان ، وغير شياكم ، وإلى الشباب المرفس .

● وطرح مسألة لطيفة تخص النفس ثم تحدث عن المتبهين التامنين حيث قال اعلم .

أني مصداق لما قيل

وعني قد نامت ببليل شبيبي

ولم تنتبه إلا بصبح مشيب

مسألة المصيرين من التحويل إلى التحويلين . بقية .

العامية الثانية ، بمعدل حكومة كل سنة ونصف تقريباً

ورضاً للأمور في حسابها فإن جريدة الاقتصاد اللندنية أكدت أن سبب مشكلة (٧-٢-٤) ليس الخاسوب وإنما السبب الحقيقي هو شركات صنع البطاقات المثقبة التي بدأت في الخمسينيات ، بل منذ عقود قبلها ، وأحدثت إسقاط الرقم (١٩) من بطاقات لوائح لغزوم القرن الحادي والعشرين

به أننا مشرعتنا إلى أمر طريف يقول إنه لا وجود لمشكلة (٧-٢-٤) في إيطاليا ، فقد تحدث أحد المسؤولين التحويلين عن الصناعات الدفاعية الإيطالية عن استصدار بلاءه للألفية القادمة قائلاً : إن مشكلة (٧-٢-٤) لا تمثل أية أهمية لإيطاليا ، والسبب أن الأمر في هذا البلد مثقبة رأساً على عقب بشكل دقيق ، فقد تغيرت الحكومة هناك أكثر من (ثمانين) مرة منذ الحرب

أبناء مكتب شيخ الأزهر

إعداد فضيلة الشيخ: عمر البسطويسى

شيخ الأزهر الشريف جائزة الملك فيصل العالمية

فاز الأزهر الشريف بجائزة الملك فيصل العالمية للخدمة الإسلامية . لقد أعلنت لجنة اختراع برياسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وبحضور الأمير خالد الفيصل رئيس مجلس أمناء الجائزة أنها قررت منح الأزهر الشريف الجائزة تقديراً لخدماته الجليلة التي قدمها للعلم الإسلامي ، وللجهود التي يقوم بها في هذا المجال ، وبعد الأزهر أول مؤسسة اعتبرت تنوز بهذه جائزة ولديها مكتبة ثمة دولار وميدالية ذهبية . والأزهر إحدى الشخصيات الإسلامية الفاعلة على صعيد الخدمة الإسلامية . وقد استحقها لأن له دوراً كبيراً في حفظ التراث العربي الإسلامي ولأنه كان ولا يزال مأوى لآلاف الطلاب في التعليم الديني ولأنه لاقى محاولات التغريب وأدى دوراً كبيراً في تنمية الأصالة الإسلامية والعربية . وأنه قام وما زال يقوم عبر جامعاته وطرورها ومعامله داخل مصر وخارجها بجهود عظيمة في سبيل نشر الإسلام وتعليم أحكامه ونشر اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم . وتقدمت لجنة الجائزة في دورتها الثالثة والعشرين في بيان صدر بها الشأن بالتهنئة للأزهر الشريف على مايقوم به من أعمال جليلة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين

ود صرح فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بأن الأزهر الشريف يشكر القائمين على جائزة الملك فيصل لعدائهم لتكريمهم الأزهر الشريف لأن هذه الجائزة هي شهادة من هذه الهيئة المحترمة بأن الأزهر الشريف يقوم بخدمته رسالته على خير وجه ، ومن هنا فإن الأزهر الشريف يشتم محاضرات السكر والتقدير إلى القائمين على هذه جائزته السنوية وفي الوقت نفسه يشتم الأزهر الشريف على الله - عز وجل - أن يتعمد الملك فيصل برحمته وأن يبارك في أولاده ، وأن يوفق المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومتها وشعباً إلى



ما يهيه ويرضاه ، فقد عهدنا للملكة العربية السعودية دولة رائدة في كل مجال من المجالات الحربية ، وأنها الدولة التي نذكر فيها الفعائل وتفصيل الزلائل ، ومعاهد الأهر الشريف ، المولى - عز وجل - أن يظل منبرا للعلم والدين وأن يفي في خدمة الإسلام والمسلمين . والأهر الشريف منه إشراقة لأكثر من ألف عام ، مؤسسه التعليمي الكريم للمسلمين جميعا ، إذ بالقدوم لتعليم فيه ، وإذ بالانتمى من شيوخه الذين يوفقه الأهر إلى جميع بلاد العالم

وأعرب فضيلة عن أن الحائزه نعيم عن مدى التعاون القائم بين المؤسسة في المملكة العربية السعودية والأهر الشريف ، وأن هذا التعاون يرداد يوما بعد يوم وأضاف أن هذه الحائزه ستسعى على بناء وبرمجة المعاهد الأهرية

وقد ورد من جائزة الملك فيصل العالمية الفاكس رقم ٣٤٤ بتاريخ ١٠/٩/١٤٢٠ هـ الموافق ١٨/١٢/١٩٩٩ م سباحه الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطوى شيخ الأهر الشريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد

فيسرني أن أبث إلى ساحتكم وإلى جميع الإخوان مسوق الأهر الشريف تياتي القلب بمسابقة نور مؤسستكم العظيمة المودة (الأهر الشريف) بجائزه الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام هذا العام ، واجبه من الله الكريم مريدا من النجاح والتوفيق لهذا الصرح العظيم لمواصلة أداء رسالته الكريمة في خدمة الإسلام والمسلمين ونفسيو تحياتي

تائب الأمن العالم

أعوذكم يوسف خليل الحمدان

رئيس مجلس الوزراء يفتتح مسابقة مصر العالمية السابعة لحفظ وتلاوة القرآن الكريم

رئيس مجلس الوزراء يفتتح مسابقة مصر العالمية السابعة لحفظ وتلاوة وتجويد القرآن الكريم ، تحت رعاية السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية افتتح الأستاذ الدكتور عاطف عبد رئيس مجلس الوزراء ووزير شؤون الأهر الشريف ، يرافقه فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطوى شيخ الأهر الشريف والدكتور محمود حمدي وفزوي وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مسابقة مصر العالمية السابعة لحفظ وتلاوة وتجويد القرآن الكريم يوم السبت ١٧ من رمضان ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٥/١٢/١٩٩٩ م بقاعة الإمام الشيخ محمد عبده بجامعة الأهر الشريف بالدراسة

وفي بداية اللقاء شق رئيس الوزراء لكل المشاركين من ستين دولة من العالم إقامة طيبة في مصر التي تحس الإسلام وتحافظ على المسلمين كل في مكانه ويلاذه معها بحلب

وأكد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر في كلمته أن مصر بطاقتها وحكومتها وسبيلها تمثل ذات لرحمة شأن الإسلام وانتشر وديع حفظ القرآن الكريم في كل مكان في أرحابها وفي العالم كله لأب ثبوت أن هذا هو أفضل عمل لوجه الله ، وقال إن الأهر والأوقاف والمؤسسات الدينية في مصر تعمل بجاهدة على حفظ وتحفيظ القرآن الكريم بين الأطفال والبيت والكبار والصغار والدكتور والامث ، لأن حفظ القرآن هم

البصائر ويجعل كل إنسان يصلح ولا يفسد ، يصر ولا يحرب ، ويبى ولا يهزم ، يجمع ولا يفرق ولا يجعل إلا كل خير وهدي ، وأصاب أن جميع المؤسسات الدينية في مصر تعمل على أن تظل مبادئها وديانتها مصر للامتين العربية والإسلامية غنمة وثابتة على مر التاريخ بعيد عن العنف والإرهاب باسم الدين ، وقال إن مكافحة وتجميع المخططين بعد من أفضل الأعمال التي تقوم الإسلام من الله تعالى

وأكد الدكتور محمود حمدي رزوقي وزير الأوقاف ورئيس المسابقة في كلمته أن مصر وهي تحتل هذا المكان بمرور أجياله عشرين قرناً من الزمان على دخول الإسلام مصر فإنها كانت مستقل ذاتياً وهي لدينها وديانتها لثرائها الإسلامي وروايتها للقرآن الكريم وقال إن الله شرف مصر وأمر فيها قرأاً بتل في العالم ويتمتع به المؤمنون في كل مكان من أرض الله وجعل أرضها آمنه فتفتح صلوها لكل من يلزمها ، ومن منطلق حرص مصر على الأهرام على الحفاظ على كتاب الله تعالى الذي أنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فإنها بحكم هذه المسابقة العالمية التي تشترك فيها سنون دولة حتى تكون مصر صاحبة في شفاء صلوها الناس بالقرآن الكريم ، وتلاوته وتكريم حفاظه في العالم أجمع وتعمل ديوها

وقال إن رئيس الدولة في أكثر من مكان وقام أكد على أن مصر سوف تظل على عهدنا وديانة للعالم الإسلامي والقرآن الكريم الذي هو أساس كل علم ، وأن مصر تحسن مستلهاها الإسلامي من منطلق ريلها العنيفة للعالم الإسلامي بوصفها بلد الأهرام الشريف الذي هو صلة المسلمين في الدنيا كلها لتعليم المنهج الإسلامي والملة العربية مد أكثر من ألف عام ، والمسابقة يشترك فيها ٢٦ دولة عربية ، ١٠ دول عربية ، ١١ دولة عربية ، ٢٢ دولة عربية ، وبعثة التحكيم في عالمه تضم علماء من مصر وتونس والمغرب والسعودية وفروع المسابقة ، حفظ القرآن الكريم بالكامل مع تفسير الجزء ٢٦ وجائزته الأولى ٣٠ ألف جنيه ، حفظ القرآن الكريم كله مع تجويده وبريقه وجائزته الأولى ٢٥ ألف جنيه ، حفظ نصف القرآن مع التجويد والتجويد وجائزته الأولى ١٢ ألف جنيه ، حفظ ربع القرآن مع التجويد والتجويد وحسن التصويب وجائزته الأولى ٨ آلاف جنيه ، حفظ ٤ أجزاء من القرآن الكريم مائة لسانه الفون غير الناطقة بالعربية ومن غير المدرسين بمجمع الأهرام الشريف في مصر أو في الخارج وجائزته الأولى ٨ آلاف جنيه ، والإقامة لكل المشتركين والإقامة والسفر دهاها وموفا تحمله مصر بالكامل مع صرف مبلغ مالي لكل متسابق من العالم

وهناك مصادفة محبة كبرى لحفظ القرآن الكريم على مستوى جمهورية مصر كلها بمحافظاتها وتقدم لها هذا العام ٨٥ ألف متسابق رسم صحيح ٧٥ ألف متسابق وتتم التصفيات النهائية لاعتبار الفائز الأول فيها وسليم السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية الجوائز للممتازين في الاحتفال ببلده القدر للعام ١٤٢٠ هـ ، وقد شارك في حفل افتتاح المسابقة اثنان من أبناء الدمام الإسلامي لشركيين في المسابقة ، حيث نلى عران الاقتناع والختام وهذا كوي سيريكي من كونه تيمولر ، محمد سوكيش من البوسنة حضر الحفل فضيلة الأستاذ الدكتور / نصر فريد واصل مفتي الجمهورية وفضيلة الشيخ عوري الزرقاف وكيل الأهرام الشريف وعدد من السادة الوزراء وبنات رئيس جامعة الأهرام الشريف وعمداء وأساتذة جامعة الأهرام وعلماء الأهرام والأوقاف ورجال الصحافة والإعلام

• فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يحضر احتفالات ملتقى الفكر الإسلامي بعيون الحسين •

حضر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف الاحتفالات التي أقيمت في ملتقى الفكر الإسلامي الذي بدأ تلقى أيام رمضان ١٤٣٠ هـ والذي تنظمه وزارة الأوقاف سنوياً بالاشتراك مع الأزهر الشريف ورواثة الجمهورية ، وذلك بميدان مسجد الإمام الحسين - رضي الله عنه - وفي حفل الافتتاح قال فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أن شهر رمضان يجمع المسلمين على البر والطريق لا على الإنس والجن ، وهذا الملتقى ملتقى فيه حل طائفة الله - عز وجل - وهو من الأعمال الصالحة التي تنفخ بها من الله - سبحانه وتعالى - فتعلم من خلاله ويستعيد المسلمون من حلالاته النقاشية في أمور دينهم ودنياهم ، خاصة أنه يضم عدداً كبيراً من الوزراء والمفكرين والعلماء الأجلاء في مختلف التخصصات ، وأكد فضيلته على أنها فرصة للأمة الإسلامية لتوحيد صفوفها لتستعيد ماكانت عليه في بدايه الإسلام حتى تصبح أمة واحدة ، وطالب الشباب بأن يستفيدوا من الدروس الدينية حتى يستطيعوا الرد على مايلزم من أسئلة ، وقال الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف إن الأزهر وجامعته ووزارة الأوقاف أخذوا على عاتقهم حمل الأمانة ، وتوصيل رسالة الدعوة الإسلامية في هذا الشهر الكريم الذي شهد امتصاصات المسلمين في كل مجال ، مدعو الأمة الإسلامية إلى التمسك بكتاب الله حتى يتحقق لنا ما نرجو من مصر وفتح مصر ، وأكد الدكتور محمود رفزوى وزير الأوقاف على أن شهر رمضان هو شهر العمل الخاد والعبادة السليمة التي تحقق لنا السمو الروحي والضماء العسي ، وهذا ليس معناه عدم الاهتمام بأخبارنا في الإسلام دين الوسطية والاعتدال ، ومن هنا فإن العمل عبادة مادام قصد به وجه الله ومعنى العمل والفعل على أن رمضان هو شهر العمل ، أن جميع الاستعدادات الكبرى تحفلت فيه ومما عرود بهم الكبرى وفتح مكة وانتصار العاشر من رمضان

• فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يحضر احتفال العاشر من رمضان في ملتقى الفكر الإسلامي •

كما حضر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر احتفال العاشر من رمضان في الملتقى وقال إن الإيمان الصادق والأخذ بأسباب القوة من أهم عوامل النصر ، وإن النصر لا يأتي من عند الله إلا لمن يستحق النصر سواء شعباً أم أفراد ، وننصر شروط وعلاماته لابد للمؤمن أن يضعها حتى يأخذ الله بحال له بالنصر وحين تخالف هذه الشروط معناه أن يتحمل النتيجة ، ولابد من الأخذ بالوسائل الحديثة والعصرية والعمل الباء بس في الحروب فظن من على مدار العام ، وأضاف أن العلم الحديث والأخذ بأسباب القوة مع الإيمان الصادق لكل أفراد الأمة كانت كلها أسباب وهوامس أخذت بها الفقهة المصرية بحكمة في معركة العاشر من رمضان فتمكنوا من النصر المبين على أعداء المسلمين ، أيضاً كان كل جندي وقتئذ صادق العهد مع الله - تعالى - وموقناً في قلبه وعقله أن الدفاع من الحق واجب ، وأن تحرير الأرض من الإيذاء وطالب الأمة كلها بأن تكون وفيه لتذكرى الشهداء الذين صبحوا من أجل النصر ، ونترئس مشرك صاحب الظفرة الأولى الخيرية التي دمرت كيان العدو وبرزت حصونه

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يحضر الاحتفال بفزوة بدر الكبرى وفتح مكة في ملتقى الفكر الإسلامي

كما حضر الإمام الأكبر شيخ الأزهر الاحتفال بذكرى فزوة بدر الكبرى في الملتقى ، كما حضر الاحتفال أيضا بذكرى فتح مكة ، والتي في كل لقاء كلمة طيبة وقد حاضر في الملتقى الدكتور نصر غريد وأصيل مفتي الجمهورية ، وفضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف وتحدث في الملتقى كثير من علماء الأزهر والأديب والوراء والشعر ، وغيرهم من المفكرين والمفكرات والمؤرخين ، وحضر الملتقى جمع مسلمين وعلماء وطلاب جامعة الأزهر والطلاب الدارسون في الأزهر من البلاد الإسلامية وغيرهم

تكريم خمسين من العاملين بالأزهر الشريف

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر كرم خمسين من العاملين بالأزهر الشريف في الاحتفال الذي أقامته اللجنة الثقافية للعاملين بمطبخه القاهره الأزهرية في يوم الوداع ، وذلك بمناسبة الاحتفالات الكبرى بملحمة الأزهر الشريف بفضيلة الخالد بن بالبراسة ١٩ من شعبان ١٤٢٠ هـ الموافق ١١/٢٧/١٩٩٩ م وهذا التكريم للعاملين لتفهم من رجال التعليم وأئمة ارفع بالعملية التعليمية في التعليم الأزهرى وذلك لخدمتهم على مثل المزيد من جهد والعطاء المستمر ، وكذلك الإلهام الذين بذلوا جهدا في عملهم وبشهودهم بالتكفاه بالإصاحبة إلى حسن الخلق والسلوك القويم ، والجهد الواضح كل في مجال عمله وقد تحدث فضيلة الإمام الأكبر حيث هنا الثنائين في يوم الوداع جميل وقال إنه تطلب طيب أعبه وأطلب سكم أن يستمر لأن مثل هذه الاحتفالات واللقاءات لتجدد المحبة ونسي التمرير بمريد من حب والوفاء وتحت في التمسك النهج والأمل والإحساس بالمستقبل

وفي نهاية حفل أهدى الأستاذ فاروق عابدين نائب أول النسخة العامة لتعليم والبحث العلمي فرع التبعة إلى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف ، وقام فضيلة الإمام بإهداء الفروع والتهديات إلى العاملين فردا فردا

الدكتور أحمد رويل مثال يحتذى وعالم مسلم متمسك بدينه

أعلن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف أن الدكتور أحمد رويل الذي حصل على حائزة رويل في الكيمياء في السويد ، مثال يحتذى به كعالم مسلم متمسك بدينه يصح به جميع المسلمين في أنحاء العالم ، فرغم حياته في أمريكا منذ سنوات عديدة إلا أنه لم ينس أنه مسلم ، معتقدا حرص عليه بعض المشروبات خلال حفل التكريم بحضرته على جائزة رويل في العلوم في السويد رفض ماوعا ، وقال إن حياته جاء ذلك خلال الدعوة التي أقامتها جامعة عين شمس في إطار ادرسم الثقل للجامعة واستغفالا بالهويين الدعوى خروج خسين علما على قشائنها .

• استقبالات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر .

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف سعد الدين / حسن عبد الله محمود سفير الصومال بالقاهرة برفقة السيد أحمد عبد الله الشيخ رئيس مؤسسة الإمام الشافعي بالصومال ، قدم السيد السفير شكر بلاده حكومة وشعبا على الجهد المتواصل للسيد الرئيس محمد حسن مبارك والحكومة المصرية للشعب الصومالي وانصاحه الوطنية بين فئات الشعب ، كما قدم الشكر والتقدير للأزهر الشريف على العون المتواصل لابناء الصومال الذين يتعلمون بالأزهر الشريف

وقال السيد السفير إن بلاده في حاجة ماسة إلى عروة البحث الأزهرية وعنايتها ومدربيه ليهتموا بتعليم أبناء الصومال في المعاهد وفي المساجد ، كما طلب إمداد الصومال بالكتب والمناهج الدراسية كما طلب معاملة شهادات الصومال بشهادات الأزهر الشريف

وقد رحب فضيلته بالمسألة الصعبة في الأزهر الشريف وقال : إن الأزهر يفتح أبوابه لطلاب العلم من شتى أنحاء العالم ، وأن للصومال طلبة كثيرين يدرسون بمعاهد الأزهر وحاضنته العريقة ، وأنه على أتم استعداد لتلبية كل متطلبات دولة الصومال الشقيقة .

حضر اللقاء فضيلة الشيخ فوزي الزفراني وكيل الأزهر الشريف ، وفضيلة الشيخ عمر البسطويسى المدير العام للملاقات العامة والإعلام

● كما استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه السيد / مصطفى سفير قزاقستان بالقاهرة بمناسبة تيممه كسفير لبلاد بالقاهرة في ٢١ من شعبان ١٤٢٠ هـ ، الموافق ١٩٩٩/١١/٢٩

رحب فضيلته بالضيف في رحاب الأزهر الشريف ، ونفى أنه لغة طية بمصر وقال : إن الأزهر الشريف لا يخسر وسعا في تقديم العون ومساعدة لدولة قزاقستان الشقيقة

قدم السيد السفير تحياته وشكر بلاده لرئيسا وحكومة وشعبا للجهود التي يقدمها الأزهر الشريف لأبناء قزاقستان الذين يدرسون بالأزهر الشريف ، وأضاف أن إنشاء مركز للإسلامي وجامعة مبارك في قزاقستان التي ندرت بها مصر يقومون بتدريس العلوم الإسلامية والدينية ، وطلب الضيف إمداد عليه من الأزهر الشريف ليهتموا بتعليم أبناء قزاقستان القرآن الكريم واللغة العربية والفقه والتوحيد ، كما طلب إمدادهم بالمناهج الدراسية والكتب التي تدرس بالأزهر الشريف ، وقد وعد فضيلة الإمام الأكبر تلبية طلباته ومحتاجاته دولة قزاقستان الشقيقة ، حضر اللقاء فضيلة الشيخ عمر البسطويسى المدير العام للملاقات العامة والإعلام بالأزهر الشريف .

● واستقبل أيضا فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه الوفد اليمني برئاسة الأستاذ الدكتور علي مطيل وزير الصحة اليمني السابق والسادة أعضاء مجلس الشورى اليمني وجامعة

وأكد فضيلة شيخ الأزهر بأن الأزهر الشريف دائماً يؤكد على التعاون بين الناس جميعاً ، لأن البشر جميعاً من أب واحد وأم واحدة لقول الله - تعالى -

﴿يَتَذَكَّرُ الْأَنْسَرُ﴾

وَالنَّسْرُ كَذَلِكَ الْفَرَسُ وَكَانَ عَصْفَرُ شَمْسٍ وَكَانَ بَيْتُ الْكَافِرِ
إِنْ أَسْفَرَتْكَ عَنْدَهُ فَتَكُنْ فِيهِ (١)

ولجميعنا جميعاً رابطة الإنسانية ، والله - سبحانه وتعالى - أوجدنا جميعاً في هذه الحياة الدنيا نتعارف ونتعاون على الخير والنفع لا على الإثم والعدوان ، وأوضح أن الاختلاف في العقائد لا يمنع من التعاون ولا يمنع من سبيل النافع في حدود مآحله الله تعالى ، وبالسبب للعقائد فلكل إنسان عقيدته ولا إكراه فيها والفرق الكرم يقول

﴿فَتَسْمُرُ وَتَزِيرُ﴾ (٢)

وبعد اجتمعت الأدبيات السيئة والحقود السيئة واتحدت جميعها على أن الصديق فضيلة ، وأن الكذب وديلة وكل المثلثة يتفقون من العدل فضيلة والظلم وديلة ، والأدبيات كلها أمرت بالفضائل ونهت عن الرذائل وحول سؤال هي ثمرة طاعة الله - تعالى - أوضح فضيلته أن طاعة الله هي غرس للنفع في القلوب ، وحرص للصحة والنقاء في النفوس ، فالصيام في شريعة الإسلام يعود الإنسان الرحمة والمراعاة ، والامتناع عن الأكل والشرب والشهوات من طمأنينة الفهم

إلى غروب الشمس ، ويكون الإنسان أقرب إلى الله ، وقال فضيلته إن نعم الله علينا وحمل البشرية كثرة فالحقل بعمه ، والنعم بعمه واللسان نعمة والسمع بعمه والله هو المنعم علينا ، لذا استحق - سبحانه وتعالى - الشكر على هذه النعم ، وحيث أنه المنعم وحده ، فهو واحد لا شريك له وليس له ابن ولا زوجة ولا ولد .

﴿فَتَرْفَعُ كَفًى عَصْفَرُ شَمْسٍ وَكَانَ بَيْتُ الْكَافِرِ﴾

كما أوضح فضيلته بأن جميع الكتب القديمة تدعو إلى العبادة لله الواحد ، وجميع الأنبياء جاءوا برسالة واحدة وهي عبادة الله وحده والتحمل بمكارم الأخلاق ، واحتياق الفضائل وبد الرذائل والتعاون بين الناس وسبيل النافع التي أحلها الله

وحول سؤال عن المرأة قال : إن المرأة هي أمنا وروبت وأخت وبت وكل شيء في حياتنا ، فالمرأة من الرجل والرجل من المرأة ، والكون لا يصح إلا بوجود الاثنين معا
حضر اللقاء فضيلة المدير العام للعلاقات العامة والإعلام بالأزهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بمكتبه الأستاذ الدكتور بطرس حالي الأمين العام للبول العرانيكفوية وذلك لإطلاعه على مؤتمر اخبار بين الثقافات الذي سيعقد في بيروت في يناير ٢٠١٠ وأبدا على إمكانيته مشفكة فضيلته في هذا المؤتمر

حيث بوجه الدعوة لفصلك وقد رحب لفصلك
بالضيف ورحبه بعقد المؤتمر وقال إن الحوار
مطلوب .

● كما استقبل فضيلة الأستاذ الدكتور ماهر
مهدي رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة برئاسة
السيد كوريك رئيس الجمعية الدولية للمجتمعات
وذلك في ١٨ من رمضان سنة ١٤٢٠ - الموافق
٩٩/١٢/٢٦ ، حيث دار الحديث حول حقوق
الجنس في الإسلام ، ولوضح فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر تم الإسلام بهم برعاية المجلس رعاية
ثمة منذ منذ ظهور الحمل حتى الولادة والفران
الكرام يقول

﴿ أنت خير مني ﴾

﴿ أنت خير مني ﴾ ﴿ أنت خير مني ﴾ ﴿ أنت خير مني ﴾

﴿ أنت خير مني ﴾

وقال - تعالى -

﴿ أنت خير مني ﴾

﴿ أنت خير مني ﴾ ﴿ أنت خير مني ﴾ ﴿ أنت خير مني ﴾

ومن مظاهر رعاية الإسلام للمجتمعات أن هناك
حقوق قدرها الله تعالى على من يندى على امرأة
الحمل والإسلام أمر الرجل والمرأة أن يحسا
الاحتياط قبل الزواج وما ذلك إلا لأكمل الجنس
علمه وحلف ورعاية الأم الحمل لتخص لرعاية
الصحة تحت إشراف الأطباء المتخصصين ، وقد
أباح الإسلام للمرأة الحمل الفطر في شهر رمضان

رعاية للمجتمعات ، إذا اتقى الأمر الطين ذلك ،
رعاية للمجتمعات وبجبه كرهية الإنسان في جميع أطوار
حياته .

حضر الفقه فضيلة الشيخ عوي الزخارف
وكيل الأزهر ، والشيخ عمر البطوي المدير
العام للمؤسسات العامة والإعلام بالأزهر
الشريف

قرارات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف رقم ١٠٨٤ لسنة ١٩٩٩

المادة الأولى الموافقة على إقامة الندوة العالمية
التدريبية الثالثة والأربعين لتدريب الأئمة والدعاة
المؤهلين من العالم الإسلامي بالأزهر الشريف لمدة
ثلاثة شهور اعتباراً من ٢٠٠٠/٢/١ م وذلك
لخدمة الواجبات الإسلامية بالكشوف الرضا وحلهم
(٣٣) إماماً وواعظاً

المادة الثانية : لتتولى موازنة الأزهر فرع (أ)
تدأكر السفر دعماً وإليها لحواء الدارسين ،
بالإضافة إلى مصعب الإقامة لهم بمدينة البحوث
الإسلامية في حد السد / فؤاد خضر محمد
البنار - الوافد من دولة إسرائيل فيتمثل قبة
تدأكر السفر دعماً وإليها

بأول المند

- ١ - محمد عبد الوارث بن عبد الله
- ٢ - شهاب الدين بن موسى الحاج

٣- ليونى لياتح

٤- ماورى حوى

٥- ماتشوب شيو

دولة ليبيا

١- محمد أحمد ياسينى

١- محمد سمور فامويا

دولة اسرائيل

١- فؤاد خضر محمد النشار

● كما صدر قرار عيكة الإمام الأكر شيخ الأزهر

الشرىف رقم ١٤٧٠ لسنة ١٩٩٩ م .

(القائمة الأولى)

يحدد النصى فى رةطة وكل منطقة لزمرة (أ)

للعلوم الدينية والعربية بدرجة مدير عام بالأزهر

حتى تاريخ بلوغ الشىخ القانونى المقررة لترك

الخدمة لكل من الشىخ .

- محمد حسن محمد محمد الشىخ .

- جابر مصطفى محمد القرباوى

- عبد المنعم عبد الرحمن إبراهيم حسانى .

- محمد محمد عبد القادر على .

(القائمة الثانية)

يحدد النصى فى الرطة الموصحة قرين اسمه

بدرجة مدير عام بالأزهر حتى تاريخ بلوغ السن

القانونى المقررة لترك الخدمة لكل من

- الشىخ / محمد نهم رمضان عطية - وكيل

منطقة لزمرة (أ) للسواد الثقافى بالقاهرة

- الشىخ / محمد عبد الحميد موسى القرباوى -

مدير عام منطقة لزمرة (ب) بالقوى الجديد

٣- عبد العزى وأبركل بن مورو

٤- محمد جلال الدين بن عبد الرحمن

٥- كودك كفل حيدر بن محمد

٦- كفل أحمد

٧- كفى الرحمن القوى

دولة جيبوى

١- عز الدين محمد أحمد

٢- أحمد على دكبه .

٣- إسماعيل محمود مد

٤- هبة محمد أبسا

٥- أدن حذر إبراهيم .

دولة موريتى

١- رجال أبه .

٢- مابول إسحاق إسماعيل .

٣- موسى مصطفى

دولة سيرلانكا

١- محمد عاتق خان سردلان

٢- محمد جلال الدين بن محمد شمس الدين .

٣- محمد جلال الدين محمد دهاض

١- محمد سليم بن أحمد مره

٥- محمد حنيفة نور الأمين .

٦- محمد رشيد محمد سلمى .

دولة بورما

١- محمد عثمان عى

٢- عبد الرحيم بن جالى .

٣- محمد سليم بن محمد حيدر

٤- محمد قاروق بن عبد الحمود

دولة الصين

١- وانغ رى شياو

٢- يىغ جوه خانج

- ١ - الشيخ / محمد سيد أبو العلا عزيز - مدير عام التعليم النوعي -
السيد / رشاد شهاب عبد السلام زين - مدير عام الشؤون المالية
- السيد / عبد الحميد أحمد السيد صقر - مدير عام مركز المعلومات والتوثيق
- السيدة / سيلة إبراهيم حسن زاهر - مدير عام الإدارة العامة لنشاط الفتيات
- السيد / شريف محمد إبراهيم ندا - مدير عام شؤون الطلبة والخلفاء بمدينة البحوث الإسلامية
● كما صدر قرار تعيينه الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ١٠٥٨ لسنة ١٩٩٩ م
- ٢ - الشيخ / عمر البطويش - مدير عام العلاقات العامة والإعلام عضوا
٣ - السيد / طه أحمد عبد الرهي مكتب شيخ الأزهر عضوا
٤ - السيد / محمد السيد علي حامدي موظف بمكتبه الأزهر عضوا
٥ - السيد / حامد محمد بنيت موظف بمكتبه الأزهر عضو
٦ - السيد / عبد الله حسن عبد الله موظف بمكتبه الأزهر عضوا

المادة الثانية .

على الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار
نحرير في ٢٨ من شباط سنة ١٤٢٠ هـ .
٦ من ديسمبر سنة ١٩٩٩ م .

المادة الأولى :

تشكل لجنة لجرد وتصنيف وحصر المكتبة الخاصة بمطبعة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الموجودة بمبنى مطبعة الأزهر التابعة عن البحر الثاني

عن عمر بن الخطاب أن رجلاً توسلاً ، فترك موضع ظهره على قلعه ، فأبصره النبي - ﷺ - فقال : ارجع فأحسن وضوءك ، فرجع ، ثم صلى - عن أبي هريرة أن رسول الله - ﷺ - قال : أحدكم ما قعد ينتظر الصلاة في الصلاة ما لم يحدث ، ندحو له الملائكة . اللهم اظهر له اللهم ارحمه .

comme articles de foi et les révoquer par le doute serait un acte d'impiété, celles de la seconde classe peuvent être reçues avec confiance et presque avec certitude, et les rejeter serait une hérésie et une innovation pernicieuse. Mais les traditions de la troisième classe ne méritent ni la certitude, ni la confiance, et ne peuvent avoir de valeur que comme règles pratiques, et non pour établir un point du dogme ou de législation. Dans le cas où elles sont contraires à la vraisemblance rationnelle ou aux faits établis, on doit les expliquer s'il est possible, dans le cas contraire, la tradition est considérée comme nulle et sans valeur.

D'ailleurs, il faut signaler que la différence qui existe entre le Coran et les traditions confirmées peut se ramener à trois points principaux.

1° Le Coran nous est parvenu, mot à mot, tel qu'Allah l'a révélé à son Prophète, sans qu'une seule syllabe ait été changée par ceux qui le récitaient. Dans les Traditions confirmées au contraire, on ne considérerait que le sens des phrases et le changement d'un mot était permis, pourvu que le narrateur fût digne de confiance, et versé dans les finesses de la langue arabe.

2° Le Coran nous étant parvenu sans changement d'aucune sorte, c'est une impiété que d'en nier une seule proposition, dans les Traditions, on peut, sans être coupable d'impiété rejeter celle de la deuxième et de la troisième classe.

3° Les expressions employées par le Coran font autorité aussi dans l'application des lois, tandis que les Traditions sont là pour expliquer, compléter et établir quelquefois les principes du comportement du vrai musulman selon le Coran.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كل من بدع حسن لم يدر من أين أتى، لا إله إلا الله، رسول الله، ومن لا اله الا الله، قال: من لم يطق ذلك فليطعن على نفسه.
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كل من بدع حسن لم يدر من أين أتى.

D'après Abou Hurairah (que Dieu l'agrée) le messager de Dieu (à lui soit bénédiction et salut) a dit : 'Toute ma Ummah (communauté) entrera au paradis, sauf celui qui refuse

- Et qui peut refuser ? Messager de Dieu ! On demanda les présents.

Celui qui m'obéit entrera au paradis, mais celui qui me désobéit aura refusé ...' (1)

paroles du Prophète Mohammad avec les paroles d'Allah, leurs disciples, comme Zohr, Mhammed Rabi' Ibn Sabih Said, et d'autres, entreprirent de recueillir ces traditions en un seul ouvrage, mais ne les divisèrent pas par ordre de matières, et ne suivirent pas la division adoptée dans les livres de jurisprudence. C'est ce que firent leurs disciples. L'Imam Malek ne en 95 de l'Hegire, composa la Mouatta à Medine. De plus, Abou Mohammed Abdulmalek Ibn Abdel Aziz Ibn Jarh à la Mecque, Abdurrahman Ibn Elawzaï en Syrie, Sofian Thawry à Koufa, Hammad Ibn Salma à Basra, composerent des recueils du même genre. Apres eux Al Bokhari et Moslem composerent leurs celebres "Sahihs" dans lesquels ils n'admettent que les Traditions authentiques à l'exclusion de tout ce qui etait douteux.

En effet grâce aux efforts successifs des Imams et des ulemas, l'enseignement des Traditions devint une science et des ouvrages considerables ont été composés avec des notices biographiques de tous les narrateurs de traditions, ou ces derniers sont classes suivant leur mérite et le degre de confiance dont ils sont dignes. Chaque rapporteur d'une tradition donne son autorité qui consiste en une chaîne non interrompue de transmetteurs qui remonte jusqu'au Prophète.

A ce propos n'oublions pas de signaler que les traditions authentiques se divisent en trois classes:

1° Les Traditions Mutawatir c'est-à-dire celles qui reposent sur le témoignage non interrompu d'un grand nombre d'individus contemporains se précédant de génération en génération, de manière qu'il soit impossible de supposer qu'ils puissent se mettre d'accord pour promulguer un mensonge telles, par exemple, que les traditions relatives au nombre des genuflexions dans la prière à la quotité de l'aumône légale (Zakat)

2° Les traditions dites Machhur c'est-à-dire, universel

connues du temps des compagnons du Prophète comme reposant sur l'autorité individuelle et qui furent ensuite très répandues parmi leurs disciples ou les disciples de ce derniers et reçues par la masse de la nation de l'une de ces deux époques avec une telle confiance qu'elles acquirent un égal degre d'autorité que les Mutawatir, telles que la lapidation en cas d'adultère... etc

3° La troisième classe enfin comprend les Traditions rapportées par un seul narrateur. Les Traditions de la première classe doivent être reçues

Valeur accordée à la tradition du Prophète En tant que complémentaire du Coran Sacré.

Par
Dr Aly M Fahmy.

**«Prenez ce que le Prophète vous donne et abstenez-vous
de ce qu'il vous interdit Craignez Allah!
Allah est terrible dans son châiment!»¹**

Les traditions authentiques ont aux yeux des Musulmans une importance considérable, mais dans des conditions déterminées que nous indiquerons. Le Prophète a dit :

Tenez-vous en garde contre les traditions qu'on m'attribue excepté celles qu'on vous a enseignées. Ceux qui forgeront des traditions mensongères, se préparent une place dans le feu éternel.

Ces paroles du Prophète nous sont rapportées par soixante-deux de ses compagnons (Sahâba) c'est pour cette raison que pendant le 1^{er} siècle les Musulmans s'occupaient fort assidûment des traditions, avec bien plus d'attention et de soins que les Chrétiens, comme ils furent aussi plus assidus qu'eux dans l'étude du Livre Sacré.²

Mais les compagnons du Prophète ne firent pas ces traditions par écrit pour plusieurs motifs, et entre autres, ce fut de ne pas confondre certaines

¹ D. Masque: Essai d'interprétation du Coran inimitable. Sourate CX. Le Rassemblement verset 7 P. 232

² Ibid, p. 219

³ Ibid, p. 317, 20

5- Le rachat des captifs : on peut donner la zakat à l'esclave pour l'aider à payer son affranchissement. On peut également affranchir un esclave musulman avec l'argent de la Zakat.

6- Ceux qui sont chargés de dettes : la zakat peut être payée pour acquitter un débiteur de dettes qu'il est incapable de rembourser.

7- La lutte dans la voie d'Allah : l'argent de la zakat peut servir à acheter les armes, le matériel, le ravitaillement pour ceux qui ont voué leur vie à la guerre sainte ou au Djihad.

8- Le voyageur : c'est l'argent qui est de passage car même si on est riche chez lui, il peut manquer d'argent durant son voyage. L'argent de la zakat peut même lui permettre de rentrer chez lui.

Enfin ceux qui reçoivent la zakat ont rempli les conditions suivantes : doit être musulman, libre et ne doit point être parmi les personnes que les musulmans ont la charge. Il doit également être majeur & sain d'esprit.

Savoir que la zakat ne doit pas être dans des autres lieux que dans la ville ou l'on se trouve : il y a des pauvres qui n'habitent l'autre part, c'est interdit d'employer l'argent de la zakat pour les services publics : fondation d'écoles, de mosquées, d'hôpitaux, etc.)

Le Prophète (s.a.s) a ordonné la Zakat. Allah lui a dit de venir en aide à ceux qui sont dans le besoin.

C'est un mode de purification des péchés mineurs, tels que hasardages ou agissements furtifs.

Enfin le Messager d'Allah (s.a.s) dit : *Le jeûne du mois de Ramadan demeure suspendu entre le ciel et la terre. Il ne s'élève au Ciel que par Zakat Al-Fitr.*

distribuer le montant de la Zakat sur plusieurs personnes, ou le donne à une seule personne

A qui peut-on verser la Zakat?

Voici le sens du versets coranique

[Les aumônes sont destinées aux pauvres et aux nécessiteux, à ceux qui sont chargés de les recueillir et de les distribuer; à ceux dont les cœurs sont à rallier, au rachat des captifs, à ceux qui sont chargés de dettes, à la lutte dans la voie d'Allah et au voyageur ...].

Sourate "L'immensité" (4.60)

C'est donc à ces huit catégories que revient la Zakat Al Fitr et l'aumône en général

Le jour de la Fête de la rupture du jeûne, lorsqu'une est remise aux nécessiteux elle les soulage de l'humiliation, comme a dit le Prophète (b.s) : *«Épargnez-leur la mendicité le jour de la Fête»*

- 1 Le pauvre est celui qui est entièrement démunie mais c'est aussi ce qui ne gagne pas de quoi suffire à sa subsistance
- 2 Le nécessiteux est celui qui a avais mais dont les biens ne lui suffisent qu'à moitié et qui n'a pas les moyens de verser la Zakat.

Le pauvre et le nécessiteux ne sont forcément des mendiants : ils peuvent avoir un logement et des vêtements décentes.

- 3 Ceux qui sont chargés de la distribution de la Zakat

Au cas où ils ne sont pas rémunérés pour ce travail ils peuvent aussi profiter de la Zakat.

- 4- Ceux dont les cœurs sont à rallier : ce sont les néophytes récemment convertis à l'Islam ou les non-musulmans qu'on veut gagner à l'Islam

Zakat Al-Fitr

(l'aumône de la rupture du jeûne)

Dr. Rokeya GABR

Il incombe à tout musulman, ayant la possibilité matérielle, de s'acquitter de la Zakat de la rupture du jeûne ou Zakat Al Fitr

Cette Zakat fut prescrite par le Prophète Mohammad (s.a.) à la communauté musulmane en l'an I de l'Hégire au cours de la même année où le jeûne du mois de Ramadan a été imposé aux musulmans.

Le Message d'Allah (s.w.) un ou deux jours avant la rupture du jeûne dit aux musulmans : *Donnez en aumône une mesure de blé ou encore une mesure de dattes ou d'avoine, selon que vous êtes libres ou esclaves, jeunes ou vieux*

Il est permis de verser la Zakat au cours du mois de Ramadan à condition de s'en acquitter avant le coucher du soleil qui précède la Fête de la rupture du jeûne

(Id al Fitr) Selon la Sunna, il est admis également de s'en acquitter après l'accomplissement de la prière de l'aube (Al Sobhy) et avant la prière de la Fête mais non après la Prière de la Fête sans excuse valable

Qui doit verser cette Zakat?

Elle est imposée à tout musulman qui peut pourvoir à sa propre subsistance et à ceux dont il a la charge. Il doit commencer par verser la Zakat pour lui-même ensuite pour sa femme, pour ses serviteurs, ses parents, ses enfants et même le bétail qui va naître. La Zakat prélevée en faveur des parents n'est due que si ces derniers sont démunis. En outre il faut la prélever sur les biens d'un mineur ou d'un fou.

Zakat Al-Fitr pour chaque personne, s'élève à une mesure (l'équivalent de 1 1/4 de gobelet) d'une denrée dont se nourrit la majorité de la communauté. On peut,

REVUE AL AZHAR

Shaw'at 1420 H. Jan. 2000 Vol. 72 Part X

Section Française

Comité de Rédaction :

Dr. Rokaya GABR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M. Mohammed OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques

Therefore it is actually time that will put an end to any misunderstanding about Islam and think about it objectively without being blinded by any personal interests. Misapprehension can should not judge by the behaviour of a few people without referring to the true creed and teachings of Islam.

A Muslim with an questionable faith should have an independent personality. In the meantime he/she should benefit from what is new and useful in life and leave out what is harmful. He/she should be in touch with the most advanced technology but not let her/his mind and creed, then it is a must to hold on and refrain from following blindly in others' matters.

Islam calls upon the faithful to love each other and never be adversaries. Human beings should live together in peace and harmony. Disagreement about minor matters is prohibited. Difference in opinions should not lead to malignant enmity. The cure of human is to bear witness that none has the right to be worshipped except Allah alone without partner and that Mohammed is His slave and Messenger.

The great scholar Imam Malik said: Difference in point of view among scholars is a mercy from Allah to the Muslims so that everyone chooses what suits him as long as the foundations of the religion are preserved. Only bloody Muslims if he does something wrong.

Islam calls for forgiveness and tolerance. Tolerant people will win by wisdom and effective preaching. There will be no outrage those who want to enter into the fold of Islam. There should be no coercion in religion.

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ مَا بَيْنَ يَدَيَّ الْوَسْطَىٰ ۚ وَمَا أُفِئِدُكُمْ إِلَّا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
 266 - There is no compulsion in religion. The right way is indeed clearly distinct from error. Furthermore, disputation in the Faith and belief in Allah, he indeed lays hold on the firmest handle which shall never break. And Allah is Hearing, Knowing.

(Al Baqara, 266)

The religion of Islam is completely against evil doing misdeeds and corruption. It is meant for the betterment of the life of all humanity. The following words of the Prophet (P.B.U.) give a brief idea about the whole ethical values of Islam. He said:

«Do not covet one another, do not inflate prices one to another, do not hate one another, do not turn away from one another, and do not undermine one another, but be you the servants of Allah, brothers. A Muslim is the brother of a Muslim, he protects you, he has him but does he feel him, he neither lies to him nor does he hold him on contempt. There is right here, and he possessed to his breast three times. It is not enough for a man to hold his brother as an enemy. The whole of a Muslim (or another Muslim) is in his hand, his blood, his property and his honour. That Hadith is narrated by (Muslim).

All Muslims have to follow the words of the prophet (P.B.U.) who was appointed by Allah to cleanse you from the soul of man. So May Allah help everyone in studies and his religion and continuously confirm Muslims to Islam and make them stick to the Sunnah and keep away from innovations.

Towards Understanding Islam

By : Hanan Abdou El Tehtawy

Islam is not a tough religion. Neither does it advocate violence or the shedding of blood, nor is it against obtaining knowledge. Unfortunately, when a Muslim misbehaves in a non-Muslim country, then the people of this country would blame Islam as being unfair and illogical. Islam is a religion of mercy. The whole message of Prophet Muhammad, (Peace and Blessings Upon Him) is summed up in one sentence:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

• 107 • And We have not sent thee but as a mercy to the nations.

(Al An'ala , 107)

How can Islam be against knowledge and obtain factual information while the first verse of the Qur'an revealed to Mohammad says:

﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾

• 1 • Read in the name of Thy Lord who Created •

(Al A'laq , 1)

While this religion came at a time when people did not have any idea about cars, planes or rockets, the Qur'an said:

﴿وَالْمَكِينِ ذُو الْبُرُوجِ الْمَكِينِ ذُو الْبُرُوجِ الْمَكِينِ ذُو الْبُرُوجِ الْمَكِينِ﴾

• 8 • And (the main) tower and tower and tower that you might abide upon them and be at ease. And the creation that you know not.

(Al Maki , 8)

So while our children and our grandchildren recite this same verse over and over again, new discoveries and modern inventions emerge in the world everyday to reveal the truth of Allah's words. Allah also says:

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي مَنَاطِقٍ مِّنْهُمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

• 53 • We will soon show them Our signs in furthest regions and among their own people until it is quite clear to them that it is the Truth. Is it not enough that Thy Lord is a witness over all things ?

(Fussilat , 53)

Islam is against violence and terrorism or any sort of attack on innocent human beings even in the case of retaliation which should be done by those in authority in order to avoid chaos. It does not allow the shedding of blood even for the disbelievers:

﴿وَلَا يَحِلُّ لَكَ الْبَرَاءَةُ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ أُنْفِرُوا عَلَيْكُمْ فقتلوا فَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ لِم أَن تَنصِرَهُم بِاللَّهِ فإِنَّهُمْ قَدْ كَفَرُوا﴾

• 6 • And if anyone of the idolaters seek thy protection, Protect him till he hears the word of Allah. Then convey him to his place of safety. This is because they are people who know not.

(Al Taba , 6)

It was said "O Nuh ! Come down (from the ship) with peace from Us and Blessings on you and on the people who are with you (and on some of their offspring), but (there will be other) people to whom We shall grant their pleasures (for a time), but in the end a painful torment will reach them from Us" ¹⁴

After Allah issued His Command the water stopped pouring from the sky and coming up from the ground. Slowly the water began to recede and the land and the sun began to appear again. All of the disbelievers had been removed from the earth.

The first thing Nuh did was release all the animals from the ark and they scattered themselves all over the earth. Then all of the believers left the ark. Nuh prostrated to Allah in solemnity. All of the believers fasted for one day to give thanks to Allah.

Allah completed the story of Nuh at this point. He in his Wisdom did not reveal to us what became of Nuh's people after they left the ark.

Abdullah Ibn Amru Ibn Al'as narrated that Prophet Muhammad (P B U H) said "When the death of the Messenger of Allah Nuh approached, he admonished his sons. 'Indeed I would give you far-reaching advice commanding you to do two things, and warning you against doing two as well. I charge you (to believe) that there is no god but Allah and that if the seven heavens and the seven earths were put on one side of a scale and the words 'There is no god but Allah' were put on the other, the latter would outweigh the former. And I warn you against associating partners with Allah and against pride.'"¹⁵

Thus the story of Prophet Nuh comes to an end.



¹⁴ Surah 11: 41 - 48

¹⁵ Sahih Al-Bukhari

Then Allah gave His command and the oven gushed forth water. Allah told Nuh to bring onto the ark two of each kind of animal on the earth: one male and one female, his family, except for those who were disbelievers among them, and all the believers.¹⁵

Nuh's wife was a disbeliever and therefore did not go onto the ark. Also, one of Nuh's sons was a disbeliever and therefore did not go onto the ark, although Nuh did not know this as his son had been hiding the fact that he was a disbeliever. He also did not board the ark.

Allah then sent the flood. Water came from everywhere in amounts which mankind had never before seen. Water came from the sky and from under the ground. It continued to pour from the sky and rise from the ground minute by minute, and hour by hour. The oceans and the land became one large body of water as the water moved over all the land. All of the earth became submerged and there was nothing left but water.

The Qur'an describes this phenomenal event. And he (Nuh) said: "Embark therein in the Name of Allah: will be its moving course and its resting anchorage. Surely my Lord is oft-Forgiving, Most Merciful. So it (the ship) sailed with them amidst the waves like mountains, and Nuh called out to his son, who had separated himself (apart): "O my son, embark with us and be not with the disbelievers. The son replied: "I will betake myself to a mountain: it will save me from the water." Nuh said: "This day there is no savior from the Decree of Allah except him on whom He has mercy. And a wave came in between them, so he (the son) was among the drowned.

And it was said: "O earth, Swallow up your water, and O sky! With hold (your rain). And the water was diminished (made to subside) and the Decree (of Allah) was fulfilled (i.e. the destruction of the people of Nuh). And it (the ship) rested on Mount Judi, and it was said: "Away with the people who are Zalameen (polytheists and wrong-doing)!"

And Nuh called upon his Lord and said: "O my Lord! Verily, my son is of my family! And certainly, Your Promise is true, and You are the Most Just of the judges. He said: "Nuh! Surely, he is not of your family: verily, his work is unrighteous, so ask not of Me that of which you have no knowledge. I admonish you, lest you be one of the ignorant."¹⁶

Nuh said: "O my Lord! I seek refuge with You from asking You that of which I have no knowledge. And unless You forgive me and have Mercy on me, I would indeed be one of the losers."¹⁷

¹⁵ Surah 11: 40

people to the worship of Allah they put their fingers in their ears and grew more prideful and arrogant. He told Allah that he appealed to them in public and in private to ask forgiveness of their Lord in His is Oft-forgiving and would send rain in abundance, wealth, children, gardens and rivers to them. He had admonished the people by asking them what was wrong with them that they did not fear Allah nor did they hope for any reward from Him, when He was the one who created them. Could they not see how Allah had created the seven heavens, made the moon a light in the heavens and the sun a lamp? Could they not see that He created them from the dust of the earth and that they would return to the earth out of which they will be brought on the Day of Resurrection?

Nuh then told his Lord that his people had disobeyed him and followed those who could not give them increase in anything. He told his Lord that they had plotted against him and warned him that he was not to abandon their idols. He told Allah that they had led many people astray. Then he asked Allah to give these people nothing but to lead them to error.¹⁰

Nuh stayed among his people calling them to Monotheism, for nine hundred and fifty years. During this time he persevered with the knowledge that Allah alone was the only One worthy of worship.¹¹

One day Allah told Nuh that those that followed him would not increase in number and that he should not be sad or grieve for these people. It was then that Nuh prayed to his Lord for the destruction of those who did not believe. He said: My Lord! Leave not one of the disbelievers on the earth. If you leave them, they will mislead your slaves, and they will begot sons like wicked disbelievers.¹²

Nuh's prayer was accepted by Allah and He passed judgment on the disbelievers. He told Nuh to build an ark as He was going to send a great flood unto the earth that would destroy all mankind except Those that followed Nuh's teachings. He told Nuh that He would show Nuh how to build this ship and that the angels would help him in its construction.¹³

Nuh found a place back away from the city and the sea. He gathered all the things he needed to construct the ark and worked both day and night. The disbelievers continually harassed him and mocked him. Nuh told them that they would eventually know upon whom would be disgrace and upon whom a lasting torment would be sent.¹⁴

Nuh completed building the ark. He then waited for Allah to give His command and inform him of what he should do next. Allah told Nuh that when water poured from the over in his house that Nuh was to immediately gather all of the believers and go on board the ark.

10. Surah 71: 1-25

11. Surah 29: 14

12. Surah 71: 27

13. Surah 1: 37

14. Surah 11: 36-39

themselves and that they saw nothing of value in what he was preaching. They told him that they believed him to be nothing but a liar. The rich and powerful people told him that there was no religion that would accommodate both the rich and the poor. They told Nuh to get rid of the poor and the oppressed people who were following him and then they would believe in his teachings and follow him instead.

Nuh then told the rulers that he asked for no wealth or reward from them as his reward would come from Allah alone. He told the rulers that he was not going to drive away those who believed no matter what their earthly status was as these believers were going to meet their Lord one day. Nuh told these oppressors that they were nothing more than ignorant people for even thinking of such an idea. He told them that if he dismissed the believers of Allah who would protect him against the anger of Allah.⁵

The Rulers of Nuh's people replied: "O Nuh! You have disputed with us and much have you prolonged the dispute with us, now bring upon us what you threaten us with, if you are of the truthful." He said: "Only Allah will bring it (the punishment) on you, if He will, and then you will escape not. And my advice will not profit you, even if I wish to give you counsel, if Allah's Will is to keep you astray. He is your Lord! And to Him you shall return." When Nuh had exhausted all his efforts and the rulers still would not be swayed they finally said to him: "Verily, we see you in plain error."⁶

Nuh replied as a prophet would reply: "O my people! There is no error in me, but I am a Messenger from the Lord of the Aramim, mankind, Jinn and all that exists!"⁷ I convey unto you the Message of my Lord and give sincere advice to you. And I know from Allah what you know not."⁸

None of this abate stopped Nuh from trying to convince his people that they must change their ways, stop worshipping idols, and worship Allah alone. He continued preaching to them for many years.

Allah sent Nuh to his people so that he could warn them before. He sent them a peaceful formless. Nuh told them that he was nothing more than a plain warner to them, that they should worship Allah alone, be dutiful to Allah and obey Him. He told his people if they did this Allah would forgive them their sins and give them respite until the appointed time. He told them that no one can delay or change the Will of Allah.

Then Nuh appealed to his Lord. He said that he had spent all of his time day and night, in the open and in secret, spreading the teachings of Islamic monotheism and that no matter how hard he tried the people ran from his words. He told his Lord that every time he called the

5- Surah 11: 24-27

6- Surah 11: 28-31

7- Surah 11: 32-34

8- Surah 11: 35

9- Surah 11: 41-43

wrote* He called people to 'Tawbeeq' (the Oneness of Allah) and taught them to pray, fast and give charity

Prophet Idrees continued to preach Tawheed until it became evident that the people he preached would not accept Islam. As with all the other prophets, with the exception of Yunus, he did not leave his people until he received permission from Allah to do so

Prophet Nuh

Prophet Nuh's full name was Nuh Ibn Cainik ibn Mithlith ibn Idrees, bn Yaqd. Ibn Mahlabee, Ibn Qunaa ibn Abooth bn Shreeth bn Adam

Nuh's people were idol worshippers. They believed that the statues they made were gods and that by offering sacrifices and praying to these gods they would receive all that was good, be protected from all that was evil and be given all that they needed in their lives. These gods were named Waddaan, Sarras, Yaaghutha, Ya'nuqa and Narmas, after good people who had lived many generations before Nuh's time

After these people died there were others who had followed them and loved them very much. As they missed these good people and their teachings they built statues so that they would not forget who these people were. After many generations the people forgot the real purpose of these statues, which was to remind them of the good teachings of these people, and began to worship them as though they were gods. By the time Nuh was sent to the people they were only worshipping these idols because their fore fathers had worshipped them. This is how the worship of idols began

Allah sent Nuh with His message to these people to guide them to righteousness. He was a kind and patient man who tried to teach his people that all things in the universe come from One Creator - Allah. Nuh told his people about Idrees and how his envy of mankind was misleading them into false beliefs. He told his people how Allah created man and bestowed upon him the ability to search for and obtain knowledge. Nuh told his people all that had preceded them from the time of Adam until his time. He warned them of the punishment of Allah for those who worshipped anything other than Him

Nuh's teachings attracted the weak, the poor and the down-trodden people. Those who were oppressed and abused by the ruling class were the people who followed Nuh's teachings.

The rich and powerful rulers of Nuh's people thought that Nuh would stop preaching and that his followers would eventually forget about all of his talk. However that did not happen. The rulers became even more obstinate when they saw that all the poor and helpless among his people were following him. They told Nuh that he was nothing but a man like

* See Surah 96 - A Interpretation of the Meanings of The Noble Qur'an in the English Language - A Summarized Version of At-Tafheem ul-Qur'aan and the Risala with comments from Al-Bukhari. By Dr. Muhammad Taqi-ud Din Ali-Hadi. Ph.D. & Dr. Muhammad Muhsin Khan, Published by Maktabah Dar-Us-Salam.

Prophets of Allah

Part IV

Prophets (Idrees and Nuh)

by : Sheikh Muhammad M . Gemen'h

Allah said that he raised Idrees to a high status, that he was a truthful man, among those who are patient, and a prophet. It has also been said that Prophet Idrees was the first man to write¹

Prophet Idrees was the prophet that came after Adam. Imam Al-Bukhari has said that Idrees was either the grand-father or great-grand-father of Nuh. He was originally from Babylon where he learned the religion and teachings of Prophet Adam. He was either of the fifth or sixth generation of the children of Adam (depending upon whether he was the grand-father or great-grand-father of Prophet Nuh). Prophet Idrees dedicated himself to calling people back to the worship of Allah alone. Like all the other prophets that came after him he had only a few followers. Most of the people ignored his teachings and turned away from the worship of Allah.

Once he saw that the people refused to listen and follow his teachings Prophet Idrees, and those who followed him left Babylon. He traveled to Egypt where he continued to preach. He taught the people to pray, fast and give charity.

Allah has told us about Prophet Idrees in the Noble Qur'an. And mentions in the Book (the Qur'an) Idrees (Enoch) - Verily He was a man of truth (and) a Prophet. And We raised him to a high status. And (remembers) Ismail and Idrees and Dhal-Kul all were from those who observe patience.²

The Lesson :

Prophet Idrees was the next prophet after Adam. Allah raised Prophet Idrees to a high status. He was patient and truthful. Prophet Idrees was the first human being to

1 - Surah 31 - 4

2 - Surah 19 - 56 - 57

3 - Surah 25 - 26

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Shaw'at 1426 H Jan 2005



**ENGLISH
SECTION**

Vol. 72 Part X

أَشْهَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الاعراف / ٤٣

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity). never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah.
Indeed it was the truth "*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**

Abstract

- 1074 -



من محاسن شرائع العبادات

بسم الله الذي أنزل على عبده
كتاب ولم يجعل له عوجاً (١) فيما
ليقدر بأساً شديداً من لده وبشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن
لهم أجر حسناً (٢) ما كان فيه أبداً (٣)
والصلاة والتسليم على سيد
الدين محمد ، وعلى آله وأصحابه،
والتابعين لهم إلى يوم الدين.



الإفتاء

مجلة شهرية جامعية
تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٢٦ م
يصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ
يصدرها
مجمع البحوث الإسلامية
في طبع كل شهر من
المشرف العام
رئيس التحرير
عبدالمعز عبد الحميد الجزازي
مدير عام التحرير
عبدالمعطي محمد عبد الوهاب الخطيب
سكرتير التحرير
عادل رفاعت حفاية
الرسائل باسم
صور التحرير : إداء الأثر ، القاهرة
ت : ٢٦٣٨٥٩٩
الاشتراكات : قسم الاشتراكات بالقاهرة
مناشر الجريدة : القاهرة

(١) سورة الشفاء الآية ٢٠

الافتاء الشهرية ١٣٧٥ هـ ، طبع في دار النشر الإسلامية ، القاهرة ، مصر

مالك وعماله وهي معية الصلوة في جنبه حصول النعارة والبذل والبر والبراء
والنشاط والبرحمة وسبوح ألوهه وأنجبه بن الصميم والكثير ومحصل ميتك معلوم
فعلى لصفة الصلوة

ثم اد بطر المقسم على الركاء ونذر ما يحويه من محاسن البرية بين بها الصلوة
لحال الفقر وسد الحاجة لتذكير بأنها مظهر بتقرب من حب الدنيا سحر التفسير وفي
أدائها محبو محللو الكرام من السحابة والحدود والبعد عن حلاوة المنام وأنها تحفظ
لحال من فخرها ومفصلا الحسنة ومفوية وقصدا، بر الدين والاستغناء بها عن
التجهد في سبيل الله واتصال الكلية التي لا يستغنى عنها المسلمون وبغية صوره
الفقراء وأر الركاء نداء للمفسدة وطه للقدس بها يظهر المرء ربه السج ذال الله
مغالي * وفي يوق شح نفسه فإنك هم الصالحون *^{١٦} وعو ادب بما لا تحصل بذلك
راحة الحكام وعرف متهودانهم إلى ما يعود على لأمم بالفلاح ويرعد القيس وفي أدائها
سكركه على نعمه العتيقة دار النعمة من سكرت رب ومسي كرم مراد وصلى من حال
اد الركاء عن الأموات تفصيلها

كالصوم بمسئل و معنى من المقسم

اما الصوم فهو بمسئل على محاسن الجملة التي فيها، انه نصف الصبر والصبر نصف
الإيمان وانه يفي المقسم من الاخلاق الرديئة كما انه يبيح في الإنسان فضيلة الرحمة
بالفقر والعطف على الناس انه ار حاج مذكر الفخير الحامع وانه ساماعة عن الأكل
يعرف فصل معه الله عليه فيسكرها بم انه يقوى النفس على الصبر وانظم كما انه مهذب
للمفوس ومصف للأرواح ومظهر للأحاساس وانه لأثر المحبوب في حفظ القوى الناطقة
وحنانها مما يصرفها ثم هو عمارة وامثال لأمم الله سبحانه ومغالي وتشفه الخاصة
من الصوم لسبب سبي في جانب رصون الله طمعه في نوايه وعظيم آثره

وأما من المقسم في حج بيت الله يجد فيه من محاسن ما لا يحصر بها هيبة هو
مجمع لسراء المستطع محمضون فيه من كل فج مجبو من مشارق الأرض ومغاربها في
صعيد واحد يقفون الله واحدا قلوبهم معجدة وأرواحهم مرفقة في الحج وسفارهم
وهد يذكرو فيه المسلمين الرابطة الدينية وعوده التوحده للإسلامه وفي الحج شعور
المر بمساواة تعبيرة فلا ملك ولا ملوك ولا غنى ولا فقر بل الكل هناك سوا كما ب
من محاسن الحج يذكرو الجمع العظيم في صعيد واحد يستمعهم الذعر ويعتقدهم المصير
وتلك في الحشر * يوم يقوم الناس لرب العالمين *^{١٧} جهاد عواده بحوة ثم ا من
محاسن الصوم على مراق الأهل والولد ان لا بد من مفرغهم من مفرغهم محجاد
حصل صفته عظيمة عند المراق

وفي الحج تنكر محال الأنبياء والرسل، ومقامات الأصفياء، المخلصين بقوته تعالى ﴿وَأَتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ رِزْقِهِمْ مَقَالًا﴾^(١٧) وتذكير بحال سيد المرسلين وأماهم ومقاماته في الحج فهو أجل المقامات، وهذا التذكير اعطى أنواع التدكيرات فيه مذكور بمحاول عظماء الرسل إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم ومعرفهم للحيلة، وبمقدارهم الجسدية، ولتذكير تلك سوس بالرسول معظم بهم، سنتر بمقاماتهم السامية، بمقدارهم، وسأثرهم الحميد، راكر لماعتهم ونصائهم، فبراد به العيد إيماننا وبهذا ثم في الحج تصفية نفس وتعميد للبدن وإلحاق وحمل نساء ومرك الزينة والحيلاء، ثم فيه السفل في البلاد معرفة أحوالها وعادات سكانها، وزياره مهبط الوحى والرسول الكرام

ومن المعلوم انه متى قصده يضرر بكل مايجتاج إليه فيه دهانه وإمانه، فيرود للحمى وفي السفر الطويل الذي لا رجوع بعدها حتى يفت الله الأولي والأخري وفي سفر الحج قد يجد مايجتاج إليه في غير بلد، ولا يجد في العقبى ما يحتاج إليه للآخره إلا إذا بروده في الديار، قال تعالى ﴿وَتَسَرَّوْاْ حُرَاتِ جَهَنَّمَ﴾^(١٨) وفي حجاجته كذلك ان الإنسان يعتاد السوكل على الله لأنه لا يمكنه ان يعمل كل مايجتاج إليه في سفره للحج، فلان من التوكل على الله تعالى فيما حط وفيما لم يعمل مع نفسه فيعتاد بوكله إلى كل ما يحتاج إليه

كما ان الحاج اذا احرم برز المعتمد الذي هو لباس الاحياء وليس غيره مما هو أسبه بلباس الاموات، فيجد ويجتهد في الاستعداد ما امامه التي غير ذلك من لباس التي يصعب حصرها

اللهم اجعل الإنسان عارفاً للسميات كما جعلت الكفر عارفاً للعصيات، وورفاً بالأعمال الصالحات، واجعلها من موكل عليك فكليته، واستعدادك هديه، وبعاك فاحسه، اللهم من صممت في قلوبنا ونفوسنا وورفنا لشكرك وبكرت، وورفنا النقص والاستعداد لكفائك، واجعل حنام صماتنا كلمة التوحيد

اللهم اجعل قلوبنا مملوءة بحبك، والنفس رطبة بذكرتك، ونفوسنا مطبوعة لأمرتك واداء من سطوتك ومكرتك

اللهم لما سئلك العافية في دينا وديناء، وأجرا وأملنا ومالنا اللهم نور قلوبنا بنور الإحسان ومن مدينتك فيها وقورها وألهمنا شكرتك وشكرتك، وارزقنا حب أولئائك وبغض أعدائك، واب في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقها عذاب النار وأمر لنا وبوالدين، ولجميع المسلمين، الأحياء منهم ونبى، موحى بالرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عبد الله بن عبد الحميد الجناد

تَقْنِيَتَيْنِ سَوِيَّتِيهِمَا الْبَقَرَةُ

لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
الْكُتْبُ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَاقِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ
فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكْتَمُهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَلَا يُرْكِبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
اشْتَرَوْا صَلَاتَهُمْ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْمِرَةِ فَمَا
أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ سَرَّلُوا لِكَيْفَ
بِالْحَقِّ وَبِالَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لِيُشْفِقَ عَلَيْهِمْ ﴿١٧٦﴾)

وفد محب القرآن من هذه الآية عظم
في قوله تعالى ﴿ يَكْتُمُونَ ﴾ وأخفى
يَكْتُمُونَ مدأرنا من السبب وأخفى *

محدث القرآن عن سوء عاقبة الذين يكتُمون ما
أمر الله بإظهاره وتوعدهم مقسم الوان العذاب
الكتم والكتمة إخفاء الشيء تصدياً مع
محمو الداعي إلى إظهاره



عن جعفر الصادق الذي نوهه الله به ولقد
كان من من الله بظهوره و عاد الحديث عن
من عاصمهم هذا لكي يدرهم مره بعد حري
حتى يفتعوا عن هذه الرئيه التي عن من سمع
البرائل واقبحها. ولكن يفرح في قلبه الناس
وخصوهما الطيب السجاده التي تجعلهم
يجهرون بكلمة الحق في وجوه الطغاة لا يخافون
لومه لأن وينصرون رسالا الله الذي لا يحسوا
احدا سواه. ويهينون الناس ما امرهم الله ببيانه
بطرفه سببه اسمه خائب من التعريف الكاربه
والناويل الماثل

قال الامام الرازي قال ابن عباس رضي الله
عنه في روضة اليهود و عاصمهم كانوا يهينون
من اسماهم الهدايا عند الله سبحانه محمد -
صلى الله عليه وسلم - حادوا انقطاع تلك اسماهم
مكتمو امره على السلام و مر سراسه غريب
هذه الآية

من قال الامام الرازي و آية من يرد في
قل الكتاب لكنها عامه في هو كل من كتم شيئا
من ما في الدين بحمد جهاده او العبد مضموم
اللفظ لا محصور في السر^(١)

و نزل بالكتاب التوراه و جسد الكتاب
السمويه التي سموت بالحي صلى الله عليه
وسلم

و (من) من قوله (من الكتاب) بمعنى من ي.
يكنون ما امر الله في كتابه من صفه النبي

صلى الله عليه وسلم وبعنه وورثته
عيل اسيار و من حال من العائد عن
موصون والنعير من الله حال كونه من
الكتاب والحامل من نور

وقوله - ويصرون به بغير لا - معطوف
على يكتفون

اي يكتفون ما امر الله من الكتاب مما
يشهد بصديق النبي صلى الله عليه وسلم
ويهدون من سفهم في مقابل ذلك عرضا قليلا
من عراض الدماء

والصغير عن قوله (من) يعود الي ما من
الله او الي الكتمان الذي يدل عليه الفعل
(يكتفون) او الي الكتاب

ووصف من النمن الذي مضمونه في مقابل
كتابهم ما لفته لأر كل ما يوجد في معاني هذه
سبي مما يره الله فهو قبل حسي وبه كان من.
الأرض هذا

وقوله تعالى
- أولئك مع الذين الذين لا نزال
عطف عنه مما نزل به لهم الذي أعد لهم
يسمى كتابهم ما من الله بظهوره وبهم يسهم
بدياهم

أي أولئك ما ياتون في بطونهم إلا ما يؤذي
هم إلى النار ومن العور كما عازر تعالى في
جو ذلك حال نسائي

(١) تفسير الرازي ج ٢ ص ٢٨ بتصرف





• إِنَّهُ يَكُونُ فِي طَوْفِهِمْ نَارًا وَنَبْشَاتُكَ
نَجِيرٌ •

عصية عليهم در هر عتده انبوت انهم عند
الحصن يعرضون عن المعصية عليه ولا يكلمونه
كما بهم عند الرب يقنوز عليه بالوجه والحدس
وقوله • وَلَا تُرْكِبْكُمْ • في ولا يظهرهم من
دور الكفر والتدبوت بمفكرة من المركبة بمعنى
الظهار يقال ركاب الله في ظهره وصنعه

ويستعمل المركبة بمعنى الثبات ومنه ركني
الرجل صاحبه • • • • • بالوصف المحمود
واسر عليه فيكون معنى (يركبكم) لا معنى
عليهم سبحانه ومنه سمي عليه الله فهو مفكر
فهو لا الذي كذبوا الحق بغير نبي فقبول من
خدام الله فهو رجا الله عنهم وسد عنهم
ومظهره لهم

ثم ختم سبحانه الآية ببيان سوء عاقبتهم
وسد به العذر الذي جالهم في ال تعالى
• وَلَهُمْ عَذَابٌ يَشْتَدُّ • في موضح ما

قال الأنوسي وقد حاسب هذه الاحمار هزبه
نحسب لعمري لانه لا ذكر سمحانه •
اسمراهم بدد النسي القليل وكان كتابه عن
مطاعهم الحمية المذنبه • ولا هو انصير
بقوله • • • • • يكلمون في طوفهم لا نبار •
واسر على كصاحبهم واسمراهم بما اسر الله
بما قيل لا بهم مبهود رور واجبار سوء نو
بهذه الشهادة الباقية رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله يقولون بقوله سمحانه
• وَلَا تُرْكِبْكُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ • = 12

وفي هذه الحمة الكرمه معند بحاله وثقت
الكفر الحاصنه من كلهم • • • • • النسي القليل
بمعنى بهم التي التار بحاله من مأكلة التار
بمعنا وجهه السبه من الجالب • • • • • سوس على
كل ملك اسال الخرم من قطع • • • • • وسد
الكم ما يسد عن كل الباء باليه لا •
العد • • • • • الحاصل من كل الباء بفتح عينا على
معها بطويفهم والحدس انصاعل من اكل انبال
الخرم بفتح عينا • • • • • وهو الآخر او بالبار

وحسب انهم انصاعل في هذه الحمة
لنمير وثبت الكاسي كمن يصر حتى لا يصر
• • • • • على حد وثبت على • • • • • كثر بعد
سم لاساره من عقرت منيه ما عقرت من ذلك
من سينا •

وحسب سمحانه بالذكر لاكل في طوفهم
من مخرج وجوه اسف عنهم بما باحتويه من مال
هزام للاسفار سفود عنتهم وربه نفوسهم
حتى انهم يحقر ما من الله بظهوره من حقائق
وهذبات طير من طويفهم

ومنه • وَلَا تُرْكِبْكُمْ إِنَّهُ تَوَمَّ لَيْسَ • • • • •
لا يكلمهم كلاما طمر به نفوسهم ويشرح به
صبرهم • • • • • يكلمهم بما يحريهم ويحرفهم
سمسوا • • • • • عاينهم كقوله لهم • • • • • حسوا فيها
ولا يكلمون • • • • • من معنى مكلمهم بهم كناية عن





أي جعل العبر يحد من بك اللحن وهو منه
صبرهم على النار يمكن المقصود بحسب
أومع من جبر ح توبن الكلمة لما نزل الله
على اقنواهم ما عني بهم في النار من الوعد
من صبره على عذابها انعم

رئيسه بعد الأسوة في الصبر كما اسار
صاحبه الكفاف ن تولى في صبره ل يوجب
عصب السلطان ما حسرت على العبد والسجن
قائد لا يريد الصبر من صبره وإنما يريد إقامته
المرحى ما يحسنه لا يقع إلا من سنة الصبر
على العهد والسجن و المقصود بذلك تحذيره من
التمادي فيما يوجب عصبه في السطرا

فإن الجملة ما محضه وما هي قوله " فَمَا
أَصْرَهُمْ " وهي مثل هذا المركب منها أوجه
أحدها وهو قول سيدويه والجمهور أنها نكرة
ثامه غير موصولة ولا موصوفة وإن سماها
المحب فاد ثبت ما حسن يريد عماد سي
صبره يريد حسا

والثاني واليه ذهب الفرء أنها استعصاية
صحبها معنى المعجب نحو كيف تكفرون بالله

والثالث ويعرى للأخص ما موصولة

والرابع ويعرى له نصب أنها نكرة
موصوفة وهي على هذه الأعرال الأربعة هي محل
رفع بالابتداء وحبرها على القولين الأولين الجملة
الفعليه بعدد وعلى قول الأخص بكون الخبر
محدوها^(٢٣)

ثم مع بسعديته ما هم عليه من جهن
وعاء وسوء عاقبه فقال " أُولَئِكَ الَّذِينَ

اسْتَوْدَعْنَاهُ بِالْهَدَى وَالْعَذَابِ الْمَعْمُورِ "

الاستوداع استبدال النعمة بالنقص والنقص
ولكن الذين يقدم الحديث عنهم وهم الكافرين ل
نزل الله هداهم لهم العبد واستعاضوا بالصيرة
بهم باعو الهدى ولا عار بيحدو في معاصيهم
الكفر والضلال وما عوا ما يوصلهم إلى مفخرة
الله ورحمته لتعبدوا في مقابل ذلك عذابه
ومصيبه بما أحسروا من نعمه وما عبي هؤلاء
الكافرين الذين فعلوا ذلك بطشوا عرس من
أعزاه الدنيا الثابت فحسروا ما فعلوه دنياهم
وأخبرهم

وقوله تعالى " فَمَا أَصْرُهُمْ عَلَى نَارٍ "

محضه عما ادومهم على عمل معاصي التي
يودي بهم إلى النار حتى لكأنهم يهزلهم على
عصاها بجوار النار اليهم جلبا ويقصدون إليها
فصد ندى مآلاه ونفكر

والفرء من المصنف في عده لأنه واستعصاية
لإعلام محالهم وما بمعنى أن معجب منها كل
أحد وذلك لأن أقصى الظاهر من الجملة المعجب
من جسر ولكن الكفار على النار والسعج
امفعال يحدث في النفس عند الشعور بامر
يجعل محبة وهو غير جاد في حقه - تعالى لأنه
لا يحصى عظمه سي ومن هنا قال المؤلف : إن
قول المعجب في كلام الله المراد منه المعجب.

(٢٣) حاشية الصبر على التلاوة ص ٦٥





صرفه إلى هذين الكتابين. وقد أبعد في التواريخ
من قال من أفراد من القرآن لأن الحديث عن أحد
الكتاب الذين كتبوا ما هي كتبهم من بشوات
بالرسول صلى الله عليه وسلم - واختلافهم في
الكتاب من مظاهره إيمانهم ببعضه وكفرهم
بالبعض الآخر. ومعرفة عن مواضعه وتاريخه
على غير ما يراى منه

والسبب في الخلاف كثير كل واحد من
المختلفين في سبب تحرير الشق الذي يكره فيه
الأخر. وإذا وصف الخلاف بالجمع فهم مع أنه
بعيد عن الحق. يقال قال فلان قولاً بعيداً، أي
بعيداً عن الصواب

والمنعنى ذلك العناد الأليم حل ببوليت
الاشتباه بسبب كتابهم لما أنزله الله في كتابه من
الحق وأن الذين اعتزلوا في شئ ما أنزله الله
في كتابه فاعترضوا فيها ما يناسب لغواهم
واخفوا ما لا يناسبها - لفي بعد شديد عن الحق
والصواب

وبذلك نكون الآيات الكريمة قد ذكرت الواجبات
من العظومات الإلهية التي توعد الله بها كل من
يكنم أمراً بهي الله من كتاباته. لكن يقطع كل من
يتأني له الخطاب في هذه التوبة وفاء للمصداق
الذي اجتهد الله على الناس بصفة عامة، وعلى
ولي العلم بصفة خاصة

«مفتوح»

ثم ير سمعانه أو سبب مستحقاتهم
للعناد الأليم هو ارتكابهم لما بهي الله عنه عن
قصد وهو ما يقال « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا
الْحَكِيمَ بِالْحَقِّ »

أي ملك العناد الأليم حل بهم بسبب أن الله
أنزل التوراة مصححوه ببيان الحق الذي من
جملته التبشير ببعثة النبي محمد صلى الله
عليه وسلم - فكتموا هم هذا الحق وامتنعت إليه
إيمانهم الأتية بالمحريف والتأويل إظهاراً لمطامع
ميسوية على هدى الله الذي هو أساس كل
سعاده

فاسم الإشارة (ذلك) يعود على مجموعة ما
سبق بيانه من أكل النار وعدم تكليم الله إياهم
وعدم تركيبهم الح
والبيان في قوله (من) للسببية، والمراد
بالكتاب التوراة

ثم حسم سمعانه الحديث من قول
الكتابين الحق بقوله

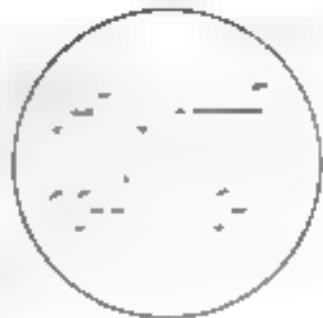
« وَإِنْ تَدْرِكْ حَقُّوْقُ لِكْسِبِ لِي شُعَاوِي بِعِدْر »
حشرو حالف بعضهم بعضاً وصعد من
اجتلاف الطريق فتولوا اجتماعاً في الطريق

أي جاء بعضهم من جهة والبعض الآخر من
جهة أو جهاب خرى ثم استعمل في اختلاف
في المذهب والاعتقاد

والكتابان التوراة أو المواراة لإسجیل ان
بصيح ان مراد حسن الكتاب والمقدم بعضه



قلب المؤمن



تفضيلة الشيخ علي حامد عبد الرحيم

عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه... قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب..

رواه البخاري ومسلم

البيان

إن من أهم ما ينبغي أن يعطى له الجهد - في حياة الإنسان - هو علاج القلب، والسعي لصحته ومصلحته من الأمراض والأفات وسائر الدواب، ذلك لما للقلب من مكانة في الإسلام عظيمة ومزله عالية رمية، فهو محل نظر الرب - تبارك وتعالى - وهو مستودع التوحيد والإيمان والخلاص.

فحين أبي هريرة - رضي الله عنه قال، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم - رواه مسلم.

فالقلب ملك الأعصاب والأعضاء جوده فإذا طاب الملك طابت جوده، وإذا فسد فسدت حموده.

قال الصائغ لبي حجر - رحمه الله - خص القلب بذلك لأنه أحير البشر ويصالح الأسير يصلح الرعية ويفسد بقصد وعيه يديه على

معظم قدر القلب والحث على صلاحه والإشارة إلى رطب الكسب براتبه وأمره حلقه من الفهم الذي ركب فيه.

كتبه المركز العام للسلام والحيوية والإدراكات التي تقوم بها القواسم فهو من وظيفة الطب والنشر مع كل شيء من الدم والمستودع الذي تلف حوله ويتصل به الشرايين والأوردة التي تصب فيه وتلحد منه لتوصل إلى كل جاذبة حفظها من القوة، وقسمها من الدم وتسميها من الحياة.

وهو في الحكمة والحسنة قيمة مضمونة لها يوم يحسب فيها الأحوال من سائر هذه الأنواع أو هدف تتجه إليه السهام من كل الجوانب أو حوض يجلب فيه المياه من الأنهار الفتوحه إليه، فمن الظاهر القواسم، ومن الباطن الجبال والشهوة والأحلاق المركبة من مزاج الإنسان وهو بذلك مكان العقيدة ومحل الإيمان، وموطن التوحيد.



بمن لا يجد سُلْطَنَ عليه من الناس ونهت لا
 يحقو حصص الأمان، فسر لا وجود التوحيد
 ولا عماد بالسلطان والعهد ولا كراهة حميد لا
 بسطية بسيرة حمار هي الأرم

وما حلو "الار" فهو واقع محب الفهر ويمكن
 الكرام لا ماني على الخطب الأعمار أو الكفر
 ونهد كان الحكم خنقو غير العهد وربه هيد
 لا يطلع على السر إلا غلام الغيوب

وقد أصعب الله الموجوده من اكراه على التطوق
 بكلمه الكفر مداح القلب مصمنا بالإبصار
 والأعمقار والفث هو صخر الأمان وعاداد
 لا سلال وركانه الأرمه بعد السهلابيين
 صلاة وصوم، وزكاة وحج مضاف تصبب الزرى
 والزر في قلب بسجود مع كل صلاة إيمان
 نصلى وسنالك مع سائر العبادات معاني الإيمان
 فيجلا موم بما تقدم بركة من طهه وما ماني
 من عماده في جسر الأمان وهو بركة الدور
 الدين مع من الحب والكرامه
 الرسول ما سها من

هذه القلب الذي جمر بالأمان به هي الكسبات
 العلم والمعرفة مائه مصير

لاون الحبه من حيد يدرك الأمان - سعه
 - مصير - حبه - ما يظهر موه من العهد ودل
 هو العلم تكسب التي محضين بالثوبين
 الظاهر معكوى القلب كالحوصل - العلم كاده
 والحوسر مهار بخري بك - نص في سده

و الحصر الباني على ربح لأن يحقو
 بالانصراف مع سوي الله. وعجز النهر عم
 حرمه الله والأعمار ماوس الله ولا نهج عم

بهي الله عه ويظهر اتق هو الأمان وربه
 الحيد انظمه والار - الله عه حير يصح
 ويهو جل الله ويسر اتق ومخبر بعد
 الحكمة من د حبه فهو كالحوض بسعد ما من
 من مصو حبه - حالب من تكه حاسب من
 السواند ونهد هي مفرقة شر ماني - الأمان
 ونهد غير مستعد في علم الله وربه وحطبه
 لاوسان عار اسار شعير - الحزنه فتشرفه
 بالإيمان - سيرة لا يسه لافل الأمان ومن نهد
 ماني - ماني ما ماني على غير عبادته
 نهد النبيل - الأمان - حوضه وناجر
 الكبر - هو السور ولا نص - سيرة
 وحبوه

وانهد قال من لحره - ان نفل على من
 مضمون في الهواي - سيرة عه حبه
 والسيرة - سيرة - سيرة - سيرة
 والار - الله - حيد - حيد - حيد
 - سيرة - سيرة - سيرة - سيرة
 - سيرة - سيرة - سيرة - سيرة
 - سيرة - سيرة - سيرة - سيرة

وهذه الأمان يفتح من مفرد تذكر الله وفي
 الحديف سيرة - حيد - حيد - حيد
 يا رسول الله ما هو مضمون تذكر الله تعالى
 وجع تذكر عهم في حبه حبه الله - حيد
 حفاف - حيد - حيد - حيد
 وقد اكرم الله بعير عما - حيد - حيد
 فوهم حاسب الله الحيد

قال تعالى - والذين حافوا فيما بهديهم
 سبنا وان الله مع المحسنين - ١ - ١



هـ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ، إِلَّا اسْلَمَ فَهُوَ عَلَى

قَوْلِهِمْ رَبِّهِمْ ۝ ١٠

وهذا الفصل قد أكرم الله به أوليائه فنظروا
بمؤثر الله التي ما ورد . الحجب و غمامة وكان
منهم عمرو بن الخطاب - رضي الله عنه - فقد
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن من
أمتي محدثين ومعلمين ومكلمين وإن عمرو منهم .
والحجب هو الشئ الذي انكشف له في باطنه
من داخله لا من الخارج والى الخارج ونحوه
الله مفتاح الهداية والكشف وعلى هذا جاء
قوله يا سارة الحسن ساربه بن رقيم فانه حين
الاستمير في فارسي حيث رايه العبد وكان عمر
يعطى الناس في المدينة فارسي عمر فابده على
البعد وسمع ساربه وقد الامر وانصرف حين
المسلمين

وكان الصديق - رضي الله عنه - قد دخل ام
لوسين عاتيه عطيه قبل ان يمرض فاما مرضه
مرضه الاخير وعطيه تسجل تلك سببه ومن
احبها وكانت روحه حاشا فقال للسيدة
عاشه اما عا حواء و حواء - فقال هي
اسماء من الأخرى فقال نوبط بنت خارجة
فولدت روحه جارية

إن الله عز وجل يحب المتقين بالذكر بأنهم
أولياء الله لا يضرهم بشئ من انفسهم بل لأنهم
دأبوا على عمارة الله وذكره والتزام أوامره
والسير على سريته فجعل الله لهم نور

يخرجون به من السبيل والاسكالات قال تعالى
« ومن ينق الله يجعل له مجرعا (٢٠) » ١

واكتبه شرف احصاها بلا وسطه بين
الحائل والمطلوب - فكان علما رياضيا
قال تعالى « وعلمناه من لدنا علما (٢١) » ٢

وقد بين سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله
عنه - ضعف هذا النوع من العلم والاهم كما
جاء عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في
الله عنه - وكتب من كتب امره في طريقه
فبطلت اليها سرور وامت محاسنها فقال
عثمان - رضي الله عنه - لما دخل عليه يدخل
على احدكم وثر الرب ظاهر على عجب ام
علم ان رب العبيد النور لموسى او لا غير ذلك
فكتب وحى بعد النور قال لا وبكى بصميره
وبهارة وفراسة صابرة وقد رسد على الله
عليه وسلم بعض جهات التي ان يستغنى الله
فان قلب امومي لا يكتمه فهو بعض مؤثر الله
وبه يهديه الله الى الخير وانصلحه حتى يصح
حساس المؤمن كالروح الصادقة في اليوم الذي
يبدى بها الروح على رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - وهي جزء من سمه واربعة اجزاء من
البهوه لأنها كانت منه سمه امهر من ثلاثة
وعشرين سمه هذه المنة انحصرت

لقد استعرو الحديث عن القلب السليم قلب
خوس - القلب الصالح - اما القلب الذي فسد
فلما معه حديث فادم ان ساء الله
والله الموفق

الأشهر الحرم

للأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم

من بين أشهر العالم أشهر حرم - حرم الله - تعالى - فيها تقال: زيادة وتأكيدا على مواسمها، حيث يكون في انتهائها ذاء فريضة الحج، أو العمرة، ففي شهر ذي القعدة يبدأ الناس في شذر حالهم إلى البقاع النائية، وفي شهر ذي الحجة يكون الناس لهذه الفريضة، وفي شهر المحرم يكون فيهم وعودتهم إلى بلادهم، وفي شهر رجب يكون الناس للعمرة، وناسنا لطريق الحج والعمرة كانت هذه الأشهر لها حرمتها من قديم، قال الله تعالى: «إِنَّ أَعْدَاءَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ ثَلَاثَ شُحُورٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ حُلِّقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَدِيمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِ أَنْفُسَكُمْ وَفَاتَلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا يَفَاتِلُواكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ»

والأسرى وفيهم أنبياء على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد علم الرسول صلوات الله وسلامه عليه أنهم ماتوا في شهر رجب وهو من الأشهر الحرم قال عليه الصلاة والسلام: «ما منكم بمقاتل في الشهر الحرام» و«ما من يحد شيئا» وسقط في أيدي القوم، وفيهم أصحابهم مسلمون و«حد أسرى يظهرون في أسلحتهم ويقولون قد أسقط محمد وأصحابه الشهر الحرام وصفكوا فيه الدم وأحرقوا الأموال وأسروا الرجال» وفي هذه الفترة نزل الوحي بربط عليهم

وبسبب سعيهم كذبها شهر حرم أن يكف ستمور عن الدفاع عن أنفسهم «أعدى عليهم محمد و«ن يجمعوا عن أسرارهم جميعهم وفيهم ورد مصر ما ملهم من أعدائهم» هذا كتاب سرية عبد الله بن خنيس في شهر رجب من السنة الثانية للهجرة، وكانت مهمتها أن سرخض فريضة وسلمهم من أخبارهم، ولم يومروا بمقاتل وسار الركب حتى وصلوا مكة، فموت بهم غير لفريضة فيها عمرو بن الحضرمي ومعه ثلاثة عبا حمتها عند ذلك والنبي معه وفمن هو هذه المعركة عمرو بن الحضرمي وأسر اثنين من المسلمين، وحشد عبد الله بالصفحة



اعمرهم ومحمد مصروف عبدالله عهد سبق ان
 خذره انكرهم الاسعد وهذوا عن سديد الله
 وعن المصنف الحرام وجوه اسلمهم من
 دهم وسعروا عن قتل الرسول صلى الله
 عليه وسلم قال الله تعالى = **يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ النَّهْرِ**
الْحَرَارِ بِالنَّارِ فِيهِ قُلْ مَا لِي بِكَ وَمَنْ يَنْبَغِي لِي فِيهِ
وَعَنْكَرُكَ والنسجيد انكرهم من حرام اهلهم بيته اكبر
 بعد الله واليه اسكنه من القدر ولا يرانهم يملكونكم
 حق برؤوسهم عن ربي عظمته لا اسئلوا من يرضونهم
 بملكهم عن ربيهم فاستجاب وقولهم لا والله لا يطلب
 احسنهم في اربابكم ولا اجرة ولا ثمنك احسنهم انما
 علمهم احسنهم **﴿﴾** ان نبيكم انما هو الراسخون
 قد حروا وعهدوا في سبيل الله اولئك الذين رخصت
 الله ذلهم عن ربيهم ٢٠

كما سارع الصياد بها يسكن يسلمهم
 من مصادره عمادتهم في حربه كافة ويسكن
 الدعوه لاسلامه بساكن طريقتها في الجهاد كما
 سارع لسانهم الناس ومكبر الذين واعطاه حربه
 الناس فاسلمهم يوم ان سكون لهم العطفه ولا
 حروف على من الاندر الاخرى وما لو كان
 العبد لغيرهم صاعده منم الخفاء ومو رين
 الاذن قال الله تعالى = **وَلَوْلَا دَعَا إِلَهُ الْإِنسَانِ**
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَهْدَمَ صَوَامِعَ وَبِحَافِ وَأَعْلَابَ
وَمُسَاحَدَ يَذْكُرُ فِيهَا اسْمَ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيُصْرِدَنَّ اللَّهُ
عَنْ بَعْضِهِمْ إِلَى اللَّهِ لِقَايَ عَرَبٍ ٢١

وان كان لاسلمهم الحرف محبتها ومكانها فان
 مري من مري رسول الله - صلى الله عليه
 وسلم فيها به يستعجب حروف بعض ناعها مثل
 يوم عاشوراء وهو اليوم القاسم من شهر الحرام

مكنا ولنا هو عهد في لاسلام يوم عبدالله
 بر حصر رضى الله عنه ولهم منهم قسم
 من لاسلام منهم عبدالله من حصر
 وكه ميار القدر الكريم التي الانهر الحرام
 اسار الحروب الموى القه في صور رسول الله
 حشني الله عظمه وسيم ر الرمان قد
 سيد ر كهيمه يوم خلق الله السموات والارض
 سنة اثنا عشر شهر منها ربه حرم ثلاثه
 من المرات ده الصلحه وهو الحجه والحرم
 ووجه مضمون الذي من حماني وسعدان ٢
 وكه محرم القفال في هذه لاسلمهم تاسيما
 لغيره الحجاب فهم صيغ الرخص وورد الله
 كما جاز من حكمتها يصح يعلم الناس
 مريدهم على الكد عن انقضي وعلى مصر
 ٢٧ من والسلام في الارض





ومن يوم عرفه عبر الحاج وهو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة والديالى القسوة من ذي الحجة، ومن الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهو مسجده في سائر الشهور اعرفه وتكفي ساكنة استخدماتها في الاسهر الحرم وموجبه الرسول صلى الله عليه وسلم الى الحرم فيها بوصح منزلها، فمصلحتها فقد قال صلوات الله وسلامه عليه معهم من الحرم وبارك لهم من الحرم وثنا

في حجوم الفضا في هذه الاسهر لعامى طرق الصحاح ومن حر التعريف على استنباط الامن والسلام في الاوص

ويرى عطا في حجوم الفضا في الاسهر الحرم لم يمسح وقال ان حريم حنف في عطاء ماله لا يعل عتاش الحرم ولا في لاسهر الحرم الا على سبيل الدفع

ودهب جمهور الفط الى ان الاله مسبوحة بابه سورة العنق في الفضا المشر كى حيث وحده صوره في وقوفه تعالى في الفضا المشر كى كانه في

في صلح مظالمه في يعنى العدة وان يستد السلام ارا جمع الاعداء الى السلام، وذلك يرى القوم الكريم فعل في مامونا من محبة للسلام ارا جمع الاعداء مامونا من ذلك ما عداو العدة حتى سبيل السلام من موقف الاقربا وبس من موقف الصغاء قال الله تعالى في واعداو لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل في عدو الله وعدوكم

واحرين من مؤبده لا ينعيم بهم الله يعطيهم وما نقصوا من شيء في سبيل الله يوفى اليكم وانتم لا تظلمون ا واد حبرا للسم في حرج يما وتوكل على الله انه خير السمع اعطيه في

روا لومر جمع حديد ماسالاب العود واخذت وسائل العنق والسفوف الحصار في يستجيبون لامر ربهم في وتعدو بهم ما استطعتم

من قوة في وسكر عطر يجر ماما حتى بعد العدة لا يعنى قد ار معصدا عليها بل بكور الاعتماد على الله في النصر في عده الله العزير الحكيم وما هم ولا الذير حناير الفضا الروح في قنوت اسلم في وطلة سابعة السه فيهم قد ارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين في عروه حمر لاسد بهم قد حمرنا لهم الفمور في حمرهم وما فيهم ماما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خداهم صونه حسمه الله وسعم الوكيل قد كاس حلهم ماله وسعه فلم يورعهم بمويط عداهم فكانت المصحة ما حمر الفراض الكريم في قنوت الله تعالى في تدعى قلب لهم الناس في الناس قد حمرنا لكم فاحسوه في ادهم فيا ما وفانو حسمنا الله وسعم الوكيل في قد تقبوا سعه من الله وافعل في يمسجهم سوء في سمرنا رضوان الله والله ذو فضل عظيم في وبالله التوفيق

(٧) رواه ابو داود

(٨) الفقرة ٥١

(٩) الفقرة ٣٦



القول الناصح في دعوة الشارد والجانح



للسيد الأستاذ: أبو الزهراء محمد والي *

جدوه الشفاعة

سبق وتوصينا أن الشفاعة مشروطة بالأذن فيها من الله تعالى، للشفيع والشفوع له وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعاطمة وصهية، ابن لا أغنى عنكما من الله شيئا إلا أن لكما رحما سألها ببلالها (أحمره مسلم من حديث أبي هريرة) فقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم، إل بيته الكرام على ألا يتكلموا على شفاعته وغيرهم أولى بقول الإمام حجة الإسلام أبو حامد الصرّافي، لكل مسلم من يرجو الشفاعة بشرط أن ينفي الله أن يغضب عليه فإنه أن يغضب عليه فلا يأنى لأحد في شفاعته لأن الذنوب منقسمة إلى عاجب الوقت فلا يؤذن في الشفاعة له والى ما يغضب عنه بسبب الشفاعة. وترك التقوى ابتكالا على رجاء الشفاعة بخلاف المريض المتهلك في شهادته اعتمانا على طبيب حاذق قريب مشفق من أب أو أخ أو غيره وذلك جهل لأن سعي الطبيب وهمه وحلقه تنفع في إزالة بعض الأمراض لا في كلها وعمد غلبة العمل المراج فكلنا ينبغي أن نهم بصاية الشفعاء من الأتباء والصلحاء للأهلب والأجانب فإنه كذلك قطعنا لأيريل العوف والعليل. (منها من أحياء علوم الدين).

مشفقون (١) أن عذاب ربهم بحر مأمور (٢) وهي (٣) أن عذاب ربك كان محدوداً (٤) فلا يخصصي سيء من ذلك لأعراة والفساد لأن الشفاعة إنما هي شفاعة من النار بعد تحويره وبذلك من عظم الصوارف عن انقصاصي مع ما يقع بسبب انقصاصي في الدنيا والعصر ويوم القيامة من خواصه غني ما سجد به الآيات والأخبار وكفى بقره - محالي - في مصداق الدين - وما

مقول محمد من إبراهيم الوزير اليمني الصفاي ونصح المفسير مفسير الفرا - بالقر ثم بالتحديد ما (١) جميعاً وكثرت لأهاديث وصحبت كآر بك نور على نور مهدى الله نوره من بساء وكل ذلك رجاء مفروق بالحروف مطروح عن الأمر لتحيل الموائم ولقره - محالي - من ساء بعد قوله (وبعض ما بين ذلك) ولقره في الصالحين - والدين هو من عذاب ربهم

(١) سورة الإسراء (٢٧)

(٢) سورة المرح ٢٧ ٢٨

(٣) كتاب ومتممات في حشره



أصابكم من مهبه فيما كبت أيديكم ويعرف

عن كثير ^(٢٤) أنثر الجو على الخلق من ٢٥٤

ويقول الإمام جعفر الصادق إن الله حباً

ثلاثاً في ثلاث حباً خلقه في معاصيه حباً

تجذب الكل وحباً رضاء في طاعته حتى نوى

الكل وحباً أولياته في خلقه حتى يحرم الكل

فالمعصية والرغبة في الطاعة واجب

على كل مسلم والحب والرجاء هما جمادات

النوم كما يقول الفاروق

مسئله في معنى الظلم

والشفاعة إلى ثابت بالكتاب والإجماع، ولا

ينكر ذلك بو تحصيل، فما الذي دعا أئمة

الدكتور مصطفى محمود إلى ابتكارها؟ أين نظر

والله أعلم أنه ظن في الشفاعة نوعاً من المحابة

أو المحسوبية كما يحدث في الدنيا قياساً للمذهب

في السابق وهذا مستبعد وهو فلما يسهر من

حاش فيه بذلك وأبى أن أهم هذه المسئلة في

معنى الظلم إنما هي للفايده فمن وقع الظلم من

البعض في الدنيا عمداً أو سهواً فإن الظلم

لا يتصور من الله - سبحانه وتعالى -

والظلم معان ثلاثة:

الأول التصرف في ملك الغير

والثاني وضع الشيء في غير موضعه

والثالث مجاوزة الحد

وهذه المعاني جميعاً لا تتصور في حق الباري -

سبحانه - فالقول كله منك وهو خالق كل شيء

والخلق من أصل اللسان التقدير يعني أنه هو

الذي قدر لكل شيء وصفاً وحجماً وبقدرته

وإرادته ومكانه وجهه وبدايته ونهايته. وقد نه عنه

وهو سبحانه . العقل خلق وهو الخلق لخلق

لايفاس بنجد من خلقه لا رأت ولاصفاً ولا اعتدلاً

لم يخلق عبداً فقد سره - سبحانه - عن العبد من

خلق كل شيء بمقدار ولحكمه قد يعلم بعضهما

وبعض أكثرها فلا يرى أن حكمه قد خفى عن

أبناك لتفريسي حتى خلقوا قالوا أنجعل فيها من

يسمى به ويسمى كرماء ومنه أصبح يحميك

ومعش لك قال في أعظم ما لا يفوت

وعندما ماضيه عن أركان جميعه لتسبب، أما

علم ما يظهر لنا منها والعقل عاجز عن إدراك

الحقيقة وهو نور السمع والآن مع الله الأشياء

لأن الدار لو تركوا لأنفسهم (أي لعقولهم) ما

اعتدوا، وذلك أحط الدين تحكسوا على الشرع

بفعلهم نعم للعقل منحل في فهم الأحكام

الشرعية ومثلها مع الشرع كالعلم مع الصور فكما

أن الروية لا تتم بغير عين مثلهما كذا كذا لا تتم

بغير صورة والسريه هي نور العقول والحقيقة

الدينية عند ليست جميعه عقلية - معني بها من

احترام العقل - ولكنها حقيقة معقولة أي أن العقل

يسمى بطبع أن يهتدى إلى وجه الصور - فيها

والأشياء - صفوات الله عليهم لم يثنو محالات

العقول وإن بوا حياء ما يشار في فهم العقول

لمطووس أمره إلى الله وهو بين ما يحكم العقل

ما سمعانه وبين ما يحكم العقل بإمكانه أن كان

يعجز عن إدراكه والو سبحانه في العلم

يقولون ما نه كل من عند رضا وما يذكر لأ

أولوا الأبياب ^(٢٥) والشفاعة ليست مستحبة

في العقل بل هي كما قال أمام الحرمين الجويني

جائزه عملاً ثابته سرعاً

(٢٤) سورة الشورى - ٢٥

سورة الحجر - ٢٦

(٢٥) سورة الشورى - ٢٧



ومابريك به حتى التعريه انه قد سبق في علم الله ان الشفوع لهم سيكون مصيرهم الى الخلاص من العذاب وانه جعل شفاعة الساعفين سيد لا يجوز لمريد كرامه يقدم بها على اوبانه

انكار الاحاديث المروية عن الرسول ﷺ

يقول الدكتور مصطفى محمود في مقال في الايام سابع ١٦ بومه (خبر ر)

«المراد هو حريمه العلم الإلهي القديم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو العمدة في كل حقائق الدين ومرجع التوحيد في أمور العيب والحسد والغيابة والآخره»

وهي نفس الوقت يقول «ابن السنة الفوليه التي جمعها رواه الاحاديث عن الرسول الكريم فقد جمعها رسومها نشر مثلث غير مضموم غير مقلوها عن نشر حزين غير مضموم غير في سلة من التجهيزات غير عشرات السنين» ويستطرد قائلاً «حتى ان الإمام البخاري ثم يورد في صحيحه سوى أربعه آلاف حديث من بين اربعمائه ألف حديث وان الإمام ابو حنيفه لم يصح بحده سوى بضعه عشر حديثاً

ورغم ان عوار انقال بعض انكارا للسنة - لا ان مقتضى كلامه هي الاحاديث المرويه عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - بدعوى عدم اتفق في الرواة خاصه وان الاحاديث لم تدور لا في عصر النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا في عصر خلفائه الراشدين بل ان الرسول الاكرم قد بقي عن كتابه الحديث

انكار الحديث انكاراً للشريعة

وحاصل قوله احد امراض اما ان يكون كل حذر بقوله العدل عن العدل ملعاً الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كذب كلها اولها عن آخرها موضوعه لغسوها وهذا باطل بيقين لانه يقتضي ان كل صاحب وسمع وعالم - لامحاشي احد - قد اتفقوا على وضع المرامح وانكذب فيها على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهذا اسلاح عن الإسلام او يكون فيها حق وباطل وصح وكذب لا به لاسمبل الى تمييز الحق عيباً لأحد انه وقد تكذب لله تعالى في احسانه بصفه الذكر المنور، وبالكذب الذين بنا ومن لا يقص منا الا دين الاسلام ولا شيء سواه وفيه - بيا - فساد الدين وفساده بما لم يامر الله - تعالى - به قط وانه لاسمبل لأحد في العالم إلى ان يعرف ما امره الله - تعالى - به من دينه بما لم يامر به ابداً وان حفظه الإسلام وشرايعه قد سظت بيقين وهذا اسلاح عن الإسلام

القرآن الكريم بامر بتابع الرسول ﷺ

وهكذا سمح ر انكار الدكتور محمود للحديث الاحاديث ببعض مع قوه من القران الكريم هو كفاء الله الذي لا ينس الباطل من بين يديه ولا من خلفه

فان هذا الكتاب يقرر

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

ويقول

« وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يحض الله ورسوله فقد ضلّ سبلاً كثيراً » (٢٦)

ويقول

« يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن ضاربكم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم يؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً » (٢٧)

ويقول

« قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإن الله لا ينجي الكافرين » (٢٨)

ويقول

« وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا أئمة الدين » (٢٩)

وعبر ذلك من الآيات كثير

وقد عد سبحانه طاعة الرسول من طاعته

« من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فاعا أولئك عليهم لعنة الله » (٣٠)

وخص من عصيان الرسول وجعله عصيانياً به

« ومن يخاف الله ورسوله فإن الله شديد

العقاب » (٣١)

وأما كانت هذه الرسالة لتدبر كتابه

« قل يا أيها الناس إني رسول الله مبكم جميعاً » (٣٢)

فلينقل بنا الدكتور محمود أمين علم كتاب هذه الأوامر بعصر الرسول فقط ، وبما حكم الأجيال التالية من فملمعين هل هذا الخطاب يسوجه إليهم م لايموجه إليهم فإن قال لا يتوجه إليهم فقد خرج عن الإسلام جملة وإن قال يسوجه إليهم قلنا به كيف يتبعون الرسول وكيف يهتدون عن مخالفته أمره وكل ما وصيهم من أوامره ونواهيه إما مكتوب جملة وإما محتط فيه الصحيح بالرفق حذراً لا يصبغ بعد بيان والله سبحانه يعون في معرفة العتاب

« وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل فإن خاب أو قتل أمثلنا عني أعقابكم ومن يتقلب عني عقبه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشكرين » (٣٣) فدل على أن هذه الرسالة ماقية ولدت كان الرسول مد جار إلى ربه من أنوار رسالته وحكمة سريته ما فيه هي أمه إلى أن يوثق الله الأرض ومن عليها فكيف يسمى له أن يظعن من كل أو جل صا وصنما عن هذا النبي العليم بهم معون

(٢٦) سورة الاحزاب آية (٣٦)

(٢٧) سورة النساء آية (٥٩)

(٢٨) سورة الاحزاب آية (٣٦)

(٢٩) سورة الاحزاب آية (٣٦)

(٣٠) سورة الاحزاب آية (٣٦)

(٣١) سورة الاحزاب آية (٣٦)

(٣٢) سورة الاحزاب آية (٣٦)

(٣٣) سورة الاحزاب آية (٣٦)

الله سبحانه وتعالى يحفظ التوراة

ونذكر الله سبحانه وتعالى في كل حين
الجارية يحفظ التوراة ويحفظه من أن يفسد
« يا يحيى خذ الكتاب بقوة » له لحافظون »^{١٦}

والذكر هو التوراة بالحرف لا بال
الشيء وحده لقوله تعالى « وما ينطق عن الهوى »
(٢) أن هو إلا وحى يوحى »^{١٧}

فالتوراة كتاب الله المنفرد به وحده
وهو القرآن الكريم - وهو المنفرد به وحده وهو
الحديث الشريف - صحيح أن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الدين وحى من عند الله - عز وجل - لا شك
في ذلك ولا خلاف بين أحد من أمته
والسورة في القرآن كل وحى من عند الله فهو
ذكر منزل محفوظ يحفظ الله له بيده وكل ما
يكتبه الله محفوظ محفوظ لا يصح منه ولا
يخرف منه شيء - أما ما يخرىف لا يأتي اليقين
بخطئه أو لو جار غير ذلك كان كلام الله -
تعالى - كذب وصحاحه حاشا وهذا لا يحظر
ببإل ذي صفة من عقل فوجب أن الدين الذي
أما ما من محمد - صلى الله عليه وسلم - محفوظ
بوحى الله - تعالى - حفظه الله كعب هو إلى كل
من طلبه من بيتي آدم إلى نوحيا الدنيا قال
تعالى « لا يدركه الموت ولا السوءة »^{١٨}

فهي التي عن كثرة الحديث وسياحه

وإن ما ذكره من معنى التوراة - صلى الله عليه وسلم -
وعنه عن كثرة الحديث - صلى الله عليه وسلم -
وسلم - فقد كان القرآن يزل عن قلبه ويذكر

بكتابه أولا ما من فاد كذا - الصحاح الحديث عنه
حفظ القرآن ولم يدر غيرهم هذا مكتوب هو
لفظ القرآن أو لفظ التوراة؟ وزعم ذلك من
رسائله - صلى الله عليه وسلم - التي التوراة
والرعدة قد كتبت بأملانه - صلى الله عليه وسلم
- وحسن بحسنه وكنت من هذا مع قريش
وعبرهم بل وأرسل كذا التي عماله كذا سباني
ببانه وليس قد بقادح في جمع الحديث من
الكتابة لا يمنع من التغيير والتحريف من بينها
أسهل بوزن من الحفظ والتفسير وهو لا هم
اليهود حنفو السواء فراطيس ثم حرموه
وعبرو عنها كذا معنى عليهم القرآن الكريم ذلك
في قوله - تعالى -

« وما تدرأ الله حق قدره إذا قالوا ما أمر الله
على من شيء قل من أمر الكتاب الذي
جاء به موسى نورا وهدى للناس يستطوعه
فراطيس يدرأها ويحفظون كثيرا »^{١٩}

والعرب كانوا من أمية لا يعرف الكتابة إلا
لما وكان موروثهم الثغامي شهاب بقل بالرواية
والحفظ من القرآن الكريم كان محفوظا في
صدر الرهان وبأمرهم من كتابته على عهد النبي
- صلى الله عليه وسلم - فإنه لم يكن مجموعا
في سفر واحد إلا في عهد الخليفة الأول أبو بكر
الصديق - رضي الله عنه - وبأسارة من عمر من
الخطاب - رضي الله عنه - ليؤيد أن سرح الله
بها صدر أمي بكر ووافق عليها كبار الصحابة
وكان الصحابة - وصوال الله عليهم - يتلقون

(١٦) سورة القصص الآية (١٧)

(١٨) سورة الأنعام ٩١

(١٩) سورة القصص الآية (١٧)

(٢٠) سورة الأنعام ٩١

العلم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - جنات
في المسجد وكان صلى الله عليه وسلم يكرر
كل كلمة ثلاث مرات حتى يسمعوها كلها وكانوا
يسألونه ويسأل بعضهم بعضا ماذا قال فقال
لننسى مما سمعنا وكانوا يعدلون كلامه فيما
بينهم

الغاية النبوية

قال الهروي في دم الكلام لم يكن الصحابة
ولا التابعون يكتبون الأحاديث إنما كانوا
يدورونها حفظا ويأخذونها لفظا لا كتابا
الصدقات والنبي ليسير وقال أبو علي
البوسري لما تكلم على أصول طرق نشر العلم
وما المكيف من كتاب - صلى الله عليه
وسلم - يعقل من كتابه الوحي إذا برز وكتاب
المراسل وكتاب الصدقات

وقال الشيخ عبدالحق الكفاسي في المراتب
الادارية ج ٢ ص ١٢٥ كتابه - صلى الله عليه
وسلم - في الصدقات الذي ذكر أنه كان عند أبي
بكر أحرقه أحمد وأبو داود والترمذي وهب
والحاكم. وعبد السجاري وأبو داود والنسائي
وأبو ماجة من حديث أسى أن أبا بكر كتب له
هذا الكتاب لما وصيه إلى الصحابة وفي رواية
لأبي داود أن أبا بكر كتب لأبي وعليه حاتم
النبي - صلى الله عليه وسلم - وهذا ما لا
في نسخة

وقال في الاستبصار في أسباب الأنصار
لذي ترجمه عمرو بن جرم الأنصاري استعمله
النبي صلى الله عليه وسلم على مجرات
ليفقههم في الدين ويعلمهم وكتب له كتاب في
الفراسخ والنسب والصدقات وهذا كتاب مشهور
يحدث به للعلماء قال أبو عمر شهرته الهوي من
الاسماء

وفي تاريخ باب القرب للرافعي أول ما
عرف في باب النبوة أن ابن عباس كان يكتب
النبأ الذي يأتي بسأل عنها وفي ص ٦١ ج ٢ من
مخطط لبقري عن زيد بن أسلم قال كان
نابو لعمر بن الخطاب فيه كل عهد كان منه
وبين حد من عهده

وقال الحافظ الذهبي في ترجمه جابر بن
عبدالله الأنصاري جمر عن النبي - صلى الله
عليه وسلم - علما كثير نفعنا وله ممسك صغير
أخرجه مسلم ويطر - أيضا - صحيفة معروفة
ولم يذكرها في ترجمه محافظ من طبعات ابن
سعد وذكر الشيخ طاهر الجزائري في كتابه
«توجيه النظر إلى أصول الآثار» (ص ٨) قال
مروم «ما من به لم يقيد في عصر الصحابة
وأوائل عصر التابعين بالكتابة» غير الكتاب
الفرير وليس الأمر كذلك فقد ذكر بعض الحفاظ
أن زيد بن ثابت ألف كتابا في علم الفرائض
وذكر البخاري في صحيحه كتابا ألف في عهد
أبي عباس في تصنيف علي وذكر الحفاظ ابن
هجر في «المصنف» صحيفة كتاب للإمام أبي -
كرم الله وجهه - فيها «الحق الله من تبع لغير
الله الحديث والنسائي من طريق الأسر عن
علي فيها يومئذ تنكف بما فهم ويسمى
بمسهم وماهم الحديث ولاحمد من طريق طارق
بن سفيان فيها فرائض الصدقة والمصحح بن
عده الأحاديث من الصحيحه كانت واحدة وكان
جميع متن مكتوب فيها مقل كل واحد من الرواة
عنه ما حفظه وفي ترجمه ابن سفيان الزهري
من «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر قال معمر
عن صالح بن كيسان كتب طلب العلم بأ
والزهري فقال تعال يكتب اليك فكتب ما جاء

الصدري وابو هريرة وهو أكثرهم بالاجماع،
وربما على ذلك روى بن محله حافظ لأبوس
فيذكره الكتاني روى

لأبي هريرة ٥٢٦٤ حديث

٢- لأبي عمر ٣٦٣٠ حديثا

٣- لأبي ٢٢٦٨ حديثا

٤- لعبد بن ٢٢١ احاديث

٥- لأبي عباس ١٦٦ حديثا

٦- لجابر ١٥٤ حديثا

٧- لأبي سعيد الصدري ١١٧٠ حديثا

وشار لم يبقها الاثني وهذا

١- ابن مسعود ٨٤٨ حديثا

٢- عبد الله بن عباس ٧٠٠ حديث

قال ابن سعد في الطبقات قال محمد بن حمر
الاسلمي إنما قلت الرواية عن الأكابر من
أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
لأنهم عاشوا قبل أن يحتاج إليهم، وإنما كثر من
عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب لأنهما وليا
مسلا وقصبا بين الناس، وكل أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه يقتدى بهم ويحفظ
عهم ما كانوا يفعلون ويستمعون فيقولون وسمعت
أحاديث فادوها، فكان الأكابر من أصحاب رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - أقل حديثا عنه من
غيرهم مثل أبي بكر، وعثمان، وطاعة، وسعد بن
عبادة، وعبد الله بن أبي سفيان وأسيد بن الحصير
ومعد بن جبل وبشرانهم فلم يأت منهم عن كثرة
الحديث مثل ما جاء عن الأحداث من أصحاب
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مثل حابر بن
عبد الله وأبي سعيد الصدري وأبي هريرة
وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو
ابن العاص، وعبد الله بن عباس، ورافع من حديث

بر النبي - صلى الله عليه وسلم - قال تعالى -
مكتب ما جاء عن الصحابة مكتب ولم يكتب
فصبح وصيغ مع ابن شهيد الزهري وروى
سنة حسني أو بعدها بغير ومات سنة ١٢٢

في معرفة الصحابة

قال الشيخ عبدالحق الكتاني «وقد ألف في
معرفة الصحابة جماعة من المتكلمين والمناجيين
كأبي سعيد كاتب الوافدي، والحسين بن عبد الله
العسكري، وعبد القادر بن صالح القاسمي، وأبي
علي بن السكوني، ومحمد بن منبه، ومحمد بن
حسين، وأبي حنيفة النخعي، واليهودي، وأبي
عبد الله وهو أشهر من ألف فيهم وأبي حنيفة في
كتابه (الإصابة) وهو أجمعها وأقربها (فائدة -
التراثيب الإدارية ج ٢ ص ٦٤)

وقال الفرالي (الكتاب الثالث من روح المعانيات
من الإحياء): مات النبي - صلى الله عليه وسلم -
من مشريه أما من أصحابه قال الجاهلي
العراقي لعنه من يائيه

وعن الفضلي في خبر رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - والمسلمون مسترون ألفا بمدينة،
وثلاثون ألفا في شبائل العرب وغيرها

وعن أحمد قال في خبر النبي - صلى الله عليه
وسلم - وقد صلى خلفه ثلاثون ألف رجل قال
السجستاني في فتح المقيت وكانه من المدينة
ليسلم مع ما قلناه

المكتوب في الرواية منهم

أكثر من رواية منهم كما قال أحمد فيما نقله
من كثير وغيره الذين روى حديثهم على ألف
حديث وهم سبعة عبد الله بن عمر وعبد الله بن
عباس، وعباسه وجابر وأبي بن سعيد

واسم من مائة. والرواة من غارب وشرانهم لاهم
بمرا وطالب اعمارهم وحتاج الناس اليهم ومضي
كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومنهم من لم يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا ولعل اكثر له صحة
ومحالة وساما من الذي حدث عنه ولكن الامر
في ذلك مشهور على الناس في الحديث او على نه
ثم يصح اليه لكثرة اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنى الاستعمال بالعبارة
والاستعمال في الجهاد في سبيل الله حتى مضوا
وتم بحفظ عنهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سي.

ملحوظة من ان الامام البخاري جمع ريعانة الف حديث وهم منه

فمن ذلك ما روي من ان الامام محمد كان
يحفظ مائة الف حديث ومرادهم بهذا العدد
العديد طرق الحديث الواحد المتعدي ورواياته
متنوعة وقد يكون الحديث واحد ولكن باعتبار
طرقه واحكامه الفاظه وعدد من رواه يعد
الحديث الواحد بانامه لاهم كانوا يقولون لو لم
يكس الحديث من عشرين رجلا ما عرفناه
ومعلوم انه لو جمع الصحيح وحال وانوسوع
وكل منقول عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم - ما بلغ خمسمائة الفا معين الباقى

علم الجرح والتعديل

اعني العلما على مرالمصور معلم الحديث
وما يتبعه من التدقيق في معرفة الرواة وكشف
حالاتهم حتى تبعد علم الجرح والاعديل علما
خاصا بالحصار الاسلاميه جمعوه منه اسماء
اكثر من مئتين مئتين من الرواة، ووصفوا فيه

الموسوعات الصحاح للكشف عن حال الرواة
ومعدي من هو الصحابي ومن هو التميمي وهل
هو عدل فعمل شهادته وروايته ام لا؟ ورجته من
الحفظ فيجوز ان يكون عدلا ولكنه سيى. للحفظ
او يسر بفقته فلا يستطيع ضبط الفاظ وما الي
ذلك ومن أشهر هذه الموسوعات ميزان الاعتدال
في نقد الرجال للتحافظ الذهبي واهموا
اهتماما خاصا بنقد السند

كما اهتموا بنقد الحديث من روايه اخرى
وهي ان من حيث اللفظ ومن حيث معني
وهي عند الصدق رجعوا بالمعنى الي اصحاب
الفرامى كما سهلتي بيانه وبحثوا في الاتساق
العموي بين الاحاديث وعدم التماس ان حلي
بينها ونظروا - ايضا - في عمل الراوي هل
كان يعمل بما يروي ام لا؟ فإذا ثبت لديهم ان
الراوي لم يعمل بما يري كان ذلك ناديا في
سببه سمى الحديث اليه. لكن هذا كله من
اجتماع علم الفقه او احضر علم الحديث
ساسا سمى مسئلة السند واهم كثير من
العلماء بجمع الاحاديث الضعيفة واسباب
ضعفها وظهرت في ذلك مؤلفات عديدة فدينا
وحديث، ففهم في العصر الحديث كتاب
سلسلة الاحاديث الضعيفة، للشيخ ناصر
الدين الالباني

السنة بين القرنين

قال الشيخ عبدالحى الكناسى: قال سعيد بن
جبير ما يلقى حديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا وجدت مصداقه في كتاب الله
وقال ابن مسعود: اذا حدثكم بعديث
ايمانكم بمصدقته من كتاب الله اخرجني ابن ابي
جانم



وقال ابن بريجان «ما نال النبي - صلى الله عليه وسلم - من شيء إلا وهو من اللزاق^١ فيه أصله مرب أو بعد مهمة من مهمة. وعنى عنه من عنى وكذا كل صاحبكم به أو محبى وأبدا يدرك الطالب من ذلك مقدار إخشيانه وبذل وسعته ومقدار مهمته

وعنى أوغار التواضع، لأن العباس انصرفت نافلا عن حظ بي ريد عبدالرحمن بن القصير الصرناطى على هامس الشفا بسجدة عياض على قوته فيها هو ي القرن الفصل نيس بالهرول قال عبدالرحمن قال دعوى من أدركنا من دهر العلم فسجدهم من العلوم، الحديث الصحيح: «ظنوا نطقه أو بعض لفظه أو معناه في الغرض بعده هذا من ذلك القبيح»

وذكر الإمام ابن عرووق عن بعض شيوخه أنه كان كثيراً ما يشرح مضمون الأحاديث من آيات ونفال - رحمه الله - حين ذكر المفسر عند الصلوة الأولى الصلوة بطوره في القرن فتره - معالي - ، وأقصر في التأسؤ والظنؤ وبير كنأئ^٢ - ، فلب قد سلك

هذه الطريقة من حيار عصبوما الفقيه الصالح العلامة العارف سبدي عبدالرحمن الفاسي حفظه الله - عند بكر حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - لما طمه من طلب الحادى ومول النبي - صلى الله عليه وسلم - له ويطى هناك حبر

لكنما من حادى

قال محمد داود ذلك قوله - معالى - «والأقليات الصالحات حبر عند ربك ثواباً»^٣ وقد سؤ عن السبوطى ن من بريجان وهو الإمام العارف أبو الحكم عبدالسلام بن محمد الرحمن بن بريجان المعروف بقى الرجال دعوى من كش بعد الثلاثين ومسداه افرد كتاباً فيما تضمنه القرآن من معاصده الأخايث

وهذا الكتاب لاس بريجان خاص من معاصير صحيح مسلم. وجاء في صله ابن يسكرال من سياق ترجمته ابن بريجان به ألف كتاب الإرسال فبعد به امتحان أحاديث صحيح مسلم من العجاج من كتاب الله - تعالى - عبارة بريك الحديث من بعض آية وبارد من فحوها وناة من اشارتها ومن مجموع آيسى متوافضمين أو مضموفتين ومن عدة آيات إلى أسماء هذه فبعد حنى ومن كتابه ما قصد المذكور بما احتوى وراك عيان فتره - تعالى - من سبه - صلى الله عليه وسلم - «وما ينطق عن الهوى»^٤

والمراتب الإدارية ج ٢ ص ١٩٩/٢) وهكذا مرى أيها الفاضل الكريم ن من حصل بين الكتاب والسنة بعد أبعد المجعة وفيما فرمت كساية والسلام على النور والمكر والعالم و نفعالم ورحمه الله معالى وبركانه

^١ سورة التوبة ٢٦

^٢ سورة الكهف ٤٠

^٣ سورة التوبة ٢٦



اَزْتِيَادُ السَّمَاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ



للدكتور عبد الرحمن بن محمد بن هشبول الشهري

وفي قول الصحابة: الشواظ هو الذي يخرج من الذهب ليس بهما الحطب النحاس، هو النحاس وهو مروي عن ابن عباس ومعاوية بن جبير
وفي قول آخر
إن النحاس هو القصير يحدبون به وهو مروي عن ابن عباس ومعاوية ومناه وسفيان^{١٦}
فلا تتصور أن أي لا يصور بعضكم بعضاً
بعض الجن والانس
واللهي أي لو خرجتم لرسلكم شواظ من نار واحكمكم القمداب النافع من الطوبى فلا يصور بعضكم بعضاً^{١٧}

الاشارة الى البسطة

الإشارة إلى الناطق الجملة في السماء
قال الله تعالى
« يرسل عليكم شواظاً من نار ومصاصاً فلا تنصرون »^{١٨}
أقوال المفسرين
يرسل عليكم أيها النفاث الجن والانس يوم القيامة
شواظ من نار الشواظ هو ذهب النار وهو مروي عن ابن عباس ومعاوية
وفي قول الجاهل: الشواظ الأضمر
لنفس من النار

١٦ سورة الرحمن بـ ٢٤ ٢٥ تفسير القرطبي ١٧/٢٧ ١٨ تفسير القرطبي ١٧/٢٧ ١٩ تفسير القرطبي ١٧/٢٧ ٢٠ تفسير القرطبي ١٧/٢٧

المفسرون في هذه الآية

اعلموا الخطاب للجن والإنس يوم القيامة واعتبروا شواظ النار والمعاصي ماعان للشقى من العباد والهروب من ملكوت الله طلب

قد مر بنا في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْعَشْرُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِنَّ اسْتِغْثَافَهُمْ أَنْ تَعْدُوا مِنْ أَفْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا تَعْدُونَ لَا تَعْدُونَ لَا يَنْطَلِغُ﴾

ترشيح من العباد، وأنه في الدنيا، وأنها فتح للإنسان أمام البشرية لأرتياد الفضاء، ودعوة لاتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة للعباد

ومرنا أن الآية على صـ. تعريف السماوات بـ. ليست للتعبير، وإنما هي للإمكانية، إمكانية العباد ومرونة أحد الطبيعة والحدود

وهذه الآية الكريمة التي هي إلهامها، يرسل طيفها شواظ من نار ومعاصي فلا تقتصران، هي مكمل للشيء فعلها وحصل أضاف جرى جديدة، توضح معاصر الطريق ومعاصر الروح وفروق الفضاء.

وسمى أن هذا الوسط معقوف يشق أنواع امعاصر ومن أهمها شواظ النار والمعاصي ولكن أحد كافة التقديرات والاحتياطات، والحسابات الدقيقة يمكن أن يجنب المراتب هذه امعاصر

ويفهم من الآية الكريمة:

أن أي حلال في الحسابات والاحتياطات يؤدي إلى معاصرة ومضاعفة هذه امعاصر الجحيم

وحيث لا يمكن التلامي أو الهروب منها أو الانتصار عليها

لأن فكرة العاقبة هناك، مرتبطة تمام الارتباط بما حطوله ووضع وما هو محكوم به داخل سلطانه ومركبته

فإن صانعه شيء من هذه المعاصر ولم يصيب حسابه فإنه لا مصلحة مصاب به وواقع فيه

أما إذا أحكمت الوسيلة التي يستعملها وحسب كافة معاصر الوسط الذي سيمسح فيه وكيفية تجنبها والوقاية منها فإن العباد حينئذ يمكن

وهذا ما سمعه العلماء عند التكبير في أرتياد الفضاء حيث درسوا تأثير الجاذبية ودرسوا خصائص الخلاف الجوى للأرض، ودرسوا ما بعد الخلاف الجوى، وما فيه من معاصر قاتلة كالاشعة والميازك وغيرها. وروىوا مراكزهم بالرسائل الوافية. وجهه الاستعارة من بعد شجور عن مسبار الميازك والأعطار الأخرى، فامكنهم الفناء والتسيو في الفضاء.

ويستعرض الآن الطوائف العلمية عن المعاصر الحسابية تبنى عظمة القدر في الإخبار عنها وتحدير المنزلة منها بقول العلم الحديث

نتشر الأشعة الكونية في أرجاء الكون كله وهذه الأشعة خطيرة جداً على زوال الفضاء لاحتوائها على جسيمات قوية مشحونة غالبه الطاقة تتكون من أيون ذرات لايدروجين، الهيدروجين



اشعة جامعا مسحة النفا الخلد مع المادة المصاد.
وهذه قاعده يعرفها كل محقق على عمل
الطبيعة النووية

وأعنف ان قوله «سوط من نار وبحاس»
يسير الى قوله «انه المصاد في الفضاء» وهذه
بدوره تقوم بإيضاح أي مادة يعرف طريقها^١

وبعد استعراض هذه التحققات العلمية عن
واقع الحاضر في الفضاء والتي مناس في
معاييرها مع أسرار الفلاس الكرم، لا يسعنا لا
ان نقول

ان ما عرّفه العلم الحديث ليس الا اكتشاف ان
أشار اليه الفلاس الكرم وموافق معه

وبهذا يرى عصار الفلاس في سارته التي هذه
المحاضر بهاجر الله طير سواد وبحاس

ومرر اعجابه في الإنسار الى امكانيه
تحقيق ذلك بالدعوة الى وحد كانه الاحيادات
الواقعة باسعاد الرعية الحكمة

الإشارة العاشرة

«الإشارة الى امكانيه الوصول الى الكوكب»

قال - تعالى -

«وكاين من به في السموات والارض يعرون

عليه وهم عنها معرضون» (وما يزم

أكثرهم بالذ لا وهم مسركوب) «فأما ان

تأتيهم عاصبه من عذاب الله او تأتيهم الساعة

بغتة وهم لا يشعرون»^٢

ونويه حوى «نقل مثل نويات الهيدروجين،
والليثيوم والبريليوم والنيون والكريون،
والسروجي والأكسجين وكذلك نويات ثقيله
يعتمد ان مركبها كيميائي لاشعة الكونية
باعتبارها من مواد النجوم المتفجرة كنويات
الحديد والمناس والسيل

وقد نقل سرعة هذه الحبيبات الى ٨٠
من سرعة الضوء. ومعنى هذا ان الجسميات
التي مجتمعة ككتلها^٣ جرام والمطلقة
بهذه السرعة ستطبع عند اصطدامها بالسفينة
عصر وسحق نصفها اطار من الحديد وبهذا
نفسى على أي سفينة فضاء كما ان التروونات
التي تكون نواه الايدروجين الذي يملأ الكون
سوف يمتزج السفينة عند هذه السرعة بمعدل
يقارب النيسون جسم لكن سم^٤ من سطح
السفينة وهو معدل يقوى كثافة الإشعاع الكوني
على سطح الارض ملايين اضع^٥

يقول الدكتور/ منصور حسن البي

(من المعروف في علم الطبيعة ان قذوف
المناس يبروتونات سرعته ينتج ما يسمى
بالنيون المصاد - أي انارة فضاء في التعامل
النووية. وحيد ان البروتونات المتريفة والمناس
شواطئ النار والمناس صوف في الأنسفة
الكونية وان احتمال تولد البروتون المصاد في
الفضاء الكوني قائم

ومعنى هذا ان رائد الفضاء وسفينته
سعره من نروال الفوري لاختفاء بالمحور الى

١ الكون ولا يمارر جسم سار - الدكتور منصور محمد حسن البي من ٢٤ ذو الحجة العربي

الكوكب والحد نضرت سم - الدكتور منصور محمد حسن البي من ٢٢ ذو الحجة العربي

٢ سورة يوسف الآية ٦٠



أقوال المفسرين

يقول الطبري

«وكم من آية من السماء والأرض لله وعمره وحجة. وذلك كالشمس والقمر والمحوم وبحر ذلك من آيات المصوب»

وكالجمال والنعار والنبات والأشجار وغير ذلك من آيات الله. يمرر على هذه المصنوعات فيمرر بها مفرجاً عما لا يقدرون بها ولا يفكرون فيها. وفيما دنت عليه من موحيد ربها^١

ويقول القرطبي

«الآيات هي الآثار مظهرات الأمم المسالفة، أي هم عاقلون مبرهونون عن ما عليها وقرة عكرمة وعمرو وإن شاء «والأرض» راعياً على الأنداد وحيرة يصرون عليها»

وقرأ السدي «والأرض» مصداً بأصهار فعل، والوقف على هاتين الفقرتين على السموات وقرأ ابن مسعود «يمشرون عليها»^٢

ويقول الثوري

«بعضه لا يحب أن لم يعلموا في الدلائل الدالة على موقوت عابر العالم محبوس من دلائل الموحيد والفرد والحكم ثم اسم يمرر عليها ولا يمشرون إليها»

ودلائل الموحيد والعدم والفرد والحكمة والرحمة لا بد وأن تكون من مور محسوسة وهي أصاب الأجرام الملكية وأصاب الأجرام العنصرية»^٣

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله - تعالى - وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم

مشركون. هم المصاري يقول وأنهم حاكمهم من خلق السموات والأرض ليس قول الله. وليس سألهم من خلقهم يقول الله. وليس سألهم من يردفكم من السماء والأرض يقول الله. وهم مع ذلك يشركون به. ويمشرون غيره ويمسجدون للأنداد ورية»^٤

وقال الحسن

«بهم أهل كتاب معهم سور وأناس أصنامهم وكفروا بمحمد فلا يصح «بهم»»

والعاشية هي الصراخ والمزارع

قلت

يبدو أن ذكر مرور في السموات في الآية قد أشكل على المفسرين، إذ لم يفسروا ذلك على الحقيقة

لم يفسروا أن يمشرون الناس من المصنوع إلى السماء ويمرون على آياتها ويمشرون فيها وذلك يفهم من مفسرهم أنهم حملوا المرور في السماء على الروية والمساعدة مضاعفة بات الله فيها من سحر وقدر ومجود وسحر ذلك دور المرور الحقيقي

ويبقى المرور على الأرض مرور حقيقي

ونلاحظ الفراءان المريدة بهذا الجار

والواقع أن حمل المرور في السموات على الحقيقة في هذه الآية في محال ما يسر للمشرية من معلومات ومخبريات بشكل خفا

والفردون - رحمهم الله - لم يوفقوا لديهم ما هو مفرغ الآن من المعلومات والأحتمالات بذلك حملوا المرور على الجار

١- تفسير الطبري ٣/٢٠٢ ط ٢ ح ٢

٢- تفسير القرطبي ٢/٢٠٢ ط ٢ ح ٢

٣- تفسير الثوري ٢/٢٠٢ ط ٢ ح ٢

٤- تفسير الثوري ٢/٢٠٢ ط ٢ ح ٢

أما اليوم

وفي ظل ما هو مشاهد وما هو قائم بالفعل وفي ظل العلويات المدعفة عن الكون والنجوم والكواكب وفي ظل ما حققه الإنسان من ريادة الفضاء، ووصوله إلى القمر وعبره عليه وإزاله مركبات فضائه على المريخ والزهرة والمشتري وغيرها من الكواكب وإرسال مركبات فضائية بحوب الفضاء، ومن على كثير من الكواكب والإقمار ونكويكبات ومثل صوراً بديلة عن تلك الأحرار من ومخرج خارج المجموعة الشمسية - كما يحق^{٦٢} - في ظل كل هذه الحقائق والمساهمات والواقع

بأننا لا نجد حرجاً عندما نعمل غرر في السماوات وفي الآله، وفي الحقيقة جبرها إذا علمنا أن السما في الله كل ما علا وأرتفع.

وهي هذا التعريف

يؤكد الفهم صفاً والفرقة بـسما. وأربع سما - وطبقات الغلاف الجوي سموات وهكذا

وقد مر الإنسان عليها سواء سطسه عند السحاب من طبقات الغلاف الجوي أو عند بروله على القمر أو بواسطة مستشعراته كما حصل بإرسال المركبات الفضائية إلى تلك السماوات

إن آية الكرسي محمراً لإشارته إلى إمكانية الوصول إلى هذه السماوات وإلى هذه الأجرام

سواء كان الوصول وصول الإنسان نفسه أم وصول محرماته ومصنوعاته وتفتح الباب أمام التسوية بإمكانه ريادة الفضاء والوصول إلى بعض مخرماته وهي دعوة لأعمال الفكر

ويدل الجهد لتحقيق ما يسائر للدين المحرود عدم تخيفه

وتجرباً عن عدم إيمان عالمه هؤلاء الذين يدورون على هذه الآيات الإيمانية الجالسي الحالي من التبرك

وتجرباً عن منهم من يؤمن الإيمان الحقيقي وما يؤمن أكثرهم

وإن نظراً في الواقع وحدهما سلطان مع حذر هذه الآية الكريمة

أد أن كثير الذين مروا على هذه الآيات سواء مروا بأنفسهم وأرادوا الفضاء منهم من العلماء استأصفت في أعداد تلك الرحلات وفي تلك المحطات الأرضية الموحية

أكثرهم يؤمنون بالله حائفاً ولكنهم يتحركون منه غيرهم ولا يؤمنون بسيدنا - محمد صلى الله عليه وسلم -

ولم يعلم أن واحداً من هؤلاء قد حلص إيمانه وأعلى إسلامه

وتصديفاً لآية الكرسي التي لم يعمم الصواب على هؤلاء من منهم من هو مؤمن خفيته هناك من العلماء العلماني الموجهين في المحطات الأرضية من هو مؤمن بالفعل وإن كانوا قلة وهناك من الزائد من هو مؤمن بالفعل كالأمير سلطان من سلطنة

وبالطبع في آية الكرسي التهديف بالعدا والمناسب الذي يمكن به حل بهؤلاء الذين لم يعتبروا بما رآه من إيمان الله به العاشية وهي العذاب المتأخر الذي يمكن أن يحصل في لحظة أو إجراء اللحظة مما هو موجود في الفضاء من

٦٢ سائق وسائر أهله انصتبه به هذه مركبة الفضاء الأمريكية المبركة ٢ من نطاق المجموعة الشمسية قبل هذه سواد

فيها على المفسرين كون الينوس يعجرون الله في السماء لعدم تصورهم لذلك

ولهذا قدروا الاسم للوصول - من - لينوا هو للذي مع ما هو مقول حينئذ فقالوا

وما أنتم بمعجرات في الأرض ولا من في السماء معجرات

وقطرب والرازي

جعلنا منك على الأنفاس

وما قلته في آية سورة يوسف المتقدمة حين هذه الإنشائية عند المفسرين يمكن أن يقال هنا خلا راعي للإعادة

أما إذا نظرنا إلى ما هو حاصل اليوم وما هو واقع من إرتداد الأشخاص وهذا الإنسار في السماء والافاق في لحظات الفصائل ههنا ووجود عشرات الآلاف من البشر في كل لحظة في الطائرات في سماء الأرض، زالت منك الإنشائية ولا داعي لتقدير مصروف في الآية يدخل أهل السماء فيها، ولعبرنا وجود الإنسار في السماء على الحقيقة

وهذا الواقع الذي يعيشه الإنسار اليوم في حركته في السماء يتطابق مع دلالة الآية الكريمة، بأنه سيكون في السماء في المستقبل وأنه لا يحصره - أو - كان في الأرض - في السماء وهذه الآية برعم ما فيها من إظهار منظمة الله وسعة ملكه فظيها الإشارة إلى الإنسان سيركب السماء وإذا ركبها فلا يطر بملك مهر في ملكوته وتحت سلطانه وتحت رحمة - أيضاً -

لحاطر الهائله كالأسيف الكريمة، والبارك وخلافه التي نذكر نديمرا بدلاً سريع كل ما يصرفها أو يقف في طرفها والركباء الفصيلة معرضه لهذا في أي وقت وحين

الإشارة الخالية عشرة:

الإشارة إلى إمكانية الفناء الجماعي

يقول الله - تعالى -

وما أنت بمعجرات في الأرض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ربي ولا نصير ﴿١٠﴾
أقوال المفسرين

يقول الطبري

«أي لا يعجزه أهل الأرض في الأرض ولا أهل السماوات في السموات أن يحصوه ويقبل من بعض أهل القومية: وما أنتم بمعجرات في أرض ولا من في السماء معجرات»^(١٠)
ويقول الطبري في قطرب ولا في السماء بر كنتم فيها^(١١)

ويقول الرازي

أي لا تصوق الله بل الانقلاب إليه ولا يمكن الانقلاب منه في الأرض ولا في السماء، يعني بالهرب أو صعدهم إلى محل السماء في السماء أو هبطهم إلى موقع السموات في الأرض لا مصرحون من قبضة قدرة الله فلا مطمع في لإعجاز بالهروب^(١٢)

قلت

هذه الآية كناية سورة يوسف لمقدمه أسكل

(١٥) تفسير الطبري ١٢٩/٣ ج ٢ التام

(١٦) التفسير الكبير ١٩/٣٥ ج ٢ دار إحياء التراث العربي - بيروت

(١٠) سورة القصص ٢٢

(١١) تفسير القرطبي ٣٣٧/١٢ دار الكتاب العربي

١٠ يقول الحق بيارك - وتعالى - سوف نكم
من دور الله من ولي ولا نصير وفي هذا حوار
بالمنظر التي هي السماء وان الإنسان لا
يستطيع دفعها ، هو واحد ، وهو محتاج الى
ولاه الله وبصره ومعينه

وبهذا يرى ان هذه الآية المباركة تجعل
الإشارة الى مكانه وباره الفضاء والنفس الى
السماء كما جعل لإشارته الى إمكانية انتقال
البشرية في الفضاء بأعداد كبيرة. كما هو
مستشهد في الطائرات ومعدات الفضاء في
السماء. وحمل الإنسان لاستيعاب ما يسجد
ما لا يحمله اليوم ويعلم هذا

المعاصرة

وبعد هذه المرحلة مع القرون الكريم والعم
الحديث في احوال السماء. ملخص الى النتائج
المالية

١ - القرون الكريم يدعو الى رفع النظر الى
السماء وبطلها

٢ - القرون الكريم يشير الى إمكانية السفر
الى اجزاء من الكون وليس الكون كله

٣ - القرون الكريم يدعو الى عدم كفاية
الاحتياجات واعداد الوسيلة المعاله للمعاد

٤ - مواقع العلم الحديث تتفرق في ذكر
ايوان السماء

٥ - القرون الكريم محدّد كجغية السماء -
بالفضاء ويواجه العلم الحديث

٦ - مواقع العلم الحديث للقرون في تناقض
عار الأوكسجين في السماء

٧ - القرون الكريم يحدد شكل خط السير في

السماء بالانحاء

٨ - مواقع العلم الحديث للقرار هي رسم
كيفية خط السير في السماء بالانحاء. ويوضح
السبب

٩ - السير في السماء على هيئة منحنية
خاص بالانحاء. غريبة لا انكسرية

١٠ - القرون الكريم يشير الى سلام الكون
خارج الغلاف الغازي للأرض

ويواجه العلم الحديث

١١ - القرون الكريم يشير الى انعدام الوزن
وقلة الجاذبية في الفضاء. ويواجه العلم الحديث
في ذلك

١٢ - القرون الكريم يشير الى معابر جنة
في السماء ويواجه العلم الحديث

١٣ - القرون الكريم يشير الى إمكانية
الإنسان عند رويه صفحة الكون بعد مساهمة من
الأرض

١٤ - القرون الكريم يشير الى إمكانية ملاقي
معابر السماء

١٥ - القرون الكريم يشير الى إمكانية
الوصول الى الكواكب السماوية

١٦ - القرون الكريم يشير الى عدم ايصال
غالبية من يرحلون الى السماء

١٧ - القرون الكريم يشير الى إمكانية المعاد
الجماعي إلى السماء

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين

المرأة في ظلال الإسلام

للأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

يريدون للمرأة العربية المسنة أن تنفق عارية في بيت صغير من الزجاج في واجهة بعض المحلات ليتمرغ عليها الرجال عارية نظير رسم مجرم أم يريدون لها أن تتخذ من الرجال العشرات أحلام وعشاقا لها كما تصب أم يريدون لها أن تترك البيت و الأولاد لتفزع في لادائها خارج المنزل؟

أمر عجب حقا هل كل قسم أمي يريد من التصريح كل هذا؟ وهل كان يطلب من الطالبه الصامعه أن تسرج عرقيا برسبها ولعاشره معاشرة الأرواح دون علم الأب والأم والأخوة والأخوات؟

إن هذه لأوراق التي احتلظ بعضها ببعض لاتبني مجتمعا ولاتحافظ على شرف ولاتدعو إلى كرامة أو فضيلة أو عفة فمادنا يبقى من بناء الأسرة المسلمة إنني إن أمرنا اليوم لندعو إلى كل أسف وكل حرر عميق

والعجيب أننا لاتجد من دعاة تحرير المرأة من يدعو إلى فضيلة العفة والطهارة والشرف ولا من يدعو إلى التمسك بتعاليم الإسلام والقرآن وديننا الحبيب وتقاليدنا الفاضلة الموروثة



يتحدثون اليوم عن تحرير المرأة بمقاسية موروثة صائفة عام على كتاب قاسم أمي بتحرير المرأة ولم يكن قاسم أمي يدور بخلده أن تحرير المرأة معناه هذا التبعثر الضخم ومضاه هذا الاحتلاط الأعظم بين الرجل والمرأة. ومعناه أن تتزوج المرأة سنة أو راج معا ومعناه أن تقتل المرأة زوجها وأبها من أجل عشيقتها، ومعناه أن تدس المرأة السم لزوجها في طعامه من أجل التملأ من منه لتفزع بعشيقها، ودعاة تحرير المرأة اليوم يريدون بها أن تمتنع بكامل هويتها فتسرج عرقيا كما تصب، وتسرج من الحب ولا تعود الحب لا ليلا كما تريد وتصابق وثراتين من يملو لها، وكما يملو لها ومعناه عندهم أن يكون لها القوام على الرجل تطلق نفسها منه، وتستبد بالقرار في شئون الأسرة وفي غير شئون الأسرة، وأن تتسماوى معه في كل شيء في الحقوق المدنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية يريدون تحرير المرأة على أوسع نطاق لا مصلحة وطنية أو أممية ولكن لجبرد تصوير المرأة وفي الطارييف اليوم أن الرجال عانوا يطالبون بتحرير الرجل والمرأة التي ينفعونها مثالا لهم ومثلا لهم - أيضا - في تصوير المرأة في المرأة الأربية فهل



وسبب شفاء، ويحرمون عليها الخروج من المنزل أو العطر من وجهه، يسألون
ويكره اليهود يعصرون المرأة من انتمت كتاب التي
بورت وبس بها حق العظيم ومهمها مؤهرا لعدة
والله للرجل وعند وفاة الزوج محرق معه لنسبه
حياتها معه مغير هذا كله من الإسلام وبالعالمية
الكرامة الإنسانية وعقدت أدركت الوعد الرسول
الاعظم محمد - صلى الله عليه وسلم - كتاب آخر
بوجهها في بوجهها بالمرأة وهي قضية الوداع
كتاب وحسبه بالمرأة بالمرأة السما والإسائية حتى
يتمكث أن يقول أن حطته الودع التي حطتها
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عميل وفاته
في ميثاق كريم لتحرير المرأة



حرف من طلال الإسلام بالمرأة
كل حقوقها الإنسانية وأندية وعابيه
وصحبت الإسلام كاتر الرجل بخاصة في
هو الرعاية والتعليم ومشاركته الرجل في بناء
الأسرة وتربية الأولاد وتحمل المسؤولية في العمل
من حل مستغنهم جميعا
وأمر الإسلام بالعدالة الناعمة في معاملة المرأة
وما الإحسان في عسرهما وبالمرء في تكليفها
بالمسؤولية، كما أنه حفظ لها كرامتها وحررها لها
حقوقها كرامة وسأوى بينهما وبين الرجل لا في
مؤنس خيرة، والشهادة لها نصف نصف
الرجل من أميرت لأنه لم يحطها إيه مسؤوله
ماديه في بناء الأسرة وشهادتها بعدل نصف
شهادة الرجل لأن يركب جسمها ووظيفتها
المسؤولية تجعلها مؤهرا للبناء وغير يخطه
الإبراك الذهني الصاد والرجل الضيق وأدق
وأوعى وأكثر حفظ وأقوى دأكره



بر لإسلام هو الذي أعز المرأة وحفظ لها
كرامتها وشرعها وأساسيتها والمرأة في ظلال
الإسلام لب طفلة في عهد لها الحجاب والحب
والرحمة والرعاية الكاملة أو هباء مهديه شريفة
محافظ على كل قيم الشرف والعفاف والظاهرة أو
روجه شريفة، مبني مع روجها أسرة سعيدة
ومستغلا حتما لابانها أو أما فاصلة وسيدة
كريمة يرى أن الدعاء الكامن مع روجها هو كل
السعادة لها ولأولادها وبأسرها جميعا لقد
مكثت الحضارات القديمة نمرأ شكريا شديدا
العرب في جاهليهم كانوا يحرمون المرأة ولدت
لهم بيت وماجد بعضهم المنع ويدسوها في
المراب ودر الشاة بنفسه وهي من الأحياء
وكاتب المرأة عند الإغريق معترف بحسب
جلفت بعقل كعقل الكلاب، ومنعها الشيطان
حلاف كاحلاف المرأة والسياسة
وكذلك العصر الرومان المرأة حيوانا مجس
بمزم عنها بحول انصاف وهي غير آخر لأن
تكون من أهل النعمة في الأحرار وهي معذومة
الأهلية في نظر القاموس عندهم
والخطيب اليوناني المشهور «ديموسيني» يرى
أن الرجل بعد العاهرات لديه والتحليلات بصفه
اجتماعهم والزوجات تنسب، وكانت هذه الفلسفة
في سبيل الرومان أصلا
والمرأة البقلة تجعل أفراد مستوية عوايه
أدم، وتعتبر الزوجة ملكا للرجل فلا حقوق ماديه
أو أساسية لها والعربي عند الاسرائيليين مختار
من القسيسات محرق في النار لإرضاء الآله
والحضارات السائلة والآشورية والسومرية في
بلاد ما بين النهرين لا تقم روبا للمرأة ولا تنجس
لونها فتمه، وكان الرجل عندهم لا يقتل بالمرأة
والصينيون كانوا يعصرون المرأة بين محس،

والمعتدلين والصالحات والصالحين
والصالحات والحافظين مروجهم والحافظات
والداكرين الله كثيرا والداكرات أعد الله لهم
مغفرة وجزاء عظيمًا ﴿١٠﴾

والى قوله تعالى - ﴿١٠﴾ وعد الله المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار
حائرين فيها ومساكن ضيقة في جنات عدن
ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم ﴿١١﴾

المفسوف يرى من ذلك ومن غيبه ذلك من
الآيات. أن الإسلام لم يفرق بين الرجل والمرأة
في شيء، إلا في حق إقامة الرجل على نفقة
المرأة لا حيز به الرأي تبع من كل مسير
البيت والأسرة والحياة الزوجية. والمعاش لأنه هو
وحد الذي يحصل كل مسؤوليات الحياة من
الأسرة جميعها وهو الذي يسعى ويكد من أجل
الحصول على مطالب المعيش، ونفقات الأسرة
ولأن ربه يكون الصالح ومكره يكون القوم والعصب
العصاب من استأمرين جماعة يمددونه منهم
أرشدهم ليكون أمير الرحلة ظم لا يستلزم الرجل
أميراً للأسرة من محمل كل مسؤوليات المعاش من
الزوجة والأولاد؟

ومن عظمة الإسلام في معاملة المرأة وفي
الحفاظ على كرامتها وعرضها أنه مهي عن قذف
انكراه بالمنكر في العرض رجماً بالقيء وجعل
العقوبة على القذف شديدة

حفظ الإسلام للمرأة شخصيتها العقوية
والأدبية والأمنية والإنسانية فلو تقع بها إلى
مستوى الرجل في كل شيء وحرم انتهاكها
وتظلمها والجور عليها، وأكل حقوقها وأوصى
بها توصية أكيدة وأمرها بالإسلام بالحفة والأمانة
وبرية الأولاد بمشاركة الرجل، كما أمرها
بالحفاظة على عرض الزوج وماله وسره وفرض
عليها ما فرضه على الرجل من عبادات وطاعات
وفضائل وتكاليف وحرم عليها الفاحشة
والزنا واللعان والمقصية

ورجع الإسلام بالمرء إلى مستوى إنساني
الكامل فاعطى الرجل بشرط تكريمها، بوسائل
الزواج والإشهاد عليه، وتقرير مال لها مهر
مطير ذلك وهي عن فتعاضداً خفية أو حيلة أو
رفقة لذة، أو صدقة منع

وجعل الإسلام للمرأة حق البيع والشراء
والهبة والوصية والوقف وعليها ما على الرجل
من الرزقة والصدقة والإحسان إن كانت موسرة
ونهي عن الزواج بالكثير من أربح، فنفقاته حق
للجمع بين الأربح بشرط العدل بينهما، ولم يحصر
الإنكاح بزوج واحد لا يطلع للزواج عليها
بامرأة ما دام غير قائم على الإنفاق على أكثر
من واحدة ولم ينظر إلى قوله - تعالى - ﴿١١﴾ إن
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات



الحيوان مما يدعو إلى أن مجيى روحه بعد الموت وإجلالا بسبب العظم وسريته الإلهية الحالية وإن تسقيم حوزا إلا مانع معاليم الإسلام في كل جامد وهو كل شيء لا في هذا لتنازع الحرية الكاملة للإنسان وللإنسان



وأما مطالب المستعمرين من الرخايل وحقيرات من البس في أن تأتي الزوايا كل وظائف الفصاة



فإن الأمر في ذلك لا يخرج عن حدود المصلحة العامة والإصلاح في المطالبات تلك لا تسد عليه حاجة منه والإسلام يبيع بمرءه أن بعض في شمس الزوايا والأصغر والبيت والأولاد الصغار وشعار الإسلام في ذلك لا يكلف المرء ما لا تطيق وما يخرج بها عن حدود وطبيعتها وطبيعتها ونعمتها ومنعها من أن يكون المرء كثيره لأوربيات وأميريكيات في ضرورة عودة الزوايا العربية إلى البس وإلى الأولاد

ومعد ما لا إسلام وهو حاتم الرسالات السماوية إلى الأرض هو هو صمام الأمان للأمره ونسواه وللرجل على حد سواء ومن المستعمر مطالبون بالمرام حدود ما أمر الله وكل ما يوجه إلى الإسلام من طعنات ليس للإسلام فيها محل إنما هي من سوء احتلاق المسلمين وخروجهم على حدود سريرة الله وإنما دعهم للهوى وشبهه والاحتلاف ومما لا اعتراض

لإسلام شريعة الله المثل إلى الإنسانية كافة فليدعها كل مسلم في معاملته نفسه ولأمره وروحه وأولاده ونفسه كافة لئلا السعابة والخط الأوفى في الدنيا والآخرة

إن الإسلام أمام ميثاق سرف في معاملته المرء ووجوه الحره على ماله وعرهها وجها وصيغار المرء قد نال كل حقوقها في الإسلام وفي ظلال القرار ولا يجد الكفار في روبا أمر يوجهون بسببه طعنهم إلى الإسلام إلا مانع بعدد الروحات وهم يصنفون درجا بعد التثقف ولا يصنفون درجا بالقوانين العربية التي مبيع أحد الرجل لشعراء وللحليلا كما يشاء ودور وقوف عند حد محدود ثم هم يصنفون ما ملاحظه في كل المصنفات من كثرة عدد البس وروايتهم على عدد الرجال لما يب المرء في أن يعني عاصيا لأمها لا تجد رجلا يزوجها وذلك كله منوط وبخاصة بعد الحروب التي مفسى الكثير من السام والرجال وهم يسعون كذلك أن المرأة قد تكون مريضة أو مصابة بأمراض نفسية أو خلقية لا تستطيع معها أن واجباتها الروحية للرجل فإذا أصبح الزوج الروح يعمى كثر ذلك أو هي له التي البس عن الفحشه وإلى السام مصيلة الطهارة وإلى المحافظة العامة على الأصنام

ومن أجل ذلك أموج للرجل الطلاق بعد استحالة الصفاء مع الزوجة لأي سبب من الأسباب وفي روبا مفسى انقذرات من جن مطالبه بحق الطلاق علما بصيق من المسلمين منبره الطلاق



إن مفاخر الإسلام في تقرير حرية المرء في شمس المرامي وفي مرسى الالتزام عليها في بعض



الإسلام والنظر الحضاري

للمستشار السيد علي بن السيد عبد الرحمن الهاشم

٢

دور الاجتهاد في الفكر الإسلامي

الاجتهاد هو بذل الجهد في استنباط الحكم الشرعي مما اعتبره الشرع دليلاً. والدليل هو كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم والحكمة منه. كي يستطيع أهل الفقه والمعرفة أن يجتهدوا، وينزلوا ما يستجد من العواطف على عمومات الكتاب والسنة. ولا يستطيع أحد أن ينكر الدور الذي قام به الاجتهاد في إثراء الحياة الفكرية، بل وحركة الحياة عموماً في المجتمعات الإسلامية منذ عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - حتى الآن. ولا عياضة في القول إذا ما ذكرنا ثلث عظام القانون من غير المسلمين. على ما قدمه علماء الفقه الإسلامي في مختلف العصور.

وحرص عليه صريحاً وحفظه من وحياب الحكم، فالحاكم يصفه عامة بشمرط فيه أن يكون من المجتهدين الذين تتوافر فيهم شروط الاجتهاد التي يحدث عنها الفقهاء. ولا يحصى بالحكمة والفقه وقوة البصيرة

ونحن نهميه بحديثه دور لاجتهاد في الحركة الفكرية. وأعداد المجتهدات ما ترى الفقهي الذميو عن طريق النظر في الأدلة، في التي دعب إلى

وما يلك إلا لار الاجتهاد ضروره من ضروره الغير والعياد ولا عوامه في ر يجعل البعض من وجود الاجتهاد علامه وديلا على بيمومه الفقه الإسلامي مطبورا حب شطت مأمرا على مسابقة الزمن وشاملا لكل نوعي الحاة

وهذا مفسر لنا موضوع وخلاء ناد حصص عليه الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -

عقائده وسريعاته وعاداته وأخلاقه وحده
مترابطة لا يقبل التجزئة ولا يجوز أحد معصية
واهمال معصية من الذي شرعه واحد وهو
الله تعالى الذي أمر مطاعته في كتابه العزيز
ومن ذلك قوله تعالى

«أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ كِتَابِ رَبِّكُمْ
وَلَا تُؤْمِنُونَ بِبَعْضِهِ إِذْ يُقَالُ لَكُمْ
تَقَرَّبُوا لِلْذِّكْرِ وَقُولُوا لِمَا تَشَاءُونَ»^(١)

وقد ساء أن الاجتهاد من هروجر الكفاية بين
علم المسلمين ومن ثبت لهم الكفاية في النظر
والاستدلال

ويؤسفنا أن هذا الأصل الذي يجب للامة
الاجتهاد لم يعمل عمدا في المسلمين في عصور
الاضطراب وكان من اسباب ضعف المسلمين
اهمال هذا الأصل، مع ما قرره الفقهاء من أنه
لا بد من قيامه لله بالحكمة في وقت و زمان إلى أن
يأتي أمر الله

فالحاجة إلى الاجتهاد قائمة ودائمة لأن وواجب
الحياة مستجد وحوال تجمع معبر ومطور
وشريعة الإسلام صالحة لكل زمان ومكان

وهناك في العصر الحديث مجالات حدث فيها
تغير هائل وأصبح في أشد الحاجة إلى
الاجتهاد فهناك المجال الاقتصادي والعلمي وما
جد فيه من أسكال وأعمال

وهناك مجالات الحديث في الفن مثل راحة
الأعضاء، أو زراعة الأنسجة من الحيوانات

وحتى قواعد وأصول راسخة يقوم عليها حتى لا
يبح إليه لا أهله والفاخرين عليه وحساب
الكفاء الفقهية وأهل النظر والاجتهاد دور
انقطاع عن انحصار وعنى صوره مع كسوف عنه
العلم من حقائق هي الفكر وطرق النظر

وهذه القواعد والأصول من التي صيغت
للاجتهاد مكانة وتسميات له مهمة الجليلة،
واهداهم السبيل وأمام سياحة فوي يفتح غير
الفاخرين عليه من التعلق إليه أو أن يثربو
جماد، لأغراض بحيلة قد تفش على المسلمين
بهم «و موضعهم أحياء في السك والحيرة
والأرباب

فهناك من يريد هذا الذين عارفا من مضمونه
(مجرد عقيدة نظرية) فلا حكمة وحسب لستم
ر بطون المهادنين لباحث حكا تدهوى الجمه
والصفاء من النار مع ر الإيمان الحق فوس
وعمل يريد بالطاعة ويظهر بالعبادة ولا
يصور وجود إيمان بلا عمل يتصلح ذلك من
يصور الفخر والسمة ومنهم من يريد (عبادة
بلا أخلاق و (أخلاق بلا عبادة) مع أن الهدف
الحقيقي من خلق الإنسان هو العبادة لله
تعالى .

«وما خلفت البحر والاسي، لا يحدون»^(٢)
وقوله - صلى الله عليه وسلم - «إياها وحشت
لأسم مكارم الأخلاق»^(٣)
ومنهم من يريد عميدة وعبادة وأخلاقاً ولا
يريد مشرعاً ولا نظاماً للحياة
مع أن الإسلام كل لا يسجد وهو في

(١) سورة النور: الآية ٢٦

(٢) مسند أحمد ٢/٢٢٦ و من من شية ٦٦ + وصحة التروية ١٨٨/١ ٢/٩ و من كثير ١/٨ و السنة القصية ١١ و التوبة ٢١٩

(٣) سورة الفجر: الآية ٢٠

بعد برائا بتقريبها عظيمها صالحا للاجد منه
والإصافه اليه

وكتاب انداد الإسلاميه المسمدة من ثمة
الناس فاصبح داب فوه معادل قوه الأحاديث
لموانرد لأنها نقل البياغلا مينا مسوانر
جبالا بعد حمل فكتب الله لها الملك الي يومنا
هد وإلى ر بسم الله حمي يرت الله لأرض
ومن عليها

وجير مثال عني ذلك فدونه الكبرى للإمام
مالك وكتاب الام بالإمام الشافعي وخطولاته
في منهج الإمام الأعظم ابو حنيفة النعمان
ومسند الإمام أحمد ورسول الله علي الجميع
وبفتح الله بهم وبغورهم

وأذا كان لأجهاد الفرد في عصرنا قد
يعثر او يعجز بسبب عدم موافق شروط لأجهاد
في مجاهد ذاته فخل من اسب الطرق في
عصرنا هو لأجهاد الجماعه عن طريق
أوممارات وأصناف العلميه ذات الثقل والوزن
العلمي السعيد عن السياران ذات الصلحه
الموجهه أو العاصمه لأخلاف وبنات بعضها مما
يفقدنا روح البحث العلمي والمزاجه الفكرية
لكي نمسك الأتوال والأفكار وبكامل وبسط
الحوار عن ما هو الصواب لا سمح بعد أن
حدثت واقعات ومعاملات بم بسوق في من مصي
مواجهتها ولا بد من والمجاهد لا سمحط
حكما في قانون وصمي وأما يجهد ليعرف ما
أجله الله سبحانه وتعالى وما حرمة فهو يهد
بسم الله الحكم إلى احكم الحاكمين الأمر الذي
بعضنا مائلا ساما وشروطا صارمه فبعض
يتعمد لأجهاد والأمانه العلميه والحديثه في
دين الله تقصصنا ومحرر مستحب عن الأجهاد

أو مسلوقات اخرى، ويرج يحضر الأعضاء من
أحب أو لأموار وهذه الأمور وغيرها تفصي
من المجهد الجماعه عن موافق فيه شروط
الأجهاد في يتخل جهده ويستفرغ وسعه في
استباط الحكم الشرعي من هذه المسحقات،
عن طريق النظر في الأدلة والمعروف على مقاصد
الشرعيه الإسلاميه العز لاستخراج الأحكام
الشرعيه فيما لم يوجد فيه نص في صوره ما ورد
فيه نص ماورد بالسورى واخرى بالقياس على
المصروف وثالثه بالأجماع ورابعه بالرأى
الذي مسهل له مصروف الكتاب والسنة والفقه
كالمصالح بمسئله وبحرفه

وبهذا يرى العلماء السهراسي وهو ينكلم
عن الأجهاد وروحونه وشروطه بعون وبالمجته
بعلم قطعا وبطريق الحوادث والوقائع في
الغائبات والتصرفات مما لا يقبل الحصر والغد
وبعض قطعا انه لم يرد في كل حادثة من ولا
يصور ذلك أيضا

والنصوص إذا كانت متضاهيه والوقائع غير
متضاهيه وما لا يمتنع لا يمتنع ما يمتنع علم
قطعا أن الأجهاد واجب لأعبار حمي يكون
بصدر كل حادثة أجهاد محصور به

وقد حفل تاريخ الفقه الإسلامى بالعديد من
الأجهاد الذي استلزمه التطور وبغير الأوامر
وقد أدى منها وما الأجله السابقون دورهم
وماموا بأولهم ولم ينفو مكموفي الأيدي أصم
استجدت في عصرهم بدواله وكان من
بسطة ذلك اصاع محالات الفقه الإسلامى على
يد فقهاء، فخرسه الرأى في كل شئ من شؤون
الحكام ما وقع وبزل منهم وما لم يقع بعد
وتكونت مجموعات الفقهيه التي أصبحت معها

والسجود بشرط أن يثقف مع الأصول، فإن
نعارضه معها لو حدث في الأمر فليس منه فهو
رد. وإن فلا بد أن يكون الترجيح بسند الدليل
السريع الأقوى فإذا عارضه أصله مع
الدليل كان الأمر محل الاجتهاد منوطاً بفرض
العدم والبصيرة في الدين. فدين مع إتباعهم
بدليل فهم ومعمرون مقلدون الشيوخ، فإن الإسلام
كله مبني على قاعدة «اليسر وفتح المخرج»
واليسر الثلاثة بنسب قوله «تبارك وتعالى

«رَبِّدْ أُمَّةً بِكُفْرِهِمْ لِيُتْرِكَوْا لِرَبِّدْ بِكُفْرِهِمْ

الْفُتْرَ ٢٩١

وقوله جل سانه

«فَرَّاجِبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ
حَرَجٍ ٢٩٢

وقد ورد في صحيح البخاري، هي عائشة - أم
المؤمنين رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله
عليه وآله وسلم - كان يذهب ما يحفظ من أمته،
وقد قال عليه الصلاة والسلام: «إن الدين يسر»
ومن يشاهد الدين أحد إلا عليه،^(١) وهي رواية
عن الإمام أحمد. وقد ذكر بعض السادة العلماء
أن هذا مذهب الإمام أحمد بن حنبل فإنه قال
لبعض أصحابه: «لا تحمل الناس على مذهب
فيخرجوا بهم يتزعجون بمذاهب الناس»
ومن أوضح الأمثلة على تسامح أهل العلم بما
يناسب ويسر الشريعة الإسلامية القراء مع
قوله «اجتهدوا وعضوا بذركهم» إمام دار الهجرة

وصحابة نوافل شروطه، أن تقول بصعوبة توازن
هذه الشروط في ظل تعقيدات الحياة المعاصرة
الأمر الذي يجعلنا نأخذ بالاجتهاد الجمعي
ومقتضى لما أشرنا إليه انقضاء وأنه هو الأسلوب
الأسبق ويوجد تلك ما رواه الطبرسي في الأوسط
عن الإمام علي رضي الله عنه: «قال قلت يا
رسول الله: «إن عارضني في أمر لم يزل أصعب» في
سره ولا حبه كعب أسرمي» فقال «يجعلونه
شورى بين أهل الفقه والعلماء من المؤمنين، ولا
تقص فيه براءك خاصة»^(٢) ومن هذا الحديث
المعبر الشورى يشهد أن امر الاجتهاد في
الأمم الشرعية منوط بأهل الفقه والعلماء
المفاهيم من المؤمنين وليس مستوركة بعبادة
الناس، فالمجتهدون يدرسون فهم أهم قادة الرأي
في الأمة، ومجموع الهداية للمساكين

ولابد أن تكون القيادة لأهل مستورى، وهذا
يتواءم مع المبادئ العلمية، فالعلماء لا يفتنون
طريقة جديدة في العلاج إلا إذا ثبتت فيها العروق
العلمية المعروفة لديهم، والفضاء لا يقبلون من
قاصر أن يحمل عن حكم ميراث إلا إذا كان هذا
الحدوث مؤمناً على أسباب وعمليات تستند إلى
أصول القواعد، التي يحكمون بها دين ابتداءً،
وهما رغم الفوضى، أو الظبي، أن طريقته هي
لأصبح لتجميع وأمر بطرق الناس مع بال
في الدين، والرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -
يقول: «من أحدث في ديننا هذا ما ليس منه فهو
رد»^(٣) وإذا فلا بد من أن يكون الاجتهاد

(١) انظر صحيح التواتر الهنسي ٢٩٠/٢ مع اختلاف في بعض اللفاظ

(٢) شرح السيرة النبوية ١٠٠٠ وانصاري ٣٠٢ والأركان ٣٦٢ والسيد ٢٤

(٣) سورة قمر من الآية ١٨٠ (٧) سورة الحج من الآية ٢٨

(٨) صحيح البخاري ١٠٠٠ والسنة السادة لفظه للربيعي ٢٨٧/٢ والسنة للبرقي ٢٠٧/٢ ومنه البخاري ٢٢٠٠ والترمذي ٢٢٠٠

المرضى، ويكرر البدء، فعددة ومثال آخر
لاجهاد، مالت أنه لا يعمل الأحاديث المرسة إلا
مؤبدا، وبعد الفاسر يحصل قطعي على الحديث
أما كان أحاديث

وضع عظیم لبر و مکثہ کتاب الموحداً بنی کتب
السید المظہر الا یہ و رحمہ اللہ عا رخصی بنی
یفسر الناس علی التوام کتابہ او یقلید فہمہ
باصہ

١. مقام بعضی از معجزات عن رأی تو مکتوب
صواباً و الباقی مدح و ثناء من قلم الکثیر من أهل
العلم، من غیر المومنین عجز عن الخطاب
رخصی فانه عنه هو ولی من فتح باب الاجتهاد ثم
اصبح ابدیه کلها مدرسه له

وبذلك فالاجتهاد مطلوب بضرورة ولا سيما بعد أن حطت السيرة خطرات واسعة في زمن لا يمكن للمسلمين أن يمتنعوا وهم كغبيوب بأن ينقادوا بحزبهم، فريضة من الله - عز وجل - لأنهم هملة رسائل السماء، وديعاع العالم - صدى نبي وسلامه عليه -

ولأن من مصلحة المصرية فاطمة وسر بيهم أهل الإسلام أن يبقوا في كاهنهم هذا الذين جاءوا من عليهم من ميم وحلاق توسمى نوحا الحصارا ونديم افاق المدمر وهم يلحقون منة باب العين الحادي والمثوبى

وحسبي الله وسمِ وبارك على سيدنا محمد
به الطيبين الطاهرين

الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى وهو
بني هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار
بن معد بن عدنان. ولد له في شهر ربيع الأول سنة 148
هـ بمكة. كان من أئمة الحديث والفتوى. له كتاب
الموطأ المشهور. توفي في سنة 261 هـ بمكة. رحمه الله.

أجابه الإمام مالك بقوله: إن كسبنا هذا وقد وقع
على موقع النصيحة والتبليغ والأدب فاما ما
مكرب لي من هجر بعضي ذلك وسببهم الله
بعمالي وقد قال الله تعالى

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ
وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّبَا قُلْ هِيَ تَحْدِثُ أَمْوَالِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا حَالَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ يَفْهَمُونَ
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦

بجهدنا العظيم لأى مدى كان العمل بما فيه يسر
وبمقدورنا هو الأفضل، أمر مشكور ومرغوب ويفهم به
جميع الأعلام لا يسبق لهم حذر

وعند مواريث الأسمه والاعلمه عد المنهج في
البسر ودراته الفاس علمه

ومن ما روي في الحرح وعدم طوك الطريق
لفصية الي مريم ما احله الله مما لم يرد عجه
عن محد الامام مالكا ترجمه الله بكثير من قول
الا ترى اني كثير من مسائل احد والاحياء
وامه رحمه الله وهو الإمام المبرور لا يجتهد
لا في المورث التي تقع ولا يهمل في

(٦) الوطني، ما كان غير الأجنبي

(١) سورة الأعراف ٢٢٧-٢٢٨

١٠. نظر الجامعة لأحكام القرار القضائي وجعلته الإعدام في الأمر الأخير. وبالتالي يجب فهم الأمر الأخير بكونه قضائيًا وليس قانونيًا. وبما أن الأمر الأخير هو الذي يحدد العقوبة، فإن المحكمة يجب أن تكون ملزمة بتطبيقه. وبما أن الأمر الأخير هو الذي يحدد العقوبة، فإن المحكمة يجب أن تكون ملزمة بتطبيقه.



السمعة وقرأ: «السمع» اسم فاعل مصبلاً لجان مختلف بمفصهات عن بعض حيلاً لا يجبر لاجب ان نفس احدهما بالآخر

قد ولايجوز ايضاً سمعاً سرياً علام الفرس ان يعتمد مفرد الفول في الفراء السمع الذي صامه سهر لرحوم صمد برالفصل ابراهيم الي الصفحة ٢١٤ من الجزء الأول من كتاب الفراء في علوم الفرس بلانام بدر الدين الزركسي حيد سهرم مؤلفه وهو يعقل صاده الاحرف السمع في هذ الكتاب ان الضمير هذ في عمده زركسي والفاسيون بانها سمع مختلفوا عن الفول يرجع الي الفراء ان السمع المفهومة والصوت ان الضمير هذ في هذه العبارة يرجع الي الاحرف السمع ان الفول الذي وصفه الزركسي نفسه للمادة الغلبة التي حات من انبائها هذه العبارة هو النوع الثاني عشر معروف علم كم لغة برل وهو عوار سم على ان امانه نفي ثلثة مسيرح حديد للاحرف السبعة ملاحظ لافول الذي هذ مكره في هذه العبارة بعد مصله الزركسي بقوله

أضف: «ي» حديث للاحرف من السك الذي لايدري معناه لان الفرس سمي الكلمة لخطومه حرفاً

والثاني وهو ضعفه ان نراء سمع مره وحكو عن الطير من صمد والاحرف هذ الفراء

سمعه على قرار في سن فصبه جود الفراء ان دار كتاب يميل كثر باحبة الامتار فهو يريد ان يكره ويسود في التكرار ان يستلج ان مكره تصادفها

والحق و التي الذي يسمي في مقال السبع عبطه كثر من غيره هو عبارة التي حات في صدر مقاله عن الفصا الفرية الكبرى فصمه لاجوف السبعه ان ما يعرف بفصيه الفراء ان السمع ويصح من هذه العبارة ان صاحب المقال بموهم انه لاغرو من للاحرف السمع و الفراء ان السمع مع ان ان الخري الموهي ٨٢٣ هـ حاجب كساب - نسر في الفراء ان الفرس (ط) بكنة السدريه) حكى في مقدمه كتابه في ٤٦ و ٤٧ قول سماعين بن ابراهيم الفراء ويسمي ان لاسوهم سهرم في فريه صلي الله عليه وسلم برل نفران على سبعة احرف انه مصروف الي فريه سبعة من الفراء الذين وثروا بعد الساجين لانه يودي ان يكون الحمر مصروف عن الفاءه الي ان يولد فولا لانه السمع فبوهد بحم الفراء ويودي بصاً الي ان لايجوز لاحد من الصحابة ان يقرأ الا ما يقم ان فولا السبعه من الفراء ارا وادو ومقصوا احمازو الفراء وهذا معاهل من هذ

ومن خلال الصور السابعة التي مستافا من مقدمه كتاب السمر عن الفراء العسر لآين الحزبي يضحى ان المتضمن مقرارات للقران الكريم يعلمون مقصداً ان الاصروف



ومما هو جدير بالذكر أن علماء الأهرام في العصر الحديث قد قالوا كلهم حاشية في التفرير بين مصطلحي «الأحرف السبعة» و«الفراءات السبع» منذ أكثر من نصف قرن يد إر المرحوم الشيخ محمد عبد العظيم الرافعي، صاحب كتاب «مناهل العرفان في علوم الفراء» (دار إحياء الكتب العربية) - قال - وهو يحالج الشبهات الواردة على موضوع «أحرف السبعة» في السر الأول من ١٩ وما بعدها

(السبعة الزمعة) يعرفون به ثماني بالأحرف السبعة التي يزل بها الفراءات تلك الفراءات السبع المطولة هي الأئمة السبعة المعروفين عند الفراء

والجواب أن هذه شبهة تعرض كثيرا للعامة ومن في حكمهم ممن لم يفتدوا من علوم الفراء والحديث بعط، ولا تصيب، فإن ذلك المعنى الذي رعبوه غير صحيح من وجهي (أحدهما) أن الأحرف التي يزل بها الفراء أهم من تلك الفراءات لمصوبه إلى الأئمة السبعة الفراء مصوبا مطلقا ذلك لأن الوجود الذي أنزل الله عليها كناية تنظم كل وجه قرا به الذي - صبي الله عليه وسلم - ومروء صحابه وذلك ينظم الفراءات السبع المنسوبة إلى هؤلاء الأئمة السبعة القر - كما ينظم ما فوقها إلى العشر، وما بعد العشر .

وإذا كد قد مرع من «تنكير تفرير الحناء» بين مصطلحي «الأحرف السبعة» و«الفراءات السبع» فإنه لا ينبغي أن أغار هذا التعليل قبل

ولعل عبارة «سبع فراءات» في قول الحلول بن جده في التيسر الأمر على المرحوم محمد أبو الفضل محقر كتاب «الفراءات» فاصاب من بعده فمدها في من ٢١٢ من الجزء الأول بعنوان (القول في الفراءات السبع) في إنشاء مادة علمية تشرح حقيقة «الأحرف السبعة» وقد اقتضته إمامته - رحمه الله - أن يجعل هذا العنوان بين جاسوسين لشارة إلى أنه غير موجود في أصل الكتاب (انظر الجوهان - ج ١ - من ٢١١ وما بعدها)

ما حمله عثاره سنة من إر المذكور بها فهو سبع فراءات هي «الفراءات السبع» معبودة المنسوبة إلى مانع وابن كثير وبقيت نسخة من معاهد الدين ذكرهم في كتاب السبعة دونت الذين جاءوا بعد التامع، بل هي فراءات منسوبة إلى سبعة من الصحابة إر إر جلال الدين السهولي قد حكى عن ابن عباس قوله «أختلف أهل العلم في معنى الأحرف السبعة على خمسة وملاي قولاً» السادس والعشرون سبع فراءات لسبعة من الصحابة أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود وابن عباس، وابن بن كعب - رضي الله عنهم - «(انظر «الإتقان في علوم القرآن» تحقيق محمد أبو الفضل الهيبة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤، الجزء الأول من ١٧٣ - ١٧٦) ومن الغشغل - في رجمي - أن الشيخ حيلة تفر في مساوانه بين «الأحرف السبعة» و«الفراءات السبع» بما اضاف أبو الفضل سهو إلى من ٢١٢ من الجزء الأول من كتاب «البرهان»



عرض مثال واحد لتكيفية التي يعالج بها السبع
عظه مراه النصوص واستجلاص السجدة منها
في مقاله وبيان تلك ههنا بنسب

مقول السبع عظه في العمود الخامس من
صفحة ٦٤٦٨ وهو بعد مائة كتاب الفهرس،
الذي لم يبع لما باسم حوطة - اورد المؤلف في
ص ١٢٢ من كتابه الفهرس بعض الآراء التي
سكن الفراء ان السبع مقصود السورج بها
والناكيد عندها يقول: عايل الامام الزركشي في
كتابته الفهرس الفراء ان السبع موارثه
عند الجمهور وقيل من مشهوره^١ والمحقق
انها موارثه عن لأمه السبعة اما يوارث عن
النبي - صلى الله عليه وسلم - فمبه نظره انتهى
كلام الزركشي الذي نقله المؤلف لم يحنو الرجل
اي مؤلف كتاب الفهرس، على كلام الزركشي
فاملا ومقول الزركشي ان سوانر الفراء ان عن
النبي - صلى الله عليه وسلم - فمبه نظره ومن
على ان الفراء ان موارثه من صفاتها الجبا
فقط اما موارثها عن رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - اليهم فهو ما لا يوافق عليه ولا
يقدره او هو على الامن موضح سنك، ويصن
ونظره هـ

اما ما استخلصه السبع عبطة من تحقيق
مؤلف الفهرس على كلام الزركشي فبمثال في
قوة عن مهابة العمود من ص ١٢٦٨
والمؤلف لما يرجح به على ما فهمه من قول

لامام الزركشي انكار الفراءات السبع
والحق مؤلف كتاب الفهرس موى من
تبعه انكار الفراء ان السبع التي سندها اليه
السبع عبطة هـ - قد اوردت بم بود على انه
حكى مورد الزركشي في التمهيد بموارث
الفراء ان السبع عن النبي - صلى الله عليه
وسلم - التي الائمة السبعه وهي راية من هذا
المورد دليل على ان الفراء ان السبع موارثه من
صفاتها الجبا وهو غير ما صرح به
الزركشي ونقله السبع عبطة صغر النفس الذي
احده من كتاب الفهرس ويسمى ما به عدم
التمهيد بموارث هذه الفراءات عن الرسول عليه
السلام التي الائمة السبعه ومع انكارها

وسائل من الناس في مثال السبع عبطة من
عدم التسليم بموارث جبر ما يعني انكاره
العلم فطفا ثم الا يعم السبع عبطة ان من
الفتن من صفه الرسوم عليه السلام هو ما
حاجا بموارث و ان الكثير الثوير الثوير هو ما
حاجا غير موارث دي همر حاد والتي في حال
كد تصدر لو يكرها من موارث ما حاجا غير
موارث^٢

هذا وسال الله العافية والعمران ومدعه
سبحانه ر يوسف الثر مودي الامام الى
أهداه والحمد لله دولا و جوا

١ - كما علمه السبع هـ - كما حذر الفراء الزركشي هـ ١ هـ ١٢٦٨





قضية الأحرف السبعة

معنى التواتر في القراءات السبع

لفضيلة الشيخ / صديق بكر عيطة

ما نزال مع كتاب، الفرقان، نرد الحق لنصابه في قضية الأحرف السبعة. فمن الحلقه السابقة قمنا بالرد على شبه، التي أثارها مؤلف الكتاب حول حديث الأحرف السبعة. وكذلك على شبه التي أثارها حول رأي الإمام الزركشي بناء على ما فهمه من كلامه في كتاب، البرهان، وذلك ليمتصروا المؤلف ثريه الذي يرفس فيه القراءات السبع، التي اجمع عليها جمهور علماء المسلمين. واليوم نواصل الرد على شبه التي أثارها الرجل حول نفس القضية بناء على ما فهمه من أقوال العلماء. ومن بعض الاحيدار، فقال في صفحة ١١٦ ١١٧ من كتابه، الفرقان، ما نصه، قال الامام الزمخشري في تفسيره (الكشاف) عند قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ رَفَعَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أُولِيَّهِمْ شُرَكَاءَهُمْ﴾ .





«وأما قراءة أبي عامر مثل أولادهم شركائهم»
يرفع القتل ويصيب الأولاد. وجوز الشركاء، على
إصافه القتل إلى الشركاء. والفصل بينهما بغير
الظرف، فشيء أو كائن من مكن للجماعات
وهو الشعر. لكن سمعنا من يروونها كما سمع
ورد.

«رج القلوص ابي عزاده»

فكتب به في الكلام بسور مكرب في
الفران. المعجور بحسن نظم وجرائه

والذي عمله على ذلك (ولا يزال الكلام بسور)
الذي يتحدث على لسان الرصعري (أرأى في
معصر المصاحف شركائهم مكتوباً بالـ وكرر
بحر الأولاد والشركاء - لأن الأولاد شركائهم في
أموالهم لوجود في ذلك متوخاة من هذا
الارتكاب. «أه كلام الرصعري الذي يظن
الاستاذ، ثم يطلق عليه قاتلاً» والذي يستخلصه من
كلام الإمام الرصعري رضى الله تعالى عنه
أن من القراءات المعتمدة التي بلغت سبع القوافر
والصحة ما هو خارج عن المفقود، وغير جائز به
من ويأخذ سمع يروونه أنه تعليق الأسماء

غير أن الإمام محمد أبوهريرة في كتابه
المعجزة الكبرى القرائية يروى على هذا النوع بما
يعتبرها من كل قول. وذلك أثناء حديثه عن
القراءات المتواترة بقوله: رحمه الله صفحه
«^{٥٣}» وهي حصة في التلاوة، وليس لمؤيد
بالقول أن يكرها وإذا كان قد روى عن
الرصعري أنكار بعض القراءات أو روى
مستكرهاها، فإن ذلك النوع ليس من القراءات
المتواترة، وما كان لعل الرصعري في علمه
ومكانته وإيمانه أن يكرر مشواتراً، والذين
يسمكون بمثل قوله، لا يفتنون إلا بعين واه.

يهوى بهم إلى ما جهم لآه رضى الله تبارك
وعالي عنه ما ذكر مؤيد، ونكهم بطيور
رواه كل ربح يحسبونها هامة، ولكن ما هم
بالعلم ويور ذلك بق أعانهم

ومما اعتمد عليه الرجل في تكرار القراءات
السبع، قصة إسماعيل عثمان ما هذا المصنف
الإمام حبيب مال من صفحه ١٢٤ من كتابه
«الفرقان» ما نصه: «وقد قال أبو محمد مكي بن
أبي طالب في كتابه «الإبانة» ومع عثمان
- رضى الله تعالى عنه - ألفه ما خالف خط
المصنف، وساعده على ذلك رهاء اثني عشر ألف
من الصحابة والداعمين، وكل المصنف قد كتب
بلغة قريش وعلى حرف واحد، ليروى الاختلاف
بين المسلمين. أه كلام أبي أبي طالب الذي يذكر
صاحب كتاب «الفرقان»

والحليف أن الكلف، لم يقدم عبارة مكي بن
أبي طالب على وجهها الصحيح لأن خط
المصنف الذي أنقاه عثمان وأخرى ما عداه، هو
الخط الذي يتسع لهذه القراءات المشهورة لدى
الجمهور وهو الخط الذي لم يخط ولم يشكل،
فعثمان رضى الله عنه لم يخط ما عدا
لمصنف الإمام ليخفى بذلك على القراءات،
التي تواترت بعد ذلك، وإنما أقرها ليخفى على
أسياب الخلاف الذي كان قد اطل بقرويه
السوداء في إحدى عروات المسلمين

والحق أن المصاحف العثمانية قد اشتهرت
على الأحرف السبعة كلها، ولكن على معنى أن
كل واحد من هذه المصاحف اشتمل على ما
يوافق رسمه من هذه الأحرف كلاً أو بعضاً،
بحيث لم يزل المصاحف في مجموعها من حرف
مها وأساء



الإسلام نحو « وهل أناك حديث موسى » (١٢) فإنها وصلت هكذا بياء في النص بعد القاء. ويقلب ألف موسى ياء. ومن غير شكل ولا أعجم (١٣).

وبعد هذا التماس التوافق خوف المصحف الإمام من الفرق بين السبب وقد أصبح فيه يسمع لها جميعاً ما ذكره من موارده وبالك اجماع الصفاة لثوار الدين كسر المصحف مري و المؤلف رحمه الله قد جعل بها من أهم عمارة مكي بن أبي طالب سنة في كل التفسير التي يظن بها موثقة ما يراه.

وأما أحسن الإمام محمد بن جرير طبع قال « من عثمان رضي الله عنده وبعثه في حرمه عماره القبة تحت الجمع وبعث ما كان يسمى ر يعمل ولذلك سمح من هذا الذي جمعه مسجداً على مقر الأقاليم العرمة عارسل إلى كس تعليم نسخة كانت هي لأحد بعد الأئمة فبرز إلى مصر وإلى الشام وإلى مكة والمدينة والمغرب والمصر والكوفة وحسن ما لديه مصحف كان هو الإمام لكن هذه المصحح وهو مرجع الأول في الدولة. مرجع إليه كل المصاحف وهو الحاكم عليها.

وإذا كان هو الأصل بكل هذه المصاحف مسجود المورن منه لا اختلاف بينهم لأنه الحكم. وبها صورة نسخة واحدة ويلاحظ أن الإمام العظيم عثمان قد كتب المصحف حالياً من النقط والسجل كما كان المصحف انموذج عند حفصة حالياً من النقط والسجل ولم يكن بخط ولا شكل إلا بعد ذلك.

صفوة عن مكر الصدوق والحق بن مطرف وزير العباسيين رضي الله عنهم. لكنها مع تقواهم فهي مسبوحة بالعرضة الأخيرة. ويجمع المصحف على المصحف للعثمانيين، فلا يجوز الفرق بها بخلاف الفرق الأولى لأنها وافق خط المصحف واستقرت القراءة بها دون

سنة ومثل ذلك قوله سبحانه **«إِذَا حُكِمَ بِمَا رُفِعَ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ حُكْمَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»** وقرأه «إرا» فتح الله والنصر فالأولى هي التي وافق الرسم والتمية بموافقة فهي مسبوحة بمصا. وبما الوجه السادس وهو الاختلاف بالإنجاز وقد وافق بعضه رسم المصحف وحالفه البعض أيضاً بمال ما وافق الرسم فونه سبحانه.

« إن جاءكم فاسق بياض » ١

وقرئ « ففتنوا » وهما قرأتان متفاوتتان وبما هو كذاهما رسم المصحف ومما ينبغي فيه « إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله » وقرأه « ومكن الصل كالمصروف سعور منبها مخالفاً لرسم نسخة وذلك بسببها بالعرضة الأخيرة أيضاً وسبق في الأمر على ما وافق الرسم منه وهو قراءة « فاسعوا إلى ذكر الله » وقرأه كالقهر المنقوش.

وبما الوجه السابع وهو الاختلاف بسبب أساس النهجيات معاً وهو رسم المصحف موافقة ما به. لأنه اختلاف شكل لا يبرز عليه تعبير جوهري الكلمة وهو ظاهر وبعد موارده كثيرة في خط المصحف يدل على بعض هذا النوع من

١ سورة شمس

٢ سورة النجم

٣ سورة شمس

(١٢) المعجزة الكبرى للقرن ٣٩

(١٣) سورة ناه





ويذكر فيه خلاص ذلك والكلام لا يبرأ
 بالأمام يعرفون والحبوب عن ذلك في الغرض به
 من أن محتلفه في سمه من أن ويكرى يكون
 فكتوب محتملا بهذه الفر أن أبرزه بطرو
 عنوانه كلها كما لا بد أن يكون عبر مفهوم ولا
 يمكن كما ذكرنا في اختلاف الفر في
 منكم وكما ذكرنا في اختلاف الفر في
 منسحب واحد كان يمكن أن يحصل المص
 البر غير أن كان مفهومًا ومسكوكًا
 وفي ردها على نوب بخصوص هذه المسئلة
 ثالث عجله الآن هو ما موجه.

عند لمع من ذكر الفر في هذا إلى التي
 خرجها عنان رجلي الله عنه في أفراد بها
 الفر أن السبح لله في الآل وعلم من قول
 عنان لله الفر في الآل حيثهم من يريد من
 نائب في بني فكتوبه على لسان فريز فاما
 برل نسبها ومن صوره بطرق المصاحف التي
 بحال مصحفة في الفر في أن عديم وجد
 الفر في الواحد من فرين ويريد ما عدا
 وهي نيل لاجلًا فاطما وكان على نوب قبل في
 منبرج بهذا التحكم الذي استعمله من صديق
 عديم أن يذهب إلى عده موز

ولها ما جاء في هذه الرواية من أن
 المنصور جدو الفر في من موسى الأسعري
 ومن الكوفة عن عبد الله بن مسعود وابن
 منسج عن من كعد وقل حمص عن أنطاد
 أن لا سوز

فصلا لاختلاف من في هذه الفر في التي
 أعرف بها بعض الصحابة ولم يذكر مضمنا عنها

والسان عند يروي حنا في بعه الاختلاف عنه
 وأن يفرى القائلون منه عراقي خبر من غير ذلك
 ويحدو ذلك

ويكرى عليه في سنة التي في عمار حسن
 بطرق العاصر بهذه الفر في الاختلاف وهذه
 المصاحف مختلفة فلهذا كتب المصحف في
 فيه ما دونه عن الرسول صلى الله عليه وسلم
 دور ما يفر من لاجل

ويهد يمين في عمار مصحفة لم يفر من
 لفر في السنة موزة عن الرسول صلى الله
 عليه وسلم بطريق التواتر

سابق ر عده وكذا تصحيف هي التي
 عنهم عد كتبه برسم ملاحظه في عمار من أن
 لتعدد وقد نجد ذلك فاما بقدر في سمه
 الفر في حبيب قال العثم في بيان ركان الفر في
 المصحفة من التي يمزج فيها بانه كان
 موافقها وهذا من بوجه الشعر في عمار الرسم
 العثماني بها وصحة سندها عن خالف الرسم
 لجمع عليه في الفر في

ويهد يمين في كسامة المصنف العثماني لم
 بقصد بها مع الفر في كعد ر ر نوب في رسم
 من على العكس من ذلك حداث مجتمعة لهذه
 الفر في حتى جعل العثم موافقة الفر في للرسم
 العثماني وبو حتملا سوطا في صحة الفر في

مالمها ما ذكره القاصي بونكر في
 لا يميز من هذه لم يقصد عمار قصد في
 بكر في حسم نفس الفر في بن بونكر واما
 قصد جمعهم على الفر في الثانية معروفة عن
 التي صلى الله عليه وسلم والعد مالميز





والتمس على الأمر مساندوه حاد
وبسائط وجعلوا المواتر السبع، والأحاديث الثلاث
بنتجه لغزوها ثم ما يكون من قراءات الصحابة
رضي الله عنهم مما لا يوافق ذلك، وما يرى
مهم شاذ.

والقياس عندهم موازنة القراءة للعربية بوجه
من الوجوه سواء كان المصحح أم فصيحاً مجتهد
عليه أم مختلف فيه احتمالاً لا يصر عليه لأن
القراءة ستة مبيعة يلزم قبولها والمصير إليها
بالإسناد لا بالوحي، لم يشترط في تلك القراءة أن
توافق أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وإن
تكون مع ذلك فصيحاً الأسناد غير اجتمعت
الأركان الثلاثة موازنة العربية. ورسم المصحف
وصيحه السند فذلك هي القراءة المسيحية
وستن أحفل بكن منها أو أكثر أطلق عليها أنها
ضعيفة أو شاذة أو باطلة، وتسمى بعد ذلك هي
كاس من كاس.

أما اشتراط موازنة العربية على وجوهها
فذلك الإطلاق يتأسس ما قدمناه من أمر الفطوة
ومن جهة كاس صحيح لا يجوز به الفرق في
من يجوز على ما هو مسمى في اللغة وعسر
في العربية، من ما هو ثابت في الآثار وأصح في
القول، لأن العرب متفاوتون في خلوهم اللغة وفوه
مستطوع من قراراً فلكل قبل توجه.

وأما موازنة رسم أحد المصاحف العثمانية
فذلك لا يصح عندهم من أن المصاحبة ترضى الله
بهم جهيز في نوسم على حسب ما عزموا
من لغات القراءة فكيفوا (المصراطة) مثلاً في قوله

كذلك وأحدهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير،
ولا تاويل أثبت مع مبريل، ولا مسموح في تلاوته
كتب مع سند رسمه ومفروض مره وحفظه.
جشيه تحويل الفساد والتمسكه على من يأتي بعد
«وكل هذا يدل على أن عثمان لم يلح الفراءات
لروية توازنا عن النبي صلى الله عليه وسلم -
وحاشاه» ولكنه التقى ما يجر إلى الخلاف
والبراع مما هو أحادي، لو شرح أو تفسير ظر
مراة، وحسب القائل الأمر به^{١٦٤}

وبم صاحب كتب الفرق كاس قد
صرفت همه وأفق وقته وجهده في دراسة
القراءات القرآنية ولقد كان ذلك ممكن ميسور
بوجه د وورر فيه من عجب نفسي وجهه
اللغة ومعضبات كل مره من حبيب لأحكام
الفقهية وروح وأخبار وأخرج الشبان منها
ومبوه من المواتر لو أنه صرف همه لمضحين
مثل هذا العمل، وافق وقته وجهده لإحراة
شروع من أصناف التي تكلمه العرب
الإسلامية صر كاس بعمره ويرى مقال
الدراسات القرآنية ويستصحب به طلاب العلم
الذين يستأخرون في ربوع علوم القرآن.

هائل إسماء العرب من مازال عنه بالكثير
الذي يمتظر الفواهر الماهر الذي يطرح لأهلها
التي لا تنفذ، أما فيما يخص وجوه الفرق
فقد رأيت الأمر سد الفرمه محرم الكثير والكثير
محمد مدر الفرق، مصحح منها علم بدارس
ويشقي من فيها الصناعة فتمتعه فحصول
وحدها أعيد مذهب

١٦٤ - من كتب القرآن في نسخة واحدة، فإنها تكون واحدة، وإن كانت في نسخ مختلفة، فإنها تكون مختلفة.





بالقراءات و قد فسده عنه غيره من بحاه
الكوفيين فقالوا: لأحمد و صنفه في ذلك صنف
كوفيت فاستحضره من عا وجوها من اللغة منى
وهو ذلك من عا من قوله منى

فلما نيامي مع حلقى منى = ٢٠

فلما هذا الإحق قرأها (مجاناً) فإنها تلك من
حسب وجوه الثبيان الحرسى (٢٠) ما صنفه
هو قد يرد بها على غيره ككوفيين على الزيادة
أما عند هؤلاء البردوس وسعد المظفر
بأنهم على القراءات من الترويض سرفاً ولم يعد
للسان وجه ولا قسم في الزيادة كما عند ذوي
العلوم في اللغة العربية وفي القراءات و نحن
الناس من السوء و حلف و الأمر من
دوهم (٢٠) من هو المصنف و الأتم يرد منهم
القيمة التي لا يستغنى عنها العلم من غيرهم
حيث صنفه الله من غيرهم و عايرهم

فكذلك يجب أن يكون من غير الكريم (٢٠)
بمنطقه الموضح من سرفا و غيره من القراءات معالفا
في غيرها منزهة عن غيرها من غير الكريم (٢٠)
و هو المصنف صاحب كتاب القراءات من هم
على من كل كلمة في فهمهم على القراءات السائدة
و الصنفية نكاح حسنة و صنفه من نكاح
الأسنان و كثر بعض الأصناف للقراءات السائدة
أمره و صنفه و هو (٢٠) الأصناف التي لا يفسر
كثيراً من القراءات و هي (٢٠) و ما يصح تلاوته
في العرشه لأحمد من سرفا و غيره من القراءات
ببعضها ريباً لا يصح على صاحب القراءات
جميعها و يكثر من سرفا و غيره من القراءات

[مجمع]

بغالب القراءات المستقيمة بالاضاف
لكنه من السج و عذوا عن السج التي هي
أصل لتكرار غيره التي (السج) ان حاله
الترسم من وجهه عند من عني لأصل القوي
معروف و غير ذلك و يكون قراءة الاسم بجملة
لكذلك

وما سرفا صنفه لأسناد عهد من ظاهر
ما زاد القراءات من سرفا و كثر ما نكر
بعض من القراءات من سرفا من القراءات و نحوها
على القيد و الصنف في اللغة ولا يفسر
القراءات من سرفا من سرفا من سرفا من
من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من
حسب من كثر

و هو من سرفا من القراءات من سرفا من
صنفه ذلك و صنفه من سرفا من سرفا من
من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من
من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من
من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من

من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من
من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من
من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من
من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من

من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من
من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من
من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من
من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من
من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من
من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من
من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من
من سرفا من سرفا من سرفا من سرفا من

[١٦] سورة الفاتحة ٢٨

[١٧] سورة الفاتحة ٢٨

[١٨] سورة الفاتحة ٢٨

[١٩] سورة الفاتحة ٢٨

[٢٠] سورة الفاتحة ٢٨



مفاهيم الجدل وما رادفه



الأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم الفيومي

يبحث هذا المقال في تقديم بديهي القاري تفسير مفردات اللغة التي تدور في فلك معنى القول كالجدل والمناظرة. الخ. وهي مفاهيم لها مدلولاتها الثقافية غير أن بعضها غلب استعماله في عصر دوزن عصر وفي فن دوزن فن.

وحاجتنا اليوم إلى قنوس يتابع المفاهيم الثقافية، على تتابع الصور بدهارا وموتنا ويتابع الضرورات الثقافية التي وردها. فلفظ شاع في عصرنا لفظ الحوار. وهكذا فلكل عصر ثقافي سماته.

نولا الجدل.

الجدل النادر من تحججه

ويقال جدل من الجدل جدله في علمه ورجل جدل له كل سوى من المصمم وجداله في جادته (تسار العود)

وبعد القول بديهي الجادلة هي المناظرة على صيقل المناظرة والمغالبة. وأهله من جدل الجدل أحكم منه كثر كلا من المصداقي بل من الآخر عري رايه^١

ثانيا المناظرة.

المطر الفكر عري نسى، بقدره وبجسده

منك^٢ ديقان ناصر. علايا في جدل نظير به في المناظرة. وبطرت علايا بطلان أي خطبه نظير له

والمناظرة من مناظر جاد في امراد بطرما هه معا كنه مانه^٣

ومن مصاصم دوى الصمير (المطر سائل المني بالغير وبعد مطرد إلى المني والمطر أيضا بغير لائرا نسى. ورويه وقد مراد به النازل والمحصن وقد مر به المفردة الخاصة بعد الفحص

ويقال مطرد إلى كذا إذا صعدت طرفك إليه

(١) نادر - بغير

مصاصم دوى صمير - مراد

(٢) منك - ديقان ناصر. علايا - بطرت علايا بطلان أي خطبه نظير له



رئيسه وثم يردده بغير أي تغيير رئيسه ويسير به
وسيرت على ذلك منتهية

والنظير حر وأحمد بحر^١ وأصله ناصرية
كل كل، حد منها ينظر إلى صاحبه عيانية
والمناظرة المناجزة، لسانه في النظر
وإحصار كل ما يحد من صيرته
والنظر النجس وهو عدم من الفلاس في كل
هناك نظر وليس كل نظر قبيحا^٢
ثالثا: الحوار

في اللغة هو محاوره وهي المناجزة والمناظر
المطوَّب وهو إدار العز، حذر عليه حذوه
ردد عن مقتضاه ومقتصر في النهاية على
الاهتمامات الخاصة وليس عن رونه مسرعة
مما هو في الواقع لا يصرح عن كونه هدف
مصرحة

ويقول كليمه لما حذر إلى حذوه
والمناجزة أي سيطرة وهي حذوه بفتح فم
بحر حذوا أي مبرج ومبرد وهم منخارون
في بحر حذو الكلام والحواري منخار من حذو
سطو والكلام في المناجزة
وحا^٣ حاوره راحته الكلام وهو حسن
الحواري وكلمته ما رد على محوره وب حار
هو ما ي ما رجع

مواقف الحوار أو الفهم المشترك

كثير من مفردات معنى فهمه الفهم
المستمر المتابعة على إحداء الحوار ويعتبه في

الأفراد المستمرة مع معنى لفهمه التصور عليه
تتبع نفسها على جمل الفواتي الحام علمه
والفهم على أساسه الرئيسة للجلال ومعها
التصوير عليه عين فهمه بكرى أساس
الحقيقة للجلال هي داخلها وهي رحنه الفهم
يبرر أنجاه يعبر إلى التمسك بما وافق ما يستجد
البلاغيين والرواد المحسنة وراسية
المناجزة التي سمع في الواقع عن عدم الفهم
على السبوت وإحصار الجيوب المبيلة بسبب
هو الفهم وفي حالة توصف بالمثل
وصف بها مفردات مجهرات السلاج

لذلك كان من الطبيعي وشرعوا على ر جعل كل
المناجزة في المناجزة من بعد وفي معنى الفهم
المستمر وقد وصف ما في رحنه الحوار الأولى
بمفرد الأفراد المناجزة من سائر عالته من
المستمر لذلك من الأمثلة من مخرج في الفهم
الأولى لغة رخصه المناجزة المستمرة التي يسمع
للمناجزة من فهم كمالا للمكونات الفهم والواقع
تفصيليا فصلا عن فهم الفهم المناجزة
وأعطى مودد من المستمر من الأمثلة سوف
تظهر ويصبح لفهم الجماعة والري المستمر
بذلك يقل التوتر بين الأطراف ويتبقى هناك فهم
للمناجزة المستمر بوصف إلى كثير قدر من الفهم
على تحديد القضايا من مناجزة الفهم من سبب
الجلال والتفكير على مشير المستمرات مختلفة

١- صخر عويش التميمي ٨٢/ ٨١

٢- أساس اللغة العربية المستمرة، مجلة حوار، العدد ٩٨، بيروت، لبنان، ١٩٨٠





بعض التعبيرات القريبة من الجدول والحوار^١

١ الاعتراض

وحده عبارة الخصم في كلامه « يمتنع »
بمعنى معصوم عما عليه

وقد يعارضه خصم بمساوية فيما يورده

٢ المطابقة

وحدها هو حده الخصم سبب الحق^٢

٣ المعارضة

وهي في النعم من انماضه

وفي عطف القضايا بمباحة الخصم بدعوى
المسألة أو مساواة الخصم في دعوى الدلائل^٣

٤ المرجح

أ- هو نظرية أحد المتعارضين

ب- وقيل التسبيل لأحد المتعارضين

ج- هو التفرع لأحد القضايا

د- تعليل أحد التعارضين

٥ السؤال

وهو الاستدعاء وقيل هو الطلب وقيل هو

استدعاء الحواب وقيل هو الاستعبار^٤

٦ الحواب

وهو الجواب الشخصي بمعنى السؤال^٥

٧ الاستسقاء

وهو طلب المسألة

وهي صيغة الدعاء طلب الموافقة يا أسماء أو

طلب وهو الدعوى

٨ الإلزام

يقع كلام الخصم مما يوجب فصلاً عليه وين

ما يصغر بصره

٩ الرأي

طلب نحو بصوب من التصور وكبر المستخرج

صواب العقيدة

١٠ الصواب

مصادره مقصود

١١ الخطأ

سحقى مقصود

١٢ الغافل

سم « غفح » من الغفل في التبريح^٦

تعريف الخطأ

والخطأية هي قوة سكك الاندفاع يمكن

في كل واحد من الأساء المرددة^٧

الجدل في لسان العرب

الجدل سده الفيل وحصل المصير جدله

جدلاً إذا شددت قلبه وقتله قتلاً محكماً

قال ابن سيده

جدل الشيء يجله جدلاً احكم قتله

واجداله يجره سببه

والجدال الصريح وحيله جدلاً مانجبل

وبمعنى صوغه على المدالة وهو مجبول وقد

حدله جدلاً وكبر ما يقال حجه مجدلاً ومن

^١ كلمة عرب

^٢ (٧) الكلام ص ٦٢

^٣ (٩) تصور ص ٤٤

^٤ نفس ج

^٥ تصور ص ٦٩

^٦ (٨) الجدل السابق ص ٦٩

^٧ (١) التصور السابق ص ٦٩

^٨ الثانية ص

تصور ص ٦٩





والناب و القدم وهو يدعو ويغيب اليهم اذعبر
بقلا عمار به النبي صلى الله عليه وسلم
ما عد فدان رجز سوسمي دعو الله به
في هر نظام مقال ارجع بعد عفر بصاحب
وروى العاكي في حصار مكة عن مقدم من
جبريل قال : مر دد + مر عمار رضى الله
عنه الذي كان لا يدعه من الرجز والقدم او
يقول اللهم عيسى بعد رضى وبارك في عيه
واختلف على رجز عماره رجز

وصف القام

وهذا البحر الذي يطوقه عمار ابراهيم
مربع بهر . رعدا مسور مستعمر .
مر مسلا في طور كل منها بسنة وبلاور
سليمسرا والصدرة امر به طوبه صافية وبلاور
سليمسرا وعجبه فاعده ماء وحسنون
سليمسرا . وه غيط سطحه جادة بسنة وبلاور
بششيرا

وكان القدم في صغار ابدى الناس وكان
يعلمون عنه كمد هي انهاره بالنس والنسبه به
+ السقيم حمر دعت اثار صانع القدم من
كثره نطقه ولكن موضع القدمين مارال باقيا

وفي بعض الاما ر حمر امعاء ليس من
حمر احجار ارض بعد روى عن مر عمار
رضي الله عنهم قوله لبي هي الارض سي
من الجنة الا الرجز والقدم وبهما حوهران من
حوهران الجنة وبلا عا مسهم من كل السرد
مسهم در عاهه الا سقام الله عز وجل

فما امر مرهم وانه سدا البحر بعد ذلك
وافرقه الماء وفصرو دراء عمرهم مر ابع
بالبحر عن حجر يق عليه سيم الله ثم هذه
الله فذكر البحر الذي اوصى روجه انه يرفعه
و لا يحفظه عمار الله بالانسان به عمار به
و وصل عنه حتى ام به اسطه البيا

وروى العاكي في حصار مكة ان سمعا
جسور على السدم هو الذي قد مهدا لقدام
حمر وصفه رجز ابراهيم عليه السلام
وكاني هذا للقيام يطلون بابراهيم اي يوقع
ويستمر رفته معمره وحمر مر ابراهيم من
بودر في انهار مالحة ومغسوق عد القام
جارقه به حمر كان عفر الجمال واسوق عا
ما حمر عمار ابراهيم عنه السلام .
الناس احمرو رجز عن مر سقم الحدرى عن
عد الله من سلام رضى الله عنهم

وبعد امها ما التي مرود انهم سكاية بهور
الميت

وصفه هذا البحر الذي يطوقه عمار ابراهيم
مر اب . الميار عن هذا اليد كما قال بدائي
ه به باب مهاب عمار ابراهيم .

فصل المقام

وصارال لسلمو بحر صر على الجبل
هنا القدم وحذاره والدعا عمار بعد الامر
الله بدائي وهو مكان مجرب لاستجابه الدع
قد روى القرشي في مسمره عال عن محمد
ابن منكر عن حابر قال نظر النبي صلى
الله عليه وسلم الى رجز به اتركس و لقدام

(٣) سورة الزمر الآية ٩٧
(٤) المرجع السابق ١٠٧ : والمناه حور بصا

(٥) ر ٢
(٦) تاريخ مكة للزوين ١٢٣/٩





من جملتي صفحات فونيكار - سر - عنب
 مالبصير ان نفل نفاذ من حكة الذي وضعه
 فيه انمي حشى ننه عنب وسلم بيده من
 محالف السريعة - لا حش - ما انمي
 صلي لله عنب وسلم بعه من حكة الذي كان
 عنب ولا لا مقصود برفعه لشفه بعد ذلك لان انمي
 صلي لله عنب وسلم رسول - وصورة وعمره
 ليس كيت

وهو المزم الصفحات - حش عنب الثورر ما
 فعنه انمي صلي لله عنب وسلم حش ر عمر
 من انمي رضى الله عنب حش عنب عنب
 السور الذي حروف ندم من موضعه جأ عنب
 الى حكة وماسد الثامر من معرف موضع من انمي
 على عهد رسول الله صلي الله عنب وسلم

عنب حش من راحة وهو حش
 حش - وما ما عنب بعد عنب بعد امر
 عنب - حش عنب عنب عنب عنب
 بعد موضع ندم بالشمه ما حش واستخدم
 الحش اي انمي عنب - وهذا الحش موجود
 وبه عنب بعد موضع بالشمه بكر عنب
 حش عنب بم بعد الكلام عنب عنب
 الرحن الى حش - من من عنب بالشمه من
 عنب عنب من حش رواية وحش بالشمه
 وما كذب رواية حش وعنب حش عنب الله عنب
 موضع حش ندم في موضعه الذي كان عنب
 على عهد رسول الله صلي الله عنب وسلم
 ولدي لا عنب من ندم من حكة وموضع
 الذي وضعه عنب رسول الله صلي الله عنب
 وسلم

عنب السريعة الى ش سعد رحن الله
 وحش عنب عنب عنب عنب عنب عنب

نعم ندم هي موضع حش الذي صبح
 بصير بالشمه في ندم كان موجودا وحش
 حش كبير وهذا عنب الكبير هو الذي بسبب
 في حش حش وندم حش عنب واستخدموا
 في ندم التي عنب عنب عنب عنب عنب
 ان انمي صلي لله عنب وسلم قد نفل ندم
 من من ندم كان ندم حش الكعبه عنب الى
 حكة عنب

ما السور السور اي ونمي كيت ر
 نفل ندم حش عنب عنب عنب عنب
 ذلك من غير حش عنب عنب حش عنب
 عنب حش عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب

عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب

الشيخ بصير على موقته

قال الشيخ - وم عنب بعد الكلام عنب
 عنب عنب السور عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب

عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب
 عنب عنب عنب عنب عنب عنب عنب



الملك يكرم الشعراوي

وَمَعْدُ افترّاح السّبحه الشعراوي فعلا وه هو
 را مقام ابراهيم عنه استلام صاهر للعار من
 خلال فيه رهاجيه ريفه صاعبه وموصيه الفدسين
 في الحضر راصح بسهد مطحوره صافره حيدر
 ثر فدمنا الطليل عليه السلام في الحضر
 الصند وبقي انقام باعراة الشعراوي في مكانه
 الذي وصفه فيه وسرب له صلى الله عليه
 وسلم بنفسه

واستدعى الملك مسعود رحمه الله السّبح
 الشعراوي هدهد اليه فاحضني به وسكره على
 افتراحه وخلق عليه سندا في عاده رهاه
 صاعه، وقلب

ولكن العروحة الكبرى التي أعفبت أمر ائلك
 بدمعاف نيل انباء كان في مسرف السّبح
 الشعراوي بروية الطليل فبراهيم -عليه السلام
 في مقام عطف دك

نقد كانت هذه الرواية دليلاً ملموساً على موثوق
 النسخ رحمه الله في طمعه وعمله ومن
 صدوقه مكانه الحق لم يحضر في ذلك يومه ولم
 وعلى انه كان صحنه الراي، صشارك الخط
 محمودا من النسيان بعيلة الله رحمه الله واكرم
 هؤلاء

وخرى الله الاستاذ سعيد بوالصنح جبر عن
 كتابه انعيم الذي مدح مجده امهات الطيبه
 وعرفه مسكراته وبارك في قلعه

من مدحوا ما عفاها وعن يديه الى ولى يبيحوه
 به في اليوم التالي في ثوبت امجد نفل نقد
 بآزبه بحسور ساعه

واحمه ائله ونداروا الترفيه ومطعمهم
 ائله مكانه الحق فطروا ما شاء فيها وبنو
 ما ارمه السّبح الشعراوي ومفتوا بذلك الى ذلك
 مسود رحمه الله فاصدر امره بعدم نقل انقام
 من موصيه وصدر من حرمهم بسمي
 الحديد الذي كان من لاس اسهر من مائه

افتراح الشعراوي

لا بدري احد ان هذا الإقبال الزجاجي الجميل
 الذي يوجد فيه مقام ابراهيم الأبر هو من افتراح
 الشيخ الشعراوي

بعد من ائله مسعود بدر ساعه افتراح السّبح
 الشعراوي الذي تقدم به في برقيته، وقال: إن
 الذي يرحم المكلّ ليس المقام - بل هو المنى المقام
 هؤلاء فمن الممكن هم البقاء مع إبقاء المقام في
 مكانه وحاطه بعه رهاجيه لا يؤثر في سموله
 مرور والطواف حول البيت الصرام على ان
 يكون لرجاء عبر هاس سكره وفي انبهر المقام
 تحقيق لقصوى الآية الكريمة:

• في باب بيت مقام ابراهيم •

ونس من المعقول ان الشعراي يحضن هذا
 قدم الذي جعله الله به حر روبة الباس

العشرة المبشرون بالجنة

أبو بكر الصديق

رضي الله عنه



إعداد الأستاذ / أحمد السيد تقى الدين

يقول الدكتور نظمى لوفاء، فلما مرت بعبادة رجل معه مثل محبة الألف، يكون فيها مورعاً ثورياً بالغ القبول بين حبه أعداءه وصيه الذى يغنيه بالنفس والنفس، وبين حبه لا لاسه فحسب، بل ولما هو على عهد الغرض الكريم من الحياة والأهل، لا وهو الغرض المصون والسعة الطيبة، محبة بلغت إلى أعماق هذا الرجل احساس، لهذا العاطفة لتتألم من عمر ما تعرض عليه بسببه وبين نفسه، وبينه وبين الناس وهو الثوقور الماراف بمشالب العرب، فإذ إنه عرصة بين يود وثيلة لتتألم ليس كمثلته مثلاً .

ما سمع ثالث كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه أراد سفراً فرجع من مسانه فدايهم خرج سحياً خرج بها معه علماً كان عروء لم يصطلحوا امرع من مسانه كذا كبر بصم فخرج سحياً عليهم معه، فخرج من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -^{٢١} قائلاً وكان السبا : أن الله تاكل العلو بم

قال محمد بن اسحاق وحديث يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أمية عن عائشة وهيب بن أبي بكر عن مسعدة بن سعد بن عبد الرحمن عن عائشة عن نفسها حين قال فيها أهل الأئمة ما قالوا: فكل قد دخل في حديثها عن هروء، جميعاً يحدث بعضهم ما لم يحدث صاحبها، وكل كان عنها ثقة، فكلهم حدث عنها



مهم لهم عذاب عظيم (٤٠) ولولا إد سمعتموه على
الموحنون والمؤتاب بأنفسهم خبرا وفانو هذا
بذلك في (٤١) لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء
هذه لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم
الكاذبون (٤٢) ولولا فعل الله عليكم ورحمته
في الدنيا والاخرة لمحكم في ما أنعمت فيه
عذاب عظيم (٤٣) إد تلقوه بالسنكم ونفونون
بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا
وهو عند الله عظيم (٤٤) ولولا إد سمعتموه
قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا
بهتان عظيم (٤٥) يعظكم الله ان تعبدوا لمثله
أبدا إد كنتم مؤمنين (٤٦) وبسبب الله لكم
الآيات والله عليم حكيم (٤٧) ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب
أليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وأسمه لا
تعلمون (٤٨) ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله رؤوف رحيم (٤٩)

(الله يعز الصديق بالحق)

فلما مرل هذا في غائصة، وفيمن قال لها
ماتال، قال أبو بكر - رضي الله عنه - وكان
يفق على مصطح من أمات لغرائه وحاجته والله
لاأسق على مصطح سحاً أبدا ولاأنعه بمع بد
بعد الذي مال لغائصة، وأحل علينا قال

سارن الله في ذلك * ولا ياتل أولوا الفصل
منكم وسمه أن يؤموا أولي القربى والصاكن
والمهاجرين في سبيل الله وليموا وليصعروا
ألا تحبون أن يفسر الله لكم والله عليم
رحيم (٥٠)

قال ابن مسعود قال قال أبو بكر ملي
والله، إني لأحب أن يفسر الله لي فرجع إلى
مصطح بنفسه الس كان يمدق عليه وقال والله
لاأنرعا عنه أبدا (٥١)

ومكدا اثر الصديق الصمت حتى صدر الحكم
اللهي ولكن ناد صمت: يقول الذككور ينمى
لوف * ماذا وراء هذا الصمت أترأه صمت الجليل
الذي لايجس وراء صمت العاخر من الرد والردع
أترأه صمت السمرى أو هو صمت من يوح عبر
هد كله هذا الصمت الذي مد على يراكي لخصبه
والله أناس هذا السد اعطى فلا يرحم سمه كلمة
ولاأمة، لأن ربه سمه امر اس

وهو سبب اقربى من ألم الكرامة الحريه
ومن أمه لأبفه وللسرف أصوى صعب * على
جبروتهم - وأرجح كثيرا حتى لرم هذا الصمت
العجيب والرمه ال بيمه وهو الذي لو ساء لرد
وردع وانصف لنفسه عبر علوم

وبكر لا مر كان يشعلو لا بنفسه وكرامته
واسمه وشرفه وشرفها مصعب

الامر ايضا وفيل هذا كله يتعلق بمحمد
وحث مكون لحمد سبي فشن محمد مقدم
في عماره على نفسه واسمه وسمعه وسرف
ببته وعرضه وإن كان الذي به شخصي عن هذا
الكرب فوق مايجعل البشر (٥٢)

(٥٠) سورة البقرة - الآية ٢٢١

(٥١) سورة البقرة - الآية ٢٢٢

(٥٢) سورة البقرة - الآية ٢٢٣

(٥٣) الذككور ينمى لوف: أبو بكر جوتي - ص ١٦٨ - ١٦٩

(٥٤) في صمت: ٢/٢٣ - ٢/٢٤

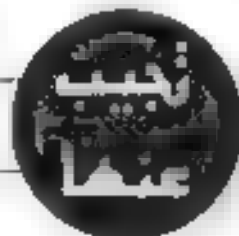


فَأَمَّا أُولَ الْأَهْلِ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استنفاء آيات القرآن

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

أعداد فضيلة الشيخ طوسون إبراهيم هوش



الحساب

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

فمجدد من مضارم ثراء أم مضارم على المنبسط من لآل والأحلام والأعمال وهو تلك وأما مضارم مؤمنين كروح الأخب وروح الفقه وروح الجنان وما هي "روح" فمضارم مهم على السبيل لزوجته والده وأمه من زوجها أخرى أما عمه وعائلة وحده وولدهم بسوا محرم بزوجته ولا يجوز لهم "احلود بها ولا يجوز الحب في عيابه والله تعالى أعلم

● السؤال من سنده مؤمن أن يعرف معنى

قوله تعالى

قُلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

فمجدد من مضارم ثراء أم مضارم على المنبسط من لآل والأحلام والأعمال وهو تلك وأما مضارم مؤمنين كروح الأخب وروح الفقه وروح الجنان وما هي "روح" فمضارم مهم على السبيل لزوجته والده وأمه من زوجها أخرى أما عمه وعائلة وحده وولدهم بسوا محرم بزوجته ولا يجوز لهم "احلود بها ولا يجوز الحب في عيابه والله تعالى أعلم

ويعلم بذلك عشرة كونه البقرة (١٩٦)

● السؤال من السند - عند الغريب

- مؤمنين بسيد من روح وأخوه سيد و
- وم - وليد ولد مينا لما مضى كل

الجواب

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

فمجدد من مضارم ثراء أم مضارم على المنبسط من لآل والأحلام والأعمال وهو تلك وأما مضارم مؤمنين كروح الأخب وروح الفقه وروح الجنان وما هي "روح" فمضارم مهم على السبيل لزوجته والده وأمه من زوجها أخرى أما عمه وعائلة وحده وولدهم بسوا محرم بزوجته ولا يجوز لهم "احلود بها ولا يجوز الحب في عيابه والله تعالى أعلم

● السؤال من السند / ياسين عبدالواحد

- هل عمي أو خالي أو أختي يحق لهم الزواج منهم مضارم لزوجتي وهل لهم الحق في المضرة بزوجتي عندما أكون خارج البيت وما الحكم؟

الاجواب

١- مفيد من التمسح هو الاحرام بالعمود هي شهر الحج ثم بعد الفراغ من عمنه والتمسح منها مرة - بمعنى منجلا حتى اليوم الناس من ذي الحجة محرم بالحج من انكار فوجوده وسمى بمسح لان فاعنه بعد محظورات الاحرام من العمرة والحج - لانه يبيع مسك الاحرام بالحج من مسح - وهذا المسح عليه هدي من لم يقدم على الهدى ما يقدم وجوده او يقدم فدره على منة او علة عن من مثله بوجه صوم عسره يوم بصوم لانه منها هي الصبح قبل يوم النحر وجوده وقبل يوم عرفة من - وبصوم استسفه التامة - رجة التي منه

قد اراهم مكن هذه من حاصري لمسجد الحرام وهم من دن مريض من الحرم والله يعالني ختم

● سؤال من شخص يريد اداء فريضة الحج وبكاهه مهابا بفوق اسفل النطق بسعدني عند حرام عليه بصفة دائمة وبالحرام مخالف ماله الحنكة

٢- فهل يجوز لبس الحرام وهو محرم وإذا لم يجر ومعد سفره لئلا فهل التصدق بالمبلغ الذي يحج به على الفقراء والمساكين يقوم مقام داء الفريضة

الاجواب

مفيد من رد الحرام لا حرمه ولا حرج ولا يلزمه شيء

٣- تصدقات ومجوف لا يقى عن فريضة الحج والله يعالني ختم

● السؤال من السعد احمد عبدالله - الفاهرة

٤- ما الفرق بين الاحرام والتمسح والفرق وما يجب مراعاته في الاحرام؟

٥- الافراد هو الاحرام بالحج وحده فقط هي

بدم الحرام من بقول اللهم سي زيد الحجة مسره في وقتها من انهم حرم لك سحرى وبسرى وجسدك وكل من حرمه على محرم منى مثلا ويحد والد ر الاحرام بعد التمسح مخخه خلف عفا بعد رفا ويسمى مسحرا الى ر يسهل عمال الحج التي اخرى طواف الزيارة لم يخلل المجلل لأكسر ويندر ثلثا من اتعابه وبه بعد هذا ر يهزم من بحرم من الحرم وسوى الفسره بعد عمر او - يهزم ولا هدى على الفرد وحده بل هو من خلف

٦- وما السمة من الاحرام بالعمرة هي بدم الحج سواء من خارج ثياب او من داخله من يفرق اللهم سي زيد الفسره فبسر في وقتها من التي اخر الداء - نسو في لافراد من يودي عمال العمرة وبسطل التي ر بسى اليوم التام من ذي الحجة فحبه - بسوى بالحج من بكنه الذي يوجد فيه ومضى عمال الحج ويترجم التمسح هذا دم واحد وبه ر يقدم هذا الهدى بعد به الفسره (مطر بوجوده على التمسح

٧- ما الفرق - فهو مفرق منه الفسره بالحج مضمي ر بقول اللهم سي زيد الصبح والفسره لله فبسرهما من وقتلها من الله الداء

٨- بمعنى هدية الفسره الفسره مائة وعمالهما منه حله ولا بسطل لا بعد ر يودي ضعة اسعد للحج والعمرة وبغنى قد بوجه دم كاممته

٩- ومن معلوم - محظور - احرام منها ليس جميعه والمصط والمصى وبقيهم لظاهري وبند السفر ومقدمات التكاليف ومن حصة وعقد وكذا الجماع وقطم لاسجدر والبنامار وقبل بعض الجوابات في المصور الحج - محظورات مبروه والله تعالى اعلم

عبد اللطيف السبكي

فقيه. بحاث. وكاتب موهوب

①

للاستاذ الدكتور محمد رجب البيومي

كان الأستاذ عبد اللطيف محمد السبكي من المذاة لعلماء في عصره. ومن خيرة الاساتذة في كلية الشريعة الإسلامية. وقد أتى عليه زمن كان هو المرجع الأول في مسائل المذهب الحميني. فكان لا يمكنه بتقرير رأي العمالة بل يمتد بالرائ إلى ساحات رحبة تجمع كل ما قدر على استيعابه في المذهب الأخرى. مع ترجيح ما قوى برهانه منها. وقد أسندت إليه رئاسة لجنة لصوى بالأزهر حيد من الزمن. فواصل جهود من سبقوه من أمثال لاعلام. حسين ولى. ومحمد مصطفى المرعى. وعبد المجيد سليم. وكل منهم علم من بابه.

وقراء الصحف الدينية لعمده كانوا على قلبه وليس كالأمر بملهم طاق الأهرى بفصل الله بعد صاعد خطا من الروى حتى أمم مساهم إلى لا بعد عرصة ومسموعة ولكن احاديث الإراحة متلاشي مع الهواء إلى لم تسجل في كتب مطبوعة. والقاتل هو الأصل. من يرى المقنع يستعصى كتابه بالأحرر السبكي من سعى دراساته وخصاص في مجلة الأزهر لأنها نزل على أصالة واجتهاد. ولذا عرصا إلى الاستاد بصدى في كثير مما كتب لأقلام مريضة بحمل الصحف الدافعة ولاندعو إلى الحبر فيما نكتب

وانا لأزال متحيرا في بعض اموره. فقد روى قلما صبيها. ومكرا جوالا يظنا ولى لسان كاتف و صدر مقالات وحدثا باب بسر إلى شفى ومع ذلك لم يرق خطورة ومسلاته في الاسهار من عمال محمود مسود ومحمد عرفة ومحمد محمد اللدى وهو نظيرهم في أكثر من انعام. وقد رجعت بذلك إلى أنه اكتفى بسر بحوثه في المجالات الدينية وحده. ولم يمد بها إلى الصحف الأنبية ذات الاشتهار الرامع حينئذ ككتاب من اشهرت المهم من قن



تحرير مجله لارهه ولم ينفذ الامر عند الانتهاء
من السفر الى حمص منكره على من نقل من
يكسرو الحقائق ويوجهون الاماني

لذلك جاءت مقالات التسيكي عن الصحافة
دس بقا هابط لا يهاجر في التحليل الصارخه
من ناحيه كما لا يرفع سريه الى حد التسيير
والابحاح فهو مثلا يقول

على الرغم من ان الصحافة في مصر سائرة
بتوجيه اصحابها المبتدئين فإن عيها صحف
لا يروجي الصور - ولا يخرج من الاستغاب
وخاضه هي يثقل بها - سعيد تنفعه ووعني
حساب الدج ورجاله من سرهم الغمر في الدين
ورجاله والارهه وخشاهه والصحافة مدد
بمنوس الى عصف مقادير الاسلام الدس
عاهوا عن التسيير الشاغر بالاسناد ورا هذه
الصحف مهم مقصور عليها ما يوسعها وهي
مصر بهم ما يرضيهم من الدس على رجال
الدين وكما ردوا على صفاته نعم نفسها وضبه
مبنيه ورغوب - مسجود فقيلا من النصفيه
التسفيه ورسمهم نحو في الاملاء القومى
و - ستر محله في كات - عي الى الحد من
سجنهم وطن من السوا - مرنوله ومن تسلي
بالا - امينهم ويدما ينز ورفعا به الصوت
مره على مسيح من كرم الرخايات القاصيه على
بعا القويصة ويكر سرور الصحف على كاد
ينزيها عن سحاع دعوت - وني من المزمعه
الحبا كان مكى الخلاء عن حد التماذي في س
الحداد عن ترمي الصحافة الخاطفه

مصدى لها مصدا مسكور مطبق في عليه حي
من الزم حد مؤتى في سنة ١٩٦٢ سحر مجله
الارهه وهو يكس ما العليفه اصدا مطاير
البحراف الصا - عي سره خرجة لافه ديوعه
مستطير كرا - سده - عي من السحر جهر
ويحصر كل محيف مدرو - وقد نصفه بالحد
الوافد - يرض كل رد بوجه اليه ادا عرويا
لاسا - التسيكي ممدى في هذه الغمره الناس
برأسون الصحف ويوجهون الإعلام واور
انفسهم فوق التفت فابنا معرف لما اشابه
الصحف عن مصر ريدود المسح وبوديه ومن
العصف - التمامي على هذه الصحف ينادون
سحريه انكم وتكمهم بمصدور بكل معارهم
معلمي وكذا الحريه لا يكون الا في حال الهدم
والانحلال وقد مخرت بعض الصحف مسرور
اسفنا كتب رعد به وجه الى طلقه الجامعه
وذكرت اسما انقلاب حلالها وتزييفا حيث
عاهو بعض وهو ان - وكان الاسناد مسقط
مرفره سماء بكلمه الحمو وساهد اسما
سيمي الى الكتبه مروج الى السجلات فلم يجد
سما واحد واما كتب محرر فاجلوا اسما
ووجه اسفنا انصاره الى قمعه وكتب الرداء
عنيها كسا يهوى وعلم السبح التسيكي من
لاسا - مرفره ما كان من بين الصحيفه في
عفا صار - مسكور من برفه الاسماء و
يوصم انقلابا بالانحلال وكذا من تصحك
مهم رد - اسفه وهو ريدم جبه القموي
بالارهه وعصو جمعه كتاب القضا ومدير





وهي قد انكلام إشارة إلى مواقف متكررة
 بسببه في الاحتمالات اتفاهه ويدعى للحدود
 عنها ممكنة عن الآخر فلا يتغير بالحدود
 لمعنى الضربة ولكنه يتغير إلى الواحد
 الممثلة فيما يرى ويسمع ويرى معها تميز
 الصداقة المرفوعة في اسدعه لا تعدد الخلفي
 ونوعه القليلة بما يتغير من رسوم وكار يجد
 المبدأ في التعجب فقط والصفحة الجارة التي
 تدور على الاستغناء والصفحة ولكن الاحتمالات
 بعضي ويسير الجذب سادها جسيما غير
 مبادل السبح عنه ممتنع مجتهد ويشارك الرجل
 النكرة تدور جدي

وبه ينام بعض الصحافة مهافت على صامت
 الاجزاء ويحجب من الموائد الهرة والاحمار
 انزوية ثم يطلع على راعه بها اوسه اعفا من
 صوفه حتى اسرف في دند وسبب رسالتها
 لازمة ونحوه التي صغر من لتصور فاحه
 ولا حذر غيرد وهي يوم من هذا بها صغرهم
 بالجرم لتجربوها وما هو من الحق لا
 اسيرج إلى الزدنة وبرصه خبره اسفره
 ومما يره للسياح الجاس وكل دند محسبان
 بعد حوطر ثم قال بعد حوطر سادح في هذه
 الاهداف موحى الخطب في اسرف الاور على
 الجريدة

وكنا حتى الصغر حبيد في ليد
 المتسع لولاء القنطاريه قبل الفانمي على الامر
 راوا في بنسوا جوارها صحيفة نظري تبعد
 ما يروهم من الوحي نصير والموجية رسوم
 فظهرت حريده الصغر وهو تلك الصحيفة
 وهي السبح - مكرر موزة منها فكتب مقالاً
 مسطفا يرحم بالصحيفة الجديدة ويسمى بها
 عمر طربو رمتها ووجه فقال في السيد
 اسرو على الجريدة فقال فيه كتب^(١)

ومى لارحو سد رسره صحيفة السبع
 عن هذه الثماني التي اسفرت السها سلا
 وصحف مما بهامه الكرمة والحق وبناء على
 الجيل الجديد كرام الاب والامهات تنكس حرمده
 السبع غير محارة تدبر ولا مفاصيه تنسا
 ولكن حريضة على سمها الخلفي حتى بعض
 الشعب بها صحيفة رتها يعمل اليه رجائوها
 المصطفى في ساد وصدور وسعد السبع
 ما عداها حصور بغيرها ويسمى بها وهذه
 غايك وأحب في اقول نقلياً على ذلك في هذه
 جرافة مصورة في السبح لأن القادة حبيد كانوا
 يفتقدون بهم نورو الشرحه وان كل واحد منهم
 منهم مسدد وله من عفرته ما يرقده من
 الاستغابة نظب يصدر من نوره وطعمي ان
 ندهر هذه الدعوة بخلصه نرا الرب - لان
 انحرس لد اهميره من صر حاضره

(١) مثل الاور موز ١٣٧٥م

الدكتور^٢ بعد حرج مصححون إلى اسمال الكرامة واستفصال أميعة من صفوف السباب الجامعي وبركيز الخبا من الداسة في الجليل الحدود داسة جامعة جامعة بالسياب وديسطينية الدكتور طه ولا صوانه و يكرور ب أسر كميته يسعي إلى انوع و مروج مباحها وسط نسميات و يكرور ب احطاط العسبي كان مساهمة بقل سرها في الوسط القابلي بعد ان يسمو ب دعية الاحطاط الحاسبي إلى البيوتات

ومن لمصحت هذا ب يرد كتاب صغير على الاسمار السبكي في حريده سياره فبدكر متهكما ب السبه بسعي رجوع لتهيد نكبات حتى كان يجلط على لاره من الصغار مام فقيه نكبات دون ان يكون هناك مند و هذه وبعد ذلك القل لأعلى الذي بحث ان مصدرة الحاميات وهو بذلك يرد التوجه ب رغبة ضروري التي الور ، قال ديد الكاتب متهكما ونو عرفه الحاميات مالم ان الكتاب الذي متهكم عليه هو الذي خرج اعلام الفكر في مصر ومي طبعهم طه حسي ، ومن لان محمدر على صياح الله القرنية من الجاسعين ويسمر الاسباب الدعية لهذا الصياح فلا بعد من ولها عبر صياح عهد الكتاب الذي كان يوزع الطفل سبعة عرسه حتى يحفظ كتاب الله والمتهكم بالكتاب يدي الكاتب من على قسار مدحون في تفكيره لا اندارس الاسدانية و لأعد دبة والتمويه حتمها لتسب تسامح الاحطاط فمعدا مد رس يسعين

لاحصا! على الترا ر مختار الصحيفة تاسا بكتيبون عقالا الدسية الحصيفة مد برصي برعد المجتيد خرعوم و ر بصوف عن كل بعد بوجه إلى مانكند وعد ساهب عسا تدار لمرصي الساعل بفتح الصمحد صديرف بهولا مسرعير وسوالي الربود الحاسمة فلا يسر وار صمطوب التجويده نيسر نظروف ضرور ادبا عابها مفرى وحنصر ورمع صير همام وكان تجويده بم فرد عدة مصلحات بخصي لإتارة دون أن يهين اندام!

لقد فصر السبكي مسره من حبابه بعد المتخافه نهمة كبار العباء هو راحد انكل انصرف فكري حسب بم سميل دون مواجده صابره وكبة ري من دسانة العلمية التي بيطر به ان بجاهر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في سعي لاسر التفسيحة حبابه واداعه ونامسا وكان ضرور الحديد ساهب بديسي انه لا يدع فرجه مضر من ديد من بواجة الامر في حمة نهمة عظم فانه وسها بومع صيطاب الاستمكار من جواربي هذا انطيم و صوب لقل بذلك بحارصه الحاسمة للدكتور طه حسي حتى سر عقالا سكر فيه اسما حامية هاشمه بالمصير ويرى لند مته متهكمه في القرن العشرين وللدكتور اسدوسال مسهر في المتهكم مطر به من مد رمام القاري ولكن لمطو علوم لا بدع متهكم متهكم ريفه دية من يرى الصرح حقا والمناظر باطلا

مهور الاسمار السبكي في رده على



خاصه ومدارسه لثمة خاصة غساند كتاب الكبار وحده موضوع المهكم والاستهرا وقد جات ايام سرعاما لما لير هي الحسبان ان اعلم التربية الفصلي الاستاذة سماه ههه رحمتها الله امريكا ١٩٤١ كتيب خاصه بالعماد والمها رار عمرب سهد في رحلتها التعليمية سنده راره فوجد من الهند والامبياد مالم حده في كتاب الاختلاط ابارا ساد مصر كتيب خاصه بالساد فبيد بهفو جنوده رجعه كك مطر النافذون وقد امهر الاساد السكي مالمه لوب الفصلي فكم مبالا سامه بركه هه لاجاه واجاهه ١

لوكاتب هذه الفكرة بكرة اسد ككتبه سمفنه لثمة مدعه في نظم التعليم بچار بلاحيين ريسرود منها وبسموبها رجعهه ولكن مالمهم والامريكيون هم الاهدرون لب والحريصون عليها ابارا واوا الاختلاط كسا دكرت غرب افاهنه سسر الفناد عن الحد ويدعبر هي التي العابه مالماس ودوا التربية مما لا يكره هه مالم ارا لم يحون وملا من الشان الذي سهد ر بهافنا على المفلود هي لاجلاط مبعدها مامورا ولاشوال من المكن ر يعطي الفداة بصمها مر اشفاه مع الامسا على مائلها من ر معج و حلهه برهولة مضموه

وقد فصل الرمن عبت بعد هي هذه القصية الاجتماعية حيث سسر وداء الروم القرقي بين الطالبات والطلاب هي كتاب الاختلاط وهو راج

صوري مصط ان يصارو اسار ميكنان وره تعمد فزاههم ويسهد عثها سسر حررهما ايها يروخار عرهمه سساده رسيديهما السافني وما بعضي سسر واحد حتى محصن اسفان ورحه الطائنه مكبه الم والدها المبال وقد جمنه في بجهها م سسر وجه والدها بين الساس ويسسر الزاود المسكين عن الروح الحادع قاد هو طائف عدل لايجد الفوب العمودي لا سفاوه ر عامر وام صغيفه سخدم هي بزار بسجد سامهسي به بونها العمودي من الرود وانيسر بعد اصبح الروح القرقي بين الطالبات والطلاب مكته جماعيه دت حطر فادح واضطر السسر التي اصدار سواد سحول دور الانهار وكتر بعد سامان الاوار عا بذكرت بدار السامر انصمر

نت وسفاني الموت مسمى وسنها

وجانت موصل هي لانفع الوصل

عمر ان الملاحظ في ساج السكي به حصن لراه المسلمه والاسره اميلته سحوت كسره سسر في سسهد فببه كسره ر راعه م يسمى بالعدم الحصارى غير المضم سسريره الله وقد ساهد مر هه النقدم دوعوم هي انهار سسر كشيوه لعدم الفقه بين التروح العاسه والروجه امجلله وصداغ الاولاد مفا بهد لانهار الربيع وكار الذكور مقصور ههه فد تبه لهدد بظاهرة مؤسسه مكفى مفا صرا سسي في الجمعات مفا صره راعا الي مرود من الضبط وطالبا من علماء الارهر ر بكنود كسج





مما يصاهر فيه لاقتوى ثم يهاجمون بالعاقبة
الزوجة ويقتلون جوفت نحيبه الناطقة لمسامحه
الضاريه بيضا ندعو الى التسليم بما جاء به
الإسلام دون استعلاء كبر ذي من يهوهون
المعرفة الحبيبه وهم عبا يدي بعيد

وكان التمسكي موقفا في جيبه عز دوت
العشره من الروحيه مفصلا الخبز المسفل
عن در الزواج به در الروحه مسبا الى فوه

دور لاجرفا من الزواجه الصالح قد
جوى عني ما يجهليه المصالح الاسلامي ما
سمعت تلك الكتاب الضارحه سرود على
السبه الرجال من بعض السه ومضرب بها
سد سح السبه من مسوده بعض الرجال و سله
يعتم القصد من نضج ونضف وعر نضف
لججري يدي ساووا صا محسن وججري
الدين جينوا بالجنسي ر

والطريف بعد ذلك كله في امره الغراة ان
مسرور الإسلام واضحه مسرجه ولكن
المصنوع ب نعتدس عز امره من رباب
الصالحات وعمدي الحفلا لا يفرغ سيم
غيبو امرأة الأوربيه الماوره في مساكن اللهو
وحفلات الإغراء وهنال من الأوربيات عذبات
فاسلات لهن السور في صخالات الفكر والمالبف
والاهنوع ولكن هؤلاء لا يهتظ عني مال
سميدات المسحورات ان مراد عذهر مفاوح
النهو والذرف والجمبور ومساعد الفول
والصمانه وهذ هو الداء كل الداء

عز الأسرة مشرعه في الإسلام وان يمسندوا
للبسار العصور ليقيم السمان عههم ما يهونون
وكا لاسناد التمسكي اسو العلماء الى اعداه
مادعاه التكمور معصود فهني فكنه حصه
صاحب من محله الرسالة بعد عور الحيد
الروحيه في بحر الإسلام هسمه اني عا جبر
واضحه مسره المصنوع سناطفه الناس عهد
بالحنيد عن النعشه الى مكوير الاسره عن
القراي الكريم. ويقل في الآيات ما يويث منعا
دور نس و بوبن واحفل الى نسبه المظهره
صاو حارب بعرفه الكنبور دور ان يهطوا
في ساهها عسمر حتما يد نفوه

مسارا نعت دعوه الله ورسوله عند هل
الحين الذي يهجر فيه نعت. رواها غير منظم
في الصفات الضعيفه ونعت اعراضه غير منظم
في الظلمه ضعيفه حمي صمعه القروصي في
صمط الصمعه الأولى وفي الجماعه لاجدنه
صلا سب عههم به الصماء الإسلاميه. ويهيج
مري الصمات الصالحات نزواج مطلق للزوج
فلا يخدمه وينمسي الكتاب عهديات حلهن في
برجن فلا يصدره

ثم بعدد الصبح عن الخطبه حديبا ان عظم
حفاطها من عني عار صوعها هذنا عني قد
النسبه حده طريقه لا سيمه هي عهد مغارة من
مأكلان في العاهليان الأولى هل للإسلام وبين
صاحده به الإسلام من مقيم سديد وقد لفت
المطر ان مظاهر محدث س الخطه ويعدها

١٥ نسخة من نسخة بعد

(٦) مجلة الرسالة العدد ١٦٦ ١٣٢٧/١/٢٩

(٧) سورة المم ٢٩



طرائف.. ومواقف

للشيخ عبد الحفيظ محمد عبد العظيم

عن طريق

عن طريق

بكن داء دوا يستعطف به
إلا الحمافة اعيت من مداويها

عن طريق

حطمت الحجاج في يوم جمعة منازل
الخصية فشمّل الناس وتضايقوا فقام إليه
رجل، وقال: يا أبا عبد الله لا يدرك
عاصم به إلى الحبس، ففاه إلى الرجل، وقالوا: إنه
سجين وليس على المجرم خرج فشق سراحه
فقال الحجاج: إن امر على نفسه بما ذكرتم
أطلقت سراحه، وحطت سميته، فقال الرجل
لأولاه لا أرحم أنه أيماني وقد علمني

عن طريق

قال الإمام الأوزاعي رحمه الله: أصبر
نفسك على السنة وقم حيث وقف القوم، وقل
بما قالوا وكف عما كانوا عليه، وألصق سمعك
بملفك الصالح، فإنه يسهل ما يوسعهم

من فوق من سلا من الله بيده ويحي رحمه يوم
العبادة من من عليه الله ولا يطيع الرسول، والله
تعالى يقول

« اطيعوا الله واطيعوا الرسول » (١) ومن قال
لهم الصلاة ولا تأمروا بالركاء، والله - تعالى يقول
« وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ » (٢)
ومن فوق من شكر الله وشكر والده والله - هو
رجل - يقول « أن اشكر لي ولو الدبدب » (٣)

عن طريق

لاتعامل الناس على أنهم ملائكة فمحيش
معدلا ولا تعاملهم على أنهم سيائن فمفسد
شيطانا، ولكن تعاملهم على أن هم بين بعض
خلو الملائكة وكثير من خلو الشياطين

عن طريق

قال أبو بكر الوراق النوبه المصروح
تضييق على الناس الأرض بما رحبت، وتضييق
عليه نفسه، كثرة كذب وصالحيه

(١) سورة النمل ١١

(٢) سورة البقرة ١٧٧

(٣) سورة النمل ١١



بقصه جويج القمي

في جامع علماء قم

دعواي اعمري علي صبور انومر محمد ملك مر
مروان فكار كلما سله الحيفه عن سي وجد
عنده علما فعال له سي لك حد عال الاعري
د ب اعمرو انومر دم مع خط عينا صيده ولم
تحقر ابد علما اسميه

سال ابراهيم المصدي رجلا من وجوه هل
الكوفه لايسمويه فله ولاسكن حركته هي
فصه جويج اناس وانحال السرور علي قلوب
الصعبه فقال اجبرني عن الحاله التي حقدت
عنت البعد وهوس عثك السعد في الفياض
بحوانج الناس ماهي؟

عقال ما طربت من صوت ليل طرب من نداء
خسر ومن سكر حر نغم حر ومن سفاحه
محبس لطالب ساكر بحال به بله امون يند
حشيت كوما

انثي في ينكسر قلبك

راي عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه
ولدا من اولاده في يوم عيد. وعليه ثوب جلق
فيمعت عيده فقال له ماينكسر يا اصبر انومر
سال باسي حمير ان ينكسر فقلت ارا ران
الصبيان بهذا الثوب القديم

قال يا اصبر انومر اما ينكسر قلب من
اعده الله رضا. وفق امه وامه وامى لأرجو ان
يكون الله معالي راضيا عني مرضاك معرو
عمر مجاونه وصحة في صفوه وفيه باس
عيميه ودعا له فكار هذا الامر الذكي الطابع من
رعد الناس بعد عيه رضى الله عنهم جميع

في حكمة الاخلاق

قال الشاعر

مكارم الاخلاق في ثلاثة

من كملت فيه فذلك الفضى

إعطاء من تحرمه ووصول من

نقطته والعفو عن اعندى

وقال حر

كل الامور ثرول عنك وتفصى

إلا الفناء فإيه لك دوى

وبو امى حمر كل فصحه

ما احترت غير مكارم الاخلاق

في حكمة الاخلاق

الهم اب سالك امانا لايرند. ونعبا
لايفد. وفرة عين لاينقطع. ومراة سبك
سعدا محمد صلى الله عليه وسلم - في
اعلا حمان الجند



أمنيات الخُطب العلمية في التراب الإسلامي

مآلة البقاء

٧

الجزء الثاني

للأستاذ الدكتور / أحمد هؤاد باشا

تعكس الدراسة المتأنيبة لكتاب «مآلة البقاء» للتميمي^١ أهمّ للأمر الرئيسية لنهج البحث الذي اتبعه المؤلف استناداً إلى رؤية نقدية ثقافية، وعقيدة علمية مرتبة. تنتقل من المقدمات إلى الكليات. وتنتج من التجريبات إلى العموميات. وتتميز دروس التأني من أجل فهم العاصر. وتفيد تشخيص الواقع سلباً وإيجاباً للوقوف على الأسباب الحقيقية ومعرفة العقل قبل اسطلاح النماذج.

موقع المؤلف في تأليف الكتاب:

كشف له المتصفح فيما أتى به من ذلك من تصحيح أو خلل في يجاور عن ذلك. ويسع إلى العذر فيه إذ جل أديتهم الداعلة في مركباتهم هذه منسجمة بالسماء. فمدية لم اسمع بها قط ولا سبقت إلى تأنيها عن ثقة عارف بها وإنما نقلتها من الكتب عملياً بالأسانيد التي وجدتها بها. وبصورها، شك الأسكال وليس بمقصود في نقل عالم عرف حقيقة ولم يره قط ولا سمع باسمه من محول المسحط عن أي دست وأرجو أن يعصم الله من ذلك بتوفيقه. فهو لا أدعي علماً بشيء لا يطمع ولم يلقه على يد ذلك عارف رئيسه إلى ذلك

ومن يقرأ كتاب «مآلة البقاء» يجد أن التميمي يحذر من أنه ربما لم يسلم من الخطأ فيما ينقل عن غيره مدعيًا بكون ذلك ضرورياً ومعتداً به فهو يقول في الباب الأول من المقالة الخامسة: «واسمح لي أن يذكر اسم عالم يعرج إلى صفة مركبة من الأدوية التي نقل إليها اسمها ومطوب من اسم الكندي ليعطيه من قرا كتاباً هذا وليستعمل ما أنسا من صفة منها من أثر استعمال وحب العلاج به. على عدم مستعمله نفعاً منه مشبهة الله وسبيل الناظر فيما أتى بذكره من هذه الأدوية من هو عارف بسماء عقاقيرها متى

(١) كتاب: «مآلة البقاء» تأليف: أحمد هؤاد باشا، طبعه القاهرة

تمت - محمد التميمي - هذا هو المؤلف الذي نشره في سنة ١٩٩٠م. وهو من تأليف أحمد هؤاد باشا، طبعه القاهرة في سنة ١٩٩٠م. وهو من تأليف أحمد هؤاد باشا، طبعه القاهرة في سنة ١٩٩٠م.



العلم بعقوبة عني نسي سبب ما فعل منهم ، ثم
 إليه بهم السبلالة مما ذكره ولا عادي إلى
 هو ، التدبير بما رسمه في هذا الكتاب . من
 صبر أعرفهم وإن كان لأصعبو عليهم غير نسي
 ربنا العاصم النبوة غير مستعز بحرقه
 مفصّل في بعض جوانب الأصول والسبل على
 ذلك قول الله تعالى في كتابه ربهم - هني الله
 عليه وسلم وكان علم المجتهد بمواضع الصور
 من الأثر وهذا هو الذي سبق المشاهدة من العصر
 « وسأورثه في آخر فائدة عرسه فنركل على
 الله »^١ « ما من الله بدار وبغالي مصداقه
 من هو دونه من صحنه لا خطر منه إلى أوامهم
 لكن ليعلمهم بذنن مكره المسورة ويهديهم إلى
 ما يفتقدون به الصور بعد مداح الأثر

القبعة العلمية للكتاب

سلامة النية في انشور آملاني هرسنة
 محسن الأنسار دون عسره من المنجوبات
 لأمانة الخلافة في الأرض ورفعة النساء عنها
 حتى يستكمل حكمه الله من صفه وحسنه بعد
 سحره كل ما في الكون من نعم طاهرة وباطنة
 يستمع بها وسعد ما فيها ربنا العادل ولا يكون
 الأنسان حديراً محضاً صانه التحققة بسلام
 استمعان هذه النعم التي تكون منها عاصم
 البعد ، أو يصرف فيها عني من غير مسرور
 جديراً بمفعه حاصره واستملاها لأمانه
 مقبلة فأنحلافة عني ور ما عني بغير الأرض
 بيساعة الخير والسلام فيها والاعين على إظهار
 عظمتها الخالق ومدرته عن ظروها الأنسار

يضا اعتمدت البروة العلمية بتدبيري على
 شمل الأفكار مظهره معطفه فهو ديكز ولا
 رى انفسور عنه موري السرح - وجد من
 ياني مر به الشخصيات بها كل راي بصاحبه
 باسمه ووضع - ثم أنه ديكز في بعض الأحيان
 أموراً غير مقبلة بها أصلاً ولكنه يمه بذلك فهو
 يذكر في كتاب دون مر حقاله الخامسة على
 سمير المثال - لحكما الهند بوية عجيبة
 برعصون بها دون المصاحف على مر قد طعن في
 السرح عنه صنف السجدة حتى لقد
 ذكره - ر حدها ر بعض حكايتهم بعد بلوغه
 من استسار نسي عوبة هي من لا ريع ثم
 يقول « ما صفت المصاحف عنها التي ان سجد إلى
 بعد خلط مصفها وكفها بركتها عرسات
 ما سجد عظمه التي من ذلك في هذا الكتاب من
 كصافه ان كان موضوع بذلك ومكانه لكنه
 يستمدرك فاصلاً ومن معلّم ان من لم يسمع من
 القول به « كتاب الدافع على دي الهرم الثاني
 بترك من مركبات الألبوه من بركم إلى مفعه
 المجري في الوصول إلى الحقيقة قابلاً « ويست
 مكيها بها حكايتهم الهند في مركباتها هذه
 ولا تطف بأبحاث ما ذكره عنها بل وهو يك
 بعد الأمان التي - مكسب نفعه في المجربة
 صفة ذلك و بظلمة -

وما يستحق الذكر من مفعه التبعي عصف
 الألباسي بالاستعداد التي المتصافه الإسلامية
 الرئيسة عندما يريد تفصيل فكره بظرفها و
 بربير محل يقدم عنه فهو سرح في مقدمه كتابه
 سباب بكتفه ومعرزات تصنفه ميعدر
 نهاضرية من الألبا استهوه لهم بالفصل وقاد





وحجراته ، بالكتاب بعد موسوعة في العلوم الطبية والصيدلانية الموصلة بالعصارات الطبية في عصر النعمي وتعبيراً عن الروح العلمية التي كانت صادرة بذلك

وممكن سحر هم السامع انعلمه التي سمو حبيب التي تدوينها في كتابه مائة لبقاء قيم يلي

١- يقدم النعمي اوصافاً دقيقة للهواء الفاسد ، لوجود في الجو هبوع فالحق المفرط عطا او المفرط بخصاً او المفرط جوداً او المفرط جرداً او مفرط وطوية او لشم رائحة او انظلم الكدر البعبارو كل ذلك فاسد وهذه اوصاف فيزيائية للهواء تتفق مع ما يعرفه اليوم من انواع انبوة بينها المواد التي تؤدي الى تبدل معنى خواص الهواء الفيزيائية والكيميائية او تؤدي الى تأثير ضار على الكائنات البشرية او الحيوانية و السامع

٢- يعطى النعمي عدة اسباب لتلوث الهواء منها وجود مصارف مياه فاسدة او راكدة بالقرب من اماكن الإقامة وتصادف ابخرة من الحطب ، الفحم بالاصناف الى الانحلالات الفضيحة التي تحدث فيها تغيرات شديدة في درجات الحرارة والرطوبة ومصبح الحروف مناسبة لسوء الجراثيم وظهور الأمراض

ولقد صرف النعمي الاثر المتبادل في التلوث بين الهواء والماء والتربة ، واترك ان تلوث أحد هذه العناصر الثلاثة يمكن ان يؤدي الى تلوث العناصر الأخرى وهذه رؤية متقدمة لعنى التلوث الذي يحدث في التواريخ الطبيعية

بكل المخلوقات التي سجدوا لله تعالى
لحفظه الإتصال ويجلي ذلك في قوله سبحانه
هو أنشأكم من الأرض واستعركم فيها ١٢
أي جعلكم عساراً تعمرونها وتسكنون بها وهذا
التي لا ينبر

اولها معنى الصالح على صلاحه ولائحه
والتي ر مصلح مايسعد ويريد من
اصلاحه ، ولأنك ان في الامرين خير عسار
بصاية الله وسلامتها وليس التلوث الذي
معاني السيرة من اليوم في حثاف النظم البيئية
سوى مظهر من مظاهر الفساد في الارض الذي
حسه الانسان نفسه من حر ، سامة محبوم
لاحرار التفتيح العلمي والعقسي دون اهتمام
لانها الجاهلية الضارة وقد شبه الفرس
الكريم في ذلك في قوله تعالى ه ظهر الفساد
في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليدققهم
بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ١٣

بهذا كان طبيعياً ان نجد في تراثنا الإسلامي مؤلفات عديدة حول البيئة وسلامتها من جوانب مختلفة خاصة مايدرج تحت مايسمى اليوم بالطب المعنى ويمكن التمييز له بكتاب ماره البقاء الذي صنفه النعمي في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) وهو كتاب جامع فيه نقل عن اليونان وسلفاكو حوى موضوع تلوث الهواء وفيه نقل أيضاً عن الكتب التراثية التي سمعته في هذا المجال ونقل عن العلماء المعاصرين للمؤلف ثم اراء المؤلف نفسه والنباح التي توصل إليها من تجاربه ومشاهدته





٤- أكد التيمي انتقال الأمراض بالدوى عن طريق الهواء وسبب عملية النفس عن طريق الرئة بعملية الاحتراق، ورأى أنه إذا لم يتغير ويتجدد الهواء الذى يحيط بالشخص لتجديد مائه يخنق ويسمى ذلك بالدور الذى لا يتغير الهواء المحيط بها فتتطلب وهذا تشبيه يوافق ما نعرفه الآن من أنه إذا نقص الإنسان فى جو ملوث يفسر ناهى لكسييد الكريون الناتج عن الاحتراق منه يخنق

ومن أهم مذكرات التيمي فى هذا السياق قوله من الأمر من مسح عن هوائى تدهن الجسم مع الهواء وسنمر فى الجسم إلى أن تتوافر بها الظروف المناسبة لتنشط وتسبب الأمراض وهو بهذا المفهوم يشهد على النظرية اليونانية المسائدة التى تسمى الأمراض إلى اختلال فى توازن الخلط بالجسم، كما أنه بهذا المفهوم يقترب كثيراً مما نعرفه اليوم عن دور الجراثيم التى تدخل الجسم عن طريق الهواء - وبزوى من الإصابة بالأمراض وآثاره

١- أوضح التيمي كيفية معالجة فساد الهواء، وبه إلى اتخاذ بعض التدابير الوقائية تجاه الأصحاء، وزيارة مناهضهم هذه الأمراض - على الرغم من أن التيميى اهتمار موضوع كتابه عن الهواء وتلوثه ومعالجته وأسسه فى تفصيل ذلك، إلا أنه لم يفلح علاقة ان موضوع بتوث المياه فتحدث عن طرق تنقيتها على حسب نوع التلوث الذى أصابها، وقد يرى أن الحل هو طبخ الماء لى شدة تلوثه لأن لم يكن ذلك قسيمي مرحلة ستراب كحدوثي سم به عملية التعقيم. ويصف طريقة القبان بقوله - وسبيله أن يجم طيفه إلى أن يذهب عنه

الرجع، ثم يبرد فى أية من جديد الحرف الكثير الرشاح أو كان الوقت قيقظاً، لو هي أية من الرجح إن كان الوقت شماء، ويبقى أن تعلم أن الفصل هذا الماء المطبوخ المبرد وقطفه وأفعه وشحه وهو ما شرح منه فى اسمه الفروع الصديد مسخن الأجزاء الدام الرشاح طعمه سوب يس ونحن تعلم أنى أن عملية الترشيح هو عملية أساسية فى سقى المياه بالإضافة إلى بعض المواد بطهرة

كما بالنسبة لما الكدر الذى يحصى على جسمام طافية فقد افترج - التيميى - بخصان تصفيته بالقاء السمير من السب الأبيض الهادى، أو يلقى فيه شيء من لب دوى الشمس أو السمير من ملح الطعام مدقوقاً أو يلقى فيه شيء من حشب الساج، ويحرك تحريكاً جيداً ثم يترك ساعة وصاية. فإن ذلك يهويه ويرفته ويغير المحضر الأرضى منه سرعة، وهو هنا يشير إلى عملية الترشيح كما يذكر عملية المرويب وموافقا

وهكذا نجد أن التيميى قبل ألف عام قد أتى بأراء متقدمة فى مجال التلوث البيئى ومعالجته وربط بين هذا التلوث وعلاج الأبدان فجاء كتابه - سادة اصماء - سادلاً موضوعات متنوعة يحتاج إلى مزيد من الدراسة بالمصادر من هذا الاختصاص من علوم الصحة والماء والطب والصيدل وهذه دعوة يؤكد من خلالها على أهمية مياه سوب سوب مرقب الصل الفكاك من تحقيق الكتب العلمية التراثية التى عادة ماتت من على موضوعات صيانة لا يفتقر على استيعابها وكشف غموضها وفهم مصطلحاتها إلا أهل الذكر عن دوى الاختصاص فى العلوم مختلفة



قطرتان

من ماء الحياة

للاستاذ / مجدى عبد الحميد بشير

خلق الله الكون بقدرته وأجرى عليه سنا لا تبدل وقوانين لا تتغير تسيّر الكائنات وفقها وتنظم كل الموجودات. يعيها النوقون، ويعمل على فهم كنهها، لئلا يسيروا ما لا يرى غيرهم إلا بشاغب البصيرة. وسيدعهم العلم، ويتضح ذلك. ويظهر جليا في عالم النبات والحيوان والإنسان. الذى ظن البعض أن المشاعر والأحاسيس حكر عليه. ووقف عن ذنبه لكن المحققين من العلماء اتضح لهم بما لا يدع مجالاً للشك، أن تلك المشاعر الحسنة، تنتشر بين أجسام أخرى من المخلوقات. وأنواع من الكائنات.

أمر يفهمه بالاحتمال أن تلك المخلوقات، الميضا النور، يتم القضاء عليها بمعدل حيوان واحد من كل شهيرة، ثم تكررت نفس الصاعرة بساكن أخرى. وأتجهت أصابع الاتهام من البدايه إلى النوليين بضميد تلك الميوانات طمعا في قلوبها الشمسية، التى تفر عليهم أربابا حياليه ولكن سوتى ما يمدد ذلك الوهم عدداً وجدت هذه

وما مشروته مجلة نايم (TIME) يمددها من ١٣/١٠/١٩٩٧ ميل ثلاثة قاطعة على ما ذهبوا إليه. فقد أوجدت هذه القضية في البروز إلى السطح، منذ عقد من الزمان، وتخصص في حيوانات وجيد القرون تقتل، وإن الجملة بعض الأحداث المحرقين من الأفيال حتى يبا الحراس في إحدى حدائق الحدائق العليمة بجيوب

كانت على حسب الأعراف والآداب حذونه من
سلبات ماضي على كل أبحاثها، فاعتبه نفس
في العبادات ولجل مجموعات يحكمها نظام
صايرم، وتشكل فيما بينها جفلات، وليس من
السهل أن تنفصم عراها، وشأنه لا ينقض
سبيلها. ومن ثم كانت أعياه توطئ هذه
الحيوانات في أماكن جديدة لم تكلمها عن قبل،
في هي الحميم بجره عنه ثم من خلالها
إعادة تشكيل البناء الهندسي لمعتقدات تلك
الحيوانات. وكان لهذه العملية نتائج لم تكن في
الحسبان فبعد عام ١٩٧٨م تم نقل الكه
وخمسة فيل منها مشاهير ذكر إلى بيئات لم
تعدها بعد أن فلتت أباحا وإسهائها، ومن ثم
ترتب في عيبة الكبار من جسيها، بعض أمها لم
يعر بالمسلم لأحمد عي شريح الذي من شغره
أن يحكم مجتمع الأفيال

وقد ظهرت الآثار البعيدة المدى لتلك الفترة،
على جيل من الأعداء المصرفة الأثرة، وتغير
(ماريان جاري) أحد علماء الحيوان السويسرية
الأصل (إن الأمر كله يرتبط ارتباطا وثيقا بسظيم
مجموعات الفيلة وصيف النعام لمخصصه في
علم إعانة توطئ الحيوانات «لأنه في الظروف
الطبيعية يقوم الفيل الأكبر سنا من الذكر والذي
يسمى سمي السيطرة والتسلط بوضع صغار
الفيلة في مقام بطيق وهو إضحية لم يعتده
القائمون الجدد من الفيلة، ونعتقد (جاري) أن
هذا التريب أثرا شديد العمق على نفسية الفيلة
ويكون ذلك الأثر أشد وضوحا في الفترة التي

الحيوانات بعد قتلها. ولم تعسها يد إنسان
وحدث بقرونها وأصلها. وعلاوة على ذلك
انضج أن صابها من إصابات لم تكن ناشئة عن
طقات سائق الصيد بل كانت نتيجة استعمال
أشياء طويلة حادة محدث في الفريسة جروحها
عائره ومزعج ما لم حل الفيل وتبين أن الفيلة
هي من تكرر الفيلة الصغيرة السن العدوانية
الطباع، التي تملك بوحش الفيل، فتصبره
أرضا، وتجنم عليه محدث به إصابات فثاكة

لكن صالدي يدفع بالفتنة إلى هذا الفعل
الشميع لم يكن الأمر وقصدا في البداية. فقد
لاحظ جراس حيوانات التسلية والألعاب،
والحمر المخصص في دراهم سوكيت
الحيوان أسورا جعلهم يذوق بطوهم. في
تفسيره تلك السلوك الفريب، من الأفيال تجاه
وهو الفيل ومع كونهما لا حظوه لم يخرج من
إطار النظرية. لكنهم استقصوها وتقمروا آثارها
ومرهم نتائج بفعل أن هذه الفيلة تعاني
مرارة اليتم والحرمان، والسبب أنها حرمت وهي
صغيرة السن من التوالدين وعطفهما، وقد
انضج فعلا أن كل الفيلة، التي حامت حولها
السكوك حيوانات مانت أمهاتها وأبائهم أو
صعدت كلا الوالدين، ولها أبعدت منذ هزيمة
أنصارها عن دويها الذي تم ديههم في عملية
قصد منها تعمير السلالات ثم تم توطئ هؤلاء
الصغار لمؤسس مضممار حديد في حدادو
ومحميات حاصه وصحيح ر هذه العمية
ساعت في الحفظ على بعض لأم ع التي



ونلاحظ (جاري) أن الصلة محتواة معصدة
شديدة الدكا وأنها معروضة للاصالة بالصمت
النفسى بسبب حرمانها من معصه لا سمحاً
بعطف الوالدين وحبليهما والاعانة عن الوطن
لاهنى وهي أمور لا يكاد يحتف في عينيها
الإنسان عن الحيوان

وسام تلك المسائل المستعصية بعدم
المسؤولين عن حدائق العيون مصيحه أو قل
بوصية بممثل في ضروره نوعر الفاني من
الإسراف الذي يقوم به كبار القبة على احوه
لها لم ينج بعد مرجه التصح ورن تنجيه هذه
الرعايه بشكل خاص الى الصغار من ذوي
السلوك السيء، وقد لوحظ أن المحسن يطرأ
على القبله الصغيره عند اجتماعها بكبار القبله
ولو لفره قصيره حيث يصحح عصابها أكثر
هدوءاً وطمأنينه وحياتها أكثر استقراراً ويمل
المسؤولين عن حدائق العيون والقطب من
استمصال تلك المسكله من حدودها وأرائه
أسماءها وبك يوفيه وح القبله ويقر عايه القبل
مكروه من أب وم أولاد معا الى مواطن هديده
وهو امر ظهرت آثاره الحميده عند مقبليه بل
في سبه كريمة أقر بها علماء العربيه موحراً
وانركوا حكمه العلوي القصير حم اوصى -
سبحانه سر الوالدين الذين معنا في تربيه
أولادهم ووصى بعدم عمومهما وأنكر رسول
الكريم صلى الله عليه وسلم على حد الوطن
ونائبه القس في الإنسان اما بتكيد

تسمى (Ala) وهو الوقت الذي يرتفع في
مسمى أمواج هرمون (استوستيرون) في ذكر
القبله وعالم ما يكون القبه عدايه السلوك في
أنه تلك الفتره لكن في سوا هذه الألفيه
بالعنايات فهو كمار للقبله كبح جماح الصغار
أثنا تلك الفتره الحرجه أما في عياب الكبار
ومع تغيير الوسط الاصلى وهما العصور
الذين يسمون حولهما المجر بعد فتره افراز
الهرمون المذكور مبكراً وبمسمر مدد طول
وعالمنا م سدا بعد القبه هي سن الثلاثي تكبها
بداء مع أميال حري دافئ سرره الحريره
وعاشق بعيداً من الأمن مد ت هي من الإفراز
ثلاثة أشهر متصله لا صفة يوم كانهما

وكان السؤال الملح الذي طرح نفسه ملوه على
المأخض هو لماذا تنعد القبه مثل وحيد القرب
على وجه الخصوص؟

والسبب بسيط للغاية فالقبله لم تعد ماسها
الا وحيد القرب ولو وجدت اسناداً لقبله تعقبا
عما لها فقد شب للمأخض أن ساد على الأقل
كان من صجائفا ولكن بالنسبه للقبل المساع
الذي لا يكف عن الارعاج يعنجر وحيد القرب
الصغير المصم الذي لا حول له ولا قوة هدفه
سهلاً ولقد كان مما ساهب (جاري) أن ر ب
فبلا صغير السن يحتفظ عصابه وبمسكها
محرطومه ثم يلهم بها على احد حيوانات وحيد
القرب من لهر عموى مري، وهو من يوحى عن
فيل اكبر منه لا تعتبر سلوكه عدو ديا عينا



التوجه الإعلامي

لش...

خدمة دروع المستقبل

للدكتور/ محمد عبد الحكيم محمد^(١)

تعد مرحلة الطفولة من أخطر مراحل النمو وأكثرها اثرا في حياة الإنسان، وإطفال اليوم هم شباب الغد، وهم الدروع الواعدة في مستقبل الأمة العربية والإسلامية. وفي مرحلة الطفولة تتشكل العادات والاتجاهات، وتتعهد الميول وتنمو الاستعدادات وتتشكل مسار النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي، ومن ثم فإن اهتمام الإعلام الوطني في توجيهاته بهذه المرحلة يعد اهتماما بتقديم المجتمع والنهوض به على المستوى القريب والبعيد.

الدهشة بمفهوم عقل الطفل إلى مراحل التطور والتفكير إلى أن يعد الطفل في المهام وقد شكلت شخصيته وثقافته يرى بعض الباحثين أن الأطفال عندما يشاهدون برامج عنصرية سلوكهم سلوكا عدوانيا بعدها مدارسهم لكن لا بدوم هذا السلوك كثير وإن كان بعض الباحثين يقولون أنه قد نكون هناك مؤثرات معينة حدثت تأثيرها عند الطفل، لكن نتائج هذا التأثير لا تظهر مباشرة بل مسطر عوامل داخلية وخارجية فيه موقته لتظهره فقد يظهر تلك التأثير في حاله البالغ أو نراه في أي بعد حدوث التأثير السلبية سموا بـ عديدة والواقع أن الصحافي والإعلامي يستطيع بتأثيرات متفاوتة إلى جانب وسيلة التلفاز من

فمن خلال الإعلام يستطيع الطفل تسلل إلى جانب انثرات الأخرى كالأبوين والأسرة والمدرسة والمجتمع - أن يصرف على القيم والأخلاق الفاضلة التي يحثها الإعلام السماوية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية. كما يستطيع التلفاز - بصفة خاصة أن يقوم بدوره في نقل العلوم والمعارف المأمعة إلى الأطفال - لاسيما - وقد أُنشِج (الوالد الثالث) حيث يمثل مرتبة مهمة في حياة الطفل والأسرة على مرتبة الأب والأم على التأثير

ومرأ لأن العقل الإنساني يبدأ طريق المعرفة بالفضيلة، فإن وعشة الأطفال بهذه الوسيلة الجيدة، والتلفاز لا تنتهي^(٢) ومع استمرار

(١) الدكتور محمد عبد الحكيم محمد، أستاذ الإعلام جامعة مصر.

(٢) مجلة العربي - العدد ٢٦٨، التلفزيون وشكل سلوك الطفل - بقلم د. جمانة عي، ١٦٠.

المعلم وهم مرة لأعين أن كانوا صالحين يقول تعالى ﴿وَالْعَالُ وَالْبَنُونَ رَحْمَةُ الْحَيَاةِ الدِّينِ﴾ (١٦) فاهتمام الإعلام بهذا الأمر يعنى التواصل والاستمرارية لكل الجهود التي تدل من جانب الأيوبي وأسرة والفردية كما يتنمى مواكبة الاهتمام الدوية بالمهنة الثقافية الشاملة وبطبيعة الحال فإن المواجد الإعلامي بصورة مكتشفة في مجال مشتمة دولتنا يعنى انراكنا لنور لإعلام واحساس صادق بهذه القضية الاجتماعية والثقافية مهمة

الإعلام وتربية النشء

إن الإعلام محكم مانوثر له من سعة الاستشار والفردية على التمييز في النفس والتوصيل إلى كل بيت يسجل مسؤورية كبيرة في هذا الشأن وبالتالي يمكن تجديد اهتمام هذه مسؤوليه من اهتمام الشؤون الإسلامية بمسيرة النشء وذلك من خلال عدة أهداف أهمها

نشر الوعي بأهمية النشء والعمل على ضمان النمر السليم للطفل في شتى مجالات الحياة في عصر يتصاحب إلى هذا النمو انصرفي بيبيا واجتماعيا وثقافيا

الذاتي تكرير لاتجاهات الإيجابية نحو ثقافته الديني كوسيلة مهمة من وسائل معرفة والنمو وتكامل الشخصية

الثالث ريادة وعم العلاقات في الإدارة والنصحاء والتفكير من ناحية ووزارة التربية والتعليم، والثقافة وغيرها من الهيئات والمؤسسات المعنية بغرض تربية النشء العربي مسلم وحنيفة

لريد من الجهود لإعداد الطفل المسلم إعدادا سليما من خلال نهضة الأيوبي بموسسة التربية الصالحة المستمدة من تعاليم الإسلام

فقد اهم الإسلام ممر الطفل اهتماماً بالغاً حتى أنه الاهتمام به الموضوعية عليه قبل أن يولد وذلك عندما وجه داعي الكناح إلى اجسديار الروح الصالحة على اعتبار أن الأم هي صمام الأمن والأمان في سيرة النشء الصالح واتساع الأحرار الفاضل في الأسرة والمجتمع

كذلك من الإسلام بأبسطه لحبه وكونه في الأسرة بين الأيوبي فعال تعالى ﴿وَعَاشِرُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (١٧)

كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم، «كامل المؤمن ببيتا حسنهم دينها وأطفالهم بديها» (١٨) إلى غير ذلك من نصوص قرآنية ونبوية كريمة تدل على أهمية الصالح وبيئته المستقرة لأنها مسسة سوارية ومثالية تثبتهم شر الخلق والاحترام من ناحية ويحفظهم انصاء صالحين في مجتمعهم من ناحية أخرى

وفيما يلي سناول خطر هذه المرحلة على اعتبار أنها مرحلة التكوين والاختصاص في حياة الأسماء العظم وفور المرحلة الإعلامية في خدمة تكوين اتجاهات الطفل المسلم وسل الموهب به على المستوى الإعلامي من منظور إسلامي، وفق محيط علمي ومنهج سليم ذلك أن فضيه موظف لإعلام المحلي والعربي في جانب منه بصحة تربية الطفل العربي المسلم قضية جوهرية تتسببهم في لارضا بالانتماء وبهوض فحتمع وفق معالم السريعة الإسلامية

فالأولاد هممة عظيمة يستحق شكر الوانم

(١٦) الكهف، ١٧

(١٧) لعلها البيضاء، ج ٣ ص ٩٨

(١٨) سورة الصافات، ٦٩

ضرورة حفظ الصور من عوازل التشهير السيئ، لأن المصممي في هذه المرحلة المبكرة يكونون أشبه بصيغة بوضاء تقبل كل ما ينتشر فيها، وأبست عوازل الصور، إلا كل شيء يجب أن يصل المصمم بعيداً عنه حتى لا يسود السر فيصا عليه ويصبح عنصر عدم دلا من أن يكون مسه صالحة في صرح المجتمع وهذا يبي أثر البيئة المحيطة بالمصمم في مراحل تكوينه خاصة في المراحل الأولى^(١٩)

بحلول خلاصة المهج الإسلامي في رهاية الطوبى يرى مصممه السبع عبد لعر الجوار أهمية تأليب الأطفال على حب القرآن الكريم وحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحب آل بيته وحب الصالحين مع انتشار روح المحبة والمودة على جو الأسرة حتى لا يؤدى مزاج الأبوين إلى إسراف الطفل، فحسباً عن تقديم الأعداء المؤثرة في بناء جسمه وعظه حتى يصبح محسناً بآدم نفسه ومجتمعه

ومن ثم يوصى فضيلته بضرورة إنتاج مواد إبداعية وتلفزيونية ذات محتوى إسلامي يراعى حاجة الطفل المسلم، وأن تستعين أجهزة الإعلام في ذلك بمدى الاهتمام وأصحاب القدرة في مدلول رعاية الطفولة في الإسلام^(٢٠)

وعلى هذا يتسلسل فائدة الاتصال المرئي وسموع ونظور في مجتمعات العربية والإسلامية محموليه كبيرة في ظل سيطره الإعلام الغربي ومحاولة التأثير على مجتمعاتنا في محاولات مستحقة لتقليص دور الإسلام فيها وإضعاف تأثيره في نفوس أبنائنا

الرابع الاستمالة بالفضراء في مجالات الفناج وتكنولوجيا التنظيم، وتكريب كرائر بشرية كناهية في عدد الحوار والسمريو والمقدم والإجراج لأشاج برامج موعيه منميره تلبي حاجات الطفل ويقوم سنوكه

الحاضر، إنتاج الفروض للإصلاح على فحارب الأمم الأخرى الفتنة في هذا المجال ومطبق كل مايتلاءم مع وقع مجتمعاتنا الغربية من اللغة والدين والمفاهيم حتى لايعاوه نفس الصميرات لأجسبه مع ماضي سمور البشر، بهويته وأصونه السادس صولاته تقديم الشرعية الدينية لمسطه للأطفال ويرويهم بالمفومات تناسبهم في أسلوب ترغيبهم بدليل، مع إلقاء الضوء على الاتصال الصامس على جوارر نفوس إسلامية حتى يقتدى بهم بقراوهم

ينبى بعد ذلك الحظية الإسلامية التي ينبغي على الإعلام أن يعاظر منها لتحقيق هذه الأهداف التربوية للسر،

يرى الإمام الفرائي (أبو حامد) أن المصممي جوهره نظمته مساجدة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل نقش ومائل إلى كل مايمال به إليه، فإن عود الحير وعلمه نبشاً عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبوه وكل معلم به ومودس وإن عود النشر وأصل أعمال المهائم شفى وهلك وكفى العود في رفقة القيم عليه والوالى به. وقد مال الله عز وجل

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ۖ كَيْ لَا تَكُونُوا مِنَ الْمُجْرِمِينَ ۖ تَتَذَكَّرُونَ ۚ ﴾^(٢١) ويحور الفرائي مع الجاحظ، على

(١٩) فتوى ٧

(٢٠) حمد عرفات، خصائص التربية الإسلامية عند الإمام الفرائي، فدية مجلة الأزهر عدد ١٠١، ١٩٧٠، ص ٢٧، تنصرف

(٢١) نسبة عبد الله الفرائي الإسلام ورجعت للطفولة أمية صفة الأزهر عدد ١٠١، ١٩٧٠، صفحات ٦٢، ٦٣

وعلى حد سموت حروب الرومان شبكة الطرق التجارية التي استلها الفينيقيون (الساميون) عبر العالم كله بعد انسلح قد اعادوا الازدهار مرة اخرى الى هذه الطرق حتى عدت مركز لازدهار الحضارة والفن والعمارة

هذه الطرق هانزال مصورة مما كان يصور تصديدها بوضوح وتستندى بحفرية علما الآثار اليوم ويستندو حدالهم ثقت التي كانت قائمة في شرق افريقا عبر وصول الأوروبي الى القارة في القرن الخامس عشر برمر طوير

ولى شرق افريقيا يمتد ساحل طوير من راس «جودا» الى «مسالا» حتى «سومالا» في صوماليو جنوب ويسمير مشروبة السمكة وبجيرانه النشاطية الغنية عما كان له الفصل في ممر ومطور العلاقات التجارية من شعوب شرق افريقيا من جهة وشعوب الدحل من جهة اخرى وشعوب اسيا وحوض البحر المتوسط من جهة مائة

وفي المناطق الداخلية المجيدة من السمات كانت تتوفر بياض ابياء النخلة والسيرات الخالصة والفضة والرواسب المعدنية ومنها الذهب والحديد والنجاس علاوة على المروان الجوانية وغيرها

وقد اعتقد الأوروبيون - بسبب الافتقار الى الوثائق التاريخية - ان الاستغلال من الدحل وامواسي، مباشرة على الساحل كان معدوم خلال القرون التي سبقت الاستعمار اليرغالي الذي تطرق الى المحيط الهندي ومن الساحل عند نهاية القرن الخامس عشر

وعلى سواحل المحيط الهندي من الشرق تقع منطقة شرق افريقيا والجزيرة العربية وبلاد فارس في الشمال ثم الهند على الجانب الاخر وان كان المحيط يفصلها الا ان البحر عمقه قد جمع بينها عمود اكثر من ثلاثة الاف عام ق م كانت الشعوب التي تعيش في تلك البلاد قد بلغت في الحضارة درجة عالية وكانت على برية نامة بالمالحة في البحار والمحيطات ومن ثم بدأت الرحلات التجارية المنظمة وقد وصل المصريون الى شواطئ افريقيا الشرقية ووجدت كتابات مصرية ومصر - ترجع الى ٢٠٠٠ عام ق م - نصف بلاد بوب وهي الصومال كذلك وصل الفينيقيون والأتوريون وغيرهم الى الصومال

اما العرب فكانت رحلتهم الى شرق افريقيا ايسر بكثير مما ادى الى هجرات عربية الى الساحل منذ اقدم العصور وظلت التجارة الساحلية في احدى الحرب قبل ظهور الدولة الرومانية وقبل استعاب الامر لاسرطورية الهان الصينية وفي فترة لاحق قام بحار من لاغريق والرومان بالمشاركة في التجارة ويمضي من مصادر متعددة ان الاسرطورية الرومانية كانت تعرف «طريق القوايل» الذي كان يمتد من جنوب شرق اسيا حتى سواحل شرق افريقيا ومن اهم السلع التي كانت تنقل عبر هذا الطريق العرقه التي كانت تورد من «ثيوبيا» عبر المحيط ومعدن البسفر فخمة الرياح الشمالية الشرقية حتى ساحل شرق افريقيا شمالي مدغشقر نطوع حصونها من سبب الى سبب عبر طرق برية تصل في نهاية المطاف الى وادي النيل



والواقع أن الأدلة التي تثبت عكس ذلك كثيرة وتظهر منها في العصر الحديث ما ثبتت مشاركته شعوب الداخل في تجارته ومنها ما قدمت بقدر كبير في علاقات التبادل التجاري لمطبخه والاقتصادية خاصة في المنتجات المعدنية والحيوانية ويشكل حصاص في الملح والأدواب الحديدية

واستطاعت شعوب الداخل تقديم علاقات وصلات قوية مع السكان الفاطميين على الساحل ومن ثم كانت لهم صلاتهم بالعالم الخارجي

ومنذ أواخر القرن الثامن عشر بدأت طرق القوافل المنبثقة من الساحل إلى منطقة البحيرات الكبرى واستمرت في القرن التاسع عشر كمنهجية أساسية للطلب لتوريد على الحاج والزحف وعندما انصف القرن التاسع عشر كانت هناك ثلاثة طرق رئيسية تربطها بالمناطق الداخلية شبكة من الطرق الفرعية من هذه الطرق الطريق الذي يربط مدينة «كفلو» بالمناطق الغربية حول بحيرة مبداء وهو أهم هذه الطرق الثلاثة أو بصود تاريخه إلى العهد الأول من القرن التاسع عشر ومنبعه كبلوا كما هو معروف قد انحسرت على يد بحارة مسلمين قُبضوا من بلاد فارس وما حولها وظلت عدة قرون مركزاً تجارياً إسلامياً اكتسب مكانته بالتصدير الطابع الأفريقي الإسرائيلي بفصل المروج والاصداج المتواصل

ومنذ طريق فرعى كل يربط طرف بسواً بالآخر بالمناطق الداخلية ومناجم الذهب المستخرج من منجم «ريماوي» وتزداد أول اشارته إلى العلاقات

التجارية من كبلوا والمناطق الداخلية على لسان الأب «مونيكلار» الموريتاني وذلك عندما تحدث في عام ١٥٦٩ عن محطته الحاج من كبلوا واسطى الدخيلة ويمكن القول استمداد التي عود من الزوايا الموريتانية الأخرى من «كنو» كانت في الريف الأخير من القرن السادس عشر قد عادت بوجبة انشطتها التجارية بحيث أعطت الأولوية لعلاقاته التجارية مع الداخل بعد أن كانت في الأساس تبتغى إلى البلاد الواقعة على المحيط الهندي وبحر العرب ولعل السبب في ذلك يرجع إلى محاولات الموريتانيين لتوسعة نطاق الطريق المؤدي إلى مناجم الذهب في «ريماوي»

وقد برز شعب «الدوا» الذي دخل في الإسلام ويعيش على النشاط التجاري على طريق كبلوا سيجده بعدد من العوامل الاقتصادية المصنفة. وازدهرت على يده تجارة الجلود والأدواب الحديدية ومنتجات الزراعة بالإضافة إلى الحاج

أما طريق القوافل الثاني فكان طريق «مبياسي» في الشمال حيث تطورت العلاقات التجارية على ما يبدو بين من مناجم مريضا «منطقة بين الساحل منه إلى شمال مجاموي» وبين شعوب الداخل، وكانت الكثافة السكانية في اسطى الواقعة بين مبياسا والداخل ويرد العلاقات بين مبياسا والموريتانيين دفع أهل مبياسا إلى إقامة علاقات تجارية واسعة النطاق مع شعوب الداخل منذ القرن السادس عشر وظلت ممتدة إلى أنذاك بنجاح كبير. مكي مبياسا

التي تنتقل عبر هذا الطريق الأدوات الحديدية ويحصل القرن التاسع عشر كل عام مئتين من أهم السلع التي تنتقل من جنوب بحيرة فيكتوريا إلى شمال زامبيا ومن شرق زانير إلى وادي (رواها) كسما كان النحاس يميل من مناطق استخراجها في كاتانجا بعد صهره وصنه في قضيبان يملأ شمالاً حتى غرب ثرانيا حيث يصنع منه الأسلاك والحلوى وأدوات الريه وشاراب الرعد، والحراش والأشجار المنكبة وساج في دولس بوه وبيروودي الواقعة إلى الجنوب من منطقة البحيرات الكبرى

وقد شارك العرب من سكان الساحل في حركة القوافل التي برزت في الداخل، وكان اهتمامهم في الأساس بتجارة الحاج وبنواً أوسطاً ممرانياً ومن كل ذلك يدرك أنه ومن البداية كانت التجارة بحيد المدى تعتمد على الداخل، وتعود القوافل إليه محملة بالتمشيش والخمر والأراشي المستوردة وغيرها

وقد أتت التجارة بطبيعة الحال إلى تهريب الأوضاع الاجتماعية والسياسية في كثير من الشعوب الأفريقية ويسرت اسماعيل أفندي الشرقية في الاقتصاد العالمي ومع السلع والخصائص كانت القوافل سبل الأفكار والعناصر الثقافية التي برزت بصماتها على كثير من ثقافات المجتمعات الأفريقية وبدا أهم التغيرات التي طرأت على شرق إفريقيا نتيجة لتجارة القوافل

أولاً انتشار اللغة السواحيلية من الساحل إلى الداخل حتى أصبحت لغة التعامل والتداول والتجارة بين عدد كبير من هذه الشعوب من غرب

من الساحل في التغلب على الهجمات البرقالية عام ١٥٠٥ - ١٥٠٨ في هذا المضمار وفي عام العقد الثاني من القرن السادس عشر توترت العلاقات إلى حد ما مع بعض شعوب الداخل، واقتربت هذه الفترة بالاضطرابات والثقبينات السياسية والاقتصادية التي كانت «مباشرة» مسرعا لها لقاء القرن السابع عشر، وفي النصف الأول من القرن الثامن عشر، عادت العلاقات التجارية بين شعوب الدحل ومن ساحل مومبا من مالمبي حتى بنجالي

ومما يذكر أن شبكات تجارية إقليمية هامة امتدت كذلك من «أور» ميارا إلى بلاد الماساي ومن أهم السلع التي كانت سبل عبر هذا الطريق الجلود، من منطقة بارى حيث تسكن الطبقة الأفريقية والمهاجر واليفر، وفي شمال المنطقة (باري) قامت علاقات تجارية بين شعوب «الجزيرة» وشعب الميا في مدينة «شاجا» هضبت على نهاره الجدير ومقاييسها بالمواشي، منذ القرن السادس عشر حيث كان الجوزيو يصنعون من الحديد الأسلحة ويصنعونها إلى «شاجا» وأروشا وامتدت هذه التجارة إلى مافيا وتابا في كيب شرقا، وإلى شعوب سهول (كافري) و(أروشا شيني) غربا

واخيرا فإن الطريق للوصول بين ساحل ممرانيا وضفاف بحيرة «تجانيقا» وماورايها ربما كان أكثر طرق القوافل الثلاثة الرئيسية شهرة وإن لم يكن أهمها فقد بدأ كشبكة تجارية إقليمية في غرب وأوسط ثرانيا ثم امتدت حتى بلغ الساحل حوالي عام ١٨٠٠ وكانت أهم السلع

عليه ظهور مزع من الوحدة الثقافية بأقصى العام في منطقة واسعة تمتد من رامبيا ومالاي وشري رامير وشمالى موريشي إلى كينيا وجنوب الصومال

الثلاث بالرمضان

ثامياً: انتشار الإسلام في هذه المنطقة المسيحية من القارة دون حروب

وسبب التبادل التجاري استقر كثير من عرب جنوب الجزيرة العربية في عدد من المواقع على طول الساحل وأنشأوا العديد من المدن والقري التي استمرت وازدهرت بعد ظهور الإسلام وقامت دول المدن السواحلية التي امتدت من مقدشو إلى سواحالا وقامت مدن على الساحل مثل (مجامبيو) و(مسادي) و(مجانسي) كمحطات هامة في الطريق المؤدي إلى البحيرات الكبرى فيكتوريا وبهانرا وبجانبا التي تم الوصول إليها في عام ١٨١٠ وأنشئت نقاط أخرى أهمها كاز (Kazeh) (مابور الأري) حيث يفرع الطريق متجها إلى موانرا ووجيجي (الذي) على المبحري^١

وبدأ الإسلام يشق طريقه إلى قبائل الديجر Diyo وقبائل الرارامو والقبائل التي تقيم حول دلتا نهر روفيجي Rufin وأنشأت الجبلية الواقعة ور ساحل تامبا حيث كانت عند الطرق التجارية

شروع الإسلام يوسع لعداده بين الشعوب الد حلبة القريبة من الساحل، التي قامت معها

وبين التجار صلا و بسبب هذه العلاقات التجارية تحولت أيضا هيئات الشامويري والسو إلى الإسلام الذي بطرق إلى دوله موجدنا حيث اسجه إليها التجار من العرب من الجنوب الغربي حور شواطي، بحيره ميكتوب^(٢) ووصل إلى مدينة كافورو Kafuro شمالا ووصل إلى قبائل البوسدي Bondel والنجو^(٣) وامتد عبر تنجانيقا شمالا من لورامبارا إلى مقاطع كليمبارو وجنوبا إلى بحيرة نياسا وترايت سرعة انتشار الإسلام في العصر الحديث ووصل إلى قبائل الهيمى Helu وإلى منطقة موروجورو والصلال الصغيرة ساسما ووصل إلى سكان مجموعته جهر القمر (التسبو) وإلى القبائل الد حلبة منها (المركوسو) (الليبا) (إموسى) (ووجولا) (وارامو) وغيرها كما وصل إلى مقاطعة أوجيجي وجنوب شرق تنجانيقا وعرب كينيا، أما تطفل الإسلام وتأثيره في السودان الغربي وجنوب الصحراء فقد تم كنتيجة مباشرة للعلاقات التجارية القائمة بين منطقة شمال أفريقيا وجنوب الصحراء، وكان الفصل في ذلك يرجع إلى المصدر الذي شقوا الطرق إلى هذه البلاد متبعهم العلماء والدعاة يرسمون خطاهم حتى انتهى الأمر بتحول الأغلبية الساحقة من سكان الصحراء والغرب الأفريقي إلى للمعتقد الإسلامية تضمنت تلك حضارة سلامه الطامع كشان الإسلام في كل زمان ومكان

١- ترجمته من مصدر الإسلام في شرق إفريقيا ترجمة محمد عاطف

القادي مكتبة الامنو ١٩٧٢ ص٢

البينة المبرزة إلى الرجوع عن تلوث البيئة

للاستاذ الدكتور: عبد الراضى حسن المراضى^(١)

تعد مشكلة التلوث البيئي من أهم المشكلات التي تشغل الإنسان في العصر الحديث. وقد زادت وتفاقمت هذه المشكلة في القرن العشرين وقد تصدرت مشكلة التلوث البيئي لشمالات البيئة الأخرى مثل مشكلة نقص المياه العذبة، مشكلة استنزاف الموارد البيئية، مشكلة التصحر، مشكلة الانعجار السكاني وتلوث البحار والبيئة، مشكلة الغطاء، مشكلة الطاقة ومشكلة عدم صون التنوع البيولوجي، وستناول في هذا المقال مشكلة التلوث البيئي قال تعالى: «في معكم كفارة» ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسب أيدي الناس لهدبهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون﴾^(٢)

تصرف مياهها مما تصله من غابات إلى مياه الأنهار والبحار

(د) سببت الريادة في استخدام الآلات الصناعية ووسائل النقل وفي المؤسسات والشركات المختلفة التلوث الصوتي (كثرة الضوضاء) في مناطق السكن والصناعة

(هـ) أدت كثرة التلوثات من واجبات وطلب مزارعها وأكياس بلاستيكها إلى تلوث البيئة وتضررها

كل هذه الأسباب التي لو لم البيئة وأفسدتها من كسب أدى الإنسان وهي نتيجة طبيعية لعدم صون الطبيعة وحمايتها وهو مروع من العقاب لعل الإنسان يهتدى ليعمر بيئته ويصلحها

(١) مجلة علوم الحياة (٢)

وترجع أسباب ظهور مشاكل التلوث البيئي

(أ) زيادة استخدام الوقود من فحم، بترول وغاز طبيعي في مختلف الاستعمالات مثل المصانع وتدفئة المنازل ومحطات الكهرباء والسفن ووسائل النقل المختلفة وهي مشروعات الرواجية مثل محطات الري والصرف وأبنية الزراعة من حرق وحس ورش سموم

(ب) زيادة استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات الزراعية والحشرية مع أدى إلى تلوث مياه الأنهار والبحار والمحيطات وتلوث التربة واستجبات الزراعة والحيوان

(ج) أدى ازدياد النمو الصناعي إلى كثرة مخلفات الصناعة والأحجاء المتصاعدة من مد حرق المصانع وكذلك مخلفات المصانع التي

• مكتبة - مكتبة الفخر جامعة الزم

عاز ناسي أكسيد الكربون الذي يصح عن احمرار
لنوار العنصويه في الهواء مثل الحديد (وكان
حرق حطب العنص ومن الأثر في الحقول القريبة
من القاهرة عند أسباب ظهور سحابة الدخان في
سماه القاهرة في الحريف الماضي - حريف عام
١٩٩٩م) وللتورق والفسهم والمختزل وللبهار
الطبيعي. وقد زادت نسبة غاز ثاني أكسيد
الكربون في الهواء الجوي نتيجة الزيادة الهائلة
في استخدام الوقود والريادة من هذا البهار
تمتص وتذوب في مياه البحار وتساهم النباتات
في امتصاص جزء كبير من هذا الغاز. وتقل
نسبة هذا الغاز في الهواء الجوي. تقل في فصل
الربيع نظرا لريادة عمليات التمثيل الضوئي في
النباتات ويزداد في فصل الشتاء ويزداد النسبة
- أيضا - في عام إلى عام كما ذكر سابقا
ويستند قطع الانحمار وازالة العنص وريادة
ظاهرة الفصم إلى ريادة سمة عاز ناسي أكسيد
الكربون في الهواء الجوي والذي يتوب في المياه
مكونا بعض الكربون الذي يتفاعل مع المكونات
الفلوية للفسمة الأرضية ويكوّن مركبات مثل
كربونات الكالسيوم في قيعان البحار والمحيطات

العلاقة بين زيادة ثاني أكسيد الكربون وارتفاع درجة الحرارة

من المعروف أن غاز ثاني أكسيد الكربون عاز
سماه بالنسبة للضوء المرئي والاشعة فوق
البنفسجية وذلك من مفع صوء الشمس بسهولة
باعتد ليجل إلى الأرض وعندما يرتفع درجة
جودة سطح الأرض تحت وطقة اشعة الشمس
بمهبث من سطح الأرض بعض الإشعاعات
الحرارية لتعبر من خلال الطبقات العليا من
الغلاف الجوي. وعظراً لأن هذه الإشعاعات

والمقصود بالبر في الآية الكريمة هو الأرض
اليابسة من نظم بيئية رواعية وزوعية وغابات
ونظم بيئية صحراوية وما يعلوها ويحيط بها من
هواء جوي كما من المقصود بالبحر هو نظم
البيئة البحرية والبحيرات وما يعلوها ويحيط بها
من هواء جوي وعلى هذا الأساس صحت الآية
الكريمة تظهر الفصم في الهواء الجوي. أما
المقصود بقوله - عر وجل - (بما كسبت أيدي
الناس) في الآية الكريمة أي ما تسبب فيه البشر
من سلوك غير صديق للبيئة. ومن أسباب أدت
إلى ظهور مشاكل التلوث البيئي وتلخص أنواع
وهو التلوث البيئي في تلوث الهواء الجوي
تلوث الماء. تلوث التربة. تلوث الفضاء. التلوث
الكهرومغناطيسي والتلوث الذي أو النووي. ولا
يسمح 'محال لسائل كل نوع التلوث البيئي من
مقال واحد. لذلك سألقي الضوء في هذا المقال
على تلوث الهواء الجوي

يتلوث الهواء الجوي بكثرة من المركبات مثل
عازات ثاني أكسيد الكربون وأول أكسيد
الكربون وثاني أكسيد الكبريت وأكسيد
السموريين وكذلك بالغازات الناتجة من عادم
السيارات ووسائل النقل الأخرى وبالرماس

وبعد مرة أخرى إلى قوله - تعالى - (الذين هم
بعض الذي هموا) والمرى كيف جدوى الناس أثر
التلوث البيئي وكيف يصبر بحسارهم تحت نوح
هذه الغازات الملوثة للبيئة إلى جسم الإنسان من
طريق الجهاز التنفسي فيصل إلى الدم مباشرة
أو تدخل الجسم عن طريق الأغذية والمشروبات
الملوثة إلى الجهاز الهضمي

ومن أخطر الغازات التي تلوث الهواء الجوي
وبصر بصحة الإنسان وبيئته التي يعيش فيها

الحرارية تكون موجاتها أطول من موجات الضوء المرئي المعتاد ويغلب عليها في نطاق الأشعة تحت الحمراء. ذات الموجيات الطويلة فبالرغم من هذه الإشعاعات لا تستطيع أن تمر خلال غلاف ثاني أكسيد الكربون بل تقوم بجزيئات الغلاف بأبوابها وبموجب ذلك أن الغلاف يقوم بحجز جزء من الطاقة الحرارية المنبعثة من سطح الأرض. وتحتفظ بها داخل الغلاف الجوي ويمنع بذلك تبديد حرارة الأرض في الفضاء ونظراً لأن درجة حرارة سطح الأرض من مفضلة لاتزان دقيق بين مقدار ما يقع على هذا السطح من أشعة الشمس ومقدار ما يعكس منها وينتشر في الفضاء. وعلى هذا الأساس فزيادة نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو تؤدي إلى امتصاص زيادة من الإشعاعات الحرارية المنعكسة من سطح الأرض والاحتفاظ بها لتؤدي إلى ارتفاع برحمة حرره الجو عن المعدل الطبيعي، ومن المتوقع زيادة درجة حرارة الجو بمقدار درجتين أو ثلاث درجات في نصف القرن القادم - إن شاء الله سبحانه وتعالى - وسيؤدي ذلك إلى انصهار جزء من طبقات الجليد التي تغطي القطبين الشمالي والجنوبي للأرض مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى سطح الماء في البحار والمحيطات ويؤدي ذلك إلى إضرار كثير من حواف القارات بما عليه من مدن ومساكن^{٢١}

تكون الهواء الجوي بغاز ثاني أكسيد الكربون:

ينتج غاز ثاني أكسيد الكربون من إحراق أنواع الوقود مثل الفحم والبشرى والغاز الطبيعي ويطلق هذا الغاز مصاصياً للغاز ثاني

أكسيد الكربون ويمنع انبعاث كائنات ثانوية من بعض المصانع مثل استخلاص الفولاذ كما ينتج من البيراكسين مثل يركس لنا في أوروبا والذي يطلق ٢ مليون طن من حمض الكبريتيك في الهواء الجوي كل عام^(٢٢)

ويشتهر غاز ثاني أكسيد الكبريت غازاً حمضياً أكالاً من أخطر عناصر تلوث الهواء الجوي فوق المدن وهو مصطلح النوى والمباني الصناعية ويتحد غاز ثاني أكسيد الكبريت تحت ظروف خاصة بالأكسجين في الهواء الجوي معطياً غاز آخر هو غاز ثالث أكسيد الكبريت الذي يمتد في الهواء الجوي في صورة رذاذ يتساقط على سطح الأرض مع مياه الأمطار (تسمى الأمطار الحامضية) مسبباً التربة والأسفار والسيارات ويؤدي إلى الإحلال بالموازين الطبيعية ويصير بمياه الكاسات الحبة بما فيها الإنسان

وتتسبب زيادة هذا الغاز في الهواء الجوي في حدوث أضرار بالغة منها تآكل أبنية المباني بسرعة وهذا المانع وعندما يحتل هذا الغاز بالكميات والنسب فوق المدن فإنه يتسبب أضراراً بالغة يسكنها وقد يؤدي إلى وفاته بعض المصابين بالتأثير على الجهاز التنفسي

ونظراً لخطورة هذا الغاز على صحة الإنسان والحيوان وإتارته الضارة التي يسببها للبيئة فقد وضعت الكثير من الدول القوانين التي تحد من نسبة الكبريت المسموح بها في مختلف أنواع الوقود من الفحم إلى لارور والجارولين. وبذلك لمعظم نسبة هذا الغاز التي تتصاعد يومياً دون انقطاع إلى الجو، الحوى عدد حراق هذه الأنواع من الوقود

^{٢١} - عدد المصابين بحس انهيار ١٩٩٤ في الاتحاد السوفياتي الذي كان له تأثيره على البيئة الطبيعية تاريخ ١٩٩٤
^{٢٢} - جهاز الترميز ١٩٩٥ - سنة التقييم للتلوثات الصناعية في الإقليم العربية أعمار سبيلر تحت العنق مركز السموم الطبية والبيئية جامعة قطر كموجة

موى البسفجه الأثيه من السمس

وتحدث هذه الأكاسيد ضرراً لطبقة الأوزون ويؤدي إلى تقلص هذا الغلاف ويؤدي ذلك إلى إصابة عشرات الملايين بسرطان الجلد وأعتام عدسة العين^(١)

كما يوجد غازات أخرى تسمى الكلوروفلوروكربونات والتي محدوى على برات من الكلور والفلور تسبب ضرراً بالغاً وتتميز طبقة الأوزون ومن الجدير بالذكر أنه عندما نتلامس جزيئات أكاسيد البزروجى مع جزيئات الأوزون يحدث بينهما تفاعل كيميائى يؤدي إلى تفكك جزيئات الأوزون وتحولها إلى جزيئات أكسجين مرة أخرى كما توضح المعادلة التالية



ولاحظ أن هذا التفاعل لا يؤدي إلى انعدام أكاسيد الميثروى بل تحول في هذا التفاعل إلى هذه الأكاسيد وهو ثاني أكسيد الميثريك وبذلك يستمر فعل هذه الأكاسيد فترة طويلة^(٢)

تلوث الهواء الجوي بالغازات المنبعثة

من احتراق البنزين والمولاز والجارولين،

يعمر تلوث الهواء الجوي بالغازات المنبعثة من احتراق وقود السيارات والمركبات من أهم القضايا البيئية وقد بذلت محاولات كثيرة للتغلب على هذا المزعج من التلوث

تلوث الهواء الجوي بالأكاسيد البزروجى

تتكون أكاسيد البزروجى من اتحاد غاز البزروجى بغاز الأكسجين وتوجد هذه الغازات في عدة صور أهمها أكسيد الميثريك وثاني أكسيد البزروجى وتحتوى أغلب أنواع الوقود على نسبة صغيرة من المركبات العضوية المحتوية على البزروجى وعند إحراق هذه الأنواع مثل المازوت أو الفحم أو في المصانع ومحطات القوى تنتج بعض هذه الأكاسيد كما يتكون غاز ثاني أكسيد الميثريك عند إحراق مقترن البترول مثل السولار والجارولين في محركات السيارات ولا يصدر تلوث الهواء الجوي في الطبقات العليا من الغلاف الجوى وهي الطبقات القريبة من الأرض وبذلك لا يضره عن خليط من الغازات دائمة الحركة ويداهن ميارات كثيرة تساعد وعابطة موزي إلى إمعراج طبقات الهواء في حدود معينة والدليل على ذلك وجود بعض هبب الملح في عيقات الهواء الصوى التي حدثت من ارتفاعات شائعة من الطبقات العليا للغلاف الجوى ولأنه أن تكون ميارات الهواء الصوى المساعده قد حملت هذه الحبوب إلى تلك الطبقات^(٣)

الترتلوث الهواء الجوي على طبقة الأوزون

عندما تصل أكاسيد الغازات المختلفة السابقة الذكر وخاصة أكاسيد البزروجى إلى طبقة الأوزون الموجودة في طبقات الحر العليا والتي تحمي سطح الكرة الأرضية من أضرار الأشعة

(١) محمد سعد القوير محمد قريوق د. عبد الرزاقى حسن نوري ١٩٩٤ م. مساهمات علم البيئة جامعة كفر

(٢) عبدالله المطهر (١٩٩٢) طبقة الأوزون صغر المدينة - خط الأساس - العدد ٢ يونيو ١٩٩٢ - برنامج الأمم المتحدة للنسبة - التلوث

البيئى لفرق آسيا - المصري

(٣) د. عبد الرزاقى حسن نوري (١٩٩٦) الأوزون المناصى والعناصر واستقبال مقال نشر بجريدة العرب القصرية والعدد ١١٢٢ - مايو ١٩٩٩

سجاس والعار الطبيعى وفود غير سدم ويعطى رقم اوكسي سلا من العار المسالى و عار اليوناجار ويجه تطوير مركبات مصطد القوى الكهربائيه لمحم بالعار الضمى لانه بالاضافه الى انه وفود صديق للمينه فانه وحيث الشمس ومكاليف المسفيل نقل ويحدر الاماره الى ان جميع محطات القوى الكهربائيه بالولايات لمجده الامريكى تضر بالعار الطبيعى

ويجب على الاعلام ورجال الدعوة الإسلاميه ان يمدو مصبه استخدم العار الطبيعى محقق وعى سدم لدى المواطنين عن كونه وفود مطيف صديق للبيئه كما يجب على الاعلام ان يركز على ان خط الوفود المقلدى بالرضا من لا يرفع كفاه لاركيز بن يريم من استعانات الرضا من انعطيره

ان استخدم الوفود العادى والمقلدى يريم من استعانت عاربات الكريون مثل عار اوب اكسيد الكريون وناسى اكسيد الكريون ومن اموياب لاهرى التي تلوث الهواء القوى انوار النسله انفسه مثل الضمار والامويه العالقه بالهواء القوى والتي يجمع بالضمار النظمى بالاسمان وتسميه له اصوار صفيه باله كعنا ورد بك صجيج من قوله - سمحانه وتمالى (يبدفهم بعض الذى عموا) ومضى هذه لائره والعار على عناصر سامه مثل الرضا من والكاديميوم والهيدروكربونات وناسى هذه الجسيمات الدقيقه من عناصر جرو الوفود وبعض الصدمات مثل المساك ما الجسمات الكثره التي يصل حجمها الى ١ ميكرون عشق من مصانع الاسمنه وسيله التفاعل بين اشعة

باستخدام وفود مطيف وإفاده مصانع مصمد على تكنولوجيا صديه للمينه لاساج مركبات بعض بالكهرباء او العار او المطايع السمييه

ويجب ان يكون للإعلام والدعاة دور كبير فى توجيه القوى العام وصالحى القرار نحو مكافحة تلوث الهواء القوى

مهدف هذه المقاوله اثر السيطرة على العاربات المصنعة من وفود السيارات ومركبات ومصطد القوى الكهربائيه التي مدار بالسولار والشاروبين والعريين واستمدال هذه الأنوع من الوفود بالعار الضمى كوفود بتيل وضيفه لاينوب المينه مقلد لار الانسان الناحه على استمدالها حاصه عار نادر كسيد الكريون نقل مسبه ٢ من استعانتها من انواع الوفود الضماره بالنسبه وعموما بالعار الطبيعى وفود مطيف لال الملوث الناج عن امشاده بكار يكون مضموا لال المركبات الهيدروكربوسه مثل الاثني والبروبان والبنوس ومن اكسيد المبروجين ورو اكسيد الكريون الناحه من حموا بكار سمها لاينكر مدعاره بالنسب الكثره من هذه العاربات والمركبات التي يطلقها نوع الوفود المقلدى وقد بدأ بالفعل استخدام العريين النجالي من الرضا من للسدمات الحاصه و لركبات و سمدال مركبات المقلد الجماعى السطحيه ممر الانوار

ومن مقاوله السيطرة على العاربات المبعثه الى تلوث الهواء القوى بحث تطوير انوساس الصناعيه وجننها مستخدم تكنولوجيا يعمل بالعار الضمى اصب وعند مقارنه العار المبروسى المسال والعار الضمى نجد ان العار الطبيعى وفود له حولن مثاليه لانه ساس

توميز الوقود مع ساطة للتسهيل والصيانة. بحيث تكون معدات مجمع القمار المعدني هي عرفة منفصلة ومزودة بمحركات بصريين وإعمال دورة هند للهواء.

وعموما يصعب الرصاص على قائمة الملوثات في الدم والهواء^(٢٧) وقد أثبتت الدراسات أن تأثير الرصاص خطير وفاتل بالنسبة للأطفال فهوثر على الأجنة ويحدث بعض القسومات ويهدد الذكاء عند الأطفال ويؤدي إلى خلل عظمي ويسبب في العظام وفي الخلايا خاصة خلايا الكلى والبنكرياس. بل وفي جميع خلايا الأعضاء البشرية بل والحيوانية. ويمكن للحجم المشرى أن ينعكس من حرة حبة من الرصاص أم التأثير السيء فيكون من تراكم الرصاص في العظام والكلى ويظهر هذا التراكم في الترقاء.

وقد وجد العلماء علاقه مباشره بين التلوث والسرطان، وأثبتت البحوث التي أجراها مجموعة من العلماء من ثلاث دول (الولايات المتحدة، بولندا والسويد) أن هناك صلة مباشرة بين تلوث الهواء، والإصابة بالسرطان. وقد برهن هؤلاء العلماء حالات اسبابه ويعتبر في مناطق مختلفة من بولندا وقسمهم إلى مجموعتين

الأولى يعيش افرانها في ملية (جلبيس) في منطقة شديدة التلوث في شمال (سلوفيا) أما المجموعة الثانية فيعيش افرانها في منطقة (ماهي بولاسكا) التي يقل فيها التلوث بمعدل عشرة مرات عن مثيله في المنطقة الصناعية وبدي بعض جيمات افراد

الشمس والغارات المبروجية والهيروكربونية. مبحث من عام السيارات وأبحره المسابك خاصة في فصل الصيف تكون أبخرة لأوروبا

التلوث بالرصاص

أصبح التلوث بالرصاص أحد المشاكل البيئية الهامة والخطيرة وانتشار مصابك الرصاص في الأماكن الصناعية في المدن أو حول المدن يجعلها تفرج عدة أطنان يوميا من الرصاص الذي ينتشر في انحاء هذه المدن بالإضافة إلى كميات الرصاص المبعثة من عوادم للسيارات والصناعات وقد أثبتت الدراسات والبحوث أن لهذا المثل دوراً أساسياً في انتشار امراض مخ والجهاز العصبي والأمراض السرطانية

وفي القاهرة على سبيل المثال أكدت دراسات جهاز شئون البيئة أن حجم الكميات المتداولة من الرصاص تصل إلى ٤٤ ألف طن سنوياً ٨ منها يتداولها القطاع الخاص تدار بالمصالح مبر مدروسه في المسابك المنتشرة في الأماكن الصناعية والورش ويدرس جهاز شئون البيئة مشروعاً لتقديم قروض لهذه المسابك لاستيراد أجهزة وعوادم منهم في تصنيع أس للرصاص وتصرع من التخلص من التلوث بإسحال معدات وطرق اساج حديثة وسيسهدف تحقيق نسبة ٨٥ من أخطار الرصاص خلال عامين من بداية هذا المشروع كما تشمل هذه الخطة نقل هذه المسابك بعيداً عن الأماكن السكنية. ويتضمن هذا المشروع - أيضاً - استخدام من الصهر في تكنولوجيا سبك الرصاص الثانوي لتحقيق

(٢٧) معهد المختار: ١٩٩٧م. الرصاص على رأس قائمة الملوثات في الدم والهواء - صحيفة النبوة مجريه الإصدار يناير ١٩٩٦

المجموعتين بحثاً عن إشارات تدل على إصابتهم
بتسربار اكتشف العلماء وجود المادة الكيميائية
التي سبب التسربار والموجود في الهواء ، ملوث
قال - تعالى -

وَيَذَرُونَا فِي الْأَرْضِ قَرِيحًا
وَيُهَيِّئُ لَنَا الْغُرُثَ وَالشُّجْرَ وَلَا تُخِيبُ

الْأَفْسَادُ (٨)

وقد برزت شركات الوقود على إضافة عادة
رابع إيثيل الرصاص إلى الجازولين المستعمل
كوقود للسيارات وبذلك لتحسين صفاته ورفع
رقمه الأوكتيني لزيادة كثافة المحركات وعندما
يحقق هذا الوقود يتأكسد إلى غاز ثاني أكسيد
الكربون وبخار الماء ويتأكسد معه الرصاص
الموجود في مركب رابع إيثيل الرصاص إلى
أكسيد الرصاص وهو مادة جامدة لا تقبل
التطاير وترسب على الجدران الداخلية للمحرك
وبزيادة استخدام الجازولين يزداد ترسب
أكسيد الرصاص حتى يغطي هذه الجدران
بطبقة خشنة تعطل المحرك

وللمجتمعات من هذه الأضرار تصادف مادة
مروميد الإثين والتي تتفاعل مع الرصاص
الموجود في الجازولين وتحوّله إلى بروميد
الرصاص وهي مادة متطايرة تخرج من العوادم
الأخرى للسيارة مما يؤدي إلى تلوث الهواء
الحوي وترسب في صدر الإنسان

وَإِحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبِغْ الْعَصَادَ
فِي الْأَرْضِ (٩)

والخلاصة - معقول في الجملة الأخير من
الآية ١٦ من سورة الروم والتي افترضت بها هذا
الخطأ في قوله - تعالى - (لعلهم يرجعون) وهي
بعوه القرر الكريم إلى الناس كافة وإلى أولى
الأمر - وزارة البيئة و جهاز شؤون البيئة - إلى
وضع خطة شاملة للرجوع عن تلوث الهواء
الجوي تتلخص فيما يلي

١- الرجوع عن استخدام الوقود الملوث للهواء
الجرى من فحم وسورر واستخدام الغاز الطبيعي
كوقود نظيف وصديق للبيئة

٢- الرجوع عن استخدام الأسمدة الكيميائية
والمبيدات الزراعية والعشوية واستخدام وسائل
أخرى مثل المقاومة البيولوجية

٣- الرجوع عن تلوث البيئة بمخلفات المصانع
التي تتصاعد ملوثة الهواء الجوي بشركيب
مرشحات الهواء (الفلاتر) فوق مدخل المصانع
وأجراء دراسات تقييم الأثر البيئي للمشروعات
الصناعية الجديدة والقائمة معاً

٤ - الرجوع عن حرق النفايات والمخلفات
التي تتصاعد منها غازات الاتبعات الحرارية
والتي تلوث البيئة والعمل على تدوير هذه
النفايات

٥ - الرجوع عن تجريف الأراضي الزراعية
والعمل على تعمير الصحاري ، وإنشاء المزارع
والحدائق وإقامة أحزمة خضراء حول المدن
تعتبر كمصحات لغاز ثاني أكسيد الكربون
والعمل على نشر زراعة النباتات التي تمتص
غازات التلوث البيئي

في شجر شوقي

للأستاذ أحمد مصطفى حافظ

عقد الأدباء السعوديون مؤتمرهم الأول، بمكة المكرمة، في الفترة ما بين الأول إلى الخامس من ربيع الأول سنة ١٣٩٤ هـ. وصدر المجلد الثالث من مطبوعات جامعة الملك عبدالعزيز، ضملاً على ما أتى في هذا المؤتمر من بحوث، ومنها بحوث سلفية عن (شوقي وحافظ)، تمثل على عمق الصلة بين مصر والسعودية.

أب تعظيمه إلى الشجر العربي القديم برمه
يحافظ على وحدة النهر الشعرى بسبب هذا
أمر قد غنّاه بعدة مقالات نشرت بمجلة الأهرام
العربي، وأثبت فيها عملياً وجود الوحدة
الموضوعية في الفسيحة العربية بما تقدمناه من
نصوص عديدة منذ العصر الجاهلي وحتى
العصر الحاضر حامله بالوحدة الموضوعية
وشوقي.

وبعد هذا الإنصاح الذي لابد منه، نحاض
إلى عرض ومطالعة أراء الفحدين في المؤتمر
الذكوري، عن «الإسلام في شعر شوقي»،
بوجهات نظر مختلفة وهم يبارزون في الإسالة
بشوقي وساعريه. وكلامهم بذلك يستمركون
مما أب من قلمهم لعدم المشاركة في مهرجان

وقد استهل الاسماء أبو عبد الرحمن الطاهري
بحوث المؤتمر بالحديث عن الشعر البحر وسدى
مواقفه ومخالفته للشعر العمودي انورث
واسمى إلى الرأي من «الشعر القديم يحافظ
على وحدة السبب أو معنى اللفاظ والناسخ فيه،
سبابه الشطر الثاني».. بل ويذهب إلى أبعد من
ذلك، حتى أصاب مصطرد، «والشطر الأول،
أحياناً يستغلّ بلفظه ومعناه عن الشطر الثاني
ودلّل على ذلك، يقول أبي حسن النحاس

حكّم الحيلة في العربية جاري

ما عهد الحديثاً مدار قصار

فكل شطر من هذا السبب من وجهة نظره
يستغلّ بلفظه ومعناه عن الشطر الآخر

ومحس لا تنفق معه في هذا الرأي، إذ إن
الشطر الثاني من هذا السبب قدّ معابة سبب،
تقضى إلى سمحة ملموسة

شوقي أن تنتهي به دراسته التي عليه معيدة عن
القامة التي انتهى إليها فقد درس دراسته متدنية
وبمخصص في (الحقوق) لا في الآداب واشتغل
بالمراجعة في نوادر (الفجر) لابن المقدم في
الدارس ولا بالمجوز في الصحف ولكنه جدد
هدفه منذ البدايه وهو أن يكون شاعر الإسلام
وعمن ذلك عملاً مواصلاً لا يعرف الهوان ولا
الراحة فدرس العربيه دراسته بيقظة وبجهد واطلع
على أمهات كتب الأدب العربي، وقراء شعر كل
الفهر من شعراء العربيه.

ومن نصيب التي ما تقدم انه يعود الفضل
فيه الى أحد علماء الأزهر الأعلام وهو الشيخ
حسين الخراساني صاحب كتاب (الوسيلة
الأدبية)، فقد سئله (شوقي) على يدية وصبر
عن يمايحه ومأله

ويستلني الاسماء الزميج لادلا ١٠ من
مصحرات الإسلام ان يكون شاعر الإسلام
أحمد شوقي ابن فارس الذي لم يدرس
دراسة دينيه مخصصه .

ويُقال بعد ذلك الى ملحوظة عامه حري هي
يقول «رس القمص ان كشرا من القمار سوتو
كثيرا من الصفحات في تصوير أنفسهم. لأن
شوقي لم سائر ما شاهدته في عرسه وأورده من
مشاهد الطبيعة الفاتنة، ولم يفعل بما قرأ من
أدب الفرنسي من آثار كانت مخدوع به الى ان
يكون شاعر الطمعة الأول في الأدب العربي .
ويصطب لاسماء الزميج على هذه الدعوى
العريضة، يقول «وقد الكلام أقل ما يقال فيه،
انه سائر عن نفوس حثيه بدمه أقبال يعيش في
مصر عن هذا الصمرك الذي يعيش قبا امسا
لإسلاميه . ثم يسأل «ماذا يُخدى مصيبت

تكرم شوقي ومبايعة به بإساره الشعر عام
١٩٣٧م بعد قول شوقي في هذا المهرجان

يا عكاظا مائق الشرق فيه

من (فلسطينه) إلى (مخدراته)

والمتفدنا (الحجبار) نفسه

فلم تغتر على قصة ولا سحياته

هذا على الرغم من أنه كان بالحجاز شعرا،
بابهون، في تلك الحية من أمثال محمد سرور
الصبيان، ومحمد حمدي حواد، ومحمد سعيد
العامودي وغيرهم وقد سار الى حد الأمر
الاستعداد عند الحو بتسندى في بجنة عن
شوقي مروراً عدم مباركتهم بكونه ، وكثير
ظن ان لم سلطهم الدعوة ، واصناف انه يوم
يكن لسوقي غير قصاصه (الهمريمة) (بج
البرده) (والتي عرهاب) فكان ذلك كافيا على
الاستدلال بوجوع مهنة عن الإسلام في شعر
سوقي، ثم ثبت قوى الدكتور محمد حسين
هيكل، مقدمته للشوقيات ، ان شوقي وإن كان
شاعرا لمصر والعرب وانسلم فانه كان فيه
أرواح من روحه من حب الحياة ومعها وبها
الإيمان بميم الأخرة.

ويحدثنا بعد ذلك الاسماء عبد الحزير الزميج
تعب عرس (الوحدة الإسلامية ومصرمانها في
شعر شوقي) بقوله «استطقت نظري ما رأيته من
اتجاهات إسلامية صافية في شعره، وتنص
لمختلف الجوانب التي تصطب بها هذه الثقافة
الى ان يقول «ان شوقي لم يدرس دراسة دينية
كما يلاحظ ذلك في سيرته الدانية وكان

وحصارة القصص وروح سائتها

وقربش العالور والاصهار

وحوانث تجرى إلى غاداتها

ولكل حار غساية وقسار

وهي قصيدته (الى عرمان الله) يطلع البروق
في الدعوة إلى الوحدة بقرع

لك الذين يارب الصحيح جمعهم

لبيت ظهور الساج وتعرهضات

أرى الماسي أصافا ومن كل بقعة

إلك انتهوا من غربة وشكات

تساووا، فلا لأسباب فيها تفاوت

لديك ولا الإقدار مخيفات

...

ويستغل بعد ذلك، إلى القصص اللامع،
الاستناد على حافظ الذي يقول في مستهل
دراسته «طرح موضوع الإسلام في شعر
شوقي» كنهه مواضع الدراسة والبحث ترجم
برهوج مدى العناية بالموضوعات الإسلامية في
الأدب الحديث. ويكشف ماضي الشعر الحديث من
الروائع السعوية.

وهي الحق. ر الأسناد على حافظ لم يكن
ماحب في جوهر فصيح بل كان أديبا نص
بمعنى الكلمة. في شعار الصياغة والبساحة
للمصيرية وبصيرة حم يقول «تفقتني
الذاكرة» فاعانيس سموات بغيره إلى الراء
أعادت إلى تكوي لينة شعر ومصالية، في اللدبة
المعززة مع بعض رفاي (سوقي) وصحبه وأبوار
رمضان وروحاينة. كاذب يعطي الجو عطاء

وجود الب شاعر من شعراء الطبيعة، إن شاعرا
واحد يعرف أجمل لأحار مسندا بقطعه
الإسلام مكانها من سبيل بقائه شئنها هم
أسماء - فهو جدي غيبا من كل مدغم
الإسلامية من شعراء الطبيعة .

ولامتك أن خلاص شوقي بصفته الدينية
السمحة وحده، بحسب أسعد مرصاه الله -
عز وجل - جبرته من الدين وماعها وحسبا
لونه الذي يفر في فيه بناء وسهم مدح أحد
أصحاب الجاد. أسعد بقطايا

رصدت الذي في راحتك، وشافى

جوانر عبد الله مسميات

ومن كل مائي (أحمد الوقت) لم نجر

عنه - ولو كل من ملك - المصنفات

بقوله. في قصيدة أخرى (عنه يعني فيها
الإمام محمد عبده)

يا واحد الإسلام غير مدافع

أما في رسالته واحد الأشعر

أخلصت حمي (الإمام) تفرأ

وجعلته حتى المقات شعاري

لم التمس عرض الحماة، وإف

الفرصته في الله. والمحتار

ويهدف شوقي في قصيدة ثالث. وهو يؤجر
العناصر التي يركز عليها الوحدة الإسلامية
استوة بقوله

أمم العروبة تم تجمع بيتنا

ماض وأحداث حلون كسار

وأسمها فقد احموى على مائه وثلاثة وخمسين
 بينا وفي البعد الحرام يقول
 دارُ عليها ميسم من القدم
خُحْتُ على أول خُفٍ وقدم
لايد (خوفو) اذهقت فيه البشر
ولا اسليماني لها لجن حشر
بل صنع شيخ مُظلم مرغول
أعسبر منى بالغ مناول
قد رفعها حجرا فوق حجر
ووصعا فيها على القعر الحجر
 أي (الحجر الأسود)

وهكذا ظل شوقي يسرد تاريخ الكعبة
 ويناقش على هذا الموال في ثمانية وخمسين
 بيتا يوصي لقارنها بر شوقي درس تاريخ
 الكعبة ولم تفت صغيرا ولا كبيره منه
 ويحتتم مقال اليوم، بعنايه الباحث الرابع
 و الأخير الأستاذ محمد علي مغربي التي يوجر
 فيها الرأي في ساعريه شوقي في اسلامياته
 بقوله «هو شاعر الإسلام غير مدافع بشعر
 أمجاد، ويخفي عباد، ويسيد معبده الجائده
 ويوسويه واسموت بالهدى والنور» وهو ساجر
 الحكمة، يثبها في شعراء فخرى سرولي
 الشمس، من مشرق الأرض العربية إلى مغربها
 فإذا به المثل السائر على كل لسان ويعد، فإن
 هذا انتقال، قد أغدنته كسحيه رواء، تذكرى
 شوقي، السابعة والسمه التي موت باقنا في
 الأيام الماضية
 رحمه الله رحمة واسعة، وغفر له

شاملا وكان الوقت من السحر والفجر
 كما حصصه من الحاضرين صديقي
 مصريين من أصدقاء شوقي، وأنثى عابدين عبد
 (شوقي) عبر قصيدته

وللهدي فالكايمان صياء
وفم الزمان تنسم ولعاه
وصوت عذب شجي كان يشدو
بها شدوا بهر النفس

أما الحاضرين الحاضرين فكانت (دمويه)
 التي ملكها جوارحه السوقي المؤيد الهدى في
 ليلة من ليالي رمضان ورعم مرور السموات
 العربية على مكربان تلك الليلة قد رال جوها
 وما انفك يكرامها تلهم وحداني بكبير من
 الشوق والحمى وهكذا وحيد نفسي بين مسم
 تلك الذكريات المقطع هذا الموضوع، إلى أن
 يقول «والكشف عن الأدب الإسلامي في
 الشعر والنثر من المهام الجليلة، التي يجب أن
 يصرح لها الكثير من الأدباء لأن الجواهر
 الثمينة في حاحه دائم للخلل حتى يستمر
 برقتها، ولعابها وانشاعها»

وتحدث بعد ذلك محاضرات في
 سبقه من الباحثين عن كتاب شوقي (نول
 العرب وعظماء الإسلام) وهو عبارة عن أرجوزة
 طويلة، بلغ ستة وعشرين وخمسة وألف بيت،
 تقع في مائه وسبع صفحات ويشمل خمسة
 وعشرين موضوعا تحدث فيه عن لغة العرب
 وعن التاريخ الإسلامي بعد سطع أنواره
 على الأفق ومن هذه الموضوعات: السيرة
 موصرخ (النبأ الحرام) وموصرخ (السيرة
 النبويه) وكان أكثر مواضع هذه لأرجوزة

خميلة الست

للأستاذ

محمد عبد الوهاب

تعجب بنا في هذه الأيام المباركة. بشريات موسم حج بيت الله الحرام. فهينا نحن مع الله عليهم بإداء
الفريضة في هذا العام. ودعاء من القلب أن يمن الله بهذه النعمة الكبرى. علي كل من تنوق روحه ويهفو
لزيادة تلبية هذه الفريضة القلبية. في قابل الأعوام. بإذن الله.

ففي الحج. يلتقي المسلمون القادمون من كل فجواح الأرض. علي اعلم بقاع الأرض. لتلبية للناسك
المطلبة. ويشهدوا مطلق لهم. ومن أهم تلك المنافع. وحدة المسلمين. في الصف والهدف.

بما من هذا لتبصر الوصي. ندعو قادة المسلمين جميعهم أن يبذلوا. علي العيون في إنشاء. وكالة أديار
إسلامية. يكون مقرها في أية عاصمة إسلامية. يقع اختيارهم عليها. ولا فرق بين عاصمة إسلامية
واحدها. لتكون أساسا لتوحيد أراء والافكار كافة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. سال الله سبحانه. أن
يعتق هذا الأمل علي يدي قادة المسلمين الصالحين اللهم آمين.

هذا وخميلة الشعر في هذا العدد. تتابع نشر أبيات من قصيدة. بهج البردة. للاستاذ الدكتور محمد
عمر هاشم. رئيس جامعة الأزهر.

وبعد ما تقدم لأول مرة شاعرا واعدا من اسوان هو الشاعر حسني عبد الحميد عبد الفتاح السيد. الذي
يقدم اليها في هذا العدد قصيدة وخطبة بعنوان. « الصبية في حب مصر ».

ثم مرحب بالشاعر الشيخ عبد القادر مطر الذي يوافينا لأول مرة بقصيدة بعنوان. « سبحان الله ».

اللهم هب لنا العير. وحقق لنا فيما يرضيك آمالك. يا صاحب الفضل يا زعيم الراحمين. اللهم آمين...

سبحان الله

للشيخ عبد القادر معطر

كل الخلائق يستغفرون رضاه
هو العزير فلا يحسبون عراه
إبداع ربي المستغفرون رضاه
هذا الجمال من الثمري انشاه
هل يصح الـ طين من سواه
أرأيت الـ من يغيب رضاه
المك: والميكوت لا يغيب رضاه
بالشماعطين بدلت لـ
بالصممت قـيات ربحا الله
ملا الوجود بهديه وصياه
معراج حد ما تفسى مرقاه
كم عطرت لغة الـ شفاء
طوى لقب بالـ شيوخ نلاه
فالموت ات كلنا بلـ
بدويـا عرقى وكـ معناه
الكن مضى والـ شري مـثواه
جف اللسان وما يحرك فـاه
غـوانا يارب الـ غـوانا
سبحان ربي لا يحسب سواه
لله سبحانه طاب ربه

سبحان ربي لا إله سواه
جن الحفل فلا مثال لداته
هذا الوجود بـرضه وسماه
الله عبودا محسب صورة
فـاملوا صنع الكبير مخلقه
ما عـقل جملا وكـرم دابـا
قيم الجمال: رمالها وبساتنها
سجـ سبحان عـفوان هديرها
كن العوالم سـبحت بجلاله
يا أمـة الأمي اكـرم مـرسـل
أى الكـباب فـسـمـة وهـداية
فـسـران ربي للـ شـريـعـه
نظـاره الـ جـدان جـاء بـناه
يا أبـها الأمـان حـسـبـك عـفـلة
فـعبـادة لـرحـمان اـصل وـجـود
عـسـد نـفى أو شـفى حـاجـد
عـد الحـسـان تـكـلمت اعـضـاؤـا
وـضـع الكـفـال وللـ طـود شـهـادة
فى مـسـوفـ داب الـ فـؤاد لـهـولـه
يا صـحـبة الأمـان اـهـن عـفـمـدى

تنويه

وقع خطأ عروصي بالعبث قبل الأخير من قصيدة (رمضان هل هلاله) بعدد رمضان
١٤٢٠هـ. وصحته:

والإخوة الأفاضل سروراً مثلاً
كما جاء مقص في عدد التعليقات الشظرة الذائبة من النبت الخامس وصحته
أما كم شـفـيت وكـم لـقـيت من العـبا
ء وكـم شـكـوت علي الـ فـؤاد هـولـى

محمد عبد الوهاب

أغلبية في حب مصر

للأستاذ: حسنى عبد الحميد عبد الفتاح

وموأل سحر سرى فى بهى
وكل إلى عشقه ينتمى
وشوفا مرزل فى اعظمى
مطويت وهى فى تلهها المنعم
ولما ترل صوة الهالك
صباك روى فيضه العائم
واوسدك الطير لم يخرم
فتاة تساقى الربيع الظمى
وعند الوغى فتحة الضيفم
وهل يفكر الشمس غير العسى
مسبحى مصر مع المسم
من المعنى الظالم الفاسم
ملى رضيت مصر عن ظالم
شبابا عن الفتوة لم يحسم
ومنها صعدا إلى الانجم
(اسيما) فى حضنها فارتمى
هو الميل جاك فلتبعمى

لمصر الغناء الذى فى فمى
تباريح عشق مسند لها
أما الحب قد تنعمى هوى
بلاد التواريخ، كم حربية
وكم نعيم الدهر من دولة
هو الميل، عيناك أم مسحوره
صباك علفود غناء سميت
أم الأرض هذا السمار البهى
أم الشعب هذى الورود الغلاء
(ياكمور) رزلوا الحالكدين
رجعا اسودا هتغا حشودا
هو الله اكبر من كل شيء
احفاد احسن برضون ذلأ
حصاة الرمال بغدى بها
عبرنا نكرم قناه لنا
وعابت إلى الأم احلى فتاة
وعسوى اضمرارا بغاء عذوب



اسودا مساج العلاء المرحم
ومن يكر الفاضل لم يسلم
وبين سميح به حستى
لاولى تركب العلاء القسام

شباب الكرامة هتوا لها
بغلف شباب ولأ تميؤخ
نعلم وفر وجه حصيل
حضارة سمعة الاف عام

نَفْعُ الْبُرَّةِ

لِلأستاذ الدكتور
أحمد عمر هاشم

(٢)

ومفجرات رسول الله والبرّة
فيها نجات من الأخطار والإرما^١
في راحته يرى المحنينا مسنحة
ولسّم القمير المشوق بالقسم
من الأصابع ماء مايع غدي^٢
روي به عن مسخاتنا^٣ وكلّ نفعي
قد خلف الله منها خير مسخرة
في محكم الذكر بالإعجاز والقسم
فرأته رخصة للعالمين ومن
يقول بآياته يستعد ويختم
قد أعجز الحرّ والإنس إلى وحدوا
في آية الفخر أغنى الفخر والعلم
كتاب ربّ الورى فييه هدايتنا
وآية صروح امر عيسى منكم
من يثّل آياته يستعد مدعوته
ومن يثّل بهدى الآيات يستعد
أنكّم با رسول الله بعض أسى
من حيث إنك على النهضات مستعزم



قد حاولوا - سيدي - إكثار سننكم
 فأنذروا بلهيب النار والخيم^(١٧٦)
 لن يهدموا مزارعها العالي وإن عثروا
 ومثري الإفك إن نفس سننة بنهم
 إن الألي حاولوا إكثار سننكم
 لقد انكروا قبلها القرآن في عثم^(١٧٧)
 لولا حديثك لم تعرفت شمريعتنا
 ولم نحصن ولم نخشع جثج. ولم يهضم
 بهديكم عرفت أحكام شريعتنا
 جات من شمسنا في لا، وفي بعد
 تكفل الله بالقرآن بخشعنا
 وقبولك الحق شرخ للكذاب ثم
 مدي حديثك - ما عشنا - بالفساد
 نزوييه بالسند العسالي مقل لم
 وإن حبسك رخن في عفتنا
 بجزري بطنني وإخسالي وحزني
 أرك يا سيدي في كل خاطرة
 في كن باد من الدمينا ومثكنم
 امت الضمير الذي ترحى شمسنا
 يوم الرجسام من الأموال والظلم
 امت الكريم الذي عمت مكارمنا
 كل الطلائق من غروب ومن عجم
 امت الرموق الذي تداخ^(١٧٨) رافضنا
 نبيا وأخرى وتغلو سامق الهم
 أنت الرحيم بكل المؤمنين ومن
 ينعم بطنك بضمعد عالي القم
 يا أقوم الخلق ما أسخى العباد يدا
 يفتاك في خنوعها أشدى من النعم^(١٧٩)

(١٧٦) عثم: حركت الشين الساكنة لتبدأ بحركة الهمز يوتيا، ومثلهما القم

(١٧٧) النعم: نظر الذي لا رعد فيه ولا يرق

د: الهمم القمم

(١٧٨) تداخ: تجم





يا ائمة العباس عسى العصور تطفئ
تهدأ في ظلام الليل لم تنم
صليت بالليل لرحمتك من منتهى
لم تشك رحلاك من صبر ولا ورم
علمت ما هي حال سجدتنا
سكون في قلوبنا من واجب النعم
فانت ما حير خلق الله أسوأ
وانت جاء لنا من كل منصف
ومن يخن رسول الله فقتل
لم ينقل في الدنيا - يومنا - ولم يخن
ما نبي الكرم يوما واحتسبت به
إلا وفرج كرمي كاشف الغم
ولا تشكحت بالهدى لدى سقم
إلا شفيت من الأوجاع والسقم
في مخكم الذكر ألى الله خالفا
عليه بالخلق الإنسي والانسيم
بأى النسيب بالاسماء فاطمة
سوى حبيب بوصف النور منقسم
هو الرئوف الرحيم الهدى ابد
له استغاث يوم الهول والدم
يا طيبة الخير ما خطار قد عجلت
بالسك أرضك يا طوى لعلتم
لعلت جاء بها الهدى عذت حرم
في مظهر من مهاء الخير منقسم
دعا لها المصطفى في كينها ودعا
بكل حبيب لها في محبة العظم
ومن أراد منى دار هخرته
أداه الله يوم الملح كمالهم
فأمد بها دولة الشوحيد فأنعمت
كثافت البصر تهدى بالسنن العجم





حَفَى عَمَتْ غُرُوبَتُ الْمُصْطَفَى مُلَا
 فِي الْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ وَالْقِسْمِ
 أَقَامَتِ الْأَمَّةَ الْغُرَاءَ شَامِحَةً
 وَجَنَّتْ شُهُبُهُ لَمْ يَهْزُ حَرُّهَا وَلَمْ يَجْمُ ١١
 قَدْ جَاهَدَ الْمُصْطَفَى فِي أَلَمِهِ لِمَا نَهَرَتْ
 خَبِيرُوشُ أَعْدَانِهِ فِي شَرِّ مُلْهَرَمِ
 وَجَاءَ مَضْمَرٌ وَفَسَّخَ وَتَوَرَّدَ أُمَمٌ
 تَأْسَى لِدِينِ الْهَدَى فِي حَنْبَرِ مُغْلِبَتِهِمْ
 وَتُسَيِّمَتْ بِجَلَالِ اللَّهِ مُجَلَّةً
 حَسْرَتًا عَلَى الْكُفْرِ وَالْأَوْثَانِ وَالصَّنَمِ
 لَقَدْ أُنْفُوهُ شَرْعًا مَوْتِي فَانْدَمَ
 إِنْ تَحُصِّرُوا اللَّهَ يَضْحَكُكُمْ عَلَى قَدَمِ
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ هَا أَنَا
 أَتَيْتُ بَابَ التَّوَكُّلِ وَالنُّورِ وَالْمَصْنَعِ
 أَتَيْتُ مُتَخَلِّعًا مِنْ كُلِّ مَقْصَدِيَّةِ
 لَمْ يَتَوَسَّعْ مِنْ كَسْبِ الْمَرْغَبِ وَالنَّعَمِ
 يَارَ أُمِّتُ أَتَى الْخُلَائِعِيْنَ وَلِي
 قَلْبًا عَلَى الْعَهْدِ لَمْ يَمُكِّنْ وَلَمْ يَهْمِ
 إِنْ كُنْتُ لَيْسَ عَهِدِي لَمَنْزِلَتِي فِي عَمَلِي
 فَسَدَتْ أَهْلُ الْهَدَى وَالْعَفْوَ وَالْكَرَمِ
 وَأَكْبَتْ مُجْتَرِحًا يَوْمًا سَمِيَّةً
 فَسَاوَتْ سَفْطُو عَنْ الْفَرَائِدِ وَالْحَرَمِ
 بِجَنَاهِ أَحْمَدَ خَيْرِ الرِّسَالِ قَاطِعَةً
 وَأَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ غُرَبِ وَمِنْ عَجَمِ
 مَا سَيِّدِي إِنْ لِي عَزَا بِقَسَمِي يَتَى
 بِجَنَاهِ أَحْمَدَ مَالِ الْعَرَبِ كُلِّ سَمِي
 يَا نَفْسَ تَقِي عَنْ الْفَرَائِدِ وَأَعْيَبِي
 وَلَتَسَاطِدِي الْحَسْرَةَ إِنْ السُّمُ فِي التَّحْسِمِ





لا تُرغمي لحياة طاب مطعمها
فأجسوع خيبر من قذات والشم
ولعظري لحياة بعد مضت وبدا
في آخر النفس بر بدار من الهرم
إلى على العهد لم أركن لطايبه
وحسن ودي بر من غدير منصرم
فما أنطقت بخير الخلق أمية
(أ) ولدت أمي من خنبر منصرم
خجنت سننك الفراء منصرم
ورحب أنصرحها للمؤمن الفهم
صحتن انفسه يا حسن ما صحبت
نفسى لافس ما فذ خط بالقلم
باسمى يارسلول الله عانف
يميشن عترو صراع بالحراب رمي
ما بين منصرم للمبارقين طفوا
وبين باغ على الأفراض بالنهم
عبدت حياة التوري في سنوء مسكها
عسوج بخر من الاخطار منصرم
ما حيلة المؤمن الصافي إذا هتكوا
فيه وهاض دعي غدير منصرم
تفرق الناس في البلياء انابيه
نسوا بان انفسهم بالمال ثم من
سوا الإله فانساهم نفوسهم
في موطر بشرور الخلق منصرم
يا أيها الناس ثوبوا تحيروا املا
وصموا جرحكم بالحق بالنهم
نوحوا وبحبل الله فاعتصموا
في مهبج بهدي المختار منصرم
دعوا المفرق والمضياء واجتمعا
فالشمر إن قلقة بالحق بلحسم
الشمع



كيف نتعلم من الحياة؟!

لفضيلة الدكتور أحمد الشرياصي

إعداد وتقديم: عبد الحفيظ محمد عبد العليم

من روائع
المادة الحية
لأستاذ

الحياة... ذلك اللفظ القليل الحروف، الجليل المعنى، الواسع الأطلاق...

الحياة التي تشمل الفرد والجموع، والمفلاء وغير المفلاء، والدايين والفاين، والرفيع والمستورين، وما في الماضي والحاضر والمستقبل...

الحياة التي هي الحركة، وكل من شيء لراها ساكنة قارة، وهي متحركة مواتية، وترى الجبال تحسبها حادثة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء، إنه خبير بما تعملون (١).

هذه الحياة، كيف نتعلم منها؟ وكيف نأخذ عنها... وكيف نستفيد بها؟... هل بول شرط للتعلم من الحياة هو، أن تكون من الأحياء، وأن يحقق معنى الحياة الصحيح في النفس، فتزول مبادئها ونحن سالكون لها، معصون بها... مندمجون معها، متأثرون منها، مؤثرون بها، فلا تكون معها سطيح، وإنما، ولا تكون معها إيجابيين على، طول العدة، كما يعبرون، بل نقف عنها مواقف الإيجاب والسلب حسبما تقتضيه قواعد الحياة الأصيلة الكريمة.

هو ما ينبغي فعلا بجهونا الصاعدة وهطواننا المستقيمة حيا وانتمشة حيا آخر وشان ما في البخرية التي يفلسف فيها العقل، ويبدع في بصورته الفكر، ويصنع من مداعها الخيال، ويبطئ هذه النظرة، نحن السهل أن يصح ممدا، جبلا في مخطات، ولكن بطبقه منطقا كاملا يحتاج

هناك عدة أمور يجب أن نلاحظها حتى نستطيع أن نحسن التعلم من الحياة، ومن نفس السير فيها وأن نجد الانسجام بها، فمن هذه الأمور أن نشكر أن هناك موقفا من المدا والواقع فالحدا هو ما يجب أن يكون والواقع ما هو كائن بالفعل والحدا نظرية مثالية رغبة مطمح فيها ونسمى بلوغها والواقع

(١) سورة الشعراء الآية ٦٨



نستنكم والواكم إن في ذلك لآيات
للعالمين^{٤١}

وحينما قال الحق سبحانه **﴿ في نبي قدوس ﴾**
عنى أن سوي بنائه **﴿ ١ ﴾** كنه أشار بهذا إلى
به قدرته أوجدت بعض مظاهر الاختلاف والمميز
بين الفرد والفرد في جوه شعير من الأشراف
وهو تلك الحظوظ الدقيقة الرفيعة الموجودة في
بعضات النور

ولاز المميز سمه الفرد ملاحظ أن تلك الفرد
يضاوي ذات ر يشبت وجوده وإن يؤكد ذاته
وإن يعبر عن كيانه بمعايير سواء عامدا أو غير
عامد ويحدد هذه المعايير أمكالا ومظاهر عديدة
في الطعام والشراب والحبس والحركة والمكبر
وحد ر الأحكام

بل قد يرى ناسا بسور وبهالصور نطو
السدور والمخالفة حتى لقد مصلح عليهم
صحاب الدكا، فبعضهم عليهم أو - والفرحات
لايريدوا اصحاب تلك الدكا، لبحالها أوتت
انولون ماعالفة ريبادوا مقيصه وهو مايريد
اولئك الأركيا الذين يطاهرون في النهاية
بعبورهم حد الميضي أرضا لأولئك الكمالين

وعد أشار إلى مثل هذا في حيد ر الهوى
والعاطفة ذلك الذي يقول

ولطائفا احترت الفراق صفائفا

واحتكت في استنثار غرس وداذي

ورغبت عن ذكر الوصال لآبها

تمنى الأمور على خلاف مرادى
وقد يكون من هذا الصبيل أيضا قرى الآخر

إلى سموات وسوات والحياء نفوى احباب من
الأحياء، عارا تم يكن كل مايريد فاك يستطيع أن
مرد جاعدا أو حوائف ما هو كاس ويستطيع أن
تسبغ بهذا لدى هو كاس على محبوب حبيب أو
جواس من عد الذي يريد أن يكون

والحياء على الرغم من حصولها الثانية
الراسحة جديده دائما والغريزة البركت هذا بعد
القدم العصور فاعلم على اللين والنيار اسم
الجدود وهما استهذان الصالدين خلود
الدهر الدان يطالعان الأحياء باستمرار ودوام
ومادام سمه الحياء المجيد عانت لألتحس
الفهم عنها ولا الاخذ منها إلا إذا استعرب هذه
السمه سمه المحبوب في نفس وفيما في بيك
ويسر المجيد سرا أو استلجاس من واقع أو
انطاعا في سابق أو تعاميا عن فاب مفاصل
الحياة الجديدة الممتدة ممتد من ماضيه
ومرربط به. ومنفصل هذه الحياه ويبد حاضرها
وماضيها فحدد ويحدد ولكن لاتمر نفسك من
ماضيت ولا تمنع غيبك عن مستقبلك

وسعلم من الحياه الكثير أن تذكرنا أنه
لا يوجد احد من الناس بمقدار تمام الانعام في
جميع الأمور والاشياء. كل فرد بسامه آهاه في
طامحه من صصال الحياه ولكن كل فرد ممت
قاسم بذاته. يختلف عن عمره في بعض النواحي
لأن الفردية هي الخصيصة الأولى التي تظهر
في الحى أو سميتها الحياة وقد رسر الفرد
الكريم إلى مصولك مما نظر جمث نفوى
مسحنتا عن مظاهر قدره الله وجلاله **﴿ ٢ ﴾** ومي
أيانه خلق السموات والأرض وحلال



في معانيه للبالى له

وكانت إساءات الليالى كثرحة

فما برحت حتى شكرنا الليالى

وسطيع أن نحسّر السعد من الحياء إذا
شكرنا أو الأحياء، يعد عليهم طابع الدائية أو
الشخصية أو الأموية أو لأثره أو هذا النفس
وهذا الطامع الشخصي يخلط على المحمية، أو
العموية أو الأثر في أكثر الأحيان وقد يجمع
أبو بردية أو أموية مظاهر بواقة، وقد يجدها
بحيل تختلف قوة وضعفها، حسب مكانه ومهارته
ومجربته، ولكن يظل ساكنا هناك في أصل
الاعتاد ذلك الحذر العملاق المسمى «أ.ب.»

والأخلاق والمهذب والتعليم والبرية كلها
عوامل لتخفيف طغيان ذلك العملاق الرهيب «أ.ب.»
وقد صادف هذه العوامل الكريمة العظيمة أرحم
حسية طيبة غاموس نمراسها وقد تصانف أرحم
حسنة سنية فلا يجدى البرحية والإرساد



ولندكر أيضا أن من قوانين الجياه والأحياء
قوة الشطط إلى الجديد حسي في حس
التصورات فرجة. وههنا قال الأيون، لكل
جديد لذة كانوا يصورون طبيعة الأحياء، حين
تصير عالمها الجديد والطعام الجديد والرجة
الجديد. والصورة الجديدة كل هذا له تأثيره
ورفعه. والذبيب من احتريش في لقاء الجديد، لقد
يحدثه مهرجه من أصالة قدم سيل




والتكراي والنعود بمقولات أكثر الأشياء القيمة
فمنها. وهذا مثلا منظر السماء المردانة بجزمها
وكراكتها أنه من أروع المظاهر، ولكنه مكثف
معناز ففقد مقمنه واعتباره الكثير من روعه في
مفوسد. وكما نحسّر ما يفكر فيه أو يطلع إليه
ندبر أو تفكير الأثر

(١) سورة البقرة الآية ٤

واند قد تعيش في سنية عظيمة. وقد تكون
جميله، ولكن الاعتقاد بجحك لتفكر فيها ولا تحس
بها ثم تصور جالك وبس نظر إلى مبدع حري
في قطار حر عند تكون أقل من سديعت عظمه
وحمالا أنك سمع فيها للصعبر والكبر والغريب
والمعبد وسفرت حواسك وروائس ابراكك كلها
وذلك كان من الواحد من سواصى بإيقاظ اندرك
من أشياء انقوصه من حين إلى حين عسا بهذا
الإيقاظ قد ينشط منها ما يلبسها في أمور نيبات وفي
سوى حياتها لمتفه



ونحن نحسّر المعلم من الحياء إذا ندكون
دائما وانند أن الكثير من المظاهر كانت وأن
الكثير من الصور حذاع وأن رساين الأحياء في
الستر والأحفاء. والنفوس والأنداء. والمظاهر
والرب. والألوه. والاصطفاء مكنت هؤلاء
الأحياء من كثير من التضرير والمصهيل
والسموية والمصهيل فكثير الناس يبدون في
مظاهر اللطاف والصفاء ومن وراء هذه المظاهر
ثعالب ودباب وأكثر الناس يهويون مالا يفعلون
ويحتملون ضد ما يدعور اليه والحرر الكرم
يعطيه نمردها بهولا. حين يقول

ألمس من بضعك قولني تخيرون الذيب ويثبه الله
على ما في عليه. وهواند أحمد ر  وقد نزل سخي
في الأرض ليعبد بيتهم وبيتك نحرث ونسأل والله
لا يحب الكساد  وقد جرد الله نبي الله أحمد الميرة
إلى شيه حسنة جهنم وبس ألمها 

بأكثر ما تعلمنا هذه الحياة وما أوجد إلى
الكثير نكن نحسّر المعلم عن هذه الحياة
المخلد الصالح والعشرون

بين المجانحة والقارئ

إعداد وتقديم / عادل رفاعي خفاجة

موضة
الصدقة

ولأنك أن يدك تحتاج إلى بعض
الشحري من كل من يعم الله عليه بمعمة
المال.

فالصدقة حق واجب للفقراء في أموال
الأغنياء، وهذا الحق يجب أن يذهب إلى
مستحقيه، وهم الذين تكرهم الله عز
وجل في قلوبهم تعالى ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ
لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ
قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَابْنِ السَّبِيلِ فَبَعْضُهَا مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

حكيم﴾ (التوبة: 60)

وحيث هذه المعنى وريت رسالة القارئ/
جاءتم إبراهيم محمد سلامة من ستخرج
مبواب تحت عنوان

من الضروري أن يتحرى المؤمن موضع
صدقته، فلا يضعها في أول موضع يراه
غنىاء، أو يصرفه في أقرب مصرف يتوج
في فكره، وكما يردد ن يصع ما على
كامله، ويتخلف من حمته في أقرب فرصة
تتوج له وكفى وهو بذلك محرم من هم أشد
حاجة إلى تلك الصدقة، وهم هؤلاء الذين
ثم يجمعهم من طلب الصدقة غير التعلق
قال تعالى

﴿ فَتَرَاهُم يَمْشُونَ فِي الْأَرْضِ
قَالَ لَا يَسْتَغْنُونَ حِرَاءُ الْأَرْضِ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
أَحْمَدُ مِنْ غَنِيِّمْ ثُمَّ قَدْ يَسْأَلُونَ النَّاسَ
إِحْسَانًا وَتَأْخُذُونَ بِهِمْ مَعًا فَيَدْنُونَ ثُمَّ لَا يُعْطُونَ ﴾ (سورة

الأنعام: ٢٧٢)

الأنعام بين الأولويات والأعمال

وهناك الكثير والكثير من يمتلكون
لحال الوفير ولكنهم يشككون ويمسكون
قمتهم من بعض المال، فيحرم غيره من
العتاء، ويضع نفسه من رضا الله سبحانه
ومهم من ينفق بهراقة، فلا يسل إذا سئل

يقول: حينما يمتلك الإنسان مالا فإن
مجتمع من حوله ينظر منه أن يسهم
في البناء ولو بالتسهم من هذا المال،
فيصمى به إلى إسعاد الأکید الحاكمة،
وكسود السمات القارية

وفي سبيل الله وابن السبيل أربعة من الله والله
 عليهم حكمهم * الآية/ ٦. فانظر الى الحكمة
 العالية في قول الله - سبحانه - حينما
 جعل الفقراء والمساكين في المقام الاول،
 ودخل بناء المساجد في آخر الاسور تحت
 مويه سبحانه (وفي سبيل الله) وهذه حكمة
 من الله عالية، وعلم ظاهر من هو اخرج
 للصدقات

● انما يجب ان نوازن بين مصالح
 ومصالح كما نوازن بين المعاسد والمصالح
 والقاعدة تقول (ان در المعسرة مقدم على
 جلب المصلحة) فبناء المساجد في بلدة تكثر
 فيها مائل عديدة، يكون مصلحة عامشية
 الى جوار نوره مفسدة ككبيرة، فكذلك تفقد
 به سمع ومعلمه الا وهي الفخر الذي ينج
 منه المرض والجهل، وتغشى الحقد والكراهة
 وارساء قواعد الطبقة المتحركة في الحياة

● واشرب مثلاً لقصبتها، عه يعبر عن
 كنهها فيشعر الاعياء، ولو ان فقيراً مرض
 مرضاً شديداً، فجمته بمال وقلت له: ايها
 صاحب ان بك يدواء لكي تشفى من سفكك،
 وتسير الحياة فيك من جديد، ام ان ابقى لك
 مسجداً فلا شك ان هذا المسكين لن يتروى
 في ان يختار الامر الاول، لانه يالدواء سوف
 يشفى ويقوى على عبادة الله ومسئله الله
 تعالى - ان يبذل هوله الاعياء الى
 الصواب في الإنفاق

ولا يجمع بين طلب منه، وهذا النوع من
 مشاعر فياضة، واحساس مؤهف، يشعر
 بمرارة الحرمان والشفقة، فيبائز إلى
 يتزهما بما اكرم الله عليه، فلا يصره الله
 يوم القيامة، ولا يشقيه فيها

وفزع ثالث اعطاء الله المال، ولكن تنقصه
 الحكمة والعلم، فيفقد الاولوية في الإنفاق،
 فيكون عطاؤه في غير موضعه وانفاقه في
 غير محله، وتبلغ المأساة مداهما حينما مفاجا
 بكثير ممن يتفقهون في دين الله، ممن
 يحسنون الاعياء على انشاق اموالهم في
 وجهات كمالية وشكلية، راعمين ايها من
 الاولويات المهمة التي يحدث عليها الشرع
 الحكيم

ففي كثير من البلدان المكتظة بالفقراء
 والمساكين، الذين لا يجدون من يحفظ
 عليهم، سوى القليل من وهم الله، يرى
 الاعياء يتركبونهم يهابون، ويقاسون الم
 الحوج وشقاء الفقر ويدعون الى بناء
 المساجد هنا وهناك، طمأ بأن المداة
 الصغيرة بها من المساجد ما يكفي، انذا لا
 مكر منا جاء في السنة من اجبر بناء
 المساجد ايما ملقب النظر فقط الى الاولوية
 التي حدث عليها القرار وإلى الحكمة السابعة
 في مصروفاتنا، ان الله - سبحانه - يقول:
 * انما الصدقات للفقراء والمساكين والمعالين
 عيها واملولفه فلو بهم وفي الرقاب والغارمين

القرآن الكريم

تنوعها وكثرتها وبه تقوّى سائر اللغات العامية.
في أساليبها ومازنها

وهو أولا واحبرا - القوة التي عبرت صورة
العالم، وبقلت حدود انما لك. وهولت مجرى التاريخ،
واخرجت الناس من ظلمات الجهل الى نور العلم،
ومن الضلالة الى الهدى والرسالة فكما جللت
الإنسانية به حقا حبيدا لهدى بهب أن يكون
القرآن الكريم. موضع للمدح الكبرى والاعظام
البالغ من جميع انفسهم. في مشارق الارض
ومغاربها فهو عصر بقاتهم ووجودهم. وهو ساطع
عزهم ومجدهم هو العصر المبع الذي اعيان
المتفكرين. ورد كبرهم في سمورهم

ولذا يحب الاعضاء، محفظه وتدرسه فهو
الاسلوب الامثل لعلو صحيح امثل

ومن القارئ شجل رجب اسماعيل
دراجيل شهوداء متنوعة

وردت منه الكلمة عن القرآن الكريم. يقول

القرآن الكريم بمسور الخالق لإصلاح
الخلق وقاسم السماء. لهدية الارض اودعه اليه
كل بهمة وكل سعاده وهو جسرورى لهذه
الحياة. وللدنيا كالنور للضمي والعافية بسبب
والروح للخصد والماء لكل كائن حي

وهو ملاذ الدين الاغنى يستمد الإسلام اليه
في عقائده وعباداته وبين الدعاء والعملون به
من حكمه واحكامه ومبادئ مبادئ واحلاله.
ويستمدون بقصصه ومواعظه وعلومه ومعارفه
وهو عماد لغة العرب الاسمي تدبر له اللغة
في بقاتها وسلاسلها ويستمد علومها منه على

من الحكم والروايع

والحسان مريض مالم يبداه ومعتلج بالوجل
عيناها.

● «ليس الشجاعة أن يملو قنك من
الخوف. وإنما الشجاعة في السيطرة على
الخوف»

● «إذا مروت بالغابة فلا تخر نفسك فقد
يكون النمر محتفياً خلف الأشجار»

● «كل الجراح تشفى الا جرح الكرامة، فانه
يساوى الحياة كلها»

القارى / ربيع عبدالمعظم الحباط - الشرقية
سازال يواصل تقديم بعض الحكم، نقدم

سها

● «كسرة من الطعام تكفى عشرة من
المتكفين ومنه الارض ربما لا يكون وحدا من
الطامعين»

● «إن عمره النفس تصاهى جاء الفرك،
روحم الإحصان في غير عمله نظم»

● «الأسى مفق ثابت القدم على الجمي

التوبة

ومن القارئ / محمد عباس محمد غراس
ورب هذه الكلمة عن التوبة يقدم منها قوله
للتوبة واجبه على كل مسلم ومسلمة وهي
العمه الأوبى رسول طريق الله تعالى ولقد
كان من فضل الله تعالى ورحمته بالعماد أنه
أمرهم بها، وحشهم عليها، ويسر لهم سبيلها،
وجعل لها سبطه وتعالى ما فيها مسك
لا يعلق ما راب السحاب والأرض

يقول المنسرى رضى الله عنه ليس هناك
وجب على الخلق من التوبة ولا عقوبة أخذ عليهم
من فقد علم التوبة والسوء مريض مع كل نفس
والإقرار بالذنب والاعتذار بالظلم ومقد النفس
على الهوى أى على هواها الذى جرة إلى
المغصية وعدم الإصرار على أعمال السيئات
ورطابه انطعم لأرمة لصحة التوبة وهيقه الدم
الأجود الذى مثل ما وقع الذنب عليه وعلى السائب
الاستغامة على أمر الله تعالى ومجاهدة
النفس والامتناع باصلاح ما فسده فى أيام
مجهيمه ليكون من الصالحين الذين ماوا
واستصرا ما انصفوا من الله عز وجل لا
يصلح عمل المصنير كما أنه سبحانه لا
يضيع أجر المصنير

فاطلب التوبة من الله تعالى فى كل وقت،
فانه سبحانه يحب التوابين ويكنى توبه
بصوحها وعلامتها، لا يعود إلى الذنب مرة أخرى
بقول الشائلى رضى الله عنه ان تطلب
عند الطاعة والعبادة وتمجد بها حلوه في
ذلك وحسن عليك المصنير ومجد به حلوه،
فإن علم أنك لم تصح فى توبتك، فإنه لا يصح

الأصل لصح التوبة، فالأصل التوبة الصادقة،
ودروعها الطاعة والعبادة

واهتم كل من يقول بتركهم بن آدم - خالفهم
الله فيما أتوا وحبر وعصيموه فيما بهى وأمر
وكذبوه فيما وعد ويسر وكفروا فيما أجمع
وأمر وأمر تحجبون ما سرعون ويحجبون ما
نعرسون وكافرون بما أعطون ويحجبون ما
يعطون فاعلموا إن كنتم معتقون واستهوا من
ومن رقبكم لعنكم مطحون

الزهد فى الدنيا

ومن القارية / امه احمد مكرم جامعة
الأهراسيوط

وردت هذه الكلمة بمرس، الرعد فى الدنيا،

نقل عنها

فى الإسلام

أما استغنى الناس بالدنيا فاسهر ابن ماله

وأما فرحوا بالدنيا فافرح من ماله

وأما اسر بمعادهم فاجعل لك ماله

وأما تعرفوا إلى ملكهم وكسرتهم وتعرفوا إليهم
يسألواهم الثروة والرفعة تعرفوا إلى الله ويؤدوا إليه
مثل ذلك ما تعرفوا وتعرفوا

ولقد قال بعض الزهاد ما علمت أن هذا سمع
بالجنة والآثار التى عليه ما عا لا يطيع الله فيها مذكر أو
صلاة أو فريضة أو غسل فقال له رجل ليس أكثر
البكاء

فقال أنتك إن مصحك وانت مفر مصطيتك خير من أن
يبكى وأنت مثل مصطيتك مصحك

فقال الرجل أوصنى

فقال دع الدنيا لأعني كما نوكوا هم الآخرة لأعني
وكفى فى الدنيا كالمحلة إن نكلت نكلت طيباً وإن طعمت
طعمت عسماً وإن سقطت على سى لم تكسره وإن
مطشته

خواص في لغة الصا

فيقصر عنها كل من يتمثل

منقلها حتى تلين متوبها

- رضى الله عنها - هي وصف الرسول صلى الله عليه وسلم ، كان خلقه القراء أي مسبكا به وباداه وأمره ورواهيه ، وما يشمل عليه من انكاره ومحاسن

وأما انصى الثامى فقد ورد في قوله تعالى عند الحديث على نساء عاد لسيهم هود عليه

السلام ﴿ فأتوا سوادا عينا أو عطف أم لم تكن من التواطين ﴾ (٢٣١) إن هذا إلا خلق الأروبي (١٣٧) وما يحيى بعدى ﴿ ١٢١ ﴾

وتأتى لأحلاو أيضا جمعا لكمة ، الحسن بضمهم ، وهو البالى وقد يقال ثوب احلاو يصغون به الواحد ، أو كانت العلوقة فيه كله والله ، علم

● عقد قيم

سمهم كثيرا يقولون هذا عقد قيم ويلصقون به على الثمن والأولى أن يقال عقد نفيس ، أو عظيم القيمة ، أو عال أو كريم أو ما فى هذا المعنى

ووجه هذا الاعتراض هو أن ، القيمة فى اللغة معناه استقيم قال تعالى

﴿ ذلك الدين القيم ﴾ ١

بواصل العارى / السيد أحمد أبو الفصلا عومه فى لغة الصا ليسمحج اللفاظ التي يستحدثها الناس بشكل خاطئ فيقسم بصوابها ، ومن ذلك قوله

وجه القول فى حلاو وحلاو وحلاو

● حلاو

يريد خط استعمال كلمة حلاو ، من مثل قولهم فلان لا حلاو له ، أو معنى السباب لأحلاو لهم بمعنى سي الخلق أو عديم الخلق الحسن ظنا من مستعملها أنها بمعنى أحلاق حسنة

وهناك فرق كبير بين اللفظين فى المعنى

فالأحلاق الخط والنصيب من الخير والصلاح يقال لا حلاو له فى الأثرة ، ورجل لا حلاو له ، أى لا رمة له فى الخير ولا فى الأثرة ولا صلاح له فى الدين ، قال تعالى ﴿ وما له فى الآخرة من حلاق ﴾ ٢ ، أى ، النصيب من الخير والأحلاق بضم الدين

● ما ، أحلاق ، فهي جمع حنوء ، مصمتين ، أو مصم فمكون ومضاد السخية والعادة ، وقد تكون حسنة ، وقد تكون سيئة

أما على المعنى الأول فتكونه تعالى ، ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ ٣ ، وقول أم المؤمنين عائشة

(١) الظم الآية (١١)

(٢) قوله

(٣) قوله من الآية (٦٠)

(٤) قوله الآية (٦٦) ٦٦

● هوى ، وهوى

كثير من هم الذين لا يكتفون بمرور بين هذين
اللفظين في الاستعمال ويخاصه عدد استادهما
إلى الصواب فيصغرون أحدهما مكان الآخر
وشتان ما بينهما

أما مقبوح الأول ومكسور الثاني هوى فهو
بمعنى أحب ومصارعة بهوى بفتح الواو تقول
هوى الطير أمة وهوى المرأة وهو بهوى
قال تعالى ﴿ إِنْ يَسْعَوْا إِلَىٰ الظَّرِّ رَمًا نَهَوَىٰ
الْإِنْسَ ﴾ (١)

وقال تعالى ﴿ أَفَطَّيًّا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنَّا
لَا تُهَوِّىْ أَفْسُكُمْ أَتُكْذِبُكُمْ ﴾ (٢) وقال انفع
الكندي وأسمه محمد بن طاهر يعاقب اسم الله
وإن ضيقوا غبت حفت غيبتهم
وإن هم هووا غتت هويت لهم رشدا
فلكم سمعت مراراً الفطري في هذا البيت خطأ
بفتح الواو فيها مصدر المعنى
وقال غيره

أراك إذا سم هو أمراً هوياً
ولست لما هوى من الأمر مالهوى
أما هوى بفتح أوله وثانيه فهو بمعنى سقط
ومصارعة بهوى مكسر الواو قال تعالى
﴿ والنجم إذ هوى ﴾ (٣) وقال تعالى ﴿ ومن
يحلل عليه عصى فقد هوى ﴾ (٤)

وقال تعالى ﴿ أمراً ألا تعبدوا إلا إياه ذلك
الدين القيم ﴾ (٥) وقال تعالى ﴿ ذلك الدين
القيم ولكن أكثر الناس لا يعصون ﴾ (٦)

وقال تعالى ﴿ فأتاه وجهك للدين القيم ﴾ (٧)
وقال تعالى ﴿ الحمد لله الذي أرسل على عبده
الكتاب ولم يجعل له غوا () فيما يُبدر بأمرنا
شديدا من لومه ﴾ (٨)

● بمعنى القيم في هذه الآيات المستقيم
الذى يميز الحق عن الباطل لأربع فيه من الحق
ولا يمل

● ومن معانى القيم أيضاً السيد وساس
الأمر الذى يقوم به ولذلك سُمي ابن القيم
الجيوري. أو كان أبوه قُبما يقوم على تدبير أمر
مدرسة الجورية بمشفق سُمي كذلك نسبة إليه
● وقبم أمره روحها لأنه يقوم بأمرها
ويؤسسه وهذا قريب من قوله تعالى ﴿ الرجال
قوامون على النساء ﴾ (٩)

● ومن معانيه أيضاً محسن. يقال. فلان
هو حق قيم بمعنى حسن
وعلى هذا. فإن كلمة قيم لم ترد بمعنى
القيس القالى وإن أجارها مجمع اللغة العربية
لا أنها تعنى هو قيمه. فليت كانت أو عظيمة
فلا معنى لنفسه على وجه التعديد إلا أنه كانت
هناك قرينة تبيد ذلك

١ ٨١ جهر ٢

٢ (٧) الروم ١٢

٣ (٦) الروم ٢

٤ (٥) يوسف ١

٥ ٨٠ طه ١٢

٦ (٦) صم ١٦

٧ (٩) البقرة ٨٧

٨ (٦) صم ٣٣

٩ ص. ٢٦

من أهدأ أهدأ القراء :

القلبي يتساءل ،

ماذا أفعل ؟

الفرح جـمـدـمـعـا لا تحفل
وبهـود يعبـمـي بشـمـن
اجـمـدـمـعـا لا لا يرحل
ومـرارة قـمـدـمـعـا لا تحفل
ماذا أفعل ؟

اجـمـدـمـعـا لا لا يرحل
وبهـود يعبـمـي بشـمـن
اجـمـدـمـعـا لا لا يرحل
ومـرارة قـمـدـمـعـا لا تحفل
ماذا أفعل ؟

اطـفـال نصـرح يا عـرب
والعـرب من مـجـاح فـسـد
ودمـار كـمـو لا تـمـهـد
برمـسـيل من ربت الفـفل
ماذا أفعل ؟

فـسـد كـمـو لا تـمـهـد
ودمـار كـمـو لا تـمـهـد
برمـسـيل من ربت الفـفل
ماذا أفعل ؟

ماذا أفعل ؟

نعم / همرو الوين

وعال مدالي : ومن يشرك بالله فكأنما خر
من السماء فتمحطفه الطير أو تهوي به الريح في
مكان سحيق (١) وعال مدالي : فاجعل افتدة
من الناس يهوي إليهم (٢)

والله اعلم

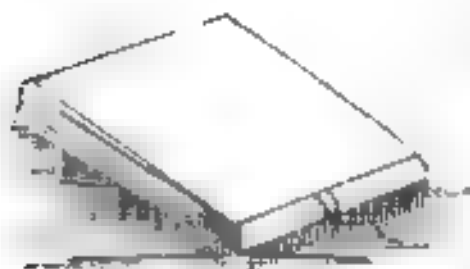
نصيحة أب لابنه

وردت هذه النصيحة بقلم القارئ محمد
أحمد مدير سرحان من المحلة الكبرى.

يقول أحد الحكماء لانه

اعلم يا بني ان

ما سمعت من سعد الا محلاف حواء ولا شطي
من شطي الا بدمار دمياه فاعبر بمن مضى من
الملك والرهط من مده هولا وابن معب اولئك في
الغوات الجريل والذكر الجميل للصالحين والعقاب
الويل للعاصي وكل ما خاع من جاع ولا شبع
من شبع فاشمعه ياسي لفست. واسم على ما
مضى من مرموط. وجهد لتلعو مركب الكامبي
مادام في الوص معه واسق عصتك مادامت فيه
وطوية. والكر ساعتك التي ضاعت واعلم يا بني
ان الايام ببسط ساعات والساعات ببسط انفاسا
وكل نفس حواء. فاحذر ان يذهب نفس بغير شئ
فتري في القيامة حواءه فارعه مدم



إعداد:
محمود الفشني

دَوَّ حُرَّ الكتب

على الرغم من ثورة المعلومات وانتشار أجهزة استقبال البث الفضائي والتطور للتلاحق في الشبكات العلمية وعلوم الكمبيوتر يظل الكتاب المبدأ من أهم وسائل الإشعاع الثقافي. ولذا نقدم - دون نقدا أو تعليق في نبذة مختصرة تعريفًا بأحدث ما في المكتبات من كتب إسلامية وثقافية وعلمية.

● عزيرى الشاريد عبد المعين الملوحي
رئاسة الشمام الحسواء. هذا مكتب في بواكير
الأربعينيات ومخطوط كتابه يتكامل معها سرائر
الثقافة العربية الإسلامية وثقافته الفرنسية.
مهر ورث للأصالة والهوية الحضارية تلك
الهوية التي لا يتحقق شيء من التقدم خارج
الانحرام بها، والاتساق معها

والمالوحي يقف من أسانته الفرنسية موقف
أصلافة من أسانتهم اليونانية. يحرمهم
ويشكرهم، على طريقة ابن رشد ويرفع عنهم
إصر الريف والكفر، ليرتقي بهم إلى موقعهم،

عبد المعين الملوحي

امير شعراء الرثاء

الناشر

للاكتوز الأدبية بليمان

الذي شعلوه في صيرورة تقدم الفكر على امتداد
عصوره التاريخية المتبدلة

عبد الموحى الملوحي

أمير شعراء قرناء

الإسبانية

والإبداع

والفراخ

حوار وإطباع

شاعر أحمد نصر

دار النشر: ١٩٩٤ م

دهوان القصصيات - تلح غير غير من الأدب
الذاتي - الفكر القلبي عند بالوت القصوى -
أخبار النصوص وأشعارهم، طعم النعمة وطعم
الجوع مجسومة قصصية، مدوي حذر من
الأدب الذاتي، الحوب والحب، ديوان شعر، الأدب
في حضرة المجتمع، وكثير جدا من المؤلفات
والترجمات والتحقيقات والجمع والإشراف

● وأخيراً لقد عاش الملوحي مستقيماً بسيطاً
في حياته، وتعامله مع الأصدقاء، وأخصاً في
مكرك، صريحاً في مواقفه لم ينافق، ولم يعاد،
اكتفى من هذه الحياة للخدمة بكتاب يومه
وليرجعه مكتبة تتدفق بهاء وليله بقلم حر يكتب
به، كل هذا في كتاب أمير شعراء قرناء الذي
صم كل صفيحة وكثيره عن حياة هذا الشاعر
العملاق

● والموحى عبودي القناري، يقف في
الحقيقة في مواجهة الغرب والغربيين، وفي سياق
هذه المواجهة يقف معية أمير ثقافته المشرق
وأدبه الحية من الغرب ويسدج مساهم في
الفرس الذي يمدو إليه الوطيد من المنطقين
العرب على قدمهم، يتعمق الميراث الثقافي بيننا
وبين الغربيين، وتحفيع هذه الموجة الثقافية من
المرجمات العشوائية التي تتسلط علينا
بالصدام مع الخطأ الفصائي

● وفي الملوحي شاعرية إسبانية مصفولة في
لغة، هي التي جعلته يختار من تراث الأدب
مواقفه الإنسانية، ومراثي الشعراء لأنفسهم قبل
لوث، ومراثيم لأبنائهم

● يبدأ الناقد شاعر أمير كيتابه هذا
بمقطعات من قصيدة بهيرة، وقصيدة مرودة،
وتصيده للشاعر يرثي نفسه

● أما في الفصل الأول فتحدث عن الإبداع
والبدع، ثم أشار في فصله الثاني إلى تواضع
الموحى، وحب الناس له، أما في الفصل
الخاص الذي دافع فيه الملوحي عن أبي العلاء،
وأعاد له حقه ثم تحدث عن الدين والمرأة،
والجمع، والوطن

● ثم أشار إلى شخصيات وتكريرات بها
ارتبط بالموحى

● أما مؤلفات الملوحي فكانت - المصنوعات -

أنباء مكتب شيخ الأزهر

فضيلة الشيخ عمر البسطويسى

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يزور مدينة غزة

● بدعوة كريمة من فخامة السيد الرئيس / ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الشقيقة توجه صاحب الفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور / محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر الشريف لزيارة مدينة غزة يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ من رمضان ١٤٢٠ هـ / ١٤ / ٢٠٠٠، وذلك لعضو الاحتفال السنوى الذى تقامه وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالسلطة الوطنية الفلسطينية لتكريم العلماء وحفظ كتاب الله تعالى القرن الكريم. ورافق فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر فضيلة الشيخ فوزى الرفراف وكيل الأزهر الشريف، وفضيلة الشيخ سامى الشمرولى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، وفضيلة الشيخ على فتح الله رئيس قطاع المصاحف الأزهرية، وفضيلة الشيخ فروحات المعيد المنجى رئيس الإدارة المركزية لشرف العلم على مدينة البحوث الإسلامية، وفضيلة الشيخ عبد الصمد ندا وكيل قطاع المصاحف الأزهرية.

« استقبالات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر »

١٤٢٠ هـ الموافق ١١ / ١ / ٢٠٠٠ م. من بداية الفجر رحب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بالمصنف ومراقبه داعيا الله سبحانه وتعالى أن يجمع شعب مصر على الأخوة والمحبة للجماعة بوجه الله تعالى وأن يزيح مصر بمصره الأمن

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه بمقر مشيخه الأزهر الشريف بمدينة الخانقين بالمقرات العامة شوية الثالث بابا الإسكندرية وبطريق الكرازة عرفه باسمه والوفد المرافق له وذلك من ١٤ من شوال

والأمان والسلام والاستقرار وأن يجب مصر
وشعبها القس ما ظهر منها وما بطن وأن يجمع
الجميع على ما يحبه ويريداه

شكر الومد فضيلة الإمام الأكبر على حسن
الصفوة وحرر البابا عن متاعره بفته وجولته
جاءوا منهم أحولهم تسلمين بصيد الفطر
المبارك

ودار الحديث خلال اللقاء حول مصال الشعب
المصري منذ ثورة ١٩١٩ مصممين ومصيحين
جنباً إلى جنب للوقوف في وجه المستعمرين
رافعين شعار الوحدة الوطنية لا يفرق بينهم
حالف أو محرف يهدف النيل من أمن مصر
ومابها وسلاسلها وقد أمرنا عن أنهما في أن
نظل مصر أمه ومسقطه بحث قيادة السيد
الرئيس محمد حسني مبارك

حضر اللقاء فضيلة الشيخ فوزي الزهراف
وكبير الأزهر الشريف، وفضيلة الشيخ علي فتح
الله رئيس قطاع انصاف الأهرية وفضيلة
الشيخ عمر البستويسى المدير العام للعلاقات
العامه والإعلام بالأزهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
بمكتبه السيد / حيدر اسبح سفير سيرا لانكا
بالقاهرة بمناسبة تسلمه العمل لأول مرة كسفير
ببلاد القاهرة وذلك في ١٥ من شهر شوال
١٤٢٢ الموافق ١٦/١٠/٢٠٢٠ رحب فضيلته
بالضيف محرباً عن أن الأزهر الشريف يصفه
خاصة ومصر حكومة وشعباً بصفه عمه مرحب
بالسيد السفير وتضمن له إقامة طيبة في هذه
الثاني مصر وتقدم له كل عون ومساعدته بخدمه
أبناء سيرا لانكا بالدارسين على مديح في الأزهر
الشريف وأشار فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر إلى أن علاقه مصر بسيرا لانكا علاقه طيبة

وقوية وقديمة وبالأزهر الشريف بعبه أهرية من
علماء الأزهر معتم «أنا سيرا لانكا العلوم العربية
والشرعية، وأوضح فضيلته أن مصر وأزهرها
الشريف تقدم العون والمساعدته لأبناء الدول
الإسلامية ومنها دولة سيرا لانكا

شكر السيد السفير فضيلة الإمام الأكبر على
حسن الضفاوة والامتنان معرباً عن أن بصفه
ستكون مثله وميسره لسفوفه بالاطمئنان التام في
مصر والد لقاء من حب وحفاوة واحترام حضور
اللقاء فضيلة الشيخ عمر البستويسى المدير العام
للعلاقات العامة والإعلام بالأزهر الشريف

كما استقبل فضيلة الشيخ فوزي الزهراف
وكبير الأزهر السيد السفير ودار الحديث خلال
اللقاء حول ريادة بحث «فتح المراسية التي يقدمها
لأزهر الشريف لأبناء دولة سيرا لانكا وعن
التسهيلات التي يقدمها الأزهر الشريف لهم،
وأشار فضيلة وكبير الأزهر الشريف إلى أن
بالأزهر الشريف بعثة أهرية من علماء الأزهر
تقوم بتعليم أبناء سيرا لانكا اللغة العربية وعلومها
والعلوم الشرعية ويوجد مركز عربي بسيرا لانكا
يوذي دوره في تدريس العلوم الإسلامية
والعربية كما أن دولة سيرا لانكا طلابا بضمون
في معاهد الأزهر وكلمات جامعه الأزهر على سطح
براسية من الأزهر وأن السقاوين من مصر
وسيرا لانكا قوى وقام على أكمل وجه

شكر السيد السفير فضيلة الشيخ وكبير
الأزهر على حسن الاستقبال وعلى التعاون المستمر
بين البلدين في مجالات التعليم والثقافة
والاقتصاد ونمى لمريد من التقدم للأزهر
الشريف الذي يقوم على خدمه الإسلام
والمسلمين حضر اللقاء فضيلة الشيخ لدير العام
للعلاقات العامة والإعلام

● الفانيكان بالقاهرة

رحب فضيلته بالوفد في الأهر الشريف
موصحاً بما دأبوا تلمقى على النوبة وأخصه به
سعالى وإن الأبنار السماوية جميعها ممتا
على ذلك وقدعنا هو صالغ البسوة ونعمو
الأحوة الإنسانية

نقل الصيف محيات باب الفانيكان لفصيله
الإمام الأكبر وأوصح من رياره للأهر الشريف
جأت بسحية و لأعداد والنوب لرباره بما
الفانيكان لخصر وللأهر الشريف يوم ٢٤ من
فبراير سنة ٢

أعرب فضيلته الإمام الأكبر عن سروره
وترحيبه بتلك الزيارة التي متى في أندر توشو
روابط المعاري وأصبه

حضر اللقاء الشيخ فوزي الزهراني وكبير
الأهر ورئيس لجنة الشوار الدائم من الأهر
الشريف والفانيكان وفصيلته الشيخ المدير العام
لتعلاقات العامة والإعلام بالأهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر
الشريف بمكتبه المميز / روس كوب وزير خارجيه
بريطانيا والوفد المرافق لسيادته وذلك في ١٢ من
١١٢ هـ الموافق ١٢ / ٢ رحب فضيلته
بالصيف وسامعته محترماً عن مرحب الأهر
الشريف بهذه الزيارة وأنه يعثر بها

قدم الصيف شكره وتقديره لفصيلته الإمام
الأكبر والأهر الشريف على هذا الامتثال
والترحيب وقال لقد جمد لزياره الأهر وما
معهم بالحب و لأعمرار لهذه المؤسسة النبيلة
العريقة. لأنكم نفعروا عن الشاعر الإنسانية
والمقاييد التي يمر بها الإنسانية. ويعنى وأما
شخصي أندر هذا لفصيلتكم وهذه هي ساحة

● استقبال فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر

الشريف بمكتبه سعادة السفير محمد قريش
شهاد سفير دولة اندونيسيا بالقاهرة في ١٢ من
شهر شوال في ١٤٢ هـ الموافق ١٩ / ٢
وقد رحب فضيلته بالمصيف في الأهر الشريف
ودار الحديث حول العلاقات الودية الطيبة بين
مصر وأرورها وير دولة اندونيسيا الشقيقة

وقد أمتع سادته السفير بمحات السيد الرئيس
عبدالرحمن وعهد رئيس جمهوريه اندونيسيا
لفصيلته الإمام الأكبر شيخ الأهر وشكره على
ما يقدمه الأهر لمرك اندونيسيا وقدم لفصيلته
الإمام الأكبر الدعوة لزياره اندونيسيا من السيد
رئيس الجمهوريه في الوقت الذي يناسب فضيلته
الإمام الأكبر شيخ الأهر

وقد من فضيلته الدعوة ووعد بتبليغها في
القريب العاجل / شاء الله تعالى ويذكر أن
لدولة اندونيسيا طقه وطالعات بمرسور بالأهر
الشريف على منح في معاهمه وكلمات جاسعه
كما يوجد سعة أرهية كبيرة من علماء الأهر
الشريف تقوم بالمدرس لاند اندونيسيا كما
يوجد معهد أرهري يقوم بمدرس العلوم التي
بمرسور الأهر الشريف

حضر اللقاء فضيلته المدير العام للعلاقات
العامة والإعلام بالأهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر
الشريف بمعكمه في الثامن من شهر شوال
١٤٢ هـ الموافق ١٥ / ٢ وفد الفانيكان الذي
يرور القاهرة حالياً للإعداد لزياره البابا يوحنا
موس الثاني بما للفانيكان وذلك في يوم
الخميس ٢٤ من فبراير القادم، والوفد برئاسة
الكاردينال مسميور ووزير توتش والسيد سفير

وميره ورجال الدين من أمثالكم

وقد تحدث فضيلة الإمام الأكبر موصفا

١- أن شريعة الإسلام تعتد بالناس جميعا من أب واحد وأم واحدة

٢- أن الله تعالى قد أوجدها في عبده الحياه بمعارف ويتكف لقوله تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ (١)

٣- أن الحوار بين الأديان وجد ليسلم كل منا للأخر ويتبادل معا الآراء الدامعة التي تدعو إلى الحب وإلى الصلح وإلى العدل وإلى إعطاء كل ذي حق حقه وإلى الوقوف إلى جانب الحق وإلى الوقوف إلى جانب المصيف حتى يهدى حقه والحوار حقيقته إسلامية ببنيتها سريعة الإسلام، والفرق من الحوار هو نشر الفضائل التي وردت في الأديان جميعا، وبعد الرذائل التي وردت أيضا في الأديان جميعا وكل هذا لنفهم الإنسانية والفضائل، يزرر بعضها بعضا، وهي وسيلة نشر الأمن والأمان والسلام الذي يحقق للبشرية الرخاء والاستقرار، وبذلك كله يهدى الحوار في العقائد لأن الحوار في العقائد يؤدي إلى ريادة الفهم بين المتحاورين ولكن أساس عقيدة ولا إكراه على العقائد لأن إكراه على العقائد لا يولد مومنين صادقين وإنما كذابين منافقين والذي يحاسب على الحقائق هو الله

- حر وجن - والقرآن الكريم يقول

﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ (٢)

ويقول أيضا ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَرَبِّي ﴾ (٣)
كما أكد فضيلته على أن جميع المتحاورين

مسلمين ومسيحيين يتساوون في الحقوق والواجبات

ثم تطرق الحديث حول موضوع تصادم المصالحات، وقد أكد فضيلته على أنه لا يوافق على من يقول ذلك وإنما هو مع من يقول بتماثل المصالحات، فكل حصاره تقسم الحبر لغيرها من الحصارات الأخرى

وقال الصوف إنه مسرور جدا بهذه الزيارة وأنه يفتن بحيات السيد رئيس رورا بريطانيا والسيد كاري رئيس الكنيسة الإنجليزية في بريطانيا لفضيلة شيخ الأزهر وقال، إنه يفتق تماما مع ما قاله فضيلته وهو يذكر الأزهر بكل الحبر والتقدير كما أوضح أن حصاره بريطانيا من الحصار الأوروبية كلها تدعى بالكثف للحضارة الإسلامية، وإن أكثر الأجهزة الحديثة بأوروبا تعتمد في معلوماتها على ما أجده من الحصار الإسلامي. وأشار إلى أنه يوجد في بريطانيا أكثر من ٢ مليون مسلم ومئات من المساجد والمسلمون يذهبون إلى المساجد ويؤدون شعائرتهم بكل حجرة وأهتنام، وهناك العديد من رجال الأعمال المسلمين في البرلمان وعدم التسامح الديني وهناك أعضاء من كل خمسة أفراد يتألفهم فرد مسلم

حضر اللقاء فضيلة الشيخ فوزي الزهراف وكيل الأزهر الشريف ورئيس لجنة الحوار بالأزهر والسيد السفير البريطاني في القاهرة، وفضيلة المدير العام للعلاقات العامة والإعلام بالأزهر الشريف والدكتور على السمان نائب رئيس لجنة الحوار

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه السيد الوزير / محمد طلحة

حضر اللقاء فضيلة الشيخ موري الزهراف
وكبير الأزهر الشريف وفضيلة الشيخ استير
العام للعلاقات العامة والإعلام

● كما استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر السيد/ دأود سمدي حامد المارويير
الخارجية بوبه مالبيرب والسيد سفير مالبيرب
بالقاهرة والوفد المرافق وقد رحب فضيلته
بالضيف والسيد السفير والسادة المرافقين في
محضر الأزهر الشريف وقد أعرب للضيف عن
شكره وتقديره بالأزهر وأضيحه ولمصر لما يقدمه
الأزهر الشريف لدولة مالبيريا من منح دراسية
بتعليم أبناء دولة مالبيريا وقال إن الأزهر
الشريف يعتبر مرجعا للعالم الإسلامي في
الأحكام الشرعية وفي مرنسة القرآن الكريم
واللغة العربية والعلوم الإسلامية. وأشار إلى أن
الطلاب الذين يحصلون على شهاداتهم من
الأزهر الشريف وهمودون إلى دولة مالبيريا بعد
دراسهم يشولون أرفع المناصب ويلعبون دورا
عاما في مختلف وتعليم أبناء مالبيريا حيث يتلقون
من تعلموه أبناء فلسطين في مالبيريا

وقد أشار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
إلى أن الصلة التي تربط دولة مالبيريا ومصر
بأزهر الشريف صفة قوية وسمية وقديمة.
وأوضح أن الأزهر الشريف يقوم في تعليمه على
دراسة كل انذاهب الإسلامية بعيدا عن التطرف
والغلو وأنه يتبع الوسطية ويدرس العلوم
المصرية إلى جانب العلوم العربية والشرعية
يستفيد منها الطلاب الذين يدرسون بالكتبات
العملية والاجتماعية. ووجه الضيف الدعوة
لفضيلة شيخ الأزهر لزيارة دولة مالبيريا

حضر اللقاء فضيلة الشيخ موري الزهراف
وكبير الأزهر الشريف وفضيلة الشيخ استير
العام للعلاقات العامة والإعلام

حضر وزير الشؤون الدينية بـ دولة أندونيسيا
ومعالى السفير الكونور/ محمد قريش شهاب
سفير أندونيسيا بالقاهرة والوفد المرافق لهما
وبلغ في ١٧ من شهر سـوال ١٤٤٢ هـ الموافق
٢٤/١/ ٢٠٢٠ رحب فضيلته بالضيف والوفد
معربا عن ان الأزهر الشريف يقدم لمساعدة لكل
الدور الإسلامية وخاصة لدولة أندونيسيا لأن
هذا واجب تجاه المسلمين في العالم وأشار إلى
أن الصلة قوية وقديمة بين دولة أندونيسيا
ومصر وأزهرها الشريف

شكر الضيف فضيلته على حسن الضافة
والاستقبال كما قدم الشكر على الملح الدراسية
التي يحصل بها الطلبة الأندونيسيين للدراسة
والتعلم بالأزهر الشريف وأيضا على الاتفاقية
التي أبرمت بين الأزهر الشريف ودولة أندونيسيا
والتي تتيح للطلبة الأندونيسيين الدراسة بمدارس دولة
أندونيسيا على عرار من يدرس في الأزهر
الشريف والى يشرف عليها الأزهر فبب كما تم
سلم للمناهج والكتب الدراسية وأعطاهم الحق
في طبع هذه الكتب وتوزيعها على الطلاب
وتعامل الشهادات بـ أندونيسيا بشهادات الأزهر
الشريف حتى يكون الطلاب مؤهلين للحصول
على درجات جامعة الأزهر وأكد الضيف على دعوة
فضيلة الإمام الأكبر بمرارة أندونيسيا والدعوة
مقدمة من السيد الرئيس/ عبد الرحمن رحيد
رئيس دولة أندونيسيا

شكر فضيلة الإمام الضيف على الدعوة
لزيارة أندونيسيا ووجد بتأييدها في أقرب وقت
شا، الله تعالى وأنتم شكره وتقديره للسيد
رئيس دولة أندونيسيا كما أبدى فضيلة الإمام
الأكبر استعداد الأزهر الشريف بتلبية كل طلبات
أندونيسيا من منح وعلماء

اجتماع المجلس الأعلى للأزهر الشريف،

والعقيدة والفلسفة

٦ - الموافقة على الإعلان عن وظيفتي معيد ،
يقدم التفسير وعلوم القرآن الكريم بكلية
الدراسات الإسلامية والعربية على أن تكون
الحريجات من كليات الجامعة الوجه البحري
للبحري، والوجه القبلي للفلسفة وعلم المساوي
بمصر الإناث من حريجات الكلية بالمحافظة

٧ - الموافقة على إصلاحه شرط إلى مصر
الإعلان عن معيد قسم جراحة المخ والأعصاب
بكلية طب السات جامعة الأزهر شرط أن يكون
الإعلان للجنسين ويفصل الإناث عند المساوي

٨ - الموافقة على تعديل بعض ائرد الدراسة
بمطة الدراسة نظام الفصلين الدراسييين مرحلة
الإجارة العالية والشعب العامة، بكليات اللغة
العربية بجامعة الأزهر الشريف

٩ - الموافقة على اقتراح الكلية الجامعية
للطالبات بسيوط بل سمح الطالبة الفيمة في
مبنى الجمعية الشرعية بسيوط دفع الفيمة
الايجارية قدرها ٢٢ جنبها بالإصلاح إلى ٨
جنبها رسم التعقيب إلى جانب الرسوم المقررة

حضر الاجتماع فضيلة الدكتور محمود
حمدي، دكتور زهير الأوقاف وقصيدة الشيخ
موري الزمراف وكيل الأزهر الشريف وعصمه
الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر
والسادة أعضاء المجلس وقصيله الشيخ ادير
العام للعلامات العلمية والإعلام

● برئاسة صاحب الفضيلة الإمام الأكبر

شيخ الأزهر اجتماع المجلس الأعلى للأزهر
الشريف بمقاعه الاجندات الكبرى بإداره الأزهر
الشريف وذلك في ١٦ من شهر شوال ١٤٢٠
الموافق ١/٣٢ / ٢ وقد وافقه على الأتي

١ وافق المجلس على أن يكون العام
الدراسي الحالي ٩٩ / ٢ هو آخر الأعوام
التي يتم العمل فيها بنظام مجس المبرع بطلبة
المساوي الأزهرية. وعلى في الأعوام القادمة
اكفاء بالنور الثاني ولحقق مجس تكافؤ الفرص
وأسوة بما هو مشع بوزارة التربية والتعليم

٢ الموافقة على اعتماد اللاحة الدخيلة
لمركز انداعه الجبرية للأمراض المعدية وأساليب
رفع الجهاز المناعي بكلية طب السات جامعة
الأزهر الشريف «وحدة ذات طابع خاص»

٣ الموافقة على مساواة أعضاء هيئة
التدريس العاملين بجامعة الأزهر الشريف في
صرف مكافآت الاستعانة بظروهم في جامعة
القاهرة

٤ الموافقة على الإعلان عن وظائف معيدات
بمبنى المحاسبة وإداره الأعمال على أن يقتصر
الإعلان على الإناث حريجات كلية التجارة جامعة
الأزهر الشريف

٥ الموافقة على الإعلان عن وظائف معيدات
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبيدات على
أن يكون مقصورا على حريجات الكلية أقسام
التفسير وعلوم القرآن الكريم والحديث وعلومه

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يشهد حفل تخرج الدورة رقم ٤٧ لأنمة ودعاة العالم الإسلامي

شهد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف حفل تخرج الدورة رقم ٤٧ لأنمة ودعاة العالم الإسلامي الذين أتموا الدورة التدريبية بمدينة البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف وذلك في يوم ١٨ من شهر شوال ١٤٢٠هـ الموافق ١٠/١١/٢٠٠٧ وقد بدأت الدورة يوم ١٠/١١/٢٠٠٧ لمدة ثلاثة أشهر ظفروا خلالها العلوم والمعارف الإسلامية من السادة الأفاضل علماء الأزهر الشريف وعلى رأسهم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف وقد بلغ عدد الدارسين من هذه الدورة ٣٥ إماماً وداعية من دول بنغلاديش، بنجيريا، أفريقيا الوسطى، الكاميرون، السنغال، موريتاني، كوت ديفوار ماليزيا

والفي فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر كلمة منهم فيها على أجيالهم الدورة بمباح رحلتهم على المحافظة على حفظ كتاب الله -تعالى- وكثرة القراءة والاطلاع والمثابرة على ذلك، وعلى التوسط والاعتدال في شأنهم بحيث لا يتجهزون نهجاً معيناً، وأن يسبروا على الناس ويمسكهم على فهم أمور دينهم، وأن يستعدوا عن التمسك بالأعمى وأن تكون دعوتهم إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ألا يجادلوا إلا بالتي هي أحسنه وأن يلتزموا بكتاب الله وسنة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- وأن ينقلوا ما

نعموه لأبناء بلادهم وإخوانهم المسلمين، وأن يكونوا قدوة طيبة لغيرهم لأن القدوة الطيبة مع السماحة واليسر تؤدى إلى النكاف وإلى المحبة ومن شمر وسيلة لقرب الناس من العلم والقبول منه والتملق به، وقد ورع فضيلته على السادة العلماء شهادات التخرج كما أعدى مكتبة إسلامية لكل خريج لتكون مرجعاً عاماً يمكن الاستعانة به والرجوع إليها عند الحاجة، كما قام فضيلته بإفراح الدورة رغم ٤٨ لأنمة ووعاظ العالم الإسلامي وقد بلغ عددهم ٢٤ إماماً وداعية من دول الهند، جيبوتي، موريتاني، سيرلانكا، بوركينا، النيجر، ليبيا، إسرائيل، البحرين

كما قام فضيلته بالافتتاح المكتبة الإسلامية المجهزة بنسب منية الطالبات الوافدات بمدينة البعوث الإسلامية وقد أقيمت على أحدث النظم العلمية الحديثة وأسست بأحدث التجهيزات وبها الكمبيوتر الذى سجلت عليه جميع بيانات المكتبة، والمكتبة تحتوى على ثلاثة آلاف مجلد من أمهات الكتب وقد تكلمت ما يقرب من خمسة وعشرين ألف جمة مصري وقام على إنشائها وشهيرة فضيلة الشيخ لرحمة السعيد المصطفى رئيس الإدارة المركزية لشرف العلم على مدينة البعوث الإسلامية

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يلتقى برؤساء ومديرى عموم المناطق الأزهرية،

اجتمع فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بالسيدة رؤساء ومديرى عموم المناطق الأزهرية على مستوى الجمهورية بقاعه الاجتماعات

يكملون الحصة جسي ولو زادت على ١٢
حصه

٥ - الوقوف على الإجراءات التي اتخذتها
الناطق في شالي مسابقة للقرآن الكريم ذات
الجوائز المالية التي تم لقطاع المناطق بقواعدها
ومواعيدها كما تم النصفية النهائية في شهر
مارس سنة ٢٠٠٠ في القطاع وذلك للطلاب
الحاصل على ٨٠٪ فكثر في حفظ القرآن
الكريم

٦ - حصر المعاهد التي تحتاج إلى ترميم مع
محدد الأولويات حتى يمكن إصلاح أكبر عدد
ممكن من المعاهد لتكون جاهزة للطلاب في بدء
العام الدراسي الجديد

حضر الاجتماع فضيلة وكيل الأزهر الشريف
والأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر ورئيس قطاع
المعاهد والمدير العام للعلاقات العامة والإعلام

تصميم وتنفيذ نظام توثيق ميكرو فيلم لوثائق وملفات العاملين بالأزهر الشريف،

وقع فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف والبر ، أيهاب علوي رئيس جهاز المصحة
العامة والإحصاء اتفاقا لتصميم وتنفيذ نظام
توثيق ميكرو فيلم لوثائق وملفات العاملين بالأزهر
الشريف على أن ينفذه مركز التوثيق والميكرو فيلم
بالجهاز وهو الاتفاق الذي تم لأول مرة بين
الأزهر الشريف وجهاز التفتيش العامة والإحصاء
وبذلك في ١٠ من شهر شوال ١٤٢٠ هـ الموافق
٢٠٠٠/١/١٧

الكبرى بمشيمة الأزهر الشريف وذلك في يوم
٢٦ من شهر رمضان ومب مالمشبه الأمور
الآية

١ - الاطمئنان على سير امتحانات الفصل
الدراسي الأول من العام الدراسي والوقوف على
المعوقات وما وضع لها من حلول والتأكيد على
ضرورة الالتزام بالمدير المفوض عليها في
أعمال التصحيح والمراجعة، والتأكيد على سير
الامتحانات بدقة وعناية وتهيئة الجو المناسب
للطلاب، وأن تكون الأسئلة من المنهج المقرر وفي
مقاول الطلاب لجميع المراحل الابتدائية
والإعدادية والثانوية

٢ - متابعة الإجراءات التي تمت فيم يتعلق
بالكتب الشرعية والعربية والثغافية حاصه كتب
الصف الثالث الثانوي في العام الدراسي القادم
١/٢ ٢ حيث سيكون المايوية الأزهرية
مربوطة

٣ - التأكيد على ضرورة فتح مكتبات المعاهد
في أجازة نصف العام للطلاب وينزلى أماء هذه
المكتبات اعدادها اعدوا حلاسا ليكون جاهزة
لاستقبال الطلاب لتعويضهم على ارتيادها بصفة
دائمة، وطلب فضيلة الإمام الأكبر إمداد هذه
المكتبات بكتب التراث وغيرها من الكتب اللازمة
لكل من حتى يستفيد منها الطالب والمعلم

٤ - الوقوف على أداء السادة الموظفين
المكلفين بسد العجز في معظي القرآن الكريم
وتدريس العلوم الشرعية والفكرية ومراجعة إعداد
المعاهد بصفة دورية بمجال عن أدائهم وعدم
صرف مكافآت الامتحانات إلا في ضوء القواعد
التي أحطرت بها المناطق مع استكمال النصاب
المنقرر للسادة المدرسين أولا- والسادة الموظفين

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يفتتح

مجمع معاهد رجب للفتيات بمساكن

التمليك بالحدائق بكفر النواص

افتتح فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر مجمع معاهد رجب الأسدي والأعدادي والثانوي للأزهرى بنشيطات بمساكن التمليك بالحدائق وكفر النواص وبعد ببرع جمعيه سميه المجمع انطلق بمساكن التمليك بقرى صاحبه ١٦ متر مربع بالأزهر الشريف لإنشاء المعاهد على قانس الضميمة بوضع حجر الأساس بمساحة ٦٤ ألف جنيه واستكملها رجب الأعمال الحاج محمد رجب بمبلغ ٩٢ ألف جنيه وقد أساء فضيلته مسارك رجال الأعمال في التعبير وقال انه نوع من العساة وهالبهم بالزود من الأعمال الجبرية من حل جوده لجميع ومساعدته الحكومة في إقامة المعاهد والادرس و مستشار وذلك لمساعدته الفقراء تخفيفا لمد التكامل الاجتماعي الذي ينادى به الإسلام وهو إن ما الله في ميراثي حصصات المتخصصين يوم لا ينفع مال ولا نول الا من أسى الله بقلب سليم حيث التقى فضيلته بالإنكفريه مع أعضاء جمعيه رجال الأعمال برئاسة الحاج محمد رجب، ودار الحوار حول الدين والصغار والصعوبات المالية والركناه والقروض وغيرها وذلك في ١٢/١ ٢

قرارات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم ٨٢ لسنة ٢ بالتوافقه على إيفاد الشيخ/ مصطفى عبدالمعنى عميم موجه العلوم السريه بمنطقة طنطا الأزهرية رئيسا لبعثة

الأزهر الشريف بجندوب أفريقيا على بعثة الأزهر الشريف للعالمين الدراساتيين ٢٠٠٩/٢٠٠٩ م. ويحصل مؤرخه الأزهر عرب ومقتضى السمر انقره هامونا لفصيلته خلال مدة الإيفاد صدر في ١٥ من شهر روال ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٢ من يناير سنة ٢٠٠٩ م

إطلاق اسم الشيخ عبد الله أحمد

عبد الحليم على معهد شطورة الأعدادي

صدر قرار السيد رئيس الوزراء رقم ١٤ لسنة ٢ بعد موافقه فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بالتوافقه على إطلاق اسم الشيخ عبد الله أحمد عبد الحليم على معهد شطورة الأعدادي للفتيات مركز طهجة محافظة سوهاج السابق اسمه بالأزهر الشريف بقرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم ٥٨ لسنة ١٩٨٩ مكار اليه صدر في ٢٩ من رمضان ١٤٢٢ هـ الموافق ٦ من يناير سنة ٢٠٠٩

● كما صدر قرار شيخ الأزهر رقم ٨٥ لسنة ٢ بحث يوافق على الترخيص النهائي بفتح معهد الحبل المصالح الأسدي الأزهرى الخاص بمصروفات صاحبه ممثلا موكر فطور محافظة الغربية في الإمام القرصى ٩٩/ ٢ بحث الإشراف القى لقطاع المعاهد الأزهرية وهو التوسع والاجر ات والصوابط المتصوص عليها بقرار شيخ الأزهر رقم ١٢ لسنة ٩٦ في سفر نظام المعاهد الحاجه الحاجه لاسراف الأزهر الشريف

● صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٤٨٥ لسنة ١٩٩٩ برفع دولي لمبريا ونوجو من منطقة انباله الثانية الى المنطقة الثالثة الأولى ورفع منطقة دولة وعدد مائلا من المنطقة الثالثة



يعين السيد الأستاذ الدكتور القصبي محمود
حامد زلط ماناً رئيس جامعة الأزهر لشرح
أسبوطه حتى نأخذ بثوب الشمس المشرقة برك
الحكمة بسطو في ٨ من شهر شعبان ١٤٢٠
الموافق ١٦ من نوفمبر سنة ٩٩

قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٠٠٠ لسنة ٢٠٠٠

إمادة الأولى: بناء على ما عرضته مصلحه
الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بجدد المعير
في الوظيفه الموصفه برئيس اسمه بترجه مدير
عام بالأزهر الشريف بده سنة او حتى ماريح
بلوغة السن العامويه انقروه لكون الخدمة بهم
المرب وذلك اعتماداً من ١٢/٢ / ٢ بكل من
السادة

محمد عبدالرحيم محمد امين عبدالجيد
مديراً عاماً لشؤون والوسائل التعليمية

عبدالخالق عطية هيفه نصير مديراً عام
سلكه الدعوه والإعلام الديني

محمدي محمد مصطفى حامد الله وكيل
سلكه رعيه ١٠ للعلوم الأدبيه والعربيه بأسفله
احمد رافت عبدالعظيم مديراً عام بالإدارة
العامه للمصيق

السيد مكنوى السيد عويده مديراً عاماً
لشؤون العاملين

عبدالغفور محمد مهدي يوسف مديراً عام
للإدارة العامه للمشريات والمخازن

محمد عبدالسلام محمد عفرية مدير
عام لخدمة البواشير

أسامة عذرة عبدالقصور مديراً عام
لشؤون اناليه و اداريه بمديرية الشؤون الاسلاميه

الثالثه التي المطقه الثابته الثاميه الزوده مطلق
رقم ١ بالقرار رقم ٢٥ لسنة ١٩٨١ بقرار
اليه في ١٨ من رمضان ١٤١٢ هـ ٢٦ ديسمبر
سنة ١٩٩٩ م.

● صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم
١٢٦٢ لسنة ١٩٩٩ بقرير مصلحه الإمام الأكبر
الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر في
مباشرة اختصاصات الرئيس محسن بشور
الأزهر غير المحو الثاني

في مايو إمادة بطيم الأزهر والهيئات
التي يشتملها القرار اليه في ٣٦ ٢٩
٣/٢ ٤٧ ٥٤ ٥٧ ٥٦ ٥٣

في اللائحه السعديه لقاود إمادة تنظيم
الأزهر والهيئات التي يشتملها القرار إليها في
نوا ٢٤/٢ ٥٦ ١١٦

بمصر هذا القود في الزوايح المصري صدر
في ١٤ من شهر رمضان ١٤١٢ هـ الموافق ٢٢
من ديسمبر ١٩٩٩ م

● صدر قرار السيد رئيس مجلس الوزراء
رقم ١٥١٥ لسنة ٩٩ وبعد موافقة مصلحه الإمام
الأكبر شيخ الأزهر ورئيس جامعة الأزهر بجدد
معين السيد الأستاذ الدكتور / هه مصطفى
بوكريه ماناً رئيس جامعة الأزهر بشور
التظيم والطلاب اعتماداً من ١٢/٢ / ٣ وهي
٥/٧ ٢ ماريح بلوغة السن العامويه المقررة
لمرت الخدمة

صدر في ٢٣ من شهر رمضان ١٤١٣ هـ
نوا ٣١ من ديسمبر ١٩٩٩ م

● صدر قرار السيد رئيس مجلس الوزراء
رقم ٩٥ لسنة ٩٩ وماء على مرامقي مصلحه
الإمام الأكبر شيخ الأزهر ورئيس جامعة الأزهر

SANCTION LE CÉLÈBRE RÉCIDIVE EN CONSOMMANT DU VIN

Par : **Youssef H. al-Husseini Chiratawi**

- 1 -

On rapporte que le Prophète-b.s.a d. : *"Celui qui boit le vin flagellerez-le, puis s'il récidive flagellerez-le, puis s'il récidive encore flagellerez-le"* On rapporte qu'il a dit également : *"S'il récidive pour la quatrième fois, tuez-le"* Il a dit aussi : *"Celui qui boit le vin flagellerez-le, s'il récidive relâchez la punition, mais à la quatrième fois, il sera soumis à la décapitation."*

Hadiths rapportés par Al-Kisâ'i,

C'est pour cette raison que quelques Ulémas sont de l'avis qu'il faut décapiter le buveur de vin s'il récidive pour la quatrième fois.

Mais selon la majorité des Ulémas que la condamnation à mort de celui qui récidive pour la quatrième fois a été abrogée, bien que le Prophète-b.s. ait recommandé dans sa Sunna, mais il n'a pas appliqué cette sanction une seule fois durant toute sa vie. De même aucun de ses nobles compagnons-A.s.l- ne le fit ce qui prouve que cette sanction a été abrogée et les savants sont unanimes sur ce point.

Un des compagnons du Prophète-b.s. nommé Koubaïssah A.s.l- a dit : *"Le buveur du vin doit être flagellé"*, puis a dit : *"S'il récidive pour la quatrième fois, tuez-le"*

Rapporté par Al-Tirmidhy

Koubaïssah A.s.l- nous raconte que du vivant du Prophète-b.s.-on fut emmené un homme qui avait bu le vin, le flagella, l'homme récidiva, le Prophète-b.s. réitéra la punition, et fit de même la troisième fois et pour la quatrième fois.

Ainsi la condamnation à mort de ceux qui transgressent en buvant le vin a été supprimée.

L'Imam Al Chaféi a dit : les Ulémas sont d'accord que la condamnation à mort du récidiviste (pour la quatrième fois) a été abrogée (Ibn Abdoullah A.s.l- a dit : *"Les musulmans ont vu que la sanction a été allégée et que la décapitation n'est plus exigée."*

Les Ulémas sont unanimes sur l'obligation d'appliquer la sanction "Radd" sur le buveur du vin. Ils ont dit que l'absorption d'une grande quantité ou d'une quantité

dans la pauvreté et le besoin, souffrant de maladies alors qu'ils sont eux incapables de rendre une main secourable à leurs frères opprimés. D'un autre côté ils voient que les autres misérables sont incapables de les aider ni de soulager leurs peines ou d'alléger leurs soucis.

De là nous comprenons que les soucis des vertueux sont purement humanitaires et universels. Ils s'intéressent en premier à leurs frères en religion, à leurs compatriotes et même à tous les humains, car „ sont convaincus que le cœur du croyant se reconnaît à sa compassion à l'égard de ses semblables, à l'intérêt qu'il porte à tout ce qui les concerne, à la mise en pratique de ces paroles de leur Prophète-b.s.- *“Celui qui ne se soucie pas des affaires des Musulmans n'est pas des leurs”*

Ainsi les vertueux n'ont guère de soucis personnels car la vie n'est pas le but qu'ils convoient, mais elle est un passage, une issue et une voie qui les mène à la vie future éternelle où ils récolteront les fruits de leurs actions. Ils savent que la vie avec ses jouissances est un paradis pour ceux qui souhaitent y vivre. Quant à eux ils la méprisent et n'éprouvent aucun chagrin des privations en cette vie terrestre.

Ce qu'ils redoutent c'est qu'Allah se détourne d'eux. Les épreuves qui les frappent leur importent peu; par contre ils craignent de s'attirer la colère d'Allah.

Ils affrontent le mal terrestre avec calme soumis à la volonté de leur Seigneur qui est omnipotent. Même dans les pires des circonstances ils répètent ces paroles de leur Prophète -b.s.- adressées à Allah *“Si Tu ne m'en veux pas, tout le reste m'est égal”*

Dr. Rokeya GABR

Les soucis des vertueux

par Dr Rokrya Gabr

Les croyants vertueux sont ceux dont la foi est sincère aussi bien envers Allah qu'envers les autres et eux-mêmes. Pour eux, l'approbation d'Allah passe avant toute autre chose et ils souhaitent pour autrui ce qu'ils veulent pour eux-mêmes.

Les soucis de ces êtres vertueux se limitent au domaine spirituel : ils détestent l'égoïsme et l'une de leurs qualités c'est le sacrifice de soi. C'est pourquoi l'état des autres et leurs soucis sont leur principale préoccupation.

Ils ne détestent pas ceux qui s'écartent de la soumission à Allah, mais ils sont peints pour eux et éprouvent du regret de les voir agir de la sorte.

En cela ils suivent l'exemple du Messager d'Allah -b.s.- à qui son Seigneur a dit en qui signifie : *"Ô Messager d'Allah tu vas te luer tant tu es peiné pour ceux qui se détournent de la foi"*

Il ne faut pas s'étonner de voir ces vertueux jouir de ces qualités semblables à celles de Mohamed. S'ils apprennent que certains musulmans ont déserté les engagements de leur religion et commettent des actions ou profèrent des paroles qui déplaisent à leur Seigneur, tu les vois remplis de peine. Ils sont même malades de chagrin s'ils s'avèrent incapables de ramener ces insoumis à la Voie Droite. Parlant de ces derniers, le Prophète -b.s.- a dit : *"Je m'efforce à vous ramener pour ne pas tomber dans le Feu alors que vous m'échappiez des mains"*

Les vertueux pleurent sous les soucis, sont déchirés par les peines et ne connaissent ni la quiétude ni le bonheur quand ils apprennent que leurs frères dans la foi, dans n'importe quel coin de la terre, souffrent de l'oppression, de la tyrannie, de l'humiliation, de l'opprobre et que leurs biens sont usurpés ou encore qu'ils vivent



REVUE AL AZHAR

ZU- L - Qieda 1420 H. Feb 2000 - VOL. 72 - Part XI

Section Française

Comité de Rédaction :

**Dr. Rohaya GABR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M.Mohammed OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques**

Allah says :

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣٢)﴾

(سورة التوبة الآية ٣٢)

It is He Who hath sent
His Apostle with Guidance
And the religion of Truth,
To proclaim it
Over all religion
Even though the Pagans
May detest [it]

Surah Taha

Verse 33

A Yusuf Ali. PP 449

Retaining its emphasis on an uncompromising monotheism and a strict adherence to certain essential religious practices, the religion taught by Mohammed to a small group of followers spread rapidly through the Middle East to Africa, Europe, the Indian subcontinent, the Malay Peninsula, and China. Although many secular movements have arisen within Islam, all Muslims are bound by a common faith and a sense of belonging to a single community.¹

References:

- 1) Who's Who in the Arab world sixth edition, published 1965 Editor Gabriel J. Diriam, Page 27
- 2) Marshall G. S. Hodgson, the Venture of Islam, vol. 1, page 71
- 3) Encyclopedia Britannica, vol. 22

Islam is a major religion belonging to the Semitic family it was promulgated by the Prophet Muhammad in Arabia in the seventh century AD. The Arabic term *Islam*, literally "surrender", illuminates the fundamental religious idea of *sala* that the believer (called a Muslim) accept "surrender to the will of Allah". Allah is viewed as the sole God, Creator, sustainer and restorer of the world. The will of Allah to which man must submit is made known

through the sacred Scriptures, the Quran (Koran), which Allah revealed to his messenger Muhammad. In Islam Muhammad is the last of a series of prophets including Adam, Noah, Jesus, and others; and his message *sala* annuls & consummates and abrogates the "revelations" attributed to earlier prophets. Allah says:

﴿إِن الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَيْنِ مَا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ مِنْهُ وَمَنْ يُكْفَرْ بِنِهَايِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٦)﴾

(الأنعام ١٦ سورة آل عمران)

The religion before God
Is Islam (submission to His will)
Nor did the People of the book
Dissent therefrom except
Through envy of each other,
After knowledge had come to them
But if any deny the Signs of God,
God is swift in calling to account.

Surah: Al-i-Imran
Verse: 19
A. Yusuf Ali PP. 127

Allah says :

﴿وَمَنْ يَسْأَلْ عَنْهُ إِلَّا الْإِسْلَامَ دِينًا فَلْيَسْأَلْ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْعَاصِينَ (٨٥)﴾

(الأنعام ٨٥ سورة آل عمران)

if any desires
A religion other than
Islam (submission to God)
Never will it be accepted
Of him; and in the Hereafter
He will be in the ranks
Of those who have lost
(all spiritual good)

Surah: Al-i-Imran
Verse: 85
A. Yusuf Ali PP. 145



which exhausted both. It was a disorganized world into which Muhammad was born. His teachings spread not only because they were propagated with zeal by his followers but also because they offered a refreshing new outlook to many misgoverned and disheartened people.

A land had been in a state of anarchy with constant feuds and fights and occasional religious persecution such as that of the Christians in the Jews in the southwestern part of the country. The majority of the Arabs still worshipped pagan gods. Allah says in the gracious Quran:

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾
 وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِذْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَئِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٠١﴾

(يٰٓأَيُّهَا سُوْرَةُ اَلْاٰنِ حَمْدًا)

God did confer
A great favour
On the believers
When he sent among them
An Apostle from among
Themselves, rehearsing
unto them the Signs
Of God, sanctifying them
And instructing them
in Scripture and Wisdom,
While before that
They had been
In manifest error.

Surah Al-Fatiha
Verse 104
A Yusuf Ali

Allah says

﴿كَأَنزَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا وَمِنْكُمْ
 يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَرُزْقِيكُمْ وَتُؤْمِنُكُمْ الْكِتَابَ
 وَالْمُحْسَنَةَ وَتُؤْمِنُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَقْنُونَ﴾ ﴿١٠١﴾

(يٰٓأَيُّهَا سُوْرَةُ اَلْبَقَرَةِ)

A similar (favour
Have ye already received)
In that We have sent
Among you an Apostle
Of your own, rehearsing to you
Our signs, and sanctifying
You, and instructing you
In Scripture and Wisdom,
And in new knowledge.

Surah Baqara
Verse 51



The Rise of Islam

Written by
Mahmoud Hussein Ibrahim

One of the most amazing in the experience of mankind was the birth of a new faith, Islam. From humble beginnings it first enveloped the town and desert people of the Arabian Peninsula and then swept over most of the civilized world, reaching to today the vital faith of some 800,000,000 people. Allah says in the glorious Qur'an:

﴿ كُنْتُمْ حِمْيَرٌ مِّمَّنْ أَهَرَبَ النَّاسُ بِأَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٍ عَنِ الْمُنْكَرِ وَنُفُوزٍ بِاللَّهِ ﴾
(من الآية ١١٠ سورة آل عمران)

You are the best
Of the people evolved
For mankind
Enjoining what is right
Forbidding what is wrong
And believing in god

Surah Al-i-Imran
From verse 110
*A Yusuf Ali p. 15

The logical conclusion of the evolution of religious history is a non-sectarian, non-racial, non-ethnic, universal religion which should guide us. For Islam is just submission to the will of Allah (God), its faith is doing right, being an example to others to do right and leaving the power to what is right for Allah. It eschewing wrong, setting an example to others to shun wrong and leaving the power to see the wrong and disavow it to Allah. Islam therefore lives, not for itself, but for mankind.

Soon after the founding of his faith, Muslims succeeded in building a new form of society which at the time carried with it growth, progress and unity as well as peace and scholarship as well as its political and social order. Within a few years this new society spread over widely diverse countries, although this is the 20th World. It came closer than any had ever come to uniting all mankind under its ideas.

At the time of the birth of Muhammad (peace and prayer be upon him) in Mecca, about AD 570, the Western World was in a state of decadence and chaos. The Roman Empire which had controlled the world in the first few centuries of the Christian era, had succumbed long since to the onslaught of European barbarians. Its successor, the Christian Byzantine Empire centered at Constantinople, had been engaged with the Sassanid Empire of Persia in wars

And whatever the Messenger gives you, accept it, and whatever he forbids you, abstain (therefrom); and keep your duty to Allah. Surely Allah is Severe in retribution.

﴿ وَمِمَّا أَنذَرَكُمْ الرَّسُولَ فَرِّدُوهُمَا وَمَا يَهَاكُمُ
عَنْهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ﴾ (٢٤)

(Al Hashr, 7)

The prophet (Peace and blessing be upon him) said, "What I have forbidden to you avoid, what I have ordered you (to do), do as much of it as you can. It was only their excessive questioning with their Prophets that destroyed those who were before you."

(It was related by Al_Bukhari and Muslim)

Believers must always strive for the purification of their souls. They should not obey any creature in doing any act that would involve the violation of Allah's commandments. They have to cooperate in doing good and be unanimous around lofty ideals.

Reference:

An article by: Sheikh Al Sayed Abdul Maksoud Asker., Al Azhar Magazine - Rabie Al Akhar, 1419, August, 1998.

Prophet Mohammad (Peace and blessing be upon him) said "All drinks that intoxicants are unlawful to drink"

(Sahih Al Bukhari, volume 7 Book of Drinks)

If we look back at the time before Islam, we find that men of wisdom did not drink alcohol at all. They were intelligent enough to preserve their dignity. When Al Abbas Bin Mardas was asked why he did not drink wine, he answered "I can not take ignorance by my own hand and pour it into my stomach. How can I become head of my people while I am really a fool?"

The Qur'an prohibited all intoxicants and games of chance because they are a main source of evil and hatred. They are considered a great sin. Allah used the words "Do not come near them" (استقيموا) so that one can protect himself from the start. But if anyone happens to violate Allah's rule and drinks alcohol, he should at once stop and repent. He must ask Allah to forgive him before his death. For He is the forgiving and most merciful. We all must have confidence in Allah's mercy.

But whoever repents after his wrongdoing and reforms, Allah will turn to him (mercifully). Surely Allah is Forgiving Merciful (39)

(Al Ma'ida, 39)

فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ فَأَصْبَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٩) ﴿

Seeking forgiveness and repentance can be by saying those words, our prophet (Peace and blessing be upon him) taught us:

"I seek Allah's forgiveness, besides whom none has the right to be worshipped except He. The Ever-Living, The Self-Subsisting and Supporter of all, and I turn to Him in repentance"

أَسْتَغْفِرُكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ أَحْسَنُ الْقِيَمِ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

Then, Allah would forgive him even if he was one who fled during the advance of any army.

If one wants to live happily in this world and be well rewarded in the life hereafter, he should follow the commandments of the Qur'an and the guidance of Mohammad the Apostle of Allah. The prophet (Peace and blessing upon him) is the excellent example for him who hopes in Allah's forgiveness and happiness in the final day.

FOR A HEALTHY MIND

By: Hanan Abdou El Taktawy

The mind is the greatest blessing possessed by the human being. It enables the individual to perceive and reason, thus, differentiating him from all other creatures. By the mind, one has the ability to be aware of things, think and feel. We should take care of this blessing and avoid anything which might harm or spoil it like all kind of alcoholic drinks.

Islam prohibited intoxicants because Allah knows their bad effects on the human body and brains. Those who take to drinking suffer a lot. The state of unawareness they live in while drinking makes them look like ignorant fools.

O you who believe, intoxicants and games of chance and (sacrificing to) stones and (dividing by) arrows are only an uncleanness, the devil's work, so shun it that you may succeed. ﴿٩٩﴾ The devil desires only to create enmity and hatred among you by means of intoxicants and games of chance, and to keep you back from the remembrance of Allah and from prayer. Will you then keep back? ﴿٩١﴾

(Al Ma'ida, 90 and 91)

When the believers at the time of the prophet (Peace and blessing upon him) heard the words of Allah and teachings of the prophet (Peace and blessing be upon him), they obeyed willingly and in a short time the matter was settled as a religious obligation. However nowadays, people like to argue and some go on raising problems to stain Islam with doubt. They stand against those who adhere to the Islamic creed and its opposition to drinking intoxicants. They go as far as to say that not all sorts of alcoholic drinks are prohibited which of course can not be true. Those people rely on the sayings which referred to certain fruits from which wine used to be made in the old times. We can not take their opinion for granted because such matters were the only available elements for making wine in the past. Consequently the conclusion is that all sorts of alcoholic drinks are prohibited now and forever.

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْأَصْنَمُ
وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْوَاحُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ (٩٠) إِنَّمَا
يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُفْضِلَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْمِرِ وَبَعْضِكُمْ
عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُمْ
مُنْهَوُونَ (٩١) »

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Zo - 1, Queda, 1420 H. / Oct 2000



**ENGLISH
SECTION**

Vol. 72 Part XI

**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
للصَّافِ / ٤٣**

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity) ; never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah.
Indeed it was the truth "*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Depf. of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

**ADEL REFAI KHAFAFA. M.A.
Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**



• **الدعوة للإعلان على طريق خلعهم من الاستقلال**

- 1418



نفحات إلهية في عرفات

الحمد لله، حالو السموات والأرض والصلوة والسلام على حاتم الأنبياء ورسوله سيدنا محمد بن عبد الله الذي أرسله الله رحمة للعالمين أجمعين وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بحسب الوعد إلى يوم الدين

والحمد لله المصنوع منه التقرب إلى الله - تعالى - وحلول بفضله المعبود، وإذا أحسن العبد فيه وعمل بمديته أن تعبد الله كأنك تراه، كل يوم منزل من حل في حضرته لأنه حين صور نفسه كالترابي له، انصف بذلك الصفة، ووقف بساحة الجود وكرمه سبحانه ضيقه بمال كثير بمصدا واسع من رحمته يمكن من أحد ما شاء منه والقصد أن أحسن به، كان حجة عبوداً يصل إلى مراده من شمول للرحمة العامة المفضية لغفران نوره، فضلاً عنه - سبحانه - ومشاهدة لتلك المشهد العلى الرحماني، وإنما بمعهد العهد الرباني



الإزهر

مجلة شهرية جامعة
تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م

يصدر العدد الأول في المحرم ١٣٤٩ هـ

يصدرها

مجمع البحوث الإسلامية

في طبع كل شهر مرة

المشرف العام

زكي التوفيق

عبد الحفيظ عبد الحميد الجزار

مدير عام التحرير

عبد الحفيظ محمد عبد الحليم الخطيب

سكرتير التحرير

عادل رفاعة خماجة

المسئول باسم

صدر التحرير: إدريس أبو بكر، القاهرة

٢٦٣٨٥٩٩

الاشتراكات، قسم الاشتراكات بالقاهرة

مناخ الجبل - القاهرة

العدد ١٤٦٦ هـ - ١٤٦٦ م - الجزء الثاني عشر - السنة الثانية - العدد ١٤٦٦ هـ - ١٤٦٦ م

ولا يشفى أن نفس الوجود والخلود بتلك لاساكن سرور وعلو للحال عبيها ومن الحرود
على تلك غواطي حجار وسمو وارتفاع، ومن لحال لخمرة ثم يرب نفع على الحال فيها
من سجل وصفها طيعن غامر

ولذا ينفي للعبد أن يهتم بالحج ويمادر الله انهاض مجته عليه بالاجتهاد في استعانه
والسمي اليه وإن بعيت انساخه وباله مشقه ولانكاسه في عسر، اوساح سيماء العمر
مصابون انهمره بالحج السور الذي يفسلها فيبريل اثره كتب يربل الصابور اثر
الاساح الحسبة يتحدث عن الفصل من راد الحج فيسجل مائة من مرمي
مريمي وبصل الصلابة وتقرص الحاجة^(١) وحديث من راد الحج فيسجل^(٢)

حكمة الوقوف بعرفة

ومعلوم أن معظم اعمال الحج أمرى بعبدى، ظهر بعضها وضم بعضها ليكون المسم
مستشفاً لأمر مولاه، منقاداً لمن أوجده ورباه

وإن الحكمة من الوقوف بعرفة ما فيه من لعمري المنفعة الصفات ما فيه بسببها
وتذكيرا بالوقوف بر بدي الحق - سبحانه وتعالى يوم القيامة حقاء عراه مكشوف
الرووس، وألقى على ابوب الحسرة والندامة بضمهون بالنكا والهوون ويدعون مولاهم
دعاء عبد ذليل وخصت عرفة بذلك لأن الله تعالى جعلها كبدان على ماء حرمه
فلهذا من أهرام دعاتهم مولاهم إلى البيت العميق فاجابوا داعي الوهد والتسويق وساروا
إليه مشاء على قدم الصديق وعلى كل صامر يأنس من كل مع عمو

ثم إن الحكمة من الوقوف بعرفة واحد الجمال من المرفقة من هي اسر ولدى العلم
واستقره فصفاته كان العبد يقول سيدي حسنت جزاء التدوب والادوار وقد رتبها في
طاعتك بالإقرار، إنك أنت الكريم الطاهر^(٣)

كما إن حكمة تركيب الحج من الحجا والهمم فيه يشهد إلى ر الحجا من الحلم والحمم
من الجرم حكى العبد يقول يارب جنتك بجرمي أي. ديمي لمفخرة بظلمك^(٤)

وعر ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الحاج حرج مخرج من بيته ثم
يحد حطوة لا كحد الله بها حسنة وخط عنه بها خطيئة فان وعظما يعرف ما هي الله -
نقالي بهم ملائكة مقبول. انظر إلى عبارتي امومي شعرة عمرا سهدكم أي عفرت
دمومهم وإن كانت عند فطر السماء ورجل عالي وإرا رمي الجمال ثم يدر أحد مائة حتى

(١) عيشة القنوت ٢٤٠/٢ رقم ٨٢٩٠ حديث حسن

نصره كبريتي حر تواجد الخدية (٨/ ١)

(٢) رواه البيهقي والبيهقي وقال الحاكم صحيح

(٣) صحيح البخاري ١٨٢

٢٤٢/٨

صحيح البخاري ٣٧١/٢ رقم قتلام لخروداني

بوصية الله تعالى يوم القيامة. وإن خلق شعبه فله بكل سفره سقطت من رأسه نور يوم القيامة. وإذا قضى حر طوافه بالبيت خرج من بيته كنوم ولينه أمه^(١) وورد: إذا كان يوم عرفة يوم جمعه عفر الله بجميع أهل الموقف أي بعير وبسطة وفي عير يوم الجمعة يهب قوما تقوم^(٢)

ويحكي عن محمد بن المنصور رحمه الله تعالى أنه حج ثلاثاً وثلاثين حجة. فلما كان آخر حجة حجها قال وهو يعرفات النعم أنك تعلم نبي قد وقعت في مواعي هذا ثلاثاً وثلاثين ونفقه. فواحدة عن فرضي والثانية عن أبي والثالثة عن أمي وسهرك بآرب أبي قد وهبت الثلاثين لي وقف مؤلفي هذا ولم يتقبل منه

فلما دفع من عرفات وبرز منودفة بؤى في المنام يا ابن المنصور أنتكرم على من خلق الكرم؟ أجود على من خلق الجود؟ إن الله تعالى يقول لك وعرضي وجلالي لقد عرفت من وقف معرفات قبل أن أجلى عرفات بالهي عام^(٣)

ويبني المؤلف أن يكون مستقبل القبلة منظر من الحداد والحجبت سائرا للعمود. ففطر باروا للسفس إلا بعدد خاصا خاصا القطب. باكب أو مباكب وأن يحذر لثمانية وأصافه والكلام المباح ما أمكنه وانتهاز المسائل واحتقار الناس، والمؤلف في طريقهم

وليجتهد في أن يكون طعامه، ومسيره، وملبسه من الحلال الحلال عن السبه وبأنفسه عيسى نه أن يكون على كمن الصالات وأن ينفق ساطعة وظاهرة عن جميع

العلائق والمعاملات ومسبب نه أن يشتغل بالسبب والحمد والمجمل والتكثير والاستعمار والتشبه وقراءة القرآن والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم من حين يفت إلى أن يفر^(٤) وأن يكثر من الدعاء لما روى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن هده رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خير الدعاء يوم عرفة^(٥)

وعرفات أحد المراضح الخمسة عشر التي يستجاب فيها الدعاء، قال الحسن البصري رضي الله عنه: ألوطر التي يستجاب فيها الدعاء، وهي الطواف وعند الحرم ومحدث المبراب وهي البيت وعند ومزم وعند الصفا وعند لمرة وفي لسمي وحلف الخيام وفي عرفات وفي مريضة، وفي صبي، وفي الجمرة الثلاث^(٦)

وهي رواية: خير ما قلت أب والمبيوع من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير^(٧)

(١) الإيضاح بالإمام العربي

(٢) رواه ابن حبان

(٣) الفرج السبيل ٧٧٣-٧٧٤

(٤) فتح السلام ٢٦٤

(٥) القدر الشامي والمطهر المكي للشيخ محمد سياره عفاي ٢٥١

(٦) رواه الترمذي ومحمد

(٧) حجة محمد

والتسبيح على رضى الله عنه ، اللهم جعده من قلبى نوراً وفى مصرى نور
الهم اسرج لى صدوى ، وسر لى امرى^(٦٢)

وجاء اسماء بن زيد رضى الله عنهما - كند رديف النبي - صلى الله عليه وسلم -
بعرافه فرجع يديه يدعو عماله به باسمه مستطع خطمها مساور الحطام يحدى يديه وهو
وافع يده الأخرى^(٦٣)

وقال سيدى عبد الوهاب السمرانى فى «معهوده المحمديه» حد طيب العهد العام من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستعد لوفوف عرفة بتطيف الكتف وا انه
المحب حاضره من غول الدنيا من القدر الجرام والبيد الحرام ووجود دغل او حقد
او حسد فى القلب لاحد من المستمعين هار تلك مواضع من انكسار وكنا وعويل وكل
الحرام ولحمه بفسي فله العبد ومن عظم دوا بمصور رقه القلب الحواء السرى يوم
المرويه ونبت عرفة وقد مر فى من يديه به من الجفجف فبذلك تحذيرهم الله والطعام
حوى يسهح ويطن رقه قلده يوم عرفة فلا يقدر ويريد ان يمكى على دموه فلا يقدر وقد
ورد ألفه الفاسى بعيد عن الله ثم يتدبر قربه من الله فهو لا يرحو حاضه دعاه عفووه
به فلا يسمار له لان الله تعالى عند كل عدوه ومن على ماله به لا محب دى به
بجبه

ثم يقول الشيخ الحردى : ينبغي لتوافد ان يحسن خطه سورة انه برحمه عند مطر
للمصير من عاصى الى نكاه الناس بصرفه يقال رسم لو رهولا صاروا الى رحى
مسكوه داما كان يريهم معالوا لا يقال والله للمعقره عند الله هوى من احده رجب
دمايو^(٦٤)

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا
ان عطه الناس يوم من مصروف من عرفات ويروى ان الله عز وجل - ثم يعفر له
وعن ابن جرير رضى الله عنه انه قال : ان الله تعالى يعفر محسنه يوم عرفة
لاهل الصبح جمعت الا اهل الكناير فاذا كان عدوه امر دلفه عمر لاهل الكناير والنبهات
وليعلم المسلم شرف يوم عرفة ويئنه وبكثف من الفضل وما فيها من المناهه
والعفو والمفرد من الذبور ومن الرحمة وكثرة المعو من الدار وصلى رسول الله
صلى الله عنه وسلم او يقول : ان الله تعالى ما فى عرفات ملائكة اهل السعد يهوى
اسطرو الى عبادى هولاء جا حوى شفتا غيرا

(٦٢) رواه السائى

(٦٣) رواه السائى

(٦٤) فتح الملام (١/١٧٧)

(٦٥) الإصحاح فى تحريم صبيح ابن جنى (١٦٣/٩) برقم (٣٨٥٢) والمبشور (١٠٠٠)

ويقول أيضاً ما من يوم فصر عند الله من أيام عشر ذي الحجة فقال رجل يا رسول الله هل أفضل أم عذبتهم جهنم هي سبعين ليلة قال هل أفضل من عذبتهم جهنم هي سبيل الله وهذا من يوم فصر عند الله من يوم عرفة يقول الله إلى السماء الذي فيبها من يأهل لأرض أهل السماء عتقوا بطور التي عمادي سمعاً عبداً صاحباً^١ أ جاز من كل حج عمبو برجوا وحسنوا ولم يروا عذابي منهم بر يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة^٢

وعند ابن خزيمة رقم (٢٨٤) إذا كان يوم عرفة ن الله يقول إلى السماء الدنيا فيبها من الملائكة يقول انظروا إلى عمادي اوسى سمعاً عمر صاحب من كل حج عمبو اسهدكم من قد عتق بهم من الملائكة يارب فلان كان يرهوا^٣ وعلا وعلاه قال يقول الله عر وجن - فقد عتق لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فمما من يوم كثر عتق من النار من يوم عرفة^٤

وعن اسر من مالك قال وثق النبي صلى الله عليه وسلم بصرفه وكادته الصخرة من نور فقال يا لائل انصت لي الناس - فقال لائل فقال انصت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصت الناس فقال معاصرو الناس ناسي حسرت لائل فاقتر من من ربي السلام وقال ان الله عر لائل عوفد واهل انصترو وحسن عنهم النعمات - فقال عمر من الخطاب فقال يا رسول الله هذا لما حاصبه فقال هذا لكم ومن من من صدكم إلى يوم القيامة - فقال عمر من الخطاب كثر خير الله وعاد^٥ وانه يكثره سريه برجمات والمفوي عن الذنوب يرى ابليس في هذا اليوم اصغر وحقر وادحس وعبط منه

وعن علي رضي الله عنه انه ما كان عسية يوم عرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف اقبل على الناس بوجهه مقبلاً مرحباً مودعاً الله ثلاث مرات الديار ان سألوا عطوا وسخط عنهم فقامهم في الدب وسجل

١ - تاريخ السمر لمر مستقر منها

٢ - الاصح (٦٠٦) يوم (٢٨١٣) ونور السنة للبرقي (١٩٢)

٣ - أي عتقوا من النار وعتقوا من النار

٤ - نسخة موهبي ٢٩١ والبرقي ٢٩١

٥ - نسخة موهبي في السمر والبرقي (٢٩٢) والبرقي (٢٩٢)

لهم عند الله هو الآخره مكان كل درهم الف الا ابشركم قالوا على ما رسول الله قال «قائه اذا كان في هذه العنقية، يبرئ الله الى سماء الدنيا ثم يامر ملائكته فيهبطن الى الارض فلو طويحت ابره لم تسقط الا على راس ملك فيقول الله عز وجل يا ملائكتي انظروا الى عبادي جاسوسي شعبنا عبرا من اطراف البلاد من سمعون ما سألوني؟ قالوا يا ربنا يسألك الغفرة فيقول سبحانه وسعالي - أشهدكم اني قد غفر لهم ثلاث مرات، غفيسوا من موقعكم مفعورا لكم.

احمى المسلم اعلم انه كان أكثر دعائه - صلى الله عليه وسلم يوم معرفة في الموقف لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده المهر وهو على كل شيء قدير، يلهم لك الحمد كالذي بقول وخيرا مما بقول اللهم لك حملاسي وسكبي ومحياي ومماتي، وربك ماضي ولك رب موائى اللهم اس اعود بك من عذاب تقدر ورسولك تصور، وشأت الامر ومن شر كل ذي شر اللهم اسئلك من خير ما يجي به الرياح واعود بك من شر ما يجي به الريح اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلامي لا يخفى عليك شيء من امري انا البائس الفقير المستغيث المستجير، الوحل المشغور، المقر المعزوف مذموم، اسألك مسأله لمسكين وابتهل اليك ابتهال المدب الدليل وادعوك دعاء الخائف الضعيف وفأضحت لك عبرته وذن جسمه

اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقي وكفي بي رجفا رحيم يا خير المسؤولين ويا خير المعطين^(٢٢) اللهم من عنيما بصفاء الحرفه وهب لنا تصحيح المعاني فحيما بيما وسبك على السمة، وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك، واس عنيما بكل ما يقربنا اليك مقربوا بعوافي الدارين مرحمتك يا ارحم الراحمين اللهم يا مسألك التوبة الكاملة، والغفرة الشاملة والمحبة الجامعة، والعلة الجامعة والرحمة الواسعة، والأور الساطعة والضغاعة القائمة، والحقبة البالغة والدرجة العالية وغفر لوالديا وأرحمهما

وصلى الله وسلم على الحبيب رسول الله والحمد لله رب العالمين

(عبد العزيز بن عبد الحميد الجزار)

تَقْسِيمَاتُ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ

لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

قال الله تعالى

(لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ
الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآلَمَ بِحُكْمِ وَالْكِتَابِ
وَالْيَتِيمِ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالْفُرْسَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾)

(السر) اسم جامع لكل خير ويكل طاعه

وعوبه يقرب به العبد الى خالقه عز وجل

قال الراغب البير يفتح الباء خلاف البحر

لقد ساء العبدان الكريم انه حاميه لاي نوع البير

ووجه الخير مهدى المنعمك به الى السعادة

السيره والاخرويه

الحقارة بشكل والذي حال عنه الإمام الزراري هذا
 تشبهه بالظاهر هذا القول هو الذي تذكر آية
 النفس لأنه لا يوجد بهر صحيح ويحضر
 الخطاب بظانها معناه من القادر ولا المقصود من
 الآية الكريمة إنما هو اهتمام الناس في كل زمان
 وبكل زمان بمراد بولاه الوجه إلى خلقه محبوسه
 ليس هو البير الكامل الذي يحويه الإسلام وإنما
 البير الكامل يسمى في استخدامه الأسرار بينك
 الحصول السريعة التي تستلزم عليها الآلة تلك
 الحصول التي تجعل تستعملها به على خلقه
 طيبه بحالهم وعلى خلقه طيبه بعينهم - كما
 سمى تلك عند طيفه على هذه الآية الكريمة

والمعنى ليس البير الذي هو كل طاعة بمفهوم
 بها الإنسان التي حالها هي بوبه أروحه عند
 الصلاة إلى جهة الشرق والغرب وإنما البير الذي
 يجب لأهمام به أنه يرد إلى القصد والعلاج
 يكون في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
 والنوم الآجر وفي سائر المال في غيره الصبر
 وفي اتبع ما تكره الآية الكريمة من حصول
 جليله

هذا وقد قرأ حمزة وحسن في عاصم (ليس
 البير) سبب البير على أنه حمز ليس وسمه فوه
 تعالى أن توبه أي ليس بوليكم وحوكم
 قبل المشرق والمغرب البر كله

وقرأ الباقون (ليس البير) مرفوع البير على أنه اسم
 ليس، وحيزها قوله تعالى (أن تولوا) أي ليس
 البير كله بوليكم وحوكم قبل المشرق والمغرب

ويصور عنه الموضع فاستو منه البير يكسر الياء
 معنى الموضع في هذا الخبر ويستحب أن إلى الله
 محالي منزه نحو * به هو البير المرجو * وإلى
 الحمد نارة يقال من القصد به أي موضح في طاعة
 قائم هو الله المودد ومن العبد الطاعة

ويؤيد الوجه قول النبي - صلى الله عليه وسلم -
 يجعل الوجه معناه التي هي في لفظه فليس بمعنى
 جهة وهو مضموع على الطريقة النكاسية

(واقترن) الوجه التي سرت منها الشمس
 وأغرب الوجه التي عرفت فيها قال الإمام الزراري
 احتلت الضما هي رعدا الخطاب عام أو خاص
 فقال بعضهم أراد قوله (ليس البير) هل الكتاب
 ما سددو في الضما على الموضع نحو من انفس
 فعال محالي ليس البير هذه الطريقة ولكن البير من
 اس باله وقال بعضهم من المراد مخاطبة لومين
 ما ظنوا أنهم قد مالوا الضميمة بالوجه إلى الكمية من
 حيث كانا يعمون ذلك فموضح بعد الكلام وقال
 بعضهم بل هو خطاب للكل لأن عند سماع القصة
 ومخبرها جعل من التومين الامتياز بهذه القصة
 وحصل منهم المستند في تلك القصة على ظن أنه
 الغرض الأكبر في القصة، فموضح الله - تعالى - بهذا
 الخطاب على التمييز، جميع العباد والطاعات
 ومن أن المراد من توبه وهوكم شرقا وغربا
 وإنما البير كعب وكعب وهذا اسمه بالظاهر إذ لا
 محصيه فيه فكيف محالي قال ليس البير
 المطلوب هو من القصة بل البير المطلوب هو هذه
 الحصول التي عليها^١

وهذا القول الثالث الذي يرى أصحابه أن

١- نسبو القولين حديثا

المعروية في عرس القرنين، للشيخ الأستاذ

قال الطبرسي، وكلا الذهبين حسنة، لا كل واحد من اسم ليس وجبرها معرفة. ما أجمعها في التعريف تكلم في كون أجمعها اسما والآحر حبر كما تتكاف المكثر^١

وقوله سئل - ﴿ولكن البير من آمن بالله واليوم الآخر والصلاته والكتاب والنبى﴾ الخ بيلى لما هو البير الذى يجب أن تتجه إليه الأتكار، وتستجيب له النفوس

وذكر حرف استحقاق البير اسمها وقوله (من آمن) وقع في اللفظ موقع الحبر في قوله (البير) والحبر في النص لفظ مقرر مضاف إلى من آمن، يفهم من سياق الجملة والنص مع ملاحظة المقرر ولكن البير يراد من آمن بالله

وهذا القول من الإيجاز الذي حذف فيه المضاف معهود في كلام البناء، من مقدم بقول السجاء جاتم، والشعر رهير أى السجاء سجا، جاتم، والشعر شعر رهير

وقيل إن البير هنا بمعنى البئر فجعل المصدر في موضع اسم الفاعل، كما يقال ماء غور أى غائر، وجعل صوم أى صائم

وقيل إن المحذوف هو لفظ مضاف إلى البير أى، ولكن ما البير من آمن بالله وقد أبدت الآية حديثها عن خصال البير بالإنمار، بالله، لأنه أساس كل بر، وأصل كل خير، والإيمان بالله هو المصدوب منه هو الواحد الفرد الصمد الذي لا تعدو الوجوه إلا له، ولا تتجه القلوب بالمعبادة إلا إليه ومتى وصح هذا الإيمان في النفوس لرفع

بها إلى مكانة المكرم الذى أرادها الله تعالى سسى آدم وصانها عن الدلة والاستكثرة وأعطاه بىراس الهداية والهداد فى كل مواجى الحياة

ثم ذكرت الإيمان باليوم الآخر، وهو المصديق بالبعث وما يقع بعده من حساب ونواب وعقاب على الوجه الذي وصفه سبحانه الشريعة بتجلى بيان

والإيمان باليوم الآخر من ثماره أنه يفرس في النفوس صفة الخير، والآخر من على إبداء المعروف ويسرها من اشراق السرور ويكثر الأثام

ولقد تحدث القرآن عن الإيمان بالله واليوم الآخر في عسرات آيات وعام لأنه الساطعة والبراهين القاطعة على وحدانية الله وعلى أنه هو صاحب الكمال المطلق كما أفاد الصحيح والبراهين على أن البعث حق ونسرب الأمثال لذلك، وسفه عقوب إنكسرين

ثم ذكرت الإيمان بالملائكة والملائكة أجسام مطهفة بورابة قادرون على التشكل في صورة جسمه مستتمة، وصفهم القرآن منهم ﴿لا يهتدون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾

روجه دعوى التصديق بهم في حقيقة الإيمان، أن الله وسلمهم في إبلاغ وحيه لأنبيائه، ومن ذلك في كتابه وتحدث الصائق الصدوق صلى الله عليه وسلم- عنهم في كثير من أحاديثه فمن لم يؤمن بالملائكة على هذا الوجه الذى جاء به الشريعة فقد أنكر الوحي- إذ الإيمان بهم أصل للإيمان بالوحي، فيلزم من إنكارهم إنكار الوحي، وهو يستلزم إنكار النبوة وإنكار الدار الآخرة

(٢) تفسير الطبرسي ج ٢ ص ٩٩ نسخة مكتبة المجمع البهائي - بيروت سنة ١٩٨٠

ثم ذكرت الآية الإيمان بالقدر والمركب به الفرائ
لأنه المقصود بالدعوة ولأنه هو الأساس على الكفر
قبله وما وافقه منها كان حقا وما خالفه كان باطلا
والإيمان به يستلزم الإيمان بجميع الكتب
المنزلة من عند الله على أنبيائه - لأنه هو الذي
أخبرنا بذلك وأمرنا بذلك وأمرنا من موسى بذلك
وملائكته وكشفه ورسله

ثم ذكرت الأئمة بالمسيح في التصديق بأنهم
رجال اصطفاهم الله تعالى بتميز هديته وكتبه
وسلطها للناس بصدق وحاشية وسلامه بصيرة
والتميز الذي يجب الإيمان بهم كل من ثبت
ببؤسه عن طريق التفسير الكريم أو الحديث
الصحيح وكل من ذكر سوءه من قد ثبت بسوءه
فقد خرج عن طريق الإيمان

ولقد قام التنبيه الفاطمي على أن محمد صلى
الله عليه وسلم هو حاتم النبیین ورسولهم وكل
من ادعى غير ذلك فهو من الصائين الأصليين

وقد جمعت هذه الأمور الخمسة التي ذكرتها
الآية كل ما يلزم له يصدق به الإيمان لكي يكون
د عقيده سليمة تصل به إلى العلاج والسعادة

ثم ذكرت الآية بعد بيان أصول الإيمان أصول
الاعمال الصالحة فقال: ﴿وَأَمَّا الْمَالُ عَلَى حَبِّهِ،
دَوَى الْقَرْبَى وَالْيَتَامَى، وَالْمَسْكِينِ، زَاوِيَ السَّبِيلِ
وَالسَّائِلِينَ، وَفِي الرِّقَابِ﴾

وهذه الجملة معطوفة على قوله تعالى:

﴿مَنْ أَمَّنْ بِاللَّهِ﴾

والضمير في قوله (على حبه) يعود إلى المال
أي: أعطى المال ويتركه بحرية خاطر حاله كونه
محببا له رغبيا حبه لأن الإعطاء والتبذل في هذه
الحالة يدل على قوة الإيمان وصعابه التوحد
ويسمى مصاحبه التي أعلا الدرجات قال
تعالى:

﴿مَنْ تَدَارَا الْيَوْمَ حَتَّى نَقُفُوا عَمَّا نَحْبُوهُ﴾

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن
أفضل الصلوة ما كان في حال الصلوة لأن
الإنسان في هذه الحالة يكون مطمئنا الحاجة إلى
أمال لقد أخرج البخاري في صحيحه عن أبي
هريرة - رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي
- صلى الله عليه وسلم - قال يا رسول الله أي
الصلوة أعظم أجرا قال: «الصلوة والناس
صحيح شحيح نحشي الفطر وامن الغني ولا
معمل حتى إذا بين الحظوف قلب لعل كذا وكذا
وقد كان لعل

ولقد الضمير يعود إلى الله عز وجل أي
يعطون مال على حد أمان وطبقا لحرصاته وقدر
يعود إلى الآية الذي در عليه قوله تعالى
﴿وَأَمَّا الْمَالُ﴾ هكذا قال بمطى ووجبت الإعطاء
ربعة في نواب الله

والمراد بقوى القصرى اقترناء المعطى للمال
والعنى وأعطى المال مع محبة لهذا المال لا قربة
المصالحين لأنهم أولى بالمعروف، ولأن عطائهم
أجسام وصله رحم، ولذلك جاء ذكرهم في الآية
مقدماً على بقية الأصناف التي سماها العطف
والإحسان

السرف إلى عطية^(٦)

وهذا النوع من السرف من حاجة إلى عيادته
ولغاوة حتى يستطيع التوصل إلى حله وهي
عدا بعبية إلى راسلوع وزر بختلار وطانهم
يسمى ر بكونوا في البعاطف والمعارف على
مناعب الجباء كالأسره الواحدة

❖ **والسافلي** ❖ جمع سافلي وهو الطائر
بلا حسان والسرور ويصل حاله على أنه في
جذبه إلى معاويه لأن السؤال علامة الحاحه
عاليه

والرقاب جمع رقبه وهي في الأهر العور
ويطلق على السرف كله كتب مطو القبر على
البحاسوس فصح حمل الرقاب على لاسرى
والأرف

❖ **وقبه** ❖ وهي الرقاب ❖ مطو سافلي أي الس
أمال على حبه في مبيض الاسرى من يدى العدو
بقدانهم ومبيض الأرف سمرانهم وحنافهم وهذه
الأصناف السبه التي ذكرت هي تلك الآية الكريمه
❖ **وإني المال على حبه** ❖

ليس المقصود من ذكرها لاستيعاب والحصر
ولكنها بذكر كاسئله وحصلت بالذكو لأنها هوج
من عبره إلى العور والساعدة

والذي يراجع الأهران الكريم يجد قد عني معناه
كيزي بالفكر - والسافلي وجهه تصانف لحنافهم
هسي لا تكاد سورده من سورده مطو من الحد على

روى الإمام أحمد والترمذي والنسائي وغيرهم
عن سليمان بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم - إر الصدقة على سكرى صدقة
وعلى ذي الرحم أثنان صدقة وصية

❖ **والهضامى** ❖ جمع يتيم وهو من فقد أمه
ماوت ولم يبلغ النجم وهؤلاء الهضامى في حاحه
إلى الإحسان إليهم بعد روى القريبى منى كانوا
محتاجين لشقه معجورهم عن كسب ما يسد
حاجتهم

❖ **والسافلي** ❖ جمع سكرى وهو من لا
يملك شيئا من المال أو يملك ما لا يكفى حداثته
وهذا النوع من الناس في حاجته إلى العديه
والرعايه لأنهم في الغالب يحصلون الأكسفاء
بالتعليل على لرافه وجورهم بالسؤال وهي
الصحيحى عن أبي هريره أن رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - قال - ليس السكرى الذى يطوف
على الناس متروكه الصدقه والفقيمان والسررة
والسرمان قالوا فما السكرى يا رسول الله قال
الذى لا يجد عى يافيه ولا يقهر له ليدصنقى
عليه ولا يملك الناس شيئا

❖ **وإني السبيل** ❖ هو المسافر انقطع عن
ماله وصلى بملك كما قال الألويسى للأرميه
السبيل أى الطريق حى الله قرأ لا الطريق
تسره مكثها وبنيه وكس لمراده لاسراده عن
حنافه ووطه وتصانفه معو أدا يعوق إلى الجمع
ويشتمق إلى الرجع والكريم بحر إلى وطنه حدى

[٥] السرف من سرف إلى إر المقصود الوسيط ج ١ ص ١٦

[٦] السرف من سرف إلى إر المقصود الوسيط ج ١ ص ١٦

الإنفاق عنهم، وبمثل الحق في مساعدتهم - ونقص هناك عشرة - الأختاف في الحصص على مد يد العون إلى ذوي القربى والمساكين، وذلك لأن المجتمعات حيا ومعهم بالمرحوم وبمثل وبشقي بالنفاق والتدابير بين أيديها

ثم ذكرت الآية أبواب أخرى من البر مثل على قوة الإيمان وحسن الجلو عدالت ﴿ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ﴾ وأنى الزكاة ﴿ وَآتَاكَ الصَّلَاةَ إِذَا عَاهَدُوا ﴾ موافقتها مستوفية لأركانها وسبلها وحشوها على الوجه الشرعي الذي أمر الله به و مراد بالزكاة هنا الزكاة المروجة على الوجه الذي فصلته الله المظهرة - وأيتها يكون يعطائها لمستحقها من الفقراء والمساكين وغيرهم ممن نكرم الله في قوله تعالى

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي السَّبِيلِ لِمُحِبَّةٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

وفي ذكر الزكاة المروجة بعد ذكر إيتاء المال على حبه لدوي الفرس والبساس الخ بلين على أن في الأموال حقوقا لدوي الحاجات سوى الزكاة، وذلك لأنه من المعروف بين أهل العلم أن الحاجة إذا بلغت بطننة من أبناء الأمة حد الضرورة، يجب على الأغنياء منها أن يصنعوا في منعها، ولو مما زاد على قدر الزكاة

والأغنياء الذين يكتفون بنقص الزكاة - ولا يمتد يد لمساعدته لند حاجة الفقراء - وتفرج كرب لتكروبي وبفج ضرورة الناس ليسو على البر الذي يريده الله من عباده المتقي

ومسبته، هو في المال حق سوى الزكاة، من استند على ماؤها بعض الفقهاء بالتشريح والتفصيل^(٦)

وقوله ﴿ وَالْمُؤَلَّفُونَ بَعْدَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا ﴾ معطوف على قوله ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في قوله مؤلَّفون ومن أولهم بعهدهم، وأوردت صيغة اسم الفاعل بدلالة على وجوب استمرار الوفاء

الوفاء بالعهد يشمل ما عاهد المؤمنون عليه الله من الإيمان بكل ما جاء به الدين ويضمن ما يعاهد به الناس بعضهم بعضا مما لا يحل حراما ولا يحرم حلالا

﴿ وَالْمُؤَلَّفُونَ بَعْدَهُمْ ﴾ هم الذين لا وعدو أسجروا إذا طغوا ببرا في إيمانهم وإذا قالو صدقوا في قولهم وإذا انصروا بالأسامة وقد وعدهم الله على ذلك ما جرت الثواب وأعلى المرحات

وفي قوله تعالى - ﴿ إِنَّا عَاهَدُوا ﴾ إشارة إلى أن أيهم بالعهد لا ينزع عن وقت حصول العهد ثم حتم سبحانه حصول البر بقوله

﴿ وَالْمَسْكِينِينَ فِي الْيَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْيَأْسِ ﴾

(٦) راجع تفسير الفخر الرازي ج ٤ ص ٤٤ وتفسير الأوسى ج ٢ ص ٤٤

الحالات في أبرز الأشياء التي يظهر فيها طبع الهالكي وجروح الجارحين. كما يسميها أصحاب النفوس القوية لطيفة من عيهم

وجماعت كلمة «صبر» هي قوله ﴿وحيي الياس﴾ مسيره الي مريد الصبر في الأعمال اما تظهر هي ينفي الجمعان. وتكون وهي الحرب، لان بعض الناس قد يكون قويا في دمه. وقد يحسر نفسه في مريد الأنفال انما تلي ولكنه عندما يرى الاعتاق تتساقط من حوله معور قواه، ويؤد بالقرار، او يستسلم للعدو وهي هذه الحال تسلط به سلطة الصابرين هي الياس ونشق عليه صف الصفاء الجيا

وقد جماعت أنواع الصبر في الآية على وجه الشوقي من التشديد إلى الأشد. وذلك لان الصبر على أمر من أصعب من الصبر على الشكر، والصبر على الياس أصعب من الصبر على المرض ثم حدثت الآية حديثها عن هؤلاء الجامعين بهذه الحال بقوله - تعالى -

﴿أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المقبولون﴾

﴿أولئك﴾ اسم إشارة للجمع، وقد أشير به إلى من تقدم ذكرهم من الجامعين لصفال البر، والصدق توصف به الأقوال المطابقة للواقع، ويوصف به الأعمال الواقعة على الوجه الذي يرضى الله تعالى

و ﴿المقبولون﴾ من التقاء وهو المقبول. ويطلق لتقى في كلام الشارع على الإتسار الذي صال

الياس من اليوس وهو ما يصيب الناس في الأموال كالحرق والاحمد ٣ يقال من يمس موسى ومسا في سديد حنجه

والصبراء من الصبر، وهي ما يصيبهم في أنفسهم كالأفراض والأسقام يقال صبره واصره وصباره وصبراً ضد دفع والاف في النفس والصبر المنص

ويحي الياس، في وقت القتال في سمبول الله لأعلاء كلمة. عاز موسى موسى مناه لهور بيبس أي شجاع شديد

وقوله ﴿والصابرين﴾ مستطرف في المعنى على من أمر ﴿كنول﴾ والرفوف ﴿لا اله حاء متصوها على الدح بتقدير -أحسن أو أمدح- وصبر سبك عما قبله، تنبها على فضيلة الصبر ومريته على غيره من الفضائل حتى لكأنه ليس من جنس ما سبقه من فضائل وهذا الأسلوب يسمى عند علماء اللغة العربى بالمقطع وهو ملح من الأنواع ولا رب في أن صف الصبر على السداد والآلام وحي القتال في سمبول الله جديرة بأنه يهيه يريد فصلها له هي أصل الكثير من انكارم كالعفاف عما في أيدي الناس، والمسلمين للقضاء الذي لا مرد له، والإقدام الذي يحمي به الدين وتسم به النفوس والأموال والأعراض

وليس الصبر هو الصبر ولا استكناه والاستسلام من غير مقاومة ولا عمل وإنما الصبر جهاد ومحاولاة للتظلم على المصاعب، ومع الاحتفاظ بمروية الحش والتفة بحسن العاقبة

وقد حصص الآية ثلاث حالات بالصبر لأن هذه



نفسه في كل ما يحضر الله ويميدل لأوامره
وبوابه

أي أولاد الذين تقدم بكرهم من محسنين
محصول الير هم الصالحون في إيمانهم وفي كل
حوالهم ، وولدتهم افطور لعداء الله تعالى
سبب امتثالهم لأوامره وحبائهم ما بهم عنه

واسم الإساره ﴿تولدت﴾ جي. به لاحتارهم
في ادهان انماضين وهم محسنون بتلك انماض
التهليل.

وفي مكرار الاساره ربيده مكره سنانهم
ومصلتهم وحق الاحسان عنهم معهم الصادقون
المتقون سميرهم معهم قد ملحو باحرارهم بتلك
الحصول الجماعه الخانه التي يطمح اليها ارباب
المصائب لميمره والموسر المخبية والقرب
السنيه وفي مقام الصديق والمعدى الذي يرفع
بصاحبه الى السعاده في الدنيا والمقيم الدائم
في الآخرة

هذا وقد استلقت هذه الآية الكريمة على خمسة
عشر نوعا من انواع المر الذي يهدي الى الحياة
المعقده في الدنيا والى رضاء الله تعالى في
الآخرة. وذلك لانها قد رسخت الى ان المر انواع
ثلاثة جاسعه بكل حير هو في الحقيقة. ودر في
المر وهو في الحق

ما بر الحقيقة فقد ميتة كمل بيار في قوله
تعالى ﴿ولكن اليس من آمن بالله واليوم
الآخر والملائكة والكتاب ونبين﴾

فقد جعفر في هذه الجملة الكريمة ما لا يتم
الإنسان الا محققه

وأما بر العمل فقد وصحه نلهم يوضح في
موبه تعالى ﴿وأنى المال على حبه ذوي
القربى واليتامى والنساء﴾ ورس العبد
والسائلين وفي الرقاب ﴿

ولا شك ان انماض انال في ملك الوحدوه من
شانه ان سعد لأمراد والحمدات والامم وكون
منظر من انصن مظاهر العمل الصالح الذي
يرضى الله - تعالى

وأما بر الخلق فقد ذكرته بالحكم عباره في قوله
تعالى ﴿وأقام الصلاة وأتى الزكاة
وأنفق من ماله بما يحب﴾ و﴿عاهدوا والصالحين في
البأساء والضراء وحبى البأس﴾

وبذلك لأن السمك بهذه الفضائل اداء الصلاة
وأيضا الزكاة والوفاء بالمعهود والمخرج بالصبر
سيند على صفاء لأيمان ومظهره الواحد وحسن
الخلق وكمال الاستقامه

وهكذا يجمع فيه واحده من كتاب الله به بر الحقيقة
وير العدل وير الحق ويربط بين الجميع برباط واحد لا
يفصم. ويصنع على حد كنهه صورا واحد. العوا
وتخرج من استجمع أنواعه بالمعنى والتقوى

فإنه قد استقررا التديع وبذلك التوجبه
السديد الذي يسهد ان هذا القرآن من عند الله
﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا﴾

«ينفع»



الحج والعمار وفد الله

قبس
من أشواق
النبوة

نصيلة الشيخ / حلي عامر عبد الرحيم

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أيها الناس كتب عليكم الحج، فقام الأقرع بن حابس فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فقال: لو قلنا لو جيت، ولو وجبت لم تعملوا ولم تستطعوا أن تعملوا بها، الحج مرة فمن زاد فهو تطوع.

رواه أبو داود والنسائي وأحمد

ما عظم الله ويعادي من عادي الله ويوالي من ولاه نعموه مساعريه الولاء لله والرسول وأموهين مساعريه الموحه الجاهل لله مساعريه السجود من الدنيا والأعمال على الآخرة

في كل شهر من أعمال الحج عظام وعمر ومكانه من حرمها الإنسان ولدت معه مفاهيم دينية كثر وسبلوك إسلاميا أجود وديناميا يرسون الله على

أن نظره فاحصه إلى الصحيح في يوم عمره وقد تجرد من كل مظاهر الدنيا إلا من ربه - وإلا فلا قرار بين الناس - وكل منج إلى الله دعاء تعلموه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمما رواه الترمذي وأحمد في الدعاء يوم عمره وحضر ما قلناه من السنن من معنى ولا اله إلا الله وحده لا شريك له له ملك

الحج وحده ودينامية مهمو إليها قلوب من الإيمان من رغبته دافعه وسوق غارم وحميم التي تشارك بها هي النفوس مزارق ومواقف مرتبط بها ذكريات عالية

والحج التي بين الله المزمع إحياء لأحد ذكريات دينية عرسها المسر ذكري الأسرة التي دنا إلى في الله سمي - ذكري الولد الذي يقدم نفسه لله ذكري الوالد الذي يقدم ابنه ذكريات لله ذكري الأم التي تثنى برعايته لله لله لا حد بها

ذكري التوكل الكامل على الله رب العالمين الحج مدرسة مرتفع بها فسلم إلى فناء ارتقى وأعلى فبمعظمها أن يعيش في عبادة دأبه ويعلم بها كبح عوطفه ويجام برواقه يعلم بها دروس العبودية لله عز وجل فمعظم

وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

روى مسلم عن أم المؤمنين عائشة - رضى الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما من يوم أكثر من يعشق الله فيه عبدا من المومنين يوم عرفه».

بل إن الله عز وجل يباهي بأهل معرفته ملائكته ويقول: «الميسوا مغفورا لكم ومن شفعت لهم».

جاء من مسند العبدوس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «أعظم الناس دسا من وفق معرفته فطر الله - تعالى - لم يقهر له».

روى الإمام مالك بسنده أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما رزى الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدهر ولا أحقر ولا أهدأ منه في يوم عرفه».

ومن الأساليب أن يعيش مع توضيح رسول الله في جاء يسأل عن أعمال الصالحين وما لهم فيه - فيها رواد البرزخ والطير من في التكبير عن أبي هريرة - رضى الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - «أنا في مسجد من رجل من الأنصار ورجل من ثقب فقالا يا رسول الله جئنا بمسألة فقال إن شئنا أخبرتكما بما جئنا سألنا عنه وإن شئنا أمسك وسألنا فقالا أخبرنا يا رسول الله فقال للأنصاري جئتني تسألني عن مهرجك من بيتك تؤم التبت الحرام ومالك فيه، وعن ركعتك بعد الطواف ومالك فيها، وعن طوأتك بين الصلحا والمروة ومالك فيه، وعن وقوفك عشية عرفه ومالك فيه، وعن رميك الجمار ومالك

فيه، وعن محرك ومالك فيه، وعن حلقك رأسك ومالك فيه، وعن طوافك مائتين بعد ذلك ومالك فيه فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جنت أسالك فقال: إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تصح بامتك حفا ولا مرمحه إلا كنت لك به حسنة. ومحا عنك خطيئة، وأما ركعتك بعد الطواف كعشق رقية من بني إسماعيل، وأما طوافك بالصف والمروة كمعق سبعين رقة، وأما وموفك عشية عرفه فإن الله - تعالى - يهب إلى سماء الدنيا فيها من بك الملائكة يقول: عبادي جادوس شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون جنسي فهو كانت دسوسكم كسدة الرمل وكفطر نهر وهد البحر ثم طورتها، أميسوا عبادي مغفورا لكم وهم شفعت له

وأما رميك الجمار فك كل حصاة رميها تكبير كبيرة من الموبات. وأما محرك فمدهور لك عدد ريك، وأما حلقك رأسك فلك بكل شعره حلقها حسنة، وتصح عنك خطيئة، وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فابتك شطوط ولا دس لك يائي ملك حتى يضع يديه بين كتفك فيقول: «أعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى».

هذا هو الصبح وهؤلاء هم الصبح والعمار وعد الله أن دعوه جادهم وإن استمعوه عفر بهم. رواد السنان وأين حاجة

روى البخاري ومسلم وغيرهما - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: «من حج فلم يرفث ولم يعسق رجع من بيته كبرم ولينه».

وفما الله لحج بيته الحرام ولغير لنا الذنوب أنه على كل شيء قدير.

مكانة البيت الحرام

لفصيلة الشيخ / سامي عبدالفتاح شعير

إن بيوت الله موطن الشرف والتعظيم والبركة، ومعاقل العبادة والقداسة والكمال. ومعاقد الإشعاع والحرارة بوجبات المخلوق تجاه خالصة وبمسه، والكون والماضي اجمعين. ثم هي أيضا، مركز الإشعاع في أرض الله، ومصادر المعطاء الروحي والنفسي، ومعالج الصبغات الخفية. وصندوق السلوك، والزام التهج في كل شؤون الحياة وممارستها.

والبيت الحرام في مكة المكرمة، هو مركز المعطاء في كل ما عرفت البشرية منذ القدم. وما يجب أن نعرفه ونقسم به، من توحيد الله، والإيمان به والوقوف على منهجه الحق في معاشها ومعادها، وما يرسمه لها في حياتها من صلوات وعلائق، وأهداف ووسائل، وعقائد وشرايع، وأخلاق وسلوك، ووظائف ومهام، من حيث كل البيت العميق مثوى الإيمان ومثابة الوحي، الذي طالما تنزل في رحابه، وتردده في أرجائه، وتمثل في مناسكه ومشاعره بآيات مباركات، وصلوات خاشعات، وطلوات دهم، وسعي دائب، ووقوف رابع بالهر تفيض بهتاً وتعظيم مما يستاسب وقبسته وجلالته في روحه وفي حرمة، ومن حوله قلوب الوفود الهادرة من صيوف الرحمن وجميع بيته وزواره وعمارة الطائفين والقائمين والعاكفين والركع السجود، والذين هرعوا إليه من كل فج عميق ومن كل صوب وحسب، وذلك من أغوار الماسي السحيق من لنين إبراهيم العليل وولده إسماعيل، لا بل إن شئت فقل من لنين آدم أبي البشر إلى صاحب الرسالة العظيم مولانا رسول الله محمد - صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وما كان لأهل الإيمان أن يحضروا في تلك وسعها سبيح وأن التمس العصور يحفل من مراتبهم مكانة القلب قداسة وجلالا واحتراما وحبا إن شئت عز وجل هي أرضه مواضع ومواضع بسما وبسبب الأصمعاء من عمادة والندى من أبنائه فاسم مسرك من الطهر والبناء والحير والحق والجانبية والمفاعل والمجاوب والآله

ومن ثم كان طبعه أن يهيء الله بهذا البيت أعظم من يرمعون مناه، ويعتقدونه بالتجديد والمصير والموسعة والإصاعة والصبابة والرعاية اللازمة به حسب تقصيصه ظروف كل عصر من الإمكانيات والطاعات البشريه والمادية وما وصل إليه العلم في حالات العمارة والهندسة والفن

وعبر ذلك عما يصور من أسرار الله تعالى في كونه وأرضه وعباده

ولقد كثر ليل الأتنياء ليراهيم الطفل - عليه السلام - على أعلى ما عرفت البشورية من أسباب الجهر والصفاء. وعلى أرقى ما عرفت من البناء والسفاهة وسعد الزوج، وزعم الخلدان وبور الصبيرة ومستقبله النور وروحانه الأمن ووسق النطق وعظيم الرجاء في ربه. وكل فيه - أياها - من العمق وبعد العور وشدة الكياسة وأكيد الفطنة ما يستحق به أن يكون واسطة العقد في مقام الصعوبة لجذبها من أولى العلوم من الرسل وار متصل من أصنة فروع النوح النبوية تليقرك بالأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

وكان موضوع البيت الحرام هو المذلة الوحيدة التي سميت دون سامر بفتح الذب وبمركب فيها وحيد ركاز النور ومفضل في أعماقها جوهر الوحيد وكنب وحيداً تفريت لتمثل بوره الصفاء الصالحة لإشباع الهداية في الصميم لإسماعى ومطر الأمن والأمان والإيمان في أرجاء الدنيا من وراء الغيب وعبر طوبا المستغفر لجبهول

وسلاقي ظهر الإنسان مطهر المكان وشفافية الرجل الوحيد بروحانيته المكان الفريد وذكر من حصله هو الأنلامى الظهور أمر عجباً يتمثل في دعاء وحامه دعاء جسده حركته القلب والوجدان والشمع وحركه العقل والادراك والفكر وحركه اللسان والبيان واللغة ومر حوى هذا كله ومر قلبه ومر بعده جسمه لمعاناة البياضة في لفق الغيب عما يجمع البشور في هذا المكان، ويرعبهم فيه من خيوط اليفاء وأسباب

الوجود الأنسى والحسى صفا والذمى والذنبى جميعاً، وأجابه من الله برحبها عبايته وجسده نوحيته وحسنها وحده وتشميرها حبس نور للظلم بمرهيم عليه السلام مكل العيب عرمع وأبنة قواعده وأدم بيانه وظهر أوجاهه للطافير والعاكفين والتقاصير والركع السجود مع من في الناس بالحق اليه منوره رؤى وحجاباً ومعتبرين من كل فج عميق ومن حيد أراد الله لهذه الدنيا أن يطرح أمه الأتنياء مثابه للناس وأما وفيها ومصلى وحفظه بيتاً حراماً لا يترك حرمه ولا يمدى عليه ولا يبرع عنه ولا يفرغ ربه ولا يمتلى حلاه ولا يقطع شهره ولا يصاد صيده ولا يفرط طيره ولا يركب في رحابه أثم ولا يفرغ منكر ولا يهيم في أرحانه صو ومغاص

﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم يذق من عذاب أليم ﴾

أجل أن هذا البيت الذي تلافت أطيافه وبرحانيته بشفافية المليل وبوريقته والذي تلافت عنه سراعته ورجاوه وشبهه الله أجابه وكان مشوى الأنعام ومثابه الأمن وصلى المصدر والصحيح. وفكك جسمي في السرو والعرب وإلى أن يزل الدنيا لهر القبيب انعمام العيب والكعبة المشرفة في مكة أمكرمه بلد الله الأمين بعد شبا الله بعد السب أن يكون صبرى الأصدة ومشوى الإبحان ومركز السلام ومرقا الأمن ومستقن القلوب والجسام والظواهر بكل انوعى في كل بقعة من بقاء الدنيا ومن سنى أرحانها وبراحب قال تعالى ﴿ وإن جعلنا البيت مثابة للناس

وهدى للعالمين (٢٦) فيه آيات بيّات مقام

إبراهيم ومن دخله كان آمناً ﴿٢٧﴾ ومن هذه الآية الكريمة، بيّن على مقام إبراهيم، مع الأمر بالصلاة عند مقام ﴿٢٨﴾ وانحدوا من مقام إبراهيم مصلى ﴿٢٩﴾ وقد احتكف المفسرون من

أفراد ما تقدم ما هو "مع حجاجه وابن عباس مقام إبراهيم الحرم كله وعن عطاء مقام إبراهيم الحرم كله، وعن عبد الله بن عمر قال وافقت الله في ثلاث من العجايب، وهي: إسارى بشر ومن مقام إبراهيم، وعن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربى في ثلاثة قلت يا رسول الله لو أنهدت من مقام إبراهيم مصلى؟

فترى ﴿٣٠﴾ وانحدوا من مقام إبراهيم مصلى ﴿٣١﴾ وقلت يا رسول الله صلى على هذا الكافر لما هو؟ فقال ايها عنك يا ابن الخطاب مريت ﴿٣٢﴾ ولا تصل على أحد منهم مات أبدا

ولا تقم على قبره ﴿٣٣﴾

وكل هذا يدل على أن الفرد بالمقام إنما هو الصجر الذي كان إبراهيم عليه السلام - يقوم عليه بناء الكعبة لما ارتفع الجدار أثناء اسماعيل - عليه السلام - به يقوم فوقه ويأوله الحجاره فيصعها بيده لرفع الجدار وكلمت كبر ناحيه اسفل إلى الناحية الأخرى بطرف جوب الكعبة، وهو وافق عليه كلما فرغ من جدار مقفه إلى الناحية التي يليها وهكذا حتى تم حجارا

وأما وانحدوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهر بيى للظانين والعاكفين والركع السجود ﴿٣٤﴾

جاء في تفسير ابن كثير مضمون ما مر به الأئمة هذه الآية أن الله تعالى يذكر شرف البيت، وما جعله موصوفاً به شرعاً وقدره من كونه مثابة للمسلم أي جعله محلاً لتسميى إليه الأرواح ومن إليه، ولا يفتنى منه وطير ولو يردد إليه كل عام استجابه من الله تعالى لدعاء عبده إبراهيم - عليه السلام - في قوله ﴿٣٥﴾ فاجعل آتينا من الناس نهرى إليهم ﴿٣٦﴾ إلى

أن قال ﴿٣٧﴾ وتقبل دعاء ﴿٣٨﴾ ويصيه - تعالى - بأنه جعله أمناً من محله آمن وهو كان قد هدم ما هدم من محله كان مع وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم كان الرحمن يلقى قدام أبيه أو أحميه فيه - فلا يعرف له كتب وصف في سورة المائدة بقوله تعالى ﴿٣٩﴾ جعل الله الكعبة البيت

الحرام قياماً للناس ﴿٤٠﴾ أي يدفع عنهم بسبب عظيمها السود كما قال ابن عباس، لو لم يحم الناس هذا البيت لأضيق الله السما - على الأرض وما هذا السرف إلا لشرف بابيه أولاً وهو خليل الرحمن كما قال تعالى وإذ برأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً ﴿٤١﴾ وقال

﴿٤٢﴾ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك

(٢٦) سورة الطه الآية (١٢٤).

(٢٧) سورة الحج ٢٦

(٢٨) سورة إبراهيم ٣٧

(٢٩) سورة آل عمران ٩٦ - ٩٧

(٣٠) سورة المائدة الآية ٩٦

(٣١) سورة التوبة ١٨

الكعبة. وفي رواية لير عثمان بن عيسى عن الجعفي
وكأن آثار عتبة طهره منه. ولم يزل هذا
معروفاً معروفاً للفرس من جافلينها ونهدا فقال
ابوطالب في قصيدته المعروفة باللائمة

ومواطئء ليراهم في الصحر رطبة

على قديمه جافب غير باعل

وقد أترك المسكون بك عبة نصاً وقد حدث
أبو بكر بن مالك قال روى أنفاس فيه أصابعه عليه
السلام وأحضر عتبة غير أنه أذهب مسج
الناس من بينهم وقال ابن جرير حبراً سعيد عن

قنانه **و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى** **في** ما
أمروا أن يصلوا بعده ولم يأمروا بمسحه. وقد
تكلف هذه الآية سبباً ما تكلمه الأمام قبلها ولقد

نكرت ما من رأى أثر عتبة وأصابه فيه. مما رآه
هذه الآية بمسحها حتى أحلوا وأبصر وقد
كان هذا مقام مضاف بعدد الكعبة فربما ومكانه

اليوم إلى جانب الباب ما بني الصجر يسمى
الذاهن من الباب في المقام المستطلة هناك وكان
الطليل عليه السلام ما فرغ من بناء البيت وضعه

إلى جدار الكعبة. أو أبعده عن البيت فمركه
هناك ولقد علم أمر بالصلوة هناك عند
الفرع من الطواف. وبما أن يكون عند سفاد

إبراهيم حيث انتهى ماء الكعبة فيه وأما آخره
عن جدار أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي
الله عنه أحد الأئمة المهديين والحمد لله الرحمن
الذي أمرنا باسمهم. وهو جد الرحلة الذين قال
عليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

«اتقوا بالنعم من معدي أبي بكر وعمر»^(١٨) وهو
الذي نزل القرآن يومئذ بعدة وبهذا لم ينكر ذلك
أحد من الصحابة - رضي الله عنهم جميعاً -

وعن عائشة رضي الله عنها - ر تقدم كان
رعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورمس
أبي بكر رضي الله عنه مؤتمنة بالبيت ثم

حرقه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقال سفيان بن عيينة أمام أنكر في زمانه
كان المقام من سبع ^(١٩) البيت على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم فجعله عمر إلى مكانه
بعد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد قومه
و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى **في** قال

ذهب السيل به بعد سبعين عاماً من موافقه
هذا مرده عمر إليه وقال سفيان لا يدري كم
بينه وبين الكعبة من بحونه وقال سفيان لا

يرى آثاراً لأبيها بها أم لا
قال الحسن البصري قومه وعهدنا إلى
إسماعيل - قال مو الله ر بطهره من الأدي
والنبيس. ولا يصيبه من ذلك شيء

فقال ابن جرير عند إعطاء ما عهده قال
أمره وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس قومه
في أن طهراً بيتي للظانين والعاكفين **في**

قال من الأوثان وقال مجاهد وسعيد بن جبير
(ظهر بمعنى الظانين) أن ذلك من الأوثان والرب
وقول الزود والرحس وقال ابن من حدم وعطاء

وقمادة وغيرهم أن طهراً يعني أي بلا إله إلا
الله (من الشرب). وأما قومه (الظانين). فالطواف
بالبيت معروف وعن سعيد بن جبير أنه قال في
قومه يعني (الظانين) معنى من ماء من عمره
(والعاكفين) لظنهم فيه وهكذا روى عن قتادة
والربيع من ابن أبيه فسراً العاكفين بقله (الظانين)

فيه. (ويروى عن عطاء من عينة (والعاكفين) قال من

التي يحفظ الناس فيها من كل جانب ويدعوه لراهم عنه الصلاة والسلام للنبأ وأهله أبوهم وفي هذا التذكير ما فيه من الثبات في تقرير دعوه النبي صلى الله عليه وسلم وبيان بدايتها على أحسن ما أراهي الذي محرمه قرين وعبرها من العرب وقد أجاد الله على القصد والقرار لأن لفظ ثمة بعد هذا القصد ورياه فانه لا يقال ثاب لروا إلى النبي - إلا أن كان قصده أولاً ثم رجع إليه

وإذا كان القصد مقصداً وسفراً عاماً كان الناس الذين يدينون بريارته والقصد إليه لثباته يشتملون للرجوع إليه فمن سهل عليه أن يتور إليه فعل ومن لم يمكن من الرجوع إليه سبحانه رجع إليه بقلته ووجدانه وكونه مثله للناس أمر معروف في التعاطي والإسلام وهو يصدق برحوم بعض راسيه إليه وهدى غيرهم ويسميهم له عند غيرهم عنه وكذلك جعله الله محرمات عنهم فقد كان الرجل يرى فائل أبيه في الحرم فلا يرصعه على ما هو معروف عنهم من حب الأسقام والمفاسد بعد الثبات

قال الأستاذ الإمام قد يقال ما رجع الله على العرب عنه بكون النبي رسلاً للناس ولثباته فيه إنما هي للجهاد والضعفاء الذين لا يقدرون على إزاحته عن أنفسهم والجواب عن هذا أنه ما من قوى إلا ويوسك أن يصطر في يوم من الأيام سفرع بلحا إليه لجمع جموع تصري منه أو لهبة يصطالح في عصوبها مع خصم يرى سلمه حمراً من حربة، وولاد وبس من عدائه، هبلاد كلها أخطار ومخاوف لا راحة فيها لأحد وقد من الله وجه الله

الإنسان من الأمصار مقدم عنه، وقال لنا ونحن مجاورون لهم من العاكفين وقد أجزنا مال فله بعد الله من عبيد بن عمير ما راسي الأملكم الأمير إن اسمه النبي يناسون في المسجد الحرام فانهم مجسسون ويحدثون قال لا تفعل فإن ابن عمر سئل عنهم فقال هم العاكفون قد رس في الصحيح أن ابن عمر كان ينام في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عرب وأما قوله تعالى

﴿والركع السجود﴾ وقال إن كان مصلياً

فهو من الركع السجود

قال ابن جرير فمعنى الآية وأمرنا إراهم وإسماعيل مطهير مبني للطائفة والمطهير الذي أمرهما به في البيت هو مطهره من الأصنام وعنده الأوثان فيه ومن المترك ^(١) وقال صاحب تفسير النصار

قوله تعالى ﴿وإذا جعلنا البيت مثابة للناس

وأما في معنى وذكر أيها الرسول أو أيها الناس أو جعلنا البيت الحرام مثابة للناس وأما أي ذاء أم من جعلنا بيتاً لنا من القدره في قلوب الناس من أنير إلى صفة والوصف الله أنيرة بعد أمره من كل مع وصور ما كان به مثابة لهم ومن حبراهه ونعظمه وعدم سلك تم فيه ما كان به أمه

ولفظ البيت من الأعلام الدالية على بيت الله الحرام كالنعم على قترها كان كل عربي يفهم هذا من إطلاق الكلمة

ذكر الله - تعالى - العرب بهذه البيعة أو النعم العظمى وهي جعل البيت الحرام مرجعاً للناس بقصدومه ثم يتوزر إليه وأما لهم في ذلك الدلائل



- وقد علمهم بخطر العقل وإرشاد الشريعة له ليس كمثلته شيء - لوقعوا في الحيرة والاضطراب. لا يذرون كيف يتوجهون وبذلك يفقد المؤمنون الجماعة. ليس بجمعهم على أفضل الأعمال والتي تولد من قلوبهم. ذلك قلنا إن الله وحدهم إذ جعل نفسه بينا بقصدونه. ويثيرون إليه عند الإنكار. ويتوجهون إليه في صلاتهم. وإن بعد الفكان. ولا يحشون على لوم توهم الحنن في^(١١٢) دار الله بنسبه البيت إليه. بعد ما نفى - سبحانه - كل إيهام بقوله ﴿ ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ أقول ولا يرد على هذا كثر السماء قبة الدماء لإشعارها بظوه - تعالى - على جميع خلقه للفرق الظاهر بين الصلاة والوعاء ولونه تعالى

﴿ للظانين والفاكين والركع السجود ﴾

ما رجعه الاستناد الإمام من جعل المصنوع بالمعنى العام. أي للعبد، فإنه عندما أمر الناس باتحاد مقام إبراهيم صلى. بين لنا أن إبراهيم وإسماعيل ظهرا بأمرة. لأداء أنواع العبادات فيه. كالطواف وفي مصاه القسري. هي فصفا والقروة. والعكوف في المسجد. والركوع والسجود. وهذا من أعمال الصلاة. والركع والسجود جميع قراكم والمساجد. والآية تدل على أن إبراهيم كان مظهر هو ومن أمم به يهده العبادات. ولكن لا دليل عليها على أنهم كانوا يؤمنونها على الوجه المنسوخ عند والله ولي الموعين

على العرب إذ جعل لهم مكانا أمنا بقوله في سورة العنكبوت ﴿ أو لم يهروا أننا جعلنا حرما لهم وينحطون الناس من حولهم ألباسا ظل يؤمنون وسعة الله بكفروا ﴾^(١١٣)

قال تعالى ﴿ وعهدنا إلى إبراهيم ﴾

وإسماعيل أن ظهرا بني ﴿^(١١٤) ألم عهد إليه بالشئ. وهذا به. والفراد أن الله كشفهما أن ظهرا ذلك المكان الذي صبه إليه وسماه بيته. لأنه جعل معبدا يخدم فيه العبادة الصحيحة. ولم يذكر ما يجب أن يظهره منة ليشتمل جميع الرجب الحسي والعمري كالشرك وأصنامة والظفر والرفث والفساخ. وتخصيص الله - تعالى - ذلك البيت بالنسبة إلى ذاته المبررة عن صفاته الأجسام ليس لخصوصية في موقعه ولا في أحجاره وإنما كان بيت الله تعالى سماه بيته وأمر بل ينتجه إليه المصلون. وبلى بعد فيه عبادة خاصة والحكمة في ذلك. أن البشر يعجزون عن التوجه إلى خالقهم وشكره والموسم إليه. والثناء عليه واستمداد رحمة ومعرفة لما في ذلك من الفائدة لهم لأنه يعنى مداركهم عن التنفيذ في دائرة الأسباب المعروفة على صيغتها وعن الاستمداد. لما لا يعرفون به سميا ويرفع موسمهم عن الرضا بالحياة الحيوانية فله الحمد والمنا إلى عين لهم مكانا صبه إليه فسماه بيته يهروا إلى دقة المقدسة ولذلك كلى التوجه إليه بمره السوجه إلى تلك الدات العلية. لم وجد العبد إلى ذلك سميلا ولو كلف الله عباده بعبادته مطلقا

(١١٢) سورة البقرة ١٢٩

(١١٣) سورة العنكبوت ٢٦

(١١٤) تفسير الطبري (١/ ٤٦٧-٤٦٨)



يوم الأضحية واستمرار العطاء

لقد ربنا ذا الشكرية / مبروك عطية أبو زيد

تمشي بقلبك على طريق الإيمان، تستشعر انصاف القاسية رقة ولينا، وتترك القسوة والجفاء رحمة وحنينا، وتجمع بكافك أصلاء التقوى. وقد ملأت دروب المتقين صلحا وبقينا. ونقول لك عين وحدنا لك فن ترى اليوم فقيرا ولا مسكينا، لأن اليوم يوم الأصاحي. فكان تلك النعلاء الحمراء التي ارتقاها الأغنياء والفقاريون أصوات القوة التي تبعث من داخل النفس المؤمنة، معلنة أن أصحاب الأضحية قد تغلبوا على شبح الأنفس. وبذلوا البذل الجميل الخالي من العيوب والأفات، وارتقاوا دمه ابتغاء وجه الله الكريم. وأحياء لسنة نبية - صلى الله عليه وسلم - في هذا اليوم الجميل، يوم عيد الأضحية والله - عز وجل - يقول: ومن صدق من الله قبلا،

﴿لن ينال الله نعمها ولا دمارها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين﴾ (١)

عليه وسلم - وهو يذبح لنفسه وأهله ويحتج من حوله ولا ينال الله من ذلك شيء، وهو عز وجل يجزيه خير الخراف، فصباح من بيده الفصل يرميه من يشاء.

ومن تلك المعاني «المقوى» وفي الصفه المأرمة لمصنم في حمره وعنه وفي صحفه ومرصه وفي سرائه وصرائه وفي سائر أحواله. ومغارف الخوف من الله والعمل

وهي هذه الآية من سورة الحج يطف عن صمادي، أسلمه رامية. أول هذه المبادئ الرقيب سربه الله - عز وجل - عن نظام والنشر. فسمعه النصف بالكمس وحده ﴿لن ينال الله نعمها ولا دمارها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين﴾ (٢)

فمن ذبح من عبادة سحر - كان في عبادة الحج على أحرر الشاعرم كان مبتذرا معص الله عليه من يودها، بما يذبح امتثلا لأبي الله وأحياء لسنة صعبه - صلى الله

(١) سورة النور (١١)

(٢) سورة الحج ٢٦

ربها من الاستعداد منها وثبت من نعم الله
عني نفس دم ﴿ ولقد كرمنا بني آدم
وجعلناهم في البحر والبر ورفعناهم من
الطيات رفعتهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلاً ﴾ (١)

ومن ثم يأتي معنى التكبير بعد قوله
سبحانه «سبحوا لكم، والله أكبر لا
يحجره شيء، في الأرض ولا في السماء، والله
أكبر سحرها سا من سا- والله أكبر هو
الاعياء والعفر، وغلار الكبير في الدبح
وعند الصلاة وعند أرمها مكان عال في
مكة ويزول من مصفر وعند اليفظ
والنام إنما هو راحة نفس الفكر الذي إذا
فكر في عبادة الله أكبر، أخط من عزوه
وأرب من كبريائه وعزوه وكبريائه

ثم يأتي معنى الذي الجميل في سور
جليل «ويشتر المحسن، ليري كل من يقدم
إحساناً في هذا اليوم ومبيرة أن جواره وعد
من لا يحذف وعده وقد مر - عروغلا - نبي
ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم «ار يمشر المحسن بوعده الله
وحسن جزيه

ولقد كان صلى الله عليه وسلم
الأسوة في ذلك وهي سائر أعمال الجبر
قد قال أس من ماله رضي الله عنه
«كان نبي صني الله عليه وسلم
يهيئ يكتسب، وإذا أصحى يكتسب»

عني طاعته ووصاء واجبه - تقوى في ذلك
الاية الكريمة واستعدتها طيب وجميل. دعوى
لن يصحى آدم أن عمك يكون مقبولا بدير
الله إذا سلم من الرياء وشبهته، والظاهر
وأمنه والسمالي وعلمه فإن من يصحى في
هذا اليوم التهيح عليه أن يذكر فضل الله
عليه وأن يقدم أحسنه حانته بوجه ربه
ومولاه الذي رزقه وأعطاه ﴿ وكان فضل
الله عظيم ﴾ (٢)

وعلمه أن يستعد عن وهو سمعة والصبر
والأفصح منه أن الله يقول من من دبح
وقهر كذا وكذا لأر عابته ومقصده وأسمى
ما يستعدده وهو ربه والله تبارك
وسمالي أعني الاعياء عن السريك

ومن ذلك المعاني الرائية قوله عروغلا

﴿ كذلك سحرها لكم ﴾ (٣) «لقد قرأه قد
الجبر من الابه بذكر انسلم العاقب أن ما
يدبح من الأصاحي إنما هو مشعر بذلك
وعبوره من الله العادر علي كل شيء
ويذكر انسلم أيضاً في رهاب هذا معنى أن
به لو شاء، سحر تلك الدابة عليه ولو حدث
دنت لما ملك الامصار أن يدحها أو أن
يستعنها في مصالحه من الصوت والسنن
والسقي والحلب وغيرها من سائر المرافق
لأنها عديدة متكون غير مشعره فيتسحير
الله أمها استحضار والمستطاب ومكتب
الإنسان من أراقة دمها كما مكنه - يادن

(١) الحج ٢٦

(٢) رواه البخاري. كتاب القضاء

(٣) سورة الحديد ١٧٢

(٤) سورة الإسراء ٩٠

وإن أذاعا خير أذ

وهي ظلال الهدى السوى ترى قومه
جلى نكه عليه وسلم ، أليس قد يوم
نصر؟ قلت أى الصحابة رعدوا له
عليهم بلى قال خير دماكم وموالكم
وأغراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا
في صدوركم هذا في شهركم هذا وستأقون
ربكم فيما لكم من أعمالكم ألا تترجعوا
بعدى ضلأا بصورت معصمكم رباب
بعض

فإن يوم الأسمى ليس مجرد يوم يذبح
فيه الأصاحي ويعدم فيه النفس شيب إلى
الفقر ويرسم فيه السمات على شفاء
محرومي يعود البرس والسقاء بعد انتهاء
العبد وإنما العبد انطلاقه إلى استمرار
الخير ونعطاء واستمداد معاني الدين في
سائر الأيام والسهور حتى يعود نعيد
القابل أن شاء الله على نفوس مبالغة
وثلوث رحيمة وأيد عوارضة بشد معصية
بعض إلى خير حياه

وهير حياة المرء دين يريها

إذا أظهر الشر الوجوه الكوالحا

ربما لا تزع قلبها بعد إذ عديتها ، وهب
نأ من يدك رحمة إنك أنت الوهاب ، وصلى
الله وسلم ويدرك على صاحب الوجه الأبر
والجبي الأبره سيد ولد آدم سيدنا محمد ،
وعلى آله وصحبه ومن دعا بدهوته وأمن
ببره ورضي بسنته إلى يوم الدين وآخر
دعونا أن الحمد لله رب العالمين

وعن المراء . وصلى الله عنه - قال قال
الدين صلى الله عليه وسلم : إن أرم ما
يبدأ به في يومنا هذا يصلى ثم يرجع
مستجر من فعله فقد صاب سبنا ومن
يبيع قسراً فامنا هو لحم قدّمه لأفله ليس
من الله في شيء

وهي هذا الحديث ما يدل على عبو هو
الدين وسر معانيه فإن يفرض ليس في
بلحم وحب المدس على أرافة الدماء من
حيث هي الطعام للفقر ، ولناكمي . فقد يقرب
فاسل وصاراً بصري في ذلك أن دمع قبل
الصلاة أو بعدها فإن ما يذبحه يبصل إلى
اعصاهي وكذا الأصدما يؤكد أهل بيته
على ما هو مطلوب في تقسيم الأصاحي -
قبل الصلاة أو بعدها

والجواب أن العرض إما هو الاستئصال
والطاعة والطاعة من عزم الأسير عمر أرم
وهو ربه . وإساع سعة سبه - صلى الله
عليه وسلم - التزم ما توافقه ، وعبد الله
الحكمة ومن أراد أن يقدم لهما إلى أهله
بجانب من السك والعمارة فليدبح في أي
وقت يشاء . ومن ثم كاسب لسيه آثارها
الطيه وهي مفروضة مصفة نعم ولن يكون
الضم امرهون نوفت معي صميمها لا إذا
المرن بشفة الوقت

ألا ترى أن الصلاة كانت على يومين
كثراً موفراً

وإن فسلم إذا قال يوم ن صلى
الظهر قبل ميقات الظهر ما صحت صلاته

الحج مفهوماً وعملاً وغاية

لفضيلة الشيخ / محرمي عيسى إبراهيم

يقول العزيم بن مكي: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وادكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يميز الله لكم آياته لعلكم تهتدون﴾^(١) آية من آيات كثرة في كتاب الله يوجب الله عز وجل فيها وحدة الكلمة، وجمع صف الأمة وتماجي المؤمنين فيها بالبر والتقوى، وتواضعهم بالعق والصبر، من أجل أن يكونوا إخفاء بالخلافة عن الله - عز وجل - في عمارة كونه، وإهلا لثناء الله عز وجل عليهم في أي عصر كانوا كما أنشأ على نبيهم في قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون﴾^(٢)

والله كابو على عداوات وكابو على حسومات وكابو الحروب يقوم بينهم لأنه الأسباب وأنه الشهود على المنكر كلمة عمر - رضي عن الله تعالى عليه - (كاد الحمر أصدأ من جريدهم ياكلون بعضهم بعضاً) ثم ماذا أصبحوا؟ فما جمعهم الله بعهد - صلى الله عليه وسلم - (ثم يقيم بهم شيء) أصبحوا بعد ذلك من بني الله

و لأنه السابقه يوجب على المسلمين أن يعيدوا المعطر وأن يرجعوا بالمعسر كسرات من تاريخ أوائلهم ماذا كان الناس قبل بعث النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - كانوا كذب وقال الله تعالى: ﴿إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم﴾^(٣) من أجل ماذا؟ لابد من أن نشكر أن

(١) سورة آل عمران ١٠٣

(٢) سورة آل عمران ١١٠

(٣) سورة آل عمران ١٠٣

لله ﴿١٦١﴾ وقوله تعالى ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (١٦٢) فيه آيات بيّنة مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴿١٦٣﴾ وأما أن ينسبهم إلى الله - عز وجل - حين قال ﴿وَأَنصُرُوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (١٦٤) ما جاء به من مطلقاً وأما جاء أمره محكوماً بقول الله - تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ فالذين يملكون الاستطاعة - ومن أكثرهم - هم الذين ألهمهم الله الحج وأوجب مرة واحدة في العمر على المستطيع. وبنينا أمام نبي أبي هريرة صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين روى الإمام البخاري قال (حدثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال «أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا» فقال رجل أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثاً فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم» ثم قال «يروى ما تركتكم فأبى هذا من كان فيكم بكثرة ذنوبهم غفلوا» فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «فأتوا منه ما استطعتم» وإذا بهيتكم عن نبي، فعود، هذا هو نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يؤكد لكثير من الذين ينجون ويكثر من الحج في السنة مرة واحدة. وأنه فرض الله - تعالى - على المستطيع، وهذه الرواية التي تكررت من رواية أبي

تعالى عليهم بقوله ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (١٦٥) معه حاجة المسلمين اليوم أكثر من أي عصر مضى مناساً إلى أن نجد النظر في مثل الآية من كتاب الله - تبارك وتعالى - وأن نذكر مع ذلك موهبة عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ شَرَقُوا دِيَاهِمَ وَكَذَّبُوا شَيْعًا لَسَبَّ سَبِّهِمْ فِي شَيْءٍ بِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ اللَّهُ ثُمَّ بُنِيَ عَلَيْهِمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٦٦)

وهذه روى النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - أمته على الأخوة المحقة على النصارى والنواصب والنصارى والمكاف، وجاءت العبادات الإسلامية ترمي قواعد هذه الأخوة وهذا النصارى وذلك التواصل في صلاة تقصدي فيها المناكب، وصيام يرفع القلوب ويوحّد أشباه بين المسلمين. وركعة يخرج فيها بعض مال الله - عز وجل - عندما شهادة وأمرنا بأنها حق معلوم أوجبها الله - عز وجل - في أموال ذوي المال وجاءت بعد ذلك فريضة الحج فريضة جامعة متممة لأركان الإسلام وقواعد الملة حيث يقرن سبيحاً رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الإسلام على حصى. شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان (١٦٧)

والنبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يسمى هذه القواعد وتلك الأركان هو الذي بلغنا قول الله - تعالى في الحج ﴿وَأَنصُرُوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ

وعلى كل ضامر يأبى من كل حج عميق (٢٠٧)
 يمشهدوا مافع لهم ويدكروا اسم الله في أيام
 محرمات عني ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا
 منها واحضروا المائتين الفصير ٢٠٨ إلى ذلك العهد
 الحقيق السحيق الصبر الذي ومع فيه لرفعهم العز
 من طين وبسماعيل ومع يومئذ مسجد رب الإيمان
 وحلاوة الإسلام، ويرداد لربنا بمحمد صلوات
 لله وسلامه عليه وبالمقرار

إن الحج جهاد جهاد سرك به ثلاث ودلائل
 وأصول وعمال وبطلان فيه ثلاث وشئ ذلك للثوب
 المحذوف الذي لا يعوق سيرا ولا يصع حركته إن الحج
 جهاد برسا فيه أقوى ما تكون على أن يطوب وعلى أن
 يرمل ويسرع في طوافها وفي أشواطها الأولى في
 الطواف وأصولها الأولى في السعي إن الحج جهاد
 يجعل ناعى الجمرات بكل عود بها جهاد للرجال يعنى
 منه ولا تساهل مع النساء فالمرأة لا تحمل ولا تهزبه
 والمرأة لا ترفع صوتا وإنما صوتها يكون في خنوقها
 ولهذا نجد معنى قجهاد هناك في قول النبي صلى
 الله عليه وسلم للساء عن عائشة أم المؤمنين - رضي
 الله عنها - قالت قلت يا رسول الله ألا تقربون جهاد
 محكم فقال بكن جهاد جهاد وجعل الحج حج
 مبرور فقلت عائشة فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحج جهاد أو هو في حقيقة الأمر إعدام وجهه
 للجهاد الذي لابد منه من أجل أن معهم أعداء أن
 لتسابقنا للإسلام ليس مجرد اقتساب وإنما أبناء
 أولئك الذين حملوا الإسلام على كواهلهم وسرعان به
 وعربوا رادوه إلى الناس سواهم وروا شجرته
 بدمائهم وأحصبوا أرضه بأثلاثهم

هزيمة رسول الله عليه إلى جوار ما وراءه ليس
 عباس في هذا النص يحتملها الس - جلى الله
 عليه وسلم - (الحج مرة فمن راد فهو بطوع) ١١١
 ومع إن الحج فريضة الله تبارك وتعالى -
 وهو من مهمو الله القوس وسنائه القلوب ونحن
 في مرشد الصحابة إليه من أجل أن مع قلوبنا
 وأرواحنا وحواسنا ومشاعرنا على الأمان هناك
 في هذا البلد الذي ولد فيه الحبيب محمد صلوات
 الله عليه وسلم على أرضه وبرز حتى اضطرى
 فيه وأرسله الله رحمة للعالمين، والذي أدى فيه
 الرسول الأمله وبلغ الرسالة ودعا إلى عبادة الله
 تبارك وتعالى - وحده، وأمن به من أمي، وكفري به
 من كفر حتى اضطر إلى الهجرة بعد أن أدب به
 لأصحابه سدا سمر الله تعالى

معهم نحن مطلقون بل نصيا أياما ما بعدا تلك
 الاستطاعة وما لنا تلك القدرة بالقوانين وضروبها
 ومعاييرها، مطلقين بل ترى هذه المشاهد وأن تعرف
 أن ذلك الإسلام الذي صال أصره البلد أفرادا
 وجماعات وسعريا وولاة ومستورين، هذا الدين ما
 كان لمة عرب وما كان (شنة هجر) كما يقولون
 وإنما كل رسالة اعتدل فيها الدين - عليه الصلاة
 والسلام - الصواب وواجه فيها من يواجهه ومن لا
 يواجهه من الرجال الذين ما كانت تنبض قلوبهم بطرفة
 حنا على منى الله وعلى الذين لبسوا محبة ثم ماروا
 من أجل هذا نحن مطلقون بل تتولد على ذلك البلد
 وعلى هذه المشاهد وعلى تلك الأسكن، التي لا تحكى
 لنا مجود حياة النبي محمد صلوات الله عليه -
 ولكنها ترجع بنا إلى القديم، إلى التاريخ العتيق
 السحيق، إلى تاريخ الحظيل إبراهيم عليه السلام
 عند رفع - بقرويه - القواعد عن قبيل وقال الله له
 بعد ذلك ﴿وإدب في الناس بالحج بأنوك رجالا

رسالة الحج الاقتصادية والاجتماعية

للشيخ / زيد محمد الرماني^(١)

العبادات في الإسلام ليست مجرد مظاهر وشعائر، يؤدّيها المسلم، بمجرد أنها مفروضة عليه من ربه فحسب، فليس عليه إلا الإعلان والخضوع والامتثال لأوامر الله، وإظهار العبودية له، ولكن العبادات أيضاً، وهي جانب هام من جوانب الإسلام، تعمل في حقيقتها معان كثيرة، وإحلاقات حسنة، وفوائد اجتماعية كريمة ومنفعة، تعود على المسلم، والجموع بالخير الكثير.

والحج موسم ومؤتمر، الحج موسم تجارة، وموسم عبادة، والحج مؤتمر اجتماع وتعارف ومؤتمر لتسويق وتعبئة، وهو الفريضة التي تلتقي فيها الدنيا والآخرة كما يلتقي فيها ذكريات العقيدة القريبة والبعيدة أصعب السلع والمفخرة يجلبون في موسم الحج سوقاً رائجة، حيث تجلب إلى البلد الحرام ثمرات كل شيء من أطراف الأرض، ويقدم الجميع من كل فج، ومن كل قطر، ومعهم من خيرات بلادهم ما تفرق في أرجاء الأرض في شتى المواسم، فيجتمع كله في البلد الحرام في موسم واحد، فهو موسم تجارة وعرض نتاج، وسوق عالمية تقام في كل عام وهو موسم عبادة، تصفو فيه الأرواح وهي تستشعر قربها من الله في بيته الحرام.

والحج بعد ذلك كله، مؤتمر جامع للمسلمين قاطبة، مؤتمر يجتمع فيه أسلمهم الطريق الضارب في أعماق الزمن منذ أيام إبراهيم العيل، عليه السلام، وهو مؤتمر للتعارف والتشاور، وتسيق العطف، وتوحيد القوى، وتبادل السلع، والمفاهيم، والمعارف، والتجارب.

| | |
|--|---|
| الحج ليس مجرد رحلة عصرية يسند فيها | ومسارعة جراوه الجنة |
| سلم وهمه وجهده، وماله ولكنه رحلة روحية | وهي الحج صانع اجتماعية واجتماعية، |
| إيمانية، تنجلي فيها الفوائد والمناجح العنيفة | وسياسية وفيه المعاني والمكامل وشعور |
| والاجتماعية والاقتصادية والسياسية | اسلم ياحي المسلم، وفيه تصفو النفوس ومركز |
| وللمحج أهداف عظيمة إذا هو امتثال لأمر | وتحصل بحالقه، أيما اتصال، وفيه نكثر أعمال |
| الشرع وهو شحمه روحية وعاطفية، وهو فرصة | البر والخير والصدقة وتزود |
| لتجديد المناجح السجوية، وهو بعد ذلك سلام | ولأهميه هذه الشريعة وهذا الموسم فإسرى |

١ الكاتب عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



ويستفاد من هذه الآية أمور منها

(١) أن يكون رأينا إلى الآخرة انتفاء العيب
فإن ذلك خير الراد على السوء من الدنيا
ياهون من السوء هي الدنيا وهذا لا بد منه من
راد فكذلك بل يرداد وإذا كان راد الدنيا
يخلص من عذاب مقطوع موعود فإن راد الآخرة
يجي من عذاب أمدى معلوم

(٢) أن في الآية ما يدل على أن الفارس على
المتصاحب الراد في السوء إذا لم يمتصحب
عصى الله في ذلك إذ فيه إبطال بحكمة الله
معالي وجمع الوسائط والروابط التي عليها
نور المصالح وبها ينظم المصالح

(٣) أن في الآية دعوة إلى السوء في وجهه
راد الجسد واد الروح فقد جاء التوجيه في الراد
بوجهه مع الإبقاء بالمعنى في تفسير عام وأن
الإبقاء والتفوي راد القلوب والأرواح

[٣] في ظلال قوله تعالى ﴿وَأَنْ يَسْتَفْهِرُوا
فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ﴾^١

سبب نزول هذه الآية ما رواه البخاري، عن
أبي عباس رضي الله عنه قال كان أبو الحار
وعكاذ مفسر الناس في الجاهلية فظما جاء
الإسلام كهم كرهوا ذلك حتى نزلت الآية

قال أبو جعفر - رحمه الله - سبب نزول هذه
لاية أن العرب مصرجوا لما جاء الإسلام أن
يحضروا أسواق الجاهلية كعكاذ ودي الحار
وصجة فباع الله بهم ذلك قاله ابن عمر وابن
عباس ومجاهد وعطاء
ولقد ذكر المفسرون في تفسير قوله

لم كان له مال ومن لم يكن له مال، فقد خاطب
الله أهل الأموال الذين كانوا يتركون أموالهم
ويخرجون بغير راد ويقولون نحن لم نملك
روى عن أبي عباس رضي الله عنه أن هذه
الآية نزلت في ماني من اليمن يخرجون بغير راد
ويقولون نحن لم نملك من الله أملا
بطبعنا فبعضوا بالباس وبعد ظلموا
وعصبو فسدوا بالمرود والآن يظلمو ويكفروا
خلا على الناس

يقول أبو حيان في كتابه «السنن المحيطة»
«فعلى ما روى من سبب النزول لهذه الآية يكون
أمر بالمرود في الأسفار الدينيّة والذي يدل
عليه سياد ما قبل هذا الأمر وما بعده وقيل إن
الأمر بالمرود هنا هو بمحض العمل
الصالح الذي يكون للحاج كالرأى إلى سفره
بلاهره»

وقيل أمر بالمرود لسفر العبادة، ومغاش
وراده الطعام والشراب والمركب والماء،
وبالمرود يسفر اعتماد وراده التمرى تفوي الله
مغالي

فخلص من هذا كله إلى ثلاثة أقوال
أحدها أنه أمر بالمرود في أسفار الدنيا
الثاني أنه أمر بالمرود لسفر الآخرة
الثالث أنه أمر بالمرود في المفسرين، وهو
الذي يحاربه

قال أبو بكر البرقبي - رحمه الله - أحسن قوله
(ويروى) «الأمير من راد الطعام، واد التفوي»
موجب الحمل على من إذا لم يحم ذلك على
محصي أحد الأمور

(١) سورة النور الآية (١٦٨)



سبحانه ﴿ أَنْ تَتَّبِعُوا أَهْلاً مِنْ رُبِّكُمْ ﴾ وجهي
الأول المراد هو المجازة

الثاني المراد أن بعضي الإنسان حال كونه
حاجاً أعمالا أخرى تكون موجهة لاستحقاق
فضل الله ورحمته، مثل رعاية الضعيف وإعانة
المثلهوف وإطعام الجائع

ويستفاد من هذه الآية أمور منها
(١) أنه من الممكن أن يغفل التجار عن
سائر المباحات من الطير والنباتات
والاصطياد في كونها محظورة بالإجماع فتدفع
هذه التهمة بزلت ﴿ يَسْئَلُ عَنْكُمْ جَنَاحُ إِنْ
تَتَّبِعُوا ﴾ أي في أن تطير ﴿ أَهْلاً مِنْ رُبِّكُمْ ﴾
عطا عنه وتفصلا أو ريادة في الزرع سبب
التجارة والربح بها

(٢) أن في الآية إشارة إلى أن ما يستغني
الحاج من فضل الله مما يعينه على قضاء حقه.
ويكون فيه نصيب للمسلمين أو موه للدين، فهو
محمود وما يطلب لاستيفاء حقه أو ما فيه
نصيب نفسه فهو معقول

(٣) أن التهمة كانت حاصنة في حرفة التجارة
في الحج من وجوه منها أن الله سبحانه مع
الجدال وهي الفحارة جدال. وأن التجارة كانت
محرمه وقت الحج. في زمن الخلفاء

يقول القرطبي - رحمه الله - ما أمر الله -
سبحانه بصريح الحج عن الرغش والفسوق،
والجدال، وحسن في التجارة، وهي من فضل الله
المراد به في قوله ﴿ أَنْ تَتَّبِعُوا أَهْلاً مِنْ رُبِّكُمْ ﴾

(٤) مراد أئمة السبع والعشراء، وذكرنا في الحج،
وسماها الله سبحانه - ابتداء من فضله - يسير
من يراد بها، أنه يسقى من فضل الله حتى يسير
ويحى بفعل ياحي وحي مطلب لمساواة الرزق أنه
لا يريق نفسه محنة. ولما مطلب من فضل الله
فيعطيه الله فاحري ألا يسر هذه الحقيقة

(٥) به مسمى ما استقر في فطر الحاج
إحساس بأنه يسقى من فضل الله وأنه يمال من
هد الفضل حتى يكتب وحي يحصل على رزقه
من وراء الأسباب التي منحها للأمر أو فهو
أمر في حالة غيابه لله لتسامي مع عباده الحج
في الاتجاه إلى الله

(٦) في ظلال قوله تعالى ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ
لَهُمْ ﴾

في هذه الآية مسائل أهمها
الأولى أنه تعالى لما أمر بالحج في قوله
﴿ وَادْعُ إِلَى تَابِ النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ مكر حكمة ذلك

لأمر في قوله ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾
واختلفوا فيها فمنهم من جعلها على منافع
الدنيا وهي أن يشرف في أيام الحج ومنهم من
جعلها على منافع الآخرة وهي العفو والمغفرة.
ومنهم من جعلها على الأمور جميع وهو الأولى
الشامية، أما مكر المنافع لأنه راد منافع
محضه بهذه العبارة، فبينة وديورية. لا توجد في
صريحها من العبارات

يقول ابن الحوزي - رحمه الله - في كتابه
مراد لمسير، ولاصح من جعلها على منافع
الدارين جميعاً لأنه لا يكون القصد بتجارة

(٧) سيرة الصحابة (٢٨)

حاجة. ولما الأصل عند الحج، والتجارة تبع
يقول الحبيب في كتابه «التحجير القراني»
والصانع الذي يشهد بها الوافدون إلى بيت الله
الحرام كثيره متنوعة، تختلف بظروف الناس منها
فهناك منافع روحية، فبعض من جلال المكان
وروحته وبركته، وذلك بما يفيض الروح من هذا
الحضور العظيم، الذي حشر فيه الناس على هيئة
واحدة في ملابس الاحرام موزعين من منافع الدنيا
وما لبسوا فيها من جاء وسلطان ولابد أحسن
النسبي - رحمه الله - في تصوير هذه الفريضة،
وهي عقد الشبه بينها وبين الحياة الأخرى، حيث
يقرب الحاج إذا دخل قبابه لا يتكلم فيها إلا على
عنايه، ولا يتكلم إلا من راحته، فكذا لفرق إذا خرج من
شاطئ الحياة، وركب بصر الوفاة، لا يتبع وحدته
إلا ما سعى في محافته لعنايه، ولا يرس وحشته
إلا ما كل يقس به من أوراذه

وهناك منافع اقتصادية بجانب المنافع
الروحية، ومن هذه المنافع

(١) يعتبر الحج مؤتمرا إسلاميا لحل
مشكلات المسلم الاقتصادية، حتى يقد إلى
الاماكن المقدسة ملايين المسلمين من شتى بقاع
العالم، منهم الطماء المتخصصون في مجال
الاقتصادي، فيكون ذلك فرصة طيبة، لعقد
مؤتمرات، والمندوات والمعلقات الدراسية،
مناقشة مشكلات المسلمين الاقتصادية، في حين
الوصول إلى التكامل والتنسيق الاقتصادي بين
الدول الإسلامية

(٢) في الحج رواج اقتصادي للمسلمين، إذ
يسمى موسم الحج بالرواج الاقتصادي، إذ يتطلب
من سلع وخدمات لازمة لاداء مناسك الحج،
فكم من ملايين الريالات تدفق على وسائل

الانفال وشرا - لماكولات والمسروقات والملابس
والإقامة والتماع

(٣) في الحج دعوة إلى تطبيق الاقتصاد
الإسلامي، إذ في الحج دعوة لتطهير المعاملات
بين الناس من الغشبات والميلقات من ربا
واحتكار وعش، وسلب، وعمور وجهالة، وأكل
لأموال الناس بباطل، كما أن الحاج عليه أن
يتجنب الإسراف، والتبذير، والإنفاق النوف
بالحج دعوة صاعدة لمطو الاقتصاد الإسلامي
على مستوى الدول الإسلامية

(٤) سماع البشر والتماع للفقير - والمساكين
والاحتاجين في داخل الاماكن المقدسة وحارجها
(٥) منافع الثجارات والعمل وكسب العيشة،
في أيام الحج، كما أباح ذلك الله - سبحانه
وتعالى - بحيث لا يكون القصد الأساسي،
والمطلب الرئيسي هو التجارة

[٥] الدول الاقتصادية للحج

في الحج منقول اقتصادي كبير ملككم أنه
فرصة للكسب المادي للشروع، والكسب
الأجوري، فهو عبارة مالية ودينية، وثوابها
جميعها في الآخرة

إن الحج مؤتمرا إسلامي كبير، تلتقي فيه
الحجرات العالمية الإسلامية صناعية، وتجار،
وعلمية، وجميع التخصصات، وبهذا تسهر
فرصة الحج لا لهذا الغرض فحسب بل تكون
تأية غير مقصودة، ولكنها هي الواقع فرصة
للدول الإسلامية ولأبنائها، حيث نمو العلاقات
الاقتصادية بين المسلمين، أن يناقشون مشكلات
الأمم الغداس، ومشكلات الاقتصاد مصغه عامة
في الحج دورة تجارية جيدة وموسم لارتداد
الاقتصاد الإسلامي، في جديد

من قوله تعالى ﴿وَالْبُدَدُ حَفَافًا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا حَرِّمٌ﴾^(١) يقول القرطبي رحمه الله - وسبب هذا لأن فيها ما يهدي إلى بيت الله

إن شراء الهدى، والتقرب به إلى الله سبحانه يعتبر من أوصاف أولئك المصحين بالمال وهو تعبير صادق على أقصر القيم العينية الروحية، بالقيم الاقتصادية الخفية في سعرة الحج

ولكن تكسر لحوم الهدى في عبي مثلاً أيام البحر الثلاثة يعتبر مشكلة يحتاج إلى حل، حيث في عرفة للتعب والتلف وهو ثم الدواها إلى الحيوانات أو المصروف غير الاقتصادى الذى لا يفتد مسلمي، ويضرهم ويضر انهم، وساكينهم والمسلمين

وبذلك طرح بعض الطوبى للمروج من هذه مشكلة، هل سيتم يساعد في الإفادة من لحوم الهدى وفي هذا الصدد يذكر أن تقدم بعض التوصيات والموجهات للإسهام في حل هذه مشكلة. ومن ذلك

(١) تأسيس مؤسسة اقتصادية إسلامية تنوى هذه اللحوم وتبيعها وحفظها في معابد وإرسالها إلى مستحقها من المسلمين في بلاد العالم الإسلامي

(٢) تولى حكومة سلطنة العربية السعودية إنشاء لجان كبيرة لحفظ هذه اللحوم بعد نظيفها ثم تصديرها إلى الفقراء والمساكين ولجائعين والمستحقين

(٣) تعليم الحجاج أحكام الهدى، والتي منها

وفي الحج استعاض للمصالح، حيث يستهلك الحاج في كل ساعة من ساعات الموسم عدد من المصالح ويكثر الطلب وبالتالي يزيد العرض، فيصبح تشجاعة معنى جديد في هذه تشاعر القديمة.

وفي الحج لقاء بين رجال الأعمال، ومعرفة على مسافات كل البلاد الإسلامية حيث ينقل هذه المسافات من بلد إلى مشاعر الحج فيعرف الحاج والتاجر ما يصححه البلدان الإسلامية ويطلع الداجر على كتب على أسسهم، وأنسبولوجي ويدور بهما وبينهم الأحداث التي تدفع الاقتصاد بعد الحج، ويكون هذا سببا في ارتفاع التجارة وساطتها

إن على التاجر أن يهزم مآرب التجارة في الإسلام ولا سيما وهذا فرض على عليه في هذه المشاعر والمواقف ويعلم أن الجانب مررو والمحتكر مظهر وليعلم أن به الأجر من الله حيث قرب للحجاج ما يحتاجون إليه وجعله بعد سمعهم وبصرهم وبه في هذا يسهم في القضاء حاجتهم الإسلامية، فيقتضى الله حاجته فإن اصطعب الحاج هذه المقامى الأساسية في تجارته في الحج فإنه ضمن - إن شاء الله - أن يكون مع الدين أسعد الله عليهم

[٦] الهدى - مشكلة وحل

الهدى يطلق على الحيوانات الذى يسوقه الحاج والغنم هديه لأهل الحرم من غير سبب موجب ويطلق على ما يجب على الحاج أو لمعمر بسبب موجب كترك واجب أو فعل شيء محظور، أو كالأحصار والتمتع وهذه هي ذوات

بلادهم وما جاورها

وان، لم لا يتمتعبد من مقدم هؤلاء. في مجال لإعلام الإسلامي أن على صحافتنا وهي بحمد الله تشارك في الحج، بكل ما تملك من إمكانيات مادية وبشرية، أن تجعل من الحج فرصة طيبة لعرفه العالم الإسلامي، والتعريف والإعلام به في صحافتنا وعلى صعيد واسع ويبقى أن تكثف جهودها في الالتقاء بالتحديات ذات الأبعاد متعددة والمتخصصة لأن في الحاج أماته جامعات وروا، أكاديميات، وأساء مكاتب ومدراء معاهد متخصصة، ومسؤولين عن روافد الفكر في العالم الإسلامي عبر أعلاما وصحافتا صحفية وصحفا جديدا للصحافة، ويجري لإعلام بما، جديد بجمعه كلمة وأجده في لا إله إلا الله

إن العالم الإسلامي، وهو يشعر بالوحدة والعزلة، ليسمره أن يسهم في كل مكان بالتعريف بأرضه، بجبله، وبسبله، بكل بقعة منه على هذه المعمورة

ولعل هذه المكرة أن تكون سهلة التنفيذ أما مصادر تعمره للصحف فإياها سوفره فس الحاج أنفسهم ومن الأماكن التي تحتفظ بأسماء الحاج، وخاصة الطوفى وجهت أخرى، كلها اعتقد على استعداد لأن تجعل من موسم الحج سائفة فكرية للقارىء، السهم في بلادنا

إن الحاج ليعر لادبح عليه بل القارى والمستمع فقط، ومن ثم يجوز للمعرد أن يمتص بقيته للتبعية، كما أنه يجوز أن يكون الذبح في منى مكة أيضا. وأصل تلك حديث «منى كلها محرر، وإن مكة وفجاجها محرر»^(١٤)

(٤) تكوي جمعية حيوية إسلامية، تتولى مهمة لإسراف على جمع وتوزيع وتصدير لحوم الهدى للفقراء، والفقراء، والمساكين وتجدر الإشارة إلى أن حكومة المملكة العربية السعودية تدير بحسن مسته، وحظرات مائة وصولا إلى أجمع الجبل، وأفضل السبل للإفادة من هذه اللحوم وقد شاحت بتوزيع وتصدير لحوم الهدى في السموات الفاضلة، إلى البلاد الإسلامية المتحدة والتي لجامعين والمسنفين في نطاق العالم الإسلامي

[٧] فليستعد من هؤلاء.

يمش العالم الإسلامي اليوم في مرحلة هامة من مراحل أياسه الفاضلة، ألا وهو موسم الحج، والذي يعوده كل عام على المسلمين، وفي كل عام يفتح أناس جدد ومسلمون لم يسبو لهم الحج بمحرو وفي حجهم تعليم لهم وتربية، جاوا من بلاد بعيدة ومن كل فج عميق ليشهدوا سافم لهم، جاوا ليكتسبوا رضى الله - جل وعلا - وهم في أمن، وطمانينة هذه القمة المرمية الصائفة، ولقى معها شباب ذروا خبيرة وثقافة علمية ومقبة، ولهم اطلاع واسع على



ماء زمزم لما شرب له

لفضيلة الشيخ / محمد الخفيف فرحاني القرني

يعرف من العجاج والعشرون والاربعين لبيت الله العرام على الشرب من ماء زمزم. ذلك الماء المبارك الذي
تفجر تحت قدم النبي ابراهيم عليه السلام. في معجزة ظاهرة. وقال عمر القرون والاربعين ماء يروي
الغلاب على الرغم من صغر حجم العين التي ينبع منها والمكان الذي يتفجر فيه.
لقد جعل الله - جئت لخدمته - بنو زمزم طيبة مباركة تقوم مقام الأنهار الشراة الفريدة. مما يدل على أنها
من فضل رحمة الله الذي وسعت رحمته كل شيء.
لقد بارك الله فيها حتى أنها تنفي بهاجة الجميع الأعظم مهما بلغ عددهم الغلاب. ونها تمنحهم
بالري والماء والشفاء معا فبارك الله احسن المخلقين.

روي الحاكم في المستدرک عن أبي هريرة -
روى عنه ابنه عبد الله - قال: اقبلت حتى جئت رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - فقال من أنت؟
ومن أين أنت؟ ومن أين جئت؟ وما جاء بك؟
فحدثتني قصة الحمر فقال: من أين كنت تاكل
وتشرب؟ فقال من ماء زمزم. فقال: حتى لك
عليه وسلم: أما انه لطعام طعم. روى
الطبراني في المعجم والسموطي في جمع
البرامع ج ٢ ص ٢٢٢

لقد مكث أبو هريرة في المسجد الحرام ثلاثين
يوماً لا يقرب له الا ماء زمزم. حتى سمن.
وتكسرت عنك بطمه
وأخرج الروكشي في كتابه «اعلام المساجد
بمحکم المساجد ص ٢٠» حديث الطبراني في

من حديثين روي

لقد وردت في هذا من ماء زمزم ثار كريمة
متعمده تشير الى انها ليست كسائر مياه
الأخرى ولكن الله تعالى وضع فيها سرا
يربط بهذا البيت الذي هو ارض بيت وضع للناس
في الارض. وجعله مشابهاً للناس وأما وأمر
مالتوجه اليه في الصلاة وفرص حبه والاعمار
فيه. واصبح يطق على راسه ميمونة الرحمن.
وجعل المكان الذي هو فمه حرمًا يجبي إليه
شركات كل شيء رزقا من عند الله فلا عجب ان
يكون الماء الذي تفجر حوله من ماء ابراهيم
عليه السلام - عيه بركة هذا المكان. وجلال البيت
الحرام. وروحانية هذه المعالم الطاهرة وأشاعر
القدس

وهو ما تم سجدته فنفجر الماء فجاء أباه مشد
قادة ماء يجرى، فجعلت مَحوط حول وتكون
بلفها رم رم ي اجتمع

وفي ذلك يقول النبي - صلى الله عليه وسلم
«رحم الله أم إسماعيل لو لم نقل رم رم يا مبارك
لكان رمرم عينا حارية» - رواه البخاري في
كتاب البيوع وكتاب بدء الخلق

وجرت معاقرة بين هاجر وجبريل فتسير إلى
عمق إيمان هذه السيدة الجليلة التي اختارها الله -
تعالى - لتكون أم إسماعيل بن إبراهيم الذي
سيكون جدا لسيد البشر - صلى الله عليه وسلم -

جاء في قصص الأنبياء للنعالي - جاء جبريل
إلى هاجر وهي تسمى بين الصفا والمروة بالحنة
من الماء فقال لها من أنت؟

قالت: أنا هاجر ووجه إبراهيم خليل الرحمن،
وقد تركني ها هنا

فقال جبريل: إلى من تركك؟

قالت: إلى الله تعالى

فقال: لقد تركك إلى كافٍ، ثم أتى إلى مكان
رمرم وركبها برجله ففاض الماء، ولذلك يقال
لرمرم: ركبة جبريل

فلما رأت هاجر الماء خشيت أن يتبعه أو
ينصبه، فأسرعت إلى سقائها تطلبه وإلى إماء
تدبر فيه الماء، فقال جبريل: عليه السلام لا
تمشي مصوب ماء ولا مصافي الظأ ههنا عني
يشرب منها صبغى الله تعالى أن أب هد
السلام سمحي يوم رمى هو والعلام مينا نه
هذا موضعه

ومن أسماء السبعة لأنها شمع من يشرب
من الحوم
والرؤا، أترويه لأنها مروي من العطش

معجزة حديثا أسنده إلى ابن عباس - رضي الله
عنهما - قال قال النبي - صلى الله عليه وسلم
- «حير ماء علي وجه الأرض ماء رموم عيه طعام
من الطعام وشفاء من السموم»

فصل رمرم

وفي فصل رمرم وردت أحاديث شريفة منها
ما رواه البخاري ومسلم والبيهقي عن شريك بن
عبد الله بن أبي نصر أنه سمع أنس بن مالك -
رضي الله عنه - يحدث عن ثلة أسري برسول
الله - صلى الله عليه وسلم - من مسجد الكعبة
فقال: أتاه - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة نفر
فاحتلموه فوضعوهم عند بئر زمزم، فتولد منهم
جبريل - عليه السلام - فشق جبريل ما بين
نحره إلى أبطه حتى فرج عن صدره وجوفه فغسسه
من ماء زمزم بيده، حتى أتى جوفه، ثم أتى
بطنت فيه نور - إباء من عباس أو حجاره -
ممشو، بماذا رحمة ممشا به صدره ولغاديه
للغاديه لعماد عند الثورث - ثم أبطه

وروى الإمام أحمد في مسنده عن أبي حمزة
قال: كنت أبيع الرحام عن ابن عباس - رضي
الله عنهما - بمكة، ففقدني أياما فقال: ما
صعبك قلت: الحمى فقال: أيربها عليك بهاء
رمرم إيا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
قال: الحمى من فيح جهنم فبرئوك بهاء رمرم»

أسماء رمرم

ولرمرم أسماء عدة منها ركبة جبريل، وهجرة
جبريل، وذلك أن إسماعيل عنه السلام حين
أشمد به العطش ولم تجد أمه ما تشبعه به من
الماء جرت بين الصفا والمروة، فجاء جبريل -
عليه السلام - فحمر الأرض صبغى إسماعيل

وهي النافذة لما فيها من منافع

وهي العائمة لما تذهب به من الغلال

وهي الميمونة لما فيها من القيس والبركة ولها

أسماء حري غير هذه

وعلى الرغم من أن ماء زمزم رواء غير فيه

أثر ملحوظ محض خلاوة وعقل التروكسي هذه

استوخة بعلبلا نوعيا فقال أن الله حمصها بذلك

حتى يطلب على شاربها خلع الإيمان ولو جعله

عبدا لعل عليه الطمع البشري ومن ذلك رد على

أبي الحلاء المصري الذي يقول

لنك الحمد - سواء البلاد بسروى

عذاب وحصب بالخرقة زمزم

من عجائب زمزم

ومن عجائب زمزم أن ماءها يكثر في النوسم

كثرة حارقه ويحلو، وإنك لتري الحجاج الذين

يطدرون بأعلاويين يشربون منها ولا يقل مارها

وإن ماءها لينقل إلى الحرم المقدس مع تلك فيزوي

من فيه ولا يؤثر ذلك في عطائه

ونذلك الماء منزلة في نفوس المسلمين جميعها

مهم يحرصون عليه ويحفظونه معهم في حروبهم

إلى ديارهم، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم-

يحملة ويقله

وروى الفاكهي في أخبار مكة أن النبي -صلى

الله عليه وسلم- كتب إلى سويل بن عمرو أن

جاءك كمالي ليلا فلا تصبص أو سهارا فلا

تمسح حتى تبيت إلى من ماء زمزم فقال

ماستعانت امرأة سهيل وأتته المزاعة جده

أيوب بن عمدة بن رهمر فالتفت هما

وجوارهما فلم يصبها حتى غرقتا مرادني

وفرتنا منهما فجعلهما سهيل غي كرين

عوطيين، ثم ملأهما ماء فبعث بهما على بعير

ورواه عبد الرزاق في المصنف ١١٥/٥

ومد زمزم شفاء وقد روى عن النبي -صلى

الله عليه وسلم- قوله «ماء زمزم شفاء من كل

داء» - رواه السيوطي في الجامع الصغير وجميع

الجامع

وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يحدث على

الصباح منه أي الإكثار من الشرب حتى يمتلي

الأصلاخ شبعاً وذا - وكثر يقول «لأية ما يشاء ويحب

الماء في أهم لا يتصلحون من ماء زمزم» -

عبد الرزاق جده ١١٦ والدار قاضي جده ٢٨٨

التحليلات تثبت نقاء ماء زمزم

وقد أتمم المسؤولون - قديما وحديثا - بماء

زمزم وحرصوا على البحث في سره واستداده

وصلاحيته وقاموا بكثير من التحليلات التي أثبتت

أنه من أنقى المياه وأكثرها صلاحية للشرب

إن فكجبرها في هذا المكان القاحل الذي لم

يعمره أحد قبل إسماعيل وأمه، هذا ابتكار الذي

يفرد به إبراهيم - رنا بني أسكت من ذريتي

بوادٍ شير ذي رزع عند بيتك المحرم رنا

يقيموا الصلاة فاحمل أئمة من الناس تهري

إليهم ورفقهم من النسمرات لعلهم

يشكروا ﴿١﴾ يدل على أن هذه البئر معجزة -

فلا بد أن يكون فيها من الخصائص ما يفوق

غيرها من الأمواه الأخرى

كما أن بقاها نافعة طوالها الماء إلى ذلك



وسقاء من كل سقم ومحمد ما أرحم الراحمين .
ورواه العياشي في حبان مكة بلفظ ، اللهم إني
أسألك عطا نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء .
ويسحب الموجه إلى الفيلة مع الحمد باسم الله
عند الشرب .

وما يزال المستمرون بشرى من رسوم على سنة
الشفاء من سقامهم ، أو التوفيق في حياتهم ، أو
النجاح في مهامهم وتحفيق أمالهم . والله
سبحاني - فضله وكرمه يحقق لكل سائل سؤله
ويسمر له أمره ويشوق به صدره ويخرج له كبره
ومن الأبحار الواردة عن ذلك ما رواه الإمام
جلال الدين السيوطي في كتابه حسن المحاضرة
عند ترجمته لفصل قال

« ما مضى شرب من ماء زمزم لأمر منها
أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين
البنقيسي وهي الحديث التي رتبها السلفاء ابن
حجر قال فترتب للمسح في سبعة علوم
التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني
والبيان والمذبح على طريقة العرب والسلفاء لا
على طريقة العجم وهذا الفصل حسن
المطبعة ج ١ ص ١٤١ »

عناية القائلين بالأمر في السعودية بزمزم

وقد عنى القائلون بالأمر في المنكة العربية
السعودية بزمزم عناية شائعة وجعلوا بها
إدارة مستقلة بسرف على تعيينها وإسنادها
وتوزيعها ، ويرقى بالبحر إلى على المستوى وإن
ماها ليحوي الآن عبر أبيب مراقبه وتستخرج
مأخذ الآلات ويرزق بطرق سهلة مباشرة بمارله
الشارة وهو جائل في مكانة دون سعد أو
نصب

الوقت مند ما يقرب أو يزيد على ربيع ثمره من
الزمان ومع ذلك نعى محاحه كل من يأتي إلى
مكاتها دون قلة أو تقصير معجزة أخرى
وتغيب تحلو الحاجين أن ماء زمزم سابع من تحب
الكعبة السرفة ومن جهة الصفا و بروه وهذا من
شعائر الله وهو العجيب في أمره أنه مهما بلغ
ارتفاع الماء فيها لا يجاوز مجراها على الرغم من
ارتفاعها عن غيرها والارتفاع الحرم عن بقية مكة
ويقول أهل الأحكام أنها لو كانت في
بطن الوادي لزال ماؤها على وجه الأرض وما
ذلك إلا لحفظ الله لها وتقدير رباني بل يظل
ماؤها في داخل الحرم لا يجاوز

ومد حدث أن قطعت أنظار عويصة سنة
١٣٨٨ هـ وجررت سبيل كثيره انصهت الحرم
فكانت زمزم مستحق منها أنباء إلى معنى سطلته
إلى الخارج ولم يستعمل شرب من السيور
و لا مطار المقتطحة حتى كان الناس يلجأون إلى
البئر نظف بقايا بمائها

ماء زمزم لا شرب له

روى ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد في
مسنده وابن ماجه في سننه وغيرهم عن جابر بن
سعد الله - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى
الله عليه وسلم قال « ماء زمزم لا شرب له »
ومؤدى ذلك أن الشارب حين يمدى شبعه غير
عد شربه من زمزم ويخلص بينه ودعاء يتحقق
ولذلك قال الفقهاء يستحب الدعاء عند شرب ماء
زمزم ويستقبل الداعي القبلة في دعائه وكان
صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعون الله عند شربهم ومن دعاء ابن عباس
رضي الله عنهما قوله عند الشرب من زمزم
« اللهم إني أسألك عطا ماها ورزقاً واسعاً

رفع الحرج من مقاصد الشريعة الإسلامية

نصوص من الكتاب والسنة، والمعتمد من آراء أصحاب المذاهب

المعتمدة الكبار في الأموال، وأنواع من المعاملات التجارية والمصرفية

المستشار / السيد علي بن السيد محمد الرحمن آل هاشم

يقول عز من قائل: ﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾^(١)
قال علماء التفسير في قول الله عز وجل: ﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ ثلاث

مضائق:

المضائق الثلاثة: احتكك العلماء في عدد الحرج الذي رغبه الله تعالى فقال عكرمة: «هو ما حر من النساء منى وثلاث ورياح وما ملك يمينك وقيل: المزار فحصر الصلاة والإنطار بمسافر، وصلاة الإيماء لمن لا يقدر على غيره. وحط الجهاد عن الأعمى والأعرج وعريس والمخدم الذي لا يجد ما يمشي به عرو والغريم ومن به الدار كغيره وليس بها غيره وحط الإصر الذي كان على من أرسل يداه ورؤى من عس والحسن العصري من هذه هي تبيين الألفه وتجرها في العطر والأصحي

المضائق الثلاثة: قوله - تعالى - (من حرج) أي من حرج وهذه الآية محل في كثير من الأحكام وهي مما حرص الله بها هذه الأمة. روى معمر عن قتادة: قال: «أعطيت هذه الأمة ثلاثاً لم يُعطها إلا مني كان يقال للنبي أذهب هذا حرج عليك وقيل لهذه الأمة (وما جعل عليكم في الدين من حرج) والتي شهيد على أمته. وعين لهذه الأمة ﴿وَيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾^(٢) ويقال يسمى من نطقه وقيل لهذه الأمة ﴿الدَّعْوَى﴾ استجب لكم^(٣)

(١) سورة طه من الآية ٢٨

(٢) سورة الحج من الآية ٧٨

(٣) سورة الحج من الآية ٢٨

العبادات ورفع الحرج في المعاملات والمعاملات
فيما روى من الخادلات. وقد جاء في الحديث
الشريفة: «إن الدين يسر»^(١) والطبراني عن عروة
- رضى الله عنه - وليس له إلا هذا الحديث بلفظ
«إن دين الله يسر» ورضي إسناده الحافظ^(٢)

وقوله عليه الصلاة والسلام «بعثت بالحنيفية
السمحة»^(٣) من طريق أبي لقيمة قال حدثنا
معاذ بن ربيعة. قال حدثني أبي يزيد عن
القاسم. عن أبي أمامة. والحديث شواهد كثيرة
الأول. عن أم المؤمنين عائشة رضى الله
عنها أخرجه حماد (١١٦/١) وسنده
جيد

الثاني عن عبد الله بن عباس - رضى الله
عنه - بلفظ «أحب الدين إلى الله الحنيفية
السمحة»^(٤)

عن ابن عباس مرفوعاً قال الحافظ بسنده
حسن^(٥)

الثالث عن جابر رضى الله عنه. بلفظ
«بعثت بالحنيفية السمحة السهلة ومن خالف
سمى فليس مني»^(٦)

الرابع عن أبي هريرة - رضى الله عنه -
بلفظ «أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة»^(٧)

والصوم. فإذا اضطرب الجماعة خلال ذي الحجة
فوقفوا قبل يوم غرة بيوم. أو وقفوا يوم النحر
أجرامهم. وكذلك الفطر والأضحية. ما رواه حماد
بن زيد. عن أيوب. عن محمد بن المنكدر. عن أبي
هريرة. قال قال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - «طاركم يوم تطرون. وأصبحكم يوم
تضحون»^(٨)

والخامس باجتهادكم من غير حرج يفتحكم
وقد روى الأئمة الأعلام رجسوا الله عليهم
اجمعي أنه عليه الصلاة والسلام سئل يوم
النحر عن أشياء. فما سأل عن أمر مما يسمى
عرة. أو يجهل من تقديم الأمور بعضها قبل
بعض وأنشأها. إلا قال فيها «أفعل ولا
حرج»^(٩)

المسألة الثالثة قال العلماء. رفع الحرج
إما هو أن استقام على مناجى الشرع. وإما
السهولة والسراقة. وأصحاب الصدور فطلبهم
الحرج. وهم جعلوه على أنفسهم بمفارقة
الدين وليس في الشرع عظم حرجاً من الرام
ثبوت رجل لا يمين في سبيل الله محالي ومع
صحة التلقي. وجودة الحرم ليس بحرج
إن مقصد الشريعة الإسلامية اليسر في أداء

(١) أخرجه أبو داود والترمذي

٥ الإجماع في تقريب صحيح بن حبان ٨٩/١ إسناده صحيح على شرط الشيخين وهو في الترمذي ١٢١/١ في الجمع

(٦) أخرجه الترمذي ٩٣/١ فتح الباري والسنن ١٢٦/١ والسنن ١/١ عن أبي هريرة. وأخرج حماد ١١٦/١ والترمذي في التاريخ
الكبير ٣٦/٧ والطبراني الكبير ١١٧/٧ في عروة ورضي الله عنه

(٧) فتح ٩١/١

(٨) أخرجه أحمد ٢٦٦/٤ والترمذي ٢٤٧/٨ والخطيب في التكملة والمختلطة ٢/١

(٩) الأئمة ألفوه للبخاري ٢٨٣ والمسنود ٣٣٠ والطبراني ٤٧١ والأوسط ١ والأوسط ١ وكشف الاستر والبرهان ٧٨ وأبو نعيم في نصاب
أصحابه ٣٣٦/١ كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن جابر بن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

١٦ فتح ٩٢/١ ١٦ أخرجه الخطيب في تاريخه ٩/٢ وغيره الترمذي ١٢١/١

(١٢) أخرجه الطبراني في الأثر ١٧ وأبو نعيم في نصاب أصحابه ٣٣٦/١

كما صرحوا به في مسألة الاستصناع ويحوى
الحمام

يقول الشيخ عبدالوهاب الضمهراني «إن
الشريعة المنهارة جاءت عامة وليس مذهب أو مذهب
بها من مذهب. فمن ادعى تخصيصها بمذهب
إليه ادعاه من انفلتين فقد أدى باب من الكناهر
وخطا لأئمة أو ضعف أدلتهم بالرد تارة.
وبالقول بالسني تارة. ويجرح الرواة بها تارة.
يسأل الله العافية»^(٢٧)

لهذا كان اختلاف بعض علماء الأمة. من
رحمة الله بهذه الأمة. ولولا أنه تعالى رخص
لعباده التوسيع. لأبطلت الشريعة كلها بالمصهور
المريضة القاطعة التي لا مجال للاختلاف فيها.
بكن جفت حكمته وبعب رحمة جعلها ذات
اتساع. لتكونها هداه السراج. يقول عمر بن
عبدالعزيز «ما سرى لو أن أصحاب محمد لم
يمشوا لأنهم لو لم يختلفوا لم يكن
رخصة»^(٢٨)

وقد ورد في صحيح البخاري عن عائشة -
رضي الله عنها- أن النبي - صلى الله عليه وآله
وسلم كان يصب ما يحفظ عن أمه وقال. عنه
الصلاة والسلام - «إن الدين يسر ولن يشاد
الدين أحد إلا عليه» وفي رواية عن الإمام أحمد
ذكر بعض الثقات أن هذا مذهب أحمد بن
حسب. فإنه قال لبعض أصحابه لا تجعل الناس
على مذهب فيخرجوا منهم يروحوا بمذاهب
الناس»^(٢٩)

والإمام أحمد ونظره من أصحاب المذاهب
الاعتدلة - رضي عن الله عليهم أجمعين - حليم

وبما قاله ابن القيم في هذا الشأن عدا
فصل عظيم النفع جدا وقد بسبب الجهد به. غلظ
عظم. على السريعة أوجب من الحرج والمشقة
وتكليف ما لا سبيل له وما يظلم من الشريعة
الباهرة لا تنافي به. فإن السريعة مستأهنا
وأساسها على الحكم والمصالح. وهي عند كلها
ورحمته كلها وحكمة كلها وكل مسألة خرجت
عن العدل إلى التجور وعن الترجمة إلى صدها
وعن المصلحة إلى المفسدة. وعن الحكمة إلى
العصب. فليست من الشريعة. وإن أدخلت فيها
بالتأويل

ولمما أمثلة كثيرة نأخذ منها

أنه سرع لهذه الأمة وجوب إنكار المنكر
وتغييره وبكى إذا كان إنكار منكر يستدعي
منكرا أشد منه لا يبرح الإنكار في هذه الحالة
ومنها أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -
نهى أن تضطع الأيدي في الشرب وقد حدد نهى
عنه حشيشة أن يقرت عليه ما هو أبيض من
مطيلة. أو تحيرة

ومنها أن عمر بن الخطاب أسقط الحد
بالضلع عن السارق عام المجاعة. وبطل الإمام
الزراعي عن رساله «بشر العرف. إذا خالف
العرف القليل الشرعي فإن خالفه من كل وجه.
بلى يوم ترك النص فلاشك في ربه. كمنحرف
الناس كثيرا عن المحرمات. كشرب الخمر وإن
لم يخالفه من كل وجه بل ورد الدين عام
والعرف مخالف في بعض أموره. أو كان الدين
قياسا على العرف بعموم أن كان عدما ولأن
العرف العام يصلح مخصصا ويترك به القياس

(٢٧) راجع وقصص الشوكاني ٢٧٢

(٢٨) عمدة المفاتيح ٢٨

(٢٩) كشف الله عن حقيقته ٢٠٦

١. جوار العمل والإقامة بالقول الضعيف من مواضع الضرورة (عباره المخرج عن بحر الأئمة)

٢. جوار العمل بالضعيف للضعيف في حاجة نفسه وللغير إذا مضى الحس بالضرورة

٣. مع التخيير إذا كان القرض من الانجاء إلى القول الضعيف الشهوة، والقرض اتباعاً للهوى، وإنشاء نظام الدنيا

ولا يمكن لأحد أن يحرم من هذه الأحكام المستفادة من هذه النصوص، ومن موافق عليها، والأمر في الدين أنه لا حجة على مسلم إلا في دليل من الأدلة الشرعية

ولا يفوتنا أن نسير إلى القول بأن القول الضعيف عندما يصار للعمل به لمصلحة من مصالح الأمة لا يطي ضميماً بين يصير راجعاً وقد ثار الجدل، واختلعت الأراء، حول المعاملات المصرفية ما هو منها حلال وما هو منها حرم؟

وله بعدم وضوح محاسن بعض الأصناف في الأدغال، وتفسيرها تفسيراً لا تزوده اصحاب الفقهاء، ولا المصطلحات الشرعية. وقد وثج باب الفتوى من لا ناقة له فيها ولا جمل، هو من أهم أسباب جد الجدل، والاختلاف فإنه لو سكنت من لا يلفه لانقطع الخلاف

وإن ما شاع على السنة والاسلام بعض أسانده الاقتصاد، والمخصص، وبعض طلبة العلم الديني، أن من موارد البنوك ما يسلمه الأفراد والمؤسسات إلى البنوك من ودائع على

يدعوى الناس بالأحد بالرحمة، والأيسر من الدين، إنما يهبطون إلى الرغوى بالكلية، وبالشروط المخصوصة التي نصت عليها الآيات الكريمة، والأحاديث الصحيحة. وفقاً لمقتضى سر الدين وتسامحه حشبة تهاونهم بالذكالكف. إذ شدد عليهم، كذلك يقتضون الأحد بالرحمة، في تعاملات، والعقوبات. والفصاء بما هو أقرب ملاحة لروح الرخاء، ومقتضيات العمران، ووفق المصلحة.

أما التمسك بالضرورة المصلحة فتد مع الرسول، صلى الله عليه وآله وسلم. أمته سعة التصرف بها والأصل تفتيح المحر، فإنه نهى اصحابه عن مبيعهم، ثم أباحه لظهور أثره بقوله: (أنتم أعلم بأمر دينكم)^(١) أراد عليه الصلاة والسلام. بالهوى أولاً، والإنابة ثانياً مع أمته اختيار ما يلام مصالحهم، ورؤيتهم إلى ما يتوصلون به، من وسائل الكسب، وطرق الصناعة، والتجارة والبراعة والإدارة والسياسة، وهو ذلك. هذا مراد الأئمة الأعلام لا أهم يريدون حمل الناس على اتباع الهوى ومن هذا المطلق فقد أجازوا:

١. للقاضي أن يلجأ إلى غير مدعبه للضرورة (فتوى عطاء)

٢. للقاضي أن يعمل بهير المشهور من مذهبه إذا مضى السلطان على ذلك (بعض الدر)

٣. للقاضي أن يقضى بالقول المصروف على حسابته كقول غيره في حكم العدة ذكره، ولا يقضى فصاوه، لأنه مجتهد فيه، إلا إنه كان في مقابلة أحد أمثال أو للهوى، والفرس

على أن العلاقة بين البنوك والمعاملين معها علاقة قرصن، وهم في مصر من الرد على من يفون إن القرصن لا يكون إلا للمعدم المحتاج من الربير كان تاجراً وكان يقرصه، ويعتدون بيته وبين البنوك الحالية مقارنة ومثابته بل يقرصه قد يكون غنياً وموسراً وفات هؤلاء حقيقة القصة وبصوغها وهي كما وردت في السجاري، وكما يحدث له عبدالله بن الربير قال: «وإما كان يبيع لدى عليه أن الرجل كان يأتيه بدال، فيستودعه إياه فيقول الربير لا ولكنه سلف فإني أحضى عليه الصيغة»^(٢٧)

فالعلاقة بين الربير والمعاملين معه قد تعددت معالمها منذ البداية، على أنها علاقة قرصن، وليست أمانة ودومة. كما يريد أصحاب هذه الأموال ويفون ابن حجر أي ما كان يفوض من أحد وثيقه إلا أن رضى صاحبها أن يجنده في دمه، وكان عروحه منك أنه كان يعشي على لال أن يصيح فيظل به التفسير في حقله، فرأى أن يجعله مضموناً فيكون أولئك لأصحاب المال، وأبقى لمروحه. راد ابن يظال. ولطيف له ربح ذلك المال، وتعقيب ابن حجر يحتاج إلى وقته نصح أن الربير - رضى الله عنه - كان يشترط على نفسه لأصحاب هذه الأموال، التي يريدون إيداعها لديه أن تكون مضمونة عليه في جميع الأحوال، سواء تلفت، أو ضاعت عن طريقه وتفسير منه، وبعد - أو غير ذلك، وهو الذي كان «معاه عليه أصحاب هذه الأموال لأنهم يدركون حرص الربير على حفظ أموالهم وصونها فما كانوا ليرضوا أن يلزموه شيئاً

خلاف أمرتها بل يوثقون على أن الودائع هي المصدرة الرئيسية للأموال التي يعتمد عليها البنك في مزاولة عملياته

ومن أجل ذلك، فإن معاملات البنوك جارية مع المعاملين معها، على أن هذا النوع من المعاملات هي ودائع، ويعتدون انشعاباً في شهادات إيداع، سواء كان إيداعاً تحت الطلب، وهو يسمى بالحساب الجاري، أو ودائع لأجل ومن الفوائد المقررة أن المعروف عرفاً، كاشتروط شرطاً (مجلة الأحكام المدنية مادة ٤٢) يقول شارحها المعاصر أي، أن الكيفيات التي تنتمي بالهدف العملي في العقود تكون معبرة في المعاملتين وكلها مشروطة بينهم، بدون شرط وهي ويمكن المتعارف بها بين المتعاقدين كخص صريح

ونص المادة (٤١) من مجلة الأحكام المدنية على أن «المعروف بين التجار كاشتروط بينهم» بمعنى أن المعروف العام، كما أنه معتبر بين الناس في العقود والمعاملات، فالعرف الخاص أيضاً معتبر ويعيد حكماً عاماً، بحق أصحاب ذلك العرف، ويكون العرف كانه مشروط بين أصحابه، وإن لم يشروطه، حتى إن الإمام محمداً - رضى الله عنه - كان يذهب إلى التجار ويسألهم عن عاداتهم لوجوب اعتبارهم في الشرع والأعمال المدنية

ولنه من سطلق رفع الحرج فإن بخصوص القصد من التباحث بما يتأكد لديه، بأن لكل عقد صيغة مميزة عما عداه، وبطريقاً لهذه النصوص يذكر قضية الربير التي يستشهد بها بعضهم،

(٢٧) لزم القارى ٢٨/٧ بل قرصن القسريون شركة القارى في حالة حيا وميتا

هذه الحالة فقال

نقد حامس العلماء من هذه الثأب من فرع
مشهور، وهو عيس أودع مالا ضمدي فيه، وأنجز
به، فبيع فيه، هل ذلك الربح حلال له أم لا؟

فقال مالك، والفيث وأبو يوسف،
وحصاة إذا رد المال فطلب له الربح، وإن كان
عاجباً للمال، فضلاً عن أن يكون مستوفياً
عده

وقال أبو حنيفة، وشر، ومحمد بن
الحسن، يردى الأصل ويستوفى بالربح

وقال قوم هو محبر بين الأصل والربح

وقال قوم البيع الواقع في تلك التجارة
فاسد، وهؤلاء هم الذين أوجبوا التصديق بالربح
ثم قال، فمن اعتبر المصروف قال الربح
للمستصرف، ومن اعتبر الأصل قال الربح
لصاحب المال، ولذلك لما أمر عمر رضي الله
عنه، أبيه عبد الله، وعبد الله أن يصرف المال
الذي استغنيا أبو موسى الأشعري من بيت المال،
فأنجز به فربح، قيل لو جعلته قرصاً، فأجاب
عني ذلك لأن قد روي أنه قد حصل بمقابل جزء
لصاحب المال جزء، وإن ذلك على^{٢٨}

وقال ابن جرير الصريح الرابع من التجر
بمال الوديعة، فالربح له حلال، وقال أبو حنيفة
الربح صدقة، وقال قوم الربح لصاحب المال
وقد نقل العلامة الديلموري رحمه الرحمن هذا
المصر في منزلة الجامع، فلفقه لإسلامي
وأبائنه^{٢٩}

وجاء في «المبسوط» من فقه السادة
الأصناف، غلب أن كان حين أنجز بعضها وجب

عبر لزم عليه وهو التمسك مطلقاً، فإذا ما أجز
عليه ذلك، طلب منهم أن يجعلوه مخرجاً، لأن
المقتصر ملزم بالرد في جميع الأحوال، فحقق
رضي الله عنه، بذلك أمرين أولهما ضمان
المال، وهو الأثر لصاحب المال والثاني حفظ
مروءته، وكرم نفسه، حيث يكون المال مستوفياً
لصاحبه.

وقد ذهب المناوون للبيوك التجارية، إلى أن
جميع معاملات البيوك هي من قبيل (القرص)،
وما يدفعه البك لأصحاب هذه الأموال الذي
يطلق عليهم (الودعي) رباؤه على رأس المال، هو
من قبيل الربا

وأما سبجة لهذا التعريف غير الدقيق وفقد
رجال القاموس مواقف شتى حول تحديد السبجة
القاموسية للوديعة الفقهية، والمصروفية فمن قال
إنها وديعة فالمعنى التصرفي ومن قال إنها
وديعة فالمعنى، وأمر يرى أنها قرص

وهذا الفس هو الذي دفع بعض العلماء إلى
طلب تصحيح المفاهيم حول هذه الاصطلاحات
الغروية الدورية الودائع، الاستثمار

وهذا الفس ذاته الذي دفع رجال الفقه
الوصفي إلى القول بأن وديعة المودع هي وديعة
كاملة ولم يفرقوا بين طبيعتي الوديعة المدنية،
والتجارية، ولتوضيح وإزالة الفس نقول إن
الفقه الإسلامي عرّف بين الوديعة، إذ أنجز بها
المودع لديه، أو استعملها في خدمة نفسه وهي
كلا الحالين لا يحلو الأمر من أن يكون رأس من
صاحب الوديعة، أو يكون رأس

وقد أجمعت العلامة ابن رشد أقوال العلماء في

أو يكره. والعروق من السقف وبني النجر. أن
يسلف قصد ملكها وأن يصرعها فيما
يصرف فيه ماله. والمجر إما قصد تحريكها
بإحدى ما حصل فيها من ربح.

قال والربح نه. أي وإذا قلنا أن التجز به
مكروه فالربح الحادث بعد البيع له، فإن كانت
تراهم أو تدابير فراضح. وإن كانت عرضاً فإن
بدعه بعرض ثم باع العرض بعرض وهم جراً
فلا ربح له، وله الأجرة. وإن باعه بتراهم أو
بتدبير فإن كان قائماً حيز ربحاً بهي الإجارة.
وأحد ما يبيع به والزر. وإن مات جهر ربحاً بهي
الإجارة وأحد ما يبيع به. أو مصيبة القيمة^(٣٦)

وقال العلامة الشيخ أحمد الدردير في
الشرح المصفي. وكذا الرهن والوديعة إذا
قبضها أو أحضرها مع الإشهار فإنه يجوز
دفعها قرضاً مائتيات الجلي على الدين فإن
لم يقبضها ولم يحضرها وقال ربحاً له أنجر يرب
عندك من رهن أو وديعة على أن الربح بيننا
كذا فراضح فالربح لربيعه وعليه المصير
وبدعاس أجز ملكه

وما مر في الوديعة، فالربح له، والحصارة
عبيه، فذاك فيما إذا تجز فيها بفجر ابن ربحاً،
وهذا ابن له على طريق القراض^(٣٧)

وعند السادة الشافعية إذا قارض بنون
إبن المالك، فحكمه حكم المصاحب إذا تجز
بالمال المصوب وربح ذكره النووي قولاً فيه
الجديد أن الأرباح للمصاحب والتقديم أن البيع
والشراء قد يعقد موقوفاً على أجاز المالك

بمثله فحاله بالماضي (أي من ماله صار مائناً لها
فباعها، ثم جاء رب الوديعة بمصونها، أيه وهي
التمس حصل. قال يطيب له حصة ما حنطه بها
من مائه من المصل. لأنه ربح حصل على ملكه
وصنامه. ويتحقق بحصة الناس من الوديعة
في قول أبي جيفة ومحمد. رحمهما الله. وهي
قول أبي يوسف. رحمه الله. لأبوصنق به، لأنه
بالصحة قد ملكه مستنداً إلى وقت وجوب
الصمان. ولهذا بعد بيعه. فكان هذا ربحاً
خاصاً على ملكه وصنامه، فيطبخ نه. كما في
حصة ملكه

وهذا إذا كانت الوديعة شيئاً يباع، فإن كانت
تراهم، فالتراهم يشتري بها ثم يبتز أن يشتري
بعضهما ببعض، لا يطبخ نه الربح هذا لأنه
التراهم لا تنضم بنفس العقد ما لم ينضم إليه
المستهم. ولهذا لو أراد أن يسلم غيره كان نه
بذلك، قال بالقيس ينضم نوع معين، ولهذا لا يملك
استرداد النقود من المانع لمعطيه مثله

أما في حالة الإن والتنازع بين الطرفين، فلا
خلاف في حوز ذلك، يقول الكاساسي ولو
أضاف مضاربة إلى عي هي أسانة في يد
المضارب من التراهم والتدبير بل قال
للمودع أعمل بما في يدك مضاربة بالنصف،
جار ذلك ملاحلاً^(٣٨)

وللسادة المالكية ذكر ما قاله العلامة محمد
بن عبيد الله بن علي الحرشي قال يكره للمودع
المجارة بالوديعة إن كانت مما يحرم تسليمها

(٣٦) المبوبة القرضي ١١١/٩٩ ودرج الصنائع ٢٢٩٦/٨

(٣٧) شرح الحرشي على حاشي ١١

(٣٨) شرح المصير ١٨٤/٣

بمقدور الودائع وإذا كان من المعلوم من البنوك
تعدد أعمالها أعمالاً تجارية طبقاً لمصوص
القوانين. ونعرف المسطر وهو ما يؤكد
بمصوص مجلة الأحكام العدلية وهي بمصوص
محصودة من أحكام الشريعة الإسلامية
والفقه المسمى على وجه الخصوص، فإن
هذه الودائع على ضوء الواقع العملي الذي
نمارسه البنوك وبحوره طبقاً لهذا المفهوم
مطووعة مع المودعين والاتفاق معهم على
نسبة من الأرباح وربما أصاغت إلى الوديعة
وصفاً مثل قولها وديعة استثمارية حيث
يستعملها بعضهم كمرادف للمصارفة. في
اصطلاح الفقهاء، من تلك المعاملات بهذه
الصفات يخرج عن كونها مجرد ودائع وربما
في اتفاق، ومطووعة أقرب إلى المضاربة
المصوص عليها عند الفقهاء، ومن إحدى
ضروب الشركات المصوص على إحاطتها
في كتب الفقه الإسلامي التي يكون مال
فيها جانب. والعمل جانب آخر ويلحقها
بعضهم ببيان الوكالة المطلقة. وهذا باب
واسع من باب التيسير ورفع الحرج ولولا
خشية إطالة البحث نكار هناك ضروب كثيرة
نوردتها من أموع اليسر ورفع الحرج وقد
قصدا رفع الحرج والتأثير من أمة الهادي
الأمين.

وأئله يقول الحق وهو الهادي إلى سواء
السيبين.

فأثير له. ويكره في نهاية المحتاج. وهو قد رخص
المودع أو غيره على الوديعة ص^(١٧)

وكذلك عند السادة الحنفية. حيث
الحقوا الوديعة في حالات، مثل ما حير رد
الوديعة إلى صاحبها أو التصرف فيها
بدون إذن بالصاحب ومصوص في حالة إيجار
الصاحب بأعمال المنجسوب إذا ربح يكون
ربح للمالك قالوا بمصوص أحمد منقطة على
أن الربح للمالك^(١٨) أما في حالة الإذن
والاتفاق فالربح على ما اتفقا عليه. من في
المفسر، على أنه لو كان في يده وديعة جدر
له أن يقول صارب بها^(١٩) وقال في
الصروح ويوديعتي أو البضها من فلان
وصارب بها

ومن هنا يعلم أن الاتجار في الوديعة
غير استعمالها وأنه حال بشارة كب هو
نشان في البنوك المصارفة بكون الربح في
حالة الاتفاق على ما اتفقا عليه، وفي حالة
عدم الإذن، وهو ما ر في الخلاف فمن يستحق
الربح قد استوفينا فيه أقوال المذهب

أما في حالة الاستعمال كلبس الثوب
وبكوب الدابة أو اتفاق المودع في حاجاته
فمن الحكم فحبه على حانه عدم الإذن الإثم
وبحسب الضمان وفي حالة الإذن يسطي
الإثم. ويبقى الضمان

ويظهر من هذه المصوص الفقهية أن
هناك ماركاً بين الاستعمال، والائجار في

(١٧) مسمى المحتاج ٢/ ٢

(١٨) كتاب الفاع ١٢٢/٢

(١٩) الفهر ٢٨

نظرات في الفاظ القرآن الكريم

(لفظ المدينة)

لعليلة الشيخ / عبد الميثاق سعيد جرحمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد،

لقد ذكرت هذه اللفظة في كتاب ريد تبارك وتعالى أربع عشرة مرة. أربع منها يراد بها مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (طيبة) على ساكنها الفضل الصلاة وتم التسليم - تنفس في، التوبة، ومرة في، الأعراب، والرابعة في، المنافقون، والعشر آيات الباقية يراد بخمس منها عاصمة مصر. وهي في، الأعراب ويوسف، وثلاث في، القصص، والخمس الباقية يراد بها مدن تاريخية مختلفة. ومبدأ ابن شاه الله - بالآيات التي أريد باللفظة فيها مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - تبركا بساكنها - صلوات الله عليه -.

ولفظ المدينة مشتق من الفعل (مدن، بمعنى، أقام، وثنا أطلق على كل ما بنى على متسع من الأرض مدينة، لغنى الإقامة فيها. وجمعها، مدن. ومدن، وقيل، أنها معلة من (دنت)، أي، ملكت، وقال النهر، أصلها (مدنوية) من دنة، إذا فهد وساه.

عظيم (١) لقد مر الحور سبحانه - في هذه الآية وما فيها وما معها طوائف مجمع المدينة وما حورها، وهي (٢) السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه (٣) الأعراب القيسية حول المدينة، وهم

والآية الأولى التي ذكر فيها لفظ المدينة، ويراد بها مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله تعالى في سورة التوبة: ﴿وَمِنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ رَمُواْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِرْفَقًا عَلَى النَّمَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ أَحَدٌ مِّنْهُمْ سَتَعْلَمُهُمْ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَرُدُّونَ إِلَى عَذَابِ

ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا محمصة في سبيل الله ولا يظنون مرحفاً يعطي الكفار ولا يتأثرون من عذوبه إلا أكتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴿٢٦﴾ وانعمي لا يهون لأهل المدينة والمعيطين بها من الأعراب إذا خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للقرو أن يتعلموا عنه ظمأ للراحة والسلامة لأنهم أن فعلوا ذلك فقد مضوا أنفسهم على رسول الله وعرضوه لمخطر برك نصرته وعليهم أن يتكفروا أن أي مشقة يصيبهم في سبيل الله من عطش شديد أو جوع مالم أو مع من طول السفر وفقدان الرخاء ولا يفتنون عملاً يعطي الكفار وبالنسبة منهم به كاستخدام بلادهم وديارهم أو إصابتهم ببعض الجراح أو هزيمتهم ولاسيلاً على بعض أمواليهم إلا كتب لهم بكل عمل من ذلك ثواب العمل الصالح لأن الله سبحانه لا يضيع ثواب من عمل صالحاً عمداً

وقد نزلت هذه الآية بعد أن تحلف بعض المسلمين عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عروه موت والله أعلم

والآية الثالثة في هذا السياق هي قوله تعالى - ﴿لئن لم ينته المنافقون وبنو في قلوبهم مرض وأخروفت في المدينة لعربيت

صنفان صنف يتسم بشدة الكفر والنفاق والصوم والكفر. وصنف يومى بالله واليوم الآخر ويؤمن بالله وأعبا في الزلزال من الله ودعاء الرسول به

(٢٧) أما الطائفة الثالثة وهم موضوع هذه الآية فهم المنافقون من أهل المدينة والأعراب ومعنى الآية والله أعلم أن بعض الأعراب الذين حول المدينة وبعض أهل المدينة من لاوس والصروج منافقون مروا على النفاق وأنقروا صوته وتديروا عليه وبالحو في إبطاء محض أمرهم على الناس فلا يشعروا بهم أحد حتى الرسول صلى الله عليه وسلم لكر الله سبحانه وتعالى بظلمهم بدأ بوعدهم الحق سبحانه - بالعداب مرتين مرة في الدنيا بدأ بيمينهم من لسانه وتوقع النصيحة بهتك أموالهم ومرة في الآخرة بعمد السعير وبسبب المنابر والمذكرون في هذه الآية غير خاصين الذين أطع الله سبحانه برسوله عليهم ويؤمنون له والعكس في الإخبار بأنهم علي هذا النحو أن يظنوا أن الله أعلم بما يسرون من النفاق فيعتبروا أن يفضحهم الله كما فضح إخوانهم من قبل وبموجب منهم من يوبى قبل حلول العذاب بهم

والآية الرابعة من الآيات التي يراد بالمدينة فيها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم هي قوله تعالى ﴿وما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يحتفروا عن رسول الله

عليّ للآ وذلك في تعذيب غزوة بني المصطلق
والسلمى مسيرهم بالمصير على اليهود
الصارين فرمعت حادثة بني رجل من المهاجرين
ورجل من الأنصار فصاح فلهاجرى ماقتها جري
وصاح الأنصاري بالانصار وقد أحدها المقتلا
من الطرفين وادوها في مهتها فطاف ذلك ابن
سلول، فراد أن يفتح في نارها، ليشتعلها من
جديد، فقال للأنصار قد نأفروا - وقد حسد
المهاجرين - وكأثروا في بلادنا، والله لن رجعا
إلى المدينة، ليخرج الأعراب منها الأبر - بقصد
اللعن، بالأعراب نفسه، وبالأثر رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - وحاشاه - هذا يا معشر
الأنصار ما فعلتم بأنفسكم أحللتهم بلادكم
وقد سبتمهم أمراككم، أما والله لو أمسكتم بهم
فصل الطعام لم يركسوا رفاكم ولا وشكروا
يشعروا من بلادكم ولطعنوا بمشائركم
ومواليهم - فلما علم - صلوات الله عليه - بمقالة
الذي أمر بالرحيل فسر الناس يومهم وليلهم
وأول يومهم الثاني حتى تعبوا ثم نزل بهم، فحاشا
وجدوا من الأرض حتى قاموا، وبك حتى لا يجد
الناس فرصة للتحدث بكلام ابن سلول، لو التفكير
فيه، وبذلك أمات الرسول - صلى الله عليه وسلم -
- الفتنة بحكمته المبهدة، وبعد نظره المعروف -
وجاء تعقيب الحق - سبحانه وتعالى - على هذا
الحدث بقوله سبحانه

﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ
الْعُشَاقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ردا على كذب ابن سلول

بهم ثم لا يحاوروك فيها إلا قليلا ﴿٣٦﴾
والكلام فيها من مناقض المدينة، ومن بعض
المؤمنين حديثا، الذين لم يدخل الإيمان في
قلوبهم بعد وقد كان عزلا، وأزلك يشيرون الفتن،
ويشرون الشائعات الكاذبة والأراجيب الداطلة
ليشتغلوا بها المسلم، ويصدوا عنهم جميعهم
الظاهر البقى فتوجههم الله إذا لم يلقوا عن
أثاره الفتن ويزرع الشبهات والفتن في طريق
المسلم ليضل الرسول - صلى الله عليه وسلم -
عليهم فيخرجهم من المدينة، ويطردهم
منها شر طردة، كما فعل مع اليهود من قبلهم،
حي نقصوا عهدهم مع رسول الله، وسفبوا
عليه، وعلى أصحابه الكرام، إن الرسول -
صلوات الله عليه - لو سخط عليهم لن يستطيعوا
مقاومته، لأنه مؤيد من الله - تعالى - ولن
يستطيعوا الإقامة في المدينة ومجاورة الرسول
فيها الأرماء بسيرا، وتلك سنة الله قد مضت
في اليهود من قبلهم، والله اعلم

وبكى إلى الآية الرابعة، التي أريد بلفظ المدينة
فيها مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
وهي قوته - تعالى ﴿ يَمْشُونَ لِنِ رَجَعْتَ إِلَى
الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنِي الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَى وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا
يَعْلَمُونَ ﴾ [٣٦]

مراب هذه الآية في رأس النصارى عبد الله بن أبي
بن سلول، حتى كشف عن نفاقه العاجز، وأعلمه

(٣٦) سورة الأحزاب الآية (٣٦)

(٣٧) سورة النصارى الآية (٣٧)

مدينتهم لتجنّبكم وما موسى الا كبيركم الذي علمكم السحر ثم يوعدهم بالعقل مشجع طريقه لتكفوا عبثه لميسرهم ﴿١٠﴾ لأقطع أيديكم وأرجلكم من خلاف ﴿١١﴾ اليسرى مع اليمين واليمنى مع اليسرى ثم بعد ذلك يصلّون على جنود النحل لتؤمنوا موتاً بطيئاً اليماً

(٢) و آية الثانية من الآيات الخمس هي قوله تعالى

﴿١٢﴾ وقال سورة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إن لראءي لي ضلال مبين ﴿١٣﴾

ومدينة هي عاصمة الدار المصرية هي ذلك الحين، التي كان يسكنها الملك ورعوس ودارنه والمسوة اللاسي تسع حديث مرآة امرأة العزيز (وهي من هي) ليوسف - عليه السلام - هي سورة العاشية والطفه المالية في مجمع، وقد انكر على امرأة العزيز أن تهيم حيا بعلام بزي في بيده ولقد رأيها في ضلال مبين

والثلاث آيات الباقية، جاءت في سورة القصص وهي قوله تعالى ﴿١٤﴾ ودخل المدينة عني حين غفلة من أهلي ﴿١٥﴾ وقوله ﴿١٦﴾ فأصبح في المدينة حائفاً يترقب فإذا الذي استصره بالأمن يستهره قال له موسى إنك دعوي مبين ﴿١٧﴾ وقوله ﴿١٨﴾ وجاء رجل من أهل المدينة

وأمكنه فالعرة الحقيقية لله العزيز القادر وأرسوله يبلغ عنه وبلغهم بها وأنى للمنافقين المبرورين المجدوعين ذوي الصنف والتكسر أن يفتقروا حقائق الإيمان الناصحة (ولكن، المناقضة لا يعلمون) والله اعلم برسوله

أما الآيات العشر الباقية التي ذكرت فيها هذه اللفظة فمما كما استرنا من قبل جمعي آيات قصص لفظ لديه فيها عاصمة مصر المبرورة صانها الله وحماها وطاقها حصناً للإسلام وتسلمي وهي

(١) قوله تعالى ﴿١٩﴾ قال فرعون أستم به قبل أن أؤن لكم إن هذا لسكر مكرّموة في المدينة لتعمر حراً منها أهلها فسوف تعلمون (٢٠) لأقطع أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبكم أجعلن ﴿٢١﴾

ذلك أن فرعون غارم أن موسى عليه السلام ساحر وشار عليه للأمن مومه أن يصح المسهره من كل ابدان جميع السجدة ليوم المعلوم، علما القمى موسى حبه السلام بكبير المسهره قال له موسى - رأيك بر عليك أنؤمن بي وشهد أن ما جئت به هو فقال السامو لا تأتي قدا بسهر لا يظلم بسهر، وإن ظمسي لأؤمن مت وفرعون بظر وسمع فذلك ظان أن المسهره تولدوا مع موسى فقال لهم، إن ما تعلمونه ليس إلا اتفاقاً بينكم ونبيرا يبرمونه من قبل فأجمعهم على كيدا لتخرجوا الناس من

(٢) سورة يوسف الآية (٢)

(٣) سورة القصص الآية (١٨)

(٤) سورة الأعراف الآية (١٣٣ - ١٣٤)

(٥) سورة القصص الآية (١٩)

يسمى قال يا موسى إن الصلابة يا أمروا بك
ليقتلوك فأخرج آتاه ذلك من الثامحين ﴿٩١﴾

وانما قلنا إن عطف المديحة في الآيات الثلاث،
يراد به العاصفة المصرية اذ انك لأن فرعون
مصر لا يسكن الا العاصفة وفيها مري موسى
عليه السلام في مصر فرعون وسيما
الآيات بين أن موسى عليه السلام بعد أن
مري في مصر فرعون باحدى صواحي العاصفة
مصرية نجل المديحة (العاصفة) والاس في وقت
الراحه فلم يره محتسبهم (على حين غفله من
أهله) أو كانوا لا يعرفونه أصلا فلم يفتنوا اليه
فوجد رجلين يفتلان أحدهما اسرائيل والأخر
مصري فاستند به الاسرائيلي فدفن موسى
المصري دفنة خفيفة ليعده عن الاسرائيلي
فمات (مؤكده موسى فحصى عليه) ثم دم،
واسم فرعون فدفن نه وفي اليوم التالي نزل
المديحة بنحسب الاحبار وليعلم ما صار إليه
الامر فوجد نفس الاسرائيلي في شجر مع
مصري آخر فوصفه موسى بالخويبة الظاهرة
نكر مروته أبت عليه أن يترك مظلوماً بلا دفاع
فتقدم ليرد الظلم عنه فظن الاسرائيلي انه قادم
ليقتله انتقام لما حدث بالأمس وقد كان صدمه فيه
فقال له (أريد أن نعتصم كما نطلب بعضا
بالأمس) وهنا شاح الصدر أن موسى هو القاتل،
فاجتمعوا على عقوبته بمثل جرعتهم فجاء رجل من
أعداء مكان في العاصفة فصيح موسى بالخروج

لأن القوم يقتلون به بمقتله مخرج من البلاد
كلها متوجها إلى مدين. والله اعلم

اما الآيات الخمس الأخرى التي ذكر فيها
لفظ المديحة فاولاها في المعصر وهي قوله -
تعالى ﴿وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَمْتَشِرُونَ﴾ (٩٢)
والثانية فما هي مسموم من بلاد الارض وهي
البنده التي كان لوط - عليه السلام - يسكنها
وأهل مدينه هم قومه المنجرفون الشواذ الذين
كانوا ياتون الذكور من العالمين وقد استبشرو
لما رأوا جبريل لوط صاحب الوجوه ذوي جمال،
فطعموا أن يأتوا العاصفة معهم لأنهم لا يعرفون
أبهم ملائكة

وثاني هذه الآيات في سورة الكهف هي
سياق قصة أصحاب الكهف وذلك بعد أن بعثهم
الله من مرقدهم الذي لبوا فيه أكثر من ثلاثمائة
سنة فاحسوا بالجوخ السديد فقال بعضهم
لبعض وقد تساءلوا عن حاجة التي لبثوها فسمى
بعضوا ذلك ضالكة أعظم له وأرسلوا أحدهم
يشترى نكاح طعما طعما حلالا ﴿وَكَذَلِكَ
بَعَثْنَاهُمْ لِنُبَيِّنَ لَهَا بَيْنَهُمْ قَاتِلٌ مِنْهُمْ كَيْفَ لَبِثْتُمْ
قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا
لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
فَلْيَنْظُرْ أَلَيْسَ أَرْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِوَرِقٍ مِمَّنْ
وَلْيَنْتَفِظْ لَا يَشْعُرَنَّكُمْ أَحَدًا﴾ (٩٣)

(٩١) سورة القصص الآية (٩١)

(٩٢) سورة القصص الآية (٩٢)

(٩٣) سورة الكهف الآية (٩٣)

والمدينة هي طوسوس من بلاد الشام
والقرية القوية المنيعة والتلطف هو انبالة في
التخفي حتى لا يتكشف أمرهم
والآية الثالثة هي قوله - تعالى

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي
الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا
صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا
وَيَخْرِجَا كَرِهَ اللَّهُ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾^(١٦٦)

والمدينة هنا أنطاكية، أو بورصة من أرض
الروم، وهي القرية التي أتى موسى والحضر
عليهما السلام - أهلها فطلبنا منهم الطعام
أما صياغه وأما تبعاً فابوا عليهما ذلك ومع
ذلك رأى الحضر فيها جداراً مشهوراً فيها
فصحب موسى منه فقال له حين جاء وقت
التأويل إن الجدار كان للعلماء يسمي في
هذه المدينة (أنطاكية) وكان تحته كنز تركه
لهما أبوهما الصالح، وقد فعل ذلك بأمر الله
لا بأمره

أما الآية الرابعة فنوه - تعالى ﴿وَكَانَ فِي
الْمَدِينَةِ مَسَاجِدُ وَهُوَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا
يَصْلَحُونَ﴾^(١٦٧)

والمدينة هنا إحدى عماري الحضر، بلاد
نموة، قوم صالح عليه السلام - وكان فيها

مئسفة وعساء يفسدون ولا يصلحون ولقد
انتقلوا فيما بينهم، مؤكداً ذلك بالقسم على
قتل صالح - عليه السلام - وأهلكه قبل حلول
موعده العذاب، الذي توعدهم به بعد ثلاثة
أيام، ثم إذا سالهم أولياءهم عنه قالوا: ما
شهدنا منك أهله

والآية الأخيرة هي قوله تعالى

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا
قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾^(١٦٨)

والمدينة هنا هي أنطاكية، وهي القرية، التي
قال الله عنها ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ
الْقَرْيَةِ﴾ والرجل هو حبيب السجاء وجاء من
أقصى المدينة لينصيح قومه باتتباع المرسلين،
الذين يدعوهم إلى الإيمان بالله، وهم هداة
مهدون، لا يسألون على ذلك أجراً

وقيل أن تعني نظرتنا في لفظ المدينة لا بد أن
يسجل أن الحراس الكريم يظن لفظ المدينة على
القرية، كما هو واضح في قصة صالح، ونوط -
عليهما السلام - وكما رأينا في قصة أصحاب
الكهف، وأصحاب القرية، وكذلك يطلق لفظ
القرية على المدينة، كما سنرى ذلك في مقال
قادم عن لفظ القرية، إن شاء الله
هذا والله أعلم وبه الترميز

(١٦٦) سورة الكهف الآية (٨٢)

(١٦٧) سورة النمل الآية (٤٨)

(١٦٨) سورة يونس الآية (٢)

حصارة النماء والتخير وكرامة الإنسان

لفضيلة الشيخ / أحمد بن محمد طحاوي

إن حضارة الإسلام هي أعظم. وتشمل حضارة عرفها بنو الإنسان. وقد استملت هذه الحضارة المعطاة قواعدها. وعوامل نموها. من كتاب الله وسنة النبي محمد، صلى الله عليه وسلم. التي هي الأصل الثاني للتشريع الإسلامي. وهي موضحة ومفصلة لما جاء في المصدر الأول. وهو القرآن العظيم الذي نزل به الوحي من عند الله عز وجل. باللفظ والمعنى. لا تهديد لكلمات الله. ولا بآتيه الباطل من بين نبيه. ولا من خلقه. ولا تنقضي عجايبه ولا يخلق عن كثرة الرد^١ ولا تفرغ به الأهواء. ولا تلتبس به الألسنة. وهو محفوظ بصيغة الله عز وجل. منذ نزل على قلب خاتم النبيين في القلوب والصدور بآلاء الغنى عن السلف جيلاً بعد جيل. وكأنه يدخل الله بل تنوء^٢ إلى أن يربث الله الأرض ومن عليها. وقد عدل الذين حكموا به. واهتدى إلى أحسن الأخلاق والأعمال والأقوال من جعله نصه دستوراً وأماماً. وإن أفضل الأجيال خلفاً. وعلماء. وعملوا هو الجيل الذي رآه رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وخرجوا مجاهدين في سبيل الله لتبليغ الرسالة وتبصير الناس بحقيقة التوحيد والتسوية. التي هي الأساس المكين في بناء الحضارة الإسلامية وبمقتضاها صحت العبادة. واستقامت الأخلاق. وتهذبت الصفات. وترتقى الإنسان في مدارج الكمال الإنساني بجانبيه الروحي والجسدي والعقلي والمادي.

خلق الله عز وجل الناس من ذكر وأنثى كلهم لأنهم. وقد اقتضت حكمته أن يبتدأ آدم في وسط الأرض وجوانبها وأطرافها وأن يكون معهم شهبوب وضائل ومن الضباب عشاير وفصائل (أسر) وبمعنى هذه الحكمة العليا

وفي طلال هذه الحضارة ما حيى الناس وأتممت عصبة الحافيه والمنت الفياض ونفقت العشائر وتعارف الناس من كل لسان ومن. والمضرا على طريق السراحم والتعاون واليما والمساواة من الحفرو والواحيات عطف

١) ولا يخلق منكم وفسخه. لا يصير كالقرب الخلق القديم الشكل بمعنى أنه مهما طرأت من الآفات ومن القوت فخلق لا ينال الفناء ومهما تغيرت بعد المعنى الطبيعة والمكم الطبيعة والمراسي السياسية فكثرة يربد التلاوة والحق بوجه عدة وخلق دائما خلق وعقلان خلق طريقا سويها للعبودية لله

ومن صفات الإسلام

ومن صفات الإسلام أنه أعاد الناس إلى اختصاصات الفطرة السليمة في العقيدة في العبادة، في الفضائل والأخلاق، في المعاملات وفي العلاقات الإنسانية التي ينبغي أن تنمو على أساس متين من الديمقراطية والتمكين والاحترام المتبادل، وصيانة حقوق الإنسان في حياة أمة تسلك من المحارف بحيث يحيا أسسا على نفسه وعظما وعالمه وعبادته وعرضه

ومن شريعة الجهاد في الإسلام لبسكاس لدعوة الناس جميعا إلى دين الله عز وجل وجميعهم يحب ربه عقيدة التوحيد لا إله الا الله وهذه لا شريك له ولا ولد ولا صاحبة، وعقيدة السرية يستحق الله لا شريك له ولا شبيه من خلقه وإن كل ما يحظر بذلك عين الله بخلاف ذلك وإن النفس من نورم انطويات أبا الكمال في الدات والصفات والأفعال ملكه وهذه به كل صفات الكمال وكل دعوى الجلال والجمال

ويطمح في هذه العقيدة ينظر الإنسان إلى أحبيه الإنسان بطور مساواة وتقدير وتصح شكر الإنسان وينظره إلى الكون المصيطبه وإلى نفسه ويكون عمله مبرورا وسعيه مسكورا في تحقيق الأمن والأمان لكل الناس من امن منهم ومن بقي على دمه فإنه لا يضرهم في شيء ولا يضرهم في العيون فساد والعلم للجميع وثمرات سعي الإنسان بهذا بها ويرقى حياته ويسهم في تحقيق الرخاء العام ووجب الدولة في ظلل حكم الإسلام حماية عقائد الناس ومعاييرهم وحقوقهم في أداء العبادات

صار نكر شعب حصانين من جدت اللون والله رابطة الحياه التي تقام في حينا وبختلف أهميانيا، جميعا تلمبه ظروف البيضة وطرق التفكير، وقد أتت هذه الحكمة العليا أعظم الثمار لصالح الإنسان، وتكامل ظروف حياته، إنه معذب مصائر المروءات وسوء انماصين والبروع وطروء المعالمة للحصول على ما في الارض من الحيرات والمركبات، وفي سعة الدائب لمراقبة حياته، عرف الإنسان الصناعة التي تفي بمططلبات البيضة وحاجه الناس وادعوت الصناعة جيلا بعد جيل واحتكف من مع الى أمة، من حيث الوسائل والمصنوع في كثير من انواعها

وبهذا التعمد وبهذا السوء والاحلاف صار لراف ان تسمى الشعوب والقبائل الى المعارف والمثقف وسائل الحمرات والتجبريت والمصنوع الثمر تحقيق مصالح الناس واستقرار حياتهم وهذا المعنى الميسر يستل من بدء الفطرة وسجد تلك المعرة الإلهية في قوله تعالى

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

فقد تعدت الشعوب وخصائصها وتنوعت القبائل وهرق معايشها لتعارف والتكامل والتعاون لتحقيق انصاف وليس للتفخر والتفخر والمطامع والتعاضد والقتال وإن كل انحراف عن مقتضى الفطرة الإنسانية السليمة أيا هو من اختيار الإنسان وسوء نظره إلى الأمر

(٢) سورة الحجرات الآية ١٣

وفي آيات القرآن بالمجاهد يقوى الله عز وجل.

﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الصوامع وبيع وصلاواتهم ومساكنهم يذكر فيها اسم الله كثيرا﴾ ٣١

أي لولا تقوية عريضة الجهاد في الإسلام لأغار الملحون وأعوان الشيطان على دور العبادة وصوامع الرهبان للهدم والتخريب والسعي على حرية العبادة للمسلمين أو المصارى أو اليهود فالبيع هي الكنائس للمصارى والصوامع كنائس لليهود.

أيها القوة العاقلة المبررة تحب الحق والجهل وتدفع عن الناس هوان الباطل والشر والعدل هو ميراثها الذي يستمد قوامه من أوامر الله - عز وجل - والرحمة نفعها إذا بالعدل والرحمة مستقيم الأمور ويسد الباطل والزور.

كل حائس في مقاصده

كان هذا هو حال المسلمين في ظلال دولهم العاقلة النبيلة، السليمة الأركان، فعلى هدى من تعاليم الإسلام نشطوا في طلب العلم ولم تشهد مدينة من مدنهم وفكرية كما كان عليه الحال في ظلال الإسلام. وقد سادت علوم ومعارف لم يكن للامم السابقة عهد بها. منها علوم نتجست بالدين الإسلامي نفسه فتميز على فهم القرآن الكريم والوعود على مقاصده واستنباط أحكامه ومصلحتها إلى جانب العلوم التي ساعد على ضبط المطلق وصحة إخراج

المعروف من مصادرهما الصحيحة والعلوم التي تشرح مفرداته والتي معنى وجوه إعجابه وما فيه من روعة البيان وسمو التعبير وتنوعه بحسب المقام. وغير ذلك وكيفت العلوم التي تفسر السنة النبوية الهادية وتشرح مقاصدها

وتستطيع الأحكام منها وهو ذلك وقد نشأ في خلالها علوم الفقه والعقائد والسلافة والأعجاز والفقه والتفسير وغير ذلك وعلى الرغم من معرف هذه العلوم لهجتها حادثة أدت إلى إغراق النفوس المذنات والمصنعات مره في المشرق على يد الفرس قبل دخولهم في الإسلام. وأخرى على يد الصليبيين في المغرب. وفي مصر الأندلس صفدت نفوس هذه العلوم على الزعم من هذا كله ثروة عظيمة الشئب رائدة في أروبا وفروها ومضاعفها بقاء الفكر ومضممة وقد ظهرت علوم وفنون في ظلال خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية ماراث حتى عصورها قد سما عياض بالعرفاء الصحيحة والفكر مستقيم والعلم النافع

وتنهت تكون

وفي مور توحى القرآن الكريم والسنة ظهره أزهت العلوم الكريمة. والعملية والعقلية أيما ردهار وبدل المسلمون جهود عظيمة في نقل علوم الأمم القديمة كالاليونان والفرس واليهود وهذوها وصححوا الفكر غير المستقيم وحفظوها مما يكون قد انطمس عليها من الناطل والوهوم وما لا يفعله عقل سليم ربابه دين الله - عز وجل - حتى

المفاهيم ومساوئ النظم، مستحقرا أمام كل مستريد ومتروك

إن العلم - والحمد لله - معين لدين الله، وإن نهضة مصر من الحضارة الحديثة ومتفرقة مسجاء ومضن هؤلاء الذين رصبوا بقله ربا، وبمحمد نبيا وبالإسلام ديناً، وأصموا عن يقينهم وصوتهم بجمع للرسل والأنبياء - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

الانحلال والانكماش الحضارى وأسبابه

أولاً: إن فترة النمو الحضارى العظيم ظلت في أوطاننا وأطرافها نحو أربعة قرون بعد ظهور الإسلام أو يزيد، وازدادت المواضع الإسلامية والممرات المرفوقة بالحضارة، والمجاهدين والناسخ والمدارس والمعاهد مع حلقات العلم في المساجد وكانت حيزاً وورقة عني من الإنسان ومساوئ الوعى الحضارى يحصل أيات القضاء على حكمة إنكره وأيديته خيرة، ويغداد والبصرة والكوفة ومشوى والمهاجرة، وهما وقرة وعقلية هذا بعد ربح العلم في بلاد فارس والهند وقل ما شئت

ومع هذا التفرق من حساب الحضارة الاجتماعية بفضل تمليم الإسلام وتوجيهاته وأوامره فمعد الناس بالعمل والمواظاة والتضام والتعاون والاهتمام المتبادر، وكانت النظم طابعاً بلعده والجماعة وأقيم المصحات واشتافى وعم الأمن والأمان والبرهان والاستقرار

ثانياً: ثم أحد هذا النمو الحضارى الراهر بالعطاء والمحبور لدى الإنسان في الانجاء نحو الانكماش لأن الناس أنفسهم

استقامت هذه العلوم ومنها الفلسفة اليونانية والطب وغير ذلك وصارت كتبها علوم مدونة باللغة العربية. ولم تعرف أوروبا العلوم اليونانية إلا عن طريق النقل عن اللغة العربية أو القلم في مدارس الأندلس ومغاربها، وقد استكر علماء المسلمين علومها وفنونها ثم يكن بلام السابعة عهد بها، وبهم في الطب والنبات والرياضيات والكيمياء، وبادء ولم يستقر بها وكانت النهضة العلمية المباركة في خلال دولة الإسلام هي الأساس الذي ارتكزت عليه العلوم الحديثة ولولا العلوم التي مضجت والتي استكرت على أيدي المسلمين في المشرق والمغرب لتأخر ظهور الحساب الآلى والوصول إلى الفضاء والإرسال الفضوى بالصورة والصوت قرون طويلة. إذ مهد علماء مسلمين الطريق أمام العقل البشرى في أوروبا خاصة. وذلك بشهد كل الباحثين في الحضارات في الشرق والغرب ففصل حضارة الإسلام وجهود طمأنها التي دعها العلماء والأمراء بكل السبل التي دت إلى هذا البناء والثراء، والذي في لآلب واللغة والعلوم العقلية والعملية إلى جانب الثروة العلمية العظيمة النفس، العالية البيان في العلوم الشرعية وما يتصل بها، ومالم عصموا الحضارة حارال يعم بهذا الفيس ويتلمذ عليه ويروى ظمناً قلبه وعقله من مداخله العديدة التي لا تنص على باحث، ولا تيسر على مستنب، ولا تقصر مع طلب بعد درجة علمية لما بعد التعليم والبرحة الجامعية فهناك اللوح من هذه البحوث والأطروحات أحدثت أو اشقت أو اقتبست أو أو من هذا التراث

والمرجعون بالدعم المعنوي والمادي سخاء من خلفاء الدولة الإسلامية ثم من الأمراء الذين جعلوا على شية استقلال مع هدايت جهود الانقسام وظهور المستعربين لسبب أو لآخر مثل إمارة آل حماد (سييف الدولة الحمداني) ثم أخذ هذا الدعم في التضاؤل إلى أن انقطع في العصر العثماني وصاحب ذلك نوع من الجمود المعنوي سبب عليه شيوخ أوهم وأباطيل وجهل بحقائق الدين وظهور مزيد من البدع مع ضعف الكتاب الأدبية والعلمية وتغلب العامة على السنة المتحدين وكتاباتهم وعلمت الأصمعة على الشعر والمثو منذ أواسط القرن الرابع من الهجرة، وصارت الشغل الشاغل للمشغولين بالفتن الأدبيين حتى توارى المعنى بالتدريج وحقت جهنم العاطفة بل اقتضت الصناعة البدوية الكتاب العلمية لشدة ترويع بها والتنافس في جلبها

تنبيه: ونجدر الإشارة هنا إلى عربة للمعصر المملوكي الذي سبق المعصر العثماني، فعلى الرغم من غلبة الهجمة على الحكام، والتدهور الذي أصاب الكتابة والشعر إلا أنهم نصبوا أنفسهم حماة للعلوم والعلم على التراث الفكري والعلمي الذي يملكه أيدي الأحرار والتنصير والزنى في الأنهار عند وقوع الهجمة المغولية الهمجية على مشرق الدولة الإسلامية مما كان هذا المعصر المملوكي بالمندوبين وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من هذا التراث المميز واستقبلوا العلماء والآباء العارفين من وجه الهجمة المغولية أحسن استقبال ورحبوا بهم

فاجتمعهم عوامل وأسباب ذات بهم عن الطريق الصحيح شيئاً فشيئاً، أما عوامل القوة وأسباب الارتقاء فظلت ومارأنا فامة تدعوهم إلى العودة والذبات والسير في نور تعاليم الوحي وهداية دين الله -عز وجل-، والعمل بالكتاب والسنة والالتفاف حولها وعدم ثوب أي فرصة للتفريق وأسباب الهدال

ثالثاً: العن الدخلى إن شرمنا تبلى به الأمة أن تظهر فيها عناصر لا تفكر في صالح الجماعة ولا ينظر في العواقب بحكمة وتعقل وإنما تدفعها الطموحات الخاصة والرغبة العاجلة فتشغل النفوس، بما هي في غنى عنه، وإن أعظم الفتن هي الفتن التي تنشأ عن طريق الانشغال المعنوي واختلاف القلوب، والبعد عن تحكيم الكتاب والسنة وهما مصفر جعلوها ونور حياة الإنسان وسبب ارتقائه في مدارج الكمال الإنساني بجانبه الروحي والعقلي، المعنوي والنفسي

فقد استطاع المبرصون بالإسلام وأهله من استعظمين وغيرهم أن يدعوا إلى حياة الناس بأفكار وشبه قديمة، ومورث عفاضية غير مستقيمة، إلى جانب مؤثرات من الفلسفات الأجنبية والطموحات الشخصية

فظهر التناحر والتمايد بل والقتال والعن، إلى جانب الانقسام بدل الوقوف صفواً واحداً بالفكر والقلب والصب والتعاون الثمرة والاعتصام بحبل الله المتين

(٢) حظى الأدب والعلم والأدب والعلماء

الأمة وسلمهم حضارتها

ومد القربى السامع من الهجرة - القربى
الثالث عشر من الميلاد - إلى القربى - تضادى
عشر من الهجرة - السادس عشر من الميلاد -
فل الفكر والعلم في هذه التفتت بمسح
الفرص لتطهير والنشاط وأباحت له صحو
من حين لآخر على يد بعض أهل الفجرة من
نواب الأمة ومفكرها على الرغم من الجمود
العام في هذه الفترة

(١) وفي العصر المتنامي صلبوا الضيق
على اللغة العربية في المؤسسات الحكومية
والمكاتب الرسمية ولم يجد العلم وأهله في
البلاد تشجيع والدعم وأطعم السراج أو
كاد وسنمركت جسي ظهرت دعوات
الإصلاح القائمة على أساس العودة إلى
ما كان عليه السلف الصالح في عهد صناعة
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتابعهم
وما برح الأمة ماضية في طريق نهضة
واندم سمرها الفكرى والنفسى والعمل على
الانفاد بنمركات العلوم الحديثة فيما يتعلق
بالبنيان والعمارة - وأسباب الازدهار والرجاء
وتطويع السمية الاقتصادية والاكتفاء الذاتى
في حين مفرح على مرمية أبنائها تربية
نفسهم مع روح الإسلام ومثل العبد للبناء
مع العمل وسوجه لومياتهم من نوات
السبية للمدينة الغربية تلك إشارات يرجى
أن يكون واضحة المرامي والمقاصد من
الطريق الصحيح الذى مرجوه لمستقبل أمنا
وعنده لحياة الفصل لحي الإنسان في ظل
التعاون النحر البقاء

وتشجعهم ليقيموا مجمع ما في الصدور وما
حوت الكتب والأوراق وكانت القاهرة موبلا
وملأها لأهل العلم والمفكرين والأدباء وبذل
العلماء والأدباء جهدا عظيما في هذا العصر
حافظ للأمة شروة طيبة وجنبلة من العلوم
والفنون حتى ظهرت الموسوعات التي تضم
بين دفتيها علوما وفنونا شتى وعلم الجمع
والندوين على حركة الثقيل والابتكار

(٢) لقد موح الإسلام بين الشعوب التي
انضوت تحت لوائه مرحلة راسخا ثابت فيه
عصبيات الجاهلية وصار لعباء المظلة
اعلم لأدور على النهضة الأدبية والعلمية
وصار الكثير منهم اسنادا في البلاغة
والإعجاز والفقه وعبر ذلك من العلوم
للماطلين بالعربية من أبنائها وصار الجميع
يشعر بأنهم أسرة واحدة الإسلام بينهم
والفنون ما هم وسنورهم والرسول محمد
صلى الله عليه وسلم فدورهم ولكن به
المقدرة امتدت إلى العقول فمرفها بالعلاقات
فظهرت برعات حادة دحيه كالفول بأن
القراء الكريم صطوق حادث وهو كلام نكه
القديم وكالفول متكبر مركب الكبره وغير
ذلك مما ماعد من المستفهم بالعلم وانعكس
تأثيره على العلامات في العبدة العامة

وكما اضطرت الأفكار انفسحت الأمة
الواحدة إلى دولات وإمارات وظهرت
البرعات المرفية والقبليية التي أماتها
الإسلام ومرتت البرعات الشعوبية في لادب
شعره وشعره وفي مسالك شعبيين
والمتعشيين وكان وراء ذلك الرعاية في ترويج

روح على حنكري السنة

لمصيلة الشيخ / السيد عبد الفتاح منير

في الأونة الأخيرة، من هذه الأيام طالت السنة وتطاولت أقلام هجو ما على سنة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وعلى سيرته الطيبة الطاهرة، ونسى هؤلاء أن الله - سبحانه وتعالى - قد من على سيدنا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - وعلى أمته بكمال دينه، وثمام نعمته، وإن قضى لهم الإسلام ديناً. قال تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾^(١)

ونسى هؤلاء أن يتنبهوا من سيدنا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - جاهد في سبيل ترسيخ العقيدة السمعة حق جهاد، حتى أتاه البقي. وتركنا على العجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك. لعل هؤلاء يريعون؟ ونسنة نبيهم يعدلون؟ ولعل يعملون؟ وما هلهم الذي من أجله يسعون؟ وأولى لهم أن يستنقروا رءوسهم، وينوبوا إليه، خوفاً من عاقبة امر الخواري عليه - صلى الله عليه وآله وسلم - فهو يقول فيما يروى عنه:

«من كذب على متعمداً فليصموا مقعده من النار»^(٢) وقال تعالى: ﴿وانزل الله عليك الكتاب والحكمة﴾^(٣) وقال تعالى: ﴿هو الذي يبعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويوكلهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾^(٤) وقال - تعالى: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾^(٥)

«من كذب على متعمداً فليصموا مقعده من النار»^(٦) وقال تعالى: ﴿وانزل الله عليك الكتاب والحكمة﴾^(٧) وقال تعالى: ﴿هو الذي يبعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويوكلهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾^(٨) وقال - تعالى: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾^(٩)

(١) سورة البقرة (٢٨٦)

(٢) المائدة (٦٤/٦٥)

(٣) سورة البقرة (١٢٩)

(٤) سورة البقرة (١٢٩)

(٥) سورة البقرة (٢٨٦)



أن اثمرت تلك الدعوة الإسلامية ثمارها وكان من ثمار ذلك شجاع الإسلام الذي لعن الله به الإسلام الأوهو عمر بن الخطاب . وصلى الله عنه . وكان الحواري الهادي بيته وبينه طيب البشرية . البعثة المسداة والرحمة المهداة سيدنا محمد . صلى الله عليه وسلم . قال له عمر يا رسول الله (اليس الذي جئت به حقا وما تدعونا إليه صدقا) قال . عليه الصلاة والسلام : نعم فقال عمر وعلم سسر بالدعوة لم لم تجهر بها؟ فلم يجب سيدنا محمد . صلى الله عليه وآله وسلم ولكن السماء أجابت عنه قال . تعالى .

﴿فاصدع بما نزلنا وأعرض عن المشركين﴾ (٨) فمحمد . صلى الله عليه وسلم . جعل أبي قحيس . وبنو النضير . أهلها الذين أراهم لو أجهزكم أن يهملوا وراء هذا الوادي تريد أن مغير عليكم أكنم مصدقي ؟ قالوا نعم ما جرمنا عليك كذبا قط لم قال . أن الرند لا يكذب أهله . والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبكم والله الذي لا إله إلا هو لثموش كما ثامسون ولثبعض كما تستيفظون وتجررون بالإحسان إحسانا . وبالمسوءة سوءا وأنها لجنة أهداء أو لماز أبدا (٩) هذا هو رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وهذا أول تبليغ لدعوته . ثم أضر وصايا بعونه . صلى الله عليه وسلم . وترككم فيكم ما أن تمسككم به أن تهلوا بعدى كتاب الله وسنة نبية (١٠)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول . ألا أبى أوبيت القولي وسنته معبلة (١١) وهو . صلى الله عليه وسلم . يصي السنة للطهارة والقول الكريم والسنة للطهارة عمل واحدة ذات وجهين الأولي القرآن . والثاني السنة من يذكر أحدهما ينكر الآخر

والسنة المطهرة قولاً أو فعلاً أو صفة أو نظيره من النبي . صلى الله عليه وسلم . يجب الإيمان بها والتصديق بها والعمل بها والحفاظ عليها ومن الحفاظ عليها ثراة السيرة النبوية المطهرة والوقوف مع النبي صلى الله عليه وسلم . في مكة ومدا فعل بها والوقوف مع في المدينة ومدا فعل بها ونفرت ومدا فعل فيها وقبلها وبعدها والإسراء والخروج . وماذا كان فيها؟ ربيعات العظيقات والهجرات والرسائل محمدية التي كان يرسلها . صلى الله عليه وآله وسلم . إلى البلاد التي دخلت في الإسلام لمعلموهم أمور دينهم كسيدنا معاذ إلى اليمن . وسيدنا مصعب بن عمير إلى المدينة . إلخ

وما تعلمنا من سيرة نبينا محمد . صلى الله عليه وسلم . أنه لم يكن ليحياه الناس بأسمائهم عندما يود أن يرشدكم إلى أخطائهم وإساءة كان . صلى الله عليه وسلم . يسم يقول بهم . (ما مال الفوام يقولون أو يفعلون كذا وكذا) (١٢) ومن هنا نقول أن يريدون التهنين والتهنيس للسنة المطهرة : يا قوم اسمعوا وعوا . إن سيدنا محمد . صلى الله عليه وآله وسلم . أرسله الله رحمة للعالمين وفي مستهل دعوته قام بالدعوة ثلاثة أعوام سرا إلى

(٧) سيرة ابن هشام أين يمكن الاستشهاد

(٨) سورة ابن هشام ص ٩

(٩) سيرة ابن هشام ١/١٧٦

(١٠) سورة النور الآية ٦٤

(١١) الوثائق كتاب القادر باب النبي من القول بالصور حديث [٣]

بالضرورة، وما هو مخصوص عليه في دستور الهداية الترياقية، وهذه السنة المحمدية انقضى بالتمسك بها خروجاً من الوقوع في الضلالة المميتة - والجهالة الجاهلة.

ثانياً - هولاء الذين يريدون أن يحرفوا الكلم عن مواضعه، ويرغمون أنهم يجتهدون فيجعل الوقوف بعرفة أياماً بدل يوم واحد

هولاء جهلوا أن تماشوا أنه لا اجتهاد مع الحق، فالرسول - صلى الله عليه وسلم - قال (حدوا عني مناسككم)^(١٢) إذ هو المعلم الوحيد وهو الذي وضع أساسك واتبعه اتباع وهو الذي يربط بين مواقف أبيه آدم وأمه حواء، وانحصار أبيه إبراهيم على فمرات الشيطان يوم رويته - عليه السلام - وهو يدبج ابنة إسماعيل - عليه وعلى بيها أفضل الصلاة والسلام - وقد قال سبحانه عليه الصلاة والسلام - [الحج عرفة] ووفقت عدا وعرفة كلها موقف والوقوف له توفيت رماس ومكاس من فجر يوم عرفة (٩) من ذي الحجة إلى غروب شمس يوم عرفة ثم تبدأ المناسك الباقية للحج وبعد شراية خمسة عشر فرما منى أقلام سطار على سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحشى أن تكون القصر

والأولى لهولاء أن يكونوا متبعين لسنة حبيبهم - عليه الصلاة والسلام - لا مبتدعين، فمن أمة الإسلام، أمة اتباع لا أمة ابتداع

والإيمان بالكتاب من أركان الإيمان بأسنة بل هو ثلثها، والمود الذي أثرته ريشا - سبحانه - قال - تعالى -

﴿أَمَرَ الرُّسُلَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ﴾^(١٣) والإيمان برسول الله - صلى الله عليه وسلم - أيضاً من أركان الإيمان التي أمرنا بها ربنا - جل وعلا - قال - تعالى ﴿فَأَعْمُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أُنزِلَ بِاللَّهِ بِمَا تُفْعَلُونَ

حسبهم﴾^(١٤) والإيمان بالرسول يستتبع الإيمان بسنته قولاً وعملاً وهذا يتصل عن الذين يؤمنون بالله - سبحانه - ولا يؤمنون برسوله - صلى الله عليه وسلم - أو يؤمنون برسوله - عليه السلام - ولا يؤمنون بسنته - عليه السلام - ما موقفهم يوم يكون الناس بين شمتي وسعيدا وأولى لهؤلاء أن يسمعوا لقول ربنا - جل وعلا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُلَ﴾^(١٥) وقوله جل وعلا ﴿مَنْ يَطْعِ الرُّسُلَ فَقَدْ طَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فُجُورًا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظُوا﴾^(١٦)

أولاً - تذكر على سبيل المثال مسكوك الشفاعة من يتكرون ما هو معلوم من الدين

(١٢) سورة التكاثر (٨)

١ سورة السجدة الآية ٨

(١٣) سورة البقرة الآية ٢٨٥

(١٤) سورة البقرة الآية ١٧٧

(١٥) سورة التكاثر الآية ١٧٧

والله سبحانه قد اوقف جمعا له على حيف لرسولنا - عليه الصلاة والسلام -

والحب لرسول الله إنما يكون عملا بالسيرة على المحبة البيضاء التي مركبة عليها حتى لا يربيع مع الهالكين قد تعسى ﴿فَمَنْ إِذْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهُ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٦)

ثالثا: يا هؤلاء إن أوقات الصلاة التي أشار إليها القرآن الكريم جملة لا تفصيلا ويقول ربه جل وعلا ﴿لَتَسُبِّحَنَّ اللَّهُ مِنْ نَحْوِكُمْ وَحِينَ تَضَعُونَ رُءُوسَكُمْ لَتَسُبِّحَنَّ اللَّهُ وَحِينَ تَقُومُونَ﴾ (١٧) هذه إشارته إلى أربعة أوقات للصلاة وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تشير إلى أوقات الصلاة احكاما والتي نزلت السنة مطهرة تبيهاها، فالسنة المطهرة الصفة في الحديث النبوي الشريف وعظمه. لولاها ما عرفنا كيف نصلي، ولولم نعلمنا صلى الله عليه وسلم، الصلاة وقال لنا «صلوا كما رأيتموني أصلي» (١٨) بعد أن علمه جبريل - عليه السلام - ومن غيره علمه

ما يقول في صلاته قياما وركوعا ورفعا - صلى الله عليه وسلم - وسجود السجود ومن غيره - صلى الله عليه وسلم - علمنا كيف تلقى موتانا شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، حتى يبعثوا عليها وكيف يسلمهم ويكنفهم ويصني عليهم ويقبرهم، وبغضى عنهم دينهم قبل توريث ميراثهم الخ

رابعا هؤلاء الذين يذكرون الدعاء برسول عليه الصلاة والسلام - عصب الأمان، ويتشدقون بقلته - عليه السلام - ليس في حاجة للدعاء من أحد - يقول هؤلاء: ماذا تقولون في حديثه صلى الله عليه وسلم الذي يرويه عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إد سمعتم المؤذن يقولوا مثل ما يقولون، فم صلوا على نبيه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإني بها منزلة في الجنة لا ينبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون ما هو قسم فقال لي الوسيلة جئت به الضفاعة»

رواه مسلم (١٩)

وصادا يقولون في قول رسا جل وعلا وهو يأمرون بالصلاة عليه في قوله نصالي

(١٦) في عمر ١٧

(١٧) سورة الروم الآية ١٧

(١٨) في جبريل جاءه صلى الله عليه وسلم في السنة الأولى للهجرة ٦١٤

(١٩) كعاد الصلاة تأتد السجود من قبل المؤذن أن سمعه - صلى الله عليه وسلم - ثم سئل الله به الوسيلة ج - ص ٢٤٩ رقم ١٦ (٢٤٨)



أَرَأَيْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا حَقًّا وَاعْتَدُوا لِلْكَافِرِينَ
عَذَابًا مُهِينًا ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ شَرُّ
الْبَيْتِ بَيْنَهُمَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
يَقُولُهُ (يُوشِكُ أَنْ يَقْعُدَ الرَّحْلَ مَعَكَ عَلَى
أَرِيكَتِهِ يَحْدُثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي فَيَقُولُ
بَيْنَهُمَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ هَذَا وَجَدْتُهُ فِيهِ مِنْ
حِلَالِ اسْتِحْلَاءِهَا وَمَا وَجَدْتُهُ فِيهِ مِنْ حَرَمٍ
حَرُمَناه، إِلَّا وَإِنْ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٢١)

يَا هَؤُلَاءِ هَذَا مَرُوءِي ثِقَاتُ الْعِلْمِ، وَعِلْمُ
الْإِسْلَامِ بَيْنَ الْعِلْمِ الْمَحْصَنِ وَبَيْنَ
الْعَصْحَمَةِ الْعَمِيَّةِ - بَيْنَ الْهَوَاءِ وَالْمَصْرِفِ
وَلِيَنْدَرِ هَؤُلَاءِ، قَوْلُ الْمُؤَلَّى - عَرَّ رَجُلٌ

﴿ فَلَوْلَا نَفْسٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ
يَسْتَغْفِرُوا فِي الَّذِينَ وَلِيَنْدَرُوا قَوْمَهُمْ ﴾ (٢٢٢)
رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ﴿٢٢٣﴾ فَأَمَّا الْوَلَّى فِي عِلَالِهِ هُوَ الَّذِي
دَعَا إِلَى السَّحْصَحَةِ فِي الَّذِينَ فَتَحَتْهُمْ
السَّحْصَحَةُ الدِّينِيَّةُ قَبْلَ السَّحْصَحَةِ الْعِلْمِيَّةِ
وَلِيَسْتَمَثِّلَ مَقَرَّ رِيَاءٍ - عَرَّ رَجُلٌ ﴿ قَامَسَانَا
أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٢٢٤)

وَاللَّهُ سَمَّاهُ التَّوَمِيقَ لِمَا وَلَكُم

﴿ إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَعْلَمُونَ عَلَى النَّبِيِّ مَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا ﴾ (٢٢٥) هَذَا أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ سَمَّاهُ
وَتَعَالَى - لِعِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُ
سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى لِعِصَاءِ مَرَحٍ عَلَيْهِمُ الْأَمْثَالُ
بِهِ وَبَدِيدِهِ جَوْفًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ لِيُحَدِّثُوا
الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ
يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٢٢٦) وَعَلَيْهَا مِنْ عَدَا
الْمُسَلِّقِ الْأَمْثَالِ لِأَمْرِ رِيَاءٍ جَلَّ وَعَلَا، كَمَا
قَالَ - سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿ رَعَا أَمْرًا لَا
لِيُحَدِّثُوا اللَّهُ مَحَلَّتِي لَهُ الَّذِينَ حَفَفَ
وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ مِنْ
الْحَقِّ ﴾ (٢٢٧)

وَأَجِيرَا بِأَمْرِ مَحْصُونٍ فِي السَّيِّئَةِ الْمُطَهَّرَةِ
إِيَّكُمْ تَمُوحَصُونَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَاسْمِعُوا
عَنِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْهَدْيُ وَالْمَسْمُوعُ - أَهْلِي الْقُرْآنِ
وَمَثَلُهُ مَعَهُ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ قَسَدَ اللَّهُ -
تَعَالَى - فِيهِمْ ﴿ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِهِ
وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفْرَقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَيُقْسَوْنَ بِزُؤْمٍ بِمَعْصِيَةٍ وَكَفَرٍ بِمَعْصِيَةٍ
وَيُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَدَّثُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ (٢٢٨)

(٢٢٠) سورة النور الآية (٢٢)
(٢٢١) سورة النساء الآية (٦٠)
(٢٢٢) سورة النور الآية (٦٠)

(٢٢٣) سورة النور الآية (٦٠)
(٢٢٤) سورة النور الآية (٦٠)
(٢٢٥) سورة النور الآية (٦٠)

نظرات في مقال "قصبة الأحرف السبعة"

لفضيلة الشيخ / صديق بكر عيطه

في علدها الصادر في ذي القعدة ١٤٢٠هـ - فبراير ٢٠٠٠م جاء في مجلة الأزهر، القراء مقال تحت عنوان، نظرات في مقال قصبة الأحرف السبعة كتبه الأستاذ الدكتور، صبحي عبد المنعم سعيد، بمقدمة مقالي الذي نشرته هذه المجلة في عددها، لسابق شوال ١٤٢٠هـ، وتتلخص نظرات الدكتور أو بقدرته التي احصاها على في أربع نقاط، أوجرها فيما يلي،

١- اتهامه لي بأن خلط بين مصطلحين متباينين، الأحرف السبعة، و، القراءات السبع، وسيادته يرى أن هذا غير ذلك.

٢- اعتقاده بأن قد قصرت في واجب التعريف بصاحب كتاب، الفرقان، الذي أنقده واد عليه. كما أنه يرى أنني قصرت أيضا في التعريف بالكتاب ذاته حيث لم أذكر من اسمه إلا الله، الفرقان،

٣- رأيه أن صاحب كتاب، الفرقان، يرى من تهمة إنكار لقراءات، التي استدل بها إليه.

٤- أخيرا تسأل سيادته موجي خطابه لشخصي، هل هذه التسليم بنواتر خبر ما يعني إنكار هذا الخبر مطلقاً؟.. وبصاف، ثم ألا يعلم الشيخ عيطه أن أقل القليل من سنة الرسول - عليه السلام - هو ما جاءنا منواتر وأن الكثير القرير الوخير هو ما جاء غير منواتر أي خبر أحاد؟ وإلى أي حال كنا نصبر لو أنكرنا من تراثنا ما جاءنا خبر منواتر،

هذا موجر سريع وواف لكل ما أثاره الأستاذ الفاضل الدكتور، صبحي، في مقاله، ولله على سيادته

أقول والله المستعان،



• أما بخصوص الأعراض الأولى وهو
أحظرها جميعا وإذا كان أوسع مجالا في الرد
خاص أقول

أولاً: شكر الأستاذ الدكتور «صباحي» قد
الاهتمام بتلك القضية حيث روي سيادته بما هو
مثبت في مقدمته كتاب «الشعر في القرآن»
العشر، لابن الجوزي. مما قاله إسماعيل بن
إبراهيم الطراب. عفا الله عن الأعيان ما جاء في
حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «أنزل
القرآن على سبعة أحرف» لا يصحرف إلى
القرآن السبع ثم ذكر أي إسماعيل بن
إبراهيم حليلاً علقها بوجه من وجهة نظره طبعاً -
على ما ذهب إليه وهو أن ذلك أي اعتبار
«القرآنات السبع» والأحرف السبعة» مصطلحي
مفهوم واحد «يؤدي أن يكون الخبر - أي حديث
الزوسى - معنياً عن الفائدة التي أن يورد هؤلاء
الأئمة السبعة فيوجد عنهم القراءة، ويؤدي أيضاً
إلى أن لا يصح لأحد من المصنفين أن يقرأ إلا
بما يعلم أن هؤلاء السبعة من القرآن، إذ ولدوا
وتعلموا حصاروا القراءة، وبما أن الأسماء
الدكتور أورده فهو أن يمثل رأيه خصوصاً وأن
سيادته تكره أن يعلق عليه مع أن كل
إسناد يوجد منه ويورد عليه إلا المعصوم - صلى
الله عليه وسلم - وتكفي القول له أن هذه الدليل
العقلي لا يمهض لتعديد رايه ولا يستلزم أن يقوم
حتى على قدم واحدة

فالتعبر الذي ورد عن المعصوم - صلى الله
عليه وسلم - كافي هو الفتاوى الأولى الذي اعتمد
عليه المسلمون جميعاً إلى أن جاء في آخر عصر

التابعين هؤلاء السبعة. وتمر كل واحد منهم أن
يتخصص في قراءة معينها وقد صار أمماً لها
يأخذ عنه من يجيء بعده ولا يضيء إطلاقاً أن
يقل الخبر معنياً عن الفائدة التي أن يورد هؤلاء
الأئمة السبعة لأنهم عندما جازوا لم يعمثوا لا
تحت مظلة. ولو عاد الأستاذ الفاضل الدكتور
«صباحي» إلى مقال الذي يذره وأعاد قواعده
لرأى في كلام الإمام الشيخ محمد أبو هريرة ما
يؤيد ذلك حيث إن الصحابة والتابعين كانوا
يقرأون بالقرآنات كلها المأثورة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صحابته أو أئمه على
مما حدث في حديث عمر وهشام بن حكيم
إلى أن جاء - كما قال الإمام أبو هريرة في آخر
عصر التابعين - خلاف طيب وجد الشخص في
قرآن من القرآنات أوتي من حفظها جميعاً^(١)
فحين يتصريح في الذي أورده إسماعيل بن
إبراهيم الطراب: ألم يكن كتابه المسلمين من
صحابه وتابعي وتابعي التابعين يعمنون تحت
مظلة هذا الحديث الصريح الواضح الذي ذكره
الفدوى حينما احتلف هو وهشام بن حكيم حول
قراءة سورة الفرقان حيث مراد كل منهما على
وجه آخر يختلف عن صاحبه

وما هو يا ترى معنى الأحرف السبعة بعد أن
جاء بيان الرسول - صلى الله عليه وسلم - نفياً
مباشراً في الفتوى واللغة على اختلاف
الصحابييين الجليلين «أن هذا القرآن أنزل على
سبعة أحرف فقرأوا ما يصح منه» وغيره من
الأخبار التي لا داعي أكل للإطالة متكررها بعد أن
ذكرنا في صلبه مقالاً إن لم يكن اختلاف

(١) لقوا في كتاب «المعزة الكبرى» القرآن من ص ٥٠ إلى ص ٥٢

الكلام للشيخ القاضي من بين هذه المذاهب حديث الإمام أبي الفصّل الزاري وهو أن أراد بهذه الأحرف الأوجه التي يقع بها المتغير والاحتمال والأوجه التي يقع بها هذا المتغير والاختلاف لا يخرج عن سبعة.

ثم يذكر الشيخ القاضي بالتفصيل هذه الأوجه مع التمثيل لكل وجه وهو يعيها ما يعيها القراء بالفروقات السبع، وعلى من أراد المزيد من التفصيل الرجوع لكتاب الشيخ نفعاً مقدّمه أو يقرأه كله إن أراد.

والحق أن لم أر في مصطلحي الذي يفسد الأستاذ الدكتور أو في غيره الحوض في هذه القضية حيث أن حديثي كان مركزاً على قضية إنكار صاحب كتاب الفروقات للفروقات، في أحيان رسيكية فيها في أحيان أخرى.

ثالثاً الأستاذ الفاضل يورد بعض الأقوال المختلفة حول معنى الأحرف السبعة التي وردت في الأحبار عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منها ما يؤكد على أنها القراءات السبع، ومنها ما ينفي ذلك. ولا مطر يكرها فهي موجودة تحت يد القاري. في العدد لحبار إليه في أول هذا مقال بيد أنه يضعف الروي الذي يقول أنها هي وذلك عندما أورد الشبهة الرابعة (ص ١٦١ العمود الثاني) يقولون إنه لا معنى بالأحرف السبعة التي مر بها القارئ إلا تلك القراءات السبع المستقولة عن الأتمه السبعة المروية عند القراء. ثم يقول راداً على هذه الشبهة: والجواب أن هذه شبهة تعرض كثيراً للعلماء ومن في حكمهم من لم يحدوا من علوم القرآن والتحديث يحط ولا يصيب ويستحضر سيادته في تفهيد هذا الروي بما لا داعي للإطالة

للقارئ ليقل لنا من الأستاذ الدكتور ما يراه من خفاهم مطابقاً لمعنى الأحرف السبعة. وعدد مشكوك أن أصاء لما الطريق والحقيقة ليست ملكاً خاصاً لأحد وهي بيت البحث أم أنه يا ترى قد قنع بما قرأه من مقدمة الشرطي القراءات العشر. لأن الحصري مسبوها لإسماعيل بن إبراهيم.

ثانياً لو أن الأستاذ الفاضل الدكتور صبحي عبدالمحمّد أعاد مراة مقالتي الذي نقده مرة ثانية أو ثالثة لو جئني قد كنت بالمعرفه الوجود في آخر صفيحه ١١٦٨ ما يصح. وعلى كل حال ليست القضية هذه إذا كان المراد بالحدث القراءات السبع المشهورة أم لا لأن هذه النقطة كانت وما تزال محل خلاف بين العلماء. من هنا أعلم مسبقاً بامر هذا الخلاف ولم أكن أسمعني من الأستاذ الفاضل أن يعضي بأي «مهم» لأنني سرت في مقالتي هذا وما تلاه على الوجه الذي أوجهه وليس في هذا الترجيح بدعاً من القوم فيها هو د الشيخ عبدالفتاح القاضي يذكر في مقدمه كتاب «الرواي في شرح الشاطبية في القراءات السبع» الأهمار التي تقرر على لسان رسول الله - عليه أفضل الصلاة والسلام - أن هذا القرآن منزل على سبعين ألفاً من أحرف سواء منها حديث أبي بن كعب «إن الله بأمر أن تقرأوا أمثك على حرف» و«يا جبريل أني بعثت إلى أمه «مجي» أو حديث أبي عباس «أقراني جبريل على حرف» أو حديث عمر وعشام المشهور ثم عيب مسئلة الشيخ القاضي على كل ذلك مقوله «وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة اختلاف كثيراً وبعبارة فيه مذاهب شتى والذي مرجحه، وما يزال

لأستاذ الدكتور

• أما بخصوص عقائده بنى مقصود في التعريف بمصاحب ككتاب «الفرقان» ويكتب «الفرقان» دانه الذي رد عليه فالاستاد ذاته أني قد نالشت على صفحتان هذه المجلة المباركة قبل قصية الاحرف السبعة. قصية الرسم العثماني وذكر في عبد جمادي الأولى ١٤١٩ هـ سبتمبر ١٩٩٨ م ٧٣٤ أ. الكاتب يدعى «محمد محمد عبد الحفيظ» ويطلق على نفسه «ابن الحفيظ» وقد كتب هذا الكتاب منذ أحد طويل. غير أن الأفكار لا تموت بموت أصحابها فلما يرث الكتاب يطبع بتدليل أنه وصل إلي ومن هنا حدث منازعتة

أما عن الكتاب فهو «الفرقان لابن الحفيظ» ولا أدرى لماذا سمي بنفسه بابن الحفيظ. وعنى كل حال الناس ما يسمون على أسابهم والتدبير. واليوم اضيف إلي ما قلته في هذا المقال الأول أن المؤلف - عليه رحمة الله - قد كتب تحت هذا العنوان الرئيسي عاشر القضايا التي نالشتها وهي على النحو التالي: «جمع القرآن وتدوينه هجاءه» و«رسمه بالأزمنة» و«حرب ترجمته وأداعته»

وقد صغر هذا الكتاب عن مدار الكتاب العلمية «بهرت» فبما واعقد أن تلك يكفي. وليس هنا ما يدعو إلى أن نتعقب الكتاب أكثر من ذلك غير أني أود أن أقول للاستاد الفاضل الدكتور «صبيح عبد الحميد» وقد ذكرت ذلك من قبل لم أقصد شخص الرجل لأنه الآن عند ربه - عز وجل - ولذا أقوله دائماً بالرحمة والمغفرة. أما فكرته غيائية وهي ما أناقشه الآن

مذكره هنا فهو مثيرة في مقالته عبر أبي امور لستأذنه من خلق ر. نفسه ما تشاء واجتلاف الرأي لا يفسد للود قضية. ولكن استأذني أحى الفاضل هل من العامة الذين لم يتخذوا من علوم القرآن بحثاً ولا مصيب الشيخ عبدالفتاح الفاضل صاحب كتاب «الواقي» من مسرح الشاطبية، الذي يدرس لطلاب معاهد لأهريه الآن؟ وهل من العامة لو من في حكمهم قضية الإمام المصطفى النبي الشيخ محمد أبو زهرة - عليه الرحمة والرحمة - وفوق حد. وذلك من العامة الذين لم يتخذوا من علوم القرآن بحثاً ولا مصيب الإمام أبو الفصائل الرازي؟

فب أن هؤلاء وعبرهم من العامة أو من في حكمهم

فذل لنا ماذا تعنى الاحرف السبعة الواردة في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! رابعاً إن ما جاء مؤيداً لما ذهبنا إليه، ما ورد في لسان العرب في مادة (حرف) وذلك عندما قال هذا المرحوم الكبير الذي لا مصيب لأحد من الناس على ما يقول بكل كلمة نظراً على التوجه من القرآن تسمى حرفاً. تقول: هذا في حرف ابن مسعود. أي في قراءة ابن مسعود. والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه. وما جاء في الحديث من قوله - عليه السلام - «زل القرآن على سبعة أحرف كلها شفاف كالماء» (١) إلى آخر ما جاء في هذا الشأن في لسان العرب وعلى من أراد المزيد فليرجع إليه ونكتحج بصاح قلنا عند هذا الحد في هذه القضية. لرد ردوداً سريعة على بقية نقادات

قدم استواء دون صغير من ما يتعلق بالقرآن الكريم وما يتعلق بغيره من السنة المطهرة. فالقرآن بشرطه في قبول قراءته أن يكتب فيه ثلاثة أركان

الأول أن يراه من العربية ولو بوجه

الثاني أن يقوم على التواتر الذي يصلحه الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالث موافقه لرسم التمثالي ولو احتمالا فأنموذج شرطه في قبول القراءات الخمسة وهي ما على موافق كتاب «الفرقان» شكه في تواتر القراءات الصبيح فهو إما يحد وهي نفس اللحظة شكه في القراءات الصبيح بأنها «قول» يعثر ولا اقت بعد ما رآه الدكتور الفاضل من أن الأستاذ لم يكن غير ناقد بكلام الإمام الزركشي لأن الرجل نقل كلام الزركشي بقصد الاستدلال به على ما ذهب إليه من المشكك في القراءات سمع فهو رآه بالبعية والأصالة أما ما يراه مؤلف كتاب «الفرقان» وهو ما يراه السيد الدكتور من أن الإمام الزركشي يورد في قصور مؤيد القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن هذا منوط والرد الوطني عليه جاء على مضافا لأن شوال ١٤٢ هـ والعامي والفتحة ١٤٢ هـ فيبعد اليهما السيد الدكتور وسوف يرد الأمر وهو ما بين الله سيادته بعد فرقة المقال الثالث الذي يكمل الشوط إلى آخره في قضية «الأحرف السبعة»

هذا وسنذكر سعادته أن جاد عليا بماقسانه في أثرت القصصيه وفتحت لنا مجال لمعرفة على شخصه الكريم

وليس من المحقول أو المقبول أن أذكر كل هذا عند كل مقال فالقارئ الذي يتابع كتابه أن يذكر مرة أو مرتين

• ما ما يراه من أن صاحب كتاب القواعد يرى من مهمة تكرار القراءات مطلقا دون أن يؤلف لم يرد على أن حكى يورد الزركشي عن التسليم بتواتر القراءات سمع عن المبنى صلى الله عليه وسلم إلى الأئمة السبعة • التي أحررها قال فيمن أقول كان علي الدكتور أن يسطر إلى أن يقرأ الناس الناس الذي يمر جبا إلى جيب مع مثاله الذي أعرض فيه على وما يتلو ذلك من مقال ثالث يكمل الشوط إلى آخره ليرى ما رآه كان مريضا أو غير يرى وقد أجدت في نهاية المقال الأول أن به بقية وجبات كنية «سبع» في دليل مقال

و بما من الأصغر أن يحصل الاستناد الدكتور على نسخة لو أراد من هذا الكتاب يورد عليه ويقراء بكل فصوله وأما أن أو عيوب مثلي أو أكثر ويرى بعد ذلك كيف يكون حكمه

• وصل الآن إلى المقطع الأخير من مقال يسأل فيها الدكتور «هل عدم التسليم بتواتر جميع ما يحمي أفكار هذا الحبيب مطلقا» وقصوده أن أقل الفضل من سمعه الرسول عليه السلام هو ما جاءها موثرا أي حيز احاد والتي هي حال كما يصور هو أكثر من موثرا ما جاءها غير موثرا •

والواضح أن الرجل يطلب الحكم على التواتر وجميع الأحاد في كل الحالات على

الفقه ومدرسته العلمية الشرعية

د. ستاذ الدكتور / محمد عبد المنعم خفاجي



أصبحت كليات العلوم تعمل في الأزهر الجليل مكاناً بارزاً، من طلبة هندسة وتربية وزراعة وصيدلة وعلوم. بينما كان الأزهر الذي عشنا فيه ذا كليات ثلاث، الشريعة، وأصول الدين، والفقه. ثم أضيفت إليها أخيراً كلية الدعوة الإسلامية، وكلية القرآن الكريم.

وعاشت حلقات الأزهر الحفلة طويلاً جلال أجيال ممددة وهي تحمل عن العالم الإسلامي رسالة الإسلام الروحية والدينية والثقافية وتربيته بأصبعه بيضاء كصبيحة الحجر مسرعة هادية كضوء الشمس. ومن هذه الحلقات خرج رعماء العالم الإسلامي في القديم وكماث عن جدارة بمثابة منجم يصنع الرجال والأبطال ممن قادوا الشعوب الإسلامية إلى النهضة والمصاهرة والعزة مما جعل للأزهر مكانة كبرى في العالم الإسلامي.

ولانسى أن الأزهر قد صاد من القديم ثورين كعمرين ممدان من أسبق الثورات الديمقراطية العنانية صاد صداهما عام ١٢ هـ جدير ١٧٨٦م، السبع المزمير وفاد الأحرى عام ١٢٩ هـ ١٧٩٥م شيخ الأزهر في ذلك الوقت الشيخ عبدالله الشرفاوي. وكصب النسم مصرى من الثورة الأولى ممد بصوريا جليلاً وهو وجوب احسرم الحاكم لارادة المحكومين

وقد ورد الأزهر الحديث سرائر روحيا وثقافيا صمما جليلاً عن الأزهر القديم، وردت عنه الرسائل البنية التي قام مد أن اسس، لصل امانها والتي احدها تكلم بديه ليودبها الى العالم شمله مضحية فانية ومثلاً اسانيا رفيعا ومرفعا مكرها فاسر على قيادة الحياة والسرية جميعا الى السلام والاه، والأمن والرفاهية

وردت عنه الرسائل الثقافية التي جاهد من اجنها اجيالا طويلاً والتي قامت عليها أرومته وصحاريه وقبابة وسادة السم ودرت على الكفاح في سملها حلقاته الطاهرة التي تجمع فيها سباب المسلمين من شمس لأفطار والمصوب على كلمة الحق والتموى ونفره. استجابه لأمر الله، وبحقيقا فكره الاسلام. وسعيا وراء الحقيقة التي هي أكرم صبور للامم، والجماعات والأفراد من اغلال الجهل والجمود والدمر

ومن الحق أن الأهر عدد من القرن التاسع عشر كان ينظم إلى ثقافته الغرب وحضارته في شيء من القصور والكراهية. إيماناً بقومية المسلمين السياسية والفكرية والثقافية ولكن لم يحدد فكره السياسي إلى النهاية. لو الإيمان بالمطور السياسي بعض أبنائه في مؤسسات حكومية إلى باريس ولندن وسواهما من عواصم الغرب وكان من شهرهم رفاعة الطهطاوي

ونظم بعض أبنائه في أواخر القرن التاسع عشر إلى معرفته بعض النعرات الغربية لدراسة أصول حضارة الغرب الحديثة الفكرية والأدبية. ولقد على ما يشهده بعض الغربيين حول الإسلام من شبهات وكان في مقدمه هؤلاء الإمام محمد عبده الذي كان أكثر وأدق أهرى للفكر المصري في العصر الحديث

ولقد بعض شيوخ الأهر منذ أواخر القرن التاسع عشر بعض إصلاح البيئة الثقافية د حل الأهر ويحث روح التجديد والحياة في حلقات الأهر العلمية. لتكون على صلة بمسار الفكر الحديث المتدفقة. وفي الحق أن الأهر استطاع منسك بتقاليد وضمائره ونظمه وحيات الثقافية كان أجمع كفه من عوامل التجديد وتيارات الجديد

وتقاليد الأهر القديم العلمية كخبره وقد أحبب منها جامعات الشرق والغرب

وكان لكل مدعب من المذاهب الأربعة محمود معين من عند الجامع لا يتعدى عليه أحد وإلا شبه حركات شديدة. وكان شيخ المذهب هو الموطأ بالدفاع عن العمود، قيادة ثقافتهم الخلاف رفع الأمر إلى شيخ الجامع الذي كان الفصل في كل خلاف وكان من عادة شيخ المذهب إنشاء إلقاء

وكسب من الثانية مبدأ لحو هو أن الأمة مصدر السلطان وكانت مثانته إعلان لحقوق الإنسان وثيقة فريدة في سجل التحرير سبق بها شعب مصر غيره من الشعوب ككثرت بذلك المرحلون من العرب والغرب على السواء. وقد جعل علماء الأهر عية الجهاد لتحرير مصر من الاحتلال الفرنسي منذ دخل جيش نابليون مصر الوطن مائتاً ولا يسمى كذلك أن الأهر تسم مشورة تالفة في صفر عام ١٢٢٢ هـ ١٨٠٥ م لإنهاء النفوذ التركي من مصر ولكن نجاحاً سياسياً بارزاً يفتقر في أعصابه الدم التركي استطاع بدعاه أن يصول المعركة إلى مقام شخصيته له وأسرته التي حكمت مصر نحو قرين وبعض من الرماح

وكان قائد الثورة الرابعة كذلك أهرى صميم هو الرقيم الوطني البائد أحمد عرابي الذي قاده الثورة العرابية للفنصا على نفوذ المستعمر من الإنجليز والمستعمر من الإنجليز كما كان رعيم الثورة الشعبية الخامسة أهرى صميم هو إبراهيم سعد رطل الذي كان بعض للفنصا على الاستعمار الإنجليزي وتحرير شعب مصر من اغلاله ولا يسمى كذلك أن قادة ثورة مصر الأحرار نظموا على شيخ رهري ورج واحد منصوب كان رائداً ووحداً بهم هو الشيخ محمد الأهر من علماء الأهر المعاصرين

ولقد تطورت البيئة الثقافية في الأهر في العصر الحديث بتأثير الحضارة الفكرية الغربية وبعض ليفة من علماته الإعلام الحاليين



عشره مادة كلها علوم بعنه وعربية. يريد عليها
علم انطق من يستخرج من طلاب العنسة. ومورد
هنا مثلاً تلك الإجازات التي كانت تمنح لطلاب
الأهر بعد جاء في سند إجازته الشيخ أحمد
عبداسم القمهورى للتوفى عام ١٩٩٢ هـ ما
طعنه انه تلقى في الأهر العلوم الأتية وله
بالياف في كثير منها وهي الحساب والبيقات
والجبر والمقالة والمنوعات وأسباب الأمراض
وعلاجاتها وعلم الأسطرلاب والريح والهندسة
والهيكلة وعلم الإصطافى وعلم لغوى وعلم
الأعمال الرصدية وعلم انواليد الثلاثة وهي
الحيوان والنبات والمعادن وعلم استحداث انبياه
وعلاج البواسير وعلم التشريح وعلاج سبع
العقرب وتاريخ العرب والعجم

وهو مشهور ذلك الزمن عن علماء الأهر من
العلم مقصود فدايته وأن طالبه يجب أن يتفرد من
ملاهي الدنيا ولا ينقطع لحظاتها وهو قول كان به
قدما احسن الأثر في نفوس الأهربيين الذين
أحبوا العلم حباً جما وفتحوا ما سأل الله اليهم
من الرزق وعاشوا عمشة راضية بصحتها
المفضلة والرهه وكلهم موضع احترام الكبير
والصغير

وهذا المنصور بمنزل في تقديم العلوم، ففي
رأسها توجد العلوم النقلة مثل علم الموحيد
والفقه والحديث والبصوف. ثم يأتي بعدها
للعلوم العقلية مثل علوم اللغة والعروض
والملاحة والمنطق، وعلم الهيئة، ولم يدرس علم
الهيئة إلا لأغراض عملية. مثل علم الساعات
وتحديد مواعيت الصلاة ومن العلوم العظيمة
أيضاً الأنثى والتاريخ والجغرافيا والعلوم
الطبيعية والرياضة، ولكن أهملت تراثها منذ

الفرس أن يجلس على الأرض بجانب المدرس
مستقبلاً القيلة ثم استخاص الشيخ عن ذلك
بالجلوس على كراس من خشب أو جريد بعد أن
كانت تلك الكراسي من أحسن أصيانات كبار
العلماء فيه

وكان الطلبة يجلسون حول أستاذهم على
هيئة حلقة ولكل طالب في الحلقة مكان لا يتعداه،
وكانت طريقة التعليم أن ذلك في الطريقة
الحوارية ببديء الشيخ الفرس بالسنة والحمد
له والصلاة على النبي ثم بأجد في شروح
الدرس لطلابيه. وأنشأ ذلك يقوم الطلبة بسؤال
أساتذهم فيما عمن عليهم، فقد كان عماد
الدراسة أن ذلك المناقشة والحوار بين الطلبة
وأستاذهم بما يشغل العقل ويمس ملكة الفهم،
فإذا انتهى الدرس قبل الطلبة بد شيوخهم



ولم يكن للأهر نظام امتحانات

في عهده البدائي بل كانت الإجازة
التي يعطيها الشيخ تلميذه، وبها
قيمة عظيمة في تلك الأزمان القديمة. قد على أن
الطالب قد فهم نصاً صحيحاً وبصحة أجلا
للمدرس وكان الطالب يتلقى العلم رسماً طويلاً،
فإذا أسس في نفسه القدرة على التوصل للعلم،
أعطى ذلك بين رملاته وشيوخه فمعتد في يوم
الأهر حلقة من العلماء المأهولين بجنس الطالب
في صدرها وينافس بقاشاً حاداً في انادة التي
يدرسها وهي جميع المواد التي تدرسها
لناسيت، وإذا أثبت الطالب كفاءة ممتازة أعطى
حق التدريس

وكانت المواد الأساسية التي تدرس إحدى



وقد تبعه لإعمال تدريس العلوم الرياضية والطبيعة في الأزهر كمبر من الأساتذة والعلماء وكثير من أمراء مصر وقبائلها فسمحوا إلى إعادة تدريسها ولكنهم حشوا الظفره وبداجه، فتجانبوا باستطلاع رأى بعض كبار العلماء فهدوا لذلك، فلوغروا إلى الشيخ محمد بجرم فذهبى محكمه مصر جنداك بمقاله المرحومين الشيخ محمد الإسلامى شيخ الإسلام والشيخ محمد البنا طسنى الديار المصرية وانطوى على ان يقضى بهما الشيخ محمد الإنيايى القسوى الآتية «ماقولكم رهى الله يحكم هل يجوز تعلم المسلمين للعلوم الرياضيه مثل الهندسه والهندس والهيئه والطبيعات وتركيب الأجزاء المعبر عنها بالكيمياء وغيرها من سائر المعارف، ولاسيما مايسبى عليه ريادة القوة في الأمة بما تجارى به الأمم معاصرين لها في كل مايشمله الأمر بالاستعداد، بل من يجب بعض تلك العلوم على طائفة من الأمة بمعنى أن يكون واجب وجوبا كفايا على نحو التفصيل الذى ذكره فيها الإمام حجة الإسلام الغزالي في «أحياء العلوم» ونقله عنه - الصحيفه واقروه. وإذ كان الحكم فيها كذلك فهل يجوز قراستها متعلم مصر قرط العلوم الآتية من نحو وغيره المترجمه الآن بالجامع الأزهر وجامع الرياضيه والفيزيويين وغيرهما» فهدوا الجواب لأرأتم مقصوداً لأولى الأكتاب فاضاياه الشيخ الإنيايى عام ١٢٠٥ هـ بالقسوى لآتية

«يجوز تعلم العلوم الرياضيه مثل الهندس والهندسه والجغرافيا لأنه لايمارس منها شيء من الأمور الدينيه. بل يجب عليها مايتوقف عنه مصلحه نيبيه أو دنيويه وجوبا كفايا كما يجب

العلوم الوسطى وإذا فرضت فإنما تدريس بشكل ثانوى ومن مصادر ثانويه ويقود الشيخ عماد الطمطاوى الذى كان يدرس في الأزهر حوالى عام ١٨٣٧م قبل سفره إلى «ساست بطرسبرج» إنه لايعرف أحداً قبله قر من الأزهر ماقرؤه هو من مقاسمات الضرورى والمعلقات مع شرح الزورى ولم يشتر الحاشيه الأزهريه بالعلوم المنسبه الى حجات الى مصر من أوروبا في القرن التاسع عشر وأرب فيها تأثير قويا

وأجد القول بحرمة بعض العلوم العقلية بسبب شيده فشيئا إلى الأزهر كتب سوب الى غيره من الجوامع الإسلاميه الأخرى حتى انتهى الأمر بإعمال تدريسها إعمالا تاما ويحبر البجرى بذلك فيقول «إن تولى حكم مصر عام ١١٦١هـ أحمد باشا كور وكان له بالعلوم الرياضيه فلما استقر بظفره مصر قابل صدر العبد - وسهم الشيخ عبدالله الشبراوى شيخ الأزهر فتكلم معهم في الرياضيات فقالوا به لايمارس هذه العلوم، سمعتهجوب وسكت وكان الشبراوى يردد على لسانه يوم الجمعة إذ كان خطيب جامع الشراوى فقال له الباشا نسمح نحن بالديار القتركية أن مصر جميع الفضائل والعلوم. وكنت في غاية الشوق الى أنجي إليها فلما جئتها وجدتها كذا قيل «نسمح بأنميدى خبر من أن مرأه. فقال له الشيخ «مصر هي كما سمعتم من العلوم والمعارف. فقال «وأين هي رأى أعظم علمائها وقد سألتكم عن بعض العلوم فلم مجبوسى وعابة مصحبلكم الفقه والوسائل. وسهم انعاهد. فقال الشيخ «معي لسا أعظم علمائها وإنما نحن لمختصرون نقصد جوامعهم»

ثلاثة ثانيها الحوار مطلقاً وثالثها المص
مطلقاً

وأما علم تركيب الأجزاء المعبر عنها
بالكيمياء، فإن كان المراد به مجرد البحث
عن التركيب والتحليل بدون مبرهن ما
يعتمد عليه، فلا بأس به بل له أهميته حسب ثمرته، والأجرت
فيه الأنوال الثلاثة المتقدمة

وأما العلم المعروف بعلم جابر وسمى
أيضاً علم الصنعة، وعلم الكاف وهو الذي
يصورف إليه علم الكيمياء عند غالب الناس
فقد امتاز العلامة أن جابر في شرحه على
سبيل أنه إن قلنا بالمعتمد من جوار اطلاب
الجسم من حقيقة، وكان العلم الموصول لذلك
يقينا جاز نفعه والعمل به رزاً حرم وفقد
هذا الشرط لم يتحصل للمشغلين به فيما
راهم إلا على سبيل الأموال وثبتت الببال
وتغير الأحوال

علم أن العلوم الرياضية لا بأس من
قرائنهما كما تنظر علوم الآلات، وكذلك
الطبيعات، وعلم تركيب الأجزاء حيث كانت
تقرأ على طريقة لا يفهم منها معابدة الشرع
بمخال كبطنية العلوم المعظية مثل المطلق
والكلام والتجدي، بل يجب كسافية من هذه
الثلاثة ما يحتاج إليه في العباد من المعابد
الدينية

وكتب العلامة الشيخ محمد محمد السبا
معنى الديار المصرية عام ١٢٥ هـ المصوى
الرسمية الثانية رقم ١٧١ وما ألفه حضرة
أستاذ شيخ الإسلام موافق لحديثها وما

علم الطب كذلك، كما أقام الفرالي في
موضع من الإحياء وأن ما راد على الواجب
من تلك العلوم مما يحصل به زيادة التمكن
من القدر الواجب منطقتهم مصينة ولا يدخل
في علم الهيئة الباعث من أشكال الأفعال
والفراكت ومسيرها وعلم النجوم، وسمى
بعلم أحكام النجوم، وهو الباعث من
الاستدلال بالشكليات الفنية على الجوارث
السطحية فإنه حرام كما قال الفرالي وعلل
ذلك بما حصله أنه يعتمد على مبرهنات
سببه التأثير للفراكت والتعرض للأحياء
بالمفيدات، مع كون الناظر قد يحظره لطفه،
بعض الشروط أو الأسباب عليها لدفنته

وأما الطبيعيات وهي الساحة من صفات
الأجسام وخواصها وكيفية استحصانها
ومسيرها كما في الإحياء، في الباب الثاني
من كتابي العلم، فإن كان هذا البحث من
طريق أهل الشرع فلا مانع منها كما أفاده
العلامة شهاب الدين أحمد بن جهر الهيثمي
في جزء الفتاوى الجامع للمسائل المنتشرة،
بل لها أهمية شريفة كالوقوف على
خواص المعادن والنباتات المحصل للتمكن من
علم الطب، وكيفية علم الآلات النافعة في
مصالح العمارة وإن كان على طريقة
الفلاسفة فالاستفصال بها حرام لأنه يؤدي
إلى الوقوع في العقائد المخالفة للشرع، كما
أفاده العلامة المذكور، نعم يظهر تصويره
تكمال الطريقة الممارسة للكتاب والصفة للأمر
عليه مما ذكر قياساً على النطق المحتاط
بالفلسفة على ما هو المعتمد فيه من أقوال

استفله الحكام لبسط معبودهم على البلاد
ولتحسين الأهر بدير كانوا يقتربون
إلهم إلى ذهب الحمى

ولم يكن بالأهر جنتي آخر
العقد الأول من القرن العشرين
قامون مضط أوقات الدروس وعدد
الحصص اليومية ولكن جرت العادة من زمن
قديم أن تكون كما يلي



بعد الظهر التفسير والحديث بعد
الشروق الفقه

بعد الظهر السور والمصرف والمعاني
و بيان وتبويب والأمور

بعد العصر المسحرات المسباب والسارخ
و سحرها بوساير العلوم الحديثة

بعد الغروب المطق وأداب البحث والهيئة
ومدة الدرس عادة ساعة أو ساعتين
والحجبة الطلبة يتلقى كل منهم درسين صباحاً
ودرسين مساءً، وبعضهم يتلقى أكثر من ذلك
وبعضهم أقل حسب نشاط كل منهم وعدد
العلوم التي يرغب في تلقيها

ونظام الأوقاف في الأهر القديم ونظيره
معهد في سنك هيئات المدرسين، وشهادة
العالية التي تمنح لمن يتم تعليمه بمجاح في
الأهر. ولأرفاف الوقوفة على الطلبة
والأساتذة كل ذلك مما أحدثت مختلف
الجامعات عن الأهر إلى تقاليد علمية كثيرة
كان مصدرها الأهر الشريف

استظهره من أن الخلاف الجاري في علم
لمطلق يجري في علم الطبيعة - ديماء

وهذه التردد نفسها تشف عن الجهر هكذا
بوجوب إفضالها الأهر وهي بزمان ساطع
على أن روحاً جديدة قد ابتدأت تبتاح الأهر
في ذلك الوقت وإن كان دخول تلك العلوم لم
يتم إلا في عصر الحديوي عباس الثاني

أما في تلك الحقبة من الزمن فقد كانت
أهنية كل علم من العلوم سبب لا باعتبار
قيمته الموروثة بل باعتبار شموله وإقبال
الطلاب عليه. عاباً يرى أن أعلا مرتبة وهو
علم الفقه لأهميته في الحياة العسية

كما عظم إقبال الطلبة على علوم اللغة
والملاعبة. ودروس المبادئ التي كانت
محصر للمناشئة من الأعراب والأجانب، وكان
أهم العلوم دراسة هو علم الكلام أو التوحيد
وليه تفسير القرآن والحديث الشريف

وكان لذهب أهل السنة دأماً أثر كبير في
الأهر وبخاصة في دارته فقد أخرج
الشيعة من أيام الفاطميين أم الصابغة فهم
يعين واحد منهم شيخاً لطلبة عددهم، وكان
للمالكية الذين يعيشون غالباً في صعيد
مصر، وهي بلاد الدلنا مقام كبير محرم ومن
قل منهم من تولى مسجده الأهر ومن يعملوا
قط على الاحتفاظ بالمعوق الذي يحوله لهم
كثرة عددهم وظلت الماعسة محصورة دائماً
بين الشافعية أساع المذهب السائد وأساع
الذهب الحمى الذي كان مذهب الباب العالي
واتباعه القفر والموعار والشرك والذين كانوا
دوى نفوذ كبير عدة قرون، وهذا الخلاف

الجدل في الاصطلاح الفلسفي

طہستانہ المکتوبہ / محمد رفیع الدین (فیوض)

4

٩ الجليل عند القاراني

يقول انصار ابي صعاء الجدل في الصناعة التي بها يحصل الإنسان القوة التي ان يعمل من مقدمات مسهورة هناك في الجبال وضع موضوعه كثر. (١٦)

۲ - التحليل عند اير وشيد.

يقول ابن رشد: «هذه الصناعة هي بالجملة الصناعة التي تقرر بها الـ - كما سأنفي - أن يعمل من مقدمات مشهورة قبلا على إطلاق كل وضع يصدر أصح حفظه وعلى حفظ كل وضع كس برغم المسائل أمثاله إلا كنا مجيبين»^(١٧) ويفسر ابن رشد هذا المحرقة بقوله (ولما كان قسم العدل عند الجمهور إنما يدل على مضاربة بين اثنين يقصد كل واحد منهما غلبه عليه من جهة ما يروغ اتفق من الاتفاق) بل نفس النص^(١٨)

٣ الجدول عند الحرجات

يقول الجرجاني في تعريفات (الجدل هو الفياس امؤلف من اشهرات واسطحات والنقض من الروم الخصم وافحام من هو قاصر في ادراك مقدمات البرهان)

ولي تعريف آخر يقول (الجدول دفع الزر حصصه
في الجسد فوجه بجبهه او شعبة او بقصد به تصحيح
كلامه وهو المضمومة في الحقيقة اما المدوال فصاره
من وراء بطق بالظاهر الدائم وثقروها)⁴

§ الجدول عدد أسس الحفاظ:

الجدد هو عبارة عن نوع المرء جسمه من
قوة هيج و شدة و هو لا يكون الا بصاروخ غير
والنظر قد سمع به و هو (١)

• الجدل عند ابن سينا

أما الجائله فهي محالته تبعي الزام الجسم
بطريق مضمون محصور عند المضمون^٢

٦. الطائر عند الثمار من ٢. كذا: السعدى. نطير. رطل. القنم. نذلا من ١٩. الجوار. ر. معبد. مرار من ٤٩.

۱۷/ امر بنو مکتبہ و ضبط مکتبہ فی تمہید ص ۳ نقل عن الاسلام والحدود ص ۱۵،

١٧ المصدر: قسبي. قسريجات: الطر جاني، ص ٢١. في امر لقصم الإمبري: دار القنائين القومي. ط١: حلقه، ١٨

4. تعليقات مطّلة على نصّ القانون رقم 37

(2) ج ۱ ص ۲۷ انظر مستقيم الحال في القدرين ۱۲۸۱ و ۱۲۸۲ (الحدود ص ۲)

٦ الجدل عند القاضي

يرد الكلام من شيء قصد كل واحد منهما
مصحح قوله وإبطال موق صاحبه^(٧)

الجدلية

مفاعله من الجدل وإن كان في عرف النظار
الجدل والجدال لا يكون إلا بين اثنين كالمجادلة
وهو من الإحكام في اللغة يقال نزع مجنون
وصيل فصيل جفيل ورمام جفيل إذا كان
مصحح المسج والفيل
ويقال - أيضاً - قصر مجن إذا كان حصياً
محك بآره

وأما حقيقة الجدل

في عرف العلماء بالأسول والفروع فقد
اختلفت عباراتهم في حده ففيل
١ - دفع الخصم بوجه أو شبهة
وقد اعمروا عليه من ينقطع في مكالة
خصمه كان ساطراً وإن لم يدفع خصمه بوجه
ولا منه
٢ - تحقيق الحق وبرهين الساطل. وقد
اخرض عليه أيضاً^(٨)
٣ - نظر مشترك بين اثنين. قال الجويني
عنه قد ماظر^(٩)
٤ - طلب الحكم بالمعكر مع الخصم
و عرض عليه

٥ ثم حشار الجويني: إظهار شارس
مقنضي نظريهما علي الترافع والتساضي^(١٠)
بالمعارضة أو ما يقوم مقامها من الإثارة
والدلالة

العلاقة بين المعنى الدلوي والمقنن الاصطلاحي

ذكر الجويني ذلك على هيئة سؤال - فإن قيل
وبد وجه تبريل حد العلماء للجدل على معناه في
اللفظ

١ - قيل إن قلنا إنه في اللغة للإحكام فكان
واحد من الخصمين إذا كان يكشف لصاحبه
صحة كلامه بحكامه وإسقاط كلام صاحبه
سمياً متجادلين

٢ - وإن قلنا إنه مأخوذ من الفعل كقولهم
جدل جديلاً فيكون ذلك واقعاً بين طرفي العدل
ففيل يدفع بين الخصمين جدال لأن كل واحد
يفعل صاحبه عما يعتقد أنه ما هو صائر إليه
٣ - وإن قلنا إنه في اللغة مأخوذ من
الضرب بالأرض بالمصارعة يقال جلدته فاصعد
ومجدد إذا صرخته على الجداله وهي الأرض
المضطربة الصلبة للحكمة

فيكون كل واحد من الخصمين يزعم صاحبه
بإسقاط كلامه بتفوية كلام نفسه عليه
كالمصارعين يزعم كل إسقاط صاحبه بظفنه
وقوته عليه^(١١)

(٧) لمناج في ترتيب القواعد ص ١١

(٨) المصدر السابق ص ٢٠

(٩) المصدر السابق ص ٢١

(١٠) نظر ص ٢٦ ٢٧ تصرف

المصنف الشرعية للجدل أو حكم الجدل

ثم من الجدل ما يكون محموداً مرغوباً وما
ما يكون مذموماً محرماً فالتحريم منه ما يكون
لنفع الحق أو تحقيق العدل أو لينس الحق
بالباطل أو لما لا يطلب به معروف ولا تقرب أو
نمذرة وظلم الجاه والتقدم إلى غير ذلك من
الوجوه المشي عنها وهي التي نص الله
سبحانه في كتابه على سبيلها ﴿ما حُرِّمُوا﴾^(١٦)
لأنه إذا لم يكن لهم قسمة حرموا ﴿١٧﴾

﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً﴾^(١٨)
وعبر عما من الآيات

قال عليه السلام: «دع امراء وإن كنت
محقاً»^(١٩) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه
وهذا فهم خرج من أدب الجدل أو لم يقطع
الحتاج بعد ظهور الحق ككتاب الكفار مع الرسل
وأما الجدل المصود المدعو قلبه فهو الذي يحلق
الحق ويكتشف عن الباطل ويهدف إلى الرشيد مع
من يرجو رجوعه عن التبايل إلى الحق وفيه قال -

سبحانه ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٢٠)
﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٢١) وقال

عليه السلام: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
ينفون عنه تحريف الفالح وتقصيل المظلم وتزيين

الجاهل»^(٢٢) وهذه الأمثلة عموم في التوحيد
والشرعية

وهي أيضاً سيرة الرسل -عليهم السلام- مع
أمتهم وسيرة رسولنا -صلى الله عليه وسلم-
وسيرة علماء الصحابة رضي الله عنهم ومن
بعثهم التابعين وأتباعهم في يومنا هذا وفيه عادة
العقلاء من أتباعهم ومعاشرتهم ومعاشرتهم

ويخرج العقلاء في المنظر والمناظرة فيما عاب عن
حواسهم فاعلم صحة المنظر وكونه طريق إلى العلم
فيما لا يكون الحس وحده قوائمه طريقاً إليه

وما يدل على حسن الجدل بين علي وجويه من
طريق الهندس ما ثبت من وجوب معرفة الشريعة على
الجملة فربما على الكفاية وبخاصة ما مرص على
الكتاب ولا يسبيل إلى ذلك من معرفة أصولها من أئمة
العلوم وأحكامها فبذا رأى العالم مثله بزل ومطهر
في شيء من الأصول والفروع وجب عليه من حيث
وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاه عن
الباطل وطريق إلى الحق وطريق الرشيد والصواب
فيه، فإذا نجى في خطابه وقوى على الحق شديداً وجب
عليه التصيب دفعه عن باطله والكتف له عن حجة ما
أمكنه من طريق التبرهن وحسن الجدال -مجلس إد
ذلك بهمهم -بجاذبة من حيث لم يجد بدا منه في
محقق ما هو الحق ومحقق ما هو الشبهة والمناظر

وهذا إن كان بهذا الصبي الجدال من أكثر
لواجبات والمنظر من أولى المهمات وتلك يوم أحكام
التوحيد والشرعية^(٢٣)

(١٦) التوحيد ٥٤

(١٧) التوحيد ٥٤

(١٨) التوحيد ٥٤

(١٩) التوحيد ٥٤

(٢٠) التوحيد ٥٤

(٢١) التوحيد ٥٤

(٢٢) التوحيد ٥٤

(٢٣) التوحيد ٥٤

عن اسماء الأختلاف

دلالة الألفاظ على معانيها

وهي من حيث الروض تنقسم إلى أربعة أقسام

١ - الظاهر

مائل على المراد منه بنفس صيغة من غير توقف فهو المراد منه على امر خارجي وبم يكن المراد منه هو المقصود أصالة من السياق ويحمل التأويل^(١٨)

ويستعمل آخر اسم بكل كلام ظهر المراد به للسامع بنفس السماع من غير تأويل^(١٩)

٢ - المظهر

مائل بنفس صيغته على المعنى المقصود من سياقه ويحمل التأويل^(٢٠)

الأمثلة

﴿وما آتاكم الرسول فخذوه﴾^(٢١) ماهر في وجوب طاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في كل ما أمر به ونهى عنه لأنه يتأخر فهمه من الآية وليس هو المقصود أصالة من سياقه لأن المقصود أصالة من سياقه هو ما أنكم الرسول من النبي، حين فسمه فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا، ومونه صلى الله عليه وسلم، في البحر هو الظهور ماوه البحر معناه^(٢٢) ظاهر في حكم عيمة البحر لأنه ليس المقصود أصالة من السياق إذ السؤال حاضر بقاء البحر وبصير السامع (ما سبق الكلام لاحقاً)^(٢٣)

٣ - المفسر

مائل بنفسه على معناه المفصل بتعصيلا لا يبقى معه احتمال التأويل وتعبير الشاشي وما ظهر المراد به من اللفظ مبيحاً من قبل المتكلم بحيث لا يبقى معه احتمال التأويل والتعصير

الأمثلة: ﴿لله الحمد الملائكة كلهم أجمعون﴾^(٢٤)

فاسم الملائكة ظاهر في العموم لا أن احتمال التعصير قائم ما سجد باب التعصير بقونه (كلهم) ثم بقي احتمال التعريف في السجود فاسد التأويل بقوله (أجمعون)^(٢٥) ومن أمثلة هذا الموع - أيضاً - صيغة مجمله ثم تلحق من الشارع مبيان تفسيره فطمي بها لا يحصل للتأويل كقوله تعالى (أقيموا الصلاة وتر الركاة) حيث جاءت السمة بتفصيل ذلك كله^(٢٦)

٤ - المحكم

هو مائل على معناه الذي لا يقبل إبطالا ولا تبديلا بنفسه^(٢٧) وتعبير الشاشي هو ما ورد في قوة على التفسير بحيث لا يجوز خلافه أصلا مثل ﴿أن الله بكل شيء عليم﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسُ شَيْئاً﴾^(٢٨)

والحكم المستفاد منه إما حكم أساسي من قواعد الدين لا يغير التمديل (المسح) كعبادة الله وحده، والإيمان برحمته وكعبه أو من أمهات الفصائل التي لا تختلف لأختلاف الأحوال أو

١٨ - تنبيه خلاف - أصول الفقه ص ١٦٢

[٢٠] خلاف - أصول الفقه ص ١٦٣

٢٢ - قدمت حرجاً ثم رخصت في السفر ٢١ - ٢٢ في جابر وعلي بن أبي طالب ومن من موقوفة

٢٣ - شاشي أصول الفقه ص ٢٨ ٢٤ - خلاف ص ١٦٢

٢٥ - خلاف - أصول الفقه ص ٢٠٠ نصرف

(٢٨) شاشي أصول الفقه ص ٢٦ والآيات سورة البقرة ٢٢١ يوسف ١

١٩ - شاشي أصول الفقه ص ١٦٢

(٢١) الجهر نوح

(٢٢) البحر ص ٢

(٢٤) شاشي أصول الفقه ص ٢٨

(٢٦) للمفسر السابق ص ١٦٤

حكم شرعي جزئي وفي التشريع علي تعيين
تشرعيه مثل (ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا)^(١٧٩)

منه من حيث هو، غير أنه

غير واضح دلالة من المصوص وهو ما لا
يدل على المراد منه بعض صيغته بل يتوقف
مهم المراد منه علي أمر خاص، إن كان يراد
حفاؤه بالبحث والاجتهاد فهو المعنى أو الشكل
وإن كان لا يراد خلطه إلا بالاستعسار من
التشريع نفسه فهو المجرى، وإن كان لا سبيل إلى
إزالته حفاؤه أصلا فهو المتسامية^(١٨٠) وقد سمى
الشافعي ذلك بقوله

١ الخفي

ما أخفي المراد به يعارض، لأمس حيث
الصيغة (والسارق والسارقة فاقطعوا
أيديهما)^(١٨١) فإنه ظاهر في حق السارق جفي
في حق المباشرة ولو يوسف والسامعي يلحق
المباشرة بالسارق فتقطع يده بخلاف غيرهما

٢ المشكل

ما إزالته حفاء علي ما خفي كانه بعد ما
خفي علي السامع حقيقة بدل في إشكاله
وأمثاله حتى لا يزال المراد إلا بطلب ثم بالتعامل
حي يعمى عن إشكاله^(١٨٢)
وقد نشأ الإشكال في النص من لفظ مشترك
فيه (ثلاثة قروء)^(١٨٣) وكل ما كان غامره

التعريض من المصوص (وما أصابك من سنة
فمن نصبت)^(١٨٤) مع قوله (على كل من عهد
الله)^(١٨٥) وقوله (إن الله لا يأمر
بالفحشاء)^(١٨٦) مع قوله (وإذا أردنا أن
نهلك قرية أمرنا مترجيها)^(١٨٧)

٣ المحصر

ما احتصر وجوها مصار بحال لا يوقف علي
ترادف به إلا بهيئ من قبل المتكلم^(١٨٨)
أوهو اللفظ الذي لا يدل بصيغته علي أفراد
منه ولا توجد قرأت لفظية أو حالية تبينه بسبب
الحفاء فيه لفظي لا عارض، فمن الجمل الالفاظ
التي مظهرها الشارع من معانيها التعوي ووضوحها
معان اصطلاحية شرعية خاصة^(١٨٩)

٤ المتسامية

ما انقطع معرفة المراد منه في الدنيا بالنسبة
للأمة، ولا ترجى معرفته أصلا وأما بالنسبة
للنبي - صلى الله عليه وسلم - فمستطوع وقت
سريان القرآن بلا نظرة بينه وبين سائر القرائن
ثم المتسامية بوعا
بوع لا يعلم معناه أصلا كالانقطاع الم - حم
طه - بوع يعرف معناه لغة لا يعلم مراد الله
(كأيات الصفات)^(١٩٠)

متنوع،

(١٧٩) خلاف من ١٦٨ والآية من سورة المائدة رقم ١

(١٨٠) المتبني سورة الفلق من ٨١

(١٨١) النساء من ٧٨

(١٨٢) خلاف أصول الفقه من ١٧٣ والآية من سورة الإسراء رقم ١٦

(١٨٣) حكمة من ١٧٢

(١٨٤) أصول الفقه من ٨١

(١٨٥) حكمة المولاي الكوكبي من ٨٦ علي نفس أصول الفقه من ٨١

(١٨٦) المتبني من ٣٨

(١٨٧) النساء من ٧٨

(١٨٨) الإعراب من ٢٨

العشرة المبشرون بالجنة

أبو بكر الصديق

رحمته عليه

راعيه الأستاذ / أحمد السيد فني (الدين)

٥

في يوم شهر: وفي يوم خيبر في الحرم من السنة السابعة للهجرة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - وكانت يفضاه إلى بعض حصون خيبر فأنزل فرجع ولم يك فتح. (١)
يوم الفتح: وعندما ذهب وقد من خراعة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في النجدة يشكو ما أصابهم على يد بني بكر حصاء قريش، وكانت خراصة في حلف مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث تقصت بكر وحصانها من قريش عندها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في العنبيهة. فذهب يوسف بن ابن حرب، ليشد الحقد ويريد في المدة، فذهب إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - فكلمه. فلم يرد عليه شيئاً، ثم ذهب إلى بني بكر، فكلمه أن يكلم له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له الصديق، ما أنا بفاعل. (٢)
 وشهد شهر رمضان من العام الثامن للهجرة فتح مكة، وكان الصديق رضي الله عنه إلى جوار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا الحدث العظيم.

الله عليه وسلم - يدى حوى، قال أبو حمزة لابنه من أصغر ولده - ي سمى - أظهرى من على أس قبس، قالت، وقد كف بصروا قالت فأنشرفت به عليه، فقال - أى سية، سارة مريم؟ قالت أرى سواداً مجمعاً قال تلك الحيل - قالت وأرى

أبى بكر الصديق

قال ابن اسحاق: وحشى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جنته: أسماء بنت أبي بكر، قالت لما وقف رسول الله - صلى

وهي حديث عن فتح مكة روى ابن هشام أنه
حدث عن إبراهيم بن جعفر العمودي، قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رب كسي
لفتت بقمة من حيس، فالتفت طعمها فاعتز به
في حلفي منها شيء حين ابتلعته، فأنفل على
يده فترعه فقال أبو بكر الصديق: «وهي الله عنه
» يا رسول الله، هذه سرية من سراياك، بهتها
فيما نيك منها بعض ماتمب، ويكن في بعضها
أعزاهن فحدث علما فيسوله» (١)

وحدث الصديق في تأويله لرؤيا رسول الله -
صلى الله عليه وسلم، حيث كان خالد بن الوليد
يوم الفتح - على نحو ما يروي ابن هشام - قد
فتن بعض الناس قبل إبهام كانوا قد وضعوا
السلاح فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم - ورفع يديه إلى السماء - ثم قال: «اللهم إني
أبوء إليك بما صنع خالد بن الوليد» وعاد على بن
أبي طالب - وهى الله عنه - فسئل له بها على
أخرج إلى هؤلاء القوم فانظر في أمرهم وأجعل
أمر الجاهلية تحت قدميك، فخرج على حمي
جأهم ومعه مال فد بعث به رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - ليرى لهم أدياء، وما أصيب لهم
من الأموال، ثم رجع إلى رسول الله - صلى الله
عليه وسلم، فأخبره الخبر فقال: «أصحت
وأحصت» (٢) قال البيهقي: «كان الصديق عاية
في عدم تأويل الرؤيا، وقد كان يفسر الرؤيا في
رأس النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد قال

رجلا سمعي بين يديك فعلا ومديرا قال
سيرة ذلك التواريخ يحيى الذي يسر الحويل
ويقدم اليها ثم مات عد والده شتر السواد
قالت فقال: قد والله إني دفعت الحويل، فأسرعي
بي إلى يميني عاصط به وتلقاه الحيل قين أن
يصل إلى بيته، قالت: وفي غنى النجدة بلوق من
ورق فلتقدها رجل فيقطعها عن عنقها قالت فلما
دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة
ودخل المسجد، أتى أبو بكر بديه بقوده، فلما رآه
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «هلا
تركك السبع في سنة حتى أكون أنا بيه ميه؟ قال
أبو بكر: «يا رسول الله، هو أحق أن يمشی إليك
من أن يمسي اليه أنت» قال (قالت) فاجلسه
بين يديه، ثم مسح صدره، ثم قال له: «اسلم،
فاسلم، قالت فدخل به أبو بكر وكان رأسه لثامة
(٣)، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
«ميروا هذا من شعره، ثم قام أبو بكر فدخل بيده
أخته، وقال أشهد الله والإسلام عني أختي، فلم
يجبه أحد، قالت فقال: «إني أختي، أمثسبي
طوفك، فوالله إن الأمانة في الناس اليوم نقابل» (٤)

الصديق يؤول الرؤيا لرسول الله ﷺ

أخرج البيهقي في مسنده الشريفين وابن
عسكركر عن سمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: «لم يأت أحد من قبلي الرؤيا (وإن
علمها) أبدا»

(١) وهذه الرواية هي من بلاد الشام وأنها مأثورة بخاصة إذ أصلها ينتمون به الشيخ ابن هشام (٢٧٠ هـ) ١ هـ حاشية المتن

١ هـ هشام (٢٧٠ هـ) ١ هـ حاشية المتن

٢ هـ من مذهب (٢٧٠ هـ) ١ هـ حاشية المتن

(٣) المصدر السابق (٢٧٠ هـ) ١ هـ حاشية المتن

مكة صدقوا يا رسول الله وسلبت تلك الفضيل عندي، فأرسله عني من سلبه. فقال أبو بكر الصديق: رضي الله عنه - لا والله لا يرخصيه منه. نعمد إلي أسد من أسد الله. يقاتل عن دين الله نداسه سلبه ردد عليه سلب فضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم صديق أبو بكر «رد عليه سلبه»^(٨)

أبي بكر الصديق

وفي العام التاسع للهجرة نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه - أميراً على الحج، ليفهم للمسلمين حجهم والناس من أهل الشرك على منازعهم من حجهم فخرج أبو بكر رضي الله عنه - ومن معه من المسلمين

وبهنا الصديق في الطريق إلى مكة على رأس ركب الحج مراب سوره مراب في نفس ما بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من العهد الذي كانوا عليه ألا يصد عن البيت أحد جاء ولا يحاف أحد في الشهر الحرام وكان ذلك عهداً عاماً بينه وبين الناس من أهل الشرك فمرت برء على تلك العهد^(٩) مال نهالي

في براءة من الله ورسوله إلى الدين عاهدتم من المشركين (١٠) فسبحوا في الأرض أربعة أشهر

محمد بن سيرين، هو انعم من هذا العلم بالانوار^(١١)

قصه واقعه في حصة رسول الله ﷺ

روي السجستاني عن ابن عمر رضي الله عنه - انه سئل من كان يعني الناس من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما - وفي هذه القصة التي يروونها ابن اسحاق في سيره ابن هشام خير مثال على قصة واقعه الصديق رضي الله عنه - قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن أبي بكر انه حدث عن أبي قسامة الأنصاري قال وحدثني من لا أنتم من أصحاب عمر ماع مولى بني عمار أبي محمد عن أبي قتابة قال قال أبو قتابة رأيت يوم حنين رجلين يشتلان حسنا ومشركا قال: وإذا رجل من المشركين يريد أن يعين صاحبه اشرك على السلم قال فاستبته فصرس يده، ففطمعها واعتنقني بيده الأخرى فوالله ما أرسلني حتى وجدت ربح الدم - ويروي ربح الموت فيما قال ابن هشام وكذا يظن فلو أن الدم يرفه لظلمى مسقط مصريه فقتلته واجهضني عنه القتال، ومرة رجل من أهل مكة حسنه فلما وجعت الحرب أوزرهما وهرب من القوم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - من قتل قبلاً فله سلبه فقلت يا رسول الله - والله لقد قتلت قتلًا ولا سلب منجهمني عنه القتال فما امرى من استلبه؟ فقال رجل من أهل

[١١] السجستاني تاريخ الخلفاء، ص ١٠

٨ ابن هشام (١١٨)

٩ ابن هشام (١١٩)

فِيكُمْ إِلَّا وَلَا دَمَةٌ يُرْضَوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَنَابِي
قُلُوبِهِمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١١﴾

فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَسْبِي أَنْتَ أَمَا يَكْرُ بِالطَّرِيقِ
فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِالطَّرِيقِ قَالَ أَلَمْ يَسْأَلُوا
فَقَالَ بَلْ مَسْئُورٌ ^(١١)

ثُمَّ مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
مَرَضًا شَدِيدًا وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ
وَقَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَيْبَةَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ عَاصِمًا رَأْسَهُ
حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِصْبَرِ، ثُمَّ كَانُ لَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنَّهُ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى عَلَى أَصْحَابِهِ
أَحَدًا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ فَكَثُرَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ
إِنَّ عِبَادًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ مَا
عِنْدَهُ، فَأَعْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ فَفَهَّمَهَا أَبُو بَكْرٍ
وَعَرَفَ أَنَّ نَفْسَهُ يَرِيدُ فَبَكَى وَقَالَ بَلْ مَسْئُورٌ
بِالْفَسَدِ وَأَبْنَانَا لَقَالَ عَطَى رَسُوكَ يَا أَيُّهَا الْيَكْرُ، ثُمَّ
قَالَ أَمَضُوا عَنِّي الْإِيمَانُ الْإِلَافَةُ فِي الْمَسْجِدِ
فَسَمِعُواهَا إِلَّا بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ فَبَكَى لَا أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ
أَفْضَلَ فِي الصَّحَابَةِ عَنِّي يَدَا مَنَّهُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الرَّحْمَنِ
عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ بَعْضِ آلِ أَبِي سَمْعَانَ بْنِ الْمَعْلَى أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ يَوْمَئِذٍ
فِي كَلَامِهِ هَذَا: فَبَكَى لَوْ كُنْتُ مَشْهُدًا مِنَ الصَّحَابَةِ
حَتَّى لَا تَخْتَبِئَ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ صَحْبَةً وَاحِدَةً
يَعْنِي حَتَّى يَصْغَحَ اللَّهُ بَيْنَنَا عِنْدَهُ ^(١٢)

وَاعْتَمُوا أَنْكُمْ عَمْرُ مَعْجَرِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مَعْجَرِي
الْكَافِرِينَ ﴿١٢﴾ وَأَدَانَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ
يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُنْتَهُمْ فَهُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تُؤْمِنُوا
فَعَسَى أَنْتُمْ عَمْرُ مَعْجَرِي اللَّهِ وَبَشَرٌ الْبَشَرِ
كُفَرُوا بِعَذَابِ الْيَوْمِ ﴿١٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَمْضُوا لَكُمْ شَيْئًا وَهُمْ يُظَاهَرُونَ
عَيْبَكُمْ أَحَدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُمْ بَغِيضُونَ إِلَى مَدَنِهِمْ
اللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٤﴾ فَإِذَا اسْتَبَحَّ الْأَشْهُرُ
الْحَرَامُ فَانْطَرَوْا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ
وَاخْذُوهُمْ وَأَحْضَرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ
فَإِنْ نَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا
سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥﴾ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ
اللَّهِ ثُمَّ أَبْعِدْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ
(١٦) كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ
رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
فَمَا اسْتَعَارُوا لَكُمْ فَاسْتَعِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَّقِينَ ﴿١٧﴾ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا

١١ قوله ١

١٢ من كتاب ١٢٢

١٣ المصدر السابق ١٢٢

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

استفتاءات لرسالة القرآن

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

إعداد فضيلة الشيخ طوسون إبراهيم هوش

تجيب
على

● السؤال من السيد محمد عطية
عبد الرحمن: اختلف المصلون حول الأذان
الأول والثاني يوم الجمعة فربما يتمسك
بأحد واحد وفريق يتمسك بالآخر فما الحكم؟
■ الجواب: الحمد لله رب العالمين،
والصلاة والسلام على أسرى المرسلين سيدنا
محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد
فنفيد بأن الأذان الأول قبل صعود الإمام
السبع هو الثاني في التشريع والأذان الذي بين
يدي المصلي هو الأول في التشريع، ونقل في
عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي
عهد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وفي
عهد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان
يأمر من يمر بالمدينة ينادي الناس ويدكرهم
بالحج وقت صلاة الجمعة وما اتفق عليه
على عهد سيدنا عثمان - رضي الله عنه -

● السؤال من السيد علي السيد: دخل
شخص مكة المكرمة في غير وقت الحج
ولم يحرم ولم يكن من أهل مكة، ويؤثر أن
يكون له سابق علم بأن الذي بدخول بدون
إحرام عليه دم شاء، فهل يجب عليه؟

■ الجواب: إن الرميح من مذهب
الشافعية أن من قصد مكة غير مريد النسك
(الحج أو العمرة) كان ملحقاً بمنجاره، ورسالة
أو رخصة لا يجب عليه الإحرام ولا دم عليه

● السؤال من السيد عمر محمد: إذا
كان الحاج في منى - فهل يجوز أن يبعث
لأهله جازع مكة ليصبحوا عنه أم الأفضل
أن يضحى في منى؟

■ الجواب: إن الحاج غير مطالب
بالأضحية عند ملك - رضي الله عنه - وليست
سنة في حقه فلا يطالب بأن يبعث لأهله بأن
يصحروا عنه

انزحريين في الميراث عن أصحاب الفروع والعصيات

وعن الثاني المركبة كلها لأولاد بنت هالته، ولأشبه الأولاد ابن بنت عمها لأنهم أنزل درجة والده تعالى أعلم

● السؤال من السيد/ جمعية محمد سيد علي

١ - توفي رجل عن زوجة - وابنتين - وأربع بنات - وأولاد بنت

٢ - توفيت سيدة عن ابني - وأربع بنات - وأولاد بنت فما نصيب كل

■ الجواب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد

فتفيد بلى في تركه الميراثي وصية واجبة لأولاد البنت، بمقدار ما كانت تستحقه البنت لو كانت على قيد الحياة وقت وفاة المورث في حدود الثلث طبقاً لقاسم الوصية الواجبة الموصول به من أول أغسطس ١٩٤٦ بشرط أن لا يكون الجد قد أعطى أولاد البنت من ماله حال حياته ما يعادل الوصية بدو عوض فتمسك التركة اثنين وسبعين جزءاً منها سبعة أجزاء وصية واجبة لأولاد البنت تقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى، والباقي خمسة وستون جزءاً هو الميراث وللزوجة الثمن فرضاً، والباقي للابن والبنات الأحياء بحسب نصيب للفكر ضعف الأنثى

وعن الثاني تقسم التركة المتوفاة تسعة أجزاء منها جزء واحد وصية واجبة لأولاد البنت يقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى، والباقي ثمانية أجزاء هو الميراث للابن والبنات الأحياء بحسب نصيب تذكر ضعف الأنثى والله تعالى أعلم

وأصبح يصعب على الإنسان أن يمر على المدينة كلها فمأزل - وضواحي الله عليه - عن دبره وكانت أعلى دار بالمدينة، وأمر الميراث أن يصعد عليها ويؤدى الأدنى الأول، وأقره المصحابة على ذلك وفيهم الإمام على وعيونه عن كمال المصحابة فصار إجماعاً منهم على ذلك، والأدب بسبه موكده، وخلاف للمسلمين كعبيرة والأفضل ترك الخلاف حول هذه المسألة والله تعالى أعلم

● السؤال من السيد/ ج.ع

١ - إطلاق النحية فرض أم سنة؟

٢ - الصلاة خلف رجل حليق النحية صحبة أم باطله؟

■ الجواب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد فتفيد بلى إطلاق النحية سنة عامة، وليست سنة عبادة فليس ألقاها فله ثواب إطلاقها، ومن حلقها فلا شيء عليه ولا حرج في ذلك

٢ - الصلاة خلف رجل حليق النحية صحبة ولا شيء في ذلك والله تعالى أعلم

● السؤال من السيد/ م.ع.ج

١ - توفيت سيدة عن أخت شقيقة - وأولاد بنت هالته - وأولاد ابن بنت عمته

٢ - توفيت سيدة عن أولاد بنت هالته - وأولاد ابن بنت عمها فما نصيب كل

■ الجواب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد

فتفيد عن الأول التركة كلها للأخت الشقيقة فرضاً ورداً، ولأشبه الأولاد بنت هالته ولا لأولاد ابن بنت عمته لأنهم من ذوي الأرحام



عبد اللطيف السبكي .. فقيه بحاثة وكاتب موهوب

مؤستاذ الدكتور / محمد رجب البيومي

٢

لم تتحدث عن حياة الشيخ العملية، وقد تنقّل إلى رحمة الله سنة ١٩٦٩ م عن ثلاثة وسبعين عاماً قضاها في ساحة العلم قارناً كقيا أساتداً معاصراً. وقد بدأ بيوهه العلمي حين تخرج في مسابقة للتدريس بالمعاهد الدينية عقب تخرجه سنة ١٩٢٥، فعمل مدرساً بمعهد الزقازيق العلمي، واحتره محمد توفيق ماسي بالعلوم الحديثة وهي الحساب والجبر والهندسة فاجلها القيدان. كما في شهر تخصصه. ولكن ما يشتهر في المجالات الإسلامية من بحث قيمة ذات طابع بطري رصين، فقد لفت إليه المسولين بالأزهر فكان موضع إعطائهم عند اختيار من يتولون الردود على الشبهات التي تصل إلى الإدارة من القراء. وتطلب الإجابة قبل أن تتشأ مجلة الأزهر، ثم ظهر كتاب الهداية والعرفان في تفسير القرآن بالقرآن الشيخ أبي زيد الحموي. فاجتهد لفظاً كبيراً بما انتهى إليه من توفيق كل ما لا يوافق اتجاهه من آيات المعجرات. وعالم الفقه مع رأس الطلعت النبوي حين تولى أسباب الرقي (كما يقول) وقد رحبت صاحب الهداية بهذا الاتجاه. وقرع المخلصون إلى الأزهر يسألونه وجه الصواب. فاجتهد في شعبة لجنة لرد على ما جاء في الكتاب، وأجبرت لها الأستاذ عبد الهادي الضرعاني. ومحمد الصافي. ومحمد عبد اللطيف السبكي، ومحيي الدين عبد الحميد، ومحمد عبد السلام العبدلي. فقامت اللجنة بإوجب الحق في مدح الأبطالين. وأجبت تقرير مسهباً شافياً قرأه الأستاذ الأكبر الشيخ محمد الإجملي الطواغري شيخ الأزهر حينئذ، فاعجب به كثيراً. وأسد على الأستاذة الناقدتين لفتش بعض مسائل الحقيقة. وكل من وراء ذلك أن يسلر الأستاذ الأكبر قرأه بتوفيق الأستاذة محمد يحيى الدين عبد الحميد. وعبد اللطيف السبكي. ومحمد عبد السلام العبدلي. إلى التدريس بكلية الأزهر بعد أن كانوا أساتذة بالمعاهد. وتآخر التمهيد لهذا الاحتياج الكليات إلى بعض الدرجات المالية المطلوبة، حتى إن سمعت الميراثية كل الشيخ السبكي مدرسا بكلية الشريعة. ولا حثير الحديث عن كتاب الهداية فقد عرجت له في الجزء الثاني من كتاب (محطات التفسير البيهقي) بما يدل على اتجاهه. والحق أن التوفيق كان مسرعاً. ولكنه كان في عملي شبيهة بممكنه اعتقاد جرم بصحة معاد. ونست مع الدين يسبويه في شطحة، لأنه اجتهد فاحصة. والجهاد في الطالبين ماجور.

بالعبه، وأن تعاون مؤلفيه قد زاد من انفساح
ال نظر في مدار سراسية. وانكر بهذه المناسبة
طرفة عمية، وقعت بين الأستاذ محمد محمد
الحدي والأستاذ محمد عبداللطيف السبكي.
وكتابهما جميعاً موسس ملكية الشريعة
الإسلامية فقد كتب الأستاذ الحدي بحثاً في
جبهات شتى ذهب فيه إلى تقديم قروء الأستاذ
أحمد أمين في ضمني الإسلام من أن الإمام
الشافعي تأثر في منهجه الجديد بمصر داهياً
إلى أن مصر هي التي أثرت في الشافعي ثم
قال بعد ذلك^(١)

وقد رأيت هذه الفكرة - فكرة تأثر الشافعي
بمصر - مقبوضة ببعضها في كتاب التوضيح
الإسلامي الذي يدرسه الطلاب في كلية الشريعة
فهم أن يد من التنبه إلى وجوه الخطأ فيها رعاية
بعض الطلاب على

وقد اهتم الأستاذ السبكي بالرد على رميته،
فقال تحت عنوان (دفع الخطأ عن الصواب) إن
ما ذكر من تأثير البيعة المصرية في الشافعي
مشهور متعالم ولا عرارة فيه. (وابتج ذلك بقوله)^(٢)
«وإن يكن بين وبين الأستاذ أحمد أمين
اتفاق في الفكرة أو شبه اتفاق في الأسلوب فقد
سجلنا نحن في كتابنا أن من بين مراجعته كتب
الأستاذ أحمد أمين، فلا غرابة في هذا التقارب،
ولو أن في الكتاب شيئاً يوحد طبعاً لكن من
مقتضيات العمل الطبعي، ومن مظاهر صدق
الديه بين الرسل أن يصادف لدى الأخ حسن
تأويل، وجميل اجتهاد بما أمام الطلاب»

وهو هو الواجب حقاً والمسألة المختلف عليها
تدور حول معنى واحد وليست تدور عن شقين

نقد كان الشيخ السبكي يحمل على السبكي. وهو
مذهب ذو تلاميذ قلّة بالأحرى بالمسبة للمذاهب
الثلاثة الأخرى. فكل عليه أن يلقي محاضرات
مفهمه أكثر من انقور لوملانه سيملاً فراعاً في
الكلية يجب أن يشغل. وقد مدقّق الرجل مد
المكلف الفهم بصبر واعتداد، وبدل جهده
العاهد في هذا العمل. فصار علماً في بابة هي
استوت إليه مشبهه المذهب الحنبلي، على أن
سعة الفقه. وكثرة اطلاعه على المذاهب المتألفة، قد
جعلته محيطاً بالفقه الإسلامي في مذاهبه
الشهيرة. وقد احصاه الأستاذ امراغي رئيساً
للجنة القسوى بالأحرى ممكث في هذا المنصب
الدقيق عبة سموات بلغت حمساً فشاها الرملاء
من اطلاعه واعتدائه إلى الرأي الرجح في أي
مذهب ما عقد الإجماع على استاذه وهو به
جدير

وقد رأى الشيخ مع بعض زملائه في كلية
الشريعة أن تاريج التشرييع الإسلامي بعد ما
كتبه الأستاذ الحضري في كتابه الشهير بحاجة
إلى كتاب حائل يكمل ما بالكتاب السابق من
مسائل لأن الشيخ الحضري - رحمه الله - قد
اهتم بالمراجع كثيراً وأعلن بعض مقرراته التي
تجب معالجتها وله الفصل كل الفصل دون
مراع. لأنه امتدأ طريقاً لم يسبق إليه فبدل جهده
المشكور مراداً برك بعض المواهي فهو معدود
مقدر ولو أتيح له أن يعيد طبع كتابه لواد وإعاد،
ومن مما رأى الأستاذ السبكي مع عمالين
عاضلين من زملائه أن يكتب تاريج التشرييع
الإسلامي بقصوا حاجة المنهج الدراسي وظهر
الكتاب حائلاً باصفاً لأنه استمد من سبقه من

(١) مجلة الأهرام العدد الثاني عشر من ١٩١١

(٢) مجلة الأهرام العدد الثاني عشر من ١٩١١

الاسماء الكبر موثقات تملأ الكتب ودعاء
يعصرون على اداعتها - ولي تؤدى رساله
التشريع إلا إذا عرفنا ما عند غيرنا وقارناه بما
لدينا - وشريعة الله لا تقلب، وكان من حظ
القراء ان يشرح الشيخ بحثه بعد عدة أعوام
منسلخه لأخره، مستملاً في عدة أعداد
فتحدث - بدءاً - عما تورعاه الشريعة الإسلامية
في نظم المعاملات وأصبح الفرق بين عقود
الانعام وعقود التملكيات وأسفل الى الوثوق
من الناحية الماريجيه منتدراً الى عدم عبثه -
منذ عهد إبراهيم - عليه السلام - عازراً بما
ملأه من عهد الفراعنة، والصوريين، واليهود
فتكون الشريعة الإسلامية تقويها لما سبق
حيث ذكر من نصري القران وأحاديث الرسول
- صلى الله عليه وسلم - وأعمال الصحابة ما
يجعل الوثائق ضرورة لا توري عنها، ولا أدري
بإد استدل الباحث موثقة بظهر التبعات حيث
رغم ابن عساکر ناقلًا عن سواء أن رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - أقطع نبيها الدار
أرضاً بالشام حين قبله بمكة قبل الهجرة إلى
المدينة في كتاب مشهور وما رواه ابن عساکر
بم بات في كتب الصحاح، وأما استبعد أن
يكون الرسول - صلى الله عليه وسلم - قيل
الهجرة مستمداً لهذا الإقطاع، استبعد ذلك ولا
أفي لأن طابع التسمية في رأي لا توجهي به،
بعم أنه بعد الهجرة وبعد ابتصار بدر والحدائق
قد أحباب وضيقات مماثلة، ولكن فوضع مما
مختلفاً وقد تحدث الأستاذ عن هبات بعد عروة
الحق في السمة الخامسة من الهجرة فعبينة
ابن حصص، والحدائق من عرفه وهذا ما لا شك

متعارضين، وما فرره الاستناد السبكي في
حقوق الرسالة تفحصي بسط العذر إن وجد
وحسن التعليل إن لاج، منهج في النقد يجب
أن يكون مرعياً محتاراً وبخاصة لدى الرءاء
في معهد واحد^(١)

وقد أراد السبكي إلقاء الفهرسي بالكلية أن
يبه الطلاب إلى ضرورة البحث العلمي في
المسائل الفقهية، إذ شاهد إقتضار الطلبة على
الكتاب المقرر وحده، وعنده الأول والأخير في
بابه، وقد يكون غيره أوفى منه في موضوعه
فكرى من الطلاب الفاهين لجهة تسمى لجنة
البحث العلمي، وورع على أعطائها رؤس
موضوعات مشريعه رافاً ذات أهميه في شئون
المصر، وحين قامت ندبة النجوت التي جندما
وجد الكثير منها يحتاج إلى توجيه شاذ
محصن لأن خطوط البحث المهني لم تكن
موضحة أمام الباحث المبتدى وعذره مشهود
بهو لم يالف هذا الصرب من السالف من أن
الكتاب المقرر أصامه هو حاشية على شرح على
متن، فذلك شسرع في إصدار مصوك تكون مع
بحوث غيره من صفوة الرءاء - وقليل منهم -
فيم لا يعتدى وقد كان بحثه لأول حاصص
بتوثيق المعاملات المالية بين الشريعة والقانون،
فتمتع هذا التركب المصعب ليلعت الطلاب إلى
صرب من البحث المقارن بين الفقه الفشريعي،
والقانون الوضعي، وكان الموقف جديداً أمام
الطلاب لدرجة أن بعضهم رفض أن توجد
مقارنة ما بين شريعة الله وشريعة لأرضي،
ولكن الشيخ أقهم طلابه أننا نميش في مجتمع
يسيطر عليه القانون الوضعي، ولرجالنا من

معينه الأخرى عند الضرور من ٣٣٦ وما يلي ذلك من الأعوام المتتالية

هية فقد تحدث عنه ككتب السنة وصحاحيف
المؤرخ. وأمدد القول إلى حكمة مشروعية
المؤثيق حيث فتح الله على الأستاذ بالجديد
في المعيل والاستبصار والاستنباط من
الوائع العنلى في أسوار السحارة والمرفعة ما
يؤكد منجاء وقد صرنا أمثلة كثيرة للمعاملات
التي شرو لها التوثيق في الشريعة وفي
القانون عدى موصفا وجه أمثاله ووافقة
مبينها ومنهيا إلى أن القانون مهم بالنسكبات
وحدد ما الشريعة مما سبب على المصممين
وسجل رقاب الله فوق كل عاصر وقد ما يدعو
إلى حفظ الحقوق فقد يحدع القديس قاصيه إذا
سلطت الأرواح أمامه من نقد محتمل. ولكن
المديحة لا سم إذا كانت عين الله لا يفسد
والدين الحادع سجل مزور الصمير مهم فار
في ساحة القضاء والسحت مثال جيد للاطلاع
الواسع والمظر المستبد، والمريب السهجي
المسوق

على أن الشيخ كان طمعه أى طامعه لا يكتف
يفونه كتاب جيد يتصل بالثقافة الإسلامية، أو
مقال طريف في صحيفة مطروحة وهو يقرأ
قراءة المائدة، فإذ رأى وجهة نظر مخالفة
سارع بإعلان رأيه في مقال تال وأذكر أن مجلة
صبر الإسلام قد أتمعت لأكثر بين حوار له
مع الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد إذ كان
يرى ما لدى الكاتب الكبير من سعة الصدر
متمدد بالسجال الهادف إلى ميتهاد ردا وجوابا
كما ناقش الأستاذ الدكتور على عبد الواحد
وأى مسئلة (بوحنا المحدث) أو دهر الدكتور

إلى أنه بجنى عليه السلام كما يقول
الرواية العبرية، ويعد الشيخ إلى أن قصصين
لا يور ذلك غير وادى بها يفتنه سواهم ولكل
وجهه يقره في كتاب الأداة تتصافر مع
الدكتور وأى لكثرة مصادرها ويصده في
لغات مختلفات والمؤرخ الكبير لأستاذ محمد
عبدالله عدى حور على مع الأستاذ حول أن
حلدون وأثره الفقهي أما كتاب (المصوير
الفسى للفران) للأستاذ الشهيد سيد قطب فقد
كان موضوع اهتمام السميع حيث قراه فر به
بالمدة ولم يسروح ليعنى ما جاء به فكتب مقالا
نقديا يجعل الرسالة "ابتداء بالثنا على
حزلف معضا مخالفة لما قاله عمر بنى الله
يوسف - عليه السلام - حيث وصفه بانو على
المصنف الذي يدعى أن بعده هم برفيب
أو يافته الروح وقد صدقت دراسه في ذلك
حيث قدم الروح بعد محاولته الإملات لدى
الياب، يكون الشيخ للسكى وهذا تصوير غير
فس لإنسان هباء ربه للنبوه وكتب له العصمة
من قبل ومن بعد. ولعل الأستاذ يحسب الآية
مؤيد في ظاهرها، حادع إليه إذ فريرت أن
أمرأة تمت به وأن يوسف هم بهاء وهذا لهم لا
بقره المفسرون لأن المقام أسنى من ذلك، وأن
الموارع البشرية في يوسف كانت مكتوبة
بالرعاية الدينية، ولو أن يوسف قد ضعف لكان
مرفعه من الله موقف حجاب لا موقف سره حيث
قال عمر وجل

﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾^١

١: القرآنة: طه ٦٩ - ٧٠

(١) سورة يوسف ٩٤

كما أحد الأسناد السبكي على المؤلف أنه
يمن على الناس بما قدم لهم ويعرض من شأن
سابقه وكان عليه أن يدع للناس نقدونه ولا
يعمر الأرائل بالجهيل

هذان نقطتان هامتان اجترحتهما من بين
خمسة نقاط لضيق المقام وقد أجاب الأستاذ
الشهيد في عدد نال من الرسالة^(١) فذكر في
كلام طويل أنه كان دقيقاً حين قال عن
يوسف عبيد السلام أنه كان يصنف ولم
يقل صنف فعلاً لأن المصنف في رأيه لا
تقل البوارع البشرية ولكنها تقيم حوبها
الحواجر أما من الذي أشار إليه الأستاذ
فقد قال عنه المؤلف أنه بحث عنه في الكتاب
ولم يجده. وأنه أنشأ على عبد بظاهر
الجرجاني وعلى التومشوري بما يدفع مظنة
عمر الأوائل وهكذا جاء النقد والرد
موضحين هادئين للقاري أن يعمل في ما
يحتاج

أما سلسلة المقالات الجادة التي نشرها
بمسجلة الأزهر في عدة أعوام مسالية بحث
عنوان (من صفحات القرآن) فهي نمط جديد
من التفسير الموجه. فقد يأنى الأستاذ باثنين
يظن فيهما المعارضات الظاهري فيكشف
القناع عن المطابق. وقد يتنقلى إلى حديث
اختلف في تأويله يصود أنه قرأه فيكشف
عن اللباب الخالص بعيداً عن الحاصلات

المتكفيرة وقد ينتشر الضباب نحو
شخصيات قرآنية مثل هاروت وهاروت
ونقصارب الأرز بما يقع بالقاري في حيرة
فيكشف الشيخ عن الوجه الأمثل مسوحياً
كثير به دون رجوع إلى ما ترجم به كتب
التفسير في هذا المجال من أسرار بلديات
ينكشف عوارها مادي مائل أما الجانب
الخلقي في أمات السلوك الإنساني فقد برع
الأستاذ في تحليله بما لا مزيد عليه كما في
حديثه عن تفسير قول الله - عز وجل
﴿وليس حبس الذين لو تركوا من حالهم ذرية

ضعافاً خافراً عليهم﴾^(٢)

وقوله تعالى

﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلَمَ﴾^(٣)

وهذا النمط من التفسير هو المطلوب فعلاً
لأن النمط السطحي قد كثر وفاحش وكاد
اللاحق أن يكون نسخة مكررة من السابق إلا
عند أمدد يمدون على أصابع اليد الواحدة
فسيب الدين لا يزال يوالون المسخ من
القديم يقصرون ويسهون وقد جمعت بعض
هذه المباحث في مجموعات تحمل أسماء (من
رياح القرآن) و(صفحات القرآن) كما أصدر
كتاب بحث عنوان (في ظلال الكعبة والهجرة

(١) الرسالة العدد ١٦٦ ١٤٠٢/٥/١٩٨١م

رأى سورة قسا

(٢) سورة القصص

الأعلى ستمشون الإسلاميه، يوراره الأوقات.
سائل من أعرف من الكتاب الدين يمكن
ان يقدموا برسائل لطبعوها ويشرروها بين
الاسمين فذكرت لهم اسمك فيمن ذكرت بل
اول من ذكر

و مطلوب رسائل اسلامية مبسطة في اي
باحية تراها و في اي جانب من جوانب
الثقافة الاسلاميه، شريها او تفسيرها او
تاريخها او ما يمدو لك ما يعيد المصاري
المسلم، ولا يشترط حجم معين ويكتفي ما
يكون في حجم (سلسلة) «استربالك» او
«افرا» او اي حجم تيسر فالهم الموضوع لا
الحجم وهم يرجون بما يقدم اليهم في اي
وقت ولو كان مطبوعا كما يقدمون مكافأة
مالية غير معدة بل مناسب حجم الرسالة
وربما كانت متوافقة بالنسبة لتقدير المؤلف
ويكتب مودة للجنة فإن كنت صجيلا لهذه
الرغبة فنكرم بإرسال ما لديك أو بالإفادة
وتقبل تحياتي

١٩٩٢/٤/٤ عبد اللطيف الصبكي لجنه
الفتوى بالأمر

وليتساري أن يدرك من هذه المطالب
خلاص الرجل الكبير وسعيه الدائب لارتقاء
الفكر الإسلامي عن طريق النشر الجهد
للعمل الجيد دون محاماة لأحد وهي مراد
بأن تشجيع وتذيع في عالم نظمي عليه
الوصوليه. ويكشفه المحابة

اسموية) ارتفع به الى مستوى الشاعر في
صنو انفعاله وشده تأثيره ولا عجب
فالاسماء كاتب مبين والموضوع جليل أثير
فلم لا يندفق حاطره بالشبهى المصطاب؟

وحين عبر في السموات الأخيرة ربيعت
نتيجة «أحياء المروث الإسلامي» بالجلس
لأعلى للشمس الإسلامي، وعرضو بعدة
لجان علمية سمي الى هذا المجلس، عهد إليه
الإشراف على ما يطبع من الكتب الإسلامية
التي أودعتمت على المجلس عن طريق
«نوسطاء» وقد نظر الاسماء معين المائد
العصيف فواي أكثر المروض دون المستوى
وأمدى رأيه في صراحة «عصفت الكثيرين
من بهمهم أن يحابي لاصدقاء على حساب
العلم وقد قيل له أنك لو رفضت ما أياملك
لم تجد ما سيشر وقف أعمال المجلس
العلمية فواي أن يكسب التي تفر من دوى
للأفلام المصدرة كي يواجهو ببعض ما لديهم
لأن «أدركهم الدائمة منطق ناجوة» ركنت أحد
هؤلاء الذين تفصل الاسماء مراسلتهم فكتب
إلى «خطابا رقمها اشتره بلعصرة والذكرى
مترجما على أحلاصه وجده وهامو د

الاسماء المحرم محمد وجب انبجومي
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته، وبعد
عائى اعرفك من كتاباتك واقرا لك في
ارتياح واعجاب وأود لو قرأت بك كل يوم
بعد الأسلوب الأدبي المصقول وإن «المجلس

عرائف.. ومواقف

للمشيخ / عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

بسم الله الرحمن الرحيم

له موبع يريد من معاوية بالحلافة بعد موت
أبيه اجتمع الناس على ماله ولم يحرو احد
من لسانه للجمع بين السهبة والقنبرة
فقرر من بينهم عبدالله بن عبدالله الصنولي
وقال «ان لها راسا عظماء وقوفه واقشع
باب على يريد من معاوية وهو خريس على
وفاة أبيه، وقال «يا أمير المؤمنين اجرك الله
على الزرية. وبارك لك في العطية. واعانت
على نوعيه علقه ررس عظيمه واعطيت
جسيما فاسكر الله على ما اعطيت واصبر
له عس ما ربيت فقد فقدت حليقة الله
ومحنت حلاله انه فارقك جليلا رويت
جريلا إذ قضى معاوية محبه، فقرر الله
دبيه رويت الرياسة فاعطيت السياسة،
أوردك الله سرور السرور ووهبك نصالح
الأمر

فقال من معاوية ما هذه البدببه يا
عبدالله. عقد أرضيني وأنا بين حياتي حياة
مديرة. وحياة مقيلة

بسم الله الرحمن الرحيم

روى عن مجاهد وابن عباس رضي الله
عنهما في تفسير قول الله تعالى -
«أولم يروا أنا أنزلنا الأرض سعة» من
أطرافها؟

ان مصاصها يكون موب علمها وفقها
واهل الخير والصالح قال السعير
الأرض تهب إذا ما عاش عالمها
حتى يمت عالم معها يمت طرف

كل الأرض تهب إذا ما العث حل بها
وإن أبي عاد في أكفافها التلث

بسم الله الرحمن الرحيم

قريبك من قريب منك حمير
وابن عمك من عمك نعه
وعصيرتك من احسن عشيرتك وأهدى
الناس الى مودتك من أهدى بره الملك

سورة قمر

بين عيسى وأحد الصالحين

قال عيسى لأحد الصالحين

بن الخير قد غلا ثمنه

يقال الرجل الصالح

والله يا عيسى لا أبالي، ولو أصبحت كل

حبة ببيعار، قطيما لن يعيد الله كما أمرنا

وعليه أن يوفقنا كما وعدنا

الأنس بالله

قال بعضهم: سرور مجامعة يتولمون، وواحد

جالس منفرد بهم

مستقيمت إليه وأرمت لي أكله فقال: بكر الله

أنهى فقلت: إنك وحدك

فقال: معي ربي ولكل، فأنشأت إلى أصحابه.

وقلت: من سبق منهم؟ فقال: من عرف الله له ثم قام

ومشى وهو يقول: أكثر حلقك مشاغل عنك

بين عبد الله بن جعفر ومنقذ

انتقد رجل عبدالله بن جعفر فقال له: يا أبا

جعفر إنك لتبذل الكثير إذا سئلت، وتضيق في

القليل إذا بوجرت، فلجأنا عبدالله بن جعفر ذلك

لأنني أبذل مالي، وبكن أنس حظي

لا تطغوا نعم الله

قال ابن مسعود: رضي الله عنه

ألا لاتمدادوا نعم الله، قيل: ومن يجاري نعم الله

قال: الذين يحسدون الناس على ما أتاهم الله من

نفسه

● مما يجب للصديق على الصديق

● الإحصاء عن زلاته، والتجاور عن سيئاته، فإن

رجع واعتد، وإلا غابته بلا إكثار، فإن كثرة

العتاب مدرجة للقطعة

● لا تطلع أحاد عن أرباب ولا بهجرة

دون استعجاب

● معاينة الأخ خير من عفته

● وقيل: الشاعر

إذا ذهب العتاب فليس ود

ويعطى الود ما ملى العتاب

قال الشاعر:

ولمعايا ترمي كل مرسعة

ودورها لخراب الدهر بمنها

واللهم إنا دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا كما

وعبتنا، إنك لاتعطف الميعة

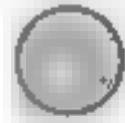
ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تقفر لنا ورحمنا

نكون من الخاسرين

الأثار الباقية

من رتب رحمة
في نشره سند

المؤستاذ الدكتور / أحمد فؤاد باشا



كتاب الأثار الباقية عن القرون العالقة^(١) لأبي الريحان البيروني هو أول مؤلفاته الكبرى عن الفلك والتاريخ ومسائل في الفلك والرياضيات، ألفه في أواخر القرن الرابع للهجرة (مطلع القرن العاشر للميلاد). وحفظ فيه من الضياع كثيرا من الروايات والأراء التي قماعت أصولها، وأصبح الوصول إليها أمرا متعذرا. وبذلك اختزل كثيرا من الوقت والجهد على الباحثين والدارسين في هذا المجال.

وفي عام ٧ هـ/ ١٧ م لمق البيروني بسلطان السلطان محمود المبروي ثم رافقه في عروانه في شمال عربي الهند مما أتاح له فرصة تعلم عدد من لغات الهند ودراسة الديانات الهندية والفلسفة الهندية بتفاهات أهنها وبعد مربي السلطان مسعود بن محمود القرمي راد أرساط البيروني بسلط عرنة (في كمول معقاسستان الآن) وظل متصلا به إلى أن واهاه الأجل بميد سنة ١٢٢ هـ/ ١٥ م حسب أغلب الروايات ويعتبر البيروني من أكثر علماء المسلمين

هو أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني، ولد في «بيرون» بالقرب من مدينة «كاث» عاصمة حواروم سنة ٢٦٢ هـ/ ٩٧٢ م وفي وطنه حتى بلغ العاشرة والعشرين، حيث تلقى العلم على يد أبي نصر منصور بن علي بن عراق واتصل في هذه الفترة بابن سينا وكانت بينهما مراسلات ثم هاجر بسبب المقلات السياسية إلى «خرجانه» واستقر هناك نحو خمسة عشر عاما بشر خلالها كتاب «الأثار الباقية».

(١) الكتاب اسماء الفلكية، الجزء الأول، جامعة القاهرة.

٢ البيروني أبو القرمي محمد بن أحمد الأثار الباقية عن القرون العالقة (تحرير سعاد)، بيروت: إبرو كهاوس، ١٣٧ هـ.

مجموعات كتاب، لا بد منه

يتألف هذا الكتاب من ديباجة ومقدمة

لتصنيف. ثم من الفصول التالية

- القول في مدته (ماهيه) اليوم بيلت

ومجموعتهما وابتدائهما

- القول في ما فيه ما أثر في منها من

الشهور والأعوام

- يقول في ما به التواريخ وأحلاف الأمم

فيها

القول في أحلاف الأمم في ما به أنتك

تلقى بدى العربى

- القول على الشهور التي تستعمل في

التواريخ لمقدمه

- القول في استعراج الشهور بعضها من

بعض وتواريخ الملوك ومقدم ملكهم على

لأحلاف الأتارب

- القول على الأدوار والبطون (التقويم)

ربيع السنة أو ثلاثة أشهر ومواليد السنين

والشهور وكيفياتها وكذا سنها

- القول في تواريخ الفتن والهمم

معدومين

- القول على ما من شهور الفرس من

الاعيان والسعد وأهل حوارهم (المركمس)

و بروج

- القول على ما يستعمله اليهود من

شهورهم والمصارى المالكيه واعيان

المصارى و مجوس والصائفة

- القول على ما كانت العرب تستعمله من

الجاهلية

- القول على ما يستعمله أهل الإسلام

موسوعة وتم يدع باباً من أبواب العلوم

المعروفة في عصره إلا وطرقه وقد أحصى

بعضه الكتب التي ألفها في مختلف

الموضوعات وذكر أنها بلغت ٤١٧ كتاباً ما

بلغ هو ٦٩ سنة قمرية (أي حوالي ٦٣ عاماً

شخصياً) وتعلم عدة لغات منها السريانية

والسومرية والعبرية والفارسية، بالإضافة

إلى العربية التي أحبها وفضل التأليف بها

وقال عنها: «إن الهجر بالعربية أحب إلى من

المدح بالفارسية».

وقد أشاد بمكانة البيروني العلمية كبر

مورخى العلم من أمثال سحاق وسارون

وسابرهوف والنوميللي وكارلو ميليسو

وغيرهم

ومن مؤلفات البيروني العلمية

كتاب - الهند الكبير أو تحقيق ما لهند من

مقولة مقبولة في العلم أو مردولة - كتاب

القانون السعدي في الهيئة والجزم -

مقاييد علم الهيئة - مذهب سارل بقمر -

الأمسة والأوقات - كذب العمل بالأسطرلاب

- تحديد مهابات الأماكن لتصحيح مسارات

المساكن - كرية السماء - التفهيم لأوان

صناعة النجوم - روية الأملة - سفالة في

استعراج قمر الأرض برصد اعطاط الألق

عن فلق الجبال - إيضاح الآلة على كيفية

سمن القطة - جدول المقويم الجواهر في

معركة الجواهر الصيدل (أو بصيدة) في

الطب

القول على منازل القمر وطلوعها
وسقوطها

القيمة العلمية لكتاب الآثار الباقية.

طبع الكتاب تحقيق المسرور الأدبي
«دوارد سهار» الأسماء بصاحبه بربس
سابقا- وهو من المهتمين بتحقيق تراث
البيروسي. ونشره في ليدج سنة ١٨٧٨م، ثم
ترجم إلى اللغة الانجليزية، وطبع في لندن
سنة ١٨٧٩م، ثم طبع بعدته طبعة جديدة في
لندن أيضا، وذلك في سنة ١٩١٠م، ولما
بتحقيق الكتاب عليها المستشرق الروسي
«كرامسكوف» وأعيد طبع في المرسى
وشروح سهار في ليدج سنة ١٩٢٣م

وفي الكتاب فصل في تسطح الكرة (أي
نقل المخطوط من كرة إلى سطح) ولعل هذا
الفصل هو الأول من نوعه، ولم يعرف أن
أحد كتب فيه قبله، وهو بهذا الفصل وضع
أصول الرسم على سطح الكرة، ولا يخفى ما
لهذا من أثر في تقدم علمي الجغرافيا
ورسم الهندسي

وقد يكون كتاب الآثار الباقية من أشهر
كتب البيروسي وأغروها مادة، حيث يبحث فيه
عن ماهية اليوم والشهر والسنة عند مختلف
أأمم العديمة. وكذلك في التقاويم، وما
أصاب ذلك من التعديل والتغيير وتضمن
الكتاب جداول تفصيلية للأسهر الفارسية
والعبرية والرومية والهندية والتركية، وأوضح

كيفية استخراج التواريخ بعضها من بعض
ويرجع الطماء لقرون مرة بعد أخرى إلى
كتاب الآثار الباقية في أبحاثهم عن التاريخ
القديم لوسط آسيا، وهم لا يجدون في غيره
أي وصف للتقويم الصفدياني، الذي يكتسب
لديهم أهمية بالغة من حيث دراسته لوصوع
توثاق الصفديانية في صدر القرن الثامن،
نفي هذا الكتاب وهذه ماهر يدونه عن
معلومات عن حوارهم قبل أن يدخلها
لأسلام^(٦)

ولقد اتبع البيروسي في تأليف كتابه منهاجا
متميزا يتسم بجمع كمية كبيرة من المعارف
الإنسانية ويصنفها، ثم يسطيل هذه المعارف
بقدها، ثم إضافة ما يؤيد إليه الاحتمار
والسطيل

ويتولى البيروسي نفسه شرح مبسطة في
التأليف والبحث العلمي قاملا في داجة هذا
الكتاب « وبعد فقد سألني أحد الأدياء،
عن التواريخ التي تضمنتها الأسم
والاصطلاح النوع من لأصور التي هي
مبادئها والفرع التي هي شهورها وسوق
والأسماء تداعيها لأهنا في ذلك وعن
أعياد المشهورة والأيام المذكورة للأوقات
والأعمال وشهرها مما يعمل عليه بعض الأمم
دون بعض، وأشرح على الإبانة عن ذلك
بأوضح ما يمكن السيل فيه، حتى تقرب من
فهم المناظر فيها

وأبتدى، فأقول في أقرب الأسماء للودية

٦١ جازموزو، بوزهار، من أرمغان محمد بن محمد البيروسي عبقريه عادية عاشت في وسط آسيا عند ألف سنة رسالة البيوسكو
١٨٧٧ يونيو ٢٧ عن متى سهار سوار، جرحا الترات مجلة الفيسر ج ٩٦ أكتوبر ١٩٢٨م

ويواصل البيروني شرح فلسفته ومنهجه العلمي في ديباجة كتابه «الآثار الباقية» قبلًا «وعصر الإنسان لا يقف بعلم أجدار أمة واحدة من الأمم الكثيرة عظمًا ثاقبًا فكيف يقف بعلم أخبار (الأمم) جميعها؟ هذا غير ممكن وإذا كسا الأمر جارية على هذا السبيل، فالواجب علينا أن نلجأ الأقرب من ذلك فالأقرب (أي الأقرب فالأقل قربًا، ويقصد به: الأبعد فالأبعد)، والأشهر فالأشهر، ونحصلها من أربابها، ونصلح منها ما يمكننا إصلاحه، ونترك سائرها على وجهها (أي نترك باقية على حالها، على ما كان معمولًا به)، ليكون ما نعمله من ذلك مفيداً لطالب الحق ومحب الحكمة على التصرف في غيرها، ومرشداً إلى نيل ما لم يتعبا لئلا، وقد فعلنا ذلك بعشيرة الله وعونه».

وحدة المعرفة عند البيروني

«بعدما تناول هذا النص المتشخص من ديباجة كتاب «الآثار الباقية» نوضح لنا روية البيروني في وحدة الأنحاء العلمي بصفحة انتمائية العلم وعالميته، وكأنه كان يدعو إلى إدراك وحدة الأصول الإنسانية والعلمية من جميع الشعوب في عالم واحد، فهو يأسى بأراء ومفاهيم تدل على انتمائه بالوجودية الشاملة التي يؤدي إليها العلم، فيوجد بذلك بين الثقافات التي تبدو متباينة ويدعو إلى تضامهم على أساس المطلق والحقيقية ويحرص على إبراز هذه السمات المنهجية في ثانيا مؤلفاته المختلفة

إلى ما استلكت عنه هو مصروفة أخبار الأمم السابقة وآباء القرون الماضية، لأن أكثرها أحوال عنهم ورسوم باقية من رسومهم وبما سيهم، ولا سبيل إلى التوصل إلى ذلك من جهة الاستدلال بالتحولات، والقياس بما يشهد من المجموعات، سوى التفتيد لأهل الكتب والفنل، وأصحاب الآراء والمحل المستعملين لذلك، وتصيير ما هم فيه أساً بقى عليه معه، ثم ليس تأويلهم وأرامهم في إثبات ذلك بعضها ببعض، بعد تنويه النفس من العوارض القردية لأكثر الخلق والأسباب المعينة لصاحبها من الحق، وفي كالماء، فالتوفه والمعصب والنظائر واتبع الهوى والفتائل بالرياسة وأشياء ذلك، فإن الذي ذكرته أولى سبيل بلك بأن يودي إلى حاق المصود، وأقوى مقيم على إزاله ما يشوبه من شوائب الشبه والشكوك ويغير ذلك لا يمتني لنا ميل المطلوب ولو جهد الجهد الشديد والجهد الجهد

على أن الأصل الذي أصكته والطريق الذي سهدته ليس بقريب المأخذ، بل كانه من بعده ورسومه يشهد أن يكون غير موصول إليه لكثرة الأباطيل التي تتخل جمل الأخبار والأحداث، وأيسست كلها داخله في حد الانتفاع فتصير وتهدد لكن ما كان منها في حد الإمكان جرى مجرى الخبر الحق إذا لم يشهد ببطالاه شواهد أخر، بل قد يساعد وشهد من الأحوال الطمعنة ما هو حكى مثلها من زمان بعيد عهدنا به لنبتنا الحكم على انتمائها

سبل تطوير منظومة التعليم العالي

د. محمد عبد الحكيم محمد^١

يواجه التعليم العالي ونحن في بداية ألفية جديدة - تحديات هائلة تحتاج إلى عملية تغيير وإصلاح شاملة للالبيات والبرامج والتشريعات السائدة حالياً لنا يجب أن نتصالح جميع اليهود من قبل الحكومات، والوزارات ومؤسسات التعليم العالي لتحقيق النهضة المنشودة في تطوير التعليم العالي من حيث رفع مستوى التدريس واليهوش والعلماء، وإداحة التدريس على التكنولوجيا التطورية. ونأمن فرص علاقة للاستفادة من التعاون الدولي وصالح تطوير البوريات العلمية والتعامل المتقدمة.

سيفانفش مشروع الحقبة الاسرايحية بتطوير منظومة التعليم العالي وذلك من خلال جالسي، رميسيهي للعمل، يمثلي مهمة ست ورش للعمل وأعلى أن المؤتمر يمثل وقفة مع الذات

وقد كان هناك العديد من المباحثات والنشروعات التي حرص المؤتمر على مناقشتها وإلقاء الضوء عليها كان من أهمها الوفوف على مواطني القوة والضعف في منظومة التعليم العالي بشفية دعم مواطني القوة وتلامي نواحي الصحف بالقروضيات والنشروعات المتعلقة مع متابعه سفينها عتقة وجروجهي إلى أرض الواقع

كما كان هناك موضوع الأهداف والتوجهات الاستراتيجية لتطوير التعليم العالي محل

ومسبها إلى إيجاد حلول لمواجهة هذه التحديات بحلول جديري تحت وزارة التعليم العالي بنصر إلى مؤتمر فوسم للتعليم العالي في الفسورة من (١٣ - ١٤ شبواير ٧) مركزس القاهرة الدولي للمؤتمرات تحت رعاية الرئيس محمد حسني مبارك. وقد افتتحة الدكتور جالفي عبيد رميس مجلس الوزراء، وألقى كلمة بياية عن سياسته في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر قال فيها: إن مصر لا تحصر جهدها من أجل دعم التعليم في جميع مراحله باعتباره استثمارا للمستقبل

وصرح الدكتور محمد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي أن المؤتمر

^١ الكاتب مدرس الصحافة والاعلام بكلية الآداب جامعة الفسورة

الترقية وإعداد المعلمين، من خلال إعداد حديد
تسعين لبرامج الأحياء النباتية المطلوبة في
حفظ التنوير والأرتقاء بمستواه

المشروع الخامس - التطوير الشامل
للبرامج ولخامس الدراسات والبرامج المدرسية،
عن طريق القيام بمراجعه شاملة للبرامج والمناهج
الجديدة لموافقة مع التطورات العلمية المعاصرة
المشروع السادس - تطوير نظم الالتحاق
بالعالم العالي، من خلال مراجعة نظم القبول
للجامعات وتطويرها بحيث تقوم على أساس
قياس قدرات الطلبة المسجلين بالتحصيلات
المختلفة وميولهم، بجانب مجموع الدرجات
كمقياس من معايير المفاضلة

المشروع السابع - تطوير المكتبات ومصادر
المعلومات والبريد الإلكتروني، عن طريق مراجعة
وتقييم أوضاع المكتبات بالجامعات والمعاهد
العليا وإعداد مخطط استراتيجي لتطويرها

المشروع الثامن - تطوير المعاهد العليا
والمتوسطة، ويشمل مشروع اختيار عينة من
المعاهد العليا والمتوسطة ويتم مراجعته أوضاعها
كامله، ثم إعداد برامج كاملة لتطويرها على
أسس علمية سليمة

المشروع التاسع - تصميم وتطوير نظم
وبرامج ونصائح المعلمين الفصح وأساطيد جديدة من
التعليم العالي،

المشروع العاشر - معيار استخدام تقنية
المعلومات وتطوير نظم دعم اتحاد الفرق وشبكة
الجامعات والمعاهد العليا،

المشروع الحادي عشر - إعادة هيكلة
الأقسام العلمية وتنظيم الهياكل الوظيفية

توظيف البحث العلمي بفاعليه كبير في خدمة
للمجتمع، ومعظم دور التعليم العالي بمؤسسات
المختلفة كمراكز علمية وتطبيقية ودراسية لخدمة
والعالم العربي والإفريقي والإسلامي

ومن ثم كانت هناك مجموعة من المجالات
والمشروعات الخاصة بالحطة الاستراتيجية
لتطوير منها تنمية مخدرات أعضاء هيئة
التدريس والمؤسسات المعاصرة، وتطوير الدراسات
العلمية والبحث العلمي، ورعاية المسرفين
والموهوبين، وتعليمهم

ولعل أهم ما خرج به المؤتمر ورقة العمل التي
فيها وزارة التعليم العالي وضمت مجموعة
من المشروعات المقترحة للتطوير، متمثلة في خمسة
وعشرين مشروعا تعتبر للناتج الأساسية في
نهضة التعليم العالي، وذلك بنية عن أهمها

المشروع الأول - يتمثل في - إعداد تشريع
جديد للتعليم العالي، وسجل انبثاقه الأساسية
المنظمة للجامعات والمعاهد، وينظم كافة شؤنها
الأكاديمية والإدارية وأماثية، ويؤكد الشاير فيها
ببها من خلال اللوائح الخاصة

المشروع الثاني - إعداد خريطة جديدة
لتطوير التعليم العالي، وفي إطار ذلك لابد من
دراسة العدد الأسفل للجامعات والمعاهد العليا
المطلوبة خلال الحطة حتى سنة ١٧ ٢ وتوزيعها
على المحافظات المختلفة

المشروع الثالث - إنشاء مركز قومي لتطوير
التقنيات والوسائل التعليمية وتطوير نظم واليات
الاحتياط، والفرص من التوسيع في حوسبة
نظمه التعليم العالي إداريا وتربصيا وبحثيا
المشروع الرابع - تطوير وإعادة هيكلة كليات

المشروع الخامس عشر - إنشاء مركز دراسات ومساعدة توظيف خريجي مؤسسات التعليم العالي، عن طريق رصد ومتابعة توزيع الخريجين ومدى استعدادهم في أعمال تتفق مع أنواع ومستويات الدراسة التي حصلوا عليها

المشروع السادس عشر - تنمية القدرات والتعاون العلمي والبحث مع مؤسسات التعليم عظمى بالخارج والاستفادة من العلماء المصريين بالخارج

المشروع العشرون - انشاء النوادي والجمعية الرياضية والرعاية الاجتماعية للطلاب

المشروع الحادي والعشرون - تنمية برامج التمييز برعاية المتفوقين والموهوبين، وغير ذلك من المشروعات المهمة

والخبر

قال الامير كبير في صياح فعاليات هذا المؤتمر وصولا إلى تعليم منسبر وإحداث طفره في التعليم واستخدام الماهج العلمية الحديثة للمشاركة في صنع ثروه التكنولوجيا في خدمة الشباب والباحث والاساتاذ معا، على اعتبار ان التنمية البشرية هي الركيزة الأساسية لهذه الامم

وفي النهاية يرى ان المؤتمر بالفعل كما جبر من وصفه الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي يمثل "وقفه مع الذات ليست لرجعة مسيرة التعليم العالي وإنما أيضا - لنعم - هذه المسيرة إلى الامام

تنويه

وقع خطأ في ص ٨٨ من ملحق المحلة عند شهر ذي القعدة، مع الصحيح في رحلة السور والحين، حيث كتبت كلمة (التشريك) وتكررت ثلاث مرات وصحتها التشريق

المشروع الثاني عشر - إنشاء مركز القومي لتكوين وتنمية وتطوير مسون أعضاء هيئة التدريس، والقوم من هذا المشروع هو خلق بيئة تتسم بالتفاعل والشاط والوعى بدور القدوة العلمية والأخلاقية في سمية عضو هيئة التدريس، وتطوير هيكل الرواتب ونظم المكافآت والبدلات لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيه، بما يحقق الارتقاء بحولهم إلى مستويات للتفهم مع اعادتهم الأكاديمية والإدارية وسمح لهم بالاستمرار في أعمالهم دون حاجة إلى البحث في مصادر أخرى للبحث وأخيرا الاهتمام بالرعاية الاجتماعية والصحية لهم

المشروع الثالث عشر - تطوير نظم وبرامج الدراسات العليا، من خلال دراسة امكانيه قصور برامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراة) في جامعات محددة تتوافر لها الإمكانيات العلمية والموارد البشرية

المشروع الرابع عشر - تحديث الإدارة في منظومة التعليم العالي

المشروع الخامس عشر - دعم وتنمية نظم واليات البحث العلمي

المشروع السادس عشر - إنشاء مركز القومي لتطوير القيادات الإدارية في منظومة التعليم العالي، من خلال التدريب المستمر للقيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس على كافة المستويات وبكافة السبل

المشروع السابع عشر - تنفيذ برامج مؤسسات التعليم العالي بقطاعات الإنتاج والخدمات

مخيلة الشاعر

للأستاذ:

محمد عبد الوهاب

تتوجه، خميلة الشعر، إلى المسلمين في جميع أنحاء العالم بأجمل التهاني بمناسبة عيد الأضحي المبارك، كما توجه تهنئة خاصة إلى حجاج بيت الله الحرام، داعين الله عز وجل، لهم بالقبول والعود العמיד، ولنا بابتدائية فرضة الحج في قبال الأعوام يادته وفصله، الله سبحانه مجيب الدعاء.

و، خميلة الشعر، في هذا العدد توالى نشر بقية قصيدة، نهج البردة، للأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر، ثم نقدم قصيدة، تهنئة وورود (لشاعر محسن عبد الحافظي محمد عبد ربه، اللهم هبنا لنا الصبر واجعلنا من الراشدين.

وهذه إلى العالمين الأساتذة الشيخ عبد الله عبد الحميد الجبر رئيس تحرير مجلة الأزهر، تهنئة له، معصوفة على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، من لخدمة الرئيس /محمد حسني مبارك..

تهنئة.. الورود

فصيلة سيحنا العلم الجليل
وما جفراً جليل، في سماتنا
جحدنا بالخدمة من رمان
ومثل أزهر الفداء العمل
وسلمنا من حصارنا، في فنون
ومثل من علومنا في حصار
ورالعلم على رب الفنون
فجود في ربوب طمستهم
تبسم، مثلنا رذ طمستهم
أعز الحق، فجدد حيز جيل
تثوق لغند السامر لناصير
وقمها ما شفى قلب العلم

اتقنه بخت، على قل الأباي
يدعمرى بفضيلته في شاد
فكان بتاجه، ورذا وفلا
ورفع هاسمى، فوق النخيل
بروى آفقه، مثل التسميل
نهتخت، على لحنى سميل

شعر
محسن عبد الحافظي
محمد عبد ربه

نَفْعُ الْبُرَّةِ

لِلأستاذ الدكتور
أحمد عمر هاشم

(٢)

الرفق مفسى مديح المحتفى فصفت
نفسى وكان ليرى طبر ملتزم
بلا لى فى هوى الهادى وعلمته
لؤ دقت فى حُبّه ما دقت لم تلم
لؤ دقت طقم الدين فى نطفة
وكنت من حُبّه فى موكع سيم^(١)
من راق حمت رسول الله كان على
نظوى من الله عيسى الذيل لم يتم
محنته المحتفى الهادى وطاعة
من طاعة الله - ورة غير مفسى
ومن تحمل على الحظنار واحدة
عليه عنترا يحنى مائة القسم
ومن تشفع بالهادى يحنى
رب البرية فى عال من فهم
فى هنية عورة الدار من كليب
وخير نور لذك الاغصنور النهم^(٢)

وَمَنْ حَبِطَتْ لَهُ يَمِينُ طَاعَتِهِ

مُخْطَفِي بِحَبْنَتِهِ فِي وَرْدَةِ الشَّهِيدِ (١)

لَا حَيْثُ تَوَرَّعَ سُلُوكُ نَسْنَسِيْمٍ بِهِ

فِي طَاعَةِ اللَّهِ مَنْ يُحِبُّهُ بِسُلُوكِهِ

لَا يَدْعِي حَبْنَتَهُ مُؤَمَّا بِلَا عَمَلٍ

أَوْ يَدْعِي لِكُرْبِهِ بِالْفُؤُولِ وَالْعَلَمِ

مَنْ اِهْتَدَى بِهَدَاةِ عَزَّ جَانِبُهُ

وَمَنْ يُرْزَقُ عَمْرُهُ السَّادِرُ بِالْمَمِ

فِي التَّكْرِ الْمَسْمُومِ رَأَى الْعَالَمِينَ لَهُ

بِعَمْرِهِ فَمَسْمَا مِنْ أَفْئِدِ الْقَسَمِ

وَسُورَةُ بِاسْمِهِ جَاءَتْ مُؤَكَّدَةً

نَهْنَرَا عَلَى كُرْبِ أَهْلِ الشُّرْكِ وَالْمَهْمِ

يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ كَمْ لِلنَّاسِ مِنْ أَمَلٍ

فِي وَرْدِهِ يَوْمَ نَسْنَسِيْقِي مِنْهُ كُلَّ ظَمْسِي

يَوْمَئِذٍ الْحَمْدُ مَوْمِ الدُّنْيِ تَرْفَعُهُ

يُفْنِكَ يَا سَفْهَ مَنْ مَلَفَاءَ بِالذَّمِّ (٢)

أَنْتَ الشُّفْعَانِ لَنَا فِي يَوْمِ شَدِيدَتِ

تَلْهُوْمِ وَخُذْكَ كُلَّ الرُّسُلِ لَمْ تَطْمِ

بِفُؤُولِ كُلِّ مَبْنِيٍّ مِنْ تَهْبِيْمِهِ

بِفَسْمِ، وَسَنُخْذُ لِلرُّخْصِ مِنْ أَمِّ (٣)

تَقُولُ أَنْتَ لَهَا، جَذَعُوكَ حَالِظًا

أَشْفَعُ تُشْفَعُ مَخْيِرَ وَاقِرِ عَسَمِ

(١) اليوم الشَّهِيدان

(٢) الشَّهِيدان، اليوم

(٣) اليوم، صبح دعاة وهي هذه الميعة وهي هنا كتاباً عما يستقيم به الأمر ويرتفع

(٤) من أَمِّ من قرب

انرك رسولك هدى من طور دوا بددا
 من فقتد اثم ما ظلم فخذكم
 فمماك هي بول ففدو على بول
 ومسنلمسون ابيدوا من ادى الحصم
 اوى الطعنة بهم في عطر دارهمو
 وحاصروا قسومهم في سر مشطهم
 عاشوا اقلية والنه مبهم
 وثابتون بحق عبيد مكرم
 اخوانهم - في مقام الارض - اوجمعو
 جفوعهم لغيدوا من اعظم الامم
 لكن فرقتهم اوتت بغوتهم
 وطرفهم حين يزول للحياة عني
 يا انها لعالم الوصل ثم عجل
 وانفس عطاط لا تركن ولا تم
 واجمعو انركم بالحق واتحدوا
 فمحن بالحق لم يرب ولم نهم
 يارب الفمضطفي الهادي وعظمته
 الحث عيساك من عثر ومن ضرر
 والضمير له الوري بالحق امسك
 من فقتد عاشم بالضرر مضطلم
 نهجت نهي امام الماحدين فلا
 انسى له فضله في الشفق والعظم
 قد كان راعيا في نردة لطمت
 كلوا باضمير بالحر مضطلم
 نسبا نعامه من دا يعارضه
 فزاة في رياض المذبح في الاكم

لَوْ فَسَمَ الْخَاسِرِينَ بَيْنَ الْأَقْلَى خُتِبَ هَهُنَا

فَإِنْ حَسَنِي لَعَلَّه عَمِيرٌ مُنْقَضِ سَمٍ

يَارَبِّ حَقَّقْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى أَمَلِي

فَمَا لَنَا عَمِيرُ رَبِّ الْعَرِثَةِ مِنْ أَرْبٍ^(١)

وَأَغْفِرْ لَنَا وَأَقِلْ يَارَبِّ عَثَرَتَنَا

وَنُفَا مِنْ هُمُوسِ الْقَلْبِ وَالْمُسْتَدَمِ^(٢)

يَارَبَّنَا أَرْضِ عَنِ الصَّدِيقِ عَنْ عَمِيرٍ

عَنِ ابْنِ عَمِيٍّ هِيَ الْغُورِيَّةُ وَالْكَرَمِ

وَعَنْ عَمِيٍّ إِمَامِ الْخُلَفَاءِ وَعَنْ

جَمْعِ عَمِيٍّ أَلِ رُسُلِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ

وَأَقْبَلْ لَنَا يَا إِلَهِي خَيْرَ خَاتَمَةٍ

وَفَرِّجْ الْكَرْبَ يَارَبِّ الْوَرَى بِهِمُ

جَلَلًا رَحِيمًا يَا رَبِّي عَلَى خُجَلٍ

بُرْجُو الْقَبُولِ عِلْمٌ يَكُونُ وَلَمْ يَرْمِ^(٣)

بِأَوْسَعِ الْأَسْمَلِ وَالْإِحْسَانِ مَفْدُودَةٍ

عَمِيٍّ قَصِيدَتَا وَعَمِيٍّ كَانِ عَنْ رَعَمِ

يَارَبِّ الْهَاقِلِ رَحِمَتِي وَأَسْتَغِيثُ كَرَمًا

عَمِيٍّ ذُعَانِي فِي حُلٍّ وَفِي حَرَمِ

إِنْ ضَلَّ يَوْمًا فَوَادِي أَوْ غَوَتْ قَسَمِي

فَارْحَمْ فَوَادِي وَأَغْفِرْ ذُنُوبَ الْقَدَمِ

رَبِّي بِجَاهِ الْمُصْطَفَى هَتَفَتْ

مَشَاعِرِي بِرَجَاءِ عَمِيرٍ مُنْقَضِ سَمٍ

خَشَعَتْ مَرْفَعَةُ أَرْخُو شَفَاعَتِهِ

حَفِيدًا يَرْسِي عَلَى الثَّوَابِقِ فِي الْخَدَمِ

(١) يرمي شتمًا

(٢) السهم الحزين

(٣) من أرم من أرمي

أين المسلمون اليوم من الإسلام؟

من روائع
الماضي بمجلة
الأزهر

للأستاذ أحمد حسن الزيات

إعداد وتقديم: عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

لرسول الله عليه وسلم، ونحن نعلم أنه هو نور هدى للناس جميعاً. ولم يكن هذا جرت به سنة الله أن يعطى بشراً شيئاً من قبله، حتى يخلقه الله ليؤمنوا به. ولما جعلنا للبشر من قبلك الحنن ﴿١﴾ ولهذا كان المسلمون خاضعين على هذا الدين العام الطالدة. عليهم أن ينفذوا ما أمر الله به في كل عصر ولكل قوم، وأن يجعلوا منها جهم، وسعونهم التي يدعون إليها تراب العقول، ويعملون على صيغ الحياة بلونها، فإن هم قصروا في ذلك، أو تكسوا عنه فقد خفوا الحياة الله ورسوله. ولهذا يجب أن يبتدئ المسلمون بإصلاح أنفسهم، وأن يهودوا التي هم فيها الأولى حيث كانوا واحدة واحدة مؤمنة جامعة تأسسها يقول الحق ونهتد يأن الله إلى مراحلته المستقيم.

فالإسلام الذي يعالط القلوب ويصير بالدم، وتؤمن به الروح شئنا لا يقبل أبداً لأن عناصر القوة كاسنة فيه، وعلاج أمراض الجماعات مستمد من هذه السموات الأم، وصالح البشر لب تعاليمه

إن الدين لا يزال هو الدين، لا يفسده زمن ولا تنافس طريقتيه. ولكن أين المسلمون اليوم من الإسلام؟

قال الكاتب - رحمه الله -

لقد حرت بالإسلام محرو، وكوارث في أرمته معفاوة. فكان كلما استمسك المسلمون بالإسلام، وتعلقوا به، وعلوا بقوانينهم ونظمهم على نظم وأحكامه كتب لهم الفجر والنصر، واحفظوا لأنفسهم ونسبهم بالعمرة والكرامة، وأبهم كلما أهملوا أمره وضعف إيمانهم به تركهم الإسلام لأعدائهم يتوشحون بالسيوف ويظفونهم بالأكدم، ويحبب عنهم بعيد غير مغلوب وأبهم لهم المغلوبون

الإسلام هو المرف

إن من المبادئ التي ميّزت الإسلام التوحيد وهو سبيل الفقه والإحسان وهو سبيل المعاني والمساواة وهي سبيل العدل والحرية وهي سبيل الكرامة والمر وهو سبيل المحبة والسلام وهو سبيل الرخاء وكل هذه المبادئ معروفة من القرآن بالنصوص الصريحة فلا موضع فيها لتأويل أو تحميل أو تحريف وهي كما ترى تضمن أفضل ما في الديمقراطية وأعدل ما في الاشتراكية وأجمل ما في نديه فهي حرية أو تصليح ما عس من أمور الناس وأن نعيم ما أعوج من نظام الدنيا وقد كانت كذلك يوم كان لعمانها دولة ولدعائتها صوت ولجنتيها بشر فلما دالت الدولة وضيع الصوت وأرب اليقين سرق المصلحون قطعات في فؤاد الأرض لا مربي يعود ولا راع يدود، ولا حظيرة مروي ثم كانوا يتصفهم عن ركب الحياة حبه على الإسلام في ربي السفهاء من مرضي الهوى أو الجهل فصموا عن دعائه وعموا عن ضيائه

أين يسلمون اليوم من اسلام عمر وحالد والرشيد ونسور والناصر والحكم، والعمير والحاكم؟ ألم يسمع هؤلاء بصوح الجيش وفتوح الذين وسوح النظم وفتوح الطوق من السطبان والعمراة ما لم يلفه أمه من قيد عمل على حكمهم الدهر ودهر في ملكهم العالم؟

إن الدين الذي رفع هؤلاء السادة والفددة إلى الدروة وصحب للسلامة في عبودهم العرة ونعمه والقوة لإبرال هو الدين، لا يغيره الزمن ولا محاذيه الطبيعة ولا يهاديه العلم ولا تنسجه المذاهب وإنما الأمر فيه

أصبح من المعلوم في بذه الحقل الحر أن الدين الإسلامي هو الصورة الكاملة بشرائع الله والقوة المودبة لقوانين الطبيعة وضع فيه شراع الأعظم وهو صاغر الأرض وزاوي الجبال ومزل الوحي أسس القواعد التي تكبر لتعالم نظامه وسلامه وتلمجمع وحدته وقوته ولتعدد سماعته وكرامته فهما يلتان الأمد وتتمير الحال ومن غير الله - جنت قدومه - يفجر نور الهدى للأرض من غير مظلم موحش ويبعث نبع الحياة للناس من جبل مجذب وعز وهل كان بولا وهي الله في عار حر من حد الموت في مقدور أمي شأ ربيب اليتم والعلم في فريه جاهلة من فري الصبر والتجبر أن يعل في أوان الضرب السابع حقوق الإنسان وحرية وهي الحقوق التي أعلنت بعضها مرسا في أواخر القرن الثامن عشر بعد الثورة وأعلنت بعضها أمريكا في أواسط هذا القرن بعد الحرب؟

وما كان بشر سليم الفطرة أن يسرب في أن الدين الذي أكمله الله نبيه ورهبه لعنة، ونسبه إلى طعنة هو وهذه مصدر الصير المحض ومظهر الكمال المطلق وسبيل الهداية التي يجد عدها من المكنود المجهود نفسا من كربة وراحته من تعب وسكينة من اضطراب تلك الغاية التي كان يراها عند ضبط معاصي من الحجة حدا لشفاة ونهاية لاله فكان يشوف إليها من وراء الغيوب ومن خلال القرون فلا يراها إلا في الحروب التي شق ولا في النظم التي من ولا في الشرائع التي أعقد حمي أراد الله للأعد الضال أن يهتدي ويستقره فكان محمد هو المنار وكان

من العبادة لاتتدح، وظواهر من البدع لاتنفخ
واقاويل من الوعظ لاتدل

من يصدق أن المسلمين اليوم يظفرون
الفرس حق العقبة، وهو الكتاب المبني الذي
يهدى به الله من اتباع رسوله سبل السلام
ويهديهم إلى صراط مستقيم وكل سماعهم
من أن يحملوه للحفظ كما تحمل النعام، وأن
يقروه لسركه كما يقرأ الأوراد وأن يشبهوه
لنظرب كما تشد الأعاني؟

من يصدق أن المسلمين يفتخرون الرسول
حق القدر، وهو الذي قال فيه اسحق الفانلي،
﴿ وإنت لعلی خلق عظیم ﴾^(٢٠) ﴿ وعلمك ما
لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيم ﴾^(٢١) وكل ما يمدحونه به أن يرفع
أبوس عفيرته في الأذن بالصلاة على «صحيح
الرجاء» وأن يتغنى مشد سيرة المطهرة
بصبرة حديه وسواد هينته، كمال الصبابة
والوسامة والرواء في كل ما يفتار به مصد
بني التوحيد والوحد، ورسول السلام
والهبة، وداهي الصرية والكرامة فقد أنف
عبد ملك بن مروان أن يمدحه أس قبس
الرفيات بقوله

ينطلق القاج فوق مشرقه ..

على جبين كساه الذهب

نقال له وماذا من الفصل في تالق التاج
ومصاعة الجبين؟ فلا مباحثي بمثل ما مبحث
به مصعب بن الزمير إذا تقول فيه

كما قال الرسول -صلى الله عليه -مثل
مابحثي به الله من الهدى والسم كمثل عيث
أصاب أرضاً، كان منها طائفة طيبة قبلت
الماء وأبيت الكلا والتمشب الكثير وكان منها
أجانب أمسكت الماء فنفخ الله به الناس،
مشربوا منها وسقوا وررعوا وأصاب طائفة
منها أجرى، إنما هي ليعان لاتمسك ماء
ولاتبث كلا^(٢٢)

ونسلمون اليوم مع هذه القيغار، وعكارات
الغرائب الطارئة ورواسب العفاند الحاصلة
فكان منها ذلك الخلط العجيب الذي يهزج عن
السمي ويمدح من النظر ويصد عن الفكر ثم
كان من اثره أن يرى اليوم مواطن الصرية
والإسلام -مراكش، والجزائر، وتونس، وليبيا
ومصر، وفلسطين، وسورية، والعراق، وإيران
وباكستان والصين واندونيسيا وسائر جود
الهند الشرقية، قد أصبحت نهياً مقسماً بين
دور الاستعمار يتنازعون فيه، ويثألون عليه،
وئيس من أهلها من يقول فيسمع قوله، أو من
يفعل فيخشى فعله، ولما هم أشبهاء كثرة
الأرض حواره على المغلوب ربيع للغالب

لقد تغيرت عقائد الإسلام الحرة النقية في
بطوس الكثرة من المسلمين كما يتغير الشراب
الصالح في الإناء القبر؟ انطعت الاحلاق فلا
تتماسك في قول ولا فعل، وتقاطعت القلوب
فلا تتواصل في دين ولا وطن، واستثشرت
التمويس فلا يصحف في صداقة ولا سب
واستبهمت اللذائب فلا تستقيم بهيم ولا
شمس، وأصبحت غاية الدين في رأيهم مظاهر

(٢٠) سورة قلم، ١٧٢

(٢١) سورة القلم ١

(٢٢) روضة البهارى وسندر

إدما مصعب شهاب من الفلة

ملكه ملك عزة ليس فيه

تخلت عن وجهه الطلاء

جبروت منه ولا كبرياء

ثم حرمة عطاء العمر كله ونعزق من
فضل الرسول ومصر الجنيحة كالفرق من
الجدل والدره او من السمن والسرارة

من يصدق ان المسلمين اليوم يؤمنون
بالإسلام وفيهم من يؤمن بالشريعة وأهلها
يرعون أنهم اعلم من الله بأحوال خلقه وأعدل
منه في تقسيم رزقه ثم يقولون بكل وسيلة من
وسائل الغول كل شيء مباح وكل أمر مباح
وكل إرادة طليقة والمسلمون يسمعون هذا
الأصايل بين في الإداعة ويشتروا الكتب
وتريد في مجالس فيرغوا لها سمع الغبي
وتدفعهم شهوة الإنهاية إلى أن يشتروا
الصلال بالهدى ويستقبلوا الحديث بالطيب
ويؤثروا أن يكونوا كالأدب كهمرو ويحتسبون
ويتكلمون كما بكل الانعام والدر حتى بهم

والعلة في كل أولئك هي الجهل التام والعلم
الدافس، فلو أن المسلمين اعتقدوا ربهم اعتقاد
نور وفقهوا دينهم فقه نفع، وسمعوا
رسولهم اتباع المصداح أصصوا في المال
الذي سده به الرسول صلوات الله عليه ، قال
"يوشت أن مداعي عليكم الأمم كما مداعي
الأكلة إلى فصعها فقال قائل أو من فلة
من يومئذ قال لا اسم يومئذ لكنير
وبكم عتاء كفتا الصيل وليبرعن الله من
صدور عدوكم انهاء منكم وليصدق في قلوبكم

سورة الحديد ٢٦

الوهى فقال قائل وما الوهى يا رسول الله
فقال حب الدنيا وكراهية الموت

فإنهم بأن لديهم أمروا أن تخضع قلوبهم لذكر
الله وما رل من الحق ولا يكونوا كالأدب أوثوا
الكتاب من قبل فقال عليهم الأمد ففت
قلوبهم وكثير منهم فاسقون (١)

بلى والحمد لله قد ان تلومهم أن يكشفوا
عن العيون عشاوه الباطل ويحتوا عن القلوب
هذا النعنة فيبصروا الطريق ويسمعيو
نصاها وإن في فلة الوعى الإسلامى الذى
بدن في مصاهف المسلمين على المسند
وتأليفهم في القرب وتعالفهم على الأحداث
لأنه من يباشر الصناح قبها اللب المظلم
وبعدا النهار المشرق ولعل الأمر وحده هو
الذى يملك أن يطوى هذا الوعى ويوجه هذا
الشعور إذا عمر الصدور بالإيمان العاقل
عن طريق المسحيم في المدارس والوعظ في
المسجد والمشر في الصحف والمحدث في
الإداعة والمطر قبل ملك كله فيما بقرا
المسلمون من كتب وفيما يفرح المسلمون من
مناهج رفيع يغمش الموهوب من مدح غاب
نظية الدين مما علو به ومن فيه تكشف
لباس عن جوهره وتصلهم بروحه والعصم
يحجب الشمس والقدي يصعد الشراب وإن
إدرا راق مدح وإدرا مدح روى

المجلد الثالث والعشرون

الروائع اسرار وافكار

للاستاذ / مجدى عبد الحميد بشير

خلق الله على الإنسان دعماً كثيرة، لكنه لم يقدرها حق قدرها، أو يشكر النعم على أن حباها. ومن بين هذه النعم الوهبة، خاصة الشم، التي ربما كانت أقل العواس الظاهرة اهتماماً بها، إذ لم يجر عليها كثير من التجارب ومن ثم كانت أقل العواس، التي استطاع الإنسان أن يتعلمها. ويذكر أن الفرس منها، بل بلغ البطر في التعامل معها حد، جرس أكثر من ٥٥٪ من الشعب الأمريكي، حسب أحدث الإحصائيات، يزعم القدرة على العيش بدونها، والاستغناء عنها، وهو امر غريب حقاً، خلق عليه أحد أساتذة علم الاجتماع فخلاً، بين الأمريكيين مختلفين في استخدامهم لخاصة الشم، والسبب في الاستغناء للكثافة للمواد المظهرة، وحظر استخدام الروائح في كثير من الأماكن العامة، يوجد من يحاول إشبع فيه السام، والرقية، والمثل، وعلى الرغم من كل هذه التجاهل لهذه الخاصية الجوهرية، التي لا ينقص أن ينكر أحد أهميتها، أو يجهل دورها في حياته اليومية، فلا تزال فيها الكثير من الأسرار، التي لم يكشف عنها.

الورق ولحمها الآخر سره العجيب في القضاء من الأمراض كالصداع النصفي وعلم العطور والروائح علم لا يزال في طور النشأة يركز للدارس سره له على تأثير روائح الأعطمة في سلوكيات الإنسان وحالته النفسية. ويقول الباحثون مثلاً: إن رائحة البرتقال لها فعل السحر في مغاربه الاكتئاب، أما رائحة التفاح الأخضر والخبير فيمكن أن تحفظ من إحصائيات الحوادث الجوية من الأماكن المغلقة، كما يؤكد ذلك مدبر مؤسسة عمليات الدروع والشم التي أجرب فيصحوة، وأما الصانعون من الأماكن المريحة فيمكنهم الاستغناء كثيراً من راحة للنفس المبعث من اللبوم لشوية التي موحى إليهم بساخ انكان الذي يقوم به. ولما الروائح التي

فعلت الملامح من حاسني النضر والسمع، الذين تتعاملان مع كل ماهر سرسي ومستمرع، ومنظور على خاصية الشم التي تتعامل مع الروائح والمطور لا يمكن سراكها بالفكر أو العقل لجهاز الشم في أعلى الألف وثيق الصلة تماماً بالجهاز الحركي وهو أكثر الأجهزة دانية في الشيخ كما أنه مكس العواطف والنعرة والاستجابات الجسدية ومن ثم فالروائح اسرار بين العلماء، لفعلوا. إن الروائح يمكن أن تشير مشاعر شمس هي تشير الإحصائيات المسببة والشمور بالجوع بل والاشمزال والتمرر وحس الحنين إلى الوطن وهي مشاعر متناوب في درجاتها موه وضعف وارتفاعاً وانخفاضاً. بل إن بعض الروائح للقدرة على تقليل

نشرى ما تقدم وعقب التاريخ فإنها تنفع بالأساس إلى
الاسترجاع والدقة وهي مبررة لا يعرفها إلا من ادرك
لتأخذ وأنصاف الحارث

ففي نوبة حفيظة صرح رولو بفرصوا لرفاعة
البحر في نعد الألباء. أنهم لم يجدوا كثيرا من
الفرصات. وكتب استغاثتهم أكثر من أوبك الذين
شاهدوا تلك نوبة في شعبة منها في رفاعة ونعجب
حين نظم ابن بعض سركار القنسية بصرى كعبه جعل
قروبه في سرائط الأفلام على بيبيهم بها بل يملكون
في سبيل هذه الروائع وعسا زبرسالة غير شقيقة
المعلومات القولية ويعلق على ذلك رئيس مؤسسه
المعطور في بيروت قائلا إن الناس عند إحصائهم
مالم أو الوحدة إذا كانوا يعملون في بيوتهم. فإن
بما كانهم لم يندعوا. بوع الحظ الذي يفتونهم باليهجة
والصبر والرحمة. ومضى ذلك أن قروبه ستكون بيلا
جيد للعلاجات الطبية وهذه إحدى شراب العنابة
بصفة البنى وقد ثبت أن الروائح العظيمة تزيد من
تعميق الإنجابية فرائحة الصمغ في يوم هسهما في
أماكن العمل يمكن أن تزيد بصفة العمال وتحسن من
برحة أديهم وتغنيهم لأعمالهم. بل تصلح أن يجهزهم
في حد الاحتمالات خمس أدا. شفاها منفرس
بعضهم لرائحة الصمغ. وأخرون لمرارة ذلك. وهي
رهرة جميلة علة لرائحة كثيرا ما تفتى بها السمر .
لقد خمس أدا. هؤلاء العمال بمقدار ٧/ أكثر من
أوبك الذين تنفسوا هو ما عاينا خلا من أي رائحة
كما ثبت أيضا أن رائحة الصمغ تعد وفضل من
الشعور بالثقل. وبدا ذلك وأنصافها في تجرية أجريت
يحدد مراكو علاج السرطان. حيث حدثت شفاها
هنا. ومبوء في مستوى التفاعل والقلو الذي تملك
الموهن حيث كانت تجرى لهم إجراءات صبر الزين
انصافيسى وذلك عند معرفتهم لرائحة الصمغ وسأت

القائليا (وهو الحروب المعنوية)

ولكن أجد أساتذة علم المعنوي يحذر من ذلك قائلا
«إن الإنسان منا لا يستطيع إغرائه وجود أي تأثير
إيجابي أو سلبي للروائح. وإن بإمكانها التأثير على
المزاج والمزاج. بين أحسن الفصول الأخرى في
الاعتدال ووصفها في المصنف. ويضيف أنه على
الرغم من أن الروائح القوية والنزيفة والتي تمتد على
الاطمئنان والمكينة. كلى بها الأثر الأكيد على
الأخلاقيات والمصرفات. إلا أنه في محارب أخرى
كان للروائح الأخرى أثرا لا يقل في موهبه وشدة عن
الروائح الجيدة على شخص آخر».

وللشفاه المصنفة والافتكار التنبؤية أيضا دور
كثير عظيم (الدراسات) في أثيوبيا مصر رائحة روث
الدفن دوا مقويا كما تستعمل صناعات المصنعات عند
القدم روائح استعملوها من المصنعات وروائح
لإشاعة الإحساس بالإنسان والظلمة رغم أن هذا
الامر غير ثابت على الدوام وفي ذلك يقول أحد
مستشاري المعطور «إن التمييز ورائحة الوضوء
الامنة على تلك رائحتها لأن الكثير من رسائبات
(الكلمة) ومطهرات الغرف والمصنعات تستخدم مثلاً
رحيصة من التمييز في كل تلك الأغراض كما أن كل
المصنعات تقريبا ستطور أنواعا من الروائح أو وجد
أن حوالي ٨٥ من الأمراء في أحد المحارب انقبوا
على شمر الأحياء عندما جرموا لسنها في عوف
صمغها الروائح العظيمة وأنهم لقتلو على السراء منهم
ودفع بقود أكثر من أولئك الذين لسمروا في حجرات
نات أجواء يمس بها أي نوع من الروائح. وإن السراء
كن أكثر مهابة من الرجال على ذلك ولكن محطة
(INSIGHT) مرعب أن بعض الروائح تنفع بالأساس
إلى الانغماس أكثر في لعب المعالي وهو أمر يرى إلا
بعض فيه بالآلية على الروائح. إن الحافى القهى

في هذه السلسلة هو التمييز الأمارة بالسوء التي
يصفها الشاعر بكونه

صلاح امورك للأخلاق مرجعه

فقد النفس بالأخلاق تستقيم

والنفس من حيرها في حذر عاقبة

والنفس من سرها في مرتع وحم

وقد توصل العلماء إلى أن الروائح تؤثر على
موجبات المح (مثلاً لاسم) يستطع موجبات (الف) مما
يؤدي إلى بدء عمل المخ ويهيئه حسياً عن تلك حالة
من الاسترخاء والهجوع بينما راسخه الروائح الأساسية
لنسات (الكثير الجبل) دار متغير بسيط على قوى على
موجبات (بنا) مما يزيد البسطة والانبساط. ويصفها إلى
التأثير الضعيف الجسد للروائح على الإنسان. من
الاستعمال اليومي للتطور يمكن أن يخصص كثيراً من
الأزهار والأصنوبر والآلام التي تقاسمها نبات حواء
انتاء الجسم كما لا يحمي على التفكير أن فقدان الشم
هو أحد الأعراض المبكرة لمرض (السل الرعاش)

أصبحت إلى ذلك أن استعمال الروائح هو عبء
السعد من ماركسوا نظام عدليا يهبط التقليل من
الذين ظلم بعضهم في ذلك ففي دراسة علمية أجريت
على أكثر من ثلاثة آلاف شخص وجد أن الأشخاص
الذين يفسد من ماركسوا دلاميكية وهي أجهزة
هوت روائح بعض المأكولات كالقور والفتاح والنعناع
وبذلك عند احساسهم بالجووح وجد أنهم فقدوا
حسهم أرقام في كل شهر وبذلك على مدى سنة
أشهر في مدة الدراسة والتجربة العاليه التي
سببها لا مثالي هولا هو اللون المثلث (جبرعوا
صحبوا) ويعول مجرى التجربة السابقة. لقد وجدنا
أن الذين يفقدون حساسة الشم لأي سبب قد راتب
احساسهم بسبب شروخ بهر^١ و^٢ وحالا حيث يقوم
المخ بترجمة الروائح إلى مفاهيم ورسائل تريد أو محد

من نشاط الجسم ولاز مطبقه الأطوار للحل اصح
هي مكن الاستجابة الجسدية والشم على اوتك
الذين يفضلون حساسة الشم علقا ما يفقدون من العجز
الجسدي ومعزولة عند القدم الأرستطالويين من
حاسة الشم والجسم وهو غير الحقيقي لروح ج
مجاره للتطور واستمرار بين الناس

وقبل ان نأتي إلى البقية الأخيرة في البحث نؤكد أن
الله قد أعظم على الإنسان قدره مدفنه ممكنة من التمييز
بين أكثر من عشرة آلاف نوع من الروائح المختلفة

ويجد دليل من بي المولطف والاحساسيس
والأمثلة والاشاعر يعطى الحسي في الويل هو الأمر
انهم من والأمثلة الصائفة. والوسيلة لشيء وهو
يبسب التجارب التي أجريت على أكثر من ألف فرد أن
الحاجيات الطارئة لقائمة من بد مقبلة بتأثير حدي
الشمخص الذي ينتمي إلى هذه الفئة إنها ثلثه فيه
ذكرات. فاحس الجعيد والسموي التي وطه عرسفة
الأزهار شير شكل السوي. ورائحة المروج تثير شكل
الصور. كما يدخل في لسفل خدمة الحسي عامل
النس - أيضا - فموجودين فيما قبل لتشير الصداقة
لايسمى. راسخ الأزهار الجملة والروائح الغضة
والحشيشة الحصور. وأما فلتجسسون إلى التيب
الحزام لار. فريضة الحج على عمو المزيح وازيح
الإيمان وشدي الأماكن المقدسة وعذير التكريات
الثالبه بفور شيرة لنيهم ويهب طير سائمة طيهم
ليصلا القلوب سكبة ونطسبايا والصندوق بشرلها
وجلا. والآنفس حسورا والشمسة. والأرواح راحة
رويا فتجد الصيغة سملها ومولس الآلام
مسيرها مومعة بالمور الشمدى. والإخلاص العكس
فمرفرف على الدنيا اجحة السمانة ويمسك الكلى
كله طهرا وبقا. وصفه.

بين المجلنة.. والقارئ

إعلاء وتقييم : عادل رفاعي خفاجة

أي حب هذا الذي يضمه قلب شيخ لا يئنه الذي وجهه الله إليه
على الكعبين وأي ابتلاء هذا الذي يصيب ذلك القلب بن من
الآلئ مكرهه
إن يقين الإيمان هو الذي يمنع ذلك القلب أن يطوش.. أبون
يهدى في برائن وسلاسل الشيطان الرحيم.

كم هو عظيم
ذلك اليوم

عرفات

له من تسليم مطلق استحقاقه أن يحطبه
الله تعالى بطهه وكرمه

قال تعالى ﴿ فلما أسلموا وثقه للجهنم ﴾ (٢٠)
وبدأه أن يا إبراهيم (١٠) فد صدقت الرؤيا
أما كذلك مجري المحسن (٢٠) إن هذا لهر
البتلاء النسي (٢٠) وهذا بدبح عظيم
الصافات ١٣ ١٧

لقد سجل الإسلام عدا للوقف الإيمان الرابع،
وجعله منسكا بزنيه كل حاج، وبينه رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - حتى حجة الوداع لتذكركه
دائما، ونفى منه القروس على عر الأيام والنسي
وعن فصل يوم عرفة روى أبو يعلى،
والهزاري، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه
واللعنونه عن جابر - رضي الله عنه - قال

لقد شرب حليل الله إبراهيم - عليه
السلام - أشل الباهر في التسليم لله. فبعد
أن وجهه الله على الكسر اسماعيل أمه
- سبحانه وتعالى - أن يدبعه فما كان منه
إلا أن أصر أنه ناصر الله به

﴿ فلما بلغ معه السعي قال يا بني أرى في
المنام أنني أدبعتك فأنظر ماذا ترى ﴾
الصافات ١٦

وما كان من الآين سكرته إلا التسليم المطلق
﴿ يا أيت اعمل ما تأمر مستجدي إن شاء الله
من الصابرين ﴾ الصافات: ١٠١

هكذا كان أمر الله - تعالى - لبيته إبراهيم
- عليه السلام - أن يفتح ولده بيده، وصاحبه
تسليم من الآين أن منهي حياته بيد أبيه، يا

يقول النبي في شرحه لهذا الحديث لأنه صلى الله عليه وسلم - كان يكرها فمحدثوا بها ولكنهم ما فهموا المراد من الوداع. هل هو وداع النبي صلى الله عليه وسلم أم غيرهما حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم - قطعوا عند ذلك أنه وداع الناس بالوصايا التي أوصاها لهم قرب أيام موته^(٢)

وتسمى حجة الإسلام، لأنه صلى الله عليه وسلم - لم يخرج من المدينة غيرهما ولكن حج قبل الهجرة مرات. وقد قيل إن فريضة الحج، نزلت عامئذ وقيل سنة سبع^(٣)

وتسمى حجة البلاغ، لأنه صلى الله عليه وسلم - بلغ الناس فيها سرع الله في الحج فولا وبعبلا ولم يكن يلى من دعائم الإسلام وقواعده إلا وقد بلغه صلى الله عليه وسلم -

وتسمى حجة التمام والكمال^(٤) انزل قوله تعالى ﴿اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾^(٥) فمسميت لذلك حجة التمام والكمال^(٦)

أسماء الوداع

القاري: مجاز عبد القادر سرور - كافر بولي - كرم حماني - البهيرة - أرسل تحت هولي - لنا مسلم - هذه الكلمة التي يقول فيها - من الفخر أن تكون مسلماً - ومن قلل بصدق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة - قال فقال رجل يا رسول الله من أفضل من عندهن جهاداً في سبيل الله؟ قال هي أفضل من عندهن جهاداً في سبيل الله. وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة يبرز الله - تبارك وتعالى - إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول استروا إلى عبادي جاووس شعشعاً غمراً ضاحكاً جاوا من كل فج عميق، يزهون رحمتي ولم يروا عذابي عم ير يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة.

من أسماء حجة الوداع

وهي حجة الوداع وأسمائها أرسل القاري: عثمان إبراهيم عثمان عكر وكبر معهد بمهاج الأرضي للبين هذه الكلمة تحت عنوان: «من أسماء حجة الوداع»

يقول تسمى حجة الرسول صلى الله عليه وسلم - هذه الحجة الفذة - بعد أسماء منها حجة الوداع، وحجة الإسلام، وحجة البلاغ، وحجة التمام والكمال. ولكل اسم من هذه الأسماء تعظيم فتسمى حجة الوداع: لأن النبي صلى الله عليه وسلم - ودع الناس فيها ولم يجمع بعد^(٧) فمن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال كما نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا ولا نرى ما حجة الوداع^(٨)

ص ٣٦ ج ١٨ عند القاري ص ٣٠ صحيح البخاري للملاي بد القاري

(٢) نسخة السائر ص ١٨

(٣) المجمع السائر ص ٣٦ ج ١٨

(٤) ص ٣٦ ج ١٨ عند القاري شرح صحيح البخاري للملاي بد القاري

(٥) الآية ٢

(٦) ص ٣٦ ج ١٨ نسخة

(٧) ص ٣١٨ ج ١٨ كتاب صحيح محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

انك بقولك: لا إله إلا الله. قلن انك لن
تاتوا الا بامر الله وانك تسوي عما بهي عنه
الله ولن تحشي إلا الله ولن تتوكل الا على
الله

وبقرك: محمد رسول الله قلن انك لن
تسبح الا على هدي رسول الله وانك باقامتك
الصلاة قلن انك لن تركم الا الله ولن تسجد
الا لله ولن تمضج الا لله ولن تسبح الا بحمد
الله

وانك ببساتك الركاة قلن انك منك لله
وانه لا سلطان ذال ولا أرض ولا خضاع عليك
وانما لا سلطان عليك الا سلطان الله وانك
بصومك رمضان قلن ان يهرك لله صيدم
ولنك لله قيام. وأنه لا تنظيم الا لما عطف الله
ولا ضرر الا الله

وانك بصحبت بيت الله الحرام قلن توجهك
الى الله وغيبك رضاء الله وحكك وترحالك
الله. وفي الله

فهد بعض مصاني الإسلام. الذي به الله
ياخذ وبه يعطي يقول المصطفى صلى الله
عليه وسلم: "مجيء الإسلام -أي يوم القيامة-
فيكون يارب: أنت السلام وأنا الإسلام فيقول
الله - تعالى - إنك علي خير. بك اليوم اهد
وبك اعطى. رواه احمد مبنا الله يا

﴿ فاطر السموات والأرض أنت ولي في الدنيا
وآخرة توفي ملها والنحفي بالصالحين ﴾

(يوسف الآية ١٠٦)

ونحو انا مسلم فقد تغامع مع مظلومة
الوجود وانرك الغاية من كل موجود الا وهي
التسليم لرب العزة والجلال على شئ. كل
شئ يطلق ويقول انا مسلم.

﴿ انصير دين الله يتخون رثة أسلم من في
السموات والأرض طوعا وكرها وإلهه
يُرجعون ﴾ ال عمران الآية ٨٢

فبما سلم أسره لله وموكل على سيده
ومولاه وطوى امره كله لشيئته وامن بخصانه
ورضى بقدره. وبما عن سلم الناس من لسانه
وبده واستقام على الحق البصاء والظبا
الصحاء فبناك الإسلام. والنحو بالإسلام.

﴿ ومن احسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل
صالحاً وقال إني من المسلمين ﴾

(مملت الأيمان. ٣٣)

﴿ من اسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره
عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

(البقرة الآية ١١٢)

إيها والله كلمة طيبة وشجرة طيبة
اعصابها باسقة وثمارها مذهب ومن لا
يجدوها الإسلام.

﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة
كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء
﴿٦١﴾ تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ﴾

(ابراهيم الأيمان. ٢٥، ٢٤)

تقريب لغة العلوم

فكر بـ

استمررا لاثنا عشر عاماً، يدعو التقريب تنظم الجمعية المصرية لتقريب العلوم بالتعاون مع جامعة عين شمس مؤتمراً يبحث، تقريب لغة العلوم.. حاضره ومستقبله، وذلك في المدة من ٨-٦ من القرم ١٤٢١هـ / ١٢-١١ من ابريل ٢٠٠٠ ومؤتمر هذا العام هو السادس حيث نظمت الجمعية خمسة مؤتمرات على مدى السنوات السابقة في نفس الإطار

وببحثنا الملائم:

- حصر واقع التعريب في مختلف
الاعاهد و مؤسسات

- المعاجم الحاسوبية لطردات اللغة
العربية و معاجم الحاسوبية متعددة اللغة
أعداد برامج حاسوبية تعليمية باللغة
العربية

- الترجمة الآلية للبحوث العلمية
العامة و جلاصاتها إلى اللغة العربية
- استخدام شبكة المعلومات العالمية
(الإنترنت) في توحيد المصطلحات العلمية
العربية
- تقريب اللغات الحاسوبية

ويخصص المؤتمر ثلاث حلقات
نقاش تعالج القضايا التالية

- ١ اللغة و الهوية
- ٢ معوقات التعريب
- ٣ اللغة العربية في الحاسوب
ومعيار استخدامها

تنظيم التعليم بالعربية في الكليات
غير المعربة

تنظيم اداء الشعب التي تدرس بغير
العربية في الكليات المعربة

تقييم أداء حرجي مدارس العربية
ومدارس اللغات الأجنبية في الجامعات

تقييم تدريس العلوم باللغة العربية
وباللغات الأجنبية في التعليم العام

تقييم كفاءة استخدام كل من
منطوقى الارغام الشرقية والمعرية في
الكفاءة المعربة

تقييم كفاءة استخدام الحروف
العربية في الرموز العلمية

تقريب التعليم والعربية

استدرب تدريس اللغات الأجنبية في
الجامعات تقير المخصصي فيها وحدوا

أسلوب تدريس لغة المعربة في
الجامعات لعبر المخصصي فيها
وحدوا

من إبداعات القراء

تهنئة إلى حجاج بيت الله

| | |
|------------------------------|----------------------------------|
| وممزل وحرم مجده في القلا على | هنيئاً نور الله في المسجد العالي |
| ومبيع إيمان ومصدر أماني | هناك شروق الدين والعلم والناسي |
| أراج ظلام التورث وهو مغالي | وباريخ محدد معحر منفرد |
| أساندة الدنيا بغير جدال | مواطن إباء الفلا ومنازها |
| تطل على الدنيا منور جلال | مطالع شمس في الهدى معجراتها |
| وامجانه الأقداد حبير رجال | هنيئاً لمن زار المعنى وأهله |
| وبلسم رصاً من خالو منعمال | فقد برز المصنف المصنف فغيرنمو |
| وعبها ضياء للقلوب يوالي | شرمتهم مياه الله فيها شفاؤه |
| وراعى رب في قوس من ميل | غبار فاكتمها لكن موفق |
| لديك نواب سنان متقاني | وعسودا لكم في كل عمام زنازة |

شعر

محمود الظاهر العاصي

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

عضو اتحاد الكتاب المصريين

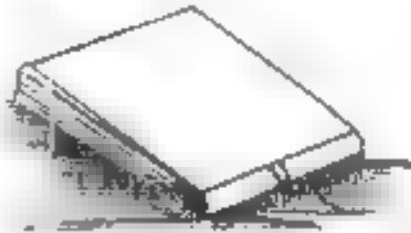
بلغ رسول الله الصّحبة

الفضيلة الشيخ عطية محمد الأقور، رحمه الله *

ذكر العظيم فهناجته استعجاب
فمن عرفت في الصلوح البار
لما رأى ركباً من مكة ساروا
ويكتسفت عن وحده الأسير
وجميعهم في نومه قد حاروا
واكفف ملامك أيها المهدي
أنسحق له في مهجتي استقرار
ويكون في ما كفي حاسوب
شرفت، عليها هممة ووقار
أمر المهدي في وصفها قد حاروا
نمسي له الدجاجة والغمام
فمن سلاات من مورها الإطمار
تسببنا لخط الأنام والأور
تسببنا له الجفات، نعم الدار
يوم الوقوف وبهذه الأصنام
نص الكتاب، وصحت الإخبار
وكان بمكان مسجداً المفسر
وأضح إلهك أنه المفسر
فالحج ميسر ومهلك عار
صلى عليه الواحد الطاهر
فلمرت بها الأسرار والأوار
حارن حاراً ما حكاها فحار
إن ساعدت موهبوك الإقدار
من مسدّد فمكت به الأورار
عبد ضعيف عاقبه الاعمار
بما من سبباً بحث بطل الأعدار
ما بعثت بسببي نك الزوار

صبياً محبباً بمسجده المزار
وهنا إلى البلد المبرام فزاده
ومرشدت لوعظاته وأسببه
باحث بالسرار الفرام بموعده
قد بالغ الطوام في تعديده
ما لا يسمي في حب مكة لا نسلم
هي بغمي من حالي، وغرامها
يا ليت في شعبي الحجون إقامتي
بدم به البيت الحرام، وكفمة
هي لمة الإسلام مهبط وحية
من كل فج، بل ومن كل الدنيا
شمس الهداية انشرفت من نورها
مساب رميرد والمقام وركنه
من طاف حول البيت سبعا محرم
تتمزل الزهديات في عرفانها
والله قد فرض الطواف ببينته،
باد الذي تسبب الرخمال لأجله
هذا بمصلح الحج فباحج واعظم
عجل بفرض الحج لا تمحل به
سر معد حجب نحو قصر المصطفى
في بقعة أكرم بها من بقعة
بالمصطفى وبفهمه وبفكره
بأيها الركب المبرم طلبة
بلغ رسول الله ألف بحية
في الروضة الفعحاء قل ما مصطفى
يرجو السقاعة منك ما حير النوري
صبي غلمك قلبه حل حلاله

(*) حضرت روح القدس القمي نرجوا مسامحة وتغالي بزم المحرر المأثور من سورة ١٢ هـ جزاء ٢٧ من بيان ٢٦



إعداد:
محمود الفشتي

دَوَّ حَزْر الكتب

● عسر مري القسري: يس هذا هو كصاف الأول للكتاب الإسلامي الكبير الذي بعرض في بوجه الكتب وبكر عرصا له الكثير والكثير

● ونقدم هذا الكتاب بعد أن طوفا صفحات القرن العشرين ومائة بروج القرن الحادي والعشرين، عن الفصح الإسلامي في مصر، ونقدم صوره بحالها ثا حدث، عند أربعة عشر قرد من الرمال على أرض مصر

● وهذا الكتاب يقدم سير الإماء المسلمين في القرن الأول وبراسة والمة بكل الصجاعة، الذين ستركوا في الفصح وكان منهم من اجترار مصر وطنا به، ومنهم من أتر من بعضي في مسيرة الجهاد، غاريا في سبل الله فانحا أرض بالرفقة

ونظر بالعمدة هذا الفصح الإسلامي مصر، وحظوته لقد ركر أعداء الإسلام بقمهم مل، وبهجمهم على هذا الفصح، راعين أنه كل شحمة شرسية لفرض الحققة بالمسعة، وهي بغوى من عومة قدمة لا تزال لجمال، يستشركم، وشماهم برددونها

● لقد عرهم المؤلف في المال الأول الذين في مصر قبل الإسلام، من مدانه مصر العربيه قوشية، معحدة الإله حمى نظم لرومان، لشعب مصر قبل الفصح الإسلامي

مصر

في

الإسلام

(القرن الأول)

ذكور

عبد المصور مطهر

إصلاح عبد السلام الرافعي

البانر

دار طباعة للطباعة

والنشر والتوزيع

مصر في الإسلام

لعمري

مصر مصر مصر

مصر مصر مصر

الصحابة الذين جاؤا إلى مصر بعد فتحه في عهد
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومراعاة حديثه أو إحصاء
رسالة للوالي. لو جاءوا للأشواق في فتوحات للفرجة
والدوية ولا مبرر لهم إلا مصر فكانوا كثيرين

● ثم ذكر المؤلف براجم هؤلاء الصحابة الأبطال من
بداية أيرقه بن شوحيل بن ثوبة بن الصباح الحميري
حتى أيوموسى مالك بن عباد القاهري

● واحسبوا عروى القدرى هذه بصبغة طيبة
وموضوعة رد فيها المؤلف بيسر وسهولة على
الإعجاب والاعتراات للوحدة ضد الإسلام والسلمى

● والكتاب يعطي صورة واضحة مشرفة لصفحة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحملون
عليه في قلوبهم ويحسبون على أرض مصر طما
وخلفاء وتعلموا مثاقياً ويغزو إلى الله بالأسوة الحسنة
والقدوة الطيبة والنص الذي عمر علاقات المصريين
بالمقيمة ومعاتها فلم يلبثوا أن دخلوا في دين الله
أولجا. وأمر بهم الإسلام

● هذا هو الكتاب الذي تمت بعرضه حتى يتم كل
مصري مسلم تاريخ بلد الإسلام والحضارى منذ
أربعة عشر قرناً

● ثم تحدث عن العرب في مصر قبل الفتح
الإسلامي

● وفي الفصل الثاني أشار المؤلف إلى مصر في
القرن الكريم، ثم مصر على أسس الأنبياء والصحابة
● ثم سفل بعد ذلك إلى رسالة الإسلام في مصر
وبعث الإسلام لها وأول للعزلة المصرية، ثم عمرو بن
العبس، ومعركة عين شمس، وخصى بالبيروني، ثم فتح
الاسكندرية، وفروعات ما بعد الاسكندرية وكذا مكتبة
الاسكندرية، بعاصمه مصر في هذه الأيام منتظر عرسنا
مولنا لفتح هذه المكتبة بعد تجديدها

● رايضا بناء العاصمة: القسطنطينية والمسجد
الحبيب ومبرر فتحه

● ثم اقم من عرس في المسجد وأشهر من خطب
حتى وصل بنا إلى محبة القسطنطينية ومازل السمي
بالجهره ثم خفيج لغير القومى وهكذا في بقية الأبواب

● وفي الفصل الخامس كتب المؤلف بسفل بنا في
معاشية عامة من النظام الجهرلى إلى نظام الحكم
الإسلامي في مصر- ثم الأرض القروية في شريعة
الإسلام، وعلاقة القلتج بمصحات الأرض

● ثم انتقل إلى مفاهيم النيل، وعادة عروس النيل،
والرهينة

● وأشار المؤلف -أيضا- إلى النظام الإداري
والثاني في مصر الإسلامية، ثم إلى اللغة العربية في
مصر

● وتحدث عن أمراء المسلمين كمعمر بن العاص
وعبدالله بن أبي السرح وقبى بن سعد، وغيرهم حتى
وصل بنا إلى أيوب بن شراحبيل عروى الله عن
الحصبة

● وبخرو العرس إلى ذكر الصحبة الهاتجى
الذين عاشوا في مصر ثم بعدهم فيها أو سنبشهر
في معركه فتحها وهي وفيه لهم يروا على الثلاثى أما



شفاء

شعاع

محمد

دله

للدكتور / محمد محمد داود

● عروبى الفاروق اذا ارد ان يبحث عن فهمك
فبدا بمصاطبه نفسك قائلا لها اعطى ايها النفس ان
الانس قد فلتك لما فقد ظم يان بعد وليس لديك عهد
انك ستملكه لهذا فاحسبى عمرتك الحليلى هو هذا
اليوم والليل القليل ان على ساعة منه فى صندوق الاحبار
الافرى وهو المسجد او المسجدة لشخصى للاستليل
الحليلى الحاد

● وكما معروف ان شئى مد من نوافذ لادى يطرح
فصاها معاصرة يحظى بها الفؤاد ويصبح بعد الزوا
ويصبح فى صفاتها النفس لتفوح من بياض الهدية
ويروح غيوم اليا وفكر

● ان قلب جديد لادى التعمير فتبهم معه النفس
السريرة والفنية مرضية ليتحت عن نفسها وفيها
ودلتها فى الاضال الانسانية والحدود الروحانية

● مشكل مع المؤلف فى رحلة بحث طويلة توجنا فى
معصوما هنا بعدة موضوعات شائقة لادى البحث عن
قيمه الانسان فى حيث الطيف والعمودية الحاصلة له
ومن حيث ظهور الإيمان فى الأقوال والتمثال وسائر
احوال الانسان والحقيقة فترانه من ان الانسان تتكى نه
الأوصاف المحمودة حتى موم وتسمى له الأوصاف
التمية حتى يحظى من الإيمان

● ثم تحدث المؤلف عن العهد من هدايتى والانسان
من سقويى سمرة غلبه وفى فكره والظن من الرز

وشطوط حاصلة وفى الفنى توثيق على الفاصلة

● اما فى وحياب العمودية وحر العمودية والطريق إلى
نور الله كن للدكتور محمد داود وضعه جميلة وسليمة
وشائفة يربط قلب الإنسان ومعالجته فى رفق وسهولة
بسر الفراع وملاحة

● بعد ذلك هام المؤلف بمرحى موجس عن جدول
الإيمان للحياة بشكل جديد

● ومحب عمولى الروح لبال المؤلف وادى كانت
الحصاره اللحية من ريد بالكتاب المتمسدى وطورته
يؤم لاسعاد الانسان ورفاهيته وبناء المجتمع وتقدمه فلك
عندك كركبى من هدى فى الا وهو قد الردينى
بناء الانسان ثم تحدث المؤلف عن للتأخر فى وحياب
الإيمان

وادم والعمودية والجمهاف ورحلة للتعرفه وموضوع
مبى إرصاد الله والنفس ثم موضوع ليس ضحك ولا
سلبية حيث رد المؤلف على الشباب فى بعض المسائل
التي من بينها مثالا قصيرا ثم تحدث عن إصرار
القلب وتكونت القمصية وقدم العلاج من الرسول -
هلى الله على رسم - التمسلى حتى يخلص منها
الاستعانة والجلوس والاصطباغ والرسو

ثم تحدث المؤلف عن قضية «الشفاعة» ثم قضية
«الإسلام والعقل» ثم موضوع «ما بعد الحياة» ثم عروبى
«محت صيغة الشيطان» ثم عروبى «محل الطبيب» ثم
«قضاء» حمر وجل بنا المؤلف فى موضوع هام جدا
وهو المسألة الكبرى والمسجد الشيبلى هى فيها العنبر
من عهد النبوة وصحة الامرار ثم بر الاسلام ثم
بكتف متجروم الشر والريانة بل هزم كل ما يردى الى
الفساد والشر وهكذا عروبى الفاروق غنما مع هذه
الاعروحة الجميلة لهذه الموضوعات الشائقة شائقة
التي وصحتها نوافه محاطا بها النفس الانسانية للومة
والعصية للشبهة والسليمة للنبوية والآخرية بالنور
القرانى والاحاديث النبوية الشريفة

● فليكن بهذا الكتاب الذى يضم مجموعة كبيرة من
عناوين هادفة لك والى وكل النفس البشرية

أنباء مكاتب شيخ الأزهر

تفضيلة الشيخ عمر البسطويسى

« استمعنا له معيظه الإمام الأكبر شيخ الأزهر »

الشريف والتقى فضيلة الإمام الأكبر عطية الجمعة وكاتب جون، القناعون بنى الاسم والسمو الإسلامية والعربية وأوصح أن سمو المسلمين في مشاربهم وتفاصيلهم، وهذا يعظمه سببا منها أمام إخوانهم كعب سببا فضيلة إلى بصره ومساعدته للمسلمين والمجاهدين في كل مكان وخاصة شعب الشيشان

حضر الصلاة معالي وزير القوى العاملة والشيخ بسمانه سمير الأرنؤى بالعلماء ومعالى وزير العدل الاتونيسى والسيد السفير الاتونيسى بالقاهرة

● التقى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر الشريف بمكتبه صباح ٨ من ربي القعدة ١٤١٢هـ الموافق ١٤/٢/٢٠٠٠ بالسيارة أعضاء الوفد القطيعى بولاية فوجينيا الأمريكية برئاسة السيدة/ روكسل جهور هزم السيد محافظ ولاية فوجينيا والتقى بعمل بالجمال القريبى من عليها السيدة/ سوزان مزل من مجلس التعليم بالولاية والوفد للرافى

رحب فضيلة الإمام بالوفد في محضر والأزهر

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر بمكتبه صباح الجمعة ١٢ من ربي القعدة سنة ١٤١٢هـ السيد/ عبدالرؤف الروافعة رئيس دير، الملكة الأرملة الهاشمية وذلك من إطار زيارته لجمهورية مصر العربية والوفد المرافق لسيادته

رحب فضيلة الإمام الأكبر بالضيف وهو لثقة، ودار اللقاء حول العلاقات القوية بين الأرض الصديق ومصر العربية، وأدبرها الشريف وأوصح فضيلة شيخ الأزهر ن الأزهر يوجب ولنا ناجوانه من نول العالم الاسلامى والعروبى وخاصة الاضوية في الارض الشين

كما دار الحديث حول الفراسة في الأزهر وأنها تقوم على الاعتدال والوسطية والجمع من المبالاة والتقصير

وأشار الصيف إلى أن الأزهر هو القذبة التي يوجه إليها المسلمين من كل مكان لينجدوا به العلم النافع والثمر ثم توجه فضيلة الإمام الأكبر وبعثيته الصيف ومرفقيته لصلاة الجمعة بالجامع الأزهر

الشريف معروفاً عن أن الأهر دسما يفتح منه رقبته للحواراء الساء التي من شأنها أن توضح المفاهيم الصحيحة للإسلام وأر الله - عز وجل - أوجدت في هذه الكتب نكتي متعارف مانعرة دور العقول ونعرف كل سائل بالأمر وفي العزقة المنجبة وأبوه والنماون على شمر السلام والأمن في المجتمع الإنساني يقول الله - عز وجل (يا أيها الناس بنا خلقكم من ذكر وأنثى وعظماكم سمواً ومائل لندعوه) ١

كما أتت فصيلة الإمام سدة عن الأهر والتنظيم الأهرى من ابرحلة التمهيدية وحتى ابرحلة العلمية وما بينها موصفاً أن الدراسة بالأهر تمتاز بالاعتدال والوسط والبعد عن الطرف والمحصورية البعيدة والنزاسة ستمل على التخصصات الأصيلة كالكتابات الشرعية والفقه العربية والاسود التي ويسمى بها على كتابات قطبية كالطب والهندسة والبراعة والعلوم والمصيلة وطب الأسس وغير ذلك، فهي دراسة مسبوقة بحل الطالب أو الطالبه ملما بشئتي جوانب العلم والفكر

والدراسة بالأهر يحظى بها القبول والتمتد من نغرة طلق نظم فريضة على الذكر والإناث والهدف من الدراسة بالأهر هو غرس العقيدة السليمة، وغرس مكارم الأخلاق والنعوة في السلام والأمان والأصمان والمناون من الناس والبعد عن الطرف وسد الإزهد بكل صورة وأنه وبسد المحصورة العمياء والدعوة إلى التسامح وبصورة انظوم وتقديم الأمن وإساعده لكل محتاج - الله - والدراسة تدعو إلى سر السلام والرحاء بالمجتمع وسمر العلم النافع التي يصلح الصغار ويسر العقول، لبعيش الناس أمن مطلق كما أجاد فصيلة الإمام الأكبر على أسئلة والمسفسارات الوعد التي تدور حول أركان الإسلام موصفاً بأن الهدف هو إخلاص القلب لله وأثروا على تطهير القلب وتصفيته لما فيها من صلاح

وركانه وصيام وحب كما من مصيئته للعاملات من الإسلام التي تقوم على الحق والصدق والكرامة والمناون وللعاملات الفكرية موصفاً الأصول التي تتميز بها تلك العاملات من عسائل وحدود وعين وحياة وأداب لنشر الإساء والسلام والأمن كما أوضح فصيلة الإمام أن بلاد الأهر داتما مسروح للحوارات قلعة القلب التي تعطى كل ذي حق حقه الحوار مؤدى لنشر السلام والأمان والتمتع بعمر الفراد المجمع وهذا ما يدعو إليه داتما ومن على استعداد تام للمناون في الموضوع القطبية لنعرض في المقوس المنحى الفكرية من الصغر لكي يسوا ولا يهدموا يصلحوا ولا يفسدوا بحر فعل من أجل أن تسود انصبة ولعرة في أفراد المجتمع الإسلامي

● أسفله فصيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ محمد سيد بطاوى شيخ الأهر محكمة صباح يوم ١ من القمده ١٤٢٠هـ الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٠هـ الدكتور/ غولف حاتم ميرور رئيس المراد الأتاني والوعد لفرافق له

وفي يدانة الفف وجه فصيلة الإمام بالصيف ومراقبه وعد أوضح مصيئته للصيف من مجر - والحمد لله - مرطها بالقلب المصيبة راسد المناون والنعاد من عسائل السمن وهي رواسد انصايه فالفران الكريم يقول يا أيها الناس لنا خلقكم من ذكر وأنثى وعظماكم سمواً ومائل لندعوه ٢ فالنعرف اصل من أصول الإسلام لأنه يوجد التقارب الفكري من السعوب ومن جد من يقول من الخصارات مسفسارح لكما مع من يقول من الخصارات مناون وسكتف من اجل خدمة الإنسانية ونعادي مجر مع أفتيا يرجع إلى زمن بعيد وهناك تبادل بعث بين مصر وأهرها الشريف ودولة أنجب والأهر يفتح أبوابه لأبناء ألقيا لسان التفاهل فيما بينهم وللهذه لغاني شكر معالي رئيس البرلمان



حضر القاء، فحسبه وكبل الأزهر ورمس جامعه
الأزهر الشريف وسعمر لادبا ناقلاهمه وإعيف من
العلماء

● سيقدر بحسبه الإمام الأكبر الدكتور / محمد
سيد طنطاوي شيخ الأزهر بمكتبه صباح يوم ٢ من
دى القعدة ١٤١٢هـ الموافق ٢٠/٨ / ٢٠ الحاح /
عبد الصمد اراد وزير خارجيه بجلائس والسيد /
سراج الاسلام سفير بجلائس بالمعاهره والوحد
ارافو لهما

وخب فحسبه الإمام معالي وزير الخارجية والوحد
لرافق داعيا لهم بدوام السلام والامن والاطمئني
لنوده بجلائس الشقيقة ومال إن مصر ومسا
وحكومته وسعما سمي لدوله بجلائس البدوي
والسداد وأعرب فحسبه من لدونه بجلائس طلبة
وطالبات بدرسون بالأزهر الشريف وحاصنه العزله
وان الثعالب الصادق قائم من مصر وارهدا الشريف
ويوبه بجلائس حيث إن الأزهر قد وافق على اقامه
معهده ارغري في سلايس وم احتاحه بالفعل

لدم معالي الوزير سكره وتقديره وتقدير ملاده
رئيسه وحكومته وسعما لمصر والأزهر الشريف علي
الاستقبال الذي عطى له في مصر وفي الأزهر
الشريف معروفا من معانته بوجوده في رحاب الأزهر
لشريف اكبر مجامع الاسلام الموجوده في العالم
رقد طلب رايه لمح القراسه لسا، وسات بجلائس
حسني تكون استمحررا لطاء الأزهر بالإسلام
وللمسلمين في بجلائس واسد دور مصر العظيم
واما من الممارح لوجوبه في العالم ثنى سمع بالاس
والسلام كما أن القصد البجلائس يشتر في
اساجد التصوب الإسلامي القام من مصر من اسمه
وبعده خلال شهر رمضان وعمرى عن حلقه
سعادتهم لذلك

الأمم علي هذه الزياره لأنها تقوى الروابط الانسانية
وسهل الجديه يتجاوزون ويمتثلون فيها فيه خير
الانسانية.

واعرب الصيف عن سروره بزياره الأزهر الشريف
وقال إن العالم تصبح كغربه صبحه لسهوله
الواصلات والاتصالات . والعالم في اوروبا مهم
بخصيه القوه علي الحكماء من الساسين ورجال
الدين ان يمثلوا علي ان تكون القوه بدو عاف وتكون
لصالح البشريه فالقوه لابد ان يكون لها بعد ليجابي
بين التسامح والانيال ومن لم استطع ان يفعل ذلك
مصبح محير السامح والحق فالقوه صمد يزدى
الى العلم ومن شروط القوه العصريه وحب
الاستطلاع والسرط الاحمر التسامح وحب ان يكون
الحوار دسا بين الانبا وسن في اوروبا معلم بين
مصر منذ التسامح والعتان وحب سماع في مصر
الاحير ان هناك عفا وهو ما يسوه صوره الاسلام
في بعض الدول واوضح فحسبه الإمام الأكبر شيخ
الأزهر الشريف من سريعه الاسلام صمد الظلم وصمد
الصف وضد عداء اي اسار علي اساس اخر مهما
كانت دبابه والفران الكريم وهو اساس التسريع بهي
عن القصور بكل صوره كما اوضح ان التراسه في
الأزهر مفهوم علي الاعتدال والتوسط وبيد العف
والعتوان كما اسار فحسبه ان القوه اذا كانت
معنى المعان وسند اسامح بالحق والعدل واعطاء
كل ذي حق حقه فالاسلام يودها ولذا كانت تحمل اي
معنى اخر من الظلم والاستبدال والعتف والعتوان
فالاسلام يرتضها وسندا

ويتر في مصر يصر الدستور علي ان لكل انسان
عقيدته ولا تكرهه علي الطائفة وكل مصري مسلم او
مسيحيه مساوي في الحقوق والواجبات وجريه
الاديين مكفوله للجميه

شكر الصيف فضيلة الإمام والأزهر الشريف ونقل
شكر وتقدير الرئيس السيسي وشعبه للأزهر
الشريف ولشعب مصر
وقد طالب الصيف بزيارته بمعد للبحر القراسية
للطلاب الشبان للترسة بالأزهر الشريف وحضرة
الذين جاؤا من بلادهم على غير منح
وعلى الفور أمر فضيلة الإمام مسكين جميع
الطلاب السبانيين على منح وتبليز كل الصعاب
والعمل على راحتهم وتقديم كل عون وعانة لهم
ويذكر أن الطلبة الذين يتوسون بالأزهر وحاضرتهم
العريقة في مراحل الدراسة المختلفة بينهم ٦٦ حالاً
حضر اللقاء فضيلة الشيخ/ عيسى الزمرات وكيل
الأزهر الشريف

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ محمد
سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف بمكتبه السيد/
بون بوجارت صغير بلجيكا بالمقاهرة، رعد فضيلة
الإمام بالصيف في الأزهر الشريف معرباً عن أنه
بأنما قلته وبانه مفروح للجميع ودور الحديث حول
«توسعات التي تشعير لاساعة» المصرية كفاين
الأهول الشخصية وما أثير حوله من جدل وتقس
وكسفر الزوجة والحالة التي يسمح بها فيها وموقف
القائين منها ورأي جميع القصور الإسلامية، كب
تعرض الحديث بوصوع حول الكشح والملاسات
التي أثرت حوله وقد أوضح فضيلة الإمام الأكبر أن
قنائين لا يعرف من الجسيميات المختلفة على أرض
مصر ور تلك أمور طبيعية كما سطر الحديث التي
توصيح لتفاهيم للأنبيس «محشقة» وأنها جميعاً متقر في
حلالين القندية لله وحده، ومن سوبقة الإسلام التي
جانب أنها تقوم على لحلاص العبيادة لله وحده تقوم
ليصا على شمر الأخوة الإنسانية، وشمر السلام
والأمل والأحد، هي أفراد للجميع الإنساني بأنكته

كما قدم محالي زمر جارجيه سجالاش للدعوة
لفضيلة الإمام الأكبر لزيارته بجبالاش في المغرب
التعادل وقد وعد فضيلة الإمام الأكبر بزيارته عند منح
التراسية وتلبية لاحتياجات توله بجبالاش من
الدرسي والأتمه والصفة كما وعد تراسة الدعوة
لزيارته توله سجالاش مهيذا لتبليها

حضر لقاء فضيلة الشيخ/ عيسى الزمرات وكيل
الأزهر

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ محمد
سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف بمكتبه في ٣ من
بى لعمدة ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٢١/٢/٢٠ السيد/ لى
كوبيا صغير لوكرايا بالمقاهرة رعد فضيلة الإمام
بالصيف في الأزهر الشريف معرباً عن الأزهر بربح
دائم ماحوت في العالم أجمع وخاصة بون آسيا وهذا
عهد الأزهر بجميع أصليين في أنحاء العالم

شكر الصيف فضيلة الإمام وعرب عن حاجة
بلاده ليدسه نساءه بلاده بالدرسي والطف، رزيارته
عند منح الدراسة وحاضره للأنات وعد فضيلة الإمام
السيد الصغير بثية كل لاحتياجات توله لوكرايا في
المغرب العادل

كما قدم الصيف الدعوة لفضيلة الإمام الأكبر
بزيارته لوكرايا

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ محمد
سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف بمكتبه صباح يوم
٦ من بى لعمدة ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٢١/٢/٢٠ السيد/ شاميل
ينشاييف ممثل الشيمار بالمقاهرة رعد فضيلة الإمام
بالصيف معرباً عن لى الأزهر بكل ما بملك من علماء
وطلاب يعف بصول لحواله من تولة الشيشان وأن
صغير رئيساً وحكومة وسعياً بدعم لجاافين
الشيشاني مافيا ومعهم مع الدعاء لهم بالصمر
لنوره

عالاتها جميعها لربها، الله سبحانه والبشر وأبليس
سفلتهم

وفي نهاية اللقاء أهدى فضيلة الإمام الأكبر السيد
السفير مجموعة كتب بالغة الأهمية للتعريف
بالمفاهيم الصحيحة للإسلام بدءا على قلب السيد
السفير

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور / محمد
سيد طنطاوي سبه الأهر الشريف بمكتبه السيد /
جلف جلاصوف على أوجلي نائب وزير خارجيه
جمهورية ارمينيا والوفد المرافق له

رحب فضيلة الإمام الأكبر بالسيد ومرافقيه في
الأهر الشريف معربا عن الأهر بفتح أبوابه لآباء
الارمنيين للدراسة بالأهر ليعلموا العلم النافع لأن
الأهر دائما يقدم العلم ونعمه عدة لكل الدول
الإسلامية وخاصة دولة ارمينيا فكأن الأهر تقوم
درسه على الوسطية والإعتدال والبعد عن الانحلال
والخرف والانهيار لراي معين وأنه لا فرق بين مدني
و غير لأن الجميع يفتخرون في الأصول وإذا حدث
خلاف فيما يكون في الفروع التي هي محل الانحلال
وأكد فضيلة الإمام الأكبر بما سكر بسبب

أرمينيا كل محبة وتقدير ورجو به التقدم والأزدهار
وأن يسود الأمن والأمان والرحاء ونعمه السلام
السحب الأرميني سكر نصيف فضيلة الإمام
الأكبر على المعارة التي لستفهم بها معربا عن
شعبه بالاعتزاز بوجوده في بلد ثنائي مصر
والأهر بصحة حلفه وأن الصلة التي تربط بين
الشعبين المصري والأرميني صلة قوية وعري
لنحمة ممتدة منذ الأزل كما أعرب عن شكره لموقف
مصر بالاعتزاز باستقلال أرمينيا ولزومها لجاء
الاحتلال للأراضي الأرمينية وموقفها بجاء نصيب
الشرق الأوسط كما أكد على أن لورده هو نصيب لوسط

الحضور من رجال الدين ليلقي ثمسود التطوير كافة
العلاقات ويحاضره الجهود التي بذلها علماء الأهر
في تعليم أبناء أرمينيا بالأهر الشريف ليعود تلك
مالمفع على الشعب الأرميني

وفي مذهب اللقاء قدم السيد (أعزال الكريم) نالعه
الأرمينية كما قدم الدعوة لفضيلة الإمام الأكبر
لزيارة دولة ارمينيا وفي مقدمه من شيخ الإسلام
الحاج الله شكر ماسارده وديس لدره مسلمي
القنفاس والفوار

سكر فضيلة الإمام الأكبر السيد على الدعوة
ووعده بتبنيها في أقرب وقت لرساء الله وقسم
شكره وبعمده للشعب الأرميني ولسيخ الإسلام
بأرمينيا

حضر اللقاء فضيلة الشيخ / هوري الفوار وكين
الأهر

أول دي القعدة ١٤٢٢ الموافق ٢٠٠١ / ٢

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور / محمد
سيد طنطاوي شيخ الأهر الشريف بمكتبه صباح
اليوم معالي الوزير بمسانو بلور وزير العلاقات العربية
تدولة أفريقية الوسطى والوفد المرافق له
وجاءت معه الزبارة في إطار زيارة السيد الوزير
والوفد لوفد لجمهورية مصر العربية حيث رحب
فضيلة الإمام بالسيد ومرافقيه في جمهورية مصر
العربية وهي رهاب الأهر الشريف قلعه العلم وقبله
العلم

وبعدت معالي الوزير بقاء حصر إلى الأهر
الشريف لزيارة فضيلة الإمام الأكبر لأنه يقدم ما
نعمه الأهر للمسلم الإسلامي من تعليم ومنح ووزار
تعليمية وثقافية وبفاد علماء دول العالم وأر أبناء دولة
أفريقيا الوسطى في حاجة إلى عون الأهر وحاضره
في ظل السياسة الجديدة التي تتبناها الدولة بعد

لنصارى الرئيس الجديد الذى فتح برعته لآباء دولته
من المسلمين في بناء القلوس والسجون

شكر مصنف الإمام الصغير هذا لانسى انه
لحوة لنا في كل مكان وخاصة في دولة أفريقيا
الوسطى حيث يوجد ٢٦ طالباً يدرسون في مراحل
الدراسة المختلفة بالازهر الشريف وجامعته وفي هذا
العام ردت ٦ منح لدراسة في مصر لطلاب
الأكبر استعداداً للزهر لكى يوسع المدارس الإسلامية
في دولة أفريقيا الوسطى بالكتب الدراسية اللازمة
ويكمل ما يطلبونه

شكر الصغير مصنف الإمام على هذا الاهتمام
الطيب والعناية بالعائلة لآباء دولته
حضر اللقاء السيد صغير دولة أفريقيا الوسطى
بالقاهرة

● احتفل مصنف الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور /
محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر بمكتبته بمدينة
المنيا بالمراسلة الرئيس الثاني يوحنا راو والرود
بمرافق لسيادته يوم الأربعاء ١٩ من ذي القعدة الموافق
٢٤/٢/٢٠٠٠ حيث رحب بمصنفه الصغير ومرافقه
في مشيخة الأزهر الشريف وأكد على أن الأزهر
الشريف وجامعته يعدان يد العون والمساعدة للمسلمين
في مشارق الأرض ومغاربها لطلماؤه في جميع
التخصصات المختلفة في العلوم العربية والشرعية
والإنسانية والطبية يهبطون إلى معظم البلدان التي
يطلبون إليها فيها يفتنون ولجئهم نحو دينهم وأمتهم
ورسالتهم السماوية لشر العلوم والمعارف المختلفة
وخدمة للإنسانية جمعاء.

كما أوصى عيشته على أن ثقافته اللسانية لها
عزوه بالأزهر الشريف فكثير من علماء الأزهر
الشريف درسوا في ألمانيا وبلغوا أعلى الدرجات
العلمية منها. وبقوا ما درسوه في مصر. وفي كلية

اللغات والتترجمه بجامعة الأزهر الشريف قسم لتدريس
اللغة الألمانية بجانب تدريس اللغات الأخرى

وأعرب الرئيس الثاني يوحنا راو عن سعادته
لوجوده في الأزهر الشريف لصرح الرئيس الفرنسي
وما له من تأثير لدى المسلمين في العالم أجمع وما إلى
المسلمين في ألمانيا يحضون بالرحمة ويحرمون مشاركتهم في
مناسباتهم الدينية كالمسجد ومجالس وعيد الأعياد
المباركة ومن سبيلهم وقامت عن مصادر التسليم
لأننا ندرس هذا الأسلوب ويهنا أن يكون القلائد
طيبة بين القديسين ولما نصنف الإمام الأكبر يشرح
وتوضح لي الدين الإسلامي هو دين التسليم والإيمان
والحبة

وفي نهاية اللقاء وجه الرئيس الثاني الدعوة
لفصيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمرارة
ألمانيا ولحضور مؤتمر (مناهج الأديان والعقائد) الذي
سيعقد في عسطنقيا بتركيا في ٢٠٠٠/٢/٢٤

الإمام الأكبر بأنه سيجلب الدعوة دعماً ثوابه
شكر الصغير ومرافقه شيخ الأزهر وعلماء الأزهر
على الحضارة التي توفروا بها في مشيخة الأزهر

● استعمل مصنف الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف بمكتبته بمدينة المنيا بالمراسلة في الساعة
الصادقة من مساء يوم الخميس ١٩ من ذي القعدة
١٤٢٢هـ الموافق ٢٤/٢/٢٠٠٠ بوجهاً بولس الثاني بابا
الفاتيكان في إطار زيارته الرسمية لصر الدعوة الرسمية
من السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس
الجمهورية

حيث رحب بمصنفه الصغير الكبير ورفقه المرافق
وقال إن الأزهر الشريف الذي عمره الآن أكثر من ألف
عام يستعيد موهبه الزيادة لتكرمه وتسلم الأزهر
الشريف يستعيد في هذا المجلس القديس لثوقه لي
لقرى الحقائق التالية



الحقيقة الاولى - الله تعالى قد اوجد للناس

خمس من اب ولحد ودر ولحد

الحقيقة الثانية - حبيب الانبياء السعادي

في امريها الله عز وجل على رسله الكرام تقوى في
اصحاب اسمايين

الامر الاول احلهم الصناد لله الواحد الاحد

الامر الثاني - حصة الانبياء السعادية بومها

الله سبحانه وتعالى وسمها جميعها يدعو الى المحي
بمكارم الاحلاق

الحقيقة الثالثة - الله تعالى اوجبا في هذه

الحياة سعاده وسلف كما قال الله تعالى يا ايها
الناس من خلقكم من ذكر واني وحيثاكم سعونا
وبنازل لنعرفوا ومن اجل ذلك است الازهر الشريف
لحمه لحدور بر سها فضيلة وكيل الازهر الشريف
السبح موري الترفاه وهي شفي مع النعمة التي
ير سها الفكتور (بربر) في القبايل ريس انجل
البنوي للحوار بين الانبياء

الحقيقة الرابعة - ان الانبياء السعادية جميعها

تدعو الى ر نفع الناس خمس في حساب القدر والعدل
والى صوره المظوم وعما كل ذي حقه

الحقيقة الخامسة - من مصر طباعة السيد

الويس محمد حسني مبارك ببيتها فيها المسلمين
ونسيجيون ومن اربعة عشر قرونا من الزمان احوة
محمدين مظهر سها و حيد وثقلهم رهن واحده
ويسريون من ماء نهر النيل العظيم ويستسمعون من
هو - و حد وسمهم مصالح مسرك ويساوي في
الحدود والواجبات

اما فيما يخص المعتقدات فكل ساس عبيته والعرض
الكريم يعني (لا اكره في القبر) فالمعتقد لا يبع
والاكره على المعاهد لا تلي موصي صابرين واما
يتي بمهاجرة كدليج والذي يصاب الناس على

عاشقهم وعلى غيرها هو الله عز وجل

ورد كتاب بوحيا قائل ان الله خلق الانبياء وعلى
في الازهر بمرسها ونصيرها واما في ثم ر نفعي
السيج جينات التي يمثل الاسلام في مصر والعالم
وستر سها الازهر على هذه الحفوة التي عولت بها
في مسيح الازهر لقد اصبح مستطير العلم في يد
للعلماء الذين يصحاورون بين الانبياء كما قال يوم
الاكرسي

واهدى فضيلة الامام الاكرم شيخ الازهر الشريف
سبعة من الازهر في القى عام الفم في القويته
والانطورية والذي بعث على نثره الازهر منذ سنة
والذي الذي صام في يسي علوم ثمين ولدت واهدي
بها قبايلك شيخ الازهر بوحه مثل ساره ثلاث
للعمرى مريم مباله السيد نليه وقال اعفد ان هذه
شعاره موجوده لهما في القرن الكريم كما عدى
اعضا للوفد الاسلامي ساره قبايلك وري سها
الفا لك عني مويها لخير والقول والسلام والحب

حضر القا الدكتور / محمود حسني مرقى وزير
الاوقاف والدكتور / صبر مريد واصل مفتي الجمهورية
والدكتور / احمد عمر هاشم ريس جامعة الازهر
وفضيلة الشيخ / موري الترفاه ريس لجنة الحوار
ومحبيه السيد / على فتح الله ريس قطاع المعاهد
الازهرية ونقب من الطما

قرارات فضيلة الامام الاكرم

صدر قرار فضيلة الامام الاكرم شيخ الازهر
الشريف رقم ١٢١ لسنة ٢٠٠٠ بسد الي فضيلة
الشيخ على محمد عني فتح الله وكبير قطاع
معاهد الازهرية بالبرحة القائمة وريس قطاع
معاهد الازهرية بتد القيام متعا وضعه وكين
الازهر بصحة موقعه اعلموا من ٢٠٠١ / ٢ / ٢٠
لحد سها من بواشرت منه سرورنا وهي

المسافر المحضون والشركاء في الدعوة التي تعقد،
ربطة لعلم الإسلام في الفكر الإسلامي العالمي
في روما في الفترة من ٢٨-٢٩ من ذي القعدة ١٤٢٠هـ
لوافق ٢٨-٢٩ فبراير ٢٠٠٠م تحت عنوان (حقوق
الإنسان في الإسلام)

صدر في ٢٧ شوال ١٤٢٠هـ الموافق ٢٩ يناير ٢٠٠٠م
صدر قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
الشريف رقم ١٢٩ لسنة ٢٠٠٠م

المادة الأولى

بإقامة أحكام قرار شيخ الأزهر رقم ٧٢٢ لسنة
١٩٩٧م وأقرار فضيلة وكيل الأزهر رقم ٢٢١ لسنة
١٩٩٧م يكون فضيلة الشيخ / ممدوح عيسى الرفاعي
وكيل الأزهر السابق ومحمود مجمع البحوث الإسلامية
ممثلاً لشيخ الأزهر دكتور يوسف القويلى ليعقد
مع الأديب، كما يكون مدينته رئاسة اللجنة الدائمة
للأزهر ليعقد الأديب السماوي

(المادة الثانية)

الاستعانة بالاستاذ الدكتور علي السحار نائب
رئيس اللجنة الدائمة للأزهر ليعقد الأديب السماوي
ورئيس لجنة الحوار والتمويل الدينية بالمجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية ممدوح سمير لشيخ الأزهر ليعقد
الأديب بالإضافة إلى اللجنة المصنفة اليه دكتور شيخ
الأزهر رقم ٧٢٢ لسنة ١٩٩٦م

(المادة الثالثة)

يكون مقر اللجنة الدائمة للأزهر ليعقد الأديب
للسماوي بمبنى مشيخة الأزهر بمدينة الجالين
بإدارة

مادة الرابعة

على الجهاز المختصة مفيد عدا القرار
صدر في ١٧ من ذي القعدة سنة ١٤٢٠هـ - ٢٢
من فبراير ٢٠٠٠م

أحكام قانون إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي
يشملها رقم ١٠٢ لسنة ١٩٦١ ولائحته التنفيذية
وبذلك بالإضافة إلى عمله

صدر في ١٤ من ذي القعدة ١٤٢٠هـ الموافق ٢
فبراير ٢٠٠٠م

صدر قرار السيد صاحب الفضيلة الإمام الأكبر
الدكتور / محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف
رقم ٩٦ لسنة ٢٠٠٠م بالآتي

المادة الأولى

الولاية على سفر السيد الأديب ليعقد في
مهمة علمية إلى دولة قطر لرئاسة ندوة بحكم مساندة
القرآن الكريم للجنة الإسلامية التي تنظمها وزارة
الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر خلال السنة من
٢/٢١ إلى ٢/٢٧ / ٢٠٠٠م دون أن يعمل الأزهر أية
طلبات مالية وهم

فضيلة الدكتور / أحمد عيسى حسن المعصراني

فضيلة الشيخ / سعيد محمد صالح الصولي

فضيلة الدكتور / سلامة كامل جمعة مبري

فضيلة الدكتور / محمد سلامة يوسف سليمان

فضيلة الشيخ / حسن عبد النبي عبد الجواد عراقي

فضيلة الشيخ / سيد علي عبد الجهد

فضيلة الشيخ / علي سيد علي شرف

فضيلة الشيخ / جمال فاروق محمد سليمان

فضيلة الاستاذ / محمد عبد اللطيف محمد شميل

صدر في ٢٥ من شوال ١٤٢٠هـ الموافق ١ من
فبراير ٢٠٠٠م

● صدر قرار شيخ الأزهر رقم ٨٦ لسنة ٢٠٠٠م
بإضافة على سفر فضيلة الاستاذ الدكتور عبد الله
سروك ليعقد الاستاذ بكتبة الشريعة والقانون بمبنى
الأزهر بالقاهرة ومحمود مجمع البحوث الإسلامية في
مدينة (روما) بإيطاليا لمدة أربعة أيام تبدأ من تاريخ

من أنباء العالم الإسلامي

إعداد : د. محمد عبد الحكيم محمد

مؤيد لله في حرب المسلمين ضد القوى الروسية

أعلن الرئيس الشيشاني اسلان مسطادوف بدء حرب استنزاف طويلة ضد القوات الروسية في جميع أنحاء الشيشان. وقال في تصريحات بثتها البس شبكة إن تي في التلفزيونية الخاصة إن الثوار الشيشانيين يهتمون بشن حرب استنزاف في الجبال والسهول وفي كل قرية بالجمهورية. مؤكداً أن الحملة العسكرية الروسية على بلاده هي حرب ضد الشعب الشيشاني، ولا علاقة لها بمراعيم موسكو حول مكافحة المصوصة أو الإرهاب.

وكان مسطادوف قد أعلن عزمه على استعادة العاصمة الشيشانية جروني التي تحتلها القوات الروسية منذ أكثر من أسبوعين.

وواصلت القوات الروسية قصف المناطق الجبلية في جنوب الشيشان مستهدفة مدري، أرجون وهيننو، إضافة إلى مواقع يعتقد أنها مراكز للثوار الشيشانيين الذين أعلن منهلث رسمياً أنهم تكبدوا خسائر جسيمة خلال الساعات القليلة الماضية.

كثير جوام بدلاً من
قوة الثوار بانجمال

واعين مسعود باسم ورايه الدعاء
الروسية أن عمليات عسكرية مكثفة في
الصال تلقى على المعالتي الشيشان
بشكل تام متبداً خلال أيام

على مسعود احمد في واشغطن طالب

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصدر
باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في
موسكو تأكيداً لاستخدام القوات الروسية
لضاميل ثقيلة مرة ١٥ طل وهو ما بعد
بهاك لمصرص انعاقه جديد

وكاتب القوات الروسية قد علمت
استخدامها للمره الأولى بضاميل مر ١٥

يضع هذا المجمع في ١٥ صفحة من الحجم المتوسط وصرح الدكتور عبدالغفرير بن عثمان المويجيري المدير العام للمنظمة بان المجمع ياتي في اطار تلك المجمع والكتب التي تصدرها لمنظمة من حد احد لغات الشعوب الاسلاميه الاغريقيه وربطها بمنظمتها الثقافي وبرزها الاسلامي ووجدت دورها في مجتمعات الاسلاميه لاغريقيه المنطلقة منها

تعاون مصري فلسطيني في مجال التعليم

و تمت بعدة التعليم والمبحث العلمي مجلس تشريعي في اجتماعاتها بربطه الدكتور محمود محفوظ على اتفاق التعاون في مجال تربيه والتعليم من حكومة مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية وبعض الاتفاقيات بتقديم وزارة التربية والتعليم المصرية صفا دراسية للجانب الفلسطيني، والمساعدة في إعداد البرامج التربوية والمواد التعليمية ومدرسين الكوادر المتخصصة في هذا المجال

ويقدم الجانب المصري أيضا المساعدة بالجانب الفلسطيني من اساتذة مركز تعليمي واتحاد نوابس التعليمه بمعهد بالتعليم البيئي و تربوي والتربية السكانية وبحريه مدرسه والتعليم الفني والمهني وبطريقته

سياسي جينر ريمر تحته العلامة الدولي مجلس شورى الأمريكي د رة الرئيس من كلسون بتقديم مشروع قرار من مجلس الامر لاداره العمليه العسكريه الروسيه الوحيدة في الجار

وقد كسفت قياده مركزا تجسس الروسي في شمال العراق الشار عن ر محركة لاسيلا على العاصيه الشيبانيه جروزي والتي استحوذت سبعة اسابيع سخرت عن مصرع ٣٦٨ قتيلًا و١٤٦٩ مصابا في صفوف المتمردين الروس، إلا أن ١٥٧ من القتلى هم من أفراد القوات السبعة لوزاره الداخليه

واكدت اجهزة المخابرات الروسية أن ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ مقاتل شيشاني صاروا مستقيمين في اديبه المدمره داخل اسية معظمها مفعج وهكذا سيمر دماح من يربكها لغوات الروسية في جمهوريه سيبيريا تحت سيمع القاتم ويصره دون دى مسؤوله بزرع معدى لحاسم أو مد يد تعاون بالمعدى عليه المستخرج اسمعيت

الإيسيكو تصدر مجلدا عربيا - فولانيا

صدر عن منظمة الاسلاميه للتربيه والعلوم والثقافة أول مجلد عربي - فولاني احدى البعثات الراسيه الانتشار في غرب افريقه

د. قزوق وزير الأوقاف ومصلحه الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر وزير العدل بتشريع يمنع غير الأزهرى من ارتداء الرى الأزهرى حفاظا على صورة أصحاب هذا الرى وبحرصا على كرامة الأزهر الذى فى من كرامة الوطن

تطوير الأجهزة المعملية وتعميم الكمبيوتر بالأزهر

أوصى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بضرورة تدوين لأجهزة المعملية المستخدمة فى العاقل الدراسي- على مستفيد منها الطلاب للمشاركة فى تنمية المجتمع، وخدمة البيئة، من جهة أخرى اعتمد قطاع المعاهد الأزهرية ميسوب و ٧٠ ألف جنيه لإعداد منافسة بعميم الكمبيوتر على مستوى مدلول بقطاع عدد أن كانت تقتصر على المعاهد السردجيه وبعض المعاهد ذات الكفاءه العاليه فقط

جوائز من المعاهد الأزهرية

● نظمت الإدارة العامة لرعاية الشباب بقطاع المعاهد الأزهرية، مسابقة علمية لأوائل الطلاب والطالبات فى المرحلتى الإعدادية

مسابقات إسلامية تنظمها وزارة الأوقاف المصرية

رصدت وزارة الأوقاف مبلغ ١٧ ألف جنيه للفائزين فى مسابقة المولد النبوى الشريف لمسابقة مملوكة للشباب
مسابقة هى

موضوعات رسالة الإسلام فى العلم والمعاملة، والفتح الإسلامى لمصر وحرية الرى فى الإسلام وروز الإساح فى السمية فى حدود ٦٠ صفحة

كما تم تخصيص مسابقة خاصة لأل من ١٥ سنة فى حدود ٨١ حديثا من كتابات ريب من الصالحين، للإمام النبوى

المؤسسات الإسلامية بالقاهرة تطالب بحماية السزى الأزهرى

طالب بمصاء الإسلام بالقاهرة على رأسهم فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى ومصلحه مفتى الديار المصري الدكتور نصر عريد وأيضاً مصلحه الأستاذ الدكتور محمود حمدي

والثانوية على مستوى الجمهوريه

الحجاج بعد وصولهم مباشرة

● وتوجه الحجاج الذين جاؤا من مناصمظنى القديسه والموصيه وبلغ عددهم ١٥٠ من حجاج الفرعة الى المدينة المنورة وذلك من بين نحو ٣٠٠ الحجاج، تتولى وزارة الداخلية الإشراف على تنظيم ادائهم فريضة الحج، إلى جانب ٢٤ ألفاً يؤدون الحائك عن طريق الشركات السهاحية. و١٢ ألفاً عن طريق الجمعيات القديسه

وقد بدأت بحثه وزارة الداخلية عملها بالأرضى المقدسة عند الشمس الماصى. بعد أن تملمت المساكن المخصصة لحجاج الفرعة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، طمناً للالتحاق مع مؤسسة الطرافة العربية

علماً بأن جميع المساكن تقع في المنطقة لائى الغربية من الحرمين الشريفين، وتبعد مسافة لأبراج القاهرة نحو ٤٠ إلى ٧٠ متر عن الحرم وقال إن هناك مجموعة كبيرة من الأبرج المجيرة يتم سكيبها للحجاج لأول مرة، وسيكون حجاج الفرعة أول من يقيم في هذه المساكن التى تطل مباشرة على الحرم المكى، ولا يفصلها عن الحرم سوى عبور شارع فقط، وتلك المباني التى يحصل عليها حجاج الفرعة عاماً بعد عام تنمجه للاهتمام الذى توليه الدولة لأبنائها، وحرصاً من وزارة الداخلية على تقديم خدمة متميزة لصيوف الرحمن وبأسعار زهيدة

وفالت السيدة نبيلة راهر مديرة رعاية الشباب بالمطاع تقدم إلى المسابقة أوائل الطلاب والطالبات من ٢٠ منطقة بعد اختبارات التصفيه التى قامت بها كل منطقة وإن الإدارة قد أعدت ١٠ آلاف حبة حواجر للمسابقة. وأضافت أن منطقة العربية مصدر المركز لارب من امرحله لإعداديه تليها منطقة الشرقية، وجاءت القلوبيه فى المركز الثالث أما المركز الرابع فكان من نصيب الدقهلية، وهى المرحلة الثانوية هارت بالمركز الأول منطقة الشرقية. والثانى القلوبيه والثالث سميره والرابع القنوم

من جهة أخرى تنظم المكاتب القديسه لانتصارات الشاطو الأخرية مسكرات تصافيه توفيهية على مستوى ٢٠ منطقة تنتهى فى ٢٠١٦ بحارى حيث يستضيفها محافظة بورسعيد

طلائع الحجاج المصريين

في المدينة المنورة

بدأت طلائع الحجاج مصريين على مطار الملك عبد العزيز بجدة، وكان فى استقبالهم القنصل العام بصرى ورئيس بعثة حج الفرعة ومسئول مطار وميناء جدة، وقد انتهت السلطات السعودية اجراءات



الفهرس
السنوى العام
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م



1889

[illegible]

ربيع الأول ١٤٢٠ هـ - يوليو ١٩٩٩ م

| الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة |
|---------|--------|---------|--------|
| ١١٦ | ٢١ | ١ | ٢١١ |
| ١٠٩ | ٢١٥ | ٢ | ٢١٦ |
| ١٥٩ | ٢١٦ | ٣ | ٢١٦ |
| ١٢ | ٢٢٢ | ٤ | ٢٢٢ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٥ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢ | ٦ | ٢٢٦ |
| ١٢٢ | ٢٢٧ | ٧ | ٢٢٧ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٨ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٩ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ١٠ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ١١ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ١٢ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ١٣ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ١٤ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ١٥ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ١٦ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ١٧ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ١٨ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ١٩ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٢٠ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٢١ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٢٢ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٢٣ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٢٤ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٢٥ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٢٦ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٢٧ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٢٨ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٢٩ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٣٠ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٣١ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٣٢ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٣٣ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٣٤ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٣٥ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٣٦ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٣٧ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٣٨ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٣٩ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٤٠ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٤١ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٤٢ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٤٣ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٤٤ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٤٥ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٤٦ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٤٧ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٤٨ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٤٩ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٥٠ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٥١ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٥٢ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٥٣ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٥٤ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٥٥ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٥٦ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٥٧ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٥٨ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٥٩ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٦٠ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٦١ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٦٢ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٦٣ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٦٤ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٦٥ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٦٦ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٦٧ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٦٨ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٦٩ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٧٠ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٧١ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٧٢ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٧٣ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٧٤ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٧٥ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٧٦ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٧٧ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٧٨ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٧٩ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٨٠ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٨١ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٨٢ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٨٣ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٨٤ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٨٥ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٨٦ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٨٧ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٨٨ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٨٩ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٩٠ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٩١ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٩٢ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٩٣ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٩٤ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٩٥ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٩٦ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٩٧ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ٩٨ | ٢٢١ |
| ١٢٦ | ٢٢١ | ٩٩ | ٢٢١ |
| ١٢١ | ٢٢١ | ١٠٠ | ٢٢١ |

[illegible]

جمادی الأولى ١٤٤٠هـ - سبتمبر ١٩٩٩م

| المجلد | الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة |
|--------|-----------------------------|--------|--|--------|
| | عن شعراء الإسلام المعاصرين | | ١٥٢٠ برهان الدين بن خلدون | |
| ٧٧٥ | محمود شافير راجح | ٧٤١ | الشيخ عبد الله بن عبد الصمد الجزائري - | |
| | للأستاذ أحمد مصطفى حنظل | | ١٥٢١ في شرح سورة طه | |
| ٧٧٦ | في حاشية القضاة | ٧٤٢ | للأستاذ الدكتور محمد بن خلدون | |
| | للأستاذ محمد عبد الوهاب | | ١٥٢٢ في شرح القرآن | |
| ٧٧٧ | في حاشية حنظل | ٧٤٣ | في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| | في حاشية دكتور السيد بن علي | | ١٥٢٣ في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| ٧٧٨ | في حاشية حنظل | ٧٤٤ | في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| | في حاشية دكتور السيد بن علي | | ١٥٢٤ في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| ٧٧٩ | في حاشية حنظل | ٧٤٥ | في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| | في حاشية دكتور السيد بن علي | | ١٥٢٥ في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| ٧٨٠ | في حاشية حنظل | ٧٤٦ | في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| | في حاشية دكتور السيد بن علي | | ١٥٢٦ في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| ٧٨١ | في حاشية حنظل | ٧٤٧ | في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| | في حاشية دكتور السيد بن علي | | ١٥٢٧ في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| ٧٨٢ | في حاشية حنظل | ٧٤٨ | في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| | في حاشية دكتور السيد بن علي | | ١٥٢٨ في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| ٧٨٣ | في حاشية حنظل | ٧٤٩ | في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| | في حاشية دكتور السيد بن علي | | ١٥٢٩ في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| ٧٨٤ | في حاشية حنظل | ٧٥٠ | في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| | في حاشية دكتور السيد بن علي | | ١٥٣٠ في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| ٧٨٥ | في حاشية حنظل | ٧٥١ | في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| | في حاشية دكتور السيد بن علي | | ١٥٣١ في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| ٧٨٦ | في حاشية حنظل | ٧٥٢ | في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| | في حاشية دكتور السيد بن علي | | ١٥٣٢ في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| ٧٨٧ | في حاشية حنظل | ٧٥٣ | في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| | في حاشية دكتور السيد بن علي | | ١٥٣٣ في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| ٧٨٨ | في حاشية حنظل | ٧٥٤ | في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| | في حاشية دكتور السيد بن علي | | ١٥٣٤ في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| ٧٨٩ | في حاشية حنظل | ٧٥٥ | في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| | في حاشية دكتور السيد بن علي | | ١٥٣٥ في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| ٧٩٠ | في حاشية حنظل | ٧٥٦ | في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |
| | في حاشية دكتور السيد بن علي | | ١٥٣٦ في حاشية الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد | |

حمادى الأخيرة ١٤٢٠هـ - أكتوبر ١٩٩٩م

[illegible]

4129.

[illegible]

شعبان ۱۴۲۰ھ - یوگسلاویہ ۱۹۹۹ء

[illegible]

[illegible]

شوال ۱۴۶۰ھ - مارچ ۲۰۰۰م

- [illegible]

ذوالقعدة ١٤٢٠هـ - فبراير ٢٠٠٠م

| | | | |
|------|---|------|---|
| ١٦٥٠ | • التوبة الإلهية في خدمتي المستقبل
للكلور محمد عبد الحكيم محمد | ١٥٦٩ | • من مطبخ العبادات
للمسيلة الشيخ عبد الله عبد الحميد الجبري |
| ١٦٥٣ | • الطريق النبوية وتوحيده في الفكر الإسلامي طرميا
للكلور عبد الله منجب محمد | ١٥٧٣ | • قصص مؤثرات
للمسيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر |
| ١٦٥٨ | • دعوة الإسلام إلى الرجوع عن تكفير الشيعة
للاستاذ الدكتور عبد الحميد حسن دواوي | ١٥٧٨ | • لخصلة الشيخ علي شامخ عبد الرحيم
• الأثر العظم |
| ١٦٦٥ | • للاستاذ محمد مصطفى حاتم
• حيلة الشعر | ١٥٨١ | • للاستاذ الدكتور محمد عمر هاشم
• قول الصالح لعمدة الشريعة والدين |
| ١٦٦٩ | • للاستاذ محمد عبد الوهاب
• جهنم الله (المسيرة) | ١٥٨١ | • للاستاذ ابو طرفة محمد والي
• ربه السعدي القرن الكريم |
| ١٦٧٠ | • لشيخ عبد القادر سكر
• فضيلة في حبس | ١٥٩٣ | • الدكتور عبد الرحمن بن محمد بن منصور الشوي
• ليرة في ظلال الإسلام |
| ١٦٧١ | • للاستاذ جسي عبد الحميد عبد الفتاح
• روح الورد (المسيرة) | ١٦٠٠ | • للاستاذ الدكتور محمد عبد النعم طماحي
• الإسلام والعصور العصرية |
| ١٦٧٩ | • للاستاذ الدكتور محمد عمر هاشم
• عن ربيع القاصي بطلان الأثر | ١٦٠٤ | • للمصنف السيد علي بن محمد عبد الرحمن الهاشم
• طرقي على حيلة الأثر المسيرة |
| ١٦٧٧ | • كتاب بطلان من المسيرة
إمام والامير عبد الفضيل محمد عبد الحكيم | ١٦٠٩ | • الدكتور جسي عبد النعم محمد
• المسيرة الأثر المسيرة |
| ١٦٨٠ | • للاستاذ عبد رافعي خليفة
• لوحة القلب | ١٦١٣ | • للمسيلة الشيخ مصطفى طر خطبة
• مناهج حلال ومحرمة |
| ١٦٨٧ | • للاستاذ محمود الشمر
• لهدى مقبلة الأثر | ١٦٢٠ | • للاستاذ الدكتور محمد إبراهيم القوي
• الكتب العصرية ومناهجها |
| ١٦٨٩ | • للمسيلة الشيخ عبد الباقوي
• القصة العصرية | ١٦٢٤ | • للمسيلة الشيخ عبد الفضيل طر طر
• العشرة العصرية بالغة |
| ١٦٩٠ | • لكتاب الثاني
للكلور عبد سكراني | ١٦٢٩ | • للاستاذ احمد السيد علي الدين
• المسيرة العصرية |
| ١٦٩٣ | • لكتاب الأول
للكلور ربة جبر | ١٦٣٣ | • للمسيلة الشيخ طرمي إبراهيم حواتر
• من كلام الأثر عبد الفضيل العبداني |
| ١٧٠٣ | • القصة العصرية
• لكتاب الثاني | ١٦٣٤ | • للاستاذ الدكتور محمد رجب البوي
• طر طر حواتر |
| ١٧٠٧ | • للاستاذ محمد جسي إبراهيم
• لكتاب الأول | ١٦٤١ | • للمسيلة الشيخ عبد الباقوي محمد عبد الحكيم
• جهنم القلب في القرن الإسلامي |
| ١٧١٠ | • للاستاذ هادي عبد الفضيل طر
• للاستاذ محمد عبد الفضيل طر | ١٦٤٣ | • للاستاذ الدكتور محمد فؤاد باشا
• قصص في حيلة العبداني |
| | | ١٦٤٧ | • للاستاذ محمد عبد الحميد بشير |

عناوين ملاحق مجلة الأزهر لعام ١٤٢٠ هـ

| | |
|--------------|--|
| محرم | ١. مصباح البصيرة في الأحكام الجاهلية
تأليف: الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي
مطبوعه وعنو عليه: الأستاذ / خالد عبدالفتاح شمس |
| صفر | ٢. الإسلام ورعايته للطبقة
تأليف: فضيلة الشيخ عبدالمعز عبدالحميد الجرار |
| ربيع الأول | ٣. لا.. بل الشريعة ثابتة
ردود العلماء على شذري السنة والشريعة
إعداد: الشيخ عبدالمعز عبدالحميد الجرار
الشيخ عبدالحفيظ محمد عبدالجلم |
| ربيع الآخر | ٤. الرد على الدكتور مصطفى محمود في إنكار الشريعة
وعلى اللواء محمد شمل في إنكار يوم عرفة
تأليف: الأستاذ الدكتور عبدالمهدي بن عبدالقادر بن عبد الهادي |
| جمادى الأولى | ٥. فلسفة السنة
تأليف: فضيلة الشيخ محمد منوحي الشعراوي |
| جمادى الآخرة | ٦. السنة النبوية ومكانها في التشريع الإسلامي
تأليف: الشيخ عبدالمصطفى محمود عبدالفتاح |
| رجب | ٧. الإعراب والمخرج
تأليف: فضيلة الشيخ محمد منوحي الشعراوي
مجمع مؤسسة الأزهر الشريف |
| شعبان | ٨. أصول الميراث الإسلامي
تأليف: الشيخ سمحان طهم |
| رمضان | ٩. منهج توثيق السنة النبوية الشريفة
تأليف: الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم الفيومي |
| شوال | ١٠. مكانة السنة في بيان الأحكام الإسلامية
تأليف: الشيخ علي الحافظ |
| ذو القعدة | ١١. مع العصف في رحلة الشوق والصبر
تأليف: الشيخ عبدالمعز عبدالحميد الجرار |
| ذو الحجة | ١٢. فتح الكوثر للفتن في كتاب حملة القرآن
تأليف: الشيخ علي بن محمد بن همام بن إبراهيم المعروف بلقبه ج المعري
إعداد: ونعنيق: الشيخ عبدالمعز عبدالحميد الجرار |

Sanction De Celui Qui Récidive En Consommant Du Vin

Par: Madame Hoda Hassoun Chantares

Les analistes, les Chaffres et les barbataires nous d'avis que le terme vin désigne toute boisson enivrante quelle que soit la matière dont elle a été extraite, quelle qu'elle soit par petite ou grande quantité, quelle que soit sa couleur, que le mot de Khams dans la langue désigne tout ce qui concerne la raison, les sens, le trouble et ils se basent sur les paroles du Prophète-b-s qui a dit "Toute boisson enivrante est jugée comme le vin".

Hadith rapporté par Abu Dawoud.

Il est dit que le vin dans le sens propre du terme ne provient que du surs du raisin fermenté jusqu'à devenir alcoolisé mais du point de vue de la Charia il désigne toute autre espèce de boisson enivrante. On rapporte qu'un soir après Ibn Abi Khatab A.s-s-huati les gens du haut du Minbar en ces termes "Ô vous les gens, Le Seigneur a révélé la prohibition du vin et sachez qu'il n'est rien que de cinq espèces, le raisin, le datt, le miel, le bled et l'orge, et que le vin est tout ce qui altère la raison de l'homme."

Hadith rapporté par Al-Bukhary.

Le fait de mentionner ces cinq espèces n'exclut pas toute autre matière dont on peut faire une chose enivrante mais visiblement c'est que ce qui existait à leur époque. On rapporte que Anna Ibn Malik A.s-s di "Le vin a été prohibé et à cette époque le vin était extrait du raisin et des dattes."

Hadith rapporté par Al-Bukhary.

On rapporte également que Umar A.s-s a dit "Un homme s'est rendu au point du Prophète-b-s et il le questionne au sujet d'une boisson nommée majar fabriquée à partir du miel et qu'il faisait dans son pays, sachant dans le Verset le Prophète-b-s lui demande "Est-ce qu'elle dérive?"

Il lui répond l'homme. Le Prophète-b-s lui dit "Toute boisson enivrante est illégale. Allah a promis à abréger le consommation des boissons enivrantes de la boue de la démente". On lui demanda "Ô Prophète d'Allah, Qu'est-ce que la boue de la démente?" Il dit "C'est la source des gens de l'Enfer ou encore le pus des gens de l'Enfer."

Hadith rapporté par Muslim.

De tout ce qui précède nous concluons que l'Islam a prohibé tout ce qui enivre sans prendre en considération son espèce. Lorsque Allah (Gloue à lui) a révélé la prohibition du vin, les compagnons A.s-s ont compris qu'il s'agissait de prohiber tout ce qui enivre sans distinction entre ce qui provient du raisin ou de toute autre espèce mais ils ont mis toutes les espèces sur le même pied d'égalité et les ont prohibées.

En outre, les quatre docteurs de la loi sont unanimes que le vin est impur, qu'il est absolument prohibé de le vendre et le bénéfice qui résulte du commerce du vin ne doit pas être mis à profit, car ils considèrent que ce bénéfice est une perte.

¹On a rapporté que quand les consommateurs de vin arrivaient au "Gara" les paroles s'élevaient d'eux pour les conduire à le vendre de la démente et leur donner à l'heure de son eau. Si une partie de cette eau avait été versée du ciel, elle aurait brûlé de sa chaleur les cieux.

C'est alors que le messager d'Allah, Ibrahim fit cette invocation à Allah : *« Ô notre Seigneur, j'ai installé quelques - uns de mes descendants dans une vallée stérile, près de Ta Maison Sacrée, afin qu'ils accomplissent la prière. Ô notre Seigneur, fais que les cœurs pieux des gens éprouvant la détresse de s'y rendre. Pourvus à leur subsistance grâce à des fruits que Tu leur enverras, peut-être exprimeront - ils leur gratitude »*

(Sourate Ibrahim, verset 37)

Lorsqu'il n'y eut plus de nourriture ni de boisson, Hajar se mit à parcourir la distance qui sépare les deux monticules d'As-Safa et Al Marwa avec l'espoir de voir arriver du secours et à la recherche d'un point d'eau. Après qu'elle eut fait sept fois ce parcours et qu'elle fut fatiguée, Allah exauça son vœu en faisant jaillir une source d'eau sous les pieds de son enfant Ismaël. C'est de ce puits de Zam-Zam que les pèlerins continuent jusqu'à nos jours à se désaltérer, de cette eau qui purifie et qui est un remède pour tous les maux physiques et moraux.

Ajoutons enfin que ce parcours rituel symbolise la course de l'être humain depuis sa naissance jusqu'à sa mort durant ce parcours de la vie. L'homme ne doit jamais perdre espoir dans la miséricorde, la générosité et la clémence d'Allah qu'il soit exalté - dont il espère être agréé.

C'est ce symbolisme des rites accomplis par le pèlerin qui donne un sens profond à son pèlerinage.

Dr. Rokeya GABR

Le sens profond des rites du Pèlerinage

par Dr Rokya Gabr

Le Pèlerinage ou Hady à la Maison Sacrée d'Allah est un couronnement du culte dont s'acquitte le Musulman au moins une fois dans sa vie.

Le sens profond de la sacralisation ou "Ithram", c'est le dépouillement de tout ce qui l'an les parures et les jouissances de la vie terrestre et le port de vêtements semblables au linceul dont on enveloppe les morts. C'est alors que les pèlerins réunis en une foule immense ressemblent à ce qu'ils seront le Jour de la Résurrection et du Rassemblement quand ils sortiront tout de leurs tombes déguisés de tout sauf de leur linceul, humbles et repentants, espérant la miséricorde d'Allah et craignant Son châtiement. Le Pèlerinage n'est point valable sans sacralisation.

Quant à la circumambulation autour de la Ka'ba ou "Tawaf" qui est un des rites fondamentaux du Hady, elle est une glorification de la Maison Sacrée d'Allah autour de laquelle ont tourné Adam et tous les messagers à eux le salut. De même les anges tournent continuellement autour de la Ka'ba qui est le premier lieu de culte édifié pour les hommes sur cette terre. C'est pourquoi cette tournée processionnelle a pour but de rapprocher les humains de leur Créateur. Ils L'invoquent et L'implorent avec l'espoir d'être exaucés et agréés par Lui. Cette circumambulation est l'un des rites les plus grandioses voués à Allah et un signe de la piété des cœurs.

L'on doit également savoir que le parcours rituel ou "Sa'y" entre les monticules d'As-Safa et Al-Marwa est une commémoration de l'histoire du Prophète Ibrahim à lui salut. Lorsqu'il reçut d'Allah l'ordre de quitter son épouse Hajar et son fils Isma à près de la Maison Sacrée, il leur laissa pour toutes provisions un sac de dattes et une gourde pleine d'eau. Comme elle lui demandait : *"Est-ce Allah qui t'a ordonné de faire cela?"* - Oui, répondit-il - Alors, répliqua-t-elle, *"Il ne nous abandonnera pas"*.



REVUE AL AZHAR

Section Française

Comité de Rédaction :

**Dr. Rokaya GABR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction
M. Mohammed OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques**



of the tongue is (*Am Namima*). It means the conveyance of disagreeable false information from one person to another to create hostility between them. Lying is also a great sin. The prophet (*P & b u h*) said "whoever does not give up lying speech, (false statements) and acting on them (i . e , telling lies), and evil deeds, and behaving in an ignorant evil way, and speaking bad words to others, then Allah is not in need of him (fasting) leaving his food and drink."

One should not indulge in talking just to pass the time and enjoy himself. In that way he is following his own whims and tendencies blindly. Believers do not behave in that way. The Qur 'an teaches us to avoid nonsense and trivialities.

(*فَبَدَأَ فَلْيَحْزَنُوا*) (*الذين هم في*

1 Successful indeed are the believers,

2 Who are humble in their prayers,

3 And who shun what is vain,

صلاتهم خاشعون) (*والذين هم عن الفحش*

معرضون)

(*Al Mu'minun* 1, 2, 3.)

Let's then adhere to Allah's commandments. Imam ElShafei said :

Beware of your tongue,
It's like a snake,
You might be stung,
Many whose friends avoided
By their own tongues were Murdered.

Reference

Al Azhar Magazine "Readers and the Magazine", prepared by Mr
Adel Refai Khalaga, Rajab, 1420 - Oct. 1999

Beware Of your Tongue

By . Hanan Abdou El Tahawy

A sensible human being has to abstain from worthless talk and only speak of what benefits. He should have a share in a conversation only if he has knowledge of the topic. Several verses of the Qur'an (ayas) and a number of traditions (Hadith) of the prophet (P & b u h) calls for holding the tongue because of the sins which could be committed through nonsensical talking such as slander, backbiting, lying, and hypocrisy etc.

﴿ولا تسمع ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا﴾
36 And follow not that of which thou hast no knowledge. Surely the hearing and the sight and the heart, of all of these it will be asked.

(Al Isra, 36)

If this injunction were followed, society gossip would immediately cease thereby relieving many an innocent man and woman of the heart-burning which he or she suffers on account of evil and unfounded reports. The verse forbids entering into discussion without accurate knowledge or offering uncertain opinion. In fact peace and contentment would reign in society instead of mutual strife and hatred if the injunction were observed.

The tongue is the means of expression created by Allah to translate what is in the heart, one should be careful of the righteousness of his heart, then his tongue. In many situations the tongue turns into a dangerous weapon against the speaker himself if he is unconscious of what he says. With a slip of a tongue, one can offend a person and make him most unhappy. Islam warns against negligence and talking without control. The prophet (p & b u h) stated that exerting efforts to hold the tongue can save the individual. He pointed out in a Hadith that whoever believes in Allah and the final day should either say something good or keep silent. Allah Says

and speak good (words)
to (all) men,

﴿وَقَرْنَوا لِلنَّاسِ خَيْرًا﴾

(Al Baqarah 83)

A word might seem simple and harmless while by being unwise it could expose a Muslim to Allah's anger and punishment. One great sin

Recreation, amusements, and singing, if they stay within the moral bounds, are permissible on the days of 'id

Anas reports: "When the Prophet came to Medinah they had two days of sport and amusement. The Prophet said: "Allah, the Exalted, has exchanged these days for two days better than them: the day of breaking the fast and the day of sacrifice."¹⁰

It is also commendable to congratulate one another on the days of 'id

Jahur ibn Nafir reports: "When the companions of the Prophet met each other on the day of 'id, they would say to each other, 'taqabbal minna wa minaka [May Allah] accept it from us and you' "¹¹

It is also recommended to repeat Takbirat (Allah's Glorification) during the days of 'id following the Sunnah of the honorable prophet (p b u h). These takbirat can be made in many different forms. The most authentic form is that which has been recorded with a sahih chain by Abdurrazzaq from Salman, who said "They made takbirat with Allahu akbar, Allahu akbar Allahu akbar kabceera" From 'Umar and ibn Mas'ud the following is related "Allahu akbar Allahu akbar La ilaha illallah Allahu akbar Allahu akbar wa lillahil-hamd" ¹²Translation: Allah is the greatest, Allah is the greatest. There is no God but Allah. Allah is the greatest, Allah is the greatest. All praise belongs to Allah.

Finally I advise myself first and all the Muslims to seize the opportunity of these blessed days and I supplicate to Allah to guide us to practice more and more of the good deeds and accept all of us

¹⁰ This is related by an-Nasa'i and Ibn Hibban with a sahih chain.

¹¹ Fatah Samakh part 2 p 134

¹² Ibid.

sent him some milk, and he drank it while he was delivering an address to the people at 'Arafah.⁷

Besides recognizing these days with fasting and praying, the Muslims are also advised to unify, glorify and praise Allah in them according to Ibn Umar's advise. He narrated the Prophet's Hadith in which the Prophet (p.b.u.h.) states that these are the most preferable days in the year then he advised all the Muslims to seize this chance.

The tenth day of these days is the Day of Al Nahr or the Feast of Sacrifice on which the able Muslims are commanded to slaughter animals (a sheep preferably) following the Sunah of the Father of the Prophets Ibrahim and our Prophet Mohammed (peace be upon them both). Prior to the slaughter the Muslims are recommended to pray Eid prayer. As Allah Almighty Says:

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَقْرِبْ﴾

Therefore to thy Lord turn in Prayer and Sacrifice. (2-93)

The Prophet (p.b.u.h.) used to order the Muslims to attend the Eid Prayer after being proscribed in the first year after the migration. It is preferred to make the ghusl, perfume one's self (only for men) and do one's best attire on the occasions of the two 'ids.

Ja'far ibn-Muhammad relates from his father on the authority of his grandfather who reported that the Prophet would wear a Yemeni cloak on every id.⁸

Shari'ah requires women and children to go out and attend the salat al-'idain. This includes married, single, young, old, or menstruating women.

Umm 'Atiyah reports: "We were ordered to go out with the single and menstruating women to the two 'ids in order to witness the good and the supplications of the Muslims. The menstruating women would be separate from the others."⁹

⁷ Narrated by Al-Bukhari and Muslim.

⁸ This is related by ash-Shafi'i and al-Baghawi.

⁹ Related by al-Bukhari and Muslim.

The appointed days mentioned in the Ayah are the first ten days of Zu Al Hijja as explained by Ibn Kathir in his exegesis¹

They attain their notability and prominence as many voluntary acts of worshipping are preferably performed during them. Besides being the annual season for the biggest Islamic conference of Al Hajj.

Prophet Mohammed (Peace and prayers be upon him) regularly pursues the gratification and blessings of these days by fasting as reported by Hafsaah : "There are five things that the Prophet never abandoned: fasting the day of 'Ashurah, fasting the [first] ten [days of Zul-Hijjah], fasting three days of every month and praying two rak'ah before the dawn prayer."²

It is highly recommended for Muslims to fast these days especially the Day of Arafah for those who are not actually there. For Allah offers them the opportunity to eradicate their iniquities even if they were not attending Arafah.

In an other Hadith Abu Qatadah reported that the Messenger of Allah said: "Fasting on the day of 'Arafah is an expiation for two years, the year preceding it and the year following it."³

In addition to its being an elimination of misdeeds it is also regarded as a symbol of Islamic unity and a great occasion of praising Allah The Gracious and The All-provider. 'Uqbah ibn 'Amr reported that the Messenger of Allah said: "The day of 'Arafah, the day of sacrifice, and the days of tashreeq are 'ids for us--the people of Islam--and they are days of eating and drinking."⁴

Abu Hurairah stated: "The Messenger of Allah forbade fasting on the day of 'Arafah for one who is actually at 'Arafah."⁵

At-Tirmidhi comments: "The scholars prefer that the day of 'Arafah be fasted unless one is actually at 'Arafah."⁶ For it is reported that the Prophet (p.b.u.h.) attended Arafah without fasting.

Umm al-Fadl assured this information as she said : "The people were in doubt over whether or not the Prophet was fasting on the day of 'Arafah. I

¹ Ibn Kathir, 3-p.217

² Narrated by Ahmed and Al-Nasa'i

³ This is related by "the group," except for al-Bukhari and at-Tirmidhi.

⁴ Narrated by the group except Ibn Majah

⁵ Related by Ahmed, Abu Dawud, an-Nasa'i, and Ibn Majah.

⁶ Fajh-us- Sunnah Voluntary Fasts p.123

The Ten Nights

By: Hadeer Refat Abo El Nagah

All praises are due to Allah, The Cherisher and The Sustainer of the universe, Allah bestows His mercy upon the Muslims by giving them endless opportunities to repent, increase their reservoir of rewards and satisfy their spiritual needs.

One of these remarkable auspicious times is the first ten nights of Zu al Hijjah which attain a distinctive status in the Islamic calendar. Their position is heavenly emphasized in the opening Ayahs of Surah Al Fajr in which Allah expresses their importance and sublimity as He vows:

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَآئِلِ الْغَيْبِ ﴿٢﴾

By the Break of Day; By the Nights twice five; (89:1-2)

Ibn Kathir mentions in his exegesis of the Holy Quran that the ten nights meant in this Ayah are the first ten nights of Zu Al Hijjah, this opinion is also confirmed by Imam Al Bukhari.

In Surah Al Hajj Allah Says:

لِيَشْهَدُوا مَنَاسِكَكُمْ وَلِمَا فَرَضَ اللَّهُ مِنْ أَيَّامٍ مُّسَمًّى فَلَمَّا بَلَغْتُمْ مِنْهَا حُدُودَهَا أَكْلُوا مِنْهَا وَلَعَلَّكُمْ تَزْكُونَ ﴿٢٢﴾

"That they may witness the benefits (provided) for them, and celebrate the name of Allah, through the Days Appointed, over the cattle which He has provided for them (for sacrifice); then eat ye thereof and feed the distressed ones in want.

(22:28)

**AL-AZHAR
MAGAZINE**

Zu-l- Hija 1420 H.



**ENGLISH
SECTION**

Mar. 2000

**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
الأعراف / ٤٣**

*" Praise be to Allah,
who hath guided us
to this (felicity): never
could we have found
guidance, had it not been
for the guidance of Allah:
Indeed it was the truth."*

(AL A'raf 43)

EDITORS: Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY. PH.D.

**Dept. of English Language and Translation
AL - Azhar University.**

ADEL REFAI KHAFAGA.M.A.

**Executive Secretary
Al Azhar Magazine.**